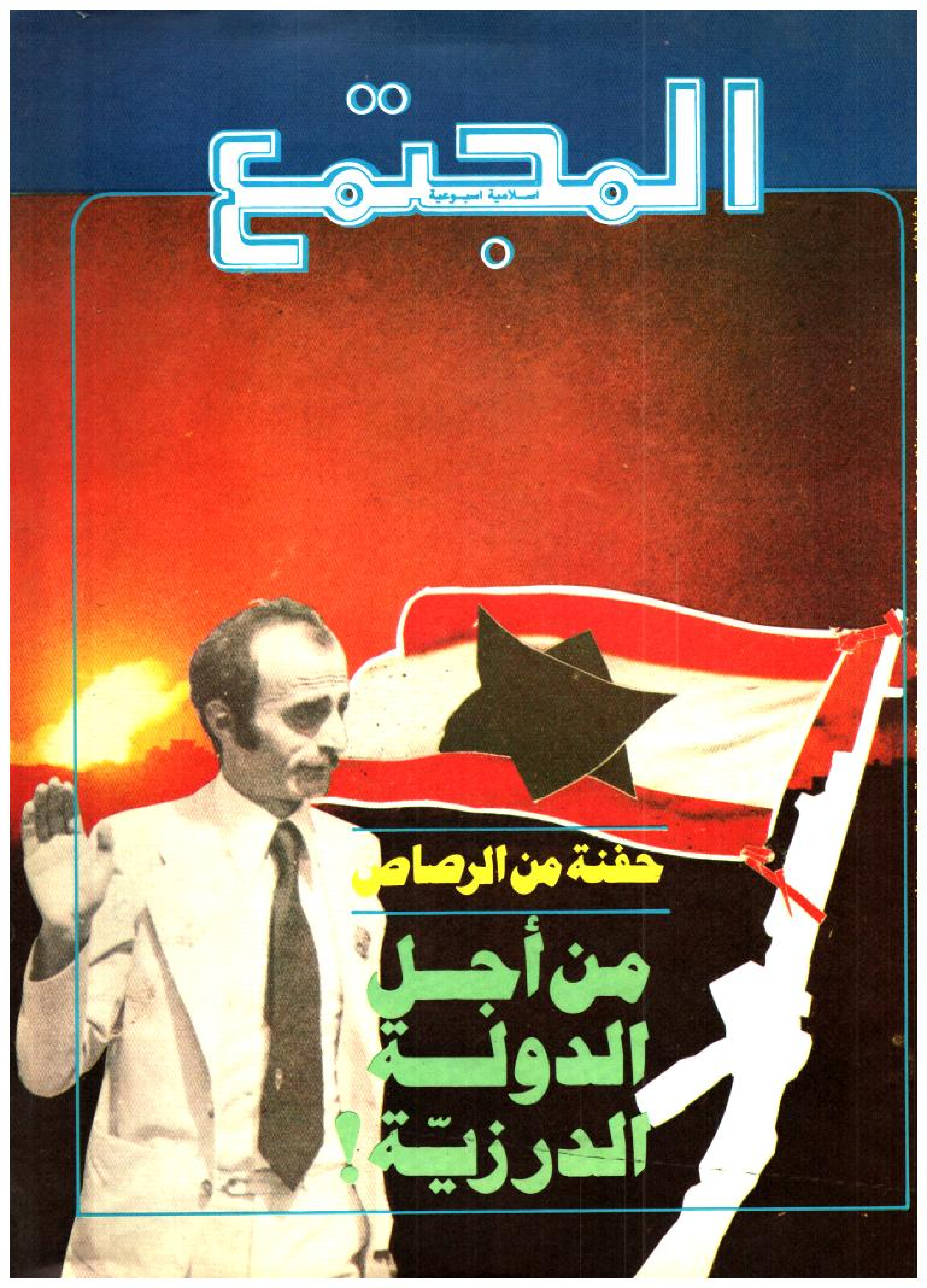

المجتمع
اسلامية اسبوعية
حفنة من الرصاص
من أجل الدولة الدرزيّة!

SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

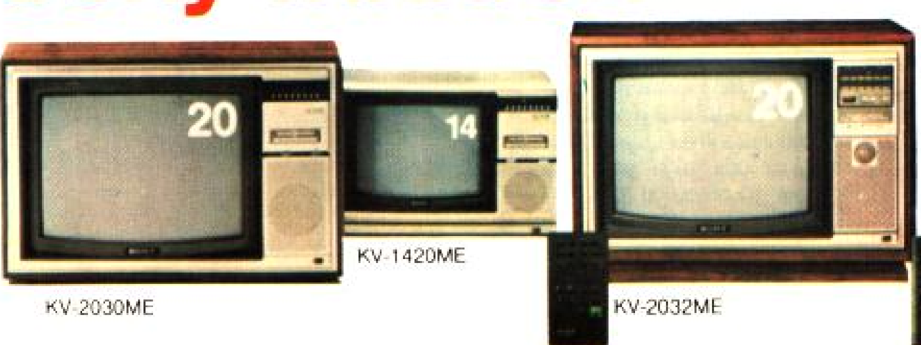
إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ - بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة .

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية . كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة . وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون .

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة ، و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة و بمشاهدة البث و التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة . فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني .

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني . الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة .

سوني ترينيترون
Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME



KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام : شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٣٠ محرم ١٤٠٣ هـ
١٦ نوفمبر ١٩٨٢ م

العدد ٥٩٥ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

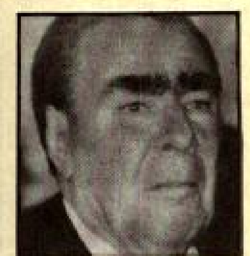
المجتمع

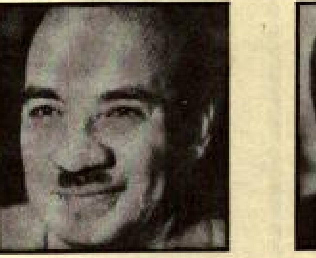
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

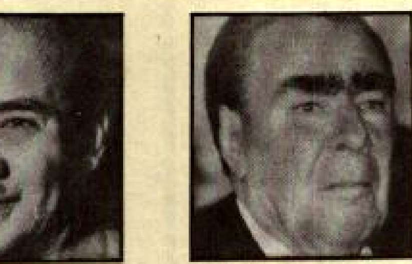
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي











في هذا العدد

باختصار

بينما كنت في سيارتي مساء امس الاثنين.. فتحت المذياع.. واذا بي اسمع من راديو دمشق هجوما عنيفا على العراق يتضمن القول بسفك الدماء وقتل الابرياء.. وما الى ذلك من نعوت كثيرة.

وازاء ما سمعت.. بدأ يمر في مخيلتي الشريط المسلسل لأحداث حماة المأساوية التي راح ضحيتها مالا يقل عن ثلاثين الف مواطن من ابناء المدينة الذين قتلوا ظلما.. وهدمت بيوتهم.. وسرقت اموالهم.. وانتهكت اعراضهم!

نعم..

بدأت اتصور ايضا معتقلات سورية الرهيبة المليئة بالاسلاميين الاحرار والابرياء.. وبدأت اتحسس الوان العذاب الذي ينزل بهم صباح مساء.

هنا لا بد من القول:

باحكام دمشق:

من كان بيته من زجاج.. فكيف يرمي الآخرين بالحجر!؟؟

ملف ٦ دسك حنان/١
المجتمع ١١/١٥

الافتتاحية



عندما يهم المراقب بتشخيص البلية العظمى التي نزلت بأمتنا بعد أن تمت زراعة الكيان اليهودي في قلب عالمنا المسلم .. يبرز أمام ناظريه شريط طويل من الأحداث المتلاحقة المترابطة بنسق معين .. ظاهر وخفي بآن واحد.

أما الوجه الظاهر للشريط.. فإنه صورة ظاهرية (طبق الأصل) عن حركة الحكومات التي تعاقبت على أقطار العالم الاسلامي بدءاً من اسقاط السلطان عبدالحميد في تركية .. وهو صورة ايضاً عن اشكال تلك الحكومات والنظم التي كانت صفة الانقلابية ــ الثورية ملازمة لها في معظم الحالات.

وأما الوجه الخفي للشريط فإنه صورة اخرى .. صورة تشخص حقائق تلك النظم الانقلابية وأساس ايجادها وطبائع علائقها الخفية .. بل ومهمتها في العالم الاسلامي أيضاً!

محاولات صهيونية مبكرة

كان قرار مؤتمر بال الصهيوني (١٨٩٧) يقتضي ايجاد الوطن القومي لليهود في فلسطين .. وكانت القوى المستعمرة في اوروبا عاجزة عن تحقيق القرار الصهيوني لاعتبار أساسي هو وجود الخلافة الاسلامية.. ووجود خليفة صلب قوي هو السلطان عبدالحميد .. وإزاء عجز حلفاء اليهود في اوروبا عن تحقيق القرار الصهيوني .. راود اليهود السلطان عبدالحميد من أجل فلسطين دون جدوى وكان من الذين قابلوه: «حاييم هرتزل واليهودي التركي الشهير قارصو».. ولما كانت محاولات هؤلاء تبدو عاجزة أمام صلابة السلطان المسلم .. كان لا بد من المكيدة.. وهنا اتخذ القرار اليهودي بـ:

١ ــ الاطاحة بالخلافة العثمانية. وقد تم لهم ذلك باصطناع الاتحاديين الذين دخلوا قصر السلطان لخلعه وبرفقتهم اليهودي (قارصو) نفسه!!

٢ ــ تجزئة العالم الاسلامي. وقد تم ذلك بفعل الانكليز ــ والفرنسيين بعد معاهدة (سايكس بيكو).

٣ ـ تنصيب العسكر الحلفاء على اقاليم العالم الاسلامي المجزأة.

وهكذا سقطت الخلافة .. ليحكم تركية السفاحون العسكر في أول انقلاب عرفه العالم الاسلامي. ومن ثم يستمر مسلسل السفاحين العسكر انفسهم في اقطار اسلامية اخرى.

• • • •

وفي البلاد العربيـــــة:

كان اول انقلاب على هذه الشاكلة وهو الانقلاب الذي قام به حسني الزعيم في سورية في مارس (آذار) من عام ١٩٤٩. وقد اختيرت سورية اولا لأنها دولة مواجهة اولى آنذاك. لتلحقها بعد سنوات قليلة مصر عبدالناصر .. ومن ثم التحقت بركب العسكر كل من العراق وليبيا والسودان وغيرها من البلدان العربية. لتظهر فلسفة الحكم الجديدة على يد جمال عبدالناصر وعبدالكريم قاسم والبعث السوري ثم النصيريين ثم على يد القذافي.

لقد جاء هؤلاء العسكر الى حكم البلاد العربية رافعين من أول لحظة شعار تحرير فلسطين .. لكن الحقيقة كانت ـ كما يعرف كل مواطن عربي مسلم غير ذلك ـ ولعل الشريط السياسي لهؤلاء العسكر جميعا هو شريط واحد .. مليء بالارهاب .. مخزون بالحقد على الشعوب المسلمة وعقيدتها.. ومن أجل هذا بادرت الأنظمة العسكرية جميعاً الى:

١ ـ فرض الأيديولوجيات الكافرة على المجتمع المسلم بالقوة.

٢ ـ ممارسة الارهاب مع الشعوب ولا سيما مع الحركة الاسلامية ورجالاتها.. وقواعدها. وكما مارس الاتحاديون في تركية سياسة القمع لكل ما هو اسلامي .. مارس العسكر العرب سياسات الارهاب المتنوعة مع شعوبهم .. في محاولة للوصول الى مبتغى واحد ينحصر في تطويع هذه الشعوب وتليينها بسلخها عن اسلامها عقيدة وشريعة..

وهكذا كان .. وما زالت عملية العزل عن الاسلام قائمة في البلدان التي يحكمها الثوريون العسكر. وليس ما يجري في كل من سورية ومصر ـ كبلدين أولين ـ لمواجهة العدو اليهودي الا من قبيل ترويض الشعبين المسلمين وقسرهما على اسقاط الحاجز الاسلامي الذي يمنع فكرة القبول بوجود دولة اسرائيل على الأرض الاسلامية.

• • • •

تصفيـــــة الحســـــاب:

على ان الانظمة الثورية العسكرية لجأت أمام صلابة الاسلام وتمكنه من نفوس الشعوب الى تصفية حساباتها .. فلجأت مؤخراً الى ممارسة اقسى انواع الارهاب. حيث زجت بآلاف الشباب في غياهب السجون. بل بدأت تفتعل الأحداث لتهديم المدن والقرى المتمسكة بالاسلام وذلك كما حصل في **مدينة حماة السورية** .. ولم تكتف بعض الانظمة بهذا .. حيث انتقلت لتصفية حساباتها الى الخارج، على طريقة القذافي الذي هيأت له المخابرات الأمريكية ما يعينه من وسائل الفتك والارهاب لتصفية حساباته العدائية مع المسلمين في انحاء العالم.

على ان الشعوب المسلمة ادركت لعبة الأنظمة العسكرية الارهابية منذ زمن .. إنها لعبة الترويض لقبول فكرة الوجود الاسرائيلي المشبوه في قلب الوطن العربي الاسلامي .. وبالتالي فإن كل ممارسات هذه الأنظمة تصب في تيار واحد .. ومن أجل عيون إسرائيل!!.

• • • •

هوامش

• على الرغم من ان الحكومة وافقت على صرف بدل اثاث لذوي الدخل المحدود قبل سنة فان البدل لم يصرف حتى الآن.. وهذا مادعا النائب صباح أبو شيبة الى مساءلة وزير المالية!

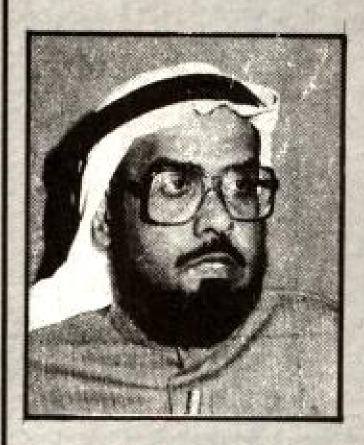
• شركة (باركر) رحلت عن الكويت لانهاء عقدها ولم تشأ الشركة الرحيل قبل ان تحرق مولدات الكهرباء التي كانت تشرف عليها!!

• الرجاء من المسؤولين الكرام في الزميلة الأنباء ماينشره (بعضهم!!) من صور تخدش الحياء على صفحات الجريدة.

• بعض الخرافات تجري اليوم على ألسنة الناس... آخرها أن طفلا رضيعا في المهد أخبر أن هذه سنة خير والسنة القادمة سنه شؤم... وقبل هذه الخرافة كان الناس يتناقلون خبر الجنية العجوز على الطريق السريع... ترى من يروج هذه الخرافات في الكويت؟ ولماذا؟

• في ملحق الثلاثاء ١٩٨٢/١١/٩ لجريدة الوطن نشر احد الكتاب في صفحة (٨) صورا فاضحة زعم انها لسيدنا آدم وأمنا حواء وهما يقتطفان التفاح من الشجرة!! والرجاء من الزملاء في ادارة الجريدة الحيلولة دون تسريب مثل هذه المقالات التي تصطدم مع أصول العقيدة الاسلامية ودون نشر هذه الصور الكائنة.. حتى ولو كانت ذات طبيعة رمزية..

• مازالت البلاد بحاجة الى مهندس المرور.. لذا فاننا نقترح المزيد من افساح المجال للشباب الراغب في دراسة هندسة المرور.. ولا سيما ان لدى وزارة الداخلية طلبات تفوق العدد الذي حددته الوزارة.



• غادر عضو مجلس الامة السيد عيسى ماجد الشاهين الكويت متوجها الى المملكة المتحدة للمشاركة في الندوة التي ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع لندن ـ وسيلقي السيد الشاهين خلال الندوة محاضرة تدور حول «تجربة الكويت البرلمانية» وسيشارك الشاهين في القاء المحاضرة رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي.

عجباً

عندما كان رواد معرض الكتاب العربي يؤدون صلاة الجمعة، كانت أصوات الموسيقا تملأ جوانب المعرض وردهاته وملحقاته ضجيجاً، في الوقت الذي كان فيه خطيب الجمعة يعظ المسلمين. الأمر الذي جعل المصلين في حالة تشويش غير معقولة مما دفع بعض المصلين الى مقابلة بعض القائمين على المعرض حيث أجاب هؤلاء قائلين: «إن هذا معرض الكتاب العربي



وليس معرض الكتاب الاسلامي الذي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي»! عجباً!!

• على اطلالنا يغنون

في الوقت الذي تنزل المصائب والمحن الكثيرة بالأمة دعي عازف البيانو البريطاني **مارتن روسكو** لاقامة سلسلة من الحفلات الموسيقية الراقصة في الكويت في الفترة من ٧ الى ١١ ديسمبر المقبل كما أنه من المتوقع وصول الفرقة الموسيقية ـ **ماجنا كارتا** ـ الى الكويت خلال شهر ابريل أو مايو من سنة ١٩٨٣ وتجري مفاوضات في الوقت الحالي لتقديم سلسلة من الحفلات في دول الخليج حيث يتوقع أن تعرض **فرقة شيكسبير** اللندنية مسرحية (الليلة الثانية عشرة) والبقية تأتي...

أعلى اطلالنا يغنون..!!؟ وفي هذه الديار يفسدون!!؟ إننا نهيب بالحكومة ولا سيما وزارة الداخلية أن تمنع منح تأشيرات دخول الكويت لكل مفسد.. فهؤلاء لا يجرون معهم الى البلاد إلا الفساد!! ولتحافظ على اصالتها بقطع دابر الفساد والافساد.

شهادات المراسلة

لوحظ في الآونة الأخيرة قيام بعض الصحف بنشر اعلان عن منح شهادات في الدكتوراه والماجستير والليسانس من الجامعات الامريكية عن طريق ما أسموه «المراسلة». ويقول هذا الاعلان صراحة ان المعرفة الجيدة باللغة الانجليزية لا داعي لها كشرط للالتحاق بهذه الجامعات وأن دروس المراسلة سهلة ومكتوبة باللغة العربية وبأسلوب واضح بسيط.

ويتضمن الاعلان ايضا ان منح الشهادة يتم في فترة قصيرة وان الجامعات المذكورة تقبل الانتساب مهما كانت المؤهلات. وكل ما تطلبه من شروط هو دفع مبلغ يتراوح بين ٣٧٩٥ دولاراً و ٥٤٩٥ دولاراً.

ولا يخفى أن مثل هذا الاعلان له آثار بالغة على ميدان التعليم والتعلم اذ يجعل من العلم مجرد سلعة لا يجهد المرء ليصل اليها إنما يكفيه ان يدفع بعض المال ثمناً لها. وهو مدعاة الى التشكك في قيمة الشهادات العلمية بين الناشئة الى جوار انه نوع من الاحتيال اذ تمنح شهادات هي دون شك لا يمكن ان تؤهل صاحبها حق التأهيل. هذا وقد نبهت الدوائر المسؤولة في الكويت الى خطر هذه الطريقة على المستوى العلمي بالنسبة للمجتمع الحديث.

• التبشير يدق الأبواب

علمنا من مواطن غيور على هذا الدين وهذا البلد أن هناك فئات كبيرة من المبشرين الصليبيين يوزعون منشوراتهم وكتيباتهم التي تدعو لمبادئهم الهدامة عن طريق توزيع المنشورات ووضعها في صناديق الجرائد اليومية التي يملكها الافراد في البيوت أو تحت الابواب!!

وهذا الامر بلا شك عملية تبشرية خطيرة يواجهها المجتمع في هذه الايام من خلال تلك الاساليب الخبيثة واننا اذ نحذر المواطنين جميعا في هذا البلد من خطر هذه المنشورات ونهيب بالمسئولين كذلك لمراقبة مايدور في هذا البلد وكشف محاولات التبشير النصراني الذي يريد أصحابه اقناع الناس بما يريد مع تشكيكهم بأصول العقيدة الاسلامية.

الكويت.. الاول في تقديم المساعدات

احتلت الكويت مركز الصدارة بين اكبر اربع دول تقدم مساعدات تنموية للدول النامية، وبلغ ما قدمته من مساعدات عام ١٩٨٠ حوالي ٢٫٨٧ بالمائة من الدخل القومي، وأشارت الارقام الاخيرة الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الى ان المساعدات النقدية المقدمة من الدول الصناعية الغربية الى العالم الثالث تراجعت بنسبة ٤ بالمائة في القيمة الحقيقية في العام الماضي اما ارقام عام ١٩٨١م فقد اظهرت ان الكويت واعضاء الاوبيك ستحتفظ بمواقعها كاكبر دول تقدم مساعدات عالية..

لا شك ان هذا العمل الانساني الذي تطلع به الكويت عمل مشكور لكن حبذا لو خصصت معظم هذه المساعدات للدول الاسلامية التي تعاني من الفقر والجوع والحرمان بدلا من توزيعها على بعض الحكومات التي تعادي الاسلام والمسلمين.

صيد الاسبوع

الحي الذي لا يموت

هزت العالم وفاة بريجنيف وشاركت الدول الصديقة والعدوة في تشييع جثمانه وتأسفت دول العالم على وفاته، وكل ذلك لأنه يمثل دولة قوية ومعسكراً من معسكر الارهاب والتدمير ممثلاً عن قوى نووية. أما نحن المسلمين فإننا لا نأسف على هلاكه بل انها بشرى سارة يهنىء بعضنا بعضا عليها، إذ نرى حقيقة من حقائق عظمة الله تتجلى في قضائه على الطواغيت مهما طال ظلمهم وطغيانهم، ولم تستطع اليد المظلومة ان تمتد اليهم وتقتص لنفسها فاذا الحقيقة ان العاقبة للمتقين اذ حكم ربهم بالموت على كل مخلوق. والله جل ثناؤه عندما يربي المؤمنين على التوكل عليه فلأنه حي قيوم لا يموت، أما هؤلاء الذين يتأسفون على موت بريجنيف فأكثرهم يتوكل على حاكمه أو حزبه وهيئته أو جماعته وأنصاره، ولكن الجميع يموت ويبقى الله، حتى أن الله سبحانه لعظمة هذه الحقيقة لم يربط التوكل على أكرم مخلوق وهو محمد صلى الله عليه وسلم فكان يقول عنه في كتابه «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين». «آل عمران ١٤٤»

إذاً الحقيقة هي ان المستقبل لهذا الدين لأن أهله يتوكلون على الحي الذي لا يموت وان الدمار لغيره من معسكرات الكفر لأنهم يتوكلون على من لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ولا موتا ولا حياة ولا نشورا.

الشيخ أحمد القطان

• الفيديو.. والغزو الثقافي

كان من ضمن توصيات ندوة (قادة التقنيات التربوية) أن الغزو الثقافي من خلال برامج الفيديو يتطلب من المختصين العرب وضع ضوابط للانتشار غير الموجه لتلك البرامج والتوجه الى زيادة البرامج الثقافية والتعليمية الهادفة وتحسينها.

ونحن نؤكد ان مواد اشرطة الفيديو قليلا ماتحتوي على مواد ثقافية مفيدة تعود بالخير والمنفعة على المشاهدين.. وكون الفيديو سلاحا ذو حدين، نتمنى ان يكون للبرامج الثقافية النصيب الاوفر في اشرطة الفيديو، وهنا لابد من دعوة المؤسسات العلمية والثقافية مثل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والمجلس الوطني للثقافة والآداب الى تكثيف المواد الثقافية والبرامج المفيدة في اشرطة الفيديو..

كما لابد من دعوة اجهزة الرقابة الى وضع الضوابط العملية لما يسربه تجار الاشرطة الى الكويت وذلك بغية الربح على حساب الاخلاق الاسلامية.

من أمن العقوبة اساء الادب!

القارىء لملفات القضاء كما تورده صحافتنا اليومية لابد وأن يقف على الجرائم اللا اخلاقية ويذهل.

فالكويت.. هذا البلد الصغير، تحصل فيه كثير من الجرائم.. وبالامس نشرت الصحف ان احد الاشخاص دخل الى البلاد متسللا، واقام فيها اكثر من ٣٥ سنة. ثم اختتم مدة اقامته الطويلة غير المشروعة باقامة محل للدعارة والفجور وذلك بالاشتراك مع احدى العاهرات.

والسؤال الذي يطرح نفسه:

الى متى يستمر مسلسل الجرائم هذا في بلدنا المسلم؟

اننا نعتقد ان هذا المسلسل لن يقف طالما ان العقوبات القضائية الخاصة بهذه الجرائم ليست رادعة، ولا بد للقضاء من مراجعة قوانينه واستنباط احكام الاسلام لتطبيقها على اولئك المجرمين. حيث يرجم الزاني المحصن كما حدد الشرع الحنيف.. لنضمن بعد ذلك وقوف المسلسل اللا اخلاقي. والا.. فمن امن العقوبة اساء الادب.

الدينار الكويتي يصل الى ادنى مستوى مقابل الدولار

جاء في تقرير اقتصادي صادر عن بنك الكويت الوطني ان الدينار الكويتي قد وصل الى ادنى مستوى له مقابل الدولار، حيث بلغ سعر الدولار بالنسبة للدينار الكويتي خلال تداوله الى ٢٩٤ ــ ٢٩٥ فلساً ويأتي هذا الامر متزامنا مع الانكماش الذي يشهده السوق خلال الفترة الراهنة.

وهكذا تتسع «أزمة سوق المناخ» لتشمل بسلبياتها واضرارها معظم الاقتصاد الوطني، ولتهدم في فترة وجيزة ما تم بناؤه في وقت طويل. فالدينار الكويتي كان يعتبر من اقوى العملات العربية على الاطلاق، بل اقوى العملات في دول العالم اجمع.

جلسات مجلس الأمة

جلسة الثلاثاء
٨٢/١١/٩

• إقرار المرسوم ومناقشة المشروع

أقر مجلس الأمة الجزء الأول من تقرير اللجنة التشريعية الخاص بمرسوم القانون رقم (٥٧) لسنة ١٩٨٢ م الذي أصدرته الحكومة كحل لمشكلة سوق الأسهم والذي ناقشه المجلس ثلاث جلسات متتالية وأحاله الى اللجنة التشريعية، وانتقل المجلس الى مناقشة الجزء الثاني من تقرير اللجنة الخاص بمشروع القانون المقدم من الحكومة بإنشاء صندوق لضمان حقوق الدائنين المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل وقد أقر المجلس المادة الأولى من المشروع.

وهذا المشروع يعتبر مكملا للجزء الأول من التقرير وفي حالة إقرار المشروع من قبل المجلس فإن التقرير الأول يسقط حكماً.

وقد أقر المرسوم رقم ٨٢/٥٧ بأغلبية (٣٥) صوتاً مقابل (٥) معارضين وامتناع (٦) نواب. كما أقرت المادة الأولى من التقرير الثاني حول مشروع الصندوق بأغلبية (٢٣) صوتاً رغم معارضة الحكومة.

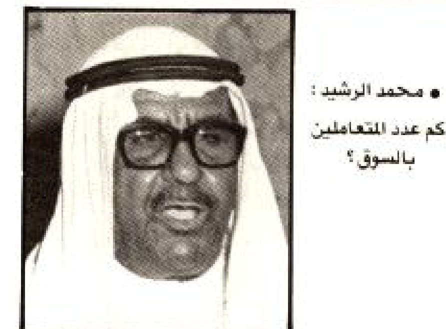
• سقــوط اقتـــراح

وقد تقدم خمسة نواب باقتراح قبل مناقشة تقرير اللجنة التشريعية بجزأيه لتأجيل المناقشة إلا أنه سقط الاقتراح حيث وافق (١٨) نائباً وعارضه (٢٣) وامتنعت الحكومة عن التصويت.

وخلال مناقشة الجزء الأول من التقرير حول المرسوم سأل النائب محمد الرشيد عن أعداد المتعاملين وحجم الشيكات ومبالغ هذه الشيكات فذكر النائب عيسى الشاهين «رئيس اللجنة التشريعية» أنه بناء على المعلومات التي وردت من شركة المقاصة فعدد الشيكات هو (٢٨,٨٧٨) شيكا والمبالغ الاجمالية لها (٢٦) بليون و (٧٤٧) مليون و (١٢٤) ألف دينار أما عدد الأفراد فلم يرد الى اللجنة حتى الآن. وقد طالب النائب محمد الرشيد بمعرفة عدد المتعاملين وأن يكون تقرير اللجنة متكاملا.

• مناقشة مشروع «صندوق السوق»

ثم بعد إقرار المرسوم انتقل المجلس الى مناقشة المشروع بقانون بشأن صندوق الضمان المتعلق بمشكلة السوق فركز النواب بالاجماع على ملاحقة ومجازاة المتلاعبين وطالب النائب أحمد السعدون بضرورة موافاة المجلس بالاجراءات اللاحقة بالمشروع ومعرفة المجلس بعدد المتعاملين في السوق وبحجم معاملات كل فرد منهم وذكر ان الحكومة تعطي البيانات «بالقطارة»، وتساءل النائب جاسم الخرافي عن ماهية الوضع بعد قيام الصندوق وطالب وزارة التجارة بتطبيق الحزم عند الافلاس وأكدت الحكومة أنها قد دخلت السوق واشترت وتشتري الأسهم الكويتية وأنها ستقدم تسهيلات لمن يتأكد أن اوضاعه الحالية مستقرة مقابل رهونات عقار بفوائد معقولة، وقال وزير العدل سلمان الدعيج أن الجدول الجديد لدفوعات الصندوق لن يختلف كثيراً عن الذي قدمته



• محمد الرشيد: كم عدد المتعاملين بالسوق؟

جلسة السبت ١٣/١١/٨٢م

• المجلس يؤجل المادة الثانية من مشروع الصندوق و يقر (٥) مواد منه.

• ولي العهد طلب إعادة النظر في المادة الاولى التي أقرها المجلس.

• إقرار خمس مواد

تابع مجلس الامة مناقشاته حول المشروع بقانون بشأن إنشاء صندوق لضمان حقوق الدائنين المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل وقد قدمت اللجنة التشريعية تقريرها في الجزء الثاني المكمل للجزء الاول من التقرير بشأن مرسوم السوق والذي أقر في الجلسة السابقة.

وقد أقر المجلس في هذه الجلسة خمس مواد من المشروع بصفة مبدئية وهي المواد من (٣ – ٧) في حين أقر المجلس بناء على اقتراح ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح تأجيل البت في إقرار المادة الثانية من المشروع لايجاد الصيغة المناسبة لها حيث دارت مناقشات مطولة بين الحكومة والنواب اعترضت الحكومة على احدى فقرات هذه المادة وهي فقرة أضافتها اللجنة التشريعية وأدخلت بموجبها معاملات «الشيك بالشيك» او ما يسمى بمعاملات التحويل وطلبت إدخالها الى شركة المقاصة وهيئة التحكيم باعتبارها رباً محرماً يجب ان يصدر من هيئة التحكيم قرار بإلغائها واعتبارها من المعاملات الصورية. وقد أكدت الحكومة ان مثل هذه المعاملات لا يجوز ادخالها في بيوعات الأجل وأن محل نظرها هو القضاء وحده.



• الشيخ سعد العبدالله: اعادة النظر بالمادة الاولى.

• إقرار مرسوم السوق ٨٢/٥٧ ومناقشة مشروع صندوق الضمان.



• أحمد السعدون : بيانات الحكومة «بالقطارة».

• محمد المرشد : الحكومة مطالبة بوضع حد للهو في الفنادق.



الحكومة كما دعا الوزير المواطنين الى اجراء تسو يات بينهم لكي يستفيدوا من أموال الصندوق في حدود المليونين. ومن الجدير بالذكر ان رأس مال الصندوق يبلغ (٥٠٠) مليون دينار تؤخذ من الاحتياطي العام للدولة. وخلال مناقشة المشروع مادة مادة رفض المجلس اقتراح الحكومة بتشكيل أكثر من هيئة تحكيم واحدة كما رفض اقتراح النائب عبدالرزاق الصانع بتشكيل هيئة التحكيم من (٥) أعضاء بدلا من (٧) ورفض أيضاً اقتراح النائب مشاري العنجري باسقاط آجال الديون عن جميع المتعاملين تخوفاً من كثرة المفلسين.

وبالتصو يت النهائي أقر المجلس بالأغلبية المادة الأولى من المشروع كما جاءت في تقرير اللجنة التشريعية.

• بندا الشكاوي وتعقيبات النواب

علق عدد من النواب في بند الشكاوي والعرائض في بداية الجلسة على مجموعة من الشكاوي الواردة للمجلس منها شكوى أصحاب المحلات في شارع سالم المبارك بالسالمية وشكوى أهل الرابية حول البيوت الحكومية وقروضها لبناء دور ثان.

ونبه النائب خالد السلطان الصحافة بما تكتب تعقيبا على ما نشرته حول حديثه عن ما كتبته «كو يت تايمز» ودعا الصحافة الى عدم تجميل المجرمين كميليشيات الكتائب التي قتلت المسلمين في لبنان بما يسمى بإعمار لبنان.

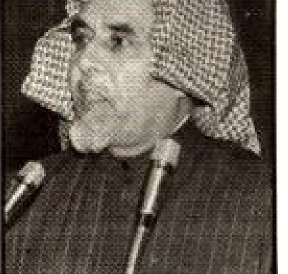
وفي بند الأسئلة وتعقيبات النواب على ردود الوزراء عقب النائب محمد البراك على جواب وزير الشؤون والاسكان بشأن مدى حرية المواطن عند حلول اولو يته في الاختيار بين البيت والشقة، كما عقب النائب نايف بورمية على جواب وزير التجارة بشأن القرار الذي صدر مؤخراً بحظر اشتغال غير الكو يتيين بسوق حراج السيارات وتحدث النائب محمد الرشيد في تعقيبه عن الأسباب التي تستند اليها وزارة الكهر باء في توصيل التيار الكهربائي لبعض الشاليهات دون البعض الآخر مع بيان القواعد التي تتبعها في هذا الشأن كما عقب النائب مريخان سعد على جواب وزير المالية بشأن أسباب اختلاف قيمة القروض الممنوحة لأصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود في منطقة الرقة، وقال النائب محمد المرشد في تعقيبه على جواب وزير الدول بشأن الترخيص بإدارة واستغلال محلات عامة بصفة «ملاه» وموقف الحكومة من هذه الملاهي والدعايات الصحفية المروجة لها أن الاعلان عن عشاء راقص أو حضور ملهى أو التمتع بفرقة أجنبية كلها أعمال منافية للاخلاق وتمس ترخيص محلاتها وطالب الحكومة بوضع حد لهذه الأعمال واللهو في الفنادق. وانتهى بند الأسئلة بتعقيب النائب مبارك الدبوس على رد وزير الأشغال بشأن أسباب عدم تمديد المجاري الصحية في المنطقة التجارية بالفحيحيل.



• محمد البراك: اقتراحين لتعديل المادة (٤).

• فلاح الحجرف: الحسابات السرية.





• المادة الأولى

ولي العهد الشيخ سعد العبدالله تحدث في بداية الجلسة فطلب من النواب إعادة دراسة المادة الأولى التي أقرت في الجلسة الماضية حيث أكد على ما ذكره وزير العدل أنه من الصعب على القضاء تشكيل هيئة تحكيم من (٧) أعضاء فأشار رئيس المجلس محمد العدساني بأن المادة ووفق عليها بشكل مبدئي و يمكن مناقشتها في المداولة الثانية وهناك اقتراحات بتعديلها.

وخلال المناقشات على المواد من (٣ــ٧) أكد وزير المالية عبداللطيف الحمد أن الذين تصرفوا بشكل غير مسئول عليهم ان يتحملوا مسؤولية تصرفهم وأشار وزير النفط علي الخليفة أنه لا يجوز شبك شيكات الأسهم مع شيكات العقارات وذكر وزير التجارة جاسم المرزوق ان هناك اقتراحا بتخفيض مدة التعامل بالمقفلات في السوق من (٣) سنوات الى سنة واحدة. وتساءل النائب فلاح الحجرف عن كيفية إرجاع الاموال المهر بة تحت أرقام حسابات سرية في الخارج. فأشار وزير المالية الى ان الهيئة لها الحق في الكشف على دفاتر وحسابات وكشوف المفلسين. كما طرح النائب جاسم الصقر تساؤلا عن الوضع بالنسبة للتسجيلات التي تمت بالتوكيل في السجل العقاري من قبل مفلسين. وعن تحو يل أسهم المقفلات بأسماء آخرين بمجرد تقديم صورة عن شهادة الجنسية.

وطالب النائب ناصر صرخوه بإحالة وزارة التجارة الى النيابة العامة لأنها لم تراقب السوق ولم تمنع الأزمة بواسطة إصدار القرارات المناسبة.

• سقوط عدة اقتراحات

وعند مناقشة المادة الرابعة التي تختص بتحديد العقو بات «الحبس (٥) سنوات» لمن يخفي أمواله او يهربها تقدم ثلاثة نواب باقتراح لتعديل المادة بحيث تنص على ان تكون عقوبة الحبس الى حين سداد ديون المفلس. وعند التصو يت عليه رفضه المجلس بالأغلبية. كما تقدم النائب محمد البراك باقتراح لتعديل المادة بأن يكون النص «لا تقل العقوبة عن (٥) سنوات ولا تزيد عن (١٠) سنوات» وقد سقط الاقتراح. كما تقدم النائب محمد البراك باقتراح آخر باضافة اسم الزوجة والأولاد على النص في تهريب الأموال وسقط أيضاً هذا الاقتراح.

ووافق المجلس على قفل باب النقاش بعد إقرار المادة السابعة من المشروع على ان تكون جلسة الثلاثاء المقبلة هي لاستكمال مناقشة المشروع.

انطباعات عائد إلى الوطن

بقلم: ابو محمد



ـ حادث مروري مؤسف السائق هو الأمل.. فهل ينتبه؟؟

عدت للوطن بعد غياب دام سنة كاملة، وكلها لهفة وشوق لأرض الوطن ولأهله الأحبة.. وأحببت أيها القارىء العزيز ان تشاركني بانطباعاتي التي تولدت عند العودة:

• الطرق أصبحت واسعة ونظيفة، ولم تعد السبب الرئيسي في أزمة المرور، ولكن الازمة لا تزال كما هي... الحوادث المؤسفة كثيرة، ويخيل الي ان السبب هو الانسان، فبعض الناس هنا يشعر ان الطريق ملك له وحده، ناهيك عما يفعله بعض الشباب الطائش، ولذلك فالأزمة لم تحلها الطرق السريعة.. وفي تصوري المتواضع أننا لن نصل الى نتيجة الا اذا شعر السائق أنه مسئول.. وان الطريق ليست ملكاً له، وأنه سيحاسب حساباً عسيراً عندما يخطىء...

وبعد أخي القارىء:

• اذا أردت ان تعرف البعد الحضاري والاخلاقي عند بعض الناس فاذهب الى أي جمعية تعاونية عند المساء... فستجد فوضى مرورية عند مواقف السيارات، حيث صار الهم الاكبر ان يجد المواطن مكاناً لسيارته.. على ان بعض الناس قد يوقف سيارته في مكان يعطل المرور.. لا يهم مادام هو مرتاح..

اذهب لموقف أي جمعية تعاونية عند المساء وسترى ما رأيت!!

• كنت في احدى الوزارات وقت صلاة الظهر، فصليت الظهر هناك. وفي المسجد لم أجد معنا أحداً من المسؤولين الكبار.. ثم اتضح لي ان هناك مصلين في الوزارة، واحد لصغار الموظفين والآخر لكبار الموظفين..

عجباً لأمر بعض الناس... انهم يفرقون بين بني الانسان حتى في الصلاة!!

• جلست مع أحدهم وأخذ يحدثني عن الوفد الرياضي الكويتي الذي سافر الى روسيا برئاسة أحد الاشخاص، وكيف ان السفير هناك قدم لرئيس الوفد وصحبه (الفودكا) الروسية دون حياء ولا خجل، صحيح ان رئيس الوفد اعتذر،

ثم ألا يخجل السفير من تقديم المنكر.. وهل نسي أنه يمثل الكويت التي كرمته وأعطته الجنسية.. ولا يمثل نفسه!!

• دعتني الظروف الى ان أراجع ادارة البناء بالبلدية.. فوجدت عشرات من الموظفين (صغار السن) الذين لا يحسن بعضهم المعاملة.. ولا الابتسامة او الترحيب.. مع ان عملهم الاساسي التوقيع على المعاملة او تسجيل المعاملة فقط لا غير. كم أتمنى لو ان هذه النوعية من الشباب تعطى دروساً في فن معاملة الناس او ان تبعد عن الواجهة!!

• راجعت وزارة التربية فوجدتها على (حطة أيدك) لم يتغير فيها شيء.. الروتين هو الأصل وما عداه الاستثناء.. وأي معاملة لا بد ان تمر على مجموعة تواقيع.. وأية معاملة يجب ان تنتظر يومين او أكثر.. حاولت ان أنهي معاملتي بسرعة.. فذهبت لأحد المسئولين في الاقسام فلم أجده.. وذهبت لآخر فلم أجده.. وذهبت لثالث فلم أجده أيضاً!!.

أتمنى لو ان مسؤولي الوزارة ينزلون للميدان ليعيشوا التجربة.. عندها سيأتي التغيير!!!

• الصحافة الكويتية لم تتغير.. بل يخيل لي أنها تسير الى الأسوأ.. فهي تنشر ما يعجب صاحب الامتياز!! بغض النظر ما يعجب الناس.. **فصاحب الامتياز هو الآمر والناهي!!**

وما تحليل احدى الصحف عن أزمة المناخ إلا دليل على ما أقول.

أيضاً بدأت بعض الصحف تكتسب أقلاماً غير كويتية بل غير مسلمة، وبعض هذه الاقلام نموذج في اتجاهات كتائبية نصرانية حاقدة.. فحذار حذار ياصحافة بلدي!!

رأيــــت:

جموع الاخوات المحجبات وهن يخرجن من المسجد بعد صلاة الجمعة.. ورأيتهن يملأن مقاعد الدراسة في الجامعة.. كذلك فهن في كل مكان أيضاً فقلت! حقاً إنه النور ولن يؤثر على هذا النور أحد، فإفعلوا ما تشاءون أيها الشامتون، الحاقدون فكلمة الله هي العليا.. والقافلة المسلمة ستسير، وها أنتم ترون نتائجها أمام أعينكم. وأما أنت أيتها المحجبة، فسيري على بركة الله دائبي على هذا الطريق، فإنه ان شاء الله طريق الحق..

ســــؤال:

هل لنا ان نعرف الحكمة من إقامة مباريات الدوري (لكرة القدم) وقت الصلاة؟! ولماذا لا تراعى مواعيد الصلاة عند وضع جدول الدوري.. كذلك فإن معظم الندوات والمحاضرات التي في هذا البلد، تعقد قبل الصلاة مباشرة.. أو أثناء رفع الأذان.. أليس هناك رجل رشيد ينبه القائم على هذه المحاضرات فشعب الكويت مؤمن يريد المحافظة على صلاته. ونحن نريد ان تكون أوقات الصلوات أمراً ثانوياً في ذهن بعض المخططين!!

وقفات جامعية في كلية الشريعة

● مجلس الجامعة يرى أن مجلس كلية الشريعة (وليداً)!! وبالتالي فان ما يصدر عنه غير جدير بالاعتبار!!

● عميد كلية الشريعة يرى ان الأزهر هو الهيئة العلمية الوحيدة التي يحق لها أن تمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه.

● جامعات المملكة العربية السعودية تقبل طلبات انتساب طلبة الكويت اليها.. لكن جامعة الكويت ترفض هذا القبول!!

● على الرغم من أن بعض الطلبة حصلوا على قبول من الجامعات السعودية إلا أنه قيل لهم احضروا قبول الأزهر!

● مازالت وزارة الأوقاف ـ مشكورة ـ ترسل بعض طلبة الكويت للحصول على شهادات الدراسات العليا من الجامعات السعودية.

● شكراً للجامعات السعودية التي تولي طلبة الكويت الاهتمام وعلى راسها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وفرعها المسمى بـ(المعهد العالي للدعوة). ثم الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، ولاسيما أن هذه الجامعات قبلت بعض طلبة الكويت بشكل استثنائي.

● شكراً للمخلصين من دكاترة كلية الشريعة في الكويت، أولئك الذين يحرصون على الانفتاح المفيد على جامعات العالم الاسلامي دون أن يجعلوا التعاون حكراً على الأزهر في مصر فقط؟! ولا سيما هنالك من قال: إن الظروف السياسية في مصر فرغت الأزهر الذي كان منارة للعلم من كثير من كفاءاته.. ومن جوانب عديدة في فاعليته.

● في الختام نسأل؟

● لماذا يريد بعض الناس تقليص حركة كلية الشريعة؟

● ولماذا يريد هؤلاء تقييد طلبتها ببعض القيود؟

● ولماذا يريدون حصر تعاونها مع جهة واحدة؟

● ولماذا يريد بعض هؤلاء أن يحجروا على طلبة الدراسات الشرعية العليا؟

● ولماذا يقفون للحيلولة دون ابتعاث بعض الطلبة الشرعيين الى جامعات المملكة؟

● ولماذا يشكك بعضهم ايضا بالشهادات (غير الأزهرية) العليا.

اننا نطرح هذه التساؤلات داعين الى توفر شيء من المعقولية لدى بعض القائمين على شؤون طلبة الشريعة وبعثات الدراسات العليا لطلبتنا، ليتحقق بالتالي (إنصاف) من يعتقد أنه ظلم من طلبة الكويت!!

مراقب جامعي

تأملت:

حينما علمت ان هناك عشرات المضيفين العاملين على الخطوط الجوية الكويتية يحضرون معهم الخمور وبشكل سافر لا حياء فيه، وان بعض المسؤولين عن الطائرة لا يمانعون أبداً.. ولا ندري.. هل مؤسسة الخطوط الجوية تعلم ذلك؟ أم هي آخر من يعلم؟ ومن يدري فقد يقدم هؤلاء المضيفون بجلب الحبوب المنومة والممنوعات الأخرى؟! فهلا انتبهت جمارك المطار لهذا الأمر...

تساءلت:

● الى متى يستمر الروتين ويكون هو الصفة الغالبة عند اجراء معاملة في وزارة التربية؟ وعند استخراج معاملة في هذه الوزارة يجب عليك ان تحصل على ثلاثة تواقيع على الاقل، وكل صاحب توقيع موجود في مكان آخر. فأحدهم يوقع على الورقة، والآخر يدبس الورقة ويطويها، والثالث يضعها في ظرف؟؟

● في البلدية نائب مدير ادارة البناء يوقع على المعاملة ثم مهندس المنطقة والذي يحولك بدوره الى قسم الانشاء ليقوم مهندس آخر بالتوقيع ثم توقع مهندسة أخرى ثم تحول المعاملات الى رئيس قسم البناء ليقوم بالتوقيع، ثم ترجع مرة أخرى الى مهندسة المنطقة وهكذا دواليك.. تواقيع ـ على التواقيع؟!

إهداء:

نهدي هذه الحادثة لوزارات الدولة.. وبالذات الى ادارة المرور..

أحدهم ذهب الى قسم المرور بإحدى المدن الامريكية.. قامت امرأة وعملت له فحص نظر.. نجح اختبرته تحريرياً في الحال.. أعطته الامتحان التحريري، ولما نجح أختبرت مقدرته في القيادة فنجح فقامت بتصويره وجهزت اجازة القيادة له فوراً.. كل ذلك استغرق ساعة واحدة فقط فهل يطمح المواطن هنا ان يجد مثل هذه الجاهزية في ادارات الدولة المختلفة!!

بطاقات من فيلكا

نشاط فرع جمعية الإصلاح

النشاط الصيفي لفرع جمعية الاصلاح الاجتماعي بفيلكا لسنة ١٤٠٢هـ

أولا: الموسم الثقافي:

١ ـ تم القاء عدة محاضرات ودروس منوعة شارك فيها كل من:

أ ـ الدكتور خالد المذكور

«خواطر رمضانية»

ب ـ الدكتور عبدالكريم الخياط

«تاريخ التربية في الوطن العربي»

جـ ـ الشيخ أحمد القطان

«اصلاح ذات البين»

د ـ الشيخ جاسم مهلهل

«دروس من غزوة بدر»

هـ ـ الشيخ يوسف السند

«افراح الروح»

و ـ الشيخ توفيق خلف

«أداب العالم والمتعلم»

٢ ـ أ ـ أقامت اللجنة الثقافية بالفرع بعمل يوم ثقافي احتوى على مسابقات ثقافية ودروس وافلام علمية.

ب ـ كما أصدرت اللجنة نشرة البشير العدد الخامس.

جـ ـ اجراء مسابقة في حفظ سور من القرآن الكريم. وحفظ الاحاديث.

ثانيا: تم فتح مركزين لتحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات. خلال فترة الصيف.

ثالثا: شارك الاخوة اعضاء الفرع شباب الملتقى التربوي الاول عند زيارة الوفد للجزيرة.

رابعا: قام شباب الفرع برحلة لاداء العمرة بعد شهر رمضان.

خامسا: من انشطة الناشئة بالفرع:

١ ـ عمل مسابقات ثقافية دورية

٢ ـ مسابقات في حفظ سورة من القرآن الكريم والاحاديث

٣ ـ القاء دروس اسبوعية في السيرة والفقه والتجويد

سادسا: بحثت لجنة الزكاة بالفرع التابعة للجمعية حالات الاسر الفقيرة لتقديم المساعدة لهم.

مساجد فيلكا

لقد اهتم الاسلام بالمسجد اهتماما كبيرا ورفع مكانته عالية لما له من أثر واضح في تربية النفوس واعداد الشباب وتآخ بين المسلمين واهتمام بالناحية الروحية الى جانب اقامة شعائر الله. وبدافع من حرصنا على ان تظل بيوت الله عامرة مؤدية رسالتها كما ارادها الاسلام نتقدم بهذا الكتاب الى وزارة الاوقاف راجين من المسؤولين ان يعطوا هذا الموضوع اهتماما كبيرا ومتابعة جادة.

وملخص الموضوع هو مايتعلق بمساجد فيلكا والعناية بها و بالاخص مسجد شعيب الذي مضى على انشائه اكثر من ثلاثين سنه ولم يطرأ عليه اي تجديد أو اصلاح الا اليسير مع العلم بانه اكبر واقدم جامع في الجزيرة و يقع في وسط المنطقة السكنية و يؤمه جمع غفير من المصلين ورواد المساجد، وقد تقدم الاهالي بطلبات كثيرة لاصلاح هذا المسجد وفي مقدمتهم السيد مختار فيلكا ولم نجد تنفيذا أو اهتماما الا وعودا وقرارات على الورق.

ومما يؤلم المسلمين أن يروا هذا الجامع يغلق ابوابه اكثر من مرة كل عام بسبب الامطار التي أتلفت اثاثه او العواصف التي أطاحت بسقفه وقد تكرر ذلك في هذه الايام.

و يتساءل المسلمون كثيرا وحق لهم التساؤل امام هذا التجاهل! والاهمال لبيوت الله و يزيد المهم عندما يرون اهتمام الدولة الكبير ببناء المشاريع والمنشآت الترفيهية أمثال الشاليهات السياحية والقهوة الشعبية وقهوة الصيادين التي بنيت في اشهر قليلة و بأمر عاجل دون تأخير وقد انفقت الملايين في مثل هذه المشاريع، و بيوت الله في حاجة مستمرة الى عناية وهي أولى من تلك المشروعات التي تنفق فيها المبالغ الهائلة وليتهم انفقوا ربع هذه المبالغ على بيوت الله.

هذا بعض مايعانيه أهالي الجزيرة من مشاكل لاتجد لها طريقاً للحل والتنفيذ الا ماندر.

ولنا امل كبير في ان يلقى هذا الموضوع اهتماما عاجلا من قبل المسؤولين حتى تظل بيوت الله كما أرادها الله.

«إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين».

والله ولي التوفيق.

دعوة الى أعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي

إن موعد اجتماع الجمعية العمومية العادي الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم الاربعاء ١ صفر ١٤٠٣هـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٨٢م فعلى جميع الاخوة الاعضاء الحضور في الموعد المحدد لمناقشة التقرير الاداري والمالي وانتخاب نصف اعضاء المجلس الاداري واذا لم يكتمل النصاب فسيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد الاجتماع بالحاضرين.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

رئيس الجمعية

بقلم اسماعيل الشطي



ليس الإسلاميون وحدهم

في زاوية «باختصار».. كتبت «المجتمع» ـ في الاسبوع الماضي ـ تطالب الدول العربية الغنية برعاية الاطفال ـ يتامى الغزو اليهودي ـ الفلسطينيين بدلا من الدول الاجنبية.. وقد علق الزميل محمد مساعد الصالح في عموده اليومي على ذلك وأشار الى ان مطالبة «المجتمع» للدول العربية الغنية للقيام بهذا العمل الانساني الاسلامي انما هو «كالنفخ في القربة المخروقة» ورغم اتفاق مع الزميل فيما قال الا انني أود ان اسجل بعض الملاحظات:

١ ـ رغم ان واقع معظم الحكومات العربية هو الصمت اللامبالي الا اننا مطالبون باقامة الحجة عليها.. فسكوتنا ـ ونحن نستطيع الكلام ـ يعتبر قبول ومتابعة.. ولعل في كلامنا تذكرة تهز نخوة حاكم عربي وتحرك مروءته لاستنقاذ اليتامى من ابناء المجاهدين..

٢ ـ نعم.. المؤسسات الاسلامية مسؤولة عن اولئك الاطفال اليتامى.. ولكن هل تركت اغلب الدول العربية مؤسسة اسلامية شعبية واحدة تمارس نشاطها بصورة رسمية.. الكويت من بين الدول النادرة التي تسمح للمؤسسات الاسلامية الشعبية بممارسة نشاطها بشكل رسمي.. ولجان الشركاة والصدقات لديها بعض القدرة لتمويل اولئك اليتامى.. كما ان المؤسسات الشعبية الاسلامية لديها بعض القدرة.. ولكن هل ستعطي الحكومة اقامات لأولئك اليتامى حتى يتولى امرهم الاسلاميون؟ سؤال نطرحه للجميع.. فالمسألة ليست مجرد استعداد مالي وبشري.. ولكنه استعداد سياسي حكومي.

٣ ـ المؤسسات الشعبية الاسلامية مسؤولة.. ولكنها ليست المسؤولة الوحيدة.. كل المؤسسات الشعبية مسؤولة كذلك.. المؤسسات الاجتماعية والنسائية والمهنية.. ان الجمعيات النسائية تقف على اولى عتبات المسؤولية الشعبية.. فليس الاسلاميون وحدهم اذن..

٤ ـ المؤسسات الشعبية مسؤولة.. ولكن الاغنياء كذلك مسؤولون اننا نتمنى ان نسمع عن عزم العائلات الكبيرة انشاء مبرات لايواء اولئك اليتامى خاصة تلك التي تملك ثروات ضخمة وهائلة.. فالمؤسسات الاسلامية فقيرة ولا تملك مالا سوى زكوات وصدقات المحسنين التي توزعها في معظم الاحيان على العائلات الفلسطينية الفقيرة والمقيمة في الكويت.. ولكن العائلات الغنية هي التي تملك المال.. وانني اظن ـ والله اعلم ـ ان خير وسيلة لتكريم ذكرى والد الزميل الصالح رحمه الله هو تأسيس مبرة مساعد الصالح ليتامى المجاهدين الفلسطينين.. وهذا ليس من باب الاحراج ابدا انما هو اقتراح بنية حسنة.. وانني اتمنى ان اسمع عن انشاء مبرات باسماء تلك الشخصيات التي تطلق على شوارع الكويت الكبيرة.. وحينها يكون الكلام قد قام بواجبه وليس الاسلاميون فقط.

■ ايران تطالب بالدور الرئيسي في الخليج

نشرت السفارة الايرانية في (ابو ظبي) رسالة في صحيفة «الخليج» التي تصدر في الشارقة ذكرت فيها ان ايران هي القوة الرئيسية في المنطقة ويجب ان تؤخذ بعين الاعتبار في اية ترتيبات خليجية امنية، وقد وجهت الرسالة الى قمة مجلس التعاون الذي افتتح في المنامة في الاسبوع الماضي، وتقول الرسالة ان امن المنطقة يجب ان تضمنه الدول المطلة على الخليج (الفارسي) على حد تعبير الرسالة، واعتبرت الرسالة ايران «الدولة الاقوى» في المنطقة وانها مؤهلة بسبب ذلك لان تعتبر الجزء الرئيسي في الترتيبات الامنية.

ويبدو ان الادارة الايرانية تريد بهذه الرسالة التحرش بقادة مجلس التعاون الخليجي الذين كانوا مجتمعين في البحرية قبل اسبوع.

ان شعوب المنطقة في الخليج العربي ترفض مطالب ايران واذا ارادت ايران التجاوب فعليها ان تثبت حسن النية في ايقاف نزيف الدم في الحرب الايرانية العراقية التي لا يستفيد منها الا اعداء الاسلام.

• • •

في الهدف

من ابن بطوطة

تقرر انشاء لجنة عليا اختارتها الحكومة المصرية، وزارة الاوقاف، وذلك لتعميق القيم الدينية في نفوس التيارات والافكار المنحرفة.

بعد اسبوعين من هذا الخبر نشرت ذات الصحيفة ان اعضاء الجماعات الاسلامية «شهدوا بانحرافهم واعلنوا عودتهم للحق وادانوا اخطاءهم» تماما كما يفعل اعضاء الحزب الشيوعي في دول الستار الحديدي.

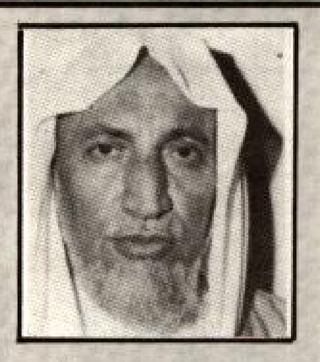
من هم هؤلاء المذكورون اعلاه؟

انهم ولا شك الفريق الذي يزين للحاكم سوء عمله ليراه حسنا ويقبض ثمن ذلك سحتا بلا حرج (يحتال بالدين للدنيا ليجمعها سحتا وثورة في قاع سجين والملاحظ ان اللجنة لا تضم فريقا من ابناء شنودة!! هل يا ترى لان ابناء المسلمين وحدهم المنحرفون وابناء الاقباط مستقيمون استقامة غير ذي عوج؟؟

خير لهؤلاء من اضاعة وقتهم مع فتية آمنوا بربهم فزادهم هدى ان يوجهوا جهودهم لمكافحة فئران القمح وديدان القطن التي تهاجم مصر افواجا افواجا بعد ان ظن الحاكم انه دخل عهد السلم منّ اوسع ابوابه بعد ان سالم اليهود وقتل وشرد شباب الاسلام بامر اليهود.

أما وان كان لا بد من محاربة الانحرافات (البشرية) دون الانحرافات (الحشرية) فعليهم بمحاربة انحرافات اشقاء السلطان واقرباء السلطان السابقين وسابق السابقين باساءة الى ان يأتي الله بامره بل عليهم قبل هذا وذاك محاربة انحرافات نفوسهم واصلاح فساد قلوبهم وفطم انفسهم من عند السلطان فان انتصروا فهم على غيرها اقدر.

لن يعيركم الشبا آذانا واعية ولا قلوبا صاغية لانهم لا يثقون بفقهاء السلطان، ولا بكلام علماء السلطة، لان كلامهم يفقد حرارة الاخلاص وقوة الايمان وصدق العزيمة.



■ برقية من الشيخ الحركان

في برقية خاصة للمجتمع من معالي الشيخ محمد الحركان الامين العام للمجلس الاعلى للمساجد بين فيها أن ما يسمى بمسجد محمود الذي يقع في (زيورخ) بسويسرا يتبع الجماعة الاحمدية القاديانية الخارجة عن الاسلام بادعائهم نبوة

■ من جرائم الروس

يقدر عدد اللاجئين الافغان في كل من باكستان وايران بالملايين، ويتزايد عددهم كل يوم حيث يعبر الحدود الافغانية الباكستانية عدد يفوق خمسين الفا في الشهر قاصدين المخيمات التي انشئت في باكستان، ووراء هذه الهجرة المأساوية عمليات مطاردة روسية مستمرة متعددة الاشكال والانواع.. منها زرع الالغام المتطورة جدا في قرى ومزارع وطرق الافغانيين العزل، حيث يموت حوالي مائة افغاني شهريا، بالاضافة الى نحو من خمسين الى ستين يعطبون اذ يفقدون ساقا او ساقين، ويصلون الى مستشفيات الباكستان بعد فوات الاوان، ويستخدم السوفييت القنابل الكيماوية والمواد السامة التي يحار حتى الاطباء الغربيون في معالجتها نظرا لغرابة تكوينها، وقد ذكرت مصادر (الصليب الاحمر الدولي) ان غالبية ضحايا هذه الاسلحة هم من الاطفال والنساء والشيوخ نسوق هذا للذين يشيدون في برجينيف بعد موته!

قراءات صغيرة

• مشاورات بين القاهرة وموسكو في محاولة للعودة الى تبادل السفراء.

• اصدر الرئيس التركي قرارا جديدا يحظر على الرجال في تركيا اطلاق اللحى.

• شنودة بطريرك الاقباط في مصر سيعود الى كرسيه رسميا بعد ان تلبى شروطه من قبل رئيس الجمهورية.

• يتوقع مراقبون في باريس ان ياسر عرفات سيقابل حسني مبارك في القاهرة.

• ستعمل قوى العمالة في لبنان على ابراز اليسار اللبناني ليتزعم الشارع السياسي في المنطقة الاسلامية ليقابل ذلك تقلص وجود الشباب المسلم في لبنان.

• احال حسني مبارك (١١٨) ضابطا برتبة لواء الى التقاعد في عملية التطهير التي يقوم بها لابعاد المخاطر عنه.

• اغلقت الحكومة السودانية كل مدارس الخرطوم في اعقاب تظاهرات ضد نظام المواصلات ووسائل النقل.

صاحبهم احمد وعدم اعترافهم بان الرسول محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين والمرسلين.

وحذر الشيخ الحركان المسلمين في العالم وبالاخص منهم من يقطنون في (زيورخ) بعدم ارتياد هذا المركز او الصلاة فيه أو الاستماع الى القائمين عليه أو قراءة كتبهم ومنشوراتهم.

والمجتمع تشكر رابطة العالم الاسلامي اهتمامها هذا وتنبه المسلمين الى حال هذه الفرق الضالة المنتشرة في اماكن كثيرة من العالم. واننا نأمل ان تصدر الرابطة كتيبا يوضح للمسلمين اماكن تواجد هذه الفرق الضالة مع بيان فكرها الضال مع المعلومات الكافية عنها على ان يوزع (الكتيب) بشكل موسع في العالم.

■ في خطوة جريئة

عرفات يوقف مخصصات المنظمات الموالية لسورية

علم من مصادر عربية مطلعة في تونس ان مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية قد اوقفت بأمر من ياسر عرفات نقل المخصصات الشهرية لمنظمات موالية لسورية مثل الصاعقة والجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية القيادة العامة.

وقالت هذه المصادر ان المخصصات الشهرية التي تتقلها المنظمة لهذه المنظمات تقدر بمليون ونصف المليون دولار وعلم ان عرفات اكد لمساعديه انه في الظروف الحالية التي تحاول فيها سورية خلق اجواء معادية لمنظمة التحرير، يتعين على حكومة دمشق تمويل المنظمات الموالية لها بنفسها واعرب عرفات عن شكه في قدرة الاقتصاد السوري المتدهور على تحمل اعباء اقتصادية جديدة.

رأي اسلامي

■ من فمك أدينك؟!

تطالعنا الصحف في الدول العربية والاسلامية بين الآونة والاخرى بتقارير احصائية مفصلة ودقيقة عن هجرة الكوادر العلمية من اطباء ومهندسين وعلماء في كافة الاختصاصات الى العالم الغربي المتقدم وعلى الاخص ـ امريكا ـ كما تقرن هذه الصحف تقاريرها الاحصائية بدراسة منطقية وواقعية لاسباب هذه الهجرة وكيفية القضاء عليها او على الاقل الحد منها نسبيا، لكن تبقى هذه الاحصاءات وهذه التقارير حبرا على ورق ما دامت الحكومات العربية الاسلامية مستمرة في سياساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخاطئة والتي هي سبب هجرة هذه الكفاءات فقد طالعتنا صحيفة تشرين السورية الحكومية مؤخرا بدراسة مفصلة عن هجرة الكفاءات العربية مع التركيز على هجرة الكفاءات العلمية السورية. تقول الصحيفة في عددها بتاريخ ١٩٨٢/١١/٨م:

ماذا يعني تزايد هجرة الكفاءات العلمية

يعاني القطر العربي السوري من نزيف خطير في اطبائه وطلابه، وذلك حسب الاحصاءات الرسمية فلقد قدر ان ما يقارب حوالي ٣٠٠٠ طبيب سوري يعملون في بلدان غربية، منهم ١٥٠٠ طبيب في الولايات المتحدة، وفي الفترة الاخيرة اصبحت هجرة الاطباء السوريين للعمل في الخارج مشكلة خطيرة. اذ تبين الاحصاءات ان ٨٣٪ من الاطباء السوريين المتخرجين يغادرون القطر للخارج، اي لا يبقى في البلاد سوى ١٧ طبيبا من كل مائة طبيب متخرج جديد.

واذا اخذنا احصاءات منظمة اليونسكو الدولية للعام ١٩٧١ لتبين لنا أن من بين كل ١٠٠ مبعوث عربي الى الجامعات في بلدان العالم، يبقى من هؤلاء في الخارج نسبة كبيرة. وبالتحديد يبقى في الخارج مالا يقل عن ٩٠٪ من الطلاب اللبنانيين، و ٦٠٪ من الطلاب العراقيين، و ٣٥٪ من الطلاب المصريين. هذا وكانت تقديرات سورية انذاك ان ٧٥٪ من طلابها في الخارج لا يعودون الى القطر.

يبقى ان نشير في الاخير ان اسباب الهجرة العلمية وحوافزها ترتبط ارتباطا عضويا بالاوضاع الاقتصادية والعلمية والتربوية والسياسية السائدة في المجتمع، في كل من الاقطار العربية والبلدان المتقدمة على حد سواء.

● السؤال الذي يطرح نفسه:

ما دام الحل والعلاج لهذه الظاهرة معروفا فلماذا لا تنهج الحكومات العربية والاسلامية المنهج الصحيح للقضاء على هذه الظاهرة؟

أليس إثراء فئة من الشعب على حساب فئة اخرى من اسباب هذه الهجرة؟

أليس تسليم المناصب في الدول العربية والاسلامية لمن ليس كفؤا لها من اسباب هذه الظاهرة؟!

أليست مصادرة الحريات من اسباب هذه الظاهرة؟

■ دولة الاسلام عند الباقوري

في حديث للباقوري عن واجب الدولة تجاه الاسلام قال:

على الدولة في عصرنا الحديث وفي كل عصر يجيء ان تستمد نظمها الاجتماعية والاقتصادية من روح الاسلام، وهذه النظم تتمثل في امور ثلاثة سبقنا اليها الغرب المؤمن بها، وكنا احق منه بالسبق اليها:

أول هذه الامور: احترام الحرية الكاملة التي تعبر عنها في عصرنا الحديث كلمة «الديمقراطية» وفي معرض الحديث عن الحرية كان الشيخ الباقوري قد نصح احد مشايخ الازهر بان يترك بنتيه تسافران الى الخارج للمشاركة في مباراة جمباز دولية بدعوى الحرية.

وثانيهما: التمكين لسلطان العدالة الاجتماعية في حدود تأمين المواطن على حياته وتوفير اسباب الغذاء والكساء والدواء له.

وثالثهما: العمل الدائب المستبصر على الاعتزاز بالوطنية الاقليمية في اطار الحرص على الروابط العربية، فان في ذلك الاتجاه وحده ما يربط الحاضر بالماضي الماجد لننطلق بذلك ومن ذلك الى مستقبل كريم منشود.

ترى هل سيرد العلماء على هذا الباطل؟؟

■ القذافي وحرسه النسائي

مما لفت الانظار في زيارة القذافي المفاجئة للصين الشعبية في الآونة الاخيرة مرافقته مجموعة كبيرة من الحرس النسائي بالزي العسكري لحاكم ليبيا ولا يدري الذين نقلوا هذه المشاهدة في الصين سر إصرار القذافي على اختيار العنصر النسائي لحراسته، أما المطلعون على احوال القذافي فقد اوجزوا القضية بالقول: «انها عقيدة العقيد».

حفنة من الرصاص من أجل الدولة الدرزية !

مثلما حرصت الدول الكبرى على القضاء على آخر خلافة اسلامية في تركيا حرصت كذلك على تجزئة الوطن الواحد الذي شملته دولة الخلافة الى أوطان ودويلات. وحرصت كذلك على تقسيم «المواطنين» داخل الدويلة الواحدة الى طوائف تمهيداً لتفجير الصراع بينها فيما بعد وذلك من أجل قيام دويلات جديدة لا تملك مقومات البقاء بذاتها فيظل النفوذ الاستعماري مهيمنا في المنطقة ويظل الاسلام غائباً عنها.

دول الطوائف

ولبنان احدى هذه الدويلات التي اصطنعتها الدول الاستعمارية وقسمتها بشرياً وطائفياً قبل أن تقسمها جغرافياً وسياسياً الى شيعة في الجنوب وسنة في الشمال ودروز في الشوف وموارنة في المتن ثم قسمت الطائفة الواحدة الى اقسام جديدة تكريساً للتجزئة بأدق دقائقها وتحوطاً للمستقبل ـ مستقبل النفوذ الاستعماري في المنطقة.

ولذلك انقسمت طائفة الدروز الى فئتين احداهما يسارية يقودها كمال جنبلاط والأخرى يمينية يقودها ارسلان ثم آلت التركة اليسارية الى وليد جنبلاط والتركة اليمينية الى مجيد ارسلان وفيصل ارسلان.

منطقة الشوف

واثناء الحرب الأخيرة المريرة التي دارت بين المسلمين وفي مقدمتهم الفلسطينيون، وبين الصليبيين وفي مقدمتهم الموارنة وقف الدروز على الحياد، ثم بدأوا يتدربون ويتسلحون في صمت، ثم التحق كثير منهم وبخاصة «اليساريون» بالقوى الوطنية ظاهراً للحصول على مزيد من السلاح والتدريب، ولكن ظلت مشاركتهم العملية في القتال الى جانب القوى الوطنية وهماً لا وجود له. وظلت المناطق التي يتواجدون فيها وبخاصة منطقة الشوف شبه مغلقة عليهم، ولم يسمح حتى لحلفائهم الفلسطينيين بالتواجد فيها.

وعندما غزت «اسرائيل» لبنان لم يطلق الدروز طلقة واحدة على الغزاة، كما ان الغزاة لم يعتقلوا درزياً واحداً ولم يعبروا مناطقهم الا ليحاصروا (خلدة) التي كانت اعنف المعارك تدور فيها بين القوات المسلمة اللبنانية والفلسطينية المشتركة وبين اليهود. ثم كانت اجتماعات قادة اليهود مع قائد الدروز ـ قائد الحركة الوطنية ـ وليد جنبلاط الذي يعلن الآن ان الحركة الوطنية لا وجود لها، واما الجناح الآخر من الدروز جناح ارسلان فقد كان تعاونهم مع اليهود واضحاً، بل يكاد يصل الى مستوى تعاون الموارنة.

أبو إياد يقول :ـ

سئل احد قادة الثورة الفلسطينية «ابو اياد»



ـ وليد جنبلاط: هل يكون اول رئيس؟

● مقدمات الدولة :

ـ تفتيت جنبلاط للقوى الوطنية.
ـ تعيين حاكم درزي للشوف يحمل الجنسية الاسرائيلية
ـ رفع العلم الدرزي في الشوف.
ـ اشتباكات مفتعلة بين الدروز والمارون.

● شهادة صلاح خلف حول موقف الدروز أيام القتال تكشف جانبا من المخطط.

عن سر تقدم اليهود بسرعة على الطريق الجبلي في الشوف بينما كان الفلسطينيون محشورين في طريق ساحلي ضيق فقال: (أنا لا استحي أبداً من الحقيقة.. الأخ وليد جنبلاط، رئيس الحركة الوطنية ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني – حليف المقاومة – رفض ان تتواجد أو تنقل اسلحة الى منطقة نفوذه في الشوف... قال لنا ان عنده اسلحة كافية وسيقاوم في الشوف ونحن نعلم انه كان عنده فعلا سلاح جيد، لكن ما حدث هو ان الأخ وليد واخواننا الدروز لم يقاتلوا!!... خلال الغزو الأخير رأينا مجيد ارسلان وفيصل ارسلان وجماعتهما بعد ان وعدوا المسلمين بالقتال معهم ضد بشير الجميل والكتائب تخاذلوا أمام الأموال!! بينما انحشرنا نحن في شريط ساحلي ضيق من صور لصيدا لبيروت.. والمعركة الوحيدة التي دارت على مدى خمسة أيام في الشريط الساحلي كانت معركة «خلدة» البطولية التي استشهد فيها خيرة رجالنا والتي كنا فيها وحدنا.)

ولم تكن الأموال وحدها التي منعت الدروز من الحرب مع المسلمين (فلسطينيين ولبنانيين) ولكنها البنية الطائفية الباطنية للدروز الذين يطمحون لقيام دولة لهم، والذين جاء اليهود ليحققوا لهم هذا المطمح. ولعل «أبا اياد» وقادة المقاومة يعلمون هذه الحقائق وكثيرا غيرها، ولكن مجرد الاعلان عنها يقتضي منهم اعادة النظر كلية في الفكر الذي يحملونه والاسلوب الذي يمارسونه ولعل ذلك من عزم الأمور.

و«اسرائيل» التي استطاعت تصفية الوجود العلني الفلسطيني في الجنوب اللبناني وفي بيروت، واستطاعت نزع سلاح المسلمين اللبنانيين وتثبيت اقدام حكم الموارنة في بيروت ومنطقة المتن، ليست في عجلة من أمرها بشأن الخروج من لبنان، وليست في عجلة من أمرها بشأن الاعتراف المتبادل بينها وبين الحكومة اللبنانية، وما يتبعه ذلك من تطبيع للعلاقات، ذلك ان هناك مهاماً اخرى جاءت «اسرائيل» من أجلها الى لبنان ضمن الاستراتيجية اليهودية لاقامة العديد من دول الطوائف في منطقة الشرق الأوسط التي لا ينبغي ان تكون عربية ولا اسلامية، وانما هي «شرق اوسطية» تقودها «اسرائيل» المتحضرة في نظر الروس والأمريكان وتوابعهما في الشرق والغرب.

الدولة الدرزية قيد التنفيذ

والمهمة التي شرعت «اسرائيل» في تنفيذها في الوقت الحاضر هي اقامة «دولة درزية» في الشوف. ذلك ان اليهود مع رغبتهم في قيام دولة مارونية مسيحية الى جوارهم الا انهم لا يريدون لهذه الدولة ان تكون قوية الى الحد الذي يمكن ان يشكل خطراً عليهم في المستقبل، ولذلك شرعوا في اقامة دولة الدروز وفي الجعبة دول طائفية اخرى مرشحة للتفريخ في الوقت المناسب.

وعلامات اقامة هذه الدولة ما يلي:

١ – الفتن المصطنعة بين الدروز والموارنة.. وحفنات الرصاص (المرشوشة) هنا وهناك بين الطرفين!!
٢ – دخول الجيش «الاسرائيلي» الى المنطقة الدرزية – الشوف – وعدم اعتقال او مصادرة أية قطعة سلاح من الدروز.
٣ – طلبت قوات العدو من الدروز اقامة حواجز لهم في قرى الشوف.
٤ – عينت «اسرائيل» على منطقة الشوف حاكما (درزيا) هو الكولونيل «سعيد عبدالحق» يحمل الجنسية الاسرائيلية ويعمل ضابطا في الجيش الاسرائيلي.
٥ – رفع العلم «الدرزي» ذي الألوان الخمسة على مقر قيادة الكولونيل عبدالحق في بلدة (كفر نبرخ) وتعليق نفس العلم على سيارته.

وليـــد جنبـــلاط

ومن الجدير بالذكر ان وليد جنبلاط كان شديد الحرص على خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان وان الدموع التي كانت تترقرق من عينيه وهو يودع «ياسر عرفات» كانت كدموع التماسيح، ولو كانت غير ذلك لقاتل جنبلاط جنباً الى جنب مع المقاومة كما قاتل غيره من المسلمين، ولسمح لقوات الثورة الفلسطينية بالتواجد في مناطقه، ولوضع العراقيل في وجه اليهود الذين انطلقوا من الجبل الذي يسيطر عليه ليطوقوا الفلسطينيين والمسلمين في (خلدة) والساحل. ولكن ذلك كله لم يحدث، والذي حدث ان وليد جنبلاط ورث عن ابيه كمال جنبلاط زعامة الحزب التقدمي الاشتراكي وزعامة الحركة الوطنية اللبنانية، فأظهر المسلمين بمظهر اليسار حتى اذا ما خرج المقاتلون الفلسطينيون من بيروت، اعلن وليد جنبلاط حل الحركة الوطنية وانقطاع اتصاله بالفلسطينيين، وفي المقابل تكثفت اجتماعاته باليهود والموارنة وذهب الى فرنسا ثم عاد ليعلن عن تغيير رأيه وفك ارتباطه باليسار والقوى الوطنية والفلسطينية، واعتقاده بأن الوفاق مستحيل وان التقسيم الطائفي قائم. ثم عاد ينادي بعدم انفصال لبنان عن العرب وبعدم الموافقة بتبعية لبنان لأمريكا وبالتعاون مع «أمين الجميل».. وهذه التصرفات المحيرة من مبادىء المذاهب الباطنية.

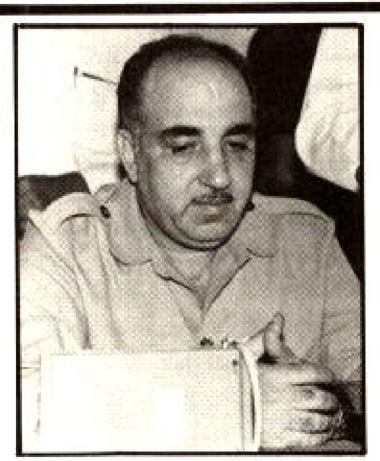
اللبــاس الطائفـــي

واذا كان لكل طائفة لباس تلبسه يخفي سوءتها فإن طائفة الدروز في لبنان استطاعت في مرحلة سابقة ان تلبس لباس التقدمية والاشتراكية والوطنية واليسار تماماً كما لبس الموارنة لباس «لبنان الحر» وكما لبس النصيريون لباس الوحدة والحرية والاشتراكية. أما الطائفة الأم، طائفة اليهود في فلسطين فلها ثوبان: ثوب ليبرالي تزايد به على امريكا والغرب وثوب اشتراكي تزايد به على روسيا والشرق. فهي ديمقراطية حرة اكثر من امريكا وهي اشتراكية تعاونية اكثر من روسيا.

هويتنـــا المفقـــودة

وأما الفلسطيني المسلم في لبنان.. فهو بلا هوية، وهذا هو شأن العرب والمسلمين عموماً. فإذا خرج من بينهم رجال مخلصون فتح الله على قلوبهم وابصارهم ونادوا بأعلى اصواتهم (يا مسلمي العالم.. اتحدوا) كانت اصواتهم صرخة في واد او نفخة في رماد ذلك ان المنادى عليهم طمس الله على عقولهم وابصارهم لفرط ما كانوا يعملون، فإذا تنادى الرجال المخلصون لعمل ما ينقذ هذه الأمة مما يخطط لها، كانت اولى الضربات التي يتلقونها ممن يفترض ان يكونوا في طليعة هذه الأمة نضالا وجهاداً.

ويبقى الانسان العربي المسلم يتساءل: ماذا بعد؟ والى أين؟ والى متى؟



– صلاح خلف: أنا لا استحي من الحقيقة.

تركيا العسكر والشرطي المنتظر

كيف نال دستور افرين ٩٣٪ في الوقت الذي قاطعت الاستفتاء معظم الأحزاب التركية؟

بقلم: أبو خالد

عندما قام العسكر في تركيا بانقلابهم العسكري في الثاني عشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ بقيادة الجنرال كنعان افرين ومعه أربعة آخرون من الجنرالات شكلوا معاً مجلساً للأمن القومي الذي قام بالمهام التشريعية والتنفيذية تمهيداً لوضع دستور جديد للبلاد لا ينحرف عن المبادىء «الكمالية» العلمانية التي فرضها كمال أتاتورك.

وقد فهم هذا الانقلاب في حينه على أنه صناعة امريكية جاء تنفيذاً لسياسة امريكا في الشرق الاوسط التي تهدف الى اعادة ترتيب اوضاع المنطقة بما يخدم مصالحها و يرسخ اقدامها و يبسط سيطرتها وأهم من ذلك كله يحد من اندفاع الحركة الاسلامية في المنطقة

ولذلك قالت صحيفة «الاسبوع العربي» في ١٩٨٢/١٠/٤ كان يمكن ان تسير تركيا على خطى ايران فتخرج من النظام رغم كل عيوبه الى الفوضى بما فيها من احتمالات تدمير كل شيء. ولأن ايران ليست بدار استقرار لما يكتنف داخليتها من مشاكل فإن واشنطن ربما بدأت تعتقد أن تركيا الاطلسية باتت المكان الوحيد الذي يمكن للامريكيين عبره التحرش في المنطقة، بمراقبة العملاق السوفياتي، لذا كان لا بد من مجيء الجنرال وهكذا كان؟ وبعد ان تمت مطاردة الاسلاميين في تركيا وحلت جميع الاحزاب السياسية عاد الحديث عن اعادة الديمقراطية وشكلت لجنة دستورية لاعادة الدستور الى البلاد برئاسة البروفسور «ادرهان الديكاجتي» وهو يميني محافظ يساعده «رأفت ابراهيم غلو» وهو رئيس الاتحاد التركي لأرباب العمل. وبالرغم من أن اعضاء اللجنة الدستورية كانوا خمسة عشر عضواً الا ان ثلاثة عشر منهم بخلاف «الديكاجتي وغلو» لم يوافقوا على مشروع الدستور الجديد.

ومع ذلك فقد عرض مشروع الدستور الجديد على (الجمعية الاستشارية) التي اختارها العسكر بعناية من ١٦٠ عضواً حيث وافق منهم على مشروع الدستور ١٢٠ عضواً بعد اجراء بعض التعديلات عليه.

وفي يوم ٨٢/١١/٧ طرح مشروع الدستور لاستفتاء شعبي واعلن ان ٩٣٪ من الذين أدلوا بأصواتهم وافقوا على الدستور كما وافقوا على انتخاب «كنعان افرين» رئيساً للجمهورية لسبع سنوات قادمة. وعبثا حاولت بعض الجهات الشعبية فصل الاستفتاء على الدستور عن الاستفتاء على رئاسة الجمهورية إلا أن الاستفتاءين قد تما معاً.

ومشروع الدستور الجديد يمنح رئيس الدولة سلطات واسعة و يحد بشكل قوي من الحريات الشخصية وحرية الصحافة والعمل النقابي ولا يرضي سوى العسكريين وارباب العمل. ومن الجدير بالذكر ان العسكريين الاتراك يشكلون مؤسسة تقاعدية تسمى (اوياك) تعتبر اكبر تجمع رأسمالي في تركيا.. وهكذا تلحق تركيا بعض البلاد العربية التي يحكمها العسكر الذين يضعون بأيديهم النسبة النهائية التي لا تقل عن ٩٠٪ ابداً.

والشيء المثير للدهشة.. كيف حصل (افرين) ودستوره على نسبة ٩٣٪ علما ان شعب تركيا مسلم في معظمه يرفض الدستور العلماني و يرفض تلسلط العسكر، كما ان هنالك احزابا اخرى كحزب العدالة الذي كان يرأسه ديمريل. وحزب الشعب الذي كان يرأسه اجاو يد تعارض وجود العسكر ودستور ايفرين فمن أين جاءت.

ماذا يقولون في الدستور؟

يقول استاذ القانون التركي «ممتاز سو يسال» تعليقاً على هذا الدستور: «لا يجوز ان يحكم على الشعب التركي بالعيش في ظل مثل هذا الدستور». واما رئيس اتحاد المحامين الأتراك «عطيلاساف» فانه يقول: «إن هذا الدستور الجديد يجتث الحريات من جذورها و يضفي صبغة دستورية على نظام «ديكتاتوري» وأما رئيس منظمة الصحفيين العصرية في انقرة «أحمد أباكاي» فانه يعلق على هذا الدستور قائلا: «ان الصحافة ستواجه أوقاتاً مظلمة عصيبة». حتى رئيس النقابة الوحيد الذي مازال مسموحاً له بالعمل في تركيا «صفقت بلماز» فإنه يقول: «إنه لم يعد بوسعه ان ينظر بثقة الى المستقبل. فلن يبقي هذا الدستور على أي حركة نقابية في تركيا.»

ماذا يقول الدستور؟

يحكم رئيس الجمهورية لمدة سبعة أعوام. وليس من الضروري ان يكون رئيس الجمهورية



من البرلمانيين كما أنه في اوقات الطوارىء يحكم بمراسيم لا تحتاج لموافقة البرلمان. ورئيس الوزراء الذي يعينه رئيس الجمهورية و يعزله ليس من الضروري أن يكون من أعضاء البرلمان أيضاً. واذا ما سقطت الحكومة ولم تتشكل حكومة جديدة خلال شهر فإن بوسع رئيس الجمهورية أن يحل البرلمان. و يحق لرئيس الجمهورية أن يعين قضاة المحكمة الدستورية ومحافظ البنك المركزي. والمدير العام ومعه ثلاثة من مجلس ادارة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وجميع عمداء الجامعات وجميع الأعضاء المؤسسين لأكاديمية اللغة التركية.

وسيكون رئيس الجمهورية مستقبلا الى جانب كونه رئيساً لمجلس الأمن القومي رئيساً لمجلس المراقبة الذي سيشرف على النقابات والمنشآت العامة والروابط المهنية والمؤسسات. وكذلك رئيساً لمجلس التحكيم الأعلى الذي اسس منذ الانقلاب العسكري و يبت في جميع المسائل العمالية كالأجور وساعات العمل والحقوق الاجتماعية ولا يجوز الاستئناف ضد الاحكام التي يصدرها هذا المجلس.

ولا يسمح الدستور الجديد للنقابات والاتحادات والجمعيات والمنظمات والمؤسسات ان تسعى لتحقيق اهداف سياسية او تمارس أي نشاط سياسي او تتلقى دعماً من احزاب سياسية او تقدم لها الدعم. و يذكر الدستور ان الصحافة «حرة» ثم يقيد هذه الحرية بالعبارة التالية «لا يجوز للأنباء ان تكون غير منسجمة مع الزمن». والمؤلفات غير المنشورة يمكن ان تعتبر اعمالا توجب العقاب والمؤلفات المطبوعة يمكن ان تصادر دون محاكمة وان تغلق المطابع لمدة محدودة او دائمة.

و ينص الدستور في مادته السادسة عشرة على «ان لكل انسان حقاً في الحياة» ولكن هذا الحق في الحياة يصبح لاغياً على يد الشرطي وفي حالات معينة، فيجوز للشرطي ان يطلق النار في حالة الدفاع عن النفس او عند مقاومة تنفيذ حكم باعتقال أحد الأشخاص أو بالقاء القبض عليه او للحيلولة دون هرب أحد المعتقلين أو السجناء أو اخماد ثورة او انتفاضة.

«قواعد» مع الدستور

وفي اليوم الذي توجه فيه المواطنون الاتراك الى صناديق الاقتراع على الدستور الجديد وهو يوم ٨٢/١١/٧ نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية خبراً مفاده ان الولايات المتحدة الامريكية توصلت الى اتفاق مبدئي مع تركيا بشأن اقامة قاعدة عسكرية جديدة في شرق تركيا لاستخدامها من قبل قوات منظمة حلف شمال الاطلسي «الناتو». وذكرت الصحيفة ان الاتفاق يتضمن كذلك تحديث قاعدتين عسكريتين في شرق تركيا هما قاعدة «ارزروم» وقاعدة «باتمان»

مغزى القواعد العسكرية

يقول السفير الأمريكي في أنقرة «روبرت هيوب» ان الترتيبات المتعلقة باستخدام القواعد الجوية التركية تقع كلها ضمن اطار منظمة حلف شمال الاطلسي وتهدف الى تسهيل تنفيذ خطط هذه المنظمة في حالة وقوع هجوم مسلح على تركيا.

أما المراقبون فانهم يقولون ان لهذه القواعد صلة بقوات الانتشار السريع التي يجري تشكيلها الآن والتي يعتبر الشرق الأوسط أحد المسارح التي قد تستخدم فيها هذه القوات. وقد ذكر احد المحللين الصحفيين في الولايات المتحدة ان انشاء قواعد جديدة وتحديث القواعد القديمة في تركيا المقصود منه التصدي لأي تحرك سوفياتي الى منطقة الخليج. و يدور همس في واشنطن عن مخاوف الولايات المتحدة من تطورات الحرب العراقية الايرانية ولذلك تريد ان تكون تركيا قاعدة دائمة لقوات الانتشار السريع.

وأشار أشخاص لهم اطلاع على مجريات الاحداث السياسية في تركيا الى ان انقرة دأبت منذ سنوات عديدة على حث الولايات المتحدة على تحديث قواعدها الجوية العسكرية ولكن دون جدوى. وان الأمريكيين بعد سقوط الشرطي السابق (شاه ايران) بدأوا يظهرون اهتماماً بهذا البرنامج الذي يتناول انشاء وتحديث عشر قواعد جوية بالاضافة الى المساعدات العسكرية لتركيا بقيمة ٤٠٠ مليون دولار.

الدور المنتظـــر

ترى.. ما هو الدور الذي يجري اعداد تركيا للقيام به منذ ان استولى الجنرالات على الحكم؟ وما هي العلاقة بين حكم العسكر والدستور الجديد والقواعد العسكرية؟ من خلال الاجابة على هذه التساؤلات نكون قد القينا الأضواء على ما يجري في هذه الدولة (المسلمة) شعباً (العلمانية) نظاماً، وما يعد لها من ادوار في المستقبل القريب وضمن المخطط الشامل الذي وضعه البنتاجون الامريكي بالتنسيق مع الكرملين او بالتنافس معه لكبح جماح المد الاسلامي وإذلال هذه الأمة المسلمة وتثبيت اقدام السرطان الصهيوني في قلب الوطن العربي!.

وليس أدل على ذلك من التصريح الذي ادلى به صلاح خلف «أبو اياد» لصحيفة المصور القاهرية من أن دولة اسلامية (هي تركيا على سبيل المثال) رفضت أن تمر عبر مجالها شحنات اسلحة كانت قادمة للمقاومة الفلسطينية اثناء معارك بيروت ولبنان. ولقد حصل الانقلاب العسكري في تركيا في الوقت الذي كان فيه الشارع الاسلامي في تركيا يموج بالثورة و يطالب بقطع العلاقات مع «اسرائيل» وعودة الاسلام الى الحياة العامة، والقضاء على كل مخلفات «الكمالية» التي جاء بها مصطفى كمال وهو من يهود الدونمة.

ومجرد استلام الجيش للسلطة وتثبيت اقدامهم عن طريق «دستور» يكبل حريات الشعب كما اسلفنا يعني ان حكم الشرطة هو السائد الآن في تركيا، ولكن عندما بدأت امريكا في اعادة بناء القواعد العسكرية وتجديدها في تركيا فإنها تريد للشرطي التركي ان يخرج دوره عن نطاق الحدود التركية ليصبح شرطي المنطقة بلا منازع بعد ان اصبح شاه ايران في خبر كان.

و يلاحظ هنا ان الموقع الجغرافي لتركيا هو موقع متوسط بين اوروبا والبلدان العربية ومن ثم بلدان العالم الاسلامي في آسيا. وهذا يعني في الفكر الاستراتيجي (الأمريكي) أن تركيا التي مازالت قاعدة للغرب على الحدود الجنوبية للمعسكر الشرقي، فإن هذا الاستخدام الاستراتيجي لها غير كاف. ولا سيما ان المساحة الشاسعة لها تؤهلها لأن تكون:

أولا: قاعدة للغرب تمكن الأمريكيين وحلفاءهم من القفز الى الشرق الأوسط والخليج ساعة يريدون.

ثانيا: شرطياً متحركاً بين الخليج والشرق الأوسط وحتى اواسط آسيا أيضاً وذلك ضمن دائرة النفوذ الامريكية المرسومة على خارطة الوفاق الدولي بين الشرق والغرب..

أحابيل الشيطان الأمريكي!

• اصطناع التوتر واستمراره أجود مناخ لمرور المصالح الأمريكية.

لولا وجود اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط لما استمرت مصالح الولايات المتحدة هناك. هذه حقيقة صادقة في كل جوانبها وأبعادها. ومهما شطت اسرائيل في تجاوزاتها العدوانية فإنها لن تخرج بذلك على المصالح الأمريكية ولن تتعارض معها أبدا، لأن كل الخطوات التي اتخذتها اسرائيل وتتخذها حالياً تصب في النهاية في خزينة المصالح الامريكية وهذا يقودنا الى القول انه لم يكن الغزو الاسرائيلي للبنان إلا خطة مشتركة ومحكمة لتحويل لبنان في نهاية المطاف الى قاعدة عسكرية أمريكية تستمد وجودها من استمرار الصراع على الساحة اللبنانية، وكلما قدم العهد بهذا الصراع كلما تنامى عدد قوات حفظ السلام الامريكية باستمرار...

هذه القوات الذي وصل عددها حالياً الى ألفي جندي لابد أنهم سيزدادون في لبنان عقب كل انفجار عام.. وإثر كل نزاع خاص كما يحصل اليوم بين الدروز والمارون، لهذا مخطىء من يظن ان الولايات المتحدة تهتم باستقرار الوضع في الشرق الاوسط ويخطىء من يظن ان مبادرة ريجان جاءت بالحل الشافي. هذه مبادرة صيغت أصلا لامتصاص الغضب العربي العارض عقب مذابح صبرا وشاتيلا وبعد ان أثبتت نجاح مفعولها في هذا الصدد أدار الرئيس ريغان ظهره للوفد العربي وقال لهم «لا أعدكم بشيء ولكن اجلسوا مع اسرائيل وتفاوضوا» فيم إذن كانت المبادرة؟ وعلام هرع الوفد ا'' الى البيت الابيض؟

ان كل الشواهد تقول: ان الهجمة الصليبية ـ الصهيونية على العالم الاسلامي ستجبر وفودنا العربية (على الجلوس أمام المفاوضين الاسرائيليين وجها لوجه، دون التوصل في النهاية الى تسوية نهائية، والمطلوب ـ أمريكيا ـ بقاء التوتر له صيغة البروز في المنطقة ليبرر صنع الشرطي الاسرائيلي المخلص لامريكا.

ـ عمليات غسيل المخ ـ

والولايات المتحدة تستغل في أمتنا سذاجتها وضعف ادراكها للمرامي الحقيقية لسياسة هذا الشيطان في المنطقة، ومن أخطر وسائلها لاستبقاء حالة التوتر لدى الشعوب العربية إيهامها بوجود خطر محدق يتربص بها الدوائر، ولديها قدرة عجيبة على مسخ عقول بعض قادة أمتنا حتى يتصور رئيس دولة كالسادات ان ليبيا أخطر على مصر من اسرائيل، أو أن يستغيث النميري بمبارك خوفاً من الغزو الليبي، و يعقدا ان معاهدة أمنية ضد ليبيا وليس ضد اسرائيل..

كذلك تهدد دمشق وتحشد قواتها لمهاجمة الاردن بدل تحرير الجولان ـ هذا المسخ الشائن الذي يعيشه الزعماء ما هو إلا تكريس لعداوة بعض الانظمة لجماهيرنا الطيبة التي يراد لها ان تصبح أمريكية الميول مهيئة نفسيا لقبول الحلول


مبارك

والتسويات الامريكية لقضايانا التي أوجدها هذا الشيطان الامريكي، وهو الذي يستبقي نارها لكي يستمر وجوده طالما تشتعل.

• سياسة التخويف الامريكية:

يقول الشيطان الامريكي لحكومات المنطقة خلال حربه النفسية: ان كل الخطر من حولكم يأتي من ثلاثة منافذ:

١ ـ من استمرار الحرب بين العراق وايران التي أشعلها الشيطان الامريكي نفسه ولكن هل يدعي عاقل بأن الولايات المتحدة فوجئت بما حصل؟ او ان الولايات المتحدة عاجزة عن ايقاف الحرب بين العراق وايران؟ ان مجريات الاحداث تثبت ان الولايات المتحدة هي السبب المباشر فيما آلت اليه الامور في ايران، وهي السبب غير المباشر والذي يعمل من خلف ستار بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي على استمرار الحرب بين أكبر بلدين اسلاميين في منطقة الخليج... وذلك ليتم افراغ المنطقة تماما من أي طرف قوي، و بهذا لا يبقى من حمى وملاذ عند الشدائد إلا في حبال هذا الشيطان.. هكذا تجري الامور في تفكير الشيطان الامريكي.

٢ ـ تقوم وسائل (دعايات) الشيطان الامريكي على الاستفادة من وجود السوفييت في أفغانستان.. ومخطىء أيضاً من يظن ان الولايات المتحدة جادة في اجلاء السوفييت عن افغانستان، بل ان وجودهم هناك قرب المياه الدافئة في الخليج يقدم المادة الجيدة لصنع الشبح المخيف الذي ترهب به أهل الخليج و بذلك تضمن استمرارها، ولعل عدم مشاركة الولايات المتحدة في مؤتمر جنيف الخاص بحل المشكلة الافغانية ـ كما يزعم سكرتير الامم المتحدة ـ يشير الى نية الولايات المتحدة في استمرار هذا الصراع.



نميري... في لعبة المحاور.

٣ ـ وتقدم الولايات المتحدة الى بعض القوى الحاكمة في المنطقة العربية تحذيرات أكيدة ومشددة على خطورة التيار الاسلامي وهي ترسل بالوثائق والصور المزورة تأكيداً على ان التيار الاسلامي هو أخطر المخاطر جميعاً في المنطقة، ولعلها تريد ان تصل من خلال هذا التخويف على توجيه الامور وضبطها داخلياً بعد ان حبكت دعاياتها عن الخطر الخارجي ووكل اليها ـ عند الحاجة ـ مهمة الدفاع عن أمن المنطقة، ولعلها أيضاً تدرك ان التيار الاسلامي وحده لا يثق في أية سياسة يتعامل معها هذا الشيطان على أرض الاسلام، ومع ان هذه الدعاية نجحت بدرجات متفاوتة في حالة التخويف بالثورة الايرانية او بالتغلغل السوفييتي، إلا انها أتت أكلها بنجاح تام، لدى بعض القوى إزاء حالة التخويف من التيار الاسلامي، لأنها لاقت إقبالا منقطع النظير لدى بعض حكام الشعوب الاسلامية الذين كان تجاوبهم سريعاً ودمويا ضد كل شاب ملتح أو فتاة محجبة ـ وهكذا يفرض الشيطان الامريكي نفسه ويروج سياسته... والهدف فقط تحقيق المصالح الامريكية.. الاسرائيلية !!

كقوات مشاركة لقوات متعددة الجنسيات، وحتى هذه القوات المتعددة الجنسيات لا تخرج عن كونها قوات الحلف الأطلنطي الذي تديره امريكا مالياً وادارياً وعسكرياً لخدمة أغراضها، وفي حالة اللزوم تقوم اسرائيل بدور البديل لهذه القوات في لبنان وسيناء، وبمناسبة الحديث عن دور اسرائيل في حراسة المصالح الامريكية نشطت في الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة ـ أصوات مسئولة تدعو علنا الى إبراز أهمية اسرائيل كقاعدة عسكرية لأمريكا تنطلق منها لحماية آبار النفط في الخليج. ومع الدعوات المحمومة لعقد معاهدات الصلح مع اسرائيل رغم تمنع الأخيرة عن الاستجابة لأي مطلب عربي فهل سيأتي على الناس زمان عقب هذه التسويات يشاهدون فيه الجندي الاسرائيلي يتجول بهدوء حول آبار النفط؟ لا يعلم الغيب إلا الله ولا يمنع البلاء إلا هو.. لكن هذا ما تريده أمريكا وتطمع اليه اسرائيل !!

الهجوم العسكري والدبلوماسي

اتضح إذن ان الشيطان الامريكي يستبقي الصراع متأججا او كما نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال الامريكية» ان الهجوم الدبلوماسي الامريكي في الشرق الاوسط يعتمد على نمو قوته العسكرية في المنطقة، فبعد أقل من ثلاث سنوات عقب اعلان الرئيس الامريكي السابق كارتر حول إلتزام امريكا بالدفاع عن الخليج كسبت الولايات المتحدة رأس جسر ساحلي.. وقوات وقواعد في مناطق رئيسية من الشرق الاوسط» سينشئ قيادة موحدة جديدة تعرف بإسم «قيادة جنوب غرب آسيا» لتحل محل قوة التدخل السريع، وهذه القيادة سوف تضم في النهاية عدة مئات من الألوف التي ستكون جاهزة في أية حالات طارئة تحدث في الشرق الاوسط.

ويمكن ان تثير المخابرات الامريكية تلك الحالات الطارئة، إضافة الى ما يجري على الساحة، فهي تجيد تفجير عوامل الصراع الطائفي، وهناك أقسام متخصصة في ادارة المخابرات الامريكية تعمل على دراسة وخلق المناخ المناسب لاثارة هذا الصراع وتقول دوائرهم هناك: ان المناخ صار أكثر مناسبة في الوقت الحالي لكي تهبط قوات التدخل السريع او الانتشار السريع كما يسميها الامريكيون في الظروف نفسها التي هبطت فيها في لبنان.

إنهم ضائعون "٣"

جمعية ذوي الأطفال المقتولين

اعداد نجيب الرفاعي

جمعية والدي الاطفال المذبوحين جمعية نشأت في الولايات المتحدة سنة ١٩٧٨، في البداية كان عدد اعضائها ثلاث عوائل اما الآن فقد انتشرت خلال مدن وولايات امريكا حتى بلغ عدد افرعها مايقارب العشرين فرعا وتقول زوجة «هلنغ» وهي احدى مؤسسات هذه الجمعية ان البداية كانت عندما قتلت ابنتنا المراهقة بواسطة احد اصدقائها فصممت على انشاء جمعية لنا وهكذا كانت بعد ثلاثة اشهر.

واجتماعات هذه الجمعية شهرية تقريبا وعادة ماتبدأ بطرح قصة كل عائلة قتل منها طفل أو طفله..

واما روبرت اندرسون وهو أب مات ابنه حينما هجمت عصابة على الصيدلية التي كان يعمل بها فيقول:

نحن في هذه الجمعية نبث مشاعرنا الحزينة لبعضنا البعض ولا بد ان يأتي ذلك اليوم الذي تصدق فيه هذه الحوادث !!

وتقول كاثي وهي ام لابن عمره ستة عشرة سنة مات بطعنات بلغت ستة عشره طعنه لقد وجدت ضالتي في هذه الجمعية.. ففيها استطيع ان اتحدث مع اناس مروا بنفس التجربة و يعيشون معي بنفس الشعور وهو شعور طبيعي..» (عن مجلة النيوزويك عدد ابريل ١٩٨٢).

ترى لو كانت العدالة تأخذ مجراها في امريكا والغرب عامة هل تكونت مثل هذه الجمعية!! ترى لو كان الناس يتراحمون فيما بينهم و يتكاتفون في الازمات و يدافع احدهم عن الآخر بالحق.. هل اقتضى تجمع هذه العوائل في مثل هذه الجمعية!! ان الحرية المطلقة بلا حدود.. وتحكيم شرع الانسان.. واتباع الهوى أدى الى مثل ذلك.. يقول أحدهم:

ان القضاة جبناء فلينصرونا في قضايانا ! انهم يطلبون من الضحايا كي تدافع عن انفسها في محاكمهم !!

هنا في امريكا كثير من القتلة والسفاحين والمجرمين يسيرون بحرية ورخاء تحت ظل هذه القوانين الوضعية.

المجتمع تحاور

شباب الحركة الإسلامية في نيجيريا

من مراسلنا في نيجيريا عدنان عبد الله.

■ في لقاء اسلامي ضم مئات من الشباب المسلم في نيجيريا أجرينا هذه المقابلة مع أخ فاضل يعد من مفكري الحركة الاسلامية في نيجيريا، وهو شاب صريح ومباشر في تعامله مع الناس ـ ولا نزكيه على الله ـ وهذا الاخ هو: عبد المؤمن املاجه يوسف الذي أنهى دراسته الجامعية بكلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض عام ١٤٠٢هـ ولاخينا عبد المؤمن مؤلفات في مجال الدعوة الاسلامية منها: دفاع عن الشريعة الاسلامية والصحوة الاسلامية الجديدة في نيجيريا والمسألة القومية بين الجاهلية والاسلام والحركات المناوئة للاسلام. وهذه المؤلفات كلها تعالج القضايا الاسلامية ولا سيما في نيجيريا التي تعتبر اكبر دولة اسلامية في القارة الافريقية اذ يصل عدد سكانها الى (ثمانين مليون نسمة) يشكل المسلمون من بينهم نسبة ـ ٨٠٪ والاخرون ما بين الصلبيين والوثنيين.

وللاخ عبد المؤمن دور فعال واسهام ملموس كذلك في تنظيم الطلبة الافارقة الوافدين الى الجامعات العربية من الاقطار غير العربية واعدادهم لمسؤولية الدعوة الاسلامية في بلادهم وكان يشغل منصب الرئيس العام لهؤلاء الطلبة الافارقة طيلة سنوات دراسته بالجامعة.

س ـ نود منك اعطاءنا لمحة سريعة عن تاريخ الحركة الاسلامية في نيجيريا؟

جـ ـ ان تاريخ الحركة الاسلامية في هذا البلد بدأ بالفتح الاسلامي الذي قاده الصحابي الجليل عقبة بن نافع رضي الله عنه وذلك في القرن الثاني الهجري واستمرت هذه الحركة بين مد وجزر الى ان انتظمت في شكل حكومات اسلامية اهمها دولة برنو الاسلامية التي استمرت لقرون طويلة، وأخرها دولة الامام عثمان بن فود يوالتي استغرقت زهاء قرن واحد الى ان اسقطها الاستعمار البريطاني في أواخر القرن التاسع عشر أما بعد جلاء الاستعمار البريطاني عام ١٩٦٦ م الذي لم يغادر بلادنا الا بعد ان تركها اثرا بعد عين فقد بدأ الشباب المسلم في بلادنا يستعيد انفاسه من جديد حيث بدأ يتعرف على اسلامه ويلتف حول علمائه المخلصين وقد كان ذلك بفضل الله ثم بفضل جهود نخبة صالحة من علماء نيجيريا ومساعي حميدة من قبل نخبة صالحه من علماء جماعة الاخوان المسلمين المصريين الذين اضطروا للفرار بعقيدتهم ودعوتهم المباركة من بطش طاغية مصر الى نيجيريا في الستينات والاخوة السودانيين كذلك. أما التعارف الحقيقي على حركة الاخوان المسلمين فقد تم ذلك نتيجة للالتقاء والتلقي عن علماء هذه الحركة في جامعات الدول العربية والاسلامية بل والاوروبية، وعن طريق اولئك وهؤلاء تعارف الشباب المسلم هنا على هذه الحركة الميمونة.

س ـ وبالنسبة لك متى كان اتصالك بالحركة؟

جـ ـ كان ذلك خلال فترة دراستي

س ـ من هم اهم الشخصيات النين أثروا في تكوينك التربوي والفكري؟

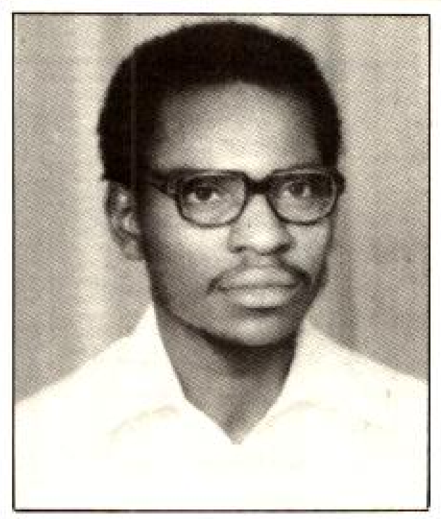
جـ ـ في نيجيريا كان اهمهم والدي ثم شيخي العلامة النيجيري آدم عبد الله الالوري مؤسس المركز العربي الاسلامي بلاغوس نيجيريا. وأما بعد اتصالي بالعالم العربي فقد تأثرت بعلماء هذه المدارس التالية:

في القديم: مدرسة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله.

وفي الحديث: مدرستا الشهيد الاسلامي الامام حسن البنا رحمه الله والامام المجاهد ابو الاعلى المودودي والمدرستان في اعتقادي وجهان لعملة واحدة.

س ـ ما هي اهم الصعوبات التي تواجه الحركة الاسلامية في نيجيريا؟

جـ ـ كثيرة اهمها النزاع القبلي ولا سيما بين الهوسا وسائر القبائل فالهوساويون يعتبرون انفسهم شعب الله المختار وما عداهم من سائر القبائل فهم كفار في زعمهم بل من واجب كل نيجيري ان يطيع الهوسا سواء في الحق أو الباطل يضاف الى هذه الحقيقة حقائق اخرى وهي الحرب الشرسة التي تشنها الاقلية الصليبية ضد مسلمي نيجيريا والعقائد الباطلة التي تتاجر بها جماعة الاحمدية القاديانية



• عبد المؤمن املاجه يوسف

• نحن مهتمون بحرب الخليج و يهمنا حقن دماء المسلمين في العراق وايران.

• كيف ننتظر من النظام العلماني الملحد مناصرة القضايا الاسلامية

• حركة بيافرا الانفصالية محاولة صليبية لخلق اسرائيل جديدة في قلب القارة الافريقية!

الكافرة والانظمة الجاهلية التي يروجها فلاسفة القومية ودعاة التغريب والهزيمة والمتآمركون الذين اقنعتهم اوروبا ان (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) بالاضافة الى كثرة الجماعات الاسلامية.

هذه الامور مجتمعة تشكل حجر عثرة امام الحركة الاسلامية الصحيحة في بلادنا ولكن اخطرها كلها التفرقة القبلية التي تتزعمها قبيلة هوسا.

س ـ ما موقف الحكومة من الحركة الاسلامية؟

جـ ـ الحكومة تدعي انها لا تضطهد اي جماعة دينية انطلاقا من السياسة الالحادية التي تنتهجها غير ان الحقيقة هي ان الاقلية الصليبية الكافرة التي تدير دفة الحكم في نيجيريا تحاول الضغط على الدعوة الاسلامية الا انها تخاف من نقمة المسلمين. فقد حاول الارهابي (بولا ايغي) حاكم ولاية اويو ارهاب اتحاد الطلبة المسلمين في تلك المنطقة الا انه فوجىء بغضبة اسلامية عارمة اوقفته عند حده.

س ـ والعلماء؟

جـ ـ العلماء الصادقون المخلصون لهم دور فعال في الحركة لا يصدهم عن دعوتهم في الله لومة لائم او بطش ظالم اما علماء السوء فدورهم معروف وهم موجودون في كل عصر وتحت كل سماء وهم بمثابة بغلة السلطة ومثلهم كمثل فئران السفينة لا تهمها الا بطونها غرقت السفينة أم نجت، من هنا فلا حاجة للكلام عنهم.

س ـ والصوفية؟

جـ ـ اننا نؤمن بمبدأ التعايش السلمي بيننا وبين آبائنا وشيوخنا المتصوفين سواء المغالين منهم او المعتدلين ولا يعني هذا تقهقرا أو ضعفا منا او عجزا عن المقاومة وانما هو تكتيك عملي يساعدنا على كسب الانصار من مريديهم وضم ابنائهم الى صفوفنا وربما ادى ذلك الى رجوع بعض هؤلاء الشيوخ عن اخطائهم ثم الاستقامة على منهج الله الصحيح واننا نعتقد وبكل تأكيد ان الصلبيين الحاقدين والشيوعيين الملحدين والقاديانيين الكافرين هم اعداؤنا الذين يحاولون القضاء علينا وعلى اسلامنا وليس من الحكمة ان نترك محاربة الاعداء لننشغل بمعارك يائسة ضد الآباء والاجداد والشيوخ ونحن نؤمن انه باعتمادنا على التعليم الاسلامي الصحيح لابنائنا المسلمين سننتصر على الخرافات والبدع والاوهام.

س ـ ماذا تقول في نشاط الطلبة المسلمين؟

جـ ـ الجمعية لها جهود اسلامية طيبة سواء في التبليغ الخارجي للدعوة او الاصلاح الداخلي للجيل المسلم الناشىء الا انها تنقصها قيادة مخلصة وواعية ومستوعبة لحقائق الاسلام ومحيطة باهدافه السامية من مصدريه الرئيسيين (الكتاب والسنة) ولا يعني هذا انه لا يوجد مخلصون متفانون في هذه الجمعية واخص بالذكر من هؤلاء الاخ كامل الوشو، والاخ اسحاق الثاني والاخ الثاني والاخ بد ماصي والاخت ملكة وآخرون لم يحضرني اسماؤهم الآن، غير ان البعض من قادة هذه الجمعية انتهازيون نفعيون والبعض الاخر منهم عبء ثقيل على هذه الجمعية وعلى كل حال فشباب هذه الجمعية يعرفون من هم قادتهم الصادقون.

س ـ ما دور الحكومة النيجيرية بصفة عامة والحركة الاسلامية بصفة خاصة بالنسبة لقضايا العالم الاسلامي وخاصة قضية فلسطين المغتصبة من قبل الصهاينة، وافغانستان المحتلة من قبل السوفيات، والاخوان في سوريا والاقليات المسلمة المضطهدة في العالم؟

جـ ـ الحكومة النيجيرية حكومة ملحدة وكيف ننتظر من النظام العلماني الملحد مناصرة القضايا الاسلامية؟ ورغم ان المسلمين هم الاغلبية المطلقة في نيجيريا الا انه ليس لهم تمثيل رسمي في جميع المنظمات الاسلامية الدولية، وهذا يرجع لاسباب عدة منها: خطة صليبية رهيبة قد فطنت الى اهمية وزارتي الداخلية والخارجية في تعميق الصلات بين الدول الاسلامية ومن اجل قطع هذه الصلات حرصت الصليبية في بلادنا على السيطرة على هاتين الوزارتين في الماضي وحتى وقتنا الحاضر وفي البلاد حاليا يتربع (ايشايا اووده) على الخارجية النيجيرية وهو صليبي حاقد وعلى يديه

تم فتح ابواب الشمال للاستعمار والصليبية والصهاينة، واقفا امام المصالح الاسلامية في الامور الخارجية النيجيرية المحلية منها والعالمية.

وبالنسبة لقضية فلسطين فالحكومة لا تعترف باسرائيل وفي نفس الوقت لا تقدم اي دعم للشعب الفلسطيني المسلم وليس للحكومة الحالية فضل في عدم الاعتراف باسرائيل وانما الفضل في ذلك يرجع الى المواقف الجريئة التي وقفها الزعيم المسلم الراحل الشهيد احمد بللو الذي اغتاله مصاصو الدماء من الكتائب الصليبية في نيجيريا.

والشعب النيجيري وان كان يجهل هذه القضية بسبب التشوية الصليبي لها عبر أجهزة الاعلام المختلفة الا اننا سنعمل على تعريف الشباب المسلم بهذه القضية على انها قضية اسلامية بل مصيرية بالنسبة للعالم الاسلامي. أما قضية افغانستان فقد باركت حكومة نيجيريا بسكوتها العدوان السوفياتي على هذا الشعب المسلم الابي ولقد مثل الشيخ ابو بكر غومي قاضي قضاة الشرعية السابق الشعب المسلم في نيجيريا عن طريق رابطة العالم الاسلامي وذلك في مؤتمر باكستان المنعقد من اجل هذه القضية.

وبالنسبة للحركة الاسلامية فقد اكرمني الله بزيارة الاخوة المجاهدين في اماكنهم بباكستان مع مجموعة من شباب الدول الاسلامية وتفقدنا احوالهم ولما عدت الى البلاد شرحت الوضع هناك للاخوة ومن هنا اقمنا جناحا خاصا لقضية افغانستان وذلك في المعسكر التربوي السنوي الذي اقمناه بولاية كواره بنيجيريا عام ١٩٨١ م حيث وقف الشباب على جريمة العصر التي يرتكبها السوفيات ضد اخواننا المسلمين وحسب علمي ان الاخوة المجاهدين لا يحتاجون الى رجال لطرد الملحدين عن أراضيهم بقدر ما يحتاجون الى دعم مادي وعسكري وسياسي من قبل الحكومات والشعوب الاسلامية وكذلك الحالة بالنسبة للاخوة المجاهدين في سوريا ضد طاغية الشام.

س ـ بالنسبة لحرب الخليج اي دولتين تؤيد؟

جـ ـ لايهمنا في هذا الموقف الغالب.. او المغلوب.. وانما يهمنا حقن دماء المسلمين سيان في العراق او في ايران ولاننا نرى استمرارها ليس في صالح المسلمين وانما في مصلحة اعدائهم المقنعين والسافرين وعلى المسئولين في كلا البلدين ان يتقوا الله في رعيتهم.



• الرئيس النيجيري

س ـ كيف تفسر زيارة البابا لنيجيريا؟

جـ ـ زيارته كانت سياسية وليست رعوية كما تدعي الطغمة الصليبية الحاقدة.

س ـ يجري في البلاد حاليا تقييم للحرب الاهلية الماضية وماذا تقول فيها عن الوجهة الاسلامية؟

جـ ـ الحركة الانفصالية ـ بيافرا ـ كانت محاولة صليبية علمية لتقسيم نيجيريا وخطة اوروبية لخلق اسرائيل جديدة في القارة الافريقية هذه واحدة والاخرى محاولة امريكية وبريطانية لامتصاص حقول آبار البترول الواقعة في تلك المنطقة والحمد لله على انهم باؤوا بالفشل الذريع وان كانت تلك الحركة قد اخذت تستعيد انفاسها من جديد لتنفيذ الخطة المبرمجة لها من الغرب والفاتيكان والتي هي سر زيارة البابا لنيجيريا.

س ـ ما رأيك في عودة اوجوكو وغاوان الى البلاد بعد العفو عنهما من قبل النظام الحاكم؟

جـ ـ عودة اوجوكو الى البلاد كانت لاهداف سياسية وهي من أخطر الاخطاء التي وقع فيها الحزب الحاكم لان العفو عن هذا المجرم معناه تشجيع حكومي للحركات الانفصالية المسلحة مستقبلا ويبدو أن أمن واستقرار هذا البلد لا يهم المسئولين فيه.

اما بالنسبة لغاوان العميل الاستعماري وبطل الاغتيالات السياسية التي راح ضحيتها الشهيد جنرال مرتضى محمد وكونيل ابراهيم تايوو عام ١٩٧٦م فلا معنى لعودته الا اذا ارادت الحكومة المخاطرة بحياة الزعماء المسلمين من جديد ولا اعتقد ان الشباب المسلم في نيجيريا سيسمح بعودة هذا المجرم كزعيم سياسي بارع في الاغتيالات السياسية بل الى متى نظل نعفو ونتسامح عن جرائم مصاصي الدماء من كتائب الاقلية الصليبية الحاقدة في بلادنا.

س ـ ما رأيك بالنسبة لدعوة استقلال الجنوب عن شمال نيجيريا؟

جـ ـ هذه دعوة خطيرة وخطة صليبية خبيثة يتزعمها الفيلسوف الملحد ابا فيمي او ولو الزعيم الشيوعي في نيجيريا. صحيح ان هناك مظالم اجتماعية من طرف قبيلة هوسا ضد القبائل الاخرى في البلاد ولكننا كمسلمين لا نؤيد هذه الدعوة لان معناه تقسيم نيجيريا وفي ذلك ذهاب قوة المسلمين.

س ـ وماذا تقول عن منظمة شريف غارد التطوعية الاسلامية؟

جـ ـ هي عبارة عن منظمة فدائية اسلامية تحاول انقاذ ابناء المسلمين من أنياب الصليبية في نيجيريا ثم التصدي للكتائب الصليبية الذين حولوا الاديرة والكنائس الى ترسانة للاسلحة من كل نوع يعدونها لليوم الذي يفاجئون فيه المسلمين بنواياهم وخططهم الخبيثة.

س ـ هل تؤيد قيام حزب اسلامي في نيجيريا؟

جـ ـ نعم... وكيف لا اؤيد؟ والاسلام لا يفرق بين دين ودنيا والحزب المسيحي يتسلم السلطة في المانيا والبابا يتدخل في السياسة العالمية وليس في اسلامنا ما نخجل عن عرضه على كل من له قلب وعلى كل حال لا يهمنا الحزب الاسلامي بقدر ما يهمنا رجال الحزب الاسلامي.

س ـ يقولون ان الصليبية وامريكا لن يسمحا بقيام مثل هذا الحزب وماذا تقول في هذا؟

جـ ـ الله اكبر.. أليس الله بكاف عبده... ويخوفونك بالذين من دونه.. ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل.. أليس الله بعزيز ذي انتقام..؟

الصليبيون اليوم ـ وان كانوا شر البرية ـ كما وصفهم الله الا انهم يعلمون انهم لن يتعرضوا لسوء او ظلم تحت الحكم الاسلامي الصحيح ـ ما لم يكيدوا هم ضد الدولة ـ والتاريخ الاسلامي خير شاهد. اما عن امريكا فاني لا اعلم الى متى نظل نخوف انفسنا من هذه الدولة الظالمة التي لا تساوي جناح ذباب عند الله تعالى.

عبد المؤمن املاجه يوسف

تقرير من مراسل المجتمع في دمشق

هموم دمشقية رتوش


■ رئيس النظام السوري في دائرة الوفاق

ما زال حكام دمشق الطائفيون يتاجرون بدماء الشعب السوري المصابر وبالقضية الفلسطينية مقابل ثمن بخس ودراهم معدودة، ولا زالت شريعة الغاب تحكم هذا البلد المنكوب بحكامه.

وقد وافانا مراسلنا في دمشق بالتقرير التالي عن الجوانب المختلفة للحياة في سورية.

الارهاب

ما تزال حملة اعتقالات واسعة تقوم بها المخابرات العسكرية في محافظة ادلب شمالي سورية بتوجيه من الرائد الطائفي عدنان مخلوف المعروف (بعاصي) وقد شملت هذه الحملة اكثر من خمسين شخصا في قرية تل منس وما حولها منذ بداية الشهر الماضي. كما شملت عددا كبيرا من أهالي مدينة سراقب بين حلب ومعرة النعمان.

والجدير بالذكر ان محكمة ميدانية قد اقيمت في سجن تدمر وان احكام الاعدامات المستمرة تتم كل يوم أحد واربعاء بواسطة عارضة حديدية لها ثلاث قوائم تنكس حتى يعلق الحبل في عنق المواطن ثم ترفع على قوائمها. وتختار هذه المحكمة المواطنين ممن هم دون الثلاثين من العمر ومن محافظة حماة بالذات.

كما يتعرض باقي المعتقلين للتعذيب الوحشي بالصدمات الكهربائية وقلع الاسنان والاظافر وغيرها حتى ان أحد علماء دمشق تعرض لتعذيب شديد بحيث تغيرت معالم وجهه، كما انتشرت الامراض بين المعتقلين دون تقديم اية عناية صحية لهم.

ومن ناحية اخرى نفذ حكم حافظ اسد الاعدام في ثلاثة آلاف و (٦٩٢) مواطنا سوريا خلال الاشهر الثلاثة الماضية لمجرد توجيههم انتقادات لاساليب القمع وحملات الاعتقالات التي يشنها جلاوزة النظام ضد أبناء الشعب السوري المسلم في حماة واللاذقية وحلب، على أن عصابات سرايا الدفاع التابعة لرفعت أسد هي التي تقوم بتنفيذ هذه الاعدامات ومن جهة اخرى استمرت حملة الاعتقالات في محافظة ادلب حيث شملت فئات من الفلاحين في قريتي كفر عوقد وبسامس كما طوق عدد من أفراد سرايا الدفاع مئات الفلاحين في قرية بزاور وقرية كفر مايا، وطلبوا منهم الزحف فوق الاشواك بعد أن سرقوهم وهكذا تستمر حملات الارهاب الطائفية دونما اي اعتبار لكرامة الانسان المسلم السوري ويلاحظ المراقبون ان ما يتعرض له المسلمون على ايدي الصهاينة في الارض المحتلة وفي لبنان لهو أقل بكثير مما يتعرض له المسلمون في سورية صباح مساء.. والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا التعتيم الاعلامي على ما يجري في سورية؟ ولماذا السكوت على جرائم النظام المتواصلة؟ أليس النصيريون اشد حقدا وعداء من اليهود والنصارى. وصدق ابن تيمية رضوان الله عليه حيث وصفهم بأنهم اشد كفرا من اليهود والنصارى.. بل من المشركين.

التعاون مع اسرائيل

ذكر مصدر صحافي عربي وثيق الاطلاع ان معدات عسكرية الكترونية من صنع اسرائيلي وصلت سورية مؤخرا ويتم استخدامها حاليا في الكلية العسكرية السورية في حلب. واضاف المصدر ان المعدات العسكرية التي وصلت سورية عن طريق ايرلندا بواسطة شركة سويسرية تم نقلها من اسرائيل الى ايرلندا ومنها الى سويسرا.

واشار الى ان قيمة هذه المعدات الالكترونية التي انتجتها شركة دغان الصهيونية وصلت الى ١٤٧ الف جنية استرليني وقد تم تخزينها مؤقتا في دبلن ثم نقلت الى سورية.

ومن جانب اخر كشفت مجلة «الاسبرسو» الايطالية تفاصيل اللقاء السري الذي تم بين (ايريل شارون) وزير حرب العدو الصهيوني ورفعت أسد في واشنطن مؤخرا وذكرت المجلة انه جرى في الاجتماع بحث آفاق التعاون بين البلدين اللذين وصفتهما بأنهما «يكنان لبعضهما العداء في الظاهر في لعبة الشرق الاوسط»

وذكرت المجلة ان اللقاء جرى في قصر صغير في «اولينجتون» احدى ضواحي العاصمة الامريكية ومهد لهذا اللقاء فيليب حبيب مبعوث الرئيس الامريكي الى الشرق الاوسط وناقش كل من شارون ورفعت أسد في هذا الاجتماع الآتي:

١ – ان يتواجد جيشاهما في لبنان لمدة سنة اخرى على الاقل.

٢ – تعهد الطرفان بمحاولة التعايش الهادىء وتلافي الاستفزازات.

وطلب رفعت أسد من صديقه شارون العدول عن فكرة عقد اتفاقية سلام مع لبنان في الوقت الحالي وطلب شارون منه عدم اثارة مسالة مرتفعات الجولان، وقال له: ان ارجاع تلك المنطقة يصبح ممكنا فقط في اطار اتفاقية سلام بين الدولتين تتضمن اقامة منطقة منزوعة السلاح.

وتطرق شارون في اجتماعه هذا الى ضرورة معالجة الاوضاع الداخلية في سوريا كما طلب منه معلومات مفصلة عن تحركات الفلسطينيين، وتساءلت الصحيفة عن الحملات الاعلامية السورية ضد التحرك السياسي الفلسطيني ومقتل سعد صايل وقالت هل جاءت تلك الاحداث وفقا للقاء ارلينفتون؟

صداقة امريكية:

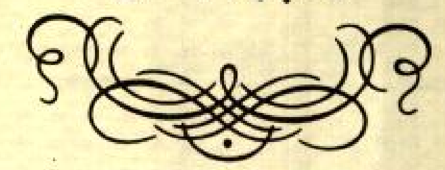
اكدت صحيفة فرانكفورتر المانية الغربية الواسعة الانتشار انه بالرغم مما يبدو على السطح من خلافات مزعومة بين واشنطن وسورية فان الثابت هو ان العلاقات بين حكومتي البلدين كانت باستمرار قوية وشاملة وأن زيارة رفعت اسد (السرية) الى واشنطن كان هدفها توطيد هذه العلاقات.

قواعد لروسيا ايضا:

تذكر مصادر عسكرية معنية ان القوات السورية بحاجة الآن الى طائرات سوفيتية من النوع المتقدم المجهز بالمعدات الالكترونية المعقدة بحجة مقاومة الطائرات الامريكية الحديثة التى تحارب بها اسرائيل لكن السوفييت يرون ان امداد سوريا بمثل هذه الاسلحة المتطورة يقتضي سماح سوريا للسوفييت باقامة قواعد عسكرية في أراضيها حتى يتسنى للخبراء والفنيين السوفييت حماية الطائرات والانظمة الصاروخية.

وبينما تجري المفاوضات حول هذا الموضوع تتدفق الاسلحة المتنوعة على ميناءي (طرطوس واللاذقية) ثم يتم نقلها الى المطار الحربي قرب «بالميرا» والجدير بالذكر ان الروس يعلمون تماما عدم وجود اي احتمال لمعركة سورية ضد اسرائيل، وانما تكدس الاسلحة في سورية لضرب المسلمين هناك، وبناء القواعد السوفيتية لحماية النظام الطائفي الذي تحرص اسرائيل على استمراره لمنع التيار الاسلامي من رفع راية الجهاد ضدها.

على ان علاقة النظام السوري بروسيا لا تتناقض في الباطن مع العلاقة بامريكا واسرائيل.. فهناك حيز مشترك بين هذه الاطراف.. يدور في الفضاء وكل منهم يتعاون مع الآخر مستهدفين التيار الاسلامي عدوهم المشترك.



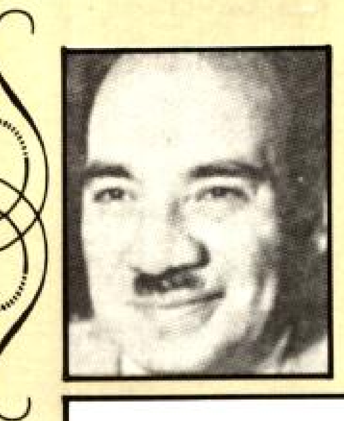
متى يعود الأدب إلى الأص

ما يزال الأدب هو الميدان الذي تتنافس كل قوى التعريب والغزو الثقافي على اقتحامه والسيطرة عليه، لأنه هو المدخل الحقيقي الى النفس الانسانية، وقد ركز عليه دعاة التغريب والغزو الثقافي على مدى الأجيال، واليوم نجد عدداً من المعسكرات تحاول أن تتخذ من الأدب مدخلا الى نحلتها وبث فكرها واذاعة سمومها، فدعاة الفكر الوجودي ينفثون سمومهم عن طريق مجلة الآداب وحواء ومواقف ودعاة العامية والحوار العامي والمونلوج الداخلي والشعر الحر يقدمون دراسات لا تتوقف عن بدر شاكر السياب وخليل حاوي والبياتي ونزار قباني وأدونيس ومحمود درويش وصلاح عبدالصبور وعشرات وهناك أصحاب فلسفة الفن وعلم الجمال (في الشعر والرواية والمسرح) وهناك تيار القوميين الاجتماعيين الذين يتركزون في جريدة النهار (يوسف الخال، وأدونيس، وغادة السمان) و يتبعهم رجاء النقاش وغالي صالح وعبدالرحمن الشرقاوي وأحمد عبدالمعطي حجازي، وهم يحاولون فرض مفهوم التفسير المادي للتاريخ على السيرة وتاريخ الاسلام وهناك التيار المادي (زكي نجيب محمود).

كل هذه التيارات تحاول ان تقتحم ميدان الأدب عن طريق القصة والرواية والشعر الحر ودراسات التاريخ والأدب والفن في محاولة لادخال مفاهيم الوثنية الاغريقية والباطنية والمجوسية والفكر الشرقي الفنوصي واحياء تراث جلجامش ولهم ايمان مكين بالعمل على كسر قداسة اللغة وكسر قداسة النص وقد فتح لهم الدكتور (طه حسن) وسلامة موسى الطريق الى ذلك، فهم يحاولون احياء اساطير جلجامش وثورة الزنج وسيرة الحلاج ودعوة القرامطة والدعوة الفينيقية وتصوير التراث الاسلامي بصورة زائفة كما فعل طه حسين في هامش السيرة والشرقاوي في رسول الحرية وهدف هذا كله هو قتل روح الاصالة في الأدب العربي الحديث وهزيمته واحتوائه في داخل مفاهيم الأممية العالمية والمادية الفلسفية والحقيقة التي لا شبهة فيها. ان هذه الفنون كلها دخيلة على الأدب العربي وهو لا يستجيب لها استجابة حقيقية وقد تبين ذلك بوضوح اليوم بعد مرور سنوات طويلة. إن الأدب العربي لا يتقبل القصة المفتعلة ولا الاسطورية ولا التي تقوم على مفهوم الصراع لأن الاسلام لا يقر الصراع ولكنه يؤمن بالتعاون والالتقاء بين العناصر والأجيال وإن القصة التي يعرفها الأدب العربي هي القصة الواقعة التي هي بمثابة الحادث الحقيقي الذي لا يتدخل فيه الافتعال ولا محاولة خلق المفاجأة أو النهاية المأساوية وقد وضع الاسلام هذه القاعدة «نحن نقص عليك نبأهم بالحق»، وما يزال المقال الاجتماعي والوصفي والانشائي والتحليلي والنقدي هو دعامة النثر العربي الذي تحرر كثيراً من مخلفات عصور الضعف كالسجع والجناس والمحسنات اللفظية ورجع الى طبيعته التي كان عليها من قبل وكذلك الأمر في الشعر الذي أخرج من طبيعته واصالته وأصبح يمثل تلك الحمحمات الطفيلية النزقة التي يكتبها المراهقون والتي تصطنع الاسطورة أو الخيال الكاذب أو الخرافة المسمومة أو الصورة الغامضة المضبضبة.

ولقد اكد كثير من الباحثين أن ظهور هذه الألوان الشعبية العامية التي تمثل السذاجة والتعبير عن الأهواء والطفولة بمثابة ردة خطيرة للأدب العربي الذي كان مثابة للبلاغة والتي تحمل حجى العقول وتجربة الأجيال وخبرة العقل الذكي.

بقلم الأستاذ أنور الجندي



الة والإنتماء الإسلامي

(٢)

وفي مجال الترجمة كانت محاولات التغريب واضحة عبر عنها الدكتور حسين نصار حين قال:

إن حركة الترجمة عندنا كانت تتبع هوى المستشرقين ويقال هذا القول فيما ترجم الى العربية وفيما ترجم منها الى اللغات الأخرى فهم في مجال الترجمة الى العربية لا يهدفون الا الى طرح السموم التي تحملها الافكار الوثنية الاغريقية والمادية الغربية المعاصرة وان يجعلوا من تعدد الترجمات للمذاهب المختلفة المتضاربة (سواء في عصور مختلفة أو بيئات مختلفة) وسيلة لاثارة روح الاضطراب والفساد العقلي والروحي في الامم التي تترجم لها هذه الافكار ومن العجب ان تجد ترجمات الرأسماليين والاشتراكيين والاباحيين والوجوديين والماديين والبرهماثيين والفوضويين جميعاً مطروحة في افق الأدب العربي بما فيها من سموم دون أن تقدم هذه الأعمال بمقدمات تكشف امام القارىء العربي المسلم ظروف هذه الاعمال والافكار التي بها ووجهة نظر الفكر الاسلامي اليها. وكأنها هي مسلمات أو حقائق أو علم بينما هي في الحقيقة اهواء الامم والشعوب وركام الفكر البشري الذي طارده الفكر الرباني على مدى الأجيال والذي تفنن التلموديون في بعثه واحيائه من جديد نقلا عن علم الأصنام اليوناني وعن اساطير «باخوس» وعن مجوسية الفرس وعن خرافات الهند وغيرها لافساد الذوق والمزاج والنفس والعقل العربي الاسلامي.

(٣)

وهناك محاولات احياء العاميات واعلاء شأنها ووصفها بالعبقرية على النحو الذي تقوم به بعض المجامع اللغوية ويتبناه عدد من خصوم الاسلام من دعاة التغريب وما تزال هذه الحركة تفرز دعاة للعامية بين حين من آخرهم الدكتور حسين مؤزي الذي يقول ان اللغة العربية لغة أجنبية بالنسبة للمصري وأهل المغرب وان العامية تخلق أدباً محلياً وان اصطناعها يؤدي الى الاحساس بالصدق وهناك محاولات لانكار اصالة الفكر الاسلامي على النحو الذي يذيعه الدكتور زكي نجيب محمود وتقوله بأن الأمة العربية لا فلسفة خاصة بها وأنها تستعير الثقافة والفكر الأوروبي والامريكي في كل شيء.

وهناك محاولات استنقاص العرب وتاريخهم ودورهم على النحو الذي يردده منذ خمسين سنة توفيق الحكيم ولا يزال مصراً عليه.

وهناك الدعوة الى الأدب الشعبي والفلكور: هذه الدعوى العريضة التي تحتضنها قوى ومنظمات بهدف ابراز أزجال وكلمات واساطير قديمة بدعوى انها تراث الأمم البائدة، وهي دعوى مضللة تهدف الى انتقاص التراث الاسلامي. كل هذه الدعوات تستهدف القضاء على الاصالة التي عرفها الأدب العربي ببلاغته القرآنية وبيانه المشرق الذي عرفت به الانسانية نبعاً خالصاً ناجعاً لأدوائها يرفع قدرها فوق طفولة البشرية وفوق اساطير الأمم وخرافاتها وأهوائها المضلة.

ولسوف يستطيع الأدب العربي الأصيل ان يتجاوز هذه الاخطاء والمحاذير عندما يؤمن بأنه عنصر ن عناصر الفكر الاسلامي يتحمل مسؤوليته الاخلاقية والتزامه لامته في دفعها الى النور والى الأمام متحرراً من المذاهب الضالة والتبعية المفرقة والاساليب المدخولة التي تريد ان تخرجه عن اصالته ومضمونه وهدفه ورسالته الحقة.

الحركة الإسلامية بين الزاد

- امتداد الحركة في الجماهير ثمرة تلقائية لعهد الصمود والاستبسال.
- تصور الحركة عن عملية التغيير الاجتماعي

الحلقة الثانية: بقلم: محمد الغبشاوي

تصور حاكم: ـ

نوهنا في الحلقة السابقة بالتكوين الفكري والثقافي لقادة الحركة والمنتمين اليها وجعلناه الاطار والموجه لمسيرتها مع الملابسات الظرفية المتجددة.

ومن موروثات ذلك التكوين التي مهدت السبيل للخط نحو المصالحة وما تلاها تصور غير دقيق فيما نحسب ـ مؤداه أن عملية التغيير في المجتمع نحو الاسلام مسالة تكتيكية تجريها الحركة وفقا لمواهبها وقدراتها في المؤسسات المختلفة التي تسير الأمور. وانه اذا احكم الناس قبضتها فتحويل المجتمع الى الاسلام شيء ميسور.

ثم جمعوا الى ذلك حقيقة اخرى وثيقة الصلة بما سبق، خلاصتها أن مشكل النظام الحاكم في السودان كامن في بطانة نميري وحاشيته أكثر ما يكمن. وانه في الامكان اذا أحاط الاسلاميون بالرجل أن يؤثروا فيه و يعدلوا اتجاهه ومساره.

ودعم قناعتهم تلك الشعارات الاسلامية التي كان يرددها النميري حينها واضافوا الى ذلك تجاربه الشخصية مع مختلف الفئات التي سار معها من قبل وان رفعه للشعارات الاسلامية لم يات إلا خلاصة لتجاربه تلك، وحيثيات اخرى شبيهة بهذا.

وعمت موجة من التفاؤل أوساط الاسلاميين في السودان وأطلقوا لخيالهم العنان. ولم يصاحب ذلك ـ الى حد كبير ـ بعدا آخر للابصار يكون كابحا عن الاسترسال الشاطح.

وبدات الدعوة لتقنين الشريعة الاسلامية واستدعى الخبراء لها من خارج السودان وانطلقت البشريات بأن قوانيننا كلها ستصبح اسلامية في غضون زمان قليل! وكان هذا هو الظرف الذي ولدت فيه اجتهادات الدكتور الترابي حول الحدود الشرعية والنظر في اخراجها بالروح المناسب لمقتضى العصر وظرف المجتمع الخاص!!

واندفع الناس في حماس فائر للعمل من أجل المرحلة الجديدة التي كان شعارها النهج الاسلامي لماذا؟ [مجموعة من الخواطر للرئيس النميري عن انعطافه نحو الاسلام وتجاربه مع غيره جمعت في كتاب] ومما دعم مقولات المصالحين ذلك الوقت اصدار قانون بنك فيصل الاسلامي والذي اعتبروه باكورة لثمار لا تنقطع وفي مختلف الميادين.

وهكذا وجدت الحركة نفسها في بحر مائج من الآمال والأماني والأفكار والتصورات والملابسات المصاحبة لذلك كله. إضافة الى أن المصالحة ـ وفقا لما ازدحمت به من طموح غير واقعي ـ صنفت نصرا كبيرا في سجل الحركة وقيادتها على وجه الخصوص. وانبنت كل الحسابات والتقديرات وفقا لذلك.

حوار حول الحصيلة: ـ

من حق الاسلام علينا أن نحاور انفسنا فيما حققناه له في السودان كحركة طليعية تصدت لرفع لوائه والتبشير به. وحق انفسنا أن نتعرف ايضا على حجم ما حققناه ورصيدنا ومنتهاه لا سيما في هذه الفترة التي راهن عليها الكثيرون في السودان. ونسأل الله عدم الميل عن القصد ونحن نلج باب التقييم للمصالحة ونواتجها من مشاركة او محالفة.

إن فصل المشاركة والمحالفة لم يختم بعد حتى ترصد كل نتائجه وتقيم ولكن معالمه واضحة على كل حال. ولست متجنيا إن ذكرت ثانية بالحيثية التي دخل بها إخوة الحق في المصالحة الممتدة مع النظام. فهم قد دخلوا بحسبان أن الأمر محسوم بمؤهلاتهم وقدراتهم وخبراتهم. وانه وكما احكم الاخرون القبضة حول النظام وحققوا مكاسب معينة فالحال والظرف الامكاني يحقق للاسلام ما تحقق لغيره.

واود في هذا المقام أن أتطرق لما لا يتطرق اليه الاسلاميون المصالحون وهم يتحدثون في تجربة المشاركة فان حماسهم الزائد لها يجعلهم يبالغون ـ نوعا ـ في تضخيم محاسنها وانجازاتها.

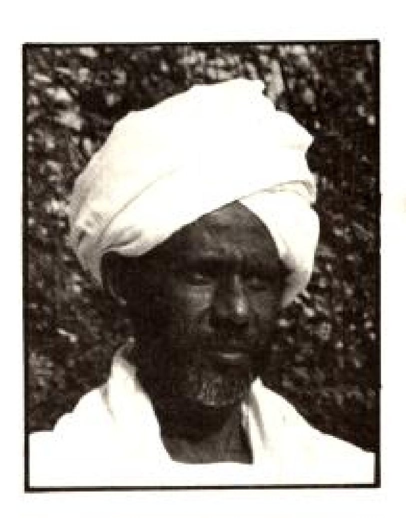
وهم عموما يرجحون ايجابياتها على سلبياتها ولكنهم قلما يذكرون هذه السلبيات بينما لا يغادر حديثهم عن «الايجابيات» صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.

ولا نود هنا أن نزج بانفسنا في متاهات الاحصاء المقابل لتلك الايجابيات غير أني أود التوقف عند تلك الايجابيات التي ينوه بها ملقيا من الضوء ما يعين على تحجيمها بالحجم الذي يجب أن تحتله.

ومن أوائل ما يذكره المتحمسون للرهان اتساع الحركة وانتشارها وتأكد وجودها السياسي خاصة من خلال نتائج الانتخابات البرلمانية. وقد يلحقون بذلك أيضا الاتساع والامتداد في الأوساط الطالبية.

وإذا بدأنا بمسالة الانتشار في الوسط الطالبي فاننا نحب أن نقول إن ذلك الامتداد امتداد تلقائي له جذوره وتاريخه الذي يمتد لأكثر من ثلاث عقود من الزمان، والناسب له للمشاركة متجاف عن نهج التحليل الصائب. بل إن المتامل في التكوين النفسي والمزاجي للشباب ـ والطلاب منهم ـ يوقن بأن نسبة هذا الامتداد لعهود الصمود والمقاومة أولى! ذلك بأن الشباب بطبعه تواق لمثل «البطولة» وقد كان هذا المثل متحققا بأوسع معانيه في تلك الفترة، فترة المعتقلات والسجون والاصطدامات التي لا تنقطع إلا لتتصل. فتلك الفترة هي التي كونت الرصيد الحقيقي للحركة لا على صعيد الطلاب فحسب وإنما على كل الأصعدة ولا مبالغة في هذا فالحركة

في الســـودان
والحصـــيلة



ــد. حسن الترابي ــ الشريعة ومقتضى العصر



ــصادق عبدالله عبدالماجد ــدرة رواد الحركة

قد كانت هي الوحيدة التي نجت من مثالب «المشاركة» للنظام والرضوخ له مع نفر قليل من أفراد الساحة السودانية. فكانت محط الاعجاب والعطف بل كانت الأمل الوحيد لكثير من الناس كما كانوا يرددون في ذلك الوقت.

لذا فان الترجيح لكفة عهد المقاومة والصمود في رفد الحركة بهذا الرصيد الضخم من الطلاب وغيرهم هو الصحيح. وانتصاراتها المتلاحقة عبر كثير من الاتحادات الطالبية بما قد يتفوق على ما بعد المشاركة ينهض دليلا قويا على ما نقول.

وثانية الأشياء التي يعزز بها المتحمسون للمشاركة قولهم مثول المؤسسات الاسلامية في الساحة السودانية مثل المصارف اللاربوية ومنظمة الدعوة الاسلامية.

وليس جحوداً ــ والله ــ ولكن لا سبيل للتسليم بهذا القول على اطلاقه فان في ذلك اجحافا وظلما. فبدءاً ليست المؤسسات الاسلامية بغريبة على الساحة السودانية حتى تبرز بما يشبه المعجزات. ولم ينفرد السودان بمثل هذه المؤسسات حتى يكون صاحب المجد المفرد.

ولو كان هذا المقياس معياراً صحيحا للانجاز الاسلامي المنشود فان منطق النظم المائلة في الساحة كلها صحيح فلا تخلو منطقة من مناطق الاسلام من مثل هذه الانجازات حتى الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية!! فلدى هؤلاء أيضا ما «يفتخرون» به من المؤسسات الاسلامية.

فهذا الأسلوب ليس حميداً فضلا عن أنه يهدم نفسه بنفسه. وعودة فهذه المؤسسات قد يكون للحركة نصيب كبير في ابرازها ــ جزاها الله خيراً ــ ولكن بتأمل عابر يجد الناظر ــ كما أسلفنا ــ أنها ليست بالشيء الفريد، فالمصارف اللاربوية ــ مثلا ــ ظهرت في مصر الساداتية دون أن تشارك الحركة الاسلامية هناك! وهي قد امتدت في كل الانحاء حتى العالم الأوروبي الذي لا يجازف أحد بنسبته للاسلام بطروء هذه المصارف عليه! وانما أتت هذه الأشكال من المصارف في ظرف اختمار لفكرة عريقة وجدت سبيلها للتطبيق وشملت السودان فيما شملت فلا داعي للتهويل والتضخيم.

وأما منظمة الدعوة الاسلامية فهي انجاز طيب وجهد مبارك ولكن هل كان مستحيلا أن توجد إلا بهذا الثمن الباهظ!

إن النظام الحاكم في السودان متمرس في ركوب الموجات التي تقربه الى القلوب طالما أنها تحقق له كسبا ودعما هو في حاجة متجددة له. فقد كسب قلوب الدهماء يوماً بمؤسسات للقمار المقنن المربوط بالرياضة وسميت «توتو كورة» ولم يعجز فلاسفته يومها ان يعددوا من مآثرها. ادخال الفرحة الى القلوب!! وكان في ذلك الوقت نفسه يحتفل بمهرجان القرآن الكريم ويوزع الجوائز السخية على المقرئين مؤازرة وتشجيعا. وتلك الحكمة والحنكة السياسية هي التي أملت للرئيس النميري أن يرفض قراراً «ديمقراطيا» يمنع الخمر في مدينة أم درمان، ولا شك أن منطق المصلحة هو الذي علا. فذلك نظام لا يضيره أن يجمع بين هذه المتضادات لأنه يتحكم في مسارها ومجراها في النهاية!!

والمؤمن كيس فطن وأحسب أن الاغترار بهذه المظاهر مما ينفينا عن عالم الايمان لو حكمنا هذا المعيار ونسأل الله السلامة.

وماذا عن الوجود السياسي العريض؟!

وهذا مما ينوه به كثيراً وهو الطاغي على ما عداه. وقد سبق تأصيل النسبة للامتداد في عمومه. ونضيف هنا أن هذا الوجود الممتد عبر البرلمانات وغيرها من مؤسسات النظام حكمته ملابسات ليس في صالح النظر الحكيم اخفاءها أو تجاهلها بأي حال.

فمن ناحية تكاد الساحة السياسية تكون خالية في الفترات التي خاضت فيها الحركة الانتخابات. فقد تحللت أغلب الكيانات السياسية التقليدية بينما احتفظت الحركة بحيويتها ونضارتها عبر تنظيمها العريق. وبقايا وفلول الأحزاب، إما أنها لم تحكم خطتها كالمنتسبين «للختمية» أو قاطعت كليا أو جزئيا كحزب «الأمة». أو أصيبت بضربة قاضية كخصم الحركة التقليدي [الشيوعيون]. وحتى نثبت ما نقول: فان رموز هذه الفلول حين تحالفت في جامعة الخرطوم وفي الجامعة الاسلامية بأم درمان استطاعت اسقاط الحركة الاسلامية عن سدة القيادة وهذه أمثلة بنت ثلاث سنين أو أقل.

الحركة الإسلامية في السودان

وللأرقام خداعها الذي لا يظهر فاحدى الدوائر الكبرى في العاصمة كان عدد الذين شاركوا في التصويت اقل من ربع المسجلين الذين يحق لهم الانتخاب. ونال مرشح الحركة ما يناهز ٥٠٪ من اصوات هؤلاء!! واخوة الحق الفضلاء ينكرون هذه ال ٥٠٪ وينسون أمها التي ولدتها. وثانية نسال الله الا نحيد عن الصواب في التقييم.

والعبرة بالنتائج:

ثم قبل هذا وبعده ان العبرة بالنتائج فما هي حصيلة الاسلاميين في الدورة الأولى والثانية للبرلمان السوداني الذي شاركوا فيه وفي الدورة الثالثة الحالية؟

إننا نبيح لأنفسنا القول بلا غمط لحق احد ان الحركة لم تستطع ان تحقق إلا شيئا قليلا في مضمار الاصلاح والاستئصال للفساد وما تحقق لا يرقى لواحد في المائة مما ينبغي أن يمثل ويكون بلا أدنى تهويل!

ولا مبالغة إن قلنا إن الفساد قد زاد واستفحل في كثير من المواقع، وباضطراد منذ المصالحة! ولا نريد أن نستخدم منطق المصالحين ــ الذي ينسب كل خير للمصالحة ــ بطريق معكوس فنربط بين اضطراد الفساد ووجود الاسلاميين في الحكم والسلطة ــ وهو وجود غير مؤثر ــ كلا فما ذلك بالصحيح وإنما طبيعة نماء الفساد الأصيل الكامن في داخل النظام آتت أكلها واتفق ان يكون ذلك وقت وجود الاسلاميين مما يجعل الأمر مشتبها لدى السذج الذين يحكمون بظواهر الأمور فينسبونه اليهم!!

تقنين الشريعة الاسلامية: ــ

وأما أمل الحركة الضخم ــ تقنين الشريعة الاسلامية ــ فربك العليم بما آل اليه أمرها. وقد لا يعدم المتحمسون ان يقولوا: إننا على أقل تقدير اثرينا فكرنا القانوني بما يمكن أن يكون رصيداً وذخرا لأي رجل دولة مسلم جاد. فان سرهم التأمين على ذلك فنحن من المؤمنين!!

ترى هل نسينا شيئا من المحاسن التي تذكر؟ نعم نسينا أمر الحرية للحركة. وكواحد من ابنائها تستفزه هذه المقولة في كل ما يردد. ونود أن نشهد هنا بالحق ونقول: لم تكن عهود ما قبل المصالحة خلوا من الحرية على الاطلاق. وصوت الحركة كان طليقا عبر الندوات والمحاضرات خاصة في الساحات الطالبية (الاتحادات ونشاط طالبي متنوع) وبلغت تلك الندوات حداً من السفور ان كانت احداها بعنوان: «الاخوان المسلمون من هم وماذا يريدون؟! وما حاول النظام أن يمنعها مع عنواننا المتسفز له! وكل ذلك إنما حكمته معادلته الأمنية التي لم تكن مختلة بتلك الممارسات!

ولعل المروجين لهذه «الحرية» يقصدون اطلاق سراح أفراد الحركة من السجون، وحرية تحركهم دخولا وخروجا وما إليه. اما هذا فصحيح وهو أمر رهين بظرفه ايضا.

فقد كان هذا من بدهيات المصالحة أم يجوز في العقول مصالحة من داخل السجن؟! وكما بينا من قبل للنظام معادلته التي تحكم تعامله في مختلف الأحوال. وتتفرع عنها معادلته الأمنية وامنه يقتضي تحرك الاسلاميين «بحرية» في هذا الظرف واحتمال العكس قائم أيضا ان انقضى الحال ذلك فحبذا الاضراب عن ذكر هذا الجانب.



ــ جعفر نميري ــ النهج الاسلامي لماذا؟!

مكاسب النظام:

وهذه منطقة لا يود المصالحون الخوض فيها وبودنا ان نتطرق لها بشيء من الايجاز.

ومن أوائل ما يذكر في هذا ان المصالحة قد انقذت النظام من موت محقق فقد أتت في وقت كان النظام الحاكم على مشارف الهلاك. ولا شك انها أراحته من هم ثقيل كان جاثما على صدره (المعارضة والمعارضين) ونفخته روحا ووقته شرور الانهيار السريع المتوقع.

ولا تظن ان للانظمة في العالم الاسلامي اجمع هما أكبر من هم الحفاظ على السلطة فلو توفر لكل نظام «خدمة» بمستوى المصالحة السودانية لبذلوا في سبيلها كل مرتخص وغال!

ثم ما اتى من خلال ضمانه الاستمرار للنظام ومن تورط الحركة في المشاركة والمحالفة وما زامن ذلك من تدفق المزيد من السوء والفساد. فوجود الحركة مع سكوتها عن كثير مما لله فيه مقال احدث لبسا في اذهان المراقبين بأنها مقرة لما يدور وأفاد النظام في اضفاء الشرعية على ممارساته وكأنه وظف الحركة وبقية المشاركين في الاقرار التلقائي لكل سوء!

وقد يلجأ النظام لارضاء المصالحين ببعض الانجاز الهامشي في سبيل الاصلاح على ان لا يطال اركان الفساد وعمده الاول. كما حدث في احدى قضايا صغار المفسدين ممن لا ترتبط مصلحة النظام ببقائه فقد ضحى به النظام ارضاء للاسلاميين الذين تبنوا قضيته وامتصاصا للنقمة التي بلغت اوجها في ذلك الوقت. ولكن اذا حلا السير للحركة في هذا الطريق فسرعان ما تملأ الشارات الحمراء الامكنة وتسد عليها السبيل وللناس ذكريات قريبة في هذا.

ولا ننسى ان نقول هنا ان الحركة كانت تستطيع التعبير عن رأيها بسفور ووضوح كاملين لم تستطع ان تمارسه بعد المشاركة ــ على وجه الخصوص ــ وفقا للوشائج الجديدة. فهي قد صارت تطبق على نفسها رقابة ذاتية تجعلها تعرف حدود الحلال والحرام فيما يتعلق بتناول النظام. بل ان وهم خطبة وده تجعلها اكثر تحفظا نحوه مما يفعل ذوو قرباه الاولون!

خسائر الحركة:

ولا يروق للمصالحين الحديث عن هذا الجانب ايضا ولكن إلقاء الضوء عليه مفيد لافراد الحركة في المقام الاول حتى لا تصدمهم الحقائق في انهيالها عليهم جملة فيما بعد وذلك لا بد كائن!

ومن اوائل ما يذكر في هذا مسالة انشقاق الصف والتفريط واللفظ لرموز الحركة وتراثها من أهل الاباء والاخلاص من الرجال [صادق عبد الله والحبر يوسف وغيرهما] وان القلب لينزف دما حين الذكر لهذا على أنا لا نريد ان نجعلها مناسبة للابتزاز العاطفي بأي قدر. وندعو الله في هذا المقام ان يهيىء السبيل للالتقاء على سبيل الحق والصراط المستقيم.

المؤسسات الاسلامية أتت من خلال موجة عامة شملت السودان فيما شملت.

لا بد من التعمق في التحليل لا الاكتفاء بالمظاهر السطحية.

وانما نريد ان نركز قولنا في ظاهرة خطيرة بحق يمكننا الاصطلاح على تسميتها ب:

أغلال الولاء الجديد:

وخبر ذلك ان الاسلاميين المصالحين دخلوا دهاليز النظام الحاكم وهم في درجة عالية من الاقتدار الاخلاقي والمعنوي. وذلك الاقتدار جعلهم يبداون حديثهم بنبرة عالية. ولكن شيئا فشيئا خفت تلك النبرة والهتهم تعقيدات اللعبة السياسية ومفاجاتها عما كان متوقعا توفرهم عليه، وهو الاصلاح والتنبية اليه.

ثم ان تلك النبرة العالية - الاول - بعد خفوتها وتلاشيها برزت في صورة جديدة ولكن بعد ان غيرت اتجاهها!! لتغدو شيئا قريبا مما يمارسه تنابلة السلطان ونستمهل القارىء الكريم الذي تصدمه هذه العبارة بأن يتانى ويصبر حتى يختبر معنا ذلك بنفسه. فقد كنا معشر الاسلاميين نتقزز من أسلوب التبرير والدفاع عن الاخطاء وفلسفتها مما يباشره ويمارسه ذلك النفر المعلوم لدينا جيدا. وكنا نستجير بالله من المتملقين. اما ان يتخذ بعض اخوتنا مواقع مجاورة لهؤلاء فهذا ما لم يخطر على البال اطلاقا ولكن سبحان من لا يتغير!

ولعل الشواهد المباشرة تعين على ايضاح الصورة كثيرا وتبين الحقيقة بالمقدار المراد. وأمامي الان نموذجان من كتابات الاسلاميين من المنتسبين لعالم الثقافة والفكر احدهما الاستاذ موسى يعقوب والثاني الاستاذ ابو بكر الشنقيطي وساجتزىء بالاول دون الثاني لسفوره الواضح وتجسيده لما نحن بصدده.

والاستاذ موسى يعقوب - حفظه الله - من جيل المخضرمين الذين عاصروا أغلب ادوار الحركة وتطوراتها وممن ساهموا فيها بقدر مذكور. ومشهور له بالكفاءة الصحفية والقدرة الادبية والتمرس السياسي نظرا وتطبيقا فعمل في الاوساط الجماهيرية - الشبابية خصوصا قبل ثورة مايو فيما كان معروفا بمنظمة الشباب الوطني - كما عمل في القاعات البرلمانية خلاصة القول انه عريق ومتمرس ومؤهل.

وقد استوقفني مقال كتبه الاستاذ يعقوب يرد به على كلمة عادية عابرة سطرها الاستاذ زهير الايوبي رئيس تحرير مجلة [المسلمون] - التي توقفت عن الصدور اخيرا - وذلك في العدد ٢٥ وهو يقدم مقالا للرئيس السوداني جعفر نميري في باب المجلة المعتاد «الاسلام لماذا». وقد (سمح) الاستاذ الايوبي لنفسه أن يطرح بعض التساؤلات البريئة - اي والله - عما وصلت اليه وعود النميري فيما يتصل بتحقيق الاسلام. ولم ينس الايوبي ان يتبرع بايضاح الظروف «المحبطة» عن الانجاز السريع [ملاحظة: دخل النميري عامه الرابع عشر!].

ولكن مبدأ التساؤل نفسه - مهما كان بريئا - يثير حساسية في اوساط المشاركين كما ظهر ذلك من خلال مقال الاستاذ موسى يعقوب. اذ كاد يرمي المتسائل بسوء الظن ولكنه التمس له المخارج الحسنة مع الاتيان بالمزيد من الحقائق التي تغيب عنه وعن أمثاله. ولو أردت الاكتفاء بعنوان المقال لكان ممكنا فانه يقول فيه [رجل الدولة المسلم بين طموحات العقيدة والظروف المعاكسة] وتحسب موضوع هذا المقال عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - لاول وهلة - فهو الذي قعد به ظرفه عن بلوغ مراده ومعتقده بحق ولكنه عن حكامنا الطيبين او كما يقول موسى يعقوب!

وأفاض الاستاذ يعقوب في الحديث عن هذه «الظروف» بما فتح الله عليه حتى ان قلبك لينفطر شفقة ورثاء لحكامنا الطيبين المظلومين، هؤلاء الذين نقسو عليهم في الاحكام مع الاغفال لمثل هذه [الظروف المعاكسة] وعلم الله ان هذه الظروف المعاكسة كانت من الحجج الثمينة الغالية على حكامنا وسنبصر وتبصرون فنون التصرف في هذه الحجة البليغة في قادم الايام والامر لله رب العالمين.

ثم بعد هذا تصدى الاستاذ يعقوب بتبيان الانجازات الضخمة التي تمت عبر هذه الفترة وذلك في الكلام المكرور عن المؤسسات الاسلامية وما اليه. ثم لم ينس ان ينوه بمساهمة النميري الفكرية في الصحوة الاسلامية ورفدها بمؤلفة [النهج الاسلامي لماذا؟!] وبشر بالمساهمة القادمة [النهج الاسلامي كيف؟].

هذا ما كان من امر موسى اما الانموذج الثاني فقد كتبه احد وجوه شباب الحركة وهو من ابناء جيلنا ونشهد له بتعدد المواهب وانا لنربا ان تكون مؤهلاته ومواهبه متوفرة على التبرير. وهذا شاب ينبغي ان ينمى إباؤه ونقاء ضميره وقوة قلمه لغير هذا. ولئن تقلب شباب الحركة في مثل هذا فقد تودع منها.

ومضمون مقاله او رسالته الخبرية التي نشرت بهذه المجلة (المجتمع) يدور حول المعاني التي طرقها موسى يعقوب وان كانت اخف كثيرا مما ساقه غير انها خرجت من نفس الرحم اي رحم الولاء الجديد. واللهم انا نبرا اليك مما يصنع هؤلاء!

ماهية هذا الولاء:

ان الحركة - كما اسلفت - وجدت نفسها في دور الشريك. ووجدت نفسها ماسورة بالقانون النفسي المتولد من هذه الشراكة وما كان لها ان تفلت من تطبيقات هذا القانون فان الانسان انسان في النهاية!

وقد وجدت الحركة نفسها محاصرة بمجموعة من التساؤلات الموضوعية عن كثير من المسائل التي تتصل بالمعاناة العامة لاهل السودان من جهة وبحصيلة السعي المتصل بهدف الحركة الاساس «الاسلام».

فاما في الناحية الاول فالامساك بنا اولى لانه ليس موضوعنا تماما وان لم يكن منفصلا في اطار تصورنا الاسلامي. والجانب الاخر أقل ما يقال عنه انه حصيلة غير متناسبة ابدا مع الثمن المبذول فيه.

ومن هنا وجدت الحركة نفسها مضطرة للتبرير بقائها الذي استنفذ اغراضه - ثم ان جرثومة التبرير نمت حتى اتسعت للنظام نفسه وقليلا قليلا وجدت الحركة نفسها موالية للنظام - دون ان تشعر بمقتضى منطق المشاركة والمحالفة الذي جعلها واياه في خندق واحد ولا حول ولا قوة الا بالله.

وأشياء اخرى:

وهناك امور اخرى لا بد من الالماح اليها فمنها افتقاد الحركة لدورها السابق كنصير للمستضعفين وقد كان ذلك من اكبر العوامل التي ساعدت على تقليص المد الشيوعي في السودان. فالحركة قد تصدت في سابق ايامها لهذا وقد أظل الناس زمان كانوا يقلبون ابصارهم في كل الانحاء فلا يجدون غير الاسلاميين ومن اسف ان هذا الزمان قد ولى. فقد صار بعض الاسلاميين غما على المستجيرين بهم فبدلا من التنفيس عليهم بالكلام الطيب - على اقل تقدير - انقلبوا الى التبرير للاخطاء.

وان اكبر خطر يتهدد الحركة من الشيوعية يتوقع اتيانه من هذه الثغرة فقد خلا الجو وصاروا يستعيدون المساحات المفقودة باستغلالهم لمعاناة الناس المتزايدة وما لم يحدث تلاف سريع لهذا الامر فستضيع جهود ثلاث عقود من الزمان بددا.

وهذا القدر يكفي في هذه الجوانب وبقي ان ندور على اشارات اخرى تتصل بالمسار العام للحركة وتوجهها الفكري وهذا هو موضوع مقالنا القادم باذن الله.

مطالعات في الأخبار

رعاية حديثي الإسلام

• هل تعقد المراكز الاسلامية في اوروبا وأميركا مؤتمراً عاماً لها؟

في الامارات العربية المتحدة، تقرر تخصيص ثلاث عمارات جديدة في مدينة «العين» لتكون مقرا لـ «دار زايد لرعاية حديثي الاسلام» وتجهيزها بالامكانيات اللازمة، لتقوم برعاية كل من يدخل في الدين الاسلامي الحنيف، وتعليمه مبادئه، وتثبيته في نفسه، ليكون داعية الى الله حين عودته الى بلده.

دون تعليق طويل، فإنه يمكن وصف هذه الخطوة بأنها منعطف حكيم في الاهتمام بالمسلمين الجدد، لأن واقع الحال لا يرضي في هذا الشأن، بدءاً من تبليغ دعوة الاسلام الى غير المسلمين، وانتهاء بمتابعة من يسلم منهم نتيجة اهتمامه الخاص أو تعرفه الى بعض المسلمين المطبقين الذين يعطون صورة صحيحة عن الاسلام.

وهذا الدار التي أنشئت في الامارات خطوة في الطريق الصحيح، نأمل ان تتبعها خطوات اخرى، ليس في الامارات وحدها، ولكن في جميع البقاع، المسلمة وغير المسلمة، فالملاحظ ان كثيراً من الذين يدخلون في دين الله، لا يجدون المتابعة اللازمة من المسلمين، اللهم الا بعض الصلات الفردية، فلا مؤسسات ترعاهم، ولا جهات مسؤولة تقدم اليهم ما يحتاجونه من كتب وأشياء تساعدهم على متابعة طريق اسلامهم بتطبيقه في حياتهم.

ولو قسنا ما نفعله ونقدمه من اجل دعوة غير المسلمين الى الاسلام، الى ما يقدمه النصارى في مؤسساتهم التنصيرية الكبرى، لكان أحرى بنا أن نخجل من المقارنة، لأن البون شاسع. ولولا هدى الله، وأن هذا الدين الحق دين الفطرة، لما دخل في الاسلام من يدخله اليوم.

ولتحقيق شيء في هذا السبيل، فإننا نأمل لو عقدت المراكز الاسلامية في اوروبا مؤتمراً لها، درست فيه وناقشت قضية الدعوة الى الاسلام في صفوف الغربيين. وعرضت خلال المؤتمر تجاربها في الدعوة، وما تعانيه من أجلها، وما ينقصها لتقويتها.

الأخوة الاعداء



• صدام حسين: اميركا وروسيا مستفيدتان من استمرار الحرب.

• حين يقتلنا أعداؤنا بأموالنا وأسلحتنا .. وهم سالمون.

اتهم الرئيس العراقي صدام حسين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بالاستفادة من استمرار الحرب التي يخوضها العراق ضد ايران منذ أكثر من عامين. وقال في مقابلة مع مجلة «شتيرن» الألمانية الغربية: (يبدو أن كلا من القوتين العظميين تنتفعان من استمرار الحرب).

هذه هي الحقيقة التي نصر عليها، ونؤكدها دائماً، ليس في الحرب العراقية ـ الايرانية وحدها، وإنما في كل قتال يكون طرفاه من المسلمين.

إن الأعداء جميعاً، في شرق وفي غرب، يسعدون حينما يجدون المسلمين يقتتلون، فيقتل بعضهم بعضاً، وبسلاح نشتريه من المعسكرين، بمال من أموال المسلمين أنفسهم، دون أن يدفع هؤلاء الأعداء درهماً واحداً، ودون أن يضحوا برجل واحد منهم!

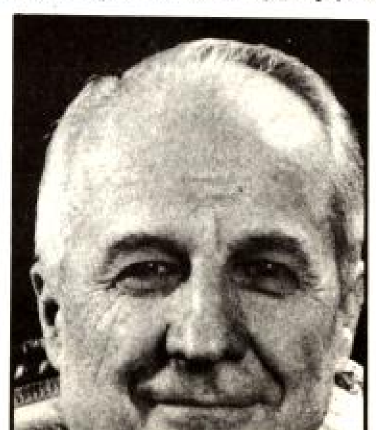
أليس هذا أفضل لأعدائنا من أن يرسلوا جيوشهم الينا، فيوفروا نفقات تسليحهم لقتلنا، ويحفظوا دماءهم التي ستراق في قتلنا لهم دفاعنا عن بلادنا وأنفسنا؟!

وما أدراك ما العسكر...

• تركيا تنضم الى قائمة الأنظمة العسكرية العربية.

اعتقلت السلطات التركية حسن إكسيت الحارس الخاص لرئيس الوزراء بولند أولوسو بسبب إعلانه على الملأ أنه صوت ضد الدستور. وكان «اكسيت» قد وضع بطاقته الانتخابية في صندوق الاقتراع في أنقرة وقال للناخبين إنه صوت بكلمة «لا» للدستور «وعليكم أن تفعلوا مثلي». وكان الأتراك قد توجهوا الى صناديق الاقتراع للاستفتاء على الدستور الجديد الذي اقترحه العسكريون.

• الجنرال ايفرين: ٧ سنوات اخرى في حكم تركيا.



ويمنح الدستور الجديد سلطات واسعة لرئيس الجمهورية ويضع قيوداً على الحريات الشخصية والنشاط السياسي للاحزاب والنقابات العمالية. وقررت السلطة التركية حرمان أي شخص لا يشترك في التصويت من حق الترشيح للانتخابات مدة خمس سنوات.

وإذا تمت الموافقة على هذا الدستور فإن الجنرال ايفرين سيحتفظ بصورة اوتوماتيكية بمنصبه مدة سبع سنوات.

ـ وهكذا تنضم تركيا الى قائمة الأنظمة العربية العسكرية التي تتحكم في شعوبها، وتحرمها من حريات التعبير واختيار الحاكم، وتقودها الى حيث يريد «الكبار» في شرق أو غرب.

فليس مصادفة أن ينشر في اليوم نفسه الذي نشر فيه الخبر السابق، خبر آخر يقول «وقعت تركيا والولايات المتحدة اتفاقية لتحديث قاعدتين جويتين وبناء قاعدة ثالثة في القسم الشرقي من

بقلم: د. احسان السيد

كم كنا نتمنى لو أن هذا التصور هو تصور فاعل يوجه في سياساتهم، فلا يتعاملون مع أية جهة الا من خلال تبادل المصالح، بدلا من أن نجد زعيما ينسب المؤامرات كلها الى روسيا وزعيما آخر ينسبها كلها الى أميركا. وزعيما يرى في اميركا خير صديق، وزعيما يرى في روسيا خير حليف.

والحرب العراقية ـ الايرانية الآن، خير مثال على المصلحة المشتركة لروسيا واميركا في استمرارها. وإلا، فما معنى أن تستمر الحرب سنتين دون أن تتحرك روسيا أو تتحرك أميركا لمحاولة وقفها؟ لو نشبت الحرب بين العرب واسرائيل فهل ترضى القوتان (اميركا وروسيا) أن تستمر أكثر من شهر؟ وهل استمرت حرب حزيران اكثر من ستة أيام؟ وهل استمرت حرب رمضان سوى بضعة أيام أكثر من حرب حزيران؟ لو استمرت حربنا مع العدو سنتين.. ـ كما الحرب العراقية الايرانية ـ ماذا يحدث للعدو؟ هل يبقى في اقتصاده قوة؟ وفي معنويات شعبه بقية؟!

«ملة الكفر واحدة» إذن، ليست قولة عقدية فقط، انما هي مقولة سياسية أيضا، والأساس الذي يجب أن يكون قاعدة لتحالف المسلمين أمام اصحاب ملة الكفر جميعاً.

تركيا لاستخدامها من قبل طائرات حلف شمال الأطلسي. وذكرت صحيفة (واشنطن بوست) أن ذلك سيضع طائرات حلف الأطلسي على مسافة قريبة من الاتحاد السوفياتي ومنطقة الخليج».

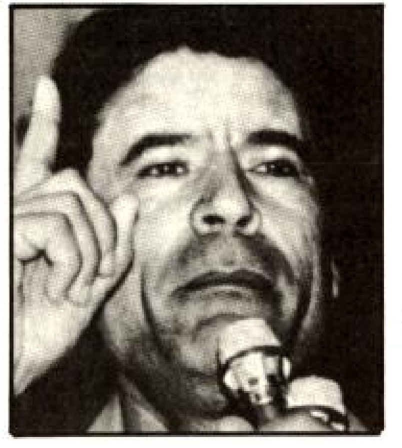
واذا كانت الديمقراطية التي قلدت بها تركيا الغرب، وميزتها عن الأنظمة العربية العسكرية، هي التي فسحت المجال أمام الاسلاميين في تركيا للدعوة الى مبادئهم، فيجب إذن ـ للتآمر على الاسلام في تركيا ـ أن تلغى هذه الديمقراطية ليحل محلها حكم عسكري يمحو كل ما حققه الاسلاميون في السنوات الأخيرة.

وهذا هو الخبر يوضح المستقبل الذي ينتظر تركيا: «و يمنح الدستور الجديد سلطات واسعة لرئيس الجمهورية، و يضع قيوداً على الحريات الشخصية والنشاط السياسي».

وماذا أيضاً؟ الجنرال ايفرين الذي أعلن حين قام بانقلابه العسكري بأنه لن يستمر اكثر من عام أو عامين في الحكم، وأن الديمقراطية ستعود الى البلاد و يعود العسكر الى ثكناتهم. «ايفرين» هذا يقول عنه الخبر «وإذا تمت الموافقة على هذا الدستور فإن الجنرال ايفرين سيحتفظ بصورة اتوماتيكية بمنصبه مدة سبع سنوات»!!

يا للمسلمين في تركيا، فقد حالوا بينهم و بين دينهم باسم الديمقراطية الغربية ومن أجلها، ثم لما عاد الاسلام على هذه الديمقراطية نفسها، أتوا بالعسكر.. وما أدراك ما العسكر..!

لنقنعهم بأنهم ضحية الصهيونية!



• القذافي: تحرير اليهود من الصهيونية.

• القذافي: القتلى من اليهود في لبنان هم أبرياء في الواقع!!

قال العقيد معمر القذافي في حديث أجرته معه صحيفة «الوطن»:

«ان اليهود ضحية الصهيونية، والقتلى من اليهود في لبنان هم ابرياء في الواقع. فالصهيونية هي التي دفعت بهم الى هذا الجحيم. وهم يموتون الآن بفضل وقوف المقاومة البطلة والجبهة الوطنية في لبنان. ومن الطبيعي أن يموتوا ما دام يلقى بهم في مثل هذه المعارك الخاسرة. وهكذا يبدو أن اليهود أيضاً في حاجة الى التحرر من قبضة الصهيونية من الانعتاق من الدولة الصهيونية العنصرية. واذا زالت الدولة العنصرية الصهيونية ستقام دولة ديمقراطية للفلسطينيين واليهود في الشرق الأوسط»!!

هذا الكلام المنسوب الى الرئيس الليبي يفسر حقيقة المواجهة التي يقابل بها دولة العدو في فلسطين، كثير من الانظمة العربية في الوقت الحاضر، اذ ترى ـ تلك الأنظمة ـ أن حربها مقصورة على النظام الحاكم في فلسطين، لأنه نظام صهيوني في نظرها، أما اليهود فلا بأس من بقائهم في فلسطين، لأنهم سيعيشون مع الفلسطينيين في ظل دولة ديمقراطية..!

إذا عرفنا هذا التصور الذي يفكر من خلاله بعض الزعماء العرب، لن نعجب عندما إذا وجدنا أحدهم يصف «القتلى من اليهود في لبنان بأنهم أبرياء»!! ولماذا؟ لأن «الصهيونية هي التي دفعت بهم الى هذا الجحيم»! الصهيونية هي التي ساقتهم من أوروبا وأميركا وروسيا الى فلسطين، ودربتهم فيها، وأرسلتهم لقتل النساء والأطفال في لبنان ـ وقتلوهم فعلا ـ.. ثم إذا قتل منهم أحد.. فهو بريء؟

ليس الدين اليهودي ـ في التصور المذكور ـ هو الذي دفع اليهود الى فلسطين التي هي عندهم أرض الميعاد، وليس الدين اليهودي هو الذي قامت عليه دولة العدو في فلسطين، والذي يجمع الناس هناك! لا دخل لليهودية في هذا كله في تصورهم.. إنما هي الصهيونية وحدها..! والابرياء ليسوا الذين ذبحوا في صبرا وشاتيلا.. إنما هم اليهود الذين قتلوا في لبنان! ودفاع الناس في لبنان عن ارضهم وأنفسهم «جحيم»! دفعت الصهيونية باليهود اليه، وعلى البعد جعلت أصابعهم تضغط زناد المدافع الرشاشة التي حصدت الناس في لبنان! لا دخل لليهود في هذا كله.. والذنب، كل الذنب، على الصهيونية وحدها، ولهذا يقول القذافي أيضا «وهكذا يبدو.. أن اليهود أيضاً في حاجة الى التحرر من قبضة الصهيونية ومن الانعتاق من الدولة الصهيونية العنصرية»!

واذا كان الأمر كذلك، فالأمر هين يسير، ولا داعي للقتل والقتال، ولنوجه إعلامنا الى اليهود في فلسطين، ولنقنعهم بأنهم ضحية الصهيونية، وأن عليهم أن يتحرروا من قبضة الصهيونية ومن الانعتاق من الدولة الصهيونية.

لقطات

● ستون جنديا ليبيا وصلوا افريقية الوسطى مع أسلحتهم كلفوا من القذافي بايصال دبابات منحها العقيد هدية لرئيس أفريقية الوسطى في الوقت الذي يتوسل الفلسطينيون الى اية طلقة؟

● تحتاج حكومة اسرائيل الى مليار دولار مقابل بقاء قواتها في لبنان حتى الربيع وبهذا ترتفع نفقات الغزو الى ٢٫٥ مليار دولار.

● باع الروس (٣٥٠) طن من الذهب لتأمين المشتريات الاضافية من الحبوب والمواد الغذائية.

● قواعد أمريكية جديدة في تركيا

توصلت الولايات المتحدة الامريكية مبدئيا مع تركيا بشأن اقامة قواعد عسكرية جديدة في شرق تركيا لاستخدامها من قبل قوات منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الاتفاق يتضمن كذلك تحديث قاعدتين عسكريتين في شرق تركيا هما قاعدة «ارزوم» وقاعدة «باتمان».

واشارت الصحيفة ان تحديث هاتين القاعدتين يأتي لمواجهة الطائرات السوفياتية عند أقرب مسافة من منطقة المحيط الهندي ونقلت مصادر لم تحددها الصحيفة ان وزارة الدفاع الامريكية تهدف الى ايجاد هذه القواعد العسكرية لكي تجعل السوفيات في موقف يفكرون فيه اكثر من مرة قبل ارسال قوات عسكرية الى ايران.

ترى... هل هذه هي كل الحقيقة... ام ان البيت الابيض الامريكي يريد ان يجعل الحكم العسكري في تركيا شرطيا لآسيا الاسلامية؟!

● الولايات المتحدة مفلسة!

أعلنت الحكومة الامريكية أنها ستستدين مبلغ (٤٦٫٥) مليار دولار خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من هذا العام، وذلك لتمويل العجز المتفاقم في الميزانية الفيدرالية وقالت رويتر - ان ذلك من شأنه ان يجعل ديون سنة ١٩٨٢ الكاملة تصل الى (١٥٢) مليار دولار وذلك بما يزيد بنسبة ٥٠٪ عن ميزانية العام الماضي التي بلغت (٩٩) مليار دولار حسب احصاءات الادارة الامريكية كما أنه سيصل الى ١٥٠ مليار دولار حسب الاحصاءات الخاصة في الولايات المتحدة ويرجع هذا العجز الى الركود الذي تشهده السياسة الاقتصادية الامريكية كما ان تخفيض الضرائب في العام الماضي قد أدى لانحدارات كبيرة في دخل الحكومة مما يعرض حكومة وحزب ريجان الى خطر السقوط والانهيار.

● مقتل ألف روسي

قالت مصادر دبلوماسية أن اكثر من (١٫٠٠٠) جندي سوفيتي وأفغاني قتلوا عندما انفجرت سيارة صهريج محملة بالوقود إثر اصطدامها داخل نفق الى الشمال من كابول وقد ذهب العديد من القتلى ضحية الاختناق ونسبت المصادر الى أنباء من كابول القول أن (٧٠٠) جندي سوفييتي و (٤٠٠) جندي افغاني قتلوا في النفق الذي يبلغ طوله (٢٫٦٠٠) متر على الطريق الى الحدود السوفياتية... والمعروف عند العالم بأسره ان الخبر الصحيح هو ان ذلك تم بفعل المجاهدين الأفغانيين وليس كما اذاعته المصادر الرسمية.

وتجدر الاشارة هنا ان قائداً من قواد الجيش الحكومي قد اعلن انضمامه للمجاهدين.

● الاختطاف والتعذيب والاعتقالات السياسية في الفلبين

اعلنت لجنة العفو الدولية نتائج تحقيق قامت به في الفلبين في نوفمبر ١٩٨١ حول الاختطاف والتعذيب والاغتيالات السياسية والاعتقالات التعسفية.

واتهمت اللجنة في تقرير لها السلطات الفلبينية بأنها سمحت لقوات الامن بالقيام بمخالفة قوانين حقوق الانسان، وأنها سترت على هذه القوات برفض طلبات التحقيق التي تقدم بها الضحايا أو اسرهم.

وأشارت اللجنة ان كثيرا من القرويين والمزارعين تعرضوا للقتل الانفرادي أو الجماعي كما حصلت اللجنة على معلومات مفصلة حول ٢٣١ حالة اختطاف ما بين ١٩٧٥



- ١٩٨٠ وقد عثر على بعض المختطفين بعد ان تعرضوا للاعتقال في سجون سرية ولاقوا من سوء المعاملة ما جعل بعضهم يلقى حتفه. وطالب التقرير في نهايته سلطات مانيلا باعادة النظر في تجاوزاتها لحقوق الانسان.

● ● ●

● حسابات اخلاقية من الغرب

وافقت سيدة شابة في - جراند موت - جنوب فرنسا على ان يتم تلقيحها اصطناعيا بالحيوانات المنوية الخاصة بزوج أختها التوأم العاقر لتضع لها ولدا طالما تمنته وجاء هذا الاجراء نتيجة مشاورات كثيرة بين الاشخاص الثلاثة المعنيين.. قام الطبيب بعدها بفحصهم ونقل الحيوانات المنوية من الرجل ونقلها عن طريق التلقيح الصناعي الى أخت زوجته حتى تقر عينها بطفل حرمها العقم منه.

والغريب ان الادارة الصحية والاجتماعية والقانونية المتمة؟ في وجود محام تابعوا المشروع ويعني هذا كله ان الحضارة الغربية بدأت منذ فترة تصفي حساباتها الاخلاقية وتضع انماطا جديدة من تقاليد الغابة وسلوكيات البهائم بعلم الكنيسة التي أقرت - لمهادنة الجماهير والانصياع لنزواتها والاكتفاء فقط بالتورط في مشاكل الشرق وأفريقيا، وكان الاجدر بباباوات الفاتيكان ان ينقلوا نشاطهم الى مدن الغرب المنحلة لا أن يركزوا نشاطهم في جنوب آسيا وأفريقيا والمناطق الاسلامية، لان سكان بعض تلك المناطق ارفع أخلاقا واحرص على القيم والاخلاق.

● ● ●



رأي دولي

• في نكرى تأسيس منظمة العفو الدولية

مضى على تأسيس منظمة العفو الدولية في هذا العام احدى وعشرون سنة خرجت منها على عالمنا هذا وثيابها ملطخة بالدم من مشاهد المذابح والمجازر التي تقام صباح مساء لبني الانسان فوق كوكبنا المعذب، اذ سجل تقريرها السنوي آلافا من المسجونين يرسفون في الاصفاد في عواصم دول وقع زعماؤها على وثائق دولية تعترف بحقوق الانسان ففي تركيا وحدها ثلاثون الف سجين اعترف باعدادهم النظام الديكتاتوري هناك وما غيب في السجون من هؤلاء الابرياء يفوق ذلك العدد والكلام عن تركيا يعكس كيف ان دولة عضوا في الحلف الاطلنطي لا تتعرض لاي ضغط من حلفائها الذين يتغنون بحقوق الانسان بل هي على عكس ذلك تجد العون الاقتصادي والعسكري والحماية في المحافل الدولية.

أما في شرقنا العربي فحدث ولا حرج فقد أصبح حال بعض الشعوب الاسلامية أشبه بشعوب الدول الماركسية التي (تسجل) الناس بالآلاف دون ان تسمع منظمة العفو الدولية صوت استغاثتهم لانه غير مسموح لها ان تدخل مراكز اعادة التأهيل التي يدخلها الابرياء عقلاء فيخرجون منها ممسوخي العقول مشوهي الابدان... هل تدرك منظمة العفو الدولية ان **سورية** وحدها اعدمت منذ مطلع هذا العام فقط (٣٩٦٢) شخصا، ومع هذا يظل نظامها الطائفي عضوا في المنظمات الدولية دون ان تطالب منظمة العفو الدولية بتوقيع اقصى العقوبات على السفاح جزار **حماة**، على ان ما يمارسه الطواغيت في تركيا وسوريا ومصر واليمن الجنوبي وبلاد اخرى لا تقره القوانين ولا الاعراف الدولية ولا حتى قانون الغاب، وأمام ضعف منظمة العفو الدولية حتى في ملاحقة الارقام المتزايدة لسقوط الابرياء تحت سياط الجلادين في شرقنا التعيس، تنادى بعض المعتدلين في مؤتمر القمة الاسلامية الاخير في الطائف لانشاء محكمة عدل اسلامية ومع ذلك فلو كان المقصود من هذه المحكمة توفير الكرامة والامن والحرية لمواطني الشعوب الاسلامية لما سمح مؤتمر القمة السالف بأن يحضر **جزار حماة** مثلا هذا المؤتمر... ولكن يبدو ان أية محكمة اسلامية لن يكون مصيرها في بلاد المسلمين اكثر من مصير منظمة العفو الدولية التي أصبحت كسجل الوفيات ترصد الموتى دون كلمة عزاء!!

• التجسس بين الشرق والغرب

بين الآونة والاخرى يتم الكشف عن جواسيس في أحد المعسكرين الشرقي والغربي يعملون لصالح الطرف الآخر. ففي بريطانيا حكم مؤخرا على «جيفري برايم» بالسجن لمدة ٣٥ عاما لتجسسه لحساب الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٦٨م وقد اعترف برايم بأنه مذنب وأنه سرب اسرارا خطيرة تلحق بالضرر ببريطانيا وحلفائها على مدى ١٥ عاما. وقد تم كشف هذا الجاسوس بعد مهاجمته لفتيات صغيرات في طريقة غير لائقة وعن طريق التحقيق معه في هذه الجريمة الاخلاقية تمكن رجال الشرطة من كشف نشاطات التجسس التي كان يقوم بها!

• سعر المواطن السوفياتي

أذيع في موسكو مرسوم حول تعويضات حادث السفر للمواطن الروسي ويتضمن المرسوم الذي صدر باسم ليونيد بريجنيف قبل موته أن التعويض الذي سيدفع لورثة ضحايا حوادث الجو والقطارات والسفن (١٠٠٠) روبل أي حوالي (٢٤٠) دولار لكن المرسوم لم يوضح المبلغ الذي يدفع لكوادر الحزب الشيوعي الذين يتمتعون بامتيازات طائلة في كل أنواع الخدمات وانما قرر هذا المبلغ الضئيل للمواطنين الآخرين.

• الوقود النووي للهند

توصلت كل من الهند وفرنسا الى اتفاق حول امداد الاولى بالوقود النووي لمفاعلها النووي في (ترابور) قرب بومباي، وذكرت المصادر التي كشفت عن الاتفاق ان فرنسا ستقوم بمد الهند بهذا الوقود من خلال اطار الاتفاقية الهندية ـ الامريكية بهذا الخصوص، والتي تقضي بمد آفاق التعاون في هذا المجال بين الولايات المتحدة وفرنسا والهند.

جاءت هذه التطورات بعد الزيارة التي قامت بها رئيسة الهند انديرا غاندي لواشنطن في يوليو.

ويلاحظ في هذا الاتفاق ان فرنسا وبإيعاز من الولايات المتحدة قد تنازلت عن شروطها الخاصة بمنع استخدام هذا الوقود في انتاج قنبلة نووية ومن ناحية اخرى تواجه الباكستان حصارا مشددا من قبل الغرب بخصوص عدم التعاون معها في هذا المجال والسبب واضح بين... يعود الى ان باكستان احدى كبريات الدول الاسلامية وهي وان كانت اليوم ذات حكومة صديقة للغرب فان أحدا لا يضمن استمرارية هذه الصداقة في المستقبل.

على ان الهند اقامت الدنيا ولم تقعدها عندما بدأت باكستان في استلام بعض طائرات (اف ـ ١٦) المقاتلة من الولايات المتحدة. وقد أعلن وزير الخارجية الهندي عن قلق حكومته في محاولة لاثارة الغبار حول اي قطعة سلاح ترد الى باكستان من الغرب او الشرق ليس من منطلق الخوف اوالحذر لان الهند تملك ترسانات اسلحة هائلة من الشرق والغرب بالاضافة الى الاسلحة الذرية، ولكن هذه السياسة درجت عليها الهند لابقاء الباكستان ضعيفة حتى تحين فرصة الانقضاض عليها دون مقاومة تذكر.

• هجرة البولنديين

الاوضاع المتردية في بولندا أدت الى هجرة العديد من البولنديين الى جنوب افريقيا فقد وصل الى جنوب افريقيا في الاسبوع الماضي نحو خمسين بولنديا. النقابات العمالية في جنوب افريقيا باتت تخشى من تسلم هؤلاء البولنديين البيض أعمالا كان يقوم بها العمال السود!

السؤال الذي يطرح نفسه ما دام البولنديون يكافحون من اجل تحسين اوضاعهم المعيشية في بلدهم فكيف يسمحون لانفسهم بطرد العمال السود من أعمالهم ليحلوا مكانهم!

أوراق سوداء في حياة

بريجنيف

• كيف تبدو سياسة بريجينيف الداخلية في ذهنية المواطنين السوفيات؟

مات بريجينيف الذي تراكضت أنظمة العالم للتعزية فيه تاركاً لورثته أشنع فظائع التاريخ ومآسيه. تلك التي إقترف آثامها طاغوت الشيوعية بدعوى حماية الشيوعية في العالم.

هلك بريجينيف وترك وراءه مجتمعاً منهاراً. كما ترك وراءه توتراً دولياً في كل بقعة في العالم وأسهم بشكل خطير في إضعاف وإنهاك الشعوب الاسلامية، وترك على أرض افغانستان مائة وخمسين ألف جندي سوفييتي يمارسون أبشع أنواع الاضطهاد ضد شعب أعزل، لقد مات بعد ان ساهم في إيصال القضية الفلسطينية الى أدنى موقف لها من الضعف والهوان بعد ان فرق جمع فصائلها وشوه قضيتها بإسم الوفاق الدولي.

• مشاعر السوفييت نحو بريجينيف

بريجينيف الذي هلك بعد سبعة عشر عاماً من حكم ديكتاتوري فضل خلاله ان يبني امبراطورية من مركبات الفضاء حول العالم على توفير الحياة السعيدة لشعوب الاتحاد السوفييتي، يقول أحد الشعراء السوفييت متذمراً من الاوضاع داخل الاتحاد السوفييتي:

ان لدينا مثلا يقول «ان المكنسة الجديدة تكنس أفضل» أي لا نريد سياسة بريجينيف بل نريد نظاما جديدا، لقد فشلت البلشفية في ان توفر الغذاء لشعوبها لمدة أربع سنوات متتالية رغم انها تسيطر على ثلث العالم مساحة، مما اضطرت معه ادارة بريجينيف ان تبيع (٣٥٠) طناً من الذهب لتشتري القمح فقط.. وكل ما فعله هذا الطاغية ان وسع من مساحات مراكز التأهيل (المعتقلات) على حساب تحسين الاوضاع الزراعية، و بوسائل الارهاب والجبروت أدخل في روع شعوب الاتحاد السوفييتي عبادة الفرد فأطاعوه رهبة من جهاز الـ (ك. جي. بي).

يروي أحد السوفييت ساخراً «ان سكرانا أخذ يجري و يصيح في الميدان الاحمر: بريجينيف الأحمق.. بريجينيف الاحمق فالقى رجال المخابرات القبض عليه وحكم عليه بالسجن عشرين سنة وعشرين يوما لأنه كشف سراً من أسرار الدولة!!»

و يتداول الشعب هناك مقالة ساخرة يسمونها (نظرية المتناقضات السته) لأنها تقوم على حقائق وهمية وعلى الشعب المضطهد ان يصدقها.. و يضحكون و يقولون ان سياسة بريجينيف تقوم داعية على دعاية أن..

١ ــ لا بطالة في الاتحاد السوفييتي.. لكن لا يعمل أحد.

٢ ــ لا يعمل أحد.. لكن الانتاج في تزايد.

٣ ــ الانتاج في تزايد.. والناس لاتجد شيئاً في الاسواق.

٤ ــ رغم أنه لا شيء بالاسواق.. فكل شيء متوفر في البيوت.

٥ ــ رغم ان كل شيء متوفر في البيوت.. فالناس غير راضية.

٦ ــ ولأن الناس غير راضية.. فلا يمكن ان يعترض أحد.

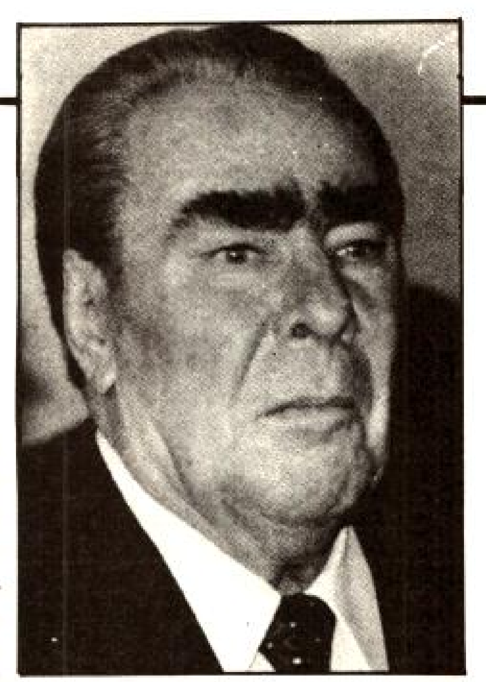
هذا التناقض الغريب في أفكار الناس وتقييمهم للأمور في الداخل هو عين سياسة بريجينيف في الخارج.. الألم يعتصر الجميع في الداخل وكوادر الحزب الشيوعي تستأثر بكل شيء.

يقول أحد المثقفين السوفييت «كلما صعدت في أعلى السلم الحزبي تجد الفساد أكثر، ونحن الآن لا يعنينا من سيخلف بريجينيف لأنه سيكون فاسداً كسلفه»

ان شعوب الاتحاد السوفييتي أصبحت شعوبا مسلوبة الارادة يعكس هذا قول رجل الشارع السوفييتي: «علينا ان نستسلم لكل شيء يحدث هنا، هكذا كان حالنا منذ قرون طويلة، لقد ظللنا تحت حكم المنغول حوالي ٣٠٠ سنة وتحت حكم القياصرة ٣٠٠ سنة و يبدو أننا سنرزح تحت حكم البلاشفة ٣٠٠ سنة أخرى لأن الامور نادراً ما تتغير في واقعنا».

فضائح:

بريجينيف الرجل الذي جاء بمؤامرة دبرها له



بريجنيف:

• مواقف بريجينيف من الأمة الاسلامية تجعله لا يقل في عداوته عن اليهود.

منظر الحزب ميخائيل سوسلوف ضد خروتشوف ١٩٦٤، عاش حياة القياصرة، يقتني أسطولا من السيارات الغربية والقصور واليخوت، وفي موسكو يجري الحديث عن شلة بريجينيف من أصدقائه وأفراد أسرته، فلقد عين إبنه يورى نائباً أول لوزير التجارة الخارجية وعضواً في اللجنة المركزية و يورى هذا تورط في فضائح مالية جسيمة، كما دارت حكايات حول تورط ابنته (غالينا) في فضائح مالية واجتماعية دون ان تتخذ ضدها الاجراءات الحاسمة التي تتبع عادة ضد المختلسين، ذلك لأن النظام يحميها.

أما المواطن العادي فهو يعاني التسيب والقهر الذي في رحلة كل يوم، حيث تتورم أقدامه من الوقوف في طوابير الحصول على قطعة جبن أو زبد، وقد تمر عشر سنوات دون ان يحصل على ثلاجة او يقضي عمره حاشراً نفسه هو وأولاده في مسكن العائلة دون ان ينال شقة، ومع هذا العناء لا يتوقع المواطن السوفياتي حدوث تغيير بموت بريجينيف لأن الأمر يتعلق بنظام ديكتاتوري جماعي ليس للمواطن المسكين فيه من الأمر شيء.

هناك على ضفاف نهر أمور في عام ١٩٦٩. ورغم زعمه انه رائد سياسة الوفاق الدولي، إلا ان ممارساته بعكس ذلك، إذ ما قيمة الوفاق الدولي اذا كانت جيوش الاتحاد السوفييتي تغزو جيرانها وغير جيرانها دون أي اعتبار لحق الدول في الاستقلال والحرية؟ وما قيمة اتفاقية سالت ـ ١، وسالت ـ ٢ واتفاقيات هلسنكي ـ وجيوش الاتحاد السوفياتي تقتحم عواصم تشيكوسلوفاكيا وافغانستان؟

بريجينيف والقضايا الاسلامية

لا نود ان نستطرد في أمر يحتاج الى صفحات طويلة لرصد تلاعب هذا الطاغوت في شئون المسلمين فجيوشه ما زالت تصب النار فوق رؤوس المجاهدين هناك، وقبل وفاته بأيام قليلة تلقى نبأ هلاك ألف من جنوده محترقين داخل نفق بالقرب من كابول وما يعلم جنود ربك إلا هو و يقولون ان هذا الطاغية رضخ أمام ضربات المجاهدين لاقتراح الأمم المتحدة بتسوية الأزمة الافغانية ولكن كانت كل مناوراته تدور حول استبدال النظام الماركسي هناك بنظام موال آخر.

القضية الفلسطينية

لم تكن تمثل عند بريجينيف شيئاً يذكر، فبينما كانت الطائرات الاسرائيلية تدك المدن فوق رؤوس الفلسطينيين في لبنان، انسحب الاتحاد السوفياتي في حياء يداري عجزه ببيانات الشجب والاستنكار، حتى انسجم في النهاية تماماً مع موقف الولايات المتحدة من قضية فلسطين، وخرج علينا بريجينيف ببيان من نقاط ست هو الوجه الآخر للعملة التي قدمها ريجان للعرب عقب مذابح لبنان.

أما نظرة بريجينيف الى منطقة الخليج، فهو يضع ايران نصب عينيه دائماً، وما ضاق بشيء قدر ضيقه بتعاظم قوة الشاه وتزايد الاسلحة الغربية عنده، ولكن مهما كانت قوة ايران العسكرية فهل تصمد أمام جيوش قوة عظمى كالاتحاد السوفياتي؟ غير ان الحقيقة كانت تكمن دائماً وراء أطماع الاتحاد السوفياتي في المنطقة الذي لا يريد لأحد ان يقف أمامه ولو للحظة في فرض سيطرته على الخليج، كما ان سلوك بريجينيف المناور في حرب ايران والعراق يشبه تصرف القرد الذي قسم قطعة الجبن بين قطعتين، اذ يشجع هذا وهذا على الاستمرار حتى ينهك الطرفان، فينقض حزب تودة الشيوعي على ايران وتضطرب الامور في العراق الشقيق. ومن ثم ليصاب الخليج بحمى القلاقل التي يخططلها الكرملين.

وفي خاتمة المطاف نقول:

ان بريجينيف.. لا يقل ظلماً وحقداً على أمتنا من حقد الاعداء الامريكان والصهاينة الذين كان يمدهم بالمهاجرين اليهود لينضموا الى الجيش الاسرائيلي.. وليكونوا الجند الذين يقاتلون العرب المسلمين بالسلاح الامريكي.

هذا هو بريجينيف.. فهل نقدم العزاء كما عمل الآخرون.. أم يحسبنا قارئنا سنقول شيئا آخر!!.

• تأزم الأوضاع الدولية في عهد بريجينيف

قول لا ينكر ان الاتحاد السوفييتي أصبح نداً شرساً لقوى العالم كله، وقد قال خروتشوف ذات مرة «أن لدى الاتحاد السوفييتي من مخزون القنابل النووية ما يكفي لتدمير الأرض عشر مرات» فيا ترى كم أصبح المخزون في عهد بريجينيف؟!

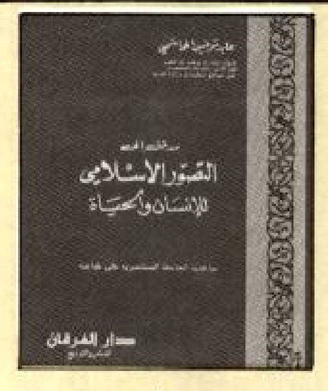
ان هذا التأزم المستمر والحشد المتصاعد لوسائل الدمار هل هو لصالح السلام العالمي فعلا كما ذكر البيان الذي أذاعته اللجنة المركزية أخيراً بمناسبة موت بريجينيف؟ و بريجينيف هو صاحب مذهب «السيادة المحدودة للدول الاشتراكية» الذي يؤكد على «الدور الاول للاتحاد السوفييتي وحقه في التدخل في الدول الشيوعية عندما تتعرض أنظمة الحكم الاشتراكية لأي خطر».

ولهذا مارس تطبيق هذه النظرية في أعوامه الأولى من تزعمه الحزب حيث دخلت الجيوش السوفياتية تشيكوسلوفاكيا في أغسطس ١٩٦٨ بنفس العنف والشراسة التي دخلت بها في المجر عام ١٩٥٦ وفي افغانستان في ديسمبر ١٩٧٩.

كان يصر هذا الطاغوت على ممارسة الاسلوب الاستعماري الدموي وحتى أيامه الأخيرة كان متحفزا على دفع جيوشه داخل بولندا لاقامة حمامات الدم للمعارضين، ولا ينسى العالم كيف أزم الاوضاع على الحدود الصينية ـ السوفياتية حيث سالت الدماء.







مدخل إلى التصور الإسلامي للإنسان والحياة

يذكر المؤلف الفاضل الاستاذ عابد توفيق الهاشمي ـ المشارك في قسم علم النفس بكلية الآداب. الجامعة المستنصرية ـ العراق، ان دافعه لتأليف الكتاب كان من أجل ارساء ضوابط الاطمئنان الفكري للانسان ليحسن تفكيره وسلوكه من غير حيرة ولا ضياع، وليس أدرى بالانسان والحياة والكون من خالقها..

وأن هدف الكتاب الوصول الى تصور دقيق للانسان والحياة والكون مستقى من الخالق العليم....

وعلى هذا الاساس جاء الكتاب في بابين:

الأول: النفس الانسانية والتكيف بميزان الاسلام.

الثاني: نظم الحياة الاسلامية التي ترسي ضوابط التكييف للبيئة وتحت الباب الاول اندرجت الموضوعات التالية: (الروح والنفس، السلوك وطاقات النفس، الفطرة، الفروق الفردية، البيئة الاجتماعية وطاقات النفس. الشبابُ في عملية التكيف الاجتماعي، التغير والتطور فيها، التحذير من التآمر اليهودي على الاسلام في عملية التكيف).

وتحت الباب الثاني نجد الموضوعات التالية (النظام الروحي في الاسلام، أسسه، معاني المنهج الايماني التعبدي، مكانة النظام الروحي ومناهجه. النظام الخلقي في الاسلام ومكانته وخصائصه، ونتائجه. النظام الاجتماعي في الاسلام أسسه ودعائمه، مناهجه التطبيقية. النظام السياسي في الاسلام وطبيعته وأسسه ومسؤولية الدولة والأمة في الحكم الاسلامي. وخصائص النظام السياسي، والفروق بين حكم الاسلام وغيره. النظام الاقتصادي في الاسلام: حق الملكية في الاسلام، وسائل الكسب وتنمية الثروة، وسائل الصرف والانفاق، حق الدولة المسلمة في السياسة الاقتصادية)...

وهكذا كما رأينا ياتي الكتاب منسجم التأليف، متناسق الأفكار معتمداً في منهجه على (النص) من قرآن وسنة، ومراجع اسلامية وتربوية وأدبية واخرى عامة، وقد توجه المؤلف الفاضل في كتابه الى مستويين من القراء: الاول: المسلم المؤمن باسلامه. والثاني: الخالي الذهن من الباحث عن الحقيقة مع حرص على الوصول اليها. وقد جاء الكتاب في ٢٦٠ صفحة من ضمنها الفهارس وقائمة بأسماء المراجع ومؤلفات الكاتب، وأخرجته في ثوب أنيق دار الفرقان للنشر والتوزيع (الأردن عمان جبل الحسين ص.ب ٩٢١٥٢٦) فبارك الله في جهود العاملين وتقبل منهم.

لقطة

للشيخ محمد الخضر حسين من كتابه (رسائل الاصلاح) يقول فيها: «اذا لم ينصفك الرجل، فرد عليك الحق بالشمال واليمين، أو جحد جانبا من فضلك وهو يراه رأي العين فلا تكن قلة انصافه حاملة لك على أن تقابله بالعناد، فترد عليه حقا او تجحد له فضلا».

حركة الثقافة

• معرض

يقام حالياً في نيو يورك معرض للفن الاسلامي يحتوي على ٩٠ لوحة ومخطوطة فنية اضافة الى لوحات نادرة تعكس الحضارة الاسلامية بين القرنين ٩ و ١٩م وعرض في المعرض مصحف بالخط الكوفي يرجع الى القرن الثاني عشر ميلادي هذا ويشرف على المعرض (الهيئة الفنية الأسيوية).

• استشراق:

يهتم المستشرق الفرنسي (ميشيل شودكيافيكس) بالدراسات الاسلامية ويركز على التصوف وخاصة في القرن السابع عشر، وقد أعلن المستشرق المذكور اسلامه قبل فترة، ويذكر القراء ان المفكر الفرنسي روجيه جارودي كان قد أعلن اسلامه أيضاً في رمضان الماضي.

• إحصاء.

في المؤتمر الصحفي الذي عقده د. خليفة الوقيان حول المعرض الثامن للكتاب وردت المعلومات التالية:

ـ في المعرض ١٥ دولة عربية..

ـ وخمس منظمات ثقافية عربية.

ـ و٢٥٠ داراً للنشر.

ـ وعرض (٢٢) ألف عنوان لكتب عربية وأجنبية.

ـ وخصص قسم لأدب الأطفال.

كلمة صغيرة

معرض الكتاب

يبقى معرض الكتاب رغم كل ما يقال من سلبيات، ظاهرة حضارية متميزة، وتأتي إقامته في الكويت للمرة الثامنة مؤشراً متقدماً على حرية الرأي وتعميم الثقافة وخدمة القارىء الجاد، كل ذلك في إطار عام من الحرية المبدعة التي تحوطها المبادىء وتحرسها القوانين، في تسلسل تاريخي بدأ منذ ان ألقت السماء كلمتها الخالدة الى انسان الارض لتميزه عن غيره من المخلوقات: «اقرأ!..» ولا تكون القراءة إلا في كتاب ولن يحفظ الحضارة إلا الكتاب، ومهما حاولت الوسائل الثقافية الاخرى مزاحمته في المكان والزمان، فإنها خاسرة أخيراً ولو سادت الى حين.

تحية الى كل من يقوم على خدمة الكتاب المفيد وبارك الله في جهود العاملين في سبيل نشر الكلمة الحرة المؤمنة والسلام.

● تراث:

أنشأ المجلس الوطني للثقافة في الكويت قسماً خاصاً بالتراث وقد بدأ بجمع المخطوطات بالتصوير والاقتناء، ولديه الآن عشرة آلاف مخطوطة تجري فهرستها حسب العنوان واسم المؤلف ورقم الفيلم ومصدره، وسيصدر الفهرس قريباً. وقد صدر عن القسم ثلاثة كتب في التراث وسوف يصدر عنه الكتب التالية:

المناظر لابن الهيثم، اللمعة الماردينية، رسائل ابن سنان، المنصف لابن وكيع، شرح اللمعة لابن برهان العكبري.

إشارة

مفارقات

الامور المتشابهة تستدعي بعضها، فيما يسمى التداعي ومن ذلك ان رئيس تحرير مجلة عربية محلية، قال في كلمته – والمجال هو الحديث عن المقاومة الفلسطينية المقاتلة في بيروت المحاصرة – ان هيئة التحرير والقارىء الكريم بالتأكيد، **يرفعون قبعاتهم!!** تحية احترام لكل الابطال... الخ.

والملاحظة الأولوية على هذه الكلمة، ان الهيئة والقارىء الكريمين لا يملكون مثل هذه القبعات ولا يلبسونها، حتى يرفعوها!!

والمفارقة هنا ان القارىء إما عربي لا يضع شيئاً على رأسه او خليجي يعتمر الحطة والعقال، فكيف استقام للكاتب ذلك المعنى؟! إلا ان يكون مسيطراً عليه بفعل التأثر النفسي الذي يطغى على التعبير اللغوي!

هذا الموقف يستدعي تعبيرات أخرى يسمعها المرء كثيراً، مثل: **انحنى له احتراماً.** وهذه طبعاً من الكبائر لأن الانحناء خضوع لغير الله وهي من التعبيرات المتسربة من لغات الحضارات الاخرى التي تجيز الانحناء، كما تجيز **الوقوف دقيقة حداداً على أرواح الضحايا!!** وهي بدعة أخرى ذميمة، تجعل المسلمين نسخة اخرى باهتة من أقوام غير مسلمين يرون الاحترام في وقوفهم هذا، مع أنهم لو فقهوا لعلموه شعوراً في القلب وإحساساً في الضمير.

مشير



● الرائد:

وصل العدد ٦٠ الصادر في ذي الحجة ١٤٠٢هـ وفيه المقالات القيمة التالية (جيل الشكوى والعجز، المذبحة!! كنت في نيجيريا للحاج أمين الدين، يجب تنصير العمال المسلمين في النرويج!! سياسة الاعتقال)

وغيرها من المقالات الطيبة والابواب الثابتة.

وهي تصدر عن الدار الاسلامية للاعلام في بون وعنوان المراسلات كالتالي:

AL-RAID (IID)
P-O Box 200 213
53 BONN 2 WEST GERMANY

البعث الاسلامي:

وصلنا منها العدد ٥ من المجلد ٢٧ لشهر صفر ١٤٠٣هـ ومن مقالاتها المهمة (طبيعة هذا الدين لأبي الحسن الندوي، وضع الدين في المجتمع الاسلامي لعلي القاضي، عهود متعددة لأفكار المستشرقين ونظرياتهم، وفاة الاستاذ محمد سميع الصديقي)

عنوانها: ندوة العلماء ص ب ٩٣ لكهنؤ – الهند.

الرائد – مجلة الفكر الإسلامية – العدد ٦٠
وقفة بين الحج و الهجرة ...
المذبحة !
المؤتمر الاسلامي السنوي في أسبانيا

● نشرات:

وصلنا النشرات التالية:

– **المدينة العربية:** تصدر عن منظمة المدن العربية وعنوانها (الأمانة العامة منظمة المدن العربية ص ب ٤٩٥٤ الصفاة – الكويت).

– **الكفاح:** نصف شهرية تصدر عن مركز الدعوة الاسلامية لجمعية علماء الهند وعنوانها: (عمارة الجمعية – قاسم جان، دلهي ٦).

● **رابطة العالم الاسلامي:**

وصلنا منها العدد ١٠ س ٢٠ وقد لاحظنا عليها تطوراً فنياً واضحاً وخاصة في اخراج غلافها، نتمنى للشقيقة الكريمة اطراد النجاح.

عنوانها: (رابطة العالم الاسلامي – مكة المكرمة)

عدد جديد من مجلة الاتحاد

صدر عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت العدد (٨٩) من مجلة (الاتحاد) وهي مجلة شهرية تربوية ثقافية.

وقد تضمن العدد الجديد:

○ حوارا مع الدكتور طعمة الشمري حول المرسوم الخاص بصفقات الاجل

○ مذبحة المخيمات والضمانات الدولية العربية اليهودية.

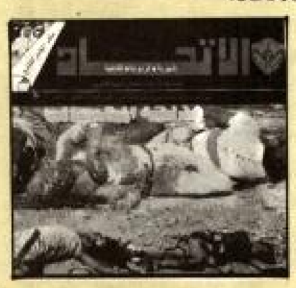
○ بياناً صادرا عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية حول (المذبحة)

○ سوف نجتر كالنعاج العار (قصيدة شعرية).

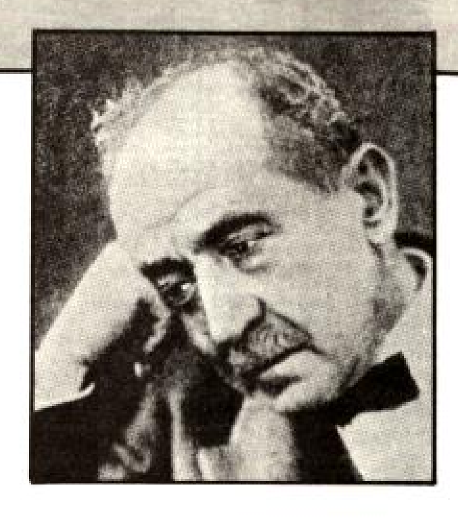
○ افتتاح المؤتمر التاسع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

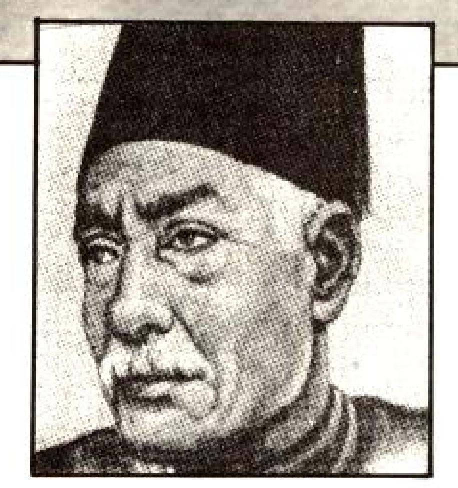
○ الحركة الاسلامية في الجامعة ومواجهة التحديات.

○ لقاء مع رئيس فرع القاهرة للاتحاد.









على موعد مع

مهرجان الأصالة

بين السادس عشر من أكتوبر والثاني والعشرين منه اقيم في القاهرة مهرجان ضخم بمناسبة مرور خمسين عاماً على وفاة كل من الشاعرين الكبيرين أحمد شوقي وحافظ ابراهيم رحمهما الله. ولقد كان الاحتفال ضخماً الى درجة شارك فيها ثلاثمائة باحث وشاعر وأديب من ثمان وعشرين دولة عربية وأوربية وأمريكية!!

وفي الحقيقة كان المهرجان تكريماً للاصالة التي استند اليها الشاعران في فنيهما (الشعري والنثري) على حد سواء، كما أنه كان تكريماً للمعاصرة التي جاء بها الشاعران في زمانهما ذاك.

وسنحاول في العدد القادم الكلام تفصيلا حول المهرجان بإذن الله. فإلى اللـــقاء...

قصة قصيرة

تقريـــر "١"

كتبها: ابو مالك

عندما غابت عن الدكتور «سالم» وجوه زوجته واولاده الثلاثة واهله واصحابه راح يتلفت كالمأخوذ، يغمض عينيه ويفتحها كمن صحا لتوه من حلم عزيز حاول جاهدا الا ينتهي، ارتمى في اقرب مقعد بصالة الانتظار، وراح يحدق في وجوه المسافرين، وحين انتبه الى بطاقة السفر في يده ايقن انه راحل لا محالة.. تحسس جواز السفر في جيبه فأخذته تنهيدة عميقة، ورثى لحال البلد وهو يتذكر ما عاناه حتى حصل على الجواز بعد دفع ما فيه النصيب! ايه.. يا ام مصطفى، كم قلت لك انني لا اطيق فراق الشام وان احوالنا سوف تتحسن!.. ولكن آه لراسك العنيد!.. فها أنذا ذاهب الى الخليج لالقي نفسي فيه وأنا الذي لا اجيد السباحة!.. ثم اخذته هزة وهو يستعيد كلمات زوجته منذ يومين حين ذكرته بزميليه محمود وعبدالله اللذين اختطفهما زوار الفجر منذ عام وانقطعت اخبارهما بعد ذلك، فقال لها «ولكن ما دخلي بمحمود وعبدالله يا ام مصطفى؟ انت تعلمين انه لا علاقة لي بهما اطلاقا، وها قد مضت سنة على اعتقالهما، ولو كان لي اية علاقة بالامر لاستدعتني المخابرات»

صحا من شروده فوجد نفسه يتحرك بلا وعي في طابور طويل نحو بوابة المغادرة، ثم اجتاز الطريق الطويلة الى الطائرة سائرا على قدميه وهو يتلفت في كل اتجاه يريد ان تعي ذاكرته مزيدا من مشاهد الشام النابضة بالحب والحنان، حتى صعد الى الطائرة وارتمى في اقرب مقعد، وبدأ يحدق عبر النافذة، وتحسر ملء القلب حين فكر انه لم يكن سوى غصن يابس افلت من الشجرة عند أول نسمة!

وعندما أحس بعجلات الطائرة تغادر الارض ايقن ان كل شيء قد انتهى، فترقرقت دمعتان دافئتان في عينيه.

مشى اياما طويلة في المدينة المسترخية على شاطيء الخليج، وتاه مرات عديدة في شوارع عريضة لا أسماء لها، وفي اليوم العاشر للبحث عن مأوى يضم جسده المتهدم كاد يسقط مغشيا عليه، ولكنه تماسك رغم انفه، فقد فكر لو سقط لبقي اياما لا يلتفت اليه احد في هذه المدينة التي تعج بالغرباء امثاله..

ومع الايام بدأت صحته تسوء، وأحس ان السكري الذي يعاني منه قد اشتدت وطأته وغدا تنفسه عسيرا بسبب رطوبة المدينة وهوائها

محطة

لاشيء على عينيه الهادئتين!
ارايتم كيف تكون البسمة في شفتي المقتول المظلوم؟
شيئا قدسيا تملؤه الاسرار!!
ترفع في طبق من ذهب
في كفي ملاك!
توضع قدام الرب المنتقم
الجبار
في خجل ترتعش الشفتان
وتبوح بحشرجة
مبهمة من خجل:
يا الله!...



من يرثي كل الضحايا؟!

استوقفني في الأمسية الشعرية التي أقامها معهد التربية للمعلمين في ١١/١ أبيات للشاعر الدكتور **رجا سمرين** قالها في رثاء ولده محمد الذي قتلته الصهاينة مع بعض رفاقه وهم يقاومون اجتياح لبنان الأخير.

في هذه الابيات يحس القارىء بلوعة الأب الثاكل، وحرقة الانسان الذي لا يملك ان يفعل شيئاً حيال الاحداث الضخمة كما يحس بخفقة الفن خلال خفقات الفؤاد الشاعر الذي قال هذه الابيات :

محمد يا ولدي!
يا لسعة النار التي
يشوي لظاها كبدي!!
ياصرخة الحق الذي
جرح صمت الأبد.
ماذا أقول حينما
أرثيك؟ ماذا في يدي؟
يخذلني شعري
تفر من يدي القوافي
أصير في مهب ريح الحزن ريشة!
تلهو بها السواقي
محمد يا ولدي
يانهر حزن دائم المد
ينضح بالعطر و بالند
أنت قتيل الخلف والتناحر
ضحية الصمود والتصدي!
ضحية الخنوع والتردي!!

ولا نقول إلا رحم الله الفقيد فقد وجد من يرثيه، ولكن من يرثي عشرات آلاف الضحايا الذين وقعوا و يقعون على امتداد الساحات العالمية قرباناً للمطامع وشهوات التسلط الخسيسة؟!

عزاءنا للشاعر الفاقد، ولكل من أحس فقداً ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المشبع بالغاز المحترق في آبار البترول القريبة، ولازمه شوق عارم للاهل والاولاد فضاقت عليه الدنيا، وتذكر وهو يعبر السوق المركزي عند المساء كلمات «عم عبده» الفراش في المستشفى حين سأله «لم لا تعود يا عم عبده الى مصر ما دمت لا تجني شيئاً هنا؟ فأجابه «يا بني ان العادة تأكل الانسان، وأنا أكلتني العادة، وصرت افتقد الهمة لكي اعود، كما انني لم اعد احتمل المفاجآت، فقد جرجروني هناك الى التحقيق شهورا طويلة، وأودعوني السجن مرتين، مرة لان اسمي كان مصنفا مع الشيوعيين، ومرة لأنهم ضبطوني اصلي مع جماعة عند بعض العمال اصحابي، ولا ادري لو بقيت بعد ذلك ما تكون تهمتي!

توقف في ركن الطريق واخرج ورقة وقلما وراح يخط خطابا الى زوجته يسألها فيها عن احوالها واحوال الاولاد والاهل، وبعد ان كتب صفحة هدأت نفسه، واحس بصحوة حلوة حين خطرت له فكرة العودة الى الشام فورا.

في المساء صارح زميله المصري «محمد مرسي» بالامر، فقابله بالعتاب وقال له «ابعد عنك هذه الوساوس يا عزيزي واياك ان تحلم برؤية الشام قبل عام على الاقل» فهب من سريره وطار النعاس من عينيه وصرخ كالمجنون «ماذا تقول يا محمد؟!» فقال «هذه هي الحقيقة يا سالم، ولكن لم تخبرني الى الآن، لم جئت الى هذه البلاد؟ فتنهد قائلا: انها زوجتي!!

ضحك محمد وقال: والسياسة؟!

ـ ماذا تعني؟!

ـ اعرف ان كثيرين من اطبائكم قد غادروا البلد لاسباب سياسية!

ـ أولئك الذين يحبون المصائب ووجع الرأس يا محمد. أما انا فالحمد لله لم تستهوني هذه الامور طوال عمري.. هل تصدق يا محمد؟

ـ ماذا؟

ـ لقد ظللت اعمل في تصليح بوابير الكاز مع والدي رحمه الله حتى بعد انتهاء فحص الدكتوراه، فأية سياسة هذه التي سأفكر فيها؟ يا عم دعنا من وجع الرأس وقل لي كيف اتخلص من هذه الورطة. لم اعد احتمل يا محمد. اشتقت للاولاد والبلد!!

اسلام لا كفر

عم رعب يشبه الظلما ... ودمار يهلك الأمما
وتعامت أعين وعمت ... عن وميض كالشهاب سما
عن علاج لو تناوله ... أحد ما كابد السقما
يا أخا الاسلام أنت سنا ... يملأ الآفاق والاكما
طارد الكفر الدخيل ولا ... تبقه مهما بذلت نما
وابن صرحا للسلام ـ أخي ـ ... وارفع القرآن والعلما
بعد جهد يا أخي سترى ... فجره الوضاء مبتسما!!

واقع خطير

جل المصاب وعمت الأخطار ... واستوثقت بربوعنا الأشرار
وتكاثرت فوق الورى أعداؤنا ... فيكل صوب ظالم غدار
قم للجهاد أخا العقيدة لا تنم ... فالنوم لا تمحى به الأكدار
لا يغسلن العار عن أوطاننا ... صمت ولا يجلي العدى استنكار
درب التحرر من براثن (بيغن) ... درب ترابط فوقه الفجار!
حلف ثلاثي على اسلامنا ... لم يبق منه على الطغاة ستار
لم يبق فينا ما نقول وإنما ... أين السيوف تهزها الأحرار
أين الحمية في عقيدة خالد ... يغشى الوغى في كفه البتار
لن يستجيب العالمون لحقنا ... أبداً وفينا للضلال ديار
صبراً لما عاشوا فان أمامهم ... يوماً تزيغ لهوله الأبصار
فالعز في قرآننا وجهادنا ... والنصر من نبع الهدى مدرار

شاعر المحنة: نذير مسلم

نداء من القدس

لمن الزواجر والعظات تساق ... مادام يدفعنا هوى ونفاق
في قبضة الغي الذي لا ينتهي ... سيان عندي القول والاطراق
قلنا ولم نفعل فهد كثيرنا ... وهن وعم ربوعنا أخفاق
المسجد الأقصى ينادي أمة ... ركنت فنال قيادها الفساق
فإلى متى نرجو صلاحا قادما ... والحاضر المنكوب ليس يطاق
دفعت عن القدس الشريف حجارة ... وسلاحنا ما تقذف الأشداق
أتظل وحدتنا شعاراً فارغاً ... والمسلمون تحزب وشقاق
هذا نداء الحق يدعو إخوة ... في القدس ما هدأت لهم أشواق
لاترقبوا مدداً ففي أرجائنا ... أيضاً تذل وتكسر الاعناق
في كل قطر للعدو منا فذ ... وبكل أرض للطغاة وثاق
لكن دعاة الله رغم قليلهم ... علم للجهاد يظلهم خفاق
فاسعوا إلى ساح الجهاد ورابطوا ... فالخير من نفحاته دفاق
وبه يباد الظالمون وإن بغوا ... وتحطم الظلمات والاطواق
الله أكبر من عدو غاصب ... ضاقت بسود فعالها الآفاق
وغدا بإذن الله يأتي فتحه ... و يزيل ظلمة ليلنا الاشراق

محمد عبد القادر الفادني



كفــارة الحلف باليمين

ـ تسال اخت من السعودية عن الحلف في حالة الغضب فتقول في حالة غضب حلفت ان لا اركب مع اخي السيارة مرة اخرى ثم ركبت، وحلفت مرة اخرى ان لا اذهب معه الى مكة ولكن للاسف ذهبت معه وكسرت حلفي. فما الحكم؟

اخت من السعودية

وقد أجاب الشيخ توفيق الواعي على هذا السؤال بما يلي:

واضح من السؤال ان الأخت المسلمة وقعت فيما حلفت وأنها حنثت في أيمانها تلك. وعليها الكفارة.

لقوله تعالى «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون أهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم واحفظوا أيمانكم. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون»

فبينت الآية ان كفارة اليمين المعقودة واجبة على التخيير ابتداء والترتيب انتهاء، فالحالف اذا حنث وجب عليه احدى خصال ثلاث. اطعام عشرة مساكين او كسوتهم، اوتحرير رقبة فإذا عجز عن الثلاث وجب عليه صيام ثلاثة أيام ولا خلاف بين الأئمة في ذلك لأنه نص قرآني والأخت المسلمة حلفت يمينين وحنثت فيهما فوجب عليها الكفارة ولكن هل تكفر عن كل يمين بالاطعام او الكسوة او العتيق ان وجد او تكفر عنهما كفارة واحدة. رأيان، والأفضل ان تكفر عن كل يمين على التخيير السابق والتفصيل الفائت.

التــلاوة باللهجات المحلية

ما حكم قراءة القران باللهجات المحلية، كقراءة حرف الجيم باللهجة المصرية، والذال والظاء والثاء، دون العض على اللسان؟

القارىء عبدالعظيم سلامة الكويت

وقد اجاب فضيلة الدكتور محمد عبدالقادر محمد على هذا السؤال بالآتي:

• يجب تعويد الصغار والعوام، النطق بالحروف العربية في القرآن الكريم، على وجهها الصحيح، كما نطق به العرب الاقحاح في التلاوة. ويجب على العامي ان يبذل جهده في ذلك، وفي محاولة النطق الصحيح. وعلى التخصيص في الصلاة، فلا يصح ان يؤم الناس، وليقتد بمن يجيد القراءة الفصيحة.

والمتقدمون من الفقهاء متشددون في صحة امامته، اذا أدى ذلك الى معنى يكون اعتقاده كفرا، أو الى ما يغير معنى الاية، او الى معنى ليس في القرآن أو الى شيء لا معنى له، اذ يرون ان ذلك مفسد للصلاة.

والمتأخرون، لحظوا عموم البلوى، وان كثيرا من العامة والخاصة يصعب عليهم التمييز بين الحروف، كالذي بين الزاي والذال ـ مثلا ـ وكالذي بين الثاء والسين، فقد افتوا بعدم فساد الصلاة في ذلك، ولا شك ان قول المتأخرين هذا ايسر، واوسع، واكثر رفقا بالعامة والمصلين. ولا شك ايضا ان قول المتقدمين احوط، ولا سيما في الصلاة، التي هي من اهم اركان الاسلام، وأول ما يحاسب عليه العبد، وهو ايضا من الورع الذي عماد هذا الدين.

استخدام أجيرين بأجر متفاوت

هل يجوز لرجل استخدام أجيرين باجرين مختلفين، مع تساويهما في الكفاءة والجهد؟

القارىء ـ راشد سلمان داوود

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالقادر محمد كما يلي:

هذا السؤال ذو شقين:

الاول: تعاقد الرجل تعاقدا خاصا في مصالحه الخاصة.

الآخر: تعاقد من كانت له ولاية أو رئاسة على آخرين، لمصلحة عامة

مثال الاول: تعاقد انسان مع شخص ليخدمه في بيته، أو ليعمل له في مزرعته الخاصة، أو ليقود له سيارته، أو ليطهو له طعامه في منزله، أوليعمل في مصنعه الخاص، او متجره المملوك له، او في معرضه، او في مخبزته فهذا من التعاقد الخاص الذي يخضع لشروط العقد الخاصة. فللمرء ان يتعاقد ـ في شئونه الخاصة ـ مع من يشاء، كما يشاء، بالشروط التي يفرضها في العقد، وتتحقق بها مصلحته الخاصة، وأرباحه التي يتوقعها وليس عليه ان

يسوي بين عماله واجرائه، لان كل متعاقد معه في التزام الشروط التي يقرها، بالموافقة على العقد، أو عدم الالتزام، بالمخالفة والامتناع عن ابرام العقد.

ومثال الآخر، تعاقد ذي الولاية العامة، مع من يعمل للمصلحة العامة، وفي القطاعات العامة، كالتعليم، والصحة، والبلدية، والقروية، والادارة العامة، وسائر المرافق والاجهزة العامة.

ونظام الاسلام في التعاقد في هذه الاحوال وما شاكلها، لا يخضع لارادة المتعاقد، الذي يمثل المرفق العام، لان ارادته تمثل شخصه، وهو في مركزه لا يمثل نفسه، وانما يمثل الولاية العامة في المرفق الذي يقوم عليه، ويصرف شئون المسلمين فيه.

ولهذا ينبغي ان يكون في عقده خاضعا لما يحقق المصلحة العامة لهذا المرفق، وان يكون تصرفه في العقود، وفق المصلحة الاسلامية العليا، وهي **العدل المطلق الكامل بين من يتعاقد معهم**. فيجب ان يسوي بينهم كلما تساووا في الكفاءات والمؤهلات والخدمات، والمخالفة بينهم في العقود، لاعتبارات اخرى، شخصية أو فردية أو ما اليها، لا يقرها الشرع، ولا تتحقق معها المصلحة العامة المطلوبة، لانها توقظ الاحقاد، وتمزق الامة، وتغذي الطبقة الحقيقية في الدين.

وفي هذا يقول الله تعالى في كتابه العزيز «**وامرت لاعدل بينكم**» وفي كلام ابن القيم الجوزيه ــ رحمه الله تعالى ــ حكمة عظيمة نشير اليها في هذا الصدد، لانها من الكلام الرفيع المرفوع عند رب العالمين، فهو يقول:

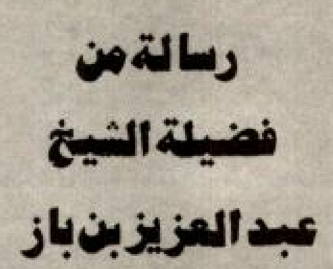
«**ان الله تعالى ارسل رسله، وانزل كتبه، ليقوم الناس بالقسط وهو العدل، الذي قامت به السموات والارض**»

وخلاصة القول:

ان التعاقد الخاص، يخضع لارادة المتعاقدين، فمن شرط على نفسه شرطا طائعا غير مكره، فهو مطلوب منه، وهو حر في الاشتراط أما التعاقد العام، للمصلحة العامة، فانما يخضع لمبادىء الاسلام ونظمه العامة قبل كل شيء.

وكلا التعاقدين، لا يقبل من الشروط الا ما لايتناقض في مع احكام الشرع، ولا يصادم نصوصه، ولا يهدم قواعده. والله الموفق.





وردنا من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية هذا المقال الذي نقوم بنشره اتماما للفائدة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا واله وصحبه اما بعد:

فقد اطلعت على ما نشرته مجلة زهرة الخليج الصادرة في ١٤٠٢/١٢/٢٢ برقم ١٨٥ تحت عنوان: «فتاوى المرأة المسلمة» من نسبة الكاتب الي اني اجيز قيادة المرأة للسيارة وانه لا يوجد نص ولا شبهة نص يحرم قيادة المرأة للسيارة الى ان قال «أما استخدام البعض لسائقين غير مسلمين لتوصيل نسائهم فهذا حرام.. الخ. واني اعلن لجميع القراء ان هذا المقال جميعه جملة وتفصيلا كله كذب بحت علي لا أساس له من الصحة وكلامي في قيادة المرأة للسيارة واستخدام السائقين غير المسلمين قد نشر غير مرة في الصحف الداخلية وغيرها وقد أوضحت رأيي في ذلك وانه عدم جواز قيادة المرأة للسيارة شرعا لأسباب، أوضحتها وهكذا استخدام السائقين غير المسلمين والخادمات غير المسلمات في الجزيرة العربية وان الواجب منع ذلك في الجزيرة العربية لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باخراج اليهود والنصارى وسائر المشركين من الجزيرة العربية. أما استخدامهم في غير الجزيرة ففيه تفصيل وقد وكلت مدير مكتب الدعوة في دبي بتوكيل من يقيم الدعوى على مدير مجلة زهرة الخليج ورئيسة تحريرها لمحاكمتها لدى الحاكم الشرعي في ابوظبي، بدولة الامارات العربية المتحدة لمعاقبتها بما يستحقان حسما لمادة التعدي على الناس بنسبة مقالات اليهم لم تصدر منهم وعند الله الموعد وأنا لا اسامح هذا الكذاب لا في الدنيا ولا في الاخرة الا ان يتوب الى الله و ينشر تكذيب نفسه بعبارة صريحة لا لبس فيها وأسأل الله ان يهدينا وسائر المسلمين و يحفظنا من خطأ القول والعمل انه خير مسئول. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



من أي باب ياتي الشيطان؟

سألتني احدى الاخوات من أي باب ياتي الشيطان الى الانسان؟
فاجبتها بأن احد الصالحين أجملها بقوله:
ياتي الشيطان الى الانسان من عشرة ابواب:ـ
الاول: الحرص وسوء الظن، فقابلته بالثقة والقناعة...
الثاني: حب الحياه وطول الأمل، فقابلته بخوف مفاجئات الموت..
الثالث: طلب الراحة وطلب النعمة، فقابلته بزوال النعمة وسوء الحساب...
الرابع: العجب، فقابلته بالمنه وخوف العافية...
الخامس: الاستخفاف بالناس وقلة احترامهم، فقابلته بمعرفة حقهم وحرمتهم..
السادس: الحسد، فقابلته بالقناعه والرضى بقسمة الله تعالى في خلقه...
السابع: الرياء ومدح الناس، فقابلته بالاخلاص..
الثامن: البخل، فقابلته بفناء ما في ايدي الخلق وبقاء ماعند الله تعالى...
التاسع: الكبر، فقابلته بالتواضع...
والعاشر: الطمع، فقابلته بالثقة بما عند الله والزهد بما عند الناس..

واخيرا قرأت لها قول الله تعالى: (إن الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون). الاعراف (٢٠١)

والحمدلله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا و يرضى، وكما ينبغي لكريم وجهه عز وجل،
وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

اختكم في الله
ام عمرو

المرأة في الاسلام

المراه نصف المجتمع وشريكة للرجل فيه واثرها في حياة الاسرة لا يخفى، أوصى الله بها كثيراً ونوه بفضلها في كتابه الكريم وعلى لسان نبيه الأمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استوصوا بالنساء خيرا فان المرأه خلقت من ضلع، وإن اعوج ما في الضلع اعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وان تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء».

وقد أخذت المرأه المسلمة حقها كاملا في ظل الاسلام وانطلقت الى أفق الحياه الواسعة، تبني وتعمر، وتشارك في رفعة ذلك المجتمع الذي رفعها وقدرها خرجت مع الرجل في ميادين القتال. وشهدت الصلاه العامة في المساجد وزاولت بعض انواع التجارة، وشاركت في شتى مرافق العيش المختلفه فعلت ذلك وهي في وقارها واتزانها وفي ثياب الحشمه والعفاف، متمسكه بدينها، غير متبرجه ولا مبدية لزينتها وفتنتها.

واجب المسلمة نحو دينها

ـ عليك يا أختاه ان تؤمني بالله طمأنينة يقينية تحل بقلبك وليس منطقا ذهنيا ينظمه عقلك.
ـ وعليك ان تؤمني بالآخرة فتضعينها نصب عينيك انها آتية لا ريب فيها وانك في هذه الدنيا انما تصنعين بيديك ماتكونين عليه في الآخرة.
ـ عليك أن تجعلي دنياك وفق ماتريدين لنفسك في الآخرة من مثوبة الله وعظيم رضوانه لانه لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا دار عمله.
ـ عليك ان تجعلي كل قول وكل عمل مؤسسا على نية رصيدك للآخرة.. حتى اللقمة تأكلينها.. والثوب تلبسينه.
ـ وعليك ان تراعي كل ماأنزل الله من أمر ونهي وحق الرعاية في غير غلو يجاوز ماأراد الله.
وفقك الله ياأختاه وشرح صدرك لما فيه الخير لك في الدنيا والآخرة.

ام عثمان

كيف نجنب اولادنا الاثارات الجنسية

ثانيا: الخطر النفسي

قد يصاب هذا المندفع نحو البهيمية المفرطة بالامراض التالية:

مرض الشذوذ الجنسي:
وهو مرض خطير، من نتائجه، اكتفاء الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، هذا المرض اصيبت به مجتمعات كثيرة تدعي التقدم والحضارة كأمريكا، وانجلترا، فهناك نصف مليون من الرجال والنساء المصابين بهذا الشذوذ في مدينة «نيو يورك» وحدها وهؤلاء علنيون مجاهرون محترفون. اما المفترون المستخفون فحدث عن كثرة عددهم ولا حرج.

مرض الهوس الجنسي:
حيث ترى المريض مشغولا في جميع اوقاته بتخيلات شهوانيه.. من نكاح، وتقبيل، وضم، وعناق، وتصورات لاعضاء المرأه من وجه وعينين وعنق، وشفتين، ونهدين، وفخذين، وسواه.
وتراه منصرفا عن كل شيء فيكثر نسيانه، و يقل اهتمامه، وتشتد غفلته و يضعف انتباهه.. وتراه كأنه غبي مخمور أو كأنه مكروب محزون، وتسبب هذه الظاهرة الأليمه تحولا في الجسم وضعفا في الذاكرة، وقلقا في النفس.ومن اخطار الزنى الخلقية في المجتمعات الانسانية:

١ ـ الجيل المتحلل المائع المريض جسميا وعقليا وخلقيا ونفسيا.
٢ ـ عصابات القتل والخطف والاغتصاب الجنسي.
٣ ـ عصابات التهريب للمخدرات كالافيون والحشيش.
٤ ـ تجار الشهوات والغرائز و بيع الفتيات وتأجير البغايا.
٥ ـ عصابات من الاطباء والمحامين والحكام ورجال القانون.. لتغطية الجرائم.. وهضم الحقوق لقاء الرشوة بالجنس والمال.
٦ ـ مواخير مرخصة منتشرة هنا وهناك لتأجير العاهرات..
٧ ـ الاغاني الفاحشة والموسيقى الراقصة المثيرة والمسرحيات الآثمة.
٨ ـ كتب الجنس ومجلات العري..
٩ ـ افواج الاباحيين المتشبهين بالحيوانات بسلوكهم وتصرفاتهم.
١٠ ـ افواج من المومسات يحترفن الزنى للعيش الكفاف..
١١ ـ نوادي العراه العلنية.. يتعرى فيها روادها من كل رداء للفضيلة بلا حياء ولا خجل..

قصص الأنبياء والمرسلين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

٨ ـ يوسف في بيت العزيز

وراودت امرأة العزيز يوسف على الخيانة ولكن يوسف أبى وقال: كلا أنا لا أخون سيدي، إنه احسن الى واكرمني، إني اخاف الله وغضبت امرأة العزيز وشكت الى زوجها وعرف العزيز أن المرأة كاذبه وعرف ان يوسف امين.

فقال لزوجه «انك كنت من الخاطئين».

عرف يوسف في مصر بجماله واذا رآه أحد قال: (ماهذا بشرا، إن هذا إلا ملك كريم).

إشتد غضب المرأة وقالت ليوسف: إذن تذهب الى السجن قال يوسف (السجن احب إلي).

وبعد ايام رأى العزيز ان يرسل يوسف الى السجن وكان العزيز يعرف أن يوسف بريء ودخل يوسف السجن.

٩ ـ موعظة السجن

ودخل يوسف السجن، وعرف أهل السجن جميعا ان يوسف شاب كريم وان يوسف عنده علم عظيم. وان يوسف في صدره قلب رحيم وأحب اهل السجن يوسف وأكرموه، وفرح الناس بيوسف وعظموه ودخل معه السجن فتيان وقصا عليه رؤياهما.

[وقال أحدهما إني أراني أعصر خمرا] وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه].

وسألا يوسف عن تفسير هذه الرؤيا، وكان يوسف عالما بتفسير الرؤيا وكان يوسف نبيا من الانبياء، وكان الناس في زمانه يعبدون غير الله.

ووضعوا لهم أربابا كثيره من عند انفسهم وقالوا: هذا رب البر، وهذا رب البحر، وهذا رب الرزق، وهذا رب المطر، وكان يوسف يرى كل ذلك و يضحك.

وكان يوسف يريد أن يدعوهم الى الله، واراد الله ان يكون ذلك في السجن الا يستحق اهل السجن الموعظة؟ ألا يستحق اهل السجن الرحمة؟ اليس أهل السجن عباد الله؟.

كان يوسف في السجن ولكنه كان حرا جريئا، كان يوسف فقيرا ولكنه كان جوادا سخيا.

ان الانبياء يجودون بالخير في كل زمان وفي كل مكان.

ام عامر

دعاء الأم لوليدها

* في لحظة من لحظات البشارة بأن الزوجة حامل.. تفرح العائلة.. تسعد الزوجه... تحمل قلمها..

تغمسه في دياجير الظلام... وتكتب على ورقة الغيب هذا الدعاء..

راجية من الله ان يتقبل الله منها الدعاء..

ليكون وليدها

مشعلا من مشاعل الحق..

ونورا من أنوار السلام..

■ اللهم لا تجعله يخطيء خطأ كخطيئة سيدنا آدم وحواء واكتب له أن يكون منقذا للبشرية والحيوانات كما كان سيدنا نوح واجعل السجن والتعذيب ـ أن كتب له ان يدخل السجن ـ بردا وسلاما كما كان لسيدنا ابراهيم واكتب له ملكا كملك سيدنا سليمان وصبرا كصبر سيدنا ايوب وجمالا كجمال سيدنا يوسف وجرأة كجرأة سيدنا موسى وفصاحة كفصاحة سيدنا هارون واجعل له آية كما جعلت لسيدنا زكريا واجعله بارا لوالديه كما كان سيدنا يحيى ليأخذ الكتاب بقوة وآته يارب الحكم صبيا واجعله مقيم الصلاة كسيدنا اسماعيل ليأمر اهله بالصبر والصلاة واكتب له زوجة صالحة كالسيدة مريم وابنا بارا كسيدنا عيسى واجعل له صفات كصفات اسحاق و يعقوب وداوود والياس واسماعيل واليسع و يونس ولوطا عليهم السلام.

واتمم يارب اخلاقه وشجاعته كما أتممت الرسل باخلاق وشجاعة سيد المرسلين سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء وآلهم واصحابهم وأحبابهم ومن سار على دربهم الى يوم الدين اللهم آمين.

هدى لبابيدي
الاردن

من أداب الإسلام

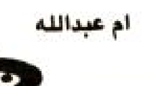
الأدب السابع:

اذا طرقت باب احد من اخوانك فقيل لك من هذا، فقل فلان باسمك الصريح الذي تعرف به ولا يصح لك ان تعتمد على ان صوتك ولقبك معروف عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: «اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ودققت الباب فقيل: من هذا؟ فقلت أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أنا؟ لانه كرهها.

الأدب الثامن:

من آداب الاستئذان ايضا فينبغي ان نجعل بين الدقتين زمنا غير قليل ليفرغ المتوضيء من وضوئه في مهل و ينتهي المصلى من صلاته في مهل وليفرغ الآكل من لقمته في مهل واذا طرقت ثلاث مرات متباعدة ووقع في نفسك انه لو كان غير مشغول عنك لخرج اليك فانصرف.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فلينصرف».



ام عبدالله

اختي المسلمة

* اذا أردت خياطة حجاب فضعي عليه قبل الخياطة ورق جريدة حتى لا (يتشبن).

* عندما تشاهدين طفلك يحك في أذنيه فتأكدي أنه مصاب بمرض اللوزتين.

* لكي تتخلصي من رائحة الزهرة من مطبخك فضعي عليه الليمون الحامض.

لم يكن ابن العلقمي هو المسؤول فقط

ورد في عدد مجلة المجتمع الغراء الرقم ٥٩١ وفي صفحة تأملات تاريخية. خلاصة استنتاج ورأي يقول بأن (الوزير الشيعي) !! مؤيد الدين ابن العلقمي كان السبب الرئيسي في سقوط بغداد أمام جحافل المغول باعتباره عميلا لهم !!

ان ما توصلتم اليه من نتيجة كما هو مدون وواضح في السطور السابقة إنما هي في رأيي أمور لا تمت الى منهج البحث التاريخي العلمي بشيء. كما يؤسفني أن اشتم رائحة الطائفية البغيضة ـ والعياذ منها ـ في مجلة ملتزمة وموضوعية مثل مجلتكم المعروفة والمتميزة بسياستها الاسلامية المتسامحة و بخطها العقائدي القويم.

«ان سقوط بغداد هي مسألة لا علاقة لها في خيانة العلقمي» نحاول البعض أن يضخم و يبالغ في دور هذا الرجل الا انه يبقى فرداً واحداً فقط، وان كان العلقمي وهو مجرد وزير في بلاط بني العباس يتحمل المسؤولية الكاملة في سقوط بغداد؛ فما هو دور الدو يدار قائد الجيش العباسي ؟ وهل يصح ان ننزع عنه المسؤولية ؟ أليس الدفاع عن بغداد وجميع ثغور الدولة هي من ضمن اختصاصات القائد العسكري لا الوزير الاداري ؟!! أم أن «شيعية» العلقمي لا تنسحب على الدو يدار؟.

ثم ما دور الخليفة المستعصم بالله؟ وهل هو بريء من أي نوع من التقصير وهو حاكم المسلمين الأعلى ؟!! فهل هذا معقول يا قوم؟

داوود سليمان ابراهيم

● **المجتمع:**

ـ سامحك الله أيها الأخ الكريم. كيف حكمت علينا هذا الحكم الظالم واتهمتنا بما اتهمتنا به ؟

ـ نحن لم نقل بأن الوزير الشيعي ابن العلقمي هو السبب الرئيسي في سقوط بغداد وانما قلنا بأن ابن العلقمي و باقي البطانة العميلة الفاسدة هم وراء السقوط..

النص «كان بامكان هذه المدينة الا تسقط لو ان الخليفة العباسي الثالث والثلاثين اعتمد على بطانة جيدة في ادارة الحكم وطهرها من العملاء» انتهى.

ثم ذكرنا بعدها دور ابن العلقمي باعتباره احد هؤلاء البطانة وهو دور لا يمكن لأحد ان ينكره اطلاقاً.

ـ نحن لم نبرىء الخليفة المستعصم فهو المسؤول الأول في الدولة وهو المسؤول الأول عن هذه البطانة العميلة...

ـ البطانة عادة لا تكون واحداً وانما مجموعة من الناس وابن العلقمي احد أفراد هذه المجموعة وأدوار المتآمرين في المجموعة تختلف حسب مكانة الشخص ولا شك بأن دور ابن العلقمي باعتباره وزيراً في السلطة كان رئيسياً.

ـ ذكرت في رسالتك بأن سقوط بغداد هي مسألة لا علاقة لها بخيانة «ابن العلقمي» سبحان الله.. أبهذه الطريقة تريد ان تبرىء ابن العلقمي.

ـ ونريد ان نذكرك أيها الأخ الكريم ولا نظنك إلا على علم بذلك بأن: الأعداء من أمثال عبدالله بن سبأ اليهودي وجماعته هم وراء فتنة المسلمين الأولى.

والأعداء اليهود هم وراء سقوط الخلافة العثمانية.

والعملاء اليوم هم سبب هزائم الحرب الحديثة.

فما لهم عن التذكرة معرضين

○ ليس من السهل استعباد انسان يريد لنفسه الحرية مهما كانت عقيدته وديانته. ذلك ان الحرية تعتبر من اخص خصائص الانسان التي يتميز بها عن غيره من المخلوقات.

○ لكن الغريب بعد ذلك، ان يأتي هذا الانسان الذي منح الحرية من قبل رب السموات والارض فيتنازل عنها بكل سهولة لبشر اخر مثله، و يرضى لنفسه ذل العبودية للبشر بعد الحرية الالهية.

ولكن الادهى والامر ان يكون هذا المتنازل عن حريته في الفكر والتصور، وفي الكلمة والرأي، واتخاذ القرار، المفجع والمؤلم هو أن يكون هذا مسلماً، شرفه الله بالانتساب اليه بالايمان وكساه مع الحرية رداء العزة، وتكفل له بالنصر والتأييد ما التزم سلوك نهجه القويم. فاي طامة اكبر من هذه يا أهل الاسلام والايمان؟

ما حجة هؤلاء الذين يخضعون الخضوع المهين، و يستخذون للخصيم، و يذلون انفسهم لاعدائهم خوفا من دفع الثمن الباهظ والتضحية الجسيمة مقابل الحرية، الحرية في الرأي والحرية في الكلمة، والحرية في السياسة والحرية في اتخاذ القرار والحرية في انهاض الحركة العلمية والتقنية في بلادهم ليتمكنوا بعد سنوات معدودات وبعد وضع التخطيطات اللازمة، من أن تكون لهم القدرة على التصنيع، والقدرة على التفجير والقدرة على التسلح الذاتي... ما حجتهم وقد حصحص لهم الحق، وتبين لهم الرشد من الغي، وتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود، ومع ذلك لا زالوا يستمرءون الحياة تحت هيمنة الاعداء... ان الانسان الذي يظن انه حر في حين انه لايستطيع اتخاذ القرار الذي يراه مناسبا وصوابا في اموره كلها، ولا يستطيع ان يقدم الخطوة التي يريدها الا باذن واشارة من غيره، ولا يملك التصرف بكل حرية في شئونه المصيرية هو انسان مستعبد في الحقيقة وان بدا ظاهرا انه يتمتع بحرية. فهل يعتبر قادة هذه الامة بما أراهم الله من العظات والعبر، وهل لهم فيما أنذرهم به من الآيات مزدجر، فيعودون الى دينهم و يؤوبون الى ربهم، و ينتصرون به على عدوهم، و يعتزون بدينهم و يعدلون في رعيتهم و يعيشون أحرارا اعزاء مهما كان الثمن، أم يظلون عن التذكرة معرضين؟

محمد ادريس احمد



الحرية السياسية حق كفله الإسلام

■ من الأخ الفاضل يوسف حمد النيل وصلتنا هذه المقالة التي نقتطف منها الآتي:

■ ان مفهوم الحرية واسع جداً في الاسلام حيث يشمل الحرية الفكرية وحرية العبادة وأعظمها خطراً «الحرية السياسية» وهي حق كفله الاسلام للرعية لمراقبة ومساءلة الحكام وقد ثبت دعائمها وأركانها في الماضي خيار الحكام وصالحيهم وما شذ عنها الا المستبدون.

لقد فقد المسلم هذه الايام «الحرية» بكل ما تعنيه فهو يعيش مرحلة الارهاب الفكري وأخطره ما يمارس أحياناً باسم الدين وفي هذا خطر على مستقبل المسلمين وحاضرهم. كما ان المسلم يعيش في دول كثيرة مرحلة الحجر على العبادة ففي بعض دول عالمنا الاسلامي يعد الدين ضرباً من الخرافة وفي الدول الشيوعية لا يسمح للمسلمين بممارسة معتقداتهم جهراً وفي بلدان اخرى منسوبة للاسلام تفرض رقابة محكمة على المساجد بل تنتهك حرمتها فتطلق النيران على المصلين وهذا النوع من الحجر على الحرية التعبدية مورس ولا زال يمارس في عالم يدعي أنه يحترم عقائد الآخرين و يكفل حرية العبادة ولكنها شعارات تستهلك فقط.

أما عن الحرية السياسية في هذه الأيام فأمر لا تكاد تسمع به بل والبعض حسبها من فضائل الأعمال لشدة ما اندرست شعاراتها وشعائرها في دنيا المسلمين وآخرون حسبوها ليست من الدين!

رسالة المجتمع

■ وصلتنا رسالة من القارىء الطالب بهاء الدين عبدالمنعم. يذكر انه مصري الجنسية ومن قراء مجلة المجتمع يعلق على ما جاء في مقال بعنوان: «على هامش الصراع بين الحركة الاسلامية ونظام حسني مبارك» في العدد الصادر بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٢هـ. وهو يعتب علينا اننا نعتبر الذين حاوروا الشباب الاسلامي في المعتقل ليسوا كلهم جهلة وعملاء وذكر عدداً من المشايخ حاوروا المعتقلين ونحن يا أخي لا نعني هؤلاء الذين ذكرتهم وانما نعني عدداً من رجال المخابرات الذين لبسوا لبوس العلماء وما هم بعلماء في الدين وانما عملاء للسلطة. ثم تذكر يا أخي ان كثيراً من الشباب معتقلون (وليست لهم تهمة نهائياً فكيف تفرج الحكومة عنهم بسهولة) وهذه العبارة يا أخي ترد على ذاتها فما داموا معتقلين بلا تهمة فمن المفروض ان تفرج عنهم بسهولة والا يكونوا معتقلين أصلا ولا داعي لمحاورتهم ليتبين انهم لا يحملون اي فكر اسلامي و بالتالي فهم يستحقون الافراج عنهم باعتبار التفكير الاسلامي تهمة. اما اذا كان فكرهم الاسلامي منحرفاً كما يقولون فلماذا لا يجري الحوار في الهواء الطلق ليحكم الناس من هو على حق الحكومة ام الجماعات الاسلامية؟ جزاك الله خيراً يا اخي وهدانا الله واياكم الى قول كلمة الحق.

● ● ●

ردود سريعة

● الأخ متوكل عمارة عبدالرحمن:

ما فعلته هو الطريق السليم للحصول على اصدارات معهد المخطوطات العربية. شكراً لكم وجزاكم الله خيراً.

● ● ● ●

● الأخ عبدالله الحموي ـ الكويت

ما ذكرته في رسالتك بأن اعداء الاسلام في الداخل والخارج يخططون لضرب الحركة الاسلامية كلما استقام عودها عن طريق ايجاد المبررات وافتعال الازمات. كلام سليم يدل على وعي اسلامي.

كل ما نرجوه ان يتنبه دعاة الاسلام حتى لا يقعوا في شراك أعداء الاسلام. بارك الله بكم ايها الأخ الحبيب.

● ● ● ●

● الأخت فاطمة

وصلت رسالتك متضمنة مقالتك «كلمة تحت المطر» وأخرى «الحمد لله» شكراً على اهتماماتك الاسلامية وستأخذ المقالتان طريقهما الى النشر في المستقبل ان شاء الله.

● ● ● ●

● الأخ مصطفى سهلاوي ـ الجزائر

يمكنكم الاتصال مباشرة بكلية الشريعة لمعرفة شروط القيد والقبول نرجو من الله لكم كل توفيق.

● الأخ سليمان التويني

المعلومات المتوفرة لدينا تشير الى أن مجلة الحضارة الاسلامية الدمشقية قد توقفت عن الصدور منذ عدة أشهر. شكراً لكم أيها الأخ الكريم.

● ● ● ●

● الأخت ام عبدالرحمن ـ إسبانيا

وصلت رسالتك الثانية مرفقة بعدة مقالات. نرجو أن تأخذ طريقها الى النشر قريباً. وقد ارسلنا لك بريدياً جواب رسالتك الأولى. وأظنها وصلتك بارك الله بجهودك.

● ● ● ●

● الأخ علم الدين عبدالفتاح

نشكر لك عواطفك التي تحتفظ بها تجاهنا. ونذكرك بأن رسالتك الأخيرة لم تصلنا. نرجو منك (عوداً على بدء).. والله يحفظكم.



رسائل

الذين مع الله

ما اقوى ان يكون الله مع انسان لانه مؤمن... فمن يكون الله معه بنعمة ايمانه هو في هذه الحياة حصنه الحصين، وركنه الركين، وملاذه الذي لا يقهره فيه احد... ان معنى ان الله مع هذا الانسان الأمين المؤمن هو انه مع العزة التي لا يساويها عزة، والمنعة التي لا تعادلها منعة، ولو تحالفت عليه قوى الارض جميعا...

وتزيد الايات البينات هذا المعنى وضوحا، ونحن نسمع لقول الله تبارك وتعالى «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»

فاللهم لا تحرمنا ان نكون معك، حتى تكلأنا برعايتك وتشملنا برحمتك... ما دمنا في طاعتك والايمان بك.

محمود زيدان السفاريني

كلمة تحت المطر

• ارضنا العطشى تبدو وقد سئمتنا على ظهرها..

فلعل تلك الدماء التي روت ارض بيروت ان تنبت قوما غير القوم الذين فسقوا فيها فحق عليها القول.. لعلها أن تثمر الجيل الذي يعرف الله فيعرفه الله..

ولعل هذه الأمطار التي تمطر اراضينا في اوقات لم تكن تمطرها فيها، لعلها أن تنبت جيلا غير جيلنا التائه اللاهي المشدوه المذعور مما رأى و يرى، ومما فعلت يداه ومما لم تفعلا.. جيلا يعيش الاسلام كما هو الاسلام لا كما يريده أعداؤه يزينون القول والفعل في ثوب من الدين، و يقدمون الباطل في ثوب الحق، فإذا جيلنا التائه الضائع المضيع عن اصوله يصدق، ثم يصفق..

لعل وعسى.

أم عبدالله

بين غنى مطغ وفقر منس

▪ هكذا ضاعت رسالة الأنبياء، والأخلاق الفاضلة والمبادىء السامية في العالم المتمدن المغمور بين غنى مطغ وفقر منس، وأصبح الغني في شغل عن الدين والاهتمام بالآخرة والتفكير في الموت وما بعده بنعيمه وترفه، واصبح الفلاح أو العامل في شغل عن الدين كذلك لهمومه وأحزانه وتكاليف حياته، واصبحت الحياة ومطالبها هم الغني والفقير وشغلها الشاغل، وكانت رحى الحياة تدور حول الناس في قوة لا يرفعون فيها الى الدين والآخرة راسا، ولا يتفرغون لما يتصل بالروح والقلب والمعاني السامية ساعة.

(من كتاب/ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين)

إليكما يا والدي

▪إليكما يا والدي الكريمين ابعث بهذه الكلمات لتعبر لكما عن مدى السعادة النفسية التي تشعر بها ابنتكما وقد غدت شابة مسلمة متمسكة بتعاليم دينها الحنيف سائرة على درب النساء المؤمنات الصالحات.... كل هذا بفضل هداية الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهودكما العظيمة.

فإليك يا والدي ابعث بكلمات تحمل في طياتها أسمى معاني الاحترام والتقدير والشكر على حسن التربية التي ربيتني عليها، فإني لن أنسى ما بقيت صوتك الرنان في جوف الليل وهويحثني على النهوض لتأدية صلاة الفجر وانا مسترسلة في نوم عميق، وتذكرني بأن الصلاة خير من النوم، ولن أنسى أبدا تشجيعك لي على القراءة النافعة وخاصة قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه وتطبيق أحكامه.

وثق يا والدي أن جهودك التي بذلتها في سبيل تثبيت العقيدة في نفسي ونفس اخوتي لم تذهب سدى....

وإليك يا والدتي كل الشكر والامتنان... ففي كل ساعة وفي كل دقيقة تلفظ شفتاي لك بالشكر والدعوة لك بحسن الثواب ولا سيما حين أرى فتاة متبرجة تناهزني عمرا... حينئذ أحمد الله الف مرة على انه كفل لي أما صالحة... فلقد كنت ارى فيك يا أمي العزيزة.. المثل الأعلى في الاحتشام والتستر والقدوة الحسنة التي منحني الله إياها، ولن انسى أبدا عندما كنت تحاولين غرس خشية الله والخوف منه في نفسي منذ نعومة أظفاري، وحثي على طاعة الله والتقرب اليه بالصلاة والصيام والشفقة على المساكين، وحب الخير لكل الناس.

فيا والدي الكريمين إن القلم لعاجز عن التعبير عن المشاعر التي أشعر بها وانا ارى نفسي ـ بحمد الله ـ أسير على درب الحق، وارى منارة الحق آية تنير لي الطريق.

فاللهم ارحمهما... واغفر لهما... واعف عنهما... واكتب لهما السعادة في الدنيا والآخرة. فسلوكي وسلوك اخوتي يشهد لهما انهما قد اديا الأمانة التي حملاها... وقد ادياها بكل أمانة واخلاص وصدق.. والله يشهد على ذلك.

فيا أيها الاباء والأمهات في كل أنحاء الأرض.. ابذلوا الجهود في سبيل تثبيت العقيدة الاسلامية في نفوس ابنائكم لتقطفوا ثمار تلك الجهود كما قطفاها والدي ولتنالوا الدعوات الصالحات من ابنائكم في الحياة و بعد الممات.

وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أوعلم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

نور الهدى
الرياض

وثـــائقيات للجيل المكذوب عليه

عناق الحبيب للحبيب... بين النجمة السداسية والصليب!

■ قال بيجن عند زيارته للولايات المتحدة مخاطبا الرئيس الامريكي السابق كارتر:

ــ نحن لن نختلف فيما بيننا لان منطلقنا واحد هو العهد القديم.. والعهد القديم بشر كما تعلم بقيام دولة لليهود على ارض الميعاد!...

وتم اللقاء... وتمت المباحثات ولم يحدث خلاف قط كما قال بيجن بل دعم لليهود بلا حدود... وكارتر كما هو معروف من كبار اتباع الكنيسة المعمدانية في الولايات المتحدة الامريكية!.

■ وقبل كارتر قال نيكسون وهو في منتجعه قبل تنحيته عن مقعد الرئاسة الامريكية:

ــ سأكرس ما بقي من عمري في قراءة العهد القديم!!...

■ وبعد كارتر جاء ريجان الذي نقلت وكالات الانباء صورا من حياته الخاصة... يربي الخيل و يرعاها نهارا في ايام العطل و يعكف ليلا على قراءة التوراة... كيف لا وهو الذي قال معلنا مشروعه للسلام بان دعم «اسرائيل» وحمايتها والوقوف الى جانبها جزء من ــ معتقداته وأصل من أصول السياسة الامريكية في كل العهود!...

ولست بالذي يريد الرجوع بكم الى الوراء للحديث عن روزفلت وترومان... في الجديد الماثل ما يغني عن القديم الزائل!...

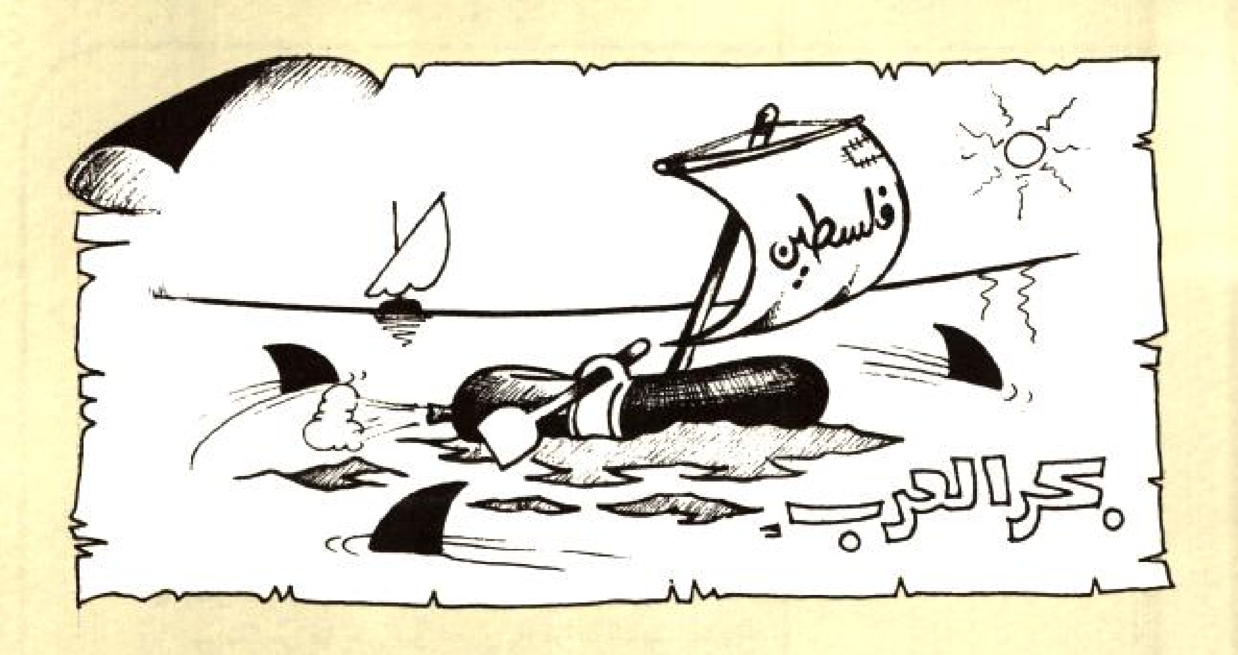
■ وتحل مأساة لبنان وكارثة الفلسطينيين ومذبحة المسلمين ومجزرة العزل الآمنين ... واذ بالكماشة تطبق على بيروت: ميلشيات الكتائب من الشرق والشمال وميلشيات سعد حداد والقوات اليهودية من الغرب والجنوب براً و بحراً وجواً...

وتعمق المأساة... و يغوص السكين في العنق المتشنج وهو يرى الملايين من الخلق صامتة

و يصمم المقاتلون على الثبات... ثم يزداد الضغط الاجنبي والصمت العربي والتخاذل القومي ليرحل المقاتلون وتدخل القوات المتعددة الجنسيات التي ما ان وطئت اقدام جندها ارض لبنان حتى غادروها من جديد ليرحلوا بعيدا.. وقد جردوا المقاتل من بندقيته والاسرة من راعيها وحاميها.. وفي غفلة الآمنين وجنح الليل يتحرك الحبيبان العاشقان صليب الكتائب ونجمة الصهيونية ليطبقا على المخيمات الآمنة والاسر التي ما زالت دموع صغارها ندية في المحاجر.. واذ بأكوام اللحم الآدمي تتراكم واخاديد العدوان تحفر وجرافات البغي يقدمها جيش الاحتلال وتقودها سواعد «المردة» من ابناء لبنان لتقوم بدفن الاكداس من اشلاء الضحايا وحرق المذبوحين في محاولة يائسة لاخفاء الجريمة وستر فضيحة التعاون المكتوب وغير المكتوب بين المليشيات المسيحية والقوات اليهودية والولايات المتحدة الامريكية!...

وتريدون دليلا اكبر من هذا... و برهانا اسطع مما ملأ سماءكم المظلمة... على عمق الولاء وشدة تعلق العاشقين بعضهما ببعض... اذن فاسمعوا قول بارئكم وهو يحذركم وانتم في اللهو غارقون: «ولن ترضىٰ عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»!...

تأملات كاريكاتيرية



مقر الحاكم العسكري


المجتمع
اسلامية اسبوعية
السلام
للجليل
والموت...
لإسرائيل

SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر (كانون أول) ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومي لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبامكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون لكبير الألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون
Sony Trinitron



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تلفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٧ صفر ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢م ـ العدد (٥٩٦) ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩ر٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠ر٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤ر٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

o الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام

١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**





في هذا العدد

باختصار

• دورة الالعاب الآسيوية فوق قبور المسلمين •

صفحات الرياضة في الصحافة المحلية مشغولة في هذه الايام بدورة الالعاب الاسيوية المنعقدة في الهند.. وللعلم فإن مجمع «جواهر لال نهرو» الرياضي شيد بأموال الشعب الكويتي.. فقد اهدت حكومة الكويت مبلغاً وقدره عشرة ملايين دينار هدية للحكومة الهندية من اجل انشاء هذا المجمع..

وقد قامت حكومة الهند بتشييد هذا المجمع على ممتلكات المسلمين.. اذ انها استولت على ارض تحوي اوقافا ومقابر للمسلمين ودكتها ولم تعوضهم شيئا.. وقد صاح المسلمون ولجأوا الى المحاكم ولم يسمع صوتهم احد.. بثوا شكواهم الى حكومة الكويت باعتبارها متبرعة بالمبلغ، ولم يسمع لهم.. كتبنا نحن حول هذا الموضوع ولم يسمع لنا..

والآن شيد المجمع.. وابناؤنا وابناء الدول الاسلامية الآسيوية يمارسون كل انواع الرياضة على قبور واوقاف المسلمين.. هل الرياضة تستحق كل هذا؟ ألم يكن الاجدر ان تذهب هذه الاموال للقضية الافغانية والفلسطينية والارترية واللبنانية وغيرها..!!

الافتتاحية

مقدمات للدولة المارونية

بدأت المطالب المارونية في لبنان تأخذ شكلا شبيهاً بمطالب اليهود قبل ان يعلنوا عن دولتهم في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨. والتي كانت مقدمات جعلت اليهود يقدمون أمام المجتمع الدولي لتأسيس كيانهم على الارض المغتصبة.

* * * *

الديباجة اليهودية:

وفي مقدمة ما كان يثيره اليهود في المجتمعات الدولية، مسألة حماية اليهود ـ كأقلية غير اسلامية ـ في الاقطار العربية. بدعوى ترسيخ الاطمئنان في نفوس أبناء الشعب اليهودي.

ثم تدرج اليهود في بداية الاربعينات خطوة أخرى جعلوا فيها الانكليز ينزعون السلاح من أيدي المسلمين في فلسطين وذلك بدعوى إيجاد الاستقرار الكامل الذي لا يكون إلا بالتعايش السلمي بين المسلمين واليهود كما كانوا يزعمون!

وكانت مطالب اليهود تلقى تجاوباً وتعاوناً لدى القوى المستعمرة.. وعلى رأسها بريطانيا، صاحبة الامتياز الدولي في الانتداب على فلسطين. وإزاء هذا التجاوب انتقل اليهود للمطالبة بترسيم حدود جغرافية يعيش فيها اليهود في دولة يهودية آمنة مستقلة.

وهكذا سلخ المغتصبون جزءاً من فلسطين.. ثم تدرجوا في ضم الارض الاسلامية الى كيانهم قطعة.. وراء قطعة!!

* * * *

مطالب مارونية جديدة:

على ان الماورن في لبنان أتقنوا الدرس اليهودي في التدرج.. بغية إيجاد كيانهم الطائفي

المشابه للكيان اليهودي في قلب العالم الاسلامي، لذا فهم اليوم يعيدون ترتيب الديباجة اليهودية على أرض لبنان. فبعد افتعال المذابح طلع (بيير الجميل) مؤسس الكتائب المارونية بمطالب جديدة هي:

١ ـ إعطاء الامان للأقليات (المسيحية) في العالمين العربي والاسلامي، وترسيخ الاطمئنان في نفوس أفراد هذه الاقليات أينما كانت!

٢ ـ العمل على تأمين الاستقرار والهدوء في لبنان باستئصال الوجود الغريب منه نهائياً.

٣ ـ نزع السلاح من يد المسلمين بشتى الوسائل.

٤ ـ توكيل الجيش اللبناني (والذي وضع في خدمة المارون) بالمداهمات والتفتيش والاعتقال في المناطق الاسلامية بدعوى تهيئة الاستقرار والأمن اللبناني.

وهكذا تتماثل مطالب المارون التي أعلنها (بيير الجميل) مع مطالب اليهود أثناء التمهيد لاعلان أنفسهم دولة مستقلة في فلسطين المحتلة، أولئك الذين وضعوا ما أسموه بنظرية الأمن للشعب اليهودي.. ليكررها اليوم مارون لبنان تمهيداً لترسيخ نظريتهم الطائفية في لبنان.

* * * *

خطوات عملية:

وتحقيقاً للتصور الماروني لما يجب ان يكون لبنان عليه. يمارس الجيش اللبناني وكتائب المارون المقدمات العملية لايجاد الكيان الماروني المستقل.

ـ فبعد مذابح المخيمات لجأ المارون الى عملية نزع السلاح من يد المسلمين في بيروت الغربية. وفي جميع المناطق التي يمكن للجيش اللبناني ذي البنية الطائفية ان يصل اليها.

ـ والى جانب نزع السلاح تقوم فصائل الجيش اللبناني بالاعتقالات العشوائية في صفوف المسلمين.

والى جانب هذا يعَبّأ النصارى و يترك لهم سلاحهم.. بحجة توفير عوامل الدفاع عن النفس.

على ان (بيير الجميل) لم ينس ان يذكر بين مطالبه جعل جيش لبنان يحتوي على نسبة مارونية عالية ليتمكن الجيش بالتالي من تحقيق نظرية المارون! في تنصير لبنان إدارياً وأمنياً وعسكرياً.

ترى هل تختلف مطالب (الجميل) اليوم. عما كان يطالب به اليهود في فلسطين قبل عام (١٩٤٨)!؟

* * * *

بعضهم أولياء بعض:

ان التخطيط النصراني اليوم يلقى كل الدعم من القوى الاستعمارية المتربصة بهذه الامة... ولعل اليهود يقفون على رأس تلك القوى التي تدعم مسخ لبنان وتأسيس الكيان الصليبي المستقل فيه. وما تبني اليهود للعميل الماروني سعد حداد إلا مقدمة عملية لايجاد الكيان الصليبي الذي سيكون **رديفاً** للكيان الصهيوني في قلب العالم الاسلامي. كذلك فإن كل ما فعله اليهود في لبنان يدخل في حيز التنفيذ الذي لابد منه لايجاد الكيان الطائفي الجديد. وهكذا يعمل كل من اليهود والنصارى على تنصير لبنان. وهنا نرى مصداق قوله تعالى: «بعضهم أولياء بعض». أما المسلمون. فلا يمكننا إلا ان نرثي لحالهم التي وصلوا اليها... ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ـ اننا نقول ذلك. لينتبه المسؤولون في البلاد العربية.. وليقفوا ضد هذه المؤامرة الجديدة موقف الجد والحزم. والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

هوامش

● رئيس مجلس الأمة قال لصحيفة «الفاينانشال تايمز» إن مشاركة المرأة الكويتية في الانتخاب أصبحت مسألة وقت فقط!

● بعض صناديق البريد تكتظ بسرعة هائلة. مثل الصندوق الموجود في شارع عمان. ولا يدري المواطن لم لا تفرغ هذه الصناديق قبل أن تكتظ لئلا تكون الرسائل البارزة من فتحة الصندوق مجالا لعبث الأطفال.

● خصص لمسابقة الحمام التي أقيمت في الأسبوع الماضي جوائز ضخمة بينها سيارة! في الوقت الذي نسمع صراخ أخوة لنا في العقيدة. يتضورون جوعا.

● تزور البلاد وفود اسلامية من أوربة مثل وفد المسلمين اليوغسلاف والمرجو رعاية هذه الوفود القابضة على دينها في بلاد الكفر .. مع رجاء تلبية حاجاتها وتأمين طلباتها ما أمكن ذلك.

● نشاط هيئة التحكيم

تحفظت هيئة التحكيم الخاصة بأزمة سوق الاوراق المالية على أموال احد عشر شخصا آخر بالاضافة الى الاشخاص الثمانية الذين سبق واعلن عنهم في وقت سابق، ويقال ان هيئة التحكيم استدعت مؤخرا (٤٠) شخصا آخر وطلبت منهم حل مشاكلهم المالية قبل ان تقرر الهيئة اجراءاتها الرسمية.

وهنا لا بد ان نأخذ العبرة مما حدث في سوق الاوراق المالية وعلى الكويت ان تسعى مستقبلا لعدم تكرار ما حدث من معاملات ربوية شنيعة وأن التقيد بالشرع الاسلامي في المعاملات فيه الحل الناجح لكل ما عانيناه ونعاني من مشكلات اقتصادية...

● جمعية الاصلاح الاجتماعي تعقد جمعيتها العمومية



عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي في اجتماعها العادي السنوي يوم الاربعاء ١٤٠٣/٢/١هـ الموافق ١٩٨٢/١١/١٧م وانتخبت نصف أعضاء مجلس ادارة الجمعية وعددهم خمسة أعضاء بدل من الأعضاء الذين انتهت مدتهم وقد كان عدد المرشحين خمسة، ففازوا بالتزكية وهم: وليد المير، علي فهد الرجيب، اسماعيل الشطي، عبدالله العزاز، عبدالله العتيقي.

وقد عقدت الجلسة برئاسة رئيس الجمعية عبدالله العلي المطوع وحضور مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وكانت الجلسة قد أجلت ساعة لعدم اكتمال النصاب القانوني حسب المادة السابعة عشرة من النظام الأساسي.

وابتدأ الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم ثم ألقى رئيس الجمعية عبدالله المطوع كلمة أوجز فيها التقرير السنوي الموزع على الأعضاء والمتضمن أنشطة الجمعية خلال العام المنصرم والميزانية السنوية. وقد وافقت الجمعية العمومية على التقرير والميزانية ووافقت على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الادارة.

وفي نهاية الاجتماع حث رئيس الجمعية الأعضاء على استمرار نشاطهم وعملهم في سبيل تحقيق أهداف الجمعية الخيرة ودعا للجميع بالتوفيق.

● تجاوزات وتلاعب بالأموال

في جلسة مع مهندس يعمل في مؤسسة كبيرة أخذ المهندس يتحدث عن أوضاع المؤسسة من الداخل وتطرق في حديثه الى تجاوزات عديدة إدارية ومالية حيث دناءة النفس وإستغلال المنصب والتصرف اللا مسؤول والتلاعب بالأموال..

فقلت له: هل المؤسسة ترى أن المسؤولين غافلون عن كل ما يحدث عندكم في المؤسسة؟

أجاب: ان المسؤولين لا يهمهم ذلك وهمهم هو إستمرار انتاج المؤسسة وعدم إرتباك العمل فيها مقدم على كل شيء.

إننا نريد أن نقول: إن حرص المسؤولين على استمرار الانتاج وعدم إرتباك العمل لا يعني غض النظر عن التجاوزات والأخطاء المتعمدة والتلاعب بالأموال!!

نأمل أن يبادر المسؤولون في جميع المؤسسات بالحرص على إستقامة الجهاز الوظيفي وإخلاصه وذلك لا يتم إلا بانتقاء الشرفاء ومحاسبة السفهاء.

● ●

● الى بيت التمويل الكويتي

بيت التمويل الكويتي مؤسسة مالية اسلامية أثبت وجوده في السوق المحلي خلال فترة وجيزة وقام بفتح فروع كثيرة منتشرة في جميع مناطق الكويت.. لكن لنا عليه عدة ملاحظات:

أولها: ضرورة وجود حل للازدحام والتأخير عند استلام الموظفين لرواتبهم أما بزيادة الكادر الوظيفي او تطويره باستخدام اجهزة حديثة او زيادة عدد الأيام التي يفتح فيها بيت التمويل عصرا.

الملاحظة الثانية: إن تصميم فرع السالمية الذي افتتح مؤخرا غير مناسب اطلاقا لأن قسم الرجال يكشف قسم النساء وهذا الأمر لا ترتضيه النساء المحتشمات المتعاملات مع بيت التمويل الكويتي فهل يقوم البيت بايجاد حل لهذه المشكلة.

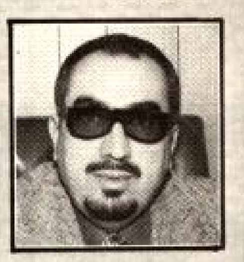
الملاحظة الثالثة: الفروع البعيده عن مدينة الكويت تحتاج الى جهود في التوعية عن أنشطة بيت التمويل وما يقوم به من أعمال.. حبذا لو توفرت كتيبات أو منشورات صغيرة تبين أعمال بيت التمويل.

ونأمل ان يشكل مجلس استشاري على مستوى عالي من العلم بالشريعة الاسلامية لمراجعة الأعمال لتكون وفقا للشريعة الاسلامية الغراء واننا واثقون ان المسئولين هم من أحرص المواطنين على ذلك.

واننا اذ نبدي هذه الرغبات نسأل الله أن يسدد خطى القائمين في بيت التمويل وان يثبتوا للناس إن الاقتصاد الاسلامي السليم هو الذي يجب ان يسود.

● ●

• روتين الصحة!



أصدر وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرحمن العوضي قرارا يقضي باستمرار استقبال عيادات الحوادث والطوارىء في المستشفيات للحالات الطارئة دون حاجة الى تحويل من أية جهة.

ولا شك أن هذه الخطوة التي أقدمت عليها وزارة الصحة العامة خطوة مشكورة من أجل المحافظة على حياة المرضى وتجنيبهم مخاطر الروتين القاتل.. فهل يشمل كسر طوق الروتين مؤسسات أخرى في الكويت؟.

• •

• التنزيلات والأواني الذهبية؟!

كثرت في الأونة الأخيرة ظاهرة التنزيلات وخاصة على الاواني المنزلية وتهافت الناس على شراء تلك الاواني علما بأن بعض هذه الاواني مصنوع من الذهب والفضة. واننا اذ نذكر السادة المشترين لهذه الاواني بان لا تغرهم بهرجة الذهب والفضة نهيب بهم ان يتذكروا بأن تناول الاكل والشراب من آنية من الفضة او الذهب محرم من المحرمات، وقد نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن استخدام آنية الذهب والفضة.

• •

• ظاهرة انتشار الخدم

قال مصدر مسؤول بوزارة التخطيط ان إدارة التخطيط الاجتماعي تعد دراسة ميدانية حول أسباب انتشار الخدم في الأسرة الكويتية بعد أن أصبح ذلك يشكل ظاهرة ملحوظة.

وأضاف أن ظاهرة استجلاب الخدم ظاهرة فرضتها ظروف ومقتضيات التطور والنمو الاقتصادي.. وأشار المصدر الى أن دخول الخدم حياة الأسرة الكويتية نتجت عنه آثار اجتماعية وتربوية وأمنية لا تنعكس على كيان الأسرة فحسب بل تشمل المجتمع بأسره.

والجدير بالذكر أن المجتمع كانت في اعداد سابقة قد أشارت مرارا وتكرارا الى خطورة هذه الظاهرة ونرجو أن توفق ادارة التخطيط الاجتماعي في دراستها هذه من اجل إيجاد الحلول المناسبة والحد من إنتشار هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة. مع الانتباه الى أن الخطورة أولا تأتي من إستخدام وتوظيف غير المسلمين واننا نهيب بالأسر الكويتية ان لا تستخدم الرجال في داخل البيوت لأن ذلك يشكل أضرارا وأخطارا لا تحمد عقباها.

صيد الاسبوع

النبي داهش!!

نشرت مجلة اليقظة عن المدعو «داهش» يوم الجمعة الماضي أنه نبي اجتمعت فيه جميع معجزات الرسل.

فهو الذي عجز الطبيب الانجليزي عن علاجه وهو الرضيع في المهد. وفيما هو في غيبوبة الموت اذ وقف فجأة وكلم الطبيب بلسان بريطاني فصيح عن اسم الدواء الذي فيه علاجه فخر الطبيب على الارض مغشيا عليه لهول المفاجأة وهذه معجزة عيسى عليه السلام وذكرت انه مشى على الماء ولم يبتل قدمه معجزة موسى ثم كان يقرأ القرآن وهو طفل وامه تطفىء المصباح فيضيء المصحف له وتتحول عيناه الى مصباحين. فتقوم امه بحرق القرآن فيغضب الصغير «داهش» و يضرب الرماد بيده فيتطاير ثم يجتمع فيصير قرآنا جديداً بين يديه.

والقرآن معجزة محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم تقول المجلة انه مر على طفل على دراجة صدمته سيارة ومات فقال للطفل قم حياً فقام سليما ثم مسح على الدراجة المهشمة فجمع الله حطامها وانشأها من جديد وهذه معجزة العزيز الذي احياه الله واحيا حماره.

وان الداهش هذا له خمس شخصيات في العالم قتل مرة في اذربيجان فيما هو في لبنان يرزق وانه فوق نواميس الكويت وظلت مجلة اليقظة تصفه ولم يبق الا ان تقول انه الإله المعبود.

اقول للاخوة القراء في العالم ان مجلة المجتمع الاسلامية كتبت ذات مرة عن كرامات المجاهدين الافغان و يومها قامت قيامة بعض الجرائد الكويتية في زاوية «الله بالخير» وقالت ان طرح هذه الخرافات انما هي لتلهية الجماهير عن قضايا المصير. فمالي أراها الآن لا تكتب ضد مجلة اليقظة وهي تنشر هذه الضلالات والسبب ان مجلة المجتمع مسلمة وهذا ذنبها.

نهيب بالصحف المحلية ان تترفع عن نشر هذه الخرافات.

الشيخ احمد القطان

توضيح من مستشفى هادي

وردنا من ادارة مستشفى هادي هذا الرد بعنوان مظلوم ولكن بريء تعقيبا على ملاحظة نشرتها المجتمع في عددها رقم ٥٩١.

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع

بالاشارة الى ما نشر في مجلتكم الغراء العدد ٥٩١ يوم الثلاثاء ٢ من محرم ١٤٠٣ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٨٢ في الصفحة رقم ٧٫٦ تحت عنوان ملاحظة لمستشفى هادي.

نود ان نشكركم على تلك الملاحظة القيمة التي تعتبر من المشاكل الهامة التي يعاني منها مستشفى هادي حيث هو المصاب وهو أكثر السكان تضررا من تلك الرائحة الكريهة التي تنبعث وهو في نفس الوقت المتهم والمتسبب لتلك الرائحة الكريهة. ان مجاري المستشفى بمساعدة المسؤولين في الاشغال منذ زمن طويل قد تم توصيلها بالمجاري العامة ولا يوجد لدى المستشفى اي نوع من المجاري ظاهرة او غير متصلة بالمجاري العامة حتى تكون مبعثا للرائحة التي يشكو منها الجميع. ولهذا فان مبعث الرائحة صادر من مضخة المجاري التابعة لوزارة الاشغال العامة وهي بجانب المستشفى وقد حاولنا جاهدين الاتصال بالمسؤولين وقد أثير موضوع مضخات المجاري في مجلس الامة الموقر حيث ان مثل هذه المضخة موجود في اماكن متفرقة بالكويت وسكان المناطق المجاورة يشكون مثل شكوانا ولكن دون فائدة وكم نتمنى ان تتكاثف الجهود الخيرة من أجل تنقية جو المناطق السكنية من التلوث وعدم انبعاث الروائح الكريهة التي ينفر منها الانسان وذلك بالعمل لدى الجهات المختصة بالدولة لنقل تلك المضخات من وسط الاماكن الآهلة بالسكان الى مناطق خارج المدينة نائية.

ولا يسعنا في هذا المجال الا ان نرجو منكم تحري الحقيقة ونحن في خدمتكم للتعاون بكافة المجالات لانها مشكلتنا الرئيسية. والله ولي التوفيق....

جلسات مجلس الأمة

• إقرار مشروع القانون الخاص بمعالجة مشكلة سوق المناخ.

• المجلس يوافق على تعديل المادة (٢) وإلغاء معاملات «الشيك بالشيك» وتشكيل هيئة تحكيم واحدة من (٥) اعضاء.

جلسة الثلاثاء

٨٢/١١/١٦



• وزير المالية: الاحتياطي العام غير احتياطي الاجيال القادمة



• خالد السلطان: تعيين مدققي حسابات



• جاسم الخرافي: اطالب بتغيير وزاري

• إقرار مشروع السوق

أقر المجلس في هذه الجلسة مشروع القانون الوارد تقريره من اللجنة التشريعية بشأن معالجة مشكلة سوق الأسهم الموازي والمسمى بسوق المناخ بأغلبية (٤٣) صوتا ومعارضة (٦) وامتناع (٤) وذلك بعد أن أنهى المناقشات التفصيلية لمواد المشروع واجراء بعض التعديلات عليها.

وكان المجلس قد أقر ست مواد من المشروع في جلستيه الاخرتين وأجل المادة الثانية، فتابع المجلس المواد الاخرى واجرى تعديلات على بعضها.

• تعديل المادة الاولى

ففي المادة الاولى التي أقرها المجلس بشكل مبدئي وطالب ولي العهد الشيخ سعد العبدالله باعادة النظر فيها في الجلسة السابقة، تقدم مجموعة من النواب وهم: عبدالكريم الجحيدلي، مبارك الدبوس ونايف بورمية وجاسر الجاسر، باقتراح لتعديل المادة لتنص على تشكيل هيئة تحكيم أو أكثر من (٥) اعضاء برئاسة قاض، بدلا من (٧) اعضاء كما جاء من اللجنة وقد وافق المجلس على التعديل ولكنه رفض عبارة «أو أكثر» واصبح النص بتشكيل هيئة تحكيم واحدة من (٥) أعضاء.

• معاملات «الشيك بالشيك»

وفي المادة الثانية المؤجلة وافق المجلس على تعديل قدمته الحكومة على احدى فقراتها وتم بموجبه الغاء نص اللجنة بشأن ادخال معاملات «الشيك بالشيك» الى شركة المقاصة وهيئة التحكيم وتقرر بموجب التعديل الجديد أن لا تدخل هذه المعاملات وأن يبقى الخلاف حولها من اختصاص القضاء، وجاء نص التعديل على النحو التالي: «وفيما يتعلق بالشيكات الآجلة التي ثبت صدورها بقيمة أكبر مقابل شيكات حالة الأجل ولا تتضمن تعاملا من أي نوع كان، تحيلها الهيئة الى المحكمة المختصة لتقضي فيها وفقا للمادة (١١١) من القانون التجاري».

وقد عارض بعض النواب كخالد السلطان ومحمد الرشيد هذا التعديل وأشارا الى أنه اقرار للربا. فقال وزير المالية عبداللطيف الحمد أن المادة قبل التعديل كان سيترتب عليها اضرارا كبيرة تجاه صغار المتعاملين وأن الحكومة لا تقر الربا أبدا. وقال: لماذا لا نترك ذلك الى القضاء؟!

• تعديلات أخرى

ومن بين أهم التعديلات التي تمت اضافتها على المشروع، التعديل الذي قدمه عدد من النواب يفرض عقوبة تبعية على من يثبت لدى هيئة التحكيم أنه مفلس وأنه هرب اموالا للخارج وذلك بحرمانه من السفر لمدة (١٥) سنة بخلاف العقوبات الأخرى المنصوص عليها في غير هذا المشروع.

كما أقر المجلس تعديلا آخر قدمه النواب وأضافوا بموجبه مادة بعد المادة رقم (١٥) الزموا الحكومة بموجبها بأن تقدم تقريرا للمجلس بعد (٣٠) يوما من تاريخ العمل بهذا القانون عن أعمال هيئة التحكيم وتقدم تقارير دورية كل ثلاثة أشهر عن أعمال الهيئة وتقدم تقريرا نهائيا عنها عند اختتام مهمتها تشرح فيه كامل أعمالها.

كما وافق المجلس على اقتراح النائب خالد السلطان يلزم الحكومة بتعيين مدققي حسابات في الشركات المقفلة لحصر أوضاعها المالية ومحاسبة المتلاعبين فيها على أن يتم ذلك بعد نهاية السنة بناء على طلب وزير التجارة جاسم المرزوق.

• الخرافي يطالب بتغيير وزاري

وقد طالب النائب جاسم الخرافي بعد الانتهاء من مناقشة مواد المشروع باجراء تغيير وزاري في الحكومة وقال: «بكل محبة وتقدير للأخوة الوزراء أرى أنه لابد أن يعاد النظر وأن يكون هناك تعديلا وزاريا لكي يجري تنفيذ هذا القانون التنفيذ الصريح».

وقد قدم النواب خلال المناقشات تساؤلات مهمة وكثيرة وأجاب عليها الوزراء حيث أوضح وزير المالية أن اموال الاحتياطي العام الذي سيؤخذ منه للصندوق هو غير احتياطي الاجيال القادمة الذي أكد أنه لا يمس كما اجاب الوزير بأن عدد صغار المتعاملين حسب المعلومات الاولية يتراوح بين (٢٧٠٠) - (٣٠٠٠) شخصا وأن عائد نسبة ١٪ يتراوح بين (٨٠) - (١٥٠) مليون دينار كما اشار الوزير في تعقيباته على صرف سندات الصندوق الى أن الحكومة قد باشرت من الشهر الماضي بتخفيض فوائد الاقتراض وأن صرف هذه السندات من قبل البنوك المحلية سوف يكون وفق فوائد مقبولة.

وتعقيبا على المادة (١٦) التي تنص على الغاء الاحكام التي تتعارض مع هذا المشروع تساءل النائب خالد الوسمي ما اذا كان المشروع يلغي المرسوم ٥٧/ ٨٢، رد وزير العدل بأنه اذا تعارض فانه يلغي في حين قال النائب محمد الرشيد ان اللجنة قالت أن المرسوم يعتبر ملغيا.

ومن الجدير بالذكر ان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله قد حضر الجلسة حتى اقرار المشروع، وفي بداية الجلسة أبن وزير التربية المرحوم السيد رجب الرفاعي.

• في جلسة سرية مثيرة، المجلس يوافق على تعيين فارس الوقيان رئيساً لديوان المحاسبة.

• الموافقة على اعطاء المواطن (٥) آلاف دينار كقرض للتأثيث وزيادة قرض الزواج الى (٤) آلاف دينار.



• مطلق الشليمي: الجهراء محرومة من الخدمة الفندقية.



• المحامي فارس الوقيان: تعيينه لرئاسة ديوان المحاسبة.

• النائب خليفة الجري يسحب استجوابه لوزير الصحة بعد صدور حكم المحكمة الدستورية.

جلسة السبت ٨٢/١١/٢٠ م

• الوقيان رئيس ديوان المحاسبة

في جلسة سرية مثيرة وافق مجلس الامة على تعيين النائب العام السابق المحامي فارس الوقيان لمنصب رئيس ديوان المحاسبة. وقد عقدت الجلسة السرية لمدة ساعة واحدة تقريباً خلال الجلسة العادية التي ترأسها محمد العدساني، وقد دار نقاش حاد خلال الجلسة السرية انسحب على إثره (١١) نائباً و كان النقاش حول تعيين رئيس لديوان المحاسبة حيث كان مكتب المجلس قد رشح لهذا المنصب السيد فارس الوقيان فاعترض عدد من النواب على مبدأ ترشيح رئيس المجلس لمرشح واحد حيث كان هناك (١٥) شخصاً مرشحين من قبل النواب أمام مكتب المجلس.

وقد وافق على ترشيح فارس الوقيان للمنصب المذكور (٢٢) صوتاً وعارضه أربعة نواب وامتنع خمسة. وكان النواب المنسحبون قد قدموا اقتراحاً بتأجيل الموضوع فوافق (٢٠) وعارضه (٢٤) عضواً والنواب الذين انسحبوا قبل التصويت هم: مريخان سعد، راشد الحجيلان، سالم الحماد، مبارك راعي الفحماء، هاضل الجلاوي، فيصل القضيبي، محمد المرشد، محمد الرشيد، مشاري العنجري، حزام المبع، خالد الوسمي.

• الجري يسحب استجوابه

وبعد استئناف الجلسة العلنية وتنويه رئيس المجلس محمد العدساني إلى ان المجلس كان قد قرر تأجيل الاستجواب ـ المقدم من النائب خليفة الجري لوزير الصحة حول أسماء المرضى المرسلين الى الخارج للعلاج وحالاتهم المرضية ـ الى حين صدور حكم المحكمة الدستورية وان الحكم قد صدر وقضى بأن من حق وزير الصحة التستر على البيانات التي طلبها النائب حول أسماء المرضى وأمراضهم. فسحب النائب خليفة الجري استجوابه للوزير وذلك تمسكاً بالديمقراطية واحتراماً للدستور الكويتي كما قال النائب.

• زيادة رأس مال بنك التسليف

كما وافق المجلس على مشروع قانون مقدم من الحكومة بزيادة رأسمال بنك التسليف والادخار من (٥٠٠) مليون الى (١٠٠٠) مليون دينار. ووافق أيضاً على التوصية باعطاء قرض قيمته (٥) آلاف دينار من البنك لكل مواطن يتسلم بيتاً جديداً من الحكومة لتأثيه بالاضافة الى زيادة قرض الزواج من (٢٠٠٠) دينار الى (٤٠٠٠) دينار.

• بند الاسئلة وتعقيبات النواب

عقب النائب نايف بورمية على جواب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بشأن سؤاله عن التثمين والقسائم للمواطنين وقال ان التثمين الذي أعطته الحكومة للمواطن لا يكفي لشراء مسكن له. ودعا النائب مبارك راعي الفحماء الحكومة الى الاهتمام بمنطقة الصباحية وخدماتها وذلك في معرض تعقيبه على جواب وزير الدولة حول سؤاله بشأن الخدمات في تلك المنطقة. وتحدث النائب عيسى الشاهين عن المساكن الحكومية المؤجرة في تعقيبه على جواب وزير التخطيط عن سؤاله حول قضية الاسكان.

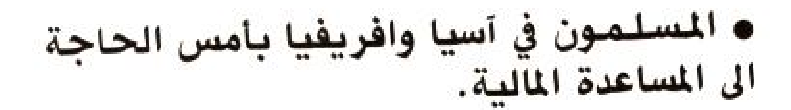
وذكر النائب مطلق الشليمي ان منطقة الجهراء مجردة من الخدمات الفندقية والمشروعات السياحية وذلك في تعقيبه على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن الخدمات في منطقة الجهراء. وآخر تعقيب كان للنائب جاسر الجاسر على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن أصحاب الشركات الذين خصصت لهم قسائم صناعية.

قضايا خليجية

المساعدات الخليجية... رفقا بالعالم الاسلامي



• أبو الحسن الندوي ... صيحات ضائعة



• المسلمون في آسيا وافريقيا بأمس الحاجة الى المساعدة المالية.

• التصنيع ضرورة ملحة يجب تخطي كل عقباتها لنتمكن من البناء الذاتي للأمة.

ذكرت الأنباء طرفاً من حجم المساعدات المالية التي تقدمها دول الخليج للعالم. وقد قدر المراقبون أن ما تقدمه دول الخليج مجتمعة يقارب (٨٠٠٠) مليون دولار. وأظهرت المقارنة أن هذا المبلغ يفوق ما تقدمه أمريكا والعالم الغربي مجتمعاً.

وإن كانت هذه الأنباء باعثة على سرورنا فان مما يزيد فيه أن تكون هناك أولويات في المساعدة، ترتبط بأهدافنا ورسالتنا كمسلمين. ونعني بذلك أن تتوجه هذه المساعدات الى ذوي قربانا في الدين أول ما توجه، لا سيما المعوزين منهم. أولئك الذين يكاد عوزهم يلقيهم فريسة هينة تحت أقدام المنصرين وغيرهم من الأعداء والمتربصين. ولعل سجلات الأجهزة الرسمية فائضة بالمعلومات المفصلة عن هذا.

واذا جاز لنا الاستشهاد المباشر فان دولة كأفغانستان، ما وصل أسبابها بالشيوعية شيء قدر الحاجة. ثم فطنت روسيا لذلك فاستغلت الظرف بتوجيه الضربة للجسد المسلم العزيز! وضاعت صيحات مسلم غيور [أبو الحسن الندوي] أدراج الرياح، وهو ينبه الى ما يحيط بها، قبل زمان من سقوطها في أيدي الملحدين. وذلك من خلال الملاحظات التي سجلها وهو يزور تلك البلاد [أنظر كتابه: من كابل الى اليرموك]. ولأفغانستان أخوات لا حاجة بنا لذكرهن وهن معلومات جيداً لمن له أدنى حظ من الوعي!

وأخوتنا المسلمون في افريقيا وآسيا سهام المنصرين نحوهم مصوبة. وفي تقوية هؤلاء تقوية لنا ولا ريب ووضعهم في أولوياتنا واجب علينا أكيد.

ثم بعد ذوي قربانا يأتي الآخرون ممن تربطنا واياهم هموم وقضايا مشتركة، أو نرجو أن نعطفهم على قضايانا في الحاضر والمستقبل.

ولا ننسى التذكير بوجوب التخطيط والتدقيق. ووضع هذه المساعدات في أيدي مستحقيها مباشرة. وأن يراعى في ذلك اغناء أولئك عن السؤال المتجدد والاعتماد الدائم على الآخرين.

والاتجاه الأخير في بذل المساعدات جيد وذلك بتوجيهها للمشروعات المنتجة المفيدة والاشراف المباشر في الصرف عليها بدلا من وضعها أموالا سائبة يعربد بها ذلك البعض الذي لا دين له ولا ضمير. ويقف في الوقت نفسه ضدنا وضد مصالحنا وقضايانا.

وجوب الاتجاه نحو التصنيع في منطقة الخليج

إن ما أتاحه الله لهذه المنطقة (الخليج) من فرص الثراء الواسع ينبغي الا يضيع هدراً، وواجب علينا جميعاً أن نتذاكر هذه النعمة وبحسن الاستغلال والتوجيه. وهي فرصة مواتية لتدعيم كياننا حتى ننهض باستقلالنا وتنتفي حاجتنا الى الآخرين.

وأول ما يطرأ على الأذهان هو لم لانعقد العزم على تأسيس الصناعات المتنوعة الناهضة بهذه المنطقة وما يرتبط بها. إننا نكاد نعتمد اعتماداً كلياً على العالم الخارجي في أكلنا وشربنا وملبسنا وسلاحنا أيضاً! وفي مسألة السلاح هذه على وجه الخصوص ذاقت المنطقة الاسلامية من ألوان المهانة والركوع عند أقدام الأعداء وكأننا نستجديه منهم، مع أنهم يبيعونه لنا بأضعاف سعره. ثم يساوموننا على المبادىء والسياسات بقطع الغيار التي بدونها يغدو ذلك السلاح أكواماً من حديد.

لم لا ننفي عنا هذا الذل والفرص متاحة لنا بهذا الامكان الواسع العريض؟ مع أننا حين نقلب النظر في بلدان أضعف منا في امكانياتها ومساحاتها نجدهم قد خطوا خطوات واسعة في هذا المجال. ولا أدل على ذلك من تلك البلدان الآسيوية الصغيرة (تايوان وسنغافورة وهونج كونج وكوريا) ولن نذكر اليابان في هذا المقام فالمقارنة معها مخجلة حقاً!! ولكن هذه البلدان الصغيرة تكاد واحدة منها تبزنا مجتمعين. وقد بلغوا شأواً جعلهم يتهددون اقتصاد العالم الغربي. وما تميزت علينا تلك البلاد بشيء غير العزم وتحديد الهدف وترشيد الامكانيات وأحكام التخطيط.

وفي امكاننا أن نحقق ذلك وأكثر منه في صناعاتٍ ثقيلة من أسلحة وغيرها. ولكن الأمر يحتاج الى المبادرات الشجاعة وقد أظلنا زمان المؤسسات الاقتصادية الاسلامية وبحكم ما يتوفر لها من امكانيات كبيرة في القدرة المالية مع المقتدرين من الأفراد ــ وهم كثر بحمد الله ــ أن يساهموا في القيام بهذا الواجب الكفائي. ولا بد من أن نعلم أن هذا الأمر لا يعد مسئولية للأجهزة الرسمية بقدر ما أنه واجب للأمة جمعاء.

ولا ننسى القول بأن هناك الكثير من الكفاءات العلمية المسلمة ممن يتحرق قلبها لبذل ما لديها من أجل النهضة بهذه الأمة. وهذا رصيد انساني طيب في التخطيط والتنفيذ.

كما ولا بد من توجيه التربية والتعليم والاعلام أيضاً في سبيل تحقيق هذا الهدف.

وختاماً اننا نعلم أنه ليس في صالح القوى المتربصة بنا أن نشق طريقنا في الصناعة لاستفادتهم الأولى من ضعفنا. وقد يضعون أمامنا العراقيل ولكن لا بد من التصميم ولنعلم أن الله معنا ما دمنا معه. وقد يبدو الطريق طويلا وقد نكون متأخرين كثيراً عن ركب كثير من الدول ولكن أن نبدأ متأخرين خير من ألا نبدأ.



السيد الاستاذ رئيس مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد نشرت مجلة المجتمع في عددها ٥٩٥ تحت عنوان «وقفات جامعية في كلية الشريعة» بعض مايتعلق بكلية الشريعة ونود توضيح وتصحيح بعض ماجاء تحت هذا العنوان.

فقد ذكرت المجلة ان «مجلس الجامعة يرى ان مجلس كلية الشريعة «وليداً» وبالتالي فان ما يصدر عنه غير جدير بالاعتبار» وهذا خطأ فان الامر لم يعرض على مجلس الجامعة حتى يقول مثل هذا القول أو ينسب إليه مثل ذلك. وليس لدى مجلس الجامعة تصنيف أو تفضيل لكلية على أخرى. ولا يمكن ان يقبل مثل هذا القول عن قمة الهرم في الجامعة. والامر الثاني قول المجلة ان «عميد كلية الشريعة يرى ان الازهر هو الهيئة العلمية الوحيدة التي يحق لها ان تمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه» فان مثل هذا القول لم يصدر عن عميد الكلية لا في جلسة خاصة ولا عامة وكان الأجدر بمجلة المجتمع ان تتريث قبل ان تنشر مثل هذه الأقوال. ونحن إذ نذكر ذلك، انما نذكره من باب الحرص على كلية الشريعة وعلى دور مجلة المجتمع ومؤازرتها، ولا ننسى دور المجلة في المساهمة الفعالة في دعم كلية الشريعة اعلامياً.

ولتوضيح قضية «المعيدين» نقول: انه قد عرضت طلبات المعيدين المتخرجين من الجامعات السعودية على مجلس كلية الشريعة وتمت الموافقة عليهم كما تم قبول ابتعاثهم الى جامعات الازهر وجامعات المملكة العربية السعودية خصوصا وان بعضهم قد حصل على قبول من جامعات المملكة العربية السعودية، ولما عرض الامر على لجنة البعثات والممثل فيها عمداء الكليات رأت اللجنة قبول ابتعاثهم الى جامعة الازهر فقط، وهذا ما أثار القضية، ونحن نعتقد ان اللجنة قد جانبها الصواب في ذلك فجامعات المملكة العربية السعودية لا تقل مستوى عن جامعة الازهر، بل ان جامعة الازهر تعادل شهادة خريجي الجامعات السعودية، ونعتقد ان هذا الامر سيسوى بين الكلية ولجنة البعثات عن قريب والحمد لله ان المعيدين لم يتضرروا من جراء ذلك ويرجع الفضل في هذا الى تفهم الجامعات السعودية وبالأخص جامعة الامام محمدبن سعود حيث قبلت اغلب المعيدين، كما ان وزارة الأوقاف ساهمت في تطويق المشكلة وعدم ضياع السنة على المعيدين فقبلت مشكورة ابتعاثهم على منح الوزارة.

هذا مالزم بيانه ونشكر لكم اهتمامكم وتقبلوا وافر شكرنا.

العميد المساعد لكلية
الشريعة والدراسات الاسلامية
د. عجيل جاسم النشمي

• • • •

صحافتنا والثغرات الصغيرة

كتب أحد مسؤولي الصحف المحلية في عدد صحيفته الصادر يوم الجمعة ٣ صفر ١٤٠٣هـ ١٩ نوفمبر ١٩٨٢ عن تركيز أئمة المساجد الهجوم على الصحف، وتحميلها مسئولية انحراف الشباب! ونوه بأن اطلاقهم لذلك الحكم فيه كثير من الجور في حق الصحافة. وأنه ليس في الامكان تحميل الصحافة وحدها مسئولية فساد الأخلاق وانحراف الشباب. وأبدى استغرابه كيف يكون النظر الى «صورة» – مثلا – سبيلا للانحراف! وقال إن الخطباء هؤلاء ينفعلون لمجرد وجود ثغرة «صغيرة» أو «صورة» لا تعجبهم. ثم نعى عليهم القصور في التشخيص وعجزهم عن تاصيل الأدواء ولم ينس دعوتهم للاهتمام بما هو أهم!

ونود أن ندلي برأينا في الموضوع:–

أولاً: نسلم مع الزميل الكريم أن الصحافة ليست المسئول الوحيد عن ضياع المجتمع. غير أننا نظن انه بالغ كثيراً في تهوين دورها المطلعة به وتاثيرها في المجتمع. وتستوقفنا كلماته أو قل اعترافاته بتلك «الثغرات الصغيرة» – كما سماها – ولعل الزميل يفوته كثير مما ينشر في صحيفته، لا سيما في ملحقيها يومي الثلاثاء ويوم الخميس. بثغراتهما «الصغيرة» الكثيرة. وصورهما التي يرجح ظنه أنها ليست سبيلا للانحراف .. وبودنا لو أتانا بمثال للثغرات الكبيرة حتى نصحح أفكارنا ونعدل مقاييسنا!

ثانياً: يلفت نظرنا أيضا عدم تركيز الزميل على دور الصحافة كأداة للتوجيه لا ينكر أثرها سلباً أو ايجاباً – والمقياس الشخصي المزاجي البحت وهو يصف عبثاً خطيراً عند رهط كبير من المجتمع – كالصور الخليعة والأخبار المبتذلة – بأنه ثغرة صغيرة وخطأ قليل! ومحاولته كذلك انكار أثر الصحافة في توجيه قطاع عزيز من شبابنا، ونود تذكيره بما ورد في صحيفته نفسها أيام مذابح صبرا وشاتيلا، وكيف أن مجموعة من الشباب عندنا أرسلت اعلانا مدفوع الأجر لنعي الممثلة جريس كيلي أميرة موناكو. وكيف أذهل الأمر احدى صحفيات الدار وهي تسطر الاعتراف بمساهمة الصحافة في خلق هذه الاهتمامات الهابطة والتي يصل أثرها حد التخدير التام الملهي عن الانتباه حتى لمثل هذه المذابح البشعة!! وكل ذلك كان بمثل هذه الثغرات الصغيرة و«الصور» التي لا يظن أنها تكون سبيلا للانحراف وفقا لمقاييس الزميل الكريم.

ثالثاً: ليس اجحافاً في حق صحافتنا، ولكنها مأسورة بالانموذج الغربي غاية الأسر حتى لا تكاد تراها في بعض صفحاتها عربية إلا في حروفها! وإن كانت الصحافة الغربية تنهج نهجها ذاك متناغمة مع ما يعتمل في مجتمعها وملتزمة بالقيم السائدة فيه ومن منطلق حرصها على الالتزام بمعايير النجاح الصحفي وفقا للتصورات السائدة هناك. فمن الخطورة بمكان أن تحتذى صحافتنا بذلك مغفلة كل مكونات البيئة عندنا وقيم المجتمع السائدة هنا. اللهم إلا إن كانت مصممة على اقتلاع هذا المجتمع من جذوره وإلحاقه إكراهاً بالمجتمع الغربي الذي تسلم في أعماقها بكماله الذي تستوحيه. تلمس أثاره في هذا الاحتذاء المشلول عن التصرف أو الخروج عن القولبة الصحفية الغربية قيد شبر!!

رابعاً: تمنينا على الزميل الكريم لو أتانا بنماذج للمواضيع «الهامة» التي يحسن بخطبائنا التوفر عليها. إذ أن كل متعرض لهم من الصحفيين ينهاهم عن التدخل «فيما لا يعنيهم» وينبههم «لأهميات» أخرى. فلو جمعنا وجهات النظر الناهية لهم عن مثل هذا التدخل لوصلنا الى وجوب تكميم أفواههم ومنعهم عن الحديث بأي حال! وإلا فماذا يكون موقف خطبائنا من هذا الضياع الساري في أوصال المجتمع والذي تزيد الصحافة من دفعه. جهلت ذلك أو تجاهلته؟!

وختاما نقول إن الواجب علينا جميعاً من خلال مجتمع نحرص على تماسكه ورفعته أن نتعاون حقاً وصدقا على حمايته وتقويته. ونتمنى على الأستاذ الكريم أن يكون ما استرعاه الله له من نعمة «القلم» تقويما لكل اعوجاج وألا تصرفه عيوب الآخرين عن الانتباه لعيوب صحيفته والتي نراه من أجدر القادرين على تقويمها.

رسائل إلى ...

• **الخارجية:** مؤسف جداً أن بعض السفراء لا يحترم عقيدة هذا الشعب ولا هو خير من يمثل وطنه بالخارج .. أخص بالكلام بالذات أولئك السفراء الذين يقدمون المشروبات المحرمة لضيوفهم دون خجل ولا مبالاة بالدين والعقيدة!

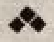
• **الدفاع:** نتمنى أن يتم اختيار الرجل المناسب عند إرسال وفود عسكرية للخارج. فنختار الرجل الذي يخشى ربه أولا ويهمه مصلحة وطنه ثانياً. وكلنا أمل أن يحسن الاختيار عن ارسال الوفود العسكرية ليمثلوا الكويت في الخارج.

• **التربية:** بدأ المدرسون الكويتيون يفكرون بترك حقل التدريس والسبب هو عدم التشجيع والتقدير ... ونحن نخشى أن يأتي يوم لا يوجد فيه مدرس كويتي بالوزارة!

• **الأوقاف:** لقد آن الأوان لكي يكون إمام المسجد هو بحق ذلك الرجل الذي يرجع المصلون اليه عند الضرورة في فتاواهم ومشاكلهم .. وقد آن الأوان كي نلفت نظر كثير من الأئمة بأن الامامة ليست فقط للكسب وإنما هي واجب إسلامي نحن في أمس الحاجة إليه هذه الأيام.

• **وزارة المواصلات:** كل الناس يشتكون من الاستعلامات (١٠١) ومن المكالمات الخارجية. نريد من وزارة المواصلات أن تتخذ قرارا حازماً مع العاملين الذين لا يقومون بواجبهم على الوجه الأكمل. الموضوع يحتاج الى قليل من الحزم. فقد سئمنا مما نلاقي من الرقم (١٠١)

وكذلك المكالمات الخارجية الذي ينتظر الانسان فترة طويلة لكي يرد عليه.



بقلم اسماعيل الشطي



أزمة جديدة في ذيل أزمة المنــاخ

كل يوم يمر يتأكد لدينا ان ازمة المناخ تمثل كارثة اقتصادية لدولة الكويت.. فقد اثرت هذه الأزمة على المعاملات المصرفية وهزت «بنوك» الكويت.. وجذبت معها الى القاع تجارة العقار لكي تتدنى الاسعار الى النصف.. وجففت كثيراً من السيولة المحلية ودفعت بعضها الى الهروب من السوق المحلي.. واخطر آثار أزمة المناخ هو ما اصاب تجارة المقاولات..

فمنذ سنتين استطاع سوق المناخ بمضارباته المجنونة والملتهبة ان يجذب شركات المقاولات.. واندفعت تلك الشركات تضارب بسيولتها طمعاً في تحقيق الارباح.. بل لجأت الى الدخول في مناقصات مشاريع الدولة بأسعار ادنى من سعر التكلفة.. اي بخسارة.. والسبب في ذلك الرغبة في كسب المناقصة لتوفير السيولة من الدفعة الاولى ثم الدخول بها في مضاربات سوق المناخ لتعويض الخسارة التي تنازلت عنها الشركة وتحقيق الارباح المتضاعفة.

هذا التغير في اغراض شركات المقاولات اثر على جودة ودقة تنفيذ مشاريع الدولة.. والتي هي في النهاية مرافق للشعب.. ولم تعد الدفعات المالية المرحلية التي تدفعها الدولة للشركة المنفذة تذهب الى المشروع.. بل صارت تعرج – بضم التاء وفتح العين – الى السوق.. وصارت الشركات تفكر بالاحتفاظ بالسيولة اطول فترة ممكنة اكثر من تفكيرها بصرفها على المشروع.. ولان معظم اموال المشاريع ذهبت الى سوق المناخ.. وطالما ان سوق المناخ في ازمة.. فمن الطبيعي ان تنتقل هذه الازمة الى مشاريع الدولة.. لقد توقفت كثير من المشاريع لعدم قدرة الشركة على الدفع والتسديد منتظرة حل ازمة سوق المناخ.. بل ان احدى الشركات لم تدفع رواتب شهرين لموظفيها.. وبعضها اضطر الى تعويم نفسه في السوق.. وذلك بدخول المناقصات باسعار متدنية جداً للحصول على السيولة التي من خلالها يستطيع الاستمرار في تسديد الرواتب وفي تنفيذ المشاريع القديمة والمتأخرة.. ولقد رست احدى المناقصات – تكلفتها ستة ملايين دينار – على احدى الشركات التي تقدمت بسعر يقل عن سعر التكلفة بأكثر من مليون دينار..

انني اتساءل.. اين الدولة من هذه الفوضى؟ وكيف ترسي مناقصاتها على شركات تأخرت في تنفيذ مشاريع حتى هذه الساعة؟ وكيف ترسي مناقصاتها على شركات تتقدم بأسعار متدنية عن التكلفة الاساسية دون ان تبحث عن الاسباب وعن امكانات وقدرات هذه الشركة؟ كما اتساءل.. لماذا يرسي مجلس ادارة هيئة الاسكان مناقصاته على شركات المفروض ان يوقف التعامل معها؟ بل لماذا لم يوقف التعامل معها حتى الآن رغم المخالفات المتعددة والتورط الذي يهدد افلاس اصحابها في سوق المناخ؟ انه ليس سؤال صغير انه سؤال كبير.. وكبير جداً..

ان مشاريع الدولة تعني مرافق للشعب.. وللشعب كلمة فيها.. لذا نرجو من الهيئة التشريعية والهيئة التنفيذية الانتباه لأزمة جديدة مقبلة ضمن اذيال ازمة المناخ.. **قد تكون مظاهرها سوء تنفيذ المرافق العامة.. وتأخر تنفيذ المشاريع.. او افلاس بعض الشركات مما يعني خسائر في اموال الشعب..**

قراءات صغيرة

● تمهيداً لقمة ثنائية ستعقد بين الملك المغربي والرئيس الجزائري بدأت محادثات مباشرة بين ديبلوماسيين من البلدين.

● في محاولات ربط بعض فصائل المقاومة الفلسطينية بالولاء للكتلة الشرقية. قام السكرتير الاول للحزب الشيوعي في ألمانيا الشرقية بزيارة سرية لسورية حيث أجرى عدة لقاءات مع القيادات الفلسطينية الموجودة في دمشق.

● كشفت بعض المصادر الخاصة أن القذافي يطالب البيت الابيض الامريكي بالمزيد من التعاون لكن الولايات المتحدة طلبت منه أن يستثمر عشرة مليارات دولار في مصر كشرط لتحقيق مطلبه.

● علم من مصدر فلسطيني مسؤول في عمان أن القذافي وجه دعوة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لزيارة ليبيا وعلم من المصدر نفسه أن هذه الدعوة أبلغت رسمياً الى عرفات.. و يتخوف بعض المراقبين عن مصير غامض ينتظر عرفات في ليبيا شبيه بمصير موسى الصدر الذي اختفى هناك!!

● ●

■ اعتقالات جديدة في تونس

أكد ادريس قيقه وزير الداخلية التونسي أن رجال الأمن قد تمكنوا من إلقاء القبض على مجموعة لا يتجاوز عددها (١٠) أشخاص كانوا يعملون على تكوين نوع من التنظيم، وقد شرعوا في خزن بعض الأسلحة لتنفيذ أهدافهم، وسيتم تحويلهم الى محاكم التحقيق في انتظار مثولهم أمام المحكمة.

وتأكد أن هذا التنظيم يضم صحفيين اثنين الأول من جريدة «الصباح» والثاني من جريدة «بلادي».

في الهدف

صحتي هي العجب!!

«لا ينهض الشرق الا بمستبد عادل» الشيخ محمد عبده رحمه الله امتلأ الشرق كما لم يمتلىء من قبل بالمستبدين، وكبا الشرق كبوة لم ينهض بعد منها لسبب بسيط هو ان الاستبداد والعدل نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان.

(وتصفية الدستور وذلك باخراج المادة القائلة بأن: «دين الدولة هو الدين الاسلامي» منه لصالح العلمانية بمثابة التاج في مراسيم انتصار دعاو ينا الثورية، اذ لم يبق هناك عائق امام الامة التركية للتوجه والتطور نحو مجتمعات القرن العشرين.)

هذا ما قاله اتاتورك وانصاره في الربع الاول من القرن العشرين. ترى ما هي العوائق التي وقفت امام الامة التركية ـ بعد تحريرها من الدين ـ لتحويلها من دولة عظمى في ظل الحكم الاسلامي الى دولة بلا دستور في الربع الاخير من القرن دولة كانت تجبي اليها ثمرات كل شيء الى دولة تعيش على صدقات الصليبيين الجدد؟

* انفصلت باكستان الشرقية عن الغربية بمؤازرة الهندوس عباد البقر بحجة ان الغربية تنهب الشرقية وبالانفصال ستنعم الدولة الوليدة بالحياة الرغيدة.

بعد احد عشر عاما تأتي الاخبار المزعجة: عشر سكان العاصمة متسولون شحاذون. والله وحده الذي يعلم نسبة الفقراء الذين لا يسألون الناس الحافا.

* (ان آخر عهدنا بالجوع كان سنة ١٨٨٦ وما كان جوعا مرده شح الارض أو السماء بل قلق اعترى حياتنا السياسية فاضطربت معها حياتنا الاجتماعية والاقتصادية).

قيل هذا الكلام عام (١٩٦٩) من حاكم جاء يبشر اهله بالجنة الموعودة في ظل حكمه الميمون ولكن تلك الدولة مع اتساع ارضها وبكاء سمائها تشكو الجوع. ولكن الفرق بين الجوعين ان جوع القرن الماضي كان سببه ثورة التحرر من النفوذ. اما سبب جوع القرن الحالي سببه رق العبودية للبنك الدولي وامريكا والتبعية لحاكم بلاد ما وراء الهند.

* قال ابن خلدون: «ان العرب يستحيل ان يقوم لهم ملك الا على اساس النبوة أو تقوم لهم دولة الا على اساس دين».

ـ وقائع التاريخ تؤكد ما ذهب اليه الرجل، وواقع الامة المؤلم ينطق بهذا الرأي ايضا الا اننا في هذا الاسبوع سمعنا من رجلين علاقتهما بالدين واهية ترديدا للفكر الذي قاد الى الهزيمة.

كتب احدهما عن العلاقة الوحشية بين التأخر والدين، وحاضر الاخر عن كيف يكون الولاء للجنس لا للدين، وللوطن لا للعقيدة!!

بعد كل هذا اخي المسلم تسأل عن سبب تدهور صحة الامة المنكوبة:

تعجبين من سقمي
صحتي هي العجب

ابن بطوطة

■ ديون السودان

ازداد وضع السودان المالي سوءاً واختلفت التقديرات الأولية لحجم الديون المتراكمة عليها، لذا قرر جميع دائني السودان تجميد كل الاتفاقيات التي توصلت اليها الحكومة السودانية انتظاراً لاجراء جدولة جذرية لقروض السودان.

والجدير بالذكر أن ديون السودان بلغت ٨ مليار دولار عجزت معه عن تسديد فائدة شهري (يونيو وسبتمبر) والبالغة ٢٢ مليون دولار، ولجأت السودان الى صندوق النقد الدولي ليساعد في حل الأزمة لكن يبدو أن لصندوق النقد الدولي شروطه الخاصة التي يتذرع بها أمام مثل هذه الحالات المستعصية، مثل: رفع الدعم الحكومي للسلع الاستهلاكية الأساسية وغيرها، وهذه بدورها كما يتوقع الكثيرون ستثير مشاكل لا حصر لها، شبيهة بالتي حدثت في مصر إبان عهد السادات.

ويذكر أن السودان اضطر في الفترة الأخيرة الى تخفيض قيمة عملته بنسبة ٣٦ بالمائة مقابل الدولار.

● ●

■ الجامعات الاسرائيلية لأبناء مصر

في نطاق الهجوم الثقافي على الأمة تحاول اسرائيل حالياً فتح جامعاتها لقبول الطلبة المصريين الحاصلين على الثانوية العامة ممن لم يجدوا لهم أماكن في الجامعات المصرية، و يذكر أن أولياء أمور هؤلاء الطلبة رفضوا قبول هذا العرض، إلا أن بعض الطلاب أبدوا استعدادهم لقبول العرض، بعد أن تشددت باقي فروع الجامعات المصرية في شروط القبول، و يلاحظ أن هؤلاء هم من الطلبة الأقباط!!

■ حـزب الـتـحـريـر والدستور التركي

● قبل أسبوعين تقريباً تم اعتقال اثنين وعشرين من أعضاء حزب التحرير الاسلامي في أنقرة، وذكرت صحيفة «حريات» التركية أن جميع المعتقلين طلاب بجامعة الشرق الأوسط الأمريكية بأنقرة وأن بينهم خمسة أتراك والباقي من الفلسطينيين والأردنيين، وقال البوليس التركي أنه عثر مع المعتقلين على خمسة آلاف نسخة من كتاب «الدستور الاسلامي» حيث كانوا يعتزمون توزيعه في مختلف أنحاء تركيا، وأضاف قائلاً: ان هذا الحزب تأسس في الأردن عام ١٩٥٠م ويدعو لاقامة دولة اسلامية في تركيا.

والجدير بالذكر أن تركيا دولة علمانية حيث تعتبر مناهضة العلمانية جريمة تستحق العقوبة بموجب القانون، وكان الرئيس التركي كنعان ايفرين قد صادق مؤخراً على دستور علماني جديد لتركيا ـ فهل العلمانية التي من صنع أعداء الاسلام خير من اقامة حكم الله.

● ●

رأي اسلامي

■ خيار حداد

جاء في صحيفة «هاأرست» الصهيونية ان اسرائيل اعدت خطة لتقسيم لبنان فعليا في حالة الفشل في التوصل الى معاهدة سلام ووضع الترتيبات الامنية التي تطلبها اسرائيل في منطقة الحدود المشتركة وأضافت الصحيفة ان هذه الخطة تقضي بتوسيع نطاق سيطرة الرائد المنشق سعد حداد في جنوب لبنان بحدود ٥٦ كيلومتراً في عمق لبنان مع احتفاظ اسرائيل بقوات لها في هذه المنطقة مع العمل على ان يصبح وجود قوات سعد حداد وجودا دائما، وستعمل اسرائيل على زيادة عدد قوات سعد حداد وتسليحها ومساعدته اذا واجهته مشكلات عسكرية خطيرة.

وقالت صحيفة «هاأرست» ان المسئولين الاسرائيليين ناقشوا الخطة مع سعد حداد وتشير تفصيلاتها الى ان يظل البقاع وشمال لبنان تحت سيطرة سوريا مع تقليص سيطرة حكومة لبنان المركزية وحصرها على منطقة بيروت وجبل الشوف، وذكرت الصحيفة ان اسرائيل تطلق على هذه الخطة «خيار حداد»

على ان هذا الخيار يتدرج داخل اللعبة الصهيونية التي شارك فيها المارون واطراف عربية اخرى متواجدة على الساحة اللبنانية. وهو خيار يضع لبنان في مضمار التنفيذ التطبيقي لنظرية الامن الصهيونية التي تقتضي:

١ ـ ايجاد الحزام البشري اللااسلامي حول الكيان الصهيوني المغتصب. ليحول في المستقبل بين اليهود وبين اي احتمال لهجوم المسلمين لتحرير فلسطين.

٢ ـ استبدال الصراع العربي الاسرائيلي وجعله صراعا عربيا ـ عربيا بين المسلمين والطوائف الاخرى اللااسلامية، ولهذا اقتضى الامر توسيع دولة حداد وتمكينه.

٣ ـ تذويب لبنان في الحلول والتصفيات ضمن حسابات اسرائيل مع بعض جيرانها. وذلك بارضاء هؤلاء الجيران على حساب اجزاء معروفة من لبنان او هذه سياسة ارضاء بعض الاصدقاء السريين من العرب باجزاء اخرى من الارض العربية!!

وهكذا فان خيار حداد الذي قد تكون بعض الدول العربية المجاورة لفلسطين المحتلة قد قبلت به هو واحد من اوضح المشاريع الصهيونية المطروحة لحل المشكل اللبناني على الطريقة اليهودية!!

■ المجاهدون الافغان يهزون كابول

ذكرت مصادر دبلوماسية في اسلام آباد أن الثوار الافغان كثفوا نشاطهم بشكل ملحوظ في مدينة كابول.

وأضافت هذه المصادر أن اكثر من عشرين شخصاً لقوا مصرعهم في الحادي عشر من نوفمبر الحالي نتيجة هجوم بالقنابل وقع خلال خمس وأربعين دقيقة في ثلاثة مطاعم في وسط كابول يتردد عليها رجال بوليس وجنود أفغانيون موالون للحكومة.

وأضاف المصدر نفسه أن أصوات التراشق بالنيران كانت تتردد كل ليلة في معظم أحياء المدينة وأن الاغتيالات لأشخاص مؤيدين لنظام الحكم قد فاقت المعتاد في كابول.

● ●

■ مـجـلـس لـلأئـمـة والفقهاء في لندن

قرر المجلس القاري للمساجد على مستوى اوروبا برئاسة الأمين العام للمجلس الأعلى العالمي للمساجد معالي الشيخ محمد علي الحركان، إنشاء مجلس للأئمة والفقهاء بمدينة لندن على مستوى القارة الأوروبية بحيث يكون هذا المجلس ضمن نطاق المجلس الأعلى للمساجد.

وقد بحث المجلس عدداً من القضايا والمسائل الخاصة بالمساجد والمسلمين في أوروبا، واستمع الى عدة تقارير حول أحوال المسلمين في سيرلنكا والدول الاسكندنافية وهولنده.

● ●

■ بـوادر مـجـاعـة في موريتانيا

ستشهد موريتانيا حالة معيشية صعبة خلال الاثنى عشر شهراً القادمة قد تؤدي الى مجاعة. هذا ما صرح به يوم الثلاثاء ٢ نوفمبر الوزير الموريتاني للتنمية القروية السيد محمد ولد عمار خلال نداء وجهه الى المجموعة الدولية طالباً مساعدة فورية لبلاده.

وأضاف الوزير الموريتاني قائلاً: ان المحصولات الزراعية الموريتانية لن تجاوز ٢٠ ألف طن في أحسن الحالات المحتملة مقابل ٧٨ ألف طن كانت محاصيل عام ١٩٨١. وبناء على ذلك أضاف الوزير: إن موريتانيا بحاجة الى ١١٤ الف طن من الحبوب و١٧ ألف و٥٠٠ طن من اللبن و٩ آلاف طن من الزبدة لتغطية احتياجات مواطنيه. ونسب الوزير الموريتاني هذه الحالة الى تأخر موسم الأمطار وقلة الأمطار وعدم ضبطها.

● ●

السلام للجليل ... والموت لإسرائيل

* عملية الجليل انتصار لشعار «ثورة حتى النصر»

عندما قام العدو الصهيوني بغزوه للبنان، اعلن ان السبب المباشر هو اصابة احد الدبلوماسيين الصهاينة في لندن بجروح ونسب الى الفدائيين الفلسطينيين الاعتداء على الدبلوماسي المذكور وأما السبب الرئيسي المعلن لهذا الغزو فيمكن استخلاصه من الاسم الذي اطلقه العدو على هذه الغزو وهو (السلام للجليل) اي تحقيق السلامة والامان للمستوطنين اليهود في شمال فلسطين وذلك بابعاد الفدائيين الفلسطينيين عنهم.

ولقد استطاع الغزو الصهيوني ان يبعد الفدائيين عن المستوطنات بل عن الجنوب اللبناني كله وبيروت نفسها فهل تحقق (السلام للجليل)؟ وهل انتقمت «اسرائيل» لاحد دبلوماسييها الجرحى؟

حقائق:

ان ما جرى في لبنان وبيروت اثناء الغزو الذي ما زال قائما يؤكد الحقائق التالية:

١ – ان الهدف من الغزو كان ابعد بكثير من الانتقام لجرح دبلوماسي ومن تحقيق (السلام للجليل) كما يزعمون

٢ – ان الهدف كما اصبح واضحا الآن هو:

أ – تصفية الثورة الفلسطينية وانهاء القضية الفلسطينية

ب – انشاء دول للطوائف في لبنان وبسط سيطرة الدولة اليهودية عليها جميعا.

جـ – ان يستبعد العرب الخيار العسكري في مواجهتهم لدولة اليهود وان يحلوا محله، التعايش السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي مع اليهود.

د – هضم الاراضي التي احتلها اليهود بعد عام ١٩٦٧ قبل ان يصبح ضروريا ضم اراض جديدة في المستقبل.

فهل استطاع اليهود ان يحققوا هذه الاهداف؟

اما بالنسبة لموضوع هضم الاراضي المحتلة، فالعملية تجري على قدم وساق، فانشاء المستعمرات مستمر، وجلب المستوطنين امر معروف، ولكن عملية الهضم لم تستكمل بعد، ذلك ان رفض الاحتلال بشتى الوسائل موجودة ايضا. فهذا الهدف يمكن ان نقول انه لم يتحقق بعد على أن محاولات الهضم اليهودية تتم عن طريق تهويد الاراضي العربية المحتلة وازالة الصبغة التسلطية وذلك!

أ – بالتهجير لتفرغ الارض من اصحابها الشرعيين

ب – بتحويل المعسكرات الى مستوطنات اضافة الى اعتماد (٢٠٠) مليون شيكل لبناء المزيد من المستوطنات حول القدس بعد ما تعرض له الصهاينة في كريان اربع

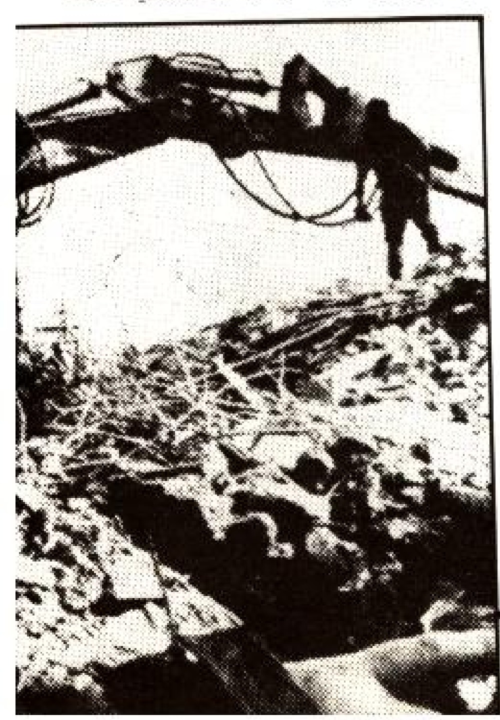
الخيار العسكري:

واما بالنسبة لاستبعاد معظم العرب للخيار العسكري فهو لم ينشأ بسبب غزو اليهود للبنان بل انه موجود في العقلية الرسمية العربية منذ وقت طويل، بل نكاد نجزم ان معظم الانظمة العربية لم تفكر يوما في تحرير فلسطين بقوة السلاح [واللي يقول لكم أنه عنده خطة لتحرير فلسطين يبقى يضحك عليكم] وهذه العبارة قالها جمال عبد الناصر عندما كان في أوج قوته وجبروته وعندما كانت الجماهير العربية التي ضللتها وسائل الاعلام ترى فيه المنقذ والمحرر فكان جوابه: «أنا معنديش خطة لتحرير فلسطين» واما حرب رمضان وهي الحرب الوحيدة ضد اليهود التي كانت بمبادرة عربية فلم تكن الا (حرب تحريك) لا حرب تحرير كما قال انور السادات. وقد رأينا ماذا نتج عنها بعد ذلك، كانت حربا اعقبها استسلام. وعندما اتجهت انظار العرب الى عبد الكريم قاسم وهو يقول ذات يوم (ساحرر فلسطين من الاستعمار الثلاثي اليهودي والاردني والمصري).

فاجأهم بصناعة مليون ميدالية مكتوب عليها (عائدون) يحملها الجنود المليون الذين سيحررون فلسطين! ثم صنع مليون ميدالية اخرى كتب عليها (عدنا) ليوزعها على الجنود بعد تحرير فلسطين!! هكذا كان يفكر ادعياء التحرير من قادة العرب، اما اليوم فمجرد التفكير في تحرير فلسطين جريمة لا تغتفر وخيال جانح ومقولة مرذولة غير مقبولة في العقل ولا معقولة عند معظم الانظمة العربية!!

فالقول بان اليهود استطاعوا ان يجبروا العرب على استبعاد الخيار العسكري قول مردود عليه او هو تحصيل حاصل واجترار على الواقع ومصادره على المطلوب كما يقول المناطقة. بل ربما يكون العكس هو الصحيح فاليهود لم يقوموا بغزو لبنان حتى يستبعد العرب الخيار العسكري بل لان الخيار العسكري مفقود عند العرب وهذا ما كشفت عنه الحرب بشكل فاق كل التوقعات حتى مناحيم بيجن الذي قال: (كنت اعلم ان العرب لن يتحركوا، لكن ليس الى هذه الدرجة).

وأما بالنسبة لانشاء دول الطوائف في لبنان فهو الآن قيد التنفيذ، فسعد حداد شكل دولة والمارون في المتن شكلوا دولة والدروز في الشوف

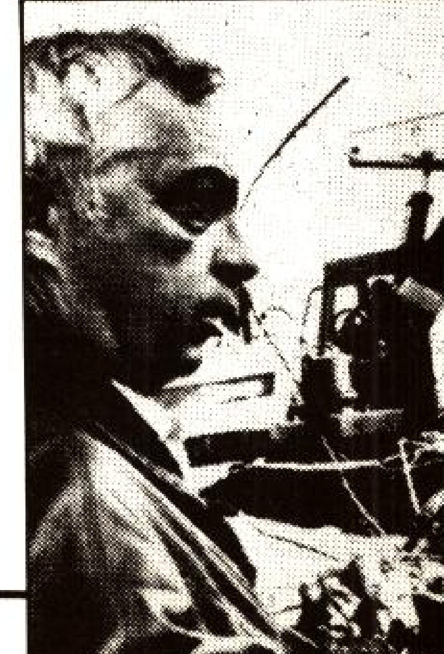


في سبيلهم الى تشكيل دولة وهلم جرا... ولكن هذه الدولة لم تخرج الى حيز الوجود رسميا حتى الآن، ومعنى ذلك ان هذا الهدف اليهودي لم يستكمل بعد.

ماذا عن تصفية الثورة والقضية؟

فماذا عن تصفية الثورة الفلسطينية وانهاء القضية الفلسطينية، الثورة الفلسطينية فقدت موقعها رسميا في جنوب لبنان منذ ان اصبح لسعد حداد (دولة) في الجنوب، وفقدت موقعها رسميا في بيروت منذ ان دخل الجيش السوري الى لبنان. واما عن القضية الفلسطينية فلم يعد لها وجود رسمي منذ ان اصبح الساسة العرب يتحدثون عن (مشكلة اللاجئين) و (تصفية آثار العدوان) وحل (مشكلة الشرق الاوسط) وكلها تعني ضمنا اعترافا (باسرائيل) واقرارا بوجودها ولما كان (وجود اسرائيل) يعني (غياب فلسطين) فلا مجال للحديث عن قضية فلسطينية اذا لم يكن المقصود تحرير فلسطين من اليهود.

واذا كانت الثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية لا توجد رسميا في أي مكان فهي موجودة فعليا في كل مكان يتواجد فيه فلسطينيون، بل يتواجد فيه مسلمون، وهذا هو الاهم، تظل القضية الفلسطينية موجودة في النفوس ما دامت النفوس عامرة بالايمان لان تحرير فلسطين من اليهود جزء من العقيدة باعتبار فلسطين ارضا اسلامية يحتلها اليهود الكفره واذا كان (اهل مكة ادرى بشعابها) فان أهل فلسطين يتحملون العبء الاكبر والطليعي في عملية التحرير، وقد اثبتوا من خلال تصديهم للغزو الصهيوني للبنان وبيروت انهم قادرون بعونه تعالى لو وصلتهم نجدات المسلمين ان يهزموا اليهود وان يحرروا فلسطين.



عملية صور الرائعة:

ولقد اصيب اليهود بصدمة عنيفة لعملية صور الفدائية الرائعة التي كان من نتيجتها مقتل واصابة اكثر من ٤٠٠ ضابط وجندي يهودي كما اعترف بذلك اخيرا راديو العدو يوم ٨٢/١١/١٤ ولذلك اعلن الحداد العام في مختلف ارجاء فلسطين المحتلة يوم ٨٢/١١/١٥. وقال المذيع اليهودي انه لم يتم التعرف على اصحاب الجثث التي تحولت الى اشلاء بسبب الانفجارات او التشويه، واشار الى أن المستشفيات الاسرائيلية تتلقى يوميا عشرات من الحالات لنساء لهن اقرباء في مدينة صور أصبن بانهيارات عصبية حادة عقب سماعهن نبأ الانفجار.

ومن ناحية اخرى اكدت صحيفتا «ها أرتس» و «دافار» اليهوديتان ان عدد القتلى في مقر قيادة الجيش في صور يصل الى ٤٠٠ ضابط وجندي. وكشف المراسل العسكري لراديو العدو ان الفريق (تسفي فيلغ) الحاكم العسكري في صور فقد كلتا ساقيه في انفجار مقر القيادة الصهيونية في صور، وان حالته خطيرة، وهو يعالج في مستشفى «تل هشومير».

تكتم وتخبط

أما لماذا لم يعلن اليهود عن هذا الحجم الهائل من الخسائر منذ البداية؟ واكتفى المجرم شارون بالقول انها كارثة، بينما كان يحضر حفلة مع زوجته. ولماذا التخبط في معرفة اسباب العملية البطولية وكيفية تنفيذها والجهة المسئولة عنها، فمرة يقولون انها نتيجة عمل تخريبي، ومرة اخرى يقولون انها نتجت عن انفجار انابيب غاز، ومرة ثالثة يقولون ان سيارة جيب عسكرية «اسرائيلية» دخلت مقر قيادة العدو قبل نصف ساعة من انفجارها، ثم يقولون انها نتجت عن عبوات ناسفة كانت موجودة داخل المبنى. وايا كان الامر فانها عملية غاية في الدقة والاتقان، وقد حيا الله المخططين لها والمنفذين ان كانوا من الاحياء ونحتسبهم ان شاء الله من الشهداء ان كانوا من الاموات

مدلولات العملية:

هذه العملية الرائعة ان دلت على شيء فانما تدل على ما يلي:

١ ـ الكيان اليهودي في فلسطين كيان مصطنع وهمي هش فقد تبينت حقيقة قوته العسكرية في مواجهة حرب الشوارع في بيروت، وتبينت حقيقة قوة مخابراته في عملية صور، وتبينت حقيقة المعنويات اليهودية في مستشفيات الاعصاب المنهارة التي تعج بالجنود والضباط والمدنيين على السواء.

٢ ـ رفض الشعب الفلسطيني للصلح مع اليهود، هذا الرفض الذي ينطلق من منطلق العقيدة الاسلامية ومن تركة مثقلة بالجرائم اليهودية والاصرار على ان تظل قوة السلاح هي اسلوب المواجهة الاوحد مع اليهود الغاصبين رغم ما رافق هذه العملية من دعوات للفلسطينيين للاعتراف «باسرائيل» والاصرار الفلسطيني الجماهيري على استمرار هذه الثورة حتى تحقق النصر واستعداده للعطاء بلا حدود.

٣ ـ سقوط نظرية المراهنة على الانظمة العربية والقيادات التقليدية، ونجاح نظرية حرب الشعب طويلة الامد. ويقينا فان عمليتين اخريين من مستوى عملية صور كفيلتان بهز المجتمع اليهودي الهش في فلسطين من اساسه، ويكفي ان نذكر من ناحية اقتصادية وعلى سبيل المثال ان الدينار الاردني وعند بداية احتلال اليهود للضفة الغربية كان يستبدل بعشر ليرات «اسرائيلية» اما اليوم فهو يستبدل ب ١٤٠٠٠ ليرة فأي اقتصاد هذا الذي تقوم عليه دولة اليهود في فلسطين؟

السلام بالجهاد:

يبقى ان نقول ان الجيش الذي غزا لبنان ليحقق السلام للجليل لم يحقق السلام لذاته، وان ما لاقاه ويلاقيه في لبنان انما هو نذير تحول جديد اعطى المفاهيم الجهادية والاستشهادية بعدها الواقعي العملي وكشف عن مردودها وثمرتها الرائعة. هذا التحول الجديد وضع حدا فاصلا بين مفاهيم الاسلام الجهادية «فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم» (سورة محمد)

«الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» (سورة آل عمران). وبين مفاهيم المنافقين المتخاذلين: «وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا، قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم، هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ماليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون» (آية ١٦٧ من سورة آل عمران).

محاولات ملء الفـــــراغ بالبعث المستحيل للناصرية


ـ جمال عبد الناصر: اسطورة البطولة

ـ الصفحات السود تملأ ثنيات تاريخ المنطقة الحديث والمعاصر.

الساحة العربية مليئة بالمشاهد المسرحية ـ كعادتها ـ في أيامها الأخيرة. ومن هذه المسرحيات محاولات احياء «الناصرية» وعبد الناصر. والأيدي التي تداولت ذلك لها عذرها سواء أن كانت من الحكام أو من أزلام الفكر ومفلسفي الضياع.

وقد ظهر الاحياء من خلال الاحتفالات الأخيرة في القاهرة بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. إذ ملأت صور جمال الأمكنة وأعيدت خطبه وتسجيلاته. ولا يفوت المراقبين أن يتعرفوا على دواعي ذلك بالنسبة للجالس على كرسي الحكم الآن في مصر (حسني مبارك) فإن لديه كثيرا من الدوافع العملية والسياسية. فهو ـ أي حسني مبارك ـ يفتقر لقاعدة «أدبية» يرتكز عليها ويبرز بها نفسه. فما كان من «أبطال» ثورة يوليو ولا قيادة «ضباطها الأحرار»! ولم تعرف له مواقف تاريخية تستحق الذكر والتنويه سوى ما يزعم له من خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ وهو شيء مرتبط بأداء الواجب أكثر من انه انجاز تاريخي.

فليس غريبا أن يلجأ مبارك لاحياء الناصرية كي ينسب له «مجد» احيائها على الأقل لاسيما وأنها أهملت في عهد السادات وعلاها النسيان. ولعله بذلك يستفيد من القوى والأقلام التي رتعت في عهد عبد الناصر وظلت اسطورة الناصرية وسيلة ارتزاقها. وتصريحات هيكل في التنويه بحسني مبارك بمناسبة وغير مناسبة صورة من صور هذا الكسب!

• الفراغ ومحاولات العلاج:ـ

ثم إن هناك فراغا عقائديا وفكريا هائلا يعيش فيه الشباب ـ على الأخص ـ بعد أن جعلت عقيدة الأمة رهن الاعتقال والمصادرة أيضا ـ لو استطاعوا كما مدد قانون الطوارىء لعام جديد ـ فإحياء «الناصرية» محاولة للتعويض وملء الفراغ ببعث أعمدتها الأساسية من قومية واشتراكية عربية، وغيرها من المسميات الغربية التي ألبست مسوحا من الأسماء العربية ثم زعم لها المقدرة على اشباع جوع الأمة الايماني والفكري. «فالناصرية» تشكل ـ وفقا لنصائح المستشارين ـ تعويضا مناسبا لفراغ الشباب، بالاضافة الى حيثيات اتفاقية التطبيع المصري الاسرائيلي وفي تضافر الاثنتين مع «كفاءة» أجهزة المخابرات المصرية المعلومة ما يجهز على أرواح الشباب. ولكن هيهات..!!

• مناسبة الذكريات:ـ

ومن المفارقات المضحكة ان ذكرى جمال عبد الناصر تداعت لدى المعجبين به إبان الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان والبشاعات التي مورست في أوساط الفلسطينيين. وتباكى هؤلاء على ضياع الفلسطينيين الذي لا «ناصر» لهم! ولو كانت مناسبة الذكرى غير هذا لكان معقولا. فإن الأيام لم تكشف حقيقة وأبعاد نواياه نحوهم. ولو كانوا في دياره لظهر ذلك جيدا. والا فالفلسطينيون يعلمون أن عبد الناصر لم يحتمل حتى انتقاداتهم لمشروع روجرز وكان رد الفعل السريع لديه جراء تلك «الجرأة» أو «الوقاحة» ـ كما فهم ـ أن بادر بإغلاق اذاعتهم في القاهرة. كما أن مضمون مبادرة روجرز وقبلها قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الشهير كلها توضح من هو «ناصرهم» هذا.

ربما مبعث حسرتهم الحقيقي موت «ناصر» المبكر والذي لولاه لرأت «مقررات فاس» النور منذ زمان طويل! ولو أن أنصار «ناصر» تشبثوا بغير هذه الزاوية من تاريخه لكان أولى بهم، وأرفق بناصرهم وليتهم دروا أن صمتهم في هذا المقام هو بحق من ذهب!!

• من مصائبنا:ـ

ان الكتابة التحليلية العلمية الدقيقة لم تجد سبيلها بعد في أوساطنا ولا قابلية لها مع وجود ذلك النفر المعلوم من المفكرين المفرّغين المفـرّغين، والا لنسفت كل الأساطير ولألغيت هذه الفترات المشينة من تاريخنا ولعدنا لفضيلة الحياء فأغفلنا ذكرها وصمتنا عنها! فإن تاريخ هذه المنطقة «العربية» في عهدها الحديث والمعاصر ملء بالقتامة والسطور السود، ولا سيما اخبار سيئة الذكر «القومية العربية» ويكفي من ذكرياتها خبر «لورنس العرب»! ومراسلات مكماهون. والمصيبة الكبرى التي تعيشها الأمة الآن غياب المعايير الموضوعية للتقييم، ففي غيبة المقاييس المتفق عليها، يصعب على الناس التميز والمقدرة على الحكم

ـ هل هناك شيء اسمه الناصرية؟

ـ لو عاش عبدالناصر لما تأخرت مقررات فاس حتى الآن!

ـ بينما كان عدد سكان مصر خمسة عشر ضعفا لسكان اسرائيل كان جيشها أكبر من جيش مصر!!

ـ لم يكن عبد الناصر بذاته القوة المناهضة للاسلام وانما كان أحد وجوهها في المنطقة!


ـ محمد حسنين هيكل: المرتزقة باسم الناصرية

الصحيح، وأكثر المستفيدين من غيبة الموازين هم ذلك النفر من «المفكرين» المعلوم فإن في ذلك رفعا للشقة في التزييف واختلاق الأساطير، والمثال المجسد لكل ذلك ناصرهم هذا وناصريته!

● الناصرية؟!:ـ

لو سألنا المبشرين بالناصرية والمتحمسين لها عن ماهية هذه الناصرية لأمطرونا بوابل من الكلمات ومجلدات من آلاف الصفحات، ولكننا لن نعثر على إفادة دقيقة محددة عن هذه الماهية ذلك أن هذه «الناصرية» ـ كغيرها من نماذج الفكر العربي الحديث أو «المحدث» بالأحرى ـ مجموعة من الملفقات الفكرية المتناثرة، وقصارى ما يملكون قوله عنها عن عهود هذه الناصرية هما «القومية العربية» «والاشتراكية العربية» فأما القومية العربية فإن ملابسات انشائها وظروف خلقها وولادتها وحقائق وأهداف ذلك الانشاء معلومة جيداً. فهي اختراع «غرس» زامنته اختراعات أخرى في المنطقة الاسلامية لقومية طورانية وفارسية وهلم جرا. وذلك لتفتيت الخصم التاريخي «العالم الاسلامي»، وليس غريبا لمجرد أحقاد الصليبيين لذلك التفتيت ولكن الغريب أن يتمسك أبناء هذا العالم الاسلامي بأصول هذا التفتيت الفكرية، و يجعلوها «مولدا» للأمة وتحقيقا للكيان والوجود، ثم يبحثون عن الأبطال المجسدين لذلك فيسعفهم «عبد الناصر» كمثال تطبيقي في تفتيت الأمة وتذريتها، وكمبدع في ايجاد المزيد من الوسائل المفرقة من استخدام للشعارات الطبقية والفرقة الاجتماعية واحداث مجتمعات متنازعة داخل المجتمع الواحد «نسائية وشبابية وعمالية... الخ القائمة المعلومة.

● صورة من الابداع:ـ

وابداع ذلك النفر من «المفكرين» وعلى رأسهم «هيكل» يتجلى في خلق اسطورة البطولة لعبد الناصر والزعامة المفردة له، وليت بيننا وبين هذا النفر أرضية مشتركة لنقيم من خلالها هذه البطولة، ونتحقق من سماتها المميزة الفريدة. ولكنا سنحاكمهم لمقولاتهم وترويجاتهم عن عبد الناصر وما زعموه له من هموم وأهداف سعى لتحقيقها من أجل «الأمة» وخيرها العام!!

●البطل القومي؟

فقد زعموه بطلا «قوميا» كان تحرير أمته هدفه الأول ومؤرقه الدائم. وان ذلك بدأ معه منذ كان في فلسطين والفالوجة، و ينتهزون الفرصة لبداية التأريخ للبطولة بهذا الذهاب!

ونود البدء بهذا، فإن ذهاب عبد الناصر لفلسطين لم يكن تطوعا منه وبذلا ـ كما يحاول أولئك ايهامنا ـ فهو قد ذهب مع عشرات أو مئات غيره من الضباط والجنود الذين تملى عليهم واجباتهم ووظائفهم الرسمية أن يطيعوا ما يوجه لهم من أوامر. ولكن زمان العجز والتفريط يجعل من طاعة ضابط لأوامر قائده ضربا من ضروب الاعجاز وصورة من صور البطولة! ما علينا، وقالوا ان قضية الأسلحة الفاسدة والتدريب السيء الذي كان سببا في هزيمة «العرب» حفر جرح كرامة الأمة الغائر في صدر عبدالناصر، واستمع لنصيحة أحد زملائه الشهداء بأن ميدان الجهاد الأكبر هو مصر قبل فلسطين، وصمم على تنفيذ وصية رفيقه. وأتى ليخطط لانقلابه منذ ذلك التاريخ، حتى يتعبد الطريق لذلك النصر المأمول!

فهل تقوم وقائع حياته باثبات ذلك؟ هل شهد جيش مصر بعد الانقلاب حظا أحسن في التدريب والأسلحة؟ وهل أعد الاعداد المناسب للعدو المتربص منذ أكثر من نصف قرن (اسرائيل)؟

ان خير مختبر لمثل هذه الدعاوى هو التاريخ. لاسيما ان كان قريبا مثل تاريخ احتلال السويس ١٩٥٦. ففي ذلك الاحتلال ظهرت «كفاءة» واعداد الجيش الذي أعده «ناصر» وسجلت الوقائع انه ما بين ١٩٤٨ ـ الذي شهد مولد آمال الأمة والعزم على تحقيق كرامتها في صدر عبد الناصر ـ وما بين ١٩٥٦. تردت الأحوال في الجيش على وجه الخصوص عما كانت عليه في عهد «فاروق»

وقد كان في امكان قوات الغزو الثلاثي ان تحتل مصر كلها لا القناة وحدها دون أي صعوبة تذكر! ولكن تدخلت مبادىء الدبلوماسية الدولية لتنقذ مصر وعبد الناصر وتلزم القوات الغازية بالجلاء (من خلال الأمم المتحدة وضغط امريكا والمعارضة البريطانية).

وقد كانت فرصة لدرس «ثان» نافع يفيد عبد الناصر في قادم أيامه. ولكن انعكس الفهم والاستيعاب للدرس وصنف على أساس أنه «نصر» «لناصر» ولم تنقطع الاحتفالات بهذا «النصر» الى قدوم «الدرس» الثاني في يونيو ١٩٦٧.

خرجت اسرائيل بحقيقة مفادها أنه ليس في امكانها أن تعتمد على حلفاء ليس لهم نفس درجات ايمانها وشعورها بقضيتها (انجلترا وفرنسا) — كما صرح زعماؤها — وعملت وفقا لذلك لتحقق اكتساحها لمصر وعبد الناصر بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ تقريبا. حتى أقر عبد الناصر بأنه لم تكن بينه وبينهم الا ٤٠٠ جندي هم حرسه الخاص!!

• يونية ١٩٦٧م :—

في ذلك الزمان كانت مبادىء الدبلوماسية الدولية قد تغيرت وموازين «المصالح» قد تبدلت لسوء حظ «ناصر» ولكنه — أي عبد الناصر — لم يتغير فقد ظل حيث هو في سكرة نصر ١٩٥٦م الموهوم والذي عزى لمواهب «البطل» الخارقة! واحتكاما لما يروجه أولياؤه — ثانية — كان ينبغي الا يفوت مدرس التكتيك العسكري درس نكبتين فيستعد بما يناسب منازلة الخصم العنيد.

غير أن «عبد الناصر» كان غارقا في أحلامه «القومية» صبيحة الخامس من يونية ١٩٦٧م حيث ألزمته «رسالته» بارسال غرة جيشه «لتحرير اليمن!» ولم يتكلف استدعاءهم مع أن خصمه أعلن نفيره وأتى احتياطيه حتى من لندن ونيو يورك!

وبينما كان عدد سكان مصر خمسة عشر ضعفا بالنسبة لسكان اسرائيل كان عدد قوات الجيش الاسرائيلي أكثر من جيش مصر!!

وما كانت المسرحيات السياسية «السابقة» مجدية في جو كهذا — كما حاول ثانية — وخذلته متغيرات الدبلوماسية الدولية التي استدبرت الى غير رجعة وهي — كما نوهنا قبلا — كانت معتمدة في خلاصه ١٩٥٦م وأتتت الهزيمة التي كانت فضيحة قبل أن تكون هزيمة ومع ذلك ظل وجودها هامشيا في ذهن البطل لأنها لم تسقط «الأنظمة التقدمية»!!

وما تلا ذلك من قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ ومبادرة روجرز وقبول «البطل القومي» بالحدود الاسرائيلية التي تحوز أربعة أخماس فلسطين فضلا عن تضييع بيت المقدس وسيناء وبقية المناطق التي أخذت عام ١٩٦٧م. فهل هذا هو البطل القومي الذي يقوم الشباب ليقتدي به ولتفتدى ذكراه «ومبادئه»؟!

• العسكري؟!

وكعسكري بل وكمدرس للتكتيك العسكري يتوقع المرء أن يكون ابداع البطل في هذا المجال هو منتهى البغية والأمل. ولكن. حاله العسكري شاهد عليه من الفالوجة الى يونية ١٩٦٧م وما بينهما من حرب ١٩٥٦م. ولعل أبدع انجازاته العسكرية هو انقلابه والذي تم في ظروف معلومة جيدا في ظلال الاحتلال الانجليزي الذي كان قائما حينها (حدث الجلاء بعد الثورة بعامين) وحينما استنجد فاروق بالانجليز اعتذروا عن التدخل كما اعتذر السفير الامريكي ايضا بأن «أولاده الضباط» — كما ورد على لسانه — لم يستمعوا لنصائحه ولا يستطيع اقناعهم بالتخلي عما فعلوا! وقد كانت سطوة الانجليز لسنوات خلت تملي على فاروق من يريدونه لرئاسة الوزارة (النحاس باشا) أو يقدموا له وثيقة التنازل عن العرش لتوقيعها؟!

في عهد هؤلاء الانجليز وتحت أعينهم تم انقلاب عبد الناصر أو «ثورته» ان حلا ذلك لأوليائه! المهم لدينا ان المترجمين له يجمعون على أن الحافز لذلك الانقلاب هو الارتفاع بكفاءة الجيش والرجل ابن الجيش تربى في أحضانه وعايش آلامه ومقاسيه. فلو صحت فرضية ذلك الحافز لكان همه الأوحد ولظل «عقدة» مسيطرة عليه يسعى للتخلص منها حتى يتبوأ جيشه أعلى المنازل ولكن الوقائع تخذل ذلك الافتراض بجزم لا يقبل أدنى نسبة من التشكيك!

• الحاكم؟!

وكحاكم لا يستطيع ولا أقرب أقربائه وأصفيائه أن ينكر وسائله في الحكم وأدواته المعتمدة للسيطرة وأحكام القبضة. فهو الذي تفنن في استخدام أجهزة الاستخبارات. ليس ضد أعدائه الحقيقيين. فهؤلاء كانوا مكان التجلة والاحترام! وإنما ضد مواطنيه. ولدى المصريين بمختلف مستوياتهم حشد زاخر من الذكريات «العزيزة» عن «زوار الفجر» ولعل عدد أجهزة قمعه الداخلية فاق عدد جيشه بمرات! وهو الذي أسكت كل صوت لا يتغنى به أو يسبح بحمده واستخدم من الوان البشاعة مالم يجرؤ المحتلون الانجليز على استخدامه. وقد ترك تراثا تليدا في هذا المجال استفاد منه تلامذته ومعجبوه وكفى ذكر القذافي كمدافع «أصيل» عن هذا التراث!

وربما يذكرون له كحاكم مسائل القوت والكساء وتوفيرهما! أما هذا فقد عرفت به مصر منذ عهود قديمة. ولعلنا نذكر هنا أن القمح — قوت مصر — صار على قائمة استيراد العهد الثوري بعد أن كان انتاجا داخليا! وقد يقال الاصلاح الزراعي وقد يذكرون القضاء على الاقطاعيين. ولكن الأصحاب يعلمون «طبقة» رجال الثورة ونسائها أيضا والتي فاقت مطامحها وتجاوزاتها كل ممارسات الاقطاعيين السابقين والشواهد أكثر من أن تحصى!

وآخر ما زعموه لعبد الناصر أنه مفكر فيلسوف أما هذه فنسلم بعجزنا في الجواب عنها!

• وبعد :—

إن محاولات احياء الناصرية غير ممكنة. أولا: لأنها وصف بلا موصوف حقيقي. **وثانيا:** لأن الوقائع التاريخية لا تعينها على الثبات. والمروجون لها هم أول من يعلمون ذلك. ولعلهم على يقين أيضا من أنهم ليس لديهم جديد يقدمونه فيعزون أنفسهم بمثل هذه الاعادة والتكرار. ونحن نعذر ذلك البعض الذي يشكل اسم عبد الناصر وسيلة لكسب قوته؟! ولكن الواقعية بكل هؤلاء أولى وليتمعنوا جيدا في مدى قدرة «ناصريتهم» على الصمود سواء في ميزان الفكر أو التاريخ.

وقد تعمدنا الا نذكر تاريخ الاسلام مع عبد الناصر لأن ذلك سجلا قائما بذاته ولا ننوي نشر صفحاته الآن لأننا لا نود تبديد جهودنا في ظلال الذكريات المفجعة. ولا يعني ذلك عدم أهمية ذلك بالنسبة الينا ولكنا على علم بأن عبد الناصر لم يكن بذاته القوة المناهضة للاسلام بل كان أحد ممثليها المتبثين في ساحتنا الاسلامية وحري بمن يعرف ميدان المعركة وحقيقتها الا يلهي نفسه ببنيات الطريق وانما أحببنا أن نعين بعض أهل الحوزة الأعزاء في تعرف على شيء من أساطير التاريخ المعاصر لنا.

— القذافي: التلميذ النجيب

تأطير النشاط الصهيوني
بما يرتبط بالماسونية وأدوات الهدم



■ هرتزل: السعي الدائب

ـ مفتاح الفهم المفقود!
ـ الصراع خصيصة متصلة بالفكر والمعتقد أولا.

● أساسيات في الصراع:ـ

حين الحديث عن الحركات الهدامة عموماً والماسونية والروتاري على وجه الخصوص، لا بد أن نلم ببعض الأمور الأساسية المتعلقة بالصراع في عمومه كسنة من السنن الكونية. وكأمر ملازم لحياة الاسلام والمسلمين منذ بزوغ فجر كلمة التوحيد.

فالصراع بين البشر وبين المجموعات وبين الأمم وبين الأفراد ظاهرة مشاهدة كل يوم، وستظل هذه الظاهرة قائمة ما دام الانسان هو الانسان وما دامت الحياة هي الحياة. والذين يحلمون بعالم لا صراع فيه يكلفون أنفسهم شططاً بمثل هذا الأمل البعيد. وحرى بهم أن يتنحوا جانباً عن الحياة ويقعدوا مع القاعدين. وليعلموا أن المكان الذي لا صدام فيه هو «الآخرة» حيث يقضي ربك بالحق. فإما الى نعيم دائم أو الى شقاء دائم.

والصراع خصيصة متصلة بالفكر والمعتقد وما يرتبط بهما من نشدان السيادة والقوة والمجد. فأصحاب كل عقيدة يظنون أنهم وحدهم الراشدون ومن سواهم في غي مبين.

وقد يتصل الصراع بمصلحة مادية أو أدبية، ولكنه يظل مرتبطاً بعالم الفكر والاعتقاد وتكون هي الموجه والموحي به بطريق مباشر أو غير مباشر.

● حصر الصراع:ـ

وفي ضوء هذا يفسر الصراع بين الأمة المسلمة وغيرها من الأمم. وجدير بنا أن ننبه أن الصراع الحقيقي اليوم محصور في نهايته بين الاسلام على صعيد وبين بقية المذاهب والأفكار والمعتقدات على صعيد آخر.



ـ لولم تكن هناك بروتوكولات صهيونية لوجب علينا انشاؤها.

والصراعات التي بين ذلك إنما تكون صراعات مصلحية محدودة بظرفها وزمانها كالصراع بين المعسكر الشرقي والغربي. أو كالصراع بين فئات معسكر واحد، كما هو الحال بين السوفييت والصينيين. وهكذا.

ولكنك أخيراً تلمس بأكثر من شاهد أن كثيراً من هؤلاء ينسون صراعاتهم حينما يتصل الأمر بالاسلام والمسلمين. وقد أحصى الأمير شكيب أرسلان في كتابه حاضر العالم الاسلامي أكثر من مائة خطة ومشروع بين الأمم المسيحية لتقسيم وتفتيت دولة الخلافة الاسلامية. وما أشبه الليلة بالبارحة!!

وفي المحافظة على حالة الضعف السارية في بلاد الاسلام وتغذية الفتن الداخلية، وإلهاء انسانها بكثير من المفاسد، وتمركز الحركات المريبة فيها مثل جمعيات تحديد النسل وغيرها من الأشكال والمسميات ما يبرز دليلا واضحاً على ما نقول.

❯

تأطير النشاط الصهيوني

• مفتاح الفهم المفقود:ـ

وهناك فهم مفقود في تأصيل الصراع والنظر اليه خاصة في النزاع الأبدي بين الأمة الاسلامية وأهل الكتاب عموماً «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» كما أورد الذكر الحكيم.

ونحن نظن أن حالة عدم التدين وسريان الفحشاء في عالم أهل الكتاب تجعلهم بعيدين عن كل ما يمت لدينهم بصلة، أو متحررين من كل فكرة دينية وذلك ظن غير صحيح. فأهل الكتاب يكررون دائماً أثر عقيدتهم في صياغة شخصيتهم والطبع عليها بطابع خاص مستمر ومتجدد.

وهذا يتصل بأمر يهم المسلمين، فان اليهود والنصارى يعتبرون أنفسهم أبناء أصول مشتركة «العهد القديم + العهد الجديد» وذلك يفسر للأسر والتعاطف الدائم بين الأمم النصرانية واليهود.

ويغيب هذا عن مثقفينا أكثر ما يغيب أو يتجاهلونه وهم يمرون به ولا يعيرونه اهتماماً خشية أن يحفز الناس هاهنا على التشبث بدينهم والارتباط بأصولهم، وهذا من معالم الضياع الكبرى التي تشاهد في عالمنا الاسلامي.

على أن أصول الصراع بيننا وبين أهل الكتاب «يهود أو نصارى» ذات خلفيات دينية، والذي يطالع فصل «روح الحروب الصليبية» في كتاب الاسلام على مفترق الطرق للأستاذ محمد أسد ـ وقد كان يهودياً وهو من أبناء الحضارة الغربية بحق ـ يرى المسألة واضحة. ولكن هناك حركة تزييف يتبناها جمع من المثقفين والمتسمين بأسماء العلم من أجل التعتيم في هذا الجانب لسر لم نتعرف عليه بعد تماما، ولا ندري لصالح من، على أنه وبغض النظر عما يعتنقون و يروجون نود القول لهم ولمؤيديهم .. أن الذي يفعلون ليس في صالح هذه الأمة ولا في صالحهم ان تأملوا!!

• ومفتاح آخر أيضاً:ـ

وهو مفتاح هام يتصل بفهم الشخصية اليهودية، وهي قطب الصراع مع الاسلام والمسلمين، فهذه الشخصية لا يود أهل الشان أن يتحدثوا عن حقيقتها كما ينبغي.

و يكفينا هنا أن نشير الى حرص هذه الشخصية على إعادة أمجاد اسرائيل و بعث دولة سليمان والتي تمتد من الفرات الى النيل. فهي مسألة متصلة بقلب العالم الاسلامي. وهذه الحقيقة هي الضوء الذي نحتاجه للتعرف على أسرار الحركات الهدامة في عالمنا الاسلامي لا سيما الماسونية والروتاري وما سواهما.

وقد تعود المترفون من أهلِ الفكر عندنا أن يتجاوزوا عن هذه المساحة دائماً وهم يتداولون الحديث عن «يهود»، و يحاولون بشتى الوسائل أن يجردوا قضيتنا معهم من روحها. وهي روح عقيدية سلم هؤلاء المترفون بذلك أم لم يسلموا.

وقد تجدهم يبذلون الجهود وهم يضغطون مساحة قضيتنا معهم ومن الأمثلة على هذه مسألة «دولة اسرائيل الكبرى» فلا يدري المرء لم يغفل أهل الفكر عندنا هذه المسألة!؟ هل يستهينون بها مكررين دور أسلافهم من قبل «طه حسين وغيره» وهم يتغافلون عن قيام دولة «يهود» في فلسطين؟ أم لا يحيطون علماً بأبعاد هذا المخطط؟

أسئلة مالها من جواب يشفي .. ونتجاوزها شطر واجبنا نحن كمؤمنين بالفكرة الاسلامية، وحيثيات هذا الواجب تحتم النظر فيما يترصد هذه الأمة من مقدمة الاجهاز عليها ووسائل السيطرة الخفية المتسترة ببعض الشعارات التي تغشي أبصار الأغرار من السذج والسطحيين.

• الشعارات المريبة:ـ

إن كثيراً من هذه الجماعات المريبة تجد السبيل الى عقول المساكين عن طريق شعارات فضفاضة تتحدث عن وحدة الانسانية والعالم. ونبذ كل ما يفرق. وهي قد تتوسل لذلك بوسائل شتى ولافتات مختلفة تختم دائماً بشيء منسوب «للعالمية» فتسمع عن اتحادات الشباب العالمية، واتحادات الكتاب العالميين وقد سمعنا أخيراً عن قرى الأطفال العالمية «أيضاً» .. وهلم جرا.

ـ «العالمية» أفيون مثقفينا

وهذه «العالمية» منحدر رهيب وأفيون لمثقفينا وأهل الفكر والتطلع عندنا. فلا تسحرهم كلمة مثل هذه الكلمة. ولذلك أسبابه النفسية وغيرها. فانساننا ـ في الغالب ـ يعاني من عقدة نقص من ضعفه وخنوعه وقعوده. وهو يحاول أن يتبرأ من هذا النقص العميق بكل وسيلة يجد عبوراً عليها. ومثقفونا على وجه الخصوص يحسون في هذا الالتحاق نفياً لحقائق ضعفهم. لذا تجدهم دائماً حريصين أشد الحرص على الترويج لهذه المقدسات.

ثم إن كثيراً منهم تنتعش في ذهنه أسطورة «التفاهم» في حل المعضلات



■ السلطان عبدالحميد:

مشاريع تقسيم دولة الخلافة

البشرية، ولديهم مقدرة رهيبة على تجريد ... القضايا من خلفياتها وظروفها وملابساتها والمؤشرات فيها.

والمثقفون المصريون -في كثير من الحالات- شاهد قريب على هذا عبر دورهم المعلوم فيما بعد اتفاق (كامب ديفيد)، فقد تحمسوا للتطبيع أيما حماس وأطلقوا لخيالهم العنان تبشيراً بعهود السلام الدائم الآتي عبر جهودهم الفكرية في نفي كل مكونات الشقاق عن الشخصيتين العربية واليهودية أو كما قالوا!

ولا نود التوقف عند هذا أو التعليق عليه، ولكنا أردنا التنبيه لحالة الهيام التي تحلق بمثقفينا عن دنيا الواقع وتلهيهم عن الحقائق جرياً وراء سراب خداع.

● ونقاط الضعف الأخرى: –

ثم إن عالم النفوس تتصل به كثير من نقاط الضعف التي نظلم أنفسنا كثيراً إن تجاهلنا عنها. وأعداؤنا على وعي تام بنقاط الضعف هذه ويستطيعون توظيفها دائماً بتفوق شديد، لا سيما وأن ملابسات عصور الانحلال والتمييع والضياع تساعدهم على ذلك الاستغلال وتهيء لهم سبيله كل تهيئة.

ونقاط الضعف هذه مركزة في أهل الحل والعقد من ساسة وقادة واعلاميين ومسئولين مختلفين وفنانين .. الخ.

والأعداء على استعداد لتلبية رغبات كل فرد من هؤلاء بما يناسبه ويشبع طموحه! ولا داعي للاسترسال في هذا إذ أن الاشارة اليه تكفي. وهو حالة معاشة لا تحتاج الى بيان.

● الانصرافية الطاغية: –

ونحن في مقام التعرض للحركات الهدامة ينبغي أن ننتبه للصف الداخلي وتكوينه قبل أن نتحدث عن أعدائنا وخططهم. بل لا جدوى من حديثنا عن الأعداء إن كان صفنا مخلخلا ومضطرباً.

وهناك حالة من الانصرافية تصبغ أجواءنا وتلهينا عن قضية صراعنا الأزلي مع أعدائنا. وهذه (الانصرافية) أشرنا الى نماذج منها في بعض ما سبق.. ولكننا ننبه هنا الى حالة عامة من الغفلة والانصراف لا تكاد نستثني منها أحداً.

ويتولى كبر ذلك أجهزتنا الاعلامية بما تقدمه من مواد سامة تشل شخصية انساننا وتحطم قيمه وتزعزع مثله وتجعله مسخاً مشوهاً من بين البشر. وهذه الأجواء من الغفلة والانصراف هي التي تهيء لعدونا السبيل لامضاء مخططاته وتنفيذ مشروعاته.

واذا أردنا التمثيل لذلك فان عدونا يود اجراء جراحة خطيرة، ويحتاج لمخدر فعال وما يصبغ أجواءنا الحالية هو أنسب المخدرات لاجراء هذه الجراحة!!

● يهود والأهداف التي لا تغيب: –

حينما عقد يهود مؤتمر بال الشهير سنة ١٨٩٧م وصدرت عنه مقرراتهم المشهورة «المشاهدة عملياً»، لم يكن ذلك بداية تخطيطهم كما يحاول البعض إفهامنا. بل كان في الحقيقة حلقة من حلقات دأبهم وسعيهم الدائم من أجل تحقيق أهدافهم باعادة أمجاد «إسرائيل».

و يحلو لبعض المترفين أن يشكك في تلك المقررات المعروفة باسم «بروتوكولات حكماء صهيون». ولعل هذا ملحق جديد لتلك البروتوكولات أو هو الأرجح!

ونقول في هذا المقام: لولم يكن هناك ترديد وذكر لهذه البورتوكولات لوجب علينا أن ننشئها إنشاء من حقيقة ما يجري في عالمنا الاسلامي من أمور لا يحتاج العقل فيها لاعمال حتى يقرر أنها ضياع وتضييع واصرار على تحطيمه وبأيدي أبنائه أولا.

● وبعد: –

فقد أثرنا في هذا المقال ألا نغرق أنفسنا في تفاصيل قد لا تجدينا كثيراً عن النشاط الصهيوني من خلال بعض مسمياته من ماسونية وروتاري ونواد عالمية وما إليه، بقدر ما أننا حاولنا أن نضع إطاراً عاماً يكاد ينتظم فيه السابق واللاحق من أنواع النشاط الصهيوني في منطقتنا. والتي تشكل هدفاً أولا لهؤلاء.

كما أحببنا أن نرسخ حقيقة في الأذهان لا يجدي مع عدمها أي حديث عن الصهاينة ومخططاتهم. هذه الحقيقة تتصل بواجبنا نحن في تحققنا برسالتنا الاسلامية وتمسكنا بمضامينها بكل التفاصيل لأنه ليس في امكاننا التصدي للأعداء ونحن بهذا المستوى من الخواء.

وأمر أخير نود التنبيه اليه ثانية، هو أن مخططات الأعداء ليست جديدة على هذه الأمة .. وقد استطاعت أن تصمد لها في عهود قوتها وتماسكها حينما كانت تنهل من ينابيع فكرها الصافي ومنهاجها القويم.

ولعلنا قد حققنا اليوم من الأسباب المادية أضعاف ما كان لدى أسلافنا وهم يقاومون مخططات الأعداء، ولكنا تخلفنا عنهم بنفس النسبة في مضمار العقيدة والأفكار.

ولا تحاول قارئنا الكريم أن تلمس وراء هذه الأسباب سبباً!!

ضابط المخابرات الهارب

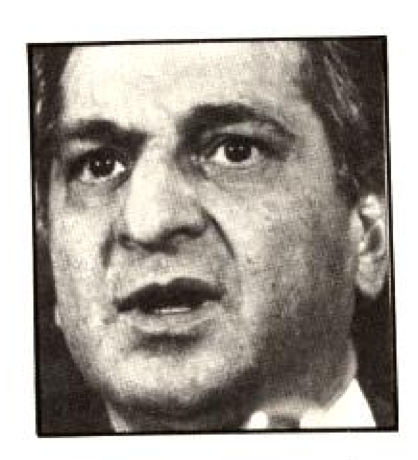
أبلغ مسؤول كبير في المخابرات الروسية (كي. جي. بي) هرب أخيراً الى بريطانيا مجلة «التايم» بأن الرئيس الراحل بريجنيف لم يأخذ بمشورة المخابرات بعدم تحويل افغانستان الى دولة تابعة للاتحاد السوفياتي.

وقال فلاديمير كوزيتشكين، ضابط المخابرات الروسي السابق الذي هرب من منصبه في طهران، في شهر يونية الماضي، للمجلة، إن رئيسه أبلغه بأن الرئيس الراحل «ورط الروس في حرب لا يمكنهم الانتصار فيها ولا يمكنهم التخلي عنها».

وأضاف أن المخابرات الروسية حاولت ان تشرح لبريجنيف أن تولي الشيوعيين الحكم في افغانستان سيؤدي الى مشاكل، غير أنه تمت الاطاحة بالرئيس محمد داود خان في انقلاب شيوعي عام ١٩٧٨.

ونسب الى كوزيتشكين قوله إنه على الرغم من أن الرئيس الحالي بابراك كارمال كان عضواً في المخابرات الروسية لعدة سنوات «فإن المكتب السياسي قرر تأييد نور محمد تراقي خليفة لداود لأن الرئيس بريجنيف قال: إنه يعرف تراقي شخصياً، وكان متأكداً من أن تراقي سيؤدي عمله بصورة طيبة».

وأضاف أن الرئيس بريجنيف وافق سراً على أن يرتب أمين لتنحي تراقي. ونسب الى المسؤول الروسي قوله: إن تراقي خرج مباشرة من الرئاسة الى قبره.



• كارمل: ضابط قديم في المخابرات الروسية.

واستطرد يقول: إن أمين لم يناسب الكرملين فقتله عملاء روس ارتدوا زي الجنود الأفغان.

وقال إن كارمال أخذ الى موسكو بعد ذلك ووافق على أن يصبح رئيساً.

ـ حقائق عدة يشير اليها هذا التصريح الصادر عن ضابط المخابرات الروسي. حقائق أكدناها مراراً، وحاول كثيرون أن ينفوها.

أولى هذه الحقائق أن روسيا تريد من غزوها لأفغانستان، ومنذ الانقلاب الشيوعي الأول، تحويل أفغانستان الى «دولة تابعة للاتحاد السوفييتي» كما جاء على لسان ضابط المخابرات الروسي. وعليه لم يعد مقبولا من المدافعين عن السياسة الروسية، أن يقولوا ان روسيا حريصة على السيادة الوطنية لأفغانستان، وأنها لا تريد من احتلالها لأفغانستان سوى مساعدتها على التقدم والتطور.!

والحقيقة الثانية هي أن روسيا لن تنتصر في أفغانستان، ليس في ايماننا وحسب، بل وفي اعتقاد المخابرات الروسية التي حاولت ان تثني بريجنيف عن عزمه على غزو أفغانستان، فهي تعلم ان العقيدة الاسلامية اذا كانت هي الدافع الى القتال فلن يلقي المجاهدون سلاحهم حتى يخرج الروس من بلادهم. ولقد أثبتت السنوات الثلاث التي مرت على بدء الغزو الروسي هذه الحقيقة، فالمجاهدون مازالوا يسيطرون على معظم الريف الافغاني، ومازال رجالهم يخوضون المعارك البطولية ضد الغزاة، ويلحقون بها الخسائر الفادحة.

والحقيقة الثالثة ان روسيا كانت قد تسللت الى افغانستان منذ زمن بعيد، فهذا الضابط الروسي يعلن ان الرئيس الحالي بابراك كارمل كان عضواً في المخابرات الروسية عدة سنوات، وأن الرئيس بريجنيف كان يعرف تراقي شخصياً. ولعل من دلالات هذا ان أطماع روسيا في افغانستان قديمة، وأنها تخطط لغزوها منذ زمن بعيد.

تاريخ حافل

صحيفة «بانوراما» الايطالية، تحدثت عن العلاقات بين روسيا ودولة العدو ووصفتها بأنها بالغة التعقيد.. تخللها العديد من التقلبات والمفاجآت! وهي تبدأ عندما كتب الحاخام أبا هليل سيلفر، قائد الصهيونية الأميركية، رسالته الشهيرة الى أندريه غروميكو باسم الوكالة اليهودية قائلا: «الشعب اليهودي لن ينسى مدى الدهر موقف الحكومة السوفياتية الذي ساعده في تحقيق الاستقلال الوطني».

في أثناء الدورة الخاصة للجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة في ابريل ـ مايو ١٩٤٧، تغلب الاتحاد السوفياتي على معارضة الولايات المتحدة لصالح إقامة الدولة اليهودية.

ويوم ٢٩ نوفمبر لعب صوت الاتحاد السوفياتي مع أصوات بقية دول المعسكر السوفياتي (بيلوروسيا ـ تشيكوسلوفاكيا ـ بولندا ـ اوكرانيا) دورا حاسماً للحصول على النصاب القانوني، أي ثلثي الأصوات، لتأييد القرار ١٨١ القاضي بإقامة دولة اسرائيل.

بعد ذلك مباشرة تمكن الاتحاد السوفياتي من افشال محاولة اميركية لاعادة النظر في القرار السابق وفرض قرار من الأمم المتحدة يضع فلسطين تحت ادارة مجلس الأمن الدولي.

ويوم ١٨ مايو ١٩٤٨ كان الاتحاد السوفياتي أول دولة تعترف رسمياً بالدولة الوليدة «إسرائيل» بينما اقتصر الاعتراف الأميركي على اعتراف بالأمر الواقع.

بقلم د . احسان السيد

فتش عن اليهود

في المقابلة الصحفية التي اجرتها المجلة الأسبوعية الشهيرة «بانوراما» مع ألفردو بونافيتا مؤسس الألوية الحمراء الموجود حالياً في السجن، قال: «في العام ١٩٧٣ اتصل عملاء المخابرات الاسرائيلية (موساد) برجال الألوية الحمراء في ميلانو وقالوا إنهم مستعدون لتزويدنا بالأسلحة والأموال وتأمين الحماية لنا من قبل بعض الأجهزة الحكومية الايطالية، وكذلك لتوفير التدريب العسكري لعناصرنا. وطلبوا مقابل ذلك ان نكثف عملياتنا لتقويض الاستقرار في ايطاليا، وأن نقوم في سبيل ذلك بالمزيد من العمليات الضخمة والمثيرة».

هذا الاعتراف الخطير يوضح كيف ان اليهودية العالمية هي وراء معظم عمليات التخريب والافساد في العالم، وأن اتباعها متغلغلون في الأوساط الحاكمة. فهل تدرك أوروبا، وغير اوروبا، ماذا يخطط اليهود للعالم من مؤامرات ؟!

ان قراءة لبروتوكولات حكماء صهيون، تكشف خطط اليهودية العالمية لافساد الشعوب، وإشاعة الفوضى، وخلق أجواء من عدم الاستقرار في مختلف المجتمعات العالمية.

ولكن يبدو أن أوروبا هي التي لا تقرأ الآن، أو أنها تقرأ ولكنها لا تريد ان تصدق أن اليهود هم وراء معظم منظمات الافساد والتخريب في العالم، وأنهم ـ اليهود ـ لا يشعرون بالانتماء الى البلدان التي يحملون جنسياتها، إنما انتماؤهم وولاؤهم لقيادتهم في فلسطين المحتلة.

فاعتبروا يا أولي الأبصار

• قتلى «سالانغ» ..

ماذا يقول فيهم منكرو نصر الله للمجاهدين ؟!

٧٠٠ جندي روسي قتلوا عندما اندلع حريق في سيارة صهريج محملة بالوقود بعد اصطدامها داخل نفق (سالانغ) الى الشمال من كابول. وقالت وكالات الأنباء ان العديد من القتلى ذهبوا ضحية الاختناق في حادث اصطدام الصهريج مع عربة عسكرية سوفياتية، إذ امتص الحريق الأوكسجين في النفق البالغ عرضه خمسة أمتار وارتفاعه ثمانية أمتار. وقد سد الجنود الروس مداخل النفق اعتقاداً منهم أن مجاهدين أفغانيين شنوا هجوماً داخل النفق.

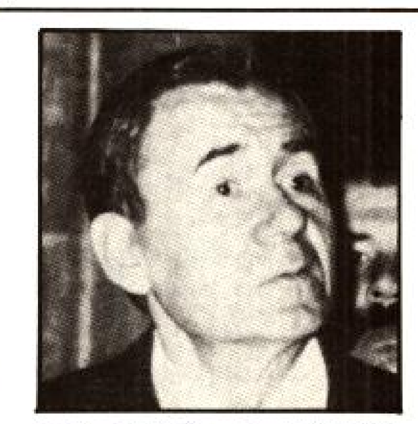
ـ هذا الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء العالمية ونشرته مختلف الصحف، نسوقه الى أولئك الذين أرادوا ألا يصدقوا أن الله سبحانه وتعالى يمكن ان ينصر عباده المجاهدين، و يقتل من أعدائهم ما يقتل، دون أن يطلقوا رصاصة واحدة..

٧٠٠ جندي روسي قتلوا دون أن يستشهد مجاهد أفغاني مسلم واحد! أليس هذا رداً على أولئك الذين كتبوا، قبل أسابيع قليلة، يستنكرون ما ينقل عن انتصارات عجيبة للمجاهدين الأفغان على أعدائهم من الروس والجنود الموالين للنظام الأفغاني ؟!!

كان يمكن لهذا الحادث أن يقع في باكستان، أو بنغلادش، أو غيرهما من البلدان، لكن مشيئة الله ـ جلت حكمته ـ أرادته في أفغانستان، وجعلت ضحاياه من الروس، ليعلم الذين لا يعلمون أن الله غالب على أمره، وقاهر فوق عباده، وله الأمر من قبل ومن بعد ... وليعلموا أيضاً ان ما نعده من قوة لمجابهة أعدائنا هو من طاعتنا لربنا الذي أمرنا أن نعد لأعدائنا ما نستطيع من قوة، ولكن القوة ذاتها، لم تكن ولن تكون، سبباً من أسباب النصر.

ولنتأمل ما جاء في نهاية الخبر «وقد سد الجنود الروس مداخل النق اعتقاداً منهم أن مجاهدين أفغانيين شنوا هجوماً داخل النفق». أليس هذا مصداقاً لحديثه عليه الصلاة والسلام الذي أخرجه الشيخان «نصرت بالرعب مسيرة شهر» ؟! لقد دب الرعب في قلوب الجنود الروس الذين يحرسون النفق، فسدوا مداخله ومنعوا من كانوا فيه من الخروج، ظناً منهم أنهم يحولون دون خروج المجاهدين المنفذين للعملية، لكنهم في حقيقة الأمر كانوا يمنعون رفاقهم. كما كان الحال مع (بني النضير) في أيام البعثة النبوية: «**يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين.. فاعتبروا يا أولي الابصار**» الحشر (٢).

أجل .. فاعتبروا يا أولي الأ بصار..

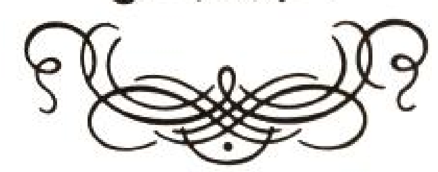


• اندريه غروميكو.. و يشكر الشعب اليهودي لحكومته.

و بعد الاعلان عن إقامة «اسرائيل» واندلاع أول حرب عربية ـ اسرائيلية، وفي لحظة حرجة جداً في تاريخ الدولة اليهودية، أمر ستالين شخصياً بتقديم كل مساعدة ممكنة للقوات المسلحة الاسرائيلية، وكان القرار الروسي هذا اكثر أهمية ووزناً من قرار ترومان الرئيس الأميركي الذي كان متخوفاً من ردود فعل البلدان العربية إذا ما انحازت الولايات المتحدة الى صف «اسرائيل» وكان ترومان قلقاً يومها بسبب وجود قادة اشتراكيين على رأس الحكم فيها، و يومها أمر ترومان بفرض حظر تام على تصدير المعدات الحربية على «اسرائيل».

ولم يقتصر دعم الاتحاد السوفييتي على إرسال الأسلحة التي استطاع جيش العدو قلب الموقف لصالحه بوساطتها، بل بعث أيضاً بعدد من الخبراء العسكريين، كما ساهم الكرملين بتشجيع الهجرة اليهودية الى (اسرائيل).

هذا التاريخ الحافل بنصرة الروس لليهود في فلسطين، وتمكينهم منها، هل يمكن ان ينسى ؟ يبدو أن كثيراً من العرب يريدون اليوم أن ينسوا هذا أو يتناسوه! يريدون أن نغض الطرف عن احتلال الروس لأفغانستان حتى يقف معنا في قضية فلسطين! ومن غيره أضاع فلسطين ؟ من غيره وقف مع اليهود وقواهم، كما قرأنا في الكلام السابق ؟!



«لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام

جاءني أحد الاصدقاء، وقال قرأت اليوم حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أشكل علي، قلت: ما هو؟

قال: قوله صلى الله عليه وسلم «لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم (١)

قلت: وأنا مثلك.... وانما العلم بالتعلم.. فرجعنا الى كتب الحديث ووجدنا الحديث قد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما والامام أحمد في مسنده. وعدت الى فتح الباري شرح صحيح البخاري للامام ابن حجر العسقلاني، فوجدته يقول:

«يخنز اللحم اي ينتن والخنز التغير والنتن. قيل: أصله ان بني اسرائيل ادخروا لحم السلوى، وكانوا نهوا عن ذلك فعوقبوا بذلك. حكاه القرطبي وذكره غيره عن قتادة وقال بعضهم: معناه لولا ان بني اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى انتن لما أدخر فلم ينتن... وروى ابو نعيم في الحلية عن وهب ابن منبه قال: في بعض الكتب: «لولا اني كتبت الفساد على الطعام لخزنه الاغنياء من الفقراء».

وهذا الحديث الشريف يوضح مع غيره من الآيات القرآنية الكثيرة والاحاديث التي جاءت في يهودوطبيعتهم الجاسية، وقلوبهم القاسية، «فهي كالحجارة او أشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله»

وهم يهود الذين «يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون».

وهم يهود الذين «اشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم».

وهم الذين «يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون».

هؤلاء هم يهود عباد الذهب وقتلة الانبياء والمرسلين اعداء الله واعداء رسله وملائكته: «من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين».

وهم الذين وصف الله عنادهم واستكبارهم مع جبنهم وخستهم ودناءتهم...

«افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون»

«بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما أنزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤوابغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين».

«ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله

وإسرائيل
ولم يخنز اللحم»



الدكتور: محمد علي البار

و يقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

هؤلاء هم يهود الذين اصبحنا نحن المسلمين نتخاذل امامهم ونستخذي تحت اقدامهم ونتوجه يمنة و يسرة ليحمونا منهم... ونسارع في مرضاتهم ونبذل ماء وجوهنا ونمرغ كرامتنا في سبيل السلام معهم...

اي سلام ينتظر مع يهود... وأي عهد وفى به او سيف به يهود... وهم الذين يحرفون كلام الله و ينقضون ميثاقه.. حتى رفع الله فوقهم جبل الطور ومع ذلك انحرفوا وزاغوا ونقضوا ميثاقهم وعهدهم «واذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك».

«فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا».

«فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه. ونسوا حظا مما ذكروا به. ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم».

ولا يزال المسلمون في كل زمان يطلعون على خائنة من هؤلاء اليهود الذين لعنهم الله وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت... فكيف نواليهم وكيف نوادهم وكيف نطلب السلام معهم...

«يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون».

وها قد نشرت الصحف بعض هذا الخبال الذي اصيب به الذين استسلموا ليهود ووثقوا بهم... وها هو المصري الساذج سمير حنفي يسمي ابنه بيجن وتتناقل وكالات الانباء صور الاب الغبي الذي أصيب بالخبال مع طفله الذي سمي بيجن مع صورة المجرم العتيد بيجن وهو يبتسم للطفل كما تفعل الرقطاء ناعمة الملمس شديدة الفتك شيمتها الغدر.

فالى متى يظهر فينا كل يوم مثل حنفي الذي أصابه الخبال.. بسبب سياسة التطبيع والسلام مع من لا يعرف السلام... والاطمئنان الى عدو غادر لا عهد له ولا مواثيق ولا أيمان.

ان السلام مع هذا العدو الماكر الخبيث هو نوع من الخبال الذي قد اخبرنا الله عنه بانهم يسعون لايقاعنا فيه... لايألونكم خبالا. ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر.. قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون».

فهل فينا من يعقل؟.... أرجو

الهوامش

(١) يخنز اللحم، ينتن

الحركة الإسلامية في السودان بين الدور والمنعطف

الحلقة الأخيرة : بقلم : محمد الغبشاوي

المسار العام

– ثمانية عشر عاما تكفي لاعادة النظر في التحالفات الممتدة.

– لابد من اعادة النظر في المسار حتى لانقضى العمر كله في استقبال المفاجآت.

آثرنا أن نؤخر الحديث عن هذه الناحية ليكون ختاما يجمل ما يتصل بالحركة في عمومها. ثم إنه أهم ما يتصل بها من حيث أنه يجسد واقعها المعاش ويحدد معالم تصورها ونظرتها للأشياء. ولا يمكن الاتيان على كل شيء في هذه العجالة مما قد يجعلنا نجحف في الحقوق. ولكنا سنبتذل الوسع في الامساك بتلابيب العموميات مع التركيز على المساحات التي نرجح أهميتها. ونبدأ بـ:–

● ظاهرة التحالفات الدائمة:–

ان الحركة منذ ولوجها باب السياسة وهي تبتعد عن ملامحها الخصوصية وسماتها الأول التي ينبغي أن تميز سيرتها ومسارها. وقد انفرجت زاوية اصالتها بدرجة لا تبعث على الاطمئنان.

وأبرز ما يجسد ذلك ظاهرة التحالفات السياسية التي صارت سنة دائمة في حق الحركة دون أن يكون لها رصيدها من النجاح المبرر للمضاء في هذا الطريق، مما يدعم مقولات بعض المراقبين لها بان السياسة صارت عرضا وهدفا في ذاتها بالنسبة للحركة ولعل غرامها المجرد بها هو الدافع الأول لتماديها في هذا السلوك!

والتحالفات في حق الجماعات السياسية ذات الطابع العقدي تكون شيئا طارئا مؤقتا! أما أن تكون سنة دائمة فهذا موضع استفهام طويل. فقد بدأت الحركة بجبهة الميثاق الاسلامي – اذا ما تجاوزنا عما قبل ذلك – بعد اكتوبر ١٩٦٤. وكان قولها يومها انه حشد للطاقات الاسلامية على صعيد واحد. والتجربة أثبتت أي بناء هش كان ذلك البناء.

ثم دخلت بعد مايو في تجربة الجبهة الوطنية. ثم دخلت أخيرا مع النظام الذي كان تعده عدوها الألد.

وإذا أردنا أن نعبر بلغة الرياضيات لقلنا إن الحركة تسير في منحنى بياني بتجاوزها عن بعض ملامحها الأساسية من خلال تحالفاتها هذه. ونلاحظ أن تنازلها عن خصائصها ومبادئها شيء مشاهد ومحسوس من خلال هذه النماذج. وفئات جبهة الميثاق الاسلامي كانت تضم مجموعات لا نلتقي معها في كثير من الأساسيات. أما الجبهة الوطنية فقد كانت تجمعا بين مجموعات لا دينية في أصولها ومسلماتها المعتمدة تؤمن بالوصولية السياسية ولا تلغي با" لا لكثير من المبادىء الأخلاقية وسجل الحركة ملء بالملاحظات وميثاق الجبهة وبيانها بعد يوليو ١٩٧٦م دليل سافر على ما نقول.

ثمانية عشر عاما ٦٤ – ١٩٨٢م تكفي لاعادة النظر في هذا الطريق الذي أثبت انه أطول الطرق قاطبة مع أن الترويج له قام أساسا على اختصار المسافات!

وتمادي الحركة في هذا السبيل مشعر بان لديها قابلية للتنازل الممتد – كما هو المشاهد – وقد يكون انطباعا بأن الحركة عاجزة عن شق سبيلها بنفسها وهو انطباع غير حميد. ولو كان لنا الخيار لحمدنا البدء من الصفر بدلا من السير في هذا الطريق الذي كاد يدمغنا بالتمييع واختفاء الملامح المميزة!!

● والتسيب في الانتماء أيضاً:–

ونعني به التساهل في قواعد الانضمام للحركة لدرجة لم تعد معها قواعد!! ونلمس تسيبا في هذا الجانب لا يقل عن مثيله السياسي، بل لعل النزعة السياسية المغرمة بالحشد «الرقمي» المتغاضي عن كل مضمون حقيقي هي المتحكمة ايضا في هذا الجانب.

وقد رفع شعار مضاعفة العدد في أوج حمى المصالحة وحشدت مبررات كثيرة لذلك منسوبة للمقاصد السياسية في النهاية وتنادى الناس بذلك دون اعداد دقيق ولا دراسة متانية لامكان الاستيعاب. وفي وقت كان المخلصون يتشاكون من التسيب الداخلي وانزواء الجانب البنائي (التربوي) في الجماعة. وذهبت كل الصيحات أدراج الرياح. ولا ندري كم بقى من تلك الجموع الكثيرة التي ضمت في بضعة أسابيع أو شهور!!

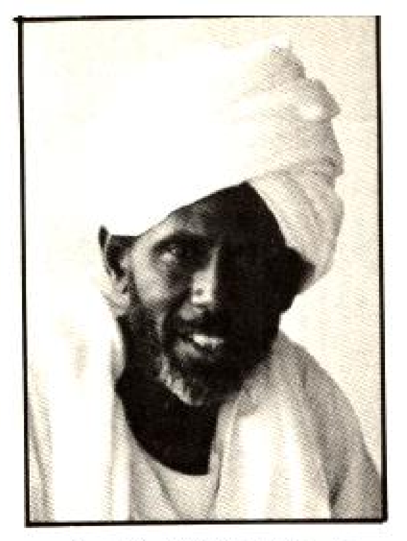
ثم صار المسئولون يقيسون تقدم الحركة بمدى المقدرة على الحشد دون تامل في النوع ولا سؤال عن العائد الحقيقي والرصيد المؤكد من خلال ذلك، ووقعت الحركة في مصيدة الاحصاء والأرقام، دون أعمال للنظر.

إنني أقول في هذا المقام يبدو أن هناك ملامح دورة تاريخية خاصة بالحركة الاسلامية المعاصرة. وذلك بالتكرار لنفس التجارب التي لم تثبت جدواها بل أوقعت الناس في مهالك محفورة في ذاكرة التاريخ القريب. وليت شعري لم تغفل حقائق تاريخنا المعاصر مع وضوحه الشديد.ولو صوبت الحركة في السودان بصرها نحو الشمال (مصر). لوجدت في تاريخ الحركة الأم حشد من التجارب والعبر تغنيها عن التكرار ولكن يبدو أن ذلك من القضاء المحتوم والأمر لله!

● انتباهة وتحذير:–

ان الامانة تقتضي أن ننبه هاهنا الى ان هناك شعورا زائدا «بالذاتيه» ينتظم الحركة في السودان، وقد يصل ذلك الى الاحساس بالتفرد والتفوق على الأمثال من الحركات

والتوجه الفكري



حسن الترابي: الاجتهاد والتجديد؟!

- تحركات الحركة مبنية على ردود الأفعال في كثير من الأحيان.

- الاستجابة للعصر والمجتمع سبيل للتمييع وضياع المعالم.

الاسلامية المعاصرة. فلا تبصر الحركة الا ذاتها ولا تنظر الا من خلالها حتى لكانها جعلت من نفسها مقياسا لتقدم الحركات الأخرى المجاورة والمعاصرة أيضا. بل إن البعض صار يبحث عن صياغة لتاريخ الحركة يتجاهل كل شيء غير سوداني!!

وهذا داء من نتائجه القريبة الغرور وعدم الاعتداد بالآخرين، ثم إنه يرسب محلية شديدة قد تفصل الحركة عن كل ما يعتمل في الساحة الاسلامية. ولا ادل على ذلك من إغفال الذكر لكثير من هموم المسلمين ومصائبهم الا في اطار اهتمام فردي خاص مثل قضية أفغانستان مثلا أو «كامب ديفيد» أو اجراءات السادات القمعية وما الى ذلك.

وسيسري الداء قليلا قليلا ليمثل بعد زمان (اسلام سوداني) وليس الأمر هزلا فليوضع ذلك في الاعتبار أيضا؟!

وبعد فهذا سرد عاجل لملامح مهمة أحببنا التنويه بها ولنلج الآن المجال الأهم والميدان الذي هو أخطر الميادين حيث التوجه الفكري بتنظيراته وتطبيقاته وليستميحنا القارىء عذراً في بعض المقدمات الضرورية.

● ملابسات الانطلاق:-

تسامع الناس كثيرا بمساهمات فكرية معينة ارتبط ذكرها بمسئول الحركة الدكتور الترابي. أكثر ما ارتبطت. غير أن بعض ذلك صار واقعا مطبقا تبنته الحركة في بعض أوساطها - الطالبية خصوصا - ان لم يكن بقية المجالات.

ولا بد من الاشارة للملابسات الظرفية التي شكلت اطارا لذلك الانطلاق والذي لم يكن متزنا على الاطلاق - كما سنبين ذلك - حتى نضع قارئنا الكريم في وسط من الحقائق الحسية التي تزيل الالتباس ونسأل الله التوفيق.

ومن الحقائق الأولى التي تذكر في ذلك ما نوهنا به قبلا من التكوين الفكري والثقافي لأفراد الحركة وقيادتها بوجه أخص. وزعمنا حول بعض الترسبات الفكرية للمفاهيم الغربية التي لم نستطع أن ننقي منها أنفسنا، أما للاعتياد وطول المعايشة أو لعدم الاهتمام بالتوفر على تنقية أنفسنا من شوائبها.

ويضاف الى ذلك ملمح لا يخطئه الناظر في مسيرة الحركة وهو بناء معظم تحركها على ردود الأفعال، وهذا موضع تفصيل ولكن لا سبيل هنا الا للاشارات التي توضح هذا. فالحركة قد كانت تتخذ من مناهضة الشيوعية قطبا لاستراتيجيتها وتحركاتها - تقريبا - وقد حق لها ذلك فهي قد كانت تناهض أقوى حزب شيوعي في المنطقة، ولكن هذه الاستراتيجية جعلتها أسيرة لردود الأفعال، فكل مساحة يحتلها الشيوعيون «تكتشف» الحركة اهميتها وتبذل وسعها لاحتلالها.

فالاهتمام بالمرأة والملاهي والفنون، والأدب وغيره من أشياء كل ذلك كان بخطوات لا تخلو مما يمكننا تسميته بـ «عقدة الشيوعية». ولا غبار على اهتمام الحركة اذا ماكان حقا وإنما التريث على منطلق العقدة هذا الذي يلبس الأمور عليها فيجعلها ترجح أهمية أشياء ليس لها اعتبار. ويترتب على ذلك بالضرورة اهمال المسائل ذات أولوية.

ثم ان تكون الخطط محكومة دائما باستفزاز الخصوم هذا شيء خطير ولا شك ويصم الحركة بأكبر وصمة: افتقاد المنهج.

● وقلة الزاد:-

وهذه مسألة مرتبطة بما سبقها. لقد رافق الحركة في عقدها الأخير هذا اهمال متزايد للزاد والحصيلة العلمية الشرعية. وقد كان هذا داءاً قديما غير انه استفحل في الفترات التي عاصرت الدعوة للتجديد والاجتهاد!!

وقد أبيح لنفسي زعما مؤداه ان خلفية «النقد» للفقه والفقهاء كانت مأمورة بزادنا القليل من العلم الشرعي مع تفاوت في التأثر بالنزعة الغربية في التفكير والمفاهيم مما يجعلني أقول إننا لم نكن «مستقلين» في فكرنا تماما ونحن نلج هذا الباب) باب التجديد والاجتهاد!

● ظلال المدلولات المختلطة للمصطلحات:-

وقد لا يعير الناس ذلك كبير اهتمام بحكم طابع عصرنا هذا الذي يستهين كثيرا بتمييز المدلولات وهذه سمة مميزة للفكر الساري الآن وللأسف الشديد، وقد أصاب أفراد الحركة شيء من هذا وهي تخوض مجال الاجتهاد والتجديد. فهاتان الكلمتان العظيمتان تداولتهما الأقلام بكثير مما يمسخ معناهما. وفي الأدب على وجه الخصوص اكتسبت كلمة تجديد مدلولات ومعاني تختلف كثيرا عن أصلها الأول ومدلولها الحقيقي، فهي تتصل في مجال الأدب بالمؤثرات الغربية فيه، بل كادت تغدو محتكرة لهذا المضمون الذي يضاد مضمون التجديد كما هو في الحقيقة.

وكلمة الاجتهاد أيضا تداولتها المدرسة الماركسية والليبرالية ومضغتها بما أفقدها

الحركة الإسلامية في السـودان "تابع"

ـ محانير الشعور الزائد بالذاتيه!

ـ الانتشار الأخير لم تواكبه خطة استيعاب دقيقة.

حقيقتها حتى صار الاجتهاد مصطلحا مبهما قد يعني عند البعض مجرد الاعتراض والتناول الجدلي للمفاهيم الشرعية.

ومن هنا اكتسبت هاتان الكلمتان العزيزتان ظلالا لم نبذل جهدا في تنقيتهما منها وليتنا وقفنا عند هذا الحد اذ أننا تداولناهما بهذه الظلال المفاهيمية والالتباسات الظرفية التي ربما تنسف مضمونها الأساسي أو تقيده بما ليس منه حتى إننا نكاد نصعق كثيرا مما يمارس تحت هذه الشعارات (تجديد واجتهاد) بانه موجه من موجات التغريب!يزيد من خطورتها و بشاعتها انها تاتي على أيدي تتسمى بالاسلام والعودة لأصوله فلزم التنويه.

● طريقة التناول :ـ

وهذه هي نقطتنا الأخيرة في مقدمات الحديث عن التوجه الفكري فقد علا روح التناول للقضايا الاجتماعية قدر كبير من الاثارة والتهييج، وهذا أمر ينافي روح العلم وطريقته. (فالعلم) ومسائله لابد من التصدي لها بروح هادئة وقور أما الاثارة هذه فمكانها الليالي السياسية والساحات الانتخابية.

ثم ان الطرق الذي تم لهذه القضية ـ الاجتهاد ـ كان مبنيا على تهويهات نظرية لا على امكان واقعي عملي، فقد تحدث الناس عن الاجتهاد ـ مثلا ـ وكأنه حق مشاع، وان القول بأن في امكان كل مسلم أن يجتهد ليس على اطلاقه والتمييز لازم في هذه المساحات على الأقل.

والخشية من سلوك الطرح هذا انه يدخل المجتمع الاسلامي في احابيل الابتزاز النفسي الذي يمارس انصار «تحرير المراة» شيئا شبيها به، فتكون حياة المجتمع سلسلة من الاثارات اللانهائية والأغاليط حول من يحق له الاجتهاد ومن لا يحق له ولم أغلق باب الاجتهاد ومن الذي أغلقه وما اليه من هذه السخافات الممتدة!

وعموما فيما يتصل بأمر التجديد والاجتهاد ليس الأمر بالأماني وانما هو عدة مناسبة وحقائق واقعة تمثل في المضمار الحي المعاش ليقرر أهل الاختصاص هل هذا اجتهاد مناسب وتجديد حق أم لا، اما ان كانت المسالة مسالة استهلاكية لظرف معين ـ ونعيذ اخوة الحق من ذلك ـ فحبذا الاغلاق لهذا الباب.

ان الاجتهاد ضرب من النبوغ والعبقرية التي تفرض نفسها. ولن يخلق مجتهد أو اجتهاد بأساليب الدعاية والاطناب القولي وإنما بالمجهودات الماثلة للعيان. وان كانت الأمة تملك مجتهدين ومجددين فسيثبتون انفسهم والا فلن يضير الاجتهاد والتجديد أن يدعي من غير أهله لأنه قادر على نفي خبثه بنفسه والتاريخ شاهد على ذلك.

● المسائل التي دار حولها الكلام :ـ

كما أسلفت ليس في الامكان أن نستوعب كل ما يتصل بهذاوساحصر نفسي في أمرين اثنين اهتمت بهما الحركة في السودان وتخطت فيهما زميلاتها في الساحة المعاصرة ـ في حدود علمي ـ وهما مسالة المراة ومسالة الملاهي التي تأنقت اخيرا بلباس كلمة «الفنون»!

● حول المراة :ـ

كمطالع مبتدىء في التاريخ الاجتماعي الحديث للعالم الاسلامي لا أجد الحركة الاسلامية في السودان قد «جددت» في هذه المسالة ـ كما تراءى لها ـ بل انها تحاول اعادة عقارب الساعة للوراء الى ما يقارب القرن من زمان يوم أصدر قاسم أمين كتابه تحرير المراة ١٨٩٩م واعقبه بـ: المراة الجديدة، وطريقة الاستدلال بالنصوص المعتمد على المغالطة والجدل غير المنهجي وتضارب المضامين والحقائق من خلال ذلك تجعلنا نستعير كلما شوقي التي قالها لقاسم لنعبر عن الحيرة كلمات في أوساطنا :ـ

ولك البيان الجزل
في اثنائه العلم الغزير
في مطلب خشن كثير
في مزالقه العثور
ما بالكتاب ولا الحديث
اذا اثنيتهما نكير
حتى لنعجب هل تغار
على العقائد أم تغير!

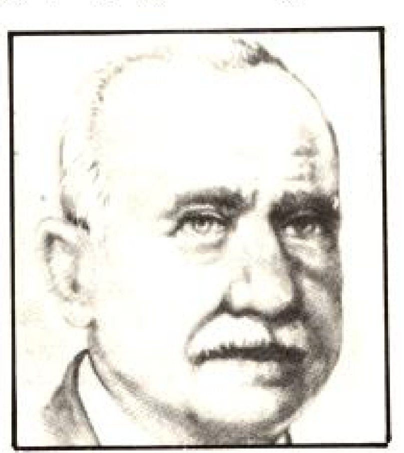
ان ما أستطيع قوله في هذا المقام اننا زججنا انفسنا في مضطرب فكري نبصر بدايته ولا نريد العلم بنهايته! ذلك أن كل ما يموج به مجتمعنا الآن من ألوان التحلل والتسيب في العلاقة بين المراة والرجل انما بدأ بمثل هذه المغالطات والكلمات المطاطة فهل نحن عازمون على السير في هذا الطريق المعلوم الحقائق والنتائج؟

إن خطر الرهان والتجريب في مجالات الفكر والاجتماع الانساني والمناحي السلوكية، يمثل في آثارها التي لا تظهر الا ببطء شديد ومن خلال جيلين أو ثلاثة. فقاسم امين مثلا ما كان يتمنى أن تظهر المسلمة بالمايوه على البلاج. ولكن استغرق ذلك ثلاثين عاما من الزمان ما بين سفور المراة في مصر وعريها شبه الكامل.

ثم ان الأسر النفسي «للعصر» والاستجابة «لمطالب» المجتمع ومجاراة الآخرين من «المؤثرين» ستجعل التنازل عن المبادىء والأصول ميسما مميزا لنا فيلتفت الناس ذات يوم فلا يجدوا فاصلا مميزا بين أهل الحركة وغيرهم من فئات المجتمع الا الأسماء، هذا ان بقيت الأسماء!!

● مسالة الملاهي :ـ

وهي ملاهي بحق وتزيينها بالكلمات



احمد شوقي: حيرة من تضارب المفاهيم.

البراقة من فنون وما اليه لن يلغي حقيقتها كمخدرات للناس وصوارف عن البناء الحق والسير المستقيم المطمئن.

وفي مسائل الغناء والموسيقى والتمثيل والمسرح وما اليه من أنواع الملاهي أقل ما نقوله بدءاً:

انه ومن خلال حركة واحدة وتنظيم واحد يحسن بالناس أن يتجاوزوا مساحات الاختلاف الضيقة الى مساحات الاتفاق الواسعة وهي تسعنا بحمد الله. بدلا من خطر لا يدري مداه ومنتهاه وتبديد الوقت في جدال وجهد نحتاجه في أمكنة أخرى لو أمعنا النظر.

وفي الحديث عن الملاهي عموما نود طرح التساؤلات التالية قبل الخوض في مسائل الحل والحرمة:-

طبيعة الاسلام وما يدعو اليه ونظرته للحياة (الوقت) والانسان، ثم ما هي رسالة الانسان وفقا لتصورات الاسلام عنه؟

كما واننا نعيد السؤال عن: من نحن وماذا نريد؟ وما هي مهمتنا كحركة ودعوة وجماعة تريد أن ترفع لواء التجديد والاجتهاد في هذا المجتمع وهذا العصر؟

ثم في حديثنا عن حاجيات المجتمع لابد من تصنيف الحقيقي من الوهمي. فبعض المشاكل «التي احتلت مساحات واسعة في الفكر المعاصر ليست حقيقية مع ضخامتها ورهبتها البادية! ثم لابد من تحديد الأولويات في حاجيات المجتمع وما يجدر بنا التصدي له وما يجب علينا اهماله.

وبعد هذا الأمر لابد من التصدي للمسائل بعدتها وأدواتها المناسبة من بحث ودرس وتأصيل قبل العملية في الحسم. وتنبيه أخير يتصل بهذا الموضوع: اننا نعيش في زمان اتسعت فيه الدراسات الجادة حول ما يتصل بمسائل الملاهي هذه في عمومها فيما يتصل بفلسفتها وأهدافها وآثارها ونتائجها ووظيفتها ودورها في المجتمعات الغربية على وجه الخصوص - وهي مصدر الالهام لنا مع نفينا المستمر - ليت شعري لم لا نعتبر وقد خلت من قبلنا كثير من السنن؟ بل في تاريخنا الاسلامي (والأندلس منه بوجه أخص) أكبر العبر لو أردنا اعتبارا.

نتمنى على إخوة الحق أن يؤجلوا الخطوات المتعجلة في هذه المجالات حتى يستكملوا الدراسات ويحسنوا الأبصار والنظر!

• تعقيب هام:-

إن ما يلمسه المرء من خلال خوض الحركة في كثير من المختلف عليه أن هناك نزعة تلفيق بين المذاهب الفقهية في المسائل التي تحرص على تبنيها، فهي تنحو منحى التتبع للرخص. فنظرتها للملاهي مثلا (الموسيقى والغناء) تتبع فيها الفقه الظاهري عند ابن حزم. دون تأمل في أدلته التي أوردها ومدى دقتها



قاسم امين: تحرير المراة

وثباتها. والعهد بنا أننا أهل الأدلة لا أتباع الرجال.

ومنهج تتبع الرخص الفقهية جدير بأن يهدم بناء الاسلام كله كما ينبه أهل العلم، بيد أن ذلك لا يظهر في زمان قصير ولله الأمر من قبل ومن بعد.

• خطر ماثل: الفصل بين الأجيال:-

أود في ختام هذه المسألة أن أشير لخطر متوقع وفقا للحيثيات السابقة وهو خطر الانفصال بين الأجيال!

ذلك أن هذه الأفكار تنشغل بها الأوساط الشبابية الطالبية على وجه الخصوص - وهو أمر خطير في حد ذاته بصرف طاقات هؤلاء في غير سبيلها ويعرضهم لفتن قد لا يحتملون مقاومتها. ثم ان الطلاب في الحركة قد اكتسبوا وضعية استقلالية انصبغت بها برامجهم الثقافية ووسائلهم التربوية وما اليه. ومن خلال ذلك وما عرضنا له أنفا ستمثل نتيجة متصلة بالقطاع الأكبر لجسم الحركة؟ خطر الانفصام والخصام الممتد المتجدد!!

وبعض الأصوات الساذجة الآن تطلق القول فيمن تشاء كما تشاء ولا تجد من ينهاها عن غيها!

فاذا سارت الأمور هكذا فسيمثل جيل مختلف تمام الاختلاف وربما بصورة مغايرة تماما للخصائص الفكرية والسلوكية التي يحملها الجيل السابق. وليس هذا رجما بالغيب ولكن لكل طريق نهاياته التي لابد منها. وعلى كل هي محاذير لابد اعلانها والتصريح بها.

ولو وجهت الحركة طاقات شبابها ومتعلميها - وهم كثر - في محو الأمية ومجالات أخرى كثيرة مثلا التي تزيد عندنا على ٨٠٪ لكان أولى بها وأنسب ولكن لدى القائمين على الأمر أولويات أخرى ونسأل الله أن يهدينا سواء السبيل.

• التحديات الجديدة:-

اضافة لما سبق وكثير منه يتصل بالبنية الداخلية هناك بعض الحقائق والوقائع المتصلة بالبيئة التي تعمل فيها الحركة (السودان)، فقد اعترى هذه البيئة كثير من عوامل التغير. وأوضح معالم ذلك تحول أساسي في المفاهيم، ولو كان للحركة جهاز علمي راصد لأبان أن قضايا الاجتماع أخطر بعشرات المرات من قضايا السياسة السطحية - لأنها هي في نفسها بذور اختمار لمفاهيم سياسية قادمة على الأقل.

فالتصورات المادية تعمل في أوساط الناس والتسيب الاخلاقي والسلوكي شق طريقه والتفكك الاجتماعي لا يخفى على أولي البصر.

ومعضلة بعض الاسلاميين في السودان أنهم ينظرون ببعد واحد فينكرون كل مالهم ولا يلقون بالا لما هو لهم ضد فقد ينكرون الاعداد المتزايدة من الشباب المقبل على المساجد. والشابات المقبلات على الحجاب وهذه مبشرات ولا شك - ولكن يقابلها من ناحية أخرى ازدياد مضطرد في حركة السفور مدعوم بأفكار مدمرة عن «التحرر» ومرفود بتسيب سلوكي مؤرق ومزعج.

وتسجل الاحصاءات مثلا تضاعفا في استهلاك الخمر - وهي محور لكثير من الرذائل - ولهذا دلالاته الخطيرة التي يجب الانتباه لها. وغير هذا مما هو متصل به.

وليس المزعج مثول هذه الحقائق بقدر ما يكمن الازعاج في جهلها أو تجاهلها فالغفلة عن أرضية الانطلاق من أكبر المخاطر المحيطة بالدعاة في كل زمان ومكان.

• وبعد:-

ترى هل تبعث صور السرد هذه على الحزن واليأس؟ ما الى ذلك قصدت والله ولكن الرائد لا يكذب أهله. وكل ما سبق سرده في بداياته لو أراد الناس الانتباه. وتصحيح المسار ممكن لو عقدنا العزم. فلسنا من أهل عقدة الخطيئة الدامغة لكل بني الانسان - ولله الحمد والمنة - ولكن لابد من الاعتراف بالحقائق واذا صحت النوايا وتأكد العزم فكل أمر ميسور باذن الله.

وأما أمر الاسلام فالله الكفيل بحمايته ورعايته وإن استمرأ الناس السير بطريق مخالف لمستلهمات مصادرنا الأول من كتاب وسنة فإن كلمات الله لن تتبدل من أجلنا «وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».

ولكن لابد من جلوس أول، يطرح المسائل، ويحدد مواضع الاقدام، ويحسن التصرف في الحجم. والقدرة، والمحيط كي لا نقضي عمرنا كله في استقبال المفاجات بالدهشة المتجددة!

ومن الله كل التوفيق

لقطات

● الاستخبارات الأمريكية تروج السلاح الجوي الأمريكي والأوروبي في افريقيا .. بينما يقوم الليبيون والجزائريون حالياً بتدريب طيارين أفارقة على قيادة الطائرات الروسية ميغ (٢١). ولعل القارة السوداء هي خير سوق للسلاح القديم المصنف.

● ارتفعت صادرات ايران من النفط الى مليوني برميل يومياً، مما جعل دخلها الشهري من العملة الصعبة يرتفع الى ٥٠٠ مليون دولار شهرياً.

● في تقرير لوزارة الصحة البولندية أن (١٤٥٥٥) بولندياً أصيبوا هذا العام بفيروس مرض الالتهاب السحائي و يرجع سبب انتشار هذا المرض الى سوء الحالة الصحية.

● يزور نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش حالياً سبعاً من الدول الأفريقية، حيث سيزور كلا من جزر الرأس الأخضر والسنغال ونيجيريا وزامبيا وزيمبابوي وكينيا وزائير وذلك في محاولة تمكين الولاء الأمريكي في القارة.

● قام الزعماء الروس بالقاء حفنة من التراب في قبر بريجينيف قبل دفنه. كذلك قام مناحيم بيغن بوضع حفنة من التراب في قبر زوجته كما تقتضي التقاليد اليهودية .. ترى .. هل كان بريجينيف يهودياً في الباطن ـ شيوعياً في الظاهر؟

● هاجر أكثر من ٣٠ ألف يهودي من فلسطين المحتلة الى افريقيا بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية.

● وقعت الولايات المتحدة وتركيا اتفاقاً لتخزين أسلحة ومعدات عسكرية لحلف الأطلسي في بعض المطارات التركية وكان هذا الاتفاق بمثابة الجائزة التي يقدمها الجنرال إيفرين للولايات المتحدة مقابل تمكينه من كرسي الحكم في تركيا.

* عرب أكثر من العرب!

دعت منظمة الجيش الأحمر الياباني الى مواصلة القتال ضد اسرائيل وذكرت مجلة «التضامن» التي تصدرها هذه المنظمة في طوكيو أن الوقت قد حان لتشكيل قوة ضاربة من وحدات صغيرة لشن هجمات ضد القوات الاسرائيلية في لبنان.

وانتقدت قرار منظمة التحرير الفلسطينية الخاص بالاعتراف بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين. و يذكر أن بعض أفراد المنظمة قد انسحبوا مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت قبل شهرين.

ترى ... هل صار بعض بني الانسان عرباً أكثر من العرب!!؟

* هل يشهد الكرملين صراعاً على السلطة؟

يقول خبراء في شؤون الاتحاد السوفياتي: ان اختيار أندوبوف قائداً للاتحاد السوفيتي لم ينه صراع القيادة على السلطة هناك، وإنما ستشهد هذه الفترة ما يسمى «بمرحلة ما بعد بريجينيف» لأن المشاكل التي تواجه القيادة مشاكل معقدة وحساسة، ومن ثم ستختلف حولها وجهات النظر من جانب القادة السوفييت الذين تتقارب أعمارهم ومدد خدماتهم التي تبلغ الأربعين عاماً. ومن أهم المشاكل التي تبرز حالياً .. السباق الحاد بين تزايد عدد السكان في الاتحاد السوفياتي وعجز الاقتصاد عن توفير الغذاء لهم. و يتساءل الناس هناك هل العجز الذي أصاب الانتاج الزراعي لسنوات متتالية يرجع الى فشل النظام نفسه؟ أم أنها كوارث طبيعية؟ وقد تطرح هذه التساؤلات أمام القيادة الجديدة للحزب وتتصارع حولها الاجتهادات!! ومن المعروف أن أندوبوف الزعيم السوفياتي الجديد يميل الى إجراء إصلاحات اقتصادية تخفف بعض الشيء من شدة النظام الماركسي العتيق، وهذا ـ بلا شك ـ سيؤدي الى صدام مع الماركسيين التقليديين في الحزب الشيوعي، و يضيف بعض الخبراء في الشؤون السوفيتية تساؤلات أخرى حول مدى الرضا الروسي على السياسة الصينية .. هل هو يشمل أيضاً اقتناعاً فعلياً بالسياسة الاصلاحية للاقتصاد الصيني؟ وحول الوضع الاقتصادي السوفياتي وعلاقاته بعد إتمام مشروع غاز سيبيريا، و يبدو أن الاتحاد السوفياتي مقدم على فترة مليئة بالمفاجآت!

* حائط برلين بين أفغانستان وباكستان

يدرس نظام كارمل العميل في أفغانستان إمكان بناء خط دفاعي على طراز «حائط برلين» على الحدود مع باكستان، و يقوم حالياً وفد من كابول بزيارة ألمانيا الشرقية لدراسة النظم الأمنية هناك في مثل هذه الأمور.

وقد سبق لنظام كارمل أن أقام من قبل حاجزاً من الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود مع باكستان، وذلك على مسافة ٢١٠٠ كيلو متر لوقف تحرك المجاهدين في المنطقة لكن دون فائدة، إذ استطاع المجاهدون أن يلغوا تماماً فاعلية هذا الحاجز مما دفع بالنظام العميل الى تبني المشروع الأخير.



* جهود هيج الصهيونية

الجنرال هيج وزير خارجية أمريكا السابق يقوم حالياً بجمع التبرعات لصالح إسرائيل في لندن مما يؤكد التكهنات التي تقول إن هذا الرجل قام بدور خطير في الاعداد لغزو إسرائيل للبنان، وتعده الدوائر الصهيونية ليكون رجل الولايات المتحدة المنتظر كمنافس للرئيس رونالد ريغان في الانتخابات القادمة.

* الموساد تتسلل من جديد

ذكرت مصادر صحفية عربية أن مئات من عناصر الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) تسللوا خلال الفترة الأخيرة الى بيروت الغربية بغرض تأجيج الفتن وتفجير مشاكل وأزمات متعددة. وكانت عناصر من الموساد قد تسللت الى لبنان حيث مهدت للغزو الاسرائيلي للبنان وحصار المقاومة الفلسطينية في بيروت وإخراجها منها وتمكين الميليشيات الكتائبية والمارونية من ذبح الفلسطينيين المدنيين في المخيمات، وتمكين الكتائب من الاستيلاء على الرئاسة والحكم.

فما هو الدور الذي ستلعبه الموساد في الأيام المقبلة، والغرض من تسللها الجديد الى بيروت الغربية تحت أنظار القوى العربية والدولية الموجودة في لبنان؟



رأي دولي

* دعوة موسكو الى تل أبيب

صرح إسحاق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلي بأن اسرائيل تؤيد بالطبع استئناف العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفياتي. وأضاف «أن الكيان الصهيوني يتابع باهتمام بالغ أي بادرة انفتاح أو رغبة في الحوار من جانب موسكو. كما أننا نتابع باهتمام موقف الحكومة السوفياتية تجاه اليهود».

وكانت صحيفة العدو «يديعوت أحرنوت» قد نشرت أن حكومة إسرائيل تحاول من خلال دول وسيطة استطلاع نوايا الاتحاد السوفياتي بعد تغيير السلطة فيه».

والجدير بالذكر أن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني كانت قد قطعت بعد حرب ١٩٦٧، لكن ذلك لم يمنع الاتصالات التي كانت تتم خلال تلك الفترة عن طريق دول وسيطة.

و يقول خبراء الشؤون السوفياتية أن إعادة العلاقات علناً له سابقته التاريخية وذلك حينما قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته باسرائيل في فبراير سنة ١٩٥٣ ثم عاد لاستئنافها بمبادرة منه بعد وفاة ستالين وتولت السلطة قيادة جماعية برئاسة مالينكوف. وأمام هذا الخبر لا بد من التعليق بالآتي:

١ ــ إن الروس الشيوعيين لم يقطعوا علاقاتهم بالكيان الصهيوني أبداً .. لأن استمرار العلاقة الخفية تلغي ما يعلنه الروس الذين زعموا أنهم قطعوا علاقاتهم باسرائيل إثر حرب ١٩٦٧.

٢ ــ إن التعليل لاستمرار العلاقة بين موسكو وتل أبيب في الخفاء يخضع لقانون الباطنية اليهودية، والتي تشترك معها الشيوعية الدولية بقدر كبير. فكثيراً ما كان الروس يعلنون الموقف بينما هم في الواقع يفعلون عكسه تماماً.

٣ ــ نود أن نذكر أن كبار مؤسسي الماركسية التي تتبناها موسكو اليوم هم من اليهود وعلى رأسهم اليهودي الألماني كارل ماركس. وهذه الحقيقة تدعو دائماً الى تصور صحيح لطبيعة العلاقة بين الشيوعية واليهودية.

بعد هذا لا بد من القول للأنظمة العربية المرتبطة بموسكو: إن الولاء لموسكو هو ولاء للشيطان الخفي .. بل للشيطان الذي ظهر للعيان منذ أن نادى ممثل الكرملين في الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ بايجاد الدولة اليهودية على أرض فلسطين.

* أربعة آلاف منتحر في بريطانيا!

صدرت نشرة رسمية في لندن أن عدد البريطانيين الذين انتحروا منذ مطلع العام الحالي بلغ أربعة آلاف و٤٧١ شخصاً بزيادة ٣٥٠ حالة انتحار عن العام الماضي.

وصدرت هذه الاحصائية عن وزارة الداخلية البريطانية التي ذكرت أن حوادث الانتحار في هذا العام تعتبر أعلى نسبة سنوية شهدتها بريطانيا منذ عشرة أعوام مضت. والجدير بالذكر كما أوضحت النشرة أن حوادث الانتحار في تصاعد مستمر في بريطانيا منذ عام ١٩٧٥.

* تحالف القساوسة والشيوعيين في الفيلبين

أعلن مؤخراً في الفيلبين أن عدداً من القساوسة والرهبان يقودون تحالفاً مع الحركة الشيوعية هناك. وجاء ذلك الاعلان في تصريح لوزير الدفاع الفليبيني جوان بونس قال فيه: إن هؤلاء القساوسة يظنون أن باستطاعتهم استغلال الشيوعيين لاهداف الكنيسة، إلا أنه في النهاية سيجدون أنفسهم أصبحوا أداة في ايدي الشيوعيين، وقال وزير الدفاع الفيليبيني: إن عشرة آلاف قسيس في الفيلبين يعمل بعض منهم في إثارة الاضطرابات، وأضاف أن عملهم هذا سببه تقرب الكنيسة من الشيوعيين لكسبهم الى صفها.

ويقول المعلقون على هذه الأحداث: إن رجال الدين المسيحي لم يجدوا بداً من تأييد الموجة التي تجتاح أنحاء الفيلبين في معاداة النظام الحالي وذلك لتغطية مواقفهم السابقة في تأييد الديكتاتور ماركوس وخاصة ضد الأقليات غير المسيحية.

* تلخيص الانجيل!

ــ أصدرت مجلة «ريدرز دايجست» إنجيلا ملخصاً قام بايجازه تسعة من القساوسة تحت إشراف الكاهن بروس.م وعلقت مجلة «تايم» على ذلك بقولها: إن الانجيل كتاب لا يقرأه الا القليل، لأن فصوله كثيرة وثقيلة على الذهن.

وهكذا يتضح أن الانجيل ما زال رهناً للتلاعب والتحريف والتلخيص والجدير بالذكر أن المجلة حصلت على موافقة مجلس الكنائس العالمي منذ سنة ١٩٧٦.

* فلسفة كيسنجرية والمصلحة الأمريكية

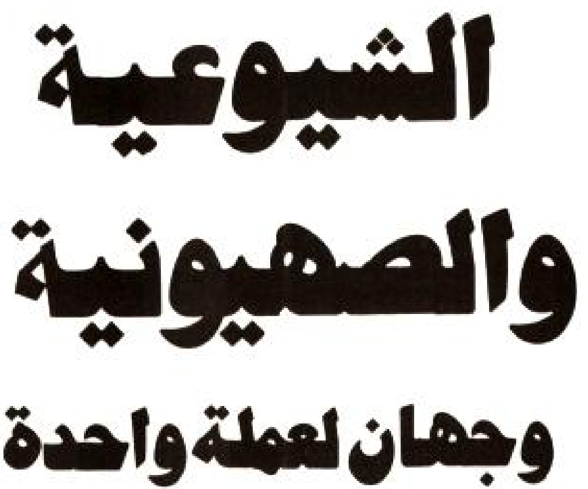
ضمن رده على أسئلة مجلة الايكونومست حول سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الخليج ... كشف هنري كيسنجر عن أطماع أمريكا في المنطقة حيث قال: «أعتقد أن الدول العربية في تلك المنطقة بحاجة الى التعاون مع الولايات المتحدة أكثر من أي وقت مضى لمواجهة الأخطار التي تتعرض لها من قبل جيرانها ... وإننا مهتمون بضمان سلامة الخليج وتأمين حدود دوله، ولكني أرجو أن يظهر هذا الاهتمام بصورة علنية عن طريق تواجدنا فيه!

ونحن لسنا بحاجة الى قواعد بقدر ما نحتاج الى تسهيلات نستطيع أن نتحرك خلالها بسرعة ونحن بحاجة الى وجود عسكري بالقرب من منطقة الخليج وأن يكون باستطاعتنا تعزيز هذا الوجود في أي وقت نشاء»!.

* المساعدات الأمريكية .. نصيب الأسد لاسرائيل!!

بلغ مقدار المساعدات المالية التي دفعتها الولايات المتحدة الأمريكية في العام الماضي (٥٧٨٢) مليون دولار تقريباً، حصلت إسرائيل على نصيب الأسد منها. إذ دفع لها البيت الأبيض معظم هذه المساعدات إما نقداً واما بشحن أطنان الأسلحة المجانية إليها.

هذه هي أمريكا التي يضع العرب أموالهم في خزائنها!! إنها تمول اسرائيل جهاراً نهاراً. فهل من خطة لدى العرب لوقف استثماراتهم في الولايات المتحدة؟ وهل من خطة أيضاً لسحب كافة الأرصدة العربية من هناك؟ فعلى الأقل .. يجب أن يكون سلاح المال في أيدينا .. نهدد به من يقف مع عدونا!!.



الشيوعية والصهيونية وجهان لعملة واحدة

جروميكو: بكاء ومناشدة من اجل اسرائيل.

* الاتحاد السوفيتي يتحرك الآن لمزاحمة الولايات المتحدة في خدمة الكيان الصهيوني.

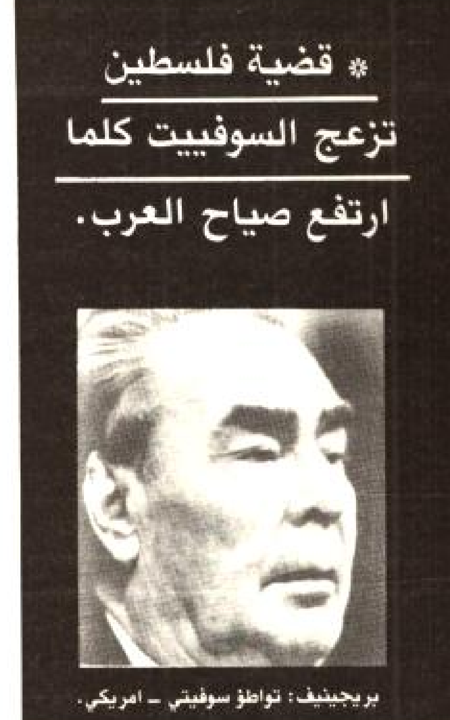
يعتقد بعض المراقبين في الغرب ان الغزو الاسرائيلي للبنان كان نصرا كبيرا للولايات المتحدة على السياسة السوفيتية، في المنطقة بيد ان هذا الاعتقاد يعتبر في حد ذاته هدفا سياسيا يسعى اليه الاتحاد السوفياتي لتغليف استراتيجية طويلة المدى في المنطقة واستيعاب عقلية جماهيرنا بشعارات كلامية وحملات دعائية هدفها تلوين الدور التاريخي للاتحاد السوفيتي الذي بدأ يؤيد الكيان الصهيوني حتى قبل احتلال فلسطين ولم يتوقف حتى الان وان بدا لمن لا يقرأ التاريخ أنه دور في صف القضايا العربية.

ان الرجل الذي يرسم السياسة السوفيتية وهو وزير خارجية روسيا اندريه جروميكو ما زال حيا يمارس المهام التي بدأها منذ عام ١٩٤٧، ولم يتغير فكره ولم تتزحزح مواقفه مرة واحدة منذ ان بكى امام مجلس الامن وقتها مطالبا باقامة دولة اسرائيل وقال «ان من الشناعة ان نترك الامة اليهودية وهي التي نزلت بها فواجع النازية تحت رحمة عنصرية اخرى أو نسخر مصائب هذه الامة العظيمة ـ ويقصد الامة اليهودية ـ لصالح البترول واصحابه العرب» ويقصد بالعنصرية الشعوب العربية.

لقد تبنى جروميكو قضية اقامة الدولة الصهيونية خطوة خطوة ومارس شخصيا جميع المناورات في اروقة الامم المتحدة ومجلس الامن لغرض الكيان الصهيوني. حتى انه كان أول سياسي اقترح لعبة التقسيم في سنة ١٩٤٧ حين شعر بالضغوط الدولية على اقامة الكيان الصهيوني وقال مبديا الخط الاستراتيجي السوفياتي تجاه اسرائيل (ان قضية فلسطين تهم كل اليهود وهي تزعجهم وتزعجنا نحن السوفيتيين ايضا كلما ارتفع صياح العرب) وحين هب العرب في عام ١٩٤٨ لنجدة اشقائهم الفلسطينيين استشاط جروميكو غضبا وصاح في مجلس الامن مطالبا المجتمع الدولي بقوله: (ان على الامم المتحدة ان تنزل بالغزاة العرب اقسى العقاب وتعيدهم الى الصواب) ومضى يحرض العالم المسيحي ضد الجيوش العربية ويثير فيهم الحماس الصليبي فيقول (هل وصل العجز بالامم المتحدة حدا تعبأ فيه بالضرر الذي سيصيب العقائد الدينية في القدس بسبب العدوان العربي المسلح؟ هل نسى مندوب الارجنتين ان بلاده الكاثوليكية يهمها ان لا تصاب المراكز الدينية في القدس بأذى؟ وهل نسى مندوب الولايات المتحدة ومندوب بريطانيا ان بروتستانت بلادهم قلقون على مصير الاماكن المقدسة في فلسطين المعرضة للعدوان؟ أم ان على العالم بأسره أن ينتظر من دعاة الالحاد وحدهم الدفاع عن حرمة الاماكن المقدسة في فلسطين خاصة وان ممثلي الدولة البروتستانتية والكاثوليكية في مجلس الامن قد اختاروا الامتناع عن معونة الاتحاد السوفياتي في صون معاقل الدين في فلسطين؟! هذا الماركسي الملحد ينصب نفسه حاميا لحمى الاديان تأييدا للصهيونية وأصدق ما قال وذلك بمعايير الصدق الماركسي «ان الحقيقة العربية الشعبية لا تناوىء حركة التحرير الوطني اليهودية وانما يناوئها نفر من الرجعيين لا يمثلون جماهير العرب. ان مصلحة الجماهير العربية مرتبطة جذريا بمصالح حركة التحرير اليهودية الوطنية وحين ترتفع قبضة القيادات الرجعية وعملاء الاستعمار عن الجماهير العربية فالوفاق سيسود بين حركات التحرير الوطنية العربية وحركة التحرير الوطنية اليهودية في فلسطين وتسود بينهما صلات الاخوة» فكل من يحمل سلاحا

* لو لم تتدخل الولايات المتحدة لضرب المقاومة في بيروت لتدخل الاتحاد السوفياتي لضربها.

* قضية فلسطين تزعج السوفييت كلما ارتفع صياح العرب.


بريجينيف: تواطؤ سوفيتي ـ امريكي.

لتحرير فلسطين هو في نظر الاتحاد السوفيتي رجعي لا يدرك المصلحة الحقيقية للجماهير العربية...!!

مواقف روسية من الازمة اللبنانية

ان المدخل السابق يعكس مواقف لم ولن تتغير ولن تخضع لمؤثرات ظرفية ذلك ان الشيوعية والصهيونية وجهان لعملة واحدة، ويكفي لرافعي شعارات الماركسية من ابناء العروبة أن يعرجوا على اقرب مكتبة ليروا كم هي مليئة بالوثائق التي تسجل خط الماركسية الصارم والعقائدي في فرض اسرائيل على العرب وان الذين يبررون موقف الاتحاد السوفياتي اثناء حصار بيروت بأنه موقف املته ظروف داخلية وخارجية هم قوم واهمون أو مغرضون لان وضع الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٨ داخليا وخارجيا كان اضعف بكثير مما هو عليه الان فلماذا صال جروميكو وجال في الامم المتحدة آنذاك وأنذر الجيوش العربية بالتدخل العسكري ما لم تنسحب من فلسطين ولزم الصمت في ازمة منظمة التحرير في لبنان؟ وقد يقال ان التدخل السوفيتي كان يمكن ان ينذر بحرب نووية في المنطقة غير ان هذا القول يدرج ضمن المبررات الماركسية ايضا فلم يقل احد ولا يمكن ان يقول ان السوفييت بلغ بهم العجز الى حد الاكتفاء بالادانة الكلامية تجاه انزال قوات امريكية على سواحل لبنان بالقرب من حدودهم دون اتفاق ماركسي ـ صليبي ـ صهيوني تم منذ زمن بعيد.. وكان بامكان الروس ـ لو ارادوا خلاف ما اتفقوا عليه ـ ان يرسلوا اسطولهم قريبا من بيروت وكان يمكنهم ايضا ان يحذروا الاطراف المعادية من انها ملتزمة بموجب معاهدتها مع سوريا بحماية الاجواء والاراضي هناك وكان بامكانهم ايضا وضع وحداتهم المظلية في حالة تأهب قصوى ولو بحركة استعراضية قد تكون مثل هذه الاجراءات ضعيفة التأثير عند التنفيذ الفعلي ولكن الاتحاد السوفياتي سيصبح في مركز يبيح له ان يقول ان تحذيراته منعت اسرائيل من ارتكاب عدوان اكثر عنفا ومن السهل في هذه الحالة ان ينتحل الانسان فضلا لم يفعله في الحقيقة اذن لماذا كان التردد والصمت التام؟

والجواب ان الاتحاد السوفيتي بلد عقائدي والسياسة عنده عقيدة لا تتغير ابدا قد يكيف الظروف ويطوعها خدمة لمبدأه ولكن لا يمكن ان يلوي مبدأه خدمة لظروف مغايرة ومبدأه كما هو معروف وصرح به بافلوف السفير السوفياتي في باريس في سنة ١٩٤٨ في اقتراح تقدم به للجمعية العامة التي كانت تعقد جلساتها هناك في تلك الفترة (ان الحل هو التعايش السلمي بين العرب واليهود وفي ظل انظمة ديمقراطية تقدمية تخدم جماهير العرب وجماهير اليهود وتمثلها جميعا عقيدة وحكماً..) وجاءت مبادرة بريجينيف الاخيرة لتتطابق مع هذا الخط العقائدي الصارم والغريب ان بعض الزعامات العربية تنهج نهجا مختلفا في تصريحاتها تجاه الاتحاد السوفياتي وتقدمه لجماهيرنا على انه ما زال حامي حمى القضايا العربية بيد ان موقفهم هذا لا يعدو كونه حلقة في سلسلة التآمر العالمي ضد قضايا شعوبهم التي يتولون امورها لانه لا يمكن ان تخفى عليهم حقائق ادركها رجل الشارع الذي صاغ موقف الاتحاد السوفياتي في كلمة قال فيها (لو لم تتدخل الولايات المتحدة لضرب المقاتلين الفلسطينيين في لبنان مع اسرائيل لتدخل الاتحاد السوفيتي لضربهم علنا لانهم اظهروا التمرد وتجاوزوا الخط المرسوم للاتحاد السوفيتي) ومع موقف التواطؤ السوفياتي في الازمة اللبنانية ومعارضته المستمرة لاي مشروع وحدوي عربي كما ظهر في تحفظه الاخير على مجلس التعاون الخليجي يقف مسئول المكتب السياسي السوفياتي امام وفد الجامعة العربية الذي زار موسكو في الصيف الماضي يقول «ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يخوض حربا عربية في لبنان في الوقت الذي يفشل فيه العرب انفسهم في اظهار ولو قدر بسيط من التصميم والوحدة» يتحدثون عن وحدة العرب ويعترضون عليها مواقف غاية في التناقض والمناورة؟!

تحركات جديدة

نشرت الصحف الامريكية انباء متنوعة عن اجتماعات عقدت بين ممثلين عن حكومتي تل أبيب وموسكو في الآونة الأخيرة وعقب الغزو الاسرائيلي للبنان وذلك لتقييم المواقف رغم مظاهر القطيعة المزيفة منذ حرب سنة ١٩٦٧ ويذكر انه في خلال تلك الفترة لم يتوقف الاتحاد السوفيتي لحظة عن التاكيد في حق اسرائيل في الوجود وتضيف مجلة «بانوراما» الايطالية واسعة الانتشار معلومات مثيرة عن وجود خطة سوفياتية جديدة لحل مشكلة الشرق الاوسط ويعكف حاليا فريق مختص يساعد القيادة السوفياتية على اعداد هذه الاستراتيجية» غير انا لا نود ان يفهم الخبر على انه استراتيجية جديدة لانه لا جديد ـ كما عرفنا ـ في الموقف السوفيتي ولكنه مزاحمة سوفيتية لازاحة الولايات المتحدة عن موقف الصدارة في خدمة الصهيونية وتؤكد هذه المجلة ان القيادة السوفيتية تنظر الان للصراع العربي الصهيوني وتضع في سياقها امكانية عودة العلاقات مع تل أبيب على اسس الخطة الجديدة المعروفة باسم «فوستوك بلاك» أو مشروع الشرق الذي عرض على احد الزعماء العرب الماركسيين وينص على عودة اسرائيل الى حدود سنة ١٩٦٧ مع ضمانات دولية لاستقلال كافة هذه المنطقة بما في ذلك دويلة فلسطينية وذلك في مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفياتي واسرائيل وتجري الاتصالات السوفياتية ـ الاسرائيلية حاليا تحت اشراف السفير السوفياتي (دوبرينين) في واشنطن الذي استطاع ترتيب لقاءات مكثفة بين يهودا بلوم ممثل الكيان الصهيوني في الامم المتحدة مع نظيره السوفياتي «ترويانفسكي» وتقوم رومانيا بدور الوسيط الذي لا يكل لكي تكلل هذه اللقاءات بنتائج اكثر فعالية.

تجري عمليات المزاحمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لاحتلال مكان الصدارة في خدمة الكيان الصهيوني ولسان حال السوفيات يقول للامركيين «لقد استطعتم رعاية ودعم اسرائيل في السراء والضراء واحتفظتم بعلاقات ممتازة مع جميع الدول العربية حتى من تزعم اليسارية فلماذا يظل الاتحاد السوفيتي حبيسا يظل يعمل خلف الكواليس؟ فلنعمد الى التعامل مع اسرائيل علانية وليشرب العرب من البحر.

الذين يهربون من بيوتهم كيف يعودون؟

ظاهرة جديرة بالبحث، حقيقة بالاهتمام، لا من جهة واحدة يعينها بل يحتاج بحثها لجهات متعددة، تتضافر جهودها في سبيل دراستها، وايجاد الحلول العملية لها.

والمشكلة تتطلب قدراً من الانسانية اكثر مما تتطلب النظر اليها كمشكلة تتدخل في حلها اللوائح والقوانين: لأنها تمس سمعة الأسرة التي تمنى بها، وتعاني من آثارها.

ولعلك تتساءل عن حجم هذه المشكلة وكنهها، بل ومدى خطورتها، تلك المشكلة التي جعلتني اتصدى للحديث عنها، وأدق ناقوس الخطر مؤذنا باهميتها، محذراً من نتائجها، بل وأدعو الجهات المتعددة، من رجال ادارة الى علماء الدين الى رجال الاجتماع وأساتذة علم النفس والقانون لدراستها وبحثها. تلك المشكلة هي نزوع بعض افراد الأسر الى هجر البيت والهروب منه، وعدم عودتهم اليه، لاحساسهم أنه من الصعب ان لم يكن من المستحيل أن يتفاعلوا مع مجتمعاتهم التي يعيشون فيها. ولا يتوقف ذلك على سن دون سن أو جنس دون آخر.

ولكل سن أسبابه ولكل مجتمع دوافعه التي تدعوه الى ترك المحضن الذي ضمه، والمجتمع الذي آواه والذي يعتبر مهده الأمن ومقره الأمين.

وقد يكون ترك البيت والأهل خارجا عن ارادة الشخص، أو بسبب دافع ملح يدعوه لهذا الهروب فلكل مجتمع ظروفه التي قد تضطر بعض افراده لهجره، والتخلي عنه.

• عامل مشترك

وبالبحث في المشكلة نجد أن العامل المشترك لهجر البيت والتخلي عن الأهل في جميع الأحوال والمجتمعات هو عدم تكيف الشخص مع المجتمع الذي يعايشه، وقد لا تكون محاولة هروبه هي المحاولة الأولى بل تسبقها محاولات، يراجع نفسه فيها مراراً، ممنياً النفس في كل مرة أن الأمور قد تسير الى الأحسن مستقبلا، حتى اذا تبين له ان ظنه قد خاب، وأنه فشل في تجربته للتكيف، ولم يجد راحته لجا الى الهروب (فخرج ولم يعد) وقطع صلته بمن حوله.

وأساس المشكلة، أنه لم يؤخذ بالتربية الدينية من صغره ولم ينشأ على الايمان، ولم توثق صلته بالله من مبدأ حياته، فنشا بعيداً عن حظيرة الدين متنكبا طريق الهدى معرضا عن منهج ربه.

والله يبشر أمثال هؤلاء بالتمزق والضياع لأنهم صرفوا وجوههم عن الله فصرف الله وجهه عنهم ووكلهم الى انفسهم فعاشوا في قلق نفسي وهم مقيم. يقول الله سبحانه في كتابه الكريم: «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) والضنك لا يكون في المال وحده كما قد يظن البعض، فالمال لا يرضى الا حاجة واحدة وقد لا يشبع الا ملكة واحدة من ملكات النفس المتعددة المعقدة. الضنك إنما يكون في النفس أو في حياة الانسان فينطبع على تصرفاته ذلك الذي مال عن منهج الله وهداه، فاضله الله وارداه.

في مجتمع مادي كاوروبا وأمريكا نسي الناس فيه أن لهم ربا وسخروا من كل ما يدعو الى دين، هناك حيث الأمور ميسرة وقد كفل للشباب كل شيء من المسكن الخاص الى السيارة الفارهة فوق التأمينات الاجتماعية والدخل المريح؛ نجد الشباب هناك يمل النعيم ويهرب منه لأنه يحيا حياة فارغة ويعيش بلا هدف، وفوق ذلك يفقد عنصراً هاما في حياة الانسان هو الترابط الأسري والرباط العائلي، والمودة التي تسود افراد الأسرة الواحدة، والدفء والحنان الذي يربط أعضاء البيت الواحد. فتحدث له ردة فعل تضطره الى جماعات ممن تعتزل المجتمع (كالهيبيز) وتنحرف عنه فتكون الجريمة ويختل الأمن ويكون الضياع وفقدان الشباب.

• في المجتمعات الفقيرة

أما في المجتمعات التي تشكو من ضيق ذات اليد فالأسباب الظاهرة تختلف تماما، فالشاب يهرب من البيت لما ينتابه من ضيق نفسي بسبب الفقر الذي يجتاح الأسرة والحاجة التي تعاني منها. ولضعف ايمانه، وعدم يقينه بربه، وانعدام ثقته في أنه سبحانه يبسط رزقه لمن شاء، ويكفل الرزق لجميع خلقه، فتجده قد اتخذ مكانا قصيا وتجافى عن اسرته وبيته غير أسف على شيء فيه، وقطع صلته به، بل لا يفكر حتى في العودة اليه، ويمني نفسه أنه سيجد حياة أفضل، ومستقبلا أسعد، وأنه ان استقام وبقي في تلك الأسرة المنكوبة والبيئة التعسة، فلن يكون حظه أفضل من حظهم وسيعاني ما تعانيه اسرته من فقر بل سيكمل الطريق الصعب، ويرهقه العيش الضنك الذي يقاسيه أهله.

وتلك المرأة لبيتها يعود لسبب نفسي، فالمرأة التي لم تنسجم في حياة هنيئة مع زوجها ووجدت استحالة الحياة بينهما، وودت بشق النفس لو تحل ما بينها وبين زوجها من رابطة زواج ترى أنه زواج فاشل وأحست أنها تعيش في جحيم، الموت خير منه ولم تستطع مع كل هذا الفكاك من حياة بائسة فلم تجد أمامها من وسيلة الا هجر بيت الزوجية والهرب منه وبطريقة فجائية وهو ما يحدث في المجتمعات غير الاسلامية التي تحرم الطلاق وتضيق على الزوجة الخناق. وهنا تتضح سماحة الاسلام ودوره العملي في معالجة الحياة الزوجية إذا استحالت بأن جعل الطلاق حلا لزواج غير محتمل وعشرة مستحيلة بين زوجين متنافرين دون اجحاف بحقوق أحد الزوجين أو افتئات على مصالحهما (وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته) وأكثر ما يكون الهروب، وغالب حالاته تكون بسبب ما يكتنف الاحداث من جو مشحون بالشجار والخلافات الزوجية بين الوالدين. ومعيشة الغلام في بيت غير مستقر تهب عليه رياح الشقاق فتهدد بهدمه على رؤوس اصحابه. فهو يسمع ليل نهار ما يجري من تجريح كل من والديه لرفيقه وما يقذف به الآخر من اتهامات، وما يثور من تهديد وصياح وسباب ما ينتهي الا ليعود، فيمل حياته ويضيق بها، ويعيش في عذاب مستمر حتى يأتي اليوم الذي يحس فيه انه ان بقي فسيفقد عقله ان لم تكن حياته، وأن الحياة في مثل هذا الجو ستؤدي به حتما الى التمزق والجنون وان افضل وسيلة لتجنب هذا المصير هي ترك البيت الى غير رجعة.

فيترك البيت عله يجد الراحة في سواه، بعيداً عن ذلك الجو البغيض الكريه المشحون بالبغضاء المشوب بعدم الراحة والأمان.

• أم المشاكـــــل

وأم المشاكل بالنسبة للاحداث، بل أهم



بقلم السيد منصور البرشومي

الأسباب لترك البيت والنزوع للانفصال عنه، والهروب منه – كما قدمت الدراسات والاحصاءات – عدم المساواة في المعاملة بين الأبناء، خصوصا اذا كانوا من أمهات مختلفات، وهنا ياتي دور زوجة الأب في تصعيد عدم المساواة بمحاباتها لأولادها، وتفضيلهم عن أولاد ضرتها الذين يجدون انفسهم غرباء في بيت أبيهم، دخلاء في دار كانوا أصحابها. وقد تقسو بعض زوجات الآباء على اولاد ازواجهن فيحس الولد بالاضطهاد ويفقده لعنصر الحنان وعدم توفره له، لا سيما اذا رأى في أبيه ميلا لاخوته وانصرافا عنه، واذا لمس من أبيه اهمالا لمطالبه الضرورية في الوقت الذي يغدق فيه على اولاده من الزوجة الأخرى ويجيب التافه مما يطلبون من كماليات. كل هذا وأمثاله يؤدي به في النهاية الى الانصراف عن البيت وهجره الى الأبد ولسان حاله يقول:

لا أنود الطير عن شجر
قد بلوت المر من ثمره

ثم هناك (الأم) التي لا تملك ترك بيتها او هجر دارها وفيها أعز من في الوجود – ابنها – ذلك الذي ربته وقامت على رعايته ووقفت حياتها لراحته، وأنفقت عمرها في سبيله، وأعطته من نفسها وجهدها حتى أوصلته الى ما تصبو هي اليه، وزوجته لتقر عينها به وبزوجته، وأفردت له في بيتها، وأثرته وزوجته على نفسها، واذا بها تجد تغيرا في طباعه، وجفافا في معاملته، وانصرافا بكليته عنها، فبعد أن كانت موضع سره وملاذه، وبعد أن كانت راحته في القرب منها، وسعادته في الركون اليها، إذ به يصرف جل وقته واهتمامه لزوجته، ونسي أو تناسى ارتباطه بأمه وحياته معها وما بذلته لسعادته وزاد الأمر سوءا نظرة زوجة الابن لها، واصرارها ألا يشاركها أحد في زوجها حتى ولو كانت امه وإثارتها بمناسبة وغير مناسبة.

ولو استطاعت تلك الأم – الحماة – ان تترك الدار لفعلت لتريح ابنها وتسعده، بل هي قد خرجت فعلا – بروحها وعواطفها – وان بقي جسدها في البيت ينتظر مصيرها المحتوم ولقاء الله. وهناك من يترك البيت بغير ارادته، وهو ما نجده في حالة المسنين الذين يرجع خروجهم من البيت لحالة مرضية بسبب الشيخوخة. واذا حدث هذا في القرية فغالبا ما يعود الشيخ الى أهله لاتصال أهل القرية ببعضهم وبسبب ضيق المساحة.

أما في المدن الكبرى فالامر يختلف نظرا لكثافة السكان وامتداد البلدان. فالشيخ اذا بعد عن داره لا يعرف كيف يعود، وفي مثل تلك المدن نجد كل انسان منشغلا بنفسه، لا يلقي بالا لمن حوله، فهو يفضل ان يسرع لموعده او يتمم نزهته؛ بدلا من أن يدل ضالا أو يعيد شيخا لأهله. يضاف لهذا وسائل النقل السريعة التي تبعده لا عن داره وحدها؛ بل عن الولاية بأسرها وتعفي على أثره. وهكذا اذا نزعت الرحمة من القلوب شقيت النفوس وانقلبت نظرة المجتمع المادي الى جحود. ولكن مبادىء الاسلام ليست كذلك فالرحمة من صلب دعوته والرسول يؤكد هذا بقوله:

(استوصوا بالكهول خيرا وارحموا الشباب).

حدثني صديق متزوج من سيدة امريكية ان أخوة زوجته يضعون والديهم في دار للمسنين تبعد عن ولايتهم مئات الاميال ولا يتصلون بهم إلا بالهاتف مرة كل عام ليتاكدوا أنهما ما زالا يعيشان.

أفبعد هذا من جحود ونكران للجميل. واذا كان هذا هو الحال بالنسبة للوالدين فكيف نطالب هؤلاء ممن نزعت الرحمة من قلوبهم باجابة استغاثة شيخ ضال والأخذ بيده لأهله، وهو يرى ان في هذا ضياعا لوقت أهدره وجهد بدده في عمل يوصف أنه (إنساني!!!)

• وجعل بينكم مودة ورحمة:

وهنا يبرز سؤال يفرض نفسه: لماذا يهرب كل هؤلاء ولا يعودون؟ وإن عادوا قلقين محطمين مرهقين، لا تستقيم صحتهم النفسية بحال بل تزداد سوءا بعد عودتهم.

ولدراسة تلك المشكلة لا بد ان نؤكد ما يربط الانسان – أي انسان – ببيئة ما. هو (الحب والحنان) ولا يجذب المرء الى عائلته أكبر من الرابطة الأسرية والعلاقات العائلية قال تعالى (وجعل بينكم مودة ورحمة)، فالحب والمودة والرحمة أغلى وأثمن ما يمنحه الله للانسان، وأسوأ ما في حياته أن يفتقد الحب ويحرم الحنان وتنضب في قلبه الرحمة فيشقى (والرحمة لا تنزع الا من شقي) كما يقول عليه الصلاة والسلام. ان فقد الانسان لعواطف الحب والمودة والحنان في مجتمع، يشعره أنه في مجتمع غريب عنه، مقطوع الصلة به، مجتمع قد قلبه من حجارة، (وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء) لذا يحس بعدم الانتماء اليه أو الارتباط به، ومن ثم يخرج هائما على وجهه، مشردا من بيت فقد فيه ما هو في مسيس الحاجة اليه، ألا وهو عاطفة الحب وعنصر الأمان.

فالحب والمودة والحنان والرحمة بين افراد الأسرة تمثل الرباط الوثيق الذي يشد الجميع والرابطة المتينة التي تجمعهم والكنف الحاني الذي يضمهم.

فالحب هو النعمة الكبرى التي منحها الله عباده وبشر بها أحباءه فقال:

ان الله يحب المتقين، وقال ايضا: والله يحب المحسنين. وقال: ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وكما عبر القرآن الكريم بعدم الحب وحجبه من الله عمن عصاه فأبعده عن رضاه فقال جل من قائل:

ان الله لا يحب الظالمين، وقال: إنه لا يحب المسرفين.

وقد يتبادر لأذهاننا سؤال:

هل ضعف جانب الحب والحنان في المرأة هذه الأيام؟

واقول لا وألف مرة لا. فإن جانب الحب والحنان في المرأة لم ينضب وما كان له أن ينضب فهو طبيعة في تكوينها، أثر عنها عبر تاريخها الطويل، وغريزة ورثتها عن امها حواء، ولهذا عبر القرآن الكريم عنها بأنها السكن أي الراحة والاطمئنان «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

ولكن ان وجدنا ان هذا الجانب قد ضعف عند بعض النساء فما ذلك الا بسبب ما منيت به المرأة هذه الأيام من مسئوليات وتبعات اضيفت لمسئولياتها كأم وزوجة ومرضع وحاضنة وهي خروجها للعمل ومشاطرتها الرجل في التكاليف المادية، فتجدها تعود من عملها مكدودة لتاخذ في أعمال البيت وما هي بالقدر القليل، وتبحث عن الراحة في بيتها فلا تجدها، وعن الهدوء الذي تفتقده فلا تحصل عليه. فهي تساعد الرجل لتخفف عنه وفي الواقع انه ازداد عبئا بذلك فهو لازال يعمل ومطلوب من الرجل ان يخفف عن زوجته بمساعدتها في أعمال البيت فقد كان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم (في خدمة أهله) كما في حديث عائشة رضي الله عنها، كان عليه السلام يرتق الثوب ويرقع النعل ويقم البيت (أي يكنسه) وهو من هو في قدره وشرفه فلم يقلل هذا من كرامته ولم يحط من قدره.

ومن واجب الزوج ان يقدر للمرأة جهدها فيحيطها بالحنان والرحمة حتى ينعكس هذا على الأسرة مودة ومحبة ومرحمة ولينكر الحديث الشريف (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)

ثقافة

كتاب جديد

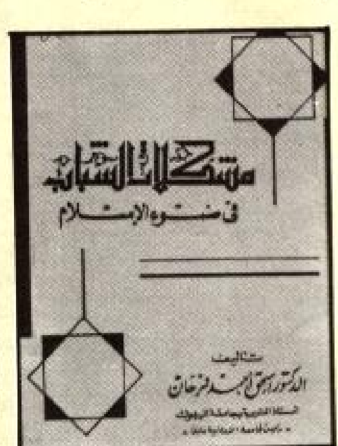
مشكلات الشباب في ضوء الإسلام

تاليف:
د. اسحق أحمد فرحان

يطبع هذا الكتيب للمرة الثالثة خلال سنوات ثلاث. وهو في الأصل محاضرة كان المؤلف الفاضل قد ألقاها ضمن محاضرات في الثقافة الاسلامية كانت رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر قد أعدتها من قبل.

وقد أدخل عليها بعض التعديلات المناسبة ليتم النفع بها، وخاصة أنها موجهة الى الشباب الذين يشكلون فعلا ٥٠٪ من جسم الأمة والحديث عنهم يعني الحديث عن مستقبل الأمة. ولذا فقد تكلم المؤلف عن أهمية مرحلة الشباب في نظر الاسلام، وبعض مشكلاتهم وأزماتهم وخاصة في مجال الروح والفكر والاجتماع والسياسة وطرح بعض الاقتراحات الاسلامية التي قد تسهم في معالجة الأزمة في جذورها، وذكر أهم الآمال المعقودة على شباب الاسلام في القرن العشرين، ومسؤولية المجتمع نحوهم.

وجاء الكتيب فيما يقرب من ثمانين صفحة وهو من منشورات دار الفرقان (الأردن - عمان - جبل الحسين ص ب ٩٢١٥٢٦) فشكراً للمؤلف ولمن أخرج الكتاب.



لغويات
تطوير اللغة؟!

ضاق الزمان والمكان عن المجددين المطورين، فما وجدوا إلا اللغة المسكينة ليطوروا فيها، وحتى في هذه فاتهم الحظ وخانهم التوفيق، فبعد زفير وزحير، خرج بعض الناس عليهم بمقولة خطيرة مفادها أن سبب الضحالة في ثقافة الجيل الحاضر هو صعوبة اللغة العربية، وعليه فقد طالب بتطوير اللغة! أو تبسيطها!! بعقل متفتح بعيد عن الفكر التقليدي المتزمت» ... وهكذا...

وبعد أن خلط هذا المجدد بين الكتابة والقراءة ضرب مثلا على التبسيط بقوله: ماذا يحدث لو كتب الطالب (صار الجو جميل) بدلا من جميلا أو: خطا الجندي خطوتان بدلا من خطوتين كما هو معروف؟

والجواب: نحن مع هذا القائل بأن المعنى لم يتغير في كلا الجملتين وإنما الذي تغير هو شكل الكلمتين الاعرابي في كل منهما، وعليه فليس هناك مرجح لحركة إعرابية دون أخرى إلا السليقة الفصيحة التي كان عليها أصحاب اللغة الأولون وانتقلت من بعدهم الى الأجيال التالية التي نبغ فيها العلماء، فوضعوا قواعد محددة للكلام لفظاً وكتابة.

نقول: إن هذه الحركات الاعرابية ماهي إلا الاشارات التي تدل على الطريق الصحيحة، لانه لا تخلو الكلمة من أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة. فلا بد من اتفاق على حركة ما، وقد جرى هذا بالاصطلاح المتعارف عليه، وثبت ذلك كله، القرآن الكريم فانغلق الى الأبد باب الاجتهاد في تطوير اللغة من حيث حركات الاعراب ومعاني الكلمات، ولكن الباب ما يزال مفتوحاً أمام تطوير المعاني، فان كان عندكم شيء نافع جديد فأهلا به وإلا فكل كلام حول تطوير الأسس لغو فارغ وقاتل للوقت، فاعتبروا!!

أبو العباس

لقطة

يقول د. محمد علي الهاشمي في مقالته (القيم الكبرى التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي والحضارة الاسلامية):

«تكافؤ الفرص في المجتمع الاسلامي نتيجة حتمية لسيادة العدل والمساواة فيه، ذلك أن المجتمع الذي سوى بين الناس جميعاً وحكم بينهم بالعدل فتح لهم بالتالي أبوابه ليلجها كل إنسان يعيش فيه، ومن هنا كان الانسان المواطن في المجتمع الاسلامي يجد طريق النبوغ مفتوحة أمامه، لا يعيقه عن ولوجها عائق من لغة أو دين أو قومية أو فقر أو حطة نسب - كما نجد العوائق توضع اليوم في طريق النابغين الموهوبين في كثير من الدول، لأنهم ليسوا على دين النظام الحاكم أو من قوميته أو جنسيته!!»

حركة الثقافة

• محاضرات

دعت جمعية الاصلاح الاجتماعي الجمهور الكريم لحضور موسمها الثقافي الأول الذي يبدأ في ١٦/١١/١٩٨٢ وذلك حسب الجدول التالي:

اليوم	التاريخ	الموضوع	المحاضر
الثلاثاء	٨٢/١١/١٦	حول الهيكل الاداري في الكويت	السيد فيصل عبد العزيز الزامل
الاحد	٨٢/١١/٢١	معالم المنهج القرآني في الايمان	الدكتور عمر الاشقر
الاربعاء	٨٢/١٢/١	معالم المنهج القرآني في الجهاد	الشيخ احمد القطان
الاربعاء	٨٢/١٢/٨	وسائل الاعلام وأثرها في المجتمع	السيد يوسف المطوع
الاربعاء	٨٢/١٢/١٥	مقومات البيت الاسلامي	الشيخ نادر النوري

ملاحظات:
١ - جميع المحاضرات بعد العشاء مباشرة.
٢ - هناك درس كل يوم سبت للشيخ احمد القطان بعد صلاه المغرب.
٣ - يوجد مكان مخصص للنساء.

• محو الأمية:

في إطار الحملة الشاملة لمحو الأمية وزعت وزارة التربية في الكويت، ملصقات جدارية فيها رسوم معبرة ودعاية نفسية ناجحة لمحو أمية الكبار رجالا ونساء، عسى أن يستجيب لها المعنيون، فيتخلص المجتمع من أهم آفاته القاتلة!





• كتب.

صدر عن دار الفكر بدمشق نص جديد بتحقيق ماجد الذهبي عنوانه (ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد) لمؤلفه أبي منصور الجواليقي.

ـ وصدر في عمان نص لغوي آخر عنوانه (فاتحة الاعراب في إعراب الفاتحة) للاسفراييني بتحقيق د. عفيف عبدالرحمن الاستاذ بآداب اليرموك بإربد.

ـ وفي حلب صدر عن مكتبة أسامة ابن زيد كتاب (المغرب في ترتيب المعرب) لناصر الدين المطرزي في جزأين محققين مع مقدمة وتعليقات وفهارس متنوعة للأستاذين محمود الفاخوري وعبدالحميد مختار.

ـ وينتظر ان يصدر في جدة قريباً كتاب (شرح ألفية ابن مالك) لابن الناظم، بتحقيق د. عبدالهادي الفضلي المدرس بجامعة جدة.

ـ وفي القاهرة صدر الجزءان الأول والثاني من كتاب (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب) للبطليوسي بتحقيق د. حامد عبدالحميد ومصطفى السقا.

• رسائل:

ـ في بغداد نوقشت الرسالتان المقدمتان لنيل شهادة الدبلوم العالي في الدراسات العليا وهي (المعونة في علم الحساب الهوائي) للمقدسي و (كنز العلوم والدر المنظوم في حقائق علم الشريعة ودقائق علم الطبيعة) لابن تومرت الأندلسي.

ـ وفي دمشق نوقشت الرسالة المقدمة لنيل الماجستير بجامعة دمشق وموضوعها (شرح الرضي الاستراباذي على كافية ابن الحاجب)

مجلات

وصل الى مجلة المجتمع الاعداد الجديدة من المجلات التالية:

• الدارة:

عدد محرم ١٤٠٣هـ. وفيه مقالات اضافية منها: (الاسطول الاسلامي، الطب النفسي في التراث الاسلامي، الشاهد العدل في الشرع الاسلامي، الوثائق العثمانية في دير سانت كاترين، الأبجدية العربية لمحة ونظرة)

وهذه المجلة فصلية تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز وعنوانها (السعودية ـ الرياض ـ ص ب ٢٩٤٥)

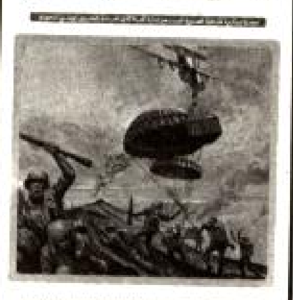
• مجلة العلوم الاجتماعية:

العدد الثالث س ١٠ ـ سبتمبر ٨٢ وهي فصلية أكاديمية تصدر عن جامعة الكويت وتختص بالشؤون النظرية في مختلف حقول العلوم الاجتماعية. وعنوانها: (مجلة العلوم الاجتماعية ـ جامعة الكويت ـ ص ب ٥٤٨٦ الكويت).

ومن موضوعات هذا العدد (الفكر الاقتصادي والتغير التكنولوجي، الثروة والسلطة في مصر، حداثة ابن خلدون بين الحقيقة والاسطورة).

• أرض الاسراء:

وصلنا الاعداد ٥٢و٥٣و٥٤ منها وهي شهرية تصدر عن مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في مطلع كل شهر عربي وعنوانها: (المدير العام ـ مدير مكتب المؤتمر ـ عمان ـ الاردن ص ب ٢٠٧٤)



• الحرس الوطني:

مجلة عسكرية ثقافية تصدرها ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني السعودي وعنوانها: (ص ب ٦٨١٩ الرياض ـ السعودية) وقد وصلنا منها العدد ١١ من السنة ٣ محرم ١٤٠٣هـ.

وهي ذات اخراج أنيق جداً وموضوعات متنوعة، منها (أصول القبائل العربية الحديثة لحمد الجاسر، القيادة والسيطرة في العمليات المشتركة، القائد الشهيد لمحمود شيت خطاب، من السيف الى النيترون، السلاجقة، مشروعية القتال في الاسلام، الدولة في الاسلام د. محمد فاروق نبهان) وغيرها كثير.

• الفكر الاسلامي:

وصلنا العدد السادس من السنة، وفيها مقالات طيبة منها (القرآن وإصلاح الاوضاع الاجتماعية، خميس الأسرار؟، ما هو أصل الانسان؟ الزوجية في الاسلام).

عنوان المجلة: لبنان ـ بيروت دار الفتوى ـ شارع ابن رشد

تعلم اللغة العربية

طرح مركز التعليم الاسلامي بأمريكا الشمالية، مشروعه لانشاء مختبر لتعليم اللغة العربية للطلبة الأجانب الذين يحصلون على منح دراسية لدراسة الاسلام في بعض الدول الاسلامية. والغاية من المشروع إعداد المبعوثين وتعليمهم اللغة العربية قبل إرسالهم في البعثات الدراسية ليتحقق الآتي:

١ ـ اختصار مدة البعثة في الخارج.

٢ ـ تأهيلهم للدراسة مباشرة.

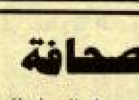
٣ ـ حفزهم على تعلم اللغة العربية في أمريكا، ليكون معياراً في إرسالهم بالبعثات.

٤ ـ تحسين مستوى فهمهم للاسلام وممارسته عملياً من خلال وجودهم المشترك في المركز.

لا شك أنه جهد كريم ذو غاية نبيلة، نرجو الله لها أن تتحقق لتعم الفائدة وبارك الله في جهاد العاملين.

ثقافة

صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج كتاب يجمع محاضرات الموسم الثقافي الاول الذي أقيم خلال عام ١٩٨١م وقد احتوى على المحاضرات التالية (أزمة البحث التربوي، جامعة الخليج العربي الى أين؟ كليات التربية مساراتها وبرامجها، اللغة العربية بين الفصحى والعامية، إعداد المعلمين في الخليج، رعاية الموهوبين مجال للتعاون بين دول المنطقة).



صحافة

أصدر الاتحاد العام للصحفيين العرب دراسة وثائقية عن تأسيس الاتحاد ومؤتمراته وقراراته، وجاءت الدراسة في ثلاثمائة صفحة حوت قرارات الاتحاد ووثائقه ووقائع مؤتمراته لتكون بذلك مرجعاً مهماً في أيدي الصحفيين والباحثين.

أدب

متابعات



سعيد عقل: أين العقل؟!

في إطار البحث عن التوازن الفكري لدى الانسان عامة والمفكر خاصة، نجد ان الأساس الذي يصدر ذاك هو الاتزان النفسي المرتكز الى انسجام خلقي.

هذا هو إذن التوافق العام بين تسلسل الاتزانات وانسجامها، من الخلقية الى التفسية الى الفكرية.

وتأسيساً على هذا فإن كل من أتى ـ و يأتي ـ ببدعة فكرية شاذة لا بد أن يفضح نفسه بانكشاف الخلل في اتزانه النفسي، وفي المجال الواقعي يضرب المثل بصاحب الصورة المرفقة !!. إنك اذا نظرت في تقاطيع الوجه فستشاهد بل ستحس أي اضطراب يعصف بهذا الانسان الذي يحمل هذا الوجه.

وستعرف ان كنت مطالعاً دؤوباً ومثقفاً واعياً أن المعني هو سعيد عقل الشاعر اللبناني الذي طارت له شهرة بدعوته البليدة التي سقطت في مهدها منذ أكثر من ثلاثين سنة، دعوته الى كتابة العربية بأحرف لاتينية، فهو يرتكب جريمتين في آن واحد، العامية أولا، واللاتينية ثانياً. وبتوالي الايام سجل التاريخ المعاصر عليه سقوطاً آخر حين تكلم من إذاعة اسرائيل قائلا للفلسطينيين (تريدون وطناً؟ إن لي أرضاً تحت الارض أهديها لكم وهي تسع لتسعمائة ألف قبر وهي مستعدة لاستقبالكم !!) وقائلا للصهاينة (منذ أكثر من شهر وأنا خارج بيروت الغربية وأنتم لم تنتهوا بعد من الفلسطينيين، اقتلوهم على آخرهم ولا تتركوا أحداً منهم سنه أكثر من عامين، لأنه في مثل هذا العمر يصبح موجهاً ليكون ارهابياً؟!).

إنها الأقنعة الزائفة تتساقط واحداً تلو الآخر لتكشف حقيقة الوجوه القبيحة التي لوثت طهارة الكلمة ونقاءها.. ولكن التاريخ لن يرحم هؤلاء الفاسدين وإن حسابه لعسير.

قصة قصيرة

تقرير "٢"

كتبها: ابو مالك

ومرت ايامه مثقلة بالهموم، واستطاع بعد عناء طويل ان يهتدي الى شقة متواضعة في مدينة العمال، قضى ايامه الاولى فيها على مضض لانه لم يكن قد اشترى المكيف اللازم لمواجهة جو المدينة العابق بالرطوبة، وكيف يشتريه وهو لم يقبض ريالا واحدا بعد؟ وضاقت عليه نفسه حتى هداه الله الى مساعد المختبر «محمود داهش» فقد قال له الدكتور كاظم حسين «ليس لك الا محمود يا دكتور سالم، اطلب منه مبلغا واشتر المكيف والثلاجة يا رفيقي، فقد تأخر صرف راتبك الاول عدة شهور ومن غير المعقول أن تبقى على هذه الحال» ووجد نفسه يوما منقادا بلا ارادة الى المختبر، وقف عند الباب يرتجف من ذل السؤال، ثم لم يجد بدا فدفع نفسه الى القاعة، كان عند الركن يصلي، فوقف سالم يهدىء من انفعاله و يرتب افكاره حتى سلم الرجل من صلاته، والحق أن الرجل رحب به كثيرا حتى لم يستطع سالم ان يجاريه بالترحيب.

ثم رأى من الحكمة الا يفاتح الرجل بطلب المال مباشرة، لذلك ثرثر معه شيئا عن احوال العمل، ولا يدري كيف اقنع الرجل انه مرتاح جدا في عمله وحياته هنا، ثم دار الحديث سريعا نحو فلسطين فمحمود فلسطيني من غزة، نزح عنها عام ثمانية واربعين وما زال يضرب في الارض حتى استقر في الخليج منذ عامين.. هز سالم رأسه كثيرا ووافق على كل كلمة قالها محمود وان لم يع شيئا من حديثه، اذ كانت نكبته في الغربة اكبر من نكبة فلسطين.. ولا يدري في اي جزء من الحديث قاطع محمودا وقال له: ايه يا أخ محمود. أود ان اعرف رأيك في امر يخصني.

ـ خيراً ان شاء الله يا دكتور؟

ـ انت تعلم يا اخ محمود انهم تأخروا عن اعطائي الراتب وبدل السكن، ولم احسب هذا من قبل،

محطة

قل لأمي التي
تطعم الحزن خبز العشايا!!
شجريها مناديلنا
واطرزي بالخيوط التي
غزلت من دموع الصبايا
فارساً يتخطى الحدود
بدون إشاره!
وشمساً قديمة
وزيتونة و بقايا مناره
خبا بعدها الضوء
في «كفر قاسم»!!
وفوق النجيع
... تمد الولائم!!!

التونسي

منتدى القراء

هذه أبيات مختارة من قصائد طويلة أرسل بها بعض الأخوة الأفاضل

خطة السلام

للأخ محمد الجهيني

سلاح الجهاد أداة السلام ... ولا ترتجي عزة بالكلام
فيا نخوة قد مضت في سبات ... أفيقي فمن ذا سواك يرام
تراب يئن من المعتدي ... و يرجو سريعاً رجوع الغمام
ليمطره عزة أمحلت ... وصارت دخاناً لنار ضرام
وخضرتها قد غدت فحمة ... لقد عاث فيها وقود اللئام!!
فلسطين إني ارى موكباً ... خلال الزحام كبدر التمام
فتلك جموع الشباب غدت ... الى العز تسعى بصقل الحسام
ألا فابهجي واسعدي وارقبي ... فقد قربت نهضة للحطام!!

تنويه :

مقطوعة (إسلام لا كفر) المنشورة في منتدى القراء في العدد الماضي هي للأخ: عبدالرحمن عبدالقادر المعلمي من صنعاء. وسقط الاسم سهواً، فعذرا من الأخ الكريم.

صرخة الغضب

القلب ينزف من دوامة الكرب ... وجثتي همدت من شدة الدأب
لم يبق منها سوى كف مخضبة ... بالدم قد رسمت آلام مغترب
وصرخة أرسلت شعراً مدوية ... ودمعة من جفون الحزن لم تذب
أين الشهامة والانجاد؟ أين هما؟ ... قد أقبرتها قوى التغريب في التدب
أين الأسود وجند الحق؟ قد دفنوا ... أسماؤهم محيت من جملة الكتب
اين البنادق؟ هل سدت مخارجها؟! ... أينا المدافع؟ هل تشكو من العطب ؟!
أين الصوارم بيضاً؟ أين حدتها؟ ... هل ابدلتها صروف الدهر بالخشب ؟!
هل أنتم القوم أم إني على خطأ؟! ... أو لا أفرق بين الحال واللقب!
إني اشك كثيراً في عروبتكم ... ولا أصدق ما يعزى من النسب !
اسلافنا لم يذلوا قدر ثانية ... والذل لازمكم في حاضر الحقب
كانوا على القمم العلياء مجلسهم ... وأنتم اليوم تنحطون من صبب
كانوا يهيجون في ميدان معترك ... وأنتم اليوم تهتزون للطرب
يستبشرون لدم الخصم منسكبا ... وأنتم مبتغاكم قطرة العنب
النصر حالفهم في كل واقعة ... وأنتم اليوم كالفئران في النوب
أوضاع أمتنا قد أحرقت كبدي ... وأنطقت نظمي الشعري بالغضب
حتى نفيت بعزم قول شاعرنا ... «المجد لله ثم المجد للعرب»
لا مجد للعرب الا بالتزامهم ... بشرعة الله والاخلاق والادب
قافيتي قلتها من دون ماوجل ... اغنيتي صغتها من غير مارهب
إنني لأعلم أن الظلم يبغضها ... لكنها زفرة من نفس مكتئب

عبدالكريم الفضيلي
قصر النجاري / الجزائر

واريد ان اعرف رأيك لانني اعتزم اقتراض مبلغ من محاسب المستشفى، وانت تعلم بحكم عشرتك الطويلة هؤلاء الناس اصبحت تعرفهم اكثر مني..

عندئذ نظر محمود اليه نظرة عتاب أو غضب.. لا يدري، ثم قال:

ـ لم يكن هذا املي يا دكتور سالم (ثم تابع وهو يمد يده الى جيب بنطاله الخلفي) تطلب من غيري يا اخي! هيا قل. كم تريد.. اننا يا دكتور سالم اخوان.

• • •

في الشهرين التاليين تيسرت اموره اكثر، لكن صحته ظلت تسوء، فعزم على العودة الى الوطن مهما كلف الامر، وبعد جهد طويل حصل على اجازة اضطرارية لمدة اسبوعين وحاله تقول «غدا عندما اصبح في الشام لن تحلموا برؤية وجهي ابدا»

• • •

طار به الفرح والشوق والحنين، وقضى الليلة التي سبقت سفره يحلم بلقاء الاهل والاحباب وفي الصباح الباكر اقلعت الطائرة وبعدما وصلت وقف يرمق الشام بقلب عادت اليه الحياة، حتى استبطأه الرجل الذي خلفه فهبط السلم بنشاط وهو يلمح وجوها بعيدة تحدق فيه، وايدي كثيرة تلوح له، فاندفع ساهما لا يرى غير تلك الوجوه حتى تجاوز بوابة القدوم، فصرخ به صوت حانق «هيه يا أستاذ.. اين انت ذاهب؟» ارتبك كثيرا، واعتذر كثيرا وهو يعود الى الشرطي الذي راح يفتشه ويفتش حقيبة يده بجفاء، وأسرع الى قسم الجوازات ودفع جوازه الى المقدمة، ثم وقف لا يهدأ، يتلفت هنا وهناك سعيداً ببلده وأهلها، ويلوح بين حين وآخر لمن ظن انهم الاهل. حتى سمع صوتا من خلفه يدعوه «دكتور سالم.. تفضل معنا اذا سمحت» كان وجه العسكري خلفه بلا تعبير وكأن عليه قناعا، وقبل ان يسأله الى اين، اتاه صوت مراقب الجوازات من الداخل «تفضل يا دكتور سالم نريدك بسؤالين وهذا كل ما في الامر!!»

وفي الداخل.. الداخل العجيب الذي لا يمت الى عالمه بأية صلة، وبعد ساعات من الانتظار المقيت والاسئلة الاسطورية عرف ان اسمه مدرج في قائمة المطلوبين للتحقيق! ولم يصح من صدمته الا حين اسعفه الحظ بالنقيب «ابي فاضل» فتعلق به مثل نملة تتخبط في البحر وسأله «ما الحكاية يا ابا فاضل؟! ارجوك.. يبدو ان هناك سوء تفاهم!» حاول النقيب ان يهدئه وقال له انتظر ثم اختفى طويلا حتى عاد في المساء والدكتور سالم مشرف على الانهيار، تبادلا نظرات صامتة ورأى في عيني ابي فاضل شيئا كالذهول:

ـ غريبة يا دكتور سالم!

ـ ؟؟!

ـ هناك تقرير عنك وانت خارج البلد..

ـ تقرير؟! يا لطيف.. نعوذ بالله.

ـ هل كنت تعرف شخصا هناك يدعى «محمود داهش»

ـ اجل.. اجل يا أبا فاضل.. لقد كان لي خيرا من اخ!

ـ اصمت! اصمت يا دكتور ارجوك واياك ان تذكر ذلك في التحقيق.

ـ ولماذا؟! ان محمودا رجل طيب يا ابا فاضل وقد خدمني كثيرا..

ـ قلت لك اصمت ودعك من هذا الكلام (ومال نحوه وهمس بحذر) يقول التقرير ان لمحمود ميولا دينية متطرفة فهل تفهم معنى هذا؟

ـ محمود؟! نعم والله انه صاحب دين واخلاق.. انه رجل طيب..

قام النقيب ابو فاضل غاضبا وادار ظهره فانطلق سالم يتعلق به ويقول:

ـ الى اين؟!!

ـ والله يا دكتور سالم.. لا ادري ما اقول لك.

ـ ماذا تعني يا أبا فاضل؟ ليس لي غيرك الآن!

ـ ليس الامر سهلا كما ترى يا سالم. ولكني «سوف» احاول.

وانطلق تاركا الدكتور سالما يغرق في العتمة!

قراءة اكثر من قراءة في الصلاة الواحدة

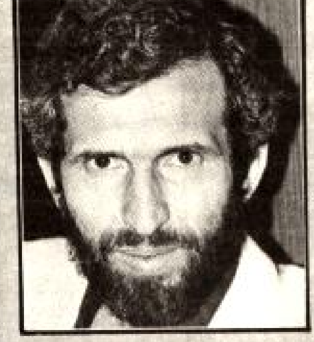
تعلمت عند احد المشايخ -جزاه الله خيراً- قراءات القرآن وفي اثناء الصلاة اقرأ اكثر من قراءة في الصلاة الواحدة وكذلك في التلاوة من المصحف، فهل يجوز لي ذلك؟ وهل يترتب علي اثم من جراء ذلك؟ وما هي القراءات التي يصح القراءة بها في الصلاة؟ مع اعطائنا نبذة موجزة عن تلك القراءات.

عبداللطيف آغا - عمان

وقد تفضل الدكتور عبدالستار أبو غده الخبير في الموسوعة الفقهية بالاجابة على هذا السؤال بما يلي:

اذا كانت القراءات التي تقرأ بها في الصلاة هي من القراءات المتواترة فان ذلك جائز، على ان تستمر في القراءة الواحدة التي بدأت بها الى ان تنتهي الآية.. فقد كره كراهة قريبة الى التحريم ان يقلب القارىء وجوه القراءات المختلفة في الآية الواحدة لما في ذلك من صورة العبث واللعب ولما قد يورثه من الاشتباه بل الاضطراب في نسق القراءة لان بعضا من وجوه القراءات متعاكس فاذا سلك القارىء احدها كالتفخيم مثلا ثم اتبعه بالترقيق في نفس الحالة بدا كأنه قد غلط أو عبث وبعض العلماء استحسن ان يلزم القارىء قراءة واحدة حتى يتم السورة كلها كذلك.

والمقصود بالقراءة المتواترة كل ما صح اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم منقولا عنه من قبل جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب، وان يوافق رسم المصحف ولو بالاحتمال (وهو مصحف عثمان الذي كتب بعهده غير منقوط ولا مشكول) وأن يتفق مع اللغة العربية ولو بوجه من وجوه النحو أو الصرف. فاذا اختل احد هذه الشروط الثلاثة كانت القراءة شاذة يصح روايتها على سبيل التعلم والتعليم والتفقه فيها دون الحكم لها بالقرآنية أو تلاوتها في الصلاة. فلا تصح القراءة بها فيها ولا تجزىء ويأثم بذلك القراءة.



د. عبدالستار ابو غدة الخبير في الموسوعة الفقهية

والذي اعتبره علماء القراءات والفقه قراءة متواترة هو القراءات التي رويت عن طريق الائمة القراء العشر وهم:

١ - نافع.. قارىء اهل المدينة التي رواها تلميذاه شعبة وورش وهي الآن قراءة اهل المغرب العربي وبعض بقاع افريقية.

٢ - ابن كثير.. قارىء اهل مكة.

٣ - ابن عامر.. قارىء اهل الشام.

٤ - ابو عمرو بن العلاء قارىء اهل البصرة.. وقراءته منتشرة الآن في السودان.

٥ - الكسائي.. قارىء اهل الكوفة ايضا.

٦ - حمزة... قارىء أهل الكوفة أيضاً.

٧ - عاصم.. قارىء اهل الكوفة ايضا وقد روى عنه تلميذاه الدوري وحفص وقراءته منتشرة الآن في المشرق.

٨ - يعقوب.. وهو من قراء اهل البصرة ايضا.

٩ - خلف.. وهو من قراء اهل الكوفة ايضا.

١٠ - ابو جعفر.. قارىء اهل المدينة.

هذه هي القراءات المتواترة وعداها قد حكم بشذوذه ومن الجدير بالتنبيه اليه ان بعض العلماء قد وهم بحصر القراءات المتواترة في السبعة الاولى المشار اليها بسبب كثرة الاخذ بها والاقتصار عليها في التأليف مع ان المتواترة هي العشرة كلها كما صرح بذلك الامام الجزري رحمه الله.

د. عبدالستار ابو غدة.

البيع بضعف رأس

تاجر عنده بضاعة، رأس مال القطعة ثمانية دنانير، يستطيع ان يبيعها في السوق بسعر ستة عشر ديناراً، فهل هذا جائز؟ واذا لم يكن جائزاً فما النسبة المسموح بها في الربح؟

القارىء: بو مساعد
تاجر في سوق الكويت

بعد تحويل السؤال الى فضيلة الاستاذ الدكتور محمد عبدالقادر محمد أجاب فضيلته بما يلي:

ان المبيع من العقود التي يقصد منها التملك والاسترباح. وقد حددت له في الشريعة اركان وشروط، ليكون انعقاده محققا للمقصود منه، وفق هدي الشرع، الذي يستهدف من العقود بوجه عام - المصلحة العامة، الى جانب مصلحة المتعاقدين، وقد اقامت الشريعة الاسلامية هذا العقد، وغيره من عقود التجارة، على اساس يعتبر هو الركن الأول الابرز في كل العقود، وهو الرضا. فقال تعالى: **«يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم»** الآية.

والرضا امر باطني، لكن التعرف عليه بما يشير اليه، وهو النطق بالايجاب والقبول، اللذين يتكون منهما العقد.

ولا يكفي مجرد الايجاب والقبول للتعرف على حقيقة الرضا، ذلك الامر الباطني الدقيق. ولا بد في الشرع من انتفاء كل ما يؤثر في حقيقته، فيعدمها، أو يعيبها. ومن هنا قرر الفقهاء ان الرضا لا يتحقق فيستوجب الحل في العقد، الا اذا انتفى كل ما يشوبه، كالخلابة، وهي الخديعة، والخيانة في بيان رأس المال كذبا -مثلا-، وكالنجش وهو ان يزيد انسان في سلعة لا يريد شراءها، بل ليوهم غيره و يحمله على مزاحمته بالزيادة عليه، وكالتغرير بأوصاف كاذبة في المبيع، وكإخفاء عيب في المبيع وكتمه عن البائع.

فمثل هذه الشوائب التي تخالط عقد البيع ونحوه، تعدم حقيقة الرضا، فيه وتجعله باطلا أو قابلا للفسخ أو مستحقا لخفض السعر، ولا يخلو من الاثم على كل حال بوجه عام.

أما بيع السلعة بثمن فاحش، أو بغبن فاحش -كما يقول الفقهاء- كبيعه بضعف

ثمنه ـ كما جاء في صيغة السؤال ـ فهذا لا بد من تفصيل بعض الشيء.

فالغبن الفاحش ـ هو الذي لا يدخل تحت تقويم المقومين، مما ليست له قيمة معلومة. فلو عرضت سلعة في السوق للبيع، فقدرها بعضهم بسبعة دنانير، وآخرون بثمانية، وآخرون بتسعة، وآخرون بعشرة:

فما بين السبعة والعشرة يسمى في الفقه ـ غبن يسير ـ وما زاد على العشرة فهو فاحش.

وهذا في المبيعات التي ليست لها قيمة معلومة محدده في السوق. كالخبز مثلا فهذا كل زيادة ولو قلت فيه مرفوضة شرعا. وكذلك السلع المسعرة (أو المدعومة في ايامنا) فالزيادة الطفيفة فيها محرمة في الشرع.

وقد قدر الفقهاء ان زيادة خمس ثمن السلعة، أو العشر، لا يعتبر غبنا في البيع، ولا يكون محرما. وهذا يعني ان ما زاد على ذلك، كربع ثمن السلعة، ونصف ثمنها، على سعر شرائها، لا يعتبر جائزا ولا حلالا شرعا. فضلا عن بيعها بضعف ثمنها، كما ورد في صيغة السؤال.

ولا بد من ملاحظة انه يضاف الى ثمن الشراء: اجرة الكيال، والدلال، واجرة الحارس، واجرة الحمال، واجرة المحل ومصاريفه، وبدل فواتير النور والماء والهاتف مما يتصل بالسلعة وأجرة العمال وأجرة الطبيب أو ثمن الدواء ان احتاج اليه المبيع. وكذلك الجمارك اذا دفعها ـ وان لم تجز في الشرع ـ وكذلك ما يدفعه البائع لانتزاع بضاعته من معتد أو سارق أو غاصب.. كل هذه تضاف الى ثمن الشراء + ٢٥٪ ربحا صافيا منه.

ولعل هذا مما يرضى عنه المتعاقدان، ويرضيان ويتفقان به. فأما ما زاد على ذلك، فالحكم فيه:

أولا: ان كان مصحوبا بعيب من عيوب الرضا، كالغش والتغرير، فان ذلك يوجب للمشتري الخيار، بين امضاء العقد وتنفيذه، وبين ابطاله ونسخه.

ثانيا: وان كان غير مصحوب بشيء من العيوب المذكورة:

١ ـ فان كان المبيع من السلع والمواد الضرورية، كان للحاكم ان يبيع السلعة المحتكرة رغما عن صاحبها، أو يلجأ الى تسعيرها، اذا تواطأ المحتكرون على بيعها بالغبن الفاحش.

٢ ـ وان كان المبيع من السلع الاخرى غير الضرورية، كالكماليات وما يتصل بها، فالاصل في الشرع ان لكل بائع ان يطلب في سلعته ما يشاء من الربح الزائد بالطريق الحر المشروع دون احتيال او غش أو خديعة، أو توجيه البضاعة.. وعلى المشتري ان يصون نفسه ويحميها من جشع البائعين، وطمع التجار، حتى لا يغبن في بيعه، الغبن الفاحش المرفوض.

وليس له ان يفسخ العقد اذا تبين له الغبن مجردا عن العيوب المذكورة. وهذا كله من الناحية القضائية.

أما من ناحية الديانة، وبين العبد البائع وبين ربه، فلا يجوز له، كما قدمنا أن يربح ما زاد على ربع ثمن السلعة، مضافا اليه جميع المصاريف والنفقات التي أشرنا اليها. وان هذا التحديد من شأنه:

١ ـ ان يحقق الأدمة والرضا بين الناس.

٢ ـ كما ان من شأن الزيادة عليه، ان تثير العداء والبغضاء في المجتمع الواحد.

٣ ـ يتحقق بهذا المقدار الربح الذي يقيم أود الباعة، اذ يحقق لهم ارباحا معقولة مسموحا بها، ويتيح لهم حياة دينية بعيدة عن الترف المذهل المذوي المبيد.

٤ ـ لعل هذا الربح مما ينسجم مع حديث الامام احمد ـ رحمه الله ـ الذي رواه في مسنده، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل مال امرىء مسلم الا ما طابت به نفسه»

وحديث الدار قطني: عمرو بن يثربي، قال شهدت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في حجة الوداع بمنى، فسمعته يقول: «لا يحل لامرىء من مال اخيه الا ما طابت به نفسه» وفي لفظ «لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيب نفسه».

ومن في الناس تطيب نفسه ان يدفع ضعف ثمن السلعة، أو ما يزيد على ربع أونصف ثمنها، بعد النفقات والمصاريف.

لقد اجترأنا على اموال الاخرين، واخذناها بالحلال والحرام، غير مبالين، بأحكام الشرع، ولا بالنصوص. فعطلنا الشريعة، وابطلنا الاحكام، وخدمنا مصالحنا وأهواءنا على كل اعتبار من الخلق السامي، وفضيلة الدين.

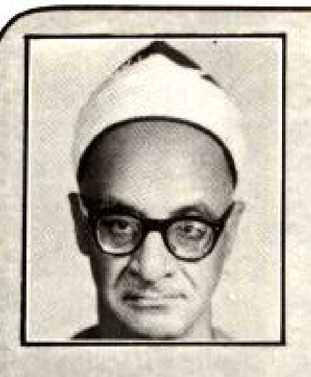
ونسينا انا بذلك، اهدرنا انفسنا، وخنا اماناتنا، وخلفنا أمتنا حتى صارت في التخلف مثلا، وما الاحداث التجارية التي عبثت بالسوق، وزلزلت نقد البلد، ببعيدة عنا.

ان امتنا امة اخلاق، ان ملتنا ملة كرم ونبل وشرف، وإيثار وقناعة، وما جاءتنا الأثرة المصيبة والانانية البغيضة، الا من تعامل اليهود.

«ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم، حتى يغيروا ما بانفسهم، وان الله لا يهدي القوم الظالمين»

«وصدق الله مولانا العظيم»

أ. د. محمد عبدالقادر محمد



المسح على الجورب

شاهدت صديقة لي تمسح أثناء الوضوء على جوربها بدلا من غسل القدمين، أرجو تبيان حكم الشرع في هذه المسالة.

أختكم أمة الله ـ الدمام

• وقد أجاب على هذا السؤال الشيخ محمود الازرق بما يلي:

يصح المسح على طهارة كاملة على نحو جلد، لا ما صنع على هيئته، من لبد وقطن وكتان، بشرط أن يكون طاهراً، ويصح المسح على خف ونعل غير متنجس، خرز لا ما لصق على هيئته، وأمكن تتابع المشي به بطهارة ماء، وهو رأي المالكية.

هل أنا مذنب

أنا شاب مسلم .. قمت بزيارة لبيت احد زملائي في العمل ـ وهو نصراني ـ وبينما أنا بحجرة الاستقبال وجدت سلسلة من ذهب وعليها صليب مرمي على الأرض. فأخذتها ورميتها في «بالوعة» الحمام. وبعد فترة من الزمان أحسست باني مذنب من جراء هذا التصرف؟ فهل هذا الاحساس صادق؟ وهل أنا مذنب؟ وإذا كنت مذنباً ما العمل لأكفر عن ذنبي؟

عبدالعليم بسيوني ـ اليمن

• وقد أجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ محمود الأزرق

هذا مال متقوم لصاحبه ولا يجوز التعدي عليه وان تعدى عليه لزمه ثمنه. أما لو أتلف مالا غير متقوم عند مسلم فلا يلزمه شيء.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من آذى ذميا فقد آذاني، وفي رواية «كنت له خصما يوم القيامة»



الحاضنة
لن تكون أما بالوظيفة

■ إن الحاضنة قد تنجح في العناية الصحية والجسدية، وربما ايضا في المراقبة لتطورات النمو عند الطفل، ولكنها تعجز عجزاً كاملا ان تمنح الطفل حب الاب وحنان الأم. ولن يزيد الحاضنة قوة ولن يقلل من مخاطرها على نفسية الطفل اذا ما جعل لكل طفل حاضنة تعتني به وتسهر على راحته حتى لكأنها أمه.

ان الطفل السوي كما يقرر علماء النفس لا ينشأ إلا في حضن امه وحنايا والده.

و يقرر كذلك «علم نفس الطفل»، ان انشغال الام العاملة بعملها او مجتمعاتها انشغالا قد يحرم الطفل منها سحابة النهار او جزء من الليل، وان لم يقلل في نفسها حبها له الا انه يشعر باهمالها وبتقلص مظاهر العطف نحوه الأمر الذي يؤثر فيه تأثيراً بالغاً فيوجد فيه الاحساس بالخوف او الالم او القلق او بعمق الشعور بالنقص، او فقدان الأمن والاستقرار.

● قالت ام سفيان الثوري لسفيان:

«يا بني اطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي» فكانت رحمها الله تعمل وتقدم له ليتفرغ للعلم.

وكانت والدته تواجهه بالموعظة والنصيحة قالت له ذات مرة:

«يا بني اذا كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في خشيتك وحلمك ووقارك فان لم تجد ذلك فاعلم انها تضرك ولا تنفعك».

إلى أختي في الله (١)

■ اعلمي اختاه اننا ما خلقنا في هذه الدنيا عبثاً ولا لعباً بل خلقنا لحكمة ولهدف سام ألا وهو عبادة الله تعالى وإقامة شرائعه في الارض «وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين» «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» «إنا كل شيء خلقناه بقدر»..

اذا نحن خلقنا للعبادة فقط.. عبادة الله تعالى وللعبادة مفهوم واسع فكل ما تقومي به من أعمال اعتيادية في حياتك اليومية هي عبادة الله تعالى بشرط ان يكون هدفك في هذه الأعمال ابتغاء وجه الله تعالى وبشرط ان لا يتعدى من الحلال الى الحرام وبشرط ان لا تغضبي الله في أعمالك.. اذا فمعاملتك مع زوجك.. مع أولادك.. مع أهل زوجك.. مع أهلك.. مع الطالبات في المدرسة.. مع المرضى في العيادة.. مع المجتمع. كل ذلك عبادة لله تعالى وأكلك وشربك وتمتعك بزينة الحياة الدنيا ايضا عبادة لله تعالى «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة».

إنطلاقاً من هذه النقطة أقول لك ان تعاملك في هذه الحياة مع الله تعالى وليس مع الانسان فتعلمي يا اختي ان تتعاملي مع الله تعالى أما كيف يكون التعامل مع الله فأقول لك:

لا تنتظري اجراً ولا شكراً ولا جزاء من

مـن قصص الانبيـاء المرسلـين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

١٠ ــ حكمة يوسف

● قال يوسف في نفسه: ان الحاجة ساقت الرجلين الي وإن صاحب الحاجة يلين و يخضع، وإن صاحب الحاجة يطيع و يسمع فلو قلت لهما شيئاً لسمعا وسمع أهل السجن، ولكن يوسف لم يستعجل بل قال لهما: انا اخبركما بتأو يل الرؤيا قبل ان يأتيكما طعامكما.

فجلسا واطمأنا ثم قال لهما يوسف: أنا عالم بتأو يل الرؤيا [ذلكما مما علمني ربي] ففرحا واطمأنا، وهنا وجد يوسف الفرصة فبدأ موعظته.

١١ ــ موعظة التوحيد

قال يوسف «ذلكما مما علمني ربي» إن الله لا يؤتي علمه لمشرك أبداً.

هل تعرفان اذاً لماذا علمني ربي، لأنني تركت طريق أهل الشرك «واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق و يعقوب».

«ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء»

قال يوسف: وهذا التوحيد ليس لنا فقط، بل هو للناس جميعاً. «ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون»

وهنا وقف يوسف وسألهما تقولون رب البر، ورب البحر، ورب الرزق. ونحن نقول الله رب العالمين.

«أأرباب متفرقون خيراً أم الله الواحد القهار» أين رب البر، ورب البحر، ورب الرزق. «اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات» انظروا الى الارض. الى السماء. وانظروا الى الانسان.

«هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه».

وكيف رب البر ورب البحر ورب الرزق.؟

«إن هي إلا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم» الحكم لله، والملك لله، الارض لله والأمر كله لله.

«لا تعبدوا إلا إياه»

«ذلك الدين القيم»

«ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

أم عامر

الانسان على كل ما تقدمينه من خير أو احسان للغير سواء قابل الاحسان بالاحسان او قابل الاحسان بالاساءة.. تعلمي ان تحتسبي أجرك على الله تعالى وقابلي الاحسان بالاحسان والاساءة بالاحسان.. قابلي المقاطعة بالصلة والمودة قابلي الضرر بالنفع فتجدين بعد ذلك ان عدوتك قد انقلبت الى صديقة واخت لك «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».. تتعاملين مع الله تعالى بان لا تجعلي الاعراف والتقاليد والعيب يطغى عليك في معاملاتك مع الناس فكثير كثير جداً من الاعمال التي يقوم بها الأهل والاصدقاء ولا نستطيع ردها بحق العيب او حرصاً على مشاعر هؤلاء والله تعالى يقول «اتخشى الناس والله احق ان تخشاه».. فالغيبة مثلا: أصبحت مجالسنا الآن لا تحلو الا بغيبة الناس وفلانة فعلت كذا وفلان قال كذا والمرأة المسلمة المؤمنة يجب عليها ان تمنع ذلك قدر امكانها عليها ان تنبه الجالسين ان الغيبة حرام وتفهمهم ان الله تعالى يقول «ولا يغتب بعضكم بعضاً» فهذه الفاحشة هي بمثابة أكل لحم الميت واي ميت» اخاك!!

شيء آخر لمسته من خلال حياتي اليومية هي انك اذا ذهبت الى بيت صديقة واستأذنت في الدخول وقالت لك الصديقة انها لا تستطيع ان تستقبلك في هذا اليوم لسبب ما فارجعي اذا سمحت فلا تثوري ولا تزعلي ولا تعتبريها مساً لكرامتك لأن الله تعالى يقول «فان لم تجدوا فيها احداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم» ويقول ابن عباس بحثت عن هذه الآية عشرة سنوات فلم أجدها لاحصل هذه الزكاة من الله تعالى.

تتعاملين مع الله تعالى بان تكرمي خادمتك في البيت لا تهينيها ولا تحتقريها ولا تطعميها طعاماً غير طعامك ولا تلبسيها القديم من الثياب بحجة انها فقيرة وتقبل كل شيء وتذكري قوله صلى الله عليه وسلم «اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان خادمه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس» واغفري لها زلاتها وعامليها بالحسنى.

المطبخ

الـرز:
- ينقع في ماء فاتر لمدة ساعة
- يصول.
- كل كأس رز يقابل كاس وربع ماء.
- عندما يتبخر ماؤه يوضع له سمن بمقدار مناسب.
- يترك خمس دقائق على نار هادئة بعد وضع السمن، ثم نطفىء النار، ويترك للتهدئة ربع ساعة.

الفطـر:
- نسلق اللحمة والفطر.
- نضع الفطر قبل نضج اللحم بقليل.
- بهار، ملح، قرفة، قرنفل.
- قبل اكتمال النضج يضاف اليه ملعقة سمنة.

السبانخ:
- يقلى اللحم مع الكزبرة والثوم والحمص. (لحمة ناعمة)
- يضاف اليه السبانخ كما هو بعد قلي اللحم.
- يضاف اليه ماء بمقدار تغميره.
- يترك حتى تتبخر ماؤه.

بطاطا مع اللحمة: (لحمة شقف)
- يقلى اللحم مع البصل نصف قلي.
- يضاف اليه الماء والبهار والملح.
- يضاف اليه بطاطا قبل نضجه بقليل.

بامية:
- يقلى اللحم مع بصل او ثوم (صحاح)
- يضاف اليه الماء والليمون والبهارات ويترك لمدة حتى ينضج قليلا.
- توضع البامية بعد ذلك.
- قبل نضجها تماماً يضاف ماء البندورة.

معكرونة (سباغتي):
- تسلق المعكرونة ويضاف اليها مع السلق قليل من السمن.
- تطبخ الصلصة وحدها.
(لحم مفروم + بصل) يقلى ثم يضاف اليه الماء والبندورة.
- تغلى حتى تتخثر.

سلسلة كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

وسيلة التحذير

الخطر الاجتماعي

من القضايا المسلم بها ان الاسترسال في الفاحشة يضر بمصلحة الفرد والاسرة على حد سواء، بل خطر على المجتمع بشكل عام

من هذه الأخطار تهديد الاسرة بالزوال لأن الشباب حين يشبع نهمه الحيواني بالحرام لا يمكنه بحال ان يفكر بتكوين أسرة وانجاب اولاد.. وكذلك الزانية، فانها لا ترغب بالحمل، ولا ترضى بالولد لضرر الحمل الجسمي والنفسي عليها.. فهي تحاول التخلص منه بأية وسيلة.

ومن هذه الأخطار ظلم المواليد والأطفال، لأن المجتمع الذي يهرب من الزواج ويساق ابناؤه وراء الانحلال والاباحية.. يعج باولاد لا كرامة لهم ولا أنساب.. وفي ذلك ظلم للاولاد وأي ظلم.

ظلم لهم لأن الولد محروم من عطف الأبوين وأين الحب والعطف والحنان وهو تربية المؤسسات والمستشفيات!

وظلم لهم لأن الولد حين يعي ويشعر بأنه «ابن الزنى» فانه يتعقد نفسياً، وقد ينحرف سلوكياً. وعلى الغالب يكون أداة اجرام على الفرد والمجتمع بل على الأمن والاستقرار.

ومن هذه الأخطار شقاء الرجل وشقاء المرأة على السواء، ذلك لأن المرأة والرجل لا يجدان الحياة الهانئة السعيدة، والعيش المستقر الكريم إلا في ظلال الزوجية القائمة على المودة والرحمة.. وهذا الأمر تراه معدوماً في المجتمع الذي لا يروج فيه سوق الزواج، وفي الامة التي تسير وراء المجتمع والانحلال.

ومن هذه الأخطار قطع صلة الرحم والقرابة لأن الأعزب حين ينساق وراء شهواته وغريزته في سوق اللذات والمحرمات.. تراه منبوذاً محتقراً لدى الصلحاء من قرابته ورحمه.. وهذا ولا شك مما يعمق في نفسيته روح التمرد والعقوق، ويؤجج بينه وبينهم نيران العداوة والبغضاء.

وليس هناك ثمة من ذنب -بعد الاشراك بالله- يعدل العقوق وقطيعة الرحم في نظر الاسلام؟

الى غير ذلك من هذه الأخطار والمضار التي لا تخفى على كل ذي عقل وبصيرة.

كفى تضليلا وافتراء

■ تحت عنوان «مخيم كامب ديفيد للتآلف الاسلامي» نشر في مجلة الطليعة الاسبوعية بعددها رقم ٧٦٤ والصادر في ٣ محرم ١٤٠٣هـ المصادف ٢٠/١٠/١٩٨٢ مقالا فيه من التضليل والافتراء الواضحين ما يستحق الرد.

فحينما يتباكى كاتب المقال على تصفية آخر بريق للثورة العربية كما يدعي في مقاله الى أن يقحم النشاط الطلابي الاسلامي في امريكا بتسميته «الدين الامريكي» خاتماً مقاله ان الدعوة لهذا المخيم الاسلامي وتحت هذا الاسم ما هي إلا محاولة بشتى الطرق لازالة الحاجز النفسي لدى الجماهير لهذا الاسم وأنه دس السم في الدسم.

أقول وبالله التوفيق أن كاتب هذا المقال الذي يذكر انه طالب عربي في أميركا يحاول ان يدس السم في الدسم بتصيده للفرص. فما هي العلاقة بين ما ذكره كاتب المقال وبين تسمية ديننا الحنيف بالدين الامريكي. وما علاقة استغلاله لاسم المخيم حتى يجد مبرراً لينفث حقده الدفين على هؤلاء الشباب الذين تركوا لهو الحياة الدنيا ومفاسدها ليقضوا عطلة نهاية الاسبوع يتواصون فيما بينهم و يشدون إزر بعضهم البعض في هذه الدنيا الفانية والتي أحوج ما يحتاج اليها المسلم هو الخليل الصالح وليس الخليل السوء. إن هذا المخيم الذي أقيم في ولاية «ميزوري» اختير له موقع يتناسب ووقته الذي كان في منتصف الخريف من هذا العام ومحاولة لايجاد موقع يتوسط بين ولايتي ميزوري والينوى اختير هذا الموقع في قرية باسم «كامب ديفيد» وكان باشراف رابطة الشباب المسلم العربي في المنطقة الوسطى الشمالية من الولايات المتحدة وغاب عن كاتب المقال ان ما نشره من صورة لنموذج الاشتراك في المخيم إنما هو دليل على تفنيد كلامه، فأول أهداف المخيم والتي كانت منشورة في النموذج هي تقوية الجانب الروحي والصلة بالله تعالى وتحصين الشباب المسلم ضد مؤثرات المجتمع الغربي. فكان الأجدر بهذا الطالب العربي والذي اعتقد أنه لم يقرأ عن المخيم إلا اسمه كان الأجدر به أن يتريث قليلا و يتدبر صحة ما يقول باشتراكه في المخيم لكي يبرهن بالدليل القاطع عمالة هؤلاء الشباب وحتى لا يكون قاذفاً إياهم بالباطل. وليعلم أن الكوارث والمحن والمؤامرات التي تحاك بقصد او بدون قصد على هذه الأمة انما هي مثل تلك المقالات التي تجعل المنكر معروفاً والمعروف منكراً، وتجعل الحليم حيران. فكفى تضليلا وكفى افتراء يا من تخدعون هذه الأمة بزخارفكم البراقة ورتوشكم اللامعة فيها تغيرون وجه الحقيقة وتمرغون في وحل الدنيا قبل وحل الآخرة. ولا نملك ختاماً الا أن نقول: «إن الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم».

جاسم الخليفي
اميركا ـ سانت لويس

الترف الفاجر.. والفقر المدقع.. في المجتمعات المسلمة

■ في المجتمعات المسلمة: الفقر المدقع للكثرة والغنى الفاحش للقلة مما لا يرضي الله ورسوله. لقد شاهدت بأم عيني في (داكا) عاصمة (بنغلادش) ـ وهي ثاني دولة مسلمة في عدد السكان ـ أقول شاهدت عشرات الألوف من الفقراء يفترشون أرصفة العاصمة كل مساء ليناموا متكدسين فوق بعضهم البعض، و(بنغلاديش) من أفقر بلاد العالم.

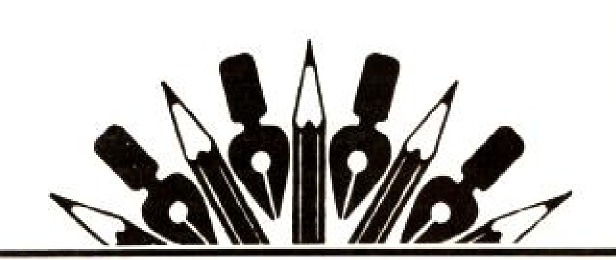
ومنذ أسابيع قليلة نشرت الصحف العالمية خبر الوفيات الكثيرة بسبب المجاعة في احدى الجزر الاندونيسية ـ ايريان الغربية ـ واندونيسيا هي أكبر دولة مسلمة في عدد سكانها.. ولا حاجة للتفصيل، هنا، في محن اللاجئين المسلمين في كل ديار الاسلام: الصومال، وحزام «بلاد الساحل» في افريقيا حيث يقتل الجوع والعطش الانسان والحيوان فهناك جفاف دائم ونقص هائل في الغذاء، وفي افغانستان وتشاد واوغندا، وأخيراً وليس آخراً، في لبنان، و يمكنني كتابة مجلدات عن هذه المواضيع المؤلمة المؤسفة القائمة في نفس الوقت الذي يعمد فيه بعض المسلمين الأثرياء الى تبديد الأموال فيما لا يرضي الله، بل فيما يغضبه، ولقد نسوا أو تناسوا ان الله سائلهم في الآخرة عن أموالهم: من أين اكتسبوها وفيما انفقوها، فأين تكافل المسلمين وهم كالجسد الواحد، وأين حديث الرسول الكريم: «ليس مني من بات شبعانا وجاره جائع وهو يدري».

د. حصيف عبد الغني

العالم الاسلامي... أمراض وخلافات

□ الاخ يوسف حمد بعث الينا مقالة مطولة تحت عنوان «العالم الاسلامي... امراض وخلافات» نقتطف منها الآتي:

□ أينما التفت وعلى مدى ما انتهى اليه بعدك من أطراف العالم الاسلامي ترى ما ينكى له الفؤاد وتدمع له العيون دماً: كلما تفكرت وامعنت النظر فيما آلت اليه امورنا تخال الرأس قد انشق من التصدع وكادت الأعصاب ان تتلف من التوجع



كيف يكون الغريم هو القاضي !!؟؟

■ المتتبع لمجريات الاحداث في منطقتنا منذ بعث سيد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام يدرك تمام الادراك ان المستهدف بالتصفية والابادة هم المسلمون، أما ابطال عملية الابادة والتآمر فلا يخفون على احد انهم اليهود وحملة الصليب واعوانهم ممن يعيشون بيننا و يتكلمون لغتنا. يقول الله في كتابه العزيز وهو أصدق القائلين: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» صدق الله العظيم. ومع ادراك هذه الحقيقة القرآنية الواضحة وضوح الشمس نجد زعماءنا يستجدون امريكا وزعماء الكفر في اوروبا وغيرها لكي يجدوا عندهم الحل فيعيدوا لنا المحتل. بالله عليكم كيف يكون الغريم هو القاضي ؟؟!! أهو الذكاء والحيلة والسياسة كما يقولون أم انه الغباء والجهل والتآمر؟؟.

«أبو اسامة» ــ الكويت

و يتساءل المرء في مرارة وحزن: ما الذي دهى هذه الأمة حتى غدت على درجة من التفكك والتمزق ان هانت على اعدائها فصغرت في اعينهم حتى ما عادوا يقيمون لها وزناً؟!

ما الذي جعل هذه الأمة تلين وتضعف حتى صارت لقمة سائغة في فم اعدائها لا تحتاج حتى لمجرد مضغ فسقطت في ايديهم وركعت تحت اقدامهم.

الواقع ان هناك دوافع عديدة ساعدت في ذلك منها ما هو من كسبنا ومنها ما خططه الأعداء وباشر تنفيذه قوم من بني جلدتنا، يتحدثون لغتنا و ينتسبون الى ديننا ؟!

فمعظم المخططات السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية في عالمنا الاسلامي تعمل على تشتيت الشمل وتعميق الخلافات بين أبناء الأمة الاسلامية الواحدة بغرض اضعافها لئلا تقوى على المواجهة فيسهل اقتلاعها وابتلاعها وكان المدخل لذلك أن فرض حصار علينا يقوم على التبعية واحكمت القبضة بتوسيع دائرة التأثر والتقليد والمحاكاة والذي أدى بقدر الحجم الى الانسلاخ عن قيمنا ومثلنا ونبذ حضارتنا وامجادنا.

من هم أبناء الكويت المخلصين ؟؟

■ تحت هذا العنوان كتب احدهم مقالا في مجلة الطليعة العدد ٧٦١ عرض فيه باسهاب عن التجمعات في الكويت وخص بالذكر الاسلاميين وفي معرض حديثه عن الحركة الاسلامية في الكويت تساءل كاتب المقال.. ما الذي قدمته الجماعات الدينية للوطن والمواطن؟ وأوضح أن هذه الجماعات منذ بداية نشوئها أخذت تدعو الى تطهير النفس من السيئات وتدعو الى ممارسات مر عليها الزمان! كما يدعي. ونسي أو تناسى ذكر أسباب انهيار دعوتهم وارتكاس فكرهم المريض الذي انكشف على حقيقته.

وكان بودنا لو أسعفه المقام وذكر الأسباب التي أدت الى الفشل الذريع الذي منيت به دعوتهم التي لها من الاعوام ما يزيد عن العشرين ولم نر لها في الواقع أي أثر عدا الانتكاسات المتكررة والهزائم المتلاحقة وكان أجدر بهم ترك الزيلية والعودة لأصولهم.

و يقول كذلك أن العبارة التي يتغنى بها هؤلاء هي «الاسلام» وأن ذلك يعبر عن مطلب وطني لكل غيور يحمل ادنى حد من الوطنية! و يظهر أن الغيرة لديهم مفقودة بعد فقدانهم الايمان بعقيدة الأمة. والا كيف نفسر دعوتهم لمذهب دخيل أريد له الاستمرارية على جثث الأبرياء وانهار الدماء لأبناء الأمة الاسلامية..

رويد ضاوي ــ الكويت

إلى الشباب المؤمن الثائر

زوجي الحبيب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أما بعد:

أملي بنصر الله كبير.. وكأنني أرى ساعة الفرج قد قربت.. ومن ثقب المحنة أخط اليك كلماتي.. أخطها بدمع عيني ودم قلبي.. ورغم الآلام.. رغم الجروح لم ولن أضعف ــ بإذن الله ــ وأود أن أخبرك أن المحنة زادتني إيماناً و يقيناً ولله الفضل والمنة ثم لجهودك الكريمة فطالما أعددتني لتلك المحنة.. انني أذكرك وأذكر كلماتك لقد قلت لي يوماً: «اليأس والقنوط مرفوضان من قاموسنا لأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون».

وما زلت أتذكر اليوم الذي أخبرتني فيه عن عزمك للانضمام الى صفوف المجاهدين.. يعلم الله كان أحلى بشرى تزفها لي.. سررت يومها وعاهدتك على المضي معك على درب الشهادة أو النصر.

طيفك امامي وصوتك يرن في أذني وأحس بروحك تحوم تحثني على الصبر والثبات.. يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.. انني أحس حلاوة الايمان ولست خائفة من شيء لأنني مؤمنة بقضاء الله وقدره.. لقد اخترنا هذا الطريق ونعم الطريق ــ ان شاء الله ــ طريق الجنة.

طفلانا بخير والحمد لله.. يسألان عنك وينتظران عودتك.. يصليان جانبي و يدعوان الله معي.. اللهم اجعلهم من عبادك الصالحين.. اللهم اجعلهم قادة وأبطالا فاتحين.. انه سميع مجيب.

أتوجه الى الله بالدعاء لك ولاخوانك وأسأل الله لي ولك الصبر والثبات.. فك الله أسرك وأعادك الينا سالماً غانماً.. وحقق حلمنا باقامة الدولة الاسلامية.

أطلب منك السماح والرضا والدعاء.. أدع لي بالعون على تربية أولادنا تربية اسلامية صحيحة.

ختاماً أرجو وأمل أن تكون بخير وتقبل تحياتي العطرة مع أسمى التمنيات وسلاماً الى روحك الطاهرة وألف قبلة مني ومن الاولاد نطبعها على جبينك الطاهر الأبي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

زوجة معتقل



رسائل

بطاقات إسلامية

من لا يؤمن بالسنة لا يؤمن بالقرآن !!

على المسلمين ان يحذروا من الذين يشككون في السنة و يزعمون ان القرآن الكريم وحده يكفي في بناء منهج المجتمع والاعتقاد والعبادات، ذلك لأن السنة جزء من العقيدة الاسلامية ولا تنفك عنها والاسلام يقوم على الكتاب والسنة معاً ومن لم يؤمن بالسنة فانه لا يؤمن بالقرآن.

الاسلام نسخ الشرائع السابقة عليه !!

ان من أخطر الدعوات التي توجه الى المسلمين تحت شعار التسامح هو إزالة الفوارق بين الاديان وتشويه التوحيد بالتعدد والوثنيات. فعليهم الا يقبلوا ما ليس هو من دين الله الحق وانما من تفسيرات رجال الدين الذين ضلوا واضلوا. وليعلم المثقفون المسلمون ان ثقافتهم الاسلامية ينبغي ان تقوم على أصول قرآنية موثقة فقد نسخ الاسلام الشرائع السابقة عليه.

ربــاه

■ سجن تدمر الصحراوي.. يخاف منه المرء لمجرد سماعه.. نحن نتصوره ..مكان مظلم.. غرف ضيقة.. قضبان حديدية.. سجانين وجلادين وجوههم مكفهرة.. يريدون تمزيق أجسام.. وأكل لحوم.. وشرب دماء.

نحن نخاف منه لكثرة ما سمعنا عنه من تعذيب.. نخاف منه ونرهبه من كثرة ما استشهد فيه من اخواننا المسلمين، وفي مكان ما في الداخل.. جدران سوداء مطلية بالقار.. باب حديدي ضخم.. كوة في أعلى الجدار لا يكاد يدخل منها نور أو هواء.. شاب لم يتجاوز الربيع الخامس والعشرين من عمره.. يجلس بين مجموعة من اخوانه يربو عددهم على الثلاثين.. قول لا إله إلا الله جريمتهم.

وطفلين صغيرين يتساءلان أماه اين أبانا؟؟ رباه ارحم أمتك الضعيفة.

ورجعنا...

سنتزوج.. ولكن من حور وعين
سنشرب.. ولكن من خمرة لذة للشاربين
سنقاتل.. وستجاهد.. سنعيد مجدك حطين
سنرفع الراية عالياً.. وتنهض اسماً واحداً..
وسنثأر.. (لكن لرب ودين)..
سنقاتل.. ونقاتل.. لنعيد اسمك، صلاح الدين..
وسنعلنها صرخة مدوية.. ها قد اتينا مؤمنين
بعدها سنتزوج.. ولكن من حور وعين
هيا اخوتي.. بشروا الناس..
هيا أذنوا.. ولتشرع الاعراس..
أخبروهم: ان العزم صارم..
أخبروهم: ان النصر قادم
وادعوهم.. ليشاركونا هدم الركام..
ولنقاتل.. ولنعذب.. فان لنيل الجنة حسام..
ولنستشهد.. وليعرف كل الحاضرين:
اننا سنتزوج، ولكن من حور وعين..
ها قد اتينا شباباً.. وفجرنا ما تكن الصدور
ها قد صرحنا جهاراً.. وللموت قدمنا النحور..
قد اتيناها أباة.. كل كهل.. وشباب يثور..
وهتفنا.. ها قد أتينا شباباً..
من اجسادنا تبني الجسور
لنقاتل.. لنستشهد..
ثم لنتزوج.. ولكن من حور وعين

عادل صادق

البريد الأدبي

• الاخ بنيان الدوسري

شكر الله عواطفك وواساك في مصابك ولك الاجر ان شاء الله، ونأسف لان مناسبة القصيدة قد فاتت واهلا بك في انتاج آخر.

• الى الاخ الطالب في كاليفورنيا – امريكا الذي أرسل قصيدة مطلعها:

لنا قلب نودعه أمينا
وانتم اهل حفظ للامانة

نأسف لعدم نشر القصيدة لسببين: طولها، وطلبك نشرها على هيئتها الخطية، نرحب بك في انتاج آخر تراعي فيه المساحة المخصصة للادب.

• الاخ أبا عبد الله

نرجو ان تركز اهتمامك على موضوعات اهم من فيروز هذه ونرحب بك في انتاج آخر وشكرا لك

• الاخ محمد مهنا الحربي –

نشكر لك اهتمامك، ولكننا نأسف لعدم نشر المختارات وخاصة اذا فاتت مناسبتها واهلا بك دائما.

• الاخوات أم اسامة، ام مصعب /

لا شك ان جهودكما طريقة وطيبة (نعني بطريقة معناها اللغوي وهي الشيء الجديد) حيث انه نادرا ما يصلنا انتاج مشترك. ولكن العاطفة وحدها لا تكفي لانشاء صياغة ادبية مقبولة، فلا بد من (الفن في الصنعة) واهلا بكما.

• الاخ هاني عبد اللطيف السفاريني / الكويت

(الامل الوحيد) تبشر بشاعر مأمول ولكن بشرط التعمق في المطالعة لدواوين الشعر وعروضه واهلا بك.

• الاخ أبا عاصم

ما أرسلته من أناشيد سمعتها طيب، وحبذا لو أنك حسنت الخط ونقلت ما سمعته كاملا ليصار الى نشره . وشكراً لك.

• نختم بريد الاسبوع هذا بمختارات من أبيات ارسلتها الاخت الفاضلة س. س من البحرين بعدما سمعت خبرا عن اكتمال احدى أخواتها بالزي الاسلامي.

سيري على درب الهدى بأمان
بشرى تزف لمسمعي ياطيبها
يا مرحبا بطوالع الخير الذي
تهبين للاسلام جيلا صامدا
بمشاعل التنزيل تحدو عالما

وبنور هادي الخلق للايمان
من لحظة غابت بها أحزاني
يبني لنا مجدا من الاركان
يجلو الظلام بهمة وتفان
تاهت لديه معالم الفرقان



من رحمة ربنا بأمتنا ألاّ يتفقوا

■ يروي التاريخ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما كان خليفة للمسلمين اختلف مع علي بن أبي طالب الذي صار فيما بعد الخليفة الرابع. وكان على رضي الله عنه قد تخاصم مع رجل يهودي وجاء الاثنان أمام الخليفة عمر فقال عمر لعلي: يا أبا الحسن اجلس الى جوار خصمك لنبحث الأمر فجلس علي وقد تأثر قليلا وبعد أن قضى عمر بينهما قال عمر لعلي: هل استأت لأني أجلستك الى جوار خصمك قال له: كلا إنما استأت لأنك ناديتني بكنيتي يا «أبا الحسن» وفي هذا نوع من التعظيم خفت أن يشعر معه هذا اليهودي بأنه لا يوجد عدل بين المسلمين!

هكذا سلك قادتنا سبيل العدل والانصاف مع رعيتهم دون مجاملة ولا محاباة ولا محسوبيات ينتزعون الحب من قلوب الرعية بالعدل الذي يسوي بين الناس واليقظة التي تدفع الاخطار والتفاني الذي يجهد النفس ويمنع لذائذ الحياة وهكذا فهمت الرعية العدل على حقيقته.. بهذا السلوك عمروا الدنيا والآخرة.

■ ودار الزمن دورته وتسلل بحجه التصدي والصمود في بعض أقطار العرب والمسلمين قادة لا يرعون في شعوبهم إلاً ولا ذمة.. «حادوا عن طريق الحق والعدل واتبعوا أهواء النفس واستغلوا مناصبهم لتقريب الانصار ولو كانوا بلهاء وابعاد الخصوم ولو كانوا أكفاء» أفسدوا ضمائر المواطنين بدل إصلاحها.. كل همهم أن يخلصوا هذه الأمة من عقيدتها الاصلية ليفرضوا عليها عقيدة دخيلة وأن يسوقوها بالدبابات والمدافع تارة وبالاذاعات والاعلام تارة أخرى..

المواطن الصالح عندهم: هو العميل الذي يتقن فن التجسس على الآخرين!

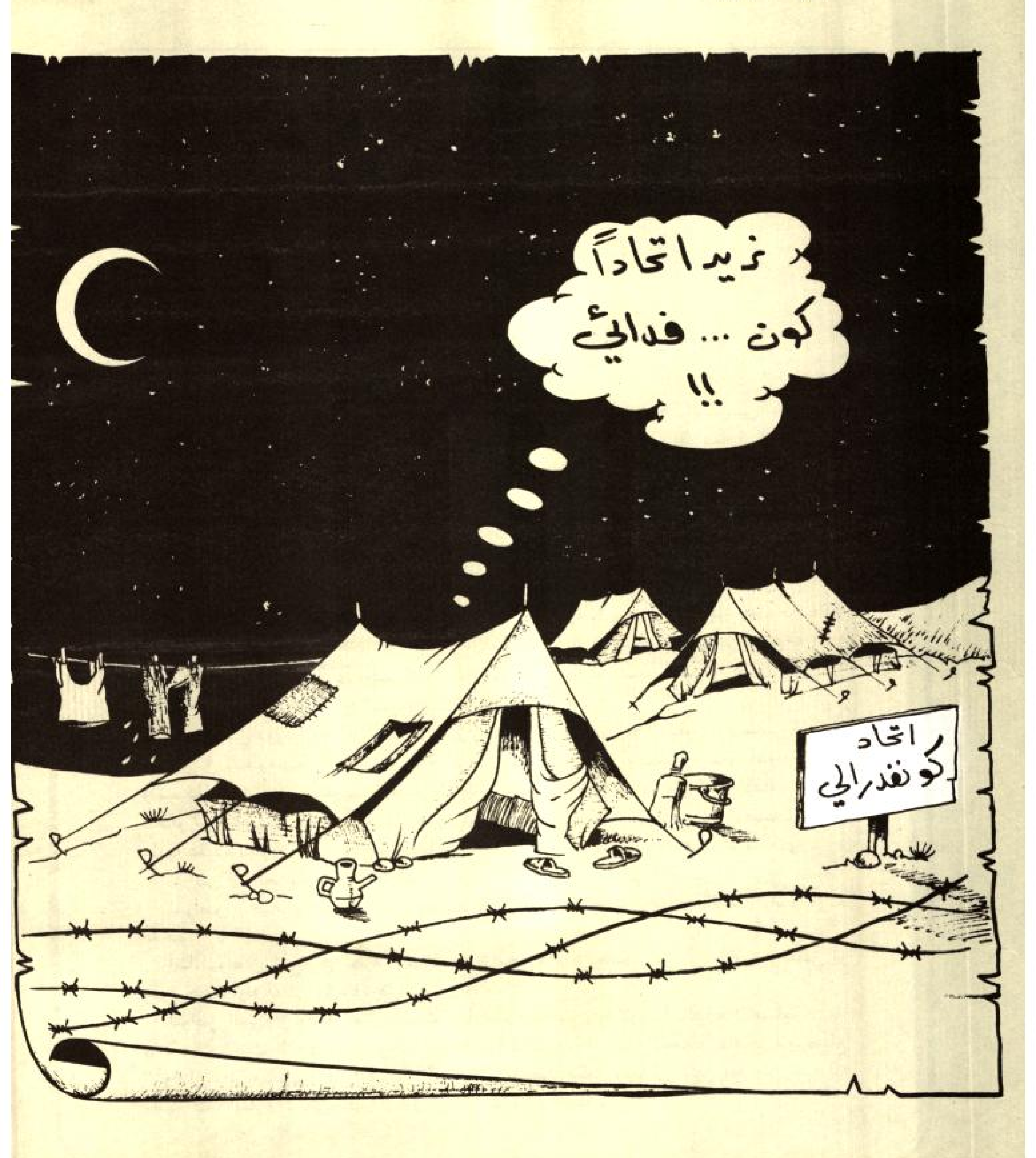
المواطن الصالح عندهم: من ينشط في التزييف والتضليل والنهب والابتزاز باسم هؤلاء القادة!

أما المواطن السيء في نظرهم: من يقف شامخاً أمام تزييفهم. يأبى أن ينحني أو ينافق أو يمرغ جبهته ولو أعطي ملء الارض ذهباً وفضة..

المواطن السيء في نظرهم من يقف شامخاً أمام مباذلهم وارهابهم وأساليبهم التعسفية.

■ فماذا كانت المحصلة.. المحصلة معروفة للجميع.. المحصلة قاتمة ومظلمة.. انها ضياع الأوطان والمقدسات انها الفرقة والتمزق ولعل من حكمة ربنا ان تكون فرقتهم رحمة لنا فانهم قلما اتفقوا الا على باطل أو شر يبيتونه للشعوب المقهورة!؟

تأملات كاريكاتيرية




المجتمع
اسلامية اسبوعية
الباب الرابع
السلطات
تحدي المجلس الكبير
هل يبصم أم يرفض؟

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر (كانون أول) ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها أيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشريط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة وبث هذه البث والتسجيل بنظام بال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

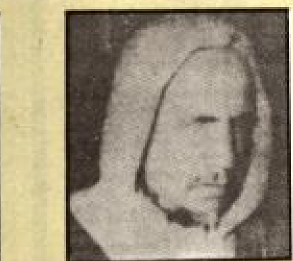
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١٤ صفر ١٤٠٣هـ الموافق ٣٠ نوفمبر ١٩٨٢م - العدد (٥٩٧) السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

اليونيسيف.. وتدفق أموال الخليج

اليونيسيف مؤسسة دولية تابعة للأمم المتحدة، تعنى بقضايا الأمومة والطفولة، جمعت في منطقة الخليج من اموال المسلمين وزكواتهم ما يقارب الـ ٢٥ مليون دولار. وجمعت من دول العالم الاخرى مجتمعة ما يقارب الـ ١٥ مليون دولار، اي ان ما دفعه المسلمون في اقطار الخليج يفوق بكثير ما دفعه العالم بأجمعه.

ان هذه الاموال تصب في الامم المتحدة لتصرفها عن طريق مؤسساتها ورجالها. ونحن نعلم ان هذه المؤسسة الدولية يتحكم في توجيهاتها ومصارف أموالها اناس لا تعنيهم ولا يهتمون بمناطق العالم الاسلامي الفقيرة كما لا تعنيهم احوال فقراء المسلمين ومشرديهم.. كما هو حال المسلمين الافغان ومسلمي الهند وباكستان وأفريقية وبنغلادش وغيرهم.

ان موارد اموال اليونيسيف تعتمد اساساً على اموال المسلمين، لذا نود ان تصرف هذه الاموال الطائلة على مستحقيها من المسلمين، وان يكون توزيعها من خلال المؤسسات الاسلامية المنتشرة في جميع انحاء العالم لا المؤسسات غير الاسلامية.

كما إننا نخشى أن تقع هذه الاموال في ايدي المؤسسات التبشيرية **التي تستخدمها في تنصير المسلمين** في المناطق الفقيرة.

من أندروبوف إلى مجلس التعاون الخليجي!!

ماذا سيفعل اندروبوف (السكرتير الجديد للحزب الشيوعي السوفيتي)؟ هل سينتهز فرصة التغيير في قمة القيادة هناك، لكي يقوم بحركة استدارة كاملة - ١٨٠ درجة - و يأمر القوات السوفيتية بالانسحاب الشامل من أفغانستان؟

هل سيتخذ سياسة جديدة، تمكن الاتحاد السوفيتي من الاضطلاع بدور أكثر فعالية - لصالح العرب - في ما يسمى بـ «قضية الشرق الأوسط»؟

هذه الأسئلة - ونظائرها - وجدت طريقها الى الذيوع والتكرار في العالم العربي - الاسلامي، وفي المجالين: السياسي والاعلامي حين مات بريجينيف وحل اندروبوف محله في ادارة السياسة السوفيتية.

ولقد طرحت أسئلة مماثلة في مناسبات أخرى:

فقبيل فوز «ريغان» قفز الى الاهتمام السياسي والاعلامي هذا السؤال: ماذا سيكون موقف الرئيس الجديد من قضايانا، أليس من المحتمل أن يتخذ موقفاً أفضل من موقف سلفه كارتر؟

وحين جرت الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة في فلسطين المحتلة أبرز الاعلام السياسي عدداً من الأسئلة: هل سيفوز تجمع مناحيم بيغن؟ وماذا سيترتب على فوزه من تعقيدات جديدة لمشكلات المنطقة؟ واذا فاز حزب العمل، ماذا سيفعل؟ هل سيسير في نفس الخط السياسي؟ وماهي ملامح سياسته المتوقعة ازاء القضية الفلسطينية؟

وهكذا، وهكذا، كلما وقع حدث من صنع غيرنا حاول الذين رضوا بأن تكون مصائرنا في يد غيرنا أن يفهموه في ضوء التبعية ورد الفعل، والتهافت على موقف هذه الكتلة أو تلك.

وهذا اتجاه انهزامي وهروبي يعلق الهمة والارادة بمواقف الآخرين، و يصرفهما عن مهمة الاجتهاد العيني، والعمل الذاتي، اتجاه يستخدم الانابة فيما لا تجوز الانابة فيه، إذ أنه من المعروف شرعاً، أن الانابة لا تجوز إلا في حالتين: حالة الغياب، وحالة الوفاة، ولا يعتبر عاقلا من يعتبر الأمة كلها غائبة أو ميتة!!

ولئن طرقنا هذا الموضوع بمناسبة ما قيل حول التغيير في القيادة السوفيتية فان القضية - قضية ربط مصير الأمة بما يصنعه غيرها - من الخطورة والأهمية بحيث تحتاج الى تناول عميق، وجاد، والى علاج يكف الاعلام، والفكر السياسي عن الاسترسال في هذا التفكير

لماذا؟

أولا: لأن هذه الأسئلة، أو هذا الانتظار يعبر عن نزعة مغرقة في السلبية، وهي نزعة «الاعتماد على الغير» مع ما في ذلك من عوامل التخدير، والتنو يم.

ثانيا: ان هذا النهج - غير الحصيف عقلياً، وغير العملي واقعياً - يجلس الأمة في مقاعد المتفرجين على الأحداث، و يباعد بينها وبين مواقع صناعة الأحداث، ومواطن صياغة الواقع بيديها.

ثالثاً: ان التجربة التاريخية والواقعية أثبتت أن الذي لا يخدم نفسه ـ وهو قادر على ذلك ـ لا يحق له أن يتوقع من الآخرين أن يخدموه، ومن المصلحة الا يتقدم أحد لخدمته، لأن الخدمة ـ في هذه الحال ـ لا تعني سوى التشجيع على التفريط والعجز والكسل.

هل معنى ذلك أن نتجاهل تأثيرات الأحداث السياسية والدولية؟

طبعاً، لا، بيد أن المطلوب هو: التفريق الواضح بين الخضوع للتأثيرات وبين الاعتراف بها، ثم تجاوزها الى التحرك الايجابي المستقل الذي يترجم ـ عملياً ـ معاني الاستقلال والسيادة والأصالة.

الطريق الصحيح
بناء القوة الذاتية

ولا يستطيع أن يتحرك حركة ايجابية بصيرة وفعالة الا من عكف على بناء قواه الذاتية واعتمد ـ بعد الله تعالى ـ على كد يمينه.

ولكن ما المقصود بهذا المصطلح «بناء القوة الذاتية»؟

إن بناء القوة الذاتية ـ في التعريف السياسي والاستراتيجي ـ هو: تنمية القدرات البشرية والمادية الذاتية، وفق خطة تعتمد على الجهد الذاتي بصفة مباشرة وأساسية في سبيل تحقيق الأهداف الكبرى.

وتشكل عناصر هذه القوة الذاتية من:

١ ـ القيم والمبادىء الصحيحة والتي هي قوام بناء الانسان.

٢ ـ التنمية الشاملة (التعليمية والصناعية والزراعية والتجارية والصحية والعمرانية الخ).

٣ ـ قوة دفاعية ضاربة.

٤ ـ جهاز أمني نشط، ومخلص، وفعال.

٥ ـ وحدة قوية تصهر العناصر البشرية، والامكانات المادية في كيان سليم التكوين، متحد المسير والوجهة.

مجلس التعاون الخليجي
خطوة في الطريق

ان الترتيب المنطقي للقضية التي معنا يتسلسل على النحو التالي:

ان الظروف والأخطار المحيطة بالأمة لا تسمح بأن تظل ـ هذه الأمة ـ جالسة في مقاعد المتفرجين.

والانتقال من مقاعد المتفرجين الى مواقع صناعة الأحداث يقضي بالتحرر الكامل من سياسة الاعتماد على الغير.

والتحرر من سياسة الاعتماد على الغير يؤدي بالضرورة الى الانهماك الصادق في بناء القوة الذاتية.

فهل أخذت أمتنا بنتائج هذا التسلسل المنطقي العملي؟

شهادة الواقع تقول: ان الاعتماد على «قوة الغير» لا يزال سياسة متبعة، ومن الممكن رؤية هذه السياسة في التخلف الصناعي والزراعي والتقني الذي يلف العالم الاسلامي، و يحد أو يقلل فرص التقدم الحقيقي والنهضة الشاملة.

وهنا نقول: انه حين نتلفت يمنة و يسرة ـ في عالمنا الاسلامي الكثير العدد والزاخر بامكانات مادية متنوعة ـ سنجد محاولة جديدة متحمسة لبناء القوة الذاتية الجماعية وهي تجربة «مجلس التعاون الخليجي».

ومن هنا، فهي تجربة تستحق الدراسة العلمية العميقة من قبل المشتغلين بالعلوم والقضايا السياسية في المنطقة، فهذه الدراسة هي الوسيلة الموضوعية لفهم أبعاد التجربة، ولاصدار حكم صحيح عليها. ولذا فان الدراسة لتفضي الى ثمرات طيبة لا بد أن تتجه الى:

١ ـ «فهم» طبيعي وصحي لـ «جزئيات» التعاون الخليجي و يتم هذا الفهم في ضوء الرؤية السليمة الكاملة لمبدأ التعاون وضرورته.

وهذا منهج علمي سديد، منهج فهم الجزئيات، سواء تمثلت في مؤسسات أو لقاءات أو اتفاقات ـ في اطار الاقتناع الجماعي الراسخ بأن التعاون الخليجي ـ بقاء الخليج واستقراره وقوته وازدهاره.

٢ ـ النظر الى الوقائع، والانجازات بنفسية غير متحاملة، و بعقلية الباني الماهر الذي يغتبط بوجود «لبنة جيدة» و يسارع الى وضعها في مكانها الصحيح من البناء الكلي.

٣ ـ توجيه الجهود وجهة ايجابية ـ على المستوى الشعبي والرسمي ـ وهذه الوجهة الايجابية تولد حالة «التكيف» مع المصلحة العامة. ومع الغايات الكبرى، وهذا ضرب من محبة معالي الأمور.

٤ ـ اقتناع مستنير بأن تجربة التعاون الخليجي ستكسر حالة الركود في المنطقة، لتصبح تجربة مجلس التعاون الخليجي شيئاً جديداً و بناء ـ على المستوى السياسي الجماعي ـ.

وللحس الاسلامي الصادق دور عظيم تجاه هذه القضية، فاذا قلنا: إن اتحاد المسلمين فريضة شرعية، وضرورة واقعية، واذا قلنا: ان هذا الاتحاد لا يتم ـ تطبيقياً ـ طفرة واحدة، فان هذا القول يقود ـ بداهة ـ الى الترحيب الحار بهذا التعاون الخليجي باعتباره خطوة عملية في طريق اتحاد أشمل وأعم وهو اتحاد المسلمين كافة.

٥ ـ الاقتناع بالاستفادة من التجارب الفاشلة في المنطقة ولتكن هذه الاستفادة في أن تجربة التعاون الخليجي لا تعتمد على صراخ الشعارات وانما تعتمد على التدرج الواقعي الذي لا قفز فيه، ولا تهو يل.

وهناك عوامل كثيرة تعين ـ بعد توفيق الله ـ على ابراز هذا التعاون الى المجال التطبيقي.

من هذه العوامل:

أولا: المنطلقات المشتركة لشعوب ودول مجلس التعاون الخليجي، منطلقات الاسلام، والتجانس السكاني، والتماثل الجغرافي، والاقتصادي.

ثانياً: الادراك المشترك ـ لدى شعوب ودول المجلس ـ للظروف المعاصرة، وواقع المنطقة والتعقيدات العالمية.

ثالثاً: الوعي المشترك بأن هناك «مكاسب جمة» تعود على شعوب دول المجلس ـ وهي مجتمعة وهي مفردة ـ.

ان كل شعب في دولة من دول المجلس قدر أن هناك مصلحة وطنية راجحة في التعاون القوي الشامل مع بقية الأعضاء

»

من أندروبوف

إلى مجلس التعاون الخليجي

»

وحين تصل الاجتهادات الآحادية الى نقطة «المصلحة المشتركة» وحين يرى كل طرف – من زاويته الوطنية – أن التعاون يحقق المصلحة الوطنية عبر المصلحة الجماعية، فان معنى ذلك ومؤداه هو: صب هذه الارادات الحرة في سياق جماعي ومصلحي.

رابعاً: ادراك أهمية التنسيق بين المؤسسات المتماثلة – حكومية وشعبية –.

خامساً: الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال.

فالسوق الأوروبية المشتركة – مثلا – مؤلفة من «وطنيات مستقلة» ومن المعروف أن لكل «وطنية» مصلحة معينة، بيد أن العقلاء هناك رأوا أن من الحفاظ على «الوطنيات المستقلة» انشاء اطار مشترك يمكن الوطنيات المتضامنة من مجابهة التحدي الأمريكي، والتحدي الياباني في مجال التصنيع، والتجارة، والأسواق والاستثمار.

ومما لا شك فيه أن الخليج يواجه «تحدياً أكبر وأخطر»، ومن هنا شكلت تجربة السوق الأوروبية المشتركة اقتناعاً مشتركاً – لدى دول المجلس – يقضي بالتعاون والتنسيق في شتى المجالات.

سادساً: ادراك أهمية العمل الجماعي من أجل حماية «أمن الخليج» بواسطة أبنائه، وفي اطار سيادة دوله.

وهذا الاعتبار وحده يكفي مبرراً لقيام تعاون جماعي بين دول خليجنا.

. فقد روجت أجهزة اعلام – معروفة بميولها المناوىء لقضايانا ومصالحنا – فرية تقول: ان أمن الخليج في خطر، وان حماية الخليج تحتاج الى تدخل قوى خارجية.

وهذه محاولة واضحة للنيل من استقلال دول الخليج.

والسكوت على ذلك يعني الموافقة على هذه المحاولة، من جانب آخر فان الرد على هذه المحاولة لا يتم بالكلام، فلا جدوى من الكلام، اذا تعلق الأمر بالأمن الأعلى للأوطان، ولا يتم الرد على هذه المحاولة عن طريق قطر واحد إذ من المسلم به – عقلا وعملا – أن حماية أمن الخليج تتطلب قدرات جميع دوله.

ان بريطانيا تملك سلاحاً نووياً، ومع ذلك هي عضو في منظمة حلف الأطلسي وسبب ذلك أنه في مواجهة الخطر الكبير لا بد من جهد جماعي لردعه، حتى وان كانت الدولة التي ستواجه الخطر الكبير مدرعة بسلاح نووي مثل بريطانيا.

اقتناعاً بهذه الحقائق كان لا بد من أن تسرع دول مجلس التعاون الخليجي في اتخاذ خطوات عملية لحماية أمنها.

ومن هذه الخطوات:

أ – التحضير للتنسيق الفعال في مجال الدفاع، ولكن الدفاع ليس عملا خارج الحدود، أو ترسانة سلاح ضخمة فحسب.

ان الدفاع يحتاج الى عمل آخر سيتضح مفهومه في رقم (١) بعد نقطة (ب).

ب – بلورة مشروع للامن الخليجي الجماعي.

وهو مشروع نأمل ان يتجسد في «الاتفاقية الامنية» لدول مجلس التعاون الخليجي والتي نتمنى ان تكون خلاصة مركزة لجهود جمهرة من الخبراء والباحثين المختصين في هذا المجال الحيوي، وان تكون ايضا ترجمة لواقع قائم على مستوى كل دولة من الدول الاعضاء، وان تناقش مناقشة شورية رصينة وهادئة من قبل خبراء كل دولة عضو في المجلس.

وهذه النقطة انطوت على مضمونين لا يسع اي عاقل مخلص الا ان يحترمهما:

١ – المضمون الاول هو: ان حماية امن الخليج – ضد اي خطر خارجي – مشروطة بوجود مجتمعات آمنة في الداخل، وهذا هو معنى مصطلح «تأمين الجبهة الداخلية».

وكأي من بلد انهار في المواجهة الخارجية مع العدو، بسبب انفراط عقد الأمن في الداخل.

٢ – المضمون الثاني هو: أن التنمية المطلوبة – تخطيطا وعملا وانتاجا – لا تزدهر الا في جو أمن مستقر.

ان ضياع الامن – في مجتمعات كثيرة – ادى الى تعويق مروع لمسيرة التنمية، حيث خرجت المرافق، واضطربت معايش الناس.

وحين يتحدث المسلم عن الامن فان حديثه يختلف عن حديث «الماديين» الذين يحصرون مفهوم الامن في الحفاظ على «الماديات».

ان أولى الامور وأحقها بالرعاية الأمنية هو: الدين الاسلامي الذي يجب ان يؤمن ضد الالحاد، والكفر والزيغ والفتن الفكرية، ومن أجل توفير الأمن لهذا الدين شرعت عقوبة «الردة».

ولا شك ان الاتفاقية الامنية ستنص على الالتزام بالشريعة الاسلامية وحماية العقيدة الاسلامية من الالحاد، والمبادىء الهدامة.

ولا ينبغي مجاراة حاملي الشعارات اليسارية والعلمانية والقومية في مفهومها للامن اذ ان الالحاد – عندهم – ضرب من الحرية الفكرية.

وهذا امر مهم جدا، خاصة اذا علمنا ان هناك أقواما حملهم اعجابهم بشعارات الديمقراطية الغربية على الزعم بأنه ليس هناك «حد للردة» وقد برروا ذلك لقولهم: ان هذه العقوبة تتعارض مع «حرية الاعتقاد».

وفي ضوء الفهم الاسلامي للامن تتحدد مفهومات كثيرة، وعندئذ لا يحصل اي خلط بين حرية الدعاة الى الله، وبين حرية «المجرمين» «والملحدين» فحرية الدعاة مكفولة شرعا، أما حرية المجرمين والملحدين فممنوعة شرعا.

وهذا مفهوم واضح في التوجه الامني الجماعي الخليجي.

ونود هنا ان نتحدث بصراحة تامة فنقول: بأنه لا أمن، ولا استقرار ولا طمأنينة، الا في ظل الشريعة الاسلامية، وفي ظل العبادة الخالصة لله وحده لا شريك له: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون».

ولقد اثبتت التجارب أن المجتمعات التي تنتسب الى الاسلام حرمت نعمة الامن والاستقرار بسبب اقصاء الشريعة الاسلامية عن الحياة ونظم الحكم وبسبب احلال القوانين الوضعية محلها.

ان انزال العقاب الشرعي بالمفسدين في الارض، وبالسارقين، وبالقتلة يوفر من الامن – للدولة التي تفعل ذلك – ما لا تستطيع اي دولة اخرى الحصول عليه ولو انفقت ما في الارض جميعا، لان كل امكانات الارض، وكل قوانين الارض، لا تستطيع ان تحقق «الاعجاز الامني» الذي تحققه شريعة القرآن، وليس هذا من قبيل التقرير المبدئي، بل هو واقع حي وقائم في احدى دول المجلس وهي المملكة العربية السعودية.

والمقارنة العلمية الامنية، مفيدة جدا في هذا المجال.

ولكي نكون اكثر صراحة، فاننا نطالب ب «وحدة تشريعية» بين دول مجلس التعاون الخليجي، وان تكون الشريعة الاسلامية هي اساس كافة الدساتير والانظمة والقوانين في دول المجلس.

وبعد اقرار المبدأ، فان دول المجلس تستطيع الحصول على «الخبرة المناسبة في هذا الحقل دون عناء.

بقيت ثلاث نقاط:

١ – النقطة الاولى هي: ان الامن الحقيقي – المعتمد على العقيدة والشريعة – هو: المناخ الذي تبنى في ظله عناصر القوة الذاتية، فالامن ركيزة الاستقرار، والاستقرار يهيىء السبيل ل:

أ – قيام نهضة تعليمية حقيقية وجادة.

ب – قيام نهضة زراعية تسهم في توفير «الامن الغذائي»

جـ – قيام نهضة صناعية تنهي عهود اعتبار خليجنا «سوقا للبضائع الاجنبية» نهضة صناعية متقدمة تلبي حاجاتنا السلمية، وحاجاتنا العسكرية معا.

د – قيام نهضة علمية تملأ خليجنا بمراكز البحث العلمي، وبالابحاث العلمية، وتهييء أحسن الاجواء لابداع العلماء.

وحين ننطلق من عقيدة الاسلام وشريعته، ونجد في بناء انفسنا تعليميا وعلميا، وزراعيا وصناعيا، سلميا وعسكريا، فاننا نكون قد اخذنا بالاسباب التي شرعها الله لبناء القوة الذاتية.

وعلينا ان نسرع الخطى نحو هذه الغاية، وان نستثمر هذه الفرصة الذهبية: فرصة المال والطاقة والاستقرار لنبنى أنفسنا قبل فوات الاوان.

٢ – النقطة الثانية هي: مستقبل الصراع في العالم العربي.

ان المؤشرات كلها تشير الى ان العالم العربي يتجه نحو نقطة يتبلور عندها الصراع، ثم ينشق الى قسمين او اتجاهين رئيسيين:

اتجاه ينتظم محبي الاسلام – مهما كان التفاوت في درجات التزامهم به – وهذا الاتجاه ينتظم الحكومات والجماعات والشخصيات المحبة للاسلام.

واتجاه ينتظم مبغضي الاسلام من شيوعيين وعلمانيين وحركات تنصير وقوميين وفاسدين.

وادراك هذه الحقيقة امر بالغ الاهمية اولا: لكي تتضح صورة الصراع بجلاء كامل، وثانيا: لكي لا ينشغل محبو الاسلام بمحاربة بعضهم بعضا عن المواجهة المتحدة ضد الخصوم المشتركين.

وليكن معلوما ان اي خلل في الحسابات سيؤدي الى كارثة، بمعنى ان صراع محبي الاسلام فيما بينهم سيعين خصومهم على ضربهم جميعا، مهما اختلفت المسميات، ومهما كانت درجة الالتزام بالاسلام.

٣ – النقطة الثالثة هي: معالجة قضايانا بطريقة افضل، وهي مرتبطة – في جانب من جوانبها – بالقضية السابقة، ذلك ان معالجة قضايانا بطريقة الاثارة والتهييج والتحريض من شأنها زرع الشقاق بين محبي الاسلام وبهذا يفتح الباب امام الخصوم المشتركين لكي يستفيدوا من اخطاء محبي الاسلام.

ان الاحساس بالمسئولية – تجاه الاسلام وتجاه المسلمين – يملي علينا ان نعالج قضايانا بروح نقي لاضغائن فيه، وبحكمة لا استفزاز فيها، وبروية مجردة من التسرع، وببعد نظر يجري الحسابات تلو الحسابات نفاذا الى العمق، وتقديرا لمختلف الظروف، وكفا عن زيادة فجائع الامة وآلامها، واستفادة من صراعات سابقة لم يستفد منها الا الكفرة والمرجفون.

في اسبوع واحد:

رفع «ريغان» الحظر عن الشركات الاوربية المتعاونة مع الاتحاد السوفيتي في خط انابيب الغاز.

وكانت النقطة الثانية في الخطاب الرئيسي ل «اندروبوف» هي: دعوة الدول الشيوعية، والحركات الشيوعية الى توحيد صفها.

ماذا يعني ذلك؟

يعني ان ريغان فعل ذلك للحفاظ على «تماسك الحلف الاطلسي» وعلى ضرورة استمرار التعاون الامريكي الاوربي بوجه عام.

ويعني ان اندروبوف يعطي «الوحدة الشيوعية» اهمية خاصة.

فعلا ذلك على الرغم من انهما رئيسا اقوى دولتين – ماديا – في عالمنا المعاصر. ألسنا نحن – اهل الخليج – احق بالحفاظ على مقومات التعاون، واحرص على اسباب الوحدة من هؤلاء؟

أو ليس المسلم هو الاولى، وهو الاجدر، وهو الاحرى، بان يتناول القضايا الكبيرة بدقة متناهية وبمسئولية من يخاف الله ويتقيه سرا وعلانية.

هوامش



● عاد الشيخ حسن طنون الى الكويت.. وهو الآن يرقد في مستشفى الصباح ـ قسم العلاج الطبيعي ـ نتمنى له الشفاء والعافية.

● ظاهرة اقامة الحفلات الراقصة في بعض الجمعيات الجامعية اصبحت ملفتة للنظر تتمنى على شباب الجامعة بشتى فروعها وأقسامها الارتفاع عن واقع هذه الظاهرة ومخلفاتها.

● هل يجد المسؤولون عن مرافق المدينة حلا لطلاب ثانوية الاصمعي الذين يسكنون في خيطان. فهؤلاء يخاطرون بانفسهم حين يعبرون طريقهم من تحت الجسر أو فوقه.. بينما سرعة السيارات لا ترحم احداً.. فهل تحل هذه المشكلة؟

● قدم خمسة نواب من أعضاء مجلس الامة اقتراحا بتخصيص موقع في كل محافظة كمصلى عام تقام فيه صلاة العيدين اقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فان تعذر ذلك فيمكن إقامة صلاة العيدين في الساحات المتوفرة في الاندية الرياضية.

● قضية تعديل المادة الثانية من الدستور

اعلن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الجلسة الاخيرة لمجلس الامة «انه اذا تم تعديل المادة الثانية من الدستور فانه يلزم تغيير جميع قوانين الدستور الكويتي» وهذا ما اوصت به لجنة خماسية من المتخصصين في مجال القانون الدستوري.

ونحن نقول: اذا كانت قضية تعديل المادة الثانية من الدستور (الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع) الى «الشريعة الاسلامية المصدر **الوحيد** للتشريع» مطلبا شعبيا تؤيده الاكثرية الساحقة من ابناء الكويت الى جانب كونها قضية اسلامية كبرى فما يضيرنا لو اننا غيرنا جزءاً من الدستور ليتوافق مع نصوص الشريعة الاسلامية ولا نخالف اوامر الرب. جل وعلا.. وفي هذا سعادة لنا في الدنيا والاخرة.

● اسلوب الاقفال الاطارية

الاسلوب الجديد التي استعملته ادارة المرور للحد من كثرة المخالفين والتقيد بقواعد المرور عن طريق استخدام الاقفال الاطارية جيد ولا غبار عليه، ولكننا في الوقت نفسه نقترح ان تتم السرعة في الاجراءات الجزائية مع عدم تعطيل السيارة المخالفة الى ايام معدودة لان ذلك قد يؤدي الى المزيد من العرقلة وبما ان الاسلوب الجديد يستهدف التنظيم.. فلا بد ان تكون جميع الاجراءات التي تليه داخلة في اطر النظام والتنظيم ايضا.



● برنامج دورة الثقافة الشرعية

لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة نظمت دورة للثقافة الشرعية الاسلامية بدأت يوم ٢٤/١١/١٩٨٢ بمحاضرة ألقاها الدكتور عجيل النشمي بعنوان: فرضية الثقافة الشرعية وفي يوم ١/١٢/١٩٨٢ سيلقي الدكتور عمر الاشقر محاضرة في نادي الاتحاد بالخالدية عنوانها «عقيدتنا الاسلامية» وستكون محاضرة يوم الاربعاء ٨/١٢/١٩٨٢م للشيخ سليمان مندلي في نادي الهوايات في كلية التجارة تحت عنوان «التوبة طريق النجاة» وستختتم الدورة يوم الاربعاء ١٥/١٢/١٩٨٢ بمحاضرة يلقيها الشيخ عبدالحميد الهلالي بعنوان «الرسول قدوتنا» وذلك في استراحة الطالبات في كلية الحقوق.

● توصيات جديرة بالتنفيذ

اصدرت ندوة التطور الاداري في الكويت والتي نظمتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وجامعة الكويت توصيات كثيرة وأهم هذه التوصيات:

١ ـ تشجيع الكوادر الوطنية لمزيد من المشاركة في المجالات المهنية والصناعية والمجالات العلمية.

٢ ـ افساح المجال في الادارة أمام الخبرات الشابة والكفاءات التي تشكل اهم عناصر التحديث في الادارة.. وللندوة كذلك توصيات جديرة بالاهتمام في مجال التدريب وفي مجال التعيين حيث توصي:

بالحد من التوظيف غير المنتظم والعمل على دراسة احتياجات الادارات والاقسام في قطاعات الدولة المختلفة من العمالة، وذلك من خلال وضع توصيف وظيفي، محدد ووضع سياسة توظيفية محددة، وحسب اولويات معينة.

اننا نأمل ان يتابع المسؤولون تنفيذ هذه التوصيات الطيبة لئلا تبقى حبرا على ورق فقط!

● الحد من العمالة غير الاسلامية

تطالعنا الصحف كل يوم تقريبا باخبار المسلسلات الجرائمية التي غدت في البلاد من تهريب للخمور وسرقة وهتك اعراض ومخدرات وحشيش وغيرها.. والقارىء لهذه الاخبار يجد ان المجرمين غالبا ما يكونون من الجاليات والطوائف اللااسلامية ومعظم هؤلاء من الهنود والسيخ.. ولذلك نأمل من المسؤولين عن امن البلاد الانتباه لخطر هؤلاء واستجلابهم الى الكويت كما ندعو الى الحد من استيراد تلك العمالة التي تنتشر في البلاد بصورة رهيبة ولا سيما وأنه في هذه الايام تناقش مشاكل العمالة واستيرادها في العديد من الندوات.



• الفيديو والتعليم

خطوة جيدة نأمل ان تتحقق قريبا ولا بأس من انتشارها لتصبح اشرطة الفيديو التعليمة في متناول ابنائنا الطلبة بدل الاشرطة التافهة التي تغزو أسواقنا لتفسد عقول ناشئتنا.

فقد صرح وزير التربية في حديث اجرته معه الصحف المحلية انه تمشيا مع الاتجاهات الجديدة والتغييرات التي اخذت مكانها في الحياة اليومية للمجتمع الكويتي ونظرا لانتشار استخدام اشرطة الفيديو كاسيت فانه يجري حاليا دراسة فكرة تعميم استخدام اشرطة الفيديو في التعليم وأشار الى ان هناك دراسة لبحث امكانية انشاء استديو للتلفزيون التعليمي.

واذا كنا نشجع استخدام الاجهزة الحديثة في مجالات الخير والنفع والثقافة فاننا نحذر من بعض الناس الذين لا يرون في هذه الاجهزة الا وسيلة للربح ولو كان على حساب الاخلاق. ونحن نقول لمؤسسات الرقابة في البلد. اضربوا على هؤلاء بأيد من حديد.

• مزيداً من المراقبة لبرامج التلفزيون

في برنامج «عالم الحيوان» عرض التلفزيون الكويتي يوم الاثنين الماضي برنامجاً خاصا عن الحصان البري ويبدو ان المادة العلمية للبرنامج مترجمة ترجمة حرفية للعربية مما اوقع مقدمة البرنامج في مغالطة فكرية كان يمكن تجنبها قبل عرض البرنامج وهي: ان شكل الحصان البري قد تطور عبر العصور وهذا يتفق مع نظرية دارون (اصل الانواع).

نحن لا نريد ان نخوض في نظرية علمية اثبت العلماء بطلانها، ولكننا نخشى ان يكون التلفزيون قد نهج منهجا جديداً لا يتلاءم مع العقيدة الاسلامية لهذا نهيب بالمسؤولين التركيز على مراقبة برامج التلفزيون سواء منها ما يتعلق بالاخلاق والتربية أو ما يتعلق بالفكر والثقافة.

• من يكفل الموظف المتظلم؟

وافق مجلس الامة على انشاء المحكمة الادارية وابدى وكيل مساعد لأحدى الوزارات وجهة نظره تجاه المحكمة الادارية حيث قال: ان الادارة الكويتية لا تظلم احدا، وانه لا وجود للقرارات التعسفية، **وهي ان وقعت** فانها ليست بالكثير التي تستدعي استحداث قضاء اداري مستقل للنظر فيها، وأضاف بانه يخشى ان ينقلب الامر الى عكس ما هو مقصود منه وتصبح المحكمة الادارية سيفا مسلطا على رقاب الادارة يستغلها المتقاعسون عن واجبهم.

وتعليقنا على ما ذكره الوكيل المساعد نقول: ان المحكمة الادارية هي المتنفس الذي يلجأ اليه الموظف المظلوم اذا صدر ضده قرار تعسفي كما ذكر الوكيل في حديثه.. وقوله بان المحكمة الادارية سوف يستغلها المتقاعسون قول مردود لان المتقاعسين عن العمل حجتهم ضعيفة أمام المحكمة.

على ان الوكيل المساعد دعا ايضا الى ضرورة الاخذ بنظام التدرج والسماح بأن يكون التظلم الاولي في حالة **وقوع الغبن** امام الوزارة.

ونحن نسأل الوكيل المساعد: ما الذي يضمن حسن التصرف والمعاملة مع الموظف المتظلم بعد الاخذ بالتظلم الذي صدر عنه؟ وهل وضعت الضوابط الرادعة لذلك؟

أرقام هائلة للاستثمار الخارجي!!

ذكرت مصادر في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. أن الموجودات والاستثمارات الخارجية لدول الخليج تتجاوز (٣٥٠) مليار دولار.

ومن جانب أخر تتوقع الأوساط المالية في نيو يورك انعقاد صفقة ضخمة تشتري الكويت بموجبها الأغلبية العظمى من أسهم احدى الشركات البترولية الامريكية بالاضافة الى شراء نسب مهمة من أسهم بعض المصافي في تكساس وكاليفورنيا. وتقدر هذه الأوساط الاستثمار الكويتي الجديد بمبلغ (١٨٠٠) مليون دولار على الأقل.

وإزاء هذا الخبر لنا ملاحظتان نضعهما بين يدي المسؤولين عن الاقتصاد الكويتي والخليجي وهما:

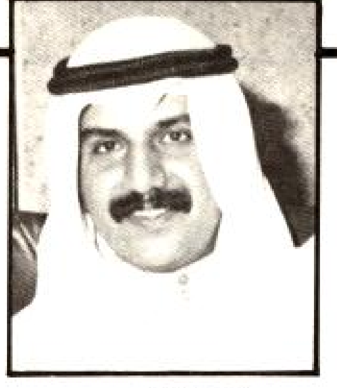
١ ـ إن وجود هذه المبالغ الضخمة في استثمارات خارجية يعرض الأرصدة الكويتية والخليجية في كثير من الأحيان للتدهور الناتج عن تلاعب سماسرة البورصة الدولية الأوروبيين واليهود. وهذا يعود بالتالي بالسوء على اقتصاد المنطقة.

٢ ـ إن عالمنا الاسلامي هو أحوج ما يكون الى أن تستثمر هذه الأموال فيه. ولعل الأرباح العائدة على الاستثمار في الدول النامية يزيد أضعافاً على الاستثمار في أوروبة وامريكا في المنظور الاقتصادي.

فقليلا من الحكمة أيها المسؤولون عن الاستثمار الخليجي.. وقليلا من الرحمة بأوضاع بعض البلاد الاسلامية المحتاجة الى تطوير اقتصادها وانقاذ شعوبها من الفقر والتخلف والجهل.. والمرض ايضا!!

تعزية

مجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة مجلة المجتمع تقدمان التعزية للدكتور خالد المذكور بوفاة المرحوم والده. تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته وإنا لله وإنا إليه راجعون.


احمد المشاري

رسالة مفتوحة إلى رئيس مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية

السيد / احمد المشاري، رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية تحية طيبة وبعد،

لقد وصلت الى الكويت مساء يوم الجمعة الموافق ٢٦/١١/٨٢م وفوجئت بأن المطار مكتظ بشكل غير عادي وان الطائرات الكويتية تصل تباعا من اماكن متعددة في انحاء العالم وبأوقات متقاربة جدا، لا بل بعضها تصل في آن واحد حيث وصلت الطائرات الكويتية القادمة من جدة والقاهرة ولندن وأثينا في وقت واحد، وهذا ليس لنا اعتراض عليه لو ان المسألة اصطحبت بتنظيم دقيق في تفريغ عفش الركاب وسرعة نقله من الطائرات الى صالة الجمارك، ولكن من المؤسف ان يتأخر الركاب ساعات طويلة بسبب انتظار العفش، وقد انتظرت ساعة كاملة فلم يصل عفشي مما اضطرني الى ان اغادر المطار تاركا حقائبي وعفشي وتركت سائق السيارة في المطار لينتظرها ومضت ساعة ونصف ولم تصل الحقائب للبيت ولا ادري هل ستصل خلال ساعة قادمة ام لا؟

هذه المسألة يمكن علاجها بسهولة بتوفير الايدي العاملة واستعمال احدث الوسائل التقنية في تلك المسألة، وعندما اضع في تصوري ان مطارات لندن وشيكاغو ونيويورك ـ كل مطار من هذه المطارات تصل طائرة وتقلع اخرى خلال كل دقيقة فينزل الركاب وقبل ان يصلوا الى اماكن العفش في معظم الاحيان يجدون عفشهم قد نزل مما لا يضطرهم الى التأخير وضياع الاوقات هدرا.

انني على ثقة يا اخي انكم لا ترضون عن هذه الحالة التي وصل اليها مطار الكويت الدولي واني ادعوك شخصيا ان تتواجد يوم الجمعة من كل اسبوع الساعة الثامنة في مطار الكويت لترى الصورة ماثلة امامك وتسمع تضجر المسافرين والقادمين ومستقبليهم تنصب على مؤسسة الخطوط وهذا مالا نرضاه لمؤسسة الخطوط الكويتية التي يجب ان تكون رائدة في كل المجالات، وقبل ان اتلقى ردك عبر مجلة «المجتمع» ارجو أن تنظر بنفسك طيلة أيام الاسبوع الى ما يحصل في المطار، وأملي ان شاء الله ان تتخذوا الخطوات الايجابية الفعالة لتصحيح الوضع القائم ولا تكون هذه الحالة طويلة ومزمنة دون تطوير وعلاج، والله أسأل ان يسدد الخطا.

مخلص


وزير الداخلية.

قرار مخالفي الإقامة وأثره على الاسواق الكويتية

• لا شك ان القرار الذي اتخذته وزارة الداخلية بشأن مخالفي الاقامة قرار لابد منه لحصر مخالفي الاقامة اولا ومراعاة للجانب الانساني حتى لا يدخل المخالف تحت المساءلة القانونية ثانيا.

الا ان اللوم يقع على عاتق وزارة الشئون بصورة غير مباشرة اذ ان الاحصاءات الخاصة بالعمالة في الكويت لم تبين الحجم الحقيقي للعمالة وانما اكتفت بالرقم الرسمي المسجل فقط رغم وجود قسم للبحوث لديها يستطيع القيام بمسح شامل يحدد الحجم الحقيقي للعمالة سواء منها الرسمي أو المخالف.

واذا القينا نظرة سريعة لتحديد المتضررين من جراء تنفيذ هذا القانون لوجدنا ان هناك العديد من المصانع وشركات النقل وبعض صغار المقاولين ومحلات تصليح السيارات التي تعتمد اعتمادا اساسيا على فئة مخالفي الاقامة وفي حال رحيل هذه الفئة ستتضرر هذه المصالح نتيجة لنقص الايدي العاملة وسيعود هذا الضرر في النهاية على المواطن.

ان موسم التنزيلات الذي تشهده الكويت

حفل التعارف السنوي للإتحاد الوطني لطلبة الكويت

(فرع المملكة المتحدة وايرلندة)



• عيسى الشاهين



في جو مفعم بروح الاخوة اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلنده في الاسبوع الماضي حفل التعارف السنوي في فندق «كرست هو يتل» في مدينة برمنجهام – وسط بريطانيا – وقد شارك بالحفل اكثر من مائة طالب وطالبة بالاضافة الى ضيوف الحفل من داخل بريطانيا وخارجها وكان من بينهم النائب جاسم الخرافي رئيس اللجنة المالية في مجلس الامة والنائب عيسى الشاهين رئيس اللجنة التشريعية في المجلس ايضا – كما حضر الحفل الاستاذ احمد الدويسان الملحق الثقافي الجديد في السفارة الكويتية والسيد مهدي الصفار مسؤول طلبة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في لندن.

بدأ الحفل بكلمة القاها رئيس الهيئة الادارية الطالب بدر الناشي تعرض فيها لبعض نشاطات الفرع خلال الفترة الماضية والتي كانت من أبرزها مقابلة المسؤولين في الكويت ومشاركة الفرع بالمؤتمر التاسع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي عقد في الصيف الماضي تحت شعار «الاسلام طريق فلسطين» كما عرج على الاحداث الجارية في المنطقة والاحداث المحلية ومن أبرزها قضية «سوق المناخ» وقضية «تنقيح الدستور» والاحداث الامنية الخليجية والمحلية.

ثم تلى ذلك ندوة شارك فيها السادة اعضاء مجلس الامة والتي كانت بعنوان «مجلس الامة وقضايا الساعة» استطاع النائبان من خلالها عرض قضية سوق المناخ من مختلف جوانبها وانجازات المجلس حتى الآن والسياسة السكانية والاسكانية والسياسة النفطية والاستثمارية واحداث الاوبك الاخيرة وبعد مناقشات استمرت ثلاث ساعات متواصلة تناول الجميع طعام العشاء ثم بدأت السهرة بمسابقات ثقافية وترفيهية استمتع الحضور من خلالها بليلة اجتماعية ممتعة.

وفي اليوم الثاني بدأ البرنامج بلقاء مفتوح مع المسؤولين «في السفارة الكويتية – المكتب الثقافي» «وفي مكتب الكويتية في لندن» تحدث فيه الملحق الثقافي احمد دويسان ومساعده يوسف شرورو ومندوب الكويتية مهدي الصفار حيث اثيرت في اللقاء مشاكل الطلبة المختلفة كالطيارين ومهندسي الطيران ومشكلة عدم تجانس لوائح الابتعاث في الدولة ما بين ديوان الموظفين وجامعة الكويت والاجراءات الروتينية التي تجعل موظفا بسيطا غير متخصص يملك سلطة القرار في الكويت في قضايا علمية يواجهها طلبة الدراسات العليا. واثيرت كذلك قضية التأمين الصحي المفقود الجديد في بريطانيا بعد قرار حكومة المحافظين الغاء العلاج المجاني للطلاب الاجانب الجدد. كما طرحت قضية توصيات مؤتمر الملحقين الثقافيين الذي عقد في العام الماضي في الكويت ولماذا لم تنفذ ؟!

وكانت آخر فقرة من فقرات الحفل «المعرض» الذي عرضت فيه بعض انشطة الفرع ومنشوراته وبعض الكتب والاشرطة الثقافية. والجدير بالذكر انه خصص في الحفل قاعة خاصة للاطفال عرضت فيها افلام هادفة للاطفال.

الان قد يميز عن غيره من المواسم الماضية بالركود وقلة الحركة وقد عزى التجار ذلك لعدة اسباب منها ازمة سوق المناخ، وقرار مخالفي الاقامة ايضا حيث ان هؤلاء المخالفين واسرهم وهم بالالاف اثروا على أسعار السوق التي هبطت وفقا لقانون العرض والطلب. لذلك كانت التنزيلات على هذا القدر الكبير حتى يتم التخلص من البضائع المكدسة وبعدها سيضطر التاجر أو المؤسسة الى اعادة النظر في الكميات المستوردة على ضوء المتغيرات الجديدة.

كل ذلك يدعو الى دراسة جدية واعادة النظر في هيكل العمالة في الكويت من خلال بحوث علمية تحدد الاحتياجات الحقيقية من العمال وما هي النسبة الحقيقية التي ستغادر على ضوء القانون لوضع الضوابط الكفيلة بعدم تضرر المواطنين من القرار وكذلك المحافظة على اتزان الاسواق المحلية حتى لا يكون ذلك سببا في ارتفاع الاسعار.

ان مسألة استجلاب الأسيويين كبديل لن يحل المشكلة مالم يكن الاختيار سليما لان هذه الفئة البديلة وبدافع الربح ستترك اعمالها التي جاءت من اجلها لتعمل اعمالا اخرى وستدخل عندها من جديد في فئة المخالفين لذلك يجب ان تكون قضية احضار العمالة الاسيوية مرهونة باتفاقيات حكومية أو بواسطة الشركات حيث يتم حصر الاحتياجات من العمالة في شتى المجالات ثم الاتفاق مع الشركات الحكومية في الدول المعنية المصدرة للعمالة بواسطة عقود خاصة لاستجلاب العدد المطلوب وسد النقص وسيساهم القطاع الخاص باموالة وتكون الحكومة فقط هي الوسيط بينه وبين الحكومات الاسيوية المصدرة للعمالة على ان تعامل الفئات العمالية الجديدة مثل معاملة العمال الكوريين العاملين في بناء المساكن في الكويت.

ويجب على الحكومة ان تقوم بدراسة جدية عن طريق ادارة البحوث في وزارة الشئون تحدد بموجبها العمالة الفعالة والعمالة العديمة الفاعلية ذلك ان هناك اعداداً كبيرة من الهنود لا تشكل اية اهمية أو فاعلية للقطاع الخاص بل تشكل عبئا على الدولة كما انه من الواجب الحد من استجلاب العمال من فئة «السيخ» الهندية بشكل خاص لما لها من تنظيمات سياسية لا تلبث ان تكون مصدر ازعاج امني وما حدث في دبي مؤخرا خير دليل على ذلك.

ان الدراسات المتكاملة والشاملة لسد حاجة القطاع الخاص من العمالة يجب ان تركز على امرين: معرفة مدى الفعالية وحسن سير وسلوك العامل الوافد الشيء الذي سيؤدي بدوره الى الاستفادة من ناحيتين: الفاعلية والجدية في الانتاجية والتقليل من الجرائم والمخالفات القانونية والأمنية.

ان نتائج هذا القرار قد لا تكون ظاهرة في الوقت الحالي لكنها قد تتخذ في المستقبل ابعادا جديدة اذا لم يتم ملء الفراغ مع الاخذ بالملاحظات السابقة الذكر والامر يتطلب ايضا من الان ايجاد البديل العلمي والمستقبلي المتمثل في التقليل تدريجيا من الاعتماد على العمالة غير الكويتية حتى يكون لدينا البديل الجاهز عند الاحتمالات الطارئة. وبذلك تكون الدراسة الشاملة والتخطيط السليم هي الاساس الصالح الواجب القيام به قبل اتخاذ اي قرار قد يؤدي الى احداث نوع من البلبلة والفوضى في الحياة العامة.. •

★ التعديل المقترح يزيد من هيمنة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية.


مجلس الأمة

تحدّي المجلس الكبير

هل يبصم أم يرفض؟

لا يمكن تفسير اهتمام الشعب بالدستور الا الرغبة في أن تأتي مواده محققة التوازن بين السلطات تحت الرقابة الشعبية. وبالتالي فإن دساتير الأمم تتفاضل بمقدار الضمانات الشعبية ودقة أحكام دساتيرها. ولعل دستور الكويت تقدم على الكثير من دساتير الدول الأخرى بترسيخه للكثير من القواعد الدستورية الهامة وبما حواه من المكاسب الشعبية من خلال رقابة مجلس الأمة وترسيخه لمبدأ الفصل بين السلطات والحريات الشخصية. واذا كان لابد من تنقيح بعض مواد الدستور فإننا نرى أن يأتي هذا التنقيح بالتوسع في النظام البرلماني وتوسيع القاعدة الشعبية. ونحن بهذه الدراسة نود أن نلقي بعض الضوء على مشروع تعديل بعض مواد الدستور ابتداء من توضيح كيفية تعديل الدستور، ثم تبرير موقفنا من رفض التعديل من حيث المبدأ، ومرورا بشرح أهم المواد التي تناولها التعديل والنصوص المقترحة لها، وأخيرا نبين أهمية التعديل بالنسبة للسلطة التنفيذية.

• كيف يعدل الدستور الكويتي

تناولت هذا الموضوع المادة (١٧٤) من الدستور، وان كانت لا تخلو من الغموض في بعض فقراتها، الذي أثار جدلا بين أعضاء مجلس الأمة والحكومة وبعض رجال القانون الدستوري في الكويت.

وقبل التطرق لهذا الخلاف تجدر الاشارة الى أن المادة ١٧٤ من الدستور وضعت لتعديل أو حذف حكم او أكثر من أحكام أو اضافة أحكام جديدة اليه عدة مراحل.

أما المرحلة الأولى فتلك المتعلقة بحق اقتراح تنقيح الدستور، وهذا الحق كما نصت عليه المادة للأمير ولثلث أعضاء مجلس الأمة.

فـإذا تم تقديم الاقتراح حسب نص المادة فيجب ان يوافق الامير وأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس على مبدأ التنقيح وموضوعه. وهذه هي المرحلة الثانية.

أما المرحلة الثالثة فهي مناقشة المشروع المقترح مادة مادة ويشترط لاقراره موافقة ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس.

فـإذا تمت كل هذه المراحل نأتي الى المرحلة الأخيرة وهي تصديق الامير عليه واصداره، وحق الأمير في التصديق حق مطلق لا معقب عليه من المجلس.

فإذا رفض اقتراح التنقيح من حيث المبدأ أو من حيث الموضوع فلا يجوز عرضه من جديد قبل مضي سنة على هذا الرفض.

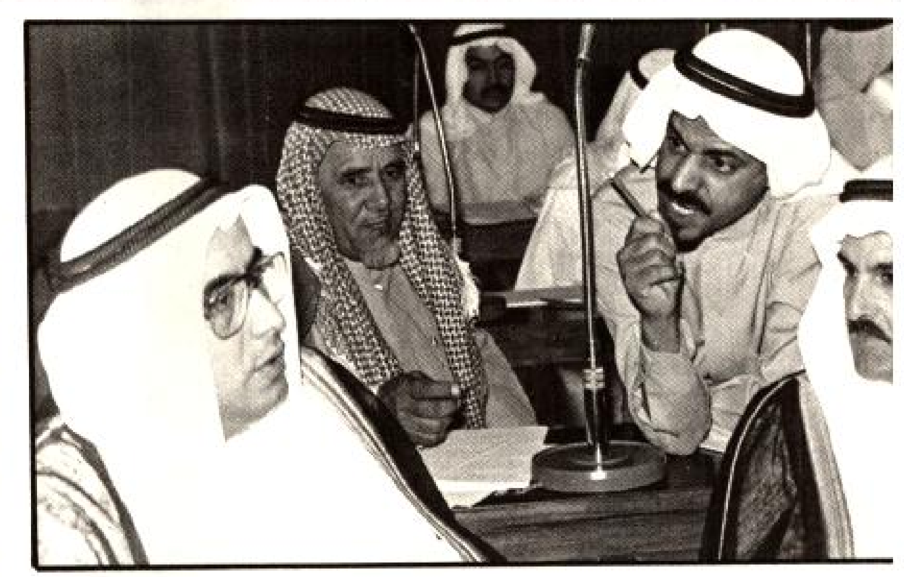
أما الخلاف الذي حصل فهو في تفسير الفقرة التي تقول «فإذا وافق الامير وأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم مجلس الأمة على مبدأ التنقيح وموضوعه.

فهل المطلوب من المجلس عند عرض مشروع التنقيح أن يصوت عليه من حيث المبدأ من دون النظر في المشروع من حيث الموضوع؟ أو بعبارة أخرى هل المطلوب من المجلس أن يناقش مشروع التنقيح من حيث الملاءمة؟

هذا السؤال هو الذي أثار الخلاف، والسبب في ذلك غموض النص وتصور المذكرة التفسيرية في تفسير هذه المادة، حيث لم تتعرض بشكل تفصيلي، وإنما ذكرتها بشكل سريع عند الكلام عن التصور العام لنظام الحكم، وهذا يعتبر قصور في المذكرة التفسيرية حيث لم تفسر المادة التي تضع الكيفية التي يجب أن يتم تعديل الدستور على أساسها.

★ دستور الكويت تقدم على الكثير من دساتير الامم بما حواه من المكاسب الشعبية.

★ الدستور الحالي لا غبار عليه والتعديلات المقترحة تناقض روح الدستور ومبادئه العامة.


● جلسة من جلسات المجلس

وعلى هذا الأساس كان هناك راي يقول بأن المجلس يجب عليه أن يصوت على المشروع من حيث المبدأ المتعرض لموضوع المشروع ويسند رأيه بأن المادة نفسها تقول في موضوع آخر.

واذا رفض اقتراح التنقيح من حيث المبدأ أو من حيث موضوع التنقيح. فتعني هذه العبارة أن مشروع التنقيح يجوز رفضه من حيث المبدأ بدون التعرض لمناقشة الموضوع.

أما الرأي الثاني فيقول ان التصور بالموافقة الأولى فهي الموافقة على المبدأ بعد النظر في الموضوع ويدلل على ذلك بقوله «ان نص المادة يقول (فإذا وافق الأمير وأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم مجلس الأمة على مبدأ التنقيح وموضوعه).

فالمادة قرنت بين الموافقة على المبدأ أو الموضوع في المرحلة الأولى. ومن جانب آخر كيف يمكن الحكم على المبدأ دون النظر في الموضوع، وخاصة نحن لسنا بصدد الملاءمة من عدلها.

أما القول بأن المادة في جانب آخر تنص على أن «وإذا رفض اقتراح التنقيح من حيث المبدأ أو من حيث موضوع التنقيح.

فإن المناقشة من حيث الموضوع التي يقصدها النص هي مناقشة المشروع المقترح مادة مادة مناقشة موضوعية. وهذا هو رأي الحكومة

وقد يثار أمر آخر بالنسبة لسكوت الأمير سواء عن عرض الاقتراح وهو الموافقة المبدئية على مشروع التنقيح أو عن التصديق على التنقيح فهل سكوت الأمير يعتبر موافقة على الاقتراح؟

لو أن الموافقة لابد أن تتم بشكل صريح وبصورة نافية للشك والشبهة، وبخاصة اذا علمنا أن الدستور لم ينص على أن سكوت الأمير يعتبر موافقة ضمنية. وانما اشترط موافقة الأمير.

والموافقة لا بد أن تتم بصورة مادية.

وهذا الآن كذلك ينطبق على تصديق الأمير على موضوع التنقيح. حيث ان التصديق الذي يملكه الأمير في هذا المجال هو تصديق مطلق يختلف عن التصديق على القوانين المنصوص عليه في المواد ٦٥، ٦٦ حيث ان المادة ١٧٤ نصت على أن التنقيح لا يكون نافذا الا بعد تصديق الأمير عليه واصداره وذلك بالاستثناء من حكم المادتين ٦٥، ٦٦ من هذا الدستور.

وبالتالي لابد أن يصدق الأمير على موضوع التنقيح ولا يستطيع المجلس أن يتخطى هذه العقبة كما هو في القوانين العادية.

مبررات رفض التعديل من حيث المبدأ

١ ـ ان الدستور الكويتي وما يحويه من مبادىء راسخة وأحكام واضحة «كما فسرنا في المقدمة». وما يضمه من ضمانات تحقق الرقابة تحت ظل الحرية والمساواة ممثلة بمجلس الأمة والصحافة وجمعيات النفع العام.. كل ذلك يجعل الدستور الكويتي في أغلب نصوصه القائمة صالحاً تمام الصلاحية من دون حاجة للتعديل.

٢ ـ كما يلاحظ من دراستنا السابقة ان النصوص المقترحة تؤدي الى هيمنة السلطة التنفيذية على المجلس، اذ توسع هذه النصوص من سلطات الحكومة على حساب المجلس، بل وترتب عليه التزامات تسلبه حقوقاً مقررة له في النصوص القائمة. وهذا الأمر يجعل للتعديل أهمية كبيرة للحكومة تحرص عليها كل الحرص.

٣ ـ ومما لا شك فيه ولا جدال ان التعديل الذي طرحته الحكومة ليس الا لعبة سياسية قامت بها الحكومة لتبرير حل المجلس سنة ١٩٧٦ واضفاء الشرعية على ذلك الحل، حيث أن أهم تبرير ساقته الحكومة عند الحل هو وجود بعض المواد في الدستور أدت الى أزمة بين الحكومة والمجلس، وبالتالي فإن عدم الموافقة على التعديل سوف يكون بمثابة الصفعة في جبين الحكومة، ومن ثم بطلان الأسباب التي استندت عليها الحكومة في حل المجلس، وضياع سمعتها وهيبتها تبعا لذلك.

وبالتالي فإن قبولنا بمبدأ التعديل يساند الحكومة بالقيام بلعبتها السابقة.

٤ ـ واستناداً للمادة ١٧٥ من الدستور التي تنص على أنه (الأحكام الخاصة بالنظام الأميري للكويت وبمبادىء الحرية والمساواة المنصوص عليها في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تنقيحها، مالم يكن التنقيح خاصا بلقب الامارة أو بالمزيد من ضمانات الحرية والمساواة).

وعند النظر في اقتراح الحكومة بتعديل بعض مواد الدستور، نجد أن التعديلات غير مستوفية للشرط الوارد في المادة السالفة الذكر، حيث لا تزيد من ضمانات الحرية والمساواة، بل تنتقص منها كما تبين من دراسة مشروع التعديل.

★ في الدستور الحالي ضمانات تحقق الرقابة تحت ظل الحرية والمساواة ممثلة بمجلس الأمة والصحافة وجمعيات النفع العام.

● النص الحالي للمادة ٥٠

يقوم نظام الحكم على أساس فصل السلطات مع تعاونها وفقا لأحكام الدستور ولا يجوز لأي سلطة منها النزول عن كل أو بعض اختصاصاتها المنصوص عليه في الدستور.

النص المقترح

يقوم نظام الحكم على أساس فصل السلطات مع تعاونها وفقا لأحكام الدستور ولا يجوز لأي سلطة منها النزول عن كل أو بعض اختصاصاتها المنصوص عليه في هذا الدستور ويجوز للأمير في الظروف الاستثنائية بناء على تفويض من مجلس الأمة ان يصدر مراسيم لها قوة القانون لمعالجة موضوع معين يحدده قانون التفويض، كما يحدد مدته وضوابط ممارسته.

التعليق القانوني والسياسي على التعديل

١ ـ النص المقترح جاء خلوا من تحديد الغرض الذي يجب أن تراعيه السلطة التنفيذية عند اصدار مراسيم التفويض، وهذا يؤدي الى اطلاق يد السلطة التنفيذية عند طلبها التفويض عن المجلس.

٢ ـ النص المقترح يجعل التفويض قائما سواء عند انتهاء الفصل التشريعي أو في فترة الحل، وبالتالي تكون أمامه اطلاق ليد السلطة التنفيذية في ممارسة اختصاص المجلس دون رقابة شعبية التي تتمثل في المجلس.

٣ ـ اغفل النص المقترح شرط مصادقة البرلمان مع قانون التفويض من انتهاء مدته، وان كان من الممكن علاج هذا النص بالنص في قانون التفويض الصادر من مجلس الأمة على هذا الشرط. ولكنه لا يزال انه من الأفضل وجوب اثبات هذا الشرط في النص الدستوري نفسه حتى تكون في أمان من المجالس القادمة التي قد تعطي الحكومة هذا الأمر دون اشتراط هذا الشرط في القانون المعطى للحكومة.

٤ ـ لم يتعرض النص الى تبيان الآثار المترتبة على عدم عرض هذه المراسيم أو الى عدم اقرارها من المجلس بعد عرضها، وبالتالي يكون الموضوع ذاته مثارا للبس والجدل، وقد تستغله الحكومة لتمرير الآثار الناجمة عن قانون التفويض. لذلك كان الأفضل أن يتعرض النص لهذه النقطة الهامة حتى يزيل اللبس ووضع الأحكام الخاصة بهذه المسألة.



● رئيس المجلس..

● النص الحالي للمادة ٦٦

يكون طلب اعادة النظر في مشروع القانون بمرسوم مسبب، فإذا أقره مجلس الأمة ثانية بموافقة ثلث الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس صدق عليه الأمير وأصدره خلال ثلاثين يوما من تاريخ ابلاغه اليه.

فإذا لم تتحقق هذه الأغلبية امتنع النظر فيه في دور الانعقاد نفسه فإذا عاد مجلس الأمة في دور انعقاد آخر الى اقرار ذلك المشروع بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس، صدق عليه الأمير وأصدره خلال ثلاثين يوما من ابلاغه اليه.

● النص المقترح

يكون طلب اعادة النظر في مشروع القانون بمرسوم مسبب في هذه الحالة، يجوز اعادة النظر فيه في دور الانعقاد نفسه، فإذا عاد مجلس الامة في دور انعقاد آخر الى اقرار نفس المشروع بأغلبية ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس صدق عليه الأمير واصدره خلال ثلاثين يوما من ابلاغه اليه.

● التعليق القانوني والسياسي على التعديل

١ ـ حرم النص المقترح المجلس من حق مناقشة القانون الذي طُلِبَ اعادة النظر فيه في نفس دور الانعقاد وانما كل ما يستطيع المجلس عمله مناقشة هذا القانون في دور انعقاد آخر. وفي ذلك انتقاص من سلطة المجلس التشريعية بشكل واضح.

٢ ـ انه اشترط لاقرار المجلس لمشروع القانون الذي طلب اعادة النظر فيه أغلبية خاصة هي أغلبية ثلثي أعضاء المجلس، وذلك لكي يتغلب على اعتراض الأمير عليه فيلتزم بالتصديق عليه واصداره. والواقع أن تحقق هذه الأغلبية مستحيل استحالة مطلقة، مادام ان الوزراء وعددهم يصل الى الثلث هم اعضاء بحكم وظائفهم في المجلس وهم لا يستطيعون الا أن يصوتوا الى جانب الحكومة.

وهكذا يتحول الحق بمقتضى التعديل من اعتراض توقيف يستطيع المجلس التغلب عليه كما هو في النص الحالي الى اعتراض مطلق لا يستطيع المجلس التغلب عليه من الناحية الواقعية، وان كان ذلك ممكن من الناحية النظرية.

● النص الحالي للمادة ٦٩

يعلن الأمير الحكم العرفي في أحوال الضرورة التي يحددها القانون.

وبالاجراءات المنصوص عليها فيه ويكون اعلان الحكم العرفي بمرسوم ويعرض هذا المرسوم على مجلس الأمة خلال الخمسة عشرة يوما التالية له للبت في مصير الحكم العرفي. واذا حدث ذلك في فترة الحل وجب عرض الأمر على المجلس الجديد في أول اجتماع له.

ويشترط لاستمرار الحكم العرفي أن يصدر بذلك قرار من المجلس بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم.

وفي جميع الأحوال يجب أن يعاد عرض الأمر على مجلس الأمة بالشروط السابقة. كل ثلاثة أشهر.

● النص المقترح

يعلن الأمير الحكم العرفي في أحوال الضرورة التي يحددها القانون وبالاجراءات المنصوص عليها فيه. ويكون اعلان الحكم العرفي بمرسوم، ويعرض المرسوم على مجلس الأمة خلال الخمسة عشر يوما التالية لصدوره اذا كان المجلس منعقدا واذا حدث ذلك خلال الحل او التأجيل أو بين أدوار الانعقاد وجب عرض الأمر على المجلس في أول اجتماع له.

ويجب ان يعاد عرض الأمر على مجلس الأمة بالشروط السابقة كل ستة أشهر.

• التعليق القانوني والسياسي على التعديل

١ ـ قصر النص المقترح وجوب عرض مرسوم اعلان الحكم العرفي على مجلس الأمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدوره واحدة فقط هو ما اذا صدر مرسوم اعلان الحكم العرفي في حالة انعقاد المجلس. اما في حالة اذا صدر المرسوم في فترة ما بين أدوار الانعقاد أو في حالة تأجيل جلسات المجلس فإن النص المقترح يكتفي بعرض هذا المرسوم في أول اجتماع للمجلس. وبالتالي فإن النص المقترح يلغي دعوة المجلس للانعقاد اذا صدر المرسوم في فترة ما بين ادوار الانعقاد وهذا ما يتضمنه النص الحالي ضمنا.

٢ ـ اطال النص المقترح مدة عرض المرسوم على المجلس فبدلا من أن يعرض كل ثلاثة شهور زاد المدة الى ستة شهور. وهي مدة طويلة لا مبرر لها كما انها توسع في استعمال الرفض والى اضعاف رقابة المجلس.

• النص الحالي للمادة ٧١

اذا حدث فيما بين ادوار انعقاد مجلس الأمة أو في فترة حله، ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير جاز للأمير أن يصدر في شأنها مراسيم تكون لها قوة القانون مع ألا تكون مخالفة للدستور أو للتقديرات المالية الواردة في قانون الميزانية ويجب عرض هذه المراسيم على مجلس الأمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدورها. واذا كان المجلس قائما، وفي أول اجتماع له في حالة الحل أو انتهاء الفصل التشريعي. فإذا لم تعرض زال بأثر رجعي ما كان لها من قوة القانون بغير حاجة الى اصدار قرار بذلك. أما اذا عرضت ولم يقرها المجلس زال بأثر رجعي ماكان لها من قوة القانون. إلا اذا رأى المجلس اعتماد نفاذها في الفترة السابقة أو تسوية ما ترتب من آثارها بوجه آخر.

• النص المقترح

اذا حدث فيما بين أدوار انعقاد مجلس الأمة أو في فترة حله ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير جاز للأمير أن يصدر في شأنها مراسيم تكون لها قوة القانون على ألا تكون مخالفة للدستور ويجب في جميع الأحوال عرض هذه المراسيم على مجلس الأمة في ميعاد لا يجاوز ثلاثين يوما من أول اجتماع له. فإذا لم تعرض زال ما كان لها من قوة القانون. أما اذا عرضت فيجب على المجلس أن يصدر قراره في شأنها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ عرضها والا اعتبر موافقا عليها ولا تحسب ضمن هذه المدة فترة عطلة المجلس أو وقف جلساته واذا قرر المجلس عدم اقرارها بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم انتهى ما كان لها من قوة القانون من تاريخ نشر هذا القرار.

• التعليق القانوني والسياسي على التعديل

•

١ ـ على خلاف النص الحالي نجد النص المقترح يساوي في جميع الحالات عند عرض هذه المراسيم على المجلس بالاضافة الى انه يطيل المدة الى ثلاثين يوما من أول اجتماع للمجلس، وهو ما يؤدي الى أن تصل المدة الى خمسة أشهر وذلك اذا ما صدر المرسوم في أول عطلة للمجلس وهذا أمر خطير.

٢ ـ في حالة عدم موافقة المجلس على لوائح الضرورة فإن ذلك يؤدي الى زوال آثارها من تاريخ نشر قرار الرفض، وليس زوال آثارها بتاتا. وبالتالي فإن النص يضيف حصانة لمراسيم الضرورة وذلك بالنسبة لآثارها بالفترة من صدور هذه المراسيم الى حين نشر قرار الرفض، ولذلك فإن المجلس مهما فعل فلا يستطيع أن يزيل هذه الآثار، التي قد تصل الى مخالفة كل القوانين النافذة والقرارات أثناء دورة انعقاده، هذا مع ملاحظة ان القضاء ليس له أن يراقب توافر قيام حالة الضرورة من عدمها.

٣ ـ ويترتب على زوال الآثار من تاريخ نشر قرار الرفض وليس من تاريخ الرفض، أن هذه المراسيم ستظل نافذة الى حين نشرها على الرغم من صدور قرار من المجلس برفضها وهذا أمر غريب لم يتضمنه أي من الدساتير العالمية.

٤ ـ اسقط النص المقترح الشرط الوارد بعدم مخالفة هذه المراسيم للتقديرات المالية الواردة في قانون الميزانية.

وهذا حكم خطير يعطي للحكومة امكانية أن تخالف تقديرات الميزانية دون أن يستطيع المجلس مراقبتها.

٥ ـ النص المقترح أراد أن يضفي حماية دستورية على حكم المادة ١١٤ من اللائحة الداخلية للمجلس، والتي تنص على «يصوت المجلس على المراسيم بقوانين بالموافقة أو الرفض ولا يكون رفضها الا بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس، وينشر الرفض بالجريدة الرسمية».



الامير الراحل عبدالله السالم
أول من أسس المجلس التأسيسي

الخاتمــــة

وأخيرا نصل الى قناعة تامة، توصلنا اليها من استقراء أهم المواد المراد تعديلها، والنصوص المقترحة لها. الا وهي ان الدستور الحالي لا غبار عليه من حيث جودة نصوصه وواقعية احكامه وشمولها، ولتلبيته لمطالب المجلس والأمة مرحليا أمام محاولة تسلط الحكومة.

وما التعديلات التي تقدمت بها الحكومة الا تجسيد لمعنى هيمنة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية ممثلة بمجلس الأمة، وبالتالي فإن أهم مبدأ رسخه الدستور وهو مبدأ الفصل بين السلطات مبدأ خالي المعنى والمضمون من الناحية الواقعية وذلك بعد التعديلات من الحكومة.

بل ان مشروع التعديل الذي تقدمت به الحكومة جاء خاليا من أهم مطلب شعبي طالبت به أغلبية المجالس السابقة ابتداء من المجلس التأسيسي ثم تبعته المجالس اللاحقة. بل ونجد هذا التعديل قد طالبت به اللجنة المعينة من الحكومة وهي اللجنة الخاصة بتقديم اقتراحات لتعديل بعض مواد الدستور وأخيرا جاء المجلس الحالي ليجدد هذه الرغبة الشعبية، الا وهي تعديل المادة الثانية من الدستور، وهذا ما زادنا اصرارا وتمسكا برأينا السابق وهو أن هذه التعديلات تناقض روح الدستور ومبادئه العامة من النص على الحريات والرقابة الشعبية، ولا تستند الى رصيد شعبي بل انها مجابهة برفض من أغلبية قطاعات المجتمع كافه.

ولذلك ندعو الى رفض مقترحات الحكومة لتعديل بعض مواد الدستور من حيث المبدأ.

مجلس الأمة


• محمد العدساني : الراي الأخير للمجلس


• خالد السلطان : أين المادة الثانية من التنقيح؟


• مشاري العنجري : مشروع لتأهيل الكو يتيين على الحرف والمهن

■ المجلس ينظر اليوم ـ الثلاثاء ـ في مبدأ تنقيح الدستور.

■ (٢٣) نائبا يوافقون على اقتراح تأجيل النظر في التنقيح للدورة المقبلة و(٢٧) عضوا يرفضه.

جلسة الثلاثاء ١٩٨٢/١١/٢٣م

• مبدأ تنقيح الدستور

أقر مجلس الامة موعد مناقشة مبدأ تنقيح الدستور الكو يتي وذلك في جلسة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٢/١١/٣٠م وفي هذه الجلسة سينظر المجلس الموافقة من حيث المبدأ على مشروع تنقيح الدستور المقدم من الحكومة حيث تحتاج الموافقة على مبدأ التنقيح الى موافقة (٣٣) عضوا.

وقد شهدت الجلسة مناقشات تباينت فيها آراء النواب والحكومة حيث انصب النقاش على التصو يت على اقتراح قدمه خمسة نواب لتأجيل موضوع التنقيح الى الدورة المقبلة الذي عارضه وزير العدل سلمان الدعيج بقوله ان على الرئاسة ان تحدد جلسة المناقشة خلال هذا الشهر لان المجلس اقر في دورته السابقة تأجيل مناقشة تنقيح الدستور الى شهر نوفمبر الجاري، الا أن رئيس المجلس محمد العدساني رفض ذلك واكد ان الرأي الاخير للمجلس. كما تقدم خمسة نواب آخرون باقتراح ثان يطلبون فيه تحديد جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٢/١١/٣٠ للمناقشة وبعد ان تطور النقاش تقدم ولي العهد الشيخ سعد العبدالله باقتراح ثالث بتأجيل التصو يت على الاقتراحين الى نفس يوم الجلسة. ولكن رئيس المجلس اصر على التصو يت فصوت المجلس على الاقتراح الاول بتأجيل المناقشة الى الدورة المقبلة والذي قدمه كل من النواب:

خالد السلطان وسالم الحماد وفيصل الدو يش وخالد الوسمي ومريخان سعد، فوافق عليه (٢٣) نائبا من مجموع (٥٢) عضوا حضروا الجلسة بينما رفض الاقتراح (٢٧) عضوا بينهم الوزراء فسقط الاقتراح، ومن ثم سحب الاقتراحان الآخران وعليه تقرر ان تكون جلسة الثلاثاء ١٩٨٢/١١/٣٠م هي خاصة لموضوع النظر في مبدأ تنقيح الدستور.

• أين المادة الثانية من التنقيح؟!

ومن خلال المناقشات ابدى النائب خالد السلطان استغرابه من الحكومة لانها ابقت موضوع المادة الثانية من الدستور والمتعلقة بجعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع مدة عامين عندها بحجة دراستها وهي الآن تستعجل تنقيح نصوص كثيرة في الدستور.

وفي بداية الجلسة وقبل تنو يه رئيس المجلس بقرار مناقشة مبدأ تنقيح الدستور اثار النائب جاسم الصقر موضوع سرية الجلسات وقال ان الحكمة فيها قد انتفت ذلك من واقع تسريب المعلومات الى الخارج وفهمها بطريقة مغلوطة فالاولى ان تبقى الجلسة سرية.

• مناقشة بعض المشاريع

وناقش المجلس بعد ذلك مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن تعديل قانون التأمينات الاجتماعية لانصاف من تضرروا من الرسوب الوظيفي من المتقاعدين قبل العمل بقانون الخدمة المدنية ووافق من حيث المبدأ على مشروع الحكومة بدلا من مشروع النواب في الموضوع نفسه حيث قصر التعديل على الموظفين بينما مشروع الحكومة شمل رجال الجيش والشرطة وموظفي المؤسسات وتقرر تأجيل التصو يت النهائي على المشروع لهذا الأسبوع.

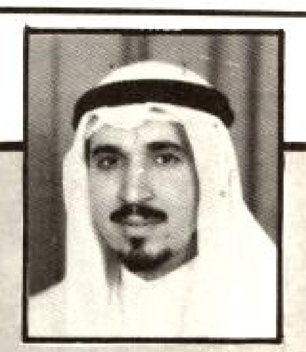
ثم ناقش المجلس مشروع القانون المقدم من النائب مشاري العنجري والمدمج مع مشروع الحكومة لانشاء هيئة عامة للتدريب التطبيقي وقد اجمع النواب على الاشادة بهذا المشروع لأنه كما قال النائب العنجري سيشمل المعاهد التطبيقية والمراكز التدريبية لتأهيل أبناء الكويت على مختلف النشاطات المهنية والحرفية، ووافق المجلس على القانون من حيث المبدأ ثم ناقش (١٠) مواد من القانون فأقر (٨) مواد منها وأجل المادة السابعة بينما لم يصوت على المادة العاشرة لفقدان النصاب في الجلسة!

• بند تعقيبات النواب

عقب النائب محمد البراك على جواب وزير المواصلات بشأن سؤاله عن الذين حصلوا على هواتف سيارات وأسمائهم وأسماء من لم يحصلوا على هذه الهواتف من المتقدمين بطلبات، وذكر النائب أن خدمة هواتف السيارات أصبحت تجارة رائجة وأصبح هناك المحسوبية في الحصول على هذه الهواتف، فرد الوزير عيسى المزيدي وجاء في رده ان هواتف السيارات بدأت تعطى في أواخر ديسمبر من عام ١٩٧١ وكانت الشبكة فيها (١٠٠٠) خط وزادت الطلبات فزادت الوزارة استيعاب الشبكة الى (٤٠٠٠) خط سنة ١٩٧٦.

كما عقب النائب مطلق الشليمي على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن الحفر في منطقة الجهراء.

بقلم اسماعيل الشطي



نصيحة للنواب الأفاضل

رغم ايماننا بأن الدستور الكويتي قاصر كأي كتاب بشري .. ورغم قناعتنا الكاملة بأن الدستور الكويتي لا يمثل الحق الذي نسعى اليه .. الا اننا لا نجد فكاكا من الدفاع عنه وعن ثباته..

● ندافع عنه لانه جاء بكثير من المبادىء التي قررها الاسلام وطالب بها.. كالحريات.. والعدالة.. والمساواة.

● ندافع عنه لانه يضمن حقوقاً للمواطن يستطيع – من خلالها – ان يدعو الى الله دون اللجوء الى الاختباء والتستر او استخدام العنف والارهاب.

● ندافع عنه لانه يمثل اخف الضررين .. في عالمنا الثالث المتنازع عليه.

● ندافع عنه حذراً من النوايا المختبئة وراء تعديل الدستور.. والتي ليست بالضرورة ان تكون نوايا شريرة.. لهذا – وربما لغيره – ندافع عن بقاء الدستور

ونحن على اتم الاستعداد لأن ندافع عن تعديل الدستور لو كان هذا التعديل يسير في تجاه زيادة الحريات وتكريس المشاركة الشعبية في الحكم وتوطيد دعائم العدالة والمساواة.

كما اننا مستعدون للدفاع عن التعديل بقوة لا نهائية لو كان هذا التعديل اتخذ من الاسلام منهجاً وشريعة.. اما وان التعديل يتجه تجاهاً معاكساً لما نريد ونأمل فلا نجد مفراً من المعارضة..

لهذا نقدم النصيحة للاخوة الافاضل من نواب المجلس برفض مبدأ مناقشة تعديل الدستور.. وذلك للآتي:–

● لانهم لسوا من قطاعات الشعب وفئاته رفضاً جماعياً لمبدأ التعديل.. انعكس هذا الرفض في مناطق القبائل من خلال الجلسات المفتوحة مع الجمهور.. وفي المناطق الحديثة من خلال الديوانيات.

● لأننا لا نود ان يسجل التاريخ عليهم هذا التنازل عن حقوق الشعب.. فجميع المجالس السابقة حافظت على الدستور ولم يسجل عليهم التاريخ شيئاً من هذا.. ان التاريخ لا يرحم.. وله قلمان أحدهما يكتب بالابيض والآخر بالاسود!

● لأن الشعب الكويتي اصطدم باقرار قانون التجمعات وبمرور ازمة المناخ دون استجواب للوزارة او معاقبة لمسببي الازمة.. فلا يليق مفاجأته بصدمة قاتلة كاقرار مبدأ نقاش تعديل الدستور.

● كما نوجه النصح بالذات للافاضل من نواب القبائل الذين يعتبرون ذخراً نافعاً لقضايا الاسلام في المجلس.. نوجه لهم النصح لأن هذه القضية هي من قضايا الاسلام.. فالحفاظ على حقوق الشعب امانة.. حفظ الامانة من الاسلام.. ومن صفات المؤمنين.. وصفات الاجواد من اصحاب المروءة والنخوة.. وكذلك نوجه لهم النصح لكي يخيبوا رجاء مروجي الاشاعات التي تتهمهم بعدم الاهتمام للقضايا الوطنية.

● ولأننا نريد ان نحفظ هذا الموقف – لكل نائب – في الانتخابات القادمة و يصبح له وساماً يبرز فيه.

● ولكي لا يسقط احد نفسه في موطن الشبهات.. والقيل والقال..

اننا على امل كبير ان يستمع الاخوة الافاضل من النواب الى هذه النصيحة.. وان يعملوا بها.. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «الدين النصيحة» قالوا: «لمن يا رسول الله» قال: «لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» فربط صلاح الدين باخلاص النصيحة.. وجعل معيار الاخلاص هو أن تكون النصيحة لله جل شأنه ولنبيه صلى الله عليه وسلم او لصالح الأمة المؤمنة..

لقد قلنا نصيحتنا انطلاقاً من الواجب الشرعي.. «**تبصرة وذكرى لكل عبد منيب**» صدق الله العظيم.



■ كيسنجر من جديد!

ذكر أن كيسنجر كان المؤلف الحقيقي لمبادرة رونالد ريغان الخاصة بالشرق الأوسط. وكان قد تم استدعاؤه ليكون ضمن الدائرة الداخلية لعملية صنع السياسة الامريكية في البيت الابيض. ويبذل كيسنجر قصارى جهده كي يضمن أن الدبلوماسية الامريكية لن تؤدي الى تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي وانما تؤدي الى سلسلة لا تنتهي من الأزمات، وتخصص كيسنجر هو ادارة الأزمات في المنطقة لمصلحة اسرائيل.

■ اشتباكات

ذكرت الأنباء ان اشتباكاً وقع في مدينة بعلبك بين حراس الثورة ومسلحين من حركة أمل وعناصر من كتيبة الأسد والفرسان الحمر مما أدى الى سقوط (٨) جرحى (٣) سوريين و(٥) ايرانيين، وجاء هذا الاشتباك في أعقاب قيام حراس الثورة بحرق أقواس النصر التي نصبها السوريون في بعلبك بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية السورية.

في الهدف

تتعرض اقطار العالم الاسلامي لضغوط رهيبة من امريكا ـ قائدة الصليبية الحديثة ـ لا يعلم مداها الا الله.

تمارس امريكا اليوم مع العالم الاسلامي اسلوب الغريب غير الاديب، تحمل بيد الذهب للترغيب وبأخرى السيف للترهيب!!

وقد نجحت بما لها من طول باع في الكيد والمكر وبفضل اليهودي الماكر كيسنجر في جر بعض هذه الدول الى الانسياق وراء اهدافها.

ان امريكا اليوم ترهبنا بالغول الشيوعي الذي يزحف نحو العالم الاسلامي لابتلاعه بمن فيه ومن عليه الشيوعية؟!

هذه (الشنشنة) عرفناها من الصليبية الحديثة وقائدتها امريكا.

كلنا يذكر مشروع ايزنهاور في الخمسينات ونظريته الفارغة لملء الفراغ. فهو الذي ارسل رسوله (نيكسون) لينذرنا بالغول الشيوعي القادم من الشمال ويبشرنا بالمنقذ الجديد القادم من وراء المحيطات لصد الزاحف الاحمر المزعوم.

ما أشبه الليلة بالبارحة. بل ليت الليلة كالبارحة فالبارحة كانت سوداء ولكن الليلة اظلم من قطع الليل المظلم.

والسؤال الآن: هل امريكا قادمة حقا لحمايتنا من عدو مفترس ام لحماية مصالح الصليبية والصهيونية؟

ان الغارة على العالم الاسلامي ليست وليدة اليوم بعد اكتشاف الخبرات الوفيرة في ارض المسلمين وليست وليدة الامس بعد زرع الدولة اليهودية ولا حتى وليدة أول امس بعد ظهور الشيوعية في الربع الاول من هذا القرن لا لا!!

وإلا فلنسأل انفسنا لم جاء الصليبيون من قبل وعلى فترات في القرون الغابرة واستعمرونا من المحيط الى المحيط وبلادنا كانت افقر وافقر بلاد الله قاطبة؟

والجواب الذي لا جواب بعده هو ان العالم الاسلامي وقلبه ـ الجزء العربي بالذات ـ مقصود قصد الدينة وسيكون الامر كذلك الا ان يردونا عن ديننا ان استطاعوا وماهم بقادرين.

ابن بطوطة

■ اعتقال مائة ضابط في ليبيا

أكدت معلومات واردة من طرابلس بأن عشرات الضباط في الجيش والطيران وقوى الأمن قد اعتقلوا خلال النصف الأول من هذا الشهر بعد اكتشاف محاولة لقلب نظام الحكم.

وكان من المفروض أن تنفذ المحاولة في الوقت الذي يعود فيه معمر القذافي من زيارته الى الصين وكوريا الشمالية. اذ كان من المقرر أن تهبط طائرته في المطار عائدة به في الرابع من الشهر الحالي. وكانت الخطة تقضي تبعا لما أكدته صحيفة «الغارديان» البريطانية نقلا عن مصادر عربية بأن يتحرك الضباط الى اتخاذ مواقع رئيسية في العاصمة والمطار وأن يكونوا على استعداد لأسر القذافي عندما يخرج من الطائرة واعتقاله مع كبار مساعديه إلا أن الخطة فشلت بسبب أحد الضباط الذي كان موالياً للقذافي فابلغ رئيس قوى الأمن الليبية، فقامت قوات الأمن الليبية باعتقال اكثر من مائة من ضباط الجيش وسلاح الطيران.

وقد تم إعادة ترتيب رحلة الطائرة لاعطاء يومين اضافيين للسلطات الليبية لكي تحبط المحاولة. هذا ولا يعرف شيء عن الضباط المعتقلين كما لم يصدر أي اعلان بهذا الصدد.

قراءات سريعة

ـ اضرب المحامون في جميع انحاء باكستان احتجاجاً على ممارسات النظام في بلادهم.

ـ صرح أمين الجميل بأن اسلحة بحرية ستصل الى لبنان قريباً من دولة صديقة على سبيل الاعارة وأضاف أن هذه الأسلحة ستمكنه من تجديد سلاحه البحري. ترى هل الدولة الصديقة التي لم يكشف الجميل عن اسمها هي الولايات المتحدة أم اسرائيل أم غيرهما؟!

ـ توقعت صحيفة النهار اللبنانية أن ترافق زيارة الرئيس الجميل لسورية مفاجأة سارة وقالت ان المصادر امتنعت عن توضيح طبيعة هذه المفاجأة!

ـ وافقت الحكومة الايطالية اخيراً على بناء مسجد في روما يتوقع ان تبلغ تكاليفه حوالي (٤٠) مليون دولار، ومن المتوقع ان يبدأ بناء المسجد الذي لقي معارضة زادت عن حوالي عقد من الزمن في الربيع المقبل.

● صدر حكم قضائي في مصر افرج بموجبه عن المطابع التي كانت تطبع مجلة المختار الاسلامي. وكان السادات ألغى ترخيص تلك المطابع.

● صدر قرار اسرائيلي جديد بإقامة ١٦٠ مستوطنة يسكنها ١٠٠ ألف يهودي خلال خمس سنوات.

رأي اسلامي

■ لبنان والمسرحية الباكية

تتبارى فرنسا والولايات المتحدة الامريكية في إبداء استعدادهما لتقديم مساعدات عسكرية للجيش اللبناني. فالدوائر المختصة في وزارة الدفاع الفرنسية أنهت الدراسات الأولية لتقدير حجم المساعدات العسكرية التي ستقدمها فرنسا للجيش اللبناني.

وهذه المساعدات ستتجاوز بكثير المساعدات الاقتصادية والخدمات الفرنسية للبنان. كما أن الولايات المتحدة أبدت استعدادها مراراً لتزويد الجيش اللبناني بأسلحة متطورة وحديثة.

كما أن هذه المساعدات العسكرية لم تعترض عليها اسرائيل كعادتها عند تزويد أي دولة عربية بسلاح متطور.

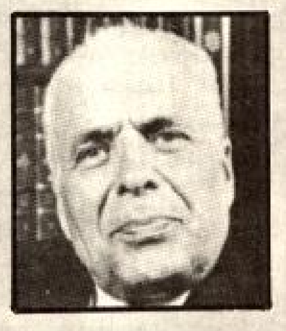
ولعل الأمر يصبح واضحاً في الذهن اذا أدركنا أن الجيش اللبناني إنما يسلح بهذه المعدات الحديثة والمتطورة من قبل الولايات المتحدة وفرنسا وبرضى اسرائيل لكي يحجم القوى الاسلامية في لبنان سواء كانت فلسطينية او لبنانية وأن هذا السلاح لن يستخدم أبداً ضد اسرائيل. كما يتضح الأمر أكثر اذا تذكرنا أن انتخاب أمين الجميل رئيساً للبنان تم في بيروت بينما الجيش الاسرائيلي يحتلها. واذا تذكرنا الدور الذي لعبه هذا الجيش في بيروت الغربية من اعتقال وقتل وتعذيب للفلسطينيين ومن هدم ومداهمات للمنازل والبيوت، واذا علمنا ايضا البنية الطائفية لهذا الجيش وقيادته المارونية..

كل هذا يوضح ان لعبة لبنان لم تنته بعد على طاولة الدول الكبرى.. وماتباري فرنسا واميركا في تقديم المساعدات العسكرية للبنان إلا من قبيل رغبة الطرفين في التمركز السياسي والعسكري على صدر لبنان المثقل بالجراح.. وذلك من أجل إخراج فصول جديدة من المسرحية البشعة.

■ اعتراف!

على الرغم من النفي المسبق لبعض أجهزة الاعلام العربي للقاء التهامي ـ دايان في المغرب. فقد قال التهامي نائب رئيس وزراء مصر في عهد انور السادات في مقابلة صحفية مع مجلة مايو الاسبوعية أنه هو الذي اقترح على السادات زيارة القدس قبل خمسة أعوام.

وأضاف حسن التهامي الذي كان يعتبر من المقربين الى السادات أنه اجتمع قبل القيام بهذه الزيارة سراً مع موشى دايان في المغرب لجس النبض حول استعدادهم للسلام!



■ معتقلو الاتجاه الاسلامي في تونس

ذكرت بعض الأنباء من تونس أن الحبيب بورقيبة هو الآن بصدد إصدار عفو عام عن معتقلي الاتجاه الاسلامي في تونس خلال فترة قريبة.

وقالت هذه الأنباء إن الرئيس التونسي يلقى الآن ضغطاً في الساحة السياسية من الشيوعيين مما يجعله يعيد حساباته. ولعل بورقيبة يعرف أن الفكر الشيوعي الذي ينشره الشيوعيون في تونس إنما يستهدفه ويستهدف نظامه. لذا فلابد في تصوره من تحويل القوة السياسية لدى الشيوعيين نحو هدف آخر غيره. والاسلاميون كما يعتقد، هم خير من يصطرع مع الحزب الشيوعي!!

■ الجيش اللبناني قتل (١٢٠٠) فلسطيني!

أكدت بعض مصادر الأخبار ان (١٢٠٠) فلسطيني استجوبهم الجيش اللبناني خلال عملياته في مختلف قطاعات بيروت والمناطق الرئيسية في العاصمة قد اختفوا وعلى الأرجح قتلوا.

وأضافت المصادر أن الجيش اللبناني دمر خلال هذه العمليات ألفاً و(٢٠٠) منزل ومبان أخرى يعتبرونها غير قانونية وطردوا (٦٠) ألف فلسطيني سواء بنقلهم الى البقاع او الى طرابلس شمالي لبنان أما الباقون فلجأوا الى أجزاء أخرى من الأراضي اللبنانية.

والغريب أن وزارة الخارجية الامريكية وليست مصادر الجيش اللبناني هي أول من نفى الخبر باعتبار أنه يمس سمعتها لأنها تشترك في القوات المتعددة الجنسيات المتواجدة في العاصمة اللبنانية.

■ انتفاضة

شهدت معظم مدن السودان الرئيسية حالة من التوتر المصحوب بتذمر عام ضد الحكومة أدى الى شلل في جهاز الدولة نظراً لانقطاع نسبة عالية من الموظفين عن الدوام الرسمي، وصحب ذلك تظاهرات وحرق لبعض «محطات البنزين» في العاصمة تعبيراً عن الاستياء إزاء إنعدام السلع والخدمات الأساسية. وقد أعلنت السلطات إخلاء المدارس والجامعات من طلابها ليلزموا منازلهم لأجل غير مسمى.

هذا، وقد توتر الوضع في جنوب السودان بشكل ينذر بانتفاضة شاملة ضد الحكومة المركزية خاصة في مناطق قبائل «الشلك» و«النوير».

وفي تطور آخر للأوضاع يلح البنك الدولي على حكومة السودان باتخاذ إجراءات اقتصادية أكثر تشدداً يتم بموجبها تخفيض الجنيه السوداني بنسبة كبيرة، إضافة الى رفع الدعم الحكومي عن السلع.

■ الدب الروسي يتحرك

بدأ البنتاغون الامريكي دراسة عاجلة للوضع العسكري في المنطقة المحيطة بالخليج العربي بعد التقارير التي وردت اليه عن انتهاء الاتحاد السوفياتي من إنشاء ست مطارات عسكرية في جنوب افغانستان ويقول خبراء البنتاغون أنه عن طريق تلك المطارات تصبح منطقة الخليج بأكملها في دائرة مدى الطائرات المقاتلة السوفياتية الحديثة ويضيف هؤلاء الخبراء: ان هناك عدة تحركات سوفياتية أخرى في افغانستان تشير الى عزم القيادة العسكرية في الكرملين تحويلها الى قاعدة متقدمة للقوات السوفياتية. وقال رئيس هيئة الاركان الامريكية الجنرال جون ويسي: إن الولايات المتحدة ستراقب بدقة تحركات السوفيات في افغانستان من الآن فصاعداً لاكتشاف اي تغيير في السياسة السوفياتية في المنطقة.

المبعوث الأمريكي

يظهر على المسرح من جديد

ــ لماذا لم يعد الفلسطينيون حريصين على تواجدهم العسكري في لبنان؟

عاد المبعوث الامريكي فيليب حبيب الى المنطقة في الاسبوع الماضي لاستئناف المرحلة الثانية من مهمته. وكانت المرحلة الأولى من هذه المهمة قد انتهت بخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وتوزيعها على ثمان دول عربية وما تبع ذلك من مذابح للفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا واعتقال ما يزيد عن الف منهم وتجريد المسلمين في بيروت الغربية من سلاحهم مع بقاء السلاح في ايدي الكتائبيين وبقاء سيطرتهم على بيروت الشرقية.

● معالم الصورة:

ويمكن ان نحدد معالم الصورة في منطقة الشرق الاوسط مع عودة المبعوث الأمريكي كما يلي:

١ ــ قوات العدو اليهودي في اماكنها في لبنان لم تبرحها بل أخذت تعززها عسكريا بالحشود والاسلحة وسياسياً باحداث الفتن بين الطوائف المختلفة في لبنان باستثناء المسلمين السنة الذين يراد لهم في المخطط الرهيب ان يخضعوا او يرحلوا.

٢ ــ السلطة المارونية في لبنان والتي اتت في ظل الاحتلال اليهودي بدأت تدرك ان اليهود لا يمكن اعتبارهم اصدقاء مأموني الجانب وان لهم اهدافاً في لبنان ابعد من معاونة الموارنة على اخراج الفلسطينيين وانهم يريدون اخضاع لبنان بأسره لسيطرتهم او تجزئته الى دول طوائف.

٣ ــ قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي خرجت من بيروت، والتي تواجه ضغوطاً مختلفة للاعتراف «باسرائيل» دون قيد أو شرط، ومن أجل ان تقبل امريكا التحدث معها، وحتى يكون في الامكان النظر في ايجاد كرسي لها على طاولة المفاوضات المزمع اجراؤها بين (اليهود وجيرانهم)، قيادة المنظمة مازالت تبحث لها عن مكان تجتمع فيه، واماكن يتواجد فيها مقاتلوها، بعد ان اصبحت مجلة «فلسطين الثورة» وهي الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية تصدر من نيقوسيا بقبرص. وأخيراً استطاع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ان ينعقد في دمشق وبعد جلسة استمرت ثمان ساعات حتى فجر يوم ٨٢/١١/٢٦ اعلن المجلس بعدها رفضه لمبادرة الرئيس الامريكي ريجان لحل مشكلة (الشرق الأوسط) باعتبارها لا تحقق الحد الأدنى لطموحات الشعب الفلسطيني.

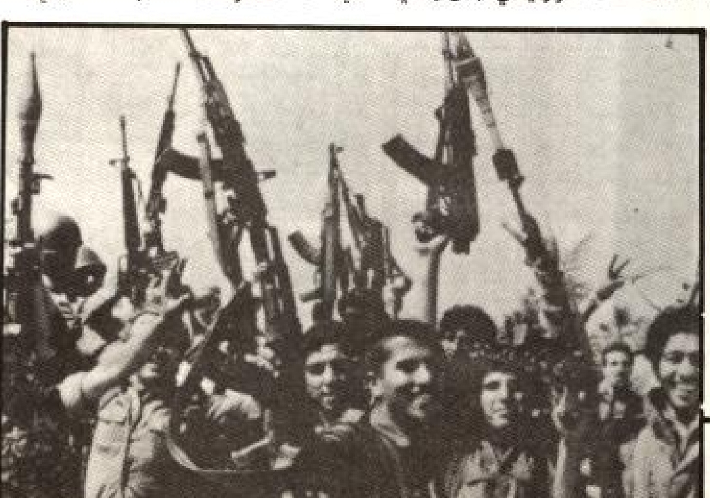
٤ ــ الردع الذي ابدى استعداده للخروج من لبنان يجد نفسه واقعاً في الخروج من (اللعبة) بلا شيء، فمشروع حبيب للانسحاب المتزامن للقوات الاجنبية من لبنان يتضمن انسحاب القوات السورية لمسافة خمسة عشر كيلومتراً دون ضمان لانسحاب يهودي مماثل، وحتى لو حصل انسحاب يهودي مماثل فماذا بعد؟.. ماذا عن الانسحاب اليهودي الشامل من جنوب لبنان ومن الجولان؟ يبدو انه ليس عند فيليب حبيب جواب عن هذين السؤالين في الوقت الحاضر.

٥ ــ أما مصر فإنها تحاول ان يكون لها دور في (التسوية الشاملة) ورغم بوادر التقارب بين منظمة التحرير ومصر في الآونة الأخيرة والاعلان المتكرر عن احتمال زيارة ياسر عرفات لمصر الا ان مفاجأة حصلت عشية انعقاد المجلس المركزي لمنظمة التحرير من ان عرفات لن يزور مصر في الوقت الحاضر وان رسالة عاجلة من عرفات فشلت في تغيير موقف مصر التي تطالب منظمة التحرير بالاعتراف (باسرائيل). على أن بقية الأطراف تتحرك لتحقيق (تسوية شاملة في الشرق الأوسط) يكون من نتيجتها قيام كيان فلسطيني مستقل على جزء من فلسطين.. ولكن الصلف اليهودي والتجاهل الأمريكي صور هؤلاء وكأنهم يحاولون تدمير اسرائيل.

هذه هي الصورة أمام فيليب حبيب. فماذا عن الواقع الذي يجري الآن؟ ماذا عن التحركات التي يشكل المبعوث الأمريكي قطب الرحى فيها؟

● بدء المرحلة الثانية:

استطاع فيليب حبيب بعد وصوله الى بيروت ان يحقق أول تنازل لبناني امام اليهود، ففي الوقت الذي كانت فيه لبنان ترفض ان يكون التفاوض بينها وبين اليهود على انسحاب القوات اليهودية



مقاتل فلسطيني: المهمة الصعبة

ـ هل يحمل فيليب حبيب في جعبته الحل الشامل؟

ـ لماذا لا يصر الكيان اليهودي على عقد صلح مع لبنان الآن؟



ـ. فيليب حبيب : يعود الى المسرح

ـ شارون : الانسحاب الجزئي المشروط

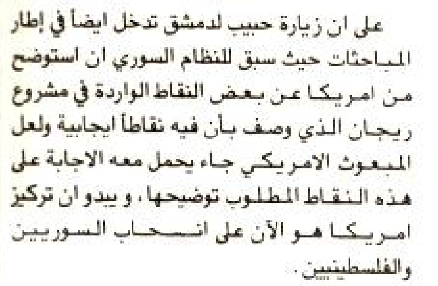
من لبنان ذا صبغة سياسية بل ذا صبغة عسكرية بحتة وافقت لبنان على ان يرأس (لجنة الاتصال اللبنانية الاسرائيلية) العميد عباس حمدان يعاونه كل من السفير غسان تويني منسقاً والسفير انطوان فتال مستشاراً أي ان تضم اللجنة اثنين من السياسيين بالاضافة الى العسكري. كما وافقت لبنان على ان تكون اجتماعات اللجنة بالتناوب بين فندق لبنان بيتش في خلدة التي تقع على بعد اربعة كيلومترات من بيروت ومكان آخر يبعد عن القدس بنفس المسافة قيل انه (كيبوتز فالمالي هاهاميشا).

ولا تزال لبنان ترفض شروطا اسرائيلية للانسحاب تتضمن الابقاء على محطة رادار في المنطقة الجبلية الوسطى وترك الحدود اللبنانية الاسرائيلية مفتوحة. ولعل عودة حبيب الى المنطقة تحل هذا الاشكال ومن المعروف دائما ان الطرف الأضعف هو الذي يتنازل، وإلا فالتقسيم جاهز وهذا ما تشير اليه الاشتباكات الدرزية المارونية التي حمل لبنان «اسرائيل» مسئوليتها. ثم ظهرت اشتباكات بين الشيعة والجيش اللبناني. ولعل اليهود الذين قدموا الى لبنان بحجة اقرار الأمن هم الذين يعملون على زعزعة الأمن وتفجير الصراع الطائفي.

و يبدو ان هناك تجاهاً لدى لبنان ليكون رئيس (لجنة الاتصال اللبنانية الاسرائيلية) سياسياً ولذلك اجتمع كامل الأسعد مع وزير خارجية لبنان ايلي سالم وصرح بعدها: (نحن لا نعتبر ان هناك مفاوضات ثنائية مع اسرائيل بل هناك مفاوضات دولية وعربية شاملة لأن تحرير الأرض هو مطلب دولي وعربي).

ولعل التفاؤل الذي ابداه رئيس النظام اللبناني بقرب انسحاب القوات (الاجنبية) من لبنان بما في ذلك القوات اليهودية لم يعجب قادة اليهود ولذلك يصرح الوزير اليهودي (ميريدور) غاضباً: (ان من شأن السلطات الاسرائيلية فقط ان تحدد متى وكيف وفي ظل أية شروط سينسحب جيشنا من لبنان ... إن رئيساً ليس له كلمة حتى في بلده ليس له ان يحدد بالنيابة عنا قرارنا بشأن مغادرة لبنان). والواقع ان هذا التبجح اليهودي لا يمكن ان يكون لو ان امريكا ارادت «لاسرائيل» أن تنسحب من لبنان دون قيد ولا شرط. أما وان امريكا هي حامية «اسرائيل» ومحرضتها على العدوان وهي التي تزودها بكل ما يلزمها من مال وسلاح فإنها لا تريدها ان تخرج من لبنان قبل ان تخضع هذه المنطقة بأسرها للنفوذ الأمريكي والخلاف المبطن بين «اسرائيل» والولايات المتحدة الآن هو «هل هو نفوذ امريكي بمساعدة اسرائيلية ام نفوذ اسرائيلي بمساعدة امريكية»؟ ولذلك نجد فيليب حبيب قبل ان يغادر دمشق الى القدس يصرح: (لن يكتفي بحضور اجتماعات لجنة الاتصال اللبنانية الاسرائيلية بل انه سيشارك باعمالها بشكل حيوي و يتحمل ما يطرح من بحث وما يتحقق من نتائج).

ورغم ان الكيان اليهودي لا يصر على توقيع معاهدة صلح مع لبنان قبل الانسحاب ـ وربما كان ذلك بضغط من امريكا لتحقيق الصلح الشامل أو لأن اليهود لا يريدون الصلح الثنائي مع لبنان في الوقت الحاضر لأسباب توسعية إلا أن هناك شروطاً للانسحاب اليهودي الى مسافة ٤٥ كم من الحدود وهي: توقيع اتفاق مكتوب بين الكيان اليهودي والسلطة اللبنانية فيما يختص بترتيبات الأمن. ووضع قوة متعددة الجنسيات في منطقة الجبل بدلا من القوات السورية. وتبادل الأسرى وتسليم جثث القتلى اليهود. ثم يجري بعد ذلك تنفيذ ترتيبات الأمن المتفق عليها كما يقول شارون.

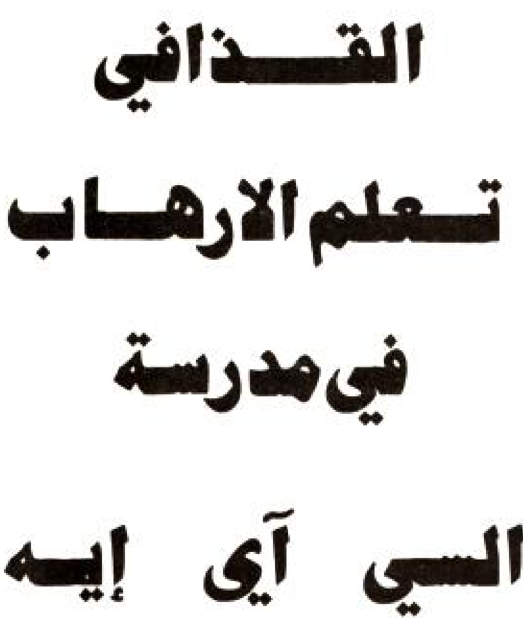


على ان زيارة حبيب لدمشق تدخل ايضاً في إطار المباحثات حيث سبق للنظام السوري ان استوضح من امريكا عن بعض النقاط الواردة في مشروع ريجان الذي وصف بأن فيه نقاطاً ايجابية ولعل المبعوث الامريكي جاء يحمل معه الاجابة على هذه النقاط المطلوب توضيحها، و يبدو ان تركيز امريكا هو الآن على انسحاب السوريين والفلسطينيين.

● الموقف الفلسطيني:

ولعل الفلسطينيين لم يعودوا يهتمون كثيراً بضرورة تواجدهم العسكري في لبنان بمقدار اهتمامهم بضرورة تأمين المدنيين من الفلسطينيين في لبنان ذلك ان هذا التواجد العسكري ان وجد فلن يكون له تأثير ذو بال على الكيان الصهيوني في ظل الظروف المستجدة. ولعل ما يشغل بالهم أيضاً في هذه الأيام هو: أين يكون تواجدهم العسكري والسياسي وكيف؟ ولعل اختيارهم لسوريا والاردن كان اختياراً إلزامياً لأسباب سكانية وجغرافية. ومنظمة التحرير الفلسطينية تصارع الآن حتى لا تتحول الى ما يشبه (حكومة عموم فلسطين) التي ولت ميتة في القاهرة فيما مضى بعد اعلان الدولة اليهودية عام ١٩٤٨، و يذهب قادة المنظمة الى مقولة جديدة تأمل فيها أن تحقق بالعمل السياسي ما عجزت عن تحقيقه بقوة السلاح. ولعلها تعلم ان الذين اضعفوها عسكريا لن يقدموا لها شيئاً سياسياً، بل ان ما احرزته من انجازات سياسية انما كان يتكافأ مع ما قدمته من انجازات عسكرية. والسؤال الآن: هل تستطيع الثورة الفلسطينية ان تستعيد نشاطها العسكري ضد الكيان اليهودي في فلسطين الى أن يتحقق النصر بتحرير كامل التراب الفلسطيني من اليهود؟ أم أن الحل السياسي قادم بانشاء كيان فلسطيني متصالح في الاطار العربي مع «اسرائيل»؟ ان المستقبل المنظور يشير الى الاحتمال الثاني ولكن المستقبل المخبوء في عالم الغيب هو الذي تنبأ به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ووعد به رب العزة.. ان يقول الشجر والحجر «يا مسلم يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله» وستكون الهزيمة لليهود وعلى يد الاسلاميين بعون الله. أما ما يجري على الساحة فلا يشفي صدور قوم مؤمنين!.

القذافي تعلم الارهاب في مدرسة السي آي إيه



• القذافي.. علاقة وثيقة بـ السي آي إيه

الاستعمار الجديد لم يعد يعتمد على قواه العسكرية الاحتلالية في السيطرة على بلد ما.. وإنما ابتدعت وكما أشرنا في مقال سابق لنا طرقاً وأحابيل دقيقة تصنع فيها نظاماً ثورياً عميلا لها.

ولكي تضمن بقاء هذا النظام فانها توفر له كافة الأسلحة التي يحيط بها نفسه بدءاً من أجهزة المخابرات وانتهاء بتسخير القوات المسلحة بالتفرغ للدفاع عنه وحمايته.

نموذج:

كثير من المراقبين ينظرون الى القذافي ـ وهم يحاولون تقييم علائقه وسياساته ـ بدءاً من كونه ضابطاً دفع لقيادة انقلاب عسكري.. يحكم على إثره قطراً عربياً ولما يبلغ الثلاثين من عمره بعد!!

هذا النموذج الذي يحكم اليوم ليبيا يطرح بوجوده على رأس نظام عربي كثيراً من الأسئلة في أذهان الشعوب العربية!! فهو في الوقت الذي يعلن أكذوبة مناصرة أحرار العالم.. يمارس أبشع صور الارهاب مع شعبه.

تقييم:

إن القذافي طرح منذ أن جاء حاكماً لليبيا عدة مقولات.. تعلمها من أساتذته حول منصة القوى المجهولة التي ترتب له أموره:

١ ـ فقد رفع شعار معاداة الاستعمار وخاصة امريكا، بينما علاقاته الحميمة مع امريكا لم تتزعزع رغم بالونات خليج سدرة والزحف على السفارة الامريكية في طرابلس ثم الاعتذار لامريكا بعد ذلك. كما أن النفط الليبي لم يتوقف عن امريكا حتى عندما كان الشارع العربي يغلي غضباً على امريكا التي تمد «اسرائيل» بكل وسائل البقاء والفتك والتوسع.

٢ ـ ورفع شعار الاسلام وعادى الاسلاميين واضطهدهم وأعلن الحرب على السنة النبوية المطهرة وحرف بعض آيات القرآن الكريم على مزاجه وبدّل وغيّر في بعض ركعات الصلاة وتحالف مع أعداء المسلمين من الشيوعيين في الحبشة وغيرها.

٣ ـ ورفع شعار «قومية المعركة» ودارت المعركة مع اليهود في لبنان على أشد ما تكون المعارك واستفردت بالفلسطينيين واللبنانيين المسلمين وأرسل «عرفات» يستنجد بالقذافي يطلب منه تنفيذ الاتفاق الذي جرى بينهما وهو إرسال مدافع بعيدة لضرب العمق الاسرائيلي وإرباك العدو وإرسال زوارق طوربيد ايطالية اشترى مصنعها القذافي ولكن جواب القذافي كان للمقاومة «انتحروا» ولم يبعث شيئاً، وتبين انه قد وقع تعهداً لامريكا بعدم مساعدة المقاومة كما صرح بذلك أحد رجالات قادة المقاومة.

٤ ـ في الوقت الذي يزعم فيه انه يقف مع الشعب الفلسطيني يطرد آلاف العاملين منهم من ليبيا وخاصة فئات المدرسين، و يضع كل العراقيل أمامهم لدخول ليبيا.

٥ ـ وفي الوقت الذي يعلن فيه انه يناصر أحرار العالم حيثما وجدوا فانه يمارس الارهاب الدموي الدولي والمحلي مستعيناً بمجموعات من المرتزقة ومرتبطاً بشكل مباشر بجهاز المخابرات الامريكي (C.I.A) كما يقول الكاتب جاك أندرسون.

صحفي امريكي يتكلم:

يقول الكاتب الامريكي المعروف «جاك أندرسون» في مقال له تحت عنوان «مرتزقة امريكيون يدربون فرق القتل لحساب ليبيا» وقد نشر المقال بتاريخ ٢١/١٠/١٩٨٠ في عدد كبير من صحف امريكا واوروبا، نقتطف منه ما يلي:

(لقد قام بعض الامريكيين المتمرسين في فنون المؤامرات تخطيطاً وتنفيذاً بتدريب واعداد فرق إرهابية لحساب معمر القذافي الدكتاتور الليبي المسئول عن الارهاب في العالم، ان التقارير تشير الى ان العشرات من الضحايا قد تم تعقبهم وتصفيتهم جسدياً بمساعدة الخبرات الامريكية المتناهية الدقة بالنسبة لأعمال القتل والاغتيال.. وطبقاً لوثائق وزارة العدل الامريكية فان الخبراء الامريكيين علموا قتلة القذافي كيف يصنعون الملغمات الدقيقة والتي يمكن أن تحول الأشياء التي يدل مظهرها على البراءة مثل الكتب، أجهزة الهاتف، وأنابيب معجون الأسنان الى أسلحة قاتلة. «فرانك تربل»، والذي كان يشتغل مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية قام بتجنيد فريق من الامريكيين المتخصصين في العمليات السرية والقتلة المحترفين وخبراء المتفجرات الذين يتدربون إما بواسطة رجال «C.I.A» أو من قبل القوات الامريكية الخاصة.

في شهر أغسطس عام ١٩٧٦ استقبل رجال القذافي هذا الفريق الامريكي بحفاوة بالغة وانزلوهم القصر الشتوي للملك الليبي السابق «ادريس» وهو قصر فخم يعرف بقصر «السواني»، واحدة من غرف هذا القصر حولت الى مخزن مملوء بالأجهزة الجهنمية ورئيس المخابرات الليبية (مصطفى الخروبي) يجب أن يأخذ أصدقاءه الذين يثق بهم في جولات يزورون فيها تلك الغرفة السرية متفاخراً بما تحويه من ادوات مميتة ومتباهياً بمرتزقته الامريكيين، ولقد شده الزائرون عندما اطلعوا على الكتاب الملغم والذي ينفجر بمجرد فتحه.

في شهر يوليو ١٩٧٧ سلم الامريكيون بعض المصابيح اليدوية والمحافظ الأنيقة وأجهزة المذياع الصغيرة والآلات الحاسبة، والثلاجات، كلها ملغمة الى العقيد الليبي في مدينة طبرق.. تسلل أحد المخبرين الى مخازن السلاح في دهاليز قصر السواني وشاهد كميات ضخمة من وسائل المتفجرات المعقدة والتي استوردت من شركات امريكية عديدة. بعض الصناديق احتوت أجهزة لتوقيت التفجرات والتي بلغت أسعارها الملايين من الدولارات. لقد باع «فرانك تربل» هذه الأجهزة بأسعار مبالغ فيها، احدى الصفقات كانت تحتوي مائة ألف جهاز توقيت يتراوح سعر الواحد منها عند الشراء ما بين ٥ر٤ الى ٦ دولارات ولكن السلطات الليبية دفعت لفرانك تربل مبلغ ٢٥٠ دولاراً امريكياً للجهاز الواحد.

وفي اليوم التالي ١٩٨٠/١٠/٢٢ كتب «جاك اندرسون» مقالا بعنوان «ملفات الحكومة الامريكية تدل على معرفة «C.I.A» بمدرسة الارهاب» نقتطف منه ما يلي: (من الممكن ان تكون المخابرات المركزية الامريكية على علم بنشاطات الامريكيين المرتزقة الذين يسيرون مدرسة الارهاب والقتل في قصر هجره ساكنوه في ليبيا، هذا اذا لم تكن نشاطات أولئك المرتزقة قد تمت بمباركة المخابرات الامريكية نفسها. هؤلاء المرتزقة قد تم تدريبهم على الأعمال السرية وعلى الخصوص الطرق والتفاصيل الدقيقة للاغتيال بواسطة رجال «C.I.A» والقوات الامريكية الخاصة، وهم يتصلون باستمرار بالوكالة المذكورة للحصول على أحدث المعلومات بينما يقومون باعداد الألغام الخادعة ويدربون على الحركات التي تسهل القضاء على الخصوم لحساب الحكم الليبي..

ان المسئولين عن مدرسة الارهاب هما: فرانك (تربل) وأدوين (ولسون) وكلاهما من رجال «C.I.A» السابقين أصبحا من الوجوه المألوفة في طرابلس. وهناك دلائل في ملفات وزارة العدل الامريكية السرية جداً تؤكد أن «C.I.A» ربما كانت على علم بطبيعة العمل السري الذي يقوم به المرتزقة الامريكيون لحساب القذافي هذه بعض النقاط المريبة من الملفات السرية ـ رجلان من بين الذين اشتركوا في تصميم وتطوير الاسلحة التي تستخدمها القوات الخاصة ـ جندا للعمل لحساب القذافي، وهذان الرجلان ـ كما تقول الملفات المذكورة هما من أصحاب المهارات الفنية العالية وقد كانا يشتغلان في بحيرة العين في كاليفورنيا بصحراء موهاتي وهذا المكان هو مركز سري جداً تابع لسلاح البحرية الامريكية يستخدم لتطوير أنواع من الأسلحة والأجهزة التي يستعمل مثلها جيمس بوند في أفلامه المشهورة. كلا الرجلين كانا يشتغلان في مشاريع «C.I.A» السرية والخاصة بطرق انتاج سلاح يمكن اخفاؤه وتمويهه بسهولة وقت ان وظفوا ليضعوا خبراتهم تحت تصرف الليبيين.. في شهر سبتمبر ١٩٧٦ تقدم (تربل) و(ولسون) باقتراح مدهش لثلاثة من «متعهدي» المخابرات الامريكية بقتل «خائن!!» ليبي أراد القذافي التخلص منه.. احد المخضرمين ـ المسرحين من القوات الامريكية الخاصة عرض عليه عن طريق الهاتف مرتباً قدره خمسون ألف دولار سنوياً مقابل قيامه بتشكيل فريق مكون من خمسة أشخاص تكون عندهم خبرة في جميع المعلومات والأسلحة والمتفجرات، هذا العرض جاءه من شخص يبدو أنه من المسئولين الامريكيين على العمليات السرية، وقد جاءه العرض بطريقة أوحت اليه انه مطلوب لاستئناف عمله، وقد ظن أن واجبه يدعوه الى الامتثال فقام بتجنيد أربعة من رجال القوات الخاصة وحسب الخطة المرسومة قام الخمسة بتسليم شهادات ميلادهم وجوازات سفرهم لامرأة لا يعرفون اسمها في فندق (أرلنجتون كواليتي) بضواحي واشنطون، بعد ساعتين عادت المرأة بالتأشيرات الليبية، وعندما وصلوا الى ليبيا اكتشفوا أن مهمتهم السرية هي تدريب القوات الخاصة بحراسة القذافي).

من حصاد الارهاب:

وكان من حصاد الارهاب الرسمي في ليبيا عام ١٩٨٠ ان لقي ستة من المعارضين الليبيين مصرعهم بالأعيرة النارية خارج ليبيا اثنان في لندن وواحد في كل من بيروت وبون وأثينا وميلانو. وقد وجد الطالب احمد مصطفى مقتولا في شقته في مانشستر بلندن. وفي تصريح للقذافي نشرته مجلة «ناو» الاسبوعية البريطانية حينئذ قال: (ان الاغتيالات أمر يهم الليبيين وحدهم وهي ليست موجهة ضد البريطانيين) وإنما هو (صراع بين مجتمع ليبيا الحديث والقديم). ولذلك أصدر أوامره باغتيال المعارضين لنظامه والذين يرفضون العودة الى ليبيا.

وفي مطلع عام ١٩٨١ فتح مسلحان ليبيان ينتميان الى منظمة تدعى «منظمة انصار القذافي» نيران اسلحتهما على ركاب طائرة كويتية في مطار فيوميتشينو بروما في هجوم استهدف أحد المعارضين الليبيين لنظام العقيد معمر القذافي. وأطلق المسلحان النار على ركاب الطائرة التي قدمت من الجزائر في صالة القادمين مما أدى الى جرح ٣ ركاب إثنان منهما ليبيان والثالث جزائري بينما جرح البوليس الايطالي أحد المسلحين واعتقله مع المسلح الثاني، ثم ألقى البوليس القبض بعد ذلك على ثلاثة آخرين. وقد اعترف الخمسة انهم أرادوا اغتيال أحد معارضي القذافي.

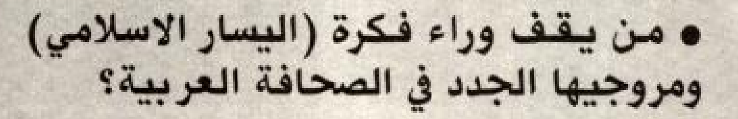
ثم أعلنت «اللجان الثورية الليبية» بعد ذلك في بيان بثته اذاعة طرابلس في ختام المؤتمر الذي عقدته في الذكرى الرابعة «لاعلان سلطة الشعب ومولد الجماهيرية» عزمها على متابعة التصفية الجسدية لأعداء سلطة الشعب داخل ليبيا وخارجها.

هذه بعض الحقائق والوثائق تكشف النقاب بها عن وجه أحد الأنظمة العسكرية المتسلطة في وطننا العربي المسلم التي تعلن جهاراً نهاراً معاداتها للامبريالية والصهيونية ومناصرتها للقضية الفلسطينية وجماهير الكادحين في الوطن العربي والمستضعفين في العالم فهل يعي المواطن العربي المسلم وهل يتبصر؟

تحت ستار الفكر المستنير

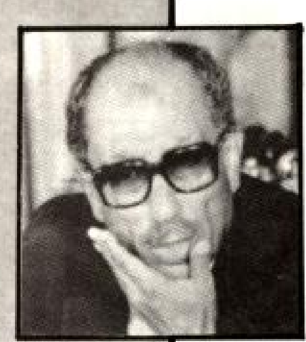
خلفيات ماركسية من أجل إسلام تقدمي

بقلم: أبو خالد



• من يقف وراء فكرة (اليسار الاسلامي) ومروجيها الجدد في الصحافة العربية؟

• خطة باسم التقدمية لتعطيل الشريعة وفصل الدين عن تنظيم الدولة.



• السادات ... قتله عدوانه على الاسلام



• عبد الناصر... المروج الاول

هل صحيح ان الانسان يمكن ان يكون مسلما ملتزما، وقوميا علمانيا، وشيوعيا ملحدا في آن واحد؟ وهل يمكن ان يكون المسلم الملتزم يساريا او يمينيا، تقدميا او رجعيا مستنيرا او متزمتا؟ وهل يمكن التوفيق بين الاسلام كدين سماوي وبين الاشتراكية الماركسية كنظام اقتصادي وضعي؟ وهل يمكن ان يكون العقل البشري حكما على مدى صلاحية ما أنزل الله لتحقيق الصالح العام للمجتمع الاسلامي؟

هذه الاسئلة نطرحها بمناسبة ظهور ما يسمى «بالتيار الديني المستنير» الذي اصدر مجلة في مصر تحمل اسم «اليسار الاسلامي» والذي يعتبر نفسه «ناصريا» داخل «حزب التجمع الوطني» والذي يجمع بين «الاسلام والتقدمية» والذي نشط قادته مؤخرا في عمل الندوات والمحاضرات والتأليف والكتابة في الصحف داخل مصر وخارجها في محاولة للتبشير بمجتمع «عربي اسلامي تقدمي اشتراكي»!!

ماذا يقولون؟

يقول انصار هذا «التيار»: (نحن مع اليسار لانه يعني الثورة على الاوضاع التقليدية البالية، والحرب ضد الاستغلال والاحتكار وهي مبادىء وافكار قامت على اساسها الدعوة الاسلامية) وهم يتحدثون بلهجة مزورة للتاريخ عن (يسار اسلامي قاده عمر بن الخطاب وابو ذر الغفاري ويمين اسلامي قاده عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف) لهذه الدرجة وصل الاسفاف بأدعياء الاسلام ان يحاولوا تطبيق مقولات كارل ماركس اليهودي الملحد على الاسلام دين الله الخالد ورجاله الافذاذ الذين التزموا بالاسلام عقيدة ومسلكا وما كان يدور بخلدهم انهم ينهجون يسارا او يمينا.

كذلك في رأي هؤلاء أن الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم هذه الايام ليست بصحوة ولا هي اسلامية في نظرهم!! لان الصحوة عندهم (هي النهوض والاستفاقة من النوم او الغيبوبة، والنظر الى الحاضر بكل ابعاده ليكون منطلقا الى المستقبل. اما حين يكون الامر على صورة الانطلاق من الواقع الى الخلف فان هذا لا يمكن تسميته بالصحوة). اما لماذا يعتبرون هذه الصحوة تخلفا ورجعية؟ والجواب (ان ما تفعله الجماعات الاسلامية ـ ويسمونها الدينية ـ الآن هو المطالبة بالعودة الى الشريعة الاسلامية تحت شعار الحاكمية لله او «ومن لا يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» ادعياء الاسلام هؤلاء يرفضون العودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ولا يرون ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اقام حكما اسلاميا بل ان ما قام به (هو شيء من ادارة الاعمال) بحجة انه (رفض ان يكون ملكا على العرب) وهذه مغالطة مكشوفة فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم رفض ان يكون ملكا لانه رفض ان يتخلى عن الرسالة ـ رسالة الاسلام ـ «والله يا عم، لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أو أوهلك دونه» لقد عرض كفار قريش على الرسول الكريم ان يملكوه عليهم مقابل التخلي عن الدعوة فرفض رفضا قاطعا، رفض التخلي عن الدعوة فهو ليس طالب حكم وانما هو رسول من عند الله ليبلغ رسالته الى الناس حتى اذا ما آمن الناس برسالة الاسلام نشأ عن ذلك المجتمع المسلم الذي يقوده الرسول الكريم نفسه بما يتلقى عن الله. فالاسلام اذن دين ودولة، عقيدة وتشريع والرسول هو الحاكم المسئول عن تطبيق شرع الله وهو لا ينطق عن الهوى (ان هو الا وحي يوحى)

ثم يعود التناقض في افكارهم مرة اخرى، ففي الوقت الذي يرفضون فيه ان يكون الرسول قد اقام حكما اسلاميا يعودون الى القول بانه

مع وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو آخر المرسلين وخاتم النبيين انقطع الوحي (ومعنى ذلك ان استمداد الحاكم السلطة من الله لن يكون بعد وفاة محمد عليه السلام، فكل من جاء بعد النبي العربي وتولى الخلافة كان يستمد سلطته من الناس وليس من الله)

نتيجة فاسدة:

وهذه النتيجة الفاسدة التي توصل اليها ادعياء الاسلام نتجت عن مقدمات فاسدة. فاذا كان الوحي قد انقطع بوفاة الرسول الكريم خاتم الرسل فان القرآن الكريم كلام الله موجود، والسنة النبوية الصحيحة موجودة ايضا ومدونة والخليفة لا يستمد سلطته من الناس بل ان الخليفة والناس اجمعين ملزمون بتطبيق ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي) وأما البيعة فهي على تطبيق شرع الله. ولقد قالها ابو بكر الصديق رضي الله عنه. (اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم) فالحكم لله، ولشرع الله، والبيعة انما هي تعاقد بين طرفين الخليفة والشعب على الحكم بما انزل الله. فان خرج الخليفة على ذلك وجب نصحه فان لم يرجع وجب خلعه. وان جاهر بعض الناس بالمعصية وجب على الخليفة ان يلزمهم بالطاعة الزاما (ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن).

تعطيل

وادعياء الاسلام هؤلاء يوافقون على تقسيم الاسلام الى معتقدات وعبادات ومعاملات. اما بالنسبة للمعتقدات فيرون انها من شؤون الغيب والمسئولية فيها فردية، ولذلك فلا شأن للمسلم (اليساري المستنير) بما يتعلق بالعقيدة. واما العبادات فيرون انها حق الله على عباده والمسئولية فيها ايضا فردية وكل فرد مسئول عن صومه وصلاته وحجه وكل ما يتعلق باركان الاسلام ولذلك فالتيار الاسلامي (الناصري القومي الماركسي) لا دخل له بالعبادات ايضا. تبقى المعاملات وهي في نظرهم جانب قليل جدا مما جاء به كتاب الله. ويرى هؤلاء ايضا ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الاول في تقرير مثل هذه الامور اي المعاملات وهم يقولون: (اننا حين نحتكم الى ما أنزل الله فاننا نحتكم اليه على اساس من قدرته على تحقيق الصالح العام للمجتمع الاسلامي فاذا كان النص غير قادر على ذلك فكرنا بعقولنا وعملنا بما يمكن ان يهدينا اليه العقل البشري).

اخضاع الدين للعقل والمصلحة

الاسلام: معتقدات وعبادات ومعاملات. المعتقدات والعبادات وهي الجانب الاكبر من الاسلام لا علاقة لهؤلاء (المسلمين اليساريين) بها. واما المعاملات وهي الجانب الاصغر من الاسلام فان النصوص المتعلقة بها نعرضها على العقل فان رأى العقل انها تحقق الصالح العام اخذنا بها والا تركناها. ماذا تبقى من الاسلام اذن يا ادعياء الاسلام؟ وهل انتم اقدر من الله جل وعلا على معرفة ما ينفع الناس وما يضرهم؟!

تضليل:

وامعانا في التضليل يضرب (مفلسو اليسار الاسلامي) مثلا على ان كثيرا من الآيات القرآنية معطلة لانها لا تتفق مع العقل ولا تجاري الزمن. ومن هذه الآيات التي يذكرونها الآية من سورة الانفال «واعلموا انما غنتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل...» فتوزيع اربعة اخماس الغنائم على المقاتلين لا يصلح في نظرهم في الوقت الحاضر باعتبار ادوات القتال لم تعد فردية وانما تجهزها الدولة (معنى هذا — كما يقولون — ان آيات الغنائم والانفال وهي من آيات المعاملات قد اصبحت معطلة بحكم الزمن فهي تتلى على انها كلام الله سبحانه وتعالى ولكن الحياة لا تمارس بها. وكل المجتمعات الاسلامية اليوم تعطل هذه الآيات فالحكومات هي التي تنفق على الحروب وهي التي تأخذ الغنائم، وهذا يعني ان موضوع تطبيق العدل القرآني قد تغير فتغير تبعا له الحكم الشرعي)

ولقد انتقى (فقهاء اليسار) هذه الآية بالذات لانهم يعلمون ان بين الروايات المأثورة والآراء الفقهية خلافا طويلا حول مدلول الغنائم والانفال وحول الخمس الذي يتبقى بعد الاخماس الاربعة وحول خمس الخمس الذي لله والذي لرسوله والذي لذوي القربى... ونحن لا نريد ان ندخل في هذه التفريعات الفقهية باعتبار المنهج الاسلامي واقعيا لا يشتغل بقضايا ليست قائمة بالفعل. فأين هو المجتمع الاسلامي الذي يتحدث عنه اليساريون وهل كل ما جاء في القرآن الكريم مطبق باستثناء ما جاء في سورة الانفال؟! وهذه الآية من سورة الانفال؟ وحين ينشأ المجتمع الاسلامي ويواجه جهادا فعليا تنشأ عنه غنائم تحتاج الى احكام وحسبنا هنا كما يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله (ان نتتبع الاصل الايماني في السياق التاريخي الحركي والمنهج القرآني التربوي. فهذا هو العنصرالثابت الذي لا يتأثر بالزمن في هذا الكتاب الكريم وكل ما عداه تبع له وقائم عليه) ان الحكم العام لهذه الآية يتلخص في رد اربعة اخماس الغنيمة الى المقاتلين واستبقاء الخمس يتصرف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والائمة المسلمون القائمون على شريعة الله المجاهدون في سبيل الله من بعده في هذه المصارف «لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» بما يواجه الحاجة الواقعة عند وجود ذلك المغنم.

مجرد احكام خلقية:

ومن المفاهيم التي يطرحها (هؤلاء المعتدون على الشريعة الاسلامية) ان الاسلام «لا يرسم لنا الطريق وانما نختاره نحن بعقولنا وتجربتنا وما ننقله عن التجارب الاخرى» وهم يرون ان الاسلام في جوهره هو مجموعة احكام خلقية اما أمور تنظيم الدولة والمجتمع فلا علاقة للدين بها. هل يختلف كلامهم هذا عن مضمون العبادة التي قتلت السادات (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين)؟!

الكفر الاعتقادي والكفر العملي:

يقول بعض العلماء ان الكفر نوعان: كفر اعتقادي وكفر عملي. أما الكفر الاعتقادي فهو عدم الايمان بالله وتكذيب احكامه ورفض اوامره عن اصرار واستخفاف بها وصاحبه في النار خالدا مخلدا فيها. واما الكفر العملي فهو عدم تنفيذ احكام الله رغم ايمان الانسان بالله وتصديقه لاحكامه وتشريعاته والحكم على صاحبه لا يعلمه الا الله وذلك استنادا لقوله تعالى «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» [النساء / ٤٨] ولذلك يفسر بعض المفسرين قوله تعالى: «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» بأن المقصود هنا الكفر الاعتقادي.

وسواء كان الكفر اعتقاديا ام عمليا فالنتيجة العملية واحدة وهي عدم تطبيق شرع الله، ولذلك (فالمسلم) الذي يصف نفسه بانه مستنير لانه يساري او ماركسي او ناصري او قومي وانه يدعو لنظام اقتصادي وسياسي واجتماعي مغاير تماما للتصور الاسلامي الذي يؤمن به كل من يؤمن بالله هذا (المسلم) هل هو مسلم حقا؟

لا شك ان القوى الكبرى تبذل جهدا مضنيا حتى لا يعود الاسلام الى واقع الحياة فيقود هذه الامة الى العزة والنصر ولذلك فهي تطرح في الاسواق نماذج من (الاسلام والمسلمين) تعب المخرج كثيرا ليظهرهم بانهم نبت محلي اصيل.



الوصية الكاذبة المنسوبة للشيخ احمد



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد: فقد اطلعت على كلمة منسوبة الى الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف بعنوان (هذه وصية من المدينة المنورة عن الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف) قال فيها:

(كنت ساهرا ليلة الجمعة اتلو القرآن الكريم، وبعد التلاوة قرأت أسماء الله الحسنى، فلما فرغت من ذلك تهيأت للنوم، فرأيت صاحب الطلعة البهية رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اتى بالآيات القرآنية والاحكام الشريفة رحمة بالعالمين سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم فقال: يا شيخ احمد قلت: لبيك يا رسول الله يا أكرم خلق الله. فقال لي: انا خجلان من افعال الناس القبيحة ولم اقدر ان اقابل ربي ولا الملائكة، لان من الجمعة الى الجمعة مات مائة وستون الفا على غير دين الاسلام.. ثم ذكر بعض ما وقع فيه الناس من المعاصي، ثم قال: فهذه الوصية رحمة بهم من العزيز الجبار.. ثم ذكر بعض أشراط الساعة الى ان قال: اخبرهم يا شيخ احمد بهذه الوصية، لانها منقولة بقلم القدر من اللوح المحفوظ ومن يكتبها و يرسلها من بلد الى بلد ومن محل الى محل بني له قصر ومن لم يكتبها و يرسلها حرمت عليه شفاعتي يوم القيامة، ومن كتبها وكان فقيرا أغناه الله أو كان مديونا قضى الله دينه أو عليه ذنب غفر الله لهو ولوالديه ببركة هذه الوصية، ومن لم يكتبها من عباد الله اسود وجهه في الدنيا والاخيرة.

وقال: والله العظيم ثلاثا هذه حقيقة وان كنت كاذبا اخرج من الدنيا على غير الاسلام، ومن يصدق بها ينجو من عذاب النار ومن يكذب بها كفر)

هذه خلاصة ما في هذه الوصية المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد سمعنا هذه الوصية المكذوبة مرات كثيرة منذ سنوات متعددة تنشر بين الناس فيما بين وقت وآخر، وتروج بين الكثير من العامة، وفي الفاظها اختلاف، ومن تأملها من ذوي العلم والايمان أو ذوي الفطرة السليمة والعقل الصحيح عرف انها كذب وافتراء من وجوه كثيرة.

ولقد سألت بعض اقارب الشيخ احمد المنسوبة اليه هذه الفرية عن هذه الوصية فاجابني: بأنها مكذوبة على الشيخ احمد وانه لم يقلها اصلا والشيخ احمد المذكور قد مات من مدة، ولو فرضنا ان الشيخ احمد المذكور أو من هو اكبر منه زعم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم أو اليقظة وأوصاه بهذه الوصية لعلمنا يقينا انه كاذب أو ان الذي قال له ذلك شيطان، ليس هو الرسول صلى الله عليه وسلم لوجوه كثيرة منها:

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرى في اليقظة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم، ومن زعم من جهلة الصوفية انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة، أو انه يحضر المولد أو ما شابه ذلك، فقط غلط اقبح الغلط ولبس عليه غاية التلبيس، ووقع في خطأ عظيم وخالف الكتاب والسنة واجماع اهل العلم، لان الموتى انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة لافي الدنيا، ومن قال خلاف ذلك فهو كاذب كذبا بينا، أو غالط ملبس عليه لم يعرف الحق الذي عرفه السلف الصالح ودرج عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان.

الوجه الثاني: ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول خلاف الحق لافي حياته ولا في وفاته. وهذه الوصية تخالف شريعته مخالفة ظاهرة من وجوه كثيرة كما يأتي ـ وهو صلى الله عليه وسلم قد يُرى في النوم، ومن رآه في المنام على صورته الشريفة فقد رآه لان الشيطان لا يتمثل صورته، كما جاء بذلك الحديث الصحيح الشريف. ولكن الشأن كل الشأن في ايمان الرائي وصدقه وعدالته وضبطه وديانته وأمانته، وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم في صورته أو في غيرها. ولو جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث قاله في حياته من غير طريق الثقات العدول الضابطين لم يعتمد عليه ولم يحتج به، أو جاء من طريق الثقاة الضابطين ولكنه يخالف رواية من هو احفظ منهم وأوثق مخالفة لا يمكن معها الجمع بين الروايتين لكان احدهما منسوخا لا يعمل به، والثاني ناسخ يعمل به حيث امكن ذلك بشروطه، واذا لم يمكن ذلك ولم يمكن الجمع وجب ان تطرح رواية من هو اقل حفظا وأدنى عدالة والحكم عليها بأنها شاذة لا يعمل بها.

فكيف بوصية لا يعرف صاحبها الذي نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلتفت اليها، وان لم يكن فيها شيء يخالف الشرع فكيف اذا كانت الوصية مشتملة على امور كثيرة تدل على بطلانها وأنها مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتضمنه لتشريع دين لم يأذن به الله، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار) وقد قال مفتري هذه الوصية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، وكذب عليه كذبا صريحا خطيرا، فما احراه بهذا الوعيد العظيم وما احقه به ان لم يبادر بالتوبة، وينشر للناس انه قد كذب هذه الوصية على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لان من نشر باطلا بين الناس ونسبه الى الدين لم تصح توبته منه الا باعلانها واظهارها حتى يعلم الناس رجوعه عن كذبه وتكذيبه لنفسه لقول الله عز وجل **(ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأصلحوا و بينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم)** فأوضح سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة ان من كتم شيئا من الحق لم تصح توبته من ذلك الا بعد الاصلاح والتبيين. والله سبحانه قد اكمل لعباده الدين وأتم عليهم النعمة ببعث رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما أوحى الله اليه من الشرع الكامل ولم يقبضه اليه الا بعد الاكمال والتبيين، كما قال عز وجل **(اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي)** الاية.

ومفتري هذه الوصية قد جاء في القرن الرابع عشر يريد ان يلبس على الناس دينا جديدا يترتب عليه دخول النار لمن لم يأخذ بتشريعه، و يريد ان يجعل هذه الوصية التي افتراها اعظم من القرآن وأفضل حيث افترى فيها: ان من كتبها وأرسلها من بلد الى بلد أو من محل الى محل بني له قصر في الجنة ومن لم يكتبها و يرسلها حرمت عليه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. وهذا من اقبح الكذب ومن أوضح الدلائل على كذب هذه الوصية وقلة حياء مفتريها وعظم جراته على الكذب، لان من كتب القرآن الكريم وارسله من بلد الى بلد أو من محل الى محل لم يحصل له هذا الفضل اذا لم يعمل بالقرآن الكريم

د خادم الحرم النبوي الشريف

لسماحة الشيخ:
عبدالعزيز عبدالله بن باز

فكيف يحصل لكاتب هذه الفرية وناقلها من بلد الى بلد. ومن لم يكتب القرآن ولم يرسله من بلد الى بلد لم يحرم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان مؤمنا به تابعا لشريعته، وهذه الفردية الواحدة في هذه الوصية تكفي وحدها للدلالة على بطلانها وكذب ناشرها ووقاحته وغباوته وبعده عن معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى.

وفي هذه الوصية سوى ما ذكر امور كلها تدل على بطلانها وكذبها ولو اقسم مفتريها الف قسم أو أكثر على صحتها، ولو دعا على نفسه بأعظم العذاب وأشد النكال على انه صادق لم يكن صادقا ولم تكن صحيحة، بل هي والله ثم والله من اعظم الكذب وأقبح الباطل، ونحن نشهد الله سبحانه ومن حضرنا من الملائكة ومن اطلع على هذه الكتابة من المسلمين شهادة نلقى بها ربنا عز وجل، أن هذه الوصية كذب وافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم، اخزى الله من كذبها وعامله بما يستحق. و يدل على كذبها و بطلانها ــ سوى ما تقدم ــ أمور كثيرة:

الاول منها: قوله فيها (لان من الجمعة الى الجمعة مات مائة وستون الفا على غير دين الاسلام) لان هذا من علم الغيب والرسول صلى الله عليه وسلم قد انقطع عنه الوحي بعد وفاته، وهو في حياته لا يعلم الغيب فكيف بعد وفاته لقول الله سبحانه **(قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب)** الاية وقوله تعالى **(قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله)** وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: يذاد رجال عن حوضي يوم القيامة فأقول: يا رب اصحابي اصحابي، فيقال لي: انك لا تدري ما احدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد).

الثاني: من الامور الدالة على بطلان هذه الوصية وأنها كذب: قوله فيها (من كتبها وكان فقيرا اغناه الله، أو مدينا قضى الله دينه أو عليه ذنب غفر الله له ولوالديه ببركة هذه الوصية) الى آخره وهذا من اعظم الكذب وأوضح الدلائل على كذب مفتريها وقلة حيائه من الله ومن عباده، لان هذه الامور الثلاثة لا تحصل بمجرد كتب القرآن الكريم فكيف تحصل لمن كتب هذه الوصية الباطلة، وانما يريد هذا الخبيث التلبيس على الناس، وتعليقهم بهذه الوصية حتى يكتبوها و يتعلقوا بهذا الفضل المزعوم و يدعوا الاسباب التي شرعها الله لعباده وجعلها موصولة الى الغنى وقضاء الدين ومغفرة الذنوب. فنعوذ بالله من أسباب الخذلان وطاعة الهوى والشيطان.

الامر الثالث: من الامور الدالة على بطلان هذه الوصية: قوله فيها: (ومن لم يكتبها من عباد الله اسود وجهه في الدنيا والاخرة) وهذا ايضا من اقبح الكذب ومن ابين الادلة على بطلان هذه الوصية وكذب مفتريها كيف يجوز في عقل عاقل ان من لم يكتب هذ الوصية التي جاء بها رجل مجهول في القرن الرابع عشر يفتريها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم ان من لم يكتبها يسود وجهه في الدنيا والاخرة ومن كتبها كان غنيا بعد الفقر وسليما من الدين بعد تراكمه عليه ومغفورا له ما جناه من الذنوب!! سبحانك هذا بهتان عظيم. وان الادلة والواقع يشهدان بكذب هذا المفتري وعظم جرأته على الله وقلة حيائه من الله ومن الناس، فهؤلاء أمم كثيرة لم يكتبوها فلم تسود وجوههم وههنا جمع غفير لا يحصيهم الا الله قد كتبوها مرات كثيرة فلم يقض دينهم ولم يزل فقرهم، فنعوذ بالله من زيغ القلوب ورين الذنوب. وهذه صفات وجزاءات لم يأت بها الشرع الشريف لمن كتب افضل كتاب وأعظمه وهو القرآن الكريم، فكيف تحصل لمن كتب وصية مكذوبة مشتملة على انواع من الباطل وجمل كثيرة من انواع الكفر، سبحان الله ما أحلمه على من اجترأ عليه بالكذب.

الامر الرابع: من الامور الدالة على ان هذه الوصية من ابطل الباطل وأوضح الكذب: قوله فيها (ومن يصدق بها ينجو من عذاب النار ومن كذب بها كفر) وهذا ايضا من اعظم الجرأة على الكذب ومن اقبح الباطل، يدعو هذا المفتري جميع الناس الى ان يصدقوا بفريته، و يزعم انهم بذلك ينجون من عذاب النار وان من كذب بها يكفر لقد اعظم والله هذا الكذاب على الله الفرية، وقال والله غير الحق. ان من صدق بها هو الذي يستحق ان يكون كافرا لامن كذب بها، لانها فرية و باطل وكذب لا أساس له من الصحة، ونحن نشهد الله على انها كذب وأن مفتريها كذاب يريد ان يشرع للناس ما لم يأذن به الله و يدخل في دينهم ما ليس منه، والله قد اكمل الدين وأتمه لهذه الامة من قبل هذه الفرية باربعة عشر قرنا.

فانتبهوا ايها القراء والاخوان واياكم والتصديق بامثال هذه المفتريات وان يكون لها رواج فيما بينكم فان الحق عليه نور لا يلتبس على طالبه فاطلبوا الحق بدليله، واسألوا اهل العلم عما اشكل عليكم، ولا تغتروا بحلف الكذابين فقد حلف ابليس اللعين لابو يكم أدم وحواء على انه لهما من الناصحين وهو اعظم الخائنين واكذب الكاذبين، كما حكى الله عنه ذلك في سورة الاعراف حيث قال سبحانه **(وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين)** فاحذروه واحذروا اتباعه من المفترين، فكم له ولهم من الايمان الكاذبة والعهود الغادرة والاقوال المزخرفة للاغواء والتضليل.

عصمني الله واياكم وسائر المسلمين من شر الشياطين وفتن المضلين وزيغ الزائغين وتلبيس اعداء الله المبطلين الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم، و يلبسوا على الناس دينهم، والله متم نوره وناصر دينه ولو كره اعداء الله من الشياطين واتباعهم من الكفار والملحدين.

وأما ما ذكره هذا المفتري من ظهور المنكرات، فهو امر واقع والقرآن الكريم والسنة المطهرة قد حذرا منها غاية التحذير، وفيهما الهداية والكفاية ونسأل الله ان يصلح احوال المسلمين وأن يمن عليهم باتباع الحق والاستقامة عليه والتوبة الى الله سبحانه من سائر الذنوب، فانه التواب الرحيم القادر على كل شيء.

وأما ما ذكر عن شروط الساعة، فقد أوضحت الاحاديث النبو ية ما يكون من اشراط الساعة وأشار القرآن الكريم الى بعض ذلك، فمن اراد ان يعلم ذلك وجده في محله من كتب السنة ومؤلفات اهل العلم والايمان وليس بالناس حاجة الى بيان مثل هذا المفتري وتلبيسه ومزجه الحق بالباطل. وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله الصادق الامين وعلى اله واصحابه وأتباعه باحسان الى يوم الدين.


ـ احمد أهيدجو رئيس .. الكاميرون المسلم

• انسحاب سنجور من المسرح السياسي كان لعبة للسيطرة على الشعب المسلم في السنغال.

• في أفريقيا تجري لعبة تبديل الرؤساء للهيمنة على القوى الشعبية المسلمة.

• الاعلام العربي تغافل عن انقلاب فلتا العليا على الرئيس المسلم لأنه مشغول بتأبين بريجنيف!!

لماذا تتغير قمم السلطة في أفريقيا؟

بقلم : أبي قحافة

ما زالت القارة الافريقية ذات الأغلبية الاسلامية تشهد تغيرات وانقلابات سلمية وغير سلمية تنكشف عن تغيير الرئيس الحاكم في هذا البلد أو ذاك. الأمر الذي يدعو الى طرح السؤال التالي: لماذا تتغير السلطة في أفريقية؟ ولمصلحة من؟.

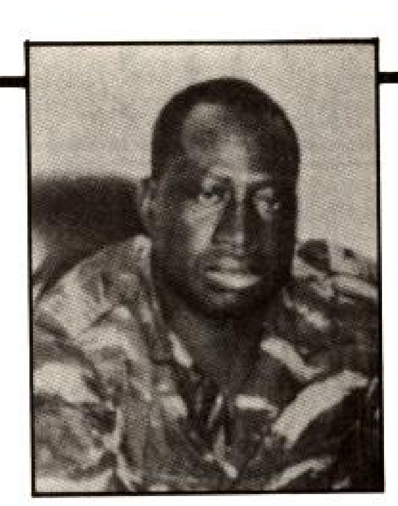
• الأسباب الحقيقية لاستقالة سنجور:

لقد أثارت استقالة الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنجور من منصبه كرئيس مسيحي لجمهورية السنغال ذات الكثافة الاسلامية بمقدار ٩٥٪ ضجة كبيرة في جميع أنحاء العالم في أواخر العام الماضي بعد أن قضى عشرين عاما في قمة السلطة. وقد تناولت الصحافة العالمية هذا الحدث بالمدح والثناء على بطل تلك المسرحية السياسية، دون التعرض للحقيقة الكامنة وراء ذهاب سنجور وابتعاده عن الحكم.

أما المراقب المسلم فيعرف ان الحالة الاقتصادية كانت متدهورة جدا في أواخر أيام سنجور كما أن نقمة الشعب المسلم على سياسة سنجور قد تجلت في تلك الفترة من خلال الأحداث التي شهدتها البلاد ضد المؤسسات الحكومية على ايدي جماعات إسلامية كانت تدعو بدستورية القرآن الكريم في السنغال وتطالب سنجور بالسماح لها بإنشاء حزب اسلامي كما سمح للشيوعيين والاشتراكيين وغيرهم بإنشاء أحزابهم، وأمام هذه الصيحة العارمة للشعب المسلم واختيارا لأخف الضررين اختار سنجور الانسحاب عن المسرح السياسي تاركا زمام القيادة في يد رئيس وزرائه المسلم في ذلك الوقت السيد عبده ديوف الذي أصبح بعد ذلك رئيسا للدولة لامتصاص غضب الجماهير المسلمة في السنغال قبل أن يؤدي الأمر الى انقلاب شعبي عام وشامل في البلاد.

• نصراني يحل محل الرئيس المسلم في الكاميرون:

لقد شعرت الكنسية الكاثوليكية بخيبة أمل شديدة عندما اضطر ليوبولد سنجور الى الفرار من حكم السنغال المسلم أمام نقمة شعبه الغيور على إسلامه، لأن الكنيسة هي التي أعدت سنجور ثقافيا وماديا لذلك المنصب الذي قضى فيه عقدين من الزمن مدافعا عن مصالح أسياده الاوربيين المسيحيين. وقد عانت الكنيسة هذا الألم النفسي سنة كاملة لكنها لم تيأس ولم تتوقف لحظة واحدة عن محاولاتها للانتقام ورد الصاع صاعين. حتى فوجىء العالم كله وخاصة سكان الكاميرون بما أعلنه رئيسهم المسلم السيد أحمد أهيدجو خلال حديثه



ــ ساير زبربو .. الرئيس المطاح به!

الاذاعي القصير الذي أدلى به مساء الخميس ١١/٤/ ١٩٨٢ من أنه عازم على ترك منصبه كرئيس للدولة ابتداء من السبت ١١/٦/ ١٩٨٢، أي بعد يومين فقط من اعلانه. وكم كانت مفاجأة ثقيلة على نفسية المواطن الكاميروني المسلم عندما أدرك فيما بعد أن رئيس الوزراء المسيحي بول بياهو الذي سيخلف الرئيس المستقيل المسلم في حكم الكاميرون الذي تبلغ نسبة المسلمين فيه حوالي ٦٠٪ والذي ظل يرأسه رئيس مسلم منذ استقلاله عن الاستعمار الفرنسي والانجليزي، وقد قضى أحمد أهيدجو ٢٢ عاما في الحكم اتسمت بالعدالة الاجتماعية والحرص على استمرار الوحدة الوطنية المتجسدة في نظام الدولة الفيدرالية التي تجمع بين طرفي الكاميرون الفرنسي والانجليزي بوحي من تعاليم دينه الحنيف.

أما الرئيس الجديد فقد وصفته الصحافة الفرنسية معقل المسيحية بأنه مسيحي وأنه من مواليد ١٣ فبراير ١٩٣٣، ومن سكان القسم الجنوبي للكاميرون، بالعكس من الرئيس المستقيل أحمد اهيدجو الذي كان من مواطني الشمال ذي الأغلبية الاسلامية وأنه يحمل دبلوم معهد الدراسات السياسية من فرنسا ودبلوم معهد الدراسات العليا لبلاد ماوراء البحار في باريس، ودبلوم الدراسات العالية في الحقوق العامة، ولعل الصحافة الفرنسية تعدد مؤهلات ربيب الكنيسة الثاني لترغيب الشعب الكاميروني المسلم فيه كما روجت لسنجور ولترسيخ مقولة العلمانية المشهورة في ذهن الشعب وهي «ان الدين لله والوطن للجميع» تلك المقولة الخبيثة التي جعلت الشعوب الاسلامية وخاصة في أفريقيا تتقاعس وتتهاون في اختيار حاكمها، فالسياسيون لدى هذه الشعوب سواسية والمهم هو أن يكون هذا الشخص أو ذاك يشاركه في حزبه وكفى. ولا عبرة للدين ولا الأخلاق.

لقد أخذت الكنيسة العالمية بثارها من مسلمي السنغال بل من مسلمي العالم الاسلامي أجمع عن «جريمة» ابعاد سنجور المسيحي عن رأس الحكم في السنغال المسلم. فها هو الرئيس الكاميروني المسلم يبتعد عن السلطة في بلد أغلبية سكانه مسلمون وبنفس الطريقة التي تم بها إبعاد سنجور عن الحكم، ولكن بدون ضجة ولا تمهيد حتى لا يعارض الشعب المسلم في الكاميرون هذا التغيير الجائر، لذلك جاء التغيير بعد يومين فقط من إعلانه على لسان الرئيس أحمد أهيدجو نفسه، فلمصلحة من تم ذلك التعتيم، وهل يمكن أن يخفى مثل هذا الحدث التاريخي الخطير عن الصحافة الغربية وخاصة الفرنسية منها في بلد تعتبر اللغة الفرنسية احدى اللغات الرسمية فيها؟ ولكي نعرف المستفيد من هذا التغيير يجب أن نعرف أن مجلس الوزراء الفرنسي في جلسته المنعقدة يوم الأربعاء ١٩٨٢/١١/١٠ قد بارك ذهاب أحمد اهيدجو من السلطة بطريقة رسمية.

● إذا لا بد أن يصيب فلتا العليا ما أصاب الكاميرون:

.. وبعد وقوع هذا التغيير المفجع في الكاميرون بأقل من يوم واحد، حدث انقلاب عسكري دموي في جمهورية فلتا العليا بغرب أفريقيا أطاح بحكومة رئيسها المسلم ساي زبربو وأوصل الى قمة السلطة الرائد المسيحي جان باتريست ويدرغوا مع أن نسبة المسلمين في البلاد أكثر من ٦٠٪ وقد أعلن نجاح الانقلاب الذي وقع يوم ١١/٧ الجاري كما أعلن عن تكوين لجنة عسكرية عرفت بالمجلس المؤقت للخلاص الوطني ومن أعضائه رئيس الأركان في الحكومة المقلوبة (سوم يوريان جبرائيل) وهو مسيحي أيضا.

ومن المؤسف حقا أن تمضي هذه الأحداث الأليمة في العالم الاسلامي دون أن تتناول أبعادها ولو صحيفة واحدة من مئات الصحف التي تصدر في الدول الاسلامية والتي تتباكى على هلاك الدب الروسي مصاص الدماء الأفغانية الذي مات حزنا على هلاك جنوده الذين اختنقوا في نفق أفغاني **«وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»** بينما لا تنتبه هذه الصحف الى المكائد التي تحاك ضد شعوبها وبلادها بأيدي الصليبية الدولية والصهيونية العالمية اللتان تخططان ليل نهار لالتهام هذه المنطقة المباركة **«إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا»** (صدق الله العظيم)

بطاقة من امريكا:

المرشدة الروحانية!

اعداد: نجيب الرفاعي

«مسز ميلر» متخصصة في كشف الحظ عن طريق قراءة الكف وورق اللعب.. وهي معروفة في الولايات المتحدة على انها احسن العالمات بالغيب عن طريق قراءة الكف والورق، وفي مطار بيت لحم وهي: احدى مدن ولاية بنسلفانيا قرأت هذا الاعلان الذي ختم بـ:

«زيارة واحدة ستعطيك ثقة لا حد لها بقوتها لطفا: المواعيد مسبقا فاتصل لحجز الموعد مقدماً..» انتهى الاعلان.. الاعلان كان كبيرا للغاية بحيث ان ضعيف النظر يستطيع قراءته من بعيد!!

تساءلت في نفسي: انه لا يوضع اعلان في مطار بهذا الحجم الا لاهميته في نفوس الناس أولا ولان الناس في الولايات المتحدة وغيرها يؤمنون بقدرة هؤلاء المشعوذين على معرفة الغيب ثانيا.

اذكر كذلك.. انني كنت ماشياً في احد الاسواق وجدت في الطريق خيمة منصوبة وبداخلها غجرية واعلانا مشابها للاعلان السابق، وكذلك وجدت في احد الاسواق المشهورة رسائل ملفوفة كتب عليها: (حظك لهذا الشهر وكتب اسم الشهر)

الناس في امريكا لا عقيدة ولا ايمان لهم يمنعهم من تصديق مثل هذه الخزعبلات المادية الطاغية التي جعلت الناس كلهم أو معظمهم بما عندهم من شهادات عالية يؤمنون في قدرة الغير على الايمان بالغيب ضحكت في نفسي وأنا اقرأ الاعلان السابق، قلت: في امريكا بلد التكنولوجيا تضحك هذه الغجرية على ذقون اولئك السذج، ولا استبعد اولئك السذج يذهبون الى هذه الغجرية أو غيرها لاخذ رقم اليانصيب الفائز سيكتب له النجاح في السحب القادم، فلعبة اليانصيب وهي عبارة عن ارقام تشترى من مكاتب اليانصيب يجري عليها سحب يومياً.. فالرقم الفائز له جائزة. وأود ان اذكر هنا في هذا المجال ان الولاية التي اعيش بها تعتمد على ضرائب السجائر ولعبة اليانصيب لزيادة مواردها المالية بعد الضرائب العامة فلليانصيب ادارة كبيرة تشرف عليها الولاية.. وهذا كله يدل على ان الناس مدمنون على تدخين السجائر ولعبة اليانصيب!! اقول في الختام.. الناس هنا مرضى.. لا في اجسامهم ولكنهم مرضى العقول والنفوس «فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور..»

هل انتم من رسول الله؟

مسلمو بنغلاديش يموتون جوعا... وغيرهم يموت تخمة!

«يمثل جيش متزايد من الشحاذين يساهم بنصيب في الجريمة والدعارة .. مشكلة كبيرة لحكومة بنغلادش، وهي إحدى أفقر دول العالم».

«وتقول بلدية داكا إن أكثر من ١٠ في المئة من سكان المدينة البالغ عددهم ٢٫٥ مليون نسمة .. من المتسولين الجائلين».

«ويعتقد البوليس أن الشحاذين مسؤولون الى حد كبير عن انتشار الجريمة في داكا وحولها».

«وقال تقرير نشر في الآونة الأخيرة في صحيفة الاتفاق البنغالية اليومية أن قوادين أخذوا عدة آلاف من فتيات بنغلادش — وكثيرات منهن كن — يمارسن الشحاذة — الى باكستان لينقلوهن بعد هذا الى دول في الخليج والشرق الأوسط».

«وتقول مصادر الأمم المتحدة إن أكثر من نصف سكان بنغلادش البالغ تعدادهم ٩٢ مليون نسمة يعيشون تحت مستوى الفقر الدولي».

«غير أن الحكومة التي تواجه عجزاً شديداً في ميزان المدفوعات، ونسبة عالية من البطالة، وتضخماً شديداً، تفتقر الى الأموال اللازمة للقيام بأي مشروع كبير لاعادة التأهيل».

«وتقول الحكومة إنها تدرس مشروعاً بهذا الصدد، غير أن شيئاً ملموساً لم يحدث حتى الآن».

— هذا بعض ما جاء في تقرير عن الفقر والحاجة الشديدتين في بنغلادش وآثارهما الاجتماعية، نقلته وكالات الأنباء ونشرته الصحف.

ولا يجد المرء بدأ، بعد قراءة هذا التقرير، من ذكر النقاط التالية:

● جاء في التقرير أن مصادر الأمم المتحدة ذكرت أن أكثر من نصف سكان بنغلادش يعيشون تحت مستوى الفقر الدولي..!! وهذا يعني أن الأمم المتحدة تعرف ما تعانيه بنغلادش وشعبها — ومن مهامها أن تعرف ذلك —! إذن لماذا لم تفعل شيئاً ذا جدوى حقيقية لشعب بنغلادش؟ أين ميزانياتها المختلفة للمساعدات؟ أين مؤسساتها الاجتماعية؟ أين هي من هذه الحال الخطيرة التي يعيش فيها شعب بنغلادش منذ سنوات وتزداد سوءاً وخطورة يوماً بعد آخر؟!!

● ونسأل الولايات المتحدة التي تحرق بواخر القمح وتحرم ملايين الجائعين من لقمة تسد جوعاتهم [أين شعاراتها ومبادئها «الانسانية»]؟! وأين أوروبا التي تستغل مؤسساتها التنصيرية هذه الحال للعمل على تنصير المسلمين في بنغلادش؟!!

● ولكن .. رب من يقول — ومن حقه أن يقول —: لماذا الأمم المتحدة وأميركا وأوربا وهذه أقطار المسلمين تزخر بالثروات والخيرات؟!! لماذا لا يتحرك المسلمون الذين يمرض كثير منهم من التخمة؟! وكثير منهم أيضاً يأكل نصف ما يطبخ ويلقي بالنصف الآخر في سلات القمامة؟! أين هي دول المسلمين وحكوماتهم؟ لماذا لا تقيم مشاريع تنمية في بنغلادش؟ ولماذا نستعين بالعمال الكوريين والهنود ونترك مسلمي بنغلادش نهباً للجريمة بمختلف صورها؟!

● إذا كانت هذه مواقفنا من فقراء المسلمين في بنغلادش وغير بنغلادش .. فلماذا نأسى إذن إذا نجحت المؤسسات التنصيرية في صفوفهم؟! لماذا نثور إذا تمكنت الشيوعية منهم ونظمت من نظمت في خلاياها؟!!

● ولعل هذه الحال التي يعيش فيها معظم مسلمي بنغلادش .. هي إحدى «ثمرات» الانفصال الذي نفذته الهند — ومن وراءها — بين باكستان الغربية والشرقية .. وأقامت في الثانية دولة بنغلادش الحالية!

● وأخيراً، فاننا لا نملك هنا إلا أن نهدي هذا الحديث الشريف لاثرياء المسلمين، دولا ومؤسسات وأفراداً:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم في المدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم». متفق عليه.

فهل الرسول عليه الصلاة والسلام منكم، وأنتم منه، أيها الأثرياء الأفاضل؟!!

الجنس والتجسس

● لماذا يرتبط الجنس — بصورة غالبة — بالتجسس!

«طالب سياسيون بريطانيون باجراء تغييرات جوهرية في شبكة مكافحة التجسس البريطانية بعد ادانة «جيوفري برايم» الذي كان يعمل جاسوسا للاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٦٨ وحتى عام ١٩٨٢».

وكان قد حكم على برايم بالسجن ٣٥ عاما بتهمة التجسس، وبثلاث سنوات لارتكابه اعمالا جنسية شاذة مع فتيات صغيرات».

— ليست مصادفة ان يجمع «برايم» هذا بين جريمتي التجسس وارتكاب الأعمال الجنسية الشاذة، ولو أننا استقرأنا التاريخ التجسسي في العالم، لوجدنا ان معظم الجواسيس اصحاب انحرافات اخلاقية أخرى، وبخاصة الانحرافات الجنسية. واذا كان هذا الجاسوس البريطاني قد حكم بثلاث سنوات لاعماله الجنسية فلأنها اعمال جنسية شاذة مع فتيات صغيرات، أي لو انه مارس الجنس مع نساء لما حكمه القانون البريطاني. وهذا يختلف — طبعا — مع الاسلام الذي يحرم كل عملية جنسية غير شرعية.

على أية حال فنحن نريد هنا ان نشير الى اهمية النظرة الاسلامية الشمولية للاخلاق، فاذا كان الغرب يفصل بين الاخلاق، او انه لا يعتبر الممارسة الجنسية — مادامت برضا الطرفين — خلقا شائنا... انما يراها من الحريات الشخصية، فان الاسلام يرى ان الخلق الحسن لا بد ان ينتفي منه الزنا، وهو في الاسلام كبيرة من الكبائر.

وعليه، فانهم في الغرب لا يرون بأسا من أن يعمل في مناصب الدولة الحساسة من كانت له علاقات جنسية غير شرعية، في حين أن

بقلم: د. احسان السيد

الغربة الثانية

• الفدائيون الفلسطينيون في تونس... في الغربة الثانية!



• الفدائيون: أسر جديد!

«بعد مرور اكثر من شهرين على وجود/ ١٢٠٠/ فلسطيني بين قائد ومقاتل في تونس، تكاد المؤشرات تؤكد انصهارهم في المجموعة التونسية، فكل شيء أصبح عاديا هنا، ظهورهم في شارع بورقيبة، او تردد البعض على المقاهي»

وفي تصريح لوزير الداخلية التونسي ادريس قيقة قال «من يخشى ان يصيب تونس ما أصاب لبنان بسبب تواجد الفلسطينيين فيها، فلا محل لخشيته فهذا أمر مستحيل، لانه لا وجود لاي شبه بين تونس ولبنان».

وعن طبيعة المشاكل الموجودة في معسكر وادي الزرقة، والتي تردد ذكر بعضها في الشارع التونسي، اكد السيد ادريس قيقه وجود هذه المشاكل، وقال: «طبعا هناك مشاكل داخلية عند الفلسطينيين وهذا أمر طبيعي، فهم في حالة نفسية صعبة، فبعضهم يفكر في زوجته التي تركها، وبعضهم في أطفاله، وبعضهم في امه العجوز... انهم يبحثون عن الهاتف للاتصال ببيروت والخطوط احيانا تكون مقطوعة»!

وحول ما لوحظ في تونس من اجراءات امنية مشددة، أكد وزير الداخلية بأن موضوع حماية القيادة الفلسطينية اكبر مسؤولية ملقاة على تونس، وان هذه الاخيرة قد اتخذت كل الاجراءات وكل الاحتياطات لذلك».

وذكر وزير الداخلية بأن «تونس متعاونة مع الفلسطينيين لحمايتهم، وان هناك اجراءات قد اتخذت في الداخل والخارج، وهي اجراءات سرية لا يمكن البوح بها».

هذا ما توقعنا حدوثه ، وأشرنا اليه على صفحات هذه المجلة، وذلك عندما بدأت لعبة اخراج الفلسطينيين من لبنان بالتنفيذ فإثر خروج المقاومة من لبنان الى تونس وغيرها من الاقطار العربية. فقد أصبح رجال المقاومة يواجهون حربا نفسية بطيئة، بعيدا عن اهلهم وبعيدا حتى عن فلسطين التي يقاتلون من أجل انقاذها وتحريرها. ونتيجة هذه الحرب النفسية لن تخرج عن احد احتمالين: اما الاندماج في المجتمع التونسي، والانسجام مع طبيعته. وهذا يؤدي الى انشغالهم عن قضيتهم، وضعف اهتمامهم بها. وأشارت الى هذا الفريق العبارة التي نقلناها في بداية الكلام: «تكاد المؤشرات تؤكد انصهارهم في المجموعة التونسية، فكل شيء اصبح عاديا هنا، ظهورهم في شارع بورقيبة او تردد البعض على المقاهي». [وإما ــ الاحتمال الثاني ــ ان يعيش رجال المقاومة في حالة نفسية ضاغطة، بعيدا عن اهليهم وأقاربهم وكما جاء فان الازمات النفسية احتدت بعد مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا، وقد روى احد المقاتلين لجريدة «القبس» انه بينما كان المقاتلون يشاهدون التلفزيون التونسي الذي كان ينقل صورا عن تلك المذابح، أغمي على أحد المقاتلين ونقل الى المستشفى. وتبين بعدها ان هذا المقاتل قد شاهد بعضا من أفراد اسرته قد ذهب ضحية تلك المذابح الوحشية. وقال هذا المقاتل بأن الرؤية اصبحت قاتمة تماما بعد المذابح، وأن مرض الكآبة قد أصاب عددا كبيرا من المقاتلين بسبب تلك المذابح من ناحية، وعجزهم عن فعل أي شيء من ناحية أخرى...!

ثم ها نحن نجد وزير الداخلية التونسي يعترف بوجود اجراءات امنية مشددة تجاه المقاومة الفلسطينية، لكنه يحاول تفسيرها بانها لحماية المقاومة...! غير انه يلمح، بصورة غير مباشرة وغير مقصودة طبعا، الى ان السلطات التونسية لا تخشى ان يحدث في تونس مثل ما حدث في لبنان بسبب تواجد الفلسطينيين فيها، لان هذا ــ كما يقول وزير الداخلية التونسي ــ «أمر مستحيل»!!

على أية حال فنحن واثقون ان رجال المقاومة في تونس لو سئلوا المقارنة بين حالهم الآن وحالهم يوم كانوا في بيروت امام العدو... وجها لوجه، لفضلوا، دون تردد، حالهم في بيروت على حالهم خارجها على الرغم مما يمكن ان يجدوه من راحة لاجسادهم في الخارج، الا أن نفوسهم لا بد ان تظل غير مطمئنة، وضمائرهم غير راضية، يشعرون ان مكانهم ليس هنا، وانهم أقصوا اقصاء عن الجهاد الذي اختاروه طريقا لهم....

الاسلام يرى البأس كل البأس في هذا.

ومن هنا نستطيع أن نقول: إن التحلل الجنسي يؤدي الى ضعف عام في الخلق، و يصبح المتحلل جنسيا أكثر استعداداً لمخالفات أخلاقية أخرى، إضافة الى أن غريزته التي لا يقيدها ضابط شرعي .. تكون مستعدة لتلقي ما يعرض عليها من مغريات، ومن ثم تدفع هذه الغريزة من أجل الحصول على حاجتها تدفع صاحبها ليتخلى عن الالتزامات الاخلاقية الاخرى.

وهكذا، ادركت شبكات التجسس هذه الناحية، فعملت على تلبية الرغبات الجنسية الجامحة أو المنحرفة لدى من ترغب في شرائهم للعمل معها، فقدمت لهم النساء والأطفال والفتيات .. وغير ذلك، ونجحت في جعلهم ــ أو جعل نفوسهم ــ أسرى لها، تأمرهم فيطيعون، وتوجههم فيستجيبون، ما دام ري غرائزهم في يدها..!

لقطات

• إيرانيون موالون للشاه السابق يبحثون عن امبراطور جديد لأن الشاب رضا بهلوي يخدم أعداء الامبراطورية في نظرهم. وهؤلاء يفكرون باختيار علي باتريخ بهلوي ـ ابن العم ـ كبديل.

• ضمن سياسة الروس في التغلغل داخل القارة الافريقية قام وفد من الحزب الشيوعي الروسي بزيارة الكونغو. وقد اطلع الوفد على الاتفاقات المبرمة بين الكونغو وفرنسا لدى زيارة ميتران الأخيرة.

• الولايات المتحدة جادة في توثيق العلاقات بينها وبين الصين. وسيقوم ثلاثة مسئولين أمريكان كبار بزيارات مختلفة لبكين وهي الزيارات التي سيقوم بها كل من وزير الخارجية جورج شولتز ووزير الدفاع ووزير التجارة.

• تشهد اليابان أعلى نسبة للجرائم منذ ما يقرب من ٤٠ عاماً. فقد سجل خلال هذه الفترة مليون ونصف جريمة بينها مليون و٢٦٠ ألف بسبب السرقة والاهمال.

• في الولايات المتحدة ٦٠ مليون أمي (غير متعلم) في حين يبلغ عدد الأميين في الصين ٢٣٦ مليون.

• سجل اليهود رقماً قياسياً في مجلس الشيوخ الأمريكي حيث أصبح عددهم ثمانية. كما بلغ عدد اليهود في مجلس النواب الجديد ثلاثون نائباً.

• قوة التدخل السريع

ذكرت صحيفة «دي فيلت» الألمانية الغربية أن انتشار قوة التدخل السريع الأمريكية في الشرق الأوسط يتطلب اشتراك ٨٠ ألف جندي ألماني غربي يجب أن يحلوا في حالة الضرورة محل الجنود الأمريكيين المرابطين في ألمانيا الاتحادية، وأضافت الصحيفة أن ألمانيا الاتحادية قد تجمع هذه القوات الاضافية بدعوة الاحتياطي وستناقش هذه الخطة قريباً للمرة الأولى بين وزراء دفاع حلف الأطلنطي وأشارت الصحيفة الى أن حكومة ألمانيا الغربية لا تؤيد المشروع الأمريكي في صورته الحالية، وكانت الدوائر الصحفية قد ذكرت قبل ذلك إعداد اسرائيل لكي تكون إحدى القواعد الأساسية لقوات التدخل السريع بالاضافة الى القواعد الأمريكية التي تنشأ حالياً في جنوب تركيا وبعض الدول الأخرى.

• ألمانيا الغربية وسياسة التقشف

النقابات في ألمانيا الغربية تتجه نحو المقاومة ضد سياسة التقشف التي تنوي حكومة هيلموت كول الليبرالية المحافظة أن تسير عليها. لقد أمرت الادارة العامة للنقابات نصف مليون عامل بالنزول الى الشوارع. وترى منظمة النقابات الألمانية أنه لا تجميد الرواتب ولا تخفيض العلاوات الاجتماعية تستطيع أن توقف موجة البطالة في ألمانيا الغربية التي يتوقع أن يصل عدد العاطلين عن العمل فيها حتى نهاية العام مليوني شخص.

هذا وتدافع الادارة العامة للمنظمة النقابية عن تقليل ساعات العمل اليومية.

• موزمبيق تتراجع عن التأميم:

موزمبيق التي سبق لها ان أممت كل مواردها الاقتصادية منذ حصولها على الاستقلال عام ١٩٧٥ قررت في الأونة الأخيرة رفع التأميم عن قطاع الفندقة والسياحة. وقد تم إسناد ادارة أكبر فندق في العاصمة مابوتو الى شبكة فنادق برتغالية.

وهكذا تتراجع الشعوب عن تأميم القطاعات الخاصة التي تفترضها السياسة الشيوعية.



• فوز أنصار بيجن

ظهرت النتائج الأولية لانتخابات المؤتمر الصهيوني العالمي الثلاثين والتي جرت في عشرين مدينة في فرنسا عن نجاح واضح للمرشحين الذين يؤيدون كتلة ليكود بزعامة رئيس وزراء العدو مناحيم بيجن، وذكر المصدر الذي نشر النبأ أن قوائم المرشحين الذين يؤيدون مناحيم بيجن حصلت على ٦٥٪ من مجموع أصوات الناخبين، وقد أجريت هذه الانتخابات لاختيار ٢٦ مندوباً في المؤتمر الصهيوني العالمي والذي يعقد كل أربعة أعوام في مدينة القدس.

وبناء على هذه النتائج يقول المعلقون: إن انتصار مؤيدي سياسة إسرائيل بزعامة كتلة ليكود وقائدها مناحيم بيجن تعني أن بيجن ينفذ سياسة صهيونية عامة إذ أن مثل هذه المؤتمرات هي التي تخطط سياسة الكيان الصهيوني منذ قيامه وأن المسرحيات المفتعلة التي تبديها بعض الأوساط الصهيونية في معارضة سياسة بيجن ومذابحه ما هي إلا محاولة امتصاص لسخط الرأي العام العالمي تجاه السياسات الصهيونية، وهكذا تصبح الأعيب الصهيونية مكشوفة.

• غضب بريطاني

الدبلوماسيون البريطانيون يشعرون بالغضب الشديد ضد مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة جان كيركباتريك. حيث يرون أنها المسئولة عن تصويت الولايات المتحدة الى جانب القرار الذي أصدرته الأمم المتحدة لصالح الأرجنتين حول مشكلة المالوين.

وقد لاحظ هؤلاء الدبلوماسيون أن كيركباتريك عقدت عدة اجتماعات جانبية مع وفود دول أمريكا اللاتينية قبل صدور القرار من أجل أن يصدر بصيغة تقبلها الولايات المتحدة.

• الروس واليهود

اعلن زعيم شيوعي إسرائيلي أن زعماء سوفيات أبلغوه أن موسكو تخطط لمبادرات جديدة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وابلغ زعيم حزب راكاح الشيوعي الصحفيين أن زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي ـ ابلغوه قولهم أن الاتحاد السوفياتي ينوي بدء مبادرات جديدة لتحقيق السلام وانقاذ الشرق الأوسط من كوارث حروب جديدة، ولم يعلن بعد عن أسماء المسئولين السوفيات الذين سيحملون هذه المبادرات.



رأي دولي

• الصهيونية وراء شبكات التهريب في العالم!

المخدرات من أخطر الأسلحة التي استخدمت في عصر الاستعمار استطاعت من خلاله الدول الاستعمارية اذلال الشعوب الخاضعة لسيطرتها وعدم اعطائها الفرصة لتغيير واقعها. وقد استخدمت بريطانيا هذا السلاح في الصين في أواسط القرن التاسع عشر لتحافظ على سيطرتها التامة على بلد يفوقها مرات ومرات في المساحة والسكان. حتى أن تسميم الشعب الصيني أصبح عملا مباحاً بقوة القانون بعد حرب الافيون الثانية ١٨٥٦م.

إن عدوى استخدام هذا السلاح لاخضاع الشعوب به انتقلت الى الصهيونية منذ أواخر القرن التاسع عشر وبه تمكن الصهاينة من فرض نفوذهم على جزء كبير من العالم وبعد قيام اسرائيل عام ١٩٤٨م لم تتورع اسرائيل عن ترويج المخدرات في المنطقة العربية والعالم الاسلامي عامة ففتحت أبوابها للمهربين والخونة واتخذت من أراضيها جسراً لشبكات التهريب العالمية حيث تعتبر اليوم منطقة الشرق الأوسط أهم مناطق تهريب وترويج المخدرات في العالم.

فبالأمس القريب اكتشفت سلطات الأمن الايطالية ما وصف بأنه أكبر منظمة في العالم لتهريب الأسلحة الى بلدان الشرق الأوسط مقابل كميات كبيرة من الهيروين والمخدرات الأخرى. وقال القاضي الذي يتولى التحقيق في القضية أن عصابات المافيا التي تتخذ من ميلانو مقراً لها كانت تهرب الهيروين والمخدرات الأخرى الى ايطاليا بواسطة عملاء لها في تركيا وبلدان الشرق الأوسط، وأكد القاضي أنه تم اعتقال ٤١ من أعضاء المنظمة حيث سيحاكمون في فبراير المقبل، وقال القاضي بأن المنظمة لم تكتشف تماماً إلا بعد اعتقال شخص سوري يدعى «هنري ارسان» الذي وصف بأنه من أكبر المتعاملين في تهريب المخدرات والأسلحة!

إن كل الدلائل والقرائن تشير الى أن الصهيونية العالمية تقف وراء معظم العصابات الارهابية في العالم ومنها المافيا فهل يعي قادة العرب ممن يلبسون لبوس التقدمية والاشتراكية ماهية هذه العصابات العالمية فيوقفون التعامل معها والذي يتم سراً عن طريق عملائهم!!

• شحنة صواريخ من فرنسا للارجنتين

ذكرت وكالة أنباء «توتيسياسي ارجنتيناسي» الأرجنتينية المستقلة أنه تم ارسال شحن من صواريخ «اكسوسيت» الفرنسية من فرنسا الى الأرجنتين سراً بطريق الجو.

ونسبت الوكالة الى مصادر عسكرية قولها أن الصواريخ وصلت على متن طائرة نقل عسكرية غير أنها لم تذكر موعد وصولها.

وكانت صواريخ اكسوسيت التي تطلق من طائرات «سوبرايتاندر» من مسافة بعيدة مسؤولة عن اغراق سفينتين بريطانيتين في صراع جزر فوكلاند في وقت سابق هذا العام.

هذا وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد أعلنت منذ عشرة أيام أن الحكومة الفرنسية قررت استئناف تزويد الأرجنتين بصواريخ اكسوسيت إثر القرار الذي اتخذته في شهر اغسطس الماضي برفع الحظر الذي فرضته على تزويدها بالسلاح.

من ناحية ثانية اعترضت الحكومة البريطانية على استئناف شحن صواريخ اكسوسيت للارجنتين وأعربت عن أسفها للقرار الذي اتخذته الحكومة الفرنسية بهذا الصدد واتهمت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر فرنسا بالنفاق.

• حزب العمال الاسرائيلي

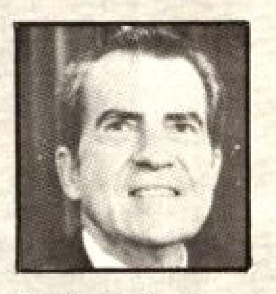
أعرب نائب عمالي بريطاني عن اعتقاده بأن اجتماع الاشتراكية الدولية المقبل الذي سيعقد في سيدني استراليا في شهر مارس سيواجه محاولات من قبل الأحزاب الاسرائيلية لتوجيه المناقشات اتجاهاً مؤيداً لاسرائيل ولكن ذلك لا ينفي أن هناك معارضة قوية لهذا الاتجاه، وقال إن حزب العمل الاسرائيلي ليس حزباً اشتراكياً لأن هذا الحزب يتبع سياسة قومية قوية لا سياسة اشتراكية تأخذ خطا دولياً كما أن حزب العمل الاسرائيلي أصبح يضم عدة مجموعات.

ويعتبر هذا اعترافاً صريحاً بالجوهر الحقيقي للأحزاب الاسرائيلية التي ترفع شعارات الاشتراكية والعمالية وغيرها كستار فقط لاختراق الرأي العام العالمي والتأثير عليها لصالح الدولة الاسرائيلية.

• الولايات المتحدة والبطالة:

بلغ عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ١١ مليون و٦٠٠ ألف عاطل في أكتوبر الماضي أي بنسبة ٤ر١٠٪ من مجموع الأيدي العاملة. ويعتبر ذلك أكبر معدل للبطالة منذ عام ١٩٤٠. ورغم مطالبات الديمقراطيين والوسط النقابي فان الرئيس رونالد ريغان يرفض حتى الآن أي رهان على المساعدات الفيدرالية.

إن أعضاء الحزب الجمهوري الذين تلقوا لسعات في انتخابات ٢ نوفمبر الجاري هم الذين يستطيعون أن يجبروا ريغان على التراجع.



• غدر قطاع الطرق

ـ قالت مجلة «أتلانتيك» الأمريكية: إن الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون أصدر أوامره للمخابرات المركزية باغتيال الرئيس التشيلي السابق سلفادور الليندي كما أن بريجينيف أصدر أوامره باغتيال الرئيس الأفغاني تراقي وهكذا يتضح أن زعماء القوى الكبرى لا يقلون غدراً عن قطاع الطرق الذين لا يرعون عهداً ولا ذمة.

• نيكسون أمر باغتيال عميله. بل أخلص عملائه في أمريكا اللاتينية وبريجينيف أمر باغتيال أداته يوم غزو أفغانستان.

مما يشير الى أن هذه الأدوات الحاكمة ماهي إلا وسائل وقتية يتخلى عنها أسيادها ساعة يريدون!

ملف

الزعيم الروسي الجديد

ـ سفاح الشعب المجري في سنة ١٩٥٦ يقيم حمامات الدم للشعب الافغاني المسلم.

يوري فلاديميروفيتش اندروبوف. هذا هو اسم الزعيم الجديد للاتحاد السوفيتي ولد لاب ارمني وأم يهودية في عام ١٩١٤ في قرية ناجوبسكوي في شمال القوقاز بدأ حياته السياسية وعمره (٢٢) سنة وتنقل في وظائف متعددة قضى منها خمسة عشرة سنة رئيسا لاكبر جهاز استخبارات في العالم واكثرها رعبا وهو جهاز ال (كي. جي. بي) حتى قبل اختياره زعيما للاتحاد السوفياتي.

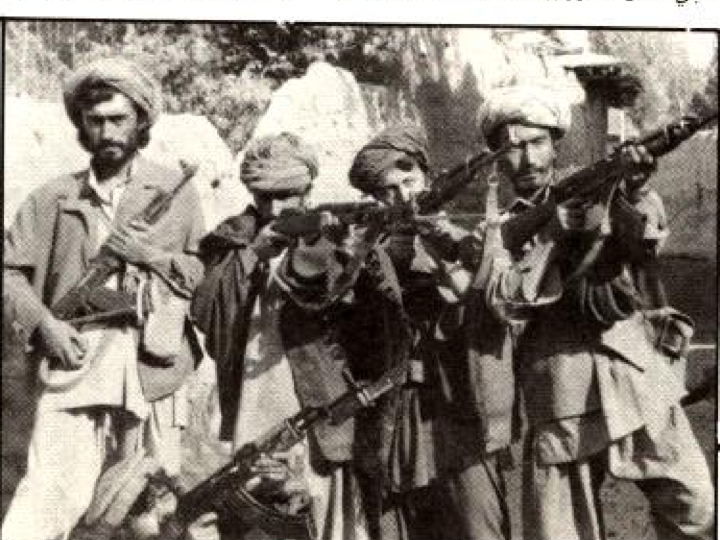
ملفه السياسي يقول انه عمل سفيرا لموسكو في هنغاريا (المجر) ولعب خلال عمله هذا دورا رئيسيا في الاجراءات القمعية التي قامت بها القوات السوفياتية ضد الشعب المجري وأدت الى مذابح لم تر البشرية مثلها في عام ١٩٥٦ وبهذا يكون اندروبوف احد مهندسي سياسة السيادة السوفياتية على الانظمة الشيوعية والتدخل بالقوة المسلحة كما كان له دور رئيسي في تدخل القوات السوفياتية في تشيكوسلوفاكيا. ويقوم الان ـ شخصيا ـ برسم سياسة فرض الاحكام العرفية في بولندا ومعروف عنه انه سمح لربع مليون يهودي وألماني بالهجرة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل.

اذاً ملف الزعيم السوفياتي الجديد يقول انه من اصل يهودي وماركسي وبهذا توفرت عنده كل اسلحة العداء ضد الاسلام والمسلمين وقديما قال الحاخام (لويز برونس) «ان كارل ماركس حفيد الحاخام حردخاي ماركس كان في روحه وفي اجتهاده وعمله ونشاطه وفي كل ما قام به وأعد له فكراً وأسلوباً اشد اخلاصا لاسرائيل من الكثيرين ممن يتشدقون اليوم بأدوارهم في مولد الدولة اليهودية» وأندروبوف اليهودي ليس أقل اخلاصا لاسرائيل من ماركس وربما هذا هو سر الحملة الصحفية الصهيونية لتجميل صورة الزعيم السوفيتي الجديد في ذهنية الرأي العام العالمي بعد ان غاص في عام ١٩٥٦ حتى ركبتيه في دماء الشعب المجري ثم دماء الشعب التشيكي واخيرا يخوض في دماء المسلمين في افغانستان ومجيئه ـ كما يقول المراقبون ـ الى مركز الصدارة السوفياتية بدون مزاحمة أو اعتراض ممن هم اقدم منه رتبة يفسر قوة الارهاب التي يمارسها جهاز ال (كي. جي. بي)

حتى على اعضاء المكتب السياسي الحاكم. ورغم الايحاءات التي يطلقها عملاؤه بأنه سيساعد في تخفيف حدة التوتر الدولي الا انهم لا يستطيعون ان يتجاهلوا ان كل القرارات السياسية التي تورط فيها الاتحاد السوفياتي عبر خمسة عشر سنة كانت تأتي نتيجة دراسات يقوم بها أندروبوف بوصفه رئيسا لجهاز الاستخبارات السوفياتي (كي. جي. بي) فهل يمكن لرجل ارهابي مثل اندروبوف ان يساعد فيما يسمى بالتعايش السلمي أو سياسة الوفاق بين الغرب والشرق. ان مجرد ذكر اسمه يثير الهلع والرعب وسط السوفيات الذين لم يسمح لهم اندروبوف ان يقولوا لا حتى في نوع الموتة التي يختارها لهم. ولا ريب ان الغرب سيتخذ خطا متشدداً تجاه حاكم تأسست عقليته على الارهاب وبهذا يمكن ان يعيش العالم على حافة التهديد النووي.

«مؤامرات اندروبوف في افغانستان»

ان قضية افغانستان تعتبر قضية ال (كي. جي. بي) تحت قيادة اندروبوف الزعيم السوفياتي الجديد من البداية وحتى الان تعكس ذلك التصريحات التي ادلى بها الجاسوس السوفياتي السابق فلاديمير كوزتيشكين وكان احد اعضاء ال (كي. جي. بي) الذي لخص هذا بقوله «لقد اصبحت افغانستان فيتنام الاتحاد السوفياتي وواجهنا



المجاهدين الافغان

ـ الدعاية الماركسية تقوم على فصل القضية الفلسطينية عن قضية افغانستان.



• اندروبوف اكثر اخلاصا لليهود من ماركس

حربا لا نستطيع ان ننتصر فيها أو نتخلى عنها ولولا بريجنيف وادارة ال (كي. جي. بي) ما تورطنا فيها» لقد مرت خمسون عاما واكثر لم تكن لنا خلالها مشاكل خطيرة مع الاتحاد السوفياتي حتى حدث انقلاب محمد داود سنة ١٩٧٣ والغى الملكية بمساعدة اليساريين الافغان.

ملحوظة: (كانت طلائع اليسار الافغاني كلها تتكون من عملاء ال (كي. جي. بي) دربهم يوري اندروبوف الزعيم السوفياتي الجديد والذي كان مديرا لهذا الجهاز حتى مايو الماضي).

ومن خلال اعترافات الجاسوس السوفياتي الموجود حاليا في بريطانيا يتضح ان تدبير انقلاب محمد داود كان قنطرة للقفز منها نحو الهدف النهائي لان الافغان ارتضوا حكم محمد داود رغم دمويته ومذابحه ورأت فيه القبائل شيئا من استقلالها السياسي الشرعي وبتحريض واستفزازات من ال (كي. جي. بي) اعد داود العدة للتخلص من اليساريين الذين ساعدوه فاعتقل جميع قادتهم وخطط لاعدامهم في هذا الجو تحركت عناصر ال (كي. جي. بي) بقيادة اندروبوف للعمل والانتقال الى المرحلة التالية اي تقديم الوجوه الماركسية لتسليم الحكم ولكي تصبح افغانستان عضوا نشطا في الاسرة الماركسية.

وهكذا نصب محمد تراقي رئيسا جديدا بمباركة ال (كي. جي. بي) والزعيم بريجنيف لكن الصراع الدموي بين مؤيدي تراقي وكارمل كان اشبه بالغربلة التي اجراها ال (كي. جي. بي) لكي تتمخض العملية عن اكثر العناصر ولاء لموسكو غير ان الظروف الخارجية حولت انتباه ال (كي. جي. بي) نحو اختيار شخص اخر لا تثار حوله صفات العمالة الماركسية ويمكنه مواجهة المد الاسلامي الذي بدأ في ايران انذاك وهذا الشخص هو حفيظ الله امين الذي خدم باخلاص في صفوف الاستخبارات السوفياتية والمخابرات الامريكية في نفس الوقت لكن غرور امين وطموحه نحو القرار السياسي المستقل اصطدم مع مخططات اندروبوف قائد جهاز الاستخبارات السوفياتي فارسلوا له طباخه الخاص ليضع له السم في الطعام لكن حذر حفيظ الله امين افشل الخطة مما اضطر معه قيادة ال (كي. جي. بي) ان تدبر خطة اخرى يقوم بها رئيس ال (كي. جي. بي) في افغانستان الكولونيل بيروفوف احد مساعدي اندروبوف وتتلخص في ان يقوم مظليون سوفيات مدربون اصلا للقيام بعمليات ال (كي. جي. بي) الارهابية الخاصة بالهجوم على حفيظ الله امين في القصر الجمهوري ونجحت هذه الخطة في القضاء على الرئيس الافغاني من خلال مذبحة راح فيها مئات من القوات المحيطة بالقصر ومن القوة المهاجمة وحتى النساء المتواجدات في القصر والاطفال لم ينج منهم احد اذ كانت خطة ال (كي. جي. بي) تقتضي ان لا يعيش احد ليروي ما رأى ومات في هذه المذبحة الكولونيل بيرونوف نفسه من اشرف ودبر هذه المذابح؟! انه اندروبوف رئيس ال (كي. جي. بي) انذاك والذي يراد له ان يكون زعيما ورائدا لسياسة الوفاق الدولي!!

ونذكر القارىء ضمن هذا الحادث ان اندروبوف الزعيم السوفياتي الحالي هو سفاح الشعب المجري سنة ١٩٥٦ اذ كانت الدبابات السوفياتية تسحق المجريين دون رحمة باشراف شخصي منه بعد استئصال جماعة امين تهيأ الجو تماما لباباك كارمل تلميذ اندروبوف النجيب والذي كان يعمل انذاك عميلا لل (كي. جي. بي) في براغ في صورة سفير الافغانستان جيء به ليكون رئيسا مفروضا على الشعب الافغاني واشترط عليه ان يستدعي القوات السوفياتية على عجل لدعم نظامه اولا وثانيا لادخال افغانستان عضوا في الاسرة الماركسية الى الابد (والله غالب على امره).

اهداف مشتركة

والآن تدور في الافق القريب احاديث حول



• شارون.. يكمل الجرم الافغاني في لبنان

انسحاب السوفيات من افغانستان احاديث تلقاها المعزون في وفاة بريجنيف وكونها الذين يتابعون محادثات جنيف حول المشكلة الافغانية الا ان اندروبوف قائد ال (كي. جي. بي) والاتحاد السوفيتي معا يخطط لاستبدال باراباك كارمل لانه عجز عن مواجهة هجمات المجاهدين الافغان ولان صورته غير مريحة لجيرانه من الدول الاسلامية ولذلك سيتم قطع كل دعم على مستوى تحركات المجاهدين عبر الحدود من خلال اتفاقيات دولية وتكثيف التواجد السوفياتي في حرب الخليج من خلال استنفاد طاقة المتقاتلين عبر شحنات من الاسلحة والخطط الجاهزة لاستمرار المعارك واجهاض اي محاولة وساطة من خلال قيادات عربية تعتبر من اخلص تلامذة ال (كي. جي. بي) والذين دربهم كوهين لتحقيق ما يلي وذلك بعد تدمير ايران والعراق معا.

١ ـ لن يستطيع اي شعب في المنطقة ان يبحث عن البديل الاسلامي لان غيرنا حاول وفشل ولن يقدر لغيره النجاح والاحباط ـ في نظرهم ـ يؤدي الاستسلام الى بدائل اخرى، ماركسية، قومية، امريكية.

٢ ـ استنزاف كل القوى الاخرى عسكريا حتى لا يخامرها ذات يوم شعور مواجهة اسرائيل استجابة لمطالب التحرير الشعبية وهكذا تفرغ المنطقة تماما للماركسية الاتية من الشرق وللصهيونية المتربعة فوق قلب العالم الاسلامي (بيت المقدس) والصورة بدأها أندروبوف السوفياتي اليهودي في افغانستان في الشرق ويتابعها شارون في لبنان على ان تكون نقطة لقاء الجيشين الماركسي والصهيوني في مكان ما وزمان ما في قلب المنطقة.

المحاسبة الذاتية

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا

من اهم سمات النفس المؤمنة الورعة الوجلة المحاسبة الذاتية على التصرفات والافعال، ما ظهر منها وما بطن. وذلك حتى تتأكد من انها تسير على الطريق المستقيم الذي حدد معالمه القرآن ووضحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار عليه السلف الصالح ومن والاهم. وحتى يتبين لها الخطأ والانحراف عن ذلك الطريق فتتبين السبب فتعالجه ثم تعود الى ذلك الطريق وتتمسك به حتى لا تضل فتشقى.

والمسلم الحقيقي هو القادر على محاسبة نفسه والتحكم في تصرفاته وأفعاله وهو القوي على لوم نفسه وعتابها اذا ما أخطأت لأنه يخشى يوم الحساب الاعظم امام الله الحسيب الرقيب.

وسوف ابين للقارىء الكريم في هذه المقالة الموجزة مدلول المحاسبة الذاتية في ضوء القرآن والسنة وكيف انها كانت من خلق رسول الله وخلق الصحابة والمسلمين السابقين، ثم بعد ذلك اعرض اهم مقوماتها وركائزها وكيف يحاسب الانسان نفسه بنفسه من خلال نموذج للمسألة اليومية. هذا وأخيرا اذكر المسلم بيوم الحساب لعل الذكرى تنفع المؤمنين.

محاسبة النفس في القرآن:

لقد امرنا الله سبحانه وتعالى بمحاسبة النفس اولا بأول عن سلوكها وتصرفاتها ما ظهر منها وما بطن، حتى يكون الانسان على بصيرة من امره ويقوم نفسه بنفسه قبل فوات العمر وانقضاء الاجل، ويكون ذلك عن طريق المساءلة المستمرة والمناقشة الذاتية والعتاب واللوم لنفسه حتى ترتدع وتهتدي الى الطريق المستقيم الذي حدده الله سبحانه وتعالى وبينه لنا الرسل وسار عليه المسلمون السابقون ومن والاهم.

والقرآن الكريم حافل بالآيات القرآنية التي توجب المحاسبة الذاتية وتحث النفس عليها، فيقول الله سبحانه وتعالى «**بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره**» سورة القيامة: ١٤-١٥ وقوله جل وعلا «**ولتنظر نفس ما قدمت لغد**» سورة الحشر: ١٨.

محاسبة النفس في السنة الشريفة:

ولقد ربى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين الاوائل على المحاسبة الذاتية، وكان يحذرهم من شدة حساب الاخرة، فعرف هؤلاء ان الله لهم بالمرصاد وانهم سوف يحاسبون يوم القيامة عن كل شيء، ولا ينجيهم من ذلك الا المحاسبة الذاتية وصدق المراقبة، فمن حاسب نفسه قبل ان يحاسب خف يوم الحساب حسابه، وحضر عند السؤال جوابه، وحسن منقلبه ومآبه، ومن لم يحاسب نفسه دامت حسراته، وطالت يوم القيامة وقفاته.

فقد روي عن عبادة بن الصامت، انه عليه الصلاة والسلام قال لرجل سأله ان يوصيه ويعظه، قال «اذا أردت امرا فتدبر عاقبته، فان كان رشدا فارتضه، وان كان غيا فانته عنه» كما روى شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله»

كان الصحابة اشد محاسبة لانفسهم:

لقد امتثل الصحابة والمسلمون ومن والاهم لأمر الله ووجوب المحاسبة الذاتية واقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم واهتدوا بهديه.

فكانوا اشد الناس محاسبة لانفسهم، فها هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه يقول «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزن عليكم، وتهيؤا للعرض الاكبر» كما انه كتب الى ابي موسى الاشعري يقول له: «حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة».

مقومات المحاسبة الذاتية:

تعتبر المحاسبة الذاتية من اهم سمات وخلق المسلم التقي الورع الذي يخشى الله في السر والعلن وهي ترتكز على مجموعة من المقومات من اهمها:

(١) العقيدة القوية والايمان الراسخ الثابت الصادق بأن الله سبحانه وتعالى يراقب تصرفات وسلوك البشر وسوف يحاسبهم عنها يوم



بقلم:
الدكتور حسين شحاتة
جامعة الامارات العربية المتحدة كلية العلوم الادارية والسياسية

القيامة، مصداقا لقوله سبحانه وتعالى «**ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين**» الانبياء: ٤٧. وقوله جل وعلا «**يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا، احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد**» المجادلة: ٦.

(٢) الفهم الصحيح للاسلام والالتزام باحكام وقواعد العبادات والمعاملات التي وردت في القرآن الكريم الدستور الشامل الذي يهدي للتي هي اقوم. فالانسان يجب ان يقيس تصرفاته وسلوكه وأفعاله على ما ورد في القرآن والسنة. وأصل ذلك قول الله سبحانه وتعالى «**قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم**» المائدة: ١٥ – ١٦. فالقرآن والسنة هما أساس المحاسبة ونجد ذلك في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا، كتاب الله وسنتي»

(٣) التربية الاسلامية والعمل وفقا لنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بالسلف الصالح من السابقين والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، فان تربية النفس من الصغر على المحاسبة الذاتية من اعظم الامور، والالتزام بمنهج الرسول افضل السبل حتى لافضل الطريق «**لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر**» الممتحنة: ٦.

كيف تحاسب نفسك أيها المسلم:

تتم محاسبة النفس بأن يقوم الانسان بمساءلة نفسه قبل ان يهم بأي عمل. هل هذا مطابق لما أمرنا الله به ويتفق مع هدى رسوله الكريم؟ ثم مرة اخرى يسأل نفسه بعد الاداء ليتأكد مرة اخرى انه لم يضل الطريق ولم ينحرف عن السبيل السوي المستقيم، وتتم المساءلة في كل لحظة زمنية، كما يأتي التقييم عند الهدوء والسكينة مثلا عند النوم أو عند الخلوة بنفسه متذكرا الموت والحشر والحساب.

وتتم المحاسبة الذاتية لكل تصرفات وسلوك وافعال الانسان سواء أكانت متعلقة بالعبادات أو بالمعاملات وما يتفرع عنهما، فعلى سبيل المثال يجب على الفرد ان يسأل نفسه دائما مجموعة من الاسئلة ويتذكر اصولها من القرآن والسنة، منها على سبيل المثال ما يلي:

(١) هل اقمت الصلاة في مواعيدها وفي جماعة؟ وهل تذكرت ثواب ذلك وعقاب من لم يقمها؟ وهل كانت صلاتك في خشوع واطمئنان؟

(٢) هل اديت الزكاة فيما استخلفك الله من مال؟ وهل عرفت ان هذا حق معلوم وواضح لمستحقيها تسأل عن ذلك يوم القيامة؟ وهل علمت ان الزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام؟

(٣) هل اديت فريضة الحج ان كنت قادراً؟ وهل اديتها ابتغاء رضوان الله وتلبية لندائه.. وهل اخلصت في المناجاة والدعاء؟

(٤) هل صمت رمضان ابتغاء رضوان الله؟ وهل تعلم انه من السنة الشريفة انك تصوم يومين في الاسبوع أو ثلاثة ايام في الشهر؟

(٥) هل احسنت الى والديك احياءاً وأمواتاً؟ وتذكرت قول الله سبحانه وتعالى «**وبالوالدين احسانا**» وهل عرفت ثواب ذلك وعقاب من يعق والديه؟

(٦) هل احسنت الى جيرانك وتذكرت قول الله سبحانه وتعالى «**والجار ذي القربى والجار الجنب**» وتذكرت وتدبرت حديث رسول الله «من آذى جاره فقد آذاني».

(٧) هل طهرت قلبك من الكبر والرياء والحقد والحسد؟ وهل تذكرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر».

(٨) هل نظفت لسانك من الكذب والغيبة والنميمة والجدل واللغو؟ وهل تذكرت قول الله سبحانه وتعالى «**ولا يغتب بعضكم بعضا**» وقوله «**ألا لعنة الله على الكاذبين**»، وهل تدبرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يستقيم ايمان العبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه»

(٩) هل طهرت كسبك ومالك من الربا وكل ما هو حرام، ألم تقرأ قول الله جل وعلا «**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله**» هل نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لعن الله آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه» هل تدبرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ايما امرىء نبت لحمه من حرام فالنار أولى به».

(١٠) هل اتقيت الله في نفقاتك وتجنبت الاسراف والتبذير والبذخ والترف؟ الم تقرأ قول الله سبحانه وتعالى «**ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا**» ألم تعلم ان من اسباب هلاك الامم الانفاق الترفي. فان لم تكن تعلم فاقرأ قول الله سبحانه وتعالى «**فاذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا**»، وهل تذكرت وتدبرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع: عن عمره فيما افناه، وعن جسمه فيما ابلاه، وعن عمله ما عمل به، وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه».

(١١) هل احصيت وفهمت أخطاءك، فانت في حاجة الى الاستغفار والتوبة الخالصة الصادقة.. هل تذكرت قول الله سبحانه وتعالى «**وتوبوا الى الله ايها المؤمنون لعلكم تفلحون**» هل تدبرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» وقوله صلى الله عليه وسلم «ما من شيء احب الى الله من الشاب التائب» وقوله «التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

ايها الناس حاسبوا انفسكم:

ايها المسلمون تذكروا قول الله تبارك وتعالى «**ولتسالن عما كنتم تعملون**» وقوله سبحانه وتعالى: «**ثم لتسالن يومئذ عن النعيم**» وقوله جل وعلا: «**ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا**».

ايها المسلمون تذكروا يوم الحساب الذي قال الله فيه «**يوم يفر المرء من اخيه، وامه وابيه، وصاحبته وبنيه، لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه**» «**يوم يقول الناس يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها، ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا**»

ايها المسلمون حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل ان توزن عليكم، وتهيؤوا للعرض الاكبر.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.



ثقافة

كتاب جديد

مشكلات في طريق الحياة الاسلامية

تاليف: الشيخ محمد الغزالي

وهو أحد معالم الحركة الاسلامية الحديثة، يحمل تاريخ نصف قرن من العمل الاسلامي، رافق نشوء الحركة الاسلامية الحديثة في مصر وشارك في سياستها ـ له مؤلفات كثيرة يمكن اعتبارها سجلا لتاريخ الدعوة الفكري.

وهذا الكتاب .. هو كتاب «الأمة» الأول وهو باكورة أعمالها ـ في مجال الاسهام في تحقيق الوعي الثقافي الاسلامي للوصول الى اعادة ترتيب العقل العام المسلم اليوم وتخليصه من النظرات الجزئية المتناثرة، وعجزه عن مواجهة مشكلاته على ضوء رؤية اسلامية ذات دراية وفقه ـ والكتاب يصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية في دولة قطر .. ويعبر عن رأي مؤلفه.

وموضوعه يدور حول المشكلات في طريق الحياة الاسلامية وبين نماذج لقضايا خاضها أو سيخوضها العاملون في الحقل الاسلامي أحب أن يشرحها المؤلف على ضوء تاريخنا الحاضر والغابر لعلها تعصم من مزالق وتنبه الى حقائق وتقود الى الخير.

ويتألف الكتاب من ستة فصول:
الفصل الأول ـ يتكلم فيه عن الصور الجديدة للأعمال الصالحة، وعن بعض المفاهيم الاسلامية الشرعية.
الفصل الثاني ـ الحاجة الى الثقافة الذاتية.
الفصل الثالث ـ جملة حقائق حاضرة في الاسلام.
الفصل الرابع ـ محنة اللغة العربية.
الفصل الخامس ـ بين الاعتدال والتطرف ـ وأسباب التطرف الديني.
الفصل السادس ـ المتاجرة بالخلاف خيانة عظمى. وهو فصل قيم و يؤكد على حقائق شرعية واقعية.
ويطلب الكتاب من وكلاء وتوزيع مجلة الأمة ص ب ٨٩٣ الدوحة ـ قطر.

لقطة



للدكتور أحمد حسن فرحات من مقالته (الأمة في دلالتها العربية والقرآنية):

«إن الأمة بالمعنى الاسلامي هي انتماء ديني عقدي وليست انتماء عنصريا لجنس من الأجناس أو عرق من الأعراق ومن ثم فقد قامت الأمة الاسلامية خلال التاريخ من جميع العناصر التي استجابت لرسالة الاسلام بغض النظر عن انتسابها لجنس من أجناس البشر، فقد كان فيها من الصحابة غير العرب سلمان وبلال وصهيب، وكان فيها من الصحابة العرب كثيرون كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، ولم يكن من هذه الأمة أبو جهل وأبو لهب وأضرابهما من العرب الذين لم يدخلوا في دين الله».

حركة الثقافة

• **محاضرة أدبية:**
(عباس محمود العقاد كما عرفته) عنوان محاضرة الأستاذ خليفة التونسي التي ألقاها في معهد التربية للمعلمين مساء ١١/٢٢.

• **موسم ثقافي:**
بدأ منذ يوم الاثنين ١١/٢٢ ـ الموسم الثقافي الحادي عشر الذي تنظمه الدائرة الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة في «أبو ظبي» ومن المحاضرين: الأستاذ عمر التلمساني (مقتضيات الثقافة الاسلامية) والشيخ عكرمة صبري إمام المسجد الأقصى (الاسلام والمسلمون) ود. عبدالله التركي مدير جامعة الملك عبدالعزيز (لغة الاسلام) والمستشرق موريس بوكاي (الاسلام والأديان الأخرى). وسيلقي عدد من الشعراء العرب قصائد شعرية في الموسم نفسه.

• **إصدار جديد:**
وصلنا من دار الفرقان للنشر والتوزيع في الأردن عدة مطبوعات جديدة ومع شكرنا للدار فاننا نعد أن نقدم لقرائنا الأفاضل تعريفاً بها في الأعداد القادمة باذن الله تعالى.

• **رسائل جامعية:**
ـ «الصراع بين المسلمين والبرتغاليين في البحر الأحمر خلال القرن العاشر الهجري ـ السادس عشر الميلادي» رسالة ماجستير تقدم بها غسان رمال الى جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
ـ «أحكام الاكراه في الشريعة الاسلامية» رسالة ماجستير تقدم بها عيسى شقرة الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.
ـ «آيات الليل والنهار في ضوء القرآن الكريم والسنة والعلم الحديث، رسالة دكتوراه تقدم بها حلمي عبدالرزاق الى جامعة القاهرة.
ـ «الأثر السياسي والحضاري للمالكية في شمال إفريقيا حتى قيام دولة المرابطين» رسالة دكتوراه تقدم بها محمد أبو العزم الى جامعة القاهرة.

• **نشرة:**
صدر العدد العشرون من نشرة (الأخبار) عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ٢٠ ذو الحجة سنة ١٤٠٢هـ ـ اكتوبر ١٩٨٢م.
ومن موضوعات (الخريطة الجديدة للشرق الأوسط كما يعرضها مخطط إسرائيلي، الاعلام العربي ودوره في قلب الحقائق، الفصل الجديد بعد بيروت جواسيس ولكنهم تقدميون! مع أخبار من العالم الاسلامي).
عنوانها:
ISLAMICO EN ESPAIN
CENTRO
APT. 12315 MADRID — SPAIN

ندوة

أقامت لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ندوة صباح ١١/٢٤ في إطار دورة الثقافة الشرعة الاسلامية تحدث فيها د. عجيل النشمي عن أهمية الفرضية الشرعية بالنسبة للمرأة المسلمة.

ثقافة

اتحاد للنشر الاسلامي

● تدرس الأمانة العامة للاعلام الاسلامي المنبثقة عن رابطة العالم الاسلامي إنشاء اتحاد للناشرين المسلمين في العالم لتنظيم أعمالهم ونشر الثقافة الاسلامية.

جائزة عالمية جديدة

● في السعودية تمت الموافقة على إنشاء جائزة جديدة، غير جائزة الملك فيصل، لتشجيع البحوث الجديدة في مجالات: خدمة الاسلام والأدب العربي والعلوم .. ويرأس لجنتها السيد عبدالله إبراهيم البصير ومقرها مدينة بريدة في القصيم واسمها (جائزة الميرة العالمية).

متاحف

● سيتم إنشاء متاحف أثرية في مناطق مختلفة من السعودية بهدف الاحتفاظ بالمعالم التاريخية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة قبل آلاف السنين.

● ترجمة القرآن الكريم:

ستقوم الأوقاف بمصر بطبع ترجمة معاني القرآن الكريم الى الانجليزية ويراجع الترجمة مجمع البحوث الاسلامية.

● دليل ثقافي:

أصدر مركز الأبحاث للتاريخ والعلوم الثقافية الاسلامية في استنبول دليلا تجريبيا يتضمن عناوين المؤسسات الثقافية في دول منظمة المؤتمر الاسلامي.

أخبار التراث

حكم التأمين في الشريعة الاسلامية

أصدر الأستاذ محمد سلامة جبر كتابه الثاني في (سلسلة الاقتصاد الاسلامي) وموضوعه (حكم التأمين في الشريعة الاسلامية) وقد بحث فيه المسائل التالية:

١ ـ تعريف التأمين.
٢ ـ بيان أنواعه.
٣ ـ آراء علمائنا المعاصرين فيه.
٤ ـ الاختيار وترجيح القول الذي (رأى أنه يتفق مع أصول الشريعة ومقاصدها العامة).

والذي رآه المؤلف، ترجيح رأي المجيزين للتأمين دون المانعين مع حرصه على عرض أدلة المخالف بأمانة تامة، منطلقاً من أن الاحساس بالأمن مطلب أساسي من مطالب النفس الانسانية مع الحرص على الوصول الى الحق الذي هو غاية الجميع وقد رأى المؤلف (أن التأمين وجه جديد من وجوه التعامل عمت به البلوى ومست اليه الحاجة. ولكنه نظام محدث في غير بلاد الاسلام وفي غيبة المجتهدين من فقهاء الاسلام).

ورغم أن المؤلف حفظه الله قد توصل الى جواز التأمين فان الأمر أكبر من أن يقطع فيه فرد برأي ثم يجعل رأيه (حكماً في الشريعة) ونرى أن الموضوع بحاجة الى بحث أعمق، وخاصة أن كل معاملات التأمين المالية قائمة على الربا، ولا يمكن التخلص منها بحال.

ويبقى جهد المؤلف طيباً، ونرجو له الأجر على اجتهاده وبالله التوفيق.

والكتاب من نشر شركة الشروق. وعنوان المؤلف (الكويت ص ب السالمية ٨١٠٢).

مجلات

● **منار الاسلام:**
وصل العدد الأول من السنة ٨ لشهر محرم ١٤٠٣هـ ـ ومن موضوعاتها القيمة (بين مخاوف الغار وأفراح المدينة، حوار بين طبيب ألماني وطبيب مسلم، الزحف الاستشراقي، في الهند/ ٣٣٠ مليون/ إله؟! البصمة معجزة إلهية) وغيرها.
العنوان: دولة الامارات ـ أبوظبي ص.ب ٢٩٢٢.

● التضامن الاسلامي:

وصلنا العدد ٣٧ ـ ج٥ سبتمبر ٨٢م من مجلة التضامن الاسلامي الشهرية الصادرة عن وزارة الحج في السعودية، ومن موضوعاته (التوبة لعبدالمعز عبدالستار الكلمة في البيان القرآني د. ابراهيم عوضين، أباطيل الشيوعية لصلاح البكري وغيرها). العنوان: السعودية ـ وزارة الحج والأوقاف ص ب ٢٤٧٥ مكة المكرمة.

● الجندي المسلم:

إسلامية ثقافية عسكرية يصدرها قسم التوعية الاسلامية بادارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في السعودية وعنوانها/ الرياض ـ وزارة الدفاع والطيران ـ مجلة الجندي المسلم/

وقد وصلنا عددها ذو الرقم ٢٧ من السنة ١٤٠٣ هـ ـ وفيه مقالات قيمة منها: البناء الخلقي للانسان، ملامح بارزة في تاريخ المدرعات، أضواء على الماسونية، أخطار الشيوعية وغيرها.

● المسلم:

تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان وعنوانها الجديد:
AL-MUSLIM P.O. BOX 10ر4
LAHORE - PAKISTAN

وقد وصلنا بعد انقطاع عددها المزدوج ٣ و٤ من السنة ٨ سبتمبر ١٩٨٢م وفيه مقالات قيمة ومقابلة مع الأخ مبارك المطوع من جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت.



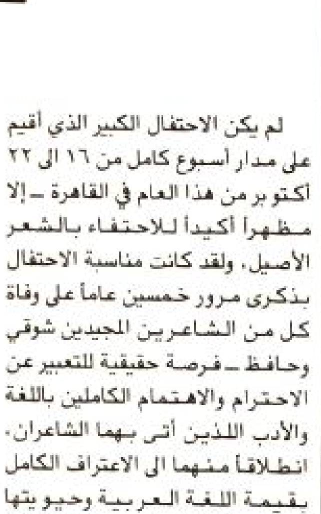
● **الأمن والحياة:**
صدر العدد الأول من هذه المجلة في شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ٨٢م عن المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض. وهي فصلية مؤقتاً وعنوان مراسلاتها (المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ص ب ٦٨٣٠) ومن موضوعات هذا العدد:
«النص الكامل لمشروع الاتفاقية العربية الموحدة للتعاون القضائي، ماذا تحقق من أول خطة أمنية عربية، المتهم وحقوقه في الشريعة الاسلامية، التربية النموذجية للطفل في الوطن العربي، أثر القرآن في اللغة والأدب).

● **ووصلت الأعداد الجديدة من المجلات الشقيقة التالية:**
ـ الأمة: ع٢٦ س٣ ومن موضوعاتها (الصحوة الاسلامية والطاقات المعطلة، الفن الاسلامي حقيقته ومجالاته، القرآن والمسرح)
العنوان: قطر ـ الدوحة ص ب ٨٩٣.
ـ الاقتصاد الاسلامي: ع١٤س٢ ومن موضوعاتها (البديل الاسلامي للفائدة على القروض، من قاموس الاقتصاد الاسلامي، الزكاة والتأمين)
العنوان: دبي ص ب (١٠٨٠)
ـ الهداية: ع٥٩ س٥ ومن موضوعاتها (أديان الهند الكبرى، الاسلام والعلم، جريمة الانتحار: أسبابها وعلاجها وعقوبتها).
العنوان: البحرين ص ب (٤٥٠)

● **كما وصلتنا النشرات التالية:**
ـ **احكام الصيام والاعتكاف:** صادر عن الجماعة الاسلامية في جنوب ألمانيا.
ـ **طفيليات البيئة:** عن جمعية حماية البيئة بالكويت ص ب ١٨٩٦ الصفاة ـ الكويت.

أدب

الاحتفاء بالشعر



ـ صورة تجمع الشاعرين المحتفى بهما.

لم يكن الاحتفال الكبير الذي أقيم على مدار أسبوع كامل من ١٦ الى ٢٢ أكتوبر من هذا العام في القاهرة ـ إلا مظهراً أكيداً للاحتفاء بالشعر الأصيل، ولقد كانت مناسبة الاحتفال بذكرى مرور خمسين عاماً على وفاة كل من الشاعرين المجيدين شوقي وحافظ ـ فرصة حقيقية للتعبير عن الاحترام والاهتمام الكاملين باللغة والأدب اللذين أتى بهما الشاعران، انطلاقاً منهما الى الاعتراف الكامل بقيمة اللغة العربية وحيويتها وصلاحيتها لاستيعاب مختلف الأفكار والعواطف والمشاعر وتأكيداً لقول حافظ إبراهيم على لسان اللغة (وسِعتُ كتابَ الله لفظاً وغاية).

● حضر المهرجان الكبير ثلاثمائة باحث وشاعر وأديب من ثمان وعشرين دولة عربية وأجنبية، ومن الدارسين العرب:

ـ د. عبدالسلام المسدي من تونس وبحثه (التضافر الأسلوبي وإبداعية الشعر).

ـ د. علي الشابي من تونس وبحثه (أثر شوقي في الشعر العربي الحديث)

ـ د. يوسف بكار من الأردن وبحثه (أثر شوقي وحافظ في شاعر فلسطين ابراهيم طوقان)

ـ د. شوقي ضيف من القاهرة وبحثه (حافظ وشوقي وزعامة مصر الأدبية)

ـ د. ناصر الدين الأسد من الأردن وبحثه (عناصر التراث في شعر شوقي ووحدة الأصول العربية).

ـ د. محمد مصطفى هدارة من مصر وبحثه (البناء الدرامي في مجنون ليلى).

ـ الشاعر محمد عبدالغني حسن من مصر وبحثه (أعلام الأشخاص والبلدان في شعر شوقي).

ـ الأستاذ محمد بنيس من المغرب وبحثه (معارضات شوقي للشعراء القدامى).

ـ د. هدى وصفي وبحثها (هل هناك حوار بين شوقي وهوغو).

ـ د. محمد نصر الدين وبحثه (السياسة في شعر شوقي).

ـ د. عبدالخالق محمود وبحثه (الاسلام في شعر شوقي).

ـ د. محمد عويس وبحثه (الشعر والواقع الاجتماعي).

ـ الباحثة فدوى دوغلاس من أميركا وبحثها (رواية ليالي سطيح لحافظ ابراهيم).

ـ د. محمد عبدالهادي الطرابلسي وبحثه (معارضات شوقي).

ـ د. شكري فيصل من سورية وبحثه (نثر شوقي وحافظ).

ـ د. طه وادي وبحثه (ما موقف نقاد الرومانسية من شعر شوقي).

ـ د. عبدالله الطيب من السودان وبحثه (مفهوم الشعر عند شوقي وحافظ).

● ومن الشعراء الذين شاركوا في المهرجان:

عبدالوهاب البياتي من العراق وعبدالله البردوني من اليمن، ومحمد بنيس من المغرب وعبدالرحيم عمر من الأردن. وأحمد عبدالمعطي حجازي وأمل دنقل ومحمد مهران السيد وفاروق شوشة من مصر.

محطة

إذا كان حزبي الربيع...
وكان الدَّ خصومي الصقيع!!
إذا كان سيفي الغناء
وشطرٌ صلاتي السماء
ونصحي وشتمي حداء...
إذا جار غيري
وغيري اشتكى!!
إذا غصُنٌ
عند بابي اتكى
ومثلُ ماءٍ في السماء بكى..
... فما الذنب ذنبي!!

الحسناوي

الحصار

قالوا ان حصارك دام اليومين..
قالوا ان ذخيرتك الحية قد نفدت
لم يبق سوى طلقين!
وبقيت على حالك
تنتظر الساعة لرحيلك
تهوى أن تصرع ألفاً أو ألفين
تهوى أن تقتل من أعداء الله
وأعدائك
أن تعمل فيهم بالرشاش
وبالسكين
وبقيت طوال اليومين..
تشغلهم من مخبئك الكامن بين الجدران..
ورصاص بنادقهم يسقط كالأمطار
يئسوا من أمرك
يئسوا لصمودك
دهشوا من أمر البطل المغوار...
تركوا كل بنادقهم!!
نادوا... قالوا..
فلتستسلم يامن تكمن خلف الجدران
فأجبت باصرار المؤمن
ويل الجبناء الفرّار!!
وأتوا بالمدفع
قذفوا.. قصفوا.. نسفوا
جعلوا الجدران ركاماً
ومكثت بقبرك مدفوناً
طوبى يا بطل الحرية..
ولننشد دوماً باسم جهادك
إن المعركة أبيه!!

حسن محمد حسن / الأردن

التعريف بحافظ ابراهيم

• ولد حافظ ابراهيم في ستينات القرن التاسع عشر، وسجل في شهادة «التسنين» عند تعيينه موظفا بدار الكتب سنة ١٩١١ أنه ولد سنة ١٨٧٢ فاتاح هذا «التسنين» لحافظ أن يمكث في الوظيفة عشرين عاماً.

• حصل على الشهادة الابتدائية القديمة في أواخر العقد الثامن من القرن التاسع عشر، فالتحق بالمدرسة الحربية وتخرج وعين ملازما ثانيا ثم رقي الى ملازم أول، وعاش فترة من حياته الجندية ضمن القوة المصرية في السودان.

• كان مثله الأعلى في الحياة العسكرية الشاعر العظيم محمود سامي البارودي باشا.

• قامت حركة الجيش المصري ضد الانجليز في السودان سنة ١٩٠١ فقبض الانجليز على ضباط مصريين من بينهم حافظ ابراهيم، وأحيلوا جميعاً الى التقاعد، وكانت رتبته حينذاك ملازماً أول..

• شهد بيته الصغير في ضاحية الزيتون نهاية حياته الحافلة، ففي صباح ٢١ يوليو ١٩٣٢ توفي – رحمه الله – بعد احالته الى المعاش بأربعة أشهر.



– صورة نادرة لحافظ ابراهيم ١٩٢٤م.

• لم يطبع ديوان حافظ كاملا في حياته، وطبعته دار الكتب سنة ١٩٣٧ بتحقيق الشاعر الراوية العلامة المرحوم أحمد الزين والأستاذ الكبير أحمد أمين .. وقد صورت احدى دور النشر في بيروت هذه الطبعة بعد ذلك وسرقتها وطبعتها وهي الموجودة الآن في الأسواق وتباع بسعر فاحش.

• كان حافظ ابراهيم يلقب بشاعر النيل، ويعتبره كثير من معاصريه الثاني بعد أمير الشعراء أحمد شوقي. ومن الشخصيات التي لها أثر في حياته الشيخ محمد عبده والوزير أحمد حشمت باشا .. وكان حافظ معروفاً بخفة الظل والفكاهة واتساع الحفظ للطرائف والنوادر والأشعار، محبوبا من أصدقائه، مشهوراً طوال حياته .. ولم يترك ثروة ولو ضئيلة لورثته .. ولم يكن له ورثة بالمعنى الحقيقي!.

• له رواية (ليالي سطيح) وهي نثرية.

التعريف بشوقي

• ولد أحمد شوقي وهو ابن علي شوقي سنة ١٨٦٨ ولكن تاريخ ميلاده في الوثائق الرسمية سنة ١٨٧٠، ووالده علي شوقي كردي الأصل، ووالدته نزار هانم يونانية الأصل، والدتها أسيرة حرب كانت جارية في قصر الخديوي اسماعيل ثم اعتقت وصارت وصيفة في القصر.

• درس الحقوق في مصر وباريس، ونشر أول شعره في مدح الخديوي توفيق سنة ١٨٨٨ وهو بعد طالب في مصر وفرنسا ... ولما تخرج وعاد من فرنسا رفع الخديوي من قدره في قصره.

• مدح الخليفة العثماني عبدالحميد وزار تركيا مرات عديدة، وكان شاعر الدولة العثمانية بوصفها ممثلة الاسلام والمسلمين في تلك العصر، ورمز «الجامعة الاسلامية»..

• في سنة ١٩١٤ نشبت الحرب العالمية الأولى وكان الخديوي عباس يزور تركيا فانحاز اليها في حربها ضد الانجليز فخلعوه، ونفي شوقي الى اسبانيا سنة ١٩١٥ ولبث منفياً حتى عاد الى مصر سنة ١٩٢٠ فاستقبلته الدوائر الثقافية بحفاوة.

• تغيرت الاتجاهات الفنية والاجتماعية والسياسية في شعر شوقي بعد عودته من المنفى فصار شاعر مصر والاسلام.

• في سنة ١٩٢٧ اجتمعت في القاهرة وفود من معظم الأقطار العربية، وبايعوا «شوقي» أميراً للشعراء وكان على رأس مبايعيه بالامارة حافظ ابراهيم.

• توفي شوقي في ١٤ أكتوبر ١٩٣٢.

• طبع بعض شعره في ديوانه خلال حياته، ثم طبع مرة أخرى بعد حذف قصائد واضافة أخرى .. وفي السوق الآن طبعة له من أربعة أجزاء مليئة بالأغلاط المطبعية، وكذلك رواياته الشعرية.

• مسرحياته:

أ – ست مآسي هي:
– مصرع كليوباترة.
– قمبيز.
– علي بك الكبير.
– مجنون ليلى.
– عنترة.
وكلها شعرية.
– أميرة الاندلس (نثرية)
ب – ملهاة واحدة هي:
– الست هدى.

وله ارجوزة طويلة بعنوان (دول العرب وعظمة الاسلام) وكتاب (أسواق الذهب).

سجين

يا نزيل السجن مهلا انما
قدر الله وما قد شاء كان
إنّ طواك السجن ظلما فأنا
في الفضاء الرحب مأسور الجنان
يا حديث الروح في اشراقها
لك في القلب مقر ومكان

إن تسل عني فإني هاهنا
لست ممّن قد تخلى واستكان
اعشق البارود أهوى لونه
ولظى النيران عطري والدخان
فطموحاتي وآمالي التي
تسلب العقل وتستهوي الكيان
لا تلبى فهي وهم في الدنا
بل تلبى في الاعالي والجنان
ليت شعري هل أراكم بعدما
دارت الايام فينا والزمان !!
ان يوم الثأر آتٍ يا أخي
وأنا للثأر حكر ورهان

الاردن محمود الأحمد

تساؤلات وإجابات

العمل بالحديث الضعيف

• هل الحديث الضعيف حجة للعمل به في الفضائل والأحكام؟ وكيف كان موقف علمائنا السابقين إزاء ذلك؟

د ـ س الدوحة

فضيلة الدكتور الشيخ محمود طحان الاستاذ في كلية الشريعة أجاب على السؤال بالآتي:

ـ الحديث الضعيف ليس حجة للعمل به لا في الأحكام الشرعية التي تتعلق بالحلال والحرام، ولا في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب.

لكن جمهور علماء المسلمين من المحدثين وغيرهم على أنه يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب فقط، وذلك بشروط ثلاثة وهي:

١ ـ أن يكون الضعف غير شديد.

٢ ـ أن يندرج تحت أصل معمول به في الشريعة.

٣ ـ أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط. وقد ذكر ذلك النووي في التقريب وتبعه السيوطي في تدريب الراوي جـ١ ـ ص٢٩٨ ونقلوا ذلك عن الامام أحمد وابن مهدي وابن المبارك، وكذلك نقل الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية في علم الرواية ص١٣٣ ـ ١٣٤ عن هؤلاء الأئمة وغيرهم ولهم: «اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا، واذا روينا في الفضائل تساهلنا».

الافتاء بغير المشهور

• أعرف عالماً يفتي بالأقوال غير الشهيرة للفقهاء قائلا انها توافق الدليل الشرعي أكثر! كقوله بجواز مكوث الجنب في المسجد هل يجوز الافتاء بغير المشهور الذي قاله جمهور العلماء.

سعيد راجح سعيد ـ دبي

وكانت الاجابة لفضيلة الدكتور محمد الاشقر الذي تفضل بالاجابة كما يلي:



ـ الفتوى ليست حجراً عن أحد وليست مقصورة على أحد. ولا يحل لأحد من الناس كائناً من كان أن يحتكر الفتيا. فان الفتيا هي بيان أحكام الشريعة وتطبيقها على واقع الحياة. وإنما يشترط فيمن يجوز له الافتاء أن يكون أهلا لذلك. و يشترط فيمن يمنع من الافتاء أن يكون قاصراً عن منصب الافتاء، أو أن يكون ممن يفتي بالهوى أو يضل عن سبيل الله بعلم او بغير علم.

والذي يجوز له الافتاء ولا يمنع منه من كان له أهلية الاجتهاد فان علم أحكام الكتاب والسنة الواردة فيما يفتي فيه، وعلم الواقعة التي يفتي فيها، وعرف انطباق الحكم على الواقعة فانه يفتي بذلك. وإن كان الحكم غير واضح في الكتاب والسنة فينظر ما أجمع عليه علماء المسلمين فيفتي بموجبه.

فعل الحرام سرّاً

• لي صديق عزيز علي يصارحني دائما بانه يفعل الحرام سراً وليس له ارادة في ذلك وهو يعتمد دائماً على القول المأثور «اذا بليتم بالمعاصي فاستتروا» هل هذا حديث صحيح أم قول مأثور؟ وماذا نفهم من هذا القول لو كان حديثاً صحيحاً؟

جاسم سعود العازمي ـ الكويت



وقد تفضل في الاجابة على السؤال الدكتور محمد سلام مدكور:

ـ الابتعاد عن الحرام مطلوب على سبيل الالزام والتحتيم. ومن يفعل الحرام يكون آثماً

أما إن كان الحكم غير واضح في آية قرآنية أو حديث نبوي، واختلف علماء المسلمين في الحكم المستنبط فلا يتعين على المفتي أن يقول بقول أحد معين من العلماء. بل إن كان المفتي من أهل الاجتهاد، ولديه القدرة على ذلك، وقد تأهل له بالعلم والممارسة والاطلاع، وشهد له بذلك الأكفاء، فله أن يختار و يرجح و يستنبط و يستدل، و يفتي بما تحصل لديه، غير مقيد بموافقة أحد أو مخالفته. وقد اشترط بعض الأصوليين في مثل هذه الحال أن لا يخرج المفتي عن جميع الأقوال الواردة في المسألة.

والصحيح أن ذلك لا يتعين عليه، لأنهم لم يكونوا مجمعين على شيء، فله أن يأتي بقول جديد قد يكون مركباً من أقوال قيلت قبله، وقد يكون بالكلية جديداً. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية في (مجموع الفتاوى الكبرى المطبوعة بالرياض ٣٣/١٣٣) ما نصه «ولو أفتى بقول سائغ يخرج عن أقوال الأئمة الاربعة في مسائل الايمان والطلاق وغيرهما مما ثبت فيه النزاع بين علماء المسلمين ولم يخالف كتاباً ولا سنة، ولا معنى ذلك، بل كان القاضي به والمفتي به يستدل عليه بالأدلة الشرعية، فان هذا يسوغ له ان يحكم به و يفتي به. ولا يجوز ــ باتفاق الأئمة الأربعة ــ نقض حكمه اذا حكم به، ولا منعه من الفتيا، ولا منع أحد من تقليده».

هذا كله إن كان المفتي من المجتهدين الذين تأهلوا لذلك، و بلغوا من العلم ما يمكنهم منه.

أما إن لم يكن كذلك بل كان مقلداً، فان الراجح عدم صحة وصفه بأنه مفت، فان من شرط المفتي الاجتهاد، بل يكون حينئذ مجرد ناقل لأقوال من سبقه. وأجاز بعض العلماء تسميته بالمفتي.

وعلى كلا الحالين فليس للمقلد ان يختار من أقوال من تقدمه. ليس له ان يأخذ ما يشاء و يترك ما يشاء، لأن ذلك عمل بالهوى واتباع له. ولكن عليه أن يرجح بين تلك الأقوال، و يفتي بأرجحها في نفسه، إما لمزيد ثقته في قائل ذلك القول، وإما لقرب ذلك القول من الأدلة، وإما لأغلبية من قال به بأن كان هو قول جمهور العلماء، وإما لوجه صحيح غير ذلك.

أما الاختيار دون مرجح، بل لمجرد اليسر والسهولة، أو لمناسبة ذلك للسائل بأن كان صديقاً عزيزاً، او قريباً حميماً، او ذا جاه أو سلطان، فهو نوع من العمل بالهوى. ولا ينبغي ذلك لمؤمن، فضلا عن أن يكون في منصب من يؤخذ عنه العلم، و يرجع اليه في معضلات مسائله.

ولمزيد من استيضاح هذه المسألة يمكن الرجوع الى رسالتنا «الفتيا ومناهج الافتاء» وهي مطبوعة متداولة. والله الموفق وهو أعلم وأحكم.

و يستحق العقاب. إلا أن الجريمة المعلنة جريمتان: جريمة الارتكاب وجريمة الاعلان. ولذلك كانت عقوبة بعض الجرائم على اعلانها فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أيها الناس من ارتكب شيئاً من هذه القاذورات، فاستتر فهو من ستر الله ومن أبدى لنا فضحته أقمنا عليه الحد. وقال فيما يروى عنه «إن من أبعد الناس منازل عند الله يوم القيامة المجاهرين. قيل ومن هم يا رسول الله؟ قال: أعلمت الذي يعمل عملا بالليل وقد ستره الله عليه فيصبح فيقول: فعلت كذا وكذا يكشف ستر الله تعالى.

وفي قول الحكماء: **اذا بليتم فاستتروا** لفتة واضحة الى أن الاستتار بالجريمة مما يخفف شأنها و يحول دون إشاعتها ووقوع الناس فيها و يعين على تهييب الناس من مقارفتها. و بهذا يكون عدم اعلان الجريمة إسهاماً في تنحية الناس عنها ووسيلة الى تخلص مرتكبها عنها. ولقد توعد الله سبحانه الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فقال: «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة وصدق رسول الله فان الخطيئة اذا خفيت لم تضر إلا صاحبها.

والذي يفهم من هذا الأثر «اذا بليتم فاستتروا» الحرص على الحياء واحياؤه في النفوس، فقد حث الاسلام على فضيلة الحياء والتحلي به. فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الحياء من الايمان» وقوله «الحياء لا يأتي إلا بخير».

ولعل الأثر الذي اشتهر على ألسنة الناس «اذا بليتم فاستتروا مأخوذ فيما روى عن رسول الله.. من ارتكب شيئاً من هذه القاذورات فاستتر فهو في ستر الله» والله أعلم.

تناول الطعام
في مطعم يبيع الخمر

دخلت مطعما في احدى الدول العربية وطلبت أكلا. و بعد تناولي للطعام علمت بأن المطعم يبيع الخمر في المطعم. فهل هناك من اثم ترتب علي من جراء تناولي الطعام؟ وهل يجوز للمسلم اذا علم بأن هذا المطعم يقدم لزبائنه الخمر ان ياكل منه؟

صالح سفيان ــ الزرقاء

يجب على المسلم أن يبتعد عن مجالس السوء والتي يعصي فيها الله سبحانه وتعالى، وان جليس شارب الخمر آثم لذا لا يجوز الدخول أساساً الى مثل هذه المطاعم الا للضرورة. ومن وقع منه هذا العمل من غير ضرورة فعليه ان يستغفر الله سبحانه وتعالى وأن يتوب وأن لا يعود الى مثل هذا والله الموفق.

الاجبار على حلق اللحية

شاب اطلق لحيته على السنة ولكن والد هذا الشاب يريد اجبار ابنه على حلق لحيته. فهل يحق للولد أن يطيع والده و يخالف السنة؟ أم يعصي والده و يطبق السنة؟

محمد المحمد ــ الخرطوم

الراجح عند العلماء أن حلق اللحية حرام وليس بمكروه بمعنى ان حكمها الشرعي الوجوب لا السنية، وان ثبتت بالسنة. ولا يحق لأي انسان أن يأمر بمنكر أبداً ولو كان أباً أو غيره، لذا فالذي يجب على الولد تنفيذ ما أمر الله سبحانه وليعلم أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

كما ونتوجه بالنداء الحار الى أولياء الأبناء أن لا يعارضوا أبناءهم في اتباع الشريعة الاسلامية.



إلى أختي المسلمة

(٢)

■ اعلمي ان المسؤولية الملقاة على عاتقك كبيرة جداً فانت مسؤولة يا اختي سواء كنت بنتاً في بيت والديك او زوجة او أماً «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

انت يا اختي راعية في بيت والديك راعية لاخوتك الصغار فكل ما تتعلميه من أمور دينك عليك ان تعلميها لاخوتك وخاصة الصغيرات فصلاتهن مسؤولية منك انت وكذلك كل الاخلاق الحميدة وكذلك افهميهن معنى الحجاب ولماذا فرضه الله تعالى على المرأة.. علميهن بعض السور القصار واعلمي ان كل ما تقومين به من أعمال سواء كانت طيبة او سيئة لا سمح الله تعالى يقلدك الصغار بفعله وتذكري قول النبي صلى الله عليه وسلم «من سن في الاسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها لا ينقص من اجورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيء».

انت يا اختي راعية في بيت زوجك مسؤولة عن زوجك واولادك وسأتكلم مفصلا عن رعاية الزوج في رسالة خاصة أما عن رعاية اولادك فاجعلي الله تعالى دائماً نصب عينيك في كل ما تقومين به من اعمال معهم فهم اللبنة الأساسية لبناء المجتمع.. علميهم كلمة الله تعالى منذ الشهور الاولى من اعمارهم.. علميهم الادعية اليومية المأثورة.. احرصي على الصلاة امامهم دائماً.. ذكريهم بالمحبة في سبيل الله تعالى.. ذكريهم بالجهاد في سبيل الله اجعليهم يتفاخرون بدينهم و بحفظهم للقرآن و بصلاتهم وخاصة البنات.. علميهن على لبس الطويل من الثياب منذ نعومة أظفارهن وحببي اليهن الحجاب..

وهناك رسائل انشرها تباعاً في مجلة الاصلاح في دبي بعنوان «علمني الاسلام» فيها ما

بطاقات اسلامية

العبودية لله هي اعظم عطاء الاسلام، والعبودية لله معناها اطلاق النفس من كل قيد في هذه الدنيا الا ما يربطك بالله تبارك وتعالى: اسلام النفس لله اي تجريدها من كل قيد دون ارادة الله. قيد الهوى والشهرة والمنصب والجاه والحرص. هذه الامور يجعلها الاسلام وسائل يعمل بها الانسان في هذه الدنيا.

وعلى المسلم في رحلة العمل والسعي والعمران ان يبدأ من منطلق الايمان لهذا الدين وعبوديته للخالق العظيم وان يذكر ان العالمين تعني الافق الواسع الرحيب، وان ارتباط المسلم بمصدر القوة هذه ينبغي ان ينعكس في حياته كما انعكست تلك الارتباطات في حياة المسلمين الاوائل، وان تكون هذه الحقائق ماثلة امامه دوما.

لا عبودية الا لله

الانسان مستخلف في الارض

الكون كله مسخر له

وان اخوانه البشر ليسوا مسخرين له فلا يحق ان يستغلهم او يستعبدهم وان يجعل من رباط الرحمة رباطا للاهل والمجتمع وان يستخدم عمله وفكره لصالح الاخرين بالمودة والرحمة وان الخلافة في الارض في مفهومها الرشيد هي العطاء والسماحة والاخلاص دون تكبر في الارض، او استعلاء على الغير.

أم عبد الله

سلسلة كيف نجنب اولادنا الاثارات الجنسية

وسيلة التحذير

٤ ـ الخطر الاقتصادي

مما لا يختلف فيه اثنان ان الذين يقضون اوقاتهم في سوق الملذات والشهوات هم ممن تخلوا عن الزواج المشروع، وانساقوا وراء الفاحشة الآثمة... فهؤلاء يسببون انهيار الاقتصاد في الامة وذلك

ـ لضعف القوى
ـ قلة الانتاج
ـ اتخاذ الكسب غير المشروع

أما ضعف القوى:

فلان الفرد الذي ينساق وراء اللذة الفاحشة يمرض عقليا، ويمرض جسميا ويمرض خلقيا، ويمرض نفسيا.

ولا شك ان المريض حين يمرض تضعف قواه وينحط جسمه، وتنهار عزيمته فلا يستطيع ان ينهض بمسئولية على وجهها الاكمل، ولا ان يضطلع بواجب على النهج الصحيح!!

وفي ذلك تعطيل للاقتصاد، وتأخير للحضارة

اما قلة الانتاج:

فلان الاموال تبدد في طريق الميوعة والشهوات، واشباع الغريزة والجنس لا في طريق الانتاج ومصلحة الاقتصاد... ولان المتحلل الماجن لا يخلص في عمله ولا ينهض بمسئوليته... لانعدام الرادع الديني والزاجر الاخلاقي في قلبه وضميره وفي ذلك فساد للاخلاق وطعنة للاقتصاد.

اما اتخاذ الكسب غير المشروع

فلان الماجن الوضيع الذي ليس له من تقوى الله رادع يريد ان يحصل على المال لاشباع نهمه المادي من اي طريق .. طريق الربا الميسر،

ينفعك لتربية الاولاد تربية تكونين في طليعة الامهات اللواتي جعل الله تعالى الجنة تحت اقدامهن ان شاء الله تعالى..

انت يا اختي راعية في عيادتك مسؤولة عن مرضاك فمعاملتك لهم بالرفق بالحنان بالرقة باللين مهما كانت غلطتهم وعلى اختلاف مشاربهم فبابتسامتك الرقيقة ونظرتك الحانية يحس المريض انه قد شفي من آلامه حاولي ان تحافظي على حجابك الشرعي في عيادتك.. كوني عزيزة قوية بعزة اسلامك وبقوة ايمانك بالله تعالى.. بيني للمريض او اجعليه يحس بان تصرفاتك هذه تابعة من إسلامك وان دينك يأمرك بالمعاملة الحسنة وحسن الخلق لأنك ستحاسبين على كل عمل تقومين به.. افهمي مريضك اذا قال لك: اتوكل عليك او انت الذي ستشفيني بان التوكل لا يكون إلا على الله تعالى وان الله تعالى هو الشافي «وإذا مرضت فهو يشفين» وإنما عملك انت ان تساعديه بالأخذ بأسباب هذا الشفاء..

انت يا اختي راعية في مدرستك مسؤولة عن الطالبات اللواتي يجهلن الدين الاسلامي.. مسؤولة في كل تصرفات في الصف.. في الساحة..

اختاري الرفقة الصالحة أولا فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم «يحشر المرء مع خليله يوم القيامة فلينظر أحدكم من يخالل» او كما قال فللصحبة الصالحة تأثير كبير على مسيرة حياتك في المستقبل فقد اقتنعت من خلال تجاربي انني حينما أخالط مجتمعاً مؤمناً متديناً وخاصة اذا كانت نساؤه محجبات حافظات للقرآن فانني أجد نفسي ضئيلة أمامهن من ناحية الايمان بالله فأحاول ان أكون مثلهن فازيد حفظاً للقرآن وأزيد من الصلاة لاتساوى معهن.. واذا خالطت مجتمعاً ليس له علاقة بالدين ونساؤه ممن يبررن اعمالهن بالقول المأثور او المشهور ليس التدين بالصلاة او بالحجاب ولكنه بطيبة القلب والاعمال بالنيات وغير ذلك من المبررات التافهة التي نسمعها الآن، اذا خالطت هؤلاء أجد نفسي انني أحسن منهن بكثير وان ايماني قوي جداً وانني ملتزمة أكثر من اللازم فأبدأ اولا بالغرور بالتدين ثم بعد ذلك اتهاون في الحفظ لانني احفظ أكثر منهن واتهاون بالصلاة واكتفي بالفرض ومع مرور الايام أتأثر كثيراً بهن.. فاياك إياك يا أختي ورفقة السوء..

واضافة الى اختيار الصحبة الصالحة في مدرستك التزمي بالاسلام ومبادئه بحذافيرها ولا تتهاوني في شيء منها.. كوني القدوة الحسنة في كل شيء في تحضيرك للواجبات.. في تصرفاتك في الفصل.. في تصرفاتك في الساحة.. في وفائك للعهد.. في التزامك بحسن الخلق.. في محبتك للغير.. كوني قرآناً يمشي على الارض.. أليست كل هذه الأعمال عبادة لله تعالى؟!

طريق اللهو والمجون، طريق الرشوة والاختلاس، طريق الاتجار بالاعراض والمجلات الماجنة والافلام الخليعة، والاتجار بالمسكرات والمخدرات، والاتجار بالكتب الفاحشة والقصص الغرامية المنحلة الى غير ذلك من هذه الوسائل غير المشروعة في جمع المال التي لا تعود على المجتمع الا بالخسران والضرر والفقر والبطالة، وقتل القيم ومكارم الاخلاق... اذ تهدر الطاقات المنتجة وتتعطل المكاسب المشروعة ويعيش المجتمع اسير الاستغلال واللصوصية وسجين الانانية والمحسوبية، وعبد للشهوة واللذة والهوى وفي ذلك تحطيم لتقدم الامة وتضعيف لاقتصادها وانتاجها.

أدب استعمال الهاتف

الهاتف نعمة انعم الله بها علينا لقضاء مصالحنا وتوفير وقتنا فليس من الادب ان نجعله نقمة باستعماله لغير ما حاجة وذلك:

١ ـ بتجنب العبث فيه كأن نستعمله للمزاح والازعاج والسفاهة او لغير ما حاجة ملحة.

٢ ـ ألا نتصل بأحد في اوقات تحظر فيها الزيارة شرعا وهي: باكرا وقبل الفجر، ووقت القيلولة، وفي وقت متأخر من الليل.

٣ ـ من الادب ان لا نطيل الحديث خيفة ان يكون المتحدث منشغلا بعمل ضروري او انه على موعد او أن آخرين ينتظرون فتح الخط ليحدثوه بأمر هام.

٤ ـ اذا رن جرس الهاتف ورفعت السماعة فقل نعم او من؟! اشعارا للطالب باستعدادك للحديث معه و يجيبك الطالب: بالسلام عليكم لان حكم الداخل على الخط كحكم الداخل من الباب في البدء بالسلام. و يعرفك على نفسه بعد رد السلام ثم يذكر حاجته وتنتهي المكالمة بالسلام وردك عليك.

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

١٢ ـ تأويل الرؤيا

ولما فرغ يوسف من موعظته اخبرهما بتأويل الرؤيا، قال: (اما احدكما فيسقي ربه خمرا) (واما الأخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه)

وقال للاول (اذكرني عند ربك)

وخرج الرجلان، فكان الاول ساقيا للملك وصلب الآخر ونسي الساقي ان يذكر يوسف عند الملك.

١٣ ـ رؤيا الملك

ورأى ملك مصر رؤيا عجيبة، رأى في المنام سبع بقرات سمان ويأكل هذه البقرات سبع بقرات عجاف، ورأى الملك سبع سنبلات خضر وسبع سنبلات يابسات،

تعجب الملك من هذه الرؤيا العجيبة وسأل جلساءه عن تأويل وتفسير هذه الرؤيا.

قالوا: هذا ليس بشيء! النائم يرى اشياء كثيرة لا حقيقة لها

ولكن قال الساقي: لا، بل اخبركم بتأويل هذه الرؤيا وذهب الساقي الى السجن وسأل يوسف عن تأويل رؤيا الملك.

كان يوسف جوادا كريما مشفقا على خلق الله فاخبره بالتأويل قال تزرعون سبع ستين، واتركوا ما حصدتم في سنبله الا قليلا مما تأكلون يكون بعد ذلك قحط عام تأكلون فيه ما خزنتم الا قليلا ويطول هذا القحط الى سبع ستين وبعد ذلك يأتي الفرج، ذهب الساقي واخبر الملك بتأويل رؤياه.

ام عامر

المستهدف هو ذلك التيار؟

● الجزارون من العصابات الاجنبية او الداخلية الطائفية التي تستمد وجودها من حقد يغذيه الدعم الخارجي، انما يستهدف الكتلة البشرية الكبيرة، ذات الصبغة العقدية الواحدة، والتي يمكن ان تحدث تغييرا جذريا ـ كما حدث على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ على مستوى المجتمع الانساني من غربه الى شرقه.

لذلك وجد هؤلاء المجرمون والسفاحون والطغاة ان الحل الوحيد الذي يقضي على هذا التيار يكمن في هذه المجازر، والحرائق والخراب وسيول الدماء. هؤلاء السفاحون والمجرمون الذين تربوا على كره هذا التيار الاسلامي منهم من جاء من أواخر الدنيا ومنهم من تسلل الى جحور المنطقة ونصب من نفسه قائدا بطلا ومناظلا ثوريا لم تخلق الامم والشعوب منا ضلا او قائدا مثله!

أ. م ـ أسبانيا

مازال الطريق طويلا يا ولدي

قرأت على صفحات المجتمع في بعض اعدادها... كلمات من الاخوة القراء يسألون فيها، عن الرد الذي سيختارونه لاولادهم، فيما اذا واجهوهم بالسؤال عن واقع حال المسلمين... وعن ضياع الارض بعد الارض، خاصة ونحن بعمر الشباب، العمر الذي اعتمده الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في دعوته المباركة للناس...

وانني هنا اتوجه الى الاخوة الاحبة الذين كتبوا او الذين ربما يدور في داخل نفوسهم مثل هذه التساؤلات فأقول:

ـ ان الجواب واضح، وضوح الشمس الساطعة في وسط نهار صيفي...

ـ ان اصحاب الاتجاه الاسلامي يستطيعون ان يجيبوا اولادهم وبكل فخر وبدون تردد عن موقفهم ازاء ما حدث في اجزاء الوطن المسلم

ـ ان اصحاب الاتجاه الاسلامي وقفوا وعلى الدوام على طول الساحة المسلمة وعرضها، قلبا وعقلا... روحا وجسدا... لحما ودما... وقفوا ضد كل ما يدور في العالم الاسلامي من مصائب ومكائد وخيانات وصفقات ومعاهدات ومؤتمرات زيف وتغطية....

لكنهم كانوا كالطير الحر محبوسا في قفص... يرون كل شيء يدور من حولهم.. وكل المؤامرات تخاط ثيابها على ناظريهم.. ولكنهم مقيدو الايدي... مكممو الافواه...

انهم لم يسكتوا لحظة واحدة عن كشف ما استطاعوا من مؤامرات كلما اتيحت لهم الفرصة او استطاعوا ان يفلتوا من بين مخالب الجلادين...

كان كل اصحاب العقيدة الصافية يعيشون اما خلف قضبان حديدية او اخرى حياتيه!!

يستطيع كل منا ان يخبر ولده، كم من العناء عانينا... وكم من المصاب تحملنا... فما كللنا ولا يئسنا ولا ركنا الى الدنيا...

ضيقوا علينا في كل شيء... حجزوا اصواتنا... منعوا كتاباتنا... خنقوا دعوتنا.. حاربوا سبل عيشنا..

القلم الإسلامي

في هذه الايام التي كثرت فيها الصحف والمجلات والكتب التي تدعو الى الاباحة والفساد وازدادت انتشارا وخاصة في الدول العربية والاسلامية.

نجد المسلمين الذين هم أهل الكتابة والتبليغ لا يشاركون العالم بأرائهم ولا يستعملون اقلامهم لتوعية العالم العربي والغربي وتبليغه دعوة الله ورسالته الحنيفة ورفع الغيمة السوداء والتعتيم الاعلامي على كل الجبهات والجماعات الاسلامية. علما بان كل مسلم يملك اقوى اقلام العالم علما وادبا وحضارة الا وهو القلم الاسلامي. الذي لا يخاف في الله لومة لائم و يقول كلمته امام الكبير والصغير والحاكم والمحكوم و ينبع مصابيح الهدى والرشاد من حبره المشحون بالطاقة النورانية.

ابو محمد

اليس في هذا مخالفة؟

● نسمع كل يوم بل في كل لحظة عن حوادث أليمة تحدث في العالم من حولنا فتنشغل معظم وسائل الاعلام بنقل هذه الحوادث مفصلة مصورة كل الاضواء مسلطة عليها!

وبما اننا مسلمون فمن البديهي ان تكون وسائل اعلامنا متعاطفة مع المسلمين مهتمة بشؤونهم انطلاقا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» وقوله ايضا «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» لكن الشيء الذي يحز النفس في هذه الايام ان كثيرا من الاحداث المؤلمة تحدث في بلدان اسلامية فاما ان تتناقلها وسائل اعلامنا واما ان تنقلها موجزة دون اعطائها اية اهمية!

أليس في هذا مخالفة صريحة لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ام ان وسائل اعلامنا باتت هي الاخرى رهينة اعداء الاسلام من شرق ومن غرب؟

ابنة الاقصى

ردود سريعة

● الاخ مهية عبد الناصر
● الاخر مهدي مشعل

يمكنكم الاتصال بالمجاهدين الافغان على العنوان التالي: باكستان ـ بشاور ص. ب ٣٤٥ بارك الله بكم واثابكم كل خير على نواياكم الطيبة

الاخت ابنة الاقصى الجريح

يمكنك ارسال شيك بقيمة الاشتراك السنوي حسبما هو مدون على الصفحة الاولى من المجلة بالدينار الكويتي او ما يعادل ذلك باية عملة. شكرا لك على اهتماماتك الاسلامية.



صادروا كتبنا وصادروا اموالنا...
قلم نسكت... ولم نركن...
اقرأ يا ولدي عن أيام عام ١٩٤٨ او أيام ١٩٥٦ او أيام ١٩٦٥.... واصل القراءة حتى اعوام السبعينات ثم الثمانينات كم من المحن خضنا.. وكم من الويلات اجترأنا.. وكم من المصاب تحملنا.. عن السجن وسنينه لا تسأل! واسأل عن الاعدامات.. عن السياط لا تسأل! واسأل عن احدث ما توصلت اليه العلوم الحديثة من آلات دغدغة الاعصاب... عن الدموع لا تسأل! واسأل عن الدماء... وعن الاعداء لا تسأل بل اسأل عن حكامنا!!

ومع ذلك يا ولدي ظلت أصواتنا تصدر... واقلامنا تنذر.. وجراحنا تنزف... وأهاتنا تطاول عنان السماء... وما فتئنا نكشف عن الألاعيب والمكائد... حملنا السلاح... دخلنا سوح المجابهة الداخلية، وسوح المجابهة الامامية لم نسكت نحن يا ولدي، فمنا من حمل السلاح ودخل عمق فلسطين الحبيبة... ومنا من قام على فرعون في زمانه وارداه قتيلا، ومنا من حمل السلاح بوجه زمرة حاكمه خائنه بكل مبادىء الله ومبادىء البشرية...

وواجه تلك الزمرة بكل بطولة وعظمة... ولم نلق السلاح رغم شراسة المجابهة ورغم مغولية الحاكم، قتل لنا أنبل الشباب، بل وتهدمت لنا مدن باكملها... حتى اننا فقدنا في مدينة واحدة ما يزيد على الخمسين الف شهيد!!...

مات لنا أبطال في السجون... ولا أعتقد ان هناك سجناً عبر التاريخ الحديث (تاريخ التقدم والعروبة والثورية والديمقراطية...) يخلو من بقعة دم طاهرة... او آه محفورة على جدرانه...

لا تعجب يا ولدي... هذا قليل من كثير...

ومع ذلك لم نسكت... واستمر الركب... لكن المؤامرة كانت كبيرة... والخيانة اكبر...

ومثلما تعلمت يا ولدي عبر دراستك للتاريخ... فان الخيانة توقع الهزيمة اضعافا مضاعفة مما توقعه حرب المواجهة مع العدو من الخارج...»

وما زال الطريق طويلا... والامل بالله لا ينضب... والدم المسلم الطاهر لا ينقطع... والسلاح ما زال في ايدي الرجال... ولا بد أن تنتهي الخيانة... الخيانة اولا... حتى نستطيع ان نقطع دابر الاعداء...

عادل صادق ـ كراتشي

هم يعرفون أنفسهم أكثر منكم..

ميليشيات حزب الكتائب برئاسة بيار جميل، ومقاتلو حزب الوطنيين الاحرار برئاسة كميل شمعون ومسلحو حراس الارز بتوجيه الشاعر الشعوبي سعيد عقل يشكلون الجناح العسكري للجبهة اللبنانية.. بالاضافة الى مقاتلي سعد حداد الذي اقتطع جزءا من جنوب لبنان وضمه لليهود قبل اجتياح اليهود الأخير للبنان!..

وهذه التشكيلات العسكرية تسمى نفسها بوضوح ودون مواربة «الميليشيات المسيحية» التي كان جزاروها يمارسون قطع الآذان وفقأ العيون وبقر البطون على الهوية.. ومع ذلك يصر بعضنا على الالتواء فيسميها «الميليشيات اليمينية» في حين يسمي بعض تجمعات اليسار «قوات الحركة الوطنية اللبنانية»!!

ابو جهاد

● الاخ حسان القطب ـ امريكا

نرحب بكل ما يصلنا منكم من مقالات فكرية وسياسية او تقارير جزاكم الله كل خير على جهودكم الطيبة

● الاخ ابو عبيدة ـ يوغسلافيا

شكرا على عواطفك النبيلة تجاه المجتمع.. وصلتنا المجلات ونحن بانتظار عنوانكم بارك الله بجهودكم الطيبة

● الاخ جابر عبد الحميد

جزاكم الله كل خير على مقترحاتكم النبيلة ونأمل ان نأخذ بها في المستقبل ان شاء الله تعالى.

● الاخ ابو البراء

وصلت مقالتكم في حينها بارك الله بجهودكم الطيبة . تعتذر عن نشر المقالة لظروف طارئة خارجة عن ارادتنا

أين القائد المسلم

حقيقة نجدها اليوم وهي ان الانسان المريض اذا وجد الطبيب الصادق المؤمن بالله فبحث حالته باخلاص فانه سيعرف الطريق الى الدواء باذن الله وامتنا العربية اليوم ومن حولها الشعوب المسلمة في كل مكان تمر بحالة مرضية صعبة تهاجمها المكروبات من كل جانب فتفتك بجسدها تقتطع منه جزءا جزءا.. فهناك الميكروب الاسرائيلي يفتك بفلسطين ولبنان و يسعى لنقل المرض الى الشام والاردن وهناك العناصر الحاقدة في الفلبين... وهناك المكروب الشيوعي يفتك بافغانستان المسلمة و يسيطر على ٤٠ مليون مسلم روسي وهناك الميكروب التبشيري يفتك بجنوب السودان وافريقيا والميكروب الهندوسي في الهند... ومن مأساة هذا العالم المنكوب ان الميكروب يتلون و يتغير ليتواجد في كل مكان.. بينما المقاومة هي... هي...

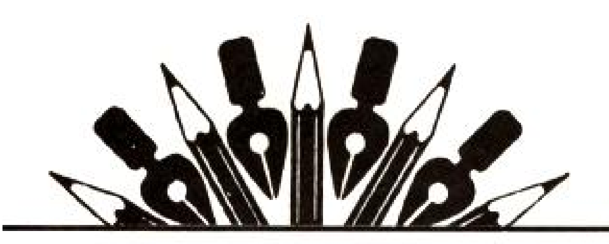
ان الطبيب الذي نحتاجه للوقوف في وجه هذه الميكروبات هو القائد المسلم الذي يقتفي اثر اجدادنا من قبل الذين كانوا نعم القادة عرفوا الله فعرفهم وتذكروه فذكرهم ونصروه فنصرهم...

ان الداء معروف... والدواء معروف فعندما تحولت العقيدة الى الطمع في الغنائم.. والنفوس وقد اعتراها التردد بعد الاعتقاد والانغماس في الشهوات بعد النزاهة والعزائم القوية... وعندما اصبح القادة المسلمون في تنازع دنيوي شديد غايتهم الوصول الى السلطة وصار بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى...

وحين ترك المسلمون الجهاد في سبيل الله واخذوا يقفون على ابواب من غضب الله عليهم واضلهم يطلبون منهم الحقوق..

وحين الف كبار الامة النفاق والرياء مرضاة للمستعمرين تحول النصر الى هزيمة واصبحت الامة الاسلامية اشباه رجال بلا عقيدة ولا هدف!!

فايز ابو شيخة ـ الكويت





المخطط الصهيوني

■ من الاخ عبد السلام هاشم وصلتنا مقالة مطولة بعنوان: «ما هو الموقف العربي من التواطؤ على تصفية الفلسطينيين»

نقتطف منها الآتي:

المخطط الصهيوني يسير خطوة خطوة، وهو يتخذ سياسة التدمير والقتل والتوسع منذ لحظاته الاولى. فأي شر اكبر من هذا؟ والاحداث المأساوية اليوم تفتت الاكباد وتضرب في صميم الضمير لما يجري من قتل وتشويه على اخواننا الفلسطينيين واللبنانيين، والمشاهد اللا انسانية تملأ ساحات البلاد، فليس بعد ذلك من مأساة يدمي لها القلب ويتعذب من أجلها الوجدان... ولقد تبلد الاحساس ولم يعد لهول ما يرى كيف يعبر او كيف يصور تلك المرائي الرهيبة، والناس اهل الديار يقاسون أشد الوان التعذيب والتجويع والتشريد الى جانب الضحايا المتلاحقة للانفس المزهقة باسلحة الصهاينة الاجلاف... وهنا استذكر ابياتا من قصيدة لي قلتها قبل أربعة اعوام بعنوان: (اما لهذا الليل من آخر؟) وفيها — اقول وكأنها وليدة الحاضر القائم:

الى متى يستبيح الغدر عالمنا
و يغمر الارض تبديل وتهويد؟
الى متى تستنيم الاسد غافلة
عما دهانا، وللاشباح ترديد؟
العرب اينهم لا يستفيق لهم
وعي وقلب وإيمان وتهديد
لا نسمع اليوم الا صيحة وصدى
يخبو، وما يرتجى للحرب تبديد
عم البلاء فلا دين ولا وطن
فينا يهيب، وقد تاهت بنا البيد)

ان الحقيقة الوحيدة التي تفرض على قادة الوطن العربي والاسلامي نفسها هي ان يدركوا قبل كل شيء انهم امة فاعلة وانهم أصحاب شرعية وانهم الامة التي لا يمكن ان تغلب لو حكمت كتابها والتزمت بتعاليم دين الله الحق: دينها الخالد منذ انتصر به القائد الاعظم رسولنا الهادي محمد صلى الله عليه وسلم — ومعه قلة المؤمنين، و بنور هذا الدين استطاعوا ان يواجهوا كل التحديات لدول الكفر باعدادهم الهائلة و باسلحتهم المتفوقة... ولم يكن سلاح اولئك المؤمنين الضئيل ليقوى الا بروح الايمان والاعتصام بحبله القوي الذي لا يقف امامه اي جبروت او عدوان من طاغوت....

اللهم لك الحمد..

■ الموت هو أحق الحقائق في هذه الأيام السود، ومنذ ايام تشغل هذه الفكرة اذهان صغاري الثلاثة، بعد أن سمعوا الكلمة، كلمة «الموت»، ورأوا مشاهد الموت على شاشة التلفزيون..

راحوا يمطرونني بأسئلة، وفي عيونهم دهشة وشك، ورحت قدر استطاعتي أشرح لهم، أما ما قلته امس فقد كان مختلفاً، قلت: إن كل انسان سيموت وسيدفن تحت التراب، ثم يكون في الجنة أو في النار، طبعا لم تستطع عقولهم الصغيرة، وكبراهم لم تتم الخامسة، أن ترتب الموضوع.. تحت التراب، ثم جنة أو نار!

وأنا الساعة أصغي اليهم يلعبون.. اسمع: ماتت بنتي، مسكينة هاتوا ماء.. ستذهب الى الجنة.. لقد ماتت

إنهم يلعبون بنشاط وحماس، بنتان وصبي.. يلعبون و يتحدثون عن الموت ذلك أن الموت أصبح أحق الحقائق في هذه الأيام السود..

هم تحت رعايتي منذ اعتقال أبيهم، ارعاهم بقلبي وعقلي، بدموعي وضحكاتي فقد اعتقل أبو عبدالله بتهمة الاسلام، لم يحمل سلاحا ولم يلق منشورا، ولم يشتم الحكومة جهرا!!

في السجون الآن جيوش من شبان مسلمين، لا بد أن يخرجوا يوما وقد تعلموا الكثير وتفتحت عيونهم على الكثير..

دورة تدريبية، معسكر خاص اختاره الله لهم واختارهم له، صقل نفوسهم وهذب من رغباتهم وانساهم ما كانوا فيه من نعومة الحياة وترفها..

فإن عادوا، ربما عاد أبو عبدالله..

ربما تجمدت وانا أحدق في شحوبه ونحوله وضياء ايمانه..

ربما هرعت بجنون أجمع صغارنا لأقول: انظر.. هذه فلانة.. وهذا فلان.. ربما حار بأيهم يبدأ ليقبله و يعانقه و يغسل بدموعه وجهه الصغير..

ربما آنذاك انتحبت، وانا منذ زمن اقلعت عن النحيب.

ربما آنذاك استطعت أن اقول له: حمداً لله على سلامتك يا أبا عبدالله..

من اوراق زوجة معتقل

البريد الأدبي

● الأخ أبا عبدالله (قصة واقعية) لا بأس بفكرتها ولكن المعالجة كانت سردية تقريرية، وليس هذا من الفن القصصي، نرجو أن تعمق قراءتك في فن القصة وأهلا بك.

● الأخ عامر أبا بكر — الأردن: (صرخة في آذان النيام) طيبة العاطفة، جيدة الفكرة، ولكن الشعر — ما دمت اخترت ذلك — ذو أصول، أولها: الوزن الصحيح. وتتأتى معرفته بالمطالعة الدؤوبة في دواوين العرب. ونرحب بك.

● الأخ أبا ثابت — عمان

(عهد البغال) عنوان قصيدة لافت للنظر، ولكنه غير مقبول بمقياس الفن وميزان الأدب، وكنا نأمل نشر قصيدتك لما فيها من روح شاعرية، وحال دون ذلك أن الموضوع قائم على مفهوم العنوان. أخي الكريم يستطيع الفن الشعري الايلام دون إيراد ألفاظ مثل هذا وأهلا بك.

● **الأخ ابن فلسطين (أبا شادي)**

(لن يموت الشهداء) نعم لأنهم عند ربهم خالدون ولكن هذا الفكرة بحاجة الى حسن العرض بأسلوب فني راق، اقرأ (فن القصة) لمحمود تيمور، وأكثر من المطالعة في قصص الكتاب المعاصرين كنجيب الكيلاني وأحمد علي باكثير ومحمد عبدالحليم عبدالله وغيرهم وسترى نتيجة طيبة إن شاء الله وشكراً لك.

● **الأخ عمر ابو خليل / قطر — الدوحة.**

نرحب بانتاجك الطيب عن (المذبحة في صبرا وشاتيلا) ولكن الأمر كما ترى، فان المجال لا يتسع لنشر مسرحية صفحاتها تجاوز العشر. أهلا بك ونامل المشاركة بانتاج مختصر.



الصليبية كانت وراء الغزو المغولي

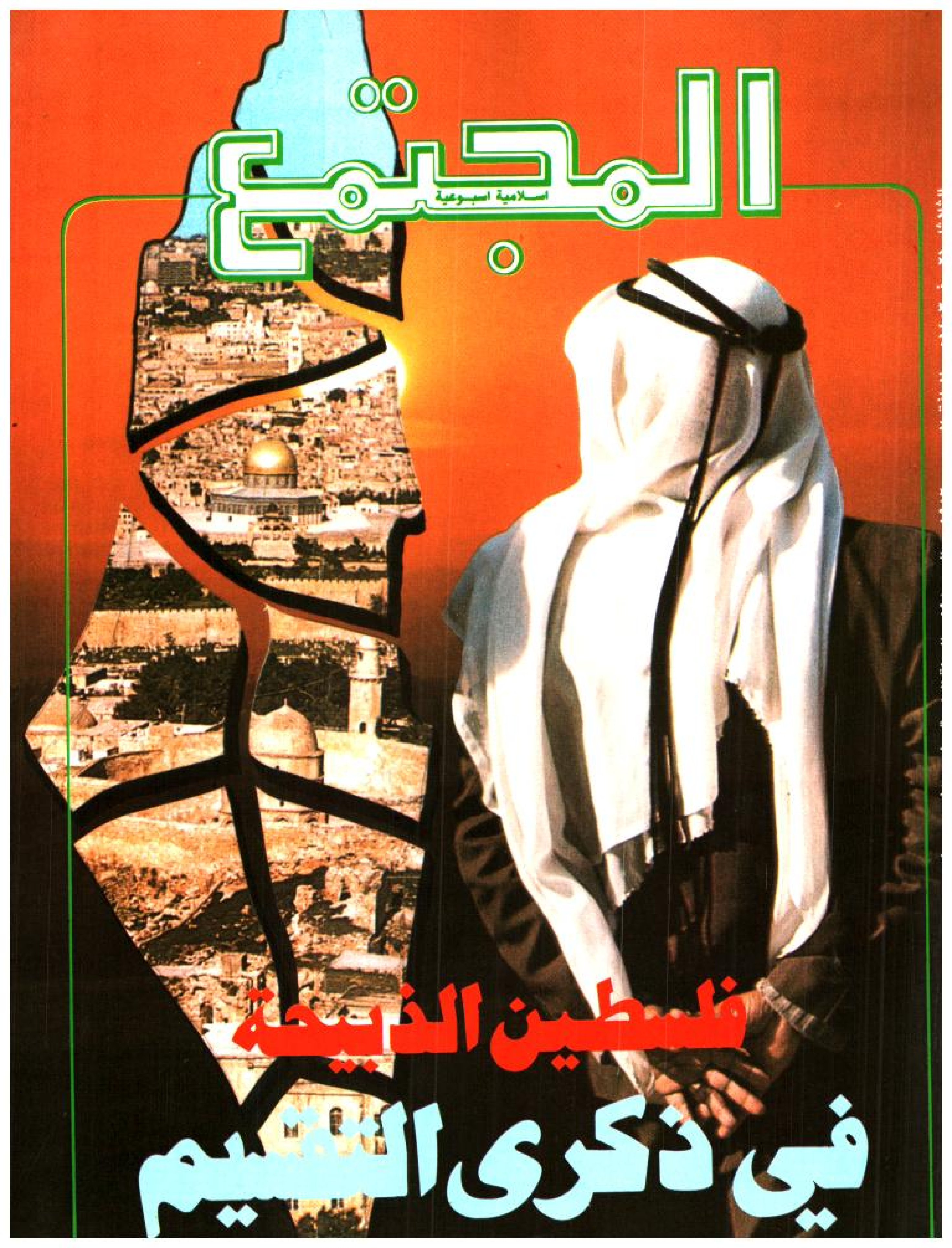
● لما قامت دولة المغول الكبرى في أواسط أسيا في القرن السابع الهجري، وبدأت هذه الدولة في التوسع غرباً، داعب النصارى في الغرب الاوروبي أمل كبير في مهاجمة الاسلام من مؤخرته أو تحطيمه ان أمكن. ومن أجل الوصول الى هذه الغاية أرسل البابا وفداً نصرانياً على مستوى عال الى عاصمة المغول (قره قوروم) ليحرضهم على مهاجمة دولة الخلافة في بغداد.

لذلك يخطىء خطأ كبيراً كل من يظن أو يعتقد بأن المغول كانوا يقفون بمفردهم في زحفهم المدمر نحو العالم الاسلامي. لقد كانت الصليبية الحاقدة على الاسلام تقف وراء المغول محرضة، تشد من أزرهم وترسم لهم الخطط وتمدهم بالتقارير الوافية المستقاة من جواسيسها وعملائها المنتشرين في أرجاء دولة الخلافة أنذاك. هذه التقارير كانت ترسل باستمرار من مقر البابوية الى عاصمة المغول تصف حالة الخلافة العباسية في بغداد وحالة العالم الاسلامي عامة.

وحسبنا دليلا آخر على ذلك ما أوردته بعض الروايات التاريخية من ان «هيبتون» ملك أرمينيا المسيحي لعب دوراً هاماً في إقناع «مانجو خان» عام ٦٥٦ هـ/١٢٥٧م بارسال تلك الحملة التي دمرت بغداد بقيادة هولاكو، وتقديراً من المغول لدور النصارى زوج هولاكو ابنه من ابنة الامبراطور البيزنطي!

● الحقد الصليبي على الاسلام والمسلمين لم ينته بسقوط بغداد بل استمر في تصاعد مستمر، ويمكننا القول: ان جميع الأحداث السياسية والاجتماعية الهدامة في العالمين العربي والاسلامي خلال القرن العشرين وما سبقه من قرون انما هي استمرار لمخططات الغرب الصليبي: فوعد بلفور ١٩١٧م وقيام دولة اسرائيل ١٩٤٨م ومبادرة امريكا وروسيا وانكلترا وفرنسا للاعتراف الفوري باسرائيل وما تلا ذلك من حروب مفتعلة بين العرب واسرائيل لالهاء الامة الاسلامية وتغذية الفتن بين الشعوب الاسلامية والعمل على اجهاض الحركات الاسلامية الاصيلة التي تريد ان تعود بالامة الى عقيدتها.. وما حرب لبنان الأخيرة إلا حلقة في سلسلة الحلقات المتصلة من التآمر الصليبي!!

تأملات كاريكاتيرية


المجتمع
اسلامية اسبوعية
فلسطين الذبيحة
في ذكرى التقسيم

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الاجهزة.

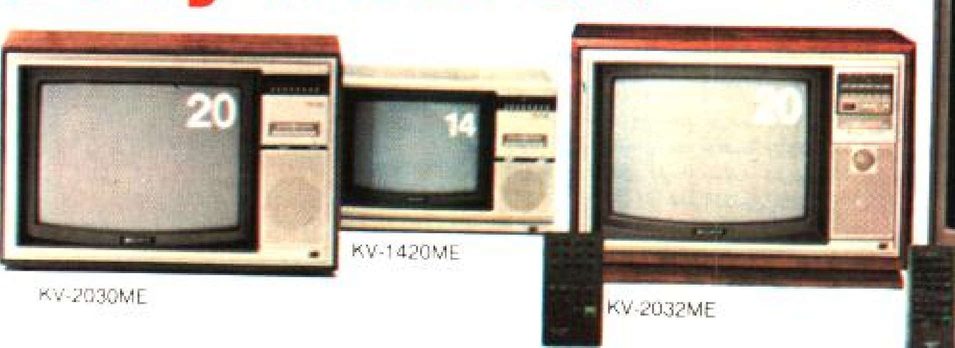
واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الاساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبامكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة وبشاهدة لبث والتسجيل بنظام بال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للالوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME



KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**





في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢١ صفر ١٤٠٣ هـ - الموافق ٧ ديسمبر ١٩٨٢م العدد (٥٩٨) السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

• من وراء هذا؟ ولحساب من!؟

في مصر تكال الضربة تلو الضربة لخيرة شباب الاسلام منذ عهد فاروق وعبد الناصر والسادات الى عهد حسني مبارك، واليوم تقدم الصفوة لمحاكمات صورية وبتهم ملفقة!

وفي الجزائر يتعرض شباب الحركة الاسلامية والصفوة الطيبة الى ضربات قاسية والى اعتقال وسجن وتشريد واضطهاد، ويتكرر مثل ذلك في سوريا وليبيا وتونس وفي أجزاء كثيرة من عالمنا العربي والاسلامي.

إن شباب الاسلام هم الأمل المنتظر في انقاذ ما وصلت اليه أمتنا العربية والاسلامية من انحدار وضياع وبعد عن الاسلام، وأعداء الله من الصليبيين الحاقدين والشيوعيين الماكرين والصهاينة المجرمين يدركون خطورة المد الاسلامي. لذلك فهم يخططون ليل نهار لضرب هذه الصحوة الاسلامية مستعينين بأعوان لهم في أقطارنا لا يرعون لله عهداً ولا ذمة وباعوا أنفسهم للشيطان.

إن التعسف وتشديد الضربات على الحركات الاسلامية لا يزيدها باذن الله إلا قوة واستمراراً وثباتاً وانتشاراً.. وإننا نتساءل: من وراء هذه المخططات الاجرامية في أقطارنا؟ ولحساب من تنفذ!؟

الإفتتاحية

اللجنة السباعية في المحطات الاخيرة

كانت موسكو و بكين من آخر المحطات التي زارتها اللجنة العربية السباعية في برنامجها الخاص بزيارة عواصم الدول الكبرى، وذلك بعد ان زارت بعض العواصم الغربية وعلى رأسها واشنطن و باريس، وكنا في عدد سابق طرحنا بين يدي قرائنا مواقف الغرب الصليبي من قضايا أمتنا بشكل عام.. وقضية فلسطين والاراضي العربية المحتلة بشكل خاص.. تلك المواقف التي لا تخرج بحال من الاحوال عن تحقيق الهدف الصهيوني في المنطقة..

واليوم.. نرى أنفسنا ملزمين ثانية بطرح مواقف عواصم الكتلة الشرقية والحكومات الشيوعية من قضية فلسطين

* * * *

سوابق:

واذا كانت اللجنة السباعية قد حاولت طلب العون من العواصم الشيوعية المذكورة.. فلا بد من التذكير ببعض مواقف تلك العواصم من القضية الفلسطينية.. وذلك حرصاً منا على عدم التعويل على الانظمة الشيوعية.. وعلى الاخص.. زعماء الكرملين الروسي.. الذي ضرب أرقاماً عالية في عداء الأمة ومعونة اسرائيل بالأشكال الظاهرة والمبطنة.

* - فالروس هم أول من أيد قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٨ لاقامة دولة يهودية ذات كيان مستقل على أرض المسلمين الطاهرة.

* - والحكومة الروسية ضربت رقماً قياساً بين الأمم الاخرى في دفع المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي للهجرة الى فلسطين المحتلة والاستيطان فيها.. ومن ثم خدمة الدولة اليهودية. وتذكر الاحصاءات أن الحكومة الروسية تدفع في كل عام ما يزيد على ثلاثين ألف مهاجر يهودي روسي الى

الأرض المحتلة.. وذلك يلبي حاجة الحكومة الاسرائيلية لتوطين الشعب اليهودي في المستعمرات المحدثة في الأرض العربية المحتلة عام ١٩٦٧.. على أن المراقب المسلم يضع هذا الفعل ضمن السياسة العدائية لأمتنا.. فمد الدولة اليهودية بالمهاجرين لا يقل عداء عن مدها بالأسلحة من قبل أمريكا.. فالمهاجرون الروس هم الجنود الذين يقاتلون العرب المسلمين في حروب اسرائيل التوسعية.

* على أن الدول الشيوعية احدثت جرائم متكررة استهدفت بها صلب المقاومة الفلسطينية. وذلك في المحاولات الدؤوبة التي يحاولها الروس وحلفاؤهم لـ (مركسة) الثورة الفلسطينية عن طريق ربط بعض زعاماتها الفردية (بالكي. بي. جي) الروسي.. من أمثال (جورج حبش ونايف حواتمة وأبي نضال) وغيرهم.. هؤلاء الذين اصطنعوا في صفوف المقاومة شرخين كبيرين هما:

١ ـ قسم الصف الفلسطيني المقاتل وتهشيم وحدة المقاومة ضد العدو اليهودي الشرس.

٢ ـ بث الفكر الماركسي الالحادي بين بعض شباب المنظمات الفدائية لجعله يتخلى عن مفهومات الاسلام في الجهاد.. وليعتنق بعض الشعارات الجوفاء التي لا تحرر أرضاً ولا تدحر عدواً.

* * * *

التآمر على العالم الاسلامي:

على ان الشيوعية الدولية وزعيمتها (روسيا) لم تفتأ تناصب العداء لأمة الاسلام، وشعب الاسلام، وأرض الاسلام، وعقيدة الاسلام.

* ففي أفغانستان ـ وما أدراك ما أفغانستان ـ ارتكب الجيش الأحمر أبشع الجرائم اللاإنسانية بحق الشعب الأفغاني المسلم.. وذلك على مرأى ومسمع كل دول العالم ومؤسساته.

* وفي القرن الافريقي.. تتبنى روسيا والكتلة الشيوعية كلها سياسة منغستو الصليبي في أثيوبيا.. والذي ارتكب ابشع اساليب الاضطهاد ضد أبناء الصومال وارتيريا المسلمين.. ولعله مما لا يخفى أن جنوداً من كوبا وخبراء من ألمانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي يشتركون في حرب منغستو الظالمة ضد المسلمين في القرن الافريقي..

* وفي بقية بلاد الاسلام.. تحاول الدول الشيوعية بزعامة روسيا طرح كل ما في وسعها من محاولات لِتحزيب شباب هذه البلاد ضمن الاحزاب الشيوعية السرية والمعلنة. ولا يخفى على المراقب خطر هذه السياسة على كيان الأمة وأصالتها.

* * * *

وهنا نسأل:

ما المساعدة التي تتوقع اللجنة السباعية العربية أن تقدمها موسكو للقضية الفلسطينية؟

ولعل الروس يستغلون اليوم الظرف العربي القاهر.. ليتسللوا من جديد الى السياسة العربية. ولا سيما وأن الاعلام الدولي كله أبرز أثناء زيارة اللجنة لموسكو حرص قادة الكرملين على توسيع دائرة العلاقات السياسية مع العواصم العربية.. وان هذا الحرص لا يفسر الا برغبة العدو الشيوعي في توسيع مصالحه في المنطقة..

وفي الختام لا بد أن نقول:

ان الاعتماد على المعسكرات الدولية سواء منها الشرقي والغربي.. لن يعود على قضايا هذه الأمة الا بالمزيد من التشتت والضياع والخسران، أما الطريق السوي فهو الذي يتمثل بأمرين اثنين:

الأول: بناء القوة الذاتية المستقلة للأمة.

الثاني: التمسك بحبل الله.. وتحكيم شرعه في كل القضايا.. والسير على هديه في جميع الأمور.

* ـ هذا هو الطريق.. فهل من عودة اليه تعيد للأمة مكانتها المرموقة وما سلف من أمجادها؟؟.

هوامش

● ما زالت بعض الصحف تتحدث عن يوسف وهبي الذي مات مؤخرا... ترى أليس لدى الصحافة من امجاد تتحدث عنها وهي ترى كل يوم الشهيد تلو الشهيد يسقط في لبنان وفلسطين وافغانستان وغيرها؟

● اعطي سباق ما يسمى بـ(فارسات الكويت) في اجهزة الاعلام حجما اكبر منه.... وكأن ما حققه سباقهن اعظم من فتح الاندلس في نظر بعض الناس!!

● سيساهم اطباء وزارة الصحة في تكوين شركة للخدمات الطبية هدفها تقديم الخدمات العلاجية بدلا من فتح العيادات الخاصة... فكرة طيبة نرجو لها التحقق والازدهار.

● الـدورة الـريـاضـيـة المفتوحة السابعة



انتهت الدورة الرياضية المفتوحة السابعة التي استمرت ما بين ١٩٨٢/١١/٣٠ ـ ١٩٨٢/١٢/١ بفوز فريق الجمارك بالمركز الاول وفريق المأمون بالمركز الثاني وفريق فولتا العليا بالمركز الثالث وفريق جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية بالمركز الرابع وقد جرى في ختام الدورة حفل لتوزيع الجوائز حضره السيد عادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمع غفير من الجمهور الكريم تم خلاله توزيع الجوائز على الفرق الفائزة وعلى أحسن عشرة لاعبين وافضل ٤ حراس مرمى وانجح ٤ حكام في الدورة والجدير بالذكر ان عدد الفرق المشاركة في الدورة بلغ ٢٥٦ فريقا في حين بلغ عدد اللاعبين ٢٣٠٥ لاعبا.

● يجب مكافحة جميع امراض شبابنا

التدخين من أخطر الامراض العصرية التي غزت العالم أجمع ونظرا لخطر التدخين على صحة وعقول ناشئتنا قررت وزارة التربية اعداد برنامج خاص لمكافحة التدخين بين طلبة المدارس بالتعاون مع الجمعية الكويتية للمكافحة وسيتضمن البرنامج عرض افلام فيديو خاصة عن مضار التدخين وعقد ندوات صحية تشرح اثار التدخين ومضاره اضافه الى عمل استبيان بين طلاب المدارس وسيبدأ تنفيذ البرنامج يوم ١٩٨٢/١٢/١٨ يستمر لغاية ١٠ فبراير القادم.

ونحن اذ نقدم جزيل الشكر لوزارة التربية على هذه الخطوة فاننا نامل من وزارة التربية ان تجري الدراسات وتعد البرامج حول جميع الامراض الاخرى التي تنتاب ابناءنا الطلبة لتتمكن فعلا من بناء وتربية جيل يستطيع ان يقدم الخير والعطاء لبلده وامته.

● ●

● اخبار هيئة.. التحكيم

درجت الصحف المحلية في الأونة الاخيرة على نسبة اخبار وأقوال وتصريحات وآراء منسوبة الى هيئة تحكيم معاملات الاسهم بالاجل ككل، او الى رئيسها، مع ان هذه الاقوال والتصريحات والآراء لم تصدر من الهيئة او رئيسها، وهذا النشر له آثاره غير الطيبة على الراي العام لما يسببه من بلبلة في موضوع الاسهم، هذا فضلا عن ان ادعاء اتجاه معين لدى الهيئة قد يكون له اثره في الضغط على اصحاب المعاملات في سلوك طريق معين في التعامل والتسويات، مع انه لم يصدر منها.

هذا وقد طلبت وزارة الاعلام عدم نشر اية آراء او تصريحات او اقوال للهيئة او رئيسها الا بعد الرجوع الى الهيئة، واخذ موافقة كتابية منها على ما ينشر.

● ●

● المطلوب... الاهتمام بالتاريخ العربي

في حلقة يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٤ من برنامج «نافذة على التاريخ» كان موضوع الحلقة «ملايين تيريز امبير» وتيريز هذه موضوع الحلقة امرأة قامت بأكبر عملية اختلاس وتزوير في تاريخ فرنسا حيث انها استولت على ١٠٠ مليون دولار مستغلة في ذلك الثغرات الموجودة في القوانين الفرنسية الجنائية والجزائية.

لا شك ان موضوع الحلقة جيد لكن حبذا لو أعطي تاريخنا العربي والاسلامي مزيدا من الاهمية فهو أجدر بالاهتمام من التاريخ الاوربي وغيره. فهل يتنبه المسؤولون الى ذلك؟

● ●

● ٨٥٪ من جرائم السرقة .. ضد مجهول

جاء في دراسة اجرتها وزارة الداخلية حول جرائم السرقة في الكويت، ان هذه الجرائم تشكل وحدها ٥٠٪ من معدل الجرائم السنوية، وقد بلغ مجموع عدد السرقات خلال فترة الدراسة الممتدة ما بين عامي ١٩٧٢ ـ ١٩٧٦ ١٢٣٦٧ جريمة، ووجد ان ٨٥٪ من مجموع هذه الجرائم تسجل ضد مجهول!!

وجاء في الدراسة ان محافظة حولي تاتي على رأس المحافظات الثلاث في نسبة جرائم السرقة التي تسجل ضد مجهول، فهي في هذه المحافظة تبلغ ٤٠٪ من مجموع جرائم السرقات المجهولة، بينما لا تزيد هذه النسبة في محافظة العاصمة عن ٢١٪ وفي محافظة الاحمدي عن ١٣٪، ومن ناحية اخرى تبلغ نسبة جرائم السرقة ـ المجهول منها والمعلوم ـ في محافظة حولي أكثر من ٥٠٪.

ونتساءل هنا عن السبب في تركز اكبر نسبة من الجرائم في محافظة حولي بالذات، هل هو الكثافة السكانية الكبيرة فيها مع قلة عدد رجال الامن؟ ام هو احتواؤها على اعداد كبيرة من المقيمين بصورة غير شرعية؟ ام هو تواجد اعداد من غير ابناء المسلمين.... كالهنود مثلا؟ ثم ما السر في وقوع هذا العدد الضخم من جرائم السرقة في بلد لا يتجاوز عدد سكانه المليون والنصف مليون نسمة؟! هل هي العقوبات غير الرادعة؟! ام هو تركنا للحدود الشرعية الاسلامية؟ لاشك أنه ذلك

صيد الاسبوع

• تعديل الدستور

ان الضجة التي تعيشها الحكومة ومجلس الامة حول تعديل بعض مواد الدستور اكبر دليل على ان العمل البشري معرض للخطأ والنقص والتبديل والتعديل وقد ارحنا الله من هذ المشكلة بحفظه لدينه وكتابه (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) فحفظ مصدر التشريع الكتاب والسنة. والنص القرآني يملك قوته من قوة الله لهذا لا يملك احد ان يقترح عليه او يعترض او يتفلسف. (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم) فالنظام الاسلامي نظام ثابت والمواد فيه لا تمس ولا تعدل لانها من الله الذي احاط بكل شيء (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير).

وصدق الله (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)

الشيخ احمد القطان

• الاولوية للدول الاسلامية

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية مؤخرا اربع اتفاقيات قروض بلغ مجموعها ٣٤٫٤ مليون دينار كويتي لكل من بنغلاديش والصين الشعبية و بوتسوانا وتايلاند.

ان تقديم المعونات والقروض لجميع دول العالم واجب انساني تفرضه شريعتنا السمحاء، لكن تقديم المساعدات والقروض للدول الاسلامية واجب اسلامي في الدرجة الاولى. لذلك فحبذا لو أعطيت الاولوية للدول الاسلامية الفقيرة التي تعاني من الفقر والجوع والحرمان.

• تطبيق الشريعة لتحقيق الامن

اصدرت ادارة البحوث والمتابعة والتنسيق في وزارة الداخلية دراسة ميدانية عن «اثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على السرقات في الكويت».

وابرز ما يميز هذه الدراسة العلمية انها قامت على مجموعة من الفرضيات تشكل الهيكل العظمي للبحث. منها: ان السرقات تزداد بانخفاض التعليم والدخل، وتقل بارتفاع المستوى العلمي والمادي.

ومن عناصر الامان التي يجب توافرها للحد من انتشار جرائم السرقات.. الوازع الديني، وهو يأتي على رأس العوامل المؤثرة في سلوكيات الفرد.. وان التمسك بالشريعة الاسلامية والدعوة الى التمسك باهداب الدين والفضيلة والرجوع الى الحق يحد من انتشار الجريمة، وتحفظ افراد المجتمع من الانغماس في الرذيلة وبراثن الجريمة.

• المجلس لم يرفض مبدأ النقاش



قال النائب عيسى الشاهين: ان مبدأ مناقشة مشروع تنقيح الدستور شيء ومبدأ التعديل شيء آخر.

وأضاف النائب الشاهين موضحا اللبس الذي رافق انطباعات المواطنين بسبب ما نشر في بعض الصحف حول الموضوع: ان مجلس الامة لم يرفض مبدأ النقاش، وانما اراد النواب الذين تقدموا باقتراح الاحالة الى اللجنة قبل النقاش او من ايدهم عند التصويت اتاحة خيارات اكثر امام الاعضاء من خلال تقرير اللجنة. وبالتالي فان الثمرة تكون افضل.

• استفتاء

قامت ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية باجراء استفتاء حول الامن في البلاد ومدى شعور المواطن بالطمأنينة او الخوف ومدى تعاون المواطن مع الشرطة ومدى تطور الجهاز المروري، والحقيقة ان هذا الاستفتاء جيد لانه سيدفع وزارة الداخلية الى وضع الحلول الملائمة للمشاكل والعقبات التي تعاني منها في الوقت نفسه، واننا نأمل من كافة الوزارات ان تتبع الاسلوب نفسه لايجاد الحلول لكافة الصعوبات التي تعترضها.

• استعلامات الهاتف (١٠١)

مازالت استعلامات الهاتف رقم (١٠١) تتأخر في الاجابة عن استفسارات المواطنين. وكثيرا ما تردنا الشكاوي حول هذا التأخر. حيث يواجه المواطن الذي يريد ان يستفسر عن رقم ما داخل الكويت بعدم الاجابة من احد. واحيانا ـ وذلك اذا اجاب الموظف ـ يسمع المواطن معزوفات الموسيقى الغربية الصاخبة التي يضعها الموظف على اساس تسلية المواطن اثناء الانتظار.

اننا نسأل:

لماذا يتأخر الموظفون في الاجابة على هذا الرقم.. ثم لماذا توضع الموسيقى اثناء الانتظار؟

ان مجتمعنا المسلم يرفض ان تنتقل العادات الغربية اليه.. وهو يرفض ايضا اساليب التسلية المستوردة التي انكرها شرعنا الحنيف. لذا نرجو من المسؤولين في وزارة المواصلات العمل في الارتقاء بخدمات الهاتف اولا... مع منع هذه التسليات المنكرة!!

• يجب ايقاف امثال هذه المسلسلات؟!

عرض تلفزيون الكويت مؤخرا مسلسلا على البرنامج الاول اسمه «طبيب القلوب الرحيمة» هذا المسلسل العربي رغم ما فيه من ابتزاز وضياع للوقت الا ان في بدايته اغنية تحتوي على كلمات ساقطة لا يليق التلفظ بها لذلك نستغرب كيف سمحت الرقابة بنشر هذا المسلسل وبخاصة وان أبناءنا وبناتنا قد يشاهدون بعض برامج التلفزيون اننا نأمل من الاخوة المسؤولين على اعداد برامج التلفزيون ان يوقفوا نشر أمثال هذه المسلسلات الضارة باخلاق الامة تماما كما فعلوا مشكورين بايقاف المسلسل المحلي السابق «أحلام صغيرة»!

جلسة مجلس الأمة



● أحمد السعدون : التعديلات ثلاثة انواع



● ولي العهد : الحكومة لا تهدف الى تجريد المجلس من صلاحياته

جلسة الثلاثاء

٣٠/١١ - ٨٢م

● السعدون: التعديلات تمس حريات المجلس وصلاحياته وتمس الحريات العامة.

● اقر مجلس الامة الكويتي الدخول في المناقشة العامة لمشروع تنقيح الدستور وذلك بعد ان سقط اقتراح قدمه (١٠) نواب بإحالة موضوع النظر في تنقيح الدستور الى اللجنة التشريعية بدون مناقشة عامة أو تصويت على مبدأ التنقيح ريثما تقدم اللجنة تقريرها الأولي بعد دراسة الموضوع والاستعانة بالخبراء، وقد سقط الاقتراح بمعارضة (٣٥) صوتا بينها اصوات الوزراء وموافقة (٢٦) نائباً بينهم رئيس المجلس محمد العدساني.

● **الموافقة على المناقشة وليس مبدأ التنقيح**

وبدأت مناقشة المشروع مناقشة عامة يعقبها التصويت على مبدأ تنقيح الدستور وتحتاج الحكومة الى موافقة (٣٣) صوتاً للموافقة على مبدأ التنقيح ومن ثم مناقشة وإقرار التنقيح مادة مادة وهذه تحتاج الى موافقة ثلثي أعضاء المجلس (٤٤ صوتا) لاقرار تنقيح مواد الدستور مادة مادة فالموافقة على مبدأ النقاش العام لا يعني الموافقة على مبدأ التنقيح كما أن الموافقة على مبدأ التنقيح لا تعني الموافقة على مشروع التنقيح برمته.

وبذلك بدأت المناقشة العامة بموافقة (٣٥) صوتاً الذين يمثلون الأغلبية المطلوبة للمناقشة العامة وليس للموافقة على مبدأ التنقيح.

● **بيان الحكومة**

وفي بداية المناقشة القى الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بياناً اوضح فيه ان الحكومة لا تهدف الى تجريد المجلس من صلاحياته وسلطاته الدستورية، ودعا الى مزيد من التعاون بين السلطات الدستورية، وذكر ولي العهد أن الدستور صريح في جواز النظر في تنقيح بعض نصوصه.. وذلك بما نصت عليه المادة (١٧٤) من الدستور التي اشترطت لهذا التنقيح اوضاعا واجراءات معينة، وأكد كذلك أن حرية النواب في إقرار التعديلات المقترحة من الحكومة أو تعديلها أو رفضها قد كفلها الدستور وتحترمها الحكومة.

للمرة الأولى

مجلس الأمة يناقش تنقيح الدستور

ومن خلال مناقشات النواب، أبدى معظمهم تحفظاتهم ومعارضتهم على كثير من تعديلات الحكومة على بعض المواد وأكدوا أن ذلك لا يعني موافقتهم على المبدأ العام للتنقيح. كما أشار بعضهم الى ضرورة تنقيح المادة الثانية من الدستور التي استثنتها الحكومة من تعديلاتها وهي تتعلق بجعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

وكان أول المتحدثين من النواب النائب احمد السعدون الذي تحدث طويلا وأكد في حديثه معارضته للتنقيح حيث يتصدى المجلس لعقد تم التوصل اليه عام ١٩٦٢ م وهو الدستور الكويتي ويتصدى لعقد للمرة الأولى يبدأ فيها الحديث عن التعديل. واستعرض في حديثه تعديلات الحكومة على المواد وأشار أن منها ما يمكن اعتباره تعديلات جوهرية تمس حريات المجلس وصلاحياته كما في تعديلات المواد (٥٠) و(٦٥) و(٦٦) و(٧١). وبعض التعديلات تمس الحريات العامة في الكويت كما في تعديل المادة (٦٩) التي تتعلق بإعلان الأحكام العرفية، وبعض التعديلات شكلية لا حاجة لها.

وتحدث النائب راشد الحجيلان وابدى اعتراضه على تعديلات مواد الدستور ودعا الى اجراء استفتاء بين المواطنين حول هذا الموضوع وأكد أنه ليس لمصلحة أبناء الكويت أن يمر هذا الموضوع.

كما أكد النائب مشاري العنجري على خطورة الموضوع ودعا نواب المجلس الى رفض كل تعديل في الدستور! سواء كان ذلك من حيث المبدأ أو الموضوع، وقدم النائب العنجري عدة تساؤلات مهمة للحكومة على الموضوع.



• عدنان عبدالصمد: اين المادة الخاصة بمحاكمة الوزراء؟



• عبدالرزاق الصانع: اشكر المجلس على المناقشة.



• صالح الفضالة: ادعو الى سحب مرسوم التنقيح

• بأغلبية (٣٥) صوتا المجلس يرفض اقتراح باحالة الموضوع الى اللجنة التشريعية.

أما النائب عبدالرزاق الصانع فقد شكر المجلس على موافقته على مناقشة تنقيح الدستور ولكنه أبدى تحفظه على بعض تعديلات المواد كما قال النائب عبدالكريم الجحيدلي أن الصحيح في الكويت هو موضوع الحوار والمناقشة وأيضاً تحفظ على بعض التعديلات.

وقال النائب حمود الجبري أنه ليس ضد الحريات وأنه سيتحفظ على التنقيح اذا لم تعدل المادة الثانية الخاصة بالشريعة الاسلامية.

وقال النائب عدنان عبدالصمد أنه يدعو النواب والحكومة الى تعديل آخر ليس في الدستور وانما في تطبيق بعض أحكام الدستور التي لم تطبق الى الآن ونشأ عنها عدة أزمات آخرها الأزمة المالية ومنها نص المادة (١٣٢) الخاصة بمحاكمة الوزراء، وقال انه بدلا من التنقيح يجب اعادة النظر في اللائحة الداخلية لأن فيها بعض المواد المعيقة للاجراءات الدستورية، وأكد على أن التعديلات فيها مساس صريح وجوهري لصلاحيات السلطة التشريعية وأن بعضها شكلية لا تستحق التعديل.

وقدم النائب عيسى الشاهين عدة ملاحظات على موضوع التنقيح وقال ان الدراسة الموضوعية العادلة للتغييرات المقترحة من الحكومة تؤكد على أن فيها مساس بسلطات مجلس الأمة كما تهدد أساسا من أسس نظام الحكم وهو الفصل

مناقشة الموضوع لا يعني الموافقة على مبدأ التنقيح

بين السلطات وأبدى معارضته للتنقيح لعدم قناعته بمبدأ وموضوع هذه التعديلات.

كما أكد النائب صالح الفضالة على معارضته لهذه التعديلات ودعا الحكومة الى سحب مرسوم التنقيح وقال اذا كان هناك تعديل فيجب أن يتضمن هذا التعديل مزيداً من الحريات ومزيدا من الممارسات الديمقراطية المسؤولة، وكان النائب صالح الفضالة هو آخر المتحدثين فرفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل لاستكمال النقاش.

ومن الجدير بالذكر ان النواب الذين صوتوا مع الحكومة ورفضوا اقتراح احالة الموضوع للجنة التشريعية هم: احمد الطخيم، حمود الجبري، خالد العجران، خالد النزال، خلف العنزي، صياح بوشيبة، عايض علوش، عبدالرزاق الصانع، عبدالكريم الجحيدلي، فايز البغيلي، فلاح الحجرف، مبارك الدبوس، محمد حبيب بدر، محمد البراك، محمد القحص العنزي، مرضي الاذينة، مطلق المسعود، نايف بورمية، يوسف الشاهين.

أما النواب الذين وافقوا على الاقتراح وطالبوا بالاحالة للجنة فهم: احمد السعدون، بدر المضف، جاسم الصقر، جاسم الخرافي، جاسم العون، حمود الرومي، خالد الجميعان، خالد الوسمي، خليفة الجري، راشد الحجيلان، سالم الحماد، صالح الفضالة، عبدالمحسن جمال، عدنان عبدالصمد، عيسى الشاهين، فيصل الدويش، فيصل القضيبي، محمد الرشيد، محمد المرشد، مريخان سعد، مشاري العنجري، مطلق الشليمي، ناصر صرخوه، هادي الحويلة، هاضل الجلاوي، محمد العدساني.

• بند تعقيبات النواب

عقب النائب فلاح الحجرف على جواب وزير الدولة حول سؤاله عن رصف شوارع الجهراء، كما عقب النائب جاسر الجاسر على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن أسماء أصحاب الشاليهات، وأخيراً عقب النائب **مطلق الشليمي** على جواب وزير الصحة عن سؤاله حول مستشفى الجهراء.

لمسات ميدانية
من أجل التطوير الإداري في الكويت

عقدت في الفترة الأخيرة ندوات ومناقشات للتطوير الاداري في الكويت لدراسة (الأسباب والكيفية الادارية) ووضع استراتيجية للتحرك في مجال الادارة والتطوير.

إلا أن هناك وجهة نظر يمكن طرحها كما يلي:

أولا: المراكز القيادية العليا: لعل من العقبات الأساسية في مجال التطوير وجود فئة لا تزال لعشرات السنين على رأس بعض الادارات تديرها بعقلية (الستينات) القديمة غير القابلة للتطوير والتنظيم والأخذ بالأساليب الحديثة للادارة كما أن بعض من هذه الادارات يعمل لمصالحه الشخصية واللاثراء غير المشروع من خلال استغلال المناقصات وبواسطة المقاول الشخصي له ـ وبالتالي نرى الأموال تصرف في غير القنوات التي خصصت من أجل الرقي والتطور والتحديث. ومن ناحية أخرى فان بعض القيادات الادارية تصطدم بالشباب الجامعي الذي يمكن أن يضطلع بأساليب جديدة للتطوير الاداري، ناهيك عن الشعور الخفي الذي يخيل للبعض من أن هذا الشباب قد يحتل منصبه. وبالتالي يكون الأسلوب الأفضل عند بعض المسؤولين أن يضربوا بعرض الحائط هذه الآراء. وبالتالي ينعكس ذلك على عدم التطور الاداري. إن الأفكار المخلصة الشابة قد تعني الكثير لمجتمعنا فيما لو نظر اليها بمنظار الجد. وهي إحدى اللبنات القوية نحو الانطلاقة التنظيمية المنشودة.

ثانيا: المراكز القيادية الوسطى: وهذه تتكون أحياناً من المدراء والمسئولين وهي فئة مقيدة بقيود المركز الأعلى. لذا فلا تستطيع أن تحقق شيئاً إلا ما ندر، ومنها غالبية كبيرة لا تحمل مؤهلات علمية متخصصة. وينطبق عليها ما ينطبق على المراكز العليا. وبالتالي فهي تسير في الخط نفسه الذي يؤثر بدوره على المسيرة الادارية فتظل في مكانها، بل وقد تتراجع الى الأسوأ ـ كما أن هناك فئة كبيرة الى حد ما تمارس أساليب أقرب ما تكون الى الدكتاتورية الادارية حيث لا تتورع أن تلجأ الى بث عيون المراقبة بين الموظفين. الأمر الذي يؤثر بالتالي على أي تطوير. حيث يعيش الموظفون في حال غريبة من البغضاء فيما بينهم. ويظل في هذه الادارات هاجس الدوام والخصم العقبة أمام التقدم الاداري والأداء فيتوقف النمو والتطور الاداري انعكاساً لذلك. كما أن هذه الفئة تمارس المركزية المطلقة. ونعتقد لو أن المدير أعطى الثقة الى من هم دونه من الموظفين فانه لن يحتاج الى المركزية ولكن بما أن الثقة انعدمت فلا بد في رأي بعض المدراء من المركزية وبالتالي لن يوجد تطوير للأداء الاداري إلا بموافقة السيد المدير!

على أن المدير الذي يكون هاجسه المراقبة والتجسس وانعدام الثقة بمن هم دونه يمكن أن يكون فاشلا في بعض الحالات وفشله سينعكس على اداراته وبالتالي سيعني ذلك التأخر وعدم التطور نحو الأفضل.

ثالثا: الموظفون: وينقسمون الى فئتين: الفئة الأولى: فئة غير الكويتي:

وبعض موظفي هذه الفئة وجدت مناخاً صالحاً في ظل الأوضاع الادارية فأصبح همها الأول استرضاء الاداريين على حساب الانتاجية وسياسة الاسترضاء هذه جعلت من استمرار هذه الفئة من الموظفين أمراً مطلوباً عند بعض المدراء وبالتالي فان هذا الواقع ينعكس سلباً على التطوير الاداري لحساب الروتين.

على أنه في بعض الحالات يتولى ادارات كاملة موظفون من جنسية واحدة. وبالتالي فان هذه الفئات حملت معها عاداتها الأخلاقية الى الادارة الكويتية. وهذه الأخلاقيات هي التي كانت السبب في تدمير الادارة في بلدها فكيف ننتظر منها أن تكون منتجة في الكويت؟ لا شك أنها ستكون عاملا للعودة الى الوراء.

الفئة الثانية: الموظف الكويتي:

وهذا وجد نفسه أمام الأمور التالية:

١ ـ انعدام الثقة بينه وبين المدير المسئول عنه.

٢ ـ عدم الاهتمام بمشاريعه نحو المشاركة في التطوير والرقي الذي يريده للادارة وللاستفادة من دراسته الجامعية في هذا المجال.

٣ ـ وضع مقارنة بينه وبين مديره المسئول الذي لا يحمل شهادة جامعية فأدى ذلك الى احتقار شخصية هذا المدير.

كل هذا أدى بدوره الى سلبية الموظف الكويتي في الاداء والعمل وانعكس بدوره على الادارة في الكويت.

رابعا: عدم التقدير وقلة الحوافز:

ونجد هذا يظهر واضحاً في الادارة الحكومية ـ فالذي يعمل والذي ينتج لا يفعل ذلك إلا في ظل ظروف نادرة يتوفر له فيها ذلك المدير المتفهم وهذه حالات قليلة ـ وقد نجد أن الذي لا يعمل يسير في نفس الخط من الترقيات بالاختيار. بل قد تكون واسطة الذي لا يعمل سبباً في الرقي الى الأفضل وبالتالي كان انعدام الحوافز بمكافأة المنتج سبباً في سلبية الموظف. وانطبع ذلك على انتاجه وأدائه. فان كان الثواب للجميع فلماذا يجهد نفسه في العمل. وهذا أدى الى السلبية التي تأثرت بها الادارة في الكويت. بل والأدهى والأمر أن الموظف الجامعي المنتج رأى في العمل الحكومي تقييداً لطموحه وانتاجه فسعى الى الاستقالة والتحق بالشركات التي كانت ولا تزال تسعى الى الأخذ بالأساليب الادارية الحديثة والاستفادة من الآراء وترك الحرية واعطاء السلطة غير المركزية. وهذا أدى بدوره الى أن يكون الموظف في الشركات أكثر انتاجاً وعملا وإخلاصاً في ظل الحوافز والتقدير والحرية.

وخلاصة هذا الموضوع لا بد من طرح الأمور التالية لتحقيق التطوير الاداري في الكويت:

١ ـ احداث تغيير شامل في مناصب وكلاء الوزارات بعد تشخيص امكاناتهم والاحتفاظ بمن يحملون العقلية السليمة التي تقوم على

• لا بد من رفد الادارات بدم الشباب في أي تطوير جاد.

• لا مانع من الاستفادة من خبرة الشركات في التنظير والتطبيق الاداري.

• الروتين وعدم التخصص عائقان أساسيان أمام التطوير الاداري.

عدم المركزية وتتوفر فيها القدرة على الاداء السليم – ولا شك أن إدخال عنصر الشباب الجامعي بعد الاختيار الدقيق ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب سيؤدي الى مد الادارة بالدماء الشابة المتطورة وينعكس ذلك على الاستفادة من خبرتها في هذا المجال من الجانب النظري بعد اجراء التدريب العملي المناسب لها.

٢ – احالة المدراء غير الجامعيين الى التقاعد واستبدالهم بالشباب الجامعي، وينطبق عليهم ما ينطبق على اختيار الوكلاء – ولا شك أن في ذلك خطوة للتخلص من بقايا العقبات الروتينية القديمة التي لا تزال جاثمة على نمو الادارة في الكويت وتطويرها.

٣ – اعطاء الموظفين من أبناء البلد الثقة وجعلهم في مكان المراقب لانجاح العمل – والسعي للاستفادة من الموظف الكويتي لاقتلاع العادات التجسسية والمثيرة للفتن في الادارات تمهيداً لوضعها في أعمال تسد عليها الطريق للانشغال في هذه الأمور والتفرغ للعمل المنتج الجاد.

٤ – تشكيل لجنة في كل وزارة تشمل جميع المدراء وتكون لها اجتماعات دورية تناقش فيها الأساليب الحديثة للتطوير الاداري والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال واستقدام محاضرين وأفلام تثقيفية للموظفين للاطلاع على التقدم الاداري والانتاجية في الدول الاوروبية المتطورة، ليكون ذلك دفعة جديدة للتقدم ويحسن أن تختار اللجنة موظفين لايفادهم الى الخارج في زيارات وليس دراسات كما هو حاصل الآن، ذلك أن زيارة الوفد للمؤسسات المشابهة للخارج وتسجيل الملاحظات ثم عرضها على اللجنة المختصة للتطوير الاداري قبل التطبيق إنما هي أكثر فاعلية من الايفاد لدراسات نظرية قد لا تؤدي الغرض المطلوب.

٥ – فتح مجال الحوافز من خلال مشاركة الموظفين في عملية التطوير الادارية ومعرفة مقترحاتهم بهذا الشأن، إما من خلال اجتماعات خاصة مع مسئول القسم أو المدير، ذلك أن مشاركتهم ستشعرهم بأهميتهم وينعكس ذلك على انتاجهم واخلاصهم في العمل، وهذه دفعة لرفع الروح المعنوية وانماء العلاقة الانسانية في الادارة.

بجانب وضع نظام للحوافز يشمل ترقية الموظف المنتج والعامل دون ايقاع العقوبة على الموظف غير المنتج اذ يكفي أن يرى غيره من زملائه يترقون وهو في مكانه حتى يكون له هذا حافزاً للمشاركة والانتاج.

٦ – الاهتمام في حالة تراكم الأعمال بالعمل الاضافي، ولكن بمكافآت مالية مغرية حتى تحقق مرحلتين .. الأولى الانتهاء من الأعمال .. والثانية سد احتياج الموظف من الناحية المالية حتى يكون ذلك أيضاً سبباً نحو الانتاجية في العمل.

٧ – الاستفادة من خبرات الشركات في الكويت في مجال الادارة (تنظيراً وتطبيقاً) وبحث عوامل الجذب حتى يتم تطبيقها أو تطبيق الجزء الهام منها لتطوير العمل الحكومي.

٨ – الغاء المركزية في العمل واعطاء صلاحيات كبيرة للمدراء مع منحهم الحرية في تصريف الأمور – على أن تحاسب لجنة التطوير الاداري في المؤسسة المدير في حالة تقصيره وعدم نجاح مشاريعه.

٩ – خلق الجو المريح والمناسب في العمل وذلك بالترتيب والديكور المناسب ووضع أماكن نظيفة ومرتبة للكافتيريا داخل أماكن العمل ومما لا شك فيه أن هذا الأمر سيوفر بالتالي الراحة النفسية للموظف فيكون مكان العمل مكانا مقبولا ومريحاً يتوفر فيه جو من الطمأنينة ويكون العمل فيه محبباً للنفس.

كما أن الاهتمام بالهوايات والمسابقات الرياضية خارج أوقات الدوام سيكون عاملا لخلق جو من المحبة والترابط بين الموظفين – ذلك أن النقابات لم تؤد الدور المطلوب منها .. بل اتجهت الى الناحية السياسية دون الاهتمام بناحية التطوير الاداري .. وتركزت غالبية مطالبها على زيادة الرواتب والأجور فقط، ورغم الندوات التثقيفية التي تقام عادة الا أنها لم تحقق الأثر المطلوب.

١٠ – الاهتمام بالمشاكل التي يعاني منها الموظف والتي تحد من انتاجيته وذلك بوضع اخصائي اجتماعي له صلاحية اعطاء الأوراق الطبية، وأن يكون هو المتلمس لمشاكل الموظفين تمهيداً لحلها حتى لا تكون هناك عقبة أمام الموظف في الانتاجية في العمل.

١١ – الغاء كشوفات التوقيع للحضور والانصراف لانها تشكل قيوداً على الموظف – إذ يكفي حضوره بدون توقيع، واذا خالف ولم يحضر فهناك اجراءات قانونية تتخذ بعد معرفة السبب الحقيقي – على أن يكون الخصم ليس من المرتب بل من الاجازات الدورية الاعتيادية للموظف – حتى لا يكون العقاب جافاً .. ولكن له فاعلية ستتمثل في حرص الموظف حتى لا يقع الخصم في اجازته الدورية.

١٢ – ومما لا شك فيه أن انشاء المحكمة الادارية مكسب كبير نحو التطور الاداري لانها ستفصل بالحق بين الموظف والمسؤول، وبالتالي سيراقب كل منهما تصرفاته وسلوكه.

١٣ – انشاء جهاز رقابي في كل وزارة يكون تابعاً للجنة التطوير الاداري تكون مهمته امداد اللجنة بتقرير دوري شهري أو نصف سنوي يتضمن الرسم البياني للعمل الاداري لمراقبة النمو (طرداً وسلباً) مع تشخيص أسباب ذلك حتى يتم وضع الحلول المناسبة للرقي والتقدم.

ومما لا شك فيه أن العلوم الادارية الحديثة تركز على الاعتبارات الانسانية في الأداء الاداري، فالموظف ليس آله ولكنه مجموعة من المشاعر والاحاسيس، وهو يتأثر بالمجتمع ومشاكله .. لذلك كان حل هذه المشاكل واعطاء الثقة للموظف من أكبر العوامل نحو الرقي والتقدم في الادارة في الكويت.

إلى من يهمه الأمر

هل نسكت !!؟

وزارة الاعلام في الكويت تتابع ما نكتبه كل أسبوع في مجلة المجتمع متابعة مستمرة .. وقد دأبت على توجيه الانذار تلو الآخر إزاء ما نكتبه عن شؤون المسلمين وشجونهم في بعض أنحاء العالم العربي .. كما انها أحالت المجلة الى القضاء مرات .. ومرات !!

ولكن .. لماذا كل هذا من وزارة الاعلام ؟

ولِمِ كل هذه الانذارات المتلاحقة !؟

اننا نسأل :

* هل تريد منا وزارة الاعلام أن نسكت عن فضائح يرتكبها بعض مسؤولي الدول العربية .. من قتل جماعي ، وانتهاك للحرمات ، وقتل للابرياء ، وزج للمخلصين في السجون ، وتهديم لبيوت الله على المصلين ؟

* هل نسكت .. ونحن نرى حماقات وفظائع ترتكب ضد الأبرياء في بعض الأقطار العربية ؟

* هل نسكت .. ونحن نرى ونسمع بعض الحكام العرب يطعن في كتاب الله الكريم وسنة رسوله المطهرة .. مع التشكيك الدائم بهما ؟

* هل نسكت ونحن نسمع من بعض هؤلاء الذين تسلطوا على رقاب المسلمين ادعاءهم أنهم أفضل من صحابة رسول الله .. كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الوقت الذي تقطر أيديهم من دماء الأبرياء !.

* هل نسكت ونحن نرى المئات بل الآلاف من خيرة ابناء المسلمين يقدمون للمحاكمة في أرض الكنانة .. لا ذنب لهم الا أنهم كفروا بالطواغيت وقالوا ربنا الله ؟

اننا كمجلة اسلامية لا بد وأن ننطق بالحق ، ولا بد أن نقول الصدق ، ولا بد أن نعرّي بالتالي أولئك الذين تغطي وسائلُ اعلامهم فظائعَهم وجرائمَهم .. وفي ذات الوقت تهادنهم معظم وسائل اعلامنا .

ان رسالتنا تدفعنا دائما الى الوقوف مع الشعوب الاسلامية .. نتبنى قضاياها .. ونبحث مشاكلها . ونعرّف مآسيها للعالم أجمع .. واننا نطمع أن نرى وزارة الاعلام في الكويت واقفة الى جانبنا .. تشد على أيدينا .. وتعيننا على أداء رسالتنا الاسلامية .. وإننا لا نناصب العداء لأحد .. إلا من حادّ الله ورسوله .

المجتمع

صورة لآخر إنذار تلقته المجتمع من وزارة الاعلام

بسم الله الرحمن الرحيم



هاتف : ٤١٥٣٠١

صندوق البريد : ١٩٣

برقيا : الارشاد

وزارة الاعلام

الكويت في : ١٥ صفر ١٤٠٣هـ

الموافق : ١ /١٢/ ١٩٨٢م

الاشارة : و أ / م ق / ...

١٠٣٥ ...

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية وبعد ،،

فقد نشرت مجلة "المجتمع" على الصفحتين ٢٢ و ٢٣ من العدد ٥٩٧ الصادر بتاريخ ٣٠ نوفمبر ١٩٨٢ مقالا بعنوان : "القذافي تعلم الارهاب في مدرسة السي آي ايه" تضمن مساسا بالعقيد معمر القذافي رئيس الجمهورية الليبية مخالفة بذلك الحظر الوارد في الفقرة ٢ من المادة ٢٤ من قانون المطبوعات والنشر .

لذا فاننا ننذركم لنشر مثل هذه المقالات المخالفة للقانون ونطلب اليكم مراعاة قانون المطبوعات وعدم الخروج على احكامه .

مع تحياتنا ،،،

وكيل الوزارة المساعد

لشئون الثقافه والصحافه والرقابه

حمد يوسف الرومي

وكيل الوزارة المساعد

لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

نداء:

انقذوا مهاجري افغانستان

يعيش الاخوة الافغان المهاجرون من شيوخ ونساء واطفال في الخيام البسيطة، او اكواخ القش، او في الخلاء تحت السماء، في أشد المناطق بردا على امتداد الحدود التي تتجاوز الف واربعمائة ميل من حدود الصين في الشمال الى حدود ايران في الغرب.

وهم في حاجة الى كل شيء من الحياة، فالرجاء من الاثرياء ان يقدموا لهم ما يستطيعون من: البطانيات، اللحافات، المعاطف، او الالبسة الصوفية، الفرش، الخيام، المواد الغذائية، او المعونة النقدية.

وعنوان الارسال كما يلي:

طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية والمشرف على صندوق المهاجرين

المنصورة – لاهور ١٨ باكستان

■ عصابة لتهريب الهيرويين

اعلنت السلطات الايطالية انها القت القبض على اكبر منظمة لتهريب الاسلحة في العالم وان هذه المنظمة صدرت اسلحة تقدر قيمتها بملايين الدولارات الى الشرق الاوسط في مقابل حصولها على كميات ضخمة من الهيروين وانواع اخرى من المخدرات وذكرت السلطات انها ألقت القبض على شخص بارز في عالم تهريب الاسلحة سوري الجنسية يدعى (هنري ارسان) وزوجته وافاد القاضي ان من بين المعتقلين الآخرين مواطنين من تركيا ولبنان وسوريا، واضاف ان هذه المنظمة ارسلت الى دول عدة في الشرق الاوسط صفقات اسلحة تشمل طائرات هيلوكبتر ودبابات من طراز «ليوبارد» المانية الصنع وكميات كبيرة من الرشاشات بعد نقلها من مصادرها في فرنسا والمانيا الغربية وبلجيكا عبر الطريق البري في تركيا وبلغاريا ويوغسلافيا واليونان، وهذه المنظمة واحدة من عشرات المنظمات التي تبيع السلاح في الشرق الاوسط جنبا الى جنب مع المخدرات، وكأنها تريد من بيع المخدرات مع السلاح ان تضمن ان الشعوب المخدرة لا تدرك قيمة السلاح حتى ولو ملكته.

في الهدف

خذوا حذركم

أشعر بان عظائم من الامور تدبر في الخفاء بعيدا عن اعين الناس ومن وراء بلاد المسلمين.

أرى سحبا داكنة تتجمع في سماء المنطقة تنذر بها طل غزير فيه ظلمات ورعد وبرق مشهد أتخيله فيه هول ورعب وفيه فزع وحيرة حافل بالحركة مشوب بالاضطراب.

كيسنجر اليهودي العريق ترك الميدان بكل ثقله، لكن هذه المرة في خفاء، يتحرك ليغرق المنطقة في بحر من الاضطراب بعد ان قطف بنو قومه من اليهود ثمار جهوده النكدة في السبعينات مع فرعون مصر السادات.

ويعلم هذا اليهودي الماكر ان خططه لن ترى النور، ومشاريعه لن تمر بسلام الا اذا اخليت الساحة من رجال الحركة الاسلامية وشبابها، فقد علم قبلا ان العقبة الكؤودة التي وقفت في سبيل التطبيع بين يهود والمسلمين في مصر هي الحركة الاسلامية التي ايقظت النيام من المسلمين، وابصرتهم لما يدبر لهم من كيد من شياطين اليهود والنصارى، سيستعين كيسنجر هذا بأعزاء له من بني جلدتنا حيث سيبث في انفسهم الرعب كله من الاسلام ورجال الاسلام الحق، وسيسميهم بالمتطرفين، وسيصدقه البغاة المفسدون ومن ثم يرصدون لهم لاجتثاثهم من الارض ان استطاعوا او ليفتنوهم عن دينهم وذلك اضعف حيل الكفر.

ونحن نصرخ في آذان الاسلاميين «خذوا حذركم» من عدوكم جميعا وخاصة المندسين في الصفوف من المبطنين، فهناك فريق سيطاوع باسم العقلانية، وفريق آخر يأخذ الامر كله حماسة وكلا طرفي الامر ذميم.

سيستبد المستبدون.. وهذا طبعهم، فيجب الا يلاموا.

انا لا الوم المستبد\
اذا تعنت او تمادى\
فشأنه ان يستبد\
وشأننا ان نستعدا

اخي المسلم: من يتق الله... لا يتقي الناس... ومن يخف الله لا يخاف احدا.. فماذا يملك له اذا كان الله لا يريد؟

«عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا».

ابن بطوطة

■ عدن الماركسية
اعدام مجموعة من الاسلاميين

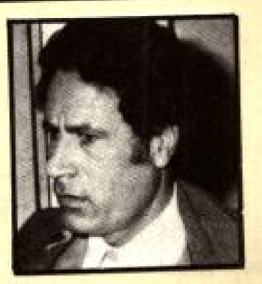
في موجة جديدة من القمع والاعدامات الموجهة ضد العناصر الاسلامية، قامت السلطات اليمنية الماركسية باعدام خمسة من الاسلاميين وهم الشيخ عبد الله الشتري – وهو عالم اسلامي – ومحمد محمود شيباني ومحمد شهاب وأحمد باغابر ونبيل مرشد، ولم توجه ضد الخمسة اي اتهامات مفصله ولكن يعتقد ان الخمسة هم من المعارضين للسياسات المعادية للاسلام التي تنتهجها الحكومة الماركسية.

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الحاكمة في اليمن الجنوبي كانت قد اوقفت كل البرامج ذات الصبغة الدينية – رغم شكليتها وسطحيتها – خلال شهر رمضان الماضي في محطات التلفزيون.

قراءات سريعة

قدمت السلطات السودانية اربعة من العسكريين وعدد مماثل من المدنيين الى محكمة أمن الدولة بتهمة الاستيلاء على كميات من الذخيرة من مخازن الجيش وتسريبها لعناصر خارج الجيش.

- وجه الحزب الحاكم في الجزائر، المسمى بجبهة التحرير الوطنية، تحذيرا شديد اللهجة الى الجماعات الاسلامية، واتهمها بانها تتلقى اعانات خارجية لزعزعة استقرار الجزائر!!
- قامت الشرطة المغربية بتفريق اجتماع قام به مؤيدون لمنظمة التحرير الفلسطينية في جامعة الرباط، وقد اقتحم افراد الشرطة المغربية مبنى كلية الحقوق في الجامعة وفرقوا المجتمعين فيه.



■ العهدة على الراوي

نقلت مجلة الاكسبريس الفرنسية في عدد ٨٢/١١/٢٦ انه تم اعتقال عدد من الضباط داخل الجيش الليبي في طرابلس بعد محاولة انقلاب فاشلة كانت تهدف الى القاء القبض على القذافي لدى عودته من الصين يوم ٤ نوفمبر، الا ان العقيد القذافي عاد الى البلاد قبل ذلك التاريخ وهذه هي المرة الثالثة التي تتعرض فيها ليبيا الى احداث مماثلة خلال اقل من سنتين.

● تزود مصر اسرائيل بنسبة ٪٢٠/ الى ٪٢٢/ بالمائة من انتاجها اليومي الحالي من النفط الخام البالغ ٪٧٠٠/ الف برميل ولم توقف الحكومة المصرية بيع النفط الخام الى اسرائيل على الرغم من غزوها العسكري للبنان وما قامت به من انتهاكات ومذابح لمخيمات الفلسطينيين في بيروت ومع كل ذلك هناك من يدعو الى عودة النظام المصري الى الصف العربي.

● اصدرت بلدية (دكا) احصائية ذكرت فيها ان ١٠٪ من سكان المدينة يتسولون وان عدد سكان العاصمة ٢٫٥ مليون نسمة

● في دراسة اجراها معهد التخطيط القومي المصري تبين ان مصر مدينة لصندوق النقد الدولي باكثر من ١٨ بليون دولار.

● دعا بروفيسور صهيوني الى عودة عشرة ملايين يهودي الى فلسطين ودعا الى تفريغ فلسطين نهائيا من الفلسطينيين وتوزيعهم على الدول العربية، وبهذا تحل القضية!!

رأي اسلامي

■ نطالب بتطبيق الشريعة

يشكل المسلمون في جميع اقطار العالمين العربي والاسلامي اغلبية مطلقة يدينون بدين الاسلام عقيدة وعبادة، و يطالبون بالحاح بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الحكم والقضاء والسياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها من شؤون الحياة.

ففي مصر طالب الشعب المصري بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية، واكدت نسبة ٩٦٪ موافقتها على ذلك في استفتاء اجراه المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ونشرته جريدة اخبار اليوم. وقال الاستفتاء ان الغالبية العظمى من شعب مصر توافق على تطبيق الشريعة الاسلامية. هذه الحقيقة اكدها من جديد استطلاع للرأي قام به المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية اشرف عليه الدكتور احمد المجذوب رئيس وحدة العقوبة والتدابير الاصلاحية للمركز، وقد شمل عينة واسعة من الجماهير تحتوي على ٣٤٢٨ شخصا من جميع الفئات والطبقات في مدن القاهرة والاسكندرية والمنصورة وسوهاج.

موضوع الاستطلاع كان معرفة رأي المواطنين نحو تطبيق احكام الشريعة في جرائم حدود الزنا والقذف وشرب الخمر والسرقة وقطع الطريق والردة ووافق ٩٦٪ على تطبيق الشريعة الاسلامية منهم ٨٣٫٤٪ متحمسين جدا لذلك و ١٠٫٣٪ موافق و ٢٫٥٪ موافق بدرجة متوسطة.

وليس هذا شأن الشعب المصري فقط فالشعوب الاسلامية جميعها متعطشة لتطبيق الشريعة، اما عن الاقليات الدينية الاخرى التي تقطن في العالم الاسلامي، فالمنطق والحق والعدل يقضي ان تنزل على حكم الاكثرية، وستجد هذه الاقليات في الشريعة من الضمانات ما يكفل لها حقوقها كاملة غير منقوصة، فلماذا اذا تقف معظم الحكومات في الدول العربية والاسلامية من تطبيق الشريعة مواقف اقل ما يقال فيها انها عدائية، و يقوم بعضها بمحاربة من يدعون الى تطبيق الشريعة محاربة لا هوادة فيها من سجن وتعذيب وتشريد وقتل؟!

■ لجوء جنرال طيار افغاني الى باكستان

اكد مصدر تابع للثوار الافغان في اسلام اباد يوم الاربعاء ان الجنرال محمد ساروار شنوري قائد القوات الجوية الافغانية المكلفة بالعمليات العسكرية في مطار كابول قد فر من افغانستان ولجأ الى باكستان.

واضافت اجهزة معلومات الثوار الافغان ان الجنرال محمد ساروار شنوري الذي لجأ مؤخرا الى مدينة بشاور على الحدود الباكستانية صرح بان الطيارين السوفيات يقومون بقصف مواقع الثوار منطلقين مباشرة من القواعد الجوية السوفياتية.

■ إعادة كتابة تاريخ الاسلام في اندونيسيا:

حث وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الجنرال الماسيا علماء المسلمين في اندونيسيا بأن يطهروا تاريخ الاسلام في اندونيسيا من التحريفات التى أدخلها عليه المستشرقون والمؤرخون الغربيون.

وقد ذكر الوزير الاندونيسي بأن الاسلام قد بدأ الانتشار في اندونيسيا في القرن السابع بطرق سلمية محضة واشار الى انه لولا انتشار الاسلام واعماله الفكرية والحضارية لبقيت الحضارة الوثنية.

وقد أيد هذه الآراء البروفسور الاندونيسي نور الزمان الذي أضاف بأن كتب التاريخ المقررة في المدارس الاندونيسية تكاد تكون بأكلمها مكتوبة من قبل مؤلفين هولنديين يحقدون على الاسلام.

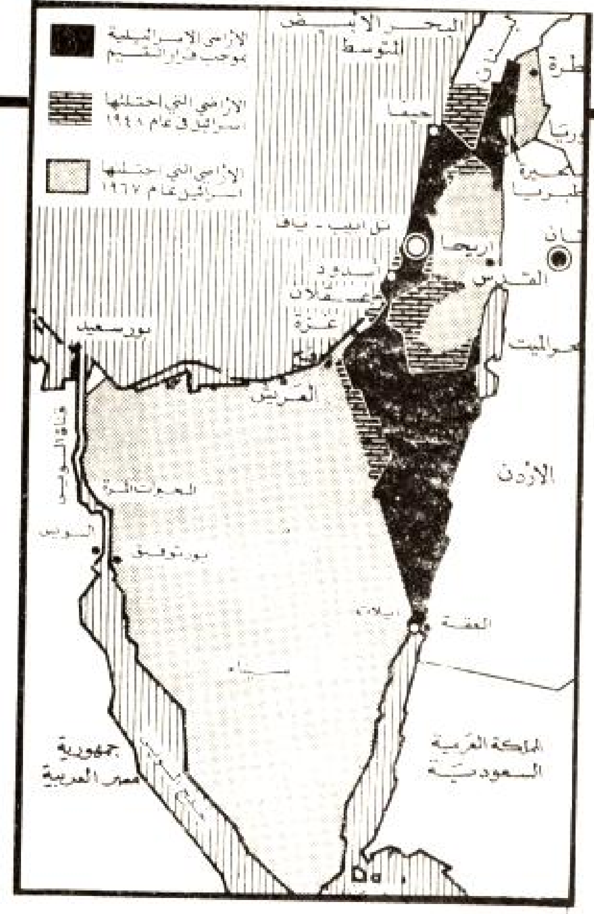
■ هل يصبح لبنان قاعدة اسرائيلية

ذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية ان الجيش الاسرائيلي حول جبل الباروك الى نقطة مراقبة متقدمة وقاعدة قوية للمدفعية بعيدة المدى وأضافت الصحيفة التي نشرت صورا تؤيد تأكيداتها «ان التحصينات وقطع المدفعية بعيدة المدى ومنشآت الرادار يمكن رؤيتها بالعين المجردة» وقالت ان سلاح المهندسين التابع للجيش الاسرائيلي بصدد توسيع الطريق الذي يربط جبل الباروك بالمدافع الاسرائيلية في بحيرة القرعون جنوب سهل البقاع وان ابقاء «نقطة انذار» فوق جبل الباروك الذي يشرف على جزء كبير من سهل البقاع من الشروط التي وضعتها اسرائيل في مقابل انسحاب قواتها العسكرية من مناطق اخرى في لبنان.

ترى... هل ستستمر اسرائيل في عملية نصب القواعد.. ليصبح فيما بعد لبنان كله قاعدة اسرائيلية؟

موضوع الغلاف

فلسطين الذبيحة في ذكرى التقسيم



● خريطة...
قرار تقسيم فلسطين

بينما ذكرى تقسيم فلسطين المسلمة تمر على العالم... وبينما تتداعى بعض البيانات الهشة الصادرة عن الامم المتحدة في التضامن مع الشعب الفلسطيني.. لم تشأ الدول الكبرى الا ان تعمل على غرز المزيد من السكاكين في جسم الوطن المحتل.. ولم تشأ الا ان تتبنى كل ما هو يهودي من وجهات النظر المطروحة لحل ما يسمى ب «ازمة الشرق الاوسط» لا فرق في ذلك بين مواقف الولايات المتحدة.. والاتحاد السوفياتي... وبريطانيا صاحبة الجريمة الاولى في تقسيم فلسطين... والمسؤولة عن توطين اليهود في أرضنا المحتلة منذ اليوم الاول... ولعل بريطانيا ما زالت على موقفها إزاء تبني وجهة النظر اليهودية.. فهي اليوم تريد ان تثبت لليهود عداءها لاهل فلسطين... وها هي ترفض استقبال الوفد الفلسطيني ضمن اللجنة السباعية كما فعلت الولايات المتحدة تماما... ولعل كلتا الدولتين اللتين تذرعتا إزاء هذا الرفض بدعوى ان الفلسطينيين لم يعترفوا بعد بالدولة الاسرائيلية لا تريدان من هذا التصرف سوى ارضاء الرغبات اليهودية. وهذا هو المنطلق الذي اعتمدت عليه بريطانيا في رفضها لاستقبال المندوب الفلسطيني ضمن الوفد العربي. ولان بريطانيا في نظر اللجنة العربية اقل اهمية من امريكا في (لعبة التسوية) فلم تستبعد المندوب الفلسطيني كما فعلت في زيارة امريكا وانما عدلت هي – أي اللجنة – عن السفر الى بريطانيا.

لجنة سداسية ونجمة سداسية

ولعل الصدفة وحدها هي التي جعلت بريطانيا وامريكا تصران على ان تكون اللجنة العربية (سداسية) مثلما هي النجمة المتخذة شعارا لليهود (سداسية) ولكن اليهود دائما لا ينسون شيئا حتى الرمز. انهم يريدون لنجمتهم ان تتألق في سماء العرب باعتبار كل شعوب المنطقة من غير اليهود «جو ييم»

أهداف اليهود معروفة ووسائلهم لتحقيق هذه الاهداف معروفة والذين اسسوا الكيان اليهودي في فلسطين وساندوه ايضا معروفون اما الامر الذي لا نجد له تفسيرا فهو ان هذه الامة لم تتعلم من اخطائها وما زالت تسير على نفس المنهج الذي قادنا و يقودنا الى الهلاك. ما اشبه الليلة بالبارحة. اجتماعات تعقد، ولجان تتشكل. النصرة تطلب من انصار العدو، ثم مراوغة وخداع من العدو وانصاره وتنازلات وضياع من جانبنا.

كيف تتناقض بريطانيا مع نفسها؟ كيف تستقبل مندوبا عن منظمة تحرير فلسطين وهي التي عملت على تهويد فلسطين؟ لا بد أن يختفي هذا المندوب بصفته الشخصية. فان اصر على الحضور فلا بد ان تختفي صفته الاعتبارية اي كونه ممثلا لمنظمة تحرير فلسطين وذلك باقراره ومعه بقية اعضاء اللجنة – شرعية الكيان اليهودي في فلسطين وزيادة على ذلك يرفض النضال والجهاد لتحرير فلسطين الذي يسمونه ارهابا.

فلماذا اذن يحضر مندوب فلسطين الى بريطانيا بعد ذلك؟

بريطانيا وتهويد فلسطين

ولكن... هل غريب على بريطانيا هذا المسلك اللامنطقي واللا اخلاقي؟ لا... ان تاريخ بريطانيا والدول الكبرى في فلسطين وفي الوطن العربي شاهد على ما نقول: فحين قررت عصبة الامم عام ١٩٢٢ انتداب بريطانيا على فلسطين نصت المادة الثانية من صك الانتداب على «ان



• الدول الكبرى لم تزدد بعد مرور خمس وثلاثين سنة الا غرزاً للسكاكين بجسد الأمة.

• وقف الملك فيصل في وجه امريكا وقفة شجاعة

• الملك فيصل رحمه الله ـ وقفة شجاعة

الدولة المنتدبة تضمن انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين» وعلى الفور ارسلت بريطانيا مندوبها السامي الاول على فلسطين «اللورد صموئيل» وكان يهوديا صهيونيا متعصبا عمل باخلاص لتنفيذ بنود صك الانتداب التي ادت في النهاية الى زرع الكيان اليهودي في فلسطين.

ومثلما عملت الدول الكبرى على انهيار الخلافة العثمانية واقتسام ممتلكاتها وتقسيمها بعد مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠ كذلك حاولت بريطانيا تقسيم فلسطين بين اليهود الدخلاء والعرب الاصلاء. فاذا رفض العرب ـ وهذا ما حصل ـ كانت الاوضاع مهيأة لقيام الكيان اليهودي وتشريد ابناء فلسطين من ديارهم.

تقول «تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا: «انها لا تتعامل مع منظمات بل مع دول» ومنظمة التحرير ليست دولة... فهل كانت «الوكالة اليهودية» في فلسطين حينما كانت تتعامل معها بريطانيا وتجتمع مع مندوبيها وتطلب منهم ابداء الرأي في كل مباحثات مع العرب تتعلق بفلسطين... هل كانت الوكالة اليهودية دولة؟ وامريكا ايضا التي رفضت استقبال مندوب منظمة التحرير لماذا اصرت عام ١٩٤٧ على حضور مندوب عن الوكالة اليهودية لحضور اجتماعات اللجنة السياسية للامم المتحدة؟ أم انه الاستكبار العالمي ومنطق القوة الخالية من العدل؟

استقبال السفاح

مناحم بيغن. هذا السفاح المجرم قديما وحديثا والذي وصل باجرامه الى حد عض اليد التي انعمت عليه فأعدم عددا من ضباط وجنود الانجليز في فلسطين ليضغط على بريطانيا حتى لا تتراجع قيد انملة عن سياسة تهويد فلسطين كاملة... هذا السفاح حكمت عليه بريطانيا بالاعدام باعتباره ارهابيا لا لانه ذبح النساء الحوامل والاطفال في دير ياسين ولكن لانه ذبح عددا من جنود الانجليز وكان ممنوعا من زيارة بريطانيا الى ان جاءت «تاتشر» فاستقبلته في بلادها كرئيس لدولة صديقة والغي الحكم الصادر ضده بالاعدام لانه لم يعد ارهابيا!! فمن هو الارهابي في نظر حكومة لندن؟ هو الفلسطيني ان طالب بحقوقه الوطنية ورفض اقرار الغاصب اليهودي على اغتصابه وكل من يؤيد الفلسطيني في موقفه هذا سواء كان ضمن لجنة سداسية او سباعية فهو ارهابي مثله ويلزمه قبل ان يحضر الى بريطانيا ان (ينبذ الارهاب)

هذه هي بريطانيا التي نرتجي منها خيرا. هذه هي بريطانيا (العظمى) التي وقفت معها بعض الانظمة العربية ضد دولة الخلافة الاسلامية من اجل ان (تمنحنا) وطنا عربيا مستقلا فمنحت (فلسطيننا) لليهود ومزقت وطننا العربي اشلاء. هذه بريطانيا التي نقيم معها اوثق العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية فتقابلنا باستخفاف وتشترط على مندوبينا الذين يمثلون كافة الاقطار العربية ان يعترفوا «باسرائيل» وان يتخلوا عن مقاومتها والا كانوا ارهابيين لا يستحقون ان تستمع (الام الحنون) الى همومهم مع ابنتها المدللة (اسرائيل).

متى نحترم انفسنا فيحترمنا الآخرون؟ متى نتخلى عن دور (البقرة الحلوب) للدول الكبرى التي لا تقابل الاحسان الا بالاساءة والوفاء الا بالجحود والاحترام الا بالاحتقار؟

الملك فيصل يتحدى امريكا

متى نقف موقف الرجل الشجاع (الملك فيصل) رحمه الله عندما وقف متحديا امريكا فقطع عنها البترول وابدى استعداده للعودة الى حياة التقشف التي لا تقوى عليها امريكا مما جعل كبرى الدول الاستعمارية الغربية تعيد حساباتها من جديد وتدرس هذه الظاهرة بعمق وتتخذ الاحتياطات حتى لا تتكرر.

اما آن لنا ان نعيد ترتيب اوراقنا وان نشكل اللجان المختصة لدراسة هذه الظاهرة، ظاهرة الاستخفاف بنا وابتزازنا واستغلالنا من قبل الدول الكبرى دون ان تأخذ في اعتبارها ـ تلك الدول ـ الاخذ بعين الاعتبار مصالحنا الحيوية كبشر؟

الفلسفة الغربية والتفكير العربي

لا شك اننا اذا اردنا ان نصل الى نتائج ذات بال حول هذه الظاهرة فعلينا ان ندرس طبيعة الفلسفة التي يقوم عليها نظام الدول الغربية ثم ندرس طبيعة التفكير الذي ينطلق منه القرار السياسي في الوطن العربي وبعد ذلك نحاول ان نغير من انفسنا ومن تعاملنا مع الآخرين حتى يغيروا هم من تعاملهم معنا.

أما عن طبيعة الفلسفة الغربية فهي التعامل مع الواقع الموضوعي من جهة والتصرف من منطلق المصلحة والمنفعة من جهة اخرى فهي فلسفة (وضعية) واقعية وهي فلسفة (براجماتية) عملية. وبين التعامل مع الواقع ومع المصلحة تدور السياسة الغربية فاذا قيل ان العرب موجودون في الواقع جاء دور المصلحة فاذا قيل ان مصلحة الدول الغربية مع العرب اكثر منها مع اليهود كان الجواب الذي يمثل عين الحقيقة المرة (ما دامت مصالحنا في البلاد العربية لا تتأثر بوقوفنا مع «اسرائيل» فلماذا نغير هذه السياسة؟)

هذه العبارة نطق بها احد الدبلوماسيين

الغربيين عندما سأله احد المسئولين الفلسطينيين: (لماذا تقفون مع «اسرائيل» وانتم تعلمون انها على باطل؟)

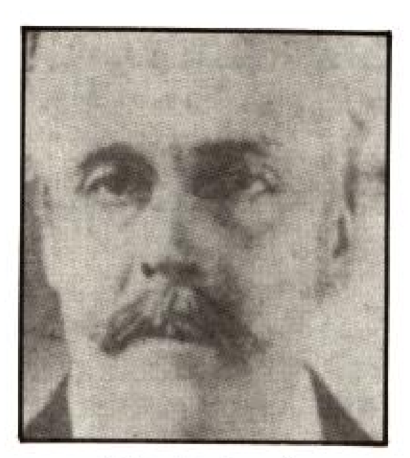
الفلسطيني العربي يسأل سؤالا اخلاقيا منطقيا «عن الحق والباطل» فيجيبه الدبلوماسي الغربي جوابا فلسفيا واقعيا عمليا عن المنفعة والمصلحة. ولذلك يقول «وليم جيمس» احد الفلاسفة الامريكيين البراجماتيين (الحق والنفع مترادفان) اي كل ما ينفع حق وكل ما لا ينفع باطل.

نتعامل مع الغربيين بلغة الحق والباطل واللغة التي يفهمونها هي لغة المصلحة والمنفعة. ونتعامل مع بعضنا البعض بلغة المصلحة والمنفعة الفردية او الذاتية او الاقليمية حتى وان تعارضت مع المصلحة العامة وهذا ما لا يقره ديننا الحنيف ولا الاخلاق الكريمة ولذلك دبت بيننا الشحناء والبغضاء وهنا على اعدائنا بل واستعنا بهم من دون الله على انفسنا.

وحين ضيعنا العقيدة من نفوسنا ضعنا (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم «الكهف /١٩») وحين تخلينا عن معاملة اعدائنا بالمثل تمادوا في اذلالنا والاستخفاف بنا (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) «البقرة / ١٩٤» نحن في حاجة الى تغيير شامل في مفاهيمنا (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) «الرعد ١١» والا فسيظل السرطان اليهودي يسري حتى يأتي علينا جميعا. لا بد من تغيير في مناهجنا الدراسية وبرامجنا الاعلامية والثقافية ونظامنا الاقتصادي بالاضافة الى سياستنا الخارجية والداخلية ولا يتأتى ذلك الا بالعودة الى منهج الله الذي يحدد العلاقة بين الانسان واخيه الانسان وبين الانسان وخالقه هذه العلاقة التي قامت على العبودية لله والاحترام للانسان الذي كرمه الله. اما العبودية لغير الله واحتقار الانسان للانسان فليس من شريعتنا ولا من اخلاقنا.

في ذكرى التقسيم لا بد من التغيير:

فلنجرب ان نعيد النظر في كل مجالات حياتنا وليبدأ كل منا بنفسه ثم بمن يعول او بمن يحكم. المهم ان نبدأ السير في الطريق الصحيح وليس علينا ان نحقق ما نريد في جيل او جيلين فالامر بعدئذ لله. اما ان نشخص الداء دون ان نتعاطى الدواء فهو كمن يدرس العلم دون ان يعمل به. ولا خير في علم لم يتبعه العمل.



• بلفور... جريمة بريطانية

سلسلة تراجعات معظم الانظمة العربية لن يوقفها الا مد اسلامي.

قرار التقسيم الذي كان مرفوضاً رسمياً وشعبياً صار الآن غاية المنى!

نقول هذا في ذكرى قرار تقسيم فلسطين الذي صدر عن مجلس الامن الدولي في ١٩٤٧/١١/٢٩ وهو اليوم الذي اختير ليكون «يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني» وفي اليوم التالي لهذه الذكرى كانت هدية بريطانيا للشعب الفلسطيني في ذكرى تقسيم وطنه على يد بريطانيا وامريكا بل وابتلاع وطنه كله فيما بعد. كانت هدية بريطانيا لهذا الشعب المجني عليه من قبلها ان ترفض استقبال وفد عربي لان فيه واحدا من شعب فلسطين الذي رفض تقسيم بلاده فلسطين فيما مضى والذي اصبح الآن عند بعض الناس غاية المنى وعند الغاصبين واعوانهم البريطانيين والامريكيين مرفوض لان الزمن قد تجاوزه ولان التقسيم الآن هو «لاسرائيل» وليس «لفلسطين».

ولعل في القصة المعروفة عن سليمان الحكيم حين احتكمت اليه امرأتان اختلفتا على طفل لأيهما يكون فكان ان حكم بقسمة الطفل بينهما فرفضت الام الحقيقية القسمة ووافقت الام المزيفة عليها، لعل في هذه القصة ما يعبر ادق تعبير عن حقيقة موقف الذين رفضوا تقسيم فلسطين والذين وافقوا عليه في حينه. ثم ان تبديل المواقف الآن لا يمكن تفسيره الا بعمى الالوان واختلاط الاوراق وفقدان التخطيط وغياب العقيدة لدى الجانب العربي واما الجانب الآخر، جانب العدو الصهيوني واعوانه فهم يعرفون ما يريدون ويخططون لما يريدون على مراحل وفرق بين الفعل وبين رد الفعل.

فصحوا يا امة المسلمين... وعوداً الى الله وكونوا اشداء على الكفار رحماء بينكم فوالله (لا تلد الحية الا حُيَيّه) ولا يثمر الشوك الا شوكا (ولا يأتي من الغرب ما يسر القلب) ولقد جربناهم فوجدنا الحقيقة الالهية ماثلة امامنا (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) «البقرة / ١٢٠» ولن يقر لامتنا قرار ما دام السرطان اليهودي يتفشى في جسد هذه الامة وما دام الفكر الصليبي واليهودي يسري في عقولنا.

صحوا يا امة المسلمين... أو الطوفان!!

محاكمات الشباب المسلم في مصر



● من وراء القضبان بعض المتهمين يرفعون القرآن الكريم

الصراع بين السلطة وشباب الحركة الاسلامية في مصر لا يزال مستمرا حتى في هذه الساعة فرغما عن مضي اكثر من عام على مقتل السادات على يد عصبة من ابناء هذه الحركة فان الحكم الحالي في مصر لا يزال على موقفه العدائي بدليل أن :

ـ العصبة المؤمنة التي اراحت الشعب المصري من مؤامرات السادات وخططه الخيانية قد نفذت فيها القيادة الحالية حكم الاعدام.

ـ لا يزال الآلاف من ابناء الحركة الاسلامية قابعين في سجون مصر بعد محاكمات صورية لبعضهم وزج بعضهم بدون محاكمات.

ـ القيادة الحالية في مصر تزج كل يوم بأعداد جديدة من ابناء الاسلام في السجون.

ـ والقيادة المصرية كما يبدو عقدت عزمها على نصب منصة الاعدام للفئة المؤمنة وذلك على نسق القيادات المصرية السابقة .. قيادة عبدالناصر وقيادة السادات !!

أسباب :

لم يكن قمع الاسلاميين في يوم من الأيام وفي أي قطر من أقطار العالم الاسلامي إلا مقدمة لعمل كبير مضاد لرغبات الشعب والأمة. ولعل الحكم المصري يريد اليوم توطين شعبه والتدرج به في سياسة التطبيع مع العدو الصهيوني..

على ان الحكم المصري وان حاول ان يلبس لبوس النزاهة عندما اخرج فضائح عصمت السادات واعوان السادات على الملأ. فانه لم يكن يرمي من ذلك إلا توثيق نفسه عن طريق مخادعة الشعب ومخاتلته .. ليمد بعد ذلك يده الى الجريمة صوب الدماء المسلمة.

المحاكمات الجديدة

ففي يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٤ شهدت أرض الكنانة في مصر أضخم محاكمة عرفتها في تاريخها الحديث حيث مثل أمام القضاء المصري ٢٨٠ متهما من تنظيم الجهاد وسط التهليل والتكبير والصيحات المدوية بتحرير القدس والمضي في طريق الاستشهاد على درب الاسلامبولي ورفاقه.

أما التهمة الرئيسية الموجهة لهؤلاء الفتية فهي كما تعود الطواغيب باتهام الشباب المسلم، التخطيط للاطاحة بنظام الحكم الحالي بالقوة من اجل اقامة دولة اسلامية يحكمها الكتاب والسنة.

ان جيش محمد قادم

وما ان وقف المتهمون في اقفاص المحكمة حتى بدأوا يرددون شعارات اسلامية :

ـ السيوف تتكسر والشعب يفنى لكن الاسلام لا يموت ابدا

ـ أيها اليهود هناك اخبار جيدة : ان جيش محمد قادم ولن يحرر القدس أحد سوانا.

ـ السادات كافر وعميل للصهيونية العالمية.

تعذيب وحشي

وخلال الجلسة التي استمرت ٤ ساعات اجمع المتهمون على انهم تعرضوا لتعذيب شديد وقد وقف كرم زهدي سليمان وقال :

ان الارهاب والتعذيب مستمر من قبل مباحث امن الدولة واننا نحمل رئيس الجمهورية ووزير الداخلية السابق والحالي المسؤولية الكاملة.

قضيتي ضد رئيس الجمهورية

وقال المتهم انور عبدالعظيم عكاشة :

انني امتنع عن الاجابة على أي سؤال لحين اصدار امر قضائي للجهات المختصة بالتحقيق في كل وقائع التعذيب البشعة التي تعرضنا لها من جميع المسؤولين وعلى راسهم حسني مبارك حيث شارك رسميا وقانونيا في تعذيبي بتصديقه على الحكم في قضية السادات وتستره على هذه الجريمة البشعة وقال انني ارفع قضيتي الأولى ضد رئيس الجمهورية لأنه صدق على الاحكام في قضية السادات

ورفض احد المتهمين قبول توكيل أحد المحامين لأنه يدافع في الوقت نفسه عن عصمت السادات.

وقال آخر : ان محاولة اقامة دولة اسلامية ليست تهمة بل شرف لنا.

لا بد من العودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية

وخلال الجلسة أعلن الدكتور عمر عبدالرحمن الذي وصف في قرار الادعاء بأنه العقل المدبر للجماعة وجوب العودة الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية واعادة الخلافة الاسلامية التي اسقطها العميل كمال اتاتورك.

وقد أبلغ الدكتور عبدالحليم مندوه عضو هيئة الدفاع الصحافيين بأن المتهمين معظمهم من الشباب المثقف ولا يأملون الا في الحياة وفقاً لشريعة الاسلام و يقول المسؤولون في المحكمة بأن المحاكمة قد تستغرق شهرين وقد تستغرق حوالي عام.

وهكذا يواصل سفاحو مصر الجدد سياسة اسلافهم في العدوان على الشباب المسلم في مصر.. وهنا لا بد من التذكير بالقول :

« ان الله يمهل ولا يهمل ».

"اسرائيل" وتــأزيم حرب الطوائف في لبنـــان





جنود صهاينة في لبنان وراء الفتنة الطائفية

بقلم:
ابو خالـــــد

ـ لماذا لم تنزع «اسرائيل» سلاح الدروز؟

ـ وراء محاولة اغتيال جنبلاط مذبحة استعدت اسرائيل لتنفيذها.

ـ «اسرائيل» غير مستعجلة على تحقيق الصلح مع لبنان

الصراع المرير الذي تدور رحاه هذه الايام على جبل لبنان بين الدروز والموارنة ما هي ابعاده؟ والى اين سينتهي؟

اصوات كثيرة كانت تقول ان التواجد الفلسطيني المسلح في لبنان هو سبب المأساة التي يعاني منها لبنان.. وقد خرج الفلسطينيون المسلحون من بيروت وجنوب لبنان ولم يتواجدوا اصلا في الجبل لان الدروز لم يسمحوا لهم بذلك فهل انتهت مأساة لبنان؟

الموارنة استدعوا القوات الاسرائيلية لتنقذ لبنان من «الغرباء» وتحقق الامن والسلام في ربوع لبنان فهل تنعم لبنان اليوم بالهدوء والاستقرار؟

الانفجار الذي اودى بحياة بشير الجميل اتخذ ذريعة للقضاء على البقية الباقية من الفلسطينيين في بيروت وكان من نتيجته المذابح في صبرا وشاتيلا فما هي المجزرة التي كان يجري الاعداد لها فيما لو قتل وليد جنبلاط؟ بل ما هي المؤامرة التي يجري تنفيذها الآن في لبنان، بعد خروج الفلسطينيين واستقرار القوات الصهيونية.

صراع قديم:

لا شك ان الصراع بين الدروز الذين يبلغ تعدادهم في لبنان اليوم حوالي نصف مليون نسمة وبين الموارنة ليس صراعا مستحدثا وانما هو صراع قديم يرجع الى عهد الدولة العثمانية حيث تمركزت الاقلية الدرزية وقتئذ في الجبل وكذلك الاقلية المارونية. أما المسلمون السنة وهم الاكثرية فقد انطلقوا الى الساحل والبقاع حيث لا مخاطر تهددهم. وكثيرا ما كان ينشب الصراع بين الدروز والموارنة وكان صراعا مريرا ولكن هذا الصراع تجمد خلال سنوات الحرب بين الفلسطينيين والقوى الوطنية اللبنانية من جهة وبين الموارنة والتحالفات الكتائبية من جهة اخرى بالرغم من ان الزعيم الدرزي كمال جنبلاط ومن بعده وليد جنبلاط كان زعيما للحركة الوطنية والقوات المشتركة.

ومنذ الغزو الصهيوني للبنان بالاتفاق مع الموارنة الذين استقبلوهم بالورود لوحظ ان جيش العدو الصهيوني لم يكتف فقط بابقاء السلاح في ايدي حلفائه الكتائبيين ولكنه ابقى السلاح في ايدي الدروز ايضا بالرغم من انه جرد القوى الوطنية اللبنانية الاخرى من سلاحها.

ولم يعتقل وليد جنبلاط في قصر المختارة الذي وصلته القوات الصهيونية وانما جرى الاتصال به والتباحث معه من قبل اليهود الذين ارسلوا اليه الشيخ «امين طريف» الزعيم الروحي لدروز «اسرائيل» ثم ارسلوا اليه

«شمعون بيريز» الزعيم الاشتراكي باعتبار جنبلاط زعيما اشتراكياً، ثم نقلوه الى بيروت وجرت مصالحة مع رئيس الدولة «امين الجميل» وفك ارتباطه بالفلسطينيين والقوى الوطنية بل اعلن حل الجبهة الوطنية والتمسك بما يسمى الشرعية اللبنانية!!

الصلح مع «اسرائيل»:

وبالرغم من الصرخات التي ينادي بها زعماء الموارنة بضرورة الصلح مع «اسرائيل المنقذة» الا ان النظام الحاكم في لبنان لا يرى الوقت مناسبا لذلك لاسيما وانه موعود من دول عربية بالمساعدة على اعمار لبنان بعد جلاء القوات الصهيونية. كما ان «اسرائيل» ليست مستعجلة على هذا الصلح في الوقت الحاضر لان هناك مآرب أخرى اهم من الصلح القادم وهي انشاء مجموعات من دويلات الطوائف العاجزة ذاتيا والتابعة عمليا لاسرائيل، والمسخرة لتحقيق الامن والامان للكيان الصهيوني ولعل امريكا ايضا غير مستعجلة على تحقيق الصلح بين لبنان و «اسرائيل» لانها ترغب وتسعى وتخطط ليكون الصلح جماعيا بين كل العرب واليهود.

أما وليد جنبلاط الذي لا يخرج من جلباب الطائفيين رغم الواجهة العقائدية والحزبية فانه يحن لكيان درزي مميز ولكنه يرفض ان يكون هذا الكيان (تابعا لاسرائيل وحارسا لها) وهذا ما صرح به مؤخراً.

استنفار القوات الصهيونية قبل الاغتيال:

ومن هنا يبدو ان «اسرائيل» قررت التخلص من وليد جنبلاط، وقبل اليوم المحدد لنسفه واغتياله ببضعة ايام وضعت قواتها في الشوف في حالة استنفار للقيام بعملية اجتياح للشوف وعاليه فور مقتل جنبلاط الذي اكدت له.. بحجة الحفاظ على الامن مثلما فعلت مع حلفائها الكتائبيين في غرب بيروت بعد مقتل بشير الجميل الذي تشير كل الدلائل على ان «اسرائيل» قامت بقتله لتقوم بذبح الفلسطينيين وتصفيتهم وهو هدف مشترك بين اليهود والكتائبيين.

وفيما لو قتل جنبلاط كان من الممكن ان تحصل مذبحة بين الدروز والموارنة وفي هذه الحالة لابد ان يستنجد احد الطرفين أو كلاهما باسرائيل التي تكون جاهزة للمساعدة، ولكن بثمن باهظ وان كان يبدو براقا امام كثير من الطائفيين الذين يحلمون بكيان مميز لطائفتهم يحقق لهم الامن والامان، وما دام الحديث بالحديث يذكر فان المذابح التي جرت للفلسطينيين على ايدي اليهود واعوانهم وحراسهم جعلت كثيرا من الفلسطينيين وحتى من قادتهم ينشدون الامان والاستقرار في دويلة أو كيان متميز لهم حتى ولو كان في مدينة مثل اريحا، وطبعا هذا الهدف المحدود ناتج عن يأس وضغط شديدين. وعندما يصل اليائس المزموت الى هذه النتيجة يكون الطرف الاخر وهو في هذه الحالة «اسرائيل» قد حقق الهدف الذي يسعى اليه «فاسرائيل» في هذه الحالة تكون اشبه برجل المخابرات والشعب اليائس يكون اشبه بالمعتقل الذي واجه صنوف القهر بما لا طاقة له بتحمله ثم انهار وهو يحسب انه عثر على الخلاص وانه (ليس في الامكان ابدع مما كان!!) وكما يعلم اساطين علم النفس الاجتماعي فان الاسير في هذه الحالة سواء كان فردا في زنزانة أو شعبا في دويلة يكون قد ملك نفسه لعدوه يضع فيه ما يشاء برضى زائف وتبرير مفتعل.

انسحاب اسرائيل واشتباك بالمدفعية:

نعود الى لبنان.. ففي الوقت الذي جرت فيه محاولة اغتيال وليد جنبلاط انسحبت القوات الصهيونية من عدة قرى في الشوف وعالية لتفسح المجال لاشتباكات عنيفة بين الدروز والموارنة ومنعت قوات لبنانية من التوجه الى المنطقة (لفض الاشتباك) بين المتقاتلين والامر الذي استجد بعد ذلك ان الاشتباكات تطورت لتصبح بالمدفعية الثقيلة.



محاولة اغتيال وليد جنبلاط

ولعل الاشتباكات التي حدثت بين قرية (عينات) الدرزية وقرية (سوق الغرب) الكتائبية بعد ساعات من انسحاب القوات الصهيونية يشير بوضوح الى دور «اسرائيل» في هذه الفتنة الطائفية.

ولا نريد هنا ان نورد تصريحات رئيس الدولة اللبنانية ولا تصريحات وليد جنبلاط عن دور اليهود في هذه الفتنة، فالامر لا يحتاج الى شهود اثبات، فطبيعة اليهود العنصرية الطائفية لا تستقر الا بايجاد مجموعة من دول الطوائف تحيط بها كحزام امني يمنع اي وحدة اسلامية تكون قادرة في المستقبل على استئصال هذا السرطان الصهيوني الخبيث.

«اسرائيل» تصول وتجول في الساحة اللبنانية هذه الايام لانها تعرف ما الذي تريده بالضبط اما نحن فلا نعرف ما تريده «اسرائيل» ولا نريد ان نعرف ولذلك نقع في احابيلها ونتخبط في شباكها وهي ترفع الشعار المناسب في الوقت المناسب هي التي دخلت لبنان بالاتفاق مع بشير الجميل ثم قتلته بعدما انتهى دوره لتستغل قتله في تحقيق مآرب اخرى. وهي التي اخرجت الفلسطينيين من بيروت ولم تطاردهم الى البقاع والشمال ولم تلح على خروجهم مع السوريين من لبنان الآن لأن خروجهم يفقدها مبرر بقائها بعد ذلك في لبنان. وهي التي تلوح بالدولة الدرزية وتقسيم لبنان ليخضع الموارنة الذين يطمحون لحكم كل لبنان، ليخضعوا لمطالب «اسرائيل» و يقبلوا بالحماية الاسرائيلية وهي التي توعز للموارنة بضرب الدروز بحجة عدم تقسيم لبنان ليشعر الدروز بحاجتهم الى كيان مستقل محمي من «اسرائيل» ولذلك فمن المتوقع ازدياد الصراع الطائفي في لبنان مع استمرار التواجد الاسرائيلي حتى ترضخ لبنان موحدة أو مجزأة للهيمنة الصهيونية و يجري عليها ما جرى لمصر من خضوع واستكانة، و بعد ذلك تنتقل «اسرائيل» الى جبهة اخرى حتى يتحقق حلمها التاريخي «من النيل الى الفرات ملكك يا اسرائيل»

فكيف يمكن وقف هذه الهجمة الصهيونية الشرسة المدعومة بالدول الكبرى؟ يتم ذلك بالاسلام حين يعمر القلوب فيحول الانسان من كائن خامل غافل الى طاقة فاعلة متحركة واعية لذاتها عارفة لاعدائها مستعينة بالله ترفض المذلة والهوان وتعمل من اجل العزة والحرية اما الطائفية البغيضة ضيقة الافق التي تستعين بأعداء الله واعداء الامة لكي تصبح شيئا ذا بال فانها لن تقبض الا الريح ولن تحصد الا الهشيم.

ـ لو نجحت القمة الافريقية لتصدعت المنظمة وتفرقت!!

ـ ضربت القارة الرقم القياسي في كل ألوان المعاناة

فشل القمة الافريقية: هل هو الفشل الوحيد؟

لم يكن غريبا، ان تنتهي القمة الافريقية الى الفشل للمرة الثانية، خلال اربعة اشهر. فقد كانت هناك كثير من الاشارات الدالة على مثل هذه النهاية. بل كان بعض المراقبين يتصورون انه لو نجحت القمة الافريقية في الانعقاد فلربما تصدعت وتفرقت تفرقا لا لقاء بعده. وقد يكون فشلها في الاجتماع اخف الضررين اللازم تحققهما في هذا الوقت بالذات!!

منظمة الوحدة الافريقية:

يتساءل المرء مستغربا عن التعليقات الكثيرة التي امتلأت بها الصحف والمجلات والاذاعات والنشرات الاخبارية والصيغ المأساوية عن ضياع المنظمة ومستقبلها الاسود؟!

ذلك ان فشل المنظمة ليس ابن الساعة بل هو فشل ارتبط بولادتها! فاننا اذا حاكمناها لميثاق انشائها الذي حرر سنة ١٩٦٣م ووقعت عليه احدى وثلاثون دولة زاد عددها الى خمسين ـ باستثناء جمهورية الصحراء التي لم يحسم امرها بعد ـ فخلال هذه الفترة التي كادت تكمل العقد الثاني، وعقد خلالها ثمانية عشر مؤتمر قمة «على مستوى الرؤساء» وثمان وثلاثين دورة انعقاد على مستويات وزارية فماذا حققت المنظمة خلال هذه الفترة وهذه اللقاءات والمؤتمرات؟ واين تجد الثمار لهذه الوحدة المرفوعة؟ أعلى مستوى السياسة؟ أم الاقتصاد؟ أم الصحة؟ أم اي شيء يمكن قياس نجاحها عليه؟!

ولا نرد هذا جحوداً في حقها، ولكنه الواقع الذي لا يقبل الا التقرير. والانجاز الهامشي، الذي تم في بعض الاشياء، ليس بالمعتبر اطلاقاً، في حق منظمة تجمع حكومات خمسين دولة!!

وعدا البيانات الصاخبة الشاجبة للاستعمار والتمييز العنصري لا نسمع لهذه المنظمة صوتا. وليس ادل من قصة غزو يوغندة، التي تمت وسط صمت يشبه المباركة من هذه المنظمة التي حررت ـ أول ما حررت في ميثاقها ـ الحفاظ على استقلال الدول والشعوب الافريقية!!

اسباب الفشل الحقيقية:

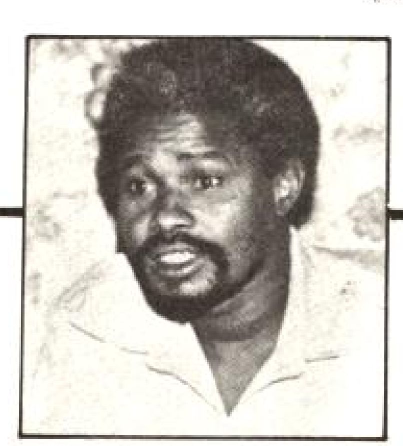
تردد ان فشل القمة الافريقية، كان معزاه لامرين: أولهما: الاختلاف على قضية الصحراء المغربية والتي قبلت بواسطة سكرتير المنظمة ادم كوجو بصورة شخصية تقريبا أدت الى كثير من النزاع. والسبب الثاني: الاختلاف على قبول حسين هبري كراس معترف به لتشاد وتتولى عبر هذا ليبيا التي ما زالت تقف مع عويدي ضد هبري.

والحق ان الامر اعمق من ذلك بكثير، وهذه الاسباب التي تساق، ما هي الا اعراض، للداء المتأصل في الجسد الافريقي!!

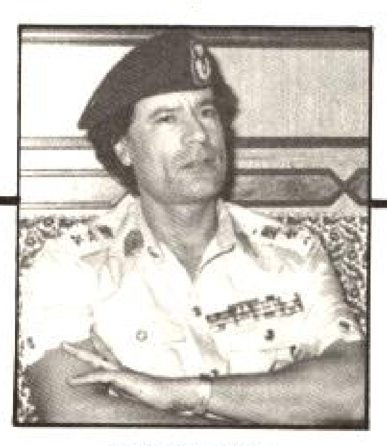
وليس صعبا على الساسة الافارقة ـ وفيهم كثير من اهل الدراية والمعرفة السياسية ـ ان يحسموا امر الصحراء المغربية او تشاد ويقرروا وجه الحق في كليهما فما ذلك بالأمر العويص، ولا الشيء الذي يصعب تحديده، وتأصيله. غير ان الأدواء العميقة في الساحة الافريقية أثرت ان تعبر عن نفسها بامتطاء هذين السببين وان الذي يغوص فيهما، يجد ان الامر، يتعلق بعدة اشياء نحاول ايجازها في الاتي:

الفراغ العريض:

ان هذه القارة الافريقية تشكو من فراغ شديد وهناك كثير من الحقائق المؤلمة التي ترتبط



ـ حسين هبري: الاعتراف غير المكتمل



ـ القذافي: احلام ودولار

بالغالبية المنتمية اليها وربما ضربت الرقم القياسي في كل ما يشكو منه العالم من فقر وجوع ومرض وجهل وما اليه.

ولكنها ولا ريب لها سهم كبير من الفراغ الفكري والروحي. وكلنا نعلم حال الاسلام في افريقيا والعلل التي يشكو منها والاثقال التي ينوء بها. وهو أمل القارة الحق دون اي قدر من العاطفة!

وأما المسيحية فيكفي حالها في بلادها الاصلية!! فضلا عن ان المسيحية في افريقيا ـ للاسف ـ ما زالت تمثل دورا استعماريا في اغلبها وهي مشغولة في الفترات الاخيرة «بهداية» المسلمين!!

ولم تستطع افريقيا ان تختلق عقيدة أو فكرة تجمع ابناءها! والمحاولات كلها فاشلة في هذا السبيل عدا تلك النماذج المحلية التي تتوهم دورا تبشيريا خارجيا لها مثل: محاولات نيريري وقبله نكروما. وسنغور الذي حار بين الفلسفة والشعر وحاول ان يلفق مقولات عن كينونه افريقية خاصة لعلها صادفت رواجا وذيوعا نسبياً لاسباب ليس هذا محل بسطها.

وقد حاولت بعض القيادات الافريقية في وقت سابق ان تتخذ من «عدم الانحياز» دورا ورسالة يتشبث بها المنتمون للكتلة مهضومة الحقوق ـ اسيا وافريقيا ـ ولكن ذلك لم يجد ايضا!

وماذا عن المجموعة العربية الاسلامية:

ويتساءل المرء عن هذه المجموعة، التي تشكل جزءا هاما من هذه القارة وهذه المجموعة، لعبت دورا هاماً في التاريخ السابق للقارة واستطاعت ان تخلع ربقة الجاهلية والوثنية عن كثير من ابنائها في شرقها ووسطها وغربها وقد كان في امكانها ان تسد فاقة القارة في الانتماء الذي هو اس فاقاتها الاخر. ولكن ولاسباب معلومة لدينا جيدا لم تستطع هذه المجموعة في حاضرها ذلك فهي نفسها قد فرغت من رسالتها وصارت تلتمس الهدى من غرب وشرق وتوزعت بينهما والهاها صراعها الجديد مع اشقاء الدين والدم أن تلتفت لهذا الدور فغدت مشلولة، لارجاء فيها على الاقل في هذا الوقت.

شاهد وبيان:

لعل اقرب مثال يوضح حال هذه المجموعة وصورتها الحقيقية، كتلة الشمال الافريقي التي تضم الجزائر والمغرب وتونس وليبيا ومصر. وتأمل في انتماء وولاء كل واحدة منها وانظر حال هذه المجموعة من خلال مسألة الصحراء المغربية.ودول المغرب الافريقي على وجه الخصوص شكلت وحدة ذات ملامح مشتركة ودور تاريخي حاسم؛ والاطوار التي مرت عليها متطابقة تقريبا والمتوقع ان تصهرها التجارب السابقة في كيان واحد ولكن اذا خبرناها في نفس مسألة الصحراء المغربية هذه ورأينا كيف تكيد ليبيا والجزائر وموريتانيا للمغرب وموقف تونس المناهض لذلك لشهدنا نموذجا لحال المجموعة الاسلامية العربية فهي تستنفد طاقاتها في الصراع الداخلي والكيد لبعضها البعض وفي غضون ذلك لا وقت لديها لاستشعار دور أو كيان، ناهيك ان تتصدى للريادة والتبصير للآخرين من الافارقة!

والاستعماران؟!

نعم، فلم يعد هو استعمار واحد بل استعماران قديم: كتلك القوى التي كانت تدين لها اجزاء كبيرة من افريقيا الغربية والوسطى (الفرنسي) وهذا الاستعمار بحكم طبيعته الاستيطانية الاستئصالية استطاع ان يترك طابعه على كل الاشياء وفي اولا ها التوجه الثقافي ودول هذه المجموعة تعتبر في تلك المناطق حدا بعيداً وزيارة ميتران الاخيرة لدول هذه المجموعة وما تزامن معها من تغييرات في الساحة، شاهد كبير على ما نقول (انظر عدد المجتمع السابق) وان في تشاد دليلا ملموسا على ذلك التأثير فحسين هبري لم يستطع تثبيت نفوذه الا بعد «المباركة» الفرنسية!!

وأما الاستعمار الجديد فيتمثل في الامريكان والسوفييت وقد صار وجودهما محسوسا من خلال عديد من الوكلاء والممثلين لكليهما ففي قضية الصحراء المغربية اتضح الولاء للاستعمار الجديد بوجهيه الامريكي والسوفيتي فالدول ذات الملامح الاشتراكية ايدت قيام جمهورية للصحراء وقبلت وجودها داخل المنظمة والدول ذات المنحى الامريكي عارضت ذلك.وضاعت مصلحة القارة الحقيقية ومصالح شعوبها ودولها وسط الصراع الدولي بكل ابعاده ومفارقاته.

والقذافي؟!

وهذه ظاهرة افريقية ـ لو صح القول ـ تكاد تلمس كل امراض القارة ومعاناتها من خلالها وقد كاد يشكل معسكرا خاصا به من خلال طبيعته المغامرة وسحر «بترو دولاره» المعلوم!!

ثم مواقف الاخرين وردود افعالهم التلقائية تجاه كل بادرة منه ويظهر ذلك جليا من خلال مصر والسودان فهما يعارضان كل ما يصدر عنه وبالمقابلة يمارس القذافي ذلك.

ومن الاسباب المباشرة لفشل القمة الافريقية الاخيرة حرص مصر والسودان ودول اخر على عدم انتقال رئاسة مجلس الوحدة للقذافي فالدور الاتي دوره ـ وفقا لتقاليد المنظمة ـ اذ ان مفاجآت القذافي يصعب التنبؤ بها دائما والبعض يفضل ان تغدو المنظمة عاطلة عن العمل أو غير موجودة ان لزم الامر بدلا من هذا العالم المجهول، عالم رئاسة القذافي للمنظمة!!

وبعد:

فهذه محاولة لايضاح بعض مجهول منظمة الوحدة الافريقية وتتبع لما وراء المظاهر من أسباب لا تبدو في النظرة الاولى ومع الصور القاتمة التي تحيط بالواقع الافريقي المعاش الا ان هناك دورا كبيرا للمنظمة تقوم به اذا عوفيت افريقيا من الادواء التي سبق سردها وشفاء افريقيا في شفاء المجموعة الاسلامية فهل تقلع هذه عن غيها وتتصدى لدورها؟



ـ الملك الحسن: مسألة الصحراء



ـ حسني مبارك: يعبع القذافي

[انتخاب رئيس للاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان

اختار مجلس الشورى للمجاهدين الافغان الأخ عبد رب الرسول سياف رئيساً للاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان للدورة الحالية خلفاً للأخ برهان الدين رباني.

وتجدر الاشارة هنا ان الرئاسة دورية بين اعضاء مجلس الشورى ولمدة شهر واحد قابلة للتجديد بينما منصب نائب الرئيس الذي يشغله الأخ المهندس حكمت يار غلب الدين منصب ثابت وذلك حسب دستور الاتحاد الاسلامي.

وإننا نرجو الله جل جلاله ان يحقق النصر لاخواننا المجاهدين في أفغانستان كما اننا ندعو الشعوب العربية والاسلامية ان تقف مع المجاهدين ضد الغزو الالحادي الشيوعي الذي لا يستهدف افغانستان فحسب بل والدول الاسلامية الاخرى كالباكستان ومنطقتنا العربية المسلمة بواسطة جيوشه وطابوره الخامس، وان الله سبحانه سائل الدول الغنية ماذا قدمت لنصرة اخوانهم في افغانستان، ونأمل ان يسارع الغيورون بتقديم المعونات للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان لتحققوا الفوز في الدنيا والآخرة **(يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.)**

مؤتمر الاتحاد العالمي للمدارس العربية والإسلامية

برئاسة الأمير محمد الفيصل



الأمير محمد الفيصل

عقد مؤخرا في جده مؤتمر **الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية** حضره ممثلون عن المدارس الاسلامية المنتشره في أنحاء العالم الاسلامي بالاضافة الى بعض المؤسسات والجمعيات الاسلامية وحضره من الكويت ممثل عن جمعية الاصلاح الاجتماعي واخر عن مدرسة النجاة الخاصة وقد بدأ الاجتماع بكلمة من رئيس المؤتمر مبينا أهمية المدارس في تكوين الفرد وشخصيته وأكد على دور المدارس الاسلامية في توجيه النشء نحو الاسلام. ثم شكر أعضاء الوفود الحاضرين وأعطى الكلمة أخيرا للدكتور محمود الشاوي الامين العام للاتحاد الذي قدم تقريره مستعرضا نشاط الاتحاد ومنجزاته ذاكرا الايجابيات والسلبيات التي واجهت الاتحاد في الفترة السابقة.

رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية

مع قدوم الشباب المسلم الى امريكا الشمالية للدراسة والتحصيل العلمي، ظهرت الحاجة الماسة الى وجود تجمع اسلامي يوفر للشباب المسلم استمرار الاتصال باسلامهم، بل وتوثيق هذا الاتصال حتى يعودوا منارات هدى واصلاح الى أمتهم وبلادهم. وهكذا نشأت رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا الشمالية مع بداية عام ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م لتقوم بواجب العمل الاسلامي بين الشباب المسلم المتحدث بلغة القرآن الكريم.

أهداف الرابطة

تعمل الرابطة لتحقيق أهداف الاسلام في الفرد والأسرة والمجتمع وما يتصل بهذه الأهداف مثل:

١ - شرح دعوة الاسلام شرحاً وافياً كمنهاج للحياة البشرية.

٢ - تجميع الشباب المسلم في امريكا الشمالية على هذه الدعوة الكريمة، وتجديد أثرها في نفوسهم.

٣ - تنمية وتربية الشخصية الاسلامية حتى تكون داعية الى الله عز وجل على بصيرة.

٤ - مساعدة الشباب المسلم في امريكا الشمالية على التحصيل العلمي الذي يلبي حاجة الأمة الاسلامية المعاصرة.

ثم استعرض المؤتمر تقارير دورات تدريب معلمي اللغة العربية والثقافة الاسلامية وما فيها من ايجابيات وسلبيات أيضا وأوصى بضرورة دعم هذا العمل الكبير وأخيرا أصدر المؤتمر قراراته منها:

١ ـ انشاء المجلس العلمي للاتحاد والموافقة على مشروع نظامه الأساسي.

٢ ـ اصدار نشرات وكتيبات تعرف بالاتحاد ونشاطه.

٣ ـ الاهتمام بمشروع المركز التعليمي لأبناء المجاهدين الأفغان.

٤ ـ الاهتمام بمناهج وكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ومن الجدير بالذكر أن أهم منجزات الاتحاد:

١ ـ طباعة كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وهو كتاب وحيد النوع ومؤلف على أحدث الوسائل التربوية لتعليم اللغة العربية.

٢ ـ انشاء صندوق خاص للمدارس العربية الاسلامية الدولية لمساعدتها والهيئات المشرفة عليها في اقامة المباني الخاصة بتلك المدارس وتجهيزها بالقروض الحسنة وقد ساهم في تأسيس الصندوق العديد من المؤسسات والبنوك الاسلامية.

تعريف الاتحـاد:

ولا بد من الاشارة هنا الى أن الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية هو منظمة عالمية تمثل المدارس التي تتولى نشر الثقافة العربية الاسلامية في داخل العالم الاسلامي وخارجه، والتي تنضم لهذا الاتحاد لتنمية التعاون فيما بينها على أداء رسالتها السامية في نشر ثقافة الاسلام وعلومه، وتيسير أسباب تعلم اللغة العربية في جميع أنحاء العالم.

وقد أنشىء هذا الاتحاد بقرار من المؤتمر التأسيسي بتاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٦ مارس ١٩٧٦م. وقد عرض المشروع على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع باستامبول فأصدر قراره بتأييد الاتحاد وتدعيمه ودعا جميع الدول الاسلامية لتقديم كافة التسهيلات والمساعدات لهذا الاتحاد.

وبمقتضى هذا القرار أصبح للاتحاد طابع عالمي ومركز دولي. وأول أهداف الاتحاد كما وردت في قرار تأسيسه تلبية حاجة أبناء المسلمين الى تعليم عربي اسلامي نموذجي رائد يقوم على نظام موحد من خلال المدارس العربية الاسلامية القائمة وباستكمال حلقاتها بانشاء مدارس عربية اسلامية في مختلف بلاد العالم تحقق أعلى مستويات التربية والتعليم في اطار اسلامي خالص، وتعني بتعليم لغة القرآن كمادة أساسية لأبناء المسلمين وطلاب المعرفة في جميع أنحاء الأرض على هدي توجيه الاسلام وثقافته. كما تهدف في مدارس الاتحاد الى سد الثغرة وصد هجمة الثقافات والأفكار المعادية للاسلام وأمته من خلال المدارس الأجنبية التي تستقطب بعض التابهين والقادرين من أبناء الأمة، وتغريهم بالامكانات الفنية التي توفرها لهم بقصد عزلهم عن دينهم وتراث أمتهم ومصادر القوة في شخصيتهم ووجودهم. ولتضع مدارس الاتحاد أيضا حدا لحاجات أبناء المهاجرين والدبلوماسيين وأبناء الجاليات الاسلامية وكل متطلع الى نور المعرفة على هدي الاسلام في كل بقعة من بقاع العالم.

ولا بد لنا في النهاية سوى أن نشيد بهذا الاتحاد وهدفه الاسلامي النبيل وأن نشكره على جهوده الخيرة في هذا المجال. كما أننا نهيب بوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت وجميع المؤسسات المساهمة في هذا المشروع الجليل ودعمه ماديا ومعنويا والمسؤولون عن الوزارة لن يقصروا في شيء إن شاء الله.

ولتحقيق هذه الأهداف، فان اللجنة التنفيذية التي ينتخبها أعضاء الرابطة كل سنة تقوم بالتخطيط لأنشطة الرابطة والاشراف عليها.

أنشطة الرابطـة

تقوم الرابطة بالكثير من الأنشطة والخدمات للشباب المسلم في امريكا الشمالية، ولعل من هذ الأنشطة:

١ ـ إصدار مجلة شهرية «الأمل» تعالج مواضيع الفكر والثقافة، وما يهم مسلمي هذا العصر من منطلق اسلامي واضح، وتوزع هذه المجلة على أعضاء الرابطة مجاناً، وهناك الكثير من المشتركين من غير أعضاء الرابطة في خارج امريكا الشمالية وداخلها.

٢ ـ إصدار منشورات وأبحاث توضح بعض المفاهيم الاسلامية الهامة للشباب المسلم، أو تعالج بعض المواضيع بتفصيل أكبر، وترسل هذه المطبوعات الى أعضاء الرابطة فقط.

٣ ـ إقامة مخيمات ولقاءات دورية في مناطق الرابطة حيث يلتقي أعضاء الرابطة وغيرهم من الشباب المسلم، وتزداد أواصر الاخوة الاسلامية والتعارف وتناقش المواضيع والمسائل التي خطط لها في اللقاء، ولقد أثبتت هذه اللقاءات فائدتها للشباب المسلم وتلبيتها لاحتياجاتهم المختلفة.

٤ ـ تنظيم اجتماعات في فروع الرابطة حيث وضعت الرابطة برنامجاً ثقافياً يحتوي على دروس قرآنية ودراسات في الحديث الشريف والسيرة النبوية والدعوة والارشاد وغير ذلك من الفقرات.

٥ ـ استقبال الطلبة عند وصولهم، وتعريفهم بالظروف الجديدة وموقف الاسلام منها ومساعدتهم في تهيئة إقامتهم ودراستهم وارشادهم الى المناطق الصالحة للدراسة.

٦ ـ تهيئة الكتب والأشرطة الاسلامية وتوفيرها بأسعار مناسبة.

ان الرابطة تفتح صدرها لكل أخ مسلم في امريكا الشمالية ليشارك في أنشطتها، ملتزماً بتعاليم الاسلام محترماً لنظام الرابطة قائماً بواجبات العضوية عاملا لتحقيق الأهداف الاسلامية للرابطة.

فمرحباً بكل أخ يحب أن يكون عضواً في الرابطة ويمكن الحصول على بطاقة العضوية من لجنة التسجيل العام للرابطة وعنوانها:

M.A.Y.A.Registration
P.O. Box 50303
Raleigh, N.C. 27650
U.S.A.

منبر المجتمع



معنى خلافة الإنس

كنت على متن طائرة .. حين قدم لي أحد أفراد طاقم الطائرة مجلة (المسلمون) عدد ٤٢، فجعلت أقلب صفحاتها مستعرضاً موضوعاتها لاقرأ بعضها، فوقفت عند مقال للاستاذ سهل محمد القباني بعنوان (الاسلام لماذا؟) فلفت نظري عبارة منه (لأنه هداية الله لخليفته في الارض) في بدايته.

ومما جاء في هذا المقال: (ثم ان الله جعل الانسان خليفة في الارض، فيتحتم ايضا ان تكون الهداية مباشرة من الله الى خليفته في وصاياها وتكاليفها، لأنه لا معنى لهذه الخلافة اذا كانت الهداية من عند غير الله، والانسان في مركزه المرموق **كخليفة الله في الارض** لابد ان تكون الهداية مصدراً مقصوراً لسعادته).

انا لا اعتراض لي على المعنى الجميل الذي حملته هذه الفقرة، بل اعتراضي على بعض ألفاظها، بل على واحدة منها فقط وهي: (خليفة الله).

لقد شاعت هذه اللفظة وكثير غيرها مصطلحات مسلمة قديما وحديثا حتى أصبحت راسخة في أذهان العامة والخاصة مسلمين وغير مسلمين، مما يجعل الانسان الذي يعرف الخطأ من الصواب يقف متردداً في إقرار الصواب والتنبيه على الخطأ، لا خشية من الناس بقدر ما هو ظن يحمله على الظن في نفسه أن الخطأ فيما يظنه صواباً، وأن الصواب فيما يظنه خطأ، فيجعل من نفسه غرضاً تتناوشه الاقلام التي تنبري في سرعة للرد عليه.

ومجلة المسلمون لشيوعها الواسع يجدر بها —وهي كذلك ان شاء الله— أن تقدم الاسلام للناس نقياً خالصاً بريئاً من كل شائبة في عقائده وأحكامه وشرائعه، ولن يتم لها ذلك إلا اذا هي ردت كل ما تقدمه لقرائها الى مصدري الوحي، الكتاب والسنة. فاذا هي وقعت في خطأ ادركته ونبهت الاذهان اليه، حفظاً لمادة الاسلام أن تنتقص او ان تشاب بشائبة، وايذاناً منها أن الحق هو الحق من أين أتى، وأن الباطل هو الباطل من أين أتى.

وعليه فاني — ومع تقديري للمقالة التي كتبها الاستاذ سهل —أود— إبراء للذمة وأداء للأمانة العلمية — أن أبين للقراء خطأ شاع وانتشر حتى صار مقبولا مقطوعاً به، وهو كلمة (الانسان خليفة الله في الارض).

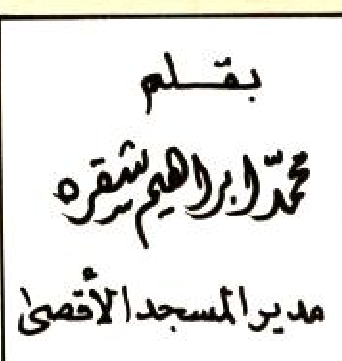
وردت كلمة خليفة في القرآن في موضعين، الاولى في سورة البقرة آية رقم ٣٠ (واذ قال ربك للملائكة أني جاعل في الارض خليفة) والثاني في سورة ص آية رقم ٢٦ (يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض)، كما ورد جمع لهذه الكلمة على لفظين، خلائف وخلفاء، الاول في أربعة مواضع، والثاني في ثلاثة مواضع.

وأصل مادة هذه الكلمة: خلف ثلاثي مفتوح العين، والمصدر خلافة، ومعنى خلف فلان فلاناً خلافة —أي جاء بعده، قال في الصحاح: (يقال: خلف فلان فلاناً اذا كان خليفته، يقال: خلف في قومه خلافة، ومنه قوله تعالى: وقال موسى لأخيه هرون اخلفني في قومي). وخلفته ايضا: جئت بعده، قال في القاموس المحيط: (وجعل الليل والنهار خلفه، اي هذا خلف هذا، او هذا يأتي خلف هذا).

وخليفة على وزن فعيله وهي بمعنى فاعل (خالف) وهذا يستلزم أن الخليفة يقوم عن المخلوف عنه في حال غياب المخلوف عنه بسبب من الأسباب الموجبة لوجود الخليفة كي يؤدي ما كان يؤديه المخلوف عنه. فاجتماعهما معاً اي —الخليفة والمخلوف عنه— فيه استحالة، لأن الخلافة لا تكون في حال وجود المخلوف عنه، بل تكون في غيابه لموت أو سفر أو مرض أو نحو ذلك من الأسباب، سواء أكان السبب كلياً كالموت أو نسبياً كالسفر.

وهذا المعنى للخلافة لا يتحقق — قطعاً— اذا كان متعلقها بين الانسان وبين الله، لأن الله سبحانه حي لا يغيب، وصفة الحياة لله دائمة كذاته، واذا كان الله سبحانه هذا شأنه فهل يكون للخلافة عنه معنى، أو هل يكون هو بحاجة الى الانسان الذي يخلقه؟!





لو كان الله سبحانه محتاجاً لخليفة يقوم عنه بأمره، وينزل أحكامه نيابة عنه على خلق مثله لكان الله مفتقراً الى خلقه، وحاشا الله ان يكون كذلك، وتعالى عن ذلك علواً كبيراً. وهو سبحانه (الغني) كما وصف نفسه.

اذاً فالعاجز هو من يكون في حاجة لمن يخلفه، واذا كان هذا لا يصدق في حق الله فهو يصدق في حق الانسان، فيكون الانسان هو في حاجة لمن يخلفه، سواء أكان من يخلفه مثله أم لم يكن مثله بأن كان فوقه. أما اذا كان دونه فلا يكون خليفة عنه، لأن من دونه لا يكون إلا مما لا يعقل، ولا يصح عقلا ان يكون ما لا يعقل خليفة عمن يعقل، وإلا لما كان معنى لتفضيل الانسان بعقله.

فاتضح مما سبق أن الخليفة إما أن يكون مماثلا للمخلوف عنه. وأما أن يكون أفضل منه، وأنه لا يكون خليفة لمخلوق عنه من كان دون المخلوف في صفاته.

ولم يعهد عن أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة الاولى انه كان يقول: إن الانسان خليفة الله في الارض، بل إن ذلك من قول بعض المتأخرين فعلينا كما قال ابو الدرداء رضي الله عنه: **بالأمر العتيق.**

ولو كان هناك دليل من كتاب أو سنة يصلح للركون اليه لوصلنا علم عن السلف بذلك، بل إن الذي صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك، وهو ما جاء في الحديث الصحيح الذي كان يدعو به وعلم أصحابه أن يدعوا به في السفر: (اللهم انت الرفيق في السفر، والخليفة في الأهل) فانتفى بهذا الحديث على وجه القطع واليقين أن يكون الله سبحانه ـ وحاشاه ـ مخلوفاً.

ثم أن كلمة خليفة التي جاءت في آية سورة البقرة لا يمكن أن تفيد ذلك المعنى البعيد، إذ لو كان المعنى المقصود منها لكانت الاضافة بكلمة خليفة لذاته العظيمة، كأن يقول: أني جاعل لي في الارض خليفة، أو يقول: اني جاعل آدم خليفتي او نحو ذلك، مما يجعل ذلك المعنى البعيد معقولا، بل ان يكون هو عين المطلوب.

أما وقد قال الله: (أني جاعل في الارض خليفة) فان المعنى كما قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: (اي قوماً يخلف بعضهم بعضاً قرناً بعد قرن، وجيلا بعد جيل كما قال الله: وهو الذي جعلكم خلائف في الارض، وهذا هو الصواب في تفسير خليفة لا قول من يقول: أن آدم خليفة الله في الارض مستدلا بقوله تعالى: أني جاعل في الارض خليفة). انتهى.

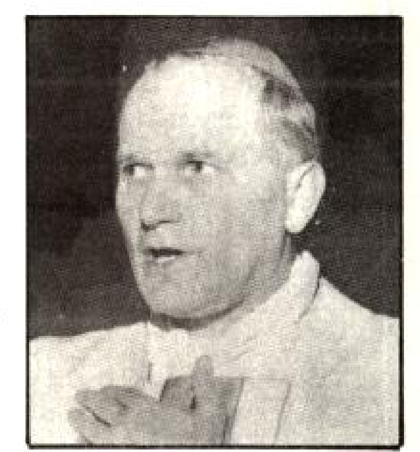
على أن بعض المفسرين ذهب الى أن آدم عليه السلام هو خليفة لخلق سبقوه، وقد اهلكوا فلم يدركهم، مستدلا على هذا بقوله تعالى حاكياً عن ملائكته: (أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء) مشيرين بذلك الى ما كان من أولئك الخلق السابقين لآدم.

وان قال قائل: إن الاستخلاف ليس على نحو ما قاله من ذكرهم ابن كثير رحمه الله، بل يراد به: القيام بأمر الله في الارض وانفاذ شرائعه وأحكامه في نفسه وفي غيره، فهذا ايضا لا يسمى استخلافاً لأن الله سبحانه هو قيوم السموات والارض، بيده الأمر كله، اذا أراد شيئاً فانما يقول له كن فيكون، وقيام الانسان بأمر الله سبحانه وانفاذ شرائعه وأحكامه في نفسه وفي غيره في الارض هو طاعة واستجابة لأمره سبحانه بها: (أطيعوا الله) والطاعة ليست استخلافاً.

وقد يحتج القائلون بهذا المعنى للخلافة بقوله سبحانه: (وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) وهو بعيد جداً، لأن المعنى: أن تعلق صاحب المال بماله هو تعلق عارض يزول بزوال يد صاحبه عنه بالموت، ليؤول من بعده الى الوارثين، فيكونون بهذا المال اما اسعد منه، واما أن تلحقهم شقوة ذلك المال، فيكونون هم ومن كان يملكه ملكاً عارضاً من قبلهم في هذه الشقاوة سواء، أو يزيدون عليه فيها او يكونون أدنى منه.

فهذه الآية ايضا ليس فيها ما يغني من الحق شيئاً. والحق أحق أن يتبع، والله يهدي من يشاء سواء السبيل.

الفاتيكان
مؤسسة سياسية معادية للإسلام



• بولس الثاني.. سياسة تنصيرية

بقلم: مشعل الناصر

• السياسة في الدين حلال على الفاتيكان حرام على المسلمين

• تنصير لبنان كان وما يزال قضية الفاتيكان الأولى

• تدويل القدس أكذوبة سياسية هدفها تكريس الواقع الاسرائيلي

بابا الفاتيكان والنشاط التبشيري:

الوجه السياسي لبابوات الفاتيكان هو الوجه الوحيد المعبر والذي يعطيهم دوراً بارزاً في كل شئون العالم، لأن مصادر شرعتهم لم تترك لهم خياراً سوى تسييس الدين، فهو المجال الأرحب لاستيعاب طاقات الفاتيكان الهائلة (١٢ بليون دولار) واذاعة تبث إعلاماً تنصيرياً بثلاثين لغة باسم مجلس الكنائس العالمي بمختلف طوائفه، وأكثر من مائة سفير ديبلوماسي يجوبون عواصم الدنيا للمشاركة في أحداثها أو التخطيط لتلك الأحداث بتوجيه من البابا، ناهيك عن عشرات الألوف من المبشرين والمبشرات الذين يعملون لنشر عقيدتهم في أرجاء الدنيا بكل حرية وأمن، بل يمارس بعضهم نشاطه التبشيري في عواصم العالم الاسلامي بحرية وفي ظل ضمانات رسمية يحسدهم عليها سكان تلك العواصم، بينما دعاة الاسلام يؤدون صلواتهم في صمت وراء القضبان. وليس غريباً أن ينشط كل داعية لنشر دينه، ولكن المستهجن من هذه المؤسسة بغضها الشديد وحنقها اذا ما سمعت صوت مسلم يدعو لدينه وتطبيق شريعة الاسلام، وتسخيرها لكل الطاقات التي يمتلكها العالم الصليبي لتجميد المعاني السياسية للاسلام وتشويهها في نظر العالم ونظر بعض حكامنا الذين يهرعون جماعات وفرادى لمقابلة (البابا) بينما دعاة الاسلام يقصون حتى عن بيوت الله في بعض البلدان! ورغم معرفة (البابا) بأن منصبه لو فرغ من الدور السياسي الذي يقوم به لاقتصر على تراتيل ممسوخة يؤديها لا ينضوي تحتها أي معنى لحياة الانسان، ورغم علمه بأن الاسلام دين شمولي لا يترك صغيرة ولا كبيرة من أمور الاسلام إلا وربطها بأسباب السماء، إلا أنه ينكر على المسلمين تطبيق شريعتهم ويرى في هذا العمل ثورة تهدد العالم الغربي بأسره ولا يخفى قلقه الزائد نحو المد الاسلامي. ويعمل صباح مساء ومن ورائه جيوش الصليبية في العالم الغربي وعملائه الذين زرعهم في بعض ديار الاسلام لرصد وإعاقة التقدم الاسلامي تحت مسميات كثيرة منها:

أولا ـ التعاون الاسلامي ـ المسيحي:

وهذا منزلق خطير يغري بعض الناس من أبناء أمتنا، حيث يطيب لهم الحديث عنه متناسين أن البابا لا يتذكر الحديث عنه إلا عندما يرمي الى استغلال طاقات المسلمين لتحقيق غرض معين. ويقال أن البابا توسع في الحديث عن هذا التعاون غداة تنصيبه لـ ٩٠ كاهناً على أرض نيجيريا المسلمة، وراح يذكر النقاط المشتركة بين الديانتين، ونسى ـ في غمرة حديثه عن هذا التعاون ـ أو تناسى أن الصليبيين في نيجيريا يستأثرون بمقاليد بلد غالبيته مسلمة ويتاجرون بثرواتها لصالح العالم الصليبي، نسي أن يحدث رعاياه من الحكام هناك عن العدالة بين افراد المجتمع وعن الحرية الدينية كما ينبغي أن تكون والتعاون الاسلامي ـ المسيحي هدف لأي شيء؟ هل المقصود به التعاون على نشر الاسلام؟ أم التعاون لنشر المسيحية؟ واذا كان التعاون حقيقة لنشر أي من الديانتين أو كلاهما فما سر انزعاج البابا من المد الاسلامي المطرد في افريقيا وزياراته الى عواصمها لتدعيم المراكز المسيحية هناك على حساب شعوب مسلمة؟ مما أسفر عنه اضطرابات أدت الى طرد الحكام المسلمين في كل من الكاميرون وفولتا العليا؟



● ماركوس نال بركة البابوية بضرب المسلمين

إن البابا لم يترك طريقاً إلا سلكه لاعاقة المد الاسلامي. ولم ينس حتى باكستان التي زارها لدعم صمود المسيحيين هناك في وجه المد الاسلامي وهل ينسى المسلمون المدعوون للتعاون مع البابا مباركة ضيافته لكارلوس الفيلبين وديكتاتورها المتسلط الذي ذبح وما يزال آلافاً من المسلمين في جنوب الفيلبين ـ هل كانت زيارة البابا لهذا السفاح مكافأة منه على ما جناه في حق المسلمين أم ليعطيه موعظة في التعاون الاسلامي المسيحي ؟!

كان الأحرى أن تكشف أهداف هذا التعاون لأن ما تغلف به أهوى من أن يحجب مغزاها.. ذلك المغزى الذي يمكن طرح بعض جوانبه كما يلي:

١ ـ أن تستغل إمكانات العالم الاسلامي الاقتصادية مثل النفط والذي يرى فيه البابا عاملا من عوامل نهضة العالم الاسلامي وسلاحاً ـ على المدى المنظور ـ لدعم المد الاسلامي الذي بدأ فعلا في المنطقة. أن يستغل هذا بالاضافة الى الكم البشري في مواجهة الشيوعية بيد ان معركة الاسلام مع الشيوعية لن تكون أبداً باذن الله مشاركة مع الصليبية أو في ظل رايات الصليب الذي عمل أتباعه على إذلال الاسلام وأهله قروناً لم يبرأ من جراحها حتى الآن.

٢ ـ أن ينحصر التعاون الاسلامي ـ المسيحي مع بعض الحكام الذين يتربعون فوق كراسي الحكم في الدول الاسلامية لا مع المد الاسلامي الحقيقي وكلما أظهر بعض الحكام عندنا عداوة للمد الاسلامي وتعلقاً بالعلمانية، كلما ازداد تأييد الغرب الصليبي له ولسياسته وامتلأت خزائنه من القروض والهبات وصدره بالنياشين وجوائز نوبل ومجالس الكنائس العالمية والأمس القريب شاهد.

٣ ـ أن يجرد الاسلام من أحكامه العملية ليصبح صورة لاسلام كنسي يدعو الى المحبة والتعاون بين الطوائف في حدود الروحانيات لا يتعداها الى المجال التطبيقي وإلا فانه يعتبر ـ وقتذاك ـ تعدياً على حقوق الأقلية وإثارة النعرة الطائفية التي لا يرضاه البابا ولا رعاياه في الغرب المسيحي وللبابا الأصغر شنودة دور في نشر فكرة هذا التعاون ودعوته لتوحيد المناهج الدراسية الدينية في مصر كامتداد لدعوة الفاتيكان وللمخطط الصليبي لتجريد الاسلام من شموليته ولما أظهر الشعب المصري جدية في تطبيق الشريعة هرع البابا شنودة الى واشنطن يشكو السادات الى كارتر الذي وجه تحذيره الى السادات فما كان من الأخير إلا أن وعد كارتر «بأنه لن تطبق الشريعة الاسلامية في مصر ما دمت حياً» ولم يهدأ البابا الأصغر شنودة إلا بعد أن تسبب في إدخال الاسلاميين في مصر في السجون والمعتقلات وخرج من المعركة منتصراً باسم التعاون الاسلامي المسيحي.

ثانياً ـ القدس، فلسطين، لبنان، الصهيونية:

لا يفتأ البابا أن يتحدث في كل مناسبة عن تدويل القدس وجعلها مزاراً للأديان الثلاثة والتأكيد على الحفاظ على وضع مدينة القدس في أي تسوية سلمية في الشرق الأوسط ولم يرد بيان يوضح كيف يتم الحفاظ على المدينة ومن هي القوى التي ستشرف على التدويل ومما لا شك فيه أن العالم الصليبي هو الذي سيقوم بعملية التدويل ـ هذا إن كانت دعوة البابا جدية وتتمشى فعلا بعد الظروف التي أعلنت فيها اسرائيل جعل القدس العاصمة الأبدية لها ـ والقوى الصليبية هي التي دعمت وسلحت الكيان الصهيوني ليصل بمصير القدس الى هذا القرار. فهل أهداف البابا تعمل بمعزل عن السياسة الامريكية. بالعكس إن مبعوثي الرؤساء الامريكيين لا يعودون الى واشنطن من الشرق الأوسط إلا بعد أن يعرجوا على الفاتيكان لأخذ البركة على جهودهم من البابا فالسياسة الامريكية البابوية تتوحد خططاً وقرارات ليقوم الكيان الصهيوني في النهاية بتنفيذها حسبما رسمت له.

أما استعادة فلسطين وعودة شعبها اليها فقلما تحتل في حديث البابا شيئاً إلا اذا دعت ظروف دولية كبرى مثل ذكر مذابح صبرا وشاتيلا وخروج الفلسطينيين من لبنان او في مقابلاته مع الحكام العرب فهنا تقتضي دواعي المجاملة أن يذكر شيئاً عن حقوق الفلسطينيين. تقول دواعي المجاملة لأن الكتاب المقدس يحتم على البابا أن يؤمن بارض الميعاد حقاً لليهود.

ولبنان شهدت وما زالت تشهد نشاطاً مكثفاً للقصاد الرسوليين من قبل البابا لتسليم مقاليد الأمور فيها للمارونيين فالكاردينال كوك رئيس أساقفة امريكا الشمالية زار لبنان أثناء حكم الرئيس كارتر ولخص انطباعاته واقتراحاته في مذكرة قدمها الى الرئيس الامريكي وحثه فيها ـ آنذاك ـ على المبادرة الى العمل لمساعدة لبنان والواقع أن اهتمام الكنيسة الكاثوليكية الامريكية بمرونة لبنان انعكاس لاهتمام الكرسي الرسولي بهذه القضية وحرص البابا يوحنا بولس الثاني على تأمين هذا الحل للقضية التي تشغله أكثر من أي قضية أخرى في المشرق لأنه يرى أنه اذا سقطت الصيغة اللبنانية أي (هيمنة المارونيين على البلاد) فستسقط الصيغ المشابهة في المشرق وافريقيا والمعنى أنه اذا قوي المسلمون في لبنان فستسقط كل الأنظمة العلمانية في العالم الاسلامي والتي تعتبر ظهير للصليبية الغربية لبعدها عن جوهر الاسلام الحقيقي. وهكذا هجمت المخططات البابوية الامريكية الاوروبية وأفرزت قوات متعددة الجنسيات لتعيد السلطة المارونية اليها.

مع الحركة الصهيونية:

وللحديث عن علاقة الفاتيكان بالحركة الصهيونية مجال أوسع. ولعل أبرز أحداثه وثيقة تبرئة اليهود من صلب المسيح (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) والمهم فيها أنها وضعت العلاقات السياسية بين الفاتيكان والكيان الصهيوني أمام مسار تاريخي جديد من التعاون ضد الاسلام وأهله ففي عام ١٩٦٤ زار البابا بولس السادس الجزء من القدس الواقع تحت احتلال اليهود اعترافاً لهم بالأحقية فيه ويقال أن هناك دعوة موجهة من إسحاق نافون رئيس الكيان الصهيوني الى البابا يوحنا بولس الثاني لزيارة القدس تكملة للاعتراف الأول ووقتذاك سيصبح لمعنى التدويل مفهومه الواضح والذي يخضع للتفسير اليهودي بجعل القدس عاصمة للكيان الصهيوني الى الأبد وأن تكون الجهة المشرفة على المقدسات المسيحية اسرائيل مفوضة من قبل الفاتيكان أما الاعتداء على المقدسات الاسلامية في القدس مثل حرق المسجد الأقصى وإباحة الصلاة لليهود في المسجد الابراهيمي وتهديم حائط البراق الذي أسرى منه الرسول صلى الله عليه وسلم، مثل هذا الاعتداء يهدف الى قطع اي ذريعة للمسلمين للمطالبة بأماكنهم المقدسة بعد أن تزال وتستبدل. أما البابا فلا تعنيه هذه الاجراءات مادامت مقدساته مصونة في ظل الحراب الامريكية.

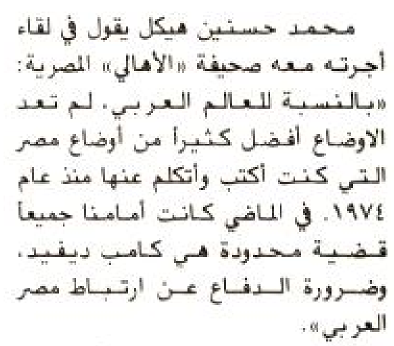
مطالعات في الأخبار

الجرأة والعقيدة



• هيكل قال نصف الحقيقة.

• هيكل: هناك أكثر من كامب ديفيد في العالم العربي كله.



محمد حسنين هيكل يقول في لقاء أجرته معه صحيفة «الأهالي» المصرية: «بالنسبة للعالم العربي، لم تعد الاوضاع أفضل كثيراً من أوضاع مصر التي كنت أكتب وأتكلم عنها منذ عام ١٩٧٤. في الماضي كانت أمامنا جميعاً قضية محدودة هي كامب ديفيد، وضرورة الدفاع عن ارتباط مصر العربي».

«الآن وبعد كل ما جرى، أعتقد ان هناك أكثر من كامب ديفيد جديدة في العالم العربي كله، ومن غير المعقول ان يقتصر حديثنا على كامب ديفيد الاولى.. أي المصرية، واذا كنا نقول ان وقائع الفساد في مصر تمثل مليون «ووتر غيت»، فأنا أقول ان بعض ما حدث في العالم العربي في السنوات العشر الأخيرة ـ وبعيداً عما جرى من مصر ـ يمثل بدوره مليون كامب ديفيد او على الأقل عشرة او اثنتي عشرة كامب ديفيد، ولن يسمح لي أحد في العالم العربي ان أتكلم إلا عن كامب ديفيد المصرية.. وهو أمر غير مقبول...».

ـ لقد صدق محمد حسنين هيكل في هذه، وحقاً ان هناك أكثر من كامب ديفيد جديدة في العالم العربي كله، هناك ـ كما قال هيكل ـ عشرة او اثنتا عشرة كامب ديفيد.

لقد كان هيكل جريئاً في اعلان هذا، ولكن جرأته لم تتجاوز الاشارة الى وجود عدد من كامب ديفيد عربية أخرى. ولم يذكر من أبطالها؟ وما خباياها؟ ولا الأزمان والأماكن التي شهدتها..! لم تتجاوز به جرأته الى ذكر هذا كله.. فلماذا؟ الجواب ذكره هيكل نفسه: انه لن يستطيع ان يذكر شيئاً منه، لأنه «لن يسمح لي أحد في العالم العربي ان أتكلم إلا عن كامب ديفيد المصرية.. وهو أمر غير معقول»! ونحن نوافقك يا هيكل على أنه أمر غير مقبول، فلماذا تقبله وأنت الصحفي القديم، صاحب القلم الشهير؟ لماذا تقبله وهناك أصحاب أقلام أخرى من الاسلاميين لم يقبلوه.. وقالوا الحقيقة كاملة.. وقدموا حياتهم لها؟! ماذا بقي لك من عمرك؟ ألم تتجاوز الستين؟ لماذا تؤثر الصمت اذا كنت تملك الحقيقة؟!

نحن نجيبك عن هذا كله، ونحن نفسره له، الامر يا هيكل في غاية البساطة: إنك تؤثر الصمت على قول الحقيقة لأنك لست صاحب عقيدة، كتبت لعهد فاروق وكتبت لعبد الناصر وكتبت لعهد السادات... وعندك استعداد ـ كما ذكرت في المقابلة ـ لتكتب في عهد مبارك اذا أعطوك ترخيصاً لمجلة!

قلمك لا يقتات من قلبك كما كان قلم الشهيد سيد قطب رحمه الله.

هذا الرجل يدعو للملك

أحمد بهاء الدين، الصحفي المصري، يضع حلا لمسألة أفغانستان في هذه الكلمات: «وفي تقديري ان الحل ممكن: لو اتفق على وضع محايد لأفغانستان مثل النمسا، وقد كان هذا وضعها فعلا قبل الغزو، والملك ظاهر شاه.. المتمتع بثقة كل الاطراف مازال حياً في المنفى، واعادته الى أفغانستان كفيلة بتجمع الشعب الافغاني حوله. أما الذين تآمروا على طرده فقد تكفلوا بتصفية أنفسهم جميعاً»..!

الأيدي المتوضئة وحدها

في أول ظهور علني لرئيس وزراء العدو مناحيم بيغن منذ وفاة زوجته، بدأ بلحية أطلقها منذ ١٤ نوفمبر كمظهر حداد على زوجته، ولم ينتعل بيغين حذاءه طوال الاسبوع طبقاً للتقاليد اليهودية، وكان يجلس على كرسي خفيض في مقره الرسمي لتلقي العزاء.

ـ هذا هو زعيم دولة العدو، يحترم شعائر دينه، ويطبقها علناً دون حرج، وان خالف كثير منها العقل وبدا أنه غير منطقي، فعدم انتعال الحذاء طوال أسبوع تعبيراً عن الحزن.. لا شك في أنه

بقلم د. احسان السيد

• هؤلاء الذين يدعون الى دعوة الملك ظاهر شاه الى أفغانستان.



• احمد بهاء الدين يدعو للملك.

ـ هكذا يطرح أحمد بهاء الدين الحل لافغانستان بكل بساطة..! أفغانستان التي قدمت مئات آلاف الشهداء في السنوات الأخيرة.. تحل مشكلتها بإعادة الملك ظاهر شاه الى حكم أفغانستان. ولا ندري كيف يصفه بأنه «المتمتع بثقة كل الاطراف»! هل مئات آلاف الشهداء قتلوا من أجل الملك ظاهر شاه؟! وهل يقوم عشرات آلاف المجاهدين اليوم بعملياتهم البطولية لاعادة الملك الى الحكم؟

يبدو ان أحمد بهاء الدين لا يقرأ سوى تصريحات الملك، ولا يقرأ تصريحات قادة المجاهدين بأن جهادهم مستمر حتى وان خرجت روسيا وعاد الملك.. لا يقرأ تأكيداتهم المتكررة بأن جهادهم هو من أجل اقامة حكم اسلامي في أفغانستان، وأنهم ماضون في سبيل هذا حتى آخر مقاتل مجاهد منهم..!

ولعل القارىء يعجب حين يقرأ هذا الكلام لاحمد بهاء الدين وهو يدعو للملك.. فالمذكور محسوب من كتاب ما يسمى بثورة ٢٣ يوليو التي أطاحت بالملك فاروق، وهو يرى نفسه كاتباً «تقدمياً»! فكيف، ياترى، يدعو اليوم الى عودة أفغانستان الى النظام الملكي..؟!

والحق أني لم أكن أرغب في التعليق على كلام أحمد بهاء الدين، لأنه لا يستحق منا هذا الاهتمام الذي يلمعه كلما خبا، ولكني أردت ان أعرض عينة لرجل يكتب في كبرى الصحف اليومية، منه سنوات طويلة، ورأس تحرير مجلة «العربي» سنوات أخرى!
أليست أوصاف «الضحالة» و «الاسفاف» و «السطحية» هي ما ينطبق على فكر هذا الرجل؟!

• حين يطبق بيغن شعائر دينه... و يهملها الزعماء العرب.

أمر ليس له تفسير منطقي عقلاني، وقد يثير ضحك او سخرية كثيرين. لكن هذا لم يمنع بيغن من فعله لأنه من تقاليد او شعائر دينه في التعبير عن الحزن على وفاة قريب او عزيز..! كما لم يمنع تطبيق بيغين لهذا التقليد أو هذه الشعيرة.. لم يمنع الأخرين من زعماء وساسة الدول الكبرى من احترامهم له، ولم يغير من طريقة تعاملهم معه.

لماذا إذن يتهرب كثير من حكام العرب والمسلمين من تطبيق شعائر الاسلام، وهم محسوبون من المسلمين، او يحسبون أنفسهم على الاسلام؟!
أليس بيغين هو زعيم الدولة التي تهزمهم رغم اصرارهم على أنهم منتصرون؟! لماذا لا يتهرب بيغين من



• بيغين يطلق لحيته..!

شعائر دينه؟! لماذا لا يتحرج من تطبيقها؟
واذا كانت بعض شعائر وعادات اليهود مثيرة للضحك والسخرية حقاً، فإن الشعائر الاسلامية زاخرة بالحكمة، متفقة مع العقل، ومع هذا يخشى هؤلاء من ان تنتفي عنهم صفة التطور والتقدمية!
واذا كانوا حقاً يخشون ان تنفي عنهم هذه الصفة، فلماذا لا يخشون نفيها حين يحكمون شعوبهم بأساليب العصور الاوروبية الوسطى، أساليب الاستبداد والارهاب والتسلط؟!
أليست هذه هي الرجعية بعينها؟

لقد نجح اليهود في اقامة دولتهم على أساس الدين، وما زالوا يجمعون أنفسهم تحت ظله، و يلتزمون بأوامره و ينتهون عن نواهيه، ولقد فشلنا حين تخلينا عن الاسلام، ولم نأتمر بأوامره ولم ننته عن نواهيه، ولهذا نقول دائماً: فلسطين لن تعيدها إلا الأيدي المتوضئة، أيدي المؤمنين المجاهدين المطبقين لدينهم.

لقطات

● اعلن منجستو الرئيس الاثيوبي انه سيحاول عقد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا بعد فشل المحاولة الثانية لعقدة في ليبيا.

● تقدم حزب «جاناتا» الهندي المعارض بطلب للحكومة الهندية من أجل التبادل الدبلوماسي بين الهند واسرائيل.

● اكتشفت السلطات في الفيلبين في مدينة كاتبالو في جزيرة سامار كنيسة يستخدمها الشيوعيون مقراً دائما لانشطتهم – التي يقومون بها تحت قيادة اسقفها

● في الولايات المتحدة بلغ عدد القتلى الذين راحوا ضحايا السماح بترخيص حمل الاسلحة قد بلغ (٤٤٠) الف شخص كما انه جرح مليون و ٧٠٠ الف امريكي وان حوالي مليونين و ٧٠٠ الف شخص آخرين قد تعرضوا لعمليات سرقة وسطو مسلح في الفترة نفسها.

● تقول التقارير الواردة من العاصمة البولندية وارسو ان حوالي نصف مليون بولندي يعانون من ادمان المخدرات ويذكر ان بولندا تعتبر من اكبر منتجي مادة المورفين، حيث تتم زراعة ٣٠٠،٠٠٠ هكتار من نبات الخشخاش لاغراض تجارية.

● كشف النقاب في لندن عن قيام القوات البريطانية باستخدام اشعة ليزر في حربها لاستعادة جزر فوكلاند وبواسطتها تمكنت القاذفات البريطانية من تدمير الدفاعات الارجنتينية حول بورت ستانل

● تسري اشاعات وسط الشعب البولندي ان زعيم منظمة التضامن ليش فاليسا كان عميلا للسلطات البولندية وانه يعيش حياة مرفهة وفرتها له الحكومة فترة احتجازه.

● ● ●

● حركة «هتحيا» وخارطة جديدة لاسرائيل

اتخذت حركة «هتحيا» التي ترأسها عضو الكنيست غيئولا كوهين عدة قرارات في مؤتمرها الذي عقدته مؤخرا:

اولا: منها خارطة تشير الى ما اسمته بارض اسرائيل والتي تضم بالاضافة الى الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ سيناء واراضي بعض الدول العربية المجاورة وجنوب لبنان.

ثانيا: اعتبار جنوب لبنان جزء مما تطلق عليه «أرض اسرائيل» ولا بد من ضمه اليها سواء آجلا ام عاجلا.

ثالثا: مطالبة الحكومة الاسرائيلية بالتنصل من الالتزامات التي قطعتها على نفسها من جراء اتفاقية كامب ديفيد واعتبار سيناء جزءا من ارض اسرائيل ويجب العودة اليها اشارت صحيفة «دافار» الصهيونية الى ان قرارات مؤتمر حركة «هتحيا» تتصف بالخطورة لانه لاول مرة في تاريخ اسرائيل تقوم حركة سياسية اسرائيلية مشتركة بائتلاف حكومي وتعلن عن نوايا لمد النفوذ الاسرائيلي ليشمل المناطق المذكورة وذكرت الصحيفة الصهيونية الى الطريقة التي ستنفذ بها الحركة خططها انه في حالة حدوث اي حرب جديدة فيجب على اسرائيل ان لا تنسحب من كل منطقة يتم احتلالها ولان الحركة لا توافق على التخلي عن سيناء ويبدو كما قالت الصحيفة ان الحركة تريد ان تبادر الى شن حرب ضد مصر من اجل اعادة احتلال سيناء حتى في حال عدم قيام مصر بحرب ضد اسرائيل.

● هجرة اليهود من رومانيا الى الارض المحتلة

وزعت وكالة «الاسوشيتدبرس» نص رسالة صادرة عن الحاخام «موسيس اوزن» كبير حاخامي رومانيا اكد فيها ان سلطات بوخارست اعفت اليهود الذين يريدون الهجرة الى فلسطين المحتلة من دفع تكاليف الدراسة التي تلقوها في رومانيا.

وكانت السلطات الرومانية سابقا لجأت الى هذا التدبير للحد من هجرة مواطنيها. لكن الحاخام اوزن قال: ان يهوديا ذاهبا الى اسرائيل لينضم الى عائلته وشعبه ليس مهاجرا، ولذلك فان مشكلته تعالج على نحو مختلف.

وكشف ان (٢٠١٨) يهوديا حصلوا على تأشيرة خروج من رومانيا الى اسرائيل هذه السنة.

ورغم هذه التسهيلات التي يقدمها شاوشيسكو للعناصر الصهيونية، لا يجد هذا اليهودي اي صعوبات في الحصول على التسهيلات الاقتصادية من العالم العربي، بل ويقدم لنا عبر اجهزة الاعلام على انه احد المناصرين للقضايا العربية



● اتفاقية دفاعية بين اسرائيل وزائير

. تدرس اسرائيل وزائير احتمال توقيع اتفاقية دفاعية مشتركة بينهما وذكر المصدر الذي اذاع النبأ ان اسحاق شامير قام بدراسة هذه الاتفاقية اثناء زيارته لزائير ويذكر ان شامير وزير خارجية العدو هو اول مسؤول اسرائيلي يزور زائير منذ عام ١٩٧١ وكان أريئيل شارون وزير العدو قد زار زائير وعددا من الدول الافريقية الموالية للغرب في العام الماضي لبحث التعاون العسكري بين الكيان الصهيوني وهذه الدول الافريقية ويذكر ان وزير خارجية الكيان الصهيوني قام بتسويق الاسلحة التي استولى عليها من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في زائير وبعض البلدان الافريقية وقدم جزءا منها هدية للجيش الزائيري.

وهكذا يعبر الاسرائيليون الى قلب القارة الافريقية التي تقطنها اغلبية مسلمة على مرأى ومسمع انظمة العالم الاسلامي.

● مليون عاطل في المانيا الاتحادية

اعلن مكتب العمل في نورمبرج امس الخميس ان عدد المتعطلين عن العمل في جمهورية المانيا الاتحادية تجاوز في نوفمبر الماضي ٢ مليون شخص لاول مرة في تاريخ المانيا وبلغ ٢٠٣٨٢٠٠ وفقا للمعلومات التي لم تتضح بعد اي ما يعادل ٨ر٤ في المائة من السكان العاملين الذين يتقاضون اجورا. وتجدر الاشارة الى ان عدد العاطلين وفقا لنفس المعلومات زاد بمعدل ٦ في المائة بالمقارنة مع شهر اكتوبر الماضي.

رأي دولي

• جواسيس يحكمون العالم

نائب الرئيس الامريكي جورج بوش هو مدير سابق لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، والامين العام الجديد للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يوري اندروبوف هو رئيس سابق للاستخبارات السوفياتية، ووزير خارجية بريطانيا فرانسيس بيم هو رئيس الاستخبارات البريطانية، ومستشار المانيا الغربية هلموت كول هو رئيس الاستخبارات الالمانية الغربية، وفي العادة فإنه رئيس النصوص الدستورية، وبالتالي فان ذلك يشتمل على ادارة الاستخبارات العسكرية، واذا لم تكن هذه الصلاحية لرئيس الدولة فهي لرئيس الحكومة.

على ان جميع هذه المؤسسات الاستخبارية تمارس ابشع انواع الاساليب للحصول على المعلومات المهمة من قتل وسحل وخطف ورشوة وجنس، فهل يمكن ان يتغير رجل المخابرات بعد ان يصبح رئيسا لدولته؟

• وكالة فضاء صهيونية

صرح وزير العلوم والتكنولوجيا الصهيوني يوفال نعمان بأن حكومة اسرائيل تستعد لانشاء «وكالة فضاء» خلال الاشهر المقبلة لصنع الأقمار الصناعية واطلاقها الى الفضاء وذكر الوزير الصهيوني «ان بعض العلماء الاسرائيليين يواصلون منذ فترة طويلة الابحاث العلمية الخاصة حول الفضاء «وقال» أن الفضاء أصبح الآن مجالا للابحاث يستحق مايبذل فيه من جهد ونحن نملك التكنولوجيا اللازمة لصنع او للاشتراك في صنع اقمار صناعية للاتصال وسنستخدمها.

• عالم بلا اسلحة

على حدود الصين يتحفز نصف مليون جندي سوفيتي للقتال تدعمهم الصواريخ النووية، وعلى مقربة من الصين يخوض اكثر من مائة الف جندي سوفيتي حرب ابادة ضد الشعب الافغاني بكل الاسلحة الكيماوية والجرثومية، وعلى حدود اوربا الغربية يرابط ثلاثمائة صاروخ سوفيتي نووي من طراز اس اس الرهيب وترسانة الاتحاد السوفيتي تمتلا باكثر من ٢٤٩٨ صاروخ نووي وقاذفة بعيدة المدى من طراز «باك فاير» و يخصص الاتحاد السوفيتي ٢٧٥ بليون دولار للانفاق العسكري ــ وتتسابق الولايات المتحدة بامكانيات اكبر من الحشد السوفيتي لردعه والتغلب عليه.

وفي غمرة التهديد الذي يطلقه الزعماء السوفييت وأخره تهديده بضرب اوربا الغربية اذا ما أقدمت الولايات المتحدة على نصب صواريخ «بيرشينج» تعيش شعوب الغرب عصر الرعب والضياع النفسي، مخدرات، بطالة، اشباع للغرائز البهيمية دون قيود، التعبير عن القلق النفسي بصورشتى من الهوس والتقاليع الشاذة...

وتفكك أسري ساد فيه العقوق وأصبح البنون زينة الحياة الدنيا غرباء في بيوت أبائهم وأصبح انجابهم عذابا وقهرا وصدق فيهم قول الله سبحانه **«فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كارهون» التوبة ٥٥**

واصبح شعار الناس في الغرب «عش حياتك كيفما تريد وبأسرع وسيلة» قبل ان يصطدم صاروخ «اس. اس» السوفياتي بغريمه «بيرشينج» الامريكي فوق المدن الاوربية حيث يموت الناس هناك في مركز الانفجار النووي اما العرب ودول العالم الثالث فسيموتون على هامش الانفجار مثلما عاشوا على هامش الاحداث في عصرنا الحالي.

كل هذا العناء والقلق العالمي الذي يسببه السوفييت والامريكيون، ومع هذا تقول صحيفة «برافدا» السوفيتية «ان عالما بلا أسلحة هو منتهى امل الشيوعية» وتشير الى حرص السوفيت على الوفاق ولكنه ــ في واقع الامر ــ حرص على النفاق فقد بدأ الانفجار النفسي فعلا ولن يأتي الانفجار الفعلي الا ويجد شعوب الغرب دمى قد قتلتها عقاقير الهلوسة ومزقها الخوف والضياع.

ان اسرائيل تسعى بكل ما اوتيت من دعم عالمي ان تكون الدولة السباقة في كل المجالات في المنطقة. والسؤال الذي يطرح نفسه: أين الدول العربية؟ بل لماذا لا يأخذ العرب زمام المبادرة الذاتية في تطوير انفسهم؟ علما بانهم يملكون كل الامكانات التي تجعلهم احدى القوى العظمى في العالم.

• الحاخامات يؤيدون بيغن

ذكرت صحيفة «على همشمار» الاسرائيلية في تقرير لها ان مناحيم بيجن يتلقى كل التأييد من حاخامات اليهود على المستوى الدولي دونما اي اعتبار للمذابح التي قام ويقوم بها ضد العرب. ولا يتوقع زعماء اليهود المتدينين في ان يكون شمعون بيريز رئيس وزراء افضل من مناحيم بيجن. فبيجن صهيوني متمسك وملتزم ودائما يقول «تبارك الرب» «وبعون الله» على حد تعبير الصحيفة وتقول الصحيفة ايضا ان الحاخامات ازداد تأييدهم لبيجن لانه في الوقت الذي كان يصلي فيه في عيد رأس السنة كان شمعون بيريز ورجال المعراخ والسلام يدشنون هذا العيد ويوقعون طلبات يطالبون فيها بسحب الجيش الاسرائيلي من بيروت.

وتلخص الصحيفة تقريرها بانه ليس من المعقول ان تؤيد الاحزاب الدينية المعراخ وحزب العمل اللذين الا اهتمامات دينية لهما، او ان الحاخامات واحزابهم سترجح كفة حزب بيجن في كل مرة قادمة وكما حدث عندما تعادل المعراخ مع الليكود فأيدت احزاب الحاخامات كفة بيجن.

امريكا والاسلحة السوفياتية:

• كتبت مجلة (جان أفريك) الفرنسية في عدد ٨٢/١١/٢٤ ان وفدا عسكريا امريكيا طار الى اسرائيل للاطلاع عن كثب على الاسلحة السوفياتية التي استولت عليها اسرائيل خلال حرب لبنان. وقد اطلع مبعوثو البنتاغون على الطريقة التي تم بها اسقاط الصواريخ السورية ارض ــ جو. كما اعجبوا بوجود بطارية كاملة لصواريخ سام ــ ٩ وفحصوا المعدات الالكترونية والرادارات السوفياتية.


اندروبوف: ارث ثقيل

مستجدات السياسة السوفياتية في عهد أندروبوف

ـ الزعماء الجدد في الكرملين يحتاجون الى عدة سنوات على الاقل لرسم سياستهم الخارجية.

هذا الاسبوع ظهرت اغلب الصحف الغربية وهي تحمل صورة زعيم الكرملين الجديد اندربوف على صفحاتها الاولى. وهذا يدل على ان تلك الصحف ما زالت تهتم بما حدث أو قد يحدث في الاتحاد السوفياتي بعد رحيل برجينيف ومجيء اندروبوف الى قمة السلطة. وتكاد تجمع هذه الصحف على ان ما حدث في الاتحاد السوفياتي من تغيير قد لا يحمل معه مفاجآت الا فيما يخص افغانستان. فموت برجنيف كان متوقعا، ومعركة الخلافة استمرت سنوات عديدة داخل الكرملين والمفاجأة الوحيدة في اختيار الخليفة تكمن في سرعة عملية الاختيار بصورة غير متوقعة. وعدا ذلك فلا يتوقع المراقبون الغربيون مفاجأة اخرى أو خطة جديدة اخرى في جعبة اندربوف اللهم الا فيما يخص موضوع افغانستان «مقبرة الروس» فنظراً للضربات القاسية التي تلقاها الجنود السوفييت ومضيفوهم من جنود الحكومة الافغانية، سوف يسرع اندروبوف الى العمل من اجل انقاذ الجيش الاحمر من الورطة التي تورط فيها في افغانستان ولكن كيف..؟

● ثلاث سنوات لرسم السياسة الخارجية:

ليس من المتوقع ان يقدم زعماء الكرملين الجدد اي جديد قبل خريف عام ١٩٨٤ لانهم سيكونون مشغولين في تلك الفترة بتقسيم ميراث بريجينيف ولا شك من ان اكثرهم ذكاء وحيوية هو الذي سوف يستولي على كل شيء في النهاية وقد يكون هذا الشخص هو اندروبوف نفسه الذي تم اختياره على راس الحزب ويتوقع المراقبون تعيينه رئيسا للدولة فيجمع بين المنصبين الحيويين كما كان سلفه يجمعهما في يد من حديد. ولعل زعماء الكرملين ينتهزون فرصة ثلاث السنوات تلك لتحقيق الامور الاتية:

ـ تصحيح الاخطاء التي ارتكبوها مع بريجينيف منذ خمس سنوات.

ـ الخروج من السكون الذي ابعدهم عن المشاركة في قضايا دولية مهمة.

ـ النزاع او الوفاق مع الولايات المتحدة الامريكية.

ـ مواجهة اجراء تعديلات تجديدية على جهاز قيادة الحزب الشيوعي.

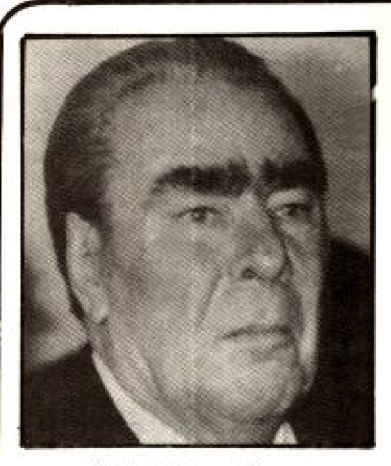
ويرى المراقبون ان زعماء الكرملين لم يتعودوا على التعجيل في تغيير الاوضاع السائدة في حالة تجديد قمة السلطة، ويمكن للمرء ان يتوقع ان اي حدث مهم لن يقع في الاتحاد السوفياتي حتى خريف ١٩٨٤ حيث يكون الامريكيون يستعدون لخوض الانتخابات الرئاسية، وحينئذ قد يتسرب دخان التغيير من فوهات المدخنة السوفياتية ويتوقع ان يكون دخانا ابيض يحمل معه مزيدا من الاتجاه السلمي وتنسيقاً لسياسة الوفاق الدولي لان اندروبوف يكون حينئذ قد استقر تماما على القمة. لكنه يكون قد بلغ السبعين من العمر ويبدأ الحديث من جديد عن اختيار من سيخلفه في السلطة ومن هنا يبدأ العنصر المهم للوضع السوفياتي الجديد الذي بدأ بمجيء اندروبوف الى القمة.

لا جديد الا في افغانستان:

ان موت ليونيد بريجنيف ومجيء يوري اندروبوف ليقف على قمة السلطة بعد وفاته بيومين فقط لا يفتح افاقا جديدة في المنظور القريب على الاقل لا بالنسبة للاتحاد السوفياتي نفسه ولا للمعسكر الذي يقوده ولا للعلاقات بين الشرق والغرب ولا للحوار بين الشمال والجنوب. فالاسلوب الذي انتهجه بريجينيف حتى عام ١٩٧٥ لتأكيد النكسة الايديولوجية التي اصابت الشيوعية العالمية وجعلتها تعجز عن مواكبة الرأسمالية منذ سنوات عديدة.

في عهد خروشوف حاول الاتحاد السوفياتي مداركة الولايات المتحدة والتفوق عليها في الدخل القومي السنوي قبل عام ١٩٧٠ ولكن خروشوف سقط من قمة السلطة بعد ان اذل الرئيس الامريكي جون كينيدي الشيوعية العالمية من خلال موقفه الحاسم في ازمة كوبا عام ١٩٦٢ فاجتمع زعماء الكرملين على التخلص منه واصبح هو كبش الفداء في هزيمة الشيوعية الدولية امام الرأسمالية لانه هو الذي جسد الذل والهزيمة. وهكذا تم ابعاد خروشوف من السلطة دون ان يحقق شيئا من وعده الذي قطعه على نفسه لشعبه. وجاء برجينيف ومن معه من زعماء الكرملين في قمة السلطة، وتحت تأثير الصفعة الاليمة التي تلقوها من امريكا في ازمة خليج الخنزير، الغوا برنامج خورشوف نهائيا وقطعوا هم ايضا على انفسهم وعدا بملاحقة الولايات المتحدة والتفوق عليها في مجال التسلح وسخروا في سبيل ذلك

بقلم: ابي قحافة



بريجينيف: دكتاتور متسلط

ـ هل ماتت شعارات الشيوعية بموت بريجينيف؟

كل مقدرات بلدهم على حساب المواطن السوفياتي المسكين واقتصادهم والايدولوجية الشيوعية. فبينما تخصص اليابان ١٪ فقط من دخلها القومي السنوي للصناعة العسكرية وتتفوق في صناعة السيارات والسفن والتكنولوجيا الحديثة نرى الاتحاد السوفياتي يخصص ١٥٪ من عائده القومي السنوي للتسلح ويهمل جميع الجوانب الاخرى وهذه النسبة اكبر مرتين مما تخصصه امريكا للتسلح. ورغم ذلك ما زالت ميزانية السوفييت العسكرية في ازدياد مطرد بمقدار ٥٪ منذ عشرين عاماً. ويبلغ عدد افراد الجيش الروسي خمسة ملايين جندي تقريبا، ويعمل حوالي عشرين مليون مدني لصالح الجيش الذي يدير دفة الصناعات الثقيلة دون منازع. ولسياسة برجينيف السلبية هذه، لم يستفد المواطن السوفياتي العادي شيئا من ثروات بلاده الطبيعية الهائلة. ففي مجال الطاقة مثلا يعتبر الاتحاد السوفياتي أول منتج عالمي للفحم والنفط. ويصدر الغاز الطبيعي والذهب، ورغم كل ذلك وفي غضون خمسة وستين عاما لا يزال الاتحاد السوفياتي يصدر المواد الخام لشراء الاجهزة والمصانع. وحتى الفنادق الموجودة فيه فالشركات الفرنسية أو السويدية هي التي بنتها واستوردت تلك الشركات بنفسها كل مواد البناء الى الاتحاد السوفياتي سوى الارض والماء طبعا. وبعد مضي خمسة وستين عاما من استيلاء السوفييت على السلطة في روسيا لم يتمكنوا حتى الان من تطوير منطقة سيبيريا الاستراتيجية. ولا يزال السوفييت منذ نصف قرن ينسبون كبر حجم وارداتهم من الحبوب والزبدة والسكر الى ظروف طبيعية سيئة. ولكن تلك الحجة مجرد خدعة. ففي عام ١٩٥٠ كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ينتجان نفس الكمية من الحبوب. لكن امريكا اليوم تنتج ضعف ما ينتجه الاتحاد السوفياتي من الحبوب. واذا قارنا بين الاتحاد السوفياتي واليابان التي لا تملك ثروات طبيعية وبدأت نهضتها الصناعية بعد الاتحاد السوفياتي نصل الى نتيجة اكثر ادانة للاسلوب الشيوعي.

في مجال الدخل الفردي مثلا نجد انه في الفترة ما بين ١٨٠٠ ـ ١٩٧٦ كانت اليابان وراء الاتحاد السوفياتي في الدخل الفردي حتى عام ١٩٦٠، لكن بعد ان استولى بريجينيف على السلطة تقدمت اليابان على الاتحاد السوفياتي في هذا المجال ومازال الفارق واسعا بين الدولتين حتى الآن.

خلال جيلين كاملين لم يحقق النظام الشيوعي اي تقدم ملموس في اي مجال سوى المجال العسكري طبعا، ولا يزال كثير من المواد الاستهلاكية توزع بالتقنين في الاتحاد السوفياتي والمواطنون هنالك وفي غيره من البلاد الشيوعية يضيعون اوقاتهم في الطوابير امام المخازن والدكاكين، مما ادى الى ازدهار السوق السوداء في تلك البلاد وانتشار الفساد والدعارة وادمان الكحول.

شعارات تسقط:

لقد رفع الشيوعيون شعارات رنانة منذ ظهور هذه البدعة ما لبثت ان سقطت وبان كذبها الواحد تلو الاخر. فقد نادوا بالمساواة لكن مساواتهم ادت الى خلق طبقة حزبية ديكتاتورية انفردت بكل الامتيازات، واصبحت ذات طابع وراثي يقودها اعضاء الحزب وافراد اسرهم. كما نادوا بزيادة الانتاج فانخفض مستوى الانتاج السوفياتي في عهد الشيوعية بنسبة الضعف في المجال الزراعي ونسبة عشر مرات الى الوراء في مجال الصناعة وكذلك الشأن بالنسبة لجميع الانظمة الشيوعية. كذلك نادوا بالحرية، فاصبح الحزب الاشتراكي هو الذي يقرر مصائر المواطنين الشيوعيين وهو الذي يقرر ما يمكن للمواطن ان يقرأه او يستمع اليه من اذاعات خارجية. اما السفر خارج البلاد فهو محتكر لاعضاء الطبقة الحزبية فحسب، واصبح التطهير يطارد المواطن في اي بلد شيوعي، ويزج بالمنشقين في السجون والمعتقلات أو ينفون الى اماكن نائية داخل البلاد أو خارجها. وأصبح المواطن الذي يريد ان ينجو من المشاكل يحفظ بدقة قاعدتين اساسيتين هما: عدم الانفراد بأي عمل وعدم الانضمام الى أقلية. ولهذه الاسباب منع الحزب الشيوعي السوفياتي اذاعة نبأ موت بريجنيف على الشعب السوفياتي الابعد ٢٤ ساعة. وللسبب نفسه لا يزال الشعب الشيوعي في البانيا (المثال النموذجي للشيوعية) لم يعلم بوفاة بريجينيف حتى الان، لان الرفيق انور خوجة لم يأمر ببث الخبر عليهم بعد.

ماذا ينتظر من اندروبوف؟

هذه الامور التي سردناها دعت مراقبين غربيين الى القول بأن الشيوعية ماتت بموت بريجينيف لتشبث الشيوعيين بكرسي الحكم. ومع ذلك فان اندروبوف قد يحاول التمويه بأن الشيوعية ما زالت حية. وقد يكون المجال الدولي ميدان تجربته الاولى. فالنسبة لافغانستان فان اندروبوف قد يجتهد لابتكار مواقف سوفياتية جديدة نحو المشكلة الافغانية لاخراج الجيش الاحمر من الورطة التي وقع فيها، ويمكنه بكل بساطة القاء وزر هذا التورط على سلفه بريجينيف شخصيا أو يلقي به على عاتق سوسلوف فيلسوف الحزب الشيوعي الراحل، ويستطيع اندروبوف بذلك ان يفتح طريقا تستطيع موسكو بواسطته اقتراح منح كابول حكماً ذاتياً مستقلا لانهاء الازمة وينسحب الجيش السوفياتي من الميدان الافغاني وبذلك يشهد العالم مولد فنلندا اسيوية.

ولعل اندروبوف بدأ تمهيد الطريق لمثل هذه التسوية عندما عمد الى اختيار حيدر على زادة والمعروف باسم (علييت) عضوا جديداً في المكتب السياسي ونائبا لرئيس الوزراء. و (علييت) ابن احدى الاسر المسلمة من مواليد اذربيجان سنة ١٩٢٣، وكان مسئولا عن علاقات الحزب الشيوعي السوفياتي بالاحزاب الشيوعية في الدول الاسلامية منذ عام ١٩٦٩.

ويرى المراقبون في اختيار هذا الرجل في عضوية المكتب السياسي بداية لسياسة دغدغة العالم الاسلامي يهدف اندروبوف من خلالها الى امرين اساسيين:

اولهما: الحصول على مباركة العالم الاسلامي للمبادرة التي قد يتقدم بها لتسوية المشكلة الافغانية التي اصبحت مشكلة سوفياتية مقلقة بعد الهزائم المتكررة التي مني بها الجيش السوفياتي على يد المجاهدين الافغان.

وثانيهما: جلب تعاطف المسلمين السوفييت الذين يقدر عددهم باكثر من خمسين مليون نسمة لا يمكن تجاهلهم على الرغم من قلة الحديث عنهم على المستويات الرسمية. وآخر ما تقدم به هؤلاء المواطنون من طلبات كانت تشمل السماح لهم بزيارة الاماكن الاسلامية المقدسة واستقبال زائرين مسلمين في بلادهم، والسماح باقامة مدارس قرآنية واعادة فتح المساجد وتخصيص اذاعات وبرامج تلفزيونية للمسلمين.

أبونا آدم وليس القرد

بقلم: الشيخ الحسيني مصطفى الريس
مركز الدعوة والارشاد في البحرين

• هناك من يحاول احياء نظرية اصل الانواع (الداروينية) في بلاد الاسلام بعد ان ماتت في الغرب.

تحت عنوان (ابونا القرد)... كان يعيش في كينيا من ١٥ مليون سنة كتبت اخبار الخليج العدد (٢٠٧٢) الخميس ١٤٠٣ هـ ـ ١٨ نوفمبر ١٩٨٢ م ص ١٢ العمود (٨).

يتكلم المقال عن اكتشاف في كينيا عن حفريات قد يتيح الحصول على معلومات قاطعة بشأن تطور القرود الافريقية الجد الاول للانسان ويستطرد المقال والمسألة التي يثيرها العلماء هي معرفة ما اذا كان اجداد الانسان والقرد قد تطوروا بشكل منفصل منذ ١٥ مليون سنة وصرح ريتشارد ليكي بأنه بفضل هذه البقايا المتحجرة الجديدة سيمكن التأكد نهائيا بشأن ما حدث في افريقيا من ١٤ أو ١٥ مليون سنة ويتعلق بتاريخ هذا الانسان الاول شبيه القرد ويرى ريتشارد ليكي ان تطور الانسان منفصلا يرجع الى حوالي مليون عام. انتهى هذا الكلام ما هو الا اعادة الترويج لنظرية التطور لداروين في كتابه (اصل الانواع) يتضمن رأيه بأن الانسان اصله قرد او انهما من أصل واحد وتقوم نظرية دارون على اسس ثلاث وهي اسباب التطور في زعمه:

١ ـ حدوث تحول للحيوانات الاولية ادت الى التطور الى اسفنجيات وهكذا فالحشرات والاسماك والزواحف والقردة والانسان تحت ظروف معينة.

٢ ـ وان البقاء للاقوى والضعيف يهلك.

٣ ـ وان التعرض للاشعاع يؤدي الى حدوث التطور والتحول في الاجيال القادمة. وهذا الكلام نقضه العلماء بما يلي:

١ ـ لم يحدث تطور في الاميبا الاولية وتحولت الى شيء آخر. مهما عرضت لعوامل التطور المزعومة.

٢ ـ هناك حيوانات ضعيفة لكنها حميت بعوامل جعلت اعدادها رهيبة فاذا ليس البقاء للاقوى.

٣ ـ تعرض الخلايا الى الاشعاعات يؤدي الى وجود خلل وتشوهات وامراض مهلكة.

على هامش ندوة تلفزيونية:

العد التنازلي لحمى التقليد

• الندوة التلفازية (الميكروفون معي) كان موضوعها عن المرأة في الكويت واستضافت وجهان من الوسط النسائي وأحد الممثلين ومن غير المعقول ان يؤتى على كل مقولات تلك الحلقة ولكن لابد من وقفات معها:

أولا: صار واضحا ان هيمنة المترفات المسماة بـ «تحرير المرأة» قد فترت كثيرا بل ان بعض من يعتبر عمادا لها صار متردداً ازاء مقولاتها «البالية وقد بدأ ذلك واضحاً من خلال النقاش فاحد الوجهين النسائيين كان «متعقلا» الى حد كبير فيما تعتبره البعض يقينا لا يقبل النقاش اما الوجه الثاني فلم يتخلص من اساطير ودعاوي المرأة الاوروبية وحالة «التقمص» للطراز «المتقدم» من نساء الشعوب الاوروبية والامريكية لم تفارقها بعد. ونصيحة خالصة لهذا الوجه ان تستدرك مافرط من امرها في سلوكها لطريق ليس في صالحها ولا صالح المجتمع السير فيه. وليتها تعاود النظر في دينها وعالمها الثقافي الذي تنتمي إليه. ولو منحت نفسها حق التفكير المتجرد لأتت لايمانها ووجدت لنفسها اعظم دور كمسلمة قانتة لربها..

ثانيا: أن للمجتمع في مجموعة والثلة الواعية ـ حقا ـ من النساء ان ينبذ هذه التصنيفات التي تكاد تجعل من المجتمع الواحد عدة مجتمعات فصار المستمع يظن ان المرأة مجتمع قائم بذاته يريد ان يفصل امره فيما هو حق للمجموع فيجزئه ويزعم انه نصيب خاص به فيدعو الى تشريع خاص بذلك المجتمع

ان التطور ليس كما يقول العلماء بأنه تحول من حيوانات اولية الى اشياء اخرى فاخرى وتدرج حتى القرد في الانسان لا يحدث على هذا النمط وانما حدث التطور هو ان الارض كانت بلا حياة فخلق الله فيها الحياة وبدأت الحياة بالحيوانات الأولية فقد خلقها الله ولم تستطيع الطبيعة كما يزعمون ان توجدها ونجد ان الانسان وهو اعقل الكائنات على وجه الارض هل استطاع ان يخلق حيوانا اوليا ولم نسمع ان احدا ابتكر حيوانا اوليا صنعه بيديه اذا ما دام ان الذي خلق الكائن الاول هو الله. وقدرة الله وعلمه لاحد لهما وعلم البشر له حدود فان الله كما خلق الحيوانات الاولية خلق الاسفنجيات والحشرات والاسماك والزواحف والقردة والانسان وان الله قد ارشدنا الى انه خلق الارض واوجد فيها كل شيء من حيوان ونبات وجبال وبعد ذلك اوجد الله الانسان على هذه الارض وكل تسلسل في المخلوقات انما دل على ان البادىء هو الواحد اما ما قاله كل العلماء الذين تكلموا عن التطور واختلفوا في الاراء واكبر دليل على ذلك ان دارون الذي سجد له كثير من الناس الى اقواله لم يكن عارفا بالاسس الوراثية التي اكتشفها (مندل) والتي لم يتنبه العالم اليها الا بعد وفاته ولم يعرف دارون شيئا عن الكروموسومات والجينات واذا قلنا ان الانسان متطور من حيوان آخر فاننا نتهم الخالق بان قدرته على الخلق جزئية وليست كليه ولكن قدرة الله فوق قدرة البشر ويقول الله تعالى (**الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير**) وقد بين الله ان اصل الانسان من اول لحظة لخلقه انسان فيقول الله تعالى (**واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة**) ٢ ولا يصح ان يكون خليفة الله في الارض كان قردا او مشتركا مع القرد في اصل واحد وخلق آدم ارشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم فقال (خلق الله آدم عليه السلام وطوله ستون ذراعا ثم قال: اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه: ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم قال فلم يزل الخلق ينقص حتى الان) وفي رواية (خلق آدم على صورته) ٣ وهذا الحديث صريح في ان آدم عليه السلام خلقه الله بشرا سويا وصدق الله العظيم القائل (**لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم**) ٤ ولقد لاحظ علماء المسلمين التدرج بين مراتب الخلائق وبدأوا من صفات المادة الجامدة ورأوا انها تنتهي عند اول مراتب الحياة النباتية ثم تترقى هذه الحياة ولكنهم ردوا كل ذلك الى تقدير الله اما اسباب الغزو الفكري (بنظرية دارون) فيرجع الى أواخر القرن التاسع عشر حين بدأت اوروبا تغزو الشرق بثقافتها وافكارها وقد تمثل هذا الغزو ابلغ تمثيل في (شبلي شميل) الذي عاش في اوروبا في الثلث الاخير من القرن الماضي ليدرس نظرية التطور ويعود بعدها الى مصر فيصدر كتابا (لبخنر) في (فلسفة النشوء والارتقاء) مؤكدا فيه نظرية داروين ثم معقبا ذلك ببحث آخر نشر بالمقتطف عام ١٨٨٥ م حتى انه في لحظة من اللحظات اثرت هذه الافكار في ثقافتنا وتقرر تدريس دارون في مناهج التعليم عندنا ويدرسها ابناؤنا تحت مادة (الاحياء) او التاريخ الطبيعي كابرز نظريات العلم الحديث في تفسير خلق الانسان وللاسف الشديد لا ننتبه لهؤلاء المضلين وصدق الله العظيم (**ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذا المضلين عضدا**) ٥ اي ان الله لم يشهد هؤلاء المضلين من العلماء خلق السموات والارض ولم يشاهدوا كيف خلقوا وان الله لم يطلب منهم العون عندما اراد الله خلق السموات والارض وخلق انفسهم.

الهوامش

١ ـ الملك ٣ ـ ٤
٢ ـ البقرة ٣٠
٣ ـ جامع الاصول احاديث الرسول الجزء ٤ ص ٣٠ اخرجه البخاري ومسلم.
٥ ـ الكهف ٥١

الجديد والى سلوك خاص وزي خاص وذوق خاص ومزاج خاص.. الخ قائمة المطالبات «الحقوقية» وكأن المرأة جزيرة بعيدة معزولة عن المجتمع أو كأنها دولة داخل الدولة وبسيادة لا تطال.

ليس في امكاننا الا التقرير بأن هذا النهج ليس صحيحا ولا قويما ولا معقولا وما ظهرت «عاطفية» المرأة في شيء مثلما ظهرت في هذه المقولات.ومن السخريات ان المناديات بها يعتبرنها قمة العقل! على كل آن الاوان لان يصحو المجتمع في مجموعه ليدافع عن حقه ويتأكد من حريته التي تسرق تحت شعار حرية المرأة. وأن يلزم كل فرد من افراده بعدم التعدي للحدود التي ينبغي وقوفه كائنا من كان ذلك المتعدي. وانه لقمة الجحود والنكران ان يتصدى البعض للانتقام من المجتمع وتقويض اركانه بالسلاح الذي منحه اياه. نعني بذلك «التعليم» الذي صار «سلاحاً» لهذه الفئة المترفة ـ كما نقول ـ فنود تذكيرهن أن هذا «السلاح» قدمه لهن المجتمع لتقوية اركانه وتدعيم كيانه فمن الجحود اللئيم ان يكون المانح للسلاح أول المطعونين به!!

ثالثا: مدى التزام المترفات «المتحررات» بمقولات الحرية وشعاراتها، من خلال الهجوم غير القويم، والطعن الجارح في مقدمة البرنامج لا لشيء الا لانها خرجت عن خرافات المترفات التي لن يغير من حقيقتها تزينها بلباس «الحضارة» و «التقدم» وما اليه من هذه الازياء.

وفاتت اصول الكياسة والفطنة على ثلاث من المتعاقبات على باب محتكر لهؤلاء المترفات في جريدة محلية فلم يستطعن كظم غيظهن ولو لليال بل اسرعن بصب جام الغضب على «الخارجة» على التوالي وحتى افتعال اللباقة والظرف ـ الذي كن يتظاهرن به فيما سبق ـ لم يدركهن منه حظ هذه المرة.

وحقيق بنا ان ننبههن الى أن اسلحتهن هذه قد صدئت وأمارات البلى قد ظهرت عليها وغريب الا يفوت عليهن متابعة خطوط الموضة وما اليها وفوت عليهن تجديد اسلحتهن التي ما عادت تفعل شيئاً!

رابعا: وأما صاحبنا «الممثل» فقد سرتنا حسراته التي اطلقها على ملاهيه وفنه وذلك من احجام النساء وترددهن في ولوج هذه الساحات. وكأنه لم يكتف بالكم الذي اضيع فيدعو للمزيد!! ولا ندري متى يفيق الناس للتحقق من مدى هذا القاع الذي يدفع له المجتمع دفعا!؟

خامسا: لا نستطيع ان ننكر او نتجاهل هذه الطاقات وهذه الجهود المبذولة من التلفاز ومقدمة البرنامج و «النجوم» التي تستضيفها. وايضا أولئك الصحفيات وما يتداولن من امور. ولكن بودنا ان تكون هذه الطاقات وهذه الجهود مسخرة حقا لصالح الامة! ذلك انه يحز في نفوسنا ان يكون كثير مما نراه من جانب الذين في امكانهم البناء ميسر للهدم.

ونسأل الله ان يهدينا جميعا سواء السبيل.

ثقافة



لقطة

يقول الشيخ مصطفى صبري في كتابه القيم (موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين):

«ليس معنى تجويز فصل الدين عن السياسة إلا تجويز تجرد الحكومة عن الدين، وهل يجوز في حق الحكومة هذا التجرد الذي لا يجوز في حق الأمة؟ إلا أن الراغبين في تجريد الحكومة من الدين يسمونه فصل الدين عن السياسة تخفيفاً لخطره وسوء تأثيره في سمع الأمة المتدينة.

فهم يتوسلون الى القضاء على دين الحكومة بأن يعبروا عن هذا القضاء بالفصل بين الدين والسياسة ثم يتوسلون بالقضاء على دين الحكومة الى القضاء على دين الأمة!!»

كتاب جديد

في الأدب الإسلامي المعاصر

للاستاذ: محمد حسن بريغش

في الأدب الإسلامي المعاصر
دراسة وتطبيق
محمد حسن بريغش
مكتبة الحرمين

يأتي هذا الكتاب القيم اضافة جديدة للمكتبة الاسلامية المعاصرة التي تفتقر الى امثاله في موضوعه، وهو النقد الاسلامي المعاصر القائم على أسس فنية واخلاقية متماسكة. ويرى الكاتب الاستاذ محمد حسن بريغش حفظه الله انه مع الصحوة الاسلامية الحديثة بدأنا نشهد ارهاصات شتى في كل ميادين الفكر والحياة، وكان للادب دوره في هذه الصحوة. فبعد ان اغفل الدارسون هذا الادب عن عمد واصرار مقابل ابراز نماذج مشوهة نفسيا وعقديا خلال خمسين عاما سلفت. بعد هذا كله عادت الكلمة الاسلامية الطيبة تفرض نفسها بنور من الله الذي يحرق الخفافيش! ومن هذا المنطلق رأى المؤلف الفاضل ان من واجبه الاحتفاء بهذا الانتاج الجديد والتعريف به وعرضه على الناس. فجاء عمله في كتابه القيم هذا دراسة أخذت منحيين: الدراسة النظرية والتطبيق العملي. ففي القسم الاول جمع عددا من الموضوعات التي تحدد اطار الادب الاسلامي المعاصر وتعالج بعض الظواهر المهمة سلبا او ايجابا وتهدف في مجملها الى تحديد صورة هذا الادب من خلال التصور الاسلامي الواضح مع الحرص على التخلص من قيود المذاهب المادية الحديثة في الادب ومن موضوعات هذا القسم (طريق الادب الاسلامي، الاديب المسلم والالتزام، مسار الادب الاسلامي ومحاولات التزييف ـ ملاحظات على طريق الادب الاسلامي. والصورة الحقيقيه له).

وفي القسم الثاني عرض لعدد من دواوين الشعر الاسلامي الحديث ولعدد من القصص كذلك. فعرف باصحابها وعرض مضامينها واستخلص عددا من مميزاتها دون التعمق في الدراسة لنبش السيئات او تحليل المضامين. فبحث في الدواوين التالية: اللؤلؤ المكنون وطاقة الريحان لمحمد منلا غزيل، عمر الشهداء لنجيب الكيلاني، عودة الغائب لمحمد الحسناوي، شجون غريب، لابي العاصم القاري. في القصص درس قصة عمر يظهر في القدس للكيلاني وكذلك روايات اسلامية معاصرة له. وحادثة في شارع الحرية لابراهيم عاصي وميلاد جديد لحنان لحام. واننا اذ نشكر للكاتب الفاضل جهده الكريم لنتمنى على ادبائنا وكتابنا ان يركزوا على مثل هذه الدارسات ويكثروا منها ليثروا النقد الادبي الاسلامي وليثبتوا انهم موجودون من خلال آثارهم. والا فان القضية اكبر بكثير من مجرد الكلام في الندوات والجلسات دون المباشرة العملية لما يعرض من افكار ووضعها قيد التنفيذ.

ومرة ثانية بارك الله في جهود الاخ المؤلف ومكتبة الحرمين التي اخرجته في حلة انيقة وطباعة فاخرة وصفحات بلغت السبعين بعد المائتين.

وعنوان الناشر (مكتبة الحرمين ـ الرياض ـ البطحاء ـ عمائر الدغيثر).



إشارة

يعرف العمل الحميد بأثره الكريم في الناس، فيعرف به صاحبه وتدور الألسنة بالشكر له والثناء عليه، وفي إطار ثقافي عام ولهدف اسلامي نبيل، قدمت دائرة الشؤون الدينية بدولة قطر الشقيقة مجموعة طيبة من مطبوعاتها الجديدة والمجددة وعلى نفقتها، هدية كريمة الى القارىء المشارك بمعرض الكتاب الثامن الذي أقيم في الكويت الشهر الماضي (٣-١٢ نوفمبر) الى درجة وصل فيها عدد الكتب المهداة ستة آلاف حسب تصريح مندوب جناح قطر في المعرض. ولا نملك إزاء هذه البادرة النبيلة إلا إزجاء التحية للادارة على هذا العمل الكريم ودعوتها الى الاكثار من نشر مثل هذه الكتب المفيدة وتعميمها، وحبذا لو ركزت على الكتب التي تسد حاجة التعلم والتعليم عند القراء والمدرسين لتكون الفائدة نظرية وعملية معاً، وبارك الله في الجهود المخلصة على طريق خدمة الكلمة المؤمنة.. والسلام.

«مشير»

رسائل جامعية

ـ (مسند ابن الجعد للامام ابي الحسن الجوهري) عنوان رسالة الدكتوراه المقدمة من عبد المهدي عبد القادر الى كلية أصول الدين بالأزهر.

● نال الدارس محمد رجائي حسين درجة الماجستير على رسالته (الطب وسيلة اتصال اعلامية) المقدمة الى المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض.

● حصل الدارس الافغاني فضل الله فياض على الماجستير في رسالته (الواجب واثره في الفقه الاسلامي) المقدمة الى قسم اصول الفقه في كلية الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

● نشرة:

صدر العدد الرابع عشر من نشرة (مرآة الجامعة) نصف الشهرية التي يصدرها قسم الاعلام بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض وعنوانها: (السعودية ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ص ب ٤٨٤٧).

● ألفية الازهر

سيبدأ في ١١ مارس القادم الاحتفال الرسمي بالعيد الالفي للازهر ويوافق في هذا اليوم تاريخ وضع حجر الاساس للازهر عام ٣٥٩ هـ.

محاضـــرات

تحت عنوان (عقيدتنا الاسلامية) حاضر الدكتور عمر الاشقر صباح ١٢/١ ضمن نشاطات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

وفي كلية البنات بكيفان حاضر الدكتور سامي مكي العاني تحت عنوان (المعايير الاسلامية للادب والنقد) ضمن نشاط جمعية اللغة العربية بالجامعة في اليوم نفسه.

● ثقافة

بدأت في ١١/٣٠ بالكويت اجتماعات لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية بعد ان قامت بدراسات مستفيضة لواقع الثقافة العربية شارك فيها عدد من المثقفين والدارسين والعلماء العرب.

مجلات

● الاصلاح:

تصدر شهرية مؤقتاً عن جمعية الاصلاح في دبي، وسوف تصدر نصف شهرية إن شاء الله في مطلع ربيع الأول ١٤٠٣هـ وعنوانها: دبي شارع القصيص ص.ب ٤٦٦٣ دولة الامارات العربية.

ومن موضوعات عددها في المحرم (كاتبة امريكية تقول: عودوا الى عصر الحجاب! الميثاق لحل الازمة الباكستانية، أخطار الغزو الصهيوني للبنان.. وغيرها).

● الأمل:

وصلنا عددها (١٠٦) محرم ١٤٠٣هـ. وهي تصدر عن رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا الشمالية وعنوانها:

(AL-AMAL P.O.BOX 127
CARBONDALE, IL. 62901
U.S.A.)

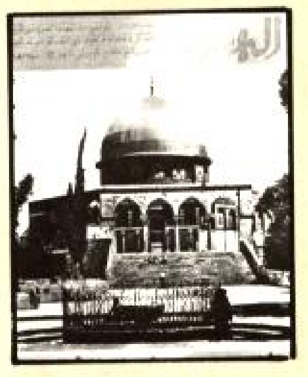
ومن موضوعات هذا العدد (الهجرة الى الجهاد، التغريب والدكتاتورية، المسلمون الصغار، المسلمون في شيكاغو، مؤتمر المبشرين).

● الارشـــاد

كما وصلنا عدد المحرم من الارشاد الصادرة عن مكتب التوجيه والارشاد العام في وزارة الأوقاف بالجمهورية العربية اليمنية وعنوانها (ص.ب ٨٥٢ صنعاء) ولها عنوان آخر في القاهرة هو ص.ب (٢٦١٠) ومن مقالات هذا العدد (أين نحن من خطر الامبريالية والصهيونية والرجعية، مقابلة مع عمر الفاروق نجل المودودي رحمه الله، عمالقة الصحوة الاسلامية أضواء على ملتقى الفكر الاسلامي).

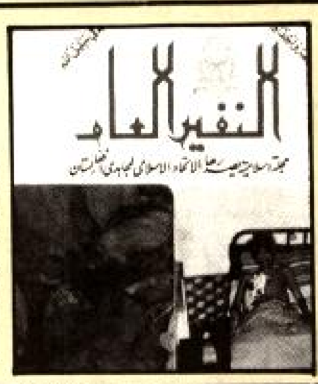
● الدعوة:

وتصلنا أعدادها أسبوعياً، وقد لاحظنا عليها تطوراً فنياً بارزاً اضافة الى حيوية الموضوعات المطروحة ومنها في عدد السابع من صفر (بريجنيف وسقوط الأممية البلشفية؟! الاسلام والمسؤولية الاجتماعية، السلوك الانتمائي عند اليهود) وهي تصدر عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية وعنوانها (السعودية ـ الرياض ص.ب ٦٢٦).



● الهدى:

وصلنا بعض الاعداد من هذه المجلة الجديدة التي صدر عددها الأول في جمادى الثانية ١٤٠٢هـ. وهي تصدر عن جمعية جماعة الدعوة الاسلامية في المغرب وعنوانها (حي عزالله ـ زنقة 2 ـ رقم ١ شارع الموحدين ـ فاس المغرب).



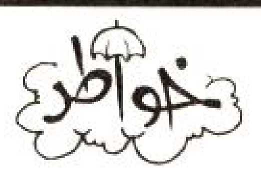
النفير العام

● هو الاسم الجديد الذي انضوت تحته نشرات المجاهدين الأفغان، فصارت مجلة (النفير العام) تنطق باسم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان واندمجت فيها مجلتا الموقف وصوت الجهاد. إنها بلا شك خطوة متقدمة على طريق النصر باذن الله، وهي بشرى مباركة للمجاهدين تحت اللواء الواحد. وعسى أن يكون في اتحاد الكلمة، اتحاداً للمواقف والاتجاهات باذن الله. نهنىء الاخوة القائمين على (النفير العام) ونرجو لهم ولها مزيداً من التوفيق والازدهار.

وقد صدر العدد الأول منها في شوال ١٣٠٢هـ تحت شعار (الله غايتنا والرسول قدوتنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا والحرية عزتنا والحجاب الاسلامي عرضنا) ومن موضوعات العدد الأول: الجيش الروسي شر خالص، مقابلة مع المجاهد عبدالقدير فطرت، الى متى الصمت المطبق والمتاجرة، العقلية العسكرية في حياة السلف مع أخبار الجهاد والشهداء.

والعنوان المؤقت: باكستان ـ بشاور ص.ب ٣٤٥ مديرية مجلة النفير العام.





الفن والأخلاق

ما عجبت في كل مطالعاتي الأدبية، مثلما عجبت من قول أحد (النقدة) الجدد في صحيفة عربية اللسان تصدر في دولة إسلامية عريقة، مطالباً النقاد بفصل الفن عن الأخلاق، صائحاً بملء فيه: أيها النقاد احكموا على الشعراء لا على الشاعر!!

ويقول في كلمته (من المقولات الخاطئة، مقولة ربط الفن بالأخلاق والحكم عليه بالتالي انطلاقاً من مواءمته أو عدم مواءمته للمبادىء الأخلاقية السائدة بغض النظر عن القيمة الجمالية لذلك الفن في ذاته..)

وعلى هذا المحور تدور المقالة كلها، والذي يهمنا هنا هو النظر في مدى صحة هذه الفكرة ومدى مطابقتها لحقيقة الأدب الاسلامي الذي نهدف اليه، ومن النظرة الأولى يبدو صاحب المقالة مبتعداً بـ ١٨٠ درجة عن خط المفهوم الاسلامي للادب، حيث تكون الصورة الفنية للتعبير جزءاً من شخصية قائلها لأنها انعكاس لروحه على الورق واذا كانت الروح إسلامية نقية صحيحة الاتجاه، انعكست صورتها مماثلة لها، ولذلك فلا انفكاك أبداً بين الفن والأخلاق عند الأديب الاسلامي، لأنه لا يمكن أبداً أبداً أن نتصور فناً بلا خلق!! وإلا فما دور الكلمة اذا فقدت شرفها وبراءتها؟!!

في الختام: تعجب مرة ثانية لأن الناقد المتعجل هذا، زعم في خطأ مركب، أن هذه الفكرة أعني ربط الفن بالخلق، من المقولات الخاطئة التي تشوه المعايير النقدية وتعطل الابداع والتذوق..

ونعجب ثالثة لأن مثل هذا الكلام مر على المشرفين على الصفحة الثقافية في عملية مغالطة وتدسس مفضوحة!

متابع

لست ادري.. ماذا أحكي.. من أين ابدا..؟ كيف أشكو..؟
كيف اخواتي تعذب
وهي لا تدري لماذا؟
إلا إن الستر كفر
في دساتير الرفاق
أم جريمة عند توحيد الاله!
هل سمعت كيف تصرخ في الجموع
وهي تطلب (هدم السجن علي)
هل سمعت ماذا يفعل في السجون
كيف أجساد البشر
باتت بيوتاً للسجائر!!
وعيون الأطهار تقلع بالأصابع!!
حتى نظرات العيون صارت تعذب؟!
لست أدري.. ماذا أحكي..؟
وأبي الشيخ يراقب وهو صامت
فكلامه يعدل الأف الجرائم
فكلام الحق صار في المعاقل
في دساتير الرفاق والجماعة
وأبي الشيخ يطفىء النار بدمعه
في تألم وهو في صمت يشاهد
كيف أبناءه تقتل بشراسة
ثم تدفن تحت أسماء الخيانة!!

و ـ س ـ ع

محطة

الحرف أمسى مشنقه!!
والرأي إثم سادر
إن تبتسم .. فانت ساخر؟
وقبضة الجلاد قادره!
إن تمتعض..
فذاك جرم والغ
وقبضة الجلاد قادره!

* * *

ضاعت معالم الأشياء
في عالم
من الرقيق والاماء
في عالم من الظلماء
بلا ضياء!...

الكيلاني

قصة قصيرة

الوبـاء

جاء في الانباء انه في احدى سنوات القهر والجوع والارهاب سقط عدة ضحايا صرعى بيد الكوليرا..!!

... وسكت الراوي قليلا ثم قال: استقر في ذهن الحاكم ان الكوليرا داخلة عليه من أبواب القصر: هو لم يدر كيف حصل له هذا العلم؟ أكان حلما؟ أم بثا القاه في اذنيه جواسيس القصر؟ أم كان خبرا سمعه رجاله من بعض المسافرين الذين يعبرون المدينة؟ ...لا يدري!

كانت الاصابات بعيدة عن قصره، فما اهتم كثيرا للأمر، لكن لما نمي اليه ان الكوليرا دخلت بيت الحاج أحمد، هجم الجنود بامره على البيت واخرجوا ساكنيه بمن فيهم العجوز ام أحمد وحجزوا عليهم جميعا في متاهات البرية المجاورة للمدينة ثم صبوا على البيت زيتاً وأحرقوه بما فيه، نعم بما فيه!!

لم تكد الشمس تغرب حتى كان النداء في المدينة قد انفجر اعلانا بالمحافظة على النظافة التامة وغسل الخضر والفواكه.

مط الناس شفاههم لهذه الاوامر، فقد كانت القمامة متكدسة في الشوارع المتربة الضيقة منذ اسبوع، واستمروا ببلاهة يتكلمون أو يلعبون العابهم التي لا تنتهي أمام بيوتهم، بينما صغارهم الحفاة يعتلون أكوام القمامة يرون انفسهم فوقها اعلى ممن في الارض جميعا!! ولكن ما ان دخل الليل حتى قيل:

إن الوباء هاجم الحارة الوسطى، ومع انها اكبر الحارات لكونها في وسط المدينة، فقد كانت فقيرة مترية طينية البيوت.

قيل ان بيت الشيخ محمود هو أول بيوتها المصابة وسرت الشائعة كالومض في السماء فاذا العسس كالمطر المنهمر يلهبون البيت ناراً ويطردون سكانه الى تخوم الصحراء. كان ذلك المساء الحزين ملجأ لاسرتين في العراء.

الصلح
أقصوصة

كان الفارس في الجبهة
في وجه الجن يقاتل
لوعة البعد..
فراح يخط الاشعار ويرسلها
و«عيون» السلطان يفضون الاختام
ويتلهون بإعراب الجمل:
الحب: ممنوع من صرف!
والمحبوب: اسم منصوب في لائحة سوداء!!
والأحباب: هذا خطأ.. هذا لفظ لا يقبل جمعاً!؟

• • •

مر مدير الشرطة فرأهم
فتش عن أشعار الفارس:
«يا حبي الأول والأخر.. لا تنشغلي
فأنا آت بالنصر وبالفل
لأكلل شعرك يا حلوة.. وأصلي لله،
مَنْ مَنَّ علينا بالنصر
وأنا آت كي نبدأ مشوار العمر»!!
طار مدير الشرطة فرحاً:
ـ بشرى.. يا مولاي
دخل القصر بلا استئذان
صرخ زعيمه:
ـ ويلك.. اهدأ.. فهمني
كيف تجرأت على أن تقطع سهرتنا؟!

ـ يا مولاي.. الفارس عاد!!
طارت سكره!
وأتت فكره!!
ـ ماذا قلت؟
ـ يا مولاي.. الفارس دك حصون الجن
وعاد الينا بعزيز النصر!
ـ ويلك.. ويلك تلك مصيبة!
ـ يا مولاي! أي مصيبة؟!
ـ هيا.. أسرع.. جمع كل الحرس
لا.. بل.. جمع كل الجند
ووزعهم حول القصر؟
ـ !!؟؟
ـ هيا.. لا تنظر لي كالمسطول
ـ يا مولاي.. ماذا تقول؟
ـ هيا.. أسرع.. لا تتلكأ
ـ لكن.. كيف أجمع كل العسكر؟
ولمن اترك أمر الجبهة!؟
ـ لا زالت.. أفكارك طفلة.
ـ يا مولاي..
ـ ... لن تفهمني:
ـ يا مولاي.. ماذا تعني؟
ـ أعني.. أني.. صالحت زعيم الجن!!

أبو مالك

غط الحاكم في نومه بعد أن غطى نوافذ قصره وأغلق ابوابه، لكن الوباء ـ كما قيل ـ لم يغمض عينا فراح يضرب من الوسط الى كل الجهات حتى عم المدينة كلها ولان الحاكم ما زال نائما فقد راح رئيس الشرطة يتصرف بما توحيه احداث الساعة، واذا كان لا يملك من المواهب الا رتبته فقد فكر من خلالها: لا بد من اخراج الناس جميعا وحرق البيوت كلها.

راح الجنود ـ على عادتهم دائما ـ ينفذون اوامر سيدهم وإن هي الا ساعات حتى كان الناس جميعا في العراء. ولكن اين بيوت هؤلاء الجنود انفسهم؟! تساءل بعض المنكوبين فرد آخر: انهم لا بيوت لهم، كلهم غرباء والقصر وحده مسكنهم!

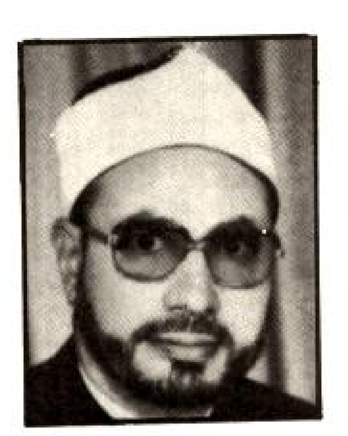
غصت تخوم المدينة بالمخرجين ولأن المحجر ضاق بمن فيه فقد انفجر بركاناً بشرياً غاضباً، وانحدر السيل في البداية خائفا مترددا جاهلا بما يتصرف، ولكن همهمات مستسرة في كل الجهات كانت قد صارت صراخا: الى القصر؟!.. وانحدروا جميعا بأجسامهم الناحلة وثيابهم المتآكلة. كان وباء حقيقي قد بدأ يفعل فيهم فعله، لكنه دخلَ ـ أول ما دخل ـ من آذانهم. كان وباء جارفاً فاستجابوا له واندفعوا الى حيث ارشدهم نداءه.. الى القصر!

وهناك كان حاكم المدينة ما يزال نائما، ولكن الوباء الذي لا ينام، كان قد دخل عليه من أبواب القصر جميعاً!!..

عبدالرحمن مصطفى

نشيد إسلامي

مسلمون



د. يوسف القرضاوي

مسلمون مسلمون مسلمون ... حيث كان الحق والعدل نكون
نرتضي الموت ونأبى أن نهون ... في سبيل الله ما أحلى المنون

* * *

نحن صممنا واقسمنا اليمين ... أن نعيش ونموت مسلمين
مستقيمين على الحق المبين ... متحدين ضلال المبطلين
جاهدين أن يسود المسلمون

* * *

نحن بالاسلام كنا خير معشر ... وحكمنا باسمه كسرى وقيصر
وزرعنا العدل في الدنيا فأثمر ... ونشرنا في الورى (الله أكبر)
فاسألوا إن كنتمو لا تعلمون

* * *

سائلوا التاريخ عنا ما وعى ... من حمى حق فقير ضيعا؟
من بنى للعلم صرحاً أرفعا؟ ... من أقام الدين والدنيا معا؟
سائلوه، سيجيب: المسلمون

* * *

نحن بالايمان أحيينا القلوب ... نحن بالاسلام حررنا الشعوب
نحن بالقرآن قومنا العيوب ... وانطلقنا في الشمال والجنوب
ننشر النور ونمحو كل هون

* * *

نحن بالأخلاق نورنا الحياه ... نحن بالتوحيد أعلينا الجباه
نحن بالبتار أدبنا الطغاه ... نحن للحق دعاة ورعاه
ذلكم تاريخنا يا سائلون

* * *

يا أخي في الهند أو في المغرب ... أنا منك، أنت مني، أنت بي
لا تسل عن عنصري عن نسبي ... إنه الاسلام أمي وأبي
إخوة نحن به مؤتلفون

* * *

قم نعد عدل الهداة الراشدين ... قم نصل مجد الأباة الفاتحين
شقي الناس بدنيا دون دين ... فلنعدها رحمة للعالمين
لا تقل: كيف؟ فانا مسلمون

* * *

يا أخا الاسلام في كل مكان ... قم نفك القيد قد أن الأوان
واصعد الربوة واهتف بالأذان ... وارفع المصحف دستور الزمان
واملأ الآفاق: إنا مسلمون

تساؤلات وإجابات



• فضيلة الدكتور محمد سلام مدكور

الاعتماد على التاريخ الغربي

▪ معظم كتبنا التاريخية الحديثة تعتمد على مصادر للمستشرقين والأنكى من ذلك أننا أصبحنا اليوم نعتمد على التاريخ الغربي في الاعمال والحسابات مع هجر لتاريخنا الهجري.

فهل من اثم يلحق بنا من جراء اعتمادنا على التاريخ الغربي؟

صالح عبدالرحمن ـ الكويت

وقد أجاب على هذا السؤال الدكتور محمد سلامة مدكور بالآتي :ـ

باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، ياأخي المسلم لا يعيبنا في شيء أن نقرأ كل ما كتب ونناقشه أو نستفيد منه لأن الحقيقة وليدة صحبة ومجال المعرفة فالعلم ليس له وطن لا يتجاوز حدوده ولا يمتنع استيراده فالعلم مطلوب السعي اليه والحصول عليه من كل مكان ومصدر.

ويجب علينا أن نقرأ ما كتبه المستشرقون وما كتبه أعداء الاسلام، ولكن لا نعتبره مصدرا لنا نعتمد عليه ونأخذه وانما لنناقشه وندفع ما يحتوي عليه من أباطيل ونظهر وجه الحق كي لا يكون سببا في تضليل أحد أو احداث بلبلة فكرية، والله تعالى يقول «**وجادلهم بالتي هي أحسن**» ويقول «**فلو نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون**».

اما أننا أصبحنا اليوم نعتمد على التاريخ الغربي مع هجر التاريخ الهجري، فهذا حقا أمر مؤسف وهذا ناجم عن ضعفنا سياسيا وتفككنا وتقليدنا للغرب في كل شيء بل أكثر من ذلك فإنك تجد في أغلب البلاد التي تنتمي الى الاسلام تقام الاحتفالات الظاهرة في رأس السنة الميلادية ويشارك فيها كثير من المسلمين. بل بعض البلاد تعطل فيها المصالح الحكومية والشركات ـ أما رأس السنة الهجرية فيقتصر الاحتفال فيها ـ ان وجد على الاجازة وكلمة تلقى في مسجد أو مذياع دون أن يكون لهذا مظهر واضح في نفوس الأفراد والجماعات.

ولا مانع من أن يكون بجانب التاريخ الهجري وهو الأصل ـ التاريخ بالتاريخ الميلادي للضبط والتعامل مع مختلف الدول والبلاد ـ أما من ناحية ترتب الاثم إبانه فيكفي أن في هذا المسلك طمس للشخصية الاعتبارية الاسلامية ولمظر اسلامي مميز، والله سبحانه الهادي والموفق الى الرشاد.

د. محمد سلام مدكور

بناء دورات المياه

كثير من الناس أثناء بنائهم للبيوت يبنون (دورات المياه) باتجاه القبلة عن غير قصد. ماذا يفعل من يريد قضاء الحاجة في مثل هذه البيوت؟

محمد باخميس ـ صنعاء

وقد اجاب فضيلة الدكتور محمد سلام مدكور على سؤال الأخ بما يلي:

ينبغي عند إقامة بناء للسكن تحرى القبلة وتجنب بناء دورة المياه على صورة تجعل من يقض حاجته مستقبلا بفرجه القبلة لأن استقبالها على هذه الدرجة من قبيل اساءة الأدب.

وذهب الثوري وأبو حنيفة الى عدم جواز استقبال القبلة عند قضاء الحاجة مطلقاً دون فرق بين ما اذا كان ذلك في الخلاء أو في بناء لعموم أحاديث النهي.

وذهب مالك والشافعي واحمد في رواية وابن المنذر الى التفرقة بين ما اذا كان قضاء الحاجة في الخلاء او في البناء ونصوا على عدم تحريم استقبال القبلة لو كان في البناء واستدلوا بما روى عن ابن عمر أن مروا به الأصفر راه أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يتبول اليها. فقلت يا ابا عبد الرحمن: أليس قد نهى عن هذا؟ قال: بلى انما نهى عن هذا في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلابأس رواه ابو داود. وقال ابن قدامة: وفي الأخذ بهذا جمع بين الأحاديث ويتعين المصير اليه. وهو ما نرجحه للفتوى على أن السؤال صرح في أن المراحيض بنيت باتجاه القبلة من غير قصد. وعلى هذا فلا حرج والله أعلم.

الأحاديث التي لم يتحقق فيها شرط القبول

هناك بعض الأحاديث قد ردها بعض علمائنا وفقهائنا لأنه لم يتحقق فيها شروط القبول عندهم، وهناك في المقابل من قبلها وعمل بها وخرج عليها بعض الأحكام.

فما موقف طالب العلم إزاء الاختلاف هذا؟ وكيف يرجح؟ فضيلة الدكتور محمود الطحان المدرس في كلية الشريعة اجاب على السؤال بالآتي:

هذه المسألة جزء من مسألة كبيرة في الفقه الاسلامي، وهي مسألة اختلاف الفقهاء في كثير من الجزئيات والأحكام الفقهية لأسباب كثيرة مبسوطة في مواضعها. منها تعارض الأدلة، ومنها الأخذ ببعض القواعد والأصول من البعض، وعدم الأخذ بها من البعض الآخر. ومنها موضوع السؤال، وهو الخلاف في الاحتجاج ببعض الأحاديث وقبولها. أو عدم الاحتجاج بها وبالتالي ردها. وذلك لتحقق شروط القبول فيها عند بعض العلماء، وعدم تحقق تلك الشروط عند البعض الآخر. وذلك مثل الحديث المرسل فهو حجة عند البعض مقبول: على حين أنه ليس بحجة عند البعض الآخر، فهو مردود.

ومثل الزيادة في متن الحديث التي يزيدها بعض الثقات، وفيها نوع منافاة ومعارضة لما رواه الثقات. كحديث أبي مالك الأشجعي الذي رواه مسلم «... وفيه: وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً» فقد تفرد ابو مالك الأشجعي بزيادة «تربتها» ولم يذكرها غيره من الثقات، وانما رووه هكذا: «وجعلت لنا الارض مسجداً وطهوراً» فينبني على هذا أن من قبل هذه الزيادة أن يشترط لصحة التيمم أن يكون التيمم بالتراب فقط ولا يجوز بما عداه من الصعيد كالرمل والحجر. وهو مذهب الشافعي رحمه الله تعالى. وأما من رد هذه الزيادة فانه يجيز التيمم بأي نوع من أنواع الصعيد التراب والرمل والحجر، وهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

وموقف المسلم من هذا كما يلي:

١ ــ ان كان عامياً وليس عنده أهلية البحث والنظر في الأدلة الشرعية أن يسأل في هذه المسائل أهل العلم. ويعمل بما أفتوه به. قال تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).

٢ ــ وإن كان عنده أهلية النظر والبحث في الأدلة، ومقدرة الترجيح، فله أن ينظر ويقلب وجوه البحث، ويعمل بما يراه راجحاً.

وفي كلا الحالتين ينبغي على المسلم اذا كان هناك خلاف ألا يتتبع الرخص ويأخذ بالأيسر والأسهل، وإنما عليه الاحتياط لدينه، فيأخذ بالأحوط والأبرأ للذمة. ويحاول ما أمكن الخروج من خلاف العلماء فيما اختلفوا فيه، ما أمكنه ذلك. والله الموفق.

حول شراء البضائع المستوردة

■ هل يجوز للمسلم ان يشتري بضائع صنفت في بلاد غير اسلامية بحيث يترتب على ذلك تخلف في الصناعة الاسلامية الوطنية ما حكم الشرع في ذلك؟

اسامة الطراونة ــ اربد

وقد أجاب على هذا السؤال فضيلة الدكتور محمد سلام مدكور بمايلي:

الاسلام لا يمنع ابدا من التبادل التجاري والاستفادة من كل ما هو نافع مفيد ما دام مشروعا، وما المراد بالصناعات الاسلامية؟!

لكن اذا كان المقصود الناحية الوطنية وتشجيع الصناعات الوطنية فهذا امر ينبغي اعتباره والحرص عليه لكنه ينبغي في الوقت نفسه ان يعتني الصناع واصحاب المصانع باتقان العمل والجودة فيه وان يكون ثمنه مساويا لثمن الاجنبي ان لم يقل عنه فالمنافسة التجارية تستلزم المساواة في الجودة والسعر.

ونرجو من الله تعالى ان يوفقنا الى الفلاح والنجاح في اعمالنا كلها.

● ● ●

تخريج الأحاديث

ما المراد بما يردده أهل الحديث بعبارة: (تخريج الأحاديث)؟

فاطمة محمد ــ قطر

وقد أجاب على هذا السؤال فضيلة الدكتور الشيخ محمود الطحان الاستاذ بكلية الشريعة في جامعة الكويت وذلك بما يلي:

«المراد من «تخريج الحديث» هو: بيان من أخرج هذا الحديث ورواه في كتابه بسنده استقلالا. فإذا قلنا: فلان خرج هذا الحديث. أي دلنا على من رواه من أصحاب المصنفات الحديثية الأصلية التي روته بسنده. كقوله مثلا: هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الصلاة ــ باب صلاة الجماعة ــ جـ١ ــ ص ٥٠

ولذلك عرف التخريج: بأنه الدلالة على مواضع الحديث في المصنفات الأصلية التي أخرجته بسنده، وبيان مرتبته عند الحاجة.

اذن فعزوه الى مصادره هو المراد بالتخريج. وأما بيان المرتبة والكلام على الحديث سندا ومتنا. فهذا يذكر عند الحاجة إليه فقط. وهذا ما عليه العمل في كتب التخريج. ككتاب نصب الراية للزيلعي، وكتاب التلخيص المبين للحافظ ابن حجر.



أختي المسلمة رعاها الله

ان تأسيس البيت المسلم هو الدعامة الاساسية لانشاء المجتمع المسلم الذي تسعى انا وانت لايجاده في واقعنا الحالي بعد ان تنكر للحق كل جحود واعرض عن منهج الله كل متكبر ونكص عن اعلاء كلمة الحق كل صلف ضائع قضيع

أختي... لتعلمي ان الحق ليس سهل المنال كما يقول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الا ان سلعة الله غالية.. الا ان سلعة الله الجنة... وقال الله في محكم كتابه العزيز...

يا أيها الناس قووا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين.

فلتعلمي اختي حفظك الله ان عليك مسؤوليات تجاه بيتك وزوجك واولادك ضمن لك رب العزة اذا اديتها حق ادائها الجنة تدخلي من اي ابوابها شئت.

وان قيامك تجاه زوجك عاملة على ارضائه بغير ما يغضب الله هو جنتك في الدنيا. فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلك المرأة التي جاءت تسأله عليه السلام بأن يأذن للنساء بالجهاد...

ان المرأة اذا صلت الخمس فروض التي كتبت عليها وصامت الشهر الذي فرض عليا واطاعت زوجها دخلت جنة ربها.

وكأن في الحديث ايماء الى أن من بعض الحق على النساء ان ينزلن عن بعض الحق الذي لهن ابقاء على نظام الامة وتيسيرا للحياة في مجراها. كما ينزل الرجل عن حقه في حياته كلها اذا حارب في سبيل أمته، ابقاء عليها وتيسيرا لحياتها في مجراها فصبر المرأة على طاعة زوجها هو نفسه جهادها وحربها في سبيل الامة، ولها عليه من ثواب الله مثل ما للرجل يقتل او يجرح في جهاده.

ام حمزة ـ الزرقاء

المرأة والعمل

ان قضية عمل المرأة خارج المنزل لا تزال المشكلة الرئيسية في العالم، اذ كيف نستطيع ان نطلب من شخص واحد القيام بوظيفتين بما فيهما من تفرغ جسدي وروحي وفكري كيف نطالب المرأة بأن تكون اما وربة بيت وزوجة وهذا دورها الرئيسي الذي خلقت لاجله، ونطالبها بأن تساهم في قطاع العمل متساوية مع الرجل في ساعات العمل.

انه لمن الجور ان نطالب المرأة بأن تعمل ضعف عمل الرجل وهي المخلوق الاضعف بنية.

ولا شك ان ازدواجية العمل ستؤدي الى ضعف الانتاج في كلا العملين.

لذا ارى ان تفرغ المرأة لاحد هذين العملين سيكون الافضل.

او ان تعديلا يطرأ على العمل الدخيل واقصد به العمل خارج المنزل حيث تتوافق ساعات العمل مع العمل الرئيسي وهو العمل داخل المنزل.

خاطرة

لا شك ان الزاعمين بأن عمل المرأة يساهم في تنمية المجتمع قد يغفلون ان المساهمة الحقيقية في تنمية المجتمع ليست هي زيادة انتاج السلع، ولكن جودة اعداد الافراد.

ام حسين

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

الخطر الديني

ان الزاني حين يزني ينسلخ من ربقة الايمان فقد روى البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...»

والزاني اذا بقي مصرا على المعصية من غير توبة حتى يدركه الموت فالله سبحانه وتعالى يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلده في النار. وبئس المصير قال تعالى: «**والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون، ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا**».

هذه ـ ايها المربون ـ اهم الاخطار التي تنجم عن الزنى وارتكاب الفاحشة وهي اخطار جسيمة كما رأيتم تضر بالصحة وبالاخلاق وتضر بالنفس والعقل والدين والاسرة وتضر بالمجتمع.

فالولد حينما يحذر ـ منذ نعومة اظفاره ـ من هذه الاخطار ويبصر هذه الاضرار... فانه ينشأ على العفاف ويكف عن الفواحش والمحرمات ويتبع سبيل الاسلام في سلوكه واخلاقه ولا يفكر في اشباع الغريزة الا بالزواج المشروع والاتصال الحلال امتثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج».

ومن التحذيرات التي يجب ان يلقنها الولد ممن يشرفون على تربيته:

- التحذير من الردة كي يجنب الولد الانخراط في بوتقة الكفر والضلال
- التحذير من اللهو المحرم يجنب الولد الاسترسال في حمأة الشهوات والملذات
- التحذير من التقليد الاعمى يجنب الولد تمييع الشخصية
- التحذير من رفقة السوء يجنب الولد الانحراف النفسي والشذوذ الخلقي
- التحذير من مفاسد الاخلاق يجنب الولد التقلب في اوحال الرذيلة

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

١٤ ـ الملك يرسل الى يوسف

ولما سمع الملك هذا التأويل والتدبير فرح جدا، وقال من صاحب هذا التأويل. من هذا الرجل الكريم الذي نصح لنا ودل على هذا التدبير؟

قال الساقي : هذا يوسف الصديق وهو الذي اخبر أني سأكون ساقيا لسيدي الملك.

وتشوق الملك الى لقاء يوسف، وارسل الى يوسف وقال الملك «ائتوني به استخلصه لنفسي».

١٥ ـ يوسف يطلب التحقيق

ولما جاء الرسول الى يوسف وقال له ان الملك يدعوك!

عارض يوسف ان يخرج من السجن هكذا حتى لا يقول الناس هذا يوسف كان امس في السجن لانه خان العزيز واليوم يخرج هكذا!

ان يوسف كان كبير النفس ابيا، ان يوسف كان كبير العقل ذكيا

لو ان احدا مكان يوسف في السجن وجاءه رسول الملك وقال له ان الملك يدعوك و ينتظرك لاسرع هذا الرجل الى باب السجن وخرج ولكن يوسف لم يسرع. ولكن يوسف لم يستعجل

بل قال لرسول الملك : انا اريد التفتيش انا اريد البحث عن قضيتي وسأل الملك عن يوسف وعلم الملك وعلم الناس ان يوسف بريء.

وخرج يوسف من السجن وقد تحققت براءته واكرمه الملك.

اخطاء

هددت المرأة الشرقية

وما زالت تهددها

ان اهل الضلال وقادته الذين يسيرون على هدي ابليس في اضلالهم للعباد ما زالوا ينفثون سمومهم في المسلمين يصورون لهم الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق، وهم في ذلك يفلسفون الباطل على انه الحق.

ومن سموم هؤلاء في الشرق :

بأن جعلوا المرأة الشرقية تعمل بافكارهم وكأنه مثلا يحتذى واله يعبد.

١ ـ دعوا المرأة الى الخروج من منزلها بحجة التقدم والحضارة والمساواة فلبت المرأة الشرقية هذا النداء متناسية نداء ربها لها.

٢ ـ دعوا كذلك الى الاختلاط في التعليم!

٣ ـ واخيرا يطالبون المرأة بالتمرد على دين ربها والخروج عن تعاليمه ويقولون لها ما هذه الملابس التي تقيد حريتك وتخفي جمالك ومحاسنك وتحرمك من التمتع بالحياة؟!

ماذا ابقت حواء المعاصرة لفتاها المنتظر؟ ماذا تركت لزوجها؟ وماذا احتفظت لليلة عرسها لا أظن انها ستفاجيء عريسها بشيء ولا شيء يخالف في القول ان الخطيب والزوج والبائعون اصبحوا جميعا شركاء في اية امرأة تطرح مفاتنها هذا الطرح الرخيص وتعرض جسدها هذا العرض الصارخ لكل قائم او قاعد او عابر ولتترك زوجها وخطيبها جانبا! ماذا ابقت لبيتها وولدها اذا كان اهتمامها واوقاتها منصرفة لزينتها وملاحقة دور الازياء؟

ان فتاة من هذا الطراز لا أحب أنها اهل لتحرير وطن او تربية طفل او ادارة بيت واخيرا اود ان اصرخ في اذن حواء ماذا استفادت من الحرية؟ وان تقارن نفسها بحواء في عصر الرسول عليه السلام

حواء المؤمنة العابدة العاملة

عند الزواج

على الشاب ان يختار الفتاة المناسبة الملتزمة والمجاهدة وكذلك عند اختيار الزوج هذه نقطة نلتقي عليها جميعا ولكن الخلاف هو يوم التنفيذ.

في ذلك اليوم يتحطم اتفاقنا على صخرة الواقع الموجود فالملتزم يتزوج فتاة ترتدي الحجاب ولكن اين هي من الدعوة والجهاد؟ اين هي من تربية ابطال الامة، الله بها اعلم. والفتاة في قمة عنفوان الايمان والثبات تحت ضغوط اهلية و.... و.... الخ، تتزوج.

ترى ممن؟! ...هل هو ملتحي؟ لا..

لا بأس هل هو متدين ملتزم؟لا...

ماذا اذن؟... انه يصلي و يصوم واخيرا يقال ان قلبه نظيف وطيب!!

واريد ان اقول انه يوجد فتيات في قمة السذاجة فاحداهن اذا تقدم اليها مؤمن ترفضه لماذا؟

١ ـ يده كبيرة جدا و يبدو عليها خشونة الملمس

٢ ـ صوته خشن او حاد واذنها لا تحب ان تسمع هذه الاصوات

٣ ـ له لحية كثة وطويلة قليلا!

٤ ـ هو طويل جدا وهي قصيرة!

اسباب سخيفة وتدعو للبكاء، وللاسف موجود مثل هذا العينات. فالشاب المتقدم للزواج وفي ظنه انها مجاهدة تقبل العيش معه على الحصير، وهدفه تطبيق سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فيرفض لهذه الاسباب. له الحق كل الحق ان تصيبه عقده نفسية وهو بالطبع يحنق على التي تقدم اليها ومن ثم يحنق على كل محجبة!

اقول يا أختي قبل ان تصيبك مثل هذه المشاعر، تأكد ممن انت ذاهب اليها لتخطها هل هي من هذا النوع ام من اللواتي يقبلن الزواج والمهر، سودة الانفال. تحولها في حياتك دستورا جهاديا متحركا او على ما تحفظ من القران.

هذا من ناحية الفتيات اما الشباب ففيهم مثل أولئك فهو لا يقبلها الا بيضاء شعرها طويل! طويلة القامة من ارض الشام... الخ.

في النهاية يكون الشرط الاخير واعتقد انه على استعداد ان يقدم تنازلا عن شرطه هذا الا وهو انها ملتزمة؟!

كلا الطرفين مخطئان، من هنا وهناك

وليطبق كل منهم سنة رسول الله، وليتق الله في دينه

وليظفر الملتزمون بذوات الدين ولتظفر الملتزمات بذوي الدين تربت يداهما.

ام مصعب ـ الاردن

رسائل

ظاهرة خطيرة

كلنا يسمع عن الاوضاع التعيسة التي يعيشها مسلمو فلسطين.. وكلنا ايضا يقرأ و يسمع عن غلاء الاسعار المرتفعة كل يوم ... و يسمع بالاخبار والتلفزة كلمة «تضامن» مع هذا الشعب، وعن تلك المظاهرات الدائرة ضد الاحتلال والاعتقالات والجرائم البشعة...

ولكن لم يسمع احد عن آلاف الطلاب الذين ينهون دراستهم الثانوية في الضفة والقطاع ولا يجدون جامعات يلتحقون بها... فيصبحون فريسة الدمار والانهيار النفسي والجسدي و يضطرون للعمل في مؤسسات العدو الاسرائيلي... في حين ان الجامعات العربية كثيرة لكن الفلسطينيين مرفوضون من الانتساب اليها بحجة عدم تفريغ الارض المحتلة من مواطنيها.. هذه ظاهرة خطيرة يجب ان توضع الحلول الملائمة لها

ابن فلسطين

للحقيقة فقط

اريد ان اعقب على مقالتكم المنشورة في العدد ٥٩٢ تحت عنوان الارهاب سياسة اسرائيل المفضلة وخاصة موضوع التيلينول فوجدت ان هناك بعض الملاحظات أود توضيحها للقراء انطلاقا من واجبي كمسلم.

الملاحظة الاولى: ان الشخص الذي وضع كابسولات السيانيد السامة قد تسلل الى محلات السوبر ماركت وليس الى معامل الشركة نفسها بدليل ان ضحايا هذا السم قد تركزوا في الضواحي التي تحيط بمدينة شيكاغو فقط ومن السهل جدا فتح زجاجات الادوية في السوبر ماركت واللعب بها.

الملاحظة الثانية: ان العدد الحقيقي للضحايا كان سبعة اشخاص فقط.

المجتمع: نشكر الاخ الكريم على ملاحظاته ونأمل من جميع الاخوة تزو يدنا باستمرار بالمقالات والتعليقات والتقارير لتصل الى الحقيقة التي ننشدها جميعا.

احمد ـ امريكا

(صفحة وثائقية من كتاب

خنجر اسرائيل

لفت انتباهي ما جاء في عدد المجتمع «٥٩٥» عنوان «حقنة من الرصاص من أجل اقامة الدولة الدرزية». ان هذا ما هو الا تنفيذا لمخططات اسرائيل القديمة وهو ما ورد في كتاب «خنجر اسرائيل».

واليك اخي المسلم ما جاء في (ص ٧٥ الى ص ٧٧): «ولذا فان مهمتنا هي احتلال الاراضي العربية وتوطيد سيطرتنا عليها ووضع ثروتها المادية في خدمة السكان اليهود والاقليات القومية القاطنة في اسرائيل و بالاضافة الى ذلك فان الغرض السياسي من وراء احتلال الاراضي العربية هو تعزيز وتقوية مركز اسرائيل السياسي عن طريق تحقيق شق ممرات عبر الاقطار العربية ومنع قيام الوحدة العربية و بنشر الدعاية المفيدة لاسرائيل بين اقليات الشرق الاوسط ان متطلباتنا الدفاعية تجعل من احتلالنا للمناطق التالية امرا جوهريا حيو يا.

المنطقة الجنوبية ومنطقة غزة: من شأن احتلال هذه المنطقة ان يضمن سلامة مراكزنا

أنا أنت وأنت أنا ؟

من الاخ الفاضل عبد المعبود محمود الجزائر وصلتنا مقالة مطولة بعنوان «رسالة الى اخي في الاسلام» نقتطف منها الآتي:

ان اصوات من طحنتهم الحرب في لبنان ولا زالت تطحنهم تقض مضجعي وتقلق راحتي وقد بدلت النور في عيني ظلاما ولم أعد احس بانسانيتي وشككت في كل شيء حولي لان أصوات هؤلاء الضحايا لا تبارحني لحظة ولا تنساني برهة،

انني ضائع في التفكير وصفارات الانذار من حولي تقول حي على الجهاد حي على الجهاد وانا موتور مغبون محصور ولكنني أملك الكثير أملك ان اقول واملك نفسي واملك ان اصرخ ليرتفع الصراخ و يتعالى الضجيج و يستيقظ الضمير و يحيا النفير وعلى الباغي تدور الدوائر.

متى يتحقق ما أقول ؟

أريده ان يأتي كفلق الصبح

اريده الآن قبل الغد! و بعد الكتابة وعقب القراءة اريده مهما كانت الظروف والاحوال.

أريد عزتي وكرامتي و بلادي وديني

وأريد ان اكون حيث كنت جنديا حرا ومسلما امينا.

انني ابن الاسلام وحفيد سيدنا ابراهيم عليه السلام

متى نكون في الميدان يا أخي المسلم؟ وهل انت تحسني؟ وهل انت تسمعني؟ انني اسمعك وكأنني احدثك مشافهة ان قلبي يراك و يحسك ولن تموت صرخاتك من سمعي انها ستظل وتظل حتى أكون حيث كنت لانني احبك في الله ولله وعلى الطريق الذي اخترناه وما اختلفنا عليه ولن نختلف مهما كانت الضربات والو يلات انا انت وانت انا وكلنا جسد واحد، انني في انتظارك ولن أمل الانتظار حتى تصل و يصل معك كل من هم مثلك فيجتمع الشمل و يندمل الجرح و يومها نعلنها مدو ية الله اكبر حي على الجهاد



الحيوية وان يمكننا من احتلال الشطر الجنوبي من شبه جزيرة سيناء وتأمين منفذ حر عن طريق ايلات.

شبه جزيرة سيناء: ان احتلال هذه المنطقة من شأنه ان يجعل من المستحيل قيام هجوم مصري معاكس على اسرائيل بل ان احتلالها يجعل مصر عرضة لخطر الهجوم دائما.

المنطقة الشرقية: وتتضمن الضفة الغربية من الاردن (المثلث) وتلال الخليل والضفة الشرقية من الاردن بما فيها المناطق الصحراوية ان احتلال هذه الاراضي سيمكن اسرائيل من اقامة حدود لها مع العراق والعربية السعودية.

المنطقة الشمالية: وتتضمن الجولان وحرمون والليطاني ان هجوما في هذا القطاع من شأنه ان يجعل من الممكن الاستيلاء على الجولان ودرعا واليرموك والجليل الشمالي حتى نهر الليطاني.

الاقليات العربية: يجب من اجل تقويض الوحدة العربية وبذر الشقاق الديني بين العرب اتخاذ التدابير منذ بداية الحرب لاقامة دول جديدة على اراضي البلاد العربية هي:

١ ــ دولة درزية
٢ ــ دولة شيعية
٣ ــ دولة مارونية
٤ ــ دولة علوية
٥ ــ دولة كردية
٦ ــ دولة قبطية في مصر او مناطق ذات استقلال ذاتي للأقباط في مصر. هذا على ان توزع الاراضي العربية بما فيها المنطقة الصحراوية بين الدول الجديدة هذه.

وان مناطق البترول لها من مخططاتهم نصيب: فقد ورد في ص ٧٨ من الكتاب المذكور قولهم «ان احتلال هذه المنطقة اي العقبة والسير وجبال موآب» سيكفل لاسرائيل الدفاع عن البحر الميت وسيؤمن لها قاعدة تستخدمها للهجوم على العربية السعودية...»

واما ص ٧٩ فقد ورد فيها: «سيمكن احتلالها (أي شومر) من الاستيلاء على حقول الزيت (البترول) في السعودية وابعاد الجبهة عن مناطق اسرائيل الحيوية»

ولقد تم تنفيذ قسم من هذا المخطط في ١٩٦٧م وتم تنفيذ بند آخر من هذه المؤامرة ١٩٧٠م ومنذ ايام قامت الدولة الدرزية

وكما قال الشاعر:

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فاقول لقومي اما أن لنا ان نستيقظ من غفلتنا. ونعرف من هو عدونا! ونرجع الى الاسلام الذي فيه وحدة عزتنا فكما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمن ابتغى العز بغيره اذله الله.»

ونرجو الله ان يجعل كيد اليهود في نحورهم.

ابراهيم بن عبد الله

أيها المسلمون انتبهوا!

وصلتنا عدة رسائل من الاخوة القراء تشير الى انهم وجدوا في صناديق بريدهم بطاقات عضوية للانتساب الى نوادي الروتاري الماسونية الصهيونية باسم الصداقة والرياضة والسفر والسياحة ومن اجل التمتع بحياة سعيدة!!

وقد ارفقت هذه البطاقات بعناوين من كلا الجنسين من اجل التعارف ويبدو ان مصر التي كانت قلعة الاسلام الحصينة قد أصبحت اليوم المركز الرئيسي لنشاط هذه النوادي الماسونية اذ ان العنوان الموضح في بطاقة العضوية يحمل اسم القاهرة ــ ص. ب ٥٣٠٧ ان ارتماء مصر في احضان الماسونية كان نتيجة طبيعية لبلد تمكنت منه الصهيونية فكريا وسياسيا واقتصاديا لكن ما يملأ القلب اسى وحسرة ان يسمع علنا بفتح اندية مسجلة ومعتمدة في بلد الازهر الشريف!

اننا اذ ننشر هذا التحذير انما نبتغي تبصير المسلمين بما يحاك حولهم من مؤامرات تهدف الى افساد عقول ناشئتنا وصرفها عن دينها القويم فمزيدا من اليقظة والحذر ايها المسلمون!!

ردود سريعة

الاخ م.أ.ب ــ امريكا الجنوبية

شكرا على عواطفكم النبيلة تجاه المجلة وقد احلنا الاسئلة الفقهية الى قسم الفتاوى نأمل ان ترى الاجابات قريبا على صفحات المجتمع.

الاخ م.م.م ــ الكويت

بالصدق ينال المسلم راحة الضمير وطمأنينة النفس لقوله صلى الله عليه وسلم «الصدق طمأنينة» وما عليك الا ان ترسل الامانة مع شخص آخر ان وجدت حرجا في أخذها بنفسك والا فخذها بنفسك ولا تأخذك في الحق لومة لائم.

الاخ زهيري يحي ــ جده

يمكنك الاتصال مباشرة ببنك دبي الاسلامي فهو يصدر شهريا مجلة علمية اقتصادية يمكنها ان تساعدك في ابحاثك وذلك على العنوان التالي: دولة الامارات العربية المتحدة ــ دبي ــ ص.ب / ١٠٨٠ /

الاخ الشريف حسين ــ طهران

نعتذر عن تلبية طلبك بتأمين بطاقة زيارة لدخول الكويت اما بشأن تأمين بعض الكتب اللازمة لدراستك فنأمل ان تصلك بالبريد قريبا وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية وعواطفكم النبيلة تجاه المجتمع

الاخت ابنة الاسلام ــ الزرقاء

شكرا على عواطفك واهتماماتك الاسلامية واما بخصوص عناوين الاخوات اللاتي ينشرن مقالات في قسم الاسرة فاننا لا نحتفظ بعناوينهن لان المقالات تردنا من بلدان متعددة باسماء رمزية واحيانا بدون عناوين.

الاخ ابو البراء

وصلت مقالتكم في حينها لكننا لم ننشرها لظروف خارجة عن ارادتنا وشكرا لكم.

الاخ ب.غ.ب

قد يكبو الايمان في نفوس اصحابه على مر الدهور وتعاقب الاحداث لسوء فهم للمعاني العليا في الاسلام وهو ما تشكو منه وما عليك يا اخي الكريم الا ان تخلص اعمالك لله وتكثر من مناجاته والتفرغ اليه وتداوم على تلاوة القرآن الكريم ولا بد عندها ان يقوى ايمانك وتتجدد صلتك بالله وتستشعر حلاوة الايمان التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال:

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان!
ــ ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
ــ وان يحب المرء لا يحبه الا الله
ــ وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار» متفق عليه



العرب واسرائيل وأمريكا

● ان امريكا هي اسرائيل واسرائيل هي امريكا وان اي خلاف يقع بينهما ليس الا خلافا داخليا لا ينبغي ان يفرح به العرب او يشغلوا به انفسهم واذاعاتهم ان امريكا تدعم اسرائيل بمختلف انواع الدعم العسكري والاقتصادي وتقف الى جانبها سياسيا وعسكريا وما الفيتو الامريكي المتكرر وتهديدها بالانسحاب من هيئة الامم المتحدة ببعيد عن الاذهان وهي تعلم ان «اسرائيل» دولة معتدية لا تحترم مواثيق الامم المتحدة ولا تقيم وزنا لقدراتها.

فهل بقي دليل آخر يقنعكم ايها العرب على ان امريكا لا يمكن ان تتخلى عن «اسرائيل» ولكن ماذا فعلتم انتم ايها العرب غير التنديد إثر التنديد والاحتجاج إثر الاحتجاج. فهل اشعرتم امريكا بسخطكم عليها وهل هددتم مصالحها الحيوية وهل اقنعتموها بخطئها ازاء قضايا العرب و بأنها تدعم الظلم.انه لا تزال بيد العرب اسلحة كثيرة يمكن استخدامها للضغط على امريكا وحلفائها في تأييد العدوان لا تخفى عليكم جدواها ان العرب لا يحتاجون الى امريكا بقدر ما تحتاج اليها اسرائيل وان امريكا تحتاج اليكم ايها العرب اكثر مما تحتاج الى اسرائيل!

ومع ذلك فهي تعطيها كل شيء و بسخاء من اسلحة متطورة واموال وتقنيات سرا وعلنا ولا تعطيكم من ذلك شيئا واذا فعلت فانها تبيعكم ما لا يحزن العدو ولا يسر الصديق! وبعد فلم الدهشة أليس مثل هذا الموقف هو الذي يثير الدهشة!

محمد الصالح ـ الكويت

لماذا يا مجلة العربي؟

● لقد حرفت وللاسف مجلة العربي الصادرة في الكويت في عددها لشهر محرم ١٤٠٣هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٢م حرفت التاريخ الاسلامي والعربي فذكرت كلمة (اورشليم) بمعنى القدس الشريف. وذلك في مسابقة العدد المنشورة ص ١٨٠ من العدد المذكور (انظر الكلمات الافقية (٢) مدينة مقدسة والجواب هو اورشليم) أليس في هذا مجاراة للعدو الصهيوني الذي يصر على اطلاق اسم اورشليم على مدينة القدس و يرفض التسمية العربية الاسلامية كما حاول كاتب الاستطلاع ان يخفف من اثر المليشيات المسيحية الضالعة في جريمة بيروت او ان ينكر فعلهم الشنيع بالقاء اللوم على اسرائيل وحدها والاسرائيليين فقط في (الجريمة البربرية التي دبروها لابادة شعب واحراق مدينة ودفن اطفالها ورجالها احياء) وأن يظهر ان الكتائب أناس مسالمون لم يؤذوا احدا ولم يقتلوا على الهوية ولم يتعرضوا للخيام لا في شاتيلا ولا في صبرا!!

عبدالله العبدالله

كيف تجرأت ادارة بريد الفيلبين على هذا العمل!!

●وصلتني رسالة جوية من الفيلبين وعلى الظرف الخارجي صورة لراقصتين كتب تحتها «رقص اسلامي» ولا ادري كيف تجرأت ادارة بريد الفيلبين على هذا العمل وهو وضع صورة لراقصتين باسم الاسلام وكيف علمت الادارة ان هناك رقصا اسلاميا!

● المجتمع: الاستهتار والاستهزاء وعدم احترام المشاعر والاسلامية اصبح شائعا هذه الايام في بلدان تدعي صداقتها للدول العربية والاسلامية.. في حين لا تتخذ مواقف حازمة تجاه هذا الاستهزاء الفاضح فبالامس انتجت بعض المصانع الاوربية ألبسة داخلية كتب عليها آيات قرآنية! فماذا فعلنا؟ أليس من الواجب فرض عقوبات اقتصادية على الاقل تجاه هذه الدول التي تسيء الى مشاعر المسلمين ومعتقداتهم!

خداعات أخرى جديدة!

● ما ان تحرك الاستعمار ـ اسياده وعبيده ـ خطط الا وعلى وجهه اقنعة تتلون وتتشكل حسب الموجات السياسية، المحلية والعالمية، فالاستعمار التايلاندي في فطاني لا يختلف ابدا عن ذاك الاستعمار، وكما كان في الماضي لا يزال يتبع مختلف اساليب الخداع والتضليل ليخدع بها الرأي العام الاسلامي والعالمي و يبعد انظار ومسامع المسلمين في العالم عن سياساته التعسفية العنصرية وسياسة التبويذ التي تفرضها السلطة التايلاندية البوذية عن المسلمين في فطاني، وعن الجرائم اللانسانية من هتك المحرمات الاسلامية والقتل الجماعي والتصفية الجسدية التي ترتكبها يوميا السلطة التايلاندية بحق الشبان المسلمين والمثقفين والاساتذة والدعاة والعلماء. واخر هذه الخداعات هي: تكوين ما يسمى بلجنة توعية المسلمين؟

هذه خدعة من خداعات متنوعة ابتدعتها الحكومة التايلاندية من وقت لاخر حسب الموجات السياسة، المحلية والعالمية لتضليل المسلمين في فطاني ولتضليل الرأي العام الاسلامي والعالمي ولكنها ستقابل بالفشل الذريع لان الانسان الحر في العالم قد عرف حق المعرفة الأعيب الاستعمار وسلطات الاحتلال. إذ ان هذه الا لاعيب قديمة قد صنعتها الازمنة الوحشية الغابرة، لا يستهوي اليها الا الضعفاء من الناس.

(عز الدين عبدالرحمن)

رئيس جبهة التحرير الوطنية الفطانية



المسجد بين الماضي والحاضر

• جاء في السيرة النبوية ان أول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى يثرب هو بناء المسجد (مسجد قباء) لعلمه صلى الله عليه وسلم بأهمية المسجد كمركز للتعليم والتوجيه والتفقه والاجتماعات العامة واستقبال الوفود.. من المسجد انطلق الدعاة الى الله ناشرين الاسلام في كل الاصقاع.

من المسجد انطلقت كتائب الحق تدك عروش طواغيت ذلك الزمان.

وفي المسجد انعقدت مجالس الشورى تخطط لحاضر الامة ومستقبلها..

بهذا استطاع المسجد في عهد صدر الاسلام وفي العهود التي تلت من اداء دوره الحقيقي في المجتمع الاسلامي فكانت المساجد كالاموي في دمشق والازهر في مصر والقرو يين في تونس وغيرها من المساجد الاسلامية نواة اشعاع حضاري على مدى قرون عديدة.

• ادرك اعداء الاسلام في الداخل والخارج الدور الهام للمسجد وخطر هذا الدور على مخططاتهم ومؤامراتهم فبدؤوا يعملون لتحجيم هذا الدور في اضيق نطاق لحرف المسجد عن مهمته الحقيقية وكانت اليد المنفذة لذلك اسلامية في الظاهر ليظل الاعداء الحقيقيون في مأمن من الشك والريبة حسب ظنهم!

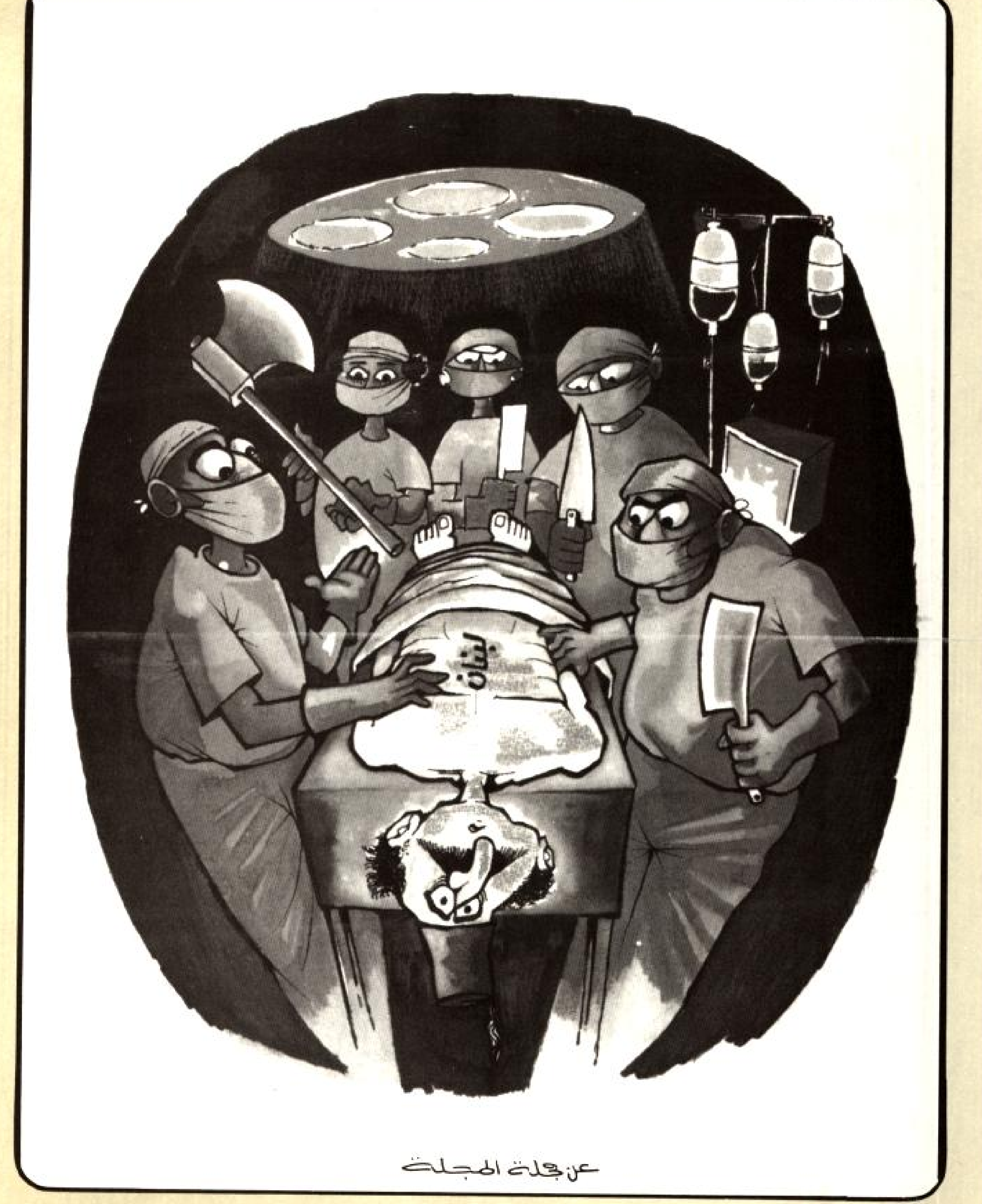
لقد قام هؤلاء الاعداء الحقيقيون باقناع تلك الايدي المنفذة بأن بقاءها في السلطة رهن بتنفيذ تلك المهمة وهم اصحاب خبرة وحنكة في هذا الموضوع فاطلال المساجد في بخارى وطشقند وخوارزم وتركستان وألبانيا خير شاهد على ما اقترفه هؤلاء الاعداء الحقيقيون بحق الاسلام والمسلمين.

وطفقت هذه الايدي العميلة ممن سلطت على رقاب الشعوب المسلمة تحت اقنعة زائفة من التقدمية والثورية تنفذ ما خطط لها الاعداء وبصورة اشد قسوة حتى وصل الامر ببعضها الى هدم المساجد فوق رؤوس المصلين!

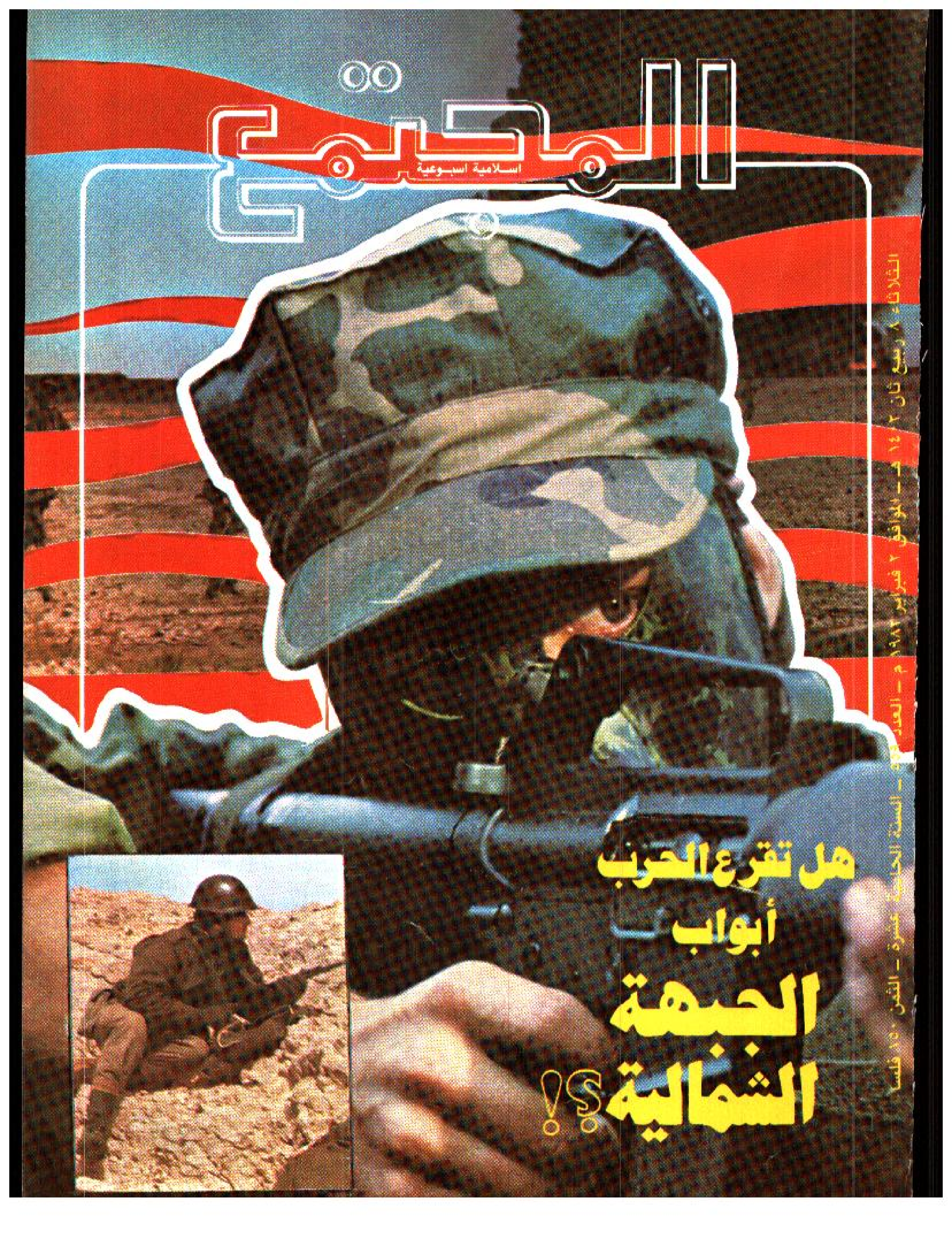
كل ذلك من اجل الحفاظ على كراسيها المهترئة من السقوط!!

ان المسلمين اليوم احوج ما يحتاجون اليه ان ارادوا التقدم والحضارة والرقي ان يعودوا بالمسجد الى سابق عهده لانقاذ هذا الشباب الحائر الذي تنتابه التيارات المنحرفة الشرقية والغربية من متاهات الظلمة التي يعيش فيها وعندها فقط نستطيع ان نرفع هذا الكابوس ونقطع دابر العملاء...

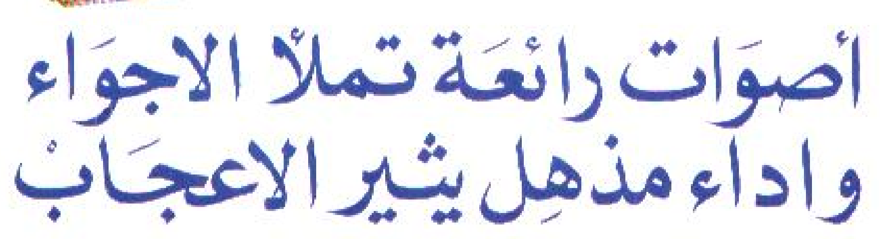
تأملات كاريكاتيرية



عن مجلة المجلة


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٨ ربيع ثان ١٤٠٢ هـ - الموافق ٢ فبراير ١٩٨٢ م - العدد - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا
هل تقرع الحرب
أبواب
الجبهة
الشمالية؟!

CFS-F5S



أصوات رائعة تملأ الاجواء واداء مذهل يثير الاعجاب

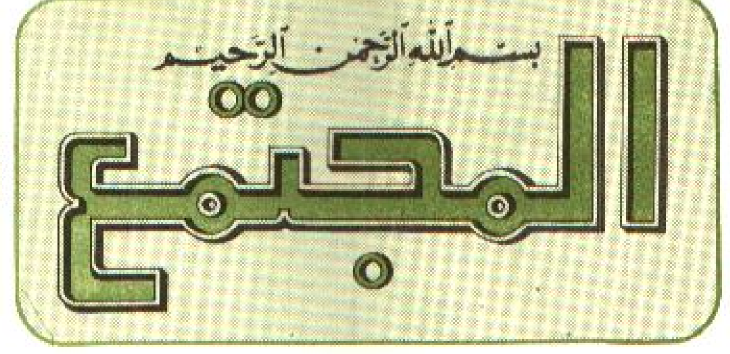


أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



الثلاثاء ٨ ربيع ثان ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٢ فبراير ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٥٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

في هذا العدد











الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحرينيا ـ ١١٫٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.

البلدان الأجنبية:

٦٥ دولارا أميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك ألماني.

باختصار

قضية مستعجلة

ينعقد في الكويت هذه الايام اجتماعات الدورة الثانية عشر للاتحاد البرلماني العربي، والوضع في الوطن العربي لانحسد عليه، والملاحظ لأغلب الوفود المشاركة في هذه الاجتماعات يجدها من خلال ماتطرحه لا تمثل رأي وتوجهات شعوب الأمة العربية انما تمثل الانظمة في تلك الدول. يعني ذلك أن لا جديد من هذه المؤتمرات.

ولنا أن نتساءل:

مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي يرزح فيها آلاف المواطنين في السجن بلا ذنب ولا جريمة سوى معارضتهم في الرأي للنظام؟

مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي اعدم الآلاف فيها بدون محاكمة او بمحاكمة شكلية مادور هؤلاء النواب في بعض الأقطار العربية التي تدخل الحكام في امور الناس الخاصة كحجاب المرأة المسلمة وحاولوا انتزاعه بالقوة من على راسها؟!

مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي حلت فيها النقابات الشرعية وفرضت فيها نقابات تمثل رأي النظام؟

واننا نعتقد بأن اهم قضية مستعجلة يجب ان يناقشها مؤتمر البرلمانات العربية هي الحرية في الوطن العربي، فاذا اعطيت الشعوب العربية حريتها المسلوبة لتمكنت الأمة من حل كافة المشاكل الأخرى وبدون الافراج عن الحريات العامة لن تستطيع المؤتمرات مهما كان مستواها من حل المشاكل المستعصية لهذه الامة. فهل يحدث ذلك؟!

وقفة تأمل مع مجلس التعاون

عندما تتسارع الاحداث في منطقة الخليج وتكثر التحديات التي تواجه شعوبه، وبعد مضي مايقارب العام على انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي انجز فيها مافاق تصور امينه العام السيد عبدالله بشارة، يجعل من المفيد التوقف للتامل والتدبر لكي تاتي الخطوات القادمة متسقة مع الهدف الأساسي ومنسجمة مع هموم ومصالح الشعوب.

والهدف الاساسي لقيام المجلس كما اعلن آنذاك، هو تحقيق نوع من التنسيق في السياسات الاقتصادية والتعاون العام لما فيه مصلحة شعوب المنطقة بالاضافة الى ماأعلنته معظم الدول الاعضاء في ابعاد الخليج عن هيمنة القوى الدولية وبناء القوة الذاتية للحفاظ على امنه واستقراره بأيدي اهله وهذا هدف كبير ويدخل في اختصاصات شعوب هذه المنطقة التي تكاد تتخاطفها القوى الطامعة من هنا وهناك.

ويكتسب هذا الهدف اهمية من كون هذه المنطقة نامية تعتمد في اقتصادها على سلعة واحدة ناضبة هي النفط، ولذا كان لابد من العمل الجماعي لاستغلال هذه الثروة ومدخولاتها للاجيال الحاضرة والقادمة.

نقول ان هدف المجلس كما اعلن بالرغم من بعض التحفظات التي قيلت بشأنه كان مقبولا لدى جميع شعوب المنطقة، ولازالت هذه الشعوب تأمل في تحقيق تلك الاهداف. لكن تباين وجهات النظر بين الدول الاعضاء قبل اعلان قيام المجلس طرح بعض الاستفهامات عن مدى قدرة المجلس على تحقيق اهدافه. اذ لا يخفى ان عمان مثلا طرحت المشروع من زاوية «امن الخليج» في الوقت الذي تعلن فيه انها منحت الولايات المتحدة قواعد وتسهيلات عسكرية!

وطرحت اطراف اخرى الموضوع من زاوية التنسيق الامني بين اجهزة الامن والداخلية وهكذا..

لكن عندما اعلن قيام المجلس وبدأت مؤتمراته تترى على مستوى القمة ووزراء الخارجية والمالية والنفط وغيرها، بالاضافة الى التاكيدات المتواصلة للزعماء الخليجيين بابعاد الخليج عن بؤرة الصراع الدولي وأن مسؤولية أمنه تقع على أبنائه كل ذلك اسهم الى حد ما في ترسيخ القناعة الشعبية بأهداف المجلس واعماله.

ومع ذلك ومع قناعتنا بضرورة تركيز المجلس على التعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فان ثمة مؤشرات وتطورات جعلتنا نتخوف

في المستقبل وندعو الى وقفة للتأمل والتدبر.

فالعلاقة مع الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً التي لم تكن واضحة في تصريحات المسؤولين أو أوساط المجلس وكانت ترتسم حولها بعض علامات الاستفهام، جاء تصريح أمين عام المجلس السيد عبدالله بشاره لبعض الصحف الخليجية ليعمق من الشكوك حول هذه العلاقة انه يقول: ان علاقاتنا مع اميركا قوية للغاية، وهذا لا يعني اننا مرتمون في احضان هذه الدولة، بل ان هذه العلاقات نابعة من ان مصالحنا ومصالح الولايات المتحدة تلتقي ليس بالرسم والتخطيط، وانما هي تلتقي بالصدف ومن مصلحتنا استمرار هذه العلاقات!.

وبالنسبة للموقف في عمان يقول السيد بشارة في لقاء له مع مجلة صدى الاسبوع البحرينية «المسؤولون العمانيون لا ينفون بأنهم يقدمون تسهيلات عسكرية لامريكا... وهذه التسهيلات تقدم بناء على علاقات استراتيجية قائمة بين الدولتين ولا يمكن لمجلس التعاون الخليجي خلال ستة اشهر هي مدة تأسيسه ان يزيل مثل هذه العلاقات دون ان يوفر البديل المناسب، وهذا البديل في راينا يتمثل في ازالة المشاكل العالقة بين السلطنة واليمن الجنوبي.

وفي مناسبة اخرى يعلن امين عام المجلس ان القوة العسكرية والوحدة الدفاعية لدول المجلس هي بمثابة البديل المناسب.

لكن ضمن معطيات الواقع من حيث موقع الخليج وضالة عدد سكانه ألا يحق لنا ان نتساءل عن مدى امكانية توفير البديل المناسب ذاتياً؟!

ان العلاقة مع جميع دول العالم ترحب بها الشعوب اذا كانت في صالحها وقائمة على اساس العدل والمساواة، لكن ان تستجيب لضغوطات الواقع فتعمل على تحسين العلاقات مع دول لا تضمر لنا الا الكيد والشر فغير جائز اطلاقا وليس له اي مسوغ معقول.

وتتوالى الاحداث في الخليج لتعلو صيحات القلق على الامن مع عدم الاعلان من الذي يهدد الخليج في الخارج.. وقد كانت حكاية شبكة التخريب في البحرين مناسبة لاطلاق العنان لابرام عدة اتفاقيات أمنية خليجية، تبعها ماأعلن عنه امين عام المجلس في اعقاب انعقاد مؤتمر وزراء الدفاع من ان «تعاونا دفاعيا قد قام بين الدول الاعضاء»

وقد ترافق هذا مع اعلان معظم القادة الخليجيين انهم طرف في الحرب العراقية ـ الايرانية كما اعلن بشارة انه لا يمكن «التوسط في موضوع نحن طرف فيه».

ومن زاوية اخرى نشرت انباء صحفية مفادها ان مؤتمر وزراء اعلام دول الخليج القادم سيبحث في مشروع قانون موحد للطباعة والنشر تقدم بموجبه اية صحيفة تتناول الدول الاعضاء بالنقد أو نشر اخبار تنتقد السلطات الرسمية، أو فيها اساءة لدول المجلس...!

وبنفس الوقت جرى تضخيم الهوة بين المواطنين والوافدين الى الخليج بحجة ان الخطر على الأمن يأتي من هؤلاء الوافدين... وهذا مايؤدي الى العكس تماما، كما أن دول المجلس جميعا تدرك انه لايمكن الاستغناء عن خدمات الوافدين. ونحن نعتقد انه يجب الانتباه لهذه المسالة حقا لكن تضخيمها الى الحد المعلن عنه مبالغة في غير محلها وقد تضر بنا اكثر مما تنفع ولو اخذنا بالمعيار الاسلامي في الاختبار والاجر وتوفير فرص العمل لحلت المشكلة من رمتها..

ان تتابع الأحداث على النحو السابق بالاضافة الى وضوح السياسة الاميركية الرامية الى تأكيد وجودها العسكري في المنطقة، تدعو الى وقفة تأمل وتدبر نحتاج فيها الى تقرير جملة أمور لعلها تسهم في اصلاح الامر الذي يحرص عليه الجميع:

ـ لابد من إبعاد المنطقة عن صراع مناطق النفوذ وعدم الانحياز لأي طرف دولي والدفع بقوة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية التي نسيتها القوى الدولية الطامعة لانها تحقق لها بعض المصالح..

ـ ولا بد من التركيز على المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية بما فيه مصلحة التنمية الشاملة لشعوب المنطقة.

ـ كما لا بد من إرساء قواعد المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار واطلاق الحريات العامة وخاصة حرية التعبير عن الراي والتجمع والحركة للجميع.

ـ واخيرا لابد من العزيمة الصادقة لتطبيق الاسلام في السياسة والاقتصاد والاجتماع وفي كل شؤون الحياة.

وهذه نصيحة نسوقها خالصة للحكام والشعوب آملين ان ينعم الله علينا بالأمن والاستقرار والعزة والكرامة.. ومالم ندرك ذلك فقد تكون العاقبة وخيمة..

الاتحاد البرلماني العربي والمجالس النيابية الحرة

افتتح يوم السبت الماضي المؤتمر الثاني عشر لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بقاعة مجلس الأمة، وقد حضر هذا المؤتمر خمسة عشر وفداً عربياً للمجالس النيابية الاعضاء في الاتحاد، وتسلم رئيس مجلس النواب اللبناني كامل الاسعد



رئاسة مجلس الاتحاد البرلماني العربي. وقد قال السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عقب اجتماع مغلق بعد انتهاء جلسة الافتتاح أن جدول أعمال المجلس يتضمن قضايا سياسية قومية وشؤوناً برلمانية عربية ودولية ومسائل مالية وادارية.

ونحن بدورنا نامل من هذا المجلس أن يكون فعلاً ممثلاً للشعوب العربية الاسلامية متخذاً قرارات فعالة ولها تأثير على الحكومات العربية لا مجرد قرارات حبر على ورق، ونأمل أن يناقش القضايا الاسلامية والظلم والاضطهاد في بعض الدول العربية، ونرجو أن يزيد اعضاء الاتحاد بوجود المجالس النيابية الحرة في باقي الدول العربية.

بيان لرابطة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت

اصدرت رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت بيانين منفصلين حول (ضم الجولان والفيتو الامريكي) و(حق المراة الانتخابي).

○ بالنسبة لموضوع ضم الجولان تساءل البيان: لماذا جاء الضم الآن؟ وما هو موقع النظام السوري اليوم بين شعب وجماهير سوريا؟ وهل جاء هذا الضم تكتيكياً مع ازالة النظام السوري؟ وما هو الأفضل لاسترجاع الجولان؟ ولمصلحة من تأتي الخلافات السورية ـ الاردنية.

ويستطرد البيان قائلاً: ان ردود الفعل لن تتعدى البيانات والنداءات والاستنكارات وان السبيل الوحيد لاسترجاع الحق هو القوة واذا كانت الأنظمة عاجزة عن الدفاع عن شعوبها فلتتنحى قليلاً لتترك للقوى الاسلامية والوطنية الدفاع عن هذه الشعوب.

****

○ وبالنسبة لموضوع المرأة: يقول البيان بأن طرحه جاء في وقت غير مناسب يشوبه التوتر والقلق وأكد البيان بأن الدين الاسلامي كفل للمرأة حقها السياسي ومنها الحق الانتخابي إلا أن الطرح جاء مستعجلاً دون ايجاد الارضيات اللازمة لهذا الطرح. ومنطلقاتنا في هذا التأييد تختلف كل الاختلاف عن منطلقات الجمعيات النسائية ومعها اليسار الكويتي بمؤسساته المختلفة حيث اتخذ مواقف سيئة تجاه هذا الموضوع هذه المواقف هي التي بدأنا نشك في النوايا المبيتة من وراء هذا الطرح.

أن حق المرأة في الانتخاب يجب ان يعطى لها بعبادتها وحجابها وحيائها لا أن يخرق العبادة ولا أن نشمت بالحجاب واختتم البيان قوله بأنه لا يحق الطعن بقرارات مجلس الأمة لأن الطعن بها طعن بإرادة الشعب. فان كانت لنا وجهات نظر مختلفة، نبينها بالحسنى والكلمة الطيبة، لا كما جاءت ردود الفعل النسائية المتشنجة المتعصبة. يقول الله تعالى:

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

صدق الله العظيم

تعدد وجهات النظر ضروري لنجاح البرنامج

● يعرض تلفزيون الكويت برنامج «الخليج ... اليوم» اسبوعياً، يعده ويقدمه الدكتور محمد الرميحي، وقد كان موضوع إحدى حلقاته عن المراة وتحدث فيه من تحدث ولكن كان من الملاحظ أن المتحدثين لم يكونوا يمثلون مختلف وجهات النظر حول تلك الموضوع وتكلم ضيوف الحلقة من البرنامج من وجهة نظر متفقة ولم يستضيف مقدم البرنامج احداً يختلف معهم في تلك الموضوع حتى يعطي الحوار ثمرته وثراءه مما يفيد المشاهد والمستمع لهذا البرنامج بدلاً من أن يفيد معد البرنامج ويخدم رايه. نحن نذكر بتلك البرنامج الذي كان يقدمه الدكتور عبدالله النفيسي بعنوان «المائدة المستديرة» حيث كان يستضيف من يمثلون مختلف وجهات النظر مما يكسب البرنامج اهميته وفائدته للمشاهد. وشكراً.

ماهكذا تكون المسابقات!!

اتصل بنا هاتفياً كثير من الآباء والأمهات طالبين اجابات على أسئلة يتطلب حلها الرجوع الى امهات الكتب في التاريخ الاسلامي وغيره من الكتب وعند سؤالهم لماذا تريدون هذه الاجابات؟ اجابوا بأن هذه الاسئلة عبارة عن مسابقات ثقافية لاولادهم في المدارس «المرحلة الابتدائية».

طبعاً استغربنا لذلك: تعلمنا ان وضع مثل هذه المسابقات الهدف منه هو فائدة الطلبة (ولاولياء الامور) وتثقيفهم وحثهم على الاطلاع والسؤال مع مراعاة اعمارهم اما ان تكون الاسئلة عبارة عن تواريخ احداث لا تزيد علماً ولا توسع افقاً فهي من اللهو.

مارأي وزارة التربية في ذلك مع تقديرنا لما تقدمه وزارة التربية في هذا المجال؟!



رجاء وامل

تشكلت لجنة في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية السيد عبدالرحمن الفارس وسوف تقوم هذه اللجنة بعرض أوجه التعاون الاسلامي بين الكويت وكل من يوغسلافيا وتركيا بعد زيارة سمو الأمير لهاتين الدولتين في جولته الأخيرة التي شملت دول اوروبا الشرقية وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات تدارست فيها سبل تقدم العون ليوغسلافيا وتركيا ورفعت اقتراحاتها بهذا الشان الى وزير الأوقاف.

كلنا رجاء وامل ان يكون لهذه اللجنة دور في تلمس أوضاع المسلمين في هذين البلدين حيث يواجه الاسلام فيهما حربا شعواء من قبل اعدائه.

العمالة الاسيوية القاتلة

تم تنفيذ حكم القصاص الشرعي في المدعو كونارادو واكونا وزميله مانول ماكسيتال «فلبيني الجنسية» يوم الخميس ٢٩/١١/٨٢ لقتلهما مواطن لبناني والاعتداء على زوجته بعد ضربها وفقدها الوعي وسرقة نقوده ومجوهراته. واوضحت وزارة الداخلية في السعودية ان المتهم الاول كان يعمل مستخدما لدى القتيل. اليوم حادث في الرياض وبالأمس القريب في الامارات والكويت على يد العمالة الاسيوية الغريبة على مجتمعاتنا المسلمة التي لا يشك احد في خطورتها.

فما راي المسؤولين في منطقة الخليج بهذا الخطر وخاصة ان هناك آثار بدات تظهر على السطح لما تاتي به العمالة الآسيوية الى دولنا من أوساخ ورذائل ترفضها مجتمعاتنا المسلمة.

صيد الاسبوع

ازمة سكاكين في الجو

يعجب المرء بإنجازات بعض الشركات المحلية وخصوصا التي تمثل وجه الكويت في الخارج كمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مثلا فعلى الرغم مما نسمع من خسائرها الا ان المرء حين يزور مكاتب الطيران في الخارج وما يلاقيه من معاملة جيدة من بعض الموظفين ويرى الديكور الجميل للمكتب يعتز لوجود هذه السفارة.

إلا انه وفي رحلتنا رقم ٥٠٨ القادمة من الخرطوم الى الكويت ١٩٨٢/١/٢٨ حصل خطأ رغم كونه في تقدير المسافر كبير. وهذا الخطأ في الخدمة وحتى نكون ادق في التعبير ولا نظلم القائمين على الخدمة هو عدم وجود «شوك وملاعق وسكاكين» حتى يتسنى للمسافر الاستمتاع بما يقدم له من طعام. هذا بالاضافة الى ان صينية الطعام كانت صغيرة جدا مما ترتب عليه حرج كبير لطاقم الطائرة هذا اذا ما علمنا ان الوفد البرلماني السوداني كان على متن الطائرة مما يعطي انطباعاً أولي غير جيد عن الكويت وكذلك وجود احد اعضاء مجلس الامة الكويتي وبعض اساتذة جامعة الامارات.

هذا الخطأ الجسيم اذا اضيف اليه ان الطائرة تأخرت من الكويت المحطة الرئيسية للمؤسسة حوالي ٣ساعات يجعل المرء يتذمر اذا ما علمنا ان البعض تواجد في المطار حوالي الواحدة ظهراً حسب الجدول ولم يستطيع ان يحصل على وجبة واحدة في الطائرة يكون احراج كبير للمؤسسة وللمواطنين الذين يركبون على متن الطائرة اردنا ان ننوه الى هذا حتى تتخذ الاجراءات اللازمة لمعرفة المتسبب بأزمة الشوك والسكاكين والمعالق!!

مسافر

التنسيق بين الجامعة ووزارة التربية

عقدت لجنة التنسيق بين وزارة التربية وجامعة الكويت اجتماعا صباح امس بوزارة التربية حضره الوكلاء المساعدون بوزارة التربية والدكتور عبدالرحمن الاحمد مساعد عميد كلية التربية والدكتور عبدالكريم الخياط عن جامعة الكويت. وقد ناقش المجتمعون سياسة القبول في كلية التربية بالجامعة في ضوء احتياجات وزارة التربية من المدرسين للمراحل المختلفة.

كما ناقشت اللجنة وجهات النظر المختلفة حول سياسة القبول في كلية التربية والتخصصات المختلفة التي تحتاجها الوزارة.

وستعقد اللجنة اجتماعها الثاني يوم ٧ فبراير المقبل لمواصلة بحث الموضوع للوصول الى نتائج واضحة بهذا الشأن.

الحقيقة التنسيق بين المؤسسات والجامعة مطلوب حتى تقف على مدى احتياج المجتمع الى الكوادر من شباب الكويت. فالملاحظ لوضع خريجي جامعة الكويت يجد عدم التعاون والتنسيق ونرجو ان تكون هذه خطوة جيدة على طريق حل مشكلة تعد من المشاكل التي ستؤثر على مستقبل الكويت.

حوار تجاري

قال لي صاحبي وهو يحاورني:

ما رأيك في أن تشاركني في مشروع لاستيراد السيارات؟ قلت له: فكرة جيدة، ولكنها بحاجة لرأس مال مناسب ورخصة محل، ويحبذ ان يكون على موقع ممتاز، فرد علي قائلا: أما رأس المال فلسنا بحاجة في البداية على الأقل إلا لعشرة آلاف دينار، وأما رخصة المحل، فلن نحتاج لمحل أصلا!! لأننا سنبيع السيارات أمام المنزل على الشارع الرئيسي! فقلت له: ولكن البلدية تمنع الباعة المتجولين، فما بالك بالسيارات المتجولة! قال: يا عزيزي كل ممنوع مرغوب خاصة ان كنت من أصحاب الفيتامين «و» -واسطة!-

قلت له: وهل فكرت في نوع السيارة، ومن أين؟ قال: النوع لا يهم، فتجارة السيارات لها رواج عجيب هذه الأيام وإن لم يقبل عليها الأفراد فستجد ادارة المرور أول زبائنك! قلت باستغراب: ماذا تعني؟ قال: أما تراها هذه الأيام تأخذ من كل بستان زهرة ومن كل وكالة سيارة!! أما رأيت سيارات النجدة وهي تجوب الشوارع؟ لم يبق لهم إلا «الرولزرويز» لتكتمل التشكيلة!..

قلت: ولكننا بذلك نسهم في تفاقم أزمة المرور، اذ لم تعد مسألة الاستيراد قاصرة على الوكالات والمكاتب التجارية، بل أن التجارة شملت الأفراد مثلي ومثلك، ولو قمنا بمقارنة الكمية المستوردة يوميا بطاقة شوارع الكويت لانتهينا لنتائج رهيبة خلال السنوات القادمة!

ولا أظن الجسور كفيلة بحل المشكلة ما لم نعمل سويا على ايقاف نزيف الاستيراد لنتدارك الأمر قبل ن يستفحل و يعم البلاد.

قال صاحبي: وهل تظن التجار سيقدمون مصلحة البلاد على مصالحهم الشخصية.

قلت: لو خليت.. خربت!

الاطفال.. والبرامج المطلوبة

في البرنامج الاذاعي اليومي «ماما انيسة والصغار» سمعت في أحد فقرات هذا البرامج قصة، هذه القصة المفروض ان يكون فيها توجيه لاطفالنا على الخلق الحسن، والاعمال الطيبة والشجاعة والايمان بالله.. لكن للاسف كانت هذه القصة عبارة عن شيء من قصص الخيال التي يتخللها وجود المنجمين والسحرة، وبطل هذه القصة عبارة عن لص يستخدم ذكاءه في السرقة حتى أصبح بعد ذلك من الابطال الذين تحتاج اليهم البلد، نقول هل هذا مايجب أن نقدمه لاطفالنا، وكأن قصص الابطال الشرفاء والصالحين والعلماء وحتى القصص الشعبية القديمة التي تحث على حسن الخلق والشجاعة غير موجودة نقول لوزارة الاعلام بجميع أجهزتها أن عليهم دراسة جميع البرامج وخاصة التي تعرض للاطفال، وأن يستبعدوا كل مايسيء الى الاخلاق والاسلام وتعليم اولادنا العيش في الخيال.

وهنا نردد الحكمة القائلة «العلم في الصغر كالنقش في الحجر».

عجبي

بلغت تكاليف سكن الطلاب الجديد في جامعة الكويت الذي أقيم في الشويخ ثلاثة ملايين وثمانمائة دينار كويتي. ويشمل السكن الجديد أربع عمارات كل عمارة تحوى عشرة ادوار وكل دور فيه عشر غرف، وكل غرفة تتسع لطالبين.

هذا السكن لا يساوي نصف قيمة المحل الذي بيع في سوق المناخ بثمانية ملايين دينار كويتي! اي أن قيمة كل متر فيه تساوي ما لا يقل عن ٣٢٠٫٠٠٠ دينار كويتي!!

فكرة جميلة للأسواق

من الافكار الاوروبية الجميلة في تخطيط وتنظيم الأسواق العامة -والتي بدأت تغزو بعض البلدان العربية في الآونة الأخيرة- فكرة تحويل الشوارع الفرعية بين المحلات التجارية لساحات جميلة مضاءة بالانارة الكافية، وتكون هذه الساحات مبلطة بالكاشي الجيد، وبتشكيلة هندسية تنم عن ذوق وفن، وتوزع بين جوانبها أحواض الأزهار والنباتات، ثم هي تحوى كذلك على مقاهي صغيرة أهلية تقدم المرطبات والبوظة للمارة، ولا تأخذ مساحة كبيرة، فهي لا تعدو عن بعض الأمتار وسط الساحة، وتتخذ أشكالا والوانا جميلة، ومظلات واقية، وهي مقاهي محاطة بسياج حديدي خفيف سهل الفك والتركيب، وأزهار براقة تضفي على المقهى رونقا وجمالا، كما تحوى الساحة كذلك بعض المقاعد الموزعة بأشكال هندسية، ومرافق عامة كالهاتف العمومي ودورات للمياه وغير ذلك..

هذه بعض اللمسات الفنية للأسواق الحديثة، حيث يجد السائح متعة ولذة في التجوال بين المحلات بعيدا عن أصوات السيارات المزعجة.

هذا النمط لجأت اليه المملكة العربية السعودية مؤخرا في تحويل الشوارع المحيطة بالحرم في المدينة المنورة لباحات مبلطة بالرخام، ومنعت السيارات من الاقتراب من هذه الساحات. كم نحبذ ان يتبنى المسؤولون هنا في الكويت هذه الفكرة.

جلسات مجلس الأمة

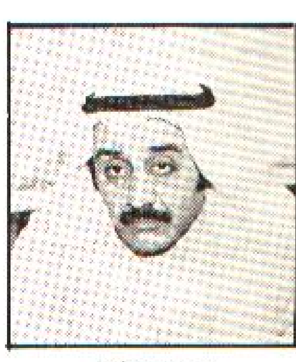
• أقر مجلس الأمة مرسوماً بقانون لاباحة «الاجهاض»

• المجلس يوافق على مرسوم قانون بمزاولة مهنة مدققي الحسابات

• اقرار اربعة مشاريع قوانين بالحسابات الختامية للدولة وثلاث مؤسسات


• صباح الاحمد


• فيصل الدويش


• جاسم الخرافي


• محمد البراك

جلسة الثلاثاء

• أنهى رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر المناقشات التي دارت حول مرسوم بقانون والخاص بإنشاء هيئة الخليج للتنمية في جمهورية مصر العربية وذلك عندما اعلن الشيخ صباح الاحمد موافقة الحكومة على تاجيل البت في هذا المرسوم لمدة اسبوع او اسبوعين حتى تكتمل الصورة وتقدم الحكومة البيانات الكافية التي يطلبها النواب حول اتفاقية هذه الهيئة وحول حصة الكويت فيها.

• وكان من بين أهم ما اقره المجلس في جلسته هذه المرسوم بقانون من شأنه مزاولة مهنة الطب البشري، وهو المرسوم الذي دعمته وزارة الاوقاف بفتوى شرعية أجازت فيها «اجهاض المرأة الحامل) اذا لم يكن جنينها قد تجاوز الـ٤ أشهر وكانت حياة الأم في خطر أو أن الطفل سيولد مشوهاً.

• ووافق المجلس على مشروعات قوانين بالحسابات الختامية للدولة وللبلدية وادارة نزع الملكية ومجلس الامة عن السنة الماضية ٧٩/١٩٨٠. ودارت حول هذه المشاريع وحول تقرير ديوان المحاسبة عن الحساب الختامي للدولة مناقشات طالب فيها عدد من النواب باعطاء الأهمية لهذه التقارير واعتبارها في مرتبة التقرير عن الميزانية العامة للدولة.

• وناقش المجلس بالتفصيل مرسوم قانون بشأن تنظيم مزاولة مهنة مدققي الحسابات وطالب بعض النواب برفض هذا المرسوم إلا أنه حاز عند التصويت على الموافقة بأغلبية (٣٤) صوتا وامتنع عن التصويت نائبان وعارض المرسوم ثمانية نواب.

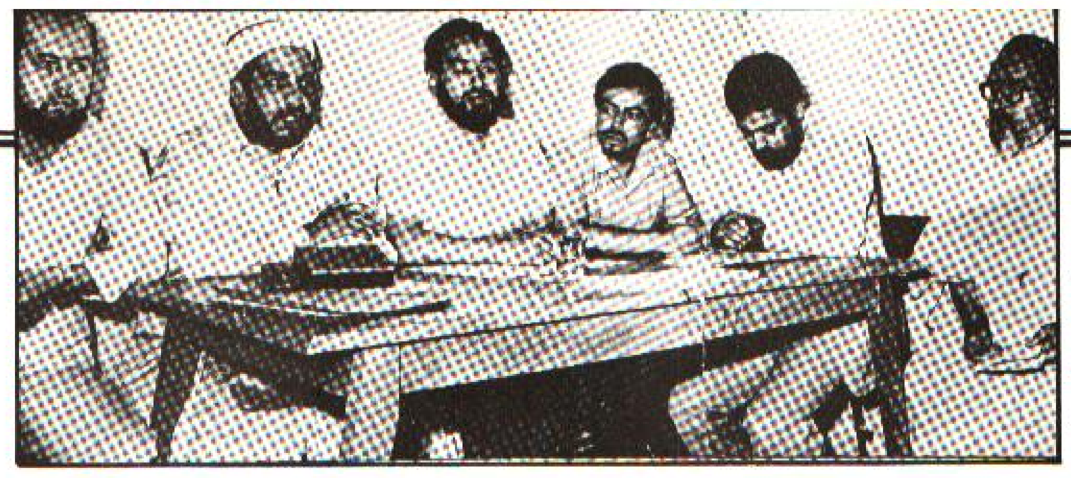
• وفي مناقشات مرسوم هيئة التنمية في مصر كشف رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي النقاب عن أن حصة الكويت في رأسمال الهيئة هي (٧٠٠) مليون دولار وان المدفوع منها يقرب من (٦٠٤) ملايين دولار.

• وبالنسبة لمشكلة السكن في الكويت، فقد أبدى النائب فيصل القضيبي وجهة نظره قائلا:

• مسالة السكن في الكويت مسالة سياسية.. فكيف يمكن للمواطن الذي ولد أبناؤه في الكويت وامضى من عمره عشرات السنين في خدمة هذا البلد ولكنه لا يملك سكنا.

اما التعقيبات على اجابات الوزراء فقد عقب النائب فيصل الدويش بحديث عن تقصير الدولة في توفير السلامة الجوية والأرضية من الاعتداءات الايرانية الأخيرة، وعقب النائب فيصل القضيبي على إجابة سؤاله حول مسالة الاسكان، وكان التعقيب الأخير للنائب محمد البراك حول رفض البلدية بتخصيص قسيمة لبناء مسجد في منطقة الرابية تبرع به أحد المواطنين وطالب وزير الدولة بتقديم أجوبة واضحة وصحيحة وعدم التهاون في الأسئلة.

• هذا ولم يناقش النواب قضية رفض اعطاء المرأة الكويتية حق الترشيح والانتخاب بعد أن قرر وفد نسائي حضور هذه الجلسة!!



بيانات الحركة الاسلامية في تونس

بيـــان توضيحي

لازالت الحركة الاسلامية في تونس تمر بمرحلة صعبة لما تتعرض له من قمع واعتقال لقادتها وافرادها.

وتوضيحا لما يجري للحركة الاسلامية في تونس فقد أصدرت «حركة الاتجاه الاسلامي» من تونس بيانات توضح مايجري ويحاك للحركة الاسلامية في تونس حتى يطلع المسلمون عليه.

(والمجتمع) اذ تنشر هذه البيانات، ليطلع المسلمون في كل مكان، على مضمونها، حتى يكونوا على بينة ومعرفة بما يجري لاخوانهم في ذلك القطر الاسلامي الشقيق، تونس الخضراء!!

في نقلها لمداولات مجلس النواب طالعتنا صحيفة العمل لسان الحزب الحاكم الصادرة ليوم ١٩٨١/١٢/٣٠ بمقتطفات من أجوبة وزير الداخلية ردا على تدخلات النواب حول الوضع الداخلي في البلاد.

ولقد لفت نظرنا مرة اخرى التناقض الصارخ بين هذه التصريحات والواقع المعاش ـ وهو ما تميز به النظام طيلة حكمه ـ وحركة الاتجاه الاسلامي حرصا منها على ادارة الرأي العام حول هذه الممارسات في هذا المضمار تورد بعض الحقائق التي نسيها او تناساها وزير الداخلية:

تحت عنوان (توفير الضمانات القانونية) يقول الوزير:

١ ـ «ان كل ايقاف تقرره مصالح الأمن يقع اعلام وكيل الجمهورية به برقيا وبكل سرعة» ـ وحول هذه النقطة نذكر الرأي العام ونذكر وزير الداخلية، ونحن على يقين من علمه بالحقيقة أن وكيل الجمهورية لم يتم اعلامه بايقاف قادة ومناضلي الاتجاه الاسلامي ليوم ١٩٨١/٧/١٨ الا بعد مرور

بيان من حركة الاتجاه الاسلامي إلى وسائل الاعلام الاسلاميـــة

في اطار الحملات التي تشنها القوى المستبدة في العالم الاسلامي على الحركة الاسلامية بتشجيع وايعاز من القوى المعادية للاسلام، تأتي الهجمة الشرسة التي تتعرض لها حركة الاتجاه الاسلامي في تونس من أجل تصفيتها وازاحتها عن الساحة السياسية في البلاد بعد ان ظهر الامتداد الجماهيري لهذه الحركة وتجذرها. فجاءت سلسلة الايقافات التعسفية والانتهاكات السافرة للحرمات ومداهمة البيوت الآمنة في ساعات متأخرة من الليل وترويع الاهالي الى جانب تسليط التعذيب الوحشي على الموقوفين واهانتهم أثناء الاستنطاق، كل ذلك كان بداية للحملة الواسعة النطاق التي شنها النظام على الحركة ثم جاءت مهزلة المحاكمات وما استندت اليه من تهم واهية كانت غايتها ضرب الدعوة الاسلامية والدعاة الى الله تعالى.

وفي الوقت الذي كانت فيه الحملة على أشدها، كانت أجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تقوم بدورها الدنيء في تشويه سمعة الحركة ومناضليها لدى الرأي العام. وعلى كل فمهما رفع النظام من شعارات التفتح الديمقراطية، فان ذلك لم يكن ليخف حقيقته لدى جماهير شعبنا المسلم الذي شاهد مهزلة الانتخابات التشريعية التي كانت عبارة عن مناورة جديدة قام بها النظام لاضفاء شرعية على

١٠ أيام كاملة قضاها اخواننا في ظلمات زنزانات وزارة الداخلية في ظروف سيئة وفي انتظار اعداد ملف تهم ملفقة ضدهم.

٢ ـ «ان الحراسة الامنية تنتهي في ظرف ٤٨ ساعة على أقصى تقدير في جل القضايا(؟) وبعد هذا الأجل يودع الشخص الموقوف السجن بأمر من قاضي التحقيق او يبقى في مقر الشرطة ـ ونورد هنا بعض الأمثلة المعلومة جيدا والتي تناقلتها أغلب وسائل الاعلام (الغير حزبية طبعا) ونبرز منها حالات السادة (كمال الغزي) و(زهير بن يوسف) وغيرهم كثير من الذين شاركوا في مظاهرة تونس وفاس.. كما نريد ايضا أن نعرف بحالات أشد سوءا والتي لا تزال في طي الكتمان على الرأي العام وهي قضية حجز وايقاف ما يزيد عن عشرين شابا على أثر مداهمة مساجد سوسة من طرف ـ مليشيا الحزب ـ المسلحة بالسلاسل وقضبان الحديد وسياط أذناب البقر وقد حجزوا في مقر الشرطة ما يقرب من ٢٠ يوما دون اشعار وكيل الجمهورية بذلك وقبل تقديمهم الى حاكم التحقيق الذي اضطر لغياب التهم الى اطلاق سراحهم ما عدا ثلاثة أشخاص حامت حولهم الظنون.

ونحن نسأل معالي الوزير من يا ترى يتحمل وزر هذه التجاوزات وانعكاساتها من غياب وطرد من العمل ومن ترويع للعائلات العديدة، ومن فقدان للعائل ومن، ومن... الخ.

كما نورد مثلا آخر صارخا لتجاوزات السلطة بإلقائها القبض على السادة (الهادي الغالي) و(المنصف المكني) حيث حجزوا طيلة ثلاث أسابيع في مقر الشرطة بدائرة المنستير قبل تقديمهم لحاكم التحقيق الذي أحالهم بدوره مباشرة الى السجن المدني بسوسة (القصبة) حيث لا يزالون ينتظرون المحاكمة منذ ما يزيد عن الثلاثة أشهر. فعلى حساب من يا معالي الوزير تقع مسؤولية ضياع سنة جامعية كاملة للطالب (المنصف المكني) وفقدان زوجة وابنته السبعة أشهر لعائلهم السيد (الهادي الغالي)؟

٣ ـ يقول الوزير على لسان العمل «وبخصوص تعليمات رئيس الدولة بشأن اجراء تحقيق حول ممارسات التعذيب داخل السجون بين الوزير أن الاجراء يندرج في اطار توصيات لرئيس الدولة المستمرة بعدم التسامح مع مثل هذه الممارسات اذا وجدت وهو ينزه النظام من مثل هذه الممارسات».

ونتساءل والشعب: اذا كان هذا الادعاء صحيح ففي أي اطار يا ترى تتدرج عمليات التعذيب والاهانة التي سلطت على مناضلي حركتنا وقد شهد آثارها الرأي العام من خلال جلسات المحاكمة حيث عرضت عينات بينة من آثار التعذيب على أجساد المتهمين وقد كشف كل منهم جزء من تجربته المرة في دهاليز وزارة الداخلية وقد طالب المحامون مرارا عديدة بفتح تحقيق في هذا المجال كما قدم ممثلو ـ رابطة حقوق الانسان ـ تقريرا اضافيا حول هذه الممارسات ونشرت وسائل الاعلام بدورها عريضة من مجموعة من المحامين أدانوا فيها بشدة ممارسات التعذيب التي عاينوا آثارها بأنفسهم.

هذه النقاط الثلاثة كفيلة بابراز التناقض الواضح في أقوال وممارسات النظام الحاكم والتي درج عليها في تمويه وتزييف الحقائق واستبلاه الرأي العام في قضية حركة الاتجاه الاسلامي التي تتعرض لأبشع الهجمات بسبب مطالبتها بحقها المشروع في التعبير عن رأيها والوقوف بمبادئها الاسلامية ضد التسلط والنظام الاجتماعي والسياسي والتفسخ الحضاري.

وجوده وتكريس انفراده بالسلطة. في نفس الوقت ما انفكت بيوت الله تستهدف للمراقبة الشديدة من قبل أعوان سريين، وتمنع فيها الدروس، وتصادر المجلات الحائطية والكتب الدينية. ولم تكن الاجراءات التعسفية لتقف عند هذا الحد، بل امتدت خارج المساجد لتشمل الفتيات الملتزمات بالزي الاسلامي، فيصدر قرار رسمي بتحجير ما نعت بالزي الطائفي، تتعرض المحجبات لحملات من الطرد التعسفي سواء من المدارس أو المؤسسات.

وبمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، لا يتردد النظام في ادعاء التزامه بهذه الحقوق، في حين تثبت الأيام مدى تعسفه واستهتاره بأبسط قواعد الاخلاق، وليس أدل على ذلك من الظروف المتردية التي يعيشها اخواننا في زنزانات «برج الرومي» حيث يقبع عدد كبير من القيادات ومناضلي حركة الاتجاه الاسلامي، ولا يتورع النظام في استعمال كل الممارسات القمعية من أجل الضغط على المعتقلين لاجبارهم على التنازل عن مبادئهم. وقد اقدمت سلطات السجن على عزلهم في زنزانات ضيقة مظلمة متعفنة ذات سقف منخفض مما تسبب ولا يزال في تدهور خطير في صحتهم، وخاصة منهم الاستاذ راشد الغنوشي الذي يعاني من اعراض مرض القلب، والشيخ عبد الفتاح مورو الذي ضعف بصره نتيجة ارتفاع نسبة السكر في الدم، والأخ صالح بن عبدالله الذي اصيب بجروح من آثار عض الجرذان التي تجوب الزنزانات. هذا الى جانب انعدام ابسط القواعد الصحية وسوء التغذية والحواجز أثناء المقابلات المباشرة مع ذويهم، وعدم تمكينهم من مطالعة الكتب وخاصة الدينية منها والصحافة، وقصر مدة الاستراحة وتعرضهم للاهانات والمعاملات السيئة من قبل مسؤولين في ادارة السجن..

وان حركة الاتجاه الاسلامي اذ تسجل بصمودها في وجه الطاغوت صفحة من صفحات جهادها من أجل مبادىء الاسلام، فانها تهيب بكل المؤمنين والمناصرين لقضايا الحق في العالم وخاصة منهم المسلمين وبكل المجلات الاسلامية الوقوف الى جانبها واستنكار الممارسات التي يتعرض لها دعاة الاسلام في تونس.

وان الحركة لتعلن تصميمها على مواصلة السير في نفس الدرب من أجل اعلاء كلمة الله.

«ووعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

صدق الله العظيم.

«حصاد من بيادر الجهاد»

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد بالسجن الفعلي لمدة ١٥ سنة على فريد ابومخ من قرية باقة الغربية بالمثلث بتهمة ترؤسه مجموعة «اسرة الجهاد» التي اعتقلت السلطات الاسرائيلية اعضاءها في السنة الماضية». وذكرت صحيفة معاريف التي أوردت الخبر أن اعضاء أسرة الجهاد خططوا لمقتل عدد من اليهود وعدد آخر من العرب المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية وقاموا بحرق عدد من الحقول من منطقة النقب.

وذكرت الصحيفة ان اعضاء المجموعة كانوا يقولون لاهالي قريتهم انهم ذاهبون الى الجبال لتأدية الصلاة بينما كانوا يقومون بتدريبات عسكرية هناك.

واضف ايضا ان المحكمة العسكرية الاسرائيلية حكمت على الأب الروحي للمجموعة وهو عبدالله نمر بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات، وحكمت على صلاح مصري بالسجن لمدة ثلاث سنوات. وسبق للحكومة الصهيونية ان حكمت بالسجن الفعلي لمدة مختلفة على (٥٠) عضوا من اعضاء أسرة الجهاد وحكمت على توفيق مهنا من أم الفحم بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات.

والحلول التصفوية الاستسلامية تملأ الساحة العربية من المحيط الى الخليج وبعض الأوساط الفلسطينية ايضا بدأت تدور في تلك هذه الحلول وتنادي علنا بذلك!!

اللاجئون الافغان

تضاعف عدد اللاجئين الافغان في باكستان مرتين خلال عام ١٩٨١ حيث بلغ عددهم ٢٫٥ مليون لاجىء. وهذا أكبر عدد للاجئين من دولة واحدة في العالم أجمع.

مجلة لوبوان
عدد ١٩٨٢/١/١٨

أمر يبعث الحيرة؟

(قال راديو دمشق أمس أن معركة سوريا ضد الهجمة الأمريكية الصهيونية لن تحسم في جولة واحدة وهي مستمرة في كل الميادين وأكد قدرة سوريا على مواصلة تصديها لهذا الهجمة. وأن الولايات المتحدة التي أساءت حق استخدام الفيتو في مجلس الأمن عاجزة عن تعطيل رأي الأكثرية الساحقة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الطارئة) عن السياسة ١٩٨٢/١/٢٥م وبالأمس قالت سوريا بأن الجولان لم يؤخذ بقانون واسترداده لن يكون بقانون؟؟

وبالأمس قالت أيضا بأن القوة هي اللغة الوحيدة التي تسترد بها الأرض!! واليوم تأمل سوريا بعد أن فشل مجلس الأمن في اتخاذ قرار بشأن الجولان أن تنجح الجمعية العمومية للأمم المتحدة في اتخاذ قرار.....

فأي هذه الأقوال تصدق!!

بابراك يتنازل عن أراضيه للغزاة السوفييت؟



في الوقت الذي تؤكد فيه الأنباء أن اكثر من خمسة عشرة ألف جنديا روسيا قد لاقوا حتفهم منذ دخلت القوات الروسية المحتلة ارض افغانستان المسلحة. فإننا نرى انكشاف لعبة التدخل الروسي في عهد للشيوعيين من أبناء افغانستان المتواطئين مع العدو الغاصب فقد قامت روسيا مؤخرا بتوطين عدد كبير من الأسر الروسية في منطقة (واغان) الاستراتيجية وذلك عن طريق الاتفاق مع حكومة (بابراك) لتعديل الحدود المشتركة بين البلدين بعد أن باتت حكومة بابراك وشيكة السقوط وليرغب السوفييت في استبدالها بحكومة شيوعية من حزب (خلق) تؤدي دورا جديداً مرسوما من قبل السوفيات مما يؤكد عمالة الحزبين في خدمة الشيوعية الدولية.

أنباء أردنية رسمية:

إعدام اللواء ناجي جميل واعتقال ١٠ عمداء بالجيش السوري

عمان ـ القبس ـ أكدت مصادر أردنية رسمية أن اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع السوري وقائد السلاح الجوي والدفاع الجوي السابق أعدم قبل أيام في دمشق كما اعتقل ١٠ عمداء في الجيش و١٤٠ ضابطا صغيرا لعلاقتهم بتدبير محاولة انقلابية وتمرد في صفوف الفرقة الثالثة المتمركزة في درعا.

وذكرت المصادر ان العميد سامي الخولي واللواء علي اصلان اللذين اتصل بهما الانقلابيون كشفا المحاولة للسلطات مما أدى لاحباطها.

وكان ناجي جميل قد استقال في ابريل ١٩٧٨ وعين في منصبه العميد صبحي حداد وذكر في حينه أن جميل استقال لأسباب صحية.

o القبس حاولت الاتصال بمسؤولين سوريين للاستفسار عن المعلومات الاردنية الرسمية حول اعدام ناجي جميل فجوبهت بالصمت وأحيلت الى بيان صدر يوم الاربعاء الماضي عن مصدر رسمي سوري وجاء فيه: «ان هذه الأنباء لا أساس لها من الصحة» واشار المصدر الى «ان عصر الانقلابات قد ولى منذ سنوات»!!

ضابط فدائي يعتنق الهندوسية!!

اعتنق الضابط الفدائي الفلسطيني محمد يحيى يونس (٣٣ سنة) الديانة الهندوسية وقلب اسمه الى (راووناري داس) وقال أنه وزع ٢٢٧٠٠ كتاب يشرح الدين الهندوسي في الدول العربية بعد ان ترجمها الى اللغة العربية. وقال ايضا: أن القرآن هو الأساس الاجتماعي والمالي فقط. ولكن «باغاوا وغيده» -الكتاب الالهي للهندوس- فيعطي نصائح كثيرة لاعلاء الانسانية في كل مجال.

ويقول هذا الهندوسي الجديد: ان لجنة هاري كريشنان -اي لجنة الهندوس- سوف تسد باب اعتناق الهندوس الى الاسلام ويقول ايضا: ان نبح البقر يجب ان يمنع منعا باتا لأن ذلك يجعل بطن الانسان مقبرة للبهائم.

هذا وقد افترى زورا على الرسول صلى الله عليه وسلم وتطاول على المعتقدات الاسلامية والقيم الفاضلة والجدير بالذكر ان هذا الهندوسي حاصل على شهادة جامعية من قسم الثقافة والأصول!!

ترى هل يتبنى التوجيه المعنوي للفدائيين غرس الاسلام وحب الجهاد في نفوس الأفراد حتى لا يقعون في مثل ما وقع به هذا الضابط من ضلال؟ أم أن المهم تحرير الوطن بغض النظر عن الدين؟!



رأي اسلامي

يقولون و يفعلون؟؟

نشرت السياسة في عددها الصادر ١٩٨٢/١/٢٥م تقريراً مطولا عن موشي ديان الذي توفي مؤخراً، وقد تضمن هذا التقرير قولته الشهيرة التي قالها قبل وفاته:

[لا انسحاب من الأراضي العربية مالم يصبح (السلام) حالة ذهنية وفلسفية في الذهن العربي؟!!]

هذه العبارة تعد مؤشراً مبكرا لما يريده العدو الصهيوني من تحول في العقل العربي من اجل التسليم المطلق بالوجود الصهيوني والتعايش مع المشروع الصهيوني من موقع الضعف واللاتكافؤ..

نظرة جدية وسريعة الى ما يدور اليوم على الساحة العربية ندرك من ورائها أن الصهاينة يسيرون وفق مخطط مدروس وأنهم قد نجحوا تماماً في تنفيذه وتوصلوا الى ما يريدون...!!

هذا النجاح الذي حققه الصهاينة لم يتم فقط في إطار المواطن العربي العادي وانما ضمن المواطن العربي الفلسطيني صاحب القضية الأول فها هي الأصوات الفلسطينية تنطلق من الضفة الغربية تنادي بالتعايش والاعتراف باسرائيل حيث طالب في ١٩٨٢/١/٢٤م كل من (الياس فريج) رئيس بلدية بيت لحم (ورشاد الشوا) رئيس بلدية غزة، منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف باسرائيل؟؟

علينا أن لا نستغرب هذه المطالبة لأن الجميع يطالبونها نفس المطلب ولكن سرا ومشاريع التسوية المطروحة على الساحة العربية تسقط نهائياً الحل العسكري للقضية الفلسطينية.

الاعلام العربي واختطاف الجنرال الأمريكي

تمكنت وحدة ايطالية خاصة بمكافحة الارهاب من إطلاق سراح الجنرال الامريكي المختطف (جيمس دوزبير) بعد ٤٢ يوما من اختطافه من قبل منظمة الألوية الحمراء.

أخبار الاختطاف هذا تصدر الصحافة الغربية خلال مدة الاختطاف مستنكرة هذا الحادث...

في وطننا العربي يختطف الآلاف ليس من قبل منظمات ارهابية بل من قبل بعض الحكومات التي تتبنى الارهاب ورغم ذلك فوسائل الاعلام العربية تتخذ موقف الصمت فهل يمكننا أن نعرف السبب؟؟

محكمة في مصر تطالب بقطع يد سارق

طالبت احدى المحاكم المصرية لأول مرة بقطع يد احد اللصوص تطبيقاً للشريعة الاسلامية، وقررت إحالة القضية الى المحكمة الدستورية العليا للبت في القضية. وقالت محكمة جنح بني سويف التي نظرت هذه القضية في أسباب الاحالة أن المتهم معترف بجريمته وطالما أن الدستور المصري قد اكد ان مبادىء الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع فان المحكمة لا تملك خياراً إلا أن تطبق حكم الله ولو كان الأمر بيدها لحكمت لتوها بقطع يد هذا المتهم.



الرقابة الشعبية على الحاكم ضرورة شرعية

• عندما عالج الفقهاء موضوع الاشكالية السياسية في المجتمع الاسلامي، نلاحظ أنهم تناولوا موضوع البيعة بالتفصيل والسبب هو أن الاسلام ـ في تصوره السياسي ـ يشدد على أن تكون القيادة مفروزة من خلال نظام اختياري طوعي خالٍ من كل ضروب الاجبار والاكراه. لذلك نظر الفقهاء للخلافة ـ باعتبارها رياسة سياسية عامة ـ على أنها: [عقد مراضاة واختيار لا يدخله إكراه ولا إجبار] على حد تعبير الفقهاء. وعندما تنتهي الأمة من مهمة الاختيار لقيادتها السياسية تبدأ تزاول بعدها المهمة الشرعية الأخرى واللازمة لصلاح الأحوال كافة: أحوال القيادة السياسية المتمثلة بالحاكم وأعوانه ووزرائه وأحوال الأمة وسوادها. هذه المهمة الشرعية هي مهمة: الرقابة الشعبية على الحاكم فالاسلام لا يعترف بالسلطة المطلقة إلا لله وحده: [ويفعل الله ما يشاء] ابراهيم٢٧؛ [لا يسأل عما يفعل وهم يسألون] الأنبياء٢٣؛ [إن الله يفعل ما يريد] الحج١٤؛ [فعال لما يريد] البروج١٦.

أما من هم دون الله ـ ويدخل في ذلك الأنبياء والرسل وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم ـ فحدود الطاعة لهم مشروطة بطاعة الله إذ لا طاعة في الاسلام إلا في حدود ما أنزل الله سواء من حيث النص أو الروح. لذلك فحدود إطاعة الحاكم والدولة في الاسلام لا تكون إلا فيما يوافق شرع الله وقانونه. والدولة الاسلامية دولة قانونية وقانونها شرع الله وهو مضمون العقد السياسي القائم بين الأمة والقيادة السياسية في الدولة الاسلامية. ورقابة الأمة على الحاكم ـ في السياسة الشرعية الاسلامية ـ حق من الحقوق الأساسية وتستمد الأمة هذا الحق من طبيعة علاقتها برئيس الدولة، فهي ـ في الاسلام ـ علاقة وكالة، وحيث أن الأمة اختارته ووكلته فمن حقها مراقبته للاطمئنان على حسن قيامه فيما وكل فيه من أمر عظيم. وحق المراقبة للحاكم يقرره الاسلام ويريد به تقويم الحاكم اذا انحرف عن النهج القويم وأساء استعمال سلطته وأول منازل التقويم النصح. جاء في الحديث الشريف الذي رواه الامام مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» واذا لم يفد النصح فمن حق الأمة استعمال القوة اللازمة لتقويم الحاكم وردعه عن الظلم وعن سائر مظاهر الانحراف والاعوجاج فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: [والله لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم أخذا ولتاطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم] رواه أبو داود انظر رياض الصالحين ص: ١٢٢.

يقول القاضي عياض: [فلو طرأ عليه (أي الخليفة) كفر أو تغيير للشرع أو بدعة خرج عن حكم الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه ونصب إمام عادل] فمطلوب إذن من المسلمين أن يراقبوا الحاكم وما قد يطرأ عليه، ولا يكفي أن يختار المسلمون الحاكم ويدعوه يفعل ما يشاء، فهذا حق لله وحده. ومن ضمن ما قد يطرأ عليه هو الظلم والفسق وليس بالضرورة الكفر، فهل مطلوب من المسلمين طاعة الظالم أو الفاسق؟ يقول الفقيه أبوبكر الجصاص في تفسيره لقول الله تعالى: وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين (البقرة ١٢٤)؛ يقول الجصاص: [فلا يجوز أن يكون الظالم نبيا ولا خليفة لنبي ولا قاضيا ولا من يلزم الناس قبول قوله في أمور الدين .. فثبت بدلالة هذه الآية بطلان إمامة الفاسق وانه لا يكون خليفة وأن من نصب نفسه في هذا المنصب وهو فاسق لم يلزم الناس اتباعه ولا طاعته] انظر: أحكام القرآن، للجصاص، جـ١، ص٧٩.

في أول عهد أبي بكر رضي الله عنه وفي أول بيان سياسي له بعد البيعة قال:

[أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني .. لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله فإنه لا يدعه قوم إلا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم]. انظر: الطبري، جـ٢، ص٤٥٠ كذلك، ابن هشام، جـ٤، ص٣١١.

• هكذا اذن يعالج الاسلام الاشكالية السياسية في المجتمع ـ وهي العلاقة بين القيادة السياسية والأمة ـ وتتلخص معالجة الاسلام لهذه القضية في نقطتين:

١) لابد أن تنفرز القيادة السياسية من خلال نظام اختياري طوعي.

٢) لابد ـ في كل الأحوال ـ أن يكون لدى الأمة حق المبادأة في تقويم القيادة ومراقبتها وتغييرها ان اقتضت مصالح المسلمين ذلك، ومن حق المسلمين استحداث كافة التنظيمات لتحقيق هذه الغاية.

• الطلاب فجروا الغضب الشعبي

وفي أحداث السودان عبرة

الأزمة التي انفجرت في السودان قبل أسبوعين، وان جاءت كرد فعل مباشر لارتفاع أسعار السكر والوقود وبعض المواد التموينية، الا ان هذه الأزمة لها جذور وجوانب اقتصادية سياسية زاد من حدتها ترافقها مع أزمة الجنوب السوداني. واذا كانت التحليلات والتعليقات الصحفية عندها في هذه المرحلة الصعبة التي تمر فيها الشعوب الاسلامية بلا استثناء.

بلا هوية

المتتبع للتطورات التي مر بها النظام السوداني الراهن منذ انقلاب مايو ١٩٦٩ يلاحظ غياب «الهوية» المتميزة للنظام ولسياساته الاقتصادية والسياسية. ففي المرحلة الأولى (٦٩ ـ ٧٣) رفع النظام شعار الثورية «والاشتراكية» وركب موجة «الناصرية» التي كانت في احتضار، وانعكس ذلك على السياسة حيث تحسنت علاقات السودان بمصر ومجموع الدول «التقدمية» «والاشتراكية» وخاصة الاتحاد السوفياتي. أما على الصعيد الاقتصادي فقد مال النظام الى تنمية القطاع العام واقامة بعض المشاريع الزراعية الواسعة كمشروع الجزيرة ومشاريع السكر وكان من نتيجة هذه السياسة غير المدروسة أنها لم تأت بنتائج ايجابية للاقتصاد السوداني فيما أوجدت وضعاً وظيفياً «بيروقراطياً» غير منتج.



• نميري والانعاش الاقتصادي!

احداث السودان



وفيما بعد عام ١٩٧٢ بدأ النظام يتجه نحو الانفتاح على النظام الرأسمالي وبدأت علاقاته مع الولايات المتحدة تتأصل وتتقوى خاصة بعد الانقلاب الشيوعي الفاشل بقيادة هاشم العطا. ويمكن القول أنها توثقت بشكل كامل منذ عام ١٩٧٧ بسبب دعم الرئيس نميري لأنور السادات وتأييده لكمب ديفيد. وبسبب زيادة الانفتاح على الاقتصاد الرأسمالي الذي تترجم بازدهار تجارة استيراد السلع المصنعة من الاسواق الغربية. الأمر الذي انتفع به قلة قليلة من التجار ومؤيدي النظام.

وبسبب فشل المشاريع الكبيرة كمشاريع السكر والجزيرة وزيادة التضخم الذي وصل أخيراً الى حد نسبة ٥٠٪ بالاضافة الى تدهور انتاج القطن الذي يشكل المورد الأساسي للدخل القومي والذي بدوره انخفض خلال فترة حكم النظام الحالي بنسبة ٥٠٪ ازداد السودان فقراً بحيث احتل الرقم (١٧) في سلم افقر دول العالم الذي تعده الأمم المتحدة.

دور مشبوه

الأمر الذي جعل النظام يعتمد على القروض الدولية خاصة البنك والصندوق الدوليين. ولما تدهور الاقتصاد السوداني الى الحد الذي ذكرناه ووصل العجز في ميزان المدفوعات ٧٠٠ مليون دولار في العام الماضي بسبب زيادة الواردات بمعدل ٢٥٪ فيما انخفضت الصادرات بنسبة حوالي ٤٠٪ عام ١٩٨٠، وبسبب زيادة فاتورة النفط بالطبع. لجأ نميري الى البنك الدولي للحصول على احتياجاته من الاموال التي قدرت بحوالي ٤ آلاف مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة. ولكن البنك الدولي الذي يفترض فيه، أنه يساعد الدول الفقيرة لاجتياز أزماتها وتنمية اقتصادياتها لجأ الى مناورة هدفها الضغط على السودان للاستجابة لشروطه الصعبة، وهي الغاء الدعم الحكومي للسكر والقمح والوقود.

ففي شهر اكتوبر الماضي امتنع البنك الدولي عن تقديم القرض المقرر للسودان وقدره (٢٢٠) مليون دولار مما جعل نميري يستجيب للضغط ويعلن عن خطة لانعاش الاقتصاد السوداني من سبعة عشر نقطة كان أهمها:

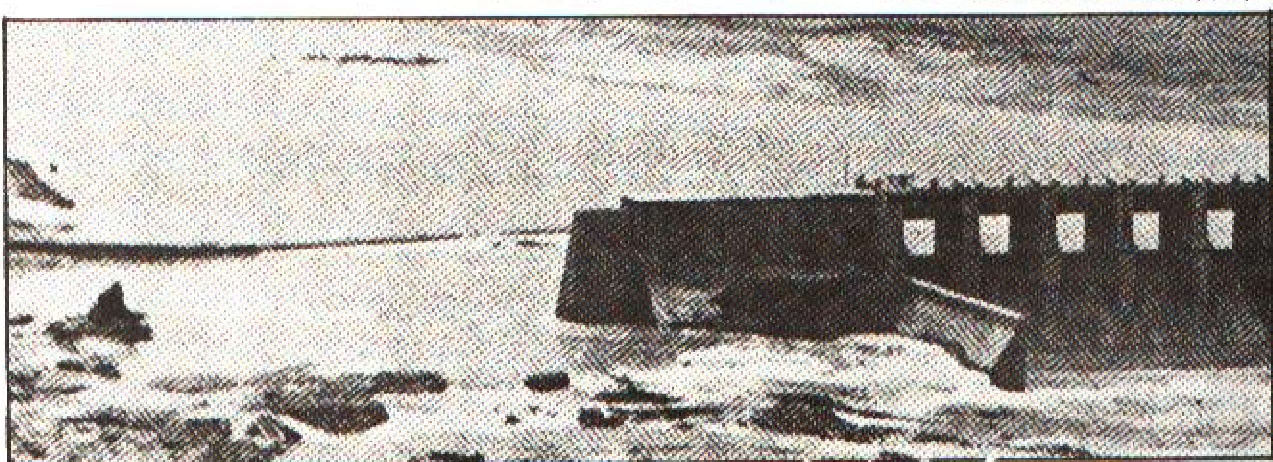
- **تخفيض قيمة الجنيه السوداني بنسبة ٥ر١٢٪.**
- **قطع الدعم الحكومي للسلع التموينية والوقود ارتفع بسببها سعر السكر بنسبة ٦٢٪ والبنزين ٣٠٪ وزيادة الرسوم على زيت الطعام بنسبة ٤٠٪ وعلى الواردات عموماً ١٠٪!**

وما يهدف اليه البنك الدولي هو تفكيك الاقتصاد الوطني السوداني وتكريسه بما يخدم الاقتصاد الراسمالي، وذلك لضمان التبعية من جهة ولتبقى السودان كغيرها من دول العالم الثالث سوقاً للسلع الرأسمالية.

تبعية ممقوتة

إلا أن استجابة نميري لشروط البنك الدولي وتهديده بالاستقالة ان لم تعتمد اجراءاته الأخيرة، ودون اعداد البديل.. أثار موجة غضب شعبي بدأها طلاب جامعات الخرطوم وام درمان والقاهرة فرع الخرطوم التي تسيطر على قيادة اتحادات الطلاب فيها عناصر اسلامية مناهضة للتوجه الرأسمالي للاقتصاد السوداني. ولكن هذه الظاهرات عمت معظم المدن السودانية فتصدت لها السلطة بالعنف الذي اودى بحياة بعض المواطنين.

ونحن ندرك أن التبعية السياسية للنظام السوداني هي التي فرضت عليه التبعية الاقتصادية لكن العبرة الأكيدة على كل حال



• وانهار مشروع الجزيرة

أن كون النظام بلا هوية سياسية واقتصادية مستقلة نابعة من البعد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشعب السوداني المسلم، هو الذي أدى الى تفاقم الأوضاع الى هذه الدرجة.

وهكذا فالعبرة المستخلصة هي أن انعدام الهوية الاقتصادية والسياسية المتميزة لاي نظام هي السبب الأساسي في جميع مشاكله وتفاقم ازماته.



لا استقرار مع الديكتاتورية

والدرس المستفاد من الأحداث السودانية على مر السنوات الأخيرة، هو أن انفراد الحاكم بالرأي من جهة ومصادرة الحريات الشعبية من جهة اخرى كاغلاق الصحف والمجلات وحل النقابات المهنية والشعبية والطلابية وكل منابر التعبير عن الرأي، من شأنه ان يثير القلاقل بما يزعزع النظام ويشيع في البلد الفوضى وعدم الاستقرار الأمر الذي يحسن استغلاله القوى الدولية السياسية او الاقتصادية.

ويبدو ان حسني مبارك قد استفاد من تجربة سلفه، مما جعله يبعث وزير خارجيته كمال حسن علي عند انفجار الازمة السودانية فوراً ليقدم له نصائح بعدم اللجوء للعنف في مقاومة المعارضة الشعبية.

أين أموال المسلمين؟

والقضية التي تطرحها الاحداث السودانية بالحاح هي دور الثروة الاسلامية المتنامية وخاصة أموال النفط. اذ مهما قيل عن شروط الاستثمار التي وضعتها الحكومة السودانية، ومهما قيل عن المساعدات التي قد يذهب قسم كبير منها الى بنوك اوروبا لحساب بعض المتنفذين، الا أن كون السودان «مخزناً» للغذاء كما قالت تقارير الأمم المتحدة بسبب غناه في الثروة الحيوانية والزراعية كان يوجب على أموال النفط أن توجد الطرق والوسائل المناسبة للاستثمار في السودان. ومهما يكن من أمر فاننا فيما نظن لازال الباب مفتوحاً، ولكن حتى لا تتحول المعونات والاستثمارات الى دعم للنظام نفسه يجب ان توجه الانظار لمشاريع الاستثمار الخاصة او اشتراط الاشراف الاقتصادي والاداري معاً.

وأخيراً فان السودان بالرغم من المسار السياسي الذي يعد للسير فيه، وبسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية من جهة والسياسة من جهة أخرى بسبب تفاقم أزمة الجنوب ومناداته بالاستقلال، وبسبب كونه بؤرة للتنافس الدولي، يمكن أن يكون ثغرة جديدة في ديار العرب والمسلمين تنفذ منها القوى الدولية لاحكام الطوق حول العالم الاسلامي ووقف مسيرته الصحيحة التي بدت ملامحها تبدو في الأفق البعيد.

وما لم يسارع اولو الأمر من المسلمين الى تدارس أوضاعهم وتصحيحها على أسس ثابتة وسليمة في مقدمتها قاعدة الشورى في الحكم فان ليلنا قد يطول وقد لا نرى الفجر ابداً.





هل تقرع اسرائيل أبواب الحرب على الجبهة الشمالية؟



استعدادات عسكرية:

كثير من المراقبين لسير الأحداث السياسية والأمنية في منطقة الشرق الأوسط يتحسبون اليوم من مغبة قيام حرب خامسة تشنها اسرائيل على الجبهة الشمالية منفردة بها هذه المرة.

و يحدد المراقبون بوابتين أساسيتين تنطلق منهما المدافع الاسرائيلية.

الأول:

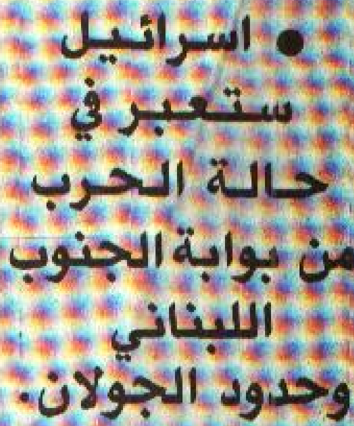
بوابة الجنوب اللبناني، حيث يخيم على الجنوب اليوم مناخ شبيه بالمناخ الذي خيم على المنطقة قبل انطلاق اسرائيل في حرب يوليو الماضية ضد المخيمات الفلسطينية التي استمرت آنذاك أكثر من أسبوعين. لكن استراتيجية الحرب من هذه البوابة تختلف عن الحرب الماضية في الجنوب لأسباب.

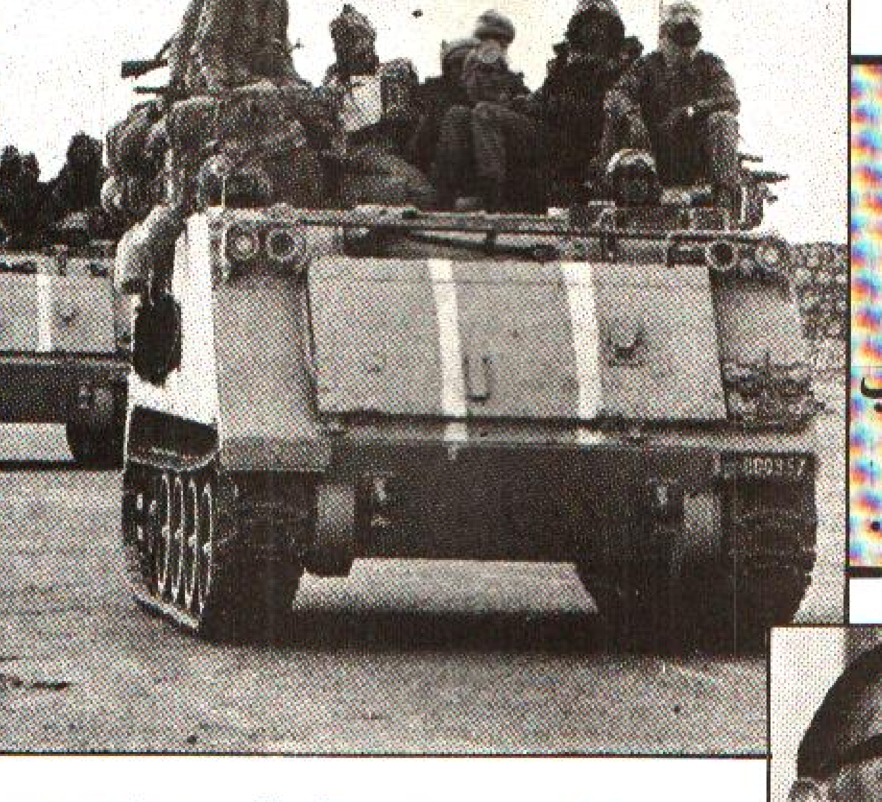
١ ـ تغير الهدف. فقد كان الهدف سابقاً هو تحجيم القوات المسلحة الفلسطينية في الجنوب. وقد تم للعدو اليهودي ذلك.

٢ ـ الصعود داخل الأرض اللبنانية بما يوازي من الناحية الجغرافية مرتفعات الجولان. بحيث يكون هناك ممر بين الجنوب اللبناني والهضبة المحتلة تسهل على الجيش الاسرائيلي مهام كثيرة لدى التوجه نحو الشمال.

٣ ـ النزعة التوسعية وتمديد الأرض الاسرائيلية بما يتناسب مع الزيادة البشرية الطفيفة.

و يعتقد كثير من المحللين العسكريين في الغرب أنه ليس هناك من حائل يحول دون خطوة يهودية جديدة في الجنوب بعد أن تحجم الوجود الفدائي فيه.





• صورة من ارشيف حرب ١٩٦٧



• استكمال ضم بقية الجولان هو في الحسابات الاسرائيلية

• اسرائيل تعتقد أن المناخ السياسي العربي والدولي هو أنسب ما تتوقع لشن حرب جديدة.

• الهدف السياسي هو إيصال الأنظمة العربية الى صيغة موحدة للسلام تقبل بها اسرائيل.

• بيغن ... ماذا بعد؟

الثانية:

بوابة الجولان. حيث لوحظ على الادارة العسكرية في الجولان ملاحظات عدة تشير الى أن اليهود لا يستبعدون استخدام الهضبة في وقت قريب للانقضاض على جزء من سورية. ومن هذه الملاحظات:

١ ـ تكثيف المستوطنات على الشريط الحدودي بين الجولان والجبهة السورية.

٢ ـ إنشاء الحفريات واقامة بعض المنشآت العمرانية السريعة التي تساعد الآليات على العبور بين ثنايا الهضبة الوعرة.

٣ ـ حشد قوات إضافية على الهضبة ولا سيما عند النواحي المطلة على السهول في جنوب دمشق وشرقها الجنوبي.

إذاً فالجيش الاسرائيلي يتخذ إجراءات عسكرية محددة على كل من الهضبة السورية والجنوب اللبناني.

• الروس يزودون الوحدات الخاصة السورية وسرايا الدفاع بالأسلحة، بينما لا يرى المراقبون أي تطوير في تسليح الجبهة السورية.

المناخ السياسي:

أعربت مصادر ديبلوماسية عربية أنه من المحتمل في القريب العاجل أن تبتلع اسرائيل قسماً من الجنوب اللبناني لتدخل منه الى نزاع شامل على الجبهة الشمالية وذلك بحسب تصور عرضه التلفزيون الاسرائيلي مؤخراً. وهو تصور منسوب للسفير الأمريكي في فلسطين المحتلة (صموئيل لويس) وعلى أساس هذا التصور نقل المراقبون العرب أن الجيش الاسرائيلي لا بد وأن يستغل مناخاً سياسياً مواتياً لشن حربه الجديدة، خاصة وأن الموقف العربي المتأزم بين بعض العواصم العربية يهيىء الفرصة للتحرك. وقد أشار دبلوماسيون غربيون في بيروت الى نشوز العاصمة السورية عن العواصم العربية المجاورة سيعطي حكومة بيغن فرصة ذهبية لاشباع نزعته التوسعية في المنطقة. بل إن بعض هؤلاء أشار الى أن الظروف تبدو وكأنها تحتم على اسرائيل أن تكسب فرصتها هذه. فتشن حرباً (قد يحسبها البعض صورية) لكن اسرائيل لا بد وأن تبتلع جزءاً من الأرض العربية على الجبهة الشمالية في النتيجة.

• فالمناخ السياسي اثبت بعد امتحان الجولان الأخير أن القدرة الدبلوماسية العربية ما زالت قدرة محدودة في حمل أمريكا للوقوف أمام الشطط الأسرائيلي.

• والدعم الأمريكي الكامل للدولة اليهودية لا يلقى أي استنكار في العواصم الغربية ـ الأوروبية ذات المصالح المعروفة في المنطقة.

• أما الاتحاد السوفياتي الذي ظهر بمظهر الصديق المراوغ للمشكلة العربية ما زال يقوم بتزويد السوريين باسلحة خاصة بالقوات الأمنية في الداخل. وهذه الأسلحة ـ كما صرح بذلك بعض العساكر في الجيش السوري ـ تخزن في مجمعات السلاح التابعة لسرايا الدفاع وسرايا الصراع وقوات الوحدات الخاصة. ويبدو أن الروس لا يريدون وضع هذه الأسلحة على الجبهة المواجهة للعدو اليهودي لسبب قد يعرفه الكثيرون. فضلا عن أنه يكتفي بترديده المنبري المعروف في مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة.

إذاً فالمناخ السياسي العربي والدولي موات لشن حرب يهودية جديدة على الجبهة السورية. حيث أن مسؤولا فلسطينيا أشار يوم ١٩٨١/١/٢٢ الى أن تصورات جيش الدفاع الاسرائيلي التي عرضها التلفزيون في القدس المحتلة يوم ١٩٨١/١/١٥ يستبعد امكانية امتداد الاشتباكات الى الأردن التي حصلت بحسب قول المسؤول الفلسطيني على ضمانات لكفالة أمنها.

الهدف العسكري الاسرائيلي:

إن للعسكرتاريا اليهودية أهدافا محدودة في احتمال حربها التي يمكن أن تشنها قبل شهر إبريل القادم وهو الموعد الذي ستتراجع فيه قوات العدو عن القسم الأكبر من سيناء المصرية. ويعتبر مراقبون اسلاميون في منطقة الشرق الأوسط أن العدو اليهودي يريد أن يحقق هدفين أساسيين من حرب الشمال المحتملة هما:

١ ـ في لبنان: إخلاء قطاع جنوب لبنان والبقاع من الوجود الفلسطيني نهائياً وضم جزء من الجنوب الى دولة اسرائيل.

ويعتقد بعض العسكريين العرب أن التفكير اليهودي سيدفع بالجيش المعادي على شكل كماشة ليلتف حول قوات الطوارىء الدولية عن طريق البحر بالقيام بعملية إنزال على الساحل في جنوب مصب نهر الزهراني. وعن طريق البر حيث مرجعيون حيث ينزل حممه بالفلسطينيين مباشرة دون أن يحميهم أحد. وتقدر القوات اليهودية التي يحتمل أن تشترك على هذا الجانب بـ(٣٠) ألف جندي تحت دعم من القوات الجوية والبحرية التي ستقوم بدور أساسي في قطع الطرق مثلما فعلت تماماً في حرب الجنوب الأخيرة.

٢ ـ في سورية:

وهنا نذهب الى أن الجيش الاسرائيلي في حال الهجوم على الجبهة الشمالية لن يستهدف دمشق بذاتها وان كانت اليوم لا تبعد عن مدافعة سوى (٦٠) كيلو متراً. وإنما وبحسب ما تريده الخطط




اليهودية ـ يتطلع الجيش الاسرائيلي الى تسوية حدود الجولان نهائياً مع الجبهة السورية بحيث يستعيد القطعة المتبقية مع الجيش السوري من الجولان. ليبقى بالتالي الفاصل بينه وبين دمشق من الخاصرة اللبنانية .. وزاوية الجولان بعد اكتمال ضمها الى الأرض المحتلة (٤٥)) كيلو متراً فقط

الهدف السياسي:

لا شك أن الهدف السياسي من أي هجوم عسكري اسرائيلي على الجبهة الشمالية يحمل أهدافاً سياسية تبدو في النقاط التالية:

١ ـ لفت النظر وتركيز السياسة العربية نحو دمشق التي تبدو اليوم بأمس الحاجة هي ونظامها الى استدرار العطف من العواصم العربية المجاورة. والعواصم الخليجية. ولفت النظر الى دمشق يعني إعطاء نظام دمشق دفعات جديدة من الانفتاح العربي وما يلحق بذلك من دعم سياسي ومالي.

٢ ـ إن الهجوم اليهودي يهيىء المجال لخطة امريكية اتفقت عليها أطراف معروفة. ومن شأن هذه الخطة توسيع نطاق التحرك السياسي السلمي والتلويح للشعب السوري والفلسطيني الناقم على السياسة الحالية بالعصا الاسرائيلية التي سيظهر الحاكم بمظهر المتصدي لها.

٣ ـ الوصول بالعواصم العربية الى صيغة متفق عليها لحل مؤقت للقضية الشرق أوسطية مع اسرائيل. وذلك كمدخل لتجميد الصراع العربي الاسرائيلي في فترة سلمية قد لا تزيد على عشر سنوات. هي مرحلة يهودية للانطلاق فيما بعد الى مرحلة توسعية أخرى.

نتيجة:

مما مر يستطيع المرء الاعتقاد بأن هناك أمراً يدبر في المنطقة. وقد يكون المدبر عبارة عن أطراف عديدة اتفقت على صيغة معينة لا تنجزها إلا مثل هذه الحرب، بحيث يعيد كل طرف من الأطراف المتظاهرة بالصراع أوراقه الداخلية. فيكسب مناحيم بيغن الجولة على منافسيه داخل فلسطين المحتلة. ويكسب السوريون أموال النفط التي ستتدفق في حال اشتعال حرب ما. فضلا عن تعديل الموقف السياسي العربي لصالح البقاء المنشود في العاصمة دمشق. أما حاصل الحرب المتصورة فسوف يكون:

١ ـ القضاء على العنصر الفلسطيني المسلح قضاء نهائيا في الجنوب اللبناني والبقاع.

٢ ـ تحجيم الدور الوطني الفلسطيني على الساحة العربية. واظهار الدور الفلسطيني الداعي للصلح والسلام مع العدو الصهيوني. ولعل المراقب لما تنقله وكالات الأنباء اليوم لن تفوته تصريحات بعض رؤساء البلديات الفلسطينية داخل الأرض المحتلة.

٣ ـ تسوية قضية الجولان بشكل نهائي وضم الأجزاء المتبقية تحت سيطرة السوريين الى اسرائيل.

٤ ـ فرز الموقف المختلط في لبنان والتمهيد لاعادة الدور الأقوى الى النصارى المارونيين.

٥ ـ إشغال الأمة العربية (شعوباً وحكومات) بمحنة جديدة تزيد الى بؤس المنطقة بؤسا جديداً.

٦ ـ وضع المنطقة كلها في إطار الرغبة اليهودية في موضوعي السلام وإنهاء فكرة المقاومة عند الشعوب، ثم موضوع توحيد الأنظمة المعنية حول مطالب للسلام تقبل بها دولة العدو اللدود.

إن هذا وغيره كثير مما هو ضمن السياسة اليهودية الداخلة في لعبة الحرب والسلام، ومن المؤسف والمحزن أن الأنظمة المعنية بالحرب مع العدو اليهودي ما زالت مشغولة بذاتها .. لاهية بتوجيه مدافعها الى صدور الشعب. والبقاء لاسرائيل وحدها، فهي ـ كما علق أحدهم ـ القادرة وحدها على أن تقرع أجراس الحرب متى شاءت. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الاخطبوط اليهودي
يزحف نحو افريـــقيا من جديـــد

بقلم: محمد عبدالهادي

افريقيا والتراجع العربي:

قضية العمل السياسي لعزل الجرثومة اليهودية عن دول العالم الثالث المتعاطف مع القضية العربية تظل قضية من القضايا التي يجب أن تعطى أولوية في العمل السياسي العربي. ونحن نسجل هنا للتاريخ أن العرب زمن المرحوم الملك فيصل، ملك المملكة العربية السعودية تمكنوا من عزل دولة الاحتلال عن معظم دول افريقيا ولا سيما الدول المسلمة بعد أن لف الأخطبوط اليهودي على عنق القارة السوداء

لكن سنوات ما بعد (كامب ديفيد) دفعت العرب باتجاه خطوات تراجعية عن هذه السياسة. ولا نقصد عرب كامب ديفيد ومؤيديهم فقط وإنما كل العرب معاً. حيث عادت اسرائيل في محاولة للف حول بعض العواصم الافريقية بحثاً عن استراتيجية سياسية يهودية داخل منظومة كبيرة من دول العالم الثالث.

ففي منتصف (نوفمبر) الماضي – كانت الزيارة السرية التي قام بها وزير الدفاع اليهودي (أريل شارون) لبعض دول افريقية. وكانت هذه الزيارة مؤشراً لتكهنات عديدة حول عودة العلاقات الاسرائيلية – الافريقية. وهنا نود تذكير زعماء أمتنا .. أولئك الذين نود أن نقول لهم: أيها السادة انتبهوا: إن اسرائيل كانت تقيم علاقات طبيعية مع ثلاثين دولة افريقية في الخمسينات والستينات من هذا القرن. غير أنها لم تعد تقيم مثل هذه العلاقات في السبعينات إلا مع ثلاث دول هي: «جنوب افريقيا، وملاوي .. وأخيرا: مصر»!! فلقد تدهورت العلاقات الاسرائيلية الافريقية في أعقاب حرب ١٩٦٧ بعد أن احتلت اسرائيل بعض الأراضي العربية. وازدادت تدهوراً في أعقاب حرب ١٩٧٣ لتصل الى حد القطيعة.

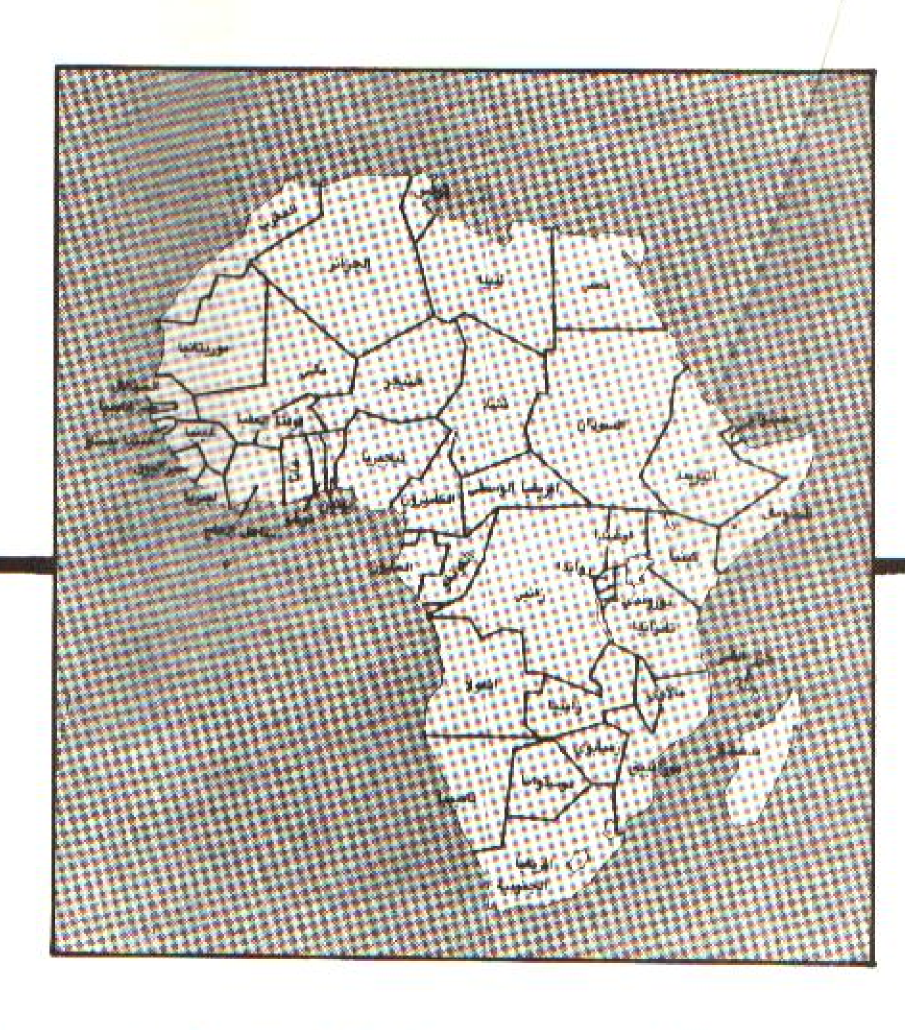


● اريل شارون ... زيارة سرية.

شارون والنتائج الهامة:

والجولة السرية التي قام بها شارون. والتصريحات التي أدلى بها (موبوتو سيسي سيكو) رئيس دولة زائير. وبعض التعليقات الرسمية والعلنية في القدس المحتلة. فتحت الباب أمام

• توقعات بعودة افريقية جماعية للارتباط باسرائيل بعد الانسحاب من سيناء.



• الخارطة الافريقية .. هل تعود ميدانا صهيونيا؟

• العمل السياسي لإزاحة الجرثومة اليهودية عن افريقيا أصيب بإنحسار بعد وفاة الملك فيصل.

التكهنات التي ترجح عودة العصر الذهبي للعلاقات الافريقية الاسرائيلية.

وعادت افريقيا تثير اهتمام اسرائيل مرة أخرى وبدأت الأخيرة تخطط لانهاء هذه المقاطعة بعد أن استمرت قرابة عشرة أعوام وذلك عن طريق إنعاش المبادلات التجارية والاقتصادية، وتقديم المعونات الفنية والعسكرية لافريقيا بالتنسيق مع أوروبا وأمريكا.

وكان أول مؤشر في هذا الاتجاه قد جاء على لسان أريل شارون نفسه، وذلك في تصريحات أذاعها التلفزيون الاسرائيلي ونقلتها وكالات الأنباء في العاشر من ديسمبر الماضي من أنه توصل الى نتائج هامة خلال الزيارة التي قام بها الى افريقيا وذلك فيما يتعلق بالمصالح الاسرائيلية. كما نسبت هذه الوكالات الى ما أسمته بمصدر وثيق الصلة بوزارة الخارجية الاسرائيلية قوله: «إن عدداً من الحكومات الافريقية تبحث عن امكانية صياغة بيان مشترك تعلن فيه استئناف علاقاتها مع اسرائيل وذلك بعد اتمام الانسحاب الكامل من سيناء في ابريل القادم».

على أن وزير الدفاع اليهودي نكر في بعض تصريحاته أنه استقبل قبل فترة وجيزة عدداً من وزراء الدول الافريقية أعربوا له عن مخاوفهم مما أسموه (تغلغل الشيوعية في أفريقيا).

وهنا يعتبر شارون أن لزيارته نتائج هامة بحيث يكون الجهد اليهودي ووجوده في افريقية هو البديل الذي سيحل محل الشيوعية التي يتنمر منها الأفارقة!!

عودة العلاقات في إطار جماعي:

بصدد المحاولات اليهودية في عودة العلائق مع أفريقيا على حساب العرب



• الملك فيصل ... جهود مشكورة.

• على العرب مقاومة الجهود بنشاط مكثف وعمل واع مبرمج يسد الطريق على اليهود.

• زيارة وزير الدفاع اليهودي لعواصم افريقية كسرت حدة القطيعة وفتحت باب الحوار مع افريقيا.



• موبوتو سيسي سيكو ... الرئيس الزائيري. مصالحة جماعية.

ووجودهم في القارة أعلن النائب الشيوعي الاسرائيلي (مير فيلير) أن شارون عرض تقديم مساعدت عسكرية الى جملة من الدول الافريقية. وحدد منهما اثنتين. وذلك للوقوف في وجه ليبيا. واذا ربطنا هذه بما نقلته بعض الوكالات من أن شارون زار كلا من (الغابون وافريقيا وزائير وجنوب افريقيا). فاننا لا بد وأن نستشعر أن الحملة السياسية اليهودية في افريقيا تعمل على اعادة العلاقات مع افريقيا بشكل جماعي. وفي هذا الاطار ربط المراقبون بين جهود اسرائيل. وتصريحات الرئيس الزائيري (موبوتو سيكو) **في مطلع هذا الشهر والتي اكد فيها إمكانية عودة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل شريطة ان يتم ذلك في اطار جماعي. لان زائير على حد قوله ليست البلد الوحيد في افريقيا. وأنه ينبغي إجراء مشاورات مع الدول الافريقية الأخرى. واشار موبوتو الى أنه ليست هناك الآن مشكلة مع العرب طالما أن اسرائيل ومصر أقامت بينهما علاقات ديبلوماسية.**

بانتظار شهور قليلة:

على الرغم من أن وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير صرح في حديث للاذاعة الاسرائيلية بأنه (لن يذهب الى حد إعلان جدول زمني) لعودة العلاقات مع افريقيا. بيد أنه ذكر أن فرص تحسين علاقات اسرائيل مع دول العالم الثالث لا يشوبها شك. في الوقت الذي ذكرت فيه صحيفة (جيروزاليم بوست) بأن هناك احتمالا قويا بأن تقرر العديد من الدول الافريقية إعادة علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل خلال بضعة أشهر. وذلك في إشارة واضحة الى عودة سيناء الى مصر.

ومعنى هذا أن عودة سيناء الى مصر ستتزامن مع عودة القارة الافريقية كلها الى اسرائيل!!

التعاون الاستراتيجي مع أمريكا:

أشار بعض المسؤولين الاسرائيليين أن اسرائيل والولايات المتحدة اتفقتا على توسيع نطاق اتفاق التعاون الاستراتيجي فيما بينهما، والذي ــ زعمت اسرائيل أنها ألفته ــ ليشمل افريقيا بدعوى التصدي للتهديد الشيوعي والليبي لبعض الدول الافريقية. وعلى أساس من هذا أكد مسؤول كبير في وزارة الدفاع اليهودية أن هناك امكانات واسعة لتصدير السلاح الاسرائيلي الى افريقيا.

وعلى جانب آخر يرى بعض حكام اسرائيل انه يتعين على اسرائيل أن تركز هذه المرة فقط على التعاون الفني بدلا من أن تظهر بمظهر حامية افريقيا من الخطر الشيوعي. إذ أن ذلك ربما أدى الى تعرض الجهود اليهودية الى ردة فعل معينة من بعض الدول الافريقية الموالية لروسيا الشيوعية.

ويدعو أصحاب هذا الاتجاه الى تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية .. وكلها امور ذات طابع فني. بحيث يشمل ذلك جميع دول القارة، ويذكر هنا أن اسرائيل على الرغم من أنها كانت واقعة في قطيعة افريقية. الا أنها ما زالت حتى اليوم تقيم علاقات تجارية مع دول افريقية لا تقيم معها علاقات ديبلوماسية ومن بين هذه الدول (كينيا، نيجيريا ــ ساحل العاج).

ماذا على العرب؟

مما تقدم يتضح أن التحدي اليهودي

للعرب عاد الى الساحة الافريقية. وهذا يستوجب من حكامنا ومسؤولي أمتنا نشاطا متقناً ومكثفاً مضاداً للاتجاه اليهودي. وذلك قبل أن يحين موعد انعقاد القمة الافريقية في يونيو القادم.

ويجب أن يلاحظ حكام الأمة أمورا بارزة مساعدة لجهدهم. ومنها:

١ ـ إن كثيراً من شعوب القارة الافريقية وحكامها مسلمون. ولن يقف في وجه التحدي اليهودي شيء مثل العواطف الاسلامية الحقيقية بين الأفارقة والعرب.

٢ ـ توجيه الاستثمارات العربية نحو القارة بدلا من توجيهها نحو شركات الدول الاستعمارية الغنية ومؤسساتها المشبوهة. واستثمار المال العربي في القارة مع تقديم الخبرة الفنية اللازمة لنمو القارة يساهم في ابعاد الأخطبوط اليهودي عنها.

٣ ـ إبراز الخطر اليهودي على القارة، وتوضيح الرابطة القوية بينه وبين نظام التمييز العنصري في الجنوب الافريقي، والتأكيد على أن المصالح الافريقية ترتبط بصورة أوثق مع مصالح الأمة العربية والاسلامية.

٤ ـ الشطب على اعتقاد بعض الزعماء الافارقة بأن اعتداء اسرائيل على سيناء (وهي جزء افريقي) هو سبب القطيعة بين افريقيا واسرائيل. وترسيخ القناعة الكاملة في ذهنية هؤلاء الزعماء بأن اسرائيل كيان مغتصب عدواني. اعتدى على فلسطين وما زال عدوانه جاثما واعتدى على القدس وما زالت ضمن قراره في ضمها اليه كاملة. واعتدى على الجولان ثم ضمها اليه.

٥ ـ توسيع قاعدة التعاون بين العرب والدول الافريقية ولا سيما ذات الشعوب المسلمة وذلك لسد الثغرات التي يمكن أن تنفذ منها اسرائيل الى افريقيا بتقديم المعونات الفنية وتوسيع المبادلات التجارية.

٦ ـ السعي لعقد لجنة التنسيق العربية الافريقية بأسرع ما يمكن والعمل على ايجاد نوع من التعاون والتفاهم الاستراتيجي بين العرب والكتلة الافريقية تجاه القضايا الدولية ومنها قضية الشرق الأوسط والموقف تجاه اسرائيل.

بهذه الأسس العملية يمكن للعرب أن يضعوا حاجزا متيناً أمام عبور اسرائيل ثانية نحو القارة الافريقية. وإلا فان الأخطبوط اليهودي سوف يستمر في زحفه. ليشكل فيما بعد دائرة مغلقة حول الدول العربية في افريقيا. ومن ثم ... فعلى العرب السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم



شكر

يسر ادارة مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تتقدم بالشكر لكل الشركات والمؤسسات التي ساهمت لانجاح الدورة الثقافية الثانية لمساجد الكويت ١٤٠٢هـ والتي سوف تقام ما بين الفترة ١٩٨٢/٢/٦ الى ١٩٨٢/٢/١١ على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة وهو:

١ ـ جمعية الشامية التعاونية ـ ٢ ـ بيت التمويل الكويتي ـ ٣ ـ شركة التجهيزات المكتبية ـ ٤ ـ شركة علي عبد الوهاب واولاده ـ ٥ ـ شركة مخزن التجهيزات ـ ٦ ـ جمعية كيفان التعاونية ـ ٧ ـ شركة احمد عبد العزيز الغنام ـ ٨ ـ الخطوط الجوية الكويتية ـ ٩ ـ شركة بيبسي كولا.

ومن جوائز الدورة:

تذاكر سفر، دفايات زيت، ساعات حائط، عصارات، شنط سفر، إطارات سيارات، إشتراك في مجلة المجتمع، بطانيات، خلاطات، مطارات، غسالات اطفال، ساعات على راديو، طقم كاسات، مناشف، برادة ماء، صناديق ثلج. وهناك جوائز قيمة أخرى.

ملاحظة: سوف تخصص اللجنة المنظمة للدورة جوائز يومية للجمهور الكريم على فترتين العصر والعشاء.

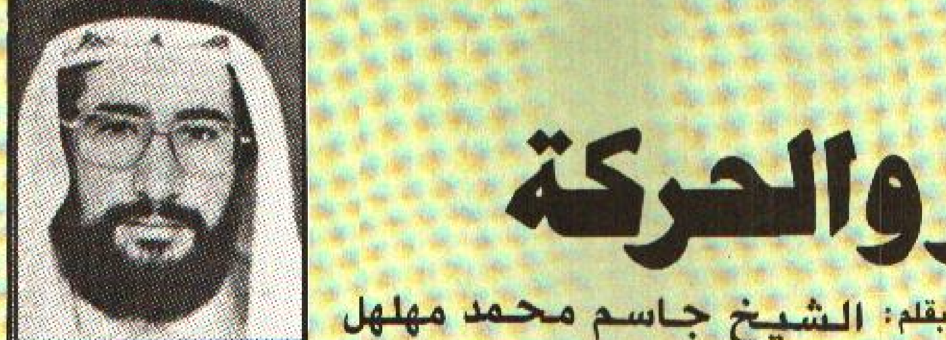
مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

خواطر الدعاة

همك على قدر ما أهمك خواطرك من جنس همك، قاعدة مستمرة في حياة البشر لها واقعها الملحوظ على كل صنف واتجاه، وليس ذلك من أصل الموضوع، وان كان بيان ذلك مهم للدخول في أصل الحديث فاهتمامات الانسان تأتي من تفكيره ومحبوبه، وما من شيء أكثر تفكيراً وحبا لدى المسلم العبد لله تعالى من الاسلام، وقضايا الاسلام، والاناء الذي يحمل هذا الاسلام، واقصد بذلك الحركات الاسلامية التي أخذت على عاتقها العمل لايجاد هذا الدين في واقع الحياة، وهذا الاناء هو الذي يجب أن يأخذ الحظ الوافر في تفكير أهل الدعوة، فالاسلام كمباديء ونظم موجودة في الكتاب والسنة وشروحهما قد تكفل الله بحفظهما من التحريف، فظل المنهج الاسلامي نقيا صافيا ينتظر من يحمله، وفق حكمة الله التي اقتضت أن لا يتحقق الاسلام بمعجزة خارقة للعادة، بل يتحقق وفق الجهد البشري الذي خلق الله البشر عليه، وعلى ذلك فحديثنا سيكون عن الدعوة الى الله تبارك وتعالى التي قد تشابكت قضاياها وتداخلت، بحيث أن أصحاب الجماعة الواحدة أصبح أحدهم يشعر في بعض الأحيان أنه غريب في فهمه حتى بين اخوانه، فيضيق لذلك صدره، وتحبس أنفاسه الطيبة المباركة في صدره، فتفقد الحركة نسمة طيبة مباركة كانت تدر الخير والبركة على الناس، لهذا الأمر ولغيره من القضايا التي تشابكت على أصحاب الدعوة كان التفكير المستمر، وكانت هذه الكلمات التي هي لا تعدو أن تكون نظرات قابلة للخطأ والصواب فيما يتعلق بأسباب تأخر النصر عن الحركة الاسلامية.

السبب الأول: عدم وجود النضج القيادي في الحركة الاسلامية: ان وجود الراحلة التي تقود أي قطاع من القطاعات هو منال ومطلب الناس على مر العصور، لذلك كان البيان النبوي الكريم «الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة» وهذه القاعدة مطردة في جميع التجمعات والدول والحركات والهيئات، ولهذا السبب كان العنصر القيادي عملة نادرة في شتى الميادين، وتأتي أهمية القيادة في الحركة الاسلامية من وجود عنصر القدوة في البناء التربوي الايماني، ومن أن التعامل يكون مع الله سبحانه الذي لا تخفى عليه خافية، والناظر في تاريخ الدعوة الاسلامية في العهد النبوي يجد أن النبي صلى الله عليه وسلم عمد في سنواته التي عاشها في مكة والمدينة على تكوين القيادات التي تستلم العمل من بعده، فكان التركيز النظري في دار الأرقم بن أبي الأرقم، كما في الاحتكاك مع المجتمع الوثني وتحمل تبعات هذا الاحتكاك اليومي، ثم متابعة المباديء والقيم والموازين خلال الحياة اليومية التي يعيشها الجيل القيادي في مكة والمدينة، لذلك رأينا النبي صلى الله عليه وسلم مستمراً مع نفس العناصر التي رباها في شعاب مكة وصقلها في المدينة، فكانت الروايات بعد ذلك: ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر، ونتاج هذه التربية القيادية رأينا أن الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم من الجيل القيادي الأول والقادة في الفتوحات الاسلامية هم من هذا الجيل الأول كذلك.

وعلى ذلك فمنهج الدعوة في عهد النبوة يوجهنا الى تكوين هذه القيادة التي ترفع راية التوحيد راية الدعوة الى (لا إله إلا الله)، كما أن الحركة الاسلامية يقاس نجاحها لا بكثرة أتباعها أو مؤلفاتها، أو مؤسساتها التجارية والمالية - وإن كانت هذه مهمة - ولكن بكثرة العنصر القيادي، الذي معدنه يتناسب مع الرسالة التي يحملها، فالملكات القيادية التي تلزم كل قائد تكثر أو تقل حسب المكان الذي يشغله هذا القائد، فالقائد الذي يحل مكان الأنبياء في تحمل الدعوة وتبليغها لا بد أن يكون على مستوى من الايمان والنضج، والعمق التربوي والسياسي، وحدة الذكاء، وقوة التحمل الى غير ذلك من الصفات القيادية، وهذا النوع من القيادة لا يترك للصدف والتكوينات الفردية الشخصية، بل لا بد أن تكون هناك مؤسسة في الحركة الاسلامية تتبنى هذا الأمر، فكما تخصص الحركة الاسلامية مؤسسات اقتصادية واجتماعية، وثقافية، لا بد أن توجد مؤسسة للصياغة القيادية تتبنى من يتلمس أصحاب الحركة فيهم التكوينة القيادية، ثم يعتنى بهم منذ نعومة أظافرهم، بتفريغ أناس لهم من جميع الاختصاصات، وترصد لهم ميزانية لا تقل عن باقي المؤسسات إن لم تكن أكثر لأهمية العنصر القيادي، على





في الفكر والحركة

بقلم: الشيخ جاسم محمد مهلهل

انه يوضع في الاعتبار أن العناصر القيادية إذا تم نضجها لا توزع وتترك حتى تنتهي، بل أن يستلموا مكان القيادة التي نطلق عليها إن صح التعبير - القيادة المعدة - بضم الميم وكسر العين - للقيادة - وذلك لا يعني أنه ينتهي دورها بتسليمها مكانها للعناصر الجديدة بل تبقى في الأماكن الاستشارية، أو في المكان الذي تستفيد منه الحركة من تجاربهم وقدمهم، وهذا لا ينقص من حقهم شيئا بل يبقى الخير لهم بعمل هذا الجيل الذي كونوه «من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا» ثم أن «الدال على الخير كفاعله».

السبب الثاني: -

في زخم العمل والاحتكاكات اليومية، والفتن التي تنهال على الحركة الاسلامية نرى غياب الأصل في التفكير الاسلامي من أنه يجب أن يكون تفكيرهم شرعياً و يضبط من أهل الذكر ... والذي يجعلنا نذكر هذا الأمر الذي يعد من بدهيات العمل الاسلامي ... أننا نسمع ممن نحبهم من أصحاب الحركة الاسلامية أن من مصلحة الحركة الاسلامية أن لا تقضي على جميع أوكار الأحزاب الكافرة التي يعشعشون و يفقس بيضهم فيها، وذلك بتعليل أن طاقة الحركة الاسلامية الانتاجية الادارية لا تعينها على احتواء المعاقل الكافرة وتحويلها الى معاقل لبث الخير والدين، أو أن القضاء عليهم سيجعل السلطات تنفرد بهم في الساحة الى غير ذلك من أنماط التفكير الذي غاب عنه الأصل في التعامل مع هؤلاء «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة» (الأنفال٣٩) «من رأى منكم منكرا فليغيره ...» «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ...» البقرة(١٢٠).

السبب الثالث: عدم متابعة العمل عند التكليف به ... مع زيادة متطلبات العمل من قيادي الحركة الاسلامية، ومع القراءة لفن الادارة في كتب الغرب، التي تبين أن من أسس الادارة الناجحة عدم تمركز العمل في مكان واحد بل توزيع الصلاحيات على القطاعات المختلفة، والى هنا جيد، ولكن أن يقف الأمر بعد توزيع الصلاحيات بدون متابعة فهذا مخالف لمنهجية السلف رضوان الله عليهم في أن توزيع الصلاحيات لا يعفي القيادة من مسئولياتها، لذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «أرايتم اذا استعملت عليكم خير من أعلم، ثم أمرته بالعدل أكنت قضيت ما علي؟ قالوا: نعم، قال لا، حتى أنظر في عمله أعمل بما أمرته، أما لا؟» وهذه القاعدة لو أنها اتبعت بالجدية الاسلامية لما رايت كثيراً من اللجان تولد وتموت في المخاض!!

السبب الرابع: عدم وضوح الأهداف وتحديدها، الوضوح والتحديد الذي يساعد على تحقيقها وعدم إهدار الجهد والوقت، فالمشاهد لحقيقة الحركة اليوم لا يعرف أهي حركة تغييرية ام حركة اصلاحية، أم هي وزارة من وزارات الدولة فكل رأي وسياسة تنتهجها الحركة الاسلامية أو مقابلة تجربها تمثل خطأ من الذي نكرناه ... وما من شك أن مثل ذلك يعيق كثيراً في السير، وان كان يظن البعض أن في ذلك مرونة تساعد الحركة على السير والحياة.

السبب الخامس: عدم معرفة حقيقة العهد المكي الذي تقول الحركات الاسلامية بأنها تعيشه في مسيرتها وخطواتها ... فتارة تسمع بأن مرحلة الصبر والسكوت على إيذاء المجرمين تمشياً مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم «كن عبد الله المقتول ولا تكن القاتل» «كن كابن آدم الثاني» بل قد تسمع أن من سمات هذه المرحلة أن تنبرى للدفاع عن هذه الأنظمة القائمة، وتنافح عنها أكثر من منافحتها عن نفسها بعلة أنها أحسن الوجود، وتارة تسمع بأن الحركة الاسلامية قد تخطت العهد المكي بمجرد ما ظهرت أقلامها وكلماتها عبر المنبر والصحافة والكتاب .. الى غير ذلك من الافهام حول العهد المكي ... وانني لأقول أن مرحلة العهد المكي تمثل في حقيقتها مرحلتين، مرحلة في دار الأرقم بن أبي الأرقم وغار حراء وشعاب مكة المظلمة، ومرحلة مسيرة القافلة المؤمنة في الصدع بالحق وتميزها عن الباطل، ووضوح الرايتين راية التوحيد وراية الشرك والوثنية، وهذه المرحلة تستلزم الصبر والتربية الايمانية العميقة، فتتطلب من أصحابها الاعداد الكامل في جميع الميادين ثم يبدأون فيقولون كلمة الحق، و يصبرون عليها كما أراد الله سبحانه «وقل الحق من ربكم» الحق بوضوحه، ولو كان هذا

يتبع صفحة ٤٨


رسالة الباكستان


● مسيرة داخل كراتشي بعد فوز جمعية في كلية الطب

وبدأ الآن دور الإسلاميين

■ العداء بين الاسلاميين واليساريين لم يبدأ من هذه الأيام فهو قديم..

■ الاحداث التي تجري في الجامعات غالباً يكون لها اثر كبير على الحياة العامة..

■ جميع الاحزاب تحاول السيطرة على الجامعة من خلال اتحاد الطلبة..

الساحة الطلابية داخل جامعة كراتشي وجميع الجامعات في الباكستان .. هي ساحة صراع .. صراع بين الحق والباطل .. وصراع بين الباطل بفرقه المختلفة ... وقد شهدت هذه الساحة عدة صراعات في جميع الجامعات الباكستانية ... وكان آخرها هو الصراع الذي وقع في جامعة كراتشي مؤخراً بين اسلامي جمعية الطلبة وبين اليساريين، واسلاميو جمعية الطلبة هم التيار الاسلامي داخل الجامعات وهم الجناح الطلابي للجماعة الاسلامية ومع وجود عدة سلبيات وملاحظات على اتباعهم الا أنهم هم الجماعة الوحيدة التي ما زالت منذ فترة طويلة تقف أمام اليساريين في جميع الجامعات، واليساريون عبارة عن ثلاثة تجمعات اتحدوا في جامعة كراتشي للوقوف أمام التيار الاسلامي وهذه الحركات الثلاثة هي:

١) حركة الأحرار
٢) الجبهة الطلابية التقدمية.
٣) الجبهة الطلابية القومية.

وداخل هذه التجمعات يوجد بعض البهائيين والاسماعيليين والهندوس والنصارى...

أهمية الساحة الطلابية:

الأحداث التي تجري في الجامعات غالبا يكون لها أثر كبير على الحياة العامة ... فالطلبة هم منبع الحركة، وجميع الأحزاب في الباكستان تعمل من خلال الجامعات لما لها من تاثير كبير. ومما يشهد على ذلك تلك التظاهرات التي كانت تخرج من الجامعات مطالبة باسقاط بوتو، وتلك التظاهرات التي خرجت من جامعة كراتشي ولاهور واسلام أباد الى السفارة والقنصليات الأمريكية سنة ٧٩ عندما وقع حادث الحرم وأعلن الخميني يومها أن أمريكا وراء الحادث، وأحرق المتظاهرون يومها المكتب الثقافي والقنصلية الأمريكية في لاهور والسفارة في اسلام أباد ... لهذا السبب جميع الأحزاب تحاول السيطرة على الجامعة من خلال اتحاد الطلبة الذي ينتخب في كل عام مرة، والسيطرة على الاتحاد تعني السيطرة على الجامعة وكل شيء يتعلق بها..

العداء قديم :ـ

العداء بين الاسلاميين واليساريين لم يبدأ من هذه الأيام، فهو قديم وقد تاجج بعد مقتل بوتو حيث قام ابن بوتو بانشاء تنظيم ارهابي وقد قاموا بعدة عمليات كان منها اختطاف الطائرة التي اتجهت الى أفغانستان ثم سوريا ... وكذلك هجومهم على جامعة كراتشي في ٢٦ فبروري ٨١ حيث استعملوا أسلحتهم الأوتماتيكية ضد الاسلاميين فجرح عدة طلبة واستشهد واحد منهم وهو محمد أسلم ... وجرت العادة عند اليساريين عندما يسقطوا في الانتخابات أن يلجأوا الى استعمال السلاح ضد خصومهم وقد حدث مثل هذه الاعتداءات في عدة جامعات مثل جامعة كراتشي وجامعة لاهور.

الانتخابات ... والنتيجة :ـ

موعد الانتخابات كان يوم الخميس ١٢/٣ في كل من جامعة كراتشي وجامعة الهندسة (N.E.D) وكلية داوود للهندسة «وهذه الكليات والجامعات في كراتشي».

قبل موعد الانتخابات بفترة طويلة بدأ الجميع بالحملة الدعائية كل على طريقته وكان اليساريون في هتافاتهم يرددون «حمراً حمراً ... آسيا حمراً» فكان يرد عليهم الاسلاميون (خضرا خضرا ... آسيا خضرا).

استمرت الدعاية الى يوم الخميس حيث اتجه جميع الطلبة للادلاء بأصواتهم ... التوقعات كانت تشير الى فوز اسلامي جمعيت في جامعة كراتشي وفي كلية داوود أما في جامعة الهندسة فالتوقع بالفوز كان ضئيلا جدا ... قبيل المغرب ظهرت أولا نتيجة كلية داوود بفوز اسلامي جمعيت ولحقتها صفعة عنيفة لليساريين وذلك بفوز اسلامي جمعيت في جامعة الهندسة (N.E.D) التي كانت أملهم.

وتأخرت نتيجة الانتخابات في جامعة كراتشي لكثرة الأصوات التي يراد فرزها ... والى ذلك الحين كان الفرق بين الكتلتين ٧٠٠ صوت لصالح اسلامي جمعيت فعندها ... وعندما أيقن اليسار أن لا أمل لهم عادوا الى أسلوبهم وهو استعمال السلاح.

طبيعة أهل الباكستان البسيطة، يظنون أن كل عربي هو مسلم ملتزم باسلامه ويشعرون بالنقص أمام الطلبة العرب حيث أنهم أقرب الى الاسلام منهم .. هذه البساطة حتى عند طلبة الجامعة كانت لها سلبيات كثيرة، حيث أن الطالب الباكستاني الذي يريد انتخاب الجناح الاسلامي عندما يرى أن الطالب العربي يريد انتخاب اليساريين خاصة أن اليساريين طرحوا بعض الشعارات الاسلامية لكسب الطلبة ... عندما يرى هذا قد يشك بنفسه وبما يعمل ويتساءل: إذا كان هؤلاء أهل الاسلام ينتخبون اليساريين فلماذا لا أنتخبهم؟

معظم الطلاب العرب على اختلاف مشاربهم وأفكارهم وقفوا مع اليساريين حيث أن البعض برر وقفته بقوله «إننا نتفق مع اليساريين بالوقوف ضد الامبريالية» لم يقف مع اسلامي جمعيت طلبة إلا اتحاد الطلبة المسلمين وبعض المتعاطفين من الطلبة العرب.

بعد هذا نعود الى ما حصل في جامعة كراتشي بعد اخفاق اليساريين فقد قاموا باستعمال السلاح فاحتلوا المبنى الذي تم فيه فرز الأصوات وأحرقوا صندوقين واشتبكوا مع اسلامي جمعيت طلبة وذلك بعد الساعة السابعة ليلا من يوم الخميس ١٢/٣ وعلى أثر ذلك دخل البوليس الى الحرم الجامعي لفض الاشتباك واستعملت القنابل المسيلة للدموع للسيطرة على الموقف ... أثناء ذلك قام الطلبة اليساريون الذين احتلوا المبنى بتهديد لجنة الفرز وخيروهم بين الموت أو التصديق على فوز اليساريين فاضطروا على التصديق، والغي التصديق فيما بعد. في هذا الاشتباك سقط ١٠ جرحى ٦ من اسلامي جمعيت و٤ من اليساريين ومات أحدهم متاثرا بجراحه في المستشفى، وفي اليوم الثاني انتقلت المعركة الى السكن الطلابي، وسقط جريحان من اسلامي جمعيت الطلبة، أحدهم كان بحالة خطرة توفي بعد أسبوعين، في هذه الأثناء أغلقت الجامعة ودخل البوليس الى الحرم الجامعي واستقر في الجامعة وما زال الى الآن داخل الحرم الجامعي، وبدأ البوليس بتفتيش الجامعة والسكن الطلابي فعثر على كميات كبيرة من الأسلحة داخل المكتبة العامة وعلى كميات أخرى داخل سكن الأساتذة مما يدل على وجود أيدي اخرى وراء هذه الأحداث، وهذا ما قاله عميد احدى الكليات من أن للاحزاب خارج الجامعة يدا طويلة فيما حدث ويحدث، وعلى أثر هذه الاضطرابات اعتقل البوليس ٣٥ طالبا وجمد معظمهم من الدراسة لمدة ٣ سنوات.

بعد عطلة استمرت ما يزيد عن اسبوعين استؤنفت الدراسة وبدأت الامتحانات وفجاة ألغيت الامتحانات وامتنع الطلبة عن التقديم وخرجوا بتظاهرات يطالبون بخروج البوليس فما كان من البوليس المتمركز في الحرم الجامعي الا أن قمع هذه التظاهرات وهدد الطلبة بالاعتقال.

وبتاريخ ١/٣ حصل اصطدام بين اسلامي جمعيت الطلبة والبوليس جرح على أثره خمسة من الطلبة من بينهم رئيس اتحاد الجامعة نقلوا الى المستشفى، ومع كل هذا ما زال اليساريون يكبتون الشر ويعدون أنفسهم للانتقام، ولكن نفوذ اليساريين بدأ بالتضاءل ولم يعد لهم نفوذ وأصبح الدور الآن للاسلاميين فقط، وما يدل على هذا هو فوز الاتجاه الاسلامي في جميع الجامعات والمعاهد والكليات في الباكستان على اليساريين ... وبدأ الآن دور الاسلاميين والأمل معقود عليهم ليحملوا الاسلام وينشروه بين الطلبة.

وليد السعد



المجتمع الدولي

الاسلاميون وحدهم لماذا!

صرح السفير الاسرائيلي المعين لدى الولايات المتحدة موشيه ارتيز بأن على اسرائيل ان تأخذ في الحسبان احتمال قيام المنظمات الاسلامية بانقلاب عسكري ينهي معاهدة الصلح المصرية الإسرائيلية وكان ارتيز يشغل منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست وقال ان المسلمين المتطرفين يشكلون حركة واسعة ذات جذور عميقة في المجتمع المصري واضاف انهم اذا تمكنوا من الاستيلاء على السلطة فان ذلك يعني نهاية السلام بين مصر واسرائيل.

تعليق: يبدو ان الهدف من هذا التصريح هو الايعاز لحسني مبارك بالاستمرار في زج اعضاء الحركة الاسلامية في السجون باعتبارهم العقبة الوحيدة في مصر في وجه مسيرة السلام.

وشهد شاهد من أهلها

اتهم أكبر اساقفة الارثوذكس الاثيوبي الذي يعيش في المنفى ويدعى ماتياس في لندن نظام الحكم العسكري الحاكم في اثيوبيا بارتكاب عمليات اغتيال جماعية ومحاولة القضاء على الاديان.

وأضاف: ان المجلس العسكري الحاكم في حربه على الدين قصف المساجد والكنائس ونهب المعابد واستولى على بعض الكتب المقدسة واشياء ذات قيمة بيع عدد كبير منها في الخارج أو قدم كهدايا!!



ولاء مبارك لأميركا راسخ

أكدت صحيفة كريستيان سيانس مونيتور يوم الأربعاء الماضي أن حديث حسني مبارك حول إعادة العلاقات الطبيعية بين مصر والاتحاد السوفيتي يعتبر أمراً غير طبيعي. وأضافت الصحيفة في تعليقها «في الواقع إذا استطاع الرئيس حسني مبارك تحسين علاقاته مع موسكو فإن ذلك سيكون في مصلحة الغرب والسلام في الشرق الأوسط وفي مصلحة مصر نفسها. واستطردت تقول أن دور مصر في حفظ السلام في الشرق الأوسط سيتضرر إذا بدا الرئيس مبارك كتابع للولايات المتحدة أو أي دولة أخرى، وأضافت مؤكدة أن إلتزامات مبارك ومصالحة إسرائيل وانتماءه للغرب سيظل راسخا.

○ وهكذا تظهر الأنظمة العربية ولاءها الراسخ للغرب أو الشرق مع زعمها بتحقيق التوازن بين الدول الكبرى وما تعمل من أعمال وإصلاحات لتلميع أنظمتها كالنظام المصري الأميركي الولاء.

يحرمون على غيرهم و يحلونه لهم؟؟

أكد بيان صدر في اعقاب زيارة قام بها سكرتير الحزب الشيوعي الانغولي الحاكم (لوسيولارا) الى موسكو تضامن البلدين الكامل مع افغانستان الثورة!! ودعم ثورة نيسان والدفاع عن استقلالها وسيادتها واعرب البلدان عن قناعتهما بأن مباحثات للحد من الاسلحة النووية تجري حاليا في جنيف بين روسيا وامريكا ضرورية لتعزيز الامن الدولي. وطالبا بعقد اتفاقيتين احداهما تحرم صنع وانتاج وتخزين الاسلحة الكيماوية والاخرى تحرم بشكل كامل وشامل التجارب على الاسلحة النووية.

يبدو بان سكرتير الحزب الشيوعي الانغولي قد نسي او تناسى ما قام ويقوم به الروس حاليا باستخدامهم ابشع الوسائل واشدها فتكا ضد المجاهدين الافغان ومن ضمنها الاسلحة الكيماوية. ام ان مايحرمه الروس على غيرهم حلال لهم؟!!

اخلاص العملاء!!

سيضطر الاتحاد السوفياتي الى بيع كميات من الذهب تماثل ما باعه عام ١٩٨١ وبنفس الاسعار الحالية بالرغم من استمرار انخفاض سعر الذهب وذلك لاحتياجه الشديد للعملات الصعبة في اعقاب تورطه في افغانستان وبولندا ومناطق اخرى من العالم والاتحاد السوفياتي في حله لازمته الاقتصادية يلجأ الى عملائه فيدفعهم لشراء السلاح منه بالعملة الصعبة بحجة حماية هؤلاء العملاء وخوفاً عليهم من السقوط...

هذا الخبر يؤكد ماجرى خلال مؤتمر فاس حيث طلبت إحدى الدول العربية المرتبطة بمعاهدة مع روسيا مبلغا كبيرا من المال لقاء تأييد مشروع فهد للسلام!!

عملية تصدير الاطفال

في كولومبيا وجهت تهمة بيع ٢٠٠ طفل وتصديرهم الى خارج البلاد الى موظفين كبار وعددهم ٢٣ موظفا. وقد تم تصدير هؤلاء الاطفال وبيعهم الى دولة اوروبية. هذا ما علم رسميا يوم السبت ١٦ يناير في بوغوتا العاصمة. وقد تمكن تحقيق من الكشف عن معلومات تؤكد أن موظفين في كل من وزارة الخارجية وادارة الشؤون الاجتماعية وادارة الأمن العام وبعض الوجهاء في البلاد، خرقوا القوانين المحلية بتسهيل طريقة تبني هؤلاء الاطفال. وقد نسبت الى هؤلاء الموظفين تهمة تزوير جوازات السفر والتأشيرات وشهادات التبني والسجلات المدنية مقابل مكافآت على تسهيلهم اخراج الاطفال الكولومبيين وتبنيهم من طرف أسر أوروبية.

جريدة لوموند

عدد ١٩٨٢/١/٢٠

بقلم عبد الله الصالح

حينما يضل الفهم تضيع القضية

• ياسر عرفات: قدمنا حلول!

تناقلت وسائل الاعلام والصحافة في الأيام القليلة الماضية عدة تصريحات فلسطينية تلتقي في الدعوة الى اجراء مفاوضات مع اسرائيل او عناصر يهودية تؤمن بحق الفلسطينيين في دولة لهم. وكانت بعض هذه التصريحات قد دعت الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والدخول في مفاوضات مباشرة.

وقد أثارت هذه التصريحات ردود أفعال عنيفة في الأوساط الشعبية الفلسطينية والعربية، كما قوبلت بالاستغراب والاستهجان في بعض الأوساط السياسية.

فهل هذه الدعوات غريبة حقاً؟ وما هو مغزاها؟

دعـــوة لـــــلاعـــتــــراف والمفاوضات

الدعوة الاولى كانت على لسان رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج حيث قال في مقابلة له مع صحيفة «هآرتس» اليهودية: «ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف بحق اسرائيل في الوجود وعلى اسرائيل اجراء مفاوضات مباشرة مع المنظمة».

وأضاف أن هذه المفاوضات ينبغي أن تبدأ «من دون شروط سابقة» معتبرا أن هذا الحل هو الوحيد «في مواجهة الأخطار التي تهددنا، خصوصاً خطر فقدان أراضينا» وما يستند اليه فريج في دعوته هذه ما نسبته اليه صحيفة «الجيروزالم بوست» اليهودية من أن «الوقت يعمل لمصلحة اسرائيل.. وكل يوم يمر ستظهر مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية، وفي عشر سنين لن يبقى شيء للفلسطينيين ولن يبقى ما يمكن التفاوض عليه».

أما رئيس بلدية غزة رشاد الشوا فقد أبلغ الاذاعة اليهودية انه يعتقد ان على اسرائيل أن تقوم بالخطوة الاولى للاعتراف بالفلسطينيين «الاعتراف بحقهم في تقرير المصير والوجود. وينبغي ان يتضمن ذلك منظمة التحرير الفلسطينية».

وهاتان الدعوتان تلتقيان في الاعتراف والمفاوضات وتختلفان في من يمثل الفلسطينيين. فالياس فريج يصر أن المنظمة هي الممثل الوحيد، أما الشوا فيرى أنها ليست كذلك انما هي جزء من الفلسطينيين.

ودعوة لاستئناف الحوار

أما الدعوة الثالثة فكانت على لسان عصام السرطاوي مهندس الاتصالات الفلسطينية، اليهودية التي بدأت عام ١٩٧٧ وذلك لاستئناف تلك الاتصالات وفتح الحوار مع ما اسماه بالقوى الديمقراطية اليهودية داخل فلسطين وخارجها التي لا تؤمن «بالصهيونية» وتعارض سياساتها!

فهل هذه الدعوة غريبة على المسرح السياسي العربي وحتى الفلسطيني؟

من الناحية العربية لا يخفى أن مسألة الاعتراف باسرائيل لم تعد مشكلة بالنسبة للأنظمة الحاكمة لأن بعض هذه الأنظمة دخل معها في مفاوضات مباشرة خسر فيها خسارة فادحة كمصر التي راح رئيسها المقتول ضحية لذلك. وهنالك أنظمة عربية أخذت تدعو للاعتراف والمفاوضات وتقدم مشاريع للحل لم يكن يتصور احد ان تفعل ذلك لكن الساحة المهمة هي الساحة الفلسطينية.

فالمتأمل في تصريحات فريج والشوا يجد أنها تستند الى نفس المنطق الذي استند اليه السادات وكل أنصار مبدأ «خذ وطالب» او «الوقت في غير صالحنا» وما الى ذلك من مسوغات الخنوع والاستسلام لخطط التآمر على الأمة الاسلامية وتصفية القضية الفلسطينية.

ولكن الأخطر من ذلك أن تكون هذه الدعوات غير بعيدة عن منظمة التحرير الفلسطينية او المسؤولين فيها.

حينما يضل الفهم تضيع القضية



• شيمون بيرز: نعم للمنظمة!

• تشاوتشسكو: الوسيط الدولي

المنظمة غير بعيدة

فالصرطاوي الذي هوجم على الساحة الفلسطينية ومن قبل المجلس الوطني الفلسطيني في ابريل ١٩٨١ يعاود تجديد دعوته لاستئناف وتوسيع الاتصالات مع شخصيات يهودية «وصهيونية» للمطالبة بدولة فلسطينية. ولكن منظمة التحرير او أحدا منها حتى اللحظة لم يكلف نفسه بالرد على هذه الدعوة او استنكارها.

وأما الرد المعتدل نوعا ما على تصريحات فريج والشوا فلم ينصب على رفض المبدأ ولكن على التشكيك بكون المنظمة ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

فالبيان الذي أصدرته المنظمة رداً على فريج والشوا قالت فيه أن ما صدر على لسانيهما ما هو الا «جزء من حملة ضغط تمارسها الولايات المتحدة **للنيل من المنظمة ودورها في تمثيل الشعب الفلسطيني**».

أما هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي لياسر عرفات والذي بشر بقيام الدولة الفلسطينية آخر العام، فقد عقب على ذلك بقوله ان تصريحات فريج والشوا «تتفق مع خطة اميركية يجري التحضير لها لخلق **زعامة فلسطينية بديلة لمنظمة التحرير**».

واذا كان اعتراض المنظمة منصبا على معارضة مبدأ تمثيلها الفلسطيني فقط فماذا اذن صدرت هذه التصريحات في هذا الوقت بالذات؟

لماذا الآن؟

ان صدور تصريحات فريج والشوا في نفس الوقت الذي دعا فيه شيمون بيرز زعيم حزب العمل اليهودي المعارض اسرائيل لاجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير، وعضو الكنيست يوسي ساريد من حزب العمل ومحمد وتد من حزب مابام وهو يساري.

وبعد اجتماع فريج بوزير الخارجية الاميركي اليكساندر هيغ جعل بعض المراقبين يقولون انه لابد أن تكون «أصابع اسرائيل والولايات المتحدة وراء هذه التصريحات».

ويرى آخرون أن هناك ضغطا أجنبيا شديدا يمارس على المنظمة في محاولة لاقناع قيادتها بالاعتراف لأن ذلك سيؤدي الى حصولها على تنازلات اسرائيلية مذهلة! وأن هذه الوعود انما جاءت على لسان هيغ.

وهنالك معلومات ذكرتها صحيفة «اللواء» اللبنانية مفادها أن الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو كان وراء مبادرة فريج التي ساندها الشوا في وقت لاحق.

ونسبت الصحيفة الى مصادر فلسطينية لم تعرفها قولها ان فريج كان قد قام منذ حوالي شهرين بزيارة لبوخارست وأقام في قصر تشاوتشسكو في ضواحي العاصمة الرومانية.

وقالت المصادر ان الرئيس الروماني قدم لفريج خلال زيارته مشروعا يدعو لان يتولى رؤساء البلديات في الضفة او القطاع فكرة اعتراف متبادل بين منظمة التحرير واسرائيل وأن المنظمة لا تمثل كل الشعب الفلسطيني.

وأوضحت ان حجة تشاوتشيسكو هي ان المنظمة غير قادرة على الاعتراف باسرائيل لأن ذلك يشكل احراجا لها وأن هذا الاحراج يمكن ان يخف اذا جاءت المبادرة من رؤساء البلديات.

وقالت ان فريج اجرى فور عودته من بوخارست اتصالات مع عدد من رؤساء البلديات وعرض عليهم فكرة الرئيس الروماني غير أنهم رفضوا فقرر المضي بها وحده. واشارت الى ان الشوا انضم الى فريج وساند الفكرة في وقت لاحق.

ولم تذكر الصحيفة ما اذا كانت دعوة الرئيس الروماني لفريج لاتخاذ مثل هذه المبادرة تأتي بناء على **موافقة منظمة التحرير ام لا**.

وهذا الذي قالته صحيفة اللواء ليس بعيدا لأنه سبق لتشاوتشسكو وزميله كرايسكي أن طالبوا العرب بالاعتراف باسرائيل بما في ذلك المنظمة والرجلان معروفان بعلاقاتهما مع اسرائيل وخدمتهما للمصالح الغربية بالرغم من المسوح الاشتراكية التي يلبسونها.

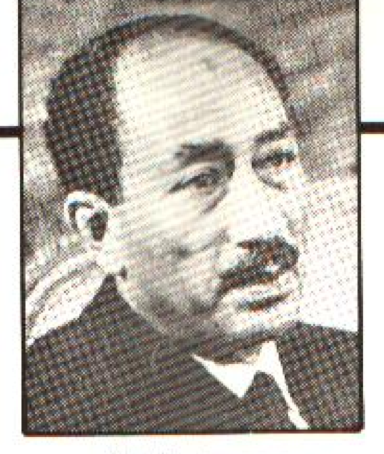
رغبة امريكية

والاعتراف المتبادل بين اسرائيل والمنظمة رغبة امريكية بالرغم من كل ما قيل عن اصرار الولايات المتحدة على عدم الاعتراف بالمنظمة، وهذا ما أكدته مؤخرا مجلة البيزنس ويك الامريكية التي قالت «ان واشنطن تقوم بمساع سرية مكثفة مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، عبر جهود لاقناع الفلسطينيين المعتدلين للعمل من أجل تحقيق تسوية عربية ـ اسرائيلية، وأضافت المجلة «ولكن لكي تأتي المفاوضات بثمار، يتعين على عرفات، في رأي الاميركيين، ان يتخذ له وضع رجل الدولة ويتخلى عن دوره الاداري بين مختلف المنظمات المتشعبة والمتأرجحة الرأي داخل اطار منظمة التحرير».

ولذلك ليس من المستبعد أن تكون تصريحات فريج والشوا عن هذه الرغبة وعن ازالة الحرج عن المنظمة التي لا يمكن لقيادتها بحال أن تقدم على الاعتراف باسرائيل قبل الحصول على دولة، او تكون على الأقل «بالونة اختبار» لمعرفة ردود الفعل ومدى قوتها وتأثيرها على الساحة الفلسطينية.



● الشوا: ليست الوحيد



● السادات: ضحية التنازلات

مؤشر خطير

ومهما كانت الأسباب الكامنة وراء هذه الدعوات، وسواء كانت مرتبطة ارتباطا مباشرا بمخطط تصفية القضية الفلسطينية او كانت قناعات ذاتية، فانها بحد ذاتها تشكل مؤشرا خطيرا لما وصلت اليه القضية الفلسطينية منذ أن تحولت بالتدريج من قضية اسلامية سياسيا وفكريا الى قضية «عربية قومية».

والمتتبع للقضية الفلسطينية منذ أن حصرت مسؤوليتها باجماع عربي في الفلسطينيين وبالذات في منظمة التحرير يجد أنها نتيجة لظروف سياسية عربية ودولية قد خرجت عن مسارها الصحيح وهي كونها قضية اسلامية لشعب مسلم أخرج من وطنه وماله وأصبحت قضية «أفراد» يحاولون ان يجدوا لهم كيانا ما بين الكيانات السياسية القائمة. وبسبب من هذه الحقيقة بالاضافة الى عدم قيام العمل الفلسطيني على أساس عقدي اسلامي فقد اضطرت المنظمة تحت ضغط عسكري عربي وسياسي دولي لتقديم تنازلات كثيرة ابتداءً منذ عام ١٩٦٩.

عرفات يعترف

هذه التنازلات اعترف بها أخيرا ياسر عرفات وان كان قد اسماها حلولا. وذلك في مقابلة له مع صحيفة الشرق الاوسط يوم ١٩/١/١٩٨٢ قال فيها أنه على «استعداد للتفاوض مباشرة مع المسؤولين الاميركيين بشأن ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية».

وقال انه مستعد لايفاد الدكتور حاتم الحسيني احد الشخصيات الفلسطينية البارزة للالتقاء بالرئيس الامريكي ريغان.

وقال ان الطغمة الاسرائيلية الحاكمة لا تريد ان تتعلم منطق التاريخ فقد ظللنا نقدم الحلول بينما استمر الحكام الاسرائيليون في رفضها، حيث أعلنا في عام ١٩٦٩ استعدادنا لاقامة دولة يعيش فيها اليهود والمسلمون والمسيحيون على قدم المساواة كما أعلنا في عام ١٩٧٤ **استعدادنا لاقامة دولتنا المستقلة على اي جزء تنسحب منه القوات الاسرائيلية الا ان ذلك رفض من جانب الاسرائليين.**

وأكد عرفات ان الدعم الامريكي اللامحدود لاسرائيل هو الذي يشجعها على التمادي في الصلف والعدوان مشيرا الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت الأدلة **لامريكا في أكثر من مناسبة على حسن النوايا لكنها لم تقابل بالمثل من الجانب الامريكي.**

وقال ان المنظمة عملت من منطلق انساني بحث على حماية الرعايا الامريكيين في بيروت اثناء حرب لبنان بناء على طلب **الحكومة الامريكية كما ساعدت المنظمة واشنطن بالنسبة للرهائن الامريكيين الذين أفرج عنهم بعد الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران بفترة قصيرة.**

وأضاف ياسر عرفات ان لمنظمة التحرير الفلسطينية علاقات طيبة مع **جماعات كثيرة داخل اسرائيل وقال ان أحد مساعديه في معسكر الرشيدية للاجئين الفلسطينيين يهودي من السويد ومازال عمه يعيش في فلسطين المحتلة** كما ان كثيرا من اليهود يعيشون الآن في السجون لأنهم يشاركون في المقاومة الفلسطينية لهذه الطغمة العسكرية الاسرائيلية ومن بين هؤلاء اليهود نجل عضو في حزب العمل الاسرائيلي سجنه الاسرائيليون لمدة ٢٦ عاما لأنه يعارض العدوان الاسرائيلي.

وأكد ان لدى المنظمة عددا كبيرا من **اليهود يشاركون في المقاومة بكل الوسائل وقال ان لدينا علاقات مع مجموعات اخرى بعضها علاقات سياسية وبعضها علاقات اجتماعية.**

وذكر ايضا انه التقى في روما مؤخرا بعدد من اعضاء **الكنيست الاسرائيلي وكذلك مع فاليسيا لانجر** وهي المحامية الاسرائيلية التي تدافع عن حقوق الفلسطينيين.

وأشار الى انه تلقى دعوات لزيارة الولايات المتحدة الاميركية أحدها من مؤتمر الزعامة المسيحية في الجنوب في اطلنطا بولاية جورجيا.

والمتأمل في تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يجد أنها تلتقي مع تصريحات فريج والشوا والصرطاوي في مبدأ المفاوضات مع «اليهود» لكن الاختلاف يقع على من نفاوض ومن الذي يفاوض؟

وفي ظروف تتكالب فيها القوى الدولية الى جانب اسرائيل وقوى عربية لضرب المقاومة الفلسطينية وملاحقتها في كل أماكن تواجدها ستظل القيادة الفلسطينية أسيرة لهذه الضغوط ولما يطرح من حلول سياسية هدفها الأساسي هو تصفية القضية الفلسطينية بأيد فلسطينية. والدعوة التي تكررها بعض الأنظمة العربية من أنه «لا يمكن الموافقة على ما يرفضه الفلسطينيون» لا يمكن فهمه خارج هذا السياق.. الذي تلتقي فيه ايضا شئنا أم ابينا عبارة السيد ياسر عرفات المشهورة «الرقم الفلسطيني أهم عناصر معادلة الشرق الاوسط».

وهذا الفهم والاستنتاج لا يحتاج الى كبير عناء وذكاء فمعادلة الشرق آلاوسط معادلة سياسية رسمتها القوى الدولية المعادية للأمة الاسلامية وتهدف من حلها الى الحفاظ على «مصالحها الحيوية» في المنطقة.

فإلى متى التيه في دروب الحلول السياسية والهيمان وراء سرابها المخادع..؟ أليس في قصة مصر مع اسرائيل وأميركا من عبرة كافية؟! ذلك ما ستجيب عنه الوقائع والأحداث القادمة.

مذكرات رضـــــا نـــــور

أتاتورك

دفع الروس لاحتلال «باكو»

رئيس جمهورية آذربيجان الشيوعية يكره الشيوعية

الحكومة الآذرية «نسبة إلى آذربيجان» جمهورية شيوعية. حكومه مكونه من الكوميسيرات وعلى راسها كوميسير إسمه دكتور نريمان نريمانوف، وهذا الرجل عاقل، معلوماته كثيره، كاتب وهو شخص كتب رواية بعنوان «الشاه إسماعيل» وكتب الرواية والمسرحية والتمثيليه وجدت أنه رجل جيد، أوحيت له بالثقة والاعتماد، فانفتح قلبه يتكلم. قال لي: «ما هذه البلشفية؟! إن هذه الرذيلة لا تاتي إلينا، نحن أتراك وسنعيش بوطنيتنا» سرني جداً هذا الكلام، احببته جداً، لكنه يخاف من الروس إلى درجة الهلع. له حق في هذا، الروس لا يعرفون الرحمة، سرعان ما يقتلون الانسان.

وما حدث أنهم عزلوا هذا الرجل المسكين وحبسوه بعد ذلك. مات مسكيناً. نريمان قدم لي معلومات عن روسيا وقال إن ستالين يعد الحاكم بامره هناك. وزير المعارف في آذربيجان كان عاملا في المناجم، حجاراً. وقميسير الحربية رجل الروس تماماً ولا يعترف بالحكومة أبداً.

ذات يوم قال لي نريمان أنه سيقبل بالحروف اللاتينية ويطبقها في كتابة اللغة التركية. كان مؤيداً لهذه الفكرة. حدثته في ذلك ما يقرب من ساعتين لكي يعدل وجهة نظره. قلت له:ــ لستم أنتم الأتراك فقط لهذا السبب لا تستطيعون عمل هذا، إن هذا لا يكون إلا بعقد مؤتمر عام، كما أن هذا الأمر شيء يريده الروس لبذر الفرقة بين الأتراك. «إقتنع. عدل عن فكرته وبهذا تاخرت عملية تبديل الحروف ثلاثة أو أربعة سنوات.

مصطفى كمال هو السبب في احتلال روسيا لآذربيجان المسلمة

الآذريون يشتكون مر الشكوى من شيء، عندما يتحدثون عنه يبكون، كما اني عندما أقابل كل شخص يردد نفس الشيء: «أنتم أوجدتمونا ثم قتلتمونا» يوضحون هذا قائلين: جاءنا الجيش التركي فيما مضى وأعطانا إستقلالنا، ثم قال لنا خليل باشا أن روسيا تريد أن تعبر من بلادنا لتساعد تركيا في محنتها وتركيا ترجونا في هذا خدعنا وأدخل الروس إلى بلادنا دون دفاع منا. كان لدينا جيش. كنا سندافع عن بلادنا لم يجعلها تفعل هذا. وهكذا دخلنا تحت نير الروس مرة أخرى.

إن هذا شيئا مفجعا، إنها خيانة وطنية كبرى. جناية تاريخية وخيمة، لم أكن أعرف هذا تولتني الدهشة إن الذي فعل هذا تركي وأصله تركيا، يالها من وصمة عار في جبيننا. ربما لم يكن الآذريون قادرين على صد الروس، وربما كان وطنهم يستعمره الروس. لكنهم على الأقل كانوا سيحاربون ويؤدون واجبهم. ومن يدري لعلهم كانوا سيوفقون ويحافظون على إستقلالهم.

حاولت أن استجلي هذا الأمر وأعلمه. كانت المسالة كالآتي:ــ

مصطفى كمال يأمر الأذريين بعدم الدفاع عن بلادهم

وصل الروس إلى [دميرخان شورى] ارسلوا خليل باشا (عم انور باشا) إلى باكو. كان لدى الأذريين جيشهم وجنرالاتهم. إتخذوا وسائل الدفاع. إجتمع مجلس نوابهم في جلسة غير إعتيادية. وصل خليل باشا إلى مجلس نواب أذربيجان وهو منعقد، قال لهم: «لا تدافعوا، لم يأت الروس هنا ليبقوا. إنهم يرسلون جيشا لمساعدة إخوانكم في تركيا. هذا الجيش سيعبر من هنا (مجرد عبور للوصول إلى تركيا) كتب لي مصطفى كمال باشا بهذا. قال لي مصطفى كما باشا: «عليكم ألا تدافعوا».

حدثت مناقشات حادة طويلة وبعدها إتخذوا هذا القرار. «مادام هذا الجيش الروسي لاخواننا في الاناضول «بتركيا» فليعبر من أراضينا ولنرض بالقضاء والقدر.

الروس يحتلون باكو

حدثني بهذه الواقعة في جزء منها نوري باشا في قارص». نوري هذا. هو اخو أنور باشا. بمجرد أن وصل أنور إلى مركز السلطة انعم على نفسه ثم أقاربه، والده وعمه وأخيه ألخ... برتبة الباشا نوري هذا رجل جاهل صحيح لكنه شريف ومعقول. يدير مصانع في قارص. لكن خليل باشا جاهل وشرير وجاهي وعديم الشرف وقليل الأدب ورذيل. هل يصح أن يصبح واحد بهذه الصفات جنرالا؟؟! دفع خليل باشا بالروس إلى باكو (عاصمة أذربيجان) إلا أن نوري قام بمحاربة الروس في كنجه. وحسنا فعل. لكنه هزم. كان يشكو لي عمه ومن جملة ما قاله في هذا: هذا الرجل الغبي الذي هو عمي، لا تدري مقدار عدم شرفه وسفالته: إنه خدع الأذريين وبذلك أصبح كمن ربط أيديهم وأرجلهم وسلمهم للروس. امض يا زمن، تعال يا زمن.. الزمن بعد معاهدة لوزان، كنت قادما من أنقره إلى إستانبول.

جاءها أيضا خليل باشا طلب مني مكانا في جناح النواب في القطار قلت له تفضل: لم يكن أحد غيره. تمدد كل منا على أريكة تكلمنا كلمة من هنا وكلمة من هناك. وأخيرا وصلنا إلى هذه المسالة. قلت له: «إن الأذريين يلعنونك» قال لي: «أووه.. أنا لم أفعل هذا من تلقاء نفسي إن مصطفى كمال أمرني بهذا وأنا نفذت».

برقيات مصطفى كمال لمسلمي آذربيجان يؤدي للاحتلال الروسي

فغرت فاهي دهشة، ارى ان صفحة من صفحات الواقعة، ولو أن الشعب الاذري هذا قال هذا إلا انني لم أستطع وضع أدنى إحتمال له بأن لمصطفى كمال دخلا في هذا. لكن المتحدث الآن هو صاحب المسالة بذاته. قلت له: «لم يكن هذا صحيحا! قال: «بل صحيح» قلت له: «إذن بأي شيء تثبت هذا» قال: «إني أحتفظ ببرقياته في هذا الصدد».

البلشفية لا تعني إلا التبعية لموسكو

يقابل هذه الواقعة تماما في انقره إنتشار مسالة الجيش الأخضر ورغبة مصطفى كمال في إعلان تركيا دولة شيوعية. كان مصطفى كمال في ذلك الوقت على إتصال بكل من خليل وامثاله، كما انه كان على إتصال مباشر بالروس. والواقع أن اتصاله بخليل كان معلوما لدى الحكومة (التركيه).

ولكن لم يكن لدينا اي خبر على إتصالاته. يعني هذا أن مصطفى كمال هو الذي دفع الروس لاحتلال «باكو» ما أفجع الخطر الذي نقف عليه. والواقع أن مصطفى كمال قال لنا ذات مرة في مجلس الوزراء: «إنه ليس هناك من حل آخر إلا ضرورة إستخدام جيش من روسيا». كان يطلق شائعة فظيعة بين الشعب تقول ان الجيش الأخضر قادم لمساعدتنا من روسيا. أما نحن الحكومة فقد قلنا لتعطنا روسيا المال والسلاح. ولكن لا يمكن السماح لجندي روسي واحد بالدخول إلى أراضينا. ومعنى هذا كله أن هذه المسالة مرتبطة ببعضها البعض. لقد اخفى هذه الأمور على الحكومه إخفاءا تاما. يعني هذا أن الفاعل الأصلي في الخيانة التي حلت بآذربيجان هو مصطفى كمال. و يكاد يقتل تركيا معها. لو لم أقف مانعا إعلان البلشفية في تركيا. كانت الجيوش الروسية ستعبر إلى الأناضول وكان سيتم القضاء على تركيا مثلما قضوا على آذربيجان، ثم يدفنونها. والواقع ان البلشفية، معناها التبعية إلى موسكو وهذا ضروري. وهذا شرطهم الأساسي.

حماقة مصطفى كمال كادت تؤدي لاحتلال روسيا لتركيا لولاي

ومن الذي عجز عنه قياصرة روسيا فهو الاستيلاء على الاناضول بقوة المدافع والبنادق، كان سيحدث عن طريق حماقة مصطفى كمال وسفالته وكانت روسيا -بالشيوعية- ستستول على الأناضول بسهولة. الأمر هنا وخيم لأنه يقوم بدور عميل هام هكذا دون إخبار الحكومة والمجلس به. وهاهي ذي تخابراته مع الروس وستكون فيها أشياؤها كهذه إذا لم يكن مصطفى كمال قد محاها من الوجود.

لا أدري إن كان خليل سيبرز هذه البرقية ذات يوم؟؟. ذلك لأن مصطفى كمال اخذ زوجة خليل إلى قصر «جانقايا». احضر خليل زوجته برقيا من إستانبول وسلمها له بيده في جانقايا. قال لزوجته وهو يسلمها لمصطفى كمال: «دعي الباشا يقبلك كاخ له». قال مصطفى كمال: «ماذا يعني كاخ؟ فلتكن قبلة ككل القبلات الطبيعية». حدثني بهذا أحد الذين حضروا هذه الواقعة. ومقابل هذا منح مصطفى كمال، خليلا، إحسانا سلطانيا قدره ألف ليرة. وعينه عضوا في باليا وقرا آيدين بمرتب ممتاز. إستمعت لتفسيرات تقديم خليل لزوجته إلى مصطفى كمال كثيرا في انقره وفي استانبول، كما استمعت لها من علي سلطانوف في باريس. وعلي سلطانوف آذري من آذربيجان كان في ذلك الوقت يحاول مع خليل في انقره للحصول على إمتياز للبترول. وكان خليل ضيفا عليه.

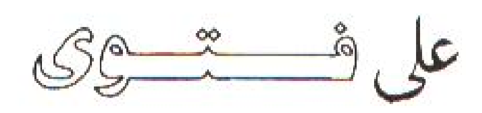
تساؤلات واجابات

تعليق

مجد الدّين عزام

مستشار الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية







نص الفتوى مع جوابنا عنها

السؤال:

يقوم العمل في «البورصات» العالمية على النحو التالي:

يقوم الوسيط ببيع بضاعة ما ليست عنده لتسليمها و يقدم المشتري جزءاً من الثمن عند التعاقد ويدفع باقي الثمن عند حلول الأجل المضروب فبأي اسم يمكن تسمية هذا النوع من التصرفات؟

وجوابنا نحن عن هذه المسالة استناداً الى القواعد الشرعية التي اثبتناها سابقا هو أن هذا التصرف سائغ شرعاً – لأنه لا يصادم دليلا قطعيا، ولا يشتمل على «الربا» ولا يشتمل على ضرر بل يشتمل على منفعة تيسير المعاملات التجارية بين الناس بين الأقطار المتباعدة. اما بماذا نسمي هذا العقد فنحن نسميه «شبه السلم» ونعتبره عقداً جديداً مضافا إلى عدة العقود السابقة.

وليس من المعقول أن تظل العقود القديمة التي اعتمدها الفقهاء القدماء من مئات السنين هي العقود المحصورة المتحكمة في تطور المعاملات الاقتصادية المتكاثرة المتنامية بحيث لا يزاد على شكل هذه العقود واسمائها شيء وبحيث يلزم في شان كل معاملة جديدة ان تحشر حشرا تحت صور المعاملات القديمة واسمائها وشروطها – فإن لم يقبل هذا الانحشار، حكم بفسادها وخروجها عن موافقة الاسلام – وهذا منتهى سوء التقليد.. نعم لو قيل انها خارجة عن رسم الفقهاء لكان ذلك صحيحا، أما القول بانها حينئذ مخالفة لرسم الاسلام فهذا ما لا يمكن الحكم بتعيينه.

ولذلك فنحن نرى عدم التزام الوقوف عند أشكال العقود القديمة واسمائها لأن تجدد المعاملات بتجدد الأزمان والمصالح، ونماء الفكر الاقتصادي على مقياس موجودات – الحضارة المعاصرة – وهي أكبر واوسع حضارة ظهرت في تاريخ البشر – يقتضي حتماً انشاء صور جديدة باسماء جديدة للمعاملات المعبرة عن خدمات الناس.

ولذلك سميناها المعاملة المذكورة «شبه السلم» ولم نجد حاجة الى حشرها في باب «السلم» لنحكم فيها شروط الفقهاء لأن المقياس عندنا – كما نكرر القول – في صحة المعاملة. أو فسادها ليس هو ايقاعها كذلك على موافقة كلام الفقهاء، بل ايقاعها كذلك على وفق دليل الشرع، الذي قد يصادفه كلام الفقهاء أو لا يصادفه ما دامت المسالة المعروضة اجتهادية – لا قطعية.

تحليل فتوى المستشار ومناقشتها

وقد راينا أن نحلل فتوى السيد مستشار بيت التمويل الكويتي ونناقشها. وهذا يقتضي أن نضع أمام ابصاركم نصها لمزيد من امكان متابعة تحليلها. قال السيد المستشار:

ان هذا النوع من التصرفات هو في الحقيقة نوع من السلم ولكنه غير صحيح. وبيان ذلك ان جميع فقهاء المسلمين اتفقوا على انه اذا شرط في عقد بيع السلم تأجيل السلم كله أو بعضه يكون فاسداً. لانه يكون من قبيل بيع الكالىء بالكالىء وهو بيع الاجل بالأجل وهو منهي عنه.

وقد اجاز الامام مالك ـ رضي الله عنه ـ تاجيل دفع الثمن كله أو بعضه على أن لا يكون ذلك مشروطاً في العقد.

وقد اختلف الأئمة الآخرون فيما لو أجل بعض الثمن وعجل بعضه من غير شرط هل يفسد العقد كله. أو يصح فيما يقابل ماعجل من الثمن ـ ولكن (حسب ماسمعنا من الندوة المسجلة على الشريط، تبين أن التاجيل مشروط في نفس العقد ـ وهذا ماأجمع الفقهاء على فساده ـ اذا كان بهذه الصورة.

ترتكز فتوى السيد المستشار على ثلاثة أمور:

الأول :

ان هذه الفتوى يتعين ادخالها في باب السلم وسيحكم عليها بالفساد من حيث خلوها من بعض شروطه.

الأمر الثاني :

النهي عن «بيع الكالىء بالكالىء».

الأمر الثالث :

اتفاق جميع فقهاء المسلمين على انه اذا شرط في بيع عقد السلم تاجيل السلم كله أو بعضه يكون فاسداً ... وهذه الأمور الثلاثة معترضة عندنا.

اما الأول فقد اشرنا الى أن المعاملة موضع البحث لا يتعين أن تحشر في باب السلم ليحكم عليها لفقدها بعض شروطه بالفساد. لأنها معاملة مستحدثة استحداثا تاما لم تكن بصورتها المعاصرة ووضعها التجاري معروفة للفقهاء القدماء ـ انها ليست صورة بسيطة من السلم فقدت شرطاً من شروطه بنحو ماكان عليه الامر في العصور القديمة ـ ولكنها كيان جديد من الاوضاع التجارية ذات الصفة العمومية التي تناط بها كثير من مصالح الناس على المستوى العالمي.

وأما الأمر الثاني :

وهو النهي عن بيع «الكالىء بالكالىء» فقد درج كثير من كتاب الفقه على ورود حديث به: نعم. وقد ورد في ذلك حديث لكن لا يقوى الاحتجاج به.

جاء في منتقى الاخبار قال:

عن ابن عمر رضي الله عنهما ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن بيع «الكالىء بالكالىء» رواه الدارقطني.

وقد علق الشوكاني على هذا الحديث في نيل الاوطار بقوله:

الحديث صححه الحاكم على شرط «مسلم» ـ وتعقب بانه تفرد به «موسى بن عبيدة الربذي» كما قال «الدارقطني» و«ابن عدي» وقد قال فيه «احمد» لا تحل الرواية عنه عندي، ولا اعرف هذا الحديث عن غيره ـ ليس في هذا أيضا حديث يصح ولكن اجماع الناس على انه لا يجوز بيع دين بدين.

وقال الشافعي :

هل الحديث يوهنون هذا الحديث.

وبهذا يظهر ضعف الحديث المشتمل على منع بيع الكالىء بالكالىء وان كثر ترداده في كلام الفقهاء ـ وان المنفرد بروايته لا تحل الرواية عنه في حكم الامام «أحمد».

وأما اجماع الناس الذي ذكره الامام احمد، فلا نظن معناه يكون بمعنى الاجماع الذي هو أحد مدارك الشرع وانما يكون اتفاق عمل الفقهاء بهذه القاعدة التي ارتضوها لأن المانوس في عبارة القوم اذا ذكروا الاجماع ان يقولوا اجماع الأمة. أو اجمعت الأمة.

ولو سلمنا جدلا انه الاجماع المتبادر الافهام اليه: فلن يكون هو الاجماع القطعي الذي لا تجوز مخالفته: لأن هذا الاجماع مشروط بثلاثة شروط:

ـ أن يكون اجماعا قوليا. لا سكوتيا.

ـ وأن يصل الينا بطريق «التواتر» كما نبه على ذلك «البزدوي».

ـ وان يفيد الخبر به علما ضروريا.

وهذه الشروط الثلاثة منتفية في هذا المعنى الذي سماه الامام أحمد باجماع الناس فكان اعلى درجاته أن يكون اجماعا ظنيا ـ واذ يكون اجماعا ظنيا يتعين أن يكون الحكم المستدل عليه بهذا الاجماع حكما ظنيا فيكون اجتهاديا فيجوز لنا مخالفته ـ بالدلائل التي ذكرناها ـ وهي أقوى منه.

على أن الاجماع المذكور اذا كان مطابقا لمعنى الحديث:

فان الحديث وهذا الاجماع لا يدلان على منع صحة المعاملة الواردة في السؤال بصفة قاطعة بل هي دلالة مشوبة بشبهة قادحة: لأن مطلق الفاظ الحديث يفيد النهي عن بيع ما كان دينا كاملا في معنى الدينية بما هو دين كذلك. وموضوع السؤال بيع بضاعة مؤجلة بثمن عاجل بدفع نصفه ـ فلم يتمخض التصرف كالئاً بكالىء.

وايراد هذا البيان انما يراد به ادخال شبهة زائدة متعلقة بدلالة لفظ الحديث المتماثل مع المعنى، المقول بكونه اجماعاً تزيد في ظنية دلالتهما على هذه القضية التي أخذت ماخذ التسليم في كتابات الفقه القديم.

ثم تاجيل راس مال السلم لا يكون في كل الحالات مؤديا الى «بيع كالىء بكالىء» لأنه اما أن يكون مما يتعين ـ ففي هذه الحالة لا يكون كالىء بكالىء وأما أن يكون مما لا يتعين فيحنئذ يمكن ان يقال: «انه بيع كالىء بكالىء» وقد بينا مافيه.

وأما الأمر الثالث :

وهو اتفاق جميع المسلمين على أنه اذا شرط في بيع عقد السلم تاجيل السلم كله أو بعضه يكون فاسداً ـ فيجيب عليه أولا بأن ما كان حجة في موضوعنا المبحوث عن حكمه ـ هو ماكان اجماعاً قطعياً ـ كما اصلنا في اثناء البحث:

وهذا المعنى المذكور بلفظ الاتفاق. لا يعد اجماعا اصلا.

وثانياً :

بأن الاتفاق بين الفقهاء انما وقع على المعاملة المخصوصة المسماة بالسلم التي كانت معاملة معروفة عندهم في شكل متواضع مبسط.

أما المعاملة الواردة في السؤال فهي معاملة جديدة تشبه السلم ولا يتعين ادخالها في جنسه ـ لأنها بشكلها المعاصر لم تكن معروفة لهم كما قلنا. فلم يتعلق بها اتفاقهم لأن الاجماع السابق أو الاتفاق السابق لا يجوز الاحتجاج به على الحوادث المتولدة في العصر الذي يجيىء بعد عصر الاجماع. أو الاتفاق ـ كما قرر «الغزالي» في باب الاجهاد.

أما بعد فقد قلنا رأينا في هاتين المسألتين من منزع الاجتهاد لا من تحت نير التقليد راجين أن يكون العمل بهذا المنهج طريقا اماما وذريعة نفاذة لاحداث تطور حقيقي في الفقه الاسلامي، يؤدي للوفاء بحاجات المسلمين التشريعية المعقدة ـ و يمكنهم من السير على طريق الحضارة المعاصرة.

والله الهادي الى سواء السراط.

مستشار الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية
مجد الدين عزام

المولد النبوي

استجابة لما طرح في الصفحة الثقافية في العدد ٥٥٥ حول قضية المولد النبوي، أرسل الأخ صاحب التوقيع مقالة مطولة حول الموضوع، وقد اختصرناها فيما يلي:

كلنا يعلم مدى محبة المسلمين لنبينا محمد ومدى تعظيمنا وتوقيرنا له صلى الله عليه وآله وسلم ومن هنا اتى احتفالنا به وان كان هناك أناس لا يحبون الاحتفال بالمولد فانهم لا يستطيعون الانكار على من يحتفل له طالما ان هناك علماء اجلاء خدموا العلم وبينوا الحق ومنهم الامام ابن حجر والامام السيوطي والامام ابن كثير والشيخ ملا على قارىء والامام العراقي وغيرهم كثير، جوزوا ذلك.

ولا أطيل عليكم وانما اكتفى بذكر الادلة الدالة على جواز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والاجتماع وسرد السيرة النبوية.

ان المولد النبوي او الاحتفال به لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم فهو بدعة، ولكنها حسنة لا ندراجها تحت الادلة الشرعية والقواعد الكلية، فهي بدعة باعتبار هيئتها الاجتماعية، لا باعتبار افرادها لوجود افرادها في العهد النبوي، كما سنعلمه بعد قليل من وجوه الاستحسان:

الاول: ان الاحتفال بالمولد النبوي يعبر عن البهجة والسرور والفرح وقد انتفع به الكافر كما جاء في البخاري بانه يخفف عن ابي لهب كل يوم الاثنين بسبب عتقه لثويبة جاريته لما فرحته وبشرته بولادة محمد صلى الله عليه وسلم.

الثاني: ان المولد الشريف يبعث على الصلاة والسلام المطلوبين بقوله تعالى: «إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» وماكان يبعث على المطلوب شرعاً فهو مطلوب شرعاً

الثالث: إن المولد النبوي، يشمل على ذكر مولده الشريف ومعجزاته وسيرته والتعريف به وكلنا مامورون بمعرفته والاقتداء به والتاسي باعماله والايمان بمعجزاته والتصديق باياته وكتب المولد تؤدي هذا المعنى تماماً

الرابع: انه صلى الله عليه وسلم كان يعظم يوم مولده، ويشكر الله تعالى فيه على نعمته وفضله وكان تعبيره صلى الله عليه وسلم بالصيام فقد جاء في صحيح مسلم كتاب الصيام عن ابي قتادة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين؟ فقال: «فيه ولدت، وفيه انزل علي» وهذا يدل على ان معنى الاحتفال موجود.

الخامس: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلاحظ ارتباط الزمان بالحوادث الدينية العظمى ودليل ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما وصل المدينة ورأى اليهود يصومون يوم عاشوراء سأل عن ذلك فقيل له إنهم يصومونه لأن الله نجى نبيهم واغرق عدوهم فهم يصومونه شكرا لله على هذه النعمة فقال عليه الصلاة والسلام: نحن أولى بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه.

السادس: مدحه بالقصائد كان يفعل امامه صلى الله عليه وسلم ويكافىء الشعراء على ذلك فكيف بمن جمع شمائله الشريفة.

السابع: ان تعظيم الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم مطلوب ومشروع والفرح بيوم مولده من أفضل وأظهر مظاهر الابتهاج والسرور والشكر لله.

الثامن: يؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم في فضل يوم الجمعة ومافيه من مزايا وانه فيه ولد آدم فكيف باليوم الذي ولد فيه صلوات الله وسلامه عليه، ولا يختص هذا التعظيم بذلك اليوم بعينه بل يكون له خصوصا ولنوعه عموماً مهما تكرر كما هو الحال في يوم الجمعة

التاسع: قال تعالى «وكلا نقص عليك من أنباء الرسل مانثبت به فؤادك» يظهر لنا من الاية ان الحكمة من قص أنباء الرسل تثبيت فؤاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم أحوج الى تثبيت افئدتنا بأنبائه واخباره وذكره.

العاشر: المولد النبوي ماهو الا اجتماع ذكر وصدقة ومدح وتعظيم للجناب النبوي وهذه الامور مطلوبة شرعا وممدوحة

الحادي عشر: ان المولد أمر استحسنه العلماء والمسلمون في سائر البلاد، وجرى به العمل في كل صقع فهو مطلوب شرعا للقاعدة المأخوذة من حديث ابن مسعود الموقوف (مارآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، ومارآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح) اخرجه الامام أحمد.

الثاني عشر: ليس كل مالم يفعله السلف ولم يكن في الصدر الاول، بدعة منكرة سيئة يحرم فعلها ويجب الانكار عليها بل يجب ان يعرض ماحدث على أدلة الشرع فما اشتمل على مصلحة فهو واجب، أو على محرم فهو محرم، أو على مكروه فهو مكروه، أو على مباح فهو مباح، أو على مندوب فهو مندوب والعلماء قسموا البدعة الى خمسة اقسام وهي ماذكرناه

آنفا ومن قسم البدعة من العلماء الامام المعز بن عبدالسلام والامام النووي وابن الاثير.

الثالث عشر: ليست كل بدعة محرمة ولو كانت كذلك لحرم جمع القرآن وكتبه في المصاحف خوفا على ضياعه بموت الصحابة القراء رضي الله عنهم ولحرم جمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس على امام واحد في صلاة القيام مع قوله نعمت البدعة، ولهذا قيد العلماء حديث كل بدعة ضلالة بالبدعة السيئة.

وعصرنا الراهن مملوء بأمور كثيره لم يفعلها السلف كجمع الناس على امام واحد في صلاة التهجد وختم المصحف ودعاء ختم القرآن والمناداة لصلاة القيام. فهل كل هذه الامور بدعة مع ان لها فضائل جمة كما لا يخفى؟..

الرابع عشر: قال امامنا الشافعي رحمه الله: ماأحدث وخالف كتابا أو سنة أو إجماعا او اثرا فهو البدعة الضالة وما أحدث من الخير ولم يخالف شيئا من ذلك فهو المحمود

الخامس عشر: كل ماتشمله الادلة الشرعية ولم يقصد باحداثه مخالفة الشريعة ولم يشتمل على منكر فهو من الدين، وقد سمى الشارع بدعة الهدى سنة ووعد فاعلها أجرا فقال عليه الصلاة والسلام: (من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيء).

السادس عشر: كل ماذكر آنفا انما هو في المولد الذي خلا من المنكرات المذمومة التي يجب الانكار عليها، اما اذا كان هناك اختلاط أو ارتكاب محرمات فهذا ولا شك محرم شرعا اي انه خرج عن نطاق البدع الى التحريم.

والآن نذكر رأي علمائنا الاجلاء والأئمة الاعلام الذين قالوا رأيهم صراحة في الاحتفال بالمولد النبوي وسأذكر كتبهم المؤلفة في هذا الشأن وذلك للرجوع اليها والتأكد من حكم الاحتفال به صلى الله عليه وسلم.

– رأي الامام الشيخ ابن تيميه في المولد النبوي (يقول في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم «فتعظيم المولد واتخاذه موسما قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه اجر عظيم لحسن قصده وتعظيمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدمته لك انه يحسن من بعض الناس مايستقبح من المؤمن المسدد..)

– الامام السيوطي الف كتابا في المولد النبوي سماه (حسن المقصد في عمل المولد) وكتابه (الحاوي للفتاوي) يبين في احد فصول الكتاب حكم الاحتفال بالمولد النبوي ويرد فيه على من قال بان المولد بدعة مذمومه.

– الامام الحافظ ابن كثير ٧٧٧ – ٨٤٢هـ ألف في المولد النبوي كتبا عدة ذكر صاحب كشف الظنون في اسامي الكتب والفنون ص ٣١٩ ان الحافظ ابن كثير قد صنف في المولد الشريف اجزاء عديدة منها:–

(جامع الآثار في مولد النبي المختار) في ثلاث مجلدات و(اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق) وهو مختصر. وقال ابن فهد إن لابن كثير كتابا يسمى:–

(مورد الصادي في مولد الهادي)

– ومنهم الامام الحافظ العراقي ٧٢٥ – ٨٠٨ هـ صنف هذا الامام كتابا في المولد الشريف سماه (المورد الهني في المولد السني).

– ومنهم الامام الحافظ السخاوي ٨٣١ – ٩٠٢ هـ له كتاب في المولد يسمى (التبر المسبوك في ذيل السلوك).

– ومنهم الامام ملا علي قاري ت ١٠١٤ هـ له كتاب في المولد سماه (المورد الروي في المولد النبوي).

ونحن لا نقول بوجوب الاحتفال او سنيته ولا نحدد ليلة معينة مخصوصة نجعلها هي يوم احتفالنا وانما احتفالنا به صلى الله عليه وسلم في كل لحظة وثانية ولا يخفى على من حضر الموالد ماله من فضائل ففيه يدلي العلماء بعلمهم و يرشدون الناس الى طريق الحق وخاصة في مجلس يذكر فيه صلى الله عليه وسلم فتحصل لهم البركات وتزداد الحسنات والمولد والاجتماع له ماهو إلا وسيلة نبيلة شريفة الى غاية شريفة اللهم اهد المسلمين ووفقهم والسلام عليكم..

اخوكم في الله من السعودية – الرياض

ملاحظات على فضل منهج البشر

ما هي حقيقة هذا الدين؟ طريقة عمله في حياة البشر.

•• ما دام الدين من عند الله اذا يعمل بطريقة سحرية في حياة البشر خارقة غامضة دون اي اعتبار لطبيعة وطاقات ومستوى البشر المادي في اي مرحلة من مراحل التاريخ.. هذا خطأ.

فحين انه لا يعمل بهذه الطريقة يتخلون عنه وتقصد بهم شهواتهم وضعفهم ونقصهم. هذا حال مجتمعنا اليوم، وهذا كله نتاج خطأ واحد أساسي وهو عدم ادراك طبيعة هذا الدين وطريقته في التأثير في حياة البشر. ان هذا الدين يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر انفسهم وفي حدود طاقاتهم (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

•• لا يغفل فطرة الانسان واقع حياته المادية.

•• الهدى ثمرة للجهد والرغبة في الهدى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا).

•• لماذا؟ (سؤال لا يسأله مؤمن جاد –اكثر ادبا مع الله ولا ملحد جاد، لأنه لا يؤمن بالله.

•• تحقيق هذا المنهج على يد جماعة من البشر تؤمن به وتستقيم عليه تقدر طاقاتها وتجتهد لتحقيقه في قلوب البشر بكل ما تملك من قوة.

•• الانتصار والهزيمة شيء موجود في هذه الحياة والنصر يأتي بقدر ما تمثل هي ذاتها من حقيقة المنهج ومن ترجمة واقعية في سلوكها الذاتي.

•• غزوة أحد –تقصير الجماعة المسلمة تمثيل بعض جوانب طبيعة هذا الدين.

•• تعلمت الجماعة المسلمة هذه الحقيقة لمنهج هذا الدين لا بالكلام او العتاب وانما بالدم والالام.

•• ان حقيقة الايمان لا يتم تمامها في القلب حتى يتوخى هذا القلب مجاهدة الناس في مر هذا الايمان وكذلك مجاهدة نفسه.

•• ان هذه المجاهدة هي الوسيلة لعملية تمحيص الصفوف بعد النفوس.

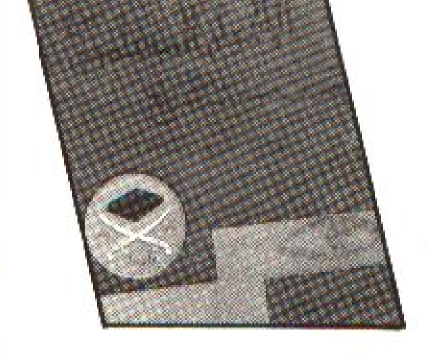
•• اذن ما اصابهم في الحقيقة هو تقصيرهم في تمثيل حقيقة الايمان كاملة في مشاعرهم وتصرفاتهم بالغزوة.

•• ان كون هذا المنهج الالهي متروك تحقيقه للجهد البشري في حدود طاقاتهم لا يعني استقلال الانسان نهائيا بهذا الأمر وانقطاعه عن قدرة الله وتدبيره.

•• جهد البشر + عون الله لهم = تحقيق هذا المنهج على اتم وجه واكمله.

حول كتاب

الاخوان المسلمون احداث صنعت التاريخ



للاستاذ محمود عبد الحليم

يأتي هذا الكتاب في جزئه الأول (رؤية من الداخل) كما ذكر الأخ المؤلف حفظه الله، على وجه الغلاف.

والقارىء والتاريخ، كلاهما يحتاجان الى من يعطيه المعلومات الصحيحة عن جماعة الاخوان المسلمين التي لحقها التشويه على ايدي المغرضين والعملاء والمنحرفين على حد سواء.. فجاء عمل المؤلف هذا إنارة من الداخل نتمنى لها أن تستمر في أجزاء تالية ان شاء الله.

وفي الحقيقة ظل العمل الاسلامي الحديث مفتقرا الى جماعة تقوم به في اطار اهداف واضحة وخطة مرسومة الخطوات، الى ان قام الاخوان المسلمون في أعقاب سقوط دولة الخلافة فبدأت الدعوة الاسلامية تستأنف بهم حركتها التاريخية والحضارية بشروطها المنهجية الصحيحة.

ولما كانت هذه الدعوة على مشارف مرحلة جديدة من مراحلها الحركية، ومن متطلبات وعي المرحلة الجديدة وأحكام الخطة، وإزالة الغشاوات والأشواك من طريق الطلائع الجديدة، كان لزاما على الجيل الذي حمل عبء الدعوة منذ قيامها ان يضعوا كل ما لديهم من رصيد التجربة الماضية، ويكتبوا كل ما رأوه وشاركوا فيه من وقائع وأحداث.

فتاريخ الدعوة الاسلامية ورواية أخبارها لا يكتبه الا أصحابها. اما ان يخوض فيه غيرهم تحديا لأقل مسلمة من مسلمات المنهج العلمي الصحيح، فهذا الذي يرفضه علماء الرواية المسلمون اذ يشترطون في الراوي: الاسلام والقدرة على التمييز والعدالة والضبط فلا خلاف ان رواية الكافر لا تقبل لأنه متهم في الدين. ويقول الامام الغزالي في شرط العدالة انها «عبارة عن استقامة السيرة والدين ويرجع حاصلها الى هيئة راسخة في النفس تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعا، حتى تحصل ثقة في النفوس بصدقه، فلا ثقة بقول من لا يخاف الله تعالى خوفا وازعا عن الكذب».

واشترطوا في صاحب رواية الخبر ان يكون شاهد عيان للواقعة والحادثة ومرد ذلك انهم قرنوا الخبر بالشهادة، والشهادة لا تثبت الا عن رؤية او سماع.. والرؤية هنا ليست رؤية سطحية عابرة وانما رؤية حسية وروحية مباشرة.. وهذا لا يتاتى الا لرجال يعيشون الاسلام ويدركون ايحاءاته وفعاليته في التوجيه والتغيير والتبديل، ويعيشون حقيقة الايمان بالغيب، لما له من دور رئيسي في توجيه البواعث والجهود وصناعة الأحداث والناس.. ان الكفر بموجه رئيسي وفعال في الحركة الاسلامية يعبر في عالم الأخلاق عن عدم الصدق وعدم الامانة، ويعبر في دائرة العلم عن عجز ذريع في التصور والفهم والادراك.

• ويجيء هذا الكتاب، الذي يعتبر أول تسجيل تحليلي لدعوة الاخوان المسلمين منذ قيامها، مستوفيا للشروط لأن كاتبه الكريم قد استوفى الشروط فقد عاش الأحداث وشارك فيها.. فجزاه الله خيرا على ما قدم وحقق بما كتب النفع المأمول.

وشكرا لدار الدعوة في الاسكندرية التي أخرجت الكتاب الى النور.

رابطة العالم الاسلامي

• وصلنا من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة. كتابها المعنون (عشرون عاماً على طريق الدعوة والجهاد) وقد عرضت فيه تعريفا بها وبنشاتها واهدافها، كما اوردت صفحات عن نشاطها ووسائلها، بارك الله في جهودها في سبيل الاسلام والمسلمين.

كما وصلنا الجزء التاسع من السنة السادسة والثلاثين لمجلة (التضامن الاسلامي) التي تصدرها وزارة الأوقاف بالسعودية.

مجلات

• وصل الى ادارة المجتمع، الاعداد الجديدة من المجلات التالية:

ـ (الأمة ـ قطر: العدد ١٦ السنة ٢) وقد حفلت بموضوعات فائقة القيمة مثل: صفحات مجهولة من تاريخ الحروب الصليبية للدكتور عماد الدين خليل، والادب الاسلامي بين الحقيقة والأمل لابي علي حسن. وغيرهما.

ـ (الهداية ـ البحرين ع٤٩ س٥) وفيها جزء عن احتفال البحرين بمولد الهادي محمد عليه الصلاة والسلام بالاضافة الى مقالات اخرى قيمة.

ـ (لواء الاسلام ـ مصر ع٨٣ س٣٦) وهي عدد خاص بمناسبة المولد النبوي الشريف.

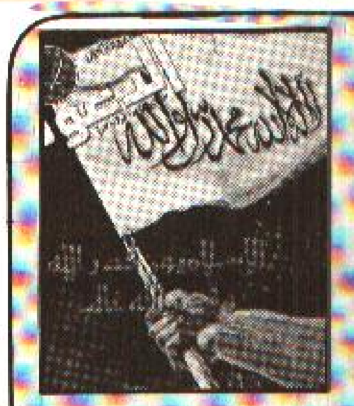
ـ (الفكر الاسلامي ـ لبنان ع١ س١١) ومن مقالاتها القيمة: ادبنا العربي بين الأصالة والتجديد د. ماهر حسن فهمي. والاسلام في مواجهة ضبابية العصر ـ لهشام ابن محمود ـ وغيرهما.

• كما وصلت المجلات التالية (الايمان ـ المغرب، ومجلة الجامعة السلفية في الهند ـ بنارس، وجريدة الميثاق التي تصدرها رابطة علماء المغرب، واليمامة واخبار العالم الاسلامي السعوديتان والوحدة اليمنية والمواقف البحرينية والدعوة الصادرة في الهند).

شكرا للمهدين جميعا.

أخبار المعهد

مجلة شهرية اخبارية علمية يصدرها معهد الكويت للابحاث العلمية، وقد عبر المعهد عن رغبته في توسيع قاعدتها الاعلامية، ولذلك فقد دعا المؤسسات والافراد الراغبين بالحصول على المجلة الى مراسلته على ص.ب/٢٤٨٨٥ /الصفاة ـ الكويت.



• صدر العدد الثالث من مجلة الدعوة في حلتها الجديدة، وقد حفلت بموضوعات قيمة مثل (نظرة قانونية حول مقتل السادات، تصفية الإسلاميين، اليساريون العرب عملاء لا ماركسيون!! معركة الحجاب في العالم الإسلامي، ضم الجولان ووعد اسرائيل المكتوب) وغيرها من المقالات النافعة والأبواب الثابتة، مع بيان للجبهة الإسلامية في سورية حول الحاق الجولان بالكيان اليهودي.. بارك الله في جهود القائم عليها.



الاتحاد

أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مجلة (الاتحاد) وهي شهرية تربوية ثقافية ومما يذكر أنها تعود للصدور بعد انقطاع دام سنتين، ويشرف على اصدارها الهيئة التنفيذية للاتحاد، ويرأس تحريرها السيد عبد المحسن العثمان رئيس الاتحاد.

حركة الثقافة

• مسابقة

وردنا من وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت كتاب أرفق معه نص أسئلة المسابقة التي أعدها (مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن) والتي تنتهي مدتها في آخر شهر فبراير لهذا العام. وقد أشرنا اليها في عدد سابق.

• كتيب!!

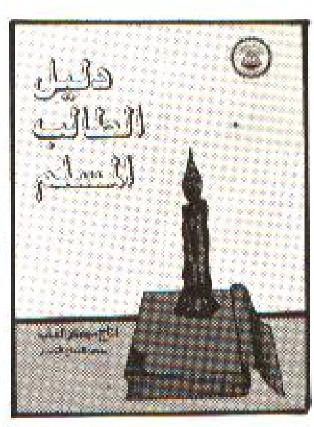
وصل الى المجلة، كتيب صغير من اثنتي عشرة صفحة صادر عن مسجد توسان، موضوعه (دروس من القرآن ـ نهاية العالم!!) للدكتور رشاد خليفة، وفيه يتنبأ بأن نهاية العالم ستكون في عام ١٧١٠ هـ الموافق ٢٢٨٠م حسب ما أخبره بذلك جهاز الكمبيوتر، ومما يذكر ان الدكتور خليفة هو صاحب فكرة إعجاز القرآن العددي والرقم (١٩)، التي فندها بعض العلماء المسلمين. وننتظر الآن من يفند هذه الفكرة الجديدة الغريبة!!

سلسلة؛

يصدر الشيخ محمد عبدالله عيتاني في لبنان منذ عام ١٩٦٥م سلسلة ثقافية دينية تحت عنوان (هداية القرآن) وتطبع بمعرفة أهل الخير وتوزع مجاناً. وقد صدر منها حتى الآن ثمانون حلقة، ويمكن لمحبي الخير مراسلة الشيخ على عنوانه/ مدرسة المقاصد، الحرج مقابل مستشفى البربير ـ بيروت لبنان، لمساعدته في متابعة اخراج هذه السلسلة المباركة.

السيرة بالانجليزية!

• يقوم الشيخ أفضل الرحمن الأمين العام المساعد لجمعية أوقاف المدارس الاسلامية في لندن باعداد أول موسوعة عن السيرة النبوية الكريمة باللغة الانجليزية، وقد أصدر المجلد الأول منها.



دليل الطالب المسلم

• أصدر مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي كتيبا في (٢٢) صفحة تحت عنوان (دليل الطالب المسلم) وقد عالج فيه مشكلة المذاكرة والحفظ لدى الطالب المتعلم وذكر أفضل التوجيهات للمساعدة على الدراسة وكان من جملة موضوعاته (ليس لي مزاج للمذاكرة؟ كيف تحقق أفضل الطرق للمذاكرة؟، كيف تربي لنفسك ذاكرة قوية؟... الخ).

وهذا الدليل الفائق القيمة موجود في المركز بالجمعية مبذول لمن يرغب به بسعر رمزي هو ١٠٠ فلس.





• ذكر الدكتور محمد موفاكو الأستاذ في فرع الاستشراق في جامعة كوسوفا بيوغسلافيا في محاضرته الثانية مساء ١/١٢ برابطة الأدباء عن تقاليد الاحتفال بالمولد النبوي في يوغوسلافيا أنها تأخذ شكلين، الأول الاحتفالي ويمتد على مدار السنة حيث يقترن بمناسبات اجتماعية مختلفة كبناء بيت أو ظهور طفل، أو ولادة ذكر بعد طول انتظار، والشكل الثاني هو تشكل تراث شعري يستلهم السيرة الكريمة، وبرز فيه شعراء مثل سليمان شلبي التركي، والمولد يتألف من ٥١ مقطعاً شعريا تتناول شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وتاريخ حياته، ومع الموالد ترافقت المدائح النبوية فترجم الشاعر محمد شامل نهج البردة وكتب قصائد أخرى حول الرسول عليه السلام وحظي مولد الشاعر والعالم (الطاهر بوبوفا) بشهرة كبيرة منذ نهاية القرن ١٩م وذكر المحاضر أن المولد صار يلقى اهتماماً علمياً لكونه صار تراثاً ومن ذلك إشرافه على رسالة ماجستير حول المولد، ومما يذكر أن المحاضر حاصل على ليسانس الأدب العربي من جامعة دمشق ودكتوراه الأدب المقارن من جامعة برشتينا.



مأساتنا الكبرى

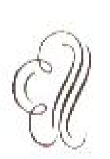
للشاعر احمد صالح (مسافر)

ياشاعري .. كلمات حبك
وحديث قلبك للقلوب
ياشاعري .. بيت الحنان
واضاعه اكل التراث
البيت اصبح .. تائها..
لا الامهات لها .. به
بين المحافل .. تارة
مابين آخر موضة
والبيت في ايدي الغريب
مابين خادمة .. الحريم
تدعو لمعوج السلوك
او سائق .. لا يرعوى
متمكن .. مما يريد ..
ياشاعرى .. ماذا اقول..
أطفالنا .. متغربون
حرموا الأمومة انهم..
قاب له بين الفرنج
وله لياليه .. الملاح
فعلى المراقص فارس
في الليل بين الجانحات
ياشاعري .. الكيل زاد
فجحافل الغادين من
مابين منغولي السمات
«بوذا» شريعة بعضهم
امم شرائعها الهوى
نخرت عظام .. حياتنا..
ياشاعرى .. واضيعتاه
واضيعتاه .. ولم تكن ..
لامست جرح الصغار
يجيء داعية .. اركار
اضاعه عبث الكبار
وحب مال .. وافتخار
ويكاد يطويه الدمار
عطف وليس لها قرار
زواره .. او أن تزار
أو سهرة كان الحوار
يديره .. فيما يدار
وبين حاضنة الصغار
وكل منبوذ الشعار
إلا لضر او ضرار
وليس من شهم يغار
كأننا أغراب .. دار
فلا حنان .. ولا اعتبار
صارت حياتهم جبار
وصيفة .. ونديم «بار»
وقينة .. وفتى قمار
ولدى المعارك بنس فأر
وفي الصباح طريح دار
وزادت البلوى انتشار
شتى الممالك والديار
وبين هندي .. (الازار)
وشريعة البعض البوار
ياللخسارة والخسار
وسرت كما يسرى السعار
فهل يقال لنا ... عثار
«واضيعتاه» لنا خيار

٤
المواقف المختلفة



في الحلقات السابقة، ذكرنا أقوال كل من الاتجاهين حول نزار قباني وشعره، مدحاً وقدحاً، وفي هذه الحلقة نورد أقوال الاتجاه الثالث ونغلق دفتر القباني، بانتظار ردود القراء ومشاركتهم.



٣ - ويبقى الاتجاه الثالث الوسطي، والذي عبر عن نفسه في مقابلات شخصية مع الشاعر، طرحت عليه فيها الاسئلة التقليدية وأجاب عنها إجاباته المعروفة المتكررة في كل لقاء معه. ولا نرى حاجة لذكرها، لأننا أشرنا إليها في مقالة سابقة وقد نشرت هذه المقابلات في الصحافة اليومية خلال معرض الكتاب بين ٧ و١٨ نوفمبر فيمكن الرجوع إليها..

وتبقى الاشارة الى مقابلة طريفة كتبها صاحب يوميات في ١١/١٩ بدأها بالمدح المطلق ثم انتهى بها الى الهجاء المقذع على الاسلوب البلاغي المعروف بالذم بما يشبه المدح. فقال «لأنه وسيم الملامح مترف العبارة قريب الى قلوب النساء يناصبه المعقدون العداء ويضمرون له الحقد ويكيد له المشوهون!! ورجال الاخلاق الذين يعتقدون بحسن نية أن القباني داعية لا خلقية. وأصحاب المبادىء والمواقف السياسية الملتزمة لا يرون في نزار مناضلا مطاردا تلاحقه دبابات العسكر، وهو يشكر الله لأن أصابعه مازالت متصلة براحتيه. نزار قباني هنا لا يصدق مع نفسه ومع تاريخه، فمنذ أوائل الخمسينات حتى أوائل الثمانيات لم يعرف لنزار صلة

هذه القضية

غيبة المبدعين

في خلال الاعداد للزاوية الشعرية (تحت الراية) اعترضنا تساؤل كبير، يخص قطرا عربيا مشهورا بالثقافة، بل هو يعتبر مركزا ثقافيا متقدما وخاصة على مستوى الطباعة والنشر، ثم انه يتميز عن غيره من البلدان العربية بكثرة المثقفين والكاتبين، ولأننا نراعي في (تحت الراية) اختيار شاعر - او اديب - من كل قطر عربي، ذائع الصيت مع التزام بالاسلام، فقد صدمتنا المفاجأة الا نرى في لبنان - بلد الاشعاع كما يسمونه - شاعرا على مستوى مقبول ومعروف يمكن ان نقدمه الى قرائنا الأعزاء، بينما تغص الساحة اللبنانية بعشرات الشعراء الآخرين إن لم نقل المئات!! ويستطيع القارىء العادي ان يعدد ببساطة اسماء عشرة شعراء كبار في عشر ثوان ولكنهم إما ذو نزعة طائفية، او فكرة شعوبية او اتجاه منحل، وتعجزه الساعات الطوال عن تذكر اسم واحد لشاعر اسلامي مشهور.

نقول اخيرا: هذه القضية، تلفت النظر، فهل نطمع فيمن يعلل لنا سببها، ام ان النقد والبحث ايضا يشكوان اليتم والفقد؟! واننا لمنتظرون والسلام..

بأصدقاء خارج السلطة؟! جميع أصدقائه هم حكام وموظفون داخل السلطة!!

ولم يسمع لنزار شعر او تصريح يناصر فيه هؤلاء المعذبين المصريين على مقارعة الظلم والتخلف وهم على بعد أمتار من مكتبه في بيروت. لم يكتب نزار فقرة نثرية انتصارا لأية معارضة عربية!

وهو صديقك اذا كنت في السلطة وغريب عنك اذا كنت خارجها!! فهل يجوز له الحديث عن الحرية وهو يرى شعراء الحرية يذبحون من الوريد الى الوريد؟! واذا كان شاعرنا مطلوبا، فهل ندعوه لذكر اسم الدولة المعادية له؟!».

■ وهكذا رأينا خلال هذا التطواف وتعرفنا الى الدوافع والاغوار والجوانب الخفية في شخصية الشاعر نزار قباني، وكنا نود الابحار في أعماق اللجة أكثر من هذا ولكننا خشينا الاطالة، ونكاد نرى في المقولة الاخيرة التي اثبتناها قبل أسطر، الصورة الكاملة لمواقف نزار السياسية والتي يمكن سحبها على مواقفه الاجتماعية والفكرية أيضا، وليس لنا في الاخير الا اضافة بسيطة عليها وهي أن الشاعر لم يستطيع أبدا التوفيق بين مايقوله و يصرح به شعرا ونثرا وبين مواقفه العملية والسلوكية. إنها معادلة صعبة جداً لن يستطيع القباني حلها أبداً. وقد جاءت ـ بفعل التقارير المحضة ـ الحادثة الأخيرة التي أودت بحياة زوجه، نعني حادثة نسف السفارة العراقية في بيروت لتضعه مباشرة وبشكل سافر وجارح أمام حقائق الحياة القاسية جدا التي تجاهلها طيلة عمره السياسي واكتفى بالهروب منها الى رفع البيارق وفتح الميادين في معارك وهمية على طريقة دنكيشوت فهل سيملك الجرأة هذه المرة، ليقول شيئا عن الحقيقة المرة التي تؤرق حياته الآن بلاشك و هل سيخرج من ملكوته النرجسي الى ساحة الأمة التي يصطرع فيها الحق والباطل بلا هوادة وهل سيلقي عن كتفيه أوهام التحرر الكاذب ليرفع راية الحرية الحقيقية التي تكفل الحياة الكريمة لكل البشر؟! و يقف مع المقاتلين من أجل ذلك؟! نحن نشك في ذلك كله، لان تركيبته النفسية والاجتماعية لن تساعده على ذلك، فما دام هو طفل القبيلة المدلل حسب تصريحه بنفسه فسيبقى كذلك ولو ماتت بلقيسه كل يوم آلاف المرات!

وإننا لنأمل اخيرا أن تثير هذه القضية رد فعل عند القراء كافيا لأن يناقشوها و يعالجوها، وقد بدا ذلك فعلا برسالة من القارىء خليل شطا من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. ولنا معها وقفة مناقشة في عدد قادم ان شاء الله. فإلى اللقاء.

دعاء

بقلم : يحيى البشيري

بك أستجير واحتمي يا خالقي ... وأنا المقر بذنبه الخطاء
قد ضاق صدري بالهموم وكربتي ... زادت وحل بساحتي الارزاء
فاليك ابرا سيدي من قوتي ... والى حماكم يلتجي الضعفاء
خابت تدابيري وما أملته ... فانا من الامل الكذوب براء
عودتني يا رب ان حل البلا ... أن تستجيب وأن يرد بلاء
كم رد عني الضر لما مسني ... دعوات أيوب وزال الداء
ونجوت من غمي بدعوة يونس ... ولطالما رد القضاء دعاء
واليك فوضت الامور فان بدا ... مكر، فلطفك «يا لطيف» وقاء

مع قرائنا

● الاخ الدكتور محمد الحجاج/الرياض:

وصلنا ما ارسلت ونحن نشكر لكم هذه الجهود الطيبة. ونرجو من الله ان ييسر لنا نشرها حسب الامكان، وأهلا وسهلا بكم.

● الاخ الاستاذ محمود زيدان سفاريني/ الزرقاء ـ الاردن:

بعد غيابك الطويل عن مراسلة المنتدى، وصلنا منك اخيرا قصيدتان عن المولد النبوي الشريف، ونعتذر اليك عن النشر، اولا للتأخر في الارسال قبل المناسبة الكريمة، وثانيا، لأن القصيدة الميمية قد نشرت في عدد سابق من المجتمع وشكرا لك دائما.

● وارسل الاخ محمد احمد معير القحطاني من خميس مشيط بالسعودية قصيدة حول ضم الجولان، ورغم أنها امتازت بعاطفة اسلامية صادقة إلا أنها اختلت وزنا ونحوا، فنعتذر له عن عدم نشرها والى لقاء أفضل.

● كما أرسل الاخ محمود سرور من المذنب/بالقصيم قصيدة بعنوان (نداء) وفيها العاطفة الطيبة تجاه المجاهدين، ولكن اختلال الوزن اضر بها، فنرجو له التوفيق في المستقبل بإذن الله.

● وشارك الاخ احمد الطرابيشي من جدة بابيات لطيفة نكتفي منها بمايلي:

قد جاءنا العيد السعيد ونحن في
صمت حزين
في بؤس بيت ليس يعرف اهله
مايفعلون
القانتون العابدون الساجدون
يرددون
إنا عدلنا يا إله الكون لا نخشى
المنون!!

رد خاص :

الأخ عبداللطيف محمد العبداللطيف ـ الرياض، أرسل لنا عنوانك كاملا حتى نبعث اليك بأسئلة المسابقة وأهلا بك.

ارسل الاخ ابراهيم محمد بو مجاهد من اربد بالاردن قصيدة جيدة المعنى، ونختار له منها هذه الأبيات:

إن الحياة تسابق وتصارع
وقويها في قوة الايمان
ناديت بالاسلام نهجا عادلا
لكن طغاة اليوم في عدوان
فاذا وقفت محاميا لعقيدتي
سرت الهوينى في يد السجان

إلى طاغية!

اقتل .. ومثل .. واملأ الأجواء إرهابا ونعرا
واخنق بساعدك الغليظ ... وجرع الأحرار مرا
واصعد على كتل الجماجم ... وارمق الآفاق شزرا
وتحد بطش الله ... الحادأ ... ومأثمة ... ونكرأ
لكن سيرتحل الدجى يوماً ... و يبدو الفجر فجرا
وتود لو شقت بك الأرضون ... ثم جعلن قبراً
هيهات ... قد جاء الحساب ... وكان يوما مكفهرا
وستدفع الثمن الجسيم ... ستدفعن رغما وقسرا
ثمن الدماء أرقتها ظلماً ... بلا ذنب ... وجورا
ثمن الدموع الحمر ... تقطرها عيون اليتم قطرا
ثمن الرقاب صلبتها ... واهنتها لم تجن وزرا

اختيار الأخت شفاء / اليرموك

ثلاث ساعات ما مصيرها !!؟

يقول تبارك وتعالى في الآيتين الكريمتين من سورة ق:-

«... اذ يتلقى المتلقيان.. عن اليمين.. وعن الشمال قعيد(١٧) ما يلفظ من قول.. الا لديه رقيب عتيد(١٨)».

ولقد دعاني لكتابة هذا الموضوع مالحظت من «سوس اللغو..» ينخر في جسد الشجرة العريقة.. حتى خشيت أن يتلفها.. أو يهلكها.. أعني بالشجرة العريقة.. جملة أخواتنا الفاضلات.. واللاتي لا ازكيهن... ولا ازكي على الله أحداً... ولكن أحسبهن صالحات.. والله حسيبهن..

* في البيت.. وفي جو الاسرة العائلية الطيبة.. الحديث لا يتعدى فلانة خطبت.. فلانة سافرت.. فلانة اشترت ثوباً جديداً.. الخ.. ربما تمضي الساعات والساعات.. لا نخرج من لغونا بزبدة.. أو فائدة..

* كنت في زيارة لاحدى الاخوات... واستغرقت الزيارة نحو ثلاث ساعات.. ان لم تزد.. وكان الحديث خلال تلك الفترة الطويلة ينتقل بين الأبناء ومشاكلهم وتربيتهم... وتغذيتهم..

أو الأثاث وأسعاره.. أو البيوت وترميمها.. أو الطهو وفنونه.. أو.. أو.. أو.. كلام ابتدأ.. وتشعب.. حتى ظننت انه لن ينتهي.. ومضى من عمرنا ثلاث ساعات.. ذبحت على نصب شهوة الحديث.. ولذة الثرثرة..

... انتقد نفسي قبل أن أوجه النقد لأحد.. والوم نفسي قبل أن ألوم أحداً.. لقد كنت في غاية السلبية.. وكان الجدير بي أن انبه أخواتي العزيزات... أن الساعة التي تمر على ابن آدم دون أن يذكر الله فيها تكون عليه حسرة وندامة يوم القيامة..

وكيف وقد مرت علينا الساعات الطوال في لغو.. وثرثره.. لم تنفك خلالها السنتنا عن الحركة...

ثم قمنا... يودع بعضنا بعضاً.. واتجهنا عائدين الى منازلنا.. وربما في غمرة اللغو.. نسينا أن ندعو بدعاء ختم المجلس.. لعل الله أن يكفر عنا ذلك اللغو..

... كأننا بتنا كغيرنا.. نفضل الاسلام ديناً عن ممارساتنا في حياتنا اليومية..

فكان لنا مجالس نذكر.. في المساجد والمحاضرات... وحلقات الذكر... ثم بقية المجالس.

تكون لغواً بلا حساب..

... رب... هب لنا من الايمان وصدق اليقين.. ما نستشعر به آياتك المتلوة الكريمة: «ما يلفظ من قول... إلا لديه رقيب عتيد»..

... رب... هب لنا من الفقه، ما نفقه به حديث الرسول -صلى الله عليه وسلم-:-

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.. فلقل خيراً... أو ليصمت».

... رب هب لنا من مراقبتك ومحبتك ما نعمل بما نعلم.. وما نفعل ما نقول.. فقد علمنا انه «كبر مقتاً عند الله.. أن تقولوا مالا تفعلون..».

ام عبدالله

المجتمع النسوي

إلى تلفزيون الكويت

بمناسبة.. وبلا مناسبة، يعرض التلفزيون في الكويت بعض الحفلات الاستعراضية القديمة الخاصة بحفلات (اليوم الوطني) وغيره من المواسم المحلية. ومن المؤسف أن التلفزيون يصر على عرض افلام قديمة تشمل استعراضات غنائية راقصة لبعض طالبات المدارس في الكويت. وموضوع الأسف من حيث المبدأ قيام هذه الحفلات أصلا. فضلا عن أن التلفزيون يعرض طالبات الكويت (أيام زمان) حيث كان عمر الواحدة منهن ١٨ أو ١٩ ... بل حتى ٢٠ سنة. والعجيب أن زمناً طويلا مضى على تصوير تلك الاستعراضات. حتى أن أولئك الطالبات كبرن وتزوجن وانجبن والتزمن بالحجاب الاسلامي الساتر. ومع ذلك فالتلفزيون يتجاهل هذه الحقيقة ليعرض عورات المحجبات أمام أزواجهن وابنائهن واخوانهن ومن يعرفهن أو لا يعرفهن. فهل يجوز هذا يا تلفزيون الكويت ؟ وما رأي القائمين على برامج تلفزيوننا عندما يعلق بعض رواد الديوانيات على رقصة ما.. أو جسد ما.. أو فتاة ما.. وأبوها أو أخوها أو أحد ذويها جالس في الديوانية ؟!

إن لهؤلاء المسلمات اللواتي من ندمن على تورطهن أيام كن يدرسن في المدارس الثانوية أو المتوسطة اعتراض على عرض صورهن وأجسادهن في التلفزيون. وهن يقلن احتجاجاً شديد اللهجة عبر ركن الأسرة في مجلة المجتمع الى من يهمه الأمر ويطالبن مجلس الوزراء ومجلس الأمة ليمنع عرض هذه الاستعراضات القديمة نهائياً. فقد عفا الله عما مضى.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.



آداب أسرية:

دخول الضيوف للمنازل

روت لي احداهن وجود عادة سيئة لدى البعض وهي دخولهم بيوت بعضهم دونما استئذان. وفي ذلك تهاون بتشريع الله. فقد قال تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون).

على أن في الاستئذان ما يدفع الريبة ويبرىء من القصد السيء، وقد جاء في تفسير الطبري وأسباب النزول للواحدي أن امرأة اتت، فقالت يا رسول الله: اني أكون في بيتي على الحال التي لا أحب أن يراني عليها أحد.. فيأتيني آت، فيدخل علي، فكيف أصنع، فنزلت الآية الكريمة،

ويبنى على هذا أنه اذا لم يؤذن للضيف بالدخول باعتذار ضمني او صريح، فعليه ان يرجع دون أن يشعر في نفسه بمهانة، فقد يكون أهل البيت في أمور تشغلهم ولا تمكنهم من استقبال أحد من الزائرين، ومن حق المزور الاعتذار عن المقابلة اذا لم يوجد لديه الاستعداد لها.

أم مناهل ـ الكويت

سؤال العدد

الأخت ام مروان من باريس سالت:

في المجتمع الغربي الذي هاجرت اليه مع زوجي امور منكرة غاية الانكار كالخمر والزنا والقمار، وبعض المسلمين يمارسون هذه المنكرات بحكم البيئة والتقليد، فهل الاقامة في مثل هذه البلاد جائزة؟

الاجابة:

اذا استطعت وزوجك القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين النساء والرجال. وأنستما استجابة لهذه الدعوة كان من الخير لكما ان تظلا في هذا المجتمع من أجل اصلاح من تتصلون بهم من المسلمين. فذلك أعظم أنواع الجهاد في سبيل الله. أما اذا كان الأمر غير ذلك، ولم يحصل اي نجاح فالاولى هو الرحيل عن هذا المجتمع النتن، وبخاصة اذا خاف المرء على نفسه او أبنائه من ان يجرفهم التيار او ان يتبلد إحساس المسلم المقيم هناك لطول مشاهدة المنكرات. ومن شهد المعصية ورضيها كان كفاعلها.

بريد الاخوات

الأخت أم محمد ـ الكويت: ان الفرج مع الصبر. ولن يغلب عسر يسرين. وقسم الأسرة في المجتمع يدعو الله أن يفرج عن ولدك، ولك وله السعادة في ظل الاسلام في مستقبل قريب ان شاء الله.

الأخت مريم بنت عمران ـ الرياض: ما عرضته رسالتك لم يكن واضحاً. فرجاؤنا الكتابة ثانية مع شيء من التفصيل.

الأخت ع ف ـ الخرطوم: لا يجوز لزوجك فعل هذا الأمر. وعليه بالعودة الى رجال العلم الشرعي لشرح الحالة مفصلة. والله أعلم.

الأخت أم عبد الكريم. الدار البيضاء: لابد أن يعود الغائب واعلمي أن المخلصين في هذا الزمان لهم مقام عظيم عند الله.

الأخت (بدرية) حلب: وصلتنا منك ثلاثة رسائل وقد استفدنا من الأخبار الموجودة فيها وجزاك الله كل خير.

الأخت (أم إسلام) بنزرت ـ تونس: الطواغيت كلهم أعداء الحركة الاسلامية لانهم يعرفون أن الاسلام لابد وأن يحاسبهم في يوم من الأيام.

الأخت بنت الفيحاء. دمشق: لا تحزني. فما ينفع الحزن اليوم. وشدي همتك وقفي وراء زوجك حتى النهاية.

رسالة الاسبوع

التبرج يمهد للفاحشة

كانت احدى زميلاتي ـوهي مدرسة في احدى المدارس الابتدائية ـ تتبجح بالرغبة في الظهور باحدث الأزياء. سمعتها على هذه الحال.. ونهبت الى بيتي متألمة لأخط هذه السطور: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«يا معشر المهاجرين، خمس اذا ابتليتم بهن. وأعوذ بالله أن تدركوهن.. لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا». وذكر الحديث بقية الخمسة. أخرجه ابن ماجة.

واذا كانت الفاحشة تعني غير الزنا وما يمهد لهذه الفاحشة فان الرسول عليه السلام قصد في هذا الحديث الزنا وما يمهد له كما ورد في قوله تعالى:

«ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن». الانعام/١٥١. وعلى هذا فان تبرج الفتاة وخروجها من البيت بغير مسوغ شرعي يعتبر في حكم الاسلام ممهداً لجريمة الزنا. اذ يكون هذا الاغراء فتنة للرجل فيقع في الاثم الا من عصم الله.

فإليك أيتها الزميلة. والى كل فتاة مبهورة بما يروجه لها الفاسدون في ديار الاسلام أوجه هذه السطور. على نور العقل يفتح ما أغلقه الشيطان. فتستقيم النفس. وتطيب بما ارتضاه لها الله.

أم الهيثم ـ الكويت

الفرار من العمل السياسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يغلب على المتدينين المسلمين معنى الفرار من العمل السياسي وكأن السياسة رجس يجب الفرار منه وهذا شيء في غاية الغرابة والجهل اذ يعني هذا أن المسلمين يسلمون للكافرين والمنافقين أن تكون لهم القيادة السياسية وهذا وحده نوع من الضلال اذ كيف تكون كلمة الله هي العليا اذا لم يكن للمسلمين القيادة بالاسلام والملاحظ أن هؤلاء المتدينين يفرون من العمل السياسي ومن السياسة، ثم يرضى الكثير منهم أن يكون اداة تنفيذ للقيادات السياسية الكافرة والمنافقة يفعل ما امروه به ولو كان به خراب الاسلام وتكفير المسلمين والحقيقة أن بعد المسلمين عن العمل السياسي سيؤدي بشكل حتمي الى أن يكونوا اداة تنفيذ بيد السلطة الكافرة وقد تزج بهم السلطة ليقتلوا أنفسهم او يقتلوا اخوانهم المسلمين وتفرض عليهم مع ذلك أن يسبحوا بحمدها ان مجرد التامل لهذه المعاني كاف لتبيان الخطر الكبير الذي يقع به المسلمون عندما يفرون من السياسية. ولكن الأمر اوسع من ذلك فالعمل السياسي في عصرنا لم يعد عملا بل هو من اشق الأمور وأكثرها احتياجا للعلم والوعي والقدرة على التحليل والتخطيط واتخاذ المواقف السريعة السليمة وهذا لا ياتي بدون ممارسة ومتابعة فالبعد عن العمل السياسي يعني بقاء المسلمين في حالة عجز وعقم سياسيين وبالتالي يكونون محلا لتنفيذ ما يراد بهم من الشر دون أن تكون لهم القدرة حتى على معرفة ما يراد بهم وأين هذا الوضع والحال من قوله تعالى «واذا جاءهم امر من الأمن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الأمر منهم لعلم الذين يستنبطونه منهم» ان هذه الاية تدل على ان أولي الأمر من المسلمين يملكون القدرة على التحليل لكل ما يجري من امر سلم او حرب وهذا يعني ان المجتمع الاسلامي يجب أن توجد في قمته طبقة في غاية النضج السياسي فما ندري من اين ياخذ هؤلاء المتدينون مفاهيمهم إن هناك رغبة، عاتية في العالم لجعل المسلم يتخلى عن السياسة لغيره وان هؤلاء المتدينين يعطون للكفر ما يريد اختيارا وطوعا. ان الدولة المعاصرة تعتبر من حقها أن تتدخل في الصغيرة والكبيرة في شؤون الحياة فعندما تكون الدولة للكافرين والمنافقين فان هذا يعني ان يسير هؤلاء بالناس الى كل أودية جهنم فيقضون على عقائدنا وعاداتنا ومناهج حياتنا وشرفنا وعرضنا فليتق الله هؤلاء الذين يدعون المسلمين الى التخلي عن العمل السياسي. ان الاسلام يطلب من المسلم أن يعمل لاقامة دولة الاسلام العالمية «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله».

اخوكم ـ ابن دمشق

وجهة نظر في منهج التاريخ الاول ثانوي

في منهج «تاريخ الدولة العربية والاسلامية وحضارتها» للصف الاول ثانوي وللصف الاول في المعهد الديني وللصف الثالث في دار القرآن الكريم في الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م. ذكر في صفحة ٨٨ ما يأتي بالنص.

«كان موت النبي صلى الله عليه وسلم دون أن يترك وصية توضح طريقة الحكم من بعده أمراً أثار كثيراً من الخلاف».

ـ ان هذا القول فيه اجحاف لحق الرسول صلى الله عليه وسلم في أنه لم يكتب ولم يقل بوصية، وكيف يترك وصية وقد قال الله تعالى في كتابه الحكيم «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا».

ان الدين اكتمل وتم ثم اتبعه الرضا بدين الاسلام، فلا حاجة لوصية اذن.

أولا: ان القول بأنه لم يترك وصية نفي للآية الكريمة وتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

ثانيا: وذكر في نفس الصفحة ما يأتي (ورقف المسلمون في المدينة أمام مشكلتين خطيرتين» وأود التوضيح هنا أن المشكلة ليست نظرية لأن الجانب النظري واضح

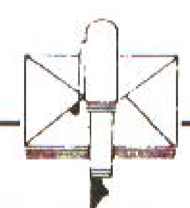
التبشير النصراني في شمال افريقيا

اردت بخطابي هذا ان انبه الى خطر التبشير النصراني الذي يحدق بالمسلمين في شمال افريقيا، وبالخصوص في الجزائر الشقيقة..

فبمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد المسيح (عليه السلام) انعقد في باريس ملتقى «نصراني» حضرته وفود من بلدان مختلفة.. تم اثره التركيز على ضرورة تكثيف النشاط التبشيري في البلدان الافريقية الناطقة باللغة العربية وعلى وجه التحديد تلك التي لم يتغلغل فيها الوجود النصراني كالشمال الافريقي..

وقد سبق هذا الملتقى الضخم حملة دعائية مكثفة تمثلت في عقد ندوات والقاء محاضرات، كانت توزع اثناءها ـ مجانا ـ مناشير تبشيرية، واناجيل «العهد الجديد» وكتب متعددة.. على أن ابرز ما يلفت الانتباه بل أخطر ما جاء في هذه الحملة الدعائية على الاطلاق عرض شريط «يسوع المسيح» بالألوان الطبيعية والناطق باللغة العربية الفصحى، في مختلف أوساط الجالية العربية المهاجرة (عمال وطلبة).

وقد شاهدت بنفسي هذا العرض السينمائي المضل في جامعة السربون الجديدة في باريس، مساء يوم الاربعاء ١٩٨١/١٢/١٦، وشاركت في النقاش الذي



وصريح في كتاب الله، ولكن المشكلة هنا مشكلة كيفية التطبيق الدستور الاسلامي وهو الجانب النظري بدون شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم فهي مشكلة تنفيذية وليست مشكلة نظرية. واستطاع الصحابة رضوان الله عليهم علاج المشكلة بالرجوع الى الكتاب الكريم وتطبيق ما جاء به.

ثالثا: في ص ٩١ ما يلي «تميزت الفترة الأولى بالاستقرار الداخلي بعد القضاء على الثورة التي قامت بها القبائل العربية بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم والمعروفة باسم الردة».

إن هذه الفقرة تبين أن جميع القبائل العربية كانت في حالة ثورة وارتداد عن الدين الاسلامي وهذا مخالف للحقيقة التاريخية، والحقيقة أن بعض القبائل العربية هي التي ثارت وليست القبائل العربية.

— والقول بارتداد القبائل العربية كلها فيه إجحاف بحق المناطق التي لم يكن بها ارتداد وهما: مكه المكرمة والمدينة المنورة والطائف.

أرجو من المسؤولين في مجلة المجتمع أن تعرض وجهة نظري للبحث والنقاش من أجل الوصول الى الصواب والحقيقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم في الله
فتوح المسلم
دار القرآن الكريم «السالمية»

كيف يكون التحرير

جرى في المدة الاخيره بالجزائر العاصمة مهرجاناً للاغنية العربية القومية، وبمناسبة هذا الحدث وبمناسبة ضم العدو الصهيوني الجولان الى حصيلة منتصراته، أود أن أقدم هذا الموضوع وأملي ان ينشر ان كان يستحق النشر اما اذا كان غير ذلك فلاداعي لنشره وجزاكم الله عنا كل خير في الحالتين.

سلام يا فلسطين

في وقت تشتد فيه ضربات العدو الصهيوني على الامه العربيه وفي وقت يظهر هذا العدو بأحدث اساليب النهب والتضليل، ترتفع حناجر الشعراء مندده مشمته بالعدو، وترتفع اصوات المغنيين بكلمات مشابهة فهذا مغن يقول — على انغام الموسيقى طبعا — القدس لنا القدس لنا وأخر يقول حييت يا صبيه في حيفا و يافا حييت يا فلسطينية، وذاك آخر يقول: ندك الصهاينة في كل مكان، ندك الصهاينة في كل مكان — بماذا يأترى ؟؟؟

اننا نضحك على بعضنا البعض. فاسرائيل تدك الارض دكا ونحن في كل مرة نندد ونستنكر ونشجب بقوة ونرفع الامر الى هيئة الامم — فماذا فعلت هيئة الامم عند اغتصاب القدس الشريف، وماذا فعلت في قضية افغانستان — لقد عقدت عدة مؤتمرات وتحت شعارات مختلفة ولكن (تمخض الجبل فولد فارا)

اخواني لست بحاجة الى اطالة الكلام لأن كل واحد منا يعرف تمام المعرفة ما يفعله هذا العدو في الاراضي والمقدسات العربية الاسلامية وكل واحد يعرف موقف هذه الدول ولكن اريد ان اذكر هذا القول الصائب: ان ما أخذ بالسيف لا يرجع إلا بالسيف كما ان الحديد بالحديد يفلح.

أخوكم
أحمد الحواس
— الجزائر —

المساجد والسياح

لقد لوحظ في الآونة الأخيرة تردد كثير من السياح الأجانب من غير المسلمين في التردد على الأماكن الطاهرة أي وهي «المساجد» وخاصة مسجد الشيخة فاطمة في ضاحية عبدالله السالم هنا في الكويت لالتقاط الصور وحيث أن هذا مخالف لحرمة المساجد وطهارتها فأرجو التنبيه للجهات المختصة وعلى رأسها وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بالحد من هذا التصرف وجزاكم الله خيرا.

ناصر الجناحي الكويت — الضاحية

عقب عرض الشريط وشد ما اسئت حينما رايت اثنين من الطلبة الجزائريين العرب من مذهب اسلامي عريق يتقدمان الى المنصة للاعلان عن اعتناقهم المسيحية دينا ومنهجا لحياتهما..

وكان ضمن المشرفين على النقاش شخص (قبائلي، بربري) يقال له: يوسف يعقوب قدم على حد قوله خصيصا من الجزائر لتمثيل الوجود المسيحي هناك، اشاد بالنجاح الكبير والقبول الذي احرز عليه شريط يسوع المسيح في بلاد الجزائر، وظل طوال النقاش يلح على ترويج الدعاية «للبربرية» مدعيا وجوب العودة بشمال افريقيا الى اصالته البربرية لغة وديناوقيما، على اعتبار ان العرب المسلمين غزاة احتلوا شمال افريقيا بقوة الحديد وحادوا بسكانه البرابرة قهرا عن دينهم الأصيل الذي هو المسيحية.. وقد ان الاوان على حد زعمه للرجوع الى لغة ودين الاجداد.. (اي اللغة البربرية والدين المسيحي).

— وهذا مفهوم دابت فرنسا، ولا تزال تكرس له الجهود بمعونة جامعة السربون الجديدة وفيها الترسيخة وتوسيع انتشاره منذ السنوات القليلة الماضية، وذلك من خلال تدريس اللغة البربرية «القبائلية» وبث الحصص الاذاعية الناطقة بها.

— فمتى يدرك المسؤولون في المغرب العربي الكبير انهم يساهمون بقسط كبير في سلب مقومات امتهم والحياد بها عن المنهج السليم بمحاربتهم للاسلاميين، وعدم افساح مجال الدعوة لهم؟

— وماذا فعلته الحكومة الجزائرية لتقويض خطر هذه الأباطيل الكاذبة!؟

عبدالله بن سالم
باريس

سيقلل أو يحرمهم من الراتب أو الأسهم التأسيسية كما هو اليوم في السوق، أو كان سيسلب منهم الوجاهة التي قد تحصل لهم باخلاقياتهم وسكوتهم عن بعض الحق، انها كلمة الحق والصدع بها التي حولت النظر الى محمد صلى الله عليه وسلم من الصادق الأمين الى الكذاب الأشر الى الساحر المجنون، إنه العهد الذي نقل العبارة من «رضينا به حكماً» في وضع الحجر الأسود الى العبارة الساخرة «تبا لك الهذا جمعتنا» وفي هذا الفهم هناك حقيقة يجب أن لا تخفى على أصحاب الحركة الاسلامية إن كانوا صادقين في تقييمهم وهي أن جموع الشباب ورجالات الدعوة – على الأقل في دائرة الدول الخليجية – ليسوا مهيئين في تربيتهم الحالية على العيش وفق مقتضيات العهد المكي الذي يمثل في حقيقته المفاصلة ومستلزماتها من الصبر والثبات والله المستعان.

السبب السادس: –

يشتم من عبارات بعض الدعاة اعتمادهم على جهدهم البشري، وهذا الخدش في حس الدعاة الايماني يأتي بعد كثرة الأنصار وتقدم الدعوة في مسيرتها، فالمراحل الأولى تمثل الضعف البشري الذي بطبيعته الالتجاء بالقوة التي يعبدها، فعلى ذلك فهو أمر مشترك لدى الجميع، ولكن الأمر الذي يتميز به أهل الايمان انهم على صلة بالله تعالى في جميع حالاتهم وقوتهم وكثرة عددهم لانهم يعلمون انهم ضعاف أذلاء بالنسبة لله تعالى وهذا لأن العبودية لله تعالى في حقيقتها الحب والذل لله تعالى وهذا الضعف البشري نرى القرآن قد عالج هذه القضية في البيان النظري «واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض» الآية الأنفال (٢٦) وبينها في المجال العملي الجهادي في غزوة حنين التي يصفها القرآن الكريم.

«ويوم حنين إذ اعجبتكم كثرتكم» التوبة اية (٢٥)، فالمنهج الصحيح أن يبقى الدعاة على صلة دائمة بالله تبارك وتعالى، فلا يركنون الى تخطيطاتهم، وأعدادهم، وارقامهم وإحصائياتهم ولا يظهرون ذلك في لحن القول والله يهدي الى الصواب. هذه بعض الأسباب التي دارت في تفكيري خلال ساعات كتابة هذه العبارات أختمها ببعض التوصيات التي أرجو ان أكون فيها مخلصا لله تعالى وهي: –

النصيحة الأولى: وهي من مجال توحيد الحركة الاسلامية ومن منهج تفكيرها واستنباطها، والنصيحة هي أن تتخذ الحركة لنفسها منهج السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، في منهجية الاستنباط الفقهي، وفهم آيات الصفات والأسماء، والأمور المتعلقة في توحيد الله، ولا أعني بذلك أن تكون الحركة داخلة في جماعة انصار السنة، أو الجماعة السلفية، أو جماعة أهل الحديث، فهناك فرق بين منهج أي جماعة في الحركة والعمل وفي مجال الدعوة، وبين منهجية استنباط وفهم النصوص، وهذا الأمر انه لم تستطع كثير من الجماعات في الحركة الاسلامية أن تعيشه فنرى جماعة ممن يعملون في الحركة الاسلامية تختلف مع جماعة أهل الحديث فتبدأ الخوف من التعامل مع النصوص كما يتعامل معها أهل الحديث ناسية ان هذا المنهج ليس حكراً على أحد بل هو دين الله كما فهمه الصحابة رضوان الله عليهم، لذلك نرى الشيخ المربي حسن البنا رحمه الله يقول في ركائز دعوته – هي جماعة سلفية، وطريقة سنية – وقد كان في ذلك الوقت جماعة أنصار السنة المحمدية قائمة، فلم يفهم من كلامه أنه يريد أن يدخل جماعة الاخوان في جماعة أنصار السنة المحمدية بل كان يرمي رحمه الله الى أشياء كثيرة منها أن يوحد المنهج في التلقي فينقطع بذلك سبيل بروز المدارس الفقهية والعقائدية في الحركة الاسلامية، ثم أن على الحركة الاسلامية أن لا تجعل العلماء في الجماعات المختلفة حكراً على الجماعة التي يتواجدون فيها، فالعلماء كالمطر يستفاد منهم في كل أرض تصلح للإنبات.

النصيحة الثانية: – أن لا يتعجلوا النصر فالله سبحانه وتعالى قد طلب منهم الاسلام له والاستقامة على أمره وتبليغ دعوته، ولم يطلب منهم أن يتحقق النصر على أيديهم لذلك قال لنبيه صلى الله عليه وسلم «وأما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك» يونس الآية (٤٦)، فلم يربط الله سبحانه تعالى تمكين الدعوة حتى بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا المنهج خطه النبي صلى الله عليه وسلم عندما أتاه الصحابة رضوان الله عليهم وهو متوسد تحت أستار الكعبة، وطلبوا منه أن يدعو الله لهم بالنصر قال صلى الله عليه وسلم فيما قال «والله ليتمن الله هذا الأمر حتى ليسير الرجل من صنعاء الى اليمن لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه» فهو صلى الله عليه وسلم بشرهم بالنصر كحقيقة واقعة بُحكم الله سبحانه ولكنه لم يربط أشخاصهم بها فالمطلوب من المسلم الاستقامة فلا يشغل نفسه بالكرامة، وفي هذا السياق لا بد أن نذكر بأن على المسلم ان لا يرهب كثرة الأعداء من الكفار فعندما قال احد الجنود في وقت لقاء الأعداء «ما أكثر الكفار وأقل المسلمين» قال القائد مركزاً قاعدة مهمة تلزم المتحرك في سبيل الله «بل ما أكثر المسلمين وأقل الأعداء» نعم ما أكثر المسلمين عندما يعتصمون بحبل الله جميعاً، عندما يركنون الى الركن القوي عندما يستعينون بالله تبارك وتعالى، لذلك قال الامام ابن القيم: «عليك بطريق الحق ولا تستوحش قلة السالكين واياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين».

هذا ما دار في خاطري فان كان صواباً فمن الله وان كان خطأ فمن نفسي وأستغفر الله.



تسقط الأمصار ويعلن الانتصار!!



رسول الله صلى الله عليه وسلم قاد الجيش الاسلامي بنفسه مرات ومرات.. وكان الرسول بذلك قدوة لكل قواد المسلمين ممن جاءوا بعده..

كلنا يحفظ ايضا من التاريخ بأن القائد المسلم طارق بن زياد عندما أراد فتح أسبانيا عام ٩٢هـ عبر بسفنه المضيق الذي أخذ اسمه فيما بعد تخليداً لذكرى هذا الفاتح البطل ونزل طارق مع جنده الشاطىء الاسباني المقابل ثم أمر بإحراق السفن وطلب من جنده أن يديروا ظهورهم للبحر لئلا يفكروا بالعودة والانسحاب و يصبحوا بذلك وجهاً لوجه أمام العدو ثم أمر طارق بإحراق السفن ووقف خطيباً بجنده قائلا:

أين المفر.. البحر من ورائكم والعدو أمامكم وليس لكم والله إلا القتال والصبر..

وتقدم بعدها بجنده يقودهم من نصر الى نصر وفتح الله على يديه أرض الاندلس..

مواقف قوادنا هذه سجلتها لنا كل كتب التاريخ ولم يختلف فيها اثنان..

قوادنا الميامين في الوقت الحاضر يديرون أرض المعركة من بعيد!! ثم يصدرون الأوامر بالتقدم او الانسحاب؟ من داخل بيوت محصنة ليست في أرض المعركة!! وإنما تبعد عنها مئات الكيلومترات؟

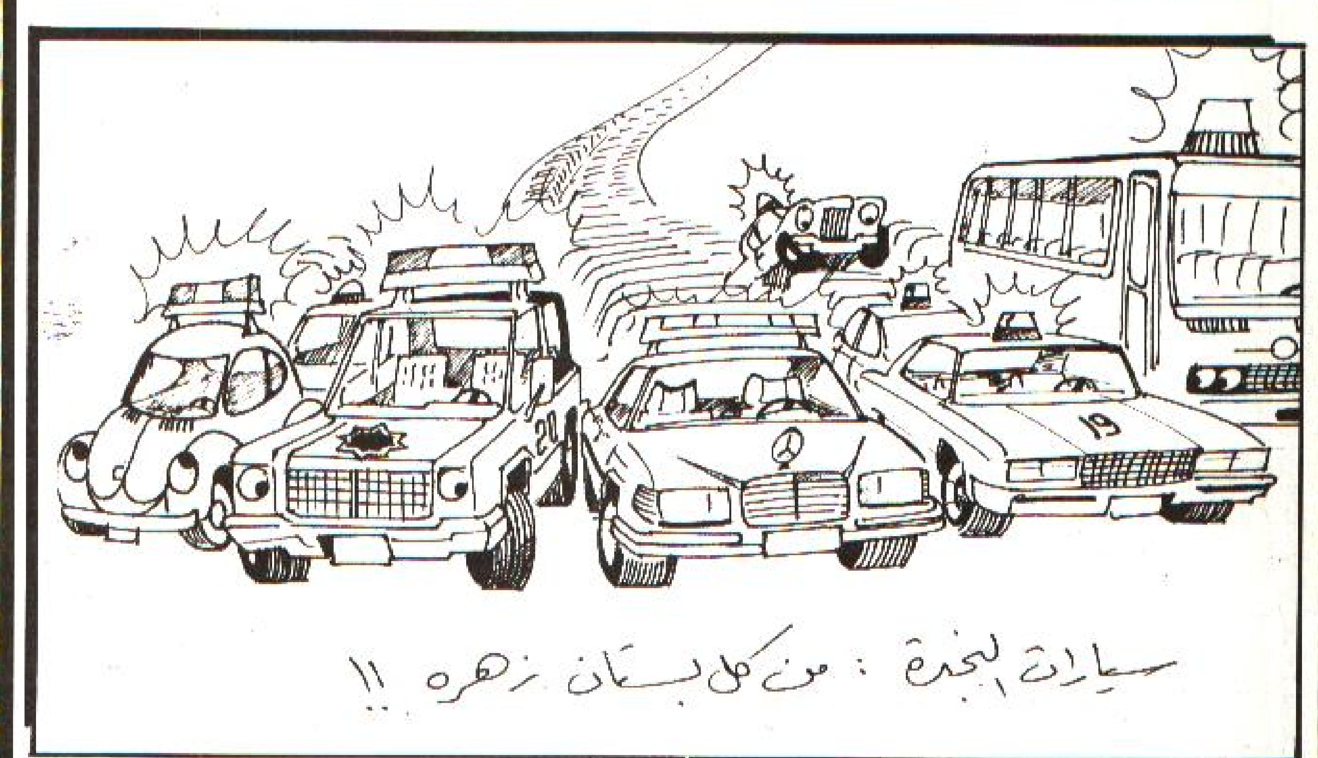
أحد هؤلاء القواد المعاصرين؟ في حربه مع العدو الصهيوني أصدر أمراً من حصنه يعلن فيه لشعبه وللعالم بأن الارض التي يدافع عنها جنده قد سقطت بيد العدو مما أثار الدهشة والاستغراب لدى هؤلاء الجند واضطروا بعدها للانسحاب من هذه الارض!! هذا القائد نفسه رقي الى رتبة أعلى، وفي حرب أخرى مع العدو الصهيوني أعلن بأنه حرر جزءا من ارضه المغتصبة بينما كشفت الحقائق فيما بعد بأنه خسر ايضا عشرات القرى!! وآلاف الكيلومترات المربعة من الارض!!

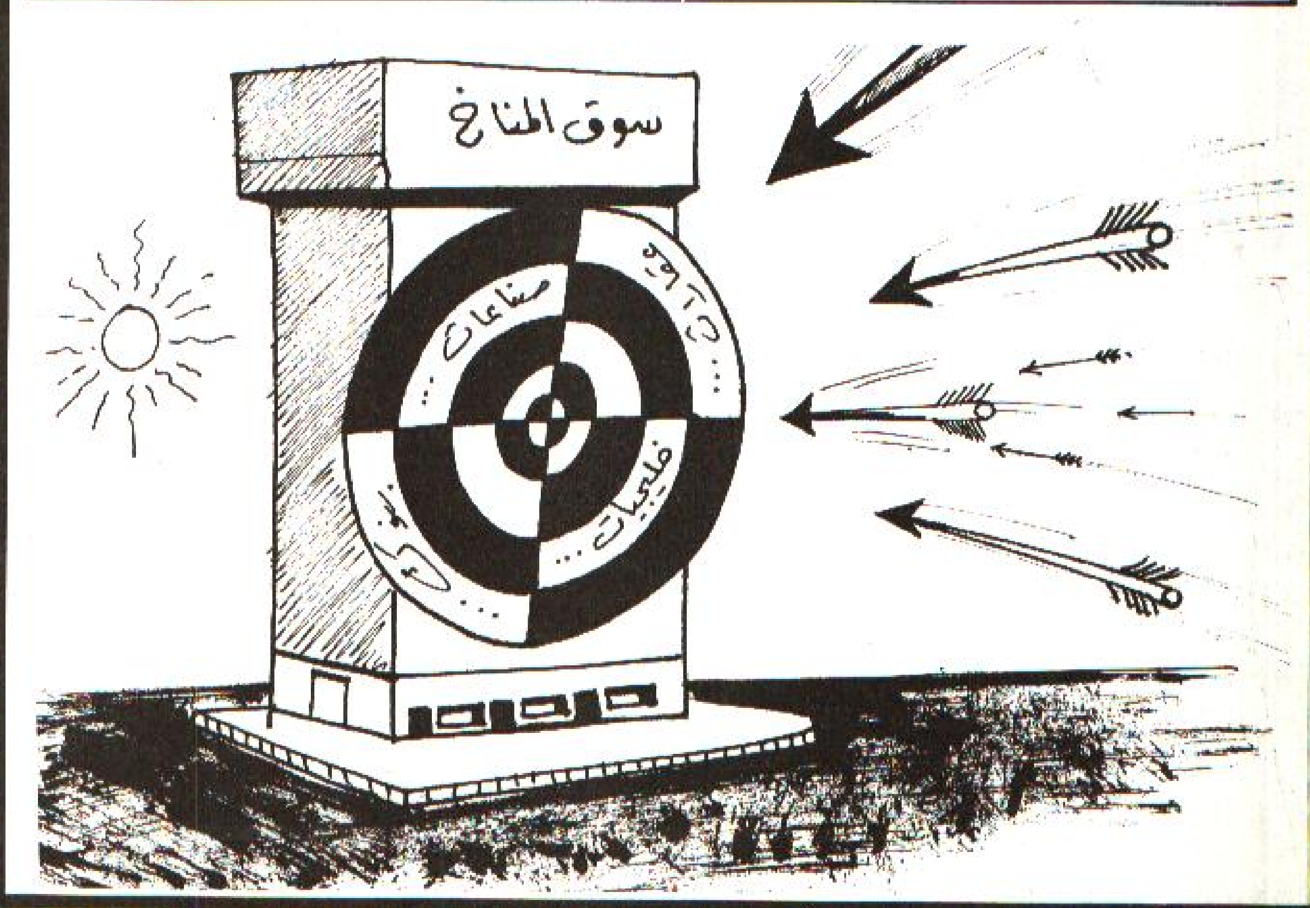
شتان بين الموقفين موقف يشعر فيه الجندي بالشجاعة و يندفع فيه لقتال العدو. لا يخاف في الله لومة لائم.. قائده بجواره يسابقه في القتال والاستشهاد، وموقف يدعو الجندي للتخاذل والاستسلام.. قائده بعيد عنه.. لأنه يخاف الموت و يخشى لقاء العدو الذي نزل فيه قول الله عز وجل:

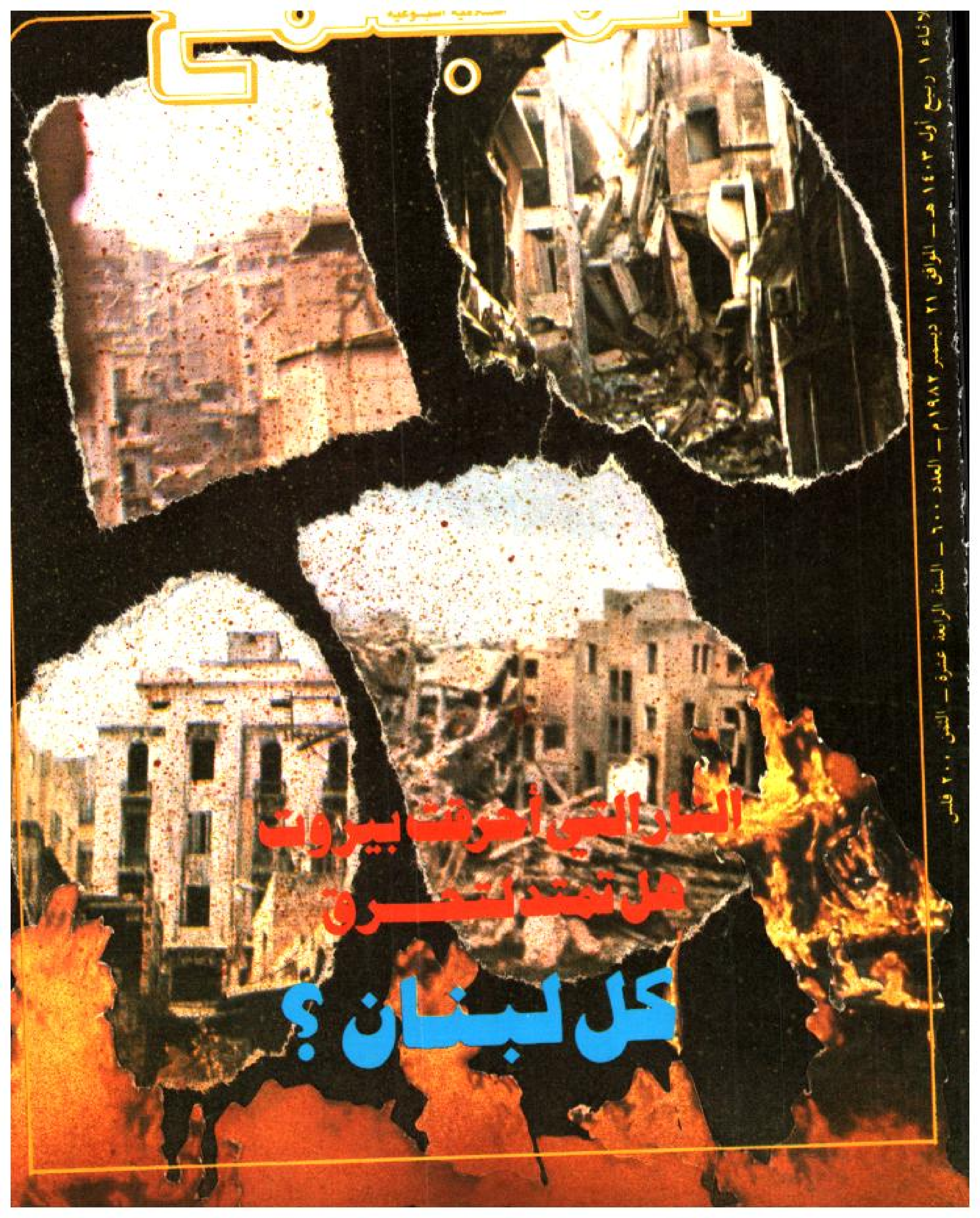
(لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدر)

فهل تعلم هؤلاء القادة هذا الموقف القتالي منهم؟!

تأملات كاريكاتيرية






إسلامية أسبوعية
الثلاثاء ١ ربيع أول ١٤٠٣ هـ — الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٨٢م — العدد ٦٠٠ — السنة الرابعة عشرة — الثمن ٢٠٠ فلس
النار التي أحرقت بيروت
هل تمتد لتحرق
كل لبنان ؟

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر/كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة.. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٦ من ربيع الاول ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٨٢م ـ العدد ٦٠٠ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٠٠٠ر٩ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

٥٠٠ر١٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

٠٠٠ر١٤ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

أين الفتوى يا وزارة الاوقاف؟

إبان حركة الاسهم.. وقبيل أزمة سوق الاوراق المالية وتدهوره التي أدت الى ضياع الثروات طالب المخلصون وزارة الاوقاف بإصدار فتوى شرعية توضح رأي الشرع فيما يجري في سوق المناخ من فوضى.. ومن أمور غير مشروعة.. وقد اجتمعت آنذاك مجموعة من رجال الكويت بالسيد وزير الاوقاف والمختصين في الوزارة حيث تم تداول الرأي.. وتم طرح بعض وجهات النظر. وقد قام المهتمون بالأمر بكتابة مذكرات تفصيلية واضحة لوزارة الاوقاف ولكن.. مع الاسف.. فالفتوى لم تصدر حتى الآن.. ولا يزال المواطنون ـ على الرغم من كل ما حدث ـ ينتظرون رأي الشرع الاسلامي في موضوع السوق وتداول الاسهم. لتكون الرؤية واضحة لدى الجميع بعد الذي حصل وعرّض البلاد والعباد الى هزة اقتصادية مروعة.

إننا نطالب وزارة الاوقاف بالاسراع في اصدار الفتوى وتبيان الحق.. والحق أحق ان يتبع. جعلنا الله جميعاً من الذين يقولون الحق ولا يكتمونه.

الإفتتاحية

ملاحظات حول مؤتمر وزراء العدل لمجلس التعاون الخليجي

انعقد خلال الاسبوع الماضي بالرياض مؤتمر وزراء العدل لدول التعاون الخليجي، واختتم المؤتمر اعماله ليصدر عنه بيان مقتضب اذاعه امين عام مجلس التعاون الخليجي، قال فيه: ان اهم المبادىء التي اتفق عليها هي ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في دول المجلس. واوضح السيد عبدالله يعقوب بشارة: ان لجانا مختصة ستقوم بدراسة إمكان توحيد مختلف القوانين المعمول بها في دول المجلس كالقوانين الجنائية والاحوال الشخصية. وكان هدف المؤتمر كما اعلن في البيان الختامي هو: وضع نظام قانوني قضائي موحد لدول المجلس الست يكون مستمدا من الشريعة الاسلامية.

لقد مرت وسائل الاعلام بالمؤتمر مرا سريعاً دون ان يعيره احد الاهتمام المطلوب، ولا ندري ان كان ذلك نتيجة غفلة او ان اغفال هذا المؤتمر باهدافه المعلنة ـ كان مقصودا من اجل تلافي الوقوع في الحرج الناتج عن التناقض الذي مايزال سائدا في بعض دول مجلس التعاون بين الاهداف المعلنة و بين الممارسات، سواء في مجال اعتماد الشريعة الاسلامية كمصدر وحيد للقوانين، أو في مجال القوانين الجنائية او التجارية التي ماتزال تتحاشى الالتزام بقواعد الشريعة الاسلامية.

ولعل اغفال تغطية اعمال المؤتمر وعدم نشر مقرراته او توصياته يوحي بأن الامر يستدعي ماهو ابعد من مجرد قرار يتخذه مؤتمر لوزراء العدل أو الاوقاف، ان القضية تحتاج الى قرار سياسي يتخذه مؤتمر قمة لدول التعاون الخليجي الست، و يقضي باعتماد الشريعة الاسلامية مصدرا وحيدا للقوانين، وان يجري بموجب هذا القرار تعديل كافة القوانين المعمول بها في دول المجلس بحيث يزال كل تناقض مع الشريعة الاسلامية.

هذا جانب من القضية،والجانب الأهم هو ان تطبيق الشريعة الاسلامية في هذه الحال لن يكون مجرد قرار يتخذ و يحال الى لجان مختصة تجري عملية تجميل للقوانين المعمول بها كي تزول الجوانب النائتة فيها والمتناقضة مع الشريعة الاسلامية... ليس هذا هو المطلوب، فالاسلام لا يمكن صياغته من خلال مواد مقننة يطلب من الناس تطبيقها، وانما هو دعوة تبدأ مع الانسان فتصقل روحه وتهذب مشاعره وتحيي الوازع الديني في قلبه وتجعله يستشعر رقابة الله في كل مايقول و يفعل، وهذا هو أهم مايمتاز به

الاسلام على القوانين الوضعية.. فالقانون الوضعي يعتمد رقابة الدولة او رجل البوليس، واذا استطاع الانسان الاختفاء بجريمته عن أعين الرقباء فانه لا يعتبر نفسه محل لوم او محاسبة.. بينما الاسلام يعتمد رقابة الله والوازع الداخلي، وفي هذه الحال فان الانسان سوف يطبق القانون ـ المعتمد على اصول شرعية ـ تنفيذاً لامر الله أو اجتنابا لنهيه، وسيتضاءل حجم الجريمة بعد ذلك لان التزام القوانين سيكون نابعا من داخل المواطن وليس مفروضا عليه.

ليس عبثا ـ اذن ـ أن يقضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفترة المكية كلها ومدتها ثلاثة عشر عاما والقرآن يتنزل هديا ودعوة وموعظة وتذكرة، حتى اذا مااستقر الاسلام في القلوب بدأ التشريع يتنزل في المدينة، وليس أدل على ذلك مما حصل في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ خمسة عشر قرناً، وماحصل في الولايات المتحدة الاميركية اوائل هذا القرن، ازاء تطبيق حكم واحد هو تحريم الخمر، فقد سكب المسلمون دنان الخمر في الأزقة حتى سالت وقالوا: «انتهينا يارب انتهينا».. بينما تخصص الحكومة الاميركية ميزانيات ضخمة من اجل الدلالة على اضرار الخمر، وسودت ملايين الصفحات، وعقدت الندوات وشنت الحملات الاعلامية، وكانت النتيجة آلاف القتلى نتيجة منع الخمر، وفشلا ذريعاً، وانتكاساً الى الاسوأ من ادمان للخمر و بقية المسكرات والمخدرات.

قرار وزراء العدل لا ينبغي ان يكون القرار اليتيم. هو خطوة طيبة على طريق التطبيق الاسلامي الكامل، ولكنه يحتاج ادراكا لكل جوانب الموضوع، وان تتضافر كل الجهود من اجل تنفيذه، ابتداء بوزارات الاعلام والتربية والتعليم والثقافة، وانتهاء بوزارات العدل والاوقاف والاقتصاد والتجارة... لان هذه الاخيرة سوف تحصد ماتزرعه الوزارات الاولى، فتقنن وتطبق وتلتزم، بعد ان يكون الاسلام قد وقر في القلوب من خلال الكتاب المدرسي والبرنامج الاذاعي والتلفزيوني، لا نقصد بالكتاب المدرسي كتاب التربية الاسلامية وحسب، وانما كل المناهج ينبغي صياغتها صياغة اسلامية، وفي رأس ذلك كتب العلوم والطبيعة والمجتمع والفلسفة والادب. ولا نقصد تحسين البرامج الدينية بالاذاعة أو التلفاز، وانما ان تكون البرامج الاعلامية هادفة نحو بناء جيل مؤمن بربه متمسك بدينه، من برامج الاطفال الى البرامج التعليمية الى التمثيليات وحتى الاهازيج والاناشيد يجب ان تكون رصينة هادفة غير مبتذلة ولا متخلعة.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان المملكة العربية السعودية كانت سباقة في هذا المضمار فشكلت لجانا من اجل صياغة البرامج التعليمية وانتجت برامج تعليمية وترفيهية متلفزة جيدة،وكذلك فان دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر اتخذتا خطوات في هذا المضمار نأمل لها ان تستمر كما نتطلع ان تحذو جميع اقطارنا في الخليج والعالم العربي خطوات سريعة تبدأ من وضع الخطط الرائدة من اجل اعادة النظر في البرامج التعليمية والتثقيفية وتنقيتها من كل مايتعارض مع ديننا الاسلامي الحنيف.

لا نريد ان يكون الاسلام هو عمل وزارة العدل او الاوقاف وحسب، وانما هو تكليف لكل مؤسسات الدولة، ولاسيما الوزارات المعنية بالتعامل مع عقول الناس وقناعاتهم.

اما الاشارة التي وردت في بيان امين عام مجلس التعاون حول امكانية توحيد القوانين التجارية لدول مجلس التعاون، فان لنا عندها وقفة كذلك. صحيح أن الحياة الاقتصادية المعاصرة باتت شديدة التعقيد، لكن هذا لا يعني ان الاسلام بتشريعاته في حقول الاقتصاد والتجارة سوف يحد من النشاط والحيوية التي تتمتع بها منطقة الخليج في المجال الاقتصادي، فالاسلام شرع «اصولا» وترك للانسان المسلم ان يصوغ هذه الاصول قوانين تحكم الحياة الاقتصادية على ضوء التشريع الاسلامي. ولما كان الاسلام قد حكم نصف الكرة الارضية قرونا عديدة ـ على تفاوت في التطبيق ـ فانه يملك رصيدا ضخما من التجربة التي كانت محل عناية الفقهاء، فالمذاهب الاسلامية وتراث السلف الصالح في هذا المجال زاخر بما ينير الطريق امام السالكين. على اية حال، فالاسلام يطلق الطاقات الخيرة و يدفعها نحو العطاء، مادام ذلك يحقق للفرد كسبا حلالا وللمجتمع نمواً اقتصادياً يعود بالخير على الجميع.

هذه ملاحظات، كان لابد من تسجيلها ازاء مؤتمر وزراء العدل الذي كان يرمي الى «وضع نظام قانوني مستمد من الشريعة الاسلامية» راجين ان تكون هذه خطوة طيبة، تتبعها خطوات، على طريق التطبيق الكامل للاسلام، والله ولي التوفيق.

المجتمع

هوامش

● لفتة طيبة من ادارة المساجد بوزارة الاوقاف على تعميمها على المساجد لاقامة صلاة الكسوف جماعة بعد ان نسيها الكثير من الناس ونحن نتمنى عليها الاستمرار في احياء سنن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان نسيها كثير من المسلمين.

● في شارع المدارس بمنطقة الرميثية توجد كثير من المدارس بمختلف مراحلها، وقد لاحظنا انتظار كثير من الطالبات والتلاميذ والاطفال خارج المدرسة... والمطر يهطل فوقهم، واننا نقترح على وزارة التربية ان تعمل مظلات تقيهم الشمس وتقيهم المطر. وذلك رحمة بهم.

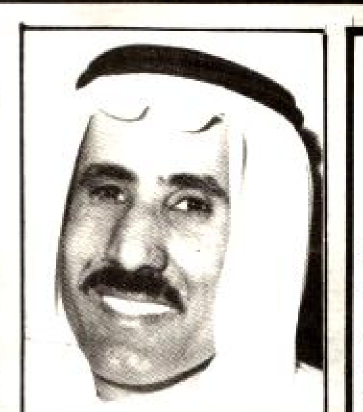
● في بعض مطبوعات وزارة التربية توجد نجمة في بداية بعض الفقرات.. وبتفحص هذه النجمة لوحظ انها نجمة (سداسية) تشبه النجمة الاسرائيلية.. حبذا لو انتبه القائمون على اعداد هذه الكتب لوضع اشارة اخرى او اي علامة بدل هذه النجمة المثيرة للشبهة!!

● لا زالت بعض الكتب المدرسية تحتاج الى تنقية كل الشوائب التي لها مساس بالعقيدة الاسلامية. نأمل من وزارة التربية الاهتمام بهذه القضية.

● في سهرة الثلاثاء الماضي عبر التلفزيون.. وفي لقاء مع (يوسف وهبي) الذي مات منذ فترة سألته مقدمة البرنامج عن رأيه في الموت فقال: «الموت هو الراحة الابدية.. وهو النهاية لكل سعادة او الم».

اننا نسأل القائمين على التلفزيون... الى متى يصر التلفزيون على افساح المجال لمثل هؤلاء الذين يطلقون عبارات تتنافى واصول العقيدة الاسلامية كما حصل في عبارة (يوسف وهبي) التي انكرت البعث بعد الموت... فالموت على حد تعبيره (الراحة ابدية)!!

● ● ●



● الى وكيل وزارة الاوقاف مع التحية

تتميز الكويت عن غيرها من الدول بكثرة مساجدها والحمد لله. ولكن هذه المساجد الكثيرة بحاجة الى مراقبين اذ لا يمكن ان يقوم المدير باعباء كل هذه المساجد ومعرفة احتياجاتها الا من خلال وجود مراقبين يرفعون للوزارة حاجات كل مسجد، والواقع انه لا يوجد العدد الكافي من هؤلاء المراقبين كذلك فان دور القرآن الكريم التي افتتحتها الوزارة بحاجة الى زيادة موظفيها وبخاصة بعد فتح مدارس جديدة تابعة كدار القرآن الكريم.

ولهذا نأمل من السيد وكيل وزارة الاوقاف تسهيل التوظيف وفتح باب التعينات لشغل هذه الوظائف الشاغرة.

● الى وزارتي الاعلام والتربية

في عدد نوفمبر ١٩٨٢ من مجلة «Hot and Craft» والذي توزع نسخ منه على مكتبات وزارة التربية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ورد مقال عن «الملائكة» مزود بصورة مجسمة عنهم وبأدلة وجودهم كما هي مقتبسة من التوراة والانجيل على حد ما زعمه المقال من اساطير ملفقة عنهم ما أنزل الله بها من سلطان وعندما استشهد المقال على وجود الملائكة اعتمد نصوصا من الانجيل وروايات من التوراة متجاهلا نصوص القرآن الكريم في هذا الموضوع الا ما ذكره من ان الملائكة مخلوقات من نور لها أجنحة وكان حديثه في هذه النقطة عن ورود ذكر الملائكة في الثقافات الاخرى كالقرآن والهندوسية والبوذية أما عقائد السماء فمقصورة على المسيحيين واليهود خطورة هذه المجلة «Aot and Craft» انها توزع على مكتبات وزارة التربية ومدارسها حيث يتلقى شباب الاسلام العلم والمعرفة وخصوصا انها تستهوي بعضها منهم لانها تعتني بالفنون، ومن الفنون تقودهم الى تشويه العقيدة من خلال تجسيم الامور الغيبية وتكوين افكار مشوهة عن اصل من اصول ديننا وهو نزاهة العالم الغيبي وحرمة العبث بها.

وفي المجلة نفسها في عدد ديسمبر ١٩٨٢ وردت صفحة مصورة تحت عنوان «علامات ورموز» «symbols Signs and» وبها علم اسرائيل ويطلب من الطفل (الذي قدمت له تلك الصور لهدف) ان يدرس الرمز (وهو علم اسرائيل) ويحاول ان يربطه بفكرة او قصه او ما شابه ذلك.

فيا ترى... من المسؤول عن دخول هذه المجلة الى الكويت اولا. ثم من الذي يوزعها على مدارس الكويت؟ ولماذا؟

اننا نطالب وزارة الاعلام ان تمنع دخول هذه المجلة الى البلاد لانها تسيء الى العقيدة الاسلامية. كما اننا نطالب وزارة التربية بمحاسبة اولئك الذين يوزعون هذه المجلة في مدارس الكويت.

● ناظر يمنع الصلاة في المدرسة

وردتنا شكوى من بعض المدرسين العاملين في ثانوية ابن طفيل بالجهراء تذكر ان ناظر المدرسة الغى فرصة الصلاة بحجة عدم وجود اماكن للصلاة ونحن اذ نعتبر الحجة التي ذكرت واهية ولا يعول عليها فاننا نستنكر منع الطلبة والمدرسين من اداء الصلاة في المدرسة ولا سيما ان وزارة التربية خصصت مدة نصف ساعة من اجل صلاة الظهر في جميع مدارس الكويت المتوسطة والثانوية.

اننا نسجل هذه النقطة داعين وزارة التربية الى متابعتها كما ندعو نظار المدارس الموقرين الى وضع امور العبادة في اولويات الميدان التربوي الذي يشرفون عليه.

● ● ●

● من نشاطات جمعية الاصلاح

القى الشيخ نادر النوري مدير الشئون الاسلامية في وزارة الاوقاف محاضرة مساء الاربعاء ٢٠ صفر ١٤٠٣هـ بمقر الجمعية تحدث فيها عن مقومات البيت الاسلامي واشار الى الاسس التي يقوم عليها البيت المسلم وقسمها الى خمسة اقسام: اولها العلاقات الرابطة وثانيها اسس العلاقات العاطفية والنفسية وثالثها العلاقات المعيشية أما العلاقات التربوية للزوج من ناحية زوجته وتعليمها اداب الاسلام فتأتي في المرتبة الرابعة واخيرا ضرورة تنظيم برنامج اجتماعي من جانب الازواج والزوجات تجاه الاقارب.

• ماما انيسة وبرنامجها التلفزيوني

دأب تلفزيون الكويت دائما على اظهار السيدة امل جعفر في البرنامج الذي يسمى «ماما انيسه» وكنا نأمل ونتطلع ان يكون هذا البرنامج الموجه للصغار يهدف الى غرس القيم والاخلاق الاسلامية الفاضلة في قلوب ناشئتنا وفلذات اكبادنا ودعائم مستقبلنا، لكن المؤسف أنني شاهدت مشهدا مؤلما يوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/١٠ ويوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/١٧ يتمثل في رقصات (الدانس) التي يؤديها اطفال صغار (من الذكور والاناث) بلباس الرقص حيث يرقص الصبي مع الفتاة. و يبدو ان هؤلاء الاطفال قد تدربوا طويلا عليها حتى وصلوا الى هذه الدرجة من الاتقان.

ان اللوم كل اللوم يقع على عاتق تلفزيون الكويت الذي يساهم في بث هذه اللقطات الخليعة، ودرب هؤلاء الناشئة على هذا العمل السيء المنافي لقيمنا واخلاقنا الاسلامية. كما نوجه اللوم الى السيدة امل جعفر مقدمة البرنامج والتي ادخلت في برنامجها مثل هذه الفقرات. وحبذا لو انها استبدلتها بمشاهد اخرى مفيدة اننا نأمل تصحيح المسار الخاطىء الذي تنتهجه في تربية الناشئة فهم امانة وضعها الله في اعناقنا.. واننا نرتقب من تلفزيون الكويت تغييرا جذريا في برامجه... واننا لمنتظرون.

• •

• معرض

تقيم الجماعة الاسلامية في ثانوية الخالدية معرضها السنوي الخامس للكتاب الاسلامي وذلك بدءا من يوم ١٩٨٢/١٢/١٩ ولمدة اسبوع علما بأن زيارة المعرض في الفرصة الاولى بعد الحصة الثالثة.

• •

HALLIBURTON KUWAIT

Mr. and Mrs. Jim Hochhalter

request the pleasure of the company of

Mr. and Mrs. [redacted]

for Cocktails and Dance at 7:30 p.m.

on December 15th 1982 at the Gazelle Club

R.S.V.P.
Regrets only
983416/983373

PLEASE BRING THIS INVITATION WITH YOU

بطاقة دعـوة

• حفلة كوكتيل ورقص !

على الرغم من اصدار وزارة الداخلية قرارا بمنع اقامة الحفلات بما يسمى بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة – فان بعض الوافدين الى الكويت من غير المسلمين. قد وصلت إليهم والى بعض المواطنين في الكويت دعوة موجهة من: السيد والسيدة جيم هوكهالتر لحفلة كوكتيل ورقص في الساعة السابعة من مساء يوم ١٩٨٢/١٢/١٥م وذلك في نادي الغزال. وحفلة الكوكتيل عند هؤلاء وكما تعني في المفهوم الغربي – يتخللها شرب الخمرة.

اننا نكتب هذا مع نشر صورة عن بطاقة الدعوة... فلعل وزارة الداخلية تقوم باجراء اللازم وايقاف المستهترين عند حدهم.

• وزارة الداخلية تحذر من التعامل مع شركة هونك

صرح مصدر امني في ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ان تحريات الادارة العامة للمباحث الجنائية قد كشفت عن وجود شركة في جمهورية قبرص تدعى هونك «HANIC» تقوم بارسال قوائم الى الكويت حيث يقوم الافراد بشرائها وتداولها مقابل مبالغ مالية تحول الى الشركة المذكورة التي تحصل جزءا من المال لنفسها، وتحول الباقي الى الاشخاص الواردة اسماؤهم في هذه القوائم حسب التنظيم الذي وضعته الشركة لهذه العملية.

وقال المصدر الامني ان هذه العملية تعتبر من قبيل النصب والاحتيال وان كل من يقترفها يعرض نفسه للمساءلة القانونية. ودعا المصدر المواطنين والمقيمين الى عدم التعامل مع هذه الشركة او غيرها من الشركات التي تحاول الحصول على المال عن طريق النصب والاحتيال.

واوضح المصدر انه قد لوحظ في الآونة الاخيرة قيام البعض بالتعامل مع هذه الشركة او غيرها للترويج وتصريف تلك القوائم الى اكبر عدد ممكن من الافراد رغبة منهم في الحصول على مكسب سريع غير مدركين بانهم واقعين لا محالة فريسة لتلك الالاعيب التي اصبحت تأخذ طابعا دوليا.

وامام هذه الظاهرة وغيرها من ظواهر النصب والاحتيال التي يقترفها بعض الافراد والشركات الوهمية – كرر المصدر تنبيهه للجميع الى خطورة التعامل مع هؤلاء الافراد او الشركات.

وقال ان البنك المركزي قام بالاتفاق مع باقي البنوك لمنع اجراء اي تحويلات نقدية – باي صورة من الصور – الى الشركة المذكورة كما تمت مخاطبة وزارة التجارة والصناعة بخصوص هذا الموضوع للتنبيه على الصرافين بضرورة الامتناع عن اجراء اي تحويلات نقدية للشركة المذكورة...

• في صحافتنا المحلية... مجاهدو حماة خونة !!

غريب امر بعض اولئك الصحافيين من الذين باعوا انفسهم لبعض الانظمة واصبحوا ابواقا لها يسبحون بحمدها ليل نهار... والشيء الاكثر غرابة ان هؤلاء يستحوذون على بعض منابرنا الصحافية.. حيث يتخذونها وسيلة لترويج بضاعتهم الفاسدة.

احد هؤلاء ظهر على الصفحة الاولى في ملحق احدى الجرائد... ليملأ تلك الصفحة بكل ما لا تقبله نفس مؤمنة... فيتحدث عن مدينة «حماة» و يسرد ذكرياته عنها وعن قصف المستعمر الفرنسي لها ثم ينقلب الى اهلها المجاهدين الذين دافعوا عنها ضد المستعمرين والمجرمين والطغاة، فيصف هؤلاء بالخيانة و يصف منهج الحق الذي يقاتلون من اجله بالتخلف والرجعية وسائر الالفاظ المفلسة الاخرى.

ثم يأتي في ركن ثان «فيدعو الى العلمانية ونبذ الاديان و يجعل المسلمين عند الله كغير المسلمين و يفتري على الله غير الحق، ثم ينتقل الى ركن آخر فينطلق مدافعا عن احد الطغاة الغابرين فيصفه بالوطنية والنخوة.

وهكذا حتى امتلأت الصفحة بالاباطيل.

ونحن نعلم ان للظالمين شياطينهم التي تؤزهم الى الباطل أزا. ولكن الذي لا نعلمه ولا نجد تفسيرا له بقاء مثل هؤلاء المفلسين المروجين لبضاعة الكذب الرخيص، على اكبر وارفع منابر الاعلام والصحافة في بلادنا مع امساكهم لدفة صحافتنا المحلية وتوجيهها نحو ما يرضي اهواءهم واهواء اسيادهم.

• • •

جامعة الخليج العربي والمحافظة عليها

لقد سر كل من سمع بقرار إنشاء جامعة الخليج العربي عندما أعلن عنها قبل سنتين تلك الجامعة التي تساهم في إنشائها دول الخليج المسلمة جميعاً. وبما ان ترتيبات إنشاء هذه الجامعة ما زالت قائمة في وقت تواصل فيها دول الخليج إكمال نهضتها الحديثة. فإنه من الضروري جداً ان نضع بين أيدي المسؤولين عن هذه الجامعة بعض الملاحظات. ولا سيما ان هذه الجامعة التي نتطلع الى إفتتاحها سيدخلها أبناء شعوبنا المسلمة.

إننا نعلم ان أعداء الاسلام الذين لا يريدون الخير لأبناء الخليج المسلمين سيحاولون ان يتسللوا وبأية طريقة من الطرق الى هذه الجامعة مستخدمين كافة الوسائل ليكون لهم أصبعاً في تكوين هذه الجامعة وفي إعداد مناهجها بل وفي معظم شؤونها الأساسية. ولا بد ان هؤلاء يريدون الوصول الى جامعتنا بأية وسيلة.. كدفع الخبراء إليها.. وعرض المستشارين عليها.. و.. و..

واذا كان أمر هؤلاء ودورهم بات مكشوفاً بشكل معلن في جامعات بعض الدول الاخرى كالجامعة الامريكية في كل من لبنان ومصر. حيث تحولت الجامعة الامريكية هناك الى مرتع لتهديم العقائد.. وإفساد الأجيال.. والى وكر لتخريج الجواسيس...

نعم.. إذا كان دور أولئك الخبراء والمستشارين بات مكشوفاً بشكل كامل.. فإننا على ثقة تامة بأن القائمين على إنشاء جامعة الخليج يعرفون خطر هؤلاء الخبراء والمستشارين المندسين. كما يشاركنا القائمون على أمر الجامعة الرأي بخطورة أولئك الخبراء الأجانب الذين ينطلقون اولا وأخراً من منطلق مصالحهم ومصالح بلادهم التي توفدهم عادة.. وتدفع بهم.. وتشجعهم على غزو المؤسسات الثقافية والعلمية في بلاد المسلمين.

على أنه — لا قدر الله — لو قيض لخبراء الدول الاستعمارية ان يتسللوا الى جامعة الخليج.. فإن هذه الجامعة لا بد وان تصبح بالتالي كجامعة بيروت الامريكية.. وغيرها من الجامعات القائمة في بعض البلاد العربية والتي عادت بالوبال على شعوب تلك البلاد.

على اننا — وانطلاقا من حرصنا — على أمتنا وثقافتنا وسلامة أجيالنا ووطننا نهيب بالمسؤولين في جميع أقطار الخليج ألا يدعوا للخبراء الاجانب أي مجال للتسرب الى جامعة الخليج.. وذلك لكي لا نعض فيما بعد على أصابعنا من الندم والحسرة. هذا وان القائمين على أمر هذه الجامعة يعلمون تمام العلم حجم العداوة الذي يضمر لها أعداء الاسلام لهذه الأمة ولشعوبها المسلمة. وهنا لا بد من الاشارة بأن البلاد الاسلامية الشقيقة مليئة بالخبراء والمستشارين والفنيين. ولا خير من الاستعانة بهم في تأسيس جامعتنا التي نحرص ان تكون صرحاً شامخاً ومناراً مضيئاً لأبنائنا.. وأجيالنا الصاعدة.. ففي الخبراء المسلمين إخلاص قلما نجده عند غيرهم من خبراء الأمم الاخرى..

اللهم هل بلغت
اللهم فاشهد

دعم السيادة رهين بصناعة السلاح

إن استقلال العالم الاسلامي، صار مهدداً، بدرجة كبيرة، من خلال أمرين اثنين، الغذاء، والسلاح. فلاشك ان هذين الأمرين، ترتبط بهما، مصائر الدول، حيث كانت. أما إن كانت هذه الدول، منتمية لاتجاه متميز وعقيدة خاصة، وتاريخ وثقافة مستقلتين عما حولهما. فان الحرب تجاهها، تكون أشد شراسة، وأكثر قسوة..

ان الدول التي تعتمد على الآخرين في هذين الأمرين الغذاء — والسلاح. أن تظل عرضة للاستسلام بالتجويع مثلا، أو بمنع قطع الغيار عن أسلحتها!!

وكل كبوة، يواجهها العالم الاسلامي في خططه السياسية، لها ارتباط كبير بهذين الأمرين المرتبطين بالاستقلال الاقتصادي في المقام الأول. ذلك الاستقلال الاقتصادي، الذي يؤمن كل النواحي الأساسية من زراعة وصناعة وسلاح. حتى لا يتعرض استقلال الدول للخطر.

ومن الأمور التي صارت واضحة، أن اعتماد الدول العربية الاسلامية على الآخرين في السلاح يجعلها رهينة لمصالح القوى، ذات المطامع الواضحة في هذه المنطقة، كما وأنه يجعل اسلحتها مكشوفة الأسرار لدى الجميع، لأن التعرف على ذلك أمر هين وميسور.

وقد قامت فيما سبق، ماكان يسمى بهيئة التصنيع الحربي، التي كان مقرها في مصر.

وتلك الهيئة كانت تعتمد على الصناعات التجميعية أكثر ما تعتمد. وعلى علاتها الكثيرة كانت أملا مرجوا على كل حال، الا أن كامب ديفيد وما تلاها قضى تلقائيا على تلك الهيئة .. أضف الى ذلك أن الأمر قد أوكل آنذاك الى بعض المسؤولين في مصر أيام السادات من الذين عرفوا بعدم النزاهة.

على أن هناك — الآن — تحرك في دول الخليج لاقامة صناعات للتسليح .. نأمل أن يكون سريع التنفيذ والاعداد. ليحقق من ثم

مزيداً من المساعدات لشعب اليمن المنكوب

● تعرضت بلاد اليمن الشمالي الى اكبر زلزال شهدته في تاريخها الحديث أسفر عن آلاف القتلى والجرحى والمشردين ومئات القرى المدمرة ويعد واحداً من اكثر الزلازل تدميراً من بين هزات أرضية عشر وقعت في العالم عام ١٩٨٢م.

فقد اذاع راديو صنعاء أن منطقة ذمار اليمنية الواقعة على بعد ١٠٠كم جنوب صنعاء قد تعرضت ظهر الاثنين ٢٧ صفر ١٤٠٣ـ – الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٨٢م الى زلزال شديد استمر اربعين ثانية وتراوحت شدته بين اربع وخمس درجات بمقياس رنختر بينما أوضح مركز رصد الزلازل في جيبوتي المجاورة ان قوة الزلزال بلغت ست درجات حسب المقياس المذكور ويعتقد ان مركز الزلزال كان في مدينة مأرب التاريخية حيث تمكنت الطائرات من رؤية صدع كبير في الجبال القريبة من المدينة. وقد أعقب هذا الزلزال بيومين هزات جديدة لكنها كانت اقل تأثيرا.

وتقول الاحصاءات الأولية الواردة من اليمن الشمالي بأن عدد القتلى قد تجاوز الألفي قتيل بينما يصل عدد الجرحى الى عدة آلاف وتجاوز عدد الذين شردتهم الزلازل اكثر من ٤٠٠ الف مواطن أصبحوا بلا مأوى. أما عن شدة الدمار الحاصل في المناطق المنكوبة فتقول الأنباء بأن اكثر من ١٤٧ قرية وبلدة قد أصابها الزلزال وأن بعضها قد أصبح أثراً بعد عين!

وعلى أثر هذه الفاجعة الأليمة التي أصابت إخوتنا في جمهورية اليمن الشمالي بادرت الكويت والمملكة العربية السعودية – ومن واجب الاخوة الاسلامية – الى مد يد المساعدة للاخوة المتضررين في اليمن الشمالي. فعلى صعيد الاجراءات التنفيذية العاجلة، أرسلت مواد الاغاثة (الغذائية والطبية مع الاطباء والمستشفيات) وغير ذلك من المساعدات العاجلة واللازمة.

واننا ندعو دول المنطقة ودول العالم الاسلامي وشعوبه الى مد يد العون وارسال المزيد من المساعدات اللازمة لشعب اليمن المسلم الشقيق. فهذا العون واجب يفرضه علينا اسلامنا فالمسلمون كما اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر» والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه فإلى مزيد من البذل والعطاء والتضحية لتفريج كربة اخواتكم في اليمن حتى يفرج الله عنكم من كربات يوم القيامة والله لا يضيع أجر المحسنين.

القوة الذاتية المستقلة للأمة المسلمة.

ولابد في هذا المقام من السعي لتدارك ما فات.

ولا يتصور أن يمر هذا الأمر، (تصنيع السلاح) بسلام ورضاء، من جانب الدول الطاغية، والتي تحرص على ابقائنا تابعا في حالة ركوع دائم! ومن خلال الضغوط، التي تمارس على باكستان الآن، للحيلولة بينها وبين الانتاج النووي. وممارسة وسائل الترهيب والترغيب معها في ذلك مايشكل انموذجا للعقبات والضغوط التي يمكن أن تواجه أي دولة أو مجموعة، منتمية للاسلام، ولو من بعيد.

على أن هذه العقبة في نفسها، تحمل صورة النذير والحافز لنا، بالعزم على شق طريقنا في صناعة السلاح. ذلك أن نوايا المعسكرات المناوئة للاسلام، بابقائنا على مستوى لا يبرح من الضعف. تأتي الشواهد والأدلة عليها كل يوم وذلك تنبيه لنا بوجوب حث الخطر نحو طريق السيادة الحق: الاعتماد على الذات ... هذا .. وتجدر الاشارة هنا الى أن ألمانية .. التي خرجت منكسرة بعد الحرب العالمية الأولى .. قامت .. وبشكل سري .. باقامة صناعات حربية للاسلحة الثقيلة تحت الارض .. وكانت تلك الاسلحة وسيلة أساسية في مذلة اعداء الالمان عندما نشبت الحرب العالمية الثانية.

فهل تعقد اليوم دول الخليج عزمها على بناء القوة العسكرية الذاتية؟ وهل تصمم – واعداء الأمة يتكالبون علينا – على العمل في هذا المجال لنتخلص بالتالي من الاعتماد على الأمم الأخرى .. تلك التي لا تهتم إلا بمصالحها؟

اننا نهيب بالمسؤولين في دول الخليج أن يضعوا في سلم أولوياتهم موضوع الاعتماد على النفس في صناعة السلاح .. وليست الأمم الأخرى بأفضل من أمة الاسلام.. وخطوة الألف ميل – تبدأ بالخطوة الأولى...

إلغاء هذه العطلة واجب

لاريب أن ما أعلنه المسؤولون في الكويت، من إلغاء الاحتفالات بما يسمى بأعياد الميلاد، يعد خطوة طيبة، ومبادرة محمودة تجعلنا نطمع في تحقيق المزيد في هذه الخطوات الطيبة التي تتسم بالتجاوب الطيب مع متطلبات الشعب الكويتي المسلم.

هذا ونود القول هنا، ان هذا القرار، ينبغي تكميله، بقرار آخر، يقضي بالغاء عطلة رأس السنة الميلادية. ذلك أن هذه «العطلة الرسمية» تعد الأساس الذي قامت عليه الاحتفالات واستقدام الفرق الماجنة وما إليه.

ونحن حين نطالب، بالغاء هذه العطلة، فانما نقصد تنقية حياتنا من كل صور التزييف والافتراء. فالاعياد دائما مرتبطة بدين الأمة وما تنتمي اليه. وهذا العيد لا يمت بصلة لديننا وما اشترعه الله لنا والعطلة هي التجسيد للاعتراف بالعيد بل لا عيد بلا عطلة. واذ بان واتضح، أن هذا عيد، مزيف علينا، فمن باب أولى، ان نستأصل الزيف من جذوره، باصدار قرار بالغاء هذه العطلة واننا لا ندري كيف انساق الناس بدءاً، وراء هذا العيد المزيف حتى جعلوا له عطلة رسمية؟ وما الحكمة التي كانت تحدوهم؟ هل هي مجاملة للمسيحيين في اوساطنا؟ ان كان هذا هو المقصد، فلتقصر العطلة عليهم ان كان حقا مرتبطة بأصول دينهم. وأما ان كانت مجاملة للعالم المسيحي الغربي فلا نجد داعيا، لذلك. فان من ذلك العالم من يستكثر مجرد الاعتراف بالاسلام. وان منه لمن يضيق الخناق على المسلمين فيه فلا يقر بحقهم في تحقيق حياتهم بالاسلام، لا في التعليم، ولا في الاحوال الشخصية. فضلا عن أن ذلك العالم لا يجاملنا، ولو بشيء من الذكر لمناسباتنا، ناهيك أن يتخذها عيداً وعطلة!!

ويقيننا ان العالم الغربي يستمج هذه المشاركة الفضولية! ولا ينظر اليها كمجاملة منا، وان يراها تطفلا على موائده، بزج نفوسنا، في مناسبة تخصه هو، ولا صلة لنا بها البتة. بل لعله يصنفها، معلما من معالم انمحاء الذات، والادمان لاحتقار النفس والشخصية.

اننا حيثما نلتفت لا نجد مبررا للابقاء على هذه العطلة فهلا بادرنا بإلغائها!

الملاحق الصحفية وهذا التهتك

صار الفرد منا يخجل من حمل الصحف التي تصدر اسبوعياً وبعضها يحمل ملحقاً معيناً. فقد يخشى المرء على نفسه ان يتهم بالمراهقة وهو يحمل تلك الملاحق التي صارت تتصارع وتتلاكم من أجل أكبر قدر من الاثارة والهبوط الأخلاقي.

وما عادت الصحف تكتفي بما تحمله صفحاتها عادة من صور وأخبار ساقطة بل إنك تستشعر شعورها بالتقصير في التهتك وإمطار القارىء به وكأنها تتخذ من ملاحقها وسيلة لتلافي مافاتها في أسبوعها من سقوط لم تستطع جلبه للقارىء فتفرد له هذا الملحق الخاص.

ولم نعد ندري ما هي الفروق الدقيقة والخطوط الفاصلة بين البذاءة والفن من خلال ما يعرض بإسم سيء الذكر هذا! وعجزنا عن التمييز بين خير هذه الصحف وشرها من كثرة ما تختلط عندها الاشياء فقد يجتمع في عدد واحد كل المتناقضات فتجد حديثاً عن الفئات المنحلة المتسمية بالفن مجاوراً الحديث عن الاخلاق في الاسلام! وعين الاقلام التي تصوغ السوء وتهدي الضياع تنبري للحديث عن الامجاد الضائعة والتذكير بالواجبات التي تكثر من التفريط فيها!

ولا ندري ما هي وظيفة المراقبة الاعلامية في بلادنا وهي تتجاوز عن كل هذه الصور الخليعة والأخبار الهابطة الساقطة في الوقت الذي تشدد رقابتها على الفكر الملتزم والمقالات التي تتبنى مشكلات العالم الاسلامي. ترى ألا نفهم من الخروج على قيم الاسلام والمجتمع إلا اذا أتت بصور عارية تماماً من كل ما يستر او بذاءة مباشرة او سب للدين ودعوة للخروج على تعاليمه خالية من كل أصول اللباقة واللياقة؟ أم ماذا يعتري أجهزة الرقابة وهي ترى هذا الانتهاك للحرمات والذوق والشعور في مجتمع تكاد نسبة الاسلام فيه تكون كاملة! ونخشى ما نخشاه ان يتنادى القوم بأن القارىء يطلب ذلك. وننفي غيباً ان يوجد في مجتمعنا هذا النوع من القراء وبهذه النسبة وبهذا الطلب المتزايد على المجون والخلاعة!

ان كثيراً من القائمين على هذه الصحف ممن يكن لهم الناس احتراماً وتوقيراً. وليس في صالحهم ان تنطبع أسماء مؤسساتهم الصحفية بما لو تجاوزنا عنه لأسميناه لا مبالاة مطلقة!

ونسأل الله ان يتلافى عجز الصحفيين ونقصهم الذي يعبر عن نفسه بهذه الصورة ويحاول التعويض وملء الفراغ بما لا يعود إلا بهدم الأخلاق وافساد الذوق وتعميم السقوط!!

التنمية في الخليج

ان المخططات الفعالة للتنمية تعتبر نقطة تحول تاريخية في حياة الشعوب تقوم بنقل اقتصادها المتخلف الى اقتصاد متقدم يسد احتياجات الدولة ويقضي على العجز في ميزانها التجاري ويجعلها تقف على أقدامها في الميدان الاقتصادي. والتجربة الصينية خير مثال على ذلك اذ ان الصين استطاعت بمساعدة روسيا تدريب الكوادر التقنية لتصبح هذه الكوادر مع الزمن ذات خبرة عالية وقد ظهرت أهمية هذه الكوادر المدربة بعد قطع العلاقات الصينية ـ الروسية وانغلاق الصين عن العالم حيث باشرت الصين في تنفيذ مخططاتها التنموية ضمن خطط خمسية وعشرية وبأساليب صحيحة ومراقبة حكومية دقيقة لتصبح بعدها في مصاف الدول الكبرى، وهذا يدعونا الى القول ان العنصر البشري المدرب يلعب دوراً رئيسياً في خطط التنمية وإلا فكيف تنهض بسرعة دول مدمرة من جراء الحرب العالمية الثانية كاليابان والمانيا فتتحكم بإقتصاد العالم كله لولا توفر العنصر البشري المدرب فيها فهو الذي استطاع ان يخطط ويعمل واليوم نرى ان جميع العملات العالمية قد اهتزت بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية بينما يقف الين الياباني والمارك الألماني بصلابة وقوة مما يدل على أهمية اقتصاد الدولتين على الاقتصاد العالمي.

ويخطىء من يظن بأن الندرة السكانية لدول الخليج تعيق عملية التنمية إذ ان العلوم الحديثة والتكنولوجيا باتت تعتمد اعتماداً اساسيا على الآلة كمصدر للانتاج واصبح دول العالم ثانويا جدا مما يؤدي الى الاعتماد على عناصر بشرية قليلة على ان تكون مدربة تدريبا جيداً. والآلات يمكن استيرادها بسهولة اذا توفر التحرك العملي الجاد.

ان عملية التنمية الشاملة بمحوريها البشري والاقتصادي عملية بطيئة وتقاس تقدمها بالسنوات لكن لا بد ان تكون البداية صحيحة وإلا فإن المستقبل قد يعني الكثير من المصاعب خصوصاً اذا استمرت دول الخليج في استيراد العناصر البشرية شأنها شأن استيراد كافة المواد الضرورية مما يستدعي بقاءها تابعاً للدول المتقدمة اقتصادياً.

ان الامر يتطلب من دول الخليج العربية اتباع الآتي:

١ ـ تطوير الادارة بالاسلوب الصحيح.

٢ ـ وضع مخطط للتنمية مقروناً بسلم الاولويات للتنمية الشاملة.

٣ ـ اجراء دراسات وبحوث علمية قبل بدء عملية التنمية.

٤ ـ التركيز وبقوة على العنصر البشري المدرب والمفقود تماماً في الوقت الراهن.

٥ ـ وضع جهاز رقابة للمتابعة لكشف الطفيليات التي تعيش على سلب مخططات التنمية.

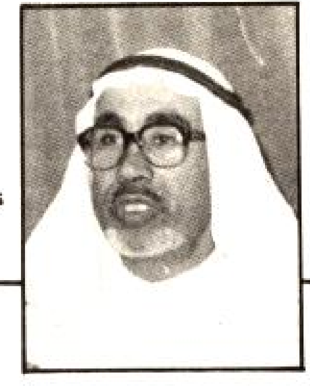
٦ ـ إلغاء النظرة الدونية للاعمال الصغيرة كالعمل في المصانع وغيرها من الاعمال واعطائها نظرة التقدير والحماس لأنها سبب كبير من اسباب اعاقة عملية التنمية في دول الخليج ويمكن لوسائل الإعلام ان تلعب دورها تجاه هذا الموضوع.

٧ ـ إلغاء الافكار التي تقول بعدم امكانية منافسة الدول الصناعية خصوصاً من يحمل مثل هذه الافكار في مراكز القيادة لأن عملية التنمية تحتاج الى عناصر طموحة تعتقد بإمكانية التغلب على كافة الصعوبات التي قد تظهر.

٨ ـ بدء نجاح عملية التصنيع وسد احتياجات السوق المحلية يجب فرض ضرائب جمركية على السلع المستوردة لحماية الانتاج الوطني دون الاضرار بأسعار البضائع المحلية.

ان القيادة الواعية والجادة تستطيع ان تضع مخططاً تنموياً علمياً للخطة الخمسية وسيكون النجاح حليفها بإذن الله لأن الصعوبات التي كان البعض يصورها على أنها مستحيلة الحل قد اصبحت من السهولة حلها في ظل التطور التكنولوجي ويكفي على سبيل المثال لا الحصر التجارب الرائدة لاستراليا في مجال المطر الصناعي من أجل تنمية المزارع واستفادة الدول المتقدمة من الطاقة الشمسية. ودول الخليج بامكاناتها المادية تستطيع توفير مستلزمات التنمية العلمية مستفيدة من تجارب الدول المتقدمة ومن خلال التعاون المشترك على ضوء معطيات الواقع.

جلسة مجلس الأمة



• محمد المرشد: توطئة لتعديلات اخطر.

• مجلس الامة يوافق على مبدأ تنقيح الدستور وموضوعه بأغلبية (٣٧) صوتاً مقابل (٢٧).

جلسة الثلاثاء ١٤ / ١٢ /٨٢م

• المجلس يوافق على التنقيح

اقر مجلس الامة الكويتي في جلسة تاريخية بالحياة النيابية بالكويت الموافقة على مبدأ تنقيح الدستور وموضوعه حيث كان عدد الموافقين (٣٧) عضواً بينهم (١٦) وزيراً و(٢١) نائباً أما عدد المعارضين لمبدأ التنقيح (٢٧) نائباً بينهم رئيس المجلس محمد العدساني.

وكانت هذه الجلسة امتداداً لجلسة الثلاثاء الماضي التي رفعها الرئيس مبكراً بعد حدوث بعض المشادات الكلامية، وقد عرض رئيس المجلس الاقتراح الذي ثار عليه النقاش للتصويت حيث ينص الاقتراح على قفل باب النقاش العام والاكتفاء بحديث اثنين من المؤيدين واثنين من المعارضين، وقد فاز الاقتراح نتيجة حصوله على (٣٣) صوتاً من مجموع (٦٣) فتحدث عن المعارضين النائبان محمد المرشد وناصر صرخوه، وتحدث عن المؤيدين النائبان مبارك الدبوس وعبدالكريم الجحيدلي.

• توطئة لتعديلات أخطر

وفي حديثه انتقد النائب محمد المرشد مواقف بعض المسؤولين من النائب نتيجة معارضته لمقترحات الحكومة حول التنقيح، كما انتقد ما وصف به ولي العهد الشيخ سعد العبدالله مناقشات المجلس المعارضة للتنقيح، ودعا الحكومة ورئيس وزرائها الى فتح الصدر للرأي المعارض. وحول فكرة تنقيح الدستور قال ان الحكومة حملت المجلس الحالي تبعة تعديل الدستور مدعية ان هناك أزمات بين الحكومة والمجلس وفي السابق دعتها الى ذلك وتساءل أين هذه الأزمات غير التعاون والحرص على الصالح العام مع الحكومة. وقال ان فكرة التعديل فكرة خطيرة وان التعديلات تتضمن مواد خطيرة شالة ليد السلطة التشريعية غير انها مغلفة بمواد اجرائية وتنظيمية وهي كالطلاء او التعطير. وقال ان أشد ما نخشاه ان تكون هذه التعديلات توطئة لتعديلات أكثر خطورة، واذا كان لا بد من التعديل فالأولى بالحكومة ان تحقق المطلب الشعبي وهو تعديل المادة الثانية من الدستور المتعلقة بالشريعة الاسلامية.

ثم تحدث النائب مبارك الدبوس وقال ان التنقيح ليس بدعة وان الموافقة على المبدأ لا تعني الموافقة على أية مادة.

• زيادة النواب لا الوزراء

وتحدث بعد ذلك النائب ناصر صرخوه وهو معارض للتنقيح وقال ان التعديلات التي يقال انها شكلية هي تعديلات خطيرة كما هو الحال في زيادة عدد النواب الى (٦٠) نائباً فالخطر يكمن في زيادة عدد الوزراء الذين لهم حق التصويت، وقال ان هناك مواد غير مهمة ليست هي هدف الحكومة بل هدفها المواد: (٥٠) و (٦٥) و (٦٦) و (٦٩) و (٧١).

وتحدث النائب المؤيد للتنقيح عبدالكريم الجحيدلي فدافع عن سبب موافقته على مبدأ مناقشة التنقيح ولكنه أشار الى ان هناك بعض المواد المنقحة لا يقرها.

• اقتراح آخر

وبعد انتهاء النقاش عرض رئيس المجلس اقتراحاً آخر مقدماً من عشرة نواب للتصويت بالاسم على مبدأ تنقيح الدستور وموضوعه وإحالته الى اللجنة التشريعية، فثار نقاش وسجال بين النواب والحكومة حيث قال النائب عدنان عبدالصمد بأن الاقتراح يخالف اللائحة الداخلية للمجلس ومخالفة اللائحة هي مخالفة للدستور وطالب بإحالة الموضوع الى اللجنة التشريعية قبل التصويت على المبدأ في حين رد وزير العدل كلامه وقال فلتناقش اللجنة التشريعية الموضوع لمدة شهر او شهرين ولكن بعد التصويت، وطالب النائب مشاري العنجري بالاحتكام الى المحكمة الدستورية وأيده في ذلك النائب احمد السعدون.

وانتهى رئيس المجلس محمد العدساني الى ان الرأي الأخير للمجلس فعرض الاقتراح للتصويت بالاسم على مبدأ التنقيح وموضوعه فحاز على (٣٧) صوتاً موافقاً وعارضه (٢٧) نائباً وتغيب نائب واحد وهو بدر المضف.

• النواب المعارضون

أحمد السعدون، جاسم الصقر، جاسم الخرافي، جاسم العون، حمود الرومي، خالد الجميعان، خالد السلطان، خالد الوسمي، خليفة الجري، راشد سيف، سالم الحماد، صالح الفضالة، عبدالمحسن جمال، عدنان عبدالصمد، عيسى الشاهين، فيصل الدويش، فيصل القضيبي، مبارك راعي الفحماء، محمد الرشيد، محمد المرشد، مريخان سعد، مشاري العنجري، مطلق الشليمي، ناصر صرخوه، هادي الحويلة، هاضل الجلاوي، محمد العدساني.

• النواب المؤيدون

أحمد الطخيم، حزام الميع، جاسر الجاسر، حمود الجبري، خالد العجران، خالد النزال، خلف العنزي، صياح بو شيبة، عايض علوش، عبدالرزاق الصانع، عبدالكريم الجحيدلي، فايز البغيلي، فلاح الحجرف، مبارك الدبوس، محمد حبيب بدر، محمد البراك، محمد القحص، مرضي الأذينة، مطلق المسعود، نايف بورمية، يوسف الشاهين.

■ بند الاسئلة وتعقيبات النواب

عقب النائب خالد الجميعان على جواب وزير المالية عن سؤاله بشأن العاملين والعاملات في الدولة ومشكلة التضخم الوظيفي، وعقب النائب محمد الرشيد على جواب وزير المالية عن سؤاله بشأن العقارات المؤجرة للدولة وأوضح ان هناك (٥) نواب و (٣) وزراء مؤجرين عمارات سكنية للحكومة وهذا يخالف الدستور فأفاد وزير المالية بأن التأجير ينتهي في نهاية هذه السنة، كما عقب النائب عيسى الشاهين على جواب وزير النفط عن سؤاله حول الرعاية الصحية للعاملين في مؤسسة البترول والشركات التابعة لها ودعا الى تغيير السياسة الصحية لها واقتصار العلاج في المستشفيات الحكومية وشركة نفط الكويت. وعقب النائب جاسر الجاسر على جواب وزير المالية بشأن التأمينات الاجتماعية وأخيراً عقب النائب جاسم الخرافي على جواب وزير الدولة بشأن سؤاله الخاص بإزالة الحواجز والاسوار حول شاليهات المواطنين.

مدرّس التربية الإسلاميــــة
بين المهنة والرسالة

بقلم: ابو هدوان

• يقول عليه الصلاة والسلام «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»

ومن هذا الحديث الشريف نستدل على ان الاسلام وضع في عنق كل مسلم مسؤولية معينة لا بد له ان يقوم بها حتى يفوز برضا الله ورسوله، فهو ان عمل بها فاز وان استهان وقصر فلا يلومن الا نفسه.

مسؤولية خطيرة:

• وهنا أود ان اتحدث عن نوع من هذه المسؤوليات التي يمكن ان نعدها من المسؤوليات الخطيرة في مجتمعنا وبالتالي فان الذي يتصدى لهذه المسؤولية يجب ان يكون ذا همة كبيرة واخلاص عظيم حتى يتمكن من القيام باعباء مسؤولية تلك خير قيام.

• هذه المسؤولية هي مسؤولية التربية الاسلامية التي يتصدى لها مدرسو هذه المادة، وخطورة هذه المسؤولية تكمن في كون هذه المادة على الغالب هي المجال الوحيد الذي يمكن عن طريقه إيصال مفاهيم الشريعة الاسلامية بكل ما تتضمن الى القواعد العريضة من ابنائنا الطلبة والطالبات الذين هم عدة المستقبل لبناء الامة الاسلامية.

• فمن المعلوم ان قضية التوجيه أو التربية الاسلامية تنحصر في مجتمعاتنا في امكنة أو مجالات محدودة لا تمكن غالبية الابناء من الوصول اليها والاستفادة منها.

حتى المسجد فان دور التوجيه فيه لا يحقق الفائدة المرجوة لاسباب عديدة لا مجال لشرحها هنا، بينما نلاحظ ان هؤلاء الابناء يتعرضون لكل عوامل الفساد والافساد ليلا ونهارا تحيط بهم هذه العوامل من كل جانب وبالتالي فان كثافة هذه الضغوط وشدتها وعدم وجود اسس من التربية الاسلامية الصحيحة لدى هؤلاء الابناء يجعل وقوعهم في دائرة الانحراف أو الفساد امرا ممكنا لا يمكن ايقافه..

• ولنا ان نتصور الاثر الخطير الذي يكمن وراء إنحراف الابناء امل مجتمعنا وعدته في بناء مستقبله ومن هنا كانت مسؤولية التربية الاسلامية مسؤولية خطيرة.

أثر مدرس المادة:

• ونحن لا نريد هنا ان نتعرض لمادة التربية الاسلامية من حيث المحتوى أو المنهج.. ولكننا نود ان نشير الى اثر مدرس المادة نفسه الذي هو اساس العملية التربوية الاسلامية.

ولا بد ان نقول ان اشارتنا تلك انما تنطلق من مبدأ التناصح والتذكير وعلى أساس من الاخوة في الله ومن بذل الجهد لكسب مرضاة الله عز وجل.

• ان المتتبع لموضوع العلم الشرعي تاريخيا يلاحظ ان هذا العلم كان ينقل من اساتذته وعلمائه الى دارسية مباشرة عن طريق حلقات المساجد والزوايا والجمعيات الشرعية الى آخر ما كان متوفرا من تلك الاماكن التي كان من اولويات اهتماماتها تدريس العلوم الشرعية وكان ذلك يتم انطلاقا من دافع ذاتي لهؤلاء العلماء الذين كانوا يعتقدون ان نقل هذا العلم الى ابناء الامة انما هو واجب شرعي تصديقا لحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام (ما من رجل يحفظ علما فيكتمه الا اتى يوم القيامة ملجوما بلجام من نار).

وقوله عليه الصلاة والسلام (مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكتز الكنز ثم لا ينفق منه).

• ولذلك كان تدريس العلوم الشرعية منتشرا في طول البلاد الاسلامية وعرضها يتصدى لذلك العلماء العاملون لانهم كانوا على يقين من ان هذه هي رسالتهم الحقيقية في الحياة وليست مهنة يتكسبون منها.

وطالما كانت عملية تدريس الشريعة الاسلامية لمجالاتها المختلفة تنطلق من اعتبار ان هذا العمل انما هو رسالة وامانة وليست مهنة للكسب والاسترزاق كان هؤلاء العلماء والاساتذة هم القادة الحقيقيون للامة.

• وعندما امتدت يد البغي لدور العلم الشرعي في البلاد الاسلامية وعاثت فيها فسادا وانحرافا بمسارها اصبحت هذه الدور خاضعة في اهدافها وتوجهاتها الى اهداف وتوجهات السلطة وعندها تحول التدريس في هذه الدور من كونه رسالة حياة الى مهنة للكسب والاسترزاق، وتحول خريجو هذه الدور العلمية من اصحاب رسالة الى اصحاب مهنة (إلا من رحم ربك) واخذت بالتالي اهمية تدريس التربية الاسلامية تتضاءل وتتكمش حتى وصلت الى ماهي عليه.

بين المهنة والرسالة:

• ان اهمية مادة التربية الاسلامية تقاس بمدى الارتباط بينها وبين المدرس من حيث حبه لها والاخلاص فيها ومن اعتبارها رسالة يعيش من اجلها لا مهنة يعيش من خلالها، وسيلة لكسب رضا الله لا وسيلة لكسب المال.

ونحن هنا لا نعترض على الكسب والحصول على الاجر ولكن نعترض على جعل تدريس التربية الاسلامية وسيلة للكسب والاسترزاق بدلا من جعلها رسالة حياة وطريق نجاة، لان من الطبيعي ان من يمارس تدريس المادة انطلاقا من كونها مهنة وليست رسالة لن يعطي كل الجهد ولا يكون لديه كل الاخلاص والحب وبالتالي فسيكون عطاؤه ناقصا وجهده ضائعا بحيث لن يتمكن من تحقيق الاهداف التي يسعى اليها المجتمع من خلال مادة التربية الاسلامية.

• ومدرس التربية الاسلامية قائد في فصله ومدرسته والقائد في الحياة الانسانية محط الانظار والقدوة لاعضاء مجتمعه ينظرون اليه ليفعلوا ما يفعل، ويستمعون الى قوله فيتحدثون بحديثه، فينقاد له الجميع وعندها يصبح هذا المجتمع الصغير الذي يعمل المدرس

من خلاله نموذجا صالحا لا بد ان ينتقل اثره الى المجتمع الكبير وبذلك يتحقق هدف التربية الاسلامية في تكوين المجتمع الاسلامي الصحيح. وبذلك يكون مدرس التربية الاسلامية المؤمن باهمية الرسالة التي يحملها والامانة الكبيرة التي جعلت في عنقه هو السبب المباشر في تكوين ذلك المجتمع الصالح.

القول والعمل:

● هذا عندما يؤمن مدرس التربية الاسلامية بانه صاحب رسالة وانه من اصحاب الدعوة قبل ان يكون من رجال التدريس، وصاحب الدعوة هو الذي يعمل بما يعلم فيبدأ بنفسه أولا ثم بالاخرين حتى يكون قدوة لهم، فاذا وجد اختلافا بين قول المدرس وفعله وبين ما يتحدث به وما يطبقه هو نفسه فان ذلك سينعكس على الابناء من حيث الوقوع في متاهات الحيرة والشك نتيجة ما يرونه من تناقض بين قول مدرسهم وفعله والابناء في مراحل التعليم المختلفة تنحصر تطلعاتهم وتوجهاتهم نحو التعرف على المثل الاعلى لهم والقدوة التي يقتدون بها. لذلك فان اهتزاز مركز هذه القيادات التربوية في انفسهم وتشوه صورة من جعلوه مثلا اعلى لهم يجعلهم يتجهون الى رفض كل ما يتعلق بالعلم الشرعي والقائمين عليه ومن ثم الانحراف الى طريق الضلال وهذا من اهم النتائج الخطيرة التي تصيب القواعد الطلابية بسبب ما تلمسه من تناقض بين القول والفعل. وفي هذا يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام «مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه، كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه»

ويقول المولى عز وجل في سورة البقرة «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم..»

ويقول في سورة الصف «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون»

وهناك ايات واحاديث كثيرة تبين مدى الاثر الخطير لمن يقول ولا يفعل ويأمر بالمعروف ولا يأتيه وينهى عن المنكر ويأتيه. والعذاب الشديد الذي ينتظره يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

● فمن غير الجائز ان يقوم مدرس التربية الاسلامية بشرح اية الحجاب ثم يراه طلبته وهو يتأبط ذراع زوجته السافرة. ومن غير المقبول ان يقوم ذلك المدرس بشرح اهمية الصلاة وشروطها واركانها وثوابها وعقاب تاركها.. ثم لا يمارسها هو بنفسه، أو ان يقوم ذلك المدرس بشرح الادب النبوي في الحديث والمعاملة والاخلاق.. ثم يتعرض لطلبته بالفاظ تتناقض بالكلية مع ما شرحه والادب النبوي.

واخيرا:

● وكما ذكرنا انفا فان مدرس التربية الاسلامية يجب ان يكون الشعلة المضيئة في مجتمعه المدرسي ومحور هذا المجتمع ومحط انظاره فعمله وجهده لا ينحصران في تلك الدقائق أو الساعات المحدودة التي يتواجد فيها في هذا الفصل أو ذاك وانما يجب ان يمتد هذا الجهد ليشمل كل اعضاء المجتمع المدرسي لان مدرس التربية الاسلامية كما ذكرنا رجل دعوة وصاحب رسالة.

● واذكر في هذا المجال ان مدرسي التربية الاسلامية في احدى البلاد الاسلامية استطاعوا خلال سنوات معدودة ان يحولوا بمجهودهم واخلاصهم المجتمعات المدرسية الى مجتمعات اسلامية صغيرة عطلت كل الجهود التي كانت تبذل لتشويه عقيدة الامة وهدم تراثها مما اضطر اصحاب السلطة الى اجراء تغيير شامل في مناهج التربية الاسلامية واستبدال هؤلاء المدرسين بأخرين من اصحاب المبادىء الهدامة حتى يتمكنوا من اقتلاع ما غرسه اولئك المخلصين في نفوس ابنائهم الطلبة.

● وانطلاقا من مبادئنا الاسلامية التي تحض وتؤكد على التناصح والتذاكر والاخوة والحب.. نرجو مخلصين ان يكون مدرس التربية الاسلامية عند حسن ظن مجتمعه به وان يجعل عمله خالصا لوجه الله، وان ينطلق في عمله وجهده من كونه رجل دعوة وصاحب رسالة وان يكون مثلا اعلى لأبنائه الطلبة في كل شيء في العبادات والاخلاق والمعاملة..

وعندها تتحقق القدوة الصالحة وبالتالي يمكننا ان نصل الى تحقيق الاهداف التي يسعى اليها المجتمع من خلال التربية الاسلامية.

دعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعو المواطنين الكرام لحضور اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية وذلك من ١٠ ـ ١٤ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٥ ـ ٢٩، ديسمبر ١٩٨٢م هذا ويشتمل الاسبوع على ندوات ـ محاضرات ـ سوق خيري ـ معرض فني لصور المجاهدين.

■ قراءات سريعة

● صدر تقرير في الآونة الاخيرة عن فريق اوروبي غربي لحقوق الانسان يقول ان جنودا افغانيين حكوميين احرقوا/١٠٥/اشخاص من الاحياء بينهم /١١/ طفلا في قرية الى الجنوب من كابول في سبتمبر الماضي.

● تلقى الدكتور عمر الاشقر المدرس بكلية الشريعة بجامعة الكويت دعوة لالقاء عدة محاضرات في الشريعة الاسلامية في ولاية تكساس الامريكية، وجاءته الدعوة من مؤتمر رابطة المسلمين العرب هناك.

● اصدرت الجبهة الاسلامية في سورية بيانا أذاعه راديو صوت المجاهدين حول زلازل اليمن ونكبة الشعب اليمني المسلم دعت فيه كافة حكام العالم الاسلامي الى مد يد العون لذلك الشعب المنكوب.

● قام ثلاثة مهندسين كوريين بمحاولة هتك عرض فتاة في مدينة البيضاء الليبية، وقد ادى الحادث الى وقوع اشتباك بين اهالي المدينة ومئات الكوريين هناك. ولم تفعل الحكومة شيئا سوى ابعاد محاولي الاغتصاب فقط.



الافراج عن الشيخ «ضيائي»

أفرجت الحكومة الايرانية عن الشيخ «محمد ضيائي» شيخ أهل السنة في جنوب ايران، بعد اعتقال دام أكثر من شهرين تقريباً، إثر مقابلة صريحة أجرتها معه مجلة المجتمع في احد أعدادها بشهر ذي الحجة رقم (٥٨٩).

آلجاري كأول زيارة رسمية له لدول أوربا الغربية.

■ مرتزقة من شرق اوربا الى كابول:

نقلت مجلة لوبوان الفرنسية، في عدد ١٩٨٢/١٢/٦، ان مراقبين كثيرين اكدوا اشتراك جنود من رومانيا في المعارك الدائرة في افغانستان الى جانب الجيش الاحمر. وان قوات من المانيا الشرقية مكلفة بالحفاظ على الامن داخل كابول، وان المجر ايضا تدرس امكانية القيام باصلاحات زراعية في افغانستان.

في الهدف

اتوقع حرباً عالمية تدمر كل شيء على امريكا وروسيا بأمر الله وإذنه، بل لا استبعد اشتعال حرب لا تبقي على احد من أبناء العالم المعمور.

عالم فيه امريكا وروسيا واليهود عالم لا يستقر له سلام ولا يفرغ من القتال لأن ايمان هؤلاء بالعنف ايمان جنون لا يبالون عقباه.

ان ما تفعله امريكا وروسيا في أرض المسلمين من تقتيل وتشريد واحتلال هو نفس الفعل الذي فعلته عمالقة الامس أقزام اليوم بريطانيا وفرنسا فانتقم منهم الجبار المنتقم لا لأن الامة المسلمة كانت تستحق أن يغضب لهابوضعها المنحرف أنذاك فحالها بالامس كحالها اليوم سواء بسواء، ولكن لأن الله لا يرضى بالظلم ولا يحب الفساد والطغيان.

لقد سلط الله الامم الاوروبية بعضها على بعض وألبسهم شيعا وأذاق بعضهم بأس بعض في حربين عالميتين في جيل واحد حتى أن دولة الدول التي كانت ملء السمع والبصر دالت وانتقلت القيادة الى عملاقي اليوم قزمي الغد ان شاء الله.

الذي نعلمه أن سنن الله ثابتة وان الايام دول وما دام هنالك شر وفساد وبغي وعدوان فلا بد أن الله باعث من يوقف هذا الظلم ويحطمه فالله لا يحب الفساد في الارض وما لا يحبه الله لا بد أن يزال ويعفى عليه ولا ننسى أن الظلم مرتعه وخيم وأن البغي يصرع أهله ومن شاء فليقرأ القصص في القرآن.

ان مما يقوي اعتقادنا هذا هو أن اليهود ـ وهم الأمة التي تسارع في الاثم والعدوان ـ وراء امريكا وروسيا تذكي نار العداوة ضد الأمة المسلمة فضلا عن توليها كبر الابادة في أرضنا المسلمة عبر دولتهم الفاجرة. واليهود يشعرون بأنهم قد اقتربوا من الوعد الكاذب الذي يعدهم بحكم العالم بعد ان تتغلب المادية الطاغية على كل شيء وهم لا يبالون بقتل كل سكان الأرض فتلمودهم يسمي الامم غير اليهودية «بالجو بيم» أي البهائم التي لا تعقل فماذا يضير قتل البهائم في سبيل ان يعيش شعب الله المختار في سلام ولو بعد آلاف السنين.

إن الحرب آتية لا ريب فيها بل هي قائمة بغير أدواتها المعروفة وحضارة العملاقين تحتضر ولن يرثها من كان سفيها أو ضعيفا وأمتنا مازالت قاصرة لأن القيادة ليست في يد العصبة المؤمنة.

ابن بطوطــه

■ لا نقبل ان نذبح في الظلام

ناشد احد المتهمين في قضية تنظيم الجماعات الاسلامية المعروف باسم «الجهاد» امس المحكمة ان تتم محاكمة المتهمين في جلسات علنية لاننا لا نقبل ان نذبح في الظلام.

وقال المتهم كرم زهدي سليمان الذي سبق الحكم عليه في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات مع ٣٠١ متهم في تنظيم الجهاد انه لا ينبغي تكرار ما حدث في قضية الرئيس السادات.

وكانت المحكمة العسكرية في قضية الرئيس السادات قد جرت في سرية بعد جلستين علنيتين.

وقال سليمان اطالب ان تكون المحاكمة علنية حتى لا يحدث ما حدث في المحكمة العسكرية... اننا لا نقبل ان نذبح في الظلام.

وكرر المتهمون امام المحكمة اتهامهم لرجال مباحث امن الدولة والمخابرات الحربية ومسؤولي السجون بتعذيبهم.

واشار احد المتهمين الى شخص في القاعة على انه احد ضباط مباحث امن الدولة وعندما تبين للمحكمة صحة ذلك امرت باخراج هذا الضابط وضابط مباحث اخر من القاعة كما امرت باخراج ضابط مخابرات وقررت المحكمة منع دخول ضباط مباحث امن الدولة والمخابرات مستقبلا قاعة المحكمة.

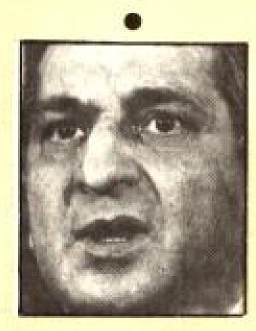
وقد شعر المتهم الاول في القضية وهو الدكتور عمر عبد الرحمن الاستاذ بجامعة الازهر بتعب اثناء الجلسة فأمر القاضي باخراجه من القفص واحضار طبيب لعلاجه على الفور كما أمر بعلاج ستة من المتهمين في مستشفى السجن.

وسوف تعقد الجلسة التالية للمحكمة يوم ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الحالي.

الاتحاد السوفياتي ودول الخليج:

نقلت مجلة جان افريك الفرنسية في عدد ١٩٨٢/١٢/٨، ان الاتحاد السوفيتي انشأ ستة مطارات في جنوب افغانستان تمنحه في حالة وقوع نزاع،امتيازات استراتيجية على الولايات المتحدة التي لا تملك منشآت مماثلة في المنطقة ولا تستطيع الاعتماد على حاملات الطائرات في تلك الحالة. لذلك اجرت الولايات المتحدة تعديلات على تركيبة وتكتيك قوات التدخل السريع لتسهيل قيامها بعملياتها بالخليج. وبفضل هذه المطارات السوفياتية اصبحت الآبار النفطية في الخليج والاسطول الامريكي في المنطقة على مرمى الطيران السوفياتي.

●



■ كارمال ينجو من محاولة اغتيال...

كشفت المصادر الديبلوماسية الغربية في اسلام اباد النقاب عن محاولة اغتيال تعرض لها الرئيس الافغاني بابراك كارمال الموالي للسوفييت في عملية جريئة للمجاهدين الافغان خلال شهر اكتوبر الماضي. وقالت هذه المصادر ان كارمال قد اضطر الى قطع زيارته لمدينة حيرات غربي افغانستان بعد ان تعرض الفندق الذي كان سيقضي فيه ليلته لوابل من صواريخ المجاهدين... واكدت ان كارمال قد لاذ بالفرار فيما دكت صواريخ المجاهدين الافغان الفندق تماما يوم ٢٦ من اكتوبر الماضي... واشارت هذه المصادر الى ان قوات نظام كارمال العميلة للاتحاد السوفيتي تواجه موقفا عصيبا في الاقليم بعد ان شدد المجاهدون قبضتهم عليه في الآونة الاخيرة.

ومن ناحية اخرى اكدت الانباء الواردة من كابول ان جيش كارمال يعاني من نقص شديد في القوات حيث يترك حوالي عشرة الاف جندي الخدمة العسكرية سنويا... واشار المراقبون الغربيون الى ان الجيش الافغاني لا يتجاوز تعداده حاليا ثلاثين الفا بينما كان قوامه في اوائل ١٩٧٨م حوالي ثمانين الف جندي الامر الذي دفع سلطات كابول الى القيام بحملة لتجنيد الطلبة والفتية الصغار الذين يؤخذون قسرا لالحاقهم بالكليات العسكرية.

●

رأي اسلامي

قيادة امريكية جديدة في منطقة الشرق الاوسط

صرح وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر ان الرئيس الامريكي رونالد ريغان قرر انشاء قيادة عسكرية موحدة لجنوب غرب اسيا تدعى (قيادة الولايات المتحدة المركزية) اعتبارا من اول يناير القادم.

وذكر مسئول كبير في وزارة الدفاع الامريكية ان انشاء هذه القيادة يعود الى رغبة الادارة الامريكية في الحفاظ على مصالحها في المنطقة ولتأمين تدفق النفط بدون اي تهديد سوفيتي.

وذكر ان القيادة الجديدة ستكون على شكل دائرة تشمل كلا من مصر والسودان والصومال وكينيا امتدادا الى باكستان وافغانستان وايران كما تشمل جنوب غرب آسيا والقرن الافريقي والبحر الاحمر واضاف مسئول امريكي آخر بان الادارة الامريكية تتوقع الحصول على مركز للقيادة الجديدة في جزيرة (راس بناس) المصرية وذلك لموقعها الاستراتيجي في المنطقة كما انه اشار الى انه هناك تاكيدات مصرية بالسماح للقوات الامريكية باستعمال هذه الجزيرة واقامة منشآت عسكرية عليها. وقال ان قوة التدخل السريع الحالية ستتحول الى هذه القيادة وقال المسئول ان سوريا ولبنان واسرائيل ستبقى خارج نطاق هذه القيادة لدخولها في نطاق قيادة الولايات المتحدة الخاصة في اوربا. وتشير هذه التحركات الامريكية العسكرية المتزامنة مع التحرك السياسي الامريكي في المنطقة الى نية الولايات المتحدة الى العودة الى سياسة احتواء المنطقة واخضاعها لنفوذها بحجة كاذبة هي ردع الاتحاد السوفياتي، كما ان هذا النشاط العسكري برز بعد الغزو الاسرائيلي للبنان حيث خلق امكانية لتدخل القوات الامريكية واصبح الجيش الاسرائيلي المسلح على الطريقة الامريكية قوة ضاربة

ترى... هل ينتبه حكام المسلمين الى ما يخطط الامريكان في مختلف انحاء العالم الاسلامي؟

■ القذافي مرة اخرى



نقلت مجلة الاكسبريس الفرنسية في عددها الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠، ان العقيد القذافي قدم مساعدات سخية لحكومة غوكوني عويدي، فقد زودها بكمية هائلة من الاسلحة السوفياتية التي شوهد تشحينها في عدة موانىء ليبيه في اوائل اكتوبر. واضافت نفس المصادر ان القذافي جند ١٠ آلاف تشادي كانوا يعيشون في جنوب ليبيا، وينوي ارسالهم الى منطقة تيبيستي التشادية بعد تلقيهم تدريبات عسكرية. ومن ناحية اخرى كتبت مجلة لوبوان الفرنسية في عدد ١٩٨٢/١٢/٦، أن المانيا الشرقية أكملت بناء محطة تصنت جديدة في شريط «أوزو» (الذي تحتلها ليبيا) داخل اراضي تشاد، بناء على اتفاقية مع الليبيين.

■ قطر أيضا تحظر حفلات رأس السنة

حظرت قطر حفلات عيد الميلاد ورأس السنة في الفنادق والنوادي والاماكن العامة. وقالت وزارة الاعلام ان السبب في اتخاذ هذا الاجراء يرجع لكون هذه الحفلات تتعارض مع التقاليد الاسلامية.

وأفادت وزارة الاعلام ان قطر حظرت على الفرق الموسيقية الاجنبية ايضا العزف اثناء هذه الفترة.

وكانت الكويت والامارات المتحدة قد اصدرتا اوامر حظر مماثلة، قبل الحظر القطري بايام قليلة. ونأمل ان تستمر دول الخليج في ترسيخ الاصالة في المجتمع الخليجي المسلم.

• أمين الجميل..


سقطت الجمهورية في يد حزب الكتائب

النار التي أحرقت بيروت هل تمتد لتحرق كل لبنان؟

• الوضع في طرابلس وجه آخر للمأساة اللبنانية بل مأساة المسلمين في لبنان

• دفعت بيروت ثمنا غاليا خلال فترة حصارها لكن بقية المناطق لن تنجو من اداء الثمن.

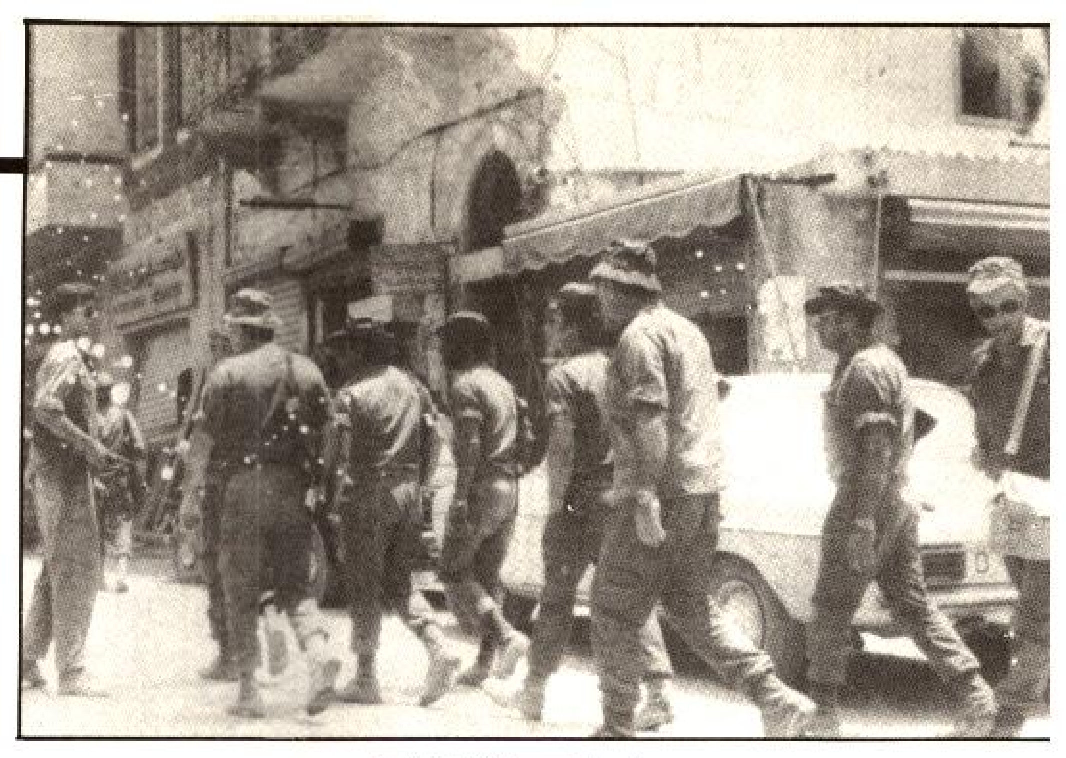
• ظهرت بصمات مخابرات الجيش اللبناني من خلال اكثر من معركة واكثر من تفجير!

مأساة لبنان التي طالت وامتدت سبع سنوات لم تنته فصولها بعد. فعلى الرغم من المعاناة الطويلة تحت كابوس الحرب الاهلية والصدامات المحلية وتصفية الحسابات العربية، الا انه يطلب من لبنان ــ بل من المسلمين في لبنان ــ مزيدا من المعاناة في ظل الموجودين اللذين يحتلان معظم الاراضي اللبنانية الوجود السوري والوجود الاسرائيلي.

لقد انتهى الصيف الحار في لبنان باجتياح القوات الاسرائيلية لجنوب لبنان، وعاصمته بيروت، وجزء من سهل البقاع. وجرت انتخابات رئاسة الجمهورية (الاولى) التي فاز فيها بشير الجميل والانتخابات الرئاسية (الثانية) التي فاز فيها اخوه امين وبهذا فقد سقطت الجمهورية في يد حزب الكتائب في ظل الهيمنة الاسرائيلية.. واعطى المسلحون في لبنان الحكم الجديد والحاكم كل الدعم والتأييد، على امل ان يساعد ذلك في عودة السلطة الرسمية لتطالب بجلاء القوات الاسرائيلية الغازية وسواها من القوات المسلحة غير اللبنانية. واحكمت (الدولة) سيطرتها على الجزء الغربي (الاسلامي) من بيروت، وأتمت المهمة التي بدأتها اسرائيل بنزع السلاح الاسلامي.. في حين انها تهاونت ــ وما تزال ــ في نزع السلاح من ايدي الميليشيات المارونية وحل تنظيماتها ووضع اليد على الاسلحة الثقيلة التي تملكها. ومع هذا فلم يكن لدى المسلمين ما يقولونه أو يفعلونه سوى دعم السلطة الرسمية ممثلة برئيس الجمهورية (امين الجميل) على امل ان يعيد الى لبنان وحدته ويحرره من الوجود المسلح غير اللبناني، وفي طليعته الوجود الاسرائيلي.

وتمر الايام، وتتعقد الامور، وتبدأ اسرائيل بفرض شروطها التعجيزية انها تطالب بعقد محادثات رسمية على مستوى عال مع لبنان، وبالتناوب مرة في بيروت واخرى في القدس، وبتوقيع اتفاقية امنية مع لبنان، وفتح الحدود وقيام تمثيل دبلوماسي متبادل.. وترفض الدولة اللبنانية، ليس لانها لا تريد الاعتراف باسرائيل أو توقيع اتفاقية

● المصادر الامريكية: «لبنان سيؤدي دوره كجزء من الحل الكلي للقضية»



● الاسرائيليون وراء الفتنة في الشوف.

معها.. وانما لان ذلك سوف يحرم لبنان المعونة العربية اللازمة لاعادة تعميره، ولانه لا داعي لمثل هذه الخطوات الحادة مع كيان سياسي ناشيء ضعيف بينما القضية كلها (القضية الفلسطينية) يجري الاعداد لحلها على نار هادئة، وبالتالي فان لبنان سيؤدي دوره كجزء من الحل الكلي للقضية.. هكذا تقول المصادر الاميركية المعنية بايجاد حل للازمة اللبنانية وسحب القوات الاجنبية.

في هذا الوقت بالذات تبدأ اضطرابات في اكثر من منطقة لبنانية بدأت احداث الشوف (منطقة جبلية شرق بيروت) بين الدروز والموارنة، واستمرت دون اي مبرر، سوى الاستجابة للتحريض الاسرائيلي لكلا الطرفين، وأحيانا تزويد كل منهما بالسلاح والذخيرة. ولما كانت النفوس مشحونة بتراكمات تاريخية قديمة، ولما كانت اسرائيل قد وجدت في كلا الفريقين من يتعاون معها وينفذ مخططها الرامي الى تقسيم البلد وتفتيته من خلال إثارة الفتنة الطائفية بين ابنائه..

فقد استجاب الطرفان للاثارة، وبدأت بينهما معركة انقسمت فيها القوى وتقاتل الجيران وجرى خطف الناس وقتلهم لمجرد معرفة المذهب الذي ينتمون اليه. وليست محاولة اغتيال وليد جنبلاط (الزعيم الدرزي) الا جزءاً من المخطط الرامي الى إثارة المشاعر واشعال نار الفتنة، اضافة الى ان اغتياله سيكون عقابا له بسبب عدم انسجامه مع المخطط الاسرائيلي الرامي الى قيام (دولة) للدروز، تضم دروز اسرائيل في الجليل الى دروز سوريا في الجولان وجبل الدروز الى دروز لبنان في المناطق المحيطة بحاصبيا الواقعة في الجنوب الشرقي من الاراضي اللبنانية، حيث وجدت اسرائيل من يتعاون معها لتكوين ميليشيا درزية تمارس عمل حرس الحدود، ونصبت حاكما عسكريا اسرائيليا درزيا وهذا يقتضي بطبيعة الحال تهجير دروز منطقة الشوف ليقوم في (جبل لبنان) القديم دولة مارونية متعاونة مع اسرائيل. اما بقية الأراضي اللبنانية فيجري تفتيتها وتقسيمها بحيث تنال اسرائيل حصتها من الجنوب، وسوريا حصتها من البقاع والشمال.

الى هذا يرمي المخطط الاسرائيلي، ومن اجل هذا تغذي اسرائيل الفتنة الطائفية في قرى الشوف وتزكي نارها.

هذا في الشوف. اما في طرابلس والشمال فالوضع وجه آخر للمأساة اللبنانية، بل مأساة المسيحية في لبنان.

معروف ان القوات السورية تسيطر على مناطق الشمال والبقاع تحت غطاء «قوات الردع العربية» التي دخلت لبنان بقرار من مؤتمر قمة عربي من اجل انهاء القتال في لبنان وحماية وحدة ارضه وشعبه. ليس هذا مجال الكلام عن مدى النجاح في هذه المهمة أو الفشل فيها، ولكن السنوات السبع الماضية التي تولت خلالها القوات السورية زمام الامن في لبنان افرزت الواقع الذي يعانيه البلد. اضافة لهذا فقد اوجدت عداوات للوجود السوري بعضها من قوى محلية وبعضها الاخر نتيجة الخلافات العربية المستحكمة والتي تشكل سوريا طرفا فيها. فالاخبار الواردة من طرابلس تقول بان هناك مجموعات حزبية باتت تعادي الوجود السوري وتقاومه، وان مجموعة مسلحة تمثل القوى التي تعارض الوجود السوري في لبنان دخلت منذ سنوات صراعا مسلحا في منطقة «التبانة» احد الاحياء الشعبية بطرابلس، تحت إسم «المقاومة الشعبية».. اذ تواجه منطقة التبانة جغرافيا هضبة تسكنها اقلية نصيرية «بعل محسن» مكنت لها القوات السورية واطلقت يدها في المدينة ارهابا وتخويفا وسلبا وخطفا. وقد اتخذت هذه المجموعة الطائفية المهاجرة من جبال النصيرية بسوريا لافتة حزبية باسم (الحزب العربي الديمقراطي) واتخذت تشكيلات مسلحة باسم (الفرسان الحمر) سلحتهم سوريا ودربتهم ولما كان السلاح متوفراً في ايدي الجميع، ومن كل القياسات والعيارات، فان اي حادث فردي يمكن ان يتطور الى صدام عريض تستعمل فيه الرشاشات الثقيلة،

• الانقسامات الطائفية اذا بدأت في لبنان فانها لن تتوقف..!!

والمدفعية، اضافة الى التدخل السوري العسكري -بالدبابات والمدفعية- لمساندة منطقة بعل محسن وفرسانها الحمر.

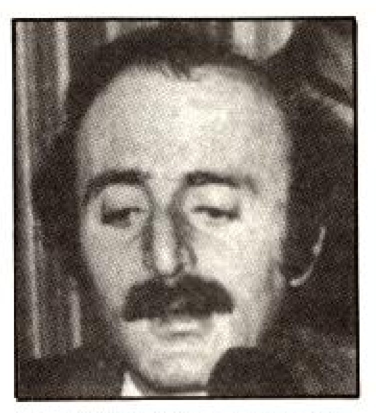
وحتى تكون طبيعة المعركة الدائرة معروفة فانه لا بد من تحديد هويات التيارات الحزبية والمجموعات المعادية للوجود السوري في الشمال.

١ - **التيار الاسلامي**: وهو مكون من التنظيم العسكري للجماعة الاسلامية (المجاهدون) ومن مجموعة (جند الله) وهما تتعاطفان مع حركة الاخوان المسلمين في سوريا خلال صراعها مع الحكم القائم في دمشق.

٢ - **حزب البعث**: وهو الجناح المتعاطف مع العراق والمتفوق في المنطقة على الجناح السوري.

٣ - **حركة ٢٤ تشرين**: وهي مجموعة محلية حملت هذا الاسم منذ أن قادت عصيانا مسلحا ضد السلطة اللبنانية عام ١٩٧٣ في مثل هذا التاريخ.

هذه المجموعات يجمعها عداؤها المشترك للوجود السوري المسلح وان اختلفت منطلقاتها وافكارها وحوافزها، وهي تتمتع بتأييد الاوساط الشعبية التي تتعاطف معها في معركتها المتقطعة مع القوات السورية أو فرسانها الحمر لكن هذا لا يعني أن عناصر الصراع بسيطة الى هذا الحد، فهناك مصالح اخرى تصطرع وتفجر خلافاتها وتصفي حساباتها على الساحة اللبنانية. فمن المعروف ان هناك ازمة مستحكمة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولما كان الخلاف (باطنيا) غير معروف الحدود والاسباب فان التعبير عنه يأتي على شكل تفجرات جانبية، وتمثل معركة طرابلس ساحة رئيسية للضغط والانتقام. فالوجود الفلسطيني في شمالي لبنان ازداد قوة وزخما بعد ان انضمت اليه المجموعات الفدائية التي خرجت من بيروت الى سوريا أو الى غيرها من الدول العربية، ولما كان المسلمون هم المجال الحيوي للوجود الفلسطيني فان المنظمات الفلسطينية تجد نفسها


• وليد جنبلاط، محاولة اغتياله عقاب له.

متعاطفة معهم في كل معركة يخوضونها، ولا سيما اذا كانت المعركة تشفي غليلهم من النظام الذي يعانون في ظله الكبت والقهر. لذا فقد تعرضت المخيمات الفلسطينية في الشمال لحصار القوات السورية خلال المعركة الاخيرة، بحجة ان كمينا نصب لشاحنة عسكرية سورية سقط بنتيجته خمسة قتلى وعشرة جرحى، وان عناصر الكمين لجأت الى مخيم البداوي بعد تنفيذ العملية. هذا طرف رئيسي في الصراع، والطرف الاخر الاكثر تورطا والاطول باعا في تفجير الاوضاع ضد سوريا في لبنان هو ما يطلق عليه تسمية (المكتب الثاني) اي الشعبة الثانية - مخابرات الجيش اللبناني، وقد ظهرت بصمات الشعبة الثانية من خلال اكثر من معركة واكثر من تفجير، لان مصلحة السلطة اللبنانية تقضي بان تقض مضجع سوريا في لبنان، وان تعمل على ازعاج هذا الوجود حتى لا يقر له قرار في البلد فيضطر لاخلاء الساحة كي يستتب الأمن بعد ذلك لسلطة الدولة اللبنانية. والشعبة الثانية تجند العملاء وتدفع المال وتعطي السلاح لبعض اطراف الازمة الذين تلتقي اهدافهم احيانا مع اهدافها.

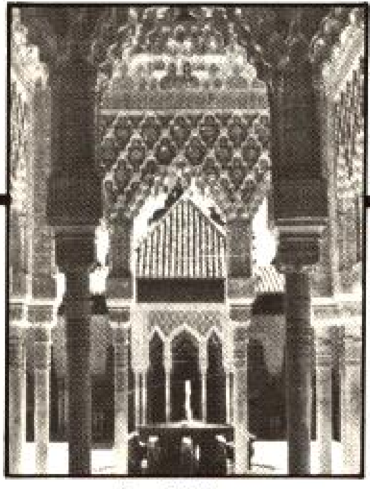
بعد كل هذا العرض المتداخل المتشابك احسب القارىء يطرح سؤالا بسيطا، هو: اين مصلحة المسلمين في لبنان إزاء هذه المصالح المتداخلة المتشابكة؟!

المفهوم من مواقف وممارسات القيادات الاسلامية السياسية منها والفكرية انها تؤيد استعادة وحدة لبنان، ولو كان ذلك في ظل النظام الذي يحكمه امين الجميل.. لان البديل عن هذا هو تفتيت لبنان وقيام دولة مارونية هنا ودرزية هناك وو... وهذا ليس في صالح المسلمين في لبنان ولا المنطقة، فاسرائيل هي التي تدفع الاحداث في هذا الاتجاه، لكي تبرز وجودها العنصري الطائفي، وتكون هي العنصر المتفوق في هذا الركام من الدويلات، لان الانقسامات اذا بدأت في لبنان فانها لن تتوقف، سيما وان الاوضاع في سوريا مؤهلة لانقسامات شبيهة. وفي رأي القيادات الاسلامية اللبنانية ان المسلمين سوف تضيع هويتهم اذا ما وقع مثل هذا وسيدفعون ثمنه غاليا، فضلا عن انه يحقق مصلحة واضحة لاسرائيل في الاسترخاء المرتاح الطويل.

لذلك فلا عجب ان نجد المسلمين في لبنان، الذين كانوا ينشدون الوحدة مع سوريا، يطالبون الآن برحيل القوات السورية، لان الوجود السوري سيكون موازيا للوجود الاسرائيلي، سوريا الان ليست في وضع يؤهلها لتبرير استمرار وجودها العسكري، لانه لم يحقق شيئا من اهدافه المعلنة والتي فوضت سوريا بالمهمة الامنية في لبنان من اجلها، ولان الممارسة السورية في مناطق المسلمين بالذات لا تشجعهم على استمرار هذا الوجود.

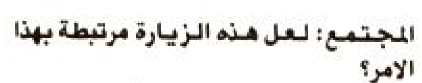
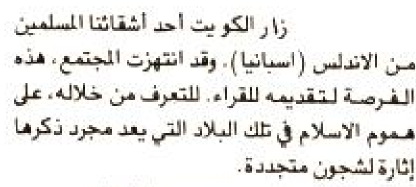
والى متى تبق طاحونة الحرب تسحق المسلمين في لبنان؟! ذلك يستدعي انتظاراً اطول، ومزيدا من الضحايا الابرياء والدمار الاقتصادي للبنية الاسلامية، خاصة وأن الغزو الاسرائيلي اضاف الى القضية عنصرا خطرا سوف يحرص على ان يحقق اكبر قدر من مصالحه من خلال هذا الغزو.

لقد دفعت بيروت ثمنا غاليا خلال فترة حصارها، لكن بقية المناطق لن تنجو من اداء الثمن، وسيكون باهظا جدا.. مع الاسف.


مسجد في الاندلس

حوار المجتمع: مع فضيلة الشيخ

عبد السميع الأندلسي

الإسلام يعود إلى الأندلس من جديد

زار الكويت أحد أشقائنا المسلمين من الاندلس (اسبانيا). وقد انتهزت المجتمع، هذه الفرصة لتقديمه للقراء. للتعرف من خلاله، على هموم الاسلام في تلك البلاد التي يعد مجرد ذكرها إثارة لشجون متجددة.

وفيما يلي حوار المجتمع مع هذا الشقيق.

المجتمع: اهلا باخينا الفاضل في ربعه ودياره. هل لنا ان نتعرف على شخصكم؟

الشيخ عبد السميع: نعم: أخوكم عبد السميع محي الدين الأندلسي من منطقة ملقا بتلك الديار.

المجتمع: بودنا تعريف قرائنا باحوال المسلمين هناك وأيضا الجمعية التي تمثلونها؟

الشيخ عبد السميع: نحن جمعية ولدت حديثا لا يتجاوز عمرها السبعة أشهر! وأود ان أنبه الى أنني، لا أتحدث عن اسلام قائم موطد الأركان، وإنما أحدثكم عن اسلام في أطواره الاولى هناك! يحاول شق طريقه، مع المصاعب الجمة.

وجمعيتنا بـ«ملقا» نواة لهذا المجتمع الاسلامي الوليد، والحق أننا جماعة صغيرة، لا نملك شيئاً، غير إيماننا. ولهذا السبب، قدمت لدياركم!!

المجتمع: اخانا: كيف تمارسون شعائركم في ظلال المجتمع الاسباني؟

الشيخ عبد السميع: بحمد الله، لم تعد، هناك صعوبة، تواجهنا في هذا الجانب، فحرية العبادة مكفولة بنص الدستور الاسباني. فنحن أحرار في ممارسة شعائرنا الآن.

المجتمع: هل هناك أي صعوبات تواجهكم؟

الشيخ عبد السميع: في البداية، نحن لا تملك نقطة تجمع، حتى الآن. فلا مسجد ولا مركز ولا نادي وهذه أكبر صعوبة تواجهنا الآن.

المجتمع: لعل هذه الزيارة مرتبطة بهذا الامر؟

الشيخ عبد السميع: نعم. فالحق أنني قدمت من أجل اطلاع اخواني المسلمين على أحوال، اخوتهم هناك. وكما سلف القول، نحن نؤسس مجتمعاً اسلامياً من جديد، وتعوزنا الامكانيات. وقد وقفت في مقابلة عدد من المسلمين الصالحين في هذه البلاد. وساهموا معنا من أجل نصرتنا. ولعل الله يجري الخير على أيدي إخوة الاسلام جميعاً من أجل تعضيد الاسلام الناشىء هناك. في بلاد كانت دياراً للاسلام!

المجتمع: حبذا لو عرفتنا بعدد المسلمين هناك؟

الشيخ عبد السميع: في [ملقا] على وجه الخصوص، لا يتجاوز عدد المسلمين خمس من المئات. أما في اسبانيا عموماً فلا يحضرني العدد تماماً.

المجتمع: وماذا عن جمعيتكم هذه، وكم عدد اعضائها؟

الشيخ عبد السميع: حسناً: لا أظن ان المسألة مسألة عدد! وأحسب ان مجرد عودة الاسلام للأندلس، شيء يستحق الاحتفاء والتشجيع. ونحن الآن في طور تأسيس ــ كما سبق القول ــ و بالطبع لسنا في قطر اسلامي كبلادكم. كما وليس من العملي اطلاقاً، ان نتحدث عن العدد والكم في هذا الوقت المبكر جداً. ونحن إنما يتصل همنا برعاية الموجود الآن من المسلمين. فالقضية بالنسبة إلينا قضية نوع بغض النظر عن العدد. ولعلي عكست السؤال عن عدد المسلمين ها هنا ونسبة الملتزمين منهم بالاسلام حقيقة..!!؟ قصدت القول العدد المتوفر لدينا على قلته حريص على تطبيق اسلامه كما يعتقده. وأظن ان هذا الأمر يستحق الاهتمام.

المجتمع: ولكنك نكرت قبل قليل، ان الدستور يتيح لكم حرية العبادة؟

الشيخ عبد السميع: لا تلازم بين الامرين. الدستور يتيح لنا الحرية في العبادة، ولكنه لا يعيننا عليها. وأنتم أدرى بطبيعة الكفر والكفار.

المجتمع: إذن فهل تتلقون مساهمة من المسلمين الاسبان؟

الشيخ عبد السميع: من المسلمين الاسبان؟! نحن المسلمين الاسبان!!

المجتمع: والآن ما هي أكبر الصعوبات التي تواجهكم في [ملقا]؟

الشيخ عبد السميع: عديد من الصعوبات. و يمكن تصنيفها الى نوعين: صعوبات مادية تحول بيننا و بين انجاز ما نريد من إيجاد مسجد ومركز وما إليه. والنوع الثاني يمكن ان نسميه صعوبات روحية او معنوية. وهي متصلة بالأولى. فالمسلمون هناك، وسط رياح هوجاء. وقد يتساقط البعض من خلالها، وتندارس ديننا. ونسأل الله ان ييسر لنا ذلك!

المجتمع: هل من كلمة أخيرة؟

الشيخ عبد السميع: أمر الاسلام مهم في كل مكان. ولكن في الاندلس لا بد من اعتبار خاص لأمر عودة الاسلام. بحكم الملابسات والظروف التاريخية، المعلومة لأمة الاسلام عموماً. و يكفي ان نقول أنه كانت هناك دولة اسلامية، استؤصلت من الوجود استئصالا.

فلا بد من رعاية، عودته هذه الآن. وان كانت صغيرة في حجمها. إلا أنما مؤذنه بخير كثير ان شاء الله.

ونسأل الله السداد.

بقلم/ جمال الراشد

الحركة الإسلامية في الجزائر
حركة أصيلة ونامية
رغم كل التحديات

■ الاسلام عميق الجذور في الجزائر والمستقبل للاسلاميين

ما الذي يجري في الجزائر هذه الأيام ومنذ أكثر من عام؟ تتواتر الأنباء القادمة من الجزائر عن حدوث اعتقالات جماعية زادت عن الألفين بين صفوف الاسلاميين وقياداتهم من العلماء الافاضل على أثر اضطرابات واسعة النطاق جرت بين الاسلاميين واعداء الله، في الجامعات وفي الشوارع. وعلى أثر ذلك قام المسؤولون في النظام الجزائري بالقاء مجموعة من الخطب والتصريحات الصحفية تعكس القلق الذي ينتاب هذه السلطات من المد الاسلامي في الجزائر وتوضح الطريقة الفجة التي يبرر فيها المنتسبون الى الاسلام من الحكام في بعض الاقطار العربية تصديهم للحركات الاسلامية التي يصفونها بالتطرف والتعصب والتشدد والرجعية ... الى آخر المعزوفة الثورية التقدمية...

فخلال أيام معدودة تحدث الرئيس الشاذلي بن جديد أمام مسؤولي ولاية الجزائر، وامام المجلس الشعبي الوطني، وأمام الملتقى الوطني حول التنمية، وأمام مسؤولي الحزب والدولة، اضافة الى خطب مسؤول الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني والنشاطات التي قام بها مسؤولون حزبيون وحكوميون في مختلف انحاء البلاد لشرح وتنفيذ التعليمة الرئاسية رقم ٣٠ التي أصدرها الرئيس الشاذلي مؤخراً وطالب فيها بوقفة تأمل ومراجعة وتقييم لنشاطات البلاد المختلفة.

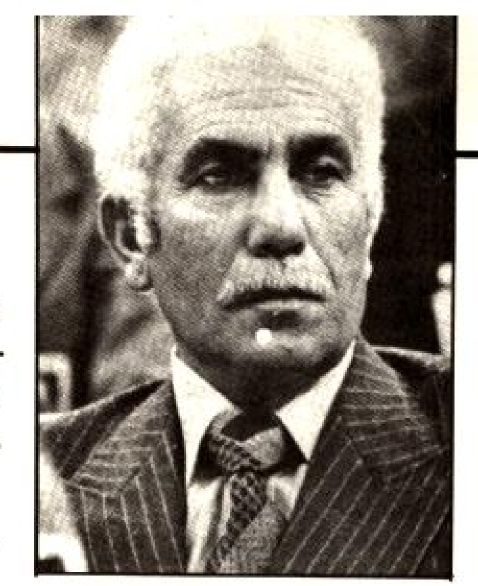
يقول الرئيس الشاذلي بن جديد (لا توجد في بلادنا فلسفة سياسية خارجة عن سياسة جبهة التحرير الوطني) وحتى يوضح من المقصود بالخروج عن سياسة جبهة التحرير الوطني شن هجوماً واسع النطاق على من اسماهم بمحركي (التيار الديني المتشدد في البلاد) ووصف «العناصر المتدينة بأنها (تحاول اعادة البلاد الى العصور الوسطى واقامة حاجز بين الأمة والتقدم) واستطرد يقول: (ان هذه العناصر التي تنتسب الى الاسلام تتعارض مع النص القرآني، وهم لا يعملون الا لخدمة مصالح الأعداء الذين يريدون دفع الشعب الى الانغلاق على نفسه والاستغراق في مشكلات مزيفة) ثم ذكر الرئيس الشاذلي (أن الاسلام بالنسبة للثورة الجزائرية حصن منيع، وسيبقى دائما المنبع الرئيسي لقوتها والأساس الصلب لوحدتها). وأضاف بأن (الجزائر اتخذت من القرآن أساسا لعقيدتها ورفضت التبعية والمزايدة).

وخلاصة هذا الكلام الذي يؤمن به كثير من حكامنا (أننا ـ والمقصود هنا الحكام) نحترم الاسلام كدين رسمي للدولة ولكننا نعتبر ان تطبيقه في واقع الحياة كنظام اجتماعي واقتصادي وثقافي وتربوي ... الخ أمر متعذر لأن الزمن قد تجاوزه، ولأنه يعيق حركة التقدم والتطور وان من يطالب بتطبيق الاسلام متشدد ومنغلق على نفسه ويثير مشكلات زائفة. ولذلك فكلام الرئيس الجزائري بن جديد ليس جديداً في الجزائر أو في وطننا العربي ولا هو الوحيد الذي يقول هذا القول. لقد اصطنع عبدالناصر ذات يوم اشتراكية سماها اسلامية وهو يذبح الاسلاميين ويطلق عليهم اسم الرجعيين. وخرج علينا من بعده «السادات» بمقولة (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) وقام بحملة واسعة النطاق ضد الاسلاميين في مصر أدت الى مصرعه. وخرج علينا القذافي بالدعوة الى (اسلام قومي اشتراكي) خال من السنة النبوية المطهرة. **«قل أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير»** ـ سورة البقرة آية ٦١ ـ

الاسلام أصيل في الجزائر

يعلم النظام الجزائري ومعه كافة الانظمة في العالم الاسلامي ما للدين من أثر عميق في نفوس الجماهير المسلمة ولذلك فهم لا يتعرضون للاسلام صراحة ومن اعلن منهم كفره البواح واستهزأ بالدين ثارت عليه الجماهير، كما حدث في افغانستان أو قتلته كما حدث في مصر، ولذلك يلبس الكثيرون من الحكام والمثقفين لبوس الاسلام. وحين تدعوهم الى العمل على تطبيق شرع الله لا تسمع منهم ما يوحي بعزمهم على ذلك، ويتعللون بشتى العلل والاعذار **«ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك، يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا»** ـ سورة النساء آية ٦٠ ـ

ان الاسلام ليس طارئا على الجزائر والحركة الاسلامية هناك ليست وليدة سنة أو سنتين، أنها تضرب جذورها العميقة في وجدان الشعب الجزائري ولم يكن لها الدور الاوفى في قيام الثورة الجزائرية المعاصرة في



• الشاذلي بن جديد : الصراع مع الاسلاميين، لمصلحة من؟

الفاتح من نوفمبر ١٩٥٤م فقط بل انها رافقت الحركات الوطنية والعربية والاصلاحية في الجزائر منذ أمد طويل ومنذ تأسست (جمعية العلماء) المسلمين التي كان من اقطابها: عبدالحميد بن باديس والطيب العقبي والبشير الابراهيمي والتي دعت الناس الى التمسك بالدين الاسلامي وتعلم اللغة العربية ومحاربة الاستعمار والتبشير وانشأت المساجد والرباطات والكتاتيب وبعض الصحف.

والأمير عبدالقادر الجزائري الثائر الجزائري المعروف كان واحداً من الاسلاميين. وجمعية القيم التي أسسها مالك بن نبي رحمه الله وأنشأت مجلة القيم كانت جمعية اسلامية تناولت كل شؤون المجتمع. ولكن هذه الجمعية حلت بايعاز من عبدالناصر وسجن بعض اعضائها وأبعد البعض الآخر، وحارب كل ماهو اسلامي في الجزائر.

وأما هواري بومدين (محمد ابو خروبة) فهو كغيره من أعداء الحركة الاسلامية.

حيث قام عام ١٩٧٦ بالقبض على رجال الحركة الاسلامية في الجزائر كالأخ محفوظ النحناح الذي حكم عليه بالسجن لمدة (١٥) سنة.

المواجهة الأمنية والمواجهة السياسية

واذا كان الاسلاميون في الجزائر يواجهون هذه الأيام محنة جديدة فان مسؤولي حزب جبهة التحرير يعترفون ان مايسمونه بمشكلة التيار الاسلامي لن تحل «أمنيا» فقط بل لابد من مواجهتها «سياسيا» وهذا يعني مايسمى بالمواجهة «الايديولوجية» أي مواجهة الفكرة بالفكرة والعقيدة بالعقيدة. ولذلك يقول مسؤول الأمانة العامة لحزب جبهة التحرير الوطني (ان الاسلام كان ولا يزال خياراً عقائديا منذ بداية الثورة التحريرية. فقد جاهدت جبهة التحرير الوطني في سبيل الله والاسلام وأقرت الثورة ان الاسلام هو دين الدولة. الاسلام دين الدولة .. ولكن ماهو الاسلام؟ أليس هو ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية؟ وهل (الخيار الاشتراكي) منصوص عليه في الكتاب والسنة؟ يقول رب العزة «**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما**» ــ سورة النساء، الآية ٦٥ ــ ويقول عليه الصلاة والسلام «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به».

ثم ان البيان الأول لثورة نوفمبر الجزائرية نص على أن (من بين أهداف الثورة الجزائرية وكهدف أول اقامة دولة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية في اطار المبادىء الاسلامية) ومع تحفظنا على كلمة (ديمقراطية) بمفهومها الغربي إلا أن عبارة (في اطار المبادىء الاسلامية) فهمها الاسلاميون بحسن نية، ولكن اعداء الاسلام أولوها على هواهم فاعتبروا الاشتراكية من مستلزمات تحقيق العدالة التي هي من مبادىء الاسلام!! وصار أحد زعمائها آنذاك والذي حصل على جائزة لينين عام ١٩٦٤م يتهكم على الاسلام والاسلاميين ويتهم افكارهم بالبلى والتحجر والتخلف وينكر عليهم جهادهم تماما كما فعل صديقه وقدوته عبدالناصر في ذلك الحين.

■ الثورة يقوم بها الاسلاميون ويقطف ثمارها الماركسيون والعلمانيون

المستقبل للاسلام

ان كل الدلائل تشير الى ان الحركة الاسلامية في العالم بوجه عام وفي الجزائر بوجه خاص في مد متواصل وهي تضغط باستمرار لتفرض وجودها وسواء حوربت هذه الحركة بالاعتقالات التعسفية والمحاكمات الوهمية أو بالتشويه الاعلامي واصطناع اسلام جديد أو متطور بطبعة روسية أو امريكية فممالا شك فيه ان هذا الدين باق «**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**» (الحجر/٩). وما دام الاسلام الذي في النفوس اخذ يخرج الى واقع الحياة فلابد للحركة الاسلامية ان تصبح دولة اسلامية هنا أو هناك «**ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين**» (القصص/٥).

ومما هو جدير بالذكر انه بالرغم من ان الاسلاميين في الجزائر وراء الضغط من اجل التعريب الكامل في كافة الدوائر الحكومية واجهزة الدولة الا ان الماركسيين يقفون بعنف ضد عملية التعريب وواضح تماما العلاقة بين الاسلام والعربية باعتبار العربية لغة الاسلام، وليس اليسار وحده الرافض للتعريب في الجزائر بل هناك شرائح من اليمين المتشبع بالفكر الغربي الى حد الثمالة يرفض التعريب. وهذا يوضح زيف الدعاوى القومية والوطنية التي يطلقها غير الاسلاميين. هذه الشعارات التي لا تلبث ان تنكشف عند أول تجربة عملية فلا يبقى في الساحة من هو غيور على اصالة الوطن واصالة الأمة الا الاسلاميون وأما اولئك الذين يريدون ان يجروا هذه الأمة الى التبعية للشرق أو للغرب فهم اعداء العربية واعداء الاسلام معا «**واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون**» (البقرة/١١، ١٢).

الوجه الكشميري لمعاناة المسلمين


نهرو.. عداء المسلمين

معاناة المسلمين لم تعد قصرا على مكان واحد ولكنها موجودة في اغلب البقاع التي يوجد فيها من ينتسب لهذا الاسلام. وقد تختلف صورها وأشكالها ولكنها تتفق في النهاية والهدف في نتيجة واحدة هي الاستئصال للاسلام والقضاء عليه.

ومن الصور التي لا تنال حظها من الوضوح والمعرفة صورة معاناة اشقائنا في كشمير. فهذه البلاد الجميلة التي حباها الله بكثير من الهبات والخيرات هي الان العوبة مفضلة لدى الهند منذ عام ١٩٤٧م وحتى يومنا هذا.

• موافقات ومفارقات:

ترى هل تأتي نكبات المسلمين متفقة في التاريخ لا سيما في تلك المناطق التي سادها الانجليز؟ نذكر هذا ونحن نلمح كثيرا من السمات المشتركة لمعاناة فلسطين وكشمير! فالتاريخ الفارق في القضية بالنسبة لكليهما هو سنة ١٩٤٨م الذي يوافق تقسيم فلسطين وبداية بسط السلطان اليهودي عليها. وفي نفس الوقت تبسط الهند يدها في كشمير وتندلع الحرب كما اندلعت هناك وترجح كفة اعداء المسلمين ايضا في المنطقتين!!

• والمميزات الاقوى اشتراكا:

ونعني بها ممارسات الهند ضد المسلمين التي تكاد تطابق ممارسات اسرائيل في فلسطين! ونسوق مثالا على ذلك مسألة المستوطنات فان سياسة الهند في هذا نسخة من سياسة اسرائيل وقع الحافر على الحافر. فابادة احياء المسلمين تحت مزاعم تجديد المدن. وغمر المناطق الاسلامية بالهجرات الهندوكية فضلا عن التعقيم الاجباري حتى تختل نسبة السكان المسلمين هناك (٨٠٪) هذا بالاضافة الى حوادث «الشغب» الهندوكية التي سجلت في سنة واحدة ٣٠٤ حادثا!!

حتى ليتساءل المرء هل تصح تلك المقولات عن تعاون اجهزة مخابرات البلدين (الهند واسرائيل) واستفادة الهند من الخبرة الاسرائيلية ام ترى ان اسرائيل صارت تستعين بالخبرة الهندية!؟ والتي تثبت تفوقاً عند الفحص والتدقيق.

ونكاد نصدق المزاعم التي تقول ان انديرا غاندي بعثت د.ب. دهر (مدير شئون التخطيط بوزارة الخارجية) الى اسبانيا لدراسة اسباب ووسائل ابادة المسلمين هناك (الاندلس)

و يقوي ذلك الزعم اساليب المحو الثقافي بمضايقة اللغة الاردية وسلبها مكانتها وايضا محاولة تشو يه التاريخ الاسلامي في الهند وتصو يره كفترة مظلمة في تاريخها الى غير ذلك من الامور.

• وماذا عن صداقة الهند للبلاد الاسلامية:

الماثلون في الساحة الان من المسئولين تغشى ابصارهم كل ومضة مهما خفتت ومن ذلك مسألة تأييد الهند لحق الفلسطينيين!! و يتغافلون الذكر للمكشوف من علاقة الهند باسرائيل و يكفي في هذا ما تردد عن زيارة وزير الخارجية الهندية لاسرائيل وعن العلاقات بينهما على مستوى القنصلية. ولو تجافينا عن كل ذلك وذكرنا ثبت الشركات الهندية لدى مكتب مقاطعة اسرائيل لافادنا ذلك في التعرف على حدود العلاقة الاقتصادية بين الهند واسرائيل!

وأما سياسة الهند المكشوفة تجاه الكتلة الاسلامية فيكفي تصويتها (مع اسرائيل والاتحاد السوفيتي) ديسمبر سنة ١٩٨٠م من بين ١٥٥ دولة ضد قرار الامم المتحدة بالاعتراف بمنظمة المؤتمر الاسلامي! ومع ذلك تسمع التصريحات المتوالية عن الصداقة المتينة بينها وبين البلاد الاسلامية.

• مصير كشمير:

ان جبهة تحرير كشمير التي يرأسها امان الله خان توالي سعيها من اجل تحرير ذلك الجزء العزيز من الوطن المسلم من القبضة الهندوسية. وهي تذكر بمنطلقات الحقد والثأر التي تشكل منطلقا وخلفية يتعامل من خلالها الهندوس في شكل ـ حكومتهم ـ مع المسلمين. و ينوهون بمحاولات الاستئصال للوجود والثقافة ومحو معالم الشخصية الاسلامية في كشمير. و يرجون ان تدعم المجموعة الاسلامية مطلبهم في حق تقرير المصير والذي تكاد الهند تسلخ العقد الرابع من مماطلاتها ومعاذيرها فيه حتى تكتمل مخططاتها للتزييف.

ولن يكلف المجموعة الاسلامية شيئا اذا استغلت «صداقتها» مع الهند وحدثتها بالحسنى في هذه القضية. ولو عاملوها من منطلق مناصرتهم لحق الشعوب في تقرير مصيرها ـ كما تفعل الان كثير من الدول الاسلامية مع الغرباء البعيدين مكاناً وانتماء ـ لكان ذلك شيئاً محموداً.

• في الختام:

ما زال الواجب يحتم تنادي الذين يشعرون بمسئوليتهم تجاه اخوة الدين بأن يضموا اصواتهم وجهودهم وما يستطيعون بذله لدعم قضايا اخوانهم ومسلمو كشمير بمعاناتهم وما يمارس عليهم من اساليب يستحقون كل النصرة والتأييد.

حساب الجبهة:

Bank ofe No 04735501 (JKLF)
National Westminister Bank
Bussy Par Branch
Luton (Beels) England

عنوان جبهة تحرير كشمير:

Kashmir House
44 — Westbourne Road
LVTON LB48JD
ENGLAND Tel: 058245135

الدعوة الإسلامية في اليابان



● درس في مسجد طوكيو الذي اسسه العثمانيون.

الاسلام في اليابان:

● وصل الاسلام متأخرا الى اليابان وذلك في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي حيث اسلم المرحوم «احمد اريجا» وكان مسيحيا وقد تمت عدة محاولات لنشر الاسلام في اليابان في مطلع القرن العشرين ففي عام ١٩٠٧م قدم الى اليابان الداعية المصري احمد الجرجاوي وفي عام ١٩٠٩م قدم الى اليابان عبدالرشيد ابراهيم مفتي روسيا وبعدها وصل بعض المسلمين الاتراك حيث قاموا ببناء اول مسجد بطوكيو عام ١٩٣٨م ومنذ عام ١٩٥٦م وحتى الان بدأت وفود جماعة التبليغ تتردد على اليابان من كل من الهند وباكستان.

وأثناء الحرب العالمية الثانية اهتدى للاسلام بعض اليابانيين وقد اسس هؤلاء جمعية لهم عام ١٩٥٢م اسموها جمعية مسلمي اليابان وفي عام ١٩٦١م تشكلت أول جمعية للطلبة المسلمين حيث تم التعاون بينها وبين جمعية مسلمي اليابان من اجل تصحيح المفاهيم المغلوطة عن العقيدة الاسلامية والتي استقاها اليابانيون من خلال اجهزة التبشير المسيحية الكثيرة المنتشرة في اليابان وقد قاد هذا التعاون الى تشكيل أول مجلس مشترك للدعوة في اليابان وفي مرحلة لاحقة في عام ١٩٦٦م طور المجلس الاسلامي المشترك نفسه وضم ممثلين عن الجمعيات الاسلامية الاخرى مثل الجمعية التركية وجمعية الطلبة الاندونيسيين واطلق على نفسه «المركز الاسلامي الدولي» حيث نشط لفترة وجيزة ثم اعتراه الضعف واصيب العمل الاسلامي في اليابان بانحسار مؤقت.

وفي اوائل السبعينات جرت محاولات لاحياء المركز الاسلامي مرة ثانية ظلت تتعثر حتى تجدد نشاط المركز وافتتح أول مقر صغير له بالقرب من طوكيو عام ١٩٧٥م.

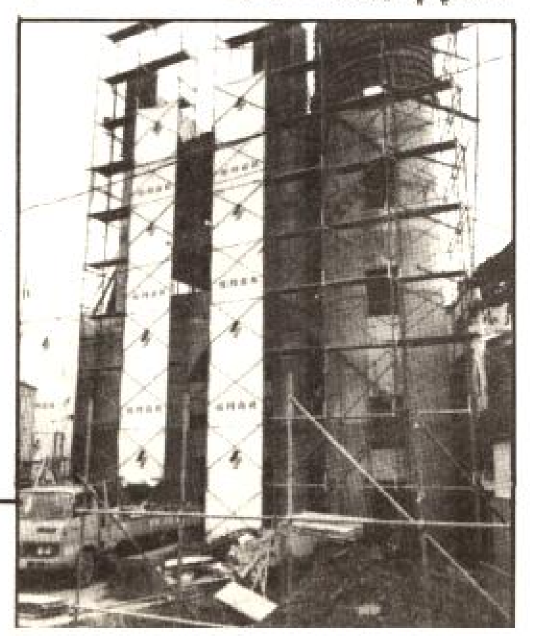
المركز الاسلامي في اليابان:

● المركز الاسلامي في اليابان هيئة مستقلة هادفة الى نشر الدين الاسلامي الحنيف في اليابان عن طريق نشر الكتاب الاسلامي باللغة اليابانية وعن طريق اللقاء المباشر مع اليابانيين يضم في عضويته من يهتمون بالدعوة الاسلامية في اليابان من يابانيين وغير يابانيين وتدير المركز هيئة ادارية مكونة من احد عشر عضواً من مختلف الجنسيات (ويرأسهم الحاج ابو بكر تشانغ) وقد نشط المركز في الآونة الاخيرة نشاطا ملحوظا حيث سخر كل طاقاته وامكاناته لتبليغ دعوة الاسلام ومن اجل ذلك قدم المحاضرات وعقد الندوات واللقاءات التي اتت بحمد الله ثمارها الطيبة وذلك بدخول مجموعات من اليابانيين في الاسلام ويكفي ان نذكر انه توجد الآن اعداد كبيرة من اليابانيين على استعداد للجلوس الساعات الطوال للاستماع وباصغاء وتمعن لمحاضرات متواصلة عن الاسلام ويقدر عدد المسلمين اليوم في اليابان بحدود ١٠ الاف مسلم تقريبا ولا يزال الاقبال شديدا على الاسلام وبدأ المركز يحول قسما من جهوده لتربية المسلمين الجدد تربية اسلامية صحيحة خالية من الانحراف العقيدي.

المشكلات والحلول:

● ومن المشكلات التي تعاني منها الدعوة الاسلامية في اليابان وجود تجمعات اسلامية خارج طوكيو حديثة العهد بالاسلام تفتقر الى دعاة وموجهين يبينون لها العقائد الصحيحة حتى لا تسير في طريق خاطىء يؤدي بها في النهاية الى الانحراف والعياذ بالله. لكن المركز اعتماداً على الله وعلى ثقته الكبيرة بالمجاهدين العاملين في حقل الدعوة قد خطا خطوات ايجابية بناءة في طريق نشر الاسلام وهو يدعو اخوانه المسلمين في كل ارجاء المعمورة الى بذل المزيد من التعاون والدعم والنصح لتبقى راية الاسلام خفاقة، فبالنصح والمشورة نحقق ما نصبو اليه من امال لا نبتغي من ورائها الا مرضاة الله عز وجل.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»



● المركز الاسلامي الجديد تحت الانشاء افتتاحه في أوائل عام ٨٣.

المركز الاسلامي في اليابان
ISLAMIC CENTER, JAPAN
3—31—11, UEHARA, SHIBUYA—KU, TOKYO T 151, JAPAN
TEL (03) 460—6169 K
TOKYO
CABLE: ISLAMCENTER

مطالعات في الأخبار

شامير وبطرس..



• شامير: اليهود اولا

• بطرس يبحث أوضاع الكنيسة القبطية مع مطران القدس.. والأقصى من يبحث أوضاعه؟



«بدأ وزير خارجية العدو اسحق شامير زيارة رسمية للأرجنتين، يتبعها بزيارة مماثلة لأورغواي تهدف ـ حسبما ذكر شامير ـ الى تعزيز التعاون مع هاتين الدولتين في اميركا الجنوبية وبحث وضع المجموعات اليهودية فيهما. ويشارك شامير في العديد من الاجتماعات العامة التي تنظمها الجالية اليهودية. ونسب اليه القول: إن عقد صفقات أسلحة مع الأرجنتين لا تدخل في مهام زيارته اليها وإنه سيبذل قصارى جهده ويتدخل لدى المسؤولين فيها إزاء مسألة الذين اختفت آثارهم من اليهود الأرجنتينيين في السنوات الأخيرة.

وكان عدد من زعماء الجالية اليهودية في الأرجنتين قد نصحوا وزير الخارجية الاسرائيلي بإرجاء زيارته المقررة هذه بسبب التوتر السياسي الذي يسود هذه الدولة الأميركية اللاتينية، إلا أن شامير رفض تأجيل الزيارة حيث يرى أن لها أهمية خاصة لتوثيق العلاقات بين دول أميركا اللاتينية وإسرائيل.. كما تستهدف تقديم العون الممكن لليهود في هذه الدول».

ـ لقد نشر هذا الخبر في اليوم نفسه الذي نشر فيه الخبر الآخر المنشور في هذا الباب عن اجتماع وزير الخارجية المصري بمطران القدس والشرق الأوسط لبحث اوضاع الكنيسة القبطية!!

وزير الخارجية النصراني، ووزير الخارجية اليهودي، مهتمان بأوضاع أتباع ديانة كل منهما، أو معابدهما..! فهل سمعتم بوزير خارجية دولة عربية أو مسلمة، بحث في ألمانيا أو في اميركا أو في استراليا.. أو في أية بقعة من بقاع الدنيا، أوضاع المسلمين فيها؟!!

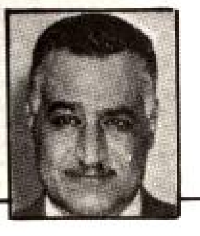
لقد سافر شامير الى الأرجنتين وغيرها من دول اميركا اللاتينية.. لا ليبحث صفقات أسلحة، كما قال، ولكن ليبحث «وضع المجموعات اليهودية فيهما»! وأنه «سيبذل قصارى جهده لدى المسؤولين فيها إزاء مسألة الذين اختفت آثارهم من اليهود الارجنتينيين في السنوات الأخيرة»!!

وماذا بعد؟ زعماء الجالية اليهودية في الأرجنتين ينصحون وزير الخارجية الاسرائيلي بإرجاء زيارته بسبب الأوضاع في هذه الدولة، فيرفض تأجيل الزيارة ويصر عليها، لأن في مقدمة ما تهدف اليه زيارته: «تقديم العون الممكن لليهود في هذه الدول» بنص عبارة شامير..!

فيا وزراء خارجية الدول العربية والمسلمة، هلا تنازلتم وقلدتم وزير الخارجية اليهودي ووزير الخارجية النصراني، وبحثتم أحوال المسلمين في الدول التي تزورونها، وبخاصة أن جولات بعضكم كثيرة هذه الأيام؟!!

أم أن وزراء الخارجية يخشون، إذا ما بحثوا في أوضاع المسلمين، أن يقول لهم المسؤولون في تلك الدول: قبل أن تشفقوا على المسلمين في بلادنا.. اشفقوا على مسلمي بلادكم أولا..!!

نحن لم ندهش



• عبدالناصر: الصلح مع العدو

• في عام ١٩٥٥ كلف عبدالناصر شخصية اميركية لعقد معاهدة مع اسرائيل

نقلت وكالات الأنباء الغربية أن جمال عبدالناصر، حين كان رئيسا لوزراء مصر في عام ١٩٥٥، كلف إحدى الشخصيات الدينية الأميركية بمهمة سرية تتمشى في محاولة التوصل الى معاهدة سلام مع «اسرائيل». وقد صرح بذلك الرجل الذي كلف بهذه المهمة نفسه.

وقالت الوكالة الفرنسية ان المور جاكسون ـ وهو عضو مؤتمر في كنيسة كويكر ـ سينشر قريبا قصة هذه المهمة، وذلك في أحاديث له أجراها مع الصحف الأميركية وقال فيها إنه كاد ينجح في ترتيب لقاء بين المسؤولين المصريين والاسرائيليين، إلا أن المفاوضات فشلت في أعقاب وقوع مصادمات بين بعض الجنود الاسرائيليين واللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة في نهاية شهر أغسطس من عام ١٩٥٥.

وصرح جاكسون أنه قام بهذه المهمة بموافقة السلطات الأميركية، وأكد متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية لصحيفة نيو يورك تايمز وجود هذه المهمة.

وقد التقى جاكسون خلال جهود الوساطة التي بذلها مع ديفيد بن غوريون الذي كان يشغل منصب وزير دفاع اسرائيل وكذلك رئيس وزرائها موشيه شاريت.. كما أجرى محادثات مطولة مع

بقلم د. احسان السيد

الأقباط في مصر



• بطرس: استغل منصبه

• وزير خارجية العدو يبحث شؤون اليهود في الأرجنتين.. ووزراء خارجيتنا ماذا يبحثون؟

«اجتمع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بالأنبا باسيليوس مطران القدس والشرق الأدنى للأقباط الأرثوذكس. وتم خلال الاجتماع بحث اوضاع الكنيسة القبطية المصرية في الأراضي المحتلة في القدس وموقف اسرائيل تجاه حقوق وممتلكات الكنيسة، وكذلك الوضع بالنسبة لدير السلطان الذي تمتلكه الكنيسة القبطية المصرية والذي مكنت السلطات الاسرائيلية الرهبان الأحباش من الاستيلاء عليه بعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية عام ١٩٦٧».

ـ هذا خبر نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، ننشره بنصه لنتساءل: ألا يرى النظام المصري نفسه نظاماً علمانياً؟ كيف إذن يبحث وزير خارجيته في قضية دينية؟ وما شأن وزير الخارجية في هذا غير انه وزير قبطي يسعى لمصلحة دينه وأتباعه!

ثم إذا كان هذا الاهتمام من أحد وزراء النظام بالكنيسة القبطية في الأراضي المحتلة.. فأين الاهتمام بالمسجد الأقصى الذي تنتهك حرمته كل يوم؟ ما بال الصمت هو الرد الرسمي من النظام الرسمي تجاه اغتصاب ممتلكات المسلمين في الأراضي المحتلة؟ هل قرأتم ذات يوم خبراً عن بحث وزير مصري ـ الأوقاف أو غيره ـ مع المسؤولين في دولة العدو أوضاع مسجد من المساجد في فلسطين؟!

إن الأقباط في مصر يعملون في دأب وسرية، و يخططون لتكون لهم كلمتهم في مصر بعد أن يصبحوا اكثر قوة، في ظل هذه الأنظمة التي توالت على مصر وهي تغض الطرف عنهم، في الوقت الذي تضطهد فيه الاسلاميين وتطاردهم.

وإن التقارير الخاصة والمعلنة تشير الى أن الاقباط في مصر يستفيدون من جميع الفرص المتاحة، و يجندون أتباعهم و يوجهونهم وفق خطط مدروسة، ولهم اتصالات بالكنائس خارج مصر، و يتلقون معونات مادية مختلفة المصادر.

وجميع الضجات التي تشهدها مصر، من محاكمة عصمت السادات الى محاكمة الاخوة في تنظيم الجهاد، توفر للأقباط ستاراً يعملون تحته.

وإذا كانت الأنظمة المصرية المتعاقبة لم تتردد في اعتقال الاسلاميين ومحاكمتهم، فإن أحداً منها لم يجرؤ، ولن يجرؤ، على محاكمة تنظيم من تنظيمات الأقباط المختلفة والتي ثبت جمعها للسلاح وتخزينه!

عبدالناصر.

وأضاف جاكسون أن الاطراف المعنية بالمفاوضات طلبت منه التزام الصمت بشأنها. وذكر أن كبار المسؤولين المصريين قرروا وضع حد لصمته الطويل وذلك لاظهار أن سياسة التقارب مع اسرائيل التي بدأها أنور السادات كان لها سوابق.

وقال: إن الكثيرين من أنصار عبدالناصر سوف تصيبهم الدهشة بلا شك لدى علمهم أنه قام بهذه المحاولة.

ـ لا ننقل هذا الكلام هنا لنشفي صدورنا من عبدالناصر الذي فتك بالحركة الاسلامية طوال حكمه لمصر، فقد صار كثيرون ـ في الآونة الأخيرة ـ يأخذون على «المجتمع»، وغيرها من المجلات الاسلامية عدم سكوتها على عبدالناصر، واستمرار نقدها لفترة حكمه، معللين مأخذهم بأن الرجل قد مات.. وفترة حكمه باتت جزءاً من التاريخ، فلا داعي ـ في رأيهم ـ للتعرض له ولحكمه.

ونحن مع هؤلاء في أن الرجل قد مات وأمره الى الله يحكم فيه ما يشاء، ولكن حديثنا عنه وعن حكمه ليس من باب التشفي والشماتة، وليس من أجل الانتقاص من شخصه، إنما حديثنا لكشف مرحلة هامة من تاريخ أمتنا المعاصر، صورته أجهزة الاعلام بأنه أمجاد وانتصارات و بطولات.. وهو في حقيقته هزائم وانكسارات ونكسات.

صحيح أن فترة حكم عبدالناصر باتت جزءاً من التاريخ، ولكنه تاريخ لم يكتب بأمانة، ومازالت هناك كثير من الحقائق مستورة لم يكشف النقاب عنها بعد.

لقد ذكر جاكسون في كلامه الذي نقلناه أن عبدالناصر كلفه بمهمة التوصل الى معاهدة سلام مع العدو المحتل لفلسطين في عام ١٩٥٥، أي بعد عام واحد من الضربة الأليمة التي وجهت للحركة الاسلامية في مصر باعتقال معظم أعضائها وشنق قادتها وخيرة رجالها.

لقد كان الاخوان المسلمون إذن هم العقبة أمام الاتفاق مع العدو، وهم القوة التي يجب أن تبعد قبل عقد أية اتفاقية سلام مع اليهود في فلسطين!

وإذا كان جاكسون قد قال ان الكثيرين من أنصار عبدالناصر ستصيبهم الدهشة لدى علمهم بأنه قام بهذه المحاولة، فإننا لم ندهش طبعاً، ليس لأننا لسنا من أنصار عبدالناصر، بل لأننا نقول يقيناً ان كل من يعادي الحركة الاسلامية إنما يخدم أعداء الأمة والعروبة.. ناهيك عن الاسلام.

منبر المجتمع



عنصر في الدولة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

نعني بالسيادة السلطة التي تخضع لها الدولة في جميع أمورها الداخلية والخارجية. فالسيادة تمثل، ما للدولة من سلطات بالنسبة لرعاياها حيث تتولى تنظيم ادارة الحكم في الداخل، ومهمة التشريع والقضاء والتنفيذ. وما لها من سلطان بالنسبة لعلاقاتها الخارجية عن طريق تبادل التمثيل السياسي والقنصلي والاشتراك في المنظمات الدولية وغير ذلك من مظاهر النشاط الدولي.

ولا بد أن يكون سلطان الدولة أصيلا نابعاً من عقيدتها وارادتها. غير مستورد لها من سلطان آخر وسيادة مغايرة وإلا لما كانت دولة مستقلة ذات سيادة اذا ما خضعت في نظمها وأحكامها الى قوانين مستوردة غريبة عن عقيدتها وما تتطلبه البيئة.

فلسيادة الدولة مظهر خارجي يكون بتنظيم علاقاتها مع الدول الأخرى في ضوء قوانينها المستمدة من سيادته حتى تظهر بمظهر الاستقلال الكامل، ومظهر داخلي. و يكون ببسط سلطانها على جميع رعاياها وتطبيق قوانينها ونظمها عليهم جميعاً على اختلاف مشاربهم وعقائدهم.

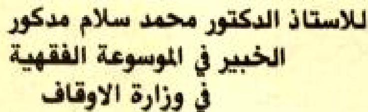
وأكثر الدول غير الاسلامية لا تمنح أي طائفة فيها ما يجعلها تنفرد بقانون خاص حتى فيما يتعلق بالأحوال الشخصية، ولا تعترف عند التطبيق بما يخالف قوانينها ونظمها مما يشق على رعاياها الذين لمعتقداتهم أثر في علاقاتهم الأسرية.

لكن الدولة الاسلامية لما تميز به من سماحة، ورغبة منها ـ تبعاً لما تقرره الشريعة من التيسير على الطوائف ذات العقائد الأخرى ممن دخلوا في ذمة المسلمين واستوطنوا ديارهم ـ قد منحتهم حق تطبيق قوانينهم الخاصة المتعلقة بحياتهم الأسرية، والمرتبطة بعقائدهم على أن لا يكون ذلك امتيازاً لهم يقيد السيادة و يحد من سلطان الدولة. اذ السيادة تقتضي في الأصل أن تكون أوامرها نافذة المفعول على كل من يعيش فيها و يخضع لها.

والسلطة لابد لها من شخص يمارسها وهيئة تعاونه في ادارة شؤون الدولة. فاذا كان الممارسون للسلطة السياسية من الخارج فان ذلك يترتب عليه الخضوع لكثير من القيود التي تفرضها السلطة المتسلطة ذات العقيدة المخالفة. وهذا ينافي السيادة وقد يتعارض مع ما عليه الناس وفكرة السيادة كانت لمجرد تأكيد حق الحاكم الذي يمثل الدولة و يستمد سلطانه من الارادة الجماعية للشعب. وسلطة الامة وسيادتها في وضع النظام الحاكم ليست مطلقة في الاسلام اذ لا يملك اهل الحل والعقد فيها وضع تشريع حسب اهوائهم ورغباتهم وانما هم يقتدون في اجتهاداتهم بالكتاب والسنة ومبادىء الاسلام العامة. ومهما يكن لاهل الحل والعقد في الامة الاسلامية من حرية في الاجتهاد وللتعرف على الاحكام الشرعية فانهم لا يستطيعون فيما يقننون الخروج مطلقا عما تقتضيه النصوص من احكام ولا من المبادىء الاسلامية العامة حتى فيما لم يرد فيه نص خاص. لان جميع الاحكام لا بد أن تكون في نطاق القواعد العامة لا تخرج عليها ما داموا يلتزمون بالاسلام ولا يريدون الخروج عليه والارتداد عن تعاليمه.

السيادة الإسلامية





للاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور
الخبير في الموسوعة الفقهية
في وزارة الاوقاف

والمجتهدون يقتدون في اجتهادهم بالمصادر المعتبرة وطرق الاستنباط الصحيحة وولي الامر بمقتضى وكالته عن الامة منفذ لحكم الله قائم على حمايته وبسطه والالتزام به وله على الامة ان تسمع وتطيع وان يكون موضع التقدير والتبجيل.

فالدولة الاسلامية تختلف عن غيرها من الدول التي تنشأ اولا ثم يدور البحث في تكييف ما يلائمها من النظم. اذ الدولة الاسلامية نشأت من الاصل طبقا لمبادىء القانون الاسلامي وتقوم الهيئة الحاكمة فيها في هدي من وحي هذه المبادىء التي وجدت قبل وجود الدولة. الامة والسلطان الذي تنيبه عنها مقيدون بها ولا يملكون الخروج عليها، لان الامة الاسلامية لا تكون اسلامية الا اذا كانت سيادتها مستمدة من الاسلام.

والنصوص الاسلامية اذا كانت لم تفصل ما تتطلبه الدولة من قوانين فان ذلك ما تقتضيه طبيعة التشريع الخاتم الذي جاء للناس كافة مع اختلاف البقاع وتغاير العصور. حتى يتحرك المجتهدون في نطاق القواعد العامة بما يعود على مجتمعهم بالنفع و يتفق مع تطور الحياة.

والقانون الذي يكون مصدره المطلق ارادة الامة لا يخلو من الغرض والهوى، والقانون الامثل لا يمكن ان تصوغة عقول البشر ولا تمليه ارادتهم، وانما امثل قانون يرضي الناس من حيث اكتماله وعدالته هو القانون السماوي لانه من عند الله الذي لا يضل ولا ينسى. فمصدر تشريع الدولة الاسلامية الشريعة الاسلامية لا غير. وهو مصدر كله رحمة وعدالة وسمو به تقدمت الامة الاسلامية وارتقت وعظم شأنها و باغفاله او اشراك غيره معه تخلفت الدولة الاسلامية وضعف شأنها وهان امرها على غيرها من الدول.

وقد اعطى الاسلام التكاليف الجماعية كل الاهتمام والعناية لانها في حاجة الى من يقوى وجودها في كيان الانسان على خلاف التكاليف الفردية فانها واضحة المعالم في نفس الانسان فقد ربط بين افراد المجتمع اولا باعترافهم بان السيادة المطلقة لله وحده فالله هو الحقيقة التي يدين لها المسلم و يستمد منه سبحانه العون والسلطة.

وما دمنا نؤمن بالاسلام ايمانا صادقا، ونؤمن بانه صالح للتطبيق في كل عصر وانه صالح لان يحكم المجتمعات المتطورة. فلم لا يكون وحده مصدر السلطات في الدولة الاسلامية على اختلاف اقاليمها وما معنى ان تكون السيادة لغيره في دولته ولو في حكم واحد؟!

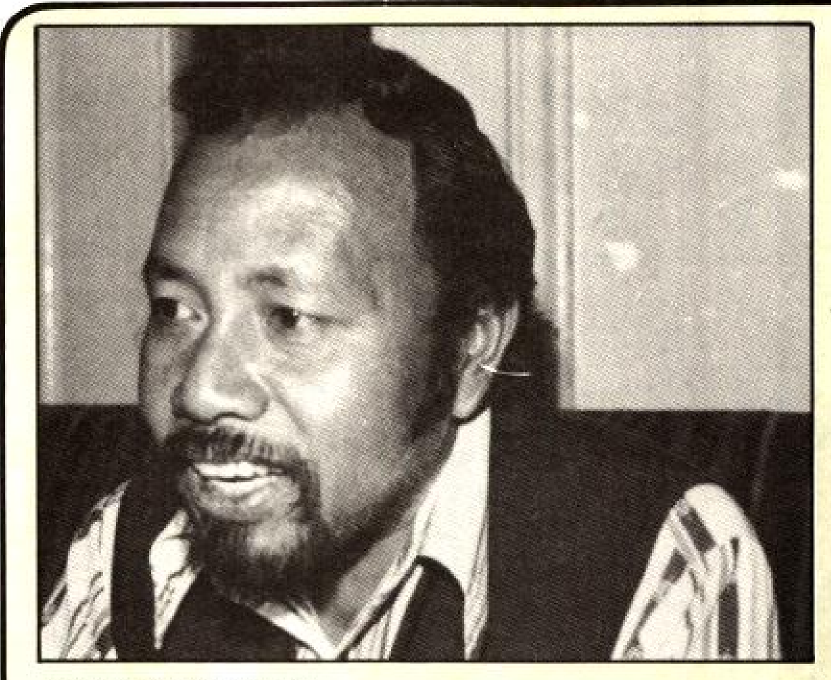
لا اتصور ان مسلما في اي مكان يرى ان سبب ذلك ان الحكم الاسلامي لا يصلح او لا يتناسب في بعض الامور او في بعض الازمنة. وهل من يرى ذلك يكون مسلما حقا؟! والله تعالى يقول **«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون»** وهل يقبل من احد ان يقول اني اؤمن بالاسلام في بعض جوانبه واحكامه ولا اؤمن بمناسبته وصلاحيته في بعض الجوانب؟

اللهم اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم واعوذ بك ربي من همزات الشياطين. وسارعوا الى مغفرة من ربكم. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

والسلام على من اتبع الهدى

● جبهة تحرير مورو الاسلامية بجنوب الفلبين.. عنوان من عناوين الجهاد في عالمنا العربي والاسلامي.. وكلمة مورو أصلها اسباني.. أطلقها المستعمرون الاسبان على المسلمين في الفلبين.. وللجبهة تاريخ طويل مع الجهاد، ولازالت تخوض معاركها الجهادية في جنوب الفلبين مع جيش السفاح الصليبي ماركوس رئيس الفلبين.

وفي هذا اللقاء تحاول «المجتمع» أن تستعرض جهاد جبهة تحرير مورو.. متتبعة ما يجري للمسلمين المجاهدين في جنوب الفلبين الاسلامي.. من خلال حوارها مع أحد المسؤولين في الجبهة وهو الأخ «عبدالباقي أبو بكر» الأمين العام للعلاقات الخارجية لجبهة تحرير مورو الاسلامية الوطنية.. والأخ عبدالباقي كان ممثلا للجبهة في جميع المفاوضات التي عقدت بين جبهة تحرير مورو وحكومة الفلبين، كما اشترك في جميع المؤتمرات الاسلامية منذ انضمام الجبهة الى منظمة المؤتمر الاسلامي كعضو مراقب دائم.


ـ عرف الناس معنى الثورة الاسلامية

المجتمع تحاور

الأمين العام لجبهة تحرير مورو الإسلامية

اجرى اللقاء: عبدالمجيد العوضي

● المجتمع: من المعروف أنه عقدت اتفاقية بين جبهة تحرير مورو الاسلامية وبين الحكومة الفلبينية سميت باتفاقية طرابلس سنة ٧٦.. فهل نفذت هذه الاتفاقية أم لا؟

● عبدالباقي: إننا قد توصلنا الى هذه الاتفاقية في ديسمبر سنة ١٩٧٦م بعد مجهود كبير ومحاولات مضنية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي قامت بالوساطة بين جبهة تحرير مورو الوطنية وبين حكومة الفلبين، وهذه المفاوضات التي نتجت عنها بما يقال اتفاقية طرابلس كانت طبقاً لقرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية سنة ٧٣م في بنغازي حيث درس المؤتمر بصفة خاصة قضية المسلمين في جنوب الفلبين وتقرر في هذا المؤتمر تكوين ما يسمى باللجنة الوزارية الرباعية المكونة من: السعودية، وليبيا، والسنغال، والصومال وقد زارت هذه اللجنة الفلبين في أكتوبر سنة ٧٣م ورجعت بتقرير يفند جميع ادعاءات ماركوس حيث ادعى بأن الثوار المسلمين المقاتلين هم ثوار شيوعيون وفند التقرير هذا الادعاء بأنهم ليسوا شيوعيين وليست لهم أية صلة مع الشيوعية وهم مجاهدون مؤمنون يدافعون عن أنفسهم ومعتقداتهم، جاءت اللجنة الرباعية بهذا التقرير الى مؤتمر الدول الاسلامية سنة ٧٤ في كوالالمبور ونادى المؤتمر بالتفاوض السلمي بين جبهة تحرير مورو وبين حكومة الفلبين، ووافقت حكومة الفلبين على التفاوض، فتم التفاوض بيننا وبين حكومة الفلبين في يناير سنة ٧٥م تحت إشراف منظمة المؤتمر الاسلامي، وكنت من بين الأعضاء الممثلين للجبهة في هذه المفاوضات، ولكنها فشلت لأن حكومة الفلبين رفضت أن تدرس مطلب جبهة تحرير مورو بالاستقلال الذاتي علما بأن مطلب الجبهة الأصلي ليس هو الاستقلال الذاتي بل هو الاستقلال التام لأننا لم نكن جزءاً من الفلبين إلا نتيجة للتواطؤ بين الاستعمار الأميركي وحكومة الفلبين سنة

■ بموجب اتفاقية طرابلس تنازلنا عن الاستقلال التام وتنازلنا عن الأرض، في مقابل الاستقلال الذاتي.

■ المجاهدون أقوياء و يسيطرون على المناطق القروية في الجنوب بما فيها السواحل

■ اعترفت بجبهة تحرير مورو (٤٢) دولة اسلامية حتى الآن.

■ اعتمادنا الاساسي في الحصول على السلاح ما نغنمه من العدو

١٩٤٦م فقط، حيث صدر قرار ضم جنوب الفلبين من الاستعمار الأميركي دون أن نعلم. لكن الدول الاسلامية ـ الوسيطة ـ طالبت الجبهة باصرار التنازل عن المطلب الحقيقي والأصلي لجبهة تحرير مورو وهو الاستقلال التام، لأن القرار يناسب التفاوض بيننا وبين حكومة الفلبين في إطار الوحدة الترابية لجمهورية الفلبين وطبقاً لهذا القرار لا بد أن نطلب الاستقلال الذاتي فقط وإلا كنا سنتعرض للانعزال عن العالم بعد انقطاع طويل بيننا وبين البلاد الاسلامية حيث كنا محاربين منذ (٤٠٠) سنة، حاربنا ضد اسبانيا (٣٧٠) عاماً وواجهنا الاستعمار الأميركي أكثر من (٤٠) عاماً وكنا منعزلين عن العالم الاسلامي كل هذه الفترة الطويلة، في سنة ٧٤ دخلنا المؤتمر الاسلامي لعرض القضية وكنا نتخوف أن نتعرض للانعزال مرة أخرى ولذلك فإن تنازلنا عن الاستقلال التام الى الاستقلال الذاتي في ذلك الحين كان تلبية لرغبة الدول الاسلامية لا تنازلا لماركوس. وحكومة الفلبين لم تنتصر علينا في معركة واحدة. ولم نهزم في الحروب السابقة كذلك ولم نخضع لأية قوة ظهرت في الأرض لتستعمر بلادنا، وفي سنة ٧٦ جددت منظمة المؤتمر الاسلامي نشاطها لتجديد المفاوضات بيننا و بين حكومة الفلبين مرة أخرى ووافقت حكومة الفلبين على التفاوض وتوصلت المفاوضات الى ما يقال باتفاقية طرابلس. بهذه الاتفاقية تنازلنا عن أشياء كثيرة، فخسرنا بذلك خسائر فادحة لأنه بموجب الاتفاقية تمنح حكومة الفلبين الاستقلال الذاتي لـ (١٣) منطقة اسلامية من أصل (٢٦) منطقة اسلامية في الجنوب الاسلامي، أي تنازلنا كان تنازلين كبيرين: سياسي وهو الاستقلال التام وتنازل عن الأرض. وعلى الرغم من ذلك لم تنفذ حكومة الفلبين هذه الاتفاقية منذ البداية.

● المجتمع: ترى.. ماذا كانت دوافع ماركوس رئيس الفلبين لتوقيع هذه الاتفاقية سنة ٧٦ ونقضها بعد ذلك مباشرة!؟ وما موقف الجبهة من نقض الاتفاقية؟

● **عبدالباقي**: كانت حكومة الفلبين في ذلك الحين تواجه مشاكل اقتصادية وعسكرية وسياسية و يريد ماركوس تخفيض هذه الضغوط عليه. كما كان ماركوس يتخوف من أن المسلمين ربما يحصلون على مساعدة مادية من البلاد الاسلامية وحتى يعرقل ماركوس محاولات المسلمين من أن يحصلوا على المعونات المادية تظاهر ماركوس بأنه يريد السلام للمسلمين ولا يريد القتال فقبل فكرة التفاوض مرة ثانية ووقع على اتفاقية طرابلس سنة ٧٦، كما أن هناك سبباً آخر وملحاً حيث كانت الفلبين تعاني من ضائقة مالية شديدة في ذلك الحين، وأنتم تعلمون أن ديون الفلبين قد بلغت الآن (١٦) مليار دولار وصندوق النقد الدولي أعلن أنه لن يعطي الفلبين قروضاً أخرى لأنها قد أخذت الحد الأقصى من القروض. ومما دعا الحكومة الفلبينية لتوقيع الاتفاقية أيضا هو أن الفلبين تعتمد في الحصول على البترول من الدول الاسلامية فقط لدرجة أن أكثر من ٩٠٪ من الاستهلاك اليومي من البترول مستورد من الدول الاسلامية وماركوس كان يتخوف من نجاح جبهة تحرير مورو بمطالبة الدول الاسلامية بقطع البترول عن الفلبين، خصوصاً وأن العقود البترولية كانت على وشك الانتهاء في ديسمبر والعقود البترولية تتجدد في فبراير. هذه الأسباب هي التي دعت ماركوس لتوقيع الاتفاقية، لذلك خلال شهرين بعد التوقيع استطاع ماركوس أن يتغلب على مشاكله التي ذكرناها كما استطاع تأمين الأسلحة من اسرائيل أيضاً فلم يحترم ماركوس الاتفاقية منذ توقيعها.

أما موقف جبهة تحرير مورو من نقض ماركوس للاتفاقية فهو الرفض لكل التنازلات التي قدمتها للتفاوض والعودة الى مطلب الجبهة الأصلي وهو الاستقلال التام وحق تقرير المصير لشعب مورو بجنوب الفلبين وأن لا تعود الجبهة لربط نفسها باتفاقية تم نقضها على يد ماركوس كما سعت الجبهة الى كسب المساندة والتأييد من الدول الاسلامية لمطالبها هذه.

● المجتمع: خلال الفترات الأخيرة ظهر واضحا تقلص عمليات المجاهدين المسلمين بالجنوب في حين نشطت عمليات تفجيرات القنابل التي يقوم بها الشيوعيون وفئات أخرى ضد الحكومة الفلبينية ـ فما السبب في ذلك!؟

● **عبدالباقي**: إن الفلبين تعاني حالياً من ثلاث ثورات: ثورة يمينية تضم المعارضين من الزعماء السياسيين والقساوسة المسيحيين والديمقراطيين وهؤلاء يلجؤون الى العنف كذلك حيث أن حكومة الفلبين تتهمهم بتفجير القنابل في مانيلا، وهناك أيضاً ثورة شيوعية وهي اكثر خطورة لأن الثورة الشيوعية تريد قلب الحكم وتمتلك تنظيماً دقيقاً مسلحاً وهم يتعاونون مع الدول والجبهات اليسارية الشيوعية في العالم ولذلك تسمعون عن اشتباكات مسلحة بينهم و بين حكومة الفلبين في وسط البلاد مما اضطرت حكومة الفلبين الى سحب بعض قواتها من الجنوب، لذلك قلت الصدامات الدموية بين الثوار المسلمين و بين الجنود الفلبينيين بسبب قلة جنود الجيش المتواجد في الجنوب. والمجاهدون المسلمون أقوياء وصامدون وهم يسيطرون على المناطق القروية أما الجيش فيسيطر على المدن. وقد وصلنا من تقاريرهم وتخطيطهم العسكري السري أنهم يواجهون القوات الشيوعية في الوسط ثم يرجعون الى الجنوب للتخلص من المسلمين. وهذا ليس معناه أن القتال قد انتهى لا. فالقتال قائم، ومخططات اغتصاب أراضي المسلمين قائمة وهي أكثر خطورة من السلاح.

■ الكويت أول دولة اسلامية اثارت قضية مسلمي الفلبين أمام منظمة المؤتمر الاسلامي.

● **المجتمع: ما حقيقة انفصال بعض القيادات في جبهة تحرير مورو عن الجبهة؟**

● **عبدالباقي:** كل ثورة لا بد فيها من ضعاف النفوس ونحن كجماعة ثورية أو كحكومة ثورية تواجه المشكلة أيضاً، ولدينا بعض ضعاف النفوس الذين استغلهم الحكم الفلبيني وزودهم بالمال الكثير للانفصال عن الجبهة، ومنهم من اعتدوا على حقوق الآخرين مثلاً كأخذ المال دون حق مما اضطرت الجبهة الى اتخاذ موقف متشدد منهم وهو طرد هؤلاء من الجبهة، وهؤلاء المطرودين تجمعوا مع بعضهم، واستطاعت الحكومة الفلبينية أن تتسلل اليهم وتتصل بهم بشكل سري وزودتهم بجوازات فلبينية بحيث اصبحوا يدخلون مانيلا علناً وتحت حصانة سياسية من حكومة الفلبين و يتظاهرون بأنهم من جبهة أخرى حتى تستطيع الحكومة الفلبينية أن تقول أن جبهة تحرير مورو بزعامة «نور ميسوري» لا تمثل الحركات الاسلامية في الجنوب كلها لأن هناك جبهات أخرى و يكررون ادعاء ماركوس بأننا شيوعيون. وهؤلاء عملاء لحكومة الفلبين وليست لهم أي قوى مقاتلة في الداخل ولا يمثلون أحداً من المسلمين وبعضهم ينشر اسمه في الصحف الكويتية على انه من مسلمي الفلبين جاء ليجمع التبرعات المالية من الكويت.

● **المجتمع: ادعى ماركوس و بعض العملاء أن الثورة الاسلامية التي تقودها جبهة تحرير مورو هي ثورة شيوعية فما الغرض من ادعائهم ذاك!؟**

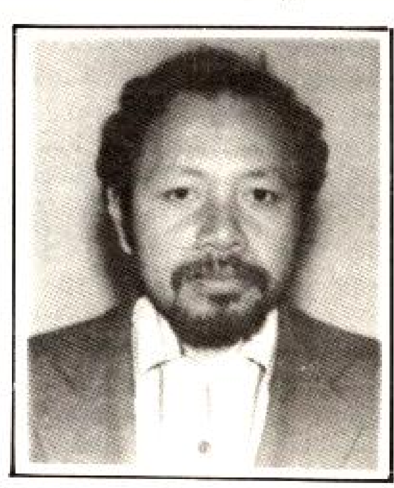
● **عبدالباقي:** إنهم يدعون ذلك حتى يشككوا فينا لأن القضية لا تزال تدور في الاطار الاسلامي بصفة أن الجبهة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي والثورة ثورة اسلامية. والادعاء بأننا شيوعيون يلفت أنظار الناس المتدينين.

● **المجتمع: نود أن تحدثنا عن حجم انتصارات المجاهدين في جبهة تحرير مورو بجنوب الفلبين؟**

● **عبدالباقي:** هناك انتصارات ظاهرة للثورة الاسلامية فمن ناحية الوعي الاسلامي عرف الناس معنى الثورة الاسلامية وكيف تكون قيمة هؤلاء الذين يتمتعون بحرية في دينهم وتصريف أمورهم لذلك فالمسلمون يؤيدون جبهة تحرير مورو بالسر والعلن، ومن ناحية ثانية استطاعت الثورة الاسلامية إعادة خيوط الاتصال بينها و بين الدول الاسلامية بعد طول انعزال حيث اعترفت بجبهة تحرير مورو (٤٢) دولة اسلامية كجبهة مقاتلة وأثبتت الجبهة أنها قادرة على الدفاع عن الاسلام وعن الكيان الاسلامي ونفوس المسلمين هناك. ومن النواحي العسكرية فنحن مسيطرون على جميع المناطق الاسلامية باستثناء المدن فقط كما نسيطر على السواحل البحرية في الجنوب و يمكننا أن نصنع الزوارق البحرية لذلك.

● **المجتمع: ما هي المصادر التي تحصلون منها على السلاح؟**

● **عبدالباقي:** أولا لنا أسلحة من السابق لأننا كنا محاربين لمدة (٤٠٠) سنة حيث حاربنا اسبانيا وأميركا واليابان في الحرب العالمية الثانية، هذه الأسلحة ولو ان بعضها متخلف فإن منها خصوصا اسلحة الحرب العالمية الثانية لا تزال صالحة. وفي سنوات الستينات كانت المعارك الانتخابية في الفلبين عنيفة جداً لدرجة أن كل مرشح قام بتسليح الآلاف من رجاله ونحن عندنا أسلحة كثيرة من هذه الطريق حيث جمعنا نحن الأسلحة ولم نردها حينما بدأ القتال وتقدر بحوالي (٣٠) ألف قطعة سلاح من النوع الجيد الاوتوماتيكي. وأما اعتمادنا الأساسي في الحصول على الأسلحة فهو من العدو فنحن نستولي على السلاح من الجنود النظاميين بنصب الكمائن لعدد كبير من الجنود فنستولي على الأسلحة والذخائر. كما لدينا طريقة ثالثة وهي «الشراء منهم» لأن الجيش الفلبيني ضعيف معنوياً يأتي الى الجنوب لكي يسرق لا لينتصر ولذلك يسرقون أموال المسلمين من البيوت وقد أصدر ماركوس نظاماً خاصاً عام ١٩٧٢ سماه "التفتيش والتدمير" وهذا الأمر قائم حتى الآن أي لهم الحق في تفتيش كل البيوت ليسرقوا كل ما فيها، و يرتكبوا الجرائم، والجيش الفلبيني يبيع لنا السلاح في وقت القتال و يعتبر اشتداد القتال موسماً للثوار في الحصول على الأسلحة ثم إن من تخطيط الثورة أن يكون سلاح الثوار من نفس سلاح العدو ولأن هذا يشجع الثوار للاستيلاء على الذخائر.



ـ الجيش الفلبيني يبيعنا السلاح!

● **المجتمع: تقوم الحكومة الفلبينية بتهجير المسلمين وتشريدهم من أراضيهم.. فما هي وسائلها في ذلك؟**

● **عبدالباقي:** الوسائل كثيرة جداً في الحاضر والماضي وأريد أن اذكر بعض الوسائل السابقة والتي هي اساس لقيام المسلمين بالثورة، فالمعروف أن أول دين كانت تدين به جزر الفلبين هو الاسلام والناس دخلوا الاسلام أفواجاً من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب وكانت «مانيلا» ـ العاصمة الآن ـ عاصمة لامارتين اسلاميتين حتى تم ابادة جميع المسلمين في سنة ١٥٦٥م على يد الاسبان واستطاع الاسبان أن يستولوا على الشمال والوسط واصطدموا بالجنوب ولكن الجنوب كان اكثر تنظيماً حيث كانت هناك حكومات اسلامية و بعد جلاء الاسبان عن الفلبين نتيجة الاتفاقية بين اميركا واسبانيا سنة ١٨٩٦م سلمت اسبانيا الفلبين لأميركا فأصدرت الأخيرة قانوناً يقضي بأن جميع رخص امتلاك الأراضي غير المصدق عليها من اسبانيا تعتبر ملكية عامة وهذا معناه أن أراضي المسلمين تصبح ملكاً للحكومة الأمريكية لأن اسبانيا لم تحكم المسلمين ولا حتى يوماً واحداً فكيف يصدقون رخص أراضيهم من اسبانيا؟ وأتت الهجرات الى الجنوب بسبب ذلك القانون.

تدمير أكثر من (٥٠٠) مسجد للمسلمين، أما الشهداء من المجاهدين فعددهم قليل جداً فهو بين (٣ ـ ٥) آلاف، وقد كبد المجاهدون الجيش الفلبيني خسائر كبيرة حيث تدل إحصائياتنا أن المجاهدين كبدوا الجيش مالا يقل عن (٤٥) ألف من الجيش النظامي، وفي منتصف السبعينات دمرنا مالا يقل عن (٤٥) دبابة وسيارة مدرعة للحكومة الفلبينية وأسقطنا (٢٢) طائرة نفاثة من نوع «سوبرجيت» الأمريكية. ومذابح المسلمين لازالت مستمرة ولكن أقل من السابق لاستخدام ماركوس اسلوب التضليل. وقد اعترف ماركوس بأنه قتل سنة ١٩٨٠ (٦٠) ألفا من المسلمين بينما قال رئيس القوات العسكرية بأن عدد القتلى من المسلمين (٧٥) ألفاً وإحصائياتنا التي جمعناها بالأسماء حتى الآن تشير الى أن عدد القتلى (١٣٥) ألف مسلم.

• المجتمع: متى بدأت جبهة تحرير مورو الاسلامية عملها الجهادي ضد الحكومة الفلبينية؟

• عبدالباقي: بدأت الحرب بيننا و بين الحكومة الفلبينية سنة ٧٢م ولكن المذابح بدأت سنة ٦٨ وهذا التاريخ يبين أن المذابح ضد المسلمين مدروسة ومخطط لها لأنها جاءت بعد النكسة سنة ٦٧ مباشرة في الوقت الذي لا يستطيع فيه المسلمون أن يصرفوا أنظارهم خارج منطقة الشرق الأوسط الاسلامية. والثورة الاسلامية في الفلبين لم تبدأ من الفراغ بل جاءت كرد فعل حيث تكونت الجبهة بعد أن فشلت جميع المحاولات السلمية لايقاف القتال. وتضم جبهة تحرير مورو الشباب المسلم المتعلم المؤمن بالمبادىء الاسلامية وظهر اسمها سنة ٧٢م بعد أن اصبحت لها قوة يمكنها أن تلعب دوراً سياسياً وعسكريا في الوقت نفسه وبعد سنة واحدة استطعنا أن نعرض القضية على منظمة المؤتمر الاسلامي ولا أزال أتذكر أن الدولة الوحيدة الأولى التي أثارت هذه القضية أمام المؤتمر الاسلامي في جدة سنة ٧٢ هي دولة الكويت.

• المجتمع: نود أن توضحوا لنا مدى مساهمة الدول الاسلامية في دعم قضية مسلمي الفلبين؟

• عبدالباقي: الواقع ان المساهمة كانت كبيرة فبفضل الدول الاسلامية تم التوقيع على اتفاقية طرابلس ولو أنها لم تنفذ كما أن الدول الاسلامية باعترافها بجبهتنا وقبولنا بصفة مراقب دائم في منظمة المؤتمر الاسلامي اعطانا شخصية مميزة يحق لها أن تدافع عن نفسها للحصول على حق تقرير المصير.



كنا محاربين اشداء على مدى ٤٠٠ عام

كما صدر قانون آخر يبيح لكل مهاجر امتلاك (٤٤) هكتاراً من الأرض بينما المواطن الأصلي في الجنوب يستحق أن يمتلك (٤) هكتار من الأرض فقط واعطي الحق لكل شركة في امتلاك (١٦٠) هكتاراً من الأرض فجاء المسيحيون بأسماء شركات وهمية لامتلاك أراضي المسلمين. أما الطرق الحديثة فمنذ سنة ٧٣ تستخدم الحكومة الفلبينية طريقة التهجير بالقوة واحلال المسيحيين بدلا عنهم وتقيم الحكم المسيحي في محافظة المسلمين. وحاليا تتبع الحكومة الفلبينية الأساليب نفسها التي استخدمها اليهود في طرد المسلمين العرب من اراضيهم في فلسطين تحت ستار المصارف المالية والمشروعات حيث تقوم الحكومة عن طريق المصارف باقراض كل مسلم بدون مقابل فينشىء المسلمون بالقروض مشاريع اقتصادية لا يلبث الجيش أن يأتي و ينهب الأموال أو يحرق المراكز التجارية التي تجمعت فيها أموال المسلمين مثلما حصل قبل عامين حيث حرقوا السوق التجاري في «شامبوانجا» وعندما يعجز المسلمون عن سداد القروض التي أعطتها الحكومة لهم تأتي الحكومة فتصادر أراضيهم وأملاك أقاربهم. وهذه البرامج مستمرة لتهجير المسلمين وتشريدهم من أراضيهم. كما تستخدم الحكومة اسلوبا آخر وذلك بانشائها البيوت السكنية على أراضي المسلمين القريبة من المدن وإسكان هؤلاء المسلمين في البيوت مقابل أجور باهظة مع انهم يسكنون على أراضيهم.

وتقوم الحكومة بالتعاون مع القساوسة بتدريس المسلمين في مدارس «نوتريديم» وهي مدارس «تنصيرية» لتنصير أبناء المسلمين مع حرمانهم من انشاء مدارس شرعية خاصة بهم. كما يقوم الجنود الفلبينيون بالزواج من الفتيات المسلمات بالقوة لتكوين جيل نصراني أو نصف نصراني على الأقل.

• المجتمع: أين يتركز المسلمون في جزر الفلبين؟ وما عددهم؟

• عبدالباقي: ان عدد المسلمين الآن يبلغ (٧) مليون نسمة أو يزيد من أصل (٥٠) مليون نسمة مجموع سكان الفلبين. والأماكن التي يقطنها المسلمون هي «الجنوب» أو أراضي مورو وهي تشكل ٣٨٪ من مساحة الفلبين كلها، واراضي مورو زراعية خصبة ١٠٠٪. ثم ان الثروات السمكية من المحيط الهادي وبحر الفلبين و بحر الصين كلها تتجمع في البحر المحيط بالجنوب الاسلامي ولكن الحكومة الفلبينية تستغل هذه الثروات السمكية حيث تأتي السفن التي تمتلكها أميلدا ماركوس (زوجة الرئيس الفلبيني) وتصطاد الأسماك لتصدرها للبلدان المجاورة مقابل عشرات الملايين من الدولارات، بينما المسلمون لا يستطيعون أن يصطادوا لأن البحرية الفلبينية تقتلهم.

• المجتمع: متى بدأت مذابح المسلمين على يد ماركوس؟ وكم بلغ عدد ضحاياهم؟

• عبدالباقي: بدأت المذابح سنة ١٩٦٨م و بلغ عدد ضحايانا من المدنيين المسلمين من سنة ٦٨ الى الآن مالا يقل عن (١٣٥) ألف من المدنيين مع

لقطات

● تعد اسرائيل سابع اكبر مصدر للاسلحة في العالم وتقدر قيمة مبيعاتها من السلاح بحوالي ١٣٠٠ مليون دولار في السنة فأين العرب من هذه الارقام؟!

● نقلت مجلة لوبوان الفرنسية ١٩٨٢/١٢/٦، ان استراليا تنوي انشاء مصنع لتخصيب اليورانيوم، وأنها بدأت تفاوض لهذا الغرض مع المانيا الشرقية ودول أخرى.

● تم القبض على قسيس في نيويورك يدير شركة للدعارة، وقال البوليس: إن ديفيد هاسكل «٥٨» عاما كان مشغولا في هذه التجارة التي أدرت عليه ربحا قدره «٥٠٠,٠٠٠» دولار سنويا وقد قدم للمحاكمة بعد مراقبة استمرت عاما بتهمة تشجيع الدعارة.

● صرح ويليام كولبي المدير السابق للمخابرات الامريكية ان يوري اندروبوف الزعيم السوفياتي الجديد انسان عنيد وعنيف ولا يتوقع منه إجراء أي تغيير في السياسة السوفياتية.

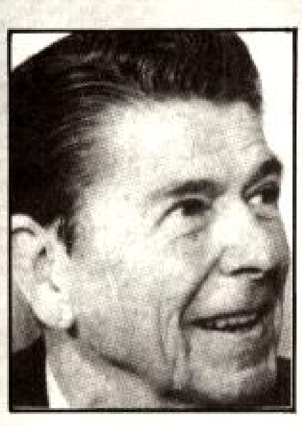
● ارتفع عدد البريطانيين الذين يعيشون في عزلة تامة بعيدا عن الأقارب والاصدقاء الى ٤,٠٢ مليون شخص في سنة ١٩٨١ كما بلغ عدد الذين تركوا بريطانيا الى الخارج حوالي ١٣ مليون في العام نفسه.

● بلغ نصيب كل فرد اسرائيلي من المساعدات الامريكية لعام ١٩٨٣ حوالي ٧٠٠ دولار والتي بلغت في مجموعها اكثر من ثلاثة مليار دولار: ترى هل ستبقى الارصدة العربية في بنوك امريكا؟

ريغان يرفض حضور جنازة بريجنيف

نقلت مجلة جان أفريك الفرنسية في عدد ١٩٨٢/١٢/١ أنه كان من المفروض أن يسافر ريغان الى موسكو لحضور جنازة بريجنيف، وقد أشار له بذلك أهم مساعديه منهم وزير خارجيته جورج شولتز، وكذلك بريجيسكي المستشار السابق لكارتر.

وقد أفهموا ريغان ان هذه فرصة متاحة له لابداء شيء من المرونة نحو الاتحاد السوفياتي وذلك



كأن تقف الولايات المتحدة موقف الحياد من المشكلة الافغانية مقابل الانسحاب السوفياتي منها. ومن المعلوم ان ايزنهاور حضر بنفسه جنازة ستالين، وقدم خلال وجوده في موسكو مقترحات كان من بينها موضوع السلام في كوريا والانسحاب السوفياتي من النمسا. لكن ريغان الحريص على ان يظهر على هيئة القوي رفض نصائح مستشاريه بكل بساطة ورفض السفر الى موسكو بعد ذلك.

انتهاك حقوق الانسان في امريكا

قال حقوقي امريكي معروف اليوم ان حقوق الانسان تنتهك في الولايات المتحدة كما في السابق بفضاضة وباستمرار وبشكل خاص ضد الاقليات القومية وبالدرجة الاولى الزنوج والهنود الحمر.

واضاف الحقوقي وهو نائب رئيس الاتحاد الوطني لمكافحة اعمال القمع العنصري والسياسي في حديثه بمناسبة يوم حقوق الانسان انه يكفي القول أن ٦٠ بالمائة من الشباب الزنوج في امريكا لا يتوفر لديهم أي عمل وبعبارة اخرى اصبح العمل بفضل سياسة واشنطن امتيازا محصورا بفئة مختارة من المجتمع الامريكي.

واشار الى انه ليس مصادفة ان تكون الاغلبية الساحقة من نزلاء السجون الامريكية هم من ممثلي الاقليات القومية الذين غدوا ضحايا ابرياء للقضاء العنصري.

وتطرق الحقوقي الامريكي الى تصاعد حملة ملاحقة اعضاء المنظمات السياسية المعادية للحرب وقال ان ادارة الرئيس ريغان اعطت مكتب التحقيقات الفيدرالي الضوء الاخضر لممارسة اعمال التجسس الشامل والقمع السياسي في البلاد ورفعت التقييدات عن اعمال هذا المكتب.

يهود اثيوبيا

قال راديو اسرائيل ان السلطات الاثيوبية سمحت للمراسلين الغربيين بزيارة قرى اليهود الاثيوبيين برفقة مرشدين بالقرب من منطقة جوندار. وذكر متحدث باسم الحكومة في اثيوبيا ان هذه القرى مفتوحة الان للزيارات .. واضاف ان بامكان مندوبين اسرائيليين زيارتها اذا رغبوا في ذلك..

ومن جهة اخرى اعرب السكان انفسهم عن شكوكهم في امكان حدوث أي تغيير في موقف السلطات الاثيوبية تجاههم ولكنهم اكدوا انه طرأ تحسن على وضعهم الاقتصادي منذ الثورة الماركسية في اثيوبيا.

كبير حاخامي المغرب يحضر مؤتمراً دولياً

قال نبأ لراديو اسرائيل ان الحاخام الاكبر في المغرب ديفيد عمار سيكون بين ١٠٠ مدعو الى مؤتمر يعقد في القدس المحتلة يوم الاربعاء المقبل.

واضاف: ان حوالي ١٠٠ عضو مؤسسة ومدعو يمثلون اسرائيل ودول امريكا اللاتينية وفرنسا وبلجيكا وسويسرا سيحضرون المؤتمر التأسيسي للمركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وسيحضر المؤتمر أربعة من الرؤساء السابقين للمنظمات اليهودية الاميركية و٢٠ عضوا في الكنيست وعدد كبير من اساتذة الجامعات الاسرائيلية.

• • •

تكنولوجيا التجسس

تشير التقارير التي يوردها الخبراء الأمريكيون الى أنه قد تم وضع حوالي مائة الف جهاز للتصنت في عالم رجال الأعمال خلال السنوات الماضية وتؤكد مجلة «بيزنس ويك» أن بعض الشركات في ألمانيا الاتحادية تصدر مايقرب من (١٥) الف جهاز تصنت سنويا الأمر الذي حمل المؤسسات الأمريكية على ان تلجأ الى خبراء لحماية أسرارها وتنفق على هذه الحراسة مئات الملايين من الدولارات وقد حققت شركة توزيع معدات مكافحة التصنت ذات الكفاءة الحديثة ماقيمته من مبيعاتها من هذه الأجهزة حوالي ثلاثين مليون دولار في العام الماضي، وهناك حوالي خمسين حكومة في العالم من بين عملائها.



خطوات طيبة

قررت الحكومة الماليزية حظر التقبيل علنا وجلوس الفتيان والفتيات في الحدائق والاماكن العامة في «حالة استرخاء» أو بطريقة تنافي المشاعر الاسلامية.

ومن المقرر ان يصبح هذا القرار نافذا اعتبارا من العام المقبل. ويمنع القرار كذلك ارتداء الفتيات للملابس «غير المحتشمة». وينص القرار على انزال العقوبات بالمخالفات. ورغم عدم تحديد العقوبات فان الدوائر الحكومية الماليزية اوضحت انها تشتمل على «الميني جوب» التنانير القصيرة فوق الركبة، والتنانير ذات «الفتحات العالية».

تطهيرات بالقوقاز

ذكرت صحيفة روسيا السوفياتية ان عددا من المسؤولين البارزين الحكوميين والحزبيين في منطقة شمال القوقاز قد طردوا من مناصبهم مؤخرا وقالت الصحيفة الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان هؤلاء المسؤولين استغلوا مناصبهم للحصول على مكاسب شخصية.

واضافت ان من بين الذين طردوا مدير الاشغال العامة ورئيس المهندسين والمدعي العام وأحد ضباط البوليس ومدير احد المطاعم وقالت انهم سيقدمون لمحكمة الجنايات.

الهند : اشتباكات طائفية

فرضت السلطات الهندية حظر تجول على مدينة بارود أمس بعد اشتباكات بين المسلمين والهندوس. وقال ناطق باسم البوليس ان الاشتباكات بدأت عندما قام المسلمون بمظاهرة ضد رئيس البوليس الهندوسي بالمدينة مما دفع الهندوس للقيام بمظاهرة مضادة تأييداً له.

واضاف ان حوالي ثلاثة عشر شخصا قتلوا في هذه الاشتباكات. وكان خمسة اشخاص قد قتلوا في اشتبكات بين الهندوس والمسلمين في المدينة في اكتوبر الماضي.

رأي دولي

ريغان وحقوق الانسان

لم يعد خافيا دور إدارة الرئيس ريغان في المذابح التي تجري في منطقتنا وضياع حقوق الانسان فيها إبتداء من سلب حرية المواطن المسلم الى هدر دماء الابرياء في مخيمات صبرا وشاتيلا وغيرها التي سفكت بالاسلحة الامريكية من عنقودية وفوسفورية وانشطارية.

كل هذا أصبح لدينا من البدهيات، ولم تعد تخدعنا أحاديث الادارة الامريكية عن حقوق الانسان، بل أصبحت هذه الأحاديث أسلوبا سياسيا لتمرير عدوانها ضد أنظمة معينة وتتغاضى فعليا عن فظائع وانتهاكات تقوم بها أنظمة تابعة لها ضد حقوق الانسان. ان الولايات المتحدة تمد تلك الأنظمة ـ وعلى رأسها الكيان الصهيوني ـ بالمساعدات العسكرية والاقتصادية لكي تستمر فوق جماجم الأبرياء حيث المعتقلات تكتظ بهم ويحاكمون ويعدمون دون إجراء أي تحقيق بل ويؤتى بأقربائهم وذويهم ويعذبون أمامهم، لماذا تباكت الولايات المتحدة على اعتقال فاليسا باسم حقوق الانسان رغم أنه كان قيد الاقامة الجبرية وخرج سليما معافى ولم تذكر شيئا عن دم السنانيري ورفاقه الذين ذبحوا بأيدي سلطة ترتع في ظل المعونة الامريكية؟؟

اننا لا نعتب على ريغان، لأن عدو مثل الولايات المتحدة لا يعاتب، ولكننا نقول إن حديث ريغان عن حقوق الانسان هو حديث الانتهازي الذي يتاجر حتى بالكلمات. ثم ماذا عن حقوق الانسان الامريكي نفسه .. لماذا يقتطع ريغان مليارات الدولارات من قوته ليدعم بها اسرائيل لكي تذبح بها العرب؟ ويدعم بها الأنظمة الموالية له لتذبح مواطنيها الأبرياء؟ ماذا عن حقوق (١٣) مليون امريكي ينامون على الأرصفة بدون عمل؟ وهل شاهد ريغان ـ الذي يتباكى على حقوق الانسان ـ كيف تكتظ ملاجىء المدن الامريكية بالمتسولين؟

كل هذا البلاء الذي يحيق بالمواطن الامريكي وهدر حقوقه جاء نتيجة اندفاع الرئيس ريجان في دعم الأنظمة الديكتاتورية المتسلطة على حساب حقوق المواطن الامريكي واقتلاع اللقمة من فمه ليضعها في فم بيغن وشارون وماركوس الفلبيني. وأخيرا كل هذا البلاء الذي يحيط بالمواطن الامريكي جاء نتيجة اصرار الرئيس ريغان على رصد مليارات الدولارات من قوت مواطنيه وحقوقهم لنصب الصواريخ النووية والنيوترونية ليهدد بها العالم كله... ويهدد بها حقوق الانسان وسلامته وأمنه في كل مكان.

اسلحة للعالم الثالث

تفيد احصائيات للبنتاغون الامريكي ان الاتحاد السوفياتي زود دول العالم الثالث في الفترة مابين ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠ بـ ٥٧٣٠ دبابة ومدافع اوتوماتيكية، بينما ان الولايات المتحدة لم تزود هذه الدول خلال الفترة نفسها إلا بـ ٣٠٣٠ من نفس الاسلحة. وفي امريكا الجنوبية وحدها وزع الاتحاد السوفياتي ١٧٨٠ قاذفة و١١ الف صاروخ مضاد للطائرات مقابل ٥٠٠ طائرة حربية و٥١٠ صواريخ امريكية لنفس المنطقة.

اسرائيل وافريقية

نقلت مجلة جان افريك الفرنسية في عدد ١٩٨٢/١٢/٨، ان الوزير الاسرائيلي للتجارة والصناعة عقد اجتماعات سرية جداً في الفترة مابين ٢٤ ـ ٢٧ نوفمبر الماضي مع أربعة من نظرائه الافارقة من جنوب الصحراء أثناء حضورهم مؤتمرا دوليا هناك.

وقد صرح الوزير الاسرائيلي بعد اللقاء بقوله: «انهم جميعا يريدون السير على خطوات زائير».

فرنسا تمنح الهند ما تريد

خلال زيارة فرانسوا ميتران للهند حصلت الأخيرة على كل ما تريد من فرنسا التي وافقت على انشاء قمر صناعي للاتصالات الهاتفية بالهند، وتصدير ٢٠٠٠ طائرة ميراج يتم تركيبها في الهند، كما تم التوقيع على اتفاقية تقوم فرنسا بموجبها **بتزويد الهند بكمية من اليورانيوم الطبيعي لانعاش محطتها النووية في منطقة ترابور**، وبالشروط التي تمسكت بها الهند.



حكومة المحافظين البريطانية

• محمد عبده يماني.. تحذير وتنديد

■ بريطانيا التي أوجدت اسرائيل في قلب الامة.. ما زالت تنظر بعين العطف على الدولة اليهودية

السياسة البريطانية التي ارتكبت وزر الجريمة في قلب العالم الاسلامي منذ ان أصدرت وعد بلفور عام ١٩١٧ بإنشاء كيان يهودي في فلسطين.. هذه السياسة مازالت ترتكب الوزر تلو الآخر.. حتى دعا حجم العداء البريطاني لأمتنا بعض المسؤولين العرب وأجهزة الاعلام العربية الى التنديد بالسياسة البريطانية والتحذير من مغباتها ومن التحذيرات العربية للساسة البريطانيين ما أدلى به وزير الاعلام السعودي محمد عبده يماني الذي ندد بموقف بريطانيا من استمرار تعاطفها مع الكيان الصهيوني على حساب العرب. ودعا الوزير كافة الدول العربية الى اتخاذ اجراءات فعالة ضدها.

وهنا يمكن ان نطرح سؤالا:
ماذا تريد بريطانيا بهذه السياسة العدائية..؟

لاينكر أحد ان لبريطانيا علاقات قديمة بالمنطقة وهي علاقات استعمارية بحتة تركت وراءها جروحاً لم تندمل وجروحاً تنخر في جسد الامة الاسلامية ولم يجن أحد من الجرائم والمحن والمصائب مثل ما جنت بريطانيا على عالمنا الاسلامي، وافظع جريمة خلفتها لنا هي إنشاء الكيان الصهيوني، ولعلنا نرى أنفسنا مدفوعين للتذكير بالجريمة البريطانية بسبب الصلف البريطاني الجديد الذي تمارسه (تاتشر) ضد القضية الفلسطينية.

فقبيل مغادرتها الهند في زيارتها الأخيرة لها عام ١٩٨١ صرحت في مؤتمر صحفي لها: ان سياسة حكومتها على المستوى الدولي تقوم على دعم الجهود الامريكية القائمة على الاستعداد لمنع التوسع السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط وعلى المساهمة في القوات الخاصة بالتدخل السريع ثم على المساهمة في حل مشكلة فلسطين، هكذا تأتي مشكلة فلسطين بالنسبة للسياسة البريطانية في الدرجة الثالثة من حيث أولويات العمل الدولي مع أنها هي التي أوجدتها منذ ان أصدرت وعد بلفور، وهذه الاولويات تمثل أخطاء قاتلة للسياسة البريطانية في المنطقة، لأن حكومة تاتشر نظرت الى هذه الاولويات بطريقة عكسية مغايرة لأماني شعوب المنطقة. وتاتشر صرحت أثناء لقائها الأخير مع الرئيس الامريكي ريجان «ان هناك حاجة ملحة الى وضع سياسة دفاعية جديدة فيما وراء حلف الاطلسي وعلينا ان نمنع السوفيات من التدخل في المناطق الحيوية (الخليج) التي تمس مصالح الدول الاعضاء في الحلف» وهذا يشير الى اهتمام السياسة البريطانية المتركز في حماية مصالح الحلف الاطلسي، أما آمال العرب وآلامهم فإلى الجحيم.

على ان الطرح البريطاني لأزمات الشرق الاوسط لا يأتي من الصراع العربي – الاسرائيلي بل يأتي كما تؤكد (تاتشر) من التهديد السوفييتي للمنطقة الحيوية في الخليج وهي بهذا تربط فكرها السياسي مع الادارة الامريكية، او كما صرحت: «بأن جهودنا مكملة للجهود الامريكية».

ومن ناحية أخرى فإن بريطانيا تتعامى وتتجاهل مطالب الشعب الفلسطيني، والسبب هو ان اسرائيل في نهاية المطاف ركيزة لعودة السيطرة الاستعمارية الى

■ تصريحات تاتشر تؤكد ان نظرة بريطانيا بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي مرتبطة بالنظرة الامريكية

والسياسة العدائية


• بلفور.. الجريمة الكبرى

■ الضغط على المصالح البريطانية في المنطقة هو الكفيل بتغيير سياستها

المنطقة وتقسيم ثرواتها بين الثلاثي الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل، ولعل الصحفيين العرب نسوا المؤتمر الذي عقدته لهم تاتشر قبل زيارتها للمنطقة ولخصت فيه موقفها حين قالت «يجب ان نعترف جميعاً بأنكم لن تحصلوا على حل للقضية العربية ـ الاسرائيلية بدون الولايات المتحدة».

وإزاء هذه التصريحات.. أكملت حكومة بريطانيا سياستها لمنع دخول ممثلي منظمة التحرير أراضيها لعرض وجهة نظرهم على المسؤولين الانكليز.

ان تاتشر منذ اعتلت سدة الحكم مع المحافظين في بريطانيا وهي تحرص:

أولا: على ربط سياستها بالادارة الامريكية.. وكما قال بعض المعلقين الغربيين «ان العلاقة بين الولايات المتحدة وبريطانيا تشهد حقبة لم يسبق لها مثيل منذ أيام روزفلت وتشرشل حتى ان الولايات المتحدة ضحت بأصدقائها في امريكا اللاتينية مقابل تأييد بريطانيا من حرب الفوكلاند.

ثانيا: تحاول رئيسة الوزراء البريطانية ان تعود بمملكتها الى أحلام الامبراطورية الاستعمارية القديمة وتحلم بتجديد دورها الذي كان لها منذ بداية هذا القرن والذي استمر حتى أواسط الخمسينات ولعل تاتشر رأت الظروف مواتية للبحث عن دور جديد لها في ظل القوة الامريكية خاصة وهي ما تزال بعد نشوى من انتصارها على الارجنتين ولعل هذا الدور هو سر دعوتها لانشاء قوات تدخل سريع لحماية الخليج وذلك لكي تبقي على مصالحها الحيوية في تلك المنطقة حتى يستمر نهبها للثروات العربية واغتنام أكبر قدر ممكن بمشاركة حليفتها الولايات المتحدة الامريكية.

ثالثا: تحرص الحكومة البريطانية على استمرار نهجها القديم المتورط مع الصهيونية لتلتقي في هذا الخط مع السياسة الامريكية بغرض فتح جبهات مستمرة ودامية في هذه المنطقة الحيوية، ولذلك تغيب حكومة تاتشر عن أي مسعى سلمي لانهاء حرب الخليج وهي ترسل وفودها الى المنطقة فقط لبيع السلاح حتى تتسع دائرة النيران وتقف صامتة شامتة أمام الغزو الاسرائيلي للبنان، بل تقف معجبة بأن الشوك الذي زرعه ـ وعد بلفور ـ في منطقتنا قد آتى أكله علقماً وحنظلا. هذه ركائز السياسة البريطانية التي تمارسها مسز تاتشر ضد مصالح العرب فماذا فعل العرب؟

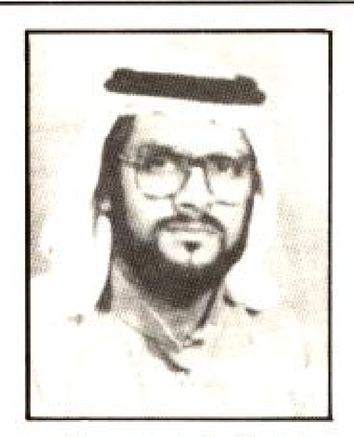
لقد أهانت تاتشر العرب حين دعت لفرض قوات التدخل السريع لحمايتهم واتخذت قرارها بعدم استقبال الفلسطينيين لشرح وجهة نظرهم واشترطت ان تصدر الجامعة بياناً يعلن فيه معارضته للارهاب (وتقصد بذلك منظمة التحرير) مع الاعتراف بالوجود الاسرائيلي، ونسيت ان الغزو الاسرائيلي للبنان ومذابح صبرا وشاتيلا هي أكبر دليل على الارهاب الدولي، نحن لا يعنينا ان يقال ان هذه ليست استراتيجية بريطانيا إنما هو موقف خاص بتاتشر أملاه عليها حرصها على الفوز في الانتخابات العامة في الصيف القادم في دائرة فينشلي بلندن، حيث يسيطر اليهود على الاصوات، ولكن الذي يعنينا ان تظل رغم هذه الاهانات عشرة مليار جنيه استرليني، عربية موظفة في بنوك بريطانيا مع زحف آلاف العرب من السائحين كل عام يدعمون اقتصادها رغم ما تفعله بنا وبقضايانا.

وليت التهديد السعودي الذي حمله وزير الخارجية البريطاني السابق اللورد كارينفتون والذي يحذر رئيسة وزراء بريطانيا «بأن ضرراً كبيراً سيلحق بمصالح رجال الاعمال البريطانيين لديها ما لم تقدم على تعديل سياستها في الشرق الاوسط» أقول ليت هذا التحذير يكون رادعًا ويتبعه كل العرب بقرارات عملية مماثلة، وساعتها يمكن ان تعدل الحكومة البريطانية ترتيب أولوياتها لصالح العرب وليس على حساب العرب. وما ينطبق على بريطانيا في هذا المجال ينطبق تماماً على كل القوى الاستعمارية الاخرى كالولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.. أولئك الذين لا يمكن ان يعدلوا من سياستهم في المنطقة العربية إلا اذا شعروا بأن حكام المنطقة وشعوبها سيلحقون الضرر بمصالحهم.

●●

الجزء الثاني

المستقطبون الناجحون



عبدالرحمن جميعان

○ الصفة الثالثة: المخطط المتقن والمنفذ البارع:

وهذه صفة مكملة ومرادفة لسابقتها، فإن الحركة الحرة دون قيود تؤدي الى الطيش او التهور، وإنما الذي يوجه الحركة هو التخطيط المتقن، فلا بد إذن أن تحد الحركة بحدود موزنة مرسومة معلومة، بتخطيط جماعي وفردي، فإن التخطيط الجماعي أقل ما فيه أنه أمان من الفوضى ومجال لاختصار الطريق، والتخطيط الفردي أمان لعدم طيش الحركة اليومية.

ولقد كان سلفنا الصالح يفهمون التخطيط و يعونه وعياً تاماً فما حادثة الهجرة إلا مجال واسع في عملية التخطيط يدرك ذلك من درس وصاحب السيرة، بل ما حروب الرسول (ص) وخالد إلا تخطيط شمولي. والخليفة الرشيد قد مدح رجلا بالتروي قائلا له:

(ومن لم يعجل قل خطؤه) (١١) ... وتدبر معنى (من لم يعجل) تجد انه انسان يفكر فيما سيعمل حتى يتفادى الاخطاء، وهذا هو معنى التخطيط ان الداعية يفكر بتروي في خطواته القادمة ليأمن العجلة التي توقعه في الخطأ. وهي وصية أبي جعفر المنصور حين كان يحذر أحد أتباعه (لا تبرمن أمرا حتى تفكر فيه) (١٢).. أي لا تقدم على أمر حتى تعرف نتائجه المتوقعة بتفكير طويل وتأمل استقرائي لأن التفكير مرآة الداعية تريه قبحه وحسنه. (١٣) نعم فالتفكير في الدعوة ودراسة الحسابات المنطقية ترى الداعية أخطاء حركته السابقة او صوابها، وماذا عليه ان يعمل في خطوته اللاحقة.

ونقول: أتستطيع دعوة تريد استقطاب الجمهور لها ان تستثمر هذا الاستقطاب دون خطة متنوعة الاغراض والاساليب؟ فتكون كأولئك الذين يتراكضون في الصحراء ناكسو رؤوسهم ليامنوا حفر الطريق واذا هم يرتطمون بجذع شجرة لم يحسبوا له حساباً.. فلا بد من الحركة المخطوطة المتوازنة، لنرى خطواتنا السالفة وأخطائها، وخطواتنا اللاحقة وواجباتها، ولكي نحدد موضع قدمنا وما نريد ان نعمل؟

○ غياب التخطيط:

والبعض قد يستثقل هذا العبء وهذا التخطيط، ذلك ان الحركات الاسلامية مع الأسف لم تستطع ان تبني قائداً يعرف كيف يخطط وكيف يقود؟ وانما بنت دعاة يسيرون على البركة الالهية، نعم فلم نسمع هذه الكلمة تدور على السن القيادات، بل لم نرها في كتاب مقروء، فكانت النتيجة ان استثقل البعض عملية التخطيط الفردي، حتى التخطيط الفردي، والبعض لا يعرف كيف يبدأ في تخطيطه. ان الأوان قد حان ليرفع الدعاة رؤوسهم ويروا مستقبلهم و يناقشوا و يشاركوا و يخططوا، وليس هذا تطاولا ولا مدعاة لفتح أبواب الفتن ولكنها الحقيقة التي يجب ان تقال، ان نتاج تربية الحركة الاسلامية القديمة لم تنتج إلا شخصية واحدة فقط فلا بد ان تتنوع الجهود التربوية لتخرج لنا السياسي النقابي الفقيه الاداري.. المخطط ولا يمكن إلا بالتخطيط الشامل العام وإلا بالمشاركة الفعالة لعموم المربين.

● الصفة الرابعة: اليقظة واقتناص الفرص:

ومعنى هذه الصفة ان يكون الداعية يقظاً فطناً، بحيث لا يترك شاردة ولا واردة إلا استفاد منها لمصلحة الدعوة، يقتدي بذلك بأفضل الدعاة بعد رسول الله (ص) وهو أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) فإن قومه كانوا (يأتونه و يألفونه لغير واحد من الامر) فلم يتركهم يذهبون و يأتون دون ان يستفيد من هذا الوضع، بل قام [يدعو الى الله والى الاسلام من وثق به من قومه] (١٣).

و يعظك داعية من القرن السادس وهو يهمس في أذنك عبر القرون والاجيال كأنه يحادثك الساعة، يا داعية اليوم كن يقظاً عند اجتماعك بالناس، وهذا يتطلب منك أن (لا تخالط الناس مع العمي مع الجهل مع الغفلة والنوم) لتصبح ساذجاً بينهم فتمر عليك الفرصة تلو الفرصة وأنت فاغر فاك، ولا تعرف كيف تجمع وتنشر كلمة الخير بل عليك ان (تخالطهم بالبصيرة والعلم واليقظة) (١٤). لتختار منهم وتنقي وتضع الكلمة في مكانها المناسب، ثم لتربي دعاة ينطلقون معك يعينونك على بلوغ هدفك الاعلى لنصرة هذا الدين. فلا تكن أيها الداعية بليد الحس نائم العقل بل كن يقظاً، اجعل فكرك وذهنك يعملان دوماً، واعتبر بتجربة اولئك الدعاة الذي أضاعوا فرصتهم الثمينة بقصور فهمهم، ليقتطف الثمار غيرهم فتسلطوا أو أرهقوا وعذبوا، ولا زالت الدماء تسيل الى اليوم... فإما أنت أيها الداعية واما الجاهلية المستبدة، ولا يجوز لك ان تتأخر عن فرصة مواتية فيها نصر للاسلام... لو بكلمة واحدة!!!

● الصفة الخامسة: التلطف والتدرج في دعوة العوام:

فإن نفوس البشر تألف الاعوجاج والتمرد خاصة وقد ظلت عليه سنوات طوال، فإذا باشرتها بالاصلاح فإن ذلك يعتبر مصادمة لهم، بل عليك ان تتلطف وتتدرج وتعرف مداخل هذه النفوس، وإنما أنت في ذلك مقيد بقدر من الله محتوم، وهذه سنة قد سنها الله تبارك وتعالى في طريق دعوة الناس، فتقول عائشة: (أول ما أنزل من القرآن ـ سورة المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل اول شيء لا تشربوا

الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبداً. ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبداً) (١٥). فهي الحكمة الالهية، وليست بدعاً من القول وهو الفقه الاصيل والمعرفة الدقيقة بالنفوس التي تبرر التدرج والتلطف. فأنت أيها الداعية يجب ان تعلم أنك [لا تتعامل مع احجار صلدة ولا مع أصحاب طهر ملائكي. انت تعيش وتتعامل مع نفس انسانية فيها الغرائز والشهوات، فإن لم تعرف المداخل والابواب التي تدخل منها الى النفوس فإن الفشل سيصيبك حتماً، واذا غالطت نفسك وتجاهلت هذه الغرائز والنزعات فلن يضير وجودها شيء وانت تضار] (١٦). نعم لأن الغرائز والشهوات خلقت وستبقى. فلا تتعجل الطريق بل تلطف وتحايل وحاول مرة ومرة الى أن تعرف كيف تدخل الى الناس. حببهم الى المباح والحلال، ثم انقلهم من الشر الى الشر الذي أهون منه أو من شر الى مباح دنيوي وهكذا. فهي كلمة عمر بن عبدالعزيز الذي يقول فيها (والله لا أستطيع ان أخرج لهم شيئاً من أمر الدين إلا ومعه طرف من الدنيا استلين به قلوبهم خوفاً من ان ينخرق عليّ من لا طاقة لي به) (١٧).

فافهم وتدبر ولا تباشر وتصادم الفطر. ويظن البعض ان في ذلك مداهنة او نفاقاً او تعطيلا للشرع نقول لا وانما هي السنة الفعلية للنبي (صلى الله عليه وسلم) فإنه كان يراعي النفسيات ويراعي المصالح والمفاسد وما توقفه عن هدم الكعبة، او قتله لعبدالله بن أبي، او غيرها من الامور إلا مراعاة لمصالح في الدعوة لأن النفوس قد تنفر من هدم الكعبة، او من قتل شريف من أشراف العرب... فلا عليك يا أخي من المستعجل المتهور بل عليك أن تراعي التدرج والاولويات والترتيب وارع المصالح والمفاسد وقس في الموازين يسلم "منطلقك" وتتحرر من "العوائق" المحيطة بك، ليتحدد "مسارك" السليم.

• الصفة السادسة: القلب الملذوع:

فإن الداعية الذي لا يلتذع قلبه ولا يحترق لآلام الأمة، وما دالت اليه دول الاسلام لا خير فيه ولن ترجو منه الدعوة شيئاً. اما ذاك الداعية الذي كوته الآلام، وأحرقته اللذعات ذلك الذي يعد نفسه مسؤولا عن الأمه هو الذي يستطيع ان يعطي دمه وماله للدعوة. وانما به وبأمثاله ينتصر الاسلام اليوم ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكاد ينفطر ويذهب نفسه حسرات لما يرى من كفر الكافرين حتى وصل به الامر ان الله وبخه قائلا [فلا تذهب نفسك عليهم حسرات] و «فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا»... و «إنك لا تهدي من أحببت» والى كثير من الآيات التي تؤكد ان الرسول (ص) كان يعتصر قلبه الشريف وهو يرى الكافرين يتراكضون ويتسابقون الى النار والجنة أقرب اليهم من شراك نعلهم.

هكذا الداعية أنه صاحب قلب ملذوع قد اكتوى بالآلام، آلام جسام عظام فهو يرى ان شرع الله مضيع، ويرى اخوانه يتدلون من الحبال، ويرى تسيباً في كثرة الصالحين، بل ويرى الدعاة على غير المستوى المطلوب، فإذا أحس الداعية في كل ذلك لا بد ان حرقة قلبه ستحركه لتجميع واسع شامل. لأن الدعوة ستختلط في دمه وتكون أساس تفكيره وميزان حياته عند ذلك سيتقدم الى الناس، والناس لا يستطيعون ان يردوه لأن [شخصية الداعية تكتسب من صدق دعوته قوة على قوة] فلا [يستطيع أحد ان يقاوم صاحب هذه الدعوة بالحجة والبرهان) (١٨). وانظر الى اى من اكتوى قلبه خوفاً على هذه الامة، فعند مقتل الخطاب (رضي الله عنه): كان ابن عباس رأى جزعه، فقال له عمر: وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك وأجل أصحابك) (١٩).

هكذا أنه الجزع والخوف على هذه الامة، لا على النفس، بل على هذا المجموع الذي يصاحبه الفرد وليست هذه اللذعات أمور مكتسبة كلا بل أنها أمور معاناة يومية يحس فيها صاحب القلب الحي ولا أتصور داعية لا يتحرك قلبه عند سماعه هذه الآلام. فالبعض يترجم هذه الآلام الى أمور سلبية أما أنت يا أيها الداعية فلتكن لذعة قلبك دفعة الى الامام لتجمع وتنقي وتربي وتخوض غمار هذه المعارك اليومية.

• الصفة السابعة: الخبرة قديمة التواجد:

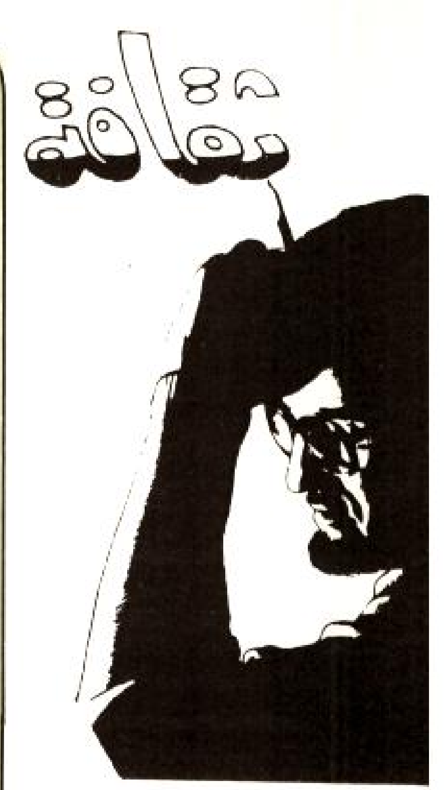
ونعني بها الخبرة المستمدة من تجريب الدعاة بكثرة مخالطتهم للناس والمستمدة من الدراسة للعلوم الانسانية. فمن أراد أن يجمع الناس حول فكرته لابد أن تكون له خبرة بفنون التجميع وخبرة في نفسيات البشر. لأنه كما نعلم أن ليس كل النفسيات يصلح معهم اسلوب واحد، بل ان هناك نفسيات لا يصلح معها إلا اسلوب معين وطريق طويل. فعلى الدعاة أن يفقهوا ذلك فان لكل نفسية مدخلا خاصاً لها، لأن في الناس من هو معقد من جراء حادثة وقعت له وراها، أو من يائس من عمل الدعاة، او من صدمته الحياة بالفشل في أول خطواته ومن اقعدته مشاكل الحياة المنزلية وحيداً بعيداً عن المجتمع، ومن هو تحت كنفي ابوين لا يعرفان من الدين إلا اسمه، ومن شب ناضجاً يافعاً وجد الاحترام من الجميع، او من نشأ يتيماً وهكذا.. فكل هؤلاء لهم مدخل واحد، كلا يا أخي بل لابد أن تعرف أن لكل نفسية مدخلا فمنهم من يغيره الكلام المباشر، ومنهم من تسير معه شهوراً ولا تستطيع ان تصارحه بما يعتلج في صدرك وبعضهم هو الذي يطالبك بالكلام، وهكذا فلابد أن تدرس وتفهم هذه النفوس حتى تعرف كيف تدخل ومن ثم تتفنن في هذه المداخل.

ومما يعين الداعية على هذه المعرفة وذاك التفنن هو الاستفادة من دراسة العلوم النفسية العالمية التي قامت على حقائق علمية ودراسات تجريبية طويلة، فان الفكر العالمي وللأسف الشديد لم يحاول الدعاة صياغته والاستفادة منه في الدعوة وذاك عيب في المؤلفين، وعيب في الداعية أنه لا يفتش ولا ينقب بين كتب العلوم الأخرى ليستفيد ويفيد، فان هذه العلوم قد توفر على الداعية وقتاً، وتختصر له الطريق، وتخطوه خطوات الى الأمام.. وقد يعيب البعض أن هذه الكتب قد كتبت بأيدي غير المسلمين، نقول نعم، والعلم ليس حجراً على المسلمين فحسب ثم ان هذه الكتب قد ابتنى أكثرها على تجارب وحقائق علمية لا يختلف عليها المسلم والكافر، أما ما يخالف الاسلام فنحن في عافية منه وقد اعطانا الله خيراً منه، وانما كلا منا ينصب على ما فيه فائدة للداعية، وما لا فيه مخالفة للاسلام. فبهذين الطريقين يستطيع الداعية تكوين خلفية جيدة للنفسيات التي سيمر عليها، وباستنطاق الدعاة القدماء تشكيل طريق ثالث لهذا العلم والخبرة، فبهذه الموارد الثلاث: بالعيش مع الناس، والقراءة المستمرة في العلوم، وبالاستنطاق المكتوب تتكون تلك العقلية التربوية التي تستطيع التغلغل الى النفس دونما مصادمة أو تناقض يشكلان خطراً.

يتبع

المصــادر

(١١) عيون الاخبار ١٨/١.
(١٢) تاريخ الخلفاء / ٢٦٤.
(١٣) سيرة ابن هشام ٢٥٠/١.
(١٤) الفتح الرباني / ٢٠.
(١٥) بخاري ٢٢٨/٦
(١٦) المنطلق ص ٢٦٨.
(١٧) أصول الدعوة/ ٤٦٦.
(١٨) الاخوان احداث/ ٥٥.
(١٩) بخاري ١٦/٥.
(٢٠) تاريخ بغداد ٩/١٣.





الاخوان المسلمون دعاة حق .. لا طلاب حكم

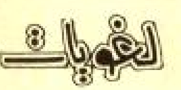
يأتي هذا الكتاب خالصاً (للحقيقة والتاريخ) كما عنونه الكاتب الفاضل الاستاذ محمد سلامة جبر، ورغم أنه جاء مختصراً في حوالي خمسة وسبعين صفحة إلا أنه كان سفراً بالغ الفائدة والمتعة، فائدة القارىء الخالي الذهن من الموضوع، ومتعة الباحث عن الحقيقة، المتجرد لها.

وقد اعتذر المؤلف في مقدمته عن الاختصار في الدراسة بأنها كتبت على عجل لأداء أمانة حمل القلم، (وللذب عن عرض جماعة كثرت حولها الشائعات، واتهمها الخصوم بألوان من الاباطيل والافتراءات) فجاء عمله لبيان الحق الذي هو غاية الاخوان وما عداه باطل مفترى عليهم به وأباطيل يراد نسبتها اليهم !! وجاءت الدراسة في ثمانية فصول حافلة منها:

(حياة حسن البنا رحمه الله، أسس الجماعة، مكائد الانجليز، الاغتيال ليس من وسائل الاخوان، وقائع من حياة الجماعة وحياة قادتها وأفرادها، شهداء ومعذبون، وخاتمة بقصيدة عنوانها ذل الألى تركوا الجهاد).

والكتاب من اخراج (دار الشروق بالكويت) وعنوان المؤلف الكويت ـ السالمية ص ب / ٨١٠٢/

وبارك الله في الجهود الخيرة، لاثبات الحق وإزهاق الباطل والله يتولى العاملين بفضله.



أهمية النحو

في هذا الباب على جفافه، لا يعدم المرء أن يقع على طرائف لطيفة تدل على المدى الذي ذهب اليه علماء اللغة في التنبيه على ضرورة تعلم النحو في قواعده المعروفة، وأغلب الكتب المؤلفة في هذا الفن حوى طرفا من هذه الطرف، نذكر بعضها لاثارة المتعة ولدافع التعلم، أخرج المرهبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «مر عمر بقوم رموا رشقا فأخطؤوا فقال: ما أسوأ رميكم! فقالوا: نحن **متعلمين!!** فقال لحنكم أشد علي من رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رحم الله امرأ أصلح من لسانه». وأخرج البيهقي في شعب الايمان أنه قال: اذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار على رأسه مخلاة ليس فيها شعير!!

وأخرج عن أبي الزناد عن أبيه أنه قال: ما تزندق من تزندق بالمشرق الا جهلا بكلام العرب ؟! وعن ابن المبارك قال: لا يقبل الرجل بنوع من العلوم ما لم يزين علمه بالعربية على أنه ترافع رجل واخوه الى زياد في ميراث فقالا: ان **ابونا!!** مات وان **أخينا!!** وثب على مال **أبانا!!** فأكله فقال زياد: ان الذي أضعت من نفسك أضر عليك مما أضعت من مالك! وأما القاضي فقال له: لا رحم الله أباك: ولا جبر عظم أخيك قم في لعنة الله وحر سقر!!

وروى الجاحظ انه دخل سوق البصرة فوجد أكياسا مملوءة قمحا مكتوبا عليها: الى **أبو!!** فلان، فقال: سبحان الله يلحنون و يرزقون ونحن لا نلحن ولا نرزق!

نسأل الله استقامة في اللسان وهداية في الجنان.

أبو العباس

خلط الزيت بالماء

كما أنه لا يمكن لأي، يدعي قدرته على خلط الماء ليكونا سائلا واحداً متحد الصفات، فكذلك لا يمكن لأي عاقل أن يصدق ادعاء «أحد ما» بأنه يستطيع ان يجمع الى الاسلام الصافي النقي غيره من المذاهب والمبادىء، ليكون من الشيئين المختلفين «شيء» واحد له صفات واحدة!!

وكل محاولات الدمج والترقيع والتقريب والتلفيق باءت بالاخفاق على الاطلاق، وعلى مدار الزمن الممتد من لدن البعثة الى أن يرث الله الأرض وما عليها. ولك ان تستعرض التاريخ الذهبي للاسلام لتقف على



• **من كتاب (الاسلام الممتحن) للاستاذ محمد الحسني يقول فيها:**

«اذا اردنا ان نواجه الانظمة السياسية المعاصرة بفاعلية اكثر، وان نكسب لذلك شبابا لا يميع ولا يذوب ولا يسالم الاعداء ولا يفتر في النضال والكفاح والجهاد والفداء، وجب علينا ان نستعمل قوة الاسلام الذاتية في هذه المعركة. فان الاسلام لم يات الا ليسود ويحكم ويوجه وينتصر على الدعوات الاجتماعية والانظمة السياسية التي تزاحمه، ثم يشق طريقه الى الامام معتمدا على قوته الذاتية ومنهجه الخاص في السياسية».

حركة الثقافة

محاضـرات

● الـقـى د. أحمد حجازي صباح ١٢/١٣ محـاضرة بعنوان «النسخ في الشرائع السماوية الثلاث» في معهد التـربيـة للمعلمين في الكو يت، وقد تناول فيها نسخ الأحكام، وأن عيسى عليه السلام ليست له شريعة مستقلة عن موسى وفصل في مسألة النسخ في القرآن الكريم.

● كمـا ألقى د. توفيق الفيل في مساء اليوم نفسه وفي المعهد ذاته محاضرة تحت عنوان (من صور الاعجاز في القرآن الكريم) تكلم فيها عن تعريف المعجزة وأن معجزة محمد عليه الصلاة والسلام هي القرآن ثم تكلم عن الآراء المختلفة حول عجز العرب عن مجاراة القرآن في بلاغته ثم تكلم عن الاعـجـاز البـلاغـي في الـقـرآن الكريم.

● و يلـقـي د. محـمـد رجب النـجـار محاضرة تحت عنوان (الأدب الساخر في العهد المملوكي) مساء ١٢/٢٢ في الموسم الثقافي لرابطة الأدباء.

معرض

● افـتـتـح مسـاء ١٢/١٨ بصالة كلية العـلـوم بـالـخـالـديـة معـرض جامعة الكـو يـت للـخـط الـعـربـي و يستمر المعرض حتى ١٢/٢٣ والدعوة عامة.

نشرة

صـدر الـعـدد الأول من [جيل الـجـهـاد] وهي نشرة دورية تصدرها الـرابـطـة الاسـلامية لطلبة فلسطين وشـعـارهـا [نحو بناء متكامل لجيل الـجـهـاد والـتـحـريـر] وقد حفل بمـوضـوعـات قـيـمة كتبها أو أعدها الطلبة بأنفسهم.

مدى الخزي والبؤس والخسران الذي وصلت اليـه كـل الـدعـوات المشبوهة والـضـالـة والـبـراقـة المخادعة تحت مختلف التسميات واقرأ في ذلك، الملل والنحل، والفصل بين الملل وغيرها من كـتـب الـفـرق. ثـم اقـرأ في العصر الحديث كل ما كتبه علماؤنا الفضلاء حـول الـمـذاهـب الـفـكـريـة والسياسية الجديدة لتلمس بنفسك النتيجة التي أشرنا اليها، ولتحكم بالتالي على دعوة جـديدة برزت في تونس الـشـقـيـقـة تنضوي تحت لواء مجلة سمتها (١٥ ــ ٢١) !!! اشارة الى الـقـرن الـهـجري الحالي والقرن الميلادي التالي برمز واضـح الى أن الأجدى للـمـسـلـمـين (الـمـعـاصـريـن) أن يتفاعلوا مع الحضارة الـغـربـيـة حتى لا تجرفهم التيارات الـحـديـثـة، و يرى بـعـض المراقبين ان الـحـكـومـة التونسية اذ رخـصـت لـهـذه المجلة فلكي تسعى الى ايـجـاد شـرخ في الاتـجـاه الاسـلامـي بدعم هذه المجموعة التي ترى التوفيق بـيـن الاسـلام والـتـغـريـب. ولـكـن مستقبل الأيام سيثبت اخفاق هذه التجـربـة كما أخفق غيرها ولله الأمر كله.

متابع

● احصائية

ذكـرت مجـلـة الدعـوة الصادرة في السعودية (ع ٨٧٠) ان المخطوطات العربية في العالم بلغ عـددهـا (٥ر١ مـلـيـون) مخطوطة؟! حسب الفهارس المعتمدة فقط!!

وقد توزعت هذه المخطوطات حسب تقديرات بيرسون التقريبية كما يلي:

- ٢٥٠ر١٤ مخطوطة في المانيه
- ٠٠٠ر١٤ مخطوطة في بريطانيا
- ٠٠٠ر١٣ مخطوطة في امريكة
- ٥٠٠ر١١ مخطوطة في روسية
- ٧٠٠ر٨ مخطوطة في يوغسلافية
- ٥٠٠ر٨ مخطوطة في فرنسا
- ٠٠٠ر٧ مخطوطة في ايطالية
- ٧٠٠ر٤ مخطوطة في هولنده
- ٨٠٠ر٣ مخطوطة في النمسا
- ٠٠٠ر٣ مخطوطة في بلغارية
- ٠٠٠ر٣ مخطوطة في ايرلنده
- ٠٠٠ر٣ مخطوطة في الفاتيكان

● تكريم

سـيـقـام بين ٧ و ٨٣/١/٩ في جـامـعـة المنيا بصعيد مصر مهرجان تكريم للدكتور طه حسين وسوف يقدم فيه دراسات في الشعر والقصة والـروايـة. وسوف يـتـم فيه ايضا تكـريـم الـقـاص المعروف (يحيي حقي)



صـدر الـعـدد الـرابـع من نشرة مـعـهـد المخطوطات العـربـيـة في الـكـو يـت (أخـبـار الـتـراث العربي) لشهري محرم ــ صفر ١٤٠٣ هـ. ومن اخباره

● تـصـو يـر ٤٩٠ مـخـطـوطـة في دار الكتب الوطنية بتونس من قبل مدير المـعـهـد وضـمـهـا الى رصيده من المصورات.

● ينـوي المـعـهـد ارسال مبعوثين الى الـهـنـد و باكستان وبعض دول افـريـقيا مثل النيجر ونيجيريا ومالي للـتـعـرف على اوضاع المخطوطات فيها.

● يـعـمـل المـعـهـد على فهرسة المخطوطات. في يوغسلافيا واليمن الديمقراطية.

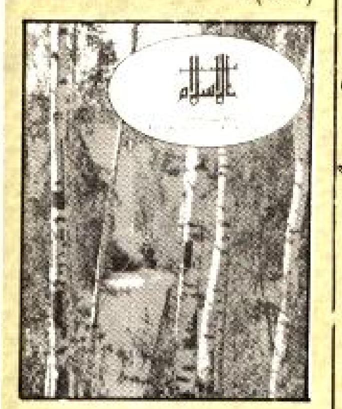
● بدأ المعهد العمل على فهرسة كل المطبوع من كـتـب الـتراث العربي منذ ظـهـور الطـبـاعـة حتى الان في فهرس موحد.

مجلات

● ورد الى المجتمع الأعداد الجديدة من المجلات الشقيقة التالية:

ــ **الأمة** ع ٢٧ س ٣ ومن موضوعاته (آخر حوار مع د. محمد البهي، قضية الـشـعـر الـعـربـي المعاصر والـفـكـر الاسـلامـي، هـكـذا تـكـون دراسات المستشرقين، قـاتـل حـمـزة، تحليل لـروايـة الـكـيـلاني، شخصية الرسول صلى الله عـلـيـه وسـلـم وأبـعـاد النبوة فيها).

عـنـوانـهـا ــ قـطـر ــ الـدوحـة ص ب (٨٩٣).



ــ **منـبـر الاسلام** ع ٢ س ٤١ ومن موضوعاته (ندوة الشهر حول الشورى ونظام الحكم في الاسلام، مكانة الانسان من الكون والوجود، منهج الاسلام الاقتصادي، الاسلام وحركة التغيير، اليابان والاسلام، مفهوم السلفية).

عنوانها: مصر ــ الـقـاهـرة ٣ شارع الأمير قدادار.

ــ **الـرائـد** ع ٦١ ومن موضوعاته (ما مدى نزاهة الاستفتاء في تركية؟ نداء الى المسلمين من أبي الحسن الندوي، من بريجنيف الى اندر و بوف! العقاد وما كتبه في شؤون العقيدة والدين المناعة الذاتية خواطر في مواجهة الـغـزو الحضاري، قصيدة شهيد لعدنان النحوي، ومظاهرة قصة لأبي جهاد).

العنوان:

AL—RA'ID (IID) P.O.
BOX 200 213
53 BONN 2 WEST GERMANY

أدب

منهاج رب العالمين



وكتاب أحكمت آياته — وبه قد نزل الروح الامين
هو نور وشفاء وهدى — ومنار لقلوب المؤمنين
شع نور الحق في آياته — فاهتدى بالنور كل العالمين
فكأن السحر في مضمونه — بل هو الاعجاز والسر المبين
ليس تبلى أبداً جدته — تنبض الروعة منه كل حين
وعظات خالدات بهرت — فتنت فيها عقول النابغين
وقلوب قاسيات فاذا — تليت اياته فهي تلين
قد تحداهم ولكن عجزوا — كيف يهدي الله قوما جاحدين
روضة ناضرة زاهية — وفلاح وهدى للمتقين
يا بني الاسلام هذا كنزكم — انه منهاج رب العالمين
ما لنا اليوم هجرنا هديه — واقتفينا نهج قوم فاسقين
نحن بالقرآن كنا قوة — لم تهن للكفر أو للغاصبين
نحن بالاسلام صرنا إخوة — في صفاء الحب مثل الياسمين
نحن بالايمان شدنا دولة — خفقت راياتها في العالمين
نحن من قد خضع الكون لنا — فحكمناه وكنا عادلين
ديننا الحق كتاب خالد — إنه العزة والكنز الثمين
إن من يحمله يحفظه — إنه الفرقان روض الصالحين
فسل التاريخ عن امجادنا — هل رای عهدا كعهد الراشدين
(فابو بكر) ومن يسبقه — وأبو حفص إمام الملهمين
أين (ذو النورين) ذاك المرتضى — و (علي)صاحب العزم المكين
أين أصحاب الرسول الأوفيا — هم نجوم في سماء الخالدين
قد بنينا صرح عز شامخ — تشهد الدنيا به في كل حين
وجمعنا المجد من أطرافه — (شرعة الرحمن والهادي الأمين)
وزحمنا النجم في عليائه — رفرفت راياتنا عبر السنين
قد تخلى النصر عنا حقبة — اذ هجرنا الدين والصرح المتين
وغدا القرآن في أبنائه — كيتيم بين قوم غافلين
فاذا نحن غثاء تافه — كغثاء السيل والشيء المهين
وتداعت أمم البغي على — امتي لما افترقنا أجمعين
فالى نهج قويم واضح — يدع الالحاد مسود الجبين
والى عز تليد خالد — ينفخ العزة قلب المهتدين
أبشروا بالفوز فالنصر لنا — رغم أنف الكافرين الملحدين
احسنوا لله في اعمالكم — لا يضيع الله أجر المحسنين

للشاعر: ضياء الدين الصابوني
المدينة المنورة



ربيعك للروح كالبلسم
بهيج الضحى رائق المبسم
يحرك في النفس وجدانها
ويطلقها من إسار الدم
ويرفعها من حضيض التراب
الى الأفق الأرحب الأكرم
ويغمرها بحنان السماء
ويمنحها هيبة المسلم
فتشرق في القلب أنواره
وينبض بالحمد للمنعم
ويمشي سويا على منهج
سليم يؤدي الى أسلم
ويعبق فيه اريج الهدى
زكيا يطول على الموسم
الأعظمي

اقصوصة

زوار القرية

الصبح أسفر... والشمس لا تزال في خدرها وقريتي تستعد لتستقبل طرقات اقدام ابنائها استعدادا للعمل كالمعتاد، وشهر ايار كعادته يشد السواعد ويصقل الوجوه ويجدد الامل فالارض ودعت شهور الشتاء والزرع لتستقبل أشهر العطاء لسواعد كدت وعرق جرى ودم تحرك وبركات يشعر بها الفلاح المرتبط قلبه بعطاء الله.

كل شيء هادىء الا أقداماً غريبة اخترقت صمت القرية في فجرها المتلألىء أملا ودعة.

ورصدت الزوايا وامتلأت الازقة واعتلت سطح الدور اشباح من رجال لا تعرفهم قريتي ولا هم ابناؤها وتردد صدى أصوات في جنبات القرية.. قف... قف من أنت ؟!.. والارض تعرف ساكنيها... اذن ما الخبر ووضع الحاج خليل مصحفه الذي كان يعتاده كل صباح حيث رفع عينيه عن آية «هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط»... لينادي شريكة حياته

إشارة جائزة؟

الغرب يبني ثقافته و ينشرها على أسس متينة ولكنها تستخدم معها وسائل تشجيع مغرية للكاتب والقارىء معا، وفي هذا الاتجاه ابتدع الغرب جوائز بعضها حقيقي القيمة وبعضها الاخر رمزي قيمته تقديرية لصاحب الاثر المكتوب وفي الاخبار الاخيرة ان البرتوموروفيا الايطالي والآن روب غرييه الفرنسي منحا منذ أيام جائزة (مونديللو) وهي اهم جائزة ادبية في ايطاليا وقبلهما منح الكاتب اللاتيني غابرييل غارسيا ماركيز جائزة نوبل للآداب هذا العام.

فلماذا لا نسمع عن جوائز حقيقية للادباء والمفكرين والكتاب على مستوى الوطن العربي كله؟ ان لم يكن على المستوى الاسلامي بعامة؟!

ولماذا تقتصر بعض الاهتمامات على احتفالات شكلية غايتها دعائية اكثر منها تشجيعية؟! فلتكن لنا جوائز حقيقية للتشجيع والتقدير ينالها من يستحق والسلام.

مشير

من فكر العدو

نشر ملحق (معاريف) الصهيونية في ٨٢/٦/٢١ قصيدة للشاعر اليهودي المعاصر ابشلوم كور، وهي نموذج للشعر الاسرائيلي المنشور خلال غزو لبنان وبعده ـ وتظهر العنصرية واضحة في القصيدة التي ترجمتها (الدستور) الاردنية ١٢/٣ على حالها، ونقتطف منها بعض المقاطع:

● في عام ١٩٤٨ كان والداي لاجئين، وسكان شاتيلا كانوا لاجئين. والداي اصبح لهما وطن ـ وفي شاتيلا ما زالوا لاجئين!!

والسبب في ذلك هو: ان اليهود ساعدوا اشقاء لهم!

ـ اما العرب فقد حرصوا على ان يظل اللاجئون لاجئين؟!

○ أجلست طفلي فوق ركبتي،

وقلت له:

لماذا اسقطت طائرة الميغ السورية؟.

لان طياريها لم يحسنوا الفرار!!

● في لبنان ليس هناك رئيس؟

ان الذي يحكم لبنان

هو (ارهابي!!) فلسطيني

يسمونه: ياسر عرفات!؟!

● انهم يخططون الآن

ليضعوا في لبنان

قوات دولية

انهم لا يعرفون

بان الجيش الاسرائيلي

هو قوة دولية ايضا!!؟

منتدى القراء

كانت المجتمع قد نشرت في عددها (٥٩٤) قصيدة للاخت امينة قطب في رثاء زوجها كمال الدين السنانيري وقد اثارت شجن الاخ عبد الرحمن من صنعاء، فكتب هذه الابيات:

«أختاه»

لله كم معنى أثار شجوني ... صاغته اخت ما ارتضت بالهون

أختاه شعرك ما قرأت سطوره ... الا وحرك مهجتي وسكوني

صبرا فيا أختاه أنت بموكب «الخنساء» ... لا يثنيك جور مشين

فطريقنا مفروشة الجنبات بال ... أشواك لا بالورد والنسرين

خسىء الطغاة فقد اباحوا ارضهم ... وبلادهم عبثا الى تنين

وغدا باذن الله سوف يجينهم ... يوم عصيب رغم ضيق سجون

وتغمد الله «الشهيد» برحمة ... وأتاه اللقيا بحور عين

■ **عبد الرحمن ـ صنعاء**

بني الاسلام
من اختيار الأخ أبي عاصم

بني الاسلام هل آنا؟ ... لنا أن نطرح الرانا؟!

ونصبح للهدى جندا ... وبالاسلام إخوانا؟

ونحيي مجدنا الماضي ... ونرجعه كما كانا؟!

غدا يا إخوتي نحيا ... حياة جدودنا الصيد

غدا سنحرر الأقصى ... من الرجس المناكيد

غدا سنرتل القرآن ... في روما ومدريد!!

العجوز.. هيه.. اسمعي من في الدار!

ـ مكانك لاستطلع الخبر فلعله طه ومعه طعام الافطار وخرجت العجوز.. ولكن غريب ما رأت.

ـ يا حاج انهم عساكر ومعهم السلاح.

ـ وماذا يريدون؟ كل شيء في القرية هادىء!

وتململ العجوزان كل ينظر حوله ولسان حاله يقول ما الخبر؟!

واخترق الصمت طرق على الباب افتح... افتح والا سنقتلك ومن في البيت.

والمسافة ما بين الحاج خليل وباب البيت بعيدة والعمر تجاوز الخمسة والثمانين عاما وقواه لا تساعده على الحركة السريعة... ولكن ما العمل لا بد من السرعة... الطرق مستمر والتهديد يتجدد، ولا بد من عمل.

واستنهض الحاج قوته وشد عزيمته وفتح الباب ليرى و يا هول ما رأى... وتأخذه الذكريات سراعا الى الماضي القريب ولكنهم اناس غير هؤلاء طرقوا عليه الباب ليقيدوه ثم ليمضوا به الى معسكرات الاعتقال الافرنسي التي زرعوها في البلاد ليرهبوا بها الشعب السوري الابي... ولكن اين هم الآن؟!

وقطعوا عليه خيط الذكريات ما بين الماضي والحاضر

ـ أين ولدك المجرم؟

ـ ليس عندي اولاد مجرمون فنحن والحمد لله مؤمنون مسالمون.

ـ اخرس أيها.. كلمات تعفها الاخلاق الا من امثال هؤلاء؟

ـ تكلم أين ولدك، والا قتلناك وزوجك!!

ـ ولدي في بيته ...

وشخصت العينان السودوان وتسمر الحاج مكانه وراح يردد... في بيته.. الناس معتادون التردد عليه ولكن ليس في مثل هذا الوقت المبكر وعلى هذه الاشكال والحراب منصوبة والحقد باد... انه يقضي حوائج الناس ولا يرد طالبا. هذا شأنه في دوامه وفي بيته فالكل احبابه.. ولكن ما الامر؟

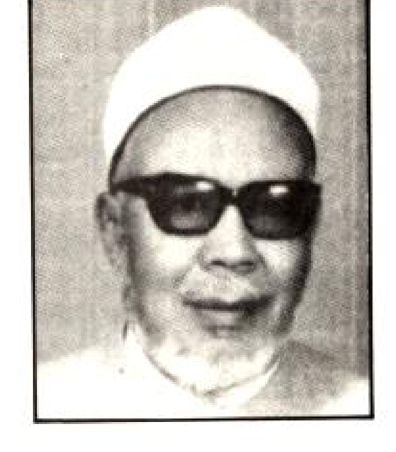
لا بد من عارض... ولا بد من أن أستطلع الخبر.

ـ يا حاجة ناوليني العصا لاستعين بها..

و ينطلق صوت رصاص و يسمر الحاج في مكانه... انهم قتلوه!!!

«ابو محمد»

تساؤلات وإجابات



وسوسة

الشيطان لعنه الله يوسوس لي بالنسبة للوضوء وخاصة في الاستبراء من البول وانني متأكد من عدم الرشح والبلل. لهذا السبب امتنعت عن الامامة واكتفيت بالوعظ والارشاد حتى أتبين الحكم الشرعي لحالتي علما بانني أتحمل مسؤولية الدعوة الاسلامية بالتعاون مع عدد من الشباب المسلم.

مسلم من الارجنتين.

وقد تفضل بالاجابة على السؤال فضيلة الشيخ معوض عوض ابراهيم.
رئيس قسم الوعظ في وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.

حمداً له وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد رسول الله و بعد:

فيقول الله تعالى «**ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا**» فاطر/ ٦ وقال سبحانه «**يابني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابو يكم من الجنة... حتى قال «انا جعلنا الشياطين أولياء لقوم لا يؤمنون**» (الاعراف ٢٧)

وقد حكى الله تعالى من حماقة الشيطان في رده على الرحمن، وكيده لأبي البشر و بنيه قوله « ..

لأزينن لهم في الارض ولأغوينهم أجمعين، إلا عبادك منهم المخلصين» الحجر/ ٣٩ ــ ٤٠ والأخ السائل عن وسوسة الشيطان له في تطهره من بوله ليس والله معه ــ ممن يغلبهم الشيطان على أنفسهم بالظن والدس واللبس الذي يشاغب به.. لأنه يقول «ولو أني متأكد من عدم الأثر والبلل من....».

ان الاحكام الشرعية لا تبنى على الظن، وحين يبلغ منا اليقين والتأكد مبلغيهما من الأخ السائل، لا ينبغي ان يداخلنا في طهارتنا او في تصرف نبتغي، رضوان ربنا سبحانه.

فالشيطان يريد بوساوسه ودسائسه ان يبغض إلينا العبادة، وان تشق طاعة الله على عباده، وما أحسب الأخ السائل في حاجة الى مزيد من البرهنة والتدليل على ان طهارته متحققة، وان تنزهه من بوله قام على أوثق طرائق، وهو يذكر من حاله ما تحقق ووثق منه. فالاثر لا يخفى، والبلل شيء يدرك بيسر، لكن يقين الأخ السائل ان شيئاً من هذين لم يوجد، فلم يبق إلا الظن وهو كما قال ربنا سبحانه «**ان الظن لا يغني من الحق شيئا**» النجم/ ٢٨.

وتأكدك هو اليقين الذي تبنى على مثله الاحكام الشرعية، اذ استمسك بالذي وهبك الله من اليقين، وعد لامامة اخوانك مع الشباب المسلم أكثر الله من أمثالك، وربط على قلوبكم في هذه الآفاق، حتى تبقوا ألسنة الصدق للاسلام. فكل منكم على ثغر من ثغوره، وكل منكم مرآة لحقائقه، وشغله دالة عليه، هادية إليه.

و بعد: فإن هذا الدين بين فأوغلوا فيه برفق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فيما روى أنس رضي الله عنه وأخرجه الامام أحمد في مسنده.

وقد أخرج الامام البخاري والامام النسائي عن أبي هريرة بسندهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلاغلبه....».

وصدق الله العظيم «**وما جعل عليكم في الدين من حرج**» الحج/ ٧٨ يقول الامام الغزالي في كتابه «احياء علوم الدين» «في باب قضاء الحاجة» حـ٢ ص ٢٢٣ من طبعة «كتاب الشعب».

ولا يكثر التفكر في الاستبراء بتوسوس، و يشق عليه الامر، وما يحس به من بلل. فليقدر أنه بقية الماء، فإن كان يؤذيه ذلك، فليرش عليه الماء حتى يتيقن في نفسه ذلك، ولا يتسلط عليه الشيطان بالوسواس..»

والشيخ سيد سابق يذكر هذا في كتابه «فقه السنة» ح ١ فيقول:

«ان ينضح فرجه وسراو يله بالماء اذا بال ليدفع عن نفسه الوسوسة، فمتى وجد بللا قال: هذا أثر النضح، لحديث الحكم بن سفيان، او سفيان بن الحكم رضي الله عنه قال «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بال توضأ و ينضح» وفي رواية رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم بال ثم نضح فرجه. وكان ابن عمر رضي الله عنهما ينضح فرجه حتى يبل سراو يله.

والشيخ الجزيري ــ رحمه الله ــ في كتابه «الفقه على المذاهب الأربعة، حـ ١ ص ٩٣.

فالذي يريد الاستنجاء يلزمه الاستبراء، بحيث لا يجوز له ان يتوضأ وهو يشك في انقطاع بوله.. حتى قال فواجب ان يخرج ما عساه ان يكون موجودا حتى يغلب على ظنه انه لم يبق في المحل شيء وهذا واجب باتفاق.

ومرة أخرى فالسائل الكريم مستيقن، والوسوسة على رضى من عمل الشيطان ونعوذ بالله من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس.. والله أعلم.

الأكل في مطعم يقدم الخمر

المطاعم عندنا كلها تقدم الخمرة هل يجوز لي ان أتناول الطعام في هذه المطاعم مع وجود الخمر على الطاولات المجاورة؟

وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الشيخ معوض عوض ابراهيم اجاب فضيلته بالآتي:

مصافحة المرأة للأجانب

انا فتاة مسلمة محجبة اضطر احيانا الى مصافحة اقربائي من الشباب وإلا اتهموني بالتكبر.
ارجو ان تخبروني ان كان في مصافحة القريب من الشباب مانع في الاسلام أم لا.

م م ـ الكويت.



وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ توفيق الواعي الباحث في الموسوعة الفقهية.

يظهر من كلام الاخت المسلمة أنها تريد ولله الحمد ان تتحرى لنفسها وان تعرف حكم تصرفها في أمر المصافحة للرجال، و يظهر كذلك أن الأخت المسلمة تتأثر بالعرف الفاسد الذي يملأ المجتمعات اليوم، ولكن في الحقيقة لا بد ان يقاس العرف على الشرع فما وافقه قبلنا وما خالفه غيرناه ورشدناه.

أما عن مصافحة الاقرباء من الناس. فنقول ما درجة قرابة هؤلاء الناس؟

١ ـ اذا كانوا محارم أي ذوي محرم، يجوز ان يصافح المحرم وان يصافح. وما حل له النظر من محرمه حل لمسه اذا أمن الشهوة على نفسه وعليها لأنه عليه الصلاة والسلام كان يقبل رأس فاطمة وقال صلى الله عليه وسلم «**من قبل رأس أمه فكأنما قبل عتبة الجنة**» أما اذا لم يأمن الشهوة أوشك فلا يحل له اللمس، وكذلك اذا فسد الزمان وكثر الفساق في المحارم ولم يعرف الصالح من الطالح.

٢ ـ قرابة وليست محرماً. فهي والأجنبي سواء، فلا يحل اللمس وان أمن الشهوة، لما في ذلك من ملامسة النساء ومن الفتنة لكل ذلك. عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**لأن يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امراة لا تحل له**». رواه الطبراني والبيهقي ورجال الطبراني ثقاة، رجال الصحيح.

وقد أجاز جماعة من العلماء مصافحة العجوز للعجوزة اذا أمنا الشهوة كما اجاز بعضهم مصافحة العجوز للشابة ومصافحة العجوزة للشاب اذا أمنت الشهوة.

وأخيراً نقول للأخت المسلمة الشابة التي تصافح الشباب، اذا كانت المصافحة للشباب المحارم أصحاب الدين والورع فهي جائزة اذا أمنت الشهوة أما اذا كان غير ذلك فلا تحل المصافحة إلا بحائل مثل قفاز وما شابهه اما التنزع بالضرورة خوف الاتهام بالتكبر، فهذا ما أهيب بالأخت المسلمة ان تتعداه الى مرحلة الثقة بالنفس و بيان حكم الله للآخرين او لبس القفاز عند المصافحة. حتى يتبدل العرف الفاسد ونتخطى مرحلة التقليد في العادات والاعراف و يصير في مجتمعاتنا العرف الاسلامي وهو خير ونفع للانسانية وصيانة لها. ثم من يانف من الفضيلة او يعيبها لا بد وان يرشد حتى يستقيم حاله و يعرف الهداية الى الطريق المستقيم و يتكون من جيل يعتز بالفضيلة و يقتنع بها و يدافع عنها.

ان الضرورات تبيح المحظورات، والضرورات في دين الله تعالى تقدر بقدرها، والله أعلم بنياتنا من انفسنا، فهو سبحانه «**يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور**» وهو «**يعلم السر وأخفى**».

ومهما تكن عند امريء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم!!

ومحاسبة المؤمن نفسه امارة صدق دينه، وعمق يقينه، وإيمانه بأن الله يرانا، و يعلم سرنا ونجوانا «**ومايخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء**» «**وسع ربي كل شيء علما**» /سورة طه/

والزمان مهما اختلف، والمكان وان تعددت مواقعه قربا وبعدا لا يغيب على الله من أمرها صغير ولا كبير.

«**ومايعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين**» «سورة يونس/ وما أسعد المؤمن وهو يقول و يعمل، و يشرب و ياكل و يمضي في وجوه الحياة أخذا وتركا، واثقا ان الله تعالى يعلم من خلق، وانه احل لنا الطيبات، وحرم الخبائث وقال سبحانه «**يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد، وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين، قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق**» /سورة الاعراف ٣١ ـ ٣٢/ والمجتمع الاوربي، وأحياء كثيرة في عواصمنا ومدننا يختلط فيها الحابل بالنابل، يلتبس الحق بالباطل، فلا يكاد المرء السوي يخشى ربه، و يخاف ذنبه يغش مطعما، أو يرتاد منتدى، أو يزور مؤسسة حتى وان كانت علمية، إلا وهو يرى و يسمع مايوجع النفس، و يزعج الحس، و يدعو الى النكير، والشواهد على ذلك تتعدد ولا تبعد في قريب او بعيد.

واذا كان المضطر يركب الصعب من الأمور وصولها كاره فيعذره الله، الذي يعلم انه افرغ الوسع في تجاوز هذا الصعب فان جمهور الفقهاء، ومنهم الاحناف يجيزون أخذ مايقيم الاود و يمسك الرمق، و يبقى على الحياة من المحرمات حيث يقول الله تعالى «بعد ان حرم الميتة والدم ولحم الخنزير» «**فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم**» سورة المائدة/٣.

وقال سبحانه «**قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس أهل لغير الله، به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم**» الانعام.

والتردد على المطاعم في الارجنتين أو غيرها والخمر على موائدها في هذه الحدود لا إثم عليه، مادام لا يجد بديلا لهذه المطاعم كتلك التي يجدها الشباب المسلم في المانيا وغيرها حيث يدير المغاربة والاتراك وغيرهم من المسلمين مطاعم فيها الاكلات المتعددة وكلها من الحلال المشروع.

والاخ المخلص في الارجنتين له من دينه مايعصمه من اغراء الخمر وتسويل شاربيها، ووساوس شيطان الجن وشياطن الأنس الذين يخدعون رفاق الدين عن أنفسهم، و يزينون لهم الخمر وما حرم الله بخبث ودهاء لو تمثل الشيطان وتكلم ما ارتكس الى مثل ما ارتكسوا فيه من حيل وتلبيس وتدليس فتتردد على هذه المطاعم مستحضرا علمك بأن الله يراك.. وسارع واخوانك الى ايجاد بديل مشروع من هذه المطاعم، والله يعصمنا وإياك على موجبات رضاه أمين.



عندما يشتكي الأباء والمربون

كثيرا مايشتكي الآباء والمربون من ان نصائحهم لابنائهم تذهب سدى فلا يرون لها اثرا في تعديل سلوك الابناء، لمثل هؤلاء نقول: راجعوا انفسكم في نصائحكم لابنائكم، هل تقيمون انتم هذه المثل الاخلاقية التي تطالبوهم بالامتثال لها.

فـإذا وجدتم انكم لا تطبقون مثل هذه القيم فكيف تطالبون غيركم بتطبيقها فعدم توفر القدوة الحسنة من الاخطاء التربوية الفادحة.

فمثلا نجد الاب الذي ينهي ابنه عن شرب السجائر ولا يمتنع هو عن شربها امام ابنه او قد يكلفه لشراء بعضها.

وقد يظن بعد ذلك الابن ان هذه السكاير لا تخلو من الفائدة والا لا متنع والده عن تعاطيها.

ونجد بعض المدرسات يطالبن الطالبات بالامتثال لقواعد اخلاقية معينة كالالتزام بالملبس المحتشم والابتعاد عن مظاهر التبرج، حتى ان احداهن تقيم الدنيا وتقعدها اذا رأت طالبة تضع شيئا من المكياج والاصباغ على وجهها واذا مانظرنا الى هذه المدرسة وجدنا وجهها يموج و يزخر بالاصباغ.

لمثل هؤلاء الأباء والمربون نقول انهم هم السبب في انحراف الابناء عن جادة الصواب لافتقادهم القدوة الحسنة.

ونوجه لهم اللوم الرباني حين يقول تعالى «كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

ام عبدالله

الصبر عند البلاء

كنت دائما أسأل نفسي هل اذا اصبت بمصيبة او ابتلاء اكون من الصابرات وارجع الامر الى الله سبحانه وتعالى ام اجزع من المصيبة.

لا يخفى على أحد ان كل انسان لابد وان يتعرض لمصيبة او ابتلاء اما بفقد عزيز عليه او بمرض او بخسارة في مال أو بأي مصيبة او ابتلاء أخر يبتليه به الله. وهنا قلت لنفسي لا بد من اللجوء الى كتاب الله وسنة نبيه، وقراءة الكتب الاسلامية وذلك حتى يدرب المسلم نفسه على تلقي المصائب والابتلاءات. وعندما أصبت بمصيبة فقد احدى قريباتي وجدت نفسي صابرة وغير جزعة من المصيبة فحمدت الله على ذلك وسألته ان يمنحني مزيدا من الصبر والسلوان.

ومن رحمة الله بنا أنه جعل بين أيدينا معينا وزادا نستزيد منه في جميع احوالنا الا وهما كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نستلهم ونستزيد منهما ما يعيننا على الصبر عند البلاء. ومن ذلك قول الله تعالى «الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» وقوله «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» وغيرها من الآيات الكثيرة التي تتعرض للصبر عند البلاء وتبين أجر الصابرين.

قالت ام سلمة، رضي الله عنها: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا آجره الله في مصيبته وأخلف له خيرا منها» قالت فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله، صلى الله عليه وسلم فأخلف الله تعالى لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه مسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، «الصبر عند الصدمة الاولى» فيجب علينا يا أخواتي ان نصبر عند الابتلاء وان نرجع الامر الى الله سبحانه وتعالى حيث أنه لا يعمل الا ما فيه خيرنا وصلاحنا. واخيرا نسأل الله تعالى ان لا يرينا مكروها.

أم صهيب

المرأة والفتن

● المرأة المسلمة بحاجة الى تدبر آيات الله وما انزل في كتابه الكريم بشان النساء، وان تتأسى ببيت النبوة في التربية والاعداد والتطبيق الدقيق لشرع الله عز وجل.

والمرأة بحد ذاتها تهوى الفتنة، وتغرها الازياء والاضواء والثناء وشياطين الانس يعرفون ذلك فهمسوا وصرخوا بأذان النساء انكن كذا وكذا....

وانتن أهل لان تتحملن المسئولية وتطالبن بالحرية و... و...

والمرأة المسلمة خاصة ــ تتعرض لهذا الغزو الخطير وتسعى كل الجهات التي تعادي الاسلام ان تخرجها من دائرة النظرة السليمة والمنهج القويم لتدخل في تصوراتها قيما زائفة وتثير عندها الاهتمام بالازياء الحديثة، والصور العصرية وتقنعها بان ذلك ضرورة لازمة للمرأة والحياة العصرية وانه من الامور التي لا غبار عليها.

فالفطانة لها أهمية كبرى في حياة المسلمة الداعية الى الله فعليها ان تفطن الى نتائج الترف والتي تؤدي بدورها الى افساد تصورات المرأة وسلوكها وتحطيم كيان الاسرة واحداث الفصام بين المرأة والرجل الداعية الذي كان يتمنى ان تكون المرأة الى جانبه تسعى لمرضاة الله.

أم منيرة

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

١٨ ـ بين يوسف واخوته

وكلمهم يوسف وقال لهم: من أين انتم؟ قالوا: من كنعان. قال: من ابوكم؟ قالوا: يعقوب بن اسحق بن ابراهيم «عليهم الصلاة والسلام». قال: هل لكم أخ آخر؟ قالوا: نعم لنا أخ اسمه بنيامين. قال: لماذا لم يحضر معكم؟ قالوا: لان والدنا لا يتركه ولايحب ان يبعد عنه. قال: لأي شيء لا يتركه هل هو ولد صغير جدا؟ قالوا: لا ولكن له اخ اسمه يوسف ذهب معنا مرة وذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب!

ضحك يوسف في سره ولكن لم يقل شيئا واشتاق يوسف الى اخيه بنيامين واراد الله ان يمتحن يعقوب مرة ثانية. فأمر لهم يوسف بالطعام وقال لهم: (ائتوني بأخ لكم من ابيكم) ولا تعطون طعاما اذا لم تأتوا به!

وأمر يوسف بمالهم فوضع في متاعهم.

١٩ ـ بين يعقوب وابنائه

رجعوا الى أبيهم وأخبروه بالخير وقالوا له: ارسل معنا اخانا والا لا نجد خيرا عند العزيز، وطلبوا من أبيهم يعقوب ان يرسل معهم بنيامين وقالوا: (انا له لحافظون).

قال يعقوب: (هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل)

هل نسيتم قصة يوسف. أتحفظون بنيامين كما حفظتم يوسف.

(الله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين)

ووجدوا مالهم في متاعهم فقالوا لأبيهم: ان العزيز رجل كريم. قد رد مالنا ولم يأخذ منا ثمنا. ارسل معنا بنيامين تأخذ حقه أيضاً قال لهم يعقوب لن ارسله معكم حتى تعاهدوا الله انكم ترجعون به الا ان تغلبوا على امركم وعاهدوا الله وقال يعقوب (الله على مانقول وكيل)

وقال يعقوب لبنيه (يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة).

ام عامر

ماينبغي علينا في الحديث والتحدث!

١ ـ من أدب الحديث النظر الى المحدث وعدم مقاطعته اثناء الحديث وعدم تسفيه رأيه أو تكذيبه واذا اضطر لتصحيح خبر او فكرة فليكن بالحكمه والمودة والاحترام.

٢ ـ ان يعطى لكل مجلس حقه فلا يهزل في مجلس الجد ولا يضحك في مجلس الحزن مراعاة لشعور المحزونين.

٣ ـ ان لا يكثر الكلام وان لا يتكلم فيما لا يعنيه ـ اي فيما لا يعود عليه بالنفع في دينه ودنياه ـ ففي الحديث «من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه».

قال ابراهيم بن أدهم (يهلك الناس خلتان فضول المال وفضول الكلام)

٤ ـ ان لا يكثر الكلام عن نفسه ومآثره ولو كان صادقا قيل لحكيم ماالصدق القبيح؟ قال: ثناء المرء على نفسه.

ويقول تعالى: «فلا تزكوا انفسكم هو أعلم بمن اتقى»

٥ ـ ان يكون الحديث في خير كبر الوالدين أو صله رحم او اصلاح بين الناس ففي الحديث «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» ويقول تعالى «لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف أو اصلاح بين الناس».

٦ ـ لا ينقل خبراً قبل التأكد منه. ولا يفشى سراً لم يأذن صاحبه بنشره ففي الحديث عن أبي هريره «كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ماسمع» ويقول تعالى: «مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد».

ام عبدالرحمن

همسة في اذنك يا من تقرئين القرآن

• أختي في الله اذا أردت ان تقرئي في كتاب الله عز وجل فعليك اولا ان تستعيذي بالله من الشيطان الرجيم وذلك للاسباب الآتية:

ـ اولا: ان القرآن شفاء لما في الصدور يذهب لما يلقيه الشيطان من فيها من الوساوس والشهوات والارادات الفاسدة.

ـ ثانيا: ان القرآن مادة الهدى والعلم والخير في القلب كما أن الماء مادة النبات والشيطان نار يحرق النبات اولا فاولا. والفرق اختي بين السبب الاول والثاني ان الاستعاذة في السبب الاول لاجل حصول فائدة القرآن وفي السبب الثاني لاجل بقائها وحفظها وثباتها.

ـ ثالثا: ان الملائكة تدنو من قارىء القرآن وتستمع لقراءته والشيطان ضد الملك وعدوه فأمر القارىء ان يطلب من الله تعالى مباعدة عدوه عنه حتى يحضره خاصه ملائكته.

ـ رابعا: ان الشيطان يجلب على القارىء بخيله ورجله حتى يشغله عن المقصود بالقرآن وهو تدبره وتفهمه ومعرفة ما اراد المتكلم به سبحانه.

ـ خامسا: ان القارىء يناجي الله تعالى بكلامه والله تعالى اشد اذنا للقارىء الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته والشيطان انما قراءته الشعر والغناء.

ـ سادسا: ان الله سبحانه اخبر انه ما ارسل من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان من امنيته فاذا كان هذا فعله مع الرسل عليهم السلام فكيف بغيرهم؟

ـ سابعا: ان الشيطان احرص ما يكون على الانسان عندما يهم بالخير او يدخل فيه فهو يشتد عليه حينئذ ليقطعه عنه.

ـ ثامنا: ان الاستعاذة قبل القراءة عنوان واعلام بان المأتي به بعدها «القرآن» ولهذا لم تشرع الاستعاذة بين يدي تلاوة غيره.

أم سليمان

إلى أين إلى أين ؟

● ثلاثون عاماً وأربعة.. والشعب الفلسطيني يسير في ركب الحياة متشرداً، تتناوشه الأحداث، تمزقه الأيدي على طاولة المؤامرات، تلوك قضيته آلاف الأفواه، تمتد اليه مخالب بشرية، باسم التضامن مرة، وباسم العروبة مرة أخرى، لتطعنه من الخلف بأسلحة شرقية وأخرى غربية.

ثلاثون عاماً وأربعة.. وذلك الشعب يعيش ورياح سوداء تعصف به. فيطرب لأصوات الشجب والاستنكار الناعقة كغربان سوداء على طلال مهجورة، يضحك عليه بكتاب «أسود» تارة، وبمعاهدة استسلام تارة أخرى. يستجدي من الدول الغربية والشرقية أسباب الحضارة وحلولا موضوعية. يقف بباب المحادثات ينتظر جواباً، وتمر السنون به وهو يقف.

ثلاثون عاماً وأربعة.. حتى حدث بالأمس ما حدث في مخيمي صبرا وشاتيلا، وأعيدت اسطوانات الشجب والسب.. وكتبت الصحف وصورت. الى أن وقعت بين يدي احدى المجلات (١) فقرأت على صفحتها ما نصه:

«كشفت مصادر مطلعة أن منظمة التحرير الفلسطينية طلبت من مجموعة من المحامين الامريكيين درس إمكان اقامة دعوى أمام المحاكم الاميركية على ادارة الرئيس ريغان لأنها أخلت بالتعهدات التي قدمتها لضمان أمن المخيمات الفلسطينية في بيروت والحفاظ على حياة سكانها. أجاب المحامون المعنيون الذين يواصلون دراسة الموضوع ان هذه ستكون سابقة لا مثيل لها، وانه في الأحوال المماثلة اقيمت الدعاوى أمام محكمة العدل الدولية، من جهة أخرى علم أن هيئات وجمعيات خيرية امريكية تدرس توجيه دعوى الى بعض ذوي عدد من الضحايا في مخيمي صبرا وشاتيلا لزيارة الولايات المتحدة الامريكية وعقد لقاءات صحافية واذاعية وتلفزيونية معهم».

وتتزاحم على شفتي أسئلة ملحاحة: لمن لجأوا؟! ومتى عرفت امريكيا بالتزام العهد حتى أخلت بهذا العهد؟! ثم الم تكفنا الدراسات التي زعموا «فخاراً» انها درست حتى يدرسوا هذه القضية؟ وأي جمعيات خيرية هذه؟!

وآلمني فعلا.. ما وصل اليه أمرنا، ووجدت ان خير ما يوصف به حالنا اليوم هو قول الشاعر:

يا أمة لخصوم ضدها احتكمت
كيف ارتضيت خصيماً ظالماً حكما

وعدت الى عقلي أستحضر فيه كلمات قرأتها على صفحات كتاب (٢) للارهابي مناحيم بيغن اذ يقول فيه:

«وتذكرت نفسي عندما كنت سجيناً، وتذكرت الألم والعذاب والوحشية التي كانت تقض على مضجعي. وتذكرت أيضا أن هذه هي حالة هؤلاء المائتين والواحد والخمسين منفياً الآن. فلا عجب اذن ان يكون رد الفعل الوحيد لمنظمتنا هو العمل بأية طريقة، وبأي ثمن لارجاع هؤلاء المنفيين ولمنع نفي غيرهم.

كنا نكره المساومة والمفاوضة. فلو أخبرتنا الحكومة يومها اننا سنتوقف عن القتال لما ارجعوا المنفيين الى معتقل اللطرون فقط بل لاعتقوهم من سجنهم ايضا ولكننا صممنا على القتال حتى النهاية-لكي نفهم الحكومة ان عملها هذا لم يؤثر فينا أبداً بل زادنا ثورة واشتعالا.

ترى لو تأملنا ما بنا في ضوء هذا الكلام فالى أي مدى يصل بنا التفكير.

انهم فعلا لم يرضوا بالمساومة والمفاوضة.. انهم عذبوا واضطهدوا.. ولكنهم صمموا.. وقاتلوا بكلمة خبيثة وسلاح غادر. فكان لهم ما أرادوا.

فقف معي أيها القلم الشرود وتأمل..

الا ترى انه الضياع.. ضياع هذه الأمة يوم ان سلكت دروباً شتى بشعارات خرقاء. ويوم ان راحت تأكل الفتات على مأدب السياسة. ويوم ان راحت تستجدي النصرة من أعدائها. ويوم ان اتخذت غير الله رباً وغير كتابه منهاجاً.. فجرى لها ما جرى.

ايه أيها القلم..

والله إني أحب شعبي.. وأحب وطني.. وأحب الخير لكل الناس.. فعذراً اذ قسوت عليك لكلماتي. فمرامي أقلام حرة.. وعقول واعية.. وقلوب متوجهة الى خالقها.

ساجدة محمد ابو فارس ـ الاردن

١ ـ مجلة «المجلة» العدد ١٤١ السبت ٢٣ ـ ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٢م ٦ ـ ١٢ محرم ١٤٠٣هـ. ص ١١

٢ ـ كتاب يوميات الارهابي مناحيم بيغن ترجمة وتقديم معين احمد محمود. اصدار دار المسيرة ص ٤٨.

المؤمن الصادق

● حدد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة صفات الانسان المؤمن، الذي اتصف بصفات الاسلام كاملة، واقتدى بها وامتثل بكل صغيرة وكبيرة منها حتى بانت عليه آثارها، وأصبحت نتائجها إيجابية على المجتمع الاسلامي بكامله.

فمن صفات المؤمن الصادق كما جاء في القرآن الكريم «إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا، وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله، وأولئك هم الصادقون».. وقال تعالى «إنما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم، واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون»..

هل يتنبه المسؤولون ؟

● قرأت المقال الذي نشرته مجلتكم في عددها رقم ٥٩٨ تاريخ ١٩٨٢/١٢/٧ بعنوان أبونا آدم

ردود سريعة

● الاخ الفاضل نافع محمد ـ الكويت
وصلت رسالتكم بارك الله بجهودكم وكنا نود نشرها على صفحات المجتمع لكن علمنا بأن السيد وزير الداخلية قد أصدر قراراً منع بموجبه حفلات رأس السنة الميلادية، جزاه الله كل خير لذلك توقفنا عن نشر الرسالة.

● ● ●



ومن وصايا وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن المؤمن الصادق قوله: «ان أحبكم الي، وأقربكم منى مجالس يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقاً، الموطأون أكنافاً، الذين يألفون و يؤلفون». وقوله عليه السلام «المؤمن للمؤمن يشد بعضه بعضاً» وقوله «اعف عمن ظلمك، وصل من قطعك.. وأحسن الى من أساء اليك، وقل الحق ولو على نفسك».

وقوله عليه السلام «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

هذه هي صفات الانسان المؤمن التي جاء ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.. تلك الصفات السامية، والأخلاق العالية والمبادىء الرفيعة التي تنقذ المجتمعات البشرية من الهلاك والفساد والدمار حين يتمسك بها الناس فكراً ومنهجاً وسلوكاً وعملاً.

محمود زيدان السفاريني

الإسلام لن يموت

● لأول مرة أخذت القلم وكتبت هذه السطور لأعلق على حديث علق عليه أخ لنا في الاسلام. في العدد ٥٩٤. قال الأخ: الصليبية تستيقظ والاسلام يموت.

نعم الصليبية تستيقظ لكن الاسلام لا يموت ولن يموت أبداً. المسلمون هم الذين يقتلون و يذبحون والاسلام لن يخذل لأن الله سبحانه وعدنا بنصره وحفظه في قوله تعالى **«إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».**

و يقول سبحانه «ليظهره على الدين كله». إذن فهذا دليل على أن الله سبحانه وتعالى لا يقيم الساعة حتى يمتلىء نوره جميع المعمورة.

الدملاني محمد ــ المغرب

التاريخ
للحاضر والمستقبل

● يبدو اننا أمة لا تقرأ التاريخ واذا قرأت نسيت. واذا لم تنس لم تعمل بما في التاريخ من عظات وعبر. لأن التاريخ دائماً ليس للتاريخ وإنما التاريخ للحاضر والمستقبل. وكما يبدو اننا أمة لا تدرس التاريخ لاستخراج العظات والعبر وإنما ندرسه حوادث جافة ليس من ورائها عبرة ولا عظة. و بهذه الدراسة نكون قد تنكبنا الطريق الى دراسة التاريخ. ان الأمم دائماً تقوم نهضتها على دراسة وتحليل تاريخها ولاسيما الأمم ذات التاريخ المربوط بالعقيدة ومن هذه الدراسة تستلهم الصواب وتتجنب الخطأ.

أما نحن في الاماكن والأقطار التي سمت نفسها سواء العربية او الاسلامية لا نجد من يلفت نظرنا الى مثل هذه الدراسة وكأن يداً خفية تريد لهذه الأجيال ان تنفصل عن ماضيها ومن ثم تكون هذه الأجيال في مهب الصراعات العالمية وهذا ما يجري على الساحة الاعلامية العربية الآن وهو لا يخفى على أحد. والا كيف نفهم هذا العويل والبكاء الاعلامي كلما هاجمنا عدواً قدماً كان أو عملاقاً. وكيف نفهم هذه الاحتجاجات على الغزو الاسرائيلي التي قلما يصاحبها عملا جاداً؟

م. م. م

وليس القرد رد فيه الشيخ الفاضل الحسيني على ما كتبته مجلة اخبار الخليج في عددها ٢٠٧٢. وقد أجاد استاذنا الفاضل حفظه الله في رده واريد أن أعقب قليلا حول الموضوع فأقول ان هؤلاء الذين يريدون إحياء نظرية اصل الانواع اناس انحسر عن قلوبهم الايمان بالخالق الواحد الأحد و بالتالي لم يعد يدور في مخيلتهم معنى الثواب والعقاب ولم تعد للفضائل والقيم والمثل مكانة في نفوسهم. الانسان في نظرهم جسد تحركه الغرائز والشهوات لذلك لابد من اشباعها. ان نشر مثل هذه المقالات في مجلات تصدر في دول اسلامية يشكل خطراً كبيراً على عقول الناشئة و يؤدي بها الى التمزق فهل يتنبه المسؤولون الى خطورة نشر أمثال هذه المقالات و يتخذون اجراءات صارمة ضد من يريد تشويه عقيدة الأمة؟

عبد الكريم ــ الكويت

● الأخ ابا محمد

دعوتكم لازالة الفوارق المذهبية بين السنة والشيعة أمل يجول في ذهن كل مسلم حريص على دينه وعقيدته ولا شك ان الجهل في أمور الدين هو سبب استمرارية هذا الخلاف. لكن دعوتكم هذه كما وردت في الرسالة كانت مقترنة بالدفاع عن فئة معينة وادعاء الحق كل الحق في جانبها وهذا عين الخطأ أن ندعي الصواب والحق كله في جانبنا ونتجاهل الحق في جانب غيرنا إن لم نتهم غيرنا بالخطأ والضلال.

ان المسلم اذا اراد الوصول الى الحقيقة التي لا غبار عليها عليه ان يبدأ معتقداً الخطأ في جانبه والصواب في غيره ثم يبدأ عملية البحث والتقصي حتى يصل الى القناعة واليقين في الاعتقاد والرأي.

وفقنا الله واياكم ايها الاخ الكريم لما فيه خير الاسلام والمسلمين مع الدعاء الى الله ان يجمع الشمل و يوحد الكلمة لترتفع راية لا إله الا الله محمد رسول الله خفاقة في العالمين. و يومها يفرح المؤمنون بنصر الله.

• • •

● الاخ ي. م

نصيحتكم لبعض محرري مجلة المجتمع الذين تنشر صورهم بدون لحى، بأن يزينوا وجوههم باللحى دعوة تنم عن ايمان صادق ان شاء الله وتنطلق من باب التناصح بين المسلمين بارك الله بكم

• • •

● الأخ علم عبدالله يوسف

حولنا طلبك الى قسم الاشتراكات أما بخصوص الانتساب الى جامعة الكويت فيمكنك مراسلة الجامعة مباشرة على العنوان التالي (جامعة الكويت ــ الكويت) وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

● الاخ أبا أسامة ــ المغرب

استهزاء بعض الكتاب المعادين للاسلام ومنهم هذا «الكاتب الكويتي الذي اطلقت عليه اسم «جزار التراث» لن يزيد المسلمين إلا ثباتاً على المنهج الرباني وازدراء بتلك العقول السخيفة **«فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».**



تحية لوزارة الاعلام وتحية لمحكمة الجنايـــات

• منح الله عبيده مواهب من الفكر والذكاء والعبقرية والفطنة فصرفوها واستخدموها في النفع العام فكان من آثارها ما نشاهده من منافع في حياتنا العامة والخاصة والروحية والمادية ومن ضروريات وكماليات فطوقوا عنق الانسانية بالجميل واستحقوا عليها كل التقدير.

أما أولئك الذين وجهوا ذكاءهم وعبقرياتهم ومواهبهم في الشر والضرر ومحاولة تحطيم كيان الأمم وإفسادها وإشاعة الفوضى والدمار والخراب فلا ريب أنهم يستحقون كل اللعنات والادانات والطرد من رحمة الله جزاء ما اقترفوا في حق الانسانية من آثام. ومن هذه السموم الضارة ما يغمر الاسواق الآن من كتب في الأدب ودواوين في الشعر لشعراء وأدباء وهبهم الله قوة في التعبير وعذوبة في اللفظ وسلاسة في الاسلوب ولكن مفعول ذلك وآثاره على الناس كمفعول الحشيش وسائر المخدرات. وأني لاتساءل هل للأديب أو الشاعر اذا استطاع أن يجذب الى شعره وأدبه جماهير من المعجبين أن يستغل انتاجه في إثارة الغرائز والدعوة الى الاباحية والالحاد واذا كان غرضه الكسب المادي من انتاجه بسبب إقبال المراهقين والمراهقات على مثل هذا النوع من الانتاج فهل له أن يستغل أدبه في الكسب غير المشروع. وهل هذا الاقبال والتهافت على انتاجه من قبل هذا الصنف من الناس يعتبر مقياساً ودليلا على جودة هذا الانتاج. انها تساؤلات القيها على أولئك الذين أعمتهم المادة وأعماهم الباطل عن واجبهم نحو مجتمعاتهم وأمتهم فليتقوا الله فيما يقولون و يكتبون. ولقد أحسنت وزارة الاعلام في الكويت صنعاً عندما قررت منع عرض مثل هذا الانتاج في معرضها السنوي هذا العام وحرمت دخوله الى بلادها. وقد حاول صاحب هذا الانتاج وهو شاعر معروف له أنصار في كل مكان ومعجبين ومعجبات في كل صقع أن يحتج ويجعل من إقبال المراهقين والمراهقات على انتاجه دليلا على حسنه وجودته وحجة على وزارة الاعلام في منعه. نقول لهذا الشاعر إن إقبال هؤلاء على هذا النوع من الأدب كاقبالهم على الأفيون والحشيش والمخدرات سواء بسواء فاذا سمحت أي دولة لهذه المواد أن تدخل الى بلادها فانها إنما تجلب الدمار والفساد والضرر والانحلال والأمراض والاسقام ولقد قالت محكمة الجنايات بالكويت كلمة الحق عندما أدانت هذا الشاعر على قصيدته (أسئلة الى الله). لما فيها من إلحاد وكفر وخروج على القيم. **فتحية لوزارة الاعلام بالكويت وتحية لمحكمة الجنايات بالكويت.** وأني لاتساءل هل بهذا الانتاج تبنى الأمم وترسخ قواعد العدل. أما كان الأجدر أن يشكر هؤلاء ربهم على ما انعم عليهم من مواهب بدلا من أن يكفروا به و يفسدوا عباده. ونحن العرب الذين فشلنا في هذا العصر في كل الميادين وانحصرت اختراعاتنا في صناعة الكلام. أما كان الأجدر بنا على الأقل أن نجعل من هذا الكلام كلاماً مفيداً لا نفسد به أخلاقاً ولا نحارب به العقيدة التي لولاها ما كنا وما كان لنا تاريخ يشاد به في هذه الدنيا. لماذا يجعل البعض من أنفسهم أصناماً ينطق في أفواههم الشيطان و يوسوس في صدورهم أعداء الاسلام.

واذا كان لنا أن نعتبر بالتاريخ فان حالتنا اليوم مشابهة للحالة التي كانت عليها أيام اجتاحت جيوش الصليبيين ديار المسلمين في القرن الخامس الهجري واحتلوا القدس الشريف. فهل انصرف المثقفون والأدباء والشعراء آنذاك الى إثارة الغرائز الجنسية والهجوم على الاخلاق والعقائد أو أنهم خاضوا غمار الحروب ودعوا الى العزم والتصميم والدفاع عن العقيدة والعرض والوطن.

فما أشبه الليلة بالبارحة والمحنة واحدة ولكن شتان بين رجال الأمس ورجال اليوم فقد أصبحت حالنا اليوم:

كبهيمة عمياء قاد زمامها
أعمى على عوج الطريق الاعوج

عبد القادر بن محمد العماري

كفاكم تخبطاً أيها الأدعيــاء؟!

• الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر عندما سئل أيهما تفتح أولا القسطنطينية أم روما فأجاب أن مدينة هرقل (القسطنطينية) ستفتح أولا وتحققت نبوءة الرسول الأعظم بعد ثمانمائة عام وكان الفتح الميمون على يد القائد المسلم.. السلطان العثماني محمد الفاتح وقد بارك الرسول صلى الله عليه وسلم وأشاد بهذا الفتح وقائده.

واليوم تنطلق العديد من السهام المشبوهة نحو الخلافة العثمانية من قبل أدعياء التقدمية والنضال محاولة النيل منها والحط من شأنها واصفة إياها بالدولة المستعمرة!!

لماذا يا أدعياء التقدم والحضارة هذا التهجم المكشوف على دولة أشاد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ولماذا تصفونها بالاستعمار!

أريد أن أسألكم عن حال العرب والمسلمين عندما أعاد المسلمون العثمانيون مجد الخلافة؟ هل كانوا أمة موحدة؟ ألم يكونوا يعانون من التمزق والضياع؟ أليس في تسلم العثمانيين للخلافة وبعثها قوية ونشرهم للاسلام في شرقي اوروبا فضل وشرف كبير لهم؟

ماذا فعلتم أنتم بعد تحرركم المزعوم من سلطان الخلافة؟ هل جنيتم إلا الفشل والخيبة؟

من المسؤول عن ضياع الأوطان والمقدسات؟

من المسؤول عن سلسلة الهزائم المتلاحقة التي نكبتم بها أمتكم؟ ألستم أنتم يا أدعياء التقدمية والثورية والوطنية! إن تتبعكم للأخطاء التي وقعت بها الدولة العثمانية في أواخر أيامها وهذا أمر لا ننكره ومحاولتكم التشهير بها مع اغفال انجازات هذه الدولة أمر مرفوض بتاتاً لا يستسيغه ولا يتقبله العقل والمنطق السليم.

فكفاكم تخبطاً أيها الأدعياء!!

خالد السالم



حركات تصحيحية لتكريس الخطأ

• ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أمر المسلمين والفقير مقهور والسائل محروم والضعيف مغلوب فكان لابد لعمر من تصحيح الأوضاع بإعادة الحق الى نصابه فماذا فعل؟

احتجب الناس ثلاثة أيام متواليات لا يدخل عليه أحد وكان عمر خلال هذه الايام يعمل ليلا ونهاراً مع وزيره مزاحم يجمعان سجلات قطائع الامراء وعهود عطاياهم والأموال التي تجرى عليهم و يدرسانها دراسة دقيقة على ضوء التشريع المالي في الاسلام وكم كان عجب عمر كبيراً عندما أحصى مجموع القطائع والاعطيات للامراء فبلغت عنده نصف ما في بيت مال المسلمين أو ثلثيه فما كان منه إلا أن نادى بالناس «الصلاة جامعة» فاجتمع الناس وخرج اليهم وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فان هؤلاء «أي الخلفاء قبله» أعطونا عطايا ما كان ينبغي لنا ان نأخذها وما كان ينبغي لهم ان يعطوناها واني قد رأيت ذلك ليس علي فيه دون الله محاسب واني قد بدأت بنفسي وأهل بيتي. أقرأ يا مزاحم فجعل مزاحم يخرج سجلا سجلا وعهداً عهداً وكتاباً كتاباً ثم يقرؤه فيأخذه عمر و بيده آلة حادة فيمزقه وما زالا حتى حان الظهر ونادى المؤذن للصلاة ورد جميع هذا الى بيت مال المسلمين.

• حركة عمر رضي الله عنه حركة تصحيحية جادة قولا وفعلا خالية من الخطب الحماسية والتصفيق واللافتات والمزايدات نفذت بسرعة دون قرارات ومراسيم تشريعية زائفة في جو هادىء سكين بعيد عن البهرجة والزيف.

• في عالمنا العربي والاسلامي حركات تصحيحية بدأت بازاحة الحاكم السابق بالقوة أو بالسلم حسب ظروف نشأة هذه الحركة وما لبث القادة الجدد أن قاموا بنشر الماضي والتشهير بأعمال السلف مع العزم الأكيد على تأمين العيش الكريم لكل مواطن! كل ذلك كان يتم في اجتماعات حاشدة ترفرف فيها الاعلام واللافتات وتنطلق فيها الشعارات والبيانات وتلتهب فيها الأكف بالتصفيق لقادة التصحيح الجدد!

و يبدأ المواطن المسكين رحلته مع الزيف والدجل والبهتان وما عليه إلا ان يبارك و يؤيد! وخلال هذه الرحلة التي قد تطول او تقصر يزداد الفساد وتكثر الرشوة و يستمرالا ثراء على حساب الشعب المسكين و يتهافت الانصار والاعوان على قادة التصحيح الجدد تهافت الاكلة الى قصعتها وتبدأ المحسوبيات و يدور المواطن في حلقة مفرغة لا يجني منها سوى الدوار وخيبة الامل!! وكأن هذه الحركات التصحيحية جاءت لتكرس الخطأ وتعمقه خوفاً من انحرافه عن خطة المرسوم؟!

الوقف التعليمي الإسلامي في بريطانيا

ان الوقف التعليمي الاسلامي اخذ على عاتقه مسؤولية التعليم الاسلامي لابناء المسلمين وان الجيل الناشيء في بريطانيا لهو بامس الحاجة لتعلم امور دينه فهو يعيش في مجتمع غير اسلامي، خالي من القيم والاخلاق وهو يدعو الناس لافكار مادية.

تاسس الوقف التعليمي الاسلامي ليواجه ظروف هذا الجيل ويقوم بمهمة تعريف هذا الجيل الناشيء امور دينه وينقذه من مهالك المجتمع المادي.

وان الوقف التعليمي الاسلامي يبذل جهده لينشر تعاليم الاسلام السامية بين ابناء المسلمين البالغ عددهم مليون ونصف مسلم وهم من المقيمين منذ مدة طويلة.

أهداف الوقف:

١ ـ المساهمة في التكوين الديني والاخلاقي للمسلمين في المملكة المتحدة.
٢ ـ توفير التعليم الاسلامي لابناء المسلمين في المدارس الحكومية حسب المادتين ٢٥، ٢٦ من القرار التعليمي الصادر سنة ١٩٤٤م.
٣ ـ اعداد وطبع الكتب الاسلامية بالاضافة الى الوسائل التعليمية والمطبوعات الدورية.
٤ ـ تاسيس وتنظيم المدارس الدينية خلال عطلة الاسبوع وكذلك المدارس المسائية حسب ما تقتضيه حاجة الجالية المسلمة.
٥ ـ التعاون مع المنظمات الاسلامية الاخرى داخل بريطانيا وخارجها.

نشاطات الوقف التعليمي الاسلامي:

تاسس الوقف التعليمي الاسلامي في عام ١٩٦٦م. ولم يحصل على اذن رسمي بالتدريس من هيئة وزارة التعليم البريطانية الا في عام ١٩٦٩م. وذلك بعد معارضة شديدة ومناقشات طويلة مع الحكومة البريطانية.

ينفذ الوقف تدريس مادة التربية الاسلامية لما يقارب (٤٢٠٠) طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة عشرة.

ان الوقف يرسل المدرس المسلم الى المدرسة الحكومية وعند الوقف (٤٢) مدرساً حاليا ينتشرون على خمسة عشر مدينة في بريطانيا وقد كان من الضروري ان يقرر الوقف منهاج التعليم ليتبعه المدرسون اثناء التدريس فقد طبع كتبا وملصقات كوسائل للايضاح لتساعد المدرس على الشرح اثناء القاءه الدرس.

نذكر من تلك الكتب مايلي مع محتواها:

أ ـ الاسلام مبادئه وتعاليمه للمؤلف السيد غلام سرور.

وهو كتاب اسلوبه بسيط وممتع ويناسب طلبة المرحلة الثانوية وبين فيه المؤلف ما يلي.

١ ـ المبادىء الاساسية للايمان
٢ ـ اركان الاسلام بالتفصيل
٣ ـ كيفية اداء الوضوء والصلاة بالتفصيل.
٤ ـ مسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
٥ ـ حياة الخلفاء الراشدين
٦ ـ حياة خديجة وفاطمة وعائشة
٧ ـ قصة الانبياء آدم. نوح. ابراهيم. موسى. عيسى.
٨ ـ الشريعة الاسلامية
٩ ـ الحياة الاجتماعية في الاسلام
١٠ ـ النظام الاقتصادي والسياسي في الاسلام
١١ ـ احكام الاسلام في الطعام والشراب واللباس
١٢ ـ آيات مختارة من القرآن الكريم
١٣ ـ احاديث مقتطفة من السنة الشريفة
١٤ ـ مواطن الشعوب الاسلامية في العالم الاسلامي

ب) الاسلام للناشئة المؤلف السيد غلام سرور

وهو كتاب اختار فيه المؤلف الاسلوب الممتع والبسيط ويناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية وبين فيه ما يلي:

١ ـ التوحيد ٢ ـ تعريف الاسلام
٣ ـ تعريف المسلم ٤ ـ الايمان المفصل
٥ ـ مختصر حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
٦ ـ تعريف القرآن
٧ ـ اركان الاسلام
٨ ـ قصص اخلاقية
٩ ـ سلوك المعلم ومعاملته اليومية

جـ ـ منهج دراسي وارشادات للمعلم في المدارس الثانوية
د ـ كتاب الصلاة
حـ ـ دليل مختصر عن الاسلام

الملصقات والوسائل الايضاحية

١ ـ انبياء الله
٢ ـ اركان الاسلام
٣ ـ الاماكن الثلاثة المقدسة في الاسلام
٤ ـ الوضوء والصلاة

ويقوم الوقف بتنظيم مسابقات سنوية ليوزع الجوائز على الطلبة المتفوقين

وان الوقف التعليمي الاسلامي يرجو من الله ان يتقبل عمله وان يكون عمله خالصا لوجهه تعالى.

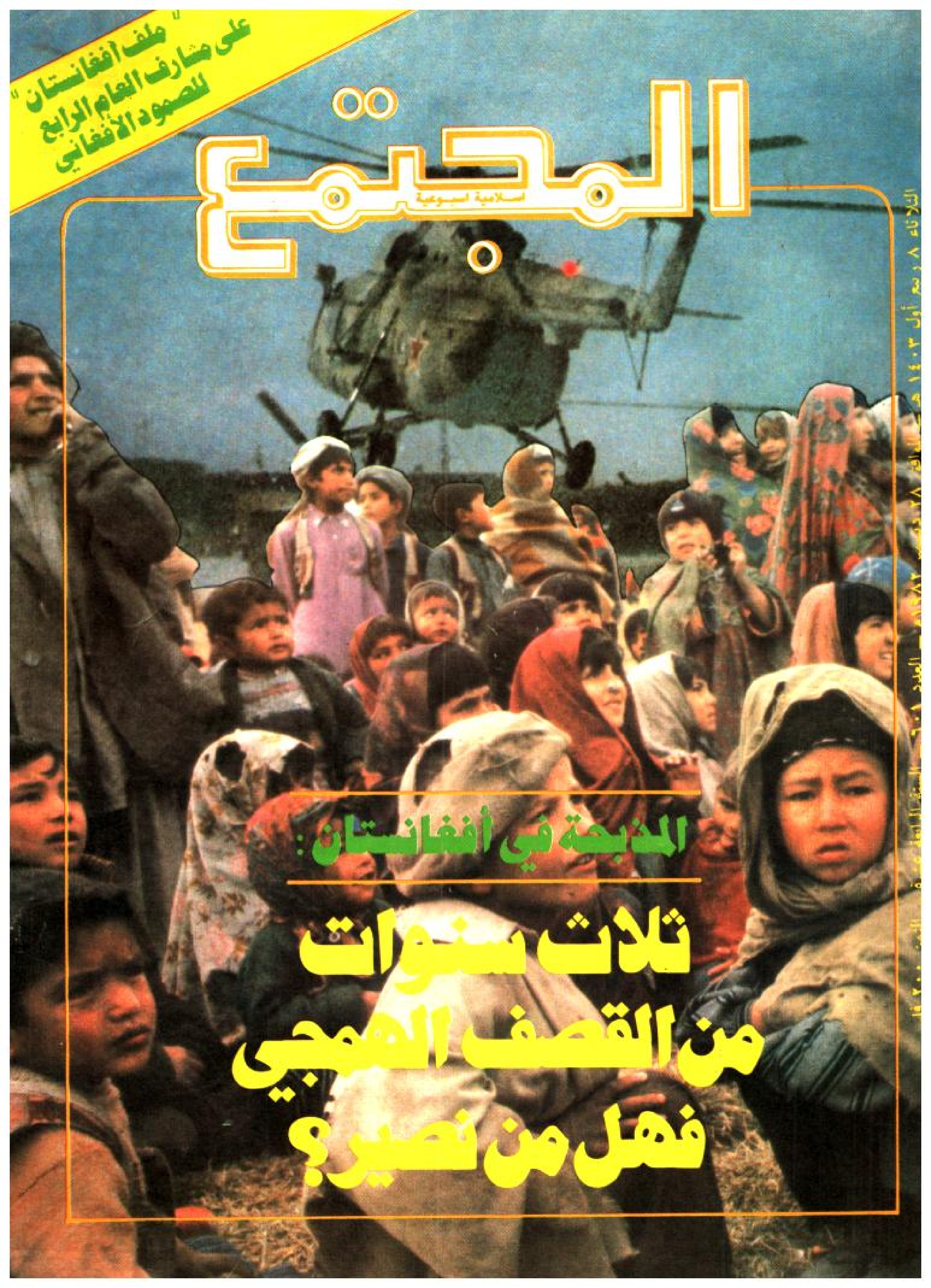
المشاريع والخطط التي يأمل الوقف تنفيذها:

ان التلاميذ الذين يتلقون التعليم الاسلامي (٤٢٠٠) طالب وطالبة. وهي نسبة ٥٪ من نسبة الاطفال الذين يعيشون في بريطانيا والبالغ عددهم ٠٠٠ر١٠٠ طفل وهي نسبة ضئيلة لذا يسعى الوقف بان يوسع دائرة التعليم الاسلامي وذلك كما يلي.

١ ـ زيادة في عدد المدرسين
٢ ـ طبع مزيد من الكتب والوسائل التعليمية
٣ ـ اقامة مدرسة اسلامية مستقلة
٤ ـ تعيين مدرسين مسلمين يجيدون اللغة العربية
٥ ـ تدريس اللغة العربية لاطفال المسلمين

ان الوقف يسعى جاهدا لتنفيذ هذه الخطط وحيث ان مورده الرئيسي ياتي من التبرعات فهو يرجو من المسلمين ان يساهموا بدعم الوقف المادي او المعنوي وان الله عز وجل قد ضاعف الاجر لمن ينفق في سبيل الله حيث يقول تعالى: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم». آية (٢٦١) سورة البقرة

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم


"ملف أفغانستان"
على مشارف العام الرابع
للصمود الأفغاني
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٨ ربيع أول ١٤٠٣ هـ
المذبحة في أفغانستان:
ثلاث سنوات
من القصف الهمجي
فهل من نصير؟

سوني
SONY

© DC Comics Inc. 1978, 1980

SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر - كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية - كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والتقدم في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني - الإسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون
Sony Trinitron



KV-1420ME

KV-2030ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**

التاريخ

الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٤٠٣ هـ - الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٨٢م العدد ٦٠١ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

استغاثة من افغانستان

• من افغانستان تنطلق اليوم وبصوت يسمعه العالم اجمع صيحة تستغيث بالعالم الاسلامي ان يستشعر المآسي التي انزلها الغزاة الروس.. اعداء الأمة بشعب افغانستان نساء ورجالا، شيوخا واطفالا.. هذا الشعب الذي صبر على البلاء تلك المدة التي طال امدها ليس له معين إلا الله يلاقي من أهوال الجرائم الروسية مالم يلاقه شعب قبله.. فالمدن تقصف على اهلها العزل والقرى تحرق بمن فيها حتى الحيوانات والمواشي فإنها تقصف بالطائرات واكثر من هذا فان الروس يصبون حممهم بشكل مركز على مصادر الرزق، حيث يحرقون المزارع، و يحولون مجاري المياه ليموت من الجوع والعطش من لم يمت تحت القصف.

• يا شعوب العالم الاسلامي و يا حكامه، إن شعب افغانستان نساء ورجالا يستغيثون من هول ما أصابهم... فهل في هذه الأمة «معتصم» ينجد استغاثة المظلوم؟!

الإفتتاحية



التضامن مع الشعوب الإسلامية ضرورة قصوى

سؤال :

عندما وحد الاسلام هذه الأمة منذ أربعة عشر قرناً... شكل منها وحدة عضوية متكاملة صارت هي القوة الأولى في العالم... ومن ثم تمكنت من فرض سلطانها وإرادتها وسياستها واحترامها على أمم الأرض جميعاً... ولسنا في هذا الحيز الضيق بصدد سرد شواهد التاريخ الدالة على هذه الحقيقة... بقدر ما نريد أن نثير من حاضر عالمنا الاسلامي .. وبين يدي أمة الاسلام .. (شعوباً وحكومات) سؤالا واحداً هو:

لماذا انقلب بنا ظهر المجن لتدخل الأمة في حال من الانحسار والضعف والقهقرى فتكالبت علينا الأمم كما تتكالب الأكلة الى قصعتها ؟؟

واقـــع :

نعم .. إن أمة من الأمم تبلغ في تفككها وتمزقها وضعفها هذا الحد لخليقة أن تتداعى عليها الأمم .. بعد أن أصبحت قواها مشتتة متفرقة لا يربط بينها رابط من الروابط الفاعلة .. ولا يتشكل من تفرقها موقف له صلابة تذود عن الحياض .. وتدفع حقد الأعداء .. وتحمي الأرض والعرض .. وتصون المال والأهل والولد .. وللأسف .. فإن هذا الواقع هو مما ينطبق على حاضر أقطار هذه الأمة ودولها .. بل هو الحال التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم .. حيث اتحدت مصالح أمم الغرب وأمم الشرق على استبزازنا وقهرنا والتسلط علينا ونهب ثرواتنا وشل قدراتنا ومحاولة العبث بمعتقداتنا والاستهزاء بكرامتنا والاستخفاف بحقوقنا .. كل هذا هو من واقع الحياة التي يعيشها عالمنا الاسلامي اليوم.

سببان رئيسيان:

لعل من يريد تحليل واقع هذه الأمة يستطيع أن يرصد كثيراً من الأسباب التي جعلتنا هدفاً للطامعين .. ووطناً ممزقاً تتقاسم المصالح فيه حكومات المستعمرين .. لكننا نعيد كل ما يمكن أن يستنبط من أسباب أو علل الى سببين رئيسيين:

الأول:

غياب الاسلام منهجاً وتشريعاً وسياسة وتطبيقاً عن حياة الأمة الاسلامية .. وحلول التشريعات المستوردة والمبادىء الكافرة والنظم العلمانية محل النظام الاسلامي والمبادىء العقدية والتشريع الالهي في سياسة أمة الاسلام .. نقول .. إن غياب الاسلام عن توجيه دفة السياسة والاقتصاد والاجتماع وباقي شؤون الأمة هو أحد سببين للمأساة .. ولعل القوى العدوة الكافرة عرفت قيمة الاسلام ودوره في تحصين الأمة وحمايتها فعملت قصارى جهدها لابعاده عن توجيه حياة المسلمين وجعله فكرة تاريخية أو سلوكاً تعبدياً لا علاقة له بالحل والعقد في مجال السياسة والعلاقات الأممية .. وهكذا تبنت كل دولة في عالمنا الاسلامي مبدأ من المبادىء .. وسنت تشريعاً من التشريعات المستوردة. واعتصمت بعض الدول بالقومية العلمانية تارة .. وبالثورية الجاهلية تارة أخرى .. ثورية الحقد على عقائد الأمة وأبنائها ولتصبح الثورة في مفهوم بعض الأنظمة ثورة على الاسلام وعلى المتمسكين بأهدابه.

الثاني:

فقدان الوحدة بين أقطار أمة الاسلام .. وضيق مجالات التعاون بينها. بل انعدام هذا التعاون في معظم الحالات .. حتى أصبحت أقطارنا ذات قلوب شتى .. لا يشدها الى بعضها أمل أو ألم، ولا ترمم بنيانها المتحطم شعارات جوفاء. وهذه فلسطين .. وهذا لبنان .. وتلك أفغانستان .. وغيرها من بلاد العالم الاسلامي المنكوب .. تعاني ما تعاني من محن ومصائب ... تواجه الويلات بمفردها .. وتقف في وجه المصائب وحدها ... بينما تتكالب القوى العدوة الكافرة علينا متعاونة متعاضدة .. تشدها الى بعضها وحدة المصلحة في ضرب الاسلام .. وتفريق أمته .. واستبزاز موارده وطاقاته .. لقد عرفت القوى الكافرة كيف تأكل من لحمنا .. وعرفت كيف تحقق مصالحها في أرضنا .. وذلك عندما أسقطنا من حساباتنا وحدة المبدأ والعقيدة ... ووحدة المحنة والألم ... ووحدة الانتماء الى هذا الدين المشرع الذي لم تفته صغيرة أو كبيرة.

الحـــل:

ان الحل لأزمتنا .. بل لجميع مشكلات الأمة ومحنها لا يكون إلا بتحقيق أصلين (تطبيق الاسلام .. والوحدة والاعتصام بين أقطار الأمة «بحبل الله» ولعل أقل درجات هذا التوجه تكون بتطبيق مبدأ التعاون والتضامن بين أقطارنا .. ولا سيما وأن الاقطار المنكوبة كأفغانستان ولبنان وفلسطين والصومال وارتيريا تبدو اليوم بأمس الحاجة الى تضامن العالم الاسلامي معها على المستويين (الرسمي والشعبي) وإذا كان عدونا متوحداً في مصلحته .. متضامناً في عدائه ... متفقاً على مواقع نفوذه .. فأحرى بنا ـ أمة الاسلام ـ أن نحيي مبدأ التضامن .. وندخله في حيز التطبيق العملي .. فالقول المجرد عن الفعل لا يغني من الأمر شيئاً.

نقول:

إن شعوب هذه الأمة تعيش في مراحل طيبة من نمو الوعي الاسلامي المنبعث فيها ... وهي تترقب وتطالب بأن يكون التضامن بين أقطار المسلمين هو الخطوة الأولى نحو تحقيق الأمل الشامل في وحدة عالمنا المسلم ووقوفه صفاً مرصوصاً واحداً في وجه الأعداء الشيوعيين والصليبيين والصهاينة .. أولئك الذين لم يتركوا جريمة الا وارتكبوها في كل من فلسطين ولبنان وأفغانستان وغيرها.

هوامش

● دعت جمعية المعلمين الكويتية الى افتتاح مجلس اتحاد المعلمين العرب الذي يعقد في فندق (هوليدي ان).. نرجو ألا يغيب الطرح الاسلامي عن شؤون المعلم والتعليم في البلاد العربية.

● ٤٠٪ من ميزانية وزارة الصحة تصرف حالياً على أمراض التدخين ابتداء من الجنين في بطن أمه.

● ما زالت قضية تعديل الدستور وأزمة سوق الاوراق المالية تستحوذان على اهتمام مساحة واسعة من قطاعات الشعب في الكويت.

● بعض المناطق في الكويت تصدر منها روائح كريهة.. يرجى من الوزارات او الهيئات المختصة ان تقضي على الروائح أينما وجدت.. فهي تجعل السليم عليلا!!.

● تبرع أمير البلاد بـ ١٠٠ ألف دينار للأندية الرياضية لتسديد ما تراكم عليها من ديون ولانهاء مشاكلها المالية... ونحن بدورنا نأمل من جميع المسؤولين ان يمدوا يد العون والمساعدة الى الجمعيات الخيرية.. لتظل أسرة الكويت الكبيرة يشد بعضها بعضاً في إطار بناء المجتمع المسلم المتكامل.

● أثارت زيارة خالد محي الدين الى البلاد ضجة إعلامية كبيرة... بينما يزور البلاد في الوقت نفسه عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.. ترى.. هل تفكر أجهزة الاعلام في بلدنا ان تقدم خدماتها لهذا المجاهد الافغاني المسلم.. كما قدمتها لخالد محي الدين؟؟



● وزراء العدل ● الشريعة الاسلامية وحدها مصدر التشريع

قال وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج الصباح ان المؤتمر الاول لوزراء العدل في دول مجلس التعاون الخليجي العربية كان مناسبة طيبة.

وقال ان من بين أهم القرارات التي توصل اليها المؤتمر ان تكون الشريعة الاسلامية وحدها مصدر التشريع بما لا ينفي الاستفادة من مختلف الآراء والتجارب طالما أنها لا تتعارض مع الشريعة.

وقال ان المؤتمر وافق على تشكيل لجان من المختصين في الدول الاعضاء لدراسة امكانية تقنين أحكام الشريعة الاسلامية في القانون المدني والقانون التجاري وقانون الاحوال الشخصية والقوانين الجنائية وفي مجال توحيد الاجراءات امام المحاكم.

وقال وزير العدل والشؤون القانونية والادارية ان المؤتمر كلف الأمانة العامة لمجلس التعاون دعوة لجنة من المختصين في الدول الاعضاء لدراسة امكانية وضع نظام قضائي موحد وتجميع الوثائق والدراسات والدوريات القضائية والقانونية المتوفرة في دول المجلس لتكون مرجعاً للجهات المختصة فيها كما كلفت الامانة العامة بدعوة لجنة من الخبراء في الدول الاعضاء لدراسة امكانية وضع اتفاقيات بين هذه الدول للانابة القضائية وتنفيذ أحكام المحاكم والمحكمين وكذلك جمع القوانين والتشريعات والنظم واللوائح الصادرة من الدول الاعضاء بغرض الاستفادة منها كمراجع لتوحيد القوانين في دول المجلس.. ثم اعداد نشرة دورية تتضمن كل ما يصدر من الدول من قوانين وتشريعات ونظم ولوائح وأحكام وتوزيعها على الدول الاعضاء.

● المقيمون في الكنائس

أثناء رد وزير الداخلية على سؤال لعضو مجلس الامة السيد جاسم الخرافي أشار الوزير الى ان عدد الذين حصلوا على الاقامة العادية دون عمل وفقاً لقانون المادة (٣٢) مكرراً بلغ حتى الآن ٧٦٤ شخصاً بينهم ٢٧ شخصاً يعملون في الكنائس.

إننا نعتقد ان المقيمين في الكنائس هم أكثر من هذا العدد. وقد تكون إقامة هؤلاء خلافاً لترخيص وزارة الداخلية. وعلى وزارة الداخلية ان تتأكد من وجود هؤلاء.. ومن الانشطة التي يقومون بها ولا سيما وان المنشورات الكنسية تصل الى صناديق البريد والمرسل من داخل الكويت..

ان وزارة الداخلية وأجهزة الأمن مطالبة بتقصي هذه المنشورات ومرسليها الذين يفعلون ذلك في إطار حملة صليبية كبيرة تشن على الخليج. وإننا نأمل ان تتمكن الاجهزة المسؤولة من معرفة هؤلاء ليتم تسفيرهم من هذا البلد المسلم بأسرع ما يمكن من الوقت.

«»

● حظر استعمال غير اللغة العربية

قدمت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية تقريراً حول الاقتراح المقدم من بعض النواب الخاص بمشروع قانون يحظر استعمال غير اللغة العربية بدولة الكويت.

وقد ورد في المذكرة الايضاحية المرفقة مع مشروع القانون ان استعمال اللغات الاجنبية في الكويت انتشر تبعاً لزيادة العمالة الاجنبية سواء أكان ذلك في الجهات الحكومية او في المؤسسات الخاصة والمحلات التجارية وغيرها من الاماكن العامة التي يؤمها الجمهور، مما يؤدي الى جرح كرامة الانسان العربي الذي يفخر بلغته و يحرص عليها باعتبارها لغته الرسمية التي نص الدستور على انها اللغة الرسمية للدولة هذا علاوة على ما يؤدي اليه استعمال اللغات الاجنبية من مشاكل ومنازعات بين كثير من المواطنين الذي لا يجيدون غير لغتهم العربية.

وليست الكويت كبلد عربي أقل غيرة وحرصاً على لغتها العربية من البلاد الاجنبية التي تتمسك بلغتها سواء على اقليمها او خارجه بين مواطنيها او غيرهم ممن يقيمون بها إقامة دائمة او مؤقتة..

● ثلاث توجهات للتنقيح

أكد النائب عيسى الشاهين من ان اللجنة التشريعية تحرص على ان تنتهي من النظر في اقتراحات الحكومة لتنقيح الدستور خلال المدة القصوى المحددة في اللائحة وهي الـ ٢١ يوماً وقال: ان اللجنة سوف تستمع في اجتماعها مع وزير العدل الى وجهة نظر الحكومة دون ان تناقش معه أي شيء.

وأجاب بأن هناك توجهات او آراء كثيرة حول التنقيح، اولها يقول بأن الامير عندما تحال اليه التنقيحات من قبل المجلس في صيغتها النهائية، فإن من الممكن ان يعمد الى حفظ هذه التنقيحات دون المصادقة عليها، وان ليس لأية جهة حسب نص الدستور ان تسأله عن الاسباب في ذلك.

وأضاف النائب الشاهين بأن وجهة النظر الثانية تتوقع ان تعمد



• الشاهين: منطق التعاون

قال النائب عيسى الشاهين للصحافيين ان اللجنة إلتقت مع وزير المالية بناء على طلب منه وان الوزير أطلعها على قرار مجلس الوزراء التنفيذي للمادة الحادية عشرة من القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٢ في شأن معاملات أسهم الشركات التي تمت بالأجل.

وأضاف السيد الشاهين ان اللجنة تدارست جوانب هذا القرار طبقاً للاتفاق الذي تم بينها و بين الحكومة بهذا الشأن أثناء بحث القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢.

وأعرب السيد الشاهين عن تمنيه بأن يحقق هذا القرار «ما نصبو إليه جميعاً وان يحل جزءاً من مشكلة سوق الاسهم».

وقال رئيس اللجنة التشريعية ان اللجنة خولت الحكومة إصدار قرارات تنفيذية وذلك تطبيقاً للقانون الصادر بهذا الشأن. وأشار الى أنه انطلاقاً من منطق التعاون المستمر بين الحكومة والمجلس، رأى وزير المالية وزير التخطيط إطلاع اللجنة على هذا القرار قبل إصداره.

ووجه السيد الشاهين الشكر لوزير المالية على الروح الطيبة التي أبداها، وأعرب عن أمل اللجنة بأن يحقق هذا القرار المصلحة العامة في ضوء القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢.

ومن جهة ثانية، رحب الشاهين ببيان غرفة التجارة وصناعة الكويت، وقال انه لا يتعارض مع القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢ في إجراء التسويات الودية بين المتعاملين التي استندت الى شرطين أولهما ألا تضر هذه التسويات بالمتعاملين الآخرين، وثانيهما تعتمد هيئة التحكيم هذه التسويات.

• دورتان لمدرسي التربية الاسلامية

تنظم وزارة التربية دورتين لمدرسات ومدرسي التربية الاسلامية الجدد الاولى للمرحلة المتوسطة والثانية للمرحلة الثانوية وتبدأ الدورتان يوم ٣ يناير المقبل وتستمر كل منهما أربعة أسابيع و يشارك في الاولى ٥٠ مدرسة ومدرساً. وفي الثانية ١٢٨، وقد تم تشكيل هيئتي الاشراف والتدريس لكل دورة من الموجهين الفنيين والمتخصصين في مركز التدريب بحولي.

على أننا نشيد باهتمام وزارة التربية بإعداد مدرس التربية الاسلامية اعداداً مخططاً مدروساً يتناسب ومتطلبات جيلنا العقائدية والتشريعية وحاجاته. لكننا نود ان نذكر بأن اختيار المدرس يوم التعاقد معه هو الاساس في الحفاظ على عقيدة هذه الامة. فهل ينتبه المسؤولون عن تعاقد المدرسين الى هذه القضية منذ اليوم الاول لعقود المدرسين؟.

الحكومة الى سحب هذا المشروع، أما الرأي او التوجه الثالث فيرى ان خمساً من المواد المقترحة لن يتم اقرارها، وهناك تصورات ووجهات نظر وآراء كثيرة تقال.

أما بالنسبة للجنه فموقفها واضح ومعلن أمام المجلس ولن تقر مادة، ثم قال: انه يسمى ما هو مطروح بتغيير الدستور وليس تنقيحه.

• كلية الشريعة وأثرها



في ندوة تحت عنوان: «كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وأثرها في الفرد والجماعة»، حاضر فيها كل من الدكتور خالد المذكور والدكتور حسن الشاذلي، والدكتور أحمد الغندور الذي ألقى كلمة ترحيبية بالحضور قائلاً ان الهدف من انشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية هو ربط هذه الكلية بالعقيدة والحياة الاجتماعية وإثراء للفكر الاسلامي كمصدر إشعاع وهداية للشباب الجامعي. ولتكون الدرع الواقي لهم، وأضاف: ان هذه الكلية ستخرج بعد سنوات قلائل، العلماء المتخصصين في الشريعة وأصول الدين، وان هذه الندوة سيتبعها ندوات كثيرة سيعلن عنها في حينها.

ثم تحدث الدكتور حسن الشاذلي عن تطور الكلية وأهدافها حيث قال ان انشاء هذه الكلية كان تحقيقاً لرغبة صادقة من الشعب الكويتي المؤمن الذي لم تفتر همته في يوم من الايام مع كثرة ما واجهت من صعوبات، حتى وصلت أهدافها وأنتجت ثمارها. وكان لي شرف الاسهام بقسم الشريعة في كلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت. فقد كنت في عداد البعثة الاولى التي وضعت التصورات اللازمة لتخريج طالب الشريعة. ولكن هذه الجهود لم تثمر في ذلك الوقت ولكن ظلت بذورها حتى شاءت رغبة الله وارادته ان تتحقق. وكلنا يعرف من ماضي جيلنا ومعرفة أحكام الشريعة، ان أمتنا انطلقت تهدي الى الله في الشرق والغرب بروح منصفة ومنطق سليم وقواعد مستقلة على مر الأزمان في أحكام بديع من دستور عظيم وكتاب لا يتيه من أتبعه، ان واجب التبليغ الذي يناط بالمؤمنين يفرض ان يكون من بيننا من يحمل هذه الامانة وهذا واجب على كل مسلم من أجل مصلحة الجماعة والفرد والدولة. وما يقوم به الفرد في دراسة للشريعة الاسلامية ان هو إلا فرض. وقد وعد الله دارس شريعته الخير كله. وأمام هذا الايضاح أرى ان التلمذة والتعليم بحاجة الى تغذية مستمرة، ووضع الحلول للمشكلات الناجمة وتفهم آثارها وأبعادها.

والأهداف العامة للكلية هي دراسة أصول الدين التي تتصل بالعقيدة الاسلامية، وتخرج لنا الداعية والمسلم الذي يحمل عبء الدعوة في الداخل والخارج.

ثم تحدث الدكتور خالد المذكور فقال ان الذاكرة تعود بي الى بداية انشاء جامعة الكويت حيث كان الخيرون من أبناء هذا البلد يتطلعون الى ان تكون كلية الشريعة اول كلية تفتتح في جامعة الكويت. وأعتقد ان الذين لا يريدون كلية الشريعة ان تقوم في ذلك الوقت كان لهم الغلبة في تأجيل انشائها. ولكن، مع المعاناة والاصرار، والمقاومة، ودحض حجج المعارضين قامت وأنشئت.

على إننا نأمل من ادارة الجامعة ان تنظر الى كلية الشريعة نظرتها الى سائر الكليات العلمية والنظرية. مع اعتقادنا ان كلية الشريعة هي الكلية الاولى من حيث اهتمام المسلمين في هذا البلد المسلم.

أسبوع التضامن مع الشعوب الإسلامية

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الغزو الروسي لافغانستان. اقامت جمعية الاصلاح اسبوعا للتضامن مع الشعوب الاسلامية وقد بدأ الاسبوع مساء السبت الماضي بعد صلاة العشاء حيث افتتح عريف الحفل الدكتور موسى المزيدي اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية، معرفا بغرض الجمعية من اقامة هذا الاسبوع ثم تليت آيات من الذكر الحكيم قرأها الاخ نواف الحطاب بعدها القى السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة بين فيها الغرض من اقامة الاسبوع وأوضح في كلمته ما تتعرض لها الشعوب الاسلامية في العالم من القهر والاضطهاد والتنصير.

ثم القى النائب خالد السلطان كلمة جمعية احياء التراث الاسلامي واثنى في كلمته على جمعية الاصلاح الاجتماعي لاقامة هذا الاسبوع التضامني الجهادي وتحدث عن نسيان المسلمين لفريضة الجهاد، والقى بعد ذلك رئيس مجلس الشورى للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الاخ عبدرب الرسول سياف كلمة نيابة عن المجاهدين في الشرق والغرب، وبعد ذلك القى رئيس بيت التمويل الكويتي الحاج احمد بزيع الياسين كلمة بين فيها ضياع الشعوب الاسلامية كما ذكر بأن جهاد الافغان يعيد الى الذاكرة غزوات بدر واحد والخندق..

وفي ختام الافتتاح انشدت مجموعة من شباب مركز الشباب نشيدا اسلاميا بعنوان (في حماك ربنا) ونشيدا آخر بعنوان (يا شباب الحق هيا) وبعد انتهاء حفل الافتتاح تجول الضيوف بصحبة رئيس الجمعية في معرض الصور الفوتوغرافية الذي اشتركت في اعداده بعض لجان الجمعية.

وفيما يلي النص الكامل للكلمات التي القيت في حفل الافتتاح.







رئيس الجمعية يلقي كلمة الافتتاح

كلمة
رئيس جمعية الإصلاح الإجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلاله والصلاة والسلام على امام المرسلين وقائد المجاهدين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين.

ايها الاخوة الكرام:

احييكم اطيب تحية وارحب بكم في هذا اللقاء الذي اقيم من اجل غاية اسلامية هادفة نرجو بها مرضاة الله عز وجل.

ان اقامة الجمعية اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية يأتي ضمن سلسلة نشاطات جمعية الاصلاح الهادفة لنصرة القضايا الاسلامية تطبيقا لقوله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»

ايها الاخوة:

يأتي اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية ونحن في اشد الحاجة الى التآزر والتعاون في جميع المجالات الاسلامية كأمة اسلامية واحدة تواجه مصيرا واحدا وتقف في وجه تحديات موحدة في اهدافها ووسائلها. غايتها اضعاف الشعوب الاسلامية وتشتيت جهود أبنائها والاجهاز عليها.

ايها الاخوة:

ان الله سبحانه وتعالى وحد الامة الاسلامية في عقيدتها وفي عبادتها وفي سلوكها، وفي معاملاتها، وفي نظرتها الى الحياة، وفي اقامة نهضتها على أساس صحيح ومتين تحت راية واحدة هي راية العقيدة الاسلامية السمحاء.

وقد كثرت المحاولات لاقصاء هذه الامة عن عقيدتها بشتى الوسائل وباسم شعارات ومسميات زائفة بضغط من الاستعمار وأعوانه من الملاحدة والعلمانيين والماسونيين وغيرهم من جند الشيطان لكن هذه المحاولات ستبوء بالفشل الذريع باذن الله اذا ادركت الشعوب الاسلامية طريق نجاتها الوحيد الكامن في عودتها الى ربها وتمسكها باسلامها وشريعة خالقها.

ايها الاخوة:

ان المسلم اليوم يقف مذهولا وهو يرى هذه المحاولات المستمرة من قبل اعداء الله في سبيل السيطرة والتسلط وفرض الوصاية على كل مقدرات المسلمين صغيرها وكبيرها. هذه المحاولات والمؤامرات تتمثل في الاحتلال الشيوعي لافغانستان المسلمة، وفي إقصاء الجهاد الاسلامي كأسلوب وحيد لتحرير فلسطين عن اذهان المسلمين. وفي الخطط الماكرة التي ينفذها الصليبيون في اندونيسيا، وفي حملات التصفية والاضطهاد التي يلاقيها المسلمون في جنوب الفلبين وفطاني وفي المؤامرة الدنيئة التي يحاول المنصرون تنفيذها في جنوب السودان لاقتطاعه واقامة دولة صليبية في جنوبه وفي تسلط المستعمر وهيمنته على الدول الافريقية المسلمة كتنزانيه وارتيريا واوغندا وغيرها وفي حملات الاضطهاد والاعتقال والتعذيب والتصفية التي يتعرض لها الشباب المسلم في سوريا ومصر وتونس والجزائر وليبيا وغيرها من بلدان المسلمين لابعاد الشباب المؤمن الطاهر عن دعوته الاسلامية التي تهدد كيان الطغاة والاستعمار.

كما ان هناك شعوبا واقليات مسلمة تعاني القهر والاضطهاد في ظل سيطرة النصارى واليهود والشيوعيين والوثنيين واعوانهم. مؤمرات كثيرة يتعرض لها العالم الاسلامي ولن تتغلب عليها الا بالتضامن والتكاتف والتعاون في ظل قرآننا وسنة نبينا «فالمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً» يتعاطف معه ويمده بالعون ويضحي من اجله لا تقف في وجهه حدود ولا سدود.

ايها الاخوة:

ان جهاد اخواننا في افغانستان المسلمة وما حققوه من نصر وصمود ضد دولة كبرى تملك جيشا قويا مجهزا بشتى انواع الاسلحة الفتاكة لهو نموذج يحتذى في البذل والعطاء والتضحية والصبر والتصميم حتى يتحقق النصر باذن الله أو تكون الشهادة في سبيله جل جلاله.

ان انتصارات المسلمين في افغانستان يجب ان تكون حافزا لجميع شعوب العالم الاسلامي المضطهدة لتوحيد الصف ولم الشمل لتصل الى الغاية التي يريدنا الله عز وجل ان نبلغها.

والواجب يدعو الى ضرورة تضافر جهودنا لدعم جهاد إخوتنا في افغانستان وفي كل مكان والوقوف معهم حتى يحقق الله النصر باذنه للمجاهدين الصابرين الصادقين وكذلك الواجب يدعونا جميعا ان نقف ايضا مع اخواننا في فلسطين ولبنان ضد اليهود ومن والاهم ومن ناصرهم من اعداء الاسلام. كما اذكر اخواني بما يقتضيه واجب الاخوة الاسلامية لمساعدة اخواننا في اليمن والوقوف الى جانبهم في محنتهم بعد الزلزال المدمر الذي اصابهم كما أدعو الجميع للبذل والعطاء لدعم جميع القضايا الاسلامية الاخرى التي لا يتسع المجال لذكرها الان.

ايها الاخوة:

ان العالم الاسلامي اليوم يشهد صحوة اسلامية مباركة نرجو الله ان تكون بارقة أمل في عودة هذه الامة الى عقيدتها كما تدعو الله ونحن نعيش في اجواء هذه الصحوة ان يقيض لهذه الامة المسلمة من يأخذ بيدها الى طريق عزتها ورفعتها ويسير بها الى طريق الهدى والرشاد ويهيء لها من امرها رشدا ويجعل لها من بعد عسر يسرا.

نكرر ترحيبنا بضيوفنا الاكارم راجين الله ان يحقق اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية الغاية المرجوة منه وان يوفقنا جميعا الى ما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة جمعية احياء التراث الإسلامي ألقاها عضو مجلس الأمة

خالد السلطان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الامي المبعوث رحمة للعالمين والمبعوث بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له.

وبعد:

باسم جمعية احياء التراث الاسلامي اود من على هذا المنبر ان اشكر الاخوان جمعية الاصلاح الاجتماعي على احياء هذا الاسبوع وعلى دعوتنا للمشاركة في هذه المناسبة الطيبة، وابدأ بتحية الاخوان المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم، واذكر نفسي واخواني بقول الله تعالى **«يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين» الصف ١٠ ـ ١٣**

فالله سبحانه وتعالى يعدنا بنصر ان أطعناه واتبعنا الرسول صلى الله عليه وسلم فسعينا الى تنقية عقيدتنا وجهادنا في سبيل الله لاقامة شرع الله حيث لا يكون عملنا لارض او غايات غير ذلك ـ فالله سبحانه وتعالى لا ينصرنا ان سعينا الى اقامة حكم غير حكم الله ـ ولا ينصرنا ان جاهدنا تحت راية غير راية لا اله إلا الله ـ وهذا ايها الاخوان هو رأس الامر كله ـ فان فهم العرب والمسلمون هذا الامر وعرفوا ان النصر من عند الله ـ وان الامر بيده لا شريك له وعملوا بذلك ـ فسيبدأون ان شاء الله الطريق الى عزة الاسلام ونصرة المسلمين.

ان الجهاد فريضة محكمة كتبها الله على هذه الامة منذ بعثة محمد صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة حيث سمح للنبي بالقتال بقوله تعالى **«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير»** وتدرج الله في تشريع القتال فقال: **«وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين»** الى ان قال سبحانه وتعالى **«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»** ولذلك قال صلى الله عليه وسلم «أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله فان قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله عز وجل».

ولقد قام الرسول بأمر ربه خير قيام وقام الصحابة والتابعون بعده بذلك حتى رفرفت راية الاسلام على معظم المعمورة في زمانهم في اقل من مائة عام من بعثته صلى الله عليه وسلم، وما زالت هذه الامة قائمة بامر الله في قرونها الطويلة فكانت اعز الامم واقواها جانبا... ولكنها تخاذلت بعد ذلك عن حمل رسالة السماء، وقتال اعداء الله في الارض فكان الفشل والخيبة والدمار وكاننا لم نقرأ قوله تعالى **«وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين»** فعندما قعدت الامة عن الغزو والجهاد غزيت في عقر دارها واحتل الغاصبون ارضها واموالها واستباحوا حرماتها وذمارها.

واليوم تغزى الامة من كل جانب ولا تغزو الا قليلا، وتهان من كل صوب ولا يرتفع لها رأس لترد غاصبا. أو تحمي دارا او حريما ويتداعى الناس جميعا الى حربها وتدعو هي الى السلم والاستسلام وكأن القتال ليس من شريعتنا، والغزو ليس من ديننا والرسول يقول «من لم يغز او يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق».

وكأنه قد صدق فينا قول النبي صلى الله عليه وسلم:

«اذا تبايعتم بالعينة واتبعتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط عليكم ذلا لا يرفعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم»

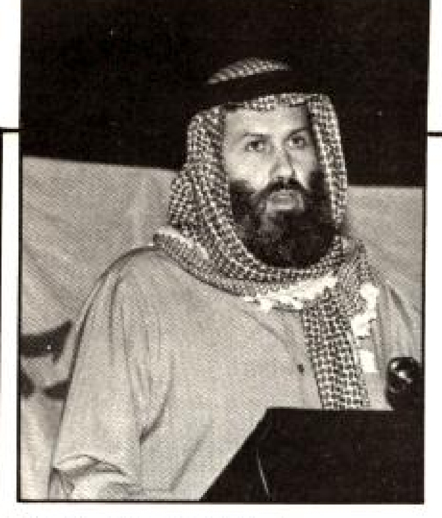
واليوم لا بد من وقفة جديدة ننفض عنا بها غبار الماضي البغيض ونقوم لله مدافعين عن دينه مستبسلين في سبيل حرماتنا ومقدساتنا، واضعين السيف حيث يجب ان يوضع في اعداء الامة الحقيقيين، وليس بين المسلمين كما يفعل ويريد كثير من الجاهلين.

لا بد من وقفة تضع الامة على طريق الجهاد الحقيقي تجميعا لقوى الامة وتوجيها لها الى النصر ووضعا للسيف في مكانه والندى والعفو في مكانه.

وذلك حتى يتحقق فينا قوله تعالى:

«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»

وفي الختام أحيي اخواني المجاهدين الافغان والذين بدأوا ببنادق صيد معدودة لا لجوءا الى غرب او شرق او نظام ولكن، لا لجوءا الى الله جل شأنه وهو فوق عباده هادفين الى تطبيق شرع الله ومجاهدين في سبيله فيسر لهم السبل ـ فغنموا من السلاح من عدوهم واشتروا بامكانيات قليلة بعضه الآخر ـ وصبروا حتى وصلوا الى تحجيم اعتى قوة على الارض اليوم ـ وما هذا الا بنصر من الله. فنسأل الله ان يعين اخواننا المجاهدين اينما كانوا وان ينصرهم على اعدائهم والله وحده القادر على ذلك.



عضو مجلس الامة خالد السلطان يلقي كلمة جمعية احياء التراث الاسلامي

كلمة عبد رب الرسول سياف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد رسول الله امام المتقين وقائد المجاهدين صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله اجمعين أما بعد:

فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم **«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين»** وقال ايضا **«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»** وقال ايضا **«يا ايها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض.. ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل»** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق أو كما قال:

ايها الاخوة الاعزاء.. اني جئت احمل اليكم اخبارا وبشريات.. احمل اليكم اخبار الجهاد الذي بسببه تعز الامة.. وبتركه تقع في الذلة

كلمة الحاج
احمد بزيع الياسين


احمد بزيع الياسين يلقي كلمة

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وهو الكبير المتعال وهو القوي العزيز وهو القاهر فوق عباده وهو الولي وهو العلي وهو الحق المبين ذي الطول لا إله الا الله سبحانه ما اعظم شانه واقوى سلطانه، سلطانه القوي على كل سلطان وجلاله العزيز على كل جلال فهو ذو السلطان وهو ذو الجلال والاكرام.

وأصلي واسلم على سيد المرسلين وامام المجاهدين، من ارسله الله رحمه للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين باحسان الى يوم الدين.

وبعد:

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لا ادري ماذا اقول، فلقد قيل الكثير حول الضياع التي تعاني منه الشعوب الاسلامية قاطبة – فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم – والكلام وحده لا يكفي لانقاذ الشعوب الاسلامية مما هي فيه فلذلك ترى الامة الاسلامية هي هي مكانك راوح لا حراك لها ولا قوة لها باسها بينها شديد يقتل بعضها بعضا ويفتك بعضها في بعض بيدها تقطع أوصالها وارجافها لتسوم نفسها سيم بالخسف وكأنها في جاهلية تنكرت لدينها فغابت عن وعيها واستهدفت والشباب المؤمن يشرد ويسجن ويذبح ذنبه انه مؤمن يأبى الذلة والهوان وجريرته ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وانه يريد ان يكون لله الحكم ولرسوله. امة هذه حالها سهل على عدوها استبعادها وتسخيرها لكننا لا نيأس من رحمة الله فقد ورد في الحديث ما معناه (الخير في وفي امتي الى يوم القيامة) فهناك امل كبير بالله تعالى بان يهيء لهذه الامة امر رشد يعز به اهل الطاعة ويذل به اهل المعصية، (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره) فهم هذا المعنى بايمان اخوانكم لمجاهدين في افغانستان المسلمة فهبوا للدفاع عن شرف العقيدة الاسلامية وبايعوا الله على الجهاد في سبيله وبايعوا الله على الموت دفاعا عن لا إله الا الله محمد رسول الله جهاد الصادق المخلص المحتسب وهم في ساحات الجهاد وفي جوقة الوغى كأنهم في عرس وفرح سلاحهم الله اكبر وعتادهم لله الحمد قاوموا العدو والمعتدي الغاشم المغرور بعتاده وعدته وعدده فخارت قواه امام الله اكبر ودخل الرعب فؤاده امام لا إله الا الله محمد رسول الله وبطل سحره وانهارت عزيمته يسلبون سلاحه ويقتلون فريقا من جنوده ويأسرون فريقا وهم بهذا الجهاد يعيدون لنا ذكرى بدر وأحد ويوم الخندق ويوم حنين فادخلوا في النفوس المؤمنة الامل والرجاء واخذنا نستشف جانبهم عبير النصر والفوز فنرجو الله تعالى ان يثبتهم على الايمان والاخلاص وان يقويهم ويثبتهم بالاعتصام بحبله ويجعل لهم النصر المبين وان يوفق لذلك جميع المسلمين ويجعلنا نحس باحساسهم ونتفاعل معهم بجهادهم فهم يدافعون عن عقيدة المسلمين وعن بلاد المسلمين انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والهوان «ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا» اني احمل اليكم بشريات الخير والبركة.. احمل اليكم قصص ذهاب من اراقوا دمهم لتنمو بذرة شجرة الجهاد من جديد اراقوا دماءهم ليعيدوا للاسلام وليعيدوا للامة الاسلامية وجودها على وجه هذه المعمورة بين هذه الطاقات المادية التي اخذت تنكر وجود الاسلام على وجه هذه الارض.. لو كنت تسأل اي مسلم بمن تعترف في الارض لكان يقول الدنيا منقسمة بين الروس وامريكا، أو كان يقول: ان مصائر الشعوب بأيدي هاتين القوتين الماديتين ونحن ننكر وجودنا فكيف كنا نتوقع من غيرها ان يعترف بوجودنا وكنا نجد المسلمين حكومات وشعوبا لا يجدون سبيلا لحمايتهم الا بالاحتضان في احضان هاتين القوتين أو في حضن احداهما.. ولم يكونوا ليعترفوا بالاستقلال بوجودهم، فكانوا يتزينون احيانا بالشيوعيين واحيانا بالصهاينة أو الصليبيين.. واين المعايير المادية التي تسيطر على امخاخ البشرية الان..! كانت قد اثرت على اذهان المسلمين ايضا فمن كان يملك تصنيع الدبابات والطائرات النفاثة فكان يعتبر نفسه موجوداً.. ومن كان يعجز عن ذلك كان ينكر وجوده، وهذه الفكرة كانت سائدة في الدول الاسلامية بصفة شاملة، ولكن ماذا يغير هذه الفكرة؟ ماذا يشطب هذه السطور الفتاكة الهدامة؟ ان العودة للاسلام.. وان معركة الاسلام الصحيحة.. وان تعرف المسلم بقوته يفسر هذه الفكرة التي لا تجلب للمسلمين الا الذل والهوان.. وان الجهاد يفسر هذه الفكرة.. وان لكم درساً كبيرا في جهاد المسلمين في افغانستان.. جميع احبابنا الذين كانوا قد تأثروا بالمعايير المادية والمعادلات المادية كانوا ينصحوننا بالسكوت على ما حصل في افغانستان.. وكانوا يقولون يا ايها الاخوة: لا تلقوا بايديكم الى التهلكة.. كيف تقابلون حكومة تملك الدبابات المتطورة والرشاشات وما الى ذلك وانتم لا تملكون شيئا ومع الواقع عندما قررنا ان نجاهد والله لم نكن نملك مسدسا واحدا.. واني اتذكر ان اخا من اخواننا الذين استشهدوا جاءني يوما يسألني ان ابحث عن مسدس لنبدأ بعملياتنا الجهادية.. ولكن لم يكن يتيسر لنا ذلك ابدا، وجميع الكومبيوترات تشير بعلامات حمراء عند اقدامنا على هذا الجهاد وكانت تقول لا. لا. لا.... لان الدنيا كلها كانت مقتنعة بهذه المعايير والمعادلات.. وبهذه المقاييس.. ولكننا بدأنا منطلقين من قول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم»

لكن افغانستان الان تشهد في عقر عاصمتها رايات خفاقة مكتوب عليها لا إله الا الله محمد رسول الله وان اخوانكم الان يسيطرون على اكثر من ٩٠٪ من اراضي افغانستان وان كابل في هذه الايام تشهد معارك عنيفة وان الشيوعيين قد فقدوا اطمئنانهم واستقرارهم وان كوادرهم يربون اللحي ويدخلون ضمن قوات المجاهدين يفرون الى اوروبا وامريكيا لان سادتهم الروس ايضاً لم يستطيعوا ان يحموهم أو يحتضنونهم، وان المجاهدين ايضا قد ضيقوا ارض افغانستان على اعدائهم بما رحبت وابشركم بأن اخوانكم المجاهدين سيواصلون هذا الجهاد غير خائفين الا الله وسيواصلونه بكل صمود ولا يبخلون عن إراقة أخر قطرة من دمائهم في سبيل احياء المجد للامة الاسلامية وفي سبيل اعلاء كلمة الله.. مرددين قول هذا الشاعر الاسلامي:

سنبذل روحنا في كل وقت
لرفع الحق خفاقاً مبينا
وان متنا ففي جنات عدن
لنلقى اخوة من السابقينا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قراءات سريعه

● اعتقلت سلطات الامن المصرية في مدينة بورسعيد اربعة اشخاص وضبطت معهم بعض الكتب! وقالت صحيفة اخبار اليوم عنهم انهم يؤمنون بتكفير الدولة لعدم تطبيقها احكام الشريعة الاسلامية.

● نفى حسني مبارك وجود تواطؤ مباشر وغير مباشر من انور السادات مع شقيقه عصمت السادات، في محاولة للتملص من المسؤولية باعتباره كان نائبا لانور السادات في فترة حكمه لمصر.

● وافقت سورية على المقترحات الامريكية التي عرضها عليها فيليب حبيب، بانسحاب الجيش الاسرائيلي والجيش السوري وافراد منظمة التحرير من المناطق الرئيسية في لبنان خلال شهر.

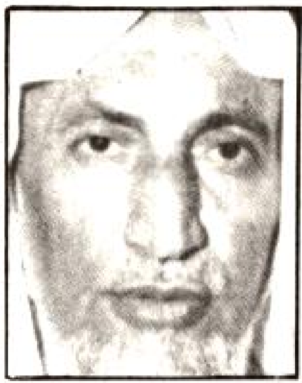
● افادت مصادر فلسطينية مطلعة بمعلومات عن اقدام الجيش اللبناني على اعتقال اكثر من الفي فلسطيني ما زالوا رهن سجون الجيش منذ رحيل المقاومة الفلسطينية عن لبنان في شهري (٨ ـ ٩) الماضيين، وأنهم يعاملون معاملة قاسية على ايدي الجيش اللبناني.

● في لبنان وزعت المقاومة الشعبية في طرابلس والشمال بيانات ومنشورات تدعو الى خروج القوات السورية نهائيا من لبنان وذلك على اثر تدخل القوات السورية الى جانب سكان (بعل محسن) وهم نصيريون في اعتدائهم على اهل طرابلس.

● منحت سورية الجنسية السورية لسفير شيلي لدى دمشق (ميجويل جاكوب هيلو) وذلك تنفيذا لامر رئاسي نشرته الصحف السورية مراقبون قالوا ان تجنيس هؤلاء الاجانب يمكن ان يبرز كوهينا جديدا في الساحة العربية.

■ جهد مشكور لرابطة العالم الاسلامي

تبرعت رابطة العالم الاسلامي بمبلغ مليوني ريال سعودي من صندوق المجلس الاعلى العالمي للمساجد لبناء عدد من المساجد في القرى النائية بماليزيا واعادة بناء المساجد التي تهدمت هناك.



معالي الشيخ محمد علي الحركان

والجدير بالذكر ان رابطة العالم الاسلامي لها نشاط ملحوظ في مجال بناء المساجد في شتى انحاء العالم كما تسهم في نشر الكتاب الاسلامي وتوزيعه على المسلمين في اسيا وافريقيا واوروبا من بلدان العالم في نفس الوقت الذي تقوم فيه الرابطة بتقديم المساعدات المادية للجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم لتستطيع النهوض بأعباء الدعوة الاسلامية.

في الهدف

بعض أولئك الذين يكتبون عن الاسلام هذه الايام هم كالطبيب «توما» لا أكثر ولا أقل!

توما هذا كان يدرس الطب من الكتب دون معلم متخصص، فقرأ مرة ان «الحية السوداء» تشفي من المرض وكان الاصل «الحبة السوداء» ولكن ذبابة ميتة «نقطت نقطة على الباء» وقلبت الكلمة الى الحية وما ان يأتي المريض لهذا الطبيب إلا و يطعمه «الحية السوداء» فينتقل في الحال الى رحمة مولاه!!.

ابتليت الأمة بزمرة تلقوا العلم من الكتب والصحف مباشرة دون ان يتخصصوا على أهله وثقاته فضلا عن أنهم ليسوا بأهل تقوى وورع، فإن ثمرة العلم الحقيقي هي خشية الله حتى لا يقول أحد على الله ما لا يعلم او يفتري عليه كذبا.

من هؤلاء د. محمد خلف الله الذي جاء يعلمنا ان الدين يؤخذ من القرآن وحده ونصب نفسه مفسراً لكتاب الله من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير لا سيما والدكتور قد بلغ من العمر أرذله وأفنى عمره في خدمة الطاغية عدو الاسلام الاول في العقود الثلاث الماضية.

مال هذا الرجل يريد ان يسبح في غير ماء و يطير بغير جناح؟ أي هدف يبتغيه من وراء كتاباته؟. إنه يكتب ما يكتب لهدم الدين من أساسه بعد ان أفزعتهم الصحوة المباركة وردت اليهم بضاعتهم البائرة «القومية العربية».

إن الله وحده هو الذي يبعث من في القبور ولن تفلح جهودكم لبعثهم ليتزعموا الأمة من جديد ولما نهضت بعد من كبوتها التي ألحقها بها موتاكم.

أمور الدين لا تؤخذ إلا من أهل الذكر وانت لست منهم بأي حال من الاحوال.

رحم الله السلف فقد علمونا ألا ناخذ القرآن من مصحفي والعلم من صحفي.

ابـن بطوطـة

■ تسريح الآلاف من الجيش الليبي!

اعلن النظام الليبي رسميا عن تسريح الالاف من افراد القوات المسلحة الليبية في خطوة قال انها على طريق الالغاء التام للجيش النظامي!

وتفيد مصادر مطلعة ان السبب الرئيسي هو تصاعد المعارضة داخل القوات المسلحة ضد نظام القذافي واكتشاف اكثر من خلية تعمل داخل القوات المسلحة.

وتعتبر هذه الخطوة تحجيما للجيش الليبي ودوره مما يجعل ليبيا فريسة سهلة لاعدائها الطامعين!

■ اشتباكات في جامعة مغربية

افادت مصادر مطلعة في الرباط ان ٦ أشخاص قتلوا واصيب عدد اخر بجروح في اشتباكات بين الطلاب وقوات الامن في جامعة مدينة وحدة المغربية الشمالية الشرقية الاسبوع الماضي.

ووقعت الاشتباكات عندما دخلت قوات الامن جامعة محمد الاول لتفريق تظاهرات للطلاب الذين كانوا مضربين منذ ٢٤ تشرين الثاني الماضي. وكانوا يحتجون على ادخال حرس خاص للمحافظة على الامن والهدوء في حرم الجامعة.

■ جمعية الاخوان المسلمين تدفع ببطلان حلها

قررت محكمة القضاء الاداري المصرية تأجيل نظر دعوى جمعية الاخوان المسلمين المصرية والتي تطالب فيها بعودة نشاطها الرسمي الى جلسة تعقدها في ٢٩ مارس المقبل وطلبت المحكمة التي بدأت في نظر القضية من كل من محامي الجمعية والحكومة تقديم مستندات بمطالبهم.

وكانت جمعية الاخوان المسلمين قد رفعت دعوى امام المحكمة تطالب فيها بالغاء قرار الحكومة بحلها وحظر نشاطها منذ عام ١٩٥٤ وقالت انها جمعية تمارس نشاطا دينيا وليست حزبا سياسيا ودفعت ببطلان قرار حلها وعدم دستوريته.

■ ازمة في مؤتمر علمي في القاهرة

نشبت ازمة حادة في القاهرة في اعقاب دعوة الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات الى عقد مؤتمر علمي دولي يحضره مندوبون عن هيئات اكاديمية وعلمية عربية واجنبية وبدأت خيوط الازمة عندما فوجىء المندوبون من عشرة دول عربية بوصول وفد رسمي اسرائيلي الامر الذي دعاهم الى الانسحاب احتجاجا على هذا الموقف غير المعلن سلفا.

ورغم تضامن التكنولوجيين المصريين مع اشقائهم العرب بعدم السماح للمندوبين الاسرائيليين بحضور المؤتمر الا ان السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل حضر هذا الوفد الاسرائيلي الى مصر دون ان تكون قد وجهت له دعوة رسمية من المشرفين على المؤتمر؟ أم ماذا؟!

رأي اسلامي

على هامش اضطهاد المسلمين في الهند: متى يكون للمسلمين دولة اسلامية؟

يعاني المسلمون في الهند من الاضطهاد من قبل الحكومة الهندية ويعتدى عليهم بين الفترة والاخرى وتقف الحكومة دائما الى جانب الهندوس.

وفي الفترة الاخيرة ذكرت الانباء حصول اشتباكات بين المسلمين والهندوس ادت الى مصرع عدد من الاشخاص وجرح آخرين ولم تحدد هذه الانباء من اي الفئتين كانت الضحايا، من المسلمين ام من الهندوس باعتبارها انباء حكومية رسمية، ولكننا نعتقد ان المسلمين هم المعتدى عليهم وأن منهم اغلب الضحايا كما نشك في صحة العدد التي اوردته الانباء الحكومية الهندية.

واذا علمنا انه في احدى الاضطرابات في مدينة بيهار شريف وضواحيها قتل من المسلمين /١٤٣/ وجرح /٣٢/ رجلا واربعة اطفال وسبع نساء ودمرت خمسة مساجد غير الدكاكين والدور التي نهبت واحرقت، علمنا ما يعاني المسلمون في الهند من اضطهاد وظلم بالرغم من ان الدين الاسلامي هو الديانة الثانية في الهند والمسلمون هم ثاني اكبر جالية اسلامية في العالم بعد اندونيسيا حيث يربو عددهم على /١٠٠/ مليون نسمة يتفرقون بانحاء الهند الشاسعة و يتكلمون عدة لغات.. وقد شهدت الفترة المحصورة بين عام ١٩٤٦ وعام ١٩٧٩ وقوع /٩/ الاف و /٥٤٢/ حادثة من حوادث العنف ضد المسلمين وشهدت حقبة العشرينات اضطرابات واسعة معادية للمسلمين وظهرت حركات متطرفة مثل «هندومهاسها» منادية «بتطهير» المسلمين من «رجس الاسلام!» وعقب الاستقلال تحولت هذه النعرة الى «تهنيد» المسلمين وكأنهم اجانب في بلدهم نفسه!

ونحن نتطلع أن تكون للمسلمين دولة اسلامية وتعتبر كل مسلم احد رعاياها فتحميه وتنصره وتلبي نداء واسلاماه الذي يطلقه؟

زلزال اليمن يتطلب مزيدا من المساعدات

في اعقاب الزلزال المرير الذي ضرب منطقة ذمار اليمنية والذي نوهنا عنه في العدد الماضي. يقول المسؤولون اليمنيون بأن اخر الاحصاءات لعدد الضحايا قد ارتفع الى اكثر من ٢٥٠٠ شخص كما ان المفقودين يقدرون بعشرة الاف ومن المحتمل ان يكون عدد كبير منهم ما زال تحت الانقاض.

والجدير بالذكر أن هذا الزلزال الذي خلف خسائر جسيمة في الانفس والممتلكات وترك آثارا اقتصادية واجتماعية سيئة يحتاج من الحكومات والافراد والهيئات والمؤسسات الاسلامية الى مزيد من الدعم والمساعدة لاخوانهم المنكوبين والمتضررين فالمسلمون جسد واحد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

■ قرارات الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية

وافق مجلس ادارة الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في ختام انعقاد الدورة الاستثنائية للمجلس التي عقدت في دبي مؤخرا على توصيات لجنة العمل المنبثقة عن الاتحاد فقد قرر المجلس دخول اعضائه في مشروعات كبيرة مشتركة بين البنوك الاسلامية بهدف تنمية المجتمعات الاسلامية كما قرر توحيد الفتوى والرقابة الاسلاميتين وذلك بقيام هيئة عليا للفتوى والرقابة خلال الاجتماع ثم قبول عشرة بنوك ومؤسسات اسلامية جديدة في افريقيا وأسيا والشرق الاوسط وبذلك يصبح عدد اعضاء الاتحاد ٣٠ عضوا. كما تقرر انشاء ثلاثة مكاتب اقليمية لتمثيل الاتحاد والاشراف على المؤسسات والبنوك الاسلامية الاول في كراتشي والثاني في دبي والثالث بالقاهرة.

■ محاولة للاطاحة بنميري

اتهم الرئيس السوداني جعفر نميري «دولا معادية» بتمويل محاولة للاطاحة بحكمه والقيام بنشاطات تخريبية في السودان وأكد ان بلاده لا تواجه ازمة وقود مفتعلة بل أزمة فعلية

وكانت سلطات الامن قد اغلقت عدة مدارس في العاصمة السودانية في اعقاب مظاهرات متواصلة احتجاجا على النقص الراهن في الوقود وارتفاع الأسعار.

ووصف نميري في مؤتمر صحفي هذه المظاهرات بأنها جزء من محاولات في اطار مخطط تخريبي قائلا «لن اتهاون في محاولات التخريب»!

على ان بعض الصحافيين قال: ان نميري يقصد (القذافي) الذي دأب على التدخل في شئون كثير من الدول الافريقية.

لقاء العدد

القائد الأفغاني المسلم

عبد رب الرسول سياف يجيب على أسئلة المجتمع

في حوار حول القضية الافغانية

في لقاء طويل مع رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الأخ «عبد رب الرسول سياف.. طرحت المجتمع أسئلتها حول القضية الافغانية وما يحيط بها من ظروف داخلية وخارجية.. وقد افتتحت المجتمع لقاءها مرحبة بالضيف الكبير.. داعية المولى ان يجعل افغانستان مقبرة للغزاة الروس.. كما جعلها في الماضي مقبرة للانكليز..

المجتمع: هناك من يزعم أن المشاكل في البلدان الاسلامية لا يمكن حلها بطريقة اسلامية لأن كثيرين لا يؤمنون بمنهج الاسلام ولا بد من اللجوء الى الحلول العلمانية فما ردكم على هذا القول؟

سياف: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد: أيها الأخ الكريم ان هذا المنطق منطق المنهزمين نفسياً من الذين انهزموا ولا يجدون في أنفسهم قوة للمقاومة ضد أعداء الله. أما الذين انطلقوا من منطق الاسلام، متوكلين على الله، فهم لا يؤمنون بما يؤمن به العلمانيون، ولا يرون الحل إلا في الاسلام، ولا يعتبرون الحلول التي يبحث عنها خارج الاسلام حلا في الواقع وعلى هذا فإن حل قضيتنا، يكون بالاسلام وعن طريق الاسلام وبإقامة حكم اسلامي في افغانستان ان شاء الله.

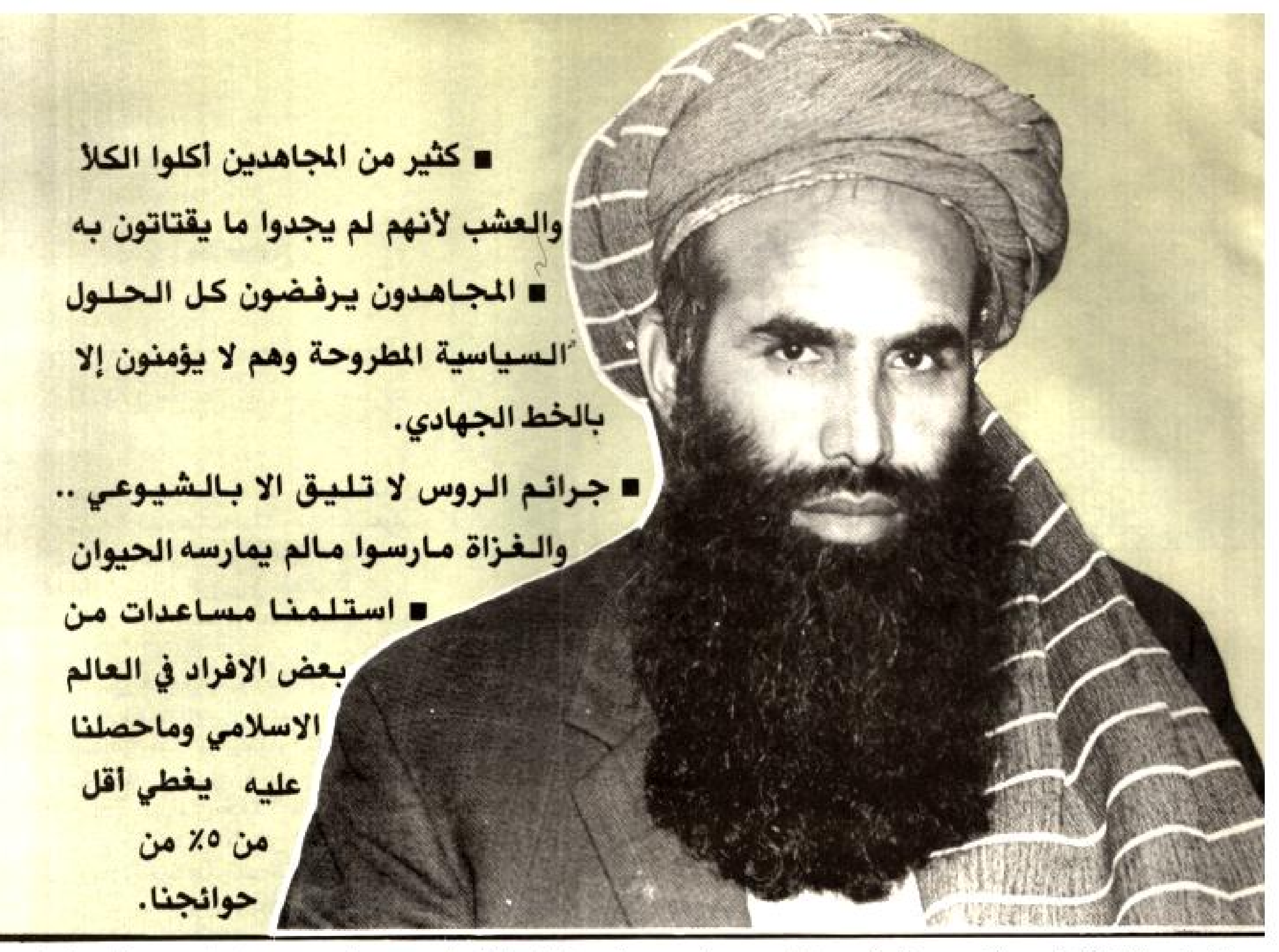
المجتمع: تروج بعض الصحف في اوروبا وامريكا ان الشعب الثائر في افغانستان لا يؤمن كله بالحل الاسلامي، فهناك اتجاهات اخرى، ملكية او علمانية هي تحمل الثورة الى جانب المجاهدين المسلمين على قدم وساق ولكل من هذين الطرفين قواعده الشعبية الكبيرة فما مصداق ذلك؟

سياف: اذا سلمنا ان هناك ثورة في افغانستان فيحتمل ان يشترك فيها أناس آخرون من غير الاسلاميين، ولكنه ليس هناك ثورة بل جهاد، وان الجهاد لا يحتمل غير المجاهد، والمجاهد لا يكون إلا المسلم، وجهادنا هذا خضناه وحدنا ولم يشترك معنا أحد من غير المسلمين وان العقول السليمة لا تقبل ان يشترك غير المسلمين في معركة تخاض من أجل حكم اسلامي وهذه الدعايات كاذبة، ولا شك ان هناك أناساً من حاشية الملك السابق يريدون ان يشوهوا الحقائق، و يريدون ان ينسبوا أنفسهم لهذا الجهاد، مما يجعل لهم مكسباً ومتجراً، ولكني أعلن و بكل صراحة وعلى مسمع من العالم بأنهم لا رصيد لهم في هذا الجهاد، وليسوا متواجدين على متن المعارك بل انهم يعيشون خارج الهوامش و يلعبون و يتاجرون بالقضية أما الذين يخوضون في ميادين هذا الجهاد فهم المسلمون فقط، الذين لا يريدون بهذا الجهاد إلا وجه الله وإقامة حكم الله على أرضه الواسعة.

المجتمع: هناك أخبار كانت تتردد مفادها ان بعض الانظمة في العالم الاسلامي والعالم العربي كنظام أنور السادات كانوا يعرفون ان الساحة الجهادية في افغانستان لا يمكن ان تحتوي إلا المسلمين لذلك دأبوا على دعم بعض الجهات بالسلاح والمال وحاولوا ربطهم ببعض المحاور والقوى المجاورة لافغانستان كالصين وغيرها لدعمهم، وليكون لهم نصيب في الحكم لو خرج الروس، فما مصير هذه اللعبة التي كانت تدفع بعض الشخصيات لتكون على زعامة الشعب الافغاني المسلم؟

سياف: من المعلوم ان القيادات لا تفرض على الشعوب والشعوب تعرف قياداتها وتعرف من يستحق قيادتها. فأنور السادات وأمثاله حاولوا ان يزيلوا هذا الجهاد مستعينين بأمريكا و بالغرب بصورة عامة حتى يخفوا على الناس صبغة الاسلامية، وهم يريدون بذلك ان تكون القوة التي تقوم ضد الروس غير منبعثة من قلوب المؤمنين، بل هي قوة مدعومة من قبل بعض القوى المادية الاخرى لكنهم فشلوا وسيفشل من سيقوم بهذه المهمة وقد دعوا شخصيات مصطنعة أثوابها، ولكن الجهاد يرفض دائماً من ليس من أبنائه، ومن لم يترب في أحضانه فكيف يكون له مكان على قمم الجهاد، وان جهادنا سيواصل طريقه صافياً وخالصاً و بعيداً عن شوائب التذييل بالقوى المادية العلمانية التي لا تؤمن إلا بهذه الدنيا الزائفة.

المجتمع: تحاول الولايات المتحدة و بعض القوى الاخرى ان تستجر الشعب الافغاني المسلم الى حل سياسي مع الروس الشيوعيين. وقد نشرت بعض صحف الغرب ان هناك بعض الشخصيات الافغانية



المستعدة للتفاوض مع الروس بإشراف الأمم المتحدة من أجل الوصول الى حل للأزمة؟ فما مصير هذه المحاولة؟ وما هو موقفكم منها؟!

سياف: لا شك ان امريكا تحب ان يستمر الجهاد في افغانستان، لأنها تتلذذ بالخسائر التي تقع بالمسلمين او الروس، ولكنها لا تحب ان ينتهي هذا الجهاد بإقامة حكم اسلامي في افغانستان. فالكفار سواء أكانوا شيوعيين ام كانوا نصرانيين ام صهاينة فهم أعداء الاسلام وهم يعادون إقامة الحكم الاسلامي حرصاً على كيانهم الباطل. ولذلك يحاولون ان يعطلوا الطريق على المجاهدين بانصاف الحلول بالحلول المستوردة من امريكا وروسيا وباريس، لأنهم يعرفون جيداً لو ان هذا الجهاد استمر سينتج عنه قيام حكم اسلامي في افغانستان و يسفر عن تأسيس حكومة اسلامية وقد احتضنوا لهذا أناساً من عملائهم مستعدين للتفاوض ولكني أعلن بكل صراحة ان هؤلاء الذين يستعدون للتفاوض لا يملكون شيئاً في هذا الجهاد ولا يمثلون جزءاً صغيراً من هذا الجهاد وليست لهم أية وصايا على هذا الجهاد، فهم لو تكلموا سيتكلمون عن أنفسهم وسيبدون ما تخفيه صدورهم وسيكشفون عن بطانتهم ولا يضرون هذا الجهاد شيئاً فالمجاهدون مصممون على ان يواصلوا هذا الجهاد، وهم مؤمنون بأنه الحل الوحيد لقضيتهم وأنهم يعتقدون ان الحل لقضية افغانستان سينبعث من خنادق القتال ولا يستورد من واشنطن او لندن او موسكو او باريس.

المجتمع: على هامش هذا السؤال هل يمكن ان تذكروا أسماء بعض هؤلاء العملاء؟

سياف: إنهم أتفه وأسقط من أن يستحقوا الذكر!!

المجتمع: تردد بعض أجهزة الاعلام الغربية، وتنقل ذلك بعض أجهزة الاعلام العربية انه بعد موت الطاغية بريجينيف ومجيء اندروبوف ستتغير سياسة الكرملين الروسي من افغانستان فما مصداق هذا القول؟

سياف: نحن فعلا نفرح بأن يقل عدد الطواغيت على وجه المعمورة فقد كان طاغية من الطغاة وذهب. ولكننا لا نحسب حسابنا على أساس موت طاغية ومجيء طاغية أخر، بل نحسب حسابنا في ضوء ما نقوم به وفي ضوء أعمالنا و بياننا. فإن المعيار عندنا هو مدى ثباتنا على الحق ومدى صمودنا في ميادين القتال، هذا هو الذي يؤثر في قضيتنا.

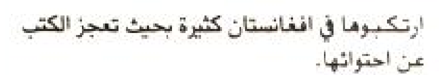
المجتمع: هل لكم ان تحدثوا قراءنا عن جرائم بريجينيف وممارسات جنوده البشعة في افغانستان؟

سياف: في الواقع ان سنوات لا تتسع لسرد حكايات وحشيتهم وشراستهم فقد قاموا بأعمال لا تليق إلا بالشيوعي، ولا يقدم عليها الا الشيوعي إنهم لم يألوا جهدهم في قتل النساء والشيوخ والاطفال واحراق المزارع وتدمير البيوت وقصف قرى المدنيين وتدمير المدن والشوارع وأخيراً انهم لم يمتنعوا عن محاربة موارد الحياة بصفة عامة وقد عملوا مالم يعرف له التاريخ مثيلا ولانظيرا. حيث استعملوا انواعا عديدة من التعذيب، وانواعا عديدة من الظلم، والطغيان في افغانستان، ومارسوا مالم يمارسه الحيوان، ولكنهم مع كل هذا فقد تكبدوا خسائر لم يكبدوها في تاريخ حياتهم، فكلما ازدادت شراستهم و وحشيتهم، ازداد المؤمنون والمجاهدون قوة وايمانا و يقينا وثباتا.

وكلما ازدادت المحن على المسلمين كلما ازدهروا وقويت عزائمهم فإن طبيعة العمل في حقل الدعوة وطبيعة الجهاد أن ينموا في جو شائك وفي بيئة شائكة مليئة بالمحن.

والشيوعيون لا يعرفون طبيعة هذه الدعوة التي تشتد في أجواء الشدة وتنمو بين النيران ولذلك ترى ان المجاهد الافغاني تدرب بين هذه المحن بحيث يستطيع ان يعيش تحت وابل من القنابل والرصاص صامداً من غير ان يتزلزل، ومن غير ان يتراجع او تضعف همته، والبحث في هذا المجال طويل كما قلت لكم، فالفظائع والمجازر التي ❯


لقاء المجتمع


ارتكبوها في افغانستان كثيرة بحيث تعجز الكتب عن احتوائها.

المجتمع : اين مؤسسات حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة؟ واين الجمعيات الخاصة التي تزعم مناصرة الانسان مما يحدثمن جرائم الروس في افغانستان؟

سياف : هذه المؤسسات أسست لحماية حقوق المستبدين والظالمين وللدفاع عن ظلمهم ولاقامة الادلة على حقيقة ظلمهم وطغيانهم، وان الامم المتحدة لا تستطيع ان تنفذ قراراً واحداً ضد امريكا او روسيا او فرنسا او انكلترا وقراراتها تطبق وتنفذ فقط على الضعفاء وعلى المساكين. الى جانب ذلك فان حماية حقوق الانسان والدفاع عن حقوق الانسان تحتاج الى عيون ترى الحق حقا وترى الباطل باطلا، وهذا لا يكون الا بالاسلام ولا يكون الا بانقياد هذه المؤسسات للاسلام.

المجتمع : يتردد أن الولايات المتحدة تحاول مساعدة الشعب الافغاني بطريقين: الاول طريق الامم المتحدة، والثاني تزويد المجاهدين بالسلاح ليكون لهم عونا كي يتخلصوا من غزو بلادهم. فكيف تجيبون على هذا السؤال؟

سياف : هذه دعاية فقط، ولا رصيد لها من الواقع، والولايات المتحدة تسعى ان يرى العالم أن جهادنا جهاد امريكي، ولكن جهادنا جهاد اسلامي أصيل وليس جهاداً امريكيا.

المجتمع : الشيوعيون في العالم العربي يقولون: ان امريكا تدفع بالصين لتقدم الاسلحة بهدف محاربة الشيوعية الدولية ... فكيف تردون على هذا القول؟

سياف : ان امريكا لم تقدم لنا شيئا، وان الصين لم تقدم لنا شيئا، ومن المعلوم ان من يعتمد على الصين أو امريكا لا يستطيع ان يقاوم الروس يوماً واحداً، فان كانت مساعدات امريكا تجعل الامم تستطيع ان تقاوم القوى الكبيرة فالأحرى أن يستطيع عملاء امريكا في فيتنام ان يقاوموا المعادين لهم، فلقد قدمت الكثير من السلاح لحماية عملائها في فيتنام، ولكنها لم تستطع ان تعمل شيئا، ونحن نؤمن ان النصر لا يأتي الا من عند الله، فالله سبحانه وتعالى يبين هذه الحقيقة بصيغة الحصر فيقول: **«وما النصر إلا من عند الله»** ونحن انطلقنا من هذا الواقع ومن هذه الحقيقة ونؤمن بان الجهاد المدعوم من قبل امريكا والصين لا يعتبر جهاداً، ولا يستطيع ان يقاوم الروس، وان محاولات امريكا هذه هي محاولات لجني ثمار هذا الجهاد بأيدي غير ابناء هذا الجهاد ولكنها محاولات فاشلة.

المجتمع : ما طبيعة المساعدات التي تقدمها حكومة باكستان اولا وشعب باكستان المجاور ثانيا؟

سياف : حكومة باكستان تساعدنا في مجال المهاجرين وايوائهم فقط وقد هيأت جواً صالحاً وهادئاً لاقامة المهاجرين، ولكنها لم تقدم لنا شيئا في ساحات الجهاد، وان الشعب الباكستاني متعاطف مع القضية بشكل عام ولكنه لم يشترك معنا في الجهاد.

المجتمع : هل تقتصرون في تدريب عناصر المجاهدين داخل افغانستان؟ أم ان هناك معسكرات تدريب خارج افغانستان؟

سياف : ان معسكرات تدريبنا كلها داخل افغانستان وداخل الحدود.

المجتمع : ايران ... هل قدمت لكم مساعدة؟

سياف : انها منصرفة إلى مشاكلها .. والى الآن لم تستطع ان تقدم شيئا.

المجتمع نريد أن نعرف موقف حكومات العالم الاسلامي ككل ... هل قدمت لكم مساعدات أو لا؟

سياف : ان الحكومات الاسلامية لم تقم بواجبها تجاه المجاهدين الافغان، ولم تقدم لهم شيئا مع انني طالبت هذه الحكومات اكثر من مرة بالوقوف بجانب المجاهدين وبدعم هذا الجهاد الذي يخوضه المجاهدون الافغان دفاعا عن الأمة الاسلامية، وعن العقيدة الاسلامية بصفة عامة، ولكنهم لم يستجيبوا الى الآن لطلباتنا. وانهم سيسألون أمام الله عن هذا .. يوم لا تملك نفس لنفس شيئا، والامر يومئذ لله.

المجتمع : ماهي مطالبكم من الحكومات الاسلامية؟

سياف : طبعا نحن لا نطالبهم الا بما طالبهم الاسلام به. ولا نطالب المسلمين سواء كانوا على المستوى الحكومي أو على مستوى الافراد الا بما طالبهم. الشرع فهم مطالبون بالوقوف جانب الجهاد، وان الفقهاء يقولون: لو ان امرأة مسلمة وقفت في ايدي اعداء الاسلام في شرق الدنيا فعلى المسلمين في مغربها ان يهبوا لانقاذها. مع ان الحالة في افغانستان افظع من ذلك بكثير، ان الروس دخلوا بيوت الناس وهتكوا الاعراض ولكن المسلمين لم ينتبهوا ولم يدركوا واجبهم، فنحن نطالب الحكومات والشعوب الاسلامية ان يدركوا واجبهم الديني تجاه هذه الاوضاع، وتجاه هذه الاحداث التي تجري يوميا في افغانستان.

والأمر الى الله .. وان الله سيحاسب كلا بما عمل يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون.

المجتمع : اذا كان هذا هو موقف العالم الاسلامي وغير الاسلامي فمن اين تستمدون سلاحكم وعتادكم ومصاريف العمل .. اضافة الى أن ماسي بعض القرى والمدن التي تقصف، فتحتاج الثورة الى مصاريف باهظة جداً، كمعالجة الجرحى وايواء الناس الذين شردوا .. فما هي مصادر تمويلكم .. وما مصادر تسليحكم؟

سياف : يا ليت هذا السؤال قد وجه الينا عندما بدأنا الجهاد .. نحن اخذنا قرارنا على ان نقوم بواجب الجهاد وبأداء هذه الفريضة عندما لم نكن نملك شيئا ... قمنا به فعلا ولم يسمع

■ الى جانب الروس يقاتلنا جنود من جميع الدول الاشتراكية اضافة الى بعض الدول التي ارتدت حكوماتها عن الاسلام.

■ القضية الفلسطينية بالنسبة لنا لا تقل عن قضية افغانستان. ووقوف أعجمي واحد بجانبكم خير من وقوف مائة الف عربي كافر

بنا العالم الا بعد استمرارنا في جهادنا مدة طويلة. وهنالك لم يكن لنا حتى أي إتصال بخارج افغانستان، ولم تكن لنا معرفة بالناس الذين يعيشون خارج افغانستان، ومع ذلك كله بدأنا الجهاد وقاومنا العدو حتى سقط داود وتراقي وامين نتيجة لقيامنا بالجهاد المسلح ضدهم، ولكن الروس لما علموا ان هؤلاء سيسقطون بأيدي المسلمين اسقطوهم بأيديهم. حتى لا يدرك العالم انهم سقطوا بايدي المسلمين والأن بعد ان استولينا على الأسلحة والذخائر من ايدي العدو .. فان هذا السؤال له درجة أقل من الاعجاب بالنسبة الى بداية الجهاد ... أما مصاريفنا اليومية في معالجة الجرحى واطعام المشردين فهي ثقيلة جداًوطبعا ان الشعب بكامله ومنهم المجاهدين يعانون اوضاعا مريرة و يعيشون عيشة ضيقة جداً. ان ١٠٪ من جرحانا يستطيعون ان يصلوا الى الحدود و٩٠٪ منهم سيستشهدون لفقدان الدواء والعلاج والاطباء، ومع اننا اسسنا «٦» مستشفيات فان هذه المستشفيات لا تتسع لاستيعابهم جميعا وان عدداً كبيراً من جرحانا يدخل مستشفيات المبشرين والنصرانيين. فاذا كان بأحد المجاهدين جرح في اصبعه فانهم يقطعون رجله حتى يتعطل عن الجهاد. وكثير منهم ماتوا من الجوع والبرد لأنهم لم يجدوا ما يقتاتون به. ولا يجدون مايلبسون فترى هناك أرجلا مقطوعة وايدي مقطوعة بسبب البقاء الطويل في الثلوج وقد حصل كثيراً ان بعض المجاهدين أكلوا الكلأ والعشب ولم يجدوا من الطعام ما يأكلونه. ومواصلة الجهاد لا تعني ان جميع الاشياء مهيأة للمجاهدين. فان المجاهدين يجاهدون ببطون جائعة، ومعظمهم بأرجل حافية ولكنهم مصممون على ان يواصلوا هذا الجهاد ... فهم يكتفون بما يستطيع الانسان ان يحيا به وان هذه المصاريف القليلة التي تسد اقل من ٥٪ من حوائجنا نحصل عليها من بعض الافراد من المسلمين في الدول الاسلامية من قبل بعض العناصر المدركة لمسؤولياتها، ومن قبل بعض العناصر المتعاطفة مع المجاهدين والجهاد. وان حوالي ٩٠٪ من حوائجنا لازالت باقية على حالها ولم نستطع ان نسد اكثر من ٥٪ منها.

المجتمع : أعلن مؤخراً انتخابكم شخصيا لرئاسة الاتحاد الاسلامي .. والسؤال هو أن الاتحاد قام مرات عديدة ... فلماذا كان يتصدع مع ان المحنة تشمل الجميع؟

سياف : نعم المحنة واحدة، ولكن الاعداء ليسوا ساكتين، وليسوا على الحياد، فهم يحاولون يوميا معاداتنا بطرق شتى. بعضهم يقاتلوننا بالمواجهة كالروس وبعضهم يقاتلوننا بتشتيت صفوفنا وايجاد التفرقة فيما بيننا ويغدقون اموالا كثيرة في هذا المجال، ويصطنعون هناك مجموعات باسم المجموعات المجاهدة، مع انها ليست مجاهدة. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فاني استطيع ان اقول ان هذا الاتحاد الذي حصل أخيراً يشمل الطاقات المجاهدة فقط اما الاتحادات السابقة فكانت تشمل الطاقات المجاهدة والمتاجرة ايضا، وكان هذا سبب فشل الاتحادات السابقة لأنه من الصعب ان يجتمع مجاهد ومتاجر على خط واحد، أما هذه المرة فان هذا الاتحاد أسس على قواعد وضوابط اسلامية ثابتة، وهو ان شاء الله سيكون اتحاداً ثابتاً محكماً لا يستطيع احد ان يكسره او يدمره. فنحن نتطلع الى نتائج مفرحة وممتعة من وراء هذا الاتحاد والحمد لله.

المجتمع : ماهي المنظمات التي دخلت في هذا الاتحاد؟

سياف : المنظمات التي دخلت هذا الاتحاد سبعة هي ١ ــ الحزب الاسلامي بقيادة حكمت يار

٢ ــ الجمعية الاسلامية بقيادة برهان الدين رباني

٣ ــ حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة نصر الله منصور

٤ ــ حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة رفيع الله مؤذن

٥ ــ الحزب الاسلامي بقيادة محمد يونس خالص

٦ ــ الجبهة بقيادة محمد مير

٧ ــ الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان وهي مجموعة كنت أقودها.

المجتمع : حبذا لو اعطيتم قراءنا فكرة عن دستور الاتحاد:

سياف : ان دستور هذا الاتحاد قام به وبترتيبه مجموعة من العلماء لا يقل عددهم عن (٣٠٠) شخص، وكانوا يسمون بالعلماء الداعين الى الاتحاد، فهم عملوا هذا الدستور وهو دستور اسلامي رسم و يرسم خطاً اسلامياً واضحاً لمواصلة هذا الجهاد، وهو ينص على تكوين مجلس شورى، وقد تكون من ستين عضوا، وعلى تكوين اللجنة التنفيذية، وقد تكونت من ١٤ عضواً، أما الاعمال فهي مقسمة على لجان مختلفة ودستور الاتحاد، ينظم امور الدعوة والجهاد في افغانستان بشكل مفصل.

المجتمع : هناك بعض الاخوة ممن زاروا مواقع الجهاد حدثونا عن كرامات يجريها الله على يد المجاهدين فهل يمكن ان تحدثونا عن هذه النقطة؟

سياف : أنا احب ان تسألوا عن هذه الأمور الاخوة الذين يزورون مواقع الجهاد، لقد جاءت مجموعة من الاخوة العرب من لندن، وهم اناس طيبون واقاموا عندنا عشرة ايام، ثم طلبوا مني ان يدخلوا الى الداخل، فسألوني قبل الذهاب عن الكرامات، وذكروا لي قصة مجيء الطيور قبل مجيء الطائرات .. فقلت ادخلوا الى الجبهات فانظروا وشاهدوا مايجرى هناك .. فان رأيتم شيئا فاذكروه لاخوانكم بعد عودتكم .. فذهبوا الى الداخل .. ولما رجعوا سألتهم ماذا رأيتم؟ قالوا لنا: بعد ثالث أو رابع يوم من زيارتنا في الجبهة شاهدنا مجموعة من الطيور تأتي .. واذا بالقائد يأمرنا بعد مجيء الطيور ان نختبىء .. وبعد اختبائنا بدقيقتين جاءت اربع طائرات وقصفت مواقعنا .. وسألنا القائد بعدها .. كيف عرفت بقدوم الطائرات فقال: عن طريق الطيور .. سخرها الله لنا. وبالاختصار يمكن ان اقول ان مقاومة هذه القوة الطاغية التي يهابها العالم كله لمدة ٣ سنوات أو ٤ سنوات متوالية من غير ان تستعين ببشر او بقوة مادية أخرى ... هذه المقاومة في ذاتها تعتبر كرامة .. لأن المعايير والمعادلات التي تؤمن بها البشرية لا تعترف بهذه المقاومة .. فما دامت هذه المقاومة بهذا الشكل ملفتة للانظار .. فان الاجزاء والعناصر والاحداث التي تتكون هذه المقاومة منها لا تخلو عن كرامات.

المجتمع : حادثة النفق التي هلك فيها المئات من الروس هل هي من فعل

الموقف في لبنان



ـ امين الجميل: تسديد فواتير الغزو

بين مشروع شارون والحل الأمريكي

ـ الثمن الباهظ الذي تريده اسرائيل ثمناً لغزوها للبنان.

بقلم: جمال الراشد

التصريحات التي يعلنها وزير الحرب اليهودي اريبل شارون حول شروط انسحاب اليهود من لبنان، ثم الشروط الاضافية لكيفية التفاوض مع اللبنانيين، وبعد ذلك التصريحات المقابلة لدى المسئولين اللبنانيين، بالاضافة الى الزيارات التي قام بها كل من المسئولين اليهود واللبنانيين لامريكا واوروبا تشير الى ان اليهود بعد ان استطاعوا اخراج الثورة الفلسطينية من الجنوب اللبناني ومن بيروت بثمن باهظ التكاليف في الأرواح والمعدات يريدون من لبنان ان يسدد لهم فواتير هذا الغزو..

ولم يكن لبنان «الكتائبي» يعتقد في يوم من الايام ان بمقدوره التخلص من الفلسطينيين «الغرباء» والسوريين «الحلفاء» والسيطرة على بعض المنافقين «الدخلاء» بمفرده، كما أنه الآن أعجز من ان يسدد فواتير الغزو اليهودي بمفرده. ولذلك نجد ان لبنان «الكتائبي» وغير الكتائبي يحاول الآن بكل ما أوتي من قوة التخلص من الاخطبوط اليهودي المرابي الجشع الذي لم تطق اوروبا تحمله فقذفت به علينا ليفسد علينا حياتنا وأمدته بكل مقومات البقاء والتوسع.

يشترط شارون ـ رمز الشر ـ للانسحاب من لبنان:

١ ـ إنهاء حالة الحرب وتطبيع العلاقات.

٢ ـ فتح الحدود وحرية مرور الأفراد والبضائع.

حتى اذا ما أنس في الطرف اللبناني موافقة ـ بطريقة او بأخرى ـ على هذين الشرطين أضاف شروطاً اخرى تتعلق بترتيبات أمنية في الجنوب اللبناني وهي:

١ ـ عدم السماح لأي جيش عربي بالمرابطة في الأراضي اللبنانية.

٢ ـ ضرورة ان تنتمي قوات حفظ السلام الدولية في لبنان الى دول تعترف باسرائيل.

٣ ـ إلتزام الحكومة اللبنانية بعدم السماح لأي شخص سياسي او عسكري من الفدائيين الفلسطينيين من الاقامة في لبنان.

٤ ـ عدم السماح بوضع مدافع او قواعد لاطلاق صواريخ أرض جو في المنطقة الأمنية التي تمتد الى مسافة ما بين ٤٥ ـ ٥٠ كيلو متراً.

٥ ـ السماح بتشغيل محطات إنذار اسرائيلية في المنطقة الأمنية المحاذية لفلسطين المحتلة الى ان يتم التوقيع على معاهدة سلام بين اسرائيل ولبنان.

وواضح ان البند الاول من الشروط الأمنية يتعلق بالقوات السورية. وأما البند الثاني فهو رد على احتمال تواجد قوات مغربية ضمن قوات حفظ السلام الدولية. وأما البند الثالث فهو يتعلق باحتمال تواجد عسكري رمزي او تواجد سياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية. والبند الرابع يحظر على لبنان وضع شبكة دفاع جوية في أراضيه وبدلا من ذلك تضع اسرائيل محطات إنذار في الأراضي اللبنانية الى ان يتم الصلح النهائي وتطبيع العلاقات بين البلدين.

راديو العدو والحرب النفسية:

وفي تعليق لراديو العدو الاسرائيلي يوم ٨٢/١٢/٢٢ يقول من ضمن ما يقول: «ان اسرائيل دخلت الى لبنان دون تنسيق مسبق مع الحكومة اللبنانية وهي تخرج الآن بتنسيق.. بينما سوريا دخلت الى لبنان بتنسيق مع حكومتها وتخرج الآن مرغمة ثم يستطرد المعلق الخبيث قائلا: «لقد تم الاتفاق مع الوفد اللبناني على كل شيء وما الاجتماع القادم بين الوفدين اللبناني والاسرائيلي إلا للتوقيع فقط.. وقد حدث ما يشبه ذلك عام ١٩٤٩ حين استدعي رالف بانش مندوب الامم المتحدة الوفدين الاردني والاسرائيلي الى رودس للتباحث حول الهدنة فوجد ان الوفدين متفقان على جميع التفاصيل وما كان جلوسهما إلا للتوقيع فقط!!».

وسواء صح كلام المعلق اليهودي او لم يصح فإن مما لا شك فيه ان العدو الذي برع في فنون الحرب والسياسة برع أيضاً في فنون الحرب النفسية التي تنزع الثقة في كل ما هو رسمي عربي وتصيب الانسان العربي بالاحباط واليأس المدمر وهو أخطر الاسلحة الموجهة الى جماهير هذه الامة. ولقد بدا ذلك اليأس واضحاً لدى قطاعات عديدة من جماهير هذه الامة وحتى المثقفين وحملة الاقلام منهم الذين من المفترض ان يكونوا طليعة هذه الامة شاتاً ووعياً واستعصاء على اليأس نجدهم قد انجرفوا مع التيار فكسروا أقلام الصمود والتصدي، ينشدون السلامة وما هم والله ببالغيها «حتى يقول الحجر والشجر، يا مسلم، يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله..» وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ـ حين تنقلب المعايير والقيم يصبح المحظور مباحاً وتصبح الخيانة وطنية!

ـ دول غربية تدعو الى اعتراف متبادل وبعض الناطقين بالعربية يدعون المنظمة الى اعتراف من جانب واحد!



ـ ريغان: اعتراف المنظمة باسرائيل اولا

ومن الاقلام المأجورة ما لم يستطع إخفاء ولائها لغير الله حين دهتما المحنة فوقعت في الشرك تبرر الخنوع لليهود وتبارك لهم ما أخذوه على ان يقفوا عند هذا الحد ولا يتعدوه. ومن الضامن؟ أأم الرعوم امريكا التي ضمنت على لسان «حبيب» العرب النساء والاطفال والشيوخ في غرب بيروت، فكانت مذبحة المذابح في القرن العشرين بضمانة امريكية وتخطيط اسرائيلي وتنفيذ كتائبي وتواطؤ حلف الاطلسي والمخفي عن عيون هذه الامة أدهى وأمر.

المنظمة مدعوة للاعتراف باسرائيل:

وهنالك أصوات تنطق العربية ارتفعت وسط الضباب تطالب منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف باسرائيل لعل وعسىامريكا ان تتلطف وتتنازل فتتحدث مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية التي ستصبح حينئذ منظمة «تطبيع» فلسطينية. ولو سألت هؤلاء الناطقين بالعربية عن حدود «اسرائيل» المطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف لها لربما أجابك: هي حدود عام ١٩٦٧. وعلى افتراض ان اليهود وافقوا على ذلك ـ وهم قطعاً لن يوافقوا ـ فكيف يمكن ان يقوم كيان سياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية ضمن هذه الحدود دون أن يخترق «أرض اسرائيل»؟ واذا سمحت اسرائيل بممر من وسطها يصل بين القطاع والضفة فكيف يمكن ان يكون هذا الممر آمناً من اسرائيل؟ بل كيف يمكن لاسرائيل ان تكون بهذا الممر آمنة؟ ثم ما هو مصير المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع؟ هل ستبقى ام ستزول؟ وان بقيت فهل تستوعب مهاجرين آخرين في المستقبل ام تقف عند هذا الحد والعدد؟ ثم هل تخضع للسيادة العربية ام الاسرائيلية؟ وهل سيكون هذا السلام عادلا؟ أمن العدل التنازل عن الاوطان او جزء منها للصوص والمستعمرين؟ وهل من حق أحد او هيئة او حتى جيل من الاجيال ان يتنازل عن وطنه او وطن غيره لسواه؟ واذا افتقد هذا الحل العدل فهل يدوم؟ أي هل يمكن وصفه (بسلام دائم وعادل)؟

مئات الاسئلة ومئات المشاكل التي ستقف في طريق هذه الحلول المطروحة في الساحة.

ونحن عندما نتحدث عن قضيتي لبنان وفلسطين في أن واحد فذلك لأن بينهما ارتباطاً قوياً بل يمكن اعتبارهما قضية واحدة فوجود اليهود في فلسطين ثم سيطرتهم عليها أساس المشكلة. واذا كان السادات قد توهم أنه بعقد صلح مع اليهود قد أنهى مشكلته معهم فهو واهم، بدليل انه دفع حياته ثمناً لجريمته واذا كانت بعض الجهات في لبنان قد تصورت أنها يمكن ان تستعين باسرائيل لحل مشكلتها مع الفلسطينيين فهي واهمة بدليل ان بشير الجميل قد دفع حياته ثمناً لجريمته. وتبقى المشكلة بين مصر واسرائيل وبين لبنان واسرائيل ما دام الكيان اليهودي موجوداً حتى ولو انحصر في حدود عام ١٩٦٧.

ويبدو ان لبنان يحاول ان يتجنب عقد صلح منفرد ثان ـ بعد مصر ـ مع اسرائيل وبموافقة امريكية على أمل عقد صلح شامل بين كافة العرب وبين اسرائيل، وهذا ما ترمي إليه امريكا وما تحاول ان تتجنبه اسرائيل في الوقت الحاضر لأنه سيضطرها للتراجع عن أراض احتلتها وسيحد من توسعها في المستقبل وهي التي تطمح في قيام دولة من النيل الى الفرات تستوعب جميع اليهود المنتشرين في العالم وتعدادهم حوالي ١٤ مليون يهودي بينما سكان اسرائيل الحاليون يمثلون ربع هذا العدد.

وأما انصار الكامب.. الراغبون في الصلح مع اليهود فلهم منطقهم الذي يتلخص فيما يلي:

١ ـ اسرائيل أصبحت حقيقة واقعة وبعد ٣٥ عاماً من قيامها يستحيل تدميرها خصوصاً وانها مدعومة بالقوى الكبرى عامة وامريكا خاصة.

٢ ـ اسرائيل تستثمر استمرار معاداة العرب لها في جلب مزيد من الاسلحة والمهاجرين وتكتسب مزيداً من الارض العربية وتضم ما استولت عليه بالتدريج.

٣ ـ ان الصلح مع اسرائيل يعيد الاستقرار الى المنطقة ويفتح المجال واسعاً أمام التطور الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون مع العقول اليهودية والطاقات العربية كما قال السادات.

وأما الولايات المتحدة الامريكية فيمكن تحديد موقفها في النقاط التالية:ـ

١ ـ ان على العرب ان يعترفوا باسرائيل اولا.

٢ ـ ان على العرب ان يقنعوا منظمة التحرير ان تعترف باسرائيل قبل ان تعترف امريكا بالمنظمة وتتفاوض معها.

٣ ـ تضمن امريكا اعادة الضفة الغربية وقطاع غزة الى الملك حسين فقط.

٤ ـ مبادرة ريغان تعني أخيراً اقامة دولة يحكمها فلسطينيون مرتبطة بالأردن.

هذا ما تطرحه الاطراف المختلفة والمعنية مباشرة بما اصطلح على تسميته (أزمة الشرق الاوسط). والسوريون ليسوا بعيدين عما يجري في الساحة، بل إنهم يخوضون مع الخائضين، ولا يمكن ان يقبلوا ان (يخرجوا من المولد بدون حمص) كما يقول المثل الشعبي.

ونحن نقول لكل الذين تنكبوا عن منهج الله واستعانوا بغير الله وأقروا الغصب باعتباره أمراً واقعاً، وأذلوا شعوبهم باسم الثورية إرضاء لأعدائهم وتثبيتاً لكراسيهم، وقلبوا المعايير والقيم وأحلوا ما حرم الله وحرموا ما فرض الله نقول لهؤلاء: حبطت أعمالكم، فالمسلمون قادمون، وجنود محمد يستعدون. وما النصر إلا من عند الله.



لقاء المجتمع

■ نعم ... سمعت عن كرامات تحدث في مواقع الجهاد كحادثة الطيور .. والكرامة الاولى هي استمرارنا في قتال الروس ثلاث سنوات.

■ اتحادنا اليوم في افغانستان قوي. وفشل الاتحاد السابق يعود الى وجود فئات غير اسلامية.

المجاهدين أم هي قضاء وقدر ونصر وتأييد من الله؟

سياف : كان هناك فعلا قبل الدخول الى النفق مجاهدون يطاردون سيارات العدو و يهاجمون قوافلهم ... وفي النفق حصل صدام بين سيارتين ... احداهما تحمل بنزينا فاحترقت نتيجة الصدام، فظن الروس ان الحادث من تدبير المجاهدين، فسدوا باب النفق من الجانبين فقتل حوالي (٧٠٠) روسي وعدد قليل من المواطنين القادمين من كابول باتجاه الشمال.

المجتمع : يقال ان جنودا المانيين شرقيين وجنوداً من كوبا يقاتلون الى جانب الروس .. والى جانب الحكومة .. فما مدى صحة هذا القول؟

سياف : هناك جنود من جميع الدول الاشتراكية .. ومن بعض الدول التي ارتدت حكوماتها عن الاسلام .. هناك جنود من كوبا واثيوبيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية هناك تكاتف كفري ضد المسلمين .. والمسلم الافغاني وحده!!

المجتمع : عندما تاسرون بعض الروس وبعض الجنود الحكوميين ... ماذا تفعلون بهم؟

سياف : بعضهم يقتلون وبعضهم يحتفظ به لبعض (المصالح) كالكشف على اسرارهم أو لنريهم كيف تكون المعاملة.

المجتمع : وماذا يفعلون بأسراكم؟

سياف : يقتلونهم فوراً

المجتمع : كان السوفيات المسلمون عندما بدات الثورة الجهادية ينضمون الى المجاهدين .. ثم علمنا ان الكرملين أمر باستبدال هؤلاء الجنود ... فهل هذه السياسة مستمرة؟

سياف : هناك جنود مسلمون لازالوا يقاتلون مع الروس ولكنهم لا يحملون من الاسلام الا الاسم. فعندنا الآن أسير من بخارى .. علمناه الاسلام. واريد ان أؤكد على كلمة واحدة تتكرر وهي (كلمة الثورة) أرجو الا تلحقوها بالجهاد .. لأنهما كلمتان لا تجتمعان.

المجتمع : هل استفادت الحركات الجهادية الاسلامية في آسيا مثل حركة مورو وغيرها من الحركة الجهادية في افغانستان؟ وهل هناك تنسيق فيما بينكم؟

سياف : هذا السؤال نتركه ليجيب عليه المستقبل ان شاء الله.

المجتمع : بالنسبة للقضية الفلسطينية .. هناك من يدعي ولاسيما في اوساط اليسار العربي ان قضية العرب هي قضية فلسطين فقط.

سياف : أولا : أخالف العمل على تضييق الساحة في اوساط المسلمين ولندع الى حلقة تشمل جميع المسلمين .. فان نكون اسلاميين او مسلمين خير من ان ندعو للعرب فقط.. وانا قلتها مراراً .. واكررها لأهميتها ... ان يقف بجانبكم أعجمي مسلم خير من وقوف مائة الف عربي كافر.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فانا ابديت رأيي فيها اكثر من مرة .. وأكرر هنا .. ان فلسطين تعتبر جزءاً من اغلى اجزاء وطننا الاسلامي .. ونحن نهدف الى تحريرها كما نهدف الى تحرير افغانستان .. ولكننا لا نرى طريقا لتحريرها الا برفع راية الاسلام ضد اليهود، وان فلسطين او افغانستان أو اية بقعة اخرى من اراضي المسلمين التي احتلت من قبل الاعداء لا تعتبر محررة الا بعد قيام الحكم الاسلامي فيها، فاذا حررت منطقة من مناطق المسلمين باسم غير الاسلام، فلا يعتبر هذا تحريراً بل تحويلا من ايادي الى اخرى.. ونحن نقترح ان يبدأ المسلمون الجهاد في فلسطين ... وان يرفعوا راية لا إله إلا الله محمد رسول الله .. وان يواصلوا جهادهم تحت هذه الراية وانا ضامن لهم هذا التحرير ان شاء الله..

المجتمع : لو قيض الله سقوط حكم بابراك فما هي الخطوات الاولى التي سيقوم بها المجاهدون بعد ذلك؟

سياف : طبعا اقامة حكم اسلامي وتشكيل دولة اسلامية ان شاء الله ولم تقم الا لهذا.

المجتمع : هل ستطرحون المنهج الاسلامي كاملا أم ستطبقون الاسلام تدريجيا كما ينادي بعضهم في ايران؟

سياف : هناك فرق بين العودة الى الاسلام وبين اعتناق الاسلام من جديد. فعملنا لاعادة الاسلام ... والحكم لا يعتبر اسلاميا الا اذا اقيم بكامله .. والتدريج كان في بداية التشريع .. وان التدريج لا يراعى الآن .. ولاسيما في اعادة الحكم الاسلامي.

المجتمع : هل من كلمة اخيرة توجهونها لقرائنا؟

سياف : لا أرى الا ان اوجههم الى مسؤولياتهم .. فيتذكروا القيامة والحساب .. واوصيهم ان يكونوا من ذوي الاهداف .. وان يرسموا اهدافهم عالية ومرتفعة .. وان لا يتعلقوا بهذه الدنيا التي لا تعدل عند الله جناح بعوضة .. وان يدركوا واجبهم تجاه دينهم وتجاه من يدافع عن دينهم .. ويجاهدوا لأجل دينهم. وان يعملوا خيراً، فالله يهديهم الى سواء السبيل ... ويعينهم واذا كان المسلمون اليوم يقومون بواجبهم .. فنحن قد أدينا الامانة ... وبلغناهم وذكرناهم .. وما أمرنا وأمرهم إلا الى الله..

المجتمع : نشكر الأخ عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان .. داعين المولى ـ جلت قدرته ـ ان يجمعنا واياكم على أرض افغانستان المحررة في لقاء عاجل.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نداء الجالية الأفغانية

بمناسبة ذكرى التدخل السوفييتي الرابعة في أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

تطبيقا لسياسة الوفاق المشئومة بين القوتين العظميين.

وتمهيداً للاقتراب نحو منطقة الخليج، شريان العالم وقلبه النابض بالحياة..

وتنفيذاً للمؤامرة، بعيدة المدى على الاسلام والمسلمين.

قام السوفييت، منذ ثلاث سنوات مضت في هجمة شرسة قل ان نجد لها نظيرا في التاريخ الانساني بغزو افغانستان المسلمة قلعة من قلاع التراث الاسلامي وحصن منيع من حصون الدين الحنيف امام اعدائه الالداء.

وقد قتلت الجيوش الحمراء في غزوها البربري وهجمتها الشرسة ما يزيد على مليون شخص وضربت القرى والمدن الآهلة بقنابل نابالم المحرمة دوليا بكل وحشية وقسوة وضراوة وهي تظن ان القتل والتنكيل والتعذيب سوف يرهب الشعب الافغاني المسلم وبالتالي يمهد الطريق امامها لجني الثمار – وتنفيذ المخططات البعيدة المدى ولكنهم مكروا مكرا فمكر الله والله خير الماكرين. فقام الشعب الافغاني المسلم بجميع فئاته وطوائفه للتصدي لهذا الغزو والحيلولة دون وصولها لاهدافها المشئومة.

وها هي تمر ثلاث سنوات على الغزو الروسي والشعب واقف وقوف الابطال في المعارك يصمد ويدافع ويتصدى ويهاجم الروس في عقر دارهم ويبطل اسطورة الجيش الروسي الذي كان يخوف امريكا ولا يزال ويطارد المحتلين من واد الى واد ومن قرية الى قرية ومن بيت الى بيت ويحرر اراضي شاسعة يقيم فيها حكم الله وشرعه.

ويسحب الروس مئات من جثث قتلاه كل يوم ويشتد في العنف ويستخدم الاسلحة الكيماوية في المعارك فتشتد المقاومة اكثر فاكثر حتى تنتقل المعركة الى السفارة الروسية بل والى داخل الاراضي الاسلامية التي احتلها الروس منذ قرن تقريبا ويصرخ الروس هل من حل؟

وهكذا ينتصر الايمان ضد الالحاد وينتصر المعنى ضد المادة وينتصر الاسلام ضد الكفر ويلتفت الشرق والغرب معا الى حقيقة هامة مفادها: ان الانسان بايمانه اقوى من جميع الاسلحة الفتاكة.

اننا اذ نعلن امام العالم كله اصرارنا على الجهاد في سبيل الله حتى خروج أخر جندي روسي من افغانستان مقتل آخر رجل وإمرأة وطفل فينا أو آخر رجل وامرأة وطفل فيهم نعلن للعالم:

١ – ان المجاهدين الافغان سوف يستمرون في جهادهم بقيادتهم الموحدة «الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان» وكلهم ثقة في نصر الله تعالى ولينصرن الله من ينصره، يعتقدون ان الروس سوف يخرجون من افغانستان يوما قريبا وهم يجرون اذيال الحسرة والندم.

٢ – يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الدول الاسلامية الاستجابة لنداء شعوبها وآمالها المبنية على مساعدة الشعب الافغاني المسلم في جهاده ضد الملحدين الروس وذلك بالضغط على السوفييت ضغطا حقيقيا مؤثراً للانسحاب الكامل الغير المشروط، وتطالب دول العالم جميعها ان تقطع علاقاتها أو تجمدها مع كل من حكومتي كابل والاتحاد السوفيتي كنوع من انواع الضغط السياسي.

٣ – يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الحكومات والهيئات الدولية ان تعترف به ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الافغاني المسلم وأن تسحب اعترافها بحكومة كابل العميلة التي لا يمكن ان تكون ممثلة للشعب الافغاني.

٤ – يحذر الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان القيادة السوفيتية الجديدة ان تكرر اخطاء سلفها حيث لا يمكن ان تجني من هذا التدخل الا الدمار والهلاك لها ولغيرها.

ويرى الاتحاد الاسلامي ان الوقت قد حان ان تتخذ القيادة السوفيتية الجديدة موقفا تحقن به الدماء وتعلن انسحابها من افغانستان.

٥ – ويؤكد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ان قضية افغانستان لا يمكن ان تحل عن طريق المفاوضات الدبلوماسية على مائدة الكرملين أو البيت الابيض أو اية مائدة اخرى وانما الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لحل هذه القضية حلا اسلاميا مشرفا مستجيبا لامال الشعب الافغاني وطموحاته.

٦ – يرى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الممثل الشرعي الوحيد للشعب الافغاني المسلم ان الطريق الوحيد لوضع حد للمآسي التي تتعرض لها الشعوب الاسلامية في فلسطين ولبنان وغيرهما من الاماكن هو الجهاد في سبيل الله واتخاذ موقف اسلامي واضح المعالم تجاه القضايا المطروحة على الساحة الدولية والمحلية.

على مشارف العام الرابع للصمود الأفغاني

لا شك أن صمود المسلمين الأفغان يمثل بسمة يتيمة وسط عشرات من الاحزان على الحاضر المعاش في عالمنا الاسلامي. فقد جسد هؤلاء المجاهدون صوراً عملية من الجهاد الحق. معتمدين على الله، رافعين لكلمته التي جعلوها، شعاراً وأمانة الزموا انفسهم استشهاداً في سبيلها، أو تعود بلاد الاسلام في افغانستان ميرأة من كل ادران الالحاد وأرجاس المادية.

وكادت الحركة الجهادية في افغانستان، أن تسلخ، العام الثالث من عمرها، وتدخل في عامها الرابع. وجدير بنا قبل الخوض في مستجدات هذه القضية المشرفة، أن نذكر :-

الأهداف السوفياتية من هذا الغزو :-

أولا: من الاحلام المتوارثة للروس، منذ العهود القيصرية، الوصول للمياه الدافئة، (الخليج والمحيط الهندي). وقد تعزز هذا الهدف، بوجود النفط، في هذه المناطق. وعمدت روسيا لتطويق المنطقة، بوجود مدعم لها، في اليمن الجنوبي، والقرن الافريقي. ووفقاً لهذا فان سيطرتها على أفغانستان، تمهد لتطويق المنطقة النفطية. فهم بهذا الوضع، صاروا اقرب من طهران نفسها!!

هذا، ولا يجد السوفييت غضاضة في التصريح، بهذه المطامع. فقد قال بريجنيف على الملأ - بعد الغزو - : (نحن نحتاج النفط اعتباراً من منتصف الثمانينات. ونحن منذ الآن، نستطيع ان نرفع الصوت، لماذا النفط العربي، للعالم الغربي وحده؟!)

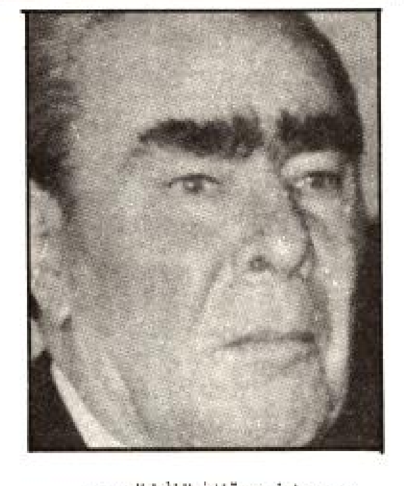
ثانيا: تأمين الجبهة الداخلية، والمحافظة على وضعية الاحتلال، للجمهوريات الاسلامية. فالمراقبون يطيلون الحديث، في الفترة الأخيرة، من حركة الاحياء والانبعاث، في الجمهوريات المسلمة المغتصبة. ويعددون كثيراً من المظاهر والعلامات الدالة على ذلك. وإذا علمنا أن الحدود المشتركة، لهذه الجمهوريات، مع افغانستان، تمتد لمسافة ألف ومائتي كيلومتر لزاد تعجبنا. وزاد انزعاج الروس، بعد تعالي المد الاسلامي، الذي ينتظم العالم الاسلامي عموما وفي منطقته الآسيوية بصفة خاصة. فكان هذا التخوف وتلك الحماية هدفاً رئيسياً، من أهداف هذا الغزو.

ثالثا: وهذا السبب يعد هدفاً مشتركاً للقوى الطاغوتية جمعاء، بشرقها وغربها. ألا وهو: المحافظة على حالة الضعف والمرض للخصم التقليدي، والمنافس المتوقع (بلاد الاسلام) وروسيا على وجه الخصوص، تحمل أبغض الذكريات لأفغانستان وبلاد الاسلام عموماً عبر عهدها القيصري. وهم يعون تلك التجارب جيداً. ويحرصون على عدم تكرارها. وأجدى وسيلة في ذلك: ترسيخ الضعف، والمحافظة عليه. ولا ريب أن الغزو المباشر انجع وسيلة لتحقيق ذلك الهدف. لا سيما إن وجد عميل داخلي رخيص، كالشيوعيين الأفغان!!

والعوامل المساعدة:

ويسر تحقق ما سبق، عديد من العوامل المساعدة، يأتي في أولاها، تفكك واهتراء البنية الداخلية لافغانستان. وكذلك حالة «الغثائية» المسيطرة على العالم الاسلامي. والتي تفقده، وزنه وفعاليته، كقوى تأثير، يخشى منها (من ناحية الثقل السياسي الممكن، وتحكم مناطقه في الطاقة مثلا). وهذا المستوى من الضعف، وانعدام الفعالية للقوى الاسلامية، يغري الأعداء والخصوم بالتمادي اللامبالي. والضعف المعين للخصوم لا سيما في وقتنا الحاضر هذا.

ولا ننسى عامل سياسة الوفاق، والتي تقر - سراً - كل تحرك في هذا الاتجاه، مادامت المصالح آمنة ومصونة! والروس على كل حال، لا يخسرون شيئاً من تصريحات أمريكا والمعسكر الغربي عموماً، مادام ذلك في حدود التصريحات! كما لا يضيرهم كثيراً ان تعلن عليهم، عقوبات غير عملية، أو لا يلتزم بها جميع المقربين بها. فهذه كلها وسائل عديمة التأثير على واقع ومخطط السوفيات. وهي لن تعطل من جهودهم الساعية في امضاء هدفهم الأساسي.



بريجنيف: حقنا في النفط العربي.

حالة الشلل التي أجبر عليها الروس :-

ان من الأشياء، التي لم يستطع العالم، بمختلف معسكراته، تجاهلها، حالة الشلل التي وصل اليها، السوفييت في افغانستان. فليست هناك وجوه للمقارنة بين قوة الاتحاد السوفييتي، وقوة المجاهدين الأفغان. وبرغم تصدر السوفييت لقوائم الدول المتقدمة لا سيما في تصنيع الأسلحة

ومع استخدامهم لكل الانواع الممنوعة منها، إلا أنهم عجزوا عن تحقيق أي قدر يؤديه له من التدعيم لنظامهم العميل (بابراك كارمال).

والوجود السوفييتي الآن، يتجاوز في عدده مائة ألف مقاتل، وكل أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة. ومن وراء هذا جسر جوي وخط حديدي يمدان و يدعمان بكل المطلوب، من العتاد والرجال.

ولكن هذا كله عجز عن اسكات المجاهدين الأفغان! بل ان هناك كثيرا من الاشارات، الى أن المجاهدين حققوا نصراً ما بعده بهذا الصمود الطويل. والذي امتد لسنوات. وما زالت معنو ياتهم عالية، مع المآسي وألوان المعاناة.

وقد كان الروس يأملون ان ترتفع بعض الأيدي المجاهدة، منادية بالاستسلام ولو بصورة مسرحية!! ولكن خابت هذه الأماني ووصلوا الى حالة لا يحسدون عليها.

و بعد هلاك بريجينيف، نوه المراقبون بأن هناك فرصة للسوفييت، بحفظ بقية ماء وجوههم. وذلك من خلال الوجه الجديد (أندرو بوف) فإن فرصة تغيير الوجوه مواتية دائماً للمبادرات التي ما كان في الامكان القيام بها، في وقت سابق.

هل من امكان لحل سياسي؟

تنهال الأنباء هذه الأيام، عن مساعي مبذولة للحل السياسي للقضية الأفغانية. فالأمم المتحدة ــ عبر جمعيتها العمومية ــ اتخذت قراراً يدعو للانسحاب الفوري «للقوات الأجنبية» من افغانستان. وأن يضمن لها الحرية والاستقلال التام. كما يضمن للأمم المتحدة مواصلة الوساطة التي كانت بدأتها من قبل. وهذا القرار شبيه بقرار آخر اتخذته الأمم المتحدة في العام الماضي.

ولاشك ان هناك مستجدات كثيرة في الساحة تملي سعيا في اتجاه الحل المناسب للمسألة الافغانية. وعندما يصرح شخص كهيتران بالقول:

أي افغانستان اصبحت سما قاتلا يسري في جسد «الاتحاد السوفييتي» فان ذلك قول له ماوراءه، و يعبر عن قناعة تجسدت في الاذهان مدعمة بالصمود الجهادي المشرف للمجاهدين الافغان، ومقابلة من حالة التداعي الداخلي للنظام الحاكم المختلف هناك والذي، لم تجديه كل صور الدعم السوفييتي!

والامم المتحدة حينما تصرح تلك التصريحات، فهي في النهاية ممثلة لمصالح الدول الكبرى وقناعاتها. ولعلها محاولة لاخراج مناسب للسوفييت من المأزق الذي وقعوا فيه.



كارمال: على مشارف الانهيار



اندر و بوف: فرصة لحفظ ماء الوجه

الوضع على صعيد افغانستان:

اشارت اللوموند الفرنسية (عدد ١٩٨٢/١٢/١م) الى ان الشعب الافغاني بدأ يمل من امتداد الحرب لثلاث سنوات. واشاروا الى ما ابدته رئاسة الاركان بالحرب الافغانية (السوفياتية!) من استعداد لانهاء الحرب. ولم يفت اللوموند ان تنوه بالاسباب التي ادت الى ذلك وقالت عن ذلك: ان القوات الحكومية السوفيتية تخاف من الهجمات الشرسة التي يوجهها المجاهدون كما وان التذمر الشعبي الداخلي صار ينذر بالدخول في مراحل عملية لا يدري مداها ولامنتهاها. وهذا التذمر صار ظاهرا في كل مكان في افغانستان كما وان العناصر الاخرى من غير المجاهدين ــ وهي موالية للغرب في الغالب ــ صاروا اكثر استعجالا للوصول الى اتفاقية تنهي حالة الحرب. ذلك ان هذه العناصر تخشى ان يتم حسم الموقف [بالحرب] لصالح المقاومة الاسلامية الاتجاه! وهذا شيء مؤرق لها على أية حال!

وقد أحببنا أن نثبت هذه الملاحظة التي أتت بها اللوموند، وهي لا تحتاج منا الى تعليق. ونأمل أن لا يفوت فرساننا من المجاهدين الانتباه اليها لا سيما ان اختاروا الجلوس لمائدة التفاوض. وأمامهم في التاريخ المعاصر للعالم الاسلامي كثير من التجارب. وأقربها تجربة الجزائر التي اشعل الاسلام وقودها وجني ثمارها المتنكرين له! والعناصر الممسوخة من المسلمين بولائها الغربي الأعمى، تجيد فنون الانتهازية! ولا يحتاج اخوة الجهاد في التذكير أكثر من هذا.

ارهاصات وظنون:ــ

ينسب لبعض المراقبين في العاصمة الباكستانية، أن السوفييت لا يمكنهم التفوق على الثوار الا اذا ضاعفوا من قواتهم الميدانية هناك. وأنه وإن تمت المضاعفة فان النصر السوفييتي سيظل امراً مشكوكاً فيه! و يشير اولئك الى أن هناك اقتراحين متداولين في الأوساط الشيوعية، أحدهما استبدال رؤوس الحكم الحالية، ولكن هذا غير عملي لأن المجاهدين لا يغترون بالصور. والحل الآخر المتصور هو الحل الدبلوماسي.

وقد أشرنا الى محاولات للأمم المتحدة في هذا السبيل. ولا شك أن هذا الحل مؤلم جداً للسوفييت. فمن أولى الشروط للتفاوض اجلاء القوات السوفييتية.. وهذا الاجلاء يعني السقوط التلقائي للنظام الحاكم هناك. وهذا ثمن باهظ جداً. ولكن فيما يبدو أن «السادة» الروس لا يملكون شيئاً أحسن من هذا الآن!!

موقف المجاهدين:ــ

مازال المجاهدون يحافظون على بنادقهم حتى هذه اللحظة. وحديث المفاوضات قد لا تسيغه آذانهم، وقد نقل عن رباني ــ أحد الوجوه البارزة ــ عدم الاعتراض على مبدأ التفاوض. ولكنه ذكر بأهدافهم الأساسية الرامية للتحرير الكامل للبلاد من القبضة الشيوعية. والسعي لايجاد دولة اسلامية هناك.

ونحب أن نقول انه لا ضير على المجاهدين من المفاوضات أو غيرها، فالمعهود أن المجيدين للصمود والاباء والثبات رغم ضعف العتاد وقلة النصير، هم الأجدر بالنجاح في كل ميدان.

وسلام على إخوة الجهاد الذين اوضحوا بالمثال البين الوسيلة الصحيحة للتحرير في منطقتنا الاسلامية و **«إن الله على نصرهم لقدير»**.

زار أحد الاخوة... مواقع المجاهدين الافغان وكتب مشاهداته في هذا التقرير:

مشاهدات من أفغانستان

• أكثر من نصف مليون شهيد.. وأكثر من ثلاثة ملايين مهاجر..

• ٢٠٠ ألف مسلم يخوضون معركة التحرير مع الجيش الروسي المحتل..

ما زالت وسائل الاعلام الغربية هي المصدر الوحيد الذي يكتب ويحلل الاوضاع في افغانستان.. فمنذ ثلاث سنوات، ومنذ بدأ الاحتلال الروسي لهذا البلد المسلم، والمراسلون الغربيون يكتبون تقاريرهم عن المجاهدين في داخل افغانستان وخارجها.. يحضرون المعارك.. ويحللون النتائج.. كل ما ذكر عن القصف الروسي المتوحش للقرى والمدن.. وكل ما قيل عن حرق الزرع وقتل الماشية وتفريغ البلاد من أهلها.. كل ذلك ذكره المراسلون الذين كانوا يقضون مع المجاهدين وفي ظروفهم القاسية الايام ذات العدد... يعودون بعدها ليكتبوا ويحللوا ولكن من وجهة نظرهم..

وفي الوقت نفسه الذي نعجب فيه بهؤلاء المراسلين الغربيين الذين يدفعهم حب المهنة.. او حب الاستطلاع.. او حب أداء الواجب لركوب المخاطر.. نستغرب موقف الصحفيين المسلمين.. كيف قبلوا ان يكتبوا عن قضية افغانستان وفق المنظور الغربي ومن خلال ما يبعثه المراسلون الاجانب.. دون ان يكلف احد منهم نفسه مشقة الحضور او السفر او العيش مع المجاهدين.

والأمر في الحالتين متباين جداً..

○ فالغرب ينظر الى قضية افغانستان من خلال استراتيجيته وصراعه مع الاتحاد السوفيتي..

ولهذا تجده يجسم النضال الوطني ويتمنى على الثوار ان يلتفوا حول قياداتهم الوطنية.. ويحارب في الوقت نفسه الفكر الاسلامي ويهون من شأن المجاهدين المسلمين، بل ويزكي خلافاتهم، ويجسمها، حتى تشعر وانت البعيد عن الساحة ان المسلمين لا هم لهم في قضية الجهاد سوى الرئاسة والزعامة وغيرها من الامور الشخصية.

وهذا الخط الغربي في تصوير الامور.. يلتقي مع التفكير الروسي في هذه النقطة.. فلا يضر روسيا كثيراً ان تسحب قواتها بشكل شكلي من افغانستان اذا قامت في تلك البلاد حكومة علمانية تؤمن مصالح الغرب والشرق على حد سواء، وتؤمن في نفس الوقت ضرب الاسلاميين كما حدث في أقطار اسلامية اخرى.

○ أما المسلمون في انحاء الارض فينظرون الى الجهاد الافغاني نظرة اخرى مغايرة..

ينظرون إليه من خلال الصراع بين الفكرة الاسلامية التي تعمل على النهوض بالاقطار الاسلامية على أساس الاسلام، وبين الحضارة المادية الشرقية والغربية، الشيوعية والرأسمالية اللتين لا تريدان لهما شريكاً في العالم..

وينظرون إليه كجزء من الحملة الظالمة التي ضربت الحركة الاسلامية في الاقطار العربية وشبه القارة الهندية وأخيراً في افغانستان.. وذلك لضرب البعث المتنامي في ذلك البلد من جهة.. ولقطع الطريق امام هذا البعث من الوصول الى عشرات الملايين من المسلمين في روسيا الذين يتطلعون الى المشرق.. الفكرة والقدوة.

هذا الفرق الشاسع بين النظرتين الاسلامية والغربية يمثل الفرق بين المراسل الغربي الذي يبعث تقاريره عن القتال من داخل افغانستان، والمراسل الاسلامي الذي يكتب بقلمه وروحه واحساسه لو تحرك وعاش مع إخوانه المجاهدين وكتب عنهم.

وللأسف الشديد فقد اكتفى الصحفيون المسلمون في العالم.. بما يقدمه إليهم مراسلو التايمز والنيوزويك واللوموند ووكالة الصحافة الفرنسية ولهذا فقد فهمت قضية الجهاد الافغاني من جانب واحد.. ومن الجانب الأقل شأناً في أكثر الاحيان.

في خيمة متواضعة في اطراف افغانستان.. جلسنا نأكل مع المجاهدين الافغان بعض الطعام وكان معنا بعض قادة الحركة الاسلامية العالمية.. وبإستثناء بعض الاصوات التي تنبعث خافتة من هنا وهناك فقد راح الجميع في صمت.. وكنت أرى المجاهدين يتحركون ويتدربون ويركضون ويدهم على السلاح.. وقطع حبل الصمت مجاهد جاء لتوه من ميدان المعركة يروي كيف لقن المجاهدون القوات الروسية في منطقة قريبة من ممر خيبر الشهير درساً قاسياً أبادوا فيه معظم المقاتلين الروس وعملائهم من أنصار بابراك كارمل..



وكيف ان القيادة الروسية ذعرت لهذه الهزيمة المنكرة.. وكان المجاهد يشير بيده الى ممر خيبر.. والى سلسلة الجبال الشامخة التي تضم في ثناياها هذا الممر الضيق الجبلي الذي يعبره المجاهدون على البغال ومشياً على الاقدام الى داخل البلد المسلم: افغانستان، وتحركنا داخل المعسكر..

هنا المكتبة وفيها الكتب الاسلامية التي تغذي الفكر وتهذب النفس وتحيل المقاتل الى مجاهد وشتان بين الذين يقاتلون من أجل شارة او مغنم او احتلال وبين المجاهدين الذين يقاتلون دفاعاً عن النفس من أجل صيانة الحرث والنسل وإعلاء كلمة الله في الارض.

وهنا التدريب الذي يشرف عليه ضباط كبار من الذين أنهوا علومهم في الأكاديميات العسكرية في الهند وفي روسيا نفسها او كابول ثم إلتحقوا بالمجاهدين يعدون العناصر والفتيان للجهاد في بلادهم وتخليصها من يد الاحتلال الأحمر البغيض.

والقتال فن من الفنون. فلا يكفي ان يكون المقاتل متحمساً.. بل لا بد ان يقترن الحماس بالعلم والتدريب والاعداد وهذا هو الفرق بين الجهاد في افغانستان والجهاد في مناطق اسلامية اخرى..

في افغانستان يجري الأمر وفق الاصول العسكرية المتخصصة وفي غيرها تستخدم العواطف بدل ذلك كله..

وهنا كلية التمريض.. لاعداد المقاتل الذي يقوم بالاسعافات الأولية في وسط المجاهدين.. يسعف أخاه الذي يسقط الى جانبه في الميدان ويعالج الحالات التي يمكن علاجها في ساحات المعركة..

وهنا مدرسة الأشبال التي تعني بالشباب الصغار تدرسهم وتدربهم وتعدهم ليكونوا جيش المستقبل.. فيمثل هذا الجيش قاتل المسلمون العثمانيون العالم وفتحوا الديار.. وبمثل هذا الجيش ستنتصر ان شاء الله افغانستان وينتصر معها المسلمون في مختلف البلدان.

وانتقلنا من معسكر الى معسكر. ومن ساحة عمل الى ساحات اخرى..

كل شيء كان يستقبلنا بحفاوة بالغة.. الشيوخ الأشداء والشباب الأقوياء حتى الاطفال كانوا يستقبلوننا وبأيديهم السلاح ينشدون ألحان الجهاد والقوة التي ستصنع الغد المشرق بإذن الله..

لافتات رفعوها تحيي الحركة الاسلامية العالمية.. وفي احدى اللوحات شعار رفعه احد قادة الجهاد يقول: إننا نساعد جميع الحركات الاسلامية في العالم ونحن جزء منها.

حياكم الله يا أبطال الافغان.. فقد رفعتم رؤوس المسلمين عالياً... وترجمتم لهم عملياً شعار الجهاد الذي رفعته الحركة الاسلامية في العصر الحديث..

وفي مكان آخر جلسنا مع قادة الجهاد الافغاني واستمعنا منهم الى شرح مفصل عن أعظم ملحمة في القرن العشرين..

يقول احد القادة: ان الحرب التي يخوضها شعبنا في افغانستان ضد الغزو الروسي.. هي حرب يدافع فيها الشعب عن نفسه وأهله وأرضه وعقيدته.. ومنذ أكثر من ثلاث سنوات تشن الطائرات الروسية غارات متواصلة على كل شيء حي في افغانستان..

هدمت القرى.. وهدمت المساجد والمدارس.. وأحرقت الحقول والمزارع.. وقتلت الحمير والبغال والخيول...

وما زالت القوة الغاشمة تقضي باستمرار على كل مظاهر الوجود في افغانستان..

كان المجاهدون يتعرضون للقوافل الروسية.. ثم ينسحبون الى القرى فيجدون لدى السكان الغذاء والمأوى.. أما اليوم فصار المجاهدون يضطرون الى حمل خبزهم اليابس معهم ويقضون الليالي ذوات العدد في الكهوف وفي الوديان يفترشون الارض التي يدافعون عنها ويلتحفون السماء..

ليس ذلك فحسب.. بل يضطر السكان الذين هدمت قراهم الى الهجرة الى باكستان وعملية التفريغ هذه بالاضافة الى تأثيرها على عملية الجهاد.. فهي تحقق استراتيجية استعمارية خطيرة..

وأكمل القائد حديثه فقال: لقد خسر شعبنا أكثر من نصف مليون شهيد.. وهذه الايام يسقط يومياً ما يقرب من ألف انسان بين جريح وشهيد وأكثر من ثلاثة مليون انسان يعيشون في الخيام خارج افغانستان وكلما ازدادت المحنة.. زاد تصميم شعبنا على الكفاح..

وعلى الرغم من أننا اوقعنا خسائر فادحة في صفوف العدو في جنوده ومعداته ولكننا لا بد ان نعرف.. أننا نقاوم أكبر جيش في العالم يملك أضخم ترسانة من الاسلحة...

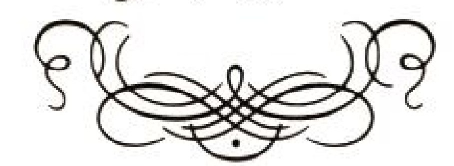
ولا بد من ان نعرف كذلك.. ان العالم كله مشغول بالحديث عن جراحنا ومأساتنا وكأنه يلهو بنا.. أما العالم الاسلامي فلنا الله منه فلم يقدم لنا ــ رغم امكاناته الهائلة ــ شيئاً يذكر...

وانتقلنا الى مكان آخر اجتمعنا فيه بمجلس شورى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.. وكلهم علماء أجلاء تصورهم عن المعركة واضح وان الامر صراع بين الدول المستعمرة وبين المسلمين..

صراع قديم مستمر.. وان ثقتهم باسلامهم وبأنفسهم وبكفاحهم كبيرة وان النصر مع الصبر.. وان الله معهم لأنهم يدافعون عن حق.. وغيرهم يقاتل من أجل باطل.

هذه هي قصة الكفاح في افغانستان.. الجهاد الذي يقف فيه أكثر من ٢٠٠ ألف مجاهد في أعظم ملحمة في العصر الحديث.. فهل ينتبه المسلمون الى ضرورة التلاحم مع اخوانهم فيقاسموهم الرغيف والهموم قبل ان يتمكن المحتل الغاشم من تدمير هذه القوة..

ولا بد للمسلمين ان يعرفوا.. أنه اذا استطاعت روسيا تحطيم هذه القوة الاسلامية العظيمة في افغانستان.. فستكون بقية البلاد مفتوحة أمامهم ومستسلمة.. فهل يدرك المسلمون ذلك؟!



خصائص دستور لمجاهدي

٢

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فان الشريعة الاسلامية هي أكمل الشرائع، وإن الدين عند الله الاسلام، ولقد من الله على المؤمنين أن بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. ولم يفرط الله في كتابه من شيء، كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير، وهو حبل الله المتين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فلابد للمسلمين أن يعتصموا به ويجعلونه دستوراً لهم يحكمون به في أمور دينهم ودنياهم.

ولقد من الله تعالى على المجاهدين لاسيما الافغانيين أن هداهم على الجهاد في سبيل الله مع أشد اعداء الله ليعذبهم الله بأيديهم، ويشف صدور قوم مؤمنين، فكان لزاماً عليهم أن يتمسكوا بكتاب الله دستوراً لهم.

وقد وفقهم الله تعالى بتوحيد صفوفهم تحت اسم واحد، وشعار واحد، وعلم واحد وقيادة واحدة ودستور اسلامي واحد، وهو الدستور الذي أختيرت أحكامه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مباشرة،كيف لا؟ وهم يهتفون بالشعار الاسلامي: (الله غايتنا والرسول قدوتنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا، والحرية عزتنا والحجاب الشرعي عرضنا).

والجدير بالذكر أن دستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان المتفق عليه قد دون في حالة خاصة وهي حالة الجهاد وفي أرض المهجر: (بشاور احدى مقاطعات حكومة باكستان الاسلامية) ولهذا يعتبر دستوراً مؤقتاً لا تستوعب أحكامه جميع مرافق الحياة في الحالة العادية، حتى يفتح الله على المجاهدين تحرير بلادهم ليتمكنوا من إقامة دولة اسلامية يطبق فيها دين الله (لله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) الروم/ ٤.

واليكم بعض الخصائص والمميزات التي يتمتع بها هذا الدستور:

اولا ـ الأهداف الأساسية:

إن تدوين الدستور الاسلامي للاتحاد في حالة الجهاد يحتم أن يتلاقى هدفه مع هدف الجهاد في سبيل الله،وهذا الهدف الأسمى هو إعلاء كلمة الله وإقامة حكم الله في أرض الله تعالى، كما ورد في الحديث النبوي: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله). ولهذا جاء في المادة الثانية من الدستور: (هدف التنظيم إعلاء كلمة الله،وتحرير افغانستان من سيطرة الكفر والشيوعية، وإقامة نظام إسلامي كامل وشامل في افغانستان، والوقوف ضد كل أنواع الفتنة والفساد، وضد إقامة التنظيمات غير الاسلامية ومحاولاتها).

ثانيا ـ الجهاد هو السبيل:

ولأجل الوصول الى هذا الهدف السامي أكد الدستور على القيام بالجهاد في سبيل الله بصورة شاملة،ولم يستثن منه أحد من الذين يقدرون على الجهاد، حتى إن الدستور أوجب على كل عضو من أعضاء مجلس الشورى بما فيهم رؤساء الأحزاب السابقة أن يشترك عملياً في الجهاد المسلح، ليكون الجهاد أكثر فاعلية وتأثيراً وتكون الروح المعنوية للمجاهدين أكثر قوة، وذلك أسوة بقائد المجاهدين سيد الأبرار وأصحابه الأخيار، حيث كانوا في مقدمة صفوف الجهاد مع الكفار، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله).

ثالثا ـ ضرورة تطبيق الأحكام الشرعية:

ومن خصائص هذا الدستور أنه دستور إسلامي بمعنى الكلمة، فالسيادة المطلقة لله تعالى (م٣) والأحكام القضائية تصدر وفقاً للشريعة الاسلامية في جميع المسائل المدنية والجزائية (م٧٧)، والفتاوى الشرعية الصادرة من إدارة الفتوى هي المعول عليها (م٨٨)، والشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع (م٩٤).

وهذه الخصائص التي تربط الدستور بالمبادىء الاسلامية بوضوح لا توجد في أي دستور من الدساتير السائدة في العالم.



الإتحاد الإسلامي أفغانستان



الاستاذ محمد عتيقي
الباحث في الموسوعة الفقهية

رابعاً: الشورى هي المرجع الأعلى للقرارات:

إن نظام الحكم في الاسلام يقوم على مبدأ الشورى، وهذا المبدأ هو ما أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم حيث قال: (وشاورهم في الأمر)، آل عمران/١٥٩، وهو من صفات المؤمنين الاتقياء: (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم) شورى/٣٨، وهذا المبدأ العظيم مطبق في عصر النبوة وعصر الخلفاء الراشدين، وهو من أهم أسباب نجاح الأمة الاسلامية مادامت متمسكة بهذا المبدأ، ولهذا أكد الدستور على تطبيق هذا المبدأ في كل مجال، فقد نصت المادة الثانية عشر من دستور الاتحاد على أنه: «تعتبر الشورى مرجعاً نهائياً أعلى للاختصاصات واتخاذ القرارات،ولكي يحصل الاتحاد التام بين المنظمات المجاهدة المخلصة على أساس العدل والمساواة تكوّن المجلس الأعلى للشورى الاسلامية من أعضاء التنظيمات (السابقة) على التساوي طبقاً للمادة الرابعة من الدستور ومن اختصاصات مجلس الشورى أن يكوّن حكومة اسلامية أساسية بواسطة أهل الحل والعقد بعد استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد كما تنص المادة السابعة والعشرون.

خامسا ـ اعضاء الشورى من أهل العلم والرأي والعدالة:

لقد فوض الدستور البت في جميع الأمور للشورى، فهي المرجع النهائي الأعلى للاختصاصات واتخاذ القرارات، ومنها ينتخب رئيس الاتحاد وتتألف الهيئات العسكرية والمالية والادارية والثقافية والصحية والعدلية والمراقبة والسياسية وهيئة المهاجرين وهيئة الدعوة والتنظيم، ومنها يعين الأمير والقائد العام لكل محافظة من محافظات افغانستان لتنظيم أمور الجهاد، والشورى هي المسئول عن سياسة الاتحاد العامة في جميع المجالات، وهي المرجع لوضع اللوائح والمقررات حسب الأصول الأربعة، وأحكام الشريعة الاسلامية فلأجل هذا كله يلزم أن يكون كل واحد من أعضاء الاتحاد عالماً بمسائل الإمارة ومن أصحاب الرأي والعدالة ليتمكنوا من اتخاذ القرارات الصحيحة في النوازل والحوادث، وتسيير حركة الجهاد قدماً.

وهذا هو ما نصت عليه المادة الخامسة من الدستور «يقبل في عضوية هذا المجلس من تنطبق عليه شروط أهل الحل والعقد شرعاً».

ويلزم من هذا طبعاً أن لا يقبل في الشورى من ينتمي الى أي حزب من الأحزاب غير الاسلامية أو تكون له صلة عقائدية بها كما نصت المادة العاشرة من الدستور.

سادساً ـ الرئاسة للأصلح:

من خصائص هذا الدستور أنه أعطى حق الرئاسة لأصلح الأعضاء وذلك انطلاقاً من الآية الكريمة:(إن أكرمكم عند الله أتقاكم) الحجرات/١٣، فرئاسة الاتحاد ليست بمجرد الانتخاب كما هو سائد في سائر الدساتير وليست دائمة او طويلة المدة، بل يجب على الأعضاء ـ وهم من أهل الحل والعقد ـ أن يراعوا درجة الصلاح والتقوى ويقيسوا أعمال الرئيس كل شهر بهذا المقياس الشرعي، فإذا وجدوه أصلح عينوه وأيدوه، وإلا عزلوه وعينوا عضواً آخر أصلح منه.

ومن جهة أخرى فان اتخاذ القرارات في الأمور مفوض لمجلس الشورى تأكيداً للمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه نظام الحكم في الاسلام، وبهذا لم يقرر الدستور للرئيس دوراً هاماً في اتخاذ القرارات.

سابعاً ـ ضرورة التثقيف الاسلامي:

اهتم الدستور بضروره تربية اولاد المهاجرين والمجاهدين على أساس العقيدة الاسلامية الراسخة، وكذلك نشر التعاليم والموضوعات الاسلامية الهامة كالتي تتصل بنظام الحكم في الاسلام والعدالة الاجتماعية وأسباب ظهور وانتشار الشيوعية في افغانستان وأمثالها. وذلك من المادة (٦٧) الى (٧٢)، وأكد ضرورة القيام بتوعية المهاجرين والمجاهدين وأعضاء الاتحاد الاسلامي، وكذلك ضرورة القيام بأداء رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما جاء في المادة (٨٩) من الدستور.

هذه هي بعض الخصائص والمميزات لدستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، وفقهم الله سبحانه وتعالى في جهادهم وجهودهم لتحرير بلادهم وإقامة حكم الله فيها.

على هامش الأزمة الأفغانية





ـ هل يعقل ان يكون الاتحاد السوفيتي نصيرا للمسلمين في فلسطين

بقلم
الدكتور عبدالحليم احمدي

«الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين، ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا»

(النساء ١٣٩)

عندما اعود بذاكرتي الى تلك الايام السوداء من ايام شهر ابريل ١٩٧٨ التي اعلن فيها الشيوعيون استيلائهم على السلطة في افغانستان لا أجد كلمة تعبر عن مشاعرنا في العالم الاسلامي كله في تلك الايام الحالكة السواد (في داخل افغانستان وخارجها) ادق من كلمة الصدمة التي سيطرت على نفوسنا وملكت مشاعرنا وكادت تقعدنا الى الابد لولا ان رحمنا الله سبحانه وتعالى وكان منبع هذه الصدمة او الدهشة ان الكثيرين منا اعتقدوا ان الشيوعيين بعددهم الضئيل وكره الشعب الافغاني لهم لا يمكن ان يجرؤا يوما ما على اعلان حكومة ماركسية في البلاد، كما اعتقدوا ان العلاقات الوطيدة مع الاتحاد السوفيتي في جميع المجالات السياسية والعسكرية والعلمية يقابلها تأصل الاسلام في طبيعة المجتمع الافغاني المسلم مما يحكم على اية محاولة سوفيتية من هذا النوع بالقتل في مهدها.

الا ان هذا الامن الوهمي الذي عشنا في ظله سنوات عديدة كلفنا فيما بعد ثلاثين الف قتيل في اول ايام الانقلاب الشيوعي واكثر من ثلاثة ملايين نسمة من المهاجرين والمشردين وحوالي مليونين من الشهداء الابطال.

وقد ادت هذه الصدمة في الايام الاولى الى ردود فعل متباينة بين جميع فئات الشعوب الاسلامية تتمثل في شل حركة البعض وابطال قدرة البعض على التفكير وثورة البعض الى درجة الغليان كما بدأ البعض بنقد الذات وايلامها الى درجة المعاناة التي ادت بهم في نهاية المطاف الى نوع من اليأس.

وكتبت بعض الصحف ان افغانستان قد انتهت... الخ ولم نلتفت الا قلة ضئيلة الى ما يجب ان نفعله في مثل هذه الظروف.

ووسط هذه الردود المتباينة كان الشعور بالواجب ينادينامن أعماق تراثنا المجيد ان نهب فنعكف على دراسة هذا الحدث الاخطر الذي يعتبر الأول من نوعه في القرن العشرين و يشكل منعطفا خطيرا للغاية في حياة الشعوب الاسلامية وذلك لا لنعمق المعاناة واليأس في النفوس ولكن لنمنع ان يتكرر ما وقع في اماكن واوقات اخرى بايدي هذه القوة او تلك.

والسؤال الذي يلح على الذهن هو ما الذي يحدث لنا كمسلمين؟ لقد مر حوالي قرن تقريبا على تحرر البلاد الاسلامية من قيد الاستعمار.

وبدأت البلاد الاسلامية تستقل واحدة تلو الاخرى ابتداء من العقد الثاني من هذا القرن حتى اواسط الستينات التي لم تبق فيها دولة اسلامية على قيد الاستعمار.

ولقد من الله علينا بثروات طائلة اما مكشوفة استخرجناها او مدفونة في باطن الارض ولكننا في كلتا الحالتين لا ولم نستطع ان نستفيد منها الا بصفة نادرة، فالامريكيون ورفقاؤهم من الروس يشترون منا هذه الثروات الطائلة بارخص الاسعار وازهدها و يبيعون بها علينا ـ طبعا بعد اداء ولاء الطاعة ـ الاسلحة التي يفقد تأثيرها كل يوم بأغلى الاسعار واعلاها فاذا ما اشتريناها صنعوا في اليوم نفسه باموالنا اسلحة اكثر تقدما تصبح بها ما عندنا مجرد خردة لا تنفع الا في حالة استخدامها بعضنا ضد البعض وهو الغرض الذي لاجله بيعت هذه الاسلحة علينا.

لقد خضنا عدة حروب مع اسرائيل كما خضنا حروبا عديدة ـ كبيرة وصغيرة ـ فيما بيننا، وقدمنا فيها مئات الالوف من الشهداء وترملت الزوجات وثكلت الامهات و يتم الاطفال بالملايين وهدمت البيوت وشردت الشعوب وخسرنا مزيدا من الاراضي ومزيدا من الاوطان وخسرنا معها كبرياءنا وكرامتنا وموقفنا امام العالم. وبالاجمال فان نظرة اجمالية على نصف قرن مضى على الاستقلال لتقنعنا تماما ان السيادة والاستقلال لم تؤت ثمارها كما كان متوقعا عند بداية التحرير وعندما نصل الى هذه النقطة نضطر بالقلق والرغبة معا للعودة الى سؤالنا لماذا العالم الاسلامي هكذا؟

اننا اذا اخذنا شريحة واحدة من العالم الاسلامي هي مصر لوجدنا انها فشلت ونكست وهزمت كلما اعتمدت على هذه القوة او تلك

- ان الحل اليوم هو ان يكون الجهاد نابعا عن ذاتنا ومعتقداتنا وتراثنا وماضينا المجيد كما هو الحال الآن.

بينما انتصرت وحققت منجزات ضخمة كلما اعتمدت على نفسها وتراثها الاسلامي.

فعلى سبيل المثال كانت حصيلة العلاقات المصرية السوفيتية طيلة حوالي عشرين عاما نتيجة اعتماد مصر على السوفييت في هذه الفترة الطويلة هي حرب حزيران ١٩٦٧ ووصول اسرائيل الى مشارف قناة السويس يداعب ضباطه في برج المراقبة الجنود المصريين على البر الثاني وضياع سيناء وهدم المدن الثلاثة: السويس والاسماعلية وبورسعيد وتهجير سكانها الى داخل القاهرة وضياع الجولان ووضع دمشق تحت رحمة المدافع الاسرائيلية وضياع اكثر من نصف اراضي اردن الخضراء وضياع بيت المقدس اولى القبلتين.

وبدأت مصر بعد ذلك تنفق حوالي ثلاثة ملايين جنيها يوميا للحرب حتى تستعد للجولة القادمة وذلك لمدة اكثر من عشر سنوات كاملة وهو المبلغ الذي لو انفقتها في البناء الاقتصادي لبنت كل عام مشروعا في حجم السد العالي واهميته الاقتصادية.

ولم ينجح الجيش المصري بعد ذلك في طرد الاسرائيليين من قناة السويس في حرب رمضان الا بعد ان قام بطرد الخبراء السوفييت «العقاشيين» من دياره الذين لو كانوا في مصر اثناء حرب اكتوبر لنسبوا النصر لانفسهم ولقاموا بتحليلات تتناسب مع ما يؤمنون بهمن المبادىء وتتنافى مع الواقع الذي اكدت التجربة المصرية بعيدة عن الاعتماد على الشرق او الغرب واذا كانت العلاقات الحميمة مع السوفييت لم تود الا الى الدمار الذي رايناه فان نتيجة العلاقات مع الغرب لم تكن باحسن منها ذلك لان مصر حين ولت وجهها نحو الغرب واعلن الرئيس السادات سياسة الابواب المفتوحة لم تحصل مصر والعالم العربي على ما كانت تريد ان تحصل عليه سوى مشروعية اسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية معها وتبادل الوفود بين الدولتين وعزل مصر ولو مؤقتا عن العالم العربي وما يقال هنا عن مصر ينطبق ايضا على سائر بلاد العالم الثالث العالم العربي، كسوريا والعراق والصومال واليمن الديمقراطية الشعبية



- محمد داود

وغيرها من البلاد الاسلامية. ان الازمة الحقيقة التي يعانيها العالم الاسلامي هو اعتقاده بضرورة الاعتماد على الشرق او الغرب او هو عدم الثقة بالنفس والايمان بان الحل ياتي دائما من هذه الجهة او تلك وليس من داخلنا واعماقنا لو اتحدنا وجمعنا كل قواتنا المادية والروحية ازاء التحديات التي نواجهها.

والسبب الاكبر في عدم الاتحاد وعدم تجميع كل الطاقات هو انقسام العالم الاسلامي بين الشرق والغرب مما يؤدي بالضرورة ان تتبع او على الاقل ان تميل حكومتنا في نظمها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية نحو النظم الغربية والشرقية،عندما طردت افغانستان الانجليز من البلاد في نهاية العقد الثاني من القرن العشرين اعتقدت انه لا مناص بعد هذه المرارة التي يحس بها الافغاني ازاء كل ما هو غربي ان تتجه نحو الشرق نحو روسيا البلشفية لاعادة البناء ونسيت ان شعبا يملك الطاقة والقوة على طرد اكبر امبراطوريات الارض من بلاده قادر على اعادة البناء بنفسه دون ان يرمي نفسه في احضان الغير لو بذل في اعادة البناء ما بذله في التحرير من التضحيات.

فعقد امير امان الله خان معاهدات مع روسيا البلشفية التي اثبت التاريخ بعد ذلك كما سترى انها كانت مشروع المؤامرات عند سادة كرملين، ولما تولى الامير الاشتراكي محمد داود رئاسة الوزارة بعد فترة عقد مزيدا من المعاهدات مع قادة كرملين وبموجبها اصبحت افغانستان لا تتحرك في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية الا من خلال الروس فقد اصبح الجيش الافغاني روسيا اعدادا وتسليحا وتعليما واصبح هناك مستشارين روس في كل مرفق من مرافق الدولة وفقدت افغانستان استقلالها السياسي تماما فخلال حوالي اربعين عاما من العلاقات الافغانية الروسية لم تتخذ افغانستان موقفا في الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية في العالم ولم تتحرك الا من خلال موقف الاتحاد السوفيتي.

اي استقلال هذا! واية علاقات صداقة هذه؟

وتحرك عملاء الروس في الداخل فانشأوا احزابا شيوعية واصدروا نشرات تدعو علنا الى الماركسية وتسخر من الدين والتراث الاسلامي ولم يكن في استطاعة الحكومة التي اصبحت تابعة للسوفييت ان يعتقل احد هؤلاء او يحاكمهم ولم يحدث هذا طيلة هذه الاعوام الطويلة من العلاقات الافغانية الروسية.



ـ ان شعبا يملك الطاقة والقوة على طرد اكبر امبراطوريات الارض من بلاده قادر على اعادة البناء بنفسه دون ان يرمي نفسه في احضان الغير

واخيرا ماذا جنينا من هذه الصداقة؟

لقد بقيت ذخائرنا ومعادننا مدفونة في باطن الارض بعد ان اثبتت الابحاث والدراسات انها والنفط موجودة في اماكن حددتها هذه الابحاث وتعمد السوفييت عدم كشفها واستخراجها لغرض في انفسهم واصبح متوسط دخل الفرد في افغانستان ادنى دخل في العالم كله.

واصبحت الاضطرابات تعم البلاد نتيجة وجود الشوعيين في كل مكان واغلقت الجامعة عدة مرات.

واخيرا اصبحت افغانستان محتلة بالجيوش الحمراء وقدم الشعب الافغاني مليونا من الشهداء الابطال وشرد ثلاثة ملايين اخرون في البلاد المجاورة.

هذا ما قدمته لنا الصداقة مع السوفييت، اما كان اجدر بنا وبقياداتنا ان نعتمد على انفسنا ونترك امر هذه الصداقة. **«يا ايها الذين أمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر... »**

وما يقال عن روسيا يقال عن الغرب فهل يعقل ان تحب الولايات المتحدة الامريكية المسلمين في افغانستان وتعلن مساندتها لهم وتبدي استعدادها للمساعدة ثم تقتل المسلمين في فلسطين ولبنان وسوريا. ان دماء المسلمين في كل مكان لها نفس الحرمة سواء كان في فلسطين او في افغانستان وهل يعقل ان يكون الاتحاد السوفيتي نصيرا للمسلمين في فلسطين وسوريا يدافع عنهم و يعطيهم السلاح لتحرير فلسطين (وهو الذي يضمن وجود اسرائيل) ثم هو نفسه يقتل الاف المسلمين في افغانستان.

وهل من المعقول والمنطقي ان يكون الروس مدافعين عن قضية الحرية في مكان ومستعمرين في مكان اخر وكذلك الولايات المتحدة الامريكية.

ان قضية الحرية كل لا تتجزأ والذين يدافعون عنها و يقفون معها يقفون معها في كل مكان والذين يقفون ضدها يعملون ذلك في كل مكان. ان ايا من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي لا يريد حرية الشعوب ولكنهم يريدون ثرواتنا البشرية والمادية واغراقنا في خلافات بيننا وتصدير ايدلوجياتهم الينا حتى لا يستيقظ المارد الاسلامي الذي يخافون منه جميعا كل خوف ولكن نحن الذين نعتمد عليهم ونعقد صداقات معهم ونعتقد خطأ انهم وحدهم قادرون على مساعدتنا والنهوض بنا.



ـ بابراك كارمال

وكلما نصطدم بالواقع الذي نتجاهله عن عجز او جهل نقف جميعا متسائلين لماذا حل بنا ما حل ولماذا اصبحت المعاناة حقيقة ثابتة في حياتنا؟

وهنا نلف وندور في دوائر مفرغة يزيد على المعاناة معاناتا ويجعل الحياة قاتمة اللون امامنا ونذهب بعيدا في التشاؤم ونلقي اللوم بعضنا على البعض ونتذكر الماضي ونقف على تراث الامجاد باكين وذلك دون ان نتخذ خطوة عملية نحو رفع هذه المعاناة عن انفسنا بل نتخصص في تعذيب الذات ونرفع درجة المعاناة الى درجة الغليان.

إن الادب والفن وكل مظاهر الحياة في العالم الاسلامي تقريبا يصطبغ عندنا بصبغة هذه المعاناة التي لا نريد في الحقيقة ان نرفعها عن انفسنا وكأننا اصبحنا لا نحس باللذة الا في اعماق المعاناة نفسها.

ان اهم ما خسرناه في عملية الصداقات هذه ليست بلايين الدولارات وملايين الشهداء والمشردين والنازحين والمعذبين انما اهم ما خسرناه هو ثقافتنا. فالثقافة في احسن معانيها هي وجهة نظر ازاء القضايا وثقافة قوم او امة هي وجهة نظرها تجاه القضايا والامور ونحن كأمة اسلامية تحتل مساحات شاسعة على خريطة العالم وتملك طاقات روحية وبشرية ومادية هائلة على وجه المعمورة، ليست لنا ثقافة او بالاحرى وجهة نظر موحدة تجاه الامور.

واذا تناولنا اية قضية من القضايا الدولية او المحلية بالتحليل واستعرضنا اراء العالم الاسلامي تجاهها لوجدنا انها تتعدد بتعدد الدول والانظمة وولاءها تجاه هذه القوة او تلك القوى الكبرى وسوف يتضح لنا في النهاية انها متناقضة ومتباينة تجاه كل قضية او مشكلة.

وبعد هذا لا نستغرب حين يقف بعض زعماء العالم الاسلامي في المؤتمرات الدولية يؤيدون احتلال السوفييت لافغانستان وسط ذهول مندوبي المجاهدين الافغان ودهشتهم و لماذا؟ لان الاتحاد السوفيتي هو الصديق الاوحد في نظرهم وان ما يفعله هذا الصديق الاوحد حتى ولو كان احتلالا هو الحق بعينه وان ما يفعله غيره ولو كان ثورة ضد الاحتلال هو الباطل بعينه.

ان قضية افغانستان اليوم هي من قضايا العالم الاسلامي الذي يمتد من المحيط الى مشارف الصين وهي قضية نشأت اصلا بسبب هؤلاء الذين فقدوا الثقة في انفسهم وتراثهم وبلادهم واعتقدوا ان الحل دائما يأتي من هذه الجهة او تلك.

وكانت نتيجة الثقة بجارتنا الكبرى روسيا هي ما نحن فيه اليوم ان الحل اليوم هو ان يكون الجهاد نابعا عن ذاتنا ومعتقداتنا وتراثنا وماضينا المجيد كما هو الحال الآن فلعلنا عن هذا الطريق نعيد الثقة الى انفسنا ونأخذ من التاريخ عبرته ونسير نحو التحرير والبناء قدما لبناء افغانستان جديدة غير معتمدة على هذه الجهة او تلك ولعل الجهاد في افغانستان والانتصارات التي يحرزها المجاهدون ضد القوة الكبرى الاتحاد السوفيتي دون الاعتماد على هذه الجهة او تلك يعيد لنا بعض الثقة التي افتقدناه ونحن بأشد الحاجة اليها.

«من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور»

صدق الله العظيم



ملف أفغانستان

تحية للمجاهدين الأفغان

بقلم سماحة الشيخ ابي الحسن على الحسنى الندوي

(بمناسبة مرور ثماني سنوات على النضال الافغاني البطولي ضد القوات الشيوعية في افغانستان)

ان الثورة البلشفية (التي حدثت في مارس ١٩١٧ م) لم تكن تتناول الجغرافية والخارطة السياسية بالتغيير والتحريف فقط ولم تكن مقصورة على مجال الاقتصاد والسياسة فحسب - كما يعتقد كثير من قصار النظر - انما كانت تهدم اسس العقيدة والعمل والاصول والمبادىء الخلقية التي اتفقت عليها الشرائع السماوية، وقامت عليها المجتمعات البشرية، وقبلتها الفطر السليمة والعقول المستقيمة على مدار التاريخ، بل تقوض القيم الانسانية والشعور الانساني الرقيق الرحيم باسره، لكي تقيم على أنقاضه بناءا جديدا، وكانت أكبر تحد للكيان الانساني القديم، وأكثر المؤامرات الاجرامية السلبية الفوضوية نجاحا في التاريخ الانساني، على مدى الاحقاب والاجيال.

وكان نصيب الاسلام والمسلمين في الاستهداف للخطر والضرر والنكبة والخسارة بتقدم النفوذ الشيوعي واتساعه، أعظم بطبيعة الحال، من خسارة ديانات ومجتمعات اخرى، لان الاسلام هو الدين الايجابي الواضح الوحيد، الدين المقتحم الدافق بالحيوية الحامل للرسالة العالمية وهو الذي يعلن انه يملأ كل فراغ في الحياة، ويقدم له تعاليم مضبوطة وقوانين معينة، والمسلمون هم الذين يؤمنون بأن مسئوليتهم الحسبة على المجتمع البشري، والوصاية على العالم الانساني، في صالح الانسانية نفسها.

ولكن مع الاسف لم يشعر المسلمون - حكومات ومجتمعات - بهذا الخطر الجذري في وقته شعورا حقيقيا، واذا كان هناك استثناء في الافراد، فهو استثناء الرجل المؤمن المجاهد الغازي انور باشا، وزير حرب تركيا سابقا الذي أسس جبهة قوية ضد الشيوعيين بتنظيمه سكان تركستان في سنة ١٩٢١م - ١٩٢٢م، وسقط شهيدا في هذه المعركة، واذا كان استثناء في الشعوب فهو استثناء الشعب الافغاني الباسل، الذي صمد في محاربة الحكومة الشيوعية العميلة في كابل، ومقاومة الاخطبوط الشيوعي القاصد لالتهام الشعوب المسلمة والبلاد المجاورة باسرها.

وقد تحقق فضل شجاعة هذا الشعب المؤمن الغيور على دينه ومقومات شخصيته المستميت في سبيل الاحتفاظ بكيانه وشرفه، على كثير من الشعوب والبلاد الاسلامية والعربية التي كانت اقدم عهدا في احتضان رسالة الاسلام وتراثه وحضارته، واكثر اصالة واعرق في التاريخ الاسلامي وامجاده، وقد صدقت بذلك فراسة «امير البيان شكيب ارسلان» في هذا الشعب والبلد، وتحقق انه لم يكل المدح جزافا، اذ قال في حواشيه التاريخية الخالدة على «حاضر العالم الاسلامي»: «لعمري لو لم يبق للاسلام في الدنيا عرق ينبض لرأيت عرقه بين سكان جبال الهملايا والهند كوش نابضا وعزمه هنالك ناهضا» (١)

وهو البلد الوحيد الذي لم تضع فيه الحرب اوزارها امام القراصنة البلديين والاجانب مدة لا يستهان بطولها في اوضاع حربية شاذة، لا مثيل لها في بلد آخر، معتمدا فيه على الغيرة الاسلامية الشعبية، والحماس الديني والاستهانة بالحياة ومعرفة فضل الجهاد في سبيل الله والحنين الى الشهادة، والتقشف في الحياة «والفتوة» التي أصبحت من خصائص الشعب الافغاني ومميزاته منذ قرون طويلة، وطبيعة المحافظة على حدود الوطن الاسلامي واستقلاله، الطبيعة التي كانت سببا - أيام الحكم الانجليزي في شبه القارة الهندية - في تلف الجيش الانجليزي المسلح الكثير العدد، برمته على بكرة ابيه، في طريقه الى الهجوم على كابل ومحاولة التسلط على أفغانستان، حتى لم ينج إلا طبيب انجليزي عاد الى مقر القوات الانجليزية في الهند وأخبرها بالمأساة الأليمة التي استهدف لها الجيش الانجليزي، وكانت حادثة قلما يوجد نظيرها في تاريخ الغارات والغزوات في العهد الاخير.

ويعود الفضل في تفرد الشعب الافغاني المسلم في القدرة على هذه المقاومة الطويلة الدقيقة ويكمن سره في شيئين:

١ - **الاول**: الغيرة الافغانية الاسلامية على الحرية والاستقلال، والبعد عن النفوذ الاجنبي، وكراهته لذلك كراهة شديدة، فهو لا يكره العبودية والحكم الاجنبي بل يعافه ويتعير منه تعيرا شديدا، وذلك الذي اعانه على الاحتفاظ بحريته وشخصيته منذ ألف سنة واكثر، فانه لم يخضع الا للفتح الاسلامي في القرن الاول الهجري اذ كان عن طريق الرسالة الانسانية الرحيمة العادلة و العارفة لقيمة الانسان، المقررة للاخوة والمساواة المفيضة على الشعوب المترامية في احضانها حياة جديدة وطموحا جديدا، المبرزة للكوامن المفتقة للقرائح.

وقد بقي الشعب الافغاني محتفظا بعقيدة واحدة وشريعة واحدة، وحضارة واحدة، على تغير الاسر الحاكمة والحكومات المسلمة المختلفة، وهو البلد المجاور للهند الوحيد الذي قطع الانجليز الرجاء منه وتركوه على طبيعته.

٢ - **الشيء الثاني**: هو أن الشعب الافغاني حذق «صناعة الموت» وظل محافظا عليها طيلة قرون، وهي الصناعة التي لا بقاء لامة ولا كرامة لها بغيرها، وقد تناساها كثير من الشعوب الاسلامية والعربية، وبقيت عاطفة الجهاد قوية جياشة في صدور افراد الشعب الافغاني شبابا وشيوخا، بل غلمانا ونساءا، في بعض الاحيان، وهو الذي يسميه الافغان: «بالغزاء» فان هتافا واحدا بالغزا يثير فيه نخوة اسلامية افغانية ويفير الدم في عروقه ويغلي فيه مرجل الحماس، فيثور كالاسد-هذه العاطفة التي فترت وفقدت الكثير من قوتها في كثير من الاقطار الاسلامية والحكومات العربية، هذا الفتور الذي جر على هذه الاقطار والحكومات، رغم وسائلها وامكانياتها الواسعة الغنية، وصلتها بلغة القرآن والسنة ووجود كثير من المراكز الثقافية والجامعات العلمية التي تدرس الكتاب والسنة، والمكتبات الهائلة التي تجري سيلا من المطبوعات الاسلامية بما فيها من كتب التاريخ والبطولات ووجود الخطباء المصاقيع والندوات الدينية، ضعفا كبيرا وقلة حمية عند المآسي القومية والدينية، كانت من أكبرها مأساة بيروت الفلسطينية التي وقفت امامها الحكومات المواجهة والاقطار الاسلامية القريبة والبعيدة مكتوفة الايدي، مكمومة الفم، مشدوهة حائرة.

فارق عجيب يجب ان يكون موضع دراسة المعنيين بدراسة واقع العالم الاسلامي، ومستقبل الدعوة الاسلامية.

فتحياتي للمجاهدين الافغان، وتحياتي لقادة الكفاح الافغاني الاسلامي، متمثلا بابيات احد شعراء «الحماسة» ابي الغول الطهوي:

فدت نفسي وما ملكت يميني
فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا
اذا دارت رحا الحرب الزبون
ولا تبلى بسالتهم وان هم
صلوا بالحرب حينا بعد حين

لقطات

● حث /١٨٢/ من اعضاء الكونغرس الرئيس ريغان على عدم بيع معدات عسكرية الى الاردن.

● اشارت صحيفة البراق الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي الى ان السوفيات لهم الحق في مطاردة المجاهدين في اي مكان من دول العالم.

● اعترف يوري اندروبوف ان غزو افغانستان كلف الاتحاد السوفياتي ثمنا باهظا وبشكل خاص في الارواح البشرية اكثر مما كان يتوقع قبل تورطه فيها، وأضاف لكننا مع هذا يجب ان لا نتراجع مهما بلغ الثمن!!

● في تشكوسلوفاكيا مات نائب رئيس الوزراء بطريقة مأساوية كما ذكرت وكالة انباء تشكوسلوفاكيا. احد المراقبين قال: ان كثيرا من المسؤولين في الدول الشيوعية يموتون بطرق مأساوية.. لكن حكوماتهم لا تنشر عن موتهم اية تفصيلات.

● اصبحت اللغة العربية لغة رسمية في مجلس الامن.. وبعد هذا الاعتراف بلغتنا نتمنى على مجلس الامن ان يعترف بحقوق امتنا.. لئلا يتهم بالوقوف عند الشكليات فقط.

● الممثلة (ليديا كورنيل) في طريقها الى لبنان للترفيه عن مشاة البحرية الامريكية (المارينز) اثناء ما يسمى باعياد الميلاد. وهكذا نجد لبنان في (السلم والحرب) مكانا يدفع اليه الاعداء كل مفاسدهم.. وسمومهم.

■ السعودية تنتقد وتحذر

انتقدت حكومة المملكة العربية السعودية بشدة المحادثات اللبنانية الاسرائيلية المتوقعة وقالت «ان العدو يرمي الى تطويق الدول العربية واسقاطها واحدة بعد الاخرى فيما يسمى باتفاقيات السلام والامن الجماعي مع اسرائيل مقابل الجزء اليسير للحقوق العربية والفلسطينية وبما لا يؤدي في النهاية الى الاعتراف بمنظمة التحرير أو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وحذرنا من اي اتفاق من هذا النوع الذي لن يؤدي الى السلام ولا الى خلق ظروف افضل للاستقرار في المنطقة وقال: «ان هذا الاتفاق سيؤدي الى تهيئة دواعي الانفجار الضخم في الخطة التي تكون اسرائيل قد اعدت نفسها لتنفيذ الخطوة الثانية والرامية الى احتواء كل لبنان والاستعداد لممارسة ضغوط اكبر على دولة عربية اخرى وهكذا»

ودعا راديو الرياض الى وقفة عربية صحيحة الى جانب لبنان في مفاوضاته المفروضة عليه مع الاسرائيليين مؤكدا بأن هذه الوقفة هي التي ستجنب لبنان خسائر حقيقية من شأنها ان تخرجه من الوجود العربي.

● عصابات المافيا في كل مكان من ايطاليا

يقول خبراء من الولايات المتحدة الامريكية وايطاليا بان:

٦٠٪ من الهيروين الذي يصل الى الولايات المتحدة يجري تصنيعه في معامل تديرها «المافيا» في صقلية وتصل قيمة هذه التجارة الى حوالي /٦/بليون دولار سنويا ينقلها الى ايطاليا رجال بنوك فاسدين وتستثمرها المافيا في مرافق تجارية مشروعة. منها صناعة البناء حيث تسيطر عليها عصابات المافيا في صقلية. وقد وقعت عقود تساوي حوالي بليون دولار لاقامة قاعدة صواريخ امريكية في كوفيرو بير «الامافيا»!!

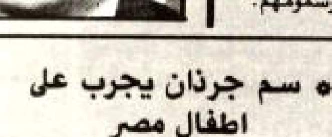
ويتابع هؤلاء الخبراء قائلين: ان الثروة التي تنتجها نشاطات المافيا كبيرة الى درجة يقال معها انها تصل الى ١٣ بليون دولار اي ٤٪ من مجمل الدخل القومي الايطالي!

● اذاعة «للمارنيز» في بيروت

افتتحت وحدات مشاة البحرية الاميركية العاملة في لبنان ضمن قوات حفظ السلام الدولية محطة اذاعة ستبث برامجها للجنود الاميركيين.

وذكر الناطق باسم مشاة البحرية ان الاذاعة الجديدة ستبث برامجها على موجة «اف.ام» من السادسة صباحا الى ما بعد الحادية عشرة.

وقال ان الاذاعة ارسلت الى لبنان من الولايات المتحدة جوا، وانها تبث برامجها من حاويتي شحن كبيرتين في بيروت وستشمل برامج الاذاعة الجديدة الموسيقى ونشرات الاخبار والبرامج الثقافية الاخرى. وقد ابتدأت الاذاعة برامجها بموسيقى «الروك»



● حكومة افغانستان انتقلت الى موسكو

اعلن في كابول ان بابراك كارمال ورئيس الوزراء والوزراء وكبار المسؤولين في الدولة غادروا الى موسكو امس لحضور احتفالات العيد الستين لقيام الاتحاد السوفياتي.

ونسبت وكالة الانباء الفرنسية الى مراقبين في كابول القول ان هذه اول مرة يسافر فيها هذا العدد من كبار المسؤولين في وقت واحد. وقد يكون ذلك مقدمة لقرارات مهمة بشان افغانستان.

● سم جرذان يجرب على اطفال مصر

اعترفت شركة انتاج العقاقير السويسرية الضخمة «سيبا جيجي» انها قامت باجراء تجارب حول نوع من سموم الجرذان برشة على اطفال مصريين دون منحهم اية وقاية لاجل دراسة مدى تأثير هذا النوع من السموم على البشر.

فقد تبين من وثائق الشركة السويسرية التي انفضح امرها مؤخراً انه توجد قائمة باسماء عدد كبير من الاطفال المصريين ممن جرى رشهم عمدا وعن سبق اصرار بسم الجرذان لفحص مدى تأثيره على جسم الانسان عن طريق اخذ عينات من بول الاطفال ضحايا التجربة وتحليلها مختبريا لرؤية ما اذا كان البول يحتوي على السم المرشوش على الجسم من الخارج.

وكانت تقارير طبية قد كشفت منذ فترة وجيزة ان سم الجرذان الذي يدعى غاليكرون يؤدي الى اصابة المتعرضين له بمرض السرطان.

وهكذا تستهزأ شركات العالم الغربي بالانسان المسلم ... وذلك دفع فيهم الاستهتار العام لدى حكومات الغرب بهذا الانسان.



رأي دولي

• الالوية الحمراء واسرائيل

● قال النائب العام الايطالي نيكولوا ماتو في اعقاب محاكمة ٦٣ شخصا متهمين بقتل رئيس وزراء ايطاليا السابق الدومورو:

ان هناك سلسلة من الاتصالات شارك فيها اعضاء من الالوية الحمراء والمخابرات الاسرائيلية وعملاء أوروبيون شرقيون وأن اتفاقات بين المخابرات الاسرائيلية والالوية الحمراء قد عقدت عقد باسلحة مقابل اعمال عنف اغتيالات ووصف النائب العام ايطاليا بأنها ارض مؤامرات غريبة ومؤامرات دموية.

هنا نقول: ليت الحكومات الغربية تنتبه الى خطر الدولة الاسرائيلية عليها.. فالاسرائيليون كما اثبتت الوقائع هم اعداء جميع الامم والشعوب

• الجنود الليبيون في افريقية

طلب الرئيس هوفييت بواني رئيس ساحل العاج والرئيس الغابوني عمر بونغو من رئيس افريقيا الوسطى ان يأمر المستشارين العسكريين الليبيين الستين بالعودة الى طرابلس. صحيفة لوبوان الفرنسية عدد ١٩٨٢/١٢/١٣ التي نقلت الخبر اضافت ان هؤلاء الليبيين وصلوا الى بانغي عاصمة افريقيا الوسطى حتى نهاية اكتوبر الماضي ومعهم اسلحة ومعدات عسكرية. رئيس افريقيا الوسطى الذي تلقى مساعدات مادية من ليبيا لا يدري كيف يتراجع عن هذه الخطوة الخاطئة، كما ذكرت الصحيفة الفرنسية.

• اليونسكو تعقد ندوة اسلامية

عقدت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو بمقرها في باريس على مدى اربعة ايام من ٧ ــ ١٠ ديسمبر الجاري، ندوة دولية بعنوان «الرؤيا الخلقية والسياسية للاسلام» شارك فيها مجموعة من المفكرين العرب والاوروبيين كان من بينهم معروف الدواليبي ــ محمد طالبي ــ عبد الله شريط ــ روجيه جارودي، مارسيل بواسار، تيلمان ناجيل، برنارد لويس، وحكيم سيد.

الحوار والابحاث جرت حول النقاط الثلاث الاتية:

- ○ وظيفة الدولة وفقا للنظرية الاسلامية.
- ○ تجارب الاسلام ومغزاها من وجهة النظر الخاصة بمفهوم الدولة.
- ○ اسهام الرؤية الاسلامية للنهوض بواقعنا الاخلاقي والسياسي.

حول النقطة الاولى قدم الدكتور معروف الدواليبي بحثا بعنوان «نظرية السياسة في الاسلام» والاستاذ محمد طالبي القى دراسة عن «بنية الدولة الاسلامية التقليدية وخصائصها» وبحثا ثالثا بعنوان: «الربط بين الاخلاق والسياسة في نظرية الدولة في الاسلام» قدمه محسن مهدي.

وحول النقطة الثانية، تجارب الاسلام ومغزاها بمفهوم الدولة، القيت ثلاثة بحوث هي: «تجديد الفكر بشأن الدولة في السياق المعاصر» لعبد الله شريط. «الاسلام والدولة والامة» لعلي اومليك، والعلاقة بين الفرد والدولة في الاسلام لمارسيل بواسار.

وحول النقطة الثالثة «الاسلام وتحسين واقعنا الخلقي والسياسي» قدمت اكثر من خمسة بحوث منها «ازمة الدولة في الوقت الحاضر والدروس المستفادة من الاسلام» لروجية جارودي، و «الدولة والفرد في المجتمع الاسلامي» لبرنارد لويس و «النظرية الاسلامية للدولة» لتيلمان ناجيل.

وبعد الانتهاء من عرض كل بحث، كان يجري الحوار بين الحضور، سواء بين المحاضرين او بينهم وبين المدعوين والقيت البحوث ودار الحوار باللغات العربية والفرنسية والانجليزية، مع ترجمة فورية لهذه اللغات الثلاث. وكان الاستاذ مختار امبو مدير اليونسكو هو الذي افتتح الندوة بكلمة اشار فيها الى الازمة الراهنة للدولة في العالم. وما لدى الاسلام من حلول بناءة للخروج من هذه الازمة.

على ان اول دلالة تحملها هذه الندوة هي: ان العالم اليوم في ازمة... وان في الاسلام الحل الوحيد لازمات العالم الفكرية والسياسية...

واحرى بأمة الاسلام ان تعود الى دينها منهجا وفكرا وسلوكا وثقافة وسياسة وعندها تحل جميع ازماتها

• السويد طرد دبلوماسيين روس

قررت السويد طرد دبلوماسيين سوفيتيين اتهما بممارسة نشاطات تتعارض مع وضعهما الدبلوماسي. وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية السويدية انه تم استدعاء السفير السوفيتي بوريس بانكين الى الوزارة لابلاغه بهذا القرار. وأوضح الناطق ان هذين الدبلوماسيين هما القنصل السوفيتي في مدينة غوتنبرغ السويدية الغربية يوري افرين، ومساعد الملحق العسكري بالسفارة السوفيتية هنا بيوتر سكروكيج.

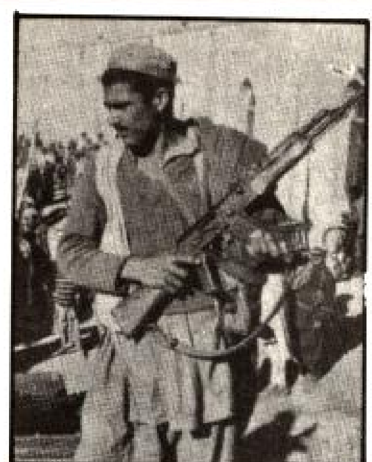
على ان طرد الدبلوماسيين الروس من العواصم الغربية تكرر مؤخرا بسبب الاعمال التجسسية التي يقومون بها خلافا للاعراف الدولية وهذا يشير الى ان الروس لا يحترمون اي قانون..

• مصنع وهمي وعمال لا وجود لهم

انقضت اشهر عديدة قبل ان تدرك سلطات لينينغراد ان احد مصانع المنطقة والذي قامت وزارة الصناعة بتسجيله طبقا للقواعد المعمول بها لا يوجد الا على الورق.

وذكرت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي أن سلطات لينغراد كانت قد اخطرت منذ سنتين بمشروع بناء مصنع لاصلاح محركات الالات الزراعية، وتم بناء المصنع بالفعل الا ان معدات الورش لم يتم تركيبها بالمصنع وتركت كما هي في صناديقها.

وقالت ان مدير هذا المصنع الوهمي كان قد قام بالتوقيع على مستندات تفيد بان المصنع يعمل، بل انه اعد كشوف صرف المرتبات، وطالب بمكافآت لعمال لا وجود لهم على الاطلاق.



التدخل السوفييتي في ظل القانون الدولي

يصادف اليوم ذكرى التدخل السوفييتي المسلح الرابعة في افغانستان فقد اقتحمت الجيوش الروسية الحمراء في مثل هذه الايام أراضي دولة مسلمة عاشت لأجل الاسلام وحاربت لتحقيق مبادئه الكبرى على مر السنين وقد أدانت المنظمات الدولية هذا التدخل الذي يعتبر خرقاً صارخاً لحقوق الانسان وانتهاكا لمبادىء التعايش السلمي والقانون الدولي واعتبرها عملا غير شرعي مما يترتب عليه ان يكون النظام الذي يأتي في أحضانه نظاماً غير شرعي أيضاً لا يحق للحكومات والمنظمات ان تعترف بها ممثلة للشعب الافغاني المسلم.

وقد نستمع بين الحين والحين من ابواب الدعايات الشيوعية والسوفييتية أن التدخل تم نتيجة لعوامل ومبررات لا يفهمها ولا يمكن ان يقتنع بها إلا كل من لا يعرف عن حقوق البشر وحق الشعوب في اختيار حكامها وممثليها شيئاً.

وفيما يلي ندرس التدخل السوفييتي السافر في ضوء القانون الدولي والحالات التي تستطيع فيها دولة ما التدخل في اخرى وتلك التي لا تستطيع فيها ان تتدخل بتاتاً.

وفي الحقيقة لا يمكن اعتبار التدخل السوفييتي في افغانستان، عملا مشروعاً من الناحية القانونية إلا اذا أمكن تصنيفه كحالة من الحالات الاستثنائية التي وردت في القانون الدولي في معرض الحديث عن إدانة استخدام القوة بصفة عامة والتدخل المسلح بصفة خاصة وإننا نجد ان الحالات الاستثنائية المشار إليها ثلاث:

أ ـ قرار تتخذه الاجهزة المختصة بالأمم المتحدة تطبيقاً للميثاق.

ب ـ ممارسة الحق الذاتي للدفاع عن النفس فردياً او اجتماعياً وفقاً لمادة (٥١) من الميثاق.

ج ـ موافقة الدولة المعنية على التدخل او طلبها له لهذا فإنه يكون من المناسب التحقق فيما اذا كان تدخل الاتحاد السوفييتي في افغانستان ينطبق على أي من الحالات الثلاث السابق الاشارة إليها.

واذا كان الامر كذلك فلا بد من التحقق فيما اذا كان هذا التدخل يستوفي الشروط المرتبطة بهذه الحالات الاستثنائية.

ربما لا يكون من الضروري هنا ان نكرر ان هذه الشروط ينبغي تفسيرها في اطار معناها الدقيق فقط، ولا بد من ان يظل تطبيق قاعدة اباحة استخدام القوة محصوراً في أضيق نطاق ممكن.

بحث الاستثناء الاول:
قرار من الامم المتحدة:

من الحقائق الاولية الثابتة أنه ليس ثمة جهاز واحد من أجهزة الامم المتحدة قد أعطى أي تفويض للتدخل السوفياتي في افغانستان بداية او أضفى صفة الشرعية عليه فيما بعد، ولا حاجة لنا اذن الى الاطناب في ذلك.

وعلى عكس ذلك نجد ان الجمعية العامة للأمم المتحدة دعت في القرار رقم ٣٧٧ (٥) الذي أصدرته في ١٤ يناير ١٩٨٠ بأغلبية ١٠٤ اصوات ضد ١٨ وامتناع ١٨ عن التصويت الى الانسحاب التام والفوري وغير المشروط للقوات الاجنبية من افغانستان من أجل تمكين الشعب الافغاني من تقرير شكل حكومته بنفسه واختيار نظمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في حرية دون أي تدخل خارجي ودون التعرض لأي قهر أو قمع او قيود أيا كانت، وبهذا تكون الجمعية العامة قد أكدت مرة اخرى بأن احترام السيادة وسلامة الاراضي والاستقلال السياسي لكافة الدول هو مبدأ أساسي من مبادىء ميثاق الامم المتحدة، وأن أي انتهاك له تحت أي زعم امر متعارض مع أهداف ومقاصد المنظمات الدولية.

بحث الاستثناء الثاني:
الدفاع المشروع عن النفس:

جاء في المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة أنه ليس في هذا الميثاق ما يضعف او ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى او جماعات في الدفاع عن أنفسهم اذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الامم المتحدة وذلك الى ان يتخذ مجلس الامن التدابير اللازمة لحفظ السلم والامن الدوليين. وليس ثمة نزاع حول امكانية استخدام القوة المسلحة في اطار الدفاع المشروع عن النفس، وكذلك لا خلاف بأن مثل هذا الاستخدام للقوة عمل لا يدان طبقاً للفقرة الرابعة من المادة الثانية في الميثاق.

لقد قيل في تبرير التدخل العسكري السوفياتي في أراضي افغانستان ان حكومة افغانستان وجهت الى الاتحاد السوفييتي نداءات في مناسبات عديدة لمساعدتها في الدفاع المشروع عن النفس، كما تشير بصفة خاصة البيانات التي أدلى بها ممثلو الاتحاد السوفياتي وحكومة افغانستان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الامن. إلا ان هذه الحجة لتبرير اللجوء الى حق الدفاع عن النفس المشروع لا تستند فيما يبدو الى سند متين.

وفيما يتعلق بكيفية اضفاء الشرعية على الدفاع عن النفس في هذه القضية فإن ما لدينا بوضوح تام هو حالة من الحالات التي تدخل في نطاق الدفاع الجماعي وليس هناك من يستطيع ان يزعم بقدر من الجدية للحظة واحدة ان الاتحاد السوفييتي كان ضحية مباشرة لعدوان.

فالضحية هنا ان وجدت هي افغانستان وحدها. ومن هذا المنطلق يستطيع المرء ان يحكم بأن استخدام عبارة «الدفاع عن النفس» هو استخدام غير مناسب في مثل هذه الحالة.

بحث الاستثناء الثالث:

من حق الدولة، من حيث المبدأ ان تطلب المساعدة العسكرية من دولة اخرى، كما أنه من حق الدولة الأخيرة، من حيث المبدأ أيضاً ان تلبي ذلك الطلب، على أساس شروط ثابتة ومتفق عليها بين الطرفين. فمثل هذا الطلب يمثل تطبيقاً مبدئياً لمفهوم السيادة الذي يتأكد كل يوم عن طريق الممارسة. وبوسع المرء ان يأسف للقانون الكائن الذي لا يمكن للمرء ان يجادل بأنه القانون كما يجب ان يكون إلا انه من الضروري في هذه الحالة:

– ان تكون الموافقة قد أعطيت او ان طلباً للمساعدة قد تم بالفعل.

– ان تكون الموافقة او طلب المساعدة قد قدم من قبل جهاز مخول بالاتصال بالدولة الاخرى.

– ان تقوم المساعدة بشروط لا تتناقض مع قواعد القانون الدولي.

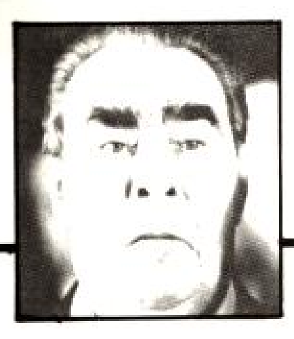
ونستطيع ان نسأل هنا من الذي طلب المساعدة؟ ومتى؟ وكيف؟ ولا يستطيع الاتحاد السوفياتي ان يقدم دليلا واحداً او سنداً واحداً يدل على طلب المساعدة قبل التدخل وان أي طلب قدم بعد التدخل العسكري يعتبر باطلا ولاغياً بطبيعة الحال وتنقصه كافة المقومات الشرعية وهل طلب المساعدة قدم مكتوباً أم شفوياً، ومتى كان ذلك، ثم من الذي طلب المساعدة؟

حكومة ببراك كارمال، انها لم تكن موجودة أصلا وان ببراك نفسه لم يكن في افغانستان فكيف يقدم هذا الطلب؟ وحتى اذا ما تقدم بهذا الطلب فإنه يفتقر الى مقومات شرعية.

حكومة حفيظ‌الله أمين، هذا لا يعقل طبعاً لأن قوات التدخل قتلت حفيظ الله‌أمين في أول يوم وطئت أقدامها افغانستان فهل يعقل ان يطلب حفيظ‌الله أمين التدخل حتى يقتله هذا التدخل وينتهي منه؟

هكذا لا يمكن أن يقول انسان بشيء من الجدية ان التدخل السوفياتي مشروع في افغانستان وبالتالي فإن النظام الذي يحفظه مائة ألف جندي سوفياتي مدجج بأحدث الاسلحة وأكثرها فتكاً بالبشر والذي ولد من بطن هذا التدخل لا يمكن إلا اعتباره ممثلا للسوفيات وليس ممثلا للشعب الافغاني المسلم الذي ضحى الى الآن بحوالي مليون من الشهداء الأبرار لمقاومته.

أسرار من أفغانستان



• جنرال افغاني: بريجينيف خطط لضم افغانستان او تقسيمها

• نائب رئيس المخابرات الافغاني: خمس دول شيوعية تقاتل الى جانب الروس

كشف الجنرال غلام صديق ميراكي، وهو مسؤول في الشرطة السرية الافغانية لجأ اخيرا الى باكستان، خطة وضعها ليونيد بريجينيف كانت تقضي بضم افغانستان او تقسيمها.

واوضح، في مقابلة اجراها معه موفد هيئة الاذاعة البريطانية في بيشاور، انه حصل على معلومات في اثناء وجوده في كابول مفادها ان بريجينيف امر بابراك كارمل بعقد مؤتمر ينتخبه رئيسا للبلاد وبأن يعلن بعد ذلك ان الامبريالية تشكل خطرا على افغانستان ثم يطالب ارسال تعزيزات سوفياتية للدفاع عن الحدود. واضاف انه بعد وصول هذه التعزيزات كان يفترض ان يعلن كرمل ان افغانستان قررت الانضمام الى الاتحاد السوفياتي.

وقال ميراكي ان هذه الخطة استبعدت بسبب المعارضة التي واجهتها داخل حزب الشعب الافغاني الحاكم، وان خطة بديلة كانت تقضي بوضع المقاطعات الشمالية التسع في البلاد تحت الحكم السوفياتي وانها كانت لا تزال قائمة عند وفاة بريجينيف.

واكد ان الاستخبارات السوفياتية «ك.ج.ب» عارضت في العام ١٩٧٩، عندما كان يرئسها يوري اندروبوف الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، التدخل السوفياتي في افغانستان، وان القوات السوفياتية عجزت حتى الان عن القضاء على المقاومة الافغانية على رغم لجوئها الى الاعدامات الجماعية والتعذيب والاسلحة الكيميائية.

ومن جانب آخر:

اكدت مصادر الثوار المسلمين في افغانستان ان جنودا من خمس دول شيوعية يقاتلون الى جانب قوات الاحتلال السوفيتية البالغ مجموعها مائة الف جندي ضد الثوار.

ونقلت تلك المصادر التي اكدت وكالة «يونايتدبرس». انها مصادر ثبت في الماضي صحة كلامها –عن غلام صديق ميراكي نائب رئيس المخابرات الافغانية الذي فر الى باكستان مؤخرا، قوله ان القوات المسلحة التابعة لكوبا وفيتنام وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية ضالعة في القتال ضد الثوار الافغان الى جانب القوات السوفيتية.

واكد صحة ذلك ايضا البريجادير حبيب الله هدايت. رئيس قسم الشئون الباكستانية والايرانية في اكاديمية «خاد» في كابول التي يتدرب فيها ضباط المخابرات، وقد فر هدايت الى باكستان هو الاخر.

وكشف ميراكي عن واقعة خطيرة تتمثل في مصرع عدد من الجنود التابعين للحكومة الافغانية بالغاز السام الذي كان قد استخدم بهدف قتل الثوار المسلمين في منطقة «باميان» التي تبعد ٨٠ ميلا الى الشمال الغربي من كابول.

وقال ميراكي ان المركز الرئيسي للمخابرات في كابول تلقى منذ عدة اشهر مضت رسالة رسمية من المخابرات في «باميان» تفيد بأن عددا من جنود الحكومة قتلوا بفعل الغاز السام الذي اطلق في الجو لابادة الثوار في المنطقة ولكن الهواء دفع بهذا الغاز في اتجاه الجنود الحكوميين فقتل عددا منهم.

وذكر ميراكي ايضا ان بابراك كارميل الموالي لموسكو كان يعمل كعميل لجهاز المخابرات السوفيتي «كي. جي. بي» لفترة طويلة من الوقت.

واضاف قوله ان الكثيرين من معارضي نظام الحكم الشيوعي في كابول يتم اعدامهم شنقا كل يوم في سجون العاصمة الافغانية.

واشار الى ان المانيا الشرقية تقدم كل عام منحا دراسية لتدريب الطلاب من «اكاديمية خاد» الافغانية على اعمال المخابرات.



عبدالرحمن جميعان

الجزء الأخير

المستقطبون الناجحون

● **الاعتراف المر:**

ومرورنا لهذا الموضع يحتم علينا أن نصارح الداعية بأمر قد يكون هو في غفلة منه:

فعلينا أن نعلم بل ان نعترف أن كثيراً ممن تسيب من الدعوة لم يكن قصوراً منهم وأكثرهم صاحب ذكاء وعقلية وفطنة، وانما التقصير كان من جانب الدعاة أنفسهم أما لعدم معرفتهم الطريق الصحيح للوصول الى مداخل النفس، وأما لعدم معرفة طرق التعامل مع بعض النوعيات وأما لضعف الداعية نفسه، او لمصادماته لرغبات وطموحات المدعو، ولقد جالسنا أناساً كنا نلمس منهم حرارة الايمان، وعمق الوعي وسلامة الادراك، ولكن كانت طموحاتهم أكبر من الواقع الذي يعيشونه فضاقت عليهم أرض الدعاة، وبدأ الدعاة بمصادمتهم، وقاموا بتعطيل الحوافز وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً، وما علموا انهم كانوا يقتلون فيهم روح المبادرة والابتكار، وخلقوا فيهم أنواعاً من الاحباطات النفسية التي أوصلتهم الى الطريق المسدود. انسان ذكي يحتاج الى تجديد وابتكار وعمل متواصل وتحفيز اليأس والملل ثم كان النكوص والرجوع الى الوراء، وهؤلاء الذين عرفناهم كثر.. انها كلمات قد تكون مرة ايها الاخوة، ولكن لابد أن نعيها ونعرفها، وقد آن الأوان لتحمل بعض الاخطاء التي ألقيناها على غيرنا بغير شعور منا، فما من خارج من الصف الا واتهمناه من قبل ان نتهم أنفسنا. اننا يجب ان نعلم باننا مسؤولون عن جزء كبير من التسيب الذي يحصل في الدعوة، لماذا دائماً نلقي اللوم على الذي يخرج ولا نلقيه على أنفسنا وعلى الدعاة؟ لماذا نتهم غيرنا بالقصور وضعف الايمان ولا نتهم أنفسنا مرة اننا أسأنا التصرف ولم نعرف كيف نتعامل معهم؟ دائماً نقول لتخفيف الوطء على أنفسنا انها سنة الدعوات ولابد أن يتساقط البعض، نعم انها كلمات حق ولكن لا نجعلها قانوناً عاماً في كل من يخرج، بل والله إن كثيرين ممن خرجوا لم نحسن التصرف معهم، اما لتقصيرنا، او لطموحاتهم التي لم نستطع مجاراتها، والدعاة يستندون على القول السابق ليبرروا ضعف مواقفهم تجاه هؤلاء، وكأنهم يعدون أنفسهم أن يكونوا معصومين أو انهم ملائكة، كلا ايها الأخوة لابد أن نعترف بالاخطاء، فان الاعتراف بالخطأ هو أول خطوات الطريق السليم... وقد يجد البعض في هذه الكلمات انها تجريح للدعاة او تطاول عليهم، ونعوذ بالله من هذه الأقوال، ونستغفر الله لقائلها إن هؤلاء إما أنهم لا يرضون بالنقد الحق للدعاة، وإما أنهم ليسوا في محيط الدعوة بالله عليك انسان ذكي، وضع نفسه في خدمة الدعوة كان يطالب المربي بقراءة كتب فكرية موثقة تناسب سنه وواقعه ثم يمنعه المربي بحجة انها عالية المستوى ويعطيه كتباً أقل كثيراً من مستواه الفكري ماذا سيشكل ذلك؟ مدعو آخر قد نضج في الدعوة وأراد أن يجرب نفسه في دعوة الآخرين ثم يمنعه الدعاة ويحجرون عليه ليصاب هذا باحباط يظل يتذكره طيلة حياته، وقس على ذلك من هذه وأمثالها.. انها الحقيقة المؤلمة ايها الاخوة لابد من الاعتراف بأخطاء الماضي للمضي في طريق المستقبل متجاوزين هذه الأخطاء وغيرها، أما اذا نحن استمررنا على أخطاء الماضي دون الاعتراف بها فلن تتقدم الدعوة ولن تتطور.

● **الصفة الثامنة: المجددون المبتكرون:**

فإن القلوب كالحديد تصدأ من كثرة الاستعمال، وتمل وتكل فتترك العمل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «إن القلوب اذا كلت ملت، ولكن ساعة وساعة».. نعم فالتعب المتواصل يراكم الملل، لذلك نقول انه لابد من المجمع أن يكون ذا عقلية مجددة في وسائل التجميع ووسائل الاتصال، ثم في وسائل وأدوات النشاط، وأن يستفيد من الأجهزة الحديثة ويتوسع في استخدام الوسائل الحديثة، وأن يطرق كل ميدان ممكن للدعوة الاستفادة منه.

فالداعية اليوم يستكبر أن يستخدم جهاز (التلفاز) و(الفيديوتيب) وغيرها من الادوات الحديثة بحجة أنها تفتح أبواباً للدعاة مغلقة، ونحن معه في جانب: أن ذلك حاصل اذا لم يكن هناك توجيه وحذر في الاستعمال وتنبيه الى الاستعمال، وتربية تكفل حفظ العنصر، أما اذا كان هناك انتقاء للافلام وانتقاء للبرامج المفيدة وتوجيه وارشاد، فاظن أن الاستفادة ستتضاعف، والشباب سيقبلون علينا لأنهم ما يجدونه في الخارج يجدونه عندنا بفائدة أكبر، والكفر اليوم يحارب الاسلام وشبابه بهذه الوسائل الحديثة فعلى الدعاة أن يحاربوا عدوهم بنفس سلاحه ليردوا تأثيره.

والدعاة اليوم لا يزالون منغلقين يعيشون في دائرة ضيقة عن الشرع لا يرون فيها سعة ورحابة الشريعة فيضيقون على أنفسهم ما أوسعه الله لهم، ليستفيد من هذا الوضع اصحاب الأحزاب الأخرى لما لديهم من حرية لا تحد فيجد الشباب فيها ضالته المنشودة، ونحن نعيش في عصر التطور بعقلية العشرينات. انه لابد ان تواكب عقليات الدعاة المجتمع وتطوره، وان تبتكر وسائل جديدة تستقطب حولها هذا الشباب الضائع، وتثبت له أن الاسلام لا يتعارض مع الفطرة ومع التقدم وانما يهذب هذه الفطرة وينمي الايمان فيها، ويطالب بالتقدم ولكن في حدود من الشرع والأدب.

● **الصفة التاسعة: الفقه الحركي:**

وتعني أن يتحرك الداعية حركته اليومية الواسعة وفق الموازين الشرعية والعرفية، كتقدير المصالح والمفاسد وسد الذرائع ودرء المفاسد.

والتساهل في الشروط، وعدم الانعزالية عن الناس وغيرها من هذه الأمور التي سنفرد لها مقالا قادماً بإذن الله تعالى.

○ مسك الختام:

وإن البعض قد يستغل هذا العبء وهذه الصفات، او يعتبرها أحلاماً دونها قلم نائم، كلا إنما هي كلمات يقظ دونها في حال وعيه ولذعة قلبه، وما هذه الصفات إلا أقل ما يجب على داعية اليوم (المجمع) أن يتصف بها، ولقد كان أسلافنا يحملون من الصفات ما نعتبره اليوم مثالياً، فيقول أحدهم واصفاً الليث بن سعد (صحبت الليث عشرين سنة لا يتغذى ولا يتعشى إلا مع الناس)(٢١).. يومياً حركة في الصباح للتعليم وحركة في المساء للتهذيب ووصفوا الآخر انه (أمرا بالمعروف، وقوالا بالحق)(٢٢).. قوال من كثرة النطق والقول بالحق الصريح، بل وصف أحدهم الصحابي ابن عمر فقال: (لم ار انساناً قط أشد تشميراً من ابن عمر)(٣)، فانظر بالله الى هذه الصفات وانظر الى واقعنا اليوم!.. أيها الدعاة: آن الأوان والله للعمل الجاد المركز المخطط، والانخلاع عن السلبية والعيش على أحلام الماضي، فالناس اليوم يتلفتون الى مخلص يخلصهم من هذه الجاهلية فان لم تحملهم نحن فسيتناولهم غيرنا و يفوز بهم ركضاً بعيداً عن الدين، لتبدأ الدائرة من جديد.

ثم ان هذه الصفات التي نطلبها لداعية اليوم انما هي من ضروريات التجميع ولابد أن تتوفر لدى الداعية المجمع، وبالامكان الاستفادة من دعاة يملكون بعض هذه الصفات للاستعانة بهم في عملية التجميع الواسع، ولكن الأصل أن يحاول كل داعية مجمع حيازة هذه الصفات وأن يربى من دونه عليها من أول الطريق.

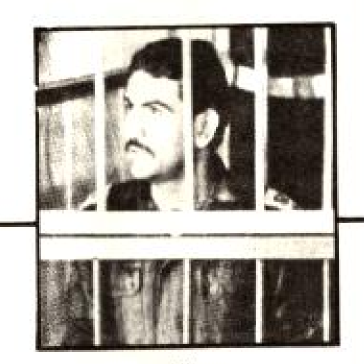
أما أولئك الذين لم يستطيعوا حيازة هذه الصفات فلهم أن يكونوا في ثغر من الدعوة غير ثغر التجميع المباشر، اما التجميع والتربية ومخالطة الناس فلا يصلح له إلا ذاك الانموذج المتفرد.

ولتراودك ايها القارىء أغراض شتى، ووساوس سيئة في كاتب هذه السطور ولكن عليك أن لا تتعداها الى كونها أفكاراً محبوسة في ضميرك، فاطوها وانشر الخير، واستعل على الشيطان، ولا تتهم وتطيل اللسان، بل اعمل بالخير الذي تحمله ورد الشر ان وجد، وكفى الدعوة مناجاة في مجالس ثنائية يعيب الدعاة على بعضهم.. بل شمروا عن ساعد الجد ولنتراكض الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين.

والحمد لله أولا وأخيراً.

(٢١) نيل طبقات الحنابلة ٢٧٨/٤.
(٢٢) المسند/٥٧١٣.

محاكمة تنظيم الجهاد في مصر



عبود الزمر



النبوي اسماعيل

فجر المحامون في القضية المعروفة بقضية تنظيم الجهاد وقائع التعذيب الذي تعرض له المتهمون خلال التحقيقات التي اجرتها معهم المباحث العامة.

والمتهمون البالغ عددهم ٣٠٢ متهم يطالب المدعي العام باعدام ٢٩٩ متهما منهم وهو اكبر عدد من المتهمين في قضية واحدة طالبت النيابة باعدامهم في تاريخ مصر كلها.

وقد نقلت بعض المصادر ان اعضاء الدفاع من المحامين قد اتفقوا فيما بينهم على اتباع خطة للدفاع عن المتهمين ككل قبل الخوض في موضوع القضية نفسه بالنسبة لكل منهم على حدة، وتركز هذه الخطة على ثلاث نقاط: الاولى الطعن في الاجراءات التي اتخذتها النيابة خلال اعداد القضية، والثانية الطعن في الاعترافات والاقوال المنسوبة للمتهمين باعتبار انها وقعت تحت تأثير التعذيب، والثالثة اختصام المستشار رجاء العربي في تمثيل نيابة امن الدولة العليا امام المحكمة في الجلسات القادمة بناء على ما ادلى به بعض المتهمين في الجلسات الماضية من اتهامات للمحامي العام والنيابة.

وكان اهم ما شهدته جلسات القضية في اسبوعها الثاني ما ذكره خمسة من المتهمين ينتمون الى القوات المسلحة، غير المقدم عبود الزمر المتهم الثاني، من انهم لم يرتكبوا اي افعال او جرائم سوى انهم اعلنوا بين زملائهم في القوات المسلحة عن رفضهم لمعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية وانهم فوجئوا بمباحث امن الدولة تقبض عليهم وتقتادهم الى مكتب النبوي اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السابق الذي هدد بعضهم بالمسدسات وطلب منهم كتابة اعترافات بانهم كانوا يريدون قلب نظام حكم الرئيس الراحل السادات.

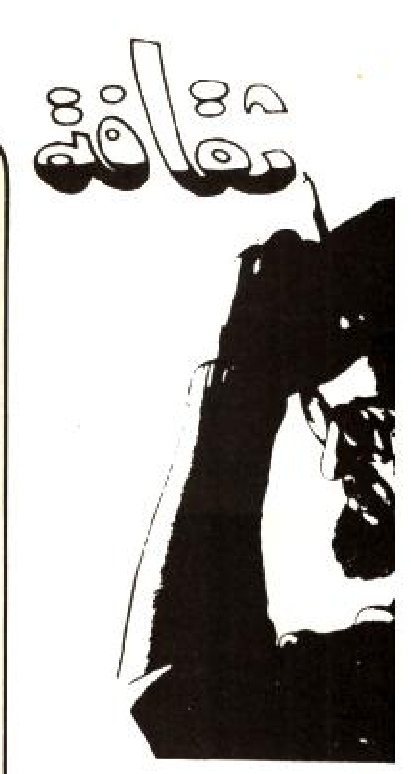
وهؤلاء المتهمون من القوات المسلحة هم عصام الاموي «رائد بالمدرعات» حازم حسن الحسيني «مقدم بالطيران» على اسامة محمد «ملازم بالحرس الجمهوري» بركات محمد احمد «رقيب»، صبري حافظ «رقيب متطوع».

كما ذكر أحد المتهمين انه قبض عليه بتهمة انه على علاقة قوية بعبد السلام فرج الذي اتهم في قضية مصرع السادات وحكم عليه بالاعدام على الرغم من انه لم يعرفه على الاطلاق ولم تكن له اي صلة بالجماعات الدينية، واضاف المتهم الذي يعمل في احدى شركات الادوية، انه بعد القبض عليه بسبعة اشهر ابلغه بعض رجال المباحث ان سبب القبض عليه انه كان قد تقدم ببلاغ الى وزير الصحة ضد احد المسؤولين بالشركة التي عمل بها و يدعي الدكتور صلاح العربي يتهمه فيه بارتكاب مخالفات مالية ادت الى رفع اسعار الادوية التي تنتجها الشركة بنسبة ٣٠ في المائة، وقال المتهم ان رجال المباحث ابلغوه بأن هذا المسؤول بالشركة الذي قدم فيه بلاغا هو شقيق المستشار رجاء العربي المحامي العام وان هذا هو سبب تلفيق القضية ضده!!

ولم يرد المستشار رجاء العربي على ما ذكره المتهم في جلسة الاثنين الماضي، لكنه كرر ما كان قد ذكره في جلسات الاسبوع الاول، من ان المتهمين قد وضعوا خطة لتجريح النيابة والشهود امام رجال الصحافة العالمية وانهم شكلوا فيما بينهم «لجنة» خاصة للتنسيق بين ادوار كل واحد منهم في تنفيذ هذه الخطة، في حين طلب محامي المتهم التحقيق في اقوال موكله، الى جانب التحقيق فيما ادلى به المتهمون عن وقائع التعذيب.

وتجدر الاشارة الى ان المتهمين كانوا قد ذكروا خلال جلسات الاسبوع الاول من القضية، ان ثمانية منهم قد قتلوا في السجون تحت وطأة التعذيب، كما قتل ١٥ من افراد عائلاتهم اما بالرصاص خلال عمليات القبض على المتهمين او تحت وطأة التعذيب.

ثقافة





من كلمة القاها د. عمر عبدالرحمن خلال محاكمة (الجهاد) في القاهرة بعد ان ادى المتهمون صلاة الظهر قال فيها:

«أيها الاخوة ان الاسلام حقيقة واحدة وهو شامل لنواحي الحياة كلها، وهذه العقيدة لا يصلح لها في القلب شريك، فاما تجرد لها واما انسلاخ عنها ... ومن الحق الذي نقوله: اننا في أسف نُحكَم بغير ما انزل الله، لقد جربنا الاشتراكية فما نجحت والراسمالية فما افلحت، فلماذا لا نجرب الاسلام؟ هل بيننا وبينه عداوة؟ والذين يقولون انهم في طريقهم لتقنين احكام الشريعة الاسلامية اقول لهم: ان الاسلام الذي حكم العالم عشرة قرون لا يحتاج الى تقنين!! فمشكلاتنا لن تحل الا بالحكم بكتاب الله»

كتيب

● أصدرت مجلة الهداية مع عددها المرقم بـ(٦٠) والذي تتم به خمس سنوات من عمرها المديد باذن الله، كتيباً لطيف الشكل، أنيق الطبع والاخراج في أربع وعشرين صفحة تحت سلسلة (كتاب الهداية) وبعنوان (الزكاة) وقد جاءت فيه



معلومات قيمة عن الزكاة باسلوب الحوار مع مقدمة بقلم وزير العدل والشؤون الاسلامية عبدالله بن خالد آل خليفة ونص المرسوم بقانون (١٩٧٩/٨) القاضي بانشاء صندوق للزكاة في البحرين الشقيقة.

جهد طيب وعمل مأجور إن شاء الله، وهي دعوة دائبة لأهل الاستطاعة لأن ينشروا العلم بين الناس وبارك الله بالجهود الخيرة.

حركة الثقافة

ندوة

● افتتحت كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت موسمها الثقافي بندوة تحت عنوان (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وأثرها في الفرد والمجتمع) مساء ١٢/٢٠ في مبنى الكلية بكيفان وشارك فيها كل من د. حسن الشاذلي ود. خالد المذكور وأدارها د. احمد الغندور.

●

اخبار لغوية

● أجاز مجمع اللغة العربية في مصر استعمال كلمة (أمِيَّة) بياء مفتوحة بدون تشديد، لأن من طبيعة الكلام العربي تخفيف الياء المشددة مع أن الأصل في الكلمة تشديد الياء لأنها على وزن (أفعولة).

● كما أجاز استعمال كلمتي عشوائي وعشوائية ودعّم بتشديد العين بمعنى قوّى.

جائزة

صدرت الموافقة في السعودية على لائحة جائزة تقديرية للادب السعودي وتمنح من قبل الدولة كل عام لثلاثة من الادباء السعوديين الذين يسهمون في اثراء الحركة الدينية والفكرية والادبية والجائزة ميدالية ذهبية ومكافأة مادية ذات قيمة

●

كلمة صغيرة

ارسلها الأخ ابو عبيدة من الكويت: يقول فيها:

يعرض التلفزيون الكويتي ظهر كل جمعة حلقة من برنامج (مروج الذهب للمسعودي)، وفي كل حلقة قصة مستقلة المعنى والمبنى. ومع إعجابي الشديد بالفكرة والجهود المبذولة في البرنامج إلا أن لي ملاحظة بسيطة الشكل لكنها بعيدة الدلالة، وهي أنني لاحظت ضعف التواصل والانسجام مع الممثلين الذين كانوا يتحركون بثقل وبلاهة وعدم اتزان، وكأنهم يؤدون واجباً ثقيلا يودون لو تخلصوا منه سريعاً، ونظرت في الأمر فاذا هناك عدة عوامل، منها: الحوار بالفصحى، والقصة التراثية والمضمون الاسلامي، والعاملون في البرنامج جميعاً ــ مع استثناء بسيط ــ من نوعية معينة لا يمكن لها أن تنسجم أبداً مع هذا العمل الفني، فعلى سبيل المثال، في الحلقة الماضية (الجمعة ١٢/١٧) كان الذي يقوم بدور الخليفة هشام بن عبد الملك، الممثل الياس رزق!! وبدور الكميت ابن زيد الشاعر المعروف: ايلي ضاهر فاذا أضفت اليهم أسماء مثل: أنطون، وجورج، وميشيل و. و. و.. ادركت السبب فبطل العجب!! ولكن أين العاملون المخلصون في هذا المجال؟! مجرد ملاحظة!!

شكرا للاخ أبي عبيدة ولعل في هذه الملاحظة المجردة ذكرى لمن يتذكر.

الشاشة الصغيرة

ليكن مثل هذا!!

● أشار عدة قراء وأشادوا بالعمل الفني الذي قدمه التلفزيون الكويتي مساء الاربعاء ١٢/١٥ لقيمته التربوية وبعده عن الاثارة الرخيصة فقد كانت التمثيلية المعنونة (غداً قالت لي أمي) صورة حقيقية لواقع معيشي تتحرك فيه فئة كبيرة من الناس.

وحسب تعبير الأخ الكريم أبي ميسرة، فان ما وقع فنياً ممكن جداً أن يقع فعلا وهذه غاية الفن المثلى: أن ينقل الواقع أو أن يحيل الفكرة المجردة الى واقع، مع الصدق الكافي لأن يعتقد المشاهد أن ما يراه يمكن أن يقع الآن أو غداً.

فالمشاحنة الدائمة بين الزوجين، وعدم الاهتمام بالأطفال وتربيتهم ورعايتهم، وانشغال الأقارب بأمور تافهة، كل ذلك يمكن أن يؤدي الى ضياع الطفولة البريئة، وهي أمانة في أيدي الكبار.

والقصة باختصار لمن فاتته مشاهدتها، زوجان متشاكسان دائماً

إشارة

● تطور ملحوظ في جريدة الأنباء وخاصة في الفترة الأخيرة حيث صارت تصدر ملاحق ثقافية جادة منها: أنباء الاثنين وأنباء الجمعة والأنباء الأدبية أخيراً ـ وهذا الطموح المشروع لأن تكون الصحيفة الأولى لا يجيز لها أن تمرر أفكاراً بالية او موضوعات أثبت الزمن بطلانها، وخاصة ما شاع في خمسينات هذا القرن من شعارات فكرية وسياسية مضللة.

فمقولة (سعادة) في عدد ١٢/٢٠ في اليوميات التي يكتبها خالد قطمة (كلنا مسلمون، منا من أسلم لله بالقرآن ومنا من أسلم لله بالانجيل ومنا من أسلم لله بالحكمة!!) تصب في إطارين معروفين رغم البريق والهالة الخادعين للناظر من أول مرة هما الماسونية الداعية الى الدين العالمي والصوفية المنحرفة الداعية الى وحدة الوجود.

وبالمناسبة فقد نسي القائل وهو أنطون سعادة زعيم القومية السورية الاجتماعية، المسلمين لله بالتوراة والزبور؟! فما يقول القطمة؟!

وتأتي العطلة فيخرجان الى البر حسب العادة هنا، ولكن المشاحنة الدائمة بينهما تعكر صفو الحياة، وما أن تنتهي العطلة حتى يسارعا الى جمع أغراضهما والعودة الى البيت دون أن يفطنا الى ابنتهما الصغيرة التي شردت في الصحراء وضاعت وبعد العودة يفطنان اليها ويبحثان عنها ولكنها تكون قد ماتت بتأثير لدغة من أفعى سامة وهنا يقع الندم ولا فائدة منه لهما، ولكن المشاهد استفاد فكرة:

■ لا تشغلك نفسك عن أهلك وبنيك وإلا فان الهلاك نهاية محتمة.

شكراً للتلفزيون الكويتي اذ قدم مثل هذا العمل الناضج مع الأمل بالحد من الأعمال الهابطة.



الأمل

● في العدد ١٠٧ صفر ـ نوفمبر لمجلة (الأمل) موضوعات هامة منها: (جوهر الصراع في قضية فلسطين، تحقيق عن المؤتمر الخامس للشباب المسلم في امريكا الشمالية، على هامش لبنان، استراحة مع رئيس الرابطة، وحوار مع الاستاذ عمر عبيد حسنة مدير تحرير (الأمة) وموضوعات وأخبار أخرى) عنوانها:

AL - AMAL
P.O. BOX: 127
Carbondale, IL 62901 U.S.A.

الارشاد:

● في عدد صفر، الموضوعات الهامة التالية (القرآن أم الانجيل؟ الوضع الراهن في افغانستان، الحرب الخامسة والاعلام العربي، يا مسلمي العالم اتحدوا، وغيرها) العنوان (اليمن ـ صنعاء ص.ب ٨٥٢).

لواء الاسلام

● **أصدرت عددا ممتازا ومزدوجا (محرم وصفر) وقد جاء فيه الموضوعات الهامة التالية: «محمد في نظر الغرب، القرن وقوانين الكون، التراحم اساس المجتمع فرض الكفاية وفرض العين، حقيقة الدين، قيمة العمل في الاسلام، المنهج الاقناعي في آيات الله. حقيقة التوسل والوسيلة) العنوان: القاهرة ـ ١١ شارع شريف**

الهداية:

● وفي عدد صفر من الهداية الموضوعات الهامة التالية (البنوك الاسلامية صحوة مباركة، الدين للحياة، أديان الهند الكبرى، المستشرقون وتغريب التعبيرات الاسلامية). العنوان: البحرين (ص.ب ٤٥٠) هذا وقد دخلت الهداية في عامها السادس، وبهذه المناسبة نتمنى لها دوام التوفيق على طريق الخير في خدمة الكلمة المؤمنة الطيبة.

الأنصار

● وصل عددها العاشر ـ للسنة الثانية صفر ١٤٠٣ وفيه الموضوعات التالية (أسرار مذبحة سبتمبر في مصر، نحو استراتيجية للدعوة الاسلامية، لقاء ميونيخ الشهري، النظام الطائفي سجل حافل بالتبعية لامريكا، استغاثة من ايران، المشروعات المطروحة لتصفية القضية الفلسطينية، أحداث عام ١٩٨٢، كتاب سيد قطب الشهيد الحي، قصة من أدب الجهاد في سورية (المعلمة الأولى)، رسالة من سجينة الى زوجها) وغيرها من الزوايا الهامة جداً.

عنوانها:

AL, ANSAAR P.O. BOX 101061
WOLFSBURG. W. GERMANY
3180

المانيا الغربية

خاطرة..

قلب الحقائق

ليس هناك شيء اسوأ من قلب الحقائق البسيطة الواضحة وإذ تكون الشمس ساطعة فانه من الحمق الفاضح أن يدعي احد غيابها إلا ان يكون اعمى البصيرة! وعلى هذا فانه من السوء الشديد ان يغير محرر في ملحق اسبوعي محلي اسماء الاشياء كما هي ويأتي باسماء من عنده ليس لها قيمة حقيقية.

فحين قدم المحرر كتاب (اليهود في مصر منذ الفتح الاسلامي حتى الغزو العثماني) للدكتور قاسم عبدة قاسم، كتب العنوان ثانية على انه الفتح العربي، ومن البديهي ان الفتح لم يكن عربيا لانه لم يقصد سيادة الجنس وانما كان اسلاميا لانه كان يقصد سيادة العقيدة.

ورغم ان هذا من الحقائق الثابتة، الا ان بعض الناس ما يزال يصر على قلب الحائق بشكل فظيع لتماشي فكره، ولو كان منحرفا، والا فان العرب كلهم لم يكونوا فاتحين لانه كان فيهم امثال ابي جهل كثير، وكان مع الفاتحين من هم من غير العرب، فماذا يقول المحرر في هذا؟!

اما عبارة المؤلف في الاصل (الغزو العثماني) فلها كلمة ان شاء الله.



مجرد ملاحظة

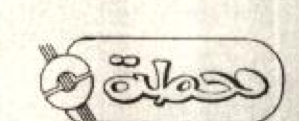
• مجلة الارشاد اليمنية شقيقة محترمة، ومقالاتها الفكرية يكتبها كتاب افاضل معروفون، وتتميز بعمق النظرة، وبعد الاثر، ولكن المطالع للعدد الماضي (محرم ١٤٠٣هـ) يفاجىء في مقال (الاسلاميون والاسلام) لكاتبه د. عبدالغني عبود المدرس بكلية التربية بجامعة عين شمس.

بنسبته اصطلاح (الاسلاميين) الى معنى جديد غير مألوف وترفضه قواعد العربية في (النسب) المعروف في علم الصرف العربي. فهو يعرف الاسلاميين على الشكل التالي حرفيا «اما الاسلاميون فانهم أولئك الذين يهتمون بالاسلام وقضاياه لاسباب مختلفة قد تكون الرغبة في القضاء على الاسلام!! واحداً منها؟ بل لعله يكون اهم هذه الاسباب كما قد تكون الرغبة في الدفاع عن الاسلام وتجلية عقائده وتشريعاته سببا أخر..» وعلى هذا الاساس جعل كل من اهتم بالاسلام ولو كان كافرا، من الاسلاميين، حتى المستشرقين والصليبيين وو..الخ.

وهذا من حيث المعنى مرفوض، ومن حيث الصنعة التي تعتمد على قواعد الصرف نقول: ان هذه الكلمة منسوبة الى الاسلام بزيادة ياء مشددة على أخره لتدل على نسبتها الى ما نسبت اليه، فعليه ان الاسلاميين كلمة منسوبة الى الاسلام، ولم يفهم العرب كلهم الا هذا المعنى ولم يقصدوا الا الى هذا، فالقول بأن هذه النسبة تشمل المهتمين بالاسلام ولو كانوا كفاراً، توسع بلا موجب ولا دليل يدعمه من لغة العرب، والا فانه يصح على رأي الكاتب ان نقول ان صلاح الدين الايوبي رحمه الله ومن معه من المجاهدين كانوا من الصليبيين!! لانهم اهتموا بهم وحاربوهم، انها مجرد ملاحظة والسلام.

• هذه ابيات مختارة من قصيدة ارسلها الاخ (ع. البرغوثي) تحية الى بيت التمويل الكويتي:

بيت تأسس للتمويل في وطن ... أنعم به منقذاً للناس من لهب
بل من مصائب قد تأتي على عجل ... بالمحق للمال أو بالبؤس والكرب
كما تقرر أي الله في علن: ... ان المرابين قد باءوا الى غضب
أكرم بداع الى تحقيق امنية ... ترجو الحياة على ما جاء في الكتب
مع الاحبة من اخوان معتقد ... يبغون نيل المنى من كل مغتصب
الى التآزر في تغيير مجتمع ... حتى يكونوا بحق منقذي العرب



من بين ركام القهر
وضغط الذل
وذكرى المجد المنكسر،
ياتينا يومك بالبشرى
وتعاودنا الذكرى بالفخر!
وضياء جهادك يغمرنا
رغم الاستار المظلمة
واحفاد الروم
ونسل التتر..
يبعث فينا املا
لا يغلب، بالنصر
على ميراث الجهل
وطغيان الكفر
وعصيان البشر!
وسنبقى ما شاء الله لنا
نسعى فوق الجمر
واشواك العسف
لناخذ دربا.. للظفر.
فارتقبي يا امتنا
ها هم أبناءك
ياتون مع الفجر
برايات الحق المنتصر...



ضياع الحقائق بين الإثارة والتجاهل

بشطحة قلم بسيطة ألغى نزار قباني الأمة (العربية) كلها حين قال في مقاله الضجة (الفلسطينيون هم أخر العرب!):

« بانكسار السيف الفلسطيني في بيروت، ينكسر الزمن العربي، وتتوقف الأيام العربية عن الحركة!! بغياب شمس الفلسطينيين، يدخل العالم العربي في الكسوف الكلي ويجف حليب الثورة وتموت اولادها.. برحيل الفلسطينيين الى اقدارهم الجديدة يرحل الجزء المعاق والشجاع والفاعل والمتحرك من الأمة العربية ويبقى الجزء المريض والمشلول والمعاق.. الخ».

آثرنا نقل هذه الفقرات من المقال المطول رغم البتر منه في الأصل كما سنقص بعد قليل، لأنها تعبر عن مجمل أفكاره التي خلاصتها أن الأمة العربية انتهت بخروج الفلسطينيين من بيروت!!؟

ويأتي هذا المقال ثرثرة جديدة تضاف الى رصيد القباني من الهراء والغثاء واذا حاكمته الى الواقع والمنطق والفكر الاسلامي الأصيل تبين لك مدى صدق نظرتنا اليه ورأينا فيه الذي أعلناه منذ فترة على صفحات هذه المجلة، ونعيده باختصار وهو (الذاتية، والمتاجرة، والزئبقية والتهويل، والدعائية)..

ـ يأتي هذا المقال ليؤكد صدق نظرتنا السابقة في صاحبه، وتأتي قصته الأخيرة مع (المستقبل) و(الوطن العربي) دليلا آخر على الهزل الذي يسود الاعلام العربي المعاصر، والهشاشة التي تنخر في موضوعاته.

وقد بدأت القصة كما يلي: نشرت الوطن العربي في عددها ٣٠٤ الصادر في ١٢/١٠ مقاطع من مقالة القباني المشار اليها وقدمت لها بكلمة جاء فيها: **(مقال نزار الأخير لم ينشر في الزميلة المستقبل، ولا نريد أن ندخل في الأسباب، ونزار الذي نعرفه فارسا مقاتلا تخل في الفترة الأخيرة عن فروسيته؟ لاعتبارات لا يجهلها أحد!!..**

مع قرائنا



• من العجيب أن بعض اخوتنا القراء يرسلون بخواطر أدبية الى المجلة طالبين نشرها، ثم ينسون أن يكتبوا أسماءهم أو حتى رموزها، مع الخاطرة، و يطلبون من ثم أن نرد عليهم ونبدي رأينا فيما يكتبون ؟ لا بأس أيها الاخوة ولكن كيف نرد على من لم يعرف بنفسه ولو رمزاً ؟! منهم على سبيل المثال أخ كريم كتب كلمة بعنوان (بزوغ الشمس) لا بأس بها ولكنها تبقى محاولة أولية على الطريق الطويلة في ساح الأدب، وإن كان يميل الى مثل هذا اللون من الكتابة الأدبية فننصحه بقراءة وحي القلم للرافعي أو فيض الخاطر لأحمد أمين. ونتمنى له التوفيق.

• وقارىء أخر أرسل قصيدة عن حماة ومأساتها الكبرى، وفيها عواطف صادقة وطيبة ولكن المشكلة انه وقع تحتها باسم (يحيى حسن الذاري من صنعاء) ونحن نعلم أن صاحب الاسم شاعر كريم نعزه ونحترمه وله نشر سابق في مجلتنا و ياتي استغرابنا من ناحيتين:

الأولى: أن القصيدة فيها ضعف في البناء واضح تماما من حيث الوزن والقوافي، ومن غير المعقول أن تكون منسوبة للشاعر الأخ يحيى الذي نعرفه مجيداً. فهل اختفى قارئنا هذا خلف الاسم لتمر القصيدة الى النشر!!

والناحية الثانية هل توافق الاسمان تماماً الى هذه الدرجة ؟! وفي الحالات كلها فإننا نقول للأخ القارىء: نحن نرحب بكل ما يصلنا وننشر ما يستحق النشر ونسدي النصح ما استطعنا لاخوتنا ولا حاجة لاستعمال أسماء المعروفين، فالحق واضح وأبقى.

هلاك طاغية

شعر سعد العوفي

(برجنيف) السوء، هل ذقت الحماما ... كيف صرت اليوم؟ لا شيء تماما
ما الذي ارداك يا ليث الشرى؟ ... من تراه أثخن القلب سهاما
الشباب الغض من أغرى به ... هرماً من حول النعمى سقاما
(فيزيانيوك) في إنجازهم ... خلبوا الألباب مذ كنت غلاما
أزعجوا (ريغان) في أحلامه ... إنما لم يزعجوا الموت: علاما؟
مشعل الدنيا ضراما كلها ... كيف أمسى ذاته اليوم ضراما
صرت للديدان طعماً سائغاً ... مانح الأفغان للنار طعاما
هادم الدور على سكانها ... ومحيل الشعب زمنى أو يتامى
قد وجدت اليوم ما قدمته ... سبة لا تنتهي حتى تقاما
واستحق النصر أسمى معشر ... جرعوكم من كؤوس الذل جاما
أمة إن هم طغيان بها ... أعملت في مهجة الباغي الحساما
واحالت جيشه أضحوكة ... وأحالت عرشه السامي ركاما

• • • •

ليت كل المسلمين اتعظوا ... وتناسوا في الملمات الخصاما
ليس في شرق وغرب ملجأ ... إن هموا إلا أعادينا القدامى
مزقونا يا لقومي إرباً ... وأذابونا اختلافاً وانقساما
وأهانونا ولسنا قلة ... إنما صرنا وقد هنا جهاما

• • • •

يا أسوداً حرروا أعلى الذرى ... والوهاد الخضر أهديكم سلاما
قد وقفتم وقفة دون الحمى ... مثلما كنتم بماضيكم عظاما!!
وأجدتم دور تأديب العدى ... ولقد نلتم ثوابا واحتراما

واذا كان يجوز أن نسجل عليه ماخذنا فهو انه لا يعين الفريق الذي خذل الفلسطينيين في المواجهة الأخيرة!).

ونشرت الوطن العربي المقالة بعد أن حذفت منها أشياء!! وهي التي كان يتعامل معها القباني ثم انقطع عن الكتابة فيها لأسباب مجهولة!! ليرحل الى (المستقبل) حيث نبيل خورى صاحبها ليفتح له الصفحات الاولى فيها يكتب (ما يشاء) مادام ذلك لا يمس المحرمات!! ورغم كل المجاملات المتبادلة بين الطرفين والمديح المتقارض بينهما، كان هناك إحساس لدى القارىء الواعي بأن الأمور لا يمكن أن تستمر على هذا، فالطبعان مختلفان، ومبدأ (تمشية الحال) هو السائد، وهو ما عبرنا عنه سابقاً (يسوقون حسب السوق). الخلاصة أن القباني قرأ مقاله في الوطن العربي فأرسل الى الخوري معاتباً، ونقل هذا، الرسالة في عدد المستقبل (٣٠٤) ١٢/١٨ وقد جاء فيها:

«وجدتم في هذا المقال نبرة تتجاوز الحد الأقصى المسموح به للنشر فرايتم إيقافه! وقد رجوتكم إعادة المقال الي للاحتفاظ به في أوراقي الخاصة، ولكنني فوجئت به منشورا في (الوطن العربي) مع مقدمة تحاول جرجرتي الى ارض الخصومات والمزايدات بين الأنظمة وهي ارض لا اسمح لنفسي ان اكون حطبا فيها. وانني لاتساءل كيف تسمح المستقبل بان تجيرني او تبيعني بهذه الطريقة؟! انني حزين جدا لفراق المستقبل وفراق قرائها ولكن ظروف الكتابة في هذا الزمن العربي القبيح!! لا تترك لي من الخيارات إلا خيار الانسحاب!!».

ورد عليه الخوري قائلا: «... **نزار يعرف أن المستقبل لم تجيره، والمقال أعيد اليه واعترف بوصوله الى عنوانه في القاهرة. وعندما فوجئنا به منشوراً في الزميلة الوطن العربي نهب بنا سوء الظن بعيداً. ولكن المقدمة أزالت سوء الظن وعرفنا بعد ذلك أن نسخة من المقال تسربت الى الوطن العربي عن طريق احد العاملين في المستقبل!!».**

والخلاصة هي أن الخوري يتهم القباني بالانسحاب من المعركة (أمام العاصفة الأولى!!) ويترك الحكم للقارىء الذي يميز بين الغث والثمين والثابت والمتحرك.

ودخلت (القبس) على الخط فاتصلت هاتفياً بالوطن العربي (عدد الثلاثاء ١٢/٢١) التي أكدت على أن المقال تسرب اليها بوساطة عامل في المستقبل بعد أن سحب من درج مكتب الخوري وصور على (فوتوكوبي) قبل إرساله الى القباني..

وأعادت القبس نشر المقال في العدد نفسه واعتبرته من النوع الذي (يكتب بكل الأصابع)..

والواقع إن روح الانهزامية تسيطر على المقال مع تجاهل فاضح للحقائق الموضوعية التي منها أن الفلسطينيين أنفسهم يعترفون بأن خروجهم من بيروت ليست هزيمة أبداً وأن مسيرة ثورتهم مستمرة كما صرح بذلك مراراً معظم قادتهم. ويكفي أن من بعض التصريحات ما أشار إلماحا وتصريحاً الى الخيانات المستترة والظاهرة في عملية بيروت، ولكن النقط لم توضع الى الآن على حروف المأساة ولعلها تنتظر بطولة من نوع آخر، بطولة المؤمن الواعي الذي ينطلق نحو الشهادة راضياً لأنه يعلم يقيناً بأن هذا قدر المخلصين أما أولئك الغثاء الذين يثيرون الزوابع الوهمية من خلال الموضوعات التافهة فانهم سينتهون حتماً لأن الواقع سيرفضهم وسيكشفهم تماماً.. فاذا كان الجزء المريض المشلول المعاق من الأمة العربية قد بقي بعد رحيل الجزء المعاق والشجاع مع الفلسطينيين المغادرين فمن أي الجزأين اذن هذا القائل الذي يجيد الاثارة ويتجاهل الحقائق؟!

تساؤلات وإجابات

بيع الوقف

• هل يجوز لي ان ابيع قطعة أرض عبارة عن وقف واخصص المال للخير والجهاد في سبيل الله واعانة المحتاجين وهل يصح بيع أرض الوقف واستبدالها بقطعة أخرى وبشكل عام هل يصح بيع ارض الوقف؟

الاخ عصام منصور



وقد اجاب فضيلة الشيخ الدكتور توفيق الواعي الباحث في الموسوعة الفقهية على هذا السؤال بالاتي:

اذا تم الوقف ولزم وذلك بشروط وضحها العلماء، منها الافراز والتأبيد، أو التسجيل، او القبض.

لا يملك أي لا يكون مملوكا لصاحبه، ولا يملك، أي لا يقبل التمليك لفترة بالبيع ونحوه لاستحالة تمليك الخارج عن ملكه، ولا يعار ولا يرهن، لاقتضائهما الملك، أي لأن الاعارة والرهن يلزمهما ان يكون الشيء مملوكا للمعير أو الراهن. والوقف قد خرج عن ملكه وعلى هذا لا يجوز بيع الوقف ولاشيء منه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يباع أصلها ولا تبتاع ولا توهب ولا تورث». ولا يجوز بيعه وصرفه الى جهة أخرى غير التي عين الوقف لها.

غير ان العلماء لهم تفصيل في أرض المساجد التي ضربت او هجرت لذهاب أهلها لرحيلهم أو موتهم فبعضهم يجيز بيعها ونقلها الى اماكن أخرى، وبعضهم لا يجيز ذلك ومنهم المالكية والشافعية وقد روى علي بن سعيد ان المساجد لا تباع وانما تنقل آلتها.

وقد اباح جماعة منهم ابن عقيل الحنبلي بيع الوقف الذي هجر وشراء بدلا منه مايمكن الانتفاع به على التأبيد من جنسه على وجه يحفظ استيفاء الغرض والنفع. ووافقه على هذا الخرقي.

وعلى هذا فلا يجوز بيع أرض الوقف وصرف ثمنها في الجهاد، وللجهاد مخصصات أخرى وموارد غير الاوقاف، كما لا يجوز اعطاء ثمنها للمحتاجين، وانما يأخذ المحتاجون من ريعها لا من أصلها.

أما استبدال قطعة أرض بأخرى فالامر فيها على مابينا سابقا من ارض المساجد أو غيرها إذا هجرت وتعثر الانتفاع بها تباع على بعض الآراء ويبنى بها مسجد آخر اذا كانت ارض مسجد. او يشترى بها أرض اخرى لينتفع بها من وقفت عليهم. اذا كانت تلك الارض موقوفة على الانتفاع بها أو بريعها.

تلاصق الأقدام

• هل من السنة إلصاق اطراف القدمين في الصلاة بقدمي غيره، بهيئة تشغل بال المصلي، فتذهب بخشوعه؟

وبعد تحويل السؤال لفضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ محمد عبدالقادر من كلية الشريعة في جامعة الكويت كانت الاجابة كمايلي:

للاجابة عن هذا السؤال، لابد من استعراض نقاط وتفصيلات، لكي يتضح المقام، ويتكامل الجواب.

النقطة الاولى: أن السنة وردت بإلصاق الاقدام، كما وردت بالمحاذاة بين المناكب، وتسوية الصفوف.

وفي حديث النعمان بن بشير ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «خرج يوما فقام حتى كاد أن يكبر، فرأى رجلا باديا صدره من الصف، فقال: عباد الله! لتسون صفوفكم، أو ليخالفن الله بين قلوبكم، وفي رواية: بين وجوهكم» والرواية الاولى كالتفسير لهذه.

ويقول راوي الحديث، النعمان ـ وكان صغيرا، أو كان غلاما عندما تحمل الحديث: فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه، وركبته بركبته، ومنكبه بمنكبه».

وفي حديث أبي امامة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سووا صفوفكم، وحاذوا بين مناكبكم، ولينوا بأيدي اخوانكم، وسدوا الخلل، فإن الشيطان يدخل فيما بينكم...».

والمقصود من هذين الحديثين وغيرهما، أن تكون المناكب والأقدام على سمت واحد، وصف واحد، بلا تقدم ولا تأخر.

والدليل على ذلك أن الصحابة فهموا من الأمر بتسوية الصفوف، المحاذاة بالأقدام والركب والمناكب، فتكون الصفوف خطوطا مستوية، لا تعاريج كأسنان المنشار. فهذا قول النعمان: «فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه..» واذا، فليس لزق الكعوب والركب والمناكب، أمرا مقصوداً لذاته في الصلاة، وانما هو وسيلة لتسوية الصفوف، كما فهم النعمان، وهو أيضا وسيلة لسد الخلل، وقطع الفرج بين المصلين.

ولهذا ركزت الاحاديث على هذين الأمرين المقصودين: التسوية، ومنع الفرج: «سووا صفوفكم، فان تسوية الصف من تمام الصلاة» «تراصوا واعتدلوا»، «لاتذروا فرجات للشيطان»، «من وصل صفا وصله الله، ومن قطع صفا قطعه الله»....

فقد كثرت الأوامر بالتسوية، وربما قلت الأحاديث التي أمرت باللصق واللزق في الأقدام، والذي معنا هنا منها هو أن النعمان رأى الصحابة يفعلونه. أفلا يمكن أن يكون هذا على سبيل المبالغة؟

أولا يمكن ان يكون النعمان قد لاحظ هذا وهو صغير بعد الأمر الوارد بالتسوية؟ وعلى أية حال، فلا إنكار للصق، ولا ابتداع في اللزق، لكن المقصود منه هو التسوية التي وقع هو بعد الأمر بها. فالتسوية مطلب مقصود، واللزق وسيلة وسبب. والتسوية مطلوب تحصيلها لذاتها، واللزق محصول لغيره لا لذاته.

ومن المصلين من يركز جدا على لصق الأقدام، ويهمل لصق المناكب. وكثيرا ما أرى هذا، فالفت النظر اليه، لأنه لا يسد الخلل المقصود من اللصقين.

دخلت المسجد أمس الأول، لصلاة الفجر، فرأيت الصف الذي يليني وقد تلاصقت أكثر الأقدام، وانفرجت اكثر المناكب. فدلفت الى اثنين بين اكتافهما شبرا تماما، وأقدامهما متلاصقة، فوضعت يدي برفق على اكتافهما، وقلت: تلاصقا يا أخوي، بينكما شبر، ففعلا واتصلا ـ جزاهما الله خيرا.

وقبل يوم في الموضع نفسه، سبقني شاب خرج من الموضأ الى الصف، فوقف مفرجا بين قدميه، ومفرقا بينه وبين الذي عن يساره في الصف، وقبل أن يحرم، قلت له: اتصل بكتف أخيك. فما أعجبه كلامي، وترك هذا الطرف من الصف، وانصرف الى طرف آخر.

ويبدو أن هذا التركيز على لصق الأقدام، من دون المناكب، فيه مايأتي:

١ ـ أنه عمل بسنة، واطراح السنة أخرى.

٢ ـ وغفلة عن فهم المعنى المقصود من لصق الأقدام.

٣ ـ تعطيل للمظهر الأعلى والأقوى من مظاهر شعيرة الجماعة، فان مظهر التلاحم بالمناكب أقوى عند الله، وعند الناس من مظهر التلاحم بالأقدام.

٤ ـ وانه بعد هذا نذكر بقول الله تعالى في كتابه العزيز انكارا على بني اسرائيل: «أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير»؟

إنا لا ننكر الشرعية، لكن لا نؤيد هذا التركيز.

رأيت ـ وأرى ويرى غيري ـ مرة، شابا متسربلا ببنطال، كان الشاب طويلا رفيعا، واقفا في الصف، مفرجا كثيرا بين قدميه، ليصلهما بقدمي المصلين

بجانبه، ومباعدا بينه وبين الواقفين بجانبيه، تباعدة ظاهرة لا يقرها أحد، في كتفيه، فما انصرف ذهني إلا أن قلت في نفسي: لو شئت أن ألج أنا نفسي بين ساقيه — على بداتتي وسمنتي — لاستطعت. فهل هذا من الشرع، وهل هذه الوقفة مطلوبة في الدين؟

النقطة الثانية

هي ازعاج المصلين أحيانا بسبب التشديد في الالصاق بالأقدام. وأقول ان روح الصلاة الخشوع، بل الخشوع في الصلاة هو من أول صفات المؤمنين الفالحين، بنص القرآن الكريم: قال جل وعز: «**قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون**».

وليس معنى الفلاح الا الفوز والسعادة في الدنيا والآخرة.

والمفسرون وان قالوا: إن الخشوع هذا الخضوع والتواضع والتذلل لرب العالمين، فان هذا المعنى لا يخرج عن معنى الخشوع الأصلي في اللغة، وهو الاقبال على الله بالقلب، وهذا الحال مع الله هو لب الصلاة وروحها، وهو الذي نعجز — في الجملة وأنا أول العاجزين — عن التحقق به.

والشريعة تنهى عن كل مايخل بالخشوع، ويشغل بال المصلين، فتكرهه، أو تحرمه، حتى لو كان المخل به من العبادات.

فقد نص الفقهاء — مثلا — على أن الجهر بالفاتحة خلف الامام بدعة مكروهة. ونصوا على أن رفع الصوت بالاذكار الواردة بعد الصلاة لا بأس به، لكنه يكره إذا كان هناك مصلون مسبوقون، يتممون صلاتهم، ووجه الكراهة أنه يكسر خشوعهم. بل صرح بعض فقهاء الشافعية أن الجهر حينئذ حرام.

فاذا أدى لصق الأقدام الى الشغب على المصلين، ومضايقتهم، وتبديد خشوعهم، كان ذلك ممنوعا شرعا. فليحاذر المتلصقون من الاضرار باخوانهم المصلين، وليترفقوا بهم. فقد أشرنا الى أمر النبي — عليه الصلاة والسلام — بالتلين لأيدي المصلين، فكذلك يطلب التلين بالأقدام عند اللصق، وتكون القسوة والشدة في اللصق غير مستحسنة ولا مستحبة.

وان محل الخشوع — كما يقول فقهاؤنا هو القلب، لكنه ينعكس صورة على الجوارح والأطراف، فاذا تكررت الحركات، في الأقدام، بسبيل تحصيل اللصق، ترحل الخشوع من القلب الى الأقدام، وهذا قلب للوضع الصحيح .. ففي مثل هذا يروى عن ابن مسعود — رضي الله تعالى عنه، وهو من أشد الصحابة ملازمة لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — وهو المتكفل بوضوئه وسواكه وحامل نعليه — أنه قال في رجل رآه يعبث بلحيته في الصلاة: لوخشع قلبه لخشعت جوارحه.

النقطة الثالثة:

هي أن تفريج الأقدام — في الحدود التي رسمناها — خاص في حال الوقوف في الصف، لتسويته. فأما صلاة المنفرد، فالتفريج فيها غير مطلوب، لأن غاية التسوية منعدمة.

ولهذا نص الفقهاء على تقدير هذا التفريج.

فالحنفية — مثلا — قدروه بأربع أصابع فقط بين القدمين، ونقلوه في الآثار عن الامام أبي حنيفة، وقالوا في تعليله: إنه أقرب الى الخشوع. وقالوا أيضا: ان هذا التحديد لمن ليس له عذر، أما اذا كان به عذر كسمن، ويحتاج الى تفريج واسع، فالأمر عليه سهل، فيفعل مالا يحرج به.

وآخرون من الفقهاء، قدروا المسافة بين القدمين بنحو شبر فقط. ولم أر من زاد على هذا المقدار. فما يفعله بعض العوام من التفريج في حال الانفراد، كالتفريج في الصف غير مشروع، وهو مخالف للمنصوص.

بل ان الجمهرة من الفقهاء، أطلقوا هذا التحديد ولم يفرقوا بين المنفرد، وبين الذي في الصف.

ونصوا مع ذلك على أن التراوح، وهو الاعتماد على إحدى القدمين فترة، ثم الاعتماد على الأخرى مثل ذلك، هو سنة، وهو أفضل من نصب القدمين نصبا. وعللوا هذه الافضلية بأنها أيسر على المصلي، وأمكن لطول القيام، وأدعى لكثرة التلاوة.

النقطة الرابعة:

ان التفريج الزائد بين القدمين، قد يؤدي الى محذور شرعي، وأوضاع شاذة:

١ — فالمنصوص عليه عند فقهائنا جميعا، أن أصابع الأقدام في القيام والركوع والسجود يستحب ان توجه الى القبلة. والذي يبالغ في التفريج — منفردا أو في الصف — يصعب عليه تحقيق ذلك، وعلى التخصيص اذا طال الوقوف. وليجرب كل منا هذا التوجيه المطلوب الى القبلة، مع التفريج الزائد على ما قرره الفقهاء من الشبر ونحوه، وليحكم بعد ذلك، وهو منصف في حكمه، هل من السنة هذه الوقفة؟ وهل هي حميدة في مقام مناجاة الخالق؟ وهل هي متاحة ميسورة في كل وقوف ولو طال؟

٢ — ان المنصوص عليه في كتب الفقه في استقبال القبلة:

أ) انه بالصدر والبدن، وهذا مذهب الحنفية والشافعية.

ب) وانه بالتوجه بالقدمين فقط، وهذا مذهب المالكية والحنبلية.

وقد نص هؤلاء الآخرون على كراهة الالتفات في الصلاة، ولو بجميع جسده، حيث بقيت رجلاه في اتجاه القبلة، بلا ضرورة، والا — أي عند الضرورة — فلا كراهة.

ومعنى هذا النص، أنه اذا تحولت القدمان عن الاتجاه الى القبلة — وهذا يطرد اطراداً مع التفريج، فكلما زاد التفريج بين القدمين زاد التحول عن القبلة ضرورة — تفسد الصلاة عند المالكية والحنبلية.

فليقتصد الملصقون والملزقون، وليحتاطوا في دين الله وشرعه، وليجتهدوا في المواءمة بين مايفعلونه، وبين ما ينبغي أن يفعل شرعا.

والله الموفق، وهو الهادي الى سواء السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(ما حكم من يحتفل بعيد كرسمس من المسلمين)

مسألة فيمن يفعل من المسلمين مثل طعام النصارى في النيروز ويفعل سائر المواسم مثل الغطاس، والميلاد، وخميس العدس، وسبت النور، وهذه كلها اسماء أعياد عند النصارى، هذا السؤال طرح على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فاجاب: «الحمد لله. لا يحل للمسلمين ان يتشبهوا بهم في شيء مما يختص باعيادهم لا من طعام. ولا لباس، ولا اغتسال، ولا ايقاد نيران، ولا تبطيل عادة من معيشة او عبادة او غير ذلك ولا يحل فعل وليمة ولا الاهداء ولا البيع بما يستعان به على ذلك لاجل ذلك ولا تمكين الصبيان ونحوهم من اللعب الذي في الاعياد ولا اظهار زينة، وبالجملة ليس لهم ان يخصوا اعيادهم بشيء من شعائرهم بل يكون يوم عيدهم عند المسلمين كسائر الايام لا يخصه المسلمون بشيء من خصائصه. وأما إذا اصابه المسلمون قصدا فقد كره ذلك طوائف من السلف والخلف واما تخصيصه بما تقدم ذكره فلا نزاع بين العلماء بل ذهب طائفة من العلماء الى كفر من يفعل هذه الامور لما فيها من تعظيم شعائر الكفر وقال طائفة منهم من ذبح نطيحة يوم عيدهم فكانما ذبح خنزيرا، وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: من تأسى ببلاد الاعاجم وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة. وفي سنن ابي داود عن ثابت بن الضحاك قال: نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا (ببوانه) فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اني نذرت ان أنحر ابلا ببوانه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «هل كان فيها من وثن يعبد من دون الله من اوثان الجاهلية». قال: لا قال: «فهل كان فيها عيد من أعيادهم» قال: لا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم». فلم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يوفي بنذره مع ان الاصل في الوفاء ان يكون واجبا حتى اخبره انه لم يكن بها عيد من اعياد الكفار وقال (لا وفاء لنذر في معصية الله) فاذا كان الذبح بمكان كان فيه عيدهم معصية فكيف بمشاركتهم في نفس العيد، بل قد شرط عليهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب والصحابة وسائر ائمة المسلمين ان لا يظهروا اعيادهم في دار المسلمين وانما يعملونه سرا في مساكنهم



أختي المسلمة

مما لا شك فيه ان لكل انسان دوره في هذه الحياة سواء كان صغيرا أو كبيرا ـ سواء كان انثى أو ذكرا ـ والانثى اما ان تكون اختا أو زوجة أو أماً وقد تكون جميع هذه الحالات في وقت واحد كما قد تكون حالة واحدة ولوقت طويل، وكلماتي هذه تمس بعض الاخوات عندما يكن في حالة الاخت أو البنت غير المتزوجة اذ قد يعلق في الاذهان ان المسؤولية للاخت لا تبدأ الا عندما تتزوج.. اما وهي غير متزوجة فليس عليها ادنى مسئولية وهذه والله خطأ كبير لان هذا الخطأ يترتب عليه و يؤدي الى أخطاء كثيرة ـ فهذه الاخت لا بد وأنها نشأت في اسرة ولكي يستمر الترابط بين هذه الاسرة لا بد وان يكون هناك التعاون والمحبة بين الافراد ـ فيجب ان تكون الاخت الجانب القوي المتميز بين افراد اسرتها لحب التعاون وترجمة المحبة الى عمل ـ فمسئوليتها في اسرتها ان تساعد امها ولا اقصد بالمساعدة هنا في التنظيف والغسيل فقط وانما تساعدها في كل شيء.. كما تكون المعين لكل افراد اسرتها في اعمالهم هذا التفكير يجعل الوقت عند الاخت له اهميته القصوى.. بدلا من اهدار الوقت بالتكلم بالتلفون لساعات طوال أو النوم لساعات لا لشيء الا لانها غير متزوجة وليس لديها اي مسئوليات اذ ان هذا الوقت الطويل بجانب انه جزء من حياتك الا انك مسئولة عنه امام الله سبحانه وتعالى..

بقلم
أم عمر

همسة في أذن أخي في الله

أخي في الله هل انت مقدم على الزواج.. وهل فكرت من ستكون شريكة حياتك..

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك».

وددت أخي ان أذكرك بحديث رسول الله حتى يتم اختيارك لشريكة حياتك على هذا الاساس والزواج الناجح هو الذي يتم وفقاً لمبادىء الدين، والسبب في ذلك لأن صاحبة الدين تتمكن بما لديها من نضج وفهم ان تحيي البيت، وتجعل فيه الحب والعطف والحنان.. وكذلك فإن صاحبة الدين تستطيع التكيف مع ظروف الحياة عسراً و يسراً، فإن أصيبت وزوجها باليسر شكرا الله وان أصيبا بالعسر صبرا.

«عجباً لأمر المؤمن ان أمره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان أصابته ضراء صبر فكان خيراً له».

أسأل الله لك يا أخي التوفيق و بارك لك في اختيارك الموفق.

أم صهيب

هل الأموات يعودون؟!

● في يوم الجمعة الماضي الموافق ٢ ربيع الاول ١٤٠٣هـ، ١٩٨٢/١٢/١٧، عرض تلفزيون الكويت مسلسلا يروي قصة زعيم قبيلة خرج هو ورفاقه لاختيار مكان لحفر نفق، وبعد الاختيار بدأ الحفر واستمر حتى حان وقت الغذاء فذهب الجميع تاركين الزعيم مستمراً في الحفر وفي أثناء ذلك سمع صوتاً يطلب منه الرفق في الحفر، فاستجاب لهذا الصوت وأخذ يتلطف في الحفر حتى توصل الى صاحبة الصوت وكانت جمجمة لفتاة حملها الى مكان آخر ثم دفنها ووضع عليها علامة. و بعد ذلك عاد الى رفاقه.

لم يطل غيابه حتى عاد الى القبر ثانية وجلس بقربه، وما لبث ان سمع الصوت نفسه يطلب منه ان يبني له بيتاً بجانب القبر وبعدما نفذ الأمر خرجت له الفتاة الميتة وسكنت معه بعد ان تزوجها ثم أنجب منها طفلة.

أخبرته أنها سوف تمكث معه سنة كاملة ثم تعود للعالم الآخر وهي فعلت ذلك مكافأة له على

من مكونات شخصية الطفل

يمن الله بنعمته على كثير من الازواج بمولود فيبدأ الوالدان في وضع خطة لتربية هذا المولود حتى يشب على طاعة الله سبحانه وتعالى ومن مراحل تلك الخطة فصل الطفل في حجرة اثناء النوم لما لذلك اثر في شخصية الطفل عند الكبر لذلك اسمحي لي أختي الام ان احدثك عن تجربة خضتها مع طفلي ونجحت والحمد لله، قمت بفصل طفلي في سن مبكر وذلك لانه في تلك الفترة كان لا يعي ما حوله وهذا يمنع الخوف من ان يتسرب الى نفس الطفل لانه عند الكبر يكون قد اعتاد على هذا الوضع.

واتبعت الطريقة التالية في فصله عني. في أول الامر كان سرير طفلي ملاصقاً لسريري فابعدته عنه قليلا لمدة اسبوع وبعد ذلك وضعت سريره في نهاية حجرتي بالقرب من بداية حجرته (ما زال في حجرتي) ثم بعد ذلك وضعته في حجرته مع استمرار ذهابي اليه بين الحين والاخر. الى ان اعتاد على النوم بمفرده في حجرته.

ام سليمان

صنيعه وعدم تحطيمه للجمجمة. عاد بها الى القرية وكان الجميع لا يراها سوى زوجها و بعد انقضاء السنة عاد الى الغابة حسب الاتفاق، طلب منها ألا تغادره ولكنها أكدت له بعجزها ثم غادرت. مكث بجانب القبر مدة آملا ان تعود إليه ولكن طالت المدة ولم تعد... ثم بعد ذلك ظهرت فجأة وجاءت لتقول له أنا لن أعود إليك وإنما طلبت منك ان تعود الى ابنتنا وترعاها ثم عاد الى القرية!

وأنا هنا أتساءل:

- هل بإمكان الأموات التحدث مع الأحياء بهذه الصورة! الذي أعلمه و يعلمه كل مؤمن بالله حق الايمان ان الأموات يسمعون الأحياء ولكن الأحياء لا يسمعون الأموات وهذا كما جاء في كثير من الأحاديث.

- هل للانسان من حرية الارادة ما يمكنه من التصرف بهذه الصورة بعد مفارقة هذه الحياة الى حياة القبر!

- هل لهذه الفتاة الارادة والقدرة على مكافأة هذا الرجل لأنه أحسن إليها.

- وهل لها الارادة في تحديد الفترة التي تمكثها في الحياة الدنيا ثم تعود ثانية الى العالم الآخر!

- هل يتم التزاوج بين الأحياء والأموات ومن ثم الانجاب!

- هل لدى هذ الفتاة بعد الموت القدرة على العودة الى الحياة الدنيا ومن ثم نصح الآخرين كما فعلت بالنسبة للزوج فإن كان ذلك فالاولى ان تسعى لنفع نفسها!

- هل للميت ارادة وقدرة على ترك قبره متى شاء وليفعل ما يشاء وكيفما شاء! لو كان بإمكان الميت ترك قبره والعودة الى الحياة الدنيا كما حدث مع هذه الفتاة لما بقي كافر ولا مشرك في قبره لا ليكافىء أحداً من الناس وإنما لما يعاني من الوان العذاب والشقاء.

- ماذا يكون موقف أطفالنا من هذ الحادثة إلا تزعزع ثقتهم بالله تعالى؟ - كيف يعيد الله هذه الفتاة الى الحياة ولا يعود فلان أبي أو فلانة أمي الى الحياة؟!

وأخيراً ليس لدي سوى قول الباري عز وجل: «حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون، لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» **(المؤمنون ٩٩)**

هذه الحكاية كما نلاحظها تمس العقيدة في الصميم وهي لا تخفى على ذي بصيرة وعقلية واعية مدركة. لذا أتوجه بالرجاء من المسئولين في تلفاز الكويت وأخص بالذكر المسئولين عن هذه البرامج ان يكونوا شديدي الحرص على تنقية كل مسلسل وكل رواية مما علق بها من أمور وأحداث تزعزع العقيدة في النفوس سائلة الله عز وجل أن يوفقهم لما يحبه و يرضاه إنه سميع مجيب.

أم عـــدي

من قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

٢٠ ـ بنيامين عند يوسف

ودخل الاخوة من أبواب متفرقة كما أمرهم أبوهم ووصلوا الى يوسف ولما رأى يوسف بنيامين فرح وأنزله في بيته.

وقال يوسف لبنيامين «إني أنا أخوك» واطمأن بنيامين ولقي يوسف بنيامين بعد زمن طو يل فذكر أمه وأباه وذكر بيته وذكر صغره.

وأراد يوسف ان يبقي عنده بنيامين يراه كل يوم و يكلمه و يسأله عن بيته.

ولكن كيف السبيل الى ذلك و بنيامين راجع غداً الى كنعان؟ كان عند يوسف إناء ثمين، وكان يشرب فيه.. وضع هذا الاناء في متاع أخيه بنيامين وأذن مؤذن إنكم لسارقون والتفت الاخوة وقالوا ما تفقدون؟

قالوا: نفقد صواع «إناء» الملك ولمن جاء به حمل بعير!

(قالوا: تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين)

(قالوا: فما جزاؤه ان كنتم كاذبين)

قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين،وأخرج الاناء من متاع بنيامين فخجل الاخوة ولكن قالوا من غير خجل: ان يسرق (بنيامين) فقد سرق أخ له (يوسف) من قبل وسمع يوسف هذا البهتان فسكت ولم يغضب وكان يوسف كريما وحليما.

«(قالوا يا أيها العزيز ان له أباً شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين».

«قال معاذ الله ان نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا اذاً لظالمون»

وهكذا بقي بنيامين عند يوسف وفرح الاخوان، فقد كان يوسف وحيداً من أهله لا يرى أحداً منهم من زمن بعيد.

هل من الظلم ان يقيم أخ عند أخيه أبداً أبداً.!!!

أم عامر



المواجهة

منذ بدأ يجهر بالدعوة عليه افضل الصلاة وأزكى التسليم لاقى الكثير من العناء والشقاء والعذاب والعداء ما لا قبل لبشر ان يتحمله مالم يكن رسولا من عند الله سبحانه وذلك من قبل كفار مكة هو وأصحابه رضوان الله عليهم اجمعين.

ولا تزال هذه المواجهة مستمرة بين المسلمين من جانب وبين الملحدين من جانب آخر ولكن الاختلاف هنا ان المسلمين في الماضي كانوا متمسكين با سلامهم وشريعة ربهم فاعطاهم ربهم المجد والعزة والقوة والمنعة أما المسلمين الآن فقد انحرف معظمهم عن العقيدة الصحيحة فسقطوا في مغبة اعمالهم واتباع اهوائهم فكانت الفرقة والخلافات والطمع في السلطة وحب المال والشهوات فحكموا بذلك على انفسهم بالسقوط في هاو ية الضياع والضلال والتواطؤ مع عدوهم وعدو الله.

بنت الرسالة

فهل أنتم فاعلون؟

● التاريخ يسجل لنا بفخر واعتزاز أن اجدادنا من التجار المسلمين حققوا للاسلام انتشارا عالميا عندما اوصلوا الاسلام الى الشرق الاقصى في الهند والصين والفلبين واندونيسيا لقد كانت استقامة هؤلاء التجار وتطبيقهم لامور دينهم في معاملاتهم التجارية مع اهل تلك البلاد وراء دخول شعوب تلك البلدان في الاسلام افواجا.

فهل يعي تجارنا اليوم هذه الحقيقة... وهل ينهجون النهج نفسه الذي سلكه اسلافهم. لا شك ان هناك فئة طيبة من التجار اليوم تحرص كل الحرص في داخل الوطن وخارجه على تبيان الصورة الحقيقية الناصعة للتاجر المسلم الصادق المطبق لشريعة ربه في كل معاملاته... لكن في المقابل هناك فئة اخرى واعتقد انها تشكل الاغلبية العظمى من التجار لا تحرص على ذلك ابدا! همها كسب المال بأية طريقة ولو على حساب دينها وشرفها وعقيدتها... الى هؤلاء اقول: اتقوا يوما ترجعون فيه الى ربكم... اتقوا يوما تحاسبون فيه عن مالكم من اين اكتسبتموه؟ وفيم انفقتموه؟ انكم ان طبقتم امور دينكم في تجارتكم كنتم دعاة حقيقيين لاسلامكم لا يقل دوركم عن دور اي انسان اخر يدعو لهذا الدين فهل انتم فاعلون؟

عبد الله ـ الكويت

لا بد من تخلص الشعوب الاسلامية من الضغوط الخارجية

● واقع مؤلم مرير وصلنا اليه تؤكده نظرة سريعة الى ما يدور ويجري على الساحة العربية والاسلامية والسؤال المطروح كيف يكون الخلاص؟

تعال معي اخي المسلم لنقلب معا صفحات الكتاب والسنة لعلنا نجد ما يعالج واقعنا المعاصر. اننا سوف نجد بكل تأكيد الأيات والاحاديث التي تعالج واقعنا المعاصر وترسم لنا الخطط المستقبلية لجميع مشكلاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.

ولا يمكن لهذا التصور الذي يعالج الواقع والمستقبل ان يطبق في واقع الحياة الا حين تتخلص الشعوب الاسلامية من الضغوط الخارجية الواقعة عليها من اي اتجاه كان. عند هذه اللحظة فقط تصل الشعوب الاسلامية العربية فيها وغير العربية الى مرحلة الثبات والسير في الطريق الذي رسمه لها الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم.

عبد الرحمن العرفج

لا بد من منع المجلات الرخيصة!!

● لقد اثارني وهز مشاعري مقابلة صحفية في مجلة لبنانية اسمها «سحر» في العدد ١٢١ مع فنانة مصرية! تدعى «ماجدة الخطيب» وقد وقعت المجلة عن طريق الصدفة في يدي فتعالوا معي لنرى مدى الوقاحة وعدم التزام هذه الممثلة ومعها الصحفي (او الصحيفة) الذي اجرى المقابلة بالأداب العامة وتعمدهم خدش الحياء العام لابنائنا وبناتنا واليكم بعض ما جاء في تلك المقابلة:

س ما هو برجك؟

جـ برجي «برج الحمل»!

س ما هي مواصفات مواليد هذا البرج؟

جـ القيادة، والاسراف والعناد و«حب الجنس»!!

س ماذا فيك من طباع هذا البرج؟

جـ الجواب «كل شيء»

السؤال الذي يطرح نفسه: هل وصلت وسائل الثقافة والتوجيه في مجتمعنا العربي الاسلامي الى هذه الدرجة من الاباحة والانحطاط الفكري؟ ولذلك فانني اطالب المسؤولين عن الاعلام بمنع دخول مثل هذه المجلات الرخيصة الى مجتمعنا حماية لابنائنا من هذه السموم القاتلة التي تأخذ شكل الاعلام والثقافة!

محمد ناصر العلي

المجتمع اليوم ـ مأساة حقيقية!

● الكل يشكو ويتوجع ويتباكى ويبكي فالادواء كثيرة والامراض في انتشار والاخلاق في انهيار والقيم تبدلت فصارت السرقة ذكاء وبراعة، واصبحت الامانة دروشة وخمولا، واصبح النصب والاحتيال فطنة ومهارة، واصبح الصدق والوفاء تأخرا وتخلفا وصارت الكاسية العارية هي العصرية المتحضرة، والفاضلة المحتشمة هي الرجعية المتخلفة!

رغم ذلك فالمجتمع ماض في طريقه الى كل اتجاه الا اتجاه الصعود والامن والامان! وهل حل الشعور بالضياع واصاب الشعب البؤس والشقاء الا يوم ان انهارت الاخلاق وتبدلت القيم؟!

وهل شط من شبابنا من شط وانحرف من انحرف الا يوم ان خرجت الكاسيات العاريات دون زوج يمنع او اب يعارض او دولة تحمي وتصون!! او يوم اطلق الحبل على الغارب لوسائل الاعلام تفتن وتضل، وتفسد وتخرب وفق تخطيط مدروس ومحكم!

ان المجتمع لا يعيش اليوم حضارة ولكنه يعيش مأساة حقيقية.. واذا كنا نبغي الحضارة بمعناها الانساني العظيم فلا سبيل الى ذلك الا باقامة مجتمع على «صحة الفطرة» الفطرة التي فطر الله الناس عليها يعرف كل جنس دوره ومكانه في تكوين الحياة والسير في القافلة...

ابو بلال ـ الاردن



ملاحظات

● لي ملاحظات لا ادري هل توافقون عليها ام لا؟

١ ـ في بعض المقالات تستخدمون التاريخ الميلادي وخصوصا باليوم والشهر ونحن في المملكة العربية السعودية يصعب علينا ذلك ولا بد لنا من الرجوع الى التقويم لنعرف كم يساوي هذا التاريخ الميلادي وفقا للتاريخ الهجري فحبذا لو استخدمتم التاريخ الهجري

٢ ـ هناك بعض المفردات الاجنبية الدخيلة علينا مثل «الايديولوجية» «البيروقراطية» وغيرها كثير فحبذا ان كان ولا بد لكم من استخدام هذه المصطلحات الاجنبية في مقالة ما ان تضعوا معناها بالعربية «بين قوسين».

٣ ـ عندما تتصدون لمخططات اليهود في اي موضوع من المواضيع تشيرون مثلا الى ان هذا المخطط ورد في كتاب «بروتوكلات حكماء صهيون» مع انني سمعت من احد العلماء ان الاجدر بنا ان نطلق على هذا الكتاب اسم: «بروتوكولات سفهاء صهيون» حبذا أيضاً لو استخدمتم هذه التسمية.

عبد الله اليوسف

المجتمع: نرجو من الاخوة كتاب المقالات ان ينتبهوا للملاحظتين الاولى والثانية لما في مراعاتهما من فائدة للاخوة القراء. اما بالنسبة للملاحظة الثالثة فنحن عندما نذكر اسم الكتاب كما هو معروف بذلك في كافة الترجمات انما نريد ان ننبه القارىء الى المصدر الذي استقينا منه لا اكثر ولا اقل. وطبعا ما ورد في الكتاب من خطط ومؤامرات خبيثة لا تدل على ان من وضعه من الحكماء بل من السفهاء الخبثاء الذين لا يريدون الخير للانسانية جمعاء.

شكرا لكم ايها الاخ الكريم على ملاحظاتك وجزاكم الله كل خير.

هل يمكن للمسلم أن يصبح ماركسيا ؟!

● التراث والعمل السياسي موضوع الندوة الرابعة لمنتدى الفكر والحوار لسنة ١٩٨٢ احتضنته مدينة الرباط وقد دام خمسة ايام، شارك فيه حوالي ثلاثة واربعون مفكرا ومنظرا سياسيا يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية العربية وكذا جموع من الطلبة الذين تابعوا الندوة باهتمام كامل. وقد ابدى كل حزب آراءه ومواقفه حول التراث وتضاربت الآراء وتعددت المواقف بتعدد الاحزاب والهيئات السياسية.

والملاحظ في هذه الندوة كما هو معلوم ان الماركسيين والاشتراكيين والتقدميين هاجموا العقيدة الاسلامية ونقدوها نقدا مباشرا باعتبارها حسب زعمهم المعرقلة لسيرتهم التاريخية والتطور الاجتماعي فكان هدفهم الاول هو محاربة الاسلام والفكر الاسلامي والتراث عامة. منتهزين فرصة غياب رجال الفكر الاسلامي لان المنتدى لم يراع اصحاب هذا الاتجاه وهذا ما اكده بوضوح احد المحاضرين حين قال: بأن الاخوان المسلمين اصبحوا مصدر خوف ورعب على الساحة العربية وذكر في عرضه الاحداث التي وقعت في تونس وسوريا ومصر (عملية المنصة) فكان الحديث في الندوة عن الاسلام والمسلمين وكان الهدف هو خنق الحركات الاسلامية باتهامها بالرجعية والتخلف!

وهناك حقيقة توصلنا اليها من خلال عروض الندوة وهي ان الشيوعية بعد دراستها للواقع العربي وجدت ان الشعوب العربية متدينة فاكتشفت سر هزائمها فقررت ان تعود للدين لتأخذ منه ما يجعلها تتجاوب مع الشعوب المتدينة وبذلك تقوم الثورة ويتغير الواقع العربي هذا ما خرج به لطفي الخولي في احدى محاضراته.

ولكن كيف تعود الشيوعية الى الدين وهي ترفضه مبدئيا؟

ممثل احد الاحزاب المصرية بين كيفية ذلك بعد القائه هذا السؤال: هل يمكن للمسلم ان يصبح ماركسيا؟

اذا اراد المسلم ان يصبح ماركسيا فعليه ان يبعد الدين عن مسرح الحياة لان الله إله في السماء فقط، وكل فرد مسؤول عن نفسه وكل نفس بما كسبت رهينة وكل فرد سيحاسب لوحده ولا يسأل عما فعلته الجماعة، وبالتالي يجب ان تستمد السلطة من الناس لا من الله! ورسول الله كان يستمد السلطة من الله فلما توفي استمدها الخلفاء من الناس وبذلك برر ما اسماه بالاسلام الماركسي!!

وآخرون اعلنوا ما سموه باليسار الاسلامي يعني الثورة على الاوضاع التقليدية والظلم بكل انواعه وقد ترك هؤلاء اثرا في بعض المسلمين.

نقول ان اليسار لا يعني عند المسلمين سوى الشيوعية.

«وفي حالة رفض اليسار لهذا التعريف، وهو ما نتصوره فمن حقنا ان نستزيد علما من اهله فنسألهم عن نوعية هذا التغيير الذي يستهدفونه..»

ارجو الرجوع في هذه القضية الى الكتاب الثاني من سلسلة حزب الله في مواجهة حزب الشيطان «المسلمون في لعبة اليسار واليمين».

وفي اليوم الاخير من الندوة الذي خصص لمستقبل القضية الفلسطينية تناول الكلمة «خالد الحسن» احد ممثلي الثورة الفلسطينية. فاطال الحديث عن الاحداث المؤلمة في فلسطين ولبنان والاعمال التخريبية التي قام بها العدو الصهيوني وخاصة في مخيمات صبرا وشاتيلا واكد في حديثه على ان اسرائيل ولاية من الولايات المتحدة الامريكية واننا نحارب امريكا وليس اسرائيل ثم انتقل للحديث عن موقف الاتحاد السوفياتي من هذه الحرب وقال ان الاتحاد السوفياتي اذا تدخل معناه قيام حرب عالمية ثالثة! وهو مستعد للتدخل شرط ان تكون الدول العربية كلها تحت سيطرته!

نقول لهؤلاء ان الخلاص يكمن في الرجوع الى الاسلام ونقول لهم ما قال الفاروق «كنا اذلاء فأعزنا الله بالاسلام فان ابتغينا العزة من غيره اذلنا الله».

عبد الله ـ الرباط



رسائل

هدف الجهاد الإسلامي

● الاخ الفاضل «عمر» بعث الينا مقالة مطولة عن دعوة الجهاد نقتطف منها الآتي:

الجهاد الاسلامي ليس بدون غاية او هدف انما هو في سبيل الله وقد لزمه هذا الشرط لا ينفك عنه ابدا بعكس الحرب التي قد تقع بين دولتين من اجل الاستيلاء على خيرات الشعوب والسرقة واستعباد الناس بالقهر والاكراه. بينما الجهاد غايته ان يرفرف لواء الاسلام على الجميع ليسود منهج العدل الالهي على العالمين لينعم اهل الارض بالخير والسلام دون تفريق بين ابيض واسود ولتقام دولة الاسلام وتحكم بما انزل الله وترد الحقوق الى اهلها والحقيقة ان الشرط الذي لزم الجهاد هو ان يكون خالصا لله وفي سبيله وكلمة (في سبيل الله في المصطلح الاسلامي) كبيرة جدا فكل عمل تقوم به لسعادة المجتمع وللمصالح العامة ابتغاء لمرضاة الله لا تريد به مغنما او مكسبا في الحياة العاجلة فهو في سبيل الله وكل عمل تقوم به لتطغى به على حاكم آخر او بقصد الاستيلاء على خيرات الامم فهو في سبيل الطاغوت لقوله تعالى:

«الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت» النساء ٧٦

نعم للقوة حين تقع موقعها

أما القوة فشعار الاسلام في كل نظمه وتشريعاته فالقرآن الكريم ينادي في وضوح وجلاء: «**واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم**» الانفال آية/٦٠ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف...» مسلم.

بل ان القوة شعار الاسلام حتى في الدعاء وهو مظهر الخشوع والمسكنة «اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» الا ترى انه في هذه الادعية استعاذ بالله من كل مظهر من مظاهر الضعف... فماذا تريد من انسان يتبع هذا الدين الا ان يكون قويا في كل شيء شعاره القوة في كل شيء».

ان اول درجة من درجات القوة قوة العقيدة والايمان ويلي ذلك قوة الوحدة والارتباط ثم بعدهما قوة الساعد والسلاح ولا يصح ان توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعا وانها اذا استخدمت قوة الساعد والسلاح وهي مفككة الاوصال مضطربة النظام او ضعيفة العقيدة خامدة الايمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك.

● هل تكون القوة اول علاج ام ان اخر الدواء الكي؟

● هل اوصى الاسلام والقوة شعاره باستخدام القوة في كل الظروف والاحوال ام حدد لذلك حدودا واشترط شروطا ووجه القوة توجيها محددا.

● وهل من الواجب ان يوازن الانسان بين نتائج استخدام القوة النافعة ونتائجها الضارة وما يحيط بهذا الاستخدام من ظروف؟ ام من واجبه ان يستخدم القوة وليكن بعد ذلك ما يكون.

حسن البنا
رسالة المؤتمر الخامس

تنويه

● نشكر الاخوة القراء الذين نبهونا الى الخطأ المطبعي الذي حصل في العدد ٥٩٨ صفحة ٣٣ ضمن مقال «عالم بلا اسلحة» حيث وردت اخطاء في طباعة الاية القرآنية رقم ٥٥ من سورة التوبة والصحيح كما جاء في كتاب الله عز وجل:

«فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون».

صدق الله العظيم

البريد الأدبي

● **الأخ حسين احمد عبدالله - السودان**

اكتوبر والحق الضائع: عواطف طيبة بلا شك ولكنها لا تكفي لاقامة الوزن الصحيح. نرجو أن تعمق مطالعتك في الشعر العربي وينفعك في العروض كتاب ميزان الذهب للسيد الهاشمي.

● **الأخ أبا حمد - الكويت:**

(الفتنة) كادت تصبح قصة لولا أنك لم تنهها نهاية فنية مقبولة، لقد استعملت السرد في أسلوب القص فبردت حرارتها. حبذا لو طالعت قصص الكتاب المعاصرين وخاصة عبدالحليم عبدالله وعلي أحمد باكثير ومحمود تيمور وغيرهم.

● **الأخ مسلم صاحب نشيد (النصر)**

نشكرك على تفاؤلك وترجو من الله ان يحقق أمانيك ويبقى نشيدك صادق العاطفة ولكنه بحاجة الى استقامة الوزن في بعض أبياته.

● **الأخ ابن عباد:**

قصتك (وأخيراً تزوج) لا بأس بها، ولكن ينقصها صحة التعابير من الناحية اللغوية، وحبذا لو أنك طالعت كتاب النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين وأهلا بك.

● نختار في الختام هذه الأبيات من قصيدة قالها أخو الشهيد (المهند):

قتلوا (المهند) والشهادة نالها
نعم الجوار مع النبي وصحبه
قتلوك يا نور العيون وانني
لن يقتلوا المجد الأصيل بأمة
آه عليك أخي الحبيب ولوعتي

ومضى لجنات العلا وظلالها
فاهنأ أخي بجنانها وحسانها
ماض ليوم الثأر من كفارها
خطت تواريخ الدنا أمجادها
نار تأجج في حشاي أوارها



ما أحوجنا اليوم إلى هارون جديد!!

في السطور التالية احد مواقف هارون الرشيد مع البيزنطيين. وهو موقف حازم يمثل مفهوم السياسة وتدبير الامور عند المجاهدين من هذه الامة وهو نموذج فريد من هذا الباب. ان حكام هذه الامة كانوا يعرفون اكثر ما يعرفون العمل والعمل فقط ولم يعرف عنهم انهم امة صراخ وشكوى وعندهم الشكوى لغير الله مذلة.

وقد كانت بلاد البيزنطيين يوما اي عهد هارون الرشيد تجاور دولة العباسيين وكانت ثمة هدنة وجزية مفروضة على حاكمة هذه البلاد الامبراطورة ايريني. وعندما توفيت اعتلى عرشهم نقفور وارسل هذا الامبراطور الى هارون الرشيد سنة ١٨٧ هـ كتابا ينقض فيه الهدنة. والح في طلب اعادة الجزية التي دفعتها الامبراطورة الضعيفة في نظره اي دفعتها الى دولة الاسلام. وكتب يقول (من نقفور ملك الروم الى هارون ملك العرب. اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام البيدق، فحملت اليك من أموالها ما كلفت حقيقا بحمل امثالها اليها. ولكن ذلك حمق النساء وضعفهن فان قرأت كتابي فاردد ما حصل قبلك من أموالها وافتد نفسك بما تقع به المصادرة لك والا فالسيف بيننا وبينك!!)

فلما قرأ الرشيد هذا الكتاب استفزه الغضب وتفرق جلساؤه من الخوف واستعجم الرأي على الوزير. ودعا هارون الرشيد من فوره بدواة ورد على الامبراطور بهذه الكلمات ونسطرها هنا ونهديها الى زعماء العالم الاسلامي والعربي. كتب الرشيد ما يلي (بسم الله الرحمن الرحيم من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم قد قرأت كتابك والجواب ما تراه دون ما تسمعه والسلام). خطاب في سطر واحد وعدد كلماته اقل من خمس وعشرين كلمة!

ثم خرج اليه لمحاربته فسار يقود جيوشه الجرارة شعارها لا إله الا الله فاخترق آسيا الصغرى (تركيا حاليا) وظل هارون الرشيد يتابع الحروب حتى تمكن من كسر كبرياء هذا الامبراطور وصلفه وذلك بعقد صلح أرغم فيه الامبراطور على دفع الجزية من جديد.

إن الملاحظ ان كلمات هارون الرشيد كانت قليلة فلم يعرض قضيته في مذكرة ولا في ملف لأن الفيصل عنده العمل وليس الكلام! ومن كثر كلامه كثر سقطه إنّ علينا :

أن نكون أمة قارئة لتاريخها نعلم هذه المواقف لأجيالنا إنْ لم يكن في المدارس ففي المنازل.ذلك لأن المدارس لا تتحمل مثل هذه المواقف! ذلك نذر قليل من تاريخ هارون الرشيد الذي طالما شوه سمعته المستشرقون واذنابهم في العالم الاسلامي ولكن لن يضيره مثل هذا التشويه وقديماً قال الشاعر:

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأعيى قرنه الوعل

ذلك هو هارون الرشيد الذي كان يحج عاما و يغزو عاما فما احوجنا اليوم الى هارون رشيد من جديد!

لا تقنطوا من رحمة الله

○ عن ابي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي صل الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشرة امثالها او ازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة.

رواه مسلم

* * *

○ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى قال: اذنب ذنبا عبد فقال: اللهم اغفر لي ذنبي فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال: اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: اذنب عبدي ذنبا فعلم انه له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال: اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء»

متفق عليه

وقوله تعالى: فليفعل ما شاء اي ما دام يفعل هكذا يذنب ويتوب اغفر له فان التوبة تهدم ما مثلها.

* * *

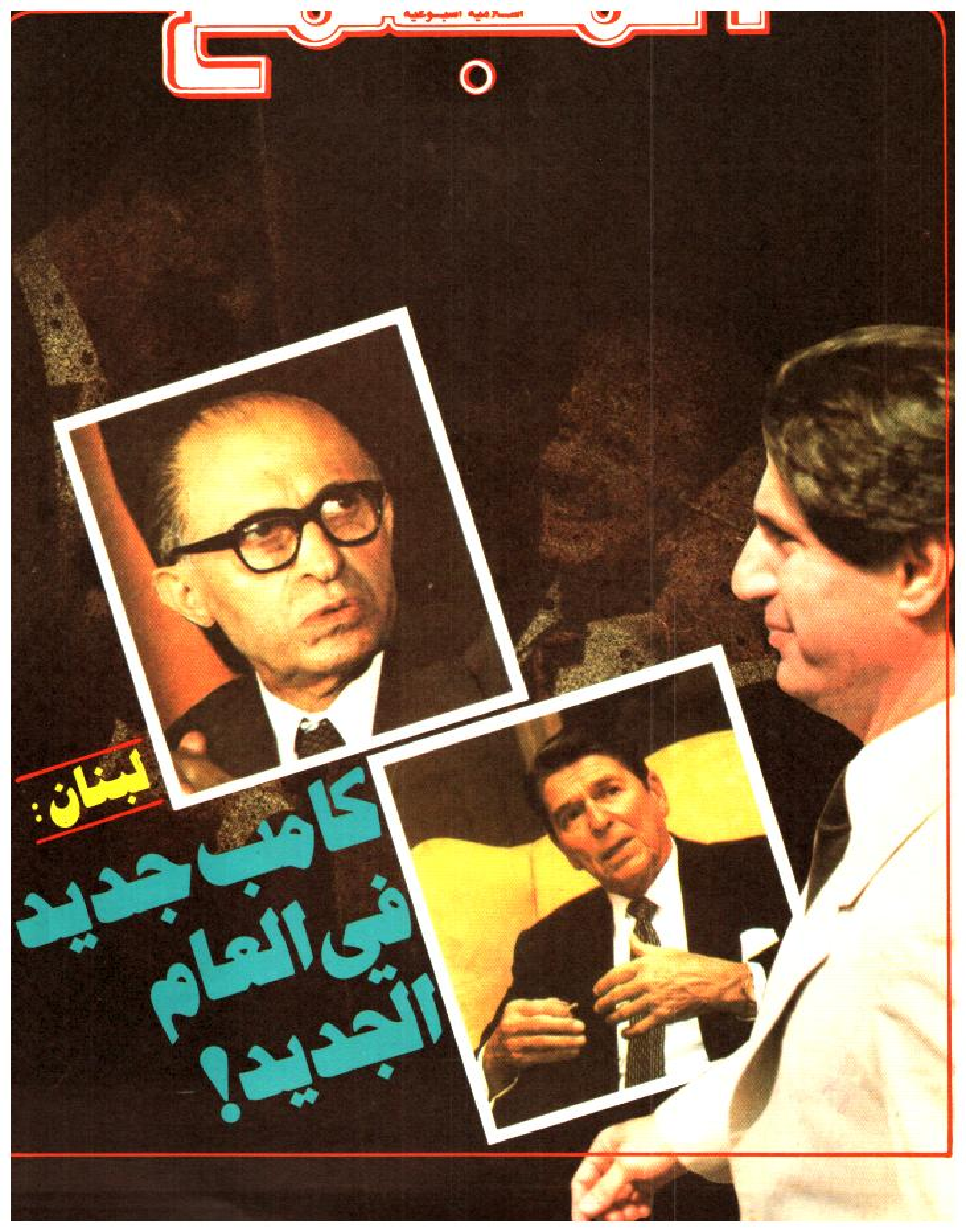
○ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت ردف النبي صل الله عليه وسلم على حمار فقال: يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت: الله ورسوله اعلم. قال: بأن حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا. فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال: لا تبشرهم فيتكلوا»

متفق عليه

* * *

○ عن انس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: يا بن آدم ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا بن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا بن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة»

رواه الترمذي


اسلامية اسبوعية
لبنان:
كامب جديد
في العام
الجديد!

DEPOSITOR
SONY
TRINITRON

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الاجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومي لكل ترينيترون لاكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لاجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون لكبير الألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة وحيدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني، الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron





الوكيل العام : شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

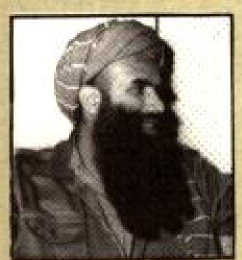
المجتمع

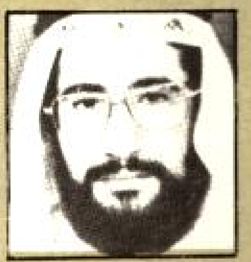
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٣هـ - الموافق ٤ يناير ١٩٨٣م - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

يا مجاهدي أفغانستان.. إحذروا أمريكا

منذ أن بدأ الجهاد في أفغانستان ضد الروس.. أعلن المجاهدون أن حربهم لله وفي سبيل الله ومن أجل إعلاء كلمة الله.. وإزاء ثبات المجاهدين على هذا الطريق.. تحركت أمريكا رأس الكفر وحليفة اسرائيل محاولة (تجيير) الحرب الجهادية لصالحها.. لا وفقها الله.. فأوجدت بعض العملاء من أبناء أفغانستان بغية ضرب حركة الجهاد وتحويل الهدف الجهادي عن مقصده.

ومع انتصارات المجاهدين المتوالية.. تحاول أمريكا في هذه الأيام - وبكل قواها - أن تدخل عملاءها الذين باعوا أنفسهم بعرض من الدنيا في اتحاد المجاهدين بعد أن أيقنت أن الروس لا بد خارجين من أفغانستان إزاء تصميم المجاهدين على المضي في طريق الجهاد.. لكن محاولات أمريكا ستبوء بالفشل بإذن الله.. ولنا في يقظة مجلس شورى اتحاد المجاهدين الأفغان ما يجعلنا نطمئن على فشل المحاولات الأمريكية.. ولا سيما وأن معظم أعضاء مجلس الشورى يدركون اللعبة الأمريكية الخبيثة.. ويعرفون الأدوات التي تحركها أمريكا أيضا.

إن مجاهدي أفغانستان الذين ضحوا بالغالي والنفيس.. وقدموا مليون شهيد في ساحة الجهاد.. ليسوا مستعدين لأن يشوهوا جهادهم.. لا سيما وأن المجاهدين وقيادتهم يدركون معنى قوله تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر...**» ويدركون أيضا معنى قوله: «**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض. ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين**».

الإفتتاحية

١٩٨٢ و ١٩٨٣ عام انقضى وعام جديد

لقد بدأت سنة ميلادية جديدة هي عام ١٩٨٣.

وعلى الرغم من ان هذا التوقيت هو توقيت النصارى، وتوقيت المسلمين هو التوقيت الهجري..!!فإن هؤلاء للأسف هم الذين يصنعون معظم الاحداث.. وهم الذين يؤرخون لها..

ومن المناسب.. بل من الضروري.. ان نلقي نظرة كلية على أهم احداث المسلمين في العالم خلال عام مضى ولن يعود.. وفي بداية عام جديد فيه أمل وبشرى ومستقبل..

ولا شك ان أحداثاً ضخمة مرت بالعالم شرقه وغربه خلال السنة.. في امريكا وروسيا وبولندا وألمانيا وغيرها.. وسوف نترك أحداث هذه البلاد لصحافتها لتطنب عنها في الحديث.. أما حديثنا نحن فعن المسلمين وأحداث المسلمين.. فلا يصح ان نتحدث عن غيرنا وننسى قضايانا..

ان أهم قضايا المسلمين خلال عام هي:
أولا ـ بروز الشخصية الاسلامية على الساحة العالمية:

منذ فترة ليست بالبعيدة كانت القوى في العالم قوتين.. روسيا وامريكا... والدول الاخرى تقسم على انها تابعة تدور في فلك هذه القوة او تلك.

أما دول العالم الثالث او بتعبير آخر دول العالم الاسلامي فمعظمها بلاد تأكل ولا تنتج، توجه ولا تعرض، يخطط لها وتسكت، تبيع ثرواتها في الاسواق الاستعمارية وتقبض الثمن طعاماً او شراباً او العاباً.. او أسلحة تقتل الصديق و يمنع استعمالها ضد العدو..

عندما تمكن نجم الدين أربكان بذكاء خارق من القيام بدور رئيسي في السياسات التركية خلال أربع سنوات طالب بالتصنيع الثقيل في تركيا، وأعلن ان البلاد المستقلة يجب ان تصنع بنفسها سلاحها وعتادها لتدافع فيه عن كيانها بدون شروط. وكان جواب الساسة الغربيين الصريح.. انكم قادرون ولا شك على مثل هذه الصناعات.. ولكن الغرب لن يسمح بها.. فلقد قسم العالم الى قسمين:دول لتصدير التكنولوجيا.. ودول لاستيرادها.. ولا يسمح الغرب القابض على ناصية الموقف من اختلال هذا التوازن بسهولة.

وعندما أعلن المجاهدون الافغان العزل من السلاح حربهم ضد الاحتلال الروسي لبلادهم، حاصرتهم نظرات الغرب ولسان حاله يقول: الروس ضد المسلمين.. ولكنهم أعداء.. كما حاصرتهم نظرات الاصدقاء وهي تنصحهم بأن يسكتوا فهذا قدرهم فهم أمام دولة لا تقهر..

هكذا كانت النظرة للشخصية الاسلامية على انها غير موجودة.. فلا يهتم بها أحد، ولا يحسب لها أي حساب.. أما اليوم ومع مطلع هذا العام الجديد وبالرغم من كل المؤامرات والتضليلات فإن العالم بدأ يستيقظ مرغماً على حقيقة مرة وهي ان الشخصية الاسلامية موجودة على الساحة العالمية ولا يمكن لقوة في العالم أن تتجاهلها...

■ **ففي تركيا**.. نجد المد الاسلامي.. والصحوة الاسلامية المباركة منطلقة في طريقها.. لم يفت في عضد أبنائها سجن ولا اعتقال ولا اضطهاد ولا شك أنها بالغة أهدافها بإذن الله.

■ **وفي افغانستان**... جميع القوى والصحافة الغربية والشرقية التي كانت تصف المقاومة الاسلامية بالارهاب او التمرد او الارتزاق هي نفسها بدأت تسمي المقاومة بالجهاد وتصف المقاومين بالمجاهدين.. **لقد عادت الشخصية الاسلامية تفرض نفسها على أرض افغانستان وفي عقول الآخرين.. لم يقتلها الغزو ولا مليون الشهيد.. بل أصلتها وعمقتها التجربة.**

■ **وفي مصر**... لم ينكر أحد.. حتى الصحافة المصرية الحكومية، ان الاسلام والحركة الاسلامية حقيقة واقعة في أرض مصر.. وان نسبة الـ ٩٠٪ التي قالت نعم لتطبيق الشريعة الاسلامية هي غير الـ ٩٠٪ التي تبذل وزارة الداخلية جهوداً مضنية لاثباتها لقرارات الحكام...

ان الارهاب الذي طبق على الحركة الاسلامية عام ١٩٤٩ وانتهى باستشهاد البنا، وعام ١٩٥٤ وانتهى باعدام عودة وفرغلي ويوسف طلعت وعشرات من اخوانهم وآلاف آخرين في السجون وعام ١٩٦٥ وانتهى باعدام سيد قطب ورفاقه، وفي عام ١٩٧٤م وانتهى باعدام صالح سرية والأناضولي ورفاقهم، وعام ١٩٨٢ وانتهى باعدام خالد الاسلامبولي ورفاقه ... ومايجري حالياً من اضطهاد وتعذيب ومحاكمات مزيفة.. كل ذلك لم ينل من البعث الاسلامي في مصر ولم يقتله.. **لقد عادت الشخصية الاسلامية في مصر والعالم العربي تبرز كاقوى ما تكون.. لم تزدها الاحداث إلا صلابة، باركتها تضحيات المجاهدين ودماء الشهداء.. وهي اليوم حقيقة واقعة لا يتجاهلها إلا الجاهلون.**

■ **في الجزائر**... التي قالت عنها فرنسا يوماً انها فرنسية..

■ **وفي تونس**... التي ظن البسطاء ان المجاهد الاكبر كما سمى نفسه طواها في صفحات النسيان..

■ **وفي السودان... ونيجيريا.. وعدن.**
وفي سوريا.. وفلسطين المحتلة.
وفي مورو.. وفطاني وارتيريا.. وتشاد
وفي ماليزيا.. واندونسيا.. وباكستان..

في كل بلاد الاسلام.. وفي كل بلاد العالم تعود الشخصية الاسلامية لتفرض نفسها ولتؤكد وجودها.. لم تزدها المحن والشدائد والغزو والارهاب والاضطهاد إلا تعميقاً وتاصيلا وقوة.. ولقد صدق سياف رئيس اتحاد المجاهدين في افغانستان عندما قال: ينبغي ان نحتفل بعام اعادة كيان الشخصية الاسلامية...

ثانياً ـ تحول الحركة الاسلامية الى حركة شعبية جماهيرية:

الحركة الاسلامية هي تحريك الاسلام في نفوس الجماهير.. هكذا بدأت مع الرسل الكرام... وهكذا انتهت مع دعاة الاسلام المصلحين..

وفي فترات، كانت تطول أحياناً او تقصر، كانت تضطر الدعوة ان تنسحب من مكانها الطليعي الشعبي الى كهوف مظلمة تحت مطارق التعذيب والاضطهاد والارهاب.. وفي هذه الايام وبالذات في السنوات الاخيرة.. عادت الحركة الاسلامية لتأخذ دورها الأصيل في حركة الشعوب..

● **ففي مصر**... الحركة الاسلامية هي التي نفذت حكم الشعوب العربية والاسلامية في من خان قضايا مصر والمسلمين.

● **وفي باكستان**.. الحركة الاسلامية هي التي تولت باسم الله وتفويض الشعب اسقاط على بوتو الذي خان الأماني الشعبية وحاول تحويل باكستان من دولة الارض الاسلامية الطاهرة الى دولة علمانية اشتراكية.

● **وفي ماليزيا**.. انور ابراهيم يخوضها معركة شعبية أمام أعتى القوى السياسية المتحكمة في البلاد منذ الاستقلال، فيفوز بقيادة الشباب في ماليزيا.. وترتفع حركته الى مصاف الحركات الشعبية الكبرى..

● **وفي تركيا**... أشكل الامر على المسلمين فترة طويلة من الزمن.. أين الطريق.. مع الحزب الديمقراطي ام مع حزب العدالة ام مع جماعة النور. وأخيراً ساهم الانقلاب الاخير بتوضيح الصورة.. فأعلن الشعب التركي استمرار رفضه للاتجاه العلماني الكمالي.. الذي ينادي به كنعان أفرين.

لقد عادت الحركة الاسلامية الى دورها الطليعي الشعبي الجماهيري **وعادت الجماهير المؤمنة الى الحركة الاسلامية مرة ثانية، الى ابنائها البررة المؤمنين.. وما يوم حلب ببعيد يوم هتفت الجماهير: اعطونا السلاح يا اخوان ينشدون ذلك تحت ظلال المدافع وتحت زخات الرصاص.**

ثالثاً: بروز الحركة الطلابية الاسلامية العالمية:

أما العامل الثالث الذي برز مؤخراً كمؤشر هام وجدي وقوي فهو بروز الحركة الطلابية الاسلامية العالمية.

ونستطيع ان نؤكد اليوم ـ ان الحركة الطلابية في جميع انحاء العالم تستعد لاجراء التغيير الكبير في واقع الامة بعد ممارسة التغيير في داخل أنفسهم ونستطيع أن نقول: ان الطلبة الذين يبتعثون للغرب والشرق سيعودون بإذن الله منارات كريمة تتلقى العلم وترفع الراية.. ان معظم المنجزات التي ادركتها أمتنا في هذه الأيام والتي تطلق عليها البعث الاسلامي او الصحوة الاسلامية هي من منجزات ساهمت بها الحركة الطلابية الاسلامية العالمية.

بعد هذا الاستعراض الموجز لأهم الأحداث في العالم الاسلامي في الفترة الأخيرة نستطيع ان نقول بأننا نستقبل العام الجديد ونحن على أكمل الاطمئنان بالتوفيق والتأييد بإذن الله، والله يقول الحق.. وهو يهدي السبيل.

هوامش

● عرض التلفزيون مسرحية جيدة للأطفال هي مسرحية «الزرزور». حيث قامت في بعض جوانبها على ربط الطفل بالخالق مع اعتبار الايمان بالله هو اساس كل عمل .. ولولا بعض المشاهد لكانت المسرحية مثالا يحتذى.

● يتخوف المواطنون من إسعاف أي مصاب بحوادث الطرق .. والسبب هو الاجراءات المعقدة في مخافر الشرطة .. فهل تشهد الايام القادمة تخفيفاً للاجراءات التي تجعل بعض الناس يحجمون عن المساعدة أو الادلاء بالشهادة؟

● في الكويت .. هذا البلد المسلم .. حكمت محكمة على رجل اقتحم منزل احدى النساء ليلا بالسجن ثلاثة أشهر .. ترى هل تعتقد المحكمة الموقرة أن في هذا الحكم ردعاً لمن تسول له نفسه أن يعتدي على حرمات المسلمين ..؟ ثم لماذا لا نستنبط الاحكام على هذه الجرائم من تشريعنا الاسلامي الحنيف؟

● هنالك رغبة حكومية في تشجيع خطباء المساجد من الشباب المسلم الكفؤ من أبناء الكويت .. نتمنى أن تحقق هذه الرغبة دونما قيود أو شـ...

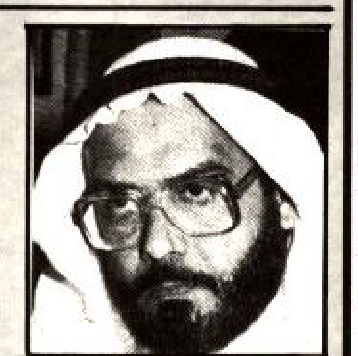
● السفير الروسي في الكويت اجتمع مع بعض المسؤولين في هذا البلد المسلم يوم الاحد الماضي .. ترى هل نقل اليه المسؤولون احتجاج شعب الكويت الشديد على استمرار الاحتلال الروسي لأفغانستان؟

● كلية الشريعة

من اخبار كلية الشريعة... تلك البادرة الطيبة... الخاصة بتخصيص نسب من المنح والمقاعد الدراسية للبعوث في المعهد الديني وغيره بما يخص الطلبة الاسيويين والافارقة.

انها لخطوة طيبة وسعي مشكور، حيث يتلقى هؤلاء الطلبة العلوم الشرعية ليكونوا رسل خير في اقطارهم... وتكون الكويت قد ساهمت في نشر الوعي الاسلامي... والتوجيه الطيب في اقطار اولئك الطلبة الاسيويين والافارقة...

اننا نشكر المسؤولين الذين ساهموا في تحقيق هذه الخطوة الطيبة. راجين الله ان يوفق الجميع لخطوات طيبة اخرى تعود بالنفع على المسلمين في كل مكان.



● اللجنة التشريعية وموضوع الدستور

اعلن رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية النائب عيسى الشاهين انها قد انهت اجتماعاتها مع الذين اقرت الاستماع الى آرائهم في موضوع تنقيح بعض احكام الدستور بعد ان اختتمت لقاءاتها معهم مساء امس باللقاء مع ممثل جمعية المحامين، المحامي مصطفى الصراف.

وقال: ان الصورة بدت واضحة الان امام اللجنة خاصة بعد ان استمعت الى وجهة نظر النائبين عبد الرزاق الصانع ومحمد البراك باعتبارهما ممثلين عن مؤيدي مبدأ وموضوع التنقيح وبعد ان تدارست المبررات التي قدمتها الحكومة قدم النائبان الكثير من الملاحظات القيمة.

واضاف رئيس اللجنة بانها سوف تلتقي مع وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج، المقبل لتستكمل معه استعراض وجهة نظر الحكومة في الموضوع.

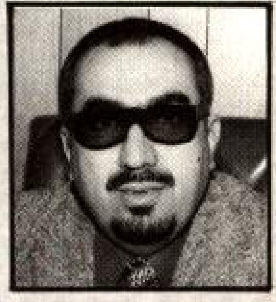
ويعتقد ان النقاش في لقاءات اللجنة الماضية قد تركز حول المواد الخمس: «٥٠، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧١» باعتبارها المواد الاهم حيث ان بقية التعديلات تتناول مسائل اجرائية.

وعلم ان اساتذة الجامعة قد عارضوا بشدة التعديلات المطروحة، في حين ان غيرهم قد ابدى الكثير من الملاحظات المهمة وان ممثل المحامين قد اكتفى بتقديم مذكرة مكتوبة قال انها تمثل رأي الجمعية، ولم يزد الاجتماع معه عن ثلث ساعة، وان اللجنة كانت تركز في مناقشاتها واستفساراتها حول الاسباب التي حدت بصاحب السمو الامير لتقديم المقترحات هذه الايام.

وعلم ايضا ان اللجنة سوف تقدم تقريرا مفصلا ومحايدا تشرح فيه ما استمعت اليه من اراء ووجهات نظر.

★ المؤتمر الثالث للمنظمة العالمية للطب الاسلامي

صرح مصدر مسؤول بوزارة الصحة العامة ان مجلس أمناء المنظمة العالمية للطب الاسلامي قد قبل في جلسته الاخيرة في الكويت الدعوة الموجهة من تركيا لاستضافة المؤتمر الثالث في أواخر شهر يوليو ١٩٨٤ اضافة الى الدعوة المقدمة من باكستان لاستضافة المؤتمر العالمي الرابع في عام ١٩٨٦.

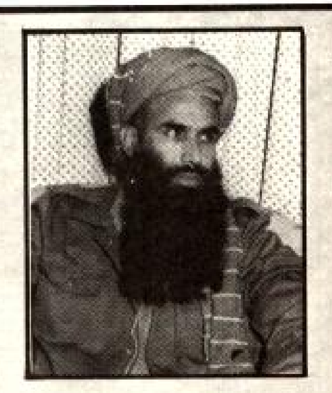


وأضاف المصدر ان المجلس الذي ترأسه وزير الصحة العامة رئيس المجلس الدكتور عبد الرحمن العوضي قد أقر المواضيع التي ستناقش في المؤتمر الثالث التي تتناول مجال التراث وتشمل أثر الحضارة الاسلامية على الحضارة الاوروبية في عصر النهضة في العلوم الطبيعية.

كما أقر المجلس المواضيع التي تغطي مجال التعليم والفقه الطبي اضافة الى المجال التطبيقي والذي يشمل طب الاعشاب والكحول والامراض النفسية كما نوقش خلال الجلسة تنظيم ندوة عن أثر الحضارة الاسلامية في الحضارة الاوروبية في عصر النهضة على العلوم عامة اضافة الى مناقشة المنح العلمية المخصصة من منظمة الطب الاسلامي ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

■ تعاون مثمر

تم بين دولة الكويت ودولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين اتفاقاً حول التجارة واستملاك العقارات لجميع رعايا تلك الدول بحرية تامة في البيع والشراء والاستثمار. ولا زالت هنالك اتفاقية مماثلة بين الكويت والمملكة العربية السعودية قيد الدراسة. نأمل أن ينتهى منها وتعلن قريباً لكي تتأكد صورة من صور ألتعاون الخليجي المثمر.



• سياف في جامعة الكويت

ألقى الداعية عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان محاضرة على مسرح الجامعة تحدث فيها عن «اخبار الثورة الافغانية» فقال ان هناك مائتي الف شهيد من الثوار المقاتلين.

وقال انه حضر الى الكويت ممثلا لخنادق الجهاد التي تتصدى لاشرس عدو للمسلمين، واشار الى انه يحمل تحيات المجاهدين الذين نسيهم المسلمون وهم يعيشون بين نيران المدافع.

وقال ان الجامعات اذا اهتدت بنور القرآن فانها تكون قوة يعجز الاعداء عن ان يقوموا بمقابلتها.

وتحدث عن الشباب المسلم في العالم الاسلامي، فقال ان عملية التخدير اعطت مفعولها في الشباب المسلم. فاعداء الاسلام يعرفون ما جاء به في الكتاب والسنة، لذلك تعرضوا الى هذا الجزء المهم والحيوي في الامة الاسلامية فعملوا على تخدير افكاره.

وقال ان عملية التخدير أدت مفعولها في الجسد الاسلامي، وبعد ان خدروا الجسد اقتطعوا اجزاءه قطعة قطعة، فاقتطعوا فلسطين، ثم افغانستان، ولم يتحرك اي مسلم لنصرتهما.

• تعميم نأمل تنفيذه

اكد وكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب في تعميم على مدراء الادارات الفنية ومدراء المستشفيات ضرورة تواجد ممرضة اثناء الكشف على السيدات المريضات من قبل الاطباء.

وذكر الوكيل النقيب انه لوحظ في الآونة الاخيرة عدم تقيد بعض الاطباء بالتعليمات السابقة بهذا الخصوص والتي تحتم ضرورة تواجد ممرضة اثناء الكشف على المريضات.

ونوه الوكيل النقيب الى ان الوزارة تعتبر عدم اتباع هذه التعليمات مخالفة ادارية تستوجب المساءلة القانونية.

o لا شك ان هذا التعميم الذي اصدرته وزارة الصحة يتفق وتعاليم ديننا الحنيف ويلتقي مع مطالب الاخوة المواطنين لذلك فاننا نشكر الاخ وكيل وزارة الصحة على تعميمه هذا ونأمل من الاخوة المسؤولين في وزارة الصحة متابعة تنفيذه والعمل على استبدال الاطباء بالطبيبات في معالجة المرضى من الاناث ان امكن ذلك فهل تخطو وزارة الصحة هذه الخطوة قريبا؟

نرجو ان يتم ذلك.

• حفلات ماريوت الكويت !!

تطالعنا الاعلانات في الصحف المحلية بين الفينة والاخرى عن الحفلات الراقصة الماجنة التي يقيمها فندق ماريوت الكويت...

ونحن نسأل من الذي يقف وراء تحطيم اخلاق المسلمين في هذا البلد الطيب الآمن؟!؟ ولماذا هذه الكثافة في جلب الفرق الماجنة والمطربين والمطربات ؟

ان سعر تذكرة دخول الشخص لهذه الحفلات الماجنة الفاضحة (١٠) دنانير فهل هذا معقول؟

ولحساب من تدخل هذه الاموال المحرمة؟ واين الائمة الساكتون عن حق الله في هذا الفساد الخطير؟

ان الكويت تمر الآن بازمة اقتصادية حادة وكان الاولى بها ان تتوب وتنوب الى الله سبحانه وتعالى وان تكون تلك الازمة اختبار لها والا....!!

فو الله لا ندري من اين تاتينا النكسة الثانية ونظنها والله انها تكون اكبر من اختها الاولى!! وبينما يتلظى المواطن بارتفاع الاسعار المعيشية... وبينما ينتظر المواطنون ان يستلموا بيوتهم من وزارة الاسكان نجد ان هناك اموالا طائلة تصرف هدرا وتبذيرا!!

اننا نسأل الى متى يريد بعض الناس ان نسير الى الهاوية السحيقة؟؟ ومتى نرجع الى الله مخلصين له الدين حنفاء؟؟ قال تعالى: «ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار».

اننا نهيب بالمسؤولين ان يعملوا على منع استيراد الفرق الراقصة... واذا كان منع الحفلات الماجنة بمناسبة ما يسمى باعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية امرا طيبا يستحق الشكر... فان منع تلك الحفلات على مدار ايام السنة امر مطلوب ايضا... ومن يفعل الخير... يسهل عليه إتمامه... ولا يعدم ثوابه عند الله.

• وفد الجماعة الاسلامية بالمانيا يزور الكويت

استقبل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد احمد الجاسر وفد الجماعة الاسلامية في جنوب المانيا الغربية وبحث معه اوضاع المسلمين في تلك المنطقة وسبل تحسينها ودعمها وزيادة نشاطاتها.

ويتألف الوفد الذي يزور البلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية من الدكتور علي المحجري والدكتور نبيل عثمان والدكتور سيد القشاط.

ومن الجدير بالذكر ــ كما صرح الدكتور القشاط ــ ان المانيا لم تعترف حتى الآن بصورة رسمية بالاسلام وان هناك مليوني مسلم ينتظرون هذا الاعتراف..

• اقتراح برلماني باحداث مصلى عام بكل محافظة

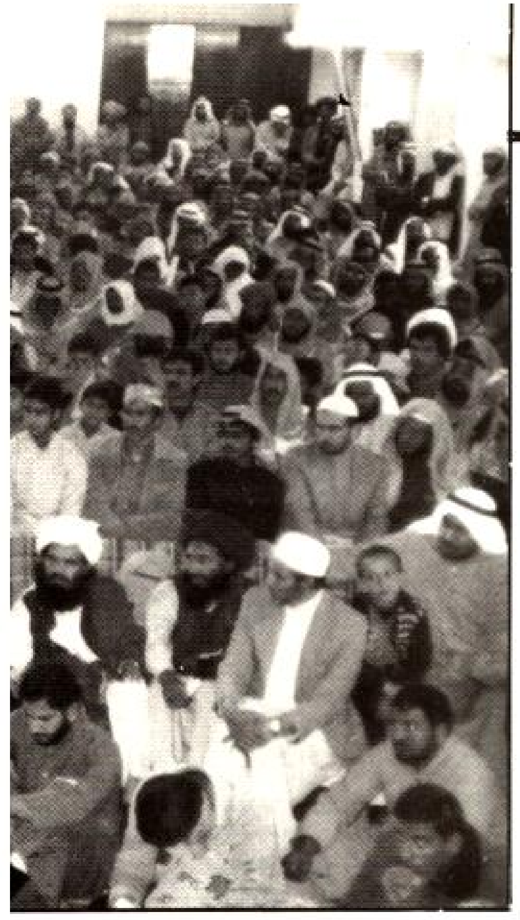
تقدم النواب احمد السعدون، حمود الرومي، خالد النزال، جاسم العون، مشاري العنجري، باقتراح برغبة جاء فيه:

لما كان الافضل والاقرب للسنة الشريفة ان تؤدى صلاة العيدين في مصلى عام يجمع اكبر عدد من المصلين لتحقيق الغرض من هذه الصلاة.

فاننا نتقدم بالاقتراح برغبة التالي لعرضه على المجلس الموقر:

تخصيص موقع او اكثر كمصلى عام في كل محافظة تقام فيه صلاة العيدين فان تعذر ذلك فيمكن ان تقام في الساحات المتوفرة في الاندية الرياضية وغيرها.

وقد درست لجنة الشؤون التشريعة والقانونية هذا الاقتراح ورفعت تقريرها الخامس والخمسين عنه والذي تضمن الموافقة على ما جاء في الاقتراح والتوصية لدى مجلس الامة باصدار قرار برغبة الى الحكومة لتنفيذه.



أسبوع التضامن مع الشعوب الإسلامية والسوق الخيري

اختتم مؤخرا اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية والذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي في الفترة ما بين ١١ ـ ١٧ ربيع الاول ١٤٠٣هـ / الموافق ٢٥ ـ ٣١ ديسمبر ١٩٨٢م ولا بد لنا من تسليط الاضواء الكاشفة على ما حصل من نشاطات خلال هذا الاسبوع.

هجمة شرسة لا بد من الرد عليها

مع ازدياد الهجمة الشرسة التي تشن على الاسلام والمسلمين في كل مكان من ارض الاسلام. في فلسطين وافغانستان ولبنان والفيلبين وارتيريا وفطاني وغيرها ووسط الامواج العاتية المتلاطمة التي يعيش فيها العالم الاسلامي تبرز الحاجة ماسة لمناصرة الشعوب الاسلامية التي تعاني من القهر والظلم والاضطهاد. والرد على اعداء الاسلام، لقد جاء اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية الذي دعت اليه جمعية الاصلاح ترجمة عملية لاهداف الجمعية الداعية لنصرة ومؤازرة ودعم كل القضايا الاسلامية ـ وكل الشعوب الاسلامية المضطهده انطلاقا من واجب الاخوة الاسلامية الذي تفرضه علينا شريعتنا السمحاء. وقد تزامن اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية مع دخول العام الرابع للغزو الشيوعي السوفييتي لافغانستان المسلمة وتصدي اخواننا المجاهدين الافغان بامكانياتهم المحدودة للغزاة الملحدين.

بروز القضية الافغانية

ومن هنا برزت القضية الافغانية وسلط عليها الضوء اكثر من غيرها من خلال الكلمات التي القيت على مدار الاسبوع ومن خلال صور الجهاد الافغاني التي عرضت في معرض الصور الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي ومن خلال جميع النشاطات التي جرت في اسبوع التضامن وكان لوصول الاخ المجاهد عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ومشاركته في نشاطات الاسبوع اكبر الاثر في اضفاء روح الجهاد على نشاطات الاسبوع وكان بحق الشخصية البارزة المتميزة على مدار الاسبوع.

اهم نشاطات الاسبوع

افتتح الاسبوع يوم ١١ ربيع الاول ١٤٠٣هـ بحضور جمهور غفير من الاخوة المواطنين حيث القيت في يوم الافتتاح اربع كلمات الاولى كلمة رئيس الجمعية السيد عبد الله العلي المطوع والثانية كلمة جمعية احياء التراث الاسلامي القاها الاخ خالد السلطان عضو مجلس الامة والثالثة كلمة رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي «الاخ احمد البزيع الياسين» والرابعة كلمة الشعوب الاسلامية القاها الاخ المجاهد

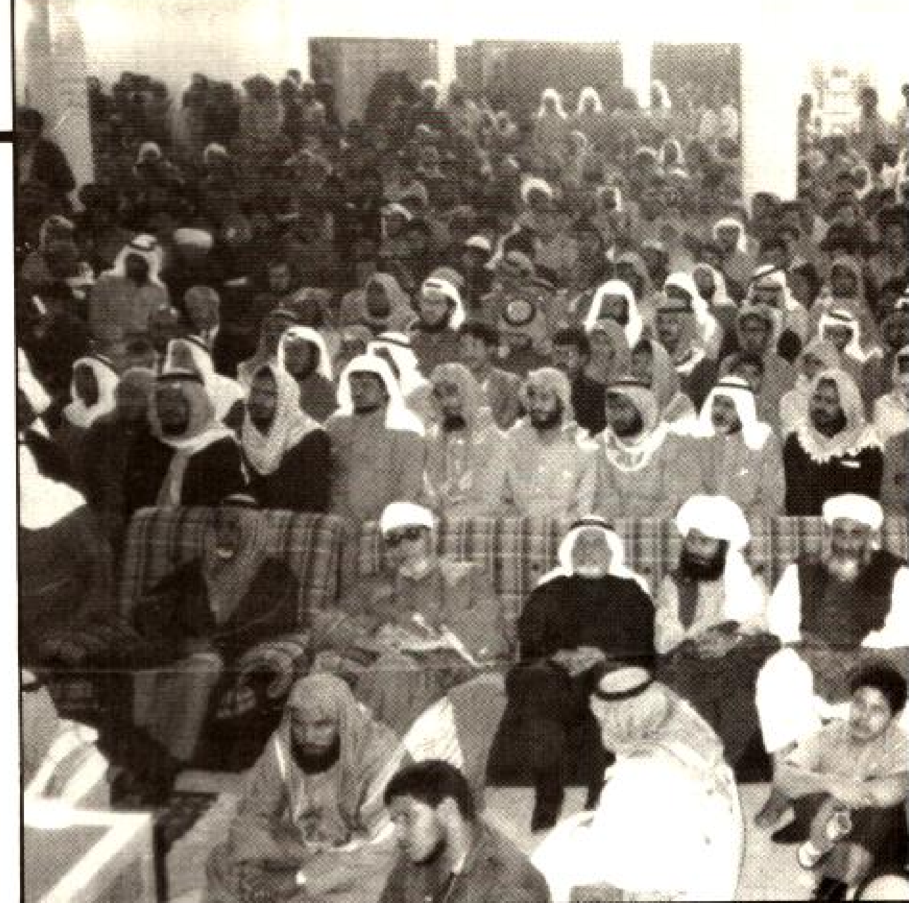
عبد رب الرسول سياف واختتم حفل اليوم الاول باناشيد اسلامية لشباب جمعية الاصلاح ثم طاف الحاضرون بعدها في ارجاء معرض الصور الذي ضم مئات الصور بعضها تبين صمود المجاهدين وبعضها توضح آثار القصف الوحشي للقرى الافغانية الآهلة بالسكان كما عرضت صور للغزو الاسرائيلي للبنان وما خلفه من دمار وتخريب اضافة الى صور عديدة منقولة من واقع الشعوب الاسلامية المضطهدة.

احياء فريضة الجهاد ضرورة

وقد تمثلت نشاطات اليوم الثاني بندوة فكرية اشترك فيا الدكتور خالد المذكور مدرس الشريعة بجامعة الكويت وفضيلة الشيخ ناظم سلطان المسباح خطيب مسجد خيطان وقد تحدثا خلالها عن فريضة الجهاد الاسلامي ومعناها الحقيقي وحاجة المسلمين اليوم اليها اكثر من اي وقت مضى.

رجل الجهاد القادم من ساحة الجهاد

وفي ثالث ايام اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية كان الشباب المسلم على موعد مع الاخ سياف لسماع كلمة الجهاد والتضحية والفداء من رجل الجهاد القادم من ساحة الجهاد. وكانت كلمة الاخ سياف مؤثرة جدا حيث سلط فيها اضواء كاشفة على الحركة الجهادية الافغانية وما يعاني منه الشعب الافغاني المسلم وقد حمل المسلمين جميعا مسؤولياتهم امام الله ان لم يهبوا لنصرتها وتقديم جميع انواع الدعم لها.



مشهد من محاضرات اسبوع التضامن

سوق خيري

وفي اليوم الرابع والخامس اقيم سوق خيري على ارض ملعب الجمعية رصدت مبيعاته لصالح الشعوب الاسلامية المضطهدة وقد زود السوق بالمواد المختلفة المتبرع بها من جهات محلية حيث خصص اليوم الاول من السوق للرجال واليوم الثاني للنساء.

وقد تم افتتاح السوق بحضور مئات من الاخوة المواطنين حيث تحدث الاخ رئيس الجمعية في حفل الافتتاح ودعا المسلمين الى تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم وحض على البذل والعطاء لنصرة الشعوب الاسلامية ثم قام الاخ رئيس جمعية الاصلاح يرافقه رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي والاخ المجاهد سياف بالتجول في ارجاء السوق الذي تألف من خيمتين كبيرتين خصصت احداهما للمواد الغذائية والادوات المنزلية بينما خصصت الثانية للمواد الاستهلاكية والاجهزة الكهربائية المختلفة. وقدرت قيمة البضائع التي عرضت في السوق بثمانية عشر الف دينار كويتي بينما بلغت القيمة الاجمالية لواردات السوق بعد الانتهاء من البيع (اثنا عشر الف دينار كويتي) لان المواد والبضائع بيعت في السوق الخيري بحسم ٢٥٪ عن قيمتها الاصلية ولا بد لنا من توجيه الشكر الجزيل للوزارات والمؤسسات والجمعيات والهيئات والافراد الذين ساهموا في تقديم التبرعات للسوق الخيري وهم :

١ ــ وزارة التربية
٢ ــ وزارة الاوقاف
٣ ــ جمعية كيفان التعاونية
٤ ــ معرض صادق للأواني المنزلية
٥ ــ شركة سليمان العبد الكريم واخوانه المحدودة.
٦ ــ شركة اطاركو للتجارة
٧ ــ المجموعة الاولى للتجارة والمقاولات
٨ ــ مؤسسة ابن خلدون للاجهزة الالكترونية
٩ ــ محل لطفي محمد السعدي للاواني المنزلية
١٠ ــ شركة اللياح للتجارة والاسفنج
١١ ــ مركز سلوى للالعاب
١٢ ــ المعاهد الخاصة
١٣ ــ محمد عبد الرحمن البحر
١٤ ــ عيسى حسين اليوسفي
١٥ ــ مؤسسة الاندلس التجارية
١٦ ــ شركة البغلي لصناعات الاسفنج
١٧ ــ المكتبة السلفية
١٨ ــ مكتبة الاذكار
١٩ ــ مؤسسة محمد شيخان الفارسي
٢٠ ــ مؤسسة جبر للتجارة العامة
٢١ ــ شركة المعرض العربي للاثاث والمفروشات
٢٢ ــ مؤسسة علي عبد الله الصانع
٢٣ ــ مكتبة الفلاح
٢٤ ــ معرض عبد الوهاب العيسى للاثاث
٢٥ ــ سوق الوفرة المركزي
٢٦ ــ مصنع الاسفنج الحديث (ابراهيم محمد الجريوي)
٢٧ ــ مؤسسة يعقوب الهاجري للتجارة العامة والمقاولات
٢٨ ــ مخزن التجهيزات «فرع سانيو»
٢٩ ــ شركة كنداراي للمرطبات
٣٠ ــ شركة بيبسي
٣١ ــ مكتبة التراث

‹



جانب من معرض الصور

٣٢ ـ شركة عبد الهادي وعبد الرحمن للسجاد
٣٣ ـ شركة اولاد يوسف الزبن
٣٤ ـ شركة مملكة الاسرة
٣٥ ـ شركة حنين
٣٦ ـ مفروشات احمد البرجس
٣٧ ـ راديو هاوس
٣٨ ـ المنيوم برقان
٣٩ ـ شركة الاجهزة الفنية المحدودة
٤٠ ـ مؤسسة الخبر التجارية
٤١ ـ جمعية الدسمة التعاونية
٤٢ ـ جمعية الفيحاء التعاونية
٤٣ ـ شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم
٤٤ ـ جمعية الخالدية التعاونية
٤٥ ـ مركز منصور مقامس
٤٦ ـ معارض العمر لبيع البطانيات والشراشف
٤٧ ـ شركة ابراهيم ومحمد سعود الفرحان التجارية المحدودة.
٤٨ ـ مؤسسة الاجهزة الالكترونية
٤٩ ـ مكتبة المنار
٥٠ ـ خالد فهد الدويلة
٥١ ـ مؤسسة الينبوع
٥٢ ـ اللياح
٥٣ ـ جودت خلف للاواني
٥٤ ـ جمعية الروضة التعاونية
٥٥ ـ الشركة الكويتية للتجهيزات الغذائية
٥٦ ـ مؤسسة الشايجي
٥٧ ـ مكتبة دار اليقين
٥٨ ـ شركة الغنام
٥٩ ـ شركة التجهيزات المكتبية
٦٠ ـ معرض السهو الحديث
٦١ ـ جمعية العمرية والرابية التعاونية
٦٢ ـ الشركة الكويتية للاسفنج
٦٣ ـ شركة المراتب الكويتية
٦٤ ـ بن العميد
٦٥ ـ شركة شافي علي الغانم الدبوس
٦٦ ـ شركة صالح حسين الفاضل
٦٧ ـ شركة سفن آب
٦٨ ـ البغلي للاسفنج
٦٩ ـ الحاج صالح الملحم
٧٠ ـ مؤسسة احمد محمد الراشد
٧١ ـ شركة سعود العوجان
٧٢ ـ مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية
٧٣ ـ جمعية الشامية والشويخ التعاونية
٧٤ ـ جمعية الرعاية الاسلامية
٧٥ ـ جمعية احياء التراث الاسلامي
٧٦ ـ حامد محمد صالح الفارسي (لادوات الاطفاء)



جانب من الحضور

٧٧ ـ شركة لعبتي للاطفال
٧٨ ـ مؤسسة الجسر للدراجات وللعب الاطفال
٧٩ ـ مطبعة الجذور (علي الرشود وعبد الله الكوبري)
٨٠ ـ مؤسسة دار اليقين
٨١ ـ شركة قمبر والعثمان التجارية
٨٢ ـ شركة رحاب الخليج للتجارة العامة والمقاولات
٨٣ ـ عبد الله حمد البرجس
٨٤ ـ حمد عبد الله الصانع للاواني والتحف
٨٥ ـ جمعية العديلية
٨٦ ـ وزارة الكهرباء والماء
٨٧ ـ وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.
٨٨ ـ محمد مطلق العصيمي
٨٩ ـ احمد الجار الله و يوسف وسليمان
٩٠ ـ شركة النصف للالعاب
٩١ ـ لجنة زكاة مسجد العلبان
٩٢ ـ شركة البارح للتجارة والمقاولات
٩٣ ـ شركة افلام بوشن الملونة
٩٤ ـ عبد العزيز الفليج
٩٥ ـ عبد الله حمد البرجس
٩٦ ـ شركة حمود الشايع
٩٧ ـ جمعية الفروانية التعاونية
٩٨ ـ شركة المعرض العربي للأثاث والمفروشات

كما لا بد من توجيه الشكر الى تلفزيون الكويت الذي اعلن عن نشاط الجمعية في هذا الاسبوع. وكذلك الصحف المحلية التي غطت هذا النشاط في كامل ايامه.

جهود مشكورة لشباب الجمعية

ولا بد من التنوية ايضا للجهود الطيبة التي بذلها شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي على مدار الاسبوع وكانت احد الاسباب الرئيسية في نجاح الاسبوع وقد برزت جهود الاخوة الشباب من خلال الاعداد والتنظيم والادارة والتوجيه مما كان له اكبر الاثر في ايصال اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية الى غايته الاسلامية التي عقد من اجلها.

والآن وقد اختتم اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية لا يسعنا الا ان نرفع ايدينا ضارعين الى المولى العلي القدير ان يفرج الهم والغم ويرفع الكرب والظلم عن الشعوب الاسلامية المضطهدة وينصر اخواننا المجاهدين في كل مكان من ارض الاسلام ويومها يفرح المؤمنون بنصر الله «ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم».

جلسة مجلس الأمة



• جاسم الخرافي: إقامات العاملين بالكنائس.

• حمود الرومي: توصية لقبول الخريجين في الجامعة.



• المجلس يعزي الشعب اليمني بما حدث له من كارثة الزلازل و يدعو لبذل المزيد من العون.

• إقرار قانون هيئة التدريب الفني وتعديلات قانون التامينات وقانون الاحداث.

جلسة الثلاثاء ٨٢/١٢/٢١م

• الدعوة لاغاثة ضحايا الزلازل في اليمن

اصدر مجلس الأمة بياناً حول كارثة الزلازل التي أصابت الشعب اليمني دعا فيه الشعب الكويتي والمواطنين لبذل المزيد من العون والدعم لضحايا الزلازل في اليمن الشمالي، كما قدم المجلس من خلال البيان مواساته وتعازيه لأهالي ضحايا الزلازل. وقد أصدر المجلس البيان بعد أن تقدم خمسة نواب ـ وهم: خليفة الجري، خالد الوسمي، محمد الرشيد، محمد المرشد، عايض علوش ـ باقتراح لاصدار هذا البيان.

• إقرار ثلاثة قوانين

وأقر المجلس في هذه الجلسة (٣) قوانين بصفة نهائية: الأول، مشروع القانون بإنشاء هيئة عامة مستقلة للتدريب الفني والتعليم التطبيقي، والثاني، مشروع القانون المقدم من بعض النواب والمدموج في مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن تعديل بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية لرفع الغبن الذي لحق بالمتقاعدين الذين عانوا من الرسوب الوظيفي قبل صدور قانون الخدمة المدنية الجديد الذي منع الرسوب على أن يشمل هذا التعديل العاملين في القطاع العسكري والنفطي والمدني من الكويتيين المتقاعدين والذين سوف يتقاعدون، والقانون الثالث الذي أقره المجلس هو قانون الأحداث المكون من (٤٨) مادة.

كما وافق المجلس على الاكتفاء بتقرير اللجنة البرلمانية حول برنامج الحكومة المكون من (١٦٢) صفحة وإحالته الى الحكومة لتوفير وقت المجلس.

• قبول خريجي المعاهد في الجامعة

وبالنسبة لقانون هيئة التدريب الفني قدم النواب: جاسم الخرافي وعبدالمحسن جمال وحمود الرومي توصية إضافية طلبوا فيها أن يؤهل الطلبة والطالبات من خريجي معاهد هيئة التدريب للالتحاق بالجامعة. وقد عقب وزير التربية يعقوب الغنيم على ذلك بأن التوصية تحصيل حاصل لأن ما هو قائم في تلك المعاهد أنها تعطي المتفوقين فيها فرصة الالتحاق بجامعة الكويت، كما قال الوزير إن المعاهد الفنية ليست طريقاً الى الجامعة إنما تقبل المتفوقين منها، وذكر الوزير أيضاً أن هناك دراسة لقبول خريجي معهد التكنولوجيا في كلية الهندسة، وقد وافق على قانون هيئة التدريب الفني والتعليم التطبيقي جميع الحضور وعددهم (٤٥) عضواً.

كما وافق المجلس بالاجماع على قانون تعديل بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية حيث انتهى المجلس من مناقشته في جلسة سابقة.

• قانون الأحداث أم قانون الرياضة!

وقبل أن يبت المجلس النظر في قانون الاحداث المقدم من الحكومة قدم بعض النواب اقتراحاً برغبة لتقديم مشروع القانون المقدم من النائب مشاري العنجري لزيادة ميزانيات الأندية الرياضية ومناقشة هذا المشروع وإقراره قبل البدء بقانون الأحداث حيث أن قانون الرياضة مكون من مادتين فقط إلا أن وزير العدل سلمان الدعيج ومعه بعض النواب عارضوا ذلك لأن قانون الأحداث أهم من قانون الرياضة وأن هناك قراراً سابقاً لاستعجال قانون الأحداث ودار حوار بين مقدمي الاقتراح ومعارضيه فانتهى الى مناقشة قانون الأحداث. وقد أقرت جميع مواد القانون (٤٨ مادة) بدون مناقشة فعلية مع إضافة بعض التعديلات ورفض تعديلات أخرى قدمها بعض النواب.

وقد تناول قانون الاحداث تعريف الحدث الذي حددته المادة الأولى من القانون بأنه الذي يتراوح سنه بين ٧ ـ ١٨ عاما، كما تناول القانون تحديد العقوبات واختصاصات محكمة الأحداث ومدرسة الأحداث. وفي التصويت النهائي على القانون حاز موافقة (٣٥) عضواً في حين رفضه نائب واحد وامتنع آخر.

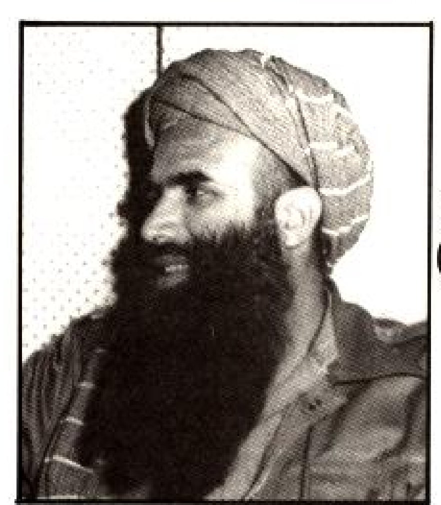
• بند الأسئلة وتعقيبات النواب

عقب النائب جاسم الخرافي على جواب وزير الداخلية حول سؤاله الخاص بإقامات العاملين بالكنائس وربط بين هذا السؤال وسؤال سابق حول تراخيص دور العبادة غير الاسلامية. كما عقب النائب راشد الحجيلان على جواب وزير الأشغال حول سؤاله بشأن مساكن حراس وأسواق وزارة الاشغال العامة، وعقب أيضاً النائب جاسر الجاسر على جواب وزير الدولة حول سؤاله بشأن البسطات والكنتينات التي توزعها البلدية فتهجم على مسؤولين في البلدية فعارضه الرئيس ومنعه من التعرض للاشخاص كما عارضه النائبان محمد المرشد وجاسم الخرافي فاكتفى النائب الجاسر بالتعقيب.

وفي بداية الجلسة في بند الرسائل والشكاوي تحدث النواب محمد البراك ونايف بورمية وعبدالكريم الجحيدلي وفيصل الدويش عن شكوى أهالي بلوك رقم (١٤): بجليب الشيوخ من عدم تثمين بيوتهم الآيلة للسقوط وقد تعهد وزير الدولة بمعالجة الموضوع.

من كلمة

عبد رب الرسول سيّاف
في أسبوع التضامن مع الشعوب الإسلامية


سياف يلقي كلمته

ضمن برنامج جمعية الاصلاح الاجتماعي في أسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية.. ألقى رئيس مجلس الشورى لمجاهدي افغانستان كلمة مطولة جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد رسول الله إمامنا وقائدنا وقائد المجاهدين جميعاً وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعـــد:

فقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة، ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما. وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك نصيرا. الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها»

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه: أينقص الدين وأنا حي.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إنما أعزكم الله بالاسلام فمهما ابتغيتم العزة في غيره أذلكم الله.

أيها الاخوة الأعزاء... إخواني في الله... إخواني في العقيدة والاسلام أحييكم بتحية الاسلام بتحية أهل الجنة فأقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

ان الله سبحانه وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة ليكون رحمة للعالمين. بعثه ليبدد الظلام الحالك السائد على وجه المعمورة. وعلمه بأن هذه الدعوة لا يمكن ان تنتشر لوحدها بل لا بد من قاعدة لهذه الدعوة ولا بد من رجال يقومون بحمل هذه الدعوة. وان هذه الدعوة لو تركت لوحدها لأبادها أعداء هذه الدعوة هؤلاء الأعداء الذين يعتبرون الدعوة الاسلامية حرباً على كيانهم الباطل ولذلك كل من كان يعتنق هذه الدعوة كان يتعرض للفتن وكانت تطبق عليه حلقات التعذيب المتنوعة والمختلفة التي لا زال الطواغيت يقومون بتطبيقها على رجال هذه الدعوة الى يومنا هذا.

«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله»

أيها الأخوة:

ان هذه الدعوة مثال الماء اذا أردت ان تنجي أشجاراً من الجفاف فعليك ان توصل الماء إليها ولكن الماء لا يسير بنفسه الى الاشجار لينجيها. لا بد لمن يحفر البئر ولا بد لمن يزيل العقبات ولا بد لمن يزيل الموانع حتى يستطيع توصيل الماء الى الأشجار فينجيها من الجفاف وهكذا أمر الدعوة أيها الاخوة اذا أردتم ان تنجوا بها البشرية من الموت ومن الدمار والهلاك فعليكم بتوصيل هذه الدعوة. لا بد من فتح الطريق أمامها لا بد من الاصطدام بالصخور والموانع والعقبات ولا بد من إزالة جميع ذلك حتى توصلوا الدعوة التي فيها حياة الناس وتنجوا البشرية التي أوشكت ان تقع في الهاوية.

لابد لها من رجال ولذلك ربى الرسول صلى الله عليه وسلم جيلا قرآنيا فريداً يحمل هذه الدعوة و يضحي بكل ما يملك في سبيل الدفاع عنها.

ولقد وفقهم الله في توصيل هذه الدعوة الى مشارق الارض ومغاربها والذين وصلت إليهم هذه الدعوة فكان لهم تجاهها موقفان: فمنهم من احتفظ بهذه الدعوة ودافع عن حماها وحملها الى أرجاء اخرى من العالم فهؤلاء أعزهم الله وأسعدهم الله في الدنيا والآخرة.

ومنهم من اتخذ موقفاً غير عزيز فتركوا الدعوة تنهار وتركوا الدعوة تهدد من قبل الطواغيت وأعوانهم وتركوا الدعوة تندثر فكان نصيبهم الذل والهوان في الدنيا والآخرة.

ان شعب افغانستان كان شعباً جامداً تحيط به الجبال فلما وصلتهم الدعوة الشاملة الكاملة صارت لهم كالكهرباء الذي يدير الآلات فاعتنق هذا الشعب الاسلام واستقبل هذه الدعوة وأخذ يتسلق هذه الجبال الشامخة و يتعداها الى الهند واندونيسيا وماليزيا والفيليبين ناشراً دعوة الله فكان لهم قسط كبير وكانت لهم مساهمة كريمة في نشر هذه الدعوة الاسلامية وعندما أراد الانكليز ان يقضوا على هذه القاعدة الاسلامية التي أنشئت في افغانستان و يطيح بها فإن الشعب الافغاني المسلم لقنهم درساً لم ينسوه الى الآن.

في المرة الاخيرة التي دخل فيها الانكليز أرض افغانستان كان معهم ١٢ ألف جندي فلما خرجوا من افغانستان او أرادوا الخروج منها قتل جميعهم على يد المجاهدين وخرج واحد منهم حياً إسمه الدكتور **برايدون**. ولكن الروس نسوا ذلك التاريخ

أولا: أيها الاخوة ولتعلموا جيداً بأن هذا الجهاد ليس رد فعل للتدخل الروسي في افغانستان. بل انه كان جهاداً يستهدف اقامة الحكم الاسلامي

في افغانستان. انه جهاد بدأناه لنطيح به الملك ظاهر شاه الطاغية الذي أشهر السيف على الاسلام قبل مجيء الشيوعيين.

التدخل الروسي وقع إثر مخاوف وقلق الروس من تقدم ذلك الجهاد الذي أطاح بظاهر شاه ثم بداوود ثم بتراقي ثم بحفيظ الله اللعين. ولكن أعداءنا شياطين عفاريت كلما علموا ان فلاناً سيسقط بأيدي المجاهدين بادروا للاطاحة به حتى لا يسقط باسم المسلمين. ولا تستغربوا أيها الاخوة ان تراقي وحفيظ الله قتلوا في سجن واحد ما يقارب ٢٠٠ ألف من اخوانكم المسلمين قتلوهم بأنواع شتى مرة أخرجوا ٧٠٠ سجين من السجن وطلبوا منهم النوم قرب بركة من المياه وجاؤوا بشاحنة وأمروا السائق ان يسوق الشاحنة على أعناقهم فمرت الشاحنة على أعناقهم وامتلأت البركة بدمائهم وأحياناً كانوا يحفرون خنادق طويلة، وعميقة وكانوا يربطون أيدي المسلمين المجاهدين وأرجلهم ويلقونهم في هذه الخنادق ثم تأتي النسافات فتهيل التراب عليهم وتمشي عليهم هكذا وان أصوات الله أكبر كانت ترتفع من تحت التراب. ولكن كل ذلك لم يؤثر في صفوف الدعوة ولم يهن المسلمون لهذه الضغوط بل ان الدعوة تقوت وازدهرت.

حتى استطاع المجاهدون ان يطيحوا بتراقي ويطيحوا بحفيظ الله فاضطر الروس للتدخل بشكل مباشر. ولكن وصل الأمر بهم الآن أنهم يبحثون عن طريق للخلاص دون ان يجدوه.

ثانيا: أيها الأخوة ان عملنا الذي نقوم به ليس معركة وليس ثورة وليس تحركاً قومياً ولا تحركاً وطنيا ولا تحركاً قبلياً ولا تحركاً اقليمياً. انه جهاد خضناه لا لمغنم ولا لمكسب ولكن لاعادة حكم الله على وجه المعمورة.

ثالثا: أيها الاخوة: ان هذا الجهاد انطلق صافياً غير مرتبط بأحد وغير منطلق من جانب قوة مادية اخرى اعتمد في بدايته على العقيدة والايمان وعلى طليعة مؤمنة كانت تعد بالاصابع. ان هذه الطليعة كانت تؤمن بالقرآن الكريم الذي يقول الله سبحانه وتعالى فيه:

(يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين)

نحن نؤمن بالله ونستعين بالله وحده الذي يستطيع ان يقلب الارض في لحظة على خصومه اذا أراد «إنما أمره اذا أراد شيئاً ان يقول له كن فيكون». نحن مطالبون بصفاء النية فقط وبصدق العزيمة والنتائج كلها موكولة الى الله وليس على الانسان إلا ما يستطيعه. ومن اعتقد ان امريكا صديقة للمسلمين فقد أخطأ «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا.

ان هؤلاء الذين يعتبرون هؤلاء الطواغيت والكفار أصدقاءهم هؤلاء أغبياء يجهلون ما جاء بالقرآن الكريم:

- يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ان الله لا يهدي القوم الظالمين.

- يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر.

ومن ينسب جهادنا هذا الى أية قوة طاغية فهو يظلم هذا الجهاد ويتهم هذا الجهاد وسيحاسبه الله على ذلك فإن جهادنا بريء من جميع ذلك ونحن نعلن ذلك على مسمع منكم وعلى مسمع العالم.

ان البشرية تعودت على ان تؤمن بأنه لا بد لمقابلة الدبابة بالدبابة. ان البشرية تؤمن الآن أنه لا بد لمواجهة النفاثة بالنفاثة. هذه المعادلات التافهة السخيفة هي التي جعلت المسلمين يتخاذلون عن الجهاد!

ان العقيدة سلاح ثابت صامد صلب لا يستطيع العدوان ان يدمره او يخربه فإن المؤمن أقوى من كل من في الارض ممن لم يعتنقوا الاسلام. فهذه الحقيقة أخذت تنتشر وأخذت تظهر. ان البشرية شهدت ان روسيا ابتلعت تشيكوسلوفاكيا في بضع ساعات فلماذا يقوم شعب أعزل لا يملك شيئاً ويقوم بأيدي خالية وببطون جائعة ويكسرون أسنان هذا العدو الشرس ويجعلونه يتقهقر ويوقعونه في الفخ. هذا الواقع وهذه الحقيقة التي أخذت تظهر أقلقت الاعداء. هذا الجهاد سيكشف ان الروس ليسوا إلا شبحاً يهابه من ليست عنده عقيدة جازمة يهابه من لم يؤمن بالقرآن ايماناً كاملا فأخذوا يقولون نحن نحارب الامريكان ونحارب كذا وكذا وان هذه الحقيقة لم تقلق روسيا فقط بل أقلقت امريكا وانكلترا أيضاً فأخذوا ينسبون هذا الجهاد الى أنفسهم وأخذوا يعلنون أننا واقفون الى جانبهم.

كيف وقفت امريكا جانب المجاهدين وهي أنشأت مراكز تنصيرية في مخيمات المهاجرين أخذت تنصر أولاد الشهداء والمجاهدين لتقطع سلسلة الجهاد من وراء المجاهدين ومن خلفهم ان امريكا فعلا اغرقت اموالا كثيرة ونحن لا ننكر ذلك حتى تأتي بعملائها على الشاشة إنهم أغرقوا أموالا كثيرة على بعض المجموعات التي اصطنعوها ليجروا هذا الجهاد ويربطوه بذيل امريكا ولكنهم فشلوا والحمد لله. ان الروس يحاربنا بالمجابهة وان امريكا وانكلترا يحاربوننا من ورائنا أنشأوا هناك مستشفيات. اذا كان هناك جرح في أصبع المجاهد يقطعون رجله من ركبته حتى يتعطل عن الجهاد. إنهم يأتون الى المهاجر، المهاجر يحتاج الى حبة اسبرين يقدمون إليه حبة اسبرين والى جانب ذلك حبة تنصيرية. يقولون لكل مجاهد لكل جريح لكل مهاجر لماذا تقاتل لماذا تجاهد. أنظر حالتك المسلمون تخلوا عنك لا أحد يساعدك لا أحد يقف جانبك أترك هذا الجهاد قد حرقت قراك ومدنك لماذا فعلت ذلك؟ تعالوا انظروا هناك تكاتف الاعداء وانظروا هناك تخاذل المسلمين. تركنا المسلمين ليتفرجوا على مباريات كرة القدم ويصفقوا لاعدائنا تركناهم ليتهمونا بالعمالة للغرب وغيرها وان الله سيحاسبهم ونحن سنواصل هذا الجهاد وقف المسلمون بجانبنا أو لم يقفوا ليس علينا إلا البلاغ نحن أدينا هذه الامانة.

ان وقوفكم جانبنا لن يزيدنا شيئاً بل انه يزيدكم شيئاً. ان وقوفكم جانبنا يعطيكم العزة ويذهب عنكم الذل والهوان. ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه.

ان امريكا لن تستطيع ان تنجيكم وان بريطانيا لن تستطيع ان تنجيكم. انهم أصدقاء مصالحهم كيف تخلت امريكا عن عميلها الاصيل القديم وهو شاه ايران؟ عليكم باللجوء الى الله العزيز القهار الذي من لجأ اليه لن يخذل ولن يذل ولا خلاص ولا حياة إلا بالجهاد. أبشركم بأن النصر للمسلمين ان شاء الله وأبشركم بأن المستقبل لهذا الدين وان هذا الدين سيرجع الى منصة الحكم ان شاء الله ان اخوانكم المجاهدين قد قاموا بما يشفي صدوركم وصدور المؤمنين قتلوا من الاعداء مالم يعرف له التاريخ مثيلا وهزموهم شر هزيمة. ان أعداءنا الآن سجناء داخل دباباتهم وداخل مطاراتهم وطائراتهم ان افغانستان الآن شعب عزيز ليس عزيزاً لوحده بل انه أعاد العزة للمسلمين جميعاً انكم كنتم تسمعون كثيرا كلمات تقال بالانكليزية (سوبر باور) (القوة الكبرى) ولكننا جميعاً كنا مخطئين ليست هناك قوة كبرى على وجه الارض. القوة الكبرى قوة الله القوة الكبرى عند من يستعين بالله.

«ولينصرن الله من ينصره» «وما النصر إلا من عند الله» وان من سنة الله دائماً أنه يضرب أعناق أكبر طواغيت في العالم على أيدي أضعف الناس امكانيات وسلاحاً ومالاً.

وأخيرا: أدعو الله سبحانه وتعالى ان يحرر افغانستان ويحرر جميع البلاد الاسلامية التي احتلت من قبل الاعداء وان يحرر القدس تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ومن اعتقد ان الاراضي الاسلامية تتحرر تحت راية اخرى فقد أخطأ وليرجع الى الصواب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محكمة الجنايات تبرئ رئيس التحرير من ثلاث قضايا

• المحكمة تقول:
العالم الاسلامي أمة واحدة تشعر بشعور واحد ومصير واحد.

برأت محكمة الجنايات رئيس تحرير مجلة المجتمع اسماعيل خضر خلف الشطي من ٣ قضايا اسندت اليه النيابة فيها تهمة تعكير صفو العلاقات بين دولة الكويت ودولتين عربيتين هما **الجمهورية العربية السورية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.**

القضية الاولى

وقدمت النيابة العامة رئيس التحرير الى المحاكمة في القضية الاولى، لنشره مقالين الأول بعنوان «باختصار.. رسالة عاجلة» والثاني «المؤامرة الكبرى واتفاق الجنتلمان» الذي تضمن عبارات من شأنها المساس برئيس الدولة السورية **لهدمه مدينة بدولته وقتل سكانها** ـكما ورد على لسان المجلة ـ

والثانية

أما القضية الثانية فلنشر المجتمع مقالا تحت عنوان «اعتقالات واعدامات حدثت في سوريا» وقد تناول المقال ايضا تجريحاً مما يسيء الى العلاقات بين الكويت وسوريا ومن شأنه ان يعكر صفو هذه العلاقات بين الدولتين كما ورد في قرار الاتهام.

والقضية الثالثة

أما القضية الثالثة فموضوعها أن المجتمع نشرت مقالين الأول تحت عنوان «اعدام الشباب المسلم في عدن» تضمن المساس بنظام الحكم في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والثاني بعنوان «الحقيقة لا تؤخذ من غير مصدرها» وتضمن هو الآخر مساساً بنظام الحكم في الجمهورية العربية السورية ـكما ورد في قرار الاتهام ـ

وتورد المجتمع الأسباب التي استندت اليها المحكمة في براءة رئيس التحرير وهي في مجملها تنسحب على القضايا الثلاث:

حرية الرأي بالدستور الكويتي

الدستور الكويتي صريح والمادة ٣٦ منه

• للصحافة الاسلامية الحق في شرح أحداث العالم الاسلامي وتناولها بالتعليق والتحليل.

• الدستور الكويتي يكفل لكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة.

• من واجب الصحافة أن تنقل ما يشهده العالم الاسلامي من أحداث بالأمانة والكلمة الصادقة.

• اسماعيل الشطي

تكفل لكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول او الكتابة او غيرها وذلك وفقاً للشروط والأوضاع التي بينها القانون. وتورد المادة ٣٧ منه ايضا ان حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقاً للشروط التي بينها القانون. ويجب ان لا ننسى ان المادة ٢٤ من الدستور نصت ايضا على حظر نشر كل ما من شأنه المساس برؤساء الدول او تعكير صفو العلاقات بين الكويت والدول العربية او البلاد الصديقة والمادة ٢٨ من الدستور توضح العقوبة لرئيس التحرير ولكاتب المقال المعاقب عليه قانوناً بالحبس لمدة لا تجاوز ٦ أشهر وبغرامة لا تجاوز ألف روبية.

هذه هي المواد الدستورية التي أوضحت معنى حرية وكفالة الرأي وعقوبة مخالفها فمتى يعتبر رئيس التحرير وكاتب المقال مسؤولا مسؤولية جنائية عما كتبه؟

أركان الجريمة

اشترطت محكمة الجنايات ككل ان يتوافر الركنان المادي والمعنوي لقيام الجريمة ويقصد بالركن المادي ان يكون ما نشر من شأنه المساس برئيس دولة او تعكير صفو العلاقات بين الكويت وبين الدول التي حددها القانون أما الركن المعنوي —وهو القصد الجنائي— ويقصد به أن تصدر الكتابة بقصد التعكير ويكون الكاتب عالماً بأن المقال من شأنه ان يؤدي الى هذه النتيجة وينبغي قيام الدليل على هذا العلم.

لا شيء يبقى حبيساً

من المعلوم أن كثيراً مما يدور من أحداث او أمور في دولة من الدول لا يظل حبيس حدود تلك الدولة بل سرعان ما تتناقله وكالات الأنباء العالمية عن طريق الاذاعة والأقمار الصناعية والصحافة والاذاعات في كافة الدول بالتحليل والتعليق ويحتل اهتمام الجماهير في تلك الدول بقدر ما لهذه الأحداث أو تلك الأمور من اهتمامات لديها او اتصال بمصالحها، وقد أصبحت المسافات والحدود السياسية عديمة الأثر في الحيلولة دون وصول أنباء ما يدور من أحداث في دولة من دول العالم بفترة وجيزة بعد حدوثها وتناولها بالتحليل والتعليق بحيث أصبح الحق في ذلك للصحافة العربية والاسلامية وذلك بشأن الأحوال العامة لتلك الدول وما يدور فيها من أحداث باعتبار ان العالم الاسلامي هو أمة واحدة تشعر بشعور واحد ومصير واحد يتحد الأمها وآمالها مهما قام بين دولها من حدود جغرافية او عوائق سياسية باعتبار ان هذه الحدود مصطنعة يرجى لها ان تزول ومن هذا المنطلق في وحدة المشاعر والمصير فان تمسك الجمهور في كافة دول العالم الاسلامي بحقه في أن يقف من صحافته على أحوال هذا العالم أمر مسلم به، ويكون الدور الرئيسي في تحقيق هذا الحق من واجب الصحافة ويقع على كاهلها وتعتبر ملتزمة في ذلك على أن يتم نقلها لما يشهده العالم الاسلامي من أحداث بالأمانة وبالكلمة الصادقة والهادفة والمحكمة اذ ترى ان مجلة المجتمع تدخل ضمن المجلات الاسلامية فانه يكون عليها ان تبسط على صفحاتها ما يدور من أحداث في العالم الاسلامي ملتزمة في ما تنشره بتحقيق أهداف جمع الشمل وإزالة المتناقضات والفوارق والتناحرات وكشف الحقائق للجماهير المسلمة حتى تكون على بينة من أمرها بما يساعد على تكوين الرأي العام الاسلامي المستنير الذي يناصر المظلوم ويأخذ على يد الظالم ليعيد الى الأمة الاسلامية مجدها كخير أمة أخرجت للناس كما وصفها الله سبحانه.

نشر معلومات فقط

ولما كانت المقالات المنشورة لا تعدو كونها نشراً لأخبار ومعلومات تناقلتها الصحف العالمية ولم تنسب الى أي جهة رسمية كويتية والهدف منها تعريف الجمهور بقضاياهم ومشاكلهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ولم تتجاوز المجلة بذلك ما قامت به الصحافة العربية والأجنبية الأمر الذي ينتفي معه عن رئيس التحرير قصد تعكير الصفو في العلاقات بين الدولتين العربيتين وبين دولة الكويت الأمر المتعين معه براءة رئيس التحرير مما نسب اليه. وكانت المحكمة عقدت جلستها برئاسة القاضي مصطفى شومان وعضوية القاضيين محمد فريد الصمادي وحامد صالح العثمان وبحضور ممثل النيابة علي السبيعي وسكرتير المحكمة كامل صبيح.

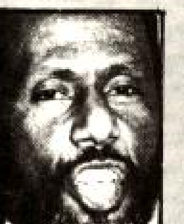
قراءات سريعة

● قتل حارس ليلي من أصل سوري (مرزيح كريت) ٣٤ سنة في محطة بنزين في تولوز جنوب فرنسا و يقول البوليس الفرنسي في تحقيقاته ان الجريمة لم تكن بدافع السرقة ولم توجد آثار لعراك في المكان.

● السلطات التركية أصدرت في الآونة الأخيرة مرسوماً بمنع المواطنين الأتراك من انتقاد الدستور التركي الجديد شفوياً أو كتابة كما حظر المرسوم ايضا انتقاد خطب الرئيس كنعان ايفرين حول الدستور!!

● أفادت الأنباء مؤخراً أن المملكة العربية السعودية على استعداد للقيام بافتتاح فروع للجامعة الاسلامية في بلدان العالم الاسلامي اذا وافقت الدول الاسلامية على افتتاح فروع للجامعة على أراضيها، مقابل أن تتحمل السعودية كافة نفقات هذا المشروع.

■ سؤال بريء



أصدر النائب العام في السودان الدكتور حسن الترابي أمراً بمصادرة وحظر تداول العدد رقم (٥٩٥) من مجلة المجتمع. واننا لا نريد هنا أن نخوض في أسباب ذلك. فقراء المجتمع يعرفون السبب. وهذا شيء مؤلم ومؤسف.

إن منع النائب العام محصور بعدد واحد. ولكن المجلة تلقت كتاباً من دار التوزيع في السودان ــ وهي مؤسسة حكومية ــ بطلب إيقاف إرسال مجلة المجتمع. والغرابة هنا: اذا كان الأمر الصادر من النائب العام خاصاً بمصادرة عدد واحد، فكيف تقوم ادارة التوزيع بطلب ايقاف ارسال المجتمع بشكل عام.

والسؤال الذي نطرحه: هل الايقاف المعلن والخاص بالعدد (٥٩٥) يختلف عن التعليمات الموعز بها لدار التوزيع !!؟؟

■ الجندي المسلم يرفض الحرب العدوانية

● تشير الاحصاءات بأن عدد المسلمين في الجيش السوفيتي يشكل الثلث من أصل أربعة ملايين وثمانمائة ألف جندي مجموع القوات المسلحة الروسية و يقول الخبراء أن مرجع ذلك يعود لقلة المواليد في القطاع الاوروبي من الاتحاد السوفيتي، و يلاحظ ان الجندي المسلم لا ينشط للقتال في الحرب العدوانية التي شنتها وتشنها روسيا على الشعب الافغاني المسلم الصادق وهذا ما دعا القيادة الروسية للتقليل من أعداد هؤلاء الجنود في الفرق الموجهة الى هذه الحرب!

في الهدف

الاسلام والشيوعية لا يجتمعان

عجيب قول اؤلئك الذين يسعون لجمع الاسلام والشيوعية تحت سقف واحد مع انهما نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان.

مثل هؤلاء الذين يتحدثون عن امكانية توحيد جهود الاسلاميين والشيوعيين للعمل على خلاص اوطان المسلمين من يد الطغاة الجبارين انما هم قوم عابثون.

«اليسار الاسلامي» «الاسلام التقدمي» نغمات جديدة تتردد على ألسنة المنافقين الجدد.

ان اللقاء الطبيعي يجب ان يكون بين الشيوعية والصهيونية لانهما شقيقتان بل توأمان تنبتان من اسرة واحدة وكلاهما يعملان لتحقيق (بشارة يهوا).

ان من ينظر بنظر فاحص الى اهداف الصهيونية والشيوعية يجدها واحدة بلا اختلاف.

الشيوعية تدعو الى هدم الاوطان والاديان واغراق العالم في الماديات وتهبط بالانسان حتى تكون مطالبه هي مطالب الحيوان من طعام وشراب ومنام.

والصهيونية تعمل الى ازالة الاديان والاوطان واشغال الناس كل الناس بالشهوات الهابطة.

إمام الشيوعية الاكبر هو اليهودي كارل ماركس الذي بشر بدعوته في نفس الحقبة التي وضع حكماء صهيون بروتكولاتهم ومن هنا نفهم لماذا كان الصهيوني المليونير المصري (هنري كارليل) الذي جمع الملايين من دماء فقراء المصريين هو ناشر العقيدة الشيوعية في مصر واترابه من المليونيرات الصهاينة العرب هم الذين أسسوا الاحزاب الشيوعية العربية ومن كان في شك من هذا فليقرأ تاريخ نشأة الاحزاب الشيوعية في الشرق العربي.

خلاصة القول: ان الاسلام والشيوعية لن يلتقيا ابدا والا فحدثوني بالله كيف يلتقي ولي الله الذي يدعو الى الحق مع ولي الشيطان الذي يدعو الى الباطل؟ كيف يستوي الظلمات والنور؟

ابن بطوطة

■ دعوة لانشاء سوق اسلامية مشتركة

دعا رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي الى ضرورة انشاء سوق اسلامية مشتركة وقال انها ستحقق أسس التعاون والتقارب بين الدول الاسلامية في المجال الاقتصادي. وأضاف الدكتور احمد محمد علي ان البنك الاسلامي الذي يبلغ اكتتاب الدول الاسلامية في رأسماله ألفي مليون دينار يسعى الى زيادة دعم التعاون بين الدول الاسلامية في المجالات الاقتصادية.

■ مساجد بأيدي الهندوس !!

● تقول التقارير الواردة من دلهي بأن اثنين وتسعين مسجداً في دلهي لا تزال تحت تصرف غير المسلمين، وتقع معظم هذه المساجد في مناطق هندوسية مع وجود عدد قليل جداً من المسلمين وقد أدى ذلك مع مرور الزمن الى انعدام المصلين فيها وبالتالي هجرت تماماً فاستولى عليها غير المسلمين عند تقسيم البلاد.

إن إعادة هذه المساجد الى أصحابها الشرعيين واجب يجب أن تقوم بتنفيذه الحكومة الهندية حفاظاً على حقوق المسلمين في الهند. وعلى حكومات العالم الاسلامي أن تقوم بدور يجعل حكومة الهند تعيد هذه المساجد الى المسلمين.

▪ الاسلاميون يتحدون المحكمة

• ضمن مسلسل المحاكمات الصورية الذي تقوم بتنفيذها الحكومة المصرية تحدى ٢٨٠ معتقلا إسلامياً يحاكمون في مصر المحكمة وأداروا ظهورهم للقضاة عندما بدأ الادعاء العام بتلاوة عريضة الاتهام، وبدؤوا بترديد هتافات اسلامية، وقد توقف المجاهدون عن ترديد الهتافات بعد أن هددهم قضاة المحكمة باجراءات عقابية!

وقد ادعت وثيقة الاتهام العام أن زعيم الجماعة هو الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن الى جانب المقدم عبود الزمر الضابط السابق في القوات المسلحة المصرية.

هذا وقد إتسمت ردود المجاهدين بالسخرية من التهم الموجهة ضدهم، فعندما قرأ المستشار عبد الغفار محمد رئيس المحكمة التهم الموجهة الى المتهم عيد سيد احمد رد المتهم قائلا: أليس هناك تهم أخرى؟!

ورد المتهم احمد موسى على قرار الاتهام قائلا: انني أشك في سلامة قوى هذا الرجل العقلية؟!

وأثار المتهم طه محمود حسين الضحك عندما قال: انه قبض عليه بدلا من شخص آخر يشبهه في الاسم وأكد قائلا: أنا عضو في الحزب الوطني لا أفهم شيئاً في الدين؟!

❝

▪ هجوم ناجح للثوار الافغان

أعلن الثوار الافغان أنهم هاجموا منزل محافظ كابول وأطلقوا سراح خمسة وعشرين معتقلا. وقالت وكالة الأنباء الافغانية الاسلامية التابعة للثوار ان الثوار هاجموا منزل المحافظ في الثامن عشر من ديسمبر الحالي وانهم تمكنوا من حفر ثقب في الواجهة الجنوبية لسور منزل المحافظ وتمكنوا من اطلاق سراح المعتقلين الذين كانوا مسجونين هناك.

وأضافت ان الحكومة عززت قواتها وكثفت دورياتها في كابول خوفاً من قيام الثوار بعمليات ضد المؤسسات الحكومية.

❝

رأي اسلامي

▪ الأخطبوط الصهيوني يمد أظافره الى أفريقيا المسلمة

المسلمون في افريقيا يعتزون بانتمائهم الى دينهم الحنيف ويبذلون في سبيل الحفاظ عليه ونشره كل ما يملكون من جهد وامكانية مادية ومعنوية. ويتجلى ذلك الاهتمام الكبير في تفانيهم في حب لغة القرآن الكريم. فالزائر لهذه البلاد الافريقية رغم ما تعاني من مخلفات الاستعمار من فقر وحاجة، فانه يرى في كل مدينة أو قرية مدرسة اسلامية عربية او عدة مدارس اسلامية، اضافة الى مسجد متواضع يؤدي فيه السكان صلواتهم. وفي أغلب الأحيان تكون تلك المدارس والمساجد قد بنيت بجهود وتبرعات محلية بحتة، كما يقوم المدرسون والأئمة بأداء واجب التدريس وإمامة الصلوات كمتطوعين او مقابل رواتب رمزية لا تسمن ولا تغني من جوع. وكان من المأمول من الدول الاسلامية الغنية ان تنظم رحلات منتظمة الى تلك البلاد للاتصال المباشر باخوتهم في الدين الذين ظلوا صامدين أمام جهود التنصير والمركسة وغيرها التي تبذل من طرف أعداء الاسلام لصرف هؤلاء المسلمين البسطاء عن دينهم مستغلين حاجاتهم المادية الى الغذاء والدواء والكسوة. وبدلا من أن نرى قوافل المسلمين تتسابق نحو تلك المناطق الافريقية المسلمة النائية نشهد المنصرين الذين ينزلون الى القرى النائية وليس الى المدن والعواصم كما يفعل بعض المسلمين الذين يقصدون تلك البلاد لنجدة اخوتهم لكن عدم خبرتهم بتلك المناطق وعدم استفادتهم من ذوي الخبرة من أبناء تلك المناطق نجدهم يذهبون ويعودون دون أن تحقق رحلاتهم النتائج المرجوة منها. وها نحن الآن نرى اسرائيل ممثلة للاخطبوط الصهيوني تمد يدها الملطخة بدماء المسلمين الى افريقيا المسلمة محاولة منها لسد الفراغ الكبير الذي تركه المسلمون القادرون هنالك في أقصى غابات افريقيا والذي سبق للمبشرين أن حاولوا سداده بكل ما أوتوا من قوة ودهاء لكنهم وجدوا أمامهم آذاناً صماء ونفوساً تأبى ان تبيع آخرتها بدنياها، ومع ذلك فلابد من أن يقوم المسلمون الأغنياء بواجبهم في الاتصال المباشر باخوتهم في الدين قبل ان تقع نفوس مريضة منهم في شرائك المبشرين والصهاينة الذين لا يتركون فرصة إلا انتهزوها للوصول الى أهدافهم وعلى رأسها إبعاد الأمة الاسلامية عن دينها الحنيف.

▪ صحيفة الأهالي المصرية تقف الى جانب شنوده

• قالت جريدة الأهالي المصرية الاسبوعية التابعة للحزب الشيوعي المصري المعارض يوم ١٩٨٢/١٢/٢٢ بأن تحرير البابا شنوده الثالث بطريرك الأقباط في مصر أصبح اليوم مطلباً وطنياً! على حد زعم الصحيفة. وأضافت الصحيفة قائلة إن البابا شنوده باعتباره الممثل الروحي الرسمي لجميع أقباط مصر يجب ان يعود الى ممارسة واجباته كاملة.

ونحن نريد أن نسأل صحيفة الاهالي: هل الزعماء المسلمون للأقليات الاسلامية التي تتواجد ضمن الدول الشيوعية كالاتحاد السوفيتي والصين ويوغسلافيا وغيرها يمارسون واجباتهم كاملة؟ أم أن ما يطبق على غير المسلمين لا يجوز تطبيقه على المسلمين!

كما نريد أن نسأل: ما هي مقومات الوطنية عند شنوده الثالث حتى يعتبر تحريره مطلباً وطنياً.

❝

▪ أحد علماء السنسكريتية يعتنق الاسلام

اعتنق استاذ بقسم الدراسات البوذية بجامعة دهلي السيد سنكهاسن سنكها الاسلام، وصرح بأنه لم يعتنق الاسلام إلا بعد دراسة تعاليم الاسلام وكتبه دراسة عميقة، ولقنه قول لا إله إلا الله محمد رسول الله أمام الجامع بدهلي السيد عبدالله البخاري وبعد ذلك سمي سنكهاسن سنكها بكريم الدين سنكهاسن، والاستاذ كريم الدين سنكهاسن باحث باللغة السنسكريتية واللغة النيبالية القديمة.

❝

لبنان:

كامب جديد في العام الجديد!

• سيخرج من رحم هذه الأمة رجال يستأصلون السرطان اليهودي من جذوره

في الوقت الذي كانت فيه الاستعدادات تجري على قدم وساق لعقد اول مفاوضات تجرى بين لبنان والكيان اليهودي بعد مفاوضات رودس ١٩٤٩، كانت هنالك مفاوضات أخرى غير رسمية تجرى بين عدد من رؤساء البلديات السابقين في الضفة الغربية وغزة، وبين عشرة من أعضاء الكونغرس الامريكي وزوجاتهم بقيادة النائب لي هاملتون.

وخلال هذه الفترة كان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قد اجتمع مع رئيس بلدية حلحول المبعد محمد ملحم. وتطالعنا وكالات الانباء هذه الأيام عن مفاوضات تجرى بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وبين مندوبي الكيان اليهودي في النمسا باشراف المستشار النمساوي كرايسكي الذي كان له دور واضح في التمهيد لاتفاقيات كامب ديفيد.

السلام على الطريقة الامريكية

فما هو القاسم المشترك الأعظم لهذه المفاوضات جميعاً؟ انه السلام. وأي سلام هذا؟ انه السلام على الطريقة الامريكية، أي الاعتراف باسرائيل، ويجب على اللبنانيين والفلسطينيين أولا وقبل كل شيء أن يعترفوا باسرائيل لكن هناك خلافاً ـ ولا نقول ـ بين وجهتي النظر الامريكية والاسرائيلية، فعلى حين تصر امريكا على ضرورة اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل الآن وقبل أي شيء آخر، فانها تتحفظ على اعتراف لبنان باسرائيل الآن حتى لا تحرج أطرافاً عربية أخرى تود ان يكون الاعتراف باسرائيل جماعياً ولكن بشروط تحفظ الى حد ما ماء الوجه، وهذه الشروط هي انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع، وسيان بعد ذلك ان تقوم في الضفة والقطاع دولة فلسطينية مستقلة او متحدة مع الاردن. بينما ترى اسرائيل ان على لبنان ان يعترف باسرائيل الآن وقبل ان يطلب منها الانسحاب من لبنان، أما منظمة التحرير الفلسطينية فليست اسرائيل في حاجة الى اعترافها بها لأنها في نظر اسرائيل منظمة ارهابية.

ملاحظات حول المفاوضات:

ولنبدأ بلبنان: المفاوضات التي جرت بين اللبنانيين والاسرائيليين في خلده والتي استمرت ست ساعات جرت هذه المرة بهدوء رسمي شامل بعكس المفاوضات التي جرت بين مصر واسرائيل عامي ٧٨ ـ ١٩٧٩ ففي حين جوبهت مفاوضات مصر واسرائيل بضجيج إعلامي عربي معارض نجد اجهزة الاعلام الرسمية العربية تذيع أخبار المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية خالية من الانفعالات الغاضبة، بل بالعكس.. تحمل معنى الغبطة والخوف عليها من الفشل. ومن الأمور الملفتة للنظر ان تتوقف المعارك بين الموارنة والدروز بانذار من اسرائيل بأن على الطرفين ان يتوقفا عن الاقتتال طيلة المفاوضات التي تجرى في خلده، والا فستضرب اسرائيل مصدر النيران أيا كان. وقد التزم الطرفان بوقف اطلاق النار فعلا، وهذا يدل دلالة قاطعة على ان اسرائيل قادرة على إيقاف أعمال العنف في لبنان لو شاءت، بل هذا يدل بالقطع على ان اسرائيل وراء كل ما يجري من أعمال عنف في لبنان.

والملاحظة الأخرى: الملفتة للنظر والتي لم يحدث مثيل لها في التاريخ هي إحاطة فندق «ليبانون بيتش» بقوات اسرائيلية لبنانية مشتركة لحراسة المتفاوضين في هذه المنطقة المحتلة من لبنان، وهذا أمر في منتهى الغرابة.. أن يقوم الجيش الغازي مع الجيش الذي وقع على بلاده الغزو بمهمة أمنية مشتركة وكأنهما حليفان لعدو واحد!

أما الملاحظة الثالثة: فهي أن اليهود بعدما فشلوا في جعل المفاوضات تجرى بالتناوب بين القدس وبيروت ـ لتأكيد اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل ـ أصروا على ان تجرى المفاوضات في خلده وكريات شمونه بالتناوب ولهذا الاصرار في الاختيار مغزاه عند اليهود الذين لا يتهاونون حتى في الرموز. فكريات شمونه كانت هدفاً دائماً لصواريخ الفدائيين وخلده شهدت أعنف المعارك في جنوب لبنان على الاطلاق بين القوات المشتركة واليهود ولم يستطع اليهود ان يحتلوا خلده إلا بعد محاولات متكررة فاشلة وخسائر جسيمة في المعدات والأرواح. فاختيار بلد الصمود الذي تحطم في خلده وبلد الرعب الذي زال في كريات شمونه كان له مدلوله بلا شك.

ثم هناك ملاحظة رابعة: تستحق التوقف عندها، فرئيس الوفد اللبناني (انطوان فتال) ألقى خطابه في الجلسة باللغة الفرنسية بينما الجالسون أمامه يهود وامريكان فهم يتكلمون العبرية والانجليزية. أما هو فمن المفروض انه عربي ينطق العربية.. ولعل ما أثار دهشة مراسلي الصحف ووكالات الأنباء ان يصف نفسه بأنه (حيوان ناطق بالفرنسية).

وعلى حين نجد المندوب الامريكي (موريس درايبر) يحاول أن يمسك العصا من الوسط

عربة التسوية الامريكية تلتقط راكباً آخر..



الجميّل في ضيافة ريغان

فيوحي بأن اليهود وعدوا بالانسحاب الكامل من لبنان، ويوحي بأن اللبنانيين جادون في تحقيق السلام مع الجار الذي (قدر له تاريخياً وجغرافياً ان يوجد الى جواره) وان هذه (نظرة الى المستقبل) ايضا.

ولقد سبقه المندوب اللبناني في التأكيد على تمسك لبنان باتفاقية الهدنة المعقودة مع اسرائيل، وانه لم يخض أية حرب ضد اسرائيل وان الوجود الفلسطيني في لبنان والذي كان مصدر اضطراب خطير لم يكن لبنان مسئولا عنه وبالتالي لا يمكن ان يحاسب عليه. وأعلن ارتباط لبنان بالأطراف الأخرى المعنية بالسلام وهذا ما يمنعه من القيام (بأي عمل من شانه إعاقة السلام في المنطقة).

أما المندوب اليهودي الخبيث (ديفيد كيمش) فقد زعم انه لا توجد حالة عداء بين اسرائيل ولبنان وان ما قامت به اسرائيل انما هو لتحقيق أمن لبنان واستقلاله وان هذه الأعمال انتهت باخراج الفلسطينيين ولذلك (فليس هناك ما يمنع الآن من أن نعيش جميعاً في صداقة وجوار وسلام).

ومن المعروف ان كيمش هذا هاجر الى فلسطين من بريطانيا وعمل مع عصابة الهاجناه ومع جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد).

هكذا تجد لبنان نفسها وهي تجلس الى مائدة المفاوضات وكأنها حمل وديع يجلس أمام ذئب مفترس لا حول لها ولا قوة ولا تملك من مقومات الضغط إلا ان تلتصق بالذئب الأكبر مندوب امريكا لعله (ينهر) على الذئب الصغير و يوقفه عند حده.

و يوم هتف السادات في الكنيست الاسرائيلي (حرب اكتوبر آخر الحروب) ضحك بيغن وافتر ثغره عن أسنان حادة ومهشمة ثم ابتلع ريقه وهو يقول في نفسه (الضربة القادمة ستكون لبنان) و يوم استبعد النظام المصري الخيار العسكري كانت الأنظمة العربية التي تدعي الصمود قد استبعدته ايضا. و يقيناً ان الخيار العسكري والصمود والتصدي لم يكن موجوداً في أذهان تلك الأنظمة. أما الآن فانه قد استبعد كلية لتحل محله المفاوضات التي ترعاها امريكا. وحتى نكون منصفين فان الجماهير العربية في مجملها وخاصة الاسلامية منها لا تزال ترى -وهي على حق- أن الخيار العسكري هو الخيار الوحيد على المدى البعيد الذي سيستأصل السرطان الاسرائيلي من جذوره و يعيد الى هذه الأمة الطمأنينة والسلام وأكبر دليل على ذلك ما هتف به الاسلاميون في مصر مؤخراً من وراء القضبان (أيها اليهود جيش محمد قادم !!).

ماذا يجري في الضفة والقطاع؟

والآن.. لننتقل الى فلسطين المحتلة: تفيد الأنباء الواردة من الارض المحتلة أن الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم كتب ما عرف باسم (وثيقة السلام الفلسطينية) التي وقع عليها معه أربعة من رؤساء البلديات السابقين في الضفة الغربية وقطاع غزة وهم: حكمت المصري رئيس بلدية نابلس السابق ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة المقال وأنور الخطيب رئيس بلدية القدس السابق ونديم الزرو رئيس بلدية رام الله السابق. وقد تضمنت هذه الوثيقة:

١ - الدعوة الى اعتراف متبادل بين اسرائيل والمنظمة.
٢ - التسوية السلمية للقضية الفلسطينية.
٣ - وقف عملية الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.
٤ - دعم مقررات فاس.
٥ - دعم التقارب والتنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير ودعوة المنظمة للموافقة على قراري مجلس الأمن ٢٤٢و٣٣٨.
٦ - حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره السياسي.

وقد وقع على الوثيقة عدد قليل من أبناء الضفة والقطاع ثم ووجهت بمعارضة قوية وجرت محاولات لتعديلها ومن ثم اتفق على تجميدها.

ولعل هذه الوثيقة هي التي قدمت الى وفد الكونغرس الامريكي برئاسة هاملتون أثناء الحوار الذي دار مع رؤساء البلديات المذكورين بعد مبادرة ريغان.

وأما (محمد ملحم) فقد اجتمع مع شولتز في الولايات المتحدة في النصف الاول من شهر ديسمبر ١٩٨٢ ومعروف عن ملحم انه يؤيد منظمة التحرير ولذلك اعتبر اجتماعه بالمسئول الامريكي اتصالا امريكياً غير مباشر مع منظمة التحرير وقد حاول ملحم ان يقنع امريكا باستعداد المنظمة للاعتراف باسرائيل في حالة انسحابها من الضفة والقطاع. ومن المعروف ان مصطفى دودين رئيس (روابط القرى) التي انشأتها اسرائيل قد سبق ملحم الى امريكا ولكن المسئولين الامريكيين لم يهتموا به.

وأما اجتماع ياسر عرفات مع كرايسكي والحديث عن مباحثات بين مندوبي منظمة التحرير ومندوبي اسرائيل قيل انها تناولت موضوع الأسرى و يبدو انها أبعد من ذلك..

والخلاصة ان هناك صراعاً سياسياً مريراً وسباقاً مع الزمن أطرافه المباشرون اليهود واللبنانيون والفلسطينيون و يقف من وراء هذا الصراع الامريكان وبعض العرب بنسب متفاوتة. وكل يحاول ان يجذب الحبل الى جهته.. و يخشى ان يفلت الحبل فتضيع (فرصة العمر).

أما نحن فنقول: ان هذا الزمن الذي وصل فيه تقهقر الحال العربية الى هذه الدرجة لغياب منهج الله من واقع الحياة لن يطول أبداً باذن الله. وسيخرج من رحم هذه الأمة التي أعياها المخاض رجال لا تأخذهم في الله لومة لائم ولا يخفضون جناح الذل إلا لله (اشداء على الكفار رحماء بينهم) فلتتمط اسرائيل ما شاءت ان تمتطي.. ولتتمدد اسرائيل ما شاءت ان تتمدد.. فإنها الى انهيار يوم يستكمل المسلمون صحوتهم و ينطلقون الى الجهاد.. والله غالب على أمره.. ولكن أكثر الناس لا يعلمون..



حسني مبارك

مبارك...

هذه رسالتي الأخيرة إليك

هذه رسالتي الاخيرة اليك أبرىء بها ذمتي امام الله ثم امام امتي وأمام التاريخ رأيت ان تكون مفتوحة ليتم بها البلاغ والحجة، ومن قبل كتبت اليك رسائل ثلاث مغلقة اردت بها أدب الاسلام في النصيحة..

وبعيدا عما يبحث القضاء في صدد القضية الاخيرة أود ان يتسع صدرك لطرح قضايا ثلاث اثارها الشباب في المحاكمة:

الاولى: قضية رجال الامن والمباحث العامة

الثانية: قضية رجال نيابة امن الدولة

الثالثة: قضية تطبيق الشريعة

وذلك كله بعيدا عما اذا كان صحيحا ما قاله الشباب حول هذه الامور، أو كان غير صحيح فذلك ملك للقضاء لا نتكلم فيه حتى ينتهي منه، ولكني اتناول جوانب مسئوليتكم «كرئيس دولة» ازاء هذه القضايا الخطيرة.

أولا: حول تصرفات رجال الامن والمباحث:

قد اجد العذر لشاب أو انسان يخطيء في استخدام العنف لانه لا يجد وسيلة التعبير، لكني لا اجد ذلك العذر لمن وضع في موضع المسئولية.. لانه يملك وسيلة بل وسائل التعبير.. ويملك فوقها «السلطة» التي يستطيع بها ان يجد العلاج لما بين يديه.. وتضيع كل فرصة للعذر أو للاعتذار.. اذا صار «العنف» سمة جهاز بأكمله يسمى جهاز «الامن» واولى في هذه الحالة ان يسمى جهاز «الخوف» لانه افتقد وظيفته في بث الامن بين الناس، وصار علما عليه بث الخوف بين الناس..

وبغض النظر عن الفترات القليلة التي قد يضطر فيها جهاز الامن ان يواجه عنفا قائما بعنف مثله وان كان لي في هذه كذلك رأى فانه متى تغلب جهاز الامن عن العنف الذي يدعيه، فلم يمارس هو العنف الذي ينكره على الناس؟ ولم العنف على اسير اعزل؟ قد يقال «ضرورة» التحقيق، «وضرورة» الحصول على الاعترافات، ومعرفة الحقيقة **وهنا اقول بعون الله:** ان العنف الذي يمارسه رجال الامن والمباحث بحثا عن الحق والحقيقة –ان صدقوا فيما يدعون– لا يمكن ان يوصل الى شيء من ذلك، وأنا على ذلكم من الشاهدين شهدتها وأنا في موضع السلطة اعمل وكيلا للنائب العام منذ ربع قرن من الزمان، وشهدتها وأنا في موضع الاسر والاتهام إبان مذبحة الاخوان المسلمين عام ١٩٦٥م، وأشهد من خلال التجربتين.. من الخارج ومن الداخل.. ان العنف لا يكشف عن حق أو حقيقة.. ويشاركني في ذلك كل منصف مارس التجربتين أو مارس احداهما، هذه واحدة

والثانية:

فقد اتيح لي ان اشهد عن قرب كيف يتصرف رجال الامن في الخارج، من غير عنف ولا تعذيب، بل مع كفالة كل الضمانات والحقوق للمتهم حتى انهم ليقولون له في صدر التحقيق: ان من حقه ان يمتنع عن الاجابة عن اي سؤال يجد في الاجابة عليه ضررا له.. ومع ذلك يصلون الى الحقيقة التي لا يصل اليها رجالنا الاشاوس الذين يمارسون القهر والتعذيب والجلد..

قد يقال ان هذه شعوب متحضرة ونحن لسنا كذلك ومن ثم لا تصلح لنا الوسائل التي تصلح لهم.. وهذا فيه شيء من الصحة.. لو اننا طبقناه في كل شيء.. حتى فيما نستورد من «فساد» نقدمه لشعوبنا.. من خلال وسائل الاعلام المختلفة.. لكنه ليس صحيحا في مجال الحكم.. لاننا ينبغي ان نرتفع بشعوبنا لا ان نهبط بها، والارتفاع يتم من خلال الممارسة الصحيحة.. فهي وحدها التي تعلم الشعوب.. وشعب عمر حضارته سبعة الاف سنة –كما يقال– ليس بكثير عليه ان تمارس معه المعاملة الانسانية الكريمة التي تزرع القيم الرفيعة والمثل الكريمة

في نفسه وخير لكم ـ كما قلت لمن حمل منكم اليكم ـ ان تكونوا حكاما لشعب من الآدميين عن ان تكونوا حكاما لشعب من «السبايا» أو «الحمير».

والشعوب تربى، كما يربى الانسان ابناءه، فان رحت تعامل ابناءك دائما بالعنف والضرب تبلدت احاسيسهم، اما ان عاملتهم معاملة انسانية رقيقة.. فانك ترتفع بهم الى مستوى الحس الرفيع الذي لا تحتاج معه الا الى الاشارة الخفيفة والتوجيه الرقيق.

قد تقول: ولكن التعذيب كان يحدث في عهود سابقة.. ولم يتكرر في عهدي.. وأقول.. وهذا ما كنت اوده.. لولا اني اعلم، ولا اقول املك «اعترافات» هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى:

فاحسب ان أصوات التعذيب قد تناهت الى سمعك، ان لم يكن بطريق مباشر فبطريق غير مباشر، وانت تملك من وسائل «التحقيق» الكثير وحسبي هذه الاشارة.

قد تقول: ان امر حساب المعذبين معروض على القضاء.

واقول: ان الاجراء التنفيذي لا يمنع الاجراء القضائي، بل انه تمهيد له وحماية وقد يكون اجراء واجبا لحسن سير العمل القضائي، ودفعا لشبهة «التواطؤ» أو «الرضى» عن المعذبين، خاصة وان المحكمة لن تفصل في المسؤولية والعقاب، واقصى ما سوف تفعله هو اهدار الادلة التي جاءت نتيجة التعذيب.

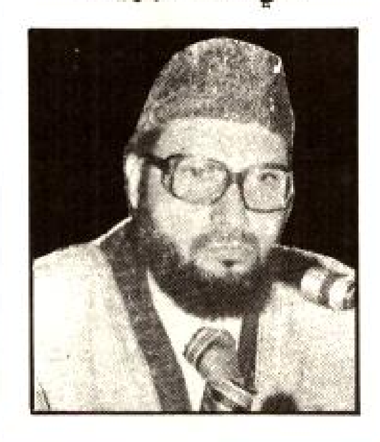
وأكتفي بهذه الكلمات في هذه النقطة. ليكون سلوككم مع هذا «الفريق» التي تكرر منه وسائل التعذيب البربرية.. هو الجواب الصحيح على هذا التساؤل.. ليشفي صدورنا.. وصدور الملايين التي احرجها تكرر هذه المآسي في بلدنا الوديع.

ثانيا: حول تصرفات رجال نيابة امن الدولة:

وأكاد أحس بحرجك من الحديث حول هذا الموضوع لانه يمس بعض اعضاء النيابة وهم بالتالي بعض اعضاء الهيئة القضائية، وفي تصريحاتك تحرص على احترام القضاء، لكني اهون عليك:

١ ـ فاني قد بدأت حياتي العملية عضوا بالنيابة العامة.. فانا بهذه الصفة زميل قديم لهم.

المستشار الدكتور
علي محمد جريشة



٢ ـ وانت بصفتك رئيسا لمجلس القضاء الاعلى، ثم بصفتك رئيسا للدولة مسئول عن تصرفات وزير العدل، ووزير العدل مسئول عن تصرفات اعضاء امن الدولة ما دامت بعيدة عن العمل القضائي، وسوف يبين انهم اهدروا صفتهم القضائية بتصرفاتهم، ومن ثم اهدروا عن انفسهم الاحترام الواجب لاعضاء الهيئة القضائية.

٣ ـ ان حديثي في هذا الجانب سوف يكون حديث وثائق.. اضعها بين يديك، لتكون مسئولا عنها أمام الله، ثم امام التاريخ والشعب..

وأبدأ حديث الوثائق لاقول بعون الله:

١ ـ بتاريخ ١٩٧٥/٦/٢١م تقدمت الى وزير العدل ببلاغ ذكرت فيه: (واذ كانت النيابة العامة «نيابة امن الدولة» ومن شارك معها متهمة في تلك الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ ليس فقط بالتقاعس والنكوص عن اداء الواجب ازاء ما كان يقع تحت سمعها وبصرها من جرائم ترتفع الى الجنايات.. بل كذلك بالمسئولية الجنائية بالامتناع والسكوت واحيانا بالمشاركة والتحريض) واذ سجلت عليها هذا الموقف ليس فقط بعد استردادي لحريتي، بل في كل لحظة اتيح لي فيها ان اخرج صوتي من فمي:

ـ اثناء المحاكمات سنة ١٩٦٦م

ـ امام المحكمة الادارية العليا سنة ١٩٧٣م

ـ واخيرا امام محكمة جنوب القاهرة سنة ١٩٧٤م

وكان هذا أول بلاغ من نوعه في تاريخ القضاء في مصر.

وكان السبب فيه هو تصرفات «السادة وكلاء نيابة امن الدولة» واستجاب وزير العدل، واحال الامر الى محكمة استئناف القاهرة التي ندبت احد مستشاريها للتحقيق في «جرائم وكلاء نيابة امن الدولة «الذين كانوا قد وصلوا الى منصب «مستشار» و «محامي عام» كما سئل في نفس التحقيق «نائب عام» سابق..

٢ ـ وفي مذكرة مؤرخة (يونيو ١٩٧٦م) مقدمة الى مستشار التحقيق جاء فيها تعليقا على تصرفات وكلاء النيابة:

لقد كبر عليهم ان يساءلوا وهم الذين اضفوا الشرعية الزائفة على الباطل والطغيان.. ومكنوا للطغاة ان يبطشوا بهذا الشعب باسم القانون والقضاء.. وصح فيهم قول الله في قوم مثلهم: **«فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين»**

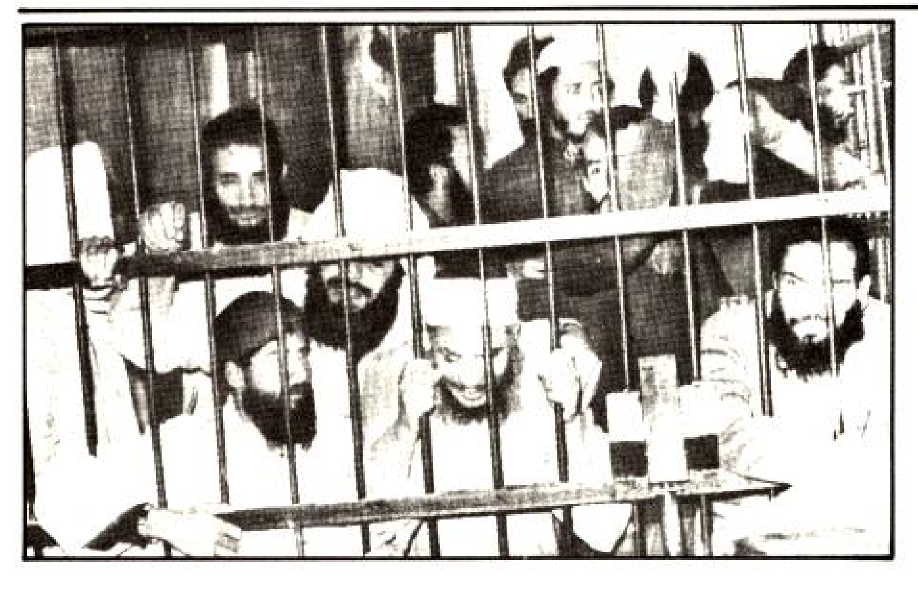
٣ ـ وفي كلمة اخيرة لوزير العدل تعقيبا على تصرف حاول به حماية احد هؤلاء المتهمين من رجال نيابة امن الدولة جاء في نهايتها:

(مؤرخة في ١٣ شعبان ١٣٩٦هـ ١٩ اغسطس ١٩٧٩م)

«ان الامر بعد ذلك ابعد من ذلك، ان السكوت على الانحراف وحمايته يغري بالمزيد كماً وكيفاً.. وان ما ارتكبه بعض اعضاء نيابة امن الدولة السابقين.. اخطر من مجرد خطأ مهني جسيم.. انه خطيئة في حق القضاء لوثت سمعته، واغرت الطغاة ان يبطشوا به في محنة ١٩٦٩م.

وانه بعد ذلك خطيئة في حق الامة.. اذ هادنوا الطغيان وداهنوه، بل اغروه بالمزيد من الظلم والطغيان، وفي شرع الله وشرع هذه الامة: لا فرق بين صلاح نصر وصلاح نصار فكلاهما جلاد ينبغي ان يؤخذ على يديه، وحرام ان يبقى بين صفوف قضاء مصر الشامخ جلادون..»

٤ ـ واذا استمر الوزير في محاولة حماية المتهمين من اعضاء النيابة فاثرت الامر امام محكمة الجنايات في جلسة ١٩٧٧/٥/١م، ثم قدمت مذكرة لرئيس الجمهورية في مقابلة لرئيس الديوان تمت في ١٩٧٧/٩/٦م وجاء في نهاية المذكرة المقدمة بنفس التاريخ: «واذا طالبت بجلسة محكمة الجنايات (١٩٧٧/٥/١م) باثارة المسئولية السياسية للسيد الوزير امام السلطة السياسية والسلطة التشريعية، فاني اتقدم بهذه المذكرة كمواطن الى رئيس الدولة لاتخاذ اللازم سياسيا قبل السيد الوزير.»



وقد اخرج الوزير المذكور من الوزارة بعد ذلك بفترة قصيرة جداً.

٥ ــ وفي ١٩٧٧/٦/١١م (وفي قضية اخرى) صدر اخطر قرار قضائي في تاريخ مصر من رئيس محكمة استئناف القاهرة باعتباره مستشارا للتحقيق، ويقضي القرار:

أولا: بقيد الاوراق جنايات (بنصوص المواد ١/١٢٦، ٢١١، ٢١٣ من قانون العقوبات) ضد:

١ ــ السيد المستشار/صلاح الدين محمد بيومي نصار

٢ ــ السيد المستشار/عبدالسلام حامد احمد

٣ ــ السيد المحامي العام/عبدالحميد جمعة الكتاتني

٤ ــ السيد الاستاذ/سليمان محمد عبدالمجيد سليمان

أولا: بصفتهم موظفين عموميين من رجال نيابة امن الدولة العليا امروا بتعذيب متهمين لحملهم على الاعتراف.... كما أن المتهم الأول (صلاح نصار) ضرب كلا من محمود ابراهيم علي خاطر، والسيد عبدالله رمضان الفقي بالكرسي اكثر من مرة وركلهما بحذائه وهدد محمود محمد عبدالمجيد عيسى بأن يعتدي الجنود على زوجته وكانت حاضرة بالسجن الحربي بهتك عرضها ووقاعها ان لم يعترف بالاتهام..

ثانيا: بصفتهم المذكورة (موظفين عموميين كأعضاء لنيابة امن الدولة العليا) ارتكبوا تزويرا معنويا في محررات رسمية هي محاضرة تحقيق النيابة في جنايات كمشيش.. لكن ايد خفية تدخلت لتوقف مثول هؤلاء المتهمين الكبار امام محكمة الجنايات بتهمتي التعذيب والتزوير.

وهي بالنسبة لمن كان في اماكنهم خطايا لا اخطاء.

هذا حديث الوثائق عن اعضاء نيابة امن الدولة العليا. فاذا سمعت عنهم جديدا مشابها للقديم فلا تستعجب.. فان اختيارهم يتم بطريقة غريبة. فضلا عن ان طبيعة عملهم تجعلهم اقرب الى مباحث امن الدولة العليا منهم الى رجال القضاء أو حتى رجال النيابة..

ترى هل يكون لكم موقف.. منهم.. ومن وزير العدل الذي تركهم يعبثون.

واذا يسر الله سبحانه باثارة المسئولية ضد المتهمين الجدد من رجال نيابة امن الدولة الجدد.. فهل يجدون منكم حماية كما وجدوها من اسلاف لكم

لا احسب ذلك.. ولا اود ذلك.

ثالثا: حول قضية تطبيق الشريعة:

فقد اثارتني فيها تلك الكلمة الحانية التي وجهها اليك الشباب المسلم الذي يحاكم قالوا من وراء القضبان: «انهم سيكونون خدما لرئيس الجمهورية اذا ما طبق شريعة الله، وسار بنظام الدولة على نهج الشريعة الاسلامية» (الشرق الاوسط عدد ١٤٧٧ ــ ٢٩ صفر ١٤٠٣هـ ــ ١٤ ديسمبر ١٩٨٢م).

ولا تظن انهم يقولون غير الحقيقة.. فانهم في الوقت نفسه هاجموا رجال المباحث ورجال نيابة امن الدولة وهم في قبضتهم، ولو انهم ارادوا ان يدفعوا عن انفسهم بمنطق الناس لهادنوا أو داهنوا هؤلاء.. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فيقيني ان ما قاله هؤلاء الشباب هو شعور كل مسلم غيور على دينه مخلص لشريعة الله.. فما يهمه هو تحقيق هذه الغاية النبيلة ان تسود شريعة الله ولا يهمه نصيبه من الدنيا.. لان همه فيما يكون له عند الله.

(وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون)

ترى..

هل تستجيب للنداء..

وانت تعلم ان شريعة الله هي الاولى والاوفق وهي الاسمى والاعلى

وهي ــ قبل ذلك كله ــ الالزم والاوجب..

ــ ترى هل تعلن عن البدء في تطبيق الشريعة بغير انتظار.. لهذه اللجان الذي شكلت منذ اعوام طويلة على الحكمة القائلة:

«اذا ما اردت ان تدفن موضوعا فاعهد به الى لجنة»

وبغير تحسب لما يخوفونك به من غضب هذه الجهة أو تلك..

(و يخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام) وقبلها مباشرة: **(اليس الله بكاف عبده)**

وفي مكان اخر:

(الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم، انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين)

واخيرا **«أتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين»**

ترى..

هل بلغت..

اللهم فاشهد..

مع تمنياتي بتوفيق من الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إعلان

عن طلب موظفين

يعلن بيت التمويل الكويتي (ش. م. ك) عن حاجته الى عدد من الموظفين في المجالات التالية: ـ

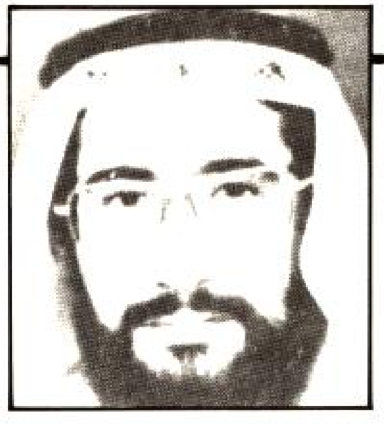
١ ـ حملة دبلوم المعهد التجاري مع خبرة سابقة أو بدون خبرة للعمل في المجالات المصرفية والاستثمارية والادارية.

٢ ـ سكرتير تنفيذي عدد (٦) والمؤهلات والخبرة كما يلي:
شهادة جامعية مع ٤ سنوات خبرة على الاقل في مجال الاعمال الادارية والسكرتارية أو شهادة الثانوية العامة مع خبرة ١٠ سنوات على الاقل في هذا المجال.

٣ ـ طباع/سكرتير عدد (٨). يشترط الحصول على الثانوية العامة أو مايعادلها كحد ادنى مع خبرة ٣ سنوات على الاقل في الطباعة على الآلة الكاتبة العربية أو الانجليزية.

يرجى ممن تتوافر فيهم المواصفات السابقة ارسال شهادات المؤهلات والخبرة والبيانات الشخصية الى ص. ب ٢٤٩٨٩ الصفاة ـ بيت التمويل الكويتي. أو المراجعة شخصيا لتعبئة طلبات التوظف وذلك في المقر القديم لبيت التمويل الكويتي ـ شارع أحمد الجابر وذلك أيام الاحد والاثنين والاربعاء فيما بين الساعة الخامسة والسابعة والنصف مساء.

بيت التمويل الكويتي





بقلم: جاسم مهلهل الياسين

* لماذا تواجه الجماعات الاسلامية منذ بزوغ فجرها حتى اليوم فنون التعذيب؟

ان أسلوب الأمثال والاعتبار منها، أسلوب قرآني فريد يبينه الله لأصحاب القلوب الحية فيقول الله تعالى: «**وتلك الأمثال نضربها للناس ومايعقلها إلا العالمون**» العنكبوت /٢٣ و يقول سبحانه: «**يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار**» الحشر/٢ وقوله تعالى: «**ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون**» الزمر/٢٧. ولكن كما قيل ما أكثر العبر واقل من يعتبر وفي أثناء كتابة هذه الكلمات أسأل الله العلي القدير ان يجعل لنا قلوبا حية تعي وتعتبر..

العبرة الاولى : قبل ذكر هذه العبرة سأذكر القصة التي فيها من غير تعليق، بيان وذكرى لأولي الألباب، ومع ذلك سأقف معك أخي القارىء في موقف ربط واستنتاج.

القصة هي قصة الصراع التي عاشتها المسيحية وهي تصارع المحيط الذي وجدت فيه، الوثنية الرومانية من جهة، و يهود قساة القلوب غلاظ الأكباد. من جهة أخرى، فقد ظلت المسيحية تعاني من الاضطهاد والتنكيل الذي تجسد في اضطهاد (شاؤل اليهودي) الذي يقول عن المسيحيين أنفسهم في انجيل متى (أما شاؤل فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت و يجر رجالا ونساء و يسلبهم الى السجن، من جهة وأباطرة الرومان الوثنيين من جهة أخرى الذين أنزلوا بأتباع المسيح أشد الأذى في عصور متلاحقة كان من أشدها اضطهاداً عصر «نيرون ٦٤م» و«عصر تراجان ١٠٦» و«عصر ريسيوسي ٢٥١» وعصر دقلديانوس ٢٨٠» وقد بلغ بهم التنكيل الى درجة ان بعض الأباطرة كانوا يضعون المسيحيين في جلود الحيوانات و يطرحونهم للكلاب فتنهشهم، أو يلبسونهم ثيابا مطلية بالقار و يوقدونها لتكون مشاعل بشرية يستضيئون بها في مراقصهم (ولبيان صور اكثر يرجع الى محاضرات في النصرانية لمحمد ابو زهرة ٣٢» فهذا الجو الذي أوجده العنف والقتل والفساد والتنكيل جعل المسيحيين بعد مرور ثلاثة قرون يهتزون طرباً اذا ذكر لهم عام ٣٢٥ وهو العصر الذي يعدونه عصر السيادة والحرية فهو العصر الذي ترى الكنيسة انها ظفرت بالامبراطور نفسه صيدا ثمينا حين قامت بتعميده بالماء المقدس ايذانا بدخوله الى دين المسيح، وتناسوا المساكين ان حقيقة الأمر ان قسطنطين لم يدخل المسيحية بل ادخل المسيحية الى الوثنية وهكذا اصبحت المسيحية «ستارا رقيقا يخفي تحته نظرة وثنية» نعم تخلصوا من العذاب والاضطهاد ولكنهم تخلصوا ايضا من دينهم وعقائدهم وهم بذلك قد تناسوا قولة المسيح «ماذا ينفع الانسان اذا ربح العالم كله وخسر نفسه» فماذا ينفع الكنيسة اذا ربحت قسطنطين وامبراطوريته وخسرت دينها وتعاليمها؟؟..

وهكذا لعب شاؤل نهاية لعبته التي بدأت بتعذيب واضطهاد المسيحيين وانتهت باعتناقه للمسيحية الوثنية حتى يستطيع من خلال وجوده المسيحي ان يلاحق البقية الباقية من المسيحيين المتمسكين بعقائدهم!! ... والتاريخ بعد ذلك يعيد نفسه «لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه..» فالطغاة هم الطغاة والمنهج هو المنهج فكلهم يستقون من منبع الشيطان و يكفي لنبين حقيقة هذا الامر ان نذكر صورة من صور كثيرة فكتاب الامير مثلا الذي يبين المنهجية المكيافيليه في الغاية والوسيلة».

كان هتلر لا ينام حتى يقرأه وكذلك كان ستالين كثير القراءة فيه و بقية الطغاة قد تتلمذوا عليه وعلى منهجه ... وخلاصه ذلك أن الاضطهاد والتعذيب يسلب الانسان ضعيف الايمان ارادته، وعند ذلك يفقد انسانيته، فالانسان بارادته واختياره يتم تمييزه عن الحيوان، وبالارادة ميز الحر عن العبد.

ويأتي الحديث حول هذه العبرة مع ذكرى قرار تقسيم فلسطين الذي صدر عن مجلس الأمن الدولي ٢٩ ـ ١١ ـ ١٩٤٧م ... فالمنظمة الفلسطينية والشعوب العربية والمسلمة قد اتخذ ـ بضم التاء ـ المبني للمجهول معها ماهو أشد مما يذكر عن المسيحيين في عهد نيرون وغيره «فعلى سبيل المثال في شريط المنظمة نجد المذابح في الاربعينات، وما حصل في بعض الاقطار وفي تل الزعتر ثم في غزو اليهود لبيروت بوابل النيران التي كانت تقذف بشرر كالقصر، ثم مذبحة مخيم صبرا وشاتيلا وغير ذلك مما هو موجود في أرشيف المنظمة ...، أما شريط الجماعات الاسلامية الصادقة التي أعلنت الجهاد الاسلامي طريقا لطرد اليهود كما خبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ويقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله ورائي يهودي تعالى فاقتله ...» ونراها كذلك رددت في وقت النشيد «الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله اسمى أمانينا» وصرخت خلف قضبان الحديد «أيها اليهودي هناك اخبار جيدة: ان جيش محمد صلى الله عليه وسلم قادم ولن يحرر القدس أحد سوانا» .. فهذه الجماعات مازالت منذ بزغ فجرها تواجه التعذيب والموت الى أيامنا هذه ... وعلى سبيل المثال ينظر في قصة الاخوان المسلمين في مصر وليبيا وتونس وغيرها منذ عبدالناصر الى يومنا هذا ويلقى الضوء على مدينة حماة وعلى سجون العرب الثوريين

● ياسر عرفات .. مأساة الفلسطينيين في ضرب بعض العرب لهم

هذا هو الجو الذي عاشته الشعوب الاسلامية بمنظماتها وجماعاتها فهل تسقط المنظمة وتنادي بشبر من الارض على أي بقعة وبأي صورة؟؟

* وهل تظن المنظمة الخير والفلاح والنجاة موجودا على مائدة من أعلن ونادى بالتقاء الفكر اليهودي والمال العربي لانشاء حضارة لم يسبق لها مثيل؟؟

* هل تظهر عدم صلابة ونقاء معدنها عندما تعرض للنار، فالنار تذهب الزبد وتبقى الصلب؟؟

وتساؤلات كثيرة نسأل الله تعالى ان يكون الجواب فيها بالنفي مع التذكر قبل الاجابة قوله تعالى: **«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»** وتذكر قولة المسيح عليه السلام «ماذا ينفع الانسان اذا ربح العالم كله وخسر نفسه».

... أما الجماعات الاسلامية فهي كذلك بشر ممن خلق الله خاضعه للضعف البشري الذي ينتاب الناس لذلك لابد ان تنتبه لعملية سلب الارادة التي تتعرض لها الشعوب وعلى وجه التحديد في البلاد التي لا زال وريد الحرية تسيل فيه دماء الحياة فالحركة الاسلامية تعاني صورا مختلفة في مسألة سلب الارادة فهناك صور القمع والارهاب والسجون والتعذيب والتعليق، وهناك الاضواء والتوجيه للحركة لتسير في برنامج الاعتراف باليهود كحل للتخلص من كابوس أزمة الشرق الاوسط وان سمح لها بمنشور يندد على نمط برقيات التنديد أو مسيرة تشجب على نمط مؤتمرات الشجب والتوقيع .. وصوت أخر نسمعه من بعيد عبر أثير جبال افغانستان توجه له جميع ألات الحرب الروسية ... نسأل الله ان ينصرهم ويثبت اقدامهم ويوحد شملهم ويجمع على الحق كلمتهم ويزلزل الأرض من تحت اقدام اعدائهم .. وصوت نسطر كلماتنا هذه فيه لا نعلم ماذا يخطط له وكيف ستسلب ارادته؟

هل على الانغام الامريكية، أم على الدبابة الروسية؟

هل ستدخل جماعته في مصيدة الاستثمار السياسي، وينمط عقلها على المنهاج البشري الضعيف؟ هل تدليلها هذا من باب اعطاء الطعام للخروف ليتم ذبحه؟ هل تساق الى تصرفات انتحارية فيتم اجهاضها؟ تساؤلات كثيرة ارجو من الله ان يبصر المعنيين بها فيأخذوا حذرهم فينفروا فكراً وسلوكا وشجاعة وحذراً، وطاقة وتخطيطاً والله خير الحافظين .. وفي هذا المجال لا يسعني الا ان اقول لاصحاب الحركة والخير:

١ ـ ان الطاغوت يضرب ضرباته على اساس من العلم بالبناء النفسي للأفراد والاتجاهات في الرأي العام مع معرفة لنفسية الجماهير فتبينوا!!

٢ ـ ان القتل قد يكون بالرصاص وقد يكون بخيط من حرير والنتيجة واحدة!!

٣ ـ ان اصابع الشيطان واحدة سواء سبحت او تراقصت!!

٤ ـ انه قد توظف صور من الجماعات الاسلامية لاجهاض الحركة الاسلامية.

٥ ـ ثم ليتنبهوا من كل شيء حولهم وليحذروا من:

أ ـ ان يفتت جمعهم، ويثبت الفرقة بينهم بقصد الاصلاح والتجديد ولتعلموا ان مامن شيء مخلوق الا وفيه جمال وقبح فلينظر الى الجمال ويعمل على ازالة القبح من العراقيل وقد سمعت في هذا المجال من شيخنا الصواف في الحرم ان عيسى عليه السلام مر على جيفة حمار هو ومن معه من الحواريين .. فأخذ كل واحد منهم يصفه بما هو قبيح فيه ـ ما انتنه ـ ما اقبحه .. الى غير ذلك فقال عيسى عليه السلام ما ابيض اسنانه!!

ب ـ اشغالها في غير خطها الذي جندت نفسها له.

ج ـ بث الرعب في جوانبها ليصلوا الى زرع اليأس فيها.

د ـ اقناعها بما هو قائم منها فقط وعدم النظر الى اكثر من ذلك.هذه كلمات صادقة ان شاء الله اكتبها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا.

ـ اما الذين يريدون ان يكرروا الحاق الاندلس الجديدةللاسلام في مشرقه العربي فنقول لهم على لسان المضغوط عليهم، المخنوقين في زنزانات البغي والطغيان وهبني قلت هذا الصبح ليل ... أيعمى العالمون عن الضياء.

وللجميع نقول قول ربنا سبحانه «ان في **ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد»**.

الأرض أرض الله

نشرت مجلة المجتمع في عددها رقم (٥٩٥) موضوعاً حول جواز استخدام اجيرين بأجرين مختلفين مع تساويهما في الكفاءة والجهد، أن التعاقد العام –كما في قطاعات التعليم والصحة والبلدية وسائر المرافق– يجب ان يخضع لما يحقق المصلحة العامة لهذا المرفق، والمصلحة الاسلامية العليا، والعدل المطلق الكامل بين من يتعاقد معهم، فيجب ان يسوى بينهم كلما تساووا في الكفاءات والمؤهلات والخدمات، أما المخالفة بينهم في العقود لاعتبارات اخرى شخصية أو فردية أو ما اليها فلا يقرها الشرع، ولا تتحقق معها المصلحة العامة لانها توقظ الاحقاد، وتمزق الامة، والله سبحانه وتعالى يقول **«وأمرت لاعدل بينكم»**، ويقول ابن القيم **(ان الله تعالى ارسل رسله وانزل كتبه ليقوم الناس بالقسط وهو العدل الذي قامت به السموات والارض)**

والحقيقة ان هذه الظاهرة التي اشار اليها السائل والتي افتى بحرمتها العالم تمثل واحدا من اعراض مرض منتشر في بعض البلدان العربية، ونعني به مرض التفرقة بين الناس حسب جنسياتهم أو احسابهم أو انسابهم أو عائلاتهم، ذلك المرض الذي يؤدي الى انتشار الضغائن، وانهيار الامة وتخلفها، لان الله تعالى لا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة.

ومن الاعراض الاخرى لهذا المرض على سبيل المثال لا الحصر: التفرقة بين الناس في التعيين في المناصب والوظائف، وفي دخول معاهد التعليم، وفي العقوبات على الجرائم، وفي الاهتمام بالمناطق السكنية، وفي حقوق التملك والبيع والشراء والشئون التجارية.

ان الله تعالى الذي ابتعثنا نحن المسلمين لنخرج الناس من جور الاديان الى عدل الاسلام لا يقبل منا هذا التمييز العنصري، ففي مجال التعيين في المناصب مثلا يقرر الاسلام ان ميزان التفاضل والتقديم والتأخير بين الناس هو تقوى الله تعالى والكفاءة في ادارة الاعمال وتحمل المسئوليات، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استعمل رجلا على عصابة وفيهم من هو ارضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين (الحاكم) ويقول: «من ولي من امر المسلمين شيئا فأمر عليهم احدا محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم» (الحاكم)، فجنسية الانسان أو نسبه ليست من الامور التي سيسأل عنها ويحاسب عليها يوم القيامة «ان الله لا يسألكم عن احسابكم ولا انسابكم يوم القيامة» «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» فكيف تكون معيارا ومقياسا للمفاضلة والتمييز بين الناس في الدنيا؟

واذا قال قائل –دفاعا عن تمييز دولة لبنيها وحاملي جنسيتها– ان الارض ارضهم والمال مالهم، فلهم ان يتصرفوا في الارض والمال كما يشاءون، قلنا: «ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده»، والمال مال الله، وانما نحن مستخلفون في هذه الارض وفي ذلك المال «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» فهو سبحانه قد استخلفنا لينظر كيف نعمل وكيف نتصرف في هذه الاموال، ثم ليحاسبنا على ما قدمت ايدينا، لا لنهب ما نشاء لمن نشاء من ذوي قرابتنا أو قبيلتنا او بني جنسيتنا، ولا نبدد ثروة هي من حق المسلمين جميعا على اختلاف اوطانهم وازمانهم، فالمسلمون امة واحدة تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم ادناهم، وهم يد على من سواهم.

واذا قال آخر: فهل يقبل ان تسوي الدولة بين ابنائها وبين غير المسلمين العاملين بها كالهندوس وعباد البقر والسيخ والفلبينيين

والمال مال الله

بقلم الدكتور
ابو بكر احمد السيد
جامعة الكويت



والكوريين، والبوذيين..الخ؟ قلنا: وكيف سمح ابتداء لهذه الامواج البشرية من غير المسلمين بدخول بلاد المسلمين يبذرون فيها بذور معتقداتهم الباطلة، وينشرون فيها اخلاقهم الفاسدة، ويستغلون ثروات المسلمين وخيراتهم، في الوقت الذي يحاربون فيه الاسلام والمسلمين في بلادهم، وفي الوقت الذي ينتشر فيه الفقر والبؤس في بعض بلاد المسلمين، فهم اولى من غير المسلمين بالعمل في بلاد اخوانهم في العقيدة، بالاضافة الى وجود كثير من المسلمين من ذوي الكفاءات العالية والذين ترفض طلباتهم للعمل في بلاد المسلمين فيضطرون للعمل في بلاد الغرب والتي تستفيد بدورها من هذه الخبرات والكفاءات في التقدم والتطوير.. اما اذا كانت هناك حاجة حقيقية لعمل غير المسلمين في بلد مسلم -لتخصصاتهم أو خبراتهم مثلا- فلهم ان يأخذوا حقوقهم كاملة، وهذا يوضح لهم صورة الاسلام المشرقة وعدله مع الناس كافة.

ان الامة الاسلامية امة ذات عقيدة ورسالة، وهي مكلفة بابلاغ هذه الرسالة الى كافة البشر، ومن اهم وسائل الدعوة وإبلاغ الرسالة تطبيق مبادئها عمليا في حياة المسلمين، فاذا رأى الناس ولمسوا هذه المساواة الانسانية والعدل المطلق في بلاد المسلمين كان ذلك من اهم عوامل حبهم لهذا الدين، واقتناعهم بصلاحيته، ودخولهم فيه باذن الله افواجا، كما دخل فيه الاولون في مشارق الارض ومغاربها، خاصة وان البشرية قد ذاقت ويلات حروب عديدة بسبب افتخار الناس باجناسهم وانسابهم وقومياتهم والوانهم ودمائهم.

ان الاصرار على تمييز فئة معينة من الناس لانها تنتمي الى جنسية معينة أو قبيلة خاصة أو لون ما قد يؤدي الى اضرار بالغة لم تكن في الحسبان، فقد يكلف شخص ما بادارة عمل ليس له فيه خبرة كافية فلا يدار العمل بكفاءة، وقد يكون الشخص من اهل التعصب لطائفته أو مذهبه فيضطهد الاخرين، مما يؤكد اهمية الصلاح والتقوى في التعيين في المناصب كما ورد في الحديث النبوي السابق.

انه لمن الخطأ الجسيم ان نربي الناس صغارا على الافتخار باوطانهم وقومياتهم، وان نميز بينهم كباراً بسبب عصبياتهم وجنسياتهم، أو عائلاتهم والوانهم. فما معنى هذه التفرقة البغيضة التي توغر الصدور وتثير الاحقاد؟ ما ذنب انسان في انه ولد في بلد كذا أو على ارض كذا أو من قبيلة كذا؟ لقد كان المسلم الاول ينتقل من بلد لآخر ولا يشعر بهذه الحواجز أو تلك التفرقة التي يلمسها اليوم، فمثلا كان يولد في كابل ويتلقى علومه في دمشق ويقوم بالتدريس في بغداد ويجاهد في عين جالوت ويموت في سمرقند، فجنسيته عقيدته، ووطنه كل ارض ترتفع عليه راية لا اله الا الله، لا يشعر في اي ارض بتفرقة او تمييز وانما المؤمنون إخوة..

وانه لمن المؤسف ان نرى هذه التفرقة في بعض بلاد المسلمين ولا نراها في بعض بلاد الغرب (باستثناء المناصب الادارية الكبيرة) بل ان مرض التفرقة هذا ليمتد في بعض بلاد المسلمين ليفرق بين ابناء الجنسية الواحدة فيقسمهم الى طبقات ودرجات، ولأبناء كل طبقة حقوقهم وامتيازاتهم الخاصة بهم.

ان انتشار هذا المرض لهو سلاح خطير يمزق المسلمين شيعا واحزابا متباغضة، ويفتك بهم، ويضعف صفوفهم، فهو اخطر عليهم من عدوهم من خارج بلادهم، فعلى المخلصين من ابناء هذا الدين ان يسارعوا الى تخليص الامة من هذا الداء اللعين، **«إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير»**.

قضية لبنان وفلسطين
منذ انتداب الفرنسيين إلى أيام ريغان وبيغن

بقلم: سياسي قديم

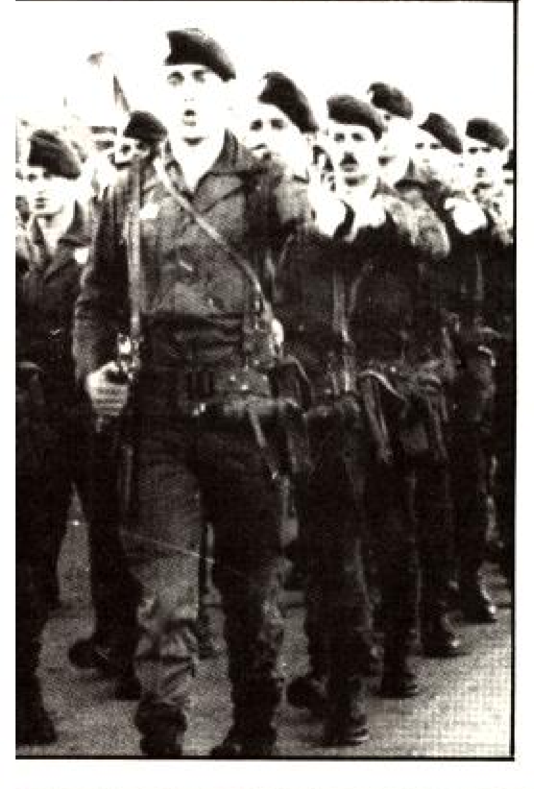
في ظل الانتداب الفرنسي كان في لبنان برلمان، وقد تولى رئاسته سنين عديدة رجل الفكر الشيخ محمد الجسر، فكانت العلاقة بينه وبين ممثلي فرنسا كمثل شعرة معاوية، اذا شدوا أرخى، واذا أرخوا شد، حتى رأى الا بد لهذا الوضع المترجرج من نهاية، وأن يكون لتلك النهاية سند من النظام البرلماني نفسه، فأعلن رغبته بضرورة إجراء الاحصاء لسكان الدولة، كي تتضح نسبة كل طائفة منهم. ولكن الفرنسيين وأعوانهم من الموارنة أدركوا ما وراء ذلك من تدبير من شأنه ان يقلب موازينهم رأساً على عقب، لأن الخطوة التالية لذلك الانتخاب ستكون تحديد هوية رئيس الجمهورية من الطائفة الأكثر عدداً، وليست هي من المارونيين على أي حال.. فما كان من هؤلاء الفرنسيين وأعوانهم الا أن يعمدوا لمجابهة الفكرة بتعطيل المجلس، واستبعاد الشيخ الجسر عن رئاسته نهائياً.

وكان لا مندوحة لفرنسة من مغادرة سورية ولبنان عقب الحرب العالمية الثانية، التي بدلت موازين القوى فأخرت بريطانيا وفرنسا الى المرتبة الثالثة، فلم يعد بوسع فرنسا الاحتفاظ بمكانها في كلا البلدين، بيد أنها لم تفارقهما الا بعد ان استخلفت عليهما القوة التي تنوب عنها في توجيه القطرين ضمن المنهج الذي حددته لكل منهما.

وهكذا مضت العربة في طريقها المرسوم. أما في سورية فعن طريق بقاء الجيش المدين بوجوده للأيدي الفرنسية، والذي على يده حدثت كل الانقلابات التي عرفتها سورية.. وأما في لبنان فعن طريق استبقاء السلطة العليا مجتمعة في اليد المارونية، رئاسة وجيشاً وشرطة وما يستتبعها من الدوائر ذات الحساسية الهامة..

وفي ظل هذه السلطة استمرت بل تفاقمت حركة تسجيل المهاجرين من موارنة لبنان الى الاميركيتين في اضابير الهوية الاصلية، على الرغم من اكتسابهم جنسية العالم الجديد منذ عشرات السنين، على حين أغلقت الأبواب دون تسجيل عشرات الآلاف من مسلمي الاكراد والعرب المقيمين في لبنان منذ عشرات السنين.. وأحس مسلمو لبنان بما يدبر لهم من مؤامرات تهدد وجودهم، وتزلزل الارض من تحت أقدامهم، فتحركوا لتدارك ما يمكن تداركه بالحكمة والموعظة الحسنة.. الا أنهم سرعان ما جوبهوا بالرد الحاسم على لسان الرئيس الماروني (أميل إده) الذي قال لوفدهم المؤلف من كبار علمائهم وزعمائهم: (ان المسلمين في لبنان جالية وافدة لاحق لها في هذا البلد إلا كحق الوافد الدخيل. فإما أن ترضوا بهذا الواقع وتخضعوا له، أو ترحلوا عنا الى مواطنكم الأصلية في الحجاز).

وهكذا كان خروج فرنسا من لبنان فرصة لتثبيت الوضع الذي عملت لخلقه وتثبيته منذ العصور الصليبية، وحتى نهاية الحكم العثماني، ثم خلال مراحل الانتداب الفرنسي، وما تلاه من سني الاستقلال، وقد برزت خلفيات هذا التخطيط الصليبي أثناء الكفاح الذي خاضه الشعب الفلسطيني لوقف التدفق اليهودي، الذي مهدت له بريطانية لتحقيق الوطن الموعود، ثم لقيام الدولة التي مازلنا نعاني من جرائها منذ ذلك العهد. وكان ذلك أيام انطلق الاكليروس الماروني بقيادة المطران مبارك، يجمع رغبته لتأييد الكيان الصهيوني في فلسطين، على مرأى ومسمع من الدولة اللبنانية، ومن قلب كنيسته في ما يسمونه ساحة الشهداء كان صوته يلعلع بهذه الدعاية الهجومية دون ان تصادف اي



• الرئيس الماروني الأسبق اميل اده:
«ان المسلمين في لبنان جالية وافدة لا حق لها في هذا البلد إلا كحق الوافد الدخيل»



• بيغن وريغان.. والمؤامرة المحبوكة

معارضة اللهم إلا من المسلمين الذين ما كانوا ليملكوا اي وسيلة اعلامية بمستوى صراحة المطران..

ولم يكتف أنصار صهيون بتلك الحملات الاعلامية الصاخبة، بل عمدوا في الوقت نفسه الى الاستعداد العسكري للوصول بها الى غاياتها المقررة في بريطانيا وفرنسا واميركا وروسيا.. فكان تنظيم الكتائب التي ألفها بيير الجميل والد امين وبشير، وتحت مظلتها تلاقت عناصر الشباب الماروني، الذي يغلي صدره بالحقد المتوارث على الاسلام وكل ما له صلة بالاسلام..

•• وتنقدح في حافظتي الآن ذكرى لقاء جمع بيني وبين أحد كبار المفكرين في بيروت قبل ما يقارب نصف القرن، فكان مما قاله لي يومئذ: (حقيقة خطيرة ينبغي ان يعلمها المسلمون في كل مكان، وهي ان أربعين ألفا من شباب الكتائب يتدربون على مختلف الأسلحة لهدف يتعلق بالاسلام والمسلمين على مستوى المنطقة كلها..) ولم يكن من السهل على مثلي يومئذ ان ينفذ بفكره القصير الى الاحاطة بذلك الهدف الكبير، غير أن الأحداث المتلاحقة تكفلت بايضاحه على الوجه الذي نلمسه الآن، وهو تنفيذ المخطط الصليبي الرهيب باقامة اسرائيل ودعمها بكل الطاقات التي تمكنها في القضاء على كل مقاومة اسلامية..

وكانت هذه المقاومة قد بلغت أشدها على أرض فلسطين يومئذ، حيث تولت بريطانيا تكوين الأساس العميق للكيان الدخيل، وفتحت أبواب الهجرة على مصراعيها لاتباع هرتزل يتدفقون على الارض المقدسة من كل حدب وصوب، حتى اذا استمسك البناء، الذي كدحت من أجله طوال سني انتدابها، أعلنت عزمها على مغادرة فلسطين لتترك ليهود أن يتموا ما بدؤوه، ووضعت زمام القضية في مخالب حليفتها اميركا، التي استكملت، مع صديقتها اللدود الاتحاد السوفياتي وأعوانهما، عناصر الجريمة العالمية، باعطاء القتلة صفة الدولة الشرعية، التي من حقها ان تقتل وتدمر وتبيد من تشاء وكما تشاء، لتوفير الأمن الذي تريده لحدودها الزاحفة في كل اتجاه..

وكان من نصيب لبنان ان يستضيف عشرات الآلاف من أولئك الهاربين من ديارهم حماية للأطفال والنساء من حراب (الهاجاناه) التي اتخذت من أعمال الابادة فيهم ذريعة لتهجيرهم وتقطيع علائقهم بوطنهم المغصوب..

ولم يمض على هذه الاستضافة سوى اليسير من الزمن حتى صدرت الاشارة الى الجالية الأرمنية في منطقة شتورا بالهجوم على جيرانهم اللاجئين، فاذا هم يصبحونهم ذات يوم بالمعاول والمساحي والسكاكين وسائر وسائل الفتك.. ثم تتالت هجمات العدوان على أولئك المعذبين أينما حلوا من لبنان، حتى اضطرتهم الأحداث القاهرة الى اتخاذ الأسباب الممكنة للحفاظ على وجودهم، ولتنظيم المقاومة ضد الغاصب الذي عرضهم لكل هذه المحن.

•• ومن خلال هذه الوقائع تلوح الدلائل على ان تحويل هذه الجماهير المشردة الى لبنان لم يكن بحافز الرحمة ولا كرم الضيافة، ولكن تنفيذاً لبعض ذلك المخطط الذي يراد به تحضيرهم لضربات تستأصل شأفتهم، وتحطم معهم العنصر المسلم الذي سيضطر الى الاسهام في حمايتهم.. وبذلك تستوفي المؤامرة الصليبية الصهيونية عناصرها المقررة لتأمين كيان اسرائيل، وللقضاء النهائي على امكانات المسلمين، بحيث لا يكون أمامهم سوى احد الخيارين: الهجرة الجماعية من لبنان الى غير مكان، او الرضى بما تريده لهم الصليبية الحاقدة من ألوان الهوان.

وتتالت الضربات المحكمة بالمذابح المفاجئة، التي أقدم عليها شباب الكتائب وحماة الأرز وأحرار شمعون، عندما بدؤوا بتقتيل المسلمين على مجرد الهوية في رائعة النهار ودون سابق انذار، وقد بدأ ذلك طوني فرنجية – صريع الكتائب فيما بعد وابن الرئيس سليمان فرنجية – اذ أرسل الطلقة الاولى حين أوقف كمينه حافلة كبيرة في طريق بيروت – طرابلس – وأهبط ركابها واحداً فواحداً وهو يدقق في هوياتهم، فيعيد للنصارى حرية السفر، ويستبقي المسلمين خارجها حتى يحصدهم عن آخرهم..

وفي تلك الأثناء تتحرك مجموعة أخرى من الكتائب في شرق بيروت، فتقف حافلة تحمل شباباً فلسطينيين لايصالهم الى مواطن اعمالهم فتقضي عليهم جميعاً..

• جنود من القوة المتعددة الجنسيات

• فادي افرام وسعد حداد يزهقون الأرواح في المخيمات بينما قوات الجنسيات المتعددة تتفرج كالسياح

• لبنان وفلسطين قضيتان تشكلان كلا لا يتجزأ

• التآمر الصهيوني أسقط مؤيدي العرب في الانتخابات البرلمانية الامريكية الأخيرة ليحل محلهم المتعصبون اليهود

وكان طبيعياً ان تتسع الهاوية عقب ذلك لتبتلع الآلاف، وفق الخطة المرسومة التي شقت الطريق لدخول قوات الردع، التي كانت مهمتها الوحيدة تذليل بقية العقبات، للوصول بالقضية الى نهايتها التي نشهدها اليوم. ولعل مذبحة (تل الزعتر) كانت كبرى تلك العمليات اذ أتت على آلاف اللاجئين على مرأى ومسمع من كل العرب ومن قواتهم الرادعة.. ومن ثم جاءت الخطوة التالية في موعدها المناسب، وهي إقامة جمهورية سعد حداد التي حققت غرضها باعداد الجو الصالح لزحف فيالق مناحيم بيغن وأريل شارون لتجربة أحدث الأسلحة الاميركية في تدمير الأحياء وتقتيل الأبرياء وتفجير سيول الدماء..

•• ولم يكن بد للمقاومة العنيدة من بلوغ نهايتها المتوقعة، فاستجابت الى وساطة اميركا وحلفائها، وقبلت مضطرة بالعهود التي قطعها هؤلاء بحماية الأبرياء من الأطفال والشيوخ والنساء، والآخرين من غير المقاتلين، وتولت قوات الجنسيات المتعددة التي استقدمت لهذه الغاية من اميركا وايطاليا وفرنسا تنفيذ الضمان الوحيد لهاتيك العهود.. إلا ان كل ما فعلته هو التجوال الاستعراضي خلال تلال الدمار وأحياء المهددين بالويل والتبار، فما هو الا ان غادرت بقايا الأبطال حدود لبنان حتى انسحب أولئك (السواح) وتركوا الساحة خالية لذئاب فادي افرام وسعد حداد يزهقون أرواح الجماعات من سكان المخيمين، دون تفريق بين العاجز والقادر، والرضيع والمرضع، ودونما حساب لأي رادع لأنهم يعملون في حرية تامة بحماية شارون وايتان وجنودهما، المزودين بكل ما ابدعته عبقرية اميركية من وسائل الابادة..

وكان أعجب ما في هذه المذبحة العالمية ان اصحاب الدم المهدور يأبون الا ان يتلطفوا بقتلة إخوانهم، من أحفاد المردة، ليحصروا الجريمة في جناة اليهود وحدهم، فلا يشيروا الى منفذيها بأي اتهام حتى بعد اعتراف القاتلين أنفسهم من رجال الكتائب على مسمع من ملايين المشاهدين لتلفاز اسرائيل..

•• وتسكن الضجة التي ملأت اجواء العالم لهول تلك المذابح، وجاء دور الجيش اللبناني القانوني ليتمم ما بدأه جزارو الكتائب في مخيمي صبرا وشاتيلا، فاذا هو يقتحم مساكن المستضعفين من مسلمي لبنان واللاجئين، الذين



• سليمان فرنجية..
يكمل طوق الكتائب على المسلمين

استقبلوه بالزغاريد، رجاء ان يبسط عليهم حمايته، فاذا هو يصادر البقية الباقية من فتيانهم فيسوقهم الى خوارزم او الى وادي الموت — الذي لا عودة منه — واذا هو يدمر حتى المساجد، وينهب حتى أطنان الأدوية، ويصب شآبيب الحمام على كل من يجرؤ على التلفظ بكلمة: (لماذا)؟.. وما كان في ذلك من عجب لأن هذا الجيش هو الجناح الثاني من الكتائب وقد أقدم على تصفية أعداء اسرائيل تحت ستار الشرعية التي كانت تعوز قصابي الكتائب من قبل..

وبعد فان هذا عرض مكثف لمسيرة القضية منذ مطالع الانتدابين — الفرنسي والبريطاني — حتى الساعة، وفيه كل البيانات المؤكدة على أن ثمة مؤامرة شيطانية تعاون على تخطيطها كل من بريطانيا وفرنسا واميركا وسائر ورثاء الصليبية في اوروبا ولبنان، وقد نفذت بدقة بحيث لم تقع حلقة منها إلا في موعدها المعين.. أما غايتها القصوى فتعميق جذور اسرائيل وتحطيم كل طاقة لمقاومتها خارج حدودها التي لا تقبل الاستقرار.. ومن ثم تثبيت وضعها العسكري بوصفها قاعدة الانطلاق الصليبي الجديد الى تدمير كل تحرك اسلامي يحاول استعادة عزة المسلمين ليرد اليهم حق المشاركة في صياغة التاريخ، وتحكيم الشريعة التي قدر الله ان تكون مناط السلام الحق لكل شعوب الارض.

•• وقد بقي علينا ان نطل من نافذة الأحداث على ما وراءها من مراحل لا تزال في دور المخاض.

وأول ما يواجهنا من ذلك مبادرة ريغان وما تلاها من مقررات قمة فاس.. والقدر المشترك بين الخطوتين هو:

أ — تلاقي المبادرتين على الاعتراف الدولي باسرائيل.

ب — استعداد منظمة التحرير لتوكيد ذلك الاعتراف.

ج — إقامة كيان فلسطيني قومي.

وهو تلاق يلغي سائر اللاآت التي قطعها العرب والمنظمة على أنفسهم بألا تفاوض ولا اعتراف ولا صلح مع اسرائيل.

أما موضع الخلاف بين الفريقين فمحصور في الصيغة النهائية لذلك الكيان، اذ بينما يريد العرب دولة مستقلة بقيادة منظمة التحرير، يريد ريغان كياناً ذاتياً مرتبطاً بالاردن، دون ان يكون له صفة الدولة.. ودون ان تحدد علاقته باسرائيل، مما يترك لهذه ان تستمر على ادعاء ملكيتها لسائر الضفة والقطاع، فلا يعدو سكانها من العرب، بما فيهم الكيان الذاتي نفسه، صفة نزيل في ضيافة اسرائيل، من حقها ان تلغي وجوده بجرة قلم عندما ترى ذلك ضرورياً لأمنها.

ومهما يكن مقدار هذا الخلاف بين المشروعين فهما لا يزالان في حيز التصور النظري، لأن كلا منهما متوقف على اقناع الطرف الثالث، الذي كان رده حتى الآن هو الاقدام على إحداث المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية، وهو اعلان قاطع لتحدي بيغن ومؤسسته العسكرية كلا من الطرفين على السواء.. وقد جاء التحدي الآخر من نتائج الانتخابات الاميركية التي أعقبت مذابح بيروت، حيث أسقط التآمر الصهيوني كل أصدقاء العرب من المرشحين، وأحل مكانهم انصاره من متعصبة اليهود، ثم تلا ذلك تحدي مجلس الشيوخ لسلطة ريغان، الذي سبق له ان لوح بتخفيض المساعدات المقررة لاسرائيل، فما كان من ذلك المجلس إلا أن أصدر توصيته بزيادتها قرابة الخمسمئة من ملايين الدولارات.. وهذا ما يفسر كلمة ريغان لملك المغرب أثناء استقباله وفد الجامعة العربية: (انني أقدر ظروفكم فقدروا أنتم ظروفي).

وحقاً انها لظروف في غاية الحرج، لأن ريغان لابد مدرك المخاطر التي تدفع اليهودية العالمية بلاده الى هاويتها، ولكنه مقيد التصرف

• الوقائع تشير الى أن أمر مسلمي طرابلس صائر الى وضع اخوانهم في بيروت. فهم كالأيتام لا معين لهم إلا الله

في حدود الطوق الحديدي الذي تضربه القوى الخفية حول كل معارض لها، لا في اميركا وحدها بل في مختلف الأقطار والقارات. وكيف لا وقد رأى بعينيه مصير كندي يوم حاول التملص من ذلك القيد فأتاه حينه من حيث لم يتوقع..

•• ومادام كل تحرك في أي اتجاه بالنسبة الى السياسة الاميركية خاضعاً لمعايير المنفعة (البراغماتزم) فلابد من التساؤل عن البديل الذي سيعوض ريغان ومن لف لفه عن دعم الصهيونية، اذا هم فكروا بالتحول الى نصرة العرب؟!

والجواب جاهز عند كل مفكر يعيش وقائع عصره، ذلك ان العرب، ومن ورائهم معظم الدول الاسلامية، لا يبرحون كالوارث القاصر يملك أعظم الطاقات، ولا يملك القدرة الواعية التي تحسن التصرف بها.. فهو لا يفهم لمدخراته معنى سوى انها وسيلة الى العبث واللهو واللغو، ولو أدى به سوء فهمه هذا الى توظيفها في تدمير نفسه.. بل انه ليوجهها الى تدمير وجوده فعلا وهو يحسب انه يحسن صنعاً. ومن اين لأصحاب هذه الطاقات الموروثة وهم في غمرات التقاتل والتشاحن فيما بينهم، ان يركزوا إمكاناتهم على استقطاب الأنصار لقضيتهم الواحدة، وعلى إنشاء المشروعات الجادة التي تغنيهم عن استيراد حاجاتهم اليومية، من الغذاء والكساء والدواء والسلاح، من مصانع أعدائهم ومزارع قاتليهم؟

وعلى ضوء هذا الواقع الفاجع لابد ان ننتهي الى القطع بأن ظروف ريغان ستظل آخذة على يده، حتى لو تعمد مراعاتنا باخلاص. فكيف وهو الذي أعلن بملء فيه أنه يقود حملة صليبية، يجدد بها عهد ريتشارد ولويس وارناط، وهو إعلان يعني انه يرفض أي تعايش مع الاسلام، ولا يتورع عن استخدام أخس الوسائل للقضاء على كل اتجاه اسلامي..

وطبيعي ان هذه الوقائع تقود المفكر أخيراً الى تقييم الرصيد الذي انتهى اليه الموقف في لبنان وفي القضية الفلسطينية على السواء بعد ان تبينا بيقين ان القضيتين تشكلان كلا لا يتجزأ..

أما في الجانب اللبناني فقد وصل تطور الأحداث الى الوضع الذي تريده الصليبية الدولية والصهيونية تماماً.. فمسلمو لبنان وقد فرغت أيديهم من كل أمل لا باستخلاص حقوقهم السليبة فحسب، بل بالابقاء على كيانهم الهزيل المعهود نفسه، وقد اتضحت هذه الحقيقة من مطاردة الجيش اللبناني ــ الكتائبي ــ لشبابهم في بيروت الغربية، وسيق المئات منهم الى ما وراء المجهول.. وها هي ذي تظاهرات أمهاتهم وزوجاتهم تقرع أبواب الوزارة الوزانية صارخة (أبناء المسلمين يا وزان.. أين هم؟ ومن لهم..؟) دون ان يسمعن لصراخهن من جواب..

وفي طرابلس حاضرة الشمال يختلف الأمر بعض الشيء لأن المسلمين لا يزالون قادرين على الدفاع عن انفسهم وأهليهم الى حين، ولكنهم صائرون حتماً الى الوضع نفسه الذي صار اليه اخوانهم في بيروت والجنوب.. فهم اليوم جميعاً كالأيتام الذين لا معين لهم إلا الله.. وهذا يعني انه لم يبق أمام مسلمي لبنان سوى أحد خيارين: إما المقاومة حتى الموت، واما الهجرة الجماعية، على النحو الذي سبقت اليه قبلهم جماهير المسلمين العزل من فلسطين، تحت ضغط الصهيونية المدعومة بكل القوى الدولية. وقد بات هذا التوقع أشد قوة بعد انضمام سليمان فرنجية الرئيس السابق الى صفوف الكتائبيين ــ قتلة ولده طوني وأهله ــ حيث استكمل الطوق بهذا الانضمام تلاحم طرفيه حول مجموع المسلمين في شمال لبنان..

ومما يضاعف كثافة الظلمة انطماس طريق النجاة حول هؤلاء المساكين فلا يعرفون اين يتجهون لو أرادوا الهجرة، اذ لا سبيل لهم الى شمال او شرق، فلم يبق أمامهم سوى البحر، الذي سيكون ممكن العبور فقط للميسورين منهم، الذين تمكنهم أموالهم من اللجوء الى حيث يشاؤون، أما الآخرون من المستضعفين فلا حظ لهم إلا بالموت او بنوع من المعيشة التي قد يفضل عليها الموت..

هذا بالنسبة الى داخل لبنان، فاذا انتقلنا الى منظور الجانب الفلسطيني لم نر الموقف خيراً منه هناك، فالمقاومة مشتتة على امتداد العالم العربي، والخلاف بدأ ينشب أظافره في صفوفها.. والاستقلال السياسي قائم على قدم وساق لتعميق هوة الخلاف.. وأعين الجميع معلقة بمساعي الوفد السباعي الذي يستكمل طوافه في أنحاء العالم لتجميع الانصار حول قرار الجامعة العربية بقبول الأمر الواقع، مقابل شيء واحد هو الزام اسرائيل المدللة بقبوله!..

ومع ان عاقبة هذا الطواف من الأمور المغيبة عن الابصار ففي البصائر ما يستشرف بعضها على الأقل، وهو أن إلزام اسرائيل بقرار القمة العربية مرهون بامور لا انفكاك بينها أهمها:

١ ــ قبول اميركا لذلك القرار على أساس أنه الأضمن لمصلحتها الحقيقية.
٢ ــ قدرة اميركا على مجابهة اسرائيل بوقف معوناتها الهائلة عنها.
٣ ــ تحويل وسائل الاعلام الاميركي الى مناصرة الحق العربي.
٤ ــ إقناع جماهير العميان في اميركا بضرورة الخلاص من التخدير اليهودي.
٥ ــ واخيراً خضوع اسرائيل للواقع وإلغاء مخططاتها التوسعية في الضفة الغربية والقطاع.

واذا كان لنا ان نتصور المستقبل من خلال وقائع الحاضر والماضي فسنجد أنفسنا أقرب الى القطع بأن تحقق ذلك كله يؤلف أحد المستحيلات، وبخاصة اذا ذكرنا ان بيغن لا يفتأ يهدد معارضيه في الكونغرس الاميركي نفسه بقوة اليهودية في أميركا كلها.. وما أحسب قارئاً ينسى تصريحات ذلك الجنرال الاميركي (الشريف) بان اميركا واقعة تحت الهيمنة اليهودية في كل مرافقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية، فكان جزاؤه على صدقه اسكاته الى الأبد.

وعلى ضوء هذا نتساءل: اذن فما محصول هذا الطواف الذي يقوم به الوفد السباعي ــ والذي قبله؟.. وما مصير قرار القمة العربية بالتصميم على انتشار السلام؟.. فكيف اذا أضفنا الى ذلك ما جربناه طوال ثلث قرن من وقوف الفيتو الاميركي بالمرصاد لنقض كل محاولة تريد تقليم مخالب صنيعتها او أميرتها اسرائيل؟..

ومن يدري.. فقد يكون استنباطنا هذا من النوع المقدر أنه (أسوأ الاحتمالات) بيد أن العاقل لا يسعه إغفال هذا المبدأ حين يواجه المشكلات الضخمة، فاذا حدث ذلك، ونرجو ألا يحدث، فما الذي أعده العرب والمسلمون لمرحلة ما بعده؟.. وبالتالي ما الذي يجب أن يعدوه..

ان ذلك يستدعي مقالا آخر عسى أن يوفق الله الى تقديمه في أسبوع قادم..

مطالعات في الأخبار

غارودي... هل قرأتم عن إسلامه

• أين الاعلام العربي بمختلف أجهزته من اسلام روجيه غارودي؟

«روجيه غارودي» الفيلسوف الفرنسي الشهير، والشيوعي سابقا، الذي اعتنق الاسلام مؤخراً، سألته مجلة «الموقف العربي»: ماهي حكاية اسلامك وكيف تم ذلك؟ فقال: «لقد عجبت تماما من نشر خبر اعتناقي الدين الاسلامي في بعض الصحف، ولقد حرصت على أن يتم ذلك في هدوء وبدون ضجيج. انني أشهرت اسلامي – وهو ما اعتبره قضية شخصية جداً – ورغم ذلك فقد تعرضت لهجوم من كافة الصحف الفرنسية التي تسيطر عليها الصهيونية هنا. لقد أسلمت عن قناعة، وبعد دراسة متعمقة في الدين الاسلامي وفي الحضارة العربية تجاوزت الاربعين عاما، حصيلتها هذه الدراسات والكتب التي تجاوزت عشرين كتابا تعالج قضايا الاسلام والحضارة العربية، وكان آخرها كتاب (وعود الاسلام) الذي صدر منذ ثلاثة أشهر وأثار على ارضنا موجة عنيفة من الانتقادات وصلت الى حد أنني تلقيت اكثر من تهديد بالقتل. ان مشاكل كثيرة من هذا العالم المضطرب، الزاخر بالتناقضات، يمكن ان تحل عن طريق الاسلام .. الاسلام الحقيقي، والمسلمين المخلصين الذين يؤمنون به ولا يتاجرون بشعاراته، إن الاسلام هو الدين الوحيد الذي تعرض لكافة قضايا الانسان في جميع العصور، وأوجد القوانين التي تنظم حياته وعلاقاته بالمجتمع».

– مئات القضايا والموضوعات تثير اهتمام صحفنا ومجلاتنا العربية وتجعلها تكتب فيها، وتملأ بالحديث عنها صفحاتها، ومع هذا فلم يحظ اسلام هذا الفيلسوف والمفكر الفرنسي الشهير بزاوية من زواياها أو سطر من اسطرها، اللهم إلا المجلات الاسلامية وعددا محدوداً جداً من المجلات العربية.

وصحفنا اليومية الخمس – في الكويت – التي يتجاوز مجموع صفحاتها كل يوم ١٢٠ صفحة، لم تشر حتى الآن الى إسلام غارودي، ولم تكلف أحداً من مراسليها ليجري لقاء مع الرجل الذي قاد المثقفين الفرنسيين للقيام بسلسلة من الاحتجاجات على جرائم العدو في فلسطين المحتلة وانتهاكها لحقوق الانسان.

لقد ثار الاعلام الفرنسي بعنف على غارودي، ووجه إليه أكثر من اتهام بعد صدور كتابه «وعود الاسلام» الذي دافع فيه عن الاسلام وبشر به، وقد بيع من هذا الكتاب منذ صدوره قبل ثلاثة أشهر ثلاثمائة ألف نسخة، فهل قرأتم دراسة لهذا الكتاب، أو تحليلا لما جاء فيه، أو – على الأقل – عرضاً موجزاً لموضوعاته، بل خبراً صغيراً، في أية صحيفة من الصحف أو المجلات العربية؟! ولولا مجلة «الأمة» الشقيقة التي نشرت عرضاً للكتاب، وأشارت الى اسلام غارودي، لما علم به كثير من الناس.

إننا ننتظر من دور النشر العربية أن تصدر ترجمة عربية لكتاب «وعود الاسلام» وغيره من الكتب التي ألفها روجيه غارودي، مع ماتنشره من ترجمات لمفكري الشرق والغرب. ونطمئن دور النشر الى أنها لن تخسر من نشر هذا الكتاب، بل إنها ستحقق أرباحاً طائلة حقاً...!

ثم نسأل: لقد ذكر روجيه – أو رجاء كما أصبح اسمه – انه تلقى اكثر من تهديد بالقتل .. فهل تلقى تهنئة واحدة باسلامه من بين ألف مليون مسلم؟! هل

العربية بين إهتمامهم وإهمالنا

• لغتنا رسمية في مجلس الأمن .. ويتعلمها عدونا .. ونذير لها ظهورنا!



• مجلس الأمن: العربية رسمية فيه.

خبران عن اللغة العربية نشرا في يوم واحد.

الخبر الأول يقول: قرر مجلس الأمن الدولي بالاجماع إدخال اللغة العربية لغة رسمية سادسة في مناقشاته وأعماله وذلك جنباً الى جنب مع اللغات الخمس الأخرى المعتمدة، وهي الانكليزية، الفرنسية، الروسية، الصينية، والاسبانية.

الخبر الثاني يقول: تلقى أعضاء الكنيست الاسرائيلي دروساً في اللغة العربية توقعاً لمرحلة

شكرته سفارة عربية أو مسلمة واحدة على موقفه من قضية فلسطين ومناصرته لها؟! هل وجهت إليه دعوة من جمعية او رابطة او نقابة ادبية أو فكرية لزيارة بلد من بلداننا العربية ليحاضر و يتحدث... ؟!

لقد كان اسلام غارودي بعد أربعين سنة من البحث والتعمق في مبادىء الدين الاسلامي وحضارته كما ذكر في اجابته التي أوردناها عن سبب اسلامه وفي هذا دلالة على أهمية اسلام غارودي، الرجل المفكر الباحث، السياسي، الفيلسوف، فهل أفدنا من هذا في دعوتنا للاسلام، وفي دفاعنا عن مبادئه، وسط التيارات الفكرية الموارة؟!

هل قرأ هذا الشيوعيون ممن تخلوا عن اسلامهم، وفكروا: هذا الماركسي، العضو البارز في الحزب الشيوعي الفرنسي سابقا، لم تخل عن شيوعيته واعتنق الاسلام الذي تخلوا عنه؟

ألا يدعوهم هذا الى مراجعة أوراقهم، وتقليب أمورهم من جديد؟

إن اسلام روجيه غارودي حدث لا يمكن التقليل من شأنه، ولم ينل نصيبه من الاهتمام الاعلامي والفكري والاسلامي، ونقترح على الدعاة المسلمين في الغرب خاصة، وفي العالم كله عامة، أن يفيدوا منه، ومن ردود الفعل الكثيرة تجاهه، و يوفوه حقه.

وأخيراً، هلا قام بعضنا بالكتابة الى «رجاء غارودي»، أو الابراق إليه، مرحباً به أخاً جديداً في الاسلام، داعياً له بكل خير»!

د . إحسان السيد

البقية تأتي

● باص للنساء تخصصه بلدية «لندن» ولم يتهمها أحد بالرجعية!!

«بدأ في لندن تشغيل باصات للنساء فقط، ابتداء من السادسة مساء وحتى منتصف الليل، وذلك للحد من حوادث الاعتداء المتكررة عليهن.

وتقوم السيدة بالاتصال هاتفياً بمقر قيادة الباصات، وتحدد لها وجهتها و يخطرها المسؤول بموعد وصول الباص أسفل منزلها لتوصيلها الى المكان الذي تريده.

والجدير بالذكر ان هذا المشروع كلف بلدية لندن حتى الآن ٣٨ ألف جنيه استرليني دفعتها من اجل راحة النساء فقط».

— هذا الخبر الذي نقلته وكالات الانباء، لو كان عن دمشق أو القاهرة، أو اية مدينة عربية أخرى، لخرج علينا كثير من الناس يستنكرون هذه الخطوة «الرجعية» في زمن «التقدمية»، **و يستكبرون هذا المبلغ الذي دفعته بلدية لندن.**

— لو دفعته بلدية عربية — كان يمكن ان يدفع في مشروع من المشاريع!!

هكذا تكون ردة فعل المتحللين والمتفلتين تجاه هذه المبادرة من اجل حفظ النساء من تحرش الرجال او ايذائهن أو خطفهن، لو اقدمت عليها بلدية عربية!

أما وقد أقدمت عليها بلدية لندن، في عقد الثمانينات من القرن العشرين، فلم يعترض أحد ولم يستنكر! لأن ماتقدم عليه لندن أو باريس أو واشنطن أو موسكو، عند أولئك الفرقاء، لا يأتيه الباطل من بين يديه أو خلفه، أما ماتقدم عليه بلادنا، أو ماتدعو اليه جهات مخلصة فيها، فهو الرجعية والتأخر والتخلف!!

ان من الدلالات الاولى لهذا الخبر، ان الاختلاط الذي دعا اليه الغرب لم ينجح، و يشهد على هذا عشرات الآلاف من جرائم الاغتصاب ومئات آلاف الخيانات الزوجية في الغرب. وهذه الخطوة التي أقدمت عليها لندن رجوع واضح عن الاختلاط في وسائل النقل العامة طوال ست ساعات من ساعات اليوم.. وهذه بداية، والبقية تأتي..!

مابعد معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية.! وقال نبأ لراديو العدو إن الكنيست ينظم دورة اللغة العربية التي تستمر ثلاثة أشهر بالتعاون مع معهد عاتيبا الاسرائيلي. وأشار الى أن وزير المعارف والثقافة زفلون هامر أكد في كلمة افتتح بها الدورة أهمية تعلم اللغة العربية، خاصة بعد توقيع معاهدة السلام الاسرائيلية — المصرية! وقال إنه يأمل أن يحذو «الاسرائيليون» حذو أعضاء الكنيست في تعلمها.

هذان هما الخبران اللذان نشرا في يوم واحد ونقلتهما وكالات الأنباء أحدهما من فلسطين المحتلة والآخر من الأمم المتحدة، فماذا يعني لنا هذان الخبران؟

— اهتمام غير عادي من الآخرين بلغتنا العربية التي مازلنا لا نهتم بها الاهتمام الواجب علينا تجاهها. والاهتمام من الآخرين غير عادي لأن أربعا من اللغات الرسمية في مجلس الأمن هي لغات أربعة من الأعضاء الدائمين في المجلس، والعرب ليست لهم عضوية دائمة في المجلس. وهذا اهتمام غير عادي طبعاً منذ إنشاء الأمم المتحدة ومعها مجلس الأمن. الاهتمام من الآخرين غير عادي لأنها الأولى التي يقوم بها أعضاء برلمان في العالم بتعلم لغة أجنبية في دورة تجمعهم كلهم..! و يدعو فيها وزير معارف الى أن يفعل الناس فعلهم!

أما أننا لا نهتم بلغتنا الاهتمام الواجب علينا تجاهها، فظاهر في هذه العامية المتفشية على ألسنة الناس، وحوار الممثلين والممثلات، وفي عشرات آلاف خريجي الجامعات الذين لا يستطيعون كتابة لا تخلو من أخطاء في اللغة والنحو. ظاهر في حرص بعض الناس على الحديث بغير العربية، أو في تضمين كثير من حديثهم كلمات أو عبارات غير عربية.

— عشرات الآلاف من الأوروبيين وغيرهم يعملون في بلادنا، ولانشترط عليهم تعلم العربية، بل ترانا نتعلم لغاتهم لنتفاهم معهم بها، وفي هذا — بلاشك — عدم اعتزاز بلغتنا، ونوع من الانهزام النفسي الثقافي أمامهم. يعملون في بلادنا. وكما يحكون، فان الالمان لا يتحدثون مع الأجانب في بلادهم بغير الالمانية ... حتى وإن كانوا يستطيعون الحديث بغيرها، وذلك اعتزازاً منهم بلغتهم.

— لعلنا لم ننس أن الذي حفظ لنا عربيتنا التي يهتم العالم بها، هو القرآن الكريم، حفظها من محاولات محوها أو استبدال لغات أخرى بها، فهلا حفظنا الذي حفظ لنا لغتنا، ونشرنا بين الناس تلاوته وحفظه؟ ثم تطبيقه وتحكيمه؟!

لقطات

ـ يتوقع ان يبلغ معدل التضخم المالي في دولة الكيان الصهيوني ١٣٨٪ وهو أعلى معدل يبلغه في تاريخ الدولة اليهودية وذلك في حال فشل تطبيق التدابير التقشفية التي فرضتها الحكومة مؤخراً.

ـ علم ان ٦٠٪ من طلاب المدارس والمعاهد في لوس انجلوس يتعاطون المخدرات مرتين او ثلاثاً اسبوعياً وأشار نائب رئيس دائرة الشرطة في المدينة (ليوريتر) ان معظم المدن الامريكية تعاني من هذا الوضع رغم جهود السلطات التي لم تغير شيئاً.

ـ كشفت احصائيات ان الولايات المتحدة تتوقع ان تسجل فائضاً تجارياً قيمته خمسة مليارات دولار في تجارتها مع دول منطقة الشرق الاوسط هذا العام وان منطقة الشرق الاوسط تمتص ما نسبته حالياً ١٠٪ من اجمالي الصادرات الامريكية.

ـ صحيفة لوبوان الفرنسية نقلت في عدد ١٩٨٢/١٢/١٣، ان مسئولين امريكيين أشعروا الزعماء الاوروبيين باحتمال وقوع مظاهرات عنيفة ـ قد تصل الى الانتحار العلني ـ سوف ينظمها مواطنون اوروبيون يعارضون انتشار الصواريخ الامريكية في اوروبا.

طلبت فرنسا من الكويت قرضاً يقدر بحوالي بليون دولار امريكي. وأضافت مجلة لوبوان التي نقلت النبأ في عدد ١٩٨٢/١٢/٢٠ أن الكويت مازالت مترددة بسبب عدم استقرار الوضع الاقتصادي بفرنسا. وحبذا لو أن مثل هذه القروض تدفع للدول الاسلامية التي تقف الى جانب قضايا الأمة ولا تقف ضدها. ومعلوم أن فرنسا لم تكن الى جانب قضايا الأمة في يوم من الأيام.

● ●

مدارس نصرانية في الصين

تم اعادة افتتاح معهد كاثوليكي لتخريج القساوسة، في بكين، وتفيد صحيفة لوموند عدد ١٩٨٢/١٢/٢٤ التي نقلت هذا الخبر بأن (الأب انطوان ليونوتينغ) قال ان ستة من الطلبة تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ ـ ٢٥ سنة قد سجلوا في المعهد، في الشهر الماضي. وكان معهد مماثل قد تم افتتاحه في أوائل هذه السنة في ضواحي شنغهاي حيث تم تسجيل ٣٦ طالباً.

تعليق: المعروف ان منطقة شنغهاي الصينية ذات كثافة اسلامية فهل ينتهز المسلمون فترة الانفتاح الصيني كما انتهزها المبشرون المسيحيون، و يهبون لمساعدة المسلمين هناك على فتح المدارس الاسلامية و يبعثون اليهم دعاة ومدرسين؟ ●

★ وضع طائفة «السفرديم» في فلسطين المحتلة

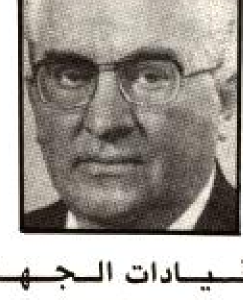
اجتمع ممثلو طائفة «السفرديم» اليهودية الاسرائيلية في باريس وكان هدفهم كشف القناع عن وضعهم في اسرائيل وقد حضر الاجتماع الذي عقد مؤخراً في العاصمة الفرنسية مندوبو طائفة السفرديم في اسرائيل وشرح هؤلاء المندوبون وضع طائفتهم وسط المجتمع اليهودي في اسرائيل حيث تواجه تلك الطائفة شتى انواع الاحتقار والاضطهاد من بقية الطوائف اليهودية، وأكد احد زعمائهم في الاجتماع ان مساندة طائفتهم التي تشكل أغلبية في المجتمع الاسرائيلي لحكومة مناحيم بيجن ليست في الحقيقة إلا رداً ضد حزب العمل الاسرائيلي المسئول منذ ثلاثين سنة عن الاحتقار الذي واجهوه، كما ان اختيارهم لزعيم الليكود كان اضطرارياً، وأضاف ان لهم بعض الأهداف لخلق نوع من الانشقاق، ولكنهم أظهروا انهم يستطيعون ان يهدموا النظام ولكنهم يفضلون ان يخلقوا له أزمات تكشف المأزق الذي تردى فيه.

والجدير بالذكر ان طائفة «السفرديم» اليهودية في اسرائيل عاشت سابقاً في الاحياء اليهودية في اليمن والعراق والمغرب العربي ومصر، ولهذا فهم يكنون حقداً دفيناً للعرب وللمسلمين. ●

★ جاسوس خامس في بريطانيا

تمت في بريطانيا محاكمة أستاذ كبير في علم الاقتصاد بتهمة التجسس لصالح السوفييت وكشفه اسرار حلف الاطلسي يدعى الجاسوس ـ هوج هامبلتون ـ وذكر عنه انه اجتمع شخصياً مع يوري اندروبوف عندما كان الاخير رئيساً لجهاز المخابرات السوفييتي الـ(كي. جي. بي) وقال المتهم المذكور انه كان عميلاً مزدوجاً تحت اشراف ضابطين كبيرين أحدهما فرنسي والآخر كندي بهدف التغلغل في صفوف جهاز الاستخبارات الروسي ـ لكن المسئولين في جهازي المخابرات الكندي والفرنسي نفيا ان يكون كلام هامبلتون صحيحاً ومن ثم اضطر الى الاعتراف حينما واجهه القاضي بنفي إدعائه المذكور وعليه قرر القاضي بإدانته وسجنه لمدة عشر سنوات.

وهكذا يصبح هامبلتون (والذي كشف للسوفييت عن معلومات غاية في السرية تخص الحلفاء) الشخص الخامس الذي يحاكم بتهمة التجسس في بريطانيا. ●



★ قيادات الجهاز الاستخباري تحكم الاتحاد السوفييتي

في حركة تطهير يجريها يوري اندروبوف تم عزل وزير الشئون الداخلية وأحد المقربين من الرئيس السوفييتي المقبور ليونيد بريجينيف ونيكولاي شكولوكوف وعين بدلاً منه فيتالي فيدورتشك رئيس جهاز الاستخبارات السوفييتي (كي. جي. بي) الذي حل محله في هذا المنصب فيكتور تشيبريكوف وهو أحد مساعدي اندروبوف عندما كان رئيساً لجهاز الاستخبارات حتى مايو ١٩٨٢.

و يرى المراقبون ان هذه التعيينات الجديدة والتي أبرزها تعيين احد اعضاء جهاز المخابرات السابق حيدر علي نائباً لرئيس الوزراء تعتبر حركة تطهيرية الهدف منها محاربة الفساد الذي استشرى بين المسئولين في الاتحاد السوفياتي وفي قمة الجهاز الذي كان يحكم مع الرئيس السابق ليونيد بريجينيف فلقد تم مؤخراً إعدام مدير شرطة المرور في وزارة الداخلية لتقاضيه رشاوي من رجاله في حرس الشرطة نظير تركه لهم القيام بتحصيل مثلها من مخالفي المرور.

والجدير بالذكر ان المراقبين يتوقعون عزل نائب وزير الداخلية أيضاً يوري شوربانوف وهو من أقارب بريجينيف لتورط زوجته في فضائح في السنة الماضية مما يعني ان حركة التطهير ستتسع خطوتها ضد مجموعة بريجينيف وان عناصر جهاز المخابرات السوفييتي هي التي ستحكم الاتحاد السوفييتي.

● ●



رأي دولي

* قوافل المشردين تجتاح المدن الامريكية

تتزايد أعداد العاطلين والمشردين في الولايات المتحدة بصورة لم تر البلاد مثلها منذ الكساد الكبير، وتواجه السلطات في مدينة نيو يورك والمدن الكبرى الاخرى مشكلة إيواء وإطعام أكثر من ٢ مليون متشرد، وصرح عمدة مدينة «ليك سيتي» تيد ويلسون ان البلاد تواجه كارثة قومية وذلك في كلمته أمام لجنة الكونجرس التي انعقدت بخصوص ظاهرة التشرد الحالية وأشارت الجهات المسئولة الى أن ظاهرة التشرد الحالية تختلف عن الظواهر التي واجهت الكثير من الذين بلا مأوى عقب الحرب الأهلية في ١٨٦٠.

وغالبية هؤلاء المشردين من ذوي التخلف العقلي وأصحاب الامراض النفسية الذين سرحتهم المستشفيات العقلية بعد التقدم الذي حدث في العلاج بالعقاقير، ويضاف الى أعداد هؤلاء المشردين أنواع اخرى من العمال والموظفين المؤقتين الذين لا قدرة لهم على الاحتفاظ بوظائفهم أمام فترة الكساد الحالية وأعداد غفيرة من مدمني المخدرات وعقاقير الهلوسة الذين يهيمون في الشوارع على وجوههم دون مأوى وتعيش أسر منهم تحت الجسور والأنفاق.

وتعيش الولايات المتحدة حالياً هذه المشكلة في الوقت الذي تدفع فيه حكومة ريغان ما يقرب من ثلاثة مليارات دولار لاسرائيل حتى أصبح نصيب الفرد الاسرائيلي من المعونة ما يقرب من (١٠٠٠) دولار لا يحلم بمثلها آلاف من الامريكيين المشردين.

• • •

* غضب ريجان

في تقرير لمجلة (تايم الامريكية) حول مساعي الولايات المتحدة لحل الازمة في لبنان ورد ان جورج بوش نائب الرئيس الامريكي استدعى جميع مساعدي البيت الابيض لعقد اجتماع عاجل والهدف من هذا الاجتماع الطارىء البحث عن مخرج للجمود الذي يكتنف المفاوضات المتعلقة بمشاكل الشرق الاوسط.

وصرح احد مساعدي البيت الابيض «ان الرئيس ريجان غاضب بخصوص الوضع الراهن للازمة الذي اعاق مبادرته السلمية في الشرق الاوسط والتي ترمي الى ربط الضفة الغربية المحتلة في شبه اتحاد مع الاردن».

وغضب الرئيس ريجان هو غضب العاجز امام الصلف الاسرائيلي لانه لم يستطع حتى الافصاح عن سبب غضبه خوفا من القراصنة اليهود الذين استطاعوا اقتطاع ما يقرب من ثلاثة مليارات دولار من قوت الشعب الامريكي رغم انف ريجان وادارته. ونسبت المجلة سبب الجمود في بداية المحادثات اللبنانية – الاسرائيلية الى اصرار اسرائيل على جعل القدس مكانا للمحادثات ورغم ان لبنان تجاوز هذا الموقف واختار بدلا من القدس مستعمرة كريات شمونة الا ان الخطة الاسرائيلية تقتضي ان تتوج المحادثات بين الطرفين في القدس وكانت حجة لبنان في هذا الموقف المرحلي ان يعتبر تواجدها في القدس بمثابة اعتراف لاسرائيل بهذه المدينة وهذا امر لم تفعله الولايات المتحدة نفسها رغم ان الولايات المتحدة تغض الطرف عن ممارسات اسرائيلية ستجعل وضع الضفة الغربية كلها وليس مدينة القدس فحسب امرا بالغ الصعوبة والتعقيد ذلك ان حكومة مناحيم بيجن والشعب اليهودي كله وراءه قد زرعوا الضفة والمناطق المحيطة بالقدس بمستوطنات عديدة ستجعل من العسير على اي مبادرة او مفاوضة مقبلة ان تفصل القدس عن الكيان الصهيوني.

اذن علام غضب ريجان؟ ان الجمود الذي يتباكى عليه هو حصيلة مليارات من الدولارات اقتلعها هو شخصيا من فم الشعب الامريكي الذي يواجه الملايين منه بردا قارسا بلا مأوى ولا طعام ليدعم بها الصلف الاسرائيلي ولكي تبنى بها اسرائيل مستوطنات اكثر وجيشا اقوى والولايات المتحدة التي منحت العدو طيلة السنوات الماضية كل ما تريد تبدو اليوم عاجزة عن تليين مواقف اسرائيل واذا كان العجز الامريكي وصل الى هذا الحد فهل بقى من مبرر للاعتماد على الامريكان؟

• • •

* زعزعة النظام النقدي العالمي

أبدت واشنطن تخوفاً من ان يؤدي ارتفاع عدد الدول التي تعجز عن سداد الديون المترتبة عليها الى زعزعة النظام النقدي العالمي. صحيفة الاكسبريس الفرنسية التي نقلت هذا النبأ في عدد ١٩٨٢/١٢/٢٤، أضافت ان وزير الخزانة الامريكية صرح بأنه «يجب انشاء هيئة نقدية قادرة على مواجهة هذه الحالة». وكانت ادارة رونالد ريغان ترفض مثل هذا الحل حتى الآن.

كذلك فقد نقلت صحيفة الاكسبريس الفرنسية عدد ١٩٨٢/١٢/٢٤، ان واردات اليابان جاوزت صادراتها بنسبة ٢ر٧ بليون فرنك فرنسي في نوفمبر الماضي. وان مبيعاتها للخارج قد انخفضت بنسبة ١٤٪ مقابل معدل مبيعاتها في نوفمبر ١٩٨١. بينما وارداتها انخفضت أيضاً بنسبة ٨ر١١٪. كما انخفضت صادراتها الى كل من الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة بنسبة ١٧٪ و ٥ر١٣٪ وكذلك تلاشى شراء اليابانيين من اوروبا بمقدار ٦ر٣٨٪.

• • •

* تزايد البحرية الروسية في كوبا

صرح وزير البحرية الامريكية ان الاتحاد السوفييتي يقوم باستعدادات بحرية ضخمة في كوبا من شأنها ان تعرقل الامدادات الامريكية الى اوروبا في حالة نشوب نزاع، وأضاف قائلا أنه اذا ما اضطرت الولايات المتحدة للتعامل مع كوبا في هذه الحالة فإنها ستسحب القوات المخصصة للدفاع عن الناتو (الحلف الاطلسي) للقيام بمهمة التعامل مع كوبا، لأن أي تركيز لدعم القواعد البحرية السوفييتية في كوبا من شأنه عرقلة الامدادات المتجهة الى أوروبا من الولايات المتحدة عن طريق مضايق فلوريدا وحذر الوزير بأن الاتحاد السوفييتي يعي هذه الحقيقة جيداً ولذا فإنه يقوم بتدعيم بحري قوي في كوبا.

ويضيف ان السوفييت لا يهمهم غزونا لكوبا بقدر ما يهمه الوقت الذي يستغرقه هذا الغزو والذي قد يمتد ستة أشهر يستطيع خلالها السوفييت اجتياح اوروبا وذكر الوزير الامريكي أنه في حالة نشوب حرب تقليدية فإن الاسطول الامريكي الذي قد يكون مشغولا في كوبا لن يستطيع الدفاع في المحيط الهادي او عن دول حلف الاطلسي او حماية الخليج وخطوط النفط الهامة. ● ●

حكومة الإسلام

وفصل الدين عن الدولة

بقلم
أبو محمد دواي

• معاول الهدم عادت من جديد لتنهش في جسم الحركة الاسلامية

• الادارة النبوية شملت السياسة والاقتصاد كما شملت امور الدين جميعا

• الفصل بين الدين والسياسة قضية يغنيها الاستعمار ويتبنى ترويجها أنثابه.

ان المتتبع للكتابات الصحفية المتعلقة بالفكر السياسي يلاحظ كثرة المتصدين لهذه الكتابات وتعدد اتجاهاتهم ومدارسهم الفكرية وتزامن كتاباتهم تلك مع بداية البعث الاسلامي الذي تشهده المنطقة الاسلامية، ومع كون هؤلاء الكتاب ينتمون الى مدارس فكرية تتأرجح ما بين اقصى اليمين وأقصى اليسار إلا أن دراساتهم النقدية تلك كانت تسير في اتجاه واحد هو العمل على تشويه الفكر الاسلامي المعاصر ومحاولة ابعاده عن التأثير في الاتجاهات المختلفة للمجتمعات الاسلامية سواء منها السياسيه والاجتماعيه أو الاقتصاديه لذلك نرى البعض منهم يحاول ما أمكنه اقناع الجماهير المسلمه ان الماركسية والاسلام لا تعارض بينهما

والبعض الآخر يبذل كل ما يستطيعه من جهد لكي يدخل في اذهان تلك الجماهير ان الدعوة الاسلامية في العصر الحديث انما هي دعوة يسارية في طابعها واتجاهها، حتى اليمين الرأسمالي ادلى بدلوه وادعى ان الاسلام والرأسمالية صنوان لا يفترقان لذلك حاول بكل جهده ان يوظف البعث الاسلامي الناشيء لمصلحته الخاصة.

ولم يقف الامر عند هؤلاء وغيرهم بل امتد هذا الامر ليشمل قمة السلطة في بعض الدول الاسلامية من حيث تبنيها لمثل تلك الاتجاهات المنحرفة التي ابتلى بها العالم الاسلامي، فالحقيقة الظاهرة امام كل ذي بصيرة ان كل هؤلاء وبدون استثناء بذلوا و يبذلون كل الجهد والامكانيات من اجل الوصول الى هدف واحد وهو (اقناع الجماهير المسلمة على امتداد الوطن الاسلامي بأنه لا علاقة للدين في السياسة ولا ارتباط بين السياسة والدين) ونسي الجميع قول الله الازلي **(يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).**

وقد طلع علينا مؤخراً احد هؤلاء الكتاب وهو الدكتور محمد خلف الله باسلوب جديد حاول فيه ان يعطي القاريء انطباعا بأنه حريص على اتباع الحق والطريق المستقيم وأنه ينطلق في ارائه من خلال تمسكه بالشريعة الاسلامية والهدي النبوي، وقد اعتقد الكاتب ان من خلال تجمله في الاسلوب سيجعل لحديثه تأثيرا سحريا يمكنه من الوصول الى الغاية التي يسعى اليها وهي اقناع القاريء بانفصال الدين عن السياسة وعدم وجود اي ارتباط بينهما.

وقد حاول الكاتب ان يؤكد للقاريء ان مسألة الحكم هي مسألة دخيلة على الاسلام وذلك في قوله:

(ان كل الايات التي وردت في القرآن الكريم لا تعني من كلمة الحكم السلطة أو الحكومة وانما تعني الفصل في المنازعات والخصومات)

و يلاحظ ان كل النقاط التي وردت في مقالة الكاتب المذكور تدور حول نقطة واحدة تعتبر من اهم واخطر قضايا التشريع الاسلامي وهي قضية **الحاكمية.**

والكاتب في مقاله يحاول ما امكنه ان يوهم القاريء ان الاسلام لا يبحث في قضايا الحكم والسلطة وان جل اهتماماته تنحصر في دائرة فض المنازعات بين الناس وهو ما يعرف باسم القضاء، وأن عمل النبي الكريم

ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان ينحصر في فض المنازعات والخصومات التي تحدث بين الناس فيقول في ذلك:

«ان عمل النبي عليه السلام كان محصورا بالقضاء بين الناس بما انزل الله من احكام»

ويذهب الكاتب الى ابعد من ذلك حيث ينفي السلطة الدنيوية للرسول صلى الله عليه وسلم أو سلطة قيادة الدولة حسب التعبير العصري ويحصر هذه السلطة بالشؤون الدينية فيقول في ذلك: «ان النبي عليه السلام لم تكن له وظيفة غير النبوة ولم يمده الله بسلطة غير سلطة النبوة»

ويقول ايضاً: «ان كل ما قام به محمد عليه السلام قام به باسم النبوة ولم يقم به باسم الدولة»

ويتابع قائلا: «ان القرآن الكريم ينفي ان يكون النبي عليه السلام وكيلا على الناس او ان يكون له اي سلطان غير سلطان النبوة»

ومن خلال الفقرات السابقة من مقالة الكاتب يتبين لنا انه يحاول جاهداً اقناع القارىء ان مهمة الاسلام تتعلق بالقضاء والشؤون الدينية والعبادية وينفي عنه كل ما يتعلق بعبادة الدولة وتصريف امورها سواء السياسية منها أو الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية..

وبهذا يحاول ان يعطي مفهوما للدين الاسلامي يشابه مفهوم الديانتين اليهودية والنصرانية، ونسي او تناسى ان الدين الاسلامي ذو مفهوم متكامل وشامل لكل منحى من مناحي الحياة وان المصطفى عليه الصلاة والسلام كان قائداً دينياً الى جانب أنه قائد دولة.

وفي الوقت الذي كان يعلم فيه القرآن كان يعقد الاحلاف ويبرم الاتفاقات ويقيم الاتصالات السياسية مع القبائل والدول الاخرى.

وكما كان يحكم فيما شجر بين المسلمين كان يعمل لبسط حكم الله في الارض فيوجه الدعاة ويجهز الجيوش ويقودها بنفسه.

وكما كان يرسي دعائم العدل في القضاء كان يرسي دعائم الدولة بكل ما تعنيه من أمن اجتماعي وتنظيم اقتصادي وتقاليد اخلاقية ومبادىء سياسية..

ولا يمكننا بحال من الاحوال ان نستعرض هنا حياة الرسول عليه الصلاة والسلام من خلال كونه قائد دولة لضيق المجال في المقالة الصحفية.

وهل الدولة حتى بالتعبير العصري الا عبارة عن ارض وامه وقواعد تسير عليها سياسية اقتصادية وعسكرية واجتماعية.. وهل كان محمد عليه الصلاة والسلام ومن خلفه الا تعبيرا عن هذا المعنى. والا فما نقول في ما قام به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه من بعده من تنظيم العلاقات الاجتماعية، ووضع بيت المال وتسيير الجيوش والاتصال بالدول الاخرى.. الخ.

ثم يأتي محمد خلف الله ليقول ان عمل الرسول هو فض المنازعات والخصومات بين الناس..

ولو كان الحال كذلك اذن لكانت هناك مصادر اخرى للتشريع للجوانب الاخرى من الحياة، وهذا ايضا ما حاول الكاتب ان يعرضه من خلال الفاصل الذي اقامه بين فترة وجود النبي عليه الصلاة والسلام وبين خلفائه من بعده حين قال:

«ان وضع هؤلاء الخلفاء جاء نتيجة الاجتهاد العقلي وان توليتهم كانت من خلال منطلق بشري لاقامة نظام بشري وليس لاقامة نظام ديني».

ويقول ايضاً حول هذا الموضوع:

«ان سلطة النبوة قد توقفت بعد موت الرسول عليه الصلاة والسلام لذلك ليس من حق الخلفاء ان يخلفوه في السلطة التي منحها الله لمحمد»

ويتابع الكاتب قائلا:

«ان الحكام يستمدون سلطتهم من الناس لذا فان الخلافة أو الحكم هو نظام بشري وليس نظاما دينيا»

ومن خلال الفقرات السابقة يتبين لنا ان الكاتب يحاول عن طريق الفصل بين عهد الرسول الكريم وعهد الخلفاء من بعده ان يوحي بأن نظام الحكم كان نظاما بشريا أوجده الاجتهاد العقلي وليس له صلة أو ارتباط بالمعتقد الديني.

ولا ندري من اين اتى الكاتب بهذه النظرية التي ما نظن ان احداً سبقه اليها، ولو قلنا انها مخالفة للحقائق التاريخية لكان ذلك وحده كافياً لاسقاط نظريته تلك.

فما من احد الا ويعلم يقينا أن عهد الخلافة كان استمراراً لعهد النبوة الكريمة من حيث الحكم بما انزل الله وبما سنته هذه النبوة الطاهرة وان هؤلاء الخلفاء ما خرجوا عن الحقيقة التشريعية الثابته في النص القرآني.

«وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

ولو استعرضنا حياة هؤلاء الخلفاء ابتداء بالخليفة الاول أبي بكر ومن ثم الفاروق عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.. ومع كل خليفة أو حاكم مسلم سار على ذات النهج الذي سار عليه أولئك لوجدنا ان حياتهم كانت في جميع اتجاهاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمالية.. انما كانت تسير وفق قاعدة واحدة ومبادىء ثابتة هي في حد ذاتها نفس القواعد والمبادىء التي سار عليها وأرساها القائد الاول للمجتمع الاسلامي محمد عليه الصلاة والسلام.

وما أحسب ان الكاتب يحتاج منا الى امثلة وشواهد من تاريخ هؤلاء الخلفاء فليست هذه المقالة بالمكان المناسب لايراد مثل هذه الشواهد والادلة الموجودة في بطون امهات الكتب التاريخية التي شهدت وتشهد دائما وابداً ان انظمة حكم هؤلاء الخلفاء ومن تبعهم من الحكام الصالحين كانت انظمة دينية اسلامية نفذت وتنفذ دائما بالجهد البشري.

ان القاضي العادل لا بد له من سلطان عادل والا فهل يرى محمد خلف الله ان المنطق السليم يسترعي ان يحكم القاضي بما انزل الله في القضايا التي تعرض عليه ثم يحيل هذه الاحكام الى سلطة تنفيذية ربما تكون كافرة أو ظالمة أو فاسقة ثم نأتي بعد ذلك لنقول اننا نقيم العدل في الارض.

فأي منطق هذا الذي يقول بفصل السلطة الدينية عن سلطة الحكم وشؤون الدولة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر نقول:

ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما كان يرسل لملوك الدول وزعماء القبائل يدعوهم الى الاسلام باعتباره قائداً دينيا كان في الوقت ذاته يمارس دوره كحاكم دولة عندما كان يفرض الجزية على من يرغب بالاحتفاظ بعقيدته ودينه أو يجهز جيشاً لقتال من يعترض دعاته فهل كان ما يفعله نتيجة سلطته الدينية ام كونه قائد دولة؟

وهذا ما نعتقد انه حق وليس بعد الحق الا الضلال والحمد لله رب العالمين.





تسهيل المعارف

اذا دخلت الى أية مكتبة عامة فستجد خزانات ضخمة تحوي العدد الكبير من الكتب والمجلدات في مختلف فروع العلم، وستتساءل في سرك: أنى للمرء تحصيل كل هذا في زحمة العمل وضغط الواجبات والحقوق؟! وهذه مكتبة واحدة، فما بالك بالمكتبات الأخرى هنا وفي الدول الأخرى، وباللغات الأخرى؟!! وهذا والأمر يهون لو أن المطابع توقفت عن الانتاج؟! ولم تعد تقذف كل لحظة بآلاف المطبوعات في كل مكان؟!

ما القضية اذن؟! الجواب باختصار: إن إنسان هذا العصر رغم كل وسائل التلهية والتسلية والترفيه، يبقى بحاجة الى الغذاء العقلي، ولكنه يصطدم بواقع تحكمه مسألتان: الوقت اللازم والمادة الثقافية المغرية بالقراءة والاطلاع.

وللأسف فان الوقت إما منضغط تحت المطالب الاجتماعية الضرورية والكمالية، وإما مهدد فيما لا طائل تحته، والمادة الثقافية لم تعد مغرية وجاذبة بالقدر الكافي إما لأنها طويلة أو جافة الأسلوب، أو سيئة الاخراج الفني، أو بعيدة عن اهتمامات القارىء العادي والمتوسط، ولهذا فهي تخاطب فئة محدودة جداً من القراء؟ فما الاقتراح لمعالجة هذه القضية؟!

إننا من هذا المنبر نطرح هذه القضية للبحث أمام الاخوة حسب الاختصاص ونطرح معها تصورنا باختصار وهو: أنه على الجهات او التجمعات الشعبية الثقافية ذات الكيان المسؤول أن تبادر للدعوة الى تشكيل لجان مختلفة حسب الاختصاص لاختصار العلوم المختلفة بأسلوب سهل وإخراجها في سلاسل جذابة وبأسعار معقولة لتأخذ بيد القارىء العادي. ولعل في هذا خيراً.. والسلام.

إصدار جديد

● صدر عن (دار الاصلاح) في الدمام بالسعودية الطبعة الثانية من كتاب (دور المنهاج الرباني في الدعوة الاسلامية) للأستاذ عدنان النحوي في ٣٥٠ صفحة بطباعة أنيقة وترتيب حسن. ويستعرض الكتاب ملامح وصوراً من قضية تستحق الدراسة وهي وجوب العودة الى منهج الله تعالى وسنة نبيه في الأخذ والتلقي، لأنهما مصدر الاسلام وأساس الدين، وهدف هذه الدراسة عرض القضية بملامحها العامة وخطوطها العريضة وقد جاءت في ابواب ستة، منها: خصائص المنهاج الرباني، وميدان الدعوة الى الله. المنهاج ودراسة الواقع. قواعد وأسس في المنهاج الرباني وغيرها.

● **دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب: تاريخها، مبادؤها، أثرها.**

من تأليف الأستاذ محمد بن عبدالله بن سليمان السلمان المحاضر بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض. وهو مؤلف من ثلاثة فصول رئيسية:

الأول: تاريخي فيه وصف للحالتين السياسية والدينية للعالم الاسلامي في عصر الشيخ مع ترجمة لحياته، وبيان حالة نجد السياسية والدينية قبل الدعوة.

الثاني: فيه تفصيل لمبادىء الدعوة مع مصادرها الأصلية وإيضاح حقيقتها.

الثالث: يبين انتشار الدعوة وأثرها في العالم الاسلامي والحركات التي تأثرت بها، وقد اعتمد المؤلف حفظه الله على رسائل الشيخ ومؤلفاته نفسها إضافة الى مراجع أخرى في بقية المباحث.. والكتاب من منشورات المطبعة السلفية ومكتبتها – القاهرة ٢١ شارع الفتح بالروضة.

لقطة

من مقالة الدكتور سعد دعبيس (الشعر العربي المعاصر والفكر الاسلامي)

«ان مأساة الانسان المعاصر تكمن وراء أزمة الايمان، ومن وراء ازمة الايمان أزمة الحرية وأزمة المسؤولية ومن ثم أزمة الفن، فلأن ذلك الانسان قد تزعزع ايمانه بالارتباط بنظام معين ثابت في الكون، فهو لا يشعر بالمسؤولية إذ كيف تكون المسؤولية بغير حرية الاختيار؟ وكيف تمكن حرية الاختيار بغير إرادة؟ وكيف تمكن الارادة بغير باعث قوي؟ وكيف يمكن الباعث القوي بغير اعتقاد متين في جدوى أي شيء أو إثبات أي شيء أو نظام شامل يربطه بكل شيء».

خواطر

لا نريدهم مثل شكسبير!!

تأتي (خمس مسرحيات إسلامية) للدكتور عماد الدين خليل اضافة جديدة للمسرح الاسلامي المعاصر، ولكنها تبقى في اطاره الذهني والفكري على أبعد حد، اذ أنها اعتمدت الحوار الفكري في كل مشاهدها، وكأن غاية المؤلف الفاضل أن يوصل أفكاره بطريق الحوار فقط مع أن للمسرحية – اذا أردناها كذلك – شروطاً لابد منها تتمثل أساساً – بالاضافة الى الفكرة طبعاً – في الحدث والصراع والعقدة والحوار والحبكة مع بقية المساعدات من مشاهد وأصوات وأدوات..

ولكن مسرح د. خليل أتى في مسرحياته الخمس خالياً تقريباً من الحركة والصراع إلا ما كان على مستوى ذهني بين عقليتين، ووصف المسرحية بأنها إسلامية أتى من أن غاية الحوار فقط إسلامية وإلا فان المسرح وعاء يشترك فيه جميع المؤلفين، وعلى المسرحي الاسلامي أن يجيد هذا الفن لينقله من صفحات الكتاب الى خشبات المسرح ليتم نقل الأفكار بشكل فني معقول ومقبول الى الجمهور، اننا نطالب كتابنا بأن يأتوا بالحد الأدنى على الأقل من شروط المسرحية الناجحة ولن نطالبهم بأن يكونوا مثل شكسبير المعروف لأن المسرح الاسلامي يبقى محدوداً بقيود اضافية لا يمكن تجاوزها.

من فكر العدو

أجرت صحيفة (عال همشمار) الاسرائيلية مقابلة مع الشاعر الاسرائيلي (علي آلون) من سكان قرية (عين شيمر) البالغ من العمر ٤٦ عاماً وقد ورد في المقابلة بعض العبارات التي تشف عن النفسية التي يعيشها الاسرائيليون الآن بعد ان انكشفت نوايا حكامهم التوسعية.

س: بودي ان أعرف ان كان ما تسميه (قصتي مع الموت) متعلقاً بالموت خلال الحرب، أم بالموت بشكل عام؟

ج: من الواضح ان الامر يتعلق بالاحساس تجاه الموت بشكل عام لكنه يخص الموت خلال الحرب... الموت في الحرب نتيجة للغباء الانساني... إنني أذكر جيداً الأب الثاكل الذي سقط ابنه وأذكر انني كنت على ثقة تامة عندما كنت أسير الى جواره بأنه يتساءل: لماذا بقيت أنا على قيد الحياة ومات ابنه؟! وقد شعرت باحساس بالذنب نتيجة بقائي حياً.

س: هل كتبت قصائد بعد حرب لبنان؟

ج: نعم ولكني لم أنشر قصيدة واحدة، ... كتبت للأمهات «لقد أرسلتن أبناءكن الشبان الذين ربيتنهم وأنا أعلم ما الذي سيعيدونه لكن داخل النعوش!! الجثث المحروقة والممزقة التي اخترقتها الطلقات ولو كنتن على علم بذلك لخرجتن الى الشوارع بالآلاف لاسقاط هذه السلطة التي ترسل أبناءكن لهذه الحرب»

— ... هناك تناقض ما في الصهيونية... تخيل أنك تعود الى (عين شيمر) بعد ٣٠ سنة او حتى ابنك وتجد كل شيء خاوياً؟! ربما تفهمني إذا ما تلقيت صدمة كهربائية!!!



صدرت الكتب الجديدة التالية:

- القرآن وبناء الانسان للاستاذ صلاح البكري في جدة.
- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب د. عصام نور الدين في بيروت.
- الامثال العربية ومصادرها في التراث للاستاذ محمد ابو صوفة — في عمان.
- وجوه من الاعجاز القرآني للاستاذ مصطفى دباغ في الزرقاء.
- تيارات اليقظة الاسلامية الحديثة د. محمد عمارة في القاهرة.
- غرناطة في ظل بني الاحمر د. يوسف شكري فرحان في بيروت.
- النحاسيات الاسلامية للاستاذ جمس آلن في لندن.
- محمود شوقي الأيوبي د. نورية الرومي في الكويت.

— (ابن القيم وحسه البلاغي في تفسير القرآن) د. عبدالفتاح لاشين في بيروت.

— (الشعر الديني الجزائري الحديث) د. عبدالله الركيبي في الجزائر.

— (شاعر النيل حافظ ابراهيم) محمد عبدالمنعم شميس في القاهرة.

— (المسائل السفرية في النحو) لابن هشام الانصاري تحقيق د. علي حسين البواب في الرياض.

— (الموشحات العراقية حتى القرن التاسع عشر) د. رضا محسن في بغداد.

— (وصف البحر والنهر في الشعر العربي) د. حسين عطوان في الكويت.

— (الاقتصاد الاسلامي: مقوماته ومناهجه) د. ابراهيم أباظة في بيروت.

أخبار التراث

■ في إطار تحقيق كتب التراث صدرت المطبوعات التالية:

— (المنثور في القواعد للزركشي) بتحقيق فائق أحمد محمود — عن وزارة الاوقاف بالكويت.

— (الجزء الثالث من معجم المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد بتحقيق الشيخ محمد حسين آل ياسين — في بغداد.

— (شعر منصور النمري) من جمع الطيب العشاش وتحقيقه في دمشق.

— (المثلث لابن السيد البطليوسي) بتحقيق صالح مهدي — في بغداد.

— (بلوغ المرام من أدلة الاحكام) لابن حجر العسقلاني بعناية الاستاذ ابراهيم عسر في بيروت.

— (الوجيز في علم التصريف) لأبي البركات الانباري بتحقيق د. علي حسين البواب في الرياض.

● حقق الاستاذ هلال ناجي كتاب (الانيس في غور التجنيس) للثعالبي. صاحب (يتيمة الدهر) ونشره المجمع العلمي في العراق حديثا.

■ ويتوقع ان تصدر الكتب التراثية التالية بعد الانتهاء من تحقيقها وطبعها: (الكافي في البيرزة للبلدي، الحس الصريح للصفدي، غريب الحديث لابن سلام، الهداية الى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب، فن الطبيخ في الاندلس والمغرب للتجيبي).

رسالة جامعية

● نال الباحث صالح حسين العائد المعيد بكلية اللغة العربية بجامعة الامام بالرياض درجة الماجستير بامتياز على رسالته المقدمة الى قسم النحو والصرف بالجامعة والمعنونة (شرح الحدود النحوية لجمال الدين عبدالله بن أحمد الفاكهي — دراسة وتحقيق).

مجلات

● **الاقتصاد الاسلامي:** ع ١٥ وفيه الموضوعات القيمة التالية (وجود المجتمع المتكامل د. القرضاوي، المحاسبة الذاتية في الاسلام د. حسين شحادة، البنك الاسلامي ومشروع القروض الحسنة لقاء مع د. محمد الصراف).

العنوان: مسؤول تحرير المجلة دبي — ص ب (١٠٨٠) دولة الامارات.

● **الهداية:**

ع ٥ و٦ تصدر عن ادارة الشؤون الدينية بالوزارة الأولى في تونس وعنوانها: (206—208 نهج القصبة — تونس) ومن موضوعاتها (الملتقى الاسلامي المسيحي الثالث، الاسلام دين الفطرة، حكم التلقيح الصناعي، صور من الاستطاعة في العبادات، الرد على وثيقة أممية حول الحرية الدينية، مقررات ندوة التعايش الاسلامي المسيحي بكولومبو).

● وصلنا العدد الاول من نشرة (صوت الطلبة) التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع امريكا. لشهر محرم ١٤٠٣هـ وهي حافلة بموضوعات قيمة باقلام الطلبة واختياراتهم.

● كما وصلنا العدد (٣س١٧) من نشرة (الاخبار) ٢٠ صفر الصادرة عن الاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية وفيها الموضوعات الهامة التالية (رسالة من الشيخ بشير المراد مفتي حماة الى قيادة الثورة الاسلامية-٩٦٪ من الشعب المصري قالت نعم للاسلام-المنظمة والاعتراف باسرائيل-والميثاق الاسلامي لحل الازمة الباكستانية وغيرها)



خطـوات في الطـريـق الى الادب الاسلامي

لم تعد الدعوة الى تأصيل الادب الاسلامي وبلورة شخصيته المتميزة كلاماً في الهواء، أو ترفاً، يتباهى به في المجالس المصورة، أو خيالا في أذهان الدعاة، بل أصبحت حقيقة واقعية تفرضها حياة المسلمين أنفسهم بما تحوي من آمال وتطلعات وقضايا ومشكلات ومآسي مختلفة، فعلى امتداد الرقعة الاسلامية، نرى ساحات واسعة ممتدة ومضطربة تمور بالأحداث والأصداء وفي الوقت نفسه نجد من يرصدها و يؤرخ لها، أو يتفاعل معها و يعبر عن مشاعر أصحابها وإحساساتهم، فينقلها بكل وسائل التعبير الفنية المعروفة. ولهذا فان الادب الاسلامي المعاصر بدأ يفرض نفسه، وما على المراقبين الاسلاميين إلا أن يفتحوا أعينهم و يسجلوا بأقلامهم ما تنتجه قرائح اخوتهم المؤلفين، إن أول خطوة على الطريق هي أن نرصد ونجمع وننقد ونحلل ما نجده من آثار المؤلفين الاسلاميين لغاية تقديمه وتقويمه والتعريف به والدعاية له، وإلا فان كل الأصوات المخلصة ستضيع في زحام الدعايات الكثيرة للمبادىء المختلفة، فمتى سينهض نقادنا المخلصون بهذه المهمة النبيلة؟

كلمات الواحدية

خطيب الجمعة يجهد نفسه ليبين للناس أن المسلمين كالشيء الواحد، يحس بعضه بما يصيب بعضه الآخر، ولا ينسى في هذا المجال أن يذكرهم بالحديث الشريف «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه شيء تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» رواه احمد في مسنده جـ٤.

وهو معنى بعيد الغور وإن كان ظاهر المقصود، لأن فيه هذه الواحدية التي تعني أن الكل واحد في الشعور.

ولكن، هل أحس السامعون بهذا المعنى النبيل؟ واذا أحسوا به هل طبقوه عملياً في حياتهم؟ إن الواقع ــ للأسف الشديد ــ ينبيء بعكس ذلك تماماً!! سوى شذرات صغيرة تلمع في الساحة الواسعة ولولاها لانقطعت المروءة وهلك الناس.

ومن المؤسف أن ينقلب حال المسلمين الى أنانية مفرطة او تجاهل بليد، أو استخفاف أبله، مع أنهم لو نظروا قليلا خلف حدودهم لوجدوا أمماً تنهض وشعوباً تتقدم، كتلة واحدة نحو أهداف مشتركة. فمتى ستعود أمتنا كما كانت، خير أمة أخرجت للناس: بسلوكها وإيمانها ومشاعرها الواحدة!!

وعندها سنقول: إن الواحدية قد عادت الى الأمة الواحدة!

* (الواحدية نسبة الى الواحد المفرد في شكله ولكنه يحوى الأجزاء الكثيرة).

قصة قصيرة

بقلم: محمد المحمود

عملية "أم طويجة"

في الساعة الثامنة إلا خمس دقائق صباحاً كانت مجموعة من خمسة مجاهدين تاخذ موقعها قبل ثكنة (أم طويجة)، وهم طالبان وعامل وموظف وخطيب مسجد مسرح.

كان الجو بارداً في ذلك الصباح الشتائي من عام ١٩٨١. الحياة لم تكن دبت على الطريق العام. المهمة هي نصب كمين لسيارة (جيب) عسكرية تقل ضابطين طائفيين احدهما برتبة نقيب والآخر برتبة رائد، يصحبهما عادة سائق ومرافق مسلحان.

الضابطان يمثلان رأس الأخطبوط يمثلان رأس الأخطبوط في السلطة تمثيلا عضويا. لقد جعلا من ثكنة (أم طويجة) قلعة احتلال أجنبي يهيمن على المنطقة المحيطة في دائرة تشمل أحياء من المدينة الصابرة وأريافها الشرقية. انهما يضربان بسيف السلطة في السلب والاتاوات والعدوان على الكرامة والأعراض، و يمحضانها الولاء المطلق بما يعزز المصلحة المصيرية التي تربط بين نراع الأخطبوط ورأسه.

خطة العملية تقضي بأن يرابط مجاهدان مع سيارة (تويوتا) عند منعطف الطريق، حيث تضطر السيارة (الهدف) لتخفيف سرعتها لدرجة تسهل تنفيذ رمايات مسددة من وراء الدولاب الذي يتظاهران بتصليحه. أما المجاهدون الثلاثة فقد كانت مهمتهم الحماية من على بعد (٥٠م) شمالا.

لم يكن خطر هذين الضابطين محدوداً بما اقدما عليه من ممارسات ضد الفلاحين والموظفين والعسكريين، بل انهما يعملان على زرع العداوات، وبث الفتن بين المواطنين لاستثمارها في تنظيم جيش من المرتزقة والقتلة المحترفين.

الرؤية في ذلك الصباح كانت واضحة على الرغم من احتجاب الشمس وراء أكداس من السحب. الأشجار عطشى والارض جافة

الهدى:
مقطع من نشيد.
صرخة في طريق الخلود.
الهدى:
لا يزال السنا
خالداً في جهاد الأسود.
وعلى روح الشهيد ...
يا نشيد الهدى
في ظلام السجون
وفي جوف الثرى
قد أتينا:
من ركام ضحايانا
ومن جرح القيود.
لنعيد:
كل أمجاد الجدود!

كلمات ترقص في الريح

ماذا سأكتب في خريف العمر في زمن الرداءة والكآبه؟
ماذا سأكتب في الليالي السود في دنيا الغرابه؟
نار الهزيمة اضرمت فينا القراءة والكتابه
رحلت عصافير المساء.. ولم تجد إلا غرابه
هذازمان العهر فانظر كيف يطلقها كلابه
هذا زمان فرخ الأقزام واجترح العصابه
يا أنت يا وطن العجائب والخرائب والخطابه!!

* * * *

ماذا أقول عن الهزيمة والجريمة والفجيعه؟
ماذا أقول عن الدم المسفوح والقيم الصريعه؟
ماذا أقول عن المسيرة عن قيادتنا البديعه
وعن المهازل والمباذل في صحافتنا الرقيعه
لو قال أفٍّ واحدٌ منهم لحق بأن نطيعه
لو قال للقصف المعربد: يا قطيعة.. يا قطيعه..
لشكرت كل القائمين على السفينة يا لميعه!
ماذا أقول وهل يهز القول في حجر ضلوعه!؟

* * * *

من أين ابدأ قصتي وأنا المخيم والجريمه!
وأنا الذي في البدء كنت وفي الختام أنا الوليمه
وأنا الذي سكرت على دمه قبائلنا اللئيمه
قدر علي بأنه آواجه كل اشكال الهزيمه
قدر علي بأن أضيء الدرب.. اذ طعنوا نجومه
وأعيد ترتيب الفصول وأسقط اللغة العقيمه
واظل في زمن الزلازل راية العشق العظيمه

* * * *

بيروت ليست آخر المضمار يا وطن العذاب
بيروت قافيتي وقافلتي وفاصلة الخطاب
بيروت سطر من حروف النار مر على كتابي
قمح لآلاف الجياع.. وعلقم بفم الغراب
بيروت فاتحة الرحيل هنا.. وفاتحة الاياب
مهما نأى عنا الجناة فسوف يدركهم عقابي
هذا زمان الأحمرين، رصاص شعبي والخضاب

محمود مفلح

مجرد ملاحظة

احتفل التلفزيون الكويتي صبيحة يوم ١٢/ربيع الاول بذكرى المولد النبوي الشريف واضعاً في حساب برامجه أن يقدم شيئاً خاصاً للذكرى، فكانت تمثيلية (بلال الحبشي وصهيب الرومي) من جملة ما قدم، ورغم أن المؤلف د. احمد شوقي الفنجري لم يوظف الحدث التاريخي من أجل خدمة فكرة معاصرة، سوى لمحات بسيطة جداً. ورغم أنه مط الأحداث في مرحلة التعذيب واختصر العرض في مرحلة الانتصار ولا ندري لعل المخرج هو الذي أراد ذلك، رغم كل هذا فان العمل بمجمله كان مقبولا لولا أنه أساء الى صحابية جليلة هي بنت أبي بكر اذ جعلها تظهر كأي فتاة أخرى تجالس الرجال وتحادثهم – وكان بالامكان الاشارة اليها بحديث الغائب كما كان صهيب يحادث النبي صلى الله عليه وسلم مثلا، و يحتاج الموضوع هنا الى أكثر من مجرد ملاحظة، فلعل؟!

والصخور تربة مما يدل على أن ريحا باردة قد نشطت ليلة البارحة، وأن موسم الأمطار والسيول قد حان.

التعليمات الصادرة الى المجاهدين تقضي بعدم الاصطدام مع أفراد الجيش إلا عند الاضطرار للدفاع عن النفس، كما تقضي بالتركيز على الهدف وحده. الهدف هو الأخطبوط رأسه أو ذراعه. في القضاء على الأخطبوط تتحرر الضحايا وتزول الغمة.

خلافا للمتوقع وصلت في الساعة الثامنة سيارتان عسكريتان، تقل كل منهما حوالى (٣٠) عسكريا مسلحا بالبنادق الروسية. لم تعبأ مجموعة التنفيذ الأولى بالسيارتين، وتركتهما تمران بسلام. السيارتان اشتبهتا بالمجاهدين المرابطين خلف السيارة. تراجعت السيارة قليلا، ترجل منها ثلاثون مسلحا ونادوا:

– من أنتم؟ لماذا تقفون هنا؟

قبل أن يرد المجاهدان على الاستفسار أطلق المسلحون النار عليهما، وقتلوهما غدراً.

تنبهت عناصر الحماية للاشتباك، وأدركت أن المسلحين من عناصر سرايا الدفاع، فبادروا باطلاق النار. أبو أحمد العامل أخذ يحصد المسلحين ببندقيته الروسية، أبو براء الطالب ضرب السيارتين بقنيفتين في الآر بي جي. زميله أبو هاشم اختص بقنص المسلحين الذين يتواثبون من داخل السيارتين قبل احتراقهما.

خلال دقائق سقط من عناصر السرايا حوالى (٣٠) بين قتيل وجريح، وبدأت عملية مطاردة في الحقول المجاورة. عناصر السرايا يتصايحون، يختبئون حينا ويهربون حينا آخر، وقليل منهم حاول المقاومة.

انتهى الاشتباك بفرار البقية من عناصر السرايا واستشهاد ابي احمد، وجرح ابي براء. اما ابوهاشم فلم يصب بأذى.

احس ابو هاشم بوصول سيارة. هجم الى عرض الطريق العام وشهر مسدسه على السائق، وطلب منه مساعدته في نقل الجريح المغمى عليه الى المدينة. كان مع السائق رجل وامرأة. طلب أبو هاشم من السائق السير في طريق فرعي ترابي لتجنب حاجز للمخابرات يتربص على الطريق العام. احتضن ابو هاشم أخاه الجريح.

– شوف.. شوف جاءت الحكومة (صاح السائق).

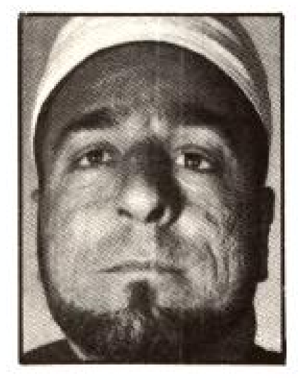
فوجىء ابو هاشم بتحذير السائق الذي قطع عليه سلسلة ذكرياته. حين التفت الى الخلف انقض عليه الثلاثة لتخليص المسدس منه، لكنه استطاع التغلب عليهم بعد عراك قصير وقتل الثلاثة. لام نفسه على استرساله في الذكريات، ونسيانه تحذير القائد من أن الضابطين قد يرسلون سيارة استطلاع قبل وصولهما. جر ابو هاشم السائق عن المقود. ألقاه أرضا. أسرع بالسيارة خطوات. انطفأت السيارة ولم يستطع علاجها.

أبو هاشم والسيارة المعطلة في برية منقطعة. الأخ الجريح مازال مغمى عليه والدم ينزف منه بغزارة من رأسه وذراعه اليمنى وإن كان غير واضح لمشابهته لون التراب. مال عليه ابو هاشم وحمله على كتفه. اخذ يعدو به في الحقول العطشى. ظل يعدو به مرة ربع ساعة حتى عاد الى الطريق العام.

كانت مشاعر ابي هاشم مزيجا مختلطا من أفراح النصر والحرص على انقاذ أخيه الجريح. إنه المجاهد الوحيد الذي يخوض عملية جهادية لأول مرة. لم يكن يصدق وصول سيارة مدنية. تقف أمامه بهدوء. يترجل منها سائقها الوحيد ويعرض عليه بمودة المساعدة. إنه مواطن نبيل!

واستقبل المجاهدون أخاهم الجريح واستطاعوا معالجته قبل ان ينزف دمه الطاهر.

وفي السماء كانت السحب السود قد اشتبكت. ارعدت. ابرقت. ملأ الدوي الآفاق وسالت بالاودية السيول!



زواج المسلمة من نصراني

ما موقف الشرع من الفتاة المسلمة التي تتزوج من رجل نصراني بارادتها؟
مخلص ـ الارجنتين

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ عبد الفتاح عثمان ابراهيم قسم الوعظ في وزارة الاوقاف.

الاجابة: نقول وبالله التوفيق، ان على هذه الفتاة المسلمة ان تعرف، ان الاسلام دين المساواة الانسانية، والعدالة الاجتماعية، والاحترام المتبادل بين جميع البشرية وان الاسرة اساس المجتمع لذلك شرع الاسلام لها السلامة، وبناها على اساس من العزة والكرامة ولما كانت الزوجة سكنا لزوجها، واماناً لابنائها فقد كفل حقوقها واوجب احسان معاملتها. وانصفها من ظلم الجاهلية واستبدادها بعد ان كانت من قبيل المتاع لاقارب الزوج فانهم كانوا اذا مات الرجل منهم كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاءوا زوجوها فهم احق بها من اهلها حتى نزل قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما أتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا».

وجاء الاسلام فحفظ للمرأة حقوقها وصان كرامتها، وضمن لها المودة الزوجية فقال تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» وجعل لها ذمة مالية فقال تعالى «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئاً» وقال تعالى «وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا واثما مبينا» كما حرر ارادتها في اختيارها لزوجها وفق تعاليم الاسلام فقد روى ابن ماجه عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال: جاءت فتاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ان ابي زوجني ابن اخيه ليرفع بي خسيسته. قال فجعل الامر اليها فقالت: قد اجزت ما صنع ابي، ولكن اردت ان اعلم النساء ان ليس الى الآباء من الامر شيء».

واذا كان الاسلام قد اعطى المرأة المسلمة الحرية في ان تختار شريك حياتها في حدود تعاليمه فان ذلك يحتم على المرأة المسلمة ان تكون ذات امانة وفطانة وان تقدر تكريم الاسلام لها وذلك باتباع هديه وتنفيذ تعاليمه.

ويوم ان نخير المسلمة بين عقيدتها وعاطفتها فان عليها ان توجه عاطفتها نحو دينها فعن انس ان ابا طلحة خطب ام سليم فقالت: والله ما مثلك يرد، ولكنك كافر وانا مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك، فان تسلم فذلك مهري ولا اسألك غيره، فكان ذلك مهرها».

والمسلمة لا تحل لنصراني ولا لغير مسلم، وكان على المسلمة التي تزوجت نصرانيا برضاها ان تتقي الله في نفسها وفي دينها ولتعلم ان زواجها بالنصراني حرام بدليل قوله تعالى «يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن، الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولاهم يحلون لهن» يقول القرطبي في تفسيره: لم يحل الله مؤمنة لكافر ولا نكاح مؤمنة لمشرك. وهذا اول دليل على ان الذي اوجب فرقة المسلمة من زوجها اسلامها. يقول الدكتور بدر ابو العينين في كتابه.. كتاب العلاقات الاجتماعية بين المسلمين في الشريعة الاسلامية واليهودية والمسيحية والقانون» ما نصه «وتنص المادة «٢٨٠» من لائحة ترتيب المحاكم الخاصة بالاحوال الشخصية على ان الاحكام تصدر طبقا للحدود بهذه اللائحة ولارجح الاقوال من مذهب ابي حنيفة ما عدا الاحوال التي ينص عليها قانون المحاكم الشرعية على قواعد خاصة، فيجب ان تصدر الاحكام طبقا لتلك القواعد.

فبمقتضى هذه المادة وبمراجعة القوانين الصادرة وجد انه لم يصدر قانون يعدل الحكم بمذهب ابي حنيفة في محرمات الزوج الذي ينص على انه «لا يحل للمسلم ان يتزوج كتابية نصرانية او يهودية، ذمية كانت او غير ذمية وان كان هذا خلاف الاولى، كما انه لا يصح زواج المسلمة الا من مسلم. فلا يجوز تزوجها بمشرك ولا بكتابي يهودي او نصراني. ولا ينعقد الزواج اصلا» هذا هو مذهب ابي حنيفة في الزواج عند اختلاف الدين، وهو الذي يجري العمل بمقتضاه في المحاكم الآن وهو ما سبق لنا ترجيحه واختياره. وهو اذا كان زواج المسلمة بغير مسلم لا ينعقد فانه بناء على ذلك يجب التفريق بينهما.

ولكن هل تكون المسلمة مرتدة بزواجها بنصراني؟ فذلك ان المسلم لا يكون مرتدا الا اذا استحل حراما واعتقده وفعله وقد تبين الاجماع على حرمة زواج المسلمة بالنصراني وغير المسلم عموما فان المسئول عنها اما ان يسلم زوجها فتبدأ معه حياة جديدة في رحاب الاسلام بعقد جديد واما ان تفارقه في هاتين الحالتين وهي مسلمة حافظة لدينها، واما ان يظل زوجها على كفره وتستحل الحياة معه فتكون قد احلت حراما فصارت مرتدة بذلك عن دينها لسبب لا تضمن بقاءه وزوج خسرت دينها فخسرت كل شيء بسببه.



الذهب للرجال؟
وصبغ الشعر للنساء والرجال؟

س ١ ـ ما حكم لبس الذهب للرجال والنساء وما حكم تركيب الاسنان الذهبية للرجال؟

وما حكم صبغ الشعر للنساء والرجال؟ وهل يعتبر صبغ الشعر من الاعذار التي تسقط مسح الرأس في الوضوء أو غسلها في الجنابة؟

عبدالله العبد الله
البحرين

وقد اجاب على السؤال الاستاذ محمد حتيف العوضي في الموسوعة الفقهية:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين اما بعد فاقول وبالله التوفيق:

اما حكم الاسلام في لباس الذهب والحرير فقد بينه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال في الحديث الصحيح «هذان حرامان على ذكور امتي حل لاناثها» وهو يعني الحرير والذهب.. وهذا نص صريح على حرمتها على الذكور.

ولكن للذهب احكام في استعماله فيجوز استعماله كمقبض للسيف أو الخنجر إذا استخدما لقتال أو اذا استخدما للزينة فهو غير جائز وهذه الاحكام انتفى امرها هذه الايام وكذلك اتخاذ الانف ـ اذا قطعت ـ من ذهب جائز ايضا لحديث عفرجة المعروف ـ وذلك ـ ان عفرجة الصحابي قطعت انفه في احد الحروب فاتخذ انفا من مادة قابلة للصدأ فراه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له: لم لم تتخذ انفا من ذهب حيث لا يصدأ» أو كما قال واما الفضة فهو جائز وأما السلاسل الذهبية المعلقة على اعناق بعض الشباب فهي حرام مرتين.. مرة لذهبه ومرة لتشبههم بالنساء.

والحرير والذهب جائز للنساء كما هو مبين في الحديث الشريف المذكور.. ولكن بقيود شرعية منها ان لا يدخل في الاسراف والتبذير.. الخ

وأما شد الاسنان أو تركيب اسنان الذهب فهو جائز للضرورة اذ تبين ذلك.

وبالنسبة للشطر الثاني من السؤال وهو «صبغ الشعر للنساء والرجال» فهو جائز للرجل اذا تزين لزوجته وفي الحروب ايضا يجوز صبغ الشعر للرجال لاظهار القوة والفتوة والتمويه على العدو.. وهذه مسألة نفسية سبق الاسلام فيها الكليات الحربية بقرون حيث استعمل السلاح النفسي ضد الاعداء. اما اذا كان الصبغ لا يمنع وصول الماء الى الشعر فلا بأس به. وبالنسبة للنساء هناك اختلاف في هذه المسألة قيل للزوج فقط جائز أما لخارج البيت فلا يجوز.. بحيث لا يدخل في قوله تعالى **«ولأمرنهم فليغيرن خلق الله»** لان هذا تهديد للمومسات من النساء ومن يغير خلقته «كجراحة البلاستيك أو المانيكو» وغيرهم وقد ثبت علميا ايضا ان الصبغ ـ ما عدا الحناء ـ فيه مواد كيمائية ضارة.. ومن هنا نصح كثير من المتخصصين في هذا المضمار واطباء الجلد بعدم استعمال هذه المواد.. ما امكن وأما بالنسبة لجراحة البلاستيك فقد ثبت علميا ضررها وغالبا ما تعطي نتائج معكوسة وقد تؤدي الى تشويه الصورة.

المرتد

ماهي الامور التي يصير فيها المسلم مرتدا عن دينه عند الائمة الفقهاء؟

احمد عبدالوهاب ـ السودان

وقد أجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ عبد الفتاح عثمان ابراهيم بالآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم فأقول وبالله التوفيق:

ان الامور التي يصير بها المسلم مرتدا عن دينه عند الائمة الفقهاء رضوان الله عليهم هي ما نص عليه في كتب الفقه عند الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل وعند غيرهم في المذهب الظاهري ومذهب الامامية.

أولا نعرف معنى الارتداد في اللغة وهو ما جاء في موسوعة الفقه الاسلامي ـ وهي موسوعة اعدت في مصر ـ في مادة ارتداد: ما يلي: الارتداد في اللغة الرجوع. ثم ذكرت تعريف الردة عند الفقهاء:

مذهب الحنفية: يعرف المرتد بأنه الراجع عن دين الاسلام. ولا يخالف ذلك ما عرفه به كل من الحنابلة والظاهرية والامامية. مذهب المالكية: يعرف المالكية الردة: هي كفر بعد اسلام تقرر بالنطق بالشهادتين والتزام احكامها. مذهب الشافعية: وعرف الشافعية الردة بأنها قطع الأسلام بينة أو قول كفر أو فعل سواء قاله استهزاء أو عنادا أو اعتقادا.

ما يصير بها المسلم مرتدا: مذهب الحنفية: قال الحنفية: تتحقق الردة باجراء كلمة الكفر على اللسان بعد وجود الاسلام. كما تتحقق بانكار ما علم من الدين بالضرورة كانكار فريضة الصلاة أو الصيام أو الزكاة ولا يغفى بكفر مسلم امكنه حمل كلامه على محمل حسن أو كان في كفره خلاف ولو كان ذلك في رواية ضعيفة. فاذا كان في المسألة وجوه توجب الكفر وواحد يمنعه فعلى المفتي الميل لما يمنعه. مذهب المالكية: قال المالكية: تكون الردة بأحد امور ثلاث: ١ ـ اما بصريح القول. كقوله: أشرك أو أكفر بالله. ٢ ـ او بلفظ يقتضيه أو كجحده حكما معلوما من الدين بالضرورة كوجوب الصلاة وحرمة الزنا أو قال بقدم العالم أو ببقائه أو شك في ذلك. ٣ ـ واما بفعل يتضمن الارتداد الذي يقتضي الكفر ويستلزمه استلزاما كالقاء مصحف في قذر وقال خليل: يرتد ان سب نبيا أو احد الملائكة مجمعا على نبوته أو ملكيته أو عرض بواحد منهما أو لعنه أو عابه أو قذفه أو استخف بحقه. ويرتد كذلك بشد الزنار «وهو حزام ذو خيوط ملونة يشد به الذمي وسطه ليتميز به عن المسلم «وكذلك بلبس ثياب الكافر الخاص به اذا فعله حبا فيه وميلا لاهل الكفر وكذلك يكفر اذا ما استحل حراما كشرب الخمر أو جحد حلالا مجمعا على اباحته.

مذهب الشافعية: اما الشافعية فقد ضربوا أمثلة لما يكون به المسلم مرتدا فقالوا: ان الارتداد قد يقع بالتلفظ بالفاظ الكفر. وبجحود فرض أو استباحة محرم. مذهب الحنابلة قال الحنابلة: من اشرك بالله أو جحد ربوبيته أو صفة من صفاته أو بعض كتبه أو رسله أو سب الله أو رسوله فقد كفر. وكذلك من جحد وجوب عبادة من الخمس جحد تحريم الزنا أو الخمر أو انكر حل الحلال كاللحم والخبز ونحوه من الاحكام الظاهرة المجمع عليها فمن لا يجهلها؟



التكافل العائلي

انـنـا نـنسى التـكافـل العـائلي بين الزوج والزوجة... فـالزواج قد ربط مصير الزوجين في غالب الامر حتى نهاية الحياة فما يصيب احدهما من ضيق او عسر او مهانة يصيب الآخر.. لقد كان من عادة نساء السلف اذا خرج الرجل من منزله ان تقول له زوجه او ابنته: اياك وكسب الحرام، فانا نصبر على الجوع والضر ولا نصبر على النار.. وكن يشجعن ازواجهن على الجهاد ويصحبن معهن اولادهن في المعارك... ولما نزل قول الله تعالى «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له» قال ابو الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله ليريد منا ان نقرضه؟ قال: نعم يا ابا الدحداح قال: ارني يدك يا رسول الله، فناوله الرسول يده فقال ابو الدحداح: اشهد يا رسول الله اني قد اقرضت ربي حائطي ـ اي بستاني ـ وكان له بستان فيه ستمائة نخلة وفي البستان زوجته واولاده يسكنونه، ثم جاء الى البستان فنادى زوجته يا ام الدحداح فقالت: لبيك قال: اخرجي انت واولادك فقد اقرضت الله بستاني ـ فما أعولت زوجته ولا عنفته ولا صرخت في وجهه ولكن استبشرت وقالت: ربح بيعك يا أبا الدحداح ثم نقلت متاعها وصبيانها.. هكذا يعيش الازواج سعداء حين تجمعهم غاية واحدة وهدف واحد لا يرجون منه الا مرضاة الله عز وجل فكوني اختي المسلمة لبنة متماسكة في هذا البناء.

ام سليمان

الرجال قوامون

هناك بعض النساء من يسرن في ركاب الغرب او الشرق كالببغاوات يقلدن في كل شيء حتى في موضوع القوامة على الاسرة والبيت. الى هؤلاء أقول: اسمعن ما يقول الله عز وجل ويقول نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم: يقول تعالى في سورة النساء:

«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» النساء ٣٤

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول:

«الرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته» البخاري

فالاسرة المسلمة الملتزمة بشريعة ربها نظمت على هذا الاساس فالرجل هو المسئول وصاحب الامر المطاع في بيته وكل من يحاول ان يخل بهذا النظام الالهي الخالد فهو خارج عن دائرة المسلمين...

أم خالد

نصيحة إلى أختي المسلمة

من العيب ان تتحدثين عن الآخرين الذين تعرفينهم فتذكرين عيوبهم وتكشفين أسرارهم وهم غائبون وعندما تلتقين بهم تتحدثين في حضرتهم عن اخلاقهم العظيمة وفضائل اعمالهم وعلو مكانتهم إن هذا يا اختي منتهى الكذب والنفاق والتملق وهذه عادة سيئة لا ترضي الله. فابتعدي عنها.

ان الانسان الذي يحاول ان يظهر باكثر من وجه امام الناس ارضاء لهم هو انسان تافه يجب ان تحذريه ولا يغرنك معسول كلامه.

ان شخصيتك ايتها الاخت المسلمة تقوى بالاخلاق الفاضلة والتصرفات العاقلة والاعمال الخيرية فاضيئي طريقك بنور الايمان وابتعدي عن طريق الضلال واهل السوء.

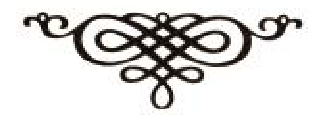
ام عاصم

مشكلاتنا العائلية

اذا كان الانسان في بيته سعيدا عاش مع الناس سعيدا، ومن كان في بيته منغصا عاش مع الناس سيء الخلق متبرما بهم ضيق الصدر في معاملتهم.

والمشكلات الاجتماعية عادة تنشأ عن اضطراب الحياة الزوجية، وليس اضطراب الحياة الزوجية مقصورا على بيئة معينة، ففي الاوساط المتعلمة قد تنشأ المشاكل كما تنشأ في الاوساط الجاهلية، و الاوساط التي يسودها الجهل، الغنية المترفة قد تفقد السعادة الزوجية كما تفقد في الاوساط الفقيرة... وايضا في البيئات المحافظة قد تقع الخلافات والخصومات العائلية كما تقع في البيئات المتحللة. انها مشكلة المجتمعات الانسانية في كل عصر، وعند كل قوم... غير ان هذه المشكلات تبدو واضحة الاثر كثيرة الظهور في البيئات التي ضعف فيها الوازع الديني والاخلاقي. وتكاد تكون نادرة في البيئة المسلمة الملتزمة..

أم عمرو



«الطفل والدعائم التربوية»

اختي المسلمة:

ان من معجزات الاسلام في علم التربية انه سبق الى تقرير هذه الحقيقة قبل اربعة عشر قرنا حين قال الرسول صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» أو كما قال، وهذا نص صريح في ان اتجاه الولد الفكري والخلقي والاجتماعي يتأثر قبل كل شيء ببيئة الابوين وافكارهما واخلاقهما واسلوب تربيتهما. ويكاد يجمع علماء التربية في عصرنا الحاضر على ان

رسالة الأسرة

بالامس ذهب ولدي لشراء صور لاصقة لعملها في النشاط المدرسي كما ارشدهم المدرس لكنني فوجئت في مجموعة الصور التي اشتراها ولدي صورة (لنجمة داود) وبضمنها طائر السلام وها أنذا ارسل لكم طي رسالتي هذه الصورة بالذات واسم المكتبة التي اشتريت منها والله من وراء القصد.

مسلمة من الكويت

المجتمع :

● جزاك الله كل خير ايتها الاخت الفاضلة ان ما رأيتيه انما هي وسيلة من ألاف الوسائل التي تستخدمها الصهيونية واعوانها من الملاحدة والمنصرين لغزو عقول ابنائنا فلذات اكبادنا قبل ان تستحكم قوة الايمان في قلوبهم. اننا نتوجه بالنداء الى الاخوة المسؤولين بضرورة التشدد في مراقبة العملية التربوية بكل اجزائها ونشاطاتها حتى نقطع الطريق على المتسللين الماكرين.

مقتطفات

إعداد: لولوه الماجد

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما نخفي عليه يغيب
لهونا عن الايام حتى تتابعت
ذنوب على آثارهن ذنوب
فياليت ان الله يغفر ما مضى
ويأذن في توباتنا فنتوب
اذا ما مضى القرن الذي أنت فيهم
وخلفت في قرن فأنت غريب

الخوف من الله تعالى :ـ

الخوف من الله ومراقبته هما التقوى، والتقوى هي الدين كله، ومن خاف الله لم يعصه، ومن خاف الله لم يخف احداً، ومن خشي الناس لم يخف الله، وشأن المؤمن ان يعبد الله كأنه يراه.

وكان هذا حال السلف الصالح يخافون ربهم ويطمعون في رحمته ورضاه (يدعون ربهم خوفاً وطمعاً) (ولمن خاف مقام ربه جنتان)

وروي الشيخان عن أنس قال: قال رسول الله (ص): لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا.

حسن المعاملة:

ان المعاملة الحسنة من الدين، وان أول ما يجب ان يتخلق به الانسان لمعاملة الناس حسن الخلق. وفيه يقول الرسول (ص):ـ ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وكان (ص) يقول:ـ ان من خياركم أحسنكم أخلاقاً ولما سئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال: تقوى الله وحسن الخلق.

وكان (ص) يقول:ـ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ويقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم.

وقد مدح الله تعالى رسوله الكريم في كتابه بحسن الخلق بقوله:

«وإنك لعلى خلق عظيم».

هذه مكانة حسن الخلق من الدين، ولكن يا ترى ما هو حسن الخلق؟؟

ان عبدالله بن المبارك رضي الله عنه وصف حسن الخلق فقال: هو بسط الوجه، وبذل المعروف، وكف الأذى. وقيل له: اجمل لنا حسن الخلق في كلمة. فقال:ـ ترك الغضب. وهذه كلمات جامعة مقتبسة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جاءه رجل فقال له: أوصني، قال لا تغضب فردد مراراً: لا تغضب. وقال له رجل: يا رسول الله، دلني على عمل يدخلني الجنة. قال: لا تغضب.

التربية الناجحة التي تؤثر تأثيرا كبيرا في سعادة المجتمع وتماسك بنيانه هي التي تقوم على الدعائم التالية:

١ ـ تقوية شخصية الطفل بحيث يجد في جو البيت ما ينمي مواهبه ويصقلها ويعدها للبناء.

٢ ـ تنمية الجرأة الادبية في نفس الطفل بحيث يعيش شجاعا صريحا جريئا في آرائه، في حدود النظام والخير والادب الاسلامي الكريم.

٣ ـ تقوية روح التعاون نحو اخوانه في المجتمع حتى يكون من رواد التكافل الاجتماعي في كل ما يعود على الامة بالقوة والكرامة والامن والسلام.

تلك هي دعائم التربية الصحيحة التي يجب ان تتوفر في بيوتنا.

أم مالك

الأصالة عند المرأة المسلمة

أختي المسلمة:

● الاصالة عند المرأة المسلمة ان تلتزم بقيم دينها واخلاق وعادات المجتمع الاسلامي الذي تعيش فيه ولا ترى نجاة لها في دنياها وأخرتها الا بالسير على ما شرعه الله سبحانه وتعالى رافضة كل الدعوات المزيفة الداعية للتقدم والحضارة والرقي!

ان هذه الدعوات الهدامة المنحرفة التي تحمل لواءها اليوم بعض المجلات الصادرة في بعض البلدان العربية والاسلامية لا يراد منها الا تفتيت المجتمع وبث الفرقة والوقيعة بين الرجل وشقيقته او بين الزوج وزوجته او بين الام وابنها.

ليست الاصالة عند المرأة المسلمة ان تنادي بالخروج للعمل في كل مكان سافرة مختلطة بالرجال ولكن الاصالة الحقيقية هي ان تلتزم بتعاليم دينها فتعمل في المجال الذي يناسبها كانثى اذا كانت هناك ضرورة لعملها.

ام جعفر



الشباب... مشكلات.. وحلول

● لا ريب ان الشباب هم العنصر الأساسي في اي مجتمع على الارض، وهم رمز الحضارة والتقدم - أو رمز التأخر والانحطاط -، واننا اذا قلنا «شباب» فاننا نعني حصيلة طفولة وصبي ومراهقة. وفي غالب الاحوال يكون الابناء صورة عن الآباء، وقد اجاب سيدنا عمر - رضي الله عنه - حين سئل عن حق الابن على أبيه قائلا: «ان يختار له الأم الصالحة، ويسميه بأحسن الاسماء، ويعلمه القرآن الكريم»، وللأسف فان القليل النادر من الآباء من يعمل بهذه النصيحة ويتبعها.. اذن فالمشكلة الأولى التي يواجهها الابناء هي جهل الآباء... وبجهلهم ينعدم المرشد الأول في الأسرة وهو الأب.

فينشأ الطفل في أحضان أم جاهلة، اختارها الأب لجمال فيها أو نسب لها او مال معها، مهملا عنصر الصلاح والدين فيها. حتى اذا أصبح صبيا لم يفهم من دنياه سوى اللعب بين الازقة والشوارع، دون ان يعلم والداه كيف، وأين، ومع من يقضي هذا الطفل اوقاته؟!

وما ان يصبح في سن المراهقة حتى يكون قد اعتاد على عدم السؤال والاستفسار، فاذا حاول الوالدان نصحه وارشاده لم يقبل منهما نصحا ولم يعرهما انتباها!

ولم لا؟! وقد تربى على عدم سماع مثل هذه الاشياء من قبل، وتعود على العصيان. فالانسان كما يزرع يحصد... وتمر الأيام.. فاذا بذاك الطفل قد اصبح شابا راغبا في الزواج عازما عليه، فيواجه من العقبات الجمة كغلاء المهور والطلبات التي لا أول لها ولا آخر التي يلقيها والدا المخطوبة عليه مما يثنيه (أو على الأقل) يؤخره عن الزواج.

ولو علم الآباء ما في هذا من تضييق شديد على بناتهم، لما فعلوه. فان الشاب اذا صرف كل هذه التكاليف الباهظة - على لا شيء - في بداية حياته الزوجية، سيبدأ حياة صعبة لا هناء له فيها.. وبالتالي لزوجته.

كيف لا! والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (اكثركن بركة، أقلكن مهراً).

فيا أيها الآباء خذوا حذركم، وانتبهوا لأبنائكم، فانهم أمانة في اعناقكم، وانكم مسؤولون عنهم يوم القيامة.

راسم الجعبري
فلسطين

لقطات ما زالت عالقة في ذهني عندما كنت في يوغسلافيا

● فيليبا.. طالب مصري يدرس في مدينة (كران).. جاءني يوماً لمساعدته في الحصول على العملة الصعبة للسفر الى فرانكفورت في راس السنة الميلادية.. واستفسرت عن السبب.. فاخبرني بأنه جاءته دعوة من الكنيسة هناك لحضور تجمع للشباب المسيحي الذي يعيش في الغربة ومع الدعوة تذكرة ذهاب واياب وفي حالة الوصول سيسلم مبلغ من المال لنفقات الاقامة. ولكن كيف عرف اسمه وعنوانه.. وهو لا يعلم ذلك؟! مع أنه غير متحمس للدين..! ويعتقد أن الأسماء قد جردت عن طريق دائرة المبعوثين في القاهرة!!

● أخبرني صديقي المسلم بأنه جاء وطالب نصراني يدعى جرجيس من القاهرة للدراسة في جامعة ليوبليانا.. يوم الجمعة.. ويوم الاحد كان جرجيس في الكنيسة يسلم كاهنها رسالة مغلقة.. وعرفه بنفسه فأخبره القس بأنه استلم البرقية.. عندها خاطب صاحب الكنيسة مريديه بأن يوفروا سكناً لوافد جديد لديهم.. وتقدم أكثر من واحد لهذا الطلب.. وبسعر رمزي.. عاش جرجيس وعائلته في بحبوحة.. في حين بقيت اكثر من ١١ شهراً أبحث عن سكن مناسب.. حتى وجدته بشق الأنفس.

● جاء المسؤول الحزبي الثوري العتيد لزيارة صاحبي وكنت قد سبقته لذلك.. فانفعل وهاج وماج عندما رأى صاحبنا المسؤول هذا برتقالا مكتوباً عليه علامة «يافا» عند صاحبه المريض.. فأعطاه درساً ثورياً.. بمقاطعة ما هو اسرائيلي!.. فتداركت الموقف وخاطبت صاحبي الثوري.. ولكن يا عزيزي عشيقتك يهودية..! وبدون تردد جاوبني.. ولكن جسدها ليس صهيونياً.. وعاد لطبيعته وتقاسما البرتقال!!

● طالب كردي كان في صغره يقرأ القرآن في مساجد شمال العراق مقلداً صوت عبد الباسط عبد الصمد.. خرج الى يوغسلافيا للدراسة فانضم الى الشيوعية.. لا حباً بها ولكن رغبة في تخفيف آلام النزعة القومية في داخله.. ووجد من يحتضنه لتفريغ همومه بعدما أحس ورأى آلام قومه.

واليوم وبعد مرور أكثر من سبع سنوات على غربته طلبت عشيقته الزواج منه.. وترك دينه مقابل ذلك والاعتراف عند الكنيسة بهذا الأمر.. لا لشيء سوى أن أهلها متعصبون دينياً!!.. فلم يتردد في ذلك.. وبسهولة.. ركع للصليب! وتنكر للقرآن!

عبدالله - يوغسلافيا

دروس من قضية
(باكماير)
نهديها للمفتونين بالقوانين الوضعية!

● القوانين الوضعية من أعظم المصائب التي رزئت بها الأمة الاسلامية - على كثرة رزاياها - ولقد جاءتنا هذه القوانين من الغرب الكافر - المان وفرنسيين - ونحن - وإن اشتدت حاجتنا اليهم في بعض مظاهر الحياة الحديثة نظراً لتأخرنا في هذا المضمار - فاننا فيما يتعلق بالتشريع والتقنين والمنهج نملك أكبر كنز في هذه الحياة (تنزيل من حكيم حميد)، لكن انبهارنا - مع الأسف - بما لديهم وضعف تعلقنا بالله، جعلنا نأخذ منهم كل شيء، بل اننا نتحمس لكل ما يصلنا منهم وندافع عنه ولا نجعله محلا للنظر او التفكير، غير ملتفتين الى عواقبه الوخيمة وآثاره السيئة التي بدأت تظهر



رسالة لأفغانستان

أعذرينا..
يا كابول العزيزة
إن تركناك للسكاكين الغريزة
إن نسيناك ولم نرثك بقصيدة
فالقضية من قضايانا الجديدة
لم يعد إلا الشعر.. وسيلتنا الوحيدة
أعذرينا..
إن نسيناك
كيف لا ننساك..!!
والضحايا.. فوق أشلاء الضحايا
والرزايا.. ترتكب كل الرزايا
والخطايا.. نحن نقترف الخطايا
والقضايا.. فوق أوراق القضايا
كيف لا ننسى مئات من قضايا
سامحينا..
إن نسينا أو تناسينا ملايين الضحايا
واكتفينا بالبكاء..
بالرثاء..
وغزونا الروس «بالكاريكاتير» والهجاء
وتركنا هؤلاء الأبرياء..
يقتلون.. ينسفون بالقنابل والشظايا
لم يعد من هؤلاء الضعفاء إلا بقايا
لا تخافي.. قري عيناً..
فالكل في هذه الدنيا يدرس أوضاع القضية
أسباب القضية
الكل تدفعه الحمية
«فريغان» لا ينام من هم القضية
«وبريجنيف» مات من هول القضية
«ولهيئة الأمم» أرسلنا ملفات القضية
ونحن الآن في الانتظار..
ننتظر رد الكبار
شجب الكبار
تنديد الكبار

سعد يحيى الجبيلي

تنبيه وتحذير

● من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه.

لقد نشطت في الآونة الأخيرة حملات التبشير للديانة النصرانية في بلدان المسلمين ونشطت معها حملات توزيع المنشورات التبشيرية التي تتعارض مع العقيدة الاسلامية التي يدين بها أهل هذه البلاد الاسلامية لذا نرى من واجبنا التنبيه والحث على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع هذه المخالفات والتي تتعارض مع الدين الاسلامي الحنيف.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

عبد الجابر عبد القادر الأعرج

على مجتمعاتنا، مع أن عقلاء الغرب ـ بل وحتى عامتهم ـ بدأوا يعيدون النظر في قوانينهم هذه التي لم تحقق لهم أدنى درجات الأمان والاطمئنان، وارتفعت أصواتهم بمعارضتها والشكوى منها، وأقرب مثال لذلك وأصدقه تلك القضية المشهورة التي أثارت الرأي العام الالماني وأصبحت حديث العام والخاص واستحوذت على اهتمام وسائل الاعلام هناك، والمعروفة باسم:

(قضية باكماير)، وملخص هذه القضية ـ لمن لم يقرأ عنها ـ أن هناك امرأة ألمانية اسمها (ماريان باكماير) رزئت في ابنتها الصغيرة البالغة من العمر (٧ سنوات) حيث قد اعتدى عليها وقتلها ـ منذ قرابة ثلاث سنوات ـ مجرم الماني مصاب بالشذوذ ومحكوم عليه بسببه بالسجن مرتين واسمه (كلاوس جرابوفسكي)، وقد استمرت (باكماير) في التردد على المحاكم وحضور محاكمات هذا المجرم أكثر من سنة، ولما يئست ونفذ صبرها، وأيقنت أن هذا القانون الهزيل لن ينصفها ولن يشفي غليل صدرها، دخلت المحكمة في احدى المرات ومعها مسدس مشحون، وأفرغت منه سبع رصاصات في ظهر غريمها المجرم فسقط قتيلا أمام القضاة في المحكمة، وتحولت بذلك (باكماير) الى متهمة بعد أن كانت صاحبة حق، لكنها ـ كما يقول الالمان ـ جعلت القضاة في موقف لا يحسدون عليه، هل يدينونها مع أنها في نظرهم صاحبة حق مفجوعة في ابنتها على يد مجرم ربيب مسجون لم يجد ما يردعه، او يطلقون سراحها وتكون سابقة خطيرة في اطلاق سراح قاتل متعمد. الغريب في الأمر أن الرأي العام الالماني والاعلام الصحفي والتلفزيوني يقف الى جانب (باكماير) ويطالب بتبرئتها، مع أنه ـ كما نراه ـ شعب متحضر غير همجي. فما معنى إقدام (باكماير) على أخذ حقها بيدها؟ وما معنى تأييد الناس والاعلام لها؟ معناه ـ بصراحة لا لبس فيها ـ ثورة عارمة ورفض لهذه القوانين الوضعية التي لم تزد المجرمين إلا تمادياً، ومعناه ايضا مطالبة ملحة بالقصاص من القاتل، لأن القصاص هو الرادع الوحيد، وها هم يدركون ـ مع أنهم غير مسلمين أن (في القصاص حياة).

ولقد أدركوا ذلك بعقولهم، أما نحن المسلمين ـ بكل أسف ـ فلم ندرك هذا بعقولنا، ولم نستجب فيه لشريعتنا السمحة، ولا زلنا نردد شعارات تخلى عنها أهلها، من دعوى التحضر والرأفة والرحمة والبعد عن الهمجية، وأذكر في هذا المقام موقفاً مزرياً لمحامية كويتية شابة حين سألها مقدم برنامج (أكثر من وجه) المذاع في الاذاعة الكويتية منذ قرابة عامين، سألها عن قضية تود الدفاع عنها، فقالت أتمنى قضية المجرم الذي قتل الصراف، وهو فيما أظن تايلندي بوذي، فسألها المذيع ولماذا؟ فقالت كي أخرجه براءة! فقال لها: ألا ترين أنه يستحق الاعدام؟ فاستنكرت عليه ذلك، وقالت كيف نسمح بالاعدام؟! اننا نريد ان نكون حضاريين، والاعدام ليس سمة حضارية. هكذا قالت هداها الله. لكني أجزم ان هذا الصراف لو كان والدها او زوجها أو أخاها لنسيت الحضارة، ولأصبحت (باكماير) الثانية.

فالى متى أيها المسلمون ننبذ شريعة الله ونقول سمعنا وعصينا، ونستمر في التقاط الفتات على موائد الكفار.

ان تطبيق الشريعة كاملة شاملة ـ زيادة على أننا نثاب عليه ولا خيار لنا فيه ـ فان فيه صلاحنا وفلاحنا وأمننا واستقرارنا، والأمن والاستقرار أكبر نعمة في هذه الحياة، وقد صحا العالم على فقدها وبدأ ينشدها في كل مكان، فأروه إياها ـ أيها المسلمون ـ في أعمالكم وبلغوه إياها بالدعوة الى دينكم، والله الهادي الى سواء السبيل؟

● **ملحوظة: يعود الفضل في أصل هذا المقال الى ما نشرته حول هذه القضية جريدة (الرياض) السعودية الصادرة يوم السبت ١٤٠٣/١٢/٢٦هـ في صفحتها الرابعة والعشرين، ومنها استقيت بعض المعلومات.**

محمد بن خالد الفاضل



رسائل

حيّ على الجهاد

● ما أن انتهيت من قراءة مانشر في مجلتكم الغراء بصفحة ٤٨ تحت عنوان (كيف تجرأت ادارة بريد الفلبين على هذا العمل!!) وخصوصا تعليقكم على ذلك في نفس العدد ٥٩٨ حتى طارت المجلة من يدي في اشتطاط واستنكار وغضب وكانما وجهت الى قلبي طعنة غادرة، وصار راسي مسرحا لصور القهر والدمار والظلم الذي يواجه به الاسلام، وكدت أبكي لولا ان سارعت بكتابة هذه السطور محذراً منذراً:

اني اوجه هذا النداء بأعلى صوتي في صيحة علها تصل الى من له أدنى علاقة بالاسلام في كل زمان ومكان ... يا مسلمون ... هذا دينكم ... هذا الكتاب الذي ذكر فيه الخالق عز وجل إنكم خير أمة اخرجت للناس ... انظروا ماذا تجنون اليوم ثمرة تفريطكم في هذا الدين .. واقولها بكل قوة .. العدو قادم لا محالة .. وماحدث في الفلبين وارتيريا وافغانستان وفطاني وغيرها انما هو انذار واشارة توحي بأن الدور قادم علينا نحن معشر المسلمين الضعفاء

الذين استكانوا عندما أمنوا في ديارهم ولم يحسوا بالام وآهات وصرخات المشردين المنكل بهم والمعذبين والمقتولين من المسلمين في كل مكان ... وانني والألم يعتصر قلبي لا اجد في هذا المقام الا ان ادعوكم .. حي على الجهاد .. حي على الجهاد ... حي على الجهاد .. فما قيمة الحياة ان لم تكن بعز الاسلام والمسلمين في كل مكان وزمان .. واعلموا يا أخواني المسلمين أنكم محاسبون على مايحدث في كل مكان للمسلمين مالم تتحركوا في سبيل دينكم الذي هو عصمة امركم .. انكم لآثمون ان لم تقوموا بواجبكم نحو دينكم .. يجب ان نسعى بكل لهفة الى الاستزادة من هذا الدين لكي ننتصر على انفسنا وجهاد النفس أولا ثم جهاد الاعداء، وصدق الامام الهضيبي رحمه الله اذ يقول: اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقم على أرضكم.

عيسى جاسم محمد

المسلمون اليوغسلاف

● فقد اطلعت على مانشر في المجتمع في عددها (٥٩١) الصادر في ١٩/١٠/١٩٨٢م تحت عنوان (التيتو يون والطائفيون) ولي بعض الملاحظات:

١ ـ ذكر المسلمين الكرواتيين (نسبة الى جمهورية كرواتيه وعاصمتها زغرب) هذه التسمية باطلة أصلا وموجودة في مخيلة الكرواتيين انفسهم .. ومشاكلهم معروفة في داخل وخارج يوغسلافيا .. والمسلمون اليوغسلاف (من اصل تركي والباني و يوغسلافي) بعيدون كل البعد عن منحى هذا المسار.

٢ ـ وأمر آخر مهم .. كيف تنسون اسم شهيد الدعوة المباركة .. **محمود عبدالقادر ودعه** (ابوعبدو)، الذي كناه كاتب المقال بـ حسن الحاج، والذي استشهد في ١/١٠/١٩٨١ .. فاسمه علم في اوربا الشرقية .. وسنحكي للاجيال قصة استشهاده كاملة عند تحرير ارضنا من جور وظلم الطغاة.

مسلم يوغسلافي

● **المجتمع: شكرا أيها الاخ الكريم على ملاحظاتك القيمة وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.**

البريد الأدبي

● **الأخ مهران عبدالله ـ قطر:**
(أقطاب الخليج) تفتقر الى وحدة الموضوع مع أنها حافلة بالعاطفة الطيبة. ونرحب بك دائما.

● **الاخ عبدالله ـ ـ** وصلت رسالتك ومعها قصيدة الأخ أبي أسامة وهي على جودتها، لم تخل من الالفاظ التي تجعل من نشرها أمراً متعذراً، فعذراً منكما والى انتاج آخر.

● **الاخ حمود منصور ـ اليمن ـ** نشكرك على اهتمامك، وما أرسلته تحت عنوان (ممنوع التدخل في السياسة) جيد الفكرة والاسلوب، ولكن صفحات الثقافة والأدب تضيق عنه فعذراً وأهلا بك في موضوع يكون مختصراً..

● **الأخ أبا شريف ـ اليابان ـ**
كما قلت فإن الوقت لم يفت على نشر قصيدة تصف مأساة المسلمين في بيروت وخاصة صبرا وشاتيلا، وكنا نرغب باجتزاء أبيات من معلقتك (٥٧) بيتاً!! ولكنك شرطت نشرها كاملة. فمعذرة إليك.

● ونختار بعض الابيات من قصيدة الاخ ابراهيم محمد الكوفحي من اربد.

السراب الموهم

يتكلمون عن الوغى بلسانهم ... فيصفق البسطاء دون تفهم
لو كان فيهم عاقل متبصر ... ما صفقوا لمنافق متهكم!!
لكنهم طبعوا على حب الخنا ... حتى غدا التهريج أسمى مغنم
في كل يوم خطبة تلقى لهم ... في مهرجان صاخب ومنظم
هتفوا التحرر عاليا وبحرقة ... بنس الهتاف وصيغة المتكلم
ان الحمية منهمو لم تقترب ... لو كان ذلك لاستعدوا بالدم



تأملات تاريخية

متى يفيق المسلمون من سباتهم ؟!

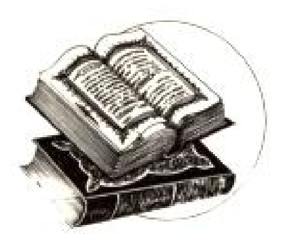
• نشرت مجلة تايم الامريكية في أواخر عام ١٩٦٧م مقالا قالت فيه: انه في غضون الأشهر العشرين الاخيرة التي اعقبت ثورة اندونيسيا على الشيوعية والتي نشطت فيها الجهود التنصيرية. بلغ عدد الاندونيسيين الذين تخلوا عن دينهم الاسلامي واعتنقوا النصرانية ٢٥٠ الف نسمة! وان نصيب (جاوة) – جزيرة في اندونيسيا – وحدها من هؤلاء المرتدين عن دينهم لا يقل عن ٦٥ الف نسمة ولقد بلغ من اقبال الاندونيسيين المتنصرين على الانجيل أن نفدت كمياته في اندونيسيا!!

• ان الهيئات التنصيرية في اندونيسيا نشطة جداً وتملك امكانيات مادية هائلة وعلى سبيل المثال لا الحصر نورد هنا ما تملكه المؤسسة التنصرية العاملة في ايريان الغربية بمفردها

طائرة من ذوات ٨ ركاب – خمس طائرات، من ذوات ٦ ركاب – طائرة واحدة، من ذوات ٤ ركاب – بالاضافة الى شبكة مواصلات لاسلكية وخمس مطارات وعشرات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانو ية وعدد من المستشفيات!

• الغرب الصليبي بمؤسساته التنصيرية يزحف نحو العالم الاسلامي باسلوب ماكر خبيث ليتجنب إثارة الشعوب الاسلامية ما امكنه ذلك والمسلمون سادرون غافلون لاهون فمتى يفيق المسلمون من غفلتهم و يضعون مخططا علميا مدروسا يلبي حاجات الشعوب المسلمة أولا و يواجه هذا الغزو التنصيري و يفشل مخططاته ثانيا؟

متى يفيق المسلمون من سباتهم و يقبضون على زمام التوجيه والتثقيف والتربية والادارة والسياسة والتشريع؟ وعندها فقط يستطيعون قطع دابر المتآمرين من المنصّرين!



وما للظالمين من انصار

● عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم» رواه مسلم

* * *

● عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه أو من شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم. ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه» رواه البخاري

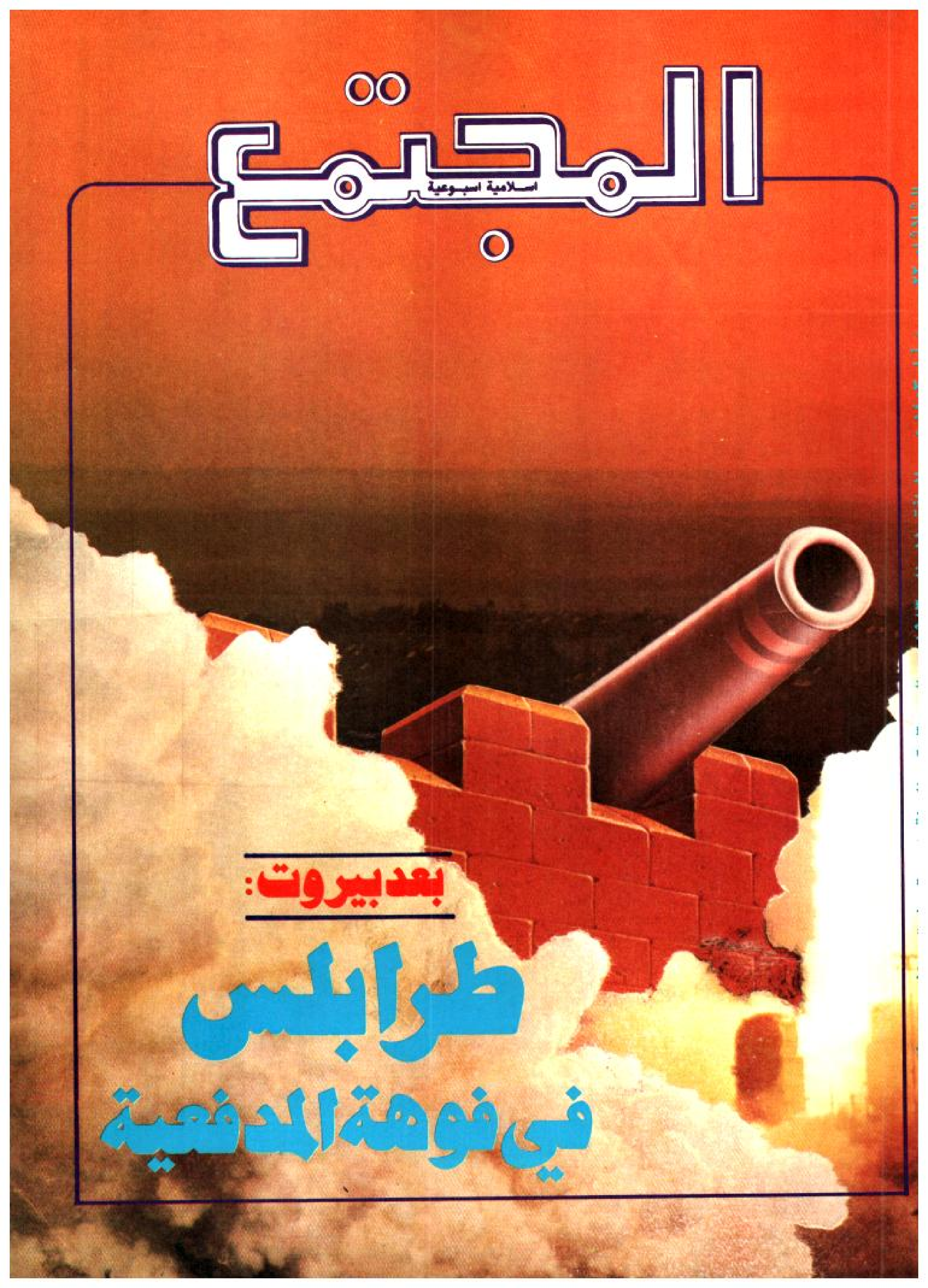
* * *

● عن ابي امامه اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اقتطع من امرىء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل: وان كان شيئاً يسيرا يا رسول الله؟ فقال: وان قضيبا من أراك» رواه مسلم

* * *

● عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال: ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة و يأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار» رواه مسلم

* * *


المجتمع
اسلامية اسبوعية
بعد بيروت:
طرابلس
في فوهة المدفعية

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر - كانون أول ١٩٧٠ - بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة، وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

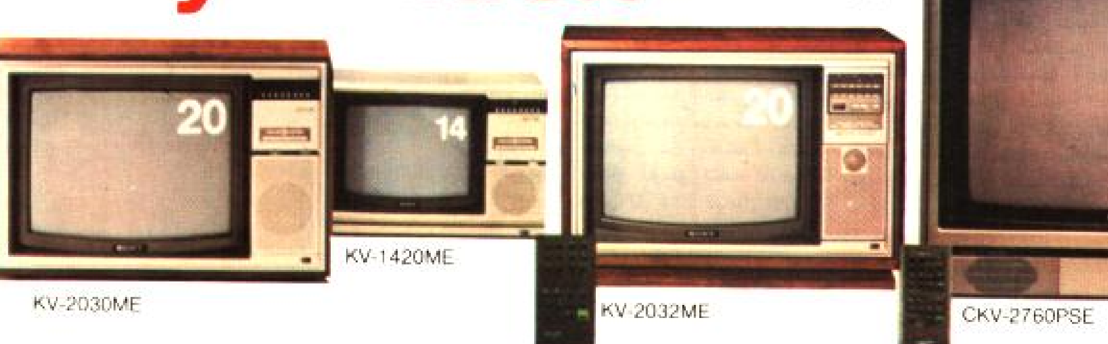
كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة وبمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني - الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron





KV-2030ME KV-1420ME KV-2032ME CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٣هـ - الموافق ١١ يناير ١٩٨٣م - العدد رقم (٦٠٣) - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

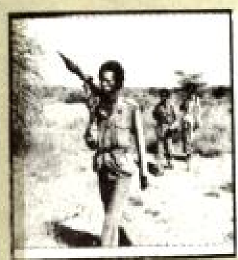
الاشتراك السنوي

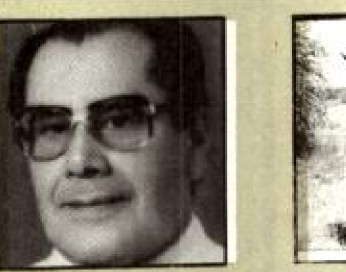
٩،٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

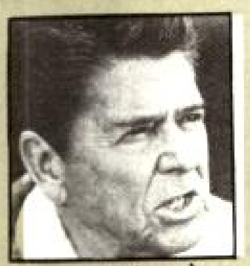
١٠،٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤،٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

■ تنقيح الدستور ■

لازالت أحاديث الناس تدور حول موضوع تنقيح الدستور الذي تقدمت به الحكومة .. ولا زال الشعور السائد لدى الناس في الكويت يشير الى أنه من المستحيل أن تمر مواد التنقيح المقترحة من خلال مجلس الأمة. والسبب في ذلك أن إقرار التنقيح يتطلب (٤٤) صوتا. ولا يعتقد المواطنون بأي حال من الأحوال أن الحكومة بامكانها أن تجمع هذا العدد الكبير من الأصوات في مجلس الأمة. وهذا الذي يجعل المواطنين يعتقدون أن التنقيح لن يحصل، وهنا فاننا نرى أنه من الحكمة أن تسحب الحكومة مشروع التنقيح الذي اقترحته .. لتؤكد بذلك أن رغبة الشعب فوق كل شيء ... ومصلحة الشعب العليا فوق كل اعتبار .. ولتؤكد ايضا أن حريات الشعب يجب أن تستمر .. دون أن ينقص منها شيء .. بل يجب أن نعمل جميعا لتزيدها رسوخا في هذا الوطن المسلم الطيب.

الإفتتاحية

المطلوب: مقاطعة اقتصادية لحلفاء اسرائيل

على مرأى ومسمع كل دول العالم .. مازالت اسرائيل تتمادى في عدوانها الشرس على أمتنا.

● فبعد أن تمكنت من تكريس وجودها كدولة ذات كيان معترف به من مصر – وهي كبرى البلاد العربية – تسللت كالأفعى عبر الضعف العربي لتجبر الأمة على المزيد من التنازل .. ولتضع البلاد العربية في زاوية حادة لا مخرج منها إلا من باب التفاوض على الحق العربي.

● ولما كانت اسرائيل ترغب في طرح رؤيتها السياسية لتغصب العرب على قبولها .. وتخرج بأكبر نصيب من المكاسب فقد لجأت الى طريقين اثنين:

الأول :

شن الحروب المتوالية على الأمة .. واحتلال القطعة إثر القطعة .. والبلد إثر البلد ... مع ارتكاب أبشع ماعرف التاريخ من الجرائم .. وافتعال أسوأ ماعرفت الأمم من المذابح .. وذلك كما يحصل في لبنان اليوم .. وما قام به شارون وجنوده في الجنوب اللبناني وبيروت ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين العزل.

الثاني :

الاستناد الكامل الى إحدى الدول الكبرى .. وهي الولايات المتحدة .. زعيمة الصليبية في العالم .. والاعتماد عليها في السياسة والتسليح والاقتصاد في حالات الحرب والسلم .. وقد تعدى موضوع الاعتماد على تلك الدولة الكبرى .. الى مرحلة أشد خطراً .. وذلك بجعل الولايات المتحدة وحلفائها يتبنون التصور الصهيوني للوجود الاسرائيلي التوسعي في قلب العالم الاسلامي .. ولطبيعة الحال العدوانية التي يمارسها اليهود الصهاينة في كل من فلسطين ولبنان ... وإذا كانت الولايات المتحدة لم تتورع عن تبني الوجود اليهودي في قلب الأمة الاسلامية .. فانها لم تتورع أيضا عن دفع الصهاينة الى المزيد من العدوان على الأمة ... مع تقديم صك الكفالة الدولية لحماية اسرائيل في الأمم المتحدة .. وقد بلغ التمادي الامريكي في حماية اسرائيل والدفاع عن عدوانها حداً بعيداً عندما

أدانت جميع أمم الأرض عدوان اسرائيل على لبنان بينما الولايات المتحدة رفضت حتى الموافقة الشكلية على أي شكل من اشكال الادانة لما قامت به دولة العدو اليهودي من جرائم... وهكذا يستمر العدوان.. بل هكذا يتوّحد العدوان.. لتغدو الولايات المتحدة وجميع حلفائها عدوا متكامل العداوة لا يختلف عن العدو الصهيوني لا في الشكل ولا في المضمون.

المواجهة مع امريكا :

ولعل العرب يستكثرون موضوع المواجهة المباشرة لأمريكا .. ولعل كثيراً منهم لم يفكر بهذا الطرح أبداً .. والسبب أن هؤلاء لم يستشعروا بعد وحدة العداوة الصهيونية اليهودية – والامريكية الصليبية.

نعم .. ان عدونا مشترك. والتفريق بين العداء اليهودي والموقف الامريكي النذل من الأخطاء الخطيرة التي تغطي الحقيقة .. والمواجهة السياسية أو العسكرية للوجود الصهيوني في فلسطين ولبنان والأراضي العربية المحتلة الأخرى ستظل مواجهة ناقصة إذا لم نواجه العداء الامريكي المتمادي بالسبل الممكنة..

سبل ممكنة :

إبان حرب ١٩٧٣ تنادى العرب الى استخدام إمكاناتهم الاقتصادية في مواجهة العدوين الصهيوني – والامريكي .. وقد سجل التاريخ آنذاك للنفط دوره في المعركة مع العدو .. حيث ضج على إثر قطع إمدادات النفط للولايات المتحدة والغرب، جميع المؤثرين في صنع القرار السياسي داخل الولايات المتحدة وفي العواصم الحليفة لها.. حتى إن فرنسا أعلنت صراحة عن استعدادها لايجاد سياسة جديدة متوازنة تنظر من خلالها الى الصراع العربي الاسرائيلي نظرة ترتبط بمصالحها في المنطقة..

... ولما وجدت أن مصلحتها الذاتية تقتضي سياسة جديدة تتخلى فيها عن تعصبها الأعمى للدولة اليهودية .. فتحت حوارا مع عدة عواصم عربية وألغت حظر تصدير الطائرات الحربية الى البلاد العربية .. وأعلنت في الأمم المتحدة والأروقة الدولية الأخرى عن بعض المواقف الجديدة التي اختلف فيها الفرنسيون مع الامريكان حرصا على استمرار مصلحتهم الاقتصادية في البلاد العربية .. وكان كل ذلك بسبب التلويح باستخدام الاسلحة الاقتصادية مع دول الغرب المتعاطفة مع العدو الصهيوني..

نعم .. ان أسهل السبل التي يمكن لأمتنا أن تواجه بها الولايات المتحدة وحلفاءها جميعا تكمن في استخدام السلاح الاقتصادي الذي يشل مؤسسات الغرب جميعا .. بل ان استخدام هذا السلاح سيثير شعوب الغرب على حكوماتها ... ويضع تلك الحكومات أمام مسلسل طويل من المشاكل الداخلية المحسوبة وغير المحسوبة..

وهنا لابد من دعوة جميع الأنظمة العربية الى مواجهة أعداء الأمة بالقدر المستطاع لتتمكن أمتنا – على الاقل – من تحييد القوى الغربية بغية تقليص الدعم المذهل الذي تتلقاه اسرائيل من تلك القوى التي تقف الولايات المتحدة على رأسها.

إن القوى الغربية التي تعهدت ذات يوم بضمان استمرار الكيان الصهيوني في فلسطين .. مسؤولة جميعها عن هذا الوجود (اللا شرعي) .. وهي مسؤولة ايضا عن استمرار العدوان وجرائمه البشعة على الساحة اللبنانية .. والذي لم يستهدف سوى المسلمين في لبنان دون أن يفرق بين مقاتل وقاعد .. ودون ان يميز بين رجل وطفل وامرأة وشيخ عجوز..

ان الخطوة الأولى في معركتنا الطويلة مع عدونا المشترك الظالم .. لن تكون بأفضل من تلمس قدراتنا وتجميع طاقاتنا من اجل فرض مقاطعة اقتصادية شاملة ضد الولايات المتحدة وحلفائها الواقفين الى جانب العدو اليهودي وجرائمه.

... وسوف نجد بين الأمم من يتهافت لشراء نفطنا .. وسوف نجد من يبيعنا مستورداتنا .. وسوف تطأطىء الولايات المتحدة رأسها .. وعندها يمكن للأمة أن تضع حسابات جديدة مجدية في مستقبل الصراع العربي – الاسرائيلي .. وليكن البدء أولا بحلفاء إسرائيل.

هوامش

● تتجه بعض المكتبات العامة وخاصة هذه الايام بسبب الامتحانات الجامعية الى منع الاختلاط في هذه المكتبات وهذا اتجاه طيب من امناء المكتبات.. نرجو تعميمه على مدار العام على جميع المكتبات.

● هناك ظاهرة مزعجة من بعض الاسر الكويتية.. وهي قضية اقامة حفلات الزواج والافراح في البيوت واستدعاء الفرق الموسيقية ووضع الميكروفونات ومكبرات الصوت مما يؤدي الى ازعاج معظم البيوت المجاورة ناهيك عن ان هذا الامر لا يجوز شرعا حيث تظهر النساء كاشفات زينتهن امام الرجال. لذا نرجو من هؤلاء مراعاة شعور المواطنين كما نرجو من المسؤولين منع مثل هذه الممارسات الضارة.

● لوحظ في الآونة الاخيرة في مدارس البنات ان المدرسات يدخن السجائر على مرأى من الطالبات، ونحن نطالب المدرسات ان يكن موضع القدوة الحسنة للطالبات لا قدوة سيئة.. كما نرجو من المسئولين وضع حد لمثل هذه الاعمال الشائنة مع اتخاذ الاجراءات اللازمة التي تصل الى فصل المدرسة المدخنة.

● حددت وزارة التربية مواعيد مسابقة حفظ القرآن الكريم للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في ١٢ فبراير المقبل وللمرحلة الثانوية في ١٩ فبراير ومسابقة حفظ القرآن عمل جليل تقوم به وزارة التربية... نأمل التوسع فيه... واعداد الجوائز التي لا تقل عن جوائز مسابقات الدول الاخرى.

● احالت هيئة التحكيم الى النيابة العامة ٤ اشخاص جدد من المتعاملين بسوق الاوراق المالية ومن الذين ثبت انهم لا يستطيعون الايفاء بالتزاماتهم المالية وكان قد احيل سابقا الى النيابة ١١ شخصا للاسباب نفسها.

● صحافتنا لا تزال تنشر اراء واقوال الممثلين والممثلات السخيفة والماجنة وهذه امور خطيرة يجب مكافحتها.

● اوقفوا هذه النشرات !؟

على الرغم من التنبيهات المتكررة من قبل وزارة الاعلام ومن قبل مجلة المجتمع لخطر الطرق الملتوية المشبوهة التي تحاول بها بعض الجهات افساد اخلاق الامة وابتزاز اموالها فان المنشورات الداعية لذلك لا تزال تصل لبعض الاخوة المواطنين واخرها ما وصل تحت عنوان «فرصة ذهبية للربح» وهي دعاية للمقامرة والفساد ومصدر المنشور جزيرة قبرص.

اننا نناشد الوزارة المعنية في الكويت متابعة موضوع هذه النشرات لمعرفة الجهات التي تقف وراءها هذه المفاسد. كما نأمل الاجتثاث.

● ● ●

● العمالة الوافدة

عقب عضو مجلس الامة السيد راشد سيف على جواب وزير الشئون الاجتماعية والعمل بشأن سؤاله حول الجنسيات الوافدة الى البلاد من دول شرق آسيا فقال:

«من خلال اجابة الوزير لاحظت ان هناك عددا من الشركات الاجنبية لا تجلب الا عناصر غير مسلمة الى البلاد علما بان هناك دولا آسيوية فيها مواطنون مسلمون وان هناك اشخاصا لهم ميول غير سليمة يدخلون البلاد عن طريق هذه الشركات. اننا نرجو من وزير الشئون الاجتماعية والعمل ان يخفف من استيراد الجنسيات وان يأخذ العمالة من الدول العربية والاسلامية مع الحد من هجرة اليد العاملة الاسيوية الى البلاد».

لا شك ان مثل هذا الاقتراح الطيب متفق ومطالب الشعب الكويتي المسلم.

واننا لا ننسى الاجرام الذي حصل من الفلبينيين من أعمال سرقة واجرام.

ولا شك ان العناصر غير المسلمة طابور خامس في البلاد-نكرر مناشدتنا للمسؤولين ان يوقفوا الهجرة اللا اسلامية للكويت واذا احتجنا لليد العاملة فلتكن من الاقطار الاسلامية.

● اجتماع اتحاد المعلمين العرب

برعاية وزير التربية الرئيس الاعلى لجامعة الكويت الدكتور يعقوب يوسف الغنيم عقد مجلس اتحاد المعلمين العرب اجتماعه المقرر. وقد صرح امين سر جمعية المعلمين الكويتية الاستاذ يوسف عبد الرحمن بتصريح... ومما قاله: ان اجتماع مجلس الاتحاد يأتي امتدادا لاجتماعاته التي عقدت في المغرب في مايو الماضي.

واضاف الاستاذ يوسف عبد الرحمن: وانه انطلاقا من الروابط المهنية التي تربط جمعية المعلمين الكويتية بمنظمات المعلمين قرر مجلس ادارة الجمعية استضافة اجتماع مجلس الاتحاد بالكويت.

اننا نأمل من مؤتمرات المعلمين والقائمين عليها ان يأخذوا دائما بعين الاعتبار عقيدة هذه الامة فيعملوا على اضفاء الروح الاسلامية على مناهج التعليم صونا لابنائنا فلذات اكبادنا من الانحراف... كما اننا نود ان ننبه الى ضرورة اعداد المعلم اعدادا اسلاميا لان المعلم هو اساس عملية التعليم.

● قانون المخدرات والمادة [٢٠٦]

يعرض مجلس الامة مشروعا بالقانون الذي قدمه خمسة من اعضاء المجلس لتعديل المادة ٢٠٦ من الدستور الخاصة بمنع الخمور، بعد ان منحه المجلس صفة الاستعجال في الجلسة الماضية، كما سيعرض ويناقش اقتراح بمشروع القانون الخاص بمكافحة المخدرات الذي قدمته الحكومة، والذي اعطاه المجلس ايضا صفة الاستعجال.

وهنا نطالب جميع نواب الامة ان يكونوا عند مسؤولياتهم مهتدين جميعا بهدي القرآن الكريم في تقرير هذه المشاريع.

• دعوة صريحة للفجور

نشرت جريدة السياسة في ملحقها الذي اصدرته عن اليابان موضوعا تحت عنوان المشروبات اليابانية، دعا كاتب المقال القراء بكل صراحة الى الدعارة واللهو والفجور في فنادق مدن اليابان حيث جاء في المقال ما يلي: هناك كثير من المطاعم والمسارح والمنتديات وملاهي الديسكو والنوادي الليلية في معظم المدن اليابانية وهناك نواد تهدف الى الانغماس في الملذات مع الفتيات كما ان غرف اللهو تقدم جميع انواع اللعب والتسلية.. كما ان بطاقات العضوية اليومية في نوادي الانغماس في الملذات يمكن الحصول عليها في كل من طوكيو واوساكا في عدة فنادق.

اننا نستنكر نشر مثل هذا الفجور الصريح على صفحات الملاحق او الجرائد وندعو وزارة الاعلام الى التصرف بحزم وشدة ازاء مثل هذه المقالات الداعرة والداعية لهدم الاخلاق بدلا من مراقبة المجلات الاسلامية مراقبة دقيقة واحالتها الى المحاكم لكلمة حق تقولها في وجه الظالم.

والامر العجيب ان هذا المقال مترجم عن جريدة محلية اخرى وهي مجلة (الارب تايمز) اي ان الموضوع نشر مرتين ولم تتحرك وزارة الاعلام!!

واننا هنا — نسأل الزملاء الافاضل القائمين على الصحافة المحلية ان يأخذوا على ايدي بعض الافراد العاملين داخل صحفهم... والذين دأبوا على ترويج السموم والانحطاط في هذا المجتمع المسلم... وليستشعر الجميع مسؤولياتهم امام الله سبحانه... الذي قال:

«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

شددوا الرقابة في جمارك المطار والحدود

ان ما حدث من تهريب للخمور والمخدرات شيء خطير وسبق للجميع ان اشار الى ذلك مراراً وتكراراً ونعيد هنا ونقول ان التهريب القادم من البحرين من ادخال بعض الشباب الماجن للخمور الى البلاد لأمر يندى له الجبين، والشيء المؤسف ايضا ان ادخال الخمور قد تم بواسطة بعض رجال الجمارك اذ انه عندما قام احد رجال الجمارك بمصادرة بعض الخمور قام رجل آخر من رجال الجمارك — وهو معروف بالاسم — بارجاع الخمور الى صاحبها لانه لجأ اليه حسب المعرفة. في حين كان بعض رجال الجمارك في استقبال هؤلاء القادمين وتسهيل مهمتهم حتى لا يلاقوا اي متاعب!

اننا نناشد المسؤولين بوضع حد لمثل هذه الامور التي تشكل خطرا على اخلاق الامة كما نطالب معاقبة كل من تسول له نفسه نشر الفساد والاضرار بمصلحة الامة، كذلك فاننا نناشد مؤسسة **الخطوط الجوية الكويتية بتشديد المراقبة على مثل هذه الامور وتحمل المسؤولية بكل صدق وامانة واخلاص كما قال صلى الله عليه وسلم:**

«انها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة»

• المخدرات.. الى متى؟!

افادت انباء ٦/١ بسقوط وكر يباع فيه ويدخن الحشيش، وفي حملة لرجال الشرطة على الوكر الذي يديره المدعو (عكاشة) تم ضبط كمية من الحشيش مع بعض المتعاطين، وفهم من استجوابهم انهم اشتروا الحشيش من سائق تاكسي يعمل على طريق البر، يحمل الركاب من خارج البلاد الى داخلها وبالعكس.

وليست هذه هي المرة الاولى التي تنكشف فيها مثل هذه الاوكار واصحابها من المتعاطين، بل هي حلقة في سلسلة متصلة واننا لنتساءل: كيف دخلت كل هذه الكمية من الحشيش؟! وكيف لم يتم ضبطها: واذا كان يصعب في بعض الاحيان ضبطها فما الجزاء الرادع لمثل هذا العمل المتكرر، وهل نأمل من الجهات المسؤولة ان تصل الى حل جذري لهذه المأساة المدمرة؟! بتشديد العقوبة الرادعة.

• ملاحظة لفنادق الدرجة الاولى

في كثير من الاحيان تقوم بعض الفنادق المحلية ذات الدرجة الاولى بتكليف المستخدمين من المسلمين بحمل حقائب نزلاء الفندق الذي يعملون فيه، واحيانا تكون حقائب بعض النزلاء محملة بزجاجات الخمور، ويشعر بعض المستخدمين المسلمين الذين يحملون هذه الحقائب الى غرف النزلاء بوجود مثل هذه المحرمات فيمتنعون عن حمل هذه الحقائب التزاما بما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث لعن شارب الخمر وحاملها.

الا ان ادارة الفندق تضغط على مثل هؤلاء المستخدمين وتهددهم بالفصل اذا امتنعوا عن حمل مثل تلك الحقائب التي تحوي على الخمور.

ان ادارات الفنادق مدعوة الى الالتزام بتعاليم الشريعة الاسلامية والقوانين المحلية، وعليها ان تراعي شعور المسلمين من موظفيها ونزلائها وعدم اقحامهم بامور تتنافى مع الشريعة الاسلامية سواء بحمل حقائب الخمور او دخول المراقص او المسابح المختلطة. كما اننا ندعوا المسؤولين في الدولة الى وضع حد لوجود الخمور والمحرمات في هذه الفنادق... وفي غيرها من الاماكن التي يقوم عليها في معظم الاحيان اقوام جاءوا لخدمة الصليب.

• اقتراح

جامعة الكويت من الجامعات المعترف بها دوليا، وشهاداتها مقبولة لدى معظم جامعات العالم... ولكن هناك بعض الاقتراحات نود ان تلتفت اليها جامعة الكويت... وهي ان هناك كثيرا من الطلبة من حملة شهادات الدبلوم والذين يرغبون في الانتساب لجامعة الكويت، والمرجو ان تحقق جامعة الكويت رغبتهم... كما ان هناك بعض حملة الشهادات الثانوية العامة، والذين مضى على نيلهم شهاداتهم اكثر من ثلاث سنوات يرغبون في العودة للدراسة في الجامعة فهل تقبلهم جامعة الكويت بدلا من ان يتحملوا عناء الدراسة في الخارج، علما بانهم يحوزون على النسبة التي تؤهلهم لدخول الجامعة... كما ان هناك بعض الطلبة الكويتيين من المتخرجين من جامعة الكويت يرغبون في الدراسة في جامعة الكويت مرة اخرى ولكن بتخصص آخر.. فهل تقبل جامعة الكويت مثل هذه الدراسة لابنائنا... لكي يزيدوا من كفاءتهم وخدمتهم لبلادهم؟ نتمنى على جامعة الكويت ذلك... كما نرجو ان تفتح جامعة الكويت المجال للدراسات العليا فيها، خاصة وان هناك كثيرا من الطلبة والطالبات يدرسون في بلاد الغربة وللغربة مشاكلها المعروفة بالنسبة للاجيال..

وباء "الأجانب" في بلاد الإسلام...
هل تفيد فيه المعالجات الجزئية؟!

ـ لا يجوز اطلاق كلمة (أجنبي) على المسلمين في الكويت.

منذ شهور نشرت الوطن (٢٢/٥/١٩٨٢) نص مشروع تقدم به خمسة نواب يطالب بـ «حظر استعمال غير اللغة العربية في الدولة».

وفي (١٧/١٢/١٩٨٢) نشرت الوطن أيضاً خبراً بشأن رد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على اقتراحات برغبة قدمت من بعض النواب، ومن بينها اقتراح يطالب «معهد الكويت للابحاث العلمية» بالعمل «على زيادة نسبة الباحثين الكويتيين، وان لم يوجد فمن أبناء الدول العربية، **على أن يقلص عدد الاجانب في فترة أقصاها ثلاث سنوات**، وتقليص عدد **السكرتيرات الأجنبيات** وان يستبدل بهن عربيات، وان يتم تعريب الجهاز في فترة أقصاها ثلاث سنوات.

وفي العام الماضي أثيرت قضية تعريب التدريس في الكليات العملية في جامعة الكويت وافسحت جريدة القبس صدرها لعشرات من المعنيين بهذه القضية، وظهر اتجاه غالب يطالب بضرورة العمل وبسرعة على البدء في التعريب.

وبعد توجيه الشكر العميق، والدعاء بالخير والأجر، لكل من يهتم بهذه القضية، نود ان نلفت نظر كل مسئول، وكل مسلم، وكل عربي، وكل من في قلبه ذرة حب لهذه الامة وحرص على ان تبقى فلا تذوب وتعز بعد ان تسربلت الذلة والهوان، نود ان نلفت نظر الجميع الى بعض الجوانب والاعتبارات المهمة حول هذه القضية: وباء «الاجانب» وما نتج ـ وينتج ـ عنه من «تغريب» و «مسخ» و «ضياع» لمقومات هذه الامة.

(١) ـ ابدأ ملاحظاتي بواحدة تتعلق بمفهوم خاطىء وشائع في استخدام لفظة «أجنبي» و «أجانب». فكثيراً ما تطلق على غير «أهل الكويت» او مواطنيه، وهو استخدام ـ للحق ـ غير «رسمي» او حكومي. وفي تسمية كل من ليس كويتي الجنسية «أجنبياً» **ظلم وخطأ** ينطوي على معاني بغيضة من «العنصرية» الذي نفرنا منها رسولنا الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: «دعوها فإنها منتنة».

هل «العربي» ـ من أي بلد كان «أجنبي» بين قومه «الكويتيين»؟ إذن ما قيمة التشدق صباح مساء بدعاوى عريضة عن «الامة العربية» و «الامة الواحدة» و «الشعب العربي الواحد» و «القومية العربية» و «الوحدة العربية» و «والعالم العربي» وعن «التاريخ الواحد» و «المصير ـ المظلم ـ الواحد» و «الأماني المشتركة» و «الآلام المشتركة» و «اللغة المشتركة» و «والعقيدة المشترك» و «التراث المشترك»؟!

(٢) وقد تطلق هذه اللفظة الكريهة على «غير العرب» فيدخل في ذلك كل من «ليس عربياً» مسلماً كان او صليبياً (نصرانياً)، او يهودياً (صهيونياً) او شيوعياً (ملحداً) او وثنياً (بوذياً او سيخياً او هندوسياً..الخ). وفي هذا التعميم ـ كسابقه ـ ظلم وخطأ شديدان بل ان فيه اهداراً لأغلى ما تعتز به هذه الامة المسلمة و يعتز به كل مسلم من قيم ومبادىء ومعان.

واذا كان «المسلمون» ـ أياً كانت جنسيتهم او بلدهم ـ يصبحون «أجانب» في بلد اسلامي، و يسوون في هذا مع غير المسلم، أفيبقى لنا شيء من الاسلام بعد ذلك، وأحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم تهتف بنا «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً» و «المسلمون تتكافأ دماؤهم و يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم» و «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.» بل ان كتاب الله بين أيدينا يهيب بنا. «وان هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون» و «الذين كفروا بعضهم أولياء بعض، إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير.» و «إنما المؤمنون إخوة».

كيف نجعل «أولياءنا» من المؤمنين أسوة بأعدائنا من الكافرين لا يحملون لنا إلا كل عداوة وحقد وحسد. «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً، حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق..»، «ان تصبكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا لها..»، «قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر، قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون..»؟!

ان هذا ـ والعياذ بالله ـ ضرب من الكفر واستهتار واستخفاف واضح ومتعمد بآيات الله انقياداً للأهواء وخنوعاً منكراً لأعداء الله. وليت الامر وقف بنا عند هذا الحد المؤسف، بل الواقع الذي تزكم رائحته الأنوف وتدمى القلوب ان «الأجنبي العدو» يلقى ـ من كل الجهات ومن كثيرين من الأفراد المعتلى الشخصية المصابين بعقد النقص والدونية ـ من التكريم والتبجيل مادياً ومعنوياً، وتفتح أمامه ـ وبسرعة مدهشة ـ قنوات الوصول بمن يشتهي من كبار وصغار... أما «أخونا المسلم» ـ وان علت درجته وطهرت سريرته ـ فإنه مغبون مهمل، بل ربما لقي من الحرب والتضييق والتهديد في رزقه ما لا يوصف، وكل ذنبه أنه «مسلم» مستقيم لا يجيد الدخول في مسالك الشيطان!!

أليس ذلك ـ يا مسلمون ـ كفراً بنعمة الله وتعطيلا للكتاب والسنة؟!

ولست أظن ان استخدام المصطلح «المخفف» «الوافدين» بمفيد في حل المشكلة او في التخفيف من سوئها، إنه أشبه بتغطية العورات بغطاء شفاف لا يستر ولا يفيد. وما أشبه ذلك بمصطلح «الدول النامية» الذي يضحكون به على «الدول النائمة» او «المتخلفة» بل يسخرون منها.

اين ذلك العهد الطيب النبيل.. العهد الاسلامي الذي لم يمكن للمسلم فيه ما يحدد جنسيته سوى اسلامه: هو جنسيته وقوميته وشخصيته وجواز سفره الى كل بلاد الاسلام على امتدادها؟!

أبي الاسلام لا أبا لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم



الشيخ سعد العبدالله

(٣) — ان المواقع التي يتكاثر فيها سرطان «الأجانب» كثيرة، وليس «معهد الكويت للابحاث العلمية» إلا احدى الصور الصارخة لسيطرة هذا الوباء كماً وكيفاً. فهناك عدة مواقع في جامعة الكويت يكثر فيها «الأجانب الاعداء» ويتزايدون بشكل واضح. وعلى أيديهم وأفكارهم وطرائق حياتهم وتصرفاتهم يتربى الجيل الذي سيقود هذه الامة نحو الهاوية ما لم نتداركه بتخليصه من تلك الأيدي غير الأمينة، ونضعه في أيد مسلمة تؤمن بالله وتحترم دين الاسلام وتعمل وتفكر وتتصرف بمنهج اسلامي. هل يمكن — بأي حال — للصليبيين او للسيخ والبوذيين او للشيوعيين الملحدين الذين تقطر أيدي حكوماتهم وشعوبهم من دماء المسلمين في كل مكان — بطريق مباشر او غير مباشر — ان يحرموا على ما فيه خير شبابنا المسلم وأمتنا المسلمة؟! ألم يأتوا الى هذه الديار الاسلامية، لا أقول لينهبوا، وإنما ليكملوا ما تقوم به حكوماتهم ويمهدوا بالتجسس او بالغزو الفكري لمزيد من تدمير المسلمين وتمزيقهم؟!!

وخذ مثلا آخر من بعض الوزارات امتلأت كثير من مواقعها التي امتلأت ببنات «ماركوس» الحاقد وبراهبات التبشير، خاصة في المستشفيات الجديدة، حتى أصبح من العسير على «العربي» في بلده ان يتفاهم إلا بلغة أجنبية في مثل هاتيك المواقع.

ولا تنس الفنادق والشركات وقطاعات النشاط التجاري الاقتصادي المختلفة.. وشارع «الكندادراي» — والاسم نفسه خير دليل على الغزو الاجنبي، ومثله شارع البيبسي».. بل حتى شركات التنظيف..

(٤) — وان نظرة واحدة الى احصائيات «الاجانب» او «الوافدين» حسب دياناتهم قبل عشر سنوات، مقارنة بأعدادهم في هذا العام او الذي قبله، لظهرت علامات ومؤشرات أكيدة على وجود مخططات لتكثيف غزو «كافر» لهذه البلاد. وليست الكويت هي الضحية الوحيدة لهذا الغزو الرهيب، بل كل دول الخليج تقريباً او حتى ان بعضها أصبح من يزوره ينكر ان يكون بلداً عربياً، اذ «ترى الفتى العربي فيها — غريب الوجه واليد واللسان».

(٥) أما الآثار المترتبة لوجود هذه الجيوش من «الأجانب الاعداء» في وأهوال ومآسي تتقطع لها قلوب المسلمين، بل قلوب ذوي النخوة والنجدة:

أ) فهاهم أبناؤنا «العرب المسلمون» في جامعاتنا «العربية» لا يستطيعون ان يدرسوا بلغتهم، ولا ان يفكروا بما يتفق مع مبادىء دينهم. أي ذل بعد هذا، وكل الأقوام — حتى اليهود الشقاق — يدرسون بلغتهم التي أحيوها من العدم قبل ثلاثين سنة فقط!! وامتدت آثار «العجمة» الى كثير من الألسنة، حتى في الكليات «النظرية» التي تدرس بالعربية، بل لقد بذلت محاولات، واستحضر من الغرب «ما يسمى بالخبراء» للتخطيط من أجل «تعجيم» كلية «التجارة» بحجة ان «السوق» تتطلب ذلك. فبدلا من ان يطالبوا بتعريب «السوق» يطالبون بتعجيم كلية عربية.

وفي غير «التجارة» من الكليات النظرية تسمع كل لكنه ورطانة في المحاضرات الرسمية والمناقشات الودية وحتى في المؤتمرات العالية الجامعية «كمؤتمر الجامعة الاول: نحو جامعة أفضل» حتى كانت «الفصحى» اللسان العربي المبين تطيش على كل لسان وتتعثر في كل جملة.

ب) واذا كان هذا هو حال اللغة، وهي ثوب الفكر، فحال الفكر نفسه أسوأ وأخطر. فالعلوم — في الكليات العلمية تدرس من كتب ومراجع أجنبية لغة وفكراً وقيماً، وفي الكليات النظرية «غير العلمية» من كتب تضم الكثير من الفكر المستورد المغطى بثوب عربي، وفيه ما يناهض الاسلام او يناقضه او يغرس في الطلاب الابرياء قيما غريبة عن ديننا. وما خبر بعض الاساتذة القائمين على مناهج التغريب بمجهول.

جـ) حتى البراعم الصغيرة في مدارس الدولة — بنين وبنات — يربون على كثير من مثل تلك النزعات الاجنبية. وخذ مثلا لذلك كتب اللغة الانجليزية — مشروع أكسفورد الباهظ التكاليف. ففي كتاب الصف الاول المتوسط يستفتحون بصورة ونشيد عن «لندن تحترق» (يا حرام!!) وتدس عادات الانجليز في التحية وخرافات الغرب الوثني الذي لم يتخلص بعد من خرافات اليونان والرومان، فتجد «السوبرف لكون» و «السوبرمان» و «الهمبتي ومبتي» وأحصنه الملك ورجاله، وصور الجماعات المختلفة من البنين والبنات، ومناهج الغرب في حياته اليومية: استيقاظ من النوم في قطار فذهاب الى المدرسة فعودة منها فغذاء فعشاء فنوم.. (ص/ ١٦) فأين الصلاة أيها المربون؟ وأين تحية الاسلام؟ ثم تجد حديثاً عن «الرقص (ص/ ٣٠) وعن «المرآة السحرية» التي ترى كل شيء (ص/ ٣٤ — ٣٥)..

وفي خاتمة المطاف «رحلة الى لندن» (ص/ ٤٢). أين الاسلام والمجتمع المسلم، او حتى العربي؟ لا شيء اللهم سوى بعض الأسماء وبعض الصور لابسة الدشاديش. هل نحن نعلم أبناءنا وبناتنا ليكونوا عرباً ومسلمين يعرفون الانجليزية، أم ليكونوا انجليز لغة وثقافة ومسلكاً؟!!

هذا عن الصف الاول المتوسط فقط، وأول الغيث قطر (او قل: قطران) ثم ينهمر.

د) أما في خارج إطار المؤسسات العلمية والتعليمية، فيكفي ان تنظر الى اللافتات وأنت تمر في الشوارع حتى يأخذك العجب والدهشة.. اللافتات الاجنبية والأذواق والمعروضات ووسائل الدعاية المنقولة نقلا أعمى عن المجتمعات غير الاسلاميةولا تتلاءم بحال ذوق الاسلام واعتداله وتميز شخصيته.

هـ) أما وسائل الاعلام فطامة وأي طامة.. وحديثها طويل كالأفاعي، لعل فرصته أوسع تتيح لنا لقاء معها لكشف لسوءاتها ومفاسدها.

هذا — وغيره — سرطان ينخر في جسد الامة، ولا يجدي معه أبداً ان نهب بين الحين والحين فنشير باصبع الى جزئية من الجزئيات مطالبين بتصحيح الوضع المختل فيها.

ان الأمر جد خطير، ولا يجدي معه سوى حملة شاملة وبرنامج مدروس وتبين جاد مخلص من جهات متعددة وهيئات ومن كل فرد قادر على ان يسهم في هذه الحملة بجهد..

نحن في حاجة الى «سياسة» عامة لتعريب الامة واعادتها من «غربتها» الى حضن الاسلام في كل قطاعاتها الرسمية والشعبية ونشاطاتها العلمية والتعليمية والفكرية والثقافية والاعلامية والتجارية.

نحن بحاجة ماسة الى ان نحدد الامور والمواقف تحديدا مبنياً على أسس واضحة مستقاة من ديننا وقيمنا وبيئاتنا.. مستهدفاً صالح الامة في حاضرها ومستقبلها.. لتحديد تعرف به من هو «الأجنبي» حقيقة، ومن هو «منا» فنتعامل كلا بما هو له أهل.

أسأل ان تكون تلك الاقتراحات والطروحات المنذرة والمحزرة من خطر «الاجانب الاعداء» وخطر «التعريب» كما أدعوه ان تلقى الآذان الصاغية.. وتسأل الله أيضاً ان يحق الحق ويهدي الى سواء السبيل.

(ابو محمد)

ـ التلفاز تجسيد للاضطراب الذي يموج به المجتمع



التلفاز في مجتمعنا: الواقع القائم والدور المرتجى

شئنا أم أبينا، فقد صار التلفاز أمراً واقعاً في حياتنا! والذي يستطيع أن يحول بين نفسه وبينه، لا يضطرد نجاحه في ذلك، لاسيما إن حاول أن يتعدى بالمحاولة نفسه، الى ذو يه ومن هم تحت رعايته. بل إن تفادي هذا الجهاز، صار أشبه بالمستحيل، فقد صار أشبه بالهواء وجوداً وانتشاراً. ففي المقاهي والديوانيات، وفي المحلات التجارية وصالونات الحلاقة، بل حتى في العربات والمخيمات صار هذا الجهاز ضيفاً فارضاً نفسه، يسعى اليك وإن لم تسع اليه و يفرض وجوده عليك مهما حاولت تجاهله.

الانسان الذي وراء التلفاز:

نود بداية أن نقرر، أن هذا الجهاز ماهو إلا أداة محايدة في يد الانسان، ليستغلها كما يريد، في الخير أو في الشر، في الاصلاح او في الافساد. في الارتفاع بالمجتمع او الانحطاط به. وهو في نفسه جماد لا يحس ولا يشعر، وآلة مستسلمة لهذا الانسان يصرفها كيف يشاء.

ومن هنا فان حديثنا عنه، هو حديث عن الانسان الذي وراءه بالضرورة والحق أنه ليس في الامكان أن نرمي بالجريرة كلها على هؤلاء الناس الذين هم من وراء التلفاز فهم يتحملون نصيبهم من الوزر في عدم تسخير هذا الجهاز في الوجه الذي ينبغي ان يسخر له، ما في ذلك ريب. ولكننا من جانب آخر، يجب أن ننتبه الى أن هؤلاء من أبناء هذا المجتمع. وأن القانون الذي يسري على مجتمعهم، يسري عليهم بالضرورة. ولا مشاحة إن قلنا، إن مجتمعنا هذا في مجموعه، لم يحدد أهدافه بعد، ولا يبدو أن في نيته ذلك! إنه مجتمع ترك أمر نفسه عرضة لكل أنواع الرياح والأعاصير. لا تسير حياته وفقاً لمنهاج محدد ولا خطة معلومة. ولا يدري الى أين يسير وفي أي مكان ستنتهي به خطاه ـوتخبط هذا المجتمع في أهدافه ومراميه. تعكسه ميول افراده المتباينة، وجهاتهم المتضادة، وتصوراتهم المتناقضة والتي قد تجتمع في بيت واحد وأسرة واحدة!

والسبب:

وسبب ذلك معلوم لدينا، فالموجة الصليبية الحديثة، المصطلح عليها بالاستعمار، كان لهذه المنطقة نصيبها منها، وفي كل مكان حل فيه هذا البلاء.. خلف صرعى لثقافته ومستعبدين لفكره، ومأسورين بنمط حياته وطريقة عيشه، وهؤلاء ـبقضاء الله ـ صاروا قائمين على أمر التوجيه لمجتمع طيب لا يدري من أمر نفسه شيئاً. واذ ترك لهم أمر قيادته وتوجيهه، وسلم لهم زمامه، فقد سلكوا به الدروب التي أسرت لبهم، ووافقت هواهم وأمزجتهم. ونقلوا للأمة أصول ثقافة تشارك ثقافتهم دارها وتنتزع أبناءها. وهي تكاد تصل طوراً لا ترضى فيه بربة الدار وصاحبته، فتزعم أنها الأصل وأن تلك هي الغريبة التي تستحق الطرد والابعاد.

ومن هنا نشأ الاضطراب في حياتنا، وساد في أوساطنا هذا النموذج الهجين الذي لا يدري من هو؟ والى أي حقيقة ينتمي؟ وهل مدار حضارته اسلامي، أم هو غربي نصراني؟

وتلمس تجسيد ذلك في كل مؤسساتنا الناهضة، لاسيما تلك المتصدية للأمور الثقافية التوجيهية. ودونك أي مطبوعة

ـ التلفاز أداة محايدة في يد الانسان يصرفها كيف يشاء

ـ صار التلفاز كالهواء وجوداً وانتشاراً

دورية رسمية، أو مجلة، أو صحيفة، أو مسرحية، أو ما اليه، لترى كم هو مقدار الخلط في حياتنا. ولتلمس مدى الحيرة والتخبط الذي نعيشه، ونحن نجمع بين هذه المتضادات كلها في صعيد واحد، ولو ذهبنا في سبيل الاتيان بالأمثال، لما وسعتنا سطور هذا المقال.

ولنعرج على موضوعنا الأصلي: التلفاز، فهذه المؤسسة الثقافية هي أنموذج مجسد لتوجهات مجتمعنا، ولعلها أوضح مقياس ومثال لحقيقة ما يموج به من أفكار وآراء، وقيم يحاول تمثلها، وصور يحاكيها و يقتدي بها.

فمن هذا الجانب، وهذه الزاوية، لا لوم على تلفازنا ولا مؤاخذة! وقد اعتدنا نغمة معينة فيما يتصل بهذا، وهو تبرير كل ما يقدمه التلفاز بأنه عكس واستجابة لرغبات المشاهدين، والتزام ونزول على ارادتهم. وهذا صحيح، وهو شيء لا نغالط فيه! فاستفتاءات التلفاز على برامجه، في أوساط مشاهديه تترجم ولا ريب، ما يعتمل في نفوسهم، من أفكار وتوجهات تعبر عن نفسها في هذه الميول نحو هذه البرامج أو تلك.

اختبار لهذا المقياس :

ولكن هذا المقياس، مقياس الاستفتاءات والاحصاءات، وتبنى الرغبات والميول، ليس مقياساً موضوعياً ولا صحيحاً. وإن لزم الالتزام بنتائجه في مجتمع آخر غربي او شرقي، فلا يصح الالتزام به هاهنا. ولا نود أن نخوض في حقيقة تلك الاستفتاءات وكيفياتها التي تعقد بها، ولكن هذا الأسلوب ليس صحيحاً على اطلاقه. و ينبغي أن تتحفظ عليه إدارة التلفاز، من قبل تحفظنا عليه. وألا يكون ستاراً لتبرير الأخطاء وصور التقصير. على كل ليس هو بالأسلوب الواقعي ولا المثالي المنشود. وإن كان الاستفتاء كأسلوب شيئاً حيادياً، إلا أنه يتلون بلون الوسط الذي فيه. وفي وسط مائج مضطرب، لا يتوقع أن يكون الاستفتاء إلا عاكساً لهذا الاضطراب والتعثر!!

دور الاعلام في مجتمعنا :

هذا وجدير بنا أن نتساءل عن دور الوسائط الاعلامية في مجتمعنا بوجه أخص. وهل هي تابع مقود أم متبوع موجه؟ ونجيب بلا تحفظ أن هذه الوسائط تعدت طور التوجيه والترشيد الى إنشاء التوجهات الجديدة في عالم الناس وجمهور المتأثرين بها. وهذا الدور ليس محصوراً في مجتمعنا فقط بل تكاد كل المجتمعات تمتثل له. وانتشار هذه الوسائط أثر كثيراً على مكانة المؤسسات السابقة من مدرسة وأسرة وما اليه. ولعل الكثير من أفراد مجتمعنا، ممن يحسون بهذا الدور، و يلمسون أثره، يعانون أشد المعاناة، في سبيل تربية ابنائهم وأسرهم في هذا المعترك المفاهيمي الطاحن الذي تعكسه هذه الوسائط وعلى رأسها التلفاز.

وفي مجتمع ناهض كمجتمعنا يكون للاعلام في عمومه، وللتلفاز على وجه اخص، دور وأي دور في ترشيد جهود المجتمع، وتعبيد الطريق أمامه، وإعانته على بلوغ أهدافه، بأسرع وأيسر ما يكون. أو على اقل تقدير يكون دوره محايداً، وإن كانت هذه مستحيلة، فطالما أن هذا الجهاز له فحوى معين، فهو إما الى السلب، وإما الى الايجاب.

ولا يتسابق الى الذهن الميل الى التجريم، فليس هذا مجدياً أبداً. وفي الامكان تسو يد الألوف من الصفحات دون أن يكون هناك عائد لذلك.

كما وليس معقولا أن ننسب أعمال هذا الجهاز، للسلب المطلق. فليس هذا صحيحاً ولا متصوراً. والحق أن تلفازنا له حظه من الايجاب، ولكنه دون القدر المنشود بكثير. وبودنا أن يسير تلفازنا نحو القمة الايجابية المرجوة له لارتباط مصير المجتمع به، كما هو واضح ومعلوم.

سلبيات ليست كغيرها :

وفي هذا المقام، لابد من توضيح الحجم الحقيقي المجرد، لسلبيات الوسائط الاعلامية، والتلفاز منها بوجه أخص. فان سلبيات هذه الأجهزة لا تقاس بكمها اذ ليس العبرة بالكم هاهنا وإنما العبرة بالنوع. ومن هذا المنطلق فان أخطاء الاعلام في أوساط المجتمع، أشبه بأخطاء الأطباء مع المرضى، التي كثيراً ما تكون نتائجها خسائر يصعب تعو يضها وإصلاحها. وقد تعني الموت في أحيان غير قليلة!!

ولكن الموت هاهنا ذا صيغة أشبه بالانتحار الجماعي. فليس هو قصراً على أفراد معدودين وإنما يطال أجيالا من الناس، وحشداً من القيم. وبناء ثقافياً حضارياً كاملا يتغلغله الدين و يسري في كيانه و يكاد ينفصل بكل جزئية من جزئياته.

ومن هنا فخطأ الاعلام خطيئة كبرى، لأنه خطأ قاتل وأثره أثر جماعي لا فردي او محصور. وعليه فان المحاسبة لهذا الجهاز، يلزم أن تكون دقيقة وصارمة. لا تتجاوز عن أي جزئية مهما توهم الناس أنها صغيرة، هذا اذا أحس هذا المجتمع بذاته، وحرص على دوره ورسالته في هذا الوجود، ككيان مسلم مفترض فيه الالتزام بحقائق ما يؤمن به على أقل تقدير. نقول على أقل تقدير لأن المجتمع الاسلامي منوط به أن يسعى لنشر ايمانه ورسالته. واذ تقلص دوره كثيراً في هذا الجانب، فلا أقل من أن يلتزم في ذاته بقيم دينه ومبادئه!

تغابي غير مسوغ :

ولعل ما سبق، أكبر حقيقة يجب على الوسائط الاعلامية معرفتها، والالتزام بها. ولن يفوتنا أن نذكر في هذا الموضع، ذلك النفر «المتغابي» من بعض القائمين على هذه الأجهزة. نقول المتغابي لأنهم يفتعلون الغباء.. فمن البدهي في كل مجتمع سوي، أن تلتزم اجهزته بما يدين به ذلك المجتمع. والحق أن هذه مسلمة لا تحتاج الى بيان. ولكن في مجتمع ضل مثقفوه الطريق، غدت المسلمات موضع نظر ومساءلة. بل تكاد تحصر في أقفاص من التشكيك والاتهام، ومعاملتها بمقتضى ذلك من اللامبالاة وعدم الاعتبار.

والى اللقاء في الحلقة القادمة

■ قراءات سريعة

● قال دبلوماسيون غربيون في كابول أن الثوار الافغان قطعوا التيار الكهربائي عن العاصمة كابول في ٢٧ ديسمبر الماضي.

● اقر المجلس الاسلامي العالمي للثقافة والفنون في مؤتمره الأخير في باكستان جائزة الهجرة الثقافية للعالم الاسلامي وستمنح الجائزة سنويا للشخصيات الاسلامية التي خدمت قضية التكامل الاسلامي والسلام.

● قام وفد اسلامي كويتي مؤخراً بتفقد أحوال الرعايا المسلمين الذين يعيشون في أوسلو عاصمة النروج ومعاينة قطعة أرض كبيرة منحتها الحكومة النروجية للمسلمين لاقامة أول مسجد عليها منذ ١٤ قرناً.

● وافق البنك الاسلامي للتنمية في اعقاب اجتماع لمجلس ادارة البنك في مقره في جدة على تخصيص ٩٠ مليون دولار في عمليات تمويل لبلدان اسلامية وسيرسل البنك ايضا بعثة الى اليمن الشمالي لتقييم المساعدات التي تدعو اليها الحاجة هناك بعد الزلزال الأخير الذي أصاب اليمن.

■ لقاء بين شارون ورئيس الأركان السوري

نشرت جريدة الهدف الكويتية يوم ١٩٨٣/١/٧ انه «كشف النقاب عن اجتماع سري جرى في نيو يورك قبل اسبوعين بين رئيس الأركان السوري حكمت الشهابي ووزير الدفاع الاسرائيلي (اريل شارون).

وتضيف الهدف: «وقد أعطيت هذه الرواية الاخبارية مصداقية عالية حيث نقلتها يوم الخميس الماضي نشرة الخارجية الأمريكية الرسمية (F.I.B.S)...

في الهدف

العقـــل نعمـــة

تصور العقل هو الذي يصور لبعض الناس أن شبه جزيرة سيناء قد تحررت ورحل عنها المغتصب اليهودي وإلى الأبد

وانطلاقاً من هذا القصور المعيب ينزل الحاكم الطاغية الضربات تلو الضربات لطلائع البعث الاسلامي في أرض مصر حيث يصور له شياطين اليهود والنصارى أن أفكار وتحركات هؤلاء المسلمين المتشددين كما يسمونهم خطرة على معاهدة السلام.

الحقيقة الثابتة أن (يهود) يتظاهرون باخلاء سيناء اليوم وفقا لخططهم المرحلية على نية الرجوع اليها في أول فرصة سانحة. فقد فعلوا مع الضفة الغربية أو بعض أجزائها عام ١٩٤٨ حيث رحلوا عنها لظروف تلك المرحلة ورجعوا اليها عام ١٩٦٧ و يريدون ضمها الى مملكتهم باسم «يهودا والسامرا» مدعين حقاً توراتياً فيها.

وقد احتل اليهود سيناء مرتين، مرة عام ١٩٥٦ وأخلوها تحت الضغط الامريكي ومرة ثانية عام ١٩٦٧ حيث أقاموا المستوطنات وهم لا يقيمونها إلا اذا كانوا يدعون بكذب الحق التاريخي.

نعم هم قد وقعوا معاهدة للرحيل عنها ورحلوا فعلا وما كادوا يفعلون. ووضعوا شروطاً قاسية تفرغ سيناء بموجبها من أي قوات تدافع عنها عندما يقررون الاحتلال.

ماذا تعني سيناء لليهود؟

يوحي من توراتهم المحرف وتلمودهم الموضوع يعتقد اليهود ان أقدس مقدساتهم موجودة في سيناء، فمن جانب الطور الأيمن نودى موسى وتلقى الألواح. فيه صخرة العهد وصحراء سيناء أرض التيه تاهوا فيها اربعين عاماً وعلى هذا فهم يدربون صغارهم على أن قلب مملكتهم الموعودة هو سيناء وما أرض فلسطين إلا جزءاصغيرامن تلك المملكة التي تمتد من النيل الى الفرات.

عندما احتل دايان سيناء عام ١٩٥٦ ترجل وقبل التراب واقام الصلاة وقال مخاطباً جنوده «هنا نزلت على نبيكم الوصايا العشر»!!

القاصرون لا يدركون كل هذه الحقائق ولكن رجال الحركة الاسلامية وطلائع البعث الاسلامي يدركونها جيداً لأنهم يقرؤون القرآن فيتعلمون و يطالعون التوراة والتلمود فيعلمون ما يبيته اليهود للأمة المسلمة وللعالم ولذلك فهم يتصدرون الكفاح المرير في كل الجبهات.

الفاسقون عن دين الله يدفعون ثمناً باهظاً في حربهم لطلائع البعث الاسلامي في مصر وفي كل عصر ومصر وهذا الثمن الباهظ هو خسارة الدنيا والآخرة.

ابن بطوطه

■ الاتجاه الاسلامي في جامعة اليرموك

حقق الاتجاه الاسلامي الطلابي في جامعة اليرموك بالأردن فوزاً ساحقاً في انتخابات اتحاد الطلاب وجمعياته. حيث فاز في اربع جمعيات علمية وهي (جمعية كلية الهندسة، جمعية كلية العلوم، جمعية كلية العلوم الطبية، جمعية كلية الآداب) أما الجمعية الخامسة والتي خسرها هي جمعية كلية الادارة والاقتصاد.

وبهذا فيكون لمجلس الجمعيات وهو (اعلى سلطة طلابية في الجامعة) ٨ مقاعد للاتجاه الاسلامي من أصل عشرة مقاعد.

❖

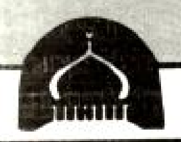
■ مساعدة المسلمين الآسيويين على أداء فريضة الحج

أعرب مجلس الدعوة الاسلامية لشؤون جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي الذي عقد اجتماعاً في كوالالمبور عن استعداده لزيادة تقديم المساعدة للأقليات المسلمة التي ترغب في أداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام.

وصرح داتوك حسين محمد عثمان أمين عام المنظمة، بأن المنظمة ستضاعف نشاطها في المنطقة وأوضح ان المجلس سبق ان نظم اداء الفريضة لمائة وخمسين مسلماً من كوريا واليابان وفيجي واستراليا.

واننا ـ هنا ـ نهيب بالدول الاسلامية جميعاً أن تبحث قضايا هذه الأقليات الاسلامية في آسيا.. فهي في غالب الأماكن مضطهدة.. كما هو حاصل الآن في الهند والفلبين وتايلاند وغيرها.

إن اخواننا المسلمين في شرقي وجنوب آسيا بأمس الحاجة الى معونتهم.. ونحن جميعاً مطالبون بتقديم كل ما يلزمهم من عون. والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.





▫ خالد بكداش يقلد وسام «لينين»

ذكرت صحيفة «البرافدا» انه تم في الكرملين تقليد الامين العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش وسام «لينين».

وقالت ان النائب الأول لرئيس مجلس رئاسة السوفيات الاعلى فاسيلي لورنتسوف اشاد وهو يقلده الوسام بمساهمة بكداش في تطوير الحركة الشيوعية والعمالية. بالاضافة الى دوره الفعال في تدعيم الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفياتي على اساس المصالح المشتركة لشعبي البلدين في كفاحهما ضد الامبريالية والرجعية».

والجدير بالذكر أن خالد بكداش مازال ومنذ أكثر من ثلاثين عاما صاحب المرتبة الأولى لعمالة الروس في البلاد العربية. وكثيراً ما حاول الروس أن يدعم وجوده بانقلاب عسكري ليحكم سورية ومن ثم ليربطها برباط عضوي مع الروس وكتلة حلف وارسو انطلاقاً لمد النفوذ الروسي على مناطق أخرى من الوطن العربي.

● ●

رأي اسلامي

■ مرحباً بكل إجراء إسلامي

لقد طالعتنا وسائل الاعلام العربية والدولية هذا الاسبوع بأخبار طيبة من دول إسلامية بدأت تتهيأ للعودة الى دينها الحنيف الذي لاشك ان فيه العز والسؤدد للمسلمين. ففي ماليزيا تقرر ان تصبح الثقافة الاسلامية مادة إجبارية في المدارس الرسمية، وفي هذا الصدد صرح رئيس الوزراء الماليزي قائلا: «ان الدين الرسمي في ماليزيا هو الاسلام، فلابد من أن يعرف كل مواطن مبادىء الاسلام الأساسية». واستطرد قائلا: «اننا لا نريد أن يظن أحد أننا نريد اجبار غير المسلمين على اعتناق الاسلام فالحكومة لا تهدف وراء تدريس هذه المادة إلا أن تزيل ما يختلج بعض النفوس من شكوك وشبهات نحو الاسلام».

كذلك ففي موريتانيا الاسلامية أعلن منذ أيام اتخاذ يوم الجمعة عطلة اسبوعية رسمية بدلا من يوم الأحد الذي فرضه المستعمرون الصليبيون على كثير من بلاد العالم الاسلامي ولا تزال دول اسلامية عديدة تتخذ الأحد عطلة اسبوعية رسمية بينما يوم الجمعة يعتبر يوم دوام كامل يحول في بعض الأحيان دون تمكن المسلمين من حضور صلاة الجمعة في الجوامع.

اننا نرجو ألا تقف هذه الاجراءات عند الرسميات والمظاهر الخلابة بل لابد من ان تفتح المجال أمام هذه الأمة الى معرفة دينها الحنيف والتمسك بمبادئه وأخلاقه السامية، كما نأمل من كافة الدول الاسلامية أن يسرع زعماؤها الى تطبيق شرع الله على عباده لكي يلتحموا من جديد بشعوبهم المؤمنة التي تنتظر منهم إتاحة الفرصة أمامها لخوض الجهاد المسلح ضد أعداء الأمة هنالك في أفغانستان وفلسطين وفي كل أرض اسلامية سليبة حتى ترفرف راية الحق من جديد على ربوع الاسلام ويعم العدل والمساواة ويكون الدين كله لله.

إن شعوبنا المسلمة تفرح لكل اجراء يعيد أحكام هذا الدين الى التطبيق.. واذا كانت معظم حكومات المسلمين تنص في دساتيرها على موضوع التشريع الاسلامي كمصدر او أحد مصادر التشريع.. فاننا نطالب.. وتطالب معنا جميع شعوب الاسلام أن يكون الدين الاسلامي هو مصدر التشريع الوحيد لكل أساسيات الحياة وفرعياتها في جميع بلاد الاسلام. ففي هذا النجاة والخلاص إن شاء الله.

■ سوريا ومنظمة التحرير

ذكرت القبس في عددها تاريخ ١٩٨٣/١/٥ نقلا عن صحيفة (درشبيغل) أن الفلسطينيين أصبحوا غير مرغوب فيهم في الدول العربية والأنظمة العربية. هذا هو مصير الفلسطينيين في أعقاب خروجهم من بيروت. لقد حاولت منظمة التحرير الفلسطينية بعد خروجها من بيروت أن تجمع قواها في سوريا، لكن الأخيرة مارست ضغوطاً على زعيم منظمة التحرير الفلسطينية الأمر الذي جعله يتقرب من الملك حسين، سوريا التي كانت تقول أنها السند الوحيد للثورة الفلسطينية أصبحت هذه الأيام عدواً وحافظ الأسد أعلن في احدى خطبه أنه فلسطيني والسوريون جميعاً فلسطينيون! تخلى عن ذلك! فما الذي قلب الموازين؟ إن أي مراقب للأوضاع السياسية يستطيع ان يتبين الحقيقة الواقعة التي أدت الى المصادمات بين منظمة التحرير وسوريا ولعل من أهم أسباب الخلافات الفلسطينية السورية هي أولا وقبل كل شيء التقارب الفلسطيني الاردني. لقد حاولت المنظمة طوال السنين الماضية إبقاء علاقات متوازنة بين عمان ودمشق، لكن أوضاعها السياسية والعسكرية والتنظيمية الحالية جعلتها تقرر السير في ركب الاردن

● ●

دعوة لجبهة اسلامية في طرابلس

دعت جبهة الخلاص الاسلامي التي تتخذ من شمال لبنان مقراً لها القادة اللبنانيين لمطالبة سوريا بسحب قواتها من طرابلس في أعقاب المعارك العنيفة التي لا تزال مستمرة في المدينة، وقال السيد محمد علي ضناوي المتحدث باسم الجبهة في مؤتمر صحفي نشرته الصحف، أنه يتعين التصدي بشجاعة للموقف ومطالبة سوريا بسحب قواتها الموجودة في المدينة في إطار قوة الردع العربية، وأضاف قائلا: إننا لا نطالب بأن تنسحب القوات السورية من الشمال اللبناني قبل انسحاب اسرائيل من جنوبي لبنان، ولكن ان تترك طرابلس على الأقل في سلام. وقال: إن القتال الدائر حاليا لا يجرى بين الأجنحة اللبنانية ولكن بين قوات أجنبية.

موضوع الغلاف

بعد بيروت:

طرابلس في فوهة المدفعية

في الوقت الذي كانت فيه «اسرائيل» تفجر صراعاً مسلحاً بين الدروز والموارنة في جبل لبنان كان هناك صراع آخر يتفجر في طرابلس بشمال لبنان فما هي طبيعة هذا الصراع الطرابلسي؟ ومن يقف وراءه؟

ومن يصب الزيت على ناره؟ وما هي اطرافه؟ ثم ما هي الغاية المقصودة منه؟

وقبل ان نجيب على هذا السؤال لابد من القول بأن احدى الشخصيات العربية الكبيرة. فقد ذكر انها تملك من الوثائق ـ التي لا بد وأن يأتي يوم تنشر فيه ـ ما يفيد بأن هنالك مخططاً مارونياً نصيرياً صهيونياً مشتركا يدور الآن في لبنان.

لذا فإنه لا يستبعد أبداً أن يكون هناك تفاهم بين هذه الأطراف ليس على لبنان فقط.. وانما على مناطق اخرى من البلاد العربية.

وإزاء هذه الحقيقة يمكن القول إن ما يجري.. في لبنان.. وما يحصل من تمهيد لاحراق مدينة طرابلس وتدميرها وإلحاقها ببيروت الغربية المدمرة لهو أمر خطير ومدروس ومتفق عليه.. أما بالنسبة لطرابلس.. فإن الصراع الدائر فيها.. والذي سقطت بسببه مئات الضحايا في الأسابيع الأخيرة فهو صراع قديم. لكن تصعيده لم يكن إلا بعد أن فرغت أطراف المؤامرة من بيروت. وقد بدأ التصعيد قبل أسابيع عندما فرضت القوات السورية حصارها على مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين ومنعتهم من الانتقال الى طرابلس واحتجزت سيارة عسكرية لهم. ويبدو أن هذا الاجراء السوري كان ضغطاً على قيادة منظمة التحرير بسبب خلاف معها لا تخفى معالمه، فمنظمة التحرير ومنذ الخروج من بيروت تحاول ان تستقل بقرارها السياسي وان تنفض عن كاهلها اعباء الوصاية التي يفرضها النظام السوري عليها، كما شهدت بذلك جميع صحافتنا المحلية والنظام السوري من جهته يضغط ليعيدها الى حظيرته لما يحقق ذلك بالنسبة له من مكاسب مادية وسياسية. ثم ان هنالك حلولا تباشرها الآن امريكا في لبنان وتريد بعد ذلك ان تفرضها على المنطقة لصالح العدو اليهودي، وهذه الحلول لا يمكن ان تتم الا بتطويع منظمة التحرير أو تركيعها، فإن استعصت على التطويع أو التركيع فلا بد من تصفيتها عسكرياً وتقطيع اوصالها تنظيمياً وإبادة جماهيرها وتيئيسهم. وهذا الهدف يتصل بهدف اعم وأشمل وهو التصدي للاسلام والمسلمين في لبنان ولا سيما في طرابلس معقل مسلمي لبنان. وكسر شوكتهم كلما حاولوا ان (يلملموا) انفسهم في شكل حركة منظمة ذات عقيدة واضحة.

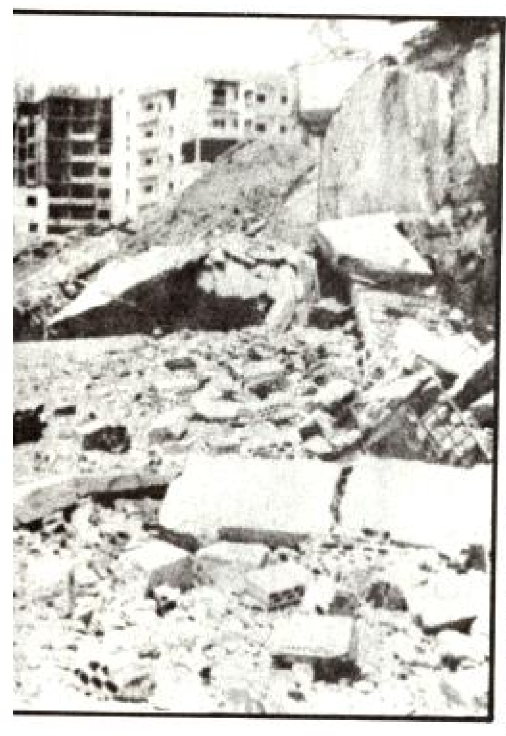
ولذلك أشعلت النار. وصبت الزيت عليها بدءاً من حصار مخيم البداوي.. وهنا اشتعلت طرابلس من جديد بين حركة المقاومة الشعبية في طرابلس وتضم:

حركة ٢٤ تشرين الديمقراطية وكذلك التيار الاسلامي الذي يضم الجماعة الاسلامية وتنظيمها العسكري (المجاهدون) ومجموعة (جند الله) فضلا عن اتباع حزب البعث الذي يتبع العراق. وهذا التحالف تسانده عناصر فلسطينية.

أما التحالف الآخر فيضم: حزب البعث السوري، والحزب العربي الديمقراطي، وعصابة نصيرية يتبعها تنظيم مسلح يسمى (الفرسان الحمر).

ويتركز التحالف الأول في (باب التبانة) كمايتركز التحالف الثاني في (بعل محسن) وتدور المعارك سجالا بين المنطقتين. وبينما يطالب التحالف الأول بجلاء القوات السورية عن منطقة طرابلس ودخول قوات الأمن اللبنانية يرى الفريق الثاني ان الوقت غير مناسب لذلك في الوقت الحاضر.

وقبل شهر تقريباً تم تكوين لجنة للتنسيق حاولت تصفية الخلافات فعقدت اجتماعاً في منزل النائب عبدالمجيد الرافعي وهو من القيادة القطرية لحزب البعث. حضر الاجتماع مندوبون عن التحالف الاسلامي اللبناني الفلسطيني ولم يحضر مندوبو التحالف الآخر. كما عقد اجتماع



في بيت رشيد كرامي حضره مندوبو التحالف النصيري ولم يحضره مندوبو التحالف الأول، وهذا يدل على اتساع شقة الخلاف بينهما. ثم ارسلت لجنة التنسيق وفداً الى دمشق لمقابلة عبدالحليم خدام ولكن الوفد لم يستقبل، مما يدل على ان النظام السوري له مآرب في تصعيد التوتر الذي اندلع بعد ذلك عنيفاً ورافقه اضراب عام مفتوح في طرابلس دعا اليه التجمع الاسلامي ودارت بعد ذلك حرب شوارع وكان القتال يجري من بيت الى بيت وتصاعد عدد الضحايا ولم تتمكن سيارات الاسعاف من اداء واجبها بسبب تعرضها للقصف والاحتجاز ورافق ذلك حركة نزوح باتجاه المناطق الآمنة. هذا الوضع الذي بدأ قبل شهر مازال مستمراً حتى هذا الاسبوع. وكلما هدأت المناوشات.. صب بعض الدخلاء الزيت عليها لتشب من جديد.

تفجير الصراع في طرابلس.. لماذا؟

في طرابلس يوجد المسلمون اللبنانيون الذين يتعاطفون مع مسلمي سوريا ومع الفلسطينيين والذين توسموا خيراً بدخول الردع الى لبنان في البداية معتقدين انه سيقف معهم ضد ارهاب الصليبيين الكتائبيين واجرامهم ولكن أملهم خاب حين وجدوا ردع الدولة المجاورة يقوم بتصفية المسلمين من لبنانيين وفلسطينيين ويسهم مع الصليبيين الكتائبيين في مذبحة تل الزعتر ويدخل المناطق الاسلامية ولا يدخل المناطق المسيحية.

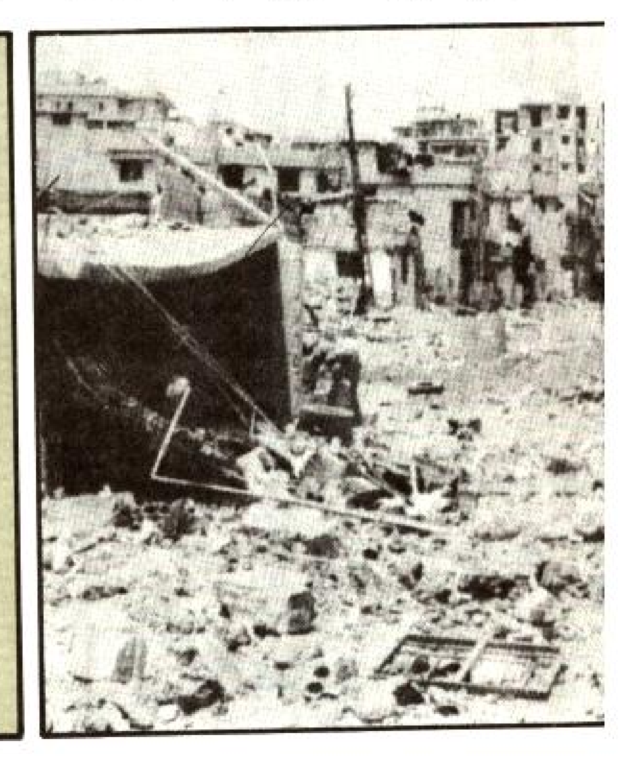
وفي طرابلس يوجد الفلسطينيون الذين تريدهم سورية ان يكونوا ورقة رابحة في يدها تحركهم كيف تشاء وتتصرف في قضيتهم كيفما تريد، وما عليهم الا أن يكونوا اتباعاً او يلقوا ما لقي اخوانهم في تل الزعتر وفي صبرا وشاتيلا.

ومعلوم لو أن أي نظام عربي اخذ زمام المبادرة لقيادة هذه الأمة الى العزة والنصر لسلم له الفلسطينيون العنان، اما وأن التجارب المريرة قد اثبتت عكس ذلك تماما حيث لا يوجد من يتبنى قضية تحرير فلسطين او يطلق العنان للفلسطينيين ليعملوا في منطقة نفوذه بحرية، إنه كلما كان النظام مبالغا في ثوريته كلما كان تفريطه – ان لم نقل تآمره – اكثر على القضية الفلسطينية. ولذلك لا يملك الفلسطينيون في طرابلس الا ان يقفوا مع المسلمين والاسلاميين ضد اعدائهم.

وفي طرابلس توجد قوات سورية وتوابعها، ونحن لا نريد ان نظلم الجيش السوري الذي هو في غالبيته من المسلمين الذين قاتلوا اليهود في بيروت الغربية وغيرها والذي يتعاطف مع الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين ولكن المشكلة في النزعة الطائفية التي لا تريد التصدي لليهود وحلفائهم، في الوقت التي كرست كل جهودها من أجل محاربة جند الله واخوانهم.

وكلما ازداد ضغط هذه النزعة على المسلمين في طرابلس كلما ازدادت مطالبة المسلمين بخروج القوات السورية ودخول القوات اللبنانية. اما لماذا تدخل القوات اللبنانية ومعروف عنها انها في مجملها كتائبية صليبية حاقدة فذلك في نظر المسلمين أهون الشرين على أمل ان يحدث توازن بين المسلمين والمسيحيين وتصبح لبنان لكل اللبنانيين. ومع ان هذه المطالب فيها مخاطرة غير محمودة العواقب الا ان التهديد بوصول اليهود او استمرار زمرة (علي عيد) وهو نصيري واتباعهم في اجرامهم بأفتك انواع الاسلحة جعل بعض المسلمين في طرابلس يطالب باستحياء بخروج الفلسطينيين أيضاً حتى لا يكون هنالك مبرر للنصيريين ولا لليهود للسيطرة على طرابلس.

ولكن لماذا لا يرفض المسلمون دخول الجيش اللبناني أيضاً؟ والجواب: لأن رفض دخول الجيش اللبناني الى طرابلس يعني الانفصال والتجزئة وهذا ما يخطط له الصهاينة، انهم يريدون دولا للطوائف تحيط باسرائيل وتخضع لها وهذا ما تنبه له المسلمون في لبنان ورفضوه بالرغم من انهم يدفعون اليه دفعاً.. فهم بين اختيارين: احلاهما مر. الأول سيطرة الصليبيين



– سياسي عربي كبير يملك وثائق تشير الى اشتراك النصيرية والصليبية والصهيونية في المخطط المرسوم للبنان.

– هل هناك مذبحة جديدة للمسلمين والفلسطينيين في طرابلس؟

– المخطط الرهيب يتم تنفيذه مرحلة إثر مرحلة!



الموارنة عليهم واحتمال تصفيتهم جسدياً وتذويبهم سياسياً وتحطيمهم اقتصاديا، والاختيار الثاني انشاء كيان طائفي لا يحمل مقومات الاستقلال والبقاء ويخدم في النهاية اهداف الصهاينة. وهناك اختيار ثالث مستور لا يقل خطراً عن الاختيارين السابقين ظاهره الرحمة وباطنه العذاب وهو ضم الجزء الاسلامي من لبنان ـ البقاع والشمال ـ الى سوريا. ومعنى ذلك ترك الجنوب لليهود وبقية لبنان للموارنة. وفي اطار هذه الاختيارات ـ والمخفي أعظم ـ تدور المؤامرات وراء الكواليس وتوضع الخطط. وربما اكتشف بعض العقلاء من الموارنة ـ ان كان بينهم عقلاء ـ ان استعانتهم باليهود لتأمين سيطرتهم على كل لبنان كان كالمستجير من الرمضاء بالنار.

ولذلك نجد المسلمين يرفضون التقسيم والموارنة ايضا يرفضون التقسيم ولكن من منطلقين مختلفين، فالمسلمون يريدون المساواة والعدالة في وطنهم وهذا حق من حقوقهم. والموارنة يريدون الاستئثار بالسلطة والثروة، بل يريدون (تنصير) لبنان كما (هود) اليهود فلسطين. وهذا هو الذي جلب على لبنان الدمار. ولا بد أن يكتشف الموارنة ان عاجلا او آجلا ان اليهود هم الاعداء الحقيقيون لهم وللمسلمين وللانسانية جمعاء.

وقد اتقن اليهود هذه اللعبة التي هي من صميم فلسفتهم الاجرامية فورطوا الدول والجماعات والأفراد لتقف معهم وهي تعلم أنهم على باطل. ولكن ماذا يفعل من كانت الأفعى الصهيونية تلتف حول رقبته إلا ان يطيعها أو يموت!! وفي الحالتين هو الخاسر.

وحين يصل وفد سوري الى طرابلس فجأة يوم ٨٢/١٢/١٥ يضم من ضمن من يضم وزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام ووزير الدفاع مصطفى طلاس فمعنى ذلك أن أمراً جللا قد حدث. وبالفعل فمع غروب يوم الثلاثاء ٨٢/١٢/١٤ حدثت اشتباكات بالغة العنف في طرابلس وامتدت الاشتباكات العنيفة لتشمل كافة أرجاء المدينة ولم تقتصر على منطقتي التبانة التي تسيطر عليها القوات الاسلامية ـ لبنانية وفلسطينية ـ ومنطقة بعل محسن التي يسيطر عليها الحزب العربي الديمقراطي ذو الاغلبية والمدعوم من سوريا، وقد استخدمت المدفعية الثقيلة وصواريخ ستالين في هذه الاشتباكات وهي اسلحة جديدة ومتطورة فاشتعلت الحرائق في كافة أرجاء المدينة وسقط خلال الليل وصباح اليوم التالي حسبما نشرته وكالات الأنباء ٢١ قتيلا و ٥٧ جريحاً وبذلك ارتفع عدد ضحايا معارك طرابلس الى ٧٢ قتيلا و ٢١٠ جرحى خلال تسعة أيام. وما زالت أرقام الضحايا تزداد يوماً بعد يوم.



لماذا القوات السورية في لبنان

نحن نعرف الأهداف التي من أجلها غزت القوات اليهودية لبنان والتي من اجلها تبقى الآن في لبنان، وهي تنحصر في واحد من الأهداف الثلاثة التالية او فيها مجتمعة وهي:

١ ـ التوسع الصهيوني
٢ ـ تجزئة لبنان وانشاء دويلات طائفية
٣ ـ السيطرة على لبنان و (تطبيع) العلاقات معه.

ونحن نعرف أيضاً أسباب تواجد الفلسطينيين ـ نقصد المسلحين ـ في لبنان، انهم يريدون ان يجدوا لهم قاعدة ينطلقون منها لمحاربة اليهود في فلسطين فوجدوا في ضعف لبنان قوة لهم.

اما لماذا دخلت القوات السورية الى لبنان؟ وتبقى فيه حتى الآن؟

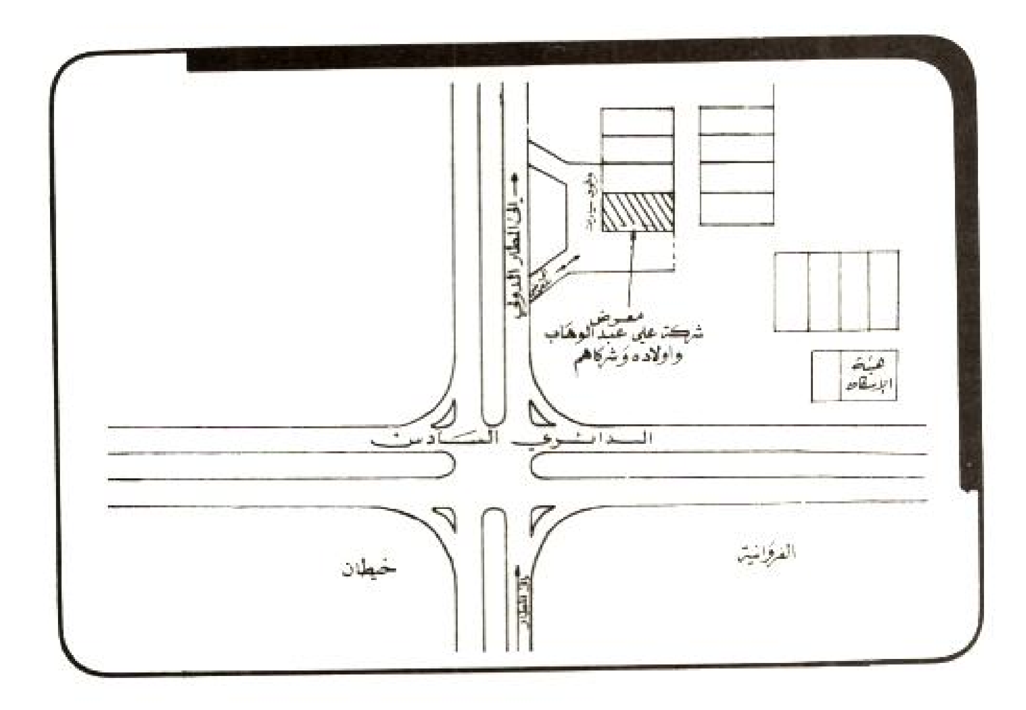
ـ هل دخلت القوات السورية الى لبنان لتحميه من «اسرائيل»؟

ان الشعوب العربية تعرف جواب هذا السؤال!!

ـ وأخيراً.. ما الذي يجري الآن في طرابلس؟ ولماذا هذه الاشتباكات بين الاهالي المسلمين ومعهم الفلسطينيون وبين النصيريين اللبنانيين ومعهم النصيريون الوافدون من القطر المجاور؟

لا شك ان المخطط الذي يجري تنفيذه الآن على الساحة العربية مخطط رهيب. والمسلمون، كل المسلمين عليهم ان يستيقظوا، وأن يكونوا يداً على من سواهم. **ونحن نطالب جميع الأنظمة في العالم الاسلامي ان تفضح اطراف المؤامرة اولا. وأن تكشف زيف ادعياء التحرير ومن ثم فإن دول الخليج مطالبة بقطع المعونات المادية نهائيا عن اولئك الذين اشتركوا مع الصهاينة في رسم المخطط للقضاء على لبنان كمرحلة ينتقلون بعدها الى مناطق عربية اخرى.**

"إعـــلان"



يسر شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم أن تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح أكبر معرض للأثاث في الشرق الأوسط.

مئات الأصناف من:

- ★ **غرف النوم**
- ★ **غرف الجلوس**
- ★ **غرف السفرة**
- ★ **أثاث الحدائق بأشكالها الجذابة**

❊ جميع اللوازم المنزلية والكهربائية من ثلاجات ـ غسالات ـ طباخات ـ فريزرات ـ مطابخ من أشهر المصانع العالمية.

❊ مساحة المعرض ١٠٠٠٠ م٢ ـ مواقف متوفرة لمئات السيارات.

مفاجأة سارة: لدى زيارتكم للمعرض ـ شارع المطار الدولي ت ٧١٥٠٥٠/ ٧١٥١٧٣

لبنان:

قراءة في مفاوضات التطبيع

• صورة «تاجر البندقية» تتمثل في المفاوض اليهودي

بقلم: جمال الراشد

مرة أخرى تستأنف المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية، تارة في خلدة اللبنانية المحتلة، وتارة أخرى في قرية الخالصة الفلسطينية المحتلة التي يسمونها «كريات شمونه» وستطول المفاوضات وتطول، وكلنا أمل ألا يتغير اسم خلدة وغيرها من المدن والقرى اللبنانية الى أسماء عبرية كما حدث لكثير من مدن وقرى فلسطين. تجري المفاوضات بطيئة متثاقلة من جانب اليهود الصهاينة وسريعة متلهفة من جانب لبنان الرسمي (الكتائبي). اليهود يقولون: التطبيع أولا! واللبنانيون يقولون: الانسحاب أولا! و يقف كل عند موقفه، متمسكاً برأيه زاعماً ان هناك خلافاً على الأولويات (التطبيع أم الانسحاب). والحقيقة أن التطبيع بل ما هو أبعد من ذلك (التنسيق والتعاون) قائم بين اليهود الصهاينة وبين (الصليبيين الجدد) في لبنان منذ مدة طويلة ضد الاسلام والمسلمين، بل إن الذين طلبوا من اليهود أن يقوموا بحملتهم على لبنان وقدموا لهم الورود والقبلات هم أنفسهم الذين يطلبون منهم الآن ان ينسحبوا أما الذين لا (رأي لهم) في لبنان فهم المسلمون الذين قاتلوا وقتلوا! دفاعاً عن لبنان. هذه الحقائق لا يستطيع كائن من كان أن يطمسها وهو يراقب الأحداث التي تجري في لبنان.

اليهود يريدون ان تكون العلاقات (طبيعية مع لبنان). وما الذي عكر صفو هذه العلاقات؟ يقول المفاوض اللبناني، أن بيننا وبينكم اتفاقية الهدنة المعقودة عام ١٩٤٩. فيرد المفاوض اليهودي الخبيث: إن هذه الاتفاقية قد انتهت. وما الذي أنهاها؟ أنهاها اتفاقية القاهرة التي عقدت عام ١٩٦٩ بين لبنان والمقاومة الفلسطينية، والتي سمحت بوجود قواعد للفدائيين في جنوب لبنان. فيرد المفاوض اللبناني: ولكن لا يوجد الآن للفدائيين قواعد في جنوب لبنان، فيكون جواب اليهودي الخبيث: نحن الذين أخرجناهم من الجنوب ومن بيروت. الا نستحق بعد ذلك ان نكون أصدقاء أعزاء؟!

بل انتم كذلك.. هكذا يرد المفاوض اللبناني الضعيف فيصطاده المفاوض اليهودي الخبيث بالقول: إذن، فلنوقع معاً اتفاق سلام، ولنفتح الحدود، ولنسير التجارة، ولنتعاون في مجال الأمن والثقافة ومصادر المياه، ولنقتلع جذور الفلسطينيين من المنطقة الى الأبد، ومعهم مسلمو لبنان الذين يشكلون عبئاً علينا وعليكم. فيرد المفاوض اللبناني الضعيف: والانسحاب، الا تريدون ان تنسحبوا. فيجيب اليهودي الخبيث: اذا انسحبنا الآن فمن يضمن لنا عدم عودة (المخربين) الى الجنوب وتهديد أمن مستوطنات الجليل؟ يجيب المفاوض اللبناني: نحن الذين نضمن لكم ذلك. فينتفض اليهودي متظاهراً بالغضب و يقول: لا.. أنتم أعجز من أن تحققوا الأمن والاستقرار لكم فكيف تحققونه لغيركم؟

– إذن ما الحل؟

– الحل في توقيع اتفاق سلام، وتطبيع العلاقات، ووضع ترتيبات أمنية في الجنوب..

وهنا يتوقف الطرفان اليهودي واللبناني عن الحديث و ينتظران من المندوب الامريكي أن يحسم الأمر ولكنه يقول كلاماً مبهماً لا يقدم ولا يؤخر، فيعود كل مندوب الى حكومته يستشيرها وتطلب لبنان من واشنطن الضغط على تل ابيب، وتلوح تل ابيب بمصير كيندي الذي حاول ان يضغط فاسكتته الصهيونية الى الأبد. و يقف ريغان الذي أخذ على عاتقه ان يكون حامي حمى (الصليب) حائراً أمام (النجمة المتألقة في سماء الشرق الأوسط) التي يزعم اليهود انها قطعة من اوروبا، ومبعث حيرة كبير (الصليبيين الجدد) انه يوافق على ان

• جلسة مطولة في علم الألفاظ بين التطبيع والتخنيع

تكون السيادة لليهود على المسلمين في منطقة (الشرق الأوسط) ولكن هل يوافق على ان تكون السيادة لليهود على المسيحيين أيضا؟!

الضغوط العربية والتحالف مع اسرائيل

يقول أحد قادة الصليبيين الجدد من «حراس الأرز» في لبنان: (حان الوقت لكي يتوقف لبنان عن الخضوع للضغوط العربية) وهو يدعو علناً للتحالف مع «اسرائيل». وفي الوقت نفسه الذي تجرى فيه المفاوضات الرسمية تذكر مصادر يهودية ان هناك مفاوضات أخرى تجرى بين شارون وبين (زعيم المسيحيين اللبنانيين) ولما كانت هناك دول عربية قد وعدت بالمساعدة على إعمار لبنان ودعمه اقتصادياً فقد أرسلت عدة وفود لبنانية الى عدد من العواصم العربية لشرح موقف لبنان في المفاوضات مع اسرائيل.

وهكذا يمكن إجمال الموقف الرسمي اللبناني الذي هو في نفس الوقت الموقف النصراني في لبنان بما يلي:

١ ــ استعان بالردع وقيادته النصيرية ضد المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين وبعد ان انتهت مهمتهم يريد إخراجهم.

٢ ــ استعان بالجيش الاسرائيلي ضد المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين وهو الآن يريد لهذا الجيش ان يخرج رغم أن هناك فئات مسيحية موغلة في الخيانة والحماقة تريد لليهود ان يبقوا وتريد ان تنشىء معهم حلفاً ضد (العرب)!

٣ ــ استعان بالقوات متعددة الجنسيات التي جاءت الى لبنان للمساعدة على اخراج المقاتلين الفلسطينيين وحماية مخيمات اللاجئين ولكنها خرجت بعد خروج المقاتلين وعادت بعد ذبح المخيمات لتكمل المهمة الموكولة اليها والتي لم تنته بعد.

٤ ــ لبنان الرسمي الموعود بالمساعدات العربية لا يريد في هذه المرحلة الانقطاع عن العالم العربي ذلك ان ما يجري فيه ليس معزؤلا عن محيطه العربي وهو من خلال مندوبيه الى البلاد العربية يريد ان يطمئن على جدية الدعم العربي له سياسياً في الوقت الحاضر واقتصادياً في المستقبل.

٥ ــ انه يتشبث بامريكا ذات الأعصاب الباردة لتكون أكثر فعالية في الضغط على اليهود ولكن امريكا ذات التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل لها حساباتها المختلفة نوعاً.

والمفاوضون اللبنانيون الذين أمضوا الجولة الثالثة من المباحثات دون الوصول الى اتفاق حتى على جدول أعمال هذه المفاوضات اكتشفوا أن التعامل مع اليهود ليس أمراً سهلا وان صورة (تاجر البندقية) تمثلت واضحة في التعامل معهم. ولذلك خرج راديو الكتائب بوصف للجولة الثالثة في ليبانون بيتش بأنها (جلسة مطولة في علم الألفاظ) فقد أصرت لبنان على رفض كلمة (التطبيع) في وصف العلاقات مع اسرائيل واستنجدت بامريكا فتظاهرت اسرائيل بالموافقة على استبعاد كلمة تطبيع لتحل محلها عبارة (جعل العلاقات طبيعية) ولا خلاف في المعنى او المضمون بين تلك الكلمة وهذه العبارة. ولذلك رفضت لبنان هذه العبارة ايضا واقترحت بدلا منها عبارة (إطار عمل علاقات مستقبلية) وعندئذ رفضت اسرائيل هذه العبارة المبهمة ووضعت بدلا منها عبارة (علاقات حسن جوار) وقد رفضت لبنان هذه العبارة الأخيرة وانفض الاجتماع دون الوصول الى اتفاق على صيغة جدول الأعمال. وخرج البيان المشترك عن المباحثات يقول (سنتابع الجهود للوصول الى اتفاق حول جدول أعمال المفاوضات في اجتماعنا المقبل). وذلك يوم الخميس ١٩٨٣/١/٦ في كريات شمونه (الخالصة).

رجل الأمن اليهودي ورجل الأمن اللبناني

ومن غرائب ما لاحظه الصحفيون على هامش تلك الاجتماعات الفرق الشاسع بين رجال الأمن اللبنانيين ورجال الأمن الاسرائيليين الذين يحرسون الاجتماعات ففي الوقت الذي سقط فيه أحد رجال الأمن اللبنانيين مغشياً عليه (من التعب أو القهر) كان أحد رجال الأمن الاسرائيليين دائب الحركة وبيده شنطة بها جهاز للتصنت والارسال والاستقبال. رجل الأمن الأول علموه كيف يكون قاهراً لشعبه مقهوراً أمام أعدائه، ورجل الأمن الثاني علموه كيف يكون لطيفاً مع شعبه شديد اليقظة والمراس مع أعدائه وشتان بين رجل ورجل!

المسلمون في لبنان وذكرى المولد النبوي

وما دمنا بصدد الحديث عن لبنان والمفاوضات مع اليهود فلابد لنا هنا أن نقول لكل الذين اسقطوا الاسلام والمسلمين من حساباتهم في لبنان ان إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف التي أقامها المسلمون في بيروت الغربية وبعض مناطق لبنان رغم الظروف المريرة التي يعيشون فيها تكشف مدى أصالة هذه الأمة ومدى تمسكها بدينها وطبيعة الصراع الدائر الآن في لبنان والذي تحاول أجهزة الاعلام المشبوهة تصويره على غير حقيقته.. بيروت الاسلامية هبت عن بكرة أبيها تهتف «الله أكبر» وترفع صوراً مجسمة للكعبة الشريفة مكتوباً عليها «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» وترفع اليافطات المكتوب عليها «ايها المسلم.. لا تحزن إن الله معنا» ويافطة أخرى كتبت عليها هذه الآية الكريمة: «محمد والذين معه، أشداء على الكفار، رحماء بينهم، وأنيرت المساجد، وسار ما يزيد عن خمسة عشر ألف طالب من مختلف الأعمار في مسيرة كبرى تهتف «الله أكبر» ووزعت الهدايا على المتفوقين في ترتيل وحفظ القرآن الكريم وأنشدت الموشحات الدينية واجتمع قادة المسلمين من كافة المذاهب في بيت مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وتنادوا الى وحدة المسلمين في وجه المخاطر التي تواجههم.

وأما في صيدا في الجنوب اللبناني المحتل، فقد احتفل المسلمون هناك بذكرى المولد النبوي بطريقة أخرى فقد تسللت إحدى المجموعات المجاهدة من الأهالي واقتحمت أحد المراكز العسكرية الاسرائيلية في المدينة وأطلقت على الجنود اليهود قذيفة أر.بي.جي فقتلت البعض منهم وجرحت آخرين وبهذه العملية الجريئة تكون صيدا البطلة قد أعطت المناسبة حقها وكرمت الرسول الكريم المحتفى به خير تكريم وأعادت الى مفهوم الجهاد في سبيل الله محتواه الايماني وقيمته العملية.

ان المسلمين في لبنان مستهدفون بالابادة والتشريد سواء كانوا فلسطينيين او لبنانيين وسواء كانوا متدينين او غير متدينين فلقد ذبحوا على الهوية على يد الكتائبيين واليهود وهم يذبحون الآن استكمالا للمخطط. ولعل هذه المصائب تعيد الى المسلمين صوابهم وصحوتهم، وتنفث فيهم روح الحمية، وتقضي على عوامل الفرقة بينهم وتجعلهم كما قال صلى الله عليه وسلم (كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى) ان المسلمين المعذبين في لبنان مازالوا يصرخون (أيها المسلمون.. اتحدوا) ورب العزة من فوق سبع سماوات يقول لكم «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله، ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون».

مع أحد رجال الحركة الاسلامية

في الصومال

- جميع المعاهد الدينية في الصومال أغلقت!
- دورة حزبية إجبارية لجميع موظفي الدولة.
- الحاكم يقول: إنني أكره إنساناً يقول لي: اتق الله.

بمناسبة الذكرى الثامنة لاستشهاد العلماء العشرة في الصومال على يد أعداء الاسلام من أتباع الشرق والغرب قامت المجتمع بإجراء حوار مع أحد قادة الحركة الاسلامية في الصومال، ولا بد لنا قبل الحوار من التعريف بهذا القطر العربي المسلم ذو الموقع الاستراتيجي الهام الذي جزأته المؤامرات الاستعمارية في «مؤتمر برلين» ١٨٨٥م الى خمسة أقسام: صومال انجليزي وصومال ايطالي وصومال فرنسي وصومال كيني ضم الى كينيا وصومال أثيوبي ضم الى أثيوبيا (منطقة أوغادين). وقد اتحدت الاجزاء الثلاثة الاولى في دولة صومالية مستقلة ١٩٦٠ بينما لا تزال كل من أثيوبيا وكينيا تحتلان أراض صومالية واليوم يشهد هذا القطر المسلم بوادر حركة اسلامية جادة تعمل لانقاذه من براثن أعداء الاسلام المتسلطين على مقدراته وإقامة دولة اسلامية تستطيع وحدها تحرير باقي الاجزاء المغتصبة من الصومال وإقامة حكم الله العادل على الارض،،

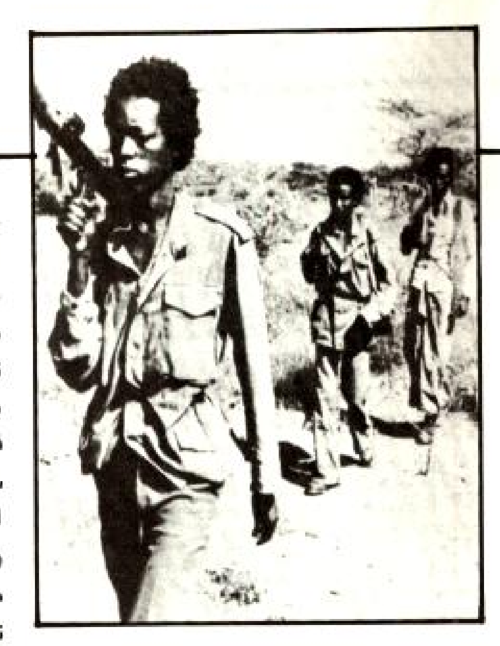
وفي لقاء المجتمع مع الأخ دار الحوار التالي:

● المجتمع: الحركة الاسلامية الصومالية حركة ناشئة فما وضعها في ظل نظام حكم سياد بري؟

ج ـ تعمل الحركة سرا في الصومال بسبب اعمال القمع والسجن والتعذيب والتصفية الجسدية التي يمارسها النظام الحاكم في الصومال لذا فان الحركة الاسلامية الصومالية محاربة ذاتيا وعناصرها مطاردة، لكن رغم كل ممارسات السلطة فان الحركة لا تزال قوية صامدة في وجه التحديات التي تواجهها وهي ولله الحمد في مسارها الصحيح تدافع عن العقيدة ولن يستطيع اعداء الاسلام ان ينتزعوا الايمان والعقيدة من نفوس ابناء الصومال المسلم.

● المجتمع: هل هناك من نشاطات اسلامية اخرى ظاهرة للعيان كنشاط المساجد مثلا أو المعاهد الدينية؟

ج ـ السلطة تسيطر على كل شيء في الصومال حتى المساجد والمعاهد الدينية



فليس هنالك اي حرية لنشر الثقافة الاسلامية ولا تسمع في المساجد اي كلمة حق لان الدولة هي التي تعين الخطباء الذين يعملون لحسابها وتوزع عليهم خطب الجمعة وكل من لا يتقيد بخطبة السلطة يلقى شتى انواع التعذيب.واليوم المعاهد الدينية في الصومال كلها مغلقة فالازهر مثلا كان قد افتتح معهدين دينيين احدهما في مدينة (برعة) والثاني في مقاديشو وقد تم اغلاقهما منذ بدء الثورة الصومالية. كما ان معهد التضامن الاسلامي التابع للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة اغلق ايضا في الأونة الاخيرة.

• المجتمع: سمعنا السلطة في الصومال تحارب الحجاب وتنزع حجاب المرأة المسلمة فما صحة ذلك؟

ج ـ نعم ان السلطة الحاكمة في الصومال تحارب اي ظاهرة دينية لذلك فان حجاب المرأة الصومالية يعد اليوم جريمة و يحرم على الفتاة ارتداء الحجاب في المدرسة أو الوظيفة أو الشارع و يقوم ازلام السلطة بنزع الحجاب عن وجه المرأة المسلمة علنا في الشارع أو مكان العمل تماما كما حصل في بعض الدول الاسلامية وكأن الموضوع خطة مدبرة من قبل اعداء الاسلام».

• المجتمع: ما صحة ما يقال بأن الصومال رأسمالية في سياستها الخارجية ماركسية في سياستها الداخلية؟

ج ـ الحكم يتبع اليوم سياسة توازن بين الشرق والغرب على حد زعمه لكن الواقع هو ان الحكم يهمه الحفاظ على الرئاسة بأي ثمن ففي البداية كان شيوعيا ماركسيا ثم انتقل الى احضان الرأسمالية لكنه لا يزال يحكم البلاد باسلوب ماركسي متطرف فالدولة تحكم سيطرتها تماما كأية دولة شيوعية على جميع مرافق الدولة، فالحزب الاشتراكي الصومالي هو الحزب الأوحد، ومعهد (حلني) التابع للحزب يلزم جميع موظفي الدولة ان يجروا دورة تدريبية قد تدوم من ٦ أشهر الى سنتين قبل تعيينهم في المناصب الحكومية كما ان جميع الطلبة قبل تخرجهم من المرحلة الثانوية ملزمون بدورة حزبية. وبالطبع هذا المعهد لا تدرس فيه الا الفلسفة الماركسية!

• المجتمع: يقال بأن صراعات داخلية مستمرة تنشأ بين الحين والآخر في صفوف الحزب الحاكم.. فما حقيقة هذه الصراعات؟

ج ـ يدور صراع خفي واحياناً ظاهر ضمن الحزب بين جناحيه المعتدل والمتطرف وقد انتهى الصراع مؤقتاً بانتصار الجناح المتطرف الذي يقوده رئيس الجمهورية والجنرال محمد على المتر، وهذا الجنرال يعد الرجل الاحمر ورجل موسكو في السلطة وهو الان النائب الاول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع وقائد الجيش. وقد تم القاء القبض على كل من الجنرال اسماعيل علي ابو بكر نائب الرئيس سابقاً وعمر عرته غالب وزير الخارجية الاسبق وعثمان محمد جيله عضو مجلس الثورة والجنرال عمر حاج محمد قائد الجيش سابقاً ووزير الدفاع بالنيابة وكان هؤلاء يمثلون الجناح المعتدل في الحزب، ونتيجة لذلك فان مستقبل الصومال في ظل القيادة الحالية قاتم مظلم لا يبشر بالخير ابداً. ومما يدعو للاستغراب ان هذا النظام يحاول اخفاء الصبغة الماركسية المتطرفة امام الدول العربية والاسلامية في محاولة للحصول على المساعدات المادية. مع أنه من المفروض ان توقف هذه المساعدات أو على الاقل يشترط تقديمها بتخفيف الضغط عن الاسلام والمسلمين.

• المجتمع: هل هناك حركات غير اسلامية تقوم بمحاربة النظام علنا؟

ج ـ صحيح ان هناك حركات غير اسلامية معادية للنظام وتصطدم معه احياناً لكن النظام يوجه كل جهوده للقضاء على الحركة الاسلامية بشكل خاص وقد نقل عن احد كبار المسؤولين في عدة مناسبات قوله: ان من الممكن الاتفاق مع المعارضة المسلحة غير الاسلامية حيث يمكن أغراؤها بالمال والمنصب اما العناصر الاسلامية فلا يمكن المساومة معهم لذلك يجب ان نوجه الضربة القاصمة لهم ومما يدل على عداوة واستخفاف سياد بري بكل ما هو اسلامي قوله ايضا في مجلس علني: انني اكره انسانا يقول لي: اتق الله، فلماذا يخوفونني بالله؟ هل الله سبع يأكل الناس؟

• المجتمع: تمر اليوم الذكرى الثامنة لاستشهاد العلماء العشرة فهل بالامكان ان توضحوا الاسباب التي دفعت النظام الحاكم في الصومال لارتكاب هذه الجريمة؟

ج ـ في يناير ١٩٧٥ أقدم الحكم الحالي على تغيير قانون الاحوال الشخصية وازال من مواده كل ما هو اسلامي فأفتى العلماء بأن من يقوم بذلك اذا كان مصراً على ما يقول و يفعل فهو كافر فما كان من سياد بري الا ان قبض على العلماء العشرة واعدمهم رميا بالرصاص ثم احرقهم في سيارة قمامة!

وعلى سبيل المثال لا الحصر اقدم الحكم في قانونه الجديد على التسوية في الميراث بين المرأة والرجل مخالفا بذلك النص القرآني كما اعطى المرأة الحق بأن تطلق نفسها متى تشاء! وهذا القانون الجائر لا زال يُعمل به حتى الان في المحاكم الصومالية. فاين التراجع عن الماركسية الذي يدعيه البعض؟

• • •

في الختام نشكر الاخ الكريم على هذا اللقاء الطيب ونرجو الله لاخواننا في الصومال الثبات على الحق حتى يتحقق نصر الله وترتفع راية لا إله إلا الله وتتحطم رايات الالحاد و يومها يفرح المؤمنون بنصر الله.

منظمة التحرير..

على مفترق الطرق

بين فترة وأخرى تعقد القيادة الفلسطينية اجتماعات لتنسيق عملها وتقييم المرحلة السابقة ووضع منهج للمرحلة المقبلة. وقد اجتمعت اللجنة المركزية لحركة «فتح» بالكويت يومي ٦ ــ ١٩٨٣/١/٧ برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وحضر الى الكويت لهذا الغرض كل من خليل الوزير «أبوجهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وفاروق قدومي «أبواللطف» مسئول الدائرة السياسية، وهايل عبد الحميد «أبوالهول» مسئول الأمن، ومحمود عباس «أبومازن» وصخر أمين سر المجلس المركزي لحركة فتح. ومن المعروف ان سليم الزعنون «أبوالأديب» نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وصلاح خلف «أبوإياد» تواجدا بالكويت قبل وصول «أبوجهاد» ورفاقه.

مرحلة دقيقة:

ولعل المرحلة التي تعيشها المقاومة الفلسطينية من أدق المراحل التي عاشتها منذ ثمانية عشر عاماً. فعلى الرغم من المحاولات الكثيرة التي جرت لتصفيتها عسكريا الا انها استطاعت بعد كل محنة أن تخرج أقوى مما كانت وأصلب عودا رغم انتقالها من موقع الى موقع. ولكن هذه المرة، وبعد محنة المحن في لبنان وبيروت، وبعد مذبحة المذابح في صبرا وشاتيلا ورغم الصمود الاسطوري والقتال البطولي للفلسطينيين أمام أكثر من ثماني فرق عسكرية اسرائيلية مدججة بأفتك ما أخرجته الترسانة الامريكية فإنهم أجبروا على التشتت في ثماني دول عربية بعد أن خذلوا وخدعتهم أمريكا وتخلت عنهم روسيا التي كانت تدعي زورا وكذبا التعاطف معهم.

بداية مستقلة:

والمقاومة الفلسطينية التي شقت طريقها وسط المصاعب لم تكن قد بدأت نشاطها التنظيمي في الخمسينات بإذن من أي نظام عربي أو غير عربي أو موافقته، بل.. بالعكس، عملت في الظلام ومن تحت الأرض وهي تعلم أنها الحركة الوحيدة في التاريخ التي لم تجد لها ظهراً ــ في مرحلة التأسيس ــ تستند اليه، وانها ستسير على رمال متحركة. وقد بدأت مصاعبها في الوقت الذي بدأت فيه الأنظمة العربية المحيطة باسرائيل تعلم عن نشاطها. وبالرغم من أنها رفعت شعار «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية» الا أن بعض هذه الأنظمة تدخلت في شؤون هذه الحركة منذ البداية تدخلا يستهدف القمع والاحباط بينما كانت تتظاهر بأنها أكثر حرصاً على القضية الفلسطينية من الحركة الفلسطينية نفسها.

وعندما عجزت هذه الانظمة عن اجهاض الحركة الفلسطينية التي أخذت تنمو بسرية وبسرعة بين أوساط الجماهير من كافة الاوساط والفئات كان لا بد من استخدام اسلوب آخر غير القمع والعنف، فكان ان ولدت في رحاب الجامعة العربية وبتعليمات من ــ جمال عبدالناصر الذي أراد ان يقضي على منظمة (فتح) ــ ولدت منظمة التحرير الفلسطينية التي رفعت شعار «الوحدة الوطنية» ودعت تلك الحركة السرية النشطة «فتح» الى الالتحاق بها ومن ثم الخضوع للانظمة العربية مجتمعة بقيادة عبدالناصر الذي كان يجري اتصالات سرية مع اليهود لعقد صلح معهم، وقد نشرت الصحف الغربية والعربية تفاصيل هذه الاتصالات مؤخراً.

«فتح» هي العمود الفقري:

الا ان قيادة «فتح» التي قررت دخول منظمة التحرير استطاعت ان تكون هي المهيمنة على المنظمة بدل ان تذوب فيها وذلك خلافاً لما خطط عبدالناصر وغيره وظلت تحتفظ بشخصيتها المتميزة تحسباً للطوارىء. ورغم ظهور منظمات كثيرة ماركسية في مجملها الا ان منظمة فتح ظلت تمثل العمود الفقري داخل منظمة التحرير الفلسطينية. ورغم ان الفكر الماركسي لا يرفض الوجود الاستيطاني اليهودي في فلسطين ــ أي لا يعترض على وجود اسرائيل ــ وانما يعترض على النظام الرأسمالي للكيان العنصري المرتبط بالغرب، الا ان الماركسيين داخل الحركة الفلسطينية هم الذين جروها الى رفع شعار الدولة الديمقراطية وصنفوا انفسهم جبهة للرفض وهم في الحقيقة لا يختلفون عن جبهة القبول اتباع امريكا الا في الشكل. فاتباع روسيا يريدون ان يتعايشوا مع «اسرائيل» في سلام وضمن علاقات حسن جوار.

علاقة مصيرية بين الحركة الفلسطينية والحركة الاسلامية:

وأما الغالبية العظمى من أبناء فلسطين الذين قاتلوا ويقاتلون لتحرير وطنهم فهم المستهدفون بالترويض والتسييس والاذلال لأنهم في المبدأ وفي المنتهى مسلمون. وهناك علاقة مصيرية بين الحركة الاسلامية والحركة الفلسطينية فانتعاش اي منهما انتعاش للاخرى وضرب اي منهما ضرب للاخرى. ولذلك كانت الهجمة الشرسة على جميع الحركات الاسلامية في العالم ومن ضمنها الحركة الفلسطينية باعتبارها حركة اسلامية بأشخاصها وبضميرها.



ـ ياسر عرفات: بين مفترق الطرق

ونحن في الحقيقة عندما ندعو الحركة الفلسطينية وعلى رأسها «فتح» الى تبني الاسلام عقيدة ومنهجاً ندعو في نفس الوقت الحركة الاسلامية العالمية الى احتضان العمل الفلسطيني ومد يد العون له ورفده بالمال والرجال وكل ما يلزمه لمواصلة الجهاد. ولا يكفي ان نقف موقف المتفرج ونحن نرى الابطال من أبناء فلسطين يذبحون ويشردون ويدفعون دفعاً الى التسليم لعدوهم بوطنهم وهم يتشبثون بالورقة الاخيرة لعل وعسى ان يمتد بركان بيروت فيصبح زلزالا يصل الى القدس كما يقول ياسر عرفات.

ان المؤامرة على القضية الفلسطينية هي ذات المؤامرة على الاسلام والمسلمين والشواهد على ذلك كثيرة:

١ ـ فالخلافة العثمانية هي التي وقفت حجر عثرة في سبيل هجرة اليهود الى فلسطين والحركة الكمالية الماسونية اليهودية في تركيا عندما أودت بالخلافة الاسلامية وضعت الحجر الاساسي في تكوين الدولة اليهودية في فلسطين.

٢ ـ ان الحركات العلمانية واللادينية في الوطن العربي بل في العالم الاسلامي والتي استطاع بعضها ان يصل الى سدة الحكم افتضح أمرها وبان زيف الشعارات التي ترفعها وتبين انها تسير في خط متواز مع الحركة الصهيونية بل في خط متعاون في كثير من الاحيان رغم التناقض الظاهر والمفتعل.

٣ ـ لا يوجد حركة اسلامية تستحق هذا الاسم وتقبل بالاعتراف باسرائيل او تقر باغتصاب اليهود لفلسطين، وكل الحركات الاسلامية الحقيقية التي اضطهدت واعتقلت انما كان ذلك بسبب معاداتها لاسرائيل واستعدادها للجهاد من أجل تحرير فلسطين. ولعل هذه الحركات لو غضت النظر عن اسرائيل لما تعرض لها أحد لأنها بذلك تكون قد فقدت حيثية وجودها ويبدو ذلك واضحاً فيما يجري حولنا من ديار الاسلام.

٤ ـ ان قادة اليهود والمبشرين يربطون دائماً بين بقاء اسرائيل وغياب الاسلام من حياة المسلمين. ولذلك نجد ان أحد قادة اليهود «بن غوريون» يقول ان أخشى ما يخشاه هو ان يستيقظ الاسلام في نفوس المسلمين. ونجد حاخامات اليهود يهتفون على ابواب المسجد الاقصى «محمد مات خلف بنات» وتجد قادة الكتائب في لبنان يردون على احدى المكالمات اللاسلكية ـ على مسمع من قادة الصهاينة ـ عما يفعلونه في المدنيين في صبرا وشاتيلا فيكون الجواب: افعلوا ما يأمركم به الرب!! الرب الذي وصفوه بأنه (محبة) يأمر بقتل المسلمين جميعاً نساء وأطفالا وشيوخاً!! ان يقولون إلا كذبا، وتعالى الله عما يفترون.

القضية إذن واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار فنحن لا نحمل الفلسطينيين فوق ما يطيقون ولكننا في نفس الوقت لا نريد لهم ان ينجرفوا الى ما لا يريدون. ونحن نعلم حجم المؤامرة التي تحاك ضد قضيتهم ولكننا نقول لهم ان هناك بصيصاً من أمل بل الأمل كله بإذن الله في ان يضعوا يدهم بيد الحركة الاسلامية ونحن لا نعفي الحركات الاسلامية من المسئولية بل نطلب منها ان تبادر والظروف كلها مواتية فقد سقطت كل الشعارات غير الاسلامية وتبين زيفها ومطلوب من الاسلاميين ان يترجموا عقيدتهم الى واقع والا فإن غضب الله سيشتد وستتكالب علينا الأمم أكثر وأكثر كما تتكالب الأكلة على قصعتها ونحن كثر فلا نكن غثاء كغثاء السيل.

ان أشبال الـ (أر بي جي) كانوا يهتفون مع كل قذيفة «الله أكبر» وكانت قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها معهم ولكن زمام امرهم كان في يد أعدائهم واموالهم كانت تستثمر لصالح من عاداهم وارادتهم كانت مشلولة.

معالم الطريق:

وحتى لا نتوه في ثنايا الكلمات لا بد لنا من ان نحدد معالم الطريق للمسلمين جميعاً سواء كانوا فلسطينيين او غير فلسطينيين، مقاتلين او سياسيين، مفكرين او رجال أعمال او مربين او عمال او طلاب حكاماً ومحكومين.. لا بد ان نحدد معالم الطريق العزة والنصر فيما يلي:

١ ـ ان الكفاح المسلح ـ ونعني الجهاد ـ هو وسيلة التحرير وهذا يستلزم القوة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ويستلزم الايمان «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» ويستلزم الاعتماد على الله «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ويستلزم الاعتقاد ان النصر في النهاية ليس بعدد ولا عتاد وانما هو من عند الله «وما النصر الا من عند الله».

٢ ـ ان الجهود السياسية لن تؤتي ثمارها مع غياب القوة العسكرية والعقيدة الايمانية ومع استبعاد الخيار العسكري وافراغ الجهاد من مضمونه المسلح وطلب النصرة من اعداء الله أنصار العدو بل بالعكس ستؤدي هذه الجهود الى التفريط في الحقوق والاكتفاء من الغنيمة بالسلامة التي لن تتحقق وبالندامة التي لا تجدي وخير لنا ألف مرة ان نموت ونحن نرفض العار على ان نعيش ونحن نقبل الدنية.

٣ ـ ان كل المكتسبات السياسية التي حققتها المقاومة الفلسطينية تصبح اثراً بعد عين حين تعترف منظمة التحرير باسرائيل وتقبل التعايش معها واذا كان الوجود العسكري للمنظمة قد تشتت والبقية الباقية من قواتها تتعرض الآن للابادة أو الشتات فان الوجود السياسي للمنظمة يصبح شكلا بلا مضمون وينتهي عملياً بانتهاء الوجود العسكري ويصبح اشبه (بحكومة عموم فلسطين).

٤ ـ ان الحركة الفلسطينية يوم كانت تحت الارض تؤدي واجبها ضد العدو الصهيوني كانت ترهب الأعداء وتثلج صدور الاصدقاء ولذلك ظلت المحاولات الخبيثة تسعى دون كلل حتى استطاعت ان تجعل للحركة الفلسطينية تواجداً ثابتاً متميزاً خارج فلسطين مما سهل عملية ضربها وتصفيتها.

٥ ـ ان أخشى ما تخشاه القوى المعادية لفلسطين ـ وبالتالي للاسلام والمسلمين ـ هو أن تنتقل هذه الحركة للعمل تحت الارض وبسرية تامة مطلقة بلا قوات ظاهرة ومكاتب معلنة. ورغم صعوبة هذا الامر فإنه الأنجع والأكثر فعالية ضد اليهود في فلسطين وضد المؤسسات الصهيونية خارج فلسطين. كما انه الاكثر أمناً وامانـاً من الطعن من الخلف كما حدث ويحدث من الاوصياء غير الشرعيين الذين قصموا ظهر المقاومة في تل الزعتر وغيره.

٦ ـ ان رصاصة تنطلق على جندي اسرائيلي، او لغماً اسفل حافلة عسكرية، او قذيفة تنطلق الى دبابة، او عبوة ناسفة تهدم ركناً يقبع فيه أبناء صهيون أفضل من كل المباحثات والتصريحات والمناورات التي أثبتت انها لا تجرنا الا من تنازل الى تنازل واذا كان ثمن هذا العمل الجهادي المسلح هو إلغاء المكتسبات السياسية الوهمية فستحل بدلا منها مكتسبات سياسية حقيقية وهي زعزعة الكيان اليهودي في فلسطين واذا لم يقرر لهذا الجيل ان يحقق النصر فيكفيه انه لم يفرط في الحقوق وانه سلم الراية للجيل الذي يليه وهو مرتاح الضمير سليم الوجدان.

ماذايجري في طرابلس؟!



نشرت جريدة الوطن في عددها بتاريخ ١٩٨٣/١/٨م تقريرا مفصلا عن المعارك الجارية في مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني. يقول التقرير:

في طرابلس استمرت الحرب المكشوفة لليوم الثامن على التوالي بين التنظيمات المسلحة المؤيدة لسوريا وتلك المعارضة لها، واضافت المصادر ان عدد القتلى منذ استئناف الاشتباكات العنيفة تجاوز الثلاثة والتسعين بالاضافة الى اكثر من مئتي جريح.

ليلة رهيبة

وكان المراسلون الصحفيون في المدينة قد ذكروا ان القذائف تتساقط بمعدل عشر قذائف كل دقيقة. وشبت في المدينة عشرات الحرائق ولم يكن بالامكان اخمادها حيث كان القناصة يمنعون رجال الاطفاء من الوصول. بالاضافة الى الهجرة شبه الجماعية التى تشهدها المدينة هربا من جحيم القتال. وقال المراسلون ان من تبقى من السكان ومعظمهم محاصرون في اماكنهم لا يستطيعون الهرب والنزوح، ولا يجدون شيئا ياكلونه، بالاضافة الى انقطاع الماء والكهرباء وتعطل الاتصالات الهاتفية.

وكانت الشوارع خالية تماما خاصة في مناطق باب التبانة وبعل محسن والقبة. ولم يكن يشاهد غير سيارات الاسعاف رغم ان القناصة كانوا يحاولون منعها من التحرك.

وكان الزعيم الطرابلسي، رشيد كرامي، وهو رئيس وزراء سابق قد زار دمشق حيث اجتمع مع حافظ الاسد واعلن فور عودته الى طرابلس انه تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار سينفذ فورا. ولكن شيئا من هذا لم يحدث.

وتقاطع عدة تنظيمات معادية لسوريا الجهود التى يبذلها كرامي وتقول انها لن تقبل بما هو اقل من انسحاب القوات السورية من طرابلس وانتشار الجيش اللبناني مكانها.

وتقول مصادر في الفئات المتحاربة المختلفة ان المجموعات المعادية لسوريا حاصرت الميليشيات المؤيدة لسوريا وبعض وحدات الجيش السوري في منطقة صغيرة عند طرف المدينة.

وهي تقول ان القوة الرئيسية في القوات السورية في المنطقة والتي انسحبت من معظم مناطق طرابلس بموجب اتفاق قبل سنة لم تحاول الدخول من جديد الى المدينة بزخم كبير، ولكن المدافع تقصف المدينة من التلال المطلة عليها.

هذا وقد اصدر المجلس الاسلامي الأعلى في لبنان والذي يرأسه المفتي حسن خالد، بيانا اعرب فيه عن الخشية من ان يكون القتال الحالي في طرابلس يستهدف تغيير طابع المدينة.

كذلك اصدرت خمس منظمات محلية في طرابلس بيانا مشتركا اعربت فيه عن رفضها المطلق لاي وجود عسكري سوري في المدينة.

شروط سوريا

صحيفة العمل الناطقة باسم حزب الكتائب قالت ان سوريا وضعت الشروط التالية لانهاء الحرب في طرابلس:

– انتشار جنود سوريين في المدينة وهم يرابطون حاليا في الضواحي مع فرض سيطرتهم على بعض المواقع في الداخل.

– تتولى القوات السورية مهمة الامن على الا تشترك اية قوة اخرى حتى وان كانت قوى شرعية لبنانية في هذه المهمة.

– نزح السلاح من المدينة.

– منح الجنسية للعلويين.

ومن المعروف ان جزءا كبيرا من العلويين الموجودين في شمال لبنان، وهم من سوريا اصلا لم يحصلوا بعد على الجنسية اللبنانية.

إعـــلان

عن طـلب موظـفين

يـعلن بيت التمو يل الكو يتي (ش. م. ك) عن حاجته الى عدد من الموظفين في المجالات التالية:ـ

١ ـ حملة دبلوم المعهد التجاري مع خبرة سابقة أو بدون خبرة للعمل في المجالات المصرفية والاستثمارية والادارية.

٢ ـ سكرتير تنفيذي عدد (٦) والمؤهلات والخبرة كما يلي:
شهادة جامعية مع ٤ سنوات خبرة على الاقل في مجال الاعمال الادارية والسكرتارية أو شهادة الثانو ية العامة مع خبرة ١٠ سنوات على الاقل في هذا المجال.

٣ ـ طباع/سكرتير عدد (٨). يشترط الحصول على الثانو ية العامة أو مايعادلها كحد ادنى مع خبرة ٣ سنوات على الاقل في الطباعة على الآلة الكاتبة العربية أو الانجليزية.

يرجى ممن تتوافر فيهم المواصفات السابقة ارسال شهادات المؤهلات والخبرة والبيانات الشخصية الى ص. ب ٢٤٩٨٩ الصفاة ـ بيت التمو يل الكو يتي. أو المراجعة شخصيا لتعبئة طلبات التوظف وذلك في المقر القديم لبيت التمو يل الكو يتي ـ شارع أحمد الجابر وذلك أيام الاحد والاثنين والاربعاء فيما بين الساعة الخامسة والسابعة والنصف مساء.

والله ولي التوفيق

بيت التمو يل الكو يتي



الزندقة وظاهرة القرن

ان ظاهرة الالحاد والزيغ ـ كأي ظاهرة طارئة غير جبلية ـ تطفو وتهبط وتبرق وترعد وتنطفي.. طبقاً للظروف والأهواء والبيئات والآداب .. كأي ظاهرة سخيفة لزجه.. لا رصيد لها من الصحة ولا سند لها من العلم والعقل والمنطق...

ولو تعقبنا هذه الظواهر منذ أقدم العصور.. حتى اليوم، وتتبعنا سيرها ـ بالاستقراء ـ مع الأحداث لرأينا عجباً عجابا..

... ولكن صفحات المجلة لا تتسع لمثل هذه الامور المطنبة.. إذن فلنركز الضوء على زوايا معينة محددة من التاريخ..

ان ظاهرة الالحاد قد تفشت في الأدمغة. او كادت، تفشي النار في الهشيم منذ زمن.. واستفحلت ـ ولا سيما في القرن ١٩م ـ ثم أخذت هذه الظاهرة الخطرة كنفثات الجن المريد او الثعابين السامة، تلم نفسها وتتقشع شيئاً فشيئا عن سماء الفكر الغربي الحر... حتى أصبحت ظاهرة القرن العشرين تأخذ طريقها الطبيعي الفطري، رويداً رويدا الى الأفئدة المستعدة والى الفطرة السليمة التي تنساق للحق. مهما كان مصدره.. وعادت المياه ـ نسبيا ـ الى مجاريها الأصيلة.. اذ كما نعلم ان ظاهرة القرن العشرين ـ على حد تعبير العقاد ـ هي ان أكثر المفكرين الاحرار فيه مؤمنون بالله تعالى.. بعدما كانت الظاهرة في القرن ١٩م الالحاد والزيغ عند أغلب المفكرين..

ومما عاضد على تفشي الالحاد.. النظرية المنسوبة الى لا مارك وداروين.. ومسألتي النشوء والارتقاء وما أثير حولهما من جدل مرير ومن نقاش حاد. ومن نقد لاذع، ومن.. ومن.. والتاريخ خير شاهد حي على تلك الصراعات.. والصرعات.. والدوامات.. والأدواء..

ومما ساعد على تسرب الزيغ والالحاد الى بعض العقول المريضة والبريئة معاً (ايد اليزم ديا لكتيك) او بما يسمونه: المنطق الجدلي المثالي.. وقد كان يزعم (هيجل) ان هذا القانون يعمل في عالم الفكر أيضاً، فقارعه من أهل الفكر والقلم... ووقفوا أمامه.. بعد ان رأوا انه أضل وانحرف به كثيرون...

«ماركس...»

ثم أتى (ماركس)، فاقتفى أثره وقد توسع في النظرية تلك.. فوقع في فخ.. وأوقع آخرين في ضلال مثل ضلال هيجل.. فتصور ان القانون هذا يعملُ في المادة وفي الطبيعة، وسماه: «المنطق المادي.. الجدلي»!!

(ديا لكتيك ماتريا ليزم) فاسترسل في الضلال وتمادى في الغي ـ فوقع في ضلال من نوع آخر.. فأذاع ان القانون هذا يعمل تلقائياً ديناميكياً وأنه (إله) يخلق من الطبيعة ومن المادة الميتة الخرساء... جميع أشكال الحياة من: بروتو بلادنا الى جنيات الى «D. N. A»، وحتى حكمه ينسحب على الذكر والأنثى والتعادل والتوازن بينهما في الكائنات الحية.. وفي كل صور الحياة وأشكال المادة وتطوراتها المذهلة وأدوارها المعقدة...

«تساءل منطقي!»

وإذا سألت: وكيف وجد كل تلك الصنوف والانواع والالوان..؟!

أجابك بكل بساطة ـ بينما يحتسي فنجانا من القهوة ـ بحكم قانون: «ديالكتيك..» تلقائياً وصدفة وعشوائياً واتوماتيكياً!! هكذا يحل لك مشاكل الكون برمته وبغموض وحساباته وتنوعه بكلمتين.. ويمسح لك تاريخ الكون الفسيح كله بما فيه من مجرات رهيبة ونجوم وشموس وأقمار وحياة وزرع وفرح ونور وحركة وعلم وضمير وإدراك وعواطف وأحاسيس وغرام وحب وقوانين وعدل.. الخ. يمسح لك بجرة قلم! هكذا يمسح لك كل سنن الكون من الذرة الى المجرة.. بما فيهما من المدهشات والتعقيدات.. ويحل لك عالمي الغيب والشهادة بما فيهما من أسرار وغموض لا حصر لها بكلمتين يلوكهما ويمضغهما في فيه ـ بينما ينفخ لك في غليونه ـ وكأن الكائنات تجسدت في غليونه هو! والغليون في كف عفريت والعفريت ينطق وينفث وينفخ.. ويهذي...!!

فالانسان مجمع العجائب والغرائب والمفارقات.. «كل حزب لما لديهم فرحون» «قل كل يعمل على شاكلته»

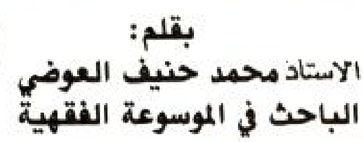
يشكون والايمان ملء قلوبهم
ويبدون ما تلك القلوب تكذبه

ما أصدق الذكر الحكيم: «وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلوا» «ان يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس».

يقول أنشتين وهو هو: لقد تقلصت دائرة التجربة في التعامل







بقلم:
الاستاذ محمد حنيف العوضي
الباحث في الموسوعة الفقهية

مع الحقائق الكونية السرمدية واتسعت دائرة التأمل.. وبهذا اعترف هذا العملاق.. أنه لا بد من الايمان بالغيب.. نيوتن.. ينسبون اليه كشف الجاذبية العامة!.. نيوتن هذا الدوزنة الثقيل فقد صرخ قائلا: حقاً اليد الالهية تعمل قطعاً خلف النظام الكوني.. «هوجو» ذكر مما ذكر ان: عصفوراً جميلا صغيراً واحداً ليدل على الخالق.. فكيف بهذا الكون الرهيب...

عجوز أطلقت – وهي تحيك بمغزلها – ان البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير.. الى آخر ما قالت من الاظلال والنجوم والشموس.

«معقول!!»

وهل من المعقول – يا ناس! – ان يخضع وجود الكون بأجمعه وبكل ثقله وبمن فيه وما فيه من: روعة، جمال، كمال، صنعة، حكمة، دقة، فن و...الخ، الى الصدفة العمياء.. والمادة الميتة...؟!

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم!
والناس ان تركوا البرهان واعتسفوا
فالحرب أجدى على الدنيا من السلم!

يا ترى؟ كل أسرار الكون الغامضة.. ينسب الى المادة الميتة واللاشعور؟! يجيبونك بالايجاب! وشر البلية ما يضحك..

وهنا سؤال آخر أكثر إحراجاً.. اذا كانت المادة وهبتنا الحياة بكل أسرارها وحيويتها المدهشة.. والمخ والعقل والحب والعدل.. وبذل النفس والنفيس في سبيل المثل العليا.. وكرمتنا (المادة) بعشات من الخصال والصفات والخلال التي لا تحصى... فلم تشح على نفسها هي.. ولن تهب لنفسها وعينها هذه الهبات الحيوية الثمينة جداً؟!

ولم لم تهب الطوب والحجر والمدر تلكم الخلال.. والحياة؟! ياترى.. ما الذي حدا بها وجعلها تميز وتفرق بين انت (كماوي حرف!) والطوب؟ لم لم تكرمه بالبصيرة والعشق والعواطف..؟!

«سؤال! عن اللغة الصينية..!»

هل للمادة والطبيعة هذه شعور وادراك وحياة؟ يقول لك على الفور: لا. وكيف إذن وهبتني ما ليس لها. وفاقد الشيء لا يعطيه. انت لا تعرف شيئاً عن الفيزياء والطب والهندسة... وهل تستطيع ان تتولى هذه الحصص؟!

انت لا تجيد اللغة الصينية.. وهل يوكل اليك تعليم هذه اللغة؟!. لا!!. لن؟!. لأنك انت تفتقر الى هذه العلوم.. وانت فاقدها.. أي لا يجيء منك ان تعطي شيئاً لا تملكه.. أليس كذلك؟!

يقولون أقوالا ولا يعلمونها
وان قلت: هاتوا، حققوا، لن يحققوا

«إحراج، إرباك!!»

ما رأي الطبيعيين في شتى صور الحياة في البر والبحر والجو..؟!

خذ لك مثلا واحداً حيا.. الاتحاد الكيميائي:

من المعلوم جداً لدى العلماء ان أي مادة لا تتحد إلا بمواد ومخصوصة مع ان أصل المواد شيء واحد (إلكترونات، بروتونات، نيوترونات...) فهل المادة العمياء – عفوا الميتة – هي التي تمهد السبيل للاكسجين (مثلا) وتعلم ان هذه المادة (كربون) يمكن ان يتفاعل معها، وان هذه المادة ذهب، او نحاس، او قصدير... لا يتفاعل معها؟

... هل المادة – التي لا روح لها – قدرت فهدت.. ان أي مادة لا تتحد إلا بمقدار من المادة التي تتحد معها.. ويسمى ذلك المقدار (الوزن المكافئ)

[وكل شيء عنده بمقدار. «رعد ٨»].. وأنبتنا فيها من كل شيء موزون «١٩ حجر»]

ياترى! فمن يهدي الأوزان المكافئة للاتحاد. ويقدر.. ويمنع الاتحاد لغير تلك المقادير المحددة. الموزونة؟ ولماذا هذا التحديد؟ ومن صاحب هذا التحديد والتقدير والتوزين والهداية؟!.

«الذي قدر فهدى»

قانون أخلاقي في ماليزيا

قالت وكالة أنباء رويتر: «ثارت ضجة في ماليزيا حول قانون أخلاقي مقترح ربما يبرز المشكلات التي تصادفها الحكومة الماليزية في محاولة موازنة الحساسيات بين المسلمين وغير المسلمين. وقد بدأ أحد الوزراء جدالا حاميا بقوله: ان التشريع المقترح يمكن أن يجعل من التقبيل والمعانقة في الأماكن العامة أمورا مخالفة للقانون...

وحث رئيس الوزراء الماليزيين على أن لا ينزعجوا، وقال: إن أي قانون بشأن الأخلاق لن يصدر إلا بعد دراسة دقيقة لآثاره على كل أجناس الأمة. والاسلام هو الديانة الرسمية لماليزيا وعقيدة أغلبية الماليزيين.

وتراجع أيضا الوزير الذي أدلى بالتصريح الأصلي وهو داتوك محمد وقال: انه لم توضع أية مقترحات، واتهم الصحف الماليزية باساءة عرض ملاحظاته.

وقال رئيس الوزراء السابق تنكو عبدالرحمن ـ وهو أيضا أمين عام سابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي ـ: ان من الصعوبة معرفة كيف يمكن لمثل هذا القانون أن يتصدى لانعدام الأخلاق المتفشي. وكتب في عموده الصحفي الاسبوعي «ان الشيء الصحيح الذي يتعين عمله ليس مجرد إصدار قوانين لتصحيح السلوك الانساني.. وانما تربية الناس لكي يحترموا المجتمع الذي يعيشون فيه».

وكان داتوك محمد قد قال إنه بموجب القانون المقترح الذي سيعتمد على الاسلام، فان أولئك الذين يغشون أوكار الرذيلة أو يتصرفون بإباحية يمكن أن يكونوا مذنبين بارتكاب مخالفة قانونية.

ودفع مشروع القرار الشاعر سيسل راجندار لأن يقول: من الذي يستاء من قبلة أو يضار من عناق..!

وتساءلت منظمات عديدة ترى في إصدار قانون أخلاقي قيداً على الحرية الفردية في ديمقراطية برلمانية: كيف يمكن لمثل هذا القانون أن يكون متفقا مع الليبرالية المعلنة للحكومة.



● الرئيس الماليزي

وقال جورميت سينج: إن الحكومة تستخدم مطرقة ضخمة لكسر بندقية صغيرة. وقال: سيكون صوت واحد هو الذي يتكلم باسم الجميع، إنه مثل العصور المظلمة عندما يكون الحكام الدينيون يمسكون بكل السلطات..!

من جهة أخرى، فقد قال داتوك يونس سليمان رئيس الشؤون الدينية في ولاية جوهري الجنوبية «إنه لن يفيد الفرد والاسرة والمجتمع فحسب، وإنما سيفيد أيضا البلاد بأسرها».

هذا بعض مانقلته وكالة أنباء رويتر عن مشروع القانون المقترح للحد من الرذيلة والفاحشة في ماليزيا، ولنا هنا هذه الملاحظات:

ـ كثيرون، ومنهم من قرأنا كلامهم الآن، يخلطون خلطا عجيبا بين الحرية والفساد، وبين حق المواطن والرذيلة! إذ كيف يمكن أن يكون غشيان أوكار الرذيلة دليل حرية؟! بل كيف يمكن أن يكون منع الناس من إشاعة الفاحشة قيداً على حرياتهم؟! وهل نسمع يوما من يعترض على منع الناس من التعري في الشارع على أنه قيد على حرياتهم ومناف لحقوق المواطنين؟

والغريب أن هؤلاء الناعقين يسكتون حين يعم الفساد، وتنتشر الرشاوي، وتشيع الرذيلة، ويصرخون حين تخطى خطوة واحدة في اتجاه الفضيلة..!!

ـ وعليه، فنحن نرى أنه لا فائدة، حقا، من الاكتفاء باصدار مثل هذه القوانين الاخلاقية والناس المتصدرون لقضايا الناس وشؤونهم وأجهزة اعلامهم من غير المؤمنين بها إذ لابد من تطهير الأجهزة العليا لتصبح جميع الادارات في مستوى خلقي مطلوب.

الخرافي ... وإلهاء الأمة

في مناقشات مجلس الأمة الكويتي لمشروع قانون الرياضة، نوه النائب جاسم الخرافي محذراً من الانشغال بأمور الرياضة وتغليبها على متابعة الأحداث والمؤامرات التي تحاك ضد الأمة العربية، وقال: لابد من كلمة تتعلق في توسيع وإثارة موضوعات مختلفة في فترة حرجة تمر فيها الأمة العربية. وكل ما أرجوه الأن: أي نقاش داخل أو خارج المجلس يجب ألا يلهينا عما يدور. وهناك اعتقاد بأن الأمة العربية بالإمكان إلهاؤها بموضوعات جانبية تعمي البصيرة والبصر مما يدور من مؤامرات في هذه الفترة بالذات.

ـ هذا كلام جميل وصحيح. وهو يصور حالة من حالات الإلهاء التي أشرنا إليها في حديثنا عن

مندوبة اميركا ... والحقيقة المعلنة

«كيركباتريك» مندوبة اميركا لدى الأمم المتحدة، قالت لصحيفة نيو إس نيوز: «بصراحة، الأمم المتحدة لا تستطيع، أو أنها لا تفعل، الكثير في مجال السلام الدولي. إن لها اغراضا بناءة عدة.. إنسانية وعلمية وفنية، ولكن زيادة التفاهم بين الدول ليس مما تحسن القيام به. وقراراتها الخاصة بالصراعات الدولية من أقل أعمالها نجاحا».

وتضيف «... الذي يجري في الأمم المتحدة، حقيقة، يساعد على تفاقم الصراعات أكثر من الاتجاه نحو حلها. وينطبق ذلك الى حد ما على جنوب أفريقيا. وليس من قبيل الصدف أن بعض نماذج صنع السلام، وأكثر نجاحا، تمت خارج إطار الأمم المتحدة»!

وتقول: «خلال هذا العام اندلعت أربع

بقلم د. احسان السيد

■ حين تتحول الرياضة الى وسيلة من وسائل إلهاء الأمة.



● السيد جاسم الخرافي عضو مجلس الأمة

كلام السناتور الاميركي جيمس أبورزق في هذا الباب.

واذا كانت الرياضة تتحول الى وسيلة من وسائل إلهاء الأمة، فماذا نقول عن المرأة والسينما والفيديو حين يجعلون منها وسائل لإلهاء الأمة، لا بل الى إفسادها. ماذا نقول عن المبادىء التي تحول ولاء ملايين من شبابنا الى شرق أو غرب؟

لقد نصت بروتوكولات حكماء صهيون صراحة على أن الإلهاء والافساد هما وسيلتها لغزو العالم، العالم كله وليس أمتنا وحدها، وإن كانت هي المعنية في المرحلة الأولى.

والأدهى أن عمليات الإلهاء والافساد هذه تتم على أيدي اناس وفدوا الى مجتمعنا.. وجلبوا معهم فرق الإلهاء والإفساد لننفق عليها من أموالنا وليقدم لها بلدنا ما تُريد!!

فهل نجد من المسؤولين من يأخذ على أيدي هؤلاء السفهاء، ويحول دون إهدار هذه الملايين في غير مصارفها الشرعية؟!

وهل يوقف هذا الافساد والالهاء، لنصحو من غفلتنا، ونواجه أعداءنا المتربصين بنا؟

■ مندوبة اميركا: الأمم المتحدة تساعد على تفاقم الصراعات ... اكثر من حلها.

حروب: الحرب الايرانية العراقية، حرب لبنان، حرب فوكلاند، وحرب تشاد. الأمم المتحدة لم تتمكن من حل أية حرب منها».

ـ ليس هذا كلام مندوب دولة من دول العالم الثالث، أو دول العالم الاسلامي، إنما هو كلام مندوبة الولايات المتحدة، وهذا، بلا شك، يعطيه قوة أكبر، ومغزى أكثر.

وعلى الرغم من هذه الحقيقة التي تعلنها المندوبة الاميركية، والتي قلناها ـ نحن الاسلاميين ـ ونقولها دائما، فان كثيرا من العرب وغيرهم، مازالوا يبنون آمالهم في استعادة حقوقهم من مغتصبيها، على الأمم المتحدة.

على الرغم من تجاربنا الكثيرة التي أكدت ذلك الكلام، فاننا مازلنا لا نسلك غير طريق الأمم المتحدة وشكوى المعتدين علينا إليها. مازلنا نصب جهودنا في عملية تصويت قد تنتهي بإدانة عدونا ... وتنتهي معها محاولاتنا لاسترداد حقوقنا.

لقد اعترفت مندوبة اميركا أن «بعض نماذج صنع السلام، وأكثرها نجاحا، تمت خارج إطار الأمم المتحدة» وأن أربعة حروب هذا العام ... لم تتمكن الأمم المتحدة من حل أية حرب منها..!!

لماذا إذن هذه المليارات التي تنفق عليها؟! ولماذا هذه الجهود التي تضيع فيها؟! ولماذا هذه الاجتماعات التي تضم دول العالم كلها في هيئة الأمم، والدول (الكبرى) منها في مجلس الأمن؟! ما نفع هذا كله إذا كان السلام يصنع خارج الأمم المتحدة خيراً مما يصنع داخلها؟ وإذا عجزت الأمم المتحدة عن حل أية حرب من الحروب الأربع في العام الماضي (١٩٨٢م) لماذا وجدت الأمم المتحدة إذن مادامت لا تنجح في تحقيق ما وُجِدت من أجله؟!

ليس خيالا!

حذر السناتور الاميركي السابق جيمس أبورزق في حديث لوكالة الامارات العربية المتحدة أن «اسرائيل» يمكن أن تحتل آبار البترول بحجة ضمان تدفق النفط الى اميركا. وقال ان ذلك ليس خيالا لأن «اسرائيل» يمكن أن تفعل أي شيء لأنه لايوجد من يردها عن فعل ذلك. وبعد ضرب المفاعل النووي في بغداد وغزو لبنان يمكن أن يحدث أي شيء»!

ـ خبر من أخبار كثيرة تؤكد مطامع اليهود المحتلين لفلسطين في أراض عربية مسلمة اخرى، وفي الاعتداء على أية بقعة من البقاع العربية المسلمة دون أن تجد من يردعها أو يمنعها أو يعاقبها ... اللهم إلا التوجه الى الأمم المتحدة وتقديم الشكاوي..!!

وإذا كان هذا الخبر، وأمثاله، يعني أن الحال حال جد، لا هزل فيه ولا عبث، فان واقعنا الذي نعيش فيه لا يعكس هذا في أية صورة من صور الحياة في مجتمعاتنا، فبرامج الاذاعة والتلفزيون تشعر الناس أن خطر العدو لا وجود له، وتسعى الى إضحاك الناس وامتاعهم ومن ثم تخديرهم .. أكثر مما تسعى الى تبصيرهم وتحذيرهم ومن ثم ايقاظهم من غفلتهم التي يعيشون فيها...

وانه لمن مكرور الكلام ومعاده «أن نذكر أن العدو يخطط باستمرار، وجميع اعتداءاته وأعماله تنطلق من مخططات معدة ومدروسة، في الوقت الذي لا تصدر فيه أعمالنا عن خطة وتدبير، وهي في معظمها ردود فعل.

والمصيبة ـ أي والله مصيبة ـ أنه عندما يدعو أحد الى اتخاذ الجد، وترك الهزل، والتنبه الى الأخطار المحدقة، يتهم من بعض الفئات ولاسيما اليساريين بأنه يريد ان يضيق على الناس، ويحرمهم بهجة الحياة، ...!! بل يساق أحيانا في بعض البلدان العربية والاسلامية الى السجون، ويتهم بالتطرف، ويقتل، كما حدث ويحدث لأبناء الحركة الاسلامية الذين يدعون الى العمل من أجل الرسالة التي خلقنا الله من أجلها...!

إن من بين قومنا من يرى أن لا منقذ لنا مما نحن فيه إلا الوحدة، ونحن نوافق هؤلاء، ولكن هل من سبيل لتحقيق هذه الوحدة بغير الاسلام؟! هل توحد العرب، منذ أن وجدوا، تحت راية غير الاسلام؟ وهل نجحت محاولة من محاولات الوحدة المعاصرة التي قامت بغير الاسلام؟

الدول الغربيّة والاحتكارات العالميّة تُصَدِّر السموم إلى العالم الثالث

بقلم/ محمد علي المبار

• وفيات كثيرة في العالم الثالث بسبب المنتجات السامة التي تصدر من الغرب

قبل خمسة أيام فقط من نهاية حكم كارتر تيقظ ضميره فجأة واصدر أمره القاضي بعدم تصدير المواد السامة والأغذية الملوثة والمواد المتسببة في السرطان الى دول العالم الثالث..

وقد كانت الولايات المتحدة والدول الغربية ولا تزال الى اليوم تصدر المنتجات السامة والممنوع تداولها في الولايات المتحدة والدول الغربية ــ الى دول العالم الثالث.. كما كانت هذه الدول تقوم بتصدير المواد الكيماوية والأدوية التي لم يسمح بتداولها في اوروبا وامريكا الى دول العالم الثالث حيث تستخدم كحقل تجارب.. كما ان المبيدات الحشرية السامة والممنوع استخدامها في اوروبا وامريكا تصدر بكميات هائلة الى دول العالم الثالث مما تسبب عنها وفيات كثيرة وحالات عديدة من التسمم..

وفي ابريل ١٩٧٧ تنبهت السلطات الامريكية الى نوع من بيجامات الاطفال نزلت الى الاسواق الامريكية وثبت ان بها مواد مسببة للسرطان تتسرب من الجلد.. وفوراً منع تداول هذه البيجامات.. وبعد هذا المنع قامت الشركة التي أنتجت هذه البيجامات بتصديرها الى دول آسيا وافريقيا وفي خلال تسعة أشهر بعد المنع استطاعت ان تصدر ٢ر٤ مليون بيجامة الى اطفال العالم.

وقد تنبهت بعض دول العالم الى هذه الكارثة ووصل الامر الى الامم المتحدة وفي عام ١٩٧٧ وعام ١٩٧٨ قام المجلس الاداري للامم المتحدة لحماية البيئة **بمطالبة الدول الصناعية المصدرة بأن لا تسمح بتصدير اي سلع محظورة من اوطانها ما لم يتم اعلام الدولة المستوردة بمخاطر هذه المواد مسبقاً..** وفي عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ أجازت الامم المتحدة قرارات مماثلة تطلب من أمريكا ودول اوروبا عدم تصدير أي مواد سامة للعالم الثالث دون علمه.

ورغم ان حكومة كارتر لم يتيقظ ضميرها إلا قبل خمسة أيام من انتهاء حكمه إلا ان اول شيء فعله الرئيس ريجان بعد وصوله الى كرسي الرياسة هو إلغاء قرار كارتر القاضي بأن لا تصدر مواد سامة الى العالم الثالث دون علمه.

وصدر قرار ريجان بعد بضعة أيام من وصوله الى الحكم..

ولا تزال القوانين الامريكية والاوروبية حتى هذه اللحظة تبيح تصدير جميع المواد السامة والأغذية الملوثة والمواد المسببة للسرطان والمبيدات الحشرية الممنوعة في اوروبا وامريكا الى اي دولة من دول العالم الثالث ودون ان تخطر تلك الدولة بالمواد السامة المرسلة لها..

ورغم وجود لجان حقوق الانسان في الكونجرس الامريكي وكثرة الحديث عنها في أجهزة الاعلام الغربية إلا انه يبدو ان تعريف الانسان يختلف من بلد الى آخر.. فالانسان الاوروبي او الامريكي هو فقط الجدير بهذه الحقوق.. اما الانسان المسلم او الانسان الموجود في آسيا او افريقيا فليس انساناً ولا يمكن ان تكون له حقوق الكلاب التي تتمتع بها في المجتمعات الاوروبية الامريكية..

ولو أعطى كلب في اوروبا او امريكا مواد سامة لقامت المظاهرات والاحتجاجات على هذه الهمجية بينما يغط الضمير الامريكي ــ الاوروبي في النوم العميق عندما تقوم الشركات الغربية الاحتكارية الضخمة ببيع المواد السامة للعالم الثالث..

وكلنا يذكر المظاهرات الضخمة التي كان يتقدمها أعضاء الكونجرس وأعضاء البرلمانات الاوروبية ورجال الكنيسة التي قامت من أجل الكلبة لايكا التي أرسلها الروس الى الفضاء في اول رحلة فضائية وقبل ارسال أي انسان. لقد سالت دموع رجال الكهنوت المسيحي ولجان المدافعة عن حقوق الكلاب والخنازير احتجاجاً على ارسال الكلبة لايكا الى الفضاء.. ولكن دموع التماسيح هذه لا تسيل على ارسال السموم الى العالم الثالث دون علمه.

ان جميع البضائع والمنتجات التي تصدر للعالم الثالث لا تخضع للمقاييس والشروط الموجودة في اوربا وامريكا.. فلأوربا وامريكا

شروط شديدة في السلامة بينما المواد المصدرة الى العالم الثالث تخلو من هذه الشروط.

وقد نشرت مجلة النيوزويك في عددها الصادر ١٧ اغسطس ٨١ بحثا طويلا عن اخطار المبيدات الحشرية المرسلة الى العالم الثالث والتي تستخدم خاصة في الزراعة وذكرت قائمة طويلة من المواد السامة التي ترسل الى العالم الثالث دون اي تحذير من الشركات المنتجة والمصدرة.. وسننقل هاهنا بعضا مما جاء فيها:

المبيد الحشري	الاخطار الصحية التي يسببها
١ ــ الدرين	السرطان، قتل الاجنة فيه بطون امهاتها انواع من الشلل
٢ ــ ب.هـ.س	السرطان
٣ ــ كلوردان	السرطان
٤ ــ د.ب.س.ب	السرطان عقم الرجال
٥ ــ د.د.ت	السرطان انواع من الشلل
٦ ــ باراثيون	قتل الاجنة، انواع من الشلل
٧ ــ توكاسفين	السرطان
٨ ــ باراكوات	تحطيم الرئتين والجهاز التنفس قتل الأجنة
٩ ــ كيبون	السرطان، عيوب خلقية في الاجنة

ان هذه القائمة المختصرة تكفي للدلالة على ما ترسله الدول الصناعية من مواد سامة وخطيرة الى دول العالم الثالث دون ان تعلم هذه الدول خطورة هذه السموم التي تستوردها..

وفي كل مجال ترسل المواد السامة الخطرة والمواد الغذائية الملوثة وغير الصالحة والادوية الممنوعة أو التي لا تزال خاضعة للتجارب ولم يصرح بعد باستخدامها ترسل هذه المواد الى دول العالم الثالث.. وبأثمان باهظة، تدفعها هذه الدول الفقيرة من قوتها.

أما الآلات والادوات الكهربائية والادوات المنزلية والسيارات والجرارات وغيرها من المواد ومواد البناء التي تصدر الى العالم الثالث، فانها جميعا لا تخضع لنفس المقاييس المفروضة في اوربا وامريكا..

حتى السجائر فان السجائر المصدرة الى دول العالم الثالث تحوي ثلاثة اضعاف ما تحويه مثيلاتها المصرح بها في اوربا وامريكا من النيكوتين والقطران.

انها صورة بشعة قمئية لحضارة الانسان الغربي الذي كثيرا ما يتحدث عن حقوق الانسان.. ولا نقصد هنا بالانسان الغربي، الشخص العادي وانما نقصد اصحاب الاحتكارات والصناعات الهائلة ورجال الدولة واصحاب البنوك والنفوذ الذين يسيطر عليهم اليهود.

لكي لا نساهم في وأد قيم الإسلام

قال محدثي ونبرة الالم الممض تعلو صوته، وتنوب عن بكائه المحبوس في صدره: الآن تيقنت، انه «كيفما تكونوا يول عليكم»! قلت: وما خبر ذلك؟ قال: ان ما نشكو منه من صفات السلب في حكامنا، لا نجدنا بعيدين عنها! اننا نشكو من قسوة الانظمة، ونتناسى القسوة التي نمارسها افرادا على بعضنا. ولو حصرنا أنفسنا في هذا المثال، فان الامر يبدأ شيوعه مني ومنك، بغياب قيم التراحم ثم تتسع دائرته شيئافشيئا حتى يصير روحا ساريا في المجموع. وتكون نتيجته المائلة ما لا يرضينا من الممارسات السائدة في اوساطنا، والتي تعلو اصواتنا بالضيق منها. وقس الامر على ذلك في كل الشئون.

لو أننا كنا متراحمين لما وسع المسئولون ان يشذوا عن هذه القاعدة. والمشكلة اليوم اننا لا نكاد ننتبه لواجباتنا الفردية وما يمكننا القيام به من اشاعة قيم الخير والاسلام في المجالات التي نوجد فيها ونعمل. ولن يكون هناك سبيل لقدوم الاسلام غير هذا السبيل. اننا نقرأ ولا نتمثل، ونعلم ولا نعمل. نقتني المجلدات الكثيرة التي تنوء بها الرفوف، ولا نكاد نطبق مما فيها شيئا. واستوقفت صاحبي مستدركاً عليه بوجوب الافضاء بما في نفسه وسبب ماشاركته الشعور بالاسى لحال المسلمين وانا اصغي لحكايته التي تعد انموذجا لقيم التعامل السائدة اليوم في اوساطنا، دون ان ننتبه.

قال: انه كان واقفا في شارع الخليج بالكويت، بعد زيارة تأخرت لاحد الضيوف وعندما خرج، كانت خطوط المواصلات قد توقفت، ولم يلمح سيارة للاجرة وسط السيل الجاري من السيارات. وحاول استيقاف واحدة منها ففشل في ذلك! وبعد وقوف طويل عزم على السير وتوكل على الله ومضى في طريقه لا يلوى على شيء. وبعد سير قليل اذا بمنبه سيارة عاطفة نحوه، وقدر انه قد اصابها مكروه وان صاحبها يريد الوقوف بها في جانب الشارع حيث يسير! ولكن استمرار التنبيه اجبره على التوقف ليعلم حقيقة الامر. وتوقفت السيارة الفارهة ازاءه واطل صاحبها الابيض السحنة الانجليزي اللسان! وبادره بالسؤال اذا كان يسلك نفس الاتجاه واجابه بالايجاب فدعاه للركوب متبرعا بتوصيله!

وفي الطريق علم ان محدثه أمريكي الموطن! وقال صاحبي: انه لم يستطع ان يواري شعوره بالخجل من هذا الغريب المتفضل عليه في بلاد المسلمين! وقال إنه تساءل مع نفسه: هل تسعني قيم امريكي فرد، ولا تسعني قيم مجتمع نسبة الاسلام فيه تقارب مائة في المائة!

ولقد وجدتني شريكا لصاحبي في الاسى لهذه الصورة المزعجة وتداعت في ذاكرتي عشرات غيرها في مناطق مختلفة من الوطن المسلم وقلت في نفسي: وهل اضيع الاسلام واتتنا سيطرة الازلام، الا بمثل هذه التراكمات من الاخطاء المتمثلة في تجافينا من قيم الخير والتراحم التي يدعونا ديننا للالتزام بها اننا لا نكاد ننتبه لدورنا في اشاعة الاسلام وقيمه. وتعبيد الطريق لوصوله والذي لن يكون الا بتمثلنا لكل ما يأمر مما يكون في امكاننا القيام به!

نكرر اتهام الآخرين بتجزئة مفاهيم الاسلام بينما نجد انفسنا مشاركين عمليا في ذلك باغفالنا لجوانب اساسية فيه. ونؤكد القول عن شمولية الاسلام وانه ليس عبادات فقط ولكن ممارساتنا وتطبيقاتنا وسلوكياتنا لا تعين هذا الشعار على التأكيد والثبات.

ليتنا نتلو القرآن كما ينبغي وليتنا نفطن لمعانيه اذن لوجدنا فيه هذه الآية المقرعة «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون».

صدق الله العظيم

لقطات

○ صرح مصدر افغاني في نيودلهي بان قنصل افغانستان في الهند نزير نجف قد اختفى بصورة غامضة كما لم يتم العثور على سيارة العمل الخاصه به!

○ تمكنت السلطات الايطالية مؤخرا من العثور على معسكر تابع لعصابات المافيا في منطقة تشيانتي وقال المسؤولون الايطاليون بان المعسكر هذا يحتجز فيه الاشخاص المخطوفون حيث يجري تعذيبهم وهو مجهز بدائرة تلفزيونية مغلقة مع كاميرات مراقبة ونظام انذار.

○ نقل الى المستشفى في احدى ضواحي باريس مهندس روسي مصاب بسبع جروح من جراء طعنات بآلة حادة. وقالت مصادر الشرطة الفرنسية ان الغموض يحيط بحادث طعن هذا المهندس السوفيتي بينما قال المسؤولون في السفارة الروسية في باريس بان المهندس المصاب حاول الانتحار لامر خاص تماما!!

○ اعلن البوليس البريطاني مؤخرا عن اكتشاف اكبر عملية سطو في تاريخ بريطانيا فقد سطت عصابة من اللصوص على بنك (سياه ايران) في لندن وسرقت ما قيمته تسعة ملايين جنيه استرليني!

• الصين وتجارة الرقيق الابيض

على الرغم من مضي اكثر من ثلاثين عاما على قيام النظام الشيوعي في الصين الشعبية، فان تجارة الرقيق الابيض تعد تجارة مربحة حيث تباع يوميا فتيات ببضع مئات من (الين) الى تجار اغنياء في هونغ كونغ يريدون شراء خليلة، وتعد الاقاليم الجنوبية في الصين المنطقة المفضلة بالنسبة لتجار الرقيق الابيض، وكانت صحيفة تصدر في مدينة (تيا نجين) على بعد ١٠٠ كم جنوب شرقي بكين قد كشفت النقاب عن اهم شبكة لتجارة الرقيق الابيض عرفت في السنوات الاخيرة، وقالت الصحيفة ان التجار كانوا يجتذبون الفتيات واحيانا التلميذات بحجج مختلفة ليقوموا ببيعهن بعد ذلك بسعر يتراوح بين ٥٠٠ الى ٧٠٠ (ين) اي حوالي ١٥٠ ـ ٢٥٠ دولار ـ في اقليم هينان وسط البلاد ويمكن ان تتم الصفقات احيانا دون وسيط، وتقول الصحيفة ان نشاط هذه التجارة يزداد طبقا للكوارث الطبيعية... وخاصة الفيضانات التي تجتاح الصين من آن لآخر.

هذا يحصل في بلد لا يوجد في قوانينه الا المبادىء الشيوعية التي تحكمه.. ولعل المبادىء الشيوعية التي تدخلت في تجارة كل شيء غفلت او تغافلت عن شراء الانسان وبيعه...



• ريغان اقل المرشحين للرئاسة شعبية

جاء في استطلاع الرأي الاخير لمعهد جالوب ان المرشحين المحتملين عن الحزب الديمقراطي جون جلين ـ عضو مجلس الشيوخ عن ولاية اوهايو ـ وولتر مونديل نائب جيمي كارتر سيتفوقان بوضوح على رونالد ريغان اذا اجريت انتخابات الرئاسة الان.

وذكر معهد جالوب ان مواجهة بين مونديل وريغان ستسفر عن حصول مونديل على ٥٢ في المائة من الاصوات وحصول ريغان على ٤٠ في المائة من الاصوات بينما لم يحدد ثمانية في المائة من الناخبين اراءهم.

وقد رفض ريغان مجددا في مؤتمر صحفي ذكر ما اذا كان سيسعى عام ١٩٨٤ الى فترة رئاسة ثانية غير انه سيعلن قراره قبل نهاية العام الحالي.

• •

• القوات الدولية والمخدرات!!

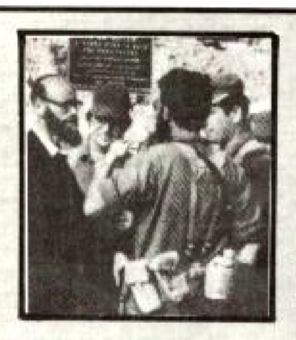
اعتقلت الشرطة اللبنانية مؤخرا جنديا فرنسيا يعمل ضمن القوة متعددة الجنسيات في لبنان وبحوزته ٥٠ غراما من الحشيش وقالت الشرطة اللبنانية ان الجندي بيير لوروي لم يكن بزيه الرسمي وقت اعتقاله وكان بصحبته شخص سوري الجنسية.

السؤال الذي يطرح نفسه هل هذه القوات قدمت لبنان لتعاطي ونشر المخدرات ام للحفاظ على الامن في لبنان!

ثم الا يحق لنا ان نسأل:

اذا كانت قوات ما يسمى ب (حفظ السلام) المتعددة الجنسيات مخدرة... فلماذا يستمر وجودها... وهل يرجى من الباحثين عن الحشيش ان يقدموا امانا و يوفروا اطمئنانا للامة ؟

• •



• يهود الارجنتين

قالت التايمز البريطانية في تقرير لها عن يهود الارجنتين ان للطائفة اليهودية في الارجنتين التي رحبت في اواسط ديسمبر الماضي باسحق شامير اول وزير خارجية لاسرائيل يقوم بزيارة الارجنتين تاريخا طويلا. ويبلغ عدد الطائفة اليهودية الارجنتية الآن حوالي نصف مليون نسمة وهي سادس اكبر تجمع يهودي خارج فلسطين المحتلة والعاصمة الارجنتية (بيونس ايرس)وتحتل المرتبة الخامسة من حيث حجم الطائفة اليهودية فيها بعد نيو يورك وباريس وموسكو ولندن. والطائفة منظمة تنظيما عاليا ومندمجة جيدا بحياة الارجنتين ومنظماتها الرئيسية الثلاث هي: وفد الاتحادات الاسرائيلية (دايا) واتحاد الطوائف الاسرائيلية، والمنظمة الصهيونية الارجنتينية... وتحاول هذه المنظمات التعامل بهدوء وحذر وسرية مع المسؤولين في الحكومة الارجنتينية.

هنا يطرح سؤال نفسه... اين الجالية العربية في الارجنتين وغيرها من بلدان العالم...ان العرب والمسلمين في اية دولة امريكية او اوربية يزيدون على اعداد اليهود اضعافا مضاعفة. فهل فكر هؤلاء... وهل فكرت انظمتنا معهم.. بالعمل على تشكيل المؤسسات العربية المنظمة التي يمكن ان تقوم بجهد سياسي يبطل ما يقوم به اليهود...!!

• •





راي دولي

اندروبوف يقوم قريبا بجولة عربية

ذكرت جريدة «اخبار الاسبوع» الاردنية اليوم ان الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي يوري اندروبوف سيقوم قريبا بجولة يزور خلالها عددا من الاقطار العربية.

وعلى هامش هذا الخبر نقول:

(ان اندروبوف كما نقلت معظم وكالات الانباء ـ شيوعي تربى في اجهزة ال (كي بي جي) الاستخبارات الروسية). وقد تأثرت عقليته بطبيعة عمله. كما تأثرت نفسه وصقلت بأساليب التجسس من ناحية والارهاب من ناحية اخرى. وازاء هذه الحقيقة ماذا ينتظر العرب من اندروبوف؟ بل ماذا سيفعل اندروبوف اذا قدم الى البلاد العربية؟

هل سيبشر العرب بنية الروس في الجلاء عن افغانستان وهي امنية ينتظرها المسلمون في سائر اركان المعمورة؟

وهل سيقول اندروبوف للعرب ان عهد العدوان الشيوعي على البلاد الاسلامية قد ولى وانتهى بعد ان مات بريجينيف؟

وهل سيعلن اندروبوف عن عزمه على تحرتر فلسطين ولبنان من اليهود وازاء العجز العربي الماثل امام دول العالم؟

ماذا سيقول اندروبوف؟؟

ان اندروبوف لن يقول، لا هذا ولا ذاك... انه قادم ليساوم من اجل خدمة مصالح بلاده فقط... انه كسلفه ان لم يكن اشد هيجانا ورغبة في امتصاص الدماء المسلمة.

ان اندروبوف قادم من اجل ان يرسخ موطىء قدم لروسيا الشيوعية فيما هو حاصل على الارض العربية المسلمة... وهو قادم ليؤكد سياسة سلطة الشعارية الكاذبة التي ما عادت شعوب العرب والمسلمين تخدع بها!!

وهنا نقول:

ان المطلوب من جميع الانظمة العربية التي يلتقي بها اندروبوف ان تواجهه بجرائم الروس في افغانستان... وجرائم عميلهم الاثيوبي في الحبشة الذي ارتكب ابشع الفظائع في كل من الصومال وارتيريا.. ومطلوب ايضا افهام اندروبوف ان الشعوب الاسلامية جميعها تطالبه بسحب جيوشه من افغانستان تاركا الشعب الافغاني ليقرر مصيره بنفسه... والا فلا اهلا... ولا مرحبا بك يا اندروبوف.

• رئيس النيجر السابق في المعتقل

نقلت مجلة جان أفريك خبرا مفاده ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ارسل مبعوثا خاصا الى النيجر لمطالبة رئيسها حسين كونتشي بالافراج عن الرئيس السابق للنيجر (هاماني ديوري) الموجود تحت الاقامة الجبرية داخل فيلا في العاصمة النيجرية«نيامي» ورد الرئيس النيجري على طلب الرئيس الفرنسي بانه كان عازما على الافراج عن الرئيس السابق الا انه نظرا للمعارضة التي يقودها عبد الله ديوري ابن الاخير في طرابلس الغرب فان الافراج عن هاماني ديوري في هذا الوقت يمكن ان تستغله ليبيا لزرع عدم الاستقرار في النيجر.

••

• حقوق الانسان في امريكا؟

اندلعت اضطرابات عنصرية عنيفة في اواخر السنة الماضية في ولاية فلوريدا الامريكية وذلك في اعقاب اطلاق الشرطة النار على احد الشبان السود بجروح. مما ادى بالشبان السود الى مهاجمة سيارات تابعة للامن واحراقها كما قذفوا قوات الامن بالزجاجات الفارغة والاحجار.!! ياترى اين المساواة وحقوق الانسان في بلد الادعاءات الحضارية الكاذبة... للشعب الامريكي اذا كان العدوان موجها ضد الامم الاخرى؟

ان الولايات المتحدة اكثرت من الجرائم في شتى انحاء العالم. وكان الاجرام عقدة ملازمة لحكامها وساستها فاذا لم تجد موقعا جديدا للفتك والاجرام واهدار حقوق الانسان.. فان المواطنين السود في امريكا سيكونون هم ضحايا اجرام الادارة الامريكية!

• أنديرا تخسر الانتخابات المحلية

تعرضت انديرا غاندي لنكسات انتخابية مبكرة في انتخابات في ثلاث ولايات هندية حيث اظهرت النتائج الاولية ان حزبها المؤتمر «١» متخلف وراء خصومه.

ففي ولاية «كارناتاكا» الجنوبية وهي من المعاقل التقليدية لحزب المؤتمر حصل حزب السيدة غاندي على تسعة مقاعد فقط من بين الثلاثين مقعدا الاولى التي ظهرت نتائجها.. وفي ولاية اندرا «براديش» المجاورة فاز حزب تيلوجو ديسام (ارض التيلوجو) بثلاثة مقاعد من اربعة مقاعد اعلنت نتائجها.

كما كان حزب المؤتمر ـ ١ ـ متخلفا ايضا بصورة سيئة في ولاية «تريبورا» الشمالية الشرقية حيث حصل الحزب الشيوعي الماركسي الحاكم على ١١ مقعدا مقابل ثلاثة مقاعد لحزب المؤتمر.

••

• رواندا.... لا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

نفى وزير خارجية رواندا الانباء التي نشرتها جريدة اسرائيلية (يديعوت احرانوت) والتي تفيد بأن رواندا. ابرمت عقدا مع شركة اسرائيلية للتنمية واضافت صحيفة لوموند الفرنسية التي نقلت هذا النبأ ان البيان الخاص الذي اصدرته رواندا بهذا الشأن اكد ان رواندا لن تبرم علاقات دبلوماسية او غيرها مع اسرائيل ما دامت الاخيرة تستهزىء بابسط القوانين والمواثيق الدولية الاساسية.

وهنا لنا ملاحظتان:

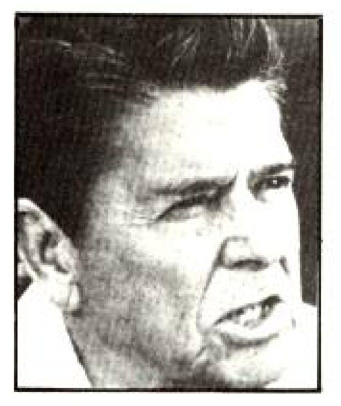
الاولى:

ان الاعلام الصهيوني يروج الاخبار الكاذبة ليشجع القادة الافارقة على مصالحة اسرائيل.. وما اعلنه وزير خارجية رواندا يستحق الشكر.

الثانية:

ان تصريح الوزير الراوندي يضعنا امام مقارنة بسيطة بين المفاوض اللبناني والرفض الراوندي.. والمتفرج العربي!!

••


ريغان.. دعاية مغرضة

نظرات أمريكية
حول القضية الأفغانية

ـ الامريكان يحاولون تشويه الوجه الناصع للمجاهدين في افغانستان بفرز مادة اعلامية كاذبة في أجهزة الاعلام.

ـ الروس والامريكان يريدون من عملائهم تقديم الشباب المسلم للمذابح في كل مناسبة.

لا يستطيع أحد مهما تدنت مقدرته في إدراك ما يجري على الساحة الاسلامية ان يتهم أمتنا بالتخلف لأنها تؤمن بعداء الماركسية للاسلام، وتضعها في قائمة أعدائها كما لا يستطيع ان يتهم أمتنا الاسلامية بالتعصب لأنها تؤمن أيضاً بأن المعسكر الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة يكره الاسلام بل و يمارس عليه منذ قرون كل أنواع القهر والتسلط. قد تختلف آراؤهم في محادثات «سالت ١، سالت ٢» لكنهم على قلب رجل واحد عند التخطيط لضرب الاسلام والكيد لأهله. هذه بديهة لا يرد على قلب المسلم وخاطره نقيضها الذي يقول «ان الولايات المتحدة هي التي تحرك وتساعد المجاهدين في افغانستان» ذلك ان الولايات المتحدة هي صاحبة هذا الزعم الأجوف الذي ترمي من ورائه الى استغلال المد الاسلامي تحت اسم التعاون الاسلامي ـ المسيحي لمحاربة الشيوعية، كما يستغل الاتحاد السوفييتي هذا الزعم أيضاً لاجهاض الحركة الاسلامية في افغانستان من خلال وصمها بالعمالة الامريكية، وهكذا يتم طحن المد الاسلامي في افغانستان بين الاتحاد السوفييتي* الولايات المتحدة والشعوب الاسلامية تنظر الى هذه المهزلة وقد استغرقها الجدل واستقطبتها أكاذيب الاعلام المعادي لدينا حتى وصل الامر ببعض العرب ان ينكر على المجاهدين جهادهم ويصمهم بالعمالة والارتزاق. بيد أنه لا يمكن ان يؤمن انسان بعدالة قضية اذا كان اصحابها ينكرون على الآخرين حقهم في الحرية والاستقلال. ان الحق لا يتجزأ ولا يمكن ان يطوع لتمرير أهداف سياسية، كما أنه لا يمكن ان يجامل انسان بدماء الشعب الافغاني المسلم لاكتساب عطف الاتحاد السوفييتي او لخدمة العالم الغربي. وإننا يجب ألا نتجاهل اللعبة الدولية والتنافس الشرس لاقتسام مناطق النفوذ بين القوتين الكبيرتين في عالمنا، ومن لعبة التقسيم هذه يتضح دور الولايات المتحدة ومحاولتها احتواء المد الاسلامي وهو بعد طلائع لم تتحد جيوشاً ولا دولاً، ومن العدل ان نوقن بأن تلك الطلائع مدركة تماماً لطبيعة الاهداف العدوانية للولايات المتحدة مثلما هي مدركة لطبيعة الاطماع الروسية في بلادنا الاسلامية.

من الاهداف الحقيقية لأمريكا

دأبت الادارات الامريكية المتعاقبة على التلميح احياناً والتصريح احياناً اخرى بإرسال الاسلحة الى المجاهدين الافغان، وتثير هذه الاشارات التي لا تستند على حقائق واقعية شتى العراقيل، والمحن أمام الفصائل المجاهدة..

● فلقد أعطت ذوي الاغراض الموجهة مادة اعلامية يشوهون بها حقيقة الجهاد وعدالة القضية وغطت تصريحات المسؤولين الصليبيين في العواصم الأوروبية على المعاناة الحقيقية للشعب الافغاني (ثلاثة ملايين متشرد يقاسون شتاء لا يرحم) فهل أغنت عنهم تصريحات ريجان من هذه الآلام شيئاً؟

أم هل أزالت زيارة تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية شيئاً من هذه المعاناة؟ وهل أدت جولة الرئيس الفرنسي الى شيء؟

الواقع انه بعد كل زيارة لرئيس غربي تشتد الهجمات السوفييتية على قرى الشعب الافغاني المسلم وكأن هذه الزيارة او ذلك التصريح كلمة السر بين أعداء الله لتكثيف الدمار والتشريد للشعب الذي أصبحت قضيته مادة للمزايدة الرخيصة: فهل رافق هذا الحماس الصليبي صواريخ تقي المجاهدين شر طائرات الهيلوكبتر السوفييتية؟ أم هل رافقها شحنات من الأقنعة الواقية من سموم الحرب الكيماوية التي يشنها الماركسيون السوفييت؟ لا هذا ولا ذاك.

● ـ ومثلما يهدف الاتحاد السوفييتي الى بذر الشقاق بين فصائل المجاهدين لكسر شوكتهم،

تهدف الولايات المتحدة الى قطع المجاهدين عن اخوانهم في العالم الاسلامي من خلال زعمها تبني القضية الافغانية وحشرها في أية مفاوضات لها مع السوفييت ذلك ان المسلمين الذين ضاع قدسهم الشريف في ظل الحراب الامريكية لا يشرفهم أبداً ولا يصدقون الحماس الامريكي لصالح القضية الاسلامية في افغانستان فقضية افغانستان جزء من قضية كبرى شاملة بدءها التدخل الامريكي في فلسطين ولبنان. فنحن المسلمين نعي تماماً ان السلاح الامريكي الذي استباح دماء الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا لا يمكن ان يحرص على دماء المسلمين في مخيمات بشاور...

● — ويمكننا ان نقول — بكل صراحة ودون أدنى ريب انه مالم يتدخل الاتحاد السوفييتي لضرب المسلمين في افغانستان كان المتوقع ان تتدخل الولايات المتحدة لضرب المد الاسلامي هناك بأية صورة ولهذا فهي ترى في دور الاتحاد السوفييتي هناك عوامل إيجابية وفرت عليها مالا ورجالا لتتفرغ هي في باقي المناطق الاسلامية وتتعامل معها كل على حدة على نفس الهدف الذي يمارسه السوفييت في افغانستان.

● — وتهدف الولايات المتحدة زعيمة العالم الصليبي الى الاستفادة من الحرب في افغانستان وتحويلها الى فيتنام اخرى بجعلها ميداناً لرصد الاسلوب العسكري السوفييتي والتقاط كل قطعة سلاح او ذخيرة ودراستها على حساب الدم الافغاني دون ان تقدم مقابل ذلك سوى التصريحات الجوفاء المغرضة وكان أجدر بالمسئولين الامريكيين الذي عرضوا لكاميرات الصحافة العالمية أقنعة واقية سوفييتية ان يقدموا مثلها للمجاهدين لحمايتهم من الحرب الكيماوية والجرثومية التي يشنها الاتحاد السوفييتي ضدهم لكنها لم تفعل سوى المزايدة وإرسال جواسيسها لالتقاط أي شيء يحصلون عليه من الاسلحة السوفييتية، وهي بهذا حريصة على استمرار هذه الحرب وتوسيعها حتى لو خربت كل افغانستان وتشرد أهلها ما دامت الاستفادة قائمة.

● — وتهدف الولايات المتحدة من إستمرار الغزو السوفياتي الى إشغال السوفييت وتبديد قواهم وتخفيف الضغط على غرب اوروبا على حساب الدم الاسلامي فقط. فكما يقول مسئول امريكي «لولا انشغال السوفييت في حربهم في افغانستان لكانوا دخلوا بولندا بعد اليوم الثالث من بدء الاضطرابات العمالية هناك»

— أي ان الدم الصليبي يصان على حساب الدم الاسلامي والحرص على بولندا الماركسية أهم كثيراً من الحرص على سلامة الشعب الافغاني «وما نقموا منهم إلا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

● — وعلى الصعيد العربي تريد الولايات المتحدة من استمرار الحرب الافغانية ان تقول لنا ان الاعمال السوفييتية في افغانستان تشكل خطراً وتهديداً مباشراً على العالم العربي وهذا القول كفيل بتأمين وجودها في منطقتنا الذي أصبح مطلباً شرعياً عند بعض الناس في المنطقة وكلما ازدادت شراسة الهجوم السوفييتي في افغانستان كلما — ازدادت صور التواجد الامريكي في العالم العربي في شكل القوات المتعددة الجنسيات، او قوات التدخل السريع ومناوراتها وبهذا تعتبر هذه المعادلة صورة واقعية من مخطط أذكى في اختراق العالم الاسلامي من الاسلوب الروسي اذ يعيش الاول على هاجس خوف العرب من الأخير.

خاتمة الأهداف

في عهد فوستر دالاس تمكنت السياسة الامريكية من ممارسة ما يسمى «بالسياسة الاحتوائية» في المنطقة ثم أخذت تتقلص هذه السياسة وتواجه انحداراً وضعفاً حتى عادت حالياً الى المنطقة وهي أكثر شراسة وقبحاً بعد ان مد الاتحاد السوفييتي مخالبه في افغانستان وأثيوبيا وانجولا وفيتنام وكمبوديا وبدا وكأنه القوة الوحيدة المسيطرة على مناطق النفوذ في آسيا وافريقيا. وتحاول الآن الولايات المتحدة بعث امكاناتها لفرض سيطرتها على المنطقة تحت ستار مناصرة الحق على الباطل أما وأنها قد وجدت المنطقة تغلي فلترتد هي الاخرى ثوب الاسلام وتدعي حمايته وضمان أمنه

هذا ما تريده امريكا من ركوب موجة المد الاسلامي.. وهي تريد ان ترى عملاءها يذبحون لها كل حين الذبائح من الشباب الاسلامي الذي يطالب بحياة اسلامية صادقة، وجهتها لله لا للشرق ولا للغرب وان ترى شعوبنا تمارس الاسلام بما لا يتعارض مع المصالح الامريكية لا كما يريده الله **«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»...**

بيان المؤتمر الوطني الثالث لجبهة التحرير الارترية

اختتم المؤتمر الوطني الثالث لجبهة التحرير الارترية، جلساته ليلة الاثنين ٨٢/١٢/١٣ بعد انتهاء جدول اعماله وانتخاب قيادة جديدة، وتقول وكالة الانباء الارترية ان المؤتمر الوطني الذي انعقد داخل الاراضي الارترية المحررة تحت شعار (من اجل وحدة التنظيم وتوحيد الثورة لانجاز مهمة تحرير الوطن) قد انتخب مجلسا ثوريا جديدا يتكون من سبعة وعشرين عضوا وخمسة اعضاء احتياطيين، وصادق المؤتمر على البيان الختامي والبرنامجين السياسي والتنظيمي والتوصيات والقرارات المتعلقة بهما، وقد اشار البيان الختامي الى تجربة جبهة التحرير الارترية السابقة واسباب الازمة التي عاشها التنظيم خلال السنة الماضية والجهود التي بذلت من اجل تجاوزها، وركز البيان على ضرورة الوحدة الوطنية بين فصائل الثورة الارترية في تنظيم وطني ديمقراطي واحد وبرنامج واحد وقيادة واحدة وجيش تحرير واحد، على ان تتم في فترة زمنية لا تتجاوز الستة اشهر من تاريخ توقيع اتفاق الوحدة عبر تحديد مشترك وصولا لمؤتمر عام يضم القيادات المنتخبة من مؤتمراتها التنظيمية كما اكد على عمق ومتانة العلاقات والصلات التاريخية والنضالية والمصيرية ووحدة الآمال والاهداف بين الشعب الارتري والامة العربية.

واوضح ان نضال الشعب الارتري وحقوقه الوطنية المشروعة هو جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية، واعلن المؤتمر عن التزام الثورة وموقفها المبدئي في مناصرة الشعب الفلسطيني لا ستعادة حقوقه الوطنية، وادان المؤتمر بقوة الجرائم والمجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني واعوانه في مخيمي صبرا — وشاتيلا.

كما ادان المؤتمر الغزو الصهيوني للبنان وجرائمه البشعة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

هذا وكان المؤتمر الوطني الثالث لجبهة التحرير الارترية قد بدأ أعماله يوم الخميس ١٩٨٢/١٢/٩ بحضور ستمائة عضو يمثلون وحدات جيش التحرير والمناطق والوحدات الادارية والمنظمات الجماهيرية وشخصيات وطنية.

وإننا إذ ننشر هذا البيان نود أن ندعو كافة المنظمات في أرتيريا المسلمة الى نبذ كل المناهج والدعوات اللاإسلامية والالتفاف حول الاسلام وإعلان الحرب ضد الكفرة على أنها حرب إسلامية يراد بها وجه الله.

تعقيب على مقال:

معنى خلافة الانسان في الأرض

ان خلافة الانسان لله سبحانه وتعالى في أرضه تعني تنفيذ الانسان أوامر الله ونواهيه وإقامة العدل في الأرض.

للدكتور: عبد الله العبادي
جامعة قطر

جاء في المقال الذي نشرته مجلة «المجتمع» العدد (٥٩٨) تحت عنوان «معنى خلافة الانسان» للاستاذ محمد ابراهيم شقرة مدير المسجد الاقصى «وخليفة على وزن فعيلة، وهي بمعنى فاعل (خالف) وهذا يستلزم ان الخليفة يقوم عن المخلوف عنه في حالة غيابه بسبب من الاسباب الموجبة لوجود الخليفة كي يؤدي ما كان يؤديه المخلوف عنه، فاجتماعهما معا اي الخليفة، والمخلوف عنه فيه استحالة، لان الخلافة لا تكون في حالة وجود المخلوف عنه بل تكون في غيابه لموت، او سفر، او مرض، او نحو ذلك من الاسباب سواء اكان السبب كليا كالموت، او نسبيا كالسفر، وهذا المعنى للخلافة لا يتحقق ــ قطعا ــ اذا كان متعلقها بين الانسان، وبين الله لان الله سبحانه حي لا يغيب، وصفة الحياة لله دائمة كذاته، واذا كان الله سبحانه هذا شأنه، فهل يكون للخلافة عنه معنى، او هل يكون هو بحاجة الى الانسان الذي يخلفه؟ لو كان الله سبحانه محتاجا لخليفة يقوم عنه بامره، وينزل احكامه نيابة عنه على خلق مثله، لكان الله مفتقراً الى خلقه، وحاشا الله ان يكون كذلك، وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، وهو سبحانه (الغني) كما وصف نفسه... الى ان قال، ولم يعهد عن احد من السلف الصالح من القرون الثلاثة الاولى انه كان يقول: ان الانسان خليفة الله في الارض، بل ذلك من قول بعض المتأخرين، فعلينا كما قال ابو الدرداء رضي الله عنه بالامر العتيق.

يتضح مما كتبه الاستاذ الكاتب انه التبس عليه الامر، وحيث قاس الخالق على المخلوق في قضية الخلافة، فنعني بذلك ان يكون الانسان خليفة الله في ارضه بمعنى تنفيذ الانسان اوامر الله، واحكامه ونواهيه واقامة العدل في الارض...

اولا: نشكر للكاتب على انه احسن صنعا، حيث انه اراد من وراء ذلك ان ينزه الخالق فذلك شيء حسن، وواجب الاعتقاد على كل مسلم لانه سبحانه (ليس كمثله شيء وهو السميع العليم).

ثانيا:

اريد ان اوضح للكاتب الكريم وللقراء ان الوصف الذي يوصف به سبحانه ليس هو الوصف الذي يوصف به العبد، فقد يشترك الانسان في وصف مع الله سبحانه، ولكن وصف الله تعالى مغاير تماما لوصف الانسان، فمثلا يوصف سبحانه بانه حليم، وبانه كريم، وبانه رحيم... ويوصف الانسان كذلك بتلك الاوصاف، ولكن وصف الله تعالى بالحلم، وبالكرم، وبالرحمة... مغاير تماما لما يوصف به المخلوق فحلم الانسان، وكرمه، ورحمته لا يمكن ان يرقى الى حلم الله تعالى، وكرمه، او رحمته «ليس كمثله شيء وهو السميع العليم».

ومثل ذلك مكر الله تعالى في قوله (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) الانفال اية ٣٠ ومعناه كما جاء في تفسير ابن كثير «فمكرت بهم بكيدي المتين حتى خلصتك منهم» ابن كثير ٣٠٤/٢

وقوله تعالى (فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) الاعراف ٩٩ والمعنى كما ذكر ابن كثير «بأسه، ونقمته، وقدرته عليهم، واخذه اياهم في حال سهوهم، وغفلتهم».

فمكر الله غير مكر البشر، حيث الخداع والتضليل، والمراوغة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

وبالمثل هنا، فاننا عندما نقول ان الانسان خليفة الله تعالى وان الله تعالى مخلوف عنه، فليس معنى ذلك ان الله تعالى في هذه الحالة كالمخلوف عنه من البشر الذي يغيب، ويحضر، ويموت وينام....

واذا قلنا ان الانسان خليفة الله في ارضه، فليس معنى ذلك انه يحكم في الارض لغياب الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا، وانما هو سبحانه موجود بعلمه في كل مكان، وكل زمان لا يغيب،

ولا يعتريه شيء مما يعتري البشر، ومعنى خليفته كما ذكرنا انه منفذ لاوامر الله تعالى ونواهيه، و يحكم بما انزل الله، و يقوم بما كلفه سبحانه من فرائض وواجبات... ومنه قوله تعالى (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض).

وتطبيقا لقول الاستاذ الكاتب، فاننا يمتنع علينا ان نطلق على النبي الذي ارسله الله بانه رسول الله، حيث ان كلمة رسول، ومرسل (بكسر السين) وصفا بها البشر، وذلك كمن يرسل آخر برسالة الى شخص ثالث، فالذي ارسل الرسالة مرسل (بكسر السين) والاخر الذي حمل الرسالة رسول، والرسول في هذه الحالة يقوم مقام المرسل في ذلك المكان الذي حمل الرسالة اليه، وحيث لا يتواجد، والا اذا وجد المرسل في ذلك المكان، فلا معنى للرسول حامل الرسالة ومما لا نزاع فيه ان النبي الذي ارسله الله هو رسول الله ينفذ اوامره، ونواهيه، و يبشر و ينذر، ليخرج الناس من الظلمات الى النور، و يحكم بين الناس بالعدل... والله سبحانه هو المرسل (بكسر السين) قال تعالى (وما نرسل المرسلين الا مبشرين، ومنذرين و يجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق، واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا) الكهف ٥٦

علما بان الله سبحانه وتعالى يرسل الرسل الى خلقه وهو يعلم بعلمه، وهو ليس محتاجا للرسول، ولا مفتقرا لاحد من خلقه، و بامكانه سبحانه ان يهدي الناس بدون واسطة رسل من البشر، ولكن اقتضت حكمته سبحانه بان يرسل الى الخلق من انفسهم رسلا مبشرين ومنذرين.

يتضح من المثالين السابقين، الخليفة والمخلوف عنه، والرسول والمرسل — ان قياس المخلوق على الله سبحانه قياس مع الفارق الكبير ومن هنا حصل الالتباس على الكاتب.

اما قول الاستاذ الكاتب، ولم يعهد عن احد من السلف...

ففيما يبدو ان الاستاذ الكاتب لم يرجع الى التفاسير سوى تفسير ابن كثير، والا فان المفسرين قد ذكروا لتفسير «كلمة خليفة» ثلاثة تفاسير، وكلها منقولة عن الصحابة والتابعين من القرون الثلاثة الاولى:

١ — التفسير الاول: ان «خليفة» بمعنى خالف اي يخلف غيره ممن كان قبله في الارض، او ان بني آدم يخلف بعضهم بعضها.

٢ — التفسير الثاني: ان «خليفة» بمعنى ساكنا وعامرا للارض.

٣ — التفسير الثالث: بمعنى خليفة في الارض بتنفيذ اوامر الله ونواهيه والحكم بالعدل. وهذه التفاسير ذكرها ابن كثير كذلك في تفسيره.

وسنذكر هذه الاقوال منسوبة للمفسرين كما وردت في تفاسيرهم جاء في الطبري «وكان ابن اسحق يقول بما حدثنا به ابن حميد قال حدثنا سلمه عن ابن اسحق إني جاعل في الارض خليفة يقول ساكنا وعامرا يسكنها و يعمرها خلقا ليس منكم، وليس الذي قال ابن اسحق في معنى الخليفة بتأويلها، وان كان الله جل ثناؤه انما اخبر ملائكته انه جاعل في الارض خليفة يسكنها، ولكن معناها ما وصفت قبل... و يحتمل ان يكون اراد ابن زيد ان الله اخبر الملائكة انه جاعل في الارض خليفة له يحكم فيها بين خلقه بحكمه نظير ما حدثني به موسى بن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك، وعن ابي صالح عن ابن عباس، وعن مرة عن ابي مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل ثناؤه قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة، قال يكون له ذرية يفسدون في الارض، و يتحاسدون و يقتل بعضهم بعضا، فكان تأويل الآية على هذه الرواية التي ذكرناها عن ابن مسعود، وابن عباس اني جاعل في الارض من يخلفني في الحكم بين خلقي، وذلك الخليفة هو آدم، ومن قام مقامه من عباد الله.. الطبري ١٥٦/١/١٥٧

وجاء في تفسير القرطبي:

«وخليفة يكون بمعنى مفعول اي مخلف، كما يقال: ذبيحة بمعنى مفعولة... والمعنى بالخليفة هنا في قول ابن مسعود، وابن عباس وجميع اهل التأويل — آدم عليه السلام، وهو خليفة الله في امضاء احكامه وأوامره لانه أول رسول الى الارض كما في حديث ابي ذر قلت: يا رسول الله انبيا كان مرسلا؟ قال «نعم» القرطبي ٢٦٤/١

وجاء في زاد المسير:

«وفي معنى خلافة آدم قولان:

احدهما: انه خليفة عن الله تعالى في اقامة شرعه، ودلائل توحيده والحكم في خلقه، وهذا قول ابن مسعود ومجاهد.

والثاني: انه خلف من سلف في الارض قبله، وهذا قول ابن عباس والحسن زاد المسير ٦٠/١

وجاء في تفسير النيسابوري:

«والمراد به آدم اما لانه صار خليفة لاولئك الجن الذين تقدموه و يروي ذلك عن ابن عباس، واما لانه يخلف الله في الحكم بين خلقه كقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق، وهو المروي عن ابن مسعود، والسدي، وعن الحسن ان المراد بالخليفة ابناء آدم لانه يخلف بعضهم بعضا، و يؤيده وهو الذي جعلكم خلائف الارض. النيسابوري ٢١٤/١ بهامش الطبري. وحسب ما ارى — والله اعلم — انه لا مانع من ان تحمل المعاني الثلاثة على معنى «خليفة في الارض».

ولكني اميل الى تفسير انه خليفة الله في اقامة شرعه، ودلائل توحيده، والحكم في خلقه، اذ لا معنى لتفضيله عليه السلام، وامر الله تعالى للملائكة بان يسجدوا له، لو لم تكن له تلك الخاصية، وتلك الميزة التي ميزه الله تعالى، ولا تظهر تلك الميزة فيما يبدو لي في كون بني آدم يخلف بعضهم بعضا، او ان آدم خلف من كان قبله في الارض. والله سبحانه وتعالى اعلم.

واما قول الاستاذ الكاتب «فاتضح مما سبق أن الخليفة اما ان يكون مماثلا للمخلوف عنه، واما ان يكون افضل منه، وانه لا يكون خليفة لمخلوف عنه من كان دون المخلوف في صفاته».

اذا ما رأى الاستاذ الكاتب في خليفة رسول الله ابي بكر، فان ابا بكر ليس مماثلا للرسول، فمحمد صلى الله عليه وسلم نبي ورسول ومعصوم عن الخطأ اما ابو بكر فشخص من الاشخاص العاديين، ورسول الله قطعا افضل من ابي بكر، مع ذلك فهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ناحية اخرى، فان الكاتب وقع في تناقض حيث انه لم يجز القول بان الله تعالى مخلوف عنه، لكي لا يقع في التشبيه واجاز بان يكون الله خليفة، واستدل بالحديث «اللهم انت الرفيق في السفر والخليفة في الاهل» والخليفة كذلك من صفات المخلوق، فاذا لم يجز لنا بان نطلق على المولى الكريم بانه مخلوف عنه، فمن باب اولى لا يجوز لنا ان نطلق عليه خليفة، فكيف يستقيم هذا السياق، فالقول اذا كما وضحناه آنفا.

واخيرا اريد ان أنبه الى ان الاستاذ الكاتب وقع في خطأ ادبي كذلك حيث نقل عن ابن كثير في تفسير خليفة قوله «اي قوما يخلف بعضهم قرنا بعد قرن، وجيلا بعد جيل، كما قال الله (وهو الذي جعلكم خلائف الارض) وهذا هو الصواب في تفسير خليفة لاقول من يقول: ان آدم خليفة الله في الارض مستدلا بقوله تعالى (اني جاعل في الارض خليفة) انتهى

فهذا يقضي ان كل هذا السياق من قول ابن كثير لقوله آخر السياق انتهى، ووضع العبارة بين قوسين. ولكن عندما رجعنا لتفسير ابن كثير، وجدنا قوله ينتهي عند قوله كما قال الله (وهو الذي جعلكم خلائف الارض) انظر ٧٠/١ دار الفكر.

وقوله هذا هو الصواب الى قوله انتهى هو من قول الكاتب وليس من قول ابن كثير. لذلك فان الامانة العلمية تقتضي بان ننتبه لمثل ذلك.

ثقافة



عداء اليهود للحركة الإسلامية

من إعداد الاستاذ زياد محمود علي ومن نشر دار الفرقان في الاردن يأتي هذا الكتاب في اول سلسلة جديدة صادرة عن الدار تحت عنوان (دراسات اسلامية هادفة) وكان عمل المؤلف الفاضل فيه هو الاتيان بالوثائق الحقيقية الدالة على تآمر اليهود وعدائهم للاسلام والحركة الاسلامية خاصة وقد اعتمد في اعداده على مصادر متنوعة، عربية وأجنبية منها الدوريات العربية المختلفة والمجلات الاجنبية المشهورة وجعل الكتاب في حلقات متوالية بلغت ثلاث عشرة حلقة بدأت منذ عام ١٩٤٨ عام المأساة الاولى وانتهت بعام ١٩٨٢ الذي شهد اعدام الاسلامبولي واخوانه.

ويصل القارىء ـ مع الكتاب ـ الى ان قضية فلسطين اسلامية ولن يحررها إلا الاسلام، حين تتخلص أمتنا من عوامل ضعفها المنبثقة عن انحرافها عن الاسلام وتعرف معرفة أكيدة ان تحرير فلسطين لن يكون إلا تحت راية الاسلام، وان أعداءنا جميعاً لا يخيفهم إلا عودة الاسلام الى قيادة الامة. وعندها ستدرك الامة ان كل محاولة لضرب الحركة الاسلامية الفتية إنما هي جزء من المؤامرة الكبرى المستمرة على الاسلام وفلسطين معاً. والكتاب بمجمله ليس إلا برهاناً وثائقياً على هذه المقولات جميعاً.

بارك الله في جهود المؤلف ودار الفرقان ـ عمان ـ الاردن. ص.ب ٩٢١٥٢٦

كلمة صغيرة

هي في الحقيقة ملاحظة تستدعي التأمل والعبرة، كان الدافع اليها ما قرأناه في صفحة أدبية محلية عن مشروع (الفهرست) الذي يقوم به ميشال نوفل في بيروت، هذا المشروع في الواقع مجلة فصلية متخصصة في التوثيق والفهرسة، وتعتبر الأول من نوعها في المنطقة، وهي تقدم خدمة للباحثين والمتخصصين والقراء لكونها تصنف وتبوب وتوثق وتفهرس اكثر من مائة وأربع مجلات ودوريات عربية وأجنبية، وقد صدر منها حتى الآن أربعة أعداد، وهي بهذا الاختصاص المتفرد تسد ثغرة واسعة في المكتبة العربية، ولكننا هنا نتساءل: لماذا لا يكون لنا من يقوم بمثل هذا العمل الجليل، حتى يأتي خالصاً لوجه الله والحقيقة، ولماذا نظل حبيسي الأماني والتخيلات ننتظر من يقوم عنا بواجبنا؟! إنها كلمة صغيرة نبثها في الآذان الواعية لعل وعسى.



للمستشار طلعة ابو زهرة من مقاله (سعي الدنيا وسعي الاخرة) يقول فيها:

«الاسلام لا يزهد بالدنيا ولا يحتقرها، والاسلام يعلمنا ان الحياة على هذه الارض هي فرصة المسلم ليكسب عقله وروحه ويلقى الجزاء في الاخرة، وكل مسلم سوي يعلم جيدا انه من غير هذه الدنيا لا يستطيع ان يرقى الى الفوز في الاخرة.. وانه ينبغي ان يكون سعيه في الدنيا بنجاح على منهج الله حتى يكسب ولا يخسر سعيه الى الاخرة»

حركة الثقافة

الموسوعة الاسلامية

● من المشاريع الجديدة لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك انتاج عشر حلقات من (الموسوعة العربية الاسلامية) ويشارك في كتابتها مجموعة من ابرز الكتاب العرب، ويؤمل لها ان تكون الاولى من نوعها وعلى مستوى عظمة الحضارة الاسلامية.



زيارة

● رجا جارودي المفكر الفرنسي الذي اسلم اخيراً، وصل الى جدة مساء ١/٣ وقد اعد له برنامج حافل، إذ انه سيقوم بأداء العمرة ويلتقي بالمسؤولين في السعودية. ويلقي بعض المحاضرات، منها في جامعة الملك عبدالعزيز واحدة بعنوان: الانسان والحضارة.

جائزة

● قرر المجلس الاسلامي للثقافة والفنون في كراتشي رصد جائزة سنوية تحت اسم جائزة الهجرة الثقافية للعالم الاسلامي وتخصص للذين خدموا قضية التكامل والوحدة الاسلامية والاسلام.

وتضمنت شروط الجائزة التي أعلنها المجلس الذي يتخذ من كراتشي مقرا له منح هذه الجائزة كذلك لمجالات اخرى تتضمن الصحافة والاعمال والبحوث العلمية والمعمار والاداب والطب.

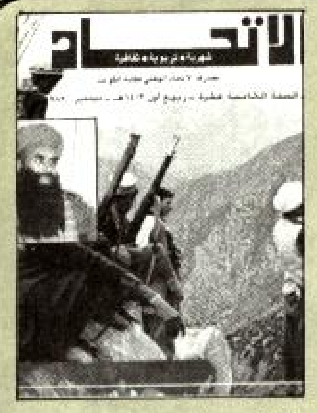


معجم المغرب للمطرزي

صدر في حلب مؤخرا معجم المغرب للمطرزي بتحقيق الاستاذين محمود فاخوري وعبد الحميد مختار.. في جزأين قاربت صفحاتهما الالف صفحة والمؤلف المطرزي ناصر الدين ينسب الى من يطرز الثياب وقد ولد في خوارزم سنة ٥٣٨ هـ ودرس العلوم المختلفة على شيوخ عصرة كالبقالي والهراسي ولقب بخليفة الزمخشري لانه ولد في سنة وفاته في البلدة نفسها وسار على طريقته في الاعتزال وقد توفي المطرزي سنة ٦١٠ هـ بخوارزم أما الكتاب فهو معجم لغوي فقهي عني فيه المطرزي بشرح غريب الالفاظ التي ترد في كتب الفقه الحنفي، وهو من هذه الناحية بمنزلة كتابي (الزاهر) للازهري، و (المصباح المنير) للفيومي، في عنايتها بالفاظ الفقه الشافعي. على ان المطرزي تعدى ذلك الى شرح مزيد من غرائب اللغة، واعلام البلدان والرجال، محتجا بالآيات الكريمة، والاحاديث الشريفة، واقوال ائمة العربية، حتى غدا كتاب (المغرب) هذا اشبه بموسوعة ثقافية موجزة. متنوعة الالوان... لا يغني عنه اي معجم لغوي ولم يؤلف قبله ولا بعده ما يماثله هذا الى انه يضم مواد لا تجدها في لسان العرب ولا في تاج العروس، وهما الموسوعتان العظيمتان في لغة العرب».

وقد رتب المؤلف معجمه ترتيبا هجائيا حسب اوائل الكلمات بعد تجريدها من الزيادة وردها الى اصولها الثلاثية كما فعل الزمخشري في (اساس البلاغة) انه جهد طيب للمحققين يشكران عليه وفرصه طيبة للمكتبة اللغوية غنمت فيها معجما جديدا.

مجلات



● **البعث الاسلامي:**

وصلنا عددها السادس ربيع الأول ١٤٠٣هـ وفيه المقالات القيمة التالية (ايديولوجية البعث الاسلامي، طبيعة هذا الدين لأبي الحسن الندوي، الرسول صلى الله عليه وسلم أمام المقاييس الانسانية العامة، الأدب الاسلامي وصلته بالحياة، موقف الامام الدهلوي من الامام ابن تيمية وبعض آرائه، الاسلاميون والجماهير الاسلامية)

العنوان:

ندوة العلماء – ص.ب ٩٣ لكهنؤ – الهند.

● **الاتحــاد**

صدر العدد ٩٠ – ربيع الأول من مجلة (الاتحاد) الصادرة عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد حفلت بموضوعات قيمة منها (دور الطلبة في التغيير الاجتماعي في العالم الاسلامي، نص مذكرة الحكومة بشأن تنقيح الدستور، ملف أفغانستان بمناسبة الذكرى الثالثة للاحتلال الروسي، الرصاص لغة يفهمها الجميع. لائحة النظام الجامعي الطلابي). وبهذا العدد تكون المجلة قد أمضت عاما كاملا منذ أن بدأت الصدور في المرحلة الجديدة من عمر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

ونحن نهنىء الزميلة العزيزة بهذه المناسبة ونتمنى لها العمر المديد في خدمة الكلمة الطيبة الحرة والخبر الصحيح والتوجه النبيل.

العنوان: الكويت – ص.ب ١٧٢٨٤ – الخالدية.

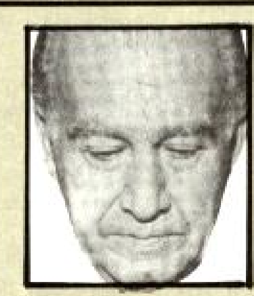
شذرات

قال صلى الله عليه وسلم: «ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

قال علي بن ابي طالب: «كفى بالعلم شرفا ان يرعيهن من لا يحسنه، ويفرح به اذا نسب اليه، وكفى بالجهل دما أن يتبرأ منه من هو فيه».

قال بعض السلف الصالح: «خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل».

قال ابو الأسود الدؤلي: «ليس من شيء أعز من العلم، الملوك حكام على الناس، والعلماء حكام على الملوك».



مذكرات

● يستعد الشاعر السوري المعروف عمر ابو ريشة لاصدار مذكراته، والقراء الذين يعرفون في الشاعر اصالته وجرأته ليتمنون ان يقرؤوا شيئا جديداً، أصيلا وجريئاً، واننا لمنتظرون..



معرض

● ستقيم جامعة الموصل معرض الكتاب الدولي الثاني من ١٤ الى ٢٣ فبراير المقبل وستشارك فيه دور نشر عربية وعالمية.

مهرجان

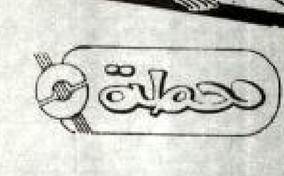
● وسيقيم المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد مهرجانا ثقافيا تكريماً للدكتور طه حسين وسيشمل دراسات من قبل المستشرقين والباحثين العرب وعرضا لافلام اقتبست من قصص المحتفى به مع معرض للكتب.

ابتهال المؤمن في وسط حلقات التعذيب

إلهي قد غدوت هنا سجينا ... لأني أنشد الاسلام دينا
وحولي اخوة بالحق نادوا ... أراهم بالقيود مكبلينا
طغاة الحكم بالتعذيب قاموا ... على رهط من الابرار فينا
فطوراً مزقوا الأجسام منا ... وطوراً بالسياط معذبونا
وطوراً يقتلون الحر جهرا ... لينطق ما يروق الظالمينا
وقد لاقى الشهادة يا رفاقي ... رجال لا يهابون المنونا
فمهلا يا طغاة الحكم.. مهلا ... فطعم السوط أحلى مالقينا
سنبذل روحنا في كل وقت ... لرفع الحق خفاقا مبينا
فان عشنا فقد عشنا لحق ... ندك به عروش المجرمينا
وإن متنا ففي جنات عدن ... لنلقى اخوة في السابقينا

اختيار الاخت: شفاء – اليرموك





في غَمْرةِ أشواقي:
كانت أطيافُ جمالِكَ
وبدائعُ صنعكَ
في هذا العالم
تنهالُ على.. قلبي
فاحِسُّ بان:
العالمَ.. ملكي!!
كنت أراه
مجردَ ساحٍ ترتاح لديها
احلامي!.
حين عرفتكَ
صارت كلماتي
نسماتٍ تخفقُ في كلِّ فضاءٍ،
تحمل قلبي،
وتوزعه ذراتٍ محبه،
تمسح عن وجهِ
البائس.. كُرْبَهْ!
ما اجملَ أن يعرفَ
هذا العالمُ.. ربَّهْ!!
ويُحبَّهْ!!!

هذه القضية

تعجل النشر!!

لاحظنا من خلال ما يصلنا من رسائل الاخوة القراء، ظاهرة تستحق الدراسة والتحليل، لعل في ذلك فائدة للاخوة أنفسهم، تلك هي مسألة التعجل بارسال ما يكتبون من أفكار وخواطر وقصص وأشعار طالبين ملحين بالنشر، وقد لاحظنا التعجل من كثرة الأخطاء في اللغة والنحو والعروض والتراكيب، ومن جهل الأصول الأولى للكتابة الفنية، ونحن على رأينا وعملنا في الأخذ بأيدي الناشئة وتشجيعهم إلا أننا نريد أن ننبههم بأخوة كاملة الى ضرورة الأخذ بأسباب كل فن من مصادره المعروفة ونحن مستعدون للاجابة عن استفساراتهم إن أرادوا، تلك هي القضية فهل ينتبه لها اخوتنا؟!



خاطرة..

رسالة شهيد

للاخ رضا البوغديري

أخي:
إذا ما أتاك الخبر
وكنت وحيداً
تهفو لموعدنا المنتظر
فلا تبكني لأني لن أعود
فقد هان عبر ديني الوجود
ورن بأذني نداء الجهاد
أخي:
إذا ما أتاك الخبر
وصاح النعاة
يقولون مات الوفي وغاضت رؤاه
ونام العبير بحضن الزهر
فلا تبكني وابتسم للحياة
واسلك طريقي دون خوف
وقل لأمتي لأني أحب أمتي
ابنك رؤى شعبه
أضاءت دجى قلبه
وحطت على دربه
شظايا فكر
رأى الظلم يدمي رباه
فثار الى مبتغاه
وكان شهيداً في جنان الخلود
وقل لأمتي إذا زارت قبري
وحنت لذكري
باني سارجع يوماً اليها
لأجني الثمر!...



رسالة قارئ

كتب الاخ عبدالله الدوسري من الزلفي بالسعودية طالباً شيئاً من التعريف بالشعر الاسلامي وأثره في بناء المجتمع، مع توضيح أخطار الشعر الحر الذي بدأ يتغنى به كثير من شباب المسلمين، ونحن اذ نشكره على اهتمامه نقول: إن الشعر الاسلامي بدأ يأخذ في العصر الحديث ملامح شخصيته المتميزة بشيئين أساسيين: الفكرة الصحيحة الصادرة عن العقيدة والأسلوب المرن الذي يتخذ من كل نوع أدبي مقبول مركباً له للتعبير عن الأحاسيس والأفكار والأمال والقضايا التي يمور بها الوجدان المسلم وبلاده، ويبقى دور الشعر الاسلامي والأدب كله

اقصوصة

"ذات صباح"

قبلت اولادي، وحييت زوجتي، وانطلقت الى المدرسة...

كان الصباح نديا، رائعا، يفتح الشهية للحياة.

غمرني احساس منعش وانا المح الناس عبر زجاج سيارتي منطلقين الى اعمالهم ومعاشهم، تدفقت في خاطري افكار جديدة عزمت ان أضيفها الى محاضرة اليوم عن العدالة الاجتماعية.

اخترت طريقا فرعيا يوصل الى المدرسة لاتجنب زحمة الشوارع، واكسب مزيدا من الوقت اقضيه بين طلابي، ولم اكد اصل نهاية الشارع حتى لمحت سيارة سوداء تدخل شارعي.. كان الشارع ضيقا لا يسمح بمرور سيارتين في آن واحد، والسير فيه باتجاه واحد، وكنت واثقا اني اسير بالاتجاه الصحيح، ولكي اطمئن اكثر نظرت في المرآة للسيارات خلفي فوجدتها تسير معي..

ظننت للوهلة الاولى ان صاحب السيارة الاخرى قد دخل الشارع سهوا، لذلك لم اتردد في متابعة طريقي على امل ان يدرك الاخر خطاه ويتراجع.. ولدهشتي وجدته يمعن في توجيه سيارته نحوي! هدأت من سرعة سيارتي، واضأت له المصابيح مرارا لعله يتوقف، فلم يفعل! حتى كادت سيارته ان تدهم سيارتي، وقفنا في الشارع الضيق، اشرت اليه ان الطريق لي، فاشار لي بيده في استخفاف آمرا إياي ان اتراجع.. كررت اشارتي ونبهته الى رتل السيارات الذي تجمع خلفي، فلوح لي بقبضته مهددا! احتملت الاهانة الخرساء على مضض كيلا اعكر صفو هذا الصباح، ومددت رأسي من النافذة، وقلت له:

ـ يا اخ.. انت تدخل باتجاه

منتدى القراء

المأساة

شعب يموت وأمة تتشرد   ودم يراق ولوعة تتجدد
وعصابة التلمود تنشر رعبها   في كل قطر نازح ومشرد
غصبت بلاد المسلمين وصيرت   أوطانهم للغير مأوى يقصد
يا قومنا ان اليهود وحلفهم   عزموا على اهلاككم وتعهدوا
فلتدفعوهم بالعقيدة انها   اقوى سلاح، ثروة لا تنفد
عودوا الى منهاجكم واستنجدوا   بالله، ان الله نعم المنجد
عودوا الى نهج الرسول وهديه   كي تكتبوا في الخالدين وتسعدوا

ابن العقيدة

بعامة، في بناء المجتمع الأفضل، هذا الدور يأخذ شكل الدعوة الى البناء مع الاغراء به والحث عليه، فهو اذن عامل مساعد ومنشط لا أنه هو من جملة الأساس، وذلك لأن المجتمع الاسلامي يتصف بصفات معروفة من التماسك الأسري والمحبة الأخوية انه باختصار مجتمع الاخوة الايمانية التي جاءت بها عقيدة الاسلام فالفكر عندنا هو الأساس أما الشعر فعامل منشط.

وللشعر الحر في عصرنا هذا قصة أريد لها أن تكون قضية وهي أقل من ذلك بكثير، فالذين دعوا الى أشكال جديدة في التعبير الشعري أغفلوا مادته الأساسية وهي الفكرة، فركزوا على شعر التفعيلة والشعر المنثور والخاطرة الفنية الخ، دون الاشارة الى مضمونها الفكري، والموقف من هذا كله، أن الأديب المسلم لا يرى الاسلوب عائقاً أمامه مادام يطرح فكرة إسلامية وليس الشكل قضيته الأولى لأنه لا وجود لنص شرعي يحرم شكلا ويحلل آخر، ولكن هناك نصوصاً كثيرة في الدعوة الى الله على بصيرة، وبالتي هي أحسن، وبالموعظة الحسنة وتلك هي غاية الأديب المسلم، وشكراً للأخ عبدالله الدوسري.

(١)
(يقولون)

وقالوا: سوف تثخن بالجراح   وتؤسر او ستقتل بالسلاح
وتصبح بعدها جسداً مباحاً   لكل مجرب طعن الرماح
وتفقدك المآذن بعد طول   من الاطناب (حي على الفلاح)
ويفقدك الصغار ولا معيل   وتبكيك الثكالى في نواح

(٢)
(اقول)

سأثخن بالجراح ولا أبالي   بحد السيف او طعن الرماح
فذا أجل يحقق من عدو   الى الجنات ركضاً بارتياح
ولن تنسى المآذن صوت عبد   اجاب الحق منبلج الصباح
خفافاً أو ثقالا ليس فرقاً   ولا عذراً لمعتزل السلاح

أبو الحسن / الاردن

صديقي

صديقي في الحياة كما أراه   لوجه الله قد نقّى الودادا
يقوّمني إذا ما اعوجّ سيري   ويهديني على الدهر الرشادا
فيزجرني على فعل المعاصي   ويحمدني اذا ارتدت السدادا
ويحتمل العثار بمحض ود   ولا يسلو بعثرتيَ البعادا

محمد عبدالرحمن الجهني

ممنوع...

فاشاح بوجهه عني، واوقف محرك سيارته، واسترخى في مقعده متحديا، ثم اخرج سيجارة راح يشعلها باعصاب باردة!

كان الشارع خلفي قد غص بالسيارات راحت تزعق بي، حتى غدوت كالفريسة بين قبيلة من الاسود.. فهبطت من سيارتي.. وجئت اتفاهم معه، لمحت وانا اجتاز المسافة اليه لوحة سيارته الخضراء فادركت انه رجل «سلطة» لكن ذلك لا يمنع ان اتفاهم معه، فانا مواطن من هذا البلد مثلما انه مواطن، وقبل ان اقول شيئا، رماني بنظرة غاضبة. وقال:

ـ اغلق فمك، وارجع بسيارتك، واعرف مع من تتكلم.

ـ ولكن اعرف مع من اتكلم، واعرف انك انسان من لحم ودم، والبلد يحكمها قا... نو... ن

ثم.. لا ادري ما قلت بعدها، فقد برقت الدنيا في عيني، واخذني دوار ثقيل الى عالم اخر.

وعندما افقت، كانت الدنيا هادئة هدوء غابة مهجورة، والسيارات التي خلف سيارتي كفت عن الزئير وصمتت صمت القبور، وهي تتراجع مثل قطط مغلوبة على امرها أمام وحش اسطوري، ولم يعد الصباح رائقا، بل غشيته غلالة حمراء باهتة، تحسست موضع الالم في راسي فعادت يدي حمراء بالدم..

تذكرت للتو شيئا مما حدث، فقد قفز رجلان كانا يلبدان في المقعد الخلفي لسيارة الآخر، وربما ضربني احدهم بشيء كالمسدس على رأسي!

لفحتني برودة قارسة ضاعفت آلامي، وكنت وحيدا على الرصيف البارد، والناس ينظرون الي من بعيد في شماته او شفقة.. لست ادري! ولا احد يجرؤ ان يسألني عن حالي، حتى سيارتي رأيتها تتركني ايضا وتتحرك بعيدا عني لتفسح الطريق لسيارة الآخر!

تلفت حولي، رأيت اوراق محاضرتي متناثرة على الرصيف، تحسرت وأنا اقرأ عن العدالة في مثل هذه الشوارع! تحاملت على نفسي ووقفت على قدمي بعد جهد، دارت الارض بي مرات، ولم تتوقف حتى امسكتها من عمود النور بجانبي، كانت اوراقي ما تزال ترتعش تحت وطأة الريح، تركتها.. ومضيت..

ـ يا استاذ.. يا استاذ

ناداني صوت رقيق، التفت اليه. رأيت احد طلابي عاكفا على جمع الاوراق المتناثرة، نظر الي بمودة، وقال:

ـ اوراقك... يا استاذ !

قلت:

ـ دعها... لا حاجة لي بها !!

نظر الي في توسل.. وقال:

ـ اما نحن... فاننا بحاجة لها... يا استاذ ؟!

مسحت كلماته جراحي... ونسيت آلامي... وعاودني الامل، عدت اليه، احتضنته بفرحة غامرة... ومضينا معا نجمع الاوراق...

د/احمد محمد كنعان

حكم التسعير في الإسلام



س ١: ما حكم الشرع بقضية التسعير للبضائع في الأسواق؟ وهل يجوز للحكومة ان تسعر للتاجر وتلزم التجار بسعر معين؟ علما أني سمعت من بعض العلماء بجواز التسعير! فهل هناك نص شرعي على ذلك عند الأئمة الفقهاء؟

عبدالعزيز الفهد ــ الكويت

(وقد اجاب على السؤال الدكتور محمد الاشقر ــ الخبير في الموسوعة الفقهية :ــ

الاجابة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد فأقول وبالله التوفيق:

ان معنى التسعير في الفقه هو تحديد «السلطة الحاكمة» ثمناً معيناً للسلع التي يراد بيعها بحيث لا يظلم المالك ولا يرهق المشتري.

وقد اختلف الرأي في الفقه الاسلامي عند الفقهاء حول هذه المسألة الى رأيين.

الرأي الاول يقول بتحريم التسعير وهو قول ابي حنيفة والشافعي ومالك وأصحاب احمد وابن حزم الظاهري والشوكاني وعامة الفقهاء. والرأي الآخر يرى عدم تحريمه وجواز التسعير في كل الحالات وهو قول سعيد بن المسيب وربيعة بن عبدالرحمن ويحيى بن سعيد الانصاري وهم من فقهاء المدينة.

والأصل في هذه المسألة انه يروى في الحديث الصحيح عن أنس رضي الله عنه انه قال: غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله اسعر لنا فقال: «ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، واني لأرجو أن القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال» رواه الخمسة الا النسائي وهذا لفظ الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح. وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه «أن رجلا جاء فقال: يا رسول الله سعر، فقال: بل ادعو، ثم جاء رجل فقال: يا رسول الله سعر، فقال: بل الله يخفض ويرفع واني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة».

فاستند اصحاب الرأي الأول الى هذه الأحاديث واستنبطوا منها حرمة تدخل الحاكم في تحديد سعر السلع، لأن ذلك مظنة الظلم، وحجر على الناس في ملكيتهم الخاصة. وهذا حجر مناف لهذه الحرية. والزام صاحب السلعة أن يبيع بما لا يرضى به مناف لقوله تعالى **«الا ان تكون تجارة عن تراض منكم»** والأصل في الملكية هو حرية المالك في التصرف فيما يملك كيف شاء. يروي الشافعي في كتابه «الأم» عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه مر بحاطب بن ابي بلتعة بسوق المصلى وبين يديه غرارتان فيهما زبيب فسأله عن سعرهما فقال له: مدين لكل درهم ــ المد كيل ــ فقال عمر: قد حدثت بعير مقبلة من الطائف تحمل زبيباً وهم يغترون بسعرك فإما أن ترفع وإما أن تدخل زبيبك البيت فتبيعه كيف شئت، فلما رجع عمر حاسب نفسه ثم اتى حاطباً في داره فقال له: إن الذي قلت لك ليس بعزيمة مني ولا قضاء وإنما هو شيء اردت به الخير لأهل البلد، فحيث شئت فبع وكيف شئت فبع «قال الشافعي: أنه يقول بهذا الحديث عن عمر رضي الله عنه لأن الناس مسلطون على أموالهم ليس لأحد أن يأخذها أو شيئاً منها بغير طيب أنفسهم الا في المواضع التي تلزمهم وهذا ليس منها».

ويرون أن علة تحريم التسعير هي التضييق على الناس في أموالهم وأنه مظلمة كما في الحديث الذي أوردناه. يقول الشوكاني في هذا «ان وجه تحريم التسعير كمظلمة أن الناس مسلطون على أموالهم والتسعير حجر عليهم والامام مأمور برعاية مصلحة المسلمين وليس نظره في مصلحة المشتري برخص الثمن أولى من نظره في مصلحة البائع بتوفير الثمن». وبذلك يقول ابن قدامة في كتابه (المغني) في حديث انس وابي هريرة رضي الله عنهم.. فوجه الدلالة من وجهين. أحدهما أنه لم يسعر ــ اي النبي صلى الله عليه وسلم ــ وقد سألوه ذلك ولو جاز لأجابهم اليه. والثاني أنه علل بكونه مظلمة والظلم حرام. ولأنه ماله فلم يجز منعه من بيعه بما تراضى عليه المتبايعان كما اتفق الجماعة عليه. قال: بعض اصحابنا ــ يعني الحنابلة ــ التسعير سبب الغلاء لأن الجالبين اذا بلغهم ذلك لم يقدموا بسلعهم بلداً يكرهون على بيعها فيه بغير ما يريدون، ومن عنده البضاعة يمتنع من بيعها ويكتمها ويطلبها أهل الحاجة اليها فلا يجدونها الا قليلا فيرفعون في ثمنها ليصلوا اليها، فتغلو الاسعار، ويحصل الاضرار بالجانبين. جانب الملاك فما منعهم من بيع املاكهم، وجانب المشتري في منعه من الوصول الى غرضهم فيكون حراما».

أما الرأي الآخر فيرى اصحابه ان التسعير ضرورة في كل الحالات وهم سعيد بن المسيب وربيعة بن عبدالرحمن ويحيى بن سعيد الانصاري ويرى من ناصرهم ان في حديث انس وابي هريرة رضي الله عنهم أن رسول الله عليه الصلاة والسلام لم ينه عن التسعير ولم يقل «لا تسعروا» أو «لا يحل التسعير أو ما شابه ذلك.. الخ، انما قال عليه الصلاة والسلام «أن الله هو المسعر القابض الباسط... الخ، وغاية ما فيه تفويض الأمر لله رب العالمين.

ولابن تيمية رأي في هذه المسألة وهو يرى، أن التسعير منه ما هو ظلم محرم، ومنه ما هو عدل جائز.

فيقول ابن تيمية.. فإذا تضمن ظلم الناس وإكراههم بغير حق على البيع بثمن لا يرضونه أو منعهم مما أباحه الله لهم فهو حرام. واذا تضمن العدل بين الناس مثل إكراههم على ما يجب عليهم من المعارضة بثمن المثل ومنعهم مما يحرم عليهم من اخذ زيادة على عوض المثل فهو جائز بل واجب.

فأما الأول فمثل ما روى أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي روى في سنن الترمذي وأبي داود ورواه أحمد وغيرهم. فإذا كان الناس يبيعون سلعهم على الوجه المعروف من غير ظلم منهم، وقد ارتفع السعر إما لقلة الشيء وإما لكثرة الخلق فهذا الى الله فإلزام الخلق أن يبيعوا بقيمة بعينها إكراه بغير حق. وأما الثاني فمثل أن يمتنع أرباب السلع من بيعها مع ضرورة الناس اليها الا بزيادة على القيمة المعروفة — للسلعة — فهنا يجب عليهم بيعها بقيمة المثل ولا معنى للتسعير الا إلزامهم بقيمة المثل فيجب أن يلتزموا بما ألزمهم الله به. وأبلغ من هذا أن يكون الناس قد التزموا أن لا يبيع الطعام أو غيره الا أناس معروفون أن لا تباع تلك السلع الا لهم ثم يبيعونها هم فلو باع غيرهم ذلك منع إما ظلماً لوظيفة — أي ضريبة — تؤخذ من البائع أو غير ظلم لما في ذلك من الفساد فههنا يجب التسعير عليهم بحيث لا يبيعون الا بقيمة المثل ولا يشترون أموال الناس الا بقيمة المثل بلا تردد في ذلك عند أحد العلماء لأنه اذا كان قد منع غيرهم أن يبيع ذلك النوع أو يشتريه فلو سوغ لهم أن يبيعوا بما اختاروا أو يشتروا بما اختاروا كان ذلك ظلماً للخلق من وجهين. ظلما للبائعين الذين يريدون بيع تلك الأموال وظلماً للمشترين منهم. والواجب إذا لم يمكن دفع جميع الظلم ان يدفع الممكن منه فالتسعير في مثل هذا واجب بلا نزاع وحقيقته إلزامهم أن لا يبيعوا أو لا يشتروا إلا بثمن المثل وهذا واجب في مواضع كثيرة من الشريعة فإنه كما أن الاكراه على البيع لا يجوز الا بحق يجوز الاكراه على البيع بحق في مواضع مثل بيع المال لقضاء الدين الواجب والنفقة الواجبة والاكراه على أن لا يبيع إلا بثمن المثل لا يجوز الا بحق.» والذي نراه ونرجحه هو رأي ابن تيمية وهو يتضمن المبادىء الأربعة الآتية:

١ — القاعدة العامة في التسعير انه ظلم وحرام.

٢ — التسعير واجب في السلع الضرورية المحتكرة أو التي أعطيت امتيازات انتاجها أو توزيعها لجهات معينة.

٣ — يجوز التسعير في السلع الضرورية وان كان بسعر التكلفة أو أقل على أن تقوم الدولة بتعويض التجار بما يضمن لهم ربحا معقولا.

٤ — اذا تمالأ أصحاب سلعة معينة على رفع السعر يجوز التسعير عليهم.

والله أعلـم

الإسلام وتجديد عقد الزواج



امرأة أسلمت قبل زوجها ثم أسلم الزوج فهل يجب عليهما تجديد العقد علما بأنهما تزوجا بعقد مدني



وقد أجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ عبد الفتاح عثمان ابراهيم بالآتي:

للاجابة على هذا السؤال نقول وبالله التوفيق ورد من الأحاديث ومن أقوال العلماء ما يفيد جواز استمرار العلاقة الزوجية دون حاجة الى عقد نكاح جديد ويتضح ذلك ما يلي:

روى أحمد وأبو ذر وابن ماجه «عن ابن عباس أن النبي **صلى الله عليه وسلم** رد ابنته زينب على زوجها أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول لم يحدث شيئاً» وفي لفظ «رد ابنته زينب على أبي العاص وكان اسلامها قبل اسلامه بست سنين على النكاح الأول ولم يحدث شهادة ولا صداقا» رواه أحمد وأبو داود وكذلك الترمزي وقال فيه «لم يحدث نكاحا» وقال هذا حديث ليس باسناده بأس. وعن ابن شهاب «أنه بلغه أن ابنة الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صفوان بن أمية من الاسلام فبعث اليه **رسول الله صلى الله عليه وسلم** أمانا وشهد حنينا والطائف وهو كافر وامرأته مسلمة فلم يفرق **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بينهما حتى أسلم صفوان واستقرت عنده بذلك النكاح قال ابن شهاب: وكان بين إسلام صفوان وبين اسلام زوجته نحو من شهر» مختصر من الموطأ لمالك. وعن ابن شهاب «أن أم حكيم ابنة الحارث بن هشام أسلمت يوم الفتح بمكة وهرب زوجها عكرمة بن أبي جهل من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم حكيم حتى قدمت على زوجها باليمن ودعته الى الاسلام فأسلم وقدم على رسول **الله صلى الله عليه وآله وسلم** فبايعه مثبتا على نكاحهما ذلك قال ابن شهاب: ولم يبلغنا أن امرأة هاجرت الى الله ورسوله وزوجها كافر مقيم بدار الكفر إلا فرقت هجرتها بينها وبين زوجها إلا أن يقوم زوجها مهاجرا قبل أن تنقضي عدتها وانه لم يبلغنا أن امرأة فرق بينها وبين زوجها اذا قدم وهي في عدتها» رواه عنه مالك في الموطأ.

هذا وقد قال ابن القيم في الهدى ما محصله: أن اعتبار العدم لم يعرف في شيء من الأحاديث ولا كان النبي **صلى الله عليه وسلم** يسأل المرأة هل انقضت عدتها أم لا ولو كان الاسلام بمجرده فرقة لكانت طلقة بائنة ولا رجعة فيها فلا يكون الزوج أحق بها اذا أسلم وقد دل حكمه **صلى الله عليه وسلم** أن النكاح موقوف فإن أسلم الزوج قبل انقضاء العدة فهي زوجته وان انقضت عدتها فلها أن تنكح من تشاء وان أحبت انتظرته وإذا أسلم كانت زوجته من غير حاجة الى تجديد نكاح، وقال ولا نعلم أحدا جدد بعد الاسلام نكاحه البته بل كان الواقع أحد أمرين إما افتراقهما ونكاحها غيره وإما بقاؤهما على النكاح الأول إذا أسلم الزوج واما تنجيز الفرقة أو مراعاة العدة فلم يعلم أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قضى بواحد منهما مع كثرة من أسلم في عهده. وقد أخذ بهذا الرأي الخلال وأبو بكر صاحبه وابن المنذر وابن حزم وهو قول عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وابن عباس. أهـ بتصرف من كتاب نيل الأوطار. وعلى هذا فالنكاح مستمر ولا ضرورة لتجديد العقد والله أعلـم.



تعدد الزوجات

● كان العرب قبل الاسلام يتزوجون من النساء عدداً دون قيد او شرط، فترى الرجل عنده من النساء ثلاث وآخر اربع وآخر عشر الى ما دون حد. ولما اشرق نور الاسلام كان طبيعيا ان يضع العلاج لهذه الفوضى، فلم يوجب تعدد الزوجات ولم يحرمه بل اباحه وعدله، وفضل عليه الاكتفاء بزوجة واحدة، فحدد العدد بأربع زوجات واشترط العدل بينهن قال تعالى «... **فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع، فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعدلوا...**».

ثم ذكر الرجال بصعوبة العدل ليتريثوا قليلا فقال «**ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة..**».

من هنا يتبين لنا ان النص القرآني ضيق دائرة التعدد تضييقا شديدا فجعل مجرد الخوف من عدم العدل يوجب الاكتفاء بزوجة واحدة. والعدالة المطلوبة هي في الانفاق والاسكان والمبيت وحسن المعاشرة والقيام بحقوق الزوجية. أما المحبة القلبية فالانسان لا يملكها وكان الرسول يعدل بين زوجاته ويقول «**اللهم إن هذا قسمي فيما أملك، فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أملك**».

هناء

اقتراح إلى أعضاء مجلس الأمة

● اقتراح اوجهه الى اعضاء مجلس الامة الذين يرجون رضاء الله... والعاملين لوجه الله والمخلصين له بنواياهم واعمالهم.. لعله يجد له صدى في نفوسهم... فيوفق له من يتبناه، ويسعى له سعي الراغب في رضاء الله.

مما لا شك فيه ان التدخين مضر بالصحة.. ومن المعروف ان الكثير من الامراض المستعصية كالسرطان وغيرها اهم احد اسبابها هو التدخين، لذلك رأت وزارة الصحة حفاظا على صحة المواطنين (وضع تحذير رسمي في نهاية اي اعلان عن التدخين لأي نوع من انواع السجائر) وهذا التحذير الرسمي يقول: التدخين يضر بصحتك، ننصحك بالامتناع عنه. ولكن هناك في رأيي تحذير كان من الواجب ان تتبناه الدولة لانه لم يصدر من هيئة او وزارة وانما صدر من الله سبحانه وتعالى... فنحن نقرأ في الصحف ونرى في التلفزيون الكثير من الاعلانات عن البنوك الربوية التي تتعامل بالفائدة الربوية... والتي حرمها الله سبحانه وتعالى...

واحل الله البيع وحرم الربا... بل ان بعض البنوك تضع اعلانا في الصحف عن كيفية زيادة اموال المودع بالفائدة مع شرح الطريقة... والله سبحانه وتعالى حذرنا من الربا في آيات كثيرة منها «**الذين ياكلون الربا لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس**». «**يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم**». «**احل الله البيع وحرم الربا**» وغيرها من الآيات الكريمة التي تحرم الربا تحريما قاطعا، وتحذر منه.

واذا كانت بنوكنا لا ترضخ لاوامر الله سبحانه وتعالى وتتعامل بالربا.. فأقله ان نحذر من يتعامل معها بعذاب الله، عملا بقوله تعالى: «**وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين**» فايهما اولى التحذير الالهي ام التحذير الرسمي؟ فهل يجد هذا التحذير الالهي آذانا صاغية لدى اعضاء مجلس الامة؟

بقلم / ام عمر

الحمو الموت

● طلبت مني احدى الاخوات ان اقدم لها نصيحة بمناسبة اقبالها على حياة جديدة ألا وهي الحياة الزوجية فأجبتها بكل سرور عليك يا اختي الحبيبة ان تتذكري دائما حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (الحمو الموت) بان تكون معاملتك مع اخوان زوجك وغير المحارم تتسم بالجدية وعدم الليونة في الحديث «ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض» وعدم الاختلاط بهم والانفراد مع احدهم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما». فحاسبي نفسك على طريقة كلامك ونوعية ملابسك [تتفق مع شروط الحجاب] ونوعية المشية «ولا يضربن بارجلهن» وتعطرك لغير زوجك «الانف يزني وزناه الشم» لما لتلك الامور وان صغرت في نظرك من مدخل للشيطان في النفوس الضعيفة واخيرا اقول لك ولزوجك بارك الله لك ومبارك عليكما وجمعكما في خير.

نظرات ثمانية

● هذه نظرات ثمانية اخذتها من كتاب (مختصر منهاج القاصدين) تأليف الامام الشيخ احمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي.

اما الاولى:

فاني نظرت الى الخلق، فاذا كل شخص له محبوب، فاذا وصل الى القبر فارقه محبوبه، فجعلت محبوبي حسناتي لتكون في القبر معي.

واما الثانية:

فاني نظرت الى قول الله تعالى: (ونهى النفس عن الهوى) فأجهدتها في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله تعالى.

واما الثالثة:

فاني رأيت كل من معه شيء له قيمة عنده يحفظه، ثم نظرت في قوله سبحانه وتعالى: (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) فكلما وقع معي شيء له قيمة، وجهته اليه ليبقى لي عنده.

ام سليمان



رسالة من أم منكوبة

● وقفت عند الشرفة تنظر الى الافق البعيد... سبحت بخيالها تستعرض ايامها الماضية حين كانت السعادة ترفرف على البيت السعيد.. والآن.. تنهدت دون ان تشعر.. مدت ببصرها الى السماء.. رباه ما افعل.. هؤلاء صغاري الخمسة من سيعيلهم... لقد استشهد والدهم اثناء تغطيته انسحاب اخوانه المجاهدين.. اللهم كن لي معينا.. وهيء لي من امري مخرجا.. عادت من غفوتها فقد هبت نسمة لطيفة ومعها اتاها صوت زوجها الكريم قائلا لها اثناء وداعها ووداع اطفاله.. ان مهمتك شاقة يا ام حازم.. فهؤلاء اطفالنا هم رجال المستقبل.. عليهم متابعة الطريق... فكوني أماً مؤمنة تربين للاسلام ابطالا يحملون لواء الدعوة يجعلون الله غايتهم.. والرسول قدوتهم... والموت والحياة في سبيل الله اسمى امانيهم.. انا ذاهب الآن وقد سألت ربي الشهادة لألق الاحبة محمدا وصحبه.. ادعي لي الله... وتجملي بالصبر والتقوى..

كفكفت دموعها فهي لا تفيد شيئا.. تحركت بسرعة لقد هداها الله الى فكرة رائعة، وما عليها الا التنفيذ.. لديها اسوارة وعقدا قدمهما لها ابو حازم هدية يوم زواجهما. تستطيع بيعهما وشراء... آلة حياكة للثياب، ستخيط الثياب للاقارب والجيران منذ الغد، وتربي ابناءها كما اوصاها ابو حازم لن تستسلم لليأس فالاغراق بالتفكير والحزن يعني الجمود واليأس... وهذان ليس لهما مكان في نفس مؤمن فبقدر صموده امام المحن وصبره على المكاره يكون الاجر اكبر والنصر اقرب.

ان لها بأمهات المؤمنين... وبأخواتها المسلمات قديما وحديثا اسوه حسنة... وهي وان كانت امرأة فان دورها كبير فالنساء شقائق الرجال بعملها واعالتها لاولادها وتربيتهم التربية الاسلامية تخرج لمجتمعها ابطالا يحملون لواء الاسلام عاليا.. انها حارسة القلعة كما يقول سيد رحمه الله وستبقى ان شاء الله الحارسة الأمينة... تتحرك بايجابية لتكمل بناء قلعتها الحصينة لن تترك للضعف منفذا اليها ستعمل.. ستعلم اولادها القرآن الكريم والسيرة المطهرة وتلقنهم قصص البطولة في الاسلام على مر العصور لن تحزن لن تيأس والله تعالى يقول:

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين».

صدق الله العظيم

ام اليمان

ردود سريعة

● الأخت بنت الرسالة ـ جدة

وصلت مقالاتك وشكراً على اهتماماتك الاسلامية لكن كتاباتك تحتاج الى مزيد من التركيز والربط نرجو لك دوام التقدم والنجاح وجزاك الله كل خير.

●الاخت أم مصعب

ظروفنا الحالية لا تسمح لنا بتنفيذ كل اقتراحاتك علماً بأن بعض المقترحات الواردة في رسالتك تأخذ بها المجلة منذ مدة كالتنويع في المقالات وتسليط الضوء على واقع المسلمين في البلدان غير العربية.. شكراً لك ايتها الاخت الكريمة وجزاك الله خيراً على اهتماماتك الاسلامية.

● الأخ مصطفى ع.س

أحلنا سؤالك الى قسم الفتاوى نأمل أن ترى الحل قريباً على صفحات المجتمع. بارك الله بكم.

الطريق المفتوح أمام الانسان المذنب الى الفلاح، وفي هذا المعنى يقول جل شأنه: «وتوبوا الى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون». فالتوبة تمحو المعصية والخطيئة، وعلى المسلم أن يسارع الى التوبة عقب الوقوع في الذنب، حتى لا يران على قلبه بطول العهد بالمعصية، يقول الله تعالى: «إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب، فأولئك يتوب الله عليهم».

إن على كل مسلم وقع في ذنب ان يبادر مسرعاً بالدخول من باب التوبة الصادقة الى عفو الله ورضوانه، وألا ينتظر حتى يحضره الموت، وحينئذ ليست توبته نافعة، يقول سبحانه وتعالى: «ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن»..

اسمى معاني التربية

● قال مصطفى صادق الرافعي رحمه الله: بدأ الاسلام في رجل وامرأة وغلام ثم زاد حراً وعبداً.. أليست هذه الخمسة هي كل أطوار البشرية في وجودها..

ولبث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة لا يبغيه قومه إلا شراً على أنه دائب يطلب ثم لا يجد، ويعرض ثم لا يقبل منه، ويجهد ثم لا يتخونه الملل ويستمر ماضياً لا ينحرف ومعتزماً لا يتحول.. أليست هذه هي اسمى معاني التربية الانسانية أظهرها الله تعالى في نبيه صلى الله عليه وسلم فعمل بها وثبت عليها..

ادعياء الأيمان

● لا يمكن لأحد من البشر أن يطيع الله والشيطان معاً.. ولكن هؤلاء المنافقين من أدعياء الايمان يتساقطون بهذا الوهم تباعاً الى هاوية هلاكهم.

ففي الوقت الذي يدعوهم الله الى الايمان والطهارة، يدعوهم الشيطان الى الهوى والجريمة.. وهم بأهوائهم وريائهم أسرع الى طاعة الشيطان، وأقرب بهذه الطاعة المهلكة بعيداً عن الله والايمان.. الى الوقوع في حبائله والتردي في المهالك.

محمود زيدان السفاريني



رسائل

احذروا معاقل التنصير

● قالت وهي تكفكف الدموع من عينيها: اني اعيش في مأساة التحقت ابنتي بأحد المعاهد الخاصة لرفع مستواها في اللغة الانجليزية، واذا بها تعود بعد أيام من استمرارها في الدارسة وقد علقت الصليب على صدرها. وها انذا وافراد الاسرة نحاول ابعادها عن هذا الطريق الذي سلكته بشتى الطرق!

فكرت في مأساة هذه الاسرة وساورتني المخاوف من خطر معاقل التنصير الذي يعم ابناء المجتمع الاسلامي حين يخرج ابناؤه منها وقد ابتعدوا عن ثقافتهم الاسلامية وحضارتهم، وقد يدين البعض بالولاء للثقافة التى تربى في هذه المعاقل أيا كان نوعها ودرجة ابتعادها عن الاسلام.

حاولت ان اهدىء من روع الام قليلا واقنعها بالا تقطع الامل في ان ترجع ابنتها الى رشدها بعد ان تعلم ان الخير كل الخير في الاسلام. ودعوت الله ان يردها الى الاسلام ردا جميلا.

أم المعتصم بالله

تمزق وضياع

● إن أطماع الدروز الآن في إقامة دولة طائفية تمتد من الشوف الى الجولان ثم الى جبل الدروز في سورية لتكون حاجزاً يفصل سورية عن الأردن والجزيرة العربية والعراق كما تريد اليهودية العالمية هو هدف الطائفة الدرزية الآن واذا سار هذا المخطط اليهودي في المنطقة سنرى تجزئة لهذه الأمة ما بعدها تجزئة كما جاء في كتاب «خنجر اسرائيل» للصحفي الهندي كرانجيا. دول طوائف متعددة الديانات والقوميات والجنسيات تمزق هذه الأمة وفي هذا انهزام وضياع ما بعده انهزام لهذه الأمة!

والسؤال كيف يولى كمال جنبلاط ومن بعده ابنه وليد قيادة الحركة الوطنية اللبنانية مع أن زعماء عناصر الحركة وخاصة قيادة العمل الفلسطيني تعرف موقف دروز الارض المحتلة في فلسطين عام ١٩٤٨ وممالأتهم لليهود والتعاون معهم في تسليم الجليل الغربي في فلسطين!

إن كنت تدري فتلك مصيبة وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم. ان على الدول العربية أن تسعى جاهدة للعمل من خلال الفكر الوحيد الذي يستطيع أن يقف أمام هذا التشرذم الا وهو الفكر الاسلامي بالسماح لدعاة الاسلام أن ينشطوا و يعملوا لاحباط هذه المخططات الخبيثة بعد أن ثبت بالدليل القاطع انهزام كل القوى الفكرية والسياسية العاملة في الساحة العربية.

قليلا من الحياء، وقليلا من محاسبة الضمير، ارفعوا أيديكم عن أفواه الشباب المسلم واغمدوا خناجركم في صدور الأعداء لا في صدور المسلمين الذين هم الأمل وهم العدة لاعادة هذه الأمة الى ماضيها المجيد.

«الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور».

ابن فلسطين

لماذا لا نكون أوفياء؟

● لماذا لا نكون أوفياء للغتنا.. لماذا لا نكون أوفياء لعقيدتنا.. اللغة التي نتداولها ونتدارسها هي العمود الفقري للاسلام لماذا لا نمنع قدوم اليد العاملة الا اذا كانت تحمل وثيقة تدارس اللغة العربية في هذه الحالة يكون الناس قد تفهموا على الأقل معنى لغتنا وأهميتها. نحن نتعلم لغات الغرب ونتداولها في أحاديثنا وفي كل مرفق من مرافقنا في السوق والمستشفى وحتى في دوائرنا الرسمية لماذا هذه الانهزامية؟

لماذا هذه البقية؟ أتمنى ان أسمع يوماً او اقرأ انه لا تأشيرة دخول الى بلداننا إلا لمن معه شهادة إجادة اللغة العربية.

البريد الأدبي

● **الاخ صبحي عبدالعال**

خاطرتك (رسالة الى لبنان) ثرة العاطفة، ولكنك استخدمت ألفاظاً بعضها جارح ولا يصلح للنشر. فعذراً وأهلا بك في انتاج اخر.

● **الاخ داود المعلا/ الاردن**

قصيدة (بيروت) رائعة ولكنها طويلة جداً، وسنحاول نشر بعض المقتطفات منها ان شاء الله ومرحبا بك دائماً.

● **الاخ شفر الدين تاج الدين الاندنوسي:**

حبذا لو انك كتبت افكارك حول مذبحة المسلمين في اندونوسيا نثرا لكنا نشرناها لك، ولكن ما دمت اخترت الشعر الموزون اطاراً لها فاننا نعتذر عن عدم نشرها لوجود الخلل العروضي وأهلا بك قارئا كريماً.

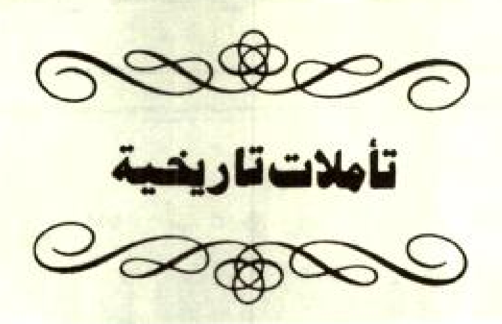
● **الاخ عبدالكريم الفضيلي / الجزائر**

وصلت رسالتك وما حوت من انتاج كريم وسنعمل على نشر المناسب منه ان شاء الله واهلا بك

● **وهذه ابيات مختارة من قصيدة الاخ علي صالح العلي تحت عنوان آواه لبنان:**

يا ويح قومي اغرقوا بذنوبهم ... سفن النجاة بلجة الطوفان
ماتوا فلا صوت النذير يخيفهم ... وقضوا بلا نعش ولا أكفان
لهفي على الاسلام أين حماته ... لم ادر أين كتائب الرحمن
وا إخوتاه تعيش في اعراضهم ... عصب الضلال.. وأمة الاوثان
يا قوم ما تبغون بعد صنيعهم ... هل نخوة بقيت مع الايمان؟
حق الجهاد فانقذوا اسلامكم ... قد ارهقته جحافل الشيطان

علي صالح العلي



«لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين»

● لما كانت غزوة بدر الكبرى التي إنتصر فيها المسلمون على المشركين كان من بين أسرى كفار مكة (ابوعزة الجمحي) فتقدم ابو عزة الى النبي صلى الله عليه وسلم واستعطفه ليطلق سراحه شاكيا فقره وعياله فقال لرسول الله: لي خمس بنات ليس لهن شيء فتصدق بي عليهن واني أعاهدك ألا أقاتلك أبداً! فرق قلب رسول الله واطلق سراحه وعاد ابوعزة الى مكة فلما كانت غزوة أحد خرج مع قريش ليحارب المسلمين ولكنه وقع في الأسر فتقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعطفه ثانية ليطلق سراحه فقال رسول الله: لا تمسح عارضيك بمكة وتقول سخرت بمحمد مرتين «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» ورفض أن يعفو عنه.

موقف حازم حاسم اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع «ابوعزة» وخط قاعدة ليعلم المسلمين من بعده كيف يكون التعامل مع اعداء الاسلام بحيث لا يسمح المسلم ابدا لعدوه ان يستغل طيبة قلبه ونقاء سريرته لينفذ العدو من وراء ذلك مؤامرته وخطته الخبيثة الماكرة.

يوم ان اقتدى المسلمون برسول الله وطبقوا هذه القاعدة وصلوا الى ما وصلوا اليه من عزة ورفعة وسيادة دون ان يجرؤ أحد ان يغتصب حقا من حقوقهم و يومها كان المسلم يقف شامخا مرفوع الرأس لا يستجدي حقوقه ان اغتصبت وانما كان ينتزع الحق من عدوه انتزاعا.

و يوم أن ابتعد المسلمون عن نهج نبيهم انحطوا الى الدرك الاسفل من الذل والاستعباد!

فما بال كثير من المسلمين اليوم غفل أو تغافل عن نهج رسول الله؟

فما بالهم اليوم لجؤوا الى عدوهم يرجون منه حلا لمشاكلهم وقضاياهم؟ على أمل استرجاع الحقوق والاراضي والمقدسات!

أما آن لنا ان نفيق من غفلتنا؟

أما آن لنا ان نعود الى شريعة ربنا وسنة نبينا وعندها فقط نصل الى شاطىء الأمان ونسترد حقوقنا المغتصبة..



«إنّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيْد»

○ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: ان احدكم يجمع خلقه في بطن أمة أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا إله غيره ان احدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلاّ ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وأن احدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها.

* * *

○ عن عدي بن حاتم رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. متفق عليه.

* * *

○ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يومئذ تحدث اخبارها» ثم قال: اتدرون ما اخبارها. قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فان اخبارها ان تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه اخبارها. رواه الترمذي

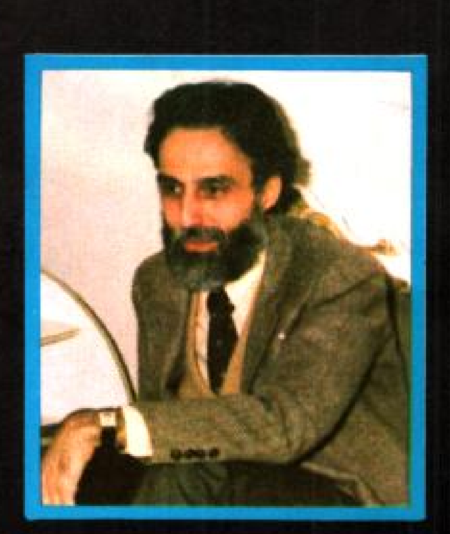
* * *

○ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة عزلا قلت: يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال يا عائشة الأمر اشد من ان يهمهم ذلك. وفي رواية «الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض» متفق عليه

في المنتدى الفكري للمجتمع:

المستشار الأمريكي البروفيسور
جون اسبوسيتو يقول :

اللوبي الإسرائيلي مازال تياراً منظماً وفعّالاً في أمريكا.



SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر - كانون أول - ١٩٧٠ - بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث انظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة وبث هذه البث والتسجيل بنظام بال - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني - الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٤ ربيع ثان ١٤٠٣هـ ـ الموافق ١٨ يناير ١٩٨٣م ـ العدد (٦٠٤) السنة الرابعة عشرة ـ الثمن (٢٠٠) فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

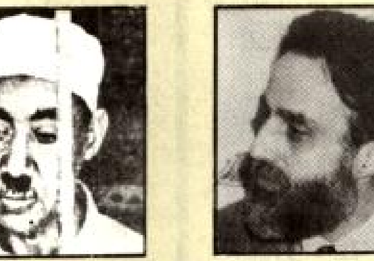
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

أزمة سوق المناخ

لو ان الحكومة اكتفت بقانون ٥٧/ ٨٢ وتعديلاته وبالقوانين الاخرى وحزمت وطبقت لما ظلت أزمة المناخ مستمرة.. كان من المفروض ان تحيل كل من لا ينطبق عليه قانون ٥٧/ ٨٢ وتعديلاته الى الاجراءات القانونية المعتادة.. ولو فعلت ذلك لاضطر معظم المتورطين في هذه الازمة الى حل خلافاتهم بالطريق الودي.. الحكومة لا تريد أن تكون تضحيات وتفليسات.. وهذا مستحيل..

فلا حل الا بتفليس بعض المتعاملين او التضحية بأرصدة الاجيال وهذا ما لا يقبله عاقل.. ان تمييع الوضع يضر بالاقتصاد الوطني بلا شك.

لا بد ان تحزم الحكومة.. ولتمض الامور بشكل طبيعي وان كانت لنا كلمة فإننا نرجو من الحكومة ان تنظر بعين العطف على أولئك المفلسين وعلى الآثار المترتبة على حكم التفليس كما اننا نرجو ان لا تسحب مساكنهم وبيوتهم رأفة بعائلاتهم وابنائهم.. وهذا موقف انساني مطلوب منا ان نقفه.. فمجتمعاتنا مازالت بخير.

الإفتتاحية

الأشد خطراً من الشيوعية الاسلام الأمريكاني!

• بروز مايسمى بالاسلام الامريكي ليس بجديد.. فهو قديم قدم المحاولات الامريكية لاجهاض الحركة الاسلامية الرامية لتحرير الانسان من طواغيت الغرب والشرق.. وتنبه الحركة الاسلامية لخطورة تلك المحاولات ليس بجديد كذلك... فهو قديم.. ولعل مقالة الشهيد سيد قطب التي كتبها عام ١٩٥٢ والمنشورة في مكان آخر من هذا العدد شاهدة على ذلك..

ولعل الجديد في الامر هو عودة امريكا لاستخدام الاسلام الامريكي من جديد في المنطقة...

ففي نهاية السبعينات كان واضحا ان الشعوب الاسلامية تعيش يقظة اسلامية.. تمثلت هذه اليقظة على المستوى الفردي في العودة الى مظاهر الشخصية الاسلامية وارتياد المساجد والجوامع والاقبال على الكتاب الاسلامي..

كما تمثلت على المستوى السياسي بازدهار حزب السلامة في تركيا وانتعاشة الاتجاه الاسلامي في تونس والمغرب العربي وجهاد الشعب الافغاني ضد المستعمر الروسي والامريكي وانتشار المد الاسلامي في مصر والجزيرة العربية وانتفاضة الشعب السوري ضد المؤامرات الطائفية...

• وقد بدا الذعر الغربي واضحا في كتابات الغربيين... واجمع معظم الكتاب والمفكرين والمحللين على الاسراع بتصفية هذه اليقظة... كتب ديفد هيرست «بالجارديان» تاريخ ٧٩/١٢/٢٧ يتحدث عن الأزمة التي ستحدثها اليقظة الاسلامية للمدنية الغربية قائلا «الازمة التي تمر بها المدنية هي نوع من الازمات التي يمكن التغلب عليها بواسطة الشعوب نفسها.. وحقبة الثمانينات ستكون شاقة ومؤلمة لتلك الشعوب.. وكلما ازداد تدخل القوى العظمى — في شؤونهم — بغير حذر.. كلما ازدادت المشقة والألم لبقية العالم».

والمطالبة بالمعالجة الحذرة لم تكن مطالبة غربية فقط، بل توافقت مع المطالبة اليهودية.. في مقابلة مع صحيفة «دافار» يقول رابينوفيتش – احد كبار الباحثين في معهد شيلوح التابع لجامعة تل ابيب – في مطالبته لتصفية هذه اليقظة «ان غياب الرد سيؤدي الى تعاظم التيار الثوري.. واي رد غير حكيم ستكون له اصداؤه في منطقتنا» ويكرر قائلا «أما بالنسبة للامريكيين فعليهم ان يجيبوا كما قلت إجابة حكيمة».

وقد كانت الاجابة على المستوى السياسي هي الانقلاب التركي الذي عطل الدستور وعلق الحياة البرلمانية وضرب حزب السلامة التركي.. وقد اتفق مجموعة كبيرة من المحللين والساسة على ان الانقلاب التركي جاء ليقضي على المد الاسلامي في تركية وينقذ الاتاتوركية.

كما ادخلت عناصر الاتجاه الاسلامي في تونس السجون بتهم مسرحية مكشوفة وزج بافراد العمل الاسلامي في معتقلات السادات قبل مماته. وبعد مماته.. ومازالت المؤامرات تحاك ضد الانشطة الاسلامية في العالم.

● ولكن بريزنسكي يعتقد ان امريكا قادرة على توجيه هذه اليقظة للمصالح الامريكية يقول في مقابلة اجرتها معه يو. اس. آند نا. ويرلد ريبورت الامريكية «هذه اليقظة او الانتفاضة يمكن ان تتخذ مظاهر ايجابية او سلبية، ومن الواضح ان المصلحة الامريكية تقتضي ان تكون هذه المظاهر ايجابية».

ان الادارة الامريكية ترى ان الاجابة الحكيمة لا تكون بمحاربة الاسلام كله... انما تكون بمحاربة مضامين الولاء والبراء في العقيدة الاسلامية.. انما تكون بمحاربة عناصر القوة الدافعة للتغيير.. ستظل امريكا تشجع الاسلام الوديع المطأطىء الرأس... الاسلام الذي لا يتحدث الا عن السلام والتسامح والتعايش الانساني.. الاسلام الذي يفرغ الطاقة المؤمنة في مؤسسات البر الاجتماعية.. وربما مؤسسات اقتصادية.. وقد سلك السادات هذا المسلك وقدم نموذجا واضحا للاسلام الامريكاني عندما دعم بقوة الصوفية المنصرفة عن قضايا الأمة والمستسلمة للذل.. كما انه حاول ان يضحك على المسلمين عندما غير احدى مواد الدستور وحصر التشريع بالشريعة الاسلامية ظنا منه ان ذلك سيخدر المسلمين الدعاة.

ورغم ان مثل تلك الاعمال هي من صميم عمل الحركة الاسلامية وجزء منها الا ان مهمة الحركة الاسلامية والتي لا تقبل المساومة هي تحقيق منهج الله في الارض وتحرير الارض المسلمة لتصبح فيها كلمة الله هي العليا لذلك فإن مثل هذه الانجازات يجب ان لاتوجد القناعة عند الدعاة.. والركون اليها والتخلي عن الغاية الاساسية تحججاً بالحفاظ على المكاسب.. ان الاسلام الذي تريده امريكا والذي نطلق عليه الاسلام الامريكاني هو الاسلام الذي لا يضر بمصالحها ولا يضعف من نفوذها..

● ان عداء امريكا يجب ان يكون مظهراً من مظاهر العقيدة الاسلامية.. ذلك لانه مظهر البراء من هذا العدو...

وان الاسلام الامريكاني الذي تريده امريكا وتطمع ان يكون هو المظهر الايجابي السائد في العالم لهو أخطر من الشيوعية... ذلك ان الشيوعية كالكفر واضحة المعالم لا يختلف مسلمان حقيقيان على عدائها.. وان الاسلام الامريكاني كالنفاق يتسلل بين صفوف المسلمين ويلبس عليهم ويفسد الرؤية الصحيحة..

وكما ان النفاق كان اشد خطراً على الاسلام من الكفر فإن الاسلام الامريكاني هو اشد خطراً على الدعوة من الشيوعية.

هوامش

● ظاهرة انتشار عصابات ترويج الخمور آخذة في الازدياد، فقد تمكن رجال الامن هذا الاسبوع من ضبط طراد يحمل (٧٧) صندوقا من الخمور مقابل حديقة الفحيحيل. اننا نطالب باتخاذ اجراءات وعقوبات رادعة بحق مروجي الخمور لقطع دابر هذه الظاهرة الخطيرة في بلدنا.

● وزارة الصحة ستقيم دورة في مجال الثقافة الاسلامية للعاملين في مجالات الخدمات الصحية تأكيداً لتمسكهم بالدين الاسلامي وما تضمنه من مبادىء وقيم تعتبر دستوراً اخلاقياً لمزاولة المهن الطبية. حبذا لو اقامت جميع وزارات ومؤسسات الدولة دورات مماثلة لتزويد العاملين فيها بالثقافة الاسلامية.

● أقامت كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ندوة خاصة باعضاء هيئة التدريس ودار موضوع حول أحوال المسلمين في الولايات المتحدة والاسلام والتطور في العالم الحديث.

● يقوم عمال المجاري في وزارة الاشغال العامة هذه الايام بتنظيف مجاري المياه خاصة بعد هطول الامطار وامتلائها بالامطار ويلاحظ أن بعض هؤلاء العمال يترك غطاء هذه المجاري مفتوحاً وهذا يؤدي الى سقوط الاطفال وتعثرهم، لذا نود من المسئولين في وزارة الاشغال الالتفات الى هذه المسألة.

● يتذمر كثير من طلبة جامعة الكويت من التقادير التي يحصلون عليها في نهاية كل فصل دارسي ويعزون هذه الاسباب الى استاذ المقرر فمن الاساتذة من يقول.. هكذا تريد ادارة الجامعة.. ومنهم من يقول الدرجات العليا والنهائية لا ينالها الا نابغة أو عبقري.. ومنهم من يصنف الدرجات فيقول الدرجة النهائية الامتياز (لله) والجيد جداً (لرسوله) والباقي للطلبة.. ونحن نقول ان صح هذا الكلام فينبغي على ادارة الجامعة ان تحاسب هؤلاء الاساتذة على هذا الكلام الذي لا ينبغي ان يصدر من استاذ جامعة!!



● شكراً لوزارة الاعلام

كانت دعوة المفكر الفرنسي المسلم **رجاء جارودي** لزيارة الكويت بادرة طيبة من وزارة الاعلام تشكر عليها، لما فيها من معان طيبة تشير الى حسن تفهم الوزارة لمثل هذه الزيارة التي تبين مدى اهتمام المسلمين عموماً بمثل هذا الحدث الضخم الذي يمثله تحول مفكر ماركسي وحزبي ملتزم من الماركسية المادية الملحدة الى الايمان.

نكرر الشكر لوزارة الاعلام التي دعت المفكر جارودي للتعرف على الكويت وما فيها ولتعرف الناس على فكر جارودي.

● حادثة الروضة

ان ما حدث في الاسبوع الماضي في منطقة الروضة أمر يدعونا الى كشف حقيقة تلك الحادثة الاليمة التي قامت بعض الصحف المحلية بعرضها بصورة غير واضحة ساهمت بتجريح الفتاة الفاضلة التي لقيت مصرعها في الحادث غدراً، فقد كانت الفتاة في مقتبل عمرها (١٨ سنة) وهي فتاة محجبة وذات خلق وأدب فاضل. وحقيقة القصة أنه تقدم ذلك الشاب القاتل للزواج من هذه الفتاة، ولاسباب خاصة منها عدم التزام الشاب بالخلق الفاضل رفضت تلك الفتاة الزواج منه، فثارت ثائرته وازداد هياجه عندما علم ان أهل الفتاة قد وافقوا بعد فترة على قبول طلب الزواج من شخص آخر، فهددهم بقتل ابنتهم انتقاماً منهم.

وفي ظهر احد الايام تتبع هذا المجرم الفتاة وهي عائدة الى بيتها بسيارتها، وحاول حشرها في احدى زوايا الطريق حتى أوقفها فاقفلت على نفسها الابواب والنوافذ، فكسر المجرم النافذة عليها وطعنها بخمس طعنات بالسكين أدت الى مصرعها، ثم ألقاها جانباً في السيارة، ثم أبعد السيارة الى مكان ما في منطقة الروضة، إلى أن اكتشف أحد سكان الروضة الجريمة فقام بابلاغ الشرطة بالحادث، فقامت المباحث بالتحري والقت القبض على بعض المشبوهين منهم الشاب القاتل وبعد التحقيق اعترف بكل شيء.

● امنعوا هؤلاء المشعوذين؟!

نشرت الصحف المحلية يوم ١٩٨٣/١/١٣م خبراً يتضمن زيارة الساحر العالمي! «جويل آيش» للكويت وتقديمه لعروض سحرية على صالة اتحاد العمال بميدان حولي ونحن نتساءل: كيف سمح لهذا الساحر بتقديم عروضه السحرية امام المواطنين؟ وفي ذلك مخالفة صريحة لعقيدتنا الاسلامية

● الذبح الاسلامي واللحوم المستوردة

بعثت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية الى بلدية الكويت قائمة بأسماء الاتحادات والمراكز الاسلامية التي تراها اهلا لاصدار شهادات بالذبح الاسلامي في الدول التي تستورد الكويت منها اللحوم ومنتجاتها وذلك لتقوم البلدية باعتماد هذه المراكز والاتحادات بصورة رسمية وفيما يلي اسماء هذه الاتحادات والمراكز:

– في استراليا: الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية
– في نيوزلندا: اتحاد الجمعيات الاسلامية
– في الدانمرك: المركز الثقافي الاسلامي
– في ايرلندا: المركز الاسلامي في دبلن
– في الولايات المتحدة الامريكية وكندا: اتحاد الطلبة المسلمين والمراكز المعتمدة من قبله – مسجد ياسين في نيويورك – المركز الاسلامي في سيدر – رابدز – ايوا – المركز الاسلامي لجنوب كاليفورنيا – الجمعية الاسلامية في كاليفورنيا
– في هولندا: اتحاد جمعيات المسلمين ويضم ٥٥ جمعية اسلامية في جميع انحاء هولندا
– في المانيا الغربية: المركز الاسلامي في آخن – المركز الاسلامي في ميونخ
– في اسبانيا: المركز الاسلامي في مدريد
– في ماليزيا: حركة الشباب الاسلامي في ماليزيا
– في اليابان: المركز الاسلامي في اليابان
– في الهند وتركيا: جميع اللحوم الواردة من هذين البلدين حلال لان عموم الذباحين في المسالخ من المسلمين ولا حاجة لارفاق شهادات الذبح من هذين البلدين.

ويقوم بنك دبي الاسلامي بارسال مشرفين على الذبح الى فرنسا والدانمرك واستراليا ويمكن اعتماد شهادات الذبح الصادرة عنه كما يقوم بيت التمويل الكويتي بالاشراف على الذبح في امريكا الشمالية والبرازيل ويمكن اعتماد شهادات الذبح الصادرة عنه.

ونحن هنا نطالب بانزال عقوبة الاعدام بهذا المجرم الذي لم يراع حرمة النفوس حيث ازهق روح فتاة مسلمة ملتزمة بدينها ليكون عبرة لردع من تسول له نفسه بعمل مماثل، كما ندعو وسائل الاعلام كلها وخاصة الصحف الى الابتعاد عما يساعد على الجريمة مع التحرى والتحقق بدقة في نشر مثل هذه القضايا التي سرت فيها الاشاعات الباطلة، ونأمل ان تكون هذه الحادثة دافعا قويا للقائمين على الاعلام بالتركيز على التوجيه والتربية والتمسك بالدين في نفوس الناس.

واخيرا ندعو الله ان يلهم اهل الفتاة الصبر والسلوان على هذا البلاء الذي أصابهم ولا حول ولا قوة الا بالله.

التي تحرم السحر تحريماً قطعياً. ثم كيف سمح لأمثال هذا الساحر بدخول البلاد وبأية صفة دخلها؟ نرجو من الجهات المسؤولة ان تمنع مستقبلا دخول أمثال هؤلاء الاشخاص الى بلد اسلامي كالكويت لما في ذلك من اساءة بالغة لمشاعر المواطنين الاسلامية.

• براءة رئيس تحرير مجلة اتحاد الطلبة وكاتب مقال

شهدت محكمة الجنايات خلال الشهر الماضي – ديسمبر ١٩٨٢ – عدة محاكمات لرؤساء تحرير بعض المجلات الاسبوعية لتعرضهم لبعض الانظمة العربية بما من شأنه تعكير صفو العلاقات بين دولة الكويت وتلك الدول «على حد ما ورد بقرارات الاتهام التي تم تقديمهم بموجبها الى المحاكمة»

ولقد اصدرت جميع الهيئات التي نظرت القضايا احكاماً ببراءة المتهمين لاسباب قانونية منصوص عليها في المواد «٢٤، ٣٦، ٣٧» من الدستور الكويتي.

وكانت هذه الاحكام في مجملها دليلا واضحاً وقوياً على مدى ما يتسم به القضاء الكويتي من نزاهة في التطبيق واحترامه المطلق لحرية الراي في الحدود التي رسمها القانون.

ولقد كانت اخر هذه القضايا قضية برأت فيها محكمة الجنايات كلا من عبدالحسن محمد العثمان وطلال ماضي الخميس من تهمة



التعرض لنظام الحكم في الجمهورية السورية وذلك في مقال نشر بمجلة الاتحاد الصادرة عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تحت عنوان «الاطراف العربية في المؤامرة على لبنان» وقدم الاول الى المحاكمة بصفته رئيس التحرير والثاني بصفته كاتب المقال، الذي تعرض فيه الى موقف سورية من حرب لبنان والغزو الاسرائيلي.

ولدى نظر المحكمة للدعوى قال وكيل المتهمين ان ما نشراه لم يكن الا نوعاً من الاخبار التي نشرت في صحف اخرى وايماناً منهما بحرية الصحافة التي كفلها القانون والدستور الكويتي.

والمحكمة ومن منطلق النصوص الدستورية التي أوضحها القانون رقم ٣/٦١ رأت ان القصد الجنائي يجب لتوافره سوء النية والقصد السيء، وهو شرط ينتفي عن المتهمين لكون ما نشراه لا يتعدى كونه ترديداً لتصريحات سبق ان اعلنها رئيس دولة في بلد عربي – الرئيس حسني مبارك – عن موقف سوريا من الحرب وان كان الكاتب علق عليها بعبارات كانت في مضمونها ملتزمة لم تستشف المحكمة انه قصد التشهير بالدول العربية أو القائمين على تسيير أمورها.

والمحكمة رأت ايضاً ان المقال بمثل هذه المثابة وفي ظل النظام الديمقراطي الذي هو أساس الحكم يعد من قبيل النقد المباح لمسلك دولة عربية من قضية تمثل اخطر ما واجهه ويواجهه العرب والمسلمون من تحديات ذلك النقد الذي يستهدف المصلحة العامة مما يخرج عباراته عن دائرة التعرض لنظام الحكم الامر الذي لا يستوجب المسؤولية مما يتعين معه القضاء ببراءة المتهمين مما اسند اليهما.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برئاسة القاضي عبدالعزيز الفهد وعضوية القاضيين حسن كوكش وماهر محمد الشيخ وبحضور وكيل النيابة جمال الشامري وسكرتير المحكمة محمد ابراهيم.

العلاقات الكروية مع مصر
هل هي مقدمة لعلاقات اكبر

في اول اجتماع للمجلس الاولمبي الآسيوي الذي بدأ اجتماعاته في الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة الماضي في (لوس انجلوس) طرح موضوع قرار مقاطعة الفرق الرياضية المصرية. كما طرح اقتراح كويتي بشأن إلغاء قرار المقاطعة ومسبباته. وأياً كانت مبررات اقتراح إلغاء المقاطعة ودوافعه، فإن لنا وقفة حول هذا الموضوع وذلك من خلال النقاط التالية:

١ – عندما قرر الاتحاد العربي مقاطعة الفرق الرياضية المصرية في أعقاب زيارة السادات للقدس المحتلة.. فعل ذلك تضامناً مع الموقف السياسي للانظمة العربية التي أعلنت يومها عن رفضها لمبادرة السادات.

٢ – اقتراح إلغاء قرار المقاطعة الذي تقدمت به الكويت تزامن مع عرض التلفزيون في الكويت، وللمرة الاولى بعد المقاطعة السياسية للسادات.. والمقاطعة الرياضية للفرق المصرية مباراة لفريقين مصريين.. فريق النادي الاهلي.. وفريق نادي الزمالك.

٣ – تروج بعض وسائل الاعلام في هذه الفترة بضرورة عودة العلاقات السياسية بين الانظمة العربية والنظام المصري. وقد جاء اقتراح إلغاء قرار المقاطعة متزامناً أيضاً مع الترويج لعودة العلاقات السياسية.

ترى.. هل يراد لعودة العلاقات (الكروية) ان تكون مقدمة لعودة العلاقات السياسية مع نظام مصر الحالي الذي لم يفارق سياسة نظام السادات قيد شعرة !!؟

• تفسير مخالف لعقيدة الامة!؟

نشرت جريدة السياسية في عددها تاريخ ١٩٨٣/١/٨م قصة ولادة غريبة جرت في البرازيل حيث انجبت (ماريا روزاكوستا) طفلين خلال خمسة أشهر. وبعد ان أوردت الجريدة طريقة الولادة وبعض تفسيرات الاطباء لها ذكرت الجريدة خلاصة هذه التفسيرات فقالت «الا ان الطبيعة لها أسرارها ومفاجآتها كما حدث مع ماريا» السؤال يطرح نفسه:

ألا يتفق هذا التفسير الخاطىء مع تفسيرات النظرية الماركسية لما يجري في هذا الكون؟! أليس في نشر أمثال هذه التفسيرات مخالفة صريحة لعقيدة الامة؟ وكيف تجرؤ الصحيفة على نشر امور تمس مباشرة الفهم الديني لمثل هذه الامور باعتبار أننا في دولة مسلمة؟

جلسات مجلس الأمة



• خالد السلطان : تزكيته للجنة المالية.

• فلاح الحجرف : خلافات شخصية بين الرياضيين.



جلسة الثلاثاء

٥/١/٨٣م ٢١ ربيع الأول ١٤٠٣هـ

• المجلس يقر (٣) قوانين

أقر مجلس الأمة في الجلسة الأولى من العام الجديد ثلاثة مشاريع قوانين. فقد أقر في المداولة الأولى مشروع القانون المقدم من مجموعة من النواب لتعديل قانون الهيئات الرياضية وأجل التصويت النهائي للجلسة التالية. كما أقر مشروع القانون المقدم من الحكومة باعتماد إضافي على ميزانية الدولة بمبلغ (١٥٠) مليون دينار لاستملاكات بيوت السكن الخاص. وأقر أيضا مشروع القانون باعتماد ميزانية بيت الزكاة وقدرها (١٧٥) ألف دينار للفترة من ١٦ ــ ٢ ــ ٨٢ الى ٣٠ ــ ٦ ــ ١٩٨٣م.

ووافق المجلس على طلب الحكومة باستعجال مشروع قانون بشأن مكافحة المخدرات واستعجال مشروع قدمه النواب لتعديل المادة (٢٠٦) من قانون الجزاء الخاصة باستيراد خمور الهيئات الدبلوماسية.

• قانون تنظيم القطاع الرياضي

وخلال مناقشات قانون الرياضة طلب وزير الشؤون حمد الرجيب إمهال الوزارة اسبوعين لاستطلاع آراء جميع الأندية الرياضية حول مشروع القانون. إلا أن المجلس رفض ذلك وأصر على المناقشة فتحدث النائب مشاري العنجري وقال ان القانون جاء لتصحيح الوضع الرياضي وتنظيمه بعد ان زادت الكوادر. في حين قال النائب فلاح الحجرف أن هذا التعديل جاء بسبب خلافات شخصية بين بعض الأشخاص في القطاع الرياضي، أما النائب جاسم الخرافي فنبه الى أن أي نقاش داخل وخارج المجلس يجب أن لا يلهينا عما يدور من مؤامرات في هذه الفترة الحرجة للأمة العربية، ورفض النائبان الوسمي وراشد الحجيلان التكتلات الرياضية.

وبعد اقتراحات التعديل الكثيرة وافق المجلس على المداولة الأولى للقانون وتأجيل التصويت النهائي، وتركز التعديل على عدم الجمع بين عضوية الجمعيات العمومية للأندية الرياضية، وعدم الجمع بين عضوية مجلس ادارة ناد رياضي وعضوية مجلس ادارة اتحاد رياضي، وعدم الجمع بين عضوية مجلس ادارة اتحادين رياضيين.

• تثمين بيوت السكن الخاص

وبالنسبة لاعتمادات تثمين بيوت السكن الخاص ركز النواب على ضرورة إعطاء الأولوية للبيوت المتأثرة والمحاطة بالعمارات وبيوت البلوكات وأقر المجلس توصية بهذا الشأن. كما شدد بعضهم على ضرورة توخي لجنة التثمين في البلدية لارتفاع أسعار الأراضي وحرصها على مساواة الناس في تحديد الأسعار. وحذر النائب بدر المضف من أن تكون تثمينات هذه البيوت لعدد محدود من الأغنياء الذين اشتروا العديد منها فأكد وزير العدل بأن المجلس البلدي وضع شروطاً بحيث لا تشمل هذه التثمينات الا بيوت السكن الخاص التي يملكها مواطنون عاديون.

وبالنسبة لمناقشة ميزانية بيت الزكاة فقد شكر بعض النواب الحكومة على حسن اختيار مدير بيت الزكاة وطالب بعضهم بمراعاة الأولويات في تحديد المحتاجين.

• استقالة القضيبي من اللجنة المالية

وفي هذه الجلسة قدم النائب فيصل القضيبي استقالته من عضوية اللجنة المالية لعدم تمكنه من مواصلة حضور جلساتها لظروف خاصة، وعقب على ذلك رئيس اللجنة جاسم الخرافي وشكر النائب القضيبي على هذه الاخلاقيات ورشح النائب خالد السلطان خلفاً للنائب فيصل القضيبي فوافق المجلس على تزكيته لعضوية اللجنة المالية.

جلسة السبت

٨/١/١٩٨٣م
٢٤/ ربيع الأول ١٤٠٣هـ

• البدء بمناقشة قانون المخدرات

بدأ المجلس بمناقشة مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن مكافحة المخدرات مادة مادة بعد أن أقر المشروع بصفة مبدئية، وانتهى من التصويت الأولي على الخمس مواد الأولى ولم يستكمل التصويت على باقي المواد ومناقشتها لفقدان النصاب وأعلن رئيس المجلس محمد العدساني رفع الجلسة قبل انتهاء وقتها الأصلي وتعتبر هذه هي المرة الثالثة التي ترفع فيها الجلسة لعدم توفر النصاب وهو شيء يدعو للأسف !!

جلسة الثلاثاء

١١/١/٨٣م
٢٧ ربيع الأول ١٤٠٣هـ

• الاعدام لمن يعود لجرائم المخدرات

أقر مجلس الأمة فرض عقوبة الاعدام على كل من يعود لارتكاب جرائم الاتجار بالمواد المخدرة أو ترويجها دون ترخيص وذلك في المداولة الأولى لمشروع قانون المخدرات التي انتهى منها المجلس في هذه الجلسة، كما أقر المجلس بصفة نهائية مشروع القانون لتعديل قانون الهيئات الرياضية رقم (٤٢) لسنة ١٩٧٨م.

وأبلغ وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين مجلس الأمة أن بيان الحكومة عن اجراءاتها لتنفيذ قانون الأسهم اذا لم يكن قد وصل الى المجلس فانه في طريقه اليه.

• الحكومة تتخلى عن تضامنها

لأول مرة تخلت الحكومة عن تضامنها وذلك في التصويت النهائي على مشروع قانون الهيئات الرياضية بعد الانتهاء من المداولة الثانية حيث امتنع ثلاثة وزراء عن التصويت وهم: خلف الخلف وزير الكهرباء، عيسى المزيدي وزير المواصلات، نواف الأحمد وزير الداخلية. في حين رفض بقية الوزراء مشروع القانون المقدم



• فيصل القضيبي: هناك (٢٠٨٥) مدمنا كويتيا!!

• للمرة الثالثة ترفع الجلسة لفقدان النصاب في مناقشة قانون المخدرات.

• خطر المخدرات

وفي مناقشة قانون المخدرات ـ الذي قدمت التقرير عنه لجنة الشؤون الصحية والعمل ـ أكد النواب على أهمية هذا القانون وخطورة المخدرات التي تفشت في المجتمع الكويتي، وقد طالب النائب عدنان عبدالصمد وزارة التربية بإلغاء برامج الموسيقى والرقص واستبدالها بمناهج وبرامج تستهدف توعية المواطنين لأخطار المخدرات، وطالب عدد من النواب بعقوبة الاعدام لمن يتاجر بالمخدرات ومنهم النائب جاسم الصقر حيث قال ان المدمن الذي لا يرجى شفاؤه فإن بتره من المجتمع أفضل. وذكر النائب فيصل القضيبي أن هناك (٢٠٨٥) مدمناً يعالجون في مستشفيات الدولة وكلهم من أبناء الكويت.

• بند الأسئلة وتعقيبات النواب

عقب النائب فيصل القضيبي على جواب وزير الدولة عن سؤاله حول بعض مشاريع جزيرة فيلكا، كما عقب النائب حمود الرومي على جواب وزير الشؤون حول المساعدات الاجتماعية التي تقدمها الوزارة وطالب النائب مريخان سعد بانشاء محطة بنزين في منطقة الرقة في تعقيبه على جواب وزير النفط بهذا الشأن وعقب النائب بدر المضف حول سؤاله عن أسباب عدم رصف الشوارع في الدعية والشعب وعقب النائب مبارك الدبوس على سؤالين حول بعض مشاريع الأشغال والاقامات، وعقب النائب محمد البراك على جواب وزير الداخلية حول الطب الشرعي وتجهيز الموتى من النساء.

• المجلس يفرض عقوبة الاعدام لمن يعود للاتجار بالمخدرات.

• إقرار تعديل قانون الهيئات الرياضية بصفة نهائية.

من النواب، وحصل المشروع على الأغلبية حيث أن عدد الموافقين (٣٣) صوتاً ورفضه (٤) وامتنع خمسة فأقر المشروع.

كما وافق المجلس على توصية قدمها النواب: عبدالمحسن جمال، وجاسم الخرافي، وعدنان عبدالصمد، وحمود الرومي، وخالد الجميعان طلبوا فيها مراعاة أوقات الصلاة عند إقامة المباريات الرياضية، ورفض المجلس توصية قدمها النائب فيصل الدويش.

• استكمال قانون المخدرات

أنهى المجلس المداولة الأولى لقانون مكافحة المخدرات المقدم من الحكومة بعد أن أقر بصفة أولية الـ ٣٠ مادة الأولى منه، وأجرى تعديلا على المادة (٣١) ينص على فرض عقوبة الاعدام على من يعود للاتجار بالمخدرات والترويج لها بدون ترخيص، وقد تخلت الحكومة عن تضامنها مرة أخرى حيث رفضت الحكومة هذا التعديل بينما وافق وزير الصحة عبدالرحمن العوضي على عقوبة الاعدام مع بقية النواب الموافقين البالغ عددهم (٢٤) عضواً من (٤١) هم الحضور فأقر التعديل.



• وزير الدولة: بيان قانون الأسهم في الطريق.

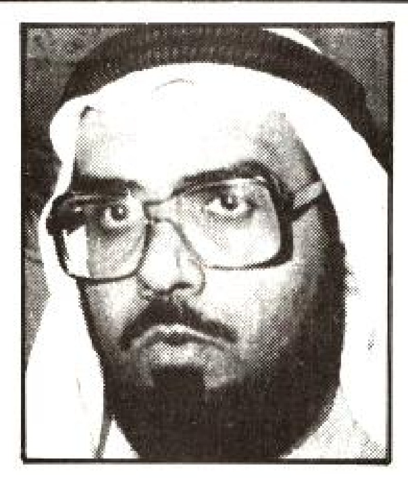
• المجلس يرفض اقتراحا

كمعالجة لظاهرة انعدام النصاب التي تكررت عدة مرات في جلسات السبت تقدم مجموعة من النواب باقتراح طلبوا فيه أن يكون عقد جلسات المجلس الخاصة يوم الأربعاء بدلا من يوم السبت، فدار نقاش حول الاقتراح حيث رفضه بعض النواب وأيده آخرون وقال النائب عدنان عبدالصمد أن قضية الالتزام لا تخضع الى اليوم والمهم ليس تحديد اليوم إنما التزام الأعضاء أنفسهم. وبعد عرض الاقتراح للتصويت سقط الاقتراح حيث لم يحظ على الأغلبية المطلوبة لاقراره وتقرر عقد جلسة السبت لمناقشة تقرير لجنة برنامج الحكومة.

• بند الأسئلة وتعقيبات النواب

في بداية هذه الجلسة طلب النائب جاسم الجاسر تأجيل جميع أسئلته عن البلدية ريثما تنتهي لجنة التحقيق البرلمانية من أعمالها فوافق رئيس المجلس محمد العدساني على ذلك.

ثم عقب النائب حمود الرومي على جواب وزير العدل عن سؤاله بشأن إدارة شؤون القصر، وعقب النائب سالم الحماد على جواب وزير الخارجية عن سؤاله بشأن عدد الدبلوماسيين العاملين في وزارة الخارجية فتحدث عن سياسة الكويت الخارجية الايجابية وذكر أسباباً ثلاثة وراء تدني أعداد المتقدمين للعمل في السلك الدبلوماسي. كما عقب النائب حمود الرومي في سؤال آخر حول المشكلة الدائمة التي يعاني منها المواطنون وهي مشكلة الروائح الكريهة المنبعثة من المجاري وأفاد وزير الصحة بأن حل هذه المشكلة سيكون خلال سنة. وعقب النائب مبارك الدبوس على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن تمديد مجاري الفحيحيل.



• رئيس اللجنه التشريعيه:ـ
ليأخذ القانون ٥٩/٨٢ دوره

الأزمة التي لم تنته إلى أين؟

أزمة سوق الأوراق المالية واحدة من الأزمات التاريخية التى هزت مجتمع الكويت واقتصاده.. ومعالجات الأزمة ما زالت هى الشغل الشاغل لرجال الاقتصاد والسياسة والتشريع.. ترى ماذا حصل لهذا الموضوع..؟؟ وعلى أي شكل تسير أموره؟؟

• الحل الحكومي:

بعد أن تفاقمت أزمة الشيكات المؤجله(سواء منها الناتجه عن بيع أسهم شركات البورصه أو الشركات الخليجية) تقدمت الحكومة إلى مجلس الأمة بمشروع قانون رقم ٥٧ / ٨٢ لحل الأزمة.
ويعتمد هذا المشروع على عدة نقاط رئيسية هى:
١ ـ العقد شريعة المتعاقدين.
٢ ـ الدفع المباشر.
٣ ـ منح الحكومة الحق فى تحديد نسبة الربح اذا ارتأت ذلك.
٤ ـ إنشاء صندوق الدائنين ليدفع حقوق صغار المستثمرين.
٥ ـ إنشاء هيئة خاصة للتحكيم تحل محل القضاء في النظر في مشاكل بيوعات الأسهم بالأجل.
وقد طرحت الحكومة مشروعها المشار اليه أمام مجلس الأمة.

• تعديلات مجلس الأمة:

ولدى عرض الحكومة مشروعها على المجلس، رأى المجلس أن يجري بعض التعديلات على بعض مواد هذا المشروع مع إقرار بعضها الآخر. وفعلا قام المجلس بتعديلات أهمها:
١ ـ الغاء حق الحكومة في تحديد نسبة الربح.
٢ ـ ادخال بعض التعديلات في تفاصيل صندوق الدائنين واجراءاته هذا وقد أصر المجلس على أن يكون العقد شريعة المتعاقدين حيث جعل هذه المادة لازمة في المشروع.

• فئتان أمام المقاصة:

بعد إنشاء شركة المقاصة تقدم أغلب المتعاملين في السوق بشيكاتهم إليها.
وكان عدد هؤلاء يقارب(٧٦٠٠)!؟؟ متعامل يمكن قسمهم إلى فئتين: فئة مستفيدة، وأخرى غير مستفيدة.

• **أما الفئة المستفيدة** فهم صغار المستثمرين الذين سوف يعوضهم الصندوق عندما يفلس من مدينيهم.

• **وأما الفئة غير المستفيدة** فهي التي يزيد تعاملها عن مليوني دينار. حيث أن هذه الفئة سوف تحصل على مليوني دينار فقط من المفلسين الرئيسين(الدفعة الأولى) مما سوف يسبب لها عجزا تجاه دائنيها، واذا لم يكن لديها أصول يمكن رهنها عند الحكومة لتعويض هذا العجز فإن هذه الفئة سوف تفلس بالتبعية(الدفعة الثانية).
وإذا كثر عدد المفلسين من هذه الفئة(فئة متوسطي الاستثمار)فإن هذا سوف يسبب خسائر جسيمة لكبار المستثمرين(إن لم يؤد إلى تفليس بعضهم).
وسبب تأثر هذه الفئة هو أن القانون قد حدد أعلى تعويض يدفعه الصندوق بمقدار مليوني دينار كويتى، وأن العقد شريعة المتعاقدين، وأن الدفع يجب أن يباشر فيه حال استحقاق الشيك. وهناك نقطة مهمةلها تأثير كبير على العجز الحاصل لهذه الفئة ألا وهى عدم السماح برهن أسهم الشركات الخليجية.

• المفلسون ومحاولات الترميم:

لقد قامت هذه الفئة بعدة محاولات لترميم وضعها وانقاذ افرادها من الافلاس بالتبعية.
• أما المحاولة الأولى فهى الاتفاقات التى جرت بين بعض المتعاملين في فترة انشاء شركة المقاصة وتسجيل الشيكات لدين هذه الشركة. وفى هذه الاتفاقات تم تخفيض نسبة الربح إلى نسب(٢٠ ـ ٢٥ ٪)، وايقاف عجلة المدة، ومحاولة دفع المبلغ المستحق كاملا أو على دفعات، بعد(اجراء عملية التقاص بين الأفراد المتعاملين) لقد تمكنت المحاولة الأولى من فك ما يقارب من ٣٠٪ من حجم التشابك الموجود في السوق.

• أما المحاولة الثانية فقد جاءت للضغط لتخفيض نسبة الأرباح الى ٢٠ ـ ٣٠٪، وهذه المحاولة قد نجحت حيث أن الحكومة في مشروع قانونها بحكم ٥٧ / ٨٢ وضعت بندأ يخولها بتحديد نسبة الربح إذا اقتضت الضرورة. ولكن مجلس الأمة قد ألغى هذا البند.



• السوق المنهار ايام عزه (صورة من الارشيف)

• أما المحاولة الثالثة فقد جاءت بعد صدور قانون مجلس الأمة بخصوص موضوع السوق(رقم ٥٩ / ٨٢). فقد حاولت هذه الفئة أن تجد جهة تستطيع أن تدعم الحل المقترح من قبلها وأن تعطيه الصفة الرسمية بقدر الامكان وذلك بعد أن فشلت في مجلس الأمة. وهكذا لم تجد هذه الفئة أفضل من غرفة التجارة والصناعة لكى تتبنى رأيها. ولقد نجحت هذه المحاولة ووافقت الغرفة على المساعدة في ايجاد حل يكون أثره أقل ضرراً من القانون الموجود، ولكن شريطة أن يفوضها أغلب الأفراد المسجلين لدى شركة المقاصة. وهكذا أخذت هذه الفئة تحث المتعاملين على تفويض الغرفة. وقد نجحت هذه الحملة وحصلت الغرفة على تفويض ممن يملكون ٨٤ ٪ من حجم الأموال المسجلة لدى شركة المقاصة.

• حل غرفة التجارة:

بعد ذلك طرح حل غرفة التجارة كما أرادته هذه الفئة. وكانت أهم نقاط الحل كما يلي:

١ ـ تخفيض نسبة الربح وحصرها ما بين ٢٥ـ٥٠ ٪ .

٢ ـ تأجيل الدفع إلى ما بعد ستة أشهر تبدأ بتاريخ استحقاق الشيكات.

٣ ـ الاقتراح بإيجاد صندوق للرهن.

إن حل الغرفة يخفض حجم الأزمة إلى ما يقارب ٥٠ ٪ أو أقل وهو ينقذ الكثيرين من شبح الافلاس. ولكن حتى نسبة ال ٥٠٪ من الأزمة تعتبر أزمة بحد ذاتها، وذلك لضخامة الأموال المتشابكة.

وهكذا أخذت هذه الفئة(تطنطن) حول حل الغرفة. وتحاول أن تعطيه الصفة الالزامية وخصوصا وأن هناك نسبة من المتعاملين لم يفوضوا الغرفة.

• اختفاء حل الغرفة:

وعندما بدأت شركة المقاصة باتخاذ الاجراءات لترتيب عملية فك تشابك الشيكات وبدء عملية الدفع اختفى حل الغرفة ولا نعلم لماذا استبعد هذا الحل؟ ولماذا لم تقف الغرفة وراء حلها وبخاصة أنها تملك التفويض القانونى عن كل من سجل لديها؟.

• المحاولة الأخيرة:

أما المحاولة الأخيرة وهى الرابعة فذلك ما تم في الاسبوعين الماضيين. بعد اختفاء حل الغرفة، حيث توجه جماعة من كبار المتعاملين بالسوق ومن المتأثرين بالأزمة تأثيراً كبيراً إلى مجلس الأمة، وحاولوا الضغط على بعض النواب لكى تثار مشكلة أزمة السوق في المجلس من جديد. ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل عندما صرح رئيس اللجنة التشريعية«عيسى الشاهين» بأنه يجب أن يفسح المجال للقانون رقم ٥٩ / ٨٢ ليأخذ دوره.. ثم بعد ذلك نحكم على النتائج.

• مع بعض أصحاب الصحف:

هناك بعض الصحف اليومية التي تتبنى حل الغرفة لأنه اشتمل على مادة تقتضى تخفيض نسبة الربح. إن اصحاب هذه الصحف يعتبرون من فئة متوسطي الاستثمار، ولهم علاقات وطيدة مع كبار المتعاملين في السوق. ولهذا فهم مهتمون بحل الغرفة بل إنهم يروجون على أن هذا الحل هو الحل المتبنى لانهاء الازمة.

• بيانات المتعاملين:

وفي الاونة الأخيرة وخلال المحاولة الرابعة قامت هذه الفئة من كبار المتعاملين بنشر بيانات في كل الصحف مخاطبة اعضاء مجلس الأمة بضرورة إعادة النظر في القانون الصادر وذلك للازمة الخانقة التي سوف يؤدي اليها.

وكان لأحد البيانات أثر في اشاعة البلبلة حيث أنه بالغ في حجم الأزمه والتفليسات ووصف القانون بأنه يكاد أن يؤدي بالكويت الى كارثة اقتصادية.

وقد صدر بعد ذلك بيانات مضادات للبيان الأول، وهذان البيانان يدعوان أعضاء مجلس الامة إلى التمسك بموقفهم وعدم الالتفات إلى ما يقوله أصحاب البيان الاول الذين لا يشكلون إلا فئة صغيرة جداً من المتعاملين. وقد اتهم البيانان هذه الفئة الصغيرة بأنها أحد الاسباب التى أدت إلى ظهور حمى الشركات الخليجية، وهم الذين شجعوا بيوعات الأجل.

• خسائر جسيمة:

إن هذه الأزمة كبيرة، وللخروج منها فإن الوسط الاقتصادى سوف يمنى بخسائر جسيمة تصيب أفراده نتيجة تعاملهم في بيوعات المدد. وسوف تكون هناك تفليسات كثيرة.. ولكنها سوف تتم على دفعات(أي بالتبعية). ولقد تمت احالة الدفعة الأولى إلى القضاء لاشهار إفلاسهم(ما يقارب ١٦ شخصاً) وهناك ما يقارب (٢٥) شخصا متحفظ عليهم، وهؤلاء قد يكونون الدفعة الثانية ويمكن القول ان حجم التفليسات سوف يكون ما بين ١٠٠ ـ ١٥٠ شخص على احسن حال.

ان الخسائر سوف تكون جسيمة وخاصة بالنسبة لكبار المتعاملين في السوق.

وليس هناك مخرج للأزمة إلا بالاتفاقات الودية بين الأفراد مع أخذ القانون لمجراه. إن هذا القانون قد جاء بعد جهد جهيد قامت به اللجنة التشريعية. ويجب أن تكون هناك تضحيات وتفليسات حتى يحافظ السوق الكويتى على مكانته وحتى لا تزول «الثقة» بين أفراده.

إلى أمير البـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اما بعد.. فإن الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى امته فقال «الدين النصيحة» قالوا «لمن يارسول الله» قال «لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».. وقد بلغنا انكم عندما التقيتم بالطلبة الكويتيين بالمدينة المنورة اكدتم على عملية التناصح بين الراعي والرعية.. فانطلاقا من وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وتجاوبا مع رغبتكم في التناصح اقدم هذه النصيحة التي اظن انها تعبر عن رأي قطاع كبير من الشعب..

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مامن والٍ الا وله بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالا، فمن وقى شرها فقد وقى، وهو من التي تغلب عليه منهما» رواه البخاري.

ولقد برزت في الأونة الاخيرة كتابات موجهة إليكم... ومقالات متعددة من بعض الفعاليات حول أزمة سوق المناخ... ومجمل هذه الكتابات تدعو الدولة لانقاذها من الافلاس او التفليس.. ومنهم من اقترح تعطيل بعض مواد الدستور لانقاذ تلك الحفنة التي تمثل رقما كسرياً صغيراً في تعداد الشعب الكويتي... ومنهم من اقترح ان تسحب ارصدة الشعب الكويتي لدعم تلك الحفنة من الافلاس.. ومنهم من استخدم في وصفكم عبارات التملق لاقناعكم بالتدخل بصفتكم رئيسا للدولة.. ومنهم من صور هذه الازمة ببداية نهاية الكيان المجتمعي الكويتي.. والضربة القاصمة لاقتصادها...

واننا نعتقد ان تلك الكتابات لم ترد وجه الله ولا مصلحة المجتمع الكويتي ذلك لانها متورطة في تلك الازمة.. وتريد ان تنقذ نفسها ولو على حساب رصيدكم الشعبي وسمعتكم الطيبة.. وانكم تعلمون كم سيعتصر الالم قلوب قطاعات الشعب العادية التي لا تملك الا راتبها الشهري.. كم ستتألم للتدخل في مثل هذه الأزمة... ذلك لان حل مثل هذه الأزمات يتم عن طريق القنوات الدستورية.. وقد تم ذلك من خلال المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ وملحقاته.. وذلك لان قطاعات الشعب كانت ــ فيما سبق. وعلى لسان تلك الفعاليات ــ رقما من ارقام الكمبيوتر.. لقد كانت رقما في مشكلة الاسكان في الكويت.. وفي مشكلة غلاء الاسعار.. وفي مشكلة تفاوت دخل الفرد الكويتي... وفي مشكلة التضخم الاداري والاضطراب السكاني.. وفي مشكلة الامن.. لقد كانت دوما رقما من الارقام.. وكان يقال لنا ان طبيعة الدولة الحديثة ان تتعامل مع الارقام كارقام حتى ترسم الميزانية وتوزع الخدمات.. وعلى سبيل المثال عندما طرحت المسألة الامنية كان الرد الوحيد هو رد كمي رقمي.. لقد قيل ان عدد العاملين في سلك الشرطة والامن رقم محدود جداً لا يتناسب مع رقم التعداد السكاني وتزايده.. ولم يكن الرد حول الوجود الانساني للمواطن...

ان التدخل لانقاذ تلك الحفنة الصغيرة سيصيب كثيراً من المواطنين بخيبة امل في النصوص الدستورية التي اكدت على المساواة والعدالة بين المواطنين..

وانكم تعلمون ــ ياأمير البلاد الموقر ــ ان التجارة ربح وخسارة.. ومن دخلها كان في حسابه ذلك.. فالذي خسر.. لماذا تدعمه الدولة؟ واذا كانت خسارته ستسبب اضرارا للاقتصاد فهل الحل هو ان يثاب على ذلك ام يعاقب لاضراره بالاقتصاد الوطني؟ اننا لا نتمنى ان نرى الامور تسير معكوسة.. ان اموال الشعب تبقى لقطاع الشعب الكبير وتوجه لخدمته وخدمة اجياله ولا توجه لمن رضى ان يقامر في سوق المناخ.. ان المخرج الصحيح لهذه الازمة ان



بقلم اسماعيل الشطي

...لاد الموقّر

يأخذ القانون مجراه وخاصة انه جاء بعد جهد جهيد.. ويجب ان تكون هناك تضحيات وتفليسات لكي يعتبر التاجر الكويتي ويحافظ السوق الكويتي على مكانته وتستمر الثقة بين افراده.. لذا نسأل الله تعالى ألا يسجل التاريخ تدخلا كهذا في عهدكم..

اقول هذا ويعلم الله انني ليس لي مصلحة قريبة او بعيدة.. فانني لا املك سوى راتبي الشهري.. واستنكفت نفسي عن دخول مائدة القمار الكبيرة المسماة بسوق المناخ.. ولا أمارس اي نوع من التجارة.. انما اقول هذا لكي اتمتع كمواطن بمعاني المساواة والعدالة خاصة وانني من مواطني العالم الثالث..

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزير صدق ان نسي ذكره، وان ذكر اعانه، واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء، ان نسي لم يذكره وان لم يذكر لم يعنه» رواه ابو داود والنسائي..

وان ازمة المناخ كشفت عن ان هناك بعض القيادات الوزارية التي ساهمت في صنع الازمة وشاركت في صنع قراراتها فليس من الخير للدولة ان تستبقيهم.. بل ان الشعب يريد ان يشعر ان المسئولية الوزارية تحت الرقابة الشعبية.. واذا كان مجلس الامة بحرصه على حسن العلاقات مع السلطة لم يحرك هذا الموضوع.. فكان الاولى للدولة ان لا تتحمل اخطاء وزراء غير مرغوبين شعبيا ويشار اليهم بالاتهام.. وان حل ازمة المناخ لا يتم من خلال وزارة صنعت الازمة وتورطت فيها.. بل من خلال وزارة بريئة من الازمة وتستطيع ان تدين من صنعها..

وفي النهاية... نريد ان نقرر ان هذه الازمة لها بعد ديني.. فإن الله يقول «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» **الاعراف ـ ٩٦** وان دفع الله للاحداث لتؤول الى ماآلت اليه انما هو حكمة من عنده.. فإنكم تعلمون ـ يا أمير البلاد الموقر ـ ان مضاربي سوق المناخ طغوا وأسرفوا.. وان الشعب ضج من تصرفاتهم.. وانه شكى لكم تصرفاتهم خلال جولاتكم في الديوانيات في رمضان الماضي.. وانكم رفضتم التدخل احتراما منكم للحريات الشخصية واعتقادا منكم بان الله كفيل بهم.. أما وقد أوكلتموهم الى الله فإن الله كفيل بهم..

ولقد ضحت الكويت بعدم تطبيق الشريعة الاسلامية وحصرها كمصدر للتشريع من اجل الاقتصاد الكويتي... وشاء الله ان يصاب هذا الاقتصاد بضربة موجعة في الوقت الذي لم يقرر فيه مصير تعديل المادة الثانية.. واننا نعتقد ان حل هذه الأزمة الامثل والاحوط هو العودة الى النظام الاسلامي في شؤون الحياة ذلك لان «الله يحكم لا معقب لحكمه» ولان الله يقول **«وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ماانزل الله اليك فإن تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيراً من الناس لفاسقون» المائدة ـ ٤٨**

واخيرا اسأل الله ان يسجل التاريخ لعهدكم انه العهد الذي عادت فيه الكويت لتطبيق الشريعة الاسلامية.. وان يديم النعم علينا ويحفظ بلدنا.. ويبارك لنا في خيراتنا.. ويبارك لنا في شعبنا.. وان يعفو عنا.. ويديم علينا العافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.. وان يرزقنا الجنة ويجعلنا من الابرار.. آمين ياغفار...

قراءات سريعة

○ صرح تقي الدين الصلح رئيس وزراء لبنان الأسبق انه يصعب على سوريا ان تغادر لبنان كخاسر في اللعبة لان انسحابها هكذا ستكون له عواقب وخيمة داخل سوريا واضاف ان الاكثرية السنية في طرابلس قد تأثرت كثيراً من شدة القسوة التي اتبعها العلويون لقمع انتفاضة سكان **حماة السورية** قبل حوالي عام.

○ قالت مصادر المخابرات المركزية الامريكية ان الهند كانت تفكر جدياً خلال العام الماضي في شن غارة جوية خاطفة على المفاعلات النووية في الباكستان بهدف حرمانها من القدرة على تطوير قنبلة نووية.

○ نقلت مجلة لوبوان الفرنسية في عدد ١٩٨٢/١٢/٢٧، ان القذافي بدأ اكتتاب مرتزقة من جميع دول الساحل الافريقي لتعزيز قوات غوكوني عويدي الذي يخطط لحرب عصابات جديدة في شمال تشاد.

○ اليسار الماركسي ينشط في بنغلاديش مستغلا غياب الاسلام كنظام اقتصادي وسياسي وتشريعي عن الساحة ومنتهزاً ظروف الفقر التي تعيشها الاكثرية الساحقة من شعب بنغلاديش المسلم فقد فشلت مظاهرة كان من المتوقع ان يقوم بها طلبة يساريون في جامعة داكا ضد قرار الحكومة بجعل تعلم اللغة العربية اجباريا.

○ في الرباط ألقي القبض مؤخراً على مجموعة من الشباب ارتكبت عملية احراق مسجد حي مبروكة في مدينة طنجة وقال المجرمون بأنهم ارتكبوا الجريمة وهم في حالة غير طبيعية بفعل المواد المخدرة التي كانوا يتعاطونها!

ان المطلوب من الحكومات العربية والاسلامية ان تتحمل مسؤولياتها في حماية المساجد حتى لا يتكرر مثل هذا الحادث.

○ ابعدت السلطات المختصة في المانيا الاتحادية ثلاثة من موظفي سفارة النظام الليبي في بون في اعقاب قيام العناصر الثلاثة بتعذيب عدد من المواطنين الليبيين بعد استدعائهم الى السفارة الليبية!

○ ظاهرة انتشار الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة بين الشباب والعمال وحتى كبار الموظفين في مصر كانت محور مناقشات أعضاء البرلمان المصري ووزير الداخلية.

في الهدف

محاكمات الاسلاميين.... من اجل أمن اليهود

يجب الا نسكت عن هذا الذي يحدث للشباب المسلم المجاهد في مصر... فإن الذي يحاكم هو الاسلام لافئة من الشباب المخلص الذي باع نفسه خالصة لله.

اذا قتل «عزرا» في ادنى الارض او سجن: «ڤاليسيا» في اقصى الارض تقوم الدنيا ولا تقعد، اما اذا زج بالشباب الطاهر في غياهب السجون فان الاقلام ترفع والالسنة تخرس والقلوب تتحجر وما من رجل يريد ان يقول كلمة حق في وجه سلطان جائر.

من يزعم ان كل هؤلاء الشباب ـ وهم من اطهر وانضر شباب مصر ـ اشرار فهو ولا شك سخيف في عقله خلل و يفتري الكذب بلا حياء. وهذا لا يعني انهم معصومون عن الخطأ ولكن الذي نؤكده ان التوجه الكلي لهم صحيح مائة في المائة.

ان المؤامرة اكبر من محاكمة بعض الفتية.. انها المؤامرة المستمرة في كل العهود ضد الاسلام.. والذين يتولون كبر هذا الجرم هم خدام الثالوث الرهيب: اليهود والنصارى وأتباع ماركس.

هل يعتقد هؤلاء الخدم انهم بارسال الآلاف من الشباب المجاهد الى ظلمات السجون سيتمكنون من خنق الاسلام في ارض مصر؟

لقد خلا الجو للشيطان عقودا من الزمن... وانقطع الهتاف لله اجيالا كاملة حيث تعاهد الشرك والالحاد على سحق الاسلام بسحق دعاته.. حتى اتى على اهل مصر حين من الدهر انكر المرء فيه انتماءه للاسلام خوفا على الاعراض والحرمات!!

وحصدنا زرع الطغاة هشيما: ذهبت الاخلاق فضاعت الاوطان وضاقت الارزاق.

ان الهدف الحقيقي من كل هذه المحاكمات هو اماتة الاسلام... وقتل جيش هذه الامة... وتمزيق اتباعه حتى تعيش اسرائيل في امن وامان.

في حجة قبل حجة الوداع وقف علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يرهب اعداء الاسلام بهذا الوعيد الالهي: «واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين».

فهل يتدبر الخدم المجرمون هذا الكلام؟ ام على قلوب اقفالها!!؟

ابن بطوطة

■ الدورة الثانية للمجلس العالمي الاعلى للمساجد

عقد المجلس العالمي الاعلى للمساجد يوم السبت الماضي ١٩٨٣/١/١٥ دورته الثانية في مبنى رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة. وقد حفل جدول أعمال المجلس بمشاريع كثيرة وهامة.

وأثناء انعقاد الدورة قدم اقتراح هام للمجلس يدعو الى ضرورة الاسراع في تعمير مساجد مدينة حماة (الثمانين) التي هدمت من قبل السلطة هناك.

اننا نأمل ان يتمكن المجلس من القيام بدعوة الشعوب الاسلامية لتعمير مساجد **حماة** كما نأمل أن يقوم المجلس بتحقيق رغبات المسلمين في اقطارهم المختلفة. مع الاخذ في الاعتبار ما تعانيه شعوب اسلامية كثيرة. وما يتعرض له الشباب المسلم في مصر وتونس وليبيا وغيرها كما نأمل من المجلس ان يأخذ دوره الكامل في مواجهة فعالة ايجابية للتحديات الصليبية والصهيونية التي تستهدف الاسلام وحركته وحملة دعوته في أقطار هذا العالم.

■ تصريح لعرفات

قال زعيم منظمة التحرير الفلسطينية في تصريح له لصحيفة جان افريك ان السلطات السورية منعت شحنة عسكرية من اجتياز الاراضي السورية الى افراد المنظمة في بيروت اثناء الحصار الاسرائيلي لبيروت الغربية وقال ان هذه الشحنة وصلت من الصين وتضمنت ٢٢٠٠٠ طن من الذخائر.

وكان هذا الخبر قد أوردته وكالات الانباء أثناء فترة الحصار لكن لم يصدر تأكيد له من عرفات الا في هذا التصريح.

■ اعتقالات للاسلاميين في تونس

قامت سلطات الامن التونسية باعتقال (١٧) طالبا من التنظيمات الاسلامية بتهمة عقد اجتماعات سرية وقيامهم بنشاطات تخريبية في البلاد والجدير بالذكر ان السلطات التونسية كانت قد حكمت على مائة من افراد التنظيمات الاسلامية بالسجن مدداً تتراوح ما بين ٢ ـ ١١ سنة في سبتمبر عام ١٩٨١م للتهمة نفسها، ان الظاهر للعيان من الاعتقالات الاخيرة ان النظام الحاكم في تونس لا يزال مصراً على عدائه للاسلام ودعاته.

■ سكت دهراً ونطق كفراً

أصدر الطلبة السوريون في المملكة المتحدة وايرلندا بياناً باسم رابطتهم (رابطة السوريين) سخروا فيه من التصريحات التي أدلى بها العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري مؤخراً، وعلى الاخص قوله: «اننا استطعنا ان نمنع اسرائيل من تحقيق اي هدف استراتيجي عبر غزوها للبنان».

وتساءل البيان: «ما هو الهدف الاستراتيجي الذي لم تحققه اسرائيل لحد الآن؟.. الم تدخل بيروت الغربية؟.. ألم تجعل الثورة الفلسطينية تخرج من لبنان؟.. ألم تجعل الحكومة اللبنانية تجلس معها على مائدة المفاوضات؟.. ألم تدمر قواعد الفلسطينيين في الجنوب اللبناني؟.. ألم تقتل وتشرد الآلاف من أبناء الشعب العربي الفلسطيني؟.. أليست كل هذه اهدافاً استراتيجية كانت تسعى لتحقيقها اسرائيل من وراء غزوها للبنان بالاضافة الى هدف استراتيجي صهيوني معلن قبل الغزو وهو طرد قوات الردع السورية من لبنان؟.. ألم يتم هذا؟!.. فأين هو الهدف الاستراتيجي الذي يتحدث عنه طلاس والذي لم تحققه اسرائيل حتى الآن؟»

وقالت الرابطة في ختام ردها.. انه خير لمصطفى طلاس الا يتحدث في السياسة العربية أو العسكرية العربية التي ضاعت مفاهيمها عنده والاحرى به أن ينصرف الى عالم النبات والحيوان وشعر الغزل والمجون الذي هو خبير به، كما قال في حديثه لمجلة «المجلة» من ان يسكت دهراً في الشؤون العسكرية، ثم ينطق كفراً في المسالة القومية.

رأي اسلامي

■ الهجرة اليهودية والهجرة العربية

وجهت الوكالة اليهودية امس دعوة للشباب والكوادر الفرنسيين للهجرة الى اسرائيل وللمرة الاولى لجأت الوكالة الى نشر اعلان بهذا المعنى في الصحف وتحت عنوان «قلبي في الشرق» ونشرت الوكالة اليهودية في صحيفة «لوماتان دوباري» اليسارية الفرنسية اليومية قصيدة للشاعر والمفكر يهودا هاليفي الذي عاش في القرن الثاني عشر تتحدث عن «ضرورة» عودة اليهود الى «أرض الميعاد» ونشرت اسفل القصيدة العناوين المختلفة للوكالة اليهودية في فرنسا ليستعين بها راغبو الهجرة الذين يحتاجون الى ردود على استفساراتهم وأوضح مسؤول باسم الوكالة اليهودية في باريس ان هذا الاعلان الذي يعد الاول من نوعه يستهدف «الوصول الى الشباب وتحريك الكوادر وحثهم على الهجرة»

اسرائيل تدعو اليهود الموزعين المشتتين هنا وهناك في جميع انحاء العالم للهجرة الى ما تسميه (ارض الميعاد) من أرض فلسطين المحتلة، والكوادر العربية والمسلمة تغادر اوطانها للاستقرار بعيداً عن اهلها وعقيدتها ضمن المجتمعات الغربية والشرقية ولتنسى بعد مدة من الزمن وطنها وعقيدتها!!

فهل سألت الانظمة العربية الاسلامية نفسها في وقت من الاوقات عن السبب الذي دفع الشباب الى الهجرة؟ أم ان بعض هذه الانظمة يسرها مغادرة هؤلاء الشباب بلاد الاسلام بعد أن عجزت دعايات تحديد النسل عن تقليل أعداد المسلمين هل تريد تلك الانظمة تفريغ بلاد العرب من الشباب حفاظاً على كراسيها المهترئة من السقوط؟

الى الان الوقائع تشير الى ان الرأي الاخير هو الارجح!

نعم.. الانظمة (الثورية) في وطننا العربي المسلم تعاني في ليبيا وفي سورية وفي عدن.. وفي الصومال وغيرها من وجود الشباب المثقف الواعي. لذا فانه يجب ان يفتح باب الهجرة لهؤلاء ولا بأس في منظور حكم الدول المذكورة من التضييق على الاجيال الصاعدة لتدفع دفعاً الى الهجرة وترك الميدان خاليا لنظام الحكم.. والا فأبواب السجون واسعة عريضة.. وزنزانات المعتقلات السوداء كثيرة ومتعددة.. وهكذا تخدم الانظمة بعض الانظمة في وطننا العربي والاسلامي يهود.. وهكذا يستغل اليهود هذا الظرف النتن الاسود.. فيكيلون للامة الضربة إثر الضربة.. في الوقت الذي يحشدون فيه آلاف المهاجرين والمستوطنين على ارضنا المحتلة!!

■ نظام القذافي يواجه صعوبات حادة



قالت جريدة الديلي تلغراف ان نظام العقيد القذافي يواجه ازمة مالية حادة، وذكرت في مقال لها بعنوان القذافي يواجه صعوبات مالية، ان واردات النظام الليبي تقدر بـ /١٢/ بليون دولار ينفق معظمها على شراء الاسلحة تاركا الشعب الليبي يعيش في أزمة حادة خاصة بعد افتقار الاسواق للسلع والمواد الاستهلاكية الضرورية.

وأشارت بأن المواطنين يتسابقون في التهافت على احد المحلات التجارية داخل العاصمة طرابلس حال سماعهم بأن هذا المحل وصلته ارسالية جديدة من اللحوم والبيض أما السجاير فمن الصعوبة الحصول عليها.

وأكدت بأن عائدات ليبيا من النفط انخفضت بنسبة ٢٠٪ العام الماضي عما كانت عليه قبل عامين مما دعا الحكومة الليبية الى الغاء وتقليص وايقاف العمل بعدد كبير من مشاريعها التنموية، وقالت ان العقيد القذافي يسكن الان وسط معسكر للقوات المسلحة تقف على ابوابه الدبابات وبطارية صواريخ ويضم مطارا تقف فيه عدة طائرات عمودية على استعداد وتأهب تامين لمواجهة اي احتمال بانقلاب يطيح به.

وأضافت ان المواطنين يواجهون مشكلة كبيرة في اسكان عوائلهم داخل المدن الليبية لان الجهات الليبية المختصة فشلت في تنفيذ مجمعات سكنية لهم. واكدت ان العقيد القذافي يعلم جيداً ان مصيره بيد القوات المسلحة التي انضمت اليها النساء مؤخراً.

المنتدى الفكري للمجتمع

مع المستشرق الأمريكي

• بدأ الاهتمام الغربي بالاسلام من تاريخ حظر النفط العربي ١٩٧٣م.

• الأغلبية من الامريكان ينطلقون في فهمهم للاسلام إما من جهل تام بالاسلام، او من معلومات خاطئة.

هذه الجلسة الثانية للمنتدى الفكري لمجلة المجتمع وفيها عقدت ندوة حوار مع المستشرق الامريكي الاستاذ الدكتور جون اسبوسيتو رئيس قسم الدراسات الدينية بجامعة ماسوشيوست الامريكية.

وقد كان عنوان الندوة «موقف الغرب من الاسلام اليوم» ودار الحوار في هذه الندوة حول المضامين الآتية:

- الازمة بين الغرب والاسلام.
- الدراسات الاسلامية في الولايات المتحدة.
- موقف الغرب من الاسلام السلفي والاسلام التقليدي.
- موقف الغرب من قضايا المسلمين.
- موقف الغرب من الحركات والتنظيمات الاسلامية.

وقد دعت مجلة المجتمع نخبة مختارة من مثقفي الكويت ومن المهتمين بالقضية الاسلامية، وفي هذا الحوار تحاول مجلة المجتمع ان تعكس من خلال مفكر غربي نظرة الغرب الى الاسلام.

بدأ البروفسور إسبوسيتو الحديث حول الموضوع «الغرب والاسلام اليوم» بهذه المقدمة:

هناك اهتمام جديد برز على الساحة الامريكية - والغربية عموماً - وهو الاهتمام بالاسلام، وأسباب هذا الاهتمام هي أسباب عملية وواقعية سواء أكانت أسباباً سياسية أم أسباباً اقتصادية.. وقد بدأ هذا الاهتمام بالحظر العربي للنفط عام ١٩٧٣ او آخر الأحداث التي زادت من درجة هذا الاهتمام هو الثورة الايرانية.. لذلك فانني أقول أن الاهتمام بالاسلام جاء لأسباب عملية وواقعية ولم يكن لأسباب فكرية أو ثقافية.. والشعب الامريكي -سواء على المستوى الشعبي الجماهيري او على مستوى المحللين الأكاديميين والسياسيين - لم يكن مستعداً لاستيعاب هذه الظاهرة الدينية، والتحليل الذي كان سائداً لهذه الظاهرة هو التحليل أو الفهم الغربي التقليدي وهو أن الاسلام مجرد تقليد ديني وهو معتقد شعوب العالم الاسلامي كما أنه عائق للتغيير والتقدم، ويجب الا يعطى أهمية كبيرة وألا يوضع في الاعتبار عند صياغة المعادلات السياسية..

وقبل فترة دعتني محطة (سي بي اس) الامريكية لأكون ضيفاً في برنامج تلفزيوني عن الاسلام، وكنت مسروراً في أن البرنامج لن يكون عن الثورة الايرانية لأنها قضية شعبية حساسة، ولكنني خلال البرنامج فوجئت بأنه كان كله عن الثورة الايرانية، وأقول بصراحة: انني خيبت أمل المذيع عندما حاولت أن أعطي وجهة نظر صحيحة لفهم الثورة الايرانية: وكنت

البروفسور جون أسبوسيتو

في كلامي مؤيداً للثورة ولآية الله الخميني وكنت أحاول أن أصد أي شجب للثورة او أي تشكيك في الخميني.

والاهتمام بالاسلام في امريكا بعد الثورة الايرانية اختلط بأمور كثيرة وذلك لأن الممارسات على الساحة الايرانية بعد نجاح الثورة، وكذلك الممارسات على الساحة المصرية والتي انتهت باغتيال السادات.. خلقت وضعاً معقداً للغاية يصعب فهمه، مع أنها رفعت من درجة اهتمام الناس بالاسلام وبدأ الجميع يكتب عن الاسلام، وبدأت البرامج والأفلام تنتج لفهم الاسلام ومهمة الاسلام في العالم اليوم، وصاحب هذا الاهتمام ظهور مواد إعلامية عن الاسلام، ولكن المشكلة التي ظهرت مع هذه الظاهرة هي مشكلة تفسير وفهم هذه المواد الاعلامية، وهي مشكلة خطيرة جداً، وهذه ليس سببها فقط محللي السياسة وغيرهم، وهل هؤلاء يفهمون هذا الجزء من العالم.. أم هم اختصاصيون أو خبراء في الشؤون السعودية.. فمع ظهور البعث الاسلامي وعقد مؤتمرات كثيرة ظهر بعض علماء السياسة الذين لم يدرسوا الاسلام من قبل.. يتكلمون عن الاسلام في بعض المؤتمرات، وأصبح الخبير بالشؤون السعودية مثلا خبيراً في الشؤون الاسلامية كذلك.. ويتكلمون عنه بطريقة بدائية وسطحية لقلة معلوماتهم عن الاسلام، وهنا ايضا مشكلة كبيرة لرجل غير مسلم مثلي عندما يحاول ان يعرض الاسلام بطريقة جيدة وواضحة وأكثر من ذلك بطريقة تحد من أثر نزعة الناس هناك الذين يتلمسون السلبيات لأنها تلائم الصورة المشوهة للاسلام في أذهانهم.. ولذلك يسألني بعض تلاميذي لماذا تدرس الاسلام؟! ولماذا تتكلم عنه بهذه الايجابية في حين ترى في ذلك البلد ماذا يفعل بعض الناس باسم الاسلام.

ولذلك يحاول المرء أن يفهمهم بأن هذه التصرفات السلبية من قبل بعض الأفراد لا تمثل الاسلام.. وإنما تمثل من يفعلها فقط.. والقضية هنا ليست فقط قضية التشويه المتعمد للاسلام، ولكن ايضا الجهل التام بالاسلام له دوره في الفهم الخاطىء.

ولذلك عندما أحاول أن أدرس الاسلام بطريقتي الخاصة يستنتج بعض الطلاب أنني مؤيد للاسلام ومعارض لامريكا، كما أن بعضهم قد يستنتج أنني مسلم. إنهم لم يستطيعوا ان يكتشفوا أن هناك كثيراً من العناصر الايجابية في الاسلام.. وذلك لأنهم غير مهتمين بالاسلام نظراً لعدم توفر الأسباب العملية الواقعية للاهتمام به قبل سنوات، ولكننا اليوم عندنا فرصة في امريكا لفهم الاسلام.. نظراً لبروز الأسباب العملية للاهتمام به من قبل الشعب الامريكي.. وأنا أعترف ان الأغلبية من الامريكان ينطلقون في فهمهم للاسلام.. إما من جهل تام بالاسلام او من معلومات خاطئة.

س المجتمع: دعنا الآن ننتقل من التعميم الى التخصيص، لماذا يخطىء الانسان الغربي او الامريكي فهم الاسلام؟!

ج: لأن الامريكي لم يتعلم اي شيء تقريباً عن الاسلام في مناهج التعليم والكتب الدراسية.. إما انها لا تحتوي على أي شيء عن الاسلام، أو انها اذا احتوت عنه شيئاً فانه يكون بصورة محرفة.

س: د. رشيد العميري: اذا كان هنالك تحريف أو تشويه عند عرض الاسلام، فلابد ان يكون هذا التحريف متعمداً!!

ج: هناك تحريفات متعمدة، نعم، ولكن هناك ايضا تحريف بسبب الجهل بالاسلام.

س: دكتور رشيد: من الذي يقف خلف هذا التشويه المتعمد للاسلام باعتقادك؟

ج: هناك أسباب عديدة لهذا التشويه، وقد يكون بعضها متعمداً، ولكن بعضها الآخر يقع دون قصد.. وبسبب قناعات سابقة معينة.. وهذه صعبة التغيير، وأعطيك مثالا لذلك.. ظهر منذ فترة برنامج تلفزيوني في امريكا عن الملكة «نور» ملكة الاردن.. أحد الضيوف بالبرنامج قال: إن المسلمين يصلون خمس مرات باليوم للرسول محمد.. وهناك عبارة أخرى ذكرت بالبرنامج وهي أن الملكة «نور» أبرز شخصية غربية أثرت على الشرق الأوسط بعد لورنس العرب.. وأنا أعتقد أن عبارات مثل هذه تدل على الجهل فقط.

الدكتور رشيد العميري: مرة أخرى، أعتقد أن هناك فئة معينة تقف وراء هذا التشويه المتعمد فمن هي هذه الفئة؟!

بروفسور إسبوسيتو: أقول أن البعض قد يشوه عن غير قصد لاختلاط العاطفة بالعقل عند الحكم على بعض الأمور.. نعم هناك من يتعمد التشويه وأروي لك قصة تدل على ذلك.. منذ سنتين ظهر مقالان في صحيفة «وول ستريت» الامريكية وكان المقالان يهاجمان الاسلام.. فقررت الرد عليهما فكتبت مقالة أرد فيها على ما جاء بالمقالين.. والمقالان كانا عبارة عن طبعة جديدة لمقال كتب في احدى الصحف اللندنية واحتوت على أحكام غاية في الغباء عن الاسلام مثل: أن القيم والتقاليد الغربية تؤدي الى جدية في العمل والى التطور ولكن التقاليد الاسلامية تؤدي الى الكسل والاهمال وما الى ذلك وهذا تشويه واضح.. كما أن احد المقالين ذكر فيه أن مثالنا ـ مثال الغربيين ـ في ذلك هو جلادستون الذي كان القرآن بجانبه دائماً لأنه من المهم أن نعرف أعداءنا.. هذا نوع من التشويه المتعمد.. وجدير بالذكر أن مقالتي التي رددت فيها على ما جاء في المقالين لم تنشر في الجريدة رغم أن رئيس تحريرها هو خريج نفس الجامعة التي أدرس بها.

تعليق:

أ. طحان: أعتقد أن أقوى العوامل الدافعة للتشويه المتعمد للاسلام هو الكراهية الداخلية التي يحملها الغرب تجاه الاسلام من واقع خلفيته المسيحية وأعتقد ان الغالبية من الغربيين يتعمدون تشويه الاسلام، وأعتقد أن الاهتمام المتزايد بالاسلام ودراسة الاسلام هو بسبب الرغبة في محاربة الاسلام. كما أنه باعتقادي ان المسيحية أرادت توظيف اليهودية في محاربة الاسلام حتى تسيطر هي في النهاية، لكن ما حدث هو أن سيطرت اليهودية سياسياً في النهاية وهو ما نراه واضحاً اليوم.

س ـ المجتمع: نحن كمسلمين نعتقد أن ديننا هو دين شمولي متكامل مع كل قضايا الانسان، كما أنه دين عالمي ودين خالد صالح لكل زمان ومكان ولذلك فاننا نتوقع أن يسود الاسلام العالم.. ولكننا نرى أن هناك عوائق اصطناعية خلقت بين الاسلام وبين الانسان الغربي.. وفي اعتقادنا أن هناك عدة عوامل ساعدت في صنع هذا الحاجز وهي: قوى الضغط الصهيونية في الغرب والتي تتمتع بتأثير سياسي واعلامي قوي وهذه قوى عدوة تكره الاسلام وتحاربه.. كما أن هناك تاريخاً طويلا من الصراع بين الاسلام والمسيحية، ولذلك فان بقايا الصليبية لا زالت موجودة في الغرب ولها دورها في صنع هذا الحافز.. وهناك عامل اخير هو أن امريكا هي الوريث الطبيعي للاستعمار الاوروبي وبما ان الارض الاسلامية هي

›



جانب من المنتدى ←

اخصب الاراضي للاستعمار.. لذلك فان دراسة الاسلام والاهتمام به هي لأسباب استعمارية بحتة. فما رأيك في ذلك؟

ج: لا شك أنه على المستوى الأكاديمي هناك تأثير صهيوني قوي.. ولا شك أن بعضنا يعاني من ضغط التيار الصهيوني عليه والذي قد يأخذ أشكالا عدة مثل التهديد والمكالمات الهاتفية وغير ذلك.

وهناك قضية أخرى تساهم في هذا التشويه، وهي أن كثيراً من الكتاب في الصحف ووسائل الاعلام، والذين ليس لهم أي خبرة في شؤون الشرق الأوسط لا يتحرجون في الكتابة او الكلام عن الشرق الأوسط وذلك لأن لهم رغبات معينة واهتمامات شخصية بهذه المنطقة.

لي زميل متخصص في «مونتين»، الفيلسوف فرنسي، ولكننا دعينا أنا وهو كضيوف لبرامج إعلامية عن الشرق الأوسط وكان يتكلم هو كخبير في شؤون الشرق الأوسط.

وأود أن أورد ملاحظة وهي راي لاحدى الجمعيات الامريكية المؤيدة للعرب، ورأيهم أن قوى الضغط الصهيونية اليوم في امريكا هي أضعف من قبل بكثير، لأن مؤيديهم من الجمهور الامريكي قلوا بشكل كبير.. لأن الامريكان الذين تعرفوا على الشرق الأوسط أو عملوا فيه علموا حقائق غيرت موقفهم تجاه دعم قوى الضغط الصهيونية. ولا شك أن المذابح الفلسطينية الأخيرة في لبنان قد غيرت من موقف كثير من الناس بشكل واضح.. **مع أنني لا انكر حقيقة أنه لازال هناك تيار ضغط صهيوني منظم بدرجة عالية.. وهذه حقيقة** واضحة تتجلى عندما يأتي أحد المسؤولين الاسرائيليين الى الولايات المتحدة ويصرح علناً بأنه على الرغم من عدم موافقة الرئيس الامريكي على بعض المطالب الاسرائيلية فانه سيذهب الى الكونغرس ليحصل على هذه المطالب.

أما فيما يتعلق بالروح المسيحية الصليبية في الغرب اليوم فانني أعتقد أن الغرب اليوم يحمل صبغة الاستعمار الجديد أكثر من صبغة المسيحية.. وهذا ما يعترف به بعض المسلمين الذين أتحدث معهم أحياناً فيقولون: إن المسيحية قد ماتت في الغرب.. ولذلك فانه من المعقول أن نتكلم عن الاستعمار الغربي الجديد او الأهداف الاستعمارية الغربية الجديدة وكمنازع للاسلام ولا أعتقد أن النزاع اليوم هو نزاع بين المسيحية الغربية والاسلام وذلك لعدة أسباب منها أن الغرب تهيمن عليه العقلية العلمانية اليوم وأن المسيحية اليوم غير منظمة تنظيماً جيداً.

س: أ. طحان: أسف لأنني لا اتفق معك في هذه النقطة.. لقد كنت في الهند السنة الماضية، وفي احد المطارات حيث اضطررت للانتظار ساعات.. قابلت مجموعة من المبشرين المسيحيين.. وحدثوني عن خطتهم في جنوب الهند، وقد دهشت عندما علمت منهم أن في جنوب الهند مقاطعات كاملة أغلبها من النصارى حيث اعتنق كثير من الهنود المسيحية بعد أن كانوا هندوسا، ولذلك فانني أقول ان المسيحية منظمة جداً.. ومنظمة بصورة واسعة ورهيبة.. كما أنني لا أعتقد أن النزاع بين الشرق والغرب هو نزاع مبني على الأسباب الاستعمارية المادية ولكنه نزاع عقائدي بين المسيحية والاسلام في المكان الأول.

اخيراً.. انا لا اعتقد ان الغرب اليوم يهتم بالاسلام لأنه دين شامل ودين انساني.. الغرب يهتم بالاسلام ليفتش عن نقاط الضعف فيه ولأنه يهدف في النهاية الى تحطيم الاسلام.

ج: اريد اولا ان اعلق على ما ورد عن المسيحية في جنوب الهند... نعم هذا صحيح فلقد زرت جنوب الهند ورأيت ان المسيحية منتشرة بشكل كبير ويدل على هذا كثرة الكنائس هناك... انا لا انكر ان هناك نشاطا تبشيريا قويا للمسيحية في الهند والشرق الاوسط وافريقيا..

وأود ان اذكر هنا ان هناك جدلا قائما في الاوساط المسيحية في السنوات العشر الماضية.. فهناك من المبشرين من يعتقد انه من الواجب عليهم ان يقدموا خدمات لضعفاء الناس... ولذلك عندما حاور الاستاذ اسماعيل الفاروقي ممثلي الفاتيكان في ندوة طرابلس قال لهم: ان المبرر الوحيد لتواجد المبشرين في العالم الاسلامي هو تقديم خدمات انسانية، وانه اذا كانت اهدافهم تبشيرية وليست انسانية فان عليهم الخروج من العالم الاسلامي... وهذا الجدل لا زال قائما...

كما انه لا يزال هناك تعصب مسيحي.. فمثلا مرة من المرات كتبت مقالا عن الاسلام في مجلة مسيحية تبشيرية، وكان نتيجة ذلك ان الغى بعض المشتركين في المجلة اشتراكاتهم والسبب ان مقالتي خصص لها مكان بارز في المجلة كما انها لم تحتو على هجوم على الاسلام، وكانت تتكلم عنه بايجابية.

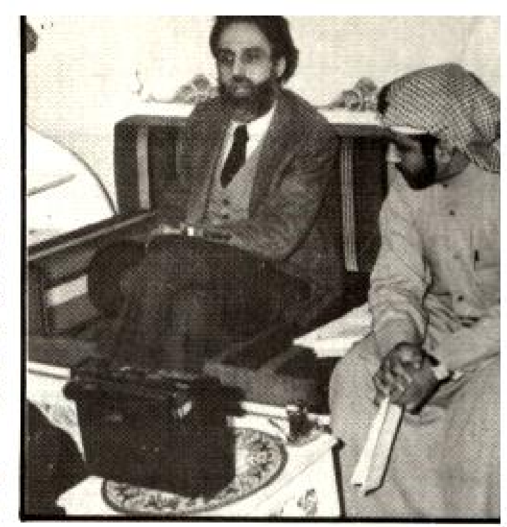
اما فيما يتعلق بالمواجهة مع الغرب.. فكما ان هناك صيحات تنادي بعالمية الاسلام ووجوب نشره في العالم... علينا ان نتذكر ان المسيحية ايضا تشتمل على هذه الدعوة... دعوة عالمية المسيحية وخصوصا الكاثوليكية وهذا موقف دفاعي من قبل المسيحية لانك اذا سألتهم لماذا تنادون بذلك، فانهم سيقولون ان الذي بدأ هذه المواجهة هم المسلمون... كما ان الكاثوليكية تدعي ايضا بانها تحتوي على الحقيقة الكاملة ولها حق الانتشار في العالم.. وهذا الموقف من الجانبين هو الذي يخلق المواجهة بين المسيحية والاسلام... ولذلك فانه من المهم اذا وقعت هذه المواجهة بين الجانبين استنادا الى الادعاء بأنهما دعوتان عالميتان... من المهم جدا ان لا يكون هناك اي اجبار او اكراه من اي من الجانبين.

والا وقع الصراع الدموي بين الجانبين كما حدث في الماضي... فاذا اعتمد الفريقان على الانطلاق من الماضي وفهم كل منهما للآخر على طريقته الخاصة، فلا شك ان كلا من الفريقين سوف ينظر الى الآخر على انه عدو خطر.

س: د. بشير العميري: لماذا تعتقد انه من المهم للامريكي ان يفهم الاسلام؟!

ج: هذا السؤال وجه لي كثيرا... انا أدرس الاسلام في كلية مسيحية وعندما اصبحت برفسورا ورئيسا لقسم الاديان بالكلية كان هناك سؤال يدور في الكلية هو: لماذا توظف شخصا متخصصا بالاسلام ونجعله رئيسا للقسم في كلية مسيحية تبشيرية!

وجوابي لذلك هو انني اعتقد ان طلبة الكلية التي ادرس فيها يجب ان يفهموا وان يتعلموا عن دين عالمي عظيم... لانني اعتقد ان هناك اشياء كثيرة في الاسلام ممكن ان يستفيد منها الانسان عموما... وهناك تعاليم في القرآن تفيد الانسان في حياته الروحية.. ايضا فانه من المهم جدا ان نتعرف على ثاني اكثر الاديان انتشارا في العالم... هذه هي وجهة نظري الشخصية



ولكن ايضا هناك الكثير من الناس يهتمون اليوم بتعلم الاسلام لاسباب سياسية، وهذا امر واضح.... كما ان بعضهم قد يسأل: انه اذا كان تعلم الاسلام مهم بالنسبة للانسان الغربي... فلماذا نذهب لعمل ندوات ومحاضرات لأجهزة الحكومة الامريكية؟ والجواب هو ان واجبنا ان نبصر وان نثقف الناس عن الاسلام لنفس الاسباب التي ذكرتها سابقا.. وايضا لسبب أخر، هو انه اذا لم اذهب انا لأحاضر عن الاسلام لوزارة الخارجية الامريكية مثلا فسيذهب شخص أخر قد يعطي معلومات خاطئة عن الاسلام... ولذلك فانني ارى انه من واجبي ان اقوم بهذا العمل... وأنا اذا دعيت لاحاضر لوزارة الخارجية الامريكية أقبل الدعوة ولكنني اذا دعيت لالقاء محاضرة على وكالة الاستخبارات المركزية فانني قد لا اقبل هذه الدعوة.. والقضية اذا هي انني اعتقد ان لدي معلومات عن الاسلام يجب ان اوصلها لمن يطلبها مني بغض النظر عن غرضه من طلب هذه المعلومات.

س: الدكتور رشيد العميري: اننا نجد كثيرا من الغربيين يتحدثون عن الاسلام باعجاب وايجابية ويهتمون بالاسلام ويعتقدون انه دين عظيم... فلماذا لا يعتنق هؤلاء الناس الاسلام رغم اعجابهم به؟!

ج: من الممكن ان يكون هناك اناس يحبون الاسلام ويعجبون به ويحترمونه ويرون انه يحتوي على خير كثير... ولكن الحقيقة تبقى في انهم لسبب ما ليس عندهم القناعة الكاملة في انه المنهج الاكمل للحياة... ولو كانت عندهم هذه القناعة لقبلوا الاسلام كدين لهم... وهذا سؤال وجهت به كثيرا خاصة لانني تأثرت في كثير من البلاد التي حاضرت فيها بالاستاذ اسماعيل الفاروقي عندما تتلمذت على يديه... ولذلك عندما احاضر عن الاسلام يسألني بعض الناس بدهشة: انت تتكلم جيدا عن الاسلام... فلماذا لم تسلم؟! ويكون جوابي دائما انني اعتقد انني افهم الاسلام واحمل احتراما كبيرا للاسلام، بل احمل حبا كبيرا لكثير من تعاليم الاسلام... وان شاء الله اصبح مسلما في يوم من الايام... ولكنني ايضا اقول انه مهما كان اعجابك واحترامك لدين ما مهما كان علمك به فان الهداية لاعتناق الدين تبقى بيد الله وانا لم اصل الى هذه النقطة بعد، ولكنني اذا درست الاسلام ادرس كما لو كنت مسلما اي انني ادرسه من وجهة النظر الاسلامية.

س: المجتمع: من الملاحظ ان وسائل الاعلام الغربية دائما تصف الحركات الاسلامية بالاصولية والتطرف والهوس الديني وغير ذلك.... نريد ان نعرف وجهة النظر الغربية عن الحركة الاسلامية على المستو بين الشعبي ـ والرسمي الحكومي.

ج: لا شك انه على المستوى الشعبي دائما توصف الحركة الاسلامية بالتطرف... وهذا مصطلح اخذ ينتشر كثيرا عند الكتابة عن الحركات الاسلامية في الصحافة ووسائل الاعلام كما ان محللي الصحافة والاعلام يستعملون مصطلح (المسلمون المتطرفون) بكثرة... كما توصف الحركة الوهابية مثلا بانها اكثر الحركات الاسلامية تطرفا... اما مصطلح «الاصولية» فهو مصطلح مسيحي ايضا ولذلك عند الكلام عن الاصولية الاسلامية يخلط الانسان الغربي بينها وبين الاصولية المسيحية، ويقيس الاصولية الاسلامية على الاصولية المسيحية... والكتاب في الصحافة والاعلام يقعون في التناقض عندما يصفون الحركة الاسلامية بالتطرف والهوس الديني، وعند الكلام مثلا عن المجاهدين الافغان فانهم يصفونهم بـ«المقاتلين من اجل الحرية» مع انهم من نفس الحركة الاسلامية.. كما يصفون مجموعة اخرى من الحركة الاسلامية بأنهم «ارهابيون»...

ولذلك فان مصطلح «الاصولية الاسلامية» اصبح مظله لمصطلحات اخرى، دائما يربط «بالتطرف» ويدل عليه في الذهنية الغربية. أما على مستوى محللي السياسة والاجتماع فانك تجد منهم من يستعمل مصطلح «الاصولية الاسلامية» ومصطلح «المصلحون الاسلاميون»... ومنهم من اذا اراد ان يستعمل مصطلح الاصولية فانه يميز بين المجموعات الاسلامية من حيث نظرتهم للعالم فقد تكون هناك مجموعتان اسلاميتان كل منهما تدعي أنها حركة اصولية، ولكن احدى المجموعتين تريد العودة الى الاصول حتى في الشكليات... اما الاخرى فقد تعني الاصولية عندها «اصولية المبادىء» فقط مع فتح الباب للتغيير والتطور... وهذا فرق في الفهم، كذلك هناك فرق في الاساليب بين المجموعات الاسلامية فمنهم من يصرح علنا بالدعوة الى العنف واستعمال القوة اكثر من المجموعات الاخرى وفي مراحل مبكرة من حركتهم.. ولذلك يجب ان يكون الانسان حذرا، فلا تسمى كل حركة «بالاخوان المسلمين» مثلا... وهناك كثيرون في الغرب عندما يتحدثون عن الحركة الاسلامية يصفونها بانها حركة الاخوان فهم لا يعلمون ان هناك ثلاثين او اربعين جماعة اسلامية كما انهم لا يعلمون عن اختلاف حركة الاخوان في السودان بقيادة الترابي عنها في مصر ولذلك فهناك مشكلة في التمييز فعلا.

بعض محللي السياسة هم بالفعل يفهمون كيفية تناول الحركة الاسلامية.. اما بعض الآخرين وهم ذوو العقلية العلمانية.. فنظرتهم للدين هي نظرة استخفاف ولا اعتبار في المكان الاول... ولكنهم اليوم ياخذون الامر بجدية بعد ان فرضت الظاهرة الاسلامية نفسها، ومع ذلك فهم يصفونها بانها حركة متصلبة وعنيدة سياسيا وانها ضد التطور والتحديث واذا حاولت تتبع ما كتب عن ظاهرة البعث الاسلامي فانك ستجد هذا التناقض واضحا بين الفريقين.. في بعض المقالات مثلا وصفت حركة البعث الاسلامي بانها ناتج من نواتج النفط في المنطقة ستنتهي بانتهائه، وان ما اعطى حركة البعث الاسلامي هذه الدفعة هو النفط السعودي والليبي... وبعضهم الآخر يصف حركة البعث الاسلامي بانها ظاهرة او مشكلة متكررة في العالم الاسلامي وهي انعكاس لحقيقة ان غالبية المجتمع المسلم تتصف بالتقليدية وضحالة التعليم... ولذلك انا اواجه هذا المنطق دائما بذكري لامثالكم من المثقفين الاسلاميين واضرب له امثلة كخورشيد احمد وحسن الترابي وغيرهم لاقنعهم ان حركة البعث الاسلامي يحملها المثقفون ايضا.. ومع ثقافتهم ومؤهلاتهم العالية فهم يتبنون الاتجاه الاسلامي....

المجتمع: شكرا للبروفسور جون اسبوسيتو

برفسور اسبوسيتو: شكرا لكم

تنويه

وقع خطأ مطبعي في غلاف المجتمع حيث وردت كلمة المستشار الامريكي والصحيح المستشرق الامريكي لذا اقتضى التنويه.

الدولة الفلسطينية..
هل هي قادمة؟

بقلم: جمال الراشد

التصريحات التي صدرت عن ياسر عرفات مؤخراً على انه يرى أسوار القدس عبر النفق العربي المظلم، وان جواز سفره المنتهي سيجدده في القدس.. هل تعني ان الدولة الفلسطينية قادمة؟

يقول (ابو ماهر) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: ان اللجنة المكلفة بتحديد موقف فلسطيني موحد حددت الاسس التي تقوم عليها علاقات المنظمة مع الدول العربية وهي:

١ ـ الالتزام بقضايا النضال العربي.
٢ ـ احترام القرار الفلسطيني المستقل.
٣ ـ رفض نهج واتفاقيات كامب ديفيد.
٤ ـ اعتبار قرارات قمة فاس كحد أدنى للتحرك العربي السياسي.
٥ ـ عدم اسقاط الخيار العسكري بكل مستلزماته.
٦ ـ التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولة مستقلة بقيادة منظمة التحرير.
٧ ـ الحرص على وحدانية التمثيل والوحدة الوطنية الفلسطينية.

وقد انهت اللجنة المذكورة اجتماعاتها في ٨٣/١/٢ ورئس هذه اللجنة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وضمت هذه اللجنة سبعة أعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية، وقد رفضت اللجنة مشروع الرئيس الامريكي رونالد ريغان جملة وتفصيلاً.

ومن المعروف ان مشروع الرئيس الامريكي ينص على ان الولايات المتحدة سوف لا تؤيد انشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة، وسوف لا تؤيد ضم اسرائيل وسيطرتها الدائمة عليها، ووجهة النظر الجازمة للولايات المتحدة هي ان ممارسة الحكم الذاتي من قبل فلسطينيي الضفة الغربية وغزة بالاشتراك مع الاردن توفر افضل فرص لاقرار سلام راسخ..



ـ عرفات والنفق المظلم.

ـ عام ١٩٥٧ انسحبت اسرائيل من سيناء وغزة بأمر من امريكا.

فإذا كان مشروع قمة فاس ـ وهو الحد الأدنى ـ يطالب بانشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس. واذا كان مشروع الرئيس الامريكي يطالب بحكم ذاتي فلسطيني في الضفة والقطاع تابع للاردن فكيف يمكن التوفيق بين المشروعين؟

ذهب ياسر عرفات الى الملك حسين للتشاور في الامر واتفق على انشاء اتحاد كونفدرالي بين دولة فلسطينية مزمع قيامها في الضفة والقطاع وبين دولة أردنية قائمة شرقي نهر الاردن.

الاتحاد الكونفدرالي:

ومن المعروف ان الاتحاد الكونفدرالي اتحاد ضعيف الروابط يجمع بين دول مستقلة تحتفظ فيه كل دولة باستقلالها وسيادتها النامية مع الاتفاق على بعض القطاعات المشتركة بين الدولتين او الدول المشتركة فيه. ويشترط في مثل هذا النوع من الاتحاد عادة ان تكون قراراته بالاجماع بل انها تكون عادة مجرد توصيات ترفع الى السلطات المختصة في كل بلد على حده لاقراره نهائياً. ومعنى ذلك ان هذا النوع من الاتحاد هو أقرب الى التنسيق منه الى الاتحاد على انه كثيراً ما تبدأ العلاقات بين دول ما على شكل كونفدرالي ثم تحس الدول ذات العلاقة بالحاجة الى زيادة توثيق عرى الاتحاد فتحوله من كونفدرالي الى فدرالي كما حدث في الولايات المتحدة وسويسرا. بينما في الاتحاد الفدرالي تكون هناك دولة واحدة بعلم واحد ورئيس واحد وبرلمان واحد وجيش واحد وسياسة خارجية واقتصادية واحدة ولكنها تتكون من ولايات تدير شؤونها المحلية بنفسها.

والملك حسين بدوره صرح أكثر من مرة انه لا يريد ان يفرض على الشعب الفلسطيني وحدة او اتحاداً لا يقبله. وفي الآونة الاخيرة أبدى الملك حسين (تفاؤلا) من ان الرئيس الامريكي جاد «في المضي قدماً في مشروعه كما ان المسئولين الامريكان في الآونة الاخيرة أعلنوا عن استنكارهم لبناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة وان ذلك (يعرقل عملية السلام) وانه أمر غير مشروع.

وبعد اجتماع ياسر عرفات مع الملك الاردني يسافر الى موسكو ليجتمع مع زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي يوري اندروبوف وقد أكد عرفات من موسكو وأثناء حديثه مع قادة المنظمات الاجتماعية السوفييتية ان «أزمة الشرق الاوسط لا يمكن ان تحل الا من خلال مفاوضات عملية وبناءة» وقد أعلن مؤخراً ان الروس سيدعمون منظمة التحرير الفلسطينية حتى قيام الدولة الفلسطينية.

ـ هل تكتفي اسرائيل بما سلبته؟ وهي تقبل أجيالنا القادمة بالذل والهوان؟!.

بيغن والمخيخ الفلسطيني:

فهل الدولة الفلسطينية فعلا قادمة؟

يقول السفاح اليهودي مناحيم بيغن تعليقاً على غزو لبنان: «أريد ان أضرب في المخيخ في العقل الفلسطيني الذي يطالب بدولة فلسطينية مستقلة» ويزعم اليهود ان اقامة دولة فلسطينية الى جوارهم يعني تدمير اسرائيل على المدى البعيد ومن هذا المنطلق (المزعوم) يرفضون رفضاً باتاً ـ سواء كانوا من تجمع الليكود الحاكم او تجمع المعراخ المعارض ـ إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وحقيقة الامر ان رفض اليهود لقيام الدولة الفلسطينية له اسباب غير هذه الاسباب المعلنة وهي انهم لا يعترفون بشعب يسمى الشعب الفلسطيني كما صرحت بذلك سابقاً العجوز الشمطاء اليهودية (غولدا مائير) كما ان الضفة والقطاع التي يسمونها ـ يهودا والسامرة ـ من وجهة نظرهم جزء من «أرض اسرائيل» فكيف يتنازلون عنها لغيرهم؟! ثم ان حلمهم الاكبر تحقيق «دولة اسرائيل من النيل الى الفرات» فكيف ينكمشون الآن و يتراجعون وهم في حالة انتصار عسكري؟!

الانسحاب له ثمن عند امريكا:ـ

ولكن، بغض النظر عن الموقف المعلن لحكومة اسرائيل، نقول بغض النظر لتجربتنا السابقة مع اليهود ذلك ان غولدا مائير كانت تعلن جهاراً نهاراً انها لن تنسحب من سيناء وغزة في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ولكنها انسحبت بأمر امريكي في عهد «دوايت ايزنهاور» وهي تبكي!؟

إذن، لو أرادت امريكا لاسرائيل ان تنسحب فإنها ستنسحب. أما متى تأمر امريكا اسرائيل بالانسحاب؟ فالجواب: عندما تشعر امريكا «البراجماتية» ان مصلحتها في هذا الانسحاب. ولكن متى يكون لامريكا مصلحة في هذا الانسحاب على ضوء الواقع العربي الحالي؟

والجواب: عندما يكون ثمن هذا الانسحاب:

ـ انهاء ثورة الفلسطينيين وقضيتهم.

ـ اعتراف عربي جماعي باسرائيل.

ـ تثبيت أقدام أنظمة الحكم العربية الدكتاتورية.



ـ بيغن والمخيخ الفلسطيني.

ـ ما هو ثمن الانسحاب الذي تريده امريكا؟!

ـ تخنيع جماهير الامة العربية وكتم انفاسها ومنعها من الوعي لذاتها والعودة الى التمسك بشرع الله و بالتالي النهوض من كبوتها.

عندما تطمئن امريكا ان هذا هو ثمن الانسحاب فإن اسرائيل ما هي الا أداة صنعها الغرب (الرأسمالي والشيوعي) لتحقيق مآربه التي تلتقي في النقاط آنفة الذكر وبالتالي فلا يسع هذه (الاسرائيل) الا ان تنسحب من الضفة والقطاع جزئياً او كلياً.

ما هي معالم الدولة المقترحة:ـ

ولنفترض ان هذا الانسحاب قد تم، فما هو مصير الارض التي ستنسحب عنها اسرائيل؟ هل ستنضم الى الاردن وهو ما تريده امريكا علناً وأطراف غربية همساً او تلميحاً؟ أم هل ستكون دولة مستقلة عاصمتها القدس كما تريد منظمة التحرير وحسب قرارات مؤتمر فاس الذي ربما كان هذا البند فيه أقرب الى المجاملة عند بعض الاطراف العربية منه الى الموقف المبدئي.. ذلك ان سلسلة التنازلات العربية كما تعودنا لا تقف عند حد، كما ان المواقف المعلنة لم تكن دائماً هي المواقف الحقيقية على الرغم من ان هذه المواقف ـ المعلنة ـ لم تصل يوماً عند الانظمة العربية الى الحد الادنى لتطلعات الجماهير العربية فضلا عن ان تكون إلتزاماً اسلامياً.

وعلى افتراض قيام هذه الدولة الفلسطينية فهل سيكون بها جيش يحميها كما يقول ياسر عرفات ام ستكون منزوعة السلاح؟ وهل ستتحول منظمة التحرير والتنظيمات الفلسطينية الاخرى الى أحزاب سياسية في دولة ديمقراطية على النمط الشرقي او الغربي ام على النمط العربي المعروف؟!

والنظام الاقتصادي لهذه الدولة المقترحة هل يستطيع ان يقف على قدميه بدون معونة خارجية وانفتاح على العالم؟ ومن هي الجهة او الجهات التي ستدعم اقتصاد هذه الدولة؟

وهل يمكن ان تقوم هذه الدولة بدون اعتراف باسرائيل أي بدون تنازل عن حقوق شعب فلسطين في وطنه؟ وهل يملك فرد او هيئة او جهة التنازل عن هذه الحقوق؟ واذا تم هذا التنازل بصكوك ومعاهدات فهل يستمر طو يلا؟! وهل ينتهي صراعنا مع العدو اليهودي في فلسطين؟!

هل يقنع اليهود بما سلبوه ولا يعودون الى العدوان والمذابح والتوسع متذرعين بأي حجة وأي سبب؟ وهل تقبل أجيالنا القادمة ـ اذا قبلنا نحن ـ بالذل والهوان وتنطلي عليها الفلسفة القائلة (العقول اليهودية والثروات العربية تصنع معاً الشرق الاوسط المزدهر)؟!

كم هو مظلم هذا النفق العربي الذي تحدث عنه ياسر عرفات. واذا كان ياسر عرفات يرى أسوار القدس في نهاية هذا النفق المظلم فإننا نكاد نسمع نداء (الله أكبر) ينطلق من المسجد الاقصى فيزلزل الكيان اليهودي الغريب في فلسطين. اننا نكاد نسمع نداء (حي على الجهاد) ينطلق من كل حدب وصوب لتحرير فلسطين، كل فلسطين ممن جاسوا خلال الديار وعاثوا فيها فساداً وعلموا أجيالهم ان فلسطين لهم بنص التوراه وعلموا التافهين من الناطقين بالعربية ان فلسطين لليهود وانهم أبناء عمومتنا واننا يمكن ان نعيش معهم في (سلام)!

نقول لليائسين من أبناء أمتنا ما قاله تعالى: «ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون» **(٨٧/ يوسف)**. و يقول ايضاً: «يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور» **(١٣/ الممتحنة)**.

ماذا جرى... وماذا يجري حقا

في طرابلس

في زاوية «قضية اليوم» التي تكتب فيها صحيفة القبس الكويتية افتتاحيتها ـ نشر هذا المقال الافتتاحي القيم في عدد يوم الخميس ١٩٨٣/١/١٣ في الزميلة الموقرة.. ومع ان ثمة رؤية خاصة للمقال حول الحركات المطلبية.. والقضية القومية.. وعبدالناصر.. تختلف عن الرؤية التي ننظر منها الى الاحداث.. فإننا آثرنا ان ننشر المقال بكامله لما حوى بين سطوره من حقيقة واقعة.

(المجتمع)

ان يعترف لبنان بـ «باب التبانة» و «بعل محسن»، كان حلماً ومطلباً، التف حوله الطرابلسيون شعبياً وناضلوا من أجله.

والمطلوب كان اعترافاً بأن لهاتين المنطقتين المحتضنتين مثل حقوق «الاحياء الراقية».

فباب التبانة جزء من معدة طرابلس وباب رزق تجارها، فهي مركز تجارة الجملة، وأسواقها تزود طرابلس ومدن الشمال وقراه الممتدة شمالا حتى النهر الكبير الجنوبي، وشرقاً الى جرود الضنية والزاوية وأهدن وتلال الكورة، وجنوباً حتى جسر المدفون «بالمونة» والخير الوفير.

ومع ذلك فقد كانت هذه المنطقة محرومة من «العطف الرسمي» فلا مشاريع ولا خطط انماء ولا عناية ولا رعاية.. وسكانها من الفقراء.. او كما يسمونهم في طرابلس «عائلات مستورة» تعض على نواجذها من الجوع.. ولا تستجدي.

وفي شوارعها أيضاً، وعلى الحد الفاصل بين الثروات والفقر، نشأ «قبضايات» معروفون بسطوة لا تخلو من شهامة وبسط يد نحو الافقر والاضعف!

ووفر هذا المناخ الاجتماعي، معيناً بشرياً للاحزاب اليسارية والحركات المطلبية التي وجدت حقلا خصباً في هذه المنطقة.

أما بعل محسن فهي الجار الجديد، ففيها استقر العمال الوافدون من جبال العلويين القريبة من حدود لبنان الشمالية.. جاءوا الى طرابلس طلباً للرزق وهربا من شح الارض في جبالهم المشرفة على الساحل السوري الشمالي.

ومع تزايد أعدادهم، نمت منطقة بعل محسن نمواً عشوائياً، دون ان تتوفر لها خدمات، وعانت من جميع ظروف أحزمة الفقر المحيطة بالمدن اللبنانية.

وظهرت في المنطقتين معاً منذ أواخر الستينات وبداية السبعينات حركات مطلبية تطالب بحقوق مهضومة للمنطقتين معاً، وتطالب بخدمات وفرص عمل وتعليم متساوية.

وتبنى أبناء المدينة شعبياً، هذه المطالب ولم يفرقوا بين مواطن ومقيم، فالأخير كان له في رأيهم حقوق متساوية، خاصة وانه ابن شقيق لم يعترف الطرابلسيون يوماً من الايام بوجود حدود معه.

ولم يشعر أبناء طرابلس بالخطر، ورغم تزايد الوافدين من الجبال العلوية، من بضعة آلاف من الستينات الى حوالي ٣٠ الفاً في نهاياتها، فانهم كانوا ينظرون الى هذا النمو على انه دليل عافية وازدهار، خاصة ان حركة العمران كانت تعتمد على زنود هؤلاء.

وملاحظة هنا عابرة.. فطرابلس مدينة راسخة في العروبة، راسخة في الاسلام.. رفضت لبنانيتها في فترة الانتقال الى الاستقلال، لأنها تؤمن بانتمائها الى الوطن العربي ـ الاسلامي الاوسع، وحملت السلاح ضد من حاول التشكيك في عروبة لبنان بعد ان كانت عروبة لبنان شرطاً لقبولها بحدوده، وتظاهرت وتمردت وعصت وحملت السلاح، في سبيل كل القضايا العربية، من ثورة الجزائر الى عبدالناصر ـ القضية القومية الى الثورة الفلسطينية.

وطرابلس متمسكة باسلامها فخورة به وأبناؤها ـ حتى غير المتدينين ـ متمسكون بتقاليد اسلامهم، فمن يجرؤ مثلا المجاهرة بافطاره في رمضان، رغم انه لا قوانين وضعية تمنعه من ذلك.

ومع ذلك فإن الطائفية لم تجد مجالا في طرابلس، وحتى في أحلك الظروف التي مر بها لبنان، فإن المدينة ظلت لجميع أبنائها والمقيمين فيها والوافدين اليها.

* * *

ولكن المتغيرات في سوريا المجاورة، انعكست طرابلسياً، وصار بعل محسن «مضموناً سياسياً» بحكم انتماء سكانه المذهبي ـ السياسي الى الحكم في دمشق.

ويلاحظ انه خلال هذه الفترة، لم تحظ منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي (الجناح السوري) بشعبية تؤهله لايصال نائب الى البرلمان اللبناني. ويقال ان الطرابلسيين لم يغفروا لسوريا «فرط» الوحدة مع مصر.

ولكن مع دخول قوات الردع السورية الى لبنان في عام ١٩٧٦، نمت في ظلها «رابطة الشباب العلوي» التي تحولت على هامش الوجود السوري في طرابلس من حركة اجتماعية الى ميليشيا مسلحة ومدربة تحظى بدعم سوري مطلق.

وتتزعم هذه الرابطة منذ أوائل السبعينات علي عيد، الذي درس في الجامعة الامريكية في بيروت وأصيب وهو طالب بالشلل نتيجة طعنة بموس في ظهره من شاب خليجي في احد بارات العاصمة اللبنانية.

ورافق هذه المرحلة الطرابلسية، تغييرات ديموغرافية «منظمة» في سوريا، فقد جرت عملية نقل لسكان جبال العلويين الى الساحل السوري، وجرى تكثيف الوجود السكاني العلوي على طول الساحل الممتد الى النهر الكبير الجنوبي حتى اللاذقية على حساب الطوائف الاخرى من الارثوذكس والسنة.. وهكذا غلب الطابع العلوي على مدن طرطوس وبانياس وجبلة واللاذقية.. حتى ان الحكومة السورية شقت اوتوسترادا «يخترق بانياس» هادمة بيوت بنيها الارثوذكس بعد ان رفضوا بيع منازل لسكان الجبال والنازلين الى الساحل.

وصار الحزام العلوي الممتد من شمال طرابلس الى الساحل السوري ـ مع وجود جيوب سنية على الساحل اللبناني الشمالي محدود السكان ـ مصدر قلق لقادة طرابلس.

وكان مصدر القلق ليس «العلوية» كطائفة من الطوائف . . . ، بل تحولها الى «طائفة سياسية» تريد ان تفرض تبعية على مدينة رافضة لهذا الخط من الانتماء السياسي من أساسه.

وانقلبت محاولات فرض التبعية في عام ١٩٧٩، الى محاولات للهيمنة على المقدرات الاقتصادية الطرابلسية. فسعت «الرابطة العلوية» الى السيطرة على المرفأ، وهو العصب الاقتصادي للمدينة مع الطريق الساحلي الممتد شمالا الى سوريا. ورافق محاولات اخضاع مؤسسات طرابلس الاقتصادية، فرض حظر سوري على سيارات الحمضيات المحملة بمواسم طرابلس ومنعها من المرور في الاراضي السورية.

وطفح الكيل عندما جرت عمليات اغتيال واعتقال للعديد من شباب المدينة و «قبضاياتها» ولأي شخص يجاهر بالرفض للوجود العسكري السوري او لهيمنة «الرابطة العلوية».

وحرصت سوريا على تعزيز نفوذها في طرابلس، خاصة بعد أحداث حلب في منتصف عام ١٩٧٩، حيث رسخ اعتقاد لدى دمشق ان الاسلحة التي تصل الى الاخوان المسلمين في سوريا مصدرها طرابلس، كما ان أعضاء هذه الجماعة الدينية يلقون ملجأ أميناً وترحيباً في هذه المدينة المسلمة.

وانفجرت التراكمات اول الامر بين «المقاومة الشعبية» وقوات الردع السورية مباشرة، وظلت الامور تهدأ وتثور وفق طبيعة العلاقات المركبة بين سوريا وهذه الحركة التي تضم النقيضين من أبناء طرابلس.

وشهدت المدينة في عام ١٩٨٢ اشتباكات عنيفة بين المقاومة الشعبية من جهة ومسلحي الرابطة العلوية وقوات الردع السورية من جهة اخرى بعد أحداث حماة، اذ ان العديد من أبناء هذه المدينة لجأ الى طرابلس ناجياً بحياته ووجد في حركاتها الدينية خير معين.

ونتيجة ضغوط عربية، وبسبب الاستنزاف العسكري، وافقت سوريا في مطلع عام ١٩٨٢ على اخراج قواتها من قلب المدينة والاكتفاء بمراكز خارجها على ان تسير دوريات مشتركة مع الامن اللبناني والقوات المشتركة في داخلها.

ولكن هذا الحل نقل السخونة المباشرة الى خط المواجهة على باب التبانة التي صارت الموقع الطرابلسي الامامي وبعل محسن مركز الثقل في الجهد العسكري السوري.

وبعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، وتوتر العلاقات السورية ـ الفلسطينية، ازداد التوتر في المدينة، نظراً للتركيبة السياسية للمقاومة الشعبية، ومحاولات وضع اليد السورية على المنظمات الفلسطينية، الى ان انفجرت الجبهة في أواخر عام ١٩٨٢ وبدايات ١٩٨٣ على الشكل الذي شهدناه بين بعل محسن وباب التبانة، تزيد ناره قذائف الأسلحة الثقيلة التي تملكها ـ القوات السورية الداعمة للجبهة العلوية، والتي وصلت الى حد الاستعانة بالمظليين السوريين لخرق جبهة المدينة.

ولا تكتمل الصورة الا بمعرفة مكونات «المقاومة الشعبية».

والواقع ان هذه الجبهة المعروفة باسم «المقاومة الشعبية»، والموروثة من أيام ثورة عام ١٩٥٨ حيث خاض الطرابلسيون معركتهم ضد نظام كميل شمعون تحت هذا الاسم، تضم خليطاً من الحركات والاحزاب اليسارية والدينية يتسع او يضيق حسب طبيعة المواجهة.

ومن أبرز الحركات المنضوية تحت لواء «المقاومة الشعبية» الآن، من الحركات الدينية:

ـ «الاخوان المسلمون» ويتزعمهم السيد فتحي يكن، وهي جماعة تحظى باحترام، وجيدة التسليح والتدريب وراسخة الجذور في المجتمع الطرابلسي.

ـ حزب التحرير الاسلامي وهو حركة سرية غير معروفة الزعماء.

ـ جند الله، وهي ميليشيا اسلامية مسلحة تكونت مع بداية أحداث لبنان بزعامة فواز حسين أغا.

ـ جبهة الانقاذ الاسلامية (المحامي محمد علي ضناوي).

ـ حركات اسلامية محلية محدودة الانتشار والفاعلية.

ومن الحركات اليسارية والقومية:

ـ حركة ٢٤ تشرين، يتزعمها السيد فاروق المقدم.

ـ حزب البعث العربي ـ جناح العراق (عبدالمجيد الرافعي).

ـ المرابطون.

ـ الحزب التقدمي الاشتراكي (مشاركة رمزية).

ـ أنصار الثورة، وهو تنظيم شعبي تابع لحركة «فتح».

ـ أحزاب ماركسية.

ـ مقاتلون مستقلون ينتمون الى زعامات مختلفة ويجمعهم الولاء للمدينة.

ولم تجتمع هذه الحركات المتناقضة في جبهة واحدة الا لادراكها للخطر الذي يتهدد المدينة، ويقولون ان «طرابلسيتهم» فوق حزازاتهم الحزبية.. ولذلك فإن المطلب الاساسي الذي يرفعونه هو بسط سلطة الشرعية اللبنانية على المدينة، خوفاً على طابعها.

وهذا الخوف هو الذي دفع المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى الذي عقد جلسة خاصة برئاسة المفتي حسن خالد يوم الخميس الماضي (١٩٨٣/١/٦) الى اصدار بيان نادر المثيل يعلن فيه ان ما يجري في طرابلس لم يعد له من هدف ظاهر (الا تهديد أمن المدينة وضرب اقتصادها وترويع أهلها وتغيير معالمها وبعثرة صفوفها واتخاذها رهينة في صراع الاطماع والضغوط».

وهكذا، كما قال المجلس الاسلامي على «الاخوة العرب» ان «يقابلوا وفاءها بوفاء فيصونوا دماء أبنائها ويحفظوا أمنها وكرامتها».

الإسلاميون... لماذا يخافونهم؟

• الحركة الاسلامية في مصر مازالت تثير اهتمام المراقبين والسياسيين.

وكالة الانباء الفرنسية، نشرت تحليلا سياسياً عن الاتجاه الاسلامي في مصر، عرضت فيه لقوة هذا الاتجاه، وقدرت اعداد اتباعه، وشرحت مبادئه ومنطلقاته، وحاولت ان تفسر اقبال الشباب عليه واندفاعهم فيه.

وقبل ان نعلق على عرض الوكالة، ننقل هنا بعض ماجاء فيه:

«يرى المراقبون هنا ـ في القاهرة ـ ان الحركة الاسلامية المتشددة في مصر، والتي حرمت من زعمائها، أخضعت لمراقبة مشددة من البوليس، كما تعرضت لقمع صارم، وتقوقعت منذ أكثر من عام».

«وفي الوقت الذي تواصل فيه محكمة أمن الدولة العليا النظر في قضية تنظيم (الجهاد): الاكثر اتجاها الى العنف، لا يزال التشدد الديني يجتذب شباب المدارس والجامعات المصرية، الشباب الذي يعد المنبت الحقيقي لمثل هذا التيار. ومازالت ملابسات اغتيال الرئيس انور السادات يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١، وقوة العقيدة التي بدت على قاتليه اثناء محاكمتهم، تثير خيال هؤلاء الشباب الذين غرس فيهم منذ طفولتهم تقدير البطولة، من خلال الادب العربي القديم أو من خلال دفاعهم عن القرآن أو الاحتفال بأبرز شخصيات التاريخ المصري المعاصر».

«وقد تناول سعد الدين ابراهيم المدرس في الجامعة الاميركية في القاهرة ومؤلف دراسة حول التشدد الديني، تناول بالتحليل القوى السياسية في مصر منذ تولي الرئيس حسني مبارك السلطة فأعرب عن اعتقاده بأن من عادة المتشددين الدينيين عقب كل مواجهة مع الدولة، ان يجمدوا انشطتهم مدة عام أو عامين قبل أن يضربوا من جديد».

«ولعل مايؤكد هذا التحليل ـ كما تقول الوكالة ـ ما ردده المتهمون منهم اثناء محاكمتهم من ان الجهاد سيستمر حتى يتم اسقاط الدولة الكافرة وانقاذ المجتمع. وقد قدر الرئيس السادات عددهم في سبتمبر ١٩٨١ بحوالي سبعة آلاف شخص، وبعد اغتياله بشهر واحد تم استجواب واعتقال أو إدانة ٤٠٠٠ شخص على الاقل، وتشير الأرقام الرسمية الى ان هناك ٥٠٠ آخرين مازالوا على ذمة التحقيق».

«و يرى الاستاذ محمد خلف الله، ان المشروع الشمولي للتشدد الاسلامي لا يمكن ان يتعايش مع نظام سياسي حديث ايا

أوقاف إسلامية في أوروبا

• المراكز الاسلامية في أوروبا.. لماذا لا نقيم لها «اوقافاً» تنفق منه على نشاطاتها؟

عدة وفود اسلامية من دول أوروبية وغير اوروبية مختلفة، تزور الكويت وغيرها من الدول المسلمة الغنية، لجمع بعض التبرعات التي تساعد على دعم النشاط الاسلامي في تلك البلدان، وتطويره، وزيادة فاعليته. وعدد من التجار، ولله الحمد، لا يضنون ـ ببعض من زكاة اموالهم وصدقاتهم على هذه الوفود التي تزكيها وزارة الاوقاف لمعرفتها بها.

ولكن الملاحظ أن هذه الاموال التي تجمع لا تفي بالحاجة الحقيقية لتلك النشاطات الاسلامية، وتبقى في مجموعها دون طموحات العاملين للاسلام في دول غالبية سكانها من غير المسلمين.

ولا يمضي وقت طويل على جمع الاموال حتى تنفد، وتصبح ميزانيات المراكز الاسلامية خاوية، فيضطر القائمون عليها الى التوجه من جديد الى الدول الغنية للقيام بجمع آخر للتبرعات... وهكذا...

ومانقترحه حلا لهذا، وهو ماقام به الاخوة في الولايات المتحدة ايضا، هو ان يقام وقف اسلامي لكل مركز. وليكن هذا الوقف عمارة فيها شقق ومكاتب ومحلات، مثلا تجبى ايجاراتها وتجمع، لينفق نصفها على مصاريف المركز وتطويره، ويوجه النصف الآخر الى تسديد قسط من اقساط القرض الذي اشترى به الوقف.

ومن الفوائد المرتجاة من هذا الحل:

ـ تستغني الوفود عن القيام بزياراتها السنوية لجمع التبرعات، وتوفر الجهود والأوقات التي تبذلها في هذه الزيارات، اضافة الى نفقات السفر والاقامة، سواء أدفعتها الوفود أم الجهات المضيفة لها.

ـ يحفظ ماء وجه اعضاء الوفود الذين قد يشعرون بالحرج وهم يمرون على التجار... فمنهم من يعطيهم ومنهم من يردهم.. وكثيراً مايشكو بعض الوفود من شعورهم بأن عملهم بات اشبه بالتسول!

ـ الوقف نفسه يعد نوعا من الاستثمار، إذ ان اسعار العقارات والعمارات في ارتفاع مستمر في مختلف انحاء العالم، وبخاصة في اوروبا. وزيادة قيمة الوقف يعود بالخير على المراكز الاسلامية.

د. إحسان السيد

كان، على الرغم من الرفقة التكتيكية التي لا تدوم طويلا».

«ولا يزال القاسم المشترك الاعظم بين الجماعات الدينية داخل أو خارج مصر، هو الحنين الى المجتمع الاسلامي الذي يسمو على الدول، والى نظام الخلافة الذي يقوم على المزج تماما بين الدنيوية والروحية، وهو حنين قوي في القلوب لا سيما انه ينم عن تعطش الى عصر ذهبي الى الاسلام وهو عصر اسطوري الى حد ما، والى مساواة مطلقة بين العباد».

«وتستوي الماركسية الملحدة والرأسمالية الامبريالية لدى المتشددين الدينيين الذين يرون ان البديل الوحيد هو الاسلام بمعناه الشامل».

«وقد ضمت الكليات العلمية: الطب والزراعة والعلوم، العدد الاكبر من الجماعات الدينية. ويرى بعض علماء الاجتماع ان جفاف المواد التي تدرس والفراغ الايدلوجي في هذه الكليات، جعل الطلبة اكثر عرضة للتأثر بتيار التشدد الديني. ويؤيد هؤلاء العلماء وجود حركة اسلامية مستديرة اكثر نشاطا في هذه الكليات، في حين يرى البعض الآخر انه ينبغي التصدي لجذور الشر الاقتصادية والاجتماعية لوقف تقدم هذه الظاهرة».

هذا معظم ماجاء في تحليل وكالة الانباء الفرنسية عن الاتجاه الاسلامي في مصر، ولنا هذه الوقفات السريعة:

ـ يلاحظ بعد قراءة هذا التحليل، ان الحركة الاسلامية في مصر مرصودة، فالمعلومات التي اوردتها الوكالة فيها استقصاء واضح، والدراسات التي تبحث في قوة الاتجاه الاسلامي واستمراره كثيرة، ومنها ماعرضه تحليل الوكالة:

دراسة سعد ابراهيم المدرس في الجامعة الاميركية في القاهرة، والدكتور محمد احمد خلف الله.

ـ جميع هذه الدراسات والتحليلات تؤلب على الاتجاه الاسلامي في مصر، فهذا سعد ابراهيم يرى في دراسته ان الاسلاميين يجمدون مواجهتهم عاماً أو عامين قبل ان يوجهوا ضربة جديدة، وهذه وكالة الانباء الفرنسية تنقل عن المعتقلين قولهم ان الجهاد سيستمر حتى يتم اسقاط الدولة الكافرة، وهذا خلف الله يرى أن الاسلاميين لا يتعايشون مع أي نظام سياسي الا من باب التكتيك...!!

ولا شك في أن هذا قلب للحقيقة، فالاتجاه الاسلامي هو الذي يتلقى الضربات وليس هو الذي يوجهها، وكنا نتمنى لو أن هؤلاء الباحثين والدارسين اولوا عنايتهم واهتمامهم لدراسة استفحال الجريمة والانحراف في مصر... وكيف يمكن الحد من انتشارها.. وليس الحد من انتشار الاتجاه الاسلامي الذي تصرح الوكالة بأن اتباعه يحنون الى المجتمع الاسلامي، وان (التصدي لجذور الشر الاقتصادية، والاجتماعية يوقف تقدم هذه الظاهرة)...!

ـ يلاحظ ان وصف الاسلاميين بـ «المتشددين الدينيين» قد تكرر في كلام الوكالة سبع مرات، وهو وصف يطلق باستمرار على اعضاء الحركة الاسلامية في مصر، لرسم صورة منفرة لهم، واظهارهم على أنهم متزمتون منغلقون، على الرغم من أن الوكالة تعترف بأن هؤلاء «المتشددين» يسعون الى نظام اسلامي يمزج بين الدنيوية والروحية وتتحقق فيه مساواة مطلقة بين العباد.

أساس ديني

• دلالة جديدة على أن كامب ديفيد لا تحظى برضى الشعب المسلم في مصر.

«اظهر استطلاع للرأي العام المصري ان الغالبية العظمى من الشعب المصري تؤيد طرد السفير «الاسرائيلي» من مصر وقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل».

وقد اسس البعض موقفه على اساس ديني باعتبار ان تحرير القدس واجب مقدس».

ـ دلالة جديدة على ان مااقدم عليه السادات، ويستمر فيه النظام الحالي، مازال لا يحظى برضى الشعب المصري المسلم، واذا كانت الوكالات التي نقلت الخبر عن صحيفة «الشعب» المعارضة قد اشارت الى ان البعض اسس موقفه على اساس ديني باعتبار ان تحرير القدس واجب مقدس، فان الحقيقة هي ان معظم المؤيدين لطرد سفير العدو وقطع العلاقات معه، ينطلقون من منطلقات اسلامية مختلفة. ولولا الاسلام، لكان مايسمى بتطبيع العلاقات مع العدو قد اكتمل في الفترة الاولى من بدئه، ولأقدمت أنظمة اخرى عليه دون أن تحسب حساباً لاحد.

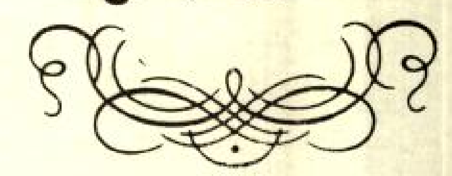
ولا يمكن للناس ان يغفلوا او يتجاهلوا هتافات المعتقلين الاسلاميين في مصر، الذين يحاكمون الآن، ضد اليهود في فلسطين، ودعوتهم الى الجهاد، وأنهم ماضون فيه حتى تحرير القدس والاقصى وسائر فلسطين.

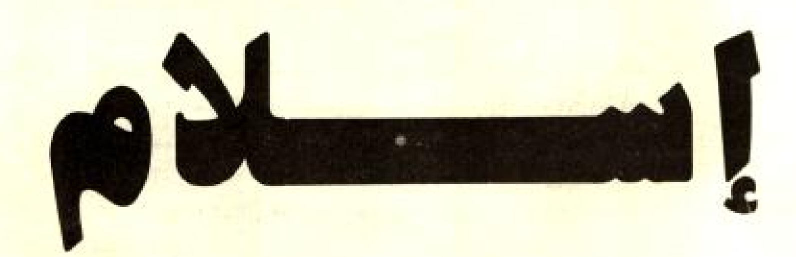
واذا كان النظام الحالي في مصر قد بدأ يتراجع عن كثير من مواقف الانسياق وراء اتفاقيات كامب ديفيد، ومازال ساحبا سفيره من فلسطين المحتلة، فانه انما يحمي نفسه من غضبة الاسلاميين الذين لن يتركوه ومازال تنفيذ حكم الاسلاميين في السادات ماثلا في الاذهان.

وليس غريبا، لهذا كله، أن نقرأ عن دراسات وتحليلات المراقبين والسياسيين ـ كما رأيناه في تقرير وكالة الانباء الفرنسية ـ وهي ترصد نمو الاتجاه الاسلامي وتزايد اتباعه، لان الاسلام هو مايخشونه، وعقيدته هي التي تحول بينهم وبين تحقيق مآربهم في اخضاع الامة لهم.

ولذلك، نجد ان فئات المعارضة الاخرى في مصر، لها صحفها ونشاطها العلني، في حين يحظر هذا على الاسلاميين، فلا صحيفة يومية لهم، حتى (الدعوة) الشهرية أوقفوها.

وإن القوى الكبرى، وكذلك النظام المصري، يحرصون على وجود هياكل للمعارضة، لا قوة لها، ولا تشكل خطراً على النظام، في محاولة لسحب البساط من تحت أرجل المعارضة الاسلامية، والتي تمثل قاعدة عريضة من الشعب المصري المسلم.





● الأمريكان وحلفاؤهم مهتمون بالاسلام في هذه الايام، انهم في حاجة اليه ليكافح لهم الشيوعية في الشرق الاوسط، بعد ما ظلوا هم يكافحونه تسعة قرون او تزيد، منذ أيام الحروب الصليبية! انهم في حاجة اليه، كحاجتهم الى الألمان واليابان والطليان، الذين حطموهم في الحرب الماضية، ثم يحاولون اليوم بكل الوسائل ان يقيموهم على أقدامهم، كي يقفوا لهم في وجه الغول الشيوعي. وقد يعودون غداً لتحطيمهم مرة أخرى اذا استطاعوا!

والاسلام الذي يريده الامريكان وحلفاؤهم في الشرق الاوسط، ليس هو الاسلام الذي يقاوم الاستعمار، وليس هو الاسلام الذي يقاوم الطغيان، ولكنه فقط الاسلام الذي يقاوم الشيوعية! انهم لا يريدون للاسلام ان يحكم، ولا يطيقون من الاسلام ان يحكم، لأن الاسلام حين يحكم سينشىء الشعوب نشأة اخرى، وسيعلم الشعوب ان اعداد القوة فريضة، وان طرد المستعمر فريضة، وان الشيوعية كالاستعمار وباء. فكلاهما عدو وكلاهما اعتداء!

الامريكان وحلفاؤهم إذن، يريدون للشرق الاوسط اسلاماً امريكانياً. ومن ثم تنطلق موجة اسلام في كل مكان، فالكلام عن الاسلام ينطلق في صحافة مصر هنا وهناك، والمناقشات الدينية تغرق صفحات بأكملها، في صحف لم يعرف عنها في يوم ما حب الاسلام ولا معرفة الاسلام. ودور النشر ــ ومنها ما هو امريكاني معروف ــ تكتشف فجأة ان الاسلام يجب ان يكون موضوع كتبها الشهرية. وكتاب معروفون ذوو ماض معروف في الدعاية للحلفاء، يعودون الى الكتابة عن الاسلام، بعد ما اهتموا بهذا الاسلام في أيام الحرب الماضية ثم سكتوا عنه بعد انتصار الحلفاء! والمحترفون من رجال الدين يصبح لهم هيل وهيلمان، وجاه وسلطان، والمسابقات عن الاسلام والشيوعية تخصص لها المكافآت الضخام. (١).

أما الاسلام الذي يكافح الاستعمار ــ كما يكافح الشيوعية ــ فلا يجد أحداً يتحدث عنه من هؤلاء جميعاً. وأما الاسلام الذي يحكم الحياة و يصرفها، فلا يشير اليه أحد من هؤلاء جميعاً.

ان الاسلام يجوز ان يستفتى في منع الحمل، و يجوز ان يستفتى في دخول المرأة البرلمان، و يجوز ان يستفتى في نواقض الوضوء. ولكنه لا يستفتى أبداً في أوضاعنا الاجتماعية او الاقتصادية او نظامنا المالي. ولا يستفتى أبداً في أوضاعنا السياسية والقومية، وفيما يربطنا بالاستعمار من صلات.

والديمقراطية في الاسلام، والبر في الاسلام، والعدل في الاسلام. من الجائز ان يتناولها كتاب او مقال. ولكن الحكم بالاسلام والتشريع بالاسلام، والانتصار للاسلام... لا يجوز ان يمسها قلم ولا حديث ولا استفتاء!

و بعد، فقد حدث ان هذا الاسلام الامريكاني، قد عرف ان في الاسلام شيئاً يقال له «الزكاة». وعرف ان هذه الزكاة قد تقاوم التيار الشيوعي لو أخذ بها في الشرق من جديد. ومن هناك انتهت «حلقة الدراسات الاجتماعية» التي عقدت في مصر في العام الماضي بدراسة حكاية «الزكاة» هذه، او بدراسة مسألة «التكافل الاجتماعي في الاسلام».

ولما كانت امريكا من وراء حلقة الدراسات الاجتماعية، فإن ذوي الشأن في مصر لم يروا ان يقفوا في وجه حكاية الزكاة، كما وقفوا في وجهها يوم فكر فيها عبدالحميد عبدالحق وهو وزير للشؤون الاجتماعية! ان ذوي الشأن يستطيعون الوقوف في وجه الزكاة يوم يكون الأمر بها هو

أمريكاني



بقلم
الشهيد سيد قطب

الله. أما يوم يكون الآمرون هم الامريكان، فليس أمامهم الا الخضوع والاذعان!

وعلى ذلك ألفت في مصر لجنة من بعض أساتذة الشريعة في الجامعة، وبعض رجال الازهر، وبعض الباشوات، لدراسة مسألة «التكافل الاجتماعي في الاسلام»، وبخاصة حكاية الزكاة، لا لوجه الله، ولا لحساب الوطن، ولكن لوجه الامريكان، ولحساب حلقة الدراسات الاجتماعية.

وهنا بدا وجه الخطر ان الامريكان لو عرفوا حقيقة التكافل الاجتماعي في الاسلام لفرضوه فرضاً على الشرق الاوسط، لأنهم لن يجدوا سداً اقوى منه في وجه الشيوعية. والتكافل الاجتماعي في الاسلام يفرض على الاموال تكاليف، ويفرض عليها حقوقاً، ويعترف للملايين بحق الحياة. ودون هذا تتقطع الأعناق.

وإذن فلا مفر من تخبئة الامر على الامريكان! ولا مفر من الاحتيال على النصوص، ولا مفر من تخفيف الاعباء التي يفرضها الاسلام على الاموال، ولا مفر من ان تخرج اللجنة من الزكاة نفسها بظل باهت لا يتناول الا التافه، ولا يمس الاموال الا بقفاز من حرير.

انه لو كان الامر أمر الله والدين لهان، ولكنه أمر الامريكان! ان ما تقرره الشريعة الاسلامية شيء، وما تقرره حلقة الدراسات الاجتماعية شيء آخر، ان حلقة الدراسات الاجتماعية لا يجوز ان تعرف سر الاسلام الذي لا تعرفه، وإلا فرضته على أهل الاسلام!

ولكن بعض أعضاء اللجنة من المعاندين المكابرين الذين لا يعرفون كيف يكتمون النصوص، ولا يعرفون كيف يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، ولا يعرفون كيف يشترون بأيات الله ثمناً قليلا.

هؤلاء الاعضاء ما يزالون متشبثين بأن يطلعوا الامريكان على السر الخطير، وما يزال الاعضاء الأخرون يلاقون من تشبثهم عنتاً، ولا يدري الا الله كيف تسير الامور!

انها مهزلة بل انها لمأساة.. ولكن العزاء ان للاسلام أولياءه الذين يعملون له وحده ويواجهون به الاستعمار والطغيان والشيوعية سواء، أولياءه الذين يعرفون ان الاسلام يجب ان يحكم كي يؤتي ثماره كاملة. أولياءه الذين لا تخدعهم صداقة الصليبيين المدخولة للاسلام، وقد كانوا حرباً عليه تسعمائة عام.

ان أولياء الاسلام لا يطلبون باسمه براً وإحساناً، ولكن يطلبون باسمه عدالة شاملة كاملة، ولا يجعلون منه أداة لخدمة الاستعمار، والطغيان. ولكن يريدون به عدلا وعزة وكرامة، ولا يتخذون منه ستاراً للدعاية ولكن يتخذونه درعاً للكفاح في سبيل الحق والاستعلاء.

أما دور العلن الذي يعلن بالاسلام في هذه الايام، وأما المتجرون بالدين في ربوع الشرق الاوسط، أما الذين يسترزقون من اللعب به على طريقة الحواة، أما هؤلاء جميعاً فهم الزبد الذي يذهب جفاء عندما يأخذ المد طريقه، وسيأخذ المد طريقه سريعاً، أسرع مما يظن الكثيرون، انهم يرونه بعيداً ونراه قريباً. «وعد الله الذين أمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً». صدق الله العظيم.

إعلان

بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت

ـ يعلن مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة عن إقامة دورته الثقافية الثالثة لمساجد الكويت وذلك في الفترة ما بين: السبت ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٢/١٢م. حتى الخميس ٤ جمادي الاولى ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٢/١٧م.
وذلك على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي.

شروط المسابقة

١ ـ يتكون الفريق من ثلاثة متسابقين مع واحد احتياط، بحيث لا يقل عمر المتسابق عن ١٦ سنة ولا يزيد عن ٢٠ سنة.
٢ ـ تجري المسابقة على طريقة خروج المغلوب.
٣ ـ آخر موعد للتسجيل يوم الخميس ٨٣/١/٢٧ لدى اللجنة الثقافية بالمركز من بعد صلاة العصر حتى الساعة التاسعة مساء.
٤ ـ يعقد اجتماع لمندوبي فرق المساجد يوم السبت ٨٣/١/٢٩ بعد صلاة العشاء مباشرة في غرفة الاستقبال بمركز الشباب.
٥ ـ يحق لشباب المسجد الاشتراك في المسابقات التالية:
أ ـ احسن ملصق. ب ـ أحسن مجلة.
٦ ـ تقدم الجوائز القيمة للفرق الحائزة على المراكز الثلاثة الاولى بالدورة.

ملاحظة: سوف توزع جوائز يومية على الجمهور الكريم.

ـــــــ مركز الشباب

العرب
أمام تحديات التكنولوجيا

بقلم الدكتور:
ابراهيم الرفاعي ـ الرياض

قدم إلينا المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي، كتابه الشهري في سلسلة عالم المعرفة، بعنوان العرب امام تحديات التكنولوجيا. ويأتي الكتاب في وقت اشتدت فيه المحن، والشدائد على الامة العربية وأخذت مساحة المأساة الفلسطينية تزداد بعداً والجرح العربي يزداد عمقاً يوماً بعد يوم، وفي مثل هذه الحالات على المرء ان يفكر ويسأل نفسه لماذا كل هذه النكبات المتوالية؟ فالمهزوم الذي لا يعرف سبب هزيمته لا يمكن ان ينتصر المرة القادمة.

من قبيل الصدفة كنت أدون بعض ملاحظاتي عن مشاكل نقل التكنولوجيا في العالم العربي ـ من خلال اللقاءات الاقليمية والعالمية التي اشتركت فيها ـ وقد استبشرت بهذا الكتاب أملا ان أجد فيه اجابة للعديد من التساؤلات التي شغلت ذهني. ولكن ما ان تصفحت مقدمة الكتاب حتى خاب فألي. فقد حاد المؤلف عن طريق الموضوعية التي يدعو لها وقد ألمني أكثر ان تقدم هذه المؤسسة الاسلامية العظيمة مثل هذا النوع من الفكر المتحيز لتضاعف به أحزان وهموم الامة العربية ولتغرقها في مستنقع الاحباط الآسن.

يبدو الكتاب من الوهلة الاولى، في بابيه الأولين وفصوله الستة، بحثاً علمياً عن مشاكل نقل وتطوير التكنولوجيا في العالم العربي. ولكن المعلومات التي جاءت فيها ما هي إلا تلك التي تعج بها مطبوعات منظمة الأمم المتحدة، ولم يساهم المؤلف بدوره وهو عالم اقتصاد برؤية مستقبلية لهذه المشكلة وفقاً للظروف الراهنة وقبل حدوث الثورة القيمية التي يبشر بها، كنا ننتظر ان يعطينا العالم الجليل تنبؤاً تكنولوجياً استكشافياً ليبين لنا ما يتوجب على الدول العربية عمله لتأمين مستقبل التكنولوجيا، وأي منهج تسلك في مسار التنمية. هل النهج الصناعي او ما يعرف بمنهج «الانكتاد» أم المنهج التكونولوجي أي منهج «الانكستد»؟ وهل يمكن للدول العربية منفردة وهي بهذه الاحجام الصغيرة ان تحقق عنصر التكامل الرأسي لهيكل الانتاج؟ وهل في مقدورنا تحقيق أمن تكنولوجي والذي يقصد به تحرير العرض والطلب على التكنولوجيا في كل القطاعات من أهواء تقلبات السوق العالمية ونزواتها؟ هنالك الكثير الذي كنا نتوقعه!!

ولكن المؤلف أثر ان يشنشن في الفصل الاخير من الكتاب بمعزوفة المغالطات التي هدفها الاول استبعاد الاسلام من مكونات الوجود العربي ومحو الحضارة الاسلامية من سجل التاريخ. ويحاول الكاتب اقناعنا بأن تخلفنا التكنولوجي هو العامل الاكبر في هزيمتنا أمام اسرائيل والدين هو سبب ذلك التخلف. ثم هو يدعو لفكرة وحدة الحضارة ولا بد ان نأخذها بحذافيرها. وان أي هجوم على فلسفة التكنولوجيا المعاصرة هو هجوم على التكونولوجيا نفسها ثم يخرج علينا بقولة مشهورة «ما معنى العقيدة للتخلف القاتل» متمثلا بقولة ماركس «ما معنى الحرية للبطون الجائعة» فصودرت الحرية ولم تشبع بعد البطون الجائعة، ثم هو يغالط تو ينبي وكسرلنج وولتر شوبرت وهنري بيرن في ان هيمنة الغرب لا ترجع الى روح الدين المسيحي. وهو أيضاً يغالط كولين ولسون والكسيس كاريل وليوبولت فايس وارنست هيمنغواي ولويس باسترناك وآرثر كوسلتر ليقول لنا ان في الحضارة الغربية سعادة الانسان.

والكتاب لا يخلو من السخرية من ذلك البدوي صاحب حضارة الكلام واشباع البطون ومن قيمه وثقافته البدوية الزراعية. وان فكره غيبي أسطوري خرافي. ولم يحدد المؤلف ماذا يقصد بذلك هل هو واقع الحال ام هي تعاليم الاسلام السمحة.

ليس هنالك أحد يستطيع ان ينكر الواقع المر الذي تعيشه المجتمعات العربية اليوم فالناظر إليها لا يكاد يصدق ان هؤلاء هم خلف أولئك الذين حملوا لواء الاسلام ومشاعر النور والهداية في كل من الشرق والغرب وتصدروا مواكب العلم والحضارة. وبنوا سدوداً حضارية حول افريقيا وآسيا حالت بين شعوبها وبين ذلك المصير الأليم الذي آلت إليه شعوب العالم الجديد ـ امريكا واستراليا ونيوزيلندا ـ أليس هذا جديراً بالفخر والاعتزاز؟

وإني لأعتذر القارىء اذ لم استطع ان أستوفي هذه القضية الكبرى حقها وأرجو ان تتاح لي الفرصة على صفحات جريدتكم الغراء لمعالجة الافكار التي وردت في ذلك الكتاب.

عن صحيفة الشرق الاوسط
١٩٨٣/١/١٤

لقطات

○ مات نيقولاي بودغورني رئيس الدولة السوفيتي السابق وفي نفسه حسرة لفقدانه منصب رئيس الدولة عام ١٩٧٧م بعد مواجهته مع بريجنيف الذي مات قبله.

○ قام الوزير الصيني «كيان تشين زهونج» المسؤول عن لجنة تنظيم الاسرة ان على الازواج الذين لديهم طفلان ان يبادروا الى تقييم انفسهم على ان يتم التعقيم فقط لاحد الزوجين!!

○ سلم أدوارد كوخ عمدة نيو يورك مفاتيح مدينة نيو يورك لرئيس العدو الصهيوني اسحق نافون وذلك في حفل اقيم في نيو يورك. مما يدل على شدة الولاء الامريكي للصهيونية!

○ قال البابا يوحنا بولس الثاني: ان اسلافي احبوا لبنان بعمق وان البابا الراحل وانا من بعده حاولنا بكل امكاناتنا وقف النزاعات الاخيرة واعادة الوحدة والامن الى لبنان!

سؤال يتبادر الى ذهن كل مسلم: هل البابا حريص على دمار المسلمين الى هذا الحد ام انه حريص فقط على دماء المسحيين!!



• ارهابيون دوليون في بيروت

رئيس وزراء لبنان الاسبق صائب سلام لفت انظار كبار المسؤولين اللبنانيين الى معلومات خطيرة نقلت اليه منذ اكثر من مصدر عربي واجنبي تتعلق باحتمال حصول خطف سياسي في بيروت بهدف اعادة الاضطراب الامني اليها وتكشف هذه المعلومات على ان عدداً لا يقل عن الف ارهابي دولي دخلوا بيروت الغربية خلال الشهرين الماضيين واقاموا في شقق مفروشة تمهيداً لتنفيذ عمليات ارهابية!

ان امرا كهذا متوقع حصوله طالما ان الغزو الاسرائيلي للبنان لم يحقق بعد جميع اهدافه التي دخل من اجلها وطالما ان هناك انظمة في المنطقة يثبت بالدليل القاطع علاقاتها المشبوهة مع المنظمات الارهابية الدولية و يهمها استمرار الازمة اللبنانية!

• الأرمن والاتراك

اكدت مصادر امنية واسعة الاطلاع في بيروت بان ابراهيم اشجيان المسؤول عن العمليات العسكرية في حزب «الطشناق» الارمني والذي اختطف مؤخرا قد صفي من قبل مختطفيه.

وقالت المصادر ان عملية خطف اشجيان والتي اثارت استنكارا ارمنيا شاملا قد تمت لمصلحة المخابرات التركية.

والجدير بالذكر انه تم العثور ايضا على جثث ثلاثة اشخاص اثنان ارمنيان والثالث مجهول الهوية.

وبالنسبة لاشجيان فان موقعه على رأس القيادة العسكرية لحزب الطشناق الذي يعتبر من اقوى الاحزاب الارمنية في لبنان والخارج يخوله الاطلاع على كافة الانشطة العسكرية لمختلف الاحزاب الاخرى بما في ذلك الجيش الارمني السري والتي تتوجه بصورة عامة ضد المصالح التركية في العالم.

• استمرار طرد الدبلوماسيين السوفييت

تكررت في الشهور الاخيرة ظاهرة طرد الدبلوماسيين السوفييت من عواصم الغرب بعد اتهامهم بالتجسس ونقل معلومات عسكرية واقتصادية واجتماعية الى الاتحاد السوفيتي وفي نطاق نقل المعلومات الاجتماعية تم مؤخراً طرد دبلوماسيين سوفياتيين من سويسرا احدهما يعمل قنصلا في السفارة السوفيتية والآخر عضو في البعثة السوفيتية بالامم المتحدة و يقول البوليس السويسري انهما كانا يقومان بجمع معلومات عن التسجيل الرسمي للسكن والحالة الزوجية في سويسرا!!

كما ان بريطانيا قامت ايضا بطرد الكسندر شيفون المترجم في مجلس الأمن الدولي لقيامه بنشاطات تجسسية تتعارض مع مهمته. علماً بأن بريطانيا قد طردت الى الان ومنذ عام ١٩٧١ مائة وخمسة دبلوماسيين سوفيات.

• منازل الثوريين؟!

بالامس القريب اثيرت مشكلة حادة في الولايات المتحدة الامريكية حول المنزل الذي اشتراه **رفعت الاسد شقيق حافظ اسد** واليوم طلب المسئولون المحليون بمدينة انجلوود بولاية نيوجرسي الامريكية من جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية التدخل لمنع على التريكي رئيس الوفد الليبي لدى الامم المتحدة من الحصول على اعفاء ضريبي على منزل اشتراه بنحو مليون دولار بالمدينة لاستخدامه الشخصي ولاقامة الدبلوماسيين الليبيين ببعثة الامم المتحدة وقد اعرب المسئولون المحليون عن اعتراضهم على وجود مقر لبعثة اجنبية داخل المدينة بما يفرضه ذلك من ضوضاء بالمنطقة وتحمل اعباء مضاعفة لتوفير الحراسة للمكان!

• التلفزيون والجريمة في امريكا

ذكرت دراسة قامت بها مجموعة من الباحثين الاميركيين ان مسلسلات جرائم القتل والسلب والتشويه التي يعرضها التلفزيون الامريكي في حلقاته البوليسية تعطي صورة غير حقيقية عن طبيعة الجريمة في الولايات المتحدة.

وقالت الدراسة التي اعتمدت على ٢٦٣ برنامجا عرضت على شبكات تلفزيون «اية. بي. سي» و «سي. بي. اس» و «ان. بي. سي» في الموسم التلفزيوني ١٩٨٠ – ١٩٨١ ان القتل والاغتصاب والسرقة والاختطاف والاعتداء تمثل ٥٩ في المائة من جرائم المسلسلات التلفزيونية.

فهل تدرك وسائل الاعلام في الدول العربية والاسلامية مخاطر هذه المسلسلات التي تستورها من امريكا!!

• موجة انتحارات في تايلاند

تشهد معسكرات اللاجئين الفيتناميين والكامبوديين واللاوسيين في تايلاند موجة انتحارات في الوقت الحاضر. وتضيف مجلة لوبوان الفرنسية التي نقلت الخبر بانه يوجد ٤٥٠٠ شخص من بين هؤلاء اللاجئين يحملون تأشيرات لدخول فرنسا منذ سنة لكنهم فقدوا الامل في امكانية سفرهم واصبحوا يخشون في كل لحظة من ان ينفذ التايلانديون تهديداتهم ويعيدون الى البلاد التي نزحوا منها.

● ●

• افغانستان والجنود السوفييت المسلمون

ذكرت بعض التقارير الواردة من باكستان ان بعض الجنود السوفييت المسلمون من جمهورية «ازبك» السوفيتية قد ساعدوا الثوار الافغان في هجومهم على مطار في افغانستان وذلك بارشادهم الى طريق سري مؤدي للمطار. وقد ذكر عدد من الثوار الافغان ان هناك تأييدا متزايدا لهم داخل الجمهوريات السوفيتية الاسلامية.

ان دل هذا فانما يدل على قوة العقيدة الاسلامية المتأصلة في نفوس مسلمي الجمهوريات السوفيتية الاسلامية بعد اكثر من نصف قرن من الحكم الشيوعي!

● ●

• ضحايا الاستعمار!

اجرت جمهورية زمبابوي الافريقية مسحاً قوميا قام به قسم الصيدلة بجامعة زمبابوي وقد دل الاحصاء على ان نصف البالغات في زمبابوي و ٢٠٪ من اجمالي عدد السكان البالغ ٧٫٥ مليون نسمة كانوا يعانون أو أنهم يعانون من امراض تناسلية وان الموقف يزداد سوء وأشار الاحصاء انه في احدى ضواحي هاراري ذات الكثافة السكانية العالية فان ٩٩٫٩٪ من البالغين ضحايا الامراض التناسلية!!

هذه هي الحضارة التي نقلها الاوربيون الى شعب زمبابوي الذي استعمروه طويلا فهل يدرك ادعياء التقدم والحضارة ممن يحرصون على تقليد الغرب مفاسد هذه الحضارة المزيفة!

رأي دولي

• اسرائيل وصندوق النقد الدولي

دفعت مدغشقر مبلغ مليون واربعمائة الف دولار لاسرائيل في أوائل ديسمبر الماضي وهذا المبلغ هو نصف ما تدين مدغشقر لاسرائيل منذ فترة ما قبل قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في اكتوبر ١٩٧٣، وسوف تسدد مدغشقر النصف الاخر من الان الى العام القادم.

وأضافت مجلة جان افريك التي نقلت هذا الخبر في عدد ١٩٨٢/١٢/٢٢ بأن قرار مدغشقر المفاجيء جاء نتيجة لمطالبة صندوق النقد الدولي من مدغشقر سداد المستحق لاسرائيل حتى يوافق الصندوق على اقراضها ١٠ ملايين دولار وهذا الموقف الذي اتخذه الصندوق تجاه مدغشقر كان بتحريض من اسرائيل.

نعم ان حكومة العدو الاسرائيلي تلعب في هذا العالم كما تريد. فمن هذا الخبر تتضح امور اساسية يعرفها الراصد و يقدر قيمتها المراقب لاوضاع هذا العالم ومن ذلك:

١ ــ امتلاك اسرائيل امكانية تحريك «صندوق النقد الدولي كما تريد وكما تشاء»

٢ ــ استخدام الصندوق الدولي في الضغط على الشعوب الفقيرة وذلك بحسب الهوى الاسرائيلي.

٣ ــ اللعب بانظمة دول العالم الثالث والعمل على تشكيل مواقفها وسياساتها.

٤ ــ محاولات العدو اليهودي التغلغل داخل القارة الافريقية مستخدما الامكانات الدولية في هذا السبيل.

٥ ــ اسرائيل التي تدفع لمدغشقر وغيرها مثل هذا المبلغ تعتمد في ذلك على حساباتها المفتوحة في الولايات المتحدة.

٦ ــ يبقى ان نشير الى ان صندوق النقد الدولي الذي تسخره اسرائيل لاغراضها يمول بنسبة كبيرة من ارصدته بالاموال العربية.

ترى.. هل تنبه العرب الى هذه القضية.

بل هل فكر واحد من ديار العرب بامكانات اسرائيل في استغلال النفوذ المالي لصندوق النقد الدولي الذي يساهم بعض العرب بتغذيته.. في محاربة الحق العربي نفسه؟!

المطلوب.. من انظمة الشعوب العربية والاسلامية ان تكون عند مسؤولياتها تماماً.. واذا كانت بعض هذه الانظمة غير مبالية بمثل هذه القضايا فان اسرائيل هي المستفيد الاول من هذه (اللامبالاة)!!

• آغا خان: اتباعي أوفياء للدول التي يعيشون فيها

قال كريم آغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية التي يقدر عدد افرادها بحوالي ١٥ مليون نسمة في جميع انحاء العالم ان على اتباع الطائفة الاخلاص للدول التي يعيشون فيها وقال في مأدبة اقامها اتباعه في سنغافورة وماليزيا لتكريمه مساء أمس الاول: لقد شجعت الاسماعيليين دائماً على الاخلاص للبلاد التي يعيشون فيها ولأي حكومة مسؤولة عن امنهم ورفاهيتهم والابتعاد عن التدخل في السياسات.

يبدو ان زعيم الطائفة الاسماعيلية اتقن اساليب التلاعب السياسي الذي يجعله يصرح بمثل هذا التصريح ليتسرب الاسماعيليون الى مراكز الحكم في الدول التي يعيشون فيها ولا سيما الدول الاسلامية. وذلك تحت شعارات كاذبة من ارخصها شعار (حب الوطن) الذي تراود به الطوائف اللا إسلامية كالطائفة الاسماعيلية.

● ●

• الانحلال الخلقي في كيان العدو الصهيوني

في ندوة علمية عقدها العدو الصهيوني ثبت ان المجتمع الصهيوني يعاني من انتشار الفحشاء والاباحية بشكل يهدد العلاقات الاسرية وذكر مدير مركز الصحة العامة الاسرائيلي في بحث بعنوان «الجنس البشري وغرائزه المتعلقة بالجيش» ان ٦٥٪ من طالبات الجامعات العبرية لسن عذارى!

وهذه الاحصائية نسوقها لدعاة السلام والتطبيع في المنطقة علهم يدركون المخاطر الناجمة من اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني.



بريطانيا تهين المسلمين على يد امرأة!

بقلم:
محمد سليمان الشمري

• عاملة نظافة ورجل أمن يعبران عن حقد الصليب في اعتدائهما على مسلم أثناء صلاته.

• على الأنظمة الاسلامية ان تحمي رعاياها في بريطانيا وغيرها.

• النصارى في بلاد الاسلام يتمتعون بكامل حرياتهم فلماذا يضطهد المسلمون في بلاد النصارى؟

ان ما يعانيه المسلمون في الغرب الرأسمالي (الصليبي). لا يقل بحالٍ من الاحوال عما يعانيه المسلمون في الشرق الشيوعي الالحادي. فالحقد على الاسلام والمسلمين واحد في صدور هؤلاء وهؤلاء.. والكره لأتباع ديننا الحنيف متساوٍ عند أولئك وأولئك.. في يوغسلافيا يهان المسلم.. وفي بريطانيا تهدر كرامته.. وهنا وهناك يحارب في دينه.. و يتلقى إهانات الملاحدة والصليبيين.

واذا كنا كثيراً ما كتبنا عن أوضاع المسلمين في البلدان الشيوعية.. فهذه اليوم قصة مسلم أوذي في دينه.. وأهين من أجل صلاته في بريطانيا.. تلك التي ما زال الصليب يقطر فيها حقداً على أبناء المسلمين. فمن بريطانيا وردتنا ـ من الاقلية الاسلامية الموجودة هناك ـ هذه الرسالة:

«إننا لما علمناه عنكم من غيرة على الاسلام.. وحماية المسلمين.. فإننا نرفق لكم صورة للمقال الذي كتبته احدى الصحف البريطانية وهي صحيفة (ستار) حول موضوع خاص بإهانة مسلم أثناء صلاته.. راجين نشره ليقف المسلمون في العالم على طبيعة الحقد الاسود والكراهية العمياء للمسلمين في بريطانيا.. تلك التي صارت مصيفاً جميلا لأبناء العرب والمسلمين.. وتلك التي ازدهرت بنوكها وازدانت مدنها بأموال المسلمين و بمبانيهم.. بينما امرأة (انكليزية) تعبر بعفوية عن حقد أسود يحمله الغرب الصليبي ضد المسلمين..».

وهذه ترجمة لما ورد في مقال صحيفة (ستار) حول مشكلة أحد المسلمين مع فتاة ورجل أمن منعاه من أداء الصلاة المكتوبة:

• ممنوع الصلاة هنا!!
• اعتداء على سائق أثناء الصلاة.

سائقو الباصات غاضبون بسبب الاعتداء على سائق مسلم في بريطانيا أثناء الصلاة.
(اسم السائق: «محمد إقبال»)

يفيد محمد بانه قد تم ازعاجه والاعتداء عليه من قبل عاملة النظافة

ورجل الأمن الذين حاولوا منعه من أداء ـ فريضة الصلاة في منطقة عامة ـ ولكن السيد اقبال وعمره (٣٢) عاماً من شارع بيرنس قبل ضاحية (ليستر هيلث) يقول بانه كان يصلي بانتظام في المكان نفسه منذ ان أصبح سائقاً قبل خمسة سنوات. وقد تم تقديم منكرة تحمل (١٥٠) توقيعاً من موظفي شركة الباصات الى مجلس الضاحية مطالبين بإجراء تحقيق في هذا الحادث، و يتطلب من السيد اقبال الصلاة خمس مرات يوميا حسب شريعته، ولكن شركة الباصات لا توفر مكاناً خاصاً للمسلمين من أجل الصلاة في أوقات الفراغ.. وجرت العادة ان يقوموا بالصلاة في الزوايا او الباصات الخالية في محطة الباصات.

[امرأة ورجل أمن يمنعاه من الصلاة]

وفي (٢٦) نوفمبر كان السيد اقبال يصلي خلال فترة الراحة في شرفة هادئة بالقرب من مكتب المواصلات.. وقد كانت الساعة السابعة والنصف مساء وكان هناك عدد قليل من الناس حسب قول السيد إقبال.

وأضاف قائلا لقد ركعت لله أثناء الصلاة وجاءت هذه العاملة والتقطت معطفي وحذائي وطاقيتي وألقت بهم على رأسي ثم دفعتني لتطردني من هذا المكان، وقالت لي أنت ممنوع من الصلاة هناك.

وبعد ذلك عادت العاملة ومعها رجل أمن وقد قاما بإزعاجه أثناء الصلاة بعد ذلك بدأت في أداء فريضة الصلاة مرة اخرى، وكنت على وشك السجود عندما قام رجل الأمن بوضع قدمه على يدي اليمنى ووضع قدمه اليمنى على يدي اليسرى.. وأنا في موضع السجود، ثم وضع قدميه أمامي ولم يدعني أكمل صلاتي. وقال لي.. انني لا أستطيع الصلاة هنا.

[اجتماع]

أما الآن فإن شركة باصات (ويست بورك شاير) تقوم بالتحقيق في هذا الموضوع ومن المقرر ان يكون هناك اجتماع لمناقشة جميع جوانب الموضوع حسب ما تم التصريح به.

وسيهتم بهذا الموضوع أيضاً دوائر اخرى ـ وتم تقديم طلبات عديدة من قبل هيئات مسؤولة بخصوص شكوى السيد اقبال وذلك من أجل عمل التحقيق وقد أرسل السيد افتخار قريش عضو مجلس (براد فورد) عريضة من عمال شركة الباصات الى السيد جون جانين ورئيس مجلس المقاطعة.

كما صرح السيد قريش لجريدة (ستار) بتصريح قال فيه: «اني اشعر بأن العديد من الموظفين قد تم ازعاجهم بهذا الحادث وأضاف انه قد أخبر السيد (جانيل) بمقابلة وفد عمال شركة الباصات وقد طلب مجلس المساجد (وهي منظمة اسلامية في المدينة) بإجراء تحريات على مستوى عال، وذلك بعد ان تقدم أعضاء المجلس شكواهم أيضاً الى مسؤولي المقاطعة والمجالس المحلية، وقد قال السيد (شيرا أعظم) سكرتير المجلس: «في هذه المرحلة سيكون من الصعب الوصول الى نتائج.. ولكننا نبحث في هذه الشكاوى ـ وما نطلبه الآن هو عمل تحريات وتحقيقات.. أما بخصوص النتائج فإنها سوف تعرض على مجلس المساجد.

أما السيد إقبال فإنه عامل رئيس خلف حملة العمال المسلمين في شركة الباصات من أجل تخصيص مكان خاص لأداء الصلاة.

وقد شارك السيد إقبال في المفاوضات مع ادارة شركة الباصات خلال السنتين الماضيتين وقد رفضت الادارة ومحطة القطارات طلبه، أما المكان الثاني فهو في نهاية الرصيف (F) و يوجد مكان ثالث تحت الدراسة.

وفي الايام الأخيرة لم يستطع اتحاد العمال لهذه الشركة من مناقشة هذا الموضوع.

وقال السيد/ دينس تلبوت نائب رئيس فرع المترو (نحن نبحث هذا الموضوع مع الادارة ولا نستطيع إعطاء تفاصيل لأنه لم يتم اتخاذ قرار حتى الآن).

[متى نعرف قدرنا بين الأمم..؟]

تلك الترجمة الحرفية لما نشرته الصحيفة البريطانية (ستار) وذلك جزء يسير عما يلاقيه المسلمون هناك.. وما خفي فهو أعظم..!!

لماذا يعامل المسلمون هكذا و يمنعون من اقامة شعائرهم الدينية في الوقت الذي توجد العديد من الكنائس في كل دولة عربية اسلامية بالاضافة الى المدارس التبشيرية والمستشفيات التنصيرية.. وقوانيننا هنا لا تمنع أحداً ولا تضغط على أحد ولا تجازي نصرانياً عما يفعله في بلاد المسلمين.. بل نقدم لهم الاموال وكل ما يحتاجونه ونحن نعلم بأن ذلك عامل مساعد لضربنا والقضاء علينا..

اسألوا بنوك بريطانيا واسألوا مدنها ومقاهيها وحدائق الهايد بارك ومراقصها الليلية.. الخ..

تلك لم تقم الا بأموال العرب وعلى سواعد (مسلمي الهوية).

فمتى نعرف قدرنا؟ ومتى نشعر بأن لا صديق لنا بين القوى الكبرى؟ وما صداقة بريطانيا وامريكا وروسيا الا لمصالحهم الشخصية؟ فمتى ما انتهت تلك المصالح ضربوا بنا عرض الحائط!!

متى نؤمن ونطبق قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين» **٥١/ المائدة.**

أم أننا مازلنا مصرين على صداقتهم وما زلنا نستجلب منهم ما يسمى (بالخبراء) وهم في الحقيقة ليسوا خبراء بل هم وسائل لاغراض اخرى غابت عن الاذهان... إنهم يأتون لخدمة بلدانهم ودينهم متمتعين بالشقق الجميلة والسيارات الفارهة (والاحترامات!) المتدفقة والألقاب الواهية...!!

متى أيها المسلمون..!! متى تحسون وتشعرون بأنكم لا تساوون جناح بعوضة في الميزان البريطاني والامريكي والسوفياتي؟؟

إني أقول: لا عز ولا نصر ولا حفظ كرامة الا بالاسلام.. وليس اسلام الهوية.. بل العودة الى الاسلام الحقيقي الذي نهجه أعظم رجل في العالم حبيب الرحمن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«وحسبنا الله ونعم الوكيل»

حوار في الدعوة والحركة:

الانفتان بالتخطيط والعلم الاداري

تدخل الدعوة الاسلامية طوراً جديداً من أطوارها.. فالعالم أصبح صغيراً جداً.. ووسائل الاتصال صارت متعددة ومتيسرة.. وبدأ الدعاة يتصلون بالحضارة الغربية عن كثب.. يدرسون في جامعاتها ومعاهدها.. بل ويطورون أبحاثها وتجاربها.. وظهرت صيحات داخل الدعوة تطالب بتحسين العمل وتطوير وسائله والاستفادة من العلوم الحديثة كالادارة والتخطيط والسلوك التنظيمي وعلم النفس والتربية.. وبدأ نقاش وحوار حول الدعوة في القدر المطلوب الاستفادة منه.

وهذا الحوار الذي نفتحه على تلك الصفحات هو انعكاس لما يدور في داخل الدعوة.. ولأن هذا الحوار يعتبر ثروة فكرية من تراث الدعوة.. فإن مجلة المجتمع تساهم في تسجيل هذا الحوار وتدعو كافة المهتمين بشؤون الدعوة الاسلامية للمساهمة في إثراء النقاش وتسليط الضوء على جوانبه وزواياه..

والاستاذ جاسم مهلهل الياسين من الشخصيات المعروفة في وسط الدعوة الاسلامية في الكويت.. وهو أحد القلائل المتميزين بمنهج فكري محدد له منطلقاته المحددة.. وتجربته في الدعوة والتربية حافلة وقديمة.. ولأفكاره وآرائه صدى واسع في صفوف شباب الدعوة.. انه يبدأ الحوار.. ونحن نرحب بالتعقيبات والردود.. ونسأل الله التوفيق والسداد.

رئيس التحرير

نتيجة لاحتكاك شباب الدعوة في العلوم الادارية والتقسيمات الفنية من خلال دراستهم الجامعية، واحتكاكاتهم اليومية في مجالات الوظائف العامة والخاصة وعن طريق سماع المحاضرات العامة.. حصاد هذه الامور كلها خرجت نبتة غريبة عن الحس الايماني والضوابط الشرعية والادب الاسلامي، فأخذت تسفه مناهج العمل الاسلامي، وتصفها بالسذاجة تارة، وبعدم مواكبة تطور الواقع تارة اخرى، لذلك فهي لا تخطط بل تسير بتخبط. والادهى من ذلك اقران مايرونه تخبطاً بالبركة الايمانية فيقولون بأن الحركة تسير بالبركة فيفهم من ذلك ان البركة الايمانية تصادم الحركة التخطيطية!! وكأنهم جعلوها منقصة في الحركة!! وكأنهم جعلوا ميزة الحركة الاسلامية، بل ميزة الانسان هو التخطيط وتناسوا ميزة الايمان... وهذه القضية لا يرد عليها اصحاب الحركة الاسلامية بل يتولى توجيهها توفيق الحكيم في كتابه «تحت شمس الفكر» فيقول: «الذكاء ليس بالمزية التي اختص بها الانسان وحده، والنظام الاداري المحكم والاقتصادي الكامل ليس وقفا على المجتمع البشري، فان مجتمع النحل لادق منا نظاما في الادارة، وان مجتمع النحل لادق منا احكاما في الاقتصاد، ولكن الذي يميزنا نحن معاشر البشر هو الايمان! (ص٥١) نقل ذلك عنه صاحب تهافت العلمانية (ص ١٣٠)

ثم ان أمر التخطيط نسبي يختلف من امر الى آخر، ويؤخذ بقدره وينظر اليه على أنه وسيله لانتاج افضل واسرع، لا أنه غاية في نفسه، ثم ان المراد والمطلوب الشرعي هو اتحاد السبب وهو التعبير الشرعي للتخطيط، والسبب هو استغراق الجهد البشري لطاقته في تحصيل امر من الامور مع الاستعانه بالله تعالى الذي خلق الاسباب ومقتضياتها وهذا هو الامر الوسط الذي وصفت به الامة الاسلامية «وكذلك جعلناكم أمة وسطالتكونوا شهداء على الناس»

وسطابين الاشاعرة الذين جعلوا الاشياء تحدث عند الاسباب لا بها، وجعلوا الارتباط بين السبب والمسبب ارتباطاً اعتيادياً فجعلوا الشبع يحدث عند الطعام لابه!! وبين المعتزله الذين جعلوا حتمية حدوث النتيجة مترتباً على السبب ترتباً لازماً بمعزل عن مراد الله، ولكن اهل السنة والجماعه الذين يمثلون اللبن السائغ الذي يخرج من بين دم وفرث منهم يتخذون الاسباب ويخططون ولكن لا يعزلونها عن مراد الله سبحانه، ولا عن الضوابط الشرعية المستقاه من منهج الله، فيمثلون بذلك حقيقة التوكل على الله».

• هل صحيح ان الحركة الاسلامية تسير بالبركة الايمانية كما يعتقد بعض الشباب؟



• على الذين انفتنوا من الشباب بالدراسات الغربية ان يتريثوا و يزنوا كل امر بضوابط الشريعة.

بقلم: جاسم مهلهل الياسين

ثم يجب ان لا يغيب عن تفكير المفتونين بالتخطيط ان كل مرحلة من مراحل الدعوة تستلزم طبيعةً وصورةً مناسبةً للتخطيط، فالمرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حين كان الامر مقصوراً على الاتصال الفردي بأهل مكه، والتعبد في شعب ابي طالب، والتدارس في دار الارقم بن ابي الارقم.. تختلف عن مرحلة الهجرة والتحرك للهجرة.. بل ان الامر لم يعد ان يكون خروج كل انسان بقدرته واستطاعته مع بذل اسباب النجاة من التخفي واخذ الزاد والراحله وانني لا استبعد من اولئك ان يقول احدهم ان لم يكن قد قالها:

بأن المسلمين اثناء الهجرة خرجوا من غير تخطيط بل خرجوا بالبركةً!!

فهذا ابوصهيب ترمد عيناه في الطريق وهؤلاء النساء يخرجن بلا محرم وقيم، وهكذا افراد كل واحد منهم يخرج بأجتهاده!! ثم ان مرحلة الدولة بعد ذلك وتأسيسها تحتاج الى تخطيط اكثر من مرحلة التعبد والتدريس.. وليس هناك انتقاص لاي مرحلة من المراحل بل كل مرحلة خطط لها بما تناسبها و يوافقها... وهذه القضية تخفى على خفافيش الابصار الذين بهرهم بريق الشعارات وانعكاس جمال اللافتات، فأخذوا يرددون عبارات جوفاء في حقيقتها، براقة في الفاظها تبهر قليل العلم ضحل التجربة، وكذلك يفتن اصحاب القلوب المريضة من متطلعي الزعامات، وان حال هؤلاء ليذكرنا بالاعرابي الذي بال في بئر زمزم فعندما سئل عن سبب فعله قال: حتى يعرفني الناس، فبحث عن الشهرة ولكنه لم يحسن الوسيلةً واختلط عليه الامر بين من يشتهر بالظلم ومن يشتهر بالعدل ومن يعرف بالقبح ومن يعرف بالجمال، في زحمة البحث عن الشهرة تراه ينسى او يتناسى، كما ان هذه الشعارات الجميلة تذكرنا بنداءات الثورة الفرنسية التي يسمونها الكبرى – (الاخاء، الحرية، المساواة) والتي في ظاهرها الرحمة ومن قبلها العذاب، ولتوضيح ذلك ابين صورة من الصور التي ترتبت على هذه الشعارات:–

«في احدى جلسات الجمعية الوطنية – وهي الجمعية التي كانت تحكم فرنسا بعد الثورة – قام احد المفتونين فقال ونادى بهذا الشعار وطلب التصويت عليه:–

«لا صدقات ولا مستشفيات» وكان مراده في ذلك تحقيق المساواةً.. حيث كانت المستشفيات قبل الثورة وبعد الثورة – مستشفيات تجريبية – فكانت الطبقة الفقيرة تذهب الى المستشفيات للعلاج فيقوم الاطباء بعلاجهم بالادوية التي توصلوا اليها، و يقومون بتجربتها على المرضى من الفقراء! اما الاغنياء فيذهب اليهم الطبيب الخاص ليقوم بعلاجهم... لذلك من باب المساواة، ان تلغى المستشفيات و يعطى الفقراء المال ليستطيعوا ان يعطوا الطبيب الخاص ولا يذهبواً الى المستشفيات ومن ثم تغلق المستشفيات لانها تجسد الفقر بين الشعب!!

ولكن لحسن حظ البشريةً انه لم يوافق على هذا الاقتراح، فبالله عليكم لو تصورنا ان هذه المستشفيات قد اغلقت فكيف كان يمكن ان يتقدم الطب؟؟»

هذا هو نتاج التطبيل للشعارات الفارغةً التي تطرح من غير وعي ولا ضابط ففكرة التخطيط في ظاهرها الرحمةً والانتاج والاخذ بالاسباب وهذا امر لا شيء فيه بل هو مندوب اليه، ولكن عندما يكون ذلك ستارا لهدم الاصول الثابتةً للعمل الاسلامي وتغيير بنيته الاساسية مع مرور الزمن في هذه اللحظة يكون في باطنه العذاب وتظهر الحقيقة على لسان المخدوعين المرددين لكلام لا تهون مخاطره فيأتي احدهم فيقول: انه يجب اعادة البناء التنظيمي للهيكل ثم يتبع ذلك قوله: ولابد من تغيير الاصول الفكرية التي تقوم عليها الجماعة لتواكب الواقع الذي نعيش فيه... وهكذا يسترسل مع مراد التغيير حتى يقول:

واذا اصطدم العقل مع النقل فلا بد من تقديم العقل، الى ان يحرم النظر في كتب التفسير كالقرطبي والطبري وابن كثير و يدعو الى معرفة التفسير من خلال النظر في القرآن الكريم وكثرة قراءته فقط!!....

وهكذا تبدأ القضية بأهمية التخطيط وتنتهي بضرورة التغيير وعدم الجمود تغيير وتغيير حتى لا يبقى شيء مستقراً ومن ثم تضيع الاصول فيقوم بناء و يسقط اخر، و يسقط الذي قام ليقوم غيره، وبهذا يحدث القلق وعدم الاستقرار الذي هو مراد اعداء الحركات الاسلامية وبهذا يقول الدكتور محمد المبارك: «إن الدعوة الى التغيير المستمر دعوة يهودية ماكرة يراد بها قلب المجتمعات، واحداث القلق، ومنع الاستقرار، وقد استغلت فكرة التطور اقبح استغلال لمحاربة الاخلاق، وباسم التقدم والتطور لمحاربة الاسلام وتشريعه ونظمه ومثله العليا. ولعل مبدأ الانحراف في التفكير الاسلامي في هذا الجانب انهم ينظرون الى المنهج الاسلامي كمنهج من مناهج التفكير البشري الاخرى» فيغفلون عن كونه دينا ربانيا سيقف صاحبه بين يدي الله يوم القيامه. وتأتي خطورة هذا الطرح بكونه يلاقي استهواء لدى الشباب الذين من عادتهم اخذ كل ماهو ثوري ومتغير لما فيه من خروج على المألوف واشباع للغرور الفردي.

وفي الختام... نطلب من اخواننا الذين انفتنوا بالدراسات الغربية ان يتريثوا في اخذهم وتعلقهم و يزنوا كل امر بضوابط الشريعة وليعلموا ان الشر لا يأتي الا بشر والخير لا يأتي الا بخير كما هو من نص ومفهوم الحديث المتفق عليه واللفظ لمسلم في كتاب الزكاة باب تخوف مايخرج من زهرةً الدنيا فعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا ومازهرة الدنيا؟ يارسول الله: قال «بركات الارض» قالوا يارسول الله! وهل يأتي الخير بالشر؟ قال «لا يأتي الخير الا بالخير. لا يأتي الخير الا بالخير لا يأتي الخير الا بالخير. ان كل ماانبت الربيع يقتل او يلم الا اكله الخضر. فإنها تأكل حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس ثم اجترت وبالت وثلطت ثم عادت فأكلت. ان هذا المال خضرة حلوه. فمن اخذه بحقه، ووضعه في حقه، فنعم المعونةً هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع».

فالى لقاء اخر مع نزعة اخرى في العدد القادم.

كتاب في مقـال:

سيّد قطب الشهيد الحيّ




سيد قطب رحمه الله

رسالة ماجستير:

هذا الكتاب هو الجزء الاول من رسالة الماجستير «سيد قطب والتصوير الفني في القرآن». وقد أصدره الكاتب بعنوان: «سيد قطب الشهيد الحي» وكان موفقاً أي توفيق في هذا العنوان، فالشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، ومقام الشهادة في الاسلام هو مقام الانبياء والصديقين. والذي يقرأ هذا الكتاب بصفحاته الستين بعد المئتين يخرج بصورة واضحة المعالم عن سيد: وليس هذا بغريب على باحث جاد تخصص بدراسة سيد: حياته وآثاره وألوان عبقريته، وكتب عنه بأسلوب الباحث الاديب، بعيداً عن الجلجلة اللفظية، والانشائية الخطابية التي ابتلي بها بعض كتابنا من الذين اعتادوا اعتلاء المنابر. وجميل جداً ان يتخصص دارس بعبقري من العباقرة في هذا الزمان، كفعل مؤلف هذا الكتاب، فقد أكب منقباً عن كل ما يتصل بسيد بسبب، يحتفي بالخبر، و يغذ السير وراء الأثر، وما أغزر آثار سيد، وما أشد تبعثرها في الصحف المصرية منذ الثلاثينات وحتى صعود روحه الى الرفيق الاعلى.. مما جعل أحد الباحثين يأس لسيد، الناقد العملاق الذي قادته حركة الاخوان المسلمين الى السجن فحبل المشنقة، فالجنة، وفقد النقد العربي بفقده «ناقداً حذقاً بز أقرانه وأساتذته» او كما قال الكاتب في كتاب «الأدب العربي في آثار الدارسين».

الاجحاف ... لماذا؟

ومن المخزي حقاً ان أزعم: ان الحركة الاسلامية المعاصرة تظلم رجالاتها، أحياء وأمواتاً وشهداء، اذ لا نكاد نقرأ الا النزر اليسير من الكتابات عن رجال الدعوة العظام في هذا القرن.. فيما نرى عشرات الكتب ومئاتها تؤلف حول رجال الاحزاب الاخرى.. وهؤلاء عندما يكتبون عن رجالهم وعن احزابهم وعن الحركات الوطنية والانتفاضات الشعبية، لا يتطرقون الى حركتنا الاسلامية ورجالنا الذين استشهدوا في سبيل مبادئهم، وحين يتطرقون، يظلمون.. ونحن لا نعتب كثيراً على هؤلاء الكتاب الا لادعائهم الموضوعية فيما يكتبون، والموضوعية منهم براء.. بل انه لمن المنطقي جداً — في عالمنا المتخلف — ان يتجاهل أعداء الله، أعداء هذه الدعوة، الرجال الافذاذ الذين قاموا لحمل أعباء اوطانهم وشعوبهم، وهي أعباء جسيمة، وان حملها لينوء به الرجال ...

ومن هنا كان حزني وألمي على الاجحاف الذي لحق بالشهداء: البنا وسيد وعودة وفرغلي وطلعت والطيب وهواش واسماعيل ومروان وابراهيم وعبدالله وعدنان وعبدالستار والسنانيري والهضيبي والسباعي وسواهم وسواهم من الرجال الذي ناضلوا ضد التخلف والطغيان، ولم يبخلوا بأموالهم وأوقاتهم ودمائهم، بل قدموها رخيصة، وافتدوا بها أوطانهم وشعوبهم ودينهم، وهذا من مبادئهم، وما أسماها من مبادىء..

تــألــيــف:
الاســتــاذ صــلاح
الخالدي

ومن هنا ـ أيضاً ـ كانت دعوتي ومناشدتي للشاعرة الكبيرة نازك الملائكة ان تقوم بكتابة ملحمة او ملاحم شعرية تخلد فيها هؤلاء الابطال الخالدين، وتخلد هي بهم.

جهد كبير:

ان هذا الكتاب هو جهد كبير، قدمه المؤلف في تواضع جم، وانه خير كتاب صدر عن سيد حتى الآن، فهو يترجم له ترجمة دقيقة يبرز فيها شخصية سيد الأديب، وسيد السياسي المحنك، وسيد الداعية الحكيم.. وهذه الايجابيات تثلج صدور المؤمنين والعقلاء من جهة، ولكنها تؤلم من جهة أخرى، اذا قارنا حياة سيد بحياة من نعايشهم اليوم من العاملين في الحقل الاسلامي، اللهم الا اذا كانت حياته هذه مهمازاً يدفع هؤلاء الى التأسي به، فيكونوا مثله او قريباً منه، وعياً واخلاصاً وحركة وزهادة في هذا الحطام الذي مزق الصفوف، بعد ان مزق النفوس..

والفضل ما شهدت به الأعداء:

ولكن.. ليت الكاتب المؤلف رجع الى كتابي «الادب العربي في آثار الدارسين» لمجموعة من الكتاب، ليستشهد برأي المخالفين لسيد، والفضل ما شهدت به الاعداء او المخالفون في الرأي، ليرى أي مكان يحتله سيد في عالم النقد.

وليته رجع الى كتاب «الاخوان المسلمون.. رؤية من الداخل» للاستاذ محمود عبدالحليم، لانه يلقي بعض الاضواء على شخصيته في جاهليته واسلامه..

ولكن الكاتب ـ تلميذ سيد ـ ما كان ليحصي على استاذه العملاق مثالبه وسلبياته.. وحق له هذا، لولا انه يدور في دائرة الباحث العلمي «الاكاديمي».. تلك الدائرة التي تتطلب من السائرين في فلكها ذكر كل شيء.. كل شيء.. وما أظن سلبيات الرجل تترك أثراً سلبياً في نفس القارىء.. ولعله في جمعه لآثاره كلها.. كلها.. وبلا استثناء، يقدم لنا عبر دراساته لما يجمع من ألوان المادة الفكرية والنفسية ما يجعل الناس يقفون على لون العظمة لدى سيد.

مفتاحان ـ جمالي وحركي:

والمؤلف سار بمنهجية وهو يعبر بالاعجاز القرآني في رحلته الطويلة منذ الجاحظ ومن تلاه الى ان انتهى به المطاف الى الدارسين في العصر الحديث مستفيداً من اطلاعه الواسع على الكتابات القرآنية، الامر الذي أثرى موضوعه أيما إثراء، ودل على الجهود العقلية والعضلية المضنية التي بذلها في هذا السبيل.

لقد اكتشف المؤلف مفتاحين لدراسة سيد لهذا القرآن الجليل.. **أولهما:** المفتاح الفني الجمالي المتمثل في نظرية التصوير الفني الذي برز في كتابه التصوير الفني في القرآن، **وثانيهما:** المفتاح الحركي الذي برز في كتابه الجليل **«في ظلال القرآن»**.

ولئن أخرج كتابه الاول من حياة سيد، اننا ننتظر صدور كتابه الثاني: عن المفتاح الجمالي، وانه وعد أن يتابع المسير في إصدار كتاب ثالث عن المفتاح الثاني.. وانا لمنتظرون..

ان الجمهرة الكبيرة من تلاميذ سيد والمعجبين به وجند الدعوة يتطلعون الى الكتابين: الثاني والثالث الذي يتناول الجوانب الحركية التي وعاها سيد وهو يعيش **«في ظلال القرآن»**..

واخيرا...

لا يسعني الا ان أشد على يد المؤلف، مباركاً وطالباً منه ان يفي بما وعد وننتظر، فتفرغه لدراسة سيد، وتخصصه بعالمه الوسيع كفيلان بهدايته الى جوانب اخرى لا تقل ثراء وروعة من هذه الجوانب التي وعاها فكتب بها. خاصة وان الاستاذ المشرف هو الدكتور أحمد فرحات، التلميذ النجيب لسيد، والمعجب به منذ يفاعته..

ولعل جهود الرجلين: الاستاذ والتلميذ، تقضي من نفوسنا حاجة، أي حاجة.. وتخدم الدعوة الاسلامية من خلال الحديث عن عبقري من رجالها.. وعندئذ.. نستطيع ان نطمئن الى مسيرة الدعوة، وان أبناءها البررة آلوا على انفسهم ان يرفعوا الظلم الذي حاق برجالها.. واننا منتظرون.

الاصلاح والقانون

يصر بعض الناس على القول بضرورة الافادة مما ابتدعه الغرب من قوانين.. و يعتقد هؤلاء أن كل الحضارة الغربية ستنتقل الينا اذا عرفنا كيف نطبق قوانين الغرب. و يضيفون الى ذلك أن إصلاح المجتمع بات ميؤوساً منه ما دامت أمتنا تعيش في الشكل المحافظ الحذر من الافادة مما عند الغرب.

و يطنب هؤلاء في القول حول هذه النقطة.. نقطة اصلاح المجتمع واصلاح الناس. متجاهلين الاسلام ووسائل اصلاحه.

ولهؤلاء نقول:

يرى الاسلام أن اصلاح الناس اصلاحاً شاملا إنما يكون باتباع هدى العقل ونبذ تسولات الجهل. لأن العقل لا يميز الخير للناس عن الشر فقط. بل يدفع الفرد الى العمل بالخير ونبذ الشر.

أما سن القوانين المدعمة بالعقوبات والتنظيمات. فهو أمر لا يؤثر في اصلاح الناس أبداً. لأن المجتمع الذي يتبع الهوى.. لا يمكن أن يسن قانوناً إلا متأثراً بهواه. وهو لا يطبقه إلا كذلك. ومن هنا فإن أي قانون مستورد لا بد وأن يكون قد مازجه هوى مجتمعه الذي وضع فيه. و بالتالي فهو قاصر وممزوج بالخطأ أولا. وهو لا يصلح لمجتمع آخر بحال من الاحوال ثانيا بسبب خصوصية الهوى الموجودة فيه.

على أن الانسان إذا نجح في فرض شكليات القوانين في مجتمع ما.. فهل يستطيع أن ينجح بهذه القوانين في صقل الفطرة وتطهير القلب وتسكين النفس من الاضطراب وما يتعلق بذلك من حواس وأوضاع نفسية في الجنس البشري.

الجواب لا.

والاسلام وحده هو الذي يستطيع التغلغل الى القلب. أما القوانين فلا.. ومهما نجحت فلن تنجح إلا في صنع بعض القشور. حيث لا يمكن لأمر ما أن يصل الى القلب سوى العقيدة.





للمفكر المسلم رجا جارودي من مقابلة له مع مجلة الدوحة عدد صفر الماضي يقول فيها:

«هناك رسالة واحدة أبدية خالدة في هذا الكون، وقد جاءت النبوات المتعددة في مراحل مختلفة لتقدم الاشكال المناسبة من تلك الرسالة الواحدة، كل في مرحلته وبطريقته وأسلوبه، والاسلام يقر بوجود هذه الرسالة الواحدة وينطلق منها ويعمل لاكمالها، وعلى المسلمين اليوم استيحاء روح الاسلام لتطبيقها على المرحلة الجديدة بالشكل المناسب الذي يلائمها، لا بد من استنباط هذا الشكل الجديد المتلائم مع روح العصر، تلك هي المهمة التي تنتظرهم»

كتاب جديد

المصفى من صفات الدعاة

للأستاذ/ عبد الحميد البلالي



هذا الكتاب هو الاول في السلسلة التي ينوي الاستاذ الكاتب اخراجها لتسهم في جزء يسير من تحديد الداء الكامن في الاسلاميين ووصف الدواء الناجح على شكل إعادة للصفات الأصلية للدعاة من القرآن والسنة وسيرة السلف وتابعيهم في كل عصر، وقد ركز المؤلف الفاضل على اهم هذه الصفات بالنسبة للداعية وجعلها في فصول مثل: القدوة الحسنة، والرفق، وتقوية القلوب والشعور بمعية الله. وقد جاء الكتاب في ما يقرب من مائة وثلاثين صفحة وقدم له الشيخ احمد القطان واخرجته دار الدعوة فبارك الله في جهود العاملين على طريق الخير.

كتب جديدة

● (العسكرية العربية الاسلامية) للواء محمود شيت خطاب هو الاصدار الثالث لمجلة (الأمة) وقد صدر أخيراً في الدوحة ويبحث في العقيدة العسكرية الاسلامية والمعارك والقادة المسلمين والتراث والأسلحة القديمة واللغة العسكرية العربية.

● صدر في عمان كتاب (وسائل الاتصال الجماهيري في الاسلام) لمؤلفه أسامة شهاب عن دار المعرفة للنشر والتوزيع.

● وصدر في لندن كتاب (السياسة في الاسلام) لادوارد موتيمير عن دار فابر، وصدر عن دار جرون هيلم كتاب (التعرف على الاسلام) للمستشرق مايكل جيلستا.

● وأعيد في القاهرة طبع كتاب (روح وريحان) للاستاذ احمد أنس الحجاجي.

● وصل الى المجلة، الكتب التالية من دار الفرقان للنشر والتوزيع في الاردن:

– الاعجاز الموسيقي في القرآن د. محيي الدين رمضان.

– محمد منلا غزيل في ظلال الدعوة للاستاذ عبدالله الطنطاوي.

– شاطىء الرؤى الخضر للأستاذ محمد السيد.

وسنعرض لها بالتعريف في أعداد قادمة إن شاء الله.

حركة الثقافة

● **مؤتمر:**

أشرفت جامعة ام درمان الاسلامية بالتضامن مع معهد الخرطوم الدولي للغة العربية والمنظمة العربية للتربية والفنون والثقافة على المؤتمر الاول للغة العربية الذي عقد مؤخراً في الخرطوم وبحث فيه المسائل التالية: اللغة العربية في التعليم العام، والتعليم العالي، والديني، والابداع الأدبي والاعلام، ومستقبل العربية في السودان.

● **الجديد والثقافة.**

يبدو ان المجلات الثقافية في مصر واقعة في أسر معاناة شديدة، حيث أغلقت مجلتان ثقافيتان معروفتان هما (الجديد) ويرأس تحريرها د. رشاد رشدي، والثقافة ويرأس تحريرها د. عبدالعزيز الدسوقي، وكلا المجلتين كانتا تهتمان بالأدب بمختلف أنواعه وبالنقد ورصد التيارات الأدبية العربية والعالمية، ويشاع في القاهرة ان من أسباب الاغلاق تمهيد الطريق أمام مجلة جديدة ستختص بأدب الشباب باسم (إبداع).

● **وصل جارودي:**

بدعوة من وزارة الاعلام زار المفكر الفرنسي المسلم رجا جارودي الكويت منذ مساء ٨٣/١/١١ وقد هيأت له الوزارة والدوائر الثقافية برنامجاً حافلا كان من جملته محاضرة قيمة بعنوان (الاسلام والحضارة) ألقاها بقاعة الاحتفالات الكبرى في مجمع الاعلام.

● **أسبوع للشعر:**

يقام في تونس بين ١١ و ١٧ يناير الحالي اسبوع للشعر التونسي تقيمه دار ثقافة ابن خلدون، كما تقام في نهايته ندوة حول الابداع الشعري في تونس.

● **معرض:**

أقامت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي معرضها الثالث للكتاب الاسلامي في الفترة من ١١ الى ٢٥ محرم ٣٠هـ وقد حفل المعرض بالكتب الاسلامية القيمة والاشرطة المسجلة للاناشيد والازياء الاسلامية. وقد عرضت بعض الافلام الوثائقية عن العالم الاسلامي والقضية الفلسطينية.

مجرد ملاحظة

القومية واللغة !

كل القوميين الذين قرأنا لهم، قالوا ان اللغة عنصر أساسي في القومية وعند العرب خاصة لها مكانة معتبرة كسبتها من طبيعتها المتفردة وبتشريف الله لها حين نزل بها القرآن دستوراً عالمياً، ولذلك فانك تعجب أشد العجب واغربه حين تقرأ لصحفي قومي كلاماً حول (أخطار العناوين الكبيرة) في إحدى الصحف المحلية ثم ترى مقاله محشواً بالأخطاء النحوية التي لا يقع فيها صغار الطلبة، وما كنا لنلتفت إلى أخطائه لو كانت مطبعية أو لو كان هو من غير القوميين، ولكن أن يدعو للقومية ثم ينتهك حرمة لغتها ـ العنصر الاساسي فيها ـ فهذا من المفارقات في هذا العصر العجيب، واليك هذه العينة من الأخطاء في صحيفة يوم ٨٣/١/٩ وبذكائك تستطيع اكتشافها حسب العنوان المدرج أعلاه، يقول لا فض فوه:

ـ تورطنا في خطأ استراتيجي ـ نحن المثقفون العرب ـ والصحيح بالطبع هو (المثقفين) منصوب على الاختصاص اي اخص المثقفين، فهو خطأ نحوي أيضا اضافة الى الاستراتيجي!!

واليك الآن أخطاء يمكن اكتشافها وتصحيحها دون ان نعينها لوضوحها:

ـ جعلنا من مجرد الحديث عن الوطنية نوع من الكفر!!

ـ ان هذا الخلط بين المواقف شجع مخططو السياسة!!

ـ لا يصح أن يتهرب المواطنين!!؟

وبعد فانها مجرد ملاحظة على بعض الدعاة الى أشياء لا يجيدونها والسلام.

أخبار ثقافية

• ابن خلدون:

أشرف المستشرق السويدي انغمارود بيرغ على الانتهاء من ترجمة مقدمة ابن خلدون المشهورة الى اللغة السويدية بعد سنتين من العمل المتواصل وبدعم من جامعة الدول العربية.

• افغانستان:

صدر في لندن قبل أيام كتابان عن الوضع في افغانستان في ظل الاحتلال العسكري السوفياتي، الاول من تأليف جيرارد تشايلند بعنوان (تقرير من افغانستان) ويركز على تحليل النزاع العسكري والعمليات العسكرية، والثاني من تأليف انتوني هايمان بعنوان (افغانستان تحت السيطرة) ويتناول الوضع بالتفصيل.

• العقل العربي!!

عنوان مجلة جديدة صدرت باللغة الانجليزية في ولاية كاليفورنيا الامريكية وتهتم بالعالم العربي وتعكس مدى تطور الانسان العربي ومواكبته للحركة الحضارية.

... والسؤال المتبادر: ترى لماذا يدرسون عقلنا!!

• سير الأئمة:

كتب عبدالرحمن الشرقاوي سيرة ثمانية من أئمة المسلمين هم زيد بن علي، وجعفر الصادق، ومالك، والشافعي، والليث بن سعد وأحمد بن حنبل، وابن حزم، والعز ابن عبدالسلام.

وسوف تحول الى مسلسلات تلفزيونية، إضافة الى قصة الامام ابن تيمية، ومن الجدير بالذكر ان الكاتب يساري الاتجاه وله مؤلفات أدبية سابقة تشهد بذلك، ولكن مما يؤسف له الا يتصدى الكتاب الاسلاميون لمثل هذه الكتابات تاركين الساحة لأمثال الشرقاوي يوجه الاحداث حسب أفكاره!!

وصلنا...

■ وصل الى المجتمع المطبوعات التالية:

الكتب:

ـ **«بين مكة والمدينة»** رحلات ومشاهدات للاستاذ عاتق بن غيث البلادي.

ـ **«جوهر الصراع في قضية فلسطين»** للاستاذ عبدالقادر طاش.



ـ **«أصوات»** مجموعة قصص للدكتور عماد الدين خليل واخوانه.



• مجلة النفير العام

صدر العدد الثاني من النفير العام الناطقة باسم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان وفيه موضوعات قيمة جداً: انتخاب برهان الدين رباني رئيساً للاتحاد، حوار مع التلمساني، الالتزام في الحركة، هذا هو السلام الذي تريده الشيوعية واخبار الجهاد.

عنوانها: باكستان ـ بشاور ـ ص.ب ١٨٥ مديرية مجلة النفير العام.



ـ **الامل:** ع ١٠٨ ربيع الاول ٣.هـ عن رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا الشمالية.

ـ **منار الاسلام:** ع ٣ يناير ٨٣م عن وزارة العدل في ابو ظبي.

ـ **الدعوة:** ربيع الاول ٣.هـ عن مؤسسة الدعوة بالسعودية

ـ **منبر الاسلام:** ع يناير ٨٣م عن المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر.

النشرات:

ـ **العباد:** عن جماعة عباد الرحمن ببيروت العدد (١٥٤)

ـ **الرائد:** عن دار العلوم ندوة العلماء بالهند.

ـ **مرآة الجامعة:** عن المعهد العالي للدعوة بالرياض.

ـ **منبر الاتحاد:** عن الاتحاد الوطني الامارات

ـ **التضامن الاسلامي:** جـ ٨ صفر ١٤٠٣هـ عن وزارة الحج بالمملكة العربية السعودية.

ـ **الهدى:** عدد محرم ١٤٠٣هـ عن جماعة الدعوة الاسلامية في المغرب ـ فاس.

ـ **صوت أهل القرآن:** عن جامعة الامام محمد بالرياض.

ـ **المدينة العربية:** عن منظمة المدن العربية بالكويت.

ـ ونأمل ان نعرف بهذه المطبوعات وخاصة الكتب في أعداد قادمة بإذن الله وشكرا للاخوة المهدين.

أدب

محطة

يا نشيد الموسم الاخضر
في موج الليالي:
نحن جئناك على الموعد
نبضاً وصباحاً!!
والحنايا:
تحمل الشوق
لآمال خوال.
يوم كنا
في لهيب الجمر
جمراً وكفاحاً!
موعد ما زال طيفاً في يد
الافق
ونهوي
نحو دنياه إذا
الشوق طغى يوما وباحا!!

خصوصية

أين المفر ؟!

كانت الأمطار قد بدأت بالسقوط بشكل غزير..

ألصقت جبينها على زجاج النافذة الذي بللته الامطار من الخارج ونظرت بعينين حزينتين الى اوراق الخريف التي اسقطها المطر على حشائش الحديقة...

دمعت عيناها..

وأدارت وجهها عن النافذة، ونظرت الى صورته على رف المكتبة!..

لم يكن هذه المرة مبتسما أو هكذا خيل اليها... لم تصدق أنها فقدته.. أو أنه لن يعود اليها ثانية..

لقد فعلت المستحيل كي تقنعه بالابتعاد عن المجاهدين والسفر الى الخارج... كيف لا وهو وحيدها... فهل تعرضه للخطر؟...

انها كانت تكره حتى التفكير في فقده!!..

لكنها لم تكد تفرح بوصوله الى الخارج سالما ووصول أول رسالة منه حتى جاءها نبأ هز كيانها حتى العظم... يومها وقعت في إغماءة طويلة بقيت بعدها اسبوعين في الفراش فقد.... مات في حادث سيارة.

وها هي اليوم وقد قامت من الفراش لتبدأ حياتها وكأنها فقدت أحد أطراف جسدها...

دخلت الى غرفته الصغيرة... كانت مرتبة ونظيفة نظرت الى جهاز التسجيل كان حوله بعض الأشرطة التي يفضلها... ضغطت زر التشغيل فانساب صوت القرآن يجوب أرجاء المنزل **(اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة).**

أبو ياسر

خاطرة..

مسوخ الثقافة





الذين نفخوا الابواق ودقوا الطبول ترويجاً لفلسفة جان بول سارتر في الخمسينات وما بعدها، هؤلاء الذين لبسوا مسوخ التقدمية بصبغة وجودية، هؤلاء المسوخ الضائعون أمام فلسفة وافدة، خرسوا تماماً حين جاءهم النذير من موطن سارتر نفسه، حين جاءهم جارودي الماركسي سابقاً – فلا غبار على تقدميته، المنتظم في إطار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي عضواً. فلا شك في قياديته – هذا الذي جاءهم ينزع عن وجوههم الصفراء أقنعة الانهزام الحضاري. ماذا قدموا له؟! وماذا قالوا في تحوله الرائع بين النقيضين؟!

بل كيف استقبلوا ذلك النبأ الفاجعة بالنسبة لهم؟

أم انهم سيقولون: عمالة وتخلف ورجعية و و و... الخ من قاموسهم البذيء؟!!

تحية الى رجا جارودي بين أهله ومحبيه في الكويت المسلمة التي تفتح ذراعيها لكل مخلص وأهلا به مفكراً اسلامياً ينقل الى الغرب خلاصة تجاربه وعبرة رحلته من صحراء الضياع الى واحة الايمان، والى مسوخ الثقافة في الشرق حلاوة اليقين واخلاص العبودية لله والخضوع للحق...

كلمة صغيرة

القيود أيضا!!

أشاد صحفيون كثيرون بالمسلسل الذي قدمه التليفزيون الكويتي من فترة قريبة تحت عنوان (جواري بلا قيود)، واعتبروه قمة فنية في الاخراج والتمثيل والافكار والحوار... الخ.

وحصل تركيز شديد على مدح الفكرة وتمثيل بعض الممثلين، والذين تابعوا المسلسل – من غير الوسط الصحفي – أصيبوا بخيبة أمل لأن دائرة الاهتمام التي أثارها المسلسل كانت ضيقة جدا لأنها خاصة بمشكلات تقع في الوسط الصحفي، ومن هنا يدرك الملاحظ السر في اهتمام الصحفيين به، وإشادتهم بما فيه، ولو أنصفوا قليلا لأدركوا أنهم في مدحهم ذاك لم يكونوا أكثر من أسير تحكمه قيود كثيرة أقلها الذاتية المفرطة التي تشد الكاتب بعيداً عن هموم الناس.

تقديم

اللوحات الرائعة التي يرسمها لنا شعراء الدعوة المعاصرون من خلال قصائدهم الجهادية هي تعبير صادق عن المعاناة التي تتخبط الامة في ويلاتها وما كانت هذه القصائد لتشق طريقها وسط هذه الجاهليات والتيه لولا ان اصحابها اكتووا بالام الامة وعاشوها تجربة قاسية فجاءت هذه القصائد معبرة عن حقيقتها.. كما قال فيلسوف الماني «دور الشعر هو إظهار الحقيقة».

وما اكثر المناسبات في عالمنا الاسلامي الواسع التي برزت فيها اصوات اسلامية اصيلة كانت حرية بان تسمع.. الا ان ضجيج التطبيل والتزمير والزيف زاحمها حتى لا تسمع وهي صادرة من القلب والكلام اذا صدر من القلب وصل الى القلب.

ومن ضمن المناسبات التي كانت رؤية شعرائنا لها خاصة جدا ما يسمى باعياد الاستقلال.

والقصيدة التي بين ايدينا كتبها أحد الشعراء الشباب والقيت بمناسبة عيد الاستقلال في جمهورية موريتانيا الاسلامية وبقدر ما يحتاج هذا البلد لنفض الغبار عن تراثه الاسلامي العريق يحتاج أيضا الى منبر يسمع من خلاله صرخته الاسلامية المدوية..

وقصيدة الاخ مختار بن باباه التي تحت عنوان (حوار مع نفمبر على مائدة التيه) ليست إلا مثالا لعدد لا يكاد يحصى من القصائد والمقالات الادبية كتبها الاسلاميون هناك ليبينوا من خلالها رؤيتهم وموقفهم من الاحداث وتفسيرها، والآن الى قصيدة الاخ مختار؛

تحت الراية

لا إله إلا الله

حوار مع نُفَمْبَر على مائدة التيه

همسات حلم صافحت اشجاني … أم هذه الألوان محض أمان؟
هل جئت للايام اقرأ قصتي … في موعدي..؟ أم جئت قبل أواني؟
واتيت احمل للزمان يراعتي.. … ونظمت فيض مشاعري ببياني..
ما هذه الاشباح..؟! ماذا خلفها؟ … ماذا تقول لهذه الاكوان..؟
ماذا ترى خلف الضباب محلقاً؟ … ماذا يثير تحرك الفيضان..؟
ما هذه الاجراس..؟ ماذا حولها.؟ … هل نحن بين معاقل الرهبان..؟
هل هذه اسطورة التاريخ عا … دت من جديد خلف وجه ثان؟
بالله.. قولوا لي لعلي لا أرى … وجميع هذي الكائنات تراني
قولوا الحقيقة لا مجال بارضنا … للزور.. إنا امة القرآن..
لا نعرف التصفيق للجلاد.. لا … نرضى طريق الذل والخسران

* * *

قالوا نُفَمْبَرُ قد اتى وبلادنا … نالت به شرفا على البلدان!!
وتقدمت نحو الحياة وأصبحت … في مشهد التاريخ كل زمان

* * *

قلت اسمعوا هذا عظيم انني … بكلامكم ذا فقت من أحزاني
شكراً لكم.. أنا لست ارفض قولكم … وإذا رفضت فليس من عصياني
لكنني لا اعرف التقليد.. لا … أمشي واترك منطقي ولساني
ساكون قد رتبت كل وثائقي … وفحصت رأي الفكر والوجدان
واخذت من ديني وعقلي حجة … وعرفت بين الحق والبهتان
ونظرت في قاموس عصري انني … لا أقبل الالفاظ دون معان
خلوا الكلام له فسوف يجيبني … قل ما تشاء هنا بكل أمان
من أين جئت الى هنا بحصانة؟ … هل جئت من باريس؟ أم اسباني؟

ماذا ترى هل جئتنا بحكاية.. … عن قصة الثعبان والفئران..؟
ماذا يدور الآن في أيامنا؟ … ماذا عن الاسلام والطغيان..؟
ماذا عن المحروق في أغلاله؟ … ماذا وراء الصمت والقضبان؟
في قدسنا في مصر في كابول في … كشمير فوق حماة في الجولان
ماذا فعلت لأمتي اين الألى … صنعوك اكبر نكسة وهوان
خدعوك بالتهريج حين اتيتهم … وضعوك بين الشك والنسيان
هزموك حين رضيت عن ايمانهم … وركعت للأصنام والأوثان
حكموك بالاهواء في حفلاتهم … ورموا بعيدا شرعة الرحمان

* * *

يا أيها المعتوه إني قادم … أمشي بنصر الله والايمان
وإذا خنقت مواهبي وقبرتها … سأظل ارقب ثورة البركان
اني انا المشنوق احمل عزتي … وكرامة التاريخ والانسان
يا أيها الموتور اني مؤمن … بقضيتي ورسالتي ومكاني
وتراجعي عن ملتي وامانتي … وطريق مجدي ليس في إمكاني

* * *

يا من جهلت الله اني مؤمن … بمبادئي وكفرت بالشيطان!!

المختار بن باباه
موريتانيا

المواقف الخالدة

الى أخي الشهيد «وليد»

صور البطولة لم تزل … وحي الجهاد من الازل
فحديثها يحيي الورى … ويعيد بارقة الامل
ويثير في نفس الكريم … عزائما تزكي الشعل
فيفيض ملء شعوره … درب الكفاح هو الاجل
ويرى مواكب دعوة … عرفت بها أرقى الدول
ورعيلنا المقدام يز … هو بالضحايا والحلل
حييت جعفر في طريق … الحق تستبق الأجل
قطعت يداك وراية … التوحيد يرفعها البطل
هل من شبابك امتي … من قال جعفر لم يزل؟
فيجيبهم عزم الأبي … مردداً أجل أجل
أنا لست اصطنع الكلام … وشيمتي شيم الأول
فالله يعلم جنده … والصدق مدعاة العمل
«أوليد» كم من وقفة … كانت لنا أعلى مثل
هل في يديك منية … ان ليوحت قفي الأجل
أم انه الايمان … ببناء المكارم والدول
عرف الرجال بساحه … فسما الشهيد ومن بذل

شاعر المحنة

تساؤلات وإجابات

كيفية التطهر من الجنابة



س ـ أفيدونا ـ جزاكم الله خيراً ـ في مسألة الجنابة وكيفية التطهر منها شرعاً وخاصة اذا كان الانسان لا يحصل على ماء أو منع لسبب ما عن استعمال الماء.. كمن به وجع أو مرض.. يصعب أو يستحيل معه استعماله؟ وما حكم الاستمناء..؟!

وقد أجاب على هذا السؤال الدكتور محمد حنيف العوضي الباحث في الموسوعة الفقهية بما يلي:

جـ ـ غسل الجنابة من الواجبات سواء كان ذكر أم انثى.. ولكن بشروطه المعروفة، كمن يجامع أو يحتلم بالانزال في النوم أو الوطء او الاستمناء أو.. الخ.

فالطهارة من الجنابة فرض، فلا يجوز الصلاة ولا مس القرآن وقراءته جهراً (وقيل سراً كذلك) ولا كثير من العبادات الاخرى الا بعد الغسل بشروطه في الطهارة..

وتحصل الطهارة بالنية وتعميم البدن كله بالماء المطلق (الطهور) ولا ينبغي الوسواس في تعميم ظاهر الجسد بالماء، فيكفي غلبة الظن في ذلك.

فإن لم يجد من وجب عليه الغسل الماء، أو له عذر موجه في استعماله يباح له التيمم، كتيمم الوضوء تماما لا أكثر ولا أقل مسبوقاً بنية رفع الجنابة.

والتيمم يحصل بالتراب الطاهر أياً كان: «**فان لم تجدوا ماءاً فتيمموا صعيداً طيبا..**» (وكيفيته سهلة معروفة)

ومما يتعلق بالسؤال.. لا يصح الغسل من الجنابة ـ ولا ازالة النجاسة ولا الوضوء ـ الا بالماء المطلق، اي الماء الذي لا يزال باقيا على وصف خلقته التي خلق الله عليها، (في ازالة النجاسة خلاف). فلا تصح الطهارة بأي موائع اخرى مثل الخل والكولونيا والعصير.. الخ.

«فان لم تجدوا ماءاً فتيمموا..الخ» «وانزلنا من السماء ماء طهورا..» «و ينزل من السماء ماء ليطهركم به..» كل ذلك دليل صريح على ما قلنا.

ويحرم على الجنب ـ حائض أمن عليه الجنابة ـ مس المصحف، الطواف، قراءة القرآن، حمله، مكثه بالمسجد، و يجوز له عبور المسجد مسرعاً للضرورة.

أما الاستمناء (العادة السرية) فلا يجوز لدى الاكثرية الساحقة.. ـ خلافاً لما نسب لبعض الائمة ـ ولا شك ان النص القرآني والاحاديث.. في صف الاكثرية.. حيث أفتوا بمنع الاستمناء..

هناك آيات استنبط منها عدم اباحة الاستمناء والزواج المؤقت (أو ما يسمى بالمتعة) فمثلا:

«والذين هم لفروجهم حافظون، الا على ازواجهم أو ما ملكت ايمانهم..» «فانكحوا ما طاب لكم.. فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت ايمانكم..» وهناك آيات اخرى كذلك..

لقد حددت الآية بصريح العبارة اباحة شيئين فقط: الزواج او ملك يمين فيخرج ما عداهما من الاباحة. فالتحديد بشيئين اثنين.. وسياق الكلام مع تناغم الاحاديث معه لدليل كاف على الزواج وملك اليمين فقط..

ومما يؤيد هذا الاستنباط احاديث كثيرة منها: قال الرسول صلى الله عليه وسلم «من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء» ها نحن نرى ان الغريزة الجنسية قد عولجت بطريقة غير الاستمناء.. بل بقطع ما يثير الشهوات، بالصوم، فانه له وجاء (اي قطع الشهوة أو تقليل ثورتها العارمة) وليس بالاستمناء او بديلا آخر..

والعلم دائماً في صف الشرع، فقد اثبتت التجربة ـ وهي اهم مما زعم بعض السيكولوجيين ـ ان الاستمناء ضار. وقد ذكر بعض العلماء مضاره.. كالغزالي.

اما كيف نعالج الغريزة العارمة، بسد الفراغ القاتل والخلل الفكري، والخواء، بالرياضة والعلم والسياحة والانشغال بما يفيد الدين والدنيا، خير علاج للعادة السرية، فعلى الشباب ممارسة الرياضة، والمطالعة، والمساهمة في كل عمل نافع. والابتعاد عما يثير الغرائز ما امكن، والحركة واتخاذ الخلان الطيبين، وتناول الطعام الخفيف وترك الخلوة وتبادل الزيارات الحلوة النزيهة.. وما الى ذلك..

هذه العوامل ستساعد على ترك تلك العادة الضارة صحياً ونفسياً وعقلياً واقتصادياً.. فلكل داء دواء..

الموظف وقضاء الحاجات الخاصة أثناء الدوام

انا مدرس في احدى المدارس، اخرج احيانا اثناء حصص الفراغ لقضاء بعض الحاجات.. واحب ان اسأل:

هل يجوز للموظف، كالمدرس مثلا ـ الخروج من عمله اثناء الدوام الرسمي، وفي خلال الحصص الفارغة، لقضاء حاجاته الخاصة؟ وهل يحاسب على ذلك عند الله تعالى؟

وبعد اطلاع أ.د:محمد عبد القادر محمد على السؤال اجاب بما يلي:

المدرس في المدرسه، والعامل في المصنع، والزارع والحاصد في الحقل، والراعي الخاص في البراري، والخادم في المنزل، والموظف في دائرته، ومن اليهم، يعتبرون في الشريعة الاسلامية عمالا لغيرهم، يعملون لهم عملا محددا موقتا بالتخصيص لهم، لا يعملون ولا يقبلون ان يعملوا مثل هذا العمل الخاص لغيرهم، في وقت العمل، ولا يجوز لهم شرعا ان يعملوا لانفسهم ولا لغير الذين يعملون لهم، شيئا من الاعمال التي من شأنها ان تؤثر على عملهم الخاص، او تستهلك شيئا من الوقت الذي خصصوه للمتعاقد معهم.

و يعلل لذلك الفقهاء، بان منافع هؤلاء العاملين، مملوكة للذين يعملون لهم المستفيدين من عملهم، في هذا الوقت المحدد للعمل، فيمتنع ان تكون تلك المنافع لغيرهم فيها ايضا.. ولهذا يستحق كل واحد من هؤلاء المذكورين راتبه الشهري، او اجره اليومي، بمجرد تسليم نفسه، وتفرغه للعمل المطلوب منه، كلما مضت المدة وان لم يعمل، ما دام منقطعا للعمل، متمكنا منه.

وقد شدد الفقهاء في هذه المسألة، وصرحوا بمنع العامل الخاص، من ان يعمل لغير الذي انقطع لعمله، فلو عمل لغيره في وقت العمل، نقص من اجره بقدر ما عمل.

وفي النصوص الفقهية ما يشير الى ان العامل الخاص، اذا عمل عملا آخر في مدة العمل، لغير المعمول له، فانه يأثم اذا كان يعلم، وان لم يعلم لم يأثم، لكن ينقص من أجره بقدر ما عمل للآخرين.

ومما عرض له الفقهاء في هذا الصدد، مسألة اداء الصلاة اثناء الدوام، او مدة العقد وقرروا ان للعامل الخاص ان يؤدي الصلاة المفروضة المكتوبة:

أ ـ فمنهم من صرح بقوله: «عليه ان يعمل ذلك العمل الى تمام المدة، ولا يشتغل بشيء آخر، سوى المكتوبة».

ب ـ ومنهم من قال: ان له ان يؤدي السنة ايضا.

لكنهم اتفقوا على انه لا يؤدي نفلاً، وعلى هذا فتوى الحنفية، كما قرره ابن عابدين ـ رحمه الله تعالى ـ.

ومن هذا يعلم حرص علمائنا، على حسن اداء العمل، والتأكد من تفريغ الذمم، واتقان العمل المقدم للآخرين، والاحتياط في اخذ الراتب والاجر حلالا.

اما ما يُعطى للمدرسين من ساعات مفرغة في العمل، كما ورد في السؤال، فالذي يبدو انها معطاة للترويح عن النفس، والتنشيط على الاستمرار في العمل، وليست للخروج وقضاء المصالح او الحاجات الخاصة، فيشملها وجوب الدوام والتزام التلبث في المدرسة. الا يرى انه قد يطلب المدرس من قبل الناظر او المدير، او يحضر بعض اولياء التلاميذ او الطلاب مستفسرين عن ابنائهم، او تحدث بعض المشاكل المدرسية، و يلتمس المدرس فلا يوجد. فتختل بذلك بعض المصالح.

الى جانب انه قد يتأخر المدرس في خروجه من المدرسة، او يناله تعب او جهد فلا يتمكن من اداء واجبه التدريسي بعد ذلك على وجه مرضي.

فان اضطر الى الخروج، فان مواضع الضرورة مستثناة، وليكن ذلك باذن من ولي الامر، وهو ناظر المدرسة، فان ذلك احرى ان يحقق المصلحة الدرسية.

وفقنا المولى جل وعز، لأكل المال الحلال، والانتظام في الاعمال انه سميع مجيب.

حول مصارف الزكاة والصدقات

وجهت جمعية الاصلاح الاجتماعي بعض الأسئلة الى لجنة الفتاوى في وزارة الأوقاف. وقد أجابت لجنة الفتوى على اسئلة الجمعية بفتوى رقم ٨١/٩٩ وذلك كما يلي:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

ـ فقد عرضت على اللجنة في جلستها المنعقدة في ٢٨ من ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/١٠/٢٩م الأسئلة المقدمة من لجنة الزكاة والخيرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي وهي:

١ ـ يرد للجنة من أيتام وأرامل طلبات صرف زكاة لهم، وعند دراسة حالتهم الاجتماعية يتضح أن مورثهم قد ترك لهم مبلغاً من المال يكفيهم لفترة من الزمن، فلو افترضنا أن ما ترك لهم من مال يكفيهم لمدة عام أو أكثر. فهل يجوز اعطاؤهم من الزكاة خلال المدة التي ينفقون فيها من المال الذي تركه مورثهم، علماً بانهم يدفعون ايجار سكن وليست لهم وسيلة انتقال؟

ـ ورأت اللجنة انه اذا لم يكن لهؤلاء الأرامل واليتامى موارد رزق جديدة وكان ما تركه مورثهم لهم لا يكفيهم عاماً لحوائجهم من تعليم ومسكن وكساء وغذاء مناسب لمستواهم الاجتماعي فانه يجوز دفع الزكاة اليهم أما ان زادت المدخرات عن كفايتهم لعام فلا يجوز دفع الزكاة اليهم على أن يلاحظ انه اذا نقصت مدخراتهم بالانفاق عما يكفيهم سنة جاز دفع الزكاة اليهم. والأولى اعطاؤهم قدراً يعينهم على التكسب بأن يعطى لمن تحسن الخياطة ما تشتري به آلة خياطة مثلا الى غير ذلك.

٢ ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي التي تعمل اللجنة بمقرها.. يقوم نشاطها على أعمال الخير والدعوة الاسلامية، وقد يحتاج صندوق الجمعية الى بعض المال يعينها على الاستمرار في نشاطها فهل يجوز اعطاء صندوق الجمعية من أموال الزكاة والصدقات؟

ـ ورأت اللجنة أنه يجوز أخذ شيء من أموال الزكاة لهذه الجمعية على أن لا ينفق ما يؤخذ إلا على نشر الدعوة الاسلامية خاصة.

٣ ـ السؤال عن طلبة العلم (سواء علوم دينية أو دنيوية) فان الطلبة أو أولياء أمورهم يتقدمون بطلبات مساعدة لاستكمال الدراسة في الجامعة وفي الخارج وذلك من أموال الزكاة والخيرات والصدقات علماً بأن موارد الأسرة تكفيها في الظروف العادية وأن أعباء استمرار الطالب في الدراسة هو ما دفعهم لطلب المساعدة. فهل تصرف لهم مساعدات من أموال الزكاة أو الخيرات والصدقات؟

ـ ورأت اللجنة ان طالب العلم سواء كان العلم دينياً أو دنيوياً تحتاج اليه الأمة يجوز صرف الزكاة له اذا كان غير مستطيع.

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لجنة الفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية



إجازة

● الروتين قد يصيب الحياة الزوجية فتصبح مملة فما رأيك اختي الزوجة ان تعطي لنفسك وزوجك اجازة قصيرة؟!

كيف ولماذا وما هو الهدف؟

اما كيف فانا لا اطلب منك ايتها الزوجة ان تتركي بيتك وتخرجي لتقضي هذه الاجازة، ولكن اتركي لزوجك الفرصة كي يخرج ويقضي هذه الاجازة برحلة عمرة مع اصحابه او برحلة برية او بحرية يقضيها معهم حيث ينطلق فيها ويلقي بثقل المسؤوليات جانبا وتعود اليه اشراقته من جديد فاذا رجع رجع بنشاط ليكمل طريقه فيتحمل مسؤولية هذا البيت وتربية افراد اسرته.

اما انت فما عليك الا ان تجلسي في بيتك في هذه الفترة وتراجعي شريط حياتك الزوجية منذ الايام الاولى لزواجك الى يومك هذا، وراقبي مجرى الاحداث، ما هي الاسباب التي كانت تبهج حياتك وفقدتيها؟ حاولي استرجاعها.

وما هي الاسباب التي كانت تعكر صفو حياتك فتجنبيها.

وبهذا الاستقراء تبدأ حياة جديدة خالية من الروتين وكذلك من المشاكل.

أم حسين

إن شاء الله وسوء استعمالها

○ يقول تبارك وتعالى:

«ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله، واذكر ربك اذا نسيت، وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا».

استمعت في يوم الى محاورة بين اجنبي ومسلم، يطلب الاجنبي من المسلم ان يقضي له حاجة فقال له المسلم: ان شاء الله غدا...

فقال الآخر: رجاء لا تقل ذلك فاني افهم بانك لن تفعل الشيء وانه لن يكون!

فسبحان الله كيف ان إساءة استعمال هذه العبارة افقدها المعنى الحقيقي فيجب ان يعزم الانسان قبل النطق بذلك و يستعين بمشيئة الله على ما يعزم ويستشعر ان يد الله فوق يده، ولا يستبعد ان لله تدبيراً غير تدبيره، فان وفقه الله الى ما اعتزم فيها فخير اصابه وان جرت مشيئة الله بغير ما دبر لم يحزن ولم ييأس، لان الامر لله اولا واخيرا.

لولوه

حق الزوج على زوجته

○ اختي الزوجة

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لو امرت احدا ان يسجد لاحد، لامرت المرأة ان تسجد لزوجها، من عظم حقه عليها».

وجاء في الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«خير النساء من اذا نظرت اليها سرتك، واذا امرتها اطاعتك، واذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك».

وقد وصف الله سبحانه وتعالى الزوجات الصالحات فقال: «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله». سورة النساء من الآية ٣٤

ولاحببك اختي الزوجة في طاعة زوجك ورضاه عنك اسمعي مني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من اي ابواب الجنة شئت».

قوا أنفسكم وأهليكم نارا

الصحوة الاسلامية في هذه الايام قد ازدادت بين صفوف الشباب والحمد لله على نعمة الهداية لذلك اخي الداعية عليك اولا قبل ان تبدأ دعوتك في مجال المجتمع ان تدعو في مملكتك الصغيرة الا وهي اسرتك لانك راع ومسؤول عن رعيتك امام الله سبحانه وتعالى فالملاحظ على بعض الاخوة ان دعوتهم منحصرة على بعض الشباب واذا اطلعت على احوال اهله تجد انهم اولى بالدعوة ولا اقصد بدعوة اهله ان يجعلهم يلتزمون بالحجاب، لا فهذا والحمد لله متوفر انما القصد ان يحاسبهم على كل صغيرة وكبيرة (من لبس الملابس المخالفة لشروط الحجاب - ووضع المساحيق على الوجه خارج المنزل - ونتف الحاجب - والتعطر) والا تقتصر المحاسبة على تلك الامور انما سؤالهم ايضا عن الورد اليومي ونوعية الكتب المطلع عليها ونوعية المشاكل التي تواجه زوجته في تربيتها لاطفالها وكيف تم معالجتها الى غير ذلك من الامور المسؤول عنها امام الله يوم القيامة.

ام سليمان

خواطر

● اذا ارادت الرذيلة ان تستحكم فلا بد للفضيلة ان تقاوم.

واذا اراد الظلم ان يغرق الناس بطوفانه، فلا بد للعدل ان يقيم سدا منيعا في وجهه حتى لا يجرفه الفساد فتسود الفوضى.

قال تعالى:

«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض، ولكن الله ذو فضل على العالمين».

ام صهيب

ولاخيفك من عصيانه اسمعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اطلعت في النار فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن العشير لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: مارأيت منك خيرا قط».

لا اطيل عليك الحديث... فألخص لك بعض ما عليك من واجبات تجاه زوجك لتكوني من المؤمنات الصالحات الطائعات كما وصفهن الله ورسوله.

١ ـ الطاعة.. ان تطيعيه في كل ما يأمرك به وان كان صعب عليك وتكرهينه ما لم يكن فية معصية لله.. «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

أ ـ لا تصومي الا بإذنه «صيام النفل»

ب ـ لا تحجي طوعا الا باذنه

جـ ـ عدم الخروج من البيت الا باذنه الا اذا كان علماً مفروضاً ولا يستطيع هو تعليمك اياه وتريدين التفقه في دين الله فاخرجي دون اذنه.

د ـ عدم ادخال من يكره في بيته الا باذنه.

٢ ـ خدمة المرأة لزوجها...

خير مثال لذلك السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها التي جاءت الى رسول الله تطلب خادمة تساعدها في المنزل فقال لها ولزوجها:

«ألا ادلكما على ما هو خير لكما مما سألتما: اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا لله ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكم من خادم».

رغم ان مذهب مالك وابو حنيفة والشافعي لا يجد في الخدمة حق للزوج وواجب على الزوجة الا اننا نعتبره واجبا على الزوجة يحبب زوجها فيها... لانه سيأكل طعاما من عمل يديها ويلبس لباسا من غسيل يديها ويدخل بيتا مرتبا ونظيفا من تنسيق يديها.

٣ ـ امساك الزوجة بمسكن الزوجية...

وذلك بان يكون المسكن شرعيا ولائقا بها...

٤ ـ الانتقال بالزوجة...

من حقه ان ينتقل بها حيث يشاء.. ان لم يكن الانتقال منه ضرر عليها... وتتطلب ظروف الزوج الانتقال وجب على الزوجة ان تنتقل مع زوجها...

٥ ـ منعها من العمل... اذا ما رأى الزوج ان في العمل ضرراً عليه وعلى اولاده.. وان لم يكن به ضرر عليها ويستطيع توفير المال والحياة المطلوبة لها فمن حقه وواجب عليها طاعته والبقاء في المنزل وترك العمل لان عمل المرأة الاساسي بيتها واولادها...

٦ ـ تأديبها عند النشوز...

«واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن».

لميعه

الحلقة الثانية

فوائد غض البصر عن المحرمات

● **الفائدة الثانية:** في غض البصر. نور القلب وصحة الفراسة. فمن غض بصره عما حرم الله عز وجل عليه عوضه الله تعالى من جنسه ما هو خير منه فكما امسك نور بصره عن المحرمات اطلق الله نور بصيرته وقلبه فرأى به ما لم يره من اطلق بصره ولم يغضه عن محارم الله تعالى وهذا امر يحسه الانسان من نفسه فان القلب كالمرآة والهوى كالصدأ فيها فاذا خلصت المرآة من الصدأ انطبعت فيها صور الحقائق كما هي عليه واذا صدئت لم تنطبع فيها صور المعلومات فيكون علمه وكلامه من باب الخرص والظنون.

● **الفائدة الثالثة في غض البصر:** قوة القلب وثباته وشجاعته فيعطيه الله تعالى بقوته سلطان النصرة كما اعطاه بنوره سلطان الحجة فيجتمع له بين السلطانين ويهرب الشيطان منه كما في الاثر (ان الذي يخالف هواه يفر الشيطان من ظله) ولهذا يوجد في المتبع هواه من ذل النفس وضعفها ومهانتها. ما جعله الله لمن عصاه فانه سبحانه جعل العز لمن اطاعه والذل لم عصاه قال تعالى (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

ام سليمان

أين هن منّا نحن المسلمات؟

نعم... اين هن منا نحن المسلمات المؤمنات اللواتي تحكمهن شريعة الخالق اللطيف الخبير وهن اللاتي تحكمهن وتسيرهن شريعة المخلوقين الضعفاء الكافرين... جعلتنا شريعة الخالق مكرمات محترمات وجعلتهن اهواء المخلوقين محتقرات مهانات.. جعلتنا شريعة الخالق نساء لنا هدف... نعمل فنؤجر... نبتلي فنصبر ثم نشكر.. وجعلتهن اهواء المخلوقين نساء ضائعات... يعملن فلا يؤجرن.. و يبتلين فيجزعن و ينهزمن... نعم هكذا ارادت مشيئة الله لهن بعد ان لم يرضين بالله ربا و بالاسلام دينا وبمحمد رسولا لذلك اختي المسلمة لا تستغربي بعد ذلك عندما تقرئين في الصحف التي تقوم بنشر نماذج من حياتهن وتفكيرهن.. **اقول** لا تستغربي عن احداهن عندما تقول بانها لا تلتقي مع زوجها الا في العطلة حتى لا يملا من بعض اما بقية ايام الاسبوع فهي تلتقي مع من تشاء!! ويلتقي زوجها مع من يشاء من النساء!! هذه هي الحرية التي اتفقا على اعطاء كل واحد منهما للآخر كما لا تستغربي اختي عندما تقرئين ان احداهن تعرض جسدها لساعات طوال امام المصورين للحصول على مبالغ باهظة حتى تخلص زوجها من السجن بسبب تهريب المخدرات وزوجها راض عن هذا التصرف لزوجته.. كما لا تستغربي اختي عندما تقرئين عن انتحار احدى الممثلات بسبب موت ابنها البالغ من العمر ١٣ سنة.

نعم.. هذه نماذج ضائعة تائهة من حياة الغرب.. والتي لا تحكمها شريعة الخالق... ولنا عودة ان شاء الله لاستعراض نماذج اخرى من حياة النساء الضائعات لنعرف رحمة الله بنا نحن المسلمات فأين هن منا نحن المسلمات؟

ام عمر

أن نعيش لفكرة

• أن نعيش لفكره.. يعني أن نمنحها الجهد والطاقة والحب والاخلاص، بحيث يكون كل هذا طبيعياً غير متكلف.. لكي تصل الفكرة الى من نريد أن تصل اليهم.. طبيعية هادئة غير متكلفة.. دون إثارة لاي شبهة أو فوضى..

بطبيعة الحال.. سوف تصل هذه الفكرة الى الناس سواء عن طريقنا أو عن طريق سوانا.. فلا تتعجبوا أن تصل فكرة ما الى شخص ما عن طريق عدو هذه الفكرة.. وهذا حدث.. فكثيراً ما آمن رجال ونساء بالاسلام عن طريق الدعوات التبشيرية التي تغرر بالاسلام.. على كل حال سوف تصل.. بأي طريقة.. أو انهم سوف يؤمنون بها عن طريق الصدام الثقيل والعنيف أحياناً والهجومي.. كما حدث ذلك فعلاً مع بعض المستشرقين الذين اصطدموا بالاسلام فوجدناهم يؤمنون به.. سوف تصل الفكرة.. أردنا أم لم نرد.. شئنا أم أبينا.. ولكن أن تصل عن طريقنا هو مكسب أولاً لأنفسنا على المستوى الرباني والدنيوي.. الرباني أن يزداد رصيدنا الجزائي.. والدنيوي أن يزيد رصيد طاقتنا العاملة في خدمة هذه الفكرة.. وهذه هي دعوة صريحة وحافز من أجل أن لا يقنع كل فرد بما لديه أو بما وصله من أفكار.. بل يجدد نشاطه من أجل البحث عن مزيد من العلم في هذه الأفكار.. بل ينطلق من داخله ومن أعماقه بأفكاره المقيدة به.. وأقول المقيدة به لأنه إن تتحرك هي به فلن تتحرك ابداً.. يعني إن لم يكن هو نفسه تشكيلا حياً لها.. فلن تتحرك.. لأنها في الأصل جامدة.. مجرد معنى.. لا قيمة له في ذاته بقدر ما له قيمة بمؤمنيه وعامليه ومنفذيه.. لذلك ينطلق عنها عبره.. وعبر كل من حوله.. وكل ما أمامه من مسافات.. قد تطول.. ويعلنها صراحة على العالمين.. بكل ثقة ودون خوف أو وجل أو مجرد تردد.. وهذه دعوة صريحة للانطلاق.. وتحطيم القيود كل القيود وإحياء الأفكار بالانطلاق بها.. من أجل أن تملك القدرة في أن تتكلم عن نفسها بلسان صاحبها وبقلبه وبيديه ولا يهمنا بعد ذلك ما قد يحدث علينا ممن يرفضون باصرار أن نخرج من معتقلنا.. من معتقلنا عبر متنفسنا.. لأننا واثقون كل الثقة من أن ما نقوم به من فعل هو عين الحقيقة..

أن نعيش لفكرة.. يعني أن نهبها ثمرة جهدنا خالصة يعني أن ننطلق بها مخترقين كل المسافات التي قد تطول وفوق كل الحواجز.. يعني أن نجعلها تتكلم بنا ومن خلالنا بكل ثقة وإصرار.. وليحدث بعد ذلك ما يحدث.

عصام قضماني

العالم والحاكم

• كلما مر الزمن تتبين الحقيقة الاسلامية واضحة جلية امام اعين المتفكرين واولى الالباب. هذه الحقيقة هي ان قيام الاسلام وهيمنته متوقف على صنفين من الامة وهما الحكماء والعلماء. فكما بين الاسلام واوضح خطورة ومسئولية هذين الصنفين كذلك ان اهمال واجب من واجباتهم يؤدي الى هلاك العالم والحاكم وخسرانهم المبين يوم العرض على الله قبل الناس اجمعين.

فيا اخي هل ترى من انواع العذاب والنكسات التي نعاني منها الا نتيجة انحراف هذين الصنفين عن الحق وتواطئهم مع اعداء الله ودينه؟

ياسين اسماعيل

فاتبعوني يحببكم الله

• درجت الشعوب في العالم على الاحتفال بذكرى عظمائها لما قدموه من فضل لها في مجالات شتى. وان كان لنا ان نحتفل بتخليد ذكرى عظيم فالمصطفى صلى الله عليه وسلم اولى بهذا التخليد وذكراه اولى بالاحتفال.

ان احتفالنا بميلاده صلى الله عليه وسلم. ليس بخطب رنانة او ببريق كاذب وافكار جوفاء تلقى من على المنابر. وانما يكون الاحتفال بتجديد العهد على السير على خطاه او نعمل جاهدين على اعادة راية الاسلام خفاقة وان نحرر العالم الاسلامي الراضخ تحت اقدام الاستعمار بشتى انواعه وان يكون شعارنا قوله تعالى «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله...»

وعندها نكون قد احتفلنا بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم حق الاحتفال.

احمد حسين العتيق

لبنان اليوم

• في اعقاب الهجوم الوحشي الاسرائيلي على لبنان تردد في الاخبار المسموعة والمقروءة ان السلطة القائمة في لبنان تقوم بمداهمة بيوت ومخيمات المقيمين في لبنان بصورة غير مشروعة والتحقيق معهم.

والذي يبعث على التساؤل هو: من المقصود بالمقيمين بصورة غير مشروعة في لبنان في وقت كانت الاسلحة الفتاكة تتبارى في إفناء البشر وحضارتهم!

أقول لا مكان في لبنان والحال هذه لاي طامع او مرتزق اذ لا يوجد الا لبناني مقيم او فلسطيني حمل روحه على كفه او مناصر للقضية العربية الاسلامية باع نفسه لله ورغب في الشهادة فماذا تعني مداهمة اماكن هؤلاء الابطال وحبسهم بدلا من اعزازهم وشكرهم على ما ادوه للامة؟ هل انقلبت الموازين فاصبح الشجاع الكريم المدافع عن وطنه وقضيته مجرما؟ ام هو التعصب والطائفية الحاقدة؟ ام ان الكفر ملة واحدة؟ او كل هذه مجتمعة؟

ع.م.م

• • •



أهكذا يكون شكر النعم ؟

● لو اردنا الجلوس مع بعضنا لنعد نعم الله علينا لما استطعنا ان نحصيها لانها كثيرة جدا لا أولها ولا آخر، ولان الله سبحانه وتعالى قد قال لنا ذلك في كتابه الكريم «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها». ولكن يبدو وللاسف الشديد ان نعم الله الكثيرة على بعض السيدات قد حجب عن اعينهن بل قلوبهن كيفية شكر النعم. فعندما ينعم الله على احداهن بشفاء زوجها او ابنها او بنجاح ابنها او زوجها في اي عمل كان فبدلا من حمده والاكثار من الطاعات، نجدهن وللاسف يزدن من الذنوب والمعاصي وذلك عن طريق السهر مع المغنيات والاغاني والرقص او كما يقولون «وضع طق»... ترى أهكذا يكون شكر النعم... والله ان العبد ليغضب من هذه الطريقة لشكر النعم فما بالنا بالله سبحانه وهو معطي وواهب النعم، الا نستحي من الله؟ الا نحافظ على النعم التي تحفنا طول الوقت؟.. فبدلا من تبذير الاموال (وهي من نعم الله) على معصية له لنعمة انعم بها علينا، يكون من الافضل ان نتصدق بهذه الاموال والتي بدلا من ان تذهب للمغنيات تذهب للفقراء...

فلو ان الواحدة منا عندما ينعم الله عليها بنعمة تصدقت، او صلت لله، او صامت شكرا لله على نعمه... لزادنا الله من فضله وآلائه « لئن شكرتم لازيدنكم».

أم عمر

علينا أن نحاكم أنفسنا؟!

طالبتم في مقال سابق نشر بالعدد ٥٨٤ من مجلة المجتمع بمحاكمة بعض الانظمة العربية قبل محاكمة اسرائيل ولكن لا بد لنا قبل ذلك من أن نحاكم انفسنا فنرى هل ادينا الصلوات الخمس وحفظنا الحقوق وانتهينا عن المحرمات وأدينا الواجبات واذا قمنا بذلك فان القمة سوف تتغير تلقائيا بتغير القاعدة. صحيح اننا لن نستطيع القيام بها على الوجه الاكمل ولكن نحن نبدأ والله كفيل بنصر المؤمنين.

حمزة الحيدري

المرأة والحجاب

● نشرت مجلة مرآة الأمة عدد (٥٧٠) صفحة ١٠٨ مقالا لكاتب يدعو فيه الى التبرج والسفور حيث إنه قال في آخر المقالة ما نصه «فان البرقع يجب أن يحال على المعاش ليستبدل بالحجاب الذي هو من علامات التقدم ولا ينافي قواعد الدين والستر» قال هذا بعد أن كتب كلاماً باطله كثير!

وأريد أن أقول:

فأما الحجاب الشرعي فقد جاء في كتاب «روائع البيان في تفسير آيات الأحكام» في المجلد الثاني صفحة ١٥٤ لمؤلفه محمد علي الصابوني:

«وأما عورة المرأة بالنسبة للرجل: فجميع بدنها عورة على الصحيح وهو مذهب «الشافعية والحنابلة» وقد نص الامام أحمد رحمه الله على ذلك فقال «وكل شيء من المرأة عورة حتى الظفر».

وذهب مالك وأبو حنيفة الى أن بدن المرأة عورة ما عدا الوجه والكفين».

وقال في صفحة ١٥٦ والمعقول: فهو أن المرأة لا يجوز النظر اليها خشية الفتنة، والفتنة في الوجه تكون أعظم من الفتنة بالقدم والشعر والساق بالاتفاق فحرمة النظر الى الوجه تكون من باب أولى باعتبار أنه أصل الجمال، ومصدر الفتنة ومكمن الخطر.

وقال في صفحة ١٥٧ الأئمة الذين قالوا بأن الوجه والكفين ليسا بعورة اشترطوا بألا يكون عليهما شيء من الزينة وألا يكون هناك فتنة.

ثم إن قول بعضهم إن الوجه والكفين ليسا بعورة ليس معناه أنه يجب كشفهما أو أنه سنة وسترهما بدعة فان ذلك ما لا يقول به مسلم وانما معناه أنه لا حرج من كشفهما عند الضرورة وبشرط أمن الفتنة. أما في مثل هذا الزمان الذي كثر فيه أعوان الشيطان وانتشر فيه الفسق والفجور فلا يقول أحد بجواز كشفه لا من العلماء ولا من العقلاء، إذ من يرى هذا الداء والوباء الذي فشى في الأمة خاصة بين النساء بتقليدهن لنساء الأجانب فانه يقطع بحرمة كشف الوجه لأن الفتنة مؤكدة والفساد محقق ودعاة السوء منتشرون-وكذلك راجع صفحة ١٧١ وصفحة ٢٨٠ من نفس المجلد.

فتوى شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه المسائل: قال في مجموع الفتاوى:

فلما أمره الله أن لا يسألن إلا من وراء حجاب وأمر أزواجه وبناته ونساء المؤمنين أن يدنين عليهن من جلابيبهن يشير الى قوله تعالى في سورة الأحزاب «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن» والجلباب هو الملاءة وهو الذي يسميه ابن مسعود وغيره الرداء وتسميه العامة (الازار)، وهو الازار الكبير الذي يغطي رأسها وسائر بدنها. وقد حكى أبو عبيدة وغيره أنها تدنيه من فوق رأسها فلا تظهر إلا عينيها ومن جنسه النقاب. فكن النساء ينتقبن وفي الصحيح أن المحرمة لا تنتقب ولا تلبس القفازين. فاذا كن مأمورات بالجلباب لئلا يعرفن وهو ستر الوجه أو ستر الوجه بالنقاب كما أن الوجه واليدان من الزينة التي أمرت ألا تظهرها للأجانب، فما بقي يحل للأجانب النظر إلا الى الثياب الظاهرة..

وكذلك جاء في كتاب صفوة التفاسير في تفسيره لسورة النور وسورة الأحزاب وفي نفس الكتاب في المجلد الثاني صفحة ٥٤١ الرد على من أباح كشف الوجه من أقوال المفسرين وراجع هذه المسألة في تفسير سورة النور للامام ابن تيمية صفحة ٩٧.

وراجعها في تفسير محمد محمود حجازي في سورة النور وتفسير المراغني في سورة الأحزاب وتفسير الكشاف لسورة الأحزاب وتفسير النسفي.

ونختصر تفسير الطبري وكتاب أحكام القرآن وتفسير البيضاوي والجلالين وكتاب التسهيل لعلوم التنزيل.

وراجع كتاب الصارم المشهور على أهل التبرج والسفور للشيخ عبد الرحمن التويجري والحمد لله رب العالمين.



رسائل

شهر ربيع..
وكيف نحيي الذكرى؟

● ليس المهم في هذه الذكرى ـ العزيزة الى قلوبنا الحبيبة الى نفوسنا ـ أن نحييها باقامة الحفلات ـ فحسب ـ للحديث عن ذكرى مولده، فهذا عمل يستطيعه الصغار! لكن ينبغي أن يأخذ المسلمون حياته صلى الله عليه وسلم منهاجاً يسيرون على هديه، وقبساً ينير لهم طريقهم لحياة طيبة في الدنيا والآخرة. وأن يتخذوه زعيماً ومرشداً لا يقطعون بأي أمر إلا اذا رأوا أن فيه إتباعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبيناً».

إن الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالخطب الرنانة ولا بالكلمات الطنانة ولكنه بالاحتكام الى شريعته والتمسك بسنته والعودة الى الكتاب العزيز الذي يقول «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما»

كمال محمد درويش

واعتصموا بحبل الله

● طالعت في العدد (٥٩٥) ـ الثلاثاء ٣٠ محرم ١٤٠٣ مقالا بعنوان:

«حفنة من الرصاص من أجل الدولة الدرزية». وفي أحد أعمدة المقال وردت جملة: (يا مسلمي العالم.. اتحدوا). وأنتم أدرى بأن هذه الكلمات تقليداً لكلمات الملحد كارل ماركس «يا عمال العالم اتحدوا»..!!

فيا حبذا لو تم استبدالها بآية من القرآن الكريم «... واعتصموا بحبل الله جميعاً..» وسدد الله خطاكم لما فيه خير الأمة الاسلامية.

ابو العز

● **المجتمع:** شكراً لك أيها الأخ الكريم على ملاحظتك القيمة ونحن معك في أن مخالفة الكفرة والملحدين وعدم تقليدهم من الأمور التي يوجبها علينا ديننا الحنيف.

«اقبح النسيان»

○ أقبح انواع النسيان، نسيان المشهور تاريخه يوم كان مغمورا، ونسيان التائب ماضيه يوم كان عاصيا، ونسيان العالم ان الله وهبه الفهم والعلم وسيسأله عنهما، ونسيان المظلوم آلام الظلم بعد ان يصبح منتصرا، ونسيان الطالب الناجح فضل من كانوا سببا في نجاحه، ونسيان الداعية فضل الذين سبقوه او ساروا معه، ونسيان الفضل لكل ذي فضل مهما كان دقيقا.

آداب التجارة وضرورة تمثلها

تعليقاً على ما ذكرتم في عدد سابق حول دور التاجر المسلم كداعية لدينه أود أن أنبه أخوتي فئة التجار التي غفلت عن آداب الاسلام في تجارتها فأشير بشكل موجز الى بعض الآداب الاسلامية التي طلب الاسلام من التجار ان يتمثلوها لعل هذه الفئة من التجار تسلك الطريق المستقيم في تجارتها وتكون خير من يدعو الى دين الله القويم.

الى هذه الفئة من التجار أقول ان الاسلام وضع للتاجر أسساً ومبادىء يسير عليها في معاملاته مع غيره ان طبقها نجا ونجت تجارته وإن حاد عنها خاب وخسرت تجارته، من هذه الأسس: الصدق في التعامل والسماحة في البيع والشراء والبيع بأرخص الأسعار والبعد عن الاحتكار والغش والمكر والاحتيال والتدليس وإيفاء الكيل والميزان وإظهار عيب البضاعة وغيرها من آداب التجارة فقد قال صلى الله عليه وسلم:

«رحم الله رجلا سمحاً اذا باع سمحاً اذا اشترى سمحاً اذا اقتضى» البخاري.

وقال ايضا «التاجر الأمين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين» الترمذي.

«وقال ايضا «بئس العبد المحتكر ان أرخص الله الأسعار حزن وإن أغلاها فرح».

بفضل هذه الآداب الاسلامية التي تمثلها التجار المسلمون في الماضي انتشر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها فهل ينال تجارنا اليوم الفضل الذي ناله من سبقهم من التجار؟

تاجر مسلم

الأم... تلك المدرسة

ليست المشكلة في اسقاط الحاكم الظالم واقصائه عن الحكم، وكف يده عن العبث بموارد الشعب، وقتل الابرياء، بل المشكلة تكمن في ارساء قواعد الحكم الاسلامي في شتى المجالات، ولن تكون هناك ادنى مشكلة في اختيار خليفة او رئيس، ولكن الاهم من هذا هو ايجاد التاجر الامين والعامل المخلص، والموظف الحريص على خدمة مراجعيه واللطف معهم، والمهندس الذي يحاول انتاج عمل يرضي ضميره، والطبيب الذي قدر الأمانة الانسانية التي حملها وقام باعبائها، والجندي الذي يحارب في سبيل الله لا في سبيل زيد أو عمرو.

وليس صعبا انشاء محطات اعلامية مسموعة ومرئية بل الصعوبة في ايجاد المذيع الصادق الامين، والممثل الذي لا تغره حفنة من الدراهم في سبيل اغواء الناس والعدول بهم عن طريق الحق.

وليس معجزا ان تسيل صفحات الصحف والمجلات بأنهر المقالات المزورة والعناوين المزوقة التي تجذب القارىء لشبكة الصحافة الماكرة التي باعت ضميرها في سبيل دراهم معدودة، ومن الاهم والاولى والاجدر بنا نحن المسلمين ان نبدأ بتلك الام القابعة امام «الفيديو» او تمضي سحابة نهارها مع جاراتها في نهش اعراض الناس. اقول نبدأ بها فنحاول اصلاحها ونعلمها ما يجب ان تعلمه هي بدورها لاطفالها وتربيهم التربية الصحيحة لنجد منهم الطبيب والداعية والمهندس والتاجر والطيار والعامل الذين اخلصوا عملهم لوجه الله لا يخافون بطش ظالم ولا غدر غادر.

وبعد هذا نجد الحاكم المخلص لامته الحريص على مصلحتها، والذي يعلم من هم افراد شعبه وكيف سلوكهم ويبذل قصارى جهده في محاولة لكسب ودهم وتأييدهم له.

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

محمد احمد معبر القحطاني



العمر قصير والحساب عسير!

بينما عثمان بن عفان رضي الله عنه في أرض له في العالية في يوم صائف اذ رأى رجلا يسوق جملين وعلى الارض مثل الفراش من الحر فقال عثمان لمولى له: انظر من هذا؟

فقال: أرى رجلا معمماً بردائه يسوق بكرين ثم دنا الرجل فقال: أنظر من هذا؟

فنظر فاذا هو عمر بن الخطاب!

فقال: هذا أمير المؤمنين. فقام عثمان فأخرج رأسه من الباب فاذا لفح السموم فأعاد رأسه حتى إذا حاذاه قال: ما أخرجك في هذه الساعة؟ فقال: بكران من إبل الصدقة تخلفا وقد مضى إبل الصدقة للمرعى فأردت أن ألحقهما بالمرعى وخشيت أن يضيعا فيسألني الله عنهما يوم القيامة فقال عثمان: هلم الى الظل والماء،ونكفيك؟

قال عمر عُدْ إلى ظلك! قال عثمان: عندنا من يكفيك! قال عمر: عُدْ إلى ظلك! ومضىٰ...

فقال عثمان: من أحب أن ينظر إلىٰ القوي الأمين فلينظر الى هذا...

- موقف رائع لعمر رضي الله عنه من بين كثير من المواقف والتي قد يصل بعضها حد الخيال في العدل والانصاف ومحاسبة النفس قبل كل شيء ثم محاسبة الولاة والعمال وكبار الموظفين.
- موقف جدير بقادة وحكام المسلمين اليوم أن يتأملوه جلياً ليستخلصوا منه العبرة والعظة.
- اذا كان عمر رضي الله عنه ذلك الخليفة العادل الذي قضى على أعظم امبراطوريتين في ذلك الوقت (الروم والفرس) وفتح الفتوح وَمَصَّر الأمصار وحكم بالعدل دولة مترامية الأطراف تزيد أضعافاً عن مساحة أية دولة اسلامية في وقتنا الحاضر ومع ذلك يخشى ربه ان يسأله يوم الحساب عن جملين من إبل الصدقة تخلفا عن المرعىٰ ولم يذهبا مع سائر القطيع لسبب لا يَدَ له فيه فيسوقهما الى المرعىٰ في يوم قائظ خاف الناس أن يخرجوا فيه من بيوتهم!! فبماذا سيجيب كثير من قادة المسلمين اليوم ربهم إذا ما وقفوا بين يديه يوم المحشر؟

ماذا سيجيبون ربهم عندما يسألهم عن ضياع الارض والمقدسات؟

ماذا سيجيبون ربهم وقد حكم كثير منهم شعوبهم قهراً وقسراً وظلماً تحت رايات شرقية وغربية!؟

ماذا سيجيبون ربهم وقد قتلوا وزجوا بالآلاف من الدعاة في غياهب السجون؟!

لهؤلاء نقول: العمر قصير والحساب عسير ولات ساعة مندم!

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم



ولتكن منكم أمّة يدعون إلى الخير

○ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته و يقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون و يفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل» رواه مسلم

* * *

○ عن أبي الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

«بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى ان لا ننازع الامر أهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان، وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم».

متفق عليه

* * *

○ عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم».

رواه الترمذي

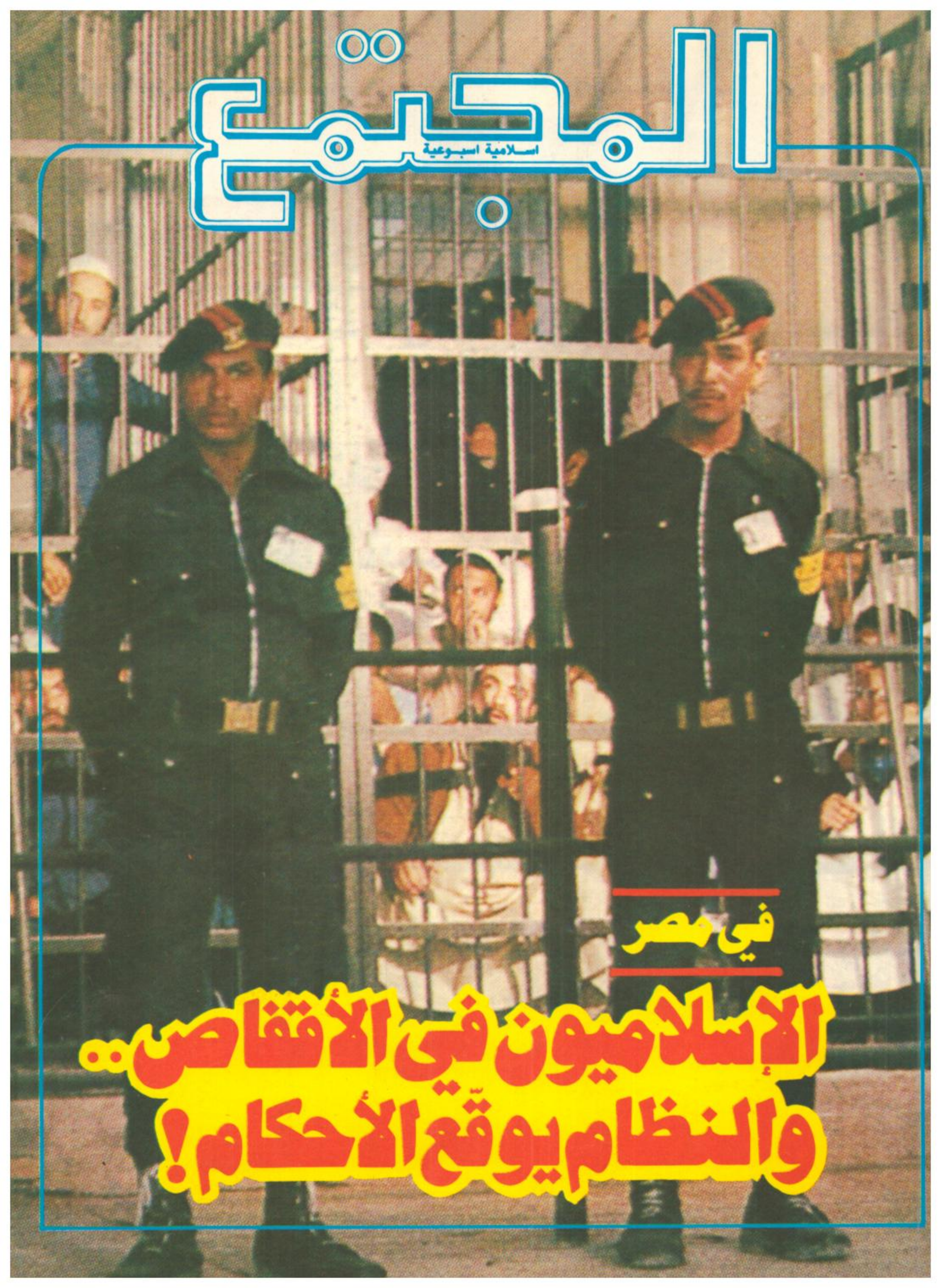
* * *

○ عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال:

«يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية: يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم» واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه».

رواه أبو داوود والترمذي والنسائي


المجتمع
اسلامية اسبوعية
في مصر
الإسلاميون في الأقفاص..
والنظام يوقّع الأحكام!

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هــل تشــتري جهــاز تلفــزيون مُلــوّن عَمـل لـمدة ٣٥,٠٠٠ سـاعـة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون اول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٫٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذى يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron





KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME

CKV-2760PSE

التاريخ

الثلاثاء ١١ ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ - الموافق ٢٥ يناير ١٩٨٣م - العدد ٦٠٥ السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

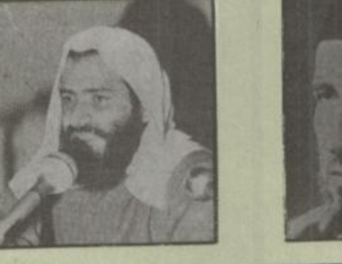
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

من المفارقات العجيبة ان بعض النواب الذين وقفوا مع الحكومة في الموافقة على مبدأ وموضوع تنقيح الدستور هم النواب انفسهم الذين قدموا اقتراحات بتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية مصدر التشريع...

وفي اعتقادنا ان مشروع تنقيح الدستور هو بلا شك مخالف لتوجهات وروح الشريعة الاسلامية والتي تعتبر الشورى والحريات العامة والرقابة الشعبية على السلطة التنفيذية من أهم الحقوق والواجبات السياسية للمواطن المسلم.

ومع إحترامنا لأراء الاخوة النواب الا أننا لم نجد تفسيرا لهذا التناقض الذي وقع فيه بعض نوابنا الكرام...

فهل يتدارك النواب الافاضل هذا الامر؟ نرجو ذلك.

الإفتتاحية

في مصر

الإسلاميون في الأقفاص.. والنظام يوقع الأحكام!

قضية الاتجاه الاسلامي في مصر هي قضية مماثلة في الأصل لقضية الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي.. وهي قضية تتلخص بمطلب واحد هو «حرية الدعوة الى الله سبحانه.. أمراً بالمعروف.. ونهياً عن المنكر.. وسعياً الى الاصلاح..»

● إنها قضية إصلاح للمجتمع الذي غفل عن دينه وابتعد عن الخطا التي سنها الله لحياة المسلمين في هذا العالم.

● وهي قضية إصلاح لـلامة تستهدف تجنيبها ما يتعارض مع الاحكام الالهية والنبوية في مجالات الحياة المختلفة.

● وهيَ قضية إصلاح تستهدف تخليص الشعوب المسلمة من الفكر الوافد المنحرف ومن التشريع الدخيل الذي يتعارض والتشريع الالهي.

نعم..

إن قضية الاسلاميين عموماً تستهدف إصلاح كل مجالي هذه الحياة.. ووسيلة ذلك الدعوة الحرة الى الله والى منهجه.. وهي وسيلة وحيدة لم تفكر الحركة الاسلامية ـ عموماً ـ باتباع غيرها أبداً.

في مصـــر:

منذ أن أسس الامام حسن البنا رحمه الله دعوة الاخوان المسلمين في مصر في العشرينات من هذا القرن وضع أسس الدعوة على قاعدة واحدة هي (الاصلاح).. ومرت السنون.. وانقضت العقود.. ولم تنهج الحركة الاسلامية في مصر منهجاً غير نهج التبليغ والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. الى أن كان قرار حكام مصر بمنع الدعوة.. الذي اتخذ أشكالا عدة منذ عام ١٩٥٤ عندما أعدم عبدالناصر الكوكبة الأولى من شهداء الحركة الاسلامية في مصر.. ثم في عام ١٩٦٦ عندما اعتقل عبدالناصر جميع قواعد الاخوان المسلمين في السجون وأعدم ثلة طاهرة من قياداتهم كان على رأسها الشهيد سيد قطب رحمه الله..

واستمر الكيد للحركة الاسلامية في أرض الكنانة في عهد السادات.. ذلك الذي كان متعامياً عن أهداف الحركة الاسلامية.. مصرا على تصفيتها وإبعادها عن التأثير في تكوين المجتمع المصري المسلم ليخدم بذلك أعداء الأمة المتمثلين في الصهيونية والصليبية والشيوعية.. أما عهد حسني مبارك فلم يكن بأنظف من عهد سلفه ولا أرحم.. وها هو اليوم يدخل القافلة تلو الاخرى من الاسلاميين في سجون مصر ليوقع نظامه الاحكام عليهم كما يريد!!.

الاسلاميون والعنف

خمسون سنة مرت على الحركة الاسلامية في مصر تقلبت

فيها بين الحرية النسبية وإرهاب النظام.. ومع ذلك لم تكن هذه الحركة لتفكر في يوم من الايام باستخدام العنف.. واذا كانت الحكومات المصرية المتعاقبة قد اتهمت مراراً الحركة أو بعض أجنحتها باستخدام العنف، فإن الشعب في مصر يعرف تماماً أن تلك الاتهامات باطلة.. وأن ما بنيت عليه من أفعال لم يكن الا من صنع النظام نفسه ليتخذ مبرراً له في الأعمال الارهابية التصفوية والممارسات السلطوية الحاقدة ضد الاسلاميين.

النموذج الساداتي

كان عهد السادات زاخراً بأساليب الكيد للحركة الاسلامية في مصر. وقد شهد هذا العهد الذي ختمته رصاصات الاسلامبولي بعد أن صرعت السادات وجعلته عبرة لغيره ممارسات متنوعة في العدوان على الاسلاميين. ومع ذلك كان قادة الحركة الاسلامية في مصر يتجنبون ردة الفعل.. وينأون عن الخروج على طريق النصح وسبل الاصلاح ووسائل الموعظة.. الى أن لعب السادات ومخابراته اللعبة القذرة ضد الشباب المسلم وبخاصة شباب الجامعات.. أولئك الذين يفور الدم المسلم في طبائعهم.. ولا يملكون إزاء التحرش والارهاب والمضايقة إلا أن يبحثوا عن وسائل الدفاع عن النفس.. وجاءت قضية الشيخ الذهبي ــ وهي من افتعال مخابرات السادات ــ لتصب الزيت على النار. فقد اتخذ السادات من هذه القضية وسيلة لتشويه الوجه الناصع للشباب المسلم في مصر.. وقضية يدخل بها آلاف الشباب الى السجون.. ولم تكن اجراءات السادات مقتصرة على هذا النوع من محاربة الاسلاميين.. فقد حاول أن يسرب عناصر استخباراته الى صفوف بعض الأجنحة الاسلامية.. وكثيراً ما كان ــ وبواسطة ــ أذنابه ومخبريه يحرك العداء بين الاسلاميين والأقباط ليوجد الفتنة.. وليحرك البغضاء الطائفية... ثم ليظهر بمظهر الحارس للأمن.. الداعي الى النظام والوحدة الوطنية..

وهكذا كان يرمي بالمئات.. بل بالآلاف من الشباب المسلم في زنازين السجون!! ولم يقف السادات عند هذا الحد.. ذلك أنه وجد جميع وسائله مكشوفة مفضوحة.. فلم يجد الا التكشير عن أنيابه.. فاتخذ قراره الذي توج به عهده.. وأدخل جميع الاسلاميين في السجون.. وقد شمل اجراء السادات هذا كل ملتح دونما جريرة!! وهنا فار الدم المسلم الأبي في العروق.. فكان مصرع الطاغوت في يوم زينته..

العهد الجديد

وجاء حسني مبارك.. وفي يوم توليه أعلن أنه سيواصل مسيرة سلفه.. سواء على المستوى الخارجي (كامب ديفيد). أو على المستوى الداخلي.. وكان المفترض بحسني مبارك أن يتنبه الى مطلب الاسلاميين في حرية الدعوة الى الله.. بل كان المفروض أن يقف على الظلم الذي نزل بهؤلاء الأبرياء.. لكن مخابرات مبارك وسجانيه قتلوا قافلة جديدة من الشهداء داخل السجن وعلى رأسهم شهيد الحركة الاسلامية الكبير الشهيد محمد كمال السنانيري رحمه الله.. ثم استمر مبارك على خطا سلفه المقتول دون أن يفيد من العبرة التي شاهدتها عيناه.. «**فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور**» (**سورة الحج، آية ٤٦**) .. وكان أن اقتص مبارك من الاسلامبولي وصحبه حيث أنزل بهم عقوبة الاعدام!!

وهكذا يستمر النظام في إعلان حربه على الحركة الاسلامية حتى اليوم.. حيث يضع شباب الحركة في القفص أمام محكمة الظلم التي يوقع النظام من خلالها الأحكام التي يريد!!

خلاصــــة

بعد هذا الاستعراض الوجيز لقضية الاسلاميين مع النظام في مصر نقول: إن الاسلاميين في مصر وغيرها ليسوا طلاب حكم.. إنما هم رجال دعوة الى الله فقط.. يطالبون بحرية الوسيلة الدعوية.. ويطالبون بتحكيم شرع الله في أرضه.. وليحكم بشرع الله من يشاء.. وسواء وقع نظام مبارك أحكامه المعروفة على الشباب المسلم بمحاكمة أو بلا محاكمة.. وسواء استمرت أجهزة إعلامه بتشويه صورة هذه المحاكمات أم لا.. وسواء حاول مبارك تثبيت نظامه بالمزيد من التدحرج في أحضان الأمريكان والصهاينة أم لا.. وسواء اصطلح مع إخوانه من رجال الحكم في العالم العربي أم لم يصطلح.. فإن لحسني مبارك يوماً لا بد آتيه.. وكما كنا نقول للسادات.. يوم لك ويوم عليك.. فإننا نحذر حسني مبارك من مغبة أفعاله ومواصلة سياسة سلفه المقتول باضطهاد الشباب المسلم.. تلك السياسة التي لن تضمن للحاكم بقاءه.. ولن تؤمن له حياته.. ولن تأتي بالاستقرار لنظامه.

● إننا ندعو الرئيس المصري الى حل مشكلة الاسلاميين في مصر بالحسنى.. وكتاب الله وسنة رسوله هما المرجع الوحيد لما بينه وبينهم.. وبداية الحل في فتح أبواب السجون..

وأخيراً لا بد من القول:

إن حل المشكل القائم بين بعض الأنظمة والحركة الاسلامية في عالمنا المسلم بسيط جداً يتلخص ــ كما ذكرنا في البدء ــ بمنحهم حرية الدعوة الى الله من أجل الاصلاح الشامل.. فهل ينتبه حكام العالم الاسلامي الى هذا المطلب؟

المجتمـــــع

هوامش

○ غادر الكويت الى كوبنهاجن رئيس مجلس ادارة المصرف الاسلامي الدولي لرئاسة اجتماعات مجلس ادارة البنك وسيكون على رأس جدول الاعمال موضوع انشاء بنك في كوبنهاجن يدار على اسس الشريعة الاسلامية.

● وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تلقت دعوة من مؤسسة هامدادو الباكستانية لحضور المؤتمر الدولي الذي سينعقد في باكستان للتعريف بدور العلوم الاسلامية في خدمة الانسانية جمعاء مع اعداد مسح شامل لذلك.

● أصدرت وزارة الاوقاف احصاء يبين عدد الذين أشهروا اسلامهم في الكويت خلال السنوات الستة الماضية وقد بلغ عددهم ٨٢٢ شخصاً.

● ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وعد رئيس الاتحاد الاسلامي بالسنغال الذي يزور الكويت بمساهمة كويتية فعالة تنطلق من اهتمام الكويت بنشر الاسلام واللغة العربية في دول العالم.

● ما زال تلفزيون الكويت يعرض المسلسلات الاجرامية والمرعبة والمسلسلات الغرامية والعاطفية رغم تحذيراتنا المستمرة لخطورة نشر مثل هذه المسلسلات.

● يتذمر كثير من التلاميذ والتلميذات في مدارس الكويت من انحياز بعض المدرسين والمدرسات لاقاربهم وذويهم اثناء وضع تقادير الامتحانات.. اننا ننصح اخواننا المدرسين واخواتنا المدرسات بضرورة تطبيق العدل.

● قانون نامل تنفيذه



اعلن رئيس لجنة التعليم والثقافة النائب حمود الرومي ان اللجنة قد ناقشت في اجتماعها مشروع قانون مقدم من النواب: مشاري العنجري وصالح الفضالة وحزام الميع ومحمد الرشيد وهاضل الجلاوي بشأن حظر استعمال غير اللغة العربية في جميع خدمات الدولة ومرافقها.

وقد ابدت الحكومة تحفظها على مشروع القانون لكن اللجنة اقرته وتمنت لو انه تم العمل به منذ وقت طويل نظراً لاهميته، وتقرر تشكيل فريق عمل من رئيس اللجنة ومقررها للاجتماع خلال هذا الاسبوع مع عدد من اساتذة الجامعة المتخصصين ومناقشة الامر معهم لوضع التقرير النهائي حول مشروع القانون بعد اجراء بعض التعديلات عليه.

● الأولى إعانة الدول الاسلامية

في إجابة لوزير المالية ووزير التخطيط حول حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج قال:

ان حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج حتى نهاية عام ١٩٨١ هو ١٤٫٥ مليار دينار. وهناك ٤٥ دولة يتم الاستثمار فيها منها ١٤ دولة صناعية و ١٧ دولة عربية و ٧ دول اسلامية غير عربية ٦ دول نامية اخرى.

والحقيقة اننا نأمل ان تتركز كل الاستثمارات الكويتية الخارجية في الدول الاسلامية التي هي في أمس الحاجة من غيرها لهذه الاستثمارات. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

● الطلبة المبعوثون الى الخارج

طلبت وزارة التربية من جميع طلاب الدراسات العليا المبعوثين الى الخارج العودة الى الكويت فور حصولهم على الماجستير وقبل حصولهم على الدكتوراه وقد حذرت الوزارة كلا من الملحقين الثقافيين والطلبة المبعوثين في الخارج من مخالفة هذا القرار.

هذا القرار اثار الاستغراب في أوساط الطبقة المثقفة في الكويت لانه لا ينسجم مع التطورات الحديثة التي تشهدها الكويت في شتى المجالات الى جانب حاجة جامعة الكويت الماسة لمدرسين من حملة الدكتوراه من أبناء الكويت. وكذلك حرص مؤسسات الدولة سواء الخيرية منها أو الشركات على ارسال الطلبة الكويتيين للدراسة في الخارج من اجل الحصول على الشهادات العليا ومن ثم خدمة بلدهم الكويت.

● حتى الاطفال لم يسلموا من زلزال المناخ

ـ تواصل هيئة التحكيم خلال الأيام المقبلة بحث أوضاع ٤٣ شخصاً مرتبطة موجوداتهم بالحكومة الكويتية.. وستقرر هيئة التحكيم ما اذا كان هذا العدد الكبير من التجار يمتلك موجودات كافية تفي بديونهم المستحقة بموجب الشيكات الآجلة.. والجدير بالذكر ان من بين هؤلاء الاشخاص الثلاثة والاربعين المدرجين على قائمة الحكومة (٧) نساء وبعض صغار الاطفال.. وجميعهم أقرباء بعض الشخصيات البارزة.. نعم حتى الاطفال لم يسلموا من زلزال المناخ!

● إجراء نرجو تعميمه

تقرر في قسم الاطفال التابع لمستشفى الصباح منع المرضات من ارتداء الشعر المستعار (الباروكات) اثناء العمل في المستشفى مراعاة لاحتمال وجود الجراثيم بكثرة في ثنايا الشعر المستعار الذي لا يتعرض للغسيل والتنظيف الا في حالات قليلة جداً وبذلك يمكن للباروكات نقل العدوى من قسم الى قسم.

ان هذا الاجراء الطيب الذي اتخذه مستشفى الصباح يحتاج الى تعميم على كافة اقسام وزارة الصحة وعلى باقي وزارات ومؤسسات الدولة لان ذلك أليق وأنسب لوزاراتنا باعتبار ان بلدنا بلد اسلامي والحمد لله، فهل يستجيب المسؤولون في الوزارات لذلك نرجو ان يتم ذلك..



صيد الاسبوع

جريدة لمسح اثر اللواط

نشرت جريدة الانباء الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/١/١٣ اقوالا لاحدى الداعرات باسم الفن! كان الاحرى بهذه الجريدة ان لا تنشر مثل هذه الامور السخيفة حماية لابنائنا وبناتنا عماد المستقبل من السقوط في مهاوي الرذيلة أو الجريمة.

فقد قالت هذه الممثلة التافهة بأن ناقصي الرجولة باستطاعتهم تعليم الرجال الاخرين كيفية معاملة السيدات.. «فبعض احسن اصدقائي هم من ناقصي الرجولة وانا احبهم.. فهم حساسون وطيبون، تعرف بسهولة تفاصيل حياتهم».

ولم تكتف الجريدة بنشر قولها السابق هذا بل نشرت لها قولا آخر يتضمن خلاصة برنامج تلفزيوني سألت فيها بعض النساء عن مواصفات الرجل الذي يفضلن الخروج معه فقالت: «اجابت خمسة وتسعون في المائة بانهن يفضلن اللوطيين لانهم يمتدحون لباس المرأة وعطرها والجهد الذي صرفته في زينتها كما ان السحاقيات لهن خبرة كبيرة بوسائل اثارة المرأة وجلب المتعة لها».

ما هذا؟؟؟

اننا نأمل من المسؤولين ان يتخذوا الاجراءات الكفيلة بمنع نشر هذه التفاهات وامثالها التي تقوم بعض الصحف والمجلات بنشرها والتي تتعارض مع قيمنا وعقيدتنا الاسلامية والتي تمارس الدعارة اللفظية والتصويرية لايجاد جيل سافل يحول المجتمع الى ماخور من مواخير باريس وصدق الشاعر:

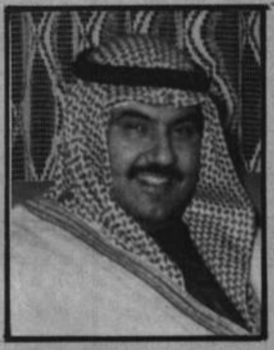
وإنما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

الشيخ احمد القطان

• احذروا الكتب المدسوسة !

عمل طيب ومشكور قامت به وزارة التربية عندما قامت بعقد ندوة المكتبة المدرسية بقاعة مكتبة وزارة التربية للخدمات الطلابية بقرطبة وقد تناول الاخوة المشاركون في الندوة دور المكتبة في تدعيم مناهج التربية الاسلامية وأموراً اخرى منها ضرورة انتقاء الكتب قبل تزويد المكتبات المدرسية بها خوفاً من الكتب المدسوسة التي تقوم دور النشر اللامسؤولة باغراق الاسواق بها لتشويش عقول ناشئتنا.

ولا شك ان عقد مثل هذه الندوات فيه كل الخير والفائدة للامة والوطن وحبذا لو قامت الوزارات الاخرى المهتمة بنشر الثقافة والفكر بعقد ندوات يتم بموجبها تقييم المواد الثقافية لابعاد السيء منها والعمل على نشر المفيد والصالح فقط.



• مزيداً من الاهتمام والمراقبة للبرامج التلفزيونية

ابلغ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر مجلس الامة ان البرامج الثقافية تحظى بالنسبة الاكبر في ساعات العرض التلفزيوني سواء على البرنامج الاول حيث تبلغ نسبة وقتها فيه ٣٤٪ أو على البرنامج الثاني حيث تشكل نسبة ٣٠٪ من المواد المعروضة.

وفي ما يلي جدول يبين نسبة كل مادة تلفزيونية على حدة في البرنامجين الاول والثاني:

المادة	البرنامج الاول	البرنامج الثاني
الثقافية	٣٤٪	٣٠٪
الاجتماعية	٩٪	١٥٪
الدينية	١٤٪	٧٪
الرياضية	٧٪	٥٪
الترفيهية	١٢٪	٧٪
برامج الاطفال	١١٪	١٥٪
الاخبار	١٣٪	٢١٪

الواقع ان المشكلة ليست مشكلة الكم وانما مشكلة الكيف والمضمون لذلك فاننا نأمل من الاخوة المسئولين في وزارة الاعلام زيادة المراقبة لبرامج التلفزيون خصوصاً وانه تكرر في الآونة الاخيرة عرض مواد ثقافية وترفيهية وغيرها تخالف عقيدة الامة.

• مزيداً من الحزم تجاه المشعوذين والسحرة !

محكمة الجنح برأت المدعوة «فوزية» من تهمة السحر والشعوذة والاستيلاء على مبالغ من المال من ضحاياها من المواطنين.. بالرغم من ان أجهزة الامن قد ضبطت «فوزية» وعندها العناصر الكافية لتوجيه التهمة اليها كما ان المتهمة اكدت أمام المحكمة التهمة الموجهة اليها!

ومع ذلك كله برأت المحكمة «فوزية»؟! لماذا؟! لا ندري..

لكن لدينا سؤال نريد توجيهه للمسئولين: اذا كانت كل هذه العناصر غير كافية لاصدار حكم بحق المتهمة فمتى تكتمل هذه العناصر ليصدر الحكم؟!

اننا نطالب باتخاذ المزيد من الحزم تجاه هؤلاء المشعوذين والسحرة الذين يمارسون أعمالا تخالف عقيدة الامة خصوصاً وأن السحرة والمشعوذين قد ازداد عددهم في الآونة الاخيرة وكانت المجتمع في العدد الماضي قد طالبت بمنع دخولهم الى البلاد وابعادهم في حال قيامهم بممارسة مثل هذه الاعمال..

الرياضة والسياسة في الكويت

تتحدث الكويت ـ هذه الايام ـ عن ثلاث قضايا مثيرة.. قضية تنقيح الدستور.. وقضية ازمة سوق المناخ.. وقضية الرياضة في الكويت.. واذا كانت القضيتان الاوليتان موضع اهتمام القوى السياسية والوطنية في الكويت.. فإن القضية الثالثة ـ الرياضة ـ بدأت تدخل ضمن دائرة الاهتمام السياسي..

واذا كنا نحن الاسلاميين لدينا تحفظات ضد الغلو في الرياضة مما يجعلنا نحجم عن الكتابة حولها ولا نشارك في شحن هذا الغلو.. إلا اننا من حيث المبدأ نرى ان الرياضة ضرورة من ضرورات المجتمع المسلم.. واذا كنا اليوم نتناول هذه القضية على صفحات المجتمع فهذا لا يعني تراجعاً في سياستنا ضد الغلو والاستخدام السيء للرياضة.. انما يعود هذا التناول الى العلاقة الخفية بين السياسة والرياضة.

اسماعيل الشطي

● الخلفية التاريخية

يقسم الرياضيون ـ في الكويت ـ تاريخ الحركة الرياضية الى ثلاث مراحل..

المرحلة الاولى .. وهي المرحلة التاريخية التي بدأت منذ شهر يوليو ١٩٥٢ مع افتتاح النادي الاهلي الرياضي حتى بداية عام ١٩٥٩ والذي صدر فيه قرار من مدير الامن العام الشيخ عبدالله المبارك باغلاق جميع الاندية الرياضية وتجميد نشاطها.

المرحلة الثانية.. وهي مرحلة العودة بعد المنع والانقطاع والتجميد وذلك بعد صدور قانون ٦٢/٢٤ الخاص بتنظيم جمعيات النفع العام والاندية الرياضية.. وتبدأ هذه المرحلة مع بداية الستينات اي في عام ١٩٦١ وبعد اشهار الاندية الثلاثة القادسية والكويت والعربي..

المرحلة الثالثة.. وهي مرحلة الاحتواء الحكومي للرياضة.. وفي هذه المرحلة دخلت الكويت النطاق الدولي للرياضة كعنصر فعال ومتحرك.. وتبدأ هذه المرحلة منذ ان قرر الشيخ فهد الاحمد وابناء عمومته المشاركة في المجال الرياضي..

● الكرة في مرمى السياسة

كانت الرياضة ـ وما زالت ـ موضع استقطاب جماهيري.. وكانت السياسة ـ ومازالت ـ تهدف لتوجيه الرأي العام الجماهيري نحو اهداف معينة.. وطالما ان السياسة تبحث دائماً عن مواضع الاستقطاب الجماهيرية فإنه من الطبيعي ان تنشأ علاقة خفية بينها وبين الرياضة..

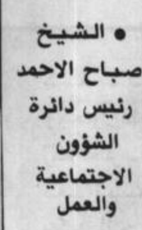
ففي المرحلة الاولى من تاريخ الحركة الرياضية ـ وهي فترة الخمسينات ـ لم يكن في الكويت تيارات سياسية منظمة سوى حركة القوميين العرب والحركة الاسلامية والحركة الماسونية.. اما الحركة الاسلامية فانها كانت تتحرك ضمن رصيدها الشعبي من خلال المساجد ومواطن الثقافة.. واما الحركة الماسونية فهي باطنية لا تتحرك إلا من خلال شخصيات فاعلة في المجتمع لذا انصرف اهتمامها للبحث عن الفعاليات.. بينما اخذت حركة القوميين العرب الناشئة تبحث عن واجهات جماهيرية تتحرك من خلالها.. لذا لجأت الى تأسيس النوادي الثقافية والرياضية..

ولقد اسست حركة القوميين العرب واجهتها الفكرية من خلال النادي الثقافي القومي الذي انشأه السادة المحترمون احمد زين السقاف ناظر المدرسة الشرقية والدكتور احمد الخطيب الطبيب بالمستشفى الاميري والسيد يوسف ابراهيم الغانم خريج كلية التجارة بجامعة القاهرة والتاجر بالكويت وعبدالله الصانع مدير ادارة التسجيل بالبلدية ويوسف مشاري الحسن الموظف بالبلدية، وعبدالرزاق البصير الاديب الكويتي وعبدالله احمد حسين سكرتير البلدية.. واسندت الرياسة الشرفية للشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس دائرة الامن العام.

كما ساهمت حركة القوميين العرب



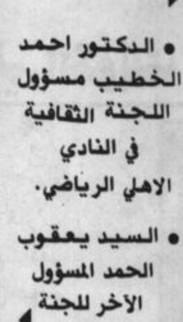
● الشيخ صباح الاحمد رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل





● الدكتور احمد الخطيب مسؤول اللجنة الثقافية في النادي الاهلي الرياضي.

● السيد يعقوب الحمد المسؤول الآخر للجنة





بتأسيس اول ناد رياضي كويتي وهو النادي الاهلي الكويتي والذي اسندت فيه الرياسة الشرفية للشيخ عبدالله المبارك والذي ضم في هيئته الادارية السادة المحترمين يوسف ابراهيم الغانم والدكتور احمد الخطيب ويعقوب الحمد والاخيران كانت مهمتهما الاشراف على اللجنة الثقافية بالنادي.. كما ساهم القوميون العرب بتأسيس اللجنة الاولمبية الكويتية في ٢٩ سبتمبر ١٩٥٧ وترأس اول مجالس ادارتها السيد جاسم القطامي مدير الشرطة في الامن العام.

ثم تم تأسيس نادي الجزيرة عام ١٩٥٣ تحت اسم «اسد الجزيرة» وتلاه بعد ذلك نادي النهضة ثم نادي الخليج ثم نادي التعاون.

والحقيقة التي يجب ان تقال ان حركة القوميين العرب ساهمت بشكل جدي وفعال في تنمية الحركة الرياضية في الكويت.. اذ ان معظم رموزها كانت تتصدر قيادة الحركة الرياضية.. وهذا امر طبيعي لحركة تعتبر الوسط الرياضي احد مجالات حركتها المهمة.

● الثمـــرة

لقد دخلت حركة القوميين العرب مجال الرياضة لتستثمره لصالح اغراضها السياسية.. وكان كل شيء يساعدها على ذلك.. المناخ السياسي العربي الذي كان يموج بالافكار الناصرية المتطابقة آنذاك مع افكار القوميين العرب.. حداثة الكويتيين بالتجربة السياسية وارتفاع نسبة الامية فيهم وخاصة الامية السياسية.

ولقد توجت هذه الحركة نشاطها في الحركة الرياضية بدعوة الهيئات الشعبية لتنظيم مهرجان خطابي بمناسبة ذكرى مرور عام على الوحدة بين مصر وسورية وذلك على مدرجات ثانوية الشويخ الرياضية.

وكان ابرز ضيوف هذا المهرجان مذيع «صوت العرب» المشهور احمد سعيد.. واتذكر ان وجود احمد سعيد كان عاملا مهما في تدفق الجماهير الكويتية لحضور المهرجان.. فقد كان صوت احمد سعيد يدوي في كل بيت فيه مذياع.. وكنت قديما اتابع المسلسلات الاذاعية التي تبثها اذاعة القاهرة مثل «أساور» و «الثعلب» و «ابو خنجر» وغيرها وكان في هذا الوقت يبدأ برنامج احمد سعيد في اذاعة «صوت العرب» ليذيع «اكاذيب تكشفها حقائق» أو كما كان يدعي!! وكان والدي ـ رحمه الله وهو من رجال البحر ومن الاميين ـ لا يقبل إلا بسماع احمد سعيد.. لذلك انطبع في ذهني صوت احمد سعيد ودفعني ذلك لان انطلق مع الحافلات التي كانت تقل الجماهير من نادي الجزيرة ونادي الاهلي الكائنين في حيّنا «فريج برزان» لاشاهد احمد سعيد في مدرجات ثانوية الشويخ.

وما زلت اتذكر هتافات الجماهير بحياة عبدالناصر والقومية العربية عندما دخل احمد سعيد من الجانب الايمن للمدرج.. لقد كشف هذا المهرجان مهارة القوميين في استغلال الحركة الرياضية وقدرتهم على التأثير السياسي على الجماهير الكروية.. وانزعجت السلطات من الشعارات التي انطلقت من هذا المهرجان وشعرت انها ستكون مصدر قلق لها. لذا اصدر رئيس دائرة الامن العام الشيخ عبدالله المبارك امراً لدائرة الشؤون الاجتماعية والعمل لتصدر قراراً باغلاق الاندية الرياضية في ٢٣ فبراير ١٩٥٩.

● آثار القرار السياسية

لقد كان لقرار ٢٣ فبراير وقعاً مؤلماً على حركة القوميين العرب يشابه وقع الامر الاميري الصادر عام ٧٦ بتعطيل الحياة النيابية.. فقد كانت حركتهم داخل الجماهير ضمن اطار النوادي الرياضية والثقافية.. فعندما اغلقت هذه النوادي شلت حركتهم.. فلم يجدوا فكاكاً من مهاجمة السلطة علناً وتبنى خط المعارضة السياسية صراحة والتخلي عن سياسة الاحتماء برجال القصر كما حدث في الرئاسة الشرفية للنادي الثقافي القومي والنادي الاهلي الرياضي..

كما وجدت رموز الحركة صعوبة الاستمرار في الوظيفة الحكومية.. فقد كان مطلوب من السيد جاسم القطامي تفريق المتظاهرين باستمرار بصفته مديراً للشرطة.. اي كان مطلوب منه ضرب المعارضة وهو من رؤوسها.. فاضطر الى الاستقالة وهيأ له زملاؤه منصباً جديداً وهو مدير شركة الكويت للسينما وهي شركة مساهمة.. كما تفرغ الدكتور الخطيب لعيادته الخاصة الكائنة في شارع الجهراء بالصالحية وترك وظيفته في المستشفى الاميري.

● الرياضة في غيبة الاندية

لقد سلمت السلطة مهمة الرياضة لجهة تتحكم في توجهاتها وهي دائرة المعارف.. فقد تسلمت مدارس الكويت مهمة تحريك النشاط الرياضي.. وانتقل التشجيع من الاندية الى المدارس.. وبرزت فرق المدارس المتوسطة في دوري مدارس الكويت وفي سداسيات مدرسة الشامية.. وتألقت فرق مدارس الشامية والصديق وصلاح الدين وحولي والعمرية.. وتألقت مجموعة من اللاعبين كجاسم الحميضي وجاسم العمر واحمد البصري والنكري ويوسف سميط والمسعود وادريس وعلي الشطي من مدرسة الشامية.. وكالدولة والعصفور ورشدان العميري وفيصل مطر من المدارس الأخرى..

الرياضة والسياسة في الكويت

• وعادت الاندية من جديد

ان فترة الستينات تعتبر فترة التغيرات الاساسية في مظهر الدولة والمجتمع.. فقد برزت مستجدات جديدة ساهمت في عودة الحركة الرياضية الى الاندية.. ففي الستينات حدث الآتي

○ نالت الكويت استقلالها الرسمي من بريطانيا

○ دخلت الكويت المجتمع العربي والدولي من خلال جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة

○ تفاقم ازمة عبدالكريم قاسم حاكم العراق السابق والذي كان يطالب بضم الكويت الى العراق الشقيق

○ بدأت الكويت حياتها الدستورية والتي جلبت معها مجلس امة منتخب ليشارك السلطة الفعلية

○ بدأ الكويتيون يتلمسون آثار الرفاه المادي الذي جلبه النفط

○ تدفقت الاسر الكويتية بشكل جماعي خارج سور الكويت القديمة

○ نشأة اقليات الوافدين في الكويت

○ رحيل رئيس الامن العام نهائيا من الكويت بعد خلاف مع امير البلاد الراحل

لقد اجتمعت هذه المستجدات لتدفع قرار السماح لاعادة افتتاح الاندية الرياضية وجمعيات النفع العام.. ففي ضوء تلك المستجدات قامت مجموعة مكونة من السادة المحترمين خضير المشعان وفهد عبدالعزيز المرزوق وخالد الحمد وبدر المقهوي وحامد عبدالسلام شعيب بمقابلة رئيس دائرة الشئون الاجتماعية والعمل الشيخ صباح الاحمد وشرحوا له واقع الحياة الرياضية في الكويت ومآلت اليه... والحاجة الضرورية لاعادة الاندية رسمياً.. وقد كان الحوار يدور حول الاستغلال السياسي للاندية الرياضية وطبيعة هذا الاستغلال على ضوء المرحلة السابقة.. لم يرفض الشيخ صباح الاحمد الطلب ولكن قيده بشرطين اساسيين.

○ عدم استغلال الاندية للاغراض السياسية وكان يعني تجربة القوميين العرب.

○ على ان تعود الاندية الرياضية وجمعيات النفع العام باسماء جديدة وفكر جديد.



• السيد جاسم القطامي رئيس اللجنة الاولمبية

وهكذا عادت الاندية الرياضية ومعها جمعيات النفع العام بأسماء جديدة... فقد اشهر اسم نادي العربي في نهاية عام ١٩٦٢ وبعده بستة اشهر تقريبا اشهر اسم نادي القادسية ثم نادي الكويت وتوالت الاندية الاخرى من بعد..

كما عادت جمعيات النفع العام الى الظهور فقد عاد النادي الثقافي القومي تحت اسم نادي الاستقلال وعادت جمعية الارشاد الاسلامي تحت اسم جمعية الاصلاح الاجتماعي.

• الرياضة بدون سياسة

كان الوفد الذي قابل رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية وفداً رياضياً بحتاً.. ولقد جاء من اجل الحركة الرياضية ولم يكن في ذهنه القضية السياسية.. لذا كانت عودة الاندية الرياضية من اجل الحركة الرياضية فقط.. اما بالنسبة للفئات السياسية.. فحركة القوميين العرب انشغلت تماما بالمستجدات السياسية الجديدة سالفة الذكر.. فقد هيأت هذه المستجدات مناخاً سياسياً جديداً يغنيها عن الوسط الرياضي.. لقد دخل القوميون المجلس التأسيسي للمشاركة في وضع الدستور.. كما نجحوا في دخول اول مجلس امة كويتي.. لم يكن للقوميين الطاقة للعمل داخل الوسط الرياضي... لقد دخلوا بكل ثقلهم في العمل النيابي والعمل الطلابي والعمل العمالي وهي الاجواء الاكثر ملائمة لدعوتهم..

اما الحركة الاسلامية، فقد كانت تشهد انحساراً رهيبا بين الجماهير في تلك الفترة.. ويعود ذلك الى الضربات المتلاحقة التي كالتها لها الانظمة العسكرية الجديدة... ويعود ذلك الى قوة الاعلام الناصري الذي ركز حربه على الحركة الاسلامية وخاصة بعد تبنيه خط «الاشتراكية العلمية»... لم يكن للحركة الاسلامية ان تكون بديلا او شريكا في الواقع الجديد.

• لا فكاك من السياسة

بعد فترة من الزمان.. وخاصة بعد عام ١٩٦٧ العام الذي زورت فيه انتخابات مجلس الامة لاقصاء القوميين العرب من المجلس.. بدأت السياسة تعود الى الاندية..

فقد بدا واضحاً ان النادي العربي موضع تمركز الطائفة الكويتية الشيعية مع بعض عائلات حي «شرق».. كما كان واضحا ان نادي الكويت هو موضع تمركز المعارضة التقليدية المتمثلة في طبقة التجار مع بعض عائلات حي «قبلة».. اما نادي القادسية فقد بدأ يجذب القوميين العرب خاصة وأن القوميين العرب كانوا يمرون بأزمة متمثلة بالاتي:

• انشقاق داخل صفوف الحركة بعد تبني الخط الماركسي صراحة وعلنا والتخلي عن القومية العربية والذي انعكس على صفوفها في الداخل..

• هزيمة ١٩٦٧ والتي قلصت من جماهيرية الحركة وخيبت آمال الناس بالناصرية.

• غياب رموز الحركة عن العمل النيابي الذي ركزوا جهودهم فيه.

لقد تحول اليسار الكويتي الجديد «القوميين العرب سابقا» الى نادي القادسية لأنه يقع بجوار نادي الاستقلال نسبياً.. ويشمل المنطقة الانتخابية لقائمته.. وبدأ اليسار الكويتي الجديد يكتشف الثروة الانتخابية من المواطنين والتي تتمحور حول الكرة.. لقد شعرت الحكومة الكويتية بخطورة استغلال الرياضة للسياسة وكان في ذهنها تجربة الخمسينات فأخذت تتدارك الامر.

وفي الحلقة القادمة ان شاء الله نتابع الموضوع وتطوراته في السبعينات حتى مدخل هذا العقد والله الموفق.

اسماعيل الشطي

جلسات مجلس الأمة

جلسة يوم الثلاثاء ٤ ربيع ثان عام١٤٠٣هـ ـ الموافق ١٨ يناير عام ١٩٨٣م



● عيسى الشاهين..نزع الربا.



● وزير العدل.. والمعسرون.

● النائب أحمد السعدون.. والمختارون.

● الأسهم والاشاعات

قال النائب الدكتور ناصر صرخوه ان المعلومات التي أوردتها الحكومة في بيانها عن سوق الاسهم تعتبر قديمة لا تنفع المجلس. وأن هناك اشاعة في المجتمع مفادها أن هناك محاباة عند هيئة التحكيم، ورد عليه وزير المالية السيد الحمد قائلا أن التقرير المطلوب والمقدم الى المجلس الموقر يوضح المعلومات الأساسية التي تختص بتحديد حجم المشكلة من حيث عدد الشيكات والمبالغ وعدد الأشخاص وحجم التشابك فيما بين الشيكات وعلاقة الشيكات مع بعضها وهذه هي الجداول الأساسية... أما فيما يتعلق بالاشاعة فانه لا يجوز أن يبني المجلس تصوراته في مثل هذه المشكلة على ما يذكر من الاشاعات واعترض الوزير على أن يكون هناك محاباة في أعمال الهيئة. وعقب وزير العدل على النقاش قائلا أن الذين تمت احالتهم الى النيابة العامة من المعسرين... حتى وقت انعقاد الجلسة بلغ ٣١ معسرا.

● تاجيل مناقشة المادة ٢٠٦

طلبت الحكومة من المجلس تأجيل مناقشة تقرير اللجنة التشريعية بشان مشروع قانون من بعض النواب لتعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء «خمور السفارات» وقد وافق المجلس على طلب التأجيل لمدة اسبوعين شريطة أن يعطى الموضوع الأولوية على الجدول.

● قانون المختارين ومزايدات الحكومة

انتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة التقرير المقدم من اللجنة الداخلية بشأن مشروع القانون لتعديل بعض أحكام قانون المختارين لتنظيم زيادة رواتبهم بواقع ٢٠ دينارا كل عام، حيث قال النائب السعدون أن الأخوة المختارين لم ترتفع رواتبهم منذ عام ١٩٧٧ وعندما تقدم المجلس بالمشروع لزيادة الرواتب بادرت الحكومة بزيادة رواتب المختارين وكثير من الامور لا تبدأ الحكومة فيها الا عند وجود مبادرات برلمانية. وعند تقديمها تبدأ الحكومة بالاعتراض... ثم عرض المشروع على المجلس حيث وافق عليه من حيث المبدأ.

● إلغاء «فوائد التامينات» الربوية

ثم انتقل المجلس الى تقرير لجنة الشئون التشريعية حول تعديل بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية لاعفاء الفائدة التي تقرضها المؤسسة على المبالغ المصروفة لمن يرغب في العودة الى الوظيفة، وقد صرح النائب عيسى الشاهين رئيس اللجنة التشريعية بأن هذا المشروع يهدف الى نزع الربا من معاملات مؤسسة التأمينات الاجتماعية وخاصة تلك المعاملات المتعلقة برد مكافأة التقاعد وأن تطبيق هذا المشروع يعتبر خطوة أخرى في سبيل التطبيق التدريجي للشريعة الاسلامية في البلد، واكد بعض النواب بعد ذلك على ضرورة تطهير أعمال المؤسسة من المعاملات الربوية، وعند التصويت وافق المجلس على المشروع.

●اتفاقية فرنسا

ثم انتقل المجلس لمناقشة تقرير اللجنة الخارجية حول اتفاقية التعاون مع فرنسا وطلبت الحكومة من المجلس تأجيل الموضوع لمدة اسبوعين بسبب سفر وزير المالية يوم الاثنين الى باريس لمناقشة الاتفاقية، ووافق المجلس على التأجيل.

●زراعة الكلى

ثم بدأ المجلس مناقشة تقرير لجنة الشئون الصحية عن مشروع قانون الحكومة بشان زراعة الكلى. وتحدث النواب عن مدى شرعية هذا العمل وتبين أن هذا الامر قد عرض على وزارة الاوقاف حيث أصدرت فتوى باجازته وقد أرفقت هذه الفتوى مع التقرير المقدم من اللجنة.

وبعد مناقشة الموضوع أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت لاستكمال مناقشة تقرير لجنة برنامج الحكومة على أن تكون المداولة التالية لمشروع قانون الكلى في جلسة الثلاثاء المقبل.

●ملاحظات عامة

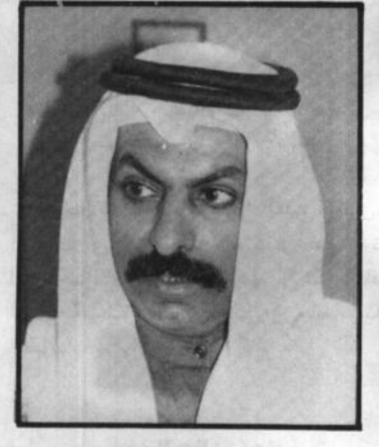
● الاشاعة التي تعرض لذكرها النائب د. صرخوه والتي تتعلق بقضية محاباة هيئة التحكيم نتمنى أن لا تكتفي الحكومة بالتصدي لها بتلك العبارات التنزيهية على لسان الوزير. ولكن نرجو أن تتتبع الحكومة مصدر هذه الاشاعة والاسباب الكامنة وراء صدورها وأن تتقصى الحقيقة لان مثل هذه الاشاعات اذا انتشرت بكثرة فانها تسبب ازعاجا للمواطنين من جهة.. ولهيئة التحكيم من جهة أخرى.

● سياسة «سحب البساط» التي اتبعتها الحكومة في قضية رواتب المختارين وفي قضايا أخرى سبقتها قد تعطي انطباعا للمواطن بأن السلطة التنفيذية تقف موقف المنافس والند للسلطة التشريعية وهذا يخالف الموقف المعلن للحكومة بانها تسعى الى التعاون البناء مع السلطة التشريعية. نتمنى على السلطة التنفيذية أن تكون خدماتها للمواطنين متناسقة مع جهود السلطة التشريعية لا أن تتبع سياسة المزايدات على جهود الاخوة النواب.

● شكرا لاعضاء مجلس الأمة ولأعضاء الحكومة على موقفهم الجاد تجاه أسلمة القوانين في البلد والذي قد تمثل في تعديل بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية التي تخالف الشريعة الاسلامية في تعاملها الربوي. ونرجو أن تكون خطوة نحو تعديل المادة الثانية من الدستور. ذلك هو المطلب الشعبي الكبير.

تقرير

حول ندوة العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي



كتب عبدالله فهد النفيسي:

عقدت في الكويت ندوة هامة للغاية ما بين ١٥ ــ ١٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٣ في فندق شيراتون تحت اشراف المعهد العربي للتخطيط بالكويت ومركز دراسات الوحدة العربية في بيروت موضوعها «العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي». وقد شارك في الاسهام بالندوة بحثاً وتعقيباً وتعليقاً لفيف كبير من المهتمين بشؤون أقطار الخليج العربي وللأهمية نذكر أسماءهم: د. ابراهيم سعد الدين ــ منتدى العالم الثالث في القاهرة، أحمد بهاء الدين ــ محرر في جريدة الاهرام، د. احمد سليم خليل ــ خبير التخطيط الزراعي في المعهد العربي للتخطيط، د. أحمد النعمه من قطر، د. أحمد مراد. مدير الدراسات في مركز الوحدة العربية، د. أسعد عبد الرحمن ــ قسم العلوم السياسية جامعة الكويت، د. اسماعيل سراج الدين من جامعة جونز هوبكنز في الولايات المتحدة، د. باسم سرحان من المعهد العربي للتخطيط، باقر النجار من قسم الاجتماع جامعة درهام في المملكة المتحدة، د. جاسم فرحان المعهد العربي للتخطيط، جاسم عبد العزيز القطامي عضو مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية، د. جهينة سلطان العيسى قسم الاجتماع جامعة قطر، د. جودة عبد الخالق كلية الاقتصاد جامعة القاهرة، د. جورج قصيفي من الأمم المتحدة ــ اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا، د. حسام مندور ــ المعهد العربي للتخطيط، د. حسن حمود قسم الاجتماع جامعة الكويت، د. حيدر ابراهيم قسم الاجتماع جامعة الامارات، خضر القبندي وزارة التخطيط، خلف احمد خلف مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، د. خليل الطيار مركز البحوث والمعلومات في بغداد، د. خير الدين حسيب المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، د. دارم البصام المعهد العربي للتخطيط، د. روبرت مابرو من جامعة اوكسفورد، د. رياض طباره برنامج الأمم المتحدة للتنمية، د. سعاد الصباح جامعة ساري المملكة المتحدة، د. سعد الدين ابراهيم الجامعة الاميركية في القاهرة، د. سليم نصر مركز الدراسات والأبحاث عن الشرق الأوسط المعاصر، سليمان المطوع شركة نفط الكويت، د. شملان العيسى قسم العلوم السياسية جامعة الكويت، د. عبد الرحمن الحبيب قسم الاقتصاد جامعة الكويت، عبد الرحمن الدرهم وزارة العمل قطر، عبد الرزاق الفارس جامعة الامارات، د. عبد الفتاح ناصف معهد التخطيط القومي القاهرة، د. عبدالله النفيسي قسم السياسة جامعة الامارات، عبدالله محمد علي مدير المعهد العربي للتخطيط، عبدالله النيباري عضو مجلس ادارة الجمعية الاقتصادية الكويتية، د. عبد المالك التميمي جامعة الكويت، عبد المحسن حسن قطان عضو مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية، د. عبد المؤمن العلبي الصندوق العربي للانماء ــ الكويت، د. عبد الوهاب رشيد المعهد العربي للتخطيط، عبيد المطيري الاتحاد العام لعمال الكويت، د. عزيزة حلمي الصندوق العربي للانماء، د. علي ابو القاسم المعهد العربي للتخطيط، علي العوني منظمة العمل العربية، على الكندري الاتحاد العام لعمال الكويت، علي الموسى الكويت، فهمي هويدي مجلة العربي، د. فيصل السالم مندوب الكويت في اليونيسكو، فيصل مدوه مجلس التعاون لدول الخليج، د. مجيد سعيد المعهد العربي للتخطيط، محسن خليل مركز البحوث والمعلومات بغداد، محمد الأمين فارس منظمة العمل العربية، محمد شريف داود الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، محمد صالح الكواري ــ قطر، محمد عبيد غباش ــ الامارات، د. محمد العوض جلال الدين المعهد العربي للتخطيط، د. محمد الرميحي ــ مجلة العربي رئيس التحرير، د. محمود السيد محجوب المعهد العربي للتخطيط، د. مرفت بدوي الصندوق العربي للانماء، د. مصطفى خوجلي جامعة الكويت، د. مكرم صادر ــ مركز دراسات الشرق الاوسط المعاصر، د. نادر فرجاني جامعة اوكسفورد، د. نعيم الشربيني البنك الدولي، د. نوال صقر وزارة القوى العاملة، الهادي الغزي جامعة الدول العربية، هاني الهندي عضو مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية، د. وليد مبارك قسم العلوم السياسية ــ جامعة الكويت. د. نادر فرجاني.

تلخيص عام للندوة:

وبعد أن استمرت الندوة أربعة أيام كاملة ألقي فيها عدة أبحاث وتعقيبات قدم د. نادر فرجاني تلخيصاً عاماً للندوة التي لسبب او لآخر قد أحاطتها الصحافة اليومية المحلية بسياج مخيف من التعتيم والى القارىء التلخيص العام:

نأتي الى ختام ندوة «العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي» بعد أربعة أيام قدم الينا خلالها اربع عشرة دراسة تعرضت لشتى جوانب الموضوع وأغنيت بخمسة وثلاثين تعقيباً، كما دار النقاش العام حولها في الجلسات لأكثر من عشر ساعات.

ولئن كان من جامع بيننا طوال هذه الفترة، فيقيني أنه كان الحرص الشديد على بلدان العرب المطلة على الخليج، والرغبة الأكيدة في ضمان ازدهارها وصولا الى التقدم في الوطن كله. كان هذا همنا، وان اختلفت الاجتهادات. وعلينا أن نتذكر أن للمجتهد أجراً وان لم يصب.

لقد بدأ التخطيط لهذه الندوة من فرضية أن

• الآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للعمالة الأجنبية

• لماذا تواجد الأجانب خاصة في كل قطاعات النشاط الاقتصادي؟

خصائص العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي تثير اشكاليات تتعلق بآثارها على البناء الاجتماعي ـ الاقتصادي واحتمالات التنمية في الخليج العربي، مما يوجب دراستها بعمق من منظور قومي. وقد ركزت أبحاث الندوة ومناقشاتها على البلدان الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وقد أسفرت دراسات الندوة ومناقشاتها، في تقديري، عن حقائق ثلاث جوهرية.

الأولى: ان العمالة الأجنبية في بلدان الخليج العربي ظاهرة مركبة تمتد جذورها، أسباباً وآثاراً، الى كافة أبعاد هذه المجتمعات. فالعمالة الأجنبية لا توجد في فراغ، وإنما نشأت في رحم الاقتصاد ـ السياسي للمنطقة في مفصله الداخلي وعلاقاته العربية وارتباطاته الدولية. كما أنها ما فتئت تؤثر في الوضعية الاقتصادية ـ السياسية لأقطار الخليج العربي وتتأثر بها في تفاعل جدلي مما يكاد ينشىء للعمالة الأجنبية آلية مجتمعية تلقائية.

الثانية: ان التلاحم الوثيق لمشكلة العمالة الأجنبية مع النسيج الاجتماعي ـ الاقتصادي لبلدان الخليج العربي يرجع حلها النهائي الى الاطار الشامل نفسه. ولكن توجد على الطريق الى هذا الحل علامات كثيرة ربما كان أولها في المجال الفكري هو التعرف الدقيق على أبعاد المشكلة بأسلوب علمي رصين، ونشر الوعي الجاد بها من منطلق الالتزام بالتقدم والوحدة في الوطن العربي.

الثالثة: ان معرفتنا بظاهرة العمالة الأجنبية في كليتها قاصرة عن متطلبات العمل الفكري اللازم لمجابهتها. ويعود هذا الى عدم توافر الاحصاءات عن النواحي المختلفة لقوة العمل والسكان وارتباطاتها الاجتماعيه ـ الاقتصاديه من ناحية، والى قرب الغياب التام للبحث الميداني المضبوط في نواحي الظاهرة التي لا تغطيها عادة بيانات الأجهزة الاحصائية. ومن أسف ان الاتجاه هو حتى لتضييق نشر ما يجمع من بيانات احصائية وهو بالأساس قليل، وللحد من البحث الميداني.

ومن الصعوبات التي واجهها المعهد العربي للتخطيط في اعداد «ملف المعلومات» لهذه الندوة دليل على هذا. وفي تقديرنا أنه لم يصدر عن المشاركين بالندوة مطلب أكثر الحاحاً من جمع ونشر البيانات الضرورية للدراسة المتعمقة لظاهرة العمالة الأجنبية في الخليج العربي، وتشجيع القيام بالدراسات الميدانية المصممة لاجلاء الغموض عن دقائقها.

• هوية الوافدين:

ورغم ضعف قاعدة المعلومات فانه يمكن توضيح حجم خصائص العمالة الأجنبية في الخليج بصورة تقريبية. فيقدر أن قرابة مليون ونصف عامل وافد كانوا يشكلون زهاء نصف قوة العمل في أقطار الخليج العربي في منتصف السبعينات. كما تراوحت نسبة المواطنين في قوة العمل من حد أدنى حول ١٥ بالمائة في قطر ودولة الامارات الى حوالي الثلثين في السعودية. وكان أكثر من ثلث هؤلاء الوافدين غير العرب.

وقد ترتب على هذا أن تواجد الوافدون، والأجانب خاصة في كل قطاعات النشاط الاقتصادي وان تركزوا في قطاعات التشييد والخدمات كما لم يخل القطاع الحكومي من عمالة وافدة، وحتى أجنبية كبيرة الوزن النسبي، وبين الأجانب مثل الوافدون من شبه القارة الهندية حوالي الثلثين. كما تواجدت أقلية من أوروبا الغربية وأمريكا. وانقسمت الأقطار الخليجية بين صنفين، يغلب في القوة العاملة الوافدة في أولهما مواطنون عرب مثل الكويت والسعودية، بينما اعتمدت باقي الأقطار على عمالة أجنبية. وتتسم العمالة الوافدة، خاصة الأجنبية، بازدياد نسبة الذكور في سن العمل بها، اذ أنها، بالأساس، قوة عمل غير مستقرة. وترتب على وجود العمالة الوافدة، ومعوليها، ان وصلت نسبة الوافدين من سكان الأقطار العربية الخليجية الى حوالي الربع، وتراوحت هذه النسبة بين الثلثين في قطر والامارات الى أقل من الخمس في السعودية والبحرين.

وتدل مؤشرات السنوات الأخيرة على تزايد نسبة الوافدين في كل من قوة العمل والسكان في جميع الأقطار العربية الخليجية، وعلى زيادة نصيب غير العرب حتى في البلدان التي اشتهرت بتغليب العمالة العربية، كذلك نشأ، وتدعم، منذ منتصف السبعينات تيار هجرة جديد من شرق آسيا ارتبط بصيغة «مجمعات العمل» في تنفيذ المشروعات الكبرى، وتزايدت مساهمته باضطراد في قوة العمل الأجنبية.

لقد استفحل تواجد العمالة الأجنبية في بلدان الخليج العربي رغم وجود شروط تفضيلية للعمال العرب على الأجانب في قوانين العمل ببعضها على الأقل، ورغم السيطرة الشديدة التي تفرضها السلطات الحكومية على حركة القوى العاملة الوافدة اليها.

• أسباب وعوامل:

فلماذا اذن انتشرت العمالة الأجنبية في الخليج العربي؟ لقد قدم العديد من الأسباب في أبحاث ومناقشات الندوة. فهناك التواجد التاريخي للآسيويين من شبه القارة الهندية في بعض مناطق الخليج وما ترتب من روابط تقليدية. وهناك الخلل الهيكلي في سوق العمل والذي نشأ عن الانفاق العام المتفجر. وهناك منظم القطاع الخاص، المعفى من تحمل التكلفة الاجتماعية التي تترتب على قرارات الاستخدام التي يتخذها، والذي يفضل في سعيه لتحقيق اقصى ربح ممكن، تشغيل عمالة آسيوية أقل أجراً وأكثر طاعة، وتبني فن انتاجي كثيف العمالة. وهناك مضاعف العمالة الأجنبية ذو الأوجه المتعددة. وهناك سمات قيم الاتكالية والترفع التي تنامت استجابة لبعض التوظيفات الاجتماعية لعائدات النفط في صورة ريوع. وهناك تأثير النمط الاستهلاكي الترفي والمباهاة الاجتماعية في استخدام العمالة في مجال الخدمة الشخصية. والاستخدام المبدد لسلعة رخيصة وهي العمل المأجور. وهناك قصور سوق العمل العربي عن توفير حاجات بلدان الخليج من العمالة اما لعدم توفر الكفاءات المطلوبة او لغياب آلية فعالة لتيسير تبادل الأيدي العاملة.

ويمكن القول أنه قد سادت قناعة بأن هذه العوامل كلها تتضافر في شبكة سببية تنهض أساساً لتفسير ظاهرة انتشار العمالة الأجنبية في بلدان الخليج العربي بحيث يصعب فصل واحد منها نرجع له الظاهرة برمتها. ولكن البحث المعمق للاطار (الاجتماعي ـ الاقتصادي) لانتشار العمالة الأجنبية في الخليج العربي يمكن أن يؤدي الى وضع أولويات تمكننا من تحديد نقاط اقتحام ناجعة في العمل على الحد من العمالة الأجنبية. ولا شك أن للعمل المجتمعي، القائم بالأساس على السياسات الحكومية، دوراً حاسماً في هذا المجال.

• ظروف العمل والمعيشة:

ومن مزايا ندوتنا هذه أنها تطرقت لظروف عمل ومعيشة العمال الأجانب في أقطار الخليج العربي. ورغم مصاعب التوثيق والتدليل، فان هذه الظروف، باختصار، قاسية بالنسبة للعمالة الآسيوية التقليدية، سواء من حيث شروط التعاقد والتزام صاحب العمل بها، أو من حيث الأجر وساعات وعلاقات العمل ومكانه، أو من حيث طبيعة السكن وخصائصه أو التحاق ❯

العائلات بذويها، أو التمتع بالخدمات العامة، ومدى التكيف الاجتماعي المتاح. كذلك أشير الى ارتفاع معدل الاصابات المهنية ووقوع الأمراض العصبية والنفسية بين العمال الأجانب. ومجمل هذه الأوضاع ممارسة المجتمعات العربية الخليجية لنوع من العزل الاجتماعي في ظروف معيشة وعمل متدنية مما يولد إحساساً بالاغتراب والقهر الاجتماعي عند فئات عريضة من العمال الأجانب.

• آثار على البناء الاجتماعي والاقتصادي:

وقد استأثرت معالجة آثار العمالة الأجنبية على البناء الاجتماعي - الاقتصادي لبلدان الخليج العربي باهتمام خاص في الندوة.

وبداية فانه لا يجب اختزال الوافدين الى مجرد باحثين عن المال، فهم بشر لهم طموحاتهم، وقدرة على تحمل المشاق، هي في النهاية محدودة واضافة الى ظروف العمل والمعيشة السابق الاشارة اليها يتعرض العمال الأجانب لعمليات استغلال ومعاملة تفريقية تنشىء تضارباً في المصالح الأساسية بينهم وبين المواطنين خاصة أصحاب الأعمال. وهذا التضارب يمكن أن يطفو الى السطح بأشكال من السلوك الانحرافي. كما انه يؤكد الشعور باغتراب العامل الأجنبي ويزيد من احتمال تبلور صراع اجتماعي مازال حتى الآن كامناً، وان كان يقلل من فرص تبلوره حالة عدم الاستقرار التي يشعر بها العامل الأجنبي، ولو طالت مدة بقائه. ولكن الأمر لا يخلو من وجود بعض المتغيرات التي قد تنشط حركة الصراع الاجتماعي.

ولعل من أهم الاستخلاصات التي توصلت اليها الندوة هي أن تكريس الاستغلال والتفرقة في أي مجتمع يضر بكلا طرفي الممارسة. والتخوف أن تتماسك هذه الأوضاع في تشكيل اجتماعي من طبقة من المواطنين، لها نسقها التفريقي الخاص، ولكن تعزل عنها طبقة البروليتاريا الوافدة، ومن ثم تعزل نفسها، خاصة اذا كبرت الفئة الوافدة لتشكل الأغلبية. وهذا التكوين الاجتماعي ينفي عن البروليتاريا الوافدة، بدرجات متفاوتة، صفة الانتماء، ويهدر امكانية ائتلاف مكوناته في مشروع تنموي حق.

كذلك نوقشت آثار العمالة الأجنبية على الأسرة العربية وبخاصة في التنشئة الاجتماعية، حيث انتشر استخدام المربيات الأجانب اللواتي يعتمد عليهن بشكل رئيسي في تربية النشء. ونظراً للخلفية الثقافية وتدني المستوى الاجتماعي لغالبية المربيات، فان تأثيرهم على لغة الطفل والعادات والقيم الاجتماعية يعد سالباً. ولكن تفشي عمالة الخدمة الشخصية في بلدان الخليج العربي له ايضا مضار تتصل بتهميش أدوار أفراد الأسرة، خاصة ربة البيت، ونشر قيم الاتكال والتعالي.

آثار على الثقافة:

وتدارست الندوة بعض آثار انتشار العمالة الأجنبية على الثقافة العربية من حيث تهجين اللغة العربية بكلمات أجنبية، وتداعي التركيب اللغوي السليم باستباحة التعامل بها، وتدعيم قيم اجتماعية سلبية. وقد ظهر من المناقشات أن التأثير الملاحظ على الثقافة العربية، وخطورته، يعودان الى وهن الثقافة العربية في الآونة الحاضرة. كما يجب مراعاة أن العمال الأجانب يحملون الى منطقة الخليج العربي ثقافة هامشية لا يخشى منها إلا في حال غلبة العمالة والمكونات السكانية الأجنبية، وهذا، للأسف، حادث في بعض أقطار الخليج العربي. وفي النهاية، تأكدت الاشارة الى أن الثقافة الغالبة والتي تشكل التهديد الحقيقي للحضارة العربية، والآسيوية الوافدة، على حد سواء، هي الثقافة الغربية.

• تجربة متميزة:

ولا شك أن للعراق تجربة متميزة في هجرة القوى العاملة ذات دلالة بموضوع الندوة. والخاصية الأساسية لهذه التجربة هي تحرير هجرة العرب والتقييد من هجرة غيرهم، إلا في أضيق الحدود. فالقوانين السائدة تعامل العربي الوافد كالمواطن العراقي بل وتقدم له بعض الميزات. وقد اجتذبت العراق نتيجة لذلك عدداً كبيراً من المصريين تراوحت تقديراته بين أقل من المليون الى ثلاثة ملايين. والاستخلاص الواضح هنا هو ان توجه السلطة له تأثير كبير على تركيبة العمالة الوافدة حسب الجنسية. ويمكن القول أن تقييم المصادر العراقية للهجرة المصرية هو ايجابي عموماً. ولكن هناك تساؤلات كثيرة تدور وتثور حول مدى تواؤم الهجرة المصرية الى العراق مع حاجة برامج الانماء من ناحية وحول العائد المترتب للعمالة المصرية المهاجرة من ناحية أخرى. ولكن، مرة أخرى، لا تتوفر أي معلومات شافية عن التجربة العراقية.

• حلــول:

وقد قاربت مداولات الندوة حل مشكلة العمالة الأجنبية في اطار التوجه التنموي العام. وقد سادت قناعة بأن تنمية حقة لا يمكن أن تقوم في الخليج العربي، في الأجل الطويل، إلا في اطار تكامل عربي. ولكن المحاور العملية للحد من الاعتماد على العمالة الأجنبية تتمثل أولا في التقليل من الطلب الكلي على العمالة الوافدة بالعمل على تخفيض معدل النمو الاقتصادي وطبيعته ونوعية الفن الانتاجي المستخدم. وثانياً، في حث المواطنين على القيام بدور أكثر فعالية في العمل المنتج عن طريق تعديل نسق الحوافز المجتمعي في هذا الاتجاه، وتطوير نسق التعليم والتدريب. أما المحور الثالث فيتضمن العمل على إحلال عمالة عربية عوضاً عن قطاعات من العمالة الأجنبية تدريجياً.

ونأتي الى موضوع التعاون العربي في الحد من العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي. وفيه نجد صعوبات جوهرية في سبيل تطوير مثل هذا التعاون ويعود هذا، من ناحية، الى تردي العمل العربي المشترك كله، والى خصوصيات سوق العمل العربي من عجز في المهارات وضعف الأطر المؤسسية، **قطرية وقومية. وكل هذه الأمور بحاجة لتغيير جوهري حتى يمكن قيام تعاون حقيقي بين الأقطار العربية** للحد من العمالة الأجنبية في الخليج العربي. ومنتهى المراد في هذا الصدد هو تضافر جهود البلدان العربية في مشروع قومي لتطوير الطاقات البشرية العربية المطلوبة للتنمية العربية.

• خيط فكـري:

لقد تخلل مناقشات الندوة خيط فكري قلق يقابل بين ما سمي بالتصور القومي، الذي يتخوف من غلبة العمالة والمكونات السكانية الأجنبية في مجتمعات الخليج العربية، وبين ما وصف بالتصور الاجتماعي الذي يدعو للتضامن بين المستضعفين في هذه المجتمعات. ولم يتبلور هذا الخيط الى موقف عليه اتفاق، الا أنه سادت قناعة بأن الموقف القومي التقدمي لا ينكر على انسان يساهم في العملية الانتاجية بمجتمع ما التمتع بالحقوق الانسانية والرعاية المجتمعية.

لا ريب أنه كان لهذه الندوة حصيلة فكرية متميزة فيما يتصل بقضية العمالة الأجنبية في ارتباطها بالبناء الاجتماعي - الاقتصادي في أقطار الخليج العربي، لقد تطورت المعالجة الموضوعية للقضية عن طريق النقاش الذي دار وازدادت معرفتنا بتبادل الآراء، والحاجة ماسة لاستمرار الدراسة والبحث الجاد.

شيوع الإستغلال الإقتصادي في العالم الإسلامي

د. عبدالله فهد النفيسي

● من أخطر الآفات الاجتماعية التي تتعرض لها الأمم هي آفة: **سوء توزيع الثروة.** فإذا استعرضنا واقع العالم الاسلامي اليوم لوجدنا ان هذه الآفة أخذت تنهش في المجتمعات الاسلامية نهشاً وأفرزت بدورها قائمة من الانهيارات البنيانية وبالأخص: **الطغيان السياسي والتحلل الاجتماعي.** فثمة ترابط وثيق بين أضلاع هذا المثلث الخطير، ولا يمكن للمسلمين ان يقضوا على واحد من هذه الاضلاع دون المباشرة في القضاء تماماً على الضلعين الباقيين. ويتبدى سوء توزيع الثروة في العالم الاسلامي اليوم من خلال استئثار طبقة رقيقة من المجتمعات الاسلامية بالثروة وكافة ما تعنيه على الصعيد الاجتماعي والسياسي، بينما تئن جماهير وسواد الاسلام من الجوع والمرض والجهل والتخلف المهاري والعلمي والمعيشي.

هذا الواقع الذي تعيشه جماهير الاسلام لم ينشأ من عدم، بل تكون على مهل وبغفلة من هذه الأمة.

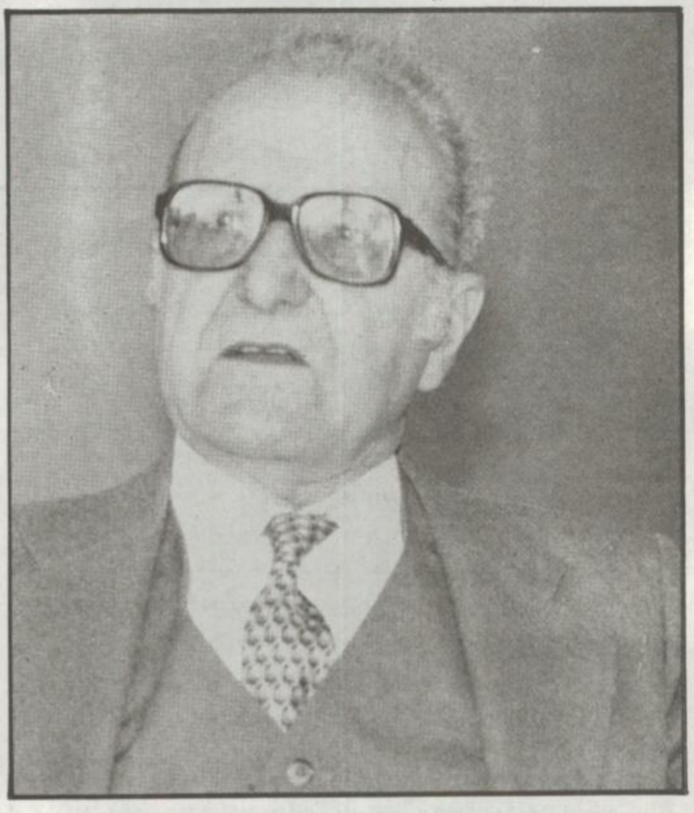
● ولسنا هنا في صدد التشخيص الموسوعي لهذه القضية: سوء توزيع الثروة في العالم الاسلامي، حيث ان ذلك يتطلب بحوثاً مفصلة، غير أننا نستطيع ان نقرر هنا بأن من ضمن العوامل التي أدت لهذا الانهيار البنياني في الامة الاسلامية ناتج من شيوع **الاستغلال الاقتصادي** فيها. فعلى طول وعرض العالم الاسلامي هناك طبقة من أبناء جلدتنا، يتكلمون بألسنتنا، و يدينون بديننا ، و يعيشون بيننا؛ هذه الطبقة تحالفت مع المؤسسات التجارية والاقتصادية الغربية العملاقة لنهب ثروات العالم الاسلامي: نفط، أخشاب، مطاط، مياه، سواحل، حديد، نحاس، أسماك، جلود، مواشي، زروع وثمار، وتصنيعها في بلاد الغرب وإعادة تصديرها لنا بالأسعار التي يحددونها وتناسبهم. **هذه العملية الاستغلالية الكبيرة التي يمارسها الغرب بالتحالف مع طبقة معينة ومعروفة من أبناء المسلمين ـ وهي طبقة تحقق هوامش من الأرباح خلال ذلك وعلى حساب أمة الاسلام؛** أقول هذه العملية الاستغلالية الكبيرة ما موقف الاسلام منها؟ وكيف يجب ان يكون موقف المسلمين منها؟.

● موقف الاسلام من الاستغلال الاقتصادي هو بلا شك موقف الرفض التام، لأن الاسلام يقرر بأن للمال وظيفة اجتماعية عمرانية ينبغي ان تؤدي الى المصلحة الجماعية للمسلمين. ومن هنا ولأجل هذا حرم الربا وحجر على السفيه ومنع الاضرار بكل ضروبه. وأشكاله حتى لو كان هذا الاضرار يحقق مصلحة لبعض المسلمين. أما الاستغلال الاقتصادي الذي يمارسه الغرب في العالم الاسلامي من نهب للثروات وتصنيعها وإعادة تصديرها لنا على انها بضاعة غربية يبيعها علينا بالأسعار التي يحددها، فإن هذا الضرب من الاستغلال والسماح به وتغاضي المسلمين عنه ليس فقط أمراً يؤدي الى الاضرار بمصالح المسلمين وهو أمر محرم، بل انه أخطر من ذلك لأنه يرفع علامات الاستفهام حول **مسألة الولاية** وهي مسألة حسمها القرآن الكريم وسنة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. وهذا التحالف والتناصر الحاصل بين تلك الطبقة من أبناء جلدتنا والغرب الصليبي الحاقد أمر تحرمه الشريعة الاسلامية وسبق ان تداولت حوله الجماعة الاسلامية الاولى. فالقضية مبدئية من ناحية ووظيفية من ناحية اخرى.

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

[يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء. بعضهم أولياء بعض. ومن يتولهم منكم فإنه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين]. (المائدة ٥١).

● **والولاية هنا تعني التناصر والتحالف معهم ولا تتعلق بمعنى اتباعهم في دينهم.** ولقد نزلت الآية لحسم قضية كانت ساخنة في أوساط الجماعة الاسلامية. فقد كان البعض من الجماعة الاسلامية بحكم ما كان واقعاً من تشابك المصالح والأواصر مع اليهود والنصارى يواصل صلات التحالف والتناصر معهم حتى نزلت الآية لتأمر بانهاء وقطع الصلة التي كانت قائمة لأنها كانت تؤدي الى الاضرار بالجماعة الاسلامية. ان سماحة الاسلام مع أهل الكتاب شيء، واتخاذهم أولياء شيء آخر وهو الحاصل اليوم بين طبقة من أبناء جلدتنا والغرب الصليبي الحاقد. وهذا هو الذي أدى وما زال يؤدي الى أشكال كثيرة من التبعية السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية التي غرق فيها العالم الاسلامي وصار لقمه سائغة في فم الصليبية الحديثة المتمثلة بالغرب الحاقد. هذا التحالف والتناصر القائم بين الأطراف التي حددناها أعلاه هو الذي أفرز بدوره الاستغلال الاقتصادي الذي تئن منه جماهير المسلمين والذي ألقى بها في بحر من الجهل والمرض والجوع. وان بعض صوره هذه المليارات من أموال المسلمين والمودعة في مصارف الغرب و «المستثمرة»!؟ في مؤسساته الاستراتيجية ومنها هيئات لتطوير الاسلحة العسكرية الغربية ومصارف لا تتردد في منح القروض لاسرائيل. فأين علماء الاسلام من هذه القضية



• المفكر المسلم رجاء جارودي

حول زيارة المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي

جميل ان تستقبل دول المنطقة المفكر الفرنسي. المسلم «رجاء جارودي» وجميل ان تعقد له الندوات وتقام له المحاضرات وتعقد من اجله اللقاءات.. واذا كنا قد وجهنا الشكر في عددنا الماضي لوزارة الاعلام بشأن اهتمامها بهذا المفكر المسلم الذي يمكن الافادة منه في ترسيخ عالمية الدعوة الاسلامية والعمل على استقطاب مفكري العالم وشعوبه الى هذا الاسلام.. فاننا نوجه الشكر ايضا الى كل اصحاب الاهتمامات المخلصة باسلام جارودي والامكانات التي يمكن ان يفيد عالمنا الاسلامي...

على ان هذا الشكر لا يعفينا من الادلاء ببعض الملاحظات والحقائق... تلك التي يمكن لوزارة الاعلام ان تتنبه اليها وتحتاط منها وتتجنب تكرارها في مناسبات اخرى قادمة... ولعله من المفيد قبيل ذكرها تلك الملاحظات ان نقدم هذا التعريف الموجز بالمفكر المسلم رجاء جارودي.. نقدم ذلك لقرائنا.. ولكل من يهمه امر الاسلام والمسلمين للافادة من هذا الرجل الطاقة.

من هو جارودي؟

ـ جارودي مفكر وفيلسوف وروائي وسياسي كبير... تخلى عن اسمه الاصلي «روجيه» واختار اسمه الجديد «رجاء» متطلعا الى الامل باسلامه والرجاء بمعتقده الجديد.

ـ اعتنق المفكر الكبير رجاء جارودي الاسلام في بداية شهر رمضان الماضي... وبدأ بممارسة شعائر ديننا الحنيف في الحادي عشر من شهر رمضان ١٤٠٣هـ.

ـ تنقل جارودي خلال حياته الفكرية بين معتقدات عدة، فقد ولد لاب «بروتستانتي» كان يعمل محاسبا.

ـ ولم يرق له في شبابه الانتماء الى الكنيسة فدخل في الحزب الشيوعي الفرنسي وانطلق في سلالمه حتى صار عضوا للجنة المركزية للحزب ودخل مكتبه السياسي عام ١٩٥٦.

ـ شغل جارودي في فرنسا مناصب سياسية عديدة كان فيها نائبا بين عامي ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ ثم اصبح رئيسا للمجلس الوطني الفرنسي ما بين عامي ١٩٥٦ ـ ١٩٥٨ ثم اصبح (سيناتيرا) في مجلس الشيوخ عن منطقة السين في الفترة ما بين ١٩٥٩ ـ ١٩٦٢ وذلك لحساب الحزب الشيوعي الفرنسي.

ـ ابعد جارودي عن الحزب الشيوعي الفرنسي في (٦) فبراير عام (١٩٧٠) بسبب آرائه النقدية التي اعتبرها الحزب خروجاً عن الالتزام الحزبي. وفي عام (١٩٧٥) الف كتابه (كلام الرجال) الذي اكد فيه تخليه عن الشيوعية وانتقاله الى الدين المسيحي.

ـ ولان جارودي عميق الفكر... ثاقب النظرة.. مفتوح البصيرة... فقد كشف كنه المسيحية الكنسية وكشف ارتباطها باليهودية، يقول:

ـ ان الكنائس المسيحيه تروج بعض الافكار اليهودية.

ـ وان شعب الله المختار هو العدو اللدود الجديد لجارودي.

لذا فهو يعلل تركه للمسيحية بسببين:

الاول: لان العقيدة المسيحية التي تعتنقها الكنيسة تحمل معتقدات تلتقي فيها مع المعتقدات الصهيونية.

الثاني: لانه يعتقد ان الاسلام هو الدين الاكمل.

- ويعتقد جارودي ان في نظرة الاسلام وسيلة لمحاربة الصيهونية. وحرب الاسلام مع اليهود تتطلب وحدة الصف. و يرجع جارودي سبب تعاسة المسلمين الى تمزق صف العرب، وهو يرى ان رجال (حركة الاخوان المسلمين) يبحثون عن شخصيتهم في الاسلام.

- عندما اعلن عن اسلام جارودي ثارت ضجة كبيرة في فرنسا وقد تلقى بعض التهديدات بالقتل. و يعلل هجوم الصحافة الغربية عليه بانها خاضعة للايادي الصهيونية.

- تم اسلام جارودي - كما يقول - عن قناعة تامة وبعد اربعين عاما من المطالعة والتفكير درس خلالها الدين الاسلامي والحضارة العربية وكان حصيلة ذلك ان الف كتبا تجاوزت العشرين في معالجة قضايا الاسلام والحضارة العربية، وكان اخرها كتاب (مبشرات الاسلام) الذي صدر قبل اربعة اشهر.

الى وزارة الاعلام

قلنا اننا نتوجه بالشكر لوزارة الاعلام التي استقبلت المفكر جارودي في الكويت. لكن لا بد من وضع الملاحظات التالية بين يدي الاخوة المسؤولين في الوزارة.

١ - لقد كانت الجهة التي اوكلت اليها وزارة الاعلام التعاون معها في استقبال هذا المفكر ووضع برنامج زيارته لهذا البلد هي «المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب» دون الاهتمام بجهات اخرى هي أولى باحتضان هذا المفكر.

٢ - ان المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب هيئة تضم مجموعة من الناس لا تتبنى الفكر الديني... بل هي تصرح وعلى لسان كثير من اعضائها بمناصرة اليسار تارة.. والمناداة بالعلمانية تارة اخرى... وكل هؤلاء من اصحاب هذه الدعوات يعادون الفكر الديني الذي جاء جارودي يتلمسه في دول هذه المنطقة الاسلامية.

٣ - حرص المشاركون في وضع برنامج (زيارة جارودي) على كتم الجانب الاسلامي - الحركي والسياسي والعملي - من فكر جارودي ونظرته الى هذا الدين... واستعاضوا عن ذلك بالتركيز على بعض النواحي الفلسفية والمقارنات الهامشية مع فلسفات الامم. وكأن اسلام جارودي في نظر هؤلاء... او كما ارادوا ان يظهروه لم يكن الا دخولا في مذهب فلسفي جديد.

٤ - في المحاضرة التي اقيمت لجارودي في قاعة الاحتفالات الكبرى في وزارة الاعلام حرص مقدم المحاضرة وهو (د. شاكر مصطفى) على توجيه الاسئلة التي طرحها زملاؤه واصدقاؤه في المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب مهملا بقية الاسئلة الاخرى التي جاءت من غير الفئة المذكورة ونحب هنا ان نسأل: لماذا جهد (شاكر مصطفى) في التركيز على الجانب العلمي والفلسفي فيما تكلم به... وفيما طرحه؟؟

٥ - الجمهور الغفير الذي حضر المحاضرة وجه انتقادات شديدة لانه خرج بانطباع مفاده ان القائمين على برنامج زيارة هذا المفكر لا يرغبون بتسليط الضوء على حقائق كثيرة... منها حقيقة هذا الدين الذي يريد بعضهم الانسلاخ من جوهره وابقاء الامة الاسلامية في اشكال الاستضعاف.

٦ - كان الاولى بوزارة الاعلام الموقرة ان توكل امر استقبال المفكر جارودي والتخطيط لبرنامج زيارته الى وزارة الاوقاف او كلية الشريعة او جمعية الاصلاح الاجتماعي.. فهذه الجهات هي اقرب الى طبيعة الحال التي يعيشها جارودي بعد ان ترك ملة آبائه... وبعد ان تخلى عن الفكر الشيوعي النتن.. ليدخل في جنة الاسلام.. وليعيش مطمئنا في رحاب هذا الدين.

إنهم ضائعون

مطلوب حيا

اعداد/ نجيب الرفاعي

ذهبت منذ ايام الى الروضة التي تدرس بها طفلتي الصغيرة وحالما وصلت الى هناك وجدت على لوحة الاعلانات صورتين لطفلتين وتحتهما صورتان اخريتان لرجل وامرأة....

لم اقرأ المحتوى، ولكن قرأت بخط كبير «هل تعرف هذين الطفلين؟».

قلت في نفسي لعلها مسابقة اعتمدتها المدرسة لمعرفة بعض مشاهير المنطقة.. وهذه صورهم عندما كانوا صغارا ارسلت نظري الى الاعلان - بهذه النية الطيبة - فاذا هو يقول: «هل تعرف هذه الطفلين؟.. هل رأيتهم من قبل؟... ان كان لديك اية معلومات عنهما - فنرجو ان ترسل المعلومات الى الشرطة.. ان والدي هذين الطفلين من اخطر المجرمين في البلاد. فالوالد مسلح.. وقاتل... ومطلوب للعدالة.. وكذلك زوجته لا تقل عنه خطورة نرجو تعاونكم معنا».

وحالما انتهيت من قراءة الاعلان وقد صادف حينها مرور ناظر المدرسة بجواري فقلت له: هل لديك نسخة من هذا الاعلان؟ واردت بذلك ان ارفقه مع مقالي هذا - فنظر الي بدهشة: قائلا: هل رأيت الطفلين؟ هل تعرف عنهما شيئا؟؟

قلت له مسارعا: لا...لا... ولكن... اريد فقط نسخة منه، فقال: لا توجد لدينا آلة تصوير لننسخ منه صورة... وعندها خرجت من روضة الاطفال متفكرا في هذا الاعلان الغريب... فعلى حين تلصق في مدارسنا ورياض الاطفال في عالمنا الاسلامي الاعلانات المفيدة... نرى ان الامريكان حاروا ماذا يلصقون... فلم يجدوا إلا اعلانات (الجريمة) على لوحة الاعلان...

نعم... ان السبب معروف... وتعليله ان الجريمة صارت هوس المواطنين في امريكا.

هنا حمدت الله على نعمة الامان في ديار الاسلام

ان موضوع الامن في امريكا موضوع طويل سأتناوله بالبحث خلال الحلقات القادمة والى لقاء في الاسبوع المقبل ان شاء الله **ومع قصة جاري المقتول!!**

قراءات سريعة

● آخر الاحصاءات الرسمية لكارثة الزلازل التي اصابت اليمن مؤخراً تقول ان حجم الخسائر المادية بلغت مليارين و ٨٨ مليون دولار وحجم الخسائر البشرية يتراوح من ٢٥٠٠ ـ ٢٨٠٠ قتيل.

● أعلن رئيس حركة «المرابطون» اللبنانية عن حل المؤسسة القيادية للحركة وتشكيل هيئة ثورية سياسية مركزية ومجلساً مركزياً للطوارىء!

● آخر احصاء صدر عن دائرة القضاء الشرعي في «ابو ظبي» يذكر ان عدد الذين اشهروا اسلامهم منذ عام ١٩٧٧م وحتى نهاية عام ١٩٨٢م بلغ (٤٤٣) شخصاً من مختلف الجنسيات.

● في آخر تقرير اقتصادي لصندوق النقد العربي الذي يتخذ من «ابو ظبي» مقراً له بلغ اجمالي الديون العامة الخارجية للدول العربية عام ١٩٨٠م حوالي ٤٩ بليون دولار في حين كان مجمل الديون عام ١٩٧٥م ١٥ بليون دولار فقط.

● قدمت احدى دول الخليج لمستشفى الجامعة الامريكية في بيروت مساعدة بمبلغ مليون دولار. حبذا لو قدمت هذه المساعدات للمستشفيات الاسلامية المنتشرة في جميع ارجاء العالم الاسلامي والتي تشكو من فقر مدقع.

■ سري جداً

ذكرت مجلة اسبوعية فرنسية ان جهاز استخبارات احدى الدول الخليجية ابلغ ياسر عرفات في الرابع عشر من ديسمبر الماضي ان رئيس دولة مواجهة أمر رئيس استخباراته بترأس عملية اغتيال عرفات وقالت المجلة انه كان مقرراً تنفيذ هذه العملية لدى قيام عرفات بتفقد احدى مخيمات الفدائيين في هذه الدولة المواجهة؟!

في الهدف

■ التاريخ يعيد نفسه

انهارت الدولة الاسلامية في الاندلس وغربت شمسها ولم تشرق بعد وذلك عندما تفرقت الى دويلات ممزقة متناحرة واستعان بعضهم على بعض باليهود والنصارى حيث اتخذوهم أولياء ومستشارين وخدم لأنهم حسبوا أن جانبهم مأمون.

ولقد حذرهم العالم الفقيه ابن حزم وأبان لهم الشر المستطير وتنبأ بسقوط الاندلس وقد تحققت نبؤته.

وفي بعض أيام الدولة الفاطمية تكررت نفس المأساة لأسباب مالية ونسائية فصار لليهود نفوذ قوي في الدواوين وسلطان أقوى على الأسواق مما جعل الشاعر ابن البواب ينشد ساخراً ساخطاً:

يهود هذا الزمان قد بلغوا
غاية آمالهم وقد ملكوا
العز فيهم والمال عندهم
ومنهم المستشار والملك
يا أهل مصر قد نصحت لكم
تهودوا قد تهود الفلك!!

ما أشبه الليلة بالبارحة وكأن التاريخ يعيد نفسه يهود هذا الزمان ليسوا بأقل شيطنة من اخوانهم السابقين بل زادوا بان حاولوا تهويد العالم كله. فهم في امريكا أقوى دول الارض اليوم ـ يسيطرون سيطرة كاملة، وعلى أوروبا الغربية سيطرة شبه كاملة وأحكموا قبضتهم على أخطر ثلاث نشاطات وهي المصارف المالية والجامعات الكبرى ووسائل الاعلام. ومن ثم سيطروا على أسواق الخمر والقمار والمخدرات.

أليس منهم المستشار كيسنجر الذي يشير فيطاع؟ بل نحن نشك في نصرانية الرئيس ريغن فاسمه لا يشبه اسم النصارى وأفعاله تدل على أنه كالرئيس الأسبق ترومان يهودي يكتم يهوديته.

أما روسيا الشيوعية فهي من انتاج اليهود أصلا ونفوذهم في دواوين الحكم لا تقل ابداً عن نفوذهم في أمم الغرب وعددهم كبير حيث أن روسيا هي الدولة التي تصدر الرجال الى اسرائيل ومعروف ان فيلسوف الحزب الشيوعي سوسلوف يهودي عريق!

خلاصة القول أن أموال العالم ومنها أموال العالم الاسلامي بيد اليهود ووسائل الاعلام بيد اليهود ووسائل التعليم بيد اليهود ووسائل اللهو والعبث بيد اليهود وكثير من حكام المسلمين ورجال التعليم والاعلام تخرجوا من مؤسسات تعليمية اما ماسونية أو علمانية فحكمونا وأورثونا الذل وعرضوا مصالح أوطاننا للبوار.

ابن بطوطة

■ انتقال مصالح رفعت اسد العقارية؟!

الأخبار الواردة من باريس تذكر أن املاك وعقارات رفعت اسد في باريس تعرض حالياً للبيع ومن ضمنها منزل كبير في ضواحي باريس كان رفعت يسكنه عندما زار فرنسا في وقت سابق للعلاج، وأن سكان المنطقة عبروا في رسالة الى السلطات الفرنسية عن ارتياحهم لعرض البيت للبيع وذلك بسبب الحراسة المشددة التي تفرض على تحركاتهم كلما نزل رفعت اسد ضيفا على القرية!

وأضافت المصادر في بلدية تلك القرية ان قرار البيع جاء بسبب انتقال مصالح رفعت اسد العقارية الى كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا حيث يقوم هناك بشراء الفنادق والنوادي!

■ طرابلس.. شعور بالعداء نحو سوريا

في تقرير لصحيفة «التايمز» البريطانية بعد سبعة أسابيع من المعارك في مدينة طرابلس.. قالت الصحيفة: تورطت سوريا في مستنقع الصراعات الطائفية اللبنانية وجرتها الى المشاعر المعادية لها والى فوضى النزاعات السياسية اللبنانية المعقدة وبالنسبة لطرابلس كان المسلم يقاتل فيها المسلم في خضم التحالفات الغربية التي خلقتها الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥م وقد ازداد اشتعال المعارضة السنية لوجود الجيش السوري في طرابلس التي يبلغ عدد سكانها نصف مليون نسمة بعد عملية القمع التي قام بها الجيش السوري ضد منظمة الاخوان المسلمين.

■ خيبة أمل.. واختطاف؟!

خيبة الامل التي اصابت الفلسطينيين في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان وانسحاب المقاومة الفلسطينية من بيروت وسط الصمت المطبق للانظمة العربية بدأت تظهر على الساحة العربية، فقد قام ثلاثة من الفلسطينيين باختطاف طائرة تابعة للخطوط اليمنية الجنوبية اثناء رحلتها من عدن الى دمشق عبر الكويت وتوجهوا بها الى جيبوتي وقد حدثت معركة اثناء الاختطاف اسفرت عن جرح اثنين من ركاب الطائرة، وقد استسلم الخاطفون لسلطات جيبوتي وكان احد المختطفين قد ادلى بحديث امام الصحفيين قائلا: انه من جنسية فلسطينية وعاش في سوريا وانه لم ير عائلته منذ سنين و يأمل في التوجه الى اي بلد يمكن ان يعيش فيه و يعمل!



■ تقرير هام

نشرت جريدة «المدينة» السعودية بتاريخ ١٩٨٣/١/١١ تقريراً عن احداث طرابلس بعث به اليها مراسلها في طرابلس يقول التقرير:

لم يعد الخوف على الوجود الاسلامي في لبنان قاصرا على بيروت والجبل وعلى ايدي الميليشيات اللبنانية المارونية. بل ان هذا الخوف امتد في الايام القليلة الماضية الى مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني فالقيادات الاسلامية في بيروت وفي مقدمتها مفتي الجمهورية (حسن خالد) تعيش هاجس المحاولات التي تقودها من جهة **اسرائيل**، ومن جهة اخرى سوريا لتغيير معالم مدينة طرابلس السكانية.

مصادر دبلوماسية أوضحت ان طرابلس تمثل الى جانب بيروت وصيدا اهم مراكز الثقل للمسلمين السنة في لبنان.. وتعرض طرابلس بالذات للقصف وسكانها للتعذيب والابادة عن طريق قصف القوات السورية والمليشيات المسيحية كما جرى مؤخراً كل ذلك ترك اكثر من علامة استفهام حول الاهداف من وراء ذلك.. خاصة وان القوات السورية تساندها ميليشيات الحزب الديمقراطي العربي الذي يقود (الطائفة العلوية ـ الاقلية) في طرابلس وشمال لبنان.

وقالت هذه المصادر الدبلوماسية ان الذين زاروا دمشق في الاونة الاخيرة سواء من وجهاء طرابلس وفي مقدمتهم الرئيس الاسبق رشيد كرامي، ام المسئولين اللبنانين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الحالي السيد شفيق الوزان، عادوا محملين بمطالب سورية يترتب على تنفيذها اسهام سوريا في تحقيق الامن والاستقرار في طرابلس.

وذكرت هذه المصادر ان من بين المطالب السورية: عدم ادخال الجيش اللبناني طوال المرحلة المقبلة الى طرابلس وتسليم زمام الامن فيها للقوات السورية لتتمكن هذه القوات من تجريد سكان طرابلس كلية من السلاح.

وتنقل هذه المصادر الدبلوماسية عن عبدالحليم خدام قوله:

ان خروج القوات السورية من طرابلس وشمال لبنان بشكل عام مع وجود السلاح مع أبناء المنطقة سوف يؤدي الى تسرب هذا السلاح ثانية الى سوريا، ليتحول بالتالي الى عنصر تهديد للوضع السوري الداخلي.

وذكرت هذه المصادر ان خدام قدم الى الحكومة اللبنانية لائحة باسماء شخصيات سورية متهمة من نظام البعث السوري بانهم اعضاء في تنظيم الاخوان المسلمين ممن فروا من **مدينة حماة** اثناء تمردها ودخلوا الى طرابلس. وتطالب حكومة البعث السوري بتسليمهم اليها.

وذكرت هذه المصادر ان خدام حمل مطالب الى الحكومة اللبنانية لمنح الجنسية اللبنانية لـ ٢٥ الف شخص من الطائفة العلوية الموجودين حاليا في منطقة (بعل محسن) في طرابلس والاقرار بحقهم في مقعد نيابي في اي انتخابات لبنانية قادمة.

ومطالب منح الجنسية لهذا العدد الضخم من العلويين السوريين اثار مخاوف بين قيادات المسلمين السنة في لبنان عن مصير طرابلس باعتبارها احدى قلاع المسلمين ومركز من مراكز الثقل الاسلامي السني الرئيسية في لبنان.

رأي إسلامي

■ الاعتقالات في تونس

في مقابلة حول الاوضاع الاقتصادية والسياسية في تونس اجرتها مجلة جان افريك مع وزير التخطيط والمالية التونسي ونشرت في عددها بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢٩ قال الوزير التونسي في رده على سؤال حول شروط تعدد الاحزاب في تونس:

إن أي حزب يجعل الدفاع عن الاسلام في صميم برنامجه الحزبي لن يكون مقبولا قيامه لان الدستور ينص على اسلامية الدولة! وهذا كاف وماجاوز ذلك فهو مثير للجدل!!

ومن هنا كانت الاعتقالات في صفوف انصار الاتجاه الاسلامي في تونس في الفترة الماضية والفترة الحالية التي تشهدها تونس اليوم.

لا شك ان اصرار السلطات الحاكمة في كثير من بلدان المسلمين ومنها تونس على حصر دائرة الاسلام بها فقط والحظر على غيرها العمل به ثم القيام بتسييس الاسلام ليكون مناسبا لمصالحها واهوائها. اصاب الشباب المؤمن بخيبة امل كبيرة فاندفع باخلاص لتشكيل الاحزاب الاسلامية المطالبة بتطبيق الاسلام تطبيقا كاملا في كافة مرافق الحياة.

لذلك فان على الحكومات الاسلامية ان كانت مخلصة حقا في دعواها ان تتبنى الاسلام تبنيا حقيقيا فتعمل جادة على تطبيقه لا ان تجعل منه مجرد شعارات ترفع فتطبق منه مايناسب هواها وتحذف منه مايتعارض ومصالحها الخاصة!

من هذه النقطة بالذات تبدو لنا حقيقة الصراع بكل اشكاله الذي تشهده مناطق متعددة في العالم الاسلامي بين السلطات الحاكمة والشباب المؤمن المتطلع الى تطبيق شريعة الله في الارض وما احداث مصر واحداث تونس وغيرها الا امثلة حية لحقيقة هذا الصراع. فهل تعي الحكومات الاسلامية جوهر هذا الصراع الذي كانت هي النسب في حدوثه فتطبق الاسلام كما هو دون زيادة او نقصان.. ام انها ستستمر في سياستها المعادية للاسلام والمسلمين وعندها سيستمر هذا الصراع!؟

لبنان:
المفاوضات.. وماذا وراءها؟

بقلم: جمال الراشد

ـ اطراف المفاوضات: اسرائيل تتلكأ، وامريكا ولبنان يستعجلان..

المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية تظل تراوح في مكانها بين تصلب اسرائيلي وتذمر لبناني وسلبية امريكية الى أن يدفعها المندوب الأمريكي دفعة خفيفة الى الأمام بمبادرة منه فتخرج وسائل الاعلام لتعلن عن تقدم المفاوضات في طريق السلام.

وقبل ايام اعلن عن الاتفاق على تشكيل لجان فرعية أربع للاسراع في عملية المفاوضات بالاضافة الى لجنة خاصة تم تشكيلها يوم الاثنين ٨٣/١/١٧. وهذه اللجان الخمس تتناول كل منها بندا من البنود الخمسة التي اتفق في وقت لاحق على أن تكون (جدول اعمال) المفاوضات وهي كما يلي:

١ ـ انهاء حالة الحرب: و يمثل اللجنة المختصة بهذا البند من الجانب اللبناني انطوان فتال.

٢ ـ الترتيبات الأمنية: وقد شكلت لهذا البند لجنة يمثلها من الجانب اللبناني العقيد منير رحيم.

٣ ـ اطار العلاقات المتبادلة: و يمثل الجانب اللبناني في اللجنة المختصة بهذا البند كل من ابراهيم خرما وهاني الأمين و يتضمن اطار العلاقات مسائل؛

ـ الاتصال

ـ وانهاء الحملات الدعائية العدائية

ـ وحركة البضائع والأشخاص

ـ والمواصلات وغيرها.

٤ ـ برنامج الانسحابات الكاملة: و يتضمن هذا البرنامج ظروف الانسحاب الاسرائيلي في اطار انسحاب جميع القوات غير اللبنانية وقد مثل اللجنة المختصة ببحث هذا الامر من الجانب اللبناني كل من العقيد عباس حمدان والمقدم سعيد قعور.

٥ ـ الضمانات المحتملة: وشكلت لها لجنة يمثلها من لبنان انطوان بارود.

هذا وقد ذيل جدول الأعمال المذكور بملاحظة تشير الى انه غير ملزم للاطراف المعنيه، وانه يمكن لكل وفد إثارة مواضيع أخرى بالاضافة الى جدول الأعمال.

وكان اليهود قد وضعوا شروطا ثلاثة للانسحاب رفضها الجانب اللبناني وهي: ١ ـ ان يتولى جنود اسرائيليون تشغيل محطات انذار مبكر تقام في لبنان.

٢ ـ عدم السماح بنشر قوات اجنبية ضمن الحزام الأمني الفاصل بين جنوب لبنان وشمال فلسطين المحتلة.

٣ ـ منح امتيازات خاصة للرائد اللبناني العميل سعد حداد المتحالف مع اسرائيل.

بين التلكؤ والتعجل

وفي الوقت الذي تتلكأ فيه اسرائيل عن عمد فان كلا من لبنان والولايات المتحدة تريد ان تنتهي من المفاوضات باتفاق في اسرع وقت ممكن. وكل منهما ينطلق من أهداف مختلفة فلبنان حريص على انسحاب كافة القوات (غير اللبنانية) من اراضيه ليتم السيطرة الكاملة للحكومة اللبنانية على كافة ارجاء لبنان، وبدعم عربي وغربي. وفي الوقت الذي يحرص فيه الكتائبيون على انسحاب اسرائيل فانهم يودون توقيع معاهدة سلام تتعدى نطاق حسن الجوار الى التحالف الاستراتيجي الفعلي بين (لبنان المسيحي) و (اسرائيل اليهودية)، إلا أن الحكومة اللبنانية التي لا تتعجل مثل هذه الاتفاقية أو التحالف مع اسرائيل وانما تود ان يكون دورها التمهيد حتي يكون الصلح مع اسرائيل جماعيا عربيا تفاديا للاحراج وأملا في الحصول على الدعم الاقتصادي والسياسي العربي.

ـ الهاجس الذي يقلق امريكا واسرائيل هو تحرك الاسلاميين للجهاد.

أما الولايات المتحدة فانها تود أن تنتهي من قضية لبنان وهي التي خططت وشاركت في احداث هذه القضية لتكون معبرا الى تصفية القضية المزمنة في الشرق الاوسط ـوهي قضية



ـ بيغن: غير مستعجل على الانسحاب من لبنان.

فلسطين ـ وحلها حلا نهائيا يضمن لامريكا الأهداف التالية:

١ ـ ضمان وجود اسرائيل وامنها واستقرارها.

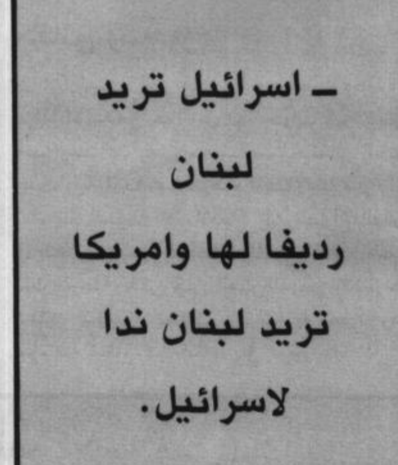
٢ ـ ضمان وجود دولة نصرانية في لبنان رديفة للدولة اليهودية في فلسطين.

٣ ـ ضمان المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط عن طريق ضمان استقرار انظمة الحكم المتسلطة على رقاب الجماهير العربية والتي تقايض استمرارها في الحكم باستمرار وديمومة المصالح الأمريكية في المنطقة العربية.

ومن المعروف عن انظمة الحكم الغربية انها بمقدار ما تحرص على الديمقراطية في بلادها باعتبارها مصدر قوة لها، بمقدار ما ترتعد خوفا من نسيم الحرية يهب على شعب من الشعوب المغلوبة على أمرها فتبادر على الفور بتحذير (الحكام) من ان يفلت زمام الأمور بيد الغوغاء مما يضطر امريكا الى التلويح بقوات (التدخل السريع)!

أمريكا تخشى (انفجار) المنطقة

وفي الحقيقة فان الولايات المتحدة أخشى ما تخشاه هو حدوث انفجارات جماهيرية في المنطقة العربية تقلب الموازين لغير صالح امريكا واسرائيل باعتبار أن المؤهل لقيادة هذه الانفجارات المتوقعة في المستقبل القريب هم الاسلاميون، ذلك أن كافة (الايديولوجيات) غير الاسلامية في المنطقة العربية قد تساقطت واحدة اثر الأخرى رغم محاولات (النفخ) في رمادها بين الحين والآخر عن طريق كتاب ربما اجادوا صناعة الكتابة ولكنهم لا يجيدون بالتأكيد تحسس المشاعر الحقيقية للجماهير العربية المضطهدة ولا يستطيعون ان يدخلوا الى ضميرها لأنهم وجدانيا منسلخون عن ضمير هذه الأمة مرتبطون بالاجنبي مبهورون به.



وقد عبر عن هذه المخاوف من انفجارات مقبلة السناتور الامريكي الديمقراطي (بول سوندرز) في مقابلة مع اذاعة صوت أميركا يوم الخميس الماضي حيث قال: (انه اذا لم يتحقق تقدم ملموس خلال ثلاثة أو ستة أشهر فان المنطقة قد تكون مقبلة على انفجار جديد) والانفجار الجديد الذي يتوقعه الامريكان ليس هو حربا بين انظمة عربية واسرائيل الا اذا ارادت اسرائيل ان تحتل أراضي جديدة، وحتى في هذه الحالة فان الجيوش العربية التى أفسحت الطريق لقوات بني صهيون في لبنان والتى قدمت الورود لجيش الدفاع الاسرائيلي والتي فرضت طوقا محكما حتى لا يصل المدد الى المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين... ان هذه القوات التي وقفت مشدوهة وهي تشهد البطولة الخارقة للعادة لدى حفنة من الفدائيين والميليشيات المسلحة، لا يمكن ان تتصدى لاسرائيل، لأنها لم تعد أصلا لذلك ولوانها اعدت لهذا الأمر ما حصلت على قطعة سلاح واحدة.

ليس من المتوقع ان تقوم اسرائيل بهجوم جديد إلا اذا كان ضمن الخطة العامة لتركيع هذه الجماهير وضربها في المهد قبل ان تصبح قوة متحركة فاعلة تجرف من طريقها كل من يقف بينها وبين حقها في الحرية والكرامة والعدالة التي لا تتحقق بغير الاسلام عقيدة ومنهجا.

ـ ريغان: الحل اللبناني قنطرة الحل الفلسطيني.

اسرائيل غير مستعجلة:

ولذلك فاسرائيل غير مستعجلة على الخروج من لبنان الا اذا كان ثمن الخروج من لبنان باهظا وهو ان تصبح لبنان (رديفا) لاسرائيل. ويبدو ان هذه هي نقطة الخلاف بين امريكا واسرائيل فالأولى تريد للبنان المسيحي ان يكون ندا لاسرائيل اليهودية واسرائيل لا تريد ان تخرج من لبنان قبل ان تضع الأسس الكفيلة بتحقيق مجموعة من الدول الطائفية في لبنان قبل ان تقفز الى بلد عربي آخر لتلعب فيه نفس اللعبة وهكذا.. ولكن امريكا ترى في ترويض حكام المنطقة الذين يقومون بدورهم بترويض شعوبهم خير ضمانة للمصالح الأمريكية ويظل الهاجس الذي يقلق الطرفين ـ اسرائيل وامريكا ـ دائما هو هاجس الاسلام والمسلمين يتحركون لاستلام راية الجهاد فيقلبون الموازين رأسا على عقب. ولذلك تتحرك كل منهما وبطريقتها الخاصة لمنع حدوث مثل هذا الامر الخطير بالنسبة لهما ويجري التنسيق بينهما وبين كل اعداء الاسلام والمسلمين حتى لا تشتعل النار فتحرقهم جميعا وتكون بردا وسلاما على (المستضعفين في الارض).

قال تعالى: **«ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمه ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون»** (الصف/ ٦،٥) وأمثال فرعون وهامان وجنودهما في هذا الزمان كثر، والمستضعفون من المسلمين اليوم كثيرون.

فليحذر الامريكان واليهود وجنودهما فنصر الله آت ولن تظل هذه الامة قطيعا من الغنم ينهشها الذئب شاة بعد شاة وهي مستسلمة خائفة تستنجد من الذئب الاصغر بالذئب الأكبر، وتفرط في الحقوق حقا إثر حق، وتبارك للسارق ما سرق وترفع يديها استسلاما وتحني رأسها استخذاءا ليغفر لها زلتها أنها لم تستسلم له من زمن وتلبسه رداء الشرعية ليمن عليها بالبقاء، مجرد البقاء!!

يا إلهي.. كم هو الانحدار السحيق الذي وصلنا اليه مع بعدنا عن الاسلام، يا الهي.. ارفع مقتك وغضبك عنا، واهدنا الصراط المستقيم، ولا تكلنا لأنفسنا طرفة عين، فاننا قد ضللنا السبيل، يا إلهي.. خذ بيدنا بعد ان تفرقت بنا السبل، فلم نعد ندري أين سبيل الخلاص الا من رحمت، فثبت اقدام جندك، وانصرهم بنصرك، فلا منجي مما نحن فيه الا بالعودة اليك والجهاد في سبيلك.

المد الإسلامي في الجزائر يشق طريقه!

● بومدين يقول: انني أعلم أن غالبية شعبي ترفض الاشتراكية!

● محاولات الاحتواء للموجة الاسلامية في الجزائر.

٢٣ متهماً أمام محكمة أمن الدولة في (ميديا) بالجزائر:

في نهاية تحقيق، قامت به أجهزة الأمن، مثل ٢٣ متهماً، أمام محكمة أمن الدولة، في مقرها بـ(ميديا)، التي وجهت الى المتهمين، التهم الرئيسية التالية:

- الانشاء والمشاركة، في منظمات تخريبية، بقصد زعزعة الاستقرار في الدولة.

- طبع وتوزيع منشورات، ذات طبيعة ضارة بالمصلحة الوطنية.

- التحريض على التجمعات.

وقد تم الحجز على «٢١» من المتهمين، على ذمة التحقيق، بينما أطلق سراح اثنين منهم، بصفة مؤقتة، وهما سحنون أحمد، وسلطان عبداللطيف.

صحيفة المجاهد الجزائرية
١٠ــ ١٩٨٢/١٢/١١م

نظن أن القارىء الكريم، تعرف على هؤلاء المتهمين، للوهلة الأولى، ودون امعان للنظر كثير! اذ أن الوسائط الاعلامية، كادت تحصر جهودها في الفترة الأخيرة ــ في منطقتنا الاسلامية ــ على أخبار هؤلاء وأمثالهم، ولكن صحيفة المجاهد الجزائرية (الناطقة بالفرنسية)



● بومدين: القمع في الظلام

تحدث كثيراً من اللبس على المتابع لتعقيبها الذي أتى بعد هذا الخبر. فقد استوقفتنا فيه، هذه الكلمات (إن أقل ما يمكن أن يطلق على دعوة هؤلاء، هو أنهم يعطون ظهورهم لقيمنا العربية الاسلامية!! ويريدون أن يقضوا على تراث تاريخي وثقافي، عمره عدة قرون) فحين تقرأ هذه الكلمات، يغلب على ظنك، أن هؤلاء المتهمين من الشيوعيين مثلا أو ما شاكلهم. ولكن في السطور الأخيرة من التعقيب، أتى ايضاح مفيد في تحديد من يكون هؤلاء وفقاً للمصطلحات المحفوظة أثناء تناول الاسلاميين! (انهم على الأقل ضد التقدم. لكن يقظة جماهير الشعب، وتمسكها بأفكار الثورة، سوف تزحزح هذه الرواسب الفكرية الايديولوجية كلها) ا.هـ. «نفس المصدر السابق».

لا يسعنا الا الشهادة بالتفوق البارع لهذه الصحيفة والقائمين عليها! فقد أتت بنمط جديد كادت تجعلنا نشاركها اللعنة، لهؤلاء المتنكرين «للقيم العربية الاسلامية» ويبدو أننا في حاجة لاعادة النظر في عباراتنا ومصطلحاتنا المعروفة. ولعله اذا اضطرد هذا النمط من الاستخدام، غدت الماركسية إسلاماً! والاسلام شيوعية وما اليه من أمثال هذا!

حقائق وشجون:

إن الصورة التي سيقت آنفاً، ليست وحيدة في عالمنا الاسلامي هذا، بل لها أخوات كثر، مبثوثة هنا وهناك. وهي حلقة من حلقات الخنق، ومحاولة الايقاف لموجة المد الاسلامي التي تنتظم الساحة الاسلامية. وإن الصراع الفكري في الجزائر يمر بمنعطف حاسم، اذ قد انقضت تلك المرحلة، التي كان الفكر القومي الاشتراكي ــ ذلك الهجين الغريب ــ سائداً ومسيطراً. ومنذ هزيمة نظام عبد الناصر في يونيو عام ١٩٦٧،

● فنون اتـهام جديدة للاسلاميين: انهم ضد القيم الاسلامية!!

انتظمت الساحة الاسلامية، في شقها العربي، روح جديد، في البحث عن مخرج وملاذ، سوى الخيار الاشتراكي القومي اللاديني، الذي أتى وسيلة اجهاز تقضي على قيم الأمة وتعطل مسيرتها المادية ايضا!

ولم تستثن الجزائر من ذلك، غير أن طبيعة عهد بومدين ذات الوحشية المتكتمة، كانت تلقى بجانب كثيف من الظلمة، لا يجعل الآخرين على معرفة بما يدور هناك.

ولكن تحركات النظام هناك نفسه، كانت تحمل الدليل. فمن ملتقيات التعرف على الفكر الاسلامي -التي درج عليها النظام السابق- كان المراقبون يعلمون، أن هذه الملتقيات، يقصد بها احتواء الموجة الاسلامية الفاترة في أوساط الشباب -خصوصاً- وأنها بالاضافة الى مردودها الدعائي الاعلامي فيها حسنات التنفيس المحدود الذي يحول دون الانفجار، لاسيما وأنها كانت تركز على جمع مئات من الشباب لحضورها، والحوار مع فئات العلماء المستقدمين فيها.

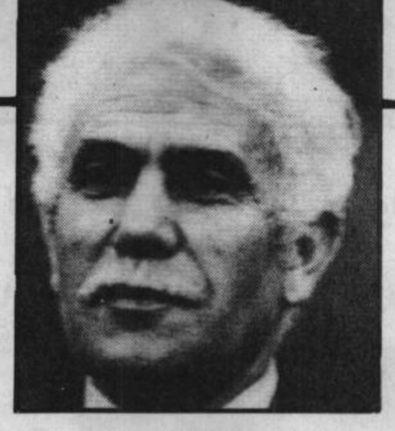
صلة وخبر:

من التبريرات التي ساقها بومدين لانقلابه على بن بلا، أنه كان يحس بأن الاتجاهات الاشتراكية الصارخة، التي فرضها بن بلا ومن حوله ذلك الوقت، كانت ضد اتجاهات الجمهور ورغبته، وأنه لاحظ دلائل هذا في تشييع جثمان الامام محمد البشير الابراهيمي -رئيس جمعية العلماء الجزائرية- فالجموع الهائلة التي تجمعت يومها، لم تكن لها من صلة بذلك الشيخ تشدها اليه والى ذكراه وتقديره أكثر من الاسلام.

بل إن بومدين نفسه صرح ذات مرة، لمجلة آخر ساعة المصرية قائلا: (انني أعلم أن أغلبية شعبي ترفض الاشتراكية!!) ومع ذلك أصر على تبنيها وإلزام الناس بها.

(دين) الاسلام على الجزائر:

نعم إنه دين عظيم لن تستطيع وفاءه! فلولا الاسلام لتفرنست الجزائر ولغدت -كما يريد الصليبيون الفرنسيون- مقاطعة فرنسية خالصة. ولكن الاسلام هو الذي حفظ للجزائر شخصيتها ولغتها.



• بن جديد: العودة للقرون الوسطى؟!

والفضل -بعد الله- يعود لجمعية العلماء الجزائريين، في شخص مؤسسها بن باديس ونائبه وعضوه وخليفته محمد البشير الابراهيمي. فهذه الجمعية هي التي تحملت النصيب الأوفى، في الحفاظ على دين الجزائر ولغتها، وبالتالي انسانها وترابها!

والجماهير هناك كانت تعرف هذا (الدين)، بحكم ما خبرته وعايشته. لذا حينما خرج الفرنسيون من الجزائر كانت الانشودة العفوية التي انطلقت هناك: يا محمد مبروك عليك الجزائر عادت إليك. وكان ذلك الهتاف هو بعد الاستقلال الحقيقي، في نفوس الجماهير وأعماقها. ولكن رفض القادة الوفاء، وهم الذين ركبوا صهوة الأمجاد والسلطة، بشعار الاسلام وكلمته.

الحركة الاسلامية ومسئولية الاستقلال:

واجب في أعناق أفراد الحركة الاسلامية، في جل انحاء العالم الاسلامي -إلا كله- أن يعلموا أن الاستقلال الحق لهذا المكان لم يأت بعد. ومسئوليتهم التي يجب التصدي لها، هي القيام بتحقيق الاستقلال!

فحرب هذا العالم مع الكفار، الذين حاولوا امتطاءه واستعباده، لم تكن ضد أشخاص أو أشكال، ولا من أجل سلب الثروات وانتزاع الأراضي فان هذا يحدث حتى في الأوساط القريبة! ولقد كانت هذه الأشياء -مع أهميتها- جوانب ثانوية، بالنسبة للقضية الأساسية، التي نذرت لها شعوب هذه المنطقة نفسها. لقد كانت قضيتها رفض العودة للكفر بعد أن أكرمها الله بالاسلام، وكانت تعلم أن تلك الوجوه هي المجسدة لموجة صليبية جديدة، وإن زيف أمرها بتسميتها بالاستعمار.

وكانت معاني الاستقلال عندها هي: ممارستها الكاملة الشاملة، لما اعتنقته من دين صاغ شخصيتها ومثلها ورسالتها في هذه الحياة: وكان سعيها كله من أجل البحث عن إطار يـ ـها من أن تعيش حرة من خلال خيارها ذاك (الاسلام). ومن ثم حملت السلاح، وقدمت أفواجاً من الشهداء. وقبلت كثيراً من صور المعاناة والتضحية. ونجحت محاولاتها أخيراً بفضل الله.

والجزائر من أكثر من يلم بتفاصيل ذلك، وأخبر من يحيط به، وقادة تحريرها -وخاصة من غير الاسلاميين- أعرف الناس بذلك. فقد شهدوا أنهم ما كانوا يستطيعون بث الحماس ولا تحريك القلوب، إلا بكلمة الاسلام، وما استطاعوا قيادة شعبهم لحياض الشهادة والاستبسال، إلا بعد أن أقنعوهم أن المعركة، هي معركة كفر واسلام! وهم بحسهم وفطرتهم، كانوا يدركون الكفر ومعانيه. لذا اندفعوا وهم يحملون مهجهم في أكفهم مهراً لحفظ الاسلام، وطرد مناوئيه!

فجيعتان هناك:

إن الشعوب المسلمة، في مسيرة استقلالها الذي زيفه قادتها والمتولون لأمرها، كشفت أمرين مريعين: يتصل أولهما بخديعة قادتها لها، فبعد أن دفعت لهم ثمن معارك التحرير، وافياً غير منقوص، بنفسها ومالها، اذا بها تكتشف، ان المعاني التي ناهضتها من قبل، مازالت قائمة لم تتغير! وما تبدل من أمسها شيء غير أسماء الأشخاص!! وكانت تتساءل، بينها وبين نفسها عن سر هذا!! فهي تعلم أن الباذل للثمن، حقيق بأن يحصل على ما يريد، والاستقلال الذي بذل له الجزائريون ما يزيد عن عشر مجموعهم يومها، فوجئوا بأنه دون المتوقع بكثير. واستبشعوا ان يمثل هذا المسخ مقابل هذا الثمن الباهظ: مليوناً من الشهداء!!

والفاجعة التي أتت في ركاب هذا الاستقلال الممسوخ، وكانت نتاجاً تلقائياً له، أن وعود الرخاء والتقدم والرفاه، غدت ايضا وصفاً بلا موصوف!

وتيارات تعتمل:

لم يكن في الامكان، أن تخلو فترة السيطرة الصليبية، لأحفاد لويس التاسع، -والتي ❯

• الخيار الاشتراكي القومي يجهز على قيم الأمة و يعوق تنميتها

• هتاف الجزائريين يوم الاستقلال: يا محمد مبروك عليك الجزائر عادت إليك.

• الأفكار المخذولة تنتقم بشراسة دائماً.

امتدت لأكثر من قرن من الزمان ١٨٣٠ ـ ١٩٦٢ ـ من المخلفات السلبية والحقائق المريرة.

وفي أوائل ما يذكر في هذا الباب، الصراع الثقافي الحاد، بين التعريب والفرنسة، وهذا الصراع، في ميادين لا تقل أهمية. اذ هناك فرنسة الأفكار والعقول. وفرنسة المناهج والتربية. وصور هذه الأشياء، لا تختلف كثيراً عن مثيلاتها في العالم الاسلامي، ولكن لها ملامحها الجزائرية الخاصة.

وكعادة الموجة الصليبية الحديثة (الاستعمار كما يقال) في كل منطقة وجدت فيها، لابد أن تترك ما يهدد بشرخ كبير في كيان الأمة وجسمها. والوجه الجزائري لهذه المسألة الصراع المختلق حول الثقافة البربرية والعرق البربري.

وهذا التيار الذي تتترس به المجموعات المتفرنسة، سبيلا لمحو الاسلام والعروبة. ساعد على إذكاء ناره، موجة القومية العربية اللادارية. ففي أبان عهد عبد الناصر، ومحاولاته لاحتواء حركة التحرير الجزائرية، سول للبعض أن ينادي بذلك، مع الاغفال التام للآثار اللازمة لطروحات من هذا القبيل في وسط ذي تركيب خاص، مثل الوسط الجزائري.

والمجموعة البربرية، منطقية مع نفسها فإنها تقول: إن كان الأمر انتساباً للاسلام، فكلنا مسلمون. أما إن كان الامر انتساباً للعروبة، فاننا لا نجد أنفسنا في العرق البربري!! وليت هذا يكف الغوغاء من القوميين، عن غيهم!

ومن أسوأ نتائج الفرنسة هناك، ما يحدث في جبهة المثقفات ممن نلن حظاً من العلم على النمط الغربي. وكما هو الحال في بقية العالم الاسلامي بالنسبة لهذا الرهط، فان المنطلقات المفاهيمية للمرأة الغربية هي العاملة في ذلك الوسط. والفريسة المستهدفة ـ كما هو الحال دوماً ـ قانون الأحوال الشخصية! وليس سراً ان من الأهداف المباشرة لابعاد الاسلاميين الآن، هو تمرير القانون المسوخ للأحوال الشخصية. فهم حجر عثرة أمامه ـ كما يقولون ـ منذ عام ١٩٧٠م



• عبد الحميد بن باديس: صوت شخصية الجزائر

بزوغ الحركة الاسلامية:

وفيما تعتمل هذه العناصر جميعاً، والأمة تقف في دهشة، كيف يكون هذا الهشيم المتكاثر، حصاداً لذلك الجهاد العظيم! كانت المقادير تسوق الحوادث، وكأن ذلك الهشيم هو الوقود لنار الحركة الاسلامية المضيئة!

لقد انسلخ عقدان ونصف، من عمر الاستقلال. وتلفتت الأمة لترى حصاد ذلك، بعد أن أفاقت من سكرة الشعارات الطنانة، التي رددتها الرموز اللادينية، وهي تتصدى للامساك بمقاليد الأمور في البلاد.

وتتراكم الأدلة كل يوم، على افلاس هذه العناصر. فمنذ أول يوم للاستقلال (٣ يوليو ١٩٦٢م) وجدت الجزائر نفسها، غارقة في صراعات سياسية حادة كادت تصل الى الاقتتال الأهلي بسبب تطاحن هؤلاء، على (ثروة) السلطة والسيطرة! والسياسة الخارجية الموجهة ضد الذات، في تفتيت وحدة الجناح الغربي للعالم الاسلامي. وأما السياسة الداخلية، فلم ترو طموح أحد، باعتراف القادة أنفسهم. والرهان الكبير ـ الاقتصاد ـ يشهد هو الآخر، بما رسخه من سلبيات، عبر تبني أنموذج مرقع من نمط التنمية الاوروبية! الى غير ذلك من الشواهد والأمثلة.

وفي هذه الأثناء، مثل جيل جديد من أبناء الشهداء، خاصة أولئك القادمين من الريف الجزائري، حيث انسان الفطرة، بكل ذخيرته، من الخصال والقيم التليدة، التي لم تتلوث بسموم الاستلاب الحضاري.

ومما ساعد هذا الجيل، الثراء الفكري العريض عبر ثروته التي أورثتها له، جمعية العلماء الجزائريين، ممثلة في انتاج الشيخ عبد الحميد بن باديس والابراهيمي وغيرهما. فضلا عما حباهم الله به، من نتاج المفكر الفذ مالك بن نبي، والذي ترك مكتبة متكاملة، في تأصيل مشاكل العالم الاسلامي (مع التركيز على الجزائر). كما وأنه قد بلغ الغاية، في نقده البصير، للفكر والحضارة الغربية. اضافة الى ما حمل وتسرب اليهم من أفكار رجال الحركة الاسلامية الحديثة (البنا وسيد قطب والمودودي وبقية الرهط الكريم).

من بين فرث ودم:

واذا بالحركة تظهر في قلعة المؤسسة التغريبية (الجامعة) ومن خلال ما يحتدم فيها خرجت الحركة «من بين فرث ودم لبناً خالصاً» وفوجئت الفئات اليسارية ـ التي رتعت في المرعى الخالي زماناً وكادت تستمرىء ذلك وتعتاده. فوجئت بأن الانتخابات الأخيرة (نوفمبر) للجان الأحياء الجامعية، يسيطر عليها الاسلاميون. واذ لم تستسغ هذا الاكتساح، بدأت في اختلاق الأسباب، من أجل إعادة الانتخابات حتى تستطيع (إخراجها) وفقاً لمزاجها وما تريد.

وتصاعدت الأحداث حتى وصلت حد الاحتدام المباشر، بين الجماعة الاسلامية والفئات اليسارية.. وأدت الأحداث الى مقتل أحد الطلاب، وجرح العشرات منهم.

واغتنمت الجهات السلطوية الفرصة، لتنقض على الاسلاميين من الطلاب. اعتقالا وايداعاً في السجون.

وعلى صعيد آخر هب العريقون من الاسلاميين ليوضحوا حقيقة الأمر، حتى لا تلتبس القضية على الجماهير كما تم من قبل في حوادث عديدة. فخطب أحد الأساتذة الجامعيين، في مسجد العاصمة (الدكتور مدني عباس) وحضر الخطبة جمهور قدر، بثلاثين ألفاً من الأنفس. ولم يترك اسلوب الاستاذ الحكيم، ثغرة للمتربصين، ولا غرو فان هذا الرعيل من

• تحقيق الاستقلال الحق مسئولية الحركة الاسلامية الأولى.

الأساتذة، هم أبناء جمعية العلماء، التي طار ذكرها في الآفاق بجرأتها الخالية من الطيش!

الاعلام الصليبي والتحرش بالاسلاميين:

وتحركت وسائل الاعلام الأجنبية ــ الفرنسية خصوصاً ــ منبهة رجال الدولة، الى هذه الظاهرة الخطيرة، ووجوب تطويقها وكأن هذا يمكن ان يفوت على الحكومة هناك.

وتحركت الصحافة المحلية ايضا، على ذلك النهج الذي اجتزأنا شيئاً منه في صدر هذا المقال. وأضيفت التأويلات اللازمة، بعبارات الاسلاميين المتلوة في ذلك البيان. وجيء بالحواشي المعلومة من ارهاب وتطرف، ومشتقاتهما. وتهيأت الأجواء للاجراء الوقائي، ضد العودة «للقرون الوسطى» كما ورد في أحد الخطابات الرسمية!!

وبدأت حملة اعتقالات، في صفوف الأساتذة، وطلاب الدراسات العليا. وعلى رأس هؤلاء مجموعة من الدعاة الكبار كالشيخ العلامة أحمد سحنون، والعلامة عبد اللطيف سلطاني صاحب كتاب سهام الاسلام، والمزدكية أصل الاشتراكية وغيرهما. وشملت الاعتقالات الدكتور مدني عباس والدكتور عبد الحميد سايس والدكتور محمد بوشلخة وغيرهم من أفذاذ الرجال هناك.

أبعاد وأهداف:

هذه الحملة القمعية المتصاعدة نحو تشكيل محاكمات لهؤلاء الاسلاميين، تستهدف عدداً من الأمور الخاصة بالسلطة الحاكمة هناك، منها ما هو خاص بالجزائر، ومنها ما هو متصل بالساحة الاسلامية عموماً. وما ينتظم الساحة الاسلامية في هذه المرحلة، هو الحرص على استئصال الفئة الاسلامية في عمومها. فقد صار هذا هدفاً أساساً على مستوى السياسة الحاكمة اليوم في عالمنا الاسلامي لاسيما في جزئه العربي! ولكن عود أبناء بن باديس والابراهيمي وبن نبي لا نظن أن كسره ميسور لكل من رامه او تمناه؟! وحسبنا وإياهم الله الذي هو نعم الوكيل، نعم المولى ونعم البصير.

أمل وتذكرة:

إن أملنا الوحيد، أن تكون محاكمة الاسلاميين علنية. لا كما كان يمارس العهد البائد، قمعه المتواصل في الظلام.

وإن كان ثمة تذكير للقائمين على الأمر هناك فاننا نذكرهم، بكلمات فقيد الفكر الاسلامي مالك بن نبي، في تلخيصه للمعضلة القائمة الآن في العالم الاسلامي، وفي بلاده الجزائر على وجه الخصوص، اذ يقول رحمه الله:

لقد لطخ سلوكنا الحالي، بخيانة مزدوجة! فقد فقد المسلمون اتصالهم، بالنماذج المثالية، الخاصة بعالمهم الثقافي الأصيل. ولم يتمكنوا بعد، من إقامة الاتصال الحقيقي مع عالم اوروبا الثقافي، كما فعلت اليابان. وإننا اليوم نعاني هذا الانخفاض المزدوج، للقيم الأصيلة والمكتسبة.

إن الأفكار المخذولة من كلا الجانبين، تنتقم بشراسة! ونحن في وقتنا الحاضر، نعاني من هذا الانتقام المروع!! انظر مشكلة الأفكار في العالم الاسلامي، ص ٢١٧، دار الفكر، بيروت.





الاخوان والقوة وال

يتساءل كثير من الناس: هل في عزم الاخوان المسلمين أن يستخدموا القوة في تحقيق اغراضهم والوصول الى غايتهم؟ وهل يفكر الاخوان المسلمون في إعداد ثورة عامة على النظام السياسي أو النظام الاجتماعي في مصر؟ ولا أريد أن أدع هؤلاء المتسائلين في حيرة، بل إني أنتهز هذه الفرصة فأكشف اللثام عن الجواب السافر لهذا في وضوح وفي جلاء، فليسمع من يشاء.

أما القوة فشعار الاسلام في كل نظمه وتشريعاته، فالقرآن الكريم ينادي في وضوح وجلاء: «**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم**» والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف»، بل ان القوة شعار الاسلام حتى في الدعاء وهو مظهر الخشوع والمسكنة، واسمع ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في خاصة نفسه ويعلمه أصحابه ويناجي به ربه: «**اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال**»

ألا ترى في هذه الادعية أنه قد استعاذ بالله من كل مظهر من مظاهر الضعف ـ ضعف الارادة بالهم والحزن، وضعف الانتاج بالعجز والكسل وضعف الجيب والمال بالجبن والبخل، وضعف العزة والكرامة بالدين والقهر ـ فماذا تريد من إنسان يتبع هذا الدين الا أن يكون قويا في كل شيء شعاره القوة في كل شيء؟ فالاخوان المسلمون لا بد أن يكونوا أقوياء، ولا بد أن يعملوا في قوة.

● ولكن الاخوان المسلمين أعمق فكراً وأبعد نظراً من أن تستهويهم سطحية الاعمال والفكر فلا يغوصوا الى أعماقها ولا يزنوا نتائجها وما يقصد منها وما يراد بها، فهم يعلمون أن أول درجة من درجات القوة قوة العقيدة والايمان، ويلي ذلك قوة الوحدة والارتباط، ثم بعدهما قوة الساعد والسلاح ـ ولا يصح أن توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعاً، وإنها إذا استخدمت قوة الساعد والسلاح وهي مفككة الاوصال مضطربة النظام أو ضعيفة العقيدة خامدة الايمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك ـ هذه نظرة، ونظرة اخرى، هل أوصى الاسلام ـ والقوة شعاره باستخدام القوة في كل الظروف والاحوال؟ أم حدد لذلك حدوداً واشترط شروطاً ووجه القوة توجيها محدوداً؟ ـ ونظرة ثالثة ـ هل تكون القوة أول علاج أم أن آخر الدواء الكي؟ وهل من الواجب أن يوازن الانسان بين نتائج استخدام القوة النافعة ونتائجها الضارة وما يحيط بهذا الاستخدام من ظروف؟ أم من واجبه أن يستخدم القوة وليكن بعد ذلك ما يكون؟ هذه نظرات يلقيها الاخوان المسلمون على اسلوب استخدام القوة قبل ان يقدموا عليه ـ والثورة أعنف مظاهر القوة فنظر الاخوان المسلمين اليها أدق وأعمق، وبخاصة في وطن كمصر جرب حظه في الثورات فلم يجن من ورائها الا ما تعلمون. وبعد كل هذه النظرات والتقديرات أقول لهؤلاء المتسائلين إن الاخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها، وحيث يثقون أنهم قد استكملوا عدة الايمان والوحدة، وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون أولا، وينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة، ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح وأما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها، ولا يعتمدون عليها، ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها، وإن كانوا يصارحون كل حكومة في مصر بأن الحال اذا دامت على هذا المنوال ولم يفكر أولو الامر في إصلاح عاجل وعلاج سريع لهذه المشاكل فسيؤدي ذلك حتما الى ثورة ليست من

...المسلمون
...ورة والحكم



بقلم
الامام الشهيد حسن البنا

عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم، ولكن من ضغط الظروف ومقتضيات الاحوال، واهمال مرافق الاصلاح، وليست هذه المشاكل التي تتعقد بمرور الزمن و يستفحل أمرها بمضي الايام الا نذيراً من هذه النذر، فليسرع المنقذون بالاعمال.

و يتساءل فريق آخر من الناس: هل في منهاج الاخوان المسلمين ان يكونوا حكومة وان يطالبوا بالحكم؟ وما وسيلتهم الى ذلك؟ ولا ادع هؤلاء المتسائلين ايضا في حيرة، ولا نبخل عليهم بالجواب، فالاخوان المسلمون يسيرون في جميع خطواتهم وآمالهم واعمالهم على هدى الاسلام الحنيف كما فهموه، وكما أبانوا عن فهمهم هذا في اول هذه الكلمة ـ وهذا الاسلام الذي يؤمن به الاخوان المسلمون يجعل الحكومة ركنا من اركانه، و يعتمد على التنفيذ كما يعتمد على الارشاد، وقديما قال الخليفة الثالث رضي الله عنه: «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الحكم عروة من عرى الاسلام ـ والحكم معدود في كتبنا الفقهية من العقائد والاصول، لا من الفقهيات والفروع، فالاسلام حكم وتنفيذ كما هو تشريع وتعليم، كما هو قانون وقضاء، لا ينفك واحد منها عن الآخر ـ والمصلح الاسلامي ان رضي لنفسه ان يكون فقيها مرشدا يقرر الاحكام و يرتل التعاليم و يسرد الفروع والاصول وترك اهل التنفيذ يشرعون للامة ما لم يأذن به الله و يحملونها بقوة التنفيذ على مخالفة اوامره، فان النتيجة الطبيعية ان صوت هذا المصلح سيكون صرخة في واد ونفخة في رماد كما يقولون.

● قد يكون مفهوما ان يقنع المصلحون الاسلاميون برتبة الوعظ والارشاد اذا وجدوا من اهل التنفيذ اصغاء لاوامر الله وتنفيذا لاحكامه، وايصالا لآياته واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم، واما والحال كما نرى: التشريع الاسلامي في واد والتشريع الفعلي والتنفيذي في واد آخر، فان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من ايدي الذين لا يدينون باحكام الاسلام الحنيف ـ هذا كلام واضح لم نأت به من عند انفسنا، ولكننا نقرر به احكام الاسلام الحنيف، وعلى هذا فالاخوان المسلمون لا يطلبون الحكم لانفسهم، فان وجدوا من الامة من يستعد لحمل هذا العبء، واداء هذه الامانة والحكم بمنهاج اسلامي قرآني فهم جنوده وانصاره واعوانه، وان لم يجدوا فالحكم من منهاجهم، وسيعملون لاستخلاصه من ايدي كل حكومة لا تنفذ اوامر الله.

وعلى هذا فالاخوان اعقل واحزم من ان يتقدموا لمهمة الحكم ونفوس الامة على هذا الحال، فلا بد من فترة تنتشر فيها مبادىء الاخوان وتسود و يتعلم فيها الشعب كيف يؤثر المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

● وكلمة لا بد من ان نقولها في هذا الموقف هي ان الاخوان المسلمين لم يروا في حكومة من الحكومات التي عاصروها ـ لا الحكومة القائمة ولا الحكومة السابقة ولا غيرهما من الحكومات الحزبية ـ من ينهض بهذا العبء، او من يبدي الاستعداد الصحيح لمناصرة الفكرة الاسلامية فلتعلم الامة ذلك ولتطالب حكامها بحقوقها الاسلامية وليعمل الاخوان المسلمون.

وكلمة ثانية انه ليس اعمق في الخطأ من ظن بعض الناس ان الاخوان المسلمين كانوا في اي عهد من عهود دعوتهم مطية لحكومة من الحكومات، او منفذين لغاية غير غايتهم، او عاملين على منهاج غير منهاجهم، فليعلم ذلك من لم يكن يعلمه من الاخوان ومن غير الاخوان.

بقلم:
بدر بدر محمد بدر

محاكمة تنظيم الجهاد

* وقائع التعذيب أثارت استياء الرأي العام وأحزاب المعارضة وجمعيات حقوق الانسان

* بدأت محكمة أمن الدولة العليا منذ ٤ ديسمبر الماضي، برئاسة المستشار عبد الغفار محمد أحمد وعضوية المستشارين جمال فؤاد وابراهيم عبد السلام، بدأت في نظر قضية «تنظيم» الجهاد، المتهم بمسؤوليته عن أحداث أسيوط التي وقعت صباح عيد الأضحى قبل الماضي (١٩٨١/١٠/٨)، بعد اغتيال الرئيس السادات بيومين فقط. بلغ عدد المتهمين ٣٠٢ متهماً، توفى منهم اثنان ومازال (٢٠) هاربين، طالبت النيابة بعقوبة الاعدام لجميع المتهمين عدا آخر ثلاثة منهم، فطالبت بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة، بينما طالب الدفاع بإخلاء سبيل المتهمين على أساس انعدام أوامر الضبط وسقوط أوامر الحبس، وطالب بإعلان بطلان التحقيقات التي أجريت معهم لنفس السبب، كما ركز الدفاع على طلب قيام هيئة المحكمة بالتحقيق فيما ورد من بلاغات خاصة بتعذيب المتهمين.

عقدت المحكمة عشر جلسات علنية حتى ٣٠ ديسمبر، تم فيها تسجيل أسماء المتهمين وإعلانهم بالتهم الموجهة الى كل منهم على حدة، وتلاوة قرار الاتهام الذي أعدته النيابة العامة، بالاضافة الى تقديم طلبات الدفاع عن المتهمين..

اتخذت الجلسات طابعاً قانونياً بحتاً، حتى لا تتهم المحكمة بعدم الهيبة، وحتى لا يأخذ المتهمون موقفاً معادياً للهيئة، وبالتالي فقد نجحت المحكمة في امتصاص غضب الأفراد المتهمين عندما سمحت - في جلسات الاجراءات - لكل متهم بالحديث لمدة ثلاث دقائق، يسرد فيها ما يشاء، وهي تعلم مسبقاً أن مدار الحديث سوف يكون عن وقائع تعذيب المتهمين داخل السجون، مما ساعد على خلق تيار من الرضى بين المتهمين والمحامين وأهالي المتهمين.. بدأ المتهمون في سرد وقائع التعذيب والتي اتهم فيها وزير الداخلية اللواء محمد نبوي اسماعيل، وعدد آخر من ضباط ومأموري السجون..

وقائع التعذيب

اخطر مفاجآت الجلسات هي اعلان بعض المتهمين انهم شاهدوا المعتقل الاستاذ محمد كمال السنانيري وهو «يقتل» بأعينهم، وهو واحد من كبار رجالات جماعة الاخوان المسلمين ولكن المحكمة لم تلتفت الى هذا الامر لان السنانيري لم يكن متهما ضمن اعضاء تنظيم الجهاد بالاضافة الى ان النيابة قد اغلقت باب التحقيق في هذه القضية بدعوى انه مات منتحرا!! الا ان هذا الخبر استلفت نظر الرأي العام الذي لم يصدق خبر الانتحار مطلقا، لا سيما على رجل تهمته دينية بحتة... فهل يفتح باب التحقيق مرة اخرى في هذه القضية ام يهال عليها التراب كما هي العادة!... لا ادري، وقد شهد اكثر من متهم على واقعة قتل من أثر التعذيب وبلغ عددهم حسب ابسط الاقوال اربعة من بينهم الاستاذ كمال السنانيري.. هذا وقد برز من الاسماء المتفق عليها في وقائع التعذيب اسم العقيد صفوت جمال الدين والعميد محسن السرساوي، وكلاهما يعمل بوزارة الداخلية بوظيفة مأمور سجن، وكذلك

* أخطر مفاجآت المحاكمات إعلان بعض المتهمين أنهم شاهدوا بأعينهم محمد كمال السنانيري وهو يقتل

* الدفاع يطلب إخلاء سبيل المتهمين وبطلان الاعترافات والتحقيق في وقائع التعذيب



ممدوح الجميل مأمور سجن «المرج» سابقا، ويتساءل المراقبون: ما الذي يدفع رجال كهؤلاء لممارسة التعذيب، بالرغم من ان عملهم بعيد عن وقائع القضية؟! والاجابة على هذا السؤال غير مفهومة!!

يقول المتهم احمد حسن حسين: جردت من ملابسي تماما وعرضت للفعل الشنيع الذي لا يفعله الا الاقذار قام بتعذيبي صلاح نيازي بإشراف الوزير السابق محمد نبوي اسماعيل ومساعد وزير الداخلية بأسيوط في ذلك الحين اللواء زكي بدر (محافظ أسيوط حاليا) وكادوا ان يفعلوا بأمي حيث أتوا بها وبإخوتي... ويقول المتهم محمد ياسين همام: عذبت والدتي لمدة ٣٤ يوما، وأخوي جمال وأحمد لمدة عام، عذبت بهتك العرض وأنا ووالدتي أمام أخوي، وعذبت من وزير الداخلية السابق بالتهديد «بالتمزيق إرباً». ويقول المتهم ايمن احمد عيسى ـ ٢٨ سنة ـ امين شرطة بمديرية امن الجيزة: قبض علي يوم ٨١/١٠/١٦ من مكتبي ومقر عملي وجردوني من ثيابي تماما وقيدوني بالحديد من يدي وقدمي، وذهبوا بي الى سجن القلعة حيث ألبسوني بذلة الاعدام ووضعوني في زنزانة مملوءة بالبراز، ليس فيها مكان للوقوف بعيدا عنه وارسلت الى سجن ليمان طرة في ١٠/٣١ لكي اشاهد وقائع التعذيب على زملائي.. كانوا يحضرونني من زنزانتي للتعذيب ويقولون ان هذا امر نبوي اسماعيل شخصيا..»

وقد تضمن كلام عدد آخر من المتهمين إشارة الى ما تعرضوا له من تعذيب هم واسرهم من ضرب وسحل واطفاء للسجائر في اجسامهم والتعريض للموجات الكهربية والماء البارد...

هذا، ويؤكد الظاهر العام من الاحوال ان المحامين اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين سوف يصرون على التحقيق في قضايا التعذيب اولا، وقبل الفصل في الموضوع لتحقيق هدف ـ كما قال احد المحامين ـ وهو استبعاد مجمل الاعترافات التي تمت ـ وذلك لحدوثها على اكراه ـ مما يخفف كثيرا من عبء الدفاع..

المباحث... داخل المحكمة!

لاحظ بعض المتهمين ان هناك من يسجل اسماءهم واقوالهم داخل المحكمة من غير الجهة المختصة واشاروا الى هيئة المحكمة الى بعض الاشخاص وتبين للمحكمة عقب سؤالهم انهم من ضباط المباحث البارزين والمخابرات (نقيب ايهاب عبد الرحمن وعقيد م. علي احمد سعيد والضابط حاتم محمد نجيب) احدهم ضابط بمديرية امن القاهرة والثاني في قسم مكافحة الارهاب بوزارة الداخلية والثالث ضابط بالمخابرات العامة، صادرت المحكمة الاوراق التي كانوا يسجلون فيها اقوال المتهين. وامرت باخراجهم من القاعة، وخلال الاستجواب تسلل عدد آخر منهم بسرعة الى خارج القاعة واصدرت المحكمة قرارها بمنع دخول ضباط المباحث قاعة الجلسة او الوقوف خارج القاعة خلف زنازين المتهمين وحصر الحضور بالنسبة لرجال الامن على قوة الحراسة المصرح بدخولها من هيئة المحكمة والذي استلفت النظر الى النيابة كانت تدافع عن تواجد الضباط فضلا عن سرية اسمائهم، هذا وقد اتهمت النيابة الـ ٣٠٢ متهما بمحاولة قلب نظام الحكم بالقوة المسلحة عن طريق تشكيل تنظيم ارهابي، بالاضافة الى قتل ٤ ضباط و ٦٢ جنديا، و ٢١ مواطنا ومحاولة قتل ١٥ ضابطا و ١٠٩ جنود و ٣٢ مواطنا في احداث اسيوط، كما اتهمتهم ايضا باحتلال المنشآت العامة وتخريبها ونهب الاموال وقطع الخطوط التليفونية وتمويل التنظيم بالسرقة!! بناء على فتوى اميرهم (برأته المحكمة في قضية السادات) وقتل ٦ من الصياغ لنهب محالهم وحيازة الاسلحة والمفرقعات وهي جرائم عقوبتها الاعدام.

وقد طلب الدفاع ضم ملفات القضايا السابقة التي تتشابه مع هذه القضية منها، الفنية العسكرية ٧٤ و الجهاد ٧٧، ٧٩، والتكفير والهجرة ١٩٧٧م، وقضية حادث المنصة، بالاضافة الى اخلاء سبيل المتهمين والتحقيق في وقائع التعذيب وطلب الدفاع مهلة ثلاثة اشهر للاطلاع على ملف القضية والذي بلغت صفحاته ١٨ ألف صفحة وتم تخفيض ثمنه من ألف جنيه الى خمسمائة فقط.

وفي الجلسة الاخيرة طلب من المتهم واسمه عصام القمري الكلمة حيث قال: أننا نعتبر ان العدوان الشيوعي الوحشي ضد الشعب المسلم في افغانستان، يفرض علينا وعلى كل مسلم الانضمام لصفوف المسلمين هناك، وتقديم العون لهم، ونحن نطلب تمكيننا من الانضمام الى المسلمين هناك لتحرير قطر اسلامي...» وقد تأجلت الجلسات حتى ٥ يناير للفصل في طلبات هيئة الدفاع السابق ذكرها تمنح بعدها المحكمة فرصة زمنية للدفاع للاطلاع على ملف القضية، ويرى بعض المحامين ان هذه المحاكمة قد تمتد الى سنة كاملة.

المحاكمة تجري في ارض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة في احدى القاعات التي بنيت لهذا الغرض وبها عدد من الاقفاص لتسع هذا العدد الكبير نوعا ـ ٢٨٠ ـ من المتهمين...

والجدير بالذكر ان وقائع التعذيب اثارت استياء الرأي العام واحزاب المعارضة وجمعية حقوق الانسان، وطالبوا بالتحقيق فيها وتوقيع العقوبة على مرتكبيها.

جماعة المسلمين تدافع عن نفسها

* الاعلام المصري يزور الحقائق الخاصة بفصائل الحركة الاسلامية

جماعة المسلمين أو ما اطلقت عليه اجهزة الاعلام الساداتية ـ «جماعة التكفير والهجرة» ـ احدى الجماعات التي برزت على سطح الاحداث في اواسط السبعينات... واشتهرت بعد ان لفقت لها اجهزة الاعلام الساداتية تهمة قتل الذهبي... ومنذ ذلك اليوم وهي تعيش ازمة مطاردة وتنكيل وتعذيب...

ولقد تبنت هذه الجماعة آراء وافكارا مخالفة لكثير من آراء علماء اهل السنة والجماعة... وقد توغلت في آرائها الى حد التطرف حتى اعتبرت نفسها الجماعة الوحيدة للمسلمين وليس جماعة من جماعات المسلمين.

واليوم تشن اجهزة الاعلام «المباركية» في مصر حربا منظمة ضد هذه الجماعة وبقية الجماعات الاخرى، ليس حبا في الاسلام او دفاعا عن منهج اهل السنة والجماعة.. لا، فهي تدعم الاسلام الصوفي المنحرف والمخالف لمنهج اهل السنة والجماعة، وتتبنى الاسلام الامريكاني المعادي للاسلام الصحيح... انها تشن حربها لان هذه الجماعات تتبنى الجهاد ضد الطواغيت وتعمل على تغيير المنكر السياسي.

ونحن رغم اعتراضنا واختلافنا مع كثير من آراء هذه الجماعة وسلوكها... ورغم اننا نعتبر هذه الآراء تجاوزا لحدود الاختلاف الشرعي، الا اننا مطالبون شرعا بالدفاع عنهم ـ ما امكننا ذلك ـ امام اجهزة الكفر العالمية التي تعمل على اجتثاث كل برعم اسلامي.. مطالبون:

- لان العدو واحد ومشترك... عندما يصفي تلك الجماعات فانه سيتحول الى غيرها.
- لان العدو لا يعنيه الفكر الصحيح من الفكر الخاطىء.. انه ينظر الى المجاهدين بالكلمة واللسان او اليد والبنان نظرة واحدة... نظرة راغبة في الافناء والقتل.. بل انه يتطلع لاستثمار الخلافات بين الجماعات الاسلامية في تفكيكها واضعافها.
- لان الله يقول «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى» ومن العدل ان نقف مع المسلم المخطىء ضد اجهزة الكفر العالمية.
- ولانه من الشهامة والمروءة ان تقف مناصرا للضعيف امام القوى الطاغي.

لهذا ولغيره نحن ننشر رسالة بعثتها هذه الجماعة تكشف فيها عن المؤامرات التي تحاك ضدها... وهذا نصها:

لقد خرجت الصحف والمجلات المصرية في الاسبوع الماضي بحلقة جديدة من حلقات الهجوم الشرس والتشويه المعتمد لجماعة المسلمين في صورة ندوات داخل السجون. ذلك الحوار المزعوم الذي يتم اصلا مع المنشقين على جماعة المسلمين من المحتجزين وبعض المحكوم عليهم في قضية الذهبي المعروفة. ممن يزعمون انهم يتحدثون باسمنا كذبا وزورا. والجماعة منهم براء. بعد ان خرجوا عليها وعن عقيدتها تحت دعوى زائفة (تصحيح المسار).

واننا نعلن الآن ان الحوار الذي تم على صفحات جريدة **اللواء الاسلامي** المصرية على مدى عدة اسابيع وبتركيز شديد على هؤلاء الاشخاص دون غيرهم باسمائهم الثلاثية وصورهم الفوتوغرافية والخطية. انما كان القصد منه هو التمهيد لتلك المؤامرة باظهارهم في صورة قادة الجماعة والمعبرين عن فكرها. ثم

* رسالة من جماعة المسلمين في مصر تكشف مؤامرات النظام التي تحاك ضدها



* العرب في بريطانيا

قالت أنباء صحفيه بريطانية امس أن دولا عربية بدأت باستبعاد بريطانيا من عقود تجارية مستقبلية وذلك في خطوة عقابية لها لرفضها استقبال ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وأشارت صحيفة «صنداي تلغراف» الاسبوعية الى ان عدداً من الوزراء العرب الذين يعهد اليهم بابرام عدد من العقود المهمة خارج بلادهم قد تلقوا تعليمات بحذف الشركات البريطانية من قائمة الشركات المؤهلة للدخول في ي مناقصات يجرى طرحها.

إننا – وان كنا نرى صحة هذا السلوك السياسي والاقتصادي تجاه بريطانيا – فاننا نعتقد أن الموقف نفسه يجب أن يكرر مع كل قوة معادية للأمة. وعلى راس تلك القوى (روسيا الشيوعية – وامريكا زعيمة الصليبية الدولية).

ترى.. هل يستغل العرب علاقاتهم فيوجهوا صفعة أخرى الى جميع القوى العدوة؟

* الاختلاط في امريكا

إقبال البنات في الولايات المتحدة لى التسجيل في كليات خاصة البنات فقط أخذ في الازدياد وقد ت الاحصاءات الأخيرة على ما ي:

في ولاية ماساشوستس توجد ١٧ كلية للاناث ولا يوجد فيها تعليم ختلط، وفي ولاية بنسلفانيا توجد ١ كلية للاناث.

وسجلت الـ٥٢ كلية للاناث التي شرف على ادارتها وشؤونها المالية كنيسة الكاثوليكيه اقبالا منقطع نظير في التسجيل خلال العام راسي الحالي اي بزيادة ٣٥٪ عما ان عليه الاقبال قبل عشر سنوات نابل ٢٥٪ للاقبال على التسجيل جميع كليات الاناث و١٨٪ لنسبة للاقبال على التسجيل في كليات الخاصة التي يتم التعليم ها مختلطاً.

رأي دولي

كلهم أعداء

● الحكومة اليابانية تبنت عام ١٩٦٧م سياسة تحظر تصدير السلاح الى ثلاث مجموعات من الدول هي: الدول الشيوعية والدول التي تحظر عنها صادرات الأسلحة بموجب قرارات الأمم المتحدة والدول المتورطة في نزاعات دولية.

هذه السياسة يمكن لليابان بسهولة ان تطبقها علينا باعتبار ان صراعنا مع الصهيونية في نظر اليابان هو نزاع دولي وليس حقاً مغتصباً نريد استرداده، وشعباً مشرداً نريد إعادته الى أرضه ووطنه!

لكن الحكومة اليابانية قررت في جلسة عقدتها مؤخراً السماح بنقل التكنولوجيا العسكرية الى الولايات المتحدة الامريكية من دون شروط في خطوة اعتبرها المراقبون في جميع عواصم العالم تحولا رئيسياً في السياسة اليابانية القائمة على حظر تصدير الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية الى أية دولة.

هل اليابان في قرارها الأخير هذا تعتبر الولايات المتحدة الامريكية خارج نطاق هذه المجموعات الثلاثة ومن ثم يجوز السماح بتصدير التكنولوجيا العسكرية اليها!

هل اليابان في قرارها الأخير تصنف الولايات المتحدة الامريكية ضمن الدول السلمية المحايدة كسويسرا مثلا والتكنولوجيا العسكرية المصدرة اليها ستستخدم لأغراض أمنية محلية وربما للأغراض السلمية!!

اذا كان الأمر كذلك في نظر اليابان فبماذا تفسر اليابان وجود القواعد العسكرية الامريكية المنتشرة في شتى أنحاء العالم وحتى على مقربة من الأراضي اليابانية وربما على الاراضي اليابانية ذاتها!

بماذا تفسر اليابان تصدير امريكا لاسرائيل أحدث أنواع السلاح المدمر وأحدث أصناف التكنولوجيا لتقتل بها الأطفال والنساء والشيوخ؟

بماذا تفسر اليابان الحروب التي تفتعلها امريكا هنا وهناك وتزهق فيها مئات الآلاف من الأرواح. أليست هذه الحروب ميداناً تجرب فيها الولايات المتحدة الامريكية أسلحتها المتطورة؟!

لا نعتقد أن هناك تفسيراً لموقف اليابان هذا سوى العداء للاسلام والمسلمين ولكل الشعوب الصغيرة المسالمة سواء كان العداء مباشراً او غير مباشر وهذا يستدعي منا أن نتخذ موقفاً حاسماً ليس من اليابان فقط بل من كل دولة تضمر لنا العداء ونحدد علاقاتنا معها لا على أساس المصالح الاقتصادية المتبادلة، بل على أساس مواقفها من قضايانا المصيرية العادلة.

* اعلانات اسرائيلية

وافق التلفزيون الاسرائيلي الرسمي على اذاعة اعلانات تقدم للمتزوجين حديثاً مساكن رخيصة في الضفة الغربية المحتلة. وقال المتحدث باسم الاذاعة ان اللجنة التنفيذية للهيئة وافقت على الاعلانات التي أعدتها وزارة الاسكان.

وفي العام الماضي قامت اسرائيل بتكثيف حملتها من أجل الاستيطان في الاراضي المحتلة على الرغم من معارضة اميركية واوروبية وعربية، وقد انضم مقاولون من القطاع الخاص الى شركات حكومية في بناء أحياء في الضفة الغربية على مسافات قريبة من تل ابيب والقدس.

ويقيم الآن ما بين ٢٠٫٠٠٠ – ٢٥٫٠٠٠ يهودي في الضفة الغربية بين السكان الفلسطينيين البالغ عددهم ٨٥٠٫٠٠٠ نسمة.

ويتوقع مسؤولون اسرائيليون تضاعف عدد السكان اليهود في غضون بضعة شهور عندما تكتمل المساكن الجاري انشاؤها.

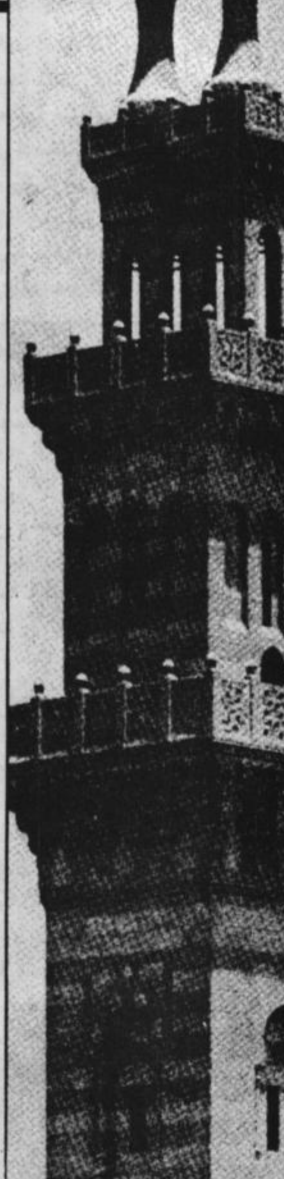
ان هذا الخبر يدل دلالة قاطعة على أن اليهود الذين يفاوضون لبنان، ويستعدون لمرحلة أخرى يفاوضون بها دول المواجهة العربية.. كاذبون أفاكون لا عهد لهم ولا ذمة.

ففي الوقت الذي تعلن بعض الأطراف اليهودية عن استعدادها لقبول دولة فلسطينية في الضفة الغربية (متحدة مع الاردن) نجد أن الاجراءات اليهودية تشير الى أن اليهود يخططون للاقامة الدائمة.. الاقامة الاستيطانية في الضفة!!

ترى هل ينتبه الزعماء العرب الى هذه الحقيقة فينفضون عنهم اكذوبة السلام الذي تقبل به اسرائيل؟

❝ هذه الاحصاءات نسوقها لدعاة الاختلاط في بلداننا العربية والاسلامية الذين يلهثون كالببغاوات لتقليد حضارة الغرب في وقت بدأ فيه الغرب يدرك أخطار سياسة الاختلاط في التعليم! ❞

وجود الله سبحانه



● لا يخفى ما لقضايا الايمان والمعتقد من الأهمية اذ هي أصول الدين، والفارق بين أهل الايمان وأهل الكفر والخسران. ومسائل الايمان علم كامل واسع الأبعاد، لا يحيط به الا من نذر نفسه له، واوقف جانبا من دهره عليه، فهو يشمل العلم بصفات الله وأسمائه، وما يجب له من التوحيد والتعظيم والطاعة وما لا يجوز أن يصرف إلا له وحده. كما أنه يشمل العلم بملائكة الله وكتبه ورسله واليوم الآخر، وقضاء الله وقدره، وهذا الجانب السابق كله جانب من جوانب قضايا الايمان والمعتقد، وهناك جانب آخر يلازم ذلك وهو الرد على شبهات الضالين وعقائد المنحرفين الزائفين، وأهل النحل والأهواء، وأهل الكفر والنفاق من الذين لم يتركوا عقيدة من عقائد الاسلام الا وحرفوها، أو ردوها، ولم يتركوا شريعة من شرائع الدين الا وحاولوا ابطالها وتشو يهها. فقطع يد السارق عندهم وحشية، والقصاص انتقام مذموم -في زعمهم- والصوم تعطيل والحكم بما أنزل الله رجعية، هذا مع ما زينوه للناس من باطل عقائدهم، وزيف مناهجهم، وضلال سعيهم في الحياة الدنيا. والرد على كل أولئك جانب هام من جوانب المعتقد وأصول الدين، كما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم (ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا، فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا) أي جاهدهم بالقرآن إبطالا لحجتهم، ودفعا لباطلهم و يكاد القرآن كله أن يكون نقاشا عقائديا في الرد على الشبهات وتفنيد الأباطيل فقد رد الله فيه على المشركين باجناسهم واليهود وافترائاتهم وادعاءاتهم، والنصارى، والملحدين الدهريين المكذبين بالبعث، ووضع لنا مناهج الرد والابطال لكل ما يمكن أن يدعيه المبطلون. وهذا الجانب من الدراسات العقائدية. أعني جانب الرد على الشبهات هو من أعظم جوانب أصول الدين بل جعله الله غاية الخلق، وسر الوجود حيث يقول سبحانه وتعالى:-

«وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا. إن كنا فاعلين. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الو يل مما تصفون»

فجعل سبحانه الحكمة والغاية من خلق السموات والارض أن يقذف بالحق الذي جاء به الرسل على الباطل الذي ياتي من أعدائهم فيبطل به الباطل. ولذلك قال سبحانه معززا رسوله «ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا».

ولأهمية ذلك كله اقدم من خلال هذه الدراسة التي أرجو أن يعينني الله على نشرها الى اخواني من قراء «المجتمع» أهم القضايا التى لا يجوز للمسلم جهلها، وأعرض مع كل قضية بحول الله أهم الشبهات حولها، وكيفية الرد عليها سائلا الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا لمرضاته.

●●●●

تعالى ووحدانيته



بقلم: عبد الرحمن عبد الخالق

القضية الأولى:

وجود الله سبحانه ووحدانيته:

١ ـ «الله هو الاله الحق الذي شهد بوجوده وربوبيته ووحدانيته كل موجود».

الشرح:

الله هو الاسم العلم على ذات الرب الخالق للسموات والأرض سبحانه وتعالى الذي لم يطلق على غيره ولا يجوز أن يطلق على سواه، وهو بمعنى **(الاله)** أي المعبود الذي يلجأ العباد اليه، و يتحيرون في كنهه وعظمته. و يعبدونه و يقدسونه، و يحبونه، وكل هذه المعاني ثابته للفظ **(الاله)** الذي هو أصل كلمة **(الله)**.

فالله سبحانه وتعالى هو الاله الحق، وغيره من الآلهة باطل، والعرب تسمي كل ما عبد وقدس إلها، كما جعلوا الاصنام آلهة، وسموا الشمس **(الالهة)** لانهم كانوا يعبدونها كما قال تعالى **(ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون)**، وقال تعالى عنهم ايضا: في انكارهم أن يكون المعبود واحدا **(أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب)**. فالله سبحانه خالق السموات والارض هو الاله الحق وغيره مما يعبد و يقدس آلهة باطلة سماها الناس ـ زورا ـ آلهة وهي ليست كذلك.

وقد شهد بوجود الله وربوبيته ووحدانيته كل موجود. فأول الشاهدين على ذلك هو الله نفسه كما جاء في القرآن **«شهد الله أنه لا اله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط)** وقد جمعت هذه الآية شهادة الله لنفسه وكذلك شهادة الملائكة فقد شهدوا لله بذلك وقد نقل الله هذه الشهادة بالوحي الى رسله. و بما سمعه الرسل أنفسهم من الملائكة، وأما أولو العلم فهم العلماء من أتباع الرسل وقد شهدوا لله سبحانه وتعالى بأنه الرب المعبود وحده وهذه شهادات أهل العلم من هذه الأمة منذ الصحابة الكرام إلى يومنا هذا تتوالى.. وكل هؤلاء شهدوا بأن الله سبحانه هو الاله الحق الواحد.

وأما سائر الموجودات غير ما ذكرناه فقد شهدوا لله سبحانه وتعالى بلسان حالهم وليس بلسان مقالهم. ولسان الحال بليغ يسمعه و يفهمه و يعقله كل ذي لب و بصر وسمع فما من موجود في السموات والارض إلا وهو يصرخ بلسان حاله قائلا: أنا مخلوق والذي خلقني إله عظيم حكيم قدير، سواء كان هذا الموجود ذرة صغيرة متناهية في الصغر أو مجرة كبيرة عظيمة في الكبر أو خلية حية، فكل شيء قد خلق باحسان واتقان ووضع في نظامه وفلكه بدقة وعرفان. و يستحيل أن يكون هذا الكون الموجود قد خلق نفسه، أو خلق من غير خالق. بل بداهة العقول حاكمة بأن لهذا الكون العظيم في سمواته وأرضه خالق عليم قدير قد خلق كل شيء فأحسنه قال تعالى **(سبح اسم ربك الاعلى ـ الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى، والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى)**.

وقال تعالى عن نفسه **(الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين)** وقال تعالى **(تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور، الذي خلق سبع سماوات طباقا، ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور)** ؟ أي هل ترى من شقوق أو خراب أو اختلاف من حيث المتانة والقوة في خلق السموات؟.

وهكذا نجد أن كل موجود قد شهد لله سبحانه وتعالى بالوجود والوحدانية والربوبية فأول الموجودات الله الذي شهد لنفسه ثم الملائكة شهدوا لربهم ثم الرسل وأولو العلم جيلا بعد جيل، ثم كل الموجودات التي شهدت بلسان حالها. ولم يبق بعد ذلك إلا الجهلة من البشر الجاحدون الذين لم يعرفوا خالقهم وموجدهم، ولم يعرفوا لماذا وجدوا في الارض والى أين يسيرون وهؤلاء كالأنعام بل هم أضل سبيلا، وشهادة هؤلاء بلسانهم أن لا رب ولا خالق شهادة باطلة لانها تقوم على الجهل والجحود والنكران. فهؤلاء لو سألتهم عن خالقهم لقالوا لا نعرفه، لم نره ولم نحسه ولو سألوا رسل الله لأخبروهم، ولو سألوا أنفسهم كيف خلقنا؟ ومن خلقنا؟ ومن خلق السموات والارض؟ لأجابت نفوسهم أن خالقهم هو خالق هذا الكون العظيم، الذي يستحيل أن يكون قد وجد بغير موجد، وانتظم بغير منظم، ولأقروا بأن الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء وخالق كل شيء. وأنه لا رب سواه ولا إله غيره.

معظم النار من مستصغر الشرر



بقلم:
جاسم محمد مهلهل الياسين

ـ ومعظم النار من مستصغر الشرر ـ

السائر على الدرب يبصر أمامه، ليتقي بذلك شر الحفر، وسوء المنقلب ونهاية المنزلق، بصرني اخواني الطريق فمشيت، وأعلموني الهدى والنور فالتزمت، وبأمر الثبات ألحثت ودعوت، وغير منهج السلف ما بغيت. [أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم] الملك.

هذا استطراد أبين فيه منة الله علينا في توفيقنا الى الطريق المستقيم بفضله وكرمه، ثم بتوجيه أهل التربية الذين حرصوا ـجزاهم الله عنا كل خيرـ على تنشئتنا وتوجيهنا وفق منهج السلف الذين لا عوج فيه ولا أمتا وانني لأتذكر مقام إرجاع الفضل لأهله كلمة لشيخنا أبي عمار ينقلها عن الامام الشافعي رحمه الله [الحر من راعى وداد لحظه، او انتمى لمن أفاده لفظه] ثم تعليقه عليها بقوله [وهذه الدعوة علمتك دهراً معنى الوداد، وأفادتك كل الألفاظ لا مجرد لفظة! فان كنت حراً راعيت ودادها، وأخلصت لها، وابتعدت عن فتن تتربص بها، وان سلبك الانتصار للنفس حريتك فشأنك وما اخترت، ثم بعد أن ذقنا حلاوة المنهج وسكينته كان لزاماً علينا أن نحافظ عليه من كل معول مهما كان لباسه! لنحفظ على الأجيال دينها وسمتها وخطها، وان لا يصدق عليها المثل الشعبي فيمن أراد أن يقلد غيره (ضيع مشيته ومشيت الغراب). فأقول وأعوذ بالله من أقول ـوبالله التوفيق:

١ ـ النار لا تحرق من أول أمرها!!

الناظر في كل فكر، يرى أن مبتداه كان طرحاً لا شائبة فيه وأن في ظاهره الرحمة، ثم تراه يتطور كطبيعة اي منهج بشرى من لازمه التغير فتتسع زاوية الانفراج حتى تصل الى نهايتها.. ولتوضيح ذلك.

لابد من ضرب الأمثلة [ديكارت قائد عصر العقل في القرن السابع عشر الميلادي نراه يحارب الجمود الفكري وعدم تجديد العقل، فيصدر كتاباً يسميه: «مقال عن المنهج لأحكام قيادة العقل والكشف عن الحقيقة بالعلوم» يركز فيه أن ـ «الفكرة الصادقة هي الفكرة

الواضحة» والى هنا لم يصدر عنه إلحاداً، وإن كان الأمر دعاه الى تأصيل العلمانية التي بدأها قبله مارتن لوثر، وتنظير فكرها، ولكن مع ذلك لم ينكر الاله ولم يعلم الالحاد فتطور الأمر وفق الطبيعة البشرية المتغيرة الى أن أتى تلميذه فولتير في آخر القرن الثامن عشر ليعلن الالحاد!!

ومثال آخر يبين التسلسل الانحداري: في مجلة المسلم المعاصر ١٤/١٥ مقال لسيف الاسلام محمود يبدأ فيه بالهجوم على المنهج التربوي في حركة الاخوان بتغيره [يكفي أحدنا تربية أولاده] ثم يتدرج فيقول: ان العقل لم يأخذ حظه في التفكير في الحركة، لذلك فقد الفرد صفة الفطانة والكياسة، ثم خلص بعد ذلك الى ضرورة ما أسماه [باليسار الاسلامي] حتى يكون هناك توفيق بين غرور الخبرة عند القدماء والحماسة عند الفتوة على حد تعبيره، ثم يقول: وهذا اليسار الاسلامي هو الرفض المنظم الذي يحاول أن يحفظ الحركة من التحرر!!

وهكذا كل أمر في بدايته يبدأ صغيراً ثم يكبر حتى السقوط.

٢ ـ موازيننا لا تؤخذ كرد فعل:

إن أكثر ما يبتلى المنهج العلمي في التفكير أن يكون الطرح ناتجاً عن ردة فعل لواقع موجود، فلا يكون فكراً متزناً، بل تجده متشنجاً يطلق التعميم على الحوادث الفردية، و يلقي الجسم الكبير أكان فيه قدة صغيرة، و يغمض عن الحق العظيم ان كان هناك خطأ بسيط، و ينسف العمل الجليل اذا بدا منه انحراف قليل..

وهذا المنهج تجده في الغرب والشرق، ففي الغرب تجد ان القرن السادس عشر والذي قبله: ترديد للقديم حتى ليقول مونتيني فيلسوف الشك في القرن السادس عشر ساخراً من هذا الأمر [لدينا عن تفسير التفسيرات أكثر من تفسير الأشياء] هذا من جانب، وفي الجانب المقابل نجد ديكارت في القرن السابع عشر يقول يجب الغاء جميع القديم بخيره ان كان به خير وشره، وشبيه بذلك يحادثني من له ردة فعل حول أساليب العمل الموجودة في الحركة الاسلامية فيقول: لا سبيل الى اصلاحها بل يجب القاءها بكاملها، و يشبه ذلك بشبكة الأنابيب الخاصة بالمياه بانه اذا كان بها إنسداد فاعلم ان الشبكة لابد من اصلاحها بكاملها!!

ونسي او أنسته شدة غمرته على تقدم الحركة: الفرق بين عالم الماديات وعالم القيم والموازين، وبين ما هو قابل للتغير دائماً وبين ما هو من ميزته الثبات. فما الذي جعله يطلب تغيير الشبكة بكاملها، ردة الفعل لرؤيته انسداداً في انبوب من الأنابيب فخطأ في تصرف بعض الدعاة في طريقة تعامله وأخذه وإعطائه جعله يطالب بالقاء جميع بناء العمل لاقامة بناء آخر.. فأول الأمر كانت ثورة على تصرف من التصرفات ثم كبر الأمر الى الطعن في العمل ككل.. ومعظم النار من مستصغر الشرر.

ومثال آخر في تفكير محمد عبده حيث كان تفكيره شرعياً؟ ولم لاوهو خريج الأزهر.. ثم نتيجة لاحتكاكه مع الاستشراق وإثارة الشبه من قبلهم حول الخرافات جعل لديه ردة فعل دفعته الى رد كثير من النصوص الشرعية حتى قال مقولته: (اذا تعارض العقل مع النقل قدم العقل) والنتيجة واحدة التي يصل اليها من يسلك هذا المسلك هو التجرؤ على شرع الله، وعدم تقديس الأصول الشرعية والتطاول عليها، أو انه كان مؤدباً يحاول أن يلوي الشريعة لتواكب ما يريد.. وهنا في هذه المرحلة يصل أصحاب هذا الفكر الى مراد المستشرقين وهو أن العقيدة ثابتة والتشريع يتطور. ثم أن ذلك سيؤدي الى الافتتان بالفكر الغربي، الذي سيجر الانسان الى موقف الفلاسفة المنتسبين الى الاسلام كابن سينا والفرابي حيث كانوا يعظمون أرسطو فوق ما يعظم به الأنبياء، و يرون عرض ما جاءت به الأنبياء على كلامه فما وافقه منها قبلوه، وما خالفه لم يعبئوا به شيئا.

٣ ـ لا تصطنعوا مدارس في الحركة الاسلامية:

في غياب الحس الايماني والانشغال العقلي، يضرب الشيطان ضربته و يتربع على عرش النفس كما قال سقراط: «أقبلت الحكمة خدمت الشهوات العقول، واذا أدبرت الحكمة خدمت العقول الشهوات» و يقول في موطن آخر: «قلوب المؤثرين للشهوات مقاعد للشيطان»، وغياب الحس الايماني هو ابتعاد عن الحكمة لأن الحكمة كما يقول ابن القيم رحمه الله: «الحكمة التي جاءت بها الرسل: هي الحكمة الحق المتخصصة للعلم النافع والعمل الصالح، فرقها الله، على أنبيائه وجمعها لمحمد صلى الله عليه وسلم ولو أنه جمعت كل حكمة صحيحة في العالم من كل طائفة لكانت في الحكمة التي أتاها صلوات الله وسلامه عليه جزءاً يسيراً جداً لا يدرك البشر نسبته». نعم فمع غياب هذه الحكمة والضوابط الشرعية تنبت نبتة تعد نفسها رائدة لفكر جديد مخالف للفكر الكلاسيكي، وتبدأ المسألة طرحاً بسيطاً، وما هي إلا فترة حتى يبدأ من قال له بوضع الضوابط والتأصيلات لفكره وطرحه وكما قال سلفنا رضي الله عنهم ما أراد متأول ان يتأول الا وجد لنفسه مخرجاً، ولا أراد خارج أن يخرج إلا وجد له في ذلك دليلا.. ثم يتعمق الجرح و يتحرك شيطان الفكر فتخرج التسميات التي تسمى القبيح مسميات حسنة، والحسن بأسماء قبيحة للتغيير منه.. كما يسمى الخمر بالشراب الروحي حتى يسهل شربه، والربا بالفائدة حتى يلطف تعاطيها، وفي المقابل يسمى الحسن بالأسماء القبيحة للتنفير منه فيسمى أهل السنة بالناصبه «أي يناصبون آل البيت العداء ـ حاشاهم ـ، كذلك يسمون منهج السلف من الأسماء، والصفات بالمجسمة ـ أي يجسمون الله تعالى عن ذلك ـ وكل هذه الأسماء لصرف الناس عن الحق.. وكذلك اصطناع المدارس في الحركة الاسلامية ـ فهذه مدرسة تربوية ـ يريدون بذلك أنها متفوقة، وتلك مدرسة شرعية ـ و يقصدون بذلك انها لا تواكب الأحداث وبعيدة عن الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، أما هذه المدرسة فهي صاحبة الاتجاه الفكري الذي يتعامل مع الواقع فيحسن التحاور معه بعيداً عن تشنجات الشرعيين، وتقوقع التربويين.. وبهذا الأمر ينفرون الشباب المتحمس من طرف خفي عن أصالتهم التربوية كما قال من قال بالمجسمة والناصبة لأهل السنة!!

وفي ختام هذه الحلقة لابد من بيان أن هذا البحث هو خطاب ناصح من قلب مشفق ومن لم يفهم هذا المراد فحسبنا قول الغزالي ـ قل لمن لم يفهم ما أقول: قصر القول فذا شرح يطول ونصيحتي لمن أراد النور ما قاله أحد الصالحين «كل طريق لم يمش فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي ظلام، وسالكها لا يأمن من العطب».

والى لقاء قادم في حلقة قادمة «الحرص على العوام سبب في الانفلات!!».



لقطة

● للاستاذ مصطفى صادق الرافعي من مقالة له بعنوان (حول الادب ودوره) قال فيها:

«اذا اردت الادب الذي يقرر الاسلوب شرطا فيه و ياتي بقوة اللغة صورة لقوة الطباع وبعظمة الأداء صورة لعظمة الاخلاق، واذا اردت الادب الذي ينشىء الأمة انشاء ساميا ويدفعها الى المعالي دفعا ويردها عن سفاسف الحياة، إذا أردت الادب على كل هذه الوجوه من الاعتبار وجدت القرآن الحكيم قد وضع الاصل الحي في ذلك كله. واعجب ما فيه انه جعل هذا الاصل مقدسا. وفرض هذا التقديس عقيدة واعتبر هذه العقيدة ثابتة لن تتغير، والقرآن باسلوبه ومعانيه واغراضه لا يستخرج منه للادب الا تعريف واحد: ان الادب هو السمو بضمير الامة»

كتاب جديد

رسالة إلى حواء

للأستاذ: محمد رشيد العويد

هذا الكتاب طريف في مادته ـ طريف في إخراجه ـ طريف في توجهه الى المرأة، ونعني بالطرافة هنا الجدة، وذلك لأن أغلب كتابنا اتجهوا في تأليفهم اتجاهاً عاماً ركزوا فيه على الكتابة للانسان دون تخصيص، وقليل منهم من اتجه الى المرأة خصوصاً، مع أن الاسلام الحنيف من خلال النصوص القرآنية والحديثية، ركز على هذا المعنى داعياً إلى تكريم النساء.. شقائق الرجال.

وفي هذا المنحى النبيل يأتي كتاب الأستاذ العويد خفقة شراع أبيض في لجة الامواج التي تطرحها المطابع حديثاً، ولكنها تريد أن تجذب المرأة المخلوق الضعيف الى الأعماق، بحرفها عن غايتها في الحياة، وتزيين الغواية والاغواء لها!! لتكون معول هدم في بناء المجتمع، وذلك ما سعى و يسعى إليه المتغربون والمتشرقون.

في هذا الكتاب الذي نيف على الصفحات المائة، يقرأ القارىء والقارئة رسائل موجهة الى المرأة، في كل رسالة فكرة طريفة وواضحة كان المؤلف الفاضل قد نشرها في (الرأي العام) الكويتية تحت زاوية تحمل العنوان نفسه، بأسلوب رشيق «وعبارة تنساب انسياباً وتدخل إلى النفس حاملة أجمل المشاعر، عارضة للمشكلات بأسلوب العصر، محاكمة القضايا إلى منهج الله، داعية الناس الى طريق الحق والخير بأرق العبارات وأقوى الاستشهادات وأصدق التحليلات..»

كما ذكر ذلك الاستاذ عبدالله العقيل مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف بالكويت في تقديمه الكتاب.

وعلى هذا فسيرى القارىء تنوعاً في الافكار والأساليب، ما بين مشكلة تعرض أو حكمة تقال، أو عبرة تقصد، أو قضية تثار ولئن كان لنا كلمة في هذا المقال، إنها الشكر للمؤلف على هذا الجهد الكريم والالتفاتة الذكية إلى موضوع حساس، وتبقى ملاحظة عابرة وهي ان المؤلف الكريم عنون الكتاب الى «حواء» وهو ما درج عليه الصحفيون عادة، ولكنه لو تعمق النظرة لوجد انه كان من الافضل ان يوجه الى المرأة عموماً، لا تخصيصاً بحواء جدة البشر تكريماً لاسمها عن الابتذال في صفحات الجرائد، وإن كان استخداماً مجازياً جائزاً، وحبذا لو كانت (رسائل) لا رسالة، لانه خرج من إطار الصفحة اليومية الى الكتاب الجامع وبارك الله في جهوده، و يمكن الكتابة الى عنوان المؤلف:

ص. ب ٣٦٧٧٨ الرأس ـ الكويت

أخبار التراث

● في إطار طبع الكتب التراثية بعد تحقيقها ودراستها، صدرت الكتب التالية:

ـ (الانتصارات الاسلامية في كشف شبه النصرانية) للطوفي الحنبلي السلفي البغدادي، بتحقيق د. أحمد حجازي السقا، عن دار الانصار بالقاهرة.

ـ (المقنع في الفلاحة) لاحمد بن حجاج الاشبيلي بتحقيق صلاح جرار وجاسر أبو صفية عن مجمع اللغة العربية في الاردن.

ـ (تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين) للفيروزابادي بتحقيق محمد خير البقاعي عن دار قتيبة بدمشق.

ـ (شرح التلخيص في علوم البلاغة) للقزويني باشراف محمد هاشم دو يدري عن دار الجيل في بيروت.

● وفي إطار الكتب المؤلفة حديثاً وتتناول التراث صدرت الكتب التالية:

ـ (تحقيق التراث) د. عبدالهادي الفضلي عن مكتبة العلم في جدة.

ـ (استنبول وحضارة الخلافة الاسلامية) للمستشرق الانجليزي برنارد لويس وترجمة د. سيد رضوان علي عن الدار السعودية للنشر بجدة.

ـ (المعجم العربي في لبنان) د. حكمت كشلي في بيروت.

ـ (جاذبية الاسلام) لمكسيم رودنسون ـ تعريب الياس مرقص في بيروت.

ـ (نظرية الاجتهاد في الشريعة الاسلامية) أحمد ابراهيم عباس الذروي عن دار الشروق بجدة.

ـ (في أصول التاريخ العثماني) أحمد عبدالرحيم مصطفى عن دار الشروق ببيروت.

ـ (المدينة في العصر الجاهلي) د. محمد العيد الخطراوي عن مؤسسة علوم القرآن في دمشق و بيروت.



الهدر!!

قــرأت في الاســبــوع المــاضي
ساجلات حامية دارت على
فحات جريدة عربية شقيقة، بين
اتب صحفي وبين استاذ جامعي
تقيا في ندوة أدبية جرى فيها
حديث حول مؤلف كتاب
فهرست) المشهور بابن النديم،..
ال الاستاذ الجامعي: بل هو
نديم» وليس ابنه. ورد الكاتب
صحفي، واشتعلت معركة مست
خلاق الشخصية للطرفين،
ـدرت فيها صفحات وأوقات،

وحصلت تشنجات وعنعنات ثم ماذا كانت النتيجة؟ بقي الفهرست لابن النديم ومضى الخصمان بما قدما في تيار الحياة الجارف وبقيت الذكرى وبعض الاشلاء!! والسؤال: أليس في حياتنا الأدبية والثقافية عموماً مسألة أجدى من هذه تستهلك جهد كتابنا الافاضل!

أم ان الهدر الثقافي صار مظهراً للهذر الفكري؟!

نعوذ بالله من علم لا ينفع.

رسائل جامعية

نوقشت في الكلية الزيتونية
شريعة وأصول الدين الرسالة
قدمة لنيل درجة الدكتوراه في
كتاب والسنة من الباحث سعيد
فلاح تحت عنوان (كتاب ملاك
تأويل القاطع لذوي الالحاد
تعطيل في توجيه متشابه اللفظ
من آي التنزيل — لابن الزبير الغرناطي)

• نوقشت في جامعة كمبردج الرسالة المقدمة من الباحث أحمد عويدي العبادي لنيل درجة الدكتوراه في الآداب وموضوعها (عدالة بدو الاردن).

• كما نوقشت في جامعة أم القرى بمكة المكرمة الرسالة المقدمة من الباحث حماد بن محمد الثمالي لنيل درجة الماجستير تحت عنوان (كتاب حواشي المفصل من كلام الاستاذ أبي علي الشلوبين).

أخبار ثقافية

أعلنت جريدة (القبس) انها
تنشر قريبا كتاب المفكر الفرنسي
سلم رجا جارودي الذي منعت
صهيونية نشره، وهو بعنوان
وهام وأكاذيب الصهيونية)
(دليل الادباء السعوديين)
شروع ضخم يقدم معلومات تامة
ن الادباء في السعودية وادبهم،
ذا الدليل تقوم باعداده (الجمعية
عربية السعودية للفنون والثقافة)
د تم حتى الآن التعريف باكثر
ن مائة اسم.
يجري الاعداد في استنبول لاقامة
وة عالمية تحت عنوان (دراسات
حول المبادىء والاشكال والموضوعات المشتركة للفنون الاسلامية) وسيشارك في الندوة عدة هيئات علمية وثقافية.

○ طالب محامون مصريون جامعة القاهرة بسحب الشهادة من جيهان السادات وولدها لعدم سلامة اجراءات القبول وسير الدراسة لهما ولكن الجامعة ردت بان الاجراءات سليمة، ومع ذلك تبقى تلك اللفتة من المحامين ضربة ذكية لاحد اعمدة التسلط السابق!

— تعقيم:

سيتم في المغرب تعقيم المخطوطات والوثائق الموجودة في خزانة مكتبة القرويين بفاس وتطهيرها. وقدمت أدوات التعقيم هذه من قبل المدير العام لمنظمة اليونسكو.

مجلات

• صدر الاعداد الجديدة من المجلات الشقيقة التالية:

— الارشاد: ع ٣ س ٥ وفيها الموضوعات القيمة التالية (كيف نعبر عن حبنا للرسول صلى الله عليه وسلم، الادب الاسلامي، السمات والمنهج، د. مصطفى السباعي في ذكراه الثامنة عشرة. وغيرها. العنوان: صنعاء ص ب /٨٥٢/

— الرائد: ع ٦٢ وفيها الموضوعات القيمة التالية (آخر حوار مع د. محمد البهي، الوهن، حكاية المحاكمات في بلادنا، افغانستان حل دولي ووساطة باكستانية، دور الادب في تربية الذوق، المؤتمر الاسلامي السنوي في بلجيكا وغيرها. العنوان:

(IID) P.O.Box 200 213
AL-RAÍD
53 BONN2 - WEST GERMANY

— الامة: ع ٢٨ س ٣ — ومن موضوعاتها (وظيفة الادب في المفهوم الاسلامي، الغرب والشرق الاوسط، كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، طفل الانبوب والميراث!! من مفكرة القرن ١٤ هـ).
العنوان: الدوحة — قطر ص ب ٨٩٣

— المسلم: ع ٥ س ٨ وفيها الموضوعات التالية (وثيقة السفير البريطاني لاوذر حول العلاقات بين الاتحاديين واليهود والماسونية، سيد قطب واعادة كتاب التاريخ، الشيوعية وليدة الفكر اليهودي) تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان وعنوانها:

P.O.Box 1094 - LAHORE
AL-MUSLIM

— منبر الاسلام: ع ٣ س ٤١ ومن موضوعاتها (رسالة الى العصاة، نحو منهج جديد، احياء التراث، في ذكرى المولد النبوي، ندوة الشهر السنة النبوية الشريفة وتحقيقها) العنوان: ٣ شارع الامير قدادار — خلف عمارة بحري — القاهرة

— منار الاسلام: ع ٣ س ٨ وفيها (المفهوم الاسلامي للانجاب، رحلة الى ارض العذاب، انور الجندي ينتقد (على هامش السيرة) اصالة احكام الشريعة الاسلامية عنوانها: ابو ظبي ص ب/٢٩٢٢/

نشرات

وصل الى المجتمع النشرات التالية:

— الاخبار: ع ٤ س ١٧ عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ومن موضوعاتها (اكبر محاكمة في تاريخ مصر، ابعاد الاشتباكات في طرابلس، ٣ سنوات احتلال افغانستان، عرفات وسورية، الجبهة الاسلامية، في سورية تسهم في عمليات الانقاذ باليمن) العنوان:

CENTRO ISLAMICO EN SEPAIN
APT. 12315 MADRID - SPAIN

— العباد: ع ١٥٤ س ٢٩ — عن جماعة عباد الرحمن في لبنان، ومن موضوعاتها (كرم الرجل دينه، نفحات من السيرة النبوية، العلم يدعو الى الايمان)
عنوانها: لبنان — بيروت ص ب/ ١٥٥٠١٧

— رابطة العالم الاسلامي: ع ٢ س ٢١ ومن موضوعاتها (النكسة بعد الصحوة، الامن والاعلام، سفاح العصر الحديث، مفكران غربيان يعلنان الاسلام موريس بوكاي وروجيه جارودي) العنوان: رابطة العالم الاسلامي — مكة المكرمة. ص ب ٥٣٧/٥٣٨



لا!!

أنا حي يا علم!
أنا صاح لم انم!
لن تنام العين! لا!
لن ينام الثار! لا!
دم أحبابي وأهلي رافضا يصرخ: لا!
لست دقاق الطبول.. لخيالات الحلول!
خلفها أرضي وقومي ان انم عنها تزول!
أنا لي في الدهر ثار.. هو لي في القلب نار!
استعدي يا نجوم
سوف ينشق النهار.. من دياجير الألم
ارقبي وقت الهجوم.. بداوة وقلم
سجلي صرعى العدم!
ان صبحي ملحمة
خلديها في الطروس.. للعقول الملهمة!
أنا صاح.. صحوتي الشماء تردي وتبيد
سوف ابني مجد قومي من جديد من جديد!
يا دماء الشهداء!
لن تضيعي كالهباء!
ارقبينا في العلى!
يا يتامى.. يا أرامل.. يا شيوخ.. يا عرائس!
لن يرى في الصبح بائس!
يا ثرى أرضي المشوق!
يا نسيما من بلادي ظنني انساه.. لا!
كيف لي انسى فؤادي!
كم تجرعنا العبر.. عبر ماض قد غبر!
كم صبرنا للشجى.. في انتظار للقدر!
بسمة للنصر لاحت.. وصراخ الثار زاد!
فاسمعي واروي زئيري يا مزامير الجهاد!
أنا حي يا علم!
أنا صاح لم أنم!
سوف ينشق النهار.. من دياجير الألم
لست إنسى الثار.. لا!
لست أرضى الذل.. لا!
كل شريان بجسمي فائر.. يصرخ.. لا!

د. عزالدين علي السيد كلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

القرآن الكريم واللسان العربي

شعر: عبدالمنعم محمد الهاشمي

ان رب العالمينا أنزل الذكر المبينا
بلسان عربي هاديا للمتقينا
فلسان الذكر باق ببقا الذكر - يقينا
وبقاء الذكر حتم، حفظ رب العالمينا
رضي الله تعالى لكم الاسلام دينا
فخذوا الذكر بجد لتكونوا مسلمينا
ولسان العرب معه فبه كان مكينا
رجع الهود وراء وتسموا: اسرئينا!!
ولسانا أثريا قد عفا يبتعثونا!!
نحتوا صخراً فهل من بحركم تغترفونا؟!!
فعلوا للشر هذا!! أين فعل الخيّرينا؟!!

يهتزّ الإيوانْ...
وبحيرةُ ساوةَ تعلن عن بدء زوالِ الكفرْ!
تشرقُ شمسُ الإيمانْ...
يُولد بين جناحَيْ (مكةَ) إنسانٌ يحمل بين يديه النورْ...
يُولد هادي الخلقْ،
يولد احمدْ...
تنبت فوق بطاح الأرضِ الخيراتْ، تتغيرُ صورةُ هذا الكونْ!
تتوارى كل الظلماتْ!
ويَشِعُّ على الارض ضياء الإسلامْ....

أطلق النار يا عريف "1"

قصة قصيرة

بقلم: محمد المحمود

مع آذان الفجر الذي لم يسمع منذ أيام.. صدرت الأوامر للكتيبة التي تضم مصطفى ان تتحرك. كانت التعليمات واضحة، تتحرك كتيبة المشاة رقم /٧/ بحماية الدبابات الى بداية شارع /٨/ آذار لتسهم في تمشيط الاحياء المتفرعة من الشارع المذكور.

لم يستغرب العسكري مصطفى ان يطلب الى الجيش ترك الجبهة والانتقال الى الداخل لتمشيط المدن، لأن ذلك الاجراء تكرر خلال السنوات الثلاث الماضية. لم يستغرب ان تكون مهمتهم البحث عن مواطنين مسلحين يعارضون الحكومة بدلا من البحث عن مجرمين حقيقيين: لصوص تجار مخدرات جواسيس هناك إشاعة تقول: التدابير الجديدة لم يسبق لها مثيل.

اعتاد مصطفى وزملاؤه العسكريون على تمييع الأوامر التي تصدر إليهم ضد المواطنين أو ضد بعضهم. اعتادوا إحباط الممارسات بقدر ما يستطيعون. لذلك اسر في نفسه متابعة هذا اللون من المقاومة ودعوة زملائه الذين يحبونه للاقتداء به. كانوا يلقبونه (أبو عبسي) وهو ما يزال عزبا. الحقيقة ان له عروسا تنتظر انتهاء خدمته العسكرية منذ اكثر من سنتين، لم تره فيهما إلا ساعات معدودة.

- كيف حال خديجة (قال في نفسه). إنها ترفض كل الذين تقدموا لخطبتها. أملها كبير في عودتي إليها!

صاح الضابط قائد السرية التي

نشيد اسلامي

حان الوداع

للاخ
محمد منير

قالوا لنا حان الوداع — حان الفراق مع الضياع
من بعدما كانت لنا — دار بها أحلى اجتماع
هل بعد هذا نفترق؟ — لـن نـفـتـرق..
هل بعد هذا نبتعد؟ — لـن نـبـتـعـد..

• • •

فقلوبنا جمعت على — معنى المحبة في الاله
إنا اصطفينا اخوة — عرفوا التدين لا سواه

• • •

يا إخوتي كنتم لنا — في سيرنا نعم الرفيق
ولقد عرفنا منكم — زاد المسافر في الطريق

• • •

فعلى الاخوة اننا — نعطي العهود محافظين
وعلى التناصح بيننا — سنكون دوما عاملين

• • •

عشنا كما عاش الابا — ة الصالحون من الدعاة
هل تعرفون صحابة — نشأوا على هذي الحياة

• • •

سيدوم حب قد حواه — القلب عن صدق ودين
ونعيش نذكر بعضنا — في لهفة عبر السنين

• • •

فضعوا الايادي بعضها — من فوق بعض للعهود
والناس تشهد عهدكم — والله من فوق الشهود

• • •

قبل الوداع الى اتفاق — حان الوداع الى العناق
لا لن نقول الى الوداع — فإلى اللقاء إلى اللقاء

من فكر العدو

السلام الاليزابيثي ؟!

لم يبق الا الممثلات لكي يحللن مشاكلنا؟ فقد أدلت الممثلة الصهيونية اليزابيث تايلور بدلوها وقالت انها تعرض مبادرة سلام بين تل أبيب وبيروت؟!

وقد سخرت منها شاعرة اسرائيلية اسمها (يوئيلا هارشفي) فنظمت قصيدة ونشرتها في ملحق (عال همشمار) ١٩٨٢/١٢/٣٠ وهذه مقتطفات منها:

ـ انصرفي من هنا!!

فانت لم تستطيعي الحياة مع ازواجك السبعة!!
وتريدين اقامة السلام في الشرق الاوسط؟؟
ـ عودي الى هوليوود
وحاولي ان تعيشي بسلام مع أزواجك السبعة!
ـ السلام ليس تحريض الجنود على الاستمرار في القتل.
ـ اتركينا وشاننا وعودي من حيث اتيت،
ايتها القاتلة!!
ـ الشرق الاوسط لم يصبح زوجا لك بعد!
ولكنه مع ذلك يطلب الطلاق!.

فيها مصطفى:

ـ الجندي اول مصطفى ابو عبسي.

ـ نعم سيدي.

ـ اصعد على درج هذه البناية. فتشها غرفة غرفة. اقتل كل من تجد من الذكور. بإمرتك الجنديان احمد وخالد. اطمئنوا اطلاق النار المعادي في هذا الشارع متوقف من ايام. المقاومة انتهت.. نفذ!

ـ أمرك سيدي. (قال الجنود الثلاثة)

لم يحاور ابو عبسي زميليه الجنديين. إنه يعرفهما كما يعرف نفسه. يعرف ان معظم أفراد الجيش وضباطه متذمرون من هذه الاعمال.

بعد مضي نصف ساعة عاد الجنود الثلاثة الى قائد السرية. قال:

ـ ماذا شاهدتم؟ ماذا صنعتم؟

لم اسمع اطلاق نار!

ـ لم نجد احدا.

ـ كذابون. كيف لم تعثروا على مخلوق؟ هذا مستحيل!

ـ في الطابق الأخير وجدنا امراة ومعها طفلان صغيران.

ـ ارجعوا والقوهما على الشارع. ان لم تنفذوا فإن مصيركم الموت.

ـ امرك سيدي.

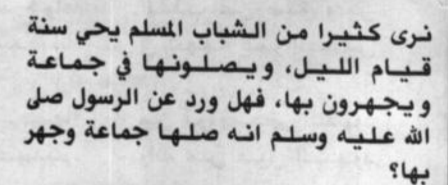
استدار الثلاثة. اخذوا يصعدون الدرج ابو عبسي في المقدمة احمد وخالد وراءه. كان صعود الدرج هذه المرة اشد ثقلا وصعوبة. كانت اشعة الشمس الدافئة قد اخذت تتسلل في ذلك الصباح البارد من خلال الركام والدخان والخرائب. لم يكن الثلاثة يشعرون بأدنى خوف. إنهم يفضلون ان يقتلوا على ايدي المواطنين من ان يقترفوا جريمة قتل. منذ ثلاث سنوات طلقوا الخوف، واحتالوا على الأحاسيس والمشاعر. المهم انهم يحاولون ان تكون لهم طريقتهم الخاصة بالمقاومة.

اما الآن ـ قال مصطفى في نفسه ـ فإن المهمة أصعب من كل ما طلب إلينا سابقا. الأوامر صريحة. الهدف محدد: إنه قتل اطفال!

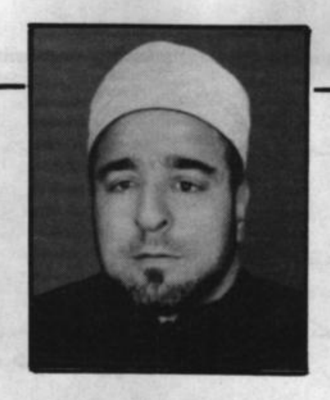
فجاة قفزت الى مخيلة مصطفى ذكرى من مدينته التي تقع على نهر العاصي، تذكر ذلك الصباح الباكر الذي خرج فيه الى الشارع العام ينتظر احدى سيارات الشحن ليسافر الى مدينة حلب. مرت آنذاك سيارة ضخمة في الوقت الذي انطلقت فيه هرة من طرف الشارع الشديد الانحدار ووراءها هرتان صغيرتان. لم يستطع سائق الشاحنة تجنب المرور فوق الهرر الثلاث، حيث استطاعت الأم النجاة، وقتلت هرة صغيرة على الفور، وبقيت الثالثة تلتوي وسط الشارع والدم ينزف من انفها وفمها: نافورة حمراء في الهواء، وبقعة متموجة على الأرض. في ذلك اليوم بكى مصطفى. ظل يتألم طوال اليوم لأنه لم يستطع ان يفعل للهرر شيئا. وكلما تذكر الحادثة تجددت آلامه وأحزانه.

إنه اليوم يؤمر بإلقاء طفلين بريئين من النافذة. من أين؟ من الطابق السادس الى الشارع. لأي ذنب، بأي سبب؟ ما فائدة الوطن من قتلهما؟ هل هذا يعقل؟ هل يمكن ان يحدث على وجه الارض؟ هل يقدم انسان على ذلك؟

يتبع



سنة قيام الليل



نرى كثيرا من الشباب المسلم يحي سنة قيام الليل، ويصلونها في جماعة ويجهرون بها، فهل ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه صلها جماعة وجهر بها؟

ابو هدوان ـ الكويت

• • •

وقد اجاب على السؤال فضيلة الشيخ عبد الفتاح عثمان ابراهيم بما يلي:

ـ نقول وبالله التوفيق ـ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين. ان هذا الاستفسار ورد من شباب نشأ في عبادة ربه، هدى الله قلبه، ونور دربه، وشرح صدره، فيارعى الله شبابا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون، فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون «...انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى، وربطنا على قلوبهم اذ قاموا، فقالوا: ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه إلهاً».

وقيام الليل يبدأ وقته بعد صلاة العشاء فقد روى احمد والبخاري والنسائي عن انس رضي الله عنه في وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما كنا نشاء ان نراه من الليل مصليا الا رأيناه، وكان يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر منه شيئا ويفطر حتى نقول: لا يصوم منه شيئا «قال الحافظ: لم يكن لتهجده صلاة الله عليه وسلم وقت معين، بل يحسب ما يتيسر له القيام.

افضل اوقاته:

وافضل اوقات قيام الليل الثلث الاخير منه، فقد روى الجماعة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فاستجيب له، من يسألني فاعطيه، من يستغفرني فاغفر له».

وعن عمر بن عبسة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرب ما يكون العبد من الرب في جوف الليل، فإن استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن» رواه الحاكم. وقال: على شرط مسلم، والترمذي وقال: حسن صحيح، ورواه ايضا النسائي وابن خزيمة.

وصلاة التطوع **مثنى مثنى** فقد روى الخمسة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى». وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل جماعة، فقد روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه» وفي رواية عن انس انه قال: «صليت انا ويتيم في بيتنا، خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامي وام سليم خلفنا» وهذا يدل على ان صلاة الشباب جماعة في المسجد او غيره في قيام الليل جائزة بدليل هذا الحديث وبدليل ما ورد في الصحيح من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التراويح جماعة في المسجد في رمضان

ولكن الافضل فيما سوى صلاة التراويح من النوافل ان تصلى في البيت فقد روى الجماعة عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أفضل الصلاة، صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» وفي رواية «صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة».

وقد كان صلى الله عليه وسلم يسر ويجهر في صلاة الليل فقد روى الخمسة وصححه الترمذي عن عائشة انها سئلت: «كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل؟ فقالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما اسر وربما جهر» والمستحب في قراءة صلاة الليل التوسط بين الجهر والاسرار فقد روى الترمذي وابو داود عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر «مررت بك وانت تقرأ وانت تخفض صوتك فقال: اني سمعت من ناجيت قال ـ النبي صلى الله عليه وسلم ـ ارفع قليلا. وقال لعمر مررت بك وانت تقرأ وانت ترفع صوتك، فقال: اني اوقظ الوسنان واطرد الشيطان، قال: اخفض قليلا» وروى ابو داود عن ابن عباس قال: «كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت». وفي قيام الليل يجهر الامام وينصت المأموم لقوله تعالى «واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا»، وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انما جعل الامام ليؤتم به، فاذا كبر فكبروا، واذا قرأ فانصتوا» رواه الخمسة الا الترمذي وقال مسلم: هو صحيح «بارك الله في شبابنا وتقبل قرباته وزاد في حسناته وجميع العاملين.

الأدوية المقوية للجنس

• شدتني صفحة الأسئلة الفقهية في مجلتنا الحبيبة «المجتمع» وأود أن أطرح سؤالا منطلقا فيه من قاعدة (لا حياء في الدين) راجيا الاجابة الوافية عليه. والسؤال هو:

هل يجوز للمسلم العاجز جنسياً أن يتعاطى أدوية وعقاقير طبية تمكنه من القيام بالعمل الجنسي (الحلال) كما هل يجوز للمسلم القادر على الأداء أن يتعاطى هذه الأدوية المقوية للشهوة استجلاباً منه للمزيد منها؟

• ولدى عرض السؤال على الاستاذ الدكتور محمد عبد القادر محمد أجاب بهذه الاجابة الوافية:

عبدالله ـ الباكستان

• حينما عرف الفقهاء الزواج، قالوا في التعريف: هو عقد يحل المتعة وما المتعة إلا الصلة الجنسية بين الزوجين.

وبناء على هذا التعريف تعتبر تلك الصلة من المقاصد الأصلية لعقد الزواج، لأن بها يتحقق الاعفاف، كما أن من مقاصده الأولى الانجاب، لأن به يتحقق بقاء النوع الانساني، بل ليست الصلة بين الزوجين إلا الوسيلة النظيفة الشريفة في الاسلام لبقاء النوع النظيف الطاهر الشريف.

وارتفع الاسلام بهذه الصلة، عن مستويات الماديين الهابطين، فقرر لها ضرباً من المثوبة،

واعتبرها من الأعمال الصالحة، التي يستقر بها الفرد، وتستقيم الجماعة، ففي الصحيح من المرويات، قول النبي – صلى الله عليه وسلم – : «وفي بضع أحدكم صدقة قالوا: يا رسول الله: أيأتي أحدنا شهوته و يكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ فكذلك لو وضعها في حلال كان له فيها أجر».

واعتبرها الاسلام أيضا من حقوق الزوجية، ولكل من الزوجين على الآخر أن يمسه بما يعفه، ولا يصح في نظر الاسلام أن يشغل أحد الزوجين شاغل عن هذا الحق الزوجي، ولو كان من العبادات.

وفي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الطويل، لما تشكته زوجته الى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لكثرة عبادته، صوماً وصلاة...، أنه قال له: «أمالكَ برسول الله أسوة حسنة؟ فاني أنا رسول الله: أصوم وأفطر، وأصلي في الليل وأنام، وأتزوج النساء، وآكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني. يا عبدالله ابن عمرو! إن لربك عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه» أو كما قال – عليه الصلاة والسلام –

وتكلم الفقهاء في هذا الحق، وفي تحديده:

١ – فمذهب الحنفية أنه يسقط بأدائه مرة واحدة بعد الزواج.

٢ – ومذهب المالكية وجوبه على الزوج ما لم يكن به عذر.

٣ – ومذهب الشافعية عدم الوجوب، وإنما هو من حسن التبعل.

٤ – مذهب الامام احمد وجوبه في كل أربعة أشهر، كما في حال الحلف إيلاءً. وربما كان هذا التقدير أقصى مدة يستحق طلب التفريق بعدها.

٥ – وفي مذاهب أخرين تقدير العلاقة الجنسية في كل أربعة أيام مرة.

ومن طريف ما يرويه الحنبلية في كتبهم أن كعب بن سور، كان جالساً عند عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما – ذات يوم، فجاءت امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين! ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي، والله إنه ليبيت ليله قائماً، و يظل نهاره صائماً. فاستغفر لها عمر، وأثنى عليها، واستحيت أن تذكر شكواها، وقامت راجعة.

فقال كعب: يا أمير المؤمنين! إن هذه المرأة تشكو زوجها في عدم قربانها.

فقال عمر: اقض يا كعب بينهما، فانك فهمت من أمرها ما لم أفهمه.

فقال كعب: علي بزوجها. فأتي به، فقال له كعب: إن امرأتك تشكوك. فقال الرجل: أفي طعام أم في شراب؟ قال: لا، ولكنها تشكوك لعدم قربانها.

ثم قال له كعب: إن الله قد أحل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع، فلك ثلاثة أيام ولياليهن، تعبد فيهن ربك، ولها يوم وليلة.

فأعجب عمر بقضاء كعب هذا، وقال له: والله ما رأيك الأول، بأعجب الي من الآخر. اذهب فأنت قاض على أهل البصرة.

ومع ان قدامة الحنبلي رحمه الله – قرر الاجماع على هذا الحكم بهذه القضية، لأنها انتشرت فلم تنكر. إلا أن الفقهاء لم يجمعوا بل لم يقولوا بهذا التحديد، وذلك:

١ – لأن إجماع السلف والخلف من أهل الدين والعلم ومن العامة، على عدم التزامه عملا، بدون إنكار.

٢ – لأن أهل العلم والفقه، قرروا أن هذا متروك الى ما يتعارفه الزوجان بناء على قدرتهما، و يعتادان ما يؤدي إلى المودة والاعفاف اللذين هما مناط الأدمة بينهما.

فاذا بدا فتور او قصور في الرغبة الجنسية **عند الزوج مثلا، جاز له شرعاً أن يتخذ من العقاقير الطبية، ما ينشط و يقوي عنده الرغبة، أو يردها عليه إن فقدت بشرط: أن لا يكون العلاج محرماً شرعاً، لأنه لا يجوز التداوي بالمحرم، ولا بشيء فيه محرم.**

و يتأكد هذا الجواز، عندما تتهدد الحياة الزوجية بالانفصال، في حال العجز التام عن ممارسة الصلة الجنسية ابتداء. فمن المقرر في الفقه الاسلامي أن للزوجة حق طلب فسخ عقد الزواج بينها وبين زوجها أمام القضاء، الذي يمهله مدة كافية للتعرف على حقيقة عجزه، وهل هو تام مطبق، أم من الجائز التغلب عليه بالتطبيب. **ولهذا اذا مضت سنة، ولم يستطع الاتصال بزوجته، فرق القاضي بينهما.**

والسنة بفصولها الأربعة. بحيث يمكن أن يشفى خلالها المريض جنسياً، نظراً الى تعاقب الفصول، ولا يتأتى لمرض ما أن يحتجب خلال سنة كاملة ثم يبدو. ولا يختلف فقهاء المذاهب الاربعة في حق الزوجة في طلب التفريق للعجز الجنسي ابتداء، ولا في استجابة القضاء لها بعد مضي سنة.

وإنما يختلفون فيما اذا عرض العجز، في حال البقاء. وجمهورهم لا يرون لها الحق في طلب الطلاق في العجز الطارىء. ووجد منهم من أجاز لها ذلك، وأجاز للقاضي التفريق، وهذا رأي ابي ثور من مجتهدي الشافعية، الذي يرى أن العنة اللاحقة تبيح طلب الفسخ كالعنة السابقة، وهذا ما أخذ به مشروع قانون الأحوال الشخصية الكويتي (المادة ١٣٨). وذلك صوناً للمرأة، ورفعاً للحرج عنها.

واذاً يمكن القول: إن جواز التطبيب مباح يتأكد شرعاً، لازالة العجز عن الاتصال الجنسي، في أول الزواج، وكذا في حال طرده على الحياة الزوجية.

أما اذا كان الاتصال الجنسي في وضع سليم، لكن الزوج أراد التطبب، واتخاذ العقاقير لزيادة قوته وقدرته على ممارسة العملية الجنسية، فيقال فيه:

١ – اذا كان غرضه من التطبب في هذه الحال، إطفاء شهوة عارمة عند الزوجة، أو إعفاف نفسه عن اختلاس النظر الى الأجنبيات، فلاباس بذلك، لأن الاعفاف غرض صحيح، ومطلب شرعي شريف، «والأعمال بالنيات» كما يقول النبي – عليه الصلاة والسلام – بل كان بعض السلف من الأئمة يقول في دعائه: «اللهم أعني على إعفاف أهلي، فان به صلاحهم وصلاحي».

٢ – واذا كان الغرض من التطبب، زيادة التلذذ، وفرط الاستمتاع الجنسي، فان هذا لا يعتبر مطلباً حميداً مشروعاً، والزواج مشروع لارواء الغريزة الجنسية، لا لاثارتها، والتوفر على بواعثها، بل ليست ملابسات الجنس مما يقصد لذاته في الشرع، بل هو مطلب مقصود لغيره، وهو الانجاب وبقاء النسل. والمطلوب أن يتوفر الانسان المسلم على خدمة النسل ورعاية النشء، لا أن يشتغل بوسائل اللحم والدم عن مقاصد الزوجية الأولى، وأهدافها السامية.

وان من شغلته المقاصد عن الوسائل فهو معذور. ومن شغلته الوسائل عن المقاصد فهو مغرور.

وان من المحفوظ من الحديث، ما يرويه سيدنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن ربه عز وجل، أنه يقول:

«ابن آدم، خلقت الدنيا كلها من أجلك، وخلقتك من أجلي، فلا تشغل بما خلق لك، عما خلقت له» أو كما ورد في الحديث القدسي الشريف.

أ.د. محمد عبد القادر محمد

الكويت ٨ من ربيع الآخر

٢٢ – ١ – ١٩٨٣



النظام الإجتماعي في الإسلام

● من يدقق النظر في النظام الاجتماعي الاسلامي يجد بين طياته احكاما كثيرة تهدف الى سلامة الفرد (من ذكر وانثى) وسلامة المجتمع. منها ان الاصل في المرأة انها ام وربة بيت وهي عرض يجب ان يصان ويجب الفصل بين الرجال والنساء والا يجتمعون الا لحاجة يقرها الشرع ويقر الاجتماع من اجلها. وللمرأة الحق في مزاولة التجارة والصناعة والزراعة وان تتولى العقود والمعاملات وان تتملك ما تشاء وان تنمي اموالها وان تباشر شؤونها في الحياة بنفسها ويجوز لها ان تعمل في وظائف الدولة بما يناسب طبيعتها وفق الضوابط الشرعية وألا تتولى شؤون الحكم فلا تكون خليفة ولا قاضية في محكمة المظالم ولا والية ولا تباشر اي عمل يعتبر من الحكم.. وتمنع المرأة من الخلوة بغير محرم وتمنع من الاختلاط ويمنع كلا الجنسين من مباشرة اي عمل فيه خطر على الاخلاق او يسبب في فساد المجتمع.

فالحمد لله الذي كرمنا بالاسلام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

ام صهيب

قطوف الحكمة

العز والذل: قالت اسماء بنت ابي بكر «ضربة بالسيف في عز احب الي من ضربه بالسوط في ذل».

حكام مسلمون: وضع بين يدي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قطعة من المسك، كانت في بيت المال. فوضع يده على انفه ليسده فقالوا له: يا امير المؤمنين انما هو ريح المسك، فقال: وهل ينتفع بها الا بريحها.

مسافة ومسافة: قيل للامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه: كم تكون المسافة بين المشرق والمغرب؟ قال: «مسيرة يوم للشمس» قيل له: وكم تكون المسافة بين السماء والارض؟ قال: «دعوة مستجابة» قيل له: وكيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ قال: «كما يرزقهم على كثرتهم».

المنافق والمؤمن: مثل المنافق في المسجد كمثل العصافير في القفص، اذا فتح القفص طارت العصافير ومثل المؤمن في المسجد كمثل السمكة في الماء.

«مالك بن انس»

نصيحة الى اختي المسلمة

● أختي المسلمة يا من اتخذت الله رباً والاسلام ديناً ومحمداً صلى الله عليه وسلم رسولا أهمس في أذنك تلك النصيحة عسى ان ينفعنا الله وإياك بها.

إختي الحبيبة:

* اجعلي القرآن الكريم والسنة النبوية منهاج حياتك في كل صغيرة وكبيرة.
* وألا تتبعي الهوى في اصدار اي رأي وعليك بعد التحقق من صحة رايك وانه لا يخالف الشرع الاسلامي أن ترسخي رسوخ الجبال في التصميم على رأيك.
* ان تتكلي على الله حق الاتكال وذلك بعد بذل الاسباب وأن تسلمي أمرك الى الله مهما تكن النتائج وأن تفرقي بين الاتكال والتواكل فالتواكل أن تدعين أنك تعتمدين على الله دون بذل الاسباب أما التوكل فهو أن تبذلي كل الاسباب وتتكلي على الله.

امينة

حديث الروح

● إخواني.. أخواتي في الله.. في كل مكان ليتني مكانكن فالعيش في أمان وسط دائرة مملوءة بالظلم والجبن لا يسمى أمانا وإن كان الناس ظاهرهم مطمئنا في وسط الدائرة فقلوبهم في وسط أجسامهم لا تعرف سوى الدموع التي تنزف من قلب مجروح، ولكن إذا وجد الاسلام في هذه القلوب فانه يداوي هذا الجرح فاذا ما هم بدخول الدائرة ليعيش مع إخوانه ويقتل أعداءه ويثأر للذي شفى جرحه من قبل فتجد القلوب المجروحة التي قد خدر جرحها وأوهمت بأن جروحها قد شفيت تريد أن تمسك بهذا القلب السليم لقتله!! ويظنون أنهم قد تخلصوا منه ولا يعلمون أن لدمائه أثرا لا يمحى أبدا لأنهاممزوجة بالاسلام، فتجد بريقها دائما يسطع وينير لمن حوله في وسط الدائرة حتي يقوى هذا الضوء لينير الدائرة كلها.

ماجده إبر

كلمة إليك أيها الزوج

● اخي الزوج ضع في ذهنك دائماً ان من رضيت الاقتران بها هي انسانة قبل أن تكون زوجة وكما تحب ان تعطيك جميع حقوقك هي كذلك تحب منك ان تعطيها جميع حقوقها عن طيب نفس ومحبة لذلك أهمس في أذنك تلك النصيحة لانني امرأة أعرف شعور المرأة التي مثلي. عليك ان تتزين لزوجتك كما تحبها ان تتزين لك عن طريق لبس الملابس المرتبة النظيفة ولا تشم منك الا أطيب ريح وألا تقع عينها منك الا على منظر طيب وأن تغض بصرك عن النساء غير المحارم وعدم ذكر صف أمامها لانه قد يسبب الفتنة والشقاق بينكما وعليك أيها الزوج ان تكون حسن فلا تتكلم الا بخير وأن تكون اباً رحيماً وتتقي الله في زوجك.

أم سل

نداء إلى الأسر المسلمة

• يقول سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم (**قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم إن الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن» الاية ٣٠ ـ ٣١ سورة النور.**

هذه أيات صريحة من الله سبحانه وتعالى تحث على غض البصر وعدم ابداء زينة المرأة لغير المحارم من الرجال وما هذه الآيات الا دليل على اهتمام الاسلام بالأخلاق الاسلامية في المجتمع الاسلامي ومن أهم الاخلاق الاسلامية «الحياء» فما أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين والمؤمنات بغض البصر الا لكي ينمي صفة الحياء في نفوسهم وانه لمن المهم في عصر نزع فيه الحياء من كلا الجنسين أن تهتم الاسرة المسلمة بتنمية تلك الصفة في الطفل منذ الصغر وقد راعني ما رأيت عند احدى الاسر المسلمة من تعويد الطفل على رفع الكلفة بينه وبين الجنس الآخر من غير المحارم وحجتهم في ذلك انه من المتعارف عليه في أغلب الاسر أن البنت تحجز لابن عمها. إن هذا الشيء ليس محرماً بحد ذاته لكن أن يعود كل منهما على رفع الكلفة بينهما بسبب تلك الحجة فهذا ما يخشى عاقبته فرفع الكلفة بينهم يؤدي الى لستحلال المحرمات مثل النظر الى بعضهم البعض واللهو مع بعضهم وهذا الشيء لا بأس به اذا كانوا أطفالا لا يعوون ولكن أن يعود الطفل على ذلك الى ان يشب أو الى أن يصل الى سن يعي فيه كون تلك تحل له وتلك لا تحل فذلك شيء بغيض للنفس المؤمنة. والاسرة في تلك الحالة تفتح مجالا واسعاً لابليس لعنه الله للتغلغل في نفوس الأبناء وإضعاف ايمانهم فالاسرة تسمح للابن أو البنت بالتحدث لابن عمها أو ابنة عمه بلا قيود أو حدود ومن المعروف ان الحديث يصاحبه النظر والنظر ماهو الا مفتاح الشر ومن الممكن ان يتطور الوضع خصوصاً مع تشجيع الاهل على ذلك الى ان يصل الوضع الى الوقوع في المحظور وتفيق الأسرة من سباتها بعد فوات الأوان.

وهذا نداء أوجهه لكل أب غيور على دينه ولكل أم غيورة على دينها وأبنائها بألا يعود الطفل على نزع الحياء بينه وبين الجنس الآخر من غير المحارم. فكون الاسرة امسكت ابنة العم لابن عمها هذا لا يبيح المحرمات بينهما فهي مازالت امرأة مثل غيرها من النساء وهو ما زال يحضر الرجال ولعمري ما فسدت الأمم الا لفساد الاسرة وما فسدت الاسرة الا لنزعها الحياء واستباحتها للمحرمات..

أم أميمة

أيتهما أحسن ؟

• أيهما أحسن وأجمل في نظر المجتمع الانثى الرقيقة اللطيفة الوديعة التي تستقبل زوجها المتعب المكدور وتنزع عنه عبء النهار.والام الرؤوم التي تحنو على أطفالها تغذيهم من عطفها وحنانها وتحل مشاكلهم وتمسح دموعهم وتجعل من بيتها جنة سعيدة.أم تلك التي تخرج من بيتها صباحاً تاركة بيتها كما هو ثم تعود ظهراً مع زوجها أو ربما بعده فتقدم الطعام السريع ثم تأخذ قسطها من الراحة وبعد ذلك تعود لمغادرة المنزل ثانية لا تعلم عن اطفالها شيئاً ولا تسأل زوجها عن متاعبه ومشاكله لانها هي الاخرى لديها من المشاكل ما يكفيها؟ بربكن يا بنات جنسي: أيتهما احسن؟

الاخت بلقيس

السمت الاسلامي

• **عند إشارة المرور بعد ان توقفت السيارات لاضاءة النور الاحمر لفت انتباهي فتاة في السيارة المجاورة لسيارتي وهي تمضغ اللبان (العلك) بصورة تلفت النظر فقلت في نفسي لو ان كل واحدة تمضغ اللبان تصورت نفسها تلك الفتاة لاستحت من نفسها والقته في الحال. لذلك اختي في الله يجب ان تلتزمي بالسمت الاسلامي في شكلك وفي تصرفاتك ولا داعي لمضغ اللبان خارج البيت واذا كان هناك ضرورة فليكن في صورة لا تشوه مظهرك الاسلامي ولا تؤدي إلى أن يشار اليك بالبنان.**

ام سليمان

الحياء في الإسلام

• الحياء صفة من الصفات التي يجب أن يتصف بها المسلم والمسلمة لان الحياء كما قال صلى الله عليه وسلم «الحياء لا يأتي الا بخير»

حقاً إنه لا يأتي الا بخير ومنفعة، بالحياء تتميز المسلمة عن غيرها وترتفع مكانتها بين الناس والرسول صلى الله عليه وسلم كان اشد حياء من العذراء في خدرها.

فكيف بنا يا بنات حواء؟أيليق بنا أن نبتعد عن الحياء ونخالط الرجال ونفعل ما نهى عنه الله ورسوله؟!

فلنتصف ونقتدي بنساء العهود الاسلامية السابقة اللاتي كن يتميزن عن غيرهن...

أم أسامة



تنبهوا أيها المسلمون

● الأخ محمود بعاج بعث الينا برسالة أرفق بها قصاصة من جريدة عربية تتضمن وصفاً حياً من شاهد عيان لأوضاع المسلمين المأساوية في أندونيسيا وإتماماً للفائدة نقوم بنشر الرسالة:

الرسالة التالية وصلتني من صديقة يعمل زوجها في العاصمة الاندونيسية جاكارتا. وسوف انقلها –للأمانة– كما هي بعد حذف الفقرة الاولى وهي المتضمنة السلامات والتحيات.

التحقت ابنتي بالمدرسة الباكستانية.. وهي المدرسة المسلمة الوحيدة هنا لتعليم الأجانب اللغة الانجليزية لأن الحكومة هنا لم تصرح لفتح مدارس اسلامية كثيرة ولكنها أعطت تصريحاً بفتح ألفي مدرسة تبشيرية للدميسكو التابع للفاتيكان رغماً عن ان عدد سكان اندونيسيا حوالي ١٢٠ مليون نسمة ٥٩٪ منهم مسلمون و٥٪ ديانات متعددة منها البوذية وهي الأغلبية ومنهم عبدة النار وحوالي ١٪ منهم مسيحيون.

ولا تتخيلي هنا شرطاً من شروط إنشاء هذه المدارس هو ان تكون الادارة وهيئة التدريس من المسيحيين التابعين للكنيسة والصليب معلق فوق كل سبورة في كل فصل لتثبت صورة التبشير وبشدة.

وهنا – في جاكارتا – وبسهولة شديدة يشترون الناس إما بالأرز حيث ترتفع نسبة البطالة وخاصة ان الأمطار هذا العام لم تهطل.. وتمر اندونيسيا بموسم جفاف شديد وهذا الأمر غير معتاد في هذا الوقت من السنة حيث كانت تهطل الأمطار مرتين او ثلاثاً في اليوم ولمدد تصل في الغالب ما بين ساعتين وثلاث ساعات في المرة الواحدة. (وطبعاً مفيش مطر.. مفيش زرع).. والزرع يجف لشدة حرارة الجو والشمس حارقة (يعني) الناس هنا يمرون بمحنة وحملات بلا رحمة لشراء النفوس.. تجدين الشخص مثلا منهم يحمل ورقة فيما يشبه البطاقة الشخصية ولكنها تصريح له للخروج من محافظته الى المنطقة التي يرغب في الانتقال اليها.. تجدين ديانته مدونة كالآتي (مسلم – مسيحي كاثوليك) وهذا دليل على الضغط الذي يواجهه.. لا يوجد رزق في مقابل وعود معمل في شركة للبترول ومال وفير او ان يتغاضوا عن طفل من أطفالهم مقابل تعليمه وإعطائهم الأرز الكافي لحياتهم حيث هو عماد حياتهم هنا يأكلونه ثلاث مرات يومياً وفي مقابل هذا العطاء (السخي) والعلاج المجاني حيث هنا العلاج باهظ ولا توجد مستشفيات مجانية لغير القادرين وطبعاً القادرون هنا فقط الجنس الصيني اي الصينيون الذين استقروا هنا وأصبحوا من الثراء بحيث يمسكون بزمام البلاد في أيديهم وجميعهم مسيحيون اما الاندونيسي فهو فقير مقهور حتى الذي يحظى بقدر من المال فهو مسكين أما الاخطبوط الصيني الذي يستطيع ان يمحقه و يعلن تفليسه في دقائق لأن زمام التجارة والاقتصاد هنا في يد الصينيين تجدين الأسرة الصينية هنا لديها –ليس فقط– فيلات بل قصور فخمة.. وتجدين الشخص منهم يمتلك ثلاثة قصور في أنحاء متفرقة وسيارات وخدماً وحشماً.. و يحولون أموالهم على الفور للخارج خشية ثورة الشعب عليهم.. ولا توجد هنا شغالة مسيحية كلهن مسلمات فقط وتتفشى الامراض الخلقية حيث يأمر صاحب المنزل الخادمة بأن تقيم في نفس غرفة الخادم او السائق أو جميعهم في غرفة واحدة.. واذا رفضت تطرد و يقفل أمامها باب الرزق.. وأمام إغراء الهدايا والأموال التي تغدق في سبيل تنصيرهم يضعف ايمان البعض.. وأي ضعف.. فليغفر الله لهم و يرحمهم و يعز الاسلام والمسلمين.

ونحن هنا نحاول مقاومة هذا ببث روح الاسلام وإحيائه في نفوس الناس الذين نخالطهم والله في عوننا جميعاً.

هذا هو نص رسالة الصديقة م.أ.ج، والتي أعربت في ختامها انها ما قصدت إلا الحقيقة لتعريف الناس بمشكلة شعب يحتاج معونة أهم بكثير من سفر ناس لاوروبا والأهم من ذلك هو الحفاظ على إسلام من هو مسلم حالياً وفي الغد احياء وترسيخ القيم الاسلامية.

نعم.. لحرية الدعاة

قرأت افتتاحيتكم المنشورة في العدد ٥٩٩ تاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٨٢م وقد أصابت الهدف تماماً في تسليطها الضوء على واقع الحركات الاسلامية وما تلاقيه هذه الحركات من قهر وظلم وإبادة وتشريد على يد أعداء الاسلام في الداخل والخارج كما أنني أؤيدكم فيما ذهبتم اليه في المطالبة باعطاء حرية الدعوة لشباب الحركة الاسلامية فهم وحدهم وأقول وحدهم لأن إتباع المذاهب الهدامة من الشرق أو الغرب في بلادنا الاسلامية قد جربوا هذه المبادىء فماذا كانت النتيجة؟

خالد سليمان

القيادة صحيحة والخطا خطا الشجرة!؟

قصة الاعلام في عالمنا (العربي الاسلامي) تذكرني بقصة قصيرة وردت في رائعة الشيخ محمد الغزالي (مشكلات في طريق الحياة الاسلامية) تتلخص في أن وزيراً ركب مع رئيسه، الذي كان يقود سيارته للتسلية فاصطدمت السيارة بشجرة على جانب الطريق ونزل الوزير مسرعاً ليقول لسيده:

إن قيادتك للسيارة صحيحة ولكن الشجرة كانت تقف خطأ..!!

والواقع أن حال إعلامنا هو حال سيادة الوزير فالشجرة فيه دائماً مخطئة وسيارة الرئيس دائماً على الحق والصواب! ولا أود أن أؤكد ذلك فالحال يغني عن السؤال..

ربيع محمد

الداعية بين الانشغال والتجرد

لا نمل من تكرار القول بأن الداعية العامل اختاره الله من بين خلقه كي يقوم بمهمة الرسل ـ عليهم السلام ـ وهو بذلك يكون قد وهب نفسه لله، والتجرد هذا هو أصل، من الأصول العشرين الواقعة تحت ركن «الفهم» للدعوة أو للبيعة والتي وصفها الامام الشهيد. ولابد للداعية أن يتجرد.. ولابد للداعية أن ينفي عنه الشواغل بل يسخر كل ما يشغله لدعوته التي يحيا من أجلها. وها هي بعض الأمور المطلوب التجرد فيها، ونحن إذ نذكرها إنما من باب التذكير فقط:

● تجرد الفكر والعقل: إن للعقل قوة وللفكر قوة.. وينبغي الا تصرف هذه القوى إلا فيما يفيد الدعوة فهي شغلنا الشاغل.. بين أولادنا.. وفي وظائفنا وفي أوقات راحتنا.. فنحن دائماً نفكر فيما يفيد الدعوة وفيما يضرها.. فنستفيد من الأول ونحاول تدارك الثاني ووضع الحلول المناسبة له.

● تجرد الثروة والمال: وما أدراك ما المال في هذا الوقت بالذات، ويكفي أن جميع المجلات الاسلامية مثقلة بالديون على سبيل المثال! ولماذا لا تحرك الأموال والذوات من خزائنها لكي تؤدي دورها؟ لماذا هذه التخمة؟ ألا يكفينا ما كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لابد من تحرير المال من قيده، ونترك أنفسنا وأولادنا لله؟ ولقد كان الشهيد السنانيري وغيره أمثلة حية للتجرد في عصرنا هذا.

● تجرد القلب: إن حب الدنيا وزينتها ليس له في قلب الداعية مكان. فالموت في سبيل الله أسمى ما يتمناه.. لكي يلقى الله عز وجل ويلقى الأحبة محمداً وصحبه! ومن هنا تنطلق جميع قوى الداعية وتتحرر من قيودها كي تغذي الدعوة.. وكي تقرب الهدف المنشود. يجب أن يكون قلب الداعية مليء بحب الدعوة الى الله، لا ينازعه فيها شاغل..

هذه بعض الأمور نذكرها على سبيل المثال فقط.. واذا حققنا التجرد.. حققنا معه كذلك وحدة المسلمين ووحدة التجمعات الاسلامية الكثيرة.. وحققنا ولاية الله لنا.

أبو الفاروق

عبثاً يحاول المشككون!

بعث الينا الأخ عبدالماجد مقالة مطولة نقتطف منها الآتي:

● لنستقرأ التاريخ الاسلامي ليحدثنا متى كانت قوة المسلمين المادية أعلى من قوة الأعداء حتى ينتظر الاسلاميون اليوم وصولهم الى مرحلة تكافؤ القوى مع عدوهم كما يرى المشككون؟

لقد كان عدد المسلمين في غزوة بدر ٣١٤ رجلا بينما كان جيش المشركين ١٠٠٠ رجل، وفي أحد كان جيش المسلمين ١٠٠٠ رجل وكان المشركون ثلاثة آلاف، وفي معركة اليرموك كان جيش المسلمين ٣٠ ألفاً وكان عدد جيش الروم ٢٤٠ الفاً، وفي القادسية كان عدد جيش المسلمين ٣٦ ألفاً وكان عدد جيش الفرس ١٢٠ ألفاً.

فهل كانت مواجهة المسلمين لأعدائهم في كل هذه المعارك طيشاً؟! أم ماذا يا مشككون؟! أم أن قوة العقيدة هي الأهم مع إعداد المستطاع من القوة المادية، ثم التوكل على الله وطلب النصر منه وحده؟!

إن المسلمين لما أعجبوا بكثرتهم وقوتهم المادية في غزوة حنين أدبهم الله وعلمهم أن النصر لا يأتي بكثرة عددهم ولا بقوتهم المادية، بل بقوة الايمان والعقيدة أولا، ثم إعداد المستطاع من القوة المادية.

أقول هذا لا تقليلا من شان القوة المادية فاننا يجب أن نعد العدة ما استطعنا ونحسب للأمور حسابها، ولكن هل نحن في خيار حتى نصل الى ما نريد بدون مواجهة بعد أن أصر الظالمون على ملاحقة دعاة الاسلام وأضحى الاسلام غريباً في دياره؟!

الإسلام قادم

بالرغم من الاعتقالات والمذابح التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان الا ان هذا العملاق الذي طال في السبات بدأ يصحو وبدأ الغرب يعمل له ألف حساب لأنه يعلم القوة الهائلة الكامنة في داخله.

أليست المطالبة في تطبيق الشريعة الاسلامية واقبال الشباب والشابات على الالتزام بالاسلام سلوكاً ومنهجاً والانتصارات التي يحققها المجاهدون في افغانستان والفلبين وغيرها واعتناق كثير من مفكري الغرب وخاصة في امريكا للدين الاسلامي.

أليس في كل هذا بشارة خير لهذه الامة بان هناك شمساً سوف تشرق من جديد ألا وهي شمس الاسلام؟!

أبو قتادة

وصايا للمؤمنين

أيها المؤمن.. اجعل لنفسك وقتا تخلو فيه مع نفسك تحاسبها وتناجي الله وتذكره وتدمع عيناك

أيها المؤمن.. إجلس مع أولادك جزءاً قليلا جداً من وقتك واقرأ لهم آية او حديثاً أو موعظة تبصرهم بأعدائهم الذين يكيدون لهم

أيها المؤمن.. كن قدوة لأهلك واخوانك فلا تجعلهم يرون منك شيئا يغضب الله

أيها المؤمن.. راقب أولادك وانظر من يصاحبهم فنحن في زمان كثر فيه رفقاء السوء

أيها المؤمن.. اياك والجلسات التي تغضب الله وان كنت في جلسة تغضب الله فحاول أن تذكرهم بالله والا فاجتنبهم.

أيها المؤمن.. لا يفوتك ان تامر بمعروف أو تنهى عن منكر رأيته وساعد من بحاجة للمساعدة ليتحقق قوله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»

أحمد ابراهيم القصاص

رسالة المجتمع

• في أعدادكم الأخيرة رأيت تركيزاً واضحاً منكم على كشف، ومقاومة الحملات التنصرية التي يقوم بها من يسمون انفسهم بالمبشرين! في البلاد الاسلامية وخاصة بلدان الشرق الأقصى وعلى الأخص «اندونيسيا». السؤال الذي يراود ذهني هو: لم هذا التركيز على تلك البلدان مع ان خطة المنصرين شاملة لا تستثني قطراً إسلامياً معيناً فها هي المنشورات والنشرات والكتب تغزو بلدان الخليج العربية الاسلامية معقل الاسلام الحصين ومنبعه الأول.

محمود ـ الكويت

• **المجتمع:** حقاً أيها الأخ الكريم الحملات التنصيرية تتخذ طابعاً هجومياً شاملا بينما ردنا عليها لا يزال دفاعياً لا يتعدى رد فعل آني لا يغني ولا يسمن من جوع. إن المطلوب منا ان نضع خطة شاملة تعتمد أول ما تعتمد على تلبية حاجات ومتطلبات وتطلعات الشعوب المسلمة والتي منها تنفذ السموم التبشيرية. حيث يتخذها المنصرون وسيلة لتمرير خططهم ومؤامراتهم الخبيثة.

اما تركيز المجتمع على بلدان الشرق الأقصى فلا نعتقد أن ذلك صحيحاً لأن المجتمع قد نشرت في اعداد سابقة مقالات ودراسات مدعمة بالاحصاءات عن التبشير في مناطق الخليج وغيرها ونحن على استعداد لنشر أية مقالة تفضح أساليب المنصرين الماكرة..

حبب لابنتي الورقة والقلم

حبب لابنتي الورقة والقلم وهي لا تزال صغيرة في صفها الأول الابتدائي، ولطالما أزعجتني هذه الهواية الكريهة يخيل الي انها تلعب ببندقية ورصاصة، يدفعني الحنان الأبوي منعها أن تعبث بهما.

ما فتئت تكتب وتكتب.. وتطلب مني أن أعلمها المزيد، وكنت أشاركها هوايتها بحذر وترقب وأحياناً أعلمها الرسوم الهندسية، أرسم لها مربعاً ومرة مثلثاً وأخرى دائرة علها تنسى الكتابة وتهوى الأشكال الهندسية، ولكنها كانت تصر على الكتابة.

ابنتي.. الا تعلمين ان الكتابة حرام؟ ألا تعلمين أن حامل القلم كحامل الرشاش؟ وأن ما يتدفق منه من حبر صافي الزرقة كلهب مدفع صافي الحمرة.. أم تراك لا تعلمين؟

ابنتي الا تعلمين أن كل ذي قلم هو ماجور ومدسوس إلا من رضيت عنه المشيئة العلوية.

ابنتي أنت تعيشين في زمن يتيه فيه الحليم حيران، وسطورك الصادقة لا تنقذ هذه الملايين الضائعة.

ابنتي ارجوك كوني طبيبة كوني مهندسة.. كوني أي شيء إلا أن تكوني كاتبة. لا اريد أن اعيش حياتي كلها مآسي. بالأمس عشت مأساة ابي واليوم اعيش مأساتي وغداً ساعيش مأساتك أنت اذا ما زلت تكتبين!

عيناها تقول شيئاً آخر كأنها تتحدى بوثبات اصرارها خطوات ظنوني، ترمق بعينيها ما عجزت عن رؤيته، ترى ماذا تريد أن تقول؟ فتميط اللثام.. وتبدأ الكلام..

عيناها تقول؛ لم الخوف، فقلت: أخاف عليك. تقول: ولم تخاف علي. قلت: انه خوف أب، ورحمة قلب، ورابطة حب.

فاذا بابتسامة ترتسم على شفتيها الصغيرتين تحمل معها معنى السخرية، لماذا يا ابنتي اتسخرين مني؟ وهل يلام الأب على شفقته وخوفه على بنيه؟

فيرتد الي طرفها وهو يقول: ابت ما قصدت السخرية منك ولكنني اشد عطفاً عليك منك الي. ابت: كم من الموت تحمله بين جنبيك في كل يوم؟ كم من الهم تعصب به راسك كل ليلة؟ بل اقول لك: كم من الذل أودعته في قلبك؟ كم من الهوان ضممته في صدرك؟

ابت: هل يطيب لك حلاوة العسل مع مرارة الأيام؟ هل يهنأ لك بال مع ذل الزمان؟

فاذا بالعينين البريئتين تنقلب كبركان يرمي بشرر كالصقر: يا أبت إن الذين كتبوا لم يموتوا ولكن الصامتين هم الميتون. يا أبت لو ردت اليهم الحياة لملؤوا الدنيا كتابة من فر[...] سعادتهم بما يلاقون. أبت إن كنت تظن أنه[...] وقعوا على وثيقة إعدامهم فاقول لك انها ميثا[...] عزتهم وكرامتهم.

أبت قل خيراً أو اصمت ولا تجعل عج[...] يقيد قوتي، وجهلك يمنع علمي، وضعفك يك[...] حريتي.

أبت عشت صمتك برضاك فلا تمنعني[...] اعيش حريتي برضاي.

ابت ان كنت كسرت قلمك ومزقت و[...] فاعلم أن كل اصبع في يدي قلم وكل قطع[...] جسدي قرطاس وحبره دمي.. ثم سكت[...] وسكت.

ن.[...]

الكو[...]

البريد الأدبي

• الاخ صالح الزهراني ـ مكة المكرمة:

قصيدتك (صفحة على خمائل لبنان) طيبة المعاني والعاطفة، ولكن بحر الخفيف الذي اخترته مركبا لك في نظمها قد خذلك، ارجو ان تعمق قراءتك في علم العروض وشكرا لك.

• الاخ احمد القصاص ـ الطائف

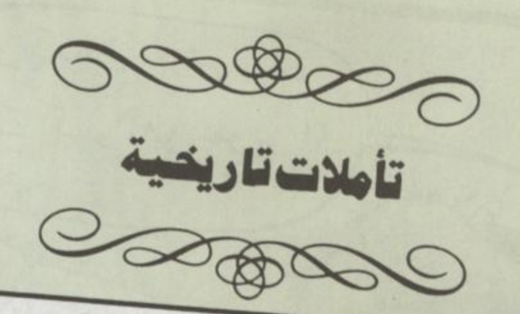
قصتك تحتاج الى (الواقعة المعقولة) بمعنى ان القارىء حين يقرأ القصة ينمو عنده احساس بانها (يمكن ان تقع) هذا اذا لم تكن وقعت فعلا. لا بد في فن القصة من هذا، والا فان توجيه الحدث حسب عاطفة الكاتب لن يكفي، انها على كل حال محاولة جيدة، واهلا بك في انتاج جديد.

• الاخ احمد العتيق جدة

عواطفك ـ في قصيدة مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ـ صادقة وطيبة ان شاء الله، ولكنها لا تكفي وحدها لعمل شعر صحيح اذ لا بد من اجادة الفن، واساسه العروض، واقرأ ان شئت كتاب ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي ومرحبا بك.

منافي
تبي ملايين ...
أنت كفو ملايين !!
أزمة المناخ

من شروط اسرائيل
للانسحاب :
خروج كل
اللبنانيين من
لبنان !!



الضربة القاضية؟

• بعد الحرب العالمية الأولى احتلت القوات البريطانية واليونانية والايطالية والفرنسية اراضي الدولة العثمانية واجتمع بعدها مؤتمر لوزان لعقد معاهدات صلح بين المتحاربين تفرض فيه الدول المنتصرة شروطها على الدول المنهزمة باسم الصلح! وعلى طاولة المفاوضات بين انكلترا وتركيا اشترطت انكلترا على تركيا من أجل الانسحاب ما يلي:

إلغاء الخلافة الاسلامية مع التعهد باخماد كل حركة تعمل على اعادة الخلافة! وأن تقطع تركيا صلتها بالاسلام باختيار دستور وقوانين وضعية علمانية!!

ونفذ العميل أتاتورك هذه الشروط وهو المعد لذلك سلفاً وانسحبت الدول المحتلة من اراضي تركيا ولما ناقش البرلمان الانجليزي موضوع الانسحاب للمصادقة عليه احتج بعض النواب فأجابهم «كرزون» وزير الخارجية البريطاني بالحرف الواحد:

لقد قضينا على تركيا التي لن تقوم لها قائمة بعد اليوم! لأننا قضينا على قوتها المتمثلة في أمرين الاسلام والخلافة.. فصفق النواب وسكتت المعارضة!!

• نعم عرف الاوروبيون الصليبيون بعد دراسة واعية مستفيضة ومخططات وضعوها على مدى مئات السنين كيف تكون الضربة القاضية القاتلة لهذه الامة وجاء تنفيذها في اللحظة المناسبة.

لكن الطامة الكبرى ان الايدي المنفذة التي حملت سهام القتل وصوبتها لجسم الامة الاسلامية ولا تزال تحمل هذه السهام المسمومة أيد مشبوهة عميلة للغرب الصليبي الحاقد أو الصهيونية الماكرة أو الشيوعية الملحدة.

• ان بتر هذه الايدي المنفذة سيوقف معاول الهدم والتخريب في جسم امتنا ليبدأ بعدها عهد البناء ولن تستطيع كل قوى الارض أن توقف البناء لاعادة مجد الاسلام والخلافة ما دمنا متمسكين بديننا وسنة نبينا.


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٨ ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ - الموافق ١ فبراير ١٩٨٢م - العدد ٥٥٦ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ١٠٠ فلس
خلافات أوبك:
لمصلحة من؟

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر - كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً!... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث الأنظمة هي أكثر جودة، وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة وبمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون تكبير الألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة وحيدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV 2030ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

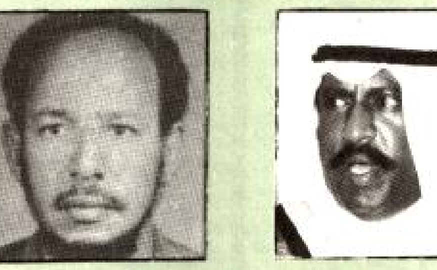
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١٨ ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ - الموافق ١ فبراير ١٩٨٣م - العدد (٦٠٦) - السنة الرابعة عشرة - الثمن (٢٠٠) فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

تفاهم ضمني

ورد في تقرير خاص بمجلة النيوزويك يوم ١٩٨٣/١/٢٤ أن قوات عربية موجودة على الساحة اللبنانية تأخذ دور العداء للبنان.. تبدو وكأنها تساند إسرائيل بشكل غير معلن على مائدة المفاوضات، وخصت المجلة بالذكر طائفة الدروز. من ناحية أخرى صرح حسني مبارك أن هنالك اتفاقاً ضمنياً بين نظام دمشق وحكومة العدو اليهودي فيما يتعلق بمفاوضات اليهود مع لبنان.. بل وفي مستقبل لبنان بكل تعقيداته الحالية.

ومع هذين الخبرين المتناسقين فيما بينهما نجد أن الطوائف اللاإسلامية والمتواجدة على الساحة اللبنانية تقوم بدور خطر جداً مؤداه تمهيد السبيل لتحقيق الارادة الاسرائيلية في لبنان!!

على أن المصيبة التي انتكس فيها لبنان منذ اليوم الأول لم تكن لتحصل لولا البغضاء الطائفية اللاإسلامية على لبنان والأمة.. ولولا الفتن التي يبثها أولئك الطائفيين المعروفين سواء أكانوا دروزاً أم كانوا نصيريين، وها هي الأيام تثبت ولاء هذه الطوائف لغير الحق.. بل تثبت تورطها وتواطؤها مع العدو كما شهد من قال بالتفاهم الضمني بين تلك الطوائف واليهود.

الجبهة الوحدوية الاستراتيجية

وقصة الصمود والتصدي

لم يكتف النظام الليبي بإقامة حلف مشترك مع أثيوبيا التي يحكمها الشيوعيون – والصليبيون... ومع نظام اليمن الجنوبي في الوقت الذي يقتل الاثيوبيون ابناء الشعب العربي المسلم في اريتريا والصومال!!

لم يكتف النظام المذكور بذلك... فكان ان اتفق مع الرفاق النصيريين على تأزيم حرب الخليج .. ودفع ايران الى المزيد من الولوغ في هذه الحرب.. وإطالة عمر حرب البسوس التي تأثرت بها المنطقة وشعوبها.. والتي اكتوى بنيرانها عشرات الآلاف من الايرانيين والعراقيين.. منهم من قضى.. ومنهم من عجزت المستشفيات عن استيعابه.

واذا كان هذان النظامان قد ألفا مع ايران جبهة مايسمى بـ «الوحدة الاستراتيجية» فإنهما كشفا بذلك زيف الادعاءات المعلنة السابقة لهما بـ:

١ – الرغبة في التوسط لدى الطرفين المتقاتلين في الخليج بغية إنهاء الحرب.

٢ – مصداقية الوعود التي وعد بها الطرف النصيري الجامعة العربية ودول مجلس التعاون الخليجي في العمل الجاد لاقناع الطرف الايراني بالموافقة على المبادرة العراقية في إيقاف هذا النزيف الدموي.

٣ – تمثل الدعوة الى الوحدة العربية لدى كلا النظامين.

٤ – الادعاء بالرغبة في المصالحة مع الأنظمة العربية الأخرى.

نعم .. ان كلا من النظامين.. وهما من الانظمة التي تدعو في اعلاناتها وبرامجها المطروحة الى حرية الانسان.. العربي وتحريره .. يؤلفان جبهة الوحدة الاستراتيجية هذه في الوقت الذي يجد الشعب الفلسطيني واللبناني نفسه بأمس الحاجة لاي جهد عربي صادق إزاء مايلاقيه في لبنان على ايدي اليهود والمارون.

قصة التصدي الساقطة:

الشعوب العربية والاسلامية كلها تتساءل:

لماذا لم يجرؤ جنود الصمود والتصدي في لبنان على رفع بندقية واحدة في وجه الصهاينة الغزاة؟ ولماذا تركوا الصهاينة والمارون يفعلون الأفاعيل في مخيمي صبرا وشاتيلا؟

ان الشعوب التي تسأل هذا السؤال عارفة الجواب... فقصة الصمود التي سقطت.. بل هذه القصة التي ولدت ميتة منذ اليوم الاول للاعلان عنها نسجت من خلال استراتيجية باطنية حققت حتى الآن مايلي:

١ ــ ملء السجون والمعتقلات في كل من دمشق وطرابلس الغرب بالاسلاميين.

٢ ــ ملاحقة الشباب المسلم في الشارع والبيت والدائرة الحكومية.. وفي المسجد ايضا.. ووضعه في دائرة أعتى الممارسات الارهابية شكلا.

٣ ــ نصب أفخاخ الاغتيالات للمواطنين المخلصين في مختلف أنحاء العالم.

٤ ــ نصب المذابح الدموية لأبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني. وليست مذبحة تل الزعتر عنا ببعيد.

٥ ــ بث الفتنة والفرقة في صفوف منظمات المقاومة الفلسطينية وتشتيت العمل الفلسطيني.

٦ ــ غصب المقاومة الفلسطينية على رمي السلاح والسير في طريق الاستسلام للعدو الصهيوني من خلال تجريد المسلح الفلسطيني من سلاحه ورميه بعيداً عن ساحة المعركة.

٧ ــ بث الفتنة والفرقة بين الحكومات العربية.. وإشعال المزيد من المكائد فيما بين الجيران.

٨ ــ الاعتداء على حرية الشعوب العربية.. وتعقب بعض افرادها داخل مدنهم الآمنة.

٩ ــ نشر الالحاد وتزوير الاسلام والهجوم عليه وعلى شريعتة سراً وعلانية.

١٠ ــ تسليم الأراضي العربية للعدو الصهيوني دونما قتال (الجولان).

هذه هي قصة الصمود والتصدي.. فهل تخفى بعد اليوم على أحد؟؟

أين الأنظمة العربية؟

نعم.. اذا كانت هذه قصة الصمود والتصدي.. واذا كانت النقاط المذكورة مازالت تشكل المنهج الاستراتيجي لها.. فأين الأنظمة العربية من هذه القصة؟

ان هنالك سؤالا كبيراً يجول في أذهان الشعوب العربية المسلمة هو:

- لماذا تقف الأنظمة العربية مكتوفة اليدين أمام ابتزازات مجموعة الصمود والتصدي؟
- ولماذا مازال بعض العرب يردون على رسائل دمشق وطرابلس الغرب بكل الود والاحترام؟
- ولماذا مازال بعض العرب يفكرون في إمكانية وجود دور إيجابي لأنظمة التصدي فيما يتعلق بالرغبة في إيقاف حرب الخليج المستعرة؟
- ولماذا مازال بعض العرب لا يمانعون في دفع الأتاوات باسم الردع تارة وباسم الصمود تارة أخرى؟

مطلب شعبي عام:

إننا نطالب.. وإن شعوب الأمة العربية والاسلامية تطالب معنا جميع الأنظمة في العالم الاسلامي ولا سيما في الخليج (الممول) بوقفة شرف معلنة ضد أنظمة الفتنة وحكومات الابتزاز.. تلك التي لا يردعها الا وقوف صريح ومواجهة عملية.. ولتكن هذه المواجهة بقطع العلاقات معها على الفور.. ومن ثم قطع نَفَسِ الإمدادات المالية الخاصة بها بشكل نهائي.

إننا نأمل.. والشعوب المسلمة تأمل.. فهل من سميع؟؟

هوامش

● صحيفة فاينننشيال تايمز البريطانية ذكرت ان مستشفى خاصاً تدعمه الكويت في جنوب لندن حقق أرباحاً تزيد على ٨٠٠ ألف دولار.. أليست بلدان المسلمين احق بأن نفتح فيها أمثال هذه المستشفيات ؟

● شهدت المحكمة هروب اثنين من المتهمين اثناء اقتيادهما الى المحكمة لتمديد فترة حبسهما.. وقد خلع المتهمان (الكلبشات) وغيرا ملابسهما داخل الحمام ثم لاذا بالفرار.. أما كيف تم ذلك فالله أعلم!؟

صحافي (في قسم المحليات) علق على هذا الحادث قائلا: لقد فعل المتهمان ما فعله عادل امام في أحد الافلام التي عرضها تلفزيون الكويت !!

● بدأت يوم ٢٣ يناير دورة تلاوة القرآن الكريم وتجويده لمدرسات ومدرسي التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية. حبذا لو اقيمت دورات في الثقافة الاسلامية لجميع المدرسين والمدرسات على اختلاف اختصاصاتهم لما في ذلك من أثر مفيد على تربية ابنائنا.

● وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قال: ان وزارة التربية تهتم بالتعليم الديني وتدعمه وتعمل على تطويره وتبذل في سبيل ذلك الجهود المتواصلة لايمانها بأن هذا التعليم يحتل مكانة خاصة في مجتمع الكويت.

● مشروع مسجد عمر بن الخطاب في (لوس انجلوس) بحاجة الى مساعدات مالية.. ذلك أن المسجد اذا لم يكتمل بناؤه قبل شهر مايو المقبل فإن ذلك سيؤدي الى سحب ترخيصه.. لذا نأمل من المسلمين القادرين في الكويت والخليج التبرع لانقاذ بيت الله.

«»

● الى نوابنا الكرام قضية عاجلة

هذه قضية عاجلة تنتظر من يحركها في مجلس الأمة من النواب الأفاضل.. انها قضية «كتاب عالم المعرفة» الذي يصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في سلسلة الكتب الشهرية التي يصدرها المجلس.

واذا كنا من أوائل المنادين بنشر الثقافة.. فاننا ضد سياسة النشر لما يخالف عقيدة الأمة المسلمة.. وما نص عليه القرآن وصحيح الحديث النبوي.. بل اننا نعتقد أن نشر هذه المخالفات التي تلبس لبوس العلم جريمة لا تغتفر.. والعجيب أن يصدر في سلسلة «عالم المعرفة» بعض الكتب التي تصطدم واعتقاد المسلمين بالغيب. ومن تلك الكتب التي صدرت عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مؤخراً كتاب يحمل عنوان «العرب أمام تحديات التكنولوجيا» تأليف د. انطونيوس كرم الذي تربى في الجامعات الامريكية الصليبية وارتقى حتى درس في بعضها. وأول ما يصدم القارىء المسلم في هذا ما يطرحه من فكر معاد لما هو غيبي ايماني - ومعلوم ان الايمان بالغيب هو من شرائط الايمان عند المسلمين وذلك من خلال الغيبيات التي نص عليها القرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

على أن هذا الكتاب لم يكن الكتاب الأول في هذا الاتجاه المعادي لفكرة الايمان بالغيب. وليس هو الكتاب الأول الذي يقرر أن الايمان بالغيب كان سبباً لتخلف الأمة. فقد سبق أن نبهنا على خطورة كتاب «التفكير العلمي» لمؤلفه د. فؤاد زكريا.

أيها النواب الأفاضل.. هذه قضية نطرحها بين أيديكم.. وفي مكان آخر من هذا العدد مقال مفصل عما يحويه كتاب انطونيوس كرم من عداء ٠٠٠للاسلام وللمسلمين.. فهل أنتم منافحون عن عقيدتكم؟

● اللجنة التشريعية وتنقيح الدستور



أعلن رئيس اللجنة التشريعية والقانونية النائب عيسى الشاهين في اعقاب اجتماعها انها قد فرغت من التصويت على المواد المطروحة لتغيير بعض أحكام الدستور مادة مادة وكانت نتيجة ذلك التصويت كما يلي:

- وافق عضو واحد على تعديل ٥ مواد.
- لم يوافق ٦ أعضاء على تعديل ١٧ مادة هي المطروحة.
- لم يوافق ٧ أعضاء «بالاجماع» على تغيير ١٠ من المواد المطروحة.
- امتنع عضو واحد عن التصويت على مادتين.

وأضاف رئيس اللجنة بانها سوف تعقد اجتماعاً أخيراً في الاسبوع المقبل لمراجعة تقريرها بشأن هذا الموضوع وسوف تحيله الى مجلس الأمة الموقر، لاتخاذ ما يراه مناسباً بشأنه، ونأمل ان يتخطى المجلس هذه القضية كما تخطى القضايا المهمة الأخرى التي مرت عليه منذ دور انعقاده الاول وأكدت مواقفه تجاهها حكمته وانطلاقه في تحديد مواقفه من الحرص على المصالح الوطنية ومكاسب الشعب الدستورية.

ثم قال: وبالانتهاء من هذه القضية ستتاح للجنة التشريعية والمجلس الموقر الفرصة لمعالجة قضايا حساسة أخرى تخدم المواطن وترعى مصالحه وهي كثيرة على جدول الأعمال.

المادة ٢٠٦

وقال: ثم انتقلت اللجنة الى مناقشة تقريريها بشأن التعديل المقدم من النواب: احمد السعدون وخالد السلطان ومحمد المرشد وحمود الرومي وجاسم العون ومن الحكومة للمادة ٢٠٦ من قانون الجزاء، حيث ان النواب قد طلبوا في تعديلهم عدم استثناء السفارات والهيئات الدبلوماسية الأجنبية من حكم هذه المادة.

أما الحكومة فانها طلبت في تعديلها العكس اي ان تستثنى من هذه المادة السفارات والهيئات الدبلوماسية ويسمح لها بأن تستورد باسمها ولحسابها الخمور شريطة ان يقتصر استعمالها على العاملين فيها من الدبلوماسيين على ان يكون استيرادها في حدود الكميات التي تحددها وزارة الخارجية بالتعاون والتنسيق مع وزارة الداخلية بالنسبة لكل سفارة او هيئة دبلوماسية على حدة.

وقد وافقت اللجنة على التعديل المقدم من النواب وقدمت تقريرها بشأنه وعارضه نائب واحد فقط. ومن المتوقع ان يبحث المجلس في جلسته يوم الثلاثاء المقبل التقرير الجديد بخصوص المادة ٢٠٦ نظراً لموافقة المجلس نفسه على الأولوية المستعجلة لهذا الموضوع التي أقرها في جلسة سابقة.

«»

• أين الرقابة

شركة الاتحاد التجارية المعروفة في الكويت يديرها شخص يهودي. والأنكى من ذلك ان الشركة تبيع ايضا بضاعة يهودية بدليل أن بعض الملابس التي تبيعها الشركة لصق عليها قصاصات فيها كلمات عبرية.

السؤال هو: أين الرقابة المفروضة على استيراد البضائع؟ أم أن الرقابة تشمل مقالات الصحافة فقط!

«»

• من أمن العقوبة..!!

فكرة «الكابح» الذي لجأت اليه ادارة المرور فكرة جيدة، ورادعة بحق.

خاصة وانني أصبحت في عداد «المكبوحين» منذ الاسبوع الماضي، وذقت طعم المخالفة يوم أن بدأت بتنفيذ الخطوات اللازمة لتحرير اطار سيارتي من «الفك المفترس»!

ونظراً لنجاح هذه الفكرة عملياً واقبال الجماهير عليها! فاني اقترح على ادارة المرور أن تعمم هذه العقوبة لتشمل سيارات النجدة كذلك!

او لنقل «بعض» سيارات النجدة والمرور.. اذ اننا كثيرا ما نلاحظ هذا «البعض» يستهتر بقوانين المرور، ويترك سيارة المرور في الأماكن الممنوعة او يسير في اتجاه مخالف لخط السير بعد أن يستعمل اشارة الانذار دون داع . كذلك الذي قام بحركة استعراضية من هذا النوع يوم الخميس الماضي عند نهاية الخط السريع! وكم تمنيت أن تصاحبني (الكاميرا) لتصوير مثل هذه المشاهد وعرضها على المسؤولين في الادارة.

ورغم ان هذه الحالات فردية ونادرة ولا تمثل السواد الأعظم من رجال المرور، إلا ان وجودها وتكرارها يكفي لتشويه سمعة رجال المرور، وهي ظاهرة تحتاج «الكابح» ولكن من نوع آخر اذ أن من أمن العقوبة..!!

صيد الاسبوع

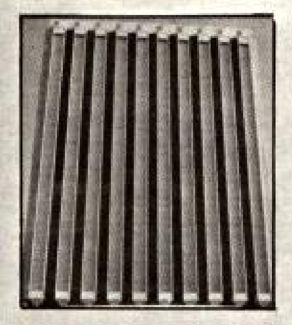
المخدرات وفلاذات الأكباد

استقبل والد ولده بعد غياب دام ٧ سنين للدراسة في امريكا وعاد الابن ثائر الرأس أحمر العين تجري المخدرات في جسده كما يجري الشيطان من ابن آدم مجرى الدم. وكان الابن يتأبط حقيبة سوداء فتحها رجل الأمن فوجدها مليئة بأنواع المخدرات فلما سألوه أجاب بحزن: إنه كان يتعاطاها طول (سبع السنين الماضية) في امريكا، وهو الآن مدمن ولا يستطيع العيش دونها، لهذا فهي معه الآن.. وقد صادرها رجل الأمن منه بينما الشاب ينظر اليها بحزن وتفكير كيف سيوفرها هنا؟ ولم يعلم أنها اصبحت أيسر من شربة الماء وأنها تدخل البلاد بالشاحنات..

وهذا العقيد (فهد الفهد) يورد احصائية عن المضبوطين. في عام ١٩٨٠ بلغ ٢٠٥ مضبوطين وفي عام (١٩٨١) بلغ عددهم (٢٥١) وفي عام (١٩٨٢) بلغ عددهم (٢٦١) وازداد عدد المدمنين وامتلأ مستشفى الطب النفسي بهم.. وأصبحت الرائحة يشمها المزكوم.. ولعن الله الواسطة التي تمتد لتغطي دخان المخدرات.

اننا نطالب بفرض أقصى العقوبات على مروجي المخدرات في البلاد.. كما نطالب ألا تدخل الواسطة في مثل هذه القضايا الخطيرة.

الشيخ: أحمد القطان



• نجاح ملحوظ لبيت التمويل الكويتي

في تحقيق نشر في دبي قال السيد فيصل الخترش نائب رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ان البيت أحرز تقدماً ملحوظاً منذ افتتاحه في عام ١٩٧٩ فقد كان عدد الموظفين ١٥ موظفا فقط وارتفع الى ٦٠٠ موظف كما تجاوزت اجمالي موجودات البيت ٥٠٠ مليون دينار كويتي وتم توزيع أرباح نقدية في نهاية العام الماضي بلغت نسبتها ١٠٪ على المساهمين بجانب ٢٥٪ كمنحة اسهم وتلقى المودعون أرباحاً نسبتها ١٣٪ للوديعة المستمرة و٦٥ر١٠٪ للوديعة المحددة لمدة سنة. واضاف ان عدد الحسابات المفتوحة لدي بيت التمويل الكويتي وصل حالياً الى ١٠٠ ألف حساب في حين كان في حدود ٢٠٠٠ حساب في السنة الاولى كما أصبح للبيت تسعة فروع منتشرة في جميع انحاء الكويت.

هذا الاحصاء نسوقه للذين لا تسرهم ظاهرة انتشار البنوك الاسلامية مدعين بعدم استطاعتها مجاراة البنوك الربوية في مختلف انواع المعاملات التجارية.

• مزيداً من الاحتكاك بين الشباب المسلم

الاسبوع الثقافي الرابع لجامعة الكويت المقام في داكار عاصمة السنغال حقق نجاحاً كبيراً لدى أول احتكاك مباشر مع الشباب السنغالي المسلم وقد تمثل هذا النجاح في حضور اعداد كبيرة من الشباب السنغالي أثناء القاء المحاضرات الهادفة الى مزيد من التعاون الكويتي الافريقي.

اننا نأمل من جميع الحكومات الاسلامية ان تشجع مثل هذه اللقاءات لما في ذلك من فائدة لجميع الشعوب الاسلامية ففي مثل هذه اللقاءات يزداد الترابط وتتوحد الأهداف وتعالج المشكلات وتوضع الحلول وصدق رسول الله: المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا..»

«»

• المقاولون وبعض العراقيل

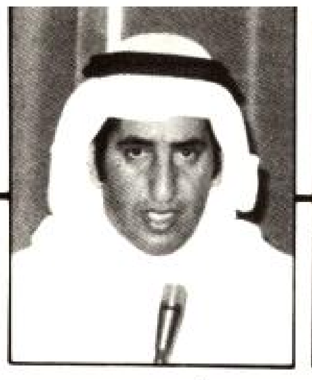
كثير من المشاريع والمؤسسات الحيوية في الكويت تنتابها في بعض الأحيان بعض العراقيل التي تؤدي الى عدم تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله وفق الشكل المطلوب وتعود كثير من أسباب هذه العراقيل التي يتأذى منها المواطن الى خلافات تلك المنشآت مع المقاولين.. ولنضرب على ذلك مثلا بالذي جرى في منطقة الرميثية في محطة البنزين الموجودة في شارع المدارس حيث تم حفر احدى المحطات فيها لاجراء بعض التعديلات.. ثم اختلف المقاول مع المسؤولين ومن ثم أدى ذلك الى الازدحام الشديد على هذه المحطة نتيجة تعطيل احدى محطاتها والاقتصار على الآخر.. اننا نتساءل الى متى تظل الخلافات مع المقاولين تعرقل خدمات الدولة للمواطنين؟!



• محمد حبيب:
ترسيم الحدود مع العراق.



• فيصل الدويش:
نريد خطة فعالة للاسكان.



• خالد الجميعان:
دعم المجاهدين الافغان.

جلسات مجلس الأمة

• المجلس يناقش برنامج الحكومة و يدعو الى ترسيم الحدود مع العراق.

جلسة السبت

١٩٨٣/١/١٥م
غرة ربيع ثان ١٤٠٣هـ

• ترسيم الحدود مع العراق

بدأ مجلس الامة في هذه الجلسة بمناقشة تقرير لجنة برنامج الحكومة حول سياستها العامة، وفي بداية المناقشات عرض اقتراح لاعادة التقرير للجنة ودراسته مرة أخرى ووضع المزيد من الملاحظات وبالتصويت سقط الاقتراح وواصل المجلس المناقشة.

فتحدث عدد من النواب وطالبوا الحكومة بزيادة مساعيها واتصالاتها مع الحكومة العراقية لانهاء قضية الحدود بين الكويت والعراق واشار النائبان محمد حبيب بدر ومرضى الاذنية الى مساواة الكويت في ذلك مع باقي الدول العربية المجاورة للعراق التي تم ترسيم حدودها معها.

وعلى صعيد السياسة الخارجية للكويت اشاد النواب بحكمتها وطالبوا بتوفير المزيد من الحماية للبعثات الدبلوماسية في الخارج والداخل بعد الاغتيالات التي حدثت لبعض الدبلوماسيين الكويتيين في الخارج.

• مجلس التعاون الخليجي

النواب على صعيد مجلس التعاون الخليجي شكروا الحكومة على موقفها ممثلة بوزيري الداخلية والخارجية من الاتفاقية الأمنية

وقد رحبوا بالاتفاقية الاقتصادية وطالب النواب احمد السعدون وخالد الجميعان وعبدالكريم الجحيدلي بأن يكون التعاون بين الشعوب وليس بين الحكومات فقط.

• دعم المجاهدين الافغان

طالب النائبان احمد السعدون وخالد الجميعان بالاهتمام بقضية افغانستان المسلمة ودعم المجاهدين واللاجئين الأفغان، واشار النائب خالد الجميعان الى تقصير الاعلام الكويتي في هذه القضية التي لا تقل أهمية عن قضية فلسطين المسلمة.

كما رفض النواب الارتماء العربي بأحضان اميركا والسير العربي الجماعي في طريق مشاريع الاستسلام، وحذر بعض النواب قادة منظمة التحرير الفلسطينية من أن يسيروا في طريق حل القضية سلمياً.

• السياسة الداخلية

وركز النواب ايضاً على الخدمات وتدعيم الثروات الوطنية وعدم الاكتفاء بالنفط والاهتمام بالتصنيع المحلي كما اشار الى ذلك النائب محمد حبيب، ودعا النائب فيصل الدويش الى القضاء على مشاكل الاسكان واعتماد الخطة الاسكانية بفعالية. كما دعا النواب بالاهتمام بقضية التجنيس خاصة العسكريين اذ مازالت قضية التجنيس معقدة كما قال النائب احمد السعدون.



• العدساني: الانسان هو الثروة والحضارة.

جلسة السبت

١٩٨٣/١/٢٢م
٨ ربيع ثان ١٤٠٣هـ

• المجلس يعيد التقرير للجنة

أعاد مجلس الأمة الى اللجنة البرلمانية المتخصصة تقريرها بشأن الرد على برنامج الحكومة بعد اجماع اغلبية المتحدثين من النواب حول هذا التقرير حيث أنه غير كاف للرد على برنامج الحكومة وهناك ملاحظات كثيرة من النواب على البرنامج نفسه.

• «طوفة هبيطة»

وفي بداية الجلسة تحدث النائب جاسم الخرافي وأيد التقرير ثم اكد على حكمة السياسة الكويتية الخارجية ورصانتها، وأعرب عن رفضه بمطالبة الكويت بأكثر مما قامت به كما أشاد بدور الكويت في خدمة القضية الفلسطينية، وحذر النائب



• فيصل القضيبي: الاهتمام بمواصلات فيلكا.



• وزير العدل: قانون مستقل لتقاعد المجلس البلدي

• المضف والقضيبي يطالبان بتطوير المواصلات الجوية والبحرية مع فيلكا.

•في المداولة الأولى، المجلس يوافق على مشروعين لزراعة الكلى وتقاعد النواب.

جلسة الثلاثاء

١٩٨٣/١/٢٥
١١ ربيع ثان ١٤٠٣هـ

• إقرار مشروعين

أقر مجلس الأمة في هذه الجلسة من حيث المبدأ مشروعاً بقانون مقدم من الحكومة لزراعة الكلى، كما وافق المجلس على مشروع قانون مقدم من بعض النواب لتعديل قانون التأمينات الاجتماعية بشأن تقاعد النواب ومساواتهم في ذلك مع الوزراء. وقد أجل المجلس التصويت النهائي على المشروعين الى الجلسة المقبلة بعد أن انتهى المجلس من مناقشتهما واقرارهما مادة مادة.

•قانون زرع الكلى

وفي مناقشات قانون زراعة الكلى شدد النواب بضرورة موافقة الشريعة الاسلامية في ذلك، كما رفضوا أخذ كلية مجهولي الشخصية من المرضى المتوفين في المستشفيات أو كلية من يتوفون في حوادث المرور. ومراعاة للحذر وتطبيق الشريعة الاسلامية أضاف النواب بعض العبارات على بنود بعض المواد وإلغاء عبارات أخرى، كما رفض النواب شمول القانون لسائر الأعضاء البشرية. وطلبت الحكومة استعجال المشروع وبالتصويت على ذلك حاز الاقتراح على موافقة (٢٦) صوتاً ومعارضة (٥) وامتناع (٦) وبذلك أجلت المداولة الثانية الى الجلسة المقبلة. ومن الجدير بالذكر أن النواب الذين عارضوا المشروع هم: جاسم الصقر، خلف العنزي، فلاح الحجرف، محمد الرشيد، محمد المرشد.

• قانون تقاعد النواب

وفي مناقشة تقرير اللجنة التشريعية بشأن مشروع القانون لتعديل قانون التأمينات الاجتماعية بحيث يشمل تقاعد النواب أسوة بالوزراء، طالب بعض النواب بأن يطبق المشروع على النواب المتوفين كما اقترح آخرون بإضافة أعضاء المجلس البلدي، كما طالب غيرهم بتطبيق القانون بأثر رجعي وقد وافقت الحكومة على لسان وزير العدل سلمان الدعيج على مشروع القانون، وطالب المجلس أن يكون تقاعد أعضاء المجلس البلدي بقانون خاص ومستقل فوافق المجلس على ذلك، واتفق على أن تنظر التعديلات في المداولة الثانية من المشروع في الأسبوع المقبل.

• بند الأسئلة والتعقيبات

شكر النائب جاسر الجاسر وزير التربية في تعقيبه على جواب سؤاله حول إعانات الطلبة الجامعيين وطلبة المعاهد ومكافآتهم، وتحدث النائبان بدر المضف وفيصل القضيبي عن مواصلات جزيرة فيلكا وخدماتها وطالبا بتوفير طائرة هليوكبتر وزيادة عدد السفن، وفي تعقيب آخر للنائب فيصل القضيبي حول سياسة الاسكان دعا الحكومة الى وضع سياسة إسكانية مبرمجة وواضحة بحيث يعرف المواطن متى سوف يحصل على بيته، كما دعا الى إنشاء شركة للمقاولات لتتولى تنفيذ المشاريع الاسكانية ولتحمي المواطنين من تلاعب المقاولين. وفي تعقيب النائب فلاح الحجرف حول بيوت الشعبيات بالجهراء دعا الحكومة الى تحمل صيانة وترميم هذه البيوت.

الخرافي منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين من أن يكونوا «طوفة هبيطة» ــ على حد تعبيره ــ تلعب بهم الرياح والدول والاتجاهات. وعن مجلس التعاون الخليجي أيد النائب الخرافي ما تم انجازه من خطوات اتخذها المجلس، كما قال أنه يرفض أن تظل الكويت ودول الخليج بقرة حلوباً لأهل المزايدات الشعارات. ومن الناحية الاقتصادية طالب الحكومة بضرورة تنمية البدائل تفي مصادر الدخل وحذر دول منظمة الأوبك من الانقسام.

• العدساني: الانسان هو الحضارة

ثم تحدث النائب مريخان سعد فشدد على ضرورة توفير الخدمات للمناطق الجديدة، ودعا الحكومة الى حث اللجنة العليا للجنسية لكي تنظر في الطلبات المرفوعة اليها.

وتحدث بعد ذلك رئيس مجلس الأمة محمد العدساني فشدد على ضرورة وضع سياسة سكانية محددة وواضحة كما أكد الرئيس على ضرورة إقامة التنسيق بين سياسة التربية وسائر السياسات وطالب أن يكون الاهتمام بالانسان باعتباره الثروة الأكيدة والحضارة الدائمة وهو الركيزة.

• التركيز على السياسة الخارجية

وطالب النائب محمد الرشيد بدعم المجاهدين الأفغان ومساندتهم ضد الغزو الشيوعي السوفياتي في معرض كلامه عن السياسة الخارجية التي ركز عليها. وتحدث بعد ذلك النواب صالح الفضالة ومحمد المرشد ومحمد البراك فركزوا على السياسة الخارجية أيضا والخدمات والتجنيس.

النائب جاسم العون

يلقي كلمة طيبة في مجلس الأمة

نص الكلمة التي ألقاها النائب الفاضل السيد جاسم العون في جلسة مجلس الامة ليوم السبت ١٩٨٣/١/٢٩:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد:ـ

السيد الرئيس: لا يسعني في هذا المقام الا ان أتقدم بالشكر الجزيل الى الاخوة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة الرد على الخطاب الأميري على الجهد الذي بذلوه لصياغة الرد على الخطاب الأميري والذي من خلاله يكون لنا الحق كأعضاء في البرلمان مخاطبة سمو الأمير والسلطة التنفيذية بكل حرية ودون قيود.

السيد الرئيس: ان الله تبارك وتعالى قد كفل الحياة الكريمة لعباده ان هم أطاعوا أمره وارتضوا بأن يعيشوا هذه الحياة وفق تشريعاته الحكيمة. ولقد دعونا مراراً وتكراراً ـ وذكرنا كثيراً بلزوم تطبيق شرع الله. والذي لن تستقيم حياتنا الا بتحكيمه في أمورنا واتباعه في معاملاتنا فأساس الأمر مرضاة الله وكيف لنا ان ننال مرضاة الله ونحن نحارب تحكيم شرعه بل ونقدم تشريع بشري نصراني على ما نزله الله تعالى.

وانه متى ما تم تطبيق شرع الله عز وجل والعمل بما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء المهديين من بعده ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين ـ فإن مشاكلنا الرئيسية ستجد طريقها الى الحل فلا مشكلة مناخ ولا أمن، بل بصيرة متفتحة في قضايانا وأمور ديننا ودنيانا.

والمجلس يدعو الحكومة الى تحكيم شرع الله في أمورنا بدءاً بتغيير المادة الثانية من الدستور حتى تكون الشريعة هي المصدر الوحيد للتشريع

السيد الرئيس: تمر الكويت في ظروف ميزانية حرجة نتيجة لتدهور أسواق النفط ـ مما يدعونا الى إعادة ترتيب أمور ميزانيتنا وأمور اقتصادنا وان أفضل الفرص لتعديل مسار أي أمة من الأمم هي في تلك الفترات التي تتعرض فيها الى أزمات عارضة. وعليه فإنني أدعو الحكومة الى اتخاذ سياسة وتوجه واضحين لتحويل الأعمال الانتاجية من الحكومة الى مؤسسات وشركات القطاع العام والخاص وإنه متى ما قمنا بذلك فإننا سننجح بإذن الله في تحقيق ما يلي:ـ

اولا: معالجة مشكلة التضخم الوظيفي الحكومي.

ثانيا: تنشيط عجلة الاقتصاد وايجاد فرص استثمارية منتجة لرأس مال القطاع الخاص.

ثالثا: تحسين في الانتاجية والأداء.

رابعا: تخفيض العمالة ـ ومعالجة قضية التوازن السكاني.

السيد الرئيس:ـ لقد أخطأ من ظن ان الكويت والدول الخليجية «بالطوفة الهبيطة» ـ لقد عمدت بعض الأنظمة في السنتين السابقتين الى تخفيض أسعار النفط بشكل غير رسمي ـ من أجل الحصول على نصيب أكبر في سوق النفط ـ ولقد كان دور الكويت والخليج إيجابي ومتسامح في السنتين السابقتين وقد ظن هؤلاء انه بالقيام علينا بشعارات رجعيين فإنهم سيضعوننا في زاوية كما يريدون حتى يستفردوا بدخول النفط في هذه الحقبة الحرجة. ولكن بلغ السيل الزبى ـ وانحدر انتاج النفط الكويتي الى معدل بدأ يؤثر على تشغيل محطات القوى ـ ونحن لا يسعنا أمام ذلك الا ان نؤكد بأننا نقف وراء حكومتنا وبكل قوة فيما تتخذه من اجراءات لردع تلك الدول ـ للحفاظ على معدل انتاج نفط الكويت. ولكي أضع النقاط على الحروف فالدول التي لم تلتزم بسقف الانتاج وخفضت أسعارها عن السعر المتفق عليه ورفعت انتاجها عن الحد المتفق عليه، ليست الكويت والسعودية والخليج كما يدعي هؤلاء، وكما يحلو لهذه الانظمة ان تسمي دولنا الخليجية بالدول الرجعية ولكن هي ايران وليبيا والجزائر وفنزويلا.

كما انه لا يسعنا أمام تدهور سوق النفط الا ان ننادي بإعادة تثمير الاحتياطي الكويتي، فنحولها تدريجياً من مخاطر الدول الغربية وأمريكا الى استثمارات استراتيجية وفي مجالات انتاجية مثل الزراعة والثروة الحيوانية والصناعات الغذائية وصناعة السلاح والصناعات الاخرى الرئيسية كصناعات الالكترونيات الحساسة، في الدول الاسلامية الملائمة لهذا الاستثمار فنحقق بذلك ما يلي:

١ ـ مردود أكبر على استثماراتنا.

٢ ـ تأمين أمن غذائي وصناعي لدول مجلس التعاون الخليجي والدول الاسلامية.

٣ ـ دعم استقلالنا السياسي.

٤ ـ إستثمار اكثر أمناً مما هو عليه الآن.

٥ ـ خدمة وتنمية الدول الاسلامية وتطوير العلاقة معها. مما يجعلها دول قوية ومساندة للكويت وبقية الدول العربية وقضايانا المشتركة.

السيد الرئيس: إن الأمة العربية تمر بشريط مأسوي يطوق عنقها من خلال النكبات والرزايا التي لحقت بها ومما يؤسف له انه بدلا من أن نجد الصف العربي أشد صلابة وأقوى شوكة لأنه أحوج ما يكون الى الترابط في هذه الظروف العصيبة، نجد التفكك والتسيب هو ديدنهم وقد استغلت بعض الأنظمة العربية هذا الوضع المتردي لتحمل المعول بدلا من اسرائيل والصهيونية وتكيل الضربات لتكتم الانفاس الأخيرة الصف العربي، والمتتبع للأحداث يرى ذلك بوضوح بالدور الذي يقوم به كل من النظام النصيري في سوريا والنظام الليبي فقد اجتمعت القوى الباطنية فيما يتعلق بالعراق والكتلة العربية ككل ـ فهم بدل أن يكون لهم دور في مساندة الأخوة الفلسطينيين والقوى اللبنانية الشريفة ضد اسرائيل ـ يتخذون موقفاً مشابها لموقف اسرائيل في حرب الخليج تحت شعار جبهة الصمود لمحاربة اسرائيل، والسؤال أين كنتم عندما كان الكيان الصهيوني يضرب لبنان؟ لماذا سحبتم مدافعكم من المواقع الاستراتيجية؟ ولماذا تضربون اليوم طرابلس؟ وبعد كل هذا تدعون انكم دول صمود اللهم الا ان تكونوا صمود ضد العرب والمسلمين ويكفي دجل وادعاءات. فإن العالم العربي والاسلامي لا ينسى أن النظام النصيري في سوريا كان وراء دخول القوات الاسرائيلية الى لبنان بعد الاتفاق الثلاثي المشبوه بين الثالوث اللعين امريكا واسرائيل والنظام النصيري في سوريا والخطط المتفق عليها بينهم بعدم السماح للصهاينة بتجاوز الأربعين كيلو المشهورة إلا أن عادة اليهود في الغدر قد طغت على كل اتفاق فتجاوزت المئات من الكيلومترات حتى كان نتاجها وحصادها مذبحة صبرا وشاتيلا، هذه المذبحة التي كان للنظام النصيري النصيب الأكبر فيها نتيجة اتفاقه المذكور.

فقيد الكويت

الشيخ عبدالوهاب بن عبد الرحمن الفارس رحمه الله

بقلم: احمد بن عبد العزيز الحصين

فقدت الكويت ليلة الخميس ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٣هـ الموافق ١٢/١/١٩٨٣م عالما من علمائها الاجلاء أسهم كثيراً في ميادين العلم وفنى حياته مدافعاً عن الاسلام غيوراً على عقيدته ودينه مخلصا لربه، ان فقيدنا الشيخ عبد الوهاب الفارس خسارة كبيرة للمسلمين وخاصة «العلماء» الذين قال الله فيهم:

«إنما يخشى الله من عباده العلماء»

وقال جل وعلا:

«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات»

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:

«.... وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً انما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر» رواه الترمذي وابو داود

الفقيد الراحل في سطور

الشيخ عبد الوهاب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس التميمي النجدي أصلا الكويتي مولداً قال رحمه الله بأن اجدادي جاءوا الى الكويت سنة ١٢٠٠هـ من نجد ومن بلدة «روضة سدير»

ولد شيخنا في الكويت سنة ١٣١٨هـ في حي برناش [سوق المباركية حاليا] حفظ القرآن الكريم عند الملا احمد بن عبد الله العمر وهو ابن عشرة سنين.

ثم انتقل الى المدرسة المباركية وتعلم فيها الكتابة والحساب والتجويد على يد سيد عمر الازميري والنحو والفقه على يد الشيخ يوسف بن عيسى القناعي فدرس على يده المذهب المالكي والمذهب الشافعي والمذهب الحنبلي ثم درس الفقه الحنبلي خارج مدرسة المباركية على يد الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان رحمه الله ولما جاء العالم النحوي محمود بن شاكر الشطري درس عنده اللغة العربية مع ابن عمه شيخنا عبد الوهاب بن عبد الله الفارس رحمه الله.

ثم اخذ رحمه الله يعلم الصبيان القرآن الكريم في كتاتيب السيد هاشم الحسينان سنة واحدة ثم اختاره الشيخ أحمد الخميس مدرسا في مدارس دار الايتام الذي أسسها شملان الرومي للايتام على نفقته الخاصة بقصد إعانة المسلمين من الكويتيين.

فمكث خمس سنوات من ١٣٤٦هـ لغاية ١٣٥٠هـ ولما اغلقت هذه المدرسة أخذ يدرس أولاد الخالد في مجلسهم [الديوانية] اللغة العربية لمدة ثلاث سنوات.

كان له رحمه الله حلقة بعد صلاة المغرب في مجلسه [ديوانيته] يدرس فيها الفقه واللغة العربية واستمرت هذه الحلقة لمدة طويلة، ولما فتحت دائرة المعارف [وزارة التربية حالياً] المعهد الديني التحق فيه للتدريس بأمر من الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذي كان رئيس دائرة المعارف وبمشورة الشيخ احمد الخميس والشيخ عبد المحسن البابطين.

فدرّس في هذا المعهد الفقه الحنبلي تسعة عشر عاماً وكان رحمه الله إماما في مسجد الفارس فتفرغ للبحث والقراءة وكان يأتي الى مسجد السهول ويتباحث مع شيخنا محمد بن سليمان الجراح في المسائل الفقهية كل ليلة من صلاة المغرب الى صلاة العشاء.

خلف رحمه الله بنين وبنات منهم: عبدالله وابراهيم وحمد والشيخ عبدالرحمن الفارسي ومشاري.

رحم الله فقيدنا الراحل وأدخله فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوات.

«انا لله وانا اليه راجعون»


ولي العهد

المـادة الثانية والت

- **نطالب بتعديل المادة الثانية لانها تعطي المشرع الدستوري استجلاب ما يشاء من القوانين.**
- **اللجنة الرباعية التي كلفت بالنظر في المادة الثانية كانت لجنة مهزوزة.**

بداية المحاولات:

من المعلوم أن الكويت عاشت أمداً من الزمان في ظل احكام الشريعة الاسلامية في معاملاتها واحكامها الجنائية، الى أن جاء عهد الاستقلال، وبدأ العمل في وضع دستور كويتي يحكم قوانين البلد في عهدها الجديد... وجاء الدستور الكويتي -لسبب أو لآخر- محققاً لكثير من رغبات الشعب الكويتي في العيش الآمن والمستقر، وكفل الدستور الحريات التي يحتاجها المواطن الكويتي للمساهمة في بناء الكويت الجديدة. ولكن، وبالرغم من ذلك كله لم يخل الدستور من سقطات أساسية لازمته حتى يومنا هذا، فقد كان هذا الدستور فاتحة عهد التحاكم الى غير شرع الله سبحانه من خلال ما نصت عليه المادة الثانية منه «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع» فقد اعطت هذه المادة للمشرع الحق في استجلاب ما شاء من قوانين وأنظمة قد تخالف في مضامينها ما جاء في الشريعة الاسلامية مخالفة مباشرة، وهذا يتعارض بصورة واضحة مع رغبات وتوجهات الشعب الكويتي المسلم.

وتبدأ اولى محاولات تعديل هذه المادة من خلال المجلس التأسيسي الذي شكل لمناقشة مواد الدستور واقرارها أو تعديلها... ففي الجلسة رقم ٢٠ /٦٢ بتاريخ ٦٢/٩/١٨ بدأ المجلس بمناقشة هذه المادة، واصر بعض الاعضاء الافاضل آنذاك وعلى رأسهم السيد خليفة طلال الجري على تعديل هذه المادة بما يكفل اقرار الشريعة الاسلامية كمصدر وحيد للتشريع، ولما أحس الخبير الدستوري - المعين من قبل الحكومة - بخطورة الموقف، وبأن هذا الاتجاه نحو التعديل قد يسود معظم أعضاء المجلس قام وبين مدى خطورة هذا التعديل على الوضع الاقتصادي القائم -وذلك لكون معظم الاعضاء هم من التجار الكويتيين ومصالحهم التجارية واسعة ومتشعبة- وساعده في ذلك بعض النواب من ذوي الاتجاه الفكري المعروف من أمثال د. أحمد الخطيب واستطاع المعارضون أن يسيطروا على قناعات معظم الاعضاء، وهكذا تمت الموافقة على المادة الثانية كما هي عليه، واسدل الستار على اولى محاولات تعديل المادة.

• مطلب شعبي متنام:

ومنذ ذلك العهد وحتى يومنا هذا لا تزال الرغبة في تعديل المادة الثانية هي القاسم المشترك في جميع المجالس النيابية، وأصبحت الرغبة الشعبية في تنام مستمر برزت من خلال المذكرات الشعبية التي رفعت الى الحكومة حاملة في طياتها تواقيع آلاف المواطنين، ومن خلال ما ينشر في الصحف والمجلات، وما يقال على المنابر، وفي الدواوين والمجالس الشعبية.

وتواجه الحكومة نفس الحرج الذي واجهته في المجالس السابقة وتحاول التخلص من هذا الحرج بحجة بحث الموضوع بحثا متأنياً ودراسته دراسة عميقة حتى تطمئن الى سلامة الرأي الذي تنتهي

• سؤال من الشعب للحكومة:
لماذا هذا التخوف الكبير من تعديل المادة الثانية؟

عديل المرتقب



الدكتور خالد المذكور

اليه ـ جاء على لسان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في احدى جلسات المجلس ـ. وتحيل الحكومة المشروع الى لجنة رباعية شكلتها من ذوي الاختصاص في هذه القضية، ويبدو أن الحكومة قد راعت عند تشكيل اللجنة اختيار ذوي المواقف الواضحة والمعروفة في هذه القضية حتى يتسنى لها ذلك. فقد شكلت اللجنة من السادة الافاضل الدكتور عثمان عبد الملك والسيد بدر العجيل المحامي والسيد فارس الوقيان والدكتور خالد المذكور، وبدأت اللجنة اجتماعاتها لتدارس القضية، وبدا واضحاً من الجلسة الاولى للجنة توجهات الاعضاء الافاضل، حيث صرح **الاعضاء المعارضون ـ وهم ثلاثة ـ أنهم ما زالوا على رأيهم القديم من القضية،...** وحيال ذلك حاول العضو الرابع ـ وهو الدكتور خالد المذكور ـ تقديم استقالته من اللجنة لاحساسه بعدم جدواها. ولكن استقالته رفضها الوزير واتفق الطرفان ـ **المؤيد والمعارض ـ على كتابة تقريرين منفصلين يمثلان الرأي المؤيد والمعارض لقضية التعديل ومبررات ذلك.** وقد نص تقرير الاغلبية المعارضة على «ضرورة تنقيح القوانين القائمة بما يتفق وأحكام الشريعة الاسلامية قبل اجراء التعديل المقترح على المادة الثانية من الدستور»، كما نص تقرير الاقلية المؤيدة للتعديل على ما يلي: «نقترح مع التعديل تضمين المذكرة الايضاحية للمادة المعدلة اتاحة فرصة خمس سنوات لاعداد البدائل عن القوانين المخالفة مخالفة صريحة للشريعة الاسلامية بنص قطعي لدلالة ويكون هذا التفسير للمادة المعدلة حكماً تكميلياً ملزماً يكون تفسير التعديل على اساسه ومقتضاه، وبذلك لا نوقع الناس في الحرج أخذاً بمبدأ هام من مبادىء الشريعة الاسلامية وهو رفع الحرج، وليس معنى هذا ان يعطل نص دستوري لا يعمل به الا بعد خمس سنوات اذ أن المادة بعد تعديلها عاملة غير معطلة في واقع الامر في صدرها وعجزها، ذلك أن معتقد الامة وأداء شعائر هذه العقيدة مر ود، كما أن هناك قوانين مأخوذة من الشريعة... أو ليست مخالفة لها... أو تشير في أطرها وعلى حسب مبادئها، وتبقى المهلة المقترحة بالنسبة للقوانين المخالفة للشريعة بنص قطعي الدلالة، وبهذا تفادينا الاخلال بالمراكز القانونية، وبالتالي عملنا بصفة حاسمة على الاخذ بالشريعة الاسلامية دون غيرها».

وتتبنى الحكومة رأي الاغلبية في قضية تعديل المادة الثانية، ويموت الاقتراح بمعارضة الحكومة ويرفض الاقتراح وفقاً للنصوص الدستورية التي تحدد شروط التعديل الدستوري. وتقف القضية عند هذا الحد. ينتظر المجلس.. وينتظر الشعب مرور عام كامل ليتسنى لهم إعادة الاقتراح مرة أخرى على أمل الموافقة عليه.

ويبقى التساؤل الكبير، لماذا تقف الحكومة أمام تعديل هذه المادة دائماً؟ لماذا هذا التخوف الدائم من تطبيق الشريعة الاسلامية؟ لماذا لا تحقق الحكومة هذا المطلب الشعبي الكبير؟

وتساؤل آخر نطرحه.. لماذا لم يعرض مشروع التعديل على اللجنة التشريعية لتعطي تصورها المناسب حول الموضوع؟ هل يعتبر ذلك مخالفة للوائح والقوانين الدستورية؟ بمعنى آخر هل سار المشروع بمساره القانوني الصحيح؟؟

ولماذا اعتمدت الحكومة تصور اللجنة الرباعية في تعديل المادة الثانية ولم تعتمد تصور لجنة تنقيح الدستور المؤيد لتعديل المادة؟ ولماذا لم يناقش المجلس رد الحكومة ومبرراتها في رفض التعديل؟

اننا نعتقد أن الحكومة تؤخر تعديل المادة الثانية، وليس عندها توجه الان نحو التعديل، أما حجتها في البحث المتأني والدراسة العميقة فلم يعد لها مبرر، وذلك لأن اللجنة الرباعية التي شكلتها الحكومة للبحث والدراسة كانت غير متناسقة.. بل مهزوزة، حيث بدأت اجتماعاتها بدون رئيس، وكان مقرر اللجنة سكرتيراً يعمل في الحكومة... ولم تجتمع هذه اللجنة الا مرات قليلة لم تستوف فيها حق الدراسة المتأنية والعميقة.

ويبدو من رفض الوزير لاستقالة الدكتور خالد المذكور ـ العضو المؤيد لتعديل المادة ـ أن الحكومة تريد من اللجنة أن تستكمل أعمالها، المهم أن يكون هناك رأي نهائي تستند اليه الحكومة أمام المجلس حتى وان كان رأيا ارتجالياً.

كل هذه الامور تؤيد اعتقادنا بأن الحكومة لا تريد تعديل المادة الثانية ناسية الان الرغبة الشعبية، والرغبة البرلمانية. ونحن في انتظار المجلس ليعيد طرح المشروع مرة أخرى.. وفي انتظار التعديل المرتقب ان شاء الله.

أزمـــة المنـــاخ

أزمة في البنيان الهيكلي للإقتصاد الكويتي

بقلم / عبدالعزيز الحمد

* أزمة المناخ ليست أزمة ممارسات بل أزمة نظام اقتصادي

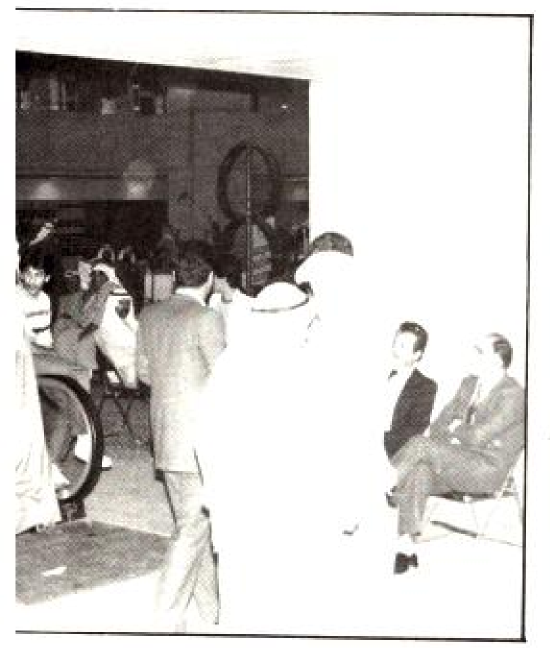
* من أهم سلبيات النظام الرأسمالي قيامه على اساس ربوي

● لازالت ازمة المناخ تلقى بظلها على الاقتصاد الكويتي، ويبدو أنه سيمضي وقت طويل حتى يتمكن الاقتصاد الكويتي من معالجة السلبيات التي ستتركها هذه الأزمة سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي، هذا اذا لم يتعرض الى أزمات أخرى مماثلة.

وقد ساهم كثير من المحللين في تشخيص هذه الازمة ومحاولة ايجاد الحلول لها ولكن كثيرا من التحليلات ابتعدت عن لمس الجانب المهم في هذه الأزمة، اذ نظرت إليها كممارسات خاطئة دون أن تنظر إليها على انها أزمة في البنيان الهيكلي للاقتصاد الكويتي، فأزمة المناخ ليست أزمة ممارسات، بل هي أزمة نظام اقتصادي، فالاقتصاد الكويتي، اقتصاد رأسمالي، ومن الطبيعي أن يعاني من مشاكل الاقتصاد الرأسمالي، فاذا كانت أمريكا ـ وهي رائدة الاقتصاد الرأسمالي في هذا العصر ـ يعاني اقتصادها من أزمات لا يكاد الاقتصاديون يجدون لها حلا، فكيف باقتصاد مثل اقتصاد الكويت الذي لا يدعمه سوى واردات النفط.

ومن أهم سلبيات النظام الرأسمالي قيامه على أساس ربوي وهو عامل هدم في الاقتصاد، قد لا تبدو آثاره الا في المدى البعيد من خلال الأزمات التي تهز الاقتصاد بين فترة وأخرى.

● وقد عانى النظام الرأسمالي من مشكلة كبيرة في الثلاثينات من هذا القرن حيث أصيب الاقتصاد بكساد شامل شل الاقتصاد الرأسمالي حتى أطلق عليه وصف الكساد العظيم وظن كثير من الناس أن هذا أوان نهاية الرأسمالية، وقد اطلعت على أحد الكتب الاقتصادية التي تشخص اسباب هذا الكساد وتربط بين ما حل بالاقتصاد الرأسمالي وبين سوق الاوراق المالية «البورصة» ووجدت فيه ما يكاد ينطبق على أزمة سوق المناخ في الاقتصاد الكويتي، وهذا ما يؤكد على أن الازمة هي في حقيقتها أزمة في بنيان النظام الرأسمالي وليست أزمة ممارسات. الكتاب هو «الاقتصاد في خدمة المجتمع» ومؤلفه روبرت هيلبرونر، ويتحدث هذا الكاتب عن حالة الاقتصاد الامريكي قبل الأزمة والتفاؤل الكبير الذي كان يعيشه الناس،



وهذا أيضا ما حدث قبل أزمة سوق المناخ حيث كان الناس يعيشون في جو كبير من التفاؤل لم يجعل لديهم استعدادا لسماع أي صيحات تحذيرية. يقول الكاتب «كان معظم الناس مشغولين تماما بمنظر آخر للاقتصاد الرأسمالي هو منظر جذاب الى حد كبير، ذلك هو الرواج العظيم لسوق الاوراق المالية الرواج الذي جذب الى السوق في عام ١٩٢٩ نحو ١٠ ملايين من الافراد الذين أسعدهم أن يراقبوا أموالهم تنمو بغير تعب أو مجهود. وكما قال فردريك لويس ألن المؤرخ الاجتماعي للسنوات العشرين وهو يصف ذلك في كتابه «بالأمس فقط» «كان سائق سيارة الثري يقودها وأذناه متجهتان الى الخلف لالتقاط أنباء الحركة الوشيكة في أسعار أسهم شركة «بتلهيم» للصلب. فهو نفسه يحتفظ بخمسين سهما بارتفاع عشرين بنسا، وكان العامل المشتغل بتنظيف النوافذ في مكتب سمسار البورصة يتوقف ليتابع البرقة الكاتبة (التيكر) فهو يفكر في تحويل مدخراته التي اجتهد في جمعها الى أسهم في شركة سيمونز. وقد تحدث ادوين ليفيفر (وكان محررا معاصرا يتمتع بالوضوح في تعليقه على السوق وله خبرة شخصية لا يستهان بها) فذكر قصة خادم خاص لأحد السماسرة جمع من السوق ما يقرب من ربع مليون دولار، وقصة ممرضة خبيرة ربحت ثلاثين الفا من المعلومات التي كان يسر بها اليها مرضاها القدرون لفضلها، وقصة أحد تجار الماشية في «ويومنج» الذي كان يبيع أو يشتري الاف الاسهم في اليوم وهو على بعد ثلاثين ميلا من أقرب سكة حديد.. وبدا كما لو كان الأمر لا يحتاج من أي انسان الا ان يستجدي المال او يقترضه لكي يشتري أسهما ثم يصبح ثريا...

● وما حدث في امريكا في ذلك الوقت، يشابه تقريبا ما حدث في الكويت من اقبال الناس على الربح السريع وتهافتهم على شراء الأسهم والاقتراض أو رهن البيت لاجل اغتنام فرصة الربح الخيالي. ولكن هل استمر هذا الوضع؟ الاجابة بالنفي... كيف! يقول المؤلف «ان الحماس الذي امتد طوال عامين ليرفع أسعار الأسهم، تركز بأكمله في أسابيع لا تكاد تصدق ليدفع تلك الأسعار الى أسفل ففي ٢٩ اكتوبر ١٩٢٩ صدمت البورصات بموجات من البيع أشبه بانهيار جبلي، لم تكن هناك اوامر شراء على الاطلاق، كانت كلها أوامر بيع... وعندما انتهت جلسة السوق كان الهبوط قد حاق باسهم عدتها ١٦٤١٠٠٠٠، وفي يوم واحد كان ارتفاع الاسعار الذي حققه العام السابق بأكمله قد ذاب. وبعد أسابيع قليلة تبين أن ما قيمته ٣٠ بليونا من الدولارات قد اختفى في الهواء. أما الملايين الذين قدروا مكاسبهم على الورق وظنوا أنهم قد أصبحوا في حالة من اليسر فقد اكتشفوا أنهم فقراء»

ولا أرى داعيا للتعليق على العبارات السابقة، فهي أوضح من أن تحتاج الى ذلك ولكن هل ايقظت بوادر الازمة المسؤولين؟! الاجابة طبعا بالنفي.. بل خرجت التصريحات بأن الاوضاع الاقتصادية سليمة وان الثقة بالسوق لازالت موجودة، يقول المؤلف «والواقع ان الاسابيع الاولى بعد الانهيار كانت متميزة بمشاعر الثقة، وكان الشعار السائد حينذاك ان الامور «سليمة في أساسها» بيد أن الامور لم تكن سليمة في اساسها فالانهيار المروع تمخض عن كساد أشد هولا».

ثم يستعرض الكاتب بعد ذلك مظاهر الكساد العظيم الذي حل بالاقتصاد الامريكي واثر على الاقتصاد العالمي. ثم يبين سبب ما حدث فيقول «مما لا شك فيه أن حمى المضاربة التي اجتاحت الاقتصاد في عام ١٩٢٩ كانت سببا مباشرا عجل بها، ولم يقتصر الجنون على وول ستريت وحدها، ففي كافة أجزاء الامة شاعت فلسفة الاغتناء السريع لتحطم قواعد الحرص المألوفة في التجارة والأعمال المصرفية».

ولم يخل الاقتصاد الامريكي من شركات يتم تداول أسهمها مع انه ليس لها نشاطات إنتاجية كما هو حال بعض الشركات الخليجية والشركات المقفلة فيقول المؤلف «وفضلا عن ذلك فان مشيدات هرمية هائلة من هيئات أمناء الاستثمار والشركات القابضة قد صفت بيتا من الورق فوق قاعدة من المشروعات الاقتصادية العاملة، فمثلا نجد شركة جوريا للقوى المحركة تسيطر عليها شركة الساحل للخدمة العامة وهذه تسيطر عليها شركة شيكاغو للاوراق المالية وهذه بدورها تسيطر عليها شركة انسول لاستثمارات المنافع، والمفروض أنها هي المسيطرة عليها، ومن بين هذه الشركات شركة واحدة فقط وهي شركة جورجيا للقوى المحركة كانت تنتج الكهرباء فعلا **أما الشركات الاخرى فلم تكن تنتج سوى الأرباح وفرص المضاربات**...

● ونتيجة ذلك كله خراب في الاقتصاد الامريكي والاقتصاد العالمي، وكانت نتيجة أزمة المناخ إهتزاز في الوضع الاقتصادي وتشابك وتعقد في المشكلة وصعوبة في اتخاذ القرار. وبعد فليس المقصود من تلك الاسقاطات أن ما حدث في أزمة الثلاثينات في العالم هو نفسه ما حدث في الاقتصاد الكويتي، وإنما أردنا تقرير حقيقين:

الأول: أن الأزمة هي في الأصل أزمة نظام اقتصادي وهو النظام الرأسمالي الذي يقوم بنيانه على الربا، والنظام الاقتصادي الكويتي نظام رأسمالي حر فلا بد أن تنتابه أزمات الرأسمالية.

الثاني: أن سوق الأوراق المالية له خطورة كبيرة على الاقتصاد إذا كان بعيدا عن المراقبة والقيود والضوابط.

ولن نطالب بأن تجعل هذه القيود والضوابط شرعية، بل المطلوب أن يكون النظام الاقتصادي، بل وجميع أنظمة الدولة شرعية في إطار الاسلام.

والحمد لله رب العالمين...

● المناخ الازمة المستمرة

قراءات سريعة

○ مجلة «الحبيب» التونسية الناطقة باسم الحركة الاسلامية مثلت امام القضاء في تونس للرد على اتهامات الحكومة التي ادت الى تعطيلها ٦ أشهر!

* * *

○ الشيخ ابو الليث رئيس الجمعية الاسلامية الهندية قال بأن القرآن الكريم يترجم حاليا الى ١٣ لغة هندية

* * *

○ السلطات الباكستانية ستقيم محاكم شرعية في المقاطعات الباكستانية الاربع من اجل ضمان تطبيق العدالة وفقا للشرعية الاسلامية.

* * *

○ وقعت ثلاث مجموعات ارترية مناهضة للشيوعية اتفاقا لتشكيل جبهة متحدة تكافح من اجل استقلال ارتيريا تحت اسم «جبهة التحرير الارترية».

* * *

○ السلطات الموريتانية كشفت مؤخرا محاولة انقلاب واعتقلت الرأس المدبر وهو عسكري مسرح من الجيش!

* * *

○ جميلة اسماعيل السورية الجنسية والمتهمة بمحاولة اغتيال وليد جنبلاط اطلق سراحها بضغط من سوريا وتم ترحيلها من لبنان الى دمشق.

* * *

○ وليد جنبلاط في حديث لمجلة «حوليات» قال: ان نظيرة جنبلاط والدة كمال جنبلاط المعروفة بنفوذها السياسي كانت تؤيد الانتداب الفرنسي والتحالف الدرزي - الماروني!!



■ سنقتل كارمل؟!

قالت وكالة الصحافة الاسلامية الافغانية في مدينة بيشاور الباكستانية ان الثوار الافغان هددوا باعدام ١٦ مستشارا سوفيتيا يحتجزونهم في مخبأ جبلي في افغانستان.

وذكرت الوكالة ان من بين هؤلاء الخبراء سيدتين، وانهم اسروا في كمين في يناير الحالي. ونسبت الوكالة الى لاجيء افغاني شاهد الاسرى السوفييت انه سمع احدهم يقول لبقية زملائه «ان قتلنا غير مهم ولكن اذا اطلق سراحنا سنقتل بابراك كارمل».

في الهدف

■ الحقد الصليبي

قمت برحلة الى معسكرات اللاجئين الارتريين في السودان وخرجت بحقيقة واحدة وهي ان الصليبية الحاقدة عازمة كل العزم على ان تلاحق المسلمين في عقر دارهم تفتنهم عن دينهم وتصدهم عن سبيل ربهم باذلة المال الوفير والجهد المستطاع.

ان الذي اوجد مشكلة اريتريا ليس «منفستو» الملحد، وانما مجموعة الدول الصليبية التي سلمت البلاد الى الصليبي الحاقد المعروف هيلا سلاسي.

قام الرجل العجوز بمهمة ابادة المسلمين وتشريدهم عن وطنهم خير قيام مستعملا في تحقيق هذا الهدف كل ما عرف عن الصليبية من اخلاقيات هابطة قديما وحديثا.

وجاء من بعده منفستو الذي لم ينس لحظة من نهار انه صليبي وابن صليبي واخو نسب في الصليبيين عريق. فاكمل المشوار على لغة اليساريين العرب، واتم افراغ اريتريا من سكانها المسلمين ووجد من يعاونه في فعلته هذه من رجال يحسبون على الاسلام والمسلمين!

تدفقت افواج المبعدين الى السودان البلد المضياف دائما والذي يعاني هو الآخر من مشاكل اقتصادية لا حصر لها باعتراف الجميع.

عندئذ وجدت الصليبية فرصتها السانحة وتحركت قيادات مجلس الكنائس العالمي ونشطت رجالات البابا لتقديم الخدمات الانسانية مجانا لهؤلاء المنكوبين وهم في الاصل ضحايا مؤامرات هذه الكنائس.

مع هذه الخدمات التي ظاهرها الرحمة وباطنها تدمير الانسان المسلم تقدم عقيدة التثليث الباطلة في طبق من فضه لاهل التوحيد ليشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا.

لقد صارت النصرانية كالشيوعية تماما تبحث عن مناطق الفقر والجوع والجهل والمرض وتبذر بذرتها الدنيئة باسم المنقذ.

انها الفتنة ومن واجب المسلمين شعوبا وحكومات ايجاد البديل وبذل الجهد والمال لوقف هذا الزحف النصراني العاتي.

ابن بطوطة

■ الدورة الثامنة للمجلس العالمي للمساجد

يواصل المجلس العالمي للمساجد اجتماعاته في نطاق الدورة الثامنة وقد صرح الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي محمد صفوت السقا بأن لجنة الفقه برئاسة رئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ناقشت موضوع تحكيم الشريعة الاسلامية. وأكدت على التوصيات السابقة وتنفيذها لما في تطبيق الشريعة الاسلامية من ملاذ لما يتخبط فيه عالمنا الاسلامي بل العالم اجمع من مشكلات ومهالك.

كما ناقشت اللجنة موضوع استغلال المطبوعات الاسلامية وتزويرها من جانب بعض الفئات الدخيلة على الاسلام ودرست اللجنة المحاولات التنصيرية لبعض دول افريقيا واندونيسيا وشراء اطفال المسلمين لتنصيرهم وموضوع ترجمات معاني القرآن الكريم واهميتها.

وقد اتخذت اللجنة كافة التوصيات اللازمة التي تتناسب واهمية هذه الموضوعات.

وقال السقا بأن لجنة القضايا الاسلامية ناقشت موضوع فلسطين والقدس والمسجد الاقصى من خلال التطورات والظروف الراهنة وماجد على الساحة العالمية من تغيرات تجاه قضية فلسطين والقدس واكدت اللجنة على ضرورة الحذر من اية خطوات غير مدروسة توقع المسلمين في شراك الصهيونية التي لن تدخل في الاسلام الا اذا كان سبيلا لتحقيق مزيد من اهدافها العدوانية.

وناقشت اللجنة موضوع الجهاد الافغاني ضد الاحتلال السوفياتي ودعم المجاهدين الافغان لتمكينهم من استرجاع حقوقهم كما اجتمعت باقي اللجان لبحث الاعمال المدرجة على جدول اعمالها.

■ ارفعوا الايدي العابثة بأمن طرابلس؟

دعا المسؤول السياسي لـ: «الجماعة الاسلامية» المهندس عبد الله بابتي الحكم الى «الاستمرار في رفض التخاذل والرضوخ واعتماد الصمود حتى انسحاب اخر جندي اسرائيلي من ارضنا مهما تكبد من متاعب وتعرض لضغوط».

وقال: «ان الجهد يجب ان ينهي كل ما من شأنه ان يمزق وحدة البلد و يعرض كيانه للتصدع، فوقف حملات الخطف واعادة المعتقلين وانهاء الحواجز. وان عجز السلطة عن تسلم مرافقها وطرقها العامة لا بد ان يوضع له حد، ولا حجة في يد اي طرف في استمرار هذه المآسي وهذا التسلط».

وطالب جميع الاطراف في طرابلس بوضع حل جذري للحوادث المفجعة «وازالة اسبابها برفع الايدي الكثيرة العابثة بأمن طرابلس، ثم تمكينها من معالجة شؤونها على يد قيادة ذاتية تمثل فعالياتها السياسية منها والاقتصادية الرسمية منها والشعبية، في ظل غياب كامل للسلاح والمسلحين الذين ما زالوا يعيشون اجواء ما قبل الاجتياح، فيعمدون الى الارهاب وفرض النفوذ والوصاية حتى لا تقول طرابلس كلمتها في ما يجري بالصراحة والجرأة الكاملتين».

رأي اسلامي

■ الغرب وتركية وممارسات الحكومة

ليس من شيء يزعج القوى الغربية العدوة كما يزعجها التيار الاسلامي وحركته النامية المتصاعدة في مختلف ارجاء العالم الاسلامي... لذا فانه لا يألو جهدا في الكيد لهذه الحركة... ولعل ما حصل في تركية نموذج واضح لكيد الغرب المعادي لهذه الامة... فعندما شبت الحركة الاسلامية ووقفت على ارجلها تنافس العلمانيون والشيوعيون وعملاء الغرب في الساحة السياسية..ولاح للغرب المعادي ان الحركة الاسلامية التركية تشكل خطرا على مصالحه وتواجده في تركية... ومن هنا دفع الغرب بالمعسكر الى السلطة واوجد (كنعان ايفرين) ليقوم من جديد بدور (اتاتورك) وهو من يهود الدونمة... وعندما صعد (ايفرين) الى السلطة تظاهر اولا بتمسكه ببعض جوانب الاسلام لكن وقتا طويلا لم يمض الا وبدأت حكومته باتباع الممارسات المعادية للمسلمين وتمسكهم بدينهم.

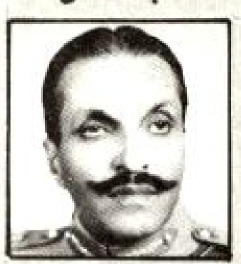
فالنظام التركي اليوم يحارب المرأة المتحجبة الملتزمة بأمر دينها.. وهو يفرض عليها حظرا في وظائف الدولة ومدارسها... في محاولة لاجبارها على نزع حجابها!!

والنظام التركي يحارب الشباب المسلم الملتحي... و يحظر عليه التوظف ايضا في دوائر الدولة!!

ترى... ما هو تفسير هذه المواقف!

اننا نلفت نظر حكومات العالم الاسلامي ولا سيما حكومات الخليج ذات الدعم المالي ونأمل فيها ان ترفع لواء المعارضة لممارسات النظام التركي... كما نأمل من حكوماتنا ان تعلن موقفا واضحا وصريحا من هذه الممارسات المعادية للاسلام... ونرجو ان تأخذ حكوماتها باعتبارها اثر المعونات المالية التي ان توقفت عن الحكومة التركية بسبب ممارساتها... فلعل ذلك يكون رادعا لحكومة (افرين). فتركية مسلمة و يجب ان تبقى مسلمة.

■ نظام سياسي اسلامي لباكستان



اكد الرئيس الباكستاني ضياء الحق انه سيقدم في شهر اغسطس ــ آب ــ القادم الخطوط العريضة لنظام سياسي اسلامي لبلاده.

ولم يحدد ضياء الحق الذي كان يتحدث للصحافيين في لاهور موعدا معينا لكنه اكد ان النظام السياسي سيتمشى بدقة مع المبادىء الاسلامية وقال انه سيجري استفتاء عاما في حالة اثارة اية خلافات حول النظام السياسي المقترح.

من ناحية اخرى اعلن ضياء الحق عن قيام هيئة جديدة للمحاسبة تتولى اعباء ديوان المظالم للفصل في قضايا الفساد وسوء الادارة.

لا شك ان هذه خطوات طيبة لو جرى تنفيذها بدقة اما ان تكون مجرد دعاية يتاجر بها نظام ما لدعم وجوده.

فهذا امر مرفوض،كما اننا نأمل من كافة الدول الاسلامية ان تتخذ من الاسلام مصدرا وحيدا لسياستها في جميع امور الحياة...

■ يحق لشنودة ما لا يحق للاسلاميين!!

من المنتظر ان يصدر خلال الايام القليلة القادمة قرار «رئاسي» يرفع الحظر عن نشاط الانبا شنودة بطريرك الاقباط المصريين ــ الارثوذكس ــ والغاء تحديد اقامته بدير الانبا بشوي بمنطقة وادي النطرون وعودته الى نفس رعايته للكنيسة بالكاتدرائية القبطية.

وتؤكد مصادر عليمة، ان البابا شنودة سيحضر مؤتمر الكنائس الافريقية الذي سيعقد في الاسكندرية خلال الشهر المقبل بوصفه ممثلا للكنيسة المصرية، بعد ان نجحت الاتصالات والمساعي لتصفية اثار قرار السادات بالغاء اعتراف الدولة بزعامته بطريركا، وذلك ضمن قرارات سبتمبر ١٩٨١ الشهيرة، والتي سبقت مصرعه بشهر واحد.

الامر المستغرب ان مبارك سيرفع الحظر عن شنودة وسيسمح له بمزاولة نشاطه بينما الآلاف من رجال الحركة الاسلامية قابعون في السجون بعضهم حوكم وبعضهم ينتظر المحاكمة لا لشيء سوى لمطالبتهم بتطبيق الشريعة الاسلامية في بلد غالبية اهله من المسلمين!

بقلم: محمد عبدالهادي

• الخليج .. وقفة واحدة ضد السياسة النفطية للمجموعة التي تتزعمها ليبيا والجزائر.

خلافات الأوبك: لمصلحة من؟



لقطة من اجتماعات منظمة اوبك في جنيف.

• الولايات المتحدة وحلفاؤها يسعرون نار الحرب النفطية لأنها في مصلحتهم.

يجمع جميع المراقبين الاقتصاديين والسياسيين العرب والأجانب أن ما حصل في اجتماعات منظمة اوبك يومي ٢٣ – ١٩٨٣/١/٢٤ يعتبر من أخطر ما واجهته المنظمة النفطية حتى الآن.

راي محلي:

وتعقيبا على هذه القضية علق مصدر كويتي نفطي بقوله:

«ان ما تواجهه الأوبك هو من أخطر ما واجهته من مواقف منذ تأسيسها حتى الآن، ولعل هذا يعود الى أسباب جوهرية من أبرزها سياسة الانتاج لدى الأوبك والتي لم تلتزم بخطط علمية سليمة. وهذا ما جعل بعض دول الاوبك تخضع سياسة انتاجها لمزاجية فردية وذلك من ناحيتين:

١ – توزيع حصص الانتاج.
٢ – الفروق بين الأسعار.

البداية:

منذ عام ١٩٧٩ بدأت جذور الأزمة تظهر

• ليبيا وايران والجزائر ونيجيريا تحاول اغراق السوق بالنفط الرخيص.

بين دول الأوبك على السطح. وذلك عندما تفاقمت أزمة الطاقة في العالم.. حتى ذلك الوقت كانت بعض دول الأوبك تغرق اسواق العالم بكميات هائلة من النفط، مما زاد في احتياطي الدول المستهلكة.. وجاءت الحرب الايرانية ـ العراقية التي دفعت بايران الى بيع نفطها بأقل كثيراً من السعر المعلن نتيجة حاجتها الى المال.. كذلك بدأت بعض دول العالم باتباع السياسة الايرانية النفطية كالمكسيك التي خفضت أسعار نفطها بحيث يقل السعر كثيراً عن أسعار نفط الأوبك.. وما يقال عن نفط المكسيك في هذا المجال يقال عن بحر الشمال ايضا.

مضاربات عربية:

وإزاء ما يحصل.. انقسمت الدول العربية مع أزمة الأوبك وتسويق النفط الى مجموعتين.

الأولى ـ المجموعة الخليجية:

وتتزعمها في السوق النفطية المملكة العربية السعودية التي ترى أن حل الأزمة التسويقية يكمن في قيام الدول المنتجة للنفوط الأكثر جودة في الكثافة والأقرب موقعا لمراكز الاستهلاك الرئيسية والمنافسة بالتالي لنفوط منطقة الخليج بزيادة أسعار نفوطها عن السعر الأساسي المعلن للنفط للقضاء على عنصر المنافسة مما سيمكن بلدان الخليج بالتالي من المساهمة الايجابية في عدم تصدع الأوبك.. ومن ثم يتناسق موضوع الانتاجية والأسعار بين دول المنظمة النفطية. ويعلق المراقبون الاقتصاديون في المنطقة على هذا الرأي بأنه الرأي الأكثر اتزاناً من رأي المجموعة الثانية وسياستها التي نوضحها في التالي.

الثانية ـ الجزائر وليبيا:

وتنضم الى الجزائر وليبيا كل من ايران ونيجيريا.. وتعتقد هذه المجموعة أنها غير قادرة على تصريف حصصها من الانتاج، وذلك بسبب الفائض الانتاجي الذي تشهده السوق العالمية للنفط.. وبالتالي ينادي هؤلاء بدول الخليج لتخفيض انتاجها.. ويقول المراقبون ان مجموعة ليبيا والجزائر تحاول بذلك سلب الدور الاقتصادي والسياسي على المستويين الاقليمي ـ والدولي لدول المجموعة الخليجية.. مع التركيز على سلب هذا الدور الرئيسي الذي يلعبه الخليج في قيادة مجموعة الأوبك.

وهكذا ساهم بعض العرب في تفكيك (اوبك) وانقسامها.. ولعل كلا من ليبيا والجزائر اللتين تزعمتا موقف تخفيض الأسعار ساهمتا بنصيب واف في هذا الموقف الأخير الذي أدى الى تفكك أوبك أمام الهجمة الاستعمارية الشرسة على المقدرات الاقتصادية لدول العالم الثالث!!

• المستفيدون:

ان الاختلافات التي حصلت بين منظومة الاوبك تباركها اليوم من الولايات المتحدة والدول الغربية المستهلكة. والولايات المتحدة تعمل على جانبين متناقضين:

الأول:

تأييد الدول التي تحاول تنزيل أسعارها كليبيا والجزائر ودول أخرى من خارج منظمة اوبك. وذلك بغية اغراق السوق بالنفط الرخيص. وهذا يسمح للولايات المتحدة والدول الأوروبية بتخزين الكميات التي يحتاجها (ما يسمى بالمخزون الأمني) في أوقات الأزمات، حيث أن الولايات المتحدة، مع علمها بأن حلفاءها لن يخذلوها إزاء الحاجة التي قد تصيبها في المستقبل فإنها مازالت تحرص على الظهور بأنها غير أسيرة للدول المنتجة.

الثاني:

ومن ناحية مناقضة تهتم الولايات المتحدة بزيادة أسعار النفط في بعض الحالات. وذلك لأن الزيادة هنا تعني ارهاق الاقتصاد الياباني والاقتصاد الألماني اللذين يعتبران أهم المنافسين لاقتصادها المتداعي الذي ينتعش في أزمنة الحروب والأزمات.

ومن هنا فإن الولايات المتحدة تلعب لعبة خطرة ضد منظمة اوبك النفطية، بإثارة المشكلات بين أطراف المنظمة.

احتمـــالات:

يعتقد رجال النفط في الكويت أن منظمة الأوبك تقف على حافة أحد الاحتمالات الثلاث التالية بعد ما حدث بين أطراف المنظمة. هذه الاحتمالات هي:

١ ـ حل المنظمة وتفككها وانتهائها كمجموعة دولية اقتصادية.

٢ ـ الاضطرار لتخفيض الأسعار وذلك بسبب الرغبة في تصريف الانتاج.

٣ ـ وضع سياسة جديدة لحصص الانتاج.

على أن معظم المراقبين يتوقعون حل المنظمة وانفراط عقدها بسبب اصرار الدول الراغبة في تخفيض الاسعار وهي التي أطلقنا عليها (المجموعة الثانية).

• تأثر السوق النفطية:

لقد أكدت المصادر مراراً أن هناك اتفاقاً بين دول الغرب ولا سيما الدول الصناعية التي تعاني من البطالة وسوء التصدير الانتاجي جعلها تخطط لايصال الأوبك الى هذا المفترق وذلك باتباعها سياسات ذات أهداف بعيدة المدى.. الأمر الذي أثر بشكل مباشر على أسعار السوق النفطية. ولعل هناك اتفاقاً بين كثير من أعضاء دول الأوبك على جعل السعر المعلن للبرميل الواحد من النفط الخام بحدود (٣٠) دولاراً فقط. ويروى أن هذا السعر تم التوصل اليه من خلال المشاورات المكثفة التي تمت بين هذه الدول، وذلك في ضوء دراسة جرت للاسعار التي تبيع بها ايران والمكسيك نفوطها بالاضافة الى أسعار بحر الشمال.

على أن هنالك بعض الخبراء في الغرب يعتقدون أن سعر برميل النفط سيهبط الى عشرين دولاراً كما ذكرت التايمز البريطانية.

أن الطلب العالمي على النفط قد انخفض مما أثر خلال الفترة الماضية على انتاج دول الخليج التي كانت ثلاثة منها تضخ ١٠٫٣ مليون برميل في اليوم. وقد وصل انتاجها الآن الى ٧٫٣ مليون برميل يومياً.

وعلى عكس ذلك فقد ارتفع انتاج ايران وليبيا من ٩٫٢ مليون برميل يوميا الى ١١٫٧ مليون برميل يوميا.

• المؤامرة من وراء الكواليس:

ان المؤامرة على تحطيم الأوبك كبيرة. فهي تعمد على الأقل الى تجزئة الدول المصدرة للنفط وتسلك في سبيل ذلك مسلك تأزيم العداوات لتنتقل الى ايجاد حرب الأسعار، وحرب الأسعار هذه طبعاً من مصلحة الدول المستوردة.

على أن تصدع منظمة الأوبك سيجعل الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين في مركز أقوى مما هم الآن عليه في الضغط على الدول النامية وفرض شروطها عليها.. وهذه نتيجة تكاد تكون محتومة اذا لم يستجد ما يغير الأوضاع السائدة بين دول منظمة اوبك.

من هذا الاستعراض الموجز للقضية النفطية يتضح للقارىء أن الدول المنتجة للنفط وقعت في اشكال سببه الرئيسي عدم التزام بعض دول المنظمة في الأسعار المتفق عليها. وحرب الأسعار هذه قد تؤدي الى مواقف سياسية جديدة داخل بعض دول المنظمة.. ولا سيما تلك التي تتهافت على الزبائن مهما كان سعر البرميل.



• لقطة من المفاوضات.

• لا يزال المغامر اللبناني يفاوض.. فعن أي شيء ستنكشف المغامرة يا ترى؟

المفاوضات اللبنانية-الإسرائيلية ومغامرة الإنقاذ

• عندما بدأ الغزو رحبت به بعض المناطق على أنه جيش إنقاذ ينسحب بعد اتمام عملياته.

عندما بدأ الغزو الاسرائيلي للبنان في ٦ حزيران (يونيو) الماضي حسب بعض اللبنانيين أن اسرائيل تعمل لصالحهم، وأنها سوف تكتفي باخراج سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، وأن قواتها ستعود الى قواعدها سالمة بعد أن تضمن استتباب الأمن للسلطة المنتخبة المسماة (شرعية)، سيما وأنها كانت تعلن على لسان عدد من المسؤولين فيها أنه ليس لها أطماع في أي شبر من الاراضي اللبنانية، وأن هجومها على لبنان موجه الى الفلسطينيين والسوريين، وأنها سوف لن تتدخل بشؤون لبنان الداخلية، وستكتفي بضمان قيام نظام حكم مستقر..

وهكذا، فقد رحبت بعض المناطق اللبنانية بالجيش المعتدي، على اعتبار أنه (جيش انقاذ) ينسحب بعد أن يتم مهمته المعلنة... كان ذلك في المناطق المارونية من بيروت والجنوب والجبل، وبعض المناطق الدرزية كذلك.

ولكن، وبعد مرور ستة أشهر على العمليات العسكرية وسقوط بيروت، وبعد أن تم انتخاب رئيس جمهورية أول وثان، وبعد ان رضيت السلطة اللبنانية باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.. ما تزال اسرائيل تماطل وتناور، وتطرح كل يوم مطلباً تعجيزياً جديداً، وكأنها تريد أن تقول للذين حاولوا استثمار الغزو الاسرائيلي لتحقيق مصالحهم بأن الجيش الاسرائيلي لا يمكن أن يتحرك لتحقيق مصالح احد الا اسرائيل، وهو لن ينسحب الا بعد أن يتم استنزاف المفاوض اللبناني للحصول على أكبر قدر ممكن من المكاسب.

○ مناورات خلال المفاوضات

بدأت المناورة بأن طلبت اسرائيل بأن تكون المفاوضات في القدس وبيروت، وان يتولاها مسؤولون سياسيون.. وهي تدرك أن هذا يحرج لبنان أمام الدول العربية التي يعلق آمالا كبيرة على دعمها المادي له من أجل اعادة اعمار البلد. فتدخلت الولايات المتحدة لانقاذ الموقف، لانها هي حتى الآن لم تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل، فكيف يلتزم لبنان بذلك. وتنازلت اسرائيل ورضيت بان تكون المفاوضات في كل من خلده (جنوب بيروت) والخالصة (كريات شمونة) القرية الحدودية.

ثم استأنفت اسرائيل طرح شروطها، فهي تريد أن يكون الانسحاب جزئياً وعلى مراحل، وهذا يعني أن تستنفذ المفاوضات من أجل تسجيل انسحاب رمزي لا يتعدى عدة كيلو مترات تنال اسرائيل في مقابله مكاسب سياسية كبيرة.

وتم تجاوز هذه النقطة، فطلبت اسرائيل توقيع اتفاقية سلام معها على اعتبار ان اتفاقية الهدنة الموقعة عام ١٩٤٩ باتت في حكم الملغاة، وان يتم تطبيع العلاقات، وان يجري فتح الحدود للعبور بين البلدين وللتبادل التجاري.. فتوقف المفاوض اللبناني عند موضوع التطبيع،

• الاسلوب اليهودي في التعامل يتضح في مناورات المفاوض الاسرائيلي مع لبنان.



وجرى الاتفاق على تشكيل خمس لجان فرعية متخصصة لمعالجة كل الامور العالقة مرة واحدة، وبهذا يجري تجاوز اصرار لبنان على بحث موضوع الانسحابات أولا، مقابل الاصرار الاسرائيلي الذي يطالب باعطاء الأولوية لموضوع العلاقات بين البلدين. وسارت المفاوضات مرحلة أخرى.

عادت اسرائيل فطرحت ضرورة احتفاظ قواتها بمحطات للانذار المبكر في عدة مناطق لبنانية، منها جبل الباروك (في وسط لبنان) الذي يشرف على سهل البقاع، وتستطيع محطة الانذار فيه أن تغطي مسافة تمتد الى ستمائة كيلو متر، أي أن اسرائيل تستطيع التجسس على عدة بلدان مجاورة، منها سوريا والاردن والعراق وتركيا.. ثم ان هذه المحطات تحتاج الى قوات حماية وخطوط تموين وتغطية جوية ونقاط مراقبة، ومعنى هذا أن يبقى الاحتلال الاسرائيلي كما كان.. فرفض لبنان، وتقدم الوفد الاميركي بحل وسط يقضي بأن تكون هذه المحطات بإدارة القوة المتعددة الجنسيات (أمريكية فرنسية ايطالية). ثم طرح فكرة أخرى، هي أن تتولى أقمار صناعية أمريكية مراقبة الاراضي اللبنانية وتزويد اسرائيل بالمعلومات اللازمة... لكن اسرائيل لم تقبل التنازل بعد.

وتعثرت المفاوضات مرة أخرى. فاسرائيل تريد أن ينتقل مكانها من الخالصة الى هرتزليا، وهي على بعد عدة كيلومترات من مدينة تل ابيب.. ثم اتهمت القوة المتعددة الجنسيات بأنها تشكل غطاء لانسحاب (الفدائيين) الذين يضربون مراكز القوات الاسرائيلية وخطوط تموينها، وأن كوادر فلسطينية استطاعت العودة الى بيروت..

• ابتزاز يهودي

هكذا تسير المفاوضات بين لبنان واسرائيل، وهي نموذج للابتزاز اليهودي الذي تمارسه اسرائيل في لبنان، على الرغم من أن لبنان رضي بكل المطالب الاسرائيلية (الشكلية) وطالب بمجرد انسحاب القوات من أرضه.. ومع هذا فان اسرائيل ترفض ذلك.

كل ذلك كان جانباً واحداً من الازمة اللبنانية. أما الجانب الآخر فهو الانسحاب السوري والفلسطيني من لبنان. فسوريا ما تزال تسيطر على المناطق الشمالية من لبنان وعلى قسم كبير من سهل البقاع. تعمل في هذه المناطق قوات المقاومة الفلسطينية وقوات تابعة لتنظيمات مسلحة ومتطوعين ايرانيين. صحيح أن مناطق الاحتكاك مع اسرائيل هي تحت السيطرة الكاملة للقوات السورية، الا ان الوجود المسلح (الفلسطيني واللبناني والايراني) يعتبر عقبة كؤوداً، فإلى اين سينسحب الفلسطينيون الموجودون في البقاع والشمال؟ قد لا يرغبون الانسحاب الى سوريا، وقد ترفض سوريا دخولهم أراضيها، سيما وأنهم مسلحون تسليحاً عالياً وقد ادركوا المصير الذي آلت اليه القوات الفلسطينية التي خرجت من لبنان الى المنافي العربية في اعماق الصحراء. والجنود الايرانيون، هل سينسجمون مع الموقف السوري أو الفلسطيني؟ تلك ايضاً مشكلة. وهذا يعني أن سوريا تحتفظ تحت يدها بأوراق تستطيع من خلالها المناورة من أجل بقاء قواتها أطول مدة ممكنة على الاراضي اللبنانية، لان المجموعات المسلحة المتواجدة في الشمال والبقاع تتحرك ضمن الرغبة السورية ولا تستطيع الخروج عليها.. وقد بدأت سوريا تتحدث عن (ضرورات أمنية) لسوريا في لبنان، وأن لبنان مجرد (خاصرة) للاراضي السورية وأن سوريا سوف ترفض أن تطعن من خاصرتها. اذا أضفنا هذا الى ان النظام السوري القائم يعتبر لبنان عمقاً أمنياً له، وان وجود قواته في لبنان ضمن له أن لا تكون الصحافة اللبنانية أو التنظيمات الحزبية موجهة ضد تطلعات النظام...

اذاً لن يكون الانسحاب السوري سهلا، كما أن الانسحاب الاسرائيلي ليس أمراً ميسوراً، مع الشك الكبير بامكان انجازه. وقد كان الاجماع العربي على دعم لبنان عنصراً أساسياً في تشديد الضغط الاميركي على اسرائيل.. فكيف اذا تشقق هذا الاجماع وبدأت المناورات العربية وسياسات المحاور والمزايدات العربية والفلسطينية؟!

ان ذلك سوف يساعد اسرائيل على مزيد من التعنت، سواء على المستوى اللبناني أو على صعيد القضية الفلسطينية ككل.

• عوامل هدم داخلية

ليس هذا وحسب، بل ان الساحة اللبنانية الداخلية زاخرة بعوامل الهدم والتفجير، سواء في المناطق التي تسيطر عليها (شكلياً) السلطة اللبنانية، أو اللتين تسيطر عليهما كل من سوريا واسرائيل.

هذا وزير الدفاع الاسرائيلي (شارون) يقوم بزيارات الى المناطق اللبنانية المارونية يجري خلالها مفاوضات مع زعامات سياسية وقيادات في القوات اللبنانية (ميليشيا حزب الكتائب) في محاولة للالتفاف على الموقف اللبناني الرسمي الرافض لتطبيع العلاقات وبقاء القوات الاسرائيلية في لبنان. بعد هذا يصرح قائد القوات اللبنانية (فادي افرام) بأن تطبيع العلاقات مطلب لبناني، وأنه لا خيار أمام السلطة السياسية الا هذا الطريق. فأين المكتب السياسي لحزب الكتائب الذي يتمثل في السلطة بابن رئيس الحزب رئيس الجمهورية؟!

«

• عوامل وملابسات كثيرة تؤكد أن الانسحاب الاسرائيلي... والسوري ليس سهلا.



• امين الجميل.. ماذا بعد المغامرة؟

ثم هذا سعد حداد، يطرح نفسه في الجنوب بديلا للسلطة اللبنانية، على اعتبار أنه ضابط لبناني (في الاصل) وأن جنوده ما زالوا جنوداً لبنانيين، وأنه ساهم مع القوات الاسرائيلية في عملية تحرير لبنان من (الغرباء).

كذلك في الشوق، ما تزال اسرائيل تمارس الدور القذر مع طرفي النزاع الطائفي: الدروز والموارنة، فتترك قوات حزب الكتائب تقيم مراكزها العسكرية وحواجزها على الطرقات، في الوقت الذي تطلق فيه يد الضباط الدروز في الجيش الاسرائيلي ليدعموا أبناء طائفتهم في المنطقة.. واسرائيل هي المستفيد الاول في النهاية.

أما في المناطق التي تسيطر عليها سوريا فان قصف المدافع وأزير الصواريخ لم يتوقف في طرابلس الا من أيام قليلة، حيث تحرض «الوحدات الخاصة» التابعة لقيادة **رفعت الأسد مجموعة من أبناء الطائفة (إياها) نزح قسم منهم قديما الى طرابلس وهاجر الباقون اليها في ظل السيطرة السورية على المدينة فيقتلون ويخطفون وينهبون دون وازع ولا رادع**، مستفيدين من دعم القوات السورية لهم كلما تصدت لهم القوى الاسلامية المحلية.

وقد استفادت السلطة اللبنانية من هذا الجو المعبأ شعبياً في طرابلس ضد سوريا، فأشاعت جواً من الكراهية لمن يسمون بـ: (الغرباء) في المنطقة، والمقصود بذلك السوريين والفلسطينيين. وهذا شعور مستغرب وافد على طرابلس بالذات، التي كان مطلبها الشعبي قديماً هو الوحدة مع سوريا.

• مغامرة الانقاذ

في هذا الجو تجري المفاوضات. وتحت كل هذه الضغوط يحاول اللبنانيون استعادة وحدة البلد بعد الانقسام الذي يعيش في ظله منذ عام ١٩٧٥، فإلى أي مدى يستطيع المفاوضون اللبنانيون تحقيق هذا المطلب؟!

رئيس الجمهورية الحالي قال بعد انتخابه: أن محاولة استعادة وحدة لبنان هي «مغامرة انقاذ».. وهي حقاً مغامرة، ولا يزال المغامر يحاول.. فهل تنجح المغامرة؟! هذا ما ستكشفه الاسابيع القليلة القادمة...

البنوك الإسلامية تجربة باهرة للإقتصاد الإسلامي

تحدث مسؤولو البنوك الاسلامية في بلدان عربية مختلفة عن تجربة تلك البنوك خلال السنوات التي مرت على انشائها ودخولها مجال الاقتصاد في البلاد العربية والاسلامية وقالوا: بان ٣ الاف مشروع تنموي قد قامت هذه البنوك بتمويلها.

وقال السيد عبد الحميد عبد الرزاق العبيد نائب رئيس مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي ضمن تحقيق لصحيفة «البيان» حول تجربة البنوك الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي ومدى نجاح هذه الفكرة بعد مرور سبع سنوات على تطبيقها، ان البنوك الاسلامية حققت اهدافا كثيرة بعد انشائها واستنبطت انواعا جديدة من المعاملات كعمليات المرابحة والمضاربة والمشاركة التي تتم جميعها في ظل احكام الشريعة الاسلامية بالاضافة الى ان هذه البنوك قد انشأت نظاما جديدا للاقراض يسمى نظام القرض الحسن الذي يسترد على اقساط مريحة بدون فوائد ويساعد في فك ضائقة الناس عند الشدائد مما يخلف المحبة والمودة بين افراد المجتمع الاسلامي التي افتقدها في ظل الفوائد الربوية.

٥ الاف عميل مسيحي

من جهة أخرى تحدث الدكتور محمد فؤاد الصراف محافظ بنك فيصل الاسلامي المصري فقال ان الاقتناع بجدوى هذا النوع من البنوك لم يقتصر على المعتنقين للشريعة الاسلامية فقط بل تعداهم الى كبار المتعاملين في البنوك العادية وكثير من ابناء الديانة المسيحية حيث وصل عدد المسيحيين الذين فتحوا حسابات لدينا الى خمسة الاف عميل.

٣ الاف مشروع

وذكر الدكتور احمد النجار الامين العام لاتحاد البنوك الاسلامية ان ودائع البنوك الاعضاء في الاتحاد وصلت الى اكثر من ستة مليارات دولار كما وصل عدد المشروعات التي ساهمت البنوك الاسلامية في تمويلها او اقامتها من اجل التنمية في البلدان الاسلامية الى اكثر من ثلاثة الاف مشروع.

واضاف الدكتور النجار ان طلبات انشاء بنوك اسلامية جديدة وصل الى ١٠٠ طلب وهو السبب الذي انشىء من اجله المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الاسلامي في مدينة فماجوستا بالقطاع التركي من جزيرة قبرص لتخريج الكوادر القيادية القادرة على ارساء دعائم النظام النقدي والمصرفي الاسلامي.

فهل بعد كل ذلك شك في نجاح هذه البنوك الاسلامية؟

إننا اذ نضع هذه التجربة بين يدي قرائنا.. فاننا نضرب بذلك مثلا على نجاح التجربة الاسلامية في ميدان المال والاقتصاد.. وهذا يدفع الى المطالبة بتطبيق الاسلام في سائر مناحي الحياة.. السياسة.. التجارة.. التعليم.. وما الى ذلك من مجالات.

إن الاسلام الذي أقام دولته ذات يوم بتكامل في عصر الدعوة الاولى.. لجدير بأن يوضع منهجه المتكامل في مجال التطبيق العملي لنستعيد فعلا قوتنا وحضارتنا وأمجادنا.

بعد التحريف والتبديل

النصارى يختصرون الإنجيل



بقلم الدكتور:
عبدالوارث سعيد

• يتفاخرون باختصار الانجيل لأنه بعد الاختصار سيقرأ من الغلاف الى الغلاف!!

• الذين يحرفون الكلم عن مواضعه لا يؤمنون بقداسة شيء في هذه الحياة!!

• طبعة جديدة من «الكتاب المقدس» بعد حذف ٤٠٪ منه، اعدتها ونشرتها مجلة «المختار» العالمية Readers Digest في سبتمبر الماضي.

• كل نص فيه تقريبا اختصر الى الحد الادنى.

• حتى الكلام المنسوب للمسيح حذف منه نحو ١٠٪.

• حذف من «العهد القديم» (التوراة وملحقاتها) النصف تقريبا.

• وحذف من «العهد الجديد» (الانجيل وملحقاته) نحو ربعه.

• تعرضت بعض الاسفار اكثر من غيرها لاختصار شديد.

• تعرض «سفر الخروج» و «أخبار الايام الاول» لنقص ٧٠٪.

• وتعرض انجيل «لوقا» لنقص ٢٥٪ وانجيل «يوحنا» و «مرقس» ١٥٪.

• وبقي من أسفار «القضاة» و «استير» و «ملاخي» ٣/٥ من نصها الاصلي.

ما السبب وراء هذه الخطوة الجريئة؟!

يقول «جون بودوان» المسئول عن تلخيص الكتب في مؤسسة «المختار»: «على الرغم من ان «الكتاب المقدس» أكثر الكتب مبيعا في كل وقت، فانه ـ ويا للغرابة ـ أقل الكتب المهمة حظا من القراءة. ان مفرداته التي تبلغ ٨٠٠٫٠٠٠ كلمة وأسلوبه غير المألوف والمتسم بالتكرار غالبا قد منعت آلاف الناس من محاولة القراءة فيه. وتفخر «المختار» بأنه الآن سيقرأ من الغلاف الى الغلاف!!» («تلك أمانيهم..»)!

من أجل هذه الغاية المرجوة طلبت «المختار» من محررها المتمرس «جون إ. ولش» ان يرأس المشروع. وقد ادخل «ولش» معه الاستاذ «بروس يتزجر»، المتخصص في الكتاب المقدس، من جامعة برنستن في امريكا ليكون المسئول الاعلى عن التحقيق، ثم حصل على تصريح من «المجلس القومي للكنائس» في امريكا ليستخدم «الطبعة المعتمدة والمنقحة» من هذا الكتاب. وعمل الرجلان ثلاث سنوات كانا خلالها في مشاورات مستمرة لشروح الكتاب المقدس عندما يسقطون اللغو من المفردات والعبارات.

لقي المشروع معارضة من كثيرين ـ كما تقول المجلة التي نشرت هذا التقرير عن المشروع ـ وعبر عن هذا الرفض «المبجل» جيري فادول «المتحدث الرسمي باسم الجناح اليميني في مجموعة المعارضين»، فقال واصفا المشرع بانه «غلطة خطيرة»: «ان متزجر» قد يكون أستاذا قديرا، لكن منهجه وعقيدته فيما يتعلق بالوحي السماوي موضع شك». واتهم «متزجر» بأنه ينتهك حرمة الوحي الذي يمنع تغيير مفردات النصوص. وهدد بأنه سوف يشن حملة على هذه الطبقة في المجلة التي تصدرها كنيسته.

ومن ناحية اخرى، لقي المشروع ـ كما قالت «المختار» حمداً من كثيرين من الدينيين الامريكان.

لم يفت «المختار» ـ كما هي عادة الغرب في كل أمر ـ ان تعلن عن بضاعتها بشكل جذاب. فتركت للقراء حرية الاختيار بين الطبعة العامة التي ثمنها ١٦ دولارا و ٩٥ سنتا وتحمل صورة شروق الشمس من فوق جبل سيناء في غلاف بلون الفسق، او الطبعة الفاخرة الموضوعة في حافظة والمغلفة بالجلد الطبيعي والتي ثمنها ٢٤ دولارا و ٩٥ سنتا. (عن مجلة New African، عدد ديسمبر ١٩٨٢ ص ٤٥).

«فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون».

«ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون».

أما كلام الله الحقيقي، وكتابه الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو محفوظ بوعد الله « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» لا يقبل المسلمون ـ حتى اولئك الذين لا يفهمونه من غير العرب ـ ان يتنازلوا عن حرف واحد منه، بل عن صوت او بعض صوت.. ويبذلون حياتهم رخيصة لا ليقراوه مجرد قراءة وانما ليحفظوه عن ظهر قلب بنفس طريقة النطق التي نزل بها منذ أربعة عشر قرنا.. ويفهمه الدارسون والمتخصصون ـ عرب وغير عرب ـ فلا يجدون في تلاوته مللا ولا في معانيه لغوا او تكرارا.. بل يزداد حلاوة على كثرة الترداد، وتفيض عجائب المعاني من مفرداته وجمله وآياته وسوره كلما كثر الغواصون وأكثروا من الغوص في أعماقه.

ان هؤلاء ـ يهوداً ونصارى ـ «استحفظوا»، بتعبير القرآن الكريم، بعض كتاب الله فاضاعوه نصا وروحا، اما القرآن فقد تكفل الله بحفظه من خلال المؤمنين، ولن يخلف الله وعده.



اليسار ودخول المقاومة

بقلم: جمال الراشد

منذ سنوات طويلة.. وبعض الأيدي تدفع بالمقاومة الفلسطينية الى نفق مظلم.. اليسار من ناحية.. والأنظمة الثورية من ناحية أخرى.. الى أن كان لقاء ياسر عرفات مع بعض اليهود في الاسبوع الماضي..

لقد اجتمع ياسر عرفات في الاسبوع الماضي مع وفد اسرائيلي يضم كلا من: ميتياهو بيليد، ويوري افنيري، ويعقوب ارنون. والثلاثة أعضاء في حزب شيلي، وهو حزب اسرائيلي صغير معارض يدعو الى التعايش السلمي مع العرب، وهذا الحزب لم يستطع الحصول على مقعد واحد في الكنيست الاسرائيلي. وحضر الاجتماع من الجانب الفلسطيني بالاضافة الى ياسر عرفات كل من: محمود عباس «ابو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، والدكتور عصام سرطاوي عضو المجلس الوطني الفلسطيني والمسئول عن الاتصالات مع الاشتراكية الدولية، وعماد شكور وهو فلسطيني من الجليل يجيد اللغة العبرية.

وعندما سئل ياسر عرفات فيما بعد عن هذا الاجتماع قال إن قرارات المجلس الوطني نصت على ضرورة الاجتماع بكافة القوى الديمقراطية داخل وخارج الوطن المحتل، وقال إن اجتماعه بممثلي معسكر السلام هذا جاء استكمالا لاجتماعه مع سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» في موسكو خلال زيارته للمشاركة في تشييع ليونيد بريجنيف.

الاتصالات قديمة:

وفي الحقيقة فان الاتصالات بين مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية وبين مسؤولين من أحزاب المعارضة واليسار الاسرائيلي لم تتوقف منذ عام ١٩٦٩ وهو العام الذي أعلنت فيه منظمة التحرير الفلسطينية شعار الدولة العلمانية الديمقراطية في فلسطين، واذا كانت الاتصالات السابقة لم يعلن عنها في حينها ولم يشارك فيها ياسر عرفات فان المعروف ان عصام سرطاوي هو واحد من أبرز المسئولين في منظمة التحرير الذي ارتبط اسمه بموضوع الاتصال بالقوى الاسرائيلية اليسارية والمعارضة.

ومنظمة التحرير الفلسطينية لا تعمل في فراغ وإنما هي في مركب يسبح في بحيرة عربية. وبعض الأنظمة العربية وان اختلفت في ولائها للشرق او للغرب الا انها تتفق ـ في مجملها ـ في أن ولاءها لغير الله. ومن كان ولاؤه لغير الله ضل. يقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز «مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً، وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» (٤١/العنكبوت) وللأنظمة العربية ممثلون في هذا المركب صعدوا اليه في ظروف معينة لم يكن في الامكان الالتفاف حولها اذا أريد لهذا المركب ان يسير، ولا يغرق!

ثم اكتشف ربان المركب انه يسير في اتجاه آخر، مدفوع اليه دفعاً، حتى اذا ما اقترب من شاطىء (السلام!!) ارتفعت الأصوات مستنكرة انها نفس الاصوات التي دفعته الى هذا الطريق.. تستنكر ماذا؟ تستنكر الاتصال باليهود وعقود الصلح معهم! إن الاتصال بين أحزاب اليمين وأحزاب اليسار، وبين الكيان اليهودي في فلسطين قائمة منذ قامت اسرائيل بل قبل ان تقوم.

والشواهد على ذلك كثيرة: فعندما اندفعت الجيوش العربية السبعة الى فلسطين عام ١٩٤٨ لتحريرها، نجحت في ذلك نجاحاً باهراً! اذ استطاعت ان تحرر المناطق التي أخلتها من سكانها بعد ان جردتهم من سلاحهم ثم أعطت قسماً من هذه المناطق لليهود وأخضعت القسم الآخر لهذا النظام العربي او ذاك، وكفى الله المؤمنين شر القتال!

وحتى تكون اللعبة (محبوكة) قامت بعض الأحزاب الشيوعية العربية ـ ونذكر منها الحزب الشيوعي في العراق عام ١٩٤٨ ـ تهتف: «تسقط الحرب الاستعمارية اليهودية ضد كفاح اخواننا اليهود في فلسطين» وخرج شاعر (يساري) بقصيدة بحسبها (عصماء!) يصف فيها اليهود الغزاة في فلسطين بقوله:

شعب له حق الحياة
كما لنا حق الحياة
سنعيش والشعبان
متفقان في حب الحياة

وكأن الشيوعيين بهذه التصرفات يعطون شهادة (الوطنية) لتلك الأنظمة (العربية) والحقيقة انها كانت تصرفات لتغطية سوءة تلك الأنظمة التي سلمت فلسطين لليهود واستلمت ما تبقى منها الى حين.

ضد الكفاح المسلح:

وعندما بدأ شعب فلسطين يدرك ان لا أمل في تحرير فلسطين على أيدي الأنظمة العربية وأنه لابد من الكفاح المسلح. كان أول المعارضين لهذا الكفاح ضد اليهود في فلسطين هم الشيوعيون الأمميون باعتبار أن الصراع يجب ان يكون طبقياً وليس وطنياً او دينياً. ومعنى ذلك اننا يجب ان نتحد مع (البروليتاريا) اليهودية ضد (البرجوازية) و(الامبريالية). وأما القوميون العلمانيون واللادينيون فقد عارضوا الكفاح المسلح ايضا باعتبار الصراع (قومياً) وليس وطنياً او دينياً، والصراع القومي لتحرير فلسطين لابد أن تسبقه وحدة عربية اي لابد ان تنتظم كافة الأقطار العربية أولا في دولة واحدة بقيادة عبد الناصر!! تمتد من المحيط الى الخليج تحت شعار «من المحيط الهادر الى الخليج الثائر رايات عبد الناصر».

ومنذ مطلع عام ١٩٦٥ وحتى منتصف عام ١٩٦٧ وتحديداً منذ ٦٥/١/١ حتى ٦٧/٦/٥

الفلسطيني في النفق المظلم

- **من الذي دفع العمل الفلسطيني الى هذا النفق المظلم ؟**
- **حين طرح اليسار الفلسطيني شعار (الدولة الديمقراطية العلمانية) أقروا مبدأ الاتصال باليهود**

ظلت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تقاتل اليهود في فلسطين بقواتها «العاصفة» وحدها وسط تهكم الشيوعيين والقوميين واستهزائهم وتشكيكهم في فعالية الكفاح المسلح بل واتهامهم قيادة فتح بالعمالة. وبعضهم – ممن أصبح الآن مسئولا في منظمة التحرير – كان يصف قوات العاصفة بانها «زوبعة في فنجان». حتى اذا ما حصلت الهزيمة عام ١٩٦٧ التي سماها عبد الناصر «نكسة» بدأ القوميون يستعدون للمشاركة في الكفاح المسلح ضد اسرائيل وذلك (بتصريح) من عبد الناصر.

أما الشيوعيون فظلوا على عدائهم للثورة الفلسطينية المسلحة وكانوا يرون ان الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي – حتى في الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ – لابد أن يكون كفاحاً سلبياً بالاضرابات والمنشورات والاتصالات مع القوى (الشريفة) في اسرائيل. وعبثاً حاول رجال فتح اقناع الشيوعيين بالمشاركة في مقاومة المحتل مقاومة مسلحة، وأخيراً، عندما تظاهروا بالاقتناع واستلموا من فتح بعض الأسلحة كانت أول عملية قاموا بها محاولة نسف مصنع احد «البرجوازيين» الفلسطينيين في قطاع غزة وهو مرشح الآن ليكون ضمن الوفد الاردني الفلسطيني الى محادثات «السلام».

ولم يقتنع الشيوعيون بالكفاح المسلح إلا بعد ان رفعت منظمة التحرير الفلسطينية شعار «الدولة الديمقراطية العلمانية» عندئذ أعطت موسكو السماح لهم بالمشاركة فكان مجالهم الخصب أجهزة الاعلام.

وفي الوقت الذي كان فيه اليسار العربي والفلسطيني يقاوم «المقاومة» ايديولوجيا بالتشكيك والتشويه كان اليمين العربي الحاكم يقاومها بالتعتيم والبطش بل لا نكون مبالغين اذا قلنا ان من اعتبروا في عداد اليسار الحاكم (الثوري التقدمي) كانوا لا يقلون تعتيماً وبطشاً.

نفق مظلم:

مجمل القول ان النفق المظلم الذي وجد ياسر عرفات نفسه يسير فيه هو من صنع **بعض الأنظمة ولا سيما تلك التي حملت أكذوبة التصدي والصمود وان هؤلاء الذين «يزايدون»** على ياسر عرفات ليسوا أكثر منه حرصاً على تحرير فلسطين بل انهم كانوا من العوامل التي ساقته سوقاً الى دخول النفق المظلم نفق المفاوضات مع اسرائيل سواء أكانت نظاماً حاكماً أم معارضة هزيلة فاليهود الذين اغتصبوا فلسطين هم اليهود سواء كانوا من حزب (شيلي) ام من حزب (حيروت) ام من حزب (العمل) فكلهم صهاينة وكلهم أعداء ولكنها الادوار توزع بينهم بذكاء لافساد الناس والسيطرة عليهم:

– فمؤسس الحركة الشيوعية العالمية (كارل ماركس) يهودي وجه الناس الى ان الغاية من الحياة هي اشباع شهوة الطعام.

– وصاحب نظرية أصل الأنواع (دارون) يهودي وجه الناس الى ان أصلهم قرد.

– وصاحب مدرسة التحليل النفسي (فرويد) يهودي وجه الناس الى ان الغاية من الحياة هي اشباع شهوة الجنس.

– وصاحب نظرية الضمير الجمعي (دوركايم) وجه الناس الى انه ليس هناك ضمير فردي.

– وصاحب الفلسفة الوجودية (سارتر) يهودي وجه الناس الى ان الحياة وجود وعدم ضياع وقلق ودعا الى التحلل من كل القيم والاخلاق وأعلن الحرب على الله واعتبر الآخرين (هم الجحيم).

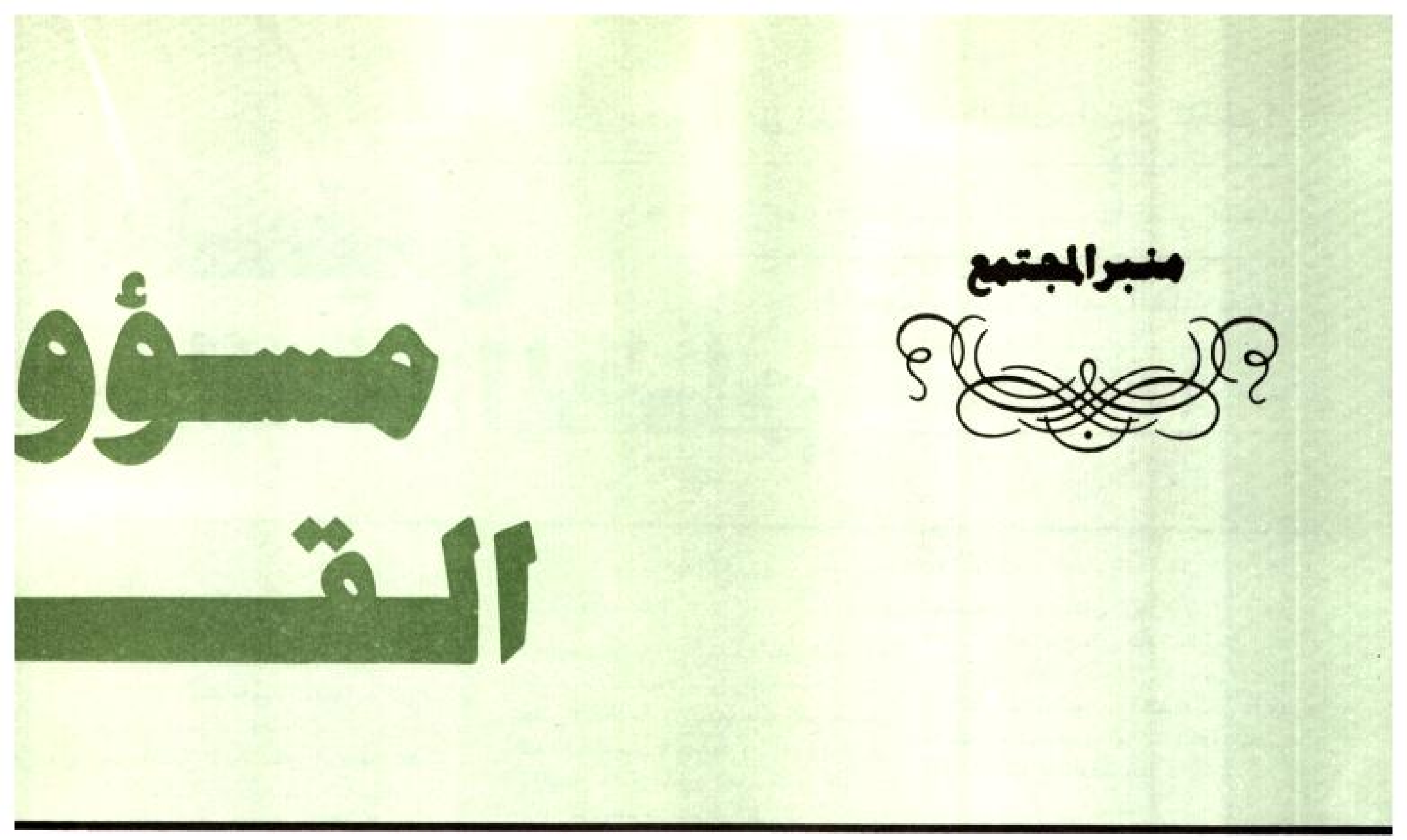
ومن المعروف ان أفكار هؤلاء اليهود جميعاً تدرس في بعض مدارسنا وبعض جامعاتنا على انها علوم وفلسفات وأفكار معاصرة.. فهل نستغرب بعد ذلك ان وجد بعض العرب أنفسهم تلاميذ هؤلاء – داخل نفق مظلم؟ فهل بعد ذلك يرجى الخير من انسان هذه معلوماته وهذه ثقافته؟ وهل يكون الأمر غريباً اذا جئا هذا الانسان العربي على ركبتيه طالباً من استاذه اليهودي ان يقبله واحداً من (الجو ييم)؟!

أيها الرافضون.. أنتم الذين دفعتم بالعمل الفلسطيني الى هذا النفق المظلم.. فلماذا بدأتم بالمزايدة عليه؟

كيفية الخلاص:

فكيف الخروج (من هذا النفق المظلم)؟ كيف الوصول الى بر السلام الحقيقي؟ اين السبيل الى الأمن والأمان؟ كيف يمكن ايقاف التدهور المستمر في (صحة) هذه الأمة؟ ما السبيل الى اجتثاث السرطان اليهودي المتفشي في نفوسنا قبل ان يتفشى في أجسادنا؟

انه الاسلام.. قد يقول قائل: نحن مسلمون. أجل، هناك مسلمون كثيرون ولكن، هل هم ملتزمون بالاسلام حقاً وصدقاً؟ هل نهون على اعدائنا ونحن مؤمنون؟ يقول جل من قائل: **«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين»** (١٣٩/آل عمران) ان هناك شرطاً **وضعه فاطر السموات والأرض لكي لا نهون ولا نحزن ونحن الأعلون، وهذا الشرط هو ان نكون مؤمنين. وقديماً قال المناطقة (تدور العلة مع المعلول وجوداً وعدما) فان وجد الايمان وجدت** العزة وان غاب الايمان غابت العزة وحل الهوان، والايمان كما هو معروف «ما وقر في القلب وصدقه العمل» ولعل أعمالنا – الا من رحم ربك – بعيدة كل البعد عن الايمان. فلنحاسب أنفسنا قبل ان يحاسبنا الله، ولنطهر قلوبنا ولنعمرها بالايمان ولنراجع أعمالنا هل هي خالصة لوجه الله؟ لنبدأ – ولو من نقطة الصفر – المهم ان نبدأ الطريق الصحيح طريق الجهاد الذي لابد أن ينتهي بنصر الله «.. وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» (٤٧/الروم).



بل انها أمة! هي هذه الامة التي تهرع الى المساجد والاندية لتسمع الى من يبصرها بعيوبها، ويزيل الغشاوة عن عيونها!!

هي هذه الامة التي تبكي حين يتلى عليها امر من الله تركته، أو تحذير من رسول الله عصته، أو حوادث تاريخ سلفها الصالح الذي نسيته!

هي هذه الامة التي لا يختلف عامتها عن خاصتها في فهم العلل التي انشبت مخالبها في مجتمعنا فشلت حركته وعاقت تقدمه، بل لا يختلف عامتها عن خاصتها في معرفة الدواء ولكنها تنتظر الاطباء!...

هي هذه الامة التي يثيرها نداء، ويبعث حميتها تاريخ، ويسيل عبراتها ماض زاهر، وحاضر ثائر، ومستقبل حائر!...

هي هذه الجماهير التي رأيتها تتدافع بالمناكب شيبا وشبابا، فلاحين وعمالا، علماء وجهالا، الى الاماكن التي تدعى اليها، فاذا هي كالارض العطشى تنتظر الماء، بل كالجسم المريض يرجو الدواء بل كالجنود المشتتين يتطلعون الى القائد.

انها امة لو وجدت قائدها لزغردت امجادها!

لا تستطيع وأنت تشهد بواكير الوعي الاجتماعي تتجلى في تلك الاجتماعات والحفلات الا ان تتساءل: لماذا لم تستقم امورنا الداخلية حتى اليوم! اهو اعراض من الامة ام تقصير من القادة؟ اما هذه الامة فالله يعلم وقادتها يشهدون انها ما قصرت في بذل، ولا ونت عن مساعدة، ولا تلكأت عن تضحية، ولا أصمت اذانها عن نداء، افرايت لو ان قادتها الذين قادوها في ميادين النضال السلبي ارادوا ان يقودوها الى معركة الاصلاح الايجابي اكانت تعرض عنهم وتتخلف؟ او من المعقول ان تجيبهم في الحرب ولا تجيبهم في السلم، وان تمشي وراءهم في الموت، ولا تسير معهم للحياة، وان ترضى بالخراب والدمار والمنافي والسجون ثم لا ترضى بالبناء والاطمئنان، والاصلاح والعمران.

لا! ليست العلة من هذه الامة ومن اتهمها بذلك فقد جحد فضلها، او جهل حقيقتها، ولكنما العلة من هؤلاء القادة! لم يكادوا ينتهون من النصر حتى ركنوا الى اللذة والنوم، فمن طالبهم بالعمل انكروا قصده، ومن ناقشهم الحساب احالوه الى الماضي، ومن رغب منهم الجد والاستقامة رموه بالبله والجمود! ومن عجب انهم





بقلم : الدكتور مصطفى السباعي
رحمه الله

وقد نسوا هذه الامة في وقت الظفر فلم يذكروا الا لهوهم ومنفعتهم ونيابتهم وضمان مصالحهم مايزالون حتى الآن يمنون بأنهم لها يعملون، وفي سبيلها يسهرون، ولسعادتها يحكمون!... والامة تستمع اليهم في هذه الدعاوي فيذهلها البهتان، وتؤلمها المراوغة ويحز في نفوسها تنكب السبيل! امن اجل الامه هذه المؤامرات لا المؤتمرات؟! ومن اجلها تلك الحفلات والرحلات! او من اجلها تلك الاندية والمقامر والليالي الساهرات؟ والرشوات التي يغضى عنها، والمحسوبيات التي تقرب الاغنياء وتبعد الاكفاء وتعطي الاشرار وتحرم الاخيار وترفع الخونة وتنسى المخلصين؟!

مسكينة هذه الامة! عليها الغرم في اموالها وديارها وراحتها وثقافتها وعقيدتها... ولبعض الناس الغنم من اموال الدولة وجاهها ونفوذها وكبريائها... ولهم السلطة المطلقة في ان يفسدوا ما شاؤوا من عقيدتها وثقافتها واخلاقها وتقاليدها!...

كلا ايها القادة! ان امتكم تريد منكم شيئا غير هذا! تريد ان تحفظوا عقائدها، وتحترموا ادابها، وتصونوا اموالها، وتحقنوا دماءها، وتوفروا طمأنينتها انها تريد منكم ان تعنوا بالقرى كما تعنون بالمدن، وبشؤون المحافظات كما تعنون بشؤون العاصمة، وبأبناء الفقراء كما تعنون بأبناء الاغنياء، وبتثقيف سكان الريف والصحراء كما تعنون بتثقيف اولاد الكبراء والزعماء!

انها تريد ان تعيش في نعمة سابغة، وامن وارف، وعلم مفيد وعدالة شاملة، وخلق يسمو بها للسماء ولا يهوي بها الى الحضيض؟ هذا ما تريده منكم الامة، وفي سبيله تدفع لكم الضرائب وتحترم القوانين، وتنفذ الاوامر، وتبذل الطاعة، وتدعو لكم بالبقاء، وكل انحراف بها عن هذه الاماني خيانة للامانة، وتفريط بالحق، وتهديم للدولة!

أيها القادة! ان هذه الامة فتحت اعينها فجنبوها الظلام، وجمعت شملها، فهيئوا لها الاعلام، وعرفت امراضها فاختاروا لها الاطباء، وسلكت الطريق فكونوا لها خير الهداة...

يا هداة الركب! كيف تصلون وقد انحرفتم عن الجادة؟ ومتى تصلون وقد اعمتكم المادة؟ وفيم تقودون اذا ضللتم الهدف وفقدتم الغاية.

مصطفى السباعي

لقاء المجتمع مع

وفد إسلامي استرالي

• الدعوة الاسلامية في استراليا تمر بمرحلة بلورة

• بدأنا التفكير في انشاء مشاريع تعاونية لتوفير التمويل الدائم

• نفتقر الى الدعاة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان

زار الكويت مؤخراً بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وفد اسلامي يمثل الجمعية الاسلامية الاسترالية في واند يتونج إحدى ضواحي مدينة ملبورن ـ فكتوريا وقد تألف الوفد الزائر من الأخوين محمود الشافعي وراشد ليرك وكان للمجتمع معهما هذا اللقاء الطيب الهادف لتسليط الضوء على أحوال إخواننا المسلمين في استراليا وما يعانونه من صعوبات والوسائل الكفيلة بدفع عجلة الدعوة الاسلامية في استراليا..

المجتمع: هل لكم أن تعطونا فكرة عن المهمة التي قدمتم من اجلها الى الكويت؟

مهمتنا الرئيسية تهدف لتبادل وجهات النظر مع الاخوة المسلمين في الكويت وشرح أوضاع المسلمين في استراليا مع القيام بجمع التبرعات لمشروع الجمعية الحيوي المتمثل في تحويل الكنيسة التي اشتريناها لمركز اسلامي يخدم مسلمي المنطقة خاصة والدعوة الاسلامية بشكل عام بحيث يكون هذا المركز الجديد نواة اشعاع اسلامي حضاري.

• المجتمع: الدعوة الاسلامية في استراليا حديثة العهد ومع ذلك فهي نشطة.. ما طبيعة هذه الدعوة في الوقت الحالي؟

ـ الدعوة الاسلامية في استراليا ـ تمر بمرحلة بلورة حيث أن من المعروف أن هجرة المسلمين الجماعية لاستراليا بدأت في الستينات ونتيجة للظروف الصعبة التي واجهها المهاجرون المسلمون ـ من اختلاف اللغة ـ لاختلاف العادات والثقافة الامر الذي ادى الى انهماك كل فرد من افراد الجالية المسلمة كل وحده لكي يوفر لقمة العيش الشريفة لنفسه ولعائلته واستمرت هذه الفترة العصيبة لمدة زمنية اختلفت باختلاف الافراد ـ كانت الدعوة الاسلامية خلالها تمر بمرحلة عصيبة وكانت أعمال الدعوة تسير أو تتم بصورة عشوائية ـ وحتى القليل الذين تطوعوا للقيام بها لم يجدوا آذاناً صاغية من أخوتهم المسلمين آنذاك.

الا ان مبادى مرحلة ما بعد الصدمة كما اسميها شخصياً والتي وجد فيها معظم المسلمين أنفسهم وعائلاتهم يواجهون مصير اخوتهم الافغان الذين هاجروا لاستراليا كسائقي أو قائدي قوافل الجمال بين مدن استراليا المختلفة وذلك قبل اختراع القطارات.

هؤلاء الافغان لم يسمح لهم بجلب زوجاتهم الى استراليا الامر الذي دعاهم للزواج محليا من استراليا ـ ونتيجة لطبيعة عملهم ـ لم يفكروا في مستقبل أبنائهم الامر الذي أدى الى وجود اسماء الآن مثل «ستيفين جون علي» أو «الكسندر توماس حسن» هذه الصورة المؤلمة الماثلة في أذهان الكثيرين من افراد الجالية دفعتهم لعمل تجمعات اسلامية اطلقت عليها جمعيات اسلامية ونتيجة لطبيعة استراليا ووعورتها جغرافياً ولتسهيل الاتصال بين المسلمين في هذه القارة تم التفكير في عمل مجلس اسلامي يضم الجمعيات الاسلامية بكل ولاية من الولايات الست وهذه المجالس الاسلامية يضعها اتحاد المجالس الاسلامية. وبالرغم من الصعوبات التي تمر بها الدعوة الاسلامية الآن الا اننا نرى انها والحمد لله أفضل بكثير من سنوات مضت وأنها تستميل في كل يوم أعداداً كبيرة من المسلمين.

• المجتمع: ما هي الصعوبات التي تواجه الجمعية الاسلامية هناك بشكل خاص والدعوة الاسلامية بصورة عامة؟

ـ لا شك ان هناك صعوبات كثيرة تصادفنا بعضها تمكنا بفضل الله من حلها وبعضها نحتاج في حلها لدعم وجهود وخبرات الاخوة المسلمين في البلدان الاسلامية ويمكننا ان نلخص ابرز تلك الصعوبات بما يلي:

• ايجاد المكان الدائم والمصرح به من الحكومة الاسترالية أو من مجلس المدينة رسمياً والحمد لله تمكنا من ايجاده الآن.

• قضية الصعق بالكهرباء تؤدي في كثير من الاحيان الى موت الحيوان

• تعليم أولادنا مبادىء الدين الاسلامي واللغة العربية بدرجة يمكن الاطمئنان اليها بحيث نوجد ذرية من الاجيال الاسترالية المسلمة.

• وجود الداعية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان

• توفير التمويل الدائم الذي يضمن الاستمرار لانشطة الجالية المسلمة وهذا واجب على الدول الاسلامية القادرة مادياً لكي تمنع ما يشبه عمليات التسول المنظم للمجموعات الاسلامية الموجودة في الخارج والتي تفد على الدول الاسلامية والعربية على وجه الخصوص دون تنسيق أو تنظيم.

• المجتمع: ماهي أهم المشاريع التي نفذتموها في الماضي وهل من مشاريع مستقبلية لديكم؟

ـ قامت الجمعية بشراء منزلين بمبلغ ٩٥ ألف دولار استرالي بدون أية مساعدة خارجية وقامت بتحويل أحدهما الى مسجد مؤقت والآخر الى مدرسة يوم الاحد لتعليم اولاد الجالية الاسلامية مبادىء الدين الاسلامي واللغة العربية وقد استطعنا بفضل الله من تجميع مسلمي المنطقة لصلاة الجمعة كل اسبوع كما نقوم بعقد لقاءات ايام الجمعة لمسلمي المنطقة السبت والأحد ندرس المشاكل التي تواجه المسلمين هناك ولوضع الحلول لها، ومن أهم مشاريعنا المستقبلية اتمام ثمن الكنيسة حيث اننا دفعنا من ثمنها فقط ٣٥ ألف دولار ونحتاج الى ٣١٥ الف دولار لنتمكن من تحويل الكنيسة الى مركز اسلامي والمدرسة المرفقة بالكنيسة الى مدرسة اسلامية على مدار الاسبوع. وسيكون هذا المركز منطلقاً للدعوة الاسلامية خصوصاً وأن عدداً من الاستراليين تجد في الاسلام الحل العملي للمشاكل التي يواجهونها.

• المجتمع: بعض الجمعيات الاسلامية في ديار الغرب بدأت بتنفيذ مشروعات اقتصادية لضمان عمليات التمويل والاستغناء عن «التسول المنظم» فما مدى نظرتكم لهذا الأمر؟

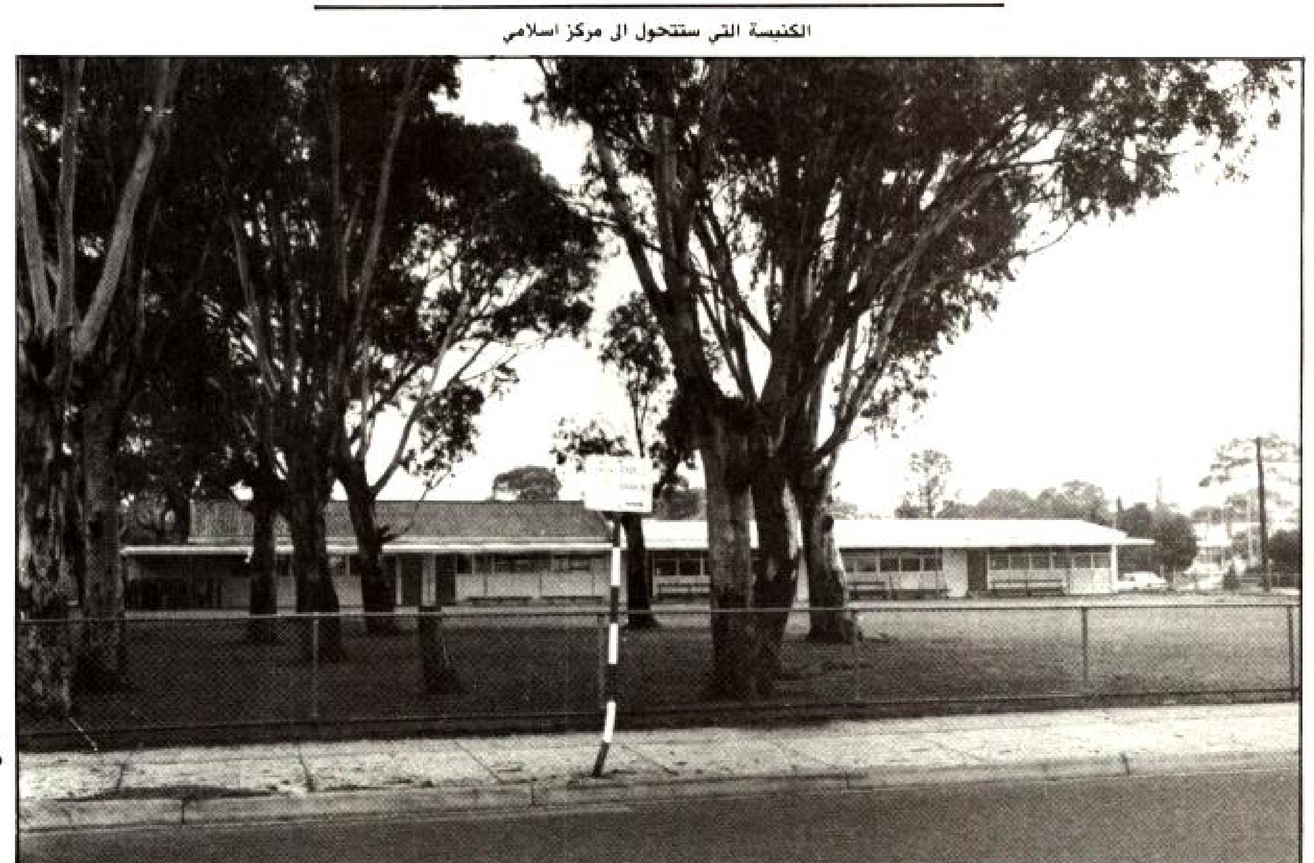
ـ في الحقيقة بدأنا مؤخراً في بحث امكانيات ايجاد مشاريع تعاونية لابناء الجالية توفر التمويل الدائم والمستمر للجمعية وتعمل على زيادة ترابط ابناء الجالية المسلمة وتجعل الجمعيات الاسلامية في بلاد المهجر تعمل بنشاط وبصورة اكثر استقلالية. ونرجو الله ان يعيننا على تنفيذ ذلك قريباً.

• المجتمع: ما رأيكم بقضية الصعق بالكهرباء للاغنام قبل ذبحها مع أن بعض الفقهاء أجازوها ضمن شروط؟

ـ عن نفسي في استراليا منذ ما يزيد على خمسة عشر عاماً وقضية الصعق بالكهرباء للاغنام واستخدام الآلة الحديدية ذات النتوء والتي تسمى «المشروم» للابقار تؤدي في كثير من الاحيان الى موت الحيوان قبل تذكيته التذكية الشرعية اي أن هناك احتمال وجود حيوانات ميتة ضمن الحيوانات المذكية شرعياً وحيث انه لا توجد قوانين في استراليا تحتم بضرورة القيام بعملية الصعق أو المشروم قبل الذبح فانني أرى ضرورة تكاتف الدول والحكومات الاسلامية لالغاء هذه العملية واستخدام السكين فقط لتذكية الحيوانات. وكما يقول المثل: الحاجة أم الاختراع فلو أن الدول الاوروبية وجدت ان لا بديل الا الذبح الاسلامي فانني واثق ان العلم الحديث يجد المخرج لهذه المشكلة وستخترع الآلات التي ستسهل الذبح بطريقة اسلامية ان شاء الله.

نشكر الاخوة على هذا اللقاء الطيب وندعو الله أن يأخذ بيدهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين ونذكر الاخوة المسلمين القادرين على ضرورة تقديم المعونات لهذه الجمعية وأمثالها في المهجر. علماً بأن هذه الجمعية لها حساب في بيت التمويل الكويتي رقمه ـ ٠٧١٢٩/٧ ـ

الكنيسة التي ستتحول الى مركز اسلامي



لقطات

● وزير الداخلية في جيبوتي قال باننا سنمنح خاطفي الطائرة اليمنية الجنوبية جوازات سفر مراعاة للمأساة الانسانية التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

● احتجزت زوجة دبلوماسي سوفيتي في مدينة باراموس نيوجيرسي لمدة ربع ساعة بتهمة سرقة ثياب أطفال من أحد المحلات التجارية !!

● مواطن سوفيتي (ايتان ملنيكوف) كان من المقرر أن يعود الى بلاده خلال الشهر القادم وجد مشنوقاً في منزله بلندن! السفارة السوفيتية رفضت التعليق على الحادث!

● الوفود العسكرية الاسرائيلية الى زائير مستمرة وكان آخرها زيارة وفد عسكري اسرائيلي برئاسة نائب وزير الدفاع (ابراهام تاير) لبحث احتياجات زائير من السلاح!

● المحكمة الشعبية في بكين خفضت حكم الاعدام الصادر ضد أرملة ماوسي تونغ الى السجن مدى الحياة!

● يوغسلافيا في أزمة اقتصادية وفي محاولة من الحكومة اليوغسلافية للتخفيف من الأزمة باتت معظم المواد تباع بالبطاقات مثل البن والزيت والمنظفات والأدوية والزبدة واللحوم!! ويذيع راديو بلغراد نداءات للامهات اللاتي يطالبن باللبن المجفف!

● في كل اسبوع تجري بين مدريد ولندن ١٠ رحلات نسائية سرية للراغبات في الاجهاض في بريطانيا! هذه الرحلات لا يعلن عنها في الصحف أبداً.

● تدهور الميزان التجاري الفرنسي:

سجل العجز في الميزان التجاري لفرنسا خامس الدول المصدرة في العالم زيادة تكاد تقرب من الضعف خلال عام واحد فوصل عام ١٩٨٢ الى رقم قياسي وهو ٩٢٫٧ مليار فرنك بعد التعديل الموسمي.



وصرح ميشيل جوبير وزير التجارة الخارجية ان عام ١٩٨٢ انتهى أفضل مما بدأ اذ قيمة العجز في ديسمبر بلغت ٥٫٩ مليار فرنك بعد التعديل الموسمي. ويضع تدهور المبادلات الخارجية فرنسا في وضع يبعث على القلق خاصة وان الدوائر المصرفية تقدر الديون الخارجية التي تصاحب ذلك بـ٢٣٥ مليار فرنك اي انها تضاعفت خلال ١٨ شهراً فقط.

● استراليا وعملية تصدير اللحوم

منذ ان وقفت الحكومة الامريكية على حالة غش اللحوم الاسترالية المصدرة اليها بواسطة بعض السماسرة بالتعاون مع اصحاب بعض المسالخ الاسترالية حيث تم تصدير لحوم الخيل بدلا من لحوم البقر فقد أخذت الحكومة الاسترالية زمام المبادرة، ووضعت عملية الاشراف على ذبح وتصدير اللحوم الاسترالية بصفة عامة تحت اشرافها المباشر، وذلك بعد ان تأكد لديها بان هناك ممن يتولون عملية التصدير غير ملتزمين بالقواعد والأسس التي قررتها الحكومة في هذا الشأن.

كذلك خصت الحكومة الاسترالية موضوع الذبح الحلال أهمية خاصة، لما في ذلك من أهمية واهتمام كبير بالنسبة للعالم الاسلامي بشكل عام.

ومن خلال هذا التصور والتفهم العام للوضع الذي يجب ان تكون عليه عملية تصدير اللحوم الاسترالية الى خارج البلاد شكلت الحكومة الاسترالية لجنة أطلقت عليها «لجنةوود ورد الملكية» لفحص صناعة اللحوم الاسترالية وذلك برئاسة جاستيس وودورد.

وقد زار الكويت مؤخراً وفد استرالي لشرح النظام الجديد للذبح الحلال وكيفية الاشراف عليه وعلى عملية اصدار شهادات الذبح على الجهات المعنية في البلاد وذلك على النحو التالي:

١ - يتولى اتحاد المجالس الاسلامية عمليات الذبح الحلال بجميع المسالخ بينما تتولى الدولة مراقبة العملية من خلال الناحية الفنية والصحية، ومن خلال المراقبة سيتم منع عملية الغش وخلط اللحوم الغير حلال مع اللحوم المذبوحة حلالا وغيرها من الأمور.

٢ - يحدد اتحاد المجالس الاسلامية أسماء القائمين على الذبح للحكومة الاسترالية مع وضع بطاقة على صدر الذباح تفيد انه معتمد رسمياً من اتحاد المجالس الاسلامية.

٣ - سيتم ختم الذبيحة بختم يبين انها ذبحت حلال.

٤ - تصدر شهادة الذبح الحلال من الحكومة الاسترالية ومختومة بختم الدولة ثم يتم تصديقها بعد ذلك من اتحاد المجالس الاسلامية وذلك بغرض التغلب نهائياً على عمليات الغش المختلفة.

● التجسس بين امريكا وروسيا

يساور السلطات الاميركية القلق إزاء انتعاش عمليات التجسس السوفياتية في الولايات المتحدة وترى في واشنطن أن المخابرات السوفياتية تقوم بنجاح بنهل التكنولوجيا الاميركية ذات الاستخدامات العسكرية.

وصرح وليم كيس مدير المخابرات الاميركية مؤخراً بقوله «لقد لاحظنا ان التقدم السوفياتي في مجال الاسلحة الاستراتيجية يعتمد على التكنولوجيا الغربية بدرجة لا يتصورها احد».

وذكر وليم فرنش وزير العدل مؤخراً ان وزارته تفكر في تشكيل مجموعة متخصصة في كاليفورنيا لمنع تسرب المعلومات العملية والفنية الى الاتحاد السوفياتي. وقد إتخذ هذ القرار عقب نشر تقرير للمخابرات الاميركية جاء فيه ان السوفيات نجحوا في الاستيلاء على معدات اميركية حديثة مقابل مائة مليون دولار.

● النيجر وليبيا:

النيجريون الذين يشعرون بقلق شديد من تصرفات الليبيين على حدودهم الشمالية أبرموا في الآونة الأخيرة اتفاقية حول تحديد نهائي للحدود بين النيجر والجزائر، تفادياً لأي خلاف حول هذه المناطق في حالة اكتشاف ثروات معدنية فيها. ومعلوم أن النظام الليبي يتطلع الى لعب دور أكبر من حجمه في القارة السوداء.. ولكن لمصلحة من!!؟

● تخفيض ميزانية الوكالة.. لماذا؟؟

جاء في بيان لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» صدر في بيروت ان ميزانية الوكالة لعام ١٩٨٣ تقدر بـ٢٠٦ ملايين دولار اي بانخفاض ٢٢ مليون دولار عن الميزانية الأصلية التي عرضت على الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر يونيو الماضي.

وذكر أولوف رايدبيك المدير العام للوكالة انها ستعاني من عجز يقدر بـ٤٤ مليون دولار في عام ١٩٨٣.

السؤال الذي يطرح نفسه أن كل الدوائر تدور حول الفلسطينيين مما يشير الى أنهم ضحية مؤامرة كبرى. تحتاج منهم الى المزيد من الصمود والثبات وسلوك السبيل القويم للتغلب على هذه المؤامرات!



رأي دولي

• على هامش قضية الجاسوس البريطاني الجديد

لا ينقضي اسبوع الا وتحفل الصحف البريطانية بأخبار اكتشاف جاسوس بريطاني جديد للسوفيات. آخر هؤلاء الجواسيس عسكري صبي لا يتجاوز عمره العشرين ربيعاً، اسمه فيليب الدريدج، حاول بيع السوفيات أسراراً حصل عليها بحكم عمله في وزارة الدفاع تتعلق بالصواريخ البريطانية المستعملة في حرب الفوكلاند، بمبلغ خمسمائة جنيه استرليني فقط.

وبعدما اكتشفت المخابرات البريطانية أمره، أحالته الى المحكمة لينال عقوبة سجن أربع سنوات، اي بمعدل مئة وخمسة وعشرين جنيهاً عن كل عام سجن، اعترف انه اتصل بالسفارة السوفياتية في لندن لبيعها أسراراً تتناول أدق الاسلحة البريطانية التي تستعملها قوات صاحبة الجلالة ضد القوات الارجنتينية أثناء حرب الفوكلاند لقاء ٥٠٠ جنيه استرليني لشراء سيارة «ميني» ولكن السوفيات بحكم حرصهم المعتاد، شكوا بأن يكون مدسوساً من قبل المخابرات البريطانية فلم يعيروا اتصالهم به أهمية تذكر، مما دفعه الى معاودة الاتصال كتابياً فردوا عليه باعلان نشر في جريدة «الديلي تلغراف» يطالبونه بلقائهم. وقبل موعد اللقاء تم القاء القبض عليه وتبين انه قبل انخراطه في سلك العسكرية كان عضواً في فرقة موسيقية متخصصة في اداء اغنيات الاعتراض على جميع انماط الحياة في بريطانيا والغرب.

ترى ما دلالات هذه القضية؟

قد يختلف الغرب.. وبريطانيا التي ينتمي اليها الجاسوس الجديد في تحديد دلالات القضية.. سواء من الناحية السياسية ام المصلحية أم الاجتماعية التي يعيشها الغرب اليوم.

على أن أهم الدلالات التي يمكن تحديدها على هامش قضية هذا الجاسوس هي:

١ ـ إن المال ـ على تفاهة المقدار الذي رغب به الجاسوس ـ فوق كل انتماء عند كثير من أبناء الغرب. فالجاسوس الجديد يبيع أخطر الوثائق العسكرية بـ(٥٠٠) جنيه استرليني فقط.

٢ ـ هذا الجاسوس على صغر سنه كان عضواً في فرقة موسيقية متخصصة في أداء أغاني الاعتراض على جميع أنماط الحياة الغربية.. ورغبته في التجسس لصالح الروس ليست إلا امتداداً في الثورة على أنماط الحياة الغربية.. تلك التي خلت من أي معتقد ايماني.

٣ ـ إن الروس بإعلانهم في الصحف أثبتوا أنهم مازالوا أغبياء في التعامل مع أبناء الأمم الأخرى.

وأخيراً نقول:

إن شباب الغرب الثائرين على أنماط حياتهم لا تنقذهم مبادىء الشيوعية او مبادىء الرأسمالية.. حيث أنه لن ينقذ هذا العالم إلا الاسلام.

• دعوة لاستخدام القوة؟

وجهت دعوة في واشنطن الى الدول الغربية الصناعية لاستخدام قوتها العسكرية والسياسية المشتركة لاستغلال ثروة منظمة البلدان المصدرة للبترول ـ أوبك ـ في إعادة تمويل الديون العالمية.

جاء ذلك في شهادة أدلى بها أمس الأول فيليكس روهاتين وهو احد كبار الشركاء في المؤسسة المصرفية للاستثمار «ليزارد فريد اندكومباني» أمام لجنة فرعية للشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ والمختصة في قضايا الديون العالمية.

وأشار رئيس اللجنة الاقتصادية العالمية السيناتور الجمهوري تشارلز ماياس الى ان ديون العالم الثالث ازدادت من ١٠٠ بليون دولار عام ١٩٧٣ الى ٦٠٠ بليون دولار مع نهاية عام ١٩٨٢.

واعتبر روهيتان ان الخطر الكامن في الأزمات المالية والاقتصادية الناجمة عن الاهمال وسياسة الحماية لا يقل عن خطر التحدي العسكري مع الاتحاد السوفياتي بسبب أزمة الشرق الاوسط والوضع في اوروبا وأماكن أخرى في العالم.

• الصين والأديان:

منعت حكومة الصين الشعبية استيراد شرائط الفيديو والكاسيت ذات طبعة دينية معادية للصين او للشيوعية. كما حظرت الحكومة على اي صيني أو اجنبي يقوم بزيارة قصيرة للصين حمل أفلام معه الا باذن خاص بذلك.

ان هذا الخبر يحمل الدلالة على أن الصين التي تتخلى تدريجياً عن الشيوعية لم تزل تعادي الاديان.. وهي كغيرها من دول العالم اللاإسلامي تخشى تنامي الوجود الاسلامي فيها.

• الاتحاد السوفياتي والعالم الثالث:

يأتي الاتحاد السوفياتي على رأس قائمة الدول المصدرة للأسلحة الى الدول النامية حيث وصلت مبيعاتها من الأسلحة لتلك الدول الى ٣٠ بليون دولار خلال عام ١٩٧٨. وفي نفس الوقت يأتي السوفييت، آخر قائمة الدول التي تقدم معونات للدول النامية. حيث تبلغ معوناتها لهذه الدول أكثر من ٥ بلايين دولار بقليل مقابل أقل من ٣٠ بليون دولار بقليل قيمة المعونات الامريكية و١٥ بليون دولار قيمة المعونات الفرنسية لهذه الدول.

وعلى كل فان سياسة التسليح هذه تخدم الدول الكبرى التي دأبت على تفجير مناطق مختلفة من العالم الثالث ولاسيما في العالم الاسلامي.

• دعم صهيوني لاعضاء الكونغرس؟!

شهدت لجنة العلاقات الخارجية النافذة في مجلس النواب الامريكي تغييرات رئيسية في اعضائها نتيجة انتخابات الكونغرس في شهر نوفمبر الماضي بيد أن من المتوقع ان يكون التعاطف مع اسرائيل داخلها أكثر وضوحاً من السابق.

واستحوذ أعضاء جدد في اللجنة التي تضم ٣٧ مقعداً على ثلث هذه المقاعد حيث سمى مجلس النواب في وقت سابق من هذا الشهر ثمانية نواب ديمقراطيين وأربعة جمهوريين كأعضاء جدد فيها.

ووفقاً لسجلات حكومية فان خمسة على الأقل من بين الديمقراطيين الثمانية الجدد تلقوا دعماً مالياً من لجان العمل السياسي الصهيوني ـ باكس ـ خلال حملاتهم الانتخابية في العام الماضي. أما الديمقراطيون الثلاثة الآخرون الجدد في اللجنة فقد أدلوا بتصريحات مؤخراً تشير الى دعمهم الثابت لاسرائيل وسياساتها.

الحركة الاسلامية في كشمير..
خمسون عاما من الجهاد المتواصل

بقلم: جمال الراشد


ـ علي بوتو... مطاردة الاسلاميين في كشمير

كان اسمها الرسمي دولة «جامو وكشمير» تبلغ مساحتها ٨٦,٠٢٤ ميلا مربعاً، ويقدر عدد سكانها بحوالي تسعة ملايين نسمة، ٩٠٪ منهم مسلمون، والباقي من الهندوس.

تحاذي حدودها الشمالية الصين وتقع شمالي الهند، وعندما قسمت شبه الجزيرة الهندية الى الهند وباكستان واستقلتا عن الحكم البريطاني اختلفت الدولتان على كشمير، اذ أعلن حاكم كشمير ضمها الى الهند، ولكن شعبها رفض ذلك واصبحت البلاد مسرحاً لقتال ضار بين قوات الهند وباكستان، وتمكنت الهند من الاستيلاء على الجزء الاكبر من الولاية ـ حوالي ثلثي كشمير ـ وضمها اليها عام ١٩٥٧ كجمهورية ذات استقلال ذاتي، بينما ضمت باكستان الجزء الباقي.

وفي ١٩٦٥/٨/٢٢ نشب نزاع مسلح بين الهنود وباكستان حول كشمير، ذهب ضحيته حوالي ٢٠٠٠٠ قتيل انتهى بمؤتمر بين رئيس الوزراء الهندي (لال بها دورشاستري) و (محمد أيوب خان) رئيس جمهورية باكستان في مدينة طشقند.

ويمتد تاريخ كشمير الى ما قبل خمسة آلاف سنة، نشأت فيها قبل الاسلام مذاهب وعقائد مختلفة وحكمها اصحاب ديانات متنوعة وتأخر الفتح الاسلامي لها عن غيرها من المناطق الهندية التي فتحها «محمد غزنوي» وذلك لوعورة اراضيها الجبلية.

ويعتبر الشاعر الاسلامي العظيم الدكتور (محمد اقبال) أحد أبناء كشمير، الذي كان لفلسفته دور كبير في بعث روح الايمان والتضحية والنزوع الى الحرية لدى ابناء كشمير المسلمين. وكان من نتيجة ذلك ان دارت أول معركة بين مسلمي كشمير وبين الاستعمار الهندوسي في ١٩٣١/٧/١٣ في مدينة «سرينغر» سقط فيها آلاف من المسلمين بين قتلى وجرحى.

وعندئذ تنادى المسلمون لعقد أول (مؤتمر لمسلمي جامو وكشمير) وكان هذا المؤتمر نواة الحركة الاسلامية التي تجاهد حتى الآن لتخليص كشمير من الاحتلال وانشاء نظام اسلامي. وكان أول رئيس لهذه الحركة (الشيخ محمد عبد الله) وأول أمين عام لها هو (الشيخ غلام عباس خان) وانضم المسلمون أفواجاً الى هذه الحركة بعد أن دبت في نفوسهم روح الايمان والشهادة.

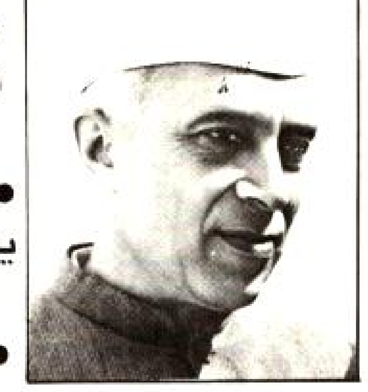
وبعد استقلال الهند وكشمير عام ١٩٤٧ أدرك الهنود أنهم سيخسرون كشمير ذات الاغلبية الاسلامية وذات الموقع الاستراتيجي، ولعب (جواهر لال نهرو) رئيس وزراء الهند وقتئذ لعبته الخبيثة حيث استطاع ان يغرر بالشيخ (محمد عبد الله) رئيس الحركة الذي اعلن عن رفضه الاستقلال على اساس اسلامي وانه يفضل الشكل «الوطني القومي» وعندئذ انقسمت الحركة الى فئتين:

ـ الفئة الاولى متمسكة بمبادىء الاسلام متخذة الجهاد الاسلامي طريقاً للاستقلال بلا مهادنة ولا مساومة ويرأس هذه الفئة (الشيخ غلام عباس خان).

ـ الفئة الاخرى تؤيد ما ذهب اليه الشيخ محمد عبد الله من اتجاه قومي وحملت اسم «المؤتمر القومي لجامو وكشمير».

وفي عام ١٩٤٧ دخلت القوات الهندية كشمير واعتقلت (الشيخ غلام عباس) ومجموعة من معاونيه، وقتلت كثيراً من انصاره، واشعلت النار في البيوت لاشاعة الارهاب والذعر بين المسلمين. وكان من نتيجة ذلك أن شرد كثير من المسلمين الى مناطق باكستان المجاورة، وحظرت الحكومة الهندية أي نشاط تقوم به الحركة الاسلامية لتحرير كشمير.

وعندئذ بدأت الحركة الاسلامية لتحرير كشمير بقيادة الشيخ (سردار عبد القيوم خان) مرحلة جديدة حاسمة، فاستطاع المسلمون بروحهم الجهادية تحرير منطقة لا تقل عن ٤٠٪ في شمال كشمير دون أي سلاح غير سلاح الايمان واعلنوا عن قيام دولة مستقلة باسم «كشمير الحرة» (أزاد كشمير) وعاصمتها (مظفر أباد) تقع في الشمال الغربي من كشمير، واصبحت هذه الدولة تمثل مسلمي كشمير، لها جيشها الوطني وحكومتها المحلية الواحدة ما عدا اربع وزارات تتبع الحكومة الباكستانية إدارياً وهي الخارجية والدفاع والمالية والمواصلات.


- نهرو... الانتخابات التي لم تتم!

• ٩ ملايين من المسلمين في كشمير يطالبون بحق تقرير المصير والتخلص من الاحتلال الهندي.

• نهرو يخدع الاسلاميين و يؤدي الى انقسامهم و بوتو يطاردهم و يعمل على تصفيتهم.

• الحركة الاسلامية في كشمير راسخة الجذور وفي تطور مستمر رغم كل التحديات.

ومن الجدير بالذكر ان القوات الاسلامية الكشميرية عندما وصلت الى (سرينغر) عاصمة كشمير صدر عن الامم المتحدة قرار باجراء استفتاء عام لمسلمي الولاية التي يحتلها الهنود. وكان هذا القرار خدعة كبرى ومؤامرة خبيثة خدع بها المسلمون وتوقفوا عن الزحف لتحرير باقي اجزاء كشمير في انتظار تنفيذ وعود هندية قطعتها أمام الامم المتحدة لاجراء استفتاء في كشمير ولكن هذه الوعود لم تنفذ ولا تزال الهند تحتل اجزاء كبيرة من كشمير.

ولعل دور الامم المتحدة في التواطؤ مع الدول الكبرى التي تعادي الاسلام والمسلمين واضح، وقضية فلسطين وقضية افغانستان شاهدتان على ذلك. اذ أن هذه الهيئة الدولية ألعوبة في يد الكبار تسيرها كما تشاء.

وفي عام ١٩٦٥ استأنف المسلمون في كشمير جهادهم ضد الاحتلال الهندي وعندما أوشك المجاهدون على السيطرة على الجزء المحتل من كشمير قامت الهند بهجومها الشامل على الاراضي الباكستانية ثم توقفت الحرب بعد سبعة عشر يوماً بقرار من الامم المتحدة ومن ثم تجمدت المشكلة الكشميرية.

وبالرغم من كل المؤامرات التي حيكت ضد الحركة الاسلامية الا أن (الشيخ غلام عباس) ومن معه استطاعوا ان يصمدوا أمام تلك المحاولات لكي تبقى الحركة الاسلامية حتى تقيم الدولة الاسلامية.

وفي عام ١٩٦٧م توفي الشيخ غلام عباس رحمه الله فانتخب (الشيخ سردار عبد القيوم) بالاجماع رئيساً للحركة الاسلامية في كشمير.

وفي عام ١٩٧٠ جرت أول انتخابات في تاريخ كشمير الحرة، (الجزء المحرر من كشمير) وكانت المنافسة بين الشيخ سردار عبد القيوم خان وبين (خورشيد حسن)، وكان الفوز لممثل الحركة الاسلامية الشيخ سردار عبد القيوم الذي اصبح أول رئيس لكشمير الحرة.

وفي عام ١٩٧١ جاء (ذو الفقار علي بوتو) الى حكم باكستان حاملا معه الفكر الاشتراكي فكان لا بد من المواجهة بينه وبين الشيخ عبد القيوم الذي يدعو الى النظام الاسلامي. ولكن بوتو الذي كان في حاجة الى تثبيت حكمه لم يستطيع مواجهة عبد القيوم من البداية. وفي هذه الاثناء عقد مؤتمر اسلامي برئاسة عبد القيوم كان من نتائجه:

١ - إصدار فتوى بتكفير جماعة القاديانيين.
٢ - تطبيق القوانين الاسلامية في شارب الخمر والزاني والسارق وكذلك تطبيق قوانين الزكاة.
٣ - كرم (الشيخ عبد القيوم) العلماء المسلمين في كشمير بأن جعلهم القضاة في المحاكم والمفتين في القضايا الاسلامية معطيهم بذلك صلاحيات كبيرة وانشئت المدارس والمعاهد والكليات الاسلامية والمساجد وتوفرت الكتب الاسلامية.
٤ - اصبحت العطلة الاسبوعية يوم الجمعة بعد ان كانت يوم الاحد واصبح يوم الخميس يوما لتدارس القرآن الكريم.
٥ - اصبحت هناك محطتان للاذاعة تبث البرامج الاسلامية بصورة مركزة.
٦ - واخيراً فقد انتصر (الشيخ عبد القيوم) على منافسيه من اشتراكيين وقاديانيين.

ولذلك زاد حقد (بوتو) على الحركة الاسلامية (المؤتمر الاسلامي) فاعتقل الشيخ عبد القيوم والقى به في السجن.

وعندما أطيح بعلي بوتو أفرج عن عبد القيوم بعد سنتين من اعتقاله.

ومع مجيء الحكم العسكري ليحكم في كشمير تتركز جهود الحركة الاسلامية الآن لاعادة الحياة الى سابق عهدها في كشمير الحرة وفي نفس الوقت تعمل على عودة الحياة الطبيعية فروع (مؤتمر مسلمي جامو وكشمير) المرتبطة بالمركز الرئيسي للحركة الاسلامية ومن تلك الخدمات:

- إصدار خمس صحف لنشر الوعي الاسلامي بين الناس.
- انشاء فروع نسائية لاعداد المرأة الاسلامية اعداداً اسلامياً صحيحاً.
- مساندة نشاطات الشباب الاسلامي (الندوة الكشميرية للشباب الاسلامي) وطلاب الجامعة والكليات (حزب الطلاب المسلمين)

والشيخ (عبد القيوم خان) وجه معروف في المؤتمرات والمحافل الدولية وعضو في رابطة العالم الاسلامي.

وهكذا... وبعد مرور خمسين عاماً على تأسيس الحركة الاسلامية في كشمير فان هذه الحركة لم تهن ولم تخضع وظلت ترفع راية الجهاد شعارها في ذلك قوله تعالى: **«وما النصر الا من عند الله» و «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم»**

ملاحظة: زودنا بالمعلومات عن الحركة الاسلامية الاخ (زاهد أمين كاشف) وبالصورة والخريطة الأخ (محمد عاشق خان) وكلاهما من كشمير.

علو الله سبحانه وتعالى واستواؤه على عرشه

بقلم
عبد الرحمن عبد الخالق

من كان يتصور ان يحدث هذا؟

قبل عرض القضية الثانية وموضوعها اثبات علو الله على خلقه واستواؤه على عرشه، احب ان امهد لذلك بالتذكير بان معرفة الله والايمان به الزم الواجبات واول الفرائض، واساس الدين كله، ومع ان الله سبحانه وتعالى اوضح ذلك في كتبه وعلى ألسنة رسله اتم الايضاح الا ان الضلال في هذه القضية بالغ حده. وليس من الكفار الخارجين عن دائرة الاسلام فقط بل من المؤمنين الملتزمين الذين يظنون انهم متبعون سائرون على الدرب فمن كان يتصور مثلا ان بني اسرائيل الذين شاهدوا المعجزات من انفلاق البحر، وانقلاب العصا حية، وضرب الفراعنة بالدم والطوفان والجراد والقمل والضفادع وكل ذلك امام اعينهم ان يطلبوا من نبيهم موسى عليه السلام ان يجعل لهم صنما يعبدونه!!، وان يعبدوا العجل في غيبته التي لم تستغرق غير اربعين يوما فقط؟! ومن كان يظن ان حملة التوراة بعد موسى لا يتركون نقيصة الا وينسبونها الى ربهم من الغفلة والنسيان، والبخل، والضعف حتى ان يعقوب (اسرائيل) — في زعمهم — يصارع الرب ويتغلب عليه!! واذا تركت اليهود وجئت الى النصارى فمن كان يظن ان عيسى عليه السلام لا يكاد يرفعه الله الى السماء حتى يقوم من يزعمون اتباعه بتأليهه وتقديسه، وعبادته من دون الله سبحانه، بل ومن كان يظن ان المسلمين من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الذين شاهدوا كيف ان الله نصر رسوله واعزه في بدر والخندق، ومكة... يطلبون من النبي ان يكون لهم شجرة يعلقون عليها اسلحتهم رجاء النصر كما يفعل المشركون، ومن كان يظن ان اتباع محمد والذين يستظلون بمظلة الاسلام ينفون صفات الله كلها ويجعلونه عدماً فلا هو موجود في جهة، ولا داخل العالم ولا خارج العالم، بل يزعمون ان من وصف ربه بما وصف به نفسه فقد كفر!! بل ومن كان يظن أنه يوجد في المسلمين من يقول بما يسمى (بالحقيقة المحمدية) ومعناها ان محمداً صلى الله عليه وسلم هو حقيقة الرب وفيه تجلت صفاته كلها، وانه لا وحي للانبياء الا عن طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولا قبول لدعاء الا عن طريق النبي (محمد)... بل ومن كان يتصور ان ينشأ في المسلمين من يجعل عليا هو الله، ومن يجعل الحاكم بأمر الله هو الله، بل ومن يجعل من سماهم بالأئمة ان لهم صفات الله كلها من الاعطاء والمنع والتحكم بذرات الكون، وعلم الغيب والتنزه عن النسيان والغفلة... الخ. ولو رحنا نعدد عقائد الباطل التي لحقت بالمعتقد الاسلامي لطال بنا المقام المهم هنا التذكير والتنبيه فقط. لبيان ان الاهتمام بمعرفة الله والايمان به اهمية عظمى حتى لا تزل بنا القدم ونسير في ركب الضلال ونحن نحسب اننا نحسن صنعا.

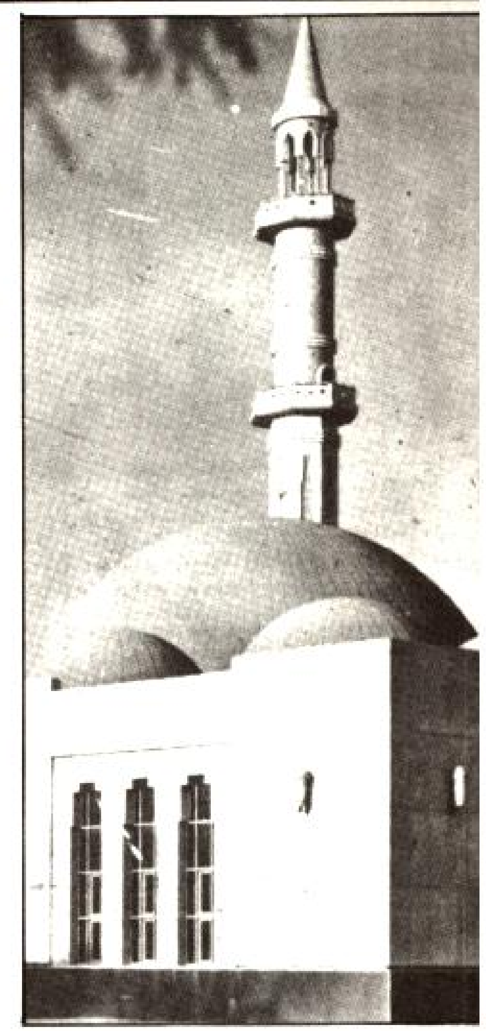
والآن الى القضية الثانية من قضايا المعتقد:

القضية الثانية:

(ونؤمن ان الله سبحانه بذاته فوق عرشه مستو عليه على النحو الذي يليق بجلاله كما مدح نفسه بذلك في سبع آيات من كتابه، وان عرشه فوق سبع سماواته.

الشرح

لا شك عند اهل الايمان اهل السنة والجماعة في ان لله ذاتا يراها المؤمنون بأبصارهم في الجنة وان الله سبحانه وتعالى بذاته السنية مستو على عرشه. قال تعالى مادحا نفسه بهذا الاستواء في سبع آيات من كتابه العزيز «ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين». (الاعراف ٥٤)



وقال تعالى: «ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه. ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون». (يونس ٣)
وقال تعالى: «الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الأيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون» (الرعد ٢)
وقال تعالى: «الرحمن على العرش استوى» (طه ٥)
وقال تعالى: «الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا». (الفرقان ٥٩).
وقال تعالى: «الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش مالكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون» (السجدة ٤)
وقال تعالى: «هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اين ما كنتم والله بما تعملون بصير» (الحديد ٤)
واستوى في اللغة فعل لازم و يتعدى بعلى تارة والى تارة.

واستوى بمعنى بلغ الغاية. كما قال تعالى عن موسى (فلما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما) اي بلغ غاية العقل وتمامه. ونقول «استوى الطعام» اي بلغ الغاية في النضج.

ونقول استوى كذا وكذا ان تعادلا وتساويا كما نقول «استوى عند فلان المدح والذم» اي لا يفرح بالمدح ولا يتأثر للذم فهما سواء عنده.

وأما (استوى الى) فهي بمعنى عمد وقصد كما قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى «ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا، أتينا طائعين». (فصلت ٤١)

قال ابن عباس اي علا وارتفع (سبحانه) الى السماء ومثل هذه الآية ايضا قوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم». (البقرة ٢٩)
وأما (استوى على) فمعناها اعتلى واعتدل على. ومنه قوله تعالى «وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون». (الزخرف ١٣)

وقوله تعالى ايضا «فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين». (المؤمنون ١٨)

ولا شك ان الاستواء اذا اضيف الى البشر فهو معلوم لاننا نشاهد البشر ونعلم كيفية استوائهم على الفلك والانعام وظهور المنازل ونحو ذلك. وأما بالنسبة لله تعالى فيستحيل ان نعلم كيفية الاستواء وان كنا نعلم المعنى الذي هو مطلق الاعتلاء والاعتدال ولذلك يقول اهل السنة والجماعة ان الله مستو على عرشه حقيقة على النحو الذي يليق به سبحانه وتعالى فما مدح الله بذلك نفسه الا انه مدح وكمال وما أخبرنا الله بذلك في الكتاب الا لنؤمن بذلك ونعتقد. ولذلك نقول ان الله تقدست اسماؤه مستو على عرشه حقيقة على النحو والكيفية اللائقة بذاته. ولذلك لما سئل الامام مالك عن (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى؟!.... فقال للسائل الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة) والاستواء معلوم اي في اللغة، والكيف مجهول لان ذات الله غير معلومة لدينا ولذلك كانت كل الكيفيات غير معلومة لدينا فكيف يسمع وكيف يبصر وكيف يعلم، وكيف يتكلم، لا شك ان كل هذه الكيفيات غير معلومة لدينا ولذلك فلا يجوز ان نسأل كيف يبصر الله و يسمع بل يجب على كل مسلم ان يؤمن بان الله يبصر و يسمع دون ان يسأل عن كيفية ذلك وكذلك الامر في شأن الاستواء فيجب على المؤمن ان يعتقد ان الله مستو على عرشه على النحو اللائق بذاته دون أن يسأل عن كيفية ذلك.

واستواء الله على عرشه صفة كمال لان العرش فوق السماوات السبع، وهو عرش مجيد وعرش عظيم، قال تعالى: (فان تولوا فقل حسب الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) وقال تعالى (ذو العرش المجيد) وفي الحديث (والعرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل) وعلو الله فوق عرشه يقتضي رفعه الله ومجده وانه سبحانه فوق مخلوقاته جميعا على النحو اللائق بذاته.

وأنه سبحانه قد قهر كل شيء، وذل له كل شيء، كما قال تعالى: (وهو الظاهر فوق عباده و يرسل عليكم حفظة). وكل هذا يشعر الانسان بضآلته وصغره وفقره واحتياجه الى الهه ومولاه العظيم رب العرش الكريم.

وقد اتفقت كلمة السلف الصالح على كفر من لم يشهد لله باستوائه على عرشه على النحو اللائق به، وعلى ضلال من حرف ذلك الى (الاستيلاء) كما يقوله من يجهلون صفات الله وكماله، ومن يحرفون الكلم عن مواضعه، فان ثمة فارقا كبيرا في المعنى بين الاستواء والاستيلاء فالاستواء كما قدمنا صفة مدح وعلو ورفعة للعلي الاعلى سبحانه وتعالى. وأما الاستيلاء فصفة ذم لانها تستلزم ان هناك من يغالب الله و يضاده والحق انه ليس هناك من إله يضاد الله و يغالبه والذين قالوا الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى. فنقول لهم ممن؟ وهل كان العرش خارج ملكه وقبضته حتى يستولى عليه، وأليس الله هو خالق العرش والكرسي والسماوات والارض؟ فما معنى ان يستولي عليها وهي جميعا خلقه وملكه ورهن تصرفه ومشيئته؟ فلا شك ان تحريف معنى استوى باستولى انما هو في حقيقته سب لله وشتم لله وتحريف لكلماته عن مواضعها، زيادة على ان قائل هذا يقول ما لم يقله سلف الامة قط ولا أحد من أئمة المتبوعين وانما يقول هذا وأمثاله من نقلوا هذا عن اعداء هذه الامة من الزنادقة، والفلاسفة الضالين، الذين تخيلوا الله بأوهامهم، ووصفوه بتخيلاتهم، وتحرضاتهم من ضلال المسلمين يتبعونهم فيما تخوضوا فيه عن الله ورسالاته، وظنوا ان كل هذا من العقليات القطعيات وما هي الا جهليات ظنيات.

خطاب مفتوح إلى:

الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب "الكويت"

بقلم:
الدكتور: ابراهيم الرفاعي ـ الرياض

• الكتاب ما هو إلا دعوة للعلمانية الملحدة العرجاء ومن المخجل أن تصدر هذه الدعوة عن المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب

تحية طيبة وبعد

• الموضوع: كتاب ـ العرب أمام تحديات التكنولوجيا ـ

• ابعث اليكم هذه الرسالة وفيها الموضوع المذكور اعلاه. وكم كنت اتمنى أن يقوم به من هم أقدر مني من رجالات الفكر.. ولكن.. هنالك سببان أساسيان دفعاني للكتابة.

الأول: هو إن المعركة الفكرية التي تخوضها الشعوب العربية هي المعركة الكبرى التي سوف تقرر مصير هذه الأمة.

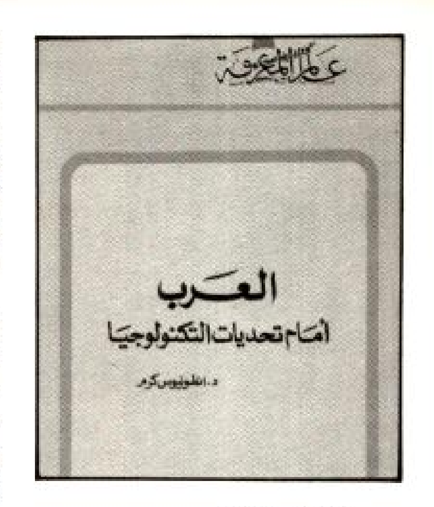
ثانيا: أود أن اعبر عن حزني الشديد في ان يصدر مثل هذا الكتيب من احد مراكز الفكر والتوجيه في بلد اسلامي. وانا لا أملك أن أنكر على الكاتب الهمام ان يتناول هذه القضية الكبرى بنهج غير علمي وموضوعي.. وهو يتجاهل الحقائق الناصعة وينكر الشمس في رابعة النهار.

سيادة الأمين العام: نعلم جيداً ان رأي الكاتب لا يعبر بالضرورة عن راي المجلس.. ولكنه منزلق خطير وشر مستطير ينذر بسوء العواقب في أن تروج منارات الفكر والتوجيه لمثل هذا الفكر الأعوج السطحي الدخيل. وبالرغم من انها فقاقيع هوائية وسراب ولكن الخوف من ان يحسبها الظمآن ماء.. خاصة عندما ينعكس مثل هذا السراب من داركم الموقرة.

لوح لنا المؤلف في مقدمة الكتاب بقميص عثمان ـ القضية الفلسطينية ـ ليبرر ما يدرسه لنا في الصفحات التالية. ويبدو الكتاب في بابيه الأولين وفصوله الستة، بحثا علميا عن مشاكل نقل التكنولوجيا. وقد حشا المؤلف هذين البابين بمعلومات تخمت منها مكتبة منظمة الأمم المتحدة. وهي مادة لا تخلو من افرازات الماركسيين المتهالكين من الذين وجدوا لهم منفسا في بعض أروقة الأمم المتحدة. ويظهر لنا ذلك جلياً في الفصل الخامس، الخاص بدور الشركات المتعددة الجنسيات. فقد خلا الفصل من اي اشارة الى ان الدول الاشتراكية اضحت تمارس أساليب غير اخلاقية في معاملاتها التكنولوجية مع الدول النامية متى ما وجدت الفرصة سانحة. فكم من مصنع توقف بعد شهور من دوران آلياته «المستعملة»، والتي تم الحصول عليها من شركات غربية وجدد طلاؤها. ونوادر السمسرة لدى الشركات الغربية نفسها يندى لها جبين الاشتراكية العالمية.

والمؤلف بذل جهداً في حياكة هذه الفصول وتذييلها وزخرفتها بالمراجع التي يزعم ان أصحابها علماء معروفون!! وكم كنت أود لو ساهم هو ـ كعالم ـ باعطاء تنبؤ تكنولوجي استكشافي يبين ما يتوجب على الدول العربية عمله لتامين مستقبل التكنولوجيا. وما هو رأيه في مدرستي التنمية؛ المنهج الصناعي او منهج «الانكفاء» والمنهج التكنولوجي او ما يعرف بمنهج «الانكسد»؟ كان يتوقع منه المساهمة في حل بعض المشكلات الجارية.. مثلا كيف يمكن لدول في حجم الدول العربية منفردة ان تحقق عنصر التكامل الراسي لهيكل الانتاج؟ وأن يخاطب أصحاب اتخاذ القرارات ليبين لهم ان الخيارات التكنولوجية ما هي إلا في حقيقة الأمر انعكاس لخيارات أنماط التنمية والاستهلاك والتي في مقدورها تشكيل نمط الحياة. وأن يخاطب الانسان العرب كناقل للتكنولوجيا ويبصره بمخاطر الاستيراد العشوائي لمنتجات التكنولوجيا المعقدة. وكيف بامكانه أن يلعب دورا كبيرا في محاربة العادات الاستهلاكية الغربية، التي تدر على مصادر هذه المنتجات ربحا وفيرا، وهو نزق متزايد لمواردنا القومية مهما عظمت. باختصار كان ينبغي له ان يوضح كيف يمكن في الظروف الراهنة تطوير القدرات التكنولوجية الذاتية وقدرات الاعتماد الجماعي على الذات لتحقيق الأمن التكنولوجي والذي يقصد به تحرير العطاء والطلب على التكنولوجيا في كل القطاعات من اهواء وتقلبات السوق العالمي ونزواته. ولكنه يبدو قد وضع لذلك شروطا اتاتوركية وهو ان ينبذ البدوي ثوبه وعقاله ويرتدي البنطلون والقبعة، عملا بالنظرية السياسية التقدمية التي زعمت بأن تحرير فلسطين يبدأ بسقوط الأنظمة الرجعية.

وما كان الفصلان الأولان إلا حصان طرواده خرج منه المؤلف يحمل راية التبشير العلمانية والتي رفعها من قبله قادة الفكر اللاديني اللاإسلامي أمثال عازوري، الحصري، ميشيل، سلامة، ميخائيل، كلوفيس وجورج وآخرون من الذين يربط بينهم استبعاد الاسلام من مكونات الوجود العربي. لا عجب اذا اتخذ العالم الغربي كل الوسائل لمحو الحضارة الاسلامية من سجل التاريخ حتى اذا ادعى ذلك لتزوير التاريخ. ولكننا ناسى ونشفق للمحاولات الداخلية لالغاء بعض الحقائق التاريخية. فمثلا المؤلف يتجاهل كلية الحضارة الاسلامية ويحدثنا عن حضارة عربية من علمائها الرازي، البيروني، الخوارزمي، الفارابي، ابن سينا، الغزالي، كلهم من العنصر غير العربي. ومع العلم بأن الفتوحات الاسلامية لم تكن استعمارا استيطانيا ولم تفرخ وقتئذ القومية العربية فكيف يتسنى له تزوير جنسيات هؤلاء العلماء الأجلاء.



• غلاف الكتاب
• العرب امام تحديات التكنولوجيا

ويخرج الينا بضربة كبرى أن تخلفنا التكنولوجي هو العامل الأكبر في هزيمتنا أمام اسرائيل. ونحن نقول له: لو أن الذين حاربوا عام ١٩٦٧ وبعده صمدوا كصمود الذين حاربوا بالأسلحة الفاسدة عام ١٩٤٨، أو كصمود بيروت لسقط وهم التوازن التكنولوجي نهائيا والأدهى من ذلك أن المؤلف يتهم الدين بأنه سبب ذلك التخلف. وقد راوغ في ذلك مستعملا ألفاظا عدة: الفكر الغيبي، والممارسات الاخلاقية التبشيرية وأخرى بالتفكير الغيبي الخرافي الاسطوري. ومرة بقيم الحضارة الزراعية والبداوة. ومرات أخرى بكلام غير مفهوم وغير دقيق. إن الاسلام الصحيح ليس بالدين الذي يعنيه اذا كان الدين يعني الكهنوتية المسيحية. اذ لم تعرف البشرية دينا سماويا من الأديان ولا نظاما من الأنظمة الوضعية فتح للانسان مغاليق المدنية والحضارة وبصره بطريق العلم والمعرفة وعرفه حقائق الكون والحياة كالذي فعلته الشريعة الاسلامية، ولكنهم يفقدون علميتهم حينما يتحدثون عن الاسلام.

ثم يدعو الكاتب لفكرة وحدة الحضارة واننا لا نملك القدرة ان ننتقي بل علينا أن ناخذ الحضارة الغربية بحذافيرها: التكنولوجيا مع الدين والصناعة مع الفلسفة والفن والأدب ثم يوهمنا بان مهاجمة الفلسفة التكنولوجية الغربية المعاصرة هي رفض التكنولوجيا نفسها. ولا نقبل ببساطة الزعم القائل بأن الحرص على الشخصية القومية والعقيدة الخاصة يقيم حاجزاً بين الشعب العربي وبين علوم التقدم. فالمعجزة اليابانية التي استدل بها الكاتب وامتدحها تنفي ذلك. فالتجربة اليابانية لم تنجح إلا بعد ما قطعت اليابان صلتها الروحية بالعالم الخارجي وعكفت على عبادة الامبراطور والاسلاف والانتحار بالهاراكيري والاحتفاظ بسيف العائلة والايمان ببلاد الشمس المشرقة والتقزز من بشرة الرجل الابيض. وكذلك التجربة الصينية والروسية تحدثنا ان رفض ايدلوجية العدو هي نقطة الانطلاق لاتقان تقدمه التكنولوجي. والتاريخ يعلمنا انه ليس لأمة حاضر او مستقبل بلا ماضي. وإنه ليس سوى الدجالين من يفسرون ذلك بأنه حنين أعمى للماضي او دعوة واهمة للعودة اليه.

سيادة الأمين العام: لحساب من يريد الكاتب أن يخدعنا بأن هيمنة الغرب لا ترجع الى روح الدين المسيحي؟ وهو بذلك يغالط مؤرخي الحضارة الغربية ومفكريها من امثال ارنولد توينبي، وكسرلنج وولتر شوبرت وهنري بيرن. ولماذا يغالط بن جوريون وبيغن في الأساس الديني للكيان الصهيوني.

ويتمادى المؤلف في جهالته ويجاري ربيب الصهيونية والشيوعية ماركس في قولته المشهورة «ماذا تعني الحرية للبطون الجائعة» والتي صودرت بها الحرية ولم تشبع بعد البطون الجائعة. فالمؤلف الهمام يقول «لا مجال في هذا العصر لدول وشعوب تعاني من الضعف الشديد على المستوى العلمي والتكنولوجي والاقتصادي مهما كبرت أخلاقها وروحانياتها».

ثم يعرض علينا بضاعته فاذا هي تلك الحضارة الغربية المادية. حضارة التفكك الأسري والانفصام النفسي والكآبة القاتلة.. حضارة الغرائز والشهوات.. حضارة القنابل العنقودية والنابالم حضارة الخنازير والاسمنت المسلح كما سماها اهلها. والشهود على ذلك كثيرون. منهم كولن ولسون، الكسيس كاريل، ارنولد توينبي، لويس ماسنيون، كونسانتان جورجيو، ارنست همنغواي، لويس باسترناك، آرثر كوستلر، ليوبولد فايس. ويجدر بنا ان نعتذر للمؤلف بأن منطق العلم الذي يدعو له لا يسمح لنا بالأخذ برأيه في الحضارة الغربية ورفض اراء علماء متخصصين يمثلون الضمير الحي لتلك الحضارة.

والعجيب بل المذل أن الكاتب يسخر من ذلك البدوي ومن قيمه وثقافته البدوية ويصفه بأنه صاحب حضارة الكلام واشباع البطون. ولا نظن ان الانسان العربي بحاجة الى من يعلمه فضل التكنولوجيا وأهمية المخترعات الحديثة. وليس هنالك بدوي اليوم يفضل الحمار على السيارة، أو لمبة الغاز على المصباح الكهربائي. فقد بدأ العربي يفيق من سباته ويدرك مزالق التخلف الذي يعيشه. ويعي ان التكنولوجيا هي التي قهرته وأذلته ومكنت كل حقود لئيم لكي يبدي شماتته فيه. وأدرك ان التفوق التكنولوجي هو الذي مكن لقيم اكثر تخلفا واقل سموا بأن تسود القيم العربية الاسلامية. ولكنه ليس لهذه الصحوة مفاد اذا لم يدرك العربي انه مازال يصدر عن نفس الفلسفة التي يصدر عنها الغرب، بل هنالك خطر أعظم وهو ان نظرتنا الى التكنولوجيا يسودها نوع من التقديس للعلاقات المادية من جراء شعورنا العميق بالنقص إزاء هذه الحضارة.

ان الكتاب يا سيادة الأمين العام ما هو إلا دعوة للعلمانية الملحدة العرجاء ومن المخجل ان تخرج هذه من ذلك المنبر العظيم وان تجد مثل هذه الأفكار من ينشرها ومن يقرأها. ورغم ان الشباب العربي المسلم لقادر على صد مثل هذه الهجمات الهيلينية إلا انه من واجب مجلسكم الموقر حماية العقل العربي من تاثير قطب التغريب الفكري. فعليه تقع مسئولية التوعية والتعبئة الفكرية التي تبصرنا بلا مغالطة ولا تزييف بالحقائق حتى يوضح لنا الهدف ويرسم لنا الطريق ونضع أيدينا على العقبات والمعوقات. ولا يمكن ان تكون التعبئة الفكرية بالثقافة المسمومة التي يصدرها الينا تلاميذ فرويد ودوركايم وماركس.

وأؤكد ان هذه ليست بدعوة على اغلاق النوافذ الفكرية ولا حجر الفكر واحتكاره، ولكن يجب ألا نعطي الذين يخفون حقدا اسودا على الاسلام الفرصة لينفثوا سمومهم التي تحجب الرؤية الواضحة للعامة.

وانتهز هذه المناسبة لأقدم للمؤلف وآخرين نصيحة قالها قائل ان قضيتنا مع اليهود قضية صراع ديني تاريخي حضاري ثقافي لا يمكن لأحد ان يقفز من فوقه ويعطي نفسه اكثر مما تمتلك وتستحق فيظن أنه ينشيء قضية حضارية او يلغي تاريخا ثقافيا او يغير جبلة بشرية بتوقيع او بمعاهدة او بمقررات او بتسويد الصحائف.

ان مشكلة العالم العربي في جوهرها مشكلة حضارة. فالناظر اليوم للمجتمعات العربية لا يكاد يصدق ان هؤلاء هم خلف أولئك الذين حملوا لواء الاسلام ومشاعل النور والهداية في كل من الشرق والغرب وتصدروا مواكب العلم والحضارة. ولكنه الخلل الذي أصاب الحال الدينية والعلمية والاجتماعية كان سبباً فيما آل اليه حالهم. وقد تناولت الكثير من الاقلام الصادقة المخلصة هذه الأسباب بالشرح والتحليل ومثل هذه الأعمال في حاجة لأن يتبناها ويدعمها مجلسكم الموقر ويعمل على نشرها في الأوساط العلمية والأدبية. فما أحوج العرب الى ما يرد عليهم ايمانهم بانفسهم وثقتهم بماضيهم ورجاءهم في مستقبلهم.

وختاماً يا سيادة الأمين العام أرفع اليكم طلبي راجياً السماح لي بمساهمة متواضعة في مجال مشاكل نقل وتطوير التكنولوجيا في العالم العربي من خلال مجلسكم الموقر.

وتقبلوا فائق الشكر والتقدير

د. ابراهيم الرفاعي

الرياض

ثقافة



وجوه من الإعجاز الموسيقي في القرآن

د. محيي الدين رمضان

ما تزال الكتب التي تدرس اوجه الاعجاز في القرآن تتوالى، ومن جملة معجزات القرآن انه لا يبلى جديده، ففي كل عصر يظهر وجه جديد من اعجازه، وهذا الكتاب يبحث في جانب من الاعجاز الموسيقي فيه، قال عنه المؤلف الفاضل «هذا الجانب الذي تناولته، لا يعدو ان يكون محاولة كغيرها في الدرس القرآني ولا سيما البياني منه، بيد اني قرنت فيها بين جانبين: احدهما هذه العناصر المتعاهدة من القراءات واخبارها واللغة التي انزل بها القرآن وخصائصها واصول القراءة ورسم المصحف، وثانيهما: مذاقي ومذاق غيري من الدارسين الذين يشجيهم ترتيل النص الكريم و يجدون فيه غاية التناسب بما احتواه من مضمون وائتلف عليه لفظه وصيغه» وقد جاء الكتاب في حوالى ١٢٠ صفحة توزعت عليها الابحاث التالية الهامة: (تاريخ الاعجاز، نصوص الاحرف السبعة ودلالتها المستجدة، مصادر الموسيقى في النظم القرآني، ظاهرة المد في التلاوة، الهمز وقيمه الصوتية، الامالة، الادغام، آثار طريقة لاصوات العلة) وغيرها.

تبقى ملاحظة شكلية على اخراج الكتاب وهي رسم الاشارة الموسيقية بجانب رسم القرآن الكريم وهو مما لا يليق بكتاب الله الكريم، لان المقصود بالموسيقى هنا التآلف والانسجام الصوتي، لا ذلك النغم الصادر عن الآلات الذي يشار اليه بالنوتة الموسيقية التي تتألف من مثل هذه العلامات، كما ان اسم المؤلف حفظه الله قد سقط منه حرف الياء الاولى وهو من اخطاء الكتابة الشائعة والصحيح (محيي) كما لايخفى.

يبقى ان نذكر ان الكتاب هو الاصدار الثامن عشر من كتب دار الفرقان في الاردن و يمكن مراسلتها على عنوانها عمان – الاردن – جبل الحسين ص ب/٩٢١٥٢٦/ و بارك الله في جهود العاملين.

" " "

حركة الثقافة

دعا شباب مسجد «مريم الصباح» في منطقة بيان الجمهور الكريم لحضور الاسبوع الثقافي الثاني وذلك في الفترة ما بين ١٩٨٣/١/٢٩ الى ١٩٨٣/٢/٢ حسب الجدول التالي:

اليوم	التاريخ	عنوان المحاضرة	المحاضر	الوقت
السبت	١/٢٩	سبيل النجاة !!	الشيخ محمد العوضي	بعد صلاة المغرب
الاحد	١/٣٠	الدعاة في القرآن	الشيخ احمد القطان	بعد صلاة المغرب
الاثنين	١/٣١	مفاسد واقعية	المحامي عبدالحميد الصراف	بعد صلاة المغرب
الثلاثاء	٢/١	عبر التاريخ في ذكريات مظلمة	الاستاذ محمد الرحماني	بعد صلاة المغرب
الاربعاء	٢/٢	محنة المسلمين المعاصرة	الدكتور بشير الرشيدي	بعد صلاة المغرب
الاثنين	١/٣١	المرأة في جواهر البخاري	امينة بوهندي	بعد صلاة العصر
الثلاثاء	٢/٢٢	جهاد المرأة المسلمة	ليلى العلي	بعد صلاة العصر

ملاحظة: المحاضرتان الاخيرتان للنساء فقط.
هذا وسيتضمن الاسبوع مسابقة ثقافية ومعارض بعد صلاة العشاء.

○ سيقام المعرض الخامس للكتاب في المملكة العربية السعودية بين ٤/١٥ و٤/٣٠ ١٤٠٣ بدار الكتب الوطنية بالرياض.

○ أعيد طبع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة اليابانية وقد احتفلت جمعية مسلمي اليابان بذلك.

○ تتبع ايات القرآن الكريم لاستخراج الآيات المتصلة بموضوعات الدراسات النفسية واعداد التفسير العلمي لها بغية الوصول الى نظرية اسلامية في علم النفس؛ عمل ضخم وطريف يقوم به قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بالرياض.

○ حصل كل من الشيخ حسنين محمد مخلوف و د. محمد عبدالخالق عضيمة و د. شوقي ضيف على جوائز الملك فيصل في خدمة الاسلام والعلوم والآداب لهذا العام.

" " "



من كتاب (شخصية المسلم كما يصورها القرآن الكريم) د. مصطفى عبد الواحد يقول فيها: «ان التزام المسلم بالحق وحرصه على رعايته مهما كلفه ذلك من عناء، يعود على المجتمع كله بالطمانينة و يسبغ عليه ظل الامان، حتى ليصل المسلم الى درجات من المثالية والتضحية ومجانبة النفع الذاتي في سبيل خير المجتمع والحفاظ على حقوق الانسانية.

ومعنى ذلك ان الصدق في ميزان المسلم الحق غاية في ذاته دون نظر الى نفع او حرص على مصلحة».

اصدار جديد

• الجداول الجامعة في العلوم النافعة

هو الكتاب الاول في سلسلة الفقه الصادرة عن دار الدعوة الذي قام بتصنيفه واعداده كل من الاخوة الاساتذة: جاسم محمد مهلهل، محمود الفداغ، نبيل منصور يعقوب، وقد جاء على شكل جداول شجرية في العلوم التالية: (الفقه، اصول الفقه، علم التوحيد، مصطلح الحديث، علوم القرآن) باسلوب سهل مختصر ومفيد، يناسب طلبة العلم الشرعي، وكان الكتاب ثمرة جهود تدريسية سلفت في مسجد العليان، حيث قامت مدرسة شرعية اهلية باسم الامام احمد بن حنبل رحمه الله. والناظر في الكتاب يرى فيه جهدا رائعا من حيث الفكرة والاخراج بهذه الطريقة الطريفة، وحبذا لو كانت الأحرف اكبر لتسهيل القراءة. وبارك الله في جهود العاملين على طريق الخير.

شاطىء الرؤى الخضر للاستاذ محمد السيد

– في سلسلة (نحو قصص هادف) اخرجت دار الفرقان بالأردن كتابها الاول وهو مجموعة قصص قصيرة شائقة وهادفة، وقد قدم لها الاستاذ عبدالله الطنطاوي، ومما جاء في المقدمة تعريفاً بالكاتب قوله «كاتب هذ المجموعة هو الاديب محمد السيد الفلسطيني الجذر الدمشقي المنشأ العربي الأرومة، الاسلامي الفكر والمنهج والحركة» وقوله في تعريف المجموعة «.. في شاطىء الرؤى الخضر نحس تصاعداً في التأزم النفسي والانفراج، ونرى الاصالة في رسم الشخصيات وتصوير البيئة وفي الحوار والاسلوب الشاعري الشفاف..»

شكراً للمؤلف وللدار اللذين بدأا هذه الخطوة المتزنة في طريق القصة الاسلامية اللاحبة، وإلى مزيد من هذه الخطوات.

كتب جديدة

– صدر كتاب (امام الصابرين أحمد بن حنبل) للشيخ عبدالعزيز المسند في سلسلة المكتبة الصغيرة (١٢٣) التي يصدرها الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي في الرياض.

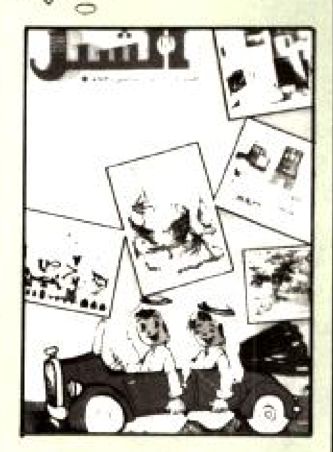
– وصدر كتاب (النظام الاجتماعي في الاسلام) د. عبدالملك السيد بالانجليزية في نيو يورك.

– وفي بيروت صدر (المدخل الى دراسة الأديان والمذاهب) للعميد عبدالرزاق محمد أسود.

وفي الرياض صدر (الفضائل الخلقية في الاسلام) د. أحمد عبدالرحمن ابراهيم.

– وعن دار الشروق صدر (البحث العلمي – مناهجه وتقنياته) د. محمد زيان عمر المدرس بكلية الآداب بجامعة عبدالعزيز بجدة.

مجلات



• الشبل

ورد الى المجتمع ثلاثة اعداد من مجلة الاطفال الجديدة (الشبل) وهي اسبوعية تصدر مؤقتا نصف شهرية عن مؤسسة الطفولة في المملكة العربية السعودية لصاحبها الاستاذ عبد الرحمن الرويشد، وهي جهد طيب في مجال بكر تأخر الاسلاميون في ارتياده، ولكن «الشبل» جاءت سداد ثغرة واسعة في المكتبة الاسلامية وقد حاولت ان تشد انتباه الطفل باللون الزاهي والصورة اللطيفة والاخراج الجيد والورق الصقيل والموضوعات الشائعة، في حجم كبير وصفحات بلغت اربعا وعشرين صفحة، وقد تنوعت المادة ما بين قصة مصورة (سيناريو) وقصة قصيرة مكتوبة، وتعريف بعلم اسلامي مع نشيد للاطفال وصفحات للتسلية والعلوم وركن للتعارف وغيرها...

العنوان: الرياض – ص ب/٢١٢٩١/ والاشتراك ٤٠٠ ريال للمؤسسات.

• الحرس الوطني

○ وصل الينا عددها ١٢ س ٣/ ربيع الثاني ١٤٠٣هـ

وهي ذات اخراج انيق وموضوعات قيمة منها (اصول القبائل العربية الحديثة لحمد الجاسر، مبادىء التكامل العسكري، الفتوحات الاسلامية في عهد الراشدين المذهب العسكري الاسرائيلي، من السيف الى النيوترون، المهدي بن تومرت مؤسس الدولة الموحدية، بلاط الشهداء، شروط الجهاد في الاسلام ادب الحرب عند العرب) وغيرها من المقالات العسكرية والثقافية.

والمجلة فصلية تصدر عن ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني السعودي الرياض – السعودية ص ب ٦٨١٩

• منار الاسلام

في عددها ٤ س ٨ ربيع الثاني ٠٣ هـ نقرأ الموضوعات القيمة التالية (مقومات الجماعة الاسلامية، لقاء مع الاستاذ عمر التلمساني، مأساة الطفل العالمية، الاعلام الديني، دمعة على ذمار، المفهوم الاسلامي للانجاب، نظرات في التعبئة الاسلامية وغيرها) العنوان: ابو ظبي ص ب ٢٩٢٢ باسم مدير التحرير علي محمد العجلة.

رسائل جامعية

• حصل الدارس محماس بن عبدالله الجلعود على الماجستير على رسالته المعنونة (المعاداة والموالاة في الشريعة الاسلامية) من كلية أصول الدين بجامعة الامام.

• حصل الدارس محمد موفق الغلاييني على شهادة الماجستير من المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض على رسالته المعنونة (وظيفة وسائل الاعلام في وحدة الأمة).

• نوقشت بكلية أصول الدين بجامعة الامام رسالة الدكتوراه المقدمة من المحاضر بالكلية ناصر ابن عبدالكريم العقل وعنوانها «تحقيق كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» لابن تيمية.

• حاز الدارس عبدالرحمن فايز الحربي على الماجستير في الفقه المقارن من المعهد العالي للقضاء عن رسالته المعنونة (أحكام في الفقه الاسلامي).

• نوقشت بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية رسالة الماجستير المقدمة من الدارس عمر محمود بعنوان (ضرورة الحسبة للمجتمع الاسلامي)..

أدب

رسالة قارىء

مطـــالب

قارئنا الكريم الاخ خالد حيدر شايع بعد ان قرأ مقالة الاستاذ انور الجندي في العدد /٥٩٥/ حول المؤامرة على الادب العربي، طرح عدة مطالب جاءت كرد فعل سريع لما قرأ. ومن هذه المطالب:

• تخصيص صفحة للمفكرين الذين اسهموا باعمالهم في هدم الافكار الاسلامية او التشكيك بها، يكون فيها تعريف بهم وعرض لحياتهم واعمالهم.

• ارشاد القارىء الى الكتب الاسلامية الثقافية التي تعري هؤلاء المفكرين المنحرفين.

• عرض حياة مفكر اسلامي حديث بالتفصيل مع ذكر اهم اعماله ونشاطه.

ونحن نرى مع الاخ الكريم ضرورة تحقيق مطالبه هذه التي رآها هو مهمة جدا لان كثيرا من شباب الاسلام لا يميز بين هذا وذاك من المفكرين؟! على اننا نحاول في صفحات الادب والثقافة تحقيق ما اراد قدر المستطاع ولكن هذا لن يعفي احدا من حملة الاقلام المخلصين، من المسؤولية امام الله وامتهم وتاريخهم، ونعتبر هذه الكلمة دعوة لهم ايضا للاسهام في تحقيق هذه المطالب وشكرا للاخ خالد.

والســــلام

خواطر عن فلسطين

«١»

من عينها تسقي فلسطين الحقول
تسقي الجبال والهضاب والسهول
ومزارع الليمون
ومزارع الزيتون
بالسيول..
ترجو من العرب الوصول.. ولا وصول
لـــاذا؟

«٢»

لأنهم في سبات
من سهر تلك الامسيات
لاهم.. الاالذكريات
كنا وكان.. لنا مجد
ثم بالأيام مات!!

• • •

«٣»

فلسطين.. يا أرض السلام.. يا أرض التعاسة والشقاء
انت الهدف..
لكل أحلام الاعداء
من صليبين و يهود
ولن يكون الفتح
الا بتطبيق دستور السماء.

• • •

«٤»

فلسطين..
إننا لسنا ضعافاً..
من أجل إعداد السلاح
من أجل ضعف الدين تلتهب الجراح
و ينقصنا.. صلاح وصلاح

سعيد يحي الجبيلي

حطة

ساعطيك عنواننا من جديد:
فعنواننا قفص الاتهام؟!
لانا خلقنا لنمحو الظلام!
لانا دعاة بغير انتقام،
نحاول ايقاظ فجر جديد!
سأهديك مني غصون السلام
لتعرف عنواننا من جديد!!
فقريتنا خصصت للخيام:
لنلجأ للفقر في كل حين
وفيها شجون
وفيها شجون
أتبكي لعنوان قريتنا
يا شريد؟!...
فقريتنا قفص الاتهام
يشيب لها كل طفل وليد!...

أطلق النار ياعريف "٢"

قصة قصيرة

بقلم: محمد المحمود

وصل الجنود الثلاثة الى الباب المقصود. ارتطم بعضهم ببعض. اجفلوا كأنهم كانوا نائمين او غارقين في لجة من التأملات والذكريات. لم يتكلموا كلمة واحدة.

كان الباب مفتوحا على مصراعيه. دخل الثلاثة الى الردهة. كانت الأم الشابة تقبع في احدى الزوايا وهي تحتضن طفلا رضيعا وتتعلق بها الطفل الاخر الذي لا يتجاوز السادسة من عمره. الطفلان لا يفقهان شيئا. الوجوه صفر والعيون جاحظة التجهم باد على الوجوه. الألعاب مبعثرة بلا اكتراث.

قال مصطفى في نفسه: منذ أيام كان هنا الأب. كان البيت عامراً باللعب والحب والاطمئنان.

قال أحمد في نفسه: منذ أيام كان هنا أولاد آخرون. أولاد الجيران كانوا يلعبون مع هذين الطفلين.

قال خالد في نفسه: لماذا نقتل هذين الطفلين؟ لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟

لم يتكلم الستة كلمة واحدة. كانت النظرات وحدها تتولى ترجمة الموقف. استدار الجنود الثلاثة. عادوا أدراجهم يهبطون الدرج متثاقلين. كان الهبوط أشد ثقلا من الصعود.

ـ ما العمل؟ قال كل من الجنود في نفسه.

حين اقتربوا من نهاية الدرج قال أبو عبسي:

ـ أحمد. خالد. اهربا أنتما.

ـ وأنت؟

شعر

مرثية

للاستاذ: محمود مفلح

ابتاه يهجرني المنام — وانا السفينة والحطام
ضاق الزمان بنا — وضاق بنا مع الزمن الكلام
ابتاه والأيام مدبرة — وليس لها زمام
فُلّ الحسام ولم يعد يجدي — مع القرب الحسام
هذا الزمان كما ترى — ابتاه.. خلف وانقسام
هذا الزمان زعانف تعلو — وأسادٌ تضام

غنم نساق الى المسالخ — لا نباع ولا نسام
ونهيج إن نقص الطعام — وكل غايتنا الطعام
عشنا على التصفيق اعوا — ما وصار به الغرام
وتورمت منا الأكف — وطقطقت منا العظام
وتطاولت اعناقنا — اين الزرافة والنعام
حتى الهزيمة قد شربناها — وأسكرنا المدام
والليل معتكر تطيش — به الخناجر والسهام
تهوي السياط على الظهور — فلا يساورنا انتقام

يا امتي من اين ابدا — كيف يسعفني الكلام
فطمت جميع الخلق — الا نحن ليس لنا فطام
هذي مباذلنا امام — الشمس فانطق يا ركام
هذي مجالسنا شقاق — وانتهاك واتهام

حتى البيارق ليس — في الوان رقعتها انسجام
حتى اناشيد الصغار — هي التنافر والخصام

وطني تغادره العقول — فليس فيه لها مقام
ما تنفع الاقلام والأوراق — والقلم اتهام
الخبز بعض همومنا — وهموم سادتنا الوسام

قالوا ستنتصر الشعوب — فقلت إن حطم اللجام
قالوا لنا ماض — فقلت لهم على الماضي السلام
وابو عبيدة والمهلب — قلت إنهما الكرام
قالوا ستشرق شمس عزتنا — فقلت لهم حرام
من اين تشرق والنفاق — هو الهوية والنظام
من اين تشرق والكلام — هو البداية والختام
الله يعلم ان هذا الجرح — ليس له التئام

ماذا ساكتب عن ليالي — الشرق والشعر التزام
ماذا ساكتب والخصي — له النباهة والسنام
ماذا ساكتب عن جيوش — الفقر ينخرها السقام
ماذا ساكتب يا اخا — الاسلام والقلب اضطرام

ـ انا.. ساواجه الضابط ابن الحرام بنفسي.

ـ سيقتلك يا ابو عبسي. كيف نتركك؟ انهب معنا.

ـ لا... انا آمركم بالهرب.. إلتحقوا بالمجاهدين اذا استطعتم.

مال احمد وخالد الى إحدى النوافذ الخلفية وقفزوا منها.. اما مصطفى فقد خرج الى قائد السرية، وكانت الشمس تغمر ارجاء الشارع.

قال الضابط:

ـ يا قرد ليش ما نفذت؟ اين احمد وخالد؟ سوف اقتلك.

ـ ما لك اطفال؟ اما تشعر بمشاعر الاخرين؟ ما ذنب هؤلاء الابرياء؟ ما مصلحة الامة؟ ما مصلحة الوطن هل هذه التعليمات من عندك ام من القيادة العليا؟

ـ اخرس يا قرد. إطلق عليه النار يا عريف.

اطلق العريف النار على مصطفى. عريف آخر يطلق النار على الضابط والعريف معا. اطلاق النار يسري بين افراد الكتيبة. الشارع كله يدوي بإطلاق النار الغزير بعد صمته طوال أيام.

العسكري المكلف باللاسلكي.. امسك بالجهاز واداره ليخبر القيادة بالاشتباكات. انطلق صوت مذيع يقرأ نشرة الاخبار الاول:

«شنت الطائرات الاسرائيلية صباح هذا اليوم غارة على مخيمات الفلسطينيين في لبنان وتجاوزت جدار الصوت فوق بيروت الغربية والقت القنابل وقتلت عددا كبيرا من النساء والأطفال..!

حاول العسكري إغلاق الجهاز فلم يستطع. أعاد الاتصال بالقيادة لم يستطع. كانت رصاصة قد استقرت في صدره وأخرى في راسه!!

إلى مارق!!

* ذكر احد العملاء ـ بكل وقاحة ـ أن الدعوة الاسلامية في الجزائر ما هي الا بوق لأصوات مشرقية.. وهو يعني بذلك الحركة الاسلامية العالمية، لأنه يعلم ـ بكل العلم ـ أن اتحاد المسلمين في الفكر والهيكلية والتخطيط سيوصلهم ـ باذن الله ـ الى النصر.. فاليه والى كل من يجرؤ على تشويه الدعوة ورجالها.. والى كل طاغية تجبر في الأرض.. كتبت هذه القصيدة لعله يذكر أو يخشى..

عهدتك أحمقا حقن الفسوقا — فكان لحزبه قمعاً نهوقا
فلا عجبا بأن تمحو حياء — وأن تدعو نداء الحر بوقا
فداعي الحق يختص الحلوقا — ورب الخلق يقتص الحقوقا
ولن يبقى سوى الاسلام بندا — بأفئدة وأعمدة خفوقا
ونور الله لن يخفى بسخف — ويأبى حاله الا الشروقا
وشمس الحق تحرق كل نزق — رمى الاسلام أورام المروقا
فمزق جثتي واقطع يميني — وقاطع فكرتي.. سل العروقا
فاشلاء الشهيد تقود نصرا — وقبر المجد يكتمن العبوقا
سيجلي الله الصفو الرنوقا — ويردي المبطلين هنا زهوقا

للاستاذ عبدالكريم الفضلي
الجزائر



حكم الشرع في الصعق والضرب قبل الذبح

«ما الحكم الشرعي في أكل لحوم الغنم والبقر التي يستعمل معها الصعق بالكهرباء او الضرب بالمطرقة على الرأس بغرض شل حركة الحيوان ومقاومته لعملية الذبح وهي الطريقة المستعملة في كثير من البلاد الغربية؟ وهل يجوز للمسلمين استعمال هذه الطريقة؟ وما الحكم في سائر الحيوانات المأكولة من الدواجن وغيرها؟
(مجموعة من أبناء المسلمين في اوروبا)

وقد أجاب على السؤال الشيخ محمد سليمان الاشقر بقوله:

الطريقة الشرعية في التذكية تقتضي ذبح الحيوان في الحلق بقطع المريء والحلقوم والودجان وهما عرقا الدم الذاهبان الى الرأس.

والمضروب من الحيوان، هو المسمى بالموقوذة. فإن الوقذ في اللغة شدة الضرب.

والموقوذ من الحيوان له ثلاث أحوال:

الحالة الاولى: ان يموت من الضرب، ولا يذكى قبل موته فهذا حرام أكله لأنه ميته موقوذة محرمة بنص القرآن.

الحالة الثانية: تكون الضربة غير قاتلة، وانما هي ضربة محتملة، لو ترك الحيوان بعدها فلم يذبح، فإنه يعود الى نشاطه وحياته العادية فهذا النوع اذا لحقه الذابح أثناء شل حركته لسبب الضربة فذبحته حلال لا شك فيه.

الحالة الثالثة: ان تكون الضربة قاتلة، بحيث لو لم تذبح الحيوان فإنه يموت من أثر ذلك الضرب وهذه الحالة تنقسم الى قسمين:

القسم الاول: ان يدرك الذابح الحيوان وهو في النزع الأخير فيذبحه فلا يحرك يداً ولا رجلا ولم يطرف بعينه، فهذا لا يحل أكله اجماعاً.

القسم الثاني: ان يدرك الذابح الحيوان ليذبحه وفيه بقية حياة بحيث عندما يذبحه يمضع بذنبه ان يبدي شيئاً من المقاومة او الحركة و ينهر الدم.

ففي هذا القسم خلاف بين العلماء لما فيه من الاشتباه فمنهم من ذهب الى انه يحل بما ذكرنا من الذبح، وهو مذهب الامام أبي حنيفة، وروي عن الامام أحمد وهو القول الصحيح في مذهب الامام مالك وهو الأشهر من مذهب الشافعي.

واستدلوا بقول الله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم) **(سورة المائدة الآية ٣)** فإن الله تعالى استثنى من المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وأكيلة السبع استثنى منها ما أدركت ذكاته. ولا يرجع الاستثناء الى ما قبلها وهو الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به، لأنها لا تعمل فيه الذكاة.

واستدلوا أيضاً بما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن امرأة أصيبت شاة لها فأدركتها فذبحتها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كلوها.

والقول الآخر في هذا القسم انه لا يحل بالتذكية أيضاً وهو قول آخر للامام مالك وقول أبي يوسف من الحنفية ورواية عن الامام أحمد.

ونحن نرى الأخذ بظاهر الآية والحديث المذكور، وان هذا القسم حلال اذا ذكى على الصفة المذكورة.

حكم أكل الحيوان المصعوق او المضروب اذا ذكى بعد الصعق او الضرب:

ونحن لذلك نرى ان الحيوان اذا صعق بالكهرباء او ضرب بالمطرقة على رأسه وكان من شأن ذلك الصعق ان الضرب ان يقتله في الحال فهو حرام لو ذكى لأن التذكية تكون قد وردت على الميتة، والميتة لا تحل بالذكاة.

فإن كانت الضربة او الصعقة قاتلة، ولكن يتأخر زهوق روحه مدة فجرت الذكاة في تلك المدة، وأبدى الحيوان شيئاً من المقاومة او رد الفعل كحركة اليد والرجل وانهر الدم، فالذبيحة حلال.

وأولى بالحل من هذا ان تكون الضربة او الصعقة غير قاتلة يعود الحيوان الى نشاطه وحياته المعتادة بعد فترة.

حكم استخدام طريقة الصعق او الضرب قبل الذبح:

من المستحب في شريعة الاسلام ان يكفل الذابح للحيوان أقصى ما يمكنه من الراحة وتخفيف الألم رفقاً به، وامتثالا لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الشريف «ان الله كتب الاحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته».

فعلى هذا ثبت علمياً ان صعق الحيوان او ضربه بالطريقة المستعملة في بعض البلاد الغربية أخف ألما وأكثر راحة للحيوان من ذبحه دون استعمال هذه الطريقة فلا مانع من استعمالها ان سلمت من شبهة ذبح بعض الحيوانات وهي ميتة من شدة الصعق او الضرب.

وان ثبت علمياً ان الذبح أحد ألما من ذلك الصعق او ذلك الضرب فينبغي العمل به.

99

حول عالم الجن

نسمع آراء متناقضة عن الجن وتصرفاته وايذائه للانسان. فهل الجن له كيان خاص به؟ وهل هو مثلنا ـ كبني آدم ـ مكلف. وهل الرسول صلى الله عليه وسلم اتصل بهم؟ وهل هم يتناسلون؟ وما الفرق بينهم وبين ابليس؟!

السيد عبد الله بن سن
ابو ظبي ـ الامارات

وقد اجاب الاخ الدكتور محمد حنيف العوضي ـ الباحث في الموسوعة الفقهية على هذا السؤال بما يلي:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله. أقول وبالله التوفيق: من الغلط البين مقارنة عالم الجن بالانس وعالم البحار بعوالم السماء، وعالم البر بعالم ما تحت الثرى... وان نقارن بين (بروتو بلازما بالياماموت والديناصورات) وعالم الجنين بعالم الشيخوخة... الخ

فلكل كائن حي نواحيه وبيئته وسننه «ولله في خلقه شئون» فالقوانين الطبيعية التي تحكم وتسيطر على الكائنات المجهرية الدقيقة في قاع المحيطات لا تنسحب على المخلوقات القطبية، والعكس صحيح.

فلكل كائن قوانينه وعالمه الخاص به، ولا يجوز القياس بغيره «فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع ـ ويخلق الله ما يشاء». والجن والملك ـ مثلا ـ لا يعلم سر نشأتهما وصفة ماديتهما.... وكون الجن من نار، ولكنه اي نار؟!

وثبت علميا ان كل شيء يدرك بالحاسة التي خلقت وهيئت لادراكه، ويستحيل على حاسة اخرى ان تحس بعالم لم تهيأ له! فالبصر لا يرى الا المبصرات المخلوقة لها فقط. وهكذا فقط بقية الحواس لها خصائصها ومجالها. وكذلك الجن له عالمه الخاص به غير عالم الانس، وهو مكلف كما نحن مكلفون وقد أخبرنا الله سبحانه في سورة الجن بقوله «قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآناً عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا». وهذه السورة تدور حول الجن وقبولهم الايمان واستراقهم للسمع واطلاعهم بعض الاسرار، والتفافهم حول النبي صلى الله عليه وسلم عند سماعهم القرآن... الخ

وفي سورة الحجر يقول الله سبحانه «والجان خلقناه من قبل من نار السموم» اي من قبل آدم خلقنا الجان. قال المفسرون: «عني بالجان هنا «ابليس» ابا الجن لان منه تناسلت الجن فهو اصل لها كما ان آدم اصل للانس» ونستنبط من هذه الآية ايضا ان خلق الجن سبق الانس حيث عاثوا في الارض فسادا وسفكوا الدماء.

وهناك صحابة من الجن ـ أسماؤهم مذكورة في كتاب الاصابة لابن حجر ـ هؤلاء حضروا الى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة يوم ان كان عنده عبد الله بن مسعود وخط له ـ اي لابن مسعود ـ النبي صلى الله عليه وسلم خطا وقال له: لا تتخطى هذا الخط وذهب الرسول اليهم ودعاهم الى الاسلام ـ دين الانبياء جميعا ـ وصالح بينهم حيث كان نزاع. وقد كان ابليس من الجن كما ذكر المفسرون. وهو من جنس يختلف عن الملائكة ولابليس خصائص جنس الجن، حيث يستطيع الطاعة والمعصية ولقد كان يوما ما طاووس بين الملائكة كان يزهو بخيلاء بينهم كان مختارا ومختلفا عن الملائكة التي لا تملك من امرها الا الطاعة.

«لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون».

ومما يجدر الاشارة اليه بهذا الصدد ما يلي:

١ ـ الاختيار والدين. يدل عليهما «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» (ذاريات ٥٦)

٢ ـ ينسحب عليهم حكم الزواج حتى في الجن «لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان» (الرحمن ٧٤)

٣ ـ يروننا من حيث لا نراهم على حقيقتهم «يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم» (الاعراف ٢٧)

٤ ـ سبقونا في الخلق وهم من النار «والجان خلقناه من قبل من نار السموم» (الحجر ٢٧)

٥ ـ وقد يؤذوننا ونؤذيهم ـ ربما المس ـ «وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا» «ليبلو بعضكم ببعض».

٦ ـ لهم القدرة على التشكل وقوة ما ليس للانسان «قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك» (النمل)

٧ ـ ارسل اليهم الرسل «يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم» (الانعام)

٨ ـ يعاقب العاصي منهم «لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين» (هود)

٩ ـ يتناسلون «أفتتخذونه وذريته اولياء من دوني» (كهف)

وهذه من اهم خلال الجن واوصافه بالايجاز. وينبغي ان نلمح هنا بعبارات مضغوطة بما يلي:

ان وجود قوى غير مرئية وغير ملموسة وعوالم خفية غالبا انشىء من مادة هذه العالم ومن عناصر أخرى نجهلها الآن ـ تتجلى لنا بآثارها ـ دون ان ندرك ماهيتها ـ تحيط بنا من كل جانب ومن كل صوب وحدب فمثلا: الكهرباء وان عليها المغناطيسي الجاذبية... الاشعة (اشعة X) الحركة الزمن. العقل... الخ كل هذه اسماء لا مسميات ولا ماهيات، ونستفيد من بعض آثارها، ولكنها مستورة وغائبة عنا لا ندري حقيقتها ولا كنهها لان حواسنا قاصرة عن ادراكها.

ذلك ان في الكون كائنات متنوعة وكثيرة نجهل ماهيتها وقد نعرف ونلمس آثار بعضها من حيث لا نراها ولا نلمسه ولا ندركه ولكنها موجودة فعلا.

ونستخلص ان ليس في وجود الجن ـ والمغيبات ـ ما يدعو الريب. ثم ان هذه الامور من المغيبات التي امرنا بالايمان بها. فلم يكلفونا ـ رحمة بنا ـ اكثر من ذلك.

«الذين يؤمنون بالغيب» هذه الآية وامثالها ـ وهي كثيرة ـ لتدل دلالة واضحة اننا لا بد ان نؤمن بما جاء في الذكر الحكيم ـ مطلق الايمان ـ سواء علمناه ام جهلناه هذا هو الايمان المطلق.

والله أعلم

الدكتور محمد حنيف العوضي ـ الباحث في الموسوعة الفقهية



أيها الرجل: اعط كل ذي حق حقه!

● يلاحظ على بعض الرجال وليس الكل التغير الكبير بعد الزواج فبعد ان كان يجالس والدته واخوانه ويلبي لهم مطالبهم واحتياجاتهم يتغير بعد الزواج فلا يرونه الا كعابر سبيل ولا يكلف نفسه بتلبية الضروريات من طلباتهن لان شغله الشاغل زوجته التي لا تسمع منه اثناء اصدار اوامرها الا السمع والطاعة وبعد ان كانت والدته تجلس في المقعد الامامي من السيارة اصبحت بعد زواجه تجلس في المقعد الخلفي والزوجة في المقعد الامامي وبعد ان كان هذا الرجل ذا شخصية بين اهله يسمع له ويطاع اصبح بعد زواجه عديم الشخصية لانها تذوب امام شخصية زوجته فلا يستطيع اذا طلب منه شيء الا ان يرى وجه زوجته ليستمد منه الاجابة بالرضى او الرفض لانه لو وافق وهي لا ترغب في ذلك فالويل له! هذه التغيرات وغيرها تولد الحقد والكراهية وتزعزع الثقة، والرجل مسؤول امام الله ليس فقط عن زوجته وابنائه وانما عن امه وابيه وأخواته وإخوانه فليعط كل ذي حق حقه ولينشر المحبة والسلام بين الجميع...

ام سليمان

الفراغ والأخت غير المحجبة

● تعاني كثير من الأخوات غير المتحجبات وللأسف الشديد من الفراغ، الذي يقتل النفس ويقتل الوقت بدون أية فائدة.. وهنا لن أقول لهن أشغلن وقت فراغكن بالقراءة أو مارسن نشاط كذا وكذا وغيرها من الاجابات المعروفة مقدما لحل مثل هذه المشكلة.. ليقيني من ان هذه المشكلة ليست مشكلة فراغ مادي بقدر ما هي مشكلة فراغ روحي..

ان القلب عندما تنقشع منه راحة البال وطمأنينة النفس.. عندما يخلو من الروحانية عندما يخلو من الشعور برضاء الله والحب لله.. وعندما لا يعلق آماله في هذه الحياة الدنيا على الأعمال التي سيعملها لينال رضاء الله ومحبته.. ومن ثم ثوابه وجنته.. أقول عندما يخلو القلب من كل هذا فإن جميع مشاغل الدنيا لن تسد هذا الفراغ.. لهذا لم أستغرب عندما سمعت اجابة احدى الأخوات عندما تحجبت «لقد كنت أذهب الى كل مكان يخطر على بالك وسافرت الى معظم البلدان العربية والاوروبية لكني مع هذا كنت دائماً أحس بفراغ لا أعرف بماذا أقضيه الى ان هداني الله بأمر الحجاب فملأ علي الفراغ الذي كنت أحس به.

واذ علمت أختي غير المتحجبة ان الأخوات العاملات المخلصات، يشتكين من قلة الوقت لديهن، بل ان مشاغلهن في سبيل الله تزيد عن الاوقات المتوفرة لديهن.. ستتفقين معي ان

إلى أخواتي في الله

● لقد عرفنا معنى الأخوة في الاسلام، فهذا المعنى يختلف عما كان عليه في أيام الجاهلية فترى المتحابات في الله من أخوات لنا لا يجمعهن من صلة الا الحب في الله، وما أعظمها من صلة، لذلك نرى كل واحدة منا تحرص على توثيق صلتها بأختها.

ولكن الأخوة في الله لا تخلو من بعض المتاعب والتي يؤزها الشيطان أزاً، اذ غالبا ما تصدر تصرفات من أختك في الله قد تتضايقين منها وقد تذهبين الى منزلك وقلبك مشغول وخاطرك معكر والافكار الشيطانية تأتيك يميناً وشمالا قد تنتهي بك الى سوء الظن بأختك في الله، الى ان تنفصم عرى الأخوة في الله وتكون هذه هي أمنية الشيطان.

لذلك عليك يا أختي ان تستعيني دائماً بالدعاء لازالة ما في قلبك من ضغينة تجاه أختك كما يجب عليك ان تطلبي من أختك في الله ايضاحاً عما خالطك من ظنون وشكوك لتخرجي من حيرة الظن الى كمال اليقين، وبالتالي تنالين أجراً من الله على محافظتك على المحبة بينك وبين أختك ليس من سبب لذلك الا الله.

نادي الفتاة يقيم سوقا خيريا!

● اقام نادي الفتاة سوقا خيريا للمتضررين من زلازل اليمن وكانت بادرة طيبة من نادي الفتاة ان يذكر اخوانه المسلمين الذين ألم بهم هذا الكرب العظيم، بان جعل ريع ذلك السوق لهم ولكن ذلك النادي خلط عملا طيبا يحبه الله ويجزى فاعله خير الجزاء بعمل محرم شرعا. وهو اقامة الحفل الغنائي الساهر والكل يعرف حكم الغناء في الاسلام.

فهذه ليست الوسيلة الصحيحة للاعانة ودفع الضرر يا نادي الفتاة لان الحرام يجر الوبال على صاحبه ويجر سخط الله. واليمن محتاج الى رضا الله ليرفع عنه البلاء. واختم كلمتي بقوله سبحانه وتعالى: «قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث».

ام علي

اطالة الأظافر ومضارها

● الكل يعرف رأي الاسلام في تربية الاظافر بالنسبة للمرأة والرجل ومطالبتهما بقص الاظافر في كل جمعة اتباعا لسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام وان عدم تقليم الاظافر يسبب الامراض لما يتجمع تحتها من اوساخ ووسيلة الى العدوى

الفراغ الذي تعانين منه ليس فراغ شغل بقدر ما هو فراغ روحي.. وبالتالي فإن المطالبة بنوادي لشغل وقت الفراغ لن يحل المشكلة.. بل يكمن الحل في ان تعيش الأخت في رحاب الله تنعم برضاه.. وتصبر على قضاه.. وتحب في الله وتبغض في الله عندما تقوم وتنام لله.. عندما تقول وتصمت لله.. عندما تعمل لله ستجد انها ليست بحاجة للنادي لشغل وقت فراغها وانما هي بحاجة للوقت لانهاء أعمالها لله.

وعندما يهدينا الامام حسن البنا نصيحة «الواجبات أكثر من الأوقات فعاون غيرك على الانتفاع بوقته وان كان لك مهمة فأوجز في قضائها «لأدركنا مدى النعيم الذي ينعم به المخلصون العاملون في سبيل الله.. فهل وجدت الحل في مشكلة فراغك أيتها الأخت غير المتحجبة؟!

بقلم/ أم عمر

آداب الدعوة

● أخرج ابن شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول: اللهم إني أسألك الصبر فقال الرسول عليه الصلاة والتسليم «سألت الله البلاء فاسأل الله العافية». «ومر على رجل وهو يقول اللهم إني أسألك تمام النعمة فقال «يا ابن آدم وهل تدري ما تمام النعمة، قال يا رسول الله دعوة دعوت بها رجاء الخير قال «فإن تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار». «ومر على رجل وهو يقول: يا ذا الجلال والاكرام فقال: «قد استجيب لك فاسأل».

المرأة والعمل

جاءتنا رسالة من الاخت ندى المطوع.. عن حاجة المرأة للعمل.. تقول الأخت ندى فيها:

يقول الله تعالى«**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**»

لقد قوبلت المرأة العاملة بالهجوم من بعض الاخوات بحجة أنها تهمل بيتها وهذا يؤدي الى اهمال تربية أبنائها... ساعية وراء الجهد والتعب.. متشبهة بالرجال في اقتحامها شتى مجالات العمل وقد غاب عن ذهن أخواتي أن هناك ما يسمى بالفقر والحاجة وهناك ما يسمى الحرمان والالم نعم ماذا نقول للفقيرة التي تسعى وتعمل لتساعد زوجها وتعاونه وتخفف الثقل عنه.. هل هذه حالة شاذة.. أم هو استثناء؟! لقد غاب عن ذهن أخواتي تلك الارملة التي تركها زوجها وترك لها أطفالا صغاراً... والذين لا تتوقف طلباتهم واحتياجاتهم فتسعى لاهثة هنا وهناك بحثاً عن الرزق الذي يكفل لها ولابنائها العيش الكريم.. وكذلك المطلقات وما أكثرهن هذه الايام... فحدث عنهن ولا حرج وخاصة في بلادنا فهل تجري وراء النفقة من حين لآخر.. هل هذه الامور استثناءات ايضاً؟!

لا يا اخواتي... الله سبحانه وتعالى اشترط العمل الصالح فرضا ولم يحدد امرأة كانت أو رجلا.. فهذه خديجة رضي الله عنها احتلت الصدارة في التجارة بين دول الجزيرة العربية هل عابها كونها امرأة؟.. هل وصفها أحد بالرجال؟ هل جمعت قدراً من المال واكتفت به بحجة عدم حاجتها للعمل؟ لذا اتساءل في نهاية المطاف لماذا تصر بعض الاخوات على القاء التهم للمرأة العاملة؟

ندى العبد الرزاق المطوع

المجتمع:

نشكر الاخت ندى على هذه الرسالة كما نود أن نبدي ملاحظة وهي ان الاسلام لا يمنع المرأة من العمل طالما أنه في حدود الحشمة والستر ووسط جو نسائي إلى جانب استئذان الزوج في ذلك والملاحظ الآن هو أن معظم النساء يعملن في جو مليء بالاختلاط والبعد عن الحشمة التي يدعو لها الاسلام... نشكر الاخت ندى مرة أخرى.

كلمة إلى أم قلقة



● حب الأم لطفلها غريزة طبيعية وهبها الله للأم لتؤدي دورها في هذه الحياة، ولا أحد ينكر خوف الأم على طفلها خصوصاً اذا كان مريضاً. ولكن بعض الأمهات قد يزيد هذا الخوف لديهن ليصبح كابوساً يطاردهن ليلا ونهاراً ويكون شغلهن الشاغل.

لذا أردت ان أذكر الأمهات المسلمات بأن القلق لا موضع له في الاسلام لأنه سبحانه وتعالى كاف عباده كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يشير الى إمرأة تحمل طفلها ان الله أرحم بعباده من تلك المرأة على طفلها.

ويجب على المسلم ألا يجزع من أمر قضاه الله بل يجب الصبر، وما هذا القلق الا نوع من أنواع الجزع.

وعندما تعلمين ان هناك مئات بل آلاف من الاطفال يعانون من الجوع والعري والمرض والضياع واليتم وغيرها من الآلام كالأطفال في لبنان وفلسطين وافغانستان وغيرها من بلاد المسلمين لأدركت مدى الترف والنعيم الذي يتقلب في جنباته حنان الأم والأب، ولأيقنت ان هذا القلق لم يكن له أي داع في هذا الجو الآمن الذي نعيش بفضل الله في رحابه، ولئن بقيت لنا من كلمة فلن تكون الا شكر الله.

أم حسين

وأود ان اذكر موقفين حدثا لي لبيان عيوب تربية الاظافر.

الاول: عندما ذهبت الى طبيبة امراض النساء وكان مرضي يتطلب فحص المناطق الداخلية والطبيبة من اصحاب تربية الاظافر ما سبب لي الم شديد بسبب طول اظافرها!

الموقف الثاني: بعد ان كتبت لي الطبيبة وصفة الدواء ذهبت الى صيدلية المستوصف فاذا بالصيدلي الذي يضع لي الحبوب في كيسها يستخدم يده مجردة من غطاء ومنظر اظافره الذي يبعث بالاشمئزاز لانها طويلة جدا!

لذلك اقول لمن يمتهنون المهن الحساسة التي تتطلب استخدام اليد النظيفة بمعنى الكلمة ان يتقوا الله في المسلمين والمسلمات وليعلموا ان الله مطلع عليهم في السر والعلن.

مسلمة

همسة

● إلى إخوتنا الأكارم: إن معالجة أي موضوع لا تقوم على العاطفة وحدها مهما صدقت وأخلصت، فلا بد من شيء من الموضوعية ليستقيم الأمر، ولا يكون ذلك إلا بعرض مقولة الخصم وتفنيدها بنداً بنداً، وكان سلفنا من العلماء يعرض مقولات الخصوم ويفصلها ثم يكر عليها ناقضا عراها حتى يبين عوارها وينكشف تهافتها، وهذا ما نريده من إخوتنا حين يعرضون لأي موضوع أو مشكلة يصادفونهما، وهما كثر، وليكن لنا فيمن سلف من علمائنا قدوة حسنة، والله يتولى العاملين والسلام.

الدم المسلم... إلى متى يجري؟

الى متى سيظل الدم المسلم يجري في كل مكان؟!

الى متى سيظل اليهود اليد الاميركية الطولى التي ترعب العرب وتؤدبهم.

الى متى سيظل اليهود يوسعون حدود دولتهم كل عدة سنوات باحتلال اراض جديدة وضم اراض قديمة.

الى متى سيستمر العرب بطرح مبادرات السلام بينما تقوم اسرائيل بالمبادرة بالحرب.

الى متى ستظل بلاد المسلمين وثرواتها وارزاقها مفتوحة امام لصوص الغرب والشرق والمصالح الاميركية

الى متى سيظل المارد المسلم عرضة للمؤامرات الاميركية ـ الروسية والتكالب الدولي.

نحن المسلمين من حقنا ان نطالب بزعيم مسلم ارهابي على الكفار واليهود شفوقا عطوفا على المسلمين ينتزع لنا حقنا من اليهود والروس والامريكان وفجار العرب.

مطلوب زعيم مسلم يرفع علم الجهاد حقا يكون عمله سابقا كلامه وشعاراته.

مطلوب زعيم مسلم لا يخشى في الله لومة لائم ويعيد حقوق المسلمين الى اصحابها.

مطلوب زعيم مسلم يمنع مجازر المسلمين التي تقع كل يوم تقريبا!!

مطلوب زعيم وقائد مسلم يخلص لدينه ول ١٠٠٠ مليون مسلم كما يخلص ـ وللاسف ـ مناحيم بيغن لاربعة ملايين يهودي جمعهم من جهات الارض الاربع!!

حسام عبد الله
لبنان

حديث الروح

إخواني.. أخواتي في الله.. في كل مكان ليتني مكانكن فالعيش في أمان وسط دائرة مملوءة بالظلم والجبن لا يسمى أمانا وإن كان الناس ظاهرهم مطمئنا في وسط الدائرة فقلوبهم في وسط أجسامهم لا تعرف سوى الدموع التي تنزف من قلب مجروح، ولكن إذا وجد الاسلام في هذه القلوب فانه يداوي هذا الجرح فاذا ما هم بدخول الدائرة ليعيش مع إخوانه ويقتل أعداءه ويثأر للذي شفى جرحه من قبل فتجد القلوب المجروحة التي قد خدر جرحها وأوهمت بأن جروحها قد شفيت تريد أن تمسك بهذا القلب السليم لقتله!! ويظنون أنهم قد تخلصوا منه ولا يعلمون أن لدمائه أثرا لا يمحى أبدا لأنهاممزوجة بالاسلام، فتجد بريقها دائما يسطع وينير لمن حوله في وسط الدائرة حتى يقوى هذا الضوء لينير الدائرة كلها، فتموت القلوب المخدرة عندما تكتشف أنها لا تساوي شيئا بجانب بريق هذه القلوب. ويزول الحاجز ليجري الضوء مسرعا فينير الدائرة كلها. ويمحو كل ذرة ظلام بعد أن يتفاعل معها ويكون هو السائد أخيرا.

للاخت ماجده إبراهيم
الكويت

افغانستان المسلمة تناديكم يا أمة التوحيد

الجرح النازف المستمر في افغانستان البلد الاسلامي الذي احتلته قوات الجيش الأحمر السوفياتي والذي يتعرض لحملة شرسة وحشية غايتها إبادة شاملة للمسلمين وهدفها القضاء على الاسلام والوصول لبلدان الخليج العربي الاسلامية.. هذه الدولة الاسلامية هل تناساها المسلمون ام نسوها!!

سمعنا بالبعثات التنصيرية والصليبية والغربية تجوب مناطق المجاهدين الأفغان ومخيمات اللاجئين في باكستان وسمعنا بالمراسلين الانكليز والاوروبيين والامريكان وغيرهم والصحافة الغربية تشترك في هجمات المجاهدين وفي معاركهم ضد الروس المحتلين والشيوعيين المحليين وقرأنا عن الأطباء وطبعاً الغربيين والمؤسسات الطبية تقدم الدواء والعلاج ومعهما السموم الفكرية والتبشير الصليبي لألوف المسلمين الجرحى والمرضى من الافغان!!

وأخيراً كتبت الصحف عن ممثل اميركي سينمائي صليبي كبير زار المخيمات في باكستان وتفقد أحوال اللاجئين وتأسف لحالهم ودعا لمساعدتهم و..و..!!

والعجب العجاب أننا لم نشاهد مسؤولا اسلاميا أو عالما او قيادة او زعامة من أهلنا المسلمين يتجه ويقوم بزيارة اخواننا الأفغان ويقدم العون والمساعدة!

أين أنتم يا حكامنا وقادتنا؟ أين أنتم يا علماء الأمة.. يا مفكري الأمة.. يا هيئات وتنظيمات ومؤسسات المسلمين!! أين أنتم يا مسلمون لماذا هذا التجاهل وهذا النسيان!!

انقذوا افغانستان المسلمة قبل أن تصل الى رقابنا جميعا أيدي الشيوعيين الحمراء الملوثة بدماء أهلنا المسلمين في جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاسلامية ألم تسمعوا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).

أنس الغيث



تداعيات خيال مسلم

مسلمو هذا الزمان

قادم من بلد مسلم يقول:

كنت امشي في ظلام الليل بين اشلاء الموتى، فلا اسمع الا انين الاطفال، والنساء والرجال. وكأنما الدنيا صيغت من جزع. فتارة ارى طفلا ممزقا، وتارة ارى امرأة قد جردت من ثيابها وقد اعتدى عليها، وتارة ارى الرجل ممثلا به، وأرى الارض قد سلبت.

ذلك ما كان يصبو اليه العدو، لقد وصل اليه بكل سهولة ويسر على أعناقنا ونحن نساله، وكان يعلم انه لن يقف في طريقه احد اين المسلمون اليوم وقادتهم؟ اترى انهم يعدون العدة لملاقاة عدوهم؟ لا... لا يا صاحبي، انهم هناك هناك.. الا تراهم؟ انهم خلف الكتب والمجلات والصحف. يا لها من حصون منيعة! وسلاحهم هو القلم، ويا له من سلاح. بل بئس الحصون وبئس السلاح في هذا الزمان. (دعوني اكمل لكم).

ومضيت امشي متخبطا بالجثث الهامدة وبينما انا كذلك اذ بي اقع على جثة رجل غارقا في بركة من الدم فيغتسل وجهي ويداي بدمه وما اراه الا وقد سلخت جلدة رأسه، وجدع انفه وقطعت اذنه، وبقرت بطنه. اترى انهم اكتفوا بذلك؟ لا والله انهم لا يكتفوا بذلك فحسب.

بل اخذوا احشاءه ولفوه بها!! مشهد كاد يقف قلبي على اثره لولا مشيئة الله بان ارى ما هو اروع من ذلك.

وسرت ابحث عن شيء فيه روح، اي شيء؟! ولكن هيهات هيهات، حتى الصخر لم يسلم منهم، لقد افنوا كل شيء ـ لقد هدمت البيوت، وردمت المساجد، وسلبت الارض، ودنست المقدسات، وديست المصاحف. فماذا تنتظرون بعد ذلك؟ اما ايقظكم هذا؟! ام تريدون المزيد؟!

وبينما انا ابحث وأنقب، اذ بي اسمع بكاء طفل رضيع فلم اكد اصدق ما اسمعه. فرحت اركض مسرعا غير مبال بما تطؤه قدماي من جثث، لعلي استطيع انقاذ هذا الطفل ولما وصلت اليه ـ ويا ليتني لم اصل، ولم ار ما رأيت. لقد رأيته متشبثا بثدي امه الميتة يرضع منه وقد غطت ثديها الدماء فهو يشرب الدم مختلطا بحليب أمه ـ يا للطفل المسكين ـ فحاولت ان افعل شيئا، اردت ان آخذه عن صدر امه لأقيه البرد ولكنه من شدة جوعه كان ممسكا بثدي امه بقوة فحينما اردت أن ارفعه اقتلع الحلمة في فمه فابتلعها ثم مات. فطفقت اصرخ بأعلى صوتي وانادي: اين انتم ايها المسلمون؟ ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل.

نائمون في فراشكم. تتلهون بأموالكم. توالون اعداءكم تنعمون في حياتكم. ويل لكم!... ويل لكم!!!

الكويت/احمد البشر

إلى مجلات المسلمين

كلمات أوجهها عبر «المجتمع» إلى المجلات الاسلامية، خصوصا إلى تلكم التي لا يتعدى الامر بنا الا السماع عنها أو القراءة. فإلى هذه المجلات الاسلامية الغراء ـ والتي أخذت على عاتقها إيصال كل ما هو حق ـ أقول: عليكم الاجتماع وإيجاد وكالة إسلامية من شأنها أن تقوم بجمع هذه المجلات ـ كاعداد تصدر ـ ومن ثم تتولى توزيعها على شتى أقطار العالم. فتعم بذلك وتتم الفائدة إن شاء الله تعالى. وفي هذا المقام فانني أقترح على «المجتمع» الغراء إصدار نشرة أو ملحق أو كتيب ـ على غرار «دليل الطالب المسلم» الذي أصدرته الجمعية ـ تضمنه أسماء المجلات وعناوينها وشرحا بسيطا عن كل مجلة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

إحسان الحجوج
الأردن

طريقة جديدة للاحتيال والنصب!

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية وبعد،

حاول احد الزملاء استدراجي للاشتراك في فرصة ذهبية بغية الربح السريع مقابل مبلغ (٣٠) دولارا تحول الى اناس مجهولين. لذلك رأيت ان اعرض عليكم الامر املا ان تنشروه في مجلتكم الغراء عل ذلك يحول دون وقوع الكثير من ابناء الاسلام في هذا الفعل خصوصا وانني سمعت ان هناك المئات من الاشخاص الذين حولوا هذه المبالغ الى السيد «هانيك» وهذه صورة عن طريقة النصب والاحتيال الجديدة:

فرصة ذهبيــــة

بامكانك ان تكسب ما يزيد عن ٥٠٠٠ دولار خلال ٣ ـ ٤ شهور اذا اتبعت الخطوات التالية بدقة:

١ ـ اشتري هذه القائمة والتعليمات المرفقة بها بمبلغ ١٠ دولارا أو ما يعادلها.

٢ ـ اكتب بحروف انجليزية واضحة اسمك وعنوانك في الخانة المخصصة للمشترك الجديد في اسفل القائمة.

٣ ـ ارسل القائمة مع شيكين اثنين او شيكين سياحيين كل منهما بمبلغ عشرة دولارات، الأول صادر باسم المشترك رقم (١) بأعلى القائمة والثاني باسم HANIC، وارسلها الى:

HANIC P.O. Box 1836
Limassol— Cyprus

في خلال فترة قصيرة تصلك ثلاثة قوائم جديدة يظهر اسمك في كل منها بالرقم ٦ بينما ترتقي الاسماء الاخرى الى أعلى.

ان مهمتك الآن هي ان تقوم فوراً ببيع هذه القوائم الثلاثة الى مشتركين جدد مقابل ١٠ دولار او ما يعادلها لكل قائمة وبذلك تستعيد الثلاثين دولارا التي سبق وان دفعتها.

• المجتمع: شكراً للأخ الكريم صاحب الرسالة لحرصه على كشف الألاعيب الخبيثة التي يتبعها أعداء الاسلام لسرقة اموال المسلمين وحرفهم عن عقيدتهم فمزيداً من الحذر واليقظة لتفويت هذه الخطط الماكرة.





رسائل

رأي..

إلى علمائنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم..

هذه الرسالة أوجهها إلى علماء مصر ولا سيما الشيخ محمود عيد.

لقد طالعتنا المجلة عدد (٥٩٥) ١٤٠٣/٢/٢٨ بجوار مع فضيلته وعندما بدأت أقرأ وعرفت أنه يعمل الآن واعظا في وزارة الاوقاف بالكويت أي أنه ترك مصر قلت في نفسي إنها لمأساة أخرى أتدرون ما هي تلك المأساة؟ نسترجع قليلا الاحداث الماضية وهي اعتقالات الاخوان (٦٥) فبعد خروجهم عام ٧١ خرج أكثر علماء الاخوان خارج مصر وأصبحت الساحة الاسلامية في مصر شبه خالية من العلماء وبدأت الصحوة الاسلامية تأخذ مجراها ونتيجة كما قلت عدم وجود علماء لسد الفراغ بدأ الشباب يتفقهون في دينهم عن غير طريقه الشرعي فعلموا أنفسهم وفقهوها ونتيجة لان هذا العلم لا بد من أن يؤخذ من مصدره الصحيح انحرفت نسبة كبيرة منهم (عن غير قصد) والسبب الاول في ذلك يرجع الى ترك العلماء مصر وهي في أشد الحاجة اليهم!!

هذه هي المأساة التي اتكلم عنها وهي تتكرر اليوم بخروج العلماء بعد أن خرجوا من السجون ولا ادري ما السبب في ذلك؟

الطالب: بهاء الدين دحروج

الشاشة الصغيرة

بدء الخلق

عرض التلفزيون مساء ٨٣/١/٤ برنامجا عن بدء الخلق وقد دفع ذلك، قارئنا الكريم لكتابة هذه الكلمات:

«عندما يأتي مقدم البرنامج و يشرح لك بدء تكون الأرض وكيفية نشأتها ثم كيفية نشأة المادة الحية التي هي أصل الحياة على الأرض كما يدعون فماذا تسمي هذا؟ وإلى متى ستظل بعض البرامج دون رقابة. أو لم يسمع الأخ المقدم قوله تعالى:

«ثم استوى إلى السماء وهي دخان» «والأرض بعد تلك دحاها» «أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما» «والقى في الأرض رواسي أن تميد بكم» صدق الله العظيم.

أو لم يسمع قوله تعالى: **«الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم» «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون».**

أو لم يخلقنا الله تعالى ليظهر قدرته ثم رزقنا ليظهر كرمه؟ ثم يميتنا ليظهر قوته وجبروته ثم يحيينا ليظهر عدله وفضله وثوابه وعقابه. أو ليس الله يا أخي الكريم هو الخالق الكريم العليم بكل شيء؟ إذا فعلام كان المقدم يجادل و يحاول في اظهار الأدلة والحجج على كيفية تكون المادة الحية ثم بدء الخلق؟!!

للاخ حسين عبد وهبي

من وحي المعركة

... «آمنا برب هذا الغلام» قالها قوم بالامس في وجه الطاغوت وهم يعرفون المصير ويرونه بأعينهم ونحن نرددها في هذا اليوم بشكل آخر.. آمنا برب هؤلاء المجاهدين الذين آمنوا بالله ربا ومحمد رسولا و بالاسلام دينا ومنهاجا و بالجهاد سبيلا... آمنا برب هؤلاء المجاهدين الذين انتهكت أعراض نسائهم وهن حوامل وهم ينظرون!! وحرقت أجسادهم حتى القروح وعذبوا بالسياط حتى الاغماء وغرزت في أجسادهم المسامير. سنظل نقولها ونحن نعرف المصير ونراه ولا يزال يهتف بأسماعنا قول الحق جل وعلا: **«إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم. إنما الحياة الدنيا لعب ولهو».**

للاخ: عبد الحكيم المقدسي

خاطرة

أيها الشباب

ايها الشباب عودوا الى دينكم قبل ان تندموا هذه قصة شاب مثلكم غرته دنياه ونسى آخرته وألهته الدنيا بزخارفها وزينتها فانطلق نحو الهوى والمجون والعبث حتى ارتوى وزيادة واخذ يتخبط ذات اليمين وذات الشمال ومشى وراء الشيطان اشواطا طويلة حتى انتهى به الحال الى قاع الهوة السحيقة فوجد نفسه مدمرا محطما ولم يجد بدا من الرجوع الى الله سبحانه وتعالى حتى وجد الامن والامان والاستقرار والاطمئنان.

ايها الشباب: إما الله وإما «الاندفاع في الهاوية السحيقة»

ايها الشباب: ان الجهل بالله ظلمة كالحة السواد شديدة الوحشة.

م. ص. ع

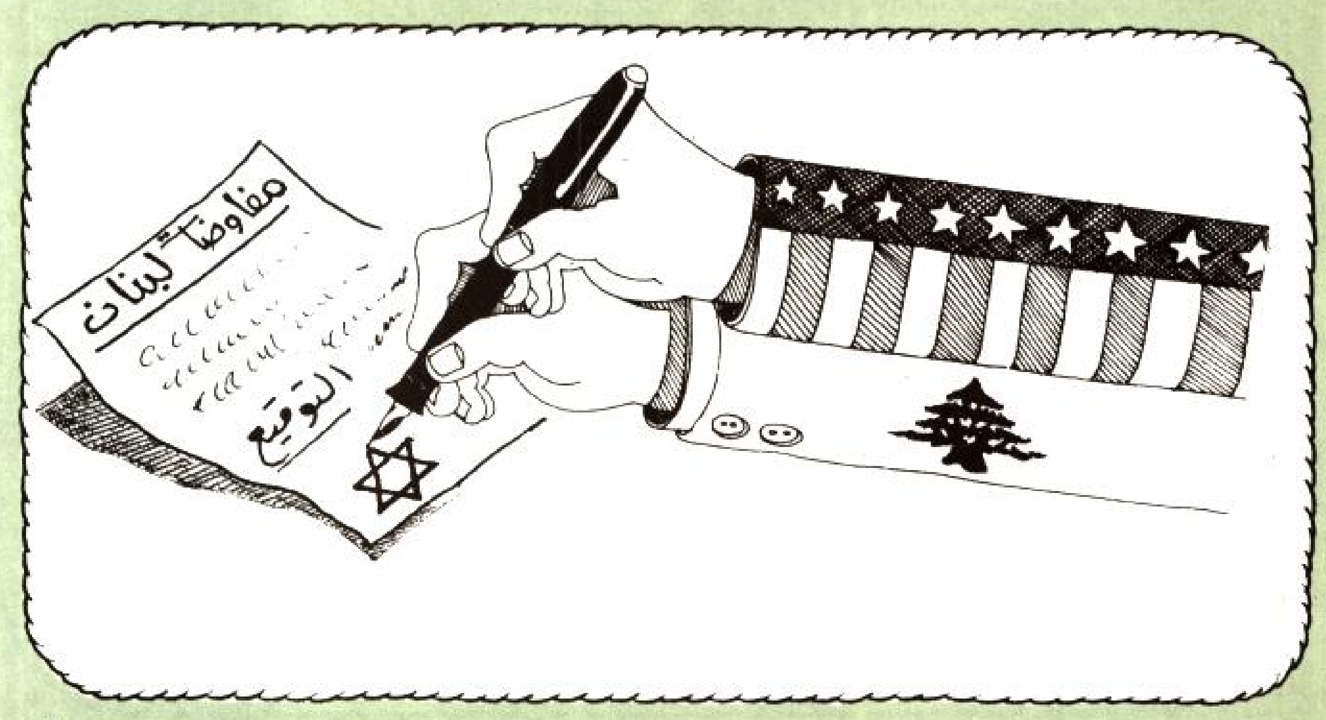
تأملات كاريكاتيرية

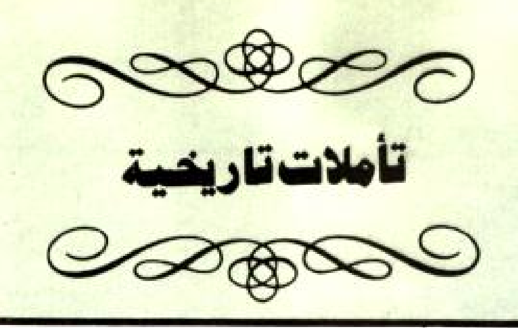
توزيع الحصص

!!!

OIL

OPEC





بالحرية
تنقلب الموازين والمعادلات!

● قال ابن غوريون لطلبة الجامعة العربية عام ١٩٥٠م:

«عليكم ان تكافحوا بحماس بالغزو و بالدبلوماسية حتى تقيموا الامبراطورية الاسرائيلية التي يجب ان تشمل كل الاراضي الممتدة من النيل الى الفرات»!

● وقال موشي دايان في حفل تخريج طلاب المدرسة العسكرية في ١٧ يوليو ١٩٦٨م:

«كتب علينا ان نعيش دائماً في حالة حرب مع العرب ولا مفر من استمرار سفك الدماء لقد توصل آباؤنا الى حدود التقسيم الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٧م وتوصل جيلي أنا الى حدود فبراير عام ١٩٤٩م وتوصل الجيل الثاني الى حدود يونيو ١٩٦٧م فاحتل سيناء والضفة الغربية والجولان وهذه ليست النهاية! عليكم وعلى جيلكم ان يمتد الى حدود جديدة عبر الاردن ولبنان وسوريا الوسطى!

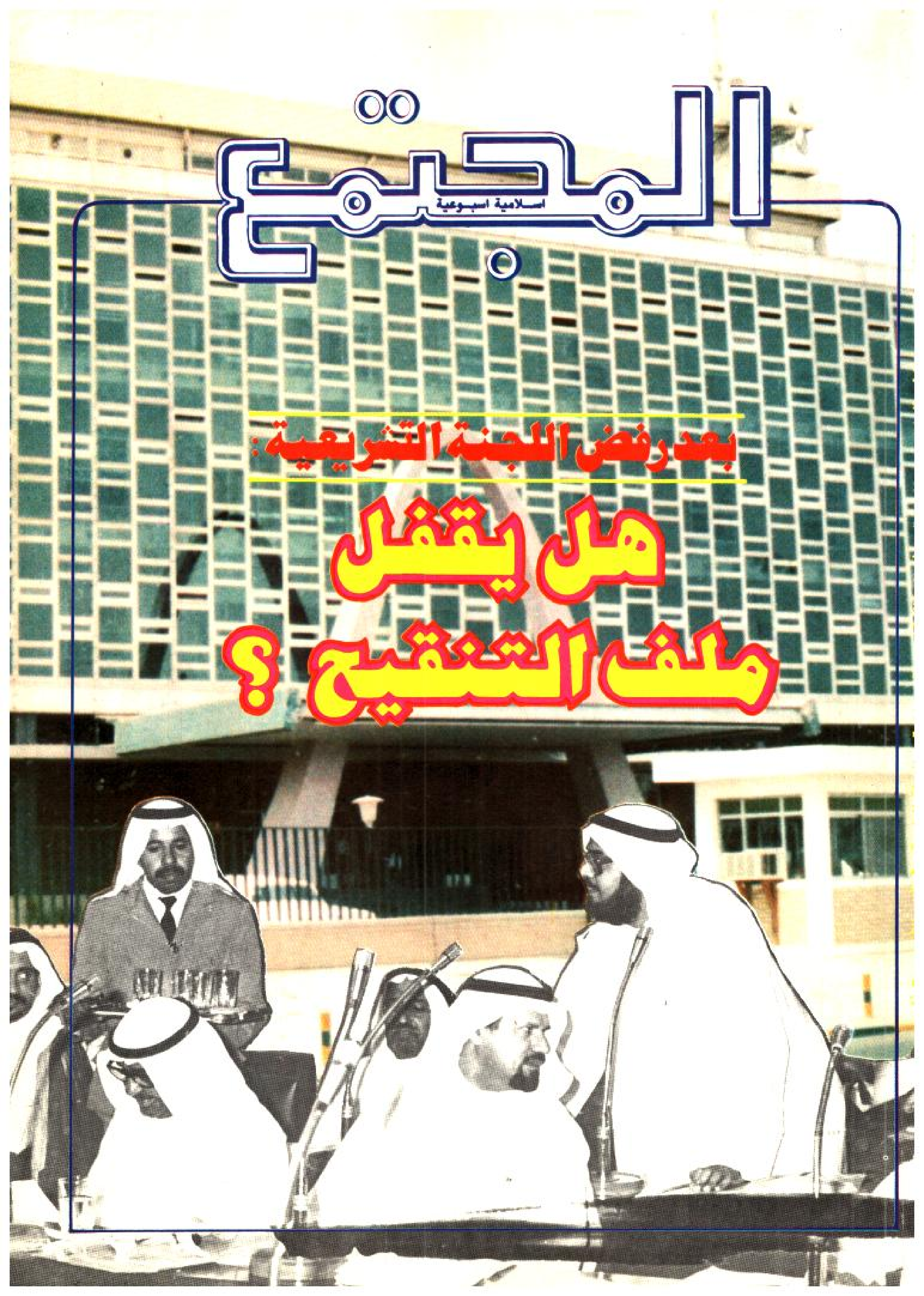
● اسرائيل تنتقل من نصر الى نصر ونحن ننتقل من هزيمة الى هزيمة!

● اسرائيل تشن الحرب تلو الحرب ونحن نتلقى الضربة تلو الضربة!

● اسرائيل تحقق المكاسب تلو المكاسب بدبلوماسية هادئة تعقب كل حرب وبعض الأنظمة قدمت لها التنازلات تلو التنازلات وسط صريخ وضجيج بعدم التفريط بشبر واحد.. بل بذرة واحدة من تراب الوطن!!

● كل خطط اسرائيل المرحلية نفذت بدقة وسرية تامة وهذا سر نجاحها وكل خطط المواجهة كشفت قبل تنفيذها بسبب «الكواهين» المندسين فيما بيننا وهذا من أسرار انهزامنا!!

إن استعادة العزة والسيادة وقلب الموازين والمعادلات لصالح الأمة المسلمة لن يتم إلا باعطاء الشعب حريته ليقول كلمة الحق.. والحق وحده ورحم الله ابا بكر الصديق رضي الله عنه حين قال في أول خطبة له بعد الخلافة: إن رأيتموني على حق فأعينوني وان رأيتموني على باطل فسددوني» وعمر رضي الله عنه الذي كان يقول: «رحم الله امرأ أهدى الي عيوب نفسي».


المجتمع
اسلامية اسبوعية
بعد رفض اللجنة التشريعية:
هل يقفل
ملف التنقيح ؟

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر - كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الاساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة، أو بمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٢٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

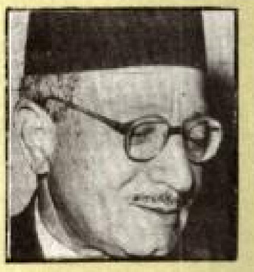
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ربيع الآخر ١٤٠٣هـ - الموافق ٨ فبراير ١٩٨٣م - العدد ٦٠٧ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

■ **دعونا نستشعر العدل والمساواة**

معظم الصحف الكويتية طالعتنا بنبأ مفاده ان الحكومة تنوي استصدار قانون جديد يسد ثغرات قانون ٨٢/٥٩.. وبينت انه من الاحتمال ان تحدد نسبا للارباح تقدر بـ ٥٠٪.

واذا صح ذلك فإننا نقول للحكومة هل طبقت القانون كاملا حتى تكتشفي ثغراته؟! ثم ماهي الثغرات؟!

ونريد ان نقول كيف تصدر قانوناً جديداً يصطدم مع القانون ٨٢/٥٩.. اذ ان القانون ٨٢/٥٩ تبني قاعدة «العقد شريعة المتعاقدين».. بينما ما كتبته الصحف حول نية الحكومة هو إلغاء لهذه القاعدة بتحديد النسب.

اننا نريد ان نستشعر ان في هذه البلاد عدل ومساواة.. اتقوا الله فينا.. لا بد ان يطبق القانون.. ولا نريد ان نسمع شائعات بأن الحكومة انما تسعى لاصدار هذا القانون من أجل انقاذ أفراد بعض الأسر الكبيرة جداً..

الإفتتاحية

بعد رفض اللجنة التشريعية...

هل يقفل ملف التنقيح؟

○ القرآن وحده لا يقبل التعديل والتبديل.. أما الدستور الكويتي فهو كأي نتاج بشري.. يعتريه النقص ويخالطه الخطأ.. فهو ـ مما لا جدال فيه ـ ليس كاملا.. بل ما يزال ناقصاً في كثير من جوانبه.. ولا نقصد بهذا النقص صياغة المادة الثانية التي اشركت مع المصدر الالهي مصادر أخرى في التشريع.. فهذا ليس نقصاً انما هو منكر كبير ولا يصح ايمان المرء إلا بتغييره حتى ولو بقلبه كأضعف الايمان.. اننا نقصد بالنقص تلك المساحة الكبيرة من النصوص الدستورية التي تحيزت كثيرا للسلطة التنفيذية وعطلت مبدأ فصل السلطات في كثير من جوانبه.. كما انها اهملت ـ في كثير من الصياغات ـ حقوق المحكوم في علاقته مع الحاكم.. فالدستور الكويتي يحتاج الى تعديل.. ولكن ليس كالتعديل الذي تقدمت به الحكومة.. انما تعديل نحو المزيد من الحريات..

○ وهذه الحقيقة لا نقولها اعتباطاً.. بل ان المشرع الدستوري كان في حسه ـ وهو يضع الدستور الكويتي ـ ان الضمانات الواقعية للحرية والمساواة لم يستوفها الدستور.. وان التوازن العادل بين السلطات لم تحققه نصوصه.. لذا نص في المادة (١٧٥) على الآتي: «الاحكام الخاصة بالنظام الاميري للكويت وبمبادىء الحرية والمساواة المنصوص عليها في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تنقيحها، ما لم يكن التنقيح خاصاً بلقب

الامارة أو بالمزيد من ضمانات الحرية والمساواة» فلقد كان المشرع يعلم تماماً ان هناك ضمانات اكثر لمبادىء الحرية والمساواة لم يستوفها، لذا نهى عن الانقاص منها واباح الزيادة لها..

○ ونريد أن نقرر: ان مقترحات الحكومة التي تقدمت بها لتنقيح الدستور تخالف هذه المادة مخالفة جذرية.. اذ ان معظم فئات الشعب فهمت مقترحات الحكومة على انها انقاص من ضمانات مبادىء الحرية والمساواة.. وان الهيئات الشعبية فهمت ذلك واستنكرت.. وان اللجنة التي عينتها الحكومة قبل عودة الحياة النيابية للنظر في تنقيح الدستور فهمت ذلك ورفضت مقترحات الحكومة وعدلتها.. وان اللجنة التشريعية في مجلس الامة فهمت ذلك وتوصلت اليه بعد دراسة ومراجعة وتقص.. الكل فهم التعديلات على انها انقاص لضمانات مبادىء الحرية والمساواة إلا الحكومة.. اننا نسأل.. هل الشعب كله مخطىء والحكومة هي المصيبة؟ والا كيف نفسر فهم الحكومة؟

○ اننا اذ ندافع عن بقاء الدستور، فهذا لا يعني دفاعاً عن الكمال. اننا ندافع عن بقاء الدستور لاننا بين خيارين..

ـ الخيار الاول وهو أن يبقى الدستور بما فيه من نقص.

ـ والخيار الثاني وهو ان يتعدل الدستور الى تقليص ضمانات مبادىء الحرية والمساواة.

وبما أن النوايا متجهة الى الخيار الثاني في هذه الظروف، فمن الطبيعي أن تتمسك الفئات الشعبية بالخيار الاول لانه افضل الخيارين المطروحين في مثل هذه الظروف..

لقد كان الجميع يخشى فتح باب التعديلات نحو مزيد من الضمانات فتتسرب من خلاله تعديلات الحكومة..

○ واننا نشيد بالروح التي تحلت بها اللجنة التشريعية ـ خلال دراستها مقترحات التعديل الحكومية ـ وتمسكت بطابع الهدوء والحكمة والاناة ثم وقفت موقفها الشجاع الجريء عندما رفضت التعديلات.. اننا اذ نشيد بها نتمنى على بقية النواب الافاضل تفهم رأي الشعب والوقوف معه.. ونتمنى عليهم أن يحافظوا على الامانة التي ائتمناهم عليها.. وهي حقوقنا الدستورية.. كما نتمنى من الحكومة أن تتفهم الرأي العام في الكويت وان تقبل برفض مشروعها حتى تستمر العلاقة بين الحاكم والمحكوم قائمة على الثقة والتعاون..

اننا نعتقد ـ بعد ان رفضت اللجنة التشريعية تعديلات الحكومة ـ انه قد آن الاوان لان يقفل ملف تنقيح الدستور ويسدل الستار على هذه القضية ويتاح للشعب ان يتنفس الصعداء..

هوامش

● الجمعية الطبية الكويتية اصدرت بياناً شجبت فيه التحالف الثلاثي الذي شاركت فيه سورية وليبيا لتأزيم حرب الخليج، وطالبت الجمعية في بيانها بوقفة شجاعة في وجه التيار الجديد الهادف الى تمزيق المنطقة طائفياً..

* * *



● السيد فؤاد العمر مدير بيت الزكاة قال بأن الزيارة التي قام بها مؤخراً وفد مشترك من وزارة الاوقاف وبيت الزكاة لبعض مدن الولايات الامريكية هي جزء من خطة شاملة لدراسة احوال المسلمين في شتى انحاء العالم وتحسس حاجاتهم.

* * *

● المهرجان السياحي عرض آلات الحرب على الجماهير والسؤال هل اصبحت الاسلحة العربية عروضاً سياحية حيث انتهى دور المعركة؟!!

* * *

● مازالت وزارة الداخلية مستمرة في تطبيق قانون الاقامة وترحيل الايدي العاملة التي ليس لديها إقامة.. كثير من المواطنين يشتكون من غلاء الأيدي العاملة بعد قرار وزارة الداخلية بسبب ندرتها!!

* * *

● نشرت جريدة الفاينانشال تايمز مقابلة مع جاسم المطوع أكبر متداول في سوق المناخ وقد ذكر جاسم للصحيفة أنه أصبح كبش الفداء.. كما أصبح ضحية للاشاعات المغرضة والنيل من سمعته.. وسئل ان كان يتخوف من احتمال وضعه في السجن فأجاب بأنه لا يخاف الا الله..

● اللجنة التشريعية وموضوع الدستور

صرح السيد عيسى ماجد الشاهين رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بان اللجنة ستنتهي من وضع التقرير النهائي لمشروع التنقيح، وسيحال هذا التقرير الى المجلس فور انجازه وقال ان المجلس سيناقشه قبل نهاية الشهر الحالي.

وأوضح السيد الشاهين ان اللجنة التشريعية بحثت امس تقرير اللجنة الفرعية حيث وافقت بصورة نهائية على القسم الاول من التقرير الذى يتعلق بالمبادىء الأساسية التي على أساسها اتخذت اللجنة التشريعية رأيها بشأن المواد المقترح تعديلها.

وأضاف بان اللجنة وافقت بصورة مبدئية على الجزء الثاني من التقرير الذي يتضمن راي اللجنة حول كل مادة على حدة.. وان الصياغة النهائية لهذا الجزء من التقرير تركت للجنة الفرعية، حيث يجب ان يعرض على اللجنة التشريعية لاقراره نهائياً واحالة التقرير النهائي الى المجلس الذي يجب ان ينتهي من النظر في التقرير الرافض لتعديل كل المواد المقترحة قبل نهاية الشهر الحالي.

هذا وقد رفضت اللجنة بالأغلبية المواد السبع عشرة المقترح تعديلها. بينما رفضت بالاجماع ١٠ مواد. بينما وافق عضو واحد في أعضاء اللجنة على ٥ مواد وأثناء التصويت امتنع عن التصويت على مادتين من المواد السبع عشرة ورفض ١٠ مواد.



● كيف يسمح بنشر هذه الامور؟

شيء مؤسف حقاً أن يصدر مثل هذا الكلام في بلد اسلامي كل اهله مسلمون وشيء مؤسف أيضاً أن تقوم الصحف بنشر مثل هذه الامور التي تتعارض معارضة كلية مع ديننا وشريعة ربنا.

وشيء مؤسف حقاً أن يصدر هذا الكلام عن كاتب يقول انه يعمل لبناء صرح الثقافة والفكر فقد طالعتنا جريدة القبس الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٢/٤م بمقالة للدكتور شاكر مصطفى أمين عام لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية طالب فيها بفصل الدين الاسلامي عن عملية كتابة التاريخ الاسلامي أو التاريخ بوجه عام مؤكداً أن تاريخنا لم يكتب بعد وهزاله يعود الى هذا الشعور القومي! واعتبر كاتب المقال ان الكتب التي تبحث في نظم الحكم في الاسلام وعتق الرقيق والمرأة وسير الزهاد وغيرها كتب دين فقط!

سبحان الله متى كان التاريخ وباقي العلوم الاسلامية في انفصال عن الدين أليست كل العلوم الاسلامية تستمد روحها من الاسلام. أليس الاسلام هو ساق الشجرة والعلوم أغصانها.

إننا لا ننكر بأننا في امس الحاجة اليوم الى اعادة كتابة تاريخنا الذي شوه من قبل اعداء الاسلام لكننا في الوقت ذاته نرفض الدعوات المعاصرة لاعادة صياغة التاريخ باسلوب قومي بعيد كل البعد عن روح الدين وجوهره.

● اقتراح الى وزارة الاعلام

وفد طلبة المعاهد الفنية الذي عاد من رحلة العمرة في الاسبوع الماضي عن طريق البر تعرض لموقف من قبل القائمين على مركز السالمي وذلك عندما رأى مسؤولو التفتيش ان بحوزة الوفد بعض الكتب وأصروا على مصادرتها ولكن رئيس الوفد أقنع المسؤولين بأن الكتب اسلامية ولا حاجة لمصادرتها!

تصرف طيب من قبل مفتشي مركز السالمي بتشديد الرقابة على الفكر. لكن حبذا لو انتدبت وزارة الاعلام موظفاً دائماً على الحدود لكي يمنع دخول الكتب الدخيلة التي تتعارض واخلاقنا وقيمنا الاسلامية فهل تقوم وزارة الاعلام بالأخذ بهذا الاقتراح؟

● توجـه خطـر؟

يقال بأن هناك توجهاً في وزارة المواصلات لأخذ فوائد على المشترك الذي يطلب تقسيط المبلغ المستحق عليه للوزارة نظير اشتراكه بهواتف الوزارة.

ومعلوم أن هذه الفوائد تعتبر من الربا المحرمة شرعاً، فان تأكد هذا التوجه فسيعتبر هذا مخالفاً للشريعة الاسلامية كما يتعارض مع التوجه العام الشعبي الداعي لتعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تتغير القوانين الوضعية الى الاسلامية. وبدلا من أن تخفف وزارة المواصلات على المواطنين ـ وهي جهة حكومية تهدف الى خدمة المواطنين وليست شركة تجارية، يتردد في الخفاء ذلك التوجه الخطر!.. نرجو الا يصدق هذا التوجه يا وزارة المواصلات!!

• دعوة عامة

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوتكم لحضور حفل افتتاح فرع الجمعية في محافظة الجهراء وذلك يوم السبت ٢٩ ربيع الثاني الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٣م وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد صلاة العصر.

••••

• من أجل راحة المواطن



أصدرت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية كتيباً بعنوان (دليل المواطن) يتضمن كل المعلومات التي تعرف المواطن بالاجراءات المطلوبة لانجاز معاملاته.. وهناك كذلك اقتراح مقدم من النائب جاسم الخرافي بخصوص وضع نظام لارشاد الجمهور الى مسالك مجمع الوزارات.. ونحن اذ نشيد بما أصدرته الداخلية من كتيب وبما قدم النائب المحترم من اقتراح نأمل تنفيذه قريباً بأنه ما دام الدافع من اصدرا الكتيب وتقديم الاقتراح هو التخفيف من وطء الروتين.. المتبع في كثير من الدوائر الحكومية.. فاننا نأمل من كافة الدوائر والمؤسسات أن تعمل كل ما في وسعها لتسهيل معاملات المواطنين لأن في ذلك خدمة للوطن والمواطن فهل تحذو باقي مؤسسات الدولة حذو وزارة الداخلية.. نرجو أن يتم ذلك قريباً..

••••

صيد الاسبوع

المخدرات ورؤوس الأفاعي !!

اذا كانت الدولة جادة في علاج وباء وبلاء المخدرات فعليها أن تقطع رؤوس الأفاعي التي تنفث السموم في أكباد أولادنا ليل نهار..

تلك الأفاعي التي تسمى بالشرفاء ولا شرف، وبالأمناء ولا أمانة وبالمحافظين ولا حفاظ!!

أولئك العناكب الذين يمدون شباكهم على نمط عصابات (المافيا !!) والذين يدوسون بهذا العمل القانون تحت أقدامهم، وتلوكهم ألسنة الناس بحذر!!

أولئك المتربعين على الجور، من أقزام العبيد من أصنام البشر!!

قطيع من الاقطاعيين يحطمون جميع العقبات والحواجز أمام الشاحنات المليئة بالمخدرات باتصال هاتفي سريع يشل الأمن والأمان معاً!!

مركز الداء يعرفه الأطباء!! وفي فم القاضي ماء!!

ورحم الله عمر بن الخطاب لما رأى شاباً وسيماً أرخى شعره على كتفيه ليفتن نساء المدينة فأمر بحلق شعره ونفاه الى البصرة!! فقال الشاب الوسيم المترف!! ما ذنبي يا أمير المؤمنين؟! فقال عمر: «الذنب ذنبي ان تركتك كي تفسد المدينة»!!

الشيخ أحمد القطان



• من نتائج أزمة سوق المناخ؟!

لاول مرة في تاريخ الكويت، ان لم يكن في تاريخ الشرق الاوسط، يطلب بنك كويتي قرضاً من السوق المالية العالمية. ففي الخامس عشر من شهر يناير جرى التوقيع في لندن على قرض دولي للبنك الصناعي الكويتي بمبلغ (٥٠) مليون دولار لمدة سبع سنوات. وقد شارك في هذا القرض الذي يديره مصرف ميريلنش انترناشنال خمسة بنوك عربية وخمسة اخرى غير عربية.

هذا الخبر لا شك انه سيدهش القارىء في داخل الكويت وخارجها.. لهؤلاء نقول أليس هذا من نتائج أزمة سوق المناخ التي لا شك أنها أثرت على اقتصاد البلاد!!!

• كيف تصدقون هذه ولا تصدقون أولئك؟

نشرت جريدة الوطن في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٤م تحقيقاً مطولا أجراه مراسل الجريدة في موسكو مع امرأة سوفيتية آشورية الأصل اسمها (جونه ديفيد) وربما كانت يهودية لأن اسم ديفيد اسم يهودي! المهم في الأمر أن جونه هذه ذات أصابع سحرية مكهربة تستطيع بلمسات بسيطة ان تشفي المرضى الذين استعصى أمرهم على الطب والأطباء بمجرد تلك اللمسات من يديها المغناطيسيتين!! والأنكى من ذلك أن أكاديمية العلوم السوفيتية تدرس ظاهرة هذه المرأة بكل اهتمام كيف يحصل ذلك لا ندري؟ لأن السوفييت لا يؤمنون بهذه الخرافات.. فهم لا يؤمنون إلا بما هو علمي يتقبله العقل والمنطق ويقوم على أسس علمية واقعية ويقول التحقيق ايضا: إن عميد معهد دراسة امكانية الانسان الخفية في الولايات المتحدة يقول ان جونه وآخرين أمثالها في مركز اهتمام معهدنا ونعتقد ان هذه الظاهرة الفريدة ستفتح أمامهم. آفاقاً جديدة لمعرفة المزيد من امكانية الانسان هذا المخلوق العجيب؟

الشيء الذي يدعو للاستغراب والحيرة أن مجلة المجتمع كانت قد نشرت مقالا مطولا في فترة سابقة عن كرامات وبشائر يجريها الله سبحانه وتعالى في افغانستان على يد اخواننا المجاهدين الذي يتصدون للغزو السوفيتي الملحد ويومها طفقت الأقلام المأجورة التي لا تؤمن إلا بالعقل والمنطق تقول باستهزاء:

كيف تنشر المجتمع أمثال هذه الخرافات؟! كيف نصدق هذه الكرامات المعجزة المخالفة لنواميس الطبيعة؟

أما أن للمسلمين أن يتركوا هذه الترهات؟ لهؤلاء نقول كيف تصدقون هذه المراة ولا تصدقون اولئك المجاهدين الفقراء؟ أم أن انصاف المثقفين هؤلاء يصدقون بلا مناقشة وبدون منهج علمي كل ما يأتيهم من الشرق او الغرب أما ما يأتي عن طريق المسلمين أمثال هؤلاء المجاهدين فلابد ان يخضع للعقل والمنطق!

جلسات مجلس الأمة

• فيصل الدويش: ألا تعلمون ان هذا الأسد يعمل بالحلف الثلاثي على تمزيق الأمة العربية؟

جلسة يوم السبت ١٥ ربيع ثان ١٤٠٣هـ ٣٠ يناير ١٩٨٣م

شرذمة «ابونضال» والحكومة ترفض المساس

حول حديثه عن السياسة الخارجية لدولة الكويت قال النائب **فيصل الدويش: هناك أيد أثيمة تطاولت على أبناء الكويت في الخارج كما تطاولت في السابق على مؤسسات صحفية وطنية، وهذه الأيدي الأثيمة كلنا نعرفها، وهي شرذمة «أبونضال» التي يجب ان يكون عقابها رادعاً وهي نفس الشرذمة التي رفضت ان ترد على من دمروا تل الزعتر، ثم هاجم** النائب «**حافظ أسد**» وقال: أي كبرياء يدعي الحفاظ عليه هذا الأسد؟ وهاجم أيضاً معمر القذافي. وقال كذلك: ان النظام السوري يعمل على تقسيم سوريا بين دروز وعلويين ومسلمين... ألا تعلمون أن هذا الأسد يعمل بالحلف الثلاثي الى تمزيق الأمة العربية. ورفضت الحكومة ـ ممثلة بوزير العدل ـ المساس برؤساء الدول العربية، فقد قال الوزير: كل عضو حر فيما يبديه من آراء وأفكار ولكن نرجو ان لا يصل الكلام الى حد المساس برؤساء الدول العربية.

قصور بالسياسة الأمنية

قال النائب فلاح الحجرف في معرض حديثه عن السياسة الداخلية للكويت: هناك قصور من الحكومة في مجالات الأمن والمشاريع وكل ما فيه فائدة للمواطنين، وأرجو من وزير الداخلية ان ينتبه للسياسة الأمنية، والأمن يحتاج الى رجال وأجهزة ومتابعة من المسئولين عنه، وجهاز الداخلية ضعيف جداً، ومن غير المعقول ان البلاد تتوسع في حين ان المستقيلين من الأمن أكثر من المعينين فيه والمخافر قليلة.

جلسة الثلاثاء ١٨ ربيع ثان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١ فبراير سنة ١٩٨٣م


جاسم الصقر


احمد السعدون


خليفة الجري

ـ جذور الكويت التاريخية ـ

في بداية الجلسة ثار نقاش حاد حول موضوع الجذور التاريخية للكويت وذلك من خلال تعقيب النائب جاسم الصقر على موضوع الجنسية الوارد في المضبطة. فقد أكد النائب الصقر أن الكويت لها تاريخها المتجذر في القدم، وأن هناك خلطاً شائعاً بين تاريخ الكويت السياسي ـ الذي يقارب ٣٠٠ سنة ـ وتاريخ الكويت الجذري الذي يعود الى مئات السنين.. أما النائب عبد المحسن جمال فقد رد على كلام النائب الصقر قائلا «أنا قلت أن الكويت عمرها ٣٠٠ سنة وأنا أصر، وأبو وائل يتحدث عن الوضع الجغرافي ونحن نتحدث عن التاريخ السياسي..» ..ورد النائب الصقر قائلا «أنا ليست غايتي ارسال القول على عواهنه أنا أتحدث عن التاريخ، وأنا تعمدت أن لا أثير النقاط الحساسة عن الجذور، والتسميات ليس لها قيمة..».

ـ رسائل وشكاوى ـ

ثم انتقل المجلس الى بند الرسائل والشكاوى حيث ركز النواب الذين تحدثوا عن الشكاوى حول شكوى عمال الكهرباء وشكوى أهالي العمرية من خطوط الكهرباء أيضاً.. حيث قال النائب البراك موضحاً خطر كهرباء الضغط العالي على المنطقة «لو انقطع هذا الخط راح أهالي المنطقة كلهم».. وتحدث النائب جاسم الخرافي عن شكاوى عمال الكهرباء قائلا «أنا أطالب بوضع ضوابط لتشجيع كل الفنيين للعمل في الحقل الفني وهذا لا يكون الا باعطائهم امتيازات مادية».. وقال النائب خليفة الجري حول شكوى عمال الكهرباء «عندما سألنا الوزارة قالوا: نعم انهم مستحقون. فأين الوزير الذي لم يرفع هذه المظالم الى مجلس الوزراء؟ ولكن الوزير معه الحق لان وزيراً سابقاً صرح قبل يومين وقال: ان قرارات مجلس الوزراء تؤخذ بالاقلية وليس بالاغلبية».

وقال النائب الوسمي «المسألة ليست قضية عمال لهم حق بل مطالب وطنية تقدموا بها وهم أخوة أعزاء لنا.. الحكومة تقدم! اقتراحاً بتنقيح الدستور ولا تستطيع أن تحل مشكلة بقرار وزاري لمنح بدل عمل في المناطق النائية للعاملين بهذا المرفق المهم؟؟! هذا بصراحة عدم وضوح للرؤية وهذا ظلم».

• وزير سابق صرح قبل يومين وقال ان قرارات مجلس الوزراء تؤخذ بالاقلية وليس بالاغلبية!!



فلاح الحجرف



فيصل الدويش

حول السياسة الخارجية

ثم تحدث النائب جاسم الصقر حديثاً مطولا استعرض فيه الواقع الأليم الذي تمر فيه أمتنا العربية، وتطرق الى بعض النقاط الحساسة مثل البيان الثلاثي بين سوريا وايران وليبيا، والموقف السوري من القضية الفلسطينية والحرب اللبنانية، حيث قال: «.. وكأن سوريا تحدت المشاعر العربية والارادة بطريقة محزنة ومتكررة، ولو استعرضت الموقف السوري في لبنان وفي طرابلس وفي الصيف الماضي عندما تم الاجتياح الاسرائيلي للبنان... لوجدنا هناك عدة علامات استفهام؟؟».

وفي معرض حديثه عن سياسة الكويت الخارجية أشاد النائب الصقر بالسياسة المتزنة للحكومة، أما مجلس التعاون الخليجي فقد تطرق اليه النائب قائلا «ان واقع الحال والتمزق العربي يوجب علي ان أبارك مجلس التعاون لأنه أصبح ضرورة للمنطقة، ولكن يجب ان يكون هيئة فاعلة وليس هيئة مؤتمرات واعلان وتصريحات..». ثم تساءل قائلا: «لا أدري هل سوف يستمر الدعم الخليجي المالي لما يسمى بدول الصمود والتصدي؟ بعد هذا الموقف الواضح والفاضح هل هناك مبرر للدعم، واقصد دعم سوريا بالذات؟

الأولوية للأخوة العربية

وتكلم النائب الصقر عن الموقف تجاه ايران فقال «الموقف من الجارة ايران ليس عدائياً ولكن هناك أولويات لدينا، وأنا من منطلقي الفكري أعطي الأولوية للأخوة العربية..».

الدين يحدد العلاقات الخارجية

وقال النائب خالد السلطان: «.. أجمع المنظرون السياسيون للعلاقات الخارجية بأن الدين هو أهم عنصر من عناصر روابط العلاقات الخارجية.. ان أطماع كل من امريكا وروسيا في الدول العربية والاسلامية واضحة.. والكفر ملة واحدة ومن هنا فإنه من الواجب علينا ان نحرص على الابتعاد عن أي تمحور وان نسعى الى ايجاد كتلة على أساس البنية العقائدية لكل دولة..».

ـ حول بيان الاسهم ـ

طلب النائب أحمد السعدون من الحكومة أن تقدم بيانات مفصلة وكافية توضح تنفيذ القانون رقم ٨٢/٥٩. وقال «والآن اعتقد أن اللجنة التشريعية أو أية جهة لا يمكنها أن تتخذ القرارات المطلوبة في غياب هذه البيانات.

وأرجو من وزير المالية تقديمها كاملة».. كما بين النائب السعدون أن غير ذلك يعتبر ضربة أخرى للتستر على البيانات، وعندما انتهى السعدون من كلامه عقب الرئيس قائلا «وزير المالية يسمع والحكومة تسمع وننتقل الان الى تقارير اللجان».

ـ قانون زراعة الكلى ـ

واستعرض المجلس تقرير اللجنة الصحية المعروض من الجلسة الماضية بشأن مشروع قانون زراعة الكلى، وقد تقدم النائب جاسم الخرافي باقتراح تعديل اسم القانون من زراعة الكلى الى زراعة الاعضاء، ولكن المجلس لم يوافق على هذا الاقتراح. كما تقدم النائب السعدون باقتراح الغاء المادة الخامسة من القانون وبالتصويت ينجح الاقتراح ويتم صرف المادة الخامسة، وعند عرض المشروع ككل على المجلس يفوز بأغلبية ٣٥ عضواً مقابل امتناع ٤ أعضاء ومعارضة نائبين، وأحيل القانون الى الحكومة.

ـ قانون تقاعد النواب ـ

ثم انتقل المجلس الى مناقشة التقرير المقدم من اللجنة التشريعية حول تعديل قانون التأمينات الاجتماعية المتعلق بتقاعد النواب. في بداية النقاش أثار وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج شبهه دستورية حول تطبيق القانون تتعلق بالمادة ١١٩ من الدستور التي تمنع تعديل المكافآت إلا في الفصل التشريعي التالي..

واقترح الوزير على أن يعمل بالقانون من بداية الفصل التشريعي الجديد وليس من بعد نشره بالجريدة الرسمية، ولما يأتي المجلس الجديد يشرع للسابقين... رد النائب خليفة الجري على الوزير قائلا «كلام الوزير مبطن وحق يراد به باطل، الوزير يريد المجلس المقبل لانه يتمنى أن يكون المجلس الجديد وفق ارادتهم، وهذا لن يكون إن شاء الله بل سيجيء مجلس شعبي كمجلسكم هذا..».. وقال النائب الوسمي «القضية ليست مخجلة الى درجة أن يصبح النائب مثل النعامة، والقضية واضحة وهي توفير ضمانات قررها مجلس عام (٧٥) الذي ساوى بين الوزراء والنواب..» وبالتصويت على المشروع وافق ٣٨ عضواً وامتنع ٣ ورفضه ٤. ثم اعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت..

ـ ملاحظات عامة ـ

* قضية انصاف العمالة الفنية في الكويت قضية حساسة ويجب أن تراجع الحكومة فيها حساباتها بدقة. فالكويت ستظل تحتاج الى العمالة الفنية الى ما شاء الله، وبالتالي كان من اللازم على الحكومة أن تسد منافذ التسرب من هذا القطاع من جانب، وأن تعمل على استقطاب الطاقات المحلية وتشجيعها من جانب آخر، وهذا لا يتأتى الا من خلال تحقيق المطالب العادية لهذه الفئة من العمال ومن خلال القانون والقنوات الشرعية. نرجو أن لا (يتبهدل) أبناؤنا ويرحل اخواننا العرب من أجل بضعة دنانير على حد قول النائب الوسمي.

* القول الذي ذكره النائب خليفة الجري بأن «وزيراً سابقاً صرح قبل يومين وقال أن قرارات مجلس الوزراء تؤخذ بالاقلية وليس بالاغلبية» هذا القول ـ إذا صح ـ يعتبر خطيراً وغريباً في آن واحد. كيف يمكن أن تتخذ قرارات بالاقلية لا بالاغلبية؟ هل هي مزاجية أم أن هناك آراء وتوجهات ثابتة لا بد أن تقر رغم أنف الغالبية؟ نحن لا نتقول على المجلس ولكننا ننقل تصريحاً لاحد الوزراء وهو عضو في المجلس، والمجلس كما نعلم ليس فيه معارضة، بل تضامن دائم بين أعضاء الحكومة.. فكيف يصدر هذا التصريح من الوزير.. سؤال بريء.

* نضم صوتنا الى صوت النائب أحمد السعدون في طلبه من الحكومة تقديم بيانات كاملة عن تنفيذ القانون رقم ٨٢/٥٩، فمن حق المجلس تنفيذ القانون خطوة.. خطوة.. وأن يبدي آراؤه وتوصياته في هذا الشأن، حتى تقطع الحكومة دابر الشك والاشاعة، وحتى يكون المجلس على بينة في ما يبدي من آراء وقرارات.

الكلمة التي ألقاها النائب خالد السلطان في التعليق على الخطاب الأميري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

السيد الرئيس:

أود أن أشكر اللجنة المكلفة باعداد الرد على الخطاب الاميري على المجهود الطيب الذي بذلته لتخرج بتقريرها الذي بين يدي المجلس، وكان بودي ان تشير اللجنة الى ضرورة العمل على تطبيق شرع الله والسعي لتغيير المادة الثانية من الدستور حتى يكون الشرع هو المصدر الوحيد للتشريع – ثم بعد ذلك العمل وبالتدرج على تغيير القوانين المعمول بها حتى تكون مطابقة للشرع – وأنه بدون ذلك فلا استقامة لامورنا.

السيد الرئيس:

تمر الاوضاع العربية باحداث متغيرة وباتجاهات خطرة سيكون لها التأثير المباشر على وضع الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي والاوضاع العربية والاسلامية عامة – مما يتطلب منا المزيد من الحذر واليقظة – كما يتطلب الوضع منا ان نضع الامور في نصابها وان نعيد ترتيب اسس علاقاتنا الخارجية على أصول تنبع من عقيدتنا – ولا عجب – فقد أجمع المنظرون السياسيون للعلاقات الخارجية بأن الدين هو اهم عنصر من عناصر روابط العلاقات الخارجية.

وانطلاقا من هذا المفهوم السيد الرئيس اود ان استعرض بعض الاوضاع التي مرت وتمر بنا ومن خلال منظار عقيدتنا.

ان اطماع كل من امريكا والاتحاد السوفييتي في الدول العربية والاسلامية واضحة، فهذه امريكا تدعم موقفها في دولنا مباشرة وعن طريق الكيان الصيهوني – والاتحاد السوفييتي الذي اخذ دخوله اما شكل الغزو المباشر كما هو في افغانستان، او الاتفاقات والتواجد الروسي الفني والعسكري كما هو في بعض الدول العربية.

السيد الرئيس:

الكفر ملة واحدة – ولا فرق بين الكتلتين – وكلاهما له اطماع في ثروات دولنا – واراضينا الاستراتيجية – يضاف الى ذلك رغبة الغرب في القضاء على الاسلام ورغبة الروس في محو الاسلام، فالروس يرون ان الدين هو افيون الشعوب.

ولقد اشتد هذا الصراع في السنوات الاخيرة عندما بدأ يتضح وبشكل اكثر اهمية النفط – وان الذي يملك هذا النفط سيكون هو القادر على التأثير وبشكل متزايد على مسار واقتصاديات، بل والقدرة العسكرية لاي كتلة في العالم.

لهذا السبب السيد الرئيس، نرى وعلى مرور السنوات تمحور الدول العربية والاسلامية بين الشرق والغرب – وان الذي يراقب الصراع الدائر هذه الايام بين الكتل يرى هذا التمحور.

ومن هنا، فانه من الواجب علينا ان نحرص على الابتعاد عن اي محور – وان نسعى الى ايجاد كتلة – تبتعد عن هذا التمحور – وعلى اساس البنية العقائدية لكل دولة – فنسعى الى ربط دول مجلس التعاون الخليجي بالدول الاسلامية على ان يكون اساس اتجاهها وعملها مبنيا على اسس شريعتنا.

لقد جاء الرسول صلى الله عليه وسلم – وكان الناس وسط بحر من الانقسام بين الفرس والروم – فاقام دولة الاسلام وقهر الاسلام تلك الكتلتين باذن الله، واوضاعنا اليوم تشابه ما كان عليه الوضع عندئذ – والاسلام قادر على ان يقيم كتلة الحق اليوم باذن الله – ولكن طريق ذلك هو العودة الى ديننا واتباع شرعنا.

لقد رأى العالم الخارجي وعلى اجهزة التلفاز ابشع الجرائم التي ارتكبت في حق الانسانية في بيروت والتي لم نطلع نحن العرب الا على جزء بسيط منها – فلم يسلم طفل او شيخ او امرأة من المجازر الجماعية التي صبها حملة الاحقاد من الصليبيين على المسلمين في لبنان – وكانت احداث تلك المجازر – تتم بأيدي عربية تحت تخطيط وحماية صهيونية وتمويل امريكي.

انه اصبح معروفا لدى العالم اليوم بأن التخطيط لدخول لبنان جاء باتفاق امريكي صهيوني وبمشاركة وبمباركة بعض الانظمة العربية وكما ذكر الرئيس الامريكي في احد مؤتمراته الصحفية – بأنه قدم لبنان الى دول حلف الناتو على طبق من ذهب وليس ادل على هذا الدور الذي قامت به امريكا – من ارتفاع معدلات شحن السلاح والذخيرة من امريكا الى الكيان الصهيوني في الاشهر التي سبقت الدخول الى لبنان ثم المساندة السياسية والاعلامية للكيان الصهيوني من قبل امريكا ثم انه ليس اكثر دلالة من ذلك دخول فيليب غير الحبيب في مفاوضات بيروت للقضاء على حصن المقاومة الفلسطينية في ظل برنامج منسق من الدمار والمفاوضات.

كما انه ليس ادل على مساهمة امريكا في هذا الامر – الدور الذي لعبته بعض الانظمة التي ادعت الثورية والاشتراكية وهي عميلة لامريكا في التهيئة وفي مساندة هذا الغزو متواطئة في ذلك مع امريكا والكيان الصهيوني والا فما معنى سحب المدافع طويلة المدى من الجبال المطلة على صيدا وصور في اول الهجوم الاسرائيلي – وكما قال المحلل العسكري للتليفزيون النمساوي – بأن قوات الردع ليست بحاجة الى دبابات او صواريخ او طائرات انما هي بحاجة الى تشغيل تلك المدفعية فقط، وتوقف القوات الصهيونية من دخول لبنان عن طريق الشريط الساحلي، ولكن كما اعلن البيت الابيض فان **النظام السوري** متعاون وكما صرح زعيم الارهاب بيجن بان **النظام السوري** يعرف كيف يحترم الاتفاق.

● الدين هو أهم عنصر من عناصر روابط العلاقات الخارجية.



• سورية تم تسوية الاوضاع فيها منذ سنوات وكان نتيجة ذلك تسلمي الجولان وتهيئة الاوضاع في لبنان لدخول اسرائيل.

وهكذا تسقط الاحداث الاقنعة فنكتشف بان هنالك اكثر من نظام صهيوني واحد ولكن الفرق بينهما بان احدهما ظاهر والآخر باطن ـ وعند ذلك يتساءل المرء عن الدور الذي لم تقم به ما تسمى بدول الصمود والتصدي.

كما انه مما يؤسف له بان احداث لبنان هي التي اسقطت قناع القومية العربية ـ والا فما معنى القومية العربية ـ اليس الذين يحكمون سوريا عرباً؟ اليس الذين يحكمون جونية عرباً أليس الذين نكتشف اليوم انهم لم يفقدوا سلاحهم في لبنان عرباً؟ أليس الذين يحكمون ليبيا عرباً؟ وبعد ذلك نتساءل هل رابط العروبة كما يدعي دعاة القومية هو رابط حقيقي ام هو اصطلاح يراد به هدم العروبة والتي اساسها عقيدة الاسلام.

اننا لم نفاجأ يا سيادة الرئيس بتصرفات هؤلاء الفصائل من العرب لاننا نعلم ان ما يحكم تصرف البشر هي العقيدة وليست العروبة او القومية وهذا ليس بالكلام الجديد بل هذا في اعراف منظرين العلاقات الدولية هو اهم اساس في العلاقات بين الدول فعقيدتنا الاسلام هي التي يجب ان تكون اساس الترابط والتعاون بيننا ـ اما ما عدا ذلك فهو باطل ـ وسنظل نحن المسلمين معرضين للهزائم ما لم نرجع الى عقيدتنا وما لم ندرك بان موقف اي فئة منا يرتكز على عقيدة تلك الفئة.

السيد الرئيس:

انني ادعو اليوم منظمة التحرير الفلسطينية وبالخصوص منظمة فتح ـ كما ادعو الشعب العربي الفلسطيني المسلم ان يعيدوا ترتيب أوراقهم ـ لقد استعنتم بالاتحاد السوفييتي واعوانهم فخذلوكم ـ كما انكم تعاونتم واستعنتم بامريكا فغدرت بكم وخذلتكم، وقتلت أهلكم وهي لا تزال تخطط لاستئصالكم.

ان المفاوضات التي تدور الآن في بيروت ستصل وبلا ادنى شك الى ما تريده أمريكا واسرائيل ـ وطبعا قد يلغون تعبير التطبيع ولكن مفهوم الاتفاق حول جدول الاعمال معناه التطبيع ان لم يكن اسوأ، ثم انني لا افهم لماذا **تضرب القوات السورية المسلمين في طرابلس** بدل ان يكون دورهم الضغط على جونيه ـ هل معنى ذلك ان النظام السوري يعمل على ازالة المعوقات التي تمنع وصول قصر بعبدا الى اتفاق تريده اسرائيل.

وطبعا بعد ان تفرغ امريكا والكيان الصهيوني من لبنان سيحدثون بعض التغييرات في الاردن ان عاجلا او آجلا لخلق المبررات التي تهيء لهم الدخول في الاردن وفرض المعاهدة التي يريدونها ـ عندئذ تكتمل الحلقة المستهدفة ـ حول الكيان الصهيوني.

فمصر انتهت باتفاق المعاهدة المعروفة

لبنان تسوى الامور فيها بما يتلاءم ومتطلبات امريكا والصهيونية.

وسوريا تم تسوية الاوضاع فيها ومنذ سنوات عديدة ـ وكان نتيجة ذلك تسليم الجولان وتهيئة الاوضاع في لبنان لدخول اسرائيل ـ ثم خنق العراق.

العراق ـ طبعا تم اشغالها واضعاف قدرتها على التصدي لاعداء الامة.

وعندئذ من يبقى في الساحة الا دول مجلس التعاون الخليجي الدسمة ـ والتي في النهاية ستقدم على صينية من ذهب الى امريكا والغرب.

السيد الرئيس:

اقول لاخواني الفلسطينيين بانكم لجأتم الى روسيا كما لجأتم اخيرا الى امريكا ـ والجميع يعرف اليوم النتيجة لذلك الميل واللجوء ـ فالا ادعوكم الى اللجوء الى من لا ملجأ ولا منجي الا اليه ـ الا ادعوكم الى اللجوء الى قاهر الجبارين ومنصف المظلومين ـ ألا ادعوكم الى اللجوء الى الله جل شأنه ـ ألا أدعوكم الى العودة الى الله تعالى حتى تعزوا وتنصروا ـ وصدق الله تعالى اذ قال:

«يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» محمد ٦

وقال تعالى:

«يا ايها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير» (التوبة ٣٨، ٣٩)

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا يرفعه حتى تعودوا الى دينكم».

كما ادعو الاخوة الفلسطينيين وسائر العرب الى اخذ العبرة من جهاد اخواننا المسلمين في افغانستان ـ نعم السيد الرئيس افغانستان.

شعب المليون شهيد في سبع سنوات من التقتيل ـ الشعب الذي يحارب و يجابه اعتى قوة على وجه الارض ولسنوات اربع ـ استخدم فيها الروس احدث وافتك الاسلحة ومنها المحرم دوليا ـ ولقد بدأ شعب الافغان المسلم جهاده في سبيل الله و بهدف اعلاء كلمة الله ـ ولان تكون كلمة الله هي العليا، بوحي من آية كريمة وهي قول الله تعالى:

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

فانظروا، لم يكن ما يستطيعون عندئذ الا العصي والحجارة فبدأوا بذلك. فأين وصلوا اليوم وبعد اربع سنوات ـ لقد وصلوا اليوم الى انهم يسيطرون على ما يزيد على ٨٠٪ من مساحات افغانستان، وان الاتحاد السوفييتي ونظام عميلة بابراك كارمال لا يسيطرون الا على ❯

• واجب على اولي الامر في الدول الاسلامية ان يساعدوا مجاهدي افغانستان.

الكلمة التي ألقاها خالد السلطان

• هناك اكثر من نظام صهيوني واحد ولكن الفرق بينهما ان احدهما ظاهر والآخرين باطنيين.

قواعدهم وثكناتهم العسكرية ـ وحتى السفارة... الروسية في كابول تهاجم من قبل المجاهدين بين فترة واخرى.

ولكن طريق النصر ليس طريقا سهلا ممهدا، فلله سننه في الارض ولا بد من العمل والجهاد والصبر للوصول الى النصر ـ فلنستعرض السيد الرئيس الطريق الذي مر به اخواننا المجاهدون الافغان ليصلوا الى ما وصلوا اليه.

ـ لقد قتل الروس مائتي الف في السجون فقط ـ منهم تسعمائة وثقت ايديهم وارجلهم وديسوا بالشاحنات على رقابهم.

ـ كما قضى الروس على مدينة باكملها كان يسكنها ٤٠٠٠٠ انسان بين طفل وامرأة وشيخ.

ـ لقد قتل الروس الرجال الباقين من احدى القرى ولاحقوا النساء اللائي كن يحملن اطفالهن الرضع وجرين الى الجبال المجاورة للحفاظ على عروضهن ـ وعندما قرب منهن الخطر اضطررن ان يرمين باطفالهن على الجليد ويستمرر ن في الجري ـ حتى انتهى بهن المطاف الى نهر جاري فألقين بأنفسهن في النهر وجرفهن النهر الى الهلاك ـ كل ذلك حفاظا على اعراضهن.

ـ يقوم الروس وكل يوم بتدمير قرى كامله بصواريخ ارض ارض وصواريخ جو ارض وبالطائرات والهيلوكوبترات كما يقومون بحرق المحاصيل وقتل الدواب والدواجن.

ـ يستعمل الروس اسلحة محرمة دوليا منها ما يسبب السرطان ـ ومنها ما ينفجر في الجسم ومنها الكيماويات السامة ـ كما استخدموا القنابل العنقودية وقنابل النابالم ضد الناس ـ كما رأيت ضحايا اطفال ـ نتيجة لقنابل القاها الروس على هيئة لعب اطفال.

السيد الرئيس:

لا اقول قيل لي ذلك ولكن اقول انني رأيت ضحايا الاجرام اللا انساني الذي يرتكبه الروس في افغانستان ـ واقدم للسادة اعضاء المجلس الصور الدالة على ذلك في هذه الالبومات التي ستوزع عليكم.

ولكن مع كل هذا الفتك والدمار ـ فما هو وضع المجاهدين الافغان؟ الواقع السيد الرئيس انني رأيت العجب ـ رأيت عزة الاسلام وكرامته على المجاهدين ـ هؤلاء الحفاة العراة الذين بايمانهم يهزمون اليوم دولة الكفر والطغيان ـ الاتحاد السوفيتي ـ ولقد صدق قول الله تعالى:

«قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين». (التوبة الاية ١٤)

نعم ان الروسي لا يجرؤ ان يخرج من دباباته او ثكناته الا في جماعات ومحصنين ـ وصدق قول الله تعالى «لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر» (الحشر ٥٩)

ان انتصار المجاهدين الافغان لم يكن بسبب الامكانيات المادية او العسكرية فالمجاهدون الافغان لا يملكون الا اسلحة غنموها من اعدائهم ـ كما انه ليس هنالك من يساندهم من دولة كبرى او صغرى ـ انما اعانهم الله عز وجل وسخر لهم بعض اهل الخير من المسلمين فمدوهم بمعونات مالية بسيطة.

وهنا يأتي الدليل على نصر الله تعالى ـ فالمجاهدون الافغان لا ينتصرون اليوم بامكانياتهم المادية ولكن ينتصرون بايمانهم ـ ولكي ادلل على ذلك سأذكر بعض امثلة عن بعض الجرحى الذين رأيتهم:

ـ احدهم جاهد جهادا طويلا ولعدة مرات ـ ثم انتهى به المطاف الى ان بترت ساقه ـ وعندما سئل عما يريد الان ـ قال: انه يريد ان تركب له ساق حتى يعود الى الجهاد مرة اخرى ولم اجد اي علامات من أسى في وجهه على فقدان رجله.

ـ رجل آخر فقد رجليه وجميع عائلته ما عدا ولد له في الثانية عشرة تقريبا قال: انه لا يريد الا ان يعود الى مناطق الجهاد وانه لا يملك السبيل الى التراجع ـ انما يريد فقط ان يوضع وراء البندقية مرة اخرى حتى يحقق الشهادة.

ـ لقد رأينا الكثير من الذين لديهم اصابات بالغة وجروح لم تكن معقولة ومع ذلك ـ وفي جميع بيوت العلاج تلك لم نسمع اي أنين أو تألم أو أسى من احد منهم ـ بل ان بعضهم وبعد اصابته باصابات بالغة قد يكون انتقل على فترة ستة اسابيع قبل ان يصل الى العلاج دون شكوى.

ـ لقد رأيت الذي اصيب بالسرطان نتيجة لسلاح محرم ـ استعملته روسيا ـ كما رأيت أطفالا فقدوا ارجلهم وايديهم ـ ولكن لم اسمع شكوى من اي واحد منهم.

ـ كل ذلك مع ندرة الاستعدادات الطبية والادوية والاماكن لعلاجهم.

السيد الرئيس:

انه واجب على كل مسلم ان يهب لنصرة اخوانه مجاهدي افغانستان ـ بل هو ايضا.. واجب على اولي الامر في الدول الاسلامية ـ ان يساعدوهم وبكل وسائل الدعم.

لقد قامت الباكستان بايواء ومساعدة المهاجرين الافغان والذين وصل عددهم الى ما يقارب الثلاثة ملايين مهاجر ـ ونسأل الله ان يجازي الرئيس الباكستاني وحكومة الباكستان خير جزاء مقابل رعايتهم للمهاجرين الافغان ـ كما نأمل ان تقوم باقي الحكومات بواجبها نحو اخواننا المهاجرين.

ولكن في نفس الوقت ادعو الرئيس الباكستاني الى التنبه الى خطر ضغط امريكا ومن يسير في ركبها على الباكستان لفرض وصاية امريكا والغرب على المهاجرين الافغان.

اصبح المسلمون اليوم يعرفون من الذي يجاهد في سبيل الله في افغانستان ومن الذي يدعي الجهاد من اجل فرض الوصاية وابتزاز الاموال ـ والله نسأل ان ينصر اخواننا الافغان ـ وان ينتبه ولاة امورنا المسلمين الى الخطر الروسي القادم من الشرق وكما قال احد القادة المجاهدين الافغان ـ نحن ندفع اليوم دماءنا ثمن عدم قيام اجدادنا بنصرة اخوانهم المسلمين حينما احتلت روسيا ثلاث ولايات اسلامية وضمتها الى الاتحاد السوفييتي فهل لنا ان نساند اخواننا الافغان والذين يشكلون سدا منيعا لنا من الخطر السوفييتي والا لدفعنا دماءنا غدا ثمنا لتخاذلنا عن نصرة اخواننا المجاهدين الافغان ـ قد يرى البعض ان هذا بعيد ولكن ليعلم هؤلاء بأن اكبر قاعدة روسية في الصحراء في جنوب أفغانستان ـ يستطيع منها الروس الوصول الى مضيق هرمز في خلال ربع ساعة بالطائرات النفاثة ـ وانه لولا رحمة الله ثم المعارك الضارية والتي تصل في اليوم الى مائة معركة بين المجاهدين الافغان والروس ـ لوصل الروس وبدون اي عناء الى مياه الخليج الدافئة.

فلنتق الله في اخواننا المجاهدين الافغان ـ ونتق الله في انفسنا ـ ونقطع دابر الغزو الروسي بعيدا عن ديارنا قبل ان يدخل علينا وعلى اهلنا ـ والله نسأل ان ينصر اخواننا الافغان ـ ويكفينا شر هذه الثغرة التي حاول الروس الوصول الينا عن طريقها.



شيوع احتكار الأراضي في العالم الإسلامي

د. عبدالله فهد النفيسي

• ينتشر في العالم الاسلامي – كتفريعة من تفريعات سوء توزيع الثروة داء احتكار الأراضي حيث يلجأ بعض أصحاب النفوذ السياسي والاجتماعي الى وضع أيديهم على مساحات كبيرة للغاية من الأراضي وتسويرها وتركها هكذا بلا إحياء ولا زراعة ولا استصناع بغرض المضاربة بها كلما احتاجوا لمزيد من المال. والارض ثروة غالية سخرها الله سبحانه وتعالى لعباده لا لكي يحتكرها هذا أو ذاك بل لكي تكون لها وظيفة اجتماعية يستفيد من ورائها المسلمون. وشيوع احتكار الأراضي بين المسلمين ساهم في بروز طبقة من الرأسمالية العقارية التي تذكرنا بالقبائل التي كانت تحتكر الأراضي في الجاهلية بحجة أنها حمى لخيولها وإبلها والتي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حمى إلا لله ولرسوله وأنهى بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم احتكارهم للأرض وجعلها مشاعاً للناس جميعهم. ومثل ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الماء لسقاية الأرض وارواء المواشي ومن أجل ذلك حارب احتكار الآبار والمياه. وعلى المسلم المعاصر أن يعلم أن الاسلام من خلال معالجته لهذه القضية – قضية إحتكار الأراضي – لا يقر ممارسات الرأسمالية العقارية الحالية التي ساهمت في رفع أسعار الأراضي الى درجات لا يمكن القبول بها كتطور اقتصادي طبيعي، بل علينا أن نعلم أن غلاء سعر الاراضي الحالي الذي يئن منه المسلمون ما هو إلا نتيجة لظاهرة إحتكار الأراضي من طرف قلة قليلة من أصحاب النفوذ وهو أمر لا يقبل به عقل ولا تقره شريعة. فما موقف الاسلام من هذه الظاهرة؟

• يجبر مالك الارض في الاسلام أن يستغلها بل ويعطي المحتاج من بيت المال لتمكينه من هذا الاستغلال. فاذا لم يستغلها خلال ثلاث سنين تؤخذ منه وتعطى لغيره. ولا يجوز في الاسلام أن يمتلك أحدهم الارض دون أن يكون قادراً على استغلالها عن طريق احيائها او سكناها او استصناعها، أما ما يحدث اليوم من وضع اليد على أراض شاسعة وتسويرها وتركها هكذا بدون استغلال واستعمال يؤدي الى فائدة للمسلمين فلا يجوز. فقد حدث يونس عن محمد ابن اسحاق عن عبدالله بن أبي بكر قال:

[جاء بلال بن الحارث المزني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه أرضاً فأقطعها له طويلة عريضة. فلما ولي عمر قال له: يا بلال إنك استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاً طويلة عريضة فقطعها لك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمنع شيئاً يسأله وانت لا تطيق ما في يديك. قال: أجل. فقال له عمر: فانظر ما قويت عليها منه فأمسكه وما لم تطق وما لم تقو عليه فادفعه الينا نقسمه بين المسلمين. قال: لا أفعل والله. فقال عمر: والله لتفعلن. فأخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه بين المسلمين.]

لقد استنبط الفقهاء من هذه الرواية وأمثالها عدة أحكام منها:

١ – لا يجوز لأي سبب من الأسباب تعطيل استغلال الارض فهي مثل المال يجب أن يأخذ دورته الاجتماعية ليستفيد عموم المجتمع من تلك الدورة.

٢ – أن الأرض اذا لم يطق صاحبها زرعها او غير ذلك من صنوف الاستعمال وأهملها ثلاث سنين يجوز للدولة مصادرتها ودفعها لغيره ممن يتمكن من احيائها كما فعل عمر بن الخطاب مع بلال المزني.

٣ – لا يجوز لصاحب الارض أن يؤجرها للزراعة، فاما أن يزرعها لنفسه أو أن يمنحها بدون مقابل لغيره فقد جاء في صحيح مسلم: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤخذ للأرض أجر وحظ». وجاء في سنن النسائي:

«نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض قلنا يا رسول الله اذن نكريها بشيء من الحب قال لا. قلنا نكريها بالتبن قال لا. قلنا نكريها على الربيع قال لا. ازرعها أو امنحها أخاك».

٤ – تملك الأرض بالتحجير، والاقطاع، والاحياء، والميراث، والشراء وفي كل أحوال التملك لا يجوز تعطيل استغلالها.

• هكذا يتبين لنا أن أحكام الشريعة الاسلامية في ملكية الاراضي لا تقر احتكار الاراضي الحاصل في العالم الاسلامي اليوم وأنها تقف لصالح توزيعها على عموم المسلمين القادرين على زراعتها واحيائها وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [وليس لعرق ظالم بعد ذلك حق].

الدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت

• عبد المحسن اللهو... مدير الدورة

• تهدف الدورة الثقافية الى احياء الدور الحقيقي للمسجد

• ستجمع الدورة الى جانبها الثقافي بعض الفقرات الترفيهية وللاناشيد.

اعداد: خالد سليمان بورسلي

قال تعالى: «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر» التوبة ١٨

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد او (المساجد) فاشهدوا له بالايمان» رواه أحمد

وعمارة المساجد نوعان: حسية، ومعنوية، فالحسية بالتشييد والبناء، والمعنوية بالصلاة وذكر الله... وروى الامام احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الشيطان ذئب الانسان، كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية، فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد».

ولا يخفى ما للمسجد من دور فعال في المجتمع المسلم حيث انه المنتدى الذي يلتقي فيه المسلمون كل يوم خمس مرات وهو المنارة العلمية حيث حلقات العلم ومنه انطلقت الجيوش الاسلامية حيث الفتوحات والانتصارات المشرفة... ولكن في العصر الحالي اصبح دور المسجد مقتصرا على الصلوات الخمس واجهض دوره السابق واصبح رمزا للتراث الاسلامي فقط... ومن اجل احياء دور المسجد ثانية اقام مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي دورة ثقافية سنوية حيث بلغ عدد المساجد المشاركة هذا العام تسعة وتسعين مسجدا يمثلون تسعا وعشرين منطقة من مختلف مناطق الكويت.

الفكرة

لاهمية المسجد في الاسلام واهتمام مركز الشباب باحياء هذا الدور وانه ليس مكانا للعبادة فقط وكذلك لمزيد من التعارف والتعاون بين الشباب المسلم برزت اول فكرة وهي تجميع شباب المسجد في ملتقى فكري اخوي ثقافي ايماني.

اللجان المشرفة على الدورة

بدأت مراحل الاستعداد للدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت بتشكيل ٣ لجان هي:

- اللجنة الاعلامية
- لجنة اعداد الاسئلة
- لجنة الديكور

وقد حددت اعمال كل لجنة فمثلا كان من اعمال اللجنة الاعلامية:

- اصدار «بوستر» يحوي اعلانا عن الدورة الثقافية وعن شروطها.
- الاتصال بالصحف وتغطية اخبار الدورة فيها.
- متابعة اصدار النشرات والمطبوعات في المطابع.
- اعداد الهدايا وبطاقات الدعوة

أما لجنة الاسئلة: فكانت مهمتها محددة باعداد العدد الكافي من الاسئلة وطباعتها وتوزيعها على اللجان.

أما لجنة الديكور: فقد قامت باعداد ديكور المسرح وكذلك تسعى للاعداد للمعرض الفني.

اللجنة المشرفة على الدورة:

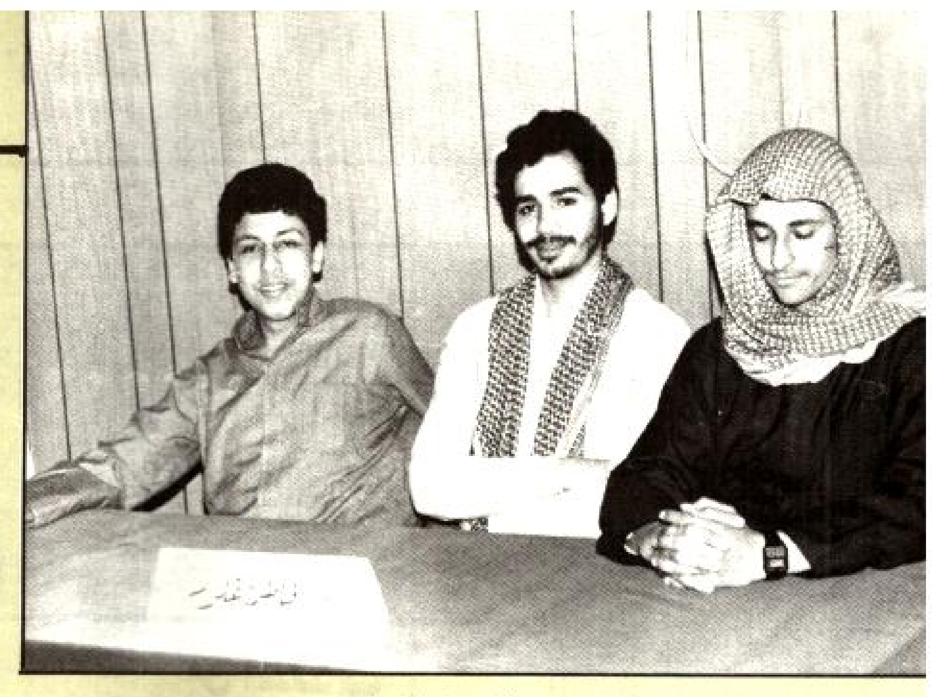
- عبد المحسن ابراهيم اللهو... مدير الدورة

اما رؤساء اللجان فهم:

- في اللجنة الاعلامية: الاخ جاسم مطر
- ولجنة الاسئلة: الاخ عيسى بورحمة
- ولجنة الديكور: الاخ نواف حطاب

من أهداف الدورة:

وفي الحقيقة هناك عدة اهداف نرجو من



• جانب من تصفيات الدورة

النشرة السادسة: المسجد مكان الشورى الاول للنائب عيسى ماجد الشاهين.

وسوف يطبع كتيب بهذه المناسبة يحوي على بعض المقالات والمقابلات القصد منها ابراز دور بعض المساجد في الكويت.

وسوف يكون هناك معرض فني حيث شارك كثير من المساجد ببعض الملصقات وبعض المجلات الحائطية وسوف تكون هناك لجنة لتقويم هذه الاعمال وتوزع جوائز قيمة للفائزين. وجوائز أخرى لجميع المتسابقين.

ومن التجديد كذلك بعض الاشياء الادارية من ناحية طريقة عرض الاسئلة وطباعتها.

المتسابقون والجوائز

سيكون تقييم المتسابقين على اساس ان هناك اسئلة ستطرح على كل لجنة وكل لجنة تتكون من ٣ مساجد متنافسة، والاسئلة منها ما هو اسئلة عامة لكل المجموعات وهناك نوع آخر وهو اسئلة لكل مجموعة والمسابقة ستكون بخروج المغلوب... اما من ناحية الجوائز ستتكلم عنها في حينها... وسوف يكون بالاضافة الى الجوائز المقدمة الى الفرق الثلاث الاولى الفائزة جوائز يومية توزع على الجمهور الكريم

النقل التلفزيوني

أما بالنسبة للنقل التلفزيوني فقد تم الاتفاق مع وزارة الاعلام على أن يقوم تلفزيون الكويت بتسجيل الحلقات للتصفيات النهائية من يوم السبت ٢٩ ربيع الأخر ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٢/١٢ الى يوم الاربعاء ٣ جمادي الاول ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٢/١٦ على فترتين: الفترة الاولى تبدأ الساعة الرابعة والثانية: بعد صلاة العشاء اي الساعة ٧٫٣٠ مساء.

وفي الختام لا يسعنا الا ان نشكر جميع الاخوة في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي لما قاموا ويقومون به من جهد طيب وعمل دؤوب متواصل... نأمل من الله العلي القدير ان يكون عملهم هذا بموازينهم يوم القيامة... وجزاهم الله خير الجزاء.

توجيه الشكر للمسؤولين في تلفزيون الكويت حيث وافقوا مشكورين على تسجيل جميع التصفيات النهائية.

وفي الوقت الراهن لا يفكر شباب المركز ان تشمل الدورة القادمة مساجد من خارج الكويت لكن في المستقبل القريب نرجو ان تشمل على الاقل كبداية بعض مساجد دول مجلس التعاون الخليجي.

التجديد في هذه الدورة

ومن حيث التجديد هذا العام هناك عدة تجديدات حرص شباب المركز على القيام بها لاحياء الدورة حتى لا يكون طابعها مكرر ومعاد وابرز هذه التجديدات

ـ القيام بعمل نشرة يومية سوف توزع ان شاء الله في التصفيات النهائية من السبت ٢٩ ربيع الأخر ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٢/١٢ الى الخميس ٤ جمادي الاول ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٢/١٧ وسوف تكون النشرات على النحو التالي:

النشرة الاولى: اهداف الدورة الثقافية لمساجد الكويت

النشرة الثانية: المفهوم الحقيقي للعبادة للشيخ عبد الحميد البلالي

النشرة الثالثة: اهمية المسجد في الاسلام للاستاذ اسماعيل الشطي

النشرة الرابعة: دور المسجد في جهاد الافغان للشيخ نجي الله.

النشرة الخامسة: المسجد مدرسة الرجال للشيخ احمد القطان

الله سبحانه وتعالى أن يوفق لكي تحققها هذه الدورة:

ـ اول هذه الاهداف اللقاء والتعارف بين شباب المسجد، ذلك التعارف الذي ينمي المحبة والالفة بين شباب الاسلام.

وشعارنا في ذلك قول الله تعالى: «انما المؤمنون اخوة».

ـ تعريف شباب المسجد خاصة والناس عامة بانشطة مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي.

ـ احياء دور المسجد عن طريق المنافسة النزيهة بين الشباب.

ـ اكساب شباب المركز المهارات المختلفة في الادارة والتنفيذ.

وبالنسبة للمشتركين فقد اشترك في دورة هذا العام تسعة وتسعون مسجدا تمثل حوالي تسعا وعشرين منطقة من مناطق الكويت، وسوف تجمع الدورة الى جانبها الثقافي بعض الفقرات الترفيهية الى جانب بعض الاناشيد.

الاعداد للدورة

ان الاعداد للدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت وكذلك تنفيذ جميع اعمالها يشهد بفخر انه قام به شباب مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي ولكن لا يفوتنا التنويه بالاسهام الجيد الذي قامت به وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالموافقة على الميزانية المخصصة للدورة وان كنا نعتب عليها التأخير في بت الموضوع ولا يفوتنا

قراءات سريعة

● قال حسني مبارك لمراسل جريدة ساينس مونيتر: ستستمر حالة الطوارىء في مصر ولن يسمح للمتطرفين المسلمين باعادة تنظيماتهم!

● في أعقاب البيان الثلاثي (السوري - الليبي - الايراني) صدرت تصريحات شجب عديدة له في العالم العربي.

● اسرائيل تريد أن تطبق عقيدتها بالقوة في لبنان حيث ستقوم باغلاق طريق بيروت - دمشق كل يوم سبت بسبب العطلة اليهودية!

● الكلية الاسلامية الامريكية في شيكاغو ستفتح ابوابها لطلاب العلم اعتباراً من الخريف المقبل.

● صحيفة الانباء الاسرائيلية دعت لمطاردة الفدائيين في الأماكن التي توجهوا اليها إثر انسحابهم من بيروت.

● حزب حراس الأرز في طرابلس اصدر بياناً قال فيه: ان الهدنة القائمة في طرابلس ليس سوى «خداع سوري» وتحضير لانقضاض جديد على عاصمة الشمال تماماً كما **حصل في حماة!**

● رئيس وزراء لبنان حضر في روما احتفالا نصب فيه البطريرك الماروني بطرس خريش كاردينالا!

● حذر مسؤول كبير بدولة الامارات من أخطار العمالة الأسيوية قائلا أن نسبة المواطنين ستبلغ ٥ر٢٪ من اجمالي عدد السكان عام ٢٠٠٠م!!

● نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية ادعت أن هناك مخططاً يستهدف محاصرة سوريا عن طريق إثارة اضطرابات داخلية فيها!

■ سوريا ومنظمة التحرير

قالت الايكونوميست في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٨ بأن منظمة التحرير تتعرض الى **خدع ومكائد من جانب سوريا** من شأنها أن تؤلب المعارضة داخل المنظمة. فقد أعلنت سوريا ان مجموعتين فلسطينيتين قد وقعتا على بيان رافض لمواقف المنظمة بينما لم يحدث ذلك حقيقة الأمر.

إن المؤامرة السورية ضد منظمة التحرير تزداد مع ورود تقارير عن مزيد من الحبائل التي تنصبها سوريا لمنظمة التحرير!

■ دعم مستمر؟!



أكد المجلس الاسلامي في لبنان ان تصريحات معمر القذافي «غير مقبولة لا من ناحية الموقف السياسي ولا في اطار الجدل الفلسفي والعقائدي». وأكد ان المسلمين اللبنانيين يؤمنون بأن «الحقيقة الاسلامية هي حقيقة الانفتاح والتاخي والتعايش والتسامح».

والجدير بالذكر ان القذافي قد اصدر منذ بداية الغزو الصهيوني للبنان سلسلة من التصريحات والبيانات في نطاق دعمه للبنانيين وخاصة المسلمين منهم؟!

في الهدف

السجن يعلمهم الاسلام!!

كنت اعتقد جازما أن الكفر لا ينشأ و يترعرع الا في غيبة الحريات ولا يستقر الالحاد في النفوس الا اذا تحولت البلاد الى سجن كبير والحكام الى سجانين.

لذلك نفرح جزلا وننشرح صدراً عندما نسمع في أي بقعة من بقاع الارض عن ثورة تحطم عروش الطغاة البغاة وننشد مع الشعوب: أصبح الصبح فلا السجن ولا السجان باق ولكن الذي يحدث في بلاد العرب وفي سجون طغاتهم لمختلف جداً وأمر عجيب يدير رأس كل ذي لب حكيم!!

أعرف حاكما بينه وبين الاسلام ود مفقود واعجابه بالنظريات والتعاليم المناهضة للدين جعلت روسيا تبكي وتنتحب يوم إزاحته عن منصبه.

ودخل الرجل السجن فقلنا: وبكيله كال كيلا ومن نفس الكأس الذي سقى به الناس شرب «وما ربك بظلام للعبيد».

مكث الرجل اعواما عجافا وأخل الجدران واكتشف في غياهب السجن سمو تعاليم الاسلام وأن لا قوام للامر من اوله الى أخره الا بالرجوع الى دين الامة وخرج الى النور يحمد ربه أن جعله ينهل من نبع الاسلام الصافي بعد أن شرب كثيراً من منابع الغير كدراً وطيناً.

وكاتب كبير غنى للقصر دهراً ومجد السلطان عشراً ولكن السلطان الطاغية أدخله السجن لهفوة وكذلك يفعلون.

لبث المسكين في السجن بضع سنين فعرف رجالا أخياراً كان يعدهم من الاشرار فعلم أن الحق لله وأن الحياة لغاية أسمى من التصفيق للطغيان وها هو اليوم يكتب أن الخلاص في اتباع الاسلام.

كثيرون غير هذا وذاك من ذوي الشأن وقادة الرأي دخلوا السجون بقلوب غير ثابتة على الدين وخرجوا بقلوب عامرة بالايمان. وأصبح للسجن سر عجيب لا ندرك كنهه هل نقترح الزج بقادة الرأي وذوي الشأن في السجن في عموم بلاد المسلمين حتى يكتشفوا أن الاسلام هو المخلص.

ابن بطوطه

■ تفجير مكتب وكالة الانباء السورية

حطم انفجار قوي مكتب الوكالة السورية للأنباء الكائن في احدى البنايات السكنية في بيروت الغربية ملحقاً به أضراراً مادية. وذكر البوليس اللبناني ان الانفجار نجم عن عبوة من الديناميت تزن حوالي عشرة كيلوغرامات وضعت مع جهاز توقيت عند مدخل المكتب الكائن في الدور الخامس من مبنى مؤلف من سبع طوابق في شارع البطريركية في حي زقاق البلاط والحق الانفجار اضراراً بمنطقة يبلغ قطرها حوالي ٢٠٠ متر محطماً زجاج النوافذ

■ بن بيللا

قضية الرئيس الجزائري السابق أحمد بن بيللا المقيم حاليا في فرنسا بدات تأخذ أبعادا جديدة ويبدو أن الجهات الصهيونية ومن والاها هي المحرض الرئيسي للسلطات الفرنسية ضد بن بيللا. لا لشيء إلا لأن ابن بيللا قد تخلى في الأونة الأخيرة عن أفكار الاشتراكية الاستبدادية في الحكم. فقد طالبت حركة النهضة اليهودية المتطرفة السلطات الفرنسية بمنع ابن بيللا من دخول الاراضي الفرنسية بعد أن أبعدت السلطات الفرنسية فعلا زوجته وأربعة من حراسه. وقد اتهم ابن بيللا السلطات الفرنسية بمصادرة وثائق

■ اتفاق معاد للاسلام!

قال مسؤول تونسي ان الحكومتين التونسية والجزائرية اتفقتا على الاشتراك بإنارة المناطق الحدودية بين بلديهما في نطاق التعاون بين البلدين ويأتي هذا الاتفاق في أعقاب زيارة متبادلة لوزيري داخلية البلدين الهدف منها مقاومة الحركات الاسلامية الناشطة في بلديهما وتعقب افراد هذه الحركات ضمن القرى الحدودية!

وأبواب الشقق السكنية في البناية التي تضم المكتب.

وذكر صحفي بوكالة الأنباء السورية للصحفيين ان أجهزة ومعدات الوكالة قد دمرت نتيجة الانفجار وان الوكالة ستواصل عملها من خلال وكالة أنباء عربية أخرى هي وكالة الأنباء الجزائرية.

ان هذا الانفجار يأتي في نطاق العداء المتزايد للتواجد السوري في لبنان خصوصاً بعد أن انكشف دور هذه القوات في فترة الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان وفي فترة حصار بيروت وأخيراً في أحداث طرابلس الأخيرة.



مهمة من منزله في عملية دنيئة ضده كما أكد عزمه على مواصلة التحدث دون خوف من اي ارهاب وأبدى رغبته بالعودة الى السلطة في الجزائر لمدة اقصاها ٦ شهور للعمل على إثارة الحوافز لدى القوى العاملة لأن الحكومة الجزائرية لم تقدم اي حل للمشكلات الراهنة في الجزائر.

رأي اسلامي

■ افغانسان بين المسلمين السوفيات والمسلمين بالبطاقة

ذكرت بعض التقارير الواردة من باكستان ان جنوداً من جمهورية «أزبك» السوفيتية قد ساعدوا الثوار الافغان في هجومهم على مطار في افغانستان وذلك بارشادهم الى طريق سري يؤدي الى المطار. وقد ذكر عدد من الثوار الافغان ان هنالك تأييداً متزايداً لهم داخل الجمهوريات السوفياتية الاسلامية، وان دل ذلك على شيء فانه يدل على قوة العقيدة الاسلامية المتأصلة في نفوس مسلمي الجمهورية السوفياتية الاسلامية رغم خضوعهم للحكم الشيوعي أكثر من نصف قرن.

إننا نزف هذا الخبر لبعض الذين ينتمون الى الاسلام بفضل شهادة الميلاد او بطاقة تعريف الشخصية الذين أدلى بعضهم بتصريحات فوق منابر دولية يسفهون فيها جهاد المسلمين الأفغان و يؤكدون وقوفهم مع الاتحاد السوفياتي صديقهم الوفي الذي يغدقهم بالأسلحة الفتاكة لا لتحرير فلسطين او تدعيم الشعب الافغاني المسلم في جهاده ضد الباطل، بل لاستخدامها في قمع شعوبهم وخاصة أولئك الشباب المسلم الذين ينادون بالعودة الى شرع الله وتحكيم كتابه الحكيم في كل صغيرة وكبيرة في البلاد الاسلامية حتى تقوى شعوبها وتشتد عودهم لينطلقوا تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله في موكب جهادي مهيب لطرد أعداء الله من فلسطين المحتلة ومن أفغانستان ومن كل أرض اسلامية تحتلها قوى معادية للاسلام والمسلمين.

ورغم مواقف أصدقاء السوفييت في العالم الاسلامي تجاه الجهاد الافغاني الشريف فان المجاهدين في افغانستان المسلمة الذين وقفوا وهم قلة عدداً وعدة أمام أعتى وأقوى جيش في العالم بسلاحه لا بايمانه منذ ثلاث سنوات مازالوا يرددون على مسامع العالم أجمع أن الجهاد الذي يريدونه ليس لتحرير افغانستان فحسب بل للانطلاق من تحرير افغانستان المسلمة من الاحتلال الروسي الى تحرير فلسطين المسلمة السليبة من الاحتلال الصهيوني البغيض وليس ذلك على الله بعزيز فانه ينصر من ينصره و يثبت أقدامهم على طريق النصر المبين وان خذلهم من لا يعرفون للجهاد معنى ولا للشهادة طعماً. ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم.

ابو قحافة

■ رأي لحزب التحرير

أعلن حزب التحرير الاسلامي عن رأيه في الاجتماع الذي سيعقده المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يوم ١٤ فبراير الحالي ومما جاء فيه:

ان اجتماعكم الذي دعيتم لعقده في الجزائر في ١٤ شباط القادم هو أخطر اجتماع لكم منذ انشاء مجلسكم حتى هذه الساعة، ذلك ان القصد الذي دعيتم لأجله يعتبر من أبعد النتائج أثراً وأخطرها على الأمة وعلى فلسطين وعلى منطقة الشرق الأوسط بكاملها.

وما نظنكم تجهلون ان اسرائيل انما اقيمت من قبل اوروبا وامريكا لتكون كياناً غربياً في قلب بلاد المسلمين ـ مثل الممالك الصليبية التي أقيمت في القدس وغيرها من بلاد المسلمين أبان الحروب الصليبية ـ لتبقى منطقة الشرق الاوسط خاضعة لنفوذ امريكا والدول الغربية، ليستأثروا بثرواتها وخيراتها وأسواقها، وليضمنوا مصالحهم الحيوية والاستراتيجية والعسكرية، وليحولوا دون خروج المنطقة من سيطرتهم ونفوذهم، كما يحولون دون عودة الخلافة وحكم الاسلام اليها.

ان الواجب الذي يجب عليكم ان تقوموا به عند اجتماع مجلسكم في دورته القادمة في الجزائر في ١٩٨٣/٢/١٤ باعتباركم عينتم بمثابة ممثلين عن الشعب الفلسطيني ووكلاء له وباعتباركم من المسلمين هو ما يلي:

ـ ان تعلنوا ان الصلح مع اسرائيل جريمة وخيانة، وان كل من يعمل او يدخل في مفاوضات مع اسرائيل، او يعترف بها، فهو خائن ومجرم، و يستحق ان يوقع به ما وقع على السادات من عقوبة، وان تعملوا على إرغام المنظمة على تبني ذلك واعلانه.

ـ ان تعلنوا ان اسرائيل دولة مرفوضة، ولو على شبر من أرض فلسطين، وانها دولة غير شرعية، وان اليهود والدول الغربية وامريكا أقاموها على الاغتصاب، وان تعملوا على إرغام المنظمة لتبني ذلك واعلانه.

ـ ان تطلبوا من منظمة التحرير ان تترك خط سيرها وان تتوجه كلية الى الاعداد والعمل على إقامة كيان مخلص يقوم على عقيدة الامة ليسقط جميع الكيانات الخائنة القائمة في المنطقة وليدخل في حرب فاصلة مع اسرائيل لازالتها واستئصال شأفتها، مادامت في وضعها الراهن غير قادرة على تحرير فلسطين.

لقاء المجتمع

مع الدكتور ووفد جبهة الإنقاذ



● الدكتور محمد علي الضناوي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية.

يزور البلاد هذه الايام وفد جبهة الانقاذ الاسلامية لشمال لبنان. ويرأس الوفد الدكتور المحامي الاستاذ محمد علي الضناوي رئيس الجبهة.. يرافقه كل من الاساتذة الدكتور جميل الصياح والمحامي غسان حبلص والمهندس عبد الله بابتي.. ويحمل الوفد رسالة خطية من السيد شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني إلى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح تتعلق بالاوضاع اللبنانية.. وقد شرح وفد جبهة الانقاذ أبعاد القضية اللبنانية والجوانب الخفية منها وبخاصة ما يتعلق بالمفاوضات الصعبة.. وما تعانيه مدينة طرابلس من مأساة مستمرة... وقد انتهزت المجتمع وجود الوفد في الكويت حيث استضافته في لقاء تشعب فيه الحديث حول الاوضاع اللبنانية بعامة.. وذلك كما يلي:

س: نرحب بكم أيها الاخوة في مستهل هذه الندوة.. بادئين بسؤال: ما المهمة التي حضرتم الى الكويت من أجلها؟

جـ: في إطار التحرك السياسي والاعلامي والانساني الذي تقوم به الجبهة لعرض القضية اللبنانية بعامة وما يجري في مدينة طرابلس بخاصة على الأخوة المسؤولين في المنطقة العربية، كانت زيارتنا اليوم لشعب وحكومة الكويت الشقيق لوضعهم في صورة المأساة الرهيبة التي تعيشها مدينة طرابلس منذ حرب الخمسين يوماً الاخيرة والتي خلفت وراءها آلاف الضحايا واليتامى والأرامل والمشوهين فضلا عن إحراق وتدمير آلاف المنازل والمتاجر واصابة قلب العاصمة التجاري بسهم قاتل.

س: بصفتكم رئيس واعضاء جبهة الانقاذ الاسلامية.. نود أن نسأل: ما هي جبهة الانقاذ؟ وما مهمتها.. ومن هم الذين يشاركون فيها؟

جـ: نتيجة الصيحات المتكررة بوجوب توحيد الصف الاسلامي في شمال لبنان. بعد أن حصل ما حصل من مآسي وملابسات ولدت جبهة الانقاذ الاسلامية. وهي باكورة جهد ميمون أثمر عن توحيد خمس عشرة جمعية إسلامية من مختلف الميادين الاجتماعية والسياسية والانسانية والعسكرية والتربوية والصحية. ولقد عملت الجبهة منذ نشأتها على توحيد جميع الفعاليات في جبهة واحدة. ويمكن القول بأن الجبهة حققت حتى الآن نجاحاً ملموساً في مجالها. علماً بأن عمر الجبهة لا يزيد على السنتين.

هذا ويتفرع عن الجبهة عدة أمانات ولجان.. منها أمانة العمل السياسي وأخرى للعمل الاجتماعي وثالثة للعمل التربوي... وهكذا..

س: ماذا فعلتم في الكويت في إطار مهمتكم حتى الآن؟؟

جـ: الحقيقة لم يمض على وجودنا في الكويت سوى أربعة أيام حتى الآن. وقد قطعنا شوطاً في مهمتنا حيث التقينا بعدد من الشخصيات السياسية والوزارات والمؤسسات والجمعيات الخيرية. وقد التقينا صباح السبت الماضي بالسيد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في مكتبه حيث سلمناه الرسالة الخطية التي حملناها من رئيس وزراء لبنان السيد شفيق الوزان وهي تتعلق بأوضاع لبنان. وقد عرضنا لولي العهد أبعاد القضية اللبنانية والجوانب الخفية منها. وبخاصة ما يتعلق بالمفاوضات الصعبة وأطماع اسرائيل وما يحصل في طرابلس اليوم من مأساة مستمرة. وشرحنا له الخوف الجدي لدى كثير من الاطراف من وجود طرابلس الاسلامي في شرق البحر الابيض المتوسط. كما وضعناه أمام حقيقة المعادلة اللبنانية والمخاطر التي تحيط بلبنان كدولة ذات سيادة. وقدمنا له مذكرة بهذا الشأن تشمل الاحتياجات الفورية لاغاثة طرابلس وأهلها وقراها ولبنان الشمالي عموماً. كما طالبناه بأن تعمل الكويت لمضاعفة الجهد العربي في سبيل دعم شعب لبنان في محنته الاليمة الرهيبة. وقد وعدنا باتخاذ خطوات



اجراه: محمد عبد الهادي

محمّد علي الضناوي الإسلامية في لبنـــان

• إسرائيل تمد كلا من الدروز والكتائب بالعتاد والمعلومات لتحقيق ما تريد.

• وفد الجبهة يقوم بحركة موارة تستهدف مصلحة المسلمين في لبنان بعامة وطرابلس بشكل خاص.

• القوات النظامية السورية اشتركت بطريقة أو باخرى في تمكين بعض الفرق من القتال الشرس في طرابلس!!

فعالة على مختلف الأصعدة. وحملنا منه رسالة شخصية للرئيس الوزان.

كذلك فقد التقينا في اليوم نفسه بالاخ الاستاذ محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة الكويتي حيث تدارسنا معه الجوانب الجديدة في القضية اللبنانية، وعرضنا له المخاطر الجدية التي يعانيها لبنان بعامة وطرابلس بصورة خاصة. كما تدارسنا دور مجلس الأمة الكويتي وإمكانات تحركه في دعم حكومة الكويت لمتابعة ممارستها ودورها لانقاذ لبنان وشعبه ودعم هذا الشعب في كفاحه المرير لتحرير أرضه... كما طالبنا الاستاذ العدساني بتحرك نيابي بإتجاه لبنان متعاوناً في ذلك مع الهيئات البرلمانية العربية والعالمية. وقد سلمنا رئيس مجلس الأمة مذكرة حول رؤيتنا للوضع اللبناني ووضع طرابلس بخاصة حيث لمسنا منه كل تفهم وايجابية.

س: ما الهيئات والوزارات التي زرتموها؟ وهل قدمت لكم عوناً في إطار مهمتكم؟

جـ: كانت لنا زيارة لوزارة الاوقاف ولوزارة الصحة. وفي كلتا الوزارتين لقينا كامل التفهم من الاخوة المسؤولين. كذلك زرنا الهلال الاحمر الكويتي وجمعية الشيخ المرحوم عبد الله النوري وجمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية التراث الاسلامي. وقد وجهنا كتباً نشرح فيها قضيتنا لهذه الجمعيات ولبعض الادارات الاخرى كإدارة شئون القصر في وزارة العدل. واللجنة الشعبية لجمع التبرعات. وإدارة صندوق إغاثة المرضى. ولجنة الزكاة في وزارة الاوقاف ولجنتي الزكاة في كل من مسجد العلبان ومسجد العثمان. وقد أرسلنا أيضا كتابا الى بيت التمويل الكويتي شرحنا فيه غرضنا نفسه.

س: كثرت القوى المتصارعة في لبنان.. فعل اي جانب تقفون؟.. وما تصوركم للسياسة الداخلية القائمة على واقع لبنان؟ وما رأيكم بمبدأ الدولة الواحدة مع المسيحيين؟

جـ: الدولة المتوازنة التي تتعايش فيها جميع الطوائف اللبنانية في جو من العدالة والمساواة مطلب اللبنانيين والعرب على حد سواء. ولئن تسبب لنا الجسم اليهودي الغريب في المآسي التي تعيشها منطقتنا العربية والاسلامية، فان أية افرازات جديدة وطائفية للحرب في لبنان سيكون له أبعد الاثر على المنطقة العربية المجاورة. من هنا يحرص المسلمون في لبنان على وحدة بلدهم أرضا وشعباً ومؤسسات. ونحن على قناعة تامة بأن عودة الدولة القوية المتوازنة هو الرد العملي الوحيد على المخططات التقسيمية للمنطقة العربية، وحتى هذه اللحظة لم تثبت الدول العربية بصورة عملية أنها ضد هذه المخططات التآمرية بل يمكن القول بأن مواقفها وتصرفاتها ستصب حتماً في قناة قبرصة لبنان التي بدأت تلوح في الافق القريب. غير أن هذا لا يعني اننا نقبل أن يعود لبنان على أي صورة فنحن نريده حراً عربياً موحداً قائماً على العدل والانصاف في الداخل، وعلى الانضباط الكامل في محيطه العربي.. محافظاً على تراث الامة والتاريخ...

ولكن لا بد من الاشارة هنا الى أن هذا الموضوع هو موضوع مؤجل بالنسبة لنا نحن المسلمين... باعتبار اننا تعرضنا الى احتلال اسرائيلي والى اجتياح جيوشه لمناطقنا وتحطيم مؤسساتنا فضلا عن أجزاء أخرى من أهم مناطقنا الاسلامية كطرابلس مثلا وهي القلعة الاسلامية الصامدة عن الساحل الشرقي للبحر المتوسط.. والتي تمثل الثقل الاسلامي في لبنان.. ❯


• اعضاء الوفد الاسلامي ــ اللبناني







لقاء المجتمع

الدكتور جميل الصياح — والمهندس عبد الله بابتي — والمحامي غسان حبلص

إنها تعيش حالة من الرعب والخوف والتدمير بغية تركيعها واخضاعها... ولا شك أن مثل هذه الاوضاع تفرض علينا أن نقدم مسألة تحرير لبنان واخراج القوات العدوة من ارضنا على أي امر أخر، ولا يمكن أن يحصل هذا دون أن نلتقي مع المسيحيين على مبدأ الدولة الواحدة التي ننتمي اليها ونعمل أن تكون عربية الوجه والجسم.. عادلة متوازنة.

س: ما رايكم بالصراع (الدرزي ـ الكتائبي) وكيف تفسرون واقعه؟

جـ: من المعروف أن الدروز لم يشتركوا لا في قتال (١٩٥٨) ولا في حرب السنتين (٧٥ ـ ٧٦) وللحقيقة نقول: لم تطلق من قبلهم اية رصاصة واحدة باتجاه العدو.. ولو فعلوا لتغير الوضع على الارض.. ولما تمكنت اسرائيل من اجتياح بيروت على الصورة التي حصلت !!!

وبعد احتلال اسرائيل لمناطق الدروز بدأت اسرائيل تلعب اوراقها في ايجاد الشرخ الكبير في المنطقة الجبلية في لبنان.. فسهلت إدخال القوات اللبنانية التي لها ثارات على مجموعة من الدروز.. وبحجة القاء القبض على (البعض!) بدأت المعارك... ثم توسعت... الدروز يريدون السيطرة كاملة على مناطقهم... والكتائب تريد أن تشترك مع الدروز في السيطرة على المنطقة... واسرائيل تمسك العصا من الوسط.. تقوي الطرفين وتمدهما بالسلاح وبالمعلومات.. وتتآمر عليهما معاً بغية تحقيق اهدافها القذرة.

س: يقال إن امريكا ضد التقسيم.. بينما اسرائيل تريد بلقنة لبنان.. فما رايكم بهذا؟ وكيف تتوقعون أن يكون مستقبل لبنان؟

جـ: امريكا ضد التقسيم... ومع التقسيم بأن واحد... ومن المعلوم أن أمريكا لا تلعب على خط واحد... فلديها خطط متعددة للمشكلة الواحدة... وهي مع الخطة التي تضمن مصالحها على احسن طراز.. على أن يكون تنفيذ هذه الخطة ممكناً.. وقد هيأت لها الظروف المناسبة... فأمريكا لا يمكن لها أن تقول انها مع التقسيم تقسيم لبنان.. وأمريكا لا تقول شيئاً سوى الادعاء انها مع لبنان الواحد الموحد.. وهذا القول هو أحد مخططاتها للمشكلة اللبنانية.. فهي إن تمكنت أن تضمن كامل مصالحها بواسطة الدولة الموحدة.. وإذا نجحت معادلات وجود هذه الدولة.. فهي مع التوحيد ضد التقسيم.. وان فشل هذا الحل فالحل الآخر التقسيم البديل جاهز للتنفيذ ضمن أدواته المتواجدة في المنطقة على أن تضمن امريكا سيطرتها على تلك الدويلات... وهنا تتفق مصالحها مع مصالح اسرائيل.. ولا نرى تعارضاً في المصلحتين... وحرب اسرائيل واجتياحها للجنوب ولبيروت أكبر دليل فامريكا أيدت حرب اسرائيل.. ثم طالبت بالانسحاب.. وهي اليوم شريك كامل في المفاوضات.

أما مستقبل لبنان... فالحقيقة أنه لا يزال غامضاً.. فليس هناك رؤية واضحة لما يجري... والعرب مع الاسف وقفوا متفرجين في الحرب الاخيرة ولا يزالون... لا يمارسون الضغوط الكافية على أمريكا واوروبا... وأخشى ما نخشاه أن يؤكلوا كما أكلنا... كما نخشى أن تتحول السلبية العربية تجاه أحداث لبنان الى ردات فعل عند المسلمين في لبنان فتنشأ عندهم العقده تجاه العرب فيقفون بصورة أو بأخرى تحت هيمنة النصارى القائلين بوجوب تحييد لبنان عن الامة العربية خاصة وإن بعض العرب قد أذونا بصورة مباشرة ولا يزالون يحاولون تدمير طرابلس وتركيعها وتصفية وجودنا الاسلامي المتميز.

س: يقال ان حل قضية لبنان مرتبط بحل ما يسمى بقضية الشرق الاوسط ما رأيكم؟

جـ: لا ريب أن المشكلة اللبنانية ارتبطت بمشكلة الشرق الاوسط... فلبنان نراه نحن، جزءاً لا يتجزأ من هذه الامة ونحن في لبنان، نحن المسلمين الذين أصررنا على الالتحام بالقضية الفلسطينية وعلى الدفاع عنها وتحمل أوزارها إيماناً منا أنها قضيتنا المقدسة وظناً منا أن العرب كل العرب يفعلون مثلنا وأن وقفنا في ورطة لن يتخلوا عنا وقد خاب ظننا لهذه الجهة... لكن علينا الآن وبعد الذي جرى أن نعمل على فصل القضية اللبنانية عن قضية الشرق الاوسط اذ أن استمرار الترابط سيمحو لبنان من الوجود أي يفتته و يقسمه وهذا واجب العرب... واجب الحكومات واجب الفعاليات... وأظن أن العمل ضمن هذا التوجه السياسي يحبط المؤامرة و يساعد على تحقيق حل شريف للمشكلة اللبنانية.

العرب لا يزالون يملكون اوراقاً كثيرة وعليهم أن يلعبوها رحمة بنا و بأمتهم و بأنفسهم والا فمستقبلنا طبعاً اسود كايامنا السوداء التي نعيشها.

وان لم يتمكنوا أن يضغطوا على حكوماتهم وان لم يتمكنوا أن يخذلوا عنا و يمنعوا إفناءنا فأي جسم واحد نحن معهم فيه ثم إنهم يكونون قد تنكروا لواجبهم ولم يردوا الجميل لنا فنحن في لبنان حملنا قضايا العرب جميعاً أعطيناها كل ما نملك حتى دمرنا واحتلت أراضينا.

وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان ولا نرى عذراً للشعوب كي تتحرك ولا زلنا نؤمن أن الخير في أمتنا وان بامكانهم أن يفعلوا الكثير فنحن لم نقنط بعد من إخواننا ونرجو أن لا نصل إلى هذه النقطة الفاصلة التي يراهن عليها أعداء أمتنا من كل صوب واتجاه أعداء الداخل والخارج على حد سواء.

س: وماذا تطلبون من الشعوب ايضا؟

جـ: نطلب من اخواننا العرب والمسلمين أن يعوا مشكلتنا تماماً فنحن على خط النار الاول ونحن خط الدفاع فان سقطنا سقطوا هم وان تماسكنا أمام الخطر الكبير تماسكوا هم.

نطلب منهم أن يتحركوا في كل اتجاه وأول تحركهم الضغط على حكوماتهم بالاسلوب الذي يرونه مفيداً فهل يعقل أن تمر أحداث لبنان

بهولها وجسامتها ولا تتحرك الشعوب.. لا تخرج ولا مظاهرة واحدة!... في اسرائيل خرجت مظاهرات الاحتجاج على حكومتهم بينما استمر العرب والمسلمون في نوم عميق وكأن الذي جرى في لبنان يجري في المريخ ثم لم نسمع ولم نر أي احتجاج وشجب لاحداث طرابلس الاليمة ولتعرضها لحرب ابادة مدمرة.. وطرابلس هذه قد اعطت الكثير الكثير كما نطالبهم (الشعوب والحكومات) بمد يد العون للمسلمين في لبنان. نطالبهم أن يكونوا اسخياء. ان يجاهدوا باموالهم حتى يبقى الترابطين المسلمين في لبنان وسائر العرب والمسلمين.

س: وماذا عن طرابلس؟ ماذا جرى فيها وما هو الحل الامثل لها؟

جـ: في الحقيقة نحن نسأل وكل أبناء طرابلس يسألون ماذا في طرابلس؟ لماذا هذه الحرب الشرسة؟ ولماذا تعاقب هذه القلعة الصامدة بعقاب فاجر قاتل مدمر؟ الاسرائيلي لم يدخلها وبعد حرب السنتين توقفت الحرب الاهلية.. لم يعد فيها مشكلة وكان من المفروض أن ترتاح هذه المدينة العريقة لكن مع الاسف الشديد تحولت طرابلس الى حلبة صراع مستور بين **القوى الفلسطينية وبين القوات السورية** مستفيدين كلاهما من التناقضات ومن تجاوزاتهما على الارض.. ثم بعد أن دخلت قوى الامن الداخلي للمدينة في مارس سنة ٨٢ بعد انسحاب الردع من أكثر من شوارع طرابلس... أخذ التفجير يصطنع اصطناعاً ولاتفه الاسباب حتى قامت سبع حروب صعبة كان اشرسها حرب الخمسين يوماً الاخيرة حيث كان القتال منها مرتدياً طابعاً مذهبياً عنيفاً لم تعرفه طرابلس ولا تريد أن يستمر هكذا ومن المؤسف أن بعض **القوات النظامية السورية** اشتركت بطريقة أو بأخرى بمديد العون والمساعدة إلى فريق في القتال الامر الذي مكن هذا الفريق من القتال بشراسة متناهية وبذلك امتد القتال زماناً ومكاناً... الامر الذي فرض علينا وعلى جميع أبناء طرابلس الشرفاء المطالبة بخروج القوات **السورية نهائيا من طرابلس** الى خارجها لكن أحداً من طرابلس لا يطالب بخروج السوريين نهائياً من الشمال قبل خروج اسرائيل كما أننا لا نزال نرى أن يكون انسحابهم من طرابلس طوعياً وبالحوار لان القتال والتقاتل لا يستفيد منه إلا العدو الاسرائيلي الذي يتمنى استمرار لعبة الدم القذرة واستمرار القصف المجنون. لقد تهدم ما يقارب ربع طرابلس فمن استفاد من ذلك؟ لقد خسرت طرابلس شريانها التجاري وآلاف الشهداء والجرحى والمشوهين فضلا عن التهجير الكبير. وماذا ربح الآخرون المعنيون بالقتال. خسرنا جميعاً وخسارتنا السياسية غير المنظورة إن طرابلس لم تتمكن من تصليب موقف المفاوض اللبناني إذ أن حربها تزامنت مع بداية المفاوضات ونسأل هل من علاقة بين الامرين؟

أما الحل المرحلي لانقاذ طرابلس فيقضي بخروج طوعي للردع من طرابلس ومن القرى المحيطة بها وباخراج جميع الغرباء المسلحين الذين وفدوا اليها مع اسلحتهم المدمرة الفتاكة وبتجميع طوعي للسلاح الوطني الشريف وبافساح المجال أمام قوى الامن الداخلي للقيام بمهامها على أتم وجه.

أما الحل الامثل فهو بعيد الآن ولا نريد أن نتحدث عن شيء قبل أوانه متسم بالمثالية فنحن نعالج واقعاً لا مثالا!

في الختام نشكر الاخوة اعضاء الوفد على هذا اللقاء الطيب متمنين لهم النجاح والتوفيق في مهمتهم التي قدموا من أجلها.. مع تمنياتنا للبنان ولكل أجزاء العالم الاسلامي بالخلاص من كيد الاعداء والادعياء.

بسم الله الرحمن الرحيم

الي الاخوة المحسنين في الكويت العزيزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،

لقد تمخضت حرب الخمسين يوما في طرابلس عن مأساة مفجعة لهذه المدينة المسلمة التي تضم ما يقارب المليون نسمة ، وقد تمثلت هذه الكارثة الرهيبة بتشريد ثلاثين ألفا واصابة خمسة آلاف ما بين قتيل وجريح ومشوه وتهديم آلاف الدور والمتاجر واحراق وتدمير قلب العاصمة التجاري وقطع أرزاق العمال والمواطنين فضلا عن مئات الأرامل وآلاف اليتامى والاعتداء الصارخ على النسوة والفتيات المسلمات الطاهرات .

وان جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان التي تمثل معظم الفعاليات الاسلامية والوطنية والانسانية في المدينة ، تحسسا منها بجسامة المسؤولية وقيامها بواجبها في تخفيف هول المأساة ووطأتها ، تتوجه اليكم بهذا النداء العاجل لاغاثة اخوانكم المسلمين في طرابلس بصورة فورية ، وان الجبهة قد فتحت حسابا باسمها لتلقي التبرعات في بيت التمويل الكويتي برقم ٧/٤٨/٣ . والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

أبعاد الخلافات

داخل القيادة الفلسطينية


ياسر عرفات

بقلم: جمال الراشد

الحديث عن اختلاف في وجهات النظر بين من يعملون في مجال واحد أمر لا غبار عليه ولا سيما اذا كان هذا الاختلاف اختلافا في الاجتهاد لتحسين العمل او لجني ثمار افضل، ويكون الاختلاف اكثر الحاحاً اذا كان مجال العمل سياسياً ويتناول أمراً مصيرياً كالحال بالنسبة للقضية الفلسطينية.

واذا كان اختلاف الفقهاء رحمة للأمة فإن الخلاف بين اصحاب الطريق الواحد نقمة بلا شك. ونحن لا نناقش هنا موضوع الاختلاف لأنه لا ضرر منه.. ولكننا سنتناول موضوع الخلاف القائم الآن بين عدد من قادة المقاومة الفلسطينية والذي ظهر على السطح في الآونة الأخيرة بعد أن كان في أعماق النفوس ولأن هذا الخلاف فيه من الضرر اكثر مما فيه من النفع.

يقول ياسر عرفات حين يُسأل عن مثل هذه الأمور: أنا لا اقود قطيعاً من الغنم، أنا أقود مجموعات من الثوار، من حقهم ان يفكروا وأن يعترضوا فالقضية قضيتنا جميعاً، نحن ثوار ونحن ديمقراطيون أيضا، وهذه هي طبيعة ثورتنا، من حق اصغر شبل في هذه الثورة أن يحاسبني وان يناقشني.

وأما صلاح خلف فقد نفى وجود خلاف بينه وبين ياسر عرفات ولكنه لمح دون ان يصرح بوجود مثل هذا الخلاف، حتى في موضوع اغتيال بشير الجميل، صرح ياسر عرفات على الفور ان اليهود هم الذين قتلوه بينما انتقد صلاح خلف هذا التصريح وعزاه الى نصيحة من مستشاره «اللبدي».

ولقد اذيع في الشهر الماضي ان خمس منظمات فلسطينية اصدرت بياناً تستنكر فيه زيارة ياسر عرفات للاردن واجتماعه مع الملك حسين ثم تبين ان هذا البيان كاذب بعد ان اعلنت المنظمات نفسها ان لا علاقة لها بهذا البيان.

ثم استطاع قادة المنظمات الرئيسية: فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية ان يجتمعوا في اليمن الجنوبي ويتوصلوا الى ميثاق يصر على الدولة الفلسطينية ويرفض مبادرة ريغان ويطالب باشراك الروس في التسوية.

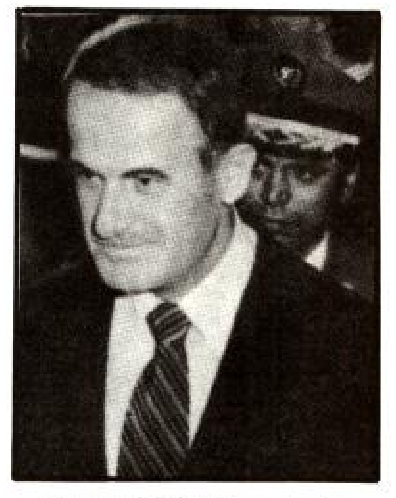
واذا كان من المهم ان تتفق كلمة المنظمات الفلسطينية خاصة في الامور المصيرية فإن الأكثر اهمية ان تتحقق الوحدة داخل قيادة فتح نفسها كبرى المنظمات الفلسطينية، هذه المنظمة التي استطاعت ـ رغم كل محاولات تفتيتها ـ ان تحافظ على تماسكها بالرغم من حركة «ابو نضال» المعروفة والتي انشقت عن فتح والتي انتقلت الى دمشق وصارت تعمل الا أن تأثيرها على الساحة الفلسطينية غير ذي بال.

وبعد معارك لبنان وخروج المقاومة من بيروت بدأت اصوات بعض القادة الفلسطينيين تعلو بالمعارضة لسياسة ياسر عرفات واتصالاته وتصريحاته. وكان من هؤلاء القادة نمر صالح «ابو صالح» عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» حيث ذكرت الصحف مؤخراً ان قراراً اتخذ بتجميده من عضوية اللجنة المركزية لفتح بعد ان اجتمع بحافظ أسد.

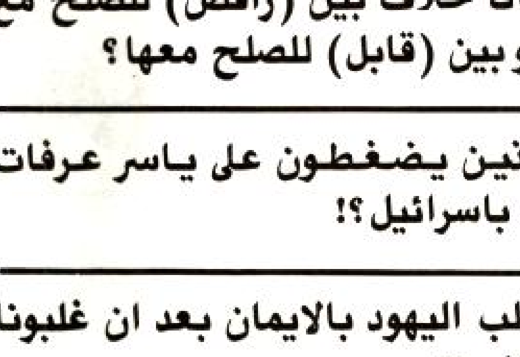
يقول نمر صالح بهذا الصدد: «ان مقابلتي مع الرئيس السوري كانت هامة جداً في الظروف والفترة التي تمت فيها، فالحوار كان منطلقاً في الأساس من خلال فهمي شخصياً لهذا الرجل... لقد طلبت من الأسد طلبين: الأول ان يدعمنا لحماية القضية من التصفية، وان يدعم مقاومتنا لسحب البندقية من أيدينا، وقد وعدني بحماية القضية والبندقية وقال لن نكون الا عند حسن ظنكم».

ولعل هذه المقابلة وما جرى فيها وما رافقها من تصريحات وتصرفات اوحت بأن أمراً ما يدبر لابعاد ياسر عرفات عن قيادة المنظمة بل عن قيادة فتح ولذلك كان قرار تجميد نمر صالح كما يرى المراقبون. يقول نمر صالح في موضع آخر من مقابلة اجرتها معه صحيفة الوطن الكويتية ونشرتها يوم ٨٣/١/١٣: «هناك الآن موقفان فلسطينيان: موقف يريد الوقوف مع الدول العربية الرجعية والمشاركة في مشروع ريغان وحل مأزق كامب ديفيد. وهذا الموقف قائم على الاستمرار بالدعوة الى انسحاب المقاتلين من لبنان تحت حجة حماية اهلنا في لبنان، بينما مسألة حماية أهلنا في لبنان هو باستمرار الكفاح المسلح وباستمرار تواجد البندقية الى جانبهم. وهناك الموقف الآخر الذي يقول برفض كل هذه الطروحات والتمسك بالبندقية والاستمرار بمواجهة الاحتلال والعودة الى صيغة التأثير والعمل مع بعض الدول العربية للوصول الى مواجهة جديدة مع اسرائيل ومن هنا فإن الخلاف في تقرير الموقف دفعنا الى الاختلاف الذي بدأ يتسع».

وواضح من لهجة نمر صالح انه يصنف نفسه مع الموقف الآخر الذي يصنف الدول العربية الى وطنية ورجعية، ومع أن هذا التصنيف سقط منذ موت عبدالناصر الا ان مسئولا في قيادة فتح مثل نمر صالح لا يزال



حافظ اسد: حماية القضية والبندقية !!



• هل هناك خلاف بين (رافض) للصلح مع اسرائيل وبين (قابل) للصلح معها؟

• من الذين يضغطون على ياسر عرفات للاعتراف باسرائيل؟!

• هل نغلب اليهود بالايمان بعد ان غلبونا بقوة السلاح؟!

يردد مثل هذا الكلام ومتى؟ بعد معارك لبنان التي كشفت كل شيء. ثم انه يذكر ان حافظ اسد وعده بحماية القضية والبندقية ولسنا هنا في مجال تبيان مصداقية او عدم مصداقية مثل هذا القول وانما يكفي ان نذكر تصريحاً لياسر عرفات نقلا عن مجلة افريقيا وآسيا الفرنسية الاسبوعية نشرته صحيفة السياسة الكويتية يوم ٨٣/١/١٣ أي في نفس اليوم الذي نشرت فيه «الوطن» مقابلة نمر صالح. يقول ياسر عرفات: «ان سوريا حجزت ٢٢٠٠ طن من المعدات العسكرية التي ارسلتها الصين الى قوات المقاومة الفلسطينية اثناء حصار بيروت.»

واذا كان نمر صالح يمثل طرفاً في الخلاف الفلسطيني الفلسطيني فمن يقف في الطرف الآخر؟ تقول صحيفة «بوسطن غلوب» الأمريكية على لسان ياسر عرفات: «ان بعض اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يمارسون ضغطاً عليه للعب ورقة الاعتراف باسرائيل الآن» ثم تشير الصحيفة الى ان ياسر عرفات يقصد بأن الذين يضغطون عليه هم: عصام السرطاوي واحمد الدجاني ونبيل شعث وادوارد سعيد وابراهيم أبو لغد. ومن داخل الأرض المحتلة يقف في هذا الخط حكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني الأسبق وأحد زعماء الضفة القلائل الذين استقبلوا السادات اثر زيارته المشئومة لفلسطين. وكذلك الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم الذي يرى انه ان لم تبدأ المفاوضات الآن فلن يكون هناك أرض يجري التفاوض عليها بعد عامين لأنها ستتهود بالكامل. وبالمثل فان حكمت المصري يرى انه لا بد من دخول المفاوضات سريعاً على قاعدة مشروع ريغان ومشروع فاس العربي لانقاذ الأرض العربية من الضم والتهويد الزاحف.

ويرى انصار هذا الاتجاه ان فرصا كثيرة قد اضاعها التشدد وطلب (كل شيء أو لا شيء) فقد رفض العرب كثيراً من المشاريع التي قدمتها اللجان البريطانية والتي قبلها اليهود ورفض العرب قرار التقسيم الذي قبله اليهود ورفضوا الصلح مع اسرائيل عام ١٩٦٧ مقابل الانسحاب الكامل والآن هناك دول عربية استبعدت الخيار العسكري نهائياً ودول عربية اخرى لم تستبعد الخيار العسكري ولكنها عمليا لا تمارسه وتمنع الفلسطينيين من ان يمارسوه فاذا لم نقبل الآن الصلح مع اسرائيل مقابل الأرض فلن نحصل مستقبلا لا على الصلح ولا على الارض.

ويرى الاتجاه الآخر ان الخيار العسكري مازال موجوداً عند الدول (التقدمية) واننا في السابق لو وافقنا على مشروعات التسوية لرفضتها اسرائيل وان مشروعا تقدمه امريكا لن نحصل من ورائه على شيء وان موضوع المستوطنات وضم الأراضي وتهويدها مبالغ فيه فالضفة والقطاع عمليا محتلان وقدرة اسرائيل على استيعاب مهاجرين جدد قدره ضئيلة في ضوء الاقتصاد الاسرائيلي المنهار اذا علمنا ان كل عائلة مستوطنة تكلف اسرائيل ١٢٠ ألف دولار ومن المعروف ان حدة الهجرة الى اسرائيل قد خفت في الآونة الأخيرة وخاصة من روسيا التي كانت المصدر الرئيسي للهجرة الى اسرائيل ومع ذلك فخلال خمسة عشر عاما من الاحتلال وخمسة أعوام من حكم الليكود لم تتمكن من توطين اكثر من عشرين ألف يهودي.

ونحن مع الذين يرفضون الصلح مع اسرائيل الآن وفي كل آن ولكن لسنا مع تقسيم الدول العربية الى رجعية وتقدمية فلا فرق عندنا بين من يتبع روسيا ومن يتبع امريكا فالكل تابع بل ربما كان هناك من يتبع روسيا في الظاهر ومن يتبع امريكا في الباطن وهنا يكون الخطر اكثر فتكاً. بل ان هناك اتفاق (جنتلمان) بين الدولتين العظميين على ان يكون فلان لروسيا وفلان لامريكا وفلان (بين بين).

اننا نطالب كافة الذين تعشش في عقولهم التبعية للشرق او للغرب ان ينتبهوا لأنفسهم وان يعلموا انهم ألعوبة في يد الشرق والغرب وان عليهم ان يبحثوا عن عناصر القوة في انفسهم فسيجدونها وعندئذ اذا صلحت النفوس وعادت الى الله بأذن الله بفرج من عنده فلا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ولن تكون لنا الغلبة على اسرائيل اذا استعنا عليها بأمريكا لأن امريكا هي التي تزود اسرائيل بكل مقومات البقاء وهي التي قالت (اسرائيل وجدت لتبقى) ولن نستطيع تحرير فلسطين اذا استعنا بروسيا لأن روسيا لا تسمح لنا بهزيمة اسرائيل ومن اعتقد بخلاف ذلك فهو جاهل في السياسة والعقائد.

بعد هذا. اذا اردنا ان نحرر فلسطين ونهزم اسرائيل فما علينا الا ان نعود الى الله وقد ابتعدنا عنه كثيراً. اذا حسبنا الأمر بالحسابات المادية فاسرائيل أمضى منا سلاحاً واكثر ظهيرا. فقد قال عمر بن الخطاب في وصيته لسعد بن ابي وقاص وهو يتجهز لفتح فارس «فإن استوينا في المعصية ـ اي نحن والعدو ـ كان لهم علينا الفضل في القوة. وان لا ننصر عليهم بفضلنا ـ اي بأفضليتنا عليهم عند الله ـ لم نغلبهم بقوتنا». وقانون السماء هو هو لا يتغير ولا يتبدل ولكن «العلمانيين» لا يعلمون.

مصـ
بين عودتها إلى العـ

• حسني مبارك: هل يعود الى العرب ام يعود العرب اليه

• هل زالت الأسباب التي أدت الى ابتعاد العرب عن مصر؟
• اسرائيل تخطط للاستيلاء على النفط والوصول الى خيبر فهل يمنعها «الصلح»؟
• نقول لمن يعتبر اسرائيل حقيقة واقعة: إن الحقائق الواقعة تتغير وتتبدل

كثرت في الأونة الأخيرة الأصوات والاقلام التي تدعو الى عودة مصر الى العرب او قرب عودتها، كما كثرت المطالب بأن تتقلد مصر مرة اخرى وسام القيادة العربية بعدما تبين كما يقول البعض ان العرب بدون مصر لا شيء وان عقدهم سرعان ما انفرط بعد خروج (واسطة العقد). وذهب البعض في حماسة الى دعوة الجماهير العربية للتبرع لانقاذ الاقتصاد المصري لأن مصر ضحت بكرامتها من أجل العرب!

ومن حيث المبدأ، نحن لسنا ضد عودة مصر الى العرب او عودة العرب الى مصر، ولكننا نتساءل: من الذي ابتعد عن الآخر هل هي مصر ام العرب؟ واذا كانت مصر هي التي ابتعدت عن العرب فهل هي مصر الشعب أم مصر النظام؟ واذا كان النظام المصري هو الذي ابتعد عن العرب فلمن اتجه؟ ولماذا؟

اتجه الى اليهود والامريكان واتخذ منهم أولياء وأصدقاء وأعزاء وابناء عمومة.. ألم يكن «كيسنجر» في نظر السادات هو «العزيز»؟ ألم يكن «بيغن» في نظر السادات هو «الصديق وابن العم» ألم ينفض السادات يده من يد العرب «المتخلفين» ويضع يده في يد اليهود «المتحضرين» لتلتقي الحضارتان «الفرعونية» «واليهودية» في هذه المنطقة التي لم يكن «للعربان» فيها وجود؟!

ولماذا كل هذا النفاق والتزوير والكذب؟ حتى يعيد سيناء الى مصر وحتى ينقذ الاقتصاد المصري من الانهيار. ها قد عادت سيناء باستثناء (طابا) الى مصر، ولكن السيادة المصرية لم تعد الى سيناء لأن مصر لا تستطيع ان تحرك قواتها كما تشاء في أرض سيناء، كما لا تستطيع ان تمتنع عن تحويل نفط سيناء الى اسرائيل وبسعر محدد.

بل اننا لا نبالغ اذا قلنا ان جيش اليهود خرج من سيناء ولكن مصر كلها أصبحت رهينة لاسرائيل اقتصادياً وثقافياً وسياسياً. وما الخلاف الظاهر بين مصر واسرائيل حول لبنان إلا بمقدار ما يجمل وجه النظام المصري أمام العرب ولا يمكن ان يزيد عن هذا الحد، وإلا عادت اسرائيل الى سيناء!

وأما بالنسبة للاقتصاد المصري فهو بعد توقيع الصلح مع اسرائيل ازداد انهياراً. وكل الذين راهنوا على ان يعم الرخاء أرجاء مصر كلها بعد الصلح أسقط في أيديهم الآن اذ تبين لهم ان لا انتعاش اقتصادي لمصر بفضل اليهود ولا بفضل الامريكان، وان حفنة من الطفيليين المصريين هي التي استفادت وأصبحت من أصحاب الملايين وان هذه الحفنة من أقارب النظام الساداتي وأصهاره ومحاسيبه وأتباعه وأتباع الأتباع ومن المتاجرين بالحشيش والمهربين والنصابين والمختلسين (والفتوات) ومن لف لفهم، وهذا ما كشفت وتكشف عنه المحاكمات الحالية في محكمة «العيب» فالنظام المصري عندما ارتمى في أحضان امريكا واسرائيل وأدار ظهره للعرب بزاوية مقدارها ١٨٠ درجة لم يفعل ذلك من أجل العرب ولا حتى من أجل مصر بالمفهوم الاقليمي اذ أن سيناء من الناحية العملية تحت الهيمنة الاسرائيلية عسكرياً واقتصادياً وفي استطاعتها ان تعود اليها وقتما تشاء وبمباركة امريكا (الشريك الكامل) ولكن بعدما تفرغ من اداء دورها في الشمال ثم في الشرق، وبعد ذلك تعود الى مصر.. ومن يمنعها من ذلك؟ هل تمنعها اتفاقيات كامب ديفيد؟ أم تمنعها امريكا؟ أم يمنعها الجيش المصري الذي لم يعد قادراً الا على نصرة انظمة تريد لها امريكا ان تبقى او المشاركة في حروب تريد لها امريكا أن تشتعل؟!

قال السادات عندما عرض عليه العرب مبلغاً ضخماً من المال لانقاذ الاقتصاد المصري:

«ان مصر لا تباع» وفي الحقيقة انه في ذلك الوقت كان قد باع نفسه للشيطان الأكبر (امريكا) والشيطان الأصغر (اسرائيل) وما كان

ـر
ـرب وعودة العرب إليـها

يدري أن منيته ستكون على أيدي «فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى» صرعوه وهو يتيه على شعبه فجراً وخيانة وغروراً.

واليوم.. ما الذي تغير؟ هل زالت الأسباب التي من أجلها جمد معظم العرب علاقاتهم الدبلوماسية مع مصر؟ بمعنى.. هل نفضت مصر يدها من اتفاقيات كامب ديفيد وعدلت عن (الصلح مع اسرائيل) أم ان معظم العرب يسيرون الآن في طريق مصر السادات ويريدون (الصلح مع اسرائيل) بمعونة مصر؟ ان كل الدلائل تشير الى الاحتمال الثاني، ولكن اسرائيل التي عزفت على اسطوانة الصلح مع العرب سنين طويلة نجدها اليوم تتمنع.. ولماذا تقبل الصلح مع العرب وهي التي تريد ان تبتلعهم قطراً إثر قطر، وليسوا قادرين ـ منفردين او مجتمعين ـ على ان يتصدوا لها فضلا عن ان يهزموها؟!

العرب اليوم ـ ونحن نقصد الأنظمة ـ ليس في نيتها محاربة اسرائيل بل في نيتها مصالحة اسرائيل. ولكن، هل كانت الأنظمة العربية السائدة أو البائدة تنوي في السابق محاربة اسرائيل وتحرير فلسطين؟ والجواب بالقطع.. لا.. حتى عبد الناصر الذي لا يزال البعض يتغنى بأنه كان (بطل العروبة) لم يفكر يوماً في تحرير فلسطين ولقد قالها بصراحة ذات يوم وأعلن ان كل ما يسعى اليه هو فقط الوقوف أمام (خطر التوسع الصهيوني) أما الوجود الصهيوني في فلسطين فلم يخطر في باله يوماً ان يقتلعه من جذوره باعتباره سرطاناً سيتفشى ان عاجلا او آجلا في كل الجسم العربي (من المحيط الى الخليج) وليس فقط من (النيل الى الفرات) وهذا ما كشفت عنه الوثائق التي نشرت اخيراً حول استراتيجية اسرائيل المستقبلية التي تسعى الى الهيمنة على دول النفط والعودة الى «خيبر» حيث طردهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من هناك.

ان النظام الحالي في مصر لا يبدو انه ينوي التخلي عن اتفاقيات كامب ديفيد بل انه يحاول تعميم هذه الاتفاقيات على بقية العرب. وفي لقاء «حسني مبارك» مع زعماء اليهود الامريكيين في زيارته الأخيرة لامريكا يوم ٢٨/١/١٩٨٣ وجدوه (رجلا ملتزماً تماماً) بالسلام. وهو بالفعل رجل ملتزم وهذا ما عرف عن سيرته كرجل عسكري منضبط منفذ للأوامر بدقة وهذه هي طبيعة التربية العسكرية التي نشأ عليها. فعندما طلب منه قصف المسلمين في جزيرة (آبا) السودانية بالطائرات نفذ ذلك بكل دقة، وعندما أرسل الى اليمن ليقصف المسلمين هناك نفذ الأوامر بكل دقة وهو اليوم يعلن جهاراً نهاراً انه ملتزم بما وقع عليه سلفه أنور السادات.

والسادات الذي أعلن في «الكنيست» الاسرائيلي ان (لا حرب بعد اليوم) كان صادقاً من جانبه اي انه لن يعلن على اسرائيل حرباً ولن يشارك في حرب ضدها بعد ذلك التاريخ وبالطبع فان (الخلف) ملتزم بما التزم به (السلف) غير الصالح.

ولعل الحروب العربية الاسرائيلية جميعاً كانت بمبادرة اسرائيلية إلا حرب رمضان فانها كانت بمبادرة عربية ولكنها للأسف كانت حرب (تحريك) لا (تحرير) وليتها لم تكن لأن القرار السياسي أجهض التضحيات البطولية الفذة والانتصار الرائع الذي حققه المقاتل العربي الذي تصور ان الفرصة قد حانت للخلاص من اسرائيل الى الأبد.



● السادات: كيسنجر العزيز وبيغن الصديق

خلاصة القول ان كلا من النظام المصري والأنظمة العربية يسعى الى الآخر وليس هناك شروط مسبقة يفرضها احد الطرفين على الآخر ولقد كانت حرب لبنان وما أفرزته من معطيات جديدة عاملا مشجعاً على سرعة التقارب سيما وان الموقف المصري من الأزمة اللبنانية ربما كان أكثر ايجابية من بعض المواقف العربية ولكن هذه المواقف جميعاً تصب في بوتقة واحدة هي ترويض الجماهير العربية وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية وتهيئتها للقبول باسرائيل كحقيقة واقعة والتعامل معها على هذا الأساس.

واذا كانت اسرائيل حقيقة واقعة كما يقولون فهل الحقائق الواقعة لا تتغير ولا تتبدل وهل هي سرمدية الى الأبد كما يقول بيغن؟ هل كانت اسرائيل حقيقة واقعة قبل عام ١٩٤٨ ام كانت فلسطين هي الحقيقة؟ وهل ران اليأس على قلوب هذه الأنظمة بحيث لا ترى إمكان عودة فلسطين الى الحظيرة الاسلامية وزوال اسرائيل؟

اذا كان الأمر كذلك فان في هذه الأمة من آمن بالله واليوم الآخر وعقد العزم على ان يعيد فلسطين للمسلمين وان يعيد المسلمين لفلسطين وما النصر الا من عند الله وليست هذه هي المرة الأولى التي تقع فلسطين فيها في أسر الغزاة، ولن تبقى مع الغزاة الى الأبد مادام هناك اسلام ومسلمون.. وسواء عادت مصر الى العرب أم عاد العرب الى مصر فلن يغير ذلك من أمر الله شيئاً «كتب الله لا غلبن أنا ورسلي، ان الله قوي عزيز. لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله، الا إن حزب الله هم المفلحون» (المجادلة ٢١، ٢٢).



دستور

في هذه الأيام التي يكثر فيها الكلام عن الدستور، ولجنة الدستور، وكيفية وضعه، وماذا ينص فيه، يتساءل الناس عن معنى قول الاخوان المسلمين «القرآن دستورنا» ومكان هذا الكلام من الدستور المرتقب، وما ينبغي أن يكون عليه الدستور الجديد حتى يكون متفقا مع ما جاء في القرآن الكريم من احكام.

ليست دعوة الاخوان المسلمين شيئاً جديداً، وإنما هي الدعوة التي امرنا الله تعالى بتبليغها إلى آخر الزمان (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) آل عمران: ١٠٤. وقد أذن الله لهذه الدعوة أن تنشأ في مصر، ثم تجتاز حدودها إلى جميع البلاد الاسلامية، حتى لم يعد (الاخوان المسلمون) اسما لجمعية أو هيئة في مصر، ولكنه أصبح علما على بعث فكرة الاسلام الخالص النقي، ونهضة المسلمين في جميع مشارق الأرض ومغاربها.

ولما كان هذا البعث لا يتفق مع ما وقع فيه المسلمون بسبب تركهم دينهم، وعدم اتباع أوامره ونواهيه، والأخذ بفضائله من جهل وذل واستعباد، كان أعداء الاسلام، والمستعمرون، وطلاب المنافع الحرام، والجهلة من كبراء المسلمين، حرباً على دعوة الدين: يشوهون من مقاصدها، وينسبون لها ما ليس منها بالكذب والافتراء وتزييف الوقائع، حتى لقد أخبرني بعض العائدين من السويد أن الجرائد نشرت صور نفر من الناس مقطوعي الأيدي، يظن أنهم من مشوهي الحرب، وكتبت تحتها: هكذا يقطعون الأيدي في القاهرة من أجل السرقة. وأخبرني بعض مراسلي الصحف الأجنبية، أن القوم في انجلترا يعتقدون أن دعوة الاخوان المسلمين هي دعوة إلى ترك جميع مظاهر المدنية، والرجوع الى عيشة البدو في الصحراء.

فرأيت ـ لذلك ـ أن أعبر عما يمكن أن يشتمل عليه الدستور الجديد من مبادىء مأخوذة من القرآن.

* * *

وقبل ذلك يجب أن نعلم أن القرآن الكريم، لم يقم على القوانين وما اشتملت عليه من عقوبات ومعاملات وعبادات فقط، فإن القرآن نحو ستة آلاف آية، ومجموع آيات الأحكام فيه لا يزيد عن خمسمائة آية، فصلها العلماء، وبنوا عليها فقها كثيراً لا يختلف إلا في قليل عن أحكام العصور الحديثة. وإنما قام القرآن على تهذيب الأخلاق، وتزكية النفوس وتطهيرها، وإصلاح المجتمع من المفاسد، والعمل على سد الذرائع للجرائم كافة؛ وما العقوبات التي وردت فيه إلا عقوبات صارمة، الغرض منها كف الناس عن الشر إن لم يثمر فيه التهذيب وتجاوزوا حدهم بعد أن استوفوا حقوقهم.

فنحن حين نطالب بالعمل حسب كتاب الله وسنة رسول الله، لا نبغي من وراء ذلك تطبيق الأحكام الواردة في القرآن فحسب، ولكننا نرجو أن يجعل القرآن منهاجاً يسار عليه في الحياة و يطبق بحذافيره.

وكان هذا حسبنا من كل دستور آخر، لأن القرآن هو الدستور الكامل الشامل الذي لم يترك صغيرة ولا كبيرة في بناء الأمة إلا عالجها، تارة بالتفصيل، وتارة بالاجمال، تاركا لها أن تمضي في التفصيل على ما تقتضيه مصالحها ولا تتعارض مع الأصول التي وضعها.

هل الحكم بالقرآن فرض؟!

ولنذكر الآيات التي تدل على أن الأخذ بكتاب الله فرض علينا، لا يحق لنا أن نتحلل منه بأي وجه من الوجوه، ولا ينبغي أن نتعلل في عدم تطبيقه بالظروف والملابسات، لأن هذه الظروف والملابسات من فعلنا، و يجب العمل على إزالتها.

هذه هي الآيات فاقرأها إن شئت:

قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) النساء: ٥٩..

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) آل عمران: ١٠٣.

(ومن يعص الله ورسوله و يتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مبين) النساء: ١٤.

(وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) المائدة: ٤٨.

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) آل عمران: ١٠٣.

(ومن يعص الله ورسوله و يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) النساء: ١٤.

(وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) المائدة: ٤٨.

(وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيراً من الناس لفاسقون * أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) المائدة: ٤٩، ٥٠!؟

(أفغير الله ابتغي حكماً وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين) الأنعام: ١١٤.

(وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) الأنعام: ١٥٣.

وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا الله لعلكم ترحمون) الأنعام: ١٥٥.

(المص * كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين * واتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) الأعراف: ١ ـ٣.

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) المائدة: ٤٤.

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون) المائدة: ٤٥.

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون) المائدة: ٤٧.

(إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين) المجادلة: ٥.

* * *

هذه هي آيات بينات، فيها برهان قاطع على وجوب الحكم بكتاب الله. ولا يقول بغير ذلك إلا من رضي لنفسه الكفر والظلم والفسق. ومحاداة الله ورسوله وعدم الاعتصام بحبل الله. فهو قليل الحظ من التوفيق والهداية.

أحكام القرآن

اشتمل القرآن ـ فيما اشتمل عليه ـ على أحكام عملية يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ ـ العبادات:

وهي ما شرعه الله تعالى لتنظيم علاقته بخلقه، كالصلاة، والصوم، والزكاة، والصدقات، والحج، الخ...





للاستاذ حسن الهضيبي
رحمه الله

٢ ـ المعاملات:

وهي الأحكام التي تنظم علاقات الناس بعضهم ببعض، وتقيم الروابط بينهم على العدل، والرحمة، والتعاون، والمحبة، والتعاون، ورفع أسباب الضر والعدوان، واجتلاب الخير والمنفعة للناس جميعاً ويدخل في ذلك نوعان:

المعاملات المدنية: من بيع وإجارة، ورهن، وشركة، الخ. وهذه القوانين في الشريعة، كاحدث القوانين في العصر الحاضر إلا ما حرم الله فهو حرام إلى يوم القيامة.

والأحوال الشخصية: من زواج، وطلاق، وعدة، وثبوت نسب الخ.. وهذه قد أمرنا فيها بترك الناس وما يدينون، فإن جاؤوا إلينا حكما بينهم بما أنزل الله.

٣ ـ العقوبات:

وقد شرعت لحفظ حياة الناس وأعراضهم وأموالهم: تاديبا للناس، وزجراً لهم عن ارتكاب الجرائم، مثل عقوبات القتل، والسرقة، وقطع الطريق، وأهل الفساد، والزنا، والقذف، أي: القصاص والحدود.

٤ ـ أحكام نظمت العلاقة بين الحاكم والمحكوم:

وبيان حقوق ولي الأمر على الرعية، وحقوق الرعية على ولي الأمر، واحكام الشورى، والعدل، والمساواة بين الناس.

٥ ـ وأحكام أخرى شرعت للحرب والقتال:

وتنظيم علاقة المسلمين بغير المسلمين...الخ

علاقة الحاكم بالمحكوم

ولما كان الدستور المراد وضعه ينظم علاقة الحاكم بالمحكوم، جريا على ما عليه الأمم الغربية، وتحسب انها سباقة اليه كما يحسب جهلة المسلمين. فليس من الممتنع علينا أن نضع الأحكام كلها من القرآن، ونبرز فيها المعاني المهمة التي تقوم عليها حياة الأمة وصلاح حالها.

* فينص فيه على أن الحاكم تختاره الأمة لمدة محدودة أو غير محدودة، على أن يكون محاسبا ليس فقط عن أعماله السياسية، بل على أعماله الجنائية والمدنية، ويحاكم امام اية محكمة عادية، بل إن لأي إنسان أن يرفع عليه الدعوى بذلك أمام المحاكم، فالاسلام لا يعرف في ذلك كبيراً ولا صغيراً كلهم عنده سواسية كاسنان المشط.

* وكذلك ينص فيه على أن القوانين مصدرها شرائع الاسلام ـ وشرائع الاسلام كثيرة تتسع لأحكام الزمان جميعاً، فما اتفق منها مع أصولها، كان شرعاً بإقرار ولي الأمر له، وما لم يتفق، اطرحناه اعتقاداً منا بان الله ما أراد لنا أن نتجنبه إلا خيراً أراده.

* وينص فيه على وجوب تعليم الرجل والمرأة شرائع الاسلام على السواء ـ أما العلوم الأخرى فهي فرض كفاية يتحمل المسلمون إثم التقصير في تحصيلها إلى أن يحصلها من بينهم من يفي بحاجة الأمة في كل فرع وفن.

* وينص فيه على حق الفقراء جميعاً من المسلمين وغير المسلمين في العمل، وفي المسكن، والملبس، والمأكل.

* وينص فيه على احترام الأديان الأخرى وحرية أهلها في عقائدهم وعصمة أرواحهم وأعراضهم وأموالهم إلا بالحق.

ولست في ذلك أضع مواد الدستور، فلذلك مجال آخر، وإنما أشير الى بعض المسائل التي يظنها الناس من مميزات العصر الحاضر، وما هي كذلك، وإنما هي من قواعد الاسلام وأصوله، يأثم تاركها، ويعاقبه الله على عصيانه فيها، ولو كانت المعصية بينه وبين نفسه.

الأحوال الشخصية لغير المسلمين

إن مما أتى به الاسلام فيما يعتبر من المعاملات، ما يسمى بقوانين الأحوال الشخصية ـ وهذه لا تطبق على المسيحيين ولا على غيرهم، بل يطبق عليهم حكم ديانتهم، لذلك أمرنا بتركهم وما يدينون. فما داموا متفقين على التحاكم الى كتابهم، فليس لنا بهم شأن. أما إذا جاؤونا، فاننا نحكم بينهم بما أنزل الله.

... والمعاملات

وأما المعاملات مثل البيع، والاجارة، والرهن، فليس للمسيحية فيها نصوص. لذلك كان الاخذ بما تراه الاغلبية في مصلحتها واجبا: ياخذه المسلمون على انه دين، ويأخذ المسيحيون على انه قانون ـ ولعله من الخير لهم أن ياخذه المسلمون على أنه دين، لان هذه الفكرة تعصمهم من الزلل في تنفيذه، وعين الله الساهرة ترقبهم، لا رهبة الحاكم التي يمكن التخلص منها في كثير من الاحيان ـ على أن المعاملات في شريعة الاسلام غاية في السمو والعدالة ـ وليس للمسيحيين أن يشكوا في أنها تحرم الربا، فهو محرم في ديانتهم، وقد اقام المسيحيون على ذلك ثلاثة عشر قرنا حتى أصبحت شرائع الاسلام في هذه الناحية تعتبر شرائع قومية لهم.

... والعقوبات

وأما العقوبات، فاكثر ما يعترض بها علينا قطع يد السارق، ورجم الزاني المحصن. وقد بينا في كثير من المناسبات، انه لا تقطع يد سارق إلا اذا استوفى حقه من التعليم، ومن المسكن، والملبس، والمأكل، والعلاج، وسداد دينه إن كان مديناً، ولذلك لم يثبت في تاريخ الاسلام، انه قطعت أيدي اكثر من ستة أشخاص. ورهبة العقوبة مانعة من التعدي. وأما حد الزنا، فحسبنا أنه لم يثبت ولا مرة واحدة بشهادة الشهود ـ وهم أربعة لا بد ان يروا رأي العين.

فهذه عقوبات تهديدية لكي تبين للناس فداحة الجرم إن هم اقدموا عليه. وعادلة لانها لا تطبق إلا في مجتمع اسلامي متكامل توفرت فيه دعائم التربية السليمة، وأسباب الاستقرار الاجتماعي المادية والادبية.

ووراء الحدود القليلة التي نص عليها الكتاب، وبينتها السنة، باب واسع لنظام العقوبة في الاسلام اسمه «التعزير» واستفاضت فيه بحوث فقهاء الاسلام، وبلغت حدا من الغنى والدقة يعز معهما على دارس القانون أن يرى جهل المسلمين بها، وغفلتهم عن الاستفادة منها، وآراء الفقهاء فيها تقابل الآراء المعمول بها في القوانين القائمة، فماذا علينا لو تلمسنا الراي النافع فيما عندنا، قبل أن نتسول له عند غيرنا، فنكون بذلك قد أرضينا ربنا الذي قال: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله» ولم يقل بمثل ما انزل الله، ونكون كذلك قد حفظنا على أمتنا عزتها القومية، وأمانتها في رعاية الميراث العزيز الذي القاه التاريخ اليها؟!

وبعد، فانه يجب أن يتبين الناس أغراضنا من الدعوة الى الاسلام والحكم بشرائعه.. إنها الدعوة الى العلم والعمل، والى النظام الالهي المحكم، في محاربة الرذيلة، والجهل، والمرض.. دعوة الى الطهر والاستقامة والخير للناس كافة..

والله يتولانا بتاييده...

لقطات

• السلطات السوفيتية تشن حملات مقاومة لظاهرة انتشار ادمان أطفال السوفييت على الكحول وتتضمن الحملات إلقاء محاضرات على أطفال المدارس من سن سبع سنوات تعرض فيها مضار الخمر.

• منظمة اليونيسكو للتربية والثقافة والعلوم أشارت الى ضرورة تعليم اللغة العربية في مناهج المدارس في الدول الاوروبية من اجل الحفاظ على الحيوية الثقافية للجالية العربية التي تعيش في اوروبا.

• وزير داخلية فرنسا (ديفير) الذي كان يشغل منصب رئيس بلدية مرسيليا حضر في حيفا احتفالا لتآخي مدينته مع حيفا!

• رئيس بلدية نيويورك (ادوارد كوش) الذي سيزور اسرائيل في ٢٤ فبراير الحالي أبلغ وكالة الأنباء الكويتية في مكالمة هاتفية: انه يعتقد بوجود حملة عداء ضد اسرائيل داخل الولايات المتحدة الامريكية!!

• سيصوت مجلس النواب الاسباني على مشروع جديد سيسمح باجراء عمليات الاجهاض. كل ذلك بسبب التفسخ والانحلال التي تعيشه المجتمعات الغربية والشرقية على حد سواء.

• محاكمة ابراهيم حسن المتهم باغتيال السكرتير الأول في سفارة الكويت في العاصمة الاسبانية المرحوم نجيب سيد هاشم الرفاعي ستبدأ في ٢٣ فبراير الجاري.

• المسلمون في الهند هم الهدف؟!

حين تختلف مصالح الدول الكبرى في منطقة ما قد تظهر الحقيقة. استناداً الى هذه النقطة بالذات اتهمت روسيا وكالة المخابرات المركزية الاميركية بتدبير مؤامرة لزعزعة الاستقلال في الهند وتجزئتها الى دويلات صغيرة ضمن خطة عامة لريغان ترمي الى تنشيط الأعمال التخريبية لوكالة المخابرات المركزية الامريكية في العالم كله وخاصة في الدول النامية لاشك انه في حال تنفيذ هذا المخطط فسيكون المتضرر الأول والأخير هم المسلمون في الهند حيث سيصبحون تجمعات صغيرة ضمن دويلات يتحكم فيها الهندوس والبوذيون.

• أسلحة بـ ٣٠ ملياراً للعالم الثالث

ذكر المراقبون ان احصائية أخيرة تؤكد ان الاتحاد السوفييتي على رأس الدول المصدرة للسلاح لبلاد العالم الثالث، وذلك برقم مبيعات وصل الى ثلاثين مليار دولار.. ومن ناحية أخرى فان مساعدات الاتحاد السوفييتي لهذه البلاد لا تتعدى خمسة مليارات من الدولارات! مما يؤكد بأن الاتحاد السوفييتي يجني أرباحاً طائلة من وراء صفقات الأسلحة التي يعقدها مع دول العالم الثالث باسم التقدمية والنضال المشترك ومحاربة الرجعية والرأسمالية فهل تدرك شعوب العالم الثالث زيف الادعاءات السوفيتية!

• انخفاض الاحتياطيات النقدية لاعضاء الاوبك باستثناء الكويت

أشارت احصائيات صندوق النقد الدولي الى ان غالبية دول منظمة الاوبك سجلت في العام الماضي انخفاضاً في مخزونها النقدي بسبب ركود السوق العالمية للبترول باستثناء الكويت التي حققت نمواً في هذا الاحتياطي.

وسجلت اندونيسيا ونيجيريا وهما من دول منظمة الاوبك التي تبلغ احصائياتها المالية الى صندوق النقد الدولي أكثر معدل انخفاض في احتياطي النقد الخاص بهما في حين ان احتياطي المملكة العربية السعودية لم يسجل غير انخفاض ضئيل.

وفيما يلي بيان لتطور الاحتياطيات النقدية لدول منظمة الاوبك طبقاً لاحصائيات صندوق النقد الدولي «حقوق السحب الخاصة تذكر بالمليارات والوحدة من حقوق السحب الخاصة تعادل نحو ١ر٠٨ دولار».

الدولة	يناير ١٩٨٢	نوفمبر ١٩٨٢	ديسمبر ١٩٨٢
الجزائر	٣ر١٢٧	٢ر٣١٦	٢ر١٩٦
اندونيسيا	٤ر٣١	٢ر٩٣٢	٢ر٨٥١
الكويت	٣ر٥٠٥	٥ر١٧٤	٥ر٣٦١
ليبيا	٧ر٥٩٢	٦ر١١٣	—
السعودية	٢٨ر٤٦٦	٢٦ر٧٦٩	٢٦ر٧٨٧
فنزويلا	٦ر٥٥٦	٦ر٣٢٠	٥ر٩٦٤
نيجيريا	٢ر٢٩٦	١ر١٠٤	—

• نتائج تحديد النسل

ذكرت صحف بكين امس ان سيدتين صينيتين انتحرتا بالسم بعد ان تكرر ضرب زوجيهما لهما لأنهما تنجبان بنات وليس أولاداً.

وكانت هاتان الحالتان الأخيرتين في عشرات الحوادث المؤسفة المماثلة في الشهور الأخيرة والتي نشأت عن القواعد الصارمة لتنظيم النسل والتفضيل الكونفوشي التقليدي للأبناء لأنهم يحملون اسم العائلة.

وقد فرضت بكين نظام غرامات وعقوبات أخرى تجعل من الصعب للغاية على اي زوجين ان ينجبا أكثر من طفل واحد ومن غير المشروع تقريباً ان ينجبا أكثر من اثنين.

وكان قد أعلن رسمياً عن حالات قتل بنات او تركهن ليمتن بعد الولادة حتى يستطيع الازواج المحاولة مرة أخرى لانجاب ولد. فهل يدرك انصار تحديد النسل في المجتمعات الاسلامية مخاطر هذه الدعوات المريبة؟

■ الغناء والتطبيع؟!

علم من مصدر فلسطيني في رين ٣٥٠ كيلو متراً غربي باريس ان مغنية اسرائيلية ستقيم للمرة الأولى حفل غناء في ٩ فبراير الحالي بدعوة من رابطة مساندة غوث الفلسطينيين.

والمغنية الاسرائيلية تدعى سارة الكسندر ولدت في كيبوتز يقع شمالي فلسطين المحتله وتعيش منذ ١٩٧٤ في فوكلوز وقد تلقت دعوة من فرع هذه الرابطة في رين التي يوجد من بين اعضائها عدد كبير من الفلسطينيين وستغني سارة باللغتين العبرية والفرنسية كما ستغني شعراً من تأليف الشاعر الفلسطيني محمود درويش.

وذكر مصدر فلسطيني ان هذا الحدث الذي يعتبر (سابقة في اوروبا) يأتي في إطار الحوار المباشر بين الفلسطينيين والاسرائيليين الذين يعارضون الحرب ويدعون الى ايجاد حل سلمي يكفل الحقوق الوطنية للفلسطينيين وخاصة حقهم في اقامة دولة.

الشيء الملفت للنظر أن عمليات التطبيع تجري على قدم وساق وعلى كافة المستويات لتحقيق التعايش السلمي على أرض فلسطين!



رأي دولي

اسرائيل في حضن العملاقين:

رددت وسائل الاعلام الدولية منذ أسابيع امكانية قيام الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل حتى توافق على الانسحاب من لبنان بعد ان وصلت المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية الى عنق الزجاجة أسوة بالمفاوضات المصرية الاسرائيلية حول مهزلة الحكم الذاتي الفلسطيني التي تردت هي الأخرى في طريق مسدود، وتأكيداً للتشابه بين الصورتين كنا نسمع من وسائل الاعلام الدولية عند قيام اسرائيل بتأزيم المفاوضات مع مصر أن المصريين يطالبون امريكا بالضغط على اسرائيل للتراجع عن بعض تعنتها وتصلبها لكن شيئاً من ذلك لم يحدث ولا نظن حسب تسلسل الأحداث ان مثل هذا الضغط الامريكي على اسرائيل قد يحدث لاجبارها على الانسحاب الكلي والفوري من لبنان، ونفهم ذلك من تصريحات المسئولين الامريكيين والاسرائيليين، فانه بمجرد ما ترددت أنباء احتمال امريكا بمنع مساعداتها العسكرية عن اسرائيل حتى تنسحب من لبنان صرح مسئول امريكي كبير أن تلك الأنباء مجرد افتراء وان كل ما يمكن ان تقدم عليه الادارة الامريكية تجاه اسرائيل هو تأجيل زيارة بيغن المرتقب الى واشنطن الى موعد آخر، وحتى هذا الموقف الامريكي المائع لم يعجب اسرائيل فأطلق أحد المسئولين فيها بالونة اختبار للنوايا الامريكية الحقيقية حيث صرح بأن اسرائيل بصدد إعادة النظر في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي الذي قطع عنها العلاقات الدبلوماسية منذ حرب ١٩٦٧. وما ان انفجرت هذه البالونة حتى صرح وزير الخارجية الامريكي شولتز بأن من أسباب تردي علاقات امريكا مع الاتحاد السوفياتي موقف السوفييت الرافض لهجرة اليهود الى الخارج وبالتحديد الى فلسطين المحتلة طبعاً.

ويمكن ان نستنتج من تسلسل هذه الأحداث أمرين خطيرين جداً:

• **أولهما:** هو ان امريكا التي ملكها بعض العرب بنسبة ٩٩٫٩٩٪ من أوراق قضية الشرق الأوسط أكثر حرصاً على مصلحة اسرائيل منها على مصلحة امريكا نفسها، لذلك وان كانت امريكا تملك كل وسائل الضغط على اسرائيل من الخبز الى الطاقة النووية مروراً بأحدث وسائل الفتك والدمار التي تزود بها اسرائيل فان الولايات المتحدة لن تستخدم شيئاً من تلك الأسلحة ضد اسرائيل من أجل العرب والمسلمين فعلى زعماء العالم العربي والاسلامي ان يستوعبوا ذلك الدرس جيداً.

• **وثانيهما:** هو انه حتى لو تخلت أمريكا عن اسرائيل فان لدى تل ابيب القناعة التامة بأن موسكو سوف تحتضنها كما تحتضنها امريكا اليوم فلكليهما خنجر مدفون في قلب العالم الاسلامي عدوهما المشترك، فهل يعي ذلك المسلمون ويضعون نسبة ١٠٠٪ من أوراق القضية الشرق أوسطية في يد الاسلام فيعودون الى إحيائه في نفوسهم وفي سلوكهم وفي شرائعهم التي تحكم حياتهم العامة؟ نرجو ذلك!

• **أبو قحافة**

• بلقنة لبنان

صرح موظف سابق في المخابرات المركزية الاميركية بان ما نشهده اليوم في لبنان هو نتيجة لسياسة أعدها هنري كيسنجر عندما كان مستشاراً لمجلس الأمن القومي.

ويتضح من الوثيقة الصادرة عن كيسنجر برقم (٨٠١٩) ان خطة مدبرة لتقويض الميثاق اللبناني قد أعدت بالتعاون بين موظفي وكالة المخابرات المركزية الامريكية و(الموساد) الاسرائيلية.

وقال هذا الموظف ان التوجيهات كانت تدعو الى اختيار زعماء من الاقليات ودفع الأموال ومدهم بالسلاح لاثارة الفتن الطائفية بقصد «بلقنة» لبنان.



وقال ان غاية كيسنجر كانت حماية الأمن الاسرائيلي في الشمال وان لبنان في حالته الطبيعية ـ على حد تفكير كيسنجر ـ لا يستطيع ان يؤدي تلك المهمة.

وقال هذا الموظف الكبير السابق في وكالة المخابرات المركزية ان الأحداث التي نشاهدها اليوم تذكره هو شخصياً بالأمس. وقال انه عمل شخصياً في هذه العملية المشتركة بين «الموساد» و«السي.أي.اي» وكان في لبنان ويعرف كل طائفة في لبنان إسماً إسماً والزعماء الذين تعاونوا ولكنه رفض ان يكشف عن أسمائهم وعن الذين قبضوا الأموال لهذه الغاية.

• المسلمون احق بالقانون

في الولايات المتحدة الامريكية قانون ومع أنه يبدو غريباً إلا أنه عند التأمل يظهر أنه معقول تماما ومنطقي والأجدر بالمسلمين ان يكون عندهم مثل هذا القانون لأنه يتفق وعقيدة وخلق المسلم. هذا القانون يعطي كل مواطن الحق في أن يدفع رسماً معيناً ويطلع على (الملف) الخاص به لدى اي جهة من جهات الأمن (بوليس، مباحث، مخابرات).. ويحق للمواطن ان يقدم تعليقاً من عنده على ما هو مكتوب عنه في أضابير الدولة لتفادي عنصر الخطأ في تقارير أجهزة الدولة عن المواطنين!!

هذا القانون يذكرنا نحن المسلمين بما يجري من مظالم في ديار العرب والمسلمين على يد رجال الأمن والمخابرات الذين يلصقون بالأبرياء تهماً كاذبة تعلق على إثرها المشانق ويزج من جرائها بالآلاف في السجون حفاظاً على الأنظمة الهشة من السقوط؟!

• برنامج تلفزيوني اسلامي في فرنسا؟!

أصبح للمسلمين في فرنسا برنامج تلفزيوني خاص بهم ويشكل المسلمون في فرنسا، الجالية الثانية بعد الكاثوليك.

وفي ذهن المشرفين على البرنامج، تناول موضوع الصلاة ودوافعها وأوقاتها وأدائها، فضلا عما يحمله القرآن الكريم من حكم وصور ووقائع. وقبل نهاية العام الحالي، يكون البرنامج قد اكتسب صيغته النهائية، الدينية والحضارية.

هذا يجري في فرنسا بينما نجد أن معظم البرامج التلفزيونية في الاقطار العربية والاسلامية بعيدة كل البعد عن النهج الاسلامي القويم!

المآسي الشيوعية في بلاد الإسلام

بقلم: احمد بن عبد العزيز الحصين

ان الشيوعية المادية الالحادية صنعتها المحافل الماسونية اليهودية التي أعلنت خداعها للمغلوبين والمستغلين باسم الحرية والمساواة والاخاء وهي شعارات المحافل الماسونية الخادعة التي تنادي بها والذي نادى بها الدب الأحمر «كارل ماركس» الذي كان وراثة الاصابع اليهودية لدعوته وهو مؤسس الماركسية الشيوعية.

يقول البرتوكول الثاني لحكماء صهيون: «لا تتصور أن تصريحاتنا كلمات جوفاء ولاحظوا هنا ان نجاح دارون وماركس ونيتشه وفرويد قد رتبناه من قبل».

لقد طبق هذا المذهب في روسيا بعد اكثر من قرن من ظهوره واعتبر تطبيقه بكل هذه السرعة وثبة لم يسبقها تدرج طبيعي فقد كان أصحاب المذهب أنفسهم لا يتوقعون أن يأخذ مكانه في الوجود بكل هذه السرعة ولا بكل هذه السعة، وعلى عكس شعارات الشيوعية فقد فرض على الناس فرضاً وسيق الآلاف منهم الى السجون وسفكت دماء وهدمت صوامع وبيع ومساجد وأجريت ألوان التعذيب وفر من الناس من استطاع ان يفر ولكن حكومات (لينين وستالين وخروشوف وبريجينيف) أقامت ستارا حديديا بين الناس وبين الفرار كما نرى اليوم في المناطق الاسلامية (بلوخستان وتركستان وطشقند) وكما نرى ذلك في المانيا الشرقية [برلين الشرقية].

ففي عام ١٩١٨ أصدر الطاغوت لينين أمراً بالزحف على المناطق الاسلامية مثل تركستان وجمهورية القرم وبلوخستان وطشقند وبخارى وغيرها من المناطق الاسلامية، وفي تركستان فقط مات ثلاثة ملايين مسلم بسبب الجوع حين استولت روسيا الشيوعية على المحاصيل الزراعية.

وفي منطقة القرم الاسلامية والتي يبلغ عدد سكانها حوالي خمسة ملايين مسلم تعرض المسلمون لمحنة رهيبة لم يسبق التاريخ لها مثيل في القتل والجوع والتشريد وهدم المنازل.

● نظرة ارهابية:

يقول احد الطواغيت الشيوعية (جوزيف ستالين)

«انكم لا تستطيعون الهرب من الكوارث الطبيعية كالزلازل والعواصف التي تقتل الملايين، وانكم تقبلونها صاغرين فكيف لا تقبلون عمليات التطهير التي تقوم بها السلطات الشيوعية».

هذا تصريح ستالين الذي قتل في عهده فقط خمسة ملايين ولقد سبقه الطاغوت لينين الذي مارس النفاق أمام المسلمين حين وجد أمامه قوة لا تستهان بها.

هكذا خدعوا المسلمين في الاتحاد السوفيتي والنتيجة قتل ودمار «وتشريد»، وهكذا يمارس الشيوعيون أنواع الكذب والبهتان والنفاق حتى يصلوا الى مآربهم باسم الثورة والاصلاح ضد الفساد وهم الذين حولوا الحياة الى غابة صراعية يسودها العنف المادي، ومع هذا يتبعون نظرية «الغاية تبرر الوسيلة».

تقول بروتوكولات حكماء صهيون في البروتوكول الأول:

«يتحتم أن يكون حكم تلك الحكومات ماكراً خداعاً. إن هذا الشر وهو الوسيلة الوحيدة الى هدف الخير.. الخ».

دور الشيوعية في بعض أنحاء العالم الاسلامي:

قام الحزب الشيوعي بنشر أفكاره بواسطة عملاء من ضعاف الايمان الذين يدعون الاسلام، والاسلام براء منهم، ونصب في سلسلة من الانقلابات العسكرية رؤساء الدول الانقلابية ليجعل منهم قطعاً من الشطرنج يحركهم كيف يشاء. وسنتناول بالبحث بشكل موجز دور الشيوعية الهدام في بعض بلدان المسلمين:

١ ــ اندونيسيا:

دولة اندونيسيا الاسلامية التي تبلغ نسبة المسلمين فيها أكثر من ٩٥٪ فقد أطاح بها انقلاب شيوعي عام ١٩٦٥ بقيادة احمد سوكارنو، وكان أول رسالة أرسلها طاغية موسكو يهنئه فيها بذكرى ثورة اكتوبر الشيوعية.

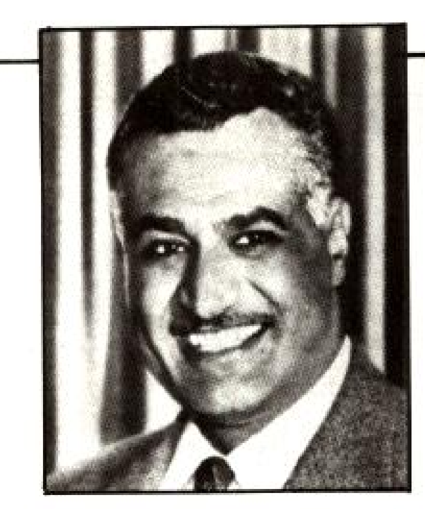
يقول «اننا نؤيد الاتحاد السوفيتي لأنه يحارب من أجل العدالة ويستهدف دوماً هدفاً شريفاً» ا.هـ

ومن ثم يكشف عن ماركسيته الحمراء، ففي ١٦ سبتمبر عام ١٩٦٥ حينما حضر الحفل الختامي للمؤتمر الشيوعي بجاكرتا القى خطاباً قال فيه:

«انني ماركسي وافتخر بذلك. انني أؤمن بالفلسفة المادية للتاريخ فالمادية التاريخية علم وقاعدة وطريقة لمعرفة الحقائق والوقائع التاريخية». وهكذا بث احمد سوكارنو التيار الشيوعي الالحادي في صفوف الاندونيسيين ولكن المسلمين قاوموا هذا الالحاد الماركسي بشدة، وجاء من بعده سوهارتو الذي فتح أبواب اندونيسيا للمبشرين وعبادة القومية والاتحاد بين الاديان والمساواة بينهم. ولكن شعب اندونيسيا المسلم رفض ومازال يرفض هذه الأساليب الماكرة وحاربها بكل ما استطاع من قوة ايمانية.

٢ ــ مصــر:

لقد قام طاغوت الناصرية بالبطش بحركة الاخوان المسلمين والدعاة، وبدأت اعتقالات





• عبد الناصر وعلي بوتو.. من نماذج الارهاب اليساري في البلاد الاسلامية

الاخوان المسلمين وامتلأت بهم السجون والمعتقلات وأعدت لهم المحاكمات العسكرية المزيفة وسط الارهاب والتنكيل بتهمة الارهاب والتدمير والتآمر بعد حادثة المنشية عام ١٩٥٤ التي قامت بها المخابرات المصرية مع الروسية والامريكية للقضاء على الاخوان المسلمين والدعاة بقصد القضاء على الاسلام في مصر، ونفذت مذبحة السجن الحربي عام ١٩٥٤ الذي راح ضحيتها عبد القادر عودة ومحمد فرغلي وابراهيم الطيب وهنداوي دوير ومحمد عبد اللطيف هؤلاء الستة الذي نفذ فيهم الاعدام، كما صدر الحكم على أكثر من ثمانمائة من الاخوان المسلمين بأحكام أقلها خمس سنوات وأقصاها الاعدام.

وواصل الطاغوت وعصابته بالعبث في الأزهر مستهتراً بعلماء الأزهر، زارعاً الخوف في قلوب الشعب المصري حتى امتلأت السجون بالأبرياء، وسلط زبانية المخابرات أمثال شمس بدران وحمزة بسيوني وصفوت الروبي وعلي صبري وغيرهم من عصابة الكرملين. وقضى على نخبة الدعاة أمثال سيد قطب رحمه الله الذي شنقه من غير سبب من الأسباب إلا لأنه وقف أمام الزحف الشيوعي في مصر.

وصدق الشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله اذ يقول لقد كان في مصر القديمة كافر: يسمى بفرعون وكان له موسى وفي هذه الأزمان من سوء حظنا: نرى ألف فرعون وليس لهم موسى فأجابه شيخنا عبد الرحمن الدوسري رحمه الله بهذين البيتين:

نعم موسى الاسلام ان قام حامل
له بعصا التكبير حقا هو الموسى
فيبطل مكر القدم يدمر كيدهم
ولا يبقى ظلماً وانحرافاً ولا نوسى

٣ ــ الصومال:

منذ تولى العسكريون الشيوعيون بزعامة سياد بري السلطة في الصومال في اكتوبر عام ١٩٦٩ وهم يمارسون الاعتقالات والضرب والتعذيب والاستيلاء على الممتلكات وهدم البيوت وازهاق الأرواح الآمنة.

نقلت جريدة (نجمة اكتوبر) الصومالية الحكومية بتاريخ ١٩٧٤/١/١٣ تصريحاً لسياد بري قال فيه: كنا نسمع عن أقوال الربع والثلث والخمس والسدس لكننا نقول ان ذلك لا وجود له بعد اليوم وان الولد والبنت متساويان في الارث. ولما قام العلماء بالرد على هذا الماركسي، اعتقلهم ونفذ حكم الاعدام في عشرة منهم بحرقهم وهم أحياء. وافتتح مدارس لتدريس الاشتراكية العلمية ونشر الشيوعية عن طريق القاء الفكر الماركسي وتمجيد النظام الشيوعي الالحادي.

وتقوم هذه المدارس برحلات وجولات في أنحاء البلاد مهمتها نشر الأفكار الشيوعية في أوساط العمال والجنود والمزارعين وتشجيع الاختلاط بين الجنسين خاصة بين طلاب وطالبات المدارس ونزع حجاب المرأة المسلمة.

٤ ــ اليمن الجنوبي:

باسم الديمقراطية استولى الماركسيون على السلطة ليكشفوا بعدها عن هويتهم الالحادية. فتحوا أبواب اليمن الجنوبي للغزاة الروس ونشروا الالحاد في ربوع اليمن فزجوا بالعلماء وأئمة المساجد والمدرسين في السجون باسم الرجعية والتخلف والمؤامرة على الثورة ونشروا النظريات الالحادية في المدارس وغيروا أسماء المدارس والشوارع الى اسماء رؤساء الكفر والالحاد فهذه مدرسة لينين وهذا شارع النجمة الحمراء وهذا فندق جيفارا وهذه جمعية ماركس وهذا مستوصف لينين. وفرضوا على أئمة المساجد خطبة الجمعة بالنظريات الاشتراكية والالحادية، فلما رفض أئمة المساجد والعلماء هذه النظريات الالحادية وسيقوا الى السجون

وبدأت السلطة الحاكمة الماركسية أنواع العذاب والتعذيب والقتل.

٥ ــ افغانستان:

لقد تمكنت الشيوعية بالتعاون مع الشيوعي الافغاني داوود خان الذي أطاح بابن عمه وزوج أخته الملك محمد ظاهر شاه عام ١٩٧٣ فعين داوود خان عناصر شيوعية أشد اخلاصاً وحباً للكرملين منهم محمد محمد نور تراقي الذي ساعدته الطائرات الروسية في انقلابه ففتح أبواب افغانستان على مصراعيها للغزاة الروس الذين سيطروا على وسائل الاسلام وشؤون التربية والاقتصاد. ومن ثم منعوا تدريس علوم الدين والدين نفسه وحل محله تدريس الأفكار الماركسية والالحاد ومنعوا الموظفين من أداء الصلاة في أماكن العمل. ومن ثم احرقت الحكومة الماركسية الافغانية المصاحف وهدمت المساجد وعلقت علماء الدين على المشانق فرفض الشعب المسلم الافغاني هذا التدخل الشيوعي السافر وثار في كثير من مدن افغانستان مثل نورستان وسيطان وحرات وكذوارزكان وبكتيا، يحاربون في سبيل الله في ميادين القتال ضد هذا الغزو الالحادي الشيوعي. وهم يقومون بعملياتهم العسكرية بفاعلية متزايدة وبايمان راسخ.

باكستان:

لقد قام ذو الفقار علي بوتو بحرب ضد الجماعات الاسلامية وتنفس اليسار الشيوعي في باكستان الاسلامية وخلال اضطرابات مارس ١٩٧٧ واجه علي بوتو الشعب المسلم الباكستاني بالحديد والنار، فقتل الطلاب والشباب المسلم حين أمر القوات الفدرالية بسحق المعارضة. تقول الاحصائيات الرسمية: أن عدد القتلى بلغ ٢٦٤ وأن عدد المعتقلين والمسجونين بلغ ١٠٠ ألف معتقل وسجين ا.هـ

وفي مظاهرة مدينة لاهور التي خرج فيها المصلون بعد صلاة الظهر عام ١٩٧٧ ضد تصرفات بوتو الارهابية الماركسية سلطت عليهم قوات بوتو الفيدرالية رصاصها من فوق المنازل وداخل المسجد فقتلت الكثيرين واعتقلت الكثيرين، وساقتهم في شوارع لاهور عراة حتى مراكز الشرطة ومع هذا حين صدق ضياء الحق القرار القاضي باعدامه كثر العواء والتباكي على هذا الطاغية ولا يتباكون على دماء ملايين المسلمين الذين سفكت دماؤهم ظلماً وغدراً.

وهكذا نجد أن الشيوعية تستهدف الشعب المسلم وعقيدته.. وهي تسلك طريق الذبح الدموي دون اي اعتبار انساني.



الآثار السياسية للخلاف العقائدي

بقلم عبد الرحمن عبد الخالق

• مفهوم وصف الله سبحانه، بالأول والآخر والظاهر والباطن.

○ يخطيء من يظن أن الآثار المترتبة على الخلاف العقائدي هي آثار أخروية فقط. بل الخلاف العقائدي يؤدي أول ما يؤدي إلى المشكلات السياسية، فجميع البلايا والرزايا التي ابتليت بها الأمة منذ الصدر الاول وإلى اليوم مردها إلى الانحراف العقائدي. فحروب الردة

وهي أول المشاكل السياسية التي كادت تعصف بالأمة كان في أساسها خلاف عقائدي فقد ادعى بعض المسلمين بعد وفاة النبي أن الصلاة حق وأن الزكاة ليست كذلك، وكانت تلك فتنة

لو لم يقيض لها الله رجلا كأبي بكر لكان الاسلام اليوم أثراً وذكرى، وفتنة الخوارج كانت بسبب خلاف عقائدي.. ومعلوم أن الخوارج هم الذين زلزلوا بنيان الأمة الاسلامية فهم الذين قتلوا عليا بن ابي طالب خليفة المسلمين، وهم الذين زلزلوا حبشة قبل ذلك. وهم الذين قوضوا بنيان الدولة الأموية، وأوقفوا الفتوحات الاسلامية، وشغلوا المسلمين بأنفسهم بعد أن كانوا مشغولين بأعدائهم، وهم الذين ساعدوا في هدم الخلافة العباسية. ولقد شاركهم في ذلك عدد كبير من الفرق الباطنية التي انتحلت الاسلام، وبدلت عقائده فتحت ستار التصوف تارة، وموالاة أهل البيت تارة تحركت الفرق العقائدية الكثيرة التي اججت الحرب داخل الوطن الاسلامي، واشعلت النيران بين المسلمين واليوم انظر حولك وجنبات العالم الاسلامي. هل تجد من خلاف سياسي إلا ويحركه دافع عقائدي، هل بلاؤنا اليوم الا من بني جلدتنا الذين يزعمون الاسلام ويبطنون تارة، ويظهرون أخرى من العقائد ما يخالف عقيدة الاسلام، هل بلاؤنا اليوم الا من الشتات العقائدي والخلاف في مسمى الايمان والاسلام.

○ أليس خلافنا مع الساسة الذين يحكمون بغير شرع الله ويدينون في احكامهم بغير حكم الله خلافا عقائديا وهل بلاؤنا السياسي اليوم الا من جراء هذا الخلاف العقائدي. هذه ضميمة إلى المقدمات السالفة أحببت أن أذكر بها لأبين أن العقيدة هي المبتدأ والمنتهى، المبتدأ تربية وسلوكا ودعوة، والمنتهى لأن الغاية هو الله، خلقنا لعبادته ولن نعبده كما يحب إلا إذا شهدنا له بما شهد، وآمنا بالغيب الذي أخبرنا، وجعلنا حبنا كله له، ورغبتنا كلها له وتوكلنا عليه، ودعاءنا كله له: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين.

والآن إلى القضية الثالثة من قضايا المعتقد:—

القضية الثالثة:

«نؤمن أنه سبحانه الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء. وأن صفاته كلها كما هي أبدية فهي كذلك ازلية ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انتهاء».

******

الشرح:

الدليل على هذه القضية قوله تعالى **«هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم»** (الحديد ٣)

وقد فسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاني هذه الاسماء فقال في دعائه **«اللهم انت الأول وليس قبلك شيء، وانت الآخر فليس فوقك شيء وانت الظاهر فليس**

فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء» (رواه مسلم وأحمد)

فعلم من ذلك أن أولية الله ليس لها ابتداء وأن آخرية الله ليس لها انتهاء، فكما أن الله باق في الأبد فكذلك لم يزل وجوده قائما في الأزل وقال الطحاوي في عقيدته (أول بلا ابتداء آخر بلا انتهاء).

واسم الظاهر دليل على علو الله تبارك وتعالى فوق خلقه وقهره لهم كما قال تعالى **«وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة»** فليس فوق الله شيء وليس بعده من ملك سبحانه، وأما اسم الباطن فهو دليل لاحاطة الله سبحانه وتعالى بخلقه وكون هذا الخلق جميعا في قبضته. كما قال تعالى **«وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون»** فالارض جميعا، والسموات كلها في قبضة الله بل هذا الخلق جميعه بالنسبة لله كخردلة في يد أحدنا كما روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه، وقد روى الامام البخاري في تفسير قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) باسناده الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال **(جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله عز وجل يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع فيقول أنا الملك، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» ورواه أيضا الامام مسلم والترمذي والنسائي.**

وفي رواية أخرى للامام مسلم باسناده الى ابن عمر رضي الله عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر **(وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون)** ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هكذا بيده يحركها يقبل بها ويدبر **«يمجد الرب نفسه أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم، فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به» ورواه ايضا النسائي وابن ماجه.**

○ وفي ضوء هذه الآية **(وما قدروا الله)** وضوء شرح النبي صلى الله عليه وسلم لها نفهم معنى وصف الله نفسه بأنه الظاهر والباطن إذ لا يفسر القرآن إلا أفضل من القرآن وكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي تبيان وشرح لكلام الله كما قال تعالى **(وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم)** فالظاهر والباطن تعني حسب بيان القرآن وتفسير الرسول صلى الله عليه وسلم علو الله على خلقه واحاطته بالخلق كله وكون هذا الخلق جميعا في قبضته ورهن تصرفه سبحانه وتعالى فالسموات العلى والارضين الدنى كلها في قبضة الله تعالى: **«يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين» (الانبياء ١٠٤)**

○ هذا وصفات الله سبحانه وتعالى كما هي أزلية فكذلك هي أبدية وهذا يعني أن الله لم يزل متصفا بصفات الكمال فهو الخالق البارىء المصور أزلا وأبدا وهو الرحمن الرحيم أزلا وأبدا، وهو العليم أزلا وأبدا، ولا يستفيد شيئا لم يكن متصفا به تعالى الله عن ذلك وكذلك يتصف الله بصفة الكلام أزلا وأبدا فكل صفاته سبحانه وتعالى كما كانت في الازل حيث لا بداية لها فكذلك هي في الابد حيث لا نهاية لها.

إحذروا هؤلاء.. واحذروا لعبة امريكا!

تحاول الدوائر الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة احتواء الثورة الاسلامية في افغانستان بعد ان بات انتصارها وشيكاً بإذن الله على قوات الغزو الشيوعي وذلك بإبراز عناصر افغانية لا تمت للجهاد بصلة لتسليمها السلطة في حال رحيل السوفييت.

فقد زاد عدد من هؤلاء الأدعياء وهم (محمد عمر ببرك زي، وحبيب الرحمن هاشمي، وسيد مرتضى، وغفور يوسف، ومحمد (...)، وفتاة تدعى فريدة أحمدي) كلا من لندن وواشنطن حيث لا قوا حفاوة وترحيباً من قبل الأوساط هناك وعلى رأسهم تاتشر وريغان والجدير بالذكر ان المجاهدين الافغان يمثلهم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي يضم:



اجتماع أذناب الامريكان مع ريغان.

١ ــ الحزب الاسلامي بقيادة حكمت يار.
٢ ــ الجمعية الاسلامية بقيادة برهان الدين رباني.
٣ ــ حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة نصر الله منصور.
٤ ــ حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة رفيع الله مؤذن.
٥ ــ الحزب الاسلامي بقيادة محمد يونس خالص.
٦ ــ الجبهة بقيادة محمد مير.
٧ ــ الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان.

وعلى هذا فإن الذين قابلوا تاتشر وريغان لا علاقة لهم بالثورة الاسلامية في افغانستان.

أمراض في طريق الدعاة

● الافتتان بالرجال ونسيان بعض القواعد من أبرز العقبات في طريق الدعاة

تبينا في حلقة سابقة أن مهمة الدعوة ادخال الملك في دين الله لا دخول الدعوة في دين الملك، وكذلك لا التقاء في منتصف الطريق اذا كان في ذلك إخلال باصول هذا الدين.

واليوم نتدارس: دخول العوام في دين الله لا دخول الدعوة في دين العوام.. وقد يخطر على قلب احد من البشر خواطر غريبة:

ـ فيقول: أتريد دين الله أن يكون (...) خاصاً بفئة معينة من الناس.

ـ فيكون الجواب: أبا الخير لا تعجل علينا فانا نورد الأوراق بيضا ونصدرهن سودا (بالحبر) قدملينا ـ مع الاعتذار للشاعر الجاهلي.

ـ فالمراد في الحديث هو إدخال العوام في صفوف الدعاة عن طريق التخلي عن الموازين والضوابط التي جعلتها الدعوة أساساً لبنائها..

ـ فان قلت: هذا تشاؤم منك، واستطراد في ذهنك لا حقيقية له.

ـ فاليد ترتفع بالدعاء: حقق ما تعتقده ووقانا شر الهدم والحفر «ومن لم يذد عن فكره بقلمه يهدم»، وماذا أفعل يا صاحبي:

وفـهـمـي كـلـمـا عـاتـبـتـه

هـان بـالـتـفـكـيـر يـبـغـي تـعـبـي

واعلم ان الاغماض عن القذرة لا ينفي وجودها. وإن لم تكن تعلم ما يقال فتلك مصيبة، وان تكن تعلم فالمصيبة أعظم!! وان أردت ان تسمع فاعطني سمعك لأسمعك من افريقيا البعيدة: «عليك بتنزيل مستوى الايماني» و«على الحركة الاسلامية تنزيل مستوى التدين!!» .. وان كان سمعك ثقيل فاعرني سمعك اقرأ عليك من «آسيا» ضرورة التساهل في الشروط ـ اي شروط وموازين أفراد الحركة.

ـ كفى. وقفا نذكر للقارىء ما في حواركما: هناك حقيقة في النفس البشرية لا يمكن إغفالها وهي: حب التملك والمكاثرة «ألهاكم التكاثر... الاية» و يعبر عنها البعض بالحرص على التجنيد.. وهذه تشتد في البلاد التي نظامها كما يسمونه «ديمقراطي» «وهو حكم الشعب للشعب بواسطة الشعب» فيكون الشعار كلما جندت شخصاً ساعدت على حصولنا على مقعد انتخابي في اي مركز من مراكز التوجيه والتأثير.. وهنا يفهم المراد بالتوجيه السابق ـنزل مستواك الايماني ـ بمعنى اذا رأيت الذي معك لا يحرص على هدى النبي صلى الله عليه وسلم فلا شيء فالامر فيه خلاف عند العلماء، واذا اراد أن يذهب الى «دار السينما» مثلا فلا حرج من ذهابك معه فالصور الموجودة عبارةعن خيال وليست حقيقة وهناك من جوز من العلماء!! وهكذا بعد فترة يجد الداعية المسلم نفسه خالياً من محتواه الذي يُميزه عن غيره من أصحاب الاحزاب الارضية، و يظل الاختلاف قائما بالاسماء دون المسميات.. وهذا من ثم ينسحب على الجماعة فتُنَزَّلُ ـبضم التاء ـ من مستوى التدين عندها لكي تستطيع أن ترضي اكبر عدد من القطاعات ليتسنى لها كسب اكثر عدد ممكن من الاصوات!! وعندئذ تفقد الحركة اصالتها كما فقد الفرد محتواه.. وتتغير الصورة وتدخل الجماعة في دين العوام بدل ادخال العوام في دين الجماعة.

... وهنا قد يعترض معترض: وهل نترك العوام نهبا للاحزاب الارضية، الا تذكر بالامس القريب كيف حكمت طبقة «البروليتاريا» ـهي طبقة العمال حين تحكم بالقوة، كما يعرفها ماركس؟ ـ

ـ هون عليك يا هذا فلا زلت لا تعرف الكثير كما يقول: أبو حامد:

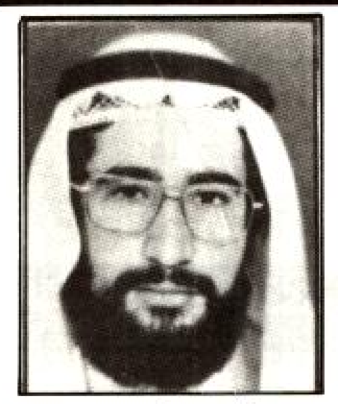
انـت أكـل الـخـبـز لا تـعـرفـه

كـيـف يـجـري منك ام كيف تبول

فانه لا يعني عدم ادخال هؤلاء معك في الصف أن لا تحسن إليهم ولا تعقد الصداقات معهم، ولا تمش في حوائجهم إن استطعت، ولا تقوم بتعليمهم وتوجيههم فهذا مطلوب منك.. فهذا وكيع بن الجراح شيخ الامامين أحمد والشافعي رضي الله عنهم جميعا يقتطع من وقته ليذهب للسقائين والخبازين لتعليمهم وتوجيههم.. ولكن لا يدخلهم في صفوف طلبة العلم حتى يحوزوا الشروط وكذلك لا ينزل ـبضم الياء ـ من مستواه الايماني ليواكبهم، ولا يحط من علمه ليوافق ميولهم فيأخذوه!! وهنا لا بد من ذكر خطأ وقع به الناس في فهم ما قاله أبو اسحاق الفزاري للاوزاعي «كان رجل عامة» فقالوا: اي أنه يكثر من مجالسة العامة، وهذا خلاف المراد لان كما هو في سياق التعظيم «ليس رجل نفسه، انما هو رجل يدير الامة عامة عنده عقل ومدارك تؤهله لذلك»

فالعوام لا يرضيهم الا ما يوافق هواهم، وما ظن وصف النساء عنهم ببعيد لو أحسنت لاحدهم ـالعوام ـ العمر كله، ثم اخطأت في حقه، بل لم تلب رغبته مرة لتنكر كما تنكر الناشز زوجها.. لهذا قال الامام محمد بن الحسن تلميذ الامام ابي حنيفة وشيخ الامام الشافعي رضي الله عنهم جميعا «لو كان العوام عبيدي لاعتقتهم، وأسقطت موالاتهم».

وللبدا في ختم الموضوع هل سأل شباب الحركة انفسهم: ماهو المطلوب منهم شرعا؟ هل هو تحقيق النصر في حياتهم؟ أم هو التزام الطريق المستقيم «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.. الاية» فانه كان الثاني وهو البين من خطاب الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم «فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك.. الاية»، فلماذا التعجل والتخبط: (...)



بقلم الشيخ:
جاسم مهلهل الياسين

ونهاية المطاف أهل الدعوة على يقين أن هذا الذي هو باخع نفسه على انتاجية الحركة وسعة افراد ها سياتي اليوم الذي ينكشف له نقاب الفكر الذي يتنطط به و يرجع كما الباحث الذي يبحث عن حِمَارِيِّ اهله.. ويطلقها مثلاً.. اتعرفون قصته أنه رجل في الجاهلية فقد حِماريَّه، وفي اثناء بحثه راى امراة متنقبة فاخذ يتبعها لعله يحصل منها على كلمة أو نظرة، وطال المسير، فرقت الفتاة وكشفت عن وجهها ونظر الى شفتيها وقال: مثلاً: (ذكرني فوك حماري أهلي) (....) ورجع ليبحث عن ضالته لعله يجدها بعد أن طال الطريق! وانطلق الركب، فهل الى سبيل؟؟

نتاج نستعيذ بالله منه:

«كل إناء ينضح بما فيه» قاعدة مسموعة مرئية أصبحت من البدهيات التي يحفظها الصغار قبل الكبار، ولا خلاف فيها عند العلماء قبل الجهلاء.. فاذا كانت هذه القاعدة كذلك فهلا رأيناها فيما ذكرنا، وطبقناها على ما قرانا.. ان التساهل في شروط أصحاب الحركة او ما يسمونه بتنزيل المستوى الديني لدى الداعية لا يقل خطورة عن اصله اذكر منه على سبيل المثال:-

اولا: الافتتان بالرجال يعمي العيون والابصار:

قديما قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه مبيناً منهج معرفة الحق: «لا يعرف الحق بالرجال بل يعرف الرجال بالحق، أعرف الحق تعرف اهله».. وهذه القاعدة تظل مستمرة ما لم يحدث الغبن والافتتان.

فعندما يفتن الانسان بشيخه لا يرى عيبه، بل الاكثر من ذلك ان ينظر الى شذوذ شيخه على انه قاعدة علمية على الناس أن ياخذوا بها.

ولتوضيح ذلك نسوق القصة الآتية وهي مروية من تلميذ عن شيخه:

يقول الاستاذ كرد، متحدثا عن وجوده في فرنسا مع شيخه محمد عبدة: عندما كنا في فرنسا نعمل على اصدار «العروة الوثقى» كان الشيخ يذهب الساعة العاشرة ونحن في اشد الاحتياج للوقت.. وهكذا كل يوم وأردت أن اساله فهبته.. ولكني تتبعته يوما فرايته يجلس في مقهى على طاولة واحدة مع حسناء فرنسية.. فرجعت واخذت انتظر حتى يرجع وسالته قال: انه يتعلم منها اللغة الفرنسية وان التعلم عن طريق الجمال أسرع» هذه هي الصورة كما يذكرها التلميذ عن شيخه، فما هي ردة الفعل لما حدث وماذا يمكن ان يقول التلميذ المفتون؟ انه الامر العجب الذي يذهب بالعقول يقول: «هكذا يعلم منقذ الشرق كيف يتلقى العلم عن طريق الجمال» اليست هذه فتنة وسقوطا؟

امر قد يبدو غريبا ولكنه داء الافتتان الذي يصيب ضعاف الدين أصحاب الجري وراء كل ناعق ومن الملاحظ أن انتشار هذا المرض يتناسب مع مقدار الاصالة الشرعية لدى الافراد تناسبا عكسيا. ولم لا وهم أصحاب الفهم السديد والفحص العميق والادراك الصحيح والمنهج السليم.؟

اعلم انه لا يحدث التاثر بين المفتون والمفتون به الا اذا كان بينهما عرق رابط وللتوضيح استمع الى هذه القصة يرويها أبو حامد الغزالي رحمه الله فيقول «بتصرف»: رايت مما اعجبني يوما غرابا وعصفورا يطيران معا فاخذت اتتبعهما مستغربا، فكل واحد منهما طبائعه ومأربه التي تختلف عن الاخر، فما الذي جمعهما معا؟؟ فلما نزلا الى الارض بان السبب فزال العجب، فكل من الغراب والعصفور يعرجان!! فبان العرق الرابط. وللاستطراد كما يكون العرج في الرجل يكون في الفهم والفكر!! والله الهادي الى سواء الطريق.

ثانيا: نسيان قاعدتي القبول - الاخلاص وموافقة الشرع:

كثرة الانتصار، وانتفاشة العضلات، وتصفيق المؤيدين كل هذه وأمثالها تنسى الداعية الضوابط الاولى التي كان يرتكز عليها في بداية الطريق. وهذا الامر قد يكون مقبولا في بدايته حيث يسهل ازالته بموقف ايماني -يستدل من آية أو حديث- يرجعه الى صوابه الاول فها هي الانتفاشة تحصل للجيل الاول.. الصحابة رضوان الله عليهم فيصيبهم البهرج وتخدش القلوب فياتي الشافي الاعظم، والنور الساطع ليرجع الناس الى أصولهم وقواعدهم «يايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون، واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب، واذكروا اذ انتم قليل، مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون، يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون، واعلموا انما أموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده أجر عظيم.... الايات» الانفال ٢٤ -٢٨

فكانت هذه الآيات البلسم الشافي الذي لا يحتاج الى بيان، في ارجاع النفوس الى صفاء ونقاء أوقات البداية وصدق من قال «واشوقاه لاوقات البداية» «واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض..» في تلك الافات التي كان الترديد من الجميع «اللهم لا حول ولا قوة لنا الا بك» «اللهم بك نصول وبك نجول» وغيرها من الادعية التي تبين الالتجاء الصادق الى الله، بعيداً عن غرور العقل وتدبيره.

فهذه الاعداد الهاتفة لمسيرة الدعوة، المنقادة لخطابات الدعاة توجد زهوا في النفس ينسى الانسان لماذا هو يدعو؟ هل لتكثير الانصار، وبهرجة الاعداد؟ ام لمرضاة الله سبحانه والفوز بجنته ووعده؟؟ وانه لتذكرني هذه الانتعاشة بالطيشان لكل امر ثائر والزبد الذي يخلفه يخيل للناظر في اول الامر انه عظيم القدر والحجم، فاذا ما صبر المشاهد عليه وحده قد انكمش ورجع الى حجمه، وكان امرا يلزمه «اخسأ فلن تعد وقدرك» وصدق التابعي الجليل تلميذ ابن مسعود رضي الله عنه الربيع بن خييم رضي الله عنه عندما قال «كل ما لا يراد به وجه الله يضمحل» ولما لا والمنبت - المكان الذي ينبت فيه الزرع - اذا خبث لا يخرج الا نكدا... وهذا البهرج الفارغ لا يعدو ان يكون احسن صورة من «خضراء الدمن» النبتة الجميلة في منبت السوء فاياكم واياكم...

وهكذا كل بناء على جرف هار ينهار بصاحبه.. وكذلك عندما يغفل الانسان عن مراقبة الله يبدأ بالتخلي عن الالتزام بضوابط الشرع فيبدأ بالانحراف حتى يصل الى تسمية الفئة الذي قدمه وتركه رجال اوجدهم الله لخدمة دينه فسهروا وجدوا وجاهدوا حتى وصل الينا نقيا صافيا... فيخرج من سمى ذلك «فقه الحفريات» فيقسموا الاسلام الى عقائد وشعائر ومعاملات فيبنوا بعد ذلك فكرة الانتماء فيقولوا: للمسلم انتماء ديني وانتماء سياسي!! فتبدأ الانقسامات وتكثر التشعبات. «

• سياسة عمر الفاروق رضي الله عنه في معالجة المرض النفسي نموذج حكيم

ويظن اصحاب هذا التفكير ـ الذي انسلخ من مراقبة الله وانفلت من ضوابط الشرع ـ انهم يمدون جسرا لكسب بعض العناصر اليسارية المتدينة ليجعلوهم في صفوفهم بعد ان يبينوا ما في الاسلام من مبادىء اصلاحية تغنيهم عن المذاهب اليسارية الوضعية!!

ومن غير ان يشعر هذا القائل وامثاله فانه يصير بوقا لليسار واعوانه... ولا نستغرب ذلك فهذا حسن حنفي العضو بحزب التجمع الوطني صاحب مجلة «اليسار في مصر» اجرت معه صحيفة «المستقبل» فسألته بعض الاسئلة عن وسائل الاعلام التي يستخدمونها؟ فقال: نحن نستعمل جميع القنوات الممكنة للتعبير عن انفسنا: «الاحزاب التقدمية والحركات الاسلامية القائمة..»

وهذه هي اساليب اعداء الله التي اضافوها الى وسائل التعذيب والتنكيل... فيعمدون الى الدخول تحت مظلة الاسلام وادخال مفاهيم غريبة عليه لتقويضه من الداخل. هذا هو سبيل المجرمين فتبينوا يا سالكين سبيل المؤمنين، واسمعوا شاعرنا يقول:

الشرع اعظم مرشد
في ظلمة الشبه البهيجة
والعقل يقفوه ولو
لاه لكنا كالبهيمة
فاتبعهما ولن لحا
ك عليهما قل يا بهي مه

مع الاعتذار للفهم لذلك يقصد الشاعر في الكلمة الاخيرة «يا بهيمة» يا بهي «اي جميل المطلع» مه عما تقول «وهذا من حسن الادب.

ثالثا: خداع البصر

هذا المرض عادة عند صاحب الاحتياج... فالمحتاج الى الماء يظن السراب ماء، والذي يوشك مع الغرق يظن القشة سفينة، وغيرها من الصور التي تراها في حياتنا، وهذه خطورتها تقل لكونها طبيعية وتأثيرها فردي اما التي تمثل خطرا على الدعوة الاسلامية هي تلك التي يصطنعها اعداء الله ليخدعوا بها الحركة، فيظنون السائل ماء وهو شراب مسكر يذهب بلباب الرجال فيضلوا الطريق.

خداعات كثيرة تستعمل لكل بيئة بحسبها، فالشيطان قد امتلات كنانته باسهم مختلفة... ومن اشد صور الخداع تلك التي يرى الانسان فيها الارض مخضرة فيظن انه في بستان غناء وارض ثابته واذا هو مستنقع آسن قد غطته الاوراق الساقطة التي هبت بها الريح... وهذا الخداع سيكتشف يوما ما ولكن سيكون الوقت قد فات حيث ستهب كسنة كونية ريح قوية وستتطاير الاوراق وتنكشف الحقيقة فيبحث المخدعون عن يابسة فلا يجدون فيسقطون في المستنقع الآسن وسيفرغون او يتنجسون وفي كلتا الصورتين سيشعرون ويحسون بعد فوات الوقت انهم كانوا مخدوعين.

ومن امثلة هذه الصورة ما يظنه الكثير من المسلمين في البلاد التي تنتشر فيها المظاهر الاسلامية انهم على الخير، وان الاحزاب الباطلة كالشيوعية والماسونية وغيرها من الاتجاهات اللادينية محاربة، ومقضي عليها، فلذلك لسنا بحاجة الى حركة اسلامية، فالناس بخير، والمساجد منتشرة والجمع قائمة وهكذا يظن الجميع ان الارض مخضرة، وانها يابسة فاذا جاء امر ربك وظهرت الحقيقة زال خداع البصر وانى لهم يؤمئذ فحذار حذار من هذا المرض الخبيث، فالمريض الذي يعرف مرضه من اول الامر يمكنه بعون الله معالجته وقطع الاجزاء المريضة ان كانت تمثل خطورة على الجسد... اما الخطورة فتتجسد عندما لا يكتشف المرض الا في نهاية مرحلته التي لا ينفع فيها العلاج لا قدر الله.

رابعا: سقوط قيادة العمل في الدنيا وحبها

ان قيادة العمل الاسلامي هي تكليف وتعب وجهد اكثر مما هي تشريف هذه حقيقة يعرفها الجميع ولكنها تخفى على الجميع في لحظات اقبال الدنيا وبهرجها وزينتها... ولتصوير ذلك لا بد من ذكر ما ذكره الطبري في تاريخ الامم والملوك ح، ص٦٢٠ قال: دخل ذات يوم عبد الرحمن بن عوف على ابي بكر في علته التي مات فيها فقال (... اراك بارئا يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر: اما أني على ذلك لشديد الوجع ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين اشد علي من وجعي.

اني وليت اموركم خيركم في نفسي «يقصد عمر بن الخطاب» فكلكم ورم انفه ان يكون له الامر من دونه...) فاذا كان معاشر المهاجرين حرصوا عليها فما بالنا نحن!!

ولوجود هذا المرض في النفس البشرية اتخذ الفاروق رضي الله عنه سياسة حكيمة في تربيتهم لدرجة انه حظر عليهم الخروج الى البلدان الا باذنه والى اجل... فاشتد عليهم الامر واخذوا بالشكوى فبلغه رضي الله عنه الامر فقال: «الا واني قد سننت الاسلام سن البعير: يبدأ فيكون جذعا، ثم ثنيا، ثم رباعيا، ثم سداسيا، ثم بازلا الا فهل ينتظرون بالبازل الا النقصان، وان قريشا يريدون ان يتخذوا مال الله معونات دون عباده، الا فاما ابن الخطاب حي فلا: إني قائم دون شعب الحرة فاخذ بحلاقيم قريش وحجزها ان يتهافتوا الى النار» الطبري ح، ص ١٣٤ نص الطبري نقلا عن كتاب صابر طعيمة انظر كيف صور التهافت على الدنيا بالتهافت الى النار، وكيف منعهم من السفر خوفا من معاينة مفاتن الدنيا وبهارجها... فالله نسأل حسن العون والثبات، وان لا يكون خروج الدعاة في دراساتهم يريدون الدنيا وبهرجها، فوالله للذي خاف منه عمر رضي الله عنه نحن احوج الى الخوف منه اليوم منه بالامس والله نسال حسن المقاصد.

وفي الختام اسأل الله العظيم ان يعافينا ويحفظنا وينجينا وكما قال ابن القيم رحمه الله:

فان تنج منها تنج من ذي عظيمة
والا فاني لا اظنك ناجيا

كما اني استسمح القارىء في الاختصار كما قال لي بعض الاخوة من ان الكلام يحتاج الى شرح اكثر وسندي في ذلك قاعدة المحدثين «ما يقال فيه كلمة لا يقال فيه كلمتان»

أما ان كان في كلامي شكوى يشعر بها البعض فاطلب العذر من اخواني لانه لا بد للانسان من شكوى يفرج بها همه وغمه كما قال الشاعر.

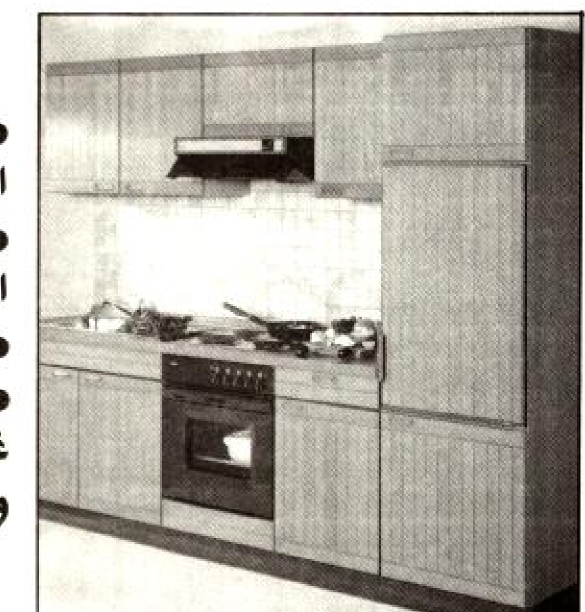
ولا بد من شكوى الى ذي مروءة
يواسيك او يسليك او يتوجع

يسر شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

ان تعلن للجمهور الكريم عن

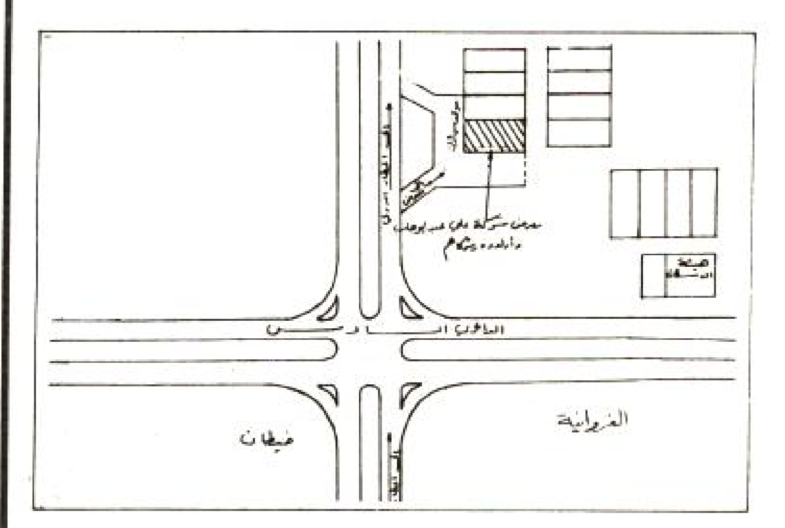
افتتاح أكبر معرض للأثاث في الشرق الأوسط

بمساحة تزيد عن ١٠٠٠٠ عشرة آلاف متر مربع



- مئات الموديلات من غرف النوم وغرف الجلوس
- المكاتب وأثاث الحدائق لأشهر المصانع العالمية
- موديلات حديثة تعرض لأول مرة
- جميع اللوازم الكهربائية ـ ثلاجات ـ غسالات ـ طباخات ـ فريزرات ذات نوعية وجودة عالية.

* * *



- مواقف متوفرة تتسع لمئات السيارات.

هناك مفاجأة سارة عند زيارتكم المعرض.

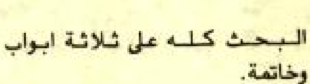
طريق المطار / بعد تقاطع الدائري السادس / ت ٧١٧٠٥٠ - ٧١٥١٧٣ - ٧١٧٥٠٤

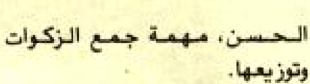




موقف الشريعة من المصارف الإسلامية المعاصرة

د. عبد الله عبد الرحيم العبادي





هذا الكتاب رسالة دكتوراه في الفقه المقارن قدمها المؤلف الفاضل الى كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر، وقد اجيزت بمرتبة الشرف الاولى منذ سنتين تقريبا.

– في هذا الكتاب يبحث المؤلف بحثا جادا حول المصارف الاسلامية التي نشأت حديثا وقد تناول فيه جل المسائل المتفق عليها والمختلف فيها، وبين موقف الشريعة الاسلامية منها وسير اعمالها وقد حقق في المسائل القديمة والمستجدة وقارن بين الآراء ورجح ما هو اقرب للدليل والمصلحة واستعان بالمؤلفات وامهات الكتب القديمة واشتمل البحث كله على ثلاثة ابواب وخاتمة.

١ – الباب الاول: المصارف غير الاسلامية نشأة وتقويما.

٢ – الباب الثاني: المصارف الاسلامية واعمالها. ومن ابحاثه: فكرة تكوينها، اسسها، خصائصها، معيار التفرقة بين الربح والربا!! المضاربة. الفرق بين الاجر والربا، الاعمال المصرفية بيع العملة وشراؤها الخ....

٣ – الباب الثالث: الخدمات الاجتماعية في المصارف الاسلامية.

ومن ابحاثه: القرض الحسن، مهمة جمع الزكوات وتوزيعها.

وجاءت الخاتمة خلاصة لما وصل اليه المؤلف الكريم من بيان حقيقة الاعمال المصرفية وحرمة الربا مطلقا مهما كانت التسميات، وحل العلميات المصرفية الاسلامية وبيان الخدمات الاجتماعية الخيرية للمصارف الاسلامية، وقد جاء الكتاب في ٤١٠ صفحة.

وهو من طباعة مطابع الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في مصر بارك الله في جهود المؤلف الكريمة على طريق الخير آمين.



من مقابلة اجرتها «منار الاسلام» مع الاستاذ عمر التلمساني قال فيها:

«لئن أرجع الناس سوء ما نحن فيه الى مخططات اعداء الاسلام، فاني ارى ان السبب الاول والاخير يرجع الينا نحن، لا الى غيرنا!!.... فقد تساورنا الشكوك المفزعة التي يتردى البعض فيها بان الاسلام ما عاد يواكب التقدم الحضاري الحالي!! وهذا اخطر ما يصاب به مسلم في ظنه او تفكيره لاننا اذا فقدنا الثقة في صلاحية ديننا لكل زمان ومكان، فقد ضاع منا كل شيء!!

مثلنا في ذلك مثل من يتصدى للدفاع عن قضية يؤمن هو قبل غيره انها خاسرة، فالمسلمون اليوم في ادق مراحل تاريخهم خطورة!!».

مجرد ملاحظة

أجرت مجلة الدعوة الاسلامية السعودية (ع ٨٧٧) مقابلة مع مالك لمليون ريال غير محتاج اليها، وقال: انه متحير في كيفية استثمارها وهي في الوقت نفسه زائدة عن حاجته وتشكل بالنسبة له دخلا ثابتاً، واذا جاز لنا هنا ان نقول كلمة قد تنفع صاحبنا ذاك، فهي: ان عليه ان يحاول وضع ماله في تجارة لا تبور، وكنز لا يفنى بأن يوظفها لخدمة اخوانه المسلمين بأن ينفق فيها على طلبة محتاجين، او يساعد في طبع كتاب مفيد كما فعل غيره من المحسنين الأفاضل وليس هناك مجال للتردد او الحيرة، لأنه ما نقص درهم من صدقة قط.. والسلام.



محلة الطفل

لاحظ القارىء في ركن المجلات تعريفاً «بمجلة الشبل» الصادرة عن مؤسسة الطفولة بالسعودية وقد وصلنا منها أعداد ثلاثة، تاريخ آخرها غرة ربيع الثاني ١٤٠٣هـ مما يدل على انها صدرت قبل فترة قصيرة، ولقد تصفحنا الاعداد الثلاثة فوجدناها – بعيداً عن المجاملة – ذات شكل حسن في اللون والصورة والحرف والورق والموضوعات، ولكنها كأي عمل آخر ما يزال في البدايات، تحتاج الى مرور الزمن ليصلب عودها، مستفيدة من تجارب من سبق، ولقد كان فيمن سبق في هذا المجال، مجلة «سندباد» التي يذكرها بلا شك كل طفل في الخمسينات، لأنها كانت مدرسة كاملة، نقول هذا لنذكر الاخوة في مجلة الشبل ليعودوا الى الأرشيف ويقلبوا كل مجلة صدرت في الوطن العربي، موجهة للطفل ليأخذوا أحسن ما فيها ويقدموه بالثوب الزاهي الذي خرجت به الشبل، اذا انه لابد من التنويع وهو موجود في المجلة بلا

اصدار جديد

○ الدولة الحمدانية د. احمد عدوان صادر عن المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع.

○ الافغاني واثره في العالم الاسلامي: د. عبد الباسط محمد حسن عن مكتبة وهبة بالقاهرة.

○ وسائل الاتصال الجماهيري في الاسلام: اسامة شهاب، عن دار المعرفة بعمان.

○ الشعر العربي على ضوء التصور الاسلامي: د. شوقي عبد الحليم حمادة عن دار النهضة المصرية بالقاهرة.

○ فاس جوهرة الحضارة الاسلامية. تيليوغوريو عن اليونيسكو الدولية.

○ الصيد والطرد في الشعر العربي عباس مصطفى الصالحي عن المؤسسة الجامعية ببيروت

○ كنوز من الفكر العربي: اسامة عانوتي عن بيروت

○ ادباء الكويت في قرنين ج ٣ خالد سعود الزيد عن الربيعان للنشر بالكويت.

أخبار ثقافية

○ تمت ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الكشميرية على يد نخبة من المترجمين وبتعضيد من الحكومة الباكستانية، وستصدر الترجمة قريبا بلاهور.

○ اقيم في القاهرة بين ١/٢٧ و ٨٣/٢/٥ المعرض الدولي الخامس عشر للكتاب، وقد شارك فيه (٥١٠) ناشرين، وبلغ عدد الكتب (١٤) مليونا، وبلغ عدد الدول المشاركة (٤٥) دولة.

○ ويقام في الرياض خلال هذا الشهر معرض دولي آخر للكتاب باشراف عمادة شؤون المكتبات بجامعة سعود بالرياض.

○ اقرت اللجنة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الاول لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي العرب، المنعقد بالجزائر، انشاء (جامعة عربية للدراسات العليا والبحوث العلمية) لتخريج هيئات تدريس موحدة الفكر، في مختلف الجامعات العربية.



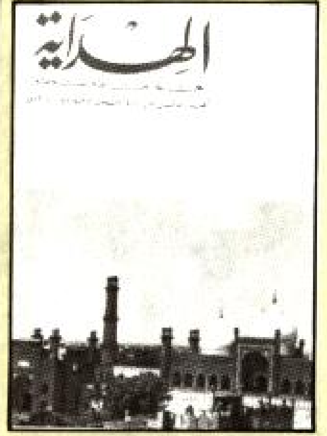
■ **لواء الاسلام**

وصلنا العدد المزدوج من مجلة لواء الاسلام الربيعان ١٤٠٣ هـ يناير فبراير ٨٣م وفيه موضوعات قيمة مثل (ذكرى ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم، منابع التاريخ الاسلامي، التربية المنشودة، الوفاء خلق المسلمين الابرار، محمد الاسوة الحسنة، مكانة الانسان من الكون) العنوان: القاهرة ص ب: ١٩٨٢ لواء الاسلام.

■ **الجامعة السلفية**

وصلنا عددها الاول مج ١٥ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ ومن موضوعاته (الكذب في الحديث، كبار المعتزلة وضلالهم، الحركة السلفية في الهند، صنم هوى!! بيع العربون في الشريعة، ازمة السيخ الحالية).

عنوانها: رئيس تحرير مجلة الجامعة السلفية، ريوري تالاب، فارانسي ـ الهند.



■ **الهداية**

وصلنا عددها ٣ س ١٠ الربيعان ١٤٠٣هـ وتصدر عن ادارة الشؤون الدينية بالوزارة الاولى بتونس وعنوانها: تونس ـ نهج القصبة 206 ـ 208 ومن موضوعاتها (المساجد الاندلسية بتونس، محمد رسول الرحمة، الاسلوب الامثل في معالجة الانحراف الاجتماعي والاخلاقي، نظرات في كتاب جارودي (وعود الاسلام)

■ **الخفجي**: شهرية تصدر عن دائرة العلاقات العامة بشركة الزيت العربية المحدودة وعنوانها: السعودية ـ الخفجي ص ب ٢٥٦ باسم رئيس التحرير حسن المطرودي ومن موضوعات هذا العدد (سمو الاقتصاد الاسلامي، التربية والمنهج، الوراثة وتحسين الولد عند العرب).

ريب، ولكن ذلك التطويع المبني على أسس تربوية تتفهم نفسية الطفل التي تميل الى البساطة والخيال والقفز بين الموضوعات لأنها ملولة لا تثبت على حال، ولكنها باهتمام بسيط تنجذب الى الفكرة وتكسب العبرة والمهارة بالتقليد، ونحن على ثقة من ان الاخوة على بصيرة من هذا مادام في المؤسسة (مربون مختصون) ولكن لابد مع ذلك من التأكيد على الدرس الخلقي المستفاد ـ دون وعظية مباشرة. وهذه الفكرة ألمح اليها الاستاذ عبدالرحمن صاحب المجلة حيث قال في رسالة خاصة (نبذل في هذه المجلة جهداً في محاولة لخلق بديل محلي صالح في مجال ثقافة الطفل العربي المسلم.. معتمدين على ركيزتين:

١ ـ الاطار الفني المعاصر والتوجيه اللامباشر المصحوب بوسائل الايضاح.

٢ ـ التبسيط الشديد في العرض).

وفي الحقيقة أثارت «الشبل» في عددها الثالث القضية بشكل صريح فأشارت الى ان الصحافة الاسلامية عموماً تنعت بأنها غير متطورة وانها مباشرة (خطابية او وعظية) وهي ترى في نفسها أنها ستحل هذه المعادلة «السهلة» حسب تعبيرها بالجمع بين الاسلام وما يطلبه في مجال العقيدة والاخلاق وبين الاخراج والشكل المتطورين.

•

تلك هي القضية وانها لجديرة باهتمام الاسلاميين ويبقى ان نشكر بإخلاص الاخوة القائمين على الشبل مع ملاحظة بسيطة وهي ان تكون مجلة «عالمية» لا محلية فقط كما لاحظنا في افتتاحية العدد الرابع، ومع رجاء بأن تصحح كلمة (الاخصائيين) لأن هذه النسبة غير صحيحة وإنما هي (مختصون او اختصاصيون) ... والله ولي التوفيق.

وصل حديثا

الى ادارة المجتمع المطبوعات الجديدة التالية:

○ كتاب (شعر الجهاد عند ابن هانىء الاندلسي) وكتاب (خواطر: العزة للاسلام) للدكتور محمد بن علي الهرفي عن دار الاصلاح بالدمام.

○ كتاب (اثر الذنوب في هدم الامم والشعوب) للشيخ محمد محمود الصواف عن دار الاعتصام وتوزيع دار الاصلاح.

○ كتاب (تجويد القرآن الكريم) للاستاذ عامر سعيد عن مكتبة الفلاح في الكويت.

○ رسالة (الاسلام والحجاب) باشراف جمعيات الفلسفة والعربية والتاريخ والجغرافية بجامعة الكويت.

○ رسالة (الوقف الاسلامي في امريكا الشمالية) (والاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية).

○ رسالة (تنبيه هام على كذب الوصية المنسوبة لخادم الحرم النبوي) للشيخ عبد العزيز بن باز.

وسنحاول في الاعداد القادمة التعريف تفصيلا بما ورد ان شاء الله.

وشكرا للاخوة المهدين جميعا.



مواقف

• في (التحديات وتحديث المواجهة الاسلامية) الذي كتبه الاستاذ تركي عبدالله السديري في (الرياض الاسبوعي) وفي صفحة لقاء الجمعة، كان شاهداً على اتهام نفسه، وتلك غاية الانصاف، هو لم يكن يريد ان يتحدث عن نفسه حديثاً شخصياً ولكنه عبر من الذات الى الجماعة، حيث اعترف بأن بعض الشباب المسلم قد انبهر بمظاهر الحضارة الغربية الى درجة النفور حيال البديهيات الاسلامية المتعلقة بالسلوك لا بالقيم ـ ولكنه اعترف بصراحة أكثر ان ذلك الشباب لم يعرف وقتها ان هذه الحضارة الغربية مسيحية الطابع ولم يدرك حقيقة الدعاة من المسيحيين العرب الذين كانوا يقولون: ان الغرب لم يحقق تقدمه العلمي الا بعد ان ثار على الكنيسة وتخلص من التبعية لها؟!.. ويقول: كنا أغبياء!! اذ لا كنيسة عندنا ولا تبعية في الاسلام...

بعد ذلك يأتي بأمثلة عملية وقع عليها خلال رحلاته الى بعض الدول الاسلامية ولننتبه الى معانيها، يقول:

ـ كيف تتصور بلداً مسلماً يقارب سكانه ١٥٠ مليون نسمة منهم ١٣٨ مليون مسلم والباقي ٨٪ غير مسلمين، منها ٥٪ مسيحيون، ومع ذلك فإن رؤساء التحرير ومالكي دور النشر فيه كلهم من المسيحيين؟!

ـ بلد اسلامي آخر يتجاوز ٧٠ مليون مسلم ومع ذلك فالفئة الحاكمة فيه لا يمكن اعتبارها عاملة لمصلحة المسلمين او تدين بعقيدتهم!

ـ ١٠٠ مليون مسلم في دولة آسيوية غير مسلمة لا حقوق لهم ولا امكانيات.

ـ أقليات اسلامية في دول مسيحية وشيوعية يحرمون من كل الحقوق والامتيازات ماداموا محافظين على ديانتهم!

ـ في بلد عربي مسلم تمكن الحاكم من إلغاء أذان الفجر في بعض أحياء العاصمة لأنه يزعج الأقلية غير المسلمة!!!. ويقترح لمواجهة تحديات العصر، إيجاد الطبيب والمهندس وعالم الذرة والكيمياء والفيزياء والزراعة وكل علوم الحياة العصرية من المسلمين، كي يقودوا المجتمعات المتخلفة في هذا العالم المعزول عن حياة العصر!

ان علينا ان نتحدث بنفس اللغة العملية والعلمية التي يديرون بها معاركهم الفكرية والاعلامية ضدنا، والا فسنجد في النهاية أننا لا نملك الا مجرد مكتبات قديمة داخلها مجموعة من القراء الشيوخ!! في حين يشكل الغربيون قوالب الحياة التي يريدونها لمسلمي آسيا وافريقيا داخل المعمل والجامعة وتحركات رؤوس الاموال.. تحية للسديري في طرحه الجديد الواعي الجريء هذا، ونفع الله به...

محطة

في غد:
يولد من ليل المتاهات القمر
يزرع الشرق ضياء وسمر
يحصد العتمة واليأس
والوان الهموم.
يقهر التنين، والعنقاء،
والريح السموم!
فيغني الشرق في زهو
لميلاد السحر!!
لسرايا الفجر والنصر
وجيل العائدين.
وغدا يبعث من قلب
الجراحات «صلاح الدين»،
مرفوع الجبين.
ليعيد الشمس والانجم والبدر
لدنيا التائهين...

قصة قصيرة

القتال في السجن ؟!

سلم من صلاة الفجر، ولبث يسبح الله ويدعوه في ضراعة، لاحظ صمت زوجته، فالتفت اليها، اطرقت الى الأرض، قلبه يقول انها حزينة، سألها:

ـ مالك؟

ـ ... لا شيء.

لمح دموعا ترقرقت في عينيها، وفكر انها عاتبة عليه لانه تطوع للقتال في الجبهة، فسألها:

ـ هل انت حزينة؟

ـ .....

ـ اخبريني.. ما بك؟!

ـ لم اتعود ان تبعد عني !

ابتسم ابتسامة مطمئنة اراد ان تمنحها السكينة، وقال:

ـ وهل اقدر ان ابعد عنك؟

غضت طرفها على استحياء، بينما تابع:

ـ ان هي الا ايام واعود بإذن الله..

ـ وهل انت واثق..؟

ـ ماذا تعنين؟!

ـ لا.. لا شيء.. ولكني خائفة !

ـ إن الاقدار بيد الله يا ام محمد، وانت خير من يدرك هذا، فكيف تخافين؟! ثم.. لا تنسي انك انت التي كنت تحثينني دوما على الجهاد، وها هم أولاء اليهود قد استباحوا ارضنا، فهل ننتظر حتى يحتلوا البلد؟

ـ معاذ الله يا أبا محمد، لم اقصد هذا أبداً .

ـ اذن..؟

ـ انك لاول مرة سوف تغيب عنا.. وهذا ما يحزنني.

ـ تحزنين؟! سامحك الله.. هيا.. هيا،الله يرضى عليك، دعك من هذا، وامسحي دموعك، واعدي لي الحقيبة بينما اوقظ محمداً واطمئن عنه قبل ان اذهب..

ـ وامك! الن تنتظرها؟

ـ امي لقد تأخرت، وسوف اذهب اليها بنفسي.

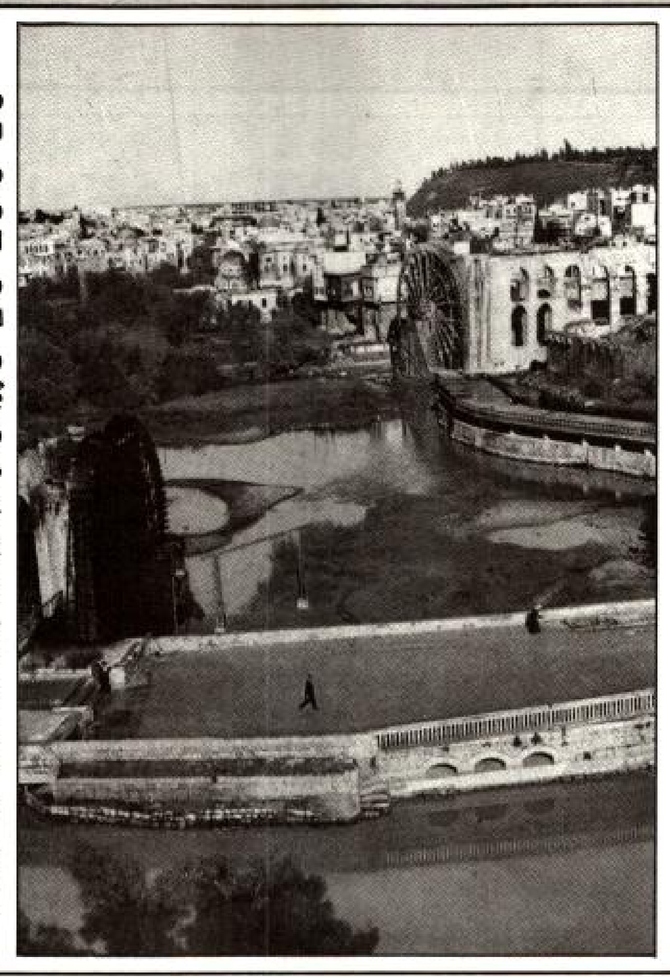
• • •

حمل حقيبته، وقبل المصحف الصغير ودسه في جيب قميصه عند القلب، ووقف عند باب الدار يودع

من الشعر الحديث

مياه بلون الدم؟!

يعودُ شباطُ..
وفي مقلتيه دمٌ لا ينامْ!
وذاكرةٌ حفظت ما رأتْ.
فما مر من خفقات السنينِ
على قلبها غيرُ عامْ؟!
أتنسى؟
وفي عُمقِ أغوارها الذكرياتُ
اضْطرامْ!



ويلفحها في لظى الزمهرير!!
اصطخابٌ
ودمدمةٌ واحتدامْ؟!
وفي قلبها النائحاتُ النواعيرُ
اقمْنَ وما يستطعْنَ المنامْ!
وحتى الأنينُ؛
له رَنةٌ غيَّرتْها عوادي السنينْ.
وفي جرحِها الثاكلاتُ الضِفافُ
يُلملِمْنَ جمرَ الحنينْ.
ويلتهب الماءُ في مُهجةِ النهر
شوقاً،
لمن غابَ في عاصفاتِ الجنونْ!!
إذنْ كيف تنسى؟
وتلك المياهُ بلونِ الدماءِ.
تلوِّنُ أحلامَها باحْمرارِ اللهبْ!
وتُشعل فيها الغضَبْ!!
على أمةٍ أسلَمَتْها بخِذْلانها للفَناءْ؟
سألتُكَ أين ارى زهرةً فوقَ
شطآنها الحالماتِ
وما لوَّثَتْها يدُ الأدْنياءْ؟!
سلامٌ عليها...
إلى أن يَحُلَّ عليها السلامْ!..

نعيم أبو مسعود

اهله. قال:

ـ استودع الله دينكم وامانتكم..

ولم تدعه يكمل، بل اسرعت إليه، عانقته بكل ما لديها من شوق، وحاولت جاهدة ان تحبس دموعها فلم تقدر.. عز عليها ان تفارقه او تغيب بسمته عن البيت، كم منحتها كلماته من امل، وكم اغدق عليها من محبته وعطفه! فكيف تعيش من دونه؟ قالت له راجية:

ـ لا تتاخر عنا.

فضحك ضحكة انيسة، ورد عليها مداعباً:

ـ ان لم تمسحي هذه الدموع، وتكفي عن هذا الحزن فلن اعود..

امتثلت لامره راضية، وغصبت نفسها على الابتسام، وهمست في اذنه:

ـ معك لم اعرف الحزن ابداً!

ـ اذن.. اعود باذن الله.

انفجر باب الدار فجاة كالبركان. انفتح على مصراعيه، وتناثر زجاج نافذته كالرصاص، انخلع قلبها وانهارت على الارض، اما هو فقد تماسك، وقبل ان يدرك ما حدث كان الجنود المسلحون قد احتلوا اركان الدار، دفعه احدهم الى الحائط، وصرخ فيه ان يرفع يديه الى الاعلى، فتشوا الدار، قلبوا الاشياء، فتحوا كل الابواب، لم يدعوا شيئا الا حركوه عن موضعه، نبشوا الفراش، فتحوا صنابير الماء، دلقوا اطباق الاكل، قلبوا الاحذية وفتشوا داخلها! وعندما اعياهم البحث، قال كبيرهم:

ـ اخبرني.. اين تخفي المنشورات؟

ـ المنشورات!!؟

لطمه الضابط على وجهه، فنفر الدم من منخريه، شهر الضابط مسدسه في وجهه، وصرخ فيه:

ـ لا تتظاهر بالجهل. فنحن نعرف كل شيء.

ـ ولكن.. هذا هو البيت امامكم..

ـ دعك من اللف والدوران.. واياك ان تكذب علي! قلت لك اريد المنشورات هل تفهم؟

ـ والله العظيم لا اعرف عن اي شيء تتكلم.. انا محمود عبدالستار النجار يا حضرة الضابط. فهل انا الشخص الذي تبحثون عنه؟

انتفخت اوداج الضابط وهو يشتم ويلعن. وقال ساخطا:

ـ وهل تحسبنا جاهلين مثلك ايها الـ..؟! هيا اخبرني اين آلة الطباعة والمنشورات التي تهاجمون فيها الثورة؟

ـ !!!؟

ـ لا تعرف.. ها؟

ومد يده الى لحية ابي محمد يريد ان ينتزعها انتزاعا. وقال:

ـ هذا هو دابكم ايها المشايخ.. تتامرون مع اعداء الثورة ثم تهاجمون مكتسباتها التقدمية!!

ـ ارجوك يا حضرة الضابط ان تفهمني. انا محمود عبد..

ـ عبدالستار النجار.. اعرف هذا تماما. وانا لم اخطىء العنوان ابدا. وانت هو الشخص الذي نريد. فهل عندك غير هذا الكلام؟

ـ والله.. انا انسان بحالي، لا لي بالمنشورات ولا بغيرها، ولا علاقة لي بكل ما تقول. وانا الان ذاهب الى الجبهة للقتال، وهذه بطاقتي العسكرية..

انفجر الضابط ضاحكا وهو يقول:

ـ القتال؟!!

ثم قطب. وتابع:

ـ سوف تقاتل في السجن يا.. شيخنا!! هيا معنا كانت ام محمد قد استردت وعيها، واحتضنت الصغير الذي كان يبكي بحرقة، فتعلقت بذراع زوجها وراحت تصرخ:

ـ لا.. لا..

فنزع الضابط يدها عن زوجها، ودفعها بعيداً، ودفع ابا محمد امامه، ثم انطلق يتبعه طابور عسكره!!

ابو مالك

لم تظهر علي علامات الرجولة فهل أنا مأمور بالتكاليف الشرعية ؟

بلغت من العمر عشرين سنة، ولم تظهر على جسمي علامات الرجولة، من شعر وشارب، ولم احتلم كما تعلمت ذلك في مادة التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية، وانا اخجل من سؤال اهلي واصحابي حتى لا تنتقص رجولتي. ماذا افعل؟ وهل انا في هذه الحالة مكلف بالتكاليف الشرعية المفروضة على البالغين؟

(محمد س ر – الرياض)

وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الشيخ أ.د محمد عبد القادر محمد اجاب بهذه الاجابة الوافية:

الحد الفاصل بين الصغير والكبير، او بين الصغر والرجولة، هو البلوغ وقد عرفه الفقهاء بانه: انتهاء حد الصغر

فما دام المرء غلاما صغيرا، لا يخاطب بالواجبات الدينية، ولا تفرض عليه الاحكام الشرعية ولا يكلف بشيء من امور الدين، على سبيل الوجوب والالزام، بقصد الثواب والعقاب، لانه لا يعقل ذلك كله تماما.

وانما نأمره بالطهارة والصلاة، ونوجهه الى آداب الدين، ونعلمه القرآن والنطق بالشهادتين، وندربه على محاسن الاسلام، نزجره عن القبائح، والمنكرات، لتنشئته على الصلاح، وتعويده آداب الاسلام، فيعتادها صغيرا، ولا تثقل عليه اذا كبر: وهذا كله على سبيل الندب لا الوجوب.

ويعتبر الصغير الذي لم ينطق بعد، تبعا لابويه او لاحدهما في الاسلام، ويعتبر مسلما باسلام احدهما او كليهما ولا تنقطع تبعيته الا بالبلوغ وهو عاقل، او بإسلامه بنفسه ويجب على ابيه ان ينفق عليه ما دام صغيرا، لم يبلغ، ويمنع من التصرف في ماله، ويعتبر محجورا عليه بسبب صغره، حتى يبلغ.

فاذا بلغ، خوطب باحكام الشرع، ووجبت عليه التكاليف، وسقطت نفقته من ابيه، الا ان يبلغ وهو عاجز عن الكسب، ودفع اليه ماله اذا ثبت رشده في الدين والتصرف في المال بعد البلوغ، على ما يشير اليه قوله تعالى: «حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم».

غير ان البلوغ امر خفي، بل هو وصف اعتباري شرعي، لا يدرك اوله بالمشاهدة، الا من قبل البالغ نفسه، فاتخذ له الشارع امارات تدل عليه، وتشير الى تحقق وقوعه.

١) ومن هذه الامارات ما هو قطعي في دلالته على البلوغ، من غير خلاف بين الفقهاء، كانزال المني من ذكر الرجل او من قبل الانثى يقظة **بملابسات الجنس**، او مناماً بالاحتلام ويعتبر الانزال هو الاصل في الدلالة على البلوغ، باي سبب كان، فالاحتلام لا يعتبر الا معه، والاحبال لا يتأتى به.

٢) ومن الامارات القطعية على البلوغ ايضا: نبات الشعر الخشن، حول ذكر الرجل، أو فرج المرأة، فيقول بعض الشافعية: انه يقتضي الحكم بالبلوغ، لانه امارة عليه، ووقته هو وقت الاحتلام دائما.

وهاتان الامارتان يشترك فيهما الفتيان والفتيات، الذكور والاناث

٣) وهناك علامات قطعية على البلوغ تختص بها الاناث، وهي: الحيض والحمل، ومن الامارات ما لا يقطع في تحقق البلوغ، مثل: نبات شعر الابط واللحية، وطرو الشارب، ونهود الثدي، وثقل الصوت، وانفراق ارنبة الانف، ونتوء الحلقوم، فهذه كلها – كما يصرح بعض الفقهاء ومنهم الشافعية – ليست علامات قاطعة، لان بعضها يتأخر عن البلوغ بكثير، وبعضها يتقدم عليه؛ بخلاف نبات العانة، ولهذا كانت موضع خلاف ونقاش بين الفقهاء.

من اجل ذلك، اتفقت كلمة جمهور الفقهاء على انه اذا بلغ الفتى او الفتاة خمس عشرة سنة من العمر، حكم ببلوغه شرعا، سواء اظهرت الامارات المذكورة، كلها او بعضها، عليه ام لم تظهر، وعللوا ذلك بالآتي:

١ – لقصر اعمار اهل زماننا، كما عبر الحصكفي من الحنفية.

٢ – ولانه العادة الغالبة على اهل الزمان. والعادة احدى الحجج الشرعية فيما لا نص فيه، ولعله لم يثبت عندهم الحديث الآتي، او لم تثبت الزيادة في آخرة، لانهم استدلوا به من دونها.

٣ – لقول ابن عمر – رضي الله عنهما –: عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني [اي لم يأذن لي في الخروج الى الجهاد] وعرضت عليه يوم الخندق، وانا ابن خمسة عشرة سنة، فأجازني، ورآني بلغت

وهذا الحديث رواه ابن حبان، واصله في الصحيحين

وهو مذهب جمهور الفقهاء، حتى الصاحبين من الحنفية

وجنح الامام ابو حنيفة الى الاحتياط فقدر البلوغ – في معزل عن الامارات، وفي حال اختفائها، كما في حال السؤال – الى تقدير البلوغ بالسن باقصاه في الغلام وهو ثمان عشرة سنة، وبأقصاه في الانثى وهو سبع عشرة سنة.

والحنفية رجحوا قول الصاحبين على قول الامام، لما ذكرنا، ورسموه بأرقى القاب الترجيح عندهم، فقالوا: «به يفتى» اي فلا يفتى بقول الامام عندهم.

***

من هذا العرض المبسط لامارات البلوغ وسن البلوغ، يتضح ان الفقه الاسلامي

١) **يركز – باتفاق الامة –** على الانزال، باعتباره علامة قاطعة على البلوغ.

٢) يقرر ان سن البلوغ عند الجمهور هو سن الخامسة عشرة، فأيما غلام او غلامه، بلغ او بلغت الخامسة عشرة، استكمالا بالتمديد، من السنين القمرية، اعتبر الغلام بالغا شرعا، واعتبرت الفتاة بالغة شرعا.

وبالبلوغ يصح التكليف الشرعي، والخطاب الشرعي، بامتثال الاوامر، واجتناب النواهي: فيجب الايمان، وتجب الصلاة، والصوم، ويرتفع الحجر عنه ما لم يكن سفيها، ويصح تصرفه في ماله في وجوه التعامل والمعاوضات، اذا كان رشيدا.

وعلى هذا يكون هذا السائل الذي بلغ من السن العشرين، مكلفا شرعا باتفاق الفقهاء، حتى ابي حنيفة، وحتى الظاهرية، الذين اضافوا سنتين او ثلاثا على ما ذهب اليه الجمهور، وهو التحديد بالخمسة عشر. فاذا ترك فريضة أثم، واذا ألم بمعصية حوسب امام الله، شأنه في ذلك شأن الرجال البالغين تماما، في وجوب التزام الاحكام الشرعية.

اما انه لم تنبت له لحية، او لم يطر له شارب، او لم يحتلم، فهذا لا تأثير له في الخطابات الشرعية، ولا في توجه التكليف اليه، ما دام قد جاوز الخامسة عشرة، وبلغ سن العشرين. وهو مؤاخذ كلما ترك اي الواجبات الدينية.

بل قد يكون مرد هذا التخلف في ظهور امارات البلوغ، نقصا في افراز بعض الغدد؛ وننصح له بمراجعة الاطباء المتخصصين في هذا الصدد، لان هذه مسألة طبية لا دينية.

ونوصي الاخ السائل الكريم، بان لا يخجل من السؤال عما يشفيه مما يعانية، ونذكره بانه لا حياء في الدين، ونشكره على انه عرض قضيته ملتمسا لها بعض العلاج؛ ولو ان العلاج كله في الطب، ونحن اجبناه عما يترتب على تساهله في بعض الدينيات من المؤاخذة الدينية.

ومن قبل امتدح النبي ــ عليه صلوات الله وسلامه ــ نساء الانصار، لانهن لم يمنعهن الحياء من ان يسألن عن امور دينهن.

وفي الصحيح ان ام سلمة سألت النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقالت: يا رسول الله! ان الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ فغطت ام سليم وجهها [حياء] وقالت: يا رسول الله؟ وتحتلم المرأة؟ فقال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ تربت يمينك، فبم يشبهها ولدها؟

ونسأل المولى ــ جل وعز ــ ان يبصرنا في هذا الدين، وان يقيض لاخينا السائل، من الاطباء، من يصف له الدواء الكامل الشافي، الذي ينفع الغلة، ويشفي العلة، ويفيض على نفسه برد العافية وبرد السلام.

ما هو الشرك ؟

س ١: ما هو الشرك وما معناه؟ وهل يوجد شرك ظاهر وآخر خفي؟ ولماذا هو من أكبر الكبائر وكيف نشأ الشرك عند الناس؟

م.العوضي ــ الكويت

وقد أجاب الدكتور محمد حنيف العوضي الباحث في الموسوعة الفقهية على هذا السؤال بقوله: ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم:. وبعد

ــ يقول الله تعالى على لسان لقمان «يابني لا تشرك بالله، إن الشرك لظلم عظيم» والحديث عن المثل العليا والكماليات.. دون ربط الموجودات بمصدر الوجود ومنبع الاشعاع ضرب من العبث الذي يفرض عدم الايمان بواجب الوجود، وهذا الشطط والتجديف والانزلاق، لا يتمسك في بحثه عن الكماليات إلا بالظن، والظن لا يغني عن الحق شيئاً «قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون إلا الظن، وإن أنتم إلا تخرصون» أجل.. الشرك خفيه وجليه ضد التوحيد وتمزق للذات، ومعناه اثبات «ند» وشركاء لله تعالى.. فيما هو خصائص الألوهية والربوبية باتخاذ شريك وثن لله تعالى في ذاته القدسية أو في صفاته العليا أو في أفعاله.

إن الحياة دون شرك، هي السير على منهج الله الفطري.. انها الحياة المطمئنة، لا يهتز فيها أبداً للهموم، أما المشرك فمهزوز دوماً.. لماذا؟!

لأن الشرك فوق هذا وذاك تجزئة للذات الانسانية وتشتت في أفكارها وتمزق في أوصالها، وتفرق في آرائها.

والشرك جلي وخفي على أقسام:

١ ــ عبادة غير واجب الوجود لذاته.. من حيوان او أجرام أو قوى طبيعية أو اتخاذ البشر آلهة أو أنصاف آلهة..!

٢ ــ اشراك بعض المخلوقات في بعض صفات الله، كالاعتقاد بالتثليث وأن الأبن وروح القدس ــ كما زعم النصارى ــ لهما صفة الأبدية، والقدرة الألهية والعلم الشامل أو أن للمادة الميتة صفة سرمدية.

٣ ــ اتخاذ بعض الناس بعضهم أرباباً من دون الله (كما فعل اليهود والنصارى) «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله».

ــ وإن قيل ــ كما قال عدي بن حاتم للرسول صلى الله عليه وسلم ــ إن اليهود والنصارى لم يعبدوهما نقول ــ كما أجابهم الرسول صلى الله عليه وسلم ــ: بل إنهم حرموا عليهم الحلال وأحلوا الحرام فاتبعوهم.. فذلك عبادتهم إياهم.

اذ بدون المالك لهذا الوجود.. لا يأمر بافعل ولا تفعل! «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله».

٤ ــ اتباع الهوى والانقياد للنفس، ضرب من الشرك «أرأيت من اتخذ إلهه هواه» وفي زمننا هذا الاله يعبد.

ومن دلائل وحدانية الله تعالى ــ وهو التوحيد المطلق ــ ثبات الكون واستقراره على نظام محكم دون أن يتسرب اليه فساد مما يشهد انه يسير تحت ارادة واحدة، كما يشهد ترابط الكون وتناسقه.. انه تحت يد مالك واحد ــ سبحانه ــ وعدم وجود صراع بين أجزاء الكون.. الخ.

لهو خير شاهد على ألهة الفرد الصمد. إما عن نشأة الشرك وتبلوره عند الأمم فيبدو انها قديمة قدم الزمن، ومما يجدر ذكره بهذا الصدد، ان أمر الشرك كما يتبادر للذهن لأول وهلة لم ينته، بل حل محل أنواع الشرك القديمة ــ كعبادة الشمس والأجرام والنهر والحجر والشجر.. الخ ــ والوثن الأكبر عبادة المال والنساء والجاه.

هذا الشرك كما بيناه باختصار وهو باب واسع، والله أسأل الثبات والتوفيق على هدى الخالق سبحانه وتعالى.



أحق الناس على الرجل

○ إذا من الله على الفتاة بنعمة الزواج فانها تنتقل الى وكر لم تعرفه والى زوج لم تألفه لذلك تحس بالغربة بين أهل زوجها الا انها تستطيع أن تكسر ذلك الشعور بالاندماج مع أهل زوجها واعتبار اهله أهلها فتوقر أمه وتحترمها وتخفض لها جناح الذل من الرحمة لانها أحق الناس بحسن صحابته فالسيدة عائشة رضي الله عنها عندما سألت الرسول صلى الله عليه وسلم [من أحق الناس على المرأة قال زوجها فقالت ومن أحق الناس على الرجل قال امه] وقد تتعرض الزوجة الى إساءة أم الزوج لذلك عليها أن تضع هذه القاعدة (ومن عفى وأصلح فأجره على الله) أمام عينيها فتعفو عند المقدرة وتحتسب الاجر عند الله وتفوض أمرها لله وحده دون غيره في الفصل بينها وبين أم زوجها ولا تذكرها أمام زوجها إلا بالخير ولتتذكر أنها في يوم من الايام ستكون أما وتحب أن تعاملها زوجة ابنها كما تعامل أم زوجها ولا تنسى قول الرسول صلى الله عليه وسلم [اعمل كما شئت كما تدين تدان].

ام سليمان

مطالبة أزواجه صلى الله عليه وسلم اياه بسعة النفقة والزينة

○ سبحان الله كان من السهل على النبي عليه السلام ان يعيش مع زوجاته عيشة مترفة منعمة و يمتعهن بما أحببن من اللباس والحلى والزينة بما كان له من الحق في خمس الغنيمة وكان باستطاعته اعطاءهن مؤنة سنة كاملة من التمر والشعير الذي كان يتخذ منه الخبز. وكان ربما يتصدق ببعض ما آتاهن أو به كله إذا وجد من هو أحوج اليه من الفقراء، بل ذبح مرة شاة فتصدق بها كلها فقالت له عائشة: هلا ابقيت لنا قطعة منها نفطر عليها فقال: لو ذكرتيني لفعلت وقد وقع لها بعده مثل ذلك بعينه فقالت لها مولاة لها كما قالت للنبي عليه السلام واجابتها بما اجابها به فهذه هي التربية المحمدية لأمهات المؤمنين، ولو اتبع اهواءهن في الترف والزينة والامة في طور التأسيس لعد من فضائل الدين - على ذم القرآن للمترفين والمسرفين.

ولقد بشر النبي عليه السلام أصحابه بفتح بلاد الشام والفرس ومصر والاستيلاء على خزائن كسرى وقيصر والسيادة فيها وفي غيرها من الارض وحذرهم من الاسراف فيما أباح الله لهم في كتابه من الزينة والطيبات. وقال: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء»

ومن هذه الفتنة إنهن الداعيات الى الاسراف في النفقة والزينة. فلما أراد نساؤه ذلك جعل الله تعالى له مخرجا منه بتخييرهن بين بقائهن على عصمته ايثاراً لخطر الآخرة وبين تمتيعه لهن بما يطلبن مع طلاقه لهن وتسريحهن باحسان إيثاراً منهن لمتاع الحياة الدنيا وزينتها. فلو أن نساءه عليه السلام غلب عليهن التمتع بالنعمة والزينة والترف لاقتدى بهن جميع النساء من ذلك العهد ولما استطاع الرجال صرفهن عنه ولما قامت للامة قائمة: فان الاسراف في الترف والزينة يهلك الامم الغنية فكيف تقوى به الامم الفقيرة؟

ام كيف يمكن أن تؤسس أمة قوية عزيزة مصححة لفساد البشر وظلمهم بتنشئتها على التنافس في الشهوات والزينة؟

إنما أباح الله الزينة والطيبات في حالة السعة والثروة بدون إسراف ولا بطر ولا مخيلة والغرض من كثرة أزواجه أن يكن قدوة للنساء في الفضائل النسائية كما انه هو القدوة العليا والاسوة الحسنى كلها في معاملة النساء وفي سائر الدهور وملاك ذلك كله إيثار سعادة الآخرة على متاع الدنيا.

ام صهيب

الحياء من الايمان

قدمت لزيارة الى هذا البلد... ووفقت بالتعرف على مجموعة - احسب انها طيبة - ولا ازكي على الله احدا -... ولكني لاحظت ظاهرة واضحة.. ربما تكون متفشية... وهي للاسف ظاهرة ليست حميدة... وارجو من الله - سبحانه - زوالها...

هذه الظاهرة... ان النساء في هذا البلد... كثيرات التحدث عن ازواجهن... بصورة ملفتة للنظر... حتى اولئك النسوة اللواتي يُنظر للاسلام من خلالهن... حتى اني من خلال زيارتين او ثلاث عرفت اسماء ازواج جميع المتواجدات تقريبا.. بل وكناهم (جمع كنية).

فلان قال لي، فلان اشترى لي، فلان فعل لي، ابو فلان كذا... حتى حالات المرح والمزاح ينقلنها.. واحلف بالله - سبحانه -.. ان الاحاديث بعض الاحيان تبلغ الفراش... والتنازع على اللحاف!

ولا شك ان هذه الامور يجب ان لا تكون مدار الحديث في الزيارات والجلسات العامة...

بين آدم و يوسف عليهما السلام

○ قرأت سورة يوسف عليه السلام فتعجبت من مدحه عليه السلام على صبره وشرح قصته للناس ورفع قدره بترك ما ترك فتأملت خبيئة الامر فاذا هي مخالفة للهوى المكروه فقلت: واعجبا لو وافق هواه من كان يكون؟

ولما خالفه لقد صار أمراً عظيما تضرب الامثال بصبره وكل ذلك كان بصبر ساعة فيا له عزا وفخرا أن تملك نفسك ساعة الصبر وبالعكس منه حالة آدم عليه السلام في موافقته هواه لقد عادت نقيصة في حقه أبداً لولا التدارك فتاب عليه. فلتنظروا رحمكم الله عاقبة الصبر ونهاية الهوى. فالعاقل من خير بين الامرين. فمن عدل ميزانه ولم تمل به كفة الهوى رأى كل الارباح في الصبر وكل الخسران في موافقة النفس.

وكفى بهذا موعظة في مخالفة الهوى لاهل النهى.

ما رأي المطالبات بالمساواة

○ يقدر ان عدد مدمنات الكحول يساوي عدد المدمنين من الرجال وهذه الحقيقة اثارت دهشة الكثيرين لان ادمان الكحول يعتبر مرضا يرتبط بالذكور بوجه عام وتقول احصائيات المنظمة ان عدد المدمنات يقدر في الولايات المتحدة وحدها بحوالي ٥ ملايين امراة ومع ذلك فليس حجم المشكلة فقط هو الذي يستوجب الاهتمام العاجل، ولكن النساء المدمنات لسن بالضبط مثل الرجال المدمنين فعادات الشرب لديهن مختلفة ورد فعل المجتمع نحوهن مختلف كما ان عملية تأهيلهن تتطلب اجراءات مختلفة.

وهنا يثار سؤال

ما تأثير الام المدمنة على اطفالها خصوصا وان معظم النساء يشربن في المنزل لانهن يعملن فيه ويقضين النهار فيه رغم هذه العواقب الخطيرة! فان ادمان النساء في ازدياد فقد ازدادت حالات دخول المستشفى للعلاج من ادمان الكحول في انجلترا وويلز خلال الفترة ما بين ١٩٧٠ الى ١٩٧٨ بنسبة ٧٧٪ للرجال و ١٣٧٪ للنساء، وخلال نفس الفترة ارتفعت الوفيات بسبب تليف الكبد بنسبة ٢٧٪ للرجال و ٦٤٪ للنساء.

هكذا هي المساواة بين الرجل والمرأة وليس لها حد تقف عنده فما رأي المطالبات بالمساواة؟!

وحتى الخاصة... ــ ان لم يكن لضرورة ــ وذلك للاسباب الآتية:

١ ــ الامور الخاصة جدا بين الزوجين.. يجب ان تصان ايما صيانة... وهذه الامور الخاصة ــ اعتقد ــ انها تشمل المزاح... وخاصة ان كان في محيط الفراش «والحافظات للغيب بما حفظ الله».

والحديث الذي رواه احمد وابو داوود.. والذي جاء فيه (... ان مثل من فعل ذلك... مثل شيطان وشيطانة.. لقى احدهما صاحبه... بالسكة فقضى حاجته منها).

٢ ــ الحياء شعبة من شعب الايمان.. وهذه ناحية اخلاقية.

٣ ــ وناحية اخرى اجتماعية: ان المرء دائما ينتقص مما عنده... ويشعر بكمال من عند غيره... فاذا كانت النساء يتحدثن عن ازواجهن بهذه الصورة... وكأنهن في حلبة للمنافسة... لتظهر كل واحدة منهن مدى حبها لزوجها... او مدى حب زوجها لها... فلا شك ان كل واحدة تعرف زوجها اكثر مما تعرف غيره.. فان سمعت محاسن الغير... لا شك ستقارن وبلا شعور بين زوجها وازواج الاخريات... وستشعر النقص ــ الذي هو طبيعي في كل انسان ــ تستشعره في زوجها.. ولا شك ان الشيطان ــ وهذا مجاله ــ سيجد ثغرة.. ليزرع بذور الشقاق بين الزوجين.. وان لم تظهر النتيجة اليوم.. او غدا... او بعد غد.. فربما تترسب البذور وتتجمع... وتمضي ضاربة جذورها في اعماق النفس... فيتصدع البناء ويظهر اثر الصدع بعد فترة.

٤ ــ ثم.. لا شك ان بين الحضور من لم يقدر لها الله ــ سبحانه ــ الزواج بعد... فتستشعر الغربة في مثل هذا الجو... الكل يتنافس في الحديث عن شيء لا تملكه... وقد **تستشعر الحرمان... وقد تتحرك في نفسها ــ** ورغما عنها ــ الغريزة الكامنة

فرفقا ايتها الحبيبات

وأسف ايضا: اني كلمت احداهن عن هذا الموضوع ــ على انفراد ــ فاحتجت بما ورد عن زوجات النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وبالاخص السيدة عائشة ــ رضي الله عنها وعنهن ــ انها تحدثت عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ كثيرا وفي دقائق امور علاقته بها.. ونقل ذلك في امهات الكتب.. دون ان يعيب عليها احد...

اختي الحبيبة: حديث زوجات النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن زوجهن ليس كحديث النسوة عن ازواجهن.. فهو ليس ككل الازواج... بل قدوة الازواج ــ صلى الله عليه وسلم ــ فلا يجب... بل يحرم عليهن اخفاء اشارة من علم تعلمنه منه في حياته كلها... كزوج.. او كاي صفة اخرى يحملها ــ صلى الله عليه وسلم ــ ورضي الله تعالى عنهن.

فالحياء الحياء.... حبيباتي

آمنة عبد الله

إضاعة الوقت

○ رأيت عموم الخلائق يدفعون الزمان دفعاً عجيباً. إن طال الليل فبحديث لا ينفع أو بقراءة كتاب فيه سمر! وإن طال النهار فبالنوم وهم في أطراف النهار في الاسواق.

فشبهتهم بالمتحدثين في سفينة وهي تجرى بهم وما بهم خبر بحالها ورأيت النادرين قد فهموا معنى الوجود فهم في تعبئة الزاد والتأهب للرحيل إلا أنهم يتفاوتون وسبب تفاوتهم قلة العلم وكثرته بما يتفق في بلد الاقامة. فالمتيقظون منهم يتطلعون الى الأخبار بالنافق هناك فيستكثرون منه فيزيد ربحهم.

والغافلون منهم يحملون ما اتفق وربما خرجوا لا مع خفير. فكم ممن قد قطعت عليه الطريق فبقي مفلساً. فالله الله في مواسم العمر والبدار البدار قبل الفوات. واستشهدوا العلم واستدلوا الحكمة ونافسوا الزمان وناقشوا النفوس واستظهروا بالزاد.

لولوه

فلينظر كل منا الى عيب نفسه

○ قد تصاب نفس المؤمن ببعض الضعف والغفلة لابتعاده عن الله سبحانه وتعالى وانشغاله في الدنيا وملذاتها فيجد الشيطان في ذلك الضعف والغفلة مدخلا ينفذ منها الى نفس المؤمن فيشغله في ذكر عيوب الآخرين والنظر اليها وتتبعها فينشغل عن عيب نفسه فتكون النتيجة كما توقعها السري السقطي البغدادي حين قال (ما رأيت شيئا أحبط للاعمال ولا أفسد للقلوب ولا اسرع في هلاك العبد ولا أدوم للاحزاب ولا اقرب للمقت ولا الزم لمحبة الرياء والعجب والرياسة من قلة معرفة العبد لنفسه ونظره في عيوب الناس) لذلك على كل انسان أن يرفع يديه الى الله طالباً منه أن يشغله في النظر الى عيوبه وإصلاحها وأن يعينه على عدم تتبع عيوب الآخرين وعوراتهم...

رسائل

همسة

لا نجد حرجا في اعادة التنبيه على ضرورة التقيد باصول المراسلة، وخاصة تلك الموجهة الى القسم الثقافي، وليعذرنا الاخوة القراء في هذا، لاننا نجد عنتا شديدا في اغلب الرسائل الموجهه الينا من حيث الخط والكتابة على وجهي الورقة الخ.

ورجاءنا الآن من الاخوة القراء الانتباه الى الآتي:

١ ـ ضرورة الكتابة بخط واضح، وان تعذر ذلك فعلى الالة الكاتبة والا فاننا منذ الآن نعتذر لبعض اخوتنا الذين يكتبون بخطوط لا تفهم تقريبا.

٢ ـ والكتابة على وجه واحد من الورقة، لان ذلك سيساعد على نشر الموضوع والا فان الاختصار الشديد سيكون من نصيبه .

٣ ـ التركيز على معالجة الموضوع من حيث صحته اولا وصدق المعالجة بالاسلوب الصحيح والكلمة الطيبة .

٤ ـ الاختصار ما امكن، فان ذلك يعني وضوح الرؤية لدى القارىء وسهولة التعامل مع الرسالة ردا او تعقيبا او حوارا واهلا بكم جميعا في منتداكم المفتوح والسلام .

مشكلة اسلامية

أحفاد طارق بن زياد تستغيث

على طاولة العشاء في فندق قصر ليبيا في مدينة طرابلس الغرب التقيت بالاخ عبد الله. رجل من قبيلة الطوارق. حيث استأذن وجلس معي على الطاولة. تعرفنا على بعض وبدأنا نتجاذب الحديث عن اوضاع العالم الاسلامي من جميع النواحي ولكن الاخ عبد الله ركز على اوضاع الامن والاقتصاد والتعليم. وفاجأني حينما قال ان بلاده «قريته» تقع بين دولتي النيجر ومالي وهي مقاطعة تدار من قبل فرنسا الصليبية بالتعاون مع حكام النيجر ومالي مباشرة او غير مباشرة وحسب كلام الاخ عبد الله ان الطوارق الساكنين تلك المنطقة يبلغ عددهم ٦ مليون مسلم تصرف امورهم من قبل حكومة باريس!!

وفي نهاية الحديث طلب مني ان اكتب لجريدة او مجلة اسلامية فوعدته ان اكتب لمجلتي (الامل والمجتمع) لعل صوته يدق اذان المسلمين من الغائرين على الدين لانقاذ اخواننا الطوارق من سيطرة الصليبية. وها انا اضم صوتي لصوته راجين من اخواننا في مجلة المجتمع الكويتية وكذلك مجلة الامل الاسلامية في امريكا عمل استطلاع عن هؤلاء المسلمين المشردين وتعريف المسلم بمشكلتهم.

والسلام

«ابن الرقة»

ورقة هندية

العرب:

كانوا اول من حمل رسالة الاسلام العظيم... واول من ضحى وجاهد وكافح وتحمل عناء السفر ومشقة الغربة في سبيل ايصال الصوت الاسلامي الى آخر بقاع الدنيا...

والعرب:

كانوا اول من عادى حملة الرسالة الاسلامية المباركه!!!... وحاولوا بشتى الطرق والوسائل الحيلولة دون بلوغ الرسالة اهدافها، ومن اجل ذلك استخدموا انواع الاغراء والاحتواء.. الترهيب والترغيب...!

هذه حقيقة لا مواربة فيها فالعرب، هم اول من حمل الرسالة وهم في الوقت نفسه اول من عادى الرسالة..

لكن في نهاية الامر، انتصر الاسلام.. وشع نور الحق.. واهتزت اطراف الدنيا للقادم الجديد... هذا الانتصار وهذا الاشعاع... لكنه في حقيقة الامر انتصار للعرب وانتصار لبلاد العرب...

ألم يكن العرب مجرد قبائل متشتته ضائعة..تائهة، يقتل بعضهم بعضا.. ويسبي بعضهم نساء بعضهم الآخر...

ألم يصبحوا بعد ذلك امة متحدة..وقوة ضاربة.. واصحاب اخلاق حميده.. علماء عاملين... مجاهدين صابرين.. دخلوا بعقيدتهم مشارق الارض ومغاربها... ومضت الدعوة...وطالت السنون..

وظل العرب يعتقدون انهم الوحيدون الذين يستطيعون ايصال الرسالة الى غيرهم من البشر...

ولكن ماذا حصل يا ترى في الزمن الحالي...:

هنالك اوراق عربية كثيرة مبعثرة هذه الايام على مرمى شعاع الشمس لو جمعناها وكتبناها لاصبح لدينا ملف كبير من الخزي والعار لا يخفف وطأه كل ماء الارض...

لنأخذ الورقة الهندية على سبيل المثال وعلى باب الاختصار والسرعة اينما تذهب في ارض الهند (المحكومة في هذا الزمن من قبل عبدة النار والابقار) تجد اثار اجدادنا الابطال ومأثرهم بل حتى مقابرهم الدارسة وكأنها تتحدث عن الخزي الذي حل بها من جراء ابنائها عباد الدنيا..

اينما تذهب... في دلهي، حيث الجوامع بمآذنها الشامخة وآثارها العريقة.. وحيث السكان معظمهم من المسلمين يعيشون في اوسخ المناطق وتحت وطأة الرحمة الممنوحة من عباد البقر..

وتلك (امر ستر) حيث لم يبق فيها أثر للاسلام إلا من خلال بعض المساجد المحروقة الدارسة.. بعد حرق المسلمين في بيوتهم من قبل السيخ عام٤٧ ـ ١٩٤٨....

أما (أكره) فالحديث عنها وعما فيها حديث يثير الحزن والحسرة ومن اراد ان يزداد حزنا وألما فليزر اكره.. ولينظر..!!

هذا هو ماضي العرب في الهند وتلك هي حضارتهم..

اما اليوم فالزائر الى الهند يرى حضارة العرب ابناء الاسلام وحماته في صورة تختلف تماما.

فمعظم زوار بومباي (على سبيل المثال) من العرب عامة والخليجيين بصورة خاصة بلباسهم العربي المميز..



الشباب

لو كنت تعلم يا اخي...
بالاخاديد العميقة...
فوق صفحات الخدود.
وصفوا الديانة...
في النهاية
بالتخلف... والجمود

لو كنت تعلم بالنواح...
بالبكاء..
من نساء وجدود...
وارى شباب
قبيلتي...
فوجا ولا يعود.

لم تبلغ الخنساء..
مثل بكائنا...
وسل الشهود.
وارى بلاد المسلمين...
بلا شباب...

هل قد سمعتم ان كان
فتح بلا جنود ؟!...

قد ضاع جل شبابنا
ونسوا القضية...
واليهود.

لا هم الا الجنس...
في تفكيرهم
هل من قيود؟!

سعد يحيى الجبيلي

اقول ان هؤلاء العرب جاءوا ليفتحوا بلاد الهند ولكن بصورة مغايرة تماما لتلك التى سار عليها اجدادهم..!!

تصوروا أن كثيرا من الهنود في بومباي يتكلمون بعض الجمل العربية.. وليس اقلها (يا شيخ تبي بنات!..تبي (..!!).. تبي حشيش!..)

نعم اخوتي.. والله هذا هو الواقع.. وهذا ما رأيته بعيني وسمعته بأذني.. حتى انني شخصيا عندما كنت أنهر وأزجر احد هؤلاء الهنود يستغرب و يتعجب و يقول بالانكليزية أو الاوربية: اذا ماذا جئت تعمل هنا وانت عربي اذا لم تشرب الحشيش او تلاعب النساء؟؟

وهذا مثال آخر: عندما كنت و بعض من اخوتي نقف على شاطىء البحر في بومباي جاءنا شاب يلبس لباس راقصي اوربا (قميص احمر لماع.. و بنطلون جوزي لماع ايضا على آخر طراز). كانت تفوح رائحة الخمر من فمه.. قال بلسان عربي خليجي: الحمد لله انني الآن قد رايت شبابا عربا من عمري!! عرفنا بنفسه انه من الدوله الخليجية (...) وقال الا تساعدونني؟؟

قلنا له تفضل! قال: أريد أن اعرف مكان البنات الجيدات... والحشيش الكشميري... هذه نماذجنا العربية في بلاد الهند؟!

والى ورقة اخرى.. استودعكم الله....

عادل صادق كراتشي

صدى القضية

عربي أم اسلامي؟!

● نشرت مجلتكم في عددها المرقم ٦٠١ الصادر في ٢٨/ ديسمبر/ ١٩٨٢ في الصفحة ٣٩ تحت عنوان «قلب الحقائق» نقداً لموضوع كنت قد نشرته في أحد الملاحق الأسبوعية وقد جاء هذا النقد بشكل يفهم منه ان الناقد يتهمني «بالانحراف الفكري»؟!!

لذا أرجو نشر ردي وتعقيبي كاملا عملا بحرية النشر:

● **بشأن قضية الفتح العربي أو الاسلامي لمصر فانني-لا أرى أي تعارض بين العروبة والاسلام في تلك الفترة المبكرة من عمر الدولة الاسلامية، ألم يكن العرب هم مادة الفتوح ونواتها الرئيسية؟** ولماذا يحاول من كتب النقد أن يهول الأمر وكأنني قد نطقت بالكفر ـ والعياذ بالله ـ حينما وضعت كلمة «عربي» بدلا من «إسلامي» وكان ذلك نتيجة لخطأ غير مقصود مني أيضا؟!! لقد كان من الأجدر بالناقد أن يحاول نقد المتن والمحتويات لا أن يتشبث يائسا بالغلاف ثم ان الكتاب (موضوع النقد) كان من ضمن الكتب التي تبين عظمة وسماحة الحكم العربي الاسلامي في التعامل مع الشعوب والاديان والأخرى، والمقولة التي اوردتها في مؤخرة العرض لأحد المستشرقين «لم يعرف التاريخ فاتحين أرحم من العرب» هي مقولة عامة تشمل بالطبع العرب المسلمين وليس عرب الجاهلية.

أما الاحتجاج على كلمتي «الغزو العثماني» فهي لا تعنينا لكونها من بنات افكار المؤلف الاصلي للكتاب وأود الاشارة هنا الى أننا لو اعتبرنا الوجود العثماني فتحا لا غزوا لوجب علينا اعتبار الاحتلال الفارسي للبصرة وبغداد ـ مثلا في عهد نادر شاه الافشادي فتحا أيضاً لا غزواً؟ لان الفرس هم من المسلمين ايضا؟!

كما أود التنويه هنا الى انني لست محررا بل انني من هواة الكتابة فقط، وعليه لا توجد اي مسؤولية للجريدة فيما اكتبه .

وفقكم الله وهدانا واياكم سواء السبيل.

«داود سلمان ابراهيم»

● نفترض حسن النية عند القارىء داود سلمان ابراهيم، ونجيبه باختصار على ما طرحه من مسائل نعتبرها أعمق من أن تعالج برسالة مشبعة بالعاطفة ولكنها تفتقر إلى المنطق الصريح، فحسب تعبيره (لا يرى أي تعارض بين العروبة والاسلام في تلك الفترة المبكرة...) ومعنى هذا أن هناك تعارضا في هذه الفترة المتأخرة، هذه واحدة، والثانية أنه لا يستقيم منطقيا أن تكون «أ» هي «ب» ولا هاتان هما «ج» حسب المسلمات البدهية في علم المنطق، وعليه لا يمكن بحال من الاحوال أن تكون العروبة هي الاسلام أو العكس، لاختلاف اللفظ أولا وبالتالي لاختلاف المفهوم الناتج عنه ثانيا، ولان «أ» غير «ب» حتما!! ما هي العروبة يا أخ داود؟ وماذا تعني فكريا؟ هل سألت نفسك هذا السؤال؟! وكيف ترى عرب هذه الايام وعروبتهم؟!

هل تجرؤ أيها الاخ العزيز ـ أسألك بالله ـ على أن تعطي رأيك بعروبة من وقف مع بيغن إسرائيل، أو سلمها شيئا من أراضيه؟ أو من وقف مع ثوار انغولا وإيرلنده والسلفادور، وقاتل مع الحبشة ضد اخوته من الصوماليين والسودانيين ؟! أو من وقف ضد الفلسطينيين من منطلق طائفي، وهو من العرب؟! ثم من هم «شهداء العروبة» من غير المسلمين؟؟

اذكر لنا خمسة منهم إن تذكرت! ثم كيف يكون الاعتذار عن وضع كلمة عربي بدلا من إسلامي، حسب قولك: نتيجة لخطأ غير مقصود؟! ألا تعلم في علم النفس شيئا عن دلالة الخطأ؟!

ـ قلنا في البداية، إن المسألة أكبر من أن تعالج هنا، ولكننا في الاحوال جميعها نرحب بمثل هذا الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن للوصول إلى الحقيقة، ولانه لا يصح في النهاية إلا الصحيح وأهلا بك دائما.





لاشفاعة إلاّ للّه ورسوله

يدور الجدل حول زيارة الاضرحة والأولياء ودورهم في الوساطة والشفاعة بين العبد وربه وهذه الظاهرة شائعة في كثير من الدول العربية عندما تكثر مصاعب الحياة وتضعف النفس البشرية فيلجأ كثير من الناس الى الأولياء... القرآن الكريم يرفع الوساطة بين العبد وربه ويجعل العلاقة بين الانسان وربه مباشرة... العبد يدعو والرب يستجيب «وقال ربكم ادعوني استجب لكم» «واذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان»... لم يظهر عندنا في الاسلام وليس في ديننا الحنيف بابوات يمنحون الناس صكوك الغفران او ما شابه ذلك انما مجرد ان يتوجه العبد الى ربه رافعاً يديه تجاه القبلة.. مكبراً الله أكبر للصلاة فهو عندئذ يصبح بين يدي ربه دون حاجة لوسيط.. وأصبح دور العلماء الاجتهاد في العلم ونشر الدعوة... والشفاعة في القرآن تكون من رب العالمين.. من ذا الذي يشفع عند ربه الا بإذنه".. «ما من شفيع الا بإذنه»... وهذا يدل على نفي الله تعالى الشفاعة لأحد الا بإذنه تعالى... وقد جعل الله عز وجل لمحمد سيد الأنبياء عليه الصلاة والسلام واسطة رحمة وسكن للمؤمنين بإذنه تعالى فقال تعالى «وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم» **(التوبة)**...

وكذلك سيدنا موسى عليه السلام عندما طلب منه قومه ان يكون واسطة خير عندما حل بهم القحط والجدب «قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك» **(الأعراف)**... هذه أيات صريحة تدل على شفاعة الرسل بإذن من ربهم... وهناك آيات صريحة أيضاً تدل على نفي الواسطة والشفاعة لدى الرسل فقال تعالى «استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله» وأيضاً ما جاء في كتاب الله لنوح عليه السلام في شأن ابنه وانه من الظالمين فقال تعالى «ولا تخاطبني في اللذين ظلموا انهم مغرقون».

وهذه الآيات ليس فيها أي تناقض... وتدل على جواز واسطة الرسل عليهم الصلاة والسلام لأقوامهم... وليس لغيرهم فلا وجود للشفاعة على أيدي الأولياء الذين لم يرد ذكر شفاعتهم للناس في القرآن الكريم.. وتهافت الكثير من الناس عليهم مؤمنين بقدرتهم المزيفة على تبديل قضاء الله وقدره.. فحذار من هذا السلوك الذي يحبط العمل.. والشفاعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.. عند الشفاعة العظمى.

ندى المطوع

منتدى القراء

• يسرنا ان نلتقي هنا مع خواطر الاخوة القراء وكلماتهم الوجدانية ومن ذلك :

مناجاة

رسالة القدس

حبيبتي قدسي...
اكتب اليك هذه الرسالة من اعماق ايماني .
واللوعة والحزن يعتصراني
فها هي الايام تمضي يا حبيبتي
وكل العالم لا يبالي
حبيبتي بلادي...
اعلم كل ما تعانينه من محن
وكيف داست الاقدام في الحرم !
واشعر بالقيود تلف حولك يا امل
واريد ان اكون معك دائما !
حبيبتي....
تشجعي فسوف نقتل اليهود
تمالكي سندك هذه القيود
وتعود يا اقصى للخالق المعبود
وستشهدين يا قدسي امثال خالد بن الوليد .

ابن فلسطين ــ ابو شادي

• نختتم المنتدى بأبيات مختارة من قصيدة الاخ ابراهيم الكوفحي بعنوان :

قنابل الغدر

قنابل الغدر في لبنان تستعر ... مشبوبة النار لا تبقى ولا تذر
مساجد الله صارت رغم ساكنها ... مثل الرماد بأرض البيد ينتشر
شب الجحيم بها من غير مرحمة ... كأن نيرانهم في ارضنا سقر
عاثوا فسادا وداسوا كل مكرمة ... ودنسوا الحق حتى صار يحتقر
يا ويح قومي لقد ناموا بلا خجل ... وخيبر في الحمى تغزو وتفتخر
اين الذين الى الميدان تدفعهم ... الله اكبر رغم اليوم من غدروا
في عزمهم من صلاح الدين عاصفة ... على الطغاة لكي يغني لهم اثر
ان الجهاد الى العلياء قائدنا ... وهكذا تنطق الايات والسور
ان رام قومي بناء المجد ثانية ... ذاك الحسام وان الحق منتصر

ابراهيم محمد الكوفحي
اربد ــ الاردن

واخفض جناحك للمؤمنين

● عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»

متفق عليه

● ● ●

● عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة.

متفق عليه

● ● ●

● عن ابي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً.
وشبك بين أصابعه

متفق عليه

● ● ●

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخواناً. المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله. التقوى ههنا ــ و يشير إلى صدره ثلاث مرات ــ بحسب امرىء من الشر ان يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه.

رواه مسلم.

النجش: أن يزيد في ثمن سلعة لا رغبة في شرائها بل يقصد ان يغر[3] غيره وهذا حرام
التدابر: ان يهجر المسلم اخاه المسلم.

بقلم اسماعيل الشطي



للمرة الثانية

قانون التجمعات ومحاضرات جمعية الإصلاح

كان تعطيل اسبوع الدستور الاسلامي الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي هو اول تنفيذ لقانون التجمعات.. وحينها لم نعلّق بأي شيء.. وقلنا ان المجلس القادم سيقتص لنا ويأخذ بحقنا.. كذلك عندما وافق المجلس على هذا القانون بحجة انه لن يستخدم الا ضد تعكير صفو الامن في البلاد..

وقد اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي (فرع الرابية) ندوة حول تنقيح الدستور دعت اليه اهل المنطقة واستضافت مجموعة كبيرة من النواب.. ولكن في تاريخ ١٩٨٣/١/٢٧ وصلنا هذا الخطاب من محافظ حولي نورده كالآتي:

السيد / رئيس جمعية الاصلاح المحترم
تحية طيبة وبعد،،

فايماء الى الاجتماع الذي نظمته الجمعية بفرعها بمنطقة الرابية بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٣ والذي ناقشت فيه موضوع تنقيح الدستور.

نود احاطتكم أن هذا الاجتماع قد تم مخالفا لقانون الاجتماعات العامة والتجمعات رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ ذلك ان المادة ٢ / جـ تنص على انه اذا خرجت هذه الاجتماعات الى مناقشة موضوعات خارجة عن نطاق اختصاصها طبقا لنظامها الاساسي اعتبرت اجتماعات عامة وسرت عليها احكام هذا القانون. وانه اعمالا للمادة ٤ من القانون المذكور لا يجوز اجتماع عام او تنظيمه الا بعد الحصول على ترخيص من المحافظ الذي سيعقد الاجتماع في دائرة اختصاصه.

لذا يتعين عدم عقد اجتماعات عامة في المستقبل دون ترخيص والا سوف تتخذ الاجراءات القانونية اللازمة.

مع اطيب التمنيات،،،

وعليه.. نريد أن نذكر النواب الذين وافقوا على القانون ونسألهم: ما رأيكم بموقف السلطة تجاه المعارضة البناءة؟.. هل لو كانت الندوة متجهة نحو تأييد موقف الحكومة.. أيصلنا هذا الخطاب الذي يهدد باتخاذ الاجراءات القانونية؟ اليس المطلوب مراجعة موقفكم تجاه هذا القانون لاسقاطه من المجلس؟

ونريد ان نقول للسيد المحافظ: ان البندين (جـ و د) من المادة الثالثة التي نصت على الاهداف من النظام الاساسي للجمعية تقولان:

جـ ــ تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشئون كالتربية والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقاً للتشريع الاسلامي.

د ــ ايجاد الحلول الناجعة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها.

اليس هذان البندان من صميم عمل الجمعية.. أوليست قضية تنقيح الدستور تحوي كل الشؤون العامة التي ترتبط بأهدافنا ثم أليس من حقنا أن نقدم مناهج صالحة تعود بالخير على الصالح العام؟ أوليست قضية تنقيح الدستور من المعضلات التي تمر بها الكويت اليوم؟ ألايحق لنا ان نقدم حلا ناجعاً.. نريد ان نفهم كيف فُهمت هذه النصوص؟

اننا اذ نكتب هذا نعلم جيداً ان السيد رئيس مجلس الوزراء الموقر لا يرضى ابداً بهذا التصرف اللاديمقراطي.. لذا نتمنى أن تكف وزارة الداخلية عن ارسال مثل تلك الخطابات.. فنحن مازلنا في بلد ديمقراطي..

واخيراً.. نطالب المجلس ــ وبالذات النواب الذين حضروا الندوة ــ بقوة.. للعمل على اسقاط هذا القانون.. لأن نتائجه حتى الآن ضد الحريات وليس ضد الشعب!! والله الموفق.

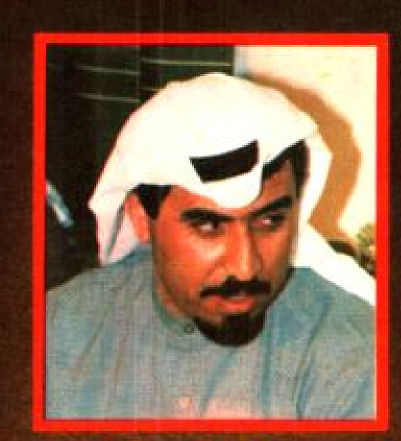
اسلامية اسبوعية

في المنتدى الفكري للمجتمع:

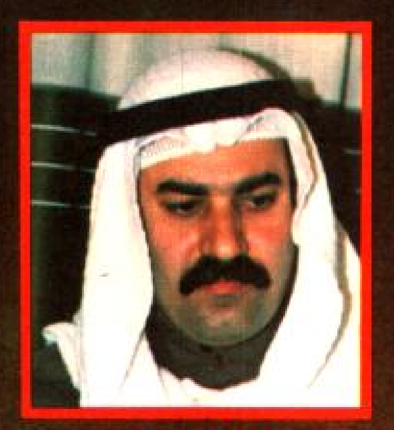
فرسان المناخ يقولون:



محمد فيحان العتيبي



أحمد ابراهيم الكندري



عبد الله قبازرد

نريد محاكمة علنية لنثبت من هو مخطط الكارثة

© DC Comics Inc. 1978, 1980

سوني
SONY

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بشلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبامكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون لكبير الألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون
Sony Trinitron





الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢ جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ الموافق ١٥ فبراير ١٩٨٣م ـ العدد (٦٠٨) ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ، ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٠٠٠ر٩ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

٥٠٠ر١٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

٠٠٠ر١٤ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

• العدالة وازمة المناخ

لا شك ان المتورطين في ازمة سوق المناخ هم اكثر من مجموعة الثمانية أو مجموعة (الاحد عشر) والمتورطون ليسوا هم الذين اعلنت صحفنا المحلية اسماءهم فقط...!! فالناس في الكويت تتحدث عن اسماء كبيرة جداً لم يعلن تفليسها ولم تحل الى النيابة ولم تضم الى مجموعة المتورطين!! هذه الاسماء ينطبق عليها كل ما انطبق على الذين أعلن عن تورطهم وتفليسهم ولكنها تحمل اسماء كبيرة.. وهذا هو الفرق الاساسي.. السؤال المهم :ـ لماذا لم تستدع هيئة التحكيم هؤلاء الكبار؟ لماذا لم يسووا ببقية افراد الشعب.. لماذا يحاكم بعض المتورطين؟ أما غيرهم فلا!! ان قضية العدل هي اساس الملك.. واذا اختلت اختل ميزان كل شيء.. وقد اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا لحبه اسامة بن زيد عندما جاء يتوسط للمرأة المخزومية التي سرقت «انه كان قبلكم اقوام اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد.. والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» انه امتحان ايماني حقيقي لمن بيده الامر.





أم الفداء... ذكرى وعبر

● يرتعد القلم، اذ يريد أن ينقل صوت العقل في مأساة العصر، وصراخ الآلاف الثلاثين لايزال يضج في سمع الزمان!

● ويضطرب الفكر، حيث يريد أن يقول كلمة متزنة في عوامل المأساة، ودوافعها السابقة، ونتائجها اللاحقة!

● ويهتز ما بقي من مسكة في العقل، اذ يفكر فيما جرى: كيف جرى؟ ولماذا؟

● وعلى مدى سنة لا تعد شيئاً في عمر الزمان: يتساءل المرء: ماذا أفاد المسلمون من هذه الواقعة؟ وما اكتسبوا من العبر وحفظوا من الدروس؟؟

● وتمتد الساحة وتنداح، لتسع أطرافاً كثيرة في القضية المتشعبة، ولكن الخصم واحد مهما تعددت الوجوه!!

... وتتكرر اللعبة، ولكن أين اللاعبون الفاقهون؟! وتنطوي صفحة جديدة، ثم لا يملك المشاهدون الا أن يهتفوا ببلاهة الغافل المغفل: مسألة داخلية!!! واقتتال أهل فيما بينهم، فما دخلنا فيهم؟!

تلك المأســـاة:

● ماذا نقول في مقام الذكرى الأولى لمأساة **أم الفداء**، زهرة الشام، عروس العاصي؟

ـ أنعيد على الأسماع قصة ما حدث؟ وقد علم ذلك القاصي والداني؟

ـ أم نكرر البيان بذكر الخسائر في الأرواح والممتلكات والمعابد والآثار، وقد صار عددها الهائل رقماً معروفاً تتناقله الأخبار؟!

ـ أم نفصل القول فيما قيل حول المأساة في الصحافة العربية والعالمية، رغم اسوار التعتيم والحجر والتضييق على تفصيلات أحداثها؟!

القضيــة الكبــرى:

● لكننا نتساءل: هذه الجريمة المروعة ـ على فظاعتها وضخامتها ـ هل هي قضية القتلى مهما كثروا؟؟

ـ أم هي قضية المساجد والآثار والبيوت التي دمرت، مهما غلت؟!

ـ أم إنها قضية المفاصلة بين الايمان والحق والقيم والحضارة وبين الكفر والضلال والانحراف والانحطاط؟!

● بلى... إنها قضية الاسلام قبل أن تكون قضية أي شيء آخر!! انها جزء من قضية عامة يجب أن يعيها كل مسلم، حتى لا تأخذه تفصيلات الاحداث اليومية بعيداً عن حقائق الصراع الممتد من يوم أن قال الشيطان للانسان: اكفر!! الى أن تقوم الساعة.

● ولكنها ـ مع ذلك أيضاً ـ قضية أم ثكلت أولادها، ووالد فقد كل أهله، وأطفال عدموا النصير والعائل، وشرف كريم استبيح، وقيم نبيلة أهدرت، وآثار تاريخية محيت، ومساجد طاهرة دكت، ومعالم حضارية أبيدت!!...

للمسألة وجهان:

● انهما اذن مستويان من المعاني، يجب أن ندركهما معاً، وألا نغفل واحداً على حساب الآخر.

ـ المستوى الأول هو حقيقة الجريمة المادية التي وقعت... ألا إن كل مياه الكون لن تغسل أوضارها البشعة، وان كل رياح العالم لن تعفي على ما خطته القنابل الآثمة من جراح في وجه أرضها الطاهرة!

ـ والمستوى الثاني هو حقيقة العقيدة الصافية الصادقة التي تحملها أمتنا رسالة حق وخير وشاطىء أمن وأمان للعالم الحائر الضائع الممزق بين حراب العقائد الفاسدة، هذه العقيدة الكاملة الشاملة التي أظهرها الى ساحة الواقع في العصر الحديث، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً. ولكن هذه الحقيقة الايجابية مرتبطة منطقياً بحقيقة سلبية أخرى هي أن الطغاة المتجبرين الذين يريدون علواً وبغياً في الأرض فوق العباد، لن يقبلوا بأن تكون كلمة الله هي العليا، وشريعته هي الحاكمة، ولذلك، فإنهم يحاولون بكل وسيلة أن يمنعوا هذا النور الغامر من الانتشار، ولذلك أيضاً يسيرون على منهج أسلافهم من الهالكين المتجبرين، كفرعون ونمرود وغيرهم: **(حرقوه!! وانصروا آلهتكم!...) الأنبياء ٦٨** فيقتلون ناساً ويحرقون دياراً، ويخربون معالم، ويبيدون حضارات، وتستمر المأساة، وتتجدد الوقائع، وسنة الله ماضية في خلقه، ولكن كلمته هي العليا في نهاية المطاف، وأنف الكافرين راغم!!

العبـــــرة:

● يبقى شيء لا بد من ذكره، هو أن هذا الدم الحار الفائر الذي سال في مدينة **أبي الفداء**، وغيرها من بلاد المسلمين يجب أن يكون داعي وحدة لجمع الشمل وهاتف إخلاص لتحرير النية؛ في مسامع المسلمين جميعاً، حتى لا يضيع هدراً، ويذهب هباء.

إيه عروس العاصي!!

تتراجع الكلمات أمام مأساتك الكبرى التي عاودتنا ذكراها السنوية الأولى في هذه الأيام، لتفسح المجال أمام اصطخاب العواطف، واحتدام المشاعر:

ـ بالله، يا أنين نواعيرها، أما يزال فيك غصة الشجى، ولوعة الفقدان؟!

ـ ويا نسيمات عاصيها، أما زلتن عابقات بندى أرواح شهدائها؟!

ـ إذن: قفن وتحملن لواديها السلام، ولساكنيه الأمان، وذكرنها بأمجاد تاريخها عبر الأزمان، علها تتماسك من ضعف، وتنهض من هوان!! لتعيد الى بياض صفحتها الناصعة، ولتعلن على رؤوس الأشهاد عودة الروح والأمل وانبعاث الأشواق للحياة الكريمة الحرة التي ما هدأ تيارها ولا فتر نبضها.

إنها أم الفداء:

تنهض من رماد القهر، ودخان المهانة، علما شامخا يفقأ أعين النذالة، ويمسح ركام الانحطاط، ويعصف بالمتخاذلين!

وتنتفض من كبوتها، على وقع نواعيرها الشجيات وهن يرددن أنشودة الزمان:

حماة بها عز البطولة والندى
وفيها على «العاصي» تدور «الدوائر»!!

لتضيف الى كتاب مجدها صفحات بيضاء من بطولة أبنائها في العطاء دفاعاً عن بيضة الاسلام، والى سجل أعدائها بضعة أحرف سوداء تلحق بموكب المنكسرين على حدود أسوارها الخالدة، ملعونة حيثما ذكرت.

هوامش

● طالب الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الولايات المتحدة مجلس الامة والهيئات والجمعيات الشعبية العمل بجد ضد التعديلات المقترحة على الدستور.

● السيد اسماعيل الشطي رئيس التحرير يعتذر عن اتمام كتابة مقالة الرياضة والسياسة في الكويت وذلك لأن وزارة الاعلام رفعت عليه شكوى للمحكمة وحولتها الى النيابة!

● لوحظ في الآونة الاخيرة وقوف سائقي بعض السيارات في الشارع العام واعتراضهم للنساء وهذه ظاهرة غريبة على أخلاق مجتمعنا المسلم فهل نجد علاجاً سريعاً لهذه الظاهرة عند وزارة الداخلية؟!!

مؤتمر صحفي للضناوي

في مؤتمر صحفي عقده الدكتور محمد علي الضناوي في فندق هوليداي ان صباح الاحد الماضي اشار الى المعادلة الاسلامية في لبنان وقال: ان المسلمين يعيشون في لبنان تحت تحديات حضارية خطيرة وهم يطالبون الجناح المسيحي بتحديد اي لبنان يريده المسلمون. وقد طرح الضناوي استفسارا فيما اذا كان العرب يفعلون ما هو مفروض عليهم ام انهم يبقون في لبنان يواجهون المعادلات الصعبة ولعبة الامم ولا يتركون اللبنانيين بمفردهم وسط الصمت العربي.

● أين الرقابة؟

نشرت جريدة القبس في عددها الصادر يوم ٧ فبراير الجاري خبراً عن حفلة من نمط «الف ليلة وليلة» أقامتها شركة فورتشن بروموسفن على «شرف» شركة كاثي باسفيك للطيران.

وكان الحفل بمناسبة اختتام مؤتمر مبيعات كاثي باسفيك في الشرق الاوسط جاء في الخبر..!!

دعا مدير الشركة **أكرم مكناس** الحضور لوليمة عربية شهية، «واستمر الحفل **بموسيقاه ورقصاته** حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم الثاني»..

ونشرت الجريدة صورة مع الخبر لراقصة خليعة وسط جمهور المدعوين.

اننا نتساءل كيف يسمح باقامة مثل هذه الحفلات الخليعة علانية وتقوم الصحافة أيضاً بنشر أخبارها التافهة؟ أليس في اقامة مثل هذه الحفلات معارضة لاخلاق الامة؟ لقد سأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقين: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث.





● اين وزارة التربية من هذه الاحتفالات؟

تقوم بعض المدارس الثانوية للبنات باستعدادات للاحتفال بعيد العلم وتكريم المتفوقين والاحتفال باليوم الوطني، وتستخدم ادارات هذه المدارس الطالبات للرقص في الاحتفال، وقد تشترك بعض الطالبات ـ ومنهن المتحجبات ـ بحسن النية في هذا الرقص على اساس عدم وجود الرجال في مدارس البنات وعدم تصوير الاحتفال بالتلفزيون والصحف. الا ان بعض ناظرات المدارس استدعين الرجال من وزارة التربية كضيوف من الجمهور كما استدعين جهاز التلفزيون لتصوير احتفال البنات وهن يرقصن فيه فيستبيحون حرمات وكرامات الطالبات ومنهن المتحجبات... فهل هذا يرضي الله يا وزارة التربية؟! لماذا لا تعاقب امثال هؤلاء الناظرات اللاتي لا يراعين حرمات الله فيستدعين الرجال لمشاهدة البنات وهن يرقصن؟ الا يثير ذلك الحمية في نفوسهن ونفوس اولياء امور الطالبات وهم يرون بناتهم المحصنات الكريمات يرقصن في التلفزيون، لقد عرض التلفزيون قبل فترة حفلا لثانوية العصماء ترقص فيه البنات وهن متبرجات وكانت بينهن بعض الطالبات المتحجبات اللاتي نزعن حجابهن على اساس عدم وجود الرجال او المصورين.

اننا ندعو بشدة وزارة التربية الى الرد بشدة على من يقمن بذلك العمل الدنيء الذي لا يرضي الله ورسوله. ومنع ذلك منعا باتا حتى لا تكون وزارة التربية سببا في هدم التربية في مجتمعنا الحبيب.

● بعض المختارين «لا يستحقون الزيادة!»

دعتني الحاجة الى ان اذهب الى مختار المنطقة التى اقطن فيها لاحصل على كتاب منه في قضية تخصني. وعندما سألت عنه فاجأني احدهم بقوله «ان المختار يداوم كل يوم من الساعة السابعة والنصف الى الساعة الثامنة فعجبت من قوله اشد العجب كيف يمكن لهذا المختار ان ينجز معاملات الناس ويقضي حوائجهم اذا كان يداوم نصف ساعة في اليوم؟ شككت في اجابة هذا الرجل وقررت ان اتاكد بنفسي، وفي اليوم التالي حضرت الى مكتب المختار حوالي الساعة الثامنة وبضع دقائق فاذا به قد غادر المكان وخلف وراءه المكتب خاويا... وحتى الكاتب الذي يفترض فيه ان يخلف المختار في غيابه وجدته قد ترك المكتب لقضاء حاجياته الخاصة، وعندما سألت «الفراش» عن المختار وهل لديه وظيفة اخرى اجابني بان لديه تجارة وشركات. عند ذلك تذكرت تلك النقاشات الحادة التي دارت في قاعة مجلس الامة حول زيادة رواتب المختارين... وقلت في نفسي: حقا ان بعض المختارين «ما يستاهلون» هذه الزيادة!

● رجاء الى وزارة الصحة

كثيرا ما يتذمر بعض المراجعين وخاصة من النساء عندما يترددن على بعض المستشفيات لاجراء بعض الفحوصات الطبية... فيأتي أحد العاملين بالمستشفى ليكشف على المريضة دون ان تتأكد المريضة من هوية هذا المعالج... وتنشأ المشكلة حيث ترفض المريضة الكشف عن جسدها لانها لا تعرف الرجل ولم يبد لها اي دليل او هوية تثبت انه معالج... وهذا ما حصل في مستشفى مبارك الكبير ـ قسم الحوادث ـ لذلك نرجو من وزارة الصحة العامة ان تتدارك مثل هذا الامر وحبذا لو وضعت هوية تثبت وظيفة كل عامل بجميع المستشفيات... كما نأمل من وزارة الصحة العامة ان تستبدل العاملين من الرجال بالنساء خاصة في اقسام الاشعة والكشوفات لان ذلك يتلاءم وعقيدة واخلاق الامة.... فهل تستجيب الوزارة لذلك. ؟

• المخدرات وباء يستفحل في الكويت!

في ندوة عن المخدرات حضرها كل من المقدم فهد الفهد والنائب محمد المرشد والدكتور حسين درويش، وقد تحدث المقدم الفهد بلغة الارقام عن خطر هذا الوباء وطالب بمعالجة المدمن حتى لا تزيد مشكلة التهريب والاتجار وطالب بالتوعية داخل الاسرة لمعالجة هذه الآفة الخطيرة. أما الدكتور حسين درويش فأكد على ضرورة التوعية وطالب باعداد الفرد لمواجهة المشكلات الاجتماعية والتحديات وايجاد حوافز العلاج ثم بين عضو مجلس الأمة النائب محمد المرشد دور مجلس الأمة في معالجة هذا الموضوع وحمل البيت مسؤولية انحراف الشباب وطالب بمساءلة أولياء امور الشباب ممن هم في السجون بسبب المخدرات والادمان، كما حمل المدرسة المسؤولية ايضاً، وقال ان بعض المواد المخدرة عثر عليها في المدارس. وطالب نظار ووكلاء المدارس بأداء دورهم في هذا المجال.

كما حمل اجهزة الاعلام مسؤولية عرض افلام ومناظر تساعد على الانحراف والادمان.

وحمل الدولة ككل قائلا ان كل انسان مسؤول عن هذه القضية الخطيرة سواء بالنهي أو المناقشة أو الرفض. وطالب بتواجد الدولة باجهزتها المختلفة ليس فقط بالعقاب أو العلاج النفسي والجسدي ولكن بمنع المسببات التي تؤدي الى الانحراف الاجتماعي، وبالتوعيه، كما طالب بمعالجة هذا الموضوع بأبعاده المختلفة.

• مؤتمر كيمياء وتكنولوجيا البترول

• انعقد في فندق شيراتون يوم الاحد الماضي مؤتمراً بعنوان «كيمياء وتكنولوجيا البترول» وسوف يستمر حتى يوم ١٦ فبراير الجاري.. وينظمه قسم الكيمياء والكويت بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

• وقد وضح الدكتور رشيد العميري المسؤول التنفيذي لمؤسسة مندوب المجلة ما يلي:

ان اختيار عنوان المؤتمر «بكيمياء وتكنولوجيا البترول» جاء لان البترول يتكون من شقين، الشق الاول وهو «اكاديمي» وهو ما نعني به «الكيمياء» والشق الثاني «تطبيقي» وهو ما رمزنا اليه «بالتكنولوجيا».

• أما عن اهداف المؤتمر فقد أشار الدكتور العميري بالآتي:

يهدف مؤتمر «كيمياء وتكنولوجيا البترول» الى:

• اتاحة فرصة للعلماء المختصين في مجال البترول للالتقاء وتبادل الخبرات.

• متابعة التطورات الحديثة في مجال البترول عن طريق دعوة المحاضرين في الجامعات والمؤسسات الاجنبية المهتمة في هذا المجال.

• إبراز اهمية البترول كسلعة استراتيجية تلعب دوراً في حاضر الامة ومستقبلها.

• وأشار الدكتور العميري الى أن الدول المشاركة في هذا المؤتمر هي: الكويت، العراق، تونس، مصر، ابو ظبي، اليمن، قطر، سوريا، الاردن، المغرب، السعودية، بريطانيا، فرنسا، كندا، واستراليا.

وقد أعدت هذه الدول مجموعة بحوث قيمة وعددها (٣٨) بحثاً بالاضافة الى خمسة بحوث رئيسية.

• وقال العميري أن هناك خمس محاضرات رسمية عامة داخل المؤتمر.

• الاولى: للشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط حول السياسات العامة للبترول واقتصادياته، والنظرية الشمولية لأهمية البترول في الوطن العربي».

• الثانية: للدكتور عبدالعزيز الوتاري من منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) حول «مفهوم ودور البتروكيماويات في الصناعات العربية».

• والثالثة: للبروفيسور د.ل تريم من جامعة جنوب ويلس الجديدة باستراليا وتدور حول «البترول والعوامل المساعدة».

• والرابعة فاروق علي من جامعة البرتا بكندا وتدور حول السياسات المحافظة على البترول الخام والاستفادة منها في الصناعات البتروكيماوية وصناعة الغاز الطبيعي المسالم.

• والخامسة والاخيرة للدكتور ف.أ شورف من جامعة مانشستر في بريطانيا حول «التآكل الداخلي في انابيب البترول».

• وفي الختام أبان الدكتور مواضيع بحوث المؤتمر وهي كما يلي:

• في مجال البتروكيماويات. وقد كتبت فيه ستة بحوث.

• وفي مجال التآكل في البترول أربعة بحوث.

• وفي مجال العوامل المساعدة ستة بحوث.

• والتحليل الكيميائي سبعة بحوث.

• والعمليات البترولية تسعة بحوث.

• ومجال المنوعات العامة لموضوع البترول كتب فيه احد عشر بحثاً.

صيد الاسبوع

الماسونية والوزير!!

النائب الصريح!! «محمد الرشيد» حفظه الله يفجر في جلسة ٨٣/٢/٦ قنبلة فسفورية حول الحركة الماسونية لتكشف «البنائين الأحرار»!!

وقد نشرت الصحف اليومية تلك الكلمة الخطيرة التي قال فيها: «وزير الدولة وهو الناطق الرسمي باسم الحكومة!! ونادراً ما كان يغيب في المجالس السابقة!! وفي هذا المجلس لا نراه الا نادراً!! لماذا؟

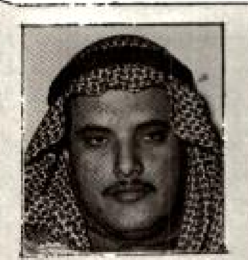
ان الدستور لا يلزم الحكومة بالحضور بأكملها!! ولكن «ابو هاني» كثر الله خيره!! كثر علينا الحزب الماسوني!! وجمعهم في معهد الأبحاث العلمية!!» انتهى كلام النائب.

وكما هو معلوم للجميع، أن الحركة الماسونية ستار للصهيونية العالمية، ويحرمها القانون ومن يدعو لها فقد ارتكب الخيانة العظمى، ولا بد أن يحاكم، ولا بد من التحقيق في هذه الدعوى الخطيرة، والشعب ينتظر من «ابي احمد» حفظه الله المزيد من الايضاح، وأن هذا الخبر له ما بعده، وكما عودنا النائب «أبو أحمد» في المجالس السابقة واللاحقة على المصارحة والمناصحة فاننا نطلب منه الا يخاف في الله لومة لائم، ورب كلمة يقولها العبد من رضوان الله يكتب له بها الرضى الى يوم القيامة وليكن شعارك:

«احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين»

وصدق الشاعر: ويأتيك بالأخبار ما لم تزود!!

الشيخ أحمد القطان



جلسات مجلس الأمة

جلسة يوم السبت ٢٢ ربيع ثان سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٥ فبراير سنة ١٩٨٣م

وزير الدولة ... والماسونية

بدأ المجلس بمناقشة مشروع الرد على الخطاب الاميري، وبدأ الحديث النائب محمد الرشيد فقال: «اشكر الحكومة على رفضها للاتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون.. والرد على الخطاب الأميري لم يتطرق الى قضية افغانستان، وقد يكون ذلك سهواً من اللجنة، ويجب الاهتمام بهؤلاء المجاهدين.. وهناك أنظمة عربية على علم بالعدوان الاسرائيلي، والآن تطالب بانسحاب الفلسطينيين من لبنان علماً بأنها يجب أن تطالب بانسحاب اسرائيل.. ووزير الدولة لا يحضر هذا المجلس.. فإما انه لا يحترم المجلس، أو انه غير مهتم، ولقد جمع لنا الماسونية كلها في معهد الابحاث العلمية...»

سوريـــا ناكرة للجميـــل

وقال النائب مطلق الشليمي «.. وأنا احب أن اسأل سوريا عما حصل في عامي ٦٧ و ٧٣ أثناء حربها مع اسرائيل.. لقد وقف كل العالم العربي بجيوشه وأقلامه وأمواله الى جانب سوريا، **ولكن سوريا غير عربية وهي ناكرة للجميل بسبب موقفها من الحرب العراقية ــ الايرانية**.. وكذلك الأمر بالنسبة لليبيا، لقد وقفنا معها في ثورة سبتمبر، أملين فيها الخير، لكن حاكم ليبيا جاء أهوج... ونحن نطالب بطرد سوريا وليبيا من جامعة الدول العربية وبقطع العلاقات الدبلوماسية معهما... أين صواريخ سوريا في لبنان؟ لقد أبت سوريا أن تنسحب من لبنان الى أن أتى الصهاينة ولقنوها درساً ودمروا صواريخها، لقد تبرعنا بالأموال لدعم سوريا على أنها من جبهة الصمود...».

انتشار الرشوة والمحسوبية

ثم تكلم النائب محمد المرشد قائلا «.. انني بهذه المناسبة اطالب الكويت أن تقف موقفاً صلباً، وأن لا تتجاوب مع الدول التي تلهث لاعادة العلاقات مع حكومة مصر.. أما اذا قطعت مصر علاقتها مع اسرائيل فعندها سنصافحها ونقف معها... كلكم تعلمون أن الوزارات تعاني من المصائب والبلاوي... وأبرزها انتشار الرشوة.. فكثير من الوزارات لا يستطيع المواطن أن يعمل فيها شيئاً الا بواسطة الرشوة.. وهناك المحسوبية التي هي مرض مزمن، ونحن نريد من الحكومة أن تضع حداً لذلك..».

جلسة الثلاثاء ٢٥ ربيع ثان سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٨ فبراير سنة ١٩٨٣م.

هؤلاء ليسوا مجاهدين

في بداية الجلسة التي ترأسها النائب أحمد السعدون علق النائب هاضل الجلاوي على تعقيب احدى الجرائد على كلامه في الجلسة السابقة، كما تحدث النائب خالد السلطان عمانشرته جريدة الوطن عن المجاهدين الافغان فقال: «نشرت جريدة الوطن في افتتاحية يوم الاثنين ما يشوه صورة المجاهدين الافغان حين تحدثت عن الذين ظهروا على شاشة التلفزيون في مقابلتهم مع الرئيس الامريكي، وهؤلاء ليسوا من المجاهدين».

حول التجنيد الالزامي

وانتقل المجلس الى مناقشة بند الاسئلة حيث عقب العضو راشد سيف على جواب وزير الدفاع عن سؤاله بشأن من أعفوا من التجنيد الالزامي. فقال «.. كل ما أرجوه من السيد الوزير هو تضييق نطاق الاعفاء من التجنيد لأنه لا بد من الاستفادة من الشباب...» وعقب وزير الدفاع قائلا «أود أن اؤكد أن قانون التجنيد يطبق بحذافيره.. والمجند يجب أن يكون جندياً أو ضابطاً مستعداً للقتال..»

تعديل المادة ٢٠٦

ثم انتقل المجلس الى مناقشة مشروع القانون المقدم من السادة الأعضاء (احمد السعدون وخالد السلطان ومحمد المرشد وحمود الرومي وجاسم العون) بشأن تعديل المادة (٢٠٦) من قانون الجزاء.. بالاضافة الى اقتراح آخر من وزير العدل بشأن تعديل تقرير اللجنة ينص على استثناء السفارات التي تستورد لحسابها ولاستعمال موظفيها فقط دون غيرهم، وبكميات محدودة تكون بعلم وزارتي الخارجية والداخلية.

وقد تحدث الشيخ صباح الاحمد في هذا الموضوع قائلا: «ان هذا القانون سيكون له ضرر اكثر من الضرر الحاصل الآن.. والسفارات قد تجلب في الحقائب الدبلوماسية ما يكفي ليكون اكثر مما يرخص لها به الآن، لأن الحصانة تمنعني من تفتيش الحقائب الدبلوماسية.. والسفارات الموجودة عندنا ليست أرضها كويتية ولا يجوز أن أداهمها.. وتقنين هذه الآفة سيكون افضل من الموافقة على هذا القانون».

ثم تحدث النائب عيسى الشاهين فبين ان الحكومة تقدمت بهذا التعديل ولكن بصورة شفوية، وأنه قد ثبت أن بعض السفارات قد تحولت الى مراكز لتسويق وتوزيع الخمور، وأن بعض السفارات تستخدم الخمور لتحقيق مهامها الدبلوماسية..

الخمـــر رجـــس

كما تحدث النائب محمد المرشد في هذا الشأن قائلا «يقول الله تعالى **«يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون»**.. ويقول (ص) «لعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه».. تعني الحكومة مشكورة بوقاية المواطنين من الامور الضارة التي تؤثر على وضعهم الصحي والاجتماعي والاقتصادي.. لذا فقد عمدت بالتعاون مع مجلس الأمة في فصول تشريعية سابقة الى سن قانون يمنع تعاطي الخمور.. ولقد استثنى القانون الهيئات الدبلوماسية الاجنبية على اعتبار ان هذه الهيئات تستورد كميات قليلة جداً، غير أن بعض هذه الهيئات استغلت هذا الاستثناء وأخذت تستورد كميات كبيرة وتعرضها للبيع وتروج لها.. ان السماح لهذه الهيئات باستيراد الخمور أمر لا معنى له للاسباب التالية:

١ ــ لأن الخمرة مادة ضارة فلا يجوز السماح بإدخالها للبلاد.

٢ ــ ان الخمرة محرمة في ديننا، وان اعضاء الهيئات يسعهم مالا يسعنا.

٣ ــ اذا ساغ السماح باستيراد الخمور للهيئات، فينبغي أن يسوغ السماح لهم باستيراد المخدرات لرغبة بعضهم فيها، ولا أظن أحداً يقول بذلك.

٤ ــ ان الكثير من الهيئات استغلت الاستثناء أسوأ استغلال، فقد اتخذته وسيلة لجلب كميات هائلة وعرضها للبيع والترويج.. والقاعدة تقول «درء المضار مقدم على جلب المنافع».

سيارة دبلوماسية تحمل الخمور

وتحدث النائب صالح الفضالة قائلا «الاستثناء ــ اي استثناء السفارات ــ مخالفة صريحة لما ورد في القرآن.. ولقد ضبط احد الدبلوماسيين يروج الخمور في احد المعارض الدولية في الكويت» فرد الشيخ صباح الاحمد

قائلا «.. ذلك لم يحصل بعلمنا» فقال النائب الفضالة «رئيس اللجنة كان يزور احد المعارض ورأى سيارة تحمل لوحة دبلوماسية تنزل صناديق الخمور فاتصل بالشرطة وألقت القبض على صاحب السيارة» وأضاف النائب ناصر صرخوه قائلا «واذا كان رأي المجتمعين في فُيينا مع رأي الاسلام فيجب أن نأخذ برأي الاسلام ونحن اكثر الشعوب التي ظلمت باتفاقية فُيينا..»



ـ النائب محمد المرشد



ـ النائب محمد البراك

ـ النائب عيسى الشاهين

لا يدافع عنها الا خاسر

وقال النائب عبدالمحسن جمال «.. اننا سنكون محترمين كلما كانت قوانيننا نابعة من العقيدة الاسلامية.. وسبب طعن غير المسلمين بالمسلمين هو أنهم يقولون شيئاً و يفعلون غيره.. أي اننا غير جديين في تطبيق الشريعة الاسلامية.. وانني استكثر من السيد وزير الخارجية قوله بأن بعض السفارات ستضع الخمور بداخلها، ولا أريد من وزير الخارجية أن يدافع عن هذه القضية التي لا يدافع عنها الا خاسر.. وكذلك احب ان اسأل.. هل صحيح أن الحكومة لا تستطيع تطبيق هذا القانون؟. ورد الشيخ صباح الاحمد قائلا «.. عندما قال الاخ أن من يدافع عن هذا الموضوع سيكون الخاسر.. احب أن يعرف انني لن اكون يوماً ضد مصلحة بلدي... وحول السؤال اقول فعلا انني غير قادر على تطبيق هذا التعديل..» وقال محمد الرشيد «على السفارات احترام قوانين الدولة واحترام عقيدة الشعب الكويتي المسلم.. وليس هناك كلمة اكبر من كلمة رب العالمين، وأنا واحد من الناس لو انني اشرب الخمرة لطالبت بمنعها لأنني اتحمل ذنبي ولا اتحمل ذنب غيري».

يجب أن نعتمد على الله

وقال النائب محمد البراك «نحن دولة اسلامية ويجب أن نتقيد بأوامر الله ونبتعد عما نهانا عنه.. الآن يوجد انحطاط خلقي.. والشاب اصبح عاطلا ومشلولا من هذه الخمرة.. واذا اردنا من هذا الوطن والمواطنين خيراً فيجب أن نعتمد على الله. ويجب ان لا نعين سفيراً للكويت في الخارج الا اذا عرفنا أنه لا يشرب الخمرة».

تعليق التصويت الى الاسبوع المقبل

ثم اجري التصويت على القانون فوافق عليه (٢٨) عضوا وامتنع (٨) أعضاء عن التصويت، ولم يحصل القانون على النصاب القانوني المطلوب وهو ٣٨ صوتاً فأجل التصويت عليه الى الاسبوع المقبل.

تعديل قانون البلدية

وانتقل المجلس الى مناقشة مشروع قانون خاص بتعديل قانون البلدية لتعديل رواتب موظفي الادارة القانونية بحيث يتساوى مع رواتب ادارة الفتوى والتشريع. وطلبت الحكومة أن يحال المشروع الى اللجنة المختصة وهي لجنة المرافق للنظر فيه.. ولكن المجلس لم يتمكن من التصويت على اقتراح الحكومة لافتقاده النصاب القانوني، فرفع الرئيس السعدون الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

ملاحظـات عامـة

● صدق النائب خالد السلطان حين تحدث عن مقابلة الرئيس الأمريكي مع بعض الافغانيين فقال انهم ليسوا من المجاهدين.. ونحن لنا عتاب على تلفزيون الكويت حين ينقل لنا هذه الصورة لبعض المرتزقة لتشويه صورة المجاهد الافغاني الأبي في الوقت الذي يغفل فيه عن نقل احداث الجهاد المرير الدائر على الأراضي الافغانية، ويغفل عن نقل أخبار الوفود الاسلامية التي تمثل الحركة الجهادية الافغانية حين تفد الى الكويت وأقطار الخليج.. ولنا عتاب آخر على الصحف التي ابرزت من خلال صفحاتها بعض الأقلام الحاقدة التي استغلت هذه الفرصة لتبث سمومها ولتشكك في توجهات المجاهدين وانتماءاتهم.

● تجربة التجنيد الالزامي التي تحدث عنها وزير الدفاع وقال ان قانون التجنيد يطبق بحذافيره.. هذه التجربة تحتاج من الجهات المختصة الى وقفة تأمل ودراسة مستفيضة، نحن لا نعارض هذه التجربة كفكرة، فالدين الاسلامي قد أمر بالاعداد والاستعداد للقتال، وحث على الخشونة وحمل السلاح والتدرب عليه، ولكن الذي يدور الآن في بعض ميادين التدريب خلاف ذلك تماماً... تدريبات ارتجالية.. اوقات فراغ طويلة... وبعضهم قد ينبو لسانه عن الفاظ جارحة لا يحتملها من له كرامة وعزة... ان الجندية والعسكرية بريئة كل البراءة من تصرفات بعض القائمين على التدريب، ان الجندية خلق وذوق وقوة، وليست بذاءة واسفاف وتعسف.

● من العجيب حقاً أن تقف الحكومة عاجزة عن تطبيق قوانينها الداخلية على السفارات والهيئات الدبلوماسية.. والأعجب من ذلك أن الحكومة غير واثقة من أن السفارات والهيئات الدبلوماسية سوف تحترم قوانين البلد وعقيدته وأعرافه. كل ذلك يتجلى من خلال تخوف الحكومة من تطبيق التعديل المقترح على المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء القاضي بعدم استثناء السفارات والهيئات الدبلوماسية في الحظر على منع الخمور. وقد جاء هذا الموقف صراحة على لسان وزير الخارجية حين قال «فعلا انني غير قادر على تطبيق هذا التعديل..» اذا كانت الحكومة غير قادرة على منع الخمر وعلى تطبيق القوانين والمحافظة على الأعراف وعلى مبادىء الدين الحنيف.. فمن الذي يستطيع ذلك؟ سؤال بريء.

● كلمة خطيرة قالها النائب محمد الرشيد مفادها أن وزير الدولة قد جمع الماسونية كلها في معهد الابحاث العلمية.. واذا صح الخبر فإننا لا نملك الا أن نتساءل: لماذا تسكت الدولة عن هذا التكتل الماسوني في هذا المرفق الحيوي من مرافق الدولة؟.. الكل يعلم بخطر الماسونية المدمر ومخططاتها التي تنخر كيان الدولة. فلماذا السكوت؟ ثم ما هي علاقة وزير الدولة بالماسونية؟ سؤال بريء!!!

في المنتدى الفكري للمجتمع:

فرسان المناخ يقولون:

نريد محاكمة علنية لنثبت من هو مخطّط الكارثة



● الكندري: هناك اناس اكبر من الثمانية دبروا هذه الازمة ودفعوا بنا لنكون في فوهة المدفع.

ما زالت «المجتمع» تتابع أزمة سوق الاوراق المالية غير الرسمي المسمى «بالمناخ».. ولقد تابعت المجلة تطورات هذا السوق وقامت بكتابة المقالات التحليلية حوله واجراء المقابلات والندوات.. كما انها اسهمت برأيها في كثير من جوانب هذه الازمة..

واليوم.. تقدم «المجتمع» من خلال منتداها الفكري لقاء مع فرسان المناخ.. السادة:

○ احمد الكندري ○ محمد فيحان العتيبي ○ عبدالله قبازرد

ولقاء المجتمع هذا هو تسليط ضوء على الازمة من الجانب الآخر.. من جانب الفرسان المتورطين والذين قدر لهم ان يكونوا كبش الفداء في هذه الأزمة..

وقد استضافت المجتمع في منتداها الفكري مجموعة من السادة الافاضل الذين شاركوا في الحوار وأثروا نقاش الندوة كالسيد النائب خالد السلطان والمحامي عبدالحميد الصراف والسيد حمد الوزان والسيد جاسم بودي ونخبة من الشباب الكويتي المثقف..

المجتمع: بودنا ان نعرف من وجهة نظر السادة الضيوف «كيف نشأت أزمة المناخ»؟

أحمد الكندري: اود ان ابدأ حديثي:

انني كنت يوما من الايام معارضاً لرأي الاخ النائب خالد السلطان الذي ادلى به في محاضرة بالجامعة قائلا ان حدوث هذه الازمة هو رحمة من الله – سبحانه وتعالى – علينا.. ولكن بعد مرور شهرين من ذلك ايقنت فعلا ان رأي الاخ خالد كان صواباً.. ولولا نشوب هذه الازمة لكان الله وحده هو الذي يعلم الى اين كنا نسير؟.

أما بالنسبة للازمة.. فهناك ثلاثة اطراف شاركت في خلق هذه الازمة.. **اهل السوق والحكومة، ومجلس الامة..**

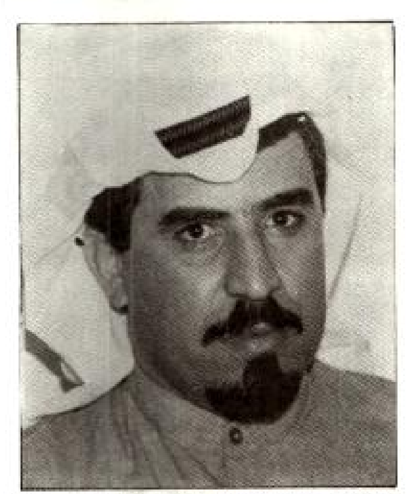
لقد بدأت المشكلة عندما عجز السيد جاسم المطوع عن السداد.. والسؤال كيف عجز السيد جاسم عن السداد؟ هل بسبب اضطراب احواله المادية بشكل تلقائي ام نتيجة تدخل ايدي افتعلت هذا الاضطراب؟ هذه نقطة جوهرية لا بد للحكومة والمجلس ان يتحققوا منها.. لقد قال لي الاخ جاسم انه قبل سفره – اي قبل حدوث الازمة – انه قد رتب اموره بشكل جيد وكان في رصيده مالا يقل عن ٨٠ مليون دينار.. وكذلك الاخ حمود الجبري.. وكنت كذلك قد نظمت اموري حتى شهر سبتمبر.. ولكنني فوجئت وانا في الخارج باتصال يخبرني ان شيكات جاسم والجبري بدأت ترجع مما جعل شيكاتي ترجع كذلك.. ومن هنا بدأت المشكلة..

انني اعترف اننا ارتكبنا اخطاء.. ولكننا لسنا ثمانية فقط.. هناك أناس اكبر من الثمانية دبروا هذه الازمة ودفعوا بنا لنكون في فوهة المدفع.. وهذا خطأ اهل السوق وهم طرف من الاطراف.

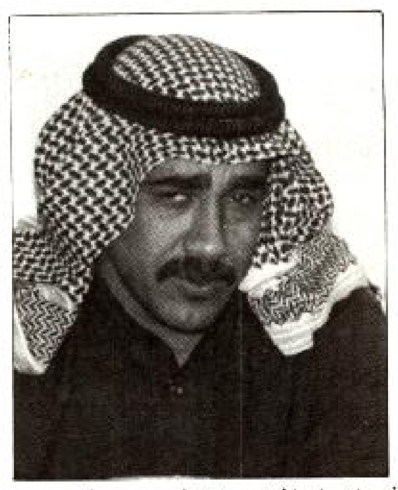
اما الطرف الآخر وهو الحكومة.. فانني اعود الى عام ١٩٨١ عندما بدأت تظهر الشركات الخليجية.. ثم تلاها مع بداية عام ١٩٨٢ نزول الشركات المقفلة او ما تطلق عليه بالمقفلات.. لقد انهمرت هذه الشركات بشكل لا يصدق، الكل اصبح يؤسس مقفلة.. في اليوم الواحد يعلن عن اربع مقفلات.. ووزارة التجارة تمنح الموافقة بدون تردد..

في شهر فبراير عام ١٩٨٢ عقد اجتماع في غرفة التجارة.. بل واذكر ان الاخ جاسم المرزوق قال «الذي يشتري بـ ٢٠٠٪ وبـ ١٨٠٪ كيف سيسدد، هذه ستخلق ازمة.. بل كارثة».. واتذكر يومها قلت له «طالما ان الحكومة استدعتنا الى هنا لمناقشة هذا الوضع. فإذا كانت الحكومة ترى ان هناك خطرا فلتتدخل او لا داعي لهذا الاجتماع» وللاسف.. لو تدخلت

• قبازرد: من الذي دفع صغار المستثمرين الذين تعاملوا بالمدد القصيرة الى السوق؟



• الكندري: سمو ولي العهد بذل قصارى جهده معنا



• فيحان: لم اشتر سيارة شاه ايران في باريس.

الحكومة في شهر فبراير وطلبت من مجموعة سوق المناخ وقف التعامل بالمدد ومنع انشاء شركات خليجية جديدة لكان حجم الازمة اقل بكثير مما هي عليه الآن.

اما الطرف الثالث وهو مجلس الامة.. فهو مسؤول عن هذه الازمة كذلك.. انه السلطة التشريعية والرقابية على الحكومة.. كما انه يمثل الشعب ومؤتمن على جميع الاوضاع ومنها الاقتصادية.. لماذا لم يحتج المجلس على الفوضى التي حصلت في السوق؟ لقد كان كثير من النواب يخشون على رصيدهم السياسي اذا هاجموا ما يحصل في السوق.. فكانت الناس منبهرة بالمضاربات..

محمد فيحان العتيبي: هناك ثلاث فئات في هذه الازمة..

صغار المستثمرين والمولين والمعسرين «وهم نحن».

والمعسرون هم الذين كانوا مضاربين وهم الذين القيت عليهم التهمة وتحملوا سلبيات الازمة.. بينما نجد المولين هم السبب الحقيقي وراء هذه الازمة.. وهم المرابون الحقيقيون.. فهم الذين يملكون السيولة النقدية ويملكون الثروة المالية يدخلونها في عمليات فائدة باهظة كـ ٤٠٠٪.. وهم الذين اوقعونا في هذه المشكلة، ان القضية في جوهرها هي صراع بين طبقة التجار القدماء التقليديين وبين طبقة التجار الجدد الطارئين.. التجار التقليديون طبقة محتكرة اقتصاد الكويت ولا تقبل ببروز اسماء جديدة الى عالم المال والتجارة..

والحقيقة ان الذي خطط لهذه المشكلة هو الذي نجا منها لأنه كان مدركاً لابعادها واخطارها.. انه الممول.. والضحية كانت نحن المضاربين.. ان المولين متغلغلين في السلطة واستطيع ان اشبه نفوذهم وتغلغلهم «بالمافيا العالمية».. حقاً انهم مافيا الكويت.. ان هذه الفئة تسيطر على البنوك ومجالس الادارات وتستطيع ان تحصل على تسهيلات.. فقد كانوا يحصلون على قروض بنسب ١٢٪ و ١٣٪ ويمنحونها للمضاربين بنسب ٤٠٠٪..

لقد بدأت المشكلة عندما اتخذ قرار بمنع التسهيلات وثم بانزال خمسين شركة مقفلة دفعة واحدة!! وبدون دراسة وكان رأسمالها يساوي الف مليون دينار.. ووضع كهذا استدعى وزير التجارة لان يصرح – في ذاك الوقت – ان هذا السوق يعتبر سوقا سوداء ويجب ان يقفل والاسهم الخليجية يجب وقف تداولها في الكويت.. انني اعتقد ان قرار منع التسهيلات وقرار نزول المقفلات كانت خطة من المولين لوضع حاجز بين البورصة الكويتية والبورصة الخليجية.. فالاولى يسيطر عليها التجار القدماء الذين هم اصحاب مجالس ادارات البنوك المستفيدون من خدمات المصارف.. لقد اوقع قرار منع التسهيلات المضاربين في مصاعب شتى سببت تلك الكارثة.. ونحن في سبيل الوفاء بالتزاماتنا وصون كرامتنا وقعنا في الافلاس والاعسار..

ان المولين هم رأس المشكلة، واذا كنا نلوم الحكومة او مجلس الامة على شيء فاننا نلومهم على عدم لجوئهم الى سن نظم وضوابط

• خالد السلطان: المجلس لم يعط فرصة لاثارة قضية المناخ قبل حدوث ازمته.. فالميزانية امتصت اهتماماته



• قبازرد: لم اتبرع للامام الخميني بـ ٢٠ مليون دينار



• السلطان: ليس كل من في المجلس يعرفون التفاصيل.

لاسعار الفائدة في السوق.. خاصة في بلد عريق في الاقتصاد كالكويت..

عبدالله قبازرد: لا استطيع ان اقارن نفسي في حجم التعامل المالي مع جاسم او نجيب بل حتى مع الكندري وفيحان.. فانا اتعامل بارقام كبيرة ولكن دون المذكورين.. لقد كنت قبل تاريخ ٨٢/٩/١ موظفاً في وزارة الاشغال.. وكنت مهندساً معمارياً ورئيس قسم التصميم.. والواحد منا امام المصروفات الكبيرة يجد نفسه لا يستطيع ان يعتمد على دخل وظيفته الحكومية.. خاصة وانك تشاهد اناساً تحصل على المليون بكل سهولة.. وتبحث عن المنبع تجده في سوق المناخ.. سوق الاماني المفتوح.. وعندما تقرر دخول هذا السوق تجد الفكرة بسيطة جداً.. والخبرة تكتسبها من خلال تجارب اصحابك واصدقائك.. ستجد ان من خلال البيع والشراء بالاجل تستطيع ان «تكيش» اي تسحب رصيد مالي.. وتدخل في دائرة بيع الاجل وتجد نفسك تتعامل بالارقام ثم تكتشف بعد ذلك ان هذه الارقام وهمية!! لكي تصطدمك الحقيقة وتفاجأ بالورطة.. فمن غير الصحيح ان يكون السوق فيه ٢٧ مليار دينار.. من خلال التقاضي تبين ان حمود الجبري يملك مليون دينار من واقع ٥٠٠ مليون.. ان فرق الموجودات والمديونات.. كان لا بد ان يكون ضوابط لكل هذا.. لقد كان الناس يضاربون من اجل الحركة.. وكانت سرعة الدوران بيد البعض..

ان المشكلة الحالية تتركز في تقلص السيولة من السوق وهذا ناتج لتقلص الثقة في السوق.. لقد خرج الجميع وسحبت السيولة ولم يبق الا مجموعة الثمانية.. خاصة عندما توسعت القاعدة ودخل صغار المستثمرين الذين تعاملوا بالمدد القصيرة وحصلوا على صفقات العمر.. من الذي دفع هؤلاء الى السوق؟ لماذا توسعت القاعدة؟ لماذا سحبت السيولة من السوق؟

المجتمع: ننقل النقاش الى السادة الضيوف والسادة الحاضرين.

خالد السلطان: **لدي تعقيب على كلام الاخ الكندري.. في الواقع ليس كل من في المجلس يعلمون التفاصيل او يفهمون بالضرورة حجم وعمق المشكلة.. واول ما شد الرأي العام الكويتي هي تلك الصفقات حول بيع الدكاكين بالمبالغ الخيالية على صفحات الجرائد وارتفاع نسب الفائدة.. من ذلك الوقت تحركت بعض الفئات نحو الحكومة وتباحثت مع وزير التجارة ووزير المالية حول المشكلة.. لكن المجلس لم يعط فرصة فقد جاءت الميزانية لكي تمتص اهتماماته..**

واتذكر ان المباحثات مع الحكومة اعطتنا انطباعاً بأن الحكومة شكلت لجنة وزارية لوضع ضوابط لمشكلة المناخ.. وانني اخالف الرأي القائل بأن النواب لم يثيروا المشكلة قبل حدوثها لكي لا يزعجوا القطاع العريض المستفيد من العملية. بل الامر هو هل من الحكمة اثارة مشكلة المناخ بشكل عنيف وصارخ على العلن ام تترك للحكومة لمعالجتها بحكمة.. لقد كانت هناك آراء واجتهادات وقد كان رأيي ان يشار الى النهاية الخطرة التي ستنتهي اليها ازمة المناخ..

الكندري: يؤسفني ان غالبية اعضاء مجلس الامة لم يدركوا حقيقة الازمة.. وانني اقول بصفتي احد المتورطين انني عارضت قانون ٨٢/٥٩ وان موافقتكم على هذا المشروع كانت خاطئة ولكنني الآن افضل ان ينفذ المرسوم لكي تنجلي الحقيقة.. هناك مالا يقل عن ثمانمئة شخص يفترض انهم متحفظ عليهم لو اخذت العدالة مجراها.. فلماذا نحن نكون في فوهة المدفع ؟! ألأننا اول من طرح مشكلته في عجزه عن الدفع واعطينا اللجنة المكونة من بوخمسين وثنيان الغانم وسليمان السهلي توكيلا غير قابل للعزل وطلبنا منهم حل المشكلة واخذوا اموالنا وجردونا من كل شيء؟! لقد جاءنا الكثيرون من الدائنين الذين قبلوا بالحصول على اقل من رأسمالهم الاصلي وكنا نرسلهم الى اللجنة وكانت اللجنة تقوم بردهم.. ثم نفاجأ باللجنة ــ ربما تحت ضغط معين ــ بأخذ اوراقنا وتسليمها الى هيئة التحكيم دون استشارتنا. لقد كان الاحرى باللجنة ــ عندما عجزت عن حل مشكلتنا ــ ان ترد علينا الامانة لا ان تجعلنا الفريسة والضحية.

انني اطالب اليوم بتنفيذ قانون ٨٢/٥٩.. وانني اقبل بالحكم الصادر ضدي.. ولكن ليطبق على الآخرين وليحقق في امر المخطط لهذه الازمة فإذا ثبت اننا لسنا المخططين لهذه الازمة فليردوا لنا اعتبارنا وحقنا. وللاسف ان اللجنة التشريعية استدعت جميع الناس واستمعت الى اقوالهم ونحن الذين اتهمونا لم يسمعوا لنا ولم يستدعوا حتى محامينا ليشرح وجهة نظرنا.. انني اشعر بمرارة الظلم.. اين العدالة؟

حمد الوزان: أتذكر انكم في اجتماع فبراير الذي ذكرته حذرتم من شراء الاجل وانكم رفضتم هذا التحذير وقلتم ان السوق حر ودعونا نتاجر كيف نشاء واذا رجعت الشيكات فتعالوا حاسبونا.. واتذكر ان وزير المالية حذركم من هذه الفوضى وحذر احد الثمانية ولكن لسان حالكم آنذاك يقول «اذا رجعت الشيكات فحاسبونا».. وجعلك اللوم على الحكومة غير صحيح..

الكندري: انا لم اقل الحكومة فسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بذل قصارى جهده معنا ولم يضن بشيء لحل هذه المشكلة.. انا اقصد هناك مسؤول في الحكومة عن هذا الجزء

صراع بين طبقة التجار القدماء التقليديين وبين طبقة التجار الجدد الطارئين.

من الجهاز الاقتصادي.. وانني حملت نفسي كطرف في المشكلة المسؤولية.. انني كنت مخطئاً.. وانا الآن اجني ثمار خطئي.

الوزان: انني اقول حتى الحكومة لم تستطع ضبط تصرفاتكم بسبب «المحاصة» الجزئية والمتحدة لقد تاسست المحاصة برأس مال عشرة ملايين دينار ـ ولم يكن للحكومة سيطرة على ذلك ـ وانكبت الناس عليكم فرفعتم رأس المال الى خمسة عشر الى عشرين وهكذا بشكل تصاعدي والاسهم التي كنتم تصدرونها كانت تباع بثلاثة دنانير.. ولقد كنت انت الذي تتصدر المحاصة..

الكندري: لست انا وانا اطالب الاثبات..

نعم كانت المتحدة تمولني.. وكثير غيرهم كانوا يمولونني.. وانني اريد ان اقرر ان هناك اناسا تعاملنا معهم باخلاص لاسمهم التجاري ولسمعتهم ولعائلاتهم ولكنهم طعنونا من الخلف.

جاسم بودي: لقد قلت يا اخ احمد (الكندري) ان الازمة بدات من وجهة نظرك عندما امتنع جاسم المطوع عن السداد اي بعد عيد الاضحى السابق.. الا تعتقد ـ حسب الارقام الموجودة ـ ان الازمة بدات فعليا بحلول شهر مارس او ابريل لعام ٨٢؟ في ذاك الوقت كان كثير من المتعاملين في السوق يعيشون في دوامة الشراء بالاجل الى ان ازدادت «كرة الثلج» المنحدرة حتى اصبح من الاستحالة الاستمرار في هذه اللعبة.

الكندري: انا اقول ربما هذا حدث منذ شهر يناير لعام ٨٢ ولكن حينذاك كان الامر يقتصر على شخص او شخصين.. ولقد حرص هذان الشخصان على الا يكونا في الواجهة والا يتعرضا للضرر.. ولو تدخلت الحكومة في تلك الفترة لتداركت الامر اذ انها بالكثير تستطيع حصر المشكلة آنذاك بخمسة اشخاص على الاكثر.. ولكن بعد شهر فبراير ازدادت الامور تعقيدا وازداد التشابك.. الشيكات بدأت ترجع منذ شهر ابريل وليس اغسطس.

بودي: انا لم اقصد الحديث عن الشيكات بالذات.. لكن دعني اوجه سؤالا شخصيا.. هل حدث معك قبل شهر اغسطس ان قمت بشراء سهم الاجل لكي تبيعه بنفس اليوم وتسدد لاحد دائنيك؟

الكندري: كل تاجر في سوق المناخ كانت تمر عليه فترات تأرجح في رصيده المالي.. فقد يأتي عليه تاريخ ١٧ من الشهر وله سبعة ملايين دينار بينما هو نفسه مدين في تاريخ لاحق بمبلغ مليوني دينار.. هذا على سبيل المثال وعندما يصبح مدينا فإن البنوك ترفض التعامل معه.. ولم يكن هناك شركة مقاصة لتقوم بالتسديد عنه.. فيلجأ التاجر الى هذه الطريقة حتى لا يبيع سهمه الذي اشتراه بـ ٤٠٠ فلس بقيمة ١٠٠ فلس..

وبالنسبة لي حدث في شهر يونيو الماضي ان اخذت تمويلا لان شيكات رجعت علي.. وانني نادم لاخذي هذا التمويل.

عبدالحميد الصراف: اخ احمد (الكندري) ذكرت في سالف حديثك بان اللجنة التطوعية التي سلمتها الزمام سلمت جميع اوراقك دون الرجوع اليك.. دعني اذكر لك حادثة.. اتذكر اننا في هذه اللجنة قابلنا ولي العهد مرتين وعرضنا عليه الحسابات الختامية والمراكز المالية التي اعدت لكم، وولي العهد تبرع مشكوراً بنقل وجهة نظركم الى وزير التجارة باعتباره الوزير المختص.. ونقلنا لوزير التجارة نفس المقترحات التي ذكرتها وهي

- **انشاء مؤسسة مالية**
- **تنفيس «البالون» عن طريق الغاء الديون فيما بينكم انتم الثمانية باعتبار ان نصف المديونية في السوق ـ البالغ سعرها ٢٧ بليون دينار ـ كانت فيما بينكم.**

كان من المتوقع ان ينشىء وزير التجارة لجنة مهمتها عمل مقاصة فيما بين الثمانية طبقا للتقرير الذي استلمتم نسخة منه.. ووزير التجارة احال اوراقكم الى هيئة التحكيم.. وهيئة التحكيم اصدرت قرارا...

الكندري: اي نسخة هذه التي استلمناها؟ نحن لم نستلم شيئاً.

الصراف: استلمها محاميكم واطلع عليها.. على العموم.. كانت مهمة لجنتنا هي تصفية مديونيتكم والبالغة خمسة بلايين و ٢٠٠ مليون دينار.. ولو تم ذلك لانخفضت المديونية في السوق الى ٢٠ بليون وربما اقل..

اما بالنسبة للبلايين الستة التي انتم مدينون للسوق بها.. فإن حلها سيكون اسهل اذا اعتبرنا قياسا ان ديونك بليونان وموجوداتك بليون.

وزير التجارة لم يقتنع بافكارنا.. وبالتالي استخدم سلطاته كمسؤول عن جزء من هذا الجهاز الاقتصادي وقام باحالة الاوراق الى هيئة التحكيم.



● الصراف: ما يقوله لكم المحامون هو تخدير.

الكندري: عندما رفض وزير التجارة المقترحات.. ألم يكن من العدل ان تخبرني اللجنة بتحويل اوراقي الى هيئة التحكيم بصفتها تحمل توكيلا عني؟

الصراف: لو امسكت عن السؤال لأتاك الجواب.. وزير التجارة قام بتحويل اوراقك دون استشارتنا.. وماذا كانت الاوراق؟ كانت عبارة عن ميزانيات مقدمة من مدققي حساباتكم.. وهيئة التحكيم اصدرت قرارها بالحجز عليكم. اما لماذا لم اسلم اموالك للآخرين؟ فانا طبقاً للقانون اسلم اموالك للطرف الحاجز.. وما يقوله لك المحامون الآخرون ما هو الا تخدير..

ابراهيم الغانم: عفواً.. بالنسبة لاتهامكم للتجار بانهم لم يجازفوا وكانوا دائما ينظرون الى الايجاب.. هل تعتقدون ان تصرفهم كان من الحكمة الاقتصادية عندما كانوا ينظرون نظرة بعيدة للمشكلة مما جعلهم لا يندفعون كما اندفعتم؟

قبازرد: التاجر التقليدي متخوف ذلك لأن لديه ثروة ضخمة عمرها سنوات لا يستطيع ان يجازف بها.. وطبيعة الانسان بهذه الصورة.. فعندما يكون اعزباً يجازف بصورة اكثر اما عندما يصبح صاحب عائلة فإنه يتأنى.. وهكذا الامور.

فرسان المناخ يقولون

الغانم : انني ارى الحكمة في اتخاذ قرار المضاربة .. فعندما تعرض نسبة ٤٠٠٪ و ٥٠٠٪ للمشترين لماذا لم تضع في اعتبارك النظرة البعيدة ؟

قبازرد : بالعكس .. اعتقد ان كل من دخل السوق وضع في اعتباره النظرة البعيدة .. والذين دخلوا السوق للربح السريع خسروا وخرجوا ..

الكندري : لو كانت هناك مقاصة منذ اول الطريق لما ارتفعت النسب الى ٤٠٠٪ و ٥٠٠٪ ولم يتورط احد .

الصراف : تقول لو ان هناك مقاصة منذ اول الطريق لما حدثت هذه الازمة .. كلامك لا يستند الى حقيقة .. فلناخذ مثلا بورصة لندن .. فعلا يوجد فيها مقاصة فورية .. ولكن ليست بحجم ما فعلتموه في سوق المناخ .. انتم في شهر مايو بدأتم بعمل مقاصة فيما بينكم لتسوية الديون ونتج عن ذلك «شيك» مرحل من شهر مايو (٥) الى شهر سبتمبر (٩) ..

الكندري : لو كان من شهر فبراير (٢)

الصراف : لو كان ذلك لظل هناك عجز قدره ٧ بليون دينار وبليون آخر مفقود من السوق الكويتي .

الكندري : هذا في شهر اغسطس (٨) انا اقول لو كان من شهر فبراير (٢)

الصراف : حتى لو كان من شهر فبراير (٢) .. انكم في المرحلة الاخيرة خالفتم قانون الافلاس الذي يقول «كل شخص يشتري بالاجل لكي يبيع بالنقد من اجل تاخير افلاسه يعتبر مدلسا» .. وانتم في حقيقة وضعكم فعلتم ذلك .. لقد قمتم بتمويل انفسكم عندما انسدت طرق التمويل عنكم .. فمن خلال مخالفتكم لقانون الافلاس ومن خلال تمويلكم لانفسكم سرتم في طريق المقاصة .. دعني اوضح من خلال مثال .. لقد كان احد الثمانية يعتقد ان لديه فائضا نقديا كبيراً من خلال كشوفاته .. وكان يبيع بمدد طويلة ويشتري بمدد قصيرة .. ولكن الحقيقة ان لديه عجزاً كبيراً .. ذلك ان فوائد بيع المدد الطويلة مرتفعة بينما فوائد المدد القصيرة منخفضة .. فتكون لديه فائض نقدي وهمي .

ان هناك عجزاً قدره سبعة بلايين دينار لا تغطيه المقاصة بينكم حتى لو بدأت من شهر فبراير (٢) ..

صلاح الوزان : فهمت من كلام الاخ فيحان انه حدث تغرير بالسوق لمجموعة الثمانية .. كيف يكون هناك تغرير اذا قلت لشخص اعطني ١٠٠ الف واسددها لك بعد سنة ٢٠٠ الف .. ثم تقول عن هذا الشخص انه غرر بي ..

كما فهمت من كلام الأخ قبازرد انه لم تكن هناك ضوابط بالسوق تنظم العمل داخله .. وان شيكات المدد كانت تصرفها البنوك دون حلول مدتها .. وان وزارة التجارة لم توافق على طريقة تعاملنا .. دعني اقرب لك الوضع .. لو انني بقال وقررت شراء لحم مثلج وليس لدي ثلاجة وفسد اللحم الذي اشتريته فهل الوم الجهة التي باعتني اللحم أم الوم نفسي لانني لم اشتر ثلاجة ؟ طالما ليس لديك ثلاجة لماذا تشتري اللحم المثلج ؟

مادمت تعلم ان السوق ليس فيه ضوابط لماذا يستمر العمل به ؟! ولمَ تلقِ بالتبعة على الممول لأنه لم يمولك ؟ ولماذا تلقى بالتبعة على الحكومة لأنها لم تمنعك ؟

فيحان : انا لم اقصد البيع الشراء في مسألة التغرير .. انا قصدت موضوع التمويل .. الممولون ارادوا أن يسحبوا اعداداً اخرى .. وانا عندما القيت اللوم على الحكومة فانا اقصد موضوع التشريعات التي تنظم السوق .. فإذا كان السوق يتداول مبلغاً قدره خمسة بلايين دينار كان من المفروض ان تضبط الحكومة تداوله .. كل راع مسؤول عن رعيته .. لقد دخلنا السوق ولم نكن نعرف شيئاً عن الاقتصاد .. دخلناه لكي نحقق طموحاتنا .. والحكومة هي التي لديها الخبراء والسلطة والمال .

اخي الموضوع ليس بهذه البساطة .. الموضوع ليس مجموعة الثمانية .. الموضوع له ابعاد كثيرة .. والمرء لا يستطيع ان يقول كل شيء .

المجتمع : تعني ان لها أبعاداً سياسية

فيحان : هناك اطراف مستفيدة من المشكلة .. ونحن نسكت لمصلحة بلدنا وابناء شعبنا ولو اردنا ان نتكلم لعرفتم الحقيقة .. ولكنني اصر على انه غرر بنا .

المجتمع : كيف غرر بكم ؟

فيحان : لو كنا نعلم بأبعاد هذه المشكلة ما ورطنا انفسنا بهذه الورطة .



• الوزان : كثير من الخليجيات خاسرة

المجتمع : من الذي ورطكم ؟

الكندري : الممول الذي دفع المضاربين .. الممول الذي يسيطر على البنوك والشركات والوكالات والمتنفذ في الجهاز الحكومي .

فيحان : أنا عندما أنتقد فهذا يعني انني صادق ولا اعمل بالخفاء .. ونحن لم ننو شرأ بالوطن والحمد لله لا يوجد فينا ذلك .. بل اننا نبذل ارواحنا في سبيل ديننا الذي هو اساس كل شيء وفي سبيل خدمة هذا الوطن .. ولا اعني عبادة الوطن ولكن الوطن كأرض انعمها الله علينا و بارك فيها وستر حالنا عليها .. انني اقول ان الازمة رسمت علينا نحن .

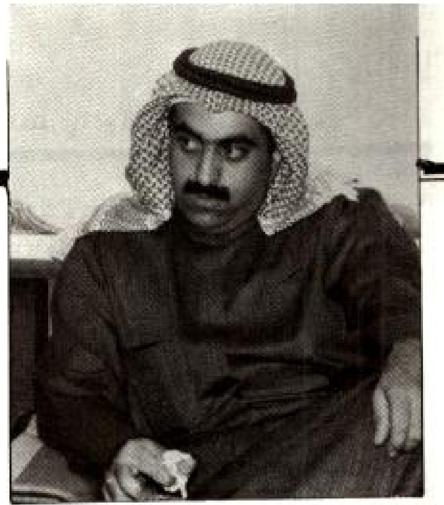
المجتمع : لماذا انتم بالذات ؟

فيحان : لأننا دخلاء على التجار التقليديين .. وهم يحاربوننا .

المجتمع : ولكن هناك تهمة تقول ان السلطة جاءت بكم كبديل منافس للتجار التقليديين .. كما انكم كنتم تلومون غرفة التجارة لأنها لم تدخل سوق المناخ وتتدخل في حل ازمته .

فيحان : نعم لماذا انتظروا حتى تتفاقم الازمة .. عمر السوق اكثر من سبع سنوات وكانت تحدث فيه نفس ما حدث مؤخراً ولكن عندما بدأت تلمع اسماء جديدة دخل السوق مرحلة التآمر علينا .. والمسيطرون على السوق هم الذين غرروا بنا .. هم المسيطرون على الاقتصاد وعلى التمويل .. لا يقبلون بأمثالي .. من انا في نظرهم ؟ انا محمد فيحان العتيبي .. بدوي .. مكاني ديوانية شعراء النبط وليس التجارة .. ولكنني اعتبر نفسي صاحب ذمة وكلمة وخلق .. ونواياي خيرة .. لم اخادع .. ولم اخل بكلمتي .. ولم ابذخ أو ابذر او اسرف .. تستطيع ان تبحث «المجلة» من خلال سجلاتي ودفاتري لتجد ان مصروفاتي الشخصية كانت عادية .

الكندري : شهادة للحق .. موقف غرفة التجارة الاخير كان موقفاً مشرفاً والسيد



● بودي: انتم صرتم بالواجهة

عبدالعزيز الصقر لم يقصر في شيء رغم مرضه..

المجتمع : انتم الثمانية متهمون بالتبذير والاسراف واللعب بتلك النعمة التي جاءتكم.. ولم تحترموها.. دعونا ناخذ مثالا.. يقال ان الاخ الكندري تبرع للاعبين بمبالغ كبيرة.. وان حفلات زواجك كلفت مبالغ طائلة.. فما قولكم؟

الكندري : يؤسفني حقاً ان يقال مثل هذا الكلام.. كنا نتوقع من اهل الصلاح في بلدنا الطيب النصيحة والتوجيه.. وانتم تعلمون انني لست من الذين يمارسون الفساد الاخلاقي.. وانني تحركت في هذه الامور ضمن دائرة الحلال.. انا اعلنت في الجرائد انني سوف اتبرع للفريق بـ ١٠٠ ألف اذا وصل دور الـ ١٦ في نهائيات كأس العالم وبـ ١٠٠ ألف اخرى اذا وصل دور الـ ٨.. ولكن الفريق لم يصل ولم اتبرع بشيء.. بل كانت مجرد دعاية مجانية لي.. اما عن مسألة زواجي.. فانني لم اصرف مليون دينار كما قيل ولم اقدم اكوام اللآلىء والمجوهرات كل هذا لم يحدث.. الحقيقة هي انني دفعت ١٢٠ الف دينار بحريني اشترت زوجتي بجزء منه سيارة «رولز رايس» وتبقى لها ٦٠ ألف دينار بحريني.. اي ٣٠ الف دينار كويتي.. السيارة مازالت موجودة.. و ٣٠ ألف دينار هو مبلغ معتاد يتزوج به كل الميسورين.

فيحان: انا اثبت عن نفسي انني بدأت بمبلغ قليل جدا.. وعن طريق المضاربة وصلت الى ماوصلت اليه.. وكان حرصي على اخلاقياتي اكثر من حرصي على مالي.. لم انصب.. التزمت بوفاء ماعلى مما سبب وصولى الى المقاصه.. انا مطلوب ٥٣٩ مليون واطالب ٥١٦ مليون ولدى موجودات قيمتها الشرائية ١٣٤ مليون وعجزي ٧٨ مليون.. فلو اضفت قيمة اسهمي الى قيمة مالدى عند الغير فسيكون لدى فائض يقدر بـ ٥٦ مليون.. لكنني لم اقم ببيع تلك الاسم.

اما عن الشائعات فأغلبها غير صحيح.. فقد قيل أنني اشتريت دكاناً بثلاثين مليون والصحيح بعشرة ملايين ولمدة سنة..

وقد شوهت سمعتي في هذه البيعة وانا الآن رفعت قضية في المحكمة حول ذلك على اساس انه كان نوع من التغرير.. والذي دفعني لشراء الدكاكين بالاجل لمدة سنة هو قيام الشركات المقفلة بشراء دكاكين المناخ وتحويلها الى شركات مقفلة وكانوا يربحون من جراء ذلك ٣٠ مليون.. في ذاك الوقت الذي يملك دكانا في المناخ يستطيع ان يحصل على اي مبلغ يريده عن طريق تحويله الى شركة مقفله.. هذا مادفعني لشراء الدكان بمثل هذا الثمن.

وقد ظلموني عندما اشاعوا بأنني اشتريت سيارة شاه ايران في باريس.. وقد تداول هذه الشائعة بعض المسؤولين في الدولة.. وقيل انني سرقت خمسة ملايين دينار وذهبت للعلاج في فرنسا.. كل هذه اشاعات.

المجتمع: ماهي حقيقة قصة «التورتة» الضخمة التي اعدها احد رجال المناخ في حفلة باسبانيا وخرجت منها امراة عارية؟

الكندري: انه ليس من رجال المناخ.. انه من رجال العقار.

المجتمع: وقضية حرق البخور في سوق المناخ بماقيمته ٨٠ الف دينار؟

الكندري: انها شائعات.

المجتمع: وقضية الداعرة التي استلمت مليون دينار وربع من احد الثمانية؟

الكندري: الحقيقة هي نصف مليون فقط وهذا التاجر ليس من الثمانية وهو من المولين.

خالد العيسى: الاخ قبازرد يقال انك دفعت للامام الخميني ٢٠ مليون دينار فما صحة ذلك؟

قبازرد: هذه الشائعة لا اساس لها من الصحة.. انني لم ادعم اي فئة معينة.. وارجو الا تشاع عني مثل تلك الشائعات التي قد تسبب لي اضرارا دون وجه حق.. كل اموالي في الكويت ولم تغادر الكويت.. لقد اشاعوا انني «منحاش» اي هارب.. وانا الآن في الكويت ولست هارباً.. انها اشاعات كثيرة.

حمد الوزان: بودي ان اطرح سؤالا للاخ احمد.. فقد قال فيما سبق ان الحكومة لم تتدخل لمنع ازمة المناخ أو حلها.. كم من الاموال التي يحتاجها السوق لحل الازمة ــ كما يعتقد الاخ أحمد ــ حتى ترجع الثقة بالسوق؟

الكندري: اعتقد لو ان الحكومة دخلت المناخ بنفس المبلغ الذي دخلت فيه بالبورصة وبطريقة مخططة لحافظت على اسعار الاسهم.. انني اقول لتضخ الحكومة بليون دينار في المناخ وتمنع المدد.. سترى ان السهم ذي قيمة ١٠٠ فلس سيصبح ٢٠٠ فلس ثم ربع دينار.. واذا لم يحصل ذلك فيحق لكم ان تقولوا اننا لا نعرف شيئاً.

حمد الوزان: الحكومة لا تستطيع ضخ بليون دينار لانه ملك نصف مليون مواطن.

الكندري: اذن كيف ضخت مثل هذا المبلغ بالبورصة.

حمد الوزان: البورصة اسهم كويتية مقومة على اساس ميزانياتها.. وجهات تدقيق الحسابات موثوق بها عند الحكومة وتحكمها قوانين البلد.. بينما الخليجيات تختلف..

خذ مثلا شركة الدواجن.. سهمها كان يباع بـ ١٠٠ فلس وهي لا تساوي خمسة فلوس.. انها شركة خاسرة ومؤسسيها باعوها لذلك.. ثم اصبح السهم لهذه الشركة بـ ٦٠٠ فلس.. هل من المعقول ان تشتري الحكومة هذه الاسهم.. هذا على سبيل المثال.. وهناك شركات كثيرة خاسرة.. انها اموال الشعب..

فيحان: متى خسرت الدواجن بالضبط؟

حمد الوزان: قبل سنتين

فيحان: هل وزارة التجارة لديها علم بذلك؟

حمد الوزارن: ليس لديها علم فهي شركة خارجية.

فيحان: هل سمحت لاحد اذن؟

حمد الوزان: نعم لـ ٤٣ شركة.

فيحان: اذن هنا بيت القصيد.

الكندري: كيف تبيح لنا الحكومة تداول الاسهم ثم تقول لنا العقد شريعة المتعاقدين.

حمد الوزان: اعود الى كلام الاخ احمد تقول لماذا لا تشتري الحكومة اسهم الخليجيات.. والخليجيات لا تستطيع ان تستدل فيها على السعر.

الكندري: ليس كل الخليجيات كما تزعم.. هناك شركات خليجية جيدة.. على العموم نحن لا نلوم الحكومة وحدها.... انما هناك اطراف اخرى.. وهي رجال السوق والمجلس...

الصراف: بالنسبة لشراء الحكومة لاسهم الخليجية والمقفلات، شكلت وزارة التجارة لجنة مهمتها بحث امر شراء هذه الاسهم او رهنها وهذه اللجنة تبحث عن سعر السهم.. لو بحثت وقيمت اصول موجودات الشركة على اساس السعر الحقيقي للسهم.

ثانيا: بالنسبة للكلام الذي قاله الاخ أحمد ان الحكومة غنية وتستطيع ان تضخ اموالا كثيرة في السوق. ماهو تصورك بالنسبة لما سوف يحصل في السوق؟ وانا انقل لك صورة واحدة.. الحكومة كانت تحارب التضخم عن طريق السلع المدعمة. لذا وزعت قسائم مشرف وبيان بأسعار بسيطة

فرسان المناخ يقولون

• الكندري: لم اتبرع لمنتخب كرة القدم



حتى تتحكم بمعدلات التضخم والآن اذا ضخت الحكومة السوق بالاموال أو بالصورة التي تتصورها انت فماذا تتوقع ان يحدث؟! وأنت لا تأخذ انعكاساتها على سوق المناخ فقط وإنما انعكاساتها على الناس الأخرين الذين لم يتعاملوا معكم والذين مدخولاتهم محدودة هؤلاء سوف تتعسر احوالهم المعيشية ويكون مصروفهم اليومي ٥ دنانير بدلا من دينار واحد.

الكندري: انا لا اقول ان حل الازمة يتم بهذه الصورة.. هذا ليس حلا.

بودي: اريد ان اتحدث بشيء من الصراحة.. ولن يكون حديثي مقصوراً على الثمانية.. بل على الثلاثة الذين هم امامي.. وهم يشتركون في مجموعة صفات.

• هم من الشباب الكويتي الذين دخلوا سوق المناخ.

• وثلاثتهم جازفوا لتحقيق الارباح.

• وهم من الذين وضعوا في فوهة المدفع.

الآن حدثت الأزمة.. ولقد تأثر بها الجميع.. ولا اشارك الرأي القائل بأن هناك من ضرب ضربته وخرج من المناخ محملا بالاموال.. المشكلة الآن انكم حملتم مسؤولية الازمة.. اما رأي الشخصي وقد اكون مخطئا انكم كنتم في قمة السوق وكان الناس بالنسبة لكم كالصندوق.. وبينكم وبين عامة الناس الفئة الممولة وهي التي دفعتكم كما تقولون واغرتكم وشجعتكم.. وهي التي تعرقل سن النظم والقوانين لتعديل الاوضاع.. وهي التي تريد ان تميع الازمة.. هذه الفئة انتم تعرفونها من واقع شيكاتكم ودفاتركم.. وهي الفئة التي ستنكشف من خلال دفاتركم وشيكاتكم هي التي خلقت الازمة.. فهذه الفئة انتم الوحيدون الذين تعرفونها.

حمد الوزان: هي مكشوفة .. انتم في الواجهة وهي في الخلف.

المجتمع: لماذا فعلت ذلك هذه الفئة؟

بودي: ربما لان هذه الفئة تريد ان تمسك بزمام اقتصاد البلد لاعتقادها ان اقتصاد الكويت هو الاسهم.. ان الناس تتهمكم انتم الثلاثة وبقية الثمانية

فيحان: نريد محاكمة عادلة وعلنية

حمد الوزان: اخ محمد.. في اول كلامك ألقيت اللوم على التجار التقليديين... وعندما تقول التجار التقليديين فهم معروفون منذ نشأة الكويت... وانني اود ان ترجع الى دفاترك لأؤكد لك أنك لن تجد احداً من اولئك التجار قد شارك في تمويلك.. انك ستجد اسماء كانت تشتري من التجار التقليديين بنسبة ٥٠٪ وتبيعها عليكم بنسبة ١٠٠٪ ــ ١٥٠٪ هؤلاء هم مخططو الازمة..

الكندري: هناك فئة من التجار التقليديين كانوا مشاركين بذلك.

حمد الوزان: قلة قليلة وانت تعرفها.

المجتمع: ماراي السادة في مرسوم ٨٢/٥٩ وفي المشروع الذي تتحدث عنه الصحافة والحكومة هذه الايام؟

الكندري: مرسوم ٨٢/٥٩ فاشل ولا يصلح ابدا لانه منذ ان صدر حتى اليوم لم يعطنا نتائج ايجابية وانني اؤكد صعوبة تطبيقه.. واذا طبق فان ثلاثة ارباع المتعاملين في السوق سيتعرضون للتفليس. اما اذا ارادوا ان يجعلونا كبش الفداء فإننا سنجر وراءنا الباقي.. واذا ارادوا حماية الصف الثاني فلن يستطيعوا الا بتفصيل قوانين لكل فئة.

المجتمع: هل من مصلحتكم اسقاط الاخرين؟

الكندري: نعم.. حتى لا نصبح نحن كبش الفداء.. وتنجلي الحقيقة.

المجتمع: ماهي اقتراحاتكم لحل الأزمة؟

الكندري: حل المشكلة يكون بالآتي:ــ

أولا: تحديد النسب.

ثانيا: تقسيط الدفعات وذلك لتراكم الديون

ثالثا: تحريك السوق عن طريق مؤسسة مالية تضخ نقدا وفيرا في هذا السوق

رابعا: منع التعامل لمدة سنتين او ثلاث سنين ووضع قوانين وضوابط جديدة

فيحان: الحل من عدة أوجه:

• نريد محاكمة امام الجمهور.. لنعلن عن الحقائق والاشاعات.. ونثبت لكم من هو المخطط لهذه الكارثة.. والحقيقة انني باعتباري فرداً من المستائين جدا من هذا الموضوع فكذلك الله يساعد الحكومة على سمعتها واقتصادها... ونحن ابناء هذا البلد فلا يعقل ان نتمنى لها الضرر لذا نريد ان نبرأ أنفسنا من خلال المحاكمة العلنية ويعرف الناس من هو المخطط لهذه المؤامرة عن قصد ومعرفه وسبق اصرار!! ولو كنا نعلم انه سوف يحدث فلا يمكن ان نرضى لانفسنا.. الحالة التي وصلنا اليها... ولو كان ذلك بتعمد لورطنا غيرنا بها..

الكندري: نعم كنا نستطيع ان نفعل ذلك!!

فيحان: لذلك نريد المحاكمة العلنية العادلة.. ولا تعديل لقانون التفليسه ولا لاجراءات التفليسه.. ولا اعتبارها أزمة طارئة لان هذا البلد تحكمه قوانين وتشريعات موجودة والأزمة حدثت في ظل القانون التجاري الكويتي وحدثت ١٩٨٢.. والقانون معمول به منذ سنوات لذا تكون العقوبة بموجب هذا القانون... وكذلك اذا رأت المحكمة اننا مسيئون عن قصد وتعمد فلتحملنا المسئولية.. اما اذا لم يكن عن قصد فالانسان غير معصوم من الخطأ.. اما المخطط لهذه الازمة فهو يستحق العقاب.

• **والنقطة الثانية هي أن هناك مخططين لهذه الازمة.. من التجار القدماء الذين خططوا للايقاع بالسهم الخليجي وبالتجار الطارئين على حد زعمهم! لأن هذا السهم الخليجي هو الذي أبرزنا.. وخير دليل على ذلك النقاش الذي دار بين نجيب المطوع وبين التجار القدماء ١٩٨١ في جريدة السياسة.. فمنذ ذلك الوقت وهم يخططون للسهم الخليجي والايقاع به ومن ثم الايقاع بنا.**

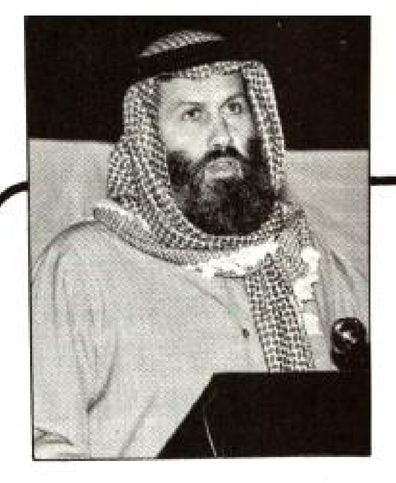
• والنقطة الثالثة: هي أننا تأثرنا جداً من الحلول التي طرحت.. والتي تلاعبت بأعصابنا.. وأذكركم بالازمة التي حدثت ١٩٧٧م وكيف حلت هذه الازمة ببساطة وسهولة.. ذلك لان فيها اناساً متنفذين بالدولة وذوي الصيت العالي ومتورطين في هذه الازمة.. اما الآن ولاننا كنا بالواجهة فالحلول كانت بهذه الصوره التي اثرت علينا وعلى صحتنا.

المجتمع: هل لك كلمة اخيرة تحب ان تقولها؟

الكندري: اشكر جمعية الاصلاح ومجلة المجتمع لانها محل ثقة كثير من الناس.

قبازرد: اتمنى ان لا تقع مجلة المجتمع بالاخطاء التي وقعت فيها كثير من الصحافة وعليها ان لا تصدق الاشاعات وأنا لا الغي كل هذه الاشاعات ١٠٠٪ ولكن على الاقل ٩٠٪ منها ليس بصحيح.

المجتمع: نشكر الاخوة الضيوف والمشاركين والحاضرين ونسأل الله التوفيق والسداد.



النائب خالد السلطان

النائب خالد السلطان يطرح رأيه في تنقيح الدستور

■ **هل تعتقد أن الدستور الكويتي متكامل ولا يحتاج الى تعديلات؟**

● كما قلت سابقاً إن الدستور هو تشريع بشر، ولكي يكون متكاملا يجب أن يكون المصدر الوحيد له هو الشرع، وأن يكون القانون مطابقاً للشريعة، فالدستور ما لم يكن مطابقاً للشريعة فهو غير متكامل.

■ **هل ترى أن التعديلات المقترحة من الحكومة فيها مساس بضمانات مبادىء الحرية والمساواة؟ ولماذا؟**

● طبعاً لأنها تسلب حرية المجلس وبالتالي فانها تسلب حرية ممثلي الشعب.

■ **ما هي دوافع الحكومة التي جعلتها تتقدم بمقترحاتها لتنقيح الدستور؟**

● من الطبيعى أن السلطة التنفيذية تحاول الزيادة من سلطاتها بما يتراءى لها بأنه طريق لتسهيل مهماتها وهذا مصدره شيئان: الرغبة الذاتية في أي سلطة لزيادة سلطاتها هذا شيء، والشيء الثاني تغييرات تريد الحكومة إحداثها نتيجة لضغوط خارجية.

■ **ما هي الأشياء التي جعلتك تعارض التعديل؟**

● السبب الاول: بشأن ما جاء لتعديل المادة الثانية، والسبب الثاني أنه ليست هناك مصلحة لاحداث هذه التعديلات، والسبب الثالث أن التعديل جاء ليسلب مجلس الامة جزءاً من سلطاته بل إنه جاء ليلغي وجود المجلس بهذه التعديلات.

■ **كيف ستطالب بتعديل المادة الثانية في الوقت الذي تعارض فيه التعديل؟**

● أنا لست ضد التعديل كمبدأ، إنما أعارض تغيير هذه المواد بالذات للأسباب التي ذكرتها آنفاً.

■ **هل تعتقد أن التنقيح سينجح؟ ولماذا؟**

● إن شاء الله لن ينجح، وذلك لعدم قناعة قطاعات الشعب وبالتالي معظم نواب المجلس لن يوافقوا عليه، ولا أعتقد أن هناك من يوافق على أن يسلم سلطاته وصلاحياته للحكومة.

قراءات سريعة

○ في دولة الامارات العربية سيشرع قريبا في تطبيق نظام السجون المفتوحة بحيث يتاح للسجين الذي تتوفر فيه الشروط مغادرة السجن لقضاء يوم او يومين مع افراد اسرته.

○ في شمال فلسطين المحتلة صدر العدد الاول من صحيفة اسرائيلية مخصصة للبنانيين وتوزع مجانا في لبنان كخطوة في تطبيع العلاقات!!

○ مجند من قوات المنشق حداد اوقف في بيروت الجنوبية عند حاجز للجيش اللبناني ومعه حقيبة فيها مواد مخدرة ولدى سؤاله اعترف بانه يحملها الى ضابط الحاجز الاسرائيلي على مثلث خلدة!!

○ قبل نهاية العام من المتوقع تأسيس محكمة عدل اسلامية مقرها الكويت تضم ١٢ قاضيا من العالم الاسلامي مدتهم ٦ سنوات.

○ ٢٥٪ من ميزانية سوريا لعام ١٩٨٣م للدفاع ولا شك ان السوفييت سيحصلون على الجزء الاكبر من هذه الميزانية!

○ شائعات كثيرة تتردد في الجزائر ومنذ بضعة اسابيع عن محاولة لاغتيال ابن جديد في الوقت الذي تزداد فيه عملية نصب الحواجز البوليسية في العاصمة لاعتقال بعض العناصر الاسلامية.

■ ظن خاطىء للسوفييت!

ذكرت مصادر المقاومة الافغانية ان الجنود السوفييت اطلقوا غازا كيماويا على المستحمين باحدى حمامات «بكوتا سنجي» لشكهم في انتمائهم للمقاومة. وقد ادى القاء الغاز الى تمزيق جلود مائة شخص واصابة اجسادهم بجروح خطيرة.

ومن جانب اخر، ذكرت وكالة الانباء الافغانية الموالية للمجاهدين ان سلطات كابول وضعت برنامجا لتغيير المناهج الدراسية بالمرحلة الابتدائية التي تستمر ٩ سنوات.

واوضحت الوكالة ان الكتب التي تشملها المناهج، لا تشير الى التاريخ الاسلامي او الثقافة الاسلامية في اي مادة دراسية، كمحاولة لاضفاء الصبغة الشيوعية على افغانستان كما اشارت الوكالة الى ان موسكو تعتقد انه اذا تم ابعاد الاطفال عن الاسلام، فانه يمكن ايقاف تيار المقاومة الافغانية مستقبلا.

■ الاردن هي فلسطين؟!

سلطات الاحتلال الاسرائيلي شكلت اخيرا لجنة تعرف باسم لجنة «الاردن هي فلسطين» وقد افتتحت هذه اللجنة فروعا لها في معظم العواصم الاوروبية حيث تجمعات الصهيونية وتقوم هذه اللجنة حاليا بنشاطات اعلامية مكثفة عن طريق الكتب والنشرات واجهزة الاتصال المختلفة لاقناع العالم بان الاردن هو المكان الطبيعي لاقامة الدولة الفلسطينية!

■ اغتيال خبيرين سوفياتيين في سوريا

تقول وكالات الانباء الغربية في خبر لها من سوريا بان المعارضة السورية لنظام حكم الاسد قد نفذت عملية قرب سد الفرات حين اغتالت خبيرين سوفياتيين يعملان في سوريا. **وتتزامن هذه العملية مع الذكرى الاولى للمجزرة التي ارتكبها النظام السوري في العام الماضي في مدينة حماة الواقعة وسط سوريا حيث قتل فيها آلاف المواطنين وتهدم الجزء الأكبر من المدينة.**

■ عملية إخصاء للمواليد العرب في الاراضي المحتلة!

القادمون من الضفة الغربية يتحدثون عن خطة وضعها شارون، واقرها بيغن تهدف لوقف النمو السكاني العربي في الاراضي المحتلة.

تفاصيل الخطة: اجراء عملية إخصاء سرية ضد المواليد العرب في مختلف المستشفيات في الاراضي المحتلة، ويقول القادمون من نابلس والقدس والخليل. ان الاخصاء يجرى عن طريق عملاء يقومون وبحركة سريعة من اصابعهم بالضغط على خصية المولود حتى تهشيمها.

اما الطريقة الثانية، فتجري عن طريق تلقيح المولود بمادة كيمائية خاصة، تعطى له مع الحليب، وتعطل بصورة هادئة، قدراته الجنسية عند الكبر.

كذلك بالنسبة للشباب والرجال الذين يدخلون مستشفيات تديرها عناصر يهودية فانهم يعطون دواء معينا، وعلى عدة جرعات تكفي للقضاء على قدراتهم الجنسية.

وذكر بعض القادمين من القدس، ان اشاعات سرت بين سكان الضفة الغربية وتفيد بأن السلطات الاسرائيلية، اتخذت الاجراءات السرية اللازمة لتعريض المرضى من الذكور العرب، لاشاعات معينة تصيب الذي يتعرض لها بالعقم الفوري.

اما بالنسبة للنساء العربيات فان السلطات الاسرائيلية أوعزت لجهات معينة باعطاء نزيلات المستشفيات الاسرائيلية، ادوية خاصة تذاب مع الشراب، او الطعام، ويتناولها المريض دون ان يشعر بأن شيئا رهيبا قد حدث له.

وبهذا ـ يعتقد شارون انه ـ يمكن للسلطات الاسرائيلية القضاء على حركة النمو السكاني العربي، الذي يظل السلاح الفعال والقوي الذي يهدد اسرائيل من الداخل، ويعرض كيانها ووجودها للخطر.

■ بعد فوات الأوان!

ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان رجل الاعمال الجزائري **مسعود زيغار وهو من اثرى الاثرياء، وكان موضع ثقة هواري بومدين، القى البوليس الجزائري القبض عليه منذ ثلاثة اسابيع وسيحاكم قريبا** امام محكمة عسكرية مع اثنين من الموظفين الجزائريين بتهمة «الحاق» الاذى بالدفاع والاقتصاد القومي وافشاء اسرار الدولة».

وذكرت الوكالة الجزائرية ان الموظفين الجزائريين الكبيرين الذين سيحاكمان مع زيغار هما عبد القادر ميزي المدير العام للشركة الوطنية لمواد البناء ولايد عنان مدير وزارة التخطيط. وقد وجهت اليهما تهمة افشاء وثائق ذات طابع سري وخاص!

ان هذا يذكرنا بما يجري في مصر من محاكمات لعدد من الذين جمعوا ثروات باهظة ايام السادات وكانوا موضع ثقته!

■ سوهارتو... عداء للاسلام!



في اندونيسيا سيقدم للمحاكمة قريبا السيد (اوه زايلاني) زعيم منظمة دار الاسلام بتهمة الاطاحة بحكومة سوهارتو واقامة دولة اسلامية في اندونيسيا وقد ابلغ زايلاني المحكمة بأنه ليس بامكانه القتال ضد القوات المسلحة الاندونيسية التي تمتلك اسلحة حديثة..

السؤال الذي يطرح نفسه الى متى ستظل حكومة سوهارتو تنصب العداء للاسلام والمسلمين في اندونيسيا في الوقت الذي تفتح فيه ابواب اندونيسيا المسلمة لكافة الفئات غير الاسلامية والمنظمات التنصيرية؟

▪ الامارات: اعتقال هنود يبشرون ضد الاسلام!



ذكر في ابو ظبي ان رجال الشرطة في امارة الشارقة القوا القبض على مجموعة من الهنود تقوم باعمال التبشير ضد الدين الاسلامي.

وكانت هذه الجماعة ترسل الكتب والنشرات والرسائل التي تدعو الى ذلك للمسلمين المقيمين في الامارات من خلال عناوينهم وصناديق البريد الموجودة بدليل الهاتف.

وقالت مصادر الشرطة ان المتهمين اعترفوا بالتهم المسندة اليهم وبحيازتهم كتبا ونشرات بقصد التبشير وقد تم توقيف المتهمين تمهيدا لمحاكمتهم.

وجاء في اقوال المتهمين انهم يراسلون احدى الجمعيات التبشيرية في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٩ وانها ترسل لهم الكتب والنشرات باللغة العربية وقد ارسلوها الى المواطنين في الامارات عن طريق البريد من خلال عناوينهم بدليل الهاتف كما حصلوا على بعض هذه الكتيبات والنشرات بلغات مختلفة من ولاية كيرالا الهندية.

وكانت المجتمع قد حذرت وأشارت مرارا وتكرارا الى الخطر الناجم من توافد غير المسلمين على دول الخليج وصلة هؤلاء بالمؤسسات التنصيرية في شتى انحاء العالم. فهل تتخذ دول الخليج العربية خطوة ايجابية لوقف الهجمة التنصيرية؟ نرجو ان يتم ذلك قريبا.

رأي اسلامي

▪ اين دور المؤسسات الاسلامية؟

ان العالم يشهد بين الحين والآخر مأسي يكتوي بنيرانها عشرات الآلاف من البشر وتقتضي تلك المشاهد مواقف انسانية لمواساة وإغاثة ضحايا تلك المآسي التي غالبا ما يكون مسرحها دولة اسلامية او ذات كثافة اسلامية. وبدلا ان نرى المؤسسات الاسلامية الرسمية وغير الرسمية المتمثلة في وزارات الاوقاف ومنظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي وغيرها من الهيئات الاسلامية تهب وتتسارع لمد يد العون والاغاثة لهؤلاء الضحايا، نرى ومع الاسف الشديد ان المنظمات التبشيرية والصهيونية الدولية هي السباقة لسد الفراغ الكبير الذي تتركه الهيئات الاسلامية المذكورة مفتوحا امامها، ولا شك من ان المبشرين يأتون لانقاذ ضحاياهم وهم يحملون الصليب في يد والدواء والغذاء في يد اخرى. ففي معسكرات اللاجئين الافغان بباكستان يتعرض ابناء المجاهدين للتنصير على ايدي المبشرين الذين يحملون اليهم حاجاتهم من الدواء والغذاء باسم الانسانية وكذلك الحال في لبنان حيث لا نجد في الساحة اللبنانية الا اطباء الصليب الاحمر لاسعاف المصابين. ومنذ أيام ذكرت الانباء ان ايطاليا ستوفد بعثة الى غانا لدراسة احتياجات المواطنين الغانيين الذين ابعدوا مع غيرهم من ابناء دول غرب افريقيا من نيجيريا، ومن الاكيد ان البعثة الايطالية، المذكورة ليست سوى بعثة تبشيرية اذا عرفنا ان ايطاليا هي مقر الفاتيكان. وهكذا نرى ونسمع عن الجهود التي تبذلها هذه المنظمات التبشيرية في صفوف المسلمين في اندونيسيا ونيجيريا وغيرهما وفي صفوف المسلمين في كمبوديا وتايلاند حيث تفتح الدول الغربية المسيحية حدودها لاستقبال اللاجئين النازحين من تلك المناطق تمهيدا لتنصيرهم، كل هذا يجري في العالم دون ان نسمع عن اي دور او جهد تقدمه هيئة اسلامية ما من بين عشرات الهيئات التي تتردد اسماؤها في العالم الاسلامي. حتى يتساءل المرء ويقول ما هو دور الهيئات الاسلامية للحفاظ على المسلمين واستمالة قلوب غير المسلمين؟

ان الهيئات الاسلامية تكتفي بنشر دعوتها من خلال توزيع الكتب وبناء المدارس والمساجد دون ان تستغل احتياجات الناس كما يفعل المسيحيون الذين ادركوا ان الدعوة المجردة من قضاء حوائج المدعوين عند اللزوم لا تذهب بعيدًا.

ابو قحافة

▪ تحذير في طرابلس؟

ان على المسؤولين في كافة الاقطار العربية والاسلامية ان يتخذوا اجراءات الحيطة والحذر تجاه جميع المواد الغذائية المستوردة من الغرب والشرق. فقد اصدرت بلدية طرابلس اللبنانية مؤخرا تحذيرا للمواطنين من وجود معلبات للحوم فاسدة وجاء في التحذير:

«وردنا كتاب وزير الصحة العامة الموجه الى وزارة الاقتصاد الوطني الرقم ٨٢/٢٧٣٢ لافتا فيه الى ان كميات من اللحوم الفاسدة قد سحبت من الاسواق منذ عام ونيف في لندن بعدما ثبت عدم صلاحيتها طعاما للانسان نتيجة خلطها بلحوم الخيل المتقدمة في السن حيث تقرر بيعها طعاما للقطط والكلاب. وهذه اللحوم هي في معلبات تحمل العلامة التجارية / WALLS / بالاحرف اللاتينية من شركة KOOSPOOL التشيكية الحكومية التي هي شريكة في الصفقة. وطالباً اتخاذ الاجراءات المناسبة للحيلولة دون دخول هذه البضاعة الى لبنان.

▪ الى متى هذه المضايقات؟

قررت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة تأجيل النظر في الدعوى المرفوعة من السيدة زينب الغزالي والتي تطالب فيها بوقف تنفيذ القرار الصادر من وزير الداخلية بمنعها من مغادرة البلاد الى جلسة ٢٢ فبراير القادم.

وكانت السيدة زينب الغزالي قد توجهت خلال الاسابيع الماضية الى مطار القاهرة للسفر الى الكويت لحضور مؤتمر اسلامي هناك الا انها فوجئت بان هناك قرارا من وزير الداخلية يمنعها من مغادرة البلاد.

السؤال الذي يطرح نفسه الى متى هذه المضايقات لحملة الدعوة الاسلامية؟ بينما اعداء الاسلام يسرحون ويمرحون متى شاؤوا!

رسالة إلى

المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في ١٤ فبراير ٨٣ بالجزائر



● جانب من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني

هل يمكن للفلسطيني المسلم الذي قدم كل التضحيات أن يتصالح مع اليهود؟

تأتي الدورة السادسة عشرة لمجلسكم بعد الحرب التي خاضتها المقاومة الفلسطينية في بيروت لتحدد ملامح المستقبل الفلسطيني في الأشهر القليلة المقبلة، وهي مرحلة مهمة وصعبة في الوقت نفسه، وسوف تناقشون عدة أمور وضعتموها في جدول أعمالكم، من أهمها بحث مشروع السلام العربي، والمبادرة الأوروبية، ومشروع بريجينيف، ومشروع الرئيس الأمريكي ريغن لحل المسألة الفلسطينية.. فإما أن تسيروا في ركب الاستسلام مع اليهود، وبذلك يطلقكم الشعب الفلسطيني لأنكم لا تملكون حق هذا القرار، فبعد أن ذبح شبابنا وهتكت أعراضنا ومزقت أشلاؤنا، وطردنا من أرضنا، وهاجرنا اكثر من مرة، وتريدون أن تتصالحوا مع اليهود! اذاً لماذا كانت هذه التضحيات ؟!

وإما أن تطلقوا مشاريع السلام وتنفضوا أيديكم من تلك الأنظمة (الثورية !!) التي كادت لكم وخدعتكم، وتتبنوا الحل العسكري المتمثل في رفع راية الجهاد لتحرير المسجد الأقصى وأن تتبنوا الاسلام فكراً وعقيدة وعملا وسلوكاً وجهاداً.. وان الشعب الفلسطيني ومن ورائه الشعب المسلم سوف يؤازركم ويقف الى جانبكم وعندها «يفرح المؤمنون بنصر الله».

عندما قام السادات بالصلح مع اليهود، قامت الدنيا ولم تقعد، واتهمتموه بالخائن الذي باع القضية، وقلنا يومها ان ما فعله السادات ما كان فيه الا الضحية التي علق الجرس في رقبتها، لأن الاستسلام في أحضان اليهود ليس وليد اللحظة، بل ان المرحلة الحالية هي المحصلة النهائية لما خرج من أفكار ومشاريع للسلام في السابق، بل ان الوصول لما تم التوصل اليه لم يكن ليتم لولا تلك المقدمات والمشاريع القديمة.

● السادة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

ان أي صلح مع اليهود مهما كان.. يعطي الصفة الشرعية في حق التملك لديار المسلمين أي بداهة يعطي حق التصرف ومن باب أولى أن يعطى الصفة الشرعية في حق الدفاع عن تلك الديار لليهود، وهذا يترتب عليه الاعتراف الدولي العام بشرعية التملك والتصرف لليهود في فلسطين.. ما يبنى عليه حق الدفاع المشترك بين معسكر الكفر كله دفاعاً عن دولة فلسطين. «ومن المعروف في القانون الدولي أن الاحتلال العسكري لا ينقل السيادة على الأرض المحتلة الى الدولة القائمة به ولذلك فلن يتم لاسرائيل تثبيت وجودها بصورة قانونية، الأمر الذي حملها على البحث عن اساس قانوني لحيازتها الأرض المحتلة إضفاء للشرعية على وجودها. وجعل المجتمع الدولي يعنى بهذا التوسع تفادياً لآثاره على صيانة السلم في منطقة الشرق الأوسط والسلم في العالم».

ان الصلح الذي تريده اسرائيل عبارة عن انهاء حالة الحرب وأن يصبح العرب عبارة عن خفارات يحرسون أمن اسرائيل. وتعلمون أن

الهدف العام للاستراتيجية الاسرائيلية هي الحصول على قبول عربي شامل ونهائي وملزم بقبول الدولة اليهودية بشكل دائم على الأرض التي قامت عليها الدويلة في عام ١٩٤٨ وعلى أجزاء رئيسة من الأرض التي احتلتها عام ١٩٦٧ ان لم تكن الأرض بأكملها.

السادة أعضاء المجلس

ان الصلح مع اسرائيل وبإجماع علماء الأمة من أهل العلم والتقى حرام بجميع انواعه، ويعتبر من يصالح اسرائيل مارقاً من دين الله ومرتداً عن الاسلام، والفئة أو الجماعة منكم والتي تصالح اسرائيل انما هي فئة فاسقة ظالمة. حتى الذين يطالبون بدويلة فلسطين المسخ بالضفة وغزة التي تمثل (١/١٠)من أرض فلسطين أو أريحا فقط. أقول لهم لو قدر أن تقام دولة فلسطينية على نسبة ٩٠٪ من فلسطين وسكتوا عن ١٠٪ فإن علماء المسلمين يقولون لهم لقد خنتم الله ورسوله وجماعة المسلمين لأن فلسطين اذا وزنتها في موازين البشر، نجد أن الذي يمتلكها من البشر هم جميع المسلمين.

لأن فلسطين فتحها الاسلام أول مرة في عهد الفاروق عمر رضي الله عنه وتم فتحها مرة ثانية على يد البطل المسلم صلاح الدين الأيوبي **الكردي غير العربي.**

ثم كيف تريدون أيها الفلسطينيون صلحاً مع اليهود وهم الذين تآمروا على أنبيائهم وقتلوا بعضهم، فهل سيوفرون أحداً. ألم يحذركم الله تبارك وتعالى بقوله:

١ ـ «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا»

٢ ـ «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

٣ ـ «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق»

٤ ـ «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين».

٥ ـ «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون».

الشعب الفلسطيني لا يريد من المجلس الوطني غير قرار بإعلان الجهاد الاسلامي.

السادة أعضاء المجلس

انني اضع بين ايديكم قولين في غاية الخطورة لتدركوا نتيجة التعايش السلمي مع اسرائيل.

١ ـ قول الرئيس الامريكي السابق (بنيامين فرانكلين) في المؤتمر الذي انعقد لاعلان الدستور الأمريكي عام ١٧٨٩م.

«أيها السادة هناك خطر عظيم يهدد امريكا، ذلك هو الخطر اليهودي ان اليهود اينما استقروا تجدهم يوهنون من عزيمة الشعب ويزعزعون الأخلاق، انهم لا يندمجون بالشعب، انهم الطفيليات التي لا تستطيع الاعتماد على نفسها واذا لم يستثن اليهود من الهجرة بموجب الدستور في اقل من مائة سنة، سوف يتدفقون على هذه البلاد، باعداد ضخمة تجعلهم يحكموننا ويدمروننا وسيصبح أبناؤنا عمالا في الحقول لتأمين الغذاء لليهود الذين يجلسون في بيوتهم المالية مرفهين، انني أحذركم أيها السادة والا فسوف يلعنكم أحفادكم وأبناؤكم في قبوركم».

٢ ـ نشر الكاتب اليهودي «ايريل برغر» في كتابه العهد والسيف عام ١٩٦٥ «ان المبدأ الذي قام عليه وجود اسرائيل منذ البداية هو أن العرب لا بد أن يبادروا ذات يوم الى التعاون معنا ولكن هذا التعاون لن يتحقق الا بعد القضاء على جميع العناصر التي تغذي شعور العداء ضد اسرائيل في العالم العربي وفي مقدمة هذه العناصر رجال الدين المتعصبين من أتباع الاخوان المسلمين» ان الشعب الفلسطيني ينتظر قراركم بإعلان الجهاد الاسلامي ورفع راية لا إله الا الله محمد رسول الله لتحرير فلسطين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبنى الاسلام منهاجاً لكم بعد أن سقطت جميع الشعارات المرفوعة في الساحة وتخلى عنكم الجميع في أحلك الساعات الحرجة في بيروت وعرفتم عدوكم من صديقكم.

اللهم هل بلغت اللهم فاشهد.

عبدالفتاح محمد العويسي
أحد ابناء فلسطين المحتلة

العالم الذي فقدناه

إنه الدكتور محمد البهي لم يعرفه الناس وزيرا، لانه كان أكبر من الوزارة، وإنما عرفوه مفكرا إسلاميا، وعالما فذا، يعتز بعلمه، ويحترم فكره، ويرعى أمانة قلمه، لم يعرف في حياته الانحناء حتى لأعصف العواصف، وأعتى الملمات.. العالم الوحيد الذي جهر في مؤتمر علماء المسلمين الذي انعقد في القاهرة سنة ١٩٧٢، وقال في كلمته: الاسلام دعوة وليس ثورة.. وإن الاسلام لا يقر الانقلابات العسكرية، ولا التأميم لممتلكات الناس، وحين يستقبلهم في استراحته بالقناطر الخيرية، هرع الجميع ما عداه، كانت الصحف قد نشرت أن الرئيس السادات حتى منتصف الليل في إحدى الكنائس وشهد وأسرته قداس زواج خاص بعضو من أعضاء النظام، وكان هذا النظام هو الاتحاد الاشتراكي..

لذلك عندما رحل عن هذه الدنيا، لم تحفل به وسائل الاعلام كما تحفل بالاقزام فضلا عن العمالقة من أهل الفن الرخيص، لقد صادف على وجه التقريب رحيل الدكتور البهي عن دنيانا ذكرى وفاة ملحن يهودي اسمه داود حسني عاش في مصر ورحلت اسرته الى اسرائيل إثر قيامها، وعاد ابنه الى مصر ولكنه كان عضوا في الوفد الاسرائيلي المفاوض، المهم أن الاذاعة ظلت أسبوعا، واعد التلفزيون أكثر من سهرة احتفالا بذكرى داود حسني وتجاهلا عالما مفكرا مثل الدكتور البهي.

ومنذ أيام هلك يوسف وهبي ثم تلاه زكي طليمات فأقامت وسائل الاعلام مأتما وعو يلا، وظلت قرابة شهر ولا حديث لها الا عنهما، وتصادف بعد ذلك أن توفى الدكتور محمد محمد حسين استاذ الأدب العربي، ومؤلف « الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر» وكتاب «حصوننا مهددة من الداخل» ولم تشر اليه وسائل الاعلام بسطر واحد لا في مصر ولا في العالم العربي..

واعتبر هذا التجاهل للعالمين الكبيرين وأمثالهما تكريما لهم، لان وسائل الاعلام لا تحفل إلا بأهل الفن الرخيص، أو أهل النفاق المهين، ونحن نميز علماءنا الأمجاد أن يكونوا من هؤلاء أو أولئك..!!

السمان

تونس...

«حركة الاتجاه الإسلامي» تشق طريقها رغم الصعاب

محاولات التغريب لم تصرف الشعب التونسي عن اسلامه

الاحزاب غير الاسلامية تفسح الطريق للتيار الاسلامي.

الشعب التونسي شعب عربي مسلم عميق الايمان رغم كل محاولات التغريب والعلمنة والمركسة التي بذلتها مجموعات تلقت دراساتها في اغلب الحالات في باريس ثم جاءت الى تونس لتبث أفكارها الغربية على المجتمع التونسي خصوصاً والمجتمع العربي الاسلامي عموماً. ووجدت هذه المجموعات من اعداء الاسلام والمسلمين من يدعمها و يشجعها و يمدها بوسائل البقاء والانتشار بين أوساط الشعب ما دامت هذه المجموعات تحاول ان تربط المجتمع التونسي بدول البحر الابيض المتوسط أو بالمعسكر الغربي الامبريالي أو بالمعسكر الشرقي الشيوعي أو بدول المغرب العربي الكبير لا غير أو حتى بتونس ككيان قائم بذاته متميز عن سواه.

إلا ان كافة هذه المحاولات التي قامت بها تلك المجموعات لم تستطع ان تقف طويلا أمام التيار الاسلامي الذي اخذ يشق طريقه حثيثاً وعميقاً في اوساط المجتمع التونسي بطليعة مثقفة وطلابية وذلك في مطلع السبعينات.

وأما المجموعات غير الاسلامية مثل:

- مجموعة الدراسات والعمل «آفاق»
- مجموعة طلبة الحزب الشيوعي.
- مجموعة البعثيين.
- حركة العامل التونسي.
- الديمقراطيون الاشتراكيون.
- الوحدة الشعبية.
- الحزب الشيوعي التونسي.

محمد مزالي: الديمقراطية.. هل هي ضرب الاسلاميين؟



فقد تلاشت في مجملها أو كادت. ذلك ان مجموعة «آفاق» تبين ان وراءها اليهودي التونسي جيلبار نقاش ولذلك لم تعتبر الصراع مع اسرائيل مشكلتها ثم انها جمعت خليطاً من القوميين والتروتسكيين والماركسيين ثم اصبحت مادية ستالينية ثم تبلورت الى حركة بعثية. وأما البعثيون فقد انقسموا الى بعثيين عراقيين اتجهوا الى الماركسيين مع ضرورة الحل الديمقراطي وبعثيين سوريين تدعمهم ليبيا.. ولسنا هنا بصدد تبيان كيفية واسباب انشطار وتلاشي كثير من التنظيمات غير الاسلامية في تونس ولكن الذي يهمنا هو بروز التيار الاسلامي قوياً واضحاً بعد ان توفرت له كل اسباب الوجود وتأكدت ضرورته وقد ساهم هذا الاتجاه من مواقعه في اعادة الاعتبار للاسلام فكراً وثقافة وسلوكاً واعادة الاعتبار للمسجد. كما أسهم في تنشيط الحياة الثقافية والسياسية فأدخل عليها لأول مرة نفساً جديداً في اتجاه تأصيل الهوية والوعي بالمصلحة.

وقد عبر الاتجاه الاسلامي من خلال نشاطه ومواقفه العديدة عن التحامه بأمته وتجسيده آمال شعبه وتطلعاته فالتفت حوله قطاعات عريضة من المحرومين والشباب والمثقفين. وكان نموه السريع مجلبة لاهتمام الملاحظين وترصد القوى المعادية للاسلام والمسلمين في الداخل والخارج، ولذا فقد تعرض هذا الاتجاه الى سلسلة من التهم الباطلة والحملات الدعائية المغرضة، وبلغت هذه الحملات حد الاعتداء تعسفاً على وسائل اعلامه قصد منعه من ابلاغ صوته وتطورت بعد ذلك الى اشكال اشد قهراً فقدمت عناصره الى المحاكمات وتكثفت ضد اعضائه التتبعات والتحقيقات وفتحت امام شبابه السجون والمعتقلات حيث الضرب والتعذيب والاهانة.

حركة الاتجاه الاسلامي:

إلا أن ذلك كله لم يستطع ان يمنع بروز «حركة الاتجاه الاسلامي» في تونس التي اعلنت عن نفسها في ٨١/٦/٦. وجاء في مقدمة البيان التأسيسي لهذه الحركة: «يشهد العالم الاسلامي وبلادنا جزء منه ابشع انواع الاستلاب والغربة عن ذاته ومصالحه، فمنذ التاريخ الوسيط واسباب الانحطاط تفعل فعلها في كيان امتنا وتدفع بها الى التخلي عن مهمة الريادة والاشعاع، طوراً لفائدة غرب مستعمر وآخر لصالح أقليات داخلية متحكمة انفصلت عن اصولها وصادمت مطامح شعوبها. وكان المستهدف الاول طوال هذه الاطوار كلها هو

الاسلام محور شخصيتنا الحضارية وعصب ضميرنا الجمعي، فقد عزل بصورة تدريجية بطيئة، واحياناً بشكل جريء سافر عن مواقع التوجيه والتسيير الفعلي لواقعنا. فهو رغم بروزه عاملا محدداً في صنع الجوانب المشرقة من حضارتنا، وفي جهاد بلادنا لطرد المستعمر، قد بات اليوم أو يكاد مجرد رمز تحدق به المخاطر ثقافياً وسياسياً واخلاقياً نتيجة ما تعرض له في المرحلة المعاصرة والاخيرة خاصة من اهمال واعتداء على قيمه وعلى مؤسساته ورجاله.

الاهداف: هذا وقد حددت «حركة الاتجاه الاسلامي» المهام التي التزمت بتحقيقها فيما يلي:

١ ـ بعث الشخصية الاسلامية لتونس حتى تستعيد مهمتها كقاعدة كبرى للحضارة الاسلامية بافريقيا ووضع حد لحالة التبعية والاغتراب والضلال.

٢ ـ تجديد الفكر الاسلامي على ضوء اصول الاسلام الثابتة ومقتضيات الحياة المتطورة وتنقيته من رواسب عصور الانحطاط وآثار التغريب.

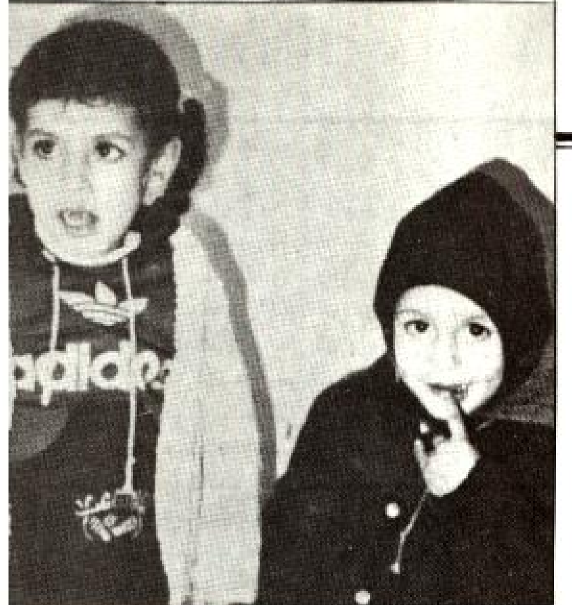
٣ ـ ان تستعيد الجماهير حقها المشروع في تقرير مصيرها بعيداً عن كل وصاية داخلية أو هيمنة خارجية.

٤ ـ اعادة بناء الحياة الاقتصادية على اسس انسانية وتوزيع الثروة بالبلاد توزيعاً عادلا على ضوء المبدأ الاسلامي «الرجل وبلاؤه، الرجل وحاجته» أي من حق كل فرد أن يتمتع بثمار جهده في حدود مصلحة الجماعة وان يحصل على حاجته في كل الاحوال، حتى تتمكن الجماهير من حقها الشرعي المسلوب في العيش الكريم بعيداً عن كل ضروب الاستغلال والدوران في فلك القوى الاقتصادية الدولية.

٥ ـ المساهمة في بعث الكيان السياسي والحضاري للاسلام على المستوى المحلي والمغربي والعربي والعالمي حتى يتم انقاذ شعوبنا والبشرية جمعاء مما تردت فيه من ضياع نفسي وحيف اجتماعي وتسلط دولي.

الوسائل: ولم تكتف هذه الحركة الفتية الواعية النشطة بتحديد الاهداف بل انها حددت الوسائل لتحقيق هذه الاهداف فيما يلي:

١ ـ اعادة الحياة الى المسجد كمركز للتعبد والتعبئة الجماهيرية الشاملة أسوة بالمسجد في العهد النبوي وامتداداً لما كان يقوم به الجامع الاعظم جامع الزيتونة من صيانة للشخصية الاسلامية ودعماً لمكانة بلادنا كمركز عالمي للاشعاع الحضاري.



● ابناء المعتقلين الاسلاميين في تونس

٢ ـ تنشيط الحركة الفكرية والثقافية، من ذلك: اقامة الندوات، تشجيع حركة التأليف والنشر، تجذير وبلورة القيم والمفاهيم الاسلامية في مجالات الادب والثقافة عامة وتشجيع البحث العلمي ودعم الاعلام الملتزم حتى يكون بديلا عن إعلام الميوعة والنفاق.

٣ ـ دعم التعريب في مجال التعليم والادارة مع التفتح على اللغات الاجنبية.

٤ ـ رفض العنف كأداة للتغيير، وتركيز الصراع على اسس شورية تكون هي اسلوب الحسم في مجالات الفكر والثقافة والسياسة.

٥ ـ رفض مبدأ الانفراد بالسلطة «الاحادية» لما يتضمنه من اعدام لادارة الانسان، وتعطيل لطاقات الشعب، ودفع البلاد في طريق العنف. وفي المقابل افراد حق كل القوى الشعبية في ممارسة حرية التعبير والتجمع وسائر الحقوق الشرعية والتعاون في ذلك مع كل القوى الوطنية.

٦ ـ بلورة مفاهيم الاسلام الاجتماعية في صيغ معاصرة وتحليل الواقع الاقتصادي التونسي حتى يتم تحديد مظاهر الحيف واسبابه والوصول الى بلورة الحلول البديلة.

٧ ـ الانحياز الى صفوف المستضعفين من العمال والفلاحين وسائر المحرومين في صراعهم مع المستكبرين والمترفين.

٨ ـ دعم العمل النقابي بما يضمن استقلاله وقدرته على تحقيق التحرر الوطني بجميع أبعاده الاجتماعية والسياسية والثقافية.

٩ ـ اعتماد التصور الشمولي للاسلام والتزام العمل السياسي بعيداً عن اللائكية والانتهازية.

١٠ ـ تحرير الضمير المسلم من الانهزام الحضاري أمام الغرب.

١١ ـ بلورة وتجسيم الصورة المعاصرة لنظام الحكم الاسلامي بما يضمن طرح القضايا الوطنية في اطارها التاريخي والعقيدي



● حرروا آبانا

العنف ليس من مبادىء «حركة الاتجاه الاسلامي» الاعتقالات لا تزيد الاسلاميين الا اصراراً على مواصلة المسيرة.

والموضوعي مغربياً وعربياً واسلامياً وضمن عالم المستضعفين عامة.

١٢ ـ توثيق علاقات الاخوة والتعاون مع المسلمين كافة: في تونس وعلى صعيد المغرب والعالم الاسلامي كله.

١٣ ـ دعم ومناصرة حركات التحرير في العالم.

هذا، ومنذ اعلان حركة الاتجاه الاسلامي عن هيئتها التأسيسية ومكتبها التنفيذي واهدافها ووسائلها بادر النظام التونسي بتسليط أقسى العقوبات عليها فسجن وشرد مؤسسيها وأعضاء مكتبها التنفيذي وعدداً من عناصرها وانصارها وصادر صحفها وكل وسائلها الاعلامية.

ولم يكد يطل شهر يناير من هذا العام ١٩٨٣ حتى شن النظام التونسي هجوماً آخر على حركة الاتجاه الاسلامي مؤكداً تناقضه الصارخ مع ما يرفعه من شعارات (الديمقراطية ـ التفتح) فلقد عمد منذ يوم السبت ١٩٨٣/١/٨ على مداهمة واقتحام عدة بيوت ليلا وترويع واعتقال ساكنيها كما تم اختطاف عدد آخر من الاسلاميين من مقر اعمالهم وفي الطريق العام وزج بهم في دهاليز الداخلية حيث تمارس ضدهم مختلف صفوف التعذيب والتنكيل والاهانة مستهتراً بكل النداءات الداعية الى نبذ هذه الاساليب واحترام حقوق الانسان.هذا وقد بلغ عدد المعتقلين حتى يوم ٨٣/١/١٦ أكثر من ٤٥ شخصاً منهم الاطباء والمهندسون والمدرسون والموظفون ورجال الاعمال وأكثرهم من الطلبة الجامعيين، وتم احتجاز عدد من الاقارب كرهائن وحوصرت البيوت ليلا ونهاراً واقتحمت وصودر ما فيها.

وازاء هذه التطورات فقد اعلنت حركة الاتجاه الاسلامي في ٨٣/١/١٩ عن تشكيل مكتب تنفيذي جديد للحركة يتكون من:

١ ـ حمادي الجبالي: أمين عام ـ مهندس

٢ ـ عباس شورو: مكلف بالتوجيه والعلاقات السياسية ـ استاذ جامعي

٣ ـ صالح نوير: مكلف بالاعلام ـ استاذ

٤ ـ محمد باريش: أمين مال ـ مهندس.

واعلنت الحركة عن مواصلتها المسيرة ورفضها العنف كأداة للتغيير ودعوتها الى الشورى كأسلوب للحسم والالتزام باعلانها الصادر في ١٩٨١/٦/٦ من حيث الاهداف والوسائل وفي ١٩٨٣/١/٢٣ تحدى المكتب التنفيذي الجديد أياً كان أن يأتي بحجة أو دليل من قريب أو بعيد يثبت حمل هذه الحركة للسلاح أو اعتزامها أو نيتها القيام بأي ممارسة عنف، اذ أن ذلك ليس من مبادئها ولا من وسائلها.كما أعلن المكتب التنفيذي الجديد عن نيته عقد ندوة صحفية يدعو لها كل الصحف المحلية والاجنبية وذلك لتوضيح اهداف وبرامج الحركة في الماضي والمستقبل.

ماذا بعد؟ بعد أن تبين اكتساح الحركة الاسلامية في تونس لكافة التنظيمات غير الاسلامية وفرض نفسها على الشارع التونسي وفي اوساط المثقفين والطلاب بالحجة والاقناع ودون استخدام العنف باعتباره ليس من مبادئها... بعد كل ذلك نتساءل: لماذا الاعتقال والتعذيب والاهانة لكوادر وعناصر وانصار الحركة الاسلامية وتلفيق التهم ضدهم؟ في بلد مثل تونس يؤمن (بالديمقراطية)؟ أما آن الأوان يا حكام المسلمين أن تعطوا شعوبكم قدراً من الحرية وحق تقرير المصير؟ وهو حق تطالبون به في أروقة الامم المتحدة لكل الشعوب المستضعفة والمغلوبة على امرها؟أما أن الاوان ليستجيب حكامنا لتطلعات شعوبنا الاسلامية المتشوقة الى الخلاص مما هي فيه من معاناة وهوان وتخلف؟ «**أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها**» (محمد ٢٤).



د. عبد الله فهد النفيسي

المال: كي لايكون دولة بين الأغنياء منكم



○ المال – في منظور الاسلام ومن حيث الملكية – هو لله باعتبار الله هو مالك الملك ولأن القرآن قد نص على ذلك: وآتوهم من مال الله الذي آتاكم (النور ٣٣) وعلاقة الانسان بالمال – في منظور الاسلام – ليست علاقة ملكية بقدر ما هي علاقة استخلاف فالانسان مستخلف على المال الذي بين يديه فقط لا اكثر، اما المالك له فهو الله سبحانه وتعالى: وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه (الحديد ٧). هذا من حيث المبدأ.

○ بعد ذلك يبين لنا الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم حدود هذا الاستخلاف: المباح والمكروه والحلال والحرام والاستحسان فيما يتعلق بالتصرفات المالية. فلا يحق للمسلم ان يكون من المبذرين ولا يحق له ان يكون من المقترين بل لا بد من الموازنة: والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. (الفرقان ٦٧) هذا في الحلال، اما صرف المال في اوجه محرمه فطبعا لا يجوز وذلك من نافل القول. ولا يحق لصاحب المال ان يقرض بفائدة لان ذلك ربا والربا كما هو معلوم حرام والقرض الحسن هو المعمول به في المجتمع الذي يحتكم للاسلام، اي القرض الخالي من الفائدة لصاحب المال ولا يحق لصاحب المال ان يصرفه كله او معظمه على الطاعات والتبرعات وأعمال البر قبل ان يوفي حق من يعول من زوجة واطفال واولاد واقرباء فقد اعتبر بعض الفقهاء ذلك اسرافا يقتضي الحجر عليه وقال آخرون: لا اسراف في الطاعة (انظر تفسير القرطبي – جـ ٥، ص ٢٩) القصد من ذكر ذلك ان نبين بان في المال حقوقا كثيرة لا ينبغي التصرف به الا بعد ان توفى تلك الحقوق. ولا يجوز شرعا السماح للسفيه بأن يتصرف بماله كيف شاء ولذلك استدل الفقهاء بالآية: [ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما] النساء ٥، قال القرطبي: دلت الآية على جواز الحجر على السفيه. والسفيه هو الذي يتصرف بماله خلاف ما يقتضيه الشرع. ويحذر القرآن اصحاب الاموال بانها فتنة – ليس الا – وان الاعتداد بها والركون اليها وكنزها يؤدي الى هلاك محتم.

• انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم [التغابن ١٥]

• ويل لكل همزة لمزة. الذي جمع مالا وعدده [الهمزة ٢]

• والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم [التوبة ٣٤]

○ وبعد ان وضع الاسلام التصور العام للمال من حيث الملكية والاطر العامة للتصرف به، حدد كذلك اوجه انفاقه الواجبة واللازمة والمستحسنة والمستحبة ويلاحظ ان تشريعات الاسلام المالية كلها تخدم مصلحة جماعية وتنحاز للفقراء والمعوزين والمحتاجين وتتجه نحو تفتيت الثروات المالية على أكبر قاعدة ممكنة من الناس بحيث تحول دون تركيزها في ايدي قليلة.

[ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم] الحشر ٧

هذه العبارة [كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم] تضع امامنا قاعدة اقتصادية كبرى من قواعد التنظيم الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الاسلامي. فالملكية الفردية في الاسلام حق معترف بها ولكن ينبغي ان تتحرك ضمن اطار هذه القاعدة الاشمل: قاعدة الا يكون المال دولة بين الاغنياء فقط ممنوعا من التداول بين الفقراء. فكل وضع ينتهي الى ان يكون المال دولة بين الاغنياء وحدهم فهو وضع يصطدم ويتناقض مع مقررات الشريعة الاسلامية واهداف التنظيم الاجتماعي في الاسلام. (انظر سيد قطب، في ظلال القرآن، الطبعة الاولى، جـ ٢٨ – ص ٣٧) من اجل هذا فرض الاسلام الزكاة وحرم كلا من الاحتكار والربا وهما الوسيلتان الرئيستان لجعل المال دولة بين الاغنياء وتركيزه في ايديهم. وقد ذهب بعض الفقهاء ومنهم ابن حزم ان في المال حقوقاً سوى الزكاة، فيقول في كتابه المحلى – جـ ٦ – ص ٤٥٢:

[وفرض على الاغنياء من كل بلد ان يقوموا بفقرائهم، ويجبرهم السلطان على ذلك ان لم تقم بهم الزكوات ولا في سائر اموال المسلمين بهم، فيقام لهم بما يأكلون من القوت الذي لا بد منه، ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك، وبمسكن يكنهم من المطر والصيف والشمس وعيون المارة].

ويستشهد ابن حزم بقول نقل عن الامام علي بن ابي طالب انه قال:

[ان الله فرض على الاغنياء في اموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم، فان جاعوا او عروا وجهدوا فبمنع الاغنياء وحق على الله ان يحاسبهم يوم القيامة ويعذبهم عليه].

○ هكذا نجد كيف حارب الاسلام تركيز الاموال بيد الاغنياء وهو امر حاصل اليوم في كل ارجاء العالم الاسلامي وهو من الاسباب الرئيسية للشظف والجوع والحرمان الذي يعاني منه جماهير المسلمين.

منبر المجتمع

من المسؤول

ان المسلمين جميعاً مسؤولون عما نحن فيه وعما انتهى اليه أمر الاسلام، وقد تختلف مسئولية بعضهم عن مسئولية بعض، فتخف مسئولية فريق وتشتد مسئولية فريق، ولكنهم جميعاً مسئولون عما هم فيه من جهل وفسق وكفر، وعما هم فيه من تفرق وضعف وذلة، وعما يعانون من فقر واستغلال، وعما يحملون من نير الاستعمار وبلاء الاحتلال.

مسئولية الجماهير:

ان جماهير المسلمين مسئولة عما انتهى اليه امر الاسلام، فما وصل الاسلام الى هذا الذي هو فيه الا بجهل هذه الجماهير للاسلام، وبانحرافها شيئاً فشيئاً عن الاسلام حتى كادت تنسلخ عنه دون أن تدري انها انسلخت عن الاسلام.

ان جماهير المسلمين قد الفت الفسق والكفر والالحاد حتى أصبحت ترى كل ذلك فتظنه أوضاعاً لا تخالف الاسلام، أو تظن ان الاسلام لا يعني بمحاربة الفسق والكفر والالحاد، ولا يعنيه من أمر ذلك كله شيء.

ان الاسلام يوجب على المسلمين ان يتعلموا الاسلام وأن يتفقهوا فيه وأن يعلم بعضهم بعضا **«فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم» التوبة ١٢٢، ولقد طالما نفرت طوائف من المسلمين فانذروا قومهم وحاولوا تفقيههم في الدين، ولكن الحكومات الاسلامية اخذت على نفسها ان تحارب هذه الطوائف، وأن تحول بينها وبين ما يوجبه الاسلام ارضاء للاستعمار، واطاعة للطواغيت، وموالاة لاعداء الاسلام، ورضيت الجماهير هذا الوضع من الحكومات وما كان لها ان ترضاه، فشارك الجمهور الحكومات في خنق الاسلام وهدم الجماعات العاملة للاسلام.**

ان جماهير المسلمين قد فقدوا القوة والعزة والكرامة فهم يعيشون عبيداً للاقوياء، وعبيداً للاستعمار، وعبيداً للحكام، يسلبونهم اقواتهم، ويستنزفون قواهم، ويدوسون كراماتهم، ويهدرون حريتهم، وما اتي المسلمون الا من تركهم دينهم دين القوة والعزة والكرامة، ولو عادوا له لعادت لهم القوة التي فقدوها، والعزة التي حرموها، والكرامة التي يتطلعون اليها.

ان جماهير المسلمين في غفلة قاتلة: انهم في غفلة عن دينهم، وفي غفلة عن دنياهم، وفي غفلة عن انفسهم، ويوم تتفتح أعينهم على الحقائق سيعلمون انهم خسروا دنياهم وآخرتهم بما فرطوا في جنب الله، وبما انحرفوا عن كتاب الله.

مسئولية الحكومات الاسلامية:

والحكومات الاسلامية مسئولة الى اكبر حد عما أصاب الاسلام من الهوان، وعما أصاب المسلمين من الذل والخبال.

ان الحكومات الاسلامية قد ابعدت الاسلام عن شئون الحياة، واختارت للمسلمين ما حرمه عليهم الله، وحكمت فيهم بغير حكم الله.

ان الحكومات الاسلامية تدفع المسلمين الى الضلالات الاوروبية، وتدفعهم عن الهداية الربانية، فتحكم فيهم بحكم القوانين الوضعية، ولا تحكم فيهم بحكم الشريعة الاسلامية.

ان الحكومات الاسلامية خرجت على الاسلام في الحكم والسياسة والادارة وخرجت على مبادىء الاسلام فلا حرية ولا مساواة ولا عدالة، ونبذت ما يوجبه الاسلام فلا تعاون بين المسلمين ولا تضامن ولا تراحم، وشجعت ما يحرمه الاسلام من الظلم والمحاباة، ومن الاستغلال والاقطاع، وأقامت المجتمع الاسلامي على الافساد، وعلى الفسوق والعصيان، وعلى الاثرة والطغيان.

ان الحكومات الاسلامية تحول دون المسلمين أن يتعلموا دينهم، ويعرفوا ربهم، ويؤدوا واجباتهم.

ان الحكومات الاسلامية توالي أعداء الاسلام وقد حرم عليها الاسلام أن توالي أعداءه، وتطيع في المسلمين أعداء الله وما لهم عليها من طاعة.

ان الحكومات الاسلامية هي التي أورثت المسلمين الضعف والذل، وجلبت عليهم الاستغلال والفقر، وأشاعت فيهم الفساد والبغي.

مسئولية رؤساء الدول:

ورؤساء الدول الاسلامية هم اكثر الناس مسئولية عن

عمّا نحن فيه؟



للشهيد: عبدالقادر عودة

الاسلام، وعما أصاب الاسلام، واذا أعفتهم القوانين الوضعية من المسئولية فما يعفيهم الاسلام أن يسئلوا عن صغير الامور وكبيرها، وما يمنع انساناً أن يواجههم بالواقع، و يفتح عيونهم عن الحقائق.

ان في يدكم معشر الرؤساء الحكم والسلطان، ولكم القوة وفيكم القدرة على أن تعودوا بالاسلام الى ما كان عليه، ولكنكم ورثتم اوضاعا مخالفة للاسلام عن أسلافكم فانتم تعيشون فيها، وتقيموا سلطانكم عليها، على علم أو جهل بمخالفتها للاسلام، وهذه الاوضاع الموروثة هي أول ما يضعف الاسلام و يؤخر أهله عن النهوض، وكل ضعف للاسلام عائد عليكم، وكل قوة له انما هي قوتكم، وانه لخير لكم أن تكونوا أفراداً من الافراد في دولة قوية من أن تكونوا ملوكاً وأمراء ورؤساء في دولة ضعيفة مستعبدة يتسلط عليها موظف صغير من موظفي الدولة المستعمرة، يأمر و ينهى، فيسقط الحكومات و يقيمها، و يهز امره العروش، و يزلزل اقدام الرؤساء والامراء.

انكم معشر الرؤساء متفرقون! ومن الخير لكم وللاسلام أن تتجمع قواكم، وانكم متنابذون أو متباعدون، ومن الخير لكم وللاسلام أن تتعاونوا وأن تتحدوا وانه أن يخضع بعضكم لبعض و يتولى بعضكم بعضا خير لكم وأهدى من أن تخضعوا جميعاً للاستعمار و يتولاكم المستعمرون.

انكم معشر الرؤساء مسلمون قبل كل شيء، فضعوا الاسلام فوق كل شيء، وحكموه في انفسكم، واجعلوه اساس حكمكم، واقيموا عليه الدولة الاسلامية، ولا تجعلوا أشخاصكم حجر عثرة في سبيل قيام هذه الدولة، فاشخاصكم فانية وليس بعد الموت الا الجنة أو النار، ولن ينفع أحدكم ملكه أو ماله أو أهله، وانما ينفعه العمل الصالح والقيام على أمر الله، وانه لخير لكم أن يذكر لكم التاريخ أنكم عاونتم على اعادة الدولة الاسلامية والحكم الاسلامي، وانكم لم تؤخروا قيام هذه الدولة بتشبثكم بمناصبكم وبأوضاعكم التي لا يرضاها الاسلام للمسلمين.

وأن الامر كله لن يحتاج الا قوة عزائمكم، والتغلب على انفسكم، فان تتغلبوا على أنفسكم فقد تغلبتم على كل شيء، وأن تضعفوا أمام منافعكم وأمام مغريات الحكم والسلطان فسيظل المسلمون جميعاً في فرقة وتخاذل وضعف وذلة، يتسلط عليكم وعليهم الاقوياء، و يخيفكم المستعمرون، و يحرككم و يحركهم الدول ذات المطامع والنفوذ، و يستغلكم و يستغلهم أولئك الذين عرفوا حق المعرفة أن القوة في الاتحاد، وان الغلبة لاصحاب القوة.

ايها الرؤساء لا تحرصوا على الامارة والسلطان، ولا تتشبثوا بالالقاب والتيجان فان هذا الحرص هو الذي أذل المسلمين وأضعف فيهم روح الاسلام، ومزقهم ممالك ضعيفة، ودو يلات صغيرة، وأمارات لا تدفع عن نفسها عدواً، ولا تحمي لنفسها حقاً، حتى اصبح المسلمون على كثرة عددهم، واتساع أقطارهم، وتوفر المواد الخام والايدي العاملة في بلادهم، وتهيؤ أسباب السيادة والعزة لهم.. أصبح المسلمون مع كل هذا أضعف أهل الارض وأذلهم وأهونهم على الدول شأناً.

فاذا غلبكم الحرص على منافعكم وعلى مناصبكم وعلى ألقابكم وسلطانكم، فاحرصوا على أن تتجمعوا في شكل من الاشكال، وأن تتحدوا وتوحدوا قوة بلادكم، ليكون المسلمون جميعاً قوة واحدة، و يداً واحدة.

يا رؤساء الدول الاسلامية: ان مناصبكم وألقابكم لن تغني عنكم من الله شيئاً، وان الله سائلكم وأسلافكم عن الاسلام والمسلمين، سيسألكم عن الاسلام الذي اصبح غريباً في بلادكم، مهملا في حكمكم. وسيسألكم عن المسلمين الذين فرقتم وحدتهم، وضيعتم قوتهم، ومزقتم دولتهم، وجعلتموهم أنتم وأسلافكم مثلا على الفرقة المصطنعة، والقوة الضعيفة، والكرامة المهدورة، والاطماع التي تذل الرجال الكرام، وتوطىء ظهور الابطال، وتضع انوف السادة في الرغام.

يا رؤساء الدول الاسلامية لا تحرصوا على الامارة والسلطان فان محمداً صلى الله عليه وسلم يقول: «ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة وبئست الفاطمة».

واعلموا أن الامارة أمانة، فمن أخذها بحقها، وأدى ما يجب عليه فيها سلم يوم القيامة، فأدوا الامانات الى أهلها فان الله سائلكم عنها، واذكروا قول الرسول الكريم لابي ذر لما سأله أن يستعمله: «يا أبا ذر انك وانها امانة، وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها».



• القذافي.... ابتكار اساليب اخضاع المعارضة.

راقبوا الحقائب الدبلوماسية

فقد يكون فيها قتلى ومخدرون

لقد اعلنت الابواق الاشتراكية الناعقة عندما قامت في بلادنا انها ترتكز على مرتكزات ثلاثة (قومية... حرية... اشتراكية) وطبل المغلوبون على امرهم وزمروا وظنوا بوليد الاشتراكية خيرا... وارتقبوه منقذا من سياط الرأسمالية والملكية التي كممت وصادرت الحريات لفترة من الزمن...

ولكن ذهل المنتظرون فما ان شب الوليد وترعرع حتى كشر عن انيابه وافصح عن نواياه.. فاذا به لا يكتفي بسجون متفرقة في حدود بلاده... ولا بمحاكم جائرة في حدود نفوذه... ولا يمنع كلمة الحق بين اوساط شعبه في بلاده... ولكنه يحول «مكاتبه الشعبية» سفاراته في الخارج الى سجون ومعتقلات... ويجعل من القائمين عليها من افراد طغمته قضاة وجلادين... ويتوعد بالقتل والتعذيب لكل من له رأي آخر غير رأي صاحب الكتب الخضراء... لقد ذهلت وانا اقرأ ما ورد في مجلة الشبيجل العدد ٨٣/١ الصادرة يوم ٨٣/١/٣ تحت عنوان دبلوماسيو الكلاب الضالة والذي انقل فيه للسادة القراء ولضمير العالم الحر — ان بقي في هذا العالم شيء من ضمير — الترجمة الحرفية حتى يرى ويسمع ما يفعله ادعياء الحرية والعدالة والاشتراكية — جاء في المقال.

○ «اتهامات شديدة موجهة الى السفارة الليبية في بون: هل تم تعذيب ليبيين هناك لمدة ٢٤ ساعة؟

○ بعد ان كشف الطبيب المزور عن المريضين بكل دقة وبعد قياس النبض ومحيط الصدر تم التشخيص التالي: في غاية الصحة يتحملان مشقة السفر» ويرجع الفضل في عدم نقل الهادي الغرياني المقيم في مدينة هامبورج واحمد شلادي المقيم في برلين في صناديق مخصصة مع الحقيبة الدبلوماسية رغم القرار المسبق بذلك الى الخلاف الذي دب بين القضاة. فقد اختلف الاشخاص الستة من (اللجنة الثورية) على الطريقة التي يجب نقل المعتقلين بها، هل بالتخدير ام بعد رميهم بالرصاص، ونظرا لوجود سيارة الشرطة — التي تم اخبارها من عدد من الزملاء امام المبنى، وبعد ان كتب الطالبان (اعترافا) سمح الطبيب المزور نائب القائم بالاعمال محمود ابو خريص ان يقوم العفو البرجوازي على الحكم الثوري.

○ بعد ان استعد زميلان آخران لكفالة المتهمين تم اخراجهما من مقر السفير الليبي المسمى «بيت الشعب» الكائن في شارع بلد ربوش وقد اصيبا بجروح بالغة ولكنهما كانا على قيد الحياة ولقد استعد الكفيلان للذهاب الى طرابلس ليتم فيهما حكم الاعدام بدلا من المتهمين اذا عاد الغرياني وشلادي لارتكاب الذنب مرة اخرى.

○ فيما يخص محتوى القضية هناك طرفان متناقضان ففي بيان صادر عن المكتب الشعبي (السفارة على الطريقة الليبية) ينفي العملية ويصفها بأنها (محاولة ماكرة لتعكير صفو العلاقات بين الشعبين الليبي والالماني)، اما حسبما جاء في اقوال الشهود واقوال الطالبين المعنيين المعضدة بالتقارير الطبية فقد جرى حجز وتعذيب الطالبين من قبل ٦ من اعضاء اللجنة الثورية الملحقين بالسفارة وذلك على مدى ٢٤ ساعة والحقيقة المؤكدة هي ان الهادي الغرياني واحمد شلادي قد دخلا يوم ١٣ نوفمبر الى المكتب وهما بوافر الصحة والسلامة وذلك لحضور لقاء دعا اليه الاتحاد الرسمي للطلبة الليبيين وخرجا منه في اليوم الثاني وقد اصيبا بكدمات وجروح في الجسم والرأس والاطراف. ويقول الطالبان ان اعضاء اللجنة الثورية وجهوا لهما الشتائم القذرة (اولاد زنا) وحاولوا اجبارهما على الاعتراف امام الكاميرات الفيديو لتتم اذاعته في التلفاز الليبي فيما بعد، وبعد ان رفض الطالبان ذلك تم (ربطهما) وضربهما بالعصى والاسلاك الكهربائية.

ولقد شهد التعذيب زيادة على عشرين طالبا ومسئولان اثنان من اعضاء السفارة، والمدعو الدكتور/ مصطفى الزائدة من بنغازي يعمل كطبيب زائر في المستشفى الجامعي في بون منذ ابريل كما يقول الطالبان المعذبان. ويتهم (الاتحاد العام

لطلبة ليبيا) المعارض الدكتور الزائدي بالمشاركة في قتل عدد من الطلبة من بنغازي. هذا وقد اكد ثلاثة من الشهود الذين تم استجوابهم فيما بعد اقوال الزميلين المتضررين. وبناء على آخر ادلة الاثبات القائمة يميل رجال الشرطة الجنائية في بون الى ترجيح اقوال الطالبين على اقوال المكتب الشعبي كما يؤكد رئيس دائرة الشرطة في بون السيد/ فيلهلم فرتش قناعته بحدوث شناعات فظيعة في الاماكن الليبية ذات الحصانة الدبلوماسية، ليس في شارع بلدر بوش بل كذلك في المكتب الصحي التابع للسفارة والكائن في طريق شترسشن رقم ٢٠. حيث يقيم المرضى الليبيون اثناء علاجهم في المستشفى الجامعي... ولقد اضطرت الشرطة الجنائية للتدخل يوم ٢٦ نوفمبر عندما اعتدى خمسة من اعضاء (اللجنة الثورية) على طالب يدعى الدينالي وسحبوه من الشارع الى داخل المكتب الصحي حيث انهالوا عليه ضربا... ولم ينج الدينالي الا بعد ان تدخلت امه التي كانت في زيارة له في بون فقد استطاعت العجوز الشجاعة كسر باب المكتب الصحي والدخول الى المكتب وهي تكبر وتمكنت من شج رأس أحد المهاجمين بكرسي تمكن الدينالي من الهرب وسط هذا الزحام وبعد وصول رجال الشرطة الى مكان الحادث كان (القبضايات) الليبيون قد استقلوا الاوتوبيس المخصص لنقل المرضى الى مطار فرانكفورت، ولاحق رجال الشرطة بقيادة وكيل النيابة السيد/ برند كونيج الاوتوبيس وقبل نصف ساعة من اقلاع الطائرة تم التعرف على احد المتهمين في قاعة الترانزيت. ولاسباب سياسية لم يحرص وكيل النيابة على القيام بواجبه بحماس ــ كما يقول السيد/ هانس فيلهلم زميل السيد/ كونتيخ وتم السماح للمتهم ــ بالسفر الى طرابلس بعد دفع كفالة مالية، كذلك فقد جرى التعرف على ثلاثة على الاقل من المتهمين الا ان حيازتهم لجوازات سفر دبلوماسية ضمنت لهم الحصانة من المتابعة القانونية في المانيا... كذلك لم تقم السلطات الجنائية بواجبها بحماس في قضية شارع بلد ربوش.

• صحف المانية تكشف جرائم السفارة الليبية في بون وتعلن عن تعذيب بعض المواطنين الليبيين فيها.

• النظام الليبي يعتبر اخضاع معارضيه بالتصفية الجسدية حقا اساسيا من حقوق الثورة الليبية.

فلم تستطع الشرطة الجنائية في الدائرة ١٤ حتى الاسبوع الماضي العثور على وكيل نيابة يتبنى القضية، ولقد رفع وكيل نيابة محكمة بون القضية الى المدعي العام الاتحادي في كارلسورهه، وهذا الاخير حولها بحجة عدم الاختصاص الى المدعي العام في كولونيا.

وتتحاشى وزارة الخارجية تعقيدات سياسية، ويظهر انها حريصة على الهبوط بالقضية الى مستوى عدم الاهمية، حيث يخشى دبلوماسيو وزارة الخارجية رد فعل الرئيس الليبيي معمر القذافي رغم فقدان سلاح النفط الذي يهدد القذافي به زبائنه الذين يرفضون الخضوع له ــ لاي فعالية في الوقت الحاضر، حيث لا يتمكن الليبيون من تصريف نفطهم باسعار معقولة الا ان ليبيا تعد اكبر من يتعامل مع المانيا تجاريا في افريقيا.

ويعتبر الزعيم الليبي اخضاع معارضيه بالقوة، بل بالتصفية الجسدية عند الحاجة، حقا اساسيا من حقوق الثورة الليبية: (ان الذي يعلن الحرب على الشعب يحق للشعب ان ــ يعلن الحرب عليه اينما وجد) كما ورد في تصريح القذافي في اكتوبر الماضي.

ولقد نادى القذافي في الاسبوع الماضي بمطاردة (الكلاب الضالة) التي استطاعت الهروب من ملاحقة الثورة، وليس هناك ادنى شك في انه يعني ما يقول، فقد عقب تهديداته في عام ١٩٨٠ اغتيال ٩ من الليبيين المعارضين في عواصم اوروبا الغربية، وذلك على يد فرق التصفية المرسلة من طرابلس، ومع ازدياد الشفافية يأمل القذافي في وجود صدى انسب لعمليات الاغتيال القادمة حيث يقول: (ان هذا القرار سوف يعلن على العالم اجمع، ولا يجرؤ احد على اتهامنا بالارهاب)... انتهى مقال مجلة شبيجل

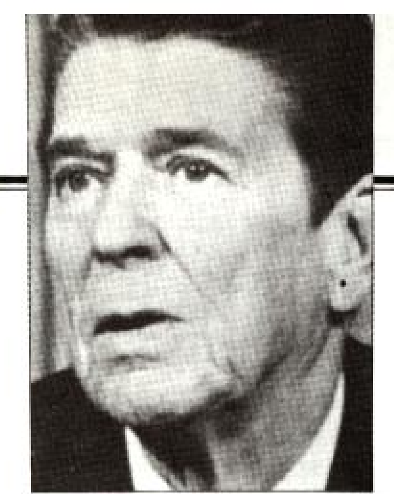
ان هذا الحادث الغريب الذي حدث والذي تناقلته اجهزة الاعلام في العالم باسره الا من عالمنا الاسلامي لكفيل ان يضع امام الشعوب الاسلامية الكثير من الادلة الدامغة.

على ان هؤلاء الناعقين بالكلمات الجوفاء عن الحرية والديمقراطية سرعان ما يتلاشى مفهومهما في نفوسهم عندما يتسلموا مقاليد الحكم، وعلى ان الدم المسلم لا قيمة له عند الشرق والغرب فلو قتلت زرافة او فيل في ادغال افريقيا لاقام الغرب والشرق الدنيا اما ان يختطف المسلم ويعذب ويقتل فهذا امر يحض عليه الشرق والغرب بل ان مثل هذه القضايا تنزل عندهم الى درجة عدم الاهمية خاصة، وعلى اننا في زمان باتت فيه الصلاة وتبليغ دعوة الله ــ الاسلام ــ الى الناس كافة تهمة يعاقب عليها القانون والا فما ذنب الذي جناه الغرياني وشلادي حتى يحول اتحاد الطلبة الى محكمة وحتى يتحول فيها بعض اعضائه الى قضاة وجلادين وقتلة وتتحول الحقائق الدبلوماسية الى اكفان واقفاص.

انني وانا اضع هذا الحدث تحت نظر ضمير العالم وسمعه على صفحات مجلتنا المجتمع لارى هنا من الامانة القول بان الاخوين الغرياني وشلادي لم يكن ذنبهما الا انهما قالا ربنا الله وبلغوا دعوة الاسلام نقية خالصة من الشوائب واستقاما على صراط الله المستقيم الذي خطه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تزحزحهما عنه المغريات ولا الشدائد.

(وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد).

• بعض الانظمة حولت سفاراتها ومكاتبها الشعبية في الخارج الى سجون ومعتقلات.



• ريغان: نعطيكم ٩٧٪ من الضفة والقطاع



• عرفات: الأمر بيد المجلس الوطني

الدبلوماسيّة العربيّة والحلول المطروحة

بقلم جمال الراشد

تحركات راكضة لاهثة محمومة، وزيارات متلاحقة متكررة، ورسائل تتبعها رسائل ومبعوثون رسميون وممثلون شخصيون يتنقلون بين هذا البلد وذاك.. اللجنة السباعية تتحرك في دول الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن فتستقبل من هنا ويرفض استقبالها من هناك، يستمع اليها هذا الطرف ويوهمها بأنه مهتم بقضيتها ثم لا شيء بعد ذلك. وترفض بريطانيا (التي كانت عظمى) استقبالها لأن فيها عضواً (ارهابياً) أعطت بريطانيا بلاده لليهود. ويقف هذا العضو على الباب في امريكا التي أعلنت الحرب على الشعب الفلسطيني بدعمها المطلق لعدوه اسرائيل. يسافر الملك حسين الى واشنطن منفرداً ثم يعود الى عمان، يستدعي على الفور ياسر عرفات ليجتمع به ثم ينفض الاجتماع. يسافر ياسر عرفات الى موسكو ويحصل منها على الموافقة على قيام اتحاد كونفدرالي مقترح بين جزء تنسحب منه اسرائيل وبين الاردن.. اسحٰق نافون رئيس الدولة اليهودية يسافر الى امريكا ثم يعود الى اسرائيل. الملك حسين يقوم بجولة في البلاد العربية مبتدئاً بالعراق. عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا يحمل رسائل من أسد الى بعض البلدان العربية. الباجي السبسي وزير الشؤون الخارجية التونسي يقوم بجولة عربية. اجتماعات في النمسا منظورة وغير منظورة. أنباء عن اتصالات بين منظمة التحرير واليهود حول الأسرى! دق متواصل من حسني مبارك والمتولين المصريين على رأي منظمة التحرير: اعترفي باسرائيل!

الاستنفار العربي لماذا؟

فماذا جرى للعرب؟ ولماذا هذا الاستنفار للدرجة القصوى؟ هل هناك حرب قادمة وشيكة بين العرب واليهود؟ أم أن هناك انهاء لحالة الحرب القائمة بين العرب واليهود باتت وشيكة؟ نعم، هذا ما توحي به الأحداث والتحركات والاجتماعات والتصريحات والهمسات. ولكن الحرب من الناحية العملية منهية بين الأنظمة العربية وبين اسرائيل بل ان بعض هذه الأنظمة نصبت من نفسها حارساً مخلصاً لاسرائيل لا تسمح لأي (فدائي) فلسطيني باجازة مرور الى وطنه لينال (الشهادة). ومادام الأمر كذلك فلم هذه الضجة؟

ماذا قال ريغان؟

انه الانذار الامريكي القصير الأجل الذي وجهه ريغان الى الملك حسين في زيارته الأخيرة لواشنطن. يقول ريغان لملك الاردن: (عليكم ان تختاروا بين أمرين فاما أن تفعلوا ما فعله السادات تماماً اي تجتمعون مع اليهود وتتفاوضون لحل المشاكل القائمة بينكم او تقوم اسرائيل بغزو بلادكم كما فعلت في لبنان) ومدة هذا الانذار هو مطلع شهر مارس (آذار) وبعدها ينشغل الرئيس الامريكي في التحضير للانتخابات القادمة. ولسنا نستنتج هذا الانذار استنتاجاً بل ان هذا هو خلاصة ما قاله الملك حسين حين اجتمع بوفود من (وجهاء) الفلسطينيين والاردنيين أي من يسمون بالفعاليات السياسية.

وعلى الفور طلب حضور ياسر عرفات وأخبره بمضمون الانذار. وقال لعرفات: (ليس في مقدوري ان أحارب اسرائيل) وبالطبع فليس في وسع الملك حسين ان يقبل باحتلال الضفة الشرقية.. فما العمل؟ انه لابد من التفاوض مع اسرائيل قبل فوات الأوان. ولكن: هل تقبل اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير؟ يجيب على هذا السؤال اسحٰق نافون الذي أبلغ مؤتمراً صحفياً في نيويورك يوم ١٩٨٣/١/١٤ بأن اسرائيل لا تستطيع ان تقبل تنازلات في أربع نقاط رئيسية هي:

١ ـ القدس عاصمة اسرائيل وستظل كذلك.

٢ ـ عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

٣ ـ رفض إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

٤ ـ عدم العودة الى حدود ١٩٦٧ لأنها تشكل خطراً على أمن اسرائيل.

اذن كيف يمكن حل إشكال التفاوض مع منظمة التحرير؟

يقول ريغان للملك حسين (يمكن تشكيل وفد من رؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة يدخل ضمن الوفد الاردني ولا

• ريغان يعد بإعادة ٩٧٪ من الضفة الغربية وقطاع غزة الى الاردن ولا دولة فلسطينية ولا كيان فلسطيني مستقل



تعترض عليه منظمة التحرير ولا تؤيده) ولذلك ذكرت صحيفة (الراية) القطرية يوم ١٧/١/١٩٨٣ أسماء الوفد الفلسطيني المقترح انضمامه الى الوفد الاردني. وقالت الصحيفة ان الوفد الفلسطيني يضم في عضويته: رشاد الشوا ممثلا عن قطاع غزة وكلا من أنور الخطيب والياس فريج وجميل صبري خلف وحكمت المصري وفهد القواسمة ممثلين عن الضفة الغربية.

وأصر الملك حسين على ان يحصل على تفويض واضح من منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى دعم كامل من بقية البلدان العربية. ولم يعط ياسر عرفات جواباً وإنما وعد بعرض الأمر على المجلس الوطني الفلسطيني ـ ومن المعروف ان المجلس الفلسطيني سينعقد في الجزائر في ١٤/٢/١٩٨٣ أي قبل انتهاء مدة (الانذار الامريكي) باسبوعين بالتمام والكمال باعتبار شهر فبراير ٢٨ يوماً. وأما الملك حسين فانه يقوم الآن بجولته على البلدان العربية لأخذ الموافقة الجماعية على ان يقوم نيابة عن العرب بالتفاوض مع اسرائيل لانقاذ ما يمكن انقاذه!

ولكن ما الذي يمكن انقاذه؟ يقول ريغان للملك حسين (استطيع ان أرجع لكم ٩٧٪ من الضفة الغربية وقطاع غزة) انها صفقة رابحة. فما هو مصير الـ٣٪؟ لقد عرض الملك حسين ان يتم التبادل بشأنها على الحدود اي تعديل الحدود بما يؤمن حصول العرب على هذه الـ٣٪ المفقودة. فيقول ريغان: يمكن طرح هذا الأمر في المفاوضات!

والقدس.. ما هو مصيرها؟ هل هي مع الـ٩٧٪ أم مع الـ٣٪؟ من المعروف ان اسرائيل تصر على ابقائها موحدة وتحت سيادتها وعاصمة لها، بينما تصر منظمة التحرير على استرداد القدس الشرقية وجعلها عاصمة للدولة الفلسطينية.

يقول ريغان: (لن يكون هناك دولة فلسطينية مستقلة وانما كيان فلسطيني مرتبط بالاردن) وبذلك فلا عاصمة له. وأما بالنسبة للأماكن المقدسة الاسلامية فيمكن ترتيب وضع معين لها يتيح للمسلمين حرية العبادة فيها!

والمستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تزداد يوماً بعد يوم، ما هو مصيرها. هل ستزال ام تبقى ضمن الدولة الاردنية. وان بقيت ضمن الدولة الاردنية فلمن السيادة عليها؟ يقول الاسرائيليون (المعارضون) لبيغن والموصوفون بالاعتدال مثل بيريز وألون: (تبقى المستوطنات في أماكنها وتتواجد قوات اسرائيلية لحمايتها ويمتد هذا التواجد العسكري الاسرائيلي حتى نهر الاردن وذلك حتى يمكن تحقيق «الحدود الآمنة» لاسرائيل) ومعنى ذلك ان يكون الكيان الفلسطيني المرتبط بالاردن كياناً منزوعاً من السلاح تماماً ويقوم بحفظ الأمن فيه ـ أي بترويع الآمنين فيه ـ قوات اسرائيلية وشرطة عربية. فاذا رفض العرب ذلك فلن يحصلوا على الغنيمة التي تتمثل في سكوت اسرائيل، لأن اسرائيل في هذه الحالة ستتوسع وتتمدد وتتمطى وتلتهم ارضاً جديدة. ومن يستطيع أن يقف في وجهها؟ هل الأنظمة التي استبعدت الحل العسكري وأحلت محله الحلول (السلمية)؟ أم الجيوش المدججة بافتك الأسلحة ولكن ضد شعوبها وليس ضد اسرائيل؟! أم الشعوب المقهورة المغلوبة على أمرها والتي يجري تطبيعها ليل نهار لتركع وتلعق كأس الهوان حتى الثمالة، وتنسى ان هناك فلسطين عربية اسلامية وان الحقيقة الناصعة التي يجب ان نتعامل معها بأدب هي اسرائيل العظمى! أم الدولة (الكبرى) التي تناوبت الأدوار لتثبيت الكيان اليهودي بدعمها العسكري والبشري والمالي والسياسي!

راية الجهاد تنتظر الأيادي المتوضئة

اللهم ان هذه أمتك قد أصابها الوهن فأحبت الدنيا وكرهت الموت، فجاءها الموت، ولحق بها الدمار وتداعت الأمم عليها واختلطت المفاهيم والقيم عندها، فأصبحت الخيانة وطنية وأصبح الاستسلام سلاماً وأصبح الخنوع تعقلا.

إلهي. لقد استطاع اعداء هذه الأمة واعداؤك أن يضربوا امتك في أعز ما وهبتها، العقيدة، قبل ان يضربوها في كرامتها ويستبيحوا ديارها ويستغلوا ثرواتها.

وانتم أيها الاسلاميون، اما آن لكم ان تتدبروا الأمر وان تجتمعوا على قلب رجل واحد، وان تبادروا الى العمل؟ من غيركم في الساحة الآن؟ من غيركم مؤهل لاستلام راية الجهاد؟ لقد رفعها اخوة لكم في افغانستان ضد نظام عميل كافر وضد دولة عظمى طاغية وهو بعون الله من نصر الى نصر رغم امكانياته الضئيلة لقد حزم الشعب أمره وتوكل على الله وبدأ العمل، واتحدت كلمته في ميدان الجهاد. فهل أنتم فاعلون؟

المسلمون الأوائل ما هزموا الفرس والروم بكثرة عدد ولا عتاد بل بالعقيدة والجهاد، أرسل خالد بن الوليد الى القائد الفارسي «هرمز» يقول «... جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة». وهذا هو «هرقل» ملك الروم يجمع قواد جيشه ويسألهم: ويلكم، أخبروني عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم، أليسوا بشراً مثلكم؟ فيجيبون: بلى. فيسأل هرقل: أفأنتم اكثر أم هم؟ فيجيب القادة: بل نحن أكثر منهم أضعافاً في كل موطن. فيندهش هرقل ويسأل: فما لكم تنهزمون؟ فيجيب أحد القادة: لأنهم يقومون الليل ويصومون النهار، ويوفون بالعهد، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر. أما نحن ـ يقصد الروم ـ فنشرب الخمر، ونزني، ونرتكب الحرام، وننقض العهد، ونغضب ونظلم، ونأمر بما يغضب الله وننهى عما يرضي الله، ونفسد في الارض».

افلا ياخذ المسلمون عبرة؟ أفلا يبادر الاسلاميون الى القيام بالمسئولية؟

• مطلوب من الاسلاميين ان يتدبروا الأمر وان يبادروا الى تحمل المسئولية فلم يبق غيرهم في ساحة المواجهة

• قلب الدين حكمت يار.. ٥٠٠ الف روبية لمن ياتي به حيا او ميتا



انتصارات الفئة القليلة في أفغانستان

يبدو أن الانتصارات الباهرة التي يحققها المجاهدون الأفغان قد اربكت أصحاب العقول المادية وأذهلتهم، فموازينهم المادية الصرفة التي تضع في حسبانها دائماً بأن القوى المتماثلة المتكافئة هي الوحيدة القادرة على مواجهة بعضها، تتساقط أمام حقيقة ما يفرضه الجهاد الاسلامي الأفغاني، حيث تجلى لنا من خلال هذا الجهاد الموازنة الالهية التي تفرض ذاتها على واقع الأحداث، معلنة للملأ بأنه **«كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله»** ولكن على ما يبدو أن عقول أولئك غير مؤهلة لاستيعاب تلك الموازنة، لأنهم اسقطوا نواميس الله تعالى من دائرة حساباتهم تماماً.

.... ومن يتعامى عن المؤثر الحقيقي.. فبدون شك سيبقى متعاملا مع المؤثرات الظاهرة الشكلية، معتقداً انها محور الاحداث والمتغيرات ولن يتقبل مثل هذا العقل المادي الصرف موازنة «الفئة القليلة المؤمنة الغالبة للكثرة باذن الله» بل سيؤمن دائماً أن هناك «آلهه» مجسدة للعيان، تسمى أمريكا وروسيا.. وأن النصر والعزة لأي كائن لن يتم الا بالالتجاء لأحدهما، ولهذا فلا تعجب حين يسخرون من انتصارات الفئة الافغانية القليلة ولمزهم بأن هذا النصر ما هو الا من صنع الغرب، فذلك هو حد تفكيرهم، ولا أدري اذا كان هذا تفسيرهم للاحداث كيف ينظرون لفتوحات الاسلام العظمى التي نرفه بالعيش فيها، وقد عجز من بدل راية الاجداد عن حماية ثغورها رغم كثرتهم.. وتلك الفتوحات ما تمت الا بمواجهات غير متكافئة مطلقاً بين الفئة القليلة المؤمنة بعدتها الضئيلة التي اعدتها من قوة، وبين جيوش الروم والفرس المدججة.. وهذا أمر لم يكن وقفاً على صدر الرسالة بل استمر كذلك في الحروب الاسلامية على مختلف عصورها، سواء لدى مواجهة الصليبيين أو غيرهم، ولم تكن هناك قوة عظمى يستند اليها سوى الله تعالى، والثقة بنصره إن هم نصروه، ومجاهدو الافغان في عصرنا يعيدون لذاكرتنا قاعدة «الفئة القليلة المنتصرة» باذن الله بعد أن كدنا ننساها ونظنها في عصرنا الاسود قاعدة لا تنطبق الا على اليهود الشراذمة. ولعل في الاخبار الاخيرة للجهاد الافغاني ما يمكن أن نعتبره ضوءاً يثير الامل في الامة الاسلامية لتهب من سباتها وتعود لتتلمس طريقة العودة لعزتها:

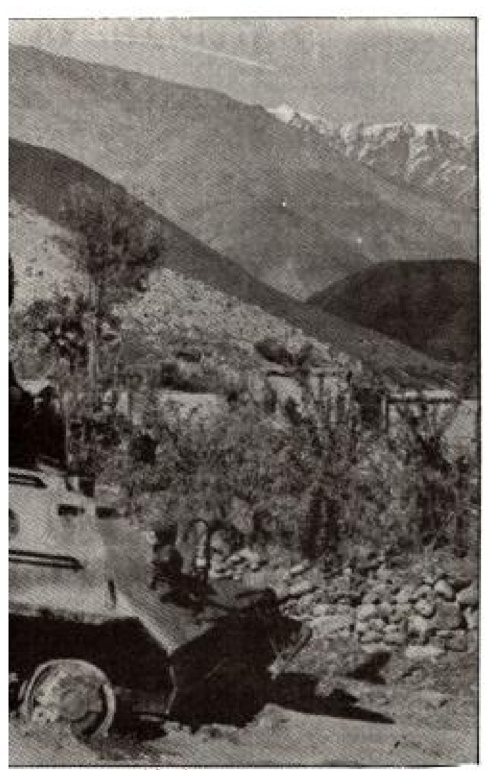
ولايات محررة

• **فقد ورد تقرير يشير الى ان المناطق التي تدور فيها رحى الحرب حاليا بين السوفيات والمجاهدين هي:**
هرات، كتك، بلخ، خير آباد، تخار، حان بانح، طالقان.

وكذلك اصبحت الولايتان: **(بكتيا، وبكتيكا)** ساحة معارك ساخنة علما بأن هاتين الولايتين تسكنهما قبائل البشتو، وتاريخ افغانستان منذ مائتي سنة يشهد بأن تلك القبائل لعبت دوراً رئيسياً في تغيير الحكم في كابل، ولا تزال تلك القبائل، منذ أن شنت روسيا عدوانها الصريح على افغانستان، ترفض الحكم الشيوعي وهي تعتبر قبائل حرة واستطاعت ان تحرر المناطق التالية من هاتين الولايتين بقيادة المجاهدين، ويمكن القول أن مساحة قدرها اكثر من (١٨) الف ميل مربع من ولايتي بكتيا وبكتيكا يحكمها المجاهدون بالتعاون مع القبائل التي تعيشها. وأما المناطق التي لا تزال تسيطر عليها القوات السوفياتية في هاتين الولايتين فهي مستهدفة من قبل المجاهدين وتكاد القوات السوفياتية ان تغادرها إن شاء الله.

غارات على العاصمة

وقد شن المجاهدون الافغان عشرات



• صورة للمجاهدين الاسلاميين في افغانستان.

بقلم: نبيل الصفار

الهجومات على كثير من المؤسسات والوزارات والثكنات الروسية في العاصمة كابل نذكر فيما يلي بعضها:

●) غارة على مبنى وزارة التعليم والتربية ومبنى وزارة الداخلية في داخل حدود مقر الرئاسة، بل أصبح حدوث الانفجارات داخل مقر الرئاسة امراً عادياً.

●) غارة على مقر الرئيس بالرشاشات.

●) غارة على جامعة كابل بالرشاشات.

●) غارة على مقر حزب الشعب الديمقراطي الافغاني الحاكم.

●) غارة عنيفة على مطار كابل.

●) غارة على مطار بجرام العسكري وبخرهار.

●) ثلاث غارات على مطار كابل.

●) اغار المجاهدون في ٨٢/١٠/٢٣ على مستودعات الباص القومي (يبعد عن الرئاسة حوالي ٦كم، فنتج عن ذلك احتراق ٥٢ باصا اشترتها الحكومة من تشيكوسلوفاكيا بأثمان باهظة، وحرق الدبابات الحارسة لها وحرق المستودع بأكمله.

●) اغار المجاهدون في ٨٢/١٠/٢٨ على مقر السفارة الروسية الذي يبعد عن قلب مدينة كابل ٤ كم. فتهدمت جدران السفارة وشبابيكها وابوابها.

●) هجم المجاهدون على سجن مدينة «قندهار» بالصواريخ واستطاعوا اخراج ١٥٠ مجاهداً.

●) سيطر المجاهدون في منطقة (قمرة بانح) على ١٦٠ شاحنة من شاحنات روسيا في هجمات روسيا في هجمات متعددة عام ١٩٨٢م.

●) سيطر المجاهدون في جميع الشوارع التي تذهب الى مدن غزني وقندهار ومزار شريف وعلى محطات التفتيش فيها ولا يتركون القوات الحكومة تمر فيها.

المرأة والجهاد

يقول عباد الله خوشيار الافغاني انه كان قائداً للفرقة الثلاثية في الجيش الحكومي ولكنه انضم للمجاهدين وأصبح يقود ألف مجاهد في المناطق القريبة من كابل، وسبب انضمامه للمجاهدين هو زوجة احد كبار الضباط الرسميين التي كانت زوجته تزورها، فتنقل اليها تلك المرأة أخبار الجهاد وتحثها على التخلي عن أئمة الكفر والانضمام لدعاة الجهاد فاقتنعت زوجة عبادالله بدعوة تلك المرأة واقنعت زوجها الذي انضم الى المجاهدين، وتمكن منذ انضمامه اليهم من قتل (١٢٤) ضابطاً وجندياً من الصاعقة في الجيش الافغاني، وحاصر فرقة (٥٥) الشيوعية الى ان وافقت الحكومة على مطالبه باطلاق سراح المجاهدين من سجن كابل، ولكنها خالفت وعدها فقضى عبادالله على سائر افراد الفرقة.

خسائر روسيا عام ١٩٨٢م

●) قتل المجاهدون عشرة آلاف وخمسمائة وثلاثة وثمانين ضابطاً سوفيتاتياً.

●) قتلوا من ادارة كابل ٧ الاف ومائة وثلاثين موظفاً شيوعياً.

●) دمروا ٤٦ طائرة هليكوبتر واسقطوا أو دمروا ٤٣ طائرة حربية وهي رابضة.

●) دمروا الفاً وأربعمائة وثلاثة دبابات مدرعة سوفياتية.

بهذا الحساب تكون القوات السوفيتية قد خسرت ٢٠٪ من عتادها الحربي.

كابل ميدان الجهاد

والجدير بالذكر أن كابل العاصمة هي اصبحت ميداناً لعمليات المجاهدين، واصبح كل شارع أو حارة مركز للمجاهدين ولذلك تعيش كابل في حالة قلق واضطراب نفسي، وفي بداية يناير الماضي ٨٣ قام رجال الحكومة بمظاهرة قادها بابرك كارمل نفسه استنكاراً للعمليات التخريبية في مدينة كابل بتهمة ان اميركا هي التي وراء التخريب وهذا يدل بصراحة على انهيار الحكم الكارملي وضعفه.

وترى في الأيام الاخيرة على جدران مدينة كابل اعلانات تصرح بأن الذي يأتي بالمجاهدين **كلقلب حكمتيار** حيا أو ميتاً يكرم بخمسمائة الف روبية باكستانية جائزة على صنيعه!

كابل تريد صلحاً

والخطوة الاخيرة التي اتخذتها حكومة كابل هي محاولات لاستجلاب رؤساء القبائل الافغانية والصلح معهم. وذلك من خلال المنشورات التي توزعها طائرات الهليكوبتر والنداءات التي تنيعها اذاعة كابل، وهذا يعني رغبة الحكومة الشيوعية في الصلح مع المجاهدين بطريقة غير مباشرة.

وواقع الامر يشير الى أن الانتصارات التي يحققها الافغان لا تقتصر على ولايتي بكتيا وبكتيكا، بل أن الوضع المهتز في كافة الولايات والعاصمة لانتشار المجاهدين فيها يبشر بأن التحرير قد شمل حتى اليوم (٨٠٪) من أرض افغانستان والتحرير الكامل سيأتي بعد سقوط كابل وهرات ومزار شريف **«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».**



لقطات

● في يونيو المقبل في اسبانيا بطولة كأس العالم للكلاب وسيشترك فيها ما يزيد على سبعة الاف كلب وسيفتتح المسابقة رئيس الوزراء الاسباني وعدد من الشخصيات البارزة!!

● شارون أقام حفل استقبال في تل أبيب لوزير دفاع زائير توثيقاً للعلاقات المتنامية بينهما. في وقت تتقلص العلاقات العربية – الافريقية!

● صحيفة التايمز البريطانية ذكرت أن محاولة انقلاب فاشلة وقعت في رومانيا في نهاية شهر يونيو الماضي وان عدداً من الضباط قد اعدموا عقب محاولة الانقلاب.

● في سلسلة من عمليات قتل البنات في الصين بسبب سياسة الحكومة التي توجه اللوم الى الزوجين اللذين ينجبان اكثر من طفل واحد! فقد قتل فلاح صيني ابنته البالغة من العمر اربعة اعوام بعد أن انباه منجم بأن طفله التالي سيكون ولداً!

● في دراسة احصائية عن تعاطي المخدرات في اسرائيل تبين أن البنات اكثر تعرضاً لتعاطي المخدرات من البنين.

● اسحق موداي وزير الطاقة الصهيوني توجه الى امريكا اللاتينية في جولة لاجراء لقاءات مع المنظمات الصهيونية في بلدان تلك المنطقة وعقد مباحثات مع المسؤولين فيها في وقت يزداد التغلغل الصهيوني في تلك البلدان.

● رئيس البنك الدولي ابدى اعجابه بالنجاح الذي تشهده اندونيسيا حاليا في برامج تنظيم الأسرة (تحديد النسل) والحقيقة ان كل اعداء الاسلام يسرون في حال نجاح هذه البرامج في ديار المسلمين!

★ اجراءات امنية في موسكو؟!



اندروبوف حاكم روسيا الجديد مع بدء جولاته داخل الاتحاد السوفييتي اتخذ اجراءات أمنية مشددة لم يتخذها من قبله بريجنيف ولم تشهدها موسكو على الاقل منذ عقد كامل ومن بين هذه الاجراءات الحد من قدوم سكان القفقاز الى موسكو والتدقيق في الحمامات العامة والمتاجر والمخازن في هويات المواطنين والسبب الذي تركوا من أجله اعمالهم أو مهامهم للتواجد في هذه الاماكن.

★ كرايسكي واسرائيل



أمر غريب حقاً أن تمتدح العدالة والديمقراطية في الكيان الصهيوني ومن قبل رئيس دولة! مع أن هذا الكيان هو الذي قضى على عشرات الآلاف من الاطفال والنساء والشيوخ. فقد صرح مستشار النمسا كرايكسي في الولايات المتحدة الامريكية في اعقاب زيارة لها للاطلاع على نتائج لجنة التحقيق القضائية الاسرائيلية في مجزرة صبرا وشاتيلا قائلا:

انني متأثر جداً بالنتائج وأكن احتراماً كبيراً لعمل اللجنة الاسرائيلية وخصوصاً لانها تثبت أن اسرائيل دولة يسود فيها حكم القانون وهي ديمقراطية حقيقية!!

ومما يجدر بالذكر أن كرايسكي لعب ولا يزال يلعب أدواراً خفية في معظم مشاريع التسوية المطروحة في المنطقة!

★ من ظواهر المجتمع السوفيتي

يحذر الاطباء السوفييت من انتشار نسبة ادمان الخمور بين السيدات والمراهقين حتى ان معدلات وفيات الاطفال الرضع قد ارتفعت من ٢٢٫٩٪ من كل الف طفل في عام ١٩٧١ الى حوالي ٣٠٪ بين كل الف طفل والخبراء يؤكدون أن افراط السيدات في الشراب هو سبب ارتفاع المعدلات.

ومن الظواهر الخطيرة ايضا في المجتمع السوفييتي الآن أن اكثر من ثلث الزيجات الحديثة تنتهي بالطلاق والسبب وراء ذلك هو افراط الزوجات في الشراب.

وقد بدأ متوسط اعمار الرجال في الانخفاض حيث وصل الى ٦٣ سنة تقريباً بعد أن كان ٦٦ عاماً. اما معدل الوفيات بسبب التسمم الكحولي فقد وصل في الاتحاد السوفييتي الى ١٩٫٠٥٪ بين كل ١٠٠٫٠٠٠ شخص..

ويكفي لتوضيح مدى انتشار ظاهرة ادمان الخمر ان نذكر ان الفودكا اصبحت العملة الثانية في الاتحاد السوفييتي بل أنها في بعض الاحيان تكون اكثر قيمة من النقود.

★ يعامل معاملة رسمية؟!

قام الأغاخان وزوجته سالينا بزيارة للهند مؤخراً بناء على دعوة رسمية من حكومة الهند وقد استغرقت الزيارة عشرة أيام وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتوالي اسرة الأغاخان إقامة الطائفة الاسماعيلية وسيقوم الآغا بعدها بزيارة بنجلاديش وسنغافوة وكينيا وتنزانيا في جولة تؤكد اهتمام هذه الدول بهذه الأقلية بينما لا يلقى المسلمون مع أنهم أكثر عدداً في بعض هذه الدول والاكثرية الساحقة في بعضها الآخر نفس المعاملة! مما يجعلنا نلقي ظلالا من الشك على هذه الجولة لزعيم الطائفة!!

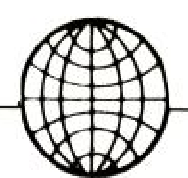
★ اسرائيل والمساعدات الاميركية



اقترحت حكومة رونالد ريغان برنامجا للمساعدات العسكرية الاجنبية للعام المقبل تبلغ قيمته ٩٫٢ مليار دولار بزيادة قدرها ٤٠٠ مليون دولار عن قيمة المساعدات المعتمدة للعام الحالي.

وذكرت صحيفة «نيو يورك تايمز» أن نصيب اسرائيل يبلغ ٢٫٤٨٥ مليار دولار، وهو أكبر نصيب تحصل عليه دولة من الدول التي تتلقى مساعدات عسكرية اميركية، كما انه يساوي المبلغ نفسه الذي حصلت عليه اسرائيل هذا العام.

مما يؤكد التلاحم العضوي بين الدولتين واستمرار الدعم الامريكي لدولة العدوان الصهيونية. فأين مشاريع السلام التي تنادي بها امريكا؟



★ التجسس بين روسيا وامريكا؟

ذكرت مجلة «تايم» الاميركية في عددها الاخير ان ٣٥٠ عميلا للمخابرات السوفياتية يعملون في الولايات المتحدة وبصفة رئيسية في نيويورك.

ونقلت عن متحدث باسم الامن الاتحادي ان جهاز المخابرات السوفياتية يضاعف من اوجه نشاطه في الولايات المتحدة وأن المخابرات السوفياتية تضاعف جهودها لتجنيد عملاء داخل الحكومة الاميركية وفي عالم الاعمال كما تسعى الى الحصول على التكنولوجيا الغربية الحديثة.

وأشارت المجلة نقلا عن مصادر اميركية لمكافحة التجسس، ان حوالي ثلثي الدبلوماسيين السوفيات في العالم يعملون لحساب المخابرات السوفياتية.

■ اسرائيل وأمن منغستو

اثيوبيا التي تشكل مع نظامي ليبيا وعدن حلفا ثلاثيا يرعاه الروس الشيوعيون اوفدت في بداية هذا الشهر بعثة عسكرية الى تل ابيب في فلسطين المحتلة، كما استقبلت خبراء اسرائيليين للمشاركة في تدريب بعض الوحدات الخاصة بامن الكولونيل منغستو هيلا مريام.

هذا عن الطرف الاثيوبي من الحلف..

ترى... اذا كان (هيلا مريام) لم يخف تعاونه مع المؤسسة العسكرية اليهودية في فلسطين... فهل هناك من الاطراف ذات العلاقة به. من يتعاون مع الاسرائيليين... ولكن في الخفاء؟!!

واذا كان الامر غير ذلك.... فكيف يتحالف بعض العرب مع عملاء اسرائيل الاوفياء؟!!

رأي دولي

نظام النقد الدولي والعالم الثالث

قالت مصادر موثوقة في واشنطن لوكالة الأنباء الفرنسية ان المملكة العربية السعودية على استعداد للمساهمة بمبلغ ٥,٥ مليارات دولار في تمويل موارد صندوق النقد الدولي، وتتضمن المساهمة السعودية قرضاً مباشراً لصندوق النقد الدولي قدره ٣ مليارات دولار، واعتماد مستندية قدره ملياران ونصف المليار دولار للاتفاقيات العامة للقروض. إن دل هذا الخبر على شيء فانه يدل على حرص الدول الاسلامية على إتزان النظام النقدي العالمي وتعزيز قدرة صندوق النقد الدولي وغيرها من المؤسسات المالية الدولية كالبنك الدولي، وتلك موقف كريم ولا شك ولكن يجب ان يتبع ذلك توجيه من الدول الاسلامية المساهمة في تمويل هذه الهيئات النقدية الدولية حتى يتم توزيع ثرواتها بين الدول الصناعية والدول الفقيرة اي دول العالم الثالث بعدالة سواء عن طريق الاستثمارات او الاقتراض، لأن الطريقة المتبعة في النظام النقدي الدولي حتى الآن هي لصالح الدول الصناعية الكبرى ضد مصالح دول العالم الثالث والتي اغلبها دول اسلامية مما جعل الفجوة الاقتصادية واسعة وخطيرة بين العالم الصناعي والعالم الثالث ولا يمكن تضييق هذه الفجوة المقصودة إلا بضغوط شديدة من الدول المساهمة مساهمة فعالة في تمويل هذا النظام العالمي حتى لا تصبح المؤسسات المالية الدولية سلاحاً يستخدم ضد الدول الفقيرة في العالم ذات الكثافة الاسلامية في حين ان من بين الدول الممولة لهذه المؤسسات دول إسلامية يجب أن تكون حريصة على مصالح المسلمين، وخاصة بعد أن نقلت بعض الأخبار أن عدد الدول التي تعجز عن سداد الديون المترتبة عليها تجاه الهيئات النقدية الدولية في ازدياد مما قد يؤدي الى زعزعة النظام النقدي العالمي، ولا شك أن اكثر تلك الدول العاجزة عن سداد ديونها تنتمي الى العالم الاسلامي بينما لا تجد دول اسلامية أخرى مستودعاً لثرواتها في بلادها فتقوم بايداعها في بنوك أجنبية بدل استثمارها في دول اسلامية محتاجة. إن ذلك لوضع يجب أن يعاد فيه النظر.

ابو قحافة

التجمع الاسلامي في فرنسا

في فرنسا انعقد يوم ١٩٨٢/٢/١٢م اجتماعاً حضرته ٤٤ جمعية تمثل القسم الاكبر من المواطنين المسلمين الفرنسيين بهدف أن يصبح مسلمو فرنسا مسموعي الكلمة محترمي الجانب لكي يساهموا على نحو فعال وايجابي في شتى مجالات الحياة العامة في فرنسا والى تأمين المكانة اللائقة للمسلمين الفرنسيين في المجتمع الفرنسي مع المحافظة على ذاتيتهم الاسلامية وهويتهم العقائدية والثقافية والجدير بالذكر أنه قبل الاجتماع حاولت السلطات الفرنسية تطويق هذا النشاط الاسلامي واحتوائه بالاهتمام الاعلامي به مع اصدار تحذير للمجتمع بشكل غير مباشر من اية ارتباطات أو علاقات خارجية ومهما يكن فان هذا التجمع الاسلامي يقلق الاوساط الصهيونية في فرنسا لان باستطاعة التجمع ان يدعم القضايا العربية والاسلامية ولا يستطيع احد ضربه لان القائمين به هم فرنسيون وليسوا مجرد عمال مهاجرين.

★ ليبيا والمخابرات الامريكية؟

أدانت احدى محاكم هيوستون ـ ادوين ويلسون ـ احد عملاء وكالة المخابرات الامريكية السابقين لتهريب نحو ٢٠ طناً من المتفجرات الى ارهابيين ليبيين.

ومن المقرر أن يحاكم ويلسون بتهمة اخرى امام احدى محاكم واشنطن بنفس الاتهام السابق وبالتآمر لقتل عمر المحيشي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي السابق واحد معارضي القذافي وذلك في ٢٢ فبراير الحالي.

○ ○

القضايا الكلية للاعتقاد في الكتاب والسنة

الله سبحانه

هو الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

بقلم:
عبد الرحمن عبد الخالق

القضية الخامسة:

«ونشهد أنه سبحانه وتعالى لا يحل في شيء من مخلوقاته، ولا يحل فيه شيء من مخلوقاته، وأن كل ما سواه فمخلوق بأمره خاضع لمشيئته».

••••

الشرح:

يدل على هذه القضية قول الله تبارك وتعالى **«قل هو الله أحد الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد»** فالله سبحانه وتعالى أحد لا شركة في ذاته قط، ولا تتعدد وجوداته، ولا تتعدد ذاته، ولا يحل بصفاته او بشيء من ذاته في شيء من خلقه تعالى الله عن ذلك. وكذلك لا يحل في ذاته هو شيء من مخلوقاته.

وقد خالف في هذه القضية طوائف كثيرة منهم من ينسب الى الاسلام ومنهم من ينسب الى أديان ونحل أخرى. فمن هؤلاء زنادقة الصوفية كالحلاج والبسطامي والشبلي وغيرهم من الذين قالوا بحلول ذوات الله في ذواتهم، فكان أحدهم يقول سبحاني وما في جبتي الا الله ومنهم من يقول: ارفعني الى احديتك، وادخلني في صمدانيتك حتى أكون أنا أنت وأنت أنا وقد زعموا ان الطريق الى ذلك هو طريق المجاهدات الروحية، والذكر التي توصل الى الفناء وقد يعبرون عن هذا الفناء بأنه فناء الارادة أي فناء ارادة العبد في ارادة الله وهذا باب للانسلاخ من الدين لان احدهم يترك نفسه على سجيتها فما عمله من خير او شر يعتقد أنه مراد الله لانه ترك الارادة والمشيئة لنفسه وأفنى نفسه في مشيئة الله.. هكذا بزعمهم وقد يعبرون عن الفناء أحيانا بالفناء عن الذات والغيوبية عن النفس وتذكر الله فقط، وقد يعبرون عن الفناء بفناء صفات العبد في صفات الخالق وقد يعبرون عن الفناء أخيرا بفناء الذات في الذات وأنه لا يوجد اثنان انما هو شيء واحد والعبد وهذه هي عقيدة وحدة الوجود التي يعتقدها كبار زنادقة الصوفية من أمثال ابن عربي وابن سبعين والجيلي. وابن الفارض. وعبد الغني النابلسي ومن على شاكلتهم من اهل وحدة الوجود وخلاصة قولهم أنه لا خالق ولا مخلوق بل شيء واحد تتعدد وجوداته. وهو في ذاته واحد فالارض والسماء والجن والانس والجن والنار والزنديق والصديق والكلب والخنزير والمرأة والرجل كلها شيء واحد هو الله في زعمهم — تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وليس مع الله في زعمهم شيء اذ كل شيء هو الله وهذا بالطبع كفر لم تقله اليهود والنصارى، فخلاصة ما كفر به اليهود والنصارى قولهم ان بعض الخلق ابن الله كقولهم في عيسى والعزيز. وأما هؤلاء فجعلوا كل البشر وكل الجن وكل الملائكة وكل الحيوانات هي الله، تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. وهذه العقيدة المغرقة في الكفر والزندقة منقولة عن عقائد الهنادك الذين يعتقدون ايضا بوحدة الوجود... والعجب ان هذه العقيدة الكفرية الالحادية التي لا يماثلها كفر في الارض يزعم مروجوها من أهل التصوف أنها كانت عقيدة الرسول محمد (ص) وأنه بنفسه هو الذي أمرهم أن ينشروها في الناس كما قال ذلك ابن عربي في فاتحة كتابه «الفصوص» الذي شرح فيه هذه القصيدة الكفرية الزندقية.

ومـمن قال بالحلول أيضا بعض كفار المسلمين في النبي محمد صلى الله عليه وسلم قالوا خلق من نور الله أو من نور عرش الله وقد عرفنا بطلان ما قالوه في القضية السابقة. ويقول هذا أيضا بعض طوائف الرافضة الشيعة الذين يزعمون بحلول ذات الله في علي وأبنائه، وأكثر الرافضة تعصبا لذلك هم طائفة النصيرية الذين يسمون أنفسهم بالعلويين. وكذلك طائفة الاسماعيلية وأما الشيعة الامامية فمع عدم قولهم بالحلول الا أنهم يقولون أن **لأئمتهم** مقاما لم يبلغه ملك **مقرب** ولا نبي مرسل وأنهم يتحكمون في كل ذرات هذا الكون كما قال ذلك **الخميني** في كتابه الحكومة الاسلامية.

ومن الذين يقولون بالحلول أيضا طوائف كثيرة من متمشيخة الصوفية زنادقتهم الذين يقولون بحلول صفات الله في ذات العبد ويستدلون على ذلك بالحديث الصحيح الذي رواه الامام البخاري عن **ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشيء أحب الى مما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتقرب الـى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به، ويده التي**

يبطش بها. ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لاعطينه، ولئن استعاذ بي لاعيذنه». فقد حرفوا معاني الحديث هنا فقالوا (كنت سمعه... وكنت بصره وكنت يده) أي أن الانسان يكون كالله في صفاته فيعلم الغيب كما يعلم الله، ويقول للشيء كن فيكون ويسمع عن قرب وبعد كسمع الله، ويبصر كبصر الله، وهذا تحريف للكلم عن مواضعه واتباع للمتشابهات وترك للمحكمات الواضحات فمعلوم ان المحكم هو ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع والبصير، وأنه الواحد الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. وأنه لا يعلم الغيب الا هو فكيف يكون العبد مثل الله في صفاته والحال أنه عبد فقير ضعيف مربوب محتاج في كل لمحة وطرف الى خالقه ومولاه. وهذا سيد ولد آدم وأفضل عباد الله وأعلمهم بالله واتقاهم لله محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم من الغيب الا ما اعلمه الله بالوحي. وكان يمرض ويتألم ويجوع، ويشج وجهه في الحرب... وكذلك صحابته الطيبون - الطاهرون ما ظهر على أحد منهم صفات الربوبية، ولا كانت اقدامهم وعيونهم، وآذانهم وارجلهم هي الله أو فيها شيء من صفاته جل وعلا بل معنى الحديث (كنت سمعه... كنت بصره...الخ) أن الله يوجه هذه الاعضاء حيث الطاعة، والموافقة لما يحب الرب سبحانه وتعالى. وهذا أسلوب معروف في اللغة كما نقول فلان يد فلان وساعده، وأرسل الامير عينه الى العدو يعني من يتجسس له ولله المثل الاعلى سبحانه وتعالى فأعضاء عباده الصالحين مسخرة في خدمته وطاعته ومرضاته. **كما جاء في الحديث القدسي ايضا (عبدي مرضت فلم تزرني...، جعت فلم تطعمني... فيقول العبد: أي رب كيف تمرض وانت رب العالمين؟ فيقول (ان عبدي فلانا مرض فلم تزره ولو زرته لوجدتني عنده؟)**.

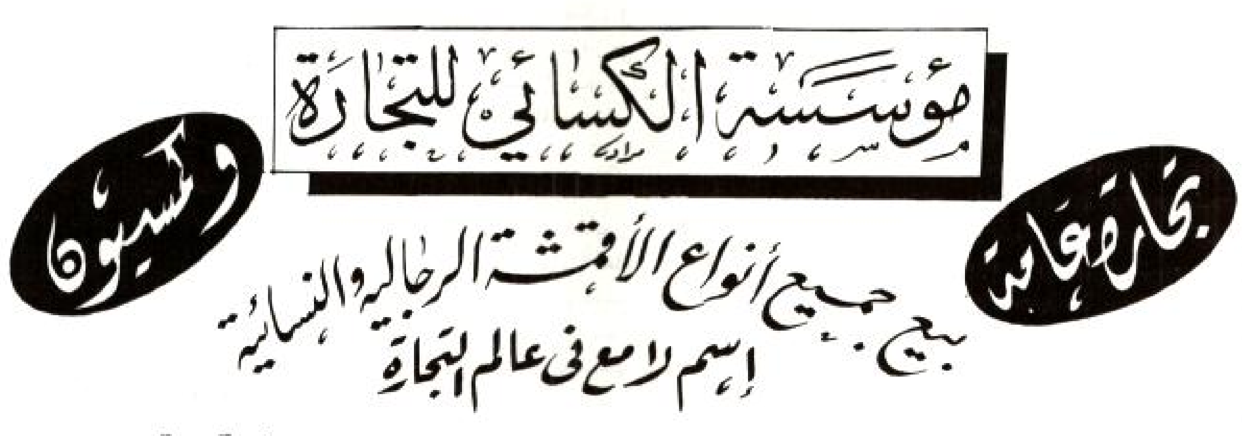
والمعنى ظاهر الآن وهو ان الله يثيب من يزور المريض وان جزاء الله حاضر لمن زار اخا له في الله أو اطعم جائعا لله، وقد جعل الله نفسه مكان المريض والجائع وذلك لان الزائر والمتصدق سيزور المريض ويطعم الجائع من اجل الله. وهذا الاسلوب جاء كثيرا في القرآن أيضا **كقوله تعالى: «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه الله له اضعافا كثيرة»** الآية فالله لا يقترض وانما عبده الفقير المحتاج والقرض يقع، في يد الله، وثوابه يكون حقا على الله **كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (ان الصدقة تقع في يد الله قبل ان تقع في يد الفقير)**.

وكل هذه ادلة توضح ان ما جاء في **حديث ابي هريرة في البخاري (كنت سمعه... كنت بصره... كنت يده... كنت رجله....)** أنها ليست كما فهمه الزنادقة ومن سار خلفهم من المتمشيخة الجهلة ان الله يحل بصفاته او بذاته في ذات العبد او انه ترتقى صفات العبد حتى تكون كصفات الله، تعالى الله عن كل ذلك بل العبد عبد مخلوق والرب رب خالق منفرد سبحانه وتعالى.

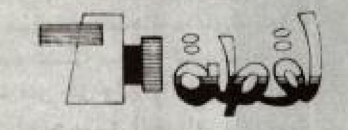
ولا شك ان كل ما سوى الله سبحانه وتعالى فانما هو مخلوق بأمر الله وكقوله (كن) **كما قال سبحانه وتعالى (انما أمرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون)**.

فآدم مخلوق (بكن)، وعيسى (بكن) والملائكة (بكن) وسائر الخلق جميعا بهذه الكلمة التي هي حرفان فقط لا تتكرر كما **قال تعالى (وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر)** أي لا نكرر قولنا وأمرنا الكوني القدري قط بل اذا اردنا شيئا توجهت له كلمة كن فيكون.

فكل ما سوى الله سبحانه وتعالى مخلوق بأمر الله خاضع لمشيئته سبحانه ليس له اختيار مع الله. **كما قال جل وعلا (افغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون)** وهذه الجزئية (خاضع لمشيئة) لها بسط آخر في القضية رقم (١٨، ٢٢) كما يأتي ان شاء الله.







• للامام الشهيد حسن البنا رحمه الله من مذكرات الدعوة والداعية:

«الروح التي يجب أن تسود فكرة الاصلاح عندنا هي فكرة الاعتماد على قواعد الاسلام واصوله وروحه، أما الرجال الذين يقومون بهذا الاصلاح ويوكل اليهم امره فيجب أن يكونوا ممن عرفوا باحترامهم لهذه الفكرة، ولم يجاهروا بما ينافيها على الأقل، أما الذين تشبعوا بوجوب تقليد الغربيين في كل شيء وساروا في حياتهم الخاصة وفي مناهجهم العامة على هذه القاعدة الأوروبية البحتة فهؤلاء لا يمكن ان ياتي على ايديهم ولا تنتج أفكارهم ما يتفق مع فكرة العودة الى التعاليم الاسلامية، واعتقد ان اختيار الرجال الذين يعهد اليهم بوضع برامج الاصلاح والقيام على انفاذها أهم بكثير من هذه البرامج نفسها، فإن القانون في الحقيقة هو القاضي الذي يطبقه و يقوم على تنفيذه واستخدامه»

كتاب جديد

المراة ومكانتها في الاسلام
للاستاذ احمد عبدالعزيز الحصين



لهذا الكتاب مناسبة، وهي (انعقاد اليوم العالمي للمرأة) الذي تشرف عليه الأمم المتحدة، والذي شاركت فيه عدة دول منها دول اسلامية بوساطة جمعيات النهضة النسائية فيها، وقد رأى المؤلف الفاضل ان يقدم في هذا الكتاب بياناً لمكانة المرأة في الاسلام حسب ماجاء في الكتاب والسنة وان الخير كله فيما أنزل الله، وليس في الدعاوي المعاصرة التي ينادي بها اعداء المرأة و يتخذون منها وسيلة لاجتذابها الى بؤر الفساد والهلكة. وذلك بخوضهم في خمس مسائل رئيسية هي: الحجاب وتعدد الزوجات والطلاق وتنصيف الارث وتنصيف الشهادة: وقد بحث المؤلف حفظه في حقوق المرأة في الاسلام، فجاء بحثه موزعا على ثلاثة عشر فصلا ممتعا مثل: حق المرأة في التعليم، والميراث، وحقها على زوجها، وقضية الزواج والطلاق والتعدد وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان من الفصول الطريفة جدا والممتعة الفصلان الاخيران وهما الماسونية والمرأة، والاستعمار وصلة الحركة النسائية به.

كتاب جدير بالقراءة، وخاصة من قبل الاخوات والباحثات عن الحقيقة والداعيات الى تحرير المرأة لعلهن يدركن زيف الشعارات المطروحة في الساحة حول هذه القضية، فيطرحها و يمسكن بحبل الله المتين وشرعه القويم، وبارك الله في جهود المؤلف الكريم.

أخبار ثقافية

○ تم في القاهرة مؤخراً، اختيار العالم اللغوى الشيخ محمود شاكر عضوا في المجمع اللغوي العربي وهو من العلماء المشهود لهم بالباع الطويل في علم اللغة العربية وتحقيق التراث والدفاع عنه، ولايزال القراء المثقفون يذكرون له كتابه الفائق (اباطيل واسمار) في الرد على تخرصات لويس عوض في النيل من قيمة التراث العربي وخاصة شعر ابي العلاء المعري.

محاضرات

□ ألقى الشيخ محمد علي الصابوني محاضرة عن (واجب الشباب المسلم في نشر الدعوة الاسلامية) مساء الاربعاء ٨٣/٢/٩ على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت.

□ ألقى الدكتور محمد علي الضناوي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان محاضرة تحت عنوان (القضية اللبنانية واقعا ومستقبلا) مساء ٢/٨ في مقر الجامعة بالخالدية، التي دعا اليها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد عرض فيها لقضية لبنان من منظور اسلامي وخرج بنتيجة مفادها: ان الحرب اللبنانية كانت لاهدار حق المسلمين وطمس وجودهم وذلك رغم المغالطات الاعلامية التي حاولت تصوير الحرب على انها بين يمين و يسار وان هذه الحرب جزء من مخططات امريكية تهدف الى تقسيم المنطقة وتفتيتها، لا لبنان وحده، كما ترمي من بعد الى ضرب حركة الانبعاث الاسلامي، وإثارة النعرات الطائفية.

شعر:

○ أقيم مساء ٢/١٣ في مقر اتحاد الكتاب الفلسطيني بالكويت أمسية شعرية اشترك فيها عدة شعراء عرب.

معرض:

○ سيقام في ٣/٢٧ المعرض الدولي للكتاب الاسلامي في كراتشي بالباكستان، وذلك في إطار الاحتفالات بالقرن الخامس عشر الهجري.

نشرة:

○ اصدر اتحاد الطلبة المسلمين بالباكستان ــ فرع بشاور نشرة اخبارية جديدة خاصة بالجهاد في افغانستان واسماها (المجاهد) وسيتم اصدارها في الشهر مرتين وعنوانها بشاور ــ جامعة بشاور ــ ص.ب: ٧٣٧ المجاهد. وبالانجليزية:

ALMUJAHID
P.O. BOX 737
PESHAWAR UNIVERSITY
PESHAWAR PAKISTAN

رسائل جامعية

○ حصل الاستاذ عبد الله علي الحسيني المحاضر بكلية اللغة العربية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة على الدكتوراه في النحو العربي عن رسالته العلمية العالية المعنونة (كتاب شفاء العليل في ايضاح التسهيل لابي عبد الله السلسيلي المصري الشافعي).

○ ونوقشت بكلية اصول الدين في جامعة الامام محمد بالرياض رسالة الدكتوراه (الامام الدارقطني وسننه) المقدمة من الباحث عبد الله ضيف الله الرحيلي.

○ كما نوقشت رسالة الماجستير المقدمة من الباحث محمد احمد سيد ابات بعنوان (الاسلوب الاعلامي في القرآن الكريم) بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض.

في ذكرى الشهادة
الإمام حسن البنا رحمه الله



تعريف بالامام الشهيد حسن البناء رحمه الله

● ولد ـ رحمه الله ـ في المحمودية بمصر عام ١٩٠٦، وكان والده من كبار علماء الحديث.

● نشأ في بيت صلاح وعلم، وحفظ القرآن وأتم دراسته بدار العلوم.

● أسس جماعة الاخوان المسلمين في عام ١٩٢٨ فلاقت اقبالا شديداً في مصر والوطن العربي.

● وتميزت دعوة الاخوان المسلمين من اول يوم بالعودة الى الكتاب والسنة متجاوزة الخلافات الفرعية وباستيعابها مختلف قطاعات الشعب ولاسيما الشباب المثقف الذي وجد فيها بغيته لشمولها جوانب الاسلام كافة بدون اهمال لأية جزئية منه.

● تابع البنا رحمه الله دعوته حتى انه ما ترك مدينة ولا قرية في القطر المصري إلا وزارها داعياً موجهاً، وزار بعض الدول العربية للغرض ذاته.

● أصدر مجلة «الاخوان المسلمون» الاسبوعية، ثم مجلة «النذير» وعدداً من الرسائل ولم يتفرغ للكتابة لانشغاله بتربية جيل الدعوة المبارك.

● في حرب عام ١٩٤٨ شاركت كتائب «الاخوان المسلمين» في القتال وكانت من أنشط المقاتلين وكانت أشد على اليهود من جميع الجيوش العربية الرسمية وتمكنت من المشاركة في الحفاظ على مناطق واسعة من جنوب فلسطين ووسطها وهال أعداء الاسلام هذه الانتصارات فاوعزوا الى الملك «فاروق» وخوفوه من حركة الاخوان المسلمين فقام فاروق بترك ـ محاربة اليهود وأخذ يحارب المجاهدين، فاصدر قرار حل الجماعة واغتال البنا رحمه الله في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٤٩م. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن الاسلام والمسلمين خيراً.

● **مؤلفات البنا:**

رغم انشغال الامام رحمه الله بمسائل الدعوة ومشكلاتها وإعداد الدعاة وتربيتهم، إلا أنه ترك من بعده مؤلفات قيمة هي:

١ ـ مذكرات الدعوة والداعية.
٢ ـ مجموعة الرسائل.
٣ ـ العقائد.
٤ ـ الله في العقيدة الاسلامية.

إضافة الى محاضرات كثيرة ومقالات متفرقة في الصحف والمجلات التي كانت تصدرها الجماعة، ومقابلات مع صحفيين أجانب.

مجلات

الثقافة

مجلة جديدة في الساحة الاسلامية، نزل عددها الاول الى السوق في ربيع الاول ١٤٠٣هـ، وهي شهرية ثقافية، تصدر عن دار الثقافة للطباعة والنشر بديوبند في الهند ومن اهدافها:

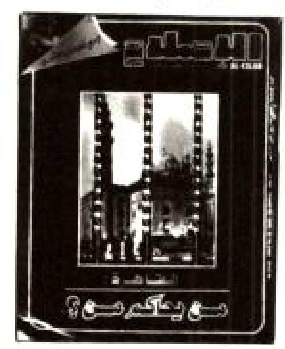
○ ايقاظ الروح الدينية وبث الوعي الاسلامي في المسلمين بعيدا عن الخلافات التي تضر وحدة الامة الاسلامية.

○ تزويد الشباب المسلم بالثقافة الاسلامية.

○ نشر العلوم الدينية والاسلامية العربية وتعميم اللغة العربية بين المسلمين في الهند.

○ معالجة مشكلات المسلمين وتحدياتهم الثقافية والحضارية على ضوء الاسلام.

وبدأت المجلة بداية متواضعة حيث جاءت متوسطة الحجم في اثنتين وثلاثين صفحة خالية من الصور، ومكتوبة بخط اليد النسخي. ومن موضوعاتها (حرب الزعامة



ومسؤولية الشباب، أفاق الدعوة الاسلامية في القرن الخامس عشر الهجري د. الدواليبي، ميلاد الانسانية، مأساة صبرا وشاتيلا، مع موضوعات وزوايا ثابتة).

وقد دعت المجلة المسلمين في كل مكان الى دعمها ماليا ومعنويا لتؤدي رسالتها الهامة وبدورنا ندعو الاخوة للاشتراك في هذه المجلة الشقيقة، والاشتراك السنوي في البلاد العربية بالبريد الجوي ١٠٠ روبية هندية أو عشرة دولارات امريكية، على العنوان التالي:

باسم رئيس التحرير:

MOHD - ISLAMQASMI
AL SAQAFAH
DEOBAND - 247554 INDIA
DARUL SAQAFA

الاصلاح:

وصلنا عددها ٥٨ س ٦/ ربيع الاول ١٤٠٣هـ ومن موضوعاته (القاهرة من يحاكم من؟ حوار مع التلمساني، نافون والبندقية العربية، المسلمون في غامبيا) وعنوانها: دبي ـ شارع القصيعي ص.ب: ٤٦٦٣ ـ الامارات المتحدة).

الاشتراك في الدول العربية ٤٠ درهما للافراد ـ و٦٠ للمؤسسات.

الاتحاد:

○ صدر العدد ٩١ من (الاتحاد) مجلة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ ربيع الثاني ١٤٠٣هـ ومن موضوعاته (الى أين يسير قطار التسوية؟! لقاء مع الطلبة الكويتيين بجامعة الامارات، محاضرة عبدرب الرسول سياف بجامعة الكويت) العنوان: الكويت ـ الخالدية ص.ب: ١٧٢٨٤.

هدي الاسلام:

○ وصلنا عددها ٨ مجلد ٢٦ وتصدر عن وزارة الاوقاف بالاردن وعنوانها (عمان ص.ب ٦٥٩) ومن موضوعاتها (الايمان وبناء الافراد، ارتباط الدين بالحياة، الشخصية الاسلامية المعاصرة فنون اللغة العربية، ملامح الادب في اعمال علي احمد باكثير).

العرب:

○ مجلة اسلامية ثقافية جامعة تصدر من الباكستان وعنوانها: العرب ـ ١/٥٣ بدر الدين رود ـ شكاربور كالوني ـ كراتشي. واشتراكها السنوي ١٥ دولار امريكي.



الثقافة الإسلامية ... في خطر



أدب

الثقافة الاسلامية ... في خطر؟!

تقف الثقافة الاسلامية العريقة سداً منيعاً أمام الهجوم الذي يمارسه ضدها كلا الاتجاهين العالميين الشيوعي والرأسمالي، ولأنها كذلك أصبحت هدفاً للهجوم خاصة على الجبهة الشيوعية، وأسخن مناطق الاحتكاك الآن هي أفغانستان التي تقاوم الغزو الشيوعي على كافة الصعد. ونكتفي هنا لبيان خطورة الهجوم على الثقافة الاسلامية بالخبر الذي أوردته وكالة الأنباء الأفغانية (Arency Afghan Press) بتاريخ ٨٣/١/٢٨ تحت عنوان:

«تغيير المناهج الدراسية»

قامت السلطات الأفغانية بوضع برنامج لتغيير المناهج الدراسية من الصف الأول الى التاسع في المدارس الابتدائية الأفغانية. وفي المناهج الجديدة التي ستدخل في نظام التعليم عما قريب، لا توجد هناك حتى اشارة الى التاريخ الاسلامي والثقافة الاسلامية في أي مادة من المواد الدراسية وذلك في محاولة لتحويل الاتحاد السوفييتي أفغانستان الى احدى الدول الشيوعية.

وتقول مصادر وكالة الانباء الأفغانية من كابول إن هذه الاجراءات قد اتخذت تحت أمر رسمي رقم ٢٦ الذي يهدف الى توجيه التعليم وجهة شيوعية وقد تم لنفس الهدف اتخاذ بعض التغييرات خلال الفصل الدراسي الماضي في المناهج الدراسية للصف الأول الى الرابع. ونظراً لأن هذه التغييرات لم تكن كافية اضطرت الادارة الآن الى اتخاذ الخطوات الجديدة التي تمت بتوجيهات من المستشارين السوفيات. هذه المناهج لا تشير الى مساحة وأرض أفغانستان وسكانها وديانتهم وصلتهم بالتاريخ الاسلامي والتقاليد الدينية.

وتعتقد السلطات السوفيتية أن الاطفال الصغار اذا ابعدوا من الاسلام فيمكن ايقاف تيار المقاومة الأفغانية في المستقبل. وفي غضون ذلك اذاع راديو كابول يوم ١٧ يناير في الساعة ١٠ر٤ مساء مقابلة مع مسؤول رفيع المستوى في قسم التأليف والترجمة للمناهج الدراسية قال فيها المسؤول ان الدين قد حول المجتمع عبيداً وأن المناهج الجديدة ستحرر أفغانستان!! وسيعرف الطلاب من خلال هذه المناهج بالبلاد الشيوعية وفكرة النزاع الطبقي. واضافت المقابلة ان مجموع ٢٢ مليون كتاب دراسي سيتم نشرها حول كل من المواد من الصف الأول وحتى التاسع وتتركز هذه التغييرات بشكل رئيسي على الآداب والعلوم الاجتماعية.

وقد علم ايضا ان المناهج الجديدة ستكون في خمس لغات بدلا من لغتين رسميتين (البشتو والفارسية) وهذه اللغات الجديدة هي:

الأزبكية، البلوشية، التركمانية.

ومما يعتقد ان إدخال اللغات الجديدة من شأنه ان يحطم الوحدة اللغوية لنظام التعليم في افغانستان، الامر الذي تستفيد منه القوات الغازية السوفييتية. وجدير بالذكر أيضا ان نفس الاهداف حققها الاتحاد السوفييتي عام ١٩٣٠ م في آسيا الوسطى حيث حاول القضاء على الروح الاسلامية والوحدة اللغوية. ومما يثير الاستعجاب ان راديو كابول اشار في هذه الاذاعة الى نفس الحادث الذي وقع في ١٩٣٠م قائلا بأن المجتمع الأفغاني ينال اليوم نفس البشرى التي حصلت عليها آسيا الوسطى في الثلاثينات.»

وبعد، فماذا سيفعل المسلمون شعوباً وحكومات لاحباط هذه المؤامرة الخطيرة؟! نرجو أن نسمع جواباً عملياً عن هذه القضية المصيرية وإنا لمنتظرون...

محطة

اوقفوه قبل أن نهلك،
.. غلوه بآلاف القيود!!
واسحبوا من فمه الراعف
أنياب الردى الشامل..
والبرق الرمادي،
وشلال الرعود
وحكايا الشبح المرعب
والليل الخرافي ومفتاح
الخراب
اي غول مفزع الصورة
.. مسود الاهاب؟!
اي شرع فوق ظهر الأرض
يرضى أن تموت
في سويعات ملايين العيون؟
ويضيع الكون في
ساعة طيش وجنون!!

• وهذه خاطرة للأخ رضا البوغديري تحت عنوان

خواطر سجين

أماه:
دمعاتك... كانت اقسى علي من سياط الظالمين
دعواتك... كانت عليهم لعنات المؤمنين
ثباتك... بث فينا ثبات الصادقين.
أماه:
لا أزال اعذب.... اني اعذب بأمل الحصول مني على اعتراف
لم ارتكب ذنبا حتى اعترف به!!
كل ذنبي... اني انتقدت مظالم رأيتها
انتقدت تعطيل شريعة الله
واقامة قوانين جديدة ظالمة
أماه:
كم تصبرين... وكيف تصبرين؟
الصبر نصف ايماني
وها انا ذا اعيش على بقايا الصبر
ومزيد من الايمان!!
فلا تحزني علي
بل ادعي لي وللمسلمين بالنصر الكريم

رضا البوغديري

أم الفداء:
الجـــرح والأمل!



الى عروس العاصي
في ذكراها الاول

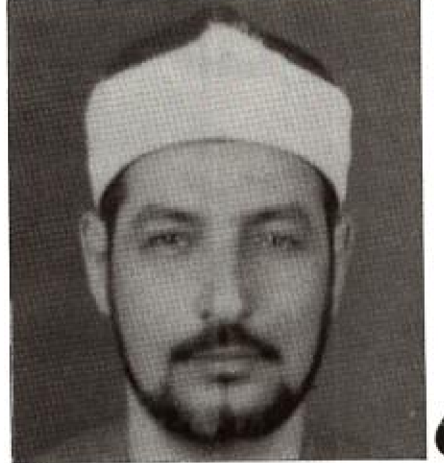
للاستاذ: منير محمد

ما للبكاء يضج في أحيائها
هل زلزل الرعد الغضوب منازلا؟
عن طيبه وأناته برياحه
عن دفعة للخير يهمي مترعاً
اما الذي يأتي ليطرق مسمعي
هذا الذي يجري على ساحاتها
يبدو اللهيب يفيح فيح جهنم
والهف نفسي يا حماة تغيرت
هل أسال الأطلال وهي كئيبة
سوداء قد وقفت أمامي تشتكي
خرساء قد ذهلت الهول جرائم
كان الربيع يعد من ندمائها
فقدت به أغلى شباب عندها
عشرون ألفاً من بنيها قتلوا
دفنوهم صمتاً بأعماق الثرى
لو انهم ماتوا على غير الهدى
لتنزلت لعنات ربي فوقهم
لكنهم شرف لأمة أحمد
ما كان أوفى من نواعير الفدا
يا تربة العاصي المضمخ بالندى
لو تسألين الشام عن فلذاتها
ستقول في فخر حماة وإنها
أين القصور الشامخات بعزها
تروي لنا مجداً وخير حضارة
أين المساجد وهي تشمخ عالياً
قد كنت أسمع من بعيد صوتها
كانت رماحاً في صدور عداتها

والصوت يدمي القلب صوت نسائها
قد خبرتنا عن هدوء شتائها
عن مزنه اذ يلتقي بسمائها
فيطوف مخضراً على أرجائها
فأراه لم تشهده منذ انشائها
متفجراً لا شك من أعدائها
فيمزق الأبناء في أحشائها
فيك الرياض وأزلفت لفنائها
عما جرى حتى ألم بدائها
والآثمون تعهدوا بشوائها
والدمع عبر عن عظيم بلائها
فتوعدوه.. فصار من خصمائها!!
عاماً.. وعاد مضرجاً بدمائها
ظلماً ولم تبك الدنيا لبكائها
لم يحفل الاعلام في أنبائها
لو انهم ماتوا عقوق وفائها
ولكان حقاً سحقهم لبقائها
دين وتضحية وحب فدائها
ماتت أسى وهوت بعيد رثائها
فوحي بنشر المسك من شهدائها
عن حرة رفضت حليب إمائها
لقيت أذى مراً لأجل إبائها
كانت هنا تروي عصور بهائها
وتعاقب الرواد من علمائها
بمآذن التوحيد مَنْ لندائها
تدعو الأنام بمستحب دعائها
فتربصوا شراً بها.. بضيائها

لما انتهوا منها سعوا بسفاهة
وليمسخوا مجداً عريقاً مشرقاً
لا تحزني من فقد أبناء فما
اما الحضارة يا حماة فأصلها
فإذا أناء الدهر من حمل لها
فليعلموا ان الحقيقة لم تزل
ظنوا الحضارة لا تجاوز معلماً
او ان نار الحقد تغني ذكرها
لكن ابداع الحضارة قائم
ولئن سلبت اليوم خير معالم
عرفتك أوفى من أقام حوارها
لم يثنها ان البغاة تعمدوا
قالوا لهم: مدت حماة الى العدا
لكن زعمهم توارى مذ بدا
فارتد سهمهم ليكشف زورهم
لبسوا ثياب المنقذين لأمة
لكنهم أخفوا خناجر حقدهم
لما رأوا دك الشام من العدا
سكروا وطاروا نشوة لمشاهد
فترنحت والجرح أضعف عزمها
أين الذين تعهدوا باذاعة
كذبوا وخانوا أمة عربية
دعهم فما أبقى الخنى بقلوبهم
لبنان والجولان صفحة عارهم
بكتا دمشق بحرقة وتوسل
فرنت شام لربها تشكو له
عز الذي والبيت يصمد للعدا

ليحطموا ما شيد في اعلائها
قد خطه التاريخ من لألائها
عقمت لك الأرحام عن نظرائها
باد على واديك مذ ارسائها
او أقبل الباغي على افنائها
رغم احتيال الخصم في اخفائها
لو دمروه قضى على إحيائها
فليجمعوا الأحقاد في اذكائها
بالفكر يغزوها بروح بقائها
فلقد بكتك الشام من فيحائها
فحننت عليك وكنت نبض رجائها
تشويه ثورتها وعزم مضائها
يدها وحادت عن خطا عظمائها!!
نور الحقيقة عن أصيل نقائها
يا ويح قوم شككوا بولائها
وعلا صياحهم لأجل علائها
ليمزقوا في الليل ستر ردائها
وتقطع الاطراف من أعضائها
وتراقصوا فرحاً على أشلائها
وغدا دعي النصر من أعدائها
وتكلموا عن دعمها ونمائها
وتعاونوا للنيل من شرفائها
غير الخيانة فاحتموا بخبائها
كتبت لنا عن بيعها وشرائها
ألا تقاد لحتفها وشقائها
ضراً.. إلهي فاستجب لدعائها
ويذل من تقليه تحت حذائها



يجيب عليها في هذا العدد

الدكتور الشيخ توفيق الواعي والدكتور محمّد حنيف العوضي

• الدكتور الشيخ توفيق الواعي

إذا دخلت المسجد لأداء صلاة الظهر مثلا.. ولم اجد احداً يصلي معي الظهر، فنويت الصلاة منفرداً وشرعت في الصلاة ثم جاء رجل ووقف بجانبي وصل معي الظهر! فما حكم صلاتي وصلاته؟ علما اني نويت الصلاة منفردا؟!

م س ـ الطائف

وقد اجاب الدكتور توفيق الواعي على هذا السؤال بالآتي:

لو أحرم ودخل في الصلاة منفرداً فصلى معه آخر ونوى إمامته، صح عند الشافعية ورأي لأحمد وإحدى الروايتين عنه، واحتجوا بحديث ابن عباس قال: «بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل، فقام إلى القربة فتوضأ فقام فصلى فقمت لما رايته صنع ذلك فتوضأت من القربة ثم قمت الى شقه الأيسر فأخذ بيدي من وراء ظهره يعدلني كذلك الى الشق الأيمن» متفق عليه واللفظ لمسلم، وحديث عائشة «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وجدار الحجرة قصير. فرأى الناس شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام ناس يصلون بصلاته»، والحاجة تدعو الى نقل النية الى الامام فيصلي كحالة الاستخلاف. وبيان الحاجة أن المنفرد إذا جاء قوم فصلوا وراءه، فإن قطع الصلاة وأخبر بحاله قبح بكان مرتكبا للنهي بقوله تعالى «**ولا تبطلوا أعمالكم**» وإن أتم الصلاة بهم ثم أخبرهم بفساد صلاتهم كان أقبح وأشق، ولأن الانفراد أحد حالتي عدم الامامة في الصلاة فجاز الانتقال منها الى الامامة، كما هو كان ماموما. وقياسه يقوى بحالة الاستخلاف، أي اذا طرأ للامام عذر فاستخلف بدلا منه ماموما. فإنه يصير حينئذ إماما. ويحول نيته إلى الامامة. فكذا هذا.

وفي رواية عن الامام احمد انه يجوز في النفل فقط وقال الحنفية لا يجوز في الفرض والنفل جميعا لأن الامام لم ينو نية الامامة في ابتداء الصلاة فلم يصح كما لو ائتم بمأموم.

والرأي الأول أوفق في نظرنا إن شاء الله وقد عبر عنه ابن قدامة بقوله وهو الصحيح إن شاء الله تعالى، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أحرم ودخل في صلاة وحده ثم جاء جابر وجبارة فأحرما معه فصلى بهما ولم ينكر فعلهما، والظاهر أنها كانت صلاة مفروضة لأنهم كانوا مسافرين.

د. توفيق الواعي

س ١ ماهي فلسفة الزكاة؟ ومتى تجب؟ ومن هو يستحقها؟ وهل الزكاة تحل مشكلاتنا الاقتصادية؟!!

علي سالم آل بنعلي
الدوحة ـ قطر

وقد أجاب الدكتور محمد حنيف العوضي الباحث في الموسوعة الفقهية على هذا السؤال بما يلي:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين أما بعد:

ففلسفة (الزكاة) أو بعبارة أسلم «حكمة الزكاة» كثيرة لا مجال هنا للتفصيل فقد ظهر لكل ذي لب ولا سيما في عصر الأيديولوجيات الأرعن.

إن الحلول المنطقية التي وضعها الاسلام لظاهرة الفقر كفيلة حقا لابعاد المجتمعات عن غائلة الحرمان، وشبح الحقد والشيوعية التي تنتهز كل فرص مواتيه ـ كأختها الرأسمالية الاستعمارية ـ لابتلاع الأمم.

فالله سبحانه وتعالى جعل للفقراء حقاً معلوماً.. والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وبهذا الواجب أبعد الكراهية من أفئدة البائسين والمستضعفين وأحدث توازناً بين الناس وإذا أضفنا إليها الصدقات المندوبة والكفارات ورعاية الجار والاحسان على عمومه وكفالة اليتيم... الخ

أجل ولقد رأينا في صدر الاسلام وفي زمن خامس الخلفاء الراشدين كيف حلت حلول الاسلام المشكلات الاقتصادية حيث لم يجدوا ـ في زمن عمر بن عبد العزيز ـ من يستحق الزكاة فصرفت الزكاة لأصحاب الحرف والفلاحين، مساهمة في دعم الانتاج القومي وخصما للاسعار أو تشجيعاً للزراع وخدمة للمجتمع الصالح.

تلك حلول اسلامية حاسمة لمشكلاتنا الاقتصادية وما علينا إلا أن نضعها موضع التنفيذ. لقد كان في زمن عمر بن عبدالعزيز يسألون المزارع ـ مثلا ـ هل في حاجة لماشية أو أدوات زراعية... الخ حيث يبتاعون له من بيت المال وهكذا لسائر الحرفيين والصناع، كانوا يزودونهم ويستفسرون عن احتياجاتهم من قرية الى قرية ومن ريف الى آخر.

والله سبحانه وتعالى يقول: «**والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم**» نستشف من مثل هذه الآية ان المال أصلا هو لله، وبطبيعة الحال للمعدوم وللمستضعف فيه نصيب بل هو شريك في مال الثري «**وفي اموالهم حق معلوم**» حق من غير منة ولا فضل، ودليل اخر قوله تعالى «**وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه**» مما يبرهن أن المال لله وللمجتمع ولكن بشروطه الشرعية! لماذا؟! «**لكي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم**» بل للسيولة والحركة ومعنى هذا ـ بمنتهى الايجاز ـ ان الثري لو لم يخرج حق المال فسيؤدي الى كارثة التضخم الاجتماعي وردة فعل لا تبقي ولا تذر. وبهذا نرى أن الاسلام قد حقق التكافل الاجتماعي وطهر المجتمع من الحقد والكراهية. وربط بين الأفئدة برباط الحب والمودة والمال المدخر ـ أيا كان نوعه ـ تجب عليه الزكاة بشروط:

١ ـ اذا بلغ النصاب (والنصاب معروف)
٢ ـ اذا حال عليه الحول (أي عام كامل)
٣ ـ اذا كان من الذهب أو الفضة أو عملة ورقية بعموم الأدلة على وجوب الزكاة فيما بلغ نصابه.

يوزع على المستحق وهم أصناف ثمانية كما في الآية «**إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله**» والفقير والمسكين من لا يجد الكفاية المعيشية في الضرورات الأساسية يوميا. قيل: الفقير من لا مال له مطلقا والمسكين من له عمل أو مال ولكن لا يكفي نفقة من يؤول. والعاملين عليها: وهم الجباة الذين يجمعون الصدقات، والمؤلفة قلوبهم: وهم قوم من أشراف العرب أعطاهم الرسول صلى الله عليه وسلم ليتالف قلوبهم على الاسلام، وفي الرقاب: أي وفي فك الرقاب لتخليصهم من الرق، والغارمين: أي المديونين الذين اثقلهم الدين، وفي سبيل الله: أي المجاهدين والمرابطين وما تحتاج اليه الحرب من السلاح والعتاد، وابن السبيل: أي الغريب الذي انقطع من سفره أو ترك مسكنه ووطنه كالاجئين....ألخ.

وبذلك يجوز للحكومة الاسلامية الرشيدة أن تجمع الزكاة وتوزعها على الفئات الثمانية المذكورة في الآية. والله أعلم.

الدكتور محمد حنيف العوضي

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

● عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي الا كان له من أمته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، **ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون** ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، **ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل».**

رواه مسلم

* * *

● عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان **يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم.**

رواه الترمذي

* * *

● عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال:

لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون، ترى كثيرا منهم يقولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم» الى قوله فاسقون» ثم قال: كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر **ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا، او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم».**

رواه ابو داوود والترمذي



من هو المجرم الحقيقي؟!

• هز مجتمع الكويت الآمن مؤخراً حادثة قتل فتاة في ريعان شبابها، وحيدة أمها تنظر لها وهي تكبر يوما بعد يوم وتسعد برؤيتها صباحاً ومساء سهرت عليها باكية العين ان مرضت، داعية لها إن سعدت وشفيت، ثم دخلت الجامعة فكانت الفرحة العظمى وهي ترى وحيدتها الغالية تطرق أبواب الجامعة حاملة كل الامانى والامنيات بمستقبل زاخر تفتخر به وبابنتهابوحيدتها. ثم فجأة لا تجد ابنتها، تتلفت يميناً وشمالا باحثة عنها ثم تصفع بخبر وفاتها! ماذا تنتظرون من هذه الام المسكينة التي حلمت ثمانية عشرة سنة بأن ترى ابنتها بهذاالوضع السعيد وتتمنى لها المستقبل الباهر، فقدت فلذة كبدها! فقدت نور عينها! فقدت حنان ابنتها الوحيدة.. يا ترى من هو المجرم الحقيقي؟ من هو الفاعل المستهتر؟ هل هو هذاالشاب صاحب العشرين من العمر أم هو البيئة التي استقى منها هذه التربية الفاسدة، أم هي اليد التي لا تضرب من حديد؟ أم هي وسائل الاعلام الماجنة بأفلامها المروعة وبأساليبها الفاسدة التي تعلم القتل والاجرام؟ أعزائي القراء لا شك انكم معي في أن المجرم الحقيقي أكثر من جهة وأكثر من فاعل.. لأنه هذا الشاب المسكين هو ضحية بيئة وتربية وإعلام، هو ضحية حكم لا يشرع بأمر الله بل فضل الدساتير الموضوعة عليه. فأنا لنا أن نتعظ، وأنا لنا أن نرجع الى الله جل شأنه وانا لنا بالحزم والقوة الصارمة، وانا لنا بالتوعية والتعليم الاسلامي والتبصير بأحكام ديننا الحنيف. فوالله لو علم هذا الشاب مسئولية فعلته هذه ولو علم غيره من الشباب وزره وإثمه وأن هذه الدنيا لا تساوى عند الله جناح بعوضة، وان هذه الدنيا أهون عند الله من قتل مسلم والله ثم والله لو علم الشباب ذلك لما فعلوا ما فعلوه، ولما استهانوا وتسرعوا....

الاخت خلود

جهاد المرأة

• روى أن أسماء بنت يزيد الانصارية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ان الله بعثك للرجال والنساء، فآمنا بك واتبعناك، ونحن معشر النساء مقصورات مخدرات، قواعد بيوت ومواضع شهوات الرجال، وحاملات أولادهم، وان الرجال فضلوا بالجماعات وشهود الجنائز، والجهاد، واذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم، وربينا لهم أولادهم أفنشاركهم في الاجر يا رسول الله؟

فالتفت رسول الله عليه الصلاة والسلام بوجهه الى أصحابه وقال: هل سمعتم مقالة امرأة أحسن سؤالا عن دينها من هذه، فقالوا: لا يا رسول الله. فقال: انصرفي يا أسماء وأعلمي من وراءك من النساء: ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها لمرضاته، واتباعها لموافقته، يعدل ما ذكرت للرجال. «فانصرفت وهي تهلل وتكبر».

من هذا الحديث الشريف يتبين لنا أن جهاد المرأة يختلف عن جهاد الرجل فقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم جهاد المرأة في سبع نقاط وهي:

١ ــ مواضع الشهوات للرجال.
٢ ــ حاملات لأولادهم.
٣ ــ حافظات لأموالهم.
٤ ــ ومربيات لأولادهم.
٥ ــ حسن تبعل للزوج.
٦ ــ طلبها لمرضاته.
٧ ــ اتباعها لموافقته.

وهذه النقاط مسئولية عظيمة تتحملها المرأة وتعاني في تحملها المشاق والآلام وتضحي في سبيلها براحتها وهواها وبوقتها، لذلك استحقت أجر المجاهد بدمه في سبيل الله وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام: حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره.

أم حسين

كلمة إليك.. أيها الرجل

• مهلاً أيها الرجل.. قد لا تكون هذه الكلمة تخصك لانها قبل أن تتوجه اليك لا بد أن تتصف بصفات معينة حتى تنطبق عليك.. وبالتالي حتى يكون من حقك قراءتها.. والعبرة من خلالها.

إن مشاغل الحياة لا تنتهي.. تنتهي لتبدأ من جديد وهكذا يجد الانسان نفسه في شغل شاغل دوما وأبدا فحتى الاموات الذين ماتوا.. ماتوا ولم تنته مشاغلهم في هذه الحياة الدنيا.. فالكد في هذه الحياة لجميع الناس المؤمن والكافر.. الجميع يلهث ويعمل ويسعى من أجل رزقه ومن أجل الحياة أولا وأخرا.. هذه النقطة عقلها البعض بحمد من الله فلم يرضوا أن يكون مسعاهم في الدنيا كمسعى الكافر.. لا يريدون أن ينطبق عليهم قوله تعالى «**هل أتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة، عاملة ناصبة تصلى نارا حامية**» فهذه الوجوه كانت عاملة ولم تكن متصفة بالخمول أو الكسل، ولكنها مع ذلك تصلى نارا حامية، فعدم رضى بعض الرجال الملتزمين بالاسلام في أن يكون مسعاهم كمسعى الكفار جعلهم متحمسين للعمل للاسلام يخدمونه بوقتهم وجهدهم، يقومون وهم يفكرون بانجاز أعمالهم في سبيل الله وينامون وهم يفكرون بأعمال الغد للاسلام وهكذا ما ان تنتهي جذوة الحماس حتى تعود لتتقد بأعمال جديدة في سبيل الله، لكن وللاسف ما ان يبدأ البعض منهم بالتفكير بالزواج حتى يأخذ هذا التفكير والاقدام جل وقته ويصرفه عن هدفه الاساسي فينشغل بالزواج والبيت والاثاث ومشاغل الحياة الضرورية حتى يفتر الحماس المتقد ويخبو وينغمس في الحياة الدنيا.. الى هؤلاء أقول.. ان دعوة الاسلام لا تنتظر فضلات الاوقات لتقوم لها قائمة لأنها لو كانت كذلك لقام المجتمع المسلم الصحيح منذ زمن.. بل ان دعوة الاسلام تحتاج الى كل وقت المسلم المخلص والتي لا توقفها عوارض الحياة.. ولا تفترها ملذات الحياة.. ولا تكسرها شوكة الطاغين بل تزيدها قوة وثباتا.. واذا ما علمنا أن دعاة الباطل يعملون ليلا ونهارا في سبيل الطاغوت فهل بعد ذلك نتفضل على الله بفضلات أوقاتنا.. فالله غني عن ذلك.. لذلك لا بد من أن يتنبه المسلم لهذا ويكرس وقته ووقت زوجته للاسلام يذكرها وتذكره حين ينسيان.. ويشجعها وتشجعه حين يدخل الفتور الى نفسيهما.. فالاسلام يحتاج الى جهود المسلم والمسلمة في جميع الاوقات.

بقلم / أم عمر

وبهذا.. تتكسر القيم

● تتفتح عيون الصغار على أبو يهم.. و يشبون وهم يقلدونهم.. بل يجدونهم المثل الاعلى لهم في هذه الحياة.. فالذكور يقلدون أباءهم والاناث يقلدن أمهاتهن.. هذه هي الفطرة.. والفطرة هذه إن لم يشبها شائبة من تصرفات وأقوال الوالدين تظل ناصعة البياض.. تنمو وهي زكية.. لا يخشى عليها من الانحرافات حتى ولو كانت بسيطة.. لذلك فالأب والأم يجب أن يراقبا تصرفاتهما وأقوالهما أمام أطفالهم، وعدم المراقبة هذه والاحساس بالمسئولية بالقول والفعل.. تؤدي الى تناقض تصرفاتهم وأقوالهم أمام أطفالهم.. فمثلا يحاول الوالدان تربية الاطفال على الصدق في القول والفعل.. و يأخذ الطفل ويكتسب منهما هذه القدوة الحسنة الاسلامية ثم يأتي موقف الفعل فيعكس موقف القول في وجوب اتباع الصدق.. بتهرب الوالد مثلا من الطارق أو المتكلم في التليفون!.. وهذا التهرب يكون عن طريق الكذب.. وتكون صدمة فعلا في حق الولد الذي اتخذ والده قدوة.. كما تكون صدمة له في عدم تطبيق الوالد لما يعلمه و يدربه عليه وتكون صدمة له بأن هذه الحياة ليست قيماً.. بل هي قيم متكسرة في أذهان والديه.. ولذلك يجب أن تكون كذلك قيماً متكسرة في ذهنه أيضا **«يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»** (الصف ٣،٢).

ام عمر

استمعوا إلى تلك الشكوى!

● أثناء سيري في الطريق الى المدرسة لفت انتباهي أخت تئن وتشتكي فاقتربت منها لأتعرف عليها واعرف شكواها

● ما اسمك أيتها الاخت الحزينة؟

* اسمي حفلة عيد العلم

● متى تتواجدين في المدرسة؟

* قبل ابتداء عطلة نصف السنة.

● مالي أراك قد اعتلاك الهم والحزن؟

* المسلمون هم سبب همي وحزني. فأنا كما تعلمين اسمي حفلة عيد العلم ولكن ما يجري في احشائي من أفعال من اتخذوا الله رباً والاسلام ديناً ما يندى لها الجبين!

● ماذا تقصدين بكلامك هذا وضحي جزاك الله خيراً؟

* حسناً. هم يدعون أنهم أقاموني من أجل تكريم طلبة العلم والمتفوقين ولكن ما يجري خلالي من رقص شرقي وغربي ومجون وحركات جنونية وإبداء المسلمات زينتهن وأنغام الموسيقى كل ذلك لا يمت الى العلم بصلة هم بعملهم هذا لا يكرمون العلم إنما يحقرونه و يهينونه.

● بالفعل إنها مأساة ولكن أنصحك أن ترفعي شكواك الى وزارة التربية علها تتكرم بالنظر الى شكواك ولا تلقيها في سلة المهملات كما فعلت مع غيرك من المصائب الموجودة في مدارسنا!

ام سليمان

ولاتــلاعنوا

● اخواتي المسلمات

ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم: «ألا لعنة الله على الظالمين» فما هي اللعنة؟

اللعنة: هي الطرد والابعاد من رحمة الله أو الدعاء بذلك.

وبالرغم من مضي هذه الكلمة إلا أننا مع الاسف نسمعها كثيراً تتردد على ألسنة الناس. فمثلا نجد جملة «الله يلعنك» تقال في كل الاوقات والمناسبات فهي جملة تفيد السب كما أنها في بعض الاحيان تكون للمدح.

فمثلا نجد بعض الناس يقولون «الله يلعنك كيف فعلت كذا»! وفي حالة المدح يقال «واللعنة حلوة أو جميلة!!» الى آخره. ولربما لا يعلمون أن كثرة اللعن تنافي كمال التصديق وثبات الايمان. فالانسان الصادق قوي الايمان لا يمكن أن يكون لعاناً. عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً.

رواه مسلم

وقال ايضاً: عن ابي مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء».

من هذا الحديث نلمس أن هذه الصفة تكاد تخرج المؤمنين عن الايمان لذلك يجب علينا أن نطهر ألسنتنا منها.

وكما أن اللعنة لا تحل أن تقال للانسان كذلك لا تحل أن تقال للحيوان والجماد ايضاً فعن عمر بن الحصين رضى الله عنهما قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة». ومن هذا الحديث يتبين أن رسول الله نهانا عن لعن الحيوان وهذا أيضاً ينطبق على الجماد فكل شيء في هذه الدنيا يسير في رحمة الله لذلك علينا أن لا نلعن كل شيء بل نطلب من الله الهداية لهذا الشيء والصلاح.

واللعن يجوز على أصحاب المعاصي مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: لعن الله الواصلة والمستوصلة، وقوله لعن الله أكل الربا وأيضا المصورين وأنه قال لعن الله السارق و يسرق بيضة وأنه قال **لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله كما لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء والرجال.**

فلنحرص يا أختي المسلمة ألا نكون من هؤلاء الملعونين ونتجنب ما نهانا الله عنه ونعمل كل ما أمرنا به ونحاول قدر استطاعتنا ان نعصم ألسنتنا عن التلاعن ونعودها على القول الجميل رغم الاساءة.

«أم صهيب»



رسائل

همسة

اخوتنا الكرام:

● لاحظنا من خلال البريد الذي يصلنا يومياً تقريباً عدة ملاحظات، اغلبها سلبي، ونرجو أن نلفت اليه انظار اخوتنا الأفاضل، وسنكتفي هنا بالاشارة الى إحداها وهي قضية «التعجل بالنشر» بالنسبة للاخوة الذين يبعثون بانتاجهم الأدبي لأول مرة مع الالحاح بطلب نشره؟!

أخي الكريم:

إن هذه الثقة لتسعدنا جداً، ولكن هناك طرقاً في التعبير الأدبي لابد من ارتيادها أولا وقطعها ثانياً للوصول الى الغاية المنشودة، فكما أننا لا نقبل عقلا ببناء لا يعرف قواعد البناء لأن ذلك سيؤدي به وبسكانه، كذلك فاننا لا نقبل أبداً شاعراً لا يعرف أبجدية النظم ولا قصاصاً لا يعرف مبادىء القصة.. وهكذا باختصار: لابد من إجادة الفن أولا بمعنى العلم بأصول الصنعة ثم يأتي التعبير من خلالها ثانياً.. والسلام.

متابعات

يا اخوة الاسلام: قال الله تعالى في كتابه الكريم: **﴿الذين إن مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾**.

صدق الله العظيم

أعزكم الله بالاسلام وأنعم عليكم كثيراً فأول هذه النعم نعمة الاسلام ولله الحمد وثانيها انه جعل منطلق رسالته ومهبط الوحي دياركم مكة والمدينة، وقبلة المسلمين جميعاً الكعبة المشرفة وانتم للرسول الأمين محمد صلوات الله عليه وسلامه تنتسبون وهو قدوتكم، وثالث النعم العظيمة هذه الثروات الكثيره والخيرات الوفيرة ومواقع بلادكم الهامة الشاسعة ورابع نعم الله عليكم هذا الاستقرار وهذا الأمن وهذا الرخاء وهذا الاطمئنان وهذا الخير الذي يخيم و يشمل وتنعم به بلادكم، وقائمة خيرات الله عليكم قائمة طويلة لا مجال لذكرها وأنتم ولا شك مسلمون مؤمنون صالحون والله يقول كما ذكرنا في اول حديثنا الذين إن مكناهم في الأرض: اقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر..فانتم مطالبون بهذه الأمور الأربعة الهامة ونحن لا ننكر انكم تعملون من اجل ذلك في بلادكم و بلاد المسلمين وتحاولون جاهدين لنشر الاسلام وليس لشعوب الاسلام المنتشرة في الوطن العربي وفي افريقيا وفي أسيا وامريكا واوروبا واستراليا ليس لهؤلاء المسلمين من ملجأ الا الله فعليكم نصرة الشعوب الاسلامية التي تعاني الظلم وتعاني من القهر وتعاني من الفقر وتعاني من الالحاد وتعاني من الفاقة والمرض والجهل والتشرد.. ليس لهؤلاء المسلمين من معين بعد الله سواكم وانتم أملهم الكبير وانتم النصراء لهم وانتم المطالبون بذلك لانكم المسؤولون فقد قال رسول الله: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فهيا يا قادة المسلمين الى العمل المثمر والجاد هيا لنصرة دينكم الاسلام واذكروا قول الله (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

اخوكم في الاسلام
المهندس أنس الغيث

مقتطفات

● **من رسالة الأخ حامد محمد حالفه الأرتيري:**

«أخي المسلم: سوف تبتلى او ابتليت بما يسوءك من ضرب وسجن ونفي وشتم وقتل.. فهذا دليل على جهادك وشهادة من الله لك أنك من الصالحين، وهل سلم الأنبياء والأولياء والصالحون من هذا؟! فما من أحد منهم إلا وقد ذاق حلاوة الابتلاء ولكنها تكتسب بالصبر»

●**من رسالة الأخ رياض ابو جبارة (ابن فلسطين).**

«الغضب.. يستحوذ على قلب رجل الاسرة مثلا و يجعله فريسة إعلان الطلاق لأمر تافه أثار غضبه من زوجته.. فعليك أخي المسلم الهدوء وامتلاك النفس الوديعة وأن تمتلك نفسك لحظة الغضب.. والغضب يؤثر على الحاكم اذا ما أراد تنفيذ أمر من أمور رعيته فيحكم على الأمة بالهلاك والدمار. وها نحن نرى في هذا الزمان الكل يغضب.. في العمل، وفي البيت، وبين أصحابه وأقربائه.. فيجعل منا مهزلة مضحكة مبكية مفجعة..

فلا تستهينوا بهذا الأمر إخوتي المسلمين.. وتمالكوا أعصابكم فليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يمتلك نفسه عند الغضب».

رسالة مفتوحة

● **في البداية... نشكر كل الاخوة الأكارم الذين يتابعون ما تنشره الصحف وخاصة الاجنبية منها، ويرسلون الينا بالقصاصات منها، التي يرون فيها دليلا على اتجاه خاطىء أو انحراف ملموس أو إلحاد صريح أو مغالطة مكشوفة أو دسيسة لئيمة، وفي هذه الزاوية نتابع مع الاخوة الأكارم متابعاتهم وننشرها حسب الأهمية مع شكرنا الخالص لجهودهم:**

■ ارسل الأخ احمد عفيف قصاصة من جريدة أجنبية فيها قصة السائق المسلم محمد إقبال — ونشير هنا الى أن المجتمع نشرت قصته كاملة في العدد ٦٠٤ — ومع القصاصة رسالة طيبة اقتطفنا منها ما يلي:

— فضح الله الضالين وكشف سوءتهم ومشاعرهم العدوانية للرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأتباعه من المؤمنين فقال عز وجل **«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»** ١٢٠ البقرة. ولكن بعض المسلمين هذه الايام لا يزال الران يحجب عنهم الحقيقة التي أبانتها أيات الله. وتجد مرفق هذه الرسالة القصيرة قصاصة تحمل مقالا في جريدة (برادفورد ستار) يظهر منها مدى الحقد الذي يحمله النصارى على الاسلام والمسلمين فهذا سائق باكستاني واخوة لهم يعملون في خدمة النصارى في بريطانيا. يحرم ويحرمون من أبسط الحقوق في إقامة الصلاة فيداس و يمنع من تأدية الصلاة أما أهل الديار الاسلامية فيزدادون تملقا ونفاقا للنصارى بتدشين الكنائس والسكوت عنها بدعوى التسامح ونبذ الطائفية!!



بعض ما يجري في وسائل الأعلام

ان المراقب لكل أجهزة الاعلام في هذه الايام.. يلاحظ انها تعمل على بث الافكار المسمومة في عقول الجماهير مضللة إياها ومزورة بذلك الحقائق.

فقد يستسيغ الانسان عقلا ان يحدث تغييراً في وسائل حياته المعيشية وأسبابها وأنماطها، ولكن من الغباء بمكان ان يحدث ذات التغيير في حقيقة من الحقائق الثابتة الواضحة.

أما في عالمنا العربي فاننا نجد ان أولئك الذين يقبضون على وسائل الاعلام، قبضتهم الحديدية لا يتورعون عن القيام بأعمال التيس الذي ينطح بقرونه الهواء او ينطح صورته على مراة الماء ظنا من عند نفسه انه يصنع البطولة وما هو بصانعها!!

وكأني بأجهزة الاعلام بعد ان سوقت بضاعتها من الافكار المسمومة منها خاصة بين كبار بني البشر ورات ان النتيجة مرضية نوعاً ما، عمدت الى عقول فلذات الأكباد وأمل المستقبل من أطفالنا لتحدث فيها خراباً مقصوداً خبيثاً.

فقد حدث ان عرض التلفاز في بلد عربي مجاور لليهود مهدد بخطرهم فلماً وثائقياً عن حقيقة الوجود وكان عبارة عن نظرية دارون وحدث أيضاً ـ وهو الأشد والأخطر ـ ان جلس اطفال حول التلفاز نفسه يشاهدون فقرتهم المفضلة المحبوبة فقرة الكرتون (الرسوم المتحركة) وكلهم آذان صاغية فإذا بالتلفاز يعرض عليهم فيلماً كرتونيا اجنبيا عن حقيقة الوجود بهذه الصورة :ـ

«شيخ يلبس ثياباً بيضاء وله لحية بيضاء، يسكن خيمة ومعه اطفال صغار ثلاثة لكل واحد منهم جناحان (يرمزون بهذه الصورة الى الله عز وجل وحوله ملائكته) وخيمة اخرى يسكنها مخلوق بشع شبه حيوان له نيل وله قرنان (يرمزون بهذا الى الشيطان) تحدث عداوة ومنافسة ساخرة محببة بين الشيخ وبين ذلك المخلوق. يلقي الشيخ بكرة في الفضاء فتصبح الكرة شمساً (ويعلق المعلق وهكذا كانت الشمس) فيغتاظ المخلوق البشع فيخرج من بين قرنيه قرنا جديداً (على شكل هلال) ويرسل به الى الفضاء فيصبح القرن قمراً (ويعلق المعلق وهكذا كان القمر) ثم يقوم الشيخ بصنع النجوم ومن ثم يصنع المخلوق الكواكب الأكبر حتى يغري بها الأطفال الثلاثة الصغار وبمداعبة محبوبه يروح الشيخ والمخلوق البشع يتبارزان بالنجوم والكواكب ويضحك الأطفال الثلاثة وينتهي الفيلم».

وعجبت أشد العجب عندما تذكرت ان هذا التلفاز هو نفسه كان قبل دقائق معدودة قد افتتح برامجه بالقرآن الكريم وتفسيره.

اليست هذه جريمة يجب ان يعاقب عليها القانون؟!

أم ان القانون في هذه الايام أصبح أصم أبكم لا يملك حق القصاص والعقاب!!..

فيا أيها الاعلام الراقد في السوق السوداء..

ان كانت غايتك ان تنحرف بالألباب عن تفكيرها السليم، وان تنحرف بأجيال الأمة عن طريقها السوي.

.. فاعلم... ان طفلة صغيرة لا تتجاوز خمس سنوات قد شاهدت ذلك الفيلم الكرتوني فهتفت من اعماقها النقية الطاهرة البريئة «هذا كذب.. هذا كذب»

واعلم ..

ان كنت بسلاح الباطل تحاربنا.. فإنا بإيمان الحق نواجهك!

ساجدة محمد ابو فارس
الجامعة الاردنية
كلية الشريعة

كلمة حق

ان الناظر الى الوضع الذي يعيشه العرب اليوم ليعتبره من اسوأ الاوضاع وارداها فقد بلغت حالة التمزق والخلاف بيننا درجة لم يسبق لها مثيل، واننا نرى اليوم كثيرا من الدول العربية تعقد الاتفاقيات وتقيم الاحلاف مع دول اجنبية ضد جيرانها العرب، بل ان هناك بعض الحكام العرب من ذهب الى اكثر من ذلك وتحالف واتفق ضد شعبه.

وهناك من الحكومات العربية ما اكتفت فقط (بتخدير) شعوبها (بمصل) المؤتمرات والاستنكارات والشجب والادانة وفتحت لذلك (عيادات) تحت اسماء وهمية.

ومن خلال ذلك الصمت العربي، وتلك المواقف السلبية المخزية التي تقفها الحكومات العربية اليوم يحق لنا ان نتساءل:

ـ اين الطائرات والدبابات التي سحقت الفلسطينيين في تل الزعتر سنة ١٩٧٦؟

ـ اين الطائرات والدبابات والمدافع الثقيلة وراجمات الصواريخ التي دكت مدينة حماة وقتلت اهلها سنة ١٩٨٢م؟

ـ اين الطائرات والدبابات التي كانت تصول وتجول في سماء اليمن الشمالي والجنوبي والحقت القتل والدمار في ابناء الشعب الواحد؟

ـ اين الطائرات والدبابات التي سحقت ابناء غرب السودان احفاد المهدي بمنطقة جزيرة أبا ١٩٧٠م؟

ـ اين الطائرات والدبابات التي قصفت المواطنين في شمال الصومال؟

ـ اين المدافع الرشاشة وقنابل الغاز السامة وخراطيم المياه التي تفرق بها مظاهرات الاحتجاج والاستنكار في الصومال وتونس وليبيا وغيرها؟

اين كل تلك الاسلحة واين الحكام والقادة الذين اصدروا الاوامر باستخدامها؟ اين هم الآن مما يجري للبنانيين والفلسطينيين في لبنان؟

اين هؤلاء الحكام الآن وما من احد منهم الا وقد صرح وهو يعتلي عرش بلاده «وان موقفنا في السياسة الخارجية مع دول العالم يتحدد بحسب موقف تلك الدول من القضية الفلسطينية».

اتضح جليا ان الغرض الحقيقي لشرائها وتكديسها هو، اما لكي تستعمل لارهاب وقتل من دفعوا ثمنها، او ان تظل هائتة في مخازنها لينفض عنها الغبار في كل عيد او مناسبة لعرضها على الجمهور محاطة بالزهور والورود للاستمتاع برؤيتها.

ان الذين استخدموا ولا يزال البعض منهم يستخدم تلك الاسلحة ضد مواطنيهم وشعوبهم،

اليوم، منهم من وقف مذهولا خائفا مكتفيا باصدار قرارات الشجب والاستنكار والادانة ومنهم من صالح وعاهد، ومنهم من نزل الى الحضيض فتآمر وخان وغدر وسلم مدنا باكملها للعدو دون قتال...

واذ يقول الله عز وجل في محكم كتابه في آخر سورة الفتح (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم...)

الا ان الناظر الينا اليوم، يرى عكس ذلك يرى اننا نواجه بعضنا البعض بكل قساوة وعنف ونطأطىء الرأس لاعدائنا. يرى ان بأسنا بيننا شديد.

نخاف وترتعد فرائصنا، ونقف مكتوفي الايدي عندما يهاجمنا اعداؤنا من الخارج ولكننا نتقوى على شعوبنا. يا لها من مأساة عميقة!!

م. ع. أ
دولة الامارات



موضوع في رسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وأتباعه الى يوم الدين.. وبعد:

فإن من الأخطاء الشائعة كثيراً على ألسنه غالب الكتاب والمفكرين الاسلاميين: «تسمية النصارى بالمسيحيين».

وهذه من مصطلحات القرن العشرين الخاطئة والمخالفة لتسمية الكتاب والسنة لهم بالنصارى كما قال تعالى في كتابه العزيز بعد ان ذكر بعض الملل: «ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى» وقال: «وقالت اليهود والنصارى» وغير ذلك من الآيات الكثيرة وقد بين تبارك وتعالى انهم هم الذين تسموا بهذا الاسم فقال: «ومن الذين قالوا انا نصارى» وقد بين ذلك بقوله: «فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله.. الآيات الثلاثة» وكذلك سماهم الرسول صلى الله عليه وسلم وأحاديثه في ذلك أشهر من ان يمثل لها، ومازال على تسميتهم بالنصارى السلف الصالح رضي الله عنهم حتى ظهر هذا الاسم المبتدع.

والواجب على المسلم الاعتصام بمصطلحات الكتاب والسنة. أما أولاً: فتأدباً مع الله ورسوله وفراراً من مخالفتهما وأما ثانياً: فللقطع بصحتها وخلوها من اللوازم الباطلة. فإن هذه التسمية أعني المسيحية او المسيحيين مع آثارها السلبية على العقيدة والتربية (فإن الطفل ـ مثلا ـ يقرأ في المصحف مثل قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء» (فلا يجد في الواقع من يسمون بالنصارى) فمع ذلك هي خاطئة لما فيها من نسبة هؤلاء الذين اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ـ الى عيسى عليه السلام وقد لعنوا على لسانه قال تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم» فعيسى عليه السلام بريء منهم وقد قال تعالى عنهم «لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم». ولعل تسميتهم بالمسيحيين هو السبب في تسميتهم للمسلمين بالمحمديين (Mohammedans) او العكس وبذلك ظنوا اننا نعبد محمداً عليه الصلاة والسلام كما انهم يعبدون المسيح.

ولا يشك أحد في ان من يسمون بالمسيحيين اليوم هم النصارى الأمس وانما هذه التسمية في نظري من آثار الغزو الصليبي الفكري على المسلمين بدليل ان اليهود والمجوس لم تتغير أسماؤهم على ألسنة المسلمين الا في حدود ضيقة جداً. وقد يكون اجتهاداً من بعض المسلمين ظناً منهم ان تسميتهم بالنصارى يوحي بأنهم أنصار الله وهذا غلط فإن الله عز وجل سماهم نصارى من مقام الذم والتوبيخ فقال سبحانه: «ومن الذين قالوا انا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة» وأيضاً فإن منهم مؤمنين حق الايمان ـ أعني قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال تعالى: «ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة» (الآية)

ولو فرضنا الخلاف فالواجب اذا اختلف الناس في شيء ـ ومنه الأسماء والمصطلحات ـ الرد الى كلام الله ورسوله قال تعالى: «فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله» وقد نطق القرآن العزيز بتسميتهم نصارى، فالواحد منهم نصراني. قال تعالى: «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً».

والله تعالى أعلم وهو الهادي من يشاء الى صراط مستقيم

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم...

ـ عبد العزيز الماجد ـ
كلية أصول الدين

تصحيح

كتب الدكتور محمد حيدري من حفر الباطن هذا التصحيح لماورد في برنامج عالم الأسرة من اذاعة الكويت منذ أيام:

قالت مذيعة البرنامج عن سن اليأس (ان سن اليأس ليس له في الحقيقة وجود في حياة المرأة!!) وهذا الكلام فيه غلطتان رئيسيتان:

الأولى: التجني على كلام رب العالمين في قوله سبحانه «**واللائي يئسن من المحيض من نسائكم...**» آية ٤ سورة الطلاق.

الثانية: تحريف الكلام عن مدلوله الحقيقي، وجعل قضية سن اليأس قضية معنوية، فالمعروف ان سن اليأس هو السن الذي تصل اليه المرأة ولا تعود تحمل فيه اي جنين الا بقدرة الله سبحانه وتعالى، وهذه السن تتراوح ما بين ٣٨ و ٤٥ سنة، وأهم مميزات سن اليأس أن صفات الانوثة تبدأ تتضاءل قليلا جداً أقصد الصفات الانثوية الجسمية، أما الصفات العامة للمرأة كمرأة فطبعاً تبقى كما هي أو تصبح أحسن واكثر نضوجاً وحكمة.. وهناك أمر فطري في النساء، فغير المتزوجات منهن أو اللائي طلقن أو مات عنهن أزواجهن وهن صغيرات السن هؤلاء النسوة كلما كبر بهن السن يبدأن بالقلق (من فوت القطار).. لماذا؟ ذلك لأن السن الصغيرة مرغوبة لدى الرجال، ومعظم الرجال يفضلون المرأة الولود لأنهم مولعون بالأولاد ليحملوا اسمهم من بعدهم على الاقل اما ان كان هؤلاء الرجال من المؤمنين فإنهم يرغبون بانجاب الأولاد لحمل راية الاسلام من بعدهم والدفاع عنها والاستشهاد دونها ان كتبت لهم الشهادة.

وبالمناسبة نرجو التدقيق في صحة معلومات هذا البرنامج وكذلك برنامج أخبار جهينة الذي يذاع مساء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• هذا مقطع من مطولة بعنوان (أصابع الجريمة)

يا سادة الأحزان..
يا سادة الخذلان..
أطفال صبرا وشاتيلا.. أطفال المسلمين..
يكشرون في وجوه المتفرجين..
يبصقون في وجوه المصفقين..
يرقصون على أشلاء أمهاتهم مقروصين..
يسحبون أمعاء آبائهم المبقورين..
يعملون منها سلالم..
للذين الى القمم صاعدين..
أطفال المسلمين..
أطفال صبرا وشاتيلا..
أطفال مسلمين
فلذات الأكباد..
يمشون على الأرض..
كأن في عيونهم نداء للجهاد..
كأنهم يذكروننا بماضي الأجداد..
كأنهم يقولون سحقاً لكم يا عباد!؟!

احسان الحجوج من الاردن



الجنس
أحد أسلحة الصليبية والصهيونية

○ وقع عبد الله بن حذافة رضوان الله عليه في اسر الروم وجاء به النصارى الى ملكهم وبدأت الاغراءات وبدأ معها التاريخ يسجل أنصع الصفحات لهذا الصحابي الجليل.
لقد عرض عليه ملك الروم التنصر مقابل ان يشركه في ملكه فرفض عبد الله ذلك بإباء. فلجأ ملك الروم للقوة والضغط فصلب ورمى بالسهام في مواضع غير قاتلة فلم يتراجع. عندها لجأ ملك الروم الى الجنس عله يغير من الموقف فأمر بحل قيوده ثم ادخل عليه احدى الداعرات النصرانيات وبدأ سلاح الجنس يأخذ دوره فتعرت المرأة النصرانية وأبدت عوراتها كلها لكن عبد الله لم ينظر اليها نظرة واحدة لدرجة ان الداعرة خرجت من عنده وهي تصفه بأنه رجل صنع من حجر!

○ ماكس اغرمونت الوثيق الصلة بعائلة بلفور «صاحب الوعد المشؤوم» ووزير خارجية بريطانيا اصدر كتابا مثيرا احتوى بعض فضائح بلفور الجنسية. قال ماكس في كتابه عن بلفور ان بلفور تحت إلحاح عشيقته الصهيونية «ماري و يند هامز» ومن اجل عينيها اصدر وعده لليهود ليقيموا دولة فيها!

* * *

○ سلاح الجنس الرخيص هذا استخدمه اعداء الاسلام من يهود وصليبيين في الماضي ولا يزال مستخدما من قبلهم في الوقت الحاضر حيث تبذل الدوائر والمؤسسات الصليبية والصهيونية والشيوعية قصارى جهدها لحرف المسلمين عن دينهم وعقيدتهم وجعلهم يسقطون صرعى هذا السلاح الخسيس!

○ سلاح الجنس هذا لا يستخدمه اعداء الاسلام مع المسلمين خارج ديار الاسلام ــ لو اقتصر الامر على ذلك لهانت المصيبة ــ لان تأثير السلاح سيكون محدودا لا يتعدى نطاق هؤلاء الاشخاص الذين غرتهم الحياة الدنيا بزخرفها وبهارجها فانطلقوا الى ديار الغرب والشرق باسم السياحة والمعرفة والتجارة يشبعون غرائزهم وشهواتهم وليسقطوا في شراك هذا السلاح سلاح الرذيلة والانحطاط!

انما الطامة الكبرى أن هذا السلاح دخل ولا يزال يدخل بلدان المسلمين تحت سمع وبصر بعض من تحكموا في رقاب المسلمين واثر فيهم سلاح الجنس قبل ان يسمحوا بدخوله ليفتك في اخلاق الامة.

أليس هذا السيل الجارف المتدفق الى بلاد المسلمين من أفلام خليعة وكتب رخيصة ومجلات سخيفة وكلها مختومة بخاتم الرقابة! أليس في ذلك كله دليلا كافيا على ما نقول؟!

إلى من يهمه الأمر



بقلم اسماعيل الشطي

ماذا فعل المجلس في قضية الدكتور النفيسي؟

إبان فترة تعطيل مجلس الامة وإقصاء سلطة الشعب من بين السلطات الثلاث كانت ثلاث قضايا تتفاعل في الساحة ولم يكن الشعب يستطيع ان يفعل شيئاً إزاءها سوى ان يجتر المرارة والألم.. قضية قانون التجمعات.. وقضية المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات.. وقضية الدكتور عبدالله فهد النفيسي.. لقد كنا ننتظر المجلس بفارغ الصبر ليحقق آمال الشعب إزاء هذه القضايا وغيرها.. وعاد مجلس الامة.. ومن خلاله استشعر الشعب الكويتي بقيمته وكرامته.. واستعاد قوته وقدرته على المشاركة في الحكم..

ولكن الفرحة لم تكتمل.. فقانون التجمعات أصبح قانوناً شرعياً وافق عليه الشعب من خلال مجلسه رغم ان الشعب كله يرفضه.. وهذه من مفارقات القدر ومن عيوب الديمقراطية.. والمادة ٣٥ مكرر لم تسقط إلا بشق النفس ومازال في أدراج مجلس الامة مشروع انتقامي بديل لقانون المطبوعات..

أما قضية الدكتور النفيسي.. وهي تمثل رمزاً لحرية الكلمة والتعبير.. فإن المجلس لم يحركها بل تحركت فيه نتيجة لشكوى تقدم بها الى لجنة الشكاوى والعرائض.. وقامت هذه اللجنة بدراسة الشكوى ثم أرسلت الى الدكتور النفيسي خطاباً هذا نصه :ـ

السيد الدكتور/ عبدالله فهد النفيسي

تحية طيبة وبعد،

نفيدكم ان لجنة العرائض والشكاوى بعد ان درست موضوع الشكوى رقم «٢٤» المقدمة منكم الى المجلس، اكتفت بما جاء بكتاب سمو رئيس مجلس الوزراء رداً على قرار المجلس برغبة الخاص بالتقرير التاسع للجنة خلال الدورة الماضية للمجلس بشأن الشكوى المشار اليها أعلاه، والذي افاد بان الفقرة الأخيرة من المادة ٣٢/٤ من قانون الخدمة المدنية الحالي لا تجيز تعيين الموظف المعزول بقرار من مجلس الوزراء في وظيفة عامة اخرى او في احدى الهيئات او المؤسسات العامة او ان يرشح نفسه لعضوية مجلس الامة او أيه هيئة نيابية اخرى او لوظيفة مختار وذلك خلال الخمس سنوات التالية لقرار العزل، وحيث ان المدة المحددة قد قاربت على الانتهاء بالنسبة لوضعكم.

لذا، فإن اللجنة ترى ان ابلاغكم بذلك، وان باستطاعتكم طلب العودة للعمل في أي وظيفة عامة بعد انتهاء تلك المدة.

وتقبلوا خالص التحية،،،

رئيس مجلس الامة
محمد يوسف العدساني

لقد اكتفت لجنة الشكاوى والعرائض برد الحكومة الذي هو أصل الشكوى.. اي كأن لجنة الشكاوى والعرائض وافقت الحكومة على تصرفها.. بل وأقرت ان الدكتور النفيسي مخطىء وان هذا العقاب يستحقه و يجب ان يستوفى..

لقد كانت صدمة عنيفة لي وأنا أقرأ رد لجنة الشكاوى والعرائض.. لقد شعرت انني أقرأ رد لجنة من لجان وزارة الداخلية او أي مرفق من مرافق السلطة التنفيذية.. معظم قطاعات الشعب رفضت تصرف الحكومة وسلوكها في قضية النفيسي الا لجنة الشكاوى والعرائض..

هل لجنة الشكاوى والعرائض تمثل الأمة حقاً؟ سؤال أوجهه الى النواب الأفاضل داخل المجلس وداخل اللجنة..

ان قضية عبدالله النفيسي ليست قضية فردية تخصه بذاته.. انها قضية كل مواطن يريد ان يعبر عن رأيه حول مشاكل وطنه وشعبه.. انها قضية كل صاحب رأي حر.. انها قضية كل من لا يقول نعم الا للحق و يقول لا للباطل بشموخ واستعلاء..

انني أطالب النواب الأفاضل بتحريك هذه القضية من جديد.. وألا يقبلوا مجاملة في الحق.. والله الموفق..

المجتمع

اسلامية اسبوعية

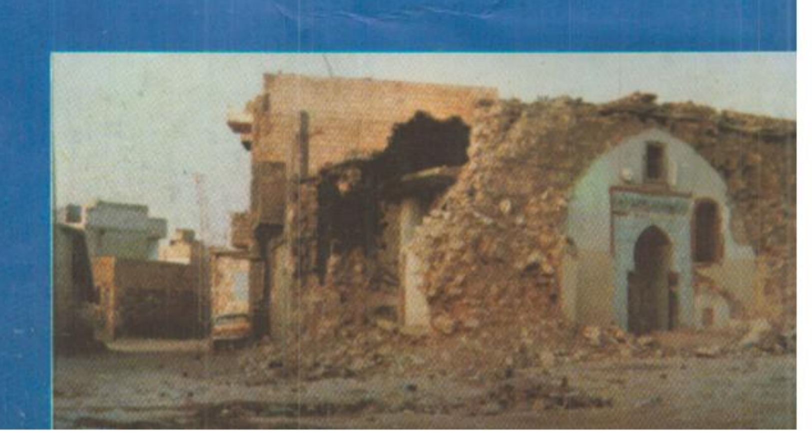
في حوار شامل مع المجتمع

فهد الأحمد

يقول:

- ما يحصل الآن في الساحة الرياضية هو نفسه ما يحصل في سوق المناخ
- مازالت الرياضة تُستخدم سلّما للوصول إلى المسرح السياسي





SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هـل تشـتري جهـاز تلفـزيون مُلـوّن عَمـل لمدة ٣٥,٠٠٠ سَاعَـة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر/كانون اول ١٩٧٠م بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدًا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث

أنظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط فيدي
مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجي
بنظام بال/سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوا
الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحد
وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاس
الذى يعني كل شي في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME KV-1420ME KV-2032ME



CKV-2760PSE

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٩ جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ - الموافق ٢٢ فبراير ١٩٨٣ - العدد ٦٠٩ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

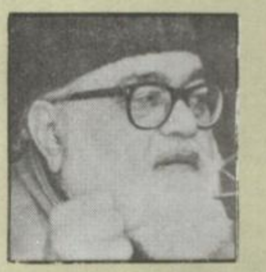
٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

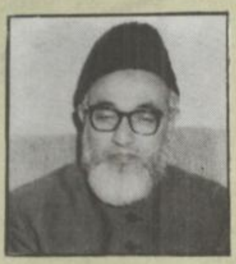
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين!

في تصريح لأحد مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية.. ورد مراراً حرص هذا المسؤول الفلسطيني على ترميم العلاقة بين منظمة التحرير وأحد الأنظمة العربية..!!

والغريب في الأمر أن هذا المسؤول يعلم تمام العلم أن ذلك النظام وضع كثيرا من العقبات أمام العمل الفلسطيني.. بل إنه يعلم أيضا كيف سجل التاريخ بالحروف السود مأساة تل الزعتر التي قام بها ضباط ذلك النظام!!

إننا نعجب جدا من هذا الحرص عند بعض مسؤولي المقاومة على ترميم العلاقة بينهم وبين هذا النظام!!

هل نسي هؤلاء كيف منعت الامدادات الطبية الضرورية التي كانت ترسل الى أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني أثناء الحصار الاسرائيلي لبيروت؟؟

وهل نسي هؤلاء الضربات الأليمة التي نزلت بسكان مخيم البداوي الآمنين؟

وهل نسي هؤلاء محاولات قسم المنظمة الفلسطينية وتفريق قواعدها والتغرير بشباب المقاومة وتشتيتهم بين مؤيد لهذا ومعارض لذاك؟

إننا ننصح رجال المقاومة الفلسطينية أن يرفعوا شعار اعرف عدوك.. فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين..!!

الإفتتاحية



جهد الاستعمار مذ وطأت اقدامه تراب هذه الأمة على أمور محددة منها:

١) تفريقُ وحدة الأمة، وتمزيق صفها، وتشتيت مواقفها، وصدع كيانها، واعادة تشكيل خارطتها بشكل مجزأ مع إحداث الحدود المصطنعة بين الأقاليم، وفرض القيود على الشعوب – صاحبة الحق الكامل في هذه الأرض – بكل الوسائل وشتى الطرق. وخلال الجهد الذي بذله الاستعمار لتحقيق هذه الرغبة وجد ما يسمى بوعد بلفور. ومعاهدة سايكس بيكو. ضمن استراتيجية الأعداء في تمزيق الأمة وايجاد الكيان اليهودي في داخلها.

٢) ضربُ الشباب المسلم الثائر انتصاراً لدينه وعقيدته وشريعته وتصفيته في كل مكان من اقطار هذا العالم المسلم. مع كتم النفس الطاهر للفكر الاسلامي الحر ووضع القيود عليه ووضع السدود والموانع الكثيرة أمام انسيابه لأنه يحمل الخطر كل الخطر على اهداف الدخلاء من يهود وغيرهم. ولأنه يجمع شباب الأمة حوله معتصمين بحبل الله القوي المتين.

٣) شلُّ التحرك الفلسطيني وضربُ مقاومته وإرهاق قواعده واشغالهم بما لا يفيدهم ولا يعود على القضية الاسلامية، وقضية كل المسلمين في فلسطين بأي مردود خيِّر. وقد سلك المستعمر.. وتابعه أعوانه في الداخل والخارج مسالك عدة أدت الى ما وصل اليه العمل الفلسطيني من مرحلة يحلو لبعض الناس أن يطلقوا عليها اسم «الطريق المسدود» وذلك وصولا الى طرح خيارين لا ثالث لهم.. السلام مع اسرائيل أو الفناء والموت للفلسطينيين، ناسين أو متناسين أن الاسلام في مثل هذه القضية يطرح خيار احدى الحسنيين.. النصر أو الشهادة في سبيل الله.

• • • •

هذه أهم الأمور التي بات المستعمر يعالجها الى أن وصل حال الأمة الى مرحلة بعيدة من الضعف والقهقرى.. لتدور دورة الاستعمار من جديد على القضية الفلسطينية الاسلامية وليضع قادة العمل الفلسطيني مباشرة أمام خيار الاستسلام لاسرائيل.

● لكن.. كيف سيواجه العالم الاسلامي أحابيل الاستعمار ومكره؟

● وكيف سيواجه أبناء فلسطين العزيزة هذا الواقع؟

● بل كيف سيواجه قادة العمل الفلسطيني محاصرة الأعداء لهم على الجوانب العسكرية والسياسية؟

إننا نطرح هذه الأسئلة في الوقت الذي مازال المجلس الوطني الفلسطيني يتابع أعماله في الجزائر.. حيث يعقد دورته السادسة عشرة في وقت تدخل فيه قضية فلسطين أخطر مراحلها.

ترى.. ماذا يعد المجلس الوطني الفلسطيني لفلسطين؟؟

* * * *

ان الذي نأمله.. وتأمله معنا شعوب العالم الاسلامي ومنها شعب فلسطين المسلم أن يضع المجلس الوطني الفلسطيني في اعتباره الحقائق التالية:

١ ــ ان الاعتراف بالعدو الاسرائيلي على أساس وعد بلفور وتقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ او اي شكل آخر من أشكال التقسيم أمر ترفضه جميع الشعوب الاسلامية وتعرف أنه المقدمة التي ستضع الاسرائيليين الى المزيد من تحقيق المطالب ذات الأهداف التوسعية التي تتطلع الى التهام لبنان والتوسع شمالا في الأرض السورية والاستعداد للقفز الى الضفة الشرقية للأردن في المستقبل. وذلك ضمن مراحل تسوية برنامج طويل لايجاد ما يسمى بدولة اسرائيل الكبرى.

٢ ــ ان الموافقة على الخيارات المطروحة بعد أن اشتركت جهات متعددة في انهاك المقاومة الفلسطينية أمر مرفوض والبديل هو الاعداد الصحيح لبناء جسم المقاومة المسلحة من جديد لاعادة صرح العمل الفدائي (الجهادي) والنزول الى الساحة بالبندقية والقنبلة والمدفع والصاروخ فقد أثبتت السنوات الأخيرة أن سياسة غصن الزيتون لا تجدي فتيلا.

٣ ــ ان الكيان اليهودي في فلسطين كيان هش، وأشد ما يرعبه هو تمسك المقاومة الفلسطينية بسلاحها وبأهدافها. وأي تنازل عن أهداف المقاومة الحقيقية ما هو الا مكسب للكيان اليهودي الذي لا يمكن أن يستقر الا في أجواء الانهزام والتهافت على الاستسلام.

٤ ــ ان طبيعة اليهود طبيعة غدر ونفاق وكذب. فهم قوم ماكرون حدثنا عنهم القرآن الكريم وروت قصصهم كتب السيرة النبوية وأحاديث رسول الله الصحيحة. فهم قوم لا عهد لهم ولا ذمة، وأي عهد يربط غيرهم بهم لن يكون الا اذا كان محققاً للمصلحة اليهودية. والا فان الحنث والإخلاف هو شعارهم وهو مسلكهم. لذا فلا ينفعنا معهم صك لمعاهدة ولا ضمان لصلح كما يروج بعض الناس.

٥ ــ ان الدول الكبرى تقف موقف الداعم للكيان الصهيوني في قلب الأمة الاسلامية. وهي تدعم وجوده وتوسعه وحربه على المسلمين وأرض المسلمين. وما أحداث لبنان طيلة الشهور الماضية الا شاهد على ذلك. فأي ضمان ستقدمه تلك الدول عند مخالفة اليهود لما يمكن أن يعاهدوا عليه!!؟

* * * *

نعم.. هذه حقائق نود ونأمل ألا يغفل عنها المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر.. وليعلم أصحاب الدورة السادسة عشرة أن الله لن يتخلى عن عبد تمسك بحبله.. وليتذكر هؤلاء أن الاسلام انتشر وانتصر بالنفر القليل وبالعقيدة الصلبة.. فهل تفكرون يا أصحاب الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بوضع استراتيجية اسلامية مقننة ومدروسة تمهد لاعلان الجهاد الاسلامي الذي تتكسر على صخرته الصلبة كل القوى المعادية لفلسطين ولشعب فلسطين المسلم الذي يرفض جميع حلول المصالحة مع اليهود؟؟

* * * *

هوامش

○ يشتكي الطلبة الكويتيون الذين يدرسون في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة من التأخير في استلام رواتبهم الشهرية.. علماً بأن بعض هؤلاء الطلبة متزوجون ولديهم أولاد نرجو من الملحق الثقافي الاسراع في دفع الرواتب لهؤلاء الطلبة.

○ مسجد شعيب في جزيرة فيلكا يشتكي اهله من تردي البناء علما بأن السقف يخر منه ماء المطر لذا فهم لا يصلون فيه الا في فصل الصيف!! لذا نأمل من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية أن تولي عنايتها لهذا المسجد وان تعيد بناءه أو ترميمه على الاقل ليتسنى للمسلمين هناك تأدية شعائرهم على اكمل وجه.

○ كثير من المتسولين يتجولون بحثاً عن الرزق.. ونجد كثيراً من هؤلاء عند أبواب الجامعة وهذه ظاهرة غريبة.. لذا نرجو من المسئولين الانتباه الى هذه الظاهرة.. التي تسيء الى سمعتنا مع ارشاد هؤلاء الى الاماكن التي تصرف فيها الصدقات وأموال الزكاة.

○ المسلسلات التنصيرية لا تزال تبث في اذاعة وتلفزيون الكويت وعلى سبيل المثال مسلسل «للذكرى مع حبي» الذي اذيع يوم الاثنين ٨٣/٢/٧ لذلك نرجو من المسئولين في اذاعة وتلفزيون الكويت ايقاف مثل هذه السموم.

○ يوم الجمعة الماضي في مسجد شبرة الخضار بالشويخ قام الخطيب في نهاية الخطبة بحث المصلين على التبرع لامرأة معينة خارج المسجد فخرج المصلون متأثرين وقاموا بالتصدق على هذه المرأة وطفلها.. هذه الظاهرة غريبة وقد تثير شكوك بعض الناس لذا نرجو من ادارة المساجد التعميم على الأئمة بعدم السماح للمتسولين بجمع التبرعات إلا باذن من الوزارة.

○ قاتل الدبلوماسي الكويتي في مدريد (المرحوم نجيب الرفاعي) اعترف لاول مرة باسمه الحقيقي وهو (ابراهيم حسن مراد الشامي) وكان قد ادعى سابقاً ان اسمه ابراهيم ناصر حمدان وانه ينتمي الى حركة «أبو نضال».

• ادانة صبح سكر

اصدرت محكمة الجنح المستأنفة برئاسة المستشار محمد خيري عبده حكماً يقضي باحالة اوراق المتهم صبحي سكر الى جهة الاتهام لعدم الاختصاص وتغريمه عشرين ديناراً بتهمة اهانة موظف عام في الدولة.

وكان النائب الفاضل قد تقدم بسؤال الى الحكومة حول تصرفات صبحي سكر مع موظف المطار الذي ضبط معه مجموعة حقائب من الخمور.. واحالت الحكومة هذا الموضوع الى السلطة القضائية.. وقد تلقى حكم محكمة الجنح المستأنفة بالرضى والقبول عند كثير من الاوساط الشعبية التي اعتبرت اهانة صبحي سكر لموظف عام في الدولة هي اهانة لجميع موظفي الدولة..

وبهذا الحكم تحال الاوراق الى الادعاء العام في ادارة التحقيقات بوزارة الداخلية للتصرف فيها ودراسة موضوع الاختصاص فيما اذا كان الاختصاص معقوداً لمحكمة الجنايات باعتبارها جناية جلب خمور بقصد التجارة او الترويج او حفظ الاوراق..



ونتمنى على الاخ النائب جاسم العون ان يتابع القضية خشية حفظها في الادراج خاصة وان محكمة الجنح اقتصت حق المواطن الذين اهين من المتهم.. وما تبقى هو حق الله.. اذ ان جلب الخمور هو اعتداء على حق الله..

• استثمارات بيت التمويل الكويتي

تطور ملموس وخطوات ثابتة تخطوها البنوك والمصارف الاسلامية في سبيلها لترسيخ اسس اقتصاد اسلامي فقد صرح رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي احمد بزيع الياسين بأن حجم استثمارات بيت التمويل الكويتي في التجارة الخارجية مع البلدان الاسلامية عن طريق بنك التنمية الاسلامي في جدة ومصارف اسلامية اخرى قد بلغ ما يربو على ١٠٠ مليون دولار امريكي.

وقال الياسين ان بيت التمويل الكويتي يقدم حالياً خبرته الفنية «في مجال طريقة تأسيس مصارف اسلامية» وذكر ان بيت التمويل سيتوسع في تأسيس مصارف اسلامية، وسيساهم في اول بنك اسلامي ينشأ في الدنمارك واضاف ان بيت التمويل الكويتي يساهم كذلك، في شركة قابضة في لوكسمبرغ ستتولى تأسيس البنك الاسلامي في الدنمارك.

• لابد من اتخاذ تدابير رادعة؟!

في ايام قليلة لا تتعدى الاسبوع كشفت تحريات رجال الامن عدداً من مروجي الخمور والمخدرات فقد احبط رجال المباحث محاولة ٥ متهمين لترويج ٢٦٦ صندوق خمر وتم ضبط الكمية كما كشفت تحريات مباحث محافظة حولي عن وجود مصنع محلي لتصنيع الخمور وترويجها داخل البلاد بادارة امرأة بمنطقة السالمية وتم ايضا ضبط المصنع وصاحبته وكمية كبيرة من الخمور الجاهزة للترويج وفي غضون ذلك ايضا تمكنت سلطات أمن الميناء من اعتقال اربعة اشخاص بتهمة تهريب مواد مخدرة الى البلاد من على ظهر احدى السفن الراسية فيه.

اننا نشكر رجال المباحث الجنائية على جهودهم المبذولة في الكشف عن هؤلاء المجرمين الذين يريدون ان يسيئوا لسمعة البلد بافساد اخلاق ابنائه ونشر الرذيلة والفساد فاننا في الوقت ذاته نطالب المسؤولين باتخاذ مزيد من التدابير الصارمة تجاه مروجي الخمور والمخدرات حماية لمجتمعنا وابنائنا من السقوط في مهاوي الرذيلة.

اقتراحات للنائب البراك

تقدم عضو مجلس الامة السيد حمد البراك بعدة اقتراحات للجنة داد برنامج الحكومة وركز في تراحاته على امرين اولهما:

فيما يتعلق بقسم الطب شرعي، لا بد ان يوضع بالبرنامج يوصي الوزارة بأن تدخل العنصر نسائي في هذا القسم حتى لا



تعرض اجساد او جثث السيدات او عوراتهن مكشوفة على الرجال وهذا لا شك مخالفة لتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

وثانيهما: فيما يختص بالمساجد التي ترتبط بالنواحي الروحية والدينية لهذا المجتمع المسلم فان الوزارة لم تقم بالدور المرتجى منها بالنظر الى اهمية هذه المساجد خاصة الموجودة منها في المناطق الخارجية ذات الكثافة السكانية العالية اذ ان الكثير من هذه المساجد تفتقر للصيانة بل لقد وصل الامر الى حد اضطرار المصلين الى تأدية صلاة الجمعة خارج المساجد في الطين والاوساخ وفي البرد شتاء والحر صيفا وما زالت الوزارة مستمرة في تناسي هذه المساجد وكان المناطق المقامة فيها لا تدخل ضمن اختصاص الوزارة ومن ثم لزمت الاشارة الى هذا الموضوع لاستنهاض الوزارة في القيام بدورها في هذا الشأن.

الامر يحتاج الى توحيد الجهود

طالب السيد صقر المردي وكيل زارة العدل والشئون الاسلامية لاوقاف بدولة الامارات العربية تحدة بايجاد جهة واحدة تكون سئولة عن الجانب الديني بالدولة تى يمكن منع النشاط التبشيري ا.

وقال السيد المردي ان الوزارة يس لها سلطة الترخيص او المنع يما يتعلق بالجهات التبشيرية وضحا ان المدارس تتبع وزارة تربية والتعليم والمستشفيات تتبع زارة الصحة وهما السبيلان اللذان تخذ منهما التبشير وسيلة لتحقيق دافه.

وجدير بالذكر ان سلطات الامن دولة الامارات كانت قد القت ؤخرا القبض على خلية سرية في مارة الشارقة تقوم بنشاط تبشيري لامارات.

اننا بناء على ما ذكر نطالب تخاذ التدابير اللازمة وتوحيد جهود في كافة دول الخليج لوقف ذه الهجمة التنصيرية الموجهة يث يستغل المنصرون الظروف تشابكة لممارسة نشاطاتهم رغم خالفاتها للقوانين السائدة فهل حقق ذلك قريبا؟!

• كيف يسمح بنشر مثل هذه الكتب؟!

في معرض الكتاب العربي الاخير عرض كتاب اسمه كتاب الثلاثة الاف سؤال وجواب وتتصدر الكتاب نجمة اسرائيل ويحوي معلومات مغلوطة منها مساس بعقيدة الامة وبرسولها الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وكدليل على ما نقول نورد بعض فقرات من هذا الكتاب ونترك للقارىء الكريم ليحكم على صدق ما نقول:

في سؤال ورد في الكتاب من هو محمد؟ اجاب الكاتب:

– كان محمد تاجراً يعيش في مكة التي تقع الان في المملكة العربية السعودية ولد سنة ٥٧٠ ميلادية وقضى العشرين سنة الاولى أو اكثر من سن البلوغ في الاعمال التجارية. وفي سنة ٦١٠ ميلادية قرر فجأة الانقطاع نهائياً عن التجارة، ثم انعزل للدراسة والتأمل.

وكان يعتقد ان الله أو الرب بكلمة مباشرة وقد كتب ما أملاه عليه الله. ثم انهمك في دعوة اهل مكة الى دين جديد، وقد اقلق نجاحه السلطات فقرروا طرده خارج مكة سنة ٦٢٢ ميلادية: فهاجر الى المدينة حيث نظم انصاره وكون منهم جيشاً لحمل الدين الجديد الى سائر انحاء الجزيرة العربية.

وفي سؤال آخر:

– هل يجوز حقاً للمحمديين الزواج من اربع؟

اجاب الكاتب: نعم، يجوز لهم ذلك كما يجوز لهم الطلاق، وكذلك الشأن بالنسبة لمعظم الجماعات الاسلامية بنفس البساطة!

الا يحق لنا بعدما ذكرناه ان نتساءل: أين وزارة الاعلام؟ وأين الرقابة؟ وكيف تم السماح ببيع مثل هذه الكتب؟

• الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يبرق للمجلس الوطني الفلسطيني

وجه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة – برقية لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بمناسبة انعقاد الدورة ال ١٦ للمجلس في الجزائر في ما يلي نصها:

يقول الله تعالى **«ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون»** صدق الله العظيم في هذه اللحظات الحاسمة التي ينعقد فيها مجلسكم تتطلع نحن ابناء الامة الاسلامية في كل مكان بالامل العريض ان تعبر قراراتكم عن امال وطموحات ابناء الشعب الفلسطيني في استمرار الجهاد المسلح والاصرار على رفض جميع اشكال التسوية السياسية مهما كان مصدرها على اعتبار انها تصب جميعاً في المخطط الدولي الهادف الى تحطيم الامة وحضارتها وعقيدتها وسلب خيراتها وقتل وتشريد ابنائها واننا نناشدكم الضمائر الحية والقلوب المخلصة ان تقف بحزم في وجه كل من يدعو الى الصلح أو الاعتراف أو المفاوضة كما نناشدكم ان تحذروا القرارات المطاطية ونطالبكم بان تحرصوا على وضع الخطة والبرنامج اللذين يأخذان بيد هذا الجيل نحو الجهاد المسلح وتحطيم كيان اليهود في فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية المعبرة عن اصالة وعقيدة ابناء فلسطين. فان سرتم على هذا الدرب فنحن معكم نشد على ايديكم وندعمكم بكل ما نستطيع وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

جلسات مجلس الأمة



ـ النائب محمد البراك.





ـ ولي العهد الشيخ سعد العبد الله.

جلسة الثلاثاء

٢ جمادي الاولى ١٤٠٣هـ الموافق فبراير ١٩٨٣م.

* ولي العهد: مشكلة الاسكان ليست هينة وتحتاج الى دراسة.

مسؤولية وزير المالية والبنك المركزي

في بند الأسئلة والتعقيب عليها تكلم النائب بورميه معقباً على اجابة وزير المالية السيد الحمد فقال: «أنا أحمل البنك المركزي ووزير المالية مسئولية هذه الأزمة الاقتصادية، لأن البنك لا يقوم بالواجب الذي وضع من أجله. انما يعطي التسهيلات لأناس معينين، ويمنعها عن المحتاج بحجة عدم وجود السيولة.. كل البنوك قد خالفت القانون ولم يطبق البنك المركزي عليها العقوبات المذكورة في القانون..».

السفارات لن تستورد الخمور

ثم انتقل المجلس الى المداولة الثانية لمشروع قانون تعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء.. وقبل التصويت اقترح أحمد السعدون اضافة عبارة الى الفقرة الثانية من المشروع ووافق المجلس على ذلك.. وبدأ التصويت على المشروع وأسفر عن موافقة (٢٩) عضواً وامتناع (١٠) أعضاء عن التصويت، وأحيل المشروع الى الحكومة لتنفيذه وتقرر بموجبه منع السفارات الأجنبية والعربية والاسلامية من استيراد الخمور لحسابها.

المشكلة الاسكانية

دعا رئيس المجلس مقرر لجنة المرافق العامة لتلاوة تقريرها بشأن مشروع قانون مقدم من النائب محمد البراك لتوفير قسائم وتوزيعها على الراغبين من المواطنين مقابل ١٥ ألف دينار لكل قسيمة مساحتها ٥٠٠ متر مربع. وبعد قراءة المشروع حاولت الحكومة تأجيل النظر في هذا المشروع ولكن المجلس وافق على النقاش.

الحكومة متعمدة في المشكلة

قال النائب محمد البراك ـ مقدم المشروع السابق ـ: «ما دعاني الى تقديم المشروع هو الأزمة التي طالت وبقيت بدون حل والمواطن لا يأخذ بيته الا بعد ١٥ ـ ٢٠ سنة من تقديم طلبه، والبيوت التي تبنى الآن لا يرغب فيها المواطن، لأن وزارة الاسكان متعمدة، والحكومة لو انها جدت وكانت مخلصة لذوي الدخل المحدود لوجدت الحل بأسرع وقت ممكن.. واذا أقر المشروع فإن حوالي ١٥ ألف طلب سوف تنتهي بسرعة... ومن حسنات المشروع ان البيت يعتبر ملكاً للأسرة على عكس سياسة وزارة الاسكان التي لا توثق البيوت لورثة رب الأسرة بحجة ان لديه زوجتين او ان خلفه من البنات..». وعقب وزير الاسكان على كلمة النائب البراك مطمئناً له بأن الحكومة مهتمة بهذا الموضوع، وتمنى الوزير لو حضر مندوب عن مجلس الاسكان اجتماع لجنة المرافق لكي ينورها في بعض المحاذير.

تضارب في السياسات

وعلق النائب صالح الفضالة على هذا الموضوع قائلا: «أنا أحب ان أنوه بأن هناك تضارباً في السياسة الاسكانية لوجود وزارة الاسكان وهيئة الاسكان والمجلس الاعلى للاسكان.. والمشكلة الاسكانية عويصة ونحن نلمسها، ونحن نضطر لتقديم مشاريع القوانين لأننا لا نجد التعاون المطلوب من الاخوة الوزراء حين نتصل بهم حول بعض القضايا.. وخير دليل بيوت مشرف وبيان وغيرها التي اضطر المواطنون لاعادة بنائها من جديد لأنها لا تلائم سكن الاسرة الكويتية».

مشكلة الاسكان ليست هينة

وعقب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على كلمة النائب صالح الفضالة قائلا: «وكما قال البعض ان مشكلة الاسكان ليست هينة، انما تحتاج الى المزيد من الدراسة والمزيد من التروي.. ولقد قال العضو المحترم وأنا أشكره في الحقيقة على هذه الصراحة التي نود دائماً ان نسمعها بشكل واضح.. والحكومة يسعدها دائماً ان تستمر في التعاون مع السلطة التشريعية».

بدلات الايجار

وقال النائب مبارك الدبوس: «انا أسأل وزير الشئون كم عدد الحالات التي تصرف لها بدلات الايجار، انهم اليوم ٤ الاف وبعد سنة سيصبح عددهم ١٠ آلاف.. ثم ان هذا المشروع هو مطلب شعبي ويجب ان يوافق عليه المجلس، وهو كذلك يخفف من حدة المشكلة».

مهلة لمدة شهر

طلب ولي العهد من المجلس امهال الحكومة مدة شهر من هذا التاريخ لتقديم تقرير كامل حول المشكلة، ووافق المجلس على هذا الطلب.


ـ النائب صالح الفضاله.

ثم انتقل المجلس الى تقرير اللجنة الخارجية بشأن الاتفاقية الخاصة بانشاء مركز التقنيات التربوية العربي بالكويت، واقره المجلس واحيل الحكومة ثم تلا الامين العام ارقام بنود الاتفاقيات الدولية المدرجة على جدول الاعمال «٦١ اتفاقية»، ووافق عليها المجلس.

ملاحظات عامة

نشكر المجلس الموقر على اقراره لمشروع تعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء القاضية بمنع استيراد الخمور لحساب السفارات والهيئات الدبلوماسية، ان تأييدنا لهذا التعديل ينطلق من مبدأ سد جميع المنافذ التي تنفذ من خلالها سموم المنكرات والمعاصي، لقد أصبحت بعض السفارات والهيئات الدبلوماسية أوكاراً لترويج الخمور، واخذت تتحدى قوانين البلد واعرافه وتقاليده تحت مظلة الاستثناء الوارد في المادة رقم ٢٠٦ من قانون الجزاء، فكان لزاماً على المجلس ان يضع حداً لهذا الاستغلال الاهوج، وجاء هذا التعديل متناسقا مع قانون منع تداول الخمور داخليا وموافقا للحس الاسلامي الذي يتمتع به مواطنو هذا البلد.

لازالت المشكلة السكانية تعتبر من المشاكل الرئيسة التي تعاني منها الدولة على الرغم من الدراسات والابحاث التي بذلت مازالت تبذل في سبيل وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلة، ويبدو ان هناك اكثر من طرف من مصلحته استمرار هذه الازمة في التعقيد!! قال النائب محمد البراك «ان وزارة الاسكان متعمدة، والحكومة لو انها جدت وكانت مخلصه لوجدت الحل بأسرع وقت ممكن» وهذه الكلمة ـ ان صحت ـ لها مدلولات خطيرة تشير الى ان الحكومة ضالعة في تصعيد الازمة بدلا من حلها، خاصة وان بعض العاملين في وزارة الاسكان وهيئة الاسكان قد صرحوا ـ في احاديث خاصة ـ ان من سياسة الدوله بقاء الوضع السكاني ـ على ماهو عليه... فهل هذا صحيح؟!

بقايا اليسار العربي بين الاصالة والعمالة

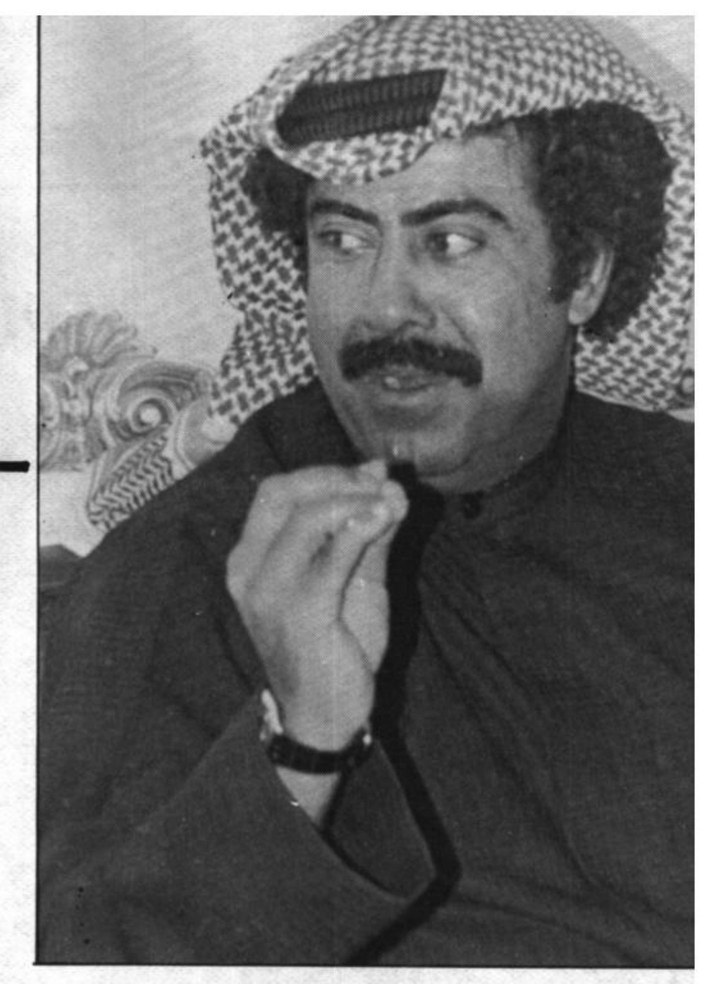
نحن في مجلة المجتمع لا ننكر اعتزازنا بحركة الجهاد الاسلامي في افغانستان، هذه الحركة التي ما تزال تتصدى لقوة دولة عظمى كالاتحاد السوفياتي وتكاد تحملها على أن تركع أمام الضربات التي يوجهها اليها المجاهدون المسلمون رغم ضآلة إمكاناتهم وندرة سلاحهم. هذا الشعور بالاعتزاز يبدو أنه يزعج بعض من تبقى من رموز اليسار العربي في بلادنا، لذا فان (مجلة) بقايا هذا اليسار تعمد دون انقطاع، وفي كل عدد من أعدادها تقريباً، الى التشهير بالموقف الاسلامي إزاء حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان، الذي يتجلى عبر مجلة المجتمع.

وآخر محاولات (التشهير) هذه جاءت عجيبة غريبة. فالمجتمع في عددها الأسبق لفتت أنظار القراء الى ان مجموعة من الافغانيين الذين يقيمون في اوروبا بدأت تمارس ظهوراً سياسياً في عدد من العواصم الغربية، فقد زاروا لندن وقابلوا رئيسة الوزراء البريطانية، كما زاروا واشنطن ونقلت وكالات الأنباء صورة لهم مع الرئيس الاميركي ريغن. وما فعلته المجتمع هو مجرد تنبيه بأن هؤلاء لا علاقة لهم بالثورة الاسلامية في افغانستان، وأنهم مجرد رموز تحاول الولايات المتحدة اقحامها في القضية الافغانية من أجل ابرازهم كعناصر مؤهلة للتخاطب مع السوفيات من خلال المحاولات المبذولة لايجاد حل للقضية الافغانية، بعد الارهاق الشديد الذي تتعرض له القوات السوفياتية الغازية، والاتجاه المعروف لدى الرئيس السوفياتي اندروبوف بالخروج من التورط في افغانستان.

هذا التصرف من «المجتمع» يبدو أنه أزعج المجلة الكويتية اليسارية جداً، والتي سوف نحرمها من مجرد ذكر اسمها، ربما لأنها لا تريد أن تكون ساحة الجهاد في افغانستان بعيدة عن أصابع العملاء، شرقيين كانوا أم غربيين.. فصبت جام غضبها على المجاهد عبد رب الرسول سياف، متهمة حركة الجهاد في افغانستان بأنها مجرد «مجموعة من العائلات الاقطاعية التقت مصالحها في معاداة النظام الحالي في افغانستان».. على الرغم من ان الجيش الأحمر بطائراته ودباباته لم يستطع بسط سيطرته على افغانستان.. بغض النظر عن تقارير المراسلين الأجانب التي تؤكد على أن الثوار هم الذين يبسطون سيطرتهم في افغانستان حتى قريباً من الحدود المتاخمة للاتحاد السوفياتي، وأن القوات السوفياتية الغازية تمارس أبشع المجازر الجماعية من أجل القضاء على حركة المجاهدين ولكنها تزداد فشلا على فشل.

وربما كانت المجلة ـ إياها ـ تستشعر تأنيب الضمير لموقفها المخزي من حركة الجهاد في افغانستان وغيرها من الحركات الاسلامية، فتمارس هذا التشويه لارضاء نفسها واقناع قرائها بصحة موقفها وصوابيته.. لأنه حتى الأحزاب الشيوعية الاوروبية وكل الأحزاب الاشتراكية في العالم أدانت الغزو السوفياتي لافغانستان، فما بال بعض بقايا اليسار العربي تصر على هذا الموقف المجرد من اي اتزان سياسي.

لقد دأبت رموز هذا اليسار على اطلاق النداء تلو النداء الى الحركة الاسلامية لتلتقي معها، مع اشتراط أن تكون الحركة الاسلامية وطنية.. ونحن نقول لهؤلاء بأن عليهم أن يتطهروا أولا من مثل هذه المواقف التي لا يمكن ان توصف بما دون العمالة، ليكونوا مؤهلين لمخاطبة الحركة الاسلامية بعد ذلك. ونحسب ان الموقف من الثورة الاسلامية الافغانية ومثيلاتها هو ميزان الأصالة والعمالة.. وما لم تتم مراجعة حقيقية لمواقف اليسار العربي من مثل هذه القضايا فسيزداد أمام الجماهير عزلة، وسيكون هو الذي يدمغ نفسه بالعمالة، للشرق او للغرب، لا فرق.



حوار المجتمع مع:

فهد الأحمد

● وهناك معارضة في البلد احترمها.

تلتقي «المجتمع» بالشيخ فهد الأحمد ضمن لقاءاتها المتعددة مع شخصيات المجتمع الكويتي الملتصقة بالقضايا المحلية.. ولقاء «المجتمع» مع فهد الأحمد ليس لكونه من أبرز شخصيات الحركة الرياضية.. انما لأنه شخصية اجتماعية معروفة لها نشاطات متعددة.. و«المجتمع» تستغل هذا اللقاء لتسليط الضوء على المشكلة الرياضية من خلال تصوراته كرئيس لاتحاد كرة القدم وعضو للجنة الاولمبية الدولية.. كما أننا تناولنا بعض القضايا السياسية والاجتماعية وندع القارىء يتجول في هذا الحوار.

المجتمع: يقال ان في الوسط الرياضي مشكلة.. هل بامكانك عرض هذه المشكلة من خلال وجهة نظرك؟

فهد الأحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

المشكلة الرياضية مشكلة أخلاق.. والا لماذا لم نسمع عنها في الأعوام الماضية.. ومشكلتها هي المراكز الرياضية.. فطالما ارتضينا نحن الكويتيين النظام الديمقراطي فالوصول الى هذه المراكز القيادية يتم بطريق الانتخاب وضمن تنظيمات وقنوات ديمقراطية.. والانتخاب يفرز العناصر الجيدة عن العناصر غير الجيدة.. والذي حصل ان الانتخابات لم تفرز الا عناصر ذات كفاءة..

وانني أعتقد ان ما يحصل الآن على الساحة الرياضية هو نفسه الذي يحصل في سوق المناخ.. طالما هناك انتخابات فلا بد ان يحصل تكتلات لأن كل طرف يريد ان يفوز مرشحه.. ففي عام ١٩٧٢ انقسمت الأندية الى فئتين.. خمسة أندية وسبعة أندية وأنا وقفت مع الخمسة لأنني كنت أرأس نادياً.. اليوم أقف على الحياد لأنني لست رئيساً لنادي.. ان مشكلة الفشل في الانتخابات هي التي أدت الى هذه المشكلة والهجوم على الاتحاد حتى تصاعدت الأزمة.. والذين فشلوا انتظروا فرصة سانحة للهجوم على الاتحاد.

كما حصل في دورة بغداد... عندما استبعد الاتحاد بعض العناصر حيث كنت رئيساً للاتحاد فترة ستة أشهر.. وكنت

○ «لم أقاطع جريدة الرأي العام» ولست رفاً في هذه القضية.. لكن رؤساء الأندية هم ذين اتخذوا هذا قرار».

○ «كتبت أربع مقالات ضد تعطيل الحياة النيابية لم ينشر منها شيء».

○ «ذهبت الى دورة موسكو لأن الجميع امتنع عن الذهاب بعد ان امتنعت امريكا.. واستنكرت الغزو الروسي في التلفزيون الروسي».

سافر مع كل دورة... ولم يكن يومها سلوب اللاعبين وسلوكهم الأخلاقي جيداً.. لما استلمت غيرت الفريق بايجاد عناصر ابة مع الابقاء على بعض العناصر الجيدة ع وضع بعض الشروط... وهكذا أرسلنا ريقاً من الشباب وركزنا عليه بشخص حمد جاسم الى البرازيل... وقبل مشاركتنا دورة بانكوك ١٩٧٨ قلنا ان أسلوب اتحاد رة القدم تغير... لا تلفونات.. لا شروبات.. لا بنات.. فكل هذه المحرمات منوعة.. وقلنا اننا سنضع عقاباً لكل خلف.. وكان هناك ثلاثة من الفريق صلون وهم (ابراهيم دريهم، فاروق براهيم، أحمد الطرابلسي) أما اليوم ولله حمد ففريقنا كله يصلي وفي بانكوك تمادى عض اللاعبين اعتقاداً منهم بأنني لن طبق اللائحة بحزم... وبعد عودتنا لم فضل ان أثير ضجة.. لكننا عندما ذهبنا الى غداد استبعدنا العناصر التي أساءت في سابق... وللأسف ثار علينا الاعلام جماهير لاستبعاد بعض العناصر الجيدة الفريق وأثاروا اللاعبين علينا ومع ذلك قد استبعدنا كل من أساء مع ان بعضهم أعمدة الفريق) خلافاً للطرابلسي وفاروق لذين اعتذرا عن الذهاب من تلقاء فسيهما... وفي بغداد خسرنا كأس دورة خليج فاستغلت بعض الأطراف هذا الوضع نما استغلت مشاعر الجماهير ودعت الى سقاط الثقة في اتحاد كرة القدم وكان ؤلاء يفسرون خسارتنا باستبعاد بعض لاعبين دون ان يعلموا اننا لم نكن نخطط دورة الخليج وانما كنا نخطط لكأس العالم قد ضحينا بكأس الخليج في سبيل الوصول ى كأس العالم، ومنذ عام ١٩٧٣م اختلفت ع اتحاد كرة القدم لأنني أعتقد ان استطاعتنا الوصول الى كأس العالم شريطة ضبط الفريق وربطه... ولما أصررنا على هذا الموقف ودعينا الى اجتماع طرح الثقة بالاتحاد... حصل الانقسام فوقفت ثمانة أندية مع الاتحاد وخمسة ضده، و يومها كنت في نادي القادسية غائباً عن الاجتماع.. وفي عام ١٩٨٢ حصل الشيء نفسه عندما تفزعت الناس بسبب توقف سوق المناخ.. وبالطبع فإن خسارة الفريق ونزولي الى الملعب وما حصل من مشاعر و .. الخ... وجد من استغل الفرصة لاثارة البلبلة ووجد من قال: ان الكرة الكويتية تدهورت وان وان.. ثم يأتيك من يقول انظر الى القيادات الرياضية؟

انني أقول: هؤلاء العشرة (فلان وفلان) على رأسي.. ولكن انظر الى الباقي... فهناك عشرين مجهولا... فهو في هذه على حق... ولكن هذا اليس واقع الحركة الرياضية.. فالكرة الكويتية بخير انما مثل هذا الكلام يثير النقط الحساسة... وانظر الى تصريحات من فشل في الانتخابات... وانني أقول: في عام ١٩٧٨ ناقشنا الذين تكلموا في كل نقطة واكتشفنا ان كل من أثار الاشاعات والقلاقل ليس لديه خلفية رياضية الى جانب كونه انه رشح نفسه وسقط في الانتخابات.. وأرجع الى كل من صرح آنذاك.

المجتمع: اذن ماهو خلافك مع محمد الصقر؟

فهد الاحمد: محمد الصقر من الناحية الشخصية زميل وصديق عزيز واحترمه كثيرا.. اما من الناحية الرياضية فانني اسأل ماهو مستواه الرياضي وخليفته في الاوساط الرياضية؟ والى اي مستوى وصل؟

المجتمع: ولكنه كان لاعبا في نادي الكويت؟

فهد الاحمد: ليس بالضرورة ان يكون كل لاعب كفاءة ادارية في المجال الرياضي؟! ثم ماذا قدم محمد لناديه وللحركة الرياضية على المستوى المحلي والدولي.. محمد الصقر رشح نفسه لاتحاد كرة القدم وفشل.

المجتمع: وماذا عن عبدالوهاب البناي؟

فهد الاحمد: البناي لا يعد كونه حكم كرة قدم ولدينا مثله الكثير في الكويت.. ولقد كان مديرا لكرة القدم باتحاد الكويت لكرة القدم ومسؤولا عن الاتحاد في كأس العالم ومسؤولا عن الفريق في الاولمبياد والدورات الآسيوية وفي كل تلك المسؤوليات لم يصل الفريق لشيء.. البناي رشح نفسه للجنة الحكام في الاتحاد وفشل..

ونحن كرياضيين نعرف كيف يتعامل البناي مع الآخرين.

المجتمع: وماذا عن خلافك مع عبدالمحسن الفارس؟

فهد الاحمد: الفارس حقيقة زميل.. وهولم يخرج عن نطاق نادي القادسية.. وهو راض عن عمله ضمن هذا النطاق.. ولقد تعاملت معه ضمن هذا المستوى.. ولا اعتقد ان لديه خلفية في المجال الرياضي على النطاق الدولي.. ولو كان المختلفون معي مثل احمد السعدون او مشاري العنجري لقبلت ذلك لان لديهم خلفية رياضية...

المجتمع: هل معنى ذلك انك تنفي وجود تكتلات في الوسط الرياضي؟

فهد الاحمد: يوجد تكتلات.. ولكنها تكتلات جزئية صغيرة وشاذة.. في السابق كانت هناك مجموعتين معتبرتين.. مجموعة مكونة من خمسة اندية واخرى من ثمانية اندية.. والآن اندمج الجميع في مجموعة واحدة.. يبقى ان

هناك تصورات خاصة لنادي القادسية والكويت.. انا موافق ادارة نادي القادسية في كثير من تصوراتهم.. والقادسية والعربي يمثلان الثقل الحقيقي في مجال الاندية.

المجتمع: ولكن يقال ان نصف هذا الثقل مختلف معك ـ نادي القادسية ـ وهذا ماعكسته ندوة القادسية؟

فهد الاحمد: اكرر لست مختلفا مع نادي القادسية.. واتفق مع ندوة العنجري في الراي.. لكن اختلف معه في اسلوب العلاج.. اذا كان الاخ مشاري لديه اقتراحات لعلاج بعض المشاكل فيتم ذلك من خلال الوسط الرياضي. وليس من خلال مجلس الامة اذا جرح انسان فتداويه «بالمكروكروم او الايدبين» وليست من خلال عملية جراحية.

المجتمع: هل لديك خلاف مع السيد احمد السعدون والسيد مشاري العنجري؟

فهد الاحمد: ابدا.. انني لست متعصبا لرأيي.. فلو خالفني احدهم في الراي واصر عليه اوافقه في النهاية.

المجتمع: اذن ماهو تفسيرك لانسحاب السعدون من الترشيح في اللجنة الاولمبية؟

فهد الاحمد: رشح الاخ احمد السعدون نفسه عام ١٩٧٤عندما كان رئيسا لاتحاد كرة القدم وكنت رئيسا للجنة الاولمبية.. وحينها القى كلمة طيبة كان لها اثر في الوصول للاتحاد الآسيوي.. وفي عام ١٩٧٨ انتهت مدته وكنت انا رئيسا لاتحاد كرة القدم.. وتقدم البعض بمرشحين اخرين وانا اصررت على ترشيح السعدون.. وحينها اتصلت به تليفونيا وعبرت له عن رغبتي بترشيحه فشكرني على الثقة ووافق على ان يرشح لمنصبي نائب رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الآسيوي.. وحقا تجاوبنا معه ورفعنا توصية بذلك.. في تلك السنة وفي بانكوك اجتمع الآسيويون لاصدار بيان ضد الكويت لمحاولتها احتكار الترشيح للمنصبين.. وحينها راجعت الاخ السعدون في ذلك فاختار الترشيخ لمنصب نائب رئيس الاتحاد واتفقنا مع الاسيويين على ان يكون منصب رئاسة الاتحاد الاسيوي لهم والمنصب الاخر لنا.. فوافقوا بالاجماع.. وقبل بداية دورة نيودلهي اتصلت اربع مرات فيه لترتيب عملية الترشيح ـ بعد انتهاء مدتها القانونية ـ ولم اجده.. وتركت له خبرا في مكتبه وقالوا انه في روما.. اتصلت فيه في روما ولم اجده وكلفت محمد جاسم بالمداومة على الاتصال واخطاره باننا نرغب بترشيحه ففوزه مضمون فاخبرني محمد ان السعدون موافق.. وعلمت انه زار نيودلهي لمدة يومين وغادرها دون ان اراه.. ثم فوجئت بانسحابه في يوم الانتخابات... ولو علمت قبل ذلك لاعددت ترتيب الموعد على ألا نخسر المركز.

المجتمع: كيف فوجئت؟

فهد الاحمد: في يوم الترشيح عرض رئيس الاتحاد الاسيوي ترشيح نفسه كنائب لرئيس الاتحاد الدولي.. ورفضت بناء على الاتفاق القديم.. ولكني فوجئت ان مندوب السعودية يعلن عن انسحاب السعدون بتلكس بعثه الى سكرتير الاتحاد ولا ادري حتى الآن لماذا انسحب السعدون؟ انني لست مختلفا معه بدليل ترشيحي اياه ثلاث مرات ثم علمت بعدها ان هناك تكتلا لبعض الدول الشقيقة كقطر والامارات لترشيح مرشح العراق مؤيد البدري وعندما تحدثت مع مندوبي قطر والامارات رفضوا ترشيح محمد جاسم وقالوا انهم ملتزمون باتفاق.. ماهذا الاتفاق؟ وبين من؟ لا ادري؟ ولكنني كنت اعلم ان مرشحهم لن يفوز وانهم سيحتاجون لدعمنا في يوم من الايام.. وحقا فاز محمد جاسم بـ١٩ صوتا بينما حصل مؤيد على ١٠ اصوات.

المجتمع: ماهي حقيقة خلافك مع الشيخ سالم الصباح؟

فهد الاحمد: ابدا... لا يوجد خلاف شخصي.. انما خلاف بالرأي.. والناس تعيش في مجاملات زائدة تفسر اي خلاف بالرأي على انه خلاف شخصي الشيخ سالم اولا ابن عمي وثانيا اكبر مني سنا وثالثا وزير في الدولة ورابعا زميل اكن له كل احترام وتقدير... وخلافي معه هو نفس خلافي مع أي وزير للشؤون الاجتماعية.. هو نفس خلافي مع حمد العيار وعبدالعزيز محمود وحمد رجيب.

المجتمع: وجاسم يعقوب.. لماذا تعمل على ابعاده والتعتيم حوله؟

فهد الاحمد: جاسم يعقوب منعته من اللعب في المنتخب وانا رئيس لناديه الذي يلعب فيه.. وعموماً جاسم كبقية اللاعبين يجب ان يلتزم باللوائح والانظمة التي جاءت لتمنع السلوك المشين.. فكل لاعب عليه محاسبة نفسه وليس كما حصل في بانكوك.. عموما لا تعنيني تلك الضجة التي اثيرت حول ابعاد بعض اللاعبين... الناس اليوم اكتشفت كل شيء.

المجتمع: هل ترى من الصواب ان تؤثر على حرية الصحافة وتعمل على مقاطعة جريدة الرأي العام؟ وكما يقال انك اعتديت بالضرب على احد محرريها الرياضيين؟

فهد الاحمد: انا بعيد عما يحصل بين الرأي العام ـ التي احترمها ـ وبين مايحصل ازاءها في الوسط الرياضي.. انني لست طرفاً.. ورغم ان هذه المشكلة بدأت مع انتخابات مجلس الامة الا انني لست طرفاً في هذا الموضوع ولم اتدخل مع ناخبي المنطقة.. اما ماحصل في شأن محرر الصفحة الرياضية فقد اساء استخدام رأيه في المجالس وشتمني باسم الديمقراطية..

المجتمع: لماذا الصحافة الرياضية دائمة الاشادة بك وبمنجزاتك؟! هل كما يقال انك محتويهم؟

فهد الاحمد: طبيعة منصبي تجعل الصحافة الرياضية قريبة مني.. فانا بالنسبة لهم مصدر اخبار.. فانني اعمل منذ الساعة الثامنة صباحا حتى الحادية عشرة ليلا عملاً متواصلاً في الاتحاد... واذا اشادت الصحافة الكويتية بمنجزاتي فان الصحافة العربية والعالمية تثني على بعض هذه المنجزات.. هل انا احتويها كذلك؟ الذي يشيدون لا يشيدون في فراغ.. بل في انجاز.. وعموما الكلام كثير وليس لي وقت لمتابعته.. لدى وقت للعمل.. والعمل فقط..

المجتمع: لماذا لا يفسح المجال للاراء التي تعارضك؟

فهد الاحمد: ومن الذي منعها؟ «الرأي العام» تعارضني منذ سنتين.

المجتمع: ولكنك قاطعتها.

فهد الاحمد: لا .. اسمح لي..انا لم اقاطعها الذين قاطعوها رؤساء الاندية... وانا لست الا رئيس اللجنة الاولمبية.. وقد اعلنت في وكالة الانباء الكويتية ـ وجهة نظري في المقاطعة.. ورغم مخالفتي للاسلوب الذي تتبعه «الرأي العام» الا انني احترم ابايوسف «عميد الدار» لسنه ولعلاقتي الطيبة معه.. و يؤسفني ان الجريدة تسيء لنفسها بهذا الاسلوب..

المجتمع: ابو احمد.. هناك قرارات تتخذها اتحاد الكرة او اللجنة الاولمبية تعتبرها تمس الشعور الاسلامي والعربي.. فمثلا اشتراك الكويت بدورة موسكو في الوقت الذي تجتاح فيه قوات روسيا بلدا اسلاميا وهو افغانستان؟

فهد الاحمد: انا احب هذه الاسئلة.. فهي تكشف بعض الحقائق للناس.. الحركة الرياضية في الكويت لديها انظمة ولوائح ولا ترتبط بمواقف الدولة السياسية.. واتذكر انني اتصلت شخصيا.. ببعض الاتحادات العربية لتتخذ موقفاً محددا من القضية... والكل ...كا.. حتى اذا اعلنت امريكا عن مقاطعتها للدورة اعلنت بقية الاتحادات نفس الموقف.. انني لست تبعا لامريكا ولو كان القرار باجماع عربي مستقل لالتزمت به.. لقد اتخذنا قرار المشاركة للآتي:

اولا: لنثبت استقلالية الحركة الرياضية عن المواقف السياسية.

ثانيا: لكي لا نكون اتباعا لاميركا ورهن اشارتها.. ان وافقت وافقنا وان عارضت عارضنا.

ثالثا: لم نترك فرصة الا واستنكرنا فيها التدخل الروسي في افغانستان.. وقد اعلنا ذلك في التلفزيون الروسي..كما اننا ادخلنا معنا اكثر من خمسة آلاف مصحف ووزعناها بين المسلمين هناك والذين يتلهفون على الحصول على نسخة واحدة..

المجتمع: اخ فهد.. السياسة تتدخل في الرياضة.. الا ترى اننا نقاطع الدورات التي تلعب فيها اسرائيل فلماذا لم نعامل قضية افغانستان بنفس الطريقة؟!

فهد الاحمد: لقد اعلنا استنكارنا بقوة وصراحة امام الشعب الروسي.. ولكنني اسأل الذين قاطعوا دورة موسكو بسبب الغزو الروسي لماذا لايقاطعون دورة لوس انجلوس بسبب المجازر في لبنان؟

المجتمع: يقال انك حصلت للهند على مساعدة لبناء مجمع لال نهرو الرياضي الذي بنى على مقابر المسلمين وادفانهم؟

فهد الاحمد: لم تكن المنطقة منطقة مقابر مسلمين.. كانت مجمعا رياضيا قديما.. وسمو الامير تبرع بهذا بمبلغ باسم الشعب الكويتي للشعب الهندي وليس انا الذي تبرعت.

المجتمع: مارأيك بكسر قرار مقاطعة الفرق المصرية والذي تم بنقل مباراة دون المستوى للاهلي والزمالك.. يقال ان الكرة ستكون المقدمة لعودة العلاقات مع مصر؟

فهد الاحمد: شوف طال عمرك.. لسنا طرفاً في نقل مباراة الاهلي والزمالك.. انما هذا السؤال يمكن ان تطرحه على التلفزيون.. واعتقد ان التلفزيون عرض هذه المباراة استجابة لرغبة الجمهور المصري المتواجد في الكويت بكثافة... رغم تردي مستوى اللعب

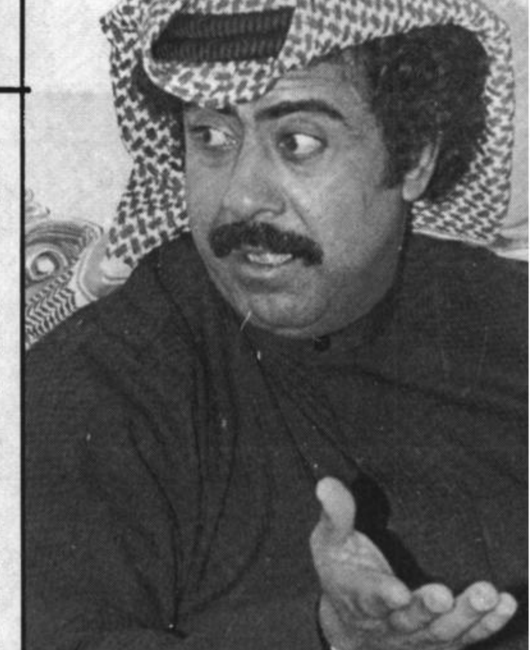
المجتمع: كذلك يوجد جمهور هندي كثيف في الكويت!

فهد الاحمد: تطرح عليهم هذا السؤال.. التلفزيون ـ للاسف لديه حركات سخيفة.. رفضوا نقل مباراة الكويت والبحرين لان الفريق البحريني وضع دعايات تجارية على «الفانلة» و ينقلون مباراة الاهلي والزمالك التي لبس اللاعبون فيها فانلات عليها دعاية «سفن أب وأولد سبايس»..

اما بالنسبة لقرار مقاطعة الفرق المصرية... فالكويت اول دولة اعلنت المقاطعة بعد زيارة السادات للقدس.. و بعد اسبوعين اتخذ مؤتمر بغداد قرار مقاطعة مصر... واتذكر ان بعدها تم عقد مؤتمر في الرباط للتنظيمات الرياضية العربية وحينها كان الجميع متحمس لمقاطعة مصر.. ونحن الذين طالبنا ان تكون المقاطعة على مستوى عربي فقط وعدم تصعيد المقاطعة على مستوى عالمي او قاري ولكن الجميع اصر على المقاطعة بشكل تام وتراجعوا عن هذا القرار بعد دورة البحر المتوسط الى اقتراحي.. ونحن عندما قررنا المقاطعة كنا متخوفين من التقاء الشباب المصري بالاسرائيلي على اي مستوى رياضي.. ولكن ولله الحمد لم يحصل هذا حتى الآن.. ونحن طرحنا عودة العلاقات الرياضية مع مصر لان الاسباب قد زالت والتخوفات لم تتحقق.. كما اننا نشهد اليوم الواقع السياسي العربي مفكك فلماذا نحن نريد تفككه من خلال الرياضة... واذا اردتني ان اتلاعب بالالفاظ فاقول ان وجود فريق القوى المصري في الكويت الآن انما هو تحت مظلة دولية وهي بطولة الجودو الدولية... انما الحقيقة ان الشعب المصري والشعب العربي



• التلفزيون احيانا له حركات سخيفة.



• يسالوننا عن جمعية الاصلاح الاجتماعي بصفة خاصة.

بحاجة الى بعض... هناك نقاش الآن في نادي القادسية لدعوة نادي الزمالك ونادي الكويت لدعوة النادي الاهلي... اتخذنا موقفنا هذا بعيدا عن المواقف الحكومية السياسية.

المجتمع : أبو احمد.. لقد بدأت المسيرة الرياضية متصاحبة مع النشاط السياسي خلال الخمسينات.. وعندما شعرت السلطة بخطر تاثير الفئات السياسية على الرياضة اغلقت الاندية الرياضية والثقافية.. ثم عادت عام ١٩٦٢ من خلال قانون ٨٢/٢٤ وقد لوحظ غياب افراد آل الصباح من مجالس ادارات الاندية والاتحادات.. ولكن بعد حادثة المتفجرات.. مع مطلع السبعينات لوحظ ان على رأس الاندية كبيرة احد افراد أسرة آل الصباح.. على سبيل المثال.. فهد الاحمد عام ١٩٧٠ رئيس مجلس ادارة نادي القادسية، سلمان الحمود عام ١٩٧٠ رئيس مجلس ادارة نادي العربي، علي صباح السالم عام ١٩٧٢ رئيس مجلس ادارة نادي السالمية.. واستمرت الامور على هذه الحالة.. هل تعتقد ان الامر جاء عفويا بهذه الصورة ام انها حركة نكية من السلطة ان دفعت بافراد الاسرة الحاكمة ليفرغوا الحركة الرياضية من المضمون السياسي؟

فهد الاحمد : ـ حقاً انني لم اسمع مثل هذه الاسئلة في الوسط الرياضي.. وانا ارغب في مناقشة هذا الطرح.. فانت تناولت القضية من زاوية واحدة.. كما تعلم ان الرياضة في بداية الخمسينات كانت في طور التكوين.. وان الشباب المثقف والمتعلم هو المبادر لادخال الحركة الرياضية الى الكويت كالسادة احمد الخطيب وعلي العمر وسامي المنيس وجاسم القطامي.. وعندما تحقق لهم انشاء الاندية اصبحت موضع استقطاب الجماهير.. حيث لم يكن آنذاك قاعات «للسينما» او للتزلج.. واصبحت الاندية بالنسبة للشباب المثقف كالدواوين يلتقي فيها ويتناقش.. وحينها كانت الطبقة المثقفة تتبنى القومية والناصرية مما جعل الشباب يتخذون موقفا سياسيا معينا وتوقفت الحركة الرياضية فترة قصيرة من الزمن.. ثم عادت الاندية من جديد..

اما عني انا.. فكنت طوال عمري قدساويا منذ ان انتقل فريقنا «بورسعيد» في حولي الى نادي القادسية.. رغم ان معظم الاسرة «عرباوية».. نعم لم اكن أذكر يوما ان ادخل انتخابات النادي لانني كنت في السلك العسكري ثم العمل الفدائي.. ولكن بعد عودتي من العمل الفدائي كان القادسية يمر في ازمة خفضت مستواه.. فاجتمع بعض الزملاء كعبدالعزيز المخلد وجاسم الخرافي وسعود العصيمي واقترحوا تشكيل مجلس ادارة محايد.. وعرضوا علي ولكنني كنت متردداً فلم تكن لدي تطلعات قيادية في الرياضة ولكن شجعني سلمان الحمود ومنذ تلك اللحظة وانا متورط في الرياضة كما ترى اليوم.

اما سلمان الحمود فقد كان لاعبا في نادي الخليج ثم نادي العربي وتربى فيه.

اما علي صباح السالم فهو من ابناء السالمية ومن الذين عاشوا فيها.

المجتمع : ـ **طالما انت قدساوي فلماذا انتقلت الى العربي المنافس اللدود؟**

فهد الاحمد : ـ كان هذا باتفاق مع مجلس ادارة نادي القادسية ولظرف معين في مرحلة معينة.

المجتمع : ـ **لماذا لم ترشح نفسك لمجلس ادارة نادي القادسية في السنتين الاخرتين؟**

فهد الاحمد : ـ لأن هناك اناس يقومون بالواجب.

المجتمع : ـ **ولكن يقال انك في هذه الايام قد خصصت ميزانية لتسجيل اكبر عدد من المواطنين في نادي القادسية لخوض الانتخابات بمجموعتك؟**

فهد الاحمد : ـ انني ان اردت العودة لنادي القادسية فانني لا احتاج لمثل هذه العملية.. ولا اظن ان النادي ينكر دوري وخدماتي له خلال العشر سنوات الماضية والتي تسمى بالسنوات الذهبية.. كانت هناك ٤٠ بطولة فزنا بـ ٣٢ بطولة وخرجنا بالمركز الثاني لبطولتين.. انني المكسب الوحيد الذي حققته من هذه السنوات هو علاقاتي مع ابناء النادي.. وكل ما يقال غيره فهو كلام فارغ..

المجتمع : ـ **يقال ان المناصب التي تحوز عليها الكويت تتم بواسطة الرشوة؟ رغم عدم قناعتي بهذه الشائعة لأنه يوجد دول تدفع اكثر من الكويت لكن ما حقيقتها؟**

فهد الاحمد : ـ انا لا اصدق ذلك ابداً.. عضويتي للجنة الاولمبية الدولية تأخرت سنتين.. وهذه العضوية تتم طبقاً لمواصفات وشروط.. وعضويتي في اللجنة الاولمبية المحلية تأتي بناء على قوانين اللجنة الدولية التي تشترط ان يكون العضو الدولي عضواً محليا فانا ممثل اللجنة الدولية في الكويت وليس العكس.. اما منصب رئيس اتحاد اللجان الاولمبية فهو يحوي ٥٤ دولة.. قل لي كم دولة استطيع ارشيها؟ لا يمكن ان يقوم هذا مواطن كويتي.. انا لا اصدق ان يكون احد قال ذلك.

المجتمع : ـ **ولكنك رفعت دعوى ضده**

فهد الاحمد : ـ لم يحصل ذلك حتى الآن

المجتمع :ـ هناك مقولة عند الرياضيين تقول بأن الحركة الرياضية فوضى منظمة.. وهذه الكلمة من منظور علمي اداري وسلوك تنظيمي تعني وجود شخص مركزي قوي فردي في قراراته يستطيع ان ينظم الفوضى طالما هو موجود فقط.. فما قولك؟

فهد الاحمد :ـ دعني اسألك.. ما هو ارتباطي الشخصي بالتنظيمات الرياضية في الكويت؟؟ انني اشغل ١٤ مركز وكلها دولية ما عدا رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم.. ثم اخبرني انت كمواطن والذي يهمك الناحية التربوية والدينية والفنية.. فمن الناحية الدينية كان ثلاثة من اعضاء المنتخب يؤدون الصلوات واليوم كل الفريق يؤدي الصلاة ولله الحمد.. في السابق كان اللاعب مستهتر اليوم هناك سلوكيات لا بد ان يلتزم بها.. ولا تجد في الكويت حوادث شغب او خناقات كما يحدث في العالم.. اما من الناحية الفنية فالاتحاد خلال سنتين حقق ست بطولات، كأس العالم العسكري، الوصول الى كأس العالم، الدورة الآسيوية، الوصول الى اولمبياد موسكو.. وحققنا بمستوى الفريق الثاني بطولات في دورة الخليج ودورة آسيا.. انني اتحدى اي اتحاد في العالم ان يحقق تلك الانجازات.

المجتمع :ـ اخ فهد.. تعتقد ان قوة ادارتك تنبع من كونك كفاءة ادارية رياضية ام من كونك احد افراد الاسرة الحاكمة؟

فهد الاحمد :ـ اذا كنت من افراد الاسرة الحاكمة في الكويت.. فماذا عن آسيا؟ عن العالم؟

○ «المشكلة الرياضية الحالية هي مشكلة الذين لم يفوزوا بالانتخابات ويريدون زعزعة الثقة بالكفاءات الموجودة من خلال الهجوم».

○ «اتفقت الأسرة الحاكمة والشعب على مبدأ المشاركة الشعبية في الحكم.. لذلك نحن لا نشارك في الانتخابات».

المجتمع :ـ ما هي حقيقة خلافك مع اتحاد كرة القدم السعودي؟

فهد الاحمد :ـ اذا كنت تقصد ما يكتب ضدي فالصحف الكويتية تكتب ضدي فما بالك بغيرها.. انا ليس لدي وقت للكلام، لدي وقت للعمل.. والناس الفاضية هي التي تحب الكلام.. المهم ان ارضي ربي وديني وضميري ولا اضر الناس.

المجتمع :ـ يقال ان فهد الاحمد يريد ان يكون له منصبا وزاريا اسوة باخوته لذلك يسعى لايجاد وزارة للشباب والرياضة؟

فهد الاحمد :ـ لقد توفي والدي رحمه الله ولم يتركني بحاجة لجاه او منصب.. وثقة الناس بي اكبر من اي منصب سياسي.. وعلى العموم نحن نفضل وجود مجلس اعلى للرياضة برئاسة سمو ولي العهد.

المجتمع :ـ بو احمد.. بعيداً عن الرياضة.. ما الذي دفعك للانضمام في العمل الفدائي بينما يندر هذا العمل في تلك المرحلة من اي شاب كويتي؟

فهد الاحمد :ـ لقد كان لدي احساس وشعور وطني متأجج خلال مرحلتي الدراسية خرجت في المظاهرات وفي عملية انزال العلم البريطاني واحراق السفارة ثم التحاقي بالجيش الكويتي وانضمامي للتنظيمات الفدائية بعد الهزيمة.

المجتمع :ـ كاحد افراد الاسرة الحاكمة هل تقبل بوجود معارضة سياسية؟

فهد الاحمد :ـ معارضة سياسية من اي نوع؟! من النوع الذي يهتم بالخدمات.. او معارضة لمصلحة!! لأن الذي يعارض يعارض لمبدأ يموت حتى النهاية من اجله.. ان نصف هؤلاء المعارضين دجالون.. نعم هناك معارضة سياسية في البلد احترمها واكن لها تقدير لان لديهم مبدأ سياسي ولديهم بدائل مع انتقاداتهم وهدفهم الاصلاح وليس المنافع الشخصية.. والاسرة الحاكمة لا يزعجها وجود معارضة سياسية والا للجأت الى اساليب بعض الدول.

المجتمع :ـ لماذا لا يرشح افراد الاسرة الحاكمة انفسهم في انتخابات مجلس الامة؟

فهد الاحمد :ـ نحن ارتضينا مبدأ المشاركة الشعبية في الحكم بناء عليه لا نزاحم الشعب فيما اتفقنا عليه.. نعم لو كان هناك افراد الاسرة من له وجهة نظر تعارض السياسة التي عليها الحكومة فانا اؤيد دخوله الانتخابات.. ما الذي يمنع.. فهو مواطن كبقية المواطنين..

المجتمع :ـ هل كنت مع تعطيل الحياة النيابية ام ضدها؟

فهد الاحمد :ـ كتبت اربع مقالات ضد التعطيل لم ينشر منها ولا واحد.. اثنان منهما موجودان عند محمد مساعد الصالح.. ولكنني كذلك كنت ضد السلبيات التي برزت من خلال المجلس..

المجتمع :ـ هل تؤيد تنقيح الدستور ام تعارضه؟

فهد الاحمد :ـ للاسف حتى الآن لم نعرف اين الصواب في هذه القضية.. المعارضة الموجودة خارج المجلس ارادت

○ «لماذا نقاطع الفرق المصرية وهي قد قاطعت الفرق الاسرائيلية».

فهد الأحمد ...



● لا ندري أين الصواب في قضية تنقيح الدستور.

استغلال القضية لابراز وجودها من جديد.. والحكومة لم تطرح تصور واضح.. ونحن المواطنين لا ندري مع من نقف؟ المرء يتساءل هل حقاً الدستور غير قابل للتنقيح؟ كثير من دساتير العالم نقحت؟ وكذلك المرء يتساءل قد يكون هذا التنقيح للاسوأ؟ المرء لا يدري اين الصواب.. وعلى العموم التنقيح مر على اللجنة التشريعية وابدت فيه رأي وسمو ولي العهد ايضا له رأي.. انني اقول اذا كان التنقيح لا يحد من حرية الناس والافراد فأنا مع التنقيح كزيادة اعضاء مجلس الامة.. اما اذا كان فيه حد م الحريات العامة فانا ارفض التنقيح.

المجتمع :ـ ما هو السر في ان كثيراً من اعضاء مجلس الامة جاءوا من الوسط الرياضي؟

فهد الاحمد :ـ للاسف الحركة الرياضية استعملت عتبة للوصول الى المسرح السياسي.. وللاسف مازالت تستخدم سلما للوصول.. ومن هنا اتفق مع الاخ العنجري عندما قال ان البعض يستغل الحركة الرياضية للوصول.. هذا ما نلمسه من بعض الذين يدخلون الحركة الرياضية ليصلوا الى واجهة المجتمع الكويتي السياسية.. اما الاخوة الموجودون في المجلس فهم معروفون ومحترمون في الاوساط الرياضية لذلك برزوا من خلال اعمالهم.

المجتمع :ـ هل تورط الرياضيون في ازمة المناخ؟

فهد الاحمد :ـ ليتها لم تكن ازمة.. كان الجميع منشغل بالسوق والرياضة تسير بهدوء وعندما جاءت الازمة لم يجد الناس ما يشغلوا به انفسهم سوى القيل والقال عن الرياضة.. عموما كثير من الرياضيين متورطين في الازمة.. من اللاعبين والاداريين.. كثير جدا.

المجتمع :ـ ما رأيك في حل الحكومة للازمة؟

فهد الاحمد :ـ هناك ازمتين.. ازمة سوق.. وازمة حكومة فالحكومة خلقت ازمة ايضا.. فتعطيلها العمل منذ الشهر السادس من سنة ١٩٨٢ حتى اليوم شكل ازمة اخرى.. اما الحلول فلم اتابعها ولم اتعمق فيها.

المجتمع :ـ ما هو تفسيرك لانفاق الدولة السخي على الرياضة والرياضيين وتقتيرها على جمعيات النفع العام.. فعلى سبيل المثال الدولة تعين الجمعية بـ ١٢ ألف دينار.. بينما تعين اي ناد رياضي بـ ١٢٠ الف دينار؟

فهد الاحمد :ـ لا.. سلامتك «اخوي».. اسمح لي.. نحن اقل دولة من الدول الغنية تصرف على الرياضة.. صحيح انها تصرف على الرياضة اكثر من جمعيات النفع العام.. ولكن تصرف اقل من اي دولة غنية.. مسؤوليات الاندية تختلف عن مسؤوليات الجمعية.. النادي يحتاج الى مدربين من الخارج والى البسة ومنشآت وعمال وموظفين.. اقول حرام يعطونا ١٤٠ الف دينار.

المجتمع :ـ كذلك للجمعية مصروفات تقابل المصروفات التي ذكرتها.

فهد الاحمد :ـ نعم.. ولكن الحركة الرياضية مرتبطة باعداد كثيفة من الجماهير.

المجتمع :ـ وهذه الجماهير تدر ربحا كبيراً على الحركة الرياضية في كل مباراة.

فهد الاحمد :ـ ولكن ما حققته الرياضة اكثر بكثير مما حققته جمعيات النفع العام للكويت. الرياضة تتحدث بلغة يفهمها كل العالم.. بينما رابطة الادباء تتحدث بلغة لا يفهمها الا العرب.

المجتمع :ـ ونحن نتحرك بدين يفهمه معظم العالم.. جنوب شرق آسيا.. افريقيا وغيرها.. الكل في تلك المناطق يعرف الكويت من خلال جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع.

فهد الاحمد :ـ هذا صحيح فنحن عندما نذهب الى الاماكن العامة في تلك المناطق يسألوننا عن المسلمين في الكويت وعن جمعية الاصلاح الاجتماعي بصورة خاصة.

المجتمع :ـ يقال ان اهم اسباب المشكلة الرياضية هي توزيع المكافآت على الرياضيين بعد كل بطولة؟

فهد الاحمد :ـ انا اؤيد المكافآت للاعبين. حتى لو اعطوهم قصورا.. فهم يعملون ويقدمون الكثير ويضحون ولا نعطيهم مكافأة او اميزه.. فإذا كان قدم طلباً لبيت عام ٧٥ لماذا لا اجعله مع المتقدمين عام ٧٢.

المجتمع :ـ ما مدى الخدمة التي يقدمها اللاعب لامته بالنسبة للمهندس والطبيب والمدرس وغيرهم؟

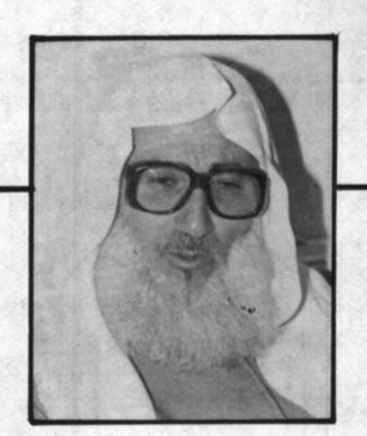
فهد الاحمد :ـ اولئك يتقاضون مرتبا يقابل عملهم ولكن اللاعب ماذا يتقاضى؟

المجتمع :ـ اذاً افتح باب الاحتراف.

فهد الاحمد :ـ لن ينجح.. فهل معقول ان يأخذ اللاعب ١٥٠٠ دينار في الشهر؟! اي اكثر من الوزير.

المجتمع :ـ في نهاية اللقاء نشكر الشيخ فهد الاحمد على هذا الحوار الممتع ونسأل الله التوفيق والسداد.





لفضيلة الشيخ :

محمّد علي الصابوني

في لقاء مع فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني.. طلبت المجتمع من فضيلته على اعتبار انه يعمل في علوم القرآن الكريم وتفسيره بيان وجهة نظره في بعض كتب التفسير وذلك كمايلي:

● **تفسير القرطبي:** انه من ابدع كتب التفسير عناية بالاحكام الشرعية وهو كتاب لتفسير آيات الاحكام والمفسر مالكي المذهب.

● **تفسير ابن كثير:** انه من ايسر التفاسير ومن خير ماكتب ومع جلال قدر الشيخ ابن كثير الا ان بعض الاحاديث الضعيفة دخلت في التفسير.

● **تفسير الزمخشري:** كتاب خدم القرآن العظيم خدمة كبيرة من حيث اللغة والبلاغة.. ولكن فيه طامات ودواهي.. ولكن الله سخر من اهل السنة من نبهه الى ذلك.

● **تفسير الآلوسي:** انه من الكتب الطيبة.. ولكن.. لا يستطيع ان يفهمه كل انسان. وطلاب الدراسات العليا يعجزون عن فهمه لان عبارته عبارة علماء.. وعبارة العالم دقيقة جدا. وهنالك ضعف في الفهم في هذا الوقت.

● **روح البيان:** فيه توسع كبير... وفيه كذلك صوفية. وهنا لابد من الاشارة الى ان ميزة تفسير (الألوسي) رحمه الله انه يذكر الآيات دون شطحات صوفية.

● **الفخر الرازي:** يقول بعض الفقهاء: «فيه كل شيء الا التفسير» وهذه فكرة خاطئة.. فلقد رأيت فيه مايشفى العليل من معاني دقيقة لآيات القرآن الكريم. لكنه يتوسع كثيرا عندما يتكلم عن اهل الكلام والفلسفة والفرق. لقد جمع كل شيء.. فيه التفسير وفيه غيره.

● **فتح البيان:** هذا كتاب طيب.

● **فتح القدير:** ممتاز وطيب.

● **في ظلال القرآن:** والله فيه نفحة ربانية. ولا أقول ان فيه تفسيراً دقيقاً لمعاني القرآن.. لكن فيه نفحات.. وهذا فتح من الله عز وجل الذي قد يفتح على المتأخر بما لا يفتحه على المتقدم. وأسلوبه ادبي. وصاحبه لا يقول ان هذا تفسير كامل للقرآن.. ولكنه في ظلال القرآن اي أن فيه بعض المفاهيم المستوحاة من القرآن الكريم وهو مرجع طيب للشباب.

● **تفسير المنار:** فيه توسع من حيث مقارنته بالعلوم العصرية والطبيعية ولا انصح به الا للمختص المتعمق الذي يستطيع كشف الهفوات فيه.

● **الكتاب المنسوب الى ابن عباس «النبراس في تفسير ابن عباس»**

ابن عباس بريء منه لان فيه ضلالات كبيرة لا يقبلها نقل ولا عقل.. وهو يأتي بآراء شاذة وليس لابن عباس تفسير خاص به لكن له اقوالا نقلها عنه تلاميذه لمجاهد وعكرمة وقتادة وهذا موجود في كتب التفسير القديمة.

قراءات سريعة

● وكالات الانباء العالمية تؤكد نبأ وصول عدد من المستشارين العسكريين من **المانيا الشرقية وكوبا الى سوريا** لتدريب العسكريين السوريين وتدعيم نظام القيادة السورية!

●●●

● التحالف الوطني لتحرير سوريا قال في برقيته للمجلس الوطني الفلسطيني: ان الذي فتك بالثورة الفلسطينية في تل الزعتر ما كان له أن يعمل في يوم من الايام على التحرير.

●●●

● في دراسة ميدانية لنزلاء السجن المركزي في الشارقة تبين أن ٧٨٪ من النزلاء من العمالة الاجنبية وهو ما يدلل على خطورة العمالة الاجنبية وخاصة العمالة غير المسلمة بالنسبة للمجتمع.

●●●

● منظمة الطب الاسلامي ستقيم ندوة متخصصة تبحث في موضوع الانجاب في حدود التعاليم الاسلامية

●●●

● السلطات السورية أخرت سفر مديرة مكتب عرفات في دمشق مدة ٢٤ ساعة بحجة أنها تحمل رسائل خاصة لمكتب المنظمة في دمشق! وهذا لا يسمح به وفق أنظمة رجال الأمن السوريين!

●●●

● صحيفة حريت التركية قالت: إن النظام السوري افتتح قواعد انطلاق تخريبية في رأس البسيط الواقع على الساحل السوري بالقرب من الحدود التركية للقيام بعمليات تخريبية داخل تركيا وذلك بعد ان القت السلطات التركية القبض على بعضهم.

■ مؤتمر كنسي في القاهرة؟!

في الوقت الذي أحس فيه الشعب المصري بضرورة العودة الى الاسلام عقيدة وشريعة وحكماً وفي الوقت الذي فاحت فيه رائحة الفساد والمحسوبيات والاثراء غير المشروع!

وفي الوقت الذي يقبع فيه الآلاف من شباب مصر الطاهر في السجون قامت القاهرة يوم ١٢ فبراير باستضافة مؤتمر كنائس افريقيا الذي شارك فيه أكثر من ٣٠٠ من أعضاء كنائس افريقيا وقرابة ٢٥٠ عضواً من ممثلي الكنائس المصرية اضافة الى مشاركة رسمية من حكومة مصر حيث شارك في جلسات المؤتمر بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية والبرت سلامة وزير الدولة للعلاقات العامة لا شك ان عقد المؤتمر في مصر يعد تحد سافر لمشاعر المسلمين في وقت غاب فيه الصوت الاسلامي في مصر وصودرت الكلمة الاسلامية.

في الهدف

تقرير الأبالسة

تقرير كاهان اليهودي عن مجازر المسلمين في صبرا وشاتيلا سحرت اعيناً وبهرت أنفساً وأشارت أصابع: انظروا الى ديمقراطية اسرائيل انها دولة متحضرة، هاهم يطردون وزير حربهم الذي حقق لهم الانتصارات. يا ليت لنا مثل ما اوتي اليهود!!

هذا منطق العبيد الذين ألفوا حياة الذل والهوان مدة طويلة ولم يروا النور دهراً فعميت أعينهم وطمست بصيرتهم.

لقد كان هؤلاء العبيد ومن تتلمذ عليهم يمجدون ديمقراطية انجلترا و يتناقلون احاديث «تشرشل» و «اتلي» و «ايدن» و «بيغن» وجنود هؤلاء يقتلون الآمنين في المستعمرات و يستبيحون الحرمات و يروعون المستضعفين.

وأعجب قوم آخرون بحضارة فرنسا وافتتن كثيرون بحضارة امريكا زعيمة العالم الحر وما هي بحرة ولكنها أمة مطيعة لبعض اصحاب المال النافذين من اليهود يوجهونها وفق مخططات الصهيونية.

ان الذين يظنون أن اعداء الاسلام يحاربوننا بالدبابات وقاذفات القنابل مخطئون. ان الحرب الحقيقية بدأت حين استعملت الصليبية الحاقدة واليهودية الفاجرة سلاح الفتك البتار الا وهو سلاح الالسنة والاقلام، و يحمله قوم ينتمون الى الاسلام بالبطاقة وهم خدم اليهود والنصارى ومن ظن أنه تحرر فقد باع نفسه للشيوعية خادما مطيعاً.

أرى ان هذه الالسنة والاقلام هي التي قدمت أجل الخدمات للاعداء ومهدت الطريق للطغاة البغاة ليحكمونا غصباً عنا فقلبوا الحكم جبرياً يعيثون في الارض الفساد و يهلكون الحرث والنسل.

هذا التقرير حيلة من حيل اليهود الابالسة لصرف الناس كل الناس حتى المغرور. بهم عن الجرائم الحقيقية التي ارتكبت والتي سترتكب مستقبلا ولسان حالهم يقول: مس ديمقراطية اليهود جريمة لا تغتفر وذبح شعب آمن مسألة فيها نظر.

اليهود متوحشون وليسوا متحضرين فليس متحضراً من يقتل المستضعفين من الاطفال والنساء والشيوخ و يظاهر على قتلهم وليس متحضراً من يمثل بالجثث والاشلاء على اية طريقة من الطرق!!

ابن بطوطة

■ المعتقلون في مصر

انتقدت منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان حول العالم الحكومة المصرية بشدة بسبب قيامها باعتقال وتعذيب تجاه محاكمة المئات من المصريين المعارضين.

وقالت في تقرير من ٣٨ صفحة أن الاشخاص الذين يشك في معارضتهم الحكومة في مصر يواجهون سنوات من الاعتقال واعادة الاعتقال والسجن العشوائي والمحاكمات المتتالية بموجب سلسلة من القوانين التي تستهدف الحد من حرية التعبير.

و يغطي التقرير الفترة من عام ١٩٧١ وحتى العام الماضي اثناء حكم انور السادات وحسني مبارك. واعطى التقرير أمثلة عن عمليات تعذيب منتظمة ومتعاقبة للسجناء السياسيين من بينها الضرب والحرق باعقاب السجائر.

وقال ناطق باسم منظمة العفو «لا نعلم ما اذا كان هذا التعذيب قد اصبح جزءا من نظام التعامل

■ استمرار اضطهاد المسلمين في الهند

العداء للاسلام والمسلمين في الهند مستمر فقد عرض التلفزيون الهندي مؤخراً فيلماً وثائقياً اشتركت في اعداده سبع دول بينها الهند بعنوان (تاريخ الانسانية) والفيلم يحتوي على مشاهد تعطي انطباعاً بأن الاسلام انتشر بقوة السيف والسلاح هذا الى جانب عرض صور مزيفة للنبي صلى الله عليه وسلم



مع السجناء السياسيين.. لكن كانت هناك زيادة بالتأكيد في الحجم الذي بلغت عنه خلال العام الماضي».

ويعتمد التقرير على مذكرة ارسلت الى الرئيس مبارك في يونيو ١٩٨٢ تطلب فيها المنظمة أن تسمح السلطات المصرية باستقبال بعثة عنها لبحث هذا الموضوع. وقال الناطق ان المنظمة لم تتلق جوابا على هذه المذكرة بالرغم من عدة رسائل متتالية. وقررت المضي قدما في نشر تقريرها الذي يتضمن ايضا توصيات لتطبيق اجراءات فورية لحماية المصريين من انتهاكات حقوق الانسان.

وقال التقرير انه من الصعب للغاية معرفة رقم محدد لعدد الاشخاص المسجونين في مصر لاسباب سياسية «بسبب اسلوب الاعتقال والافراج واعادة الاعتقال». لكنه اضاف: ان عدة مئات من الاشخاص على الاقل يحتجزون وان أكثر من ٥٠٠ منهم يواجهون المحاكمة من بينهم ٣٠٠ من اعضاء جماعة الجهاد الاسلامية.

والصحابة رضوان الله عليهم الامر الذي يشكل اساءة الى الاسلام والمسلمين وإثارة لمشاعرهم.

في الوقت نفسه تشن العصابات الهندوسية التي تساندها الشرطة بين الحين والآخر هجمات ضد المسلمين الهنود أسفر آخرها عن مصرع ١١ شخصاً واصابة حوالي ٢٠٠ آخرين بجروح في ولاية أسام حيث يطالب الهندوس في هذه الولاية بطرد المسلمين ومنعهم من الاشتراك في الانتخابات المحلية.

رأي اسلامي

سياسة تحديد النسل خطة صهيونية

ورد في الأخبار أن الاحصاءات الرسمية كشفت منذ عدة أسابيع أنه منذ ثلاثين سنة ولأول مرة انخفض معدل المواليد في مصر من ٤١ في الألف الى ٣٨٫٧ في الألف خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ وان الدلائل تشير الى ان انخفاض معدل النمو السكاني قد يستمر خلال السنوات المقبلة، وصورت بعض الصحف هذا الأمر كأنه انتصار للحكومة المصرية وكأن تحديد النسل أصبح ضرورة ملحة لابد من تحقيق النجاح فيه. والحقيقة ان سياسة تحديد النسل خطة غربية صهيونية خبيثة تندرج تحت مخطط المؤامرة على الأمة الاسلامية للقضاء التدريجي على النسل المسلم وإضعاف الأمة عن الصمود أمام طموحات اليهود في إقامة دولتهم الكبرى من النيل الى الفرات او بعبارة أخرى من آسيا حتى افريقيا.

ويعتقد دعاة تحديد النسل المغرورين بأن سرعة نمو السكان تؤدي الى استنزاف الموارد وتدهور البيئة، الأمر الذي ينتج عنه تناقص العائدات. والحقيقة ان الضغط السكاني يضطر الانسان الى البحث والتنقيب عن موارد جديدة لمواجهة المشكلة فالحاجة أم الاختراع، كما انه كلما ازداد عدد السكان ازدادت المشروعات التنموية لاستيعاب الزيادة وتوفرت فرص عمل جديدة أمام الأفراد وانفتحت وسائل دخل جديدة. وبعد هذا هل يبقى هناك شك من ان الدعوة الى تحديد النسل دعوة معادية للعالم الاسلامي وإلا فلماذا تتمسك مصر بهذه السياسة دون اليابان مثلا اذا عرفنا ان مساحة مصر تقدر بمليون كم٢ وتعداد سكانها ٤٥ مليون نسمة في نهاية العام الماضي فقط، بينما لا تزيد مساحة اليابان على ٣٨٠ ألف كم٢ تقريباً في حين يبلغ عدد سكانها ما يقرب ١١٠ ملايين نسمة، فعلى أي حجة تعتمد الحكومة المصرية في إلحاحها على إحراز مزيد من الانتصار في مجال تحديد النسل. ولا شك من أن النصارى في مصر يدركون حقيقة سياسة تحديد النسل ومن يقف وراءها لذلك منع زعماء النصارى المصريون رعاياهم من الاستجابة لهذه الدعوة، ومن هنا ندرك ان الحكومة أحرزت نجاحها في تحديد النسل ضد الأغلبية المسلمة فحسب في حين يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «تناكحوا تكاثروا فاني مباه بكم الأمم يوم القيامة». وقال ايضا: «تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الأمم». فهل يعي المسلمون حقيقة هذه الدعوة النبوية ويمتنعون عن مسايرة سياسة تحديد النسل...

أبو قحافة

■ خطة لزيادة عدد الطائفة النصيرية في سوريا!!

نقلت صحيفة المدينة المنورة السعودية أن أحد الرعايا الاتراك ويدعى يالجن دوغمان اكد ان الحكومة السورية استعانت (بالعلويين الاتراك) في احداث حماة المشهورة التي راح ضحيتها عدة آلاف من قوات الحكومة وعناصر تصفها الحكومة السورية بانها من الاخوان المسلمين.

وقال دوغمان في تصريح نشرته صحيفة (الامة) التركية ان عدد افراد الطائفة العلوية من الاتراك الذين قاتلوا في صفوف (سرايا الدفاع) السورية بلغ نحو ٦٠٠ شخص، واكد أن عدد الذين قتلوا منهم بلغ أكثر من ١٠٠ شخص.

وأكدت الصحيفة التركية وجود محاولات سورية لزيادة عدد السكان العلويين في سوريا.. واجرت الصحيفة لقاءا مع دوغمان الذي كان قد فر الى سوريا، وعندما وصل الى الاراضي السورية اعطى هوية تثبت انه (سوري الجنسية)، واختير له اسم (سيد الخالد أحمد) وحوت الوثيقة بيانات تفيد بانه من سكان (الباب ـ بزاعة) وانه من مواليد ١٩٥١.

وذكر محرر الصحيفة الذي التقى بدوغمان ـ الذي يقضي مدة العقوبة حاليا في بلاده اثر القاء القبض عليه بعد عودته لمواجهة دعوة سابقة ـ انه دخل الاراضي السورية عن طريق (باب الهوى) وظل يتردد على (مقهى البرازيل) بحلب حيث يلتقى الهاربون من تركيا، وهناك اتصلت به السلطات السورية وعرضت عليه منحه الجنسية السورية والوثائق اللازمة، **كما ذكر انها طلبت منه الانضمام الى سرايا الدفاع والذهاب الى حماة لمقاتلة المعارضين للنظام الحاكم مقابل خمسة آلاف ليرة سورية، لكنه لم يذهب على حد زعمه.**

واوضح دوغمان ان صديقا له يدعى (ايهاب راشد) منح الجنسية السورية أيضا وتم اعتماده للعمل (متعهدا) بموافقة السلطات لمدة ثم عاد الى تركيا باعتباره (مواطنا سوريا)!!



• صورة من حماة... المجزرة الرهيبة

مأساة حماة في ذكراها الأولى

بقلم: جمال الراشد

يحدثنا القرآن الكريم عن طواغيت علوا واستكبروا وعاثوا في الارض فسادا كفرعون مصر، ولكن فرعون هلك ومصر بقيت. كما يحدثنا التاريخ عن طغاة قتلوا شعوبهم واحرقوا مدنهم كنيرون روما، ولكن نيرون ذهب وبقيت روما. وهناك غزاة الى بلاد الشام مثل «هولاكو» المغولي الذي دمر حماه، وقورش الفارسي الذي اعاد اليهود الى فلسطين ودمر حماة ايضا، ولكن هولاكو وقورش ذهبا وبقيت حماة.

ومدينة حماة التي لم تستطع جحافل الصليبيين الاقتراب منها هي التي اتخذ منها الايوبيون عاصمة اولى لهم، وهي التي كانت شوكة في حلق الانتداب الفرنسي لسوريا، واستمرت ربع قرن تقاومهم وتصارعهم.

ومدينة حماة التي تميز اهلها بقوة الشكيمة والتي يخترقها نهر العاصي وتكثر فيها النواعير، والتي يبلغ سكانها حوالي ٣٠٠ الف نسمة وتنتصب فيها المساجد ـ قبل ان تتهدم ـ بكثرة... هذه المدينة التي آمن اهلها بان العروبة جسم الاسلام وان الاسلام روح العروبة وان لا حياة لجسم بلا روح. ولذلك ـ كما يقول احد الحمويين ـ فلا داعي لهذه الجفوة بين العروبة والاسلام فالعربي لا ينبغي ان يكون ملحدا وعدوا للاسلام والمسلم صادق الايمان لا يكره العرب الذين ينتسب اليهم.

ولذلك استطاع اهل حماة تجاوز الطائفية حتى مع النصارى الذين اعتبروا انفسهم جزءا من امة عربية اسلامية فضمت الجبهة الوطنية السورية عددا منهم تعاونوا مع قيادة الثورة الاسلامية. وقد اذاع اول بيان للجبهة من باريس رجل نصراني.

وبما ان المنطقة مقبلة على التقسيم الى دويلات طائفية ـ كما يجري الآن في لبنان ـ والهدف النهائي هو ضرب العروبة والاسلام معا، لذلك كان التخطيط لتدمير حماة وذبح سكانها وتأديب من تبقى منهم قبل ان يجرف تيار الاسلام كافة العملاء ومعهم السرطان اليهودي.

بدأ تنفيذ المخطط بعمليات التفتيش والتمشيط والاعتقالات والاهانات وقتل الاطفال امام والديهم وهدم البيوت على من فيها. وعندئذ هب اهل حماة هبة رجل واحد بما لديهم من سلاح دفاعا عن انفسهم وكرامتهم ودمائهم التي تراق هدرا واعراضهم التي تنتهك غصبا فكانت المأساة الكبرى التي راح ضحيتها حسب اقل التقديرات ثمانية آلاف من المواطنين وحسب اكثر التقديرات ثلاثين الفا بالاضافة الى الدمار الشامل للمدينة العظيمة.

مجازر جماعية:

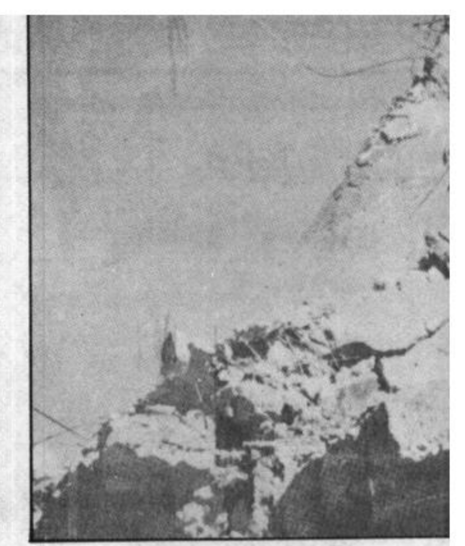
ان يقتل الانسان اثناء المعركة وهو يحمل السلاح فهو أمر منطقي. ان يسجن الانسان ويعذب في غياب الضمير والانسانية فهو امر يحدث كثيرا. ان يقتل مواطن أو عدد من المواطنين بالخطأ فهذا يدخل في مفهومية التصديق في تلافيف الدماغ. اما ان يساق المواطنون الابرياء بالمئات والآلاف ليقتلوا قتلا جماعيا دون جرم ودون محاكمة ولمجرد انهم (حمويون) فذلك امر ليس في قدرة العقل الانساني استيعابه وهذه بعض النماذج:

١ ـ مجزرة مقبرة سريحين:

روى احد الناجين من مجزرة (مقبرة سريحين) قال: «امتلأت احدى عشرة شاحنة عسكرية ضخمة حتى غصت بالناس الذين جمعوا من بيوتهم بدون ذنب ارتكبوه. ولما وصلت بنا الشاحنات الى موقع سريحين أمرنا بالنزول فنزلنا، و يالهول ما شاهدت! مئات من الاحذية المتناثرة على الارض، وقد خلعها اصحابها قبل ان يلاقوا مصيرهم المفجع.. ثم امرنا كسابقينا بخلع الاحذية فنفذنا. ارأيتم الشياة تساق الى مسالخها وهي لا تملك من امرها شيئا؟ كذلك كنا! ثم تم تفتيشنا واخذت الاموال الموجودة في الجيوب والساعات من المعاصم، ثم امرتنا عناصر السلطة بالتقدم نحو الخندق العميق الذي يمتد امامنا الى ساحة طويلة. وقسم آخر منا امر بالنزول الى خندق آخر. وعندما تقدمت من موقعي امام الخندق رأيت الجثث تتراكم فوق بعضها والدم ما زال يسيل من بعضها فلم استطع ان احدق في المنظر كثيرا فاغمضت عيني... وسرعان ما عاجلتنا رصاصات البغي، وخلال ثوان كان الجميع داخل الخندق. اما الآخرون الذين امروا بالنزول الى الخندق الثاني فقد اطلقت عليهم النار وهم في داخله. وهكذا... خلال لحظات كانت حمولة احدى عشرة شاحنة من (البشر) قد لاقت هذا المصير المرعب.

اما انا ـ يقول الناجي من المجزرة ـ فقد كانت اصاباتي خفيفة وقدر الله لي ان انجو بان صبرت حتى خلا المكان من الجزارين وهربت متحاملا على جراحي فانقذني الله من ذلك المصير، حيث يموت الجريح تحت الجثث الاخرى.

وقد عرف من شهداء هذه المجزرة. ممدوح



عبد القادر الوتار، ومحمد محمود علواني، ومعن عبد اللطيف علواني، ومحمد الحلاق، ومنير عدي، وعدنان حسن زوزا، وعبد الغني ترو، وجبار عبد الغني ترو وعبد الله خالد عدي، ومنذر عثمان المصري .

٢ ـ مجزرة حي البياض :

في يوم ١٩٨٢/٢/٦ وقفت اربع سيارات شاحنة امام مسجد الشيخ محمد الحامد حملت بالمعتقلين الذين جمعتهم قوات السلطة من حي البياض ولما لم تعد السيارات تتسع للمزيد من المعتقلين فقد تم قتل خمسين مواطنا والقيت جثثهم في حوض تجمع فيه مخلفات جلي البلاط لمصنع بلاط عبد الكريم الصغير. وقد ظهرت هذه الجثث بعد عشرة ايام من الحادثة بعد ان جفت مخلفات الحوض. وعرف من هؤلاء الشهداء: مصطفى دعدع، وواحد من آل الحراجمة.

٣ ـ مجزرة حماة الجديدة (جنوبي الملعب):

من المعروف ان هذا الحي الحديث يسكنه في الغالب الاغنياء من اهل المدينة وقد خططت بناءه السلطة بحيث يسهل احتلاله ولذلك ظل هادئا في البداية مما جعل الكثير من الناس يلجأون اليه.وقد دخلته السلطة بدون مقاومة ومنذ اليوم الاول للاحداث. وفي اليوم الثالث دخلت (سرايا الدفاع) الى الحي واخذوا ينادون على الناس بواسطة مكبرات الصوت ليجتمعوا في ساحة الحي ثم حذروهم من الاشتراك في المقاومة وانهم لا يريدون بهم شرا ان التزموا الهدوء. ثم نادوا عليهم مرة ثانية وحذروهم بشدة من الاشتراك في المقاومة، وفرقوهم مرة اخرى، فاطمأن الناس.

ثم دعوهم مرة ثالثة الى الساحة فاجتمع فيها كثير من الناس بما فيهم الاطفال والنساء والشيوخ، وعندئذ بدأت معهم حفلة اهانات وتعذيب اعقبتها زخات مكثفة من الرصاص لم تبق على احد منهم حيا.

ثم توجهت (سرايا الدفاع) الى البيوت فنهبت وسلبت وقتلت كل من لم يحضر المجزرة الجماعية، كانوا يخرجون الاسرة امام بيتها فتقتل فردا فردا، برش الاب امام ابنه والابن امام امه واخته ثم يفتش البيت فيؤخذ منه كل غال ونفيس. والذي لم يصله القتل في المرتين يؤخذ الى مقبرة سريحين حيث يقتل امام الخندق ليهوى الى داخله فوق جثث السابقين له في الشهادة. حتى الجرحى لم تشفع لهم جراحاتهم فالمرحوم (فايز عاجوقة) وهو من سكان الحي اصيب بجراح في فخذه امام بيته ولما تركوه ظنا منهم انه قد مات، اختفى في البيت حتى المساء.ذهب الى المستشفى الوطني القريب وطلب المساعدة بعد ان نزف الكثير من دمه، فما كان من ازلام السلطة الا ان اسعفوه بشق صدره واستخراج قلبه والتمثيل بجثته.

وكان حصاد هذه المجزرة ١٥٠٠ مواطن ارايتم الحقد! هل شاهدتم انسانية مثل هذه الانسانية الا في صبرا وشاتيلا! عفوا، فقد نسينا ان نذكركم بمحاكم ايزابيلا وفرديناند!

مجازر اخرى

١ ـ قتل عائلة آل الصحن في الدباغة وهي مختبئة في قبو المنزل هربا من قذائف المدفعية والصواريخ.

٢ ـ قتل خمسة وعشرين مواطنا اعتقلوا ثم اقتيدوا الى منشرة البدر في الدباغة ثم رشوا رشا بالرصاص وبعدها احرقوا باضرام النار في المنشرة.

٣ ـ قتل اربعين مواطنا دفعة واحدة في حي العصيدة معظمهم من آل المصري .

٤ ـ استخدام ستة عشر مواطنا آمنا في نقل منهوبات رجال السلطة من البيوت الى آلياتهم ثم قتلهم جزاء لهم وترك جثثهم على الارض.

٥ ـ جمع خمسة وسبعين مواطنا في منطقة المحالبة وفي دكان احمد السقع الحلبية ثم رشهم بالرصاص وصب الوقود عليهم واضرام النار فيهم قبل ان يفارق بعضهم الحياة.

٦ ـ جمع خمسة وسبعين مواطنا في حي سوق الشجرة وقتلهم على جدار مسجد الحي عدا عن اعداد كبيرة اخرى قتلت في نفس الحي.

٧ ـ اقتحام قبو منزل محمد الدباغ في حي الباشورة وقتله مع زوجته واولاده الثمانية داخل القبو.

٨ ـ قطع ايدي النساء وقتل اولادهن ونهب حليهن كما حدث مع السيدة حياة جميل الأمين واولادها الثلاثة.

٩ ـ مداهمة العائلات وهي نائمة ثم قتلها رغم الرجاء والتوسل، كما حدث لعائلة آل الموسى في حي الباشورة حيث جمعت العائلة البالغ عدد افرادها ٢٧ شخصا بعد ان اوقظت من نومها في شقة واحدة واطلقت عليها النار ولم ينج منهم الا طفلان لم يصابا اثناء الاطلاق وامرأة ورجل جريحان، ورجل كان غائبا عن البيت!

١٠ ـ ابادة تسعة وثلاثين طفلا وامرأة كانوا يختبئون في قبو بناية الدكتور زهير مشنوق خوفا من القصف، ولم ينج منهم الا امرأة واحدة حيث اصيبت بجراح وهي السيدة انتصار الصابوني.

١١ ـ اقتحام بيت المرحوم صبحي العظم وقتل ارملته البالغة من العمر ثمانين عاما وابنها البالغ من العمر ستين عاما ثم نهب كل نفائس البيت واحراقه على من فيه.

اخيرا: هل كانت كل هذه المجازر الوحشية الجماعية التي لم تفرق بين طفل وشيخ وامرأة ومصاب بمحض الصدفة ومن مستلزمات المواجهة مع المجاهدين ام انها كانت بتخطيط وتدبير وروية وقصد مع سبق الاصرار؟! هل كان في مقدور جندي ان يقوم بما قام به الجزارون دون ان يعبأ تعبئة نفسية طويلة ضد امته وشعبه؟ حتى المخبرون من اهل حماة والضباط من اتباع السلطة لم يسلموا من القتل لمجرد انهم (حمويون) كما حدث للحزبي المخبر شحودحسن شيحاوي الذي قتلوه بعد ان ابرز لهم هويته الحزبية ومسدسه الذي استلمه من السلطة وسيارته الرسمية. وكما حدث للرائد احمد عبد الحميد عزيز الذي كان في اجازة ولم يشفع له انتماؤه للجيش والحزب، ذلك انه من اهل حماة.

ومما يدل على ان الامر مبيت ومقرر سلفا ما جاء فيما سمي بمقررات المؤتمر القطري السابع للحزب الذي انعقد في دمشق والذي جاء فيه بالحرف الواحد: «يجب تصفية الخصوم تصفية جسدية، واجراء عملية غسل دماغ لكل من يحمل فكرا معاديا للثورة وارسالهم الى معتقلات على غرار اماكن النفي في سيبيريا».

والامر الذي يدعو للعجب ان كثيرا من الانظمة العربية كانت ولا تزال تعلم بتفاصيل هذه المجازر، ومع ذلك فاموالها ومودتها لم تتوقف عن العطاء!

لأحداث الساعة

في القضية الفلسطينية اللبنانية

بقلم سياسي قديم

لقد وعدنا القارىء في نهاية المقال السابق «المجتمع عدد ٦٠٢» بملحق له نستكمل به ما لم يتسع له المقال الأول. وها نحن أولاء نعود لتحقيق الوعد، وإن قضت الأقدار بتأخيره عن التوقيت الموعود، كي يتاح له أن يفيد من الأحداث التي تلاحقت ولا تزال تتلاحق بكثافة وسرعة.

لم يكن المقصود من غزو الدولة اليهودية للبنان هو تحطيم حدة المقاومة الفلسطينية وإخراجها منه فقط، بل لقد كانت هذه الغزوة إحدى المراحل المخططة في دوائر الصهيونية لتحقيق حلمها الأكبر في الطريق نحو اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل.

ومن أجل ذلك لم يكن لدولة القتلة مندوحة عن إثارة المعارك المفتعلة بين الطوائف اللبنانية فدفعت قوات ـ فادي أفرام ـ مثل الصليبية الحاقدة ـ للتحرش بالدروز في عالية والشوف. وكان على الدروز أن يدفعوا عن انفسهم وعن وجودهم المهدد بالرد المناسب وهكذا تساقطت الجثث من الفريقين بصورة لا تدع مجالا للأمل بالسلام، بل من شأنها أن تزيد لهب الضغائن بنسبة تصاعدية، يطرد نماؤها كلما زاد عدد الضحايا... ومما يضاعف بواعثها قوة ما يحمله الموارنة من ذكريات معارك /١٨٦٠/ بين آبائهم وطائفة الدروز، تلك الذكريات التي تتعهد الكنيسة نيرانها بالوقود كلما آذنت بالخمود، عن طريق الرسوم المثيرة التي تحتفظ بها كنسية بكركي المقدسة على جدرانها، وهي تمثل رجالا من الدروز يحطمون رؤوس الموارنه بالحجارة، فيلهب منظرها نوازع الثأر في صدور الأحفاد لدماء أولئك الأجداد (الأطهار).

وطبيعي أن من شأن هذه المحرضات أن تحافظ في الفريقين على شدة التوتر التاريخي بحيث يبقى كل منهما على أتم الأهبة للانفجار عند أول احتكاك..

ولا حاجة للتنبيه الى مصلحة إسرائيل في استبقاء هذا التوتر على أشده، ليتاح لها تزويد كل من الجانبين بوسائل الدمار، ومن ثم التسلل الى صفوفهما بزعم العمل على وقف التصادم ونشر الأمن، في حين تغلق كل المنافذ دون وصول قوى الأمن اللبنانية الى مناطق القتال..

وعلى النسق نفسه تجري معارك طرابلس ـ شمال لبنان ـ مع تعديل طفيف في واجهة المعارك.. حيث تقع المجابهة بين أشياع الردع في جانب، وكلهم من العناصر الغريبة عن لبنان، وبين أبناء طرابلس وحلفائهم من بقايا المقاومة الفلسطينية، الذين صمموا على الا يمكنوا خصومهم من أن يكرروا في بلدهم نفس الدور الذي مثلوه في تل الزعتر وحماة ثم في بيروت، التي تخلوا عنها لزحوف اليهود والكتائب... وبعد سقوط المئات من ضحايا الفريقين، وهجرة خمسة وعشرين ألفا من سكان طرابلس، توقفت النيران ـ مؤقتا ـ وفسح السبيل لقوات الأمن اللبنانية لتقوم بالحجز بين المقاتلين جهد الامكان.

في هذا الجو الملبد بضباب المحن وبالدسائس اليهودية، تنطلق أصوات الرسميين اللبنانيين مستغيثة أميركة للتوسط لدى اسرائيل من أجل تخفيف قبضتها عن بلدهم، ووقف سعاياتها الشيطانية لاستدامة جذوة الفتنة ملتهبة في جنوبه وشماله.. وذلك هو الموقف الذي خططت له اميركة من أول يوم فدفعت اليه المسؤولين عن مصير لبنان بدقة الصاروخ الموجه.. كما يفعل صيادو السماني في الساحل السوري، حيث يحفرون لها الأنفاق ثم يأخذون بسوقها نحوها بما يشبه الأجنحة السوداء التي يرهبون بها هاتيك الطيور الجبانة..

وهكذا تألفت المائدة المثلثة للبحث عن الحلول المنشودة لمشكلة الاحتلال الصهيوني، الذي لم يتم إلا بمشورة أميركة ـ كما أعلن أكثر من مسئول اسرائيلي ـ فأعادت بذلك للمرة العشرين مسرحية الشيطان الذي جاء الى ساحة القرية فأقام في وسطها تلا من الحجارة، ثم رفع فوقه مصباح التحذير الأحمر، فجعل الناس يمرون به و يسألون الشيطان: لماذا وضعت هذه الحجارة ؟!.. فيجيب: لكي أرفع عليها هذا المصباح.. فإذا سألوه: ولم هذا المصباح ؟! أجاب بلهجة الممتن المتفضل على الناس: لحمايتهم من الاصطدام بهذه الحجارة...

وتتابعت حلقات (الالف اجتماع واجتماع) وتلاحقت العروض المطروحة كرشات المبيد، ومضت المساومات في طريقها نحو (النفق).. وكان العمل البري للوسيط الاميركي هو مجرد تقريب وجهات النظر في (حياد) تام لم يلبث أن أخضع المفاوض اللبناني للمقررات المكتوبة شيئا بعد شيء.. فبعد ان كان هدف (الندوة) ترتيب أمر



ياسر عرفات والمعاناة المستمرة



• أمين جميل..

وتناقضات حزب الكتائب.

الانسحاب تحول بحكمة (الوسيط) العادل إلى ورقة عمل لتأمين حدود الغاصب المحتل، وارغام لبنان على توقيع المواثيق بفتح أسواقه للصادرات اليهودية صناعية وزراعية وغذائية، حتى البسكويت المحشو بالسموم البطيئة التي اكتشفتها احدى المؤسسات اللبنانية ـ كما أثبتت ذلك جريدة المدينة في وقتها ـ وكان آخر ما بلغته المساومات (الاقناعية) حتى الآن إقرار السلطات اللبنانية لاسرائيل بحق الاحتلال واعطائه طابع الشرعية، عن طريق إقامة أجهزة الانذار المبكر... الذي لم يبق من خلاف بشأنه الا تعيين الجهة التي تتولى إدارته.. وقد أوشك هذا الخلاف (الأخوي) أن ينتهي الى الحل المرسوم، وهو أن تتبرع أميركا حاملة لواء حقوق الانسان والحرية بالقيام عليه نيابة عن الفريقين...

وعلى الرغم من استمرار المفاوضات هنا وهناك، وعلى الرغم من تقلباتها المستمرة بين الرضى والغضب والجمود والتحرك.. فقد أعلنت مقدماتها عن عواقبها اللازمة التي فرضت على العرب (كامبا) جديدا لا يختلف عن (كامب ديفيد) الا باسمه الذي لم يعلن بعد، ولعل الأنسب له أن يسمى (كامب كريات شمونة)...

إلا أن المهم في هذا الكامب أنه يدق أكبر اسفين بين لبنان والعالم العربي، إذ يجعل من لبنان منطلقا جديدا لغارات (دولة العصابات) التي تمضي في طريقها الصاعد على كرامة (الدول) العربية، المشغولة عن أخطارها بتدمير نفسها تحت رايات القوميات القبلية والتمزقات الاقليمية...

وتوالت الأحداث إثر المقاومة المشرفة آخذاً بعضها برقاب بعض.

ومع كل الجهود التي بذلتها اللجنة لتحقيق مهمتها فقد ظلت تدور في حلقة مفرغة، لأن أميركا وبريطانية لا توافقان على استقبال ممثل لمنظمة التحرير بين اعضائها. وكان موقف بريطانية أسوأ الموقفين إذ جددت تاتشر ما سبق أن أعلنته أثناء مرورها بدول الامارات من رفضها الاعتراف بالمنظمة على وجه القطع... وبذلك انفجرت الأزمة بين بريطانية والحكومات العربية، إذ أصرت الأولى على موقف الرفض، وقرر العرب التمسك برفضهم المقابلة الا على الوجه الذي يحفظ كرامتهم.

• غزو لبنان احدى المراحل المخططة في دوائر الصهيونية لتحقيق حلمها الأكبر.

موائد الحلول لمشكلة الاحتلال الصهيوني لم تتم الا بعد المشورة الامريكية

ولقد يجد المفكر بعض العذر لأميركة في موقفها من ممثل المنظمة، لما يعلمه من وقوعها تحت سلطان اللوبي الصهيوني، الذي بلغ من نفوذه على الرئاسة الاميركية الى حد أن يعمد بيجن الى تهديدها بهذا اللوبي على مسمع من العالم، فيعيد الي ذكرى ذلك الزعيم الطائفي في بعض جبال الساحل السوري، اذ قلت ذات يوم محاورا:

ما بالكم تخنعون لأمر الحاكم الفرنسي دون مراجعة؟.. فأجاب مصارحا: الحق أن أحدنا لا يعدو كونه خصية بغل بيد الحاكم الفرنسي، كلما أراده على أمر ضغط عليه فانحنى له... وما أشبه بريطانيا اليوم بذلك البغل الذي جعل القدر خصيته بيد المال العربي، فهو على أتم الاستعداد للركوع كلما استشعر ضغطه الذي، وياللأسف لا نحسن استعماله الا قليلا وبأيدي أولي العزم من قادة العرب، وما أندرهم في هذه الأيام!..

إن أدنى ما كان يتوقع من بريطانيا أن تفعله، في هذه المرحلة الحاسمة من حياة القضية الفلسطينية، هو أن تستعيد ذكرياتها في فلسطين، وتراجع سجل انتدابها الحافل بالجرائم في حق أهلها العرب، حيث وجهت كل شيء في تلك الأرض المقدسة لمصلحة اليهود، ولتنفيذ وعد بلفور المشؤوم، حتى اذا استيقنت من استيفائها كل الوسائل المؤدية الى اقامة الدولة الباغية.

خرجت في مواكب العار يحدوها
هتاف الهوان والازدراء
وعلى القدس من طيوف مآسيها
بقايا الآلام بعد الوباء



أجل... كان المتوقع من بريطانيا، وهي تنظر الى نتائج سياستها الوحشية، أن تنتهز الفرصة للتكفير عن أوزارها، فتقف الى جانب المظلومين الذين أعدتهم بكل طاقاتها وخبثها لهذا المصير الرهيب... بيد أن الواقع يؤكد دائما أن لا بريطانية ولا أميركة، ولا أحد من حلفاء عصبيتها الصليبية الموروثة، بقادر على مواجهة مثل هذا النقد الذاتي، لأن مبادئهم المتحدرة من أعماق الوثنية الرومانية أبعد ما تكون عن الحس الانساني الذي من شأنه أن يحرك في صدورهم قوارع الندم على اي خطيئة مهما كبر حجمها... فلم يبق أمام المسلمين والعرب من سبيل لاذلال هذه الدولة الطاغية سوى التلويح بسياط المصالح، التي هي معبود بريطانيا الأكبر، كما أوضح ذلك رئيس وزرائها اليهودي – دزرائيلي – بقوله: ليس لبريطانيا صديق دائم ولا عدو دائم ولكن لها مصالح دائمة... ومعنى ذلك أن على العرب أن يفقهوا هذا الواقع على حقيقته، فيقابلوا كل عنت من هذا العدو التقليدي بلكمة على يافوخ مصالحه في بلادهم.

وبما أن النفسية الصليبية في الغرب كله هي واحدة من حيث ديانتها المادية فعلى العرب والمسلمين أن يقيموا علائقهم مع الجميع على هذا الأساس وحده، فيواجهوا كل إساءة من بعضهم بتقليص علائقهم الاقتصادية به، وذلك هو القانون الاميركي نفسه الذي أعلنه الكونغرس في مختلف المناسبات، بألا حظ لأحد في عون أميركة الا بمقدار التزامه بوجهة النظر الاميركية... بل هو القانون الاسلامي العادل الذي يقيم علائق المسلمين بغيرهم على أساس من قول ربهم. **(فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)** البقرة ١٩٤. ومن قوله جلت حكمته: **(فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم)** التوبة ٧. ويومئذ لن نجد حاجة الى استجداء عون ولا التماس نصرة، من شرق ولا غرب، لأننا نكون قد عرفنا الطريق السوي الى التي هي أحكم وأقوم.

وأخيراً... ان الحديث عن أحداث ما بعد الغزوة الصهيونية يظل أبتر ما لم نشر الى بعض الايجابيات في موقف الحكومة اللبنانية بازاء المساومات الاسرائيلية، والمحاولات الاميركية لدفع لبنان الى المزيد من التنازلات باسم الأمن والمصالح المشتركة.

ولعل أبرز ما يلفت النظر من تلك الايجابيات استبعاد العماد فيكتور خوري عن قيادة الجيش، واسنادها الى خلفه ابراهيم طنوس.. فقد كان لهذه البادرة أثرها الطيب في نفوس الكثيرين من مراقبي الاحداث، ذلك بأن مجرد تبديل القائد السابق كان ظاهرة صحية في مسيرة الحكم الجديد. فقد كان عهد فيكتور خوري لعنه أبدية على لبنان، تمثلت في انطلاق الوحش الكتائبي لاقتراف أفظع الجرائم، ثم تلتها عصائب جنوده الذين أتموا مهمة الكتائب وبقية القتلة من مجرمي شارون وسعد حداد، حيث اختطفوا المئات من شباب المخيمات وفتياتها، ولم يستنكفوا حتى عن هدم المساجد.. واقتلاع أغراس النخيل لأنهما من مظاهر العروبة والاسلام...

وبذلك أصبح فيكتور خوري بنظر الناس بمنزلة فادي أفرام، فهو مسئول عن كل جريمة اقترفها الجيش او الكتائبيون في عهد قيادته، سواء بالموافقة أو السكوت، ومن هنا كان استبعاده بادرة خير تدل على شعور أمين الجميل وحكومته بالمسئولية الضخمة التي تسجل ما لهم وما عليهم...

وعلى الرغم من علاقة الكتائب الوثائقي بأسرة الجميل كلها وبالرئيس أمين بوجه أخص، على اعتبار انه من كبار سدنتها ومنظريها – كما يقال – فإن عدداً من الدلائل تشير الى ان تفكير أمين ووالده بيير – مؤسس الكتائب منذ عشرات السنين – قد داخله كثير من التعديل بعد وصول أمين الى سدة الحكم. وقد برزت اولى هذه الدلائل أيام كان جيش فيكتور يقوم بتفتيش المناطق الاسلامية في غرب بيروت ومصادرة زهرة سكانها اذ ارتفعت بعض الاصوات تطالب باجراء مثل هذا التفتيش على شرق بيروت وتجريد سكانها من السلاح، وردت عليها أصوات اخرى تدعو الى التريث في هذا الجانب لظروف خاصة، فاذا بصوت بيير الأب يعلن انه لا بد من المساواة بين الجانبين فينزع سلاح المسيحيين كما نزع سلاح المسلمين..

ولا عجب فإن وضع الثائر وهو في جحيم المعركة غيره عندما يتسلم مقاليد السلطة، فهناك يسيطر عليه لهب الحقد، وهنا يستيقظ في صدره ثقل المسئولية، التي تفرض عليه ان يتذكر دائماً انه لوطنه كله ولأهل هذا الوطن كلهم...

لقد ذهبت سكرة القتال وجاءت فكرة الواجب، ولن يستطيع أمين الجميل ان ينسى أبداً ان ديار العرب بالنسبة الى طائفته والى بلده انما هي بمثابة المعين الذي منه يستقون، والرئة التي بها يتنفسون، فلا أمريكا ولا فرنسا ولا اسرائيل ولا العالم الغربي جميعاً، بقادرة على ان تعوضهم عن بعض ذلك المعّين اذا هو حجب عنهم، ولن تفيهم آلاف الرئات، التي يمكن صنعها في معامل هاتيك الدول، عن تلك الرئة العربية اذا هم جافوها او جافتهم.

ومع ذلك فإن هذا الموقف المعتدل الذي يتخذه أمين الجميل لمصلحة كل لبنان لم يلق القبول اللازم عند قادة العصبيات الطائفية، التي صرحت على لسان فادي أفرام البستاني بأن هدفها الذي لا محيد عنه هو «انشاء وطن مسيحي مرتبط مع الكيان الاسرائيلي بحماية الدول الكبرى».

وهكذا تبرز التناقضات بين القمة والقاعدة في منظمة الكتائب، منذرة بأحداث ليس شيء منها في صالح لبنان على أي حال.. ولعلنا لا نفارق الواقع اذا نحن ربطنا بين هذه التناقضات وبين إلحاح الرئيس الجميل على امريكا واوروبا برفع قواتها في لبنان الى ثلاثين ألفاً.. ذلك لأنه مدرك انه لم يعد مستطيعاً ضبط جماعته، ولا التغلب على مصاعبه، الا بقوة من خارج الخليطة اللبنانية...

ولكن... من يزعم ان هذه الآلاف اذا قدمت لبنان ستعمل لمصلحة لبنان فعلا لا لمضاعفة محنه ومآسيه... وما الذي يمنعها من ان تعيد دور آبائها الذين كان لهم اليد الطولى في تمزيق لبنان أثناء حرب الـ ١٨٦٠.. الطائفية؟...

والى حلقة اخرى ان شاء الله

د. عبدالله فهد النفيسي

توزيع الثروات ومحاربة تكديسها

الذي يتفحص **التشريع الاقتصادي في الاسلام** يلاحظ بدون شك الأهداف الجماعية الذي يتوخى تحقيقها. فتشريعات الزكاة والارث والصدقات واعارة الماعون ومساعدة ابن السبيل وكفاية الفقراء وكفارات الايمان والافطار والظهار وغيرها، كل هذه التشريعات يلاحظ أنها تؤدي الى توزيع الثروة على أكبر قاعدة من الناس، كما أنها -أي التشريعات- تحارب تكديس وتركيز الثروة في أيدي القلة. يتوضح هذا الأمر حين التمعن بتفاصيل هذه التشريعات. فالزكاة تعمل وبشكل عملي وعلى أمد طويل على اعادة توزيع الثروة في اتجاه المساواة والعدالة. فهي تؤخذ من الغني وتعطى للفقير. وأصحاب الأموال معرضون دائماً في ميادين التجارة والاستثمار الى الربح والخسارة، غير أن الخسارة غير معتبرة في حساب الزكاة طالما أن صاحب المال يملك ما يزيد عن النصاب ولو كان ماله يمر في حالة التناقص. هكذا اذن نجد أن تشريع الزكاة يهدف الى اعادة توزيع الثروة لكن على مدى طويل. **أما تشريع الارث** -كما جاء في القرآن- فهو نظام تفصيلي دقيق يتحدث عن أرقام رياضية لا تقبل الحرص والاحتمال: النصف والثلث والربع والسدس، ويتناول كميات من الثروة في صورها العديدة المنقولة وغير المنقولة فيوزعها على فئات عديدة وينشرها على أعداد كبيرة من الناس. والذي يقارن نظام الارث في العالم الرأسمالي بنظام الارث القرآني، يلاحظ أن الفارق الرئيسي بين النظامين هو أن الاول يكرس ويساند تكديس الثروة في يد القلة، وأن النظام الثاني -الاسلامي- يسعى إلى تنظيم وجود الثروة وتوزيعها على أكبر عدد ممكن من الناس حتى لو لم يكونوا من أقرباء المتوفى؛ فلقد قرر القرآن لليتامى والمساكين الذين يحضرون قسمة التركة شيئاً من المال، قال الله تعالى: **(واذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا)** النساء٨. قال بعض العلماء هذه العطية واجبة على جهة الفرض وقال آخرون ان هذا العمل مندوب اليه ورجحه القرطبي (جـ٥، ص٤٨ـ٤٩) فاذا أعطوهم من الاموال المتروكة فعليهم أن يقولوا لهم قولا معروفاً، قال سعيد بن جبير يقال لهم: **خذوا بورك لكم.** فنظام الارث في العالم الرأسمالي يقوم على ركيزة المحافظة على الثروة المتراكمة ضمن دائرة ضيقة، بينما أن نظام الارث الاسلامي يقوم على ركيزة التوزيع للثروة المتروكة ونشرها على أوسع دائرة ممكنة من الناس. حتى العقوبات المالية المفروضة في الاسلام جاءت في اتجاه اعادة توزيع الثروة لصالح الفقراء والمساكين والمعوزين ونظام العقوبات المالية في الاسلام عرف بنظام الكفارات. والكفارة هي العقوبة التي قدرها الشارع الحكيم عند ارتكاب أمر فيه مخالفة لأوامر الله تعالى وتشمل كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الافطار في رمضان.

* [لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان، فكفارته **إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم، أوكسوتهم**، أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم واحفظوا أيمانكم، كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون] المائدة ٨٩

* روى أبو هريرة: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هلكت يا رسول الله، قال: وما أهلكك؟ قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: هل تجد ما تعتق رقبة؟ قال: لا، فقال: هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين، قال: لا، فقال: **هل تجد ما تطعم ستين مسكينا؟..** الى آخر الحديث (انظر نيل الأوطار، الشوكاني، جـ٤ ص٢٢٧)

* (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير. فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع **فاطعام ستين مسكينا** ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم) المجادلة ٣ـ٤

ومن يدرس تاريخ الاوقاف الاسلامية من حيث هي نوع من أنواع صدقات التطوع يدرك الى اي مدى أصبحت المجتمعات الاسلامية تدرك التشريع الاقتصادي في الاسلام الذي يستهدف في الأساس تحقيق مصلحة عامة، فلقد كان هناك في المجتمعات الاسلامية أوقاف يصرف منها على المساجد والمدارس والمكتبات العامة والمستشفيات وإصلاح الجسور والطرقات العامة واللقطاء واليتامى والمقعدين والعميان والعجزة والمساجين والبذار للفلاحين وأدوات الزراعة ودواب الزراعة وغيرها من المصارف العامة التي تؤدي الى نشر الثروة وضخها من أجل الصالح العام للمسلمين بدل تكدسها وتكاثرها دون تداول. لا شك بأن نظام الوقف الاسلامي يحتاج الى تاريخ من حيث هو نظام عملي كبير الفائدة للجماعة ومن حيث هو طريقة فذة في تدوير المال في المجتمع والحؤول دون تركزه وكنزه. هذه تنظيمات كانت قائمة في المجتمعات الاسلامية وبعضها ما زال قائماً وقد اثبتت فعاليتها البعيدة المدى وتعكس موقف الاسلام من الثروة ومن ضرورة توظيفها لصالح العموم.

النظرية السياسية في

هذه العقيدة هي روح ذلك النظام الذي أسس بنيانه الانبياء عليهم السلام ومناط امره وقطبه الذي تدور رحاه حوله وهذا هو الاساس الذي ارتكزت عليه دعامة النظرية السياسية في الاسلام أن تنزع جميع سلطات (Powers) الامر والتشريع من أيدي البشر منفردين ومجتمعين ولا يؤذن لاحد منهم أن ينفذ أمره في بشر مثله فيطيعوه، أو ليسن قانوناً لهم فينقادوا له ويتبعوه فإن ذلك أمر مختص بالله وحده لا يشاركه فيه أحد غيره، كما قال هو في كتابه: ــ

«إن الحكم الا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه. ذلك الدين القيم» (يوسف: ٤٠)

«يقولون هل لنا من الامر من شيء. قل ان الامر كله لله» (آل عمران: ١٥٤)

«ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام» (النحل: ١٦٦)

«ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون» (المائدة: ٤٥)

فهذه الآيات تصرح أن الحاكمية (Sovereignty) لله وحده وبيده التشريع وليس لاحد ــ وان كان نبياً ــ أن يأمر وينهى من غير أن يكون له سلطان من الله. والنبي أيضا لا يتبع الا ما يوحى اليه:

«إن اتبع الا ما يوحى الي»

وما وجب على الناس طاعة النبي الا لأنه لا يأتيهم إلا بالأحكام الالهية.

قال الله عز وجل:

«وما ارسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله».(النساء: ٦٤)

«أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة». (الأنعام: ٨٩)

«ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون». (آل عمران: ٧٩)

فالخصائص الأولية للدولة (state) الاسلامية، كما يظهر من الآيات التي ذكرناها، ثلاث:

١ ــ ليس لفرد أو أسرة أو طبقة أو حزب أو لسائر القاطنين في الدولة نصيب من الحاكمية فإن الحاكم الحقيقي هو الله والسلطة الحقيقية مختصة لذاته تعالى وحده والذين من دونه في هذه المعمورة إنما هم رعايا في سلطانه العظيم.

٢ ــ ليس لأحد من دون الله شيء من أمر التشريع والمسلمون جميعا ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً لا يستطيعون أن يشرعوا قانوناً ولا يقدرون أن يغيروا شيئاً مما شرع الله لهم.

٣ ــ إن الدولة الاسلامية لا يؤسس بنيانها الا على ذلك القانون المشرع الذي جاء به النبي من عند ربه مهما تغيرت الظروف والأحوال والحكومات (Governement) التي بيدها زمام هذه الدولة (state) لا تستحق طاعة الناس الا من حيث أنها تحكم بما أنزل الله وتنفذ أمره تعالى في خلقه.

وضعية الدولة الاسلامية

كل من نظر الى هذه الخصائص التي ذكرناها آنفاً علم لأول وهلة أنها ليست ديمقراطية (Democracy) فإن الديمقراطية عبارة عن منهاج للحكم، تكون السلطة فيه للشعب جميعاً، فلا تغير فيه القوانين ولا تبدل الا برأي الجمهور ولا تسن الا حسب ما توحي اليهم عقولهم. فلا يتغير فيه من القانون الا ما ارتضته انفسهم وكل مالم تسوغه عقولهم يضرب به عرض الحائط ويخرج من الدستور إخراجاً.

هذه خصائص الديموقراطية وأنت ترى أنها ليست من الاسلام في شيء. فلا يصح اطلاق كلمة الديمقراطية على نظام الدولة الاسلامية، بل أصدق منها تعبيراً كلمة الحكومة الالهية او الثيقراطية (Theo ــ cracy) ولكن الثيقراطية الأوربية تختلف عنها الحكومة الالهية (الثيقراطية الاسلامية) اختلافا كلياً فإن اوروبا لم تعرف منها الا التي تقوم فيها طبقة من السدنة (Priest Class) مخصوصة، يشرعون للناس قانوناً من عند انفسهم حسب ما شاءت أهواؤهم وأغراضهم، ويسلطون ألوهيتهم على عامة أهل البلاد متسترين وراء القانون الالهي، فما أجدر مثل هذه الحكومة أن تسمى بالحكومة الشيطانية منها بالحكومة الالهية.

وأما الثيقراطية التي جاء بها الاسلام فلا تستبد بأمرها طبقة من السدنة أو المشايخ، بل هي التي تكون في أيدي المسلمين عامة، وهم الذين يتولون أمرها والقيام بشئونها وفق ما ورد به كتاب الله وسنة رسوله. ولئن سمحتم لي بابتداع مصطلح جديد لآثرت كلمة «الثيقراطية الديموقراطية» (Theo ــ democracy) أو «الحكومة الالهية الديموقراطية» لهذا الطراز من نظم الحكم لأنه قد خول فيها للمسلمين حاكمية شعبية مقيدة.

(Limited popular Sovereignty)

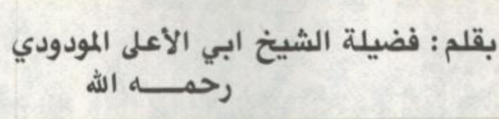
وذلك تحت سلطة الله القاهرة (parmouncy) وحكمه الذي لا يغلب، ولا تتألف السلطة التنفيذية (Executive) إلا بآراء المسلمين، وبيدهم يكون عزلها من منصبها، وكذلك جميع الشئون التي لا يوجد عنها في الشريعة حكم صريح لا يقطع فيها بشيء الا بإجماع المسلمين.

وكلما مست الحاجة الى ايضاح قانون أو شرح نص من نصوص الشرع، لا يقوم ببيانه طبقة أو أسرة مخصوصة فحسب، بل يتولى شرحه وبيانه كل من بلغ درجة الاجتهاد من عامة المسلمين.

فمن هذه الوجهة يعد الحكم الاسلامي ديمقراطياً Democracy إلا أنه ــ كما تقدم ذكره من قبل ــ إذا وجد نص من نصوص الكتاب والسنة في شأن من الشئون فليس لأحد من أمراء المسلمين أو مجتهد أو عالم من علمائهم ولا لمجلس تشريعي (Legislature) لهم، بل ولا لجميع المسلمين في العالم أن يصلحوا أو يغيروا منه كلمة واحدة ومن هذه الجهة يصح عليها إطلاق كلمة «الثيقراطية».

لإسلام





بقلم: فضيلة الشيخ ابي الأعلى المودودي
رحمـــه الله

دفـــع شبهــــة:

ولـرجـل أن يـقـف في هـذا المـقـام ويـقـول إن الاسلام قد قيد الديمـوقـراطية بأنواع من القيود والحدود، فمعناه أن الاسلام قد سلب الانسان حريـة الرأي والفكر، والحال أنكم تزعمون ـ كما ادعيتم فيما تقدم ـ أن ألوهية الله الواحد تخول الناس حرية القول والأفكار والقوى البشرية جمعاء. فالجواب: إن الله لم يخص أمر التشريع لذاته ليسلب الناس حريتهم الفطرية، بل خصه لنفسه ضناً به وصوناً له من اعتداء المعتدين، ولئلا يضل الناس فيسلكوا طرائق قدداً ويقعوا في المهالك.

وهـذه الديمـوقراطية الغربية المموهة التي يتشدقون بها. وبأن فيها حاكمية أو سيادة شعبية (Popular Sovereignty)، إذا سبرت غورها وأنعمت النظر في دخائلها علمت أن الذين تتكون منهم لا يسن كلهم القوانين، ولا ينفذونها جميعاً، بل يضطرون الى تفويض سلطانهم الى رجال يختارونهم من بينهم ليشرعوا قوانين ينفذونها، ولأجل هذا الغرض يضعون نظاماً للانتخاب خاصاً، ولا ينجح فيه الا من يغري الناس ويستولي على عقولهم وألبابهم بماله وعلمه ودهائه ودعايته الكاذبة، ثم ينفذون ذلك القانون الجائر على العامة بتلك القوة نفسها التي خولتهم إياها العامة، ثم يصبح هؤلاء الناجحون بأصوات العامة آلهة لهم، يشرعون ما يشاءون من القوانين لا لمصالح الجمهور بل لمنافعهم الشخصية ومصالح طبقاتهم المخصوصة التي ينتمون اليها، فهذا هو الداء العضال الذي أصيبت به أمريكا وانجلترا وسائر البلاد التي تدعي اليوم بأنها جنة للديموقراطية ومأوى لها.

وبقطع النظر عن هاتيك المفاسد، إن سلمنا أن القوانين تشرع في تلك البلاد عن رضى العامة، فقد أثبتت لنا التجارب أن العامة لا يستطيعون أن يعرفوا مصالحهم، فإن البشر قد خلقهم الله على ضعف فطري كامن في نفوسهم، فيرون في أكثر أمور الحياة بعض جانب من الحقيقة ولا يرون بعضه الآخر، ولا يكون حكمهم (Judgement) مرتكزاً على نقطة العدل عموماً، وهم في الغالب يكونون مغلوبين على امرهم من العواطف والميول فيرفضونها لأجل غلبة العواطف والشهوات على أنفسهم، وعندي لذلك أمثلة كثيرة، ولكن حذراً من إطالة الكلام، أقتصر على مثال واحدوهو «قانون منع الخمر الأمريكي». (Prohibition Law) فإن الأمة الأمريكية قد تحقق لها من الوجهتين العقلية والعلمية. أن الخمر ضارة بالصحة، ومفسدة للقوى الفكرية، وهدامة لبناء المدنية الانسانية... فنظراً الى هذه الحقائق واطمئناناً لصحتها رضي الرأي العام الأمريكي أن يسن قانون منع الخمر، فقررت الحكومة هذا القانون بآراء العامة وأصواتهم، ولكن لما نفذته فيهم لم يلبث الذين وضع القانون بآرائهم وأصواتهم أن خرجوا عليه، وبدأوا يسعون في الأرض فساداً بتعاطي الخمر، والابداع في صناعتها على استخفاء، والتفنن في أخبث أنواعها اكثر مما كانوا يتعاطونها من قبل، وكثرت فيهم المنكرات والفواحش الى حد بالغ، حتى اضطروا الى أن يقوموا بنقض ما عاهدوا أنفسهم عليه وبتحليل ما كانوا قد حرموه، فعلام أحلت أم الخبائث، أو قد عادت الضارة عندهم نافعة بدليل علمي أو عقلي؟ لا، بل لأن أمارتهم بالسوء قد استولت على نفوسهم، وأسلموا لها قيادهم، فكأن كل واحد منهم قد اتخذ إلهه هواه، فأصروا في عبودية إلههم الباطل على نسخ القانون الذي وضعوه بعد ما اعترفوا بصحته اعترافاً عقلياً وعلمياً.

هذه تجربة قد جربتها دولة متمدنة بمرأى منا ومسمع، وفي التاريخ تجارب أخرى كثيرة توضح لنا أن الانسان لا يستطيع أن يكون شارعاً لنفسه بنفسه، فإنه ان نجا من شرور عبودية الآلهة الكاذبة، فلا يمكن تخلصه من تعبد شهواته الجاهلية والاستسلام لنزعات الشيطان الكامن في نفسه، فالبشر في أشد الحاجة الى أن تحد حريته بحدود ملائمة للفطرة الانسانية وذلك لصالحه وصالح المجتمع الذي يعيش فيه.

ونظراً لهذا الغرض الأسمى قيد الله تعالى الحرية الانسانية بقيود تسمى في لغة الاسلام «حدود الله» وهذه الحدود تشتمل على عدد من الأصول والمبادىء والأحكام القطعية، لتكون الحياة الانسانية قائمة على الحق والعدل لا تحيد عنه ولا تتزحزح، فهذه أسوار للحرية منيعة لا يجوز لأحد أن يتجاوزها. نعم يجوز لهم أن يضعوا قوانين فرعية، أو أنظمة ولوائح (Regulations) ضمن حدودها لما يعرض لهم من الحوادث. أما اذا تعدوها فلا بد أن يختل نظام المجتمع البشري اختلالا تاماً.

المقصود من وراء حدود الله:

واني أضرب لك مثلا الحياة الاقتصادية، فإن الله تعالى قد ذكر لها في كتابه حدوداً، وهي إثبات حق الملكية الفردية والأمر بأداء الزكاة، وتحريم الربا، والميسر، والاحتكار وقانون الارث، وتقييد جمع المال وانفاقه بقيود معلومة، فإن راعى الانسان هذه الحدود وحافظ عليها، وسير حياته الاقتصادية في ضمن دائرتها بقيت حريته الشخصية (Personal Liberty) سالمة غير ضائعة ولا مسلوبة، هذا من جانب، وفي جانب آخر لا تتولد من تسلط طبقة على أخرى تلك الحال الشنيعة التي مبدؤها الرأسمالية Capitalism الغاشمة ومنتهاها سيطرة ديكتاتورية العمال.

وكذلك ننظر الى الحياة المنزلية (Family Life) فإنها إن تركت حبل المرأة على غاربها أصبحت الدار ملأى بالجور والظلم، وجعلت الشياطين تبيض فيها وتفرخ، ولكن الله قيدها بالحجاب الشرعي وقوامية الرجل، وبين حقوق الرجل والمرأة والأولاد وأحكام الطلاق والخلع، وحكم تعدد الزوجات تحت شروط، وحدود الزنا والقذف. وبين الله كل ذلك ليحد حياة البيت بحدود حكيمة ملائمة للفطرة البشرية، إن تمسك بها الانسان وعمل بها وجعل نظام الأسرة قائماً في ضمن هذه القيود والحدود أصبح البيت جنة فيها هناء وسرور، ولن يتدفق فيها سيل حرية النساء الشيطانية التي تهدد اليوم الأمن والسلام العالمي، وتنذر المدنية الانسانية بالانقضاء.

كذلك قد بين الله في كتابه حدوداً للتمدن الانساني وحياة البشر الاجتماعية كالقصاص في القتل وقطع اليد في السرقة وحرمة الخمر وحدود الستر للعورة وغيرهما من الأصول الثابتة الراسخة، وذلك ليوصد باب الشر والفساد إيصاداً كاملا الى الأبد.

تطورات
في الجهاد الإسلامي بأفغانستان

الاتحاد الاسلامي لمجاهدى افغانستان:

ان زعماء مجاهدى افغانستان استطاعوا، في عام ١٩٨٢م القضاء على خلافهم الداخلي وانشاوا اتحادا بينهم يوصف بالاتحاد الاسلامي لمجاهدى افغانستان والتفوا تحت لوائه. وهم يحاولون أن لا تضيع قواتهم في الخلافات الداخلية بل يتوجهون بكل قواتهم وامكانياتهم الى استئصال شافة العدو.
وقد شكلوا من ممثلي الاحزاب الافغانية مجلسا للشورى يضم سبعين عضوا كالآتي:

١ ـ الحزب الاسلامي
برئاسة المهندس كلبدين حكمتيار بعشرة اعضاء
٢ ـ الشيخ محمد يونس خالص بعشرة اعضاء
٣ ـ الجمعية الاسلامية
برئاسة الاستاذ برهان الدين ربانى بعشرة أعضاء
٤ ـ حركة الانقلاب الاسلامي:
برئاسة الشيخ نصر الله منصور بعشرة أعضاء
٥ ـ حركة الانقلاب الاسلامي:
مجموعة الشيخ رفيع الله مؤذن بعشرة اعضاء
٦ ـ الجبهة القومية لانقاذ افغانستان:
مجموعة الشيخ مير محمد بعشرة اعضاء
٧ ـ الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان:
مجموعة الاستاذ عبد رب الرسول سياف بعشرة أعضاء

فتح الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان مكتبا له في مدينة (بشاور) بباكستان. وبموجب نظامهم الحالي يجري انتخاب الرئيس كل شهر.
اما المناصب الاخرى فهي ثابتة. كما انهم شكلوا لجانا دائمة تباشر مسؤولياتهم حسب الاطار المحدد لها. وهي كما يلي:

١ ـ المهندس كلبدين حكمتيار
نائب الرئيس الدائم للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.
٢ ـ اللجنة السياسية
رئيسها: البروفسور عبد رب الرسول سياف
٣ ـ اللجنة العسكرية
رئيسها: البروفسور برهان الدين رباني
٤ ـ اللجنة المالية
رئيسها: الشيخ محمد يونس خالص
٥ ـ اللجنة الثقافية
رئيسها: القاضي محمد أمين
٦ ـ لجنة الدعوة والتبليغ
رئيسها: الشيخ سيد اكبر
٧ ـ اللجنة القضائية
رئيسها: الشيخ رفيع الله مؤذن
٨ ـ لجنة الافتاء
رئيسها: الشيخ محمد مير
٩ ـ مكتب التحرير
رئيسها: الشيخ نصر الله منصور
١٠ ـ لجنة التعليم والتربية
رئيسها: المهندس احمد شاه
١١ ـ لجنة الصحة والطب
رئيسها: الشيخ محمد ارسلان
١٢ ـ لجنة الاعلام
رئيسها: السيد / نورالله عماد
١٣ ـ لجنة التخطيط
رئيسها: الشيخ سلطان عزيز
١٤ ـ لجنة المهاجرين
رئيسها: الشيخ عبد الحي

واصبح الاتحاد الاسلامي لمجاهدى افغانستان ينسق شؤون الجهاد والمهاجرين فيما يتعلق بالمخيمات أو بالجبهات في داخل افغانستان. واصبح وضع المجاهدين يتحسن نظاميا وعسكريا، على رغم العقبات والمشكلات والمخلفات التي تعترض مسيرة الاتحاد.

المناطق التي تدور فيها رحى الحرب:

ان المناطق التي حصلت فيها في الفترات الاخيرة معارك عنيفة بين القوات السوفيتية والمجاهدين هي كما يلي:

١ ـ هرات
٢ ـ كتك
٣ ـ بلخ
٤ ـ خير آباد
٥ ـ تخار
٦ ـ جان باغ
٧ ـ طالقان

وكذلك اصبحت الولايتان: بكتيا، وبكتيكا ساحة معارك ساخنة. علما بان هاتين الولايتين تسكنها قبائل البشتو وتاريخ افغانستان منذ مائتي سنة يشهد بان القبائل لعبت دورا رئيسيا في تغيير الحكم في كابل. ولا تزال تلك القبائل، منذ أن شنت روسيا عدوانها الصريح على افغانستان، ترفض الحكم الشيوعي وهي تعتبر قبائل حرة. واستطاعت ان تحرر المناطق التالية من هاتين الولايتين بقيادة المجاهدين:

المناطق المحررة في ولاية بكتيا:

١ ـ مدينة (كرديز) عاصمة ولاية بكتيا
٢ ـ اربع ثكنات عسكرية كبيرة في ولاية بكتيا
١ ـ ثكنة طوست
٢ ـ تكنة حكنى
٣ ـ ثكنة شهرنو
٤ ـ ثكنة تاخان

المناطق المحررة في ولاية بكتيكا

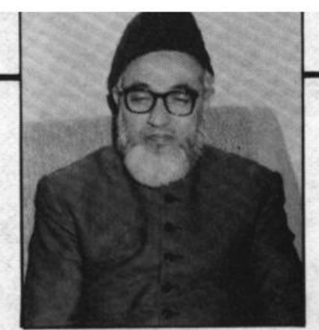
١ ـ مدينة (شرنا) عاصمة ولاية بكتيكا
٢ ـ ثكنتان تاليتان في ولاية بكتيكا

١ ـ ثكنة جون
٢ ـ ثكنة زرغون

ونستطيع ان نقول ان مساحة قدرها اكثر من ثمانية عشر الف ميل ربع من ولايتي بكتيا وبكتيكا محررة تماما يحكمها المجاهدون بالتعاون مع القبائل التي تعيشها.
واما المناطق التي لا تزال تسيطر عليها القوات



• مشهد للمجاهدين الافغان.



بقلم الشيخ طفيل محمد

أمير الجماعة الاسلامية في باكستان

السوفيتية في هاتين الولايتين فهي مستهدفة من قبل المجاهدين وتكاد القوات السوفيتية ان تغادرها ـان شاء الله ـ

الغارات التي شنها المجاهدون على كابل عاصمة افغانستان في عام ١٩٨٢ م:

١ ـ غارة على مبنى وزارة التربية ومبنى وزارة الداخلية في داخل حدود مقر الرئاسة. بل اصبح حدوث الانفجارات في داخل مقر الرئاسة امرا عاديا.

٢ ـ غارة على مقر الرئيس بالرشاشات.

٣ ـ غارة على جامعة كابل بالرشاشات.

٤ ـ غارة على قاعة السينما بكابل.

٥ ـ غارة على مقر حزب الشعب الديمقراطى الافغانى الحاكم.

٦ ـ غارة على فندق انتركا نتينيتل وقد اصبح الفندق بعد تلك الغارة خرابا يذكر بالماضي فقط.

٧ ـ ثلاث غارات في شهر واحد على قلعة بالاحصار في قلب المدينة.

٨ ـ غارة عنيفة على مطار كابل.

٩ ـ غارة على مطار بجرام العسكري.

١٠ ـ غارات على مطار نجرهار.

١١ ـ اغار المجاهدون في ١٩٨٢/١٠/٢٣ م على (مستودعات الباص القومي).

يبعد عن مقر الرئاسة حوالى ستة كيلوميترات فاحترقت الباصات الرابضة في المستودعات. وكان المجاهدون يركزون على الدبابات التي كانت تحرس المستودعات. فلما اغار المجاهدون بصواريخهم على الدبابات وطارت منها النيران احترقت المستودعات بما فيها من الباصات وكان عددها اثنين وخمسين باصا واشترتها الحكومة من تشكيوسلوفاكية باثمان باهظة.

١٢ ـ اغار المجاهدون في ١٩٨٢/١٠/٢٨ م على مقر سفارة روسيا الذي يبعد عن قلب مدينة كابل اربعة كيلوميترات. تهدمت جدران السفارة ونوافذها وابوابها.

١٣ ـ هجم المجاهدون على سجن مدينة (قندهار) بالصواريخ واستطاعوا اخراج مائة وخمسين مجاهداً من السجن.

١٤ ـ استطاع قائد المجاهدين في منطقة (قمرة باغ) السيطرة على مائة وستين شاحنة من شاحنات روسيا في هجمات متعددة في عام ١٩٨٢ م.

١٥ ـ سيطر المجاهدون في جميع الشوارع التي تذهب الى مدن عزنى وقندهار ومزار شريف على محطات التفتيش فيها ولا يتركون القوات الحكومية تمر بها بسهولة.

وللبنات الافغانيات كذلك دور كبير في تصعيد معارك الجهاد ودعم المجاهدين. ونضرب لكم مثالا واحداً من دور البنات. ان اخانا السيد/ عبدالله خوشيار الافغاني كان قائد الفرقة الثلاثين في الجيش الحكومي ولكنه انضم الى المجاهدين واصبح يقود اليوم الف مجاهد في المناطق القريبة من كابل. ويحارب فيها العدو بكل نجاح. وكان سبب انضمامه الى المجاهدين زوجة أحد الضباط الرسميين التي كانت تزور زوجة السيد / عبدالله وتنقل اليها اخبار الجهاد والمجاهدين وكانت تحثها على التخلي عن ائمة الكفر والانضمام الى دعاة الاسلام والمجاهدين فاقتنعت زوجة السيد / عبدالله بدعوة تلك البنت وبالتالي اقتنع زوجها وانضم الى المجاهدين وقد حقق هذا المجاهد حتى الآن ما يلي من الاعمال في سبيل الجهاد الاسلامي.

١ ـ قتل مائة واربعة وعشرين ضابطاً وجنديا من الصاعقة من الجيش الافغاني.

٢ ـ حاصر فرقة رقم ٥٥ الشيوعية الى ان وافقت حكومة كابل على اطلاق سراح المجاهدين في سجن كابل. ولكن لما خالفت حكومة كابل وعدها قضى السيد / عباد الله على سائر افراد الفرقة المشار اليها.

٣ ـ حصل من الغنائم على خمس شاحنات روسية، وثماني صناديق ذخيرة وسبع سيارات مصفحة، وخمسة أجهزة اللاسلكي، وسيارتين (الجيب) وخمسة وستين رشاشا وغير ذلك.

وبعد أن نالت ادارة كارمل ما نالت من الخسائر على يد خوشيار بعث اربعة عشر شخصا اليه بزي المجاهدين. وتمكنوا من القبض عليه وعلى اهله وحبسوه في مغارة من المغارات الجبلية وحاولوا استمالته وعودته الى صف الجيش الحكومي ولكنه رفض ذلك رفضا باتا، وقبل أن يقضي عليه من قبل الجواسيس استطاع الخروج من المغارة بواسطة احد حراسها وانضم مرة اخرى الى المجاهدين، وهو يحقق الآن بطولات ومعارك تاريخية في ولاية (بدخشان) اي الولاية المتصلة بحدود روسيا.

الخسائر التي اصيبت بها روسيا وقواتها في عام ١٩٨٢م على ايدي المجاهدين

١ ـ قتل المجاهدون عشرة آلاف وخمسمائة وثلاثة وثمانين ضابطا روسيا

٢ ـ قتلوا من ادارة كارمل سبعة آلاف ومائة وثلاثين موظفا شيوعيا.

٣ ـ دمروا ستا واربعين طائرة من الهيليكوبتر.

٤ ـ اسقطوا أو دمروا ثلاثة واربعين طائرة من الطائرات الحربية حاملة المدافع. وهي رابضة في المطارات.

٥ ـ دمروا الفا واربعمائة وثلاثة دبابة ومدرعة من دبابات ومدرعات القوات السوفيتية.

وبهذا الحساب قد نالت القوات الروسية الخسائر بنسبة عشرين في المائة من عتادها الحربي.

ومن الجدير بالملاحظة ان مدينة كابل هي اصبحت ميدانا لعمليات المجاهدين. وحيث اصبحت كل حارة وكل شارع فيها مركزا للمجاهدين يحاول زبانية كارمل البحث عنها وتدميرها الا انها لا تستطيع العثور عليها.. ونتيجة لذلك صارت مدينة كابل تعيش اجواء القلق والاضطراب والخوف والفوضى. وفي بداية الشهر الجاري يناير (١٩٨٣م) قام رجال الحكومة بمظاهرة قادها بابرك كارمل نفسه استنكارا للعمليات التخريبية في مدينة كابل بتهمة ان امريكا هي التي وراء هذا التخريب. وهذا الامر يدل بصراحة على انهيار الحكم الكارملي وضعفه.

اخيرا وترى هذه الايام اعلانات على جدران مدينة كابل تصرح بأن الذي ياتي بالمجاهد كلبدين حكمتيار حيا أو ميتا يكرم بخمسمائة الف ربية باكستانية جائزة على صنيعة.

والخطط الاخيرة التي اتخذتها حكومة كابل هي محاولات لاستجلاب رؤساء القبائل الافغانية والصلح معهم. وذلك من خلال المنشورات التي توزعها الهيليكوبتر أو النداءات التي تذيعها اذاعة كابل. وهذا يعني رغبة الحكومة الشيوعية في الصلح مع المجاهدين بطريقة غير مباشرة.

وقد ذكرنا في بداية المذكرة انتصارات المجاهدين في ولايتي بكتيا وبكتيكا وهذا لا يعني انتصاراتهم في هاتين الولايتين فقط. بل الواقع الذي يبشر بالخير هو أن المجاهدين تمكنوا حتى اليوم من تحرير ثمانين في المائة من ارض افغانستان. وسوف يتم هذا التحرير باذن الله بعد سقوط كابل وهرات ومزار شريف.

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.



لقطات

● صرحت نانسي زوجة ريغان مؤخراً أن أولادها دخنوا الحشيش مثل كثير من الشباب في امريكا الا انهم (أولادها) لم يصلوا الى مرحلة الادمان!.

• • •

● عكف احد الاساتذة البولنديين خلال ثلاثين عاماً على ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة البولندية وتعتبر هذه الترجمة الاولى في بولندا.

• • •

● الشرطة الايطالية القت القبض على مدير عمليات الطيران السوفيتية بمطار روما بتهمة التجسس السياسي والعسكري وعثرت الشرطة لدى المتهم على عدد كبير من الوثائق ذات الاهمية الاستراتيجية.

• • •

● المواطن السوفيتي فلاديمير باميتز الذي يعمل سكرتيراً في منظمة الامم المتحدة بعث برسالة لسكرتيرية المنظمة العالمية ابلغها اعتزامه طلب حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

* تسهيلات للآغاخان!

الدول الكبرى تولي عناية وأهمية كبرى للاقليات العرقية والدينية لتستخدمها في الوقت الذي تبدو مصالح هذه الدول معرضة للخطر وتحريك هذه الاقليات لا يتم الا عن طريق زعماء الاقليات لذلك لابد من احاطة هؤلاء الزعماء بالرعاية والتكريم وتقديم كل التسهيلات الممكنة. وهذا ما ظهر جلياً في الجولة الاخيرة التي قام بها الآغاخان زعيم الطائفة الاسماعيلية القليلة العدد لبعض الدول حيث عومل معاملة رسمية في منتهى الحفاوة والتكريم! كما أن ايطاليا وافقت مؤخراً على شروطه للعودة الى مزاولة نشاطاته السياحية في جزيرة سردينيا لتطوير الشاطيء الزمردي للجزيرة خلال عشرين عاماً وتقدر نفقات تطوير هذا الشاطيء بـ ٨٠٠ مليون دولار!

* زائير واسرائيل

نقلت مجلة جان افريك عدد ١٩٨٣/٢/٩ ان اربع شخصيات اسرائيلية مهمة غير ابريل شارون مكلفون بالاهتمام بملف زائير لدى تل أبيب من بينهم ثلاثة جنرالات حيويون هم تامير وباك وايريز. والاول الذي هو تامير متخصص في مجال الامن القومي والشخصية الثانية مكلف بالتخطيط داخل الجيش، والشخصية الثالثة هو المسئول من قيادة المنطقة الجنوبية بالجيش الاسرائيلي. وهو الذي يرشحه وزير الدفاع لاستخلاف الجنرال ايتان في القيادة العامة للجيش في مارس ١٩٨٣ اما الشخصية الرابعة فهو م.بارون مستشار شارون في شئون المستعمرات الاستيطانية في الضفة العربية المحتلة.

* المخابرات السوفيتية تحكم الكرملين!

بعد ثلاثة شهور من تولي يوري اندربوف السلطة في الاتحاد السوفيتي ظهرت بوادر على ان المخابرات السوفيتية (كي.جي.بي) التي رأسها اندروبف لمدة ١٦ عاماً بدأت تفرض قبضتها على كل شيء تقريباً في الاتحاد السوفيتي. فمعظم التعيينات التي اصدرها اندربوف شملت رجالا سابقين في المخابرات. كما تلتقط المخابرات السوفيتية. الشبان الذين يجيدون لغة اجنبية خاصة من معهد العلاقات الدولية في موسكو للعمل في المخابرات السوفيتية في الخارج واشارت مصادر موسكو الى ان اندربوف يريد بذلك تطوير طرق تجنيد رجال المخابرات بحيث يكون المجندون الجدد من الشبان المتميزين علمياً وسوف تخصص الفرق التي تتألف من هؤلاء الشباب لمتابعة انشطة الدبلوماسيين والصحفيين الاجانب ورجال الاعمال الذين يفدون الى موسكو!

* الجيل الثالث من الاسلحة النووية

ذكرت صحيفة «نيو يورك تايمز» ان خبراء الاسلحة النووية في الولايات المتحدة يفكرون في انتاج اسلحة جديدة يمكن استخدامها بصورة اكثر انتقائية، وبحيث يتم التقليل من آثارها الجانبية، واشارت الصحيفة ان هذه الاسلحة الجديدة ستشكل «الجيل الثالث» للاسلحة النووية بعد القنابل الذرية الاولى أو قنابل الهيدروجين ثم رؤوس الصواريخ المتطورة، ويعتبر الباحثون قنبلة النيترون التي تقتل الافراد دون آثار تدميرية كبيرة هي رائدة هذا الجيل الثالث من الاسلحة النووية،

* اسرائيل تدعم الحركات الهندية المتطرفة!

تنشط حركة في الهند تسمى منظمة اليقظة الشعبية في الوقت الحاضر وتدعو الى العنف لحماية مصالح الهندوس والديانة الهندوكية ويتزعم افراد المنظمة حملات اثارة للفتن ضد المسلمين. وقد شنت المنظمة حملة في عدد من الولايات الهندية لتعبئة الرأي العام الهندوكي ضد المساجد والمدارس وحتى الأذان، حيث جرت مظاهرات شعبية في مهاراشتما احتجاجاً على الأذان في المساجد. وفي مدينة يونا هددت منظمة اليقظة باستعمال العنف اذا لم يوقف الاذان في المدينة. وتفيد المعلومات الواردة من الهند بأن قنصلية اسرائيل في بومباي تقوم باتصالات سرية بالحركات الهندية المتطرفة وتمدها بالاموال اللازمة بهدف تأجيج الخلافات الطائفية هناك.

* رد الجميل؟!

في محاولة من الصهيونية لرد الجميل للولايات المتحدة الامريكية التي تدعم الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة ستقوم اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية بالتعاون لتنفيذ مشروع تقدر تكاليفه بعدة ملايين من الدولارات لبناء مستوطنة ضخمة على غرار المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة على الحدود بين كوستاريكا ونيكاراغوا. هذه المستوطنة على حد تعبير المعلقين الامريكيين ستكون كماشة استراتيجية عملاقة ضد شعوب المنطقة!



رأي دولي

امريكا وتشويه الجهاد الافغاني

بعد ان صمد المجاهدون الافغان طيلة ثلاث سنوات أمام قوات الجيش الاحمر وعملائه من الافغان رغم الفارق الكبير في العدد والعدة، وبعد ان حرر المجاهدون ٩٠٪ من أراضي افغانستان وأوشكوا من احراز النصر المبين باذن الله، بدأت امريكا تحيك المكائد ومعها الدوائر الغربية الاخرى من أجل قطع الطريق امام المجاهدين وحرمانهم من جني ثمار جهادهم المرير الذي كلفهم النفس والنفيس. لقد ادعت وسائل الاعلام **منذ ايام نبأ قيام ممثلين عن مجاهدي افغانستان بزيارة كل من بريطانيا وامريكا حيث التقى الوفد المزعوم بكل من تاتشر وريغان في مسرحية هزلية صرحا خلالها بأنهما يساندان الجهاد الافغاني ويدعوان الى تسويه سلمية للمشكلة الافغانية. والذين قاموا بهذه الزيارة ليسوا سوى اذناب امريكية غريبة تهدف امريكا الى تسليط الضوء عليهم تمهيداً لدعوتهم الى مائدة المفاوضات المزمع عقدها في جينيف حول المشكلة الافغانية دون دعوة المجاهدين الحقيقيين اليها وذلك ليس غريباً على امريكا وحلفائها. فواشنطن التي تدعي انها تسعى من أجل السلام في الشرق الأوسط ما زالت ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كما ترفض اقامة دولة فلسطينية.**

وقد رفض الرئيس ريغان استقبال ممثل المنظمة ضمن وفد الجامعة العربية كما رفضت رئيسة وزراء بريطانيا استقبال الوفد ما دام يضم عضواً بارزاً لمنظمة التحرير. فما دامت هذه هي حقيقة امريكا وبريطانيا فان استقبال زعمائها لوفد افغاني مزور باسم المجاهدين ليس الا مناورة جديدة لترتيب احجار اللعبة على الساحة الافغانية بعد أن بات واضحاً ان السوفييت لن يتمكنوا من الاستمرار في فرض نظام بابراك كارمل على الشعب الافغاني المسلم الذي يقف بأكثريته الساحقة الى جانب المجاهدين والقصد من المناورة الامريكية في الحقيقة هو الاعداد لما بعد الانسحاب السوفييتي من افغانستان.

ومن الاكيد ان المحاولات الامريكية ضد الجهاد الافغاني ستبوء بالفشل كما فشلت حسابات السوفييت بإذن الله.

«انهم يكيدون كيدا واكيد كيداً فمهل الكافرين امهلهم رويدا».

ابو قحافة

* حكومة عالمية؟!

الوثيقة التي نشرتها جريدة الوطن بتاريخ ١٩٨٣/٢/١١م وتتعلق بنشاط صهيوني عالمي مشبوه تحت ستار تأسيس حكومة عالمية هدفها السلام العالمي هذه الحكومة لها فروع في عدة عواصم وتصدر جوازات سفر عالمية لمن يريد مقابل رسوم رمزية وللفلسطينيين بالذات مجاناً! مما يؤكد صهينة هذه المؤسسة، لحمل اكبر عدد من الفلسطينيين وخاصة عنصر الشباب على التخلي عن هويتهم، اضافة الى دفع باقي الشباب من العناصر الاخرى نحو الهدف ذاته.

هذا الخبر له اكثر من مدلول وخاصة عند المسلمين الذين يعانون هذه الايام من القهر والظلم والتشريد في كثير من اقطار المسلمين حيث اندفع الآلاف من الشباب المثقف خارج وطنه يطلب الملاذ والملجأ في ديار الغرب وبعض هؤلاء لا يحمل جوازات سفر رسمية أو يحمل وثائق سفر لا بد ان تنتهي بعد فترة قريبة من خروجهم فتتلقفهم هذه المؤسسات الصهيونية باسم المحبة والسلام محاولة حرفهم عن عقيدتهم وتراثهم ان امكن. من المسؤول عن ذلك؟ أليست تلك النظم الجائرة المتحكمة في رقاب المسلمين وان كان الامر كذلك ولا اظن ان هناك غيره، ألا يعني ذلك ان خطة محكمة وضعتها الصهيونية لتفريغ المنطقة الاسلامية من العناصر الفاعلة وأن الايدي المنفذة محسوبة على المسلمين ظلماً وعدواناً!

* لماذا هذا التحول؟

التحرك التجاري الاميركي الذي يتسابق الان مع التحرك السياسي يحاول ان يبلغ ذروة اهدافه في العالم العربي خلال عام ١٩٨٣ خاصة بعد ان نجحت الولايات المتحدة لاول مرة منذ عام ١٩٧٣ في ان تحول عجزها الدائم في الميزان التجاري العربي.. والسؤال المهم: هو اذا كان العالم العربي قد وقف عاجزاً ـ امام قوة السلاح الاسرائيلي واللامبالاة الامريكية ـ عن ردع العربدة الاسرائيلية في المنطقة العربية، فلماذا يقبل بهذا العجز في موازينه التجارية مع الولايات المتحدة، وهو قادر فعلا على قلب الآية في صالحه اقتصادياً وسياسياً؟

والسؤال المهم هو: لماذا يقدم العالم العربي كل ذلك دون ان يطالب بثمن سياسي؟

* اسرائيل طرف في القضايا الاوروبية؟!

العلاقات الاوروبية الاسرائيلية قوية واكثر قوة من أي وقت مضى ولا صحة مطلقاً لما يصرح به بعض الساسة الأوربيين بين الحين والآخر من تأييد دول اوروبا الغربية للحقوق العربية.

فقد وصل مؤخراً وفد يضم حوالي عشرة من اعضاء البرلمان الاوروبي الى الكيان الصهيوني في زيارة تندرج في اطار التبادل السنوي للزيارات بين البرلمان الاوروبي والكنيست الاسرائيلي وسيبحث الوفد الزائر اثناء وجوده في فلسطين المحتلة المشكلات المثارة في اسرائيل حول انضمام اسبانيا والبرتغال قريباً الى السوق الاوروبية المشتركة!!

أوصل الامر بدول اوربا الغربية ان تستشير اسرائيل حتى في انضمام دول اوروبية لسوق اوربية؟!

* قلق في فرنسا؟!

تنامي الوعي الاسلامي في صفوف العمال المسلمين في فرنسا بدأ يقلق السلطات الفرنسية وهذا ما دفع فرنسا الى وضع خطط لتفريق تجمعاتهم وبعثرتهم في مناطق مختلفة متذرعة بحجج واهية فقد أعلن عمدة باريس جاك شيراك انه سيعمد الى توزيع جديد للمهاجرين في العاصمة الفرنسية بسبب اكتظاظ بعض الأحياء الباريسية بالمهاجرين بنسبة تتراوح بين ٥٠ و ٦٠٪ في حين لا تتعدى نسبة هؤلاء خمسة في المائة في أحياء باريسية اخرى!

في ذكرى استشهاده

سلفية حسن الب



● الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله

● حسن البنا لم يدع إلى الداء العضال كما ادعى الذين يصرون على ذمه والنيل منه.

لقد قامت دعوة الشهيد حسن البنا على جمع كلمة المسلمين فيما اتفقوا عليه ولكن بعض دعاة الاسلام يظن أن الأمر بالمعروف أن يأخذ عبارة واحدة من كلام الامام فيظهره في صورة تنتقص من علمه بل ومن عقيدته. وكل ذلك يتم باسم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن الأمثلة على ذلك:

اولا: الخلاف حول آيات الصفات:

قال احدهم: (إن الشيخ البنا حاول التهوين من شان الذين قالوا إن آيات الصفات من المتشابه ولا تلاقي بيننا وبينهم). لقد أورد الامام هذا في رسالة العقائد ورسالة التعاليم، وليس فيما أورده تهوين في عقيدة السلف. بل كتب ان مذهب السلف في آيات الصفات واحاديثها أن نؤمن بها كما وردت ونترك بيان المقصود منها الى الله تعالى (١)

اما رايه في منهب الخلف فقد نقل عنهم انهم يقطعون أن معاني هذه الآيات والأحاديث لا يراد منها ظواهرها وأنها من المتشابه ثم أوضح الامام هدفه من عرض رأي المذهبين فقال (وضح أمامك طريقا السلف والخلف، وقد كان هذانالطريقان مثار اختلاف شديد بين علماء الكلام من أئمة المسلمين... ولو ترك كل منهما التطرف والغلو وان البحث في مثل هذا الشان مهما طال القول لا يؤدي في النهاية إلا إلى نتيجة واحدة هي التفويض لله تبارك وتعالى (٢)

ان الامام البنا أراد حسم الخلاف في هذه المسالة بتفويض الأمر الى الله تعالى أي عدم التاويل والتعطيل ومع هذا أسيء إليه فقيل إنه مزعزع العقيدة (٣)

وقيل إنه يدافع عن المذهب القائل ان آيات الصفات من المتشابه حسبما جاء في كتاب الجماعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة ولقد وزعت كتب مجانية على الشباب تضمنت ان من أصول العقيدة ان آيات الصفات ليست من المتشابه، وتضمنت أخرى الطعن في حسن البنا وهؤلاء يعلمون الخلاف حول آيات الصفات، فلا ينبغي ان نغفل راي الأئمة الاعلام الذين قالوا ان آيات الصفات من المتشابه ومنهم السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول، ومختصر تفسير ابن كثير جـ١ ص٢٦٤. والاعتصام للشاطبي جـ١ ص٥٥و٢٣٩ واحكام القرآن للجصاص جـ٢ ص٩، والملل والنحل للشهر ستاني جـ١١ ص١٠٤ وقد نقل عن الامام احمد بن حنبل، وتاريخ المذاهب الاسلامية للشيخ محمد ابوزهرة ص٢٣٦ وقد نقل عن الامام ابن تيمية، وصفوة التفاسير للصابوني، وكذا المراجع التي نقل عنها، فلا يقال والحال هذه ان هذه المسالة محل إجماع ولا يفسر كلام حسن البنا خلافا لما صرح به وهو ما نبينه في البند التالي:

ثانيا: ضعف عقيدة البنا:-

لقد أورد حسن البنا في رسالة التعاليم الأصل العاشر في الفهم ونصه، (معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه أسمى عقائد الاسلام، وآيات الصفات وأحاديثها الصحيحة وما يليق بذلك من التشابه، نؤمن بها كما جاءت من غير تاويل ولا تعطيل، ولا تتعرض لما جاء فيها من خلاف بين العلماء، ويسعنا ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه «والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا» آل عمران.

ومتى يظن احد أن الامام يميل إلى راي الخلف المتضمن تاويل آيات الصفات فقد قال (نؤمن بها كما جاءت من غير تاويل ولا تعطيل) وأما عبارة التشابه فقد ارتبطت بقوله (وما يليق بذلك من التشابه) وهذا غير آيات الصفات ومع هذا الوضوح في الفهم فإن الامام البنا يذكر في رسالة العقائد أن عقيدته هي عقيدة أهل السلف فيقول (ونحن نعتقد ان راي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله تبارك، أسلم وأولى بالاتباع حسما لمادة التاويل والتعطيل) ص٤٥٨

انه على الرغم من هذا التكرار والتركيز على عقيدة السلف من الشيخ حسن البنا وإعلانه انه يدعو الى هذه العقيدة، الا ان نفرا من الدعاة الى الاسلام كتبوا باسم عقيدة السلف ان حسن البنا وجماعته متهمون في عقيدتهم، فلديهم ميوعة عقائدية، وليس لدى الاخوان قاعدة عقائدية اجمعوا أمرهم على تبنيها والدعوة اليها (المرجع السابق ص١٠٨)(١)

وادلة هؤلاء على هذا الاتهام الذي جعلوه سبيلهم في توحيد الجماعات الاسلامية هي:

١ ـ ان عقيدة البنا في توحيد الصفات مضطربة بدليل ما جاء في البند العاشر من رسالة التعاليم، وقد مر بك انه في هذا البند يرجح الامام حسن البنا عقيدة السلف، فأين اضطراب عقيدة التوحيد عنده.

٢ ـ استنادا الى المقدمة السابقة (الخاطئة) توصل هؤلاء الى نتيجة خاطئة هي دليلهم الثاني، ونصه (والاعتقاد بان آيات الصفات واحاديثها من المتشابه هو الأصل الذي بنى عليه حسن البنا قوله بالتفويض... وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية اقوال أهل التفويض وفند مقالتهم وهي مقالة الجهمية والمعتزلة وامثالهم) ص١١٢

حسن البنا المفترى على عقيدته:

ويلاحظ على هذا الدليل ما يأتي:-

أ ـ انه اقحم الشيخ حسن البنا ضمن من يقطعون بأن آيات الصفات من المتشابه، ومقالته تنطوي على التوفيق بين أهل السلف

ـــا المفترى عليها

والخلف في هذه المسألة (دون تأويل أو تعطيل) فإذا قال دون تأويل فقد نفى ان يكون قد بنى عقيدته على أن آيات الصفات من المتشابه فضلا عن تصريحه بالأخذ برأي السلف.

ب ـ ان جمهورا من الفقهاء قد قالوا ان آيات الصفات من المتشابه، ولم يقل احد من أهل السنة بفساد عقيدتهم، وقد نقل هذا عن أحمد بن حنبل والسيوطي وابن كثير والشاطبي والجصاص، حسبما فصلناه في أول المقال. ومع هذا فإن عبارته لا تفيد أن آيات الصفات من المتشابه حسبما أوضحناه.

ج ـ انه يوجد فرق شاسع جدا بين قول حسن البنا (نعتقد رأي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله) وبين ما ذهب اليه من يسمون في التاريخ الاسلامي باسم أهل التفويض الذين رد عليهم الشيخ ابن تيمية، فهذا اصطلاح واسم لمذهب معين، وهؤلاء يدخل منهم المعتزلة والجهمية.

اما عبارة (ان رأي السلف تفويض علم هذه المعاني الى الله) فلا يمكن بحال من الاحوال ان يفهمه احد الفهم الذي تصيده الناقدون فقد خلطوا عمداً بين (١) كلمة التفويض في اللغة العربية وتعني عدم التأويل والتعطيل وترك الأمر الى الله لقوله تعالى (والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) (٢) خلطوا بين هذه الكلمة وبين عبارة (أهل التفويض) التي تشير الى فئة معلومة تعارفوا على تأويل آيات الصفات، وهؤلاء يخالفون السلف، والشيخ حسن البنا عندما أشار الى التفويض قال انه عقيدة السلف فقطع الطريق أمام من يدعي انه أراد الاقتصار لرأي الخلف ومنهم أهل التفويض.

ولكن باسم الأمر بالمعروف، وباسم توحيد العمل الاسلامي يطعن بعض الدعاة في الجماعات الأخرى وينسبون اليها ما لا يجول بخاطرها ثم يقولون(١): إن عقيدة الاخوان



بقلم
المستشار سالم البهنساوي

مزعزعه لأن سيد قطب نقل ان أحاديث الآحاد ليست حجة في العقائد وكان أولى بهم ايضا ان ينقلوا الفصول التي أوردها في كتاب السنة المفترى عليها دفاعا عن أحاديث الآحاد وان يذكروا أن الشهيد سيد قطب ينقل عن بعض الفقهاء.

ثالثا: حسن البنا وعقائد الصوفية:

نقل هؤلاء عن الشيخ حسن البنا قوله (وتستطيع القول ولا حرج عليك ان الاخوان المسلمين دعوة سلفية وطريقة سنية وحقيقة صوفية) ونقلوا عنه قوله في رسالة التعاليم (والدعاء اذا قرن بالتوسل الى الله باحد من خلقه خلاف فرعي في كيفية الدعاء وليس من مسائل العقيدة). ثم قال الناقدون ان هذا يوقع في الشرك الصريح. وان التصوف داء عضال وسم قاتل يجب على المسلم ان يغيره بيده... أما تمجيده وان ندعو الى إقامة ديننا عليه فلا يقبله مسلم ص ١٠٨، ١٠٩ من كتب الجماعات الاسلامية:ـ

وهؤلاء يتجاهلون اموراً منها:

١ ـ ان حسن البنا لم يدع الى التصوف المذموم الذي قال عنه الناقدون انه داء عضال. فقد شرح عبارته (حقيقة صوفية) بقوله (لانهم يعلمون أن اساس الخير طهارة النفس ونقاء القلب والمواظبة على العمل والاعراض عن الخلق والحب في الله والارتباط على الخير)(١)

ان المؤلف الناقد قد خصص في كتابه فصلا عن الفكر الصوفي ذكر منه أن (رائد الفكر الصوفي الذي ظهر بعد الاسلام، ابن ابراهيم بن ادهم المتوفي سنة ١٦١ هـ، بلحن، اسند الحديث، لم ينحرف كثيرا في العقيدة عن الكتاب والسنة، وهو من الذين شهد لهم ابن تيمية بالاستقامة في الفتاوى جـ ١٠ ص٥١٥)(٢)

٣ ـ فلماذا يرفض الناقدون تعريف حسن البنا لقصده من التربية الصوفية وهي التربية التي تتفق مع تصوف ابراهيم بن ادهم الذي مدحوه.

٤ ـ ليس صحيحا ان كلام الشيخ حسن البنا عن التوسل يؤدي الى الشرك الصريح، وان من اثبت وسائط بين الله وخلقه فهو مشرك يقتل ردة كما يقولون ص ١١٠

أ ـ فالامام ابن تيمية يقول عن الصوفية (طائفة نمت الصوفية والتصوف وقالوا إنهم مبتدعون خارجون عن السنة.

وطائفة غلت فيهم وادعوا انهم افضل الخلق بعد الأنبياء. ثم قال (والصواب انهم مجتهدون في طاعة الله كما اجتهد غيرهم من أهل طاعة الله. ففيهم السابق للقرب بحسب اجتهاده، وفيهم المقتصد الذي هو من أهل اليمين، وفيهم من يذنب فيتوب أو لا يتوب، ومن المنتسبين اليهم من هو ظالم لنفسه، عاص لربه وقد انتسب اليهم طوائف من أهل البدع والزندقة، ولكن عند المحققين من أهل التصوف ليسوا منهم (٣)

● رد على الذين أظهروا الامام الشهيد في صورة تنتقص من علمه ومن عقيدته باسم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

حسن البنّا...

• الذين يتقولون على الامام الشهيد يفتعلون النزاع مع فكره والله تعالى يحذرهم بقوله:
«وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»



ب ـ والامام ابن تيمية لا يقول بكفر من توسل بالدعاء مع انكاره لأكثره فقد قال (يقول بعضهم إذا كانت لك حاجة استوصي الشيخ فلان فإنك تجده أو توجه الى ضريحه خطوات وناده يقضي حاجتك، وهذا غلط لا يحل فعله..

ويقول (والعجب من ذي عقل سليم يستوصي من هو ميت يستغيث به ولا يستغيث بالحي الذي لا يموت، ويقوى الوهم عنده انه لولا استغاثته بالشيخ الميت لما قضيت حاجته فهذا حرام فعله.

وعن التوسل بمخلوق الى الله تعالى قال ابن تيمية (ولو قال قائل لمن يستغيث به، اسألك بفلان أو بحق فلان، لم يقل أحد انه استغاث بما توسل به، بل إنما استغاث بمن دعاه وساله) (١)

والمعنى انه يكون قد استغاث بالله وليس بالمخلوق الذي توسل به الى الله، لهذا قال لا وجه لتكفير من قال بالتوسل سالف الذكر لانها مسالة خفية وادلتها ليست جلية وظاهره، ولكن ابن تيمية يرى أن هذا النوع من التوسل جائز ان كان توسلا بالأنبياء وغير جائز لمن عداهم(٢)

وخلاصة هذه المسالة انه قد اتفق الفقهاء ان هذا النوع من التوسل ليس كفرا ولكنهم اختلفوا فيها من حيث جواز ذلك من عدمه(٣)

لقد كان أوائل الصوفية ملتزمين بالكتاب والسنة وواقفين عند حدود الشرع، مطاردين للبدع(٤)، فلماذا يساء إليهم وإلى من قال فيهم كلمة خير كالامام البنا؟ فقد قال ذو النون المصري (من علامات الحب لله عز وجل متابعة حبيب الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه واوامره وسنته)(٥)

وقال الجنيد (من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الأمر لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة)(٦)

ويقول ابوزيد البسطامي (لو نظرتم الى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتقي في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة)(٧)

ويقول ابوعثمان سعيد الحبري (من أمر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة)(٨)

جـ ـ والامام الشاطبي يقول (١) (الكلام في دقائق التصوف ليس ببدعة باطلاق، ولا هو مما صح بالدليل باطلاق، بل الأمر ينقسم، ولفظ التصوف له عند المتقدمين معنيان، احدهما التخلق بكل خلق سني، والتجرد عن كل خلق دني، والآخر انه الفناء عن نفسه والبقاء لربه ـ والأول اتصاف الظاهر والثاني اتصاف الباطن، ومجموعها هو التصوف، واذا ثبت هذا فالتصوف بالمعنى الأول لا بدعة فيه لأنه يرجع الى تفقه ينبني عليه العمل، وهو فقه صحيح، وأصوله في الكتاب والسنة ظاهرة، وأما المعنى الثاني فهو على اضرب:ـ

احدها يرجع الى العوارض الطارئة على السالكين اذا دخل عليهم نور التوحيد الوجداني فيتكلم فيها بحسب الوقت والحال وما يحتاج اليه في النازلة الخاصة رجوعا الى الشيخ المربي، فمثل هذا لا بدعة فيه لرجوعه الى اصل شرعي. ففي الصحيح عن مسلم (أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه أناس من أصحابه فقالوا: يارسول الله انا نجد في انفسنا الشيء العظيم ان نتكلم به، ما نحب أن لنا، وانا تكلمنا به، قالوا: أوجدتموه، قالوا نعم قال: ذلك صريح الايمان).

والثاني: يرجع الى النظر في الكرامات وخوارق العادات وما يتعلق بها مما هو خارق في الحقيقة أو غير خارق، فهذا ليس ببدعة.

والثالث: ما يرجع الى النظر في مدركات النفوس من العالم الغائب وأحكام التجريد النفسي والعلوم المتعلقة بعالم الأرواح وذوات الملائكة والشياطين والنفوس الانسانية والحيوانية وما أشبه ذلك وهو لا شك بدعة مذمومة إن قصد جعله علما.

والضرب الرابع: يرجع الى النظر في حقيقة الفناء من حيث الدخول فيه والاتصاف باوصافه وقطع أطماع النفس من كل جهة، وهذا نوع من الفقه المتعلق بأهواء النفوس لا يعد من البدعة.

لقد قيل عن الامام حسن البنا انه مزعزع العقيدة لما قاله عن التوسل الى الله باحد من خلقه عن طريق الدعاء والاستغاثة وهو أن يسأل الله بقدر فلان ومكانته عند الله وان كانت الأسانيد والأدلة السابقة لم تفصح في نظرهم عن صحة حكمه في المسالة فقد اتفق الفقهاء على أن هذه المسالة ليست شركا لأنها استعانة بالله تبارك وتعالى وليس استعانة بالتوسل به ولكنهم اختلفوا في التوسل من حيث الحل والحرمة.

فقال جمهور من الفقهاء انه يجوز التوسل بالأنبياء والصالحين حال حياتهم وبعد مماتهم قال به مالك والسبكي والكرماني والنووي والقسطلاني والسمهوري وابن الحاج وابن الجزري.

(١) فقد روى أن مالك رضي الله عنه ساله أبوجعفر المنصور العباسي ثاني خلفاء بني العباس فقال: ياأبا عبدالله (أأستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعو أم أستقبل القبلة وادعو فقال له مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام الى يوم القيامة بل أستقبل واستشفع به فيشفعه الله (١)

(٢) وقال السبكي وإذا جاز السؤال بالأعمال كما في حديث الغار الصحيح وهي مخلوقة فالسؤال بالنبي صلى الله عليه وسلم أولى وقد يكون ذكر المحبوب أو المعظم سببا للاصابة ولا فرق في ذلك بين التعبير بالتوسل أو الاستغاثة او التشفع ومعناه «التوجه به في الحاجة(٢)

(٣) ووقال ابومنصور الكرياني من الحنفية إن كان احد أوصاك بتبليغ التسليم، تقول السلام عليك يارسول الله من فلان ابن فلان يستشفع بك الى ربك بالرحمة والمغفرة فاشفع له(١)

(٤) قال النووي عند زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم يتوجه الزائر الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويستشفع به في حق نفسه ويستشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى(٢)

(٥) قال القسطلاني في المواهب ما نصه - وينبغي للزائر أن يكثر من الدعاء والتضرع والاستقامة والتشفع والتوسل به صلى الله عليه وسلم فجدير بمن استشفع به أن يشفعك الله تعالى فيه(٣)

(٦) قال السمهوري (التوسل والتشفع والاستغاثة به صلى الله عليه وسلم وبجاهه وبركته من سنن المرسلين وسيرة السلف الصالحين واقع في كل حال قبل خلقه صلى الله عليه وسلم وبعد خلقه في حياته الدنيوية وبعده البرزخ وعرصات القيامة.

(٧) قال ابن الحاج عند الكلام على زيارة القبور. ثم يتوسل بأهل تلك المقابر الصالحين منهم في قضاء حوائجه ومغفرة ذنوبه ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولمشايخه واقاربه ولأهل تلك المقابر ولأموات المسلمين ولاحبائهم وذريتهم الى يوم الدين ويكثر من التوسل لأن الله سبحانه، وتعالى اجتباهم وشرفهم وكرمهم فكما نفع بهم في الدنيا ففي الآخرة انفع فمن اراد حاجة فليذهب اليهم ويتوسل بهم(١)

(٨) وعد ابن الجزري من آداب الدعاء أن يتوسل الداعي الى الله تعالى بانبيائه والصالحين من عباده.

وكذلك اقره ابن مصلح في منتهى الايرادات، فقال: ويباح التوسل بالصالحين.

وبعد:

فإن كان هؤلاء جميعا ومن اخذ عنهم ناقص العقيدة عند من ظنوا انهم احرص من هؤلاء الأئمة على التزام منهج السلف الصالح فحسبنا وحسب الامام حسن البنا هذا السلف الصالح.

رابعا: حسن البنا والتعصب المذهبي:

باسم عقيدة السلف نقل هؤلاء عن الامام حسن البنا انه يبرر وجود الخلاف بين المسلمين وهذا يعد منهاجا للاخوان المسلمين، وبالتالي فدعواهم لنبذ الخلاف والتعصب المذهبي نفخة في رماد أو صيحة في واد، لأن الاجماع على امر فرعي يتعذر عندهم للأسباب التالية:-

أ - اختلاف العقول في قوة الاستنباط أو ضعفه وادراك الدلائل والجهل بها.

ب - اختلاف البينات، حتى ان التطبيق يختلف باختلاف كل بيئة.

جـ - اختلاف الاطمئنان القلبي الى الرواية عند الفقهاء.

د - اختلاف تقدير الدلالات.

وهذه الأسباب التي نقلوها من رسالته «دعوتنا» مسبوقة بقوله ص٣ (إن دعوة الاخوان المسلمين دعوة عامة لا تنتسب الى طائفة خاصة ولا تنحاز الى رأي عرف عند الناس بلون خاص ومستلزمات وتوابع خاصة وهي تتوجه الى صميم الدين ولبه... وهي من الحق اينما كان تحب الاجماع وتكره الشذوذ.

ونحن مع هذا نعتقد أن الخلاف في فروع الدين أمر لابد منه ضرورة ولا يمكن أن نتحد في الفروع والآراء والمذاهب لأسباب عدة وذكر الأسباب السابقة.

ولكن الناقدين جعلوا ذلك ضعفا في عقيدته وأوردوه تحت عنوان التمذهب. ونسوا أنهم انفسهم في صدر كتابهم ص ٢٦ قالوا بوجود اختلاف التنوع وليس اختلاف الفرقة، ونقلوا روايات تفيد انه قد اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في امور فخطا بعضهم بعضاً ونظر بعضهم في أقاويل بعض ولو كان قوله كله صوابا عندهم لما اختلفوا...)

والناقدون انتهوا الى قوله (واختلاف الصحابة يقع تحت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران وإذا حكم فاجتهد فاخطا فله اجر واحد) ص٢٩.

والناقدون للامام البنا لا يجهلون أن الاختلاف في الفروع له أسباب عند السلف الصالح وقد اجملها الامام البنا وهم قد ذكروها في مقدمة كتابهم (الجماعات الاسلامية) ولكنهم احلوا لأنفسهم امرا ثم صرفوه على حسن البنا وتجاوزوا الحد فزعموا أن ذلك من اسباب زعزعة العقيدة عنده وجماعته ثم اتهموه بالتعصب المذهبي لمجرد أنه التمس عذراً للمختلفين في الفروع للأسباب الذي ذكرها وهي أسباب لا يختلف احد أنها هي مجمل أسباب هذا الاختلاف إن موطن الداء السائد بين أشخاص ممن انتسبوا الى العمل الاسلامي أنهم ظنوا أن غايتهم الشريفة في الانتصار لكفرهم وجماعتهم، تبيح لهم وسائل غير شريفة من الطعن في غيرهم والتقول عليهم ونسبة السوء إليهم حتى لو ارتكبوا جريمة الغيبة والنميمة ولعل هذا من أسباب تاخير نصر الله حيث يخاطب جميع المسلمين بقوله تعالى: «وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم...).

هوامش

(١) مجموعة رسائل حسن البنا ص ٣٢٧
(٢) المرجع السابق ص ٣٢٩
(٣) الجماعات الاسلامية. تأليف سليم الهلالي ص ١٠٨

(١) الجماعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة. تاليف سليم الهلالي وزياد الدبيج ص ١٠٨ وما بعدها

(١) رسالة المؤتمر الخامس - مجموعة الرسائل ص ١٥٦

(٢) كتاب الجماعات الاسلامية ص ٨١
(٣) مجموع الفتاوى جـ١١ التصوف ص ١٨

(١) مجموع الفتاوى كتاب التصوف جـ١١ ص ٥٢٧
(٢) المرجع السابق جـ١ ص ١٠٦
(٣) تفصيل ذلك بآخر الفصل الرابع
(٤) فتاوى معاصرة للدكتور يوسف القرضاوي ص ٦٣٢
(٥) الرسالة القشيرية جـ١ ص ٥٥، ١٠٧، ٨٢، ١١١.

(١) القسطلاني ٣٤/٨، وفا الوفا ٣ ص ١٢٧٦

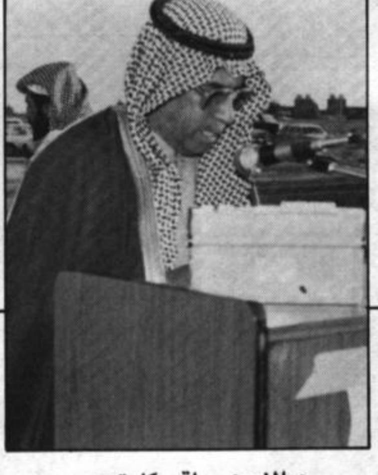
(٢) وفا الوفا ١٣٧٢/٣

(١) وفا الوفا ١٣٧٦/٣
(٢) المجموع للنووي ٢٧٤/٨
(٣) المواهب اللدنية ٣٠٣/٨و ٣٠٤، ٣٠٥
(٤) وفا الوفا ١٣٧١/٣

(١) المدخل لابن الحاج ٢ ص ٢٤٩
(٢) الحصن الحصين، جلاء العينين ١ ص٤٣٦.

(١) الاعتصام جـ١ ص٢١٠

افتتاح فرع جديد لجمعيّة الإصلاح في محافظة الجهراء



● المزروعي يلقي كلمته

تم في الساعة الرابعة والنصف بعد عصر يوم السبت ١٩٨٣/٢/١٢ م افتتاح فرع ثالث لجمعية الاصلاح الاجتماعي برعاية السيد عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل وبحضور النواب الكرام فلاح الحجرف وحمود الرومي وعيسى الشاهين وصالح الفضالة، كما حضر الحفل السيد هيف الحجرف عضو المجلس البلدي والسيد محمد هيف مختار الجهراء الجنوبية والدوحه وأعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي.. كما حضر الحفل رئيس مجلس ادارة جمعية الجهراء التعاونية ورئيس مجلس إدارة نادى الجهراء ورئيس مجلس ادارة جمعية الصليبخات... الخ وأعيان الجهراء وجمع.. من أبنائها غفير.

بدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم ثم **القى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية عبد الرحمن المزروعي كلمة قال فيها:**

يسرني أن أشاركم اليوم الاحتفال بافتتاح فرع جديد لجمعية الاصلاح الاجتماعي بمنطقة الجهراء حيث نضيف لبنة جديدة من لبنات الخير والتقدم لبناء مجتمعنا المتطلع دائما الى مزيد من النهضة في جميع مجالاته وأرجو أن يكون افتتاح هذا الفرع فاتحة خير وبركة على أهل منطقة الجهراء وشبابها وأن يجد شبابنا في هذا المكان الانشطة المفيدة والبناءة التي يستطيع من خلالها أن يستثمر وقت فراغه بما يعود عليه وعلى المجتمع بالخير والبركة.

ثم القى السيد عبد الله سليمان العتيقي الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة الجمعية قال فيها:

إخواننا الضيوف الكرام:.... يسر مجلس إدارة جمعية الاصلاح أن يرحب بكم في فرعه الجديد في منطقة الجهراء... والذي قام على سواعد أبناء هذه المنطقة الكريمة التي دافعت عن الوطن وحملت راية الاخلاق الفاضلة منذ وقت طويل والتاريخ يشهد بذلك... واليوم يعيد هؤلاء الشباب هذا التاريخ الحافل من جديد في افتتاح هذا الفرع المبارك ليحقق الاهداف الفاضلة وأولها دعوة الناس الى البر والتقوى والى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر متمثلا قول الله تعالى **«ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»** وقول رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.. يا أيها الناس إن الله يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم وتسالوني فلا أعطيكم وتستغفروني فلا أنصركم».. أيها الاخوة الافاضل.. أبناء منطقة الجهراء اننا ندعو أهل هذه المنطقة الطيبة الى زيارة فرعهم الجديد والتعرف عليه.. بل والانتساب إليه.. ففي هذا فخر لكم ولأبنائكم.. كما أن في هذا الفرع كثيراً من الانشطة الثقافية والترفيهية والرياضية والاجتماعية وقضاء أوقات أبنائكم بما فيه الخير والنفع لهم ولأسرتهم ولمجتمعهم.. وبذلك نكون قد ساهمنا إن شاء الله في القضاء على أوقات فراغ الشباب الضائعة وحفظناهم من التعثر في مهاوى الردى ودياجير الظلام وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ثم أعقبه بعد ذلك مدير الفرع المهندس محمد محسن العجمي بكلمة قال فيها:... أما بعد: نرحب بضيوفنا الكرام بهذه الامسية المباركة.. والتي نفتتح فيها صرحا ومنبراً من منابر الاسلام ليأخذ دوره في البناء بعد أن كثرت منابر الجاهلية ومعاول الهدم في كل مكان وسخرت لها كل الامكانات المادية والبشرية.

كما نرجو أن لا يكون هذا الفرع الثالث والاخير لما لهذه الجمعية من منافع ومزايا إصلاحية للمجتمع.. كما نود أن نوضح للاخوة الكرام اهداف هذا الفرع وهي:

- جمع الناس على مبادىء الاسلام ودعوتهم للأخذ به عقيدة وشريعة ومنهجاً وسلوكاً.
- العناية بالدين والدعوة اليه ونشر الاخلاق الفاضلة بين الناس.
- تشجيع أعمال البر والخير ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية.
- مكافحة الرذيلة ومقاومة الآفات الاجتماعية والعادات السيئة والفساد. والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا.
- ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات الفراغ بما يفيد وينفع.

وقد اتخذنا في تحقيق الاهداف عدة وسائل من اهمها:

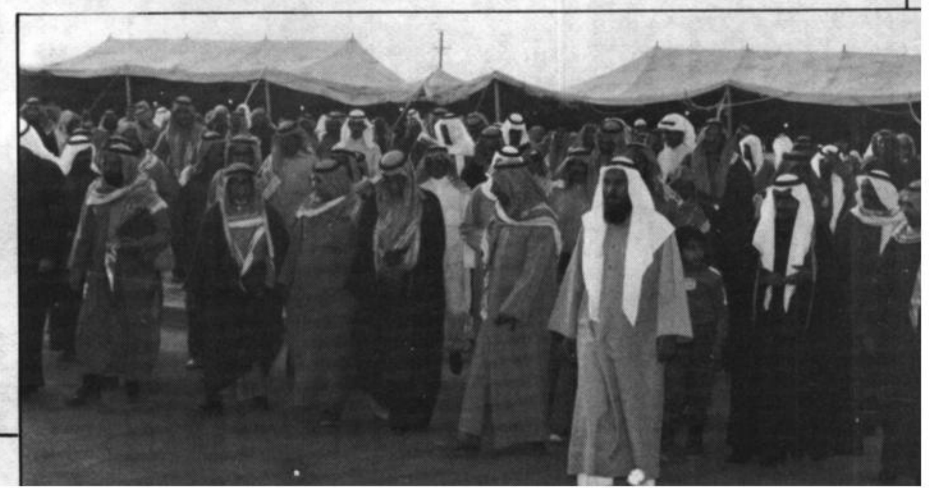
١ ـ اصدار الكتب والنشرات والصحف والمجلات.

٢ ـ إقامة الندوات والمحاضرات والاسابيع الثقافية.

٣ ـ اقامة مراكز لتحفيظ القرآن وتدريس علومه.

٤ ـ عمل مسابقات في حفظ القرآن والاحاديث النبوية.

ثم وجه مدير الفرع في ختام الحفل كلمة شكر فيها الحضور الكريم كما وجه الشكر لأعضاء مجلس إدارة جمعية الجهراء التعاونية وأعضاء مجلس إدارة جمعية الصليبخات التعاونية وأعضاء مجلس إدارة نادي الجهراء الرياضي.. وذلك للتبرعات السخية التي تلقونها منهم وسأل الله الخير للجميع.. كما سأله عز وجل أن يعينهم على حمل الامانة الثقيلة.



الدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت

○ أقيم في مساء الخميس الماضي الحفل الختامي للدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت وذلك على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد حضره وزير الأوقاف أحمد الجاسر وعدد من أعضاء مجلس الأمة وجمهور غفير من المسلمين.

○ وقد استهل الحفل بآي من الذكر الحكيم وتقديم درع الدورة للوزير الجاسر، ثم أقيمت المسابقات النهائية بين مساجد الغضفان، والمليم، وملا مرشد. وقد فاز مسجد المليم بالمركز الأول في هذه الدورة.

هذا وقد ألقى وزير الأوقاف السيد أحمد سعد الجاسر كلمة بالمناسبة قال فيها ان الآباء والأجداد تربوا في المساجد وعلى روحها، وأشار الى أن بيوت الله هي خير الأماكن التي يمكن أن يربى فيها المسلم نفسه، وأكد أن وزارة الأوقاف تضع جميع إمكاناتها في خدمة الشباب المتنافس على طريق الخير.

«وقد ألقى كلمة الجمعية السيد عبدالله سليمان العتيقي أمين عام الجمعية وذلك كما يلي»

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه من والاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

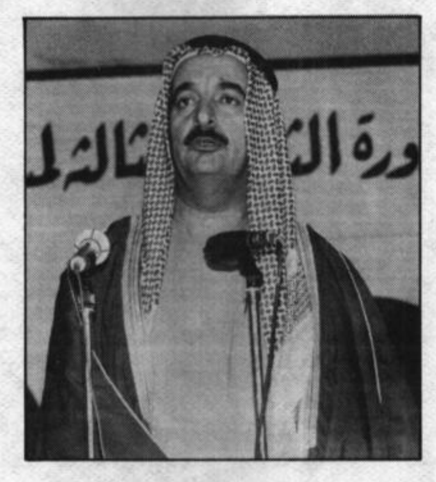
الأخ الفاضل وزير الأوقاف والشئون الاسلامية المحترم.

الأخوة أعضاء مجلس الأمة المحترمين، ضيوفنا الأفاضل.

نرحب بكم في جمعية الاصلاح الاجتماعي ونشكركم على حضوركم ومشاركتكم لأبنائكم في الدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت حيث بلغ عدد المساجد المشاركة تسع وتسعون مسجدا موزعين على تسعة وعشرين منطقة منها ثلاث مساجد في جزيرة فيلكا وبمقارنتها بالمسابقة الثانية التي بلغ عدد المساجد المشاركة فيها ست وسبعون مسجدا وان هذا ليبشر بالخير بعودة الشباب الى دينهم الاسلامي الذي وجدوا فيه كل ما يحتاجون اليه وهذه الدورة أكبر مثال على ذلك.

كما نشكر شباب الجمعية على هذا الجهد الكبير الذي قاموا به بتسهيل اكتساب العلم بطريقة سهلة وميسرة ومحببة احتوت على القرآن وعلومه وعلى الحديث الشريف والسيرة والعقيدة والمعارف العامة.

كما نشكركم لاتخاذ المساجد رمزا لهذه المسابقة ليعيدوا الى المسجد دوره القيادي والاجتماعي والعلمي في المجتمع.



● وزير الأوقاف يلقي كلمته

ولا ننسى أن نذكر أنه قد تخرج من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الخلفاء والقادة والعلماء كأمثال أبي بكر وعمر وخالد وأبو عبيدة وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر كما أن المسجد لم تقتصر رسالته على محمد وأصحابه وإنما تجاوزتهم الى التابعين ومن جاء بعدهم كشريح القاضي وأحمد بن حنبل وابن تيمية.

وقد فهم بعض الأخوة دور المسجد السلبي حيث حصروه بالصلاة فقط واهتموا بعمارته ونقوشه واهملوا دوره الايجابي ولكن بفضل الله ومنته جاء فتية آمنوا بربهم وزادهم هدى ليعمروا مساجد الله بالذكر والصلاة واحياء الأسابيع الثقافية وإنشاء لجان الزكاة ليعيدوا إليه دوره في المجتمع مرة أخرى.

وأخيرا لا يسعنا الا أن نشكر ضيوفنا الكرام على تكريمهم بالحضور ونعرب عن شكرنا لوزارة الأوقاف والشئون الاسلامية ولوزارة الشئون الاجتماعية والعمل ولوزارة الاعلام والداخلية لما قدموه من خدمات جليلة يشكرون عليها، ولمساهمتهم بإنجاح هذه المسابقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك ألقى مندوب المساجد الأخ وسام العثمان الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد:

السيد الفاضل وزير الأوقاف والشئون الاسلامية، الحضور الكرام، أخوتي المتسابقين تحية لكم من عند الله مباركة طيبة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

باسم شباب مساجد الكويت نتقدم بالشكر الوافر الجزيل لمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي لاقامة مثل هذه المسابقات التي يلتقي فيها شباب المساجد على طاعة الله حيث لم يجمعهم نسب ولا جنسية ولا أصل وإنما جمعهم المسجد، جمعهم على حبه لله وفي الله جمعهم الاسلام على اختلاف أجناسهم في الوقت الذي يجتمع فيه غيرهم على مسميات زائفة خاوية ما أنزل الله بها من سلطان:

«أبي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم»

ولا يخفى عليكم اخوتي الأحبة دور مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي الفعال المشرق في مجتمعنا حيث يجمع الشباب على أهداف سامية مستقاه من هدي الاسلام، في الوقت الذي يعمل غيره على هدم أخلاق الشباب وقيمهم الاسلامية فمركز الشباب يبني وكثير غيره يهدم:

متى يبلغ البنيان تمامه اذا
كنت تبني وغيرك يهدم
فلو ان ألف بان خلفهم هادم
كفى فكيف بيان خلفه ألف هادم

اخوتي الأحبة:

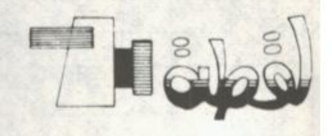
يغفل كثير من الناس في زماننا هذا عن الدور الحقيقي للمسجد فيجعلونه للصلاة للعبادة وحسب، ولكننا لو عدنا بذاكرتنا الى الوراء الى قرن الرسول صلى الله عليه وسلم خير القرون لوجدنا أن المسجد هو مكان التشاور، وهو المكان الذي تعقد فيه ألوية الجيوش، وهو المكان الذي يتدرب فيه المسلمون وهو المكان الذي يخرج الرجال الفطاحل الذين فتحوا الدنيا بقلوبهم وسيوفهم هذا هو المسجد وهذا دوره فأين نحن منه اليوم؟ - واختتم حديثي هذا بتكرير شكري وامتناني لمن ساهم في انجاح هذه الدورة ولمن قام على رعايتها ولمن ساهم في إحياء هذه الليلة وأخيرا لمن حضر معنا هذه الليلة فتحية لهم أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

★ وبعد الكلمات وزعت الهدايا على الفائزين بالمسابقة، وافتتح المعرض الفني للملصقات الذي أعده شباب المساجد، حيث طاف الحضور في أرجاء المعرض الذي ضم الملصقات التي شاركت في المسابقة.







للاستاذ عمر عبيد حسنة في تقديمه لكتاب «العسكرية الاسلامية»:

«ان الذين يحسبون ان النصر للآلة ويهملون شان الانسان، إنما يضعون المقدمات الخاطئة التي سوف تسلمنا الى نتائجها الخاطئة حتماً. وهي أن يهود يمتلكون التفوق التكنولوجي والآلة الفاتكة ونحن لا نملكها. فلم يبق أمامنا إلا الهزيمة والاستسلام لعدونا مهما حاولنا تسمية الامور بغير أسمائها. وينسون أننا نمتلك التفوق الاستراتيجي وأن ادعاءهم هذا مدفوع باستقراء الواقع البشري والجغرافي والاقتصادي، ومدفوع ايضا ببعض النماذج الخيرة المؤمنة التي أبلت بلاء حسنا ولم يصبح السلاح عبئا عليها».

كتاب جديد

ندوات ومحاضرات

هذا الكتاب سفر فائق القيمة لما حوى من زاد ثقافي وفكري بعيد الأثر، طيب الغرس والجنى، ولأنه ضم بين دفتيه مجموع الكلمات والندوات والمحاضرات التي جرت في الملتقى التربوي الأول لشباب الخليج العربي، الذي دعت اليه جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، وانعقد بتاريخ ٩ الى ١٤ من ذي القعدة لعام ١٤٠٢هـ الموافق لـ٢٨ ـ ١٩٨٢/٩/٢م

تحت شعار (شباب الخليج والتحديات المعاصرة) وشاركت فيه وفود شبابية تمثل مؤسسات أهلية ورسمية، منها جمعية الاصلاح الاجتماعي والاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وإحياء التراث الاسلامي، والنجاة الخيرية وجمعية المعلمين الكوينية، وألقى فيها كلمات وشارك في محاضرات رجال مختصون وأصحاب خبرة وعلماء ومفكرون، منهم: رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الشيخ عبدالله علي المطوع، والسيد عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، والاستاذ عودة العتيبي مدير الملتقى، والشيخ عيسى آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح بالبحرين، الذي ألقى كلمة الوفود المشاركة، وكانت المحاضرات للأساتذة الشيخ عبد المجيد الزنداني (الأزمة الروحية والخروج منها) الدكتور عبد الكريم الخياط (الأزمة الاجتماعية) السيد احمد البزيع الياسين (الأزمة الاقتصادية) الشيخ محمود عيد (الأزمة الفكرية) الشيخ جاسم مهلهل الأزمة التربوية) الشيخ احمد القطان (أزمة رجل العقيدة) الدكتور عبدالله عزام (كيف نعد الشباب إسلامياً، التعرف بالعقيدة والتوحيد، شقاء البشرية، رفض الشريعة، آثار ترك العقيدة) الشيخ احمد القطان (لماذا نلتزم بالدعوة الى الله؟) وقد ألحق في آخر المحاضرات مجموعة النشرات اليومية التي صدرت مع أيام الملتقى تحت عناوين (أهمية الشباب، التربية النبوية، من صفات شباب الدعوة، الصبر والثبات، التضحية).

وقد بلغت صفحات الكتاب ٢٢٦ صفحة في طباعة أنيقة فاخرة، أشرف عليها مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي في جهد مشكور نرجو له الاستمرار في خدمة الكلمة الصادقة، والفكرة النبيلة.

مطبوعات

● ما يزال يرد الى المجلة نشرات ومطبوعات واصدارات مختلفة بالاضافة الى بقية المجلات الشقيقة التي تردنا شهرياً او اسبوعياً، وبعضها فصلي. ومنها:

● **رأس الخيمة:**

مجلة ثقافية ادبية اعلامية تصدر شهرياً عن دائرة الاعلام والسياحة في رأس الخيمة وتحفل بالموضوعات الثقافية المتنوعة وعنوانها:

ص ب /٢٠٠/ رأس الخيمة ـ رئيس التحرير.

● **الاصلاح:**

إسلامية شهرية مؤقتاً تصدر عن جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في الامارات وعنوانها: دبي ـ شارع القصيص ص ب ٤٦٦٣ ـ الامارات واشتراكها: ٤٠ درهماً للأفراد في الدول العربية و٦٠ درهماً في الأجنبية.

● **الرائد:**

إسلامية باللغة العربية، نصف شهرية تصدر عن دار العلوم ـ ندورة العلماء بالهند وعنوانها:

AL - RAID
Nadwatul - ulama P.O. Box 93
LUCKNOW (India)

● **الاربعاء:**

صدر العدد الاول من هذا الملحق الثقافي الاسبوعي في ١٤٠٣/٤/١٩هـ ـ ١٩٨٣/٢/٢م، عن جريدة (المدينة المنورة) الغراء في أربعين صفحة وهو سجل اسبوعي للحركة الثقافية والفنية في السعودية مع مشاركات بأقلام عربية، وبذلك تثبت المدينة المنورة أخذها بأسباب التقدم الصحفي شكلا وموضوعاً وإن كان لنا من ملاحظة فهي الانتباه الى التخفيف من التداخل الشديد في الفقرات الصغيرة مما يرهق القارىء (على سبيل المثال ص ٢، ٣٨، ٤٠) كما نرجو من باب التناصح الشرعي، عدم نشر صور النساء وخاصة الفنانات!! ص ١٦ لتكون (المدينة المنورة وملحقاتها) صورة نظيفة للمسمى الكريم وبارك الله في الجهود الطيبة.

● **الرشاد:**

شهرية إسلامية تصدر عن المركز الاسلامي لافريقيا الجنوبية باللغة الانجليزية وهي جهد مشكور في تلك البقاع النائية وعنوانها:

ISLAMIC CENTRE OF
Southern Africa
P.O. Box 456, Lenasia,
South Africa, 1820

خطب إسلامية



أهدى الدكتور ابو بكر السيد (المجتمع) مجموعة مباركة من «الخطب الاسلامية» قام هو باعدادها، ونشرتها دار البحوث العلمية تحت سلسلة «خطب إسلامية» وهي باللغة الانجليزية مع اثبات نصوص الآيات القرآنية والأحاديث النبوية باللغة العربية ايضا، وقد اكتمل حديثاً صدور هذه السلسلة التي تتناول موضوعات متنوعة لجوانب الاسلام المختلفة العقائدية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأهم خصائص الاسلام...

ومن أمثلة الموضوعات التي تتناولها كتيبات السلسلة: معنى الاسلام وشهادة التوحيد، المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله، تفسير سور وآيات من القرآن، فرائض الصلاة والصيام والزكاة والحج، الجهاد في سبيل الله، دروس من التاريخ الاسلامي، أخلاق المسلم، رفع شبهات حول الاسلام، الاسلام والغرب، مؤامرات ضد الاسلام، أيام ومناسبات إسلامية (الهجرة، الاسراء والمعراج، بدر، دروس من يوم الأضحى،...)، مع الصحابة، المرأة في الاسلام، رسالة المسجد، تقوى الله، التوبة، الربا، الاسلام وطلب العلم، من خصائص الاسلام،...

وتتكون السلسلة من ٢٧ كتيباً، ويحتوي كل كتيب على ثلاث الى خمس خطب تدور حول موضوع معين..

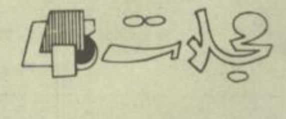
ويمكن أن يستفيد من هذه المجموعة كذلك الاخوة المسلمون في بلاد الغرب وذلك في إعداد خطب الجمع والأعياد، والكلمات التي تلقى في المناسبات المختلفة في الندوات والمخيمات والحلقات الدراسية، والكلمات الاذاعية، وفي المدارس وفي اعداد المقالات للصحف والمجلات، وفي التعريف بالاسلام لغير المسلمين، نسأل الله أن ينفع بها ويثيب العاملين فيها، وعنوان الناشر: دار البحوث العلمية، الكويت ص ب ٢٨٥٧.

ـ وتبقى ملاحظة حبذا لو أخذ بها الاخوة وهي نشر هذه الرسائل ببقية اللغات الحية الأخرى، الاوروبية والشرقية ليتم النفع بإذن الله.

• المركز الاسلامي للتربية:

بعث الينا عدة نشرات منها: كلمة بمناسبة منح الدكتوراه الفخرية للدكاترة: زكي نقاش، عمر فروخ، صبحي محمصاني، زاهية قدور مع تعريف بهم من كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية التابعة للمركز، ونشرة تعريف بالكلية التي تمنح الليسانس والماجستير والدكتوراه في العلوم الاسلامية وعنوانها (بيروت ـ لبنان ص ب ٥٣٥٥ ـ ١٤ بناية الخضري ـ ط٩ ـ مستديرة الكولا).

مع البيان السنوي السادس، والذي نأمله ان تأخذ هذه الكلية الاسلامية المباركة دورها كاملا وتفتح أبوابها لاستيعاب الطلبة المسلمين في كل مكان، بدلا من انتسابهم للجامعات المشبوهة الأهداف.



• الفكر الاسلامي:

صدر منها العدد الثاني في ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٣هـ شباط ٨٣م. وفيه المقالات الهامة التالية (الوجه الحضاري لتكريم الشيخوخة في الشريعة الاسلامية د. صبحي الصالح، انتماء لبنان الحضاري بين التعريب والتغريب، المسلمون في اليونان، الروتاري والروتاريون؟!

عنوانها: دار الفتوى ـ شارع ابن رشد ص ب ١٤٥٣٨٠ بيروت لبنان.

• هذه سبيلي:

وصلنا منها العدد الرابع وهي مجلة علمية ثقافية تصدر عن المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض، وقد حفل بموضوعات قيمة منها (من الاتجاهات الفكرية الحديثة، الحسبة، المعرفة في القرآن الكريم، المقومات الفكرية والاخلاقية للصحافة الاسلامية).



• الدارة:

وصل العدد ٣ س ٨ ربيع الثاني ٠٣ هـ وهي فصلية تصدر عن دارة الملك عبد العزيز وتعنى بتراث المملكة وفكرها والجزيرة العربية والعالم العربي والاسلامي مما له صلة بالجزيرة العربية.

وعنوانها: الرياض ص ب ٢٩٤٥، ومن موضوعات هذا العدد (الصراع حول البحر الأحمر، القبلية ونظرية الذوبان الاجتماعي، السلوك الانساني والفهم العالمي، وغيرها).

• الاسراء:

وصلنا منها العددان ٥٦ و٥٧ من السنة الخامسة وفي كليهما موضوعات قيمة مثل (امريكا ومسؤوليتها عن المذابح في صبرا وشاتيلا، الاسلام في آسيا، الفكر الديني عن علماء الغرب) وكان العدد ٥٧ خاصاً بذكرى المولد النبوي الكريم حيث احتوى على الموضوعات التالية (مسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، صفحات من السيرة النبوية، ميلاد منقذ البشرية شعراً» من أسرار العظمة في يوم الميلاد العظيم) وغيرها.. العنوان: للمراسلات باسم المدير العام الاردن ـ عمان ص ب (٢٠٧٤).

مجلة الجامعة السلفية:

○ وصل عددها ٢ مجلد ١٥ فبراير ٨٣م ومن موضوعاته (كيلا تعد الصحوة ناقصة، نظرة الاسلام الى الزهد والتصوف، السلم والحرب في العهد النبوي).

عنوانها: رئيس تحرير المجلة، ريوري تالاب، فارانس ـ الهند.

الاشتراك السنوي: ١٨ دولار بالبريد الجوي ٧ بالبريد العادي لمن يرغب.

التقدم العلمي:

○ صدر العدد الثالث منها ـ يناير ٨٣ وهي علمية فصلية تصدر عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وعنوانها: الكويت الصفاة ص.ب: ٢٥٢٦٣ وتقدم المؤسسة اعدادها للمؤسسات والافراد المهتمين بها ويمكن مراسلتها على العنوان المذكور باسم رئيس التحرير.

العاصي... يجري دما!!

«عندما حضرت الوفاة السلطان العادل صلاح الدين الايوبي رحمه الله، قال يوصي ولده من بعده: يا بني!.. إياك والدم، فان الدم لا ينام!!»

يا طيرَ الشوقِ أجبني :
منْ تلك الغافيةُ على خُضرةِ شَطَّيها
غافلةً عن مكرِ الأعداءْ؟!
أخبرني، عن تلك الحالمة بأمجاد القدماءِ
وسكيِّنُ الأحقادِ العصريةِ
تَتغلْغَلُ بينَ الأحشاءْ!!..
مَـنْ لَوَّنَ صفحةَ «عاصيها» بالأحمرِ؟



• حارة الكيلانية قبل الهدم

• وهي نفسها بعده!!

قصة قصيرة

حوار في الليل

جلس الأب والأم والطفلة الصغيرة يسمرون أول الليل... وفجاة دخل ابنهم الشاب؟ وقد بدا مكفهر الوجه غاضبا؟!

الابن: لا بد لهؤلاء الخونة من تحطيم لا بد ان نقضي عليهم حتى ولو أدى نلك الى مقتلنا جميعا.

الأب والأم: بشيء من الدهشة: ماوراءك يا بني؟

الابن: وبكثير من التلعثم.. الخونة.. المارقون.. الطائفيون.. يحاصرون المدينة المجاهدة ويقصفونها بالطائرات.. والدبابات.. و..

الأب: وما دخلنا بهم يا ولدي.. انتبه لمستقبلك.. واهتم بدراستك.. سنة واحدة وتتخرج مهندسا، وتبني بيتا سعيداً.. ولا شان لنا بهذا؟!

الابن: لا شان لنا؟!!.. والآلاف يقتلون و يذبحون.. ونحن هنا جالسون لا يهمنا سوى مستقبلنا ودراستنا، وحياتنا الدنيوية.. بل لا نفكر في ديننا أبداً ولا..

الأم: تقاطعه: دعنا من مشاكل الناس يا بني.. يكفي اننا نصلي ونصوم ونعبد الله ولا داعي لأن نذهب الى هناك يا بني.. ثم اذا أردت ان تذهب انت فهذا يعني انك ستفرط بنا.. لو علموا بخروجك يا بني لهدموا الدار علينا.

الأب: من الذي يغنيك بهذه الافكار؟ .. ومن أين تاتيك. حتى انهب اليه وامزقه..

الابن: تمزقه!! ألانه يزكي فينا روح الجهاد؟! ألانه يدلنا على تخريب الطاغية الجبان؟! ألانه يعرفنا على حقيقة المأساة.. اسمع يا أبي..! أكاد أفقد عقلي. لا بد من التحاقي بالمجاهدين.

الأب: تلتحق بالمجاهدين! واي مجاهدين تقصد؟ .. انهم يقاتلون ولا ندري ما يريدون..؟ ثم اننا سمعنا بالجهاد على دور الصحابة القدماء.. فهل يوجد جهاد الآن يا

أدب

محطة

هد قدام التاريخ:
بير لن تكبر!!»
بر تتهاوى!
رافذ كسرى تهوى!!
نيل:
يد العودة للشكل الآخر؟!
بل يريد العودة!...

مَنْ غطىّ وجهَ خمائِلِها الزاهرَ
باللهبِ الأسودِ تنفثُهُ أحقادُ الأجيالِ ؟
مَنْ حَرّقَ الأطفالَ ؟ فماتتْ بعضُ الزّهَراتِ البيضاءِ
بأيديهِمْ شائهةً سوداءْ ؟!
مَنْ حطّمَ معنى الفَرَحِ الأخضرِ في قلبِ العَذْراءْ ؟
مَنْ داسَ — ولم يرحمْ — جُثةَ شيخٍ
مَحْنيِّ الظهرِ على الأحفادِ، يُلَملِمُهُم بجناحيهِ
ويدفعُ عنهم لهبَ النارِ وجرّ الحِقدِ،
إذا بالكلِّ لدى النيرانِ.. سَواءْ !!
مَنْ مَزّقَ مُهجَةَ أم سقطتْ تحت حرابِ الأعداءِ
تدافعُ عن مُهجِ الأبناءْ ؟!
مَنْ ضَيّعَ عقلَ أبٍ ضاعَتْ كُلُّ أمانيهِ هَباءْ !

* * * *

تتوقّفُ بعضُ نواعيرِ النهرِ، فقدْ شَرِقَتْ
كلُّ منافِذِها بدِماءِ الشهداءْ !
وتمدّدَ بينَ أضالِعِها الرَّطْبةِ بعضُ الأشلاءْ !!
فتوقّفَ نبْضُ القلبِ وأبْلِسَ مَذْعوراً
مِنْ أنْ يَسْحقَ أفئدةً حَمَلتْها جنّياتُ الماءِ
وألقتْها بينَ المِحورِ والحَلْفَاءْ !!
وأنا : قلبي عصفورٌ بَلّلهُ مَطرُ « شُباط »
وألقاه صريعاً تحتَ صَقيعِ الشامِ،
تَجمدَ، حتى ما يعرفُ كيف يضُمُّ بجُنحَيهِ صغيراتٍ

يَبْعَثُ فيهنَّ الدّفءَ.. فقد ماتَ ؟!!
وهلْ يُدْفِيءُ قلبُ المَيْتِ.. مَوَاتَ الأحياءْ ؟!!
واهاً منْ أمِّ الشهداءِ !!
فقد نسيتْ في ساعةِ صَفحٍ وإخاءٍ
أنّ الخرباءَ هي الحِرباءْ !
نسيتْ أنَّ الغادرَ يَتَدَسَّسُ في كل غِطاءْ !
مِحنَتُها : هذا النُّبلُ المُسْتعلي فوقَ صَغارِ الضُّعفاءْ !
غَلطتُها : تركتْ ساحتَها يعبَثُ فيها.. الدُّخَلاءْ !!
عفواً.. يا أمَّ الشهداءْ !
تتراجعُ كلماتي خَجْلى في ذكرى مأساتِكِ
والشعرُ هَباءٌ والقلبُ خَواءْ !
لكنْ.. لابأسَ فانَّ دوامَ الحالِ مُحالْ،
لا يأسَ، وهذا الزمنُ يدورُ كما دارتْ
فيكِ نواعيرٌ وانْصبَّ الماءْ !
عيدٌ.. يومَ تعودين لنا عُرْسَ فِداءٍ
و يُوَلّي عصرُ الجبناءْ !!!

* * * *

يا ذاكَ الطيرُ.. أجِبني :
كيف ينامُ دمٌ ما زالَتْ ذَرّاتٌ
منه تُشَعْشِعُ في رُوحِ الماءِ ؟!
وذَراتٌ منه تُعشعِشُ في كل مكانٍ يأتيهِ هَواءْ ؟

احمد راجي

...ني؟ ثم انهم سيدمرون البيت
...نا اذا علموا بخروجك.
...ن: كفى يا ابي.. اما علمت ان
...جهاد هو الذي يرفع شان
...سلمين.. وان انقطع الجهاد في
...رة من الفترات فإنه بسبب
...ف المسلمين.. ثم اما علمت ان
...باب الذين يقتلون هم من خيرة
...باب الامة.. اوما علمت كيف
...ج الطاغية بهم في السجون..
...هم هبوا من اجل رفع ستار لا
... الا الله ومن اجل الدفاع عن
...سات الامة وحرماتها.. اما مزق
...اغية حجاب المؤمنات الطاهرات
...شوارع العاصمة واهانهن، وهتك
...تارهن، وانتهك اعراضهن
...نعهن من الدخول الى المدارس
...تجبات.. ان هؤلاء الفتية
...اتلون من اجل هذا الدين
...سيته..
...طلق ليلبس حذاءه ويسير..
...: تصرخ باكية... ليتني لم آت

بك الى الوجود.. اين ستذهب.. الى الموت؟!
الأب: اقسم الا ادعك تغادر من هنا والا ساتصل..
الابن: سالتحق بهم.. وارجو من الله ان يرزقني الشهادة حتى أكون مع الفريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين... انني لم أعش لدنياي يا ابتاه..!!
الام: وعروسك التي تنتظرك منذ سنة؟
الابن: مقاطعا: لن يكون هناك تراجع.. الا تريدني يا اماه ان يكون ابنك أميراً يمرح في الجنان اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك..
وقف الأب فاغرا فاه.. والأم مشدوهة.. وقد سال الدمع من عينيها.. وهما ينظران الى فلذة الكبد وهو يفتح الباب قائلا:
اماه قد ازف الرحيل فهيئي كفن الردى
اماه إني زاحف للخلد لن أترددا
اماه لا تبكي علي اذا اسقطت ممددا
فالموت ليس يخيفني ومناي ان استشهدا!!
وسار الشاب المجاهد.. سار بعد ان ودع والديه واغلق الباب خلفه...
الأب: رعاك الله يا ولدي.. رغم اننا سنفخر وسنحزن عليك كثيرا..
الأم: لن أبكي يا ولدي حزنا عليك.. لكني سابكي لأني افتقدت رجلا من بيتي!!
وساد صمت رهيب.. عاد الأب بذاكرته الى الوراء.. وتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سمعه من أمام المسجد الذي توفي تحت التعذيب في سجون الطاغية..
«تضمن الله لمن خرج مجاهداً في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة او أرجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من اجر او غنيمة..
والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم. لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا أجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل.
وخرجت زفرة من اعماق الوالد.. وارتفع صوته ممزوجا بشيء من الحشرجة.. وكانت الدموع تذرف.. والطفلة الصغيرة مندهشة.. أي بني!.. فزت ورب الكعبة!!

ابو اليمان
عمان

تساؤلات وإجابات

أأتحجب وأصبر على الطلاق أم انزع حجابي حفاظا على زوجي وأولادي؟

عشت مع زوجي وأولادى في سعادة وسرور، ثم شرح الله صدرى وتشجعت للالتزام بالحجاب الاسلامي، وغطاء الرأس الذي لا يبدو منه سوى الوجه. لكن زوجي رفض الحجاب، رفضاً شديداً. وأصررت أنا عليه، وهددنى بالطلاق، وأعطانى مهلة: فاما أن أرفع الحجاب عن رأسي، وإما أن أذهب إلى بيت أهلي. وقال لي: إن موقفه لا مساومة عليه. فماذا أفعل؟ هل أنزع الحجاب، وأغضب ربي، أم أخرب بيتي؟

ك ـ الكويت

وبعد عرض هذه المشكلة على الأستاذ الدكتور محمد عبد القادر. وافانا بالاجابة الوافية التالية:

نظمت الشريعة الاسلامية شئون الاسرة، وعنيت بها أيما عناية، وفصلت أحكامها تفصيلا دقيقاً لم تسبق إلى مثله. وتولت النصوص الشرعية في الكتاب والسنة تبيان معظم الاحكام المتعلقة بالزوجين، من بدء الخطبة حتى انتهاء الزوجية بالفرقة، بالطلاق أو الموت. ولم تتركها لأعراف الناس وعادات المجتمعات، وتقاليد الأجيال، وذلك لاشعار الزوجين، بأنهما مرتبطان برباط ديني مقدس، ترعاه العناية الالهية في كل الأحوال، ولا تتخلى عنه في خطوة من الخطوات، أو في ظرف من الظروف.

وكان مما حدده الاسلام ونظمه: حقوق كل من الزوجين على الآخر:

١ ـ فهناك حقوق للزوجة على زوجها؛ وهي: المهر، والنفقة، والعدل بينها وبين غيرها.

٢ ـ وهناك حقوق للزوج على زوجته، وهي: الطاعة، والقرار في بيت الزوجية، وثبوت النسب، وولاية التوجيه والتربية بالمعروف في الشرع.

٣ ـ وهناك حقوق مشتركة بينهما، وهي: حل الاستمتاع، وحسن المعاشرة، وحرمة المصاهرة، والميراث.

وجعل الاسلام القوامة في الاسرة ـ وهي الادارة والمسئولية ـ للزوج. نظراً لأنه الأقدر عليها، قوة وإنفاقاً، ورعاية وتقديراً. كما جعل الفرقة بالطلاق ـ إذا تعثرت الحياة الزوجية، ولم يكتب لها الاستمرار والبقاء ـ حقاً للزوج، باعتباره مسئولا عن عواقبها المادية والتزاماتها الاجتماعية.

لكن الاسلام لم يجعل الطلاق سلاحاً بيد الرجل، يضار به الزوجة، ويهددها به في كل مناسبة؛ وإنما جعله علاجاً لآلام لا يصبر عليها، ومخرجاً من حياة جحيم لا تطاق.

وعلى هذا، فليس للزوج أن يتخذ من حقوقه على زوجته، التي تمثل في وجوب طاعته، وفي حقه في الطلاق، ما يتنكب به عن سبيل الدين، ويخالف حق رب العالمين: فاذا كان له عليها حق الطاعة، فان حقه هذا مقيد بالطاعة في غير ما هو معصية لله تعالى: فليس له مثلا أن يمنعها من الصلاة، أو الصوم المفروض، وليس له حق منعها من زيارة أبويها، أو صلة رحمها، وليس له أن يأمرها بمخالطة الأجانب، أو ارتياد دور اللهو، أو فعل ما يمس الشرف والفضيلة. وفي هذا يطلق النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ هذه القاعدة الفذة العامة، إذ يقول: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

ويعتبر الاسلام الحجاب من دعائم البيت المسلم، والاسرة المسلمة، ومن مميزات المرأة المسلمة التي تتمسك بها، وتعتز بها، وتحرص عليه في مواجهة الاثارات والتحديات. إنه يرمز إلى الطهر والعفاف؛ وقد عرفه العرب في الجاهلية، وورد في بعض الأشعار، وأمر به الاسلام شرعة صريحاً، بقوله تعالى:

«يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن»

أجمع أهل العلم، على أن هذه الآية نزلت في الحجاب؛ ولا يخالف أحد من أهل القبلة والاسلام في أن المرأة كلها عورة مستورة، إلا وجهها وكفيها وقدميها، وما سواها واجب الستر والحجب، إلا عن الزوج والقريب المحرم.

وهذا الحكم يتفق مع آداب الاسلام، ونظامه العام، في سد الذرائع وكل ما يؤدى الى الاختلاط الآثم، أو يورث خللا في أحكام الأسر، أو يشكل خطراً على البيوت الآمنة، والزوجية المطمئنة الوادعة.

والحجاب في الاسلام وسيلة نظيفة حكيمة، لمنع الاختلاط، وسد الطريق أمام العابثين فى الاسر، وهو مصل الوقاية، وصمام الأمن، من كل ما يهدد شرف البيوت.

ونغمة السفور لم تتسرب الى المجتمع المسلم، إلا من ظلمات الغرب، وتدابير اليهود. ولما قام (قاسم أمين) يدعو إلى السفور، أفتى الشيوخ في الأزهر بكفره. ولا يلتفت الى الذين يريدون أن يطوعوا بعض النصوص في السنة النبوية للسفور، لأنها مستضعفة مخالفة نصوص القرآن، وا جماع الأمة المسلمة، والأحاديث مشهورة، في وصف أهل النار من النساء:

وسهن كاسنمة البخت المائلة (أي
رهن مصففة على رؤوسهن كأسنمة الجمال)
خلن الجنة، ولا يجدن ريحها».
قد كنا وكان الشرف والتحشم والفضيلة، في
ل وعفة، حتى اندس بين المسلمين، بعض
تغربين، فزينوا للمسلمين السفور والاختلاط
عرى. فهبط الذوق السليم، وفر الناس إلى
سحيق موحل ملوث، بلذائذ المادة واللحم.
نما يريد الاسلام من الحجاب الرمز الى
سل النظيف المهذب بين الجنسين، لينصرف
جنس الى مهامه الدينية، وواجباته
و ية، ولئلا ينزلق في متاهات الجنس.

رادوا من السفور الاختلاط الذي لا يقره
ع، والصلات التي يرتاب فيها المؤمنون
افظون، وإثارة الغرائز، وتحريك المشاعر
مة النائمة.

وى الكاتب الكبير الأستاذ أحمد تيمور باشا
تابه: تراجم أعيان القرن الثامن عشر: أن
ل بعض المحاكم الأهلية في مصر (أيام أن
رئيس الوزارة المصرية نوبار باشا الأرمني)
ن تسفر امرأة مسلمة متحجبة، لحاجة
ساء الى زيادة التعرف على شخصيتها:
نعت المرأة، وقالت: إن الشريعة الاسلامية
ح السفور.

استفتى رئيس المحكمة شيخ الأزهر (الامام
يخ محمد مهدي العباسي)، وكان هو أيضا
ى الديار المصرية، فأفتى الشيخ بعدم جواز
ور، وشدد في المسألة.
ما كان من نوبار باشا إلا أن سعى لدى
ديوي لعزل شيخ الأزهر. فلما سمع بهذه
عاية الشيخ المهدى، قدم استقالته من
يخة الأزهر ومن الفتوى معاً. قبل أن يفكر
يوي في موضوعه، ولم يأسف عليهما.
ئيس الوزارة النصراني الأرمني يهتم بنزع
جاب، وعصابة من اليهود الحت على امرأة
ية مسلمة –في عصر الرسالة– وكانت فتنة
ضت عنها غزوة معروفة هي غزوة بني
ع.
الكفار هم الذين يدعون إلى السفور، أما
مون فدعاة فضيلة وحجاب.
إنا لنكبر في السيدة التي طرحت هذا
ؤال، حشمتها وتمسكها بأهداب الدين،
و أن يوفق زوجها الأخ العربي المسلم إلى
وازن بين زوجته الصالحة، وبين
تهترات، ويذكر أنه «ما رزق المرء بعد

الايمان بالله أفضل من زوجة صالحة: إن نظر إليها سرته، وإن أمرها –في غير معصية– أطاعته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله».

وإن أمر الزوجة بالسفور، مضارة لها في دينها، وفي خصائصها الذاتية العقدية، وإحراج محرم لها، وهو منهي عنه، كشتمها وضربها وإهانتها، وكل ذلك ضرر، يسيء إلى الحياة الزوجية، ولا ضرر ولا ضرار في الاسلام، وإذا وقع الضرر وجب رفعه وإزالته.

وإزالة الضرر الواقع على الزوجة يرتفع بأحد أمرين:

أولهما: رفع الامر الى القاضي، الذي يأمر الزوج بحسن العشرة، والكف عن المضارة. فان استجاب فيها، وإلا أدبه بما يردعه عن الاضرار بزوجه. وهذا مذهب الحنفية والشافعية

الآخر: انها ترفع الامر إلى القاضي لكي يفرق هو بينها وبين زوجها. وهذا مذهب الامام مالك. والقاضي يحاول الاصلاح، والتحكيم بين الزوجين بواسطة الاقارب. وهذا ما أخذ به مشروع قانون الاحوال الشخصية الكويتي.

ومن هذا العرض المبسط، يتضح أنه لا حق للزوج في هذا الاكراه الأدبي لزوجته على السفور، وإنه حرام عليه، يؤاخذ به أمام القضاء في الدنيا، وأمام رب العالمين، وفي الآخرة.

وأنه لا خيرة للزوجة في الأخذ بالسفور المحرم، حفاظا على الحياة الزوجية، لأن الحياةالزوجية المرتكزة على أسس محرمة لا تستمر، ولا يكتب لها الاستقرار والسعادة.

إذ للزوج أن يطلق زوجته، ولو كان الطلاق بغير سبب، لكنه محرم، يستحق العقاب، وللقاضي أن يقرره كلما استعمل الطلاق في غير سبب مبرر معقول.

وإنه لا فائدة من استرضاء الزوج بمعصية رب العالمين. وأسعد الناس من أسخط الخلق في سبيل مرضاة الله، وأشقاهم من أغضب الخالق لمرضاة المخلوقين.

نسأل المولى أن يبصرنا بديننا، و يوقفنا عند حدوده، ولا يجرئنا على التسابق إلى نار الجحيم.

وكتب
أ. د. محمد عبد القادر محمد

الكويت:
٤ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٣ هـ.
١٧ / ٢ / ١٩٨٣ م.

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

○ عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
مامن نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من أمته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره. ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهد بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل.

رواه مسلم

○وعن ابي الوليد عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال:
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى أن لا ننازع الامر أهله الا ان تروا كفراً بواحاً عندكم من الله تعالى فيه برهان. وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لانخاف في الله لومة لائم.

متفق عليه

في ظلال الهدي

• هذان الحديثان يقطعان بانه يتوجب على المسلم ان يقول الحق لا تاخذه في الله لومة لائم.. لايهاب سلطاناً.. ولايخاف من ظالم.

• كثرة من يقولون مالايفعلون ووجوب مجاهدتهم باليد أو باللسان أو بالقلب. وقد اعتبرت مجاهدة هؤلاء شرطا من شروط الايمان.

• بيعة رسول الله مستمرة بين المسلمين تعطى لمن سار على هديه وسنته ومن حاد عن هدى المصطفى وسنته فانه اعتدى ويكون من نتيجة ذلك طبعا بطلان البيعة لمن خالف تشريع الله وهدى نبيه.



اتقوا الله في النزهات

● يقوم كثير من الكويتيين هذه الايام بالذهاب الى البر لقضاء عطلة نهاية الاسبوع لذلك أود أن أذكر المسلمين والمسلمات ببعض النقاط حتى تستغل تلك العطلة أحسن استغلال وتعود عليهم بالفائدة ان شاء الله.

* عليك يا أخي المسلم وأختي المسلمة أن تذكر دعاء المكان بمجرد الحل والاستقرار وهو (اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) وان تذكرا كل من معكما بهذا الدعاء.

* ان تضعا خطة مسبقة للاستفادة من تلك الرحلة من تقسيم الوقت الى اعمال مختلفة من فطور جماعي الى مجلس يذكر فيه اسم الله الى فترة للرياضة الى وقت مفتوح واقامة الصلاة في جماعة.

* ان تسدا على الشيطان كل منفذ فلا تجعلاه يسقطكما في مجلس الغيبة أو اضاعة الوقت سدى.

* ان لا تنسى يا أخي المسلم واختي المسلمة أن تتفكرا في آلاء الله الذي أحسن كل شيء خلقه.

* حسن التصرف في الطعام في تقسيمه وفي تقدير كميته حتى لا ترمى نعم الله سدى.

* المحافظة على نظافة المكان وتخصيص حفرة لوضع الفضلات والمخلفات وإحراقها عند المغادرة أو ردمها بالتراب.

* عدم تتبع عورات الناس خاصة وان الكثير من الناس يذهب للخلاء دون استخدام حاجز أو حمام متنقل لستره.

* ان لا تكون تلك النزهات مجالا للاختلاط وانتهاك حرمات الله وفتح باب للفساد وقلة الحياء.

أم سليمان

مقاطعة أم مصادقة

● لقد عجبت كل العجب من هذه الاحداث التي تمر أمام عيني.. ولا اكاد اصدقها.. ما هذا أيصل بنا الحال الى هذه الدرجة.. هل نحن أمة الاسلام وحملة القرآن.. هل نحن رجال محمد صلى الله عليه وسلم.. لا.. لا أظن فأنا لا أرى الا أشباه رجال همهم الاكبر الاكل والنوم والخوف من الموت في سبيل الله..

أين رجال محمد صلى الله عليه وسلم الذين كانوا لا يفكرون الا باحدى الحسنيين النصر أو الشهادة.

يا مسلمين استغفروا الله ولا تتجهوا الى واشنطن وموسكو ولكن اتجهوا الى الله.. اتجهوا الى الله وجربوا وسترون النتيجة.. لا تيأسوا من رحمة الله ولا تقولوا إن امريكا واسرائيل وموسكو يملكون من العدة مالا تملكون واعلموا أن رصاصة صغيرة في سبيل الله تتحول الى قنبلة ذرية باذن الله **«كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله»** وكيف يتسرب اليكم اليأس وأنتم أمة محمد عليه الصلاة والسلام وحملة القرآن.

أخرجوا الاسلحة قبل ان تصدأ.. أتدخرونها لصدور المسلمين؟ أم للعرض والتفاخر بينكم!

اعلموا يا مسلمين أن لكل اجل كتاباً ومن لم يمت في ساحة الحرب سيموت في بيته واذا لم نستطع أن نعيش مرفوعي الرأس فباطن الارض خير لنا من سطحها ولقد اصبت بدهشة كبيرة لوجود مكتب يسمى مكتب مقاطعة اسرائيل همه الاكبر محاربة البضائع الاسرائيلية ومحاربة شعار يسمى نجمة داود.. أرأيتم العرب يحاربون الجماد و يتركون الافراد والجيوش والعصابات تقتل وتغتصب وتشرد الالاف من العرب والمسلمين..

ما هذا.. لا أصدق.. نثور ونغضب لنجمة لا حول لها ولا قوة ونترك أعداء الله تسرح وتمرح في الاراضي العربية..

كفاكم عاراً.. والله ان المرء ليتمنى أن لا يكون من أهل هذا العصر.. عصر الذل والهوان.. اللهم اهدنا واغفر لنا واجمع شملنا.. انك انت السميع العليم.

عائشة المدلج

الصاحبة في الاسلام

● اختي المسلمة عليك قبل أن تختاري الصاحبة والصديقة لك.يجب أن تسألي عنها من جميع الجوانب والحالات و يجب أن تكون أولا وقبل كل شيء ذات خلق رفيع ودين عملا وقولا لان هذه الصفات تجعلك تشعرين بأنها اختك وانها سوف تشاركك في الفرح والحزن وتسأل عنك اذا غبت، أما الصاحبة التي هي عكس هذا القول فانك سوف لا تشعرين بها اذا كانت معك أم لا أو لا تأخذين برأيها وسوف لا تجنين منها الا العادات السيئة وجوامع كثيرة لهذه المعاني.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)

أم اسامة العليان

إتق الله يا صالح السعيد!

● حز في نفسي كثيراً ما نشرته جريدة الانباء يوم السبت ٨٣/١/٢٢ في صفحة صور شعبية اعداد صالح السعيد كاريكاتيرا يحمل في نفس من يراه الأسى والالم لما يفعله أبناء الاسلام بدينهم فهو عبارة عن أم تخاطب ابنتها المتحجبة المنهمكة بالرقص على انغام الديسكو بأن تسلم على خالتها فترد الابنة المتحجبة أن ليس عندها وقت لانها منشغلة بالرقص! ألم تجد يا من خطت أصابعك الآثمة شخصية تمثل الفتاة الماجنة التي انحلت من دينها وتجردت من ثياب الحياء غير المتحجبة المطبقة لاوامر الله. اني احمل اللوم الشديد أولا على جريدة الانباء التي وافقت على نشر تلك المهازل والطعنات العدائية وعلى معد تلك الصفحة صالح السعيد المسؤول عن كل ما يرد فيها فاتق الله فيما تكتب وفيما ترسم واعلم أن الله يمهل ولا يهمل وأنه يغضب لعباده الصالحين وتذكر قول الله تعالى في حديثه القدسي (من عادى لي ولياً آذنته بالحرب) ألا يكفي ما يتعرض له الاسلام من طعنات من أعدائه فما بالك بطعنات أبنائه!

نادية

لفتة هامة إلى أخي المسلم

ه بعض الاخوة الكرام تبدو على سمات
جوههم التدين وغض البصر عن كل زينة وكل
هيج في هذه الحياة ولكنهم للاسف هذا الشيء
يطبقونه على أهل بيتهم حيث ترى احدهم
تفت الى زوجته التي تجلس بجواره في السيارة
ما هي عليه من تبرج وزينة ملفتة للنظر مع
نها محجبة! ولكن الحجاب جمع كل الوان
طيف فيه من خطوط فضية وذهبية تلمع في
ل الجوانب، هذا غير الماكياج والملابس
صيفية الزاهية البعيدة كل البعد عن الزي
سلامي الصحيح.

فالحجاب قبل كل شيء يا اختي وقار وترك
ل ما هو زينة ملفتة للنظر.. فانا لا أقصد بقولي
هذا ألا تلبسي هذه الملابس بل فهي من حقها التمتع والتزين ولكن في البيت ولك انت فقط.. وان أردت الخروج بهذه الملابس فاظن العباءة تغطي كل جميل وزينة هذا اذا ارتدتها بالطريقة الصحيحة حيث لا يبدو من زينتها اي شيء أمام المحرم ولا تدع اخي المسلم مشاركة الغير للنظر الى اهلك فهل هناك شيء اقدس من صيانة الشرف والعفة فانت المسؤول امام الله يوم القيامة وتذكر دائماً «قول الرسول عليه السلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته»

أم مقداد

إلى كل شاب وفتاة

الى كل شاب وفتاة جمعتني بهم كلمة لا اله
الله.. الى كل مسلم ومسلمة في جميع اقطار
رض.. «دعوة خاصة» دعوة لا لحفلة شاي أو
حفلة موسيقية أو لرحلة حول العالم.. بل دعوة
جنة عرضها السموات والارض.. جنة فيها ما
ين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
ر.. دعوة خاصة للعودة الى الله.. فقد آن
وان ولم يبق من أعمارنا الا سويعات
دودة..

آن أوان غسل الذنوب وتطهير النفس وترك
عاصي والشهوات.. «ففروا الى الله اني لكم
ه نذير مبين.. ولا تجعلوا مع الله الها آخر
لكم منه نذير مبين». ولا تجعلوا شهواتكم
اً آخر من دون الله.. لا تغرنكم الحياة الدنيا
تاعها فان.. ولا يلهوبكم طول الامل
هلكوا.. دعوة مني لا لشقائكم وتعبكم بل
ب لكم والحرص على سعادتكم.

والآن تعالوا معي نطهر قلوبنا ونسعى الى
مى غاية الا وهي رضاء الله عز وجل. تعالوا
وب ونترك جاهليتنا الاولى وراء ظهورنا. والله
ور رحيم يغفر لنا ما سلف من اعمارنا
ضائعة ويبدل السيئات حسنات اقرأوا معي
ا الحديث الذي ما قرأته الا وفاضت عيني
بالدموع. اقرأوا لتعلموا مدى سعة رحمة الله عز وجل «عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه ياابن آدم لا تخافن من ذي سلطان ما دام سلطاني باقيا وسلطاني لا ينفذ ابداً. يا ابن آدم لا تخشى من ضيق الرزق وخزائني ملآنة وخزائني لا تنفذ ابداً. ياابن آدم لا تطلب غيري وانا لك فان طلبتني وجدتني. وان فتني فتك وفاتك الخير كله. ياابن آدم خلقتك للعبادة فلا تلعب وقسمت لك رزقك فلا تتعب فان انت رضيت بما قسمته لك ارحت قلبك وبدنك وكنت عندي محمودا. وان لم ترض بما قسمته لك فوعزتي وجلالي لأسلطن عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحوش في البرية ثم لا يكون لك منها الا ما قسمته لك وكنت عندي مذموماً. يا ابن آدم خلقت السموات السبع والاراضي السبع ولم أعي بخلقهن. ايعييني رغيف عيش أسوقه لك بلا تعب؟.. ياابن آدم انه لم أنس من عصاني فكيف من اطاعني وانا رب رحيم وعلى كل شيء قدير. ياابن ادم لا تسألني رزق غد كما لم اطلب بعمل غد. ياابن آدم أنا لك محب فبحقي عليك كن لي محباً»

والآن ألا مـن ملبـي؟!!

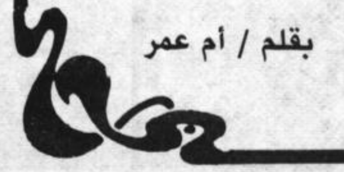
ن . ع الخاجة ـ البحرين

الحجاب.. والاقتناع

قال تعالى: «**وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن.. ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن أو آباء بعولتهن او ابنائهن..**» النور آية ٣١ نعم هذا نص صريح وأمر واضح بلبس الحجاب.. ليس من الخلق وانما هو من الخالق اللطيف الخبير.. ثم بعد هذا نسمع من تقول لم ألبس الحجاب لاني لم اقتنع به!! اي اقتناع هذا الذي نريده لنقتنع بأمر من أوامر الله.. الى هذه وتلك أقول: اتباعنا لله في جميع أمور حياتنا انما هو اتباع لاوامره.. فهل لا بد أن نقتنع بجميع الاوامر حتى ننفذها.. بمعنى أن الصلاة أمر.. الزكاة أمر هل اقتنعت بهذه الاوامر ولم تقتنعي بهذا الامر.. لماذا!! لا بد من أن تعلمي أن هذا الامر ليس من السهولة عدم تنفيذه بل انه من المهلكات.. والا فما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث (..ونساء كاسيات عاريات لا يدخلن الجنة ولا يشممن ريحها.. وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»

نعم الهداية من الله.. ولكن الله أعطانا العقل.. لنفكر ونتدبر في هذا الكون.. وقبل هذا لم يتركنا نهيم في الارض بل بعث لنا رسلا مبشرين ومنذرين.. فايماننا بالله هو الهداية بذاتها.. والايمان يعني الخضوع والاستسلام لله وحده لا شريك له وعبادته وحده واطاعة جميع أوامره بدون نقاش أو مجادلة أو حتى اقتناع.. فما دمنا مسلمين مؤمنين.. وهو الذي هدانا لهذه فاي هداية أخرى ننتظرها من الله!! تذكري وقوفك أمام الله ـ وهو أمر حاصل ـ ستقابلين الله بحجة أنه تعالى لم يهديك للبس الحجاب!! صارحي نفسك ووجهي اليها اسئلة حرجة واقعية.. ثم انظري بعد ذلك هل التقصير منك أم من الله!؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً..

بقلم / أم عمر



رسائل

ركن الحوار الهادئ

«هذه الرسالة موجهة الى الطالب بهاء الدين دحروج رداً على رسالته الصادرة في العدد ٦٠٦ في ١٤٠٣/٤/١٨ هـ الصفحة الاخيرة والتي عنوانها «الى علمائنا»

أخي افادنا الله واياك وسدد خطى المسلمين الى الخير والصلاح اقول لك:

الحمد لله ما زالت مصر بخير وبعلمائها. والعبرة الان ليست في سفر العلماء بل إن سفر العلماء منفعة للمسلمين وللاسلام. ولكن المشكلة الآن هي كيف نمحو ما صنعته اجهزة الاعلام التابعة للحكم في كثير من البلاد الاسلامية باطلاق دعوة كاذبة على الشباب وبتسميته «الانحراف» والشباب المنحرف وما الى ذلك ولكن باذن الله ليس هناك انحراف ولكن هذه دعوة أخرى لخلق بلبلة بين المسلمين من شانها حلق بلبلة وفتنة بينهم وهي سياسية مدعومة لتفتيت قوى الاسلام وتحطيم صحوته الحقة ويريدون خلق فتنة بين المسلمين والعياذ بالله نحن الان واجبنا ان تكون ثقتنا بالشباب المسلم كبيرة، عليهم الامل بعد التوكل على الله عز وجل سبحانه وتعالى هو ولي التوفيق وبخصوص قولك انحرفت نسبة كبيرة؟ لم تنحرف أبداً وبإذن الله هي على طريق الحق وانهم لمنصورون ومسددة خطاهم إن شاء الله»

فتح الرحمن الحاج احمد

مقتطفات

● من رسالة الاخ على عبد العاطي حسن:

«كيف يكون هناك علاقات ودية أو أصرة حسنة بيننا وبين اسرائيل؟ وهم يعلنون دائماً في صفاقة ان القدس العربية قد أصبحت عاصمتهم الى الابد؟!».

● ومن رسالة الاخ محمد نصار ـ الكويت:

«ايها المؤمنون انتبهوا الى دينكم الى عرضكم وشرفكم وعزتكم، الى هذه الدرجة غرقنا في الضلالة والبعد عن منهج الرحمن؟! والله إني استحي أن اقول إن احدهم يقول وعنده سيارة: إني كلفت شخصا لايصال زوجتي الى عملها لانها تؤخرني عن عملي في الصباح، وفي احد الايام تعطلت سيارة هذا الشخص فقال لها: دبري نفسك وخذي وانيت!!»

● ومن رسالة الاخ ابي طلال ـ سورية

«النصر لمن يستحقونه ولن يستحقه الا الذين يثبتون حتى النهاية، الذين يصمدون أمام الشدة، الذين

حديث الروح

... **«وكان الانسان لربه كفوراً»**

فوق أرضنا هذه، أرض العجائب والغرائب ومنذ عصور غابرة نبتت مجموعة من البشر لا تعرف عظمة خالقها وقوته إلا بعدما تلم بها الخطوب وتتراكم على رأسها جبال المصائب والمشاكل الدنيوية. فتضيق الارض على صاحبها وتغلق أبواب الامل في وجهه ثم يقنط من تخفيف فرج بما أصابه.. حينئذ فقط يتذكر بأن له رباً يسمعه ويراه. فترى ذلك العبد يبكي ويدعو ويتضرع طالبا الغوث من الله..

فتفتح السماء أبوابها للدعاء، ويستجاب لصاحبه ثم تنكشف الغمة، ويزول الخطب وترجع المياه الى مجراها. لكن ماذا يحدث بعد الاستجابة؟ هل يعتبر المصاب بما أصابه؟ فهل يشكر ربه بما انعم عليه من الخير؟ هل يرجع الى طريق الصواب ليقتفي أثره؟

الجواب على هذه الاسئلة يأتي بالنفي طبعاً، ما دام أغلب الناس ما أن يفرج الله كربهم حتى ينقلبوا على أعقابهم خاسرين، فترى ذاك الذي كان يبكي بالامس من جراء مصائبه، يتجبر اليوم ويظلم ويسرق ويبطش وهلم جرا من ارتكاب الرذائل والمعاصي ضارباً بعرض الحائط قوله تعالى **«وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم إذا اذاقهم منه ادمة إذا فريق منهم بربهم يشركون» الروم**

ـ وأخيراً أوجه ندائي الى أخي المسلم قائلا: اتق الله أيها الاخ واعلم أن الدنيا في سجن المؤمن وجنة الكافر، كما لا يفوتك بأن الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فلا يليق بك أن تعرفه في الضراء وتنساه في الرخاءوكن دائما كرسول الهدى الذي كان يقول «... أفلا أكون عبداً شكوراً»

ح ـ عبد المجيد / المغرب

منتدى القراء

جريمة في حق السماء

يسعدنا ان ننتدي في هذا الركن مع وجدانيات الاخوة القراء منهم الأخ ذو التوقيع: مسلم جوال.

القمر الراقد في عيني
طفل يسبح في بحر الطيبة
لم يره منذ شهور وجه حبيبه
تساءل في ريبه
أين حبيبي؟
ذاك سؤال أخذ صداه
يدوي في أركان المعمورة،
يغلي مثل البركان
ويحمل خوفاً يحمل جزعاً
بين سطوره:
أين حبيبي؟
قال القمر الباكي من بين العبرات
النازفة دماء
وفوق الجثة:
هوذا حبي!
هوذا حبي
اني أعرفه
اني أعرفه هذي الجثة
أقتلتم وطن الشرف
ومعنى العزة؟
وطمستم صرخات حقيقته
المغدوره؟
أعمت عيني سفالتكم
يا رواد فكاهي الدم النازف

فوق كرامات مهدوره!!
أنتم كونتم في ليل الظلمات
صراصير
ونمتم فوق قرار إدانتكم
لا نور ينفع أعينكم
بعد غطاء الحقد الاسود؟



يستيقنون أن لا نصر إلا نصر الله وبهذا يدخل المؤمنون الجنة مستحقين لها جديرين بها، بعد الجهاد والامتحان والثبات.

ونحن المؤمنين بالله نتجه اليه سائلين متى نصر الله؟

وسنجد ربنا تبارك وتعالى يحقق وعده وينصر جنده، ويهزم الاعداء بحوله وقوته، ويصدق فينا قوله «الا إن نصر الله قريب».

• وأرسل الاخ جهاد مبارك من الاردن برسم رمزي بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لمأساة حماة، وقد فسرها بقوله: هذا الرسم يمثل كلمة حماة.

حيث الحاء والهاء قبتان لمسجد والميم ناعورة من نواعير حماة والالف تمثل مئذنة من مآذن حماة والكلمة كلها تقطر دما على يد سفاح القرن العشرين!!!

• اتفق معظم قرائنا على وجود الاسفاف في الفن والاساءة في المعرض من قبل التلفزيون وهذه مقتطفات من رسائلهم حول هذا الموضوع:

• من رسالة الاخ أبي بلال الدمشقي، حول مسلسل تلفزيوني بعنوان (امراة ضد الرجال)

«لماذا تقام احتفالات لتكريم الفنانين ولا يقام مثلها لتكريم الادباء والمثقفين والمبدعين؟! والادهى من ذلك أن الفنانين لا يتركون الثقافة بحال سبيلها بل أتوا لتصوير مسلسلهم داخل المكتبة العامة!!».

○ ومن رسالة الأخ محمد يسري توفيق، حول إساءة الممثلين لبلدهم:

«لقد جعلوا من ابناء مصر مغفلين يشترون الاهرامات والتراموات وأبا الهول. لقد جعلوا منهم نشالين وخطافين وتجار مخدرات ومتاجرين بالرقيق الابيض. وجعلوا من المصريات بائعات للهوى لا هم لهن إلا ضرب المواعيد المحرمة في دور السينما والحدائق والمنتزهات.. لقد آذوا مصر والمصريات فمتى كان المصريون وهم المحافظون على اسلامهم والمتمسكون بدينهم وشرائعهم وتقاليدهم الاسلامية متى كانوا يقبلون بأن يدخل الأخ على زوجة أخيه في مخدعها؟! ومتى كانوا يرضون لبناتهم الخروج مع الاجنبي عنها؟ ان كل مصري غيور على دينه وحريص على شرفه وأبي على كرامته يستنكر ما وصلت اليه السينما والمسرح والتمثيل من ابتذال وإنصاف وإنحطاط»..

• ومن رسالة الأخ خليفة صقر – الدوحة، هذه المقتطفات حول تلفزيونات الخليج:

«ما أحزنني هو عدم مجاراة الاعلام الخليجي (خاصة) لهذه الصحوة الاسلامية فلازالت تلفزيونات المنطقة غارقة لما فوق الراس بالافلام والمسلسلات الهابطة، حتى لقد اصبح الواحد فينا يخجل من مشاهدة التلفاز!، اللهم الا اذا استثنينا محطات الاذاعة في بعض بلدان الخليج وخاصة اذاعات القرآن الكريم وهذا شيء يشكرون عليه، والحقيقة لقد اصبت بالذهول عندما تم افتتاح محطات ثانية في معظم مناطق الخليج ولم يكن بينها محطة واحدة تعني بالشؤون الاسلامية!

ومن هذه المجلة الغراء ارفع صوتي لجميع ملوك المنطقة بالتدخل، وانشاء محطات اسلامية على غرار اذاعات القرآن الكريم».

لتشعل نيران الاحرار
تأخذ ثاري
ن أوغاد العصر
حجري!!
ن جرذان العصر الحضري.
لتقطع أيدي
ن صبغوا بالقار الاسود
جه حبيبي!!

مسلم جوال

• وهذه خواطر بعنوان (بيروت) للأخ سعد يحيى الجبيلي

بيروت

حقا ما أرى بيروت... حقاً؟!
م أنه... وحي الخيال!
اذا... دهاك؟
كنت فخراً للطبيعة..
ي الجمال
تلوك..
بالحرب الضروس
ولست لها...
وما فكرت يوماً... بالقتال!
ما خلت أنك... تصبحين
يوماً... محلا للجدال
ما خلت أنك... تصبحين
ساحاً... لتقتيل الرجال
بيروت...
أين شجرة الارز؟
أين شموخها...؟
ما كنت أحسب... أن تزال
بيروت...
أين أنت يا بيروت...
يا لؤلؤة ضاعت...
ويحيى... وويح المسلمين
لقد غرقنا... في الضلال؟!
واكتسينا بالذنوب
من جنوب... وشمال
وهناك...
في الأذهان... يختزن السؤال:
متى يعود... للمسلمين كيانهم
متى الجهاد؟...
متى... النضال؟!

سعد يحيى الجبيلي

كتاب مفتوح

نداء إلى وحدة الصف

للأخ: رضا البوغديري

إننا إذ نهيب بكل مسلم غيور عن دينه وعقيدته – وهو يتابع ما يتعرض له المسلمون في شرق البلاد وغربها من الاضطهاد والتعذيب والتشريد داخل ديار أدعي –زوراً– أنها ديار إسلام أن يقف الى جانب إخوانه في صراعهم مع الباطل.. وأن يترفع كل مسلم واعي عن التطرق إلى ما يسبب الخلاف ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وليدر أن المعركة بين الشباب المؤمن وقوى الظلم تمر اليوم بأحلك الفترات... وأن لا يفوت أية فرصة على الاعداء إستغلال بعض المواقف... وليعلم أن بعض الانظمة أخذت تستغل بعض «الطفيليين على الاسلام» حتى تظهر بمظهر المدافع والحارس للاسلام... فهذا النظام التونسي بعد أن أصدر أحكامه الجائرة بحق الاسلاميين هناك قد صرح لمجموعة متطفلة على الاسلام (اليسار الاسلامي) باصدار مجلة «١٥–٢١» إشارة الى القرن الخامس عشر هجري والواحد والعشرين ميلادي... وهذا النظام الطائفي يدعي أن شقاقا وقع في صفوف «الاخوان المسلمين» كما هو الشان في مصر حيث أوردت اجهزة الاعلام «المباركية» أن جماعة المسلمين قد انتهت وأعلن معظم أفرادها توبتهم وتصحيح المسار فقد نشرت جريدة «اللواء الاسلامي» التي يديرها النظام صوراً فوتوغرافية لافراد يستعملهم النظام لضرب العمل الاسلامي..

فحذار أن ننخدع بتلك الشائعات الزائفة فتضعف هممنا في مواجهة الباطل وأهله:

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين».



التربية بالتعذيب

بقلم: نجيب الرفاعي

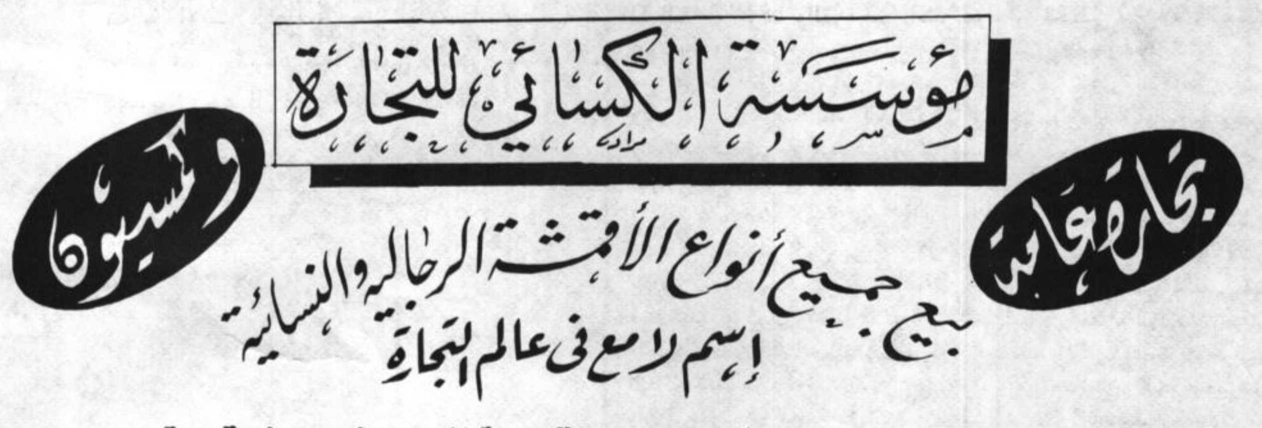
ليلة البارحة جلست لاشاهد النشرة المسائية للاخبار، وعرضت النشرة فيما عرضت مقابلة مع احد المجرمين، عمره دون الثلاثين حكم عليه بالسجن ما يزيد على مئة عام وذلك لارتكابه عدة جرائم قتل.. واخر جريمة له التي دلت عليه وهي قتله لاعز اصدقائه الذي كان يعيش معه في الشقة، جلس القاتل جلسة كلها سعادة وكبرياء قائلا لعموم المشاهدين الذين كانوا يشاهدون نشرة الاخبار انه كان سعيدا بقتل ضحاياه وفعل افعاله الشنيعة حتى يترك مجالا للاخرين ان يعيشوا على هذه الارض بمعنى ان الارض قد ازدحم عليها البشر فهو ان قتل ثلاثة او اربعة انما يعيد التوازن لهذه الارض ويفسح المجال للذين يولدون فيجدون مكانا يعيشون فيه!!

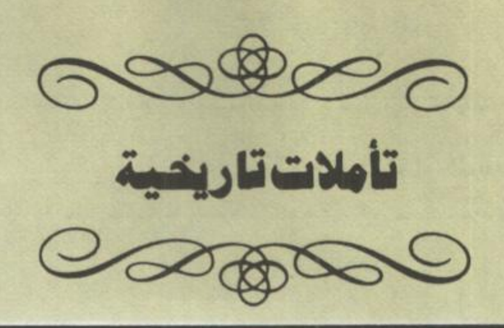
يقول ذلك الكلام دون ان يشعر بعظم الذنب الذي فعله وبالجرم الكبير الذي ارتكبه بل كما بينت يقولها بسعادة لا توصف، وهذا واضح على معالم وجهه وابتسامته الكبيرة، ثم يعقب المذيع على هذه المقابلة بان هذا المجرم تعرض لحياة قاسية في طفولته ولاقى تربية سيئة من والديه الامر الذي جره للانتقام من البشر حينما اشتد عوده وكبر هنا في امريكا ـ عزيزي القارىء ـ ينتشر بين معظم العائلات الامريكية التربية بالتعذيب او كما يطلقون عليه هنا تعذيب الاطفال اذ يعمد والد! الطفل الصغير او الطفلة الصغيرة الى استخدام كافة الوسائل الوحشية (واللاانسانية) بغية تربية الطفل، فهم لا يتورعون عن جلده بالسياط او ربطه بالحبل في سريره، فقد شاهدت في احد الكتب صوراً مفزعة مخيفة لاشكال اطفال في عمر الزهور تعرضوا الى مثل هذا التعذيب فاحدهم اصيب بنقص نمو في عظام رجله نتيجة حبسه منذ ولادته الى ان كان عمره اربع سنوات في دار صغيرة... وآخر يقول غضبت علينا والدتنا ذلك اليوم فصبت لى انا واختي الكيروسين وشبت بنا النار في الحمام،

ولولا الجيران لكنا في عداد الاموات، وطفلة صغيرة قطعت يدها اليسرى بكاملها حين اغضبت والدها بل ان الامر تجاوز ذلك بمراحل فنشاهد في الكتاب صورة لثلاجة مفتوحة وبها خرقة بيضاء ملفوفة على جسد طفل لم يتجاوز عمره بضع شهور وضعته امه في الثلاجة حين ازعجها هي وعشيقها تلك الليلة فوجدت ان افضل طريقة لانهاء صراخه وضعه في الثلاجة.. وهكذا كان.

ومن صور ايذاء الاطفال في هذا المجتمع المتحطم الذي انتزعت منه الانسانية انتزاعا، الزنا بالاطفال ولا اعني بذلك نوادي الزنا ومواخيرها ولكن زنا الوالد في ابنته او العشيق في ابنة عشيقته او حتى احيانا في ولده.. عرض في التلفزيون مقابلة مع فتاة قالت ان اباها ازال عفتها وهي صغيرة، وانها الآن لا تريد الرجوع الى الجحيم الذي كانت فيه ثم يجري التلفزيون مقابلة مع هذا الاب وهو يبكي وبجواره زوجته!! يتأسف على ما فات وعمل من خطأ ويرجو من ابنته الرجوع الى اسرتها!! بعد هذا كيف يستتب الامن ولا يكثر المجرمون؟ !.... ان الطفل الذي عاش في صغره في تعذيب وتنكيل لا يجد من ينتقم منه الا المجتمع الفاسد الأسي الذي كان يعيش فيه ولم يساعده وهو طفل عاجز صغير،.... فيخرج من امثال المجرم السابق.

والذي اعترف ان السبب الرئيسي انه لاقى تعذيبا جسديا في صغره وهو الآن بدوره ينتقم!!





مسرحية منظمة؟!

● يقول بيغن في كتاب (قصة الارغون):

«انه لولا النصر في دير ياسين (المجزرة) لما كانت هناك دولة اسرائيل. لقد أوجدنا جواً من الرعب المجنون جعل أكثر من سبعمائة وخمسين ألف عربي يفرون تاركين وراءهم كل شيء، الأمر الذي كان له أهمية سياسية واقتصادية لا حدود لها».

● وجاء في أسفار التوراة المتداولة بين أيدي اليهود الحاليين ما يلي:

(ليستعبد لك شعوب وتسجد لك قبائل) سفر اللاويين ـ ٣٥.

(وتستملكونهم لابنائكم من بعدكم ميراث ملك، تستعبدونهم الى الدهر) سفر يشوع ـ ٦.

(وحرموا ـ اقتلوا ـ كل ما في المدينة ـ اريحا ـ من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف وأحرقوا المدينة بالنار مع كل ما فيها).

● إن هذا يدل دلالة واضحة على أن المجازر والمؤامرات والفتن التي ارتكبها اليهود الصهاينة بحق الاسلام والمسلمين والانسانية عامة في فلسطين وغيرها والتي هي أكثر من ان تحصى، إنما هي وليدة حقد دفين رضعوا لبانه وتمرسوا عليه في بيوتهم ومدارسهم وأماكن عبادتهم ومؤتمراتهم التآمرية، وما الجرائم والمجازر الأخيرة التي ارتكبوها في لبنان مؤخراً وفي طليعتها مجزرة ـ صبرا وشاتيلا ـ إلا حلقة في سلسلة تاريخهم الاجرامي الدنيء.

● لكن الشيء المستغرب ان اسرائيل في أعقاب كل جريمة ترتكبها تحاول أن تبرىء نفسها باستنكارها وتشكيل اللجان للتحقيق فيها ومن ثم القاء التبعة والمسؤولية على هذا الشخص او ذاك في مسرحية منظمة ينساق وراءها معظم العرب لا شعورياً مهللين ومعجبين بتلك الديمقراطية الاسرائيلية!! وكدليل على ما نقول ما حصل في آب ١٩٦٩م عندما أقدم الصهاينة على حرق المسجد الاقصى وكما حصل الآن في أعقاب مجزرة ـ صبرا وشاتيلا ـ حيث شكلت اسرائيل لجنة كاهان وتمت إقالة شارون وسط صيحات الاعجاب والاكبار لتلك الحرية السائدة في اسرائيل!

● سؤال نود أن نطرحه: أليست الصهيونية المتمثلة اليوم في اسرائيل هي السبب في فقدان المواطن العربي لحريته؟ بوقوفها بشكل غير مباشر وراء بعض القيادات العربية ومنها من يدعي الثورية والتقدمية فبات المواطن العربي المسكين يئن تحت قهر تلك القيادات ليتشبث بعدها و يهلل و يعجب بالحرية السائدة عند عدوه؟!!



بقلم اسماعيل الشطي

قصة ضمير النائب

تحدث النائب الشجاع محمد الرشيد عن موقف الحكومة من تطبيق قانون ٨٢/٥٩ وحل ازمة المناخ في معرض عرض المشروع الجديد لحل الأزمه.. ومما قاله:

«ياترى هل هيئة التحكيم التي ألفتها الحكومة ـ وفيها من الشرفاء ـ أهل البلد راضون عنها!؟.. وهل تريد الحكومة منها الا تحكم على اناس معينين؟! هل هذا من الشريعة الاسلامية في شيء؟ هل هذا يتطابق مع الدستور؟ انني اقول للحكومة وللمواطنين.. خافوا الله على بلدكم.. النظام في وضع حرج.. لقد أصبح المبطل هو المكرم المعزز.. انني اقول للنظام ان هذا التستر سيسيب البلاد.. واحذركم من هذا التسيب لأنه خطير وهو كحكم بني اسرائيل الذين يطبقون القانون على الفقراء دون الأغنياء» وقد كان النائب يتكلم بضمير الشعب.. بضمير آلاف المتحرقين.. الذين يجترون الألم والغيظ والحرقة.. الذين يجدون الطرق امامهم مرشوشة بمسك القوانين ومسامير اللوائح..

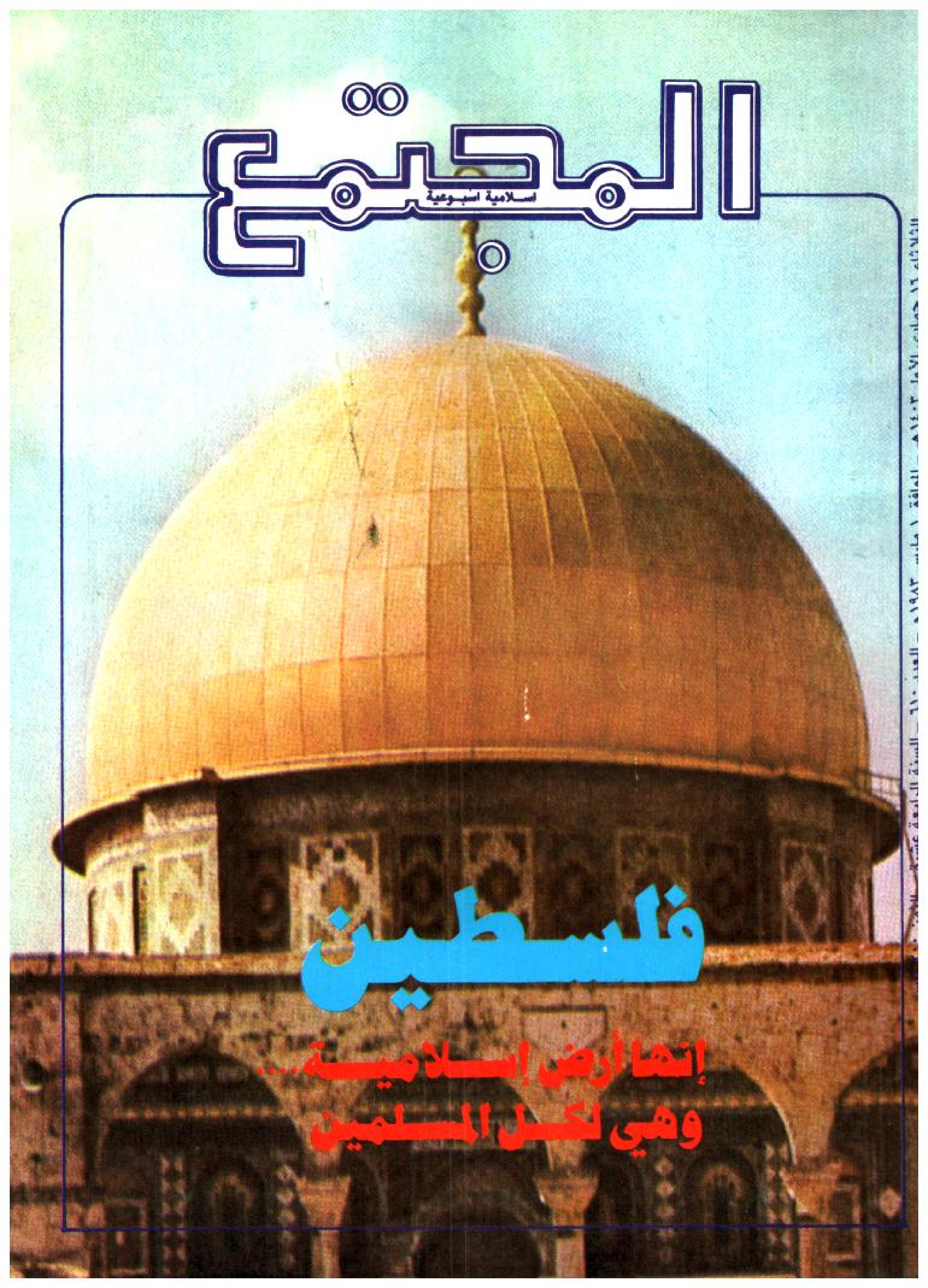
بينما يسير غيرهم في نفس الطريق وتستحيل هذه القوانين إلى بسط مفروشة وسجاد فارسي..

لقد كان النائب يتكلم بضمير الضعفاء.. الذين يضعهم القانون عند أول لحظة خطأ.. وتلكمهم احكام القضاء عند أول زلة.. بينما يرون نفس القانون يتحول الى أيد حانية وأذرع حاضنة عند زلة الكبراء وخطأ الوجهاء..

لقد كان النائب يتكلم بضمير المساكين.. الذين لا يملكون واسطة سوى الدعاء ولا محسوبية سوى «حسبنا الله ونعم الوكيل».. ويقفون «بالدور».. في آخر الطابور ليردون الحوض كدرا وطينا بينما يرد الكبراء نفس الحوض صفوا ونقاء..

لقد كان النائب يتكلم بضمير الفقراء.. الذين يلبسون القانون حتى لو ضاق على أجسادهم أو استحال إلى قيود وسلاسل فولانية.. بينما غيرهم تفصل لهم القوانين على حسب أجسادهم.. مرسومة بالتمام.. وآخرها «تمام أفندم»..

لقد كان النائب يتكلم بضميري وضميرك أيها المواطن وضمير كل حر يتقي الله ويخشى عذابه.. يتكلم بلسان اللاهث وراء العدل الانساني.. اللاعن إلى يوم القيامة الظلم.. الظلم القاتم.. إلى ذلك الذي سال النائب الرشيد في جلسة يوم السبت عن قصة ضميره.. اهدي هذه الكلمات.. لأن قصة ضميره هي قصة ضمير كل حر أبي.. وأظنه حرا أبيا.


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٦ جمادى الأول ١٤٠٣هـ ـ الموافق ١ مارس ١٩٨٣م ـ العدد ٦١٠ ـ السنة الرابعة عشرة
فلسطين
إنها أرض إسلامية....
وهي لكل المسلمين

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة .

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية ، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون .

أنظمة هي أكثر جودة ، وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون لتكبير الألوان الرائعة . فهو أنبوب التلفزيون لوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني .

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة .

سوني ترينيترون

Sony Trinitron

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث



KV-2030ME KV-1420ME KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام : شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ١٦ جمادى الأولى ١٤٠٣هـ - الموافق ١ مارس ١٩٨٣م - العدد (٦١٠) السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

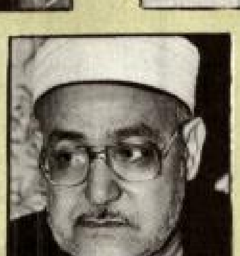
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

انها ارض اسلامية وهي لكل المسلمين

• حين تكون القضية كلية عامة، فانه لا يحق لجزء من الامة أن يتصرف بمقدراتها كما يهوى، مهملا بقية الاجزاء. وقياسا على هذه البدهية المنطقية، فاننا نرى، ومن خلال تاريخنا المتصل، ان قضية فلسطين هي قضية عامة تهم كل المسلمين، واقرب دليل على ذلك نقدمه بين يدي القضية، هو موقف السلطان عبدالحميد رحمه من الاطماع اليهودية القديمة تجاه فلسطين حين حاول اليهود اغراءه بالأموال الطائلة مقابل بعض الاراضي فيها، فما كان منه الا ان طردهم شر طردة مع التهديد باعلان الجهاد الاسلامي العام.

• ومع الاسف الشديد، يلاحظ المتابع ان الاعلان العالمي والعربي جزء منه يركز تركيزا شديدا على حصر القضية في اضيق نطاق، جاعلا منها قضية اقليمية، او عربية، في احسن الاحوال، واستطراداً على هذا، انزلقت بعض الاطراف الى اعتبار القضية كذلك، حتى انها بدات تصرح بقبول المقررات الناتجة عن مؤتمر فاس الأخير، التي كان من بينها الاعتراف الضمني بحق اسرائيل في الوجود.

• الا اننا في هذا المقام نذكر الاطراف جميعا بان قضية فلسطين هي قضية عامة تخص المسلمين - فضلا عن العرب - جميعا، وانه ليس من حق احد ان يقرر شيئا تجاه هذه القضية التي تمس الاجيال الحالية واللاحقة جميعا، وكل سعي في هذا الاتجاه عبث لا طائل تحته، ما دام المسلمون يعون هذه الحقيقة البدهية.



الإفتتاحية

هل ستعيد الحكومة العسكرية النظر في قضية

نجم الدين أربكان؟

وأخيراً قالت المحكمة كلمتها في قضية البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني في تركيا. فقد حكمت عليه بالسجن لمدة أربع سنوات ولمدد أخرى تتراوح بين سنة وثلاث سنوات على عدد آخر من رفاقه مسؤولي الحزب. وقبل أن نقول بعض الكلمات في المحكمة وحكمها الذي صدر نحب أن نذكر القراء بحيثيات الحكم ومادة الجريمة التي قدم اربكان بموجبها للمحاكمة.

لائحة الاتهام

تضمنت لائحة الاتهام المواد التالية:

١ ــ العمل على استبدال مبادىء الدولة القانونية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بمبادىء تقوم على أساس الاسلام.

٢ ــ قيام عدد من المنظمات الشبابية والطلابية والعمالية والمهنية المرخصة والمرتبطة سراً بالحزب، تعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية.

٣ ــ اجتماعات الحزب وهتافاته تكشف أهدافه الاسلامية.

٤ ــ ترديدهم لذكر الله في اجتماعاتهم، وتذكيرهم الأمة بأنها حاربت خلال تاريخها من أجل الاسلام لا من أجل أشخاص او أبطال!

٥ ــ ألقى اربكان كلمة في الحجاج الاتراك في مكة عام ١٩٧٧ جاء فيها:

«يجب ان نبحث فيما اذا كنا نطبق القرآن أم لا.. وهل يحكم حكامنا بالقرآن أم لا..».

٦ ــ اصرار اربكان على افتتاح مدارس لتعليم القرآن في كل قرية.. واصراره على فتح أيا صوفيا للصلاة.

٧ ــ أعلن اربكان في احدى خطبه أنه عندما تولى السلطة صار الكثير من حكام الأقاليم التركية يقيمون الصلاة.

٨ ــ طالب الحزب بأن تكون الجمعة يوم العطلة الرسمي. وأن يكون الزواج شرعياً.

٩ ــ قال اربكان: أن حرية العبادات مسموح بها في روسيا والمانيا ايضا. والعبادات ليست كل الدين.

١٠ ــ يتهمون الماسونية باسقاط السلطان عبد

الحميد، وأن اول محفل ماسوني تآمر على الدولة كان في سالونيك وان اتاتورك كان واحداً منهم. وفي هذا إهانة له.

١١ ـ يتهمون حزب الاتحاد والترقي الذي أسقط السلطان عبد الحميد بأنه ماسوني وصهيوني.

١٢ وجدت في مكتب اربكان أوراق تثبت مبايعته من قبل أعضاء بارزين في استانبول وهذا يعني انه كان مرشحاً للخلافة !!

ولا يسع الانسان إلا أن يعجب لهذه التهم التي توجه الى رئيس حزب أقام حزبه بصورة شرعية وقانونية ودخل عدداً من الحكومات، وكان في أكثرها نائباً لرئيس الوزراء.. وتولى اخوانه في الحزب وزارات هامة في الدولة وشاركوا لمدة طويلة في صياغة السياسة الداخلية والخارجية للجمهورية التركية..

ثم ما هو الخطأ في ان يسعى رئيس حزب الى تغيير نظام الدولة بالطرق القانونية والدستورية، اليست هذه مهمة الأحزاب في جميع الدول الديمقراطية في جميع أنحاء العالم؟

لقد قام الجيش التركي بانقلابه الأخير في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ والغى الدستور والديمقراطية والأحزاب في تركيا متذرعاً بالأسباب الاقتصادية والأمنية..

أما الأسباب الأمنية والتدهور المريع الذي أصاب المؤسسات في تركيا.. فان المبدأ الوحيد منه هو نجم الدين اربكان.. ففي الوقت الذي أنشأ فيه كل زعيم حزب ميليشيا خاصة به وصار زعيم عصابة مسلحة تقطع الطرق وتسلب البنوك وتسيطر على المناطق وتطرد الدولة منها.. في هذا الوقت كان اربكان وحده يرفض ذلك.. وعلى الرغم من الاستفزازات الكثيرة التي تعرض لها حزبه والضحايا الكثيرة التي سقطت بين شبابه فقد أمسك اعصابه وتمسك بسيادة العقل والمنطق والقانون.. وكان يتساءل دوماً لمصلحة من التقاتل وكان يجيب باستمرار لمصلحة اعداء البلاد..

أما الأسباب الاقتصادية والانهيار الذي أصاب اقتصاد البلاد فقد كان اربكان يعمل جاهداً لانقاذ بلاده من هذا المصير.. عمل على ذلك وهو جزء من الحكومة.. واستمر في ذلك عندما كان جزءاً من المعارضة.. كان يحاول تقوية اواصر تركيا مع العالم الاسلامي وزيادة صادرات تركيا الى هذه البلدان.. كان يحث زعامات الدول النفطية والدول الاسلامية الأخرى أن تقف الى جانب بلاده.. كل ذلك ليحول دون ارتباط بلاده الكامل بعجلة الاقتصاد الغربي الذي سيؤدي لا محالة لهذا الانهيار الاقتصادي الذي شهدته البلاد قبل الانقلاب واستمر كذلك بعده..

إن المسؤولين عن اي انهيار أصاب تركيا هما زعماء حزب العدالة وزعماء حزب الشعب اللذين حكما تركيا خلال ستين سنة من عمرها الجمهوري.. أما الأحزاب الأخرى فهي جديدة على الساحة من ناحية.. وليست مسؤولة مباشرة عن الحكم من ناحية أخرى..

وفي الوقت الذي يسرح فيه زعماء هذه الأحزاب و يتحركون كيف يشاؤون في تركيا، تجد نجم الدين اربكان يقدم للمحاكمة.. و يصبح النيل منه ومن حزبه هدف الانقلاب والانقلابيين.

ان العالم الاسلامي يفهم جيداً لماذا اتخذ العساكر هذا الموقف من اربكان.. بل ان العالم يعرف ان السبب الحقيقي للانقلاب هو القضاء على اربكان.. وان حكماً باعدامه كان سينفذ في اليوم الاول لنجاح الانقلاب.

وان هذا الموقف هو الذي يطالب به الغرب لايقاف تصنيع تركيا ولاستمرار مسيرة التغريب.. وهو الذي تطالب به اليونان وقبرص اليونانية.. وهو الموقف الذي هللت له اسرائيل ولم تخف معه فرحتها.. وهو الموقف نفسه الذي حزن له العالم الاسلامي والشعب التركي معه..

ان اسباب سجن اربكان سيتحول الى رمز يتمسك الناس به..

وإن شعلة الاسلام التي قامت في تركيا من مصلحة الحكومة التركية ان تستظل بنورها.. فلن تقدر على إطفائها..

فهل تعيد الحكومة العسكرية النظر في قرارها.. فتريح نفوس العالم الاسلامي أم ستؤكد اتجاهها وعندها سيعرف الجميع مواقفهم..؟

هوامش

○ شكوى وردتنا من احد الاخوة يقول فيها: بان الذين يشهرون اسلامهم لا يجدون بعدها من يعرفهم بامور هذا الدين لذا نرجو من وزارة الاوقاف المبادرة لتعريف هؤلاء بامور دينهم بالوسائل المتاحة لديها.

○ مواطن في الجهراء يشكو من التاخير الذي يحصل في بيت التمويل الكويتي ـ فرع الجهراء اثناء تسليم الرواتب... نأمل من ادارة بيت التمويل الكويتي العمل على وضع الحلول الناجعة للقضاء على هذا التأخير.

○ وزارة الشؤون العامة في اسبانيا طالبت بتوقيع عقوبة السجن لمدة ٥١ عاما بحق ابراهيم حسن مراد الشامي الذي اغتال المرحوم نجيب سيد هاشم الرفاعي في سبتمبر الماضي.

○ ستشارك الكويت في اوائل مارس الحالي في اجتماعات محافظي البنك الاسلامي للتنمية الذي سيعقد في مدينة جدة وسيناقش المجتمعون اقتراحا من بيت التمويل الكويتي بشأن ودائع الاستثمار واقتراحا اخر بتقديم مساعدة منه الى متضرري الزلازل في اليمن.

• صناعة حربية خليجية

ذكرت مصادر مطلعة في الرياض ان وزراء الخارجية الخليجيين بحثوا خلال اجتماعهم في العاصمة السعودية امكانية قيام صناعة حربية خليجية.

ونحن نرحب في اطار التكامل الاقتصادي والدفاعي لدول مجلس التعاون الخليجي ان تتجه النية لانشاء صناعة حربية وطنية يعتمد عليها في دعم حاجة دول المجلس للسلاح والعتاد الحربي.

ان منطقة الخليج بما حباها الله من ثروات قد اصبحت محط انظار الطامعين والأعداء وقد اصبح توفير السلاح الرادع لهذه الاطماع امرا حيويا لا غناء عنه عملا بقوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من القوة ومن رباط الخيل». خصوصا وقد ذاقت كثير من الدول مرارة خطر السلاح عنها عن حاجتها الماسة اليه، فاصبح توفير هذا السلاح وتوفير الذخيرة وقطع الغيار اللازمة بصورة محلية امرا بالغ الاهمية.

• مشاريع تحتاج الى دعم النواب جميعا



مشروع القانون الذي تقدم به النائب عيسى الشاهين حول «تفتيت الاراضي» ومشروع القانون الذي تقدم به النائب «محمد البراك» حول توزيع قسائم سكنية بقيمة ١٥ الف دينار للقسيمة على مستحقي السكن من المواطنين هذان المشروعان يشكلان خطوة مهمة جدا على طريق حل ازمة السكن وكسر الاحتكار للاراضي السكنية والغلاء الفاحش في اسعارها لذلك نرجو من نوابنا الكرام ان يدعموا هذين المشروعين وان يريا النور... كما نرجو ان نرى المزيد من هذه الاقتراحات الطيبة التي تساهم في حل المشاكل الاساسية للمواطن الكويتي.

• وقف التعامل مع شركات خليجية

قررت وزارة التجارة وقف التعامل في عدد من الشركات الخليجية المدرجة في النشرة اليومية وذلك حتى تقوم هذه الشركات بتقديم حساباتها وبياناتها المالية عن عام ١٩٨٢ على ان تكون معتمدة من قبل مدققي الحسابات المسجلين في الكويت.

وقد حذر الاعلان الذي وقعه مدير ادارة الشركات بالوزارة من اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المخالفين.

والشركات التي ينطبق عليها الاعلان هي بنك الخليج الاول وبنك الساحل وبنك البحرين والشرق الاوسط ومجموعة الشارقة، واتحاد الخليج للتامين واسمنت الخليج، واسمنت الشارقة والصناعات الخليجية والحديد والصلب والصناعات الخفيفة والجزيرة للمقاولات، والمجموعة الخليجية للمشاريع كلنكر الامارات، والخليج الصناعية العقارية.

• • •

• الى متى الاعتماد على العمالة غير المسلمة؟

قامت شركة نفط الكويت مؤخرا بجلب اكثر من ٥٠ فنيا من فئة الهندوس بمناسبة افتتاح المشاريع الضخمة للشركة وتم توظيف هؤلاء الهندوس بالرغم من وجود فنيين كويتيين يحملون شهادات فنية عالية مع خبرة في كبريات المصانع الغربية وبامكان هؤلاء الفنيين الكويتيين شغل هذه المناصب في شركة نفط الكويت الا ان الشركة ابت الا الاعتماد على عناصر غير مسلمة والجدير بالذكر اننا نبهنا مراراً إلى مخاطر هذه العمالة على هذا البلد... إن الكفاءة الكويتية لم تعط الفرصة إلى الآن لاثبات وجودها فهي توظف على درجات متدنية لا تتناسب والشهادات والخبرات التي تحملها فهل يعمل المسؤولون على تشجيع هذه الكفاءات؟ نأمل أن يتم ذلك.

• كيف تزود المكتبات العامة بهذه الكتب؟

في جزيرة فيلكا وفي مكتبتها العامة بالذات كتاب اسمه (الحب والزواج) من تاليف امين رويحة. وقد ورد في هذا الكتاب وفي الصفحة ١٤٤ منه فقرة مخالفة لعقيدة هذه الامة وفيها مساس بسيدنا لوط عليه السلام والسؤال الذي يتبادر الى ذهن كل مواطن في هذا البلد هو: كيف توضع في المكتبات العامة امثال هذه الكتب؟ اننا نأمل من المسؤولين ان يبادروا الى تنقية المكتبات العامة من كل الكتب التي تسيء لعقيدة الامة حماية لابناء الامة من التزود بافكار باطلة وهدامة.



• معرض متحف الكويت الوطني ودار الآثار الاسلامية

افتتح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر صباح يوم الاربعاء الماضي معرض متحف الكويت الوطني ودار الآثار الاسلامية في حفل كبير حضره كبار الشخصيات في البلد، وقد القى الشيخ صباح كلمة بهذه المناسبة، قال فيها:

ان هذا المتحف يمثل جزءاهاما من تراث الكويت الحضاري والتراث الاسلامي الذي نعتز به اشد الاعتزاز.

وقام بعدها بجولة في انحاء دار الآثار الاسلامية التي ضمت العديد من المخطوطات الاسلامية واشكال البناء والسجاد الاثري وبعض الادوات المنزلية وادوات الزينة والمعدات الحربية والاواني الى جانب المكتبة الاسلامية.

وقد اجمع علماء الآثار الذين تواجدوا في الكويت بمناسبة افتتاح معرض متحف الكويت الوطني ودار الآثار الاسلامية على ان المعرض يعتبر خطوة حضارية بارزة، وانه يضم مجموعات من المقتنيات النادرة تضاهي اعرق المتاحف العالمية.

• مطالبة برلمانية بانشاء هيئة مستقلة للاشراف على سوق الاسهم

دعا مجلس الامة الحكومة الى انشاء هيئة مستقلة للاشراف على سوق الاوراق المالية وادارة هذه السوق في ظل نظام مالي واقتصادي منضبط وكذلك ان تعيد الحكومة النظر في قوانين الشركات لتعديلها على وجه يمنع مستقبلا حدوث مثل هذه الازمة التي عصفت بالسوق المالية وفيما يلي نص الرد على الخطاب الاميري باختصار:

لقد كشفت مشكلة سوق الاوراق المالية فيما يتعلق بالتعامل في الاسهم بالشيكات الاجلة التي بلغت ذروتها في نهاية الصيف الماضي واحدثت هزة عنيفة الاثر شغلت العديد من المواطنين عن مواطن الضعف في الرقابة على اساليب التعامل غير المتبصر من جانب فئة مغامرة من المضاربين.

وقد اسهم المجلس بنصيب وافر في علاج مشكلة الاسهم متعاونا في ذلك مع الحكومة بالموافقة على المرسوم بالقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ الذي اصدرته وتعديل هذا المرسوم لايجاد افضل الحلول لهذه المشكلة وذلك بالقانون رقم ٥٦ لسنة ١٩٨٢.

ومن الخير ان تنشأ هيئة مستقلة للاشراف على سوق الاوراق المالية وادارة هذه السوق في ظل نظام مالي واقتصادي منضبط.

• • •

• الاولى عملية البناء!

اكتفت الحكومة باعادة البرامج السابقة من الاغاني والموسيقى في اليوم الوطني وان كانت هذه الخطوة فيها نظر الا اننا نرى انه من الاولى طرح برامج تبين عن كيفية الاستغلال قبل الاستقلال وعن مرحلة ما بعد الاستقلال من تطور حضاري وما قدمت الحكومة من احياء روح التعاون بين المواطنين وما سوف تقدم الحكومة من صياغة للقضايا المصيرية للشعب ومن الخطوات التي سوف تمارسها في تطبيق ما يترتب من المادة الثانية في الدستور الكويتي ان كانت صادقة.

• • •



• في الطريق نحو حرب الاسعار

اعلن وزراء بترول من دول الخليج العربي في الرياض انهم توصلوا الى اتفاق من حيث المبدأ بشأن خفض اسعار النفط وهددوا باشعال حرب اسعار اذا لم تبد الدول الاخرى الاعضاء في منظمة اوبك استعدادا لان تحذو حذوهم.

وصرح وزير نفط دولة الامارات مانع العتيبة بان وزراء نفط دول اوبك سيجتمعون في جنيف او في فيينا لبحث تخفيض اسعار البترول، واعرب عن امله ان يتيح هذا الاجتماع امكان التوصل الى اتفاق شامل بين اعضاء منظمة اوبك «والا سوف تسلك دول الخليج طريقها بمفردها».

وتأتي هذه الاحداث بعد قرار دولة نيجيريا وهي العضو في اوبك تخفيض سعر نفطها بمقدار ٥٠ر٥ دولار عن سعره الاصلي لكل برميل.

وهكذا تتجه دول النفط في النفق المظلم، وتحصد بنفسها ثمار اختلافها القديم في حصص الانتاج لكل دولة، فلولا عملية الانتاج الضخم للبترول التي كانت تمارسها بعض الدول في سياستها النفطية لما تحول سوق النفط من «سوق للبائعين» الى «سوق للمشترين» حيث تسيطر الدول الصناعية على اسعاره بما يتوافق مع مصالحها الاقتصادية.

• جيل القرآن والبندقية

تحت هذا الشعار جيل القرآن والبندقية... الضمان الوحيد لتحرير كل فلسطين اقامت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين مؤتمرها الشوري الثالث على المدرج رقم ١٠٠ بالخالدية وحفل جدول الاعمال بموضوعات التصويت على لجنة النظام ومناقشة التقارير المختلفة. ومن اجل تحقيق الشعار الذي انعقد تحته المؤتمر اهاب المؤتمر بالاعضاء ان يكونوا صرحاء مع المسيرة للخروج من هذا المؤتمر بتصور موحد بناء وتحديد السياسات العامة للرابطة في كافة المجالات.

• • •

جلسة السبت ١٩ فبراير ١٩٨٣م

تركزت الجلسة في مناقشة موضوعين اساسيين، الموضوع الأول يتعلق بمشروع قانون الأسهم الجديد المقدم من الحكومة. والموضوع الثاني يتعلق بمشروع قانون خاص بتعديل القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٧٣ بانشاء المحكمة الدستورية.

الكرة في ملعب المجلس

علق النائب أحمد السعدون على المشروع المقدم من الحكومة بشأن قانون الأسهم فقال: «.. انني اتذكر ونحن نناقش مرسوم ٥٧ قلنا ان البيانات غير كافية، ويفترض الآن قبل تقديم أي تعديل تقديم البيانات والنتائج المتوقعة، وللأسف فإن ذلك غير موجود الآن... المادة ٧ من المشروع تتكلم عن اتمام التسويات، وهي فيها التفافة على المادة ٦٩٥ من قانون التجارة الذي لا يتكلم عن مجموع الديون.. بينما جاء المشروع الجديد وشمل كل الديون. وهذا تحايل على قانون التجارة.. والعملية الآن عبارة عن نقل للكرة من ملعب الحكومة الى ملعب المجلس. ونحن أمام محاولة لوضع المجلس تحت ضغط رهيب من المواطنين لاظهار القضية أنها أمام المجلس وهو مسئول عن التأخير!! ان تقديم هذا المشروع للمجلس لا يتسم بالتعاون، بل كان على الحكومة قبل تقديم المشروع تقديم البيانات الكافية.. ويجب على كل انسان تسبب بالكارثة أن يدفع الثمن».. كما تكلم النائب محمد الرشيد في هذه القضية قائلا «.. الحكومة الآن عطلت القانون قبل أن تطبقه، وهي تريد أن لا يطال القانون بعض الناس. وهنا لا ينطبق على المادة ٥٩ من الدستور، ولا على الشريعة الاسلامية وأنا أقول للحكومة وللمواطنين خافوا الله في بلدكم، والآن هناك هزة عظيمة على النظام نفسه وعلى المواطنين.. والمشكلة كلها نتيجة لخلط الحكم والتجارة، لأن الحكم والتجارة لا يسيران معاً، والتستر سيؤدي الى أمور لا تحمد عقباها. وهذا القانون ليس لمصلحة الكويت العامة، وحتى الآن لم يفكر احد في سمعة الكويت، وهذا التسيب بادرة خطيرة».

ورد وزير العدل على النائب قائلا «.. اننا لا نتستر على اشخاص، وهذا القانون استثنائي لمعالجة هذه الأزمة فقط، وبودي لو أن الاخوان يطلعون على احكام الافلاس بقانون التجارة ويرون الصعوبات التي نواجهها في هذه الازمة، والمهم عندنا مصلحة البلد، والرأي الاخير


ـ صورة للنائب احمد السعدون


ـ صورة للنائب عيسى الشاهين


ـ صورة للنائب محمد الرشيد.


ـ صورة للنائب جاسم الصقر.

• عيسى الشاهين: الشركات المقفلة احدى حلقات الأزمة الاساسية

• جاسم الخرافي: الكل يعلم ما عاناه القصر في تنمية أموالهم.

جلسة يوم الثلاثاء ٩ جمادي الأول ١٤٠٣هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٩٨٣م

التحقيق في المقفلات

فتح مجلس الامة في منتصف جلسته القصيرة بند ما يستجد من أعمال وناقش اقتراحاً تقدم به خمسة نواب وطالبوا فيه بتشكيل لجنة للتحقيق في الأوضاع المالية للشركات الكويتية المقفلة.. ووافق المجلس على الاقتراح المقدم بأغلبية صوت واحد، وكان اول المتحدثين هو النائب عيسى الشاهين.

تلاعب وتضليل ونهب

قال النائب عيسى الشاهين: «.. ان المجلس يواصل مسيرة التعاون مع الحكومة لكشف الحقائق عن احدى حلقات الأزمة الاساسية وهي الشركات المساهمة المقفلة والمحاصة، ان تشكيل هذه اللجنة سيكشف عن جانب كبير من التلاعب والتضليل بل والنهب الذي تم في سوق المناخ.. كما أن هذه اللجنة ستفضح بعض مكاتب تدقيق الحسابات التي تواطات في تضليل المواطنين.. ان واجبات هذه اللجنة ستكون من المهام الصعبة ولكن اخلاص وكفاءة اعضاء المجلس والتعاون مع الحكومة الموقرة سيسهل باذن الله عمل هذه اللجنة. وآمل أن توفر لها كافة المعلومات وأن نساهم جميعاً في امدادها بها وأدعو المواطنين الكرام الى المشاركة في هذه المسئولية وأدعو المجلس الى الموافقة على هذا الاقتراح».

للمجلس». ورد النائب محمد الرشيد قائلا «الامور كلها تجري إما ربح أو خسارة، وهذا المشروع لا يتضمن المساواة، واذا اقررناه فلماذا لدينا المساجين الذين دخلوا السجون بسبب شيكات بدون رصيد؟». ثم كرر المجلس احالة المشروع الى اللجنة التشريعية للنظر فيه وإعطاء التقرير المناسب بشأنه.

تعديل قانون المحكمة الدستورية

ثم انتقل المجلس الى مناقشة مشروع قانون خاص بتعديل القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٧٣ بانشاء المحكمة الدستورية.

عناصر غير قضائية

في بداية النقاش تكلم وزير العدل معارضاً فكرة ادخال عناصر غير قضائية في المحكمة الدستورية فقال: «الدستور يقول ان القانون يعين الجهة القضائية، واقحام عنصر غير قضائي لا يجوز، ويوجد في بعض الدول الاشتراكية تقليد بإدخال عناصر غير قضائية في القضاء، وهذا غير مستحب عندنا، ويجب ابقاء السياسة بعيدة عن رجال القضاء».

تحقيق العدالة والتوازن

وتحدث النائب جاسم الصقر مؤيداً التعديل المقترح، وقال: «ان المنطلقات التي انطلق منها الاخوة مقدمو الاقتراح تستند الى اعتبارات تتعلق بتحقيق العدالة وتنأى عن أي احتمال آخر.. ان المحكمة الدستورية تفصل في قضايا تكون أحياناً موضع خلاف السلطتين التنفيذية والتشريعية، أو بين السلطة التنفيذية والمواطنين. ووجود ممثلين عن السلطتين التنفيذية والتشريعية يحقق العدالة والتوازن.. إنني أرى ان يوافق المجلس الموقر على التعديل، لأن ذلك ادنى الى تحقيق العدالة والتوازن..»

ورد وزير العدل قائلا «عندما نعين ممثلا عن المجلس وآخر عن الحكومة سيمثل كل منهما وجهة نظر معينة، وسيكون هو الخصم والحكم، والافضل للقضاء أن تبقى المحكمة قائمة دون أن نحشر فيها أناسا غير قانونيين..».

مؤيد ومعارض

ثم تلا أمين عام المجلس اقتراحاً بأن يقتصر النقاش على عضوين معارضين وآخرين مؤيدين، فتحدث النائب عبدالمحسن جمال ممثلا للرأي المعارض وطالب بالعمل على فصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، وعدم تدخل كل منها في اختصاصات الآخر. ثم تكلم النائب محمد الرشيد ممثلا للرأي المؤيد، وتلاه النائبان فيصل القضيبي «معارض» ثم النائب عبدالرزاق الصانع «مؤيد».

ثم تلا أمين المجلس اقتراحا بتعديل المادة الاولى بأن تتكون المحكمة من ٥ أعضاء مقدما من النائبين محمد المرشد ومحمد الرشيد، وصوت المجلس وتمت الموافقة عليه. ثم صوت المجلس على المادة التنفيذية ووافق عليها، ورفض المجلس استعجال التصويت النهائي في المداولة الثانية للمشروع..

منفعة شخصية

ثم تحدث النائب أحمد السعدون قائلا: «.. هذه الشركات كان تأسيس معظمها اذا لم يكن كلها لا يتفق مع القوانين المرعية، وأسست لغرض المنفعة الشخصية للمؤسسين.. إننا لا نريد ان تتكرر الحادثة السابقة التي اكتشفت فيها الحكومة – في السبعينات – حجم التلاعب الذي لا يساوي نقطة في بحر التلاعب الحاصل الآن.. أرجو أن نعطي اللجنة اذا تم تشكيلها كل الصلاحيات للنظر في هذه القضية الصعبة والخطيرة».

التأجيل لأسبوعين

ثم تقدم وزير التجارة بطلب تأجيل الموضوع الى اسبوعين استناداً الى المادة ١٤٨ والمادة ٧٦ من اللائحة. فوافق المجلس على التأجيل وانتقل الى البند الذي يليه.

هيئة شئون القصر

ثم تلا مقرر اللجنة التشريعية النائب صالح الفضالة حول مشروع قانون لانشاء هيئة عامة مستقلة لادارة شئون القصر. وتحدث النائب جاسم الخرافي قائلا: «.. الهدف من هذا المشروع المصلحة العامة لاعتقادي بأن شئون القصر أمانة كبيرة جداً ولا يوجد امكانية لتنمية هذه الاموال بالنظام المحدود السابق بالرغم من اجتهاد الكفاءات الموجودة، والكل يعلم ما عاناه القصر في تنمية أموالهم وما عانوه من مشاكل..».

أين عقاب المعتدين؟؟

وتحدث النائب محمد الرشيد عن المتلاعبين في أموال اليتامى وطالب بعقابهم، وقال: «.. أنا اسأل وزير العدل، وأقول أنه اذا لم نتبع العقاب فلا رجاء في الاصلاح، فأين عقاب من يعتدون على الأموال في هذه الادارة؟... وهناك وثائق موجودة تؤكد الاخطاء ولم يتحرك احد في الحكومة.. هذه اموال أيتام من يأكلها كمن يأكل في بطنه ناراً» وطالب النائب بأن يكون العاملون في الادارة من أناس وفيين أمينين مخلصين.

وفق الشريعة الاسلامية

وتقدم بعض النواب بقفل باب النقاش العام ومناقشة المشروع مادة مادة. وتقدم ٣ نواب بتعديل الفقرة الثانية من المادة الأولى بحيث تعطي الهيئة صلاحيات تشمل القيامة والولاية على القاصر وأن ترجع الى الشريعة الاسلامية أولا وليس الى القانون المدني عند حدوث المشاكل. ووافق المجلس على ذلك.

ثم تليت المواد مادة مادة، وعند الوصول الى المادة الخامسة فقد المجلس للنصاب فقال بعض النواب: أجلها يا سعادة الرئيس. فقال الرئيس: ماكو نصاب. ورفعت الجلسة الى يوم ١٥ مارس.

ملاحظــات عامــة

● مشروع الأسهم الجديد المقدم من الحكومة يضع اكثر من علامة استفهام وتعجب على موقف الحكومة تجاه بعض المتعاملين في سوق الأسهم، ويؤكد بعض الشكوك التي تشير الى تستر الحكومة على بعض المتعاملين ومحاولة انتشالهم من الورطة التي وقعوا فيها.. ان تقديم هذا المشروع الجديد يتعارض مع ادعاءات الحكومة بحماية صغار المستثمرين، وبمعاقبة المتلاعبين، نحن نطالب الحكومة بأخذ الموقف الحازم والجاد في تطبيق القانون الذي أقره المجلس، وعدم المماطلة والتحايل على القانون بحجة «أن هذا القانون استثنائي، وأن هناك صعوبات تواجهها الحكومة في هذه الازمة» –على حد تعبير وزير العدل–.

● لا ندري لماذا هذا التخوف الكبير الذي أبدته الحكومة عند اقتراح تشكيل لجنة للتحقيق في اوضاع اسهم الشركات المقفلة !! كنا نتوقع من الحكومة أن ترحب بمثل هذا الاقتراح لأنه «يكشف عن احدى حلقات الازمة الاساسية» على حد تعبير النائب عيسى الشاهين. ولأنه سيؤدي الى مجازاة كل من أساء التصرف بأموال الناس.. ان مصلحة الكويت وشعبها فوق كل اعتبار وفوق كل كبير في هذا البلد، لذا ندعو المجلس الى الموافقة على هذا القانون، وندعو الحكومة الى عدم المعارضة لما فيه مصلحة الكويت ومصلحة الشعب.



- البرامج التوجيهية وتخليصها من المزاج الفردي والطابع الاقطاعي!

الواقع القائم والدور المرتجى

تحدثنا في الحلقة الماضية، عن الانتشار الواسع للتلفاز. وقلنا أنه لم يعد مجرد آلة محايدة، بل صار مؤسسة اعلامية تربوية كبرى، يتلقى الناس على يديها كثيراً من المثل والقيم وان هذه المؤسسة تشع بالكثير من التوجهات والمفاهيم التي تنظم حياة المجتمع. ومن ثم فإن محاسبتنا لها ينبغي ان تكون دقيقة، وغير متجاوزة عن أي قدر من الانحراف مهما قل. لأن انحرافاً من هذا القبيل، يؤثر بنسب متفاوتة في مجموعة كبيرة من الناس.

ونوهنا ايضا، بان مجتمعنا هذا، مجتمع ناهض، يحاول ان يجد لنفسه مكانا، بين من سبقه من الأمم والناس. وأنه كغيره من المجتمعات، له الحق كل الحق في ان يحيا الحياة التي ترعى قيمه وتتمثل أهدافه ومطامحه. وواجب على كل الهيئات المنتمية اليه ان تلتزم بهذا المفهوم والمعيار. وان تحرص على مراعاة هذه الأماني. وتجسدها في برامجها وما تقوم به.

واذ ان للتلفاز النصيب الأوفى فيما سبق، واذ ان مجتمعنا يدرج نحو النمو وتحقيق القوة. فمن ألزم الواجبات على هذا الجهاز، ان يدفع حركة نهضة المجتمع، وألا يعوقها باي مضمون سلبي. وان يحرص على انتقاء ما يقدم في هذا الطور والدور لأنه طور حساس، يكون أدنى تفريط فيه نوع من الاجرام غير المحدود.

فهل راعى التلفاز هذه الحيثيات، وهل إلتزم بالنهج المناسب وما أوضحناه سالفا؟!

الواقع الناطق:ـ

لسنا في حاجة للاجابة عن السؤال السابق. ولكنا نسجل في هذا المقام ما نوهنا به سابقا، من إن هذه الجريره ليست جريرة.. التلفاز وحده، بل تشاركه فيها كثير من المؤسسات التربوية والثقافية. وعزونا ذلك الى ان المجتمع بذاته، لم يتمثل دوره وهدفه بصورة دقيقة، وان سلوك تعامله الساري، مطبوع بشيء من اللامبالاة وعدم الاهتمام بما يستحق الاهتمام. وبالطبع هذه مسئولية الأمة في مجموعها. ولكل منها نصيب ومساهمة ومن ثم لا نستطيع تحميل التلفاز خطأ المجموع.

ولكنا وفي نفس الوقت، نفترض ان القائمين على هذا الجهاز، واجب ان يتوفر فيهم قدر كبير من الوعي يساعد على تجافي المجتمع من سلبياته، لا ان يكونوا هم من الدافعين لهذه السلبيات. ونود ان نتناول شيئا مما تحكم مفاهيمنا وتصوراتنا بانه منتمي لعالم السلب.

الطابع الفردي الشخصي:ـ

يكاد الفرد في بعض الاحيان، يتصور ان هذا الجهاز ملك خالص لمن تتاح له الفرصة للقيام عليه!! فليس هناك روح عام ينتظم برامج هذا الجهاز وما يقدم فيه. بل ان كل برنامج يشكل عالما خاصا بصاحبه والقائم عليه. لا سيما في تلك البرامج التي تتصل بتوجهات المجتمع العامة كبرنامج الاطفال مثلا.

فهذا البرنامج يعكس مزاج القائم عليه وتوجهاته وميوله الخاصة، أكثر من ان يكون

- بلغ مجموع المواد الأجنبية الغربية ٢٣٫٥٪ من ساعات الارسال!

- واجب التلفاز الاول دفع نهضة المجتمع الى الأمام.

- هل نستخدم المرأة في تلفازنا بمفهوم السلعة كما يفعل الغرب؟

مجسداً لشيء متفق عليه في فحواه ومقصده. ونسوق مثالا على ذلك هذ الفقرات الراقصة والقطع الموسيقية الغنائية، التي لا تمت الى واقعنا القائم بأي صلة من الصلات. فبدءاً لا تعكس هذه الفقرات حقيقة متصلة بعالم الطفولة. فالأطفال عندنا لا ينشاون بهذا الاسلوب المتكلف المعتمد على الايقاع الراقص حتى للنصائح والتوجيهات!!

وقد يهب أمامنا من يلقي في وجوهنا بالتنبيه والملاحظة الى ان فترة الطفولة فترة بريئة، ومن حق الاطفال ان يستمتعوا ببراءتهم فيها. ونسلم بهذا المفهوم ولا ريب. ولكنا نبدي دهشتنا عن مقتضيات هذه «البراءة» والاستمتاع، او الانطلاق. وعن هذا التكلف في التنشئة والتوجيه بهذا الافتعال غير المقنن للرقص والموسيقى.

ونتساءل عن هذا الواقع الذي تستمد منه هذه الاشياء؟ فنحن على يقين من انه واقع مرير، قائم في خيال مروجيه فقط! ثم ان ذلك ليس مفيداً لنشئنا، ان نربيهم على مفهوم يجسد الرقص والغناء والموسيقى، وكأنها الوظيفة التي خلق الله الانسان من أجلها.

وأيضا تحدث هناك كثير من التجاوزات، المفسدة لهذه البراءة كالرقص المشترك في بعض الاحيان. وهذه جناية على الطفولة ولا ريب. وفي كل حال من الاحوال، يحس المجتمع ان ينشيء أفراده تنشئة خالية من التخدير والصور الخيالية الحالمة. وجور على هذا الانسان ما بعده - والذي هو طفل الآن - ان يربى هذه التربية النازعة نحو حياة مخملية أساطيرية تقوم على الرقص والغناء ان تخل بوجود الاساسيات الاخرى في حياة الانسان.

وما أوجزناه من هذا البرنامج - وان بدا طويلا - يجسد ما قلناه من النزوع المزاجي الفردي الذي يطبع غير قليل من برامج التلفاز. ومن الواجب الأوجب ألا تترك مثل هذه البرامج المصيرية حكراً على شخص واحد مهما كانت قدرات ومؤهلات هذا الشخص. ومع تقديرنا للكفاءة - أنى كانت - إلا انها يجب ان توظف توظيفها الصحيح، اداة للمجتمع في تحقيق أهدافه، وتشييد صرحه من المثل والقيم. وحرى بالتلفاز ان يحاول تنقية برامجه التوجيهية، من أي طابع احتكاري اقطاعي. وان يوظفها لخير المجموع. وان كان هناك بد من المجاملة فليكن في غير هذا السبيل!

أسر الانموذج الغربي:-

غني عن البيان ان هذا الجهاز وغيره لم يكن لنا من نصيب في المساهمة فيه. وقد نقلناه فيما نقلناه من منجزات الحضارة الغربية وأشيائها. وليس العيب في هذا فقط. وإنما العيب ان يمتد عجزنا فلا نستطيع ان نستورد هذا الجهاز إلا بعالمه الثقافي!

وتتضح هذه الحيثية في المنوال الذي ينسج عليه تلفازنا. فواضح انه لا يستلهم عالمه الثقافي الموجود والمعاش. بل يهيم في عالم الثقافة الغربية ويستوحي ما لديها خاصة عبر ما تقدمه من محتويات، في اعلامها عموما وتلفازها خصوصاً.

وقس على ذلك في كثير مما تمارسه المؤسسات الثقافية الاعلامية عموما والتلفاز منها بوجه أخص:

والاشكال ها هنا ان المجتمع عندنا سيفقد اتجاهه الاخلاقي وسيذوب في الثقافة الغربية فاقدا خصائصه الاولى بل أعظم ما حمله كانسان، رسالة الاسلام..

وواجب ان نقول: ان عالم القيم الغربية عالم نفعي. وهذه النفعية تجره بالضرورة الى التجاوز عن كثير من القيم الاساسية بالنسبة إلينا نعني الاخلاق. وبحكم هذا المفهوم يركز الانسان الغربي في تلفازه بصفة خاصة على الرواج بغض النظر عن المضمون وقد يسول له ذلك كثيراً من صور الاستخدام اللااخلاقية للعنصر البشري.

فمثلا: المؤسسة الاعلامية الغربية تنظر الى المراة كوسيلة للترويح والتسويق أكثر ما تنظر إليها. ومن هنا فهي تعتمد على اختيار خاص للوجوه النسوية ووفقا لمقاييس تحرص ان تكون رائجة وذات سوق!! وفي فكرنا وثقافتنا الاسلامية هذا مقصد رذيل لا نستطيع التصريح بمسماه الحقيقي في مصطلحاتنا ولا تكتفي المؤسسة الغربية بذلك بل تحرص، على مثول المراة دائما بمستوى معين من «الأناقة» اي التبرج وتلزم بذلك على طول الطريق. واذا حدث ان اختلت المقاييس السابقة التي اختير هذا العنصر وفقا لها، فلا بد من تنحيته وابعاده! وفي ذلك قصص لا تنتهي!.

ويؤسفنا ان نقول ان تلفازنا يحرص على سلوك هذا المسلك ملتزما بفلسفة الاعلام الغربي دون مراعاة للاتجاه والمثل الحاكم في هذا المجتمع. بل انه قد يتمادى في تطبيق هذا، بما يبز الانموذج الغربي المستوحى!.

ولا حاجة بنا للقول، ان الالتزام بهذا النهج، فيه حرص وتحري على الخروج بهذا المجتمع عما درج عليه من قيم وسلوك الاسلام. ولو ان هناك حركة تحرير حقيقية للمراة لرفضت هذه المفاهيم المبتذلة. ولنادت بإبعاد العنصر النسوي عن التلفاز صونا لكرامة المراة وحفاظا على شخصيتها وانسانيتها.

ولا نود الاحراج بالأمثلة المستقاة من واقع التلفاز ولكنا ننبه لهذا، ان كان من فائدة.

وليت القائمين على الأمر يعون حقيقة هذه المخاطر، ويهبون لتحصين المجتمع في هذه الثغرة الهامة. وليت التجمعات التي قامت كاتحاد الاذاعة والتلفاز، ورجال الكلمة والتربية، تضافرت جهودهم جميعا على حملة انقاذ تقينا وخيم العواقب في هذا المسلك الانتحاري لتلفازنا وما يماثله.

مصيبة الاختيار:-

من البدع التي تجسد عجزنا في أجهزتنا الاعلامية في عالمنا الاسلامي، مسألة الفقرات والمواد التلفازية الغربية. ولا نخوض في هذا كثيراً وإنما يهمنا أثرها المباشر من ناحية كمها ومن ناحية نوعها.

فمن ناحية كمها سجلت احصائيات التلفاز الكويتي للسنتين ١٩٧٤ - ١٩٧٥م. ما مجموعه ٩٣٦ ساعة من أصل ٤١٠٠ ساعة (مجموع ساعات البث) من المسلسلات والافلام الاجنبية. ويشكل هذا الرقم نسبة ٢٣٫٥٪ من مجموع ما قدمه التلفاز في هذه الفترة!! وهذه نسبة كبيرة، اذ انها تقارب الربع من ساعات الارسال التلفازي (انظر د. عدنان الدردوري: أثر برامج العنف والجريمة على الناشئة).

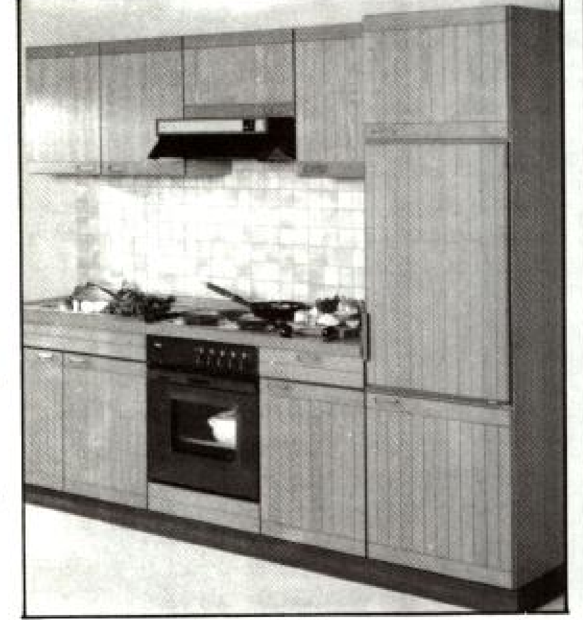
وهذه النسبة تعبر عن مقدار الحضور الكبير للثقافة الغربية، في حياتنا. والترجمة النفسية لهذا ترسيخ للسيادة المعنوية للعالم الغربي في نفوسنا وأعماقنا. وأكثر من يتاثر بذلك النشء والعوام من محدودي الثقافة وكفى بذلك اجهازاً على الشخصية المسلمة ها هنا.

وأما من ناحية النوع فنتذكر ما يقوله البعض عن ثمرة تسمى «الدوم» بها كمية كبيرة من الخشب فيعلق هؤلاء على متناوليها قائلين: إنهم يأكلون قنطارا من الخشب من أجل درهم من الحلوى!!.

يسر شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
ان تعلن للجمهور الكريم عن

افتتاح أكبر معرض للأثاث في الشرق الأوسط

بمساحة تزيد عن ١٠٠٠٠ عشرة آلاف متر مربع

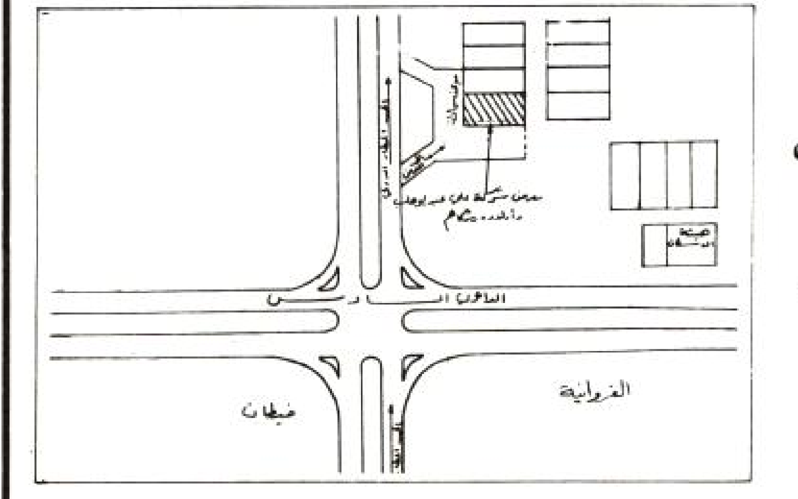




- مئات الموديلات من غرف النوم وغرف الجلوس
- المكاتب وأثاث الحدائق لأشهر المصانع العالمية
- موديلات حديثة تعرض لأول مرة
- جميع اللوازم الكهربائية ـ ثلاجات ـ غسالات ـ طباخات ـ فريزرات ذات نوعية وجودة عالية.



* * *



- مواقف متوفرة تتسع لمئات السيارات.

هناك مفاجأة سارة عند زيارتكم المعرض.

طريق المطار / بعد تقاطع الدائري السادس / ت ٧١٧٠٥٠ - ٧١٥١٧٣ - ٧١٧٥٠٤

وجهة نظر


• النائب عيسى ماجد الشاهين

رأي النائب عيسى الشاهين بـقانون الحكومة الجديد حول: أزمة الأسهم

• لماذا يقبل مجلس الأمة مشروعاً جديداً في الوقت الذي لم تطبق الحكومة قانون رقم ٨٢/٥٩ تطبيقا كاملا!؟

□ لم يقبل المجلس أي مشروع جديد بشأن أزمة الأسهم.. وإنما هناك مشاريع مقترحة من قبل بعض الأعضاء ومن الحكومة واللجنة التشريعية في المجلس باشرت بدراستها وأعدت خطة متكاملة للاستعانة والاتصال بالمتخصصين.. والحكومة قدمت مشروعها الجديد بناء على عقبات اقتنعت بأنها تعترض تطبيق قانون ٨٢/٥٩، وستتدارس اللجنة مع الحكومة هذه العقبات لتخطيها.

• هل تعتقد أن القانون الجديد جاء لينظم الاقتصاد الكويتي أم لينقذ بعض الشخصيات الكبيرة المتورطة؟

□ من الضروري التأكيد أولا أن الاقتصاد الكويتي لن ينتظم ولن تتحقق أهدافه المبتغاة إلا باعادة تأسيسه على **قواعد الشرع الاسلامي**، وأن يسود الاعتقاد في عالم الاقتصاد بأن غاية المال هي إسعاد الانسان وإعمار الأرض لمنفعة البشرية.. وستتوالى الأزمات وستتسع رقعة الظلم والطغيان والاستغلال ما لم ينتزع الربا من كافة المعاملات.. وبالنسبة لقانون الحكومة المقترح الذي جاء بسبب قناعتها بامكان الاسراع في حل أزمة الأسهم عبر هذا القانون وقانون ٨٢/٥٩ والقوانين الأخرى، وسيدرس أعضاء المجلس هذه القناعة ومدى سلامتها وسيبذلون قصارى جهدهم لكشف كافة المتلاعبين والمتسببين في الأزمة.. وقد جاء اقتراح المجلس بتشكيل لجنة التحقيق في أوضاع الشركات المقفلة والمحاصة كحلقة من سلسلة لتطويق الأزمة وكشف المتلاعبين مهما كانوا..

• بماذا تفسر عدم استدعاء هيئة التحكيم لبعض الكبار والوزراء المتورطين في سوق الأسهم؟

□ هيئة التحكيم هيئة قضائية لا يحق لأحد التدخل في إجراءاتها وليس مطلوب منها أن تنشر كافة أعمالها، قبل صدور الأحكام.

وعلينا أن لا نتوقع أن تنتهي الهيئة من البت في معاملات الأفراد في فترة قصيرة حيث أن عدد المتعاملين الذين سجلت معاملاتهم كبير طبقاً للمرسوم ٨٢/٥٧، وهناك ثقة كبيرة بنزاهة وكفاءة أعضاء هيئة التحكيم.

• هل قبولكم لمناقشة قانون الحكومة الجديد يعني أن دراسة اللجنة التشريعية واستشاراتها حول القانون السابق كانت متعجلة وغير مستوفية حقها؟

□ طبقاً للائحة الداخلية لمجلس الأمة فان المجلس واللجنة المختصة لا يملك إلا قبول مناقشة مشروع قانون مقترح، والعبرة في قرار اللجنة والمجلس في هذا المشروع.. أما بالنسبة لجهود اللجنة التشريعة المتعلقة بدراسة القانون ٨٢/٥٩ فقد ارتكزت على مبدأين: **الأول**، توسعة نطاق الاستشارات الى أقصى حد ممكن، الثاني: تجميع أكبر قدر من المعلومات والبيانات. وفعلا حققت اللجنة هذين المبدأين بصورة كاملة.. وقد أكدت اللجنة التشريعية من خلال تقريرها الرسمي ومن خلال تصريحات أعضائها بأن هذا الحل ليس هو الحل الأمثل لهذه الأزمة إنما ذلك كان اجتهاد اللجنة بناء على المعطيات في تلك الفترة آنذاك.. ولابأس من مراجعة ومناقشة نتائج تطبيق قانون ٨٢/٥٩ وتأثيراتها المتوقعة، وأنا على ثقة بأن الحكومة لن تتوانى بتقديم جميع المعلومات والبيانات للجنة التشريعية عن الأزمة.

قراءات سريعة

• رئيس الوكالة اليهودية ماكس فيشر صرح قائلا: انه مقتنع تماماً بأن حسني مبارك رجل سلام حقيقي !!

• محكمة نيس بفرنسا أصدرت مؤخراً حكماً بالسجن لمدة عام والطرد من فرنسا ضد مواطن مصري (صبحي عوف) بتهمة دعوته للجهاد المقدس ضد اليهود.

• المراقبون يتوقعون عودة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وموسكو غداة قمة دول عدم الانحياز المزمع عقده في نيودلهي.

• دول عربية أعادت النظر في صفقات أسلحة كانت قد عقدتها مع الاتحاد السوفيتي بعد أن ثبت عدم فعالية المعدات الحربية السوفيتية خلال معارك لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية.

• انسحب عشرات الاعضاء من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من قاعة الاجتماعات في الجزائر عندما بدأ رئيس الوفد السوري بالقاء كلمته مما دعا رئيس المجلس الى ان يطلب من الحضور عدم المغادرة !!

• ياسر عرفات حذر العميد طارق الخضراء قائد قوات حطين المقيم في سوريا أثناء المناقشات في المجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر مؤخراً بضرورة التقيد بالانضباط العسكري ولما لم يلتزم الخضراء بذلك أعلن ابو عمار عزله.

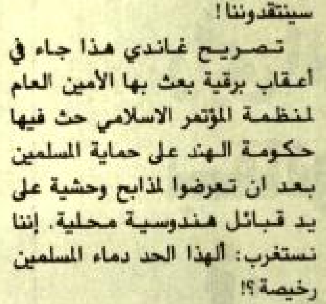
• في مؤتمر صحفي بالجزائر قال الناطق باسم المجلس الوطني الفلسطيني: ان جبهة الصمود والتصدي.. ماتت ؟!

• • •

■ ألهذا الحد دماء المسلمين رخيصة؟

المطالبة بحقن دماء المسلمين يعني تدخلاً في الشؤون الداخلية لهذه الدولة أو تلك؟ فمع أن ٣٥٥٠ هندياً مسلماً قتلوا في ولاية أسام الهندية واحرقت ١٧٩ قرية إحراقاً تاماً وهجر الآلاف من منازلهم. فقد دعت انديرا غاندي الدول الاسلامية الى عدم التدخل في شؤون بلادها الداخلية وتابعت تقول: اذا ما قلنا أي شيء عما يحدث هناك فانهم سينتقدوننا !

تصريح غاندي هذا جاء في أعقاب برقية بعث بها الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حث فيها حكومة الهند على حماية المسلمين بعد ان تعرضوا لمذابح وحشية على يد قبائل هندوسية محلية. إننا نستغرب: ألهذا الحد دماء المسلمين رخيصة ؟!



في الهدف

مطلوب هتلر امريكي

لو رزق الله الولايات المتحدة رجلا يعرف اعداء بلاده كهتلر لكفى الله امريكا ومن ورائها العالم شر اليهود شياطين الانس وابالسة الارض.

لقد كان هتلر من العطوفين على اليهود في بداية حياته يقول في كتابه كفاحي: «ففي حداثتي كنت اعتبر يهود بلادي مواطنين وكنت لا اعتبر الخلاف في الدين حتى اني وبخت صديقا لي لاهانته احد التلاميذ اليهود».

ولكن الرجل الغيور على مصلحة وطنه سرعان ما اكتشف حقيقة هؤلاء الذين هم كالسوس ينخر في عظم الامة وساءه ان كل مقدرات وطنه في يد اليهود فالمال ودور النشر واساتذة الجامعات عند اليهود ورآهم يمارسون اقذر تجارة عرفتها البشرية فهم الذين يعملون على ترويج سوق الدعارة والاتجار بالرقيق الابيض. لذلك بذل كل طاقته في كشف خططهم ومحاربتهم رغم انه أخطأ الطريق ودمر بلده بتهوره.

ما يفعله اليهود اليوم في امريكا هو نفس ما فعلوه بالامس في المانيا بل الامر هناك ادهى وامر حتى سميت نيو يورك ـ اكبر مدن امريكا ـ على ألسنة المتندرين من ظرفاء الامريكيين «جيبو يورك» اي يورك اليهود وهي كذلك بلا مبالغة فقد قال الرئيس المصري عند زيارته لها «اعتبروني وكأني زرت القدس».

ساسة امريكا لا يعتبرون لانهم لا يرون الا مصلحة انفسهم ويحسبون كل حساب لقوة اليهود الانتخابية ولم ترزق امريكا بعد برجل شجاع جسور يعزم العزمة الاولى ويسير في طريق تحرير الامة الامريكية من ذلك العبودية لليهود الذين تمكنوا وبلغوا غاية الآمال فان زعيمة العالم الحربي في حاجة الى من يحررها ويفك رقبتها.

لو كانوا يعتبرون لعلموا ان عاقبتهم لن تكون احسن من عاقبة بريطانيا التي احسنت اليهم كثيرا فكان جزاؤها غدرا وخسة.

ان نفوذ اليهود الطائفي هناك اليوم هو الذي ينقصهم وبالتاكيد هو الذي سيقضي عليهم غدا كما حدث في بلاد الالمان.

نعم سيأتي ذلك اليوم الذي تصطدم فيه مصلحة اليهود مع مصلحة الامة الامريكية لان اليهود مسلطون على انفسهم حيث كانوا واينما حلوا لان الشيطان راكبهم فلا يستريحون ولا يريحون. لعل انتظارنا لذلك اليوم لا يطول كل واحد فينا جد عجول.

ابن بطوطة



■ ابن بيلا: الجزائر اليوم بلد يأس!

حمل الرئيس الجزائري الأسبق احمد بن بيلا بشدة على نظام الشاذلي بن جديد وشبهه بنظام الشاه السابق في ايران.

وقال بن بيلا في حديث الى مجلة «نيوزويك» الامريكية ان «الجزائر اليوم بلد يأس، أما في السابق فكان عدد العائدين الى الوطن يفوق عدد المهاجرين منه».

وأضاف «هناك أوجه شبه مع ايران الشاه، الاهمال نفسه للزراعة، والاستثمارات المظهرية نفسها التي لا تساهم في رفاهية الناس، والفساد نفسه على كل المستويات بما فيها القمة».

ومضى يقول «ان الشيوعية آخذة في الانحسار في العالم الثالث حيث تمثل الجزائر اليوم صورة هزلية بشعة لما كان يمكن ان يكون».

وتابع «ان الجزائر ودولا إسلامية أخرى، مخطئة في المحاكاة العمياء لنماذج التطور الغربي في حين ان الشيوعية لا تقدم حلولا لمشاكل العالم الثالث».

رأي اسلامي

غارودي ودعاة الباطل

دأب دعاة الباطل من علمانية واشتراكية وشيوعية في العالم الاسلامي على بذل الجهود من أجل طمس الحقائق الثابتة والساطعة التي دعا اليها الاسلام من أجل إخراج البشرية من الظلمات الى النور. ودأبوا على تصدير الأباطيل التي يدعون اليها كأنها المنقذ للمجتمعات الاسلامية الذي يحمل لها المساواة والعدالة والحرية. لكن بعد تجربة مريرة وقاسية أدركت الشعوب الاسلامية زيف تلك الأباطيل على أنها مجرد دعاية فارغة وذلك بفضل دعاة الحق الذين دأبوا على دحض الافتراءات حول الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة مما أدى الى هبوب نسمة صحوة اسلامية عالمية نرجو لها النمو والاستمرار. وقد حاول دعاة الباطل الوقوف أمام هذه الصحوة المباركة او تشويهها او اتهامها بالسطحية وعدم سعة الأفق في مجال الحضارات الأخرى حتى هدى الله روجيه غارودي المفكر والفيلسوف الفرنسي الى الاسلام، الدين الحق واختار لنفسه اسم رجا غارودي أملا في الثبات على ذلك الحق المبين الذي وصل اليه بعد بحث ودراسة وتجربة امتدت قرابة نصف قرن، انتقل خلالها عبر المعتقدات المعاصرة من اشتراكية وشيوعية ومسيحية. وبعد أن أدرك حقيقة الاسلام وانه الدين الشامل والكامل اعتنقه بحق وبدأ يدعو الغرب الى اعتناقه اذا كان يريد لنفسه الخلاص من آفات المدنية الغربية الزائفة. هذا الارتباط الجديد بين غارودي والاسلام أفزع دعاة الباطل في العالم الاسلامي، ولأنهم لا يستطيعون ان يتهموه بضيق الأفق في المجالات التي كانوا يضللون الناس بها سارعوا الى اتهامه بكثرة الانتقال من دين الى آخر وتوقعوا ارتداده عن الاسلام الى دين جديد كل ذلك من أجل تشويه سمعته في العالم الاسلامي بعد ان فضح هو حقيقة ما يدعو اليه هؤلاء من باطل بالأدلة الدامغة حيث انه عايش تلك الأباطيل وجربها عن كثب وهذا هو السبب الذي دفع دعاة الباطل الى استعمال أقلامهم للتشكيك في صحة إسلام غارودي بعد ان نطق الشهادتين وزار الأماكن الاسلامية المقدسة وبدأ يدعو العالم الى الاسلام كدين شامل وكامل. أما نحن المسلمين فاننا نرحب بالمفكر الفيلسوف المسلم رجا غارودي أخاً في الاسلام وندعو الله ان يثبته وايانا على دين الحق لأن الاسلام يأمرنا بأن نحكم على ظواهر الأمور أما الحكم على البواطن فهو من اختصاص الله عالم الغيب والشهادة، كما نامل له التوفيق في إبلاغ دعوة الحق وخاصة في العالم الغربي الذي ضل الطريق السوي واتبع الشهوات باسم الديمقراطية والمدنية حتى ينقذ الله هذا الغرب من الدمار المحتوم عليه بسبب حضارته الباطلة. وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا.

أبو قحافة

■ احكام جائرة

لا لشيء سوى لأنهم يطالبون بتحكيم شريعة الله وضرورة التخلي عن القوانين العلمانية فقد أصدرت المحكمة العسكرية في انقرة يوم ١٩٨٣/٢/٢٤ حكماً بالسجن لمدة أربع سنوات على زعيم حزب الخلاص الوطني في تركيا السيد نجم الدين اربكان كما صدرت احكام أخرى مختلفة بحق ٢١ متهماً آخرين من اعضاء حزب الخلاص.

إننا نستغرب صدور مثل هذه الأحكام بحق هذه الفئة المؤمنة التي لا تريد إلا الخير لبلدها ونأمل أن تبادر الحكومة التركية الى الغاء هذه الأحكام قريباً.

● ● ●

■ خدام متاسف

وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام أبلغ مجلس الشعب السوري في جلسة مغلقة له ان سوريا تشعر بالمرارة إزاء الموقف الجزائري من جبهة الصمود والتصدي ورفضها الاشتراك في الاجتماعات السورية – الليبية – الايرانية التي عقدت في دمشق والتي نجم عنها البيان الثلاثي المعروف. كما هدد خدام بأن سوريا لن تتساهل مع فصائل الثورة الفلسطينية التي تحاول التشكيك في الموقف السوري من الصراع مع اسرائيل!!

● ● ●

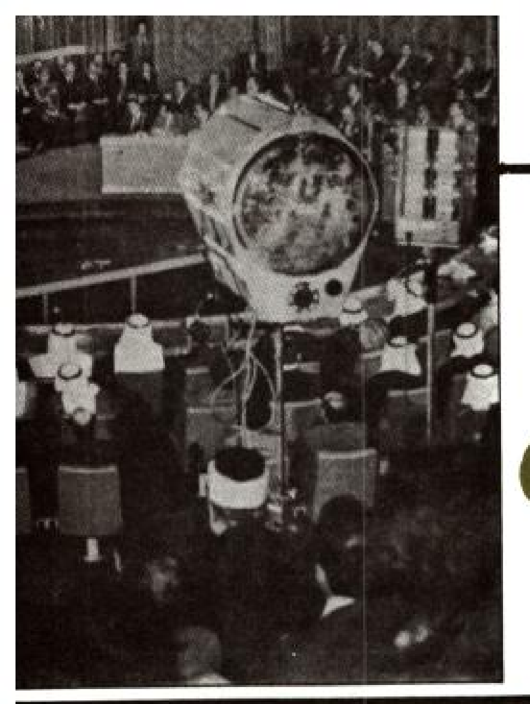
■ جيش لبنان.. كيف سيكون؟

أمين الجميل وضع خطة لتأسيس جيش لبناني قوي تعداده ٥٠ ألف جندي ومن أجل ذلك سيتم تطبيق نظام التجنيد الالزامي للشباب بدءاً من ابريل القادم.

والسؤال: هل سيحافظ هذا الجيش على تركيبته الطائفية فيعطي للنصارى الهيمنة والسيطرة التامة عليه كما كان سابقاً أم سيتجاوز هذا الجيش «التركيبة» الطائفية التي أثبتت الأيام والتجارب فشلها! وما مصير قوات الكتائب بعد تأسيس هذا الجيش؟ والمراقبون السياسيون يقولون ان قوات ميليشيات الكتائب تقف نداً قوياً أمام الجيش اللبناني الحكومي وتقول المصادر ان ميزانية جيش الكتائب تصل الى ٧٠٠ مليون ليرة لبنانية سنوياً وانها حصلت مؤخراً من اسرائيل على أسلحة قيمتها ١٥ مليون دولار وهي أسلحة لقوات المقاومة الفلسطينية كانت قد استولت عليها اسرائيل خلال غزو لبنان.

■ الشرعية فقط للأحزاب العلمانية!

رئيس وزراء تونس يعمل هذه الأيام على اعداد مشروع قانون حول الشروط التي يجب ان تستوفيها الأحزاب السياسية في تونس من اجل الاعتراف بها شرعياً والشيء الذي نستطيع ان نحكم عليه سلفاً بأن الاسلاميين سيكونون خارج نطاق الشرعية لأن الشرعية ستمنح فقط للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم اضافة للحزب الشيوعي التونسي المعترف به.



المجلس الوطني الفلسطيني والاختيار الصعب

بقلم : جمال الراشد

في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في الفترة ما بين ١٤ و ٢٢ فبراير ١٩٨٣ كان أمام منظمة التحرير الفلسطينية ان تختار بين البقاء او الفناء. ولقد اختارت ان تبقى.. ذلك ان حب البقاء غريزة في الانسان والجماعة.

أما لماذا البقاء او الفناء ولا شيء بينهما؟ ذلك ما سنوضحه فيما يلي:

○ ان منظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبر ـ حتى الآن ـ حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) عمودها الفقري، أخذت على عاتقها منذ نشأتها العمل من أجل تحرير فلسطين ـ كل فلسطين ـ من دنس الاغتصاب اليهودي، ولقد واجهت هذه الحركة الثورية الفلسطينية بسبب ذلك محاولات متعددة ورهيبة من أجل تصفيتها عسكرياً وتدجينها سياسياً ومن هذه المحاولات نذكر ما يلي:

١ ـ محاولات عبدالناصر: التي بدأت باعتقال كل من له علاقة بحركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ في قطاع غزة او مصر وتسليط (أتباعه) من حركة القوميين العرب الذين أصبحوا فيما بعد (جبهة شعبية) لتشويه سمعة فتح واتهامها بشتى التهم. ثم انشاء (منظمة فلسطين العربية) لتكون منافساً لفتح. ثم انشاء منظمة التحرير الفلسطينية لتسحب البساط من تحت أرجل فتح او لتبتلعها وبالتالي يمكن السيطرة على حركة الشعب الفلسطيني عن طريق السيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية التي تتبع الجامعة العربية أي تتبع عبدالناصر في نهاية المطاف. ولما فشلت كل هذه المحاولات وجاءت هزيمة ١٩٦٧ تغير التكتيك ولم يتغير الهدف فكان على عبدالناصر



ـ ياسر عرفات .. هل يمد يده باتجاه الاسلاميين؟

ـ لماذا قال ياسر عرفات لأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني: قولوا (لعم).

ان يبعد الشقيري عن قيادة المنظمة وان يطلب من عرفات ان يحل محله. وهنا كان على حركة فتح ان تختار بين البقاء (العلني) او الفناء (العلني) ولقد اختارت البقاء فاستلمت قيادة المنظمة على أمل تطو يرها وليس الذوبان فيها كما أريد لها. و يبدو ان الفوز ـ ولو جزئياً ـ في هذا الصراع كان لحركة فتح، ولذلك ما ان قبل عبدالناصر مبادرة (روجرز) التي تعترف ضمناً باسرائيل وتعتبر الفلسطينيين لاجئين، حتى تفجر الصراع بينه وبين فتح، فأغلق اذاعة صوت العاصفة من القاهرة وأطلق أجهزة اعلامه تنهش في حركة المقاومة الفلسطينية وتقلل من شأنها، وكان (بطل) الناهشين محمد حسنين هيكل عكازة عبدالناصر القلمية آنذاك.

٢ ـ مجزرة أيلول الأسود: عندئذ كان لا بد من القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية... وقد تم تقليص المقاومة الفلسطينية عسكرياً وسياسياً في أكبر تجمع للفلسطينيين بمشاركة بعض الأنظمة المشاركة في الجامعة العربية.

٣ ـ مضايقات في سوريا: حاولت المقاومة الفلسطينية ان تعيد ترتيب أوضاعها في سوريا ولكنها وجدت مصاعب جمة كان أهمها محاولات فرض الوصاية والسيطرة على القرار الفلسطيني وانشاء منظمة الصاعقة لتكون بديلا عن فتح ومنع الفلسطينيين من العبور لضرب الأهداف الاسرائيلية عبر هضبة الجولان فكان لا بد من نقل مركز الثقل للعمل الفلسطيني الى لبنان.

٤ ـ مجازر لبنان: وفي لبنان كانت المؤامرة الكبرى التي استهدفت ليس فقط القضاء على الثورة الفلسطينية بل على الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني المسلم وكان أطراف المؤامرة الكبرى هذه المرة واضحي المعالم و يعملون في وضح النهار بلا خجل او حياء وهم ينطقون العربية فكانت مجزرة تل الزعتر وما سبقها وما لحقها. وعندما لم يستطيعوا ان (يقضوا) على المقاومة الفلسطينية المتنامية كان لا بد من مشاركة (اسرائيل) وهكذا كان ودخلت اسرائيل المعركة ضد (الفلسطينيين) فواجهت ما لم



ـ المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة

ـ مرت الحركة الثورية الفلسطينية بمحاولات رهيبة لتصفيتها عسكريا وتدجينها سياسياً.

تواجهه في جميع حروبها مع الجيوش العربية فكان لا بد من مجزرة تسلب الشعب الفلسطيني روحه المعنوية التي قاتل بها فكانت مجزرة المجازر في صبرا وشاتيلا.

○ واليوم، وقد انهى المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر أعماله بمجموعة من القرارات لخصها ياسر عرفات في كلمة واحدة هي (لعم) أي وسط بين (لا) و (نعم)، ففي الوقت الذي رفض فيه المجلس اعتبار مبادرة ريغان (أساساً صالحاً للحل العادل لقضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني) أيد المجلس مقترحات بريجينيف التي (تشير الى بعض الحقوق للشعب الفلسطيني!!) علماً بأن المشروع الروسي يعتبر اسرائيل حقيقة واقعة ويطالب المنظمة التي ستصبح (دولة) بالاعتراف باسرائيل!!! وفي الوقت الذي أكد على ضرورة (تعزيز وتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني) اعتبر المجلس قرارات قمة فاس (الحد الأدنى للتحرك السياسي في الدول العربية!! والذي ذكر انه يجب ان يتكامل مع العمل العسكري من أجل تعديل ميزان القوى لصالح النضال والحقوق الفلسطينية والعربية) ومن المعروف ان البند السابع من قرارات قمة فاس ينص على (حق كل دول المنطقة في العيش بسلام!!) وهذا اعتراف ضمني باسرائيل.

ـ .. وحول الاتصالات مع ما يسمى بالقوى (التقدمية) في اسرائيل أكد المجلس على قراره الذي تضمنه اعلانه السياسي الذي أصدره عام ١٩٧٧ ـ أي الاتصال بهذه القوى ـ ودعا اللجنة التنفيذية الى دراسة التحرك في هذا الاطار (بما يتلاءم مع مصلحة قضية فلسطين والنضال الفلسطيني).

ومن المعروف ان الاحزاب الشيوعية العربية عموماً والحزب الشيوعي الفلسطيني خصوصاً على اتصال بالحزب الشيوعي الاسرائيلي من قبل ان تقوم (دولة اسرائيل) وهو يعتبرهم (اليهود الشرفاء) في اسرائيل!! وفي الوقت الذي أكد المجلس على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الا انه أكد على العلاقات الخاصة مع (الشعبين) الفلسطيني والأردني وانه يرى ان تقوم العلاقة المستقبلية على أسس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين. وفي هذا الصدد لم يفوض المجلس الأردن بالتفاوض مع اسرائيل نيابة عنه، كما لم يعترض على ان تقوم الاردن بهذا الدور. واعتبر العلاقات مع (سوريا) استراتيجية!! وأشار الى ضرورة تحديد العلاقة مع مصر على أساس تخليها عن اتفاقيات كامب ديفيد.

على ان هناك رأياً تبريرياً ينادي به بعض المراقبين لاوضاع المؤتمر وقراراته... نذكره هنا مع تحفظنا المعروف عليه.. يقول أصحاب هذا الرأي: «ان هذه القرارات كانت تستهدف (بقاء) منظمة التحرير الفلسطينية دون تشقق او انقسام وبذلك كسب ياسر عرفات الجولة فخرج أقوى مما كان. ولم ينفرط عقد المنظمات التابعة لبعض الأنظمة العربية او العالمية. وفي الوقت الذي جاهدت فيه قيادة المقاومة الفلسطينية للتمسك باستقلالية القرار الفلسطيني الا انها لم تستطع ان تخرج بقرارات تتجاوز الواقع العربي المختلف على كل شيء الا استبعاد الخيار العسكري في المواجهة مع اسرائيل واختيار الحل (السلمي) الذي ينهي القضية الفلسطينية بالاعتراف باسرائيل.

وهكذا اختارت منظمة التحرير الفلسطينية ان تبقى ضمن هذا الواقع العربي على أمل ان تحصل على شيء من فلسطين لهذا الجيل البائس وتترك للأجيال القادمة الحصول على البقية الباقية من فلسطين وبالوسيلة التي تختارها ان كان في امكانها ذلك!!!

وفي تصور المنظمة انها لو خرجت بقرارات غير هذه القرارات أي لو انها قررت المواجهة العسكرية الصريحة مع اسرائيل فإنها ستجد أكثر من يد تمتد اليها لتمنعها من ذلك بل لتفتك بها، والتجارب على ذلك كثيرة ومريرة. ولو انها قررت الاعتراف باسرائيل مسبقاً ومن جانب واحد كما يريد لها البعض لقضت على نفسها بنفسها ولما كان هناك مبرر بوجودها بعد الآن.

وهكذا فلو قالت المنظمة (لا) لمعظم الأنظمة العربية والقوى التي تسندها لكانت النتيجة مجزرة أخرى تنتظرها ـ وربما كانت في البقاع والشمال اللبناني ـ ولو قالت المنظمة.. (نعم) لمعظم الانظمة العربية والقوى التي تسندها لانتهى كيانها السياسي بعد اضمحلال كيانها العسكري وبالتالي تعود قضية فلسطين قضية لاجئين يمكن توطينهم في أي مكان الا في وطنهم فلسطين! ولهذا اختارت منظمة التحرير كلمة (لعم) على أمل (ان ترى نوراً من بعيد تطل منه مآذن القدس) كما يقول ياسر عرفات... «انتهى الرأي التبريري»..

واننا نقول: ان الانسان المؤمن لا يفقد الأمل حتى في أحلك الظروف ولكن المؤمن أيضاً (كيس فطن) فهو يتخير الظروف المواتية او يعمل على تغييرها ليصل الى هدفه المنشود ولا يستسلم أبداً. يقول الله تعالى في كتابه العزيز **«ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» (النساء ١٠٤).**

المسلم المجاهد ينشد احدى الحسنيين (النصر او الشهادة) وهو في الحالتين منتصر، ان المسلم المجاهد لا يهزم أبداً وان الطريق الذي تسير فيه منظمة التحرير الفلسطينية مليء بالألغام محفوف بالمخاطر المهلكة وان خطر الأصدقاء المدعين أشد فتكاً من خطر الأعداء الصرحاء. وخير لمنظمة التحرير كل الخير ان تمد يدها الى الشباب المسلم في كل أرجاء المعمورة، وان تعيد النظر في داخلها وفي تحالفاتها وفي طريقها حتى يمكن لها ان تحقق النصر بتحرير فلسطين واجتثاث الكيان اليهودي من جذوره وكل هدف يقفز فوق تحرير فلسطين فهو باطل وكل طريق يؤدي الى الاعتراف باسرائيل فهو غير مشروع واذا كان (البقاء) يتساوى مع (الفناء) فخير لمن يبتغي مرضاة الله بتحرير فلسطين ان يبدأ من نقطة الصفر بعيداً عن عيون الأعداء (الأنصار) والأصدقاء (الألداء) حتى يتمكن من السير في الطريق الصحيح الى فلسطين الاسلامية.

ماذا يجري في ليبيا؟

هل يوقف "العقيد" "قطار الموت"؟

ـ الحشود الليبية، وطائرات الأواكس، والانذار المصري، هل هي حقائق ام تمثيليات؟

أعلن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي مؤخراً أنه لابد من ايقاف «قطار الموت» الاسرائيلي. وفي الوقت الذي كان فيه قطار الموت الاسرائيلي يزحف على لبنان ويقتل المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين ـ دون سواهم ـ كان العقيد معمر القذافي يطلب من الذين يتعرضون للموت ان «ينتحروا» وعندما عاتبه ياسر عرفات على هذه «النصيحة» وقال له «لو أنك نفذت ما اتفقنا عليه» من تزويدنا بالغطاء الجوي وإمدادنا بالمدفعية بعيدة المدى والصواريخ المتطورة لكان أفضل من هذه النصيحة «المرفوضة» جملة وتفصيلا. ولو ان القذافي أقنع زميله في جبهة الصمود والتصدي القريب من لبنان بأن يفتح حدوده أمام المتطوعين المسلمين الى لبنان وأمام الامدادات العسكرية والمساعدات الطبية.. لو أن القذافي فعل ذلك لأسهم بطريقة فعالة في ايقاف قطار الموت الاسرائيلي.

أما ان يدعو الى ليبيا مجموعة من قادة التنظيمات الفلسطينية «اليسارية» والمرتبطة في مجملها بأنظمة من مصلحتها ـ الطائفية او العقائدية ـ ان تبقى اسرائيل وذلك بقصد شق الثورة الفلسطينية وتجزئتها، فهو أمر لا يمكن بأي حال من الأحوال ان يوقف قطار الموت الاسرائيلي بل بالعكس يزيد هذا القطار التهاماً للمسلمين وتقتيلا لهم.

كيف يوقف العقيد قطار الموت الاسرائيلي ضد المسلمين الفلسطينيين وهو الذي يزود قطار الموت الحبشي الماركسي الصليبي بما يساعده على قتل المسلمين في اريتريا؟

كيف يوقف العقيد قطار الموت الاسرائيلي وهو يتحالف مع قطار الموت الروسي في افغانستان المسلمة؟ وقطار الموت الطائفي في بلاد الشام الصامد؟ بل كيف يوقف قطار الموت من يمارس الموت ضد المعارضين من أبناء شعبه الذين لم يستطيعوا أن يستوعبوا التناقض القائم في «كتابه الأخضر» بين القومية العربية والاسلام والاشتراكية؟ كيف نوفق بين قومية عبد الناصر العلمانية وبين الاسلام بدون سنة نبوية وبين الاشتراكية بفوضاها «الجماهيرية»؟ ثم كيف نستورد السلاح من روسيا ونصدر البترول الى امريكا ونتعاون مع اعداء الله ونطلب الوحدة مع تونس ونتخلى عن الفلسطينيين في لبنان وهم في أشد الحاجة الينا، ثم نعلن الحرب ـ الكلامية ـ على الامبريالية والصهيونية والرجعية والالحاد؟!

جيش نظامي ام شعب مسلح؟

اذا كانت فلسطين لا تتحرر إلا اذا تم إنشاء (جيش عربي تحت قيادته هو شخصياً بالتأكيد) كما يقول العقيد فلماذا يتم تسريح عشرات الألوف من افراد القوات المسلحة الليبية النظامية والذين أدوا خدمتهم العسكرية؟ تنسب وكالة الأنباء الليبية التي اذاعت هذا الخبر الى مصادر ليبية مطلعة قولها: ان هذه الخطوة تؤكد سير ليبيا بخطى ايجابية نحو الغاء المؤسسة العسكرية النظامية نهائياً وإحلال الشعب المسلح محلها ليحل الدفاع الذاتي محل الدور الذي يمكن ان يقوم به الجيش التقليدي.

ـ هل يصلح «إسلام بلا سنة» و«قومية بلا دين» و«اشتراكية بلا عدل»؟



• مؤتمر شعبي ليبي: الجماهير تريد تطبيق الشريعة

اذا كانت هذه هي فلسفة التحرير لدى النظام الليبي فكيف يمكن التوفيق بينها وبين ما يناقضها من اقتراح ـ لا معقول ـ وهو ان يقود القذافي جيشاً عربياً موحداً لتحرير فلسطين ؟!

واذا كانت الاشتراكية تعني العدالة في توزيع الثروة الوطنية وامتلاك الجماهير لوسائل الانتاج فكيف نفسر أن تشتري الحكومة الليبية بيتاً في منطقة نجلوود بولاية نيوجرسي في امريكا لسكن مندوبها في الأمم المتحدة علي التريكي بمبلغ يربو على المليون دولار، حيث يقع البيت على أرض مساحتها ٤٫٧ هكتار ويحتوي على ٢٥ غرفة وملعب تنس وحمام سباحة ؟ هل يتفق هذا مع امتلاك الشعب لثروة بلاده ؟

واذا كانت حرية الرأي والقول والكتابة من ابسط مبادىء «الديمقراطية» فلماذا يندس احد أعوان السلطة على أحد «المؤتمرات الشعبية» ليقدم اقتراحاً باصدار عقوبة الاعدام على كل من «يهين اسم القائد معمر محمد ابو منيار القذافي» بحيث ينسحب هذا الحكم على جميع الأعمال التي من شأنها تشويه اي اسم من أسماء القذافي سواء بالكلام او بالكتابة او بالتعرض لشخصه او صورته بأي شكل من الأشكال ؟! من الطريف ان يكون هذا الاقتراح عقب تقديم احد المواطنين للمحاكمة بتهمة إهانة رئيس الدولة. ولما اعترض المحامي بأن «منصب رئيس الدولة خالي» باعتبار القذافي «قائداً» كان الاقتراح المذكور! والأطرف من ذلك الحوار الدائر الآن حول «فرقة القماش الخضراء» المستعملة لمسح السيارة او إزالة الأوساخ والقاذورات هل هو إهانة لعلم الدولة الأخضر أم لا ؟!

المؤتمرات الشعبية وتطبيق الشريعة الاسلامية

خلال شهري ديسمبر و يناير الماضيين عقدت عدة «مؤتمرات شعبية» في كل من طبرق واجدابية وزوارة ومرزق وسلوق، وقد كانت هناك مذكرات وجداول أعمال قدمها النظام إلا أن المفاجأة كانت ان النظام في واد وجماهير الشعب في واد آخر. فقد تساءل المواطنون: أين أموال الدولة ؟ وكيف تصرف ؟ ومن الذي يحاسب الحكومة ؟ ولماذا يرغم أبناء الشعب على العيش على الكفاف والحد الأدنى من الغذاء بينما يربو دخل البترول الليبي عن عشرة بليون دولار سنوياً.

وحينما ارتفعت أصوات «الأتباع» تطالب بالموافقة على برنامج التصفيات الجسدية ضد معارضي النظام لقيت هذه الأصوات معارضة شديدة من الجماهير المحتشدة باعتبار التصفيات أسلوباً عقيماً ولا إنسانياً ولكون المستهدفين من أبناء الشعب الليبي وليسوا غرباء عن الشعب.

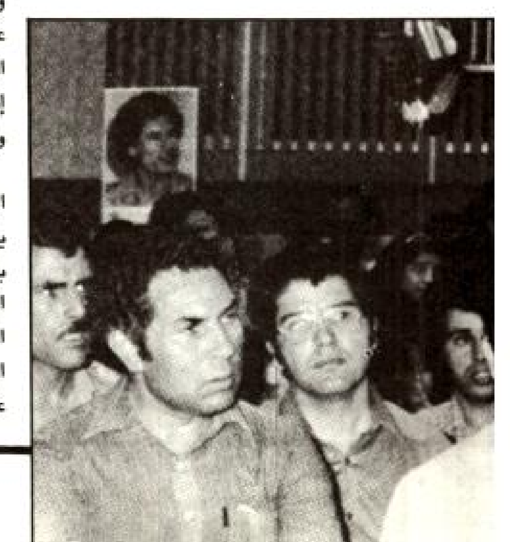
وحين تقدم ممثلو النظام بقانون للأحوال الشخصية يتعارض مع الشريعة الاسلامية ووجهوا بمعارضة شديدة ايضا ورفض قانونهم جملة وتفصيلا ونادى المواطنون بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ورفضت كافة المذكرات التي تتعارض مع الشريعة.

أزعجت هذه الظاهرة القذافي ايما إزعاج.. وصعق لقوة هذا التيار الاسلامي المعارض ولعجز أجهزته وخطبه عن اقناع الناس بآراء «القائد» و«مقولاته» وتمرير القرارات «الجاهزة» كالعادة. وكان هذا أحد أسباب تأجيل انعقاد ما يسمى «مؤتمر الشعب العام» بصورة غير رسمية ريثما يتم استدراك الموقف.

إشاعات وتصفيات واضطرابات

لوحظ في الأونة الأخيرة ان أجهزة المخابرات الليبية لجأت الى بث مجموعة من الاشاعات في أوساط الجماهير الليبية. ومن هذه الاشاعات إشاعة تتحدث عن اختفاء عبد السلام جلود والخويلدي الحميدي واحتمال موتهما.. ثم إشاعة تتحدث عن هروب الخويلدي الحميدي الى الجزائر. وإشاعة أخرى عن وجود خلافات بين القذافي وأبناء عمومته من أمثال سيد وأحمد قذاف الدم، وعدم رضى سيد قذاف الدم على القذافي واصراره على البقاء في اوروبا وعدم الرجوع الى ليبيا احتجاجاً على النظام. ثم إشاعات متكررة عن محاولات انقلاب فاشلة ومحاولات اغتيال القذافي نفسه.

والغرض من بث هذه الاشاعات أمران: الأول: التغطية لتمرير بعض الأحداث التي يريد النظام ان يلفت الأنظار بعيداً عنها ثم بلبلة الافكار واختلاط الحقائق حتى يلتبس الأمر على الناس فلا يصدقون شيئاً. والأمر الثاني: افقاد الناس الثقة في وسائل اعلام المعارضة التي ربما تذيع أخباراً يتبين فيما بعد عدم صحتها فتتزعزع ثقة الجماهير فيها.



ومثال على ذلك إشاعة مقتل عبد السلام جلود في حادث طائرة الذي التقطته صحيفة ايطالية ونشرته والذي قصد منه التغطية على تصفية العقيد الطيار نجم الدين اليازجي ومساعده في حادث طائرة مدبر يوم ١٩٨٣/١/١٦ حيث أعلنت وسائل الاعلام الرسمية ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية رقم رحلتها (٢٠٠) قد فقدت وانقطع الاتصال بها. والحقيقة ان هذه الطائرة من نوع «جيت ستار» وتستخدم للرحلات الخاصة جداً والارقام التي تستخدم لرحلات هذه الطائرة هي (٠٠١) عندما يستعملها القذافي شخصياً و(٠٠٢) عندما يستخدمها غيره. وقد انفجرت الطائرة في أجواء ليبيا وأشيع ان اليازجي كان ينوي الهروب الى الجزائر. ومن المعروف ان النظام في ليبيا بدأ يشعر تجاهه في الأونة الأخيرة بالشكوك ولذلك وضع في قائمة المنوي تصفيتهم!

وتؤكد مصادر المعارضة الليبية وجود اضطرابات واسعة النطاق في صفوف الجيش والقوات المسلحة وعدد من الدوائر المدنية في ليبيا أسفرت عن اعتقال مجموعة كبيرة من العسكريين والمدنيين وعلى رأسهم العقيد ميلود الرحيبي مساعد قائد تجييش المدن والرائد الخويلدي الحميدي (الذي نقل مؤخراً الى وظيفة معاون رئيس الاركان) والعقيد فرج الحضيرة ومجموعة من الطيارين بقاعدة الأبرق الجوية والنقيب الذهبي والضابطة نادية الشلماني ومحمد عبد العاطي العوكري. كما تم إيقاف عدد من الضباط للتحقيق، من بينهم: رجب التركي، وعلي كرموس، والعقيد رضوان صالح رضوان (قائد حملة تشاد ومساعد قائد القوات البرية) والنقيب طيار عثمان الهمال قائد سرب (ميج ٢٥) وآمر قاعدة أوزو للطيران. كما شملت الاعتقالات العديد من الشخصيات المدنية بما في ذلك بعض الوزراء ورجال القضاء وذلك في محاولة انقلاب كان مقرراً لها أن تنطلق في اول يناير ١٩٨٣م.

أخيراً.. هل كانت الحشود الليبية على الحدود السودانية حقيقة ؟ وهل قوات التدخل السريع الامريكية وطائرات الاواكس والانذار المصري التليفوني للقذافي واستعداد مصر وامريكا للقتال ضد القذافي ومن أجل النظام السوداني.. هل كل هذه الأمور حقائق أم انها مسرحيات تجري أمام أعيننا التي لم تعد تميز الألوان والظلال ؟! ان كان ما يجري حقيقة فتلك مصيبة، وان كان تمثيلا فالمصيبة أعظم! وسوف يسجل التاريخ ان هذه الفترة التي تعيش فيها امتنا هي أسوأ فترات التاريخ على الاطلاق ولعل ذلك من غضب الله علينا، فهل نعتبر ونعود لله، ثم نطلب عونه ولطفه ؟!

انصروا اخوانكم في الهند

مذابح المسلمين يجب أن تتوقف

ـ مهما كانت الأسباب المفتعلة فالمسلمون في الهند يذبحون لأنهم مسلمون!

ـ أيتها الدول الاسلامية: ماذا أعددتم لنصرة إخوانكم المسلمين في الهند؟



ـ قتل ٣٥٥٠ مسلم وتدمير ١٧٩ قرية وتشريد أكثر من مائة ألف مسلم.

تناقلت وكالات الأنباء أخبار المذابح الرهيبة التي تعرض لها المسلمون الهنود من أصل بنغالي والذين يقيمون في ولاية «أسام» شمال شرق الهند.

فعلى حين ذكرت بعض وكالات الأنباء أن عدد القتلى حتى يوم ٨٣/٢/٢٤ بلغ ٣٥٥٠ مسلم وأن عدد القرى التي دمرت عن آخرها ١٧٩ قرية فلقد كانت أفواج المشردين تزيد عن المائة ألف نجا كثير منهم الى جبال التبت في هذا الجو القارس طلبا للنجاه من الذبح والحرق على أيدي جماعات السيخ والهندوس الحاقدة.

ومهما قيل عن أسباب هذه المذابح فمما لا شك فيه أنهم يذبحون لأنهم مسلمون، وان ذبحهم جاء بعد مذابح صبرا وشاتيلا، ومذابح أخرى جرت للمسلمين في بقاع أخرى من العالم وكان المخطط لهذه المذابح واحد وان اختلف المنفذون.

الى متى سيظل المسمون يذبحون هنا وهناك وهم عن نصرة بعضهم بعضاً قاعدون؟ هل ينتظر المسلمون الصامتون دورهم ليذبحوا و يحرقوا!

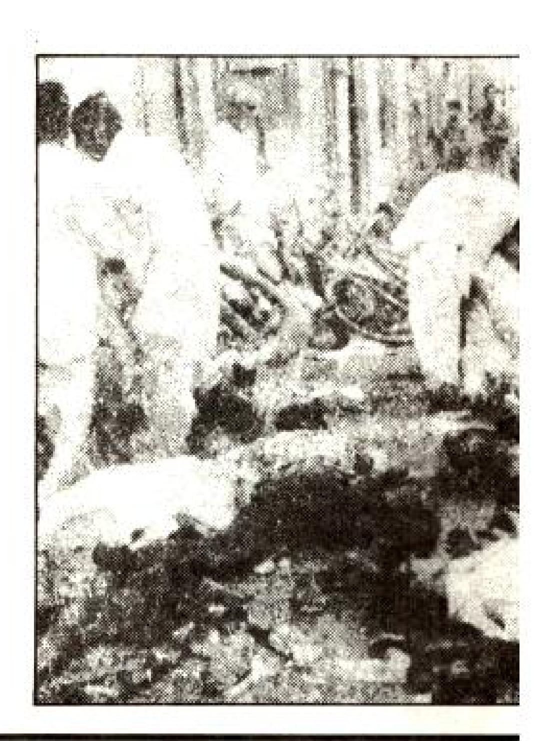
المطلوب من الدول الاسلامية عامة والعربية خاصة والخليجية بوجه أخص أن تتحرك لتدافع عن الاسلام والمسلمين، ولا تظنن أنها بمنأى عما يجري من مذابح وحرائق للمسلمين في الهند وغير الهند.

إذا تقاعست عن نصرة أخوان العقيدة الذين يستصرخونهم و يطلبون منهم النجدة والعون، فالواجب الاسلامي يدعونا لنهب لنصرة إخواننا المسلمين الذين يتعرضون للقتل والتشريد ونأمل أن نسمع ونرى مواقف الغيورين من الدول الاسلامية والخليجية بشكل خاص وتهديد الحكومة الهندية بالمقاطعة الاقتصادية والسياسية اذا لم تتدخل بجد لوقف هذه المذابح ومحاسبة وإدانة من قاموا بها وإنزال أشد العقوبات الرادعة ضدهم.

وإن الشعوب الاسلامية تغلي وتتحرق لهذه المآسي التي تراها هنا وهناك وتناشد الحكومات بعدم التخاذل أو التهاون في هذه المآسي الخطيرة وان الله جل جلاله سائلهم ماذا أعددتم لنصرة إخوانكم في العقيدة.

«وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر».

«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».



الجهاد الأفغاني في الميزان

لا شك أن الجهاد الافغاني.. برز على الصعيد الدولي كقضية اسلامية لها ثقلها.. يحسب العالم حسابها ببروز رجله الاول «عبد رب الرسول سياف» الذي أصبح بلا ريب رمز جهاد وعنوان صموده في وجه المؤامرات الدولية. والذي استعصى على الاغراءات والتهديدات.

لقد اضحى سياف مثالا حقا للقائد الذي يقود الأمم المظلومة، والشعوب الضعيفة في وجه الطاغوت الكافر المدجج بالسلاح والمخابرات، حتى أصبح هذا الرجل إسما يتردد على لسان كل مسلم صادق، ونموذجا واقعيا لمن اراد أن يعرف كيف يستعل الايمان في نفوس اصحابه فيجعلها قمما شاهقة وجبالا راسخة.

إن الجهاد الافغاني قد بدأ قبل الغزوالروسي، ولهذا فهدف الجهاد ليس إخراج الروس كعدو غاز فقط، إنما الهدف الاساسي الذي رفعت من أجله راية الجهاد هو إعلاء كلمة الله، وهذه حقيقة ابرزها ذلك السؤال الذي غمم على معظم المجاهدين حول: ما هو الهدف من جهادكم؟ فكان الجواب تكاد تتطابق كلماته، كما يتطابق معناه، من جميع المجاهدين، انهم يقاتلون لتكون كلمة الله هي العليا، ولاقامة حكم الله في الارض.

هذا الوضوح في الهدف من أجل القتال، والذي لم نلمسه عند مقاتلين في جهات عديدة في الشرق او الغرب. في الماضي والحاضر، أنما يبرز لنا أن قضية هؤلاء ليست قضية وطنية خاصة بالشعب الافغاني، إنما هي قضية المسلمين جميعا بالدرجة الاولى، وعلى رأسهم أبناء الحركة الاسلامية باعتبارهم الجزء الواعي والنامي من هذه الشعوب.

ولعل هذا، ما يدفعنا الى أن نطرح تساؤلات، تدور في الذهن، حول مدى إهتمام الحركة الاسلامية العالمية في مثل هذه القضية، وحجم هذا الاهتمام وما هي القوى والطاقات المرصودة لدعم هذه القضية، سواء على الصعيد المادي أو المعنوي.. وسواء على صعيد المال اوالرجال، ثم.. هل تؤدى أمثال هذه المعونات. والتي تقدم جهداً شعبيا في بعض الاحيان، وفرديا في الاحيان الاخرى دورها المطلوب في دعم هذه القضية، أم تحتاج الى مزيد.



في تصوري، أن قضية افغانستان تحتاج من الحركة الاسلامية الى المزيد من الاهتمام للاسباب الآتية:

أولا:

إن القضية، قضية إسلامية بالدرجة الأولى، يقودها مجاهدون يتمتعون ب: الصفاء العقائدي

والالتزام بالسنة واحترام العلماء

والعزة والانفة التي لا زالت ترفض حتى فتح بصيص من امل للعدو الروسي باجراء أي مفاوضات

وقضية هذا شانها، من حقها على حكومات وشعوب العالم الاسلامي عامة وعلى أبناء الحركة الاسلامية خاصة باعتبارهم الجزء الواعي والنامي من هذه الشعوب أن يولوها المزيد من الاهتمام، فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

ثانيا:

أن قضية افغانستان اليوم، هي الامل الوحيد في الساحة الذي يبرز كدليل على إمكانية التفكير الجدي في إقامة الدولة الاسلامية واستخلاف الله في أرضه، ولعل هذا هو احد آمال بل واهداف الحركة الاسلامية العالمية، ومن هنا فان اهتمام الحركة بهذه القضية الافغانية، في تصوري أنه أول خطوات الطريق في البحث عن مكان صالح لاقامة شرع الله عليه، ولعل أفغانستان في اعتباري المتواضع يمكن التفكير بها كاصلح مكان لهذه الدولة في الوقت الحاضر على الآقل.

ثالثا:

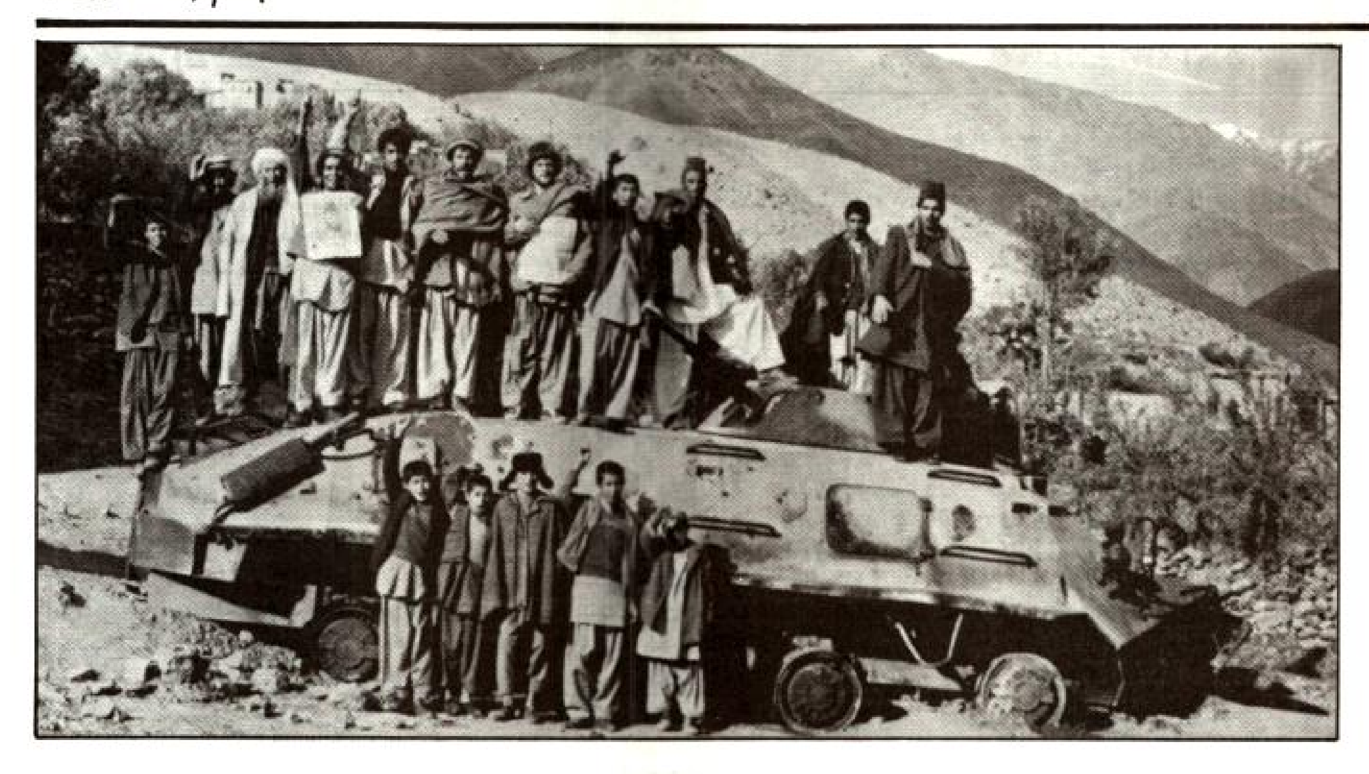
إن الوضع الدولي في الساحة يمكن الاستفادة منه في توسيع حجم التأييد المادي والمعنوي، المال والرجال لهذه القضية. باعتبار التصارع الامريكي الروسي، والذي يجعل من يدور في فلك الامريكان، يسكت (ولو الى حين) عن كل مؤيد متحمس. وكل داعم بقوة لقضية افغانستان والمجاهدين فيها.

نعم، نحن نعلم بأن المسألة ما هي الا تبادل مصالح، وأنهم ينظرون بميزان أن (عدو عدوى هو صديقي)، لكن، لماذا لا تكون الحركة قادرة على استغلال الموقف، والاستفادة من هذا التصارع المرحلي (الظاهري على الاقل) لتستثمر الوقت في زخ الطاقات وتدعم هؤلاء المجاهدين، علها تقوى شوكتهم اكثر، فيصلب عودهم قبل أن يتغير علينا وعليهم الزمان، وتتحول محاور القوى، ويلتفت الاعداء الى حقيقة الجهاد الافغاني، فيعملون جميعا (امريكانا وسوفيات) لتفتيته. او احتوائه أو تمييعه عن طريق تدويل القضية كما يفعلون عادة.

رابعا:

إن قضية فلسطين، كقضية ينظر اليها دائما على انها القضية المركزية الأولى للمسلمين، احد حلولها في تصوري هو قيام دولة اسلامية حقيقية صافية، ترفع راية الجهاد الحقيقي، لتسير بالناس قدما نحو تحرير فلسطين، وهذا سبب رابع نضيفه الى الاسباب الاخرى التي تجعل إهتمام المهتمين بالقضية الفلسطينية –وعلى الاخص ابناء الحركة الاسلامية – باعتبارهم في قمة المهتمين الصادقين في هذه القضية، يحتاج الى تكثيف. ليس من باب أن القضية اسلامية فحسب

بقلم/ احمد بوزبر



(وهذا سبب جوهرى)، وليس استفادة من الصراع الشكلي الدولي فحسب، بل قبل كل ذلك، وبعد كل ذلك.. لان قضية افغانستان في تصوري هي الطريق الى قضية فلسطين، ومن يحاول ان لا يصدق هذا، فليراجع خطاب الشيخ (سياف) زعيم الجهاد الافغاني في مؤتمر القمة الاسلامي في الطائف حين قال: ان الجهاد الافغاني لن يتجه بعد تحرير افغانستان إلا الى مكان واحد ليبدأ بتحرير فلسطين.

ولكن... كيف يمكن أن يكون مثل هذا الاهتمام....

بادىء ذي بدء، ينبغي أن نؤكد في هذا المقال أننا لا ننكر أن هناك إهتماما واضحاً من قبل قطاعات الحركة الاسلامية المختلفة بهذه القضية، وهو إهتمام إن قورن بالبخل وقلة ذات اليد التي تمتعت بها بعض دول المنطقة تجاه هذه القضية يغد ولا شك إهتماما كبيراً. لكنه ايضا إن قورن بما هو مطلوب وما هو في حاجة القضية والمجاهدين، لأصبح حكمنا عليه أنه إهتمام متواضع، فيه من الصحة الشيء الكثير.

وعلى هذا... فباعتقادي أن الحجم المطلوب لهذا الدعم والاهتمام داخل الحركة الاسلامية، ينبغي أن يصب في أطر كثيرة، نذكر من هذه الاطر، «على سبيل المثال لا الحصر».

أولا: الاطار الاعلامي:

فلا زالت القضية الافغانية، لا تشغل حيزا ظاهرا (ناهيك أن يكون بارزا) في إعلام دول المنطقة... بل وحتى عالمياً -إلا من يرغب منهم في الاصطياد في الماء العكر- بل أن ما يحدث -وحدث- وهو أن بعضا من دول المنطقة بدات تسخر إعلاما لها هنا أو هناك لبث روح الفرقة في صفوف المجاهدين عن طريق دعم واضح وقوى لفئة منهم منشقة، لتقوى على حساب إتحاد المجاهدين الأم.

ترى... إن كان هذا نصيب هذه القضية في الاعلام الدولي فأين نصيبها في إعلام الحركة الاسلامية.

لا زالت قضية هؤلاء المجاهدين تحتاج منا لمزيد من الاشهار الاعلامي، والتأييد الظاهرى، ليس عبر ذلك الدور الصحفي الذي تقوم به مجلات الحركة فحسب، بل عبر مراكز هذه الحركة، ودور نشرها، ومساجدها، وكتابها، وانشطتها وأشرطتها ودواوينها، وموظفيها، وطلابها وطالباتها وإتحاداتها.... إلخ

ثانيا: الاطار الاستشارى

إن روح الاخلاص، وصدق النية، وحدها لا تكفى لاستمرار الجهاد، من غير أن يلزمها بذل للسبب، واعداد للعدة، وتخطيط للكيد بالعدو والتربص به ولئن قام هؤلاء المجاهدون -على قدر جهدهم- ببذل ما يمكن بذله من أسباب. فان ما يحتاجونه من وسائل حديثة، وخبرات دارسة، ومهارات أكاديمية، وقدرات متعددة وموهوبة في التخطيط والادارة والتموين والتخزين والسياسة، بل وحتى في إطار الفقه والعلم الشرعيين، ما يحتاجه سياف والمجاهدون من إخوانه من كل هذا، يفوق ما لديهم بكثير وعليه.

ففي رايي، إن إحاطة هذا الرجل الفذ المتواضع، بطاقم من الاستشاريين، والخبراء، ومد يد العون له في هذا -حتى قبل أن يطلب- هو واجب مهم، وإطار رئيسي من اطر إهتمامات الحركة الاسلامية في هذه القضية الاسلامية.

ولا احسب أن الحركة باخلة بمثل هؤلاء، او أن مثلهم فيها معدومون.

ثالثا: الاطار العلاجي

فان جرحى المجاهدين بالالاف، ووسائل علاجهم بدائية ومتخلفة، حتى جبهة بغمان -وهي من الجبهات العريضة والعريقة في القتال الافغاني جنوب شرقى كابل- طبيبها المعالج الوحيد ليس الا ممرض في الحقيقة، كل مؤهلاته أنه تلقى دورة صحية لثلاثة اشهر فقط هذا الممرض المتطبب يعالج الجرحى (بالدور) حتى أن احد الجرحى استشهد لكثرة النزيف قبل أن تصله يد الطبيب المعالج.

اقول...

لا اظن ان الحركة الاسلامية سوف تبخل بفريق من اطبائها، او حتى تلامذة كليات الطب من ابنائها، ليقوموا بزيارات تناوبية لهؤلاء الجرحى علهم يسهمون في تطوير وسائل التطبيب عند هؤلاء. ولقد فعلها مرة احد الاطباء، ومكث عندهم عشرة ايام يداوى الامهم ويسعف جراحاتهم فكان فرحهم به، واستقبالهم له، أشد من استقبالهملاي شيء ونرى كم طبيبا في الحركة الاسلامية يمكن ان يخلف مثل هذا الطبيب.

رابعا: الاطار المالي

ولن نخوض في هذا الاطار كثيراً، فلقد بات معروفا لدى الجميع أن معونات من شعوب وافراد وتجار المنطقة، عرفت وتعرف طريقها الى المجاهدين في ميادينهم، قبل أن يصلهم درهم واحد من جيوب الدول المليئة ومحافظهم المنتفخة.

ولكننا، نطمع، ويحق لنا أن نطمع في مزيد من البذل والعطاء، إذا علمنا ان مثل هذه المساعدات على كثرتها في نظر البعض، لا تزال لا تفي بالغرض المطلوب، ولا تغطي إلا جزءا يسيراً من نفقات الجهاد والسلاح باهظة التكاليف، هذا فضلا عن كونها موسمية متقطعة في بعض الاحيان، ومنحصرة في عدد محدود من تجار المنطقة يكاد يعرف بالاسم او بعدد الأصابع.

وبعد،...

فان عذراً مقبولا كان يتعذر به الكثير من ابناء الحركة الاسلامية -عند مناقشة مثل هذه المواضيع معهم مفاده ان الحركة الاسلامية اليوم شغلت بقضايا أخرى في بلدان مختلفة او انها ضربت وتضرب في كثير من هذه الاقطار، مما يجعلها يجب أن تقف، او تتمهل في السير، لتقوم بلملمة الجراح، ورأب الصدع، ورص الصف، واعادة ترتيب الاوراق.

اقول..

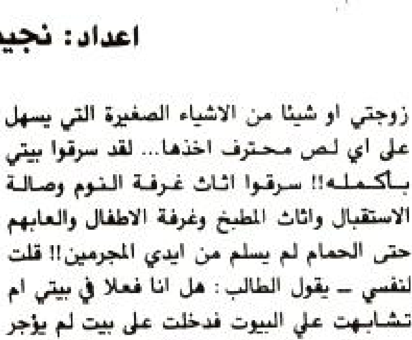
لئن كان مثل هذا.. وغير هذا عذراً مقبولا في الماضي القريب فانه اليوم، في تصوري ما عاد يجب أن ننتحله عذرا.

إن الثورة الافغانية برجالها الأفذاذ من الشباب والشيوخ الذين أكرمهم الله بتعلم شريعته، ليقومون الآن بواجب ضخم، ويتصدون فيه لاشرس قوى الارض الغازية، ويحملون فيه -نيابة عن الامة اجمع- امانة التاريخ وراية الجهاد الصادق.

الا تستحق مثل هذه الثورة - منا ومن غيرنا كل تأييد

بطاقة من امريكا

تكنولوجيا الاجرام



اعداد: نجيب الرفاعي

القصة التي سأذكرها ليست من صنع الخيال انما حدثت فعلا في هذا الواقع الجاهلي.. مؤكدة انه بغياب شرع الله، فان الانسان ينفلت من جميع الضوابط والقيم ويعود الى شريعة الغاب، القوي فيها يسيطر على الضعيف بلا رحمة... والضعيف متى وجد الفرصة مواتية للانتقام فانه ينتقم بكل ما اوتي من قوة.. قال احد المسؤولين عن قوات الامن الخاصة وهي قوات استحدثت في هذا الواقع الضال بعد ان عجزت قوات الامن الحكومية عن ضبط الامن الداخلي والقضاء على الجريمة: اننا فعلا رجعنا قروناً الى الوراء، نحن هنا في اميركا نعيش في عصر التتار والمغول!!

القصة الاولى: احد الطلبة العرب كان يعيش مع اهله في السكن المخصص للعائلات في الجامعة قبيل سفره بعدة ايام... ذهب واهله لزيارة احد معارفهم في مدينة اخرى وبعد ان انهى الزيارة...فتح باب بيته بعد رحلة طويلة لقي فيها شيئاً من التعب ليفاجأ بهدية امريكية بمناسبة تخرجه من الجامعة.. بأمر لا يمكن حدوثه الا من تعلم على ايدي اكثر المجرمين دراية بتكنولوجيا السرقة... لقد سرق بيته، يقول: لا اقول لكم سرقوا مالي او ذهب «حلي» زوجتي او شيئا من الاشياء الصغيرة التي يسهل على اي لص محترف اخذها... لقد سرقوا بيتي بأكمله!! سرقوا اثاث غرفة النوم وصالة الاستقبال واثاث المطبخ وغرفة الاطفال والعابهم حتى الحمام لم يسلم من ايدي المجرمين!! قلت لنفسي - يقول الطالب: هل انا فعلا في بيتي ام تشابهت علي البيوت فدخلت على بيت لم يؤجر بعد!! خرجت الى الشارع لاتأكد من رقم الشارع ورقم البيت وذهبت الى جارتي فخرجت، وقد علتها علامات الدهشة والحيرة قالت: ألم تغادرنا بعد؟ قلت لها: لا ولم هذا السؤال؟ قالت وقد ازداد عجبها: لقد جاءت شاحنة كبيرة - تريلة - بجوار منزلكم منذ ايام في منتصف النهار تقريبا وحملت كل اثاث بيتك.. فحسبتك اوكلت الى احدى شركات نقل الاثاث بحمل اثاثك اذ العمال الذين كانوا ينقلون الاثاث كانوا على مهارة عالية وحرص شديد على الاثاث المنقول. قلت لها: بل انهم على مهارة عالية وخبرة في سرقة البيوت!!

وهذه قصة: سمعتها بأذني من احد الشهود لاحدى اكبر السرقات التي حدثت في بريطانيا، قال الاخ بو مشعل: كنت واقفا ذات يوم مع احد الاخوة بجانب محطة انتظار الباص بجانب احد اكبر الشوارع في مدينة لندن وعلى مسافة قريبة استرعت انتباهي زحمة سير السيارات بسبب عمال يشتغلون في منتصف الشارع بجانب احد اشهر البنوك في بريطانيا... وكانت طبيعة عملهم شاقة كما كنت ارى فأحدهم كان يقود آلة رافعة من النوع الكبير وعمال آخرون كانوا يعملون بجد واجتهاد في ربط صندوق حديدي كبير الحجم وحالما ينتهون من هذه العملية تقوم الرافعة برفع ذلك الصندوق ووضعه في سيارة شحن مجاورة.. قلت في نفسي لعل اولئك لصوص يقومون بسرقة ذلك البنك من خلال ذلك الشق الذي احدثوه وسط الشارع!؟ ولكني كنت أسأل نفسي: كيف يحدث ذلك في وضح النهار، وها هو احد رجال البوليس ينظم السير يعمل معهم... قطع هذه التساؤلات مجيء الباص وفي اليوم التالي طالعتنا الصحف وبالخط العريض (اكبر سرقة في تاريخ بريطانيا) واذ البنك الذي حدثت فيه السرقة هو البنك نفسه الذي كنت بجواره يوم امس، وصدقت نفسي في حديثها: ان اولئك العمال ما هم الا لصوص ليسوا فقط لصوصا بل هم لصوص «محترفون»!!

الموقف الإسلامي في دكتاتورية رأس المال



د. عبد الله فهد النفيسي

معظم اقطار العالم الاسلامي المترامي اليوم تنهج - من حيث النظام الاقتصادي - النهج الرأسمالي الذي يؤكد ما يسمى ب «حرية التجارة» وحرية «حركة رأس المال» الى آخره من الدعاوى. و ينبغي علينا نحن المسلمين ان نكون على بينة من هذا الامر على مستويين: **الاول** علينا ان نفهم منطق النظام الرأسمالي من حيث هو نظام اقتصادي وعلينا ان نفهم منطلقاته المبدئية واسقاط تلك المنطلقات على واقع المجتمعات الرأسمالية، اما المستوى **الثاني** فهو ضرورة تحديد موقفنا العقائدي في النظام الرأسمالي منطلقين من الكتاب الكريم وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم.

يؤكد واقع المجتمعات الرأسمالية ان الفرد المواطن - بالرغم من الحديث المستمر عن قدسية حريته ورأيه وكيانه - قد صار رهينة بيد رأس المال الذي يتحكم بالسياسة والاعلام والسلع الضرورية. في جنوب افريقيا مثلا صار اصحاب المناجم والمزارع الكبيرة من الهولنديين والانجليز هم الحكام يمارسون حرياتهم الفردية في الفكر والسياسة والمال، اما شعب تلك البلاد من الزنوج والملونين الافارقة والآسيويين فهم لا يمارسون ادنى صور الحرية الفردية. بما فيها حرية الانتقال والسكن والعمل. اما في الولايات المتحدة وكندا وايطاليا فيلاحظ ان كبار الصناعيين والمتمولين صاروا يشكلون جماعات ضغط بل و يقيمون احزابا سياسية للتأثير على القرار السياسي حتى صاروا الآن حكاما يتحكمون في مسار مجتمعاتهم السياسية و يؤثرون بشكل واضح على مجرى السياسة الدولية. ومن يدرس اوضاع المجتمعات الاوروبية الغربية والأمريكية الشمالية بالذات - وهي مجتمعات رأسمالية - و يستخلص **الاسس الفعلية التي يقوم عليها النظام الرأسمالي** يجد الآتي:

١ - النظام المالي هو الذي يتحكم في القرار السياسي وتوجهاته.

٢ - المال قوة مسيطرة على جوانب الحياة الاجتماعية باجمعها (التعليم - الفن - الادب - النشر)

٣ - كل وسيلة تؤدي الى زيادة الارباح فهي مشروعة في الرأسمالية:

الربا مشروع، التدليس والرشوة مشروع، المقامرة بالاوراق المالية مشروع، القمار بكل صوره مشروع، والاحتكار في الانتاج الصناعي مشروع كذلك.

٤ - تلعب البنوك وشركات التأمين و بورصة الاوراق المالية ادوارا كبيرة للغاية في تحديد نتائج الانتخابات السياسية وتوجهاتها.

٥ - الاستغلال للطاقات البشرية والمهارات الفنية ودفع اجور غير متكافئة مع قيمة الانتاج وهامش الربح الواسع.

هذه هي الاسس الفعلية التي يقوم عليها النظام الرأسمالي من خلال اسقاطاته على المجتمعات الرأسمالية في اوروبا الغربية وأمريكا الشمالية. و يبدو من خلال ما عرضنا ان **منطلقات النظام الرأسمالي الفكرية والمبدئية هي كما يلي:**

١ - ان المال لدى الافراد ملكية شخصية مطلقة

٢ - ليس هناك شريك لصاحب المال في ماله سواء كان الشريك افرادا او الدولة.

٣ - ان ربح المال يعود لصاحب المال وحده لا شريك له فيه.

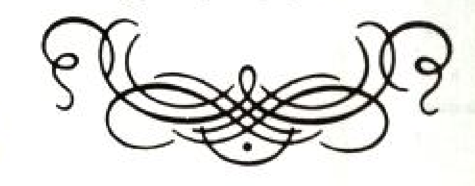
٤ - ان حريات اختيار وسائل الاستثمار لا تخضع لرقابة طالما انها غير موجهة للاضرار بفرد معين او افراد معينين.

هذه المنطلقات العامة الفكرية والمبدئية للنظام الرأسمالي جعلت من القلة الذين يتحكمون بالمال قوة سياسية واجتماعية تتحكم في مسار المجتمعات الرأسمالية وتؤثر بشكل واضح على مجريات السياسة الدولية - من حيث ان الاخيرة عبارة عن شبكة من الصراع الاقتصادي على المستوى الكوني. واصبح النظام الرأسمالي - والذي ينطلق من مبدأ حرية حركة رأس المال - اكبر معوق فعلي لحريات الافراد النظيفة في مجال العمران الاجتماعي والسياسي، اما حريات الهبوط والتدهور الفردي والجماعي فهو يرحب بها بل و يشجعها لانها تفتح المجتمعات اكثر واكثر للسلع وتضمن دورة الانتاج الرأسمالي.

عليه نسأل: اذن ما موقفنا العقائدي من الرأسمالية سواء اسسها الفعلية او منطلقاتها الفكرية والمبدئية؟

هذا ما سنبحثه في الحلقة القادمة رقم ٤٥ بإذن الله تعالى

منبر المجتمع



المتاجرة بالخلاف

بذلت جهداً كبيراً في ردم الفجوات التي تفصل بين الشباب المسلم، فانه لامر مفزع ان يشجر الخلاف بين المسلمين الان وأعداؤهم يعدون لهم الضربة القاضية بعد ضربات سبقت، أوهت صفوفهم وشعبت أهواءهم..!

ان هناك انواعاً من الخلاف الفقهي واللغوي لا أخشى منها ابداً، بل اعدها طبيعة البشر الذهنية والنفسية!

أما الخلاف المولود على مصاطب الفراغ والثرثرة، الشاغل لمجالس اللهو والبطالة فهو معصية لله وتوهين للامة.

ولم يكن هذا الخلاف موجوداً عندما شغلت الامة برسالتها، وعبأت قواها كلها لتقليم أظافر القوى الباغية على الاسلام، فلما استراحت من هذه الاعباء ـ وما كان لها ان تستريح ـ أخذت تتحدث في دينها وتتقعر في فهم عالم الغيب، بعدما اراحت نفسها من الكدح في عالم الشهادة..!!

وكان أن ورثنا بلاء كثيراً في قضايا مختلفة، وزاد الطين بلة أن خصومنا شنوا علينا غارة استئصال ونحن ماضون في هذا اللغو، حتى خشيت ان تجهض النهضة الاسلامية المعاصرة بغباء المولعين باثارة هذه القضايا..!!

لما كنت في القاهرة جاءني من أخبرني بأن فتنة وقعت في حلوان بين المصلين! فقلت: لماذا؟

قال:

ـ ان خطيب المسجد تساءل بصوت عال: اين الله؟ ودهش المصلون للسؤال الملقى عليهم! ثم تولى الخطيب الاجابة قائلا: في السماء! وذكر حديثاً معروفاً في هذا..

وغضب بعض المصلين لهذه الاجابة التي أوقعت الناس في اللجاج والجدال..

لقد اقشعر جلدي لهذا الحوار وتملكني غضب شديد، وقصة الخطيب والمعترض هذه تنوقلت هنا وهناك، واذا اللجاج يحيا من جديد بين منتسبين للسلف ومنتسبين للخلف!

وقلت: قرة عين اليهود والنصارى، ومصيبة بعد اخرى للمسلمين الضياع! ولم أجد بداً من الجري هنا وهناك، أسكب الماء على الحريق، وأشغل الامة بما يجب ان تشتغل به، واتحدث عن الخلاف القديم الجديد بما يجمع الشمل، و يبعد الفرقة..

المحكم والمتشابه:

قـلـت:

ـ في القرآن آيات محكمات واخرى متشابهة لكن ما نسبة المتشابه الى المحكم؟ ان المحكم هو أم الوحي، وصلب الكتاب، وأساس للتكاليف، و يعني هذا ان العزائم تتجه الى المحكم تعمل به، وتقف نشاطها عليه، أما غيره ـ وهو محدود النطاق ـ فان الانشغال به عوج في الفكر وزيغ في القلب، حسبنا ان نمر به مر الكرام لا نستقصي ولا نتكلف، فان طول الوقوف عنده لا يفيد أولا، ثم انه يكون على حساب المحكم ثانيا، سنقصر فيه بعدما بددنا الوقت في غيره.. قال قائل:

لكن آباءنا اختلفوا بعدما فكروا، ما نستطيع انكار ذلك، وفي البلاد من يتعصب للسلف الذين اقروا الآيات على ظاهرها، وفيهم من يتعصب للخلف الذين أولوها والتمسوا لها معاني معقولة، فماذا نصنع؟

قلت:

ـ ان التعصب الاعمى مرفوض! وعند التدبر نجد امراً لا بد من ابرازه، ان السلف والخلف جميعهم يسبحون بحمد ربهم و يقدسون له، و يرجون رحمته و يخافون عذابه، انهم جميعاً يؤمنون بوجوده، وانه الحي القيوم، وأنه ليس كمثله شيء، وأن ما ينسبه اليه اليهود والنصارى من تجسد، أو تعدد، أو مظاهر بشرية خطأ محض!!

وعبارات السلف والخلف تتجه كلها الى تلك الغاية، وقد تضطرب اساليب الاداء! واذا لم يكن الخلاف لفظياً فهو قريب من الخلاف اللفظي.

ان القرآن كتاب يؤسس اليقين في القلوب، و ينشر الخير في المجتمع، و يحدث الناس عن الله ليعرفهم بعظمته، و ينشئهم على تقواه! وقد نزل القرآن باللغة العربية، وجرى على قواعدها وأساليبها في التصوير والتأثير وعندما نتدبره على الوجه الصحيح نلزم الصراط المستقيم، بيد ان للعقل الانساني شطحات تكلفه احياناً ان يسأل عما لا جواب له:

اذا كنت احفظ القرآن فأين مكان المحفوظ من راسي أو قلبي؟ لست أدري..

ان الذاكرة مستودع عجيب فكيف يغيب في اعماقها ما ننساه، و يطفو على سطحها ما تبقى صورته، لست أدري! ثم ما قيمة الحرص على هذا التساؤل اذا كان الجواب فوق الطاقة؟

هل تدري النملة كيف ينظم الشاعر قصيدة ما؟ أو كيف يحل الاستاذ معادلة جبرية؟ انها لا تدري ولن تدري!!

فلم يحاول امرؤ منا ان يعرف كنه الالوهية؟ وهو لا يعرف نفسه التي بين جنبيه؟ بل لا يعرف جنبيه كليهما..!

ان تحول الطعام الى خلايا حية، ثم تحول الخلايا الحية الى اجسام ميتة تتلاشى، ثم تتجدد، أمر مذهل للعقل، ومع ذلك فهو كثير كثرة هائلة في كل لحظة من ليل أو نهار عند من قال عن نفسه.

(كل يوم هو في شان) «الرحمن: ٢٩» **(هو الذي يحيي و يميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون)** «غافر: ٦٨»

السلف والخلف..

وعدت بذاكرتي الى ايام الدراسة في الجامع

خيانة عظيمة


بقلم محمد الغزالي

الازهر، من خمسين سنة تقريباً، كنا نحضر علم التوحيد، ونستمع الى الاستاذ وهو يعرض نماذج من الايات المتشابهة، لقد شحنت عقولنا بأشياء كثيرة عن قوله تعالى: **(الرحمن على العرش استوى)** «طه: ٥»

وقوله: **(يد الله فوق ايديهم)** «الفتح: ١٠»

وبعد كلام طويل قال الشيخ رحمه الله: ومذهب السلف أسلم، ومذهب الخلف احكم!

قلت له:

ـ لماذا؟

قال:

ـ مذهب السلف أسلم، لأنه أبعد عن الخطأ في تقرير المعنى، وأرجى للثواب لانه يبتعد عن التأويل، ويقبل التفويض كما امرنا، أما مذهب الخلف فهو أقدر على دحض الشبهات، ورد الوساوس، والزام الخصوم.

وسلمنا ـ نحن الطلاب ـ بما تعلمنا، ومضت السنون واللجاج لا ينتهي بين الفريقين!

وتدبرت الامر بيني وبين نفسي فرأيت ان كلا من السلف والخلف لجأ الى التأويل في بعض الآيات، فقوله تعالى:

(هو معكم أينما كنتم) «الحديد: ٤»

ليست معية ذات وانما هي معية علم! وقوله سبحانه: **(ونحن اقرب اليه من حبل الوريد)** «ق: ١٦» أو قوله:

(ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون) «الواقعة: ٨٥» المقصود الملائكة لا الذات العليا، هكذا يقول السلف.. أما تأويلات الخلف فكثيرة مثل قوله جل شانه:

(الرحمن على العرش استوى) «طه: ٥»

ليس الاستواء استقراراً ومماسة، وانما هو استيلاء وقهر.. الخ.

وقد ملت الى رأي السلف، وظهر ذلك في كتابي «عقيدة المسلم» غير اني بعد مزيد من الاستقصاء والبحث رأيت أن التفويض مطلوب ما لم يشعر بتجسيم، وأن التأويل مطلوب ما لم ينته بتعطيل، وبناء على ذلك رفضت مسلك المعتزلة لأنهم ـ تأثراً بالفلسفة الاغريقية ـ أعطوا صورة مشوهة عن الألوهية، ورفضت مسلك الغلاة من بعض الحنابلة لانهم كادوا ينتهون الى التجسيم..

وعدت الى كلام الأئمة والعلماء على امتداد العصور فرأيت بعضه يصدق بعضاً، أو يكاد، ورأيت الشقة قريبة بين المروي عن السلف والخلف، وأنه لامكان لمعارك دامية بين هؤلاء وأولئك.

يقول أبو حامد الغزالي ـ وهو من أئمة الخلف ـ (فان قيل: ما معنى قوله تعالى: **(الرحمن على العرش استوى)** «طه: ٥»

وما معنى قولة عليه الصلاة والسلام: «ينزل الله كل ليلة الى سماء الدنيا» قلنا: الكلام على الظواهر الواردة في هذا الباب طويل، ولكن نذكر منهجاً في هذين النصين يشد الى ما عداه، وهو أنا نقول: الناس في هذا فريقان: عوام، وعلماء!

والذي نراه لائقاً بعوام الخلق الا يخاض بهم في هذه التأويلات، بل ننزع عن عقائدهم كل ما يوجب التشبيه، أو يدل على الحدوث، ونحقق عندهم أنه ـ سبحانه ـ موجود.

(ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) «الشورى: ١١»

واذا سألوا عن معاني هذه الآيات زجروا عنها، وقيل: ليس هذا بعشكم فادرجوا.. فلكل علم رجال، ويجابون بما أجاب به مالك بن أنس: «الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والايمان به واجب، والسؤال عنه بدعة».

وهذا لأن عقول العوام لا تتسع لقبول المعقولات، ولا الاحاطة باللغات، ولا تحيط بتوسيعات العرب في الاستعارات!!

وأما العلماء فاللائق بهم تعرف ذلك وتفهمه! ولست أقول: ان ذلك فرض عين ـ اذ لم يرد به تكليف ـ بل التكليف: تنزيهه سبحانه وتعالى عن كل تشبيه بغيره) عن «الاقتصاد في الاعتقاد..»

وقال الامام النووي في شرحه لصحيح مسلم، عند الكلام على حديث الجارية ـ الذي جعله خطيب احد المساجد موضوعاً له وأساء كل الاساءة ـ قال:

ـ هذا الحديث من احاديث الصفات، وفيه مذهبان:

الاول:

الايمان به من غير خوض في معناه، مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء، وتنزيهه عن سمات المخلوقات.

الثاني:

تأويله بما يليق، فمن قال بهذا قال: كان المراد امتحان الجارية، هل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده؟ وهو الذي اذا دعاه الداعي استقبل السماء كما اذا صلى المصلي استقبل الكعبة، لان السماء قبلة الداعين، كما أن الكعبة قبلة المصلين، أم هي من عبدة الاوثان التي بين ايديهم، فلما قالت: في السماء! علم انها موحدة، وليست عابدة أوثان.

وقال ـ نقلا عن القاضي عياض ـ: لا خلاف بين المسلمين قاطبة، فقيههم ومحدثهم ومتكلمهم ونظارهم ومقلدهم، ان الظواهر الواردة بذكر الله في السماء مثل:

(أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض) «الملك: ١٦»

ونحوها ليست على ظاهرها، بل متأولة عند جميعهم.

ان الاغراق في التأويل ـ كما هو مذهب المعتزلة ـ أذهب الخشية من القلوب، كما أوقع اصحابه في نقائض عقلية مستغربة، اذاكيف يقال: يقال: عليم بلا علم، وقادر بلا قدرة؟

وهذا التفكير تقليد رديء لارسطو الذي جرد إلهه من كل وصف، وعمل حتى أصبح إلهاً يتأمل ذاته وحسب!

وقد كان المعتزلة اجرأ على تأويل النصوص منهم على نقد الفلاسفة، وذلك مسلك معيب.

لقطات

○ آخر التقارير المقدمة للحكومة الامريكية تقول: ان ظاهرة التفرقة العنصرية في المدارس الامريكية قد تفاقمت بشكل ملحوظ خلال السنوات الاخيرة.

○ مع قرب الانتخابات البرلمانية في المانيا الغربية في ٦ مارس الحالي تم تهريب مبالغ ضخمة الى سويسرا خوفاً من تراجع الحزب الديمقراطي المسيحي في الانتخابات.

○ (جوزيبي بونفيورنو) رئيس محكمة الاستئناف العليا في ايطاليا القى القبض عليه مؤخراً بتهمة الرشوة وقضايا اخلاقية اخرى!

○ الفساد ينخر في الادارة السوفيتية فقد أقيل مؤخراً نائب وزير صناعة الطائرات السوفيتي بسبب استشراء الفساد داخل وزارته كما القى القبض على رئيس ادارة العلاقات الخارجية في نفس الوزارة عقب عملية تهريب عملات اجنبية.

○ كلية الحقوق بجامعة هارفارد الامريكية قررت تدريس الشريعة الاسلامية لطلبة هذه الكلية لتعريفهم بالقوانين الاسلامية ومدى مسايرتها للحياة المعاصرة.

○ تم الاتفاق بين المركز الاسلامي في لندن والمسؤولين عن التلفزيون البريطاني على ان يقوم التلفزيون البريطاني بنقل شعائر صلاة الجمعة من مسجد المركز الاسلامي في لندن وذلك في المناسبات الاسلامية والاعياد.

★ آخر مبتكرات اللصوصية في الغرب!

من جملة ما يعانيه الغرب اليوم عملية تزوير بطاقات الائتمان (الكريدت كارد) في امريكا بالذات وفي اوروبا اخذت تتزايد بشكل يدعو لقلق الاوساط المصرفية، خاصة وان جرائم التزوير هذه يسهل ارتكابها ولكن يصعب اثباتها في المحاكم.

فقد برزت في مدينة نيويورك مؤخراً سوق غير شرعية تعرف تهكمياً باسم «سوق الاسهم والسندات لبطاقات الائتمان المسروقة في نيويورك والسعر يتراوح بين ٦٠ الى ١٥٠ دولاراً للبطاقة.

والتزايد المستمر لعمليات التزوير في الاونة الاخيرة، اثار قلقاً كبيراً في الاوساط المصرفية، وقد صرح مؤخراً نائب رئيس البنك الاوروبي الامريكي في نيويورك «ان عمليات التزوير اصبحت في حجم لا يمكن تجاهله» وتقدر الخسائر الناتجة عن عمليات تزوير البطاقات حتى الان بحوالي ١٢٨ مليون دولار. ويمكن ان تضم بطاقة الائتمان قائمة بما قيمته ٢٥٠٠٠ دولار من البضائع يمكن لمالك البطاقة شراؤها. ومثل هذه البطاقات تضم ائتماناً كبيراً يجعل السارق يجري من متجر لاخر في سبيل جمع البضائع.

ولكن اصدرت بيانات مؤخراً من المصارف تحذر المتعاملين بالبطاقات بالا يبوحوا لاحد بارقام تتعلق ببطاقاتهم الا لمن يثقون بهم.

★ الحراسة في مؤتمر دول عدم الانحياز

تقول الانباء الواردة من نيودلهي ان اجراءات امنية مشددة ستتخذ ابان عقد مؤتمر قمة عدم الانحياز في نيودلهي الشهر المقبل تحسباً لاحتمال تعرض الحضور من الزعماء والرؤساء لاعمال ارهابية وقالت صحيفة انديان اكسبرس أن من بين الذين ستشملهم الحراسة الأمنية رؤساء **سوريا وكوبا وايران والعراق** وأشارت الصحيفة الى انه سيسمح لرؤساء الدول الاجانب بجلب حرسهم الخاص بدون سلاح!



★ ترحيب في بريطانيا بالارهابيين؟!

ذكرت صحيفة الديلي تلغراف في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٢/١٨ انه ينبغي على الحكومة البريطانية ان تستقبل الياهو لانكين، سفير اسرائيل في جنوب افريقيا والذي من المنتظر ان يخلف سلفه شلومو ارغوف في العاصمة البريطانية، وذلك اذا ما ارسل لها من قبل اسرائيل.

ولقد عللت الصحيفة كذلك بقولها ان لانكين، وهو ارهابي سابق قريب جداً من بيغن وشامير سيكون على اتصال مباشر باصحاب السلطة العليا باسرائيل وهذا امر، على حد قول الصحيفة، لا ينبغي ان يستهان به. واذا ما كانت الحكومة الاسرائيلية تضم بين اعضائها ارهابيين سابقين فلنحظ بواحد منهم هنا في لندن!!

★ تشويه مقصود!

الحملات المعادية ضد الاسلام والمسلمين في الهند مستمرة وعلى كافة الاصعدة فقد ظهر مؤخراً ان كتاباً في المقررات الدراسية للمدارس الرسمية في ولاية (اترارادیش) يضم معلومات خاطئة ومفصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تجرح مشاعر المسلمين هذا الكتاب اسمه (ماماجك وكيان) ويدرس في المدارس الثانوية العالية مما دعا المسلمين في الولاية الى تشكيل وفد اسلامي قابل المسؤولين في الولاية وقدم اليهم مذكرة بهذا الخصوص. وقال الوفد: يظهر بعد مطالعة الدروس ان هذه المواد الخاطئة تم ادخالها في الدرس قصداً لتشويه صورة الاسلام ورسوله!

★ اسرائيل تعمل على ابادة الهنود الحمر!

اتهمت شخصية لاتينية (لوريت ادولفو) حائزة على جائزة نوبل للسلام اسرائيل بمساعدة نظام الحكم في غواتيمالا على تنفيذ مخطط لابادة الهنود الحمر الذين يقطنون في الجزء الشمالي من البلاد وقد تم فعلا قتل ٨٠٠٠ من الهنود الحمر (سكان البلاد الاصليين) منذ استلام الطغمة العسكرية الحكم في غواتيمالا وقد تضمنت المساعدات الصهيونية اسلحة وخبراء بحيث بلغت مبيعات اسرائيل الاسلحة الى غواتيمالا ما بين عام ١٩٧٥ ـ ١٩٧٩م ٢٩٪ من اجمالي مبيعات الاسلحة.



رأي دولي

حملة ابادة ضد المسلمين في الهند:

يتعرض المسلمون في الهند لحملة تصفية وابادة جماعية منتظمة يحوك خيوطها اكثر من جهة و يقودها الهنادكة الحاقدون على الاسلام وعملاؤهم. فهم لا يدعون فرصة الا انتهزوها لطمس الوجود الاسلامي في الهند. فمنذ مطلع الاسبوع الماضي تتعرض منطقة أسام الهندية لمذبحة جماعية على ايدي الهندوس المواطنين الاصليين في الولاية ضد المسلمين البنغاليين المهاجرين بحجة منعهم من المشاركة في الانتخابات المحلية التي بدأت هنالك منذ اسبوع. وقد اسفرت هذه الهجمة الهندوكية الحاقدة عن مقتل اكثر من ٣٠٠٠ شخص معظمهم من المسلمين الهندوس يعتبرون وجودهم في الولاية غير شرعي، كما ادت الى ملء المستشفيات بالجرحى جراح بعضهم خطيرة، وتشريد الالاف من أهالي المنطقة.

ومن ناحية اخرى نقلت وسائل الاعلام نبأ انشاء حركة هندوسية معادية للاسلام تعرف بمنظمة اليقظة الشعبية التي بدأت تشن حملة منتظمة ضد المصالح الاسلامية داخل الهند. وتدعو المنظمة صراحة الى حماية مصالح الهندوس والديانة الهندوكية وتعمل لاثارة الفتن ضد المسلمين كما تجري الان في منطقة أسام. وقد شنت هذه الجماعة المتطرفة من الهندوس حملة شعواء في عدد من الولايات الهندية لتشحين الرأي العام الهندوكي ضد المساجد والمراكز والجماعات الاسلامية، وقد نظم افرادها مظاهرات شعبية في مهاراشتما احتجاجاً على الاذان في المساجد بحجة انه مزعج. وهددوا باستعمال العنف اذا لم يوقف الاذان في المدينة. و يمكن ان نرى بوضوح ان ما جرى في ولاية اسام من مذبحة وما يجري الان في مناطق هندية اخرى ضد الوجود الاسلامي هنالك فصول لمسرحية واحدة تقوم باخراجها الحكومة الهندية وعملاؤها. ففي أوائل هذا الشهر نقلت وكالة الانباء الهندية ان أسعد مدني رئيس جمعية العلماء وعضو البرلمان الهندي المعروف بعمالته للحكومة اعلن في مؤتمر صحفي انه سيبدأ حملة اعتقالات واسعة في صفوف الجماعات الاسلامية في الهند من أجل القضاء على الاضطرابات الطائفية وسوف يساعده في شن هذه الحملة المشبوهة كل من كليم الدين شمس عضو مجلس الامة بولاية بنغال والجنرال شاهنوار خان وهو وزير سابق. وقد طالب هؤلاء العملاء الحكومة الهندية بفرض حظر فوري على الجماعة الاسلامية في الهند. وهكذا تخطط الحكومة الهندية لضرب المسلمين بشتى الوسائل دون مراعاة لمشاعر الدول الاسلامية التي لها علاقات صداقة وتعاون معها في مختلف المجالات.

لذا نأمل من المنظمات الاسلامية وحكومات الدول الاسلامية أن تستنكر موقف الحكومة الهندية المتسم باللامبالاة تجاه ما يجري ضد المسلمين الهنود من مذابح واعتداءات منتظمة وتطالبها بضمان أمن المسلمين. فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول: من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم.

و يقول ايضاً: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.

ابو قحافة

★ منع التوسع الشيوعي الهدف الرئيسي لتاتشر

صرحت مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بأن الهدف الرئيسي الذي تسعى اليه هو منع التوسع الشيوعي. وقالت ان هذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال ضمان القوة الدفاعية للغرب في مواجهة الزيادة الهائلة في كميات السلاح التي يكدسها السوفييت.

واكدت تاتشر في حديث لصحيفة «صنداي تليجراف» ان الخوف يسري في عروقها من سيطرة الشيوعية على العالم!

● ● ●

★ عميل بريطاني يكشف الجواسيس السوفييت

كشفت ادارة مكافحة الجاسوسية البريطانية احد عملائها في المكتب التجاري السوفيتي في لندن حيث زودها بالمعلومات التي ساعدت في الكشف عن رابطة جواسيس سوفييت مشتبه فيهم طردوا من بريطانيا خلال الثمانية عشر شهراً الاخيرة. وذكرت صحيفة الاوبزرفر ان العميل كان واحداً من فريق من عمال تركيب النوافذ استأجره السوفييت عام ١٩٧٩م للمساعدة في تجديد مبناهم الكبير في حي هاي جيب شمال لندن. وقالت الاوبزرفران وضع هذا العميل هو أول نجاح يحققه مكتب مكافحة الجاسوسية البريطانية منذ عام ١٩٧١م وتابعت الصحيفة تقول ان استمرار العميل في القيام بنشاطه في المكتب السوفيتي لمدة عامين امر لم يسبق مثيل او شبيه رغم كل الكاميرات المخبأة في انحاء حدائق ومبنى السفارة والمكتب.

● ● ●

★ استعطاف مزيف؟!

اكد «معد الدراسات التاريخية» الاميركي الذي يتخذ من كاليفورنيا مقراً له انه على عكس ما هو شائع فان عدد اليهود الذين قتلوا في خلال الحرب العالمية الثانية لم يتجاوز النصف مليون انسان.

واشارت مجلات المعهد الفصلية الى ان حجرات الغاز في معسكرات الاعتقال كانت تستخدم لقتل القمل وليس البشر وان عملية الابادة قصة لفقتها الدعاية اليهودية التي استخدمت معلومات وصوراً مزيفة:

وذكر ان الاعترافات التي ادلى بها ضباط المان في محاكمات جرائم الحرب في نورمبرغ، والذين قالوا انهم قاموا بابادة لليهود قد انتزعت منهم بالتعذيب وانها غير صحيحة.

والجدير بالذكر ان الصهيونية من وراء دعاياتها المزيفة بعد الحرب العالمية الثانية حاولت استعطاف الرأي العام العالمي لتنفيذ مخططها الاستيطاني في فلسطين وتم لها ما ارادت عام ١٩٤٨م.



★ تبادل الخبرات!

في التقرير السنوي للبنتاجون ذكر وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر امام الكونجرس بان الولايات المتحدة تنوي الاستعانة بالوسائل الحديثة التي استخدمتها اسرائيل خلال عملياتها العسكرية في لبنان وتريد ايضاً معرفة مدى فعالية الاسلحة السوفيتية التي استخدمها السوريون والفلسطينيون اثناء مقاومتها للغزو الاسرائيلي.

عندما تتحدث الوثائق و ينكشف المستور..

الهند ذات الوجهين

تصادق إسرائيل سراً وتعاديها علناً!

• غاندي يقول عام ١٩٣٧: عندما يصبح الرأي العام العربي ناضجاً يقبل بوجود وطن لليهود في فلسطين!

منذ الاعلان عن قيام الكيان اليهودي في فلسطين ليلة ١٩٤٨/٥/١٥م سارعت كثير من حكومات العالم الى الاعتراف بها بدءاً من حكومة الولايات المتحدة الامريكية ثم حكومة الاتحاد السوفييتي ثم بقية حكومات الدول الكبرى وكثير من حكومات الدول الصغرى في الشرق والغرب.

وفي الوقت نفسه أعلنت الحكومات العربية وكثير من الحكومات الاسلامية عن تنديدها بقيام اسرائيل وعدم اعترافها بها. إلا أن هنالك حكومات أخرى اتبعت طريقاً آخر ذا وجهين يتمثل في التنديد العلني باسرائيل والتعامل السري معها، ومن هذه الدول: الهند.

• اعترفت الهند باسرائيل بتاريخ ١٩٥٠/٩/١٨م ولكن لم تقم معها علاقات دبلوماسية، ومع ذلك فان جميع رؤساء الوزارات الهنود بدءاً من «جواهر لال نهرو» وحتى انديرا غاندي» تعاملوا سراً مع اسرائيل وقدموا لها المساعدة في ساعات الضيق.

في مقال نشرته صحيفة «صنداي» الهندية بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢٨ يكشف كاتب المقال «سوبر مانيام سوامي» وهو عضو في البرلمان الهندي زار اسرائيل مؤخراً **الصداقة السرية المستمرة بين الهند واسرائيل** فيقول: «ان اسرائيل بلد صغير ولا يمكن تجاهلها فهي تفرض نفسها على تفكيرنا بسلوكها سواء كان صواباً او خطأ. لم أكن قد زرت اسرائيل حتى قبل وقت قصير، كنت أرفض الذهاب لأسباب عديدة، ولكن امتناعي عن الذهاب كان يبدو غريباً. كان هناك عدد من السياسيين الهنود يزورون اسرائيل باستمرار خلال الثلاثين سنة الأخيرة، ومن المعروفين منهم: جايا برافاس ناريان، اجاريا كريبالاني، راما نوهار لوهيا، واخيراً: جورج فرنانند سوماد واندافيت. وكل هؤلاء من أعضاء الحركة **الاشتراكية** وهم لم يخجلوا من زيارة اسرائيل. وهناك صنف آخر من الزوار من الأعضاء البارزين في حزب جاناتا ومنهم: أي بي فاجباي وجماعته، وهؤلاء يخجلون تماماً من (الماضي الاسود) لعلاقتهم باسرائيل.. وكان تعاطف «غاندي» مع اليهود كبيراً، وكان يسميهم (الشعب الذي كابد طويلا). وفي يوليو ١٩٣٧ عندما اكتشف خطاه الفظيع في حق محمد علي جناح أخبر (المهاتما غاندي) اصدقاءه منذ أيامه في جنوب افريقيا ومنهم هيرمان كالنباخ انه: لا يوجد حائل دون رغبة اليهود الطبيعية لايجاد وطن لهم في فلسطين، ولكن عليهم الانتظار الى ان يصبح الرأي العام العربي **ناضجاً!!** ليتقبل ذلك.

وأما الحال مع (جواهر لال نهرو) فقد كان مختلفاً، كان نهرو يتمنى اهتمام الغرب به، وكان يدرك أن اليهود هم المسيطرون على المرافق العلمية والاعلامية، ولذلك فقد لعب نهرو دوراً مزدوجاً مع اليهود فقد أعلن لهم سراً عن مساندته لهم بينما كان يندد بهم علناً. ومن جهة أخرى فان نهرو كان يخاف من (مولانا آزاد) الذي لم يمكنه من انجاز ما وعد الاسرائيليين به سراً. وبعد ان توفي (مولانا آزاد) أعلن نهرو بصفته رئيس الوزراء في ١٩٥٠/٩/١٧ (ان الاستمرار في عدم الاعتراف باسرائيل لا يتعارض مع **امكانية الهند في أن تلعب دور الوسيط بين اسرائيل والعرب** بناء على ذلك أرسل نهرو برقية الى وزير خارجية اسرائيل مفادها: (أود أن اعلمكم بقرار الحكومة الهندية بالاعتراف بالحكومة الاسرائيلية في ١٨ سبتمبر من هذا العام، وانتهز هذه الفرصة لابلاغ سعادتكم والشعب الاسرائيلي بتهاني وتهاني الشعب الهندي).

ثم أصدر قسم الشؤون الخارجية في حزب المؤتمر الهندي منشوراً يرحب فيه بالقرار و يعلن فيه انه سيتم تبادل الهيئات الدبلوماسية بين البلدين. وبعد ذلك أرسل اليهود وزير خارجيتهم (والتر ايتان) الى نيودلهي عام ١٩٥٢ وقد خرج ايتان من اجتماعه بنهرو وهو على ثقة بأن العلاقات الدبلوماسية ستتم قريباً.

وفي عام ١٩٥٦ قام وزير الخارجية الاسرائيلي (موشى شاريت) بزيارة سرية للهند حيث اجتمع مطولا مع نهرو في مكتبه بنيودلهي وفي نفس الوقت كان الهجوم اليهودي ضمن العدوان الثلاثي على سيناء وقطاع غزة. طالب شاريت بتبادل السفراء بين الهند واسرائيل الا أن نهرو اعتذر بالحاجة الى المال والموظفين المدربين لاقامة السفارة الهندية في تل ابيب ووافق على إقامة سفارة اسرائيلية في نيودلهي إلا أن شاريت رفض إقامة سفارة من جانب واحد.

إلا أن العلاقات الهندية الاسرائيلية ظلت تراوح في مكانها حتى عام ١٩٦٢ عندما دخلت الهند والصين في حرب. في هذا الوقت كان نهرو



• بيغن.. دور استراتيجي للهند

ممزقاً نفسياً، وكان يكافح للحفاظ على سمعته، وكان شراء السلاح من الخارج احدى الوسائل لتهدئة الرأي العام في الهند، ولهذا اتصل نهرو باسرائيل للحصول على السلاح فأرسلت الحكومة الاسرائيلية سفينة محملة بالبنادق الاتوماتيكية ومدافع المورتر والقنابل اليدوية وغيرها. وكان بامكان الاسرائيليين أن يفرضوا شروطاً مسبقة كتبادل السفراء ولكنهم تصرفوا تصرف (الجنتلمان).

وفي عام ١٩٧١ عندما كانت الحرب مع بنغلادش قائمة قام (دي.بي.دار) ببذل جهود كبيرة لاستيراد السلاح من اسرائيل. وفي عام ١٩٧٧ قام (موشي دايان) بزيارة الهند. وكثيرون من اعضاء حزب المؤتمر البارزين يعملون في تجارة الماس مع اسرائيل ومع ذلك فان السيدة غاندي تطلق تصريحاتها النارية حول «القرصان الدولي» المسمى اسرائيل. حتى من حزب جاناتا أمضى أحد أمناء السر ثلاثة أشهر بهدوء في اسرائيل ومع ذلك فان أصدقاء موراجي ديساي ينتقدونه لأنه تحدث الى موشي دايان في نيودلهي.

يقول موراجي: لقد اخبرت موشي دايان ان العلاقات الدبلوماسية كان يجب أن تقوم في عام ١٩٥٠ أما الآن فلا نستطيع تحقيق ذلك إلا اذا تراجعت اسرائيل عن الاراضي العربية التي احتلتها.

ثم كان اللقاء الثاني مع الاسرائيليين في لندن حيث ذهب موراجي ديساي لحضور مؤتمر الكومنولث وهناك قابل وزير الدفاع الاسرائيلي وايزمان وبحث معه توثيق العلاقات الاسرائيلية الهندية، عرض الاسرائيليون التكنولوجيا العسكرية على الهند كالميراج ٣ ومقاتلات كفير النفاثة والدبابة المتطورة فوكفا وقد سافر السكرتير الشخصي لرئيس الوزراء الهندي في عام ١٩٧٩ الى اسرائيل لهذا الغرض فعرض الاسرائيليون بيع هذه التكنولوجيا بواسطة طرف ثالث، ولكن حكومة جاناتا سقطت في يوليو ١٩٧٩ قبل إتمام هذه الصفقة.

وفي عهد حكومة السيدة غاندي الجديدة تم الاتفاق مع اسرائيل في قبرص على استيراد تجهيزات عسكرية بواسطة طرف ثالث بمبلغ قدره ستمائة مليون روبية هندية.

وهناك أربعة أسباب رئيسية توجب قيام العلاقات الطبيعية بين الهند واسرائيل وهي:

١ ـ هناك ٣٠٫٠٠٠ يهودي هندي في اسرائيل يمثلون ١٪ من السكان ولهم أقارب في الهند يودون زيارتهم.

٢ ـ هناك تجارة نشطة ونامية بين الهند واسرائيل تقدر بألف مليون روبية. ولقد تم حديثاً توقيع اتفاقيات تعاون بين بعض الشركات الهندية واسرائيل.

٣ ـ رغم كل القيود يستمر الطلاب الهنود في الذهاب الى اسرائيل للالتحاق بمعاهدها الثقافية.

٤ ـ التبادل السياسي مع اسرائيل يجعل الهند تلعب دوراً أكبر في سياسة غرب آسيا. ان مساندتنا للعرب سوف تكون بدون جدوى ان لم نستطع التحدث الى اسرائيل..»

انتهى مقال عضو البرلمان الهندي (سوبرا مانيام سوامي) الذي نشرته مجلة (صنداي) الهندية مؤخراً نقلناه بشيء من الاختصار والتصرف ليطلع القارىء المسلم على حقيقة السياسة الهندية التي تتظاهر بمعاداة اسرائيل، وتتعامل معها من وراء ستار.

وقد يتساءل القارىء.. ولماذا العتب على الهند التي تخجل من الاعلان عن علاقاتها باسرائيل؟ وهي ليست عربية ولا إسلامية بينما هناك أنظمة عربية وإسلامية تتعامل علناً مع اسرائيل وتدعو بقية العرب والمسلمين للتعامل معها والاعتراف بها. لماذا العتب على الهند وهناك أنظمة عربية وإسلامية تتواطأ مع اسرائيل وتحرص على بقائها بالمقدار نفسه الذي ترفض فيه قيام دولة فلسطينية على كل تراب فلسطين بل ولا حتى على جزء من هذا التراب المقدس «الذي باركنا حوله» ألم يقل السادات وأقلامه الصحفية ذات يوم «نحن نرفض قيام دولة فلسطينية شيوعية الى جوارنا فهي أشد خطراً من اسرائيل!»؟ كيف استنتج السادات وزبانيته ان (الدولة) الفلسطينية حين تقوم ستكون شيوعية؟ أم انه النفاق المكشوف والتزلف الرخيص الى امريكا واسرائيل!؟ ألم يقل (كارتر) انه لم يسمع من حاكم عربي واحد عبارة تفيد المطالبة بدولة فلسطينية؟ وان معظم الأنظمة العربية ان لم يكن كلها تسعى اليوم بكل تلهف الى الصلح مع اسرائيل؟ فلماذا نلوم الهند التي لم تعترف رسمياً باسرائيل حتى الآن؟

نقول: هذا اعتراض وجيه، ولكننا أردنا من وراء نشر هذا المقال الوثيقة كشف الحقائق التالية التي كانت خافية على أذهان شبابنا في عصر عبد الناصر ـ الحقبة حالكة السواد من تاريخنا التي أفرزت ما نحن فيه من انحطاط وتدهور مكشوف كانت أسبابه تعمل في الخفاء منذ مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ بزعامة (تيتو ـ نهرو ـ ناصر) وحتى وفاة عبد الناصر وتولية خليفته السادات ومن بعده حسني مبارك. من هذه الحقائق:

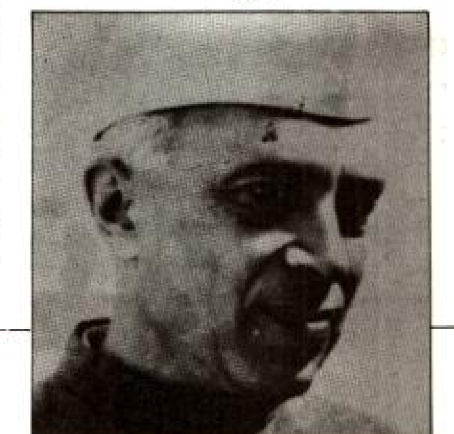
أولا: ان عبد الناصر بعد ان ضرب الحركة الاسلامية في مصر عام ١٩٥٤ وثق علاقاته مع أنظمة ثلاثة بل مع شخصيات ثلاثة على رأس هذه الأنظمة وهم: (نهرو في الهند، وتيتو في يوغسلافيا، وهيلاسلاسي في الحبشة) وهؤلاء الثلاثة عرفوا بشدة عدائهم للاسلام والمسلمين، فنهرو استعمر كشمير الاسلامية ورفض منح سكانها حق تقرير المصير رغم قرارات الأمم المتحدة، وتيتو نبح المسلمين في يوغسلافيا وفرض عليهم التخلي عن دينهم، وهيلاسلاسي ـ أسد يهوذا ـ استعمر اريتريا الاسلامية وضمها اليه بقوة السلاح، ثم وقف عبد الناصر مع صديقه الرابع الاسقف مكاريوس في قبرص ضد المسلمين الاتراك.

ثانيا: ان الهند ومعها يوغسلافيا حاولت أيام عبد الناصر وحتى الآن ان تلعب دوراً ملموساً في تحقيق الصلح بين العرب واليهود على أساس من قبول اسرائيل ضمن منطقة الشرق الأوسط ولكن اليهود كانوا أكثر ذكاء من نظام عبد الناصر وأما الوسطاء فلم يكن الأمر يعنيهم إلا بمقدار ما يحقق لهم من مصالح.

ثالثا: إن الاحزاب الاشتراكية لا تقل حرصاً على التعامل مع اسرائيل من الاحزاب الليبرالية ولليهود أصابع لدى هؤلاء وهؤلاء ولعل ادعاء الاشتراكيين بمعاداة اسرائيل إدعاء كاذب تماماً مثل إدعائهم نصرة القضايا العربية، إلا اذا اعتبرنا ان المصلحة العربية في التعايش مع اسرائيل وهذا ما يتفق عليه الشرق والغرب.

وأخيراً، نقول لكل الذين يرقصون على حبال الحلول (السلمية) ويتوسمون خيراً في الاشتراكية الدولية او الاشتراكية المحلية او الدول المنحازة وغير المنحازة او الدول الكبرى وهيئة الأمم.. ان الحل في ايديكم ايها المسلمون، لا تنشدوا الحل عند غيركم بل ابحثوا عنه في قرآنكم وسنة نبيكم، فانكم ان فعلتم ذلك وصلتم باذن الله الى بر الامان. ومثلما نجاك الله ومن معك يا (أبا عمار) حين قلت أثناء الحصار الرهيب في بيروت (هبت رياح الجنة!) فاننا نأمل ان يكون هذا هو شعور كل مسلم ينطلق مجاهداً لتحرير فلسطين.

• نهرو.. مكائد



القضايا الكلية للاعتقاد في الكتاب والسنة

توحيد الـــذات



بقلم
عبد الرحمن عبد الخالق

القضية الرابعة:

«ونؤمن أن ذات الله سبحانه وتعالى لا تشبه شيئا من مخلوقاته (**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**) وأنه الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد»

الشـــرح:

يؤمن أهل السنة والجماعة أن الله سبحانه وتعالى لا يشبه المخلوقين لا في ذاته ولا في صفاته جل وعلا. والدليل على ذلك قوله تعالى «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» فليس هناك من شيء يشبه الله **فالله هو الخالق** وغيره مخلوق والمنافاة عظيمة وبعيدة بين الخالق المتصف بأنه الأول الذي لم يسبقه شيء **ولم يتقدمه عدم** وبين المخلوق الحادث المصنوع الذي سبقه عدم، وتولد عن غيره وشيء قبله كما قال تعالى عن الانسان (**هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا**) (الانســان) فالانسان كائن بعد أن لم يكن كذلك سائر المخلوقات. والعوالم العلوية والسفلية هي كائنة سبقها عدم، وأما الله سبحانه وتعالى فكما قال عن نفسه: «**قل هو الله أحد الله الصمد ★ لم يلد ولم يولد ★ ولم يكن له كفوا أحد**» وقد جمعت هذه السورة القصيرة توحيد الذات وتوحيد الصفات فقد أثبتت أن ذات الله لا تشبه ذوات خلقه قط. فهي أولا ذات واحدة لا تتعدد ولا تتزاوج ولا تتكاثر، وأما الصمد فقد فسره بن مسعود أحد الأربعة الذي أمرنا رسول الله أن نأخذ عنهم القرآن، وكذلك ابن عباس ترجمان القرآن الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» وكذلك سعيد بن المسيب ومجاهد وعبد الله بن بريدة وعكرمة وسعيد بن جبير وعطاء بن رباح وعطية العوفي والضحاك والسدي. ونقل ذاك ابن كثير رحمه الله. ونقل أيضا عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال الصمد: هو المصمت الذي لا جوف له. وقال الشعبي هو الذي لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب.

وتفسير الشعبي مأخوذ أيضا من قوله تعالى «**قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم**» (الأنعام ١٤)

وكما نفى الله سبحانه وتعالى عن نفسه الولد هنا نفى عن نفسه الزوجة أيضا كما قال جل وعلا «**بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم**»

(الأنعام)

وكذلك في قوله عن مقالة الجن الصادقة في ربهم «**وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا**»

(الجن ٣)

وكل هذا يدلنا على وحدانية ذات الله سبحانه وتعالى حيث لم يتولد ربنا ـ سبحانه ـ من شيء قبله بل هو الأول الذي لم يسبقه عدم فهو الأول أزلا، وكذلك فإن الله سبحانه وتعالى لا ينفصل من ذاته شيء يتجسد فينسب إليه كما يقول مشركو النصارى في عيسى حيث يزعمون أن الكلمة انفصلت من الله فتجسدت في عيسى فهو انسان من حيث ولادته من مريم، وإله من حيث تجسد الكلمة التي انفصلت عن الله في زعمهم. وتعالى الله عن ذلك أن يتولد عنه شيء، وأن ينسب اليه ولد بل الجميع عبيده وخلقه.

ويشبه قول النصارى في عيسى قول جهال كثيرين من المسلمين في محمد صلى الله عليه وسلم حيث يزعمون أن وجوده انما تجسد من نور الله أو من نور عرش الله وأن هذا النور سار في الاصلاب من لدن آدمَ حتى تجسد في بطن أم النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا شرك أكبر مضاهىء تماما لشرك النصارى في عيسى بن مريم فنور الله لا يتجسد بشرا بل الله سبحانه

الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ومسألة النوع هذه التقطها أيضا كثير من مشركي المسلمين فزعموا أن الأنبياء جميعاً قد خلقوا من نور الرسول. وهذا كفر وضلال في العقيدة أيضا لم ينزل من الله فيه من سلطانه، بل تعدى **بعض هؤلاء الجهلة وزعم أن أولياء الله جميعا قد خلقوا** من نوره(١) هو كما خلق الأنبياء من نور الرسول وهذا غاية في الكذب والافتراء على الله.

وكذلك ضلت طوائف كثيرة من المسلمين عندما ظنت أن الانسان جنس الانسان مخلوق من نفخة الله في آدم ففيه — في زعمهم — جزء أرضي وهو الطين وجزء إلهي وهي نفخ الله فيه. وهذا جهل عظيم لأن النفخ في طين آدم كان من جبريل عليه السلام وليس من الله سبحانه وتعالى.

وجبريل هو روح الله سماه الله روحا لأنه ينزل بالقرآن الذي هو حياة القلوب كما قال تعالى في شأن القرآن **(وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان)** (الشورى ٥٢)

وقال الله عن جبريل **(وانه لتنزيل من رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين)**

(الشعراء ١٩٢ — ١٩٤)

وقال أيضا **(قل أنزله روح القدس من ربك بالحق)**

(النحل ١٠٢)

فسماه روح القدس أي الروح المقدسة وجبريل عليه السلام هو الذي نفخ أيضا في فرج مريم فكان من ذلك عيسى كما قال تعالى: **(فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سويا)**.

وروح الله هنا هو جبريل عليه السلام ولذلك قال تعالى في شأن خلق عيسى **(إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)**.

(آل عمران ٥٩)

أي فكما خلق الله آدم من تراب ثم من نفخة جبريل فكذلك كان خلق عيسى من نفخة جبريل حيث كونها الله في أحشاء مريم طفلا بشرا مخلوقا كما خلق آدم من قبل.

ولذلك فمن الجهل العظيم بل من الشرك الأكبر الاعتقاد أن الانسان فيه جزء من الله وأن النفخة في آدم هي جزء من الرب تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً بل هذا باطل وزور وضلال عظيم كما قال جل وعلا: **(وجعلوا له من عباده جزءاً إن الانسان لكفور مبين)**

(الزخرف ١٥)

وهذه الآية وإن كانت في مشركي العرب الذي زعموا أن الملائكة بنات الله الا أنها تعم كل من نسب لله جزءاً منفصلا عنه متجسداً كالنصارى في عيسى الذين قالوا بتجسد الكلمة، ومشركي المسلمين الذين قالوا بتجسد نور الله في محمد، وكذلك ضلال المسلمين الذين قالوا بتجسد النفخة المنفصلة عن الله في آدم وذريته.

«هذا والله سبحانه وتعالى لا ينسب اليه نفخ سبحانه فليس النفخ صفة من صفاته تعالى وتقدس، وكذلك ليس لذات الله روح. فذات الله سبحانه وتعالى لا توصف بالروح كما لا توصف بالجسد فالانسان هو الذي يوصف بالروح والجسد وأما الله فهو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد كما وصف نفسه سبحانه وتعالى.

والمهم هنا في هذه القضية اثبات أن ذات الله سبحانه وتعالى ذات منفردة لا تشبه ذوات المخلوقين، ولا ينسب مخلوق قط الى ذات الله لا بتجسد كلام الله أو نوره أو غير ذلك، وكذلك الأمر فإن صفات الله منفردة أيضا ولا يحل الله بصفاته أو بذاته في شيء من مخلوقاته، كما أن المخلوقات لا يحل شيء منها في ذات الله سبحانه وتعالى وسيأتي لهذا زيادة إيضاح وشرح في القضية التالية (٥) والقضية رقم (٢٣).

(١) هو محمد عثمان المرغني السوداني صاحب الطريقة الختمية وقال هذا في كتابه (تاج التفاسير ص ١٣٦ ج ١).



ردا على مقال د. جورج طعمة:

هذا حكم الله سبحانه في غير المسلمين

بقلم
احمد باقر

قرأت ما كتبه الدكتور جورج طعمة في جريدة الوطن بتاريخ ١١ فبراير ١٩٨٣ حول قضية وصف النصارى بالكفر في دين الاسلام حيث تخبط الكاتب ايما تخبط فراح يفتي في هذه المسألة من خلال بعض نصوص القرآن من غير علم ولا فقه، فذهب الى ان الاسلام والسياسة والقانون تمنع وصف النصارى بالكفر، ثم راح يخلط مفهوم، الايمان والمفهوم الوطني وذهب بعد ذلك يقارن ما نحن عليه في بلادنا في مواقف وفتاوى تحمل ذلك الحكم بما شاهده في بعض البلاد الغربية داعيا المسلمين الى حذو مسالك تلك البلاد، ولما كان هذا الامر ينطوي على خطورة لا يجوز السكوت عنها رأيت واجبا الرد على ذلك المقال إحقاقا للحق وازهاقا للباطل.

اولا من الناحية الدينية:

١ ــ تطرق الكاتب الى مصطلح الكفر وهو احد المصطلحات الكثيرة التي جاءت في الشريعة الاسلامية مثل الايمان، الاسلام، الاحسان، الفسق، الردة والكفر وغيرها الكثير ولكل من هذه المصطلحات معنى محدد يقوم به المصطلح على آحاد الناس وجماعاتهم و ينتفي عن آخرين بناء على ما يعتقدون به وما يقومون بفعله. اذا فتعبير «كافر» موجود في الاسلام والآيات والاحاديث فيه اكثر من ان تحصى، ولن نستحي باذن الله ان نطلقه على من اطلقه الله عليهم في الوثنيين او غيرهم.

٢ ــ من الثابت شرعا بما لا يدع مجالا للشك اطلاق الاسلام لفظ «الكافر» على من اعتقد ان نبي الله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم هو ابن لله تعالى او اعتقد ان الله ثالث ثلاثة او ان الله قد اتخذ صاحبة، والآيات القرآنية في ذلك التي تجاهلها د. طعمة كثيرة منها:

«لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة»

«وقالوا اتخذ الرحمن ولدا، لقد جئتم شيئا إدا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا».

• لماذا يحرص الدكتور طعمة على اثبات وطنية النصارى متجاهلا مواقفهم السياسية المعروفة؟!

« انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبه».

«لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم» المائدة

«يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون».

ومفهوم ان جميع هذه الآيات تناقش النصارى فيما نسبوه لله تعالى ولعيسى بن مريم بعد ان غيروا في الدين الذي انزله الله اليهم تغييرا كبيرا فخرجوا بذلك عن سيرة الحواريين الاوائل ما عبدوا مريم ولا اعطوا عيسى عليهما السلام صفات الرب جلّ وعلا وهم الذين تنطبق عليهم الآيات التي استشهد بها الدكتور طعمة مثل قوله تعالى «ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

فهم قد آمنوا ايمانا فعليا بالله وحده وليس ثلاثة وآمنوا باليوم الآخر كما تنص الآية، اما الذين جاؤوا من بعدهم فغيروا و بدلوا فبعث الله سبحانه محمداً صلى الله عليه وسلم فقد قال الله فيهم «ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون، يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفو عن كثير». لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «**ما من يهودي او نصراني يسمع بي ولا يؤمن الا كان في النار» رواه احمد ومسلم**

ومفهوم ايضا ان الله تعالى اخبر ان كل دين غير دين الاسلام لا يقبل عنده فقال «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة

• النص القرآني يحدد بوضوح:
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.

من الخاسرين» كما صرح سبحانه بكفر عقيدة النصارى واليهود المحرفة فقال «لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة، فيها كتب قيمة».

كما قال تعالى على لسان نبيه متحديا اهل الكتاب «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله» وهي المباهلة التي دعا الرسول صلى الله عليه وسلم بعض نصارى العرب اليها قبل ان يسلموا والتي جاءت في قوله تعالى «قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين».

وليس مصطلح «الكافر» بموقوف على النصارى او اليهود او الوثنيين فحتى من ادعى الاسلام ولم يؤمن باحد اركانه عد كافرا وذلك بنصوص صريحة في كتاب الله منها قوله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» اذا فالخلاصة ان كلمة كافر بالاسلام مصطلح اسلامي يقصد به عدم الايمان باركان الاسلام كلها او احدها و يترتب عليه امور في الدنيا والآخرة لسنا بصدد ذكرها الآن. وكما ان الايمان باركان الاسلام امر واجب على كل انسان ذو عقل فان الكفر بما عداه امر لازم ايضا وقد امرنا الله سبحانه وتعالى بالكفر بأشياء كثيرة كالكفر بالطاغوت مثلا وهو كل ما يتخذ للعبادة او الحكم بين الناس من دون الله..

قال تعالى «يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به».

وقال سبحانه «قالوا آمنا بالله وكفرنا بما كنا به مشركين» (فاطر)

«كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا» (الممتحنة)

اذا فالمسلم يجب عليه ان يكفر بالعقيدة الباطلة المنسوبة الى المسيح اليوم اي يعتقد بطلان الايمان بها وان اعتقد النصارى بكفر من لا يؤمن بدينهم واعتبروه كافراً بالمسيحية لان هذا امر مطلوب منه اصلا وعليه ان يجهر و يفخر به. بل ان هذا ما يعتقده النصارى انفسهم وان كان الدكتور طعمة عاش في اميركا فترة فقد عشنا في اوروبا وامريكا فترات ورأينا كيف يصرخون و يعلقون اليافطات على ابواب الكنائس مصرحة ان عيسى هو الله [Jesus is GOD] وانه المخلص وان الايمان به مطلوب لكي يحصل للانسان الخلاص من ذنب آدم وغير ذلك الكثير في الامور التي يعتبر الاسلام ان اي جزئية منها امرا مكفرا في الاسلام. اذا فحكم الاسلام في هذه القضية حكما واضحا لا يقبل الخلاف.

ثانيا من الناحية السياسية

رأينا كيف جعل الله حدا فاصلا في قضية الايمان والكفر الا ان ذلك لا يعني عدم التعامل بانماط معينة من التعامل مع اهل الكتاب خاصة فقد اباح الله سبحانه الزواج من الكتابيات واكل ذبائحهم وزيارتهم في بيوتهم والاحسان اليهم وسكنهم في ديار المسلمين والتمتع بالحماية والحرية الدينية ما داموا غير محاربين لله ولرسوله اذا فاطلاق صفة الكفر بالاسلام لا تعني التشهير او القذف او غير ذلك من السباب اللفظي وانما تعني اثبات فروق عقائدية لا يجوز تمييعها بمثل كتابات الدكتور طعمة كما تعني ان الحق واحد وان للوصول اليه طريقا واحدة وان اختلف الناس فيها وسوف يقضي بين خلافاتهم يوم القيامة ولا ادري لماذا حرص الدكتور طعمة على اثبات وطنية النصارى العرب وتجاهل الاحداث الكثيرة السياسية التي تمر بامتنا و يقف النصارى فيها مع القوى الخارجية الغازية ضد الامة الاسلامية ومن ابرزها مثلا موقف الاقباط في مصر منذ حملة نابليون والى اليوم وموقف النصارى في جنوب السودان وفي الحبشة وموقف الجبهة اللبنانية بجميع اطرافها النصرانية في السنوات الاخيرة في لبنان. وارتباط الماروني سعد حداد بالاسرائيليين علانية. لا شك ان هناك من النصارى من كانت له مواقف وطنية آثر بها الوقوف مع الامة التي عاش واجداده على ترابها ناعمين بعدلها ولكن الاكثرية كفروا بهذه النعمة وفهموا ان عقيدتهم اقرب الى القوى الغازية منها الى القوى الاسلامية العربية.

ثالثا من الناحية القانونية

ان القانون الوحيد الذي يلجأ المسلم لتحكيمه هو قانون الله تعالى فليس في قوانين الغرب او الدول الاشتراكية تلك التي يستشهد بها الدكتور طعمة اي قيمة لدى المسلمين.

وقانون السماء صريح في الحكم في هذه المسألة كما رأينا وحتى ما طالعنا به الدكتور طعمة نراه غريبا وشاذا فنحن نعلم ان في الدول الديمقراطية يحق للمواطن ان يعتقد ما يشاء دون ان يتدخل القانون في اعتقاده ولو عبد الشيطان مثلا او رأى ان كل اتباع الاديان السماوية من المجانين والدجالين وحتى وسائل الاعلام عندهم تسخر من الاديان. اما الدول الاشتراكية فانهم لا يقيمون للاديان اي وزن بل ويهاجمون الاديان السماوية خاصة لكثرة اتباعهما مثل كتب لينين وستالين لعنهما الله.

فهل نصدق ما رأيناه بأنفسنا ام نصدق الدكتور طعمة؟ واخيرا نسأل الدكتور جورج طعمة اذا كان يؤمن بان عيسى بن مريم مجرد كلمة الله القاها لى مريم واذا كان يؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم السماوية و يستشهد بآيات القرآن الكريم فما الذي يمنع من اعتناقه للدين الاسلامي ما دام يؤمن به الى هذه الدرجة؟

على كل حال لا نقول الا كما قال تعالى «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه».

ونحن نتمنى للدكتور طعمة ولسائر البشر ان يهتدوا للاسلام.

• • •



• سعد حداد... ماروني وسياسة يهودية

في ذكرى استشهاده

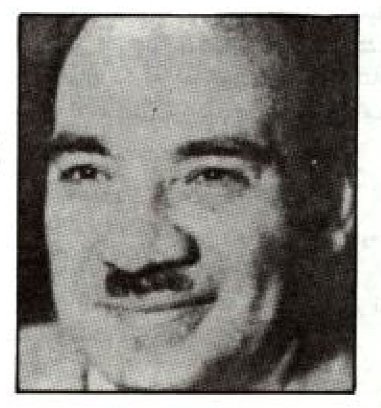


ـ الامام الشهيد .. مدرسة لوحده.

حسن البنا

حياته ومنهجه من خلال أحاديثه

ـ أملان راودا احلام البنا: اسعاد اسرته وقرابته.. وتعليم ابناء دينه وارشادهم.



ـ البنا رحمه الله كان كنور الشمعة تضيء للناس باحتراقها.

بقلم الاستاذ: انور الجندي

«اعتقد ان خير النفوس: تلك النفس الطيبة التي ترى سعادتها في اسعاد الناس وارشادها وتستمد سرورها من ادخال السرور عليهم وذود المكروه عنهم، وتعد التضحية في سبيل الاصلاح العام ربحا وغنيمة والجهاد في الحق والهداية ـ على توعر طريقهما ـ راحة ولذة، وتنفذ الى اعماق القلوب فتشعر بادوائها وتتغلغل في مظاهر هذا المجتمع، فتتعرف على مايعكر على الناس صفاء عيشهم ومسرة حياتهم، ومايزيد هذا الصفاء و يضاعف تلك المسرة ولا يحدوها الى ذلك الا شعور بالرحمة لبني الانسان، وعطف عليهم، ورغبة شريفة في خيرهم، فتحاول ان تبرىء القلوب المريضة وتشرح الصدور الحرجة وتسر النفوس المنقبضة، لا تحسب ساعة اسعد من تلك التي تنقذ فيها مخلوقا من هذا الشقاء الابدي او المادي، وترشده الى طريق الاستقامة والسعادة واعتقد ان العمل الذي لا يعدو نفعه صاحبه ولا تتجاوز فائدته عامله، قاصر ضئيل، وخير الاعمال واجلها، ذلك الذي يتمتع بنتائجه العامل وغيره من اسرته، وامته، و بني جنسه، و بقدر شمول هذا النفع، يكون جلاله وخطره، وعلى هذه «العقيدة» سلكت سبيل المعلمين، لاني اراهم نورا ساطعا يبدو فيستنير به الجمع الكثير، و يسرى في هداه الجم الغفير ان كان كنور الشمعة، يضيء للناس باحتراقها.

واعتقد ان اجل غاية يجب ان يرمى الانسان اليها واعظم ربح يربحه، ان يحوز رضاء الله عنه، فيدخله حظيرة قدسه، و يخلع عليه جلابيب انسه و يزحزحه عن جحيم عذابه، وعذاب غضبه، والذي يقصد الى هذه الغاية يعترضه مفرق طريقين لكل خواصه ومميزاته يسلك ايهما شاء:

اولهما: طريق التصوف الصادق الذي يتلخص في الاخلاص والعمل وصرف القلب عن الاشتغال بالخلق ـ خيرهم وشرهم، وهو اقرب واسلم.

والثاني: طريق التعليم والارشاد الذي يجامع الاول في الاخلاص والعمل، و يفارقه في الاختلاط بالناس ودرس احوالهم وغشيان مجامعهم ووصف العلاج الناجع لعللهم وهذا اشرف عند الله واعظم، ندب اليه القرآن الكريم ونادى بفضله الرسول الكريم وقد رجح عندي الثاني بعد ان نهجت الاول، لتعدي نفسه وعظيم فضله، ولانه أوجب الطريقين على المتعلم واجملهما بمن فقه شيئا (ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون).

واعتقد ان قومي بحكم الادوار السياسية التي اجتازوها والمؤثرات الاجتماعية التي مرت بهم، وبتاثير المدنية الغربية والشبه الاوروبية والفلسفة المادية، والتقليد الافرنجي، بعدوا عن مقاصد دينهم ومرامي كتابهم ونسوا مجد ابائهم واثار اسلافهم والتبس عليهم هذا الدين الصحيح بما نسب اليه ظلما وجهلا، وسترت عنهم حقيقته الناصعة البيضاء، وتعاليمه

الحنيفيه السمحة، بحجب من الاوهام يحسر دونها البصر وتقف امامها الفكرة، فوقع العوام في ظلمة الجهالة، وتاه الشبان والمتعلمون في بيداء حيرة وشك اورث العقيدة فسادا وبدل الايمان إلحادا.

واعتقد ان النفس الانسانية محبة بطبعها، وانه لابد من جهة تصرف اليها عاطفة حبها، فلم أر احدا اولى بعاطفة حبي من صديق امتزجت روحي بروحه فاوليته محبتي وأثرته بصداقتي.

واعتقد كذلك انه لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح اولها من الرجوع الى اصول الدين والتمسك بقانونه المتين، والرقي والتقدم تحت لوائه المنضود.

كل هذا اعتقده عقيدة تاصلت في نفسي جذورها، وطالت فروعها، واخضرت اوراقها، ومابقى الا ان يثمر، فكان اعظم آمالي بعد اتمام حياتي الدراسية املان:

«خاص»: وهو اسعاد اسرتي وقرابتي، والوفاء لذلك الصديق المحبوب مااستطعت الى ذلك سبيلا.

«عام»: وهو ان اكون مرشدا معلما، اذا قضيت في تعليم الابناء سحابة النهار، ومعظم العام، قضيت ليلي في تعليم الآباء هدف دينهم ومنابع سعادتهم، ومسرات حياتهم، تارة بالخطابة والمحاورة واخرى بالتاليف والكتابة وثالثة بالتجول والسياحة.

وقد اعددت لتحقيق الاول: معرفة بالجميل وتقديرا للاحسان، وهل جزاء الاحسان الا الاحسان، ولتحقيق الثاني من الوسائل الخلقية الثبات والتضحية وهما الزم للمصلح من ظله، وسر نجاحه كله، ماتخلق بهما مصلح فاخفق اخفاقا يزرى به او يشينه، ومن الوسائل العملية درسا طويلا سأحاول ان تشهد لي به الاوراق الرسمية، وتعرفا بالذين يعتنقون هذا المبدأ، ويعطفون على اهله، وحسبما تعود الخشونة على ضآلته، والف المشقة على تحافيه، ونفسا بعتها لله وصفقة رابحة، وتجارة بمشيئته منجية، راجيا منه قبولها، سائلة اتمامها، ولكليهما عرفانا بالواجب وعونا من الله سبحانه، أقرأه في قوله تعالى:

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

هذا هو موضوع الانشاء الذي كتبه «حسن احمد عبدالرحمن البنا» الطالب بالسنة الثالثة في دار العلوم عام ١٩٢٦ وكان الموضوع:

«اشرح اعظم آمالك بعد اتمام دراستك وبين الوسائل التي تعدها لتحقيقها وهو برنامج عمل يكتبه ذلك الطالب المولود عام ١٩٠٦، والذي كان في العشرين من عمره، والذي انطلق منه الى حياته العملية، ويقضي الباحث العجب كيف يمكن ان يكون انسان بمثل هذا النضج والفهم العميق في هذه السن الباكرة، لمهمة الداعي الى الله، والتعرف على الطريق، على نحو يختلف عن الاسلوب الذي الفه جيله، وفي مواجهة التحديات التي عرفها المجتمع المسلم في هذه المرحلة، ومن عجب ان ينشأ هذا الداعية في اطار التصوف ثم يستطيع ان يجد من حلق الذكر منطلقا الى الدعوة العامة الى الله على النحو الذي بينه في هذا العرض، وكانما ابتدع اسلوبا جديدا للعمل في مجال الدعوة الاسلامية هو بحق انتقال بها من العمل الصوفي الفردي، ومن عمل العلماء القاصر على الوعظ والارشاد والتوجيه الى مجال جديد، كان هو راسمه ومنفذه وهو بناء اجيال اسلامية بالتربية العملية على ايمان بان الاسلام منهج حياة ونظام مجتمع. هذا الاسلوب الذي انتهجه خلال حياته العملية منذ عام ١٩٢٧ الى ١٩٤٨ خلال عشرين عاما هو منهج التعليم والارشاد الذي وصفه بانه يشترك مع منهج التربية الصوفي في الاخلاص والعمل ويمتاز عليه في الاختلاط بالناس ودرس احوالهم وغشيان مجتمعاتهم ووصف العلاج الناجع لعللهم.

وقد كان هذا الرجل صادقا في نيته، على عزيمة قادرة، تعتمد على الله تبارك تعالى اذ سرعان ما نزل الى الميدان وعمل فيه، في الاسماعيلية اولا ثم في القاهرة ثم في كل مكان ذهب اليه، وظل يعمل في الميدان حتى اسلم الروح شهيد فكرته وغايته».

وحين يكتب تاريخ حركة اليقظة، يكشف عن ان هذا الداعية الى الله وضع اسلوبا جديدا، يخرج بالدعوة الاسلامية من مرحلة تاليف الكتب والابحاث الى تاليف الناس، وذلك بتكوين جيل جديد يفهم الاسلام فهما صحيحا ويعمل بتعاليمه ويوجه النهضه اليه حتى تكون مظاهر حياة الامة كلها مستمدة من روحه مرتكزة على قواعدها واصوله.

هذا الجيل يجري تكوينه تكوينا صالحا بدنيا بالرياضة وعقليا بالعلم والثقافة وروحيا بالخلق والعبادة ووضع المناهج الصالحه في كل الشئون الحيوية من التربية والتعليم والقضاء والتشريع، والاسترشاد في ذلك كله بتوجيه الاسلام الحنيف وصولا الى اقامة الدولة الصالحة التي تنفذ احكام الاسلام وتعاليمه عمليا وتقوم بحمايتها وتبليغها الى كل وطن اسلامي».

وقد صور الاستاذ حسن البنا مهمته في جلاء ووضوح في كثير مما كتب وخاطر فقال «القيت الينا نحن شباب الاسلام هذه التبعة: وهي وان كانت تبعة ثقيلة الا انها جليلة عظيمة، والتبعة هي اظهار الناس عامة والبشر جميعا على مافي الاسلام من اصول وقواعد وتوجيهات ونظم لو اتخذها الناس «نظاما اجتماعيا لهم لعاشوا سعداء ولضمنوا في دنياهم الخير كله وفي اخراهم الخير كله كذلك، ثم دعوة الناس لتطبيقها على انفسهم بعد ذلك، وهي دعوة لم نضع اصولها ولم نبتكرها ابتكارا ولكنها دعوة وضع الله تبارك وتعالى اصولها وزكى فروعها وبلغها رسوله وسجلها كتابه وتوارثها المخلصون من عباده. ومانحن الا ورثة لا مخترعون ولا مبتكرون ومن هنا وجب ان يظن الاخوان ان الدعوة لهم او قاصرة عليهم ولكنها الدعوة العالمية التي يجب على كل غيور ان يدعو اليها».

رسم الاستاذ حسن البنا خطته في منهج دقيق متماسك اطلق عليه اسم «عقيدتنا».

(اولا): اعتقد ان الامر كله لله ـ وان سيدنا محمداًصلى الله عليه وسلم خاتم رسله للناس كافة، وان الجزاء حق وان القرآن كتاب الله وان الاسلام قانون شامل لنظام الدنيا والاخرة.

(واتعهد) بان ارتب على نفسي حزبا من القرآن الكريم وان اتمسك بالسنة المطهرة وان ادرس السيرة النبوية وتاريخ الصحابة الكرام.

(ثانيا): اعتقد ان الاستقامه والفضيلة والعلم من اركان الاسلام.

(واتعهد) بان اكون مستقيما أؤدي العبادات وابتعد عن المنكرات: فاضلا اتحلى بالاخلاق الحسنة، واتخلى عن الاخلاق السيئة واتحرى العادات الاسلامية مااستطعت واوثر المحبة والود على التحاكم والتقاضي، فلا الجأ الى القضاء واعتز بشعائر الاسلام ولغته واعمل على بث العلوم والمعارف النافعة في طبقات الامة.

(ثالثا): اعتقد ان المسلم مطالب بالعمل والتكسب، وان في ماله الذي يكسبه حقا مفروضا للسائل والمحروم.

(واتعهد) بان اعمل لكسب عيشي واقتصد لمستقبلي وأودي زكاة مالي واخصص جزءا من ايرادي لاعمال البر والخير، واشجع كل مشروع اقتصادي اسلامي نافع واقدم منتجات بلادي وبني وطني ولا اتعامل بالربا في شأن من شؤوني ولا اتورط في الكماليات فوق طاقتي.

(رابعا) اعتقد ان المسلم مسئول عن اسرته وان من واجبه ان يحافظ على صحتها وعقائدها واخلاقها.

(واتعهد) بان اعمل لذلك جهدي. وابث تعاليم الاسلام في افراد اسرتي، ولا أدخل ابنائي اي مدرسة لا تحفظ عقائدهم واخلاقهم، واقاطع كل الصحف والنشرات والكتب والهيئات والفرق والاندية التي تناوىء تعاليم الاسلام.

(خامسا): اعتقد ان من واجب المسلم احياء مجد الاسلام بإنهاض شعوبه واعادة تشريعه، وان راية الاسلام يجب ان تسود البشر، وان من مهمة كل مسلم تربية العالم على قواعد الاسلام.

(واتعهد) بان اجاهد في سبيل اداء هذه الرسالة ماحييت واضحي في سبيلها بكل ماالملك.

(سادسا): اعتقد ان المسلمين جميعا امة واحدة تربطها العقيدة الاسلامية وان الاسلام يامر ابناءه بالاحسان الى الناس جميعا.

(واتعهد) بان ابذل جهدي في توثيق رابطة الاخاء بين جميع المسلمين وازالة الجفاء والاصلاف من طوائفهم وعزتهم.

(سابعا): اعتقد ان السر في تاخر المسلمين ابتعادهم عن دينهم وان اساس الاصلاح: العودة الى تعاليم الاسلام واحكامه وان فكرة الاخوان المسلمين تحقق هذه الغاية.

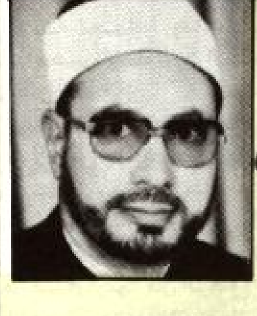
(واتعهد) بالثبات على مبادئها والاخلاص لكل من عمل لها وان اظل جنديا في خدمتها او اموت في سبيلها.

• • •



حول كتاب

الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف



• د. يوسف القرضاوي

تعبير (الصحوة الاسلامية) واحد مما شاع من مصطلحات جديدة في هذا العصر، وقد امتط وانماع الى درجة ضاع معها المقصود الحقيقي للتعبير حتى إنه صار ستاراً لبعض الاتجاهات المشبوهة لضرب اي نشاط إسلامي وكبت اي تحرك مخلص نبيل. ولبيان حقيقة هذه القضية الخطيرة جاء كتاب «الأمة» الثاني للدكتور القرضاوي حفظه الله، الذي يجمع الى حسن الفقه والدراية، التجربة الميدانية في حقل الدعوة الاسلامية، والذي أثرى المكتبة الاسلامية بمجموعة طيبة من الكتب العلمية مثل (فقه الزكاة) وغيره.

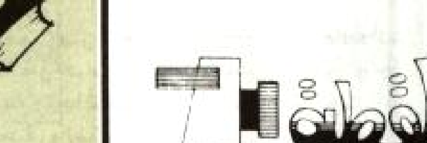
وفي هذا الكتاب، الذي سبقه للمؤلف مقالات في الموضوع نفسه (الامة رمضان وشوال ١٤٠١هـ ــ والعربي يناير ١٩٨٢) استكمل المؤلف حفظه الله دراسة الظاهرة هذه من جوانبها المتعددة (حقيقتها وأسبابها وعلاجها) دراسة علمية موضوعية من منطلق إسلامي أصيل لا يخرجه الغضب عن الحق، ولا يدخله الرضى في باطل.

ولقد جاء الكتاب في أربعة فصول (التطرف بين الحقيقة والاتهام، أسباب التطرف، سبيل العلاج، نصائح أبوية الى شباب الاسلام). وحوالي ٢٣٠ صفحة باخراج حسن وطباعة أنيقة، ويطلب من وكلاء توزيع مجلة الأمة. ص. ب ٨٩٣ الدوحة قطر.

ــ بارك الله في جهود المؤلف الكريم ومجلة الأمة الشقيقة على طريق الكلمة المؤمنة والفكرة الخيرة.



إصدار جديد



من كتاب د. يوسف القرضاوي (الصحوة الاسلامية) يقول فيها: «الاسلام منهج وسط في كل شيء: في التصور والاعتقاد والتعبد والتنسك والأخلاق والسلوك والمعاملة والتشريع. وهذا المنهج هو الذي سماه الله (الصراط المستقيم) وهو منهج متميز عن طرق أصحاب الديانات والفلسفات الأخرى من (المغضوب عليهم) ومن (الضالين) الذين لا تخلو مناهجهم من غلو او تفريط».

• والعزة للاسلام:

مجموعة خواطر كان الدكتور محمد علي الهرفي قد نشرها منجمة في بعض صحف المملكة العربية السعودية، ورأى ان يجعلها في كتاب واحد تعميماً للفائدة، فجاءت كما اراد، اذ انها حوت موضوعات شتى، ولكنها متوزعة على اقسام خمسة هي:

ــ نظرات في الادب والتاريخ.
ــ دفاعاً عن الدين.
ــ مسلمون قدوة.
ــ لقاء الاربعاء.
ــ نحو مجتمع اسلامي متقدم.

وجاء الكتاب في ما يقرب من ١٧٥ صفحة مع الفهارس ومن منشورات دار الاصلاح بالسعودية ــ الدمام.

• تحريم الخمر:

«والرد على من يدعي ان النص القرآني لا يحرمه»!! وهو من جملة المؤلفات التي بعث بها الينا الشيخ الفاضل عثمان بن عبدالقادر الصافي. وفي هذا الكتاب الذي جاء في حوالي سبعين صفحة، يرد الشيخ على من يثير الشبهات التي يتذرع بها من يستبيحون شرب الخمر!!

وقد عرف المؤلف الكريم الشبهة في تناول الدلالات العامة في النصوص التي توجب على العبد الاستجابة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ثم أورد النصوص التي لها دلالات على فعل الاوامر والنواهي والوجوب والتحريم ثم النصوص الخاصة بالدلالة على ايجاب شيء أو تحريمه بعينه منتهياً الى الخمرة، مبيناً ان حرمتها حكم شرعي وليست القضية محض لفظ!! وقد نشر الكتاب المكتب الاسلامي في بيروت ص.ب ١١/٣٧٧١ ــ دمشق ص.ب ٨٠٠

• من الاصدارات الجديدة التي وصلتنا ونامل التعريف بها مستقبلا بإذن الله الكتب التالية:

ــ القاعدة الكونية الواحدة.. نسبية للشيخ عبدالعزيز العلي المطوع القناعي.
ــ قصة الارقام والترقيم د.أحمد سليم سعيدان.
ــ الاشاعة د.أحمد نوفل.
ــ البغوي ومنهجه في التفسير لعفاف عبدالغفور حميد.

هذه القضية

الموضوعية

من المؤسف له ان يقع المرء يومياً تقريباً على مفاهيم مغلوطة او آراء خاطئة، كلها نابعة من مبادىء وعقائد غير سوية، اذ لو كانت كذلك، لنتج عن السوي سوي مثله، ولا تكاد تقع في مطالعاتك إلا فيما ندر، على من ينصفك او ينصف نفسه، او ينصف الناس من نفسه، فلعدة عوامل مختلفة ولكنها متعاونة معاً تجد بعض الكاتبين يلوي الحقائق كما يحلو له، ليعطيك في النتيجة رأياً يهواه هو، لا كما يهوى الواقع والحقيقة، ولن نضرب مثلا محدداً، حتى لانتهم بالهوى، ولكننا سنفترض جدلا مسألة يمكن للناس ان يختلفوا حولها الى درجة التناقض ولتكن مثلا ــ على المستوى الثقافي ــ حرية النشر، فها هنا تجد عدة جهات تمسها المسألة، الكاتب المبدع، والناشر الطابع، والسلطة المسؤولة، والقارىء المتلقي، والناقد المتخصص، وكل جهة تريد ان يكون الحق معها، الكاتب يرى ان من حقه ان ينشر ما يشاء حين يشاء، ولكن السلطة تقف له بالمرصاد اذ انها يهمها الامن والسلامة بالدرجة الاولى، بينما الناشر الذي يطبع، يهمه ان يسوق الأثر المطبوع ليصل الى غايته في الربح، بينما القارىء يسعى نحو ما ينفعه ويجلب له المتعة والناقد يرى ان تطلق له الحرية ليقول ما يشاء فيما كتب الكاتب.

ها هنا إذن عوامل ذاتية تحكمها العاطفة ويأخذ بها الهوى، وعوامل بيئية تفرزها المصلحة الخاصة والعامة، الى عوامل اخرى متفرقة كلها جميعاً تهوي بأي فكرة بعيداً عن الموضوعية التي هي خلاصة التجرد، وأين ذاك؟!.

رد خاص

• للأخ محمود زيدان السفاريني/ الاردن:

يعجبنا فيك الدأب والمثابرة، ولكن المشكلة فيما ترسله، أنه مجرد مختارات ومقتطفات، ونحن نميل الى نشر ما يبدعه قراءنا الكرام وما يعالجونه من مشكلات مجتمعاتهم، حبذا لو أنك كتبت لنا عن هذا العمل التطوعي الذي أشرت اليه، وقد كنا على نية نشر قصة قصيرة لك بعنوان (بهذا يعرف الله) ولكننا وجدناها منشورة في يومية محلية فعذراً وشكراً لك في كل حال.

مجلات

• الأمـة:

في عددها ٢٩/س ٣ جمادى الاولى ــ نقرأ الموضوعات التالية (واقع التعليم ومسؤولية الجامعات في العالم الاسلامي، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، الاحسان في بيان القرآن، خصائص التربية الاسلامية، منع سفر البنات للدراسة الجامعية في الخارج، رجاء جارودي اعتنق الاسلام بعد نصف قرن من البحث عن الحقيقة، الحقبة الطائفية!). عنوانها: قطر ــ الدوحة، ص.ب ٨٩٣



• الجامعة السلفية:

وصل عددها ٣ س ١٥ ــ جمادى الاولى ٤٠٣هـ ومن موضعاته (العقل مستقيماً ومنحرفاً، نظرة الاسلام الى الزهد والتصوف، السلم والحرب في العهد النبوي) وعنوانها: رئيس التحرير، ريوري تالاب، فارانسي ــ الهند.



• النفير العام:

شهرية تصدر عن الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وفي عددها المزدوج ٤ و٤/صفر وربيع الاول. نقرأ الموضوعات الهامة التالية (اعترافات خطرة حول الرفاق في الأنظمة الثورية!، سياف رئيساً جديداً للاتحاد، تدهور الاقتصاد في سورية، ويل لك يا طاغية موسكو، دسامير الحمراء ومأساة القرن العشرين.

عنوانها: باكستان ــ بشاور ص.ب ١٨٥ ــ مديرية مجلة النفير العام.

• وورد الى المجتمع، المطبوعات التالية: الهداية من البحرين، الهجرة من امريكا، والبعث الاسلامي والدعوة من الهند، والسعودية، والاحياء المغربية، ولواء الاسلام من مصر. وفارس ومرأة العرب في المهجر، والنشرة الاخبارية ومنبر الاسلام، والرائد الهندية.

كتاب جديد

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية

للاستاذ عاتق بن غيث البلادي

يعد هذا الكتاب مرجعاً لقارىء السيرة النبوية العطرة في بحثه عن المواضع التي تعترضه أثناء القراءة. وقد توسع فيه المؤلف فشمل كل موضع ورد ذكره في السيرة سواء جاء ذكره في العهد الجاهلي مما له مساس بالسيرة بعد الرسالة او جاء ذكره في تراجم الصحابة الكرام والوقائع التي خاضوها بعد موت صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام، او ورد بأيه طريقة من الطرائق حتى صار مادة من مواد السيرة العطرة.

وقد اعتمد المؤلف الفاضل على سيرة ابن هشام ــ طبعة البابي الحلبي لدقة تحقيقها وكثرة شروحها ولأنها شائقة وافية بلا إطالة ولا اختصار. وأخرج كتابه على شكل معجم يعتمد الألفبائية (ا، ب، ت..) الخ

وعلى الطريقة المعجمية في مراعاة الحرف الثاني والثالث، مع إعطاء فكرة مختصرة لكل موضع ولكن موفية بالغرض.. وجاء الكتاب بفهارسه في ما يقرب من ٤٠٠ صفحة. فشكراً للمؤلف الفاضل ولدار مكة المكرمة التي أخرجته في حلة أنيقة فاخرة، وعنوانها مكة المكرمة ــ ساحة إسلام ص.ب ٢٩٩٢

أدب

نشيد اسلامي

طريق الصعود

لا بد أن نعود لا بد أن نعود
لديننا، لارضنا لسابق العهود
يا أمة القرآن بنهجك الامان
على مدى الزمان إن عدت للرحمن
إن عدت للمعبود

يا معشر الاخوان... بالعلم والايمان
بالسيف والقرآن... وهَدْمِنا الاوثان
فاننا نسود

طريقنا الاسلام... بنهجه السلام
يقود للامام... على مدى الايام
كتائب الصمود

فَلْنجرع الآلام... لنمحوَ الظلام
ولنسحق الاصنام... لتنقضي الاوهام
ونبدأ الصعود

عادل صادق ـ الباكستان

خواطر

نجوى

يا رب..
أعلم انك بي رؤوف، كل الرأفة، رحيم، كل الرحمة.. وأعلم أن أبواب مغفرتك لا تقفل في وجه... ولا ترد يدا...
واعلم أني ضعيفة.. فأسخط حينا، وأشكو حينا.. ثم أعود إلى رحب عطائك فأسأل وأسأل لا أمَلُّ:

اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله، لا إله إلا انت..

فنفسي تزين لي الكثير.. وتدعو شيطاني ليهمس في أذني..
في سؤال ابنتي عن أبيها، ولا جواب!!. يقفز شيطان ويضحك، في كلمة «بابا» يدعو بها صغير أباه يكشر شيطان في وجهي، في همسة من اخ واخت تقول: عاد فلان وافرج عن فلان !
يتساءل شيطان: وهو، اين هو أبو أطفالك؟
لكني أعلم أنك رؤوف بي كل الرأفة، رحيم بي كل الرحمة.. فأنظر الى عظيم حكمتك... وأصدق في جميل سمائك.. لاناديك: لا تكلني الى نفسي طرفة عين.. واعد الى، حين تشاء وكيف تشاء أبا الصغار الذي أحس غيابه قد طال!!

للاخت أم عبد الله

محطة

وفي شباطَ.
تنهض الذاكره!
تحكي لنا حكاية المؤامره
عن عصبة قاتلة فاجره
وفتية مؤمنة مصابره!!
تروي على مسامع الزمانْ،
حكاية عن أمة
مرت على ساحاتها
قوافل الأحزانْ،
تدوس في طريقها
كرامة الانسانْ؟!
لكنها على هدى القرآن،
وهمة الفتيانْ،
هبت تعيد المجدَ
رغم قسوةِ الطغيان!!

أقصوصة

صورة مشرقة

تدفقت الدماء حمراء قانية من وجنتيه المعروقتين لتخضب لحيته البيضاء المسترسلة وانطلقت من عينيه الغائرتين نظرات شزراء مستهزئة.. نظرات فتية لا تزال في عنفوان شبابها رغم السنين.. ورغم الالام والأحزان.. ورغم المحن والشدائد....!

يديه مكبلتان بالقيود.. وقد فقدت الحرية منها بعد ان فقدتا القوة والصلابة... كانوا خمسة رجال، يحومون في منزله ككلاب جائعة... تدور عيونهم في رؤوسهم، تبحث عن شيء لتنهشه ولتسلي نفسها باختلاس النظرات الى ما هو محرم عليهم..

تلمع بنادقهم ـ الحديثة الطراز ـ في ضوء الشمس المتسلل من تلك الكوة الصغيرة في ذاك السقف المتهلهل المتداعي للسقوط..

ـ ماذا تريدون أيها الفجرة؟ ـ عم تبحثون ايها الملاعين الأغبياء؟

ـ نبحث عن مصدر القوة التي تأتيك، نبحث عن الشخص الذي يمدك بالأسلحة والعتاد لقتالنا، ألا تدري عم نبحث أيها الابله المأفون؟!

ـ اتسمون هذه البندقية البالية، وهذه العصا الهرمة سلاحا وعتادا.. يا للخبل الذي أصاب عقولكم! ألزعجكم وأرق مضاجعكم هذا السلاح المخيف؟ ليتني أملك بندقية واحدة مما تملكون، لكنت حطمتكم جميعا وازلت آثاركم الهمجية أنتم وأسيادكم الأغبياء أيها الحمقى..

تبحثون عمن يمدني بالقوة.. ألا تعرفون من هو؟ انه الله، انه الله الذي يمدني بهذه القوة التي تخيفكم... أعتمد عليه في محاربة كفركم وطغيانكم... بكلماته المسطورة في كتابه الحكيم أحاربكم، اعلم ان كلماته تخيفكم لذلك استخدمها..

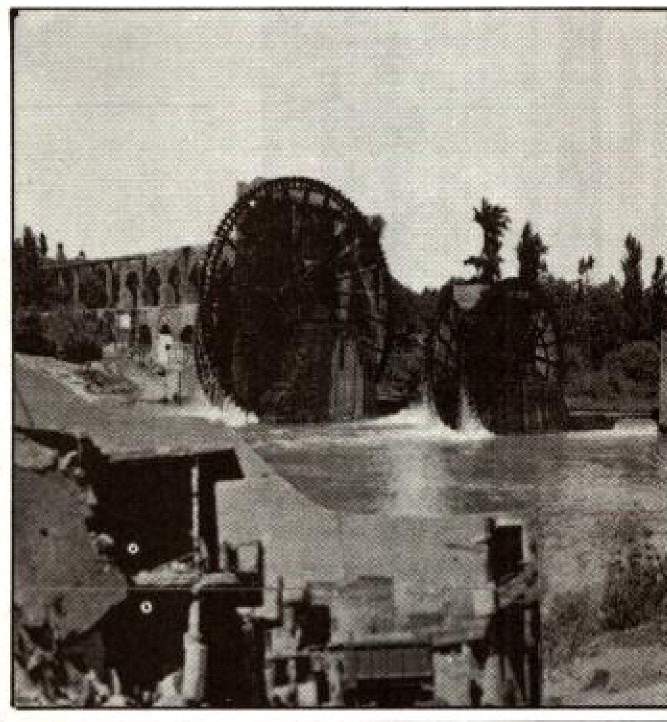
لقد عرفتم مصدر قوتي إذن؟ أفتبغون غير هذا ايضاحا وشرحا؟

ـ اصمت... اخرس أيها الأحمق، والله لقد خرفت واثرت عليك الأحداث المتتالية التي لم ترق لك ولجماعتك المأفونة!

ـ أتحلف بالله وانت منكر لوجوده... أتحلف به وانت مستهزىء بكتابه ساخر ممن على نهجه يسير وبهديه يسترشد...؟ من هو الله في عرفك؟ تتهمني بالخوف وفقدان الذاكرة ـ ولا تدري أيها الابله ـ ان القلب الموصول بالله، الممتلىء بالايمان والحق لا ينحرف عن الجادة ولا يضل عن الطريق ـ لكن من أين لك

الى أرواح شهداء الاسلام في حماة الذين سقطوا

في شهر شباط سنة ١٩٨٢ م



ايها المسكين ان تعرف ـ وقد امتلأت نفسك بالحقد، وتغذى عقلك وفكرك على الجحود والنكران للذات في سبيل ان تصبح تابعاً ـ لغيرك من نوي الجاه والسلطان الزائلين ـ ليتك تعرف ـ أيها الأحمق ـ كم فقدت من الأجر والنعيم ـ وما فزت الا باللعن والطرد والابعاد من رحمته سبحانه وتعالى.. لقد فقدت حريتك واصبحت إمعة ـ لا، بل العوبة في أيدي الجبناء والخائنين، وانا أردت ان تفقدني حريتي فاعلم ان هذا لن يكون الا حينما تكون مشيئة الله وارادته...

ـ اسكت أيها الشيخ ـ اسكت ـ وان لم تفعل فلسوف اقتلك، ستكون نهايتك على يدي الا تفهم...؟!!

بل افهم، واعرف هذا أيها الغراب الأسود!.. لكن عليك ان تفهم انني ان مت الساعة فلسوف يخلق سبحانه العشرات بل المئات والآلاف ممن سيسيرون على دربي، واعلم بأننا سنكون دوماً الشوك الذي يخز قلوبكم و يدمي اقدامكم اينما سرتم وحيثما حللتم.. فلقد تعهد الرازق جل وعلا بحفظ شرعه وشريعته من أيدي المارقين.. «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» او تظنون ان قتلكم لنا يرهبنا و يزعزع عزائمنا... لا ـ بل انه يجعلنا في شوق للقاء القتل بنفس صافية وروح مستبشرة فرحة برضوان خالقها و بارئها...

ـ خذ أيها الأحمق هذا جزاؤك فلقد تماديت كثيرا دون ان نخرج معك بنتيجة سوى هذه الثرثرة الفارغة التي لا فائدة ترجى من ورائها...

وانطلقت الرصاصات المجنونة، حمقاء، طائشة، لتستقر في جسد ذاك الشيخ الجليل، وليغتسل بدمائه الطاهرة الزكية...

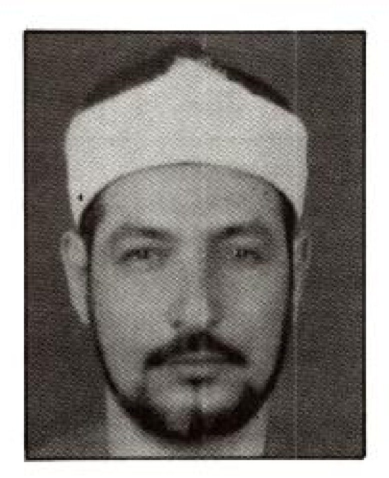
خرج أولئك الحمقى يضحكون فرحين بالنصر الذي حققوه بعد ان قتلوا أحد الأخوة المجاهدين... وفي لحظات قلائل كانت الروح الطاهرة تنطلق الى بارئها راضية مرضية وقد تساقطت أركان المنزل واصبحت اطلالا دارسة!.

للاخت نسرين ـ جامعة اليرموك
الأردن

كل بيت من الاذى يستجير ... يا حماة الاسلام أين الغيور؟
فحماةُ عرين شعب أبي ... سامه الويلَ حاقد مأجور
حشد النار حولها ورماها ... بالصواريخ فالسماء تمور
وعلى الارض راجماتٌ لهيب ... دعمتها مدافع وشرور
فاذا القصف والقذائف تهوى ... تغمر الدار نقمة وشرور
فحريق يشب من كل أفق ... وخراب ولوعة وثبور
وسرايا الوحوش عاثت فساداً ... ضاق عنه البيان والتصوير
تستباح البلاد بيتاً فبيتاً ... كل شيء في رأيهم ميسور
ينهبون الاموال دون رقيب ... اشقياء وكيدهم مشهور
وتزج الالوف في السجن قسراً ... وكفاك السجان والمسعور
يضغط الرأس بالحديد مراراً ... ثم يكوى وللعذاب خبير
وصراخ المعذبين يعلو ... ونزيف الجراح صعب غزير
وألوف الاطفال تبكي أباها ... فقدت أهلها وغاب العشير
والايامى دموعها هاطلاتٍ ... أين يا ربِّ حيُّنا المعمور
فتوارى نداءَها قانفاتٌ ... فاذا الحي كله مقبور
وفتاة يقودها قرمطي ... أُستبيحت وهالها التشهير
صرخت من جراحها دون جدوى ... وتمادى الحقود والشرير
وبطون الحوامل البكر شقت ... فقئت أعين وخرت نحور
ودماء الشيوخ سالت جهاراً ... هتكت حرمة ويبست صدور
ومئات البيوت اضحت يباباً ... يا لهول المصاب مات الشعور
وغدا الحس كالحجارة صلداً ... ليس يثنيه طارق ومغير
اصبح الشعب في حماة شريداً ... هده الخطب والاذى والكفور
ليتني مت ما سمعت بهذا ... قد دهاني المسموع والمنظور
لا تقولوا: التتار كانوا جناةً ... فحماة قد عمها التدمير
لا تحدث عن المغول بشيء ... والافاعي على دمشق تسير
يا لَذُلِّ الشآم بعد صلاح الد ... ين ثكلى يريعها تيمور
فالمحاريب في المساجد تبكي ... دمروها وما نهاهم ضمير
وبيوت الرحمن اضحت ركاماً ... ما بكاها ولا نعاها الامير
فالاذاعات بالضلالات هامت ... حظها الفسق والخنا والفجور
وجهاز الاعلام فيه رزئنا ... وهو الشر والاذى المستطير
نخوة المسلمين ترثي رجالا ... فقدتهم فأين شهم غيور
لم يكن شرعنا الحنيف ركوناً ... إنما الحق غضبه وزئير
أيها المسلمون ماذا فعلتم ... والدواهي على حماة تدور
ارضيتم بالحياة ذلا وقهراً ... وحياة الهوان خطب كبير
أتُرى مسلمون نحن وفينا ... حاكم في ضلاله مسعور
أترى: مؤمنون نحن وفينا ... عالم في نفاقه مشهور
أنؤدي الصلاة صبحاً مساءً ... والطواغيت في حمانا تجور
اي دين لمن ينام هنيا ... وأخوه يناله التتبير؟!
ليس يكفي الدعاء هذا قليل ... ان درب الجهاد بذل وفير
قطرة من دم المجاهد أسمى ... من دعاء تغص منه السطور
لست أرثيك يا حماة ولكن ... عظم الكرب واستبدت أمور
واستطالت بي الليالي وتعساً ... لحياة تضيق منها الصدور
لن يفيد النواح صبر جميل ... يا أخا الحق قد دعاك النفير
فتغلب على الجراح وصابر ... فطريق الكفاح صعب عسير
كم شهيدٍ مضرج بدماه ... يتلقاه سابق ونظير
ربح البيع أخوتي ودعاكم ... لجنان النعيم رب قدير
غيرة الدين لن تموت بشعب ... كان منه المضاء والتحرير
فدماء الابطال في الارض غرس ... تعتليها براعم وزهور
سوف تبقى حماة للدين حصناً ... شامخ بالجهاد صلب فخور

شاعر المحنة

تساؤلات وإجابات



صلاة المفترض وراء المتنفل

س ١: إذا دخلت في صلاة النافلة بعد الظهر ثم جاء شخص وصلى بجانبي معتقدا انني اصلي فريضة الظهر. فما حكم صلاتي وحكم صلاته هل تصح؟!

وقد اجاب على هذا السؤال الدكتور توفيق الواعي بما يلي:

جـ ـ في صلاة المفترض وراء المتنفل روايتان.

الأولى يجوز: وهذا مذهب الشافعي واحدى الروايتين عن أحمد وقول ابن حزم الظاهري وعطاء وطاووس وأبي رجاء والأوزاعي وسليمان بن حرب وأبي ثور وابن المنذر وأبي اسحاق الجوزجاني.

واستشهدوا بما ورد عن جابر بن عبد الله «ان معاذ كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيصلي بقومه تلك الصلاة» متفق عليه. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه صلى بطائفة من أصحابه في الخوف ركعتين، ثم سلم ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين، ثم وسلم» رواه أبوداود والأثرم. فالصلاة الثانية من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت نافلة وقد أم بها مفترضين. وهذا الرأي اختاره كثير من العلماء وقال فيه ابن قدامه أنه الرأي الأصح.

الرواية الثانية:

لا يجوز وهو راي الحنفية والمالكية ورواية عن أحمد. لقول النبي صلى الله عليه وسلم «إنما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه» متفق عليه، ولأن صلاة المأموم لا تتأدى بنية الامام، أشبه صلاة الجمعة خلف من يصلي الظهر.

وقال ابن حزم في الرد على من لا يجيز هذه الصلاة.

لم يأت قط قرآن ولا سنة ولا إجماع ولا قياس، يوجب اتفاق نية الامام والمأموم. وكل شريعة لم يوجبها قرآن ولا سنة ولا اجماع فهي غير واجبة. كما أنه لم يكلف الله سبحانه معرفة نية الامام لأنه ليس وفي وسعنا ذلك ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وأما حديث «انما جعل الامام ليؤتم به» أي في التكبير والركوع والسجود وأعمال الصلاة والقيام والقعود، لا في النية ـ ومن هنا ولهذا نختار الرأي الأول، فلا بأس بالصلاة خلف التنفل فرضاً كان أو نفلا والله ولي التوفيق.

د. توفيق الواعي

الوقوف للعلم والسلام الوطني

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه ـ وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام من معالي أمين رابطة العالم الاسلامي عن الدكتور س. هارون من عويننا بأمريكا المحال من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم ٢/١٤٩٩ في ١٣٩٨/٧/١٤هـ ونصه: ـ

«هل يجوز الوقوف تعظيماً لاي سلام وطني أو علم وطني»..

وأجابت اللجنة بما يلي:

لا يجوز للمسلم القيام اعظاما لاي علم وطني أو سلام وطني بل هو من البدع المنكرة التي لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في عهد خلفائه الراشدين رضي الله عنهم وهي منافية لاداب التوحيد واخلاص التعظيم لله وحده وذريعة الى الشرك وفيها مشابهة للكفار وتقليد لهم في عاداتهم القبيحة ومجاراة لهم في غلوهم في رؤسائهم ومراسيمهم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مشابهتهم.

وبالله التوفيق ـ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم..

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء..

استعمال الذهب

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام من علي بن عبد الله الهديان المحال من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم ٢/٣٦٨ في ٩٨/٢/١٥ ونصه:

حصل مناقشة دينية بين زملائنا حول لبس الذهب للرجال مثل الخاتم واستيك الساعة وكبك الثوب وما اشبه ذلك والبعض منا حرم ذلك والبعض الآخر احتج بتركيب الاسنان يقول لو كان حراما ما ركب فئة من الناس اسنان ذهب وكيف تكون الاسنان حلالا واللبس حراما واشتبه علينا ذلك. نرجو من سماحتكم اعطائنا افتاء بذلك يبين لنا الحلال جزاكم الله عنا وعن المسلمين كل خير.
واجابت بما يلي:

استعمال الذهب لبسا للرجال حرام سواء كان خاتما او استيك ساعة او كبكا او سنا او نحو ذلك لما روى. الشيخان في صحيحيهما عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع... قال ونهانا عن خواتيم او عن تختم بالذهب وعن شرب بالفضة... الحديث.. وما روى احمد والترمذي والنسائي من حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم على ذكورها انتهى. وما جاء في الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة وما جاء في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في اناء الفضة والذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم. **لكن عند الضرورة يجوز استعمال الذهب سنا او انفا او نحو ذلك اذا لم يقم غيره مقامه** اما استعماله خاتما او كبكا او استيكا للساعة فلا يجوز لعدم الضرورة الى ذلك وهكذا اتخاذ الساعة من الذهب والاقلام ونحوها للرجال. وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وآله وصحبه...

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

إنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة

○ عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
ان شئتم انبأتكم عن الامارة وما هي؟ فناديت بأعلى صوتي: وما هي يا رسول الله قال: أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الا من عدل وكيف يعدل مع قريبه!
رواه الطبراني

***

○ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيامة وملك آخذ بقفاه ثم يرفع رأسه الى السماء فان قال: ألقه ألقاه فهو في مهواه اربعين خريفا.
رواه ابن ماجة

***

○ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
ويل للأمراء، ويل للعرفاء، ويل للأمناء، ليتمنين اقوام يوم القيامة ان ذوائبهم معلقة بالثريا يدلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا.
رواه ابن حبان والحاكم في صحيحه

***

○ عن معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
من ولي امة من امتي قلت او كثرت فلم يعدل فيهم كبه الله على وجهه في النار.
رواه الطبراني

ظلال

يشير الرسول صلى الله عليه وسلم الى عظم المسؤولية الملقاة على عاتق ولاة الامور منبها الى ان الامارة ليست مغنما ولا كسبا دنيويا بل هي امانة ومسؤولية والويل ثم الويل لمن فرط فيها والحاكم المسلم العادل هو الذي يقول: القوي عندكم ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له الحق.
فهل يتنبه قادة المسلمين اليوم للمعنى الحقيقي للامارة!



نصيحة لأخي الرجل

من اهم الركائز التي تقوم عليها الحياة الزوجية المشاركة الفعلية لذلك واجب علي اخي الرجل ان انصحك بالا تغفل عن هذه النقطة ابدا ولتعلم ان مجرد اخذك برأي زوجتك في امر مهما كان صغيرا سيزيد من شدة ترابطكما في حياتكما الزوجية لانك ان فعلت ذلك اعطيت شريكة عمرك ثقة بنفسها وبمكانتها الكبيرة في قلبك وتقديرك لها لتعكس بعد ذلك مشاعرها دفئا وسعادة على البيت كله.

اما ان غفلت عن اخذ رأي زوجتك واعطائها الحق في المشاركة بقراراتك ولو بالشيء البسيط على الاقل فيما يتعلق بحياتكما معا ستكون وبلا شعور قد وضعت حاجزا بينكما وستشعر المرأة بعدم اهميتها في حياتك وانها اجهل من ان يتخذ برأيها وهي مجرد شيء تابع لك تسيره حسبما تشتهي وان لم تبد لك هذا الشعور ولكن مع تكرار المواقف المشابهة سيأتي يوم تشهر فيه غضبها وسخطها واحتجاجها وحينها ستكون العاقبة وخيمة انت في غنى عنها ثم ان المرأة عندما تشارك فعليا في قراراتك ستشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقها فتسعى جاهدة لتكون اهلا لها وفي احسن صورة. واذا تعارضت وجهات نظركما اخي الرجل فلا داعي للصراخ والتمسك والتشدد بالرأي ولتكن جلسة منفردة بينك وبينها تناقش فيها وجهات النظر عن طريق المناقشة الهادئة وربما توصلتم لرأي وسط ارضاكما معا ولتجعلوا اموركم لا تخرج عن جدران مملكتكما لتحافظ على قدسية هذا المكان الطيب من الدمار والتفكك واذا عجزتما عن شيء فليكن كتاب الله وسنة رسوله اول وآخر ملجأ لكما وبعدها لن تشقيا ابدا.

نادية

الثقافة الجنسية وتدريسها في الكويت

من ضمن التوصيات التي اصدرها الاتحاد النسائي العربي العام الذي عقد في الكويت بمقر الجمعية الثقافية النسائية التوصية التالية [السعي لادخال مادة التربية الجنسية كمنهج علمي يدرس في المرحلة المتوسطة في جميع اقطار الوطن العربي] هذه التوصية مهمة وخطيرة لذلك يجب قبل طرح تلك التوصية اجراء الدراسة الواقعية لتلك التربية ومدى امكانية تطبيقها في مجتمعنا. ولو نظرنا الى حكم الاسلام لتلك التربية سنجد ان الاسلام لا ينكرها لان الله سبحانه وتعالى عندما خلق الانسان خلق معه غرائزه التي يجب اشباعها ومن ضمنها الغريزة الجنسية وما لتلك الغريزة من خطورة وحساسية فاي ميل في تدريسها قد يسبب تفشي المنكر وانتشار المحرمات وكثرة الزنى لذلك اجاز الاسلام للمربي [الاب اوالام] ان يصارح ابنه او ابنته في قضايا ترتبط بالغريزة بل احيانا تكون المصارحة واجبة اذا ترتب عليها حكم شرعي وبيان ما يحل للمسلم وما يحرم عليه وحتى لا يقع في حبائل الجهل وموبقات الاثم والمتطلع لمجتمعنا والدارس للواقع الذي نعيش فيه يجد أنه لا يمكن ان تتم عملية تدريس تلك المادة في منهج المرحلة المتوسطة لان هذه المادة خطيرة فاقل زيغ او انحراف في تفسيرها يجر على المجتمع الوبال وبصراحة يجب ان يخصص تلك المادة المدرس المشهود له بالدين والخلق القويم واستواء النفس حتى يدرس تلك المادة حسب مايتطلبه الاسلام ويفسرها بالمنظار الاسلامي فيستدل على كلامه من القرآن والسنة والناظر الى الواقع التربوي المدرسي يجد ان الاهداف من المناهج العلمية والادبية لم يعط حقها ولم تحقق نتيجة لسوء اداة التوصيل الا وهي المعلم فكيف نأمن على تدريس مادة التربية الجنسية التي يشترط في تدريسها الا تدرس بمفردها لان الهدف من تدريسها ان تحقق للفرد قوامه على نفسه وسلطانه العقيدي على نوازعه وغرائزه حيث تعاف نفسه تلقائيا اتيان الفكر من الخبائث دونما حاجة الى رقابة شرطي او سوط جلاد لذلك يدرس الى جانبها التربية الروحية التي غايتها عقد الصلة الدائمة بين الانسان وبين الله في كل لحظة من اللحظات تحقيقا لاستقامة حياة الانسان وخضوعها للمنهج الاسلامي في جميع تفريعاتها وتفصيلاتها.

والتربية الفكرية التي تهدف الى تركيز مفاهيم الاسلام واحكامه لدى الناس لتجري تصرفاتهم على اساسها (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) والتربية الجسدية التي تهدف الى تمكين التكوين العضوي في الانسان من القيام بوظيفته من توحيد الطاقة الحيوية منه وفق الاطر الفكرية والروحية التي وضعها الاسلام ليحقق لذلك التجانس والتوافق في حياة الانسان وليتحقق اثر التوازن بين مدارك عقله وموحيات قلبه ونوازع بدنه.

نصائح لربة البيت

١ ـ لازالة بقعة شمع من فوق السجادة، ضعي فوقها قطعة من ورق النشاف واضغطي عليها بمكواة ساخنة واحرصي على تغيير النشاف حتى تزول البقعة.

٢ ـ اذا اردت ان تظل الفاصوليا الخضراء محتفظة بلونها الاخضر الجميل بعد السلق. احرصي على سلقها في وعاء بدون غطاء واضيفي الى الماء ذرة من بيكربونات الصوديوم. يفضل ان تختاري وعاء كبيرا نوعا ما به ماء مملح حتى تنضج الفاصوليا بدون تكتل.

ام صهيب

الطفل بين الأم والهندية

● قبل البدء بالموضوع أود أن أسرد لكم هذه الحادثة القصيرة والتي أثرت في نفسي وحركت مشاعر الحزن والألم في قلبي.

في أحد أيام الصيف الحارة جلس أخي الصغير مع صديقه الذي لا يتجاوز السابعة يتدارسان أركان الاسلام الخمس فقال أخي الصغير لصديقه «ان المسلم يجب أ ن يؤمن بهذه الأركان اولا ليصبح مسلماً حقاً» عندئذ ضحك صديقه الصغير وهو يقول (انني أنقل الكلمات التي قالها حرفياً وباللهجة العامية) «الاسلام يا خوي مو زين» فقال له من قال لك ذلك، فقال «كلارا قالت لي ذلك وهي كل يوم **تجلسني معها نصلي حق صور عندها**».

بهذه الكلمات الظالمة.. بهذه الكلمات القاسية.. نطق بها طفل لا يتجاوز السابعة من عمره، بتلك البراءة الطفولية والحياة الصافية قد عكرت بمياه غريبة تفوح منها الروائح النتنة، هذا كان دور الهندية وقد أدته على أكمل وجه فأين دور الأم.. أين الأم التي تترك طفلها بين يدي هندية لا تعرف عنها وعن دينها أو حتى عن سلوكها شيئا.

هذا غيض من فيض من المشاكل الكثيرة والتي حدثت في الكويت بسبب الخدم والخادمات وخاصة ممن لا يدينون بدين الاسلام، وقد فتح باب المشاكل للامهات الغافلات اللواتي يتركن كل شيء بيد الخادمة لتتصرف فيه، ولقد عانى الكثير من الأطفال عندما فقدوا حنان الأم وتربوا في أحضان الهنديات.. حتى انه في احدى رياض الأطفال قال طفل لمدرسته عندما دعيت الامهات لحفل تقيمه الروضة «أبله أنا ما أشوف أمي ايصير أجيب ماري معاي لأني أحبها اكثر من أمي» وبالفعل فان بعض أطفال الكويت يحبون الهندية اكثر من أمهم الحقيقية حتى أنهم ليذرفون، الدموع الغزيرة عليهن عند توديعهن في المطار ولقد رأيت ذلك بأم عيني.

فأي ضياع هذا الذي نعيشه، وأي شباب هذا الذي سيجابه الحياة، وأي سلاح هذا الذي سوف تستند اليه الأمة الاسلامية في المستقبل القريب، ترى هل كلمات الأطفال القاسية والمعاناة التي تظهر من خلال أقوالهم وأفعالهم توقظنا من سباتنا العميق، أم أننا مازلنا بحاجة الى مزيد من الضياع لمزيد من الأطفال.

أم تسنيم

احفظي بيتك

اختي لكي تحافظي على بيتك وعلى حياتك الزوجية من الانهيار، احذري الشيطان ومداخله اهم هذه المداخل هي: الغضب والانتصار للنفس خصوصا بين الزوجين.

الا تعلمين ان الشيطان في كل مساء يجتمع مع اتباعه و يسأل كل واحد عما فعل، و يكون افضلهم من فرق بين المرء وزوجه فيضعه على عرش ينصبه.

لذلك يجب عليك اختي ان تتحاشي الجدال مع زوجك لان الشيطان ينزع بينكما و يزيد الجدال ليصل الى المشاجرة ثم الى الهجران ثم الى الطلاق والعياذ بالله.

فاذا احسست انك ستتجادلين مع زوجك فما عليك الا ان تستعيذي بالله من الشيطان الرجيم ثم تتوضيء وتختلي بنفسك لبضع دقائق ثم تعودي الى زوجك، تطلبين منه السماح والمعذرة، وهذا لا ينقص من قدرك شيئا بل سيزيد من معزتك عند زوجك.

ام حسين

اعطوا الطريق حقه

الطريق كغيره من الاشياء التي لها حقوق على البشر تلك الحقوق التي ان اعطيت على اكمل وجه عم الامن والسلام والحرية للجميع. ومن تلك الحقوق المحافظة على نظافة الطريق فلا يلقى فيه ورق «الكلينكس» وفضلات الاكل بل يجب المحافظة على نظافته كما نحافظ على نظافة منازلنا.

ومن حقه ايضا اماطة الاذى عن الطريق مهما صغرت لانها شعبة من شعب الايمان.

ومن حقه علينا عدم تعدي السرعة المحددة للشارع حتى لا نضر انفسنا لاننا لا نملكها انما ارواحنا امانة في اعناقنا مسؤولين عنها امام الله يوم القيامة [ان لبدنك عليك حقا] ولا نضر غيرنا في الحاقهم بعاهة مستديمة او سفك دمائهم مما يوقع فيما حذر منه النبي عليه السلام [كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه] ومن حق الطريق غض البصر لما يجر عدم الالتزام به على صاحبه غضب الله لعدم طاعته [قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم] والضرر على الآخرين في ايقاع الخلافات والشكوك بين الزوجين وغيرهم بسبب تلك النظرة...

كلكم لادم

وادم من تراب

عجبت اشد العجب لامر فتاة ترفض الزواج من شاب لمجرد ان لونه اسود. عجباً لتلك الفتاة التي ما زالت تفكر بتفكير الجاهلية الاولى ونحن نعيش في صحوة اسلامية. ألم تسمع تلك الفتاة قول الرسول صلى الله عليه وسلم [لا فضل لعربي على اعجمي ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى] ألم تعلم ما وصانا به الاسلام اثناء تقدم اي شاب الى الزواج ان نختار صاحب الدين لانه ان رضي بها احسن اليها وان كرهها لم يظلمها يأخذها بالمعروف و يتركها بالمعروف. الم تعلم انه لا تمايز في الاسلام وان مقياس التفاضل ليس البياض ولا الجاه والجمال انما التقوى واخيرا اقول لك حقيقة يجب ان تفكري فيها مليا اننا «كلنا لادم وادم من تراب».

ام سليمان



طلعات

إلى التائهين في الأرض

ما أكثر الضالين في هذه الدنيا.. ما أكثر من يعينهم على ضلالتهم. ولعل مفهوم الضلالة قد أصبح يأخذ ـ الآن ـ اسم «الحضارة».

فاننا ان سرنا في الأسواق، وعبر المحلات التجارية لا نسمع إلا الأيمان الغليظة بحسن البضاعة ورخص ثمنها. ولقد قال تعالى: **«ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم»**، وقال ايضا: **«إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين»**.

واذا مررنا ببعض الشباب رأيناهم يتلاعبون ويتمازحون في الطرقات، فلم يستمعوا الى قوله تعالى: **«إن الله لا يحب كل مختال فخور»** لقمان.

واذا اشتركنا في المجالس لا نسمع إلا حديث الأموال.. والسيارات.. والأزياء.. والجدل السخيف. فنسي الناس قوله تعالى:

«ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين» «الزخرف»، وقول رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت».

ولعلك إن سألت شخصاً عن حاله أجابك ـ كما قال ذلك التائه «هداه الله»: «لو اني اشتغلت بصناعة الكوفيات لخلق الله الناس في غير رؤوس»!! فلا حمد ولا شكر لله، فابتعدوا عن تلك الطائفة المؤمنة التي وصفها خالقها: **«والذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون»**.

أيها التائهون.. قفوا لحظة تأمل وتذكروا بأنكم اليوم على ظهر الارض بين ذويكم، وستصبحون غداً في بطنها.. فرادى لا مؤنس لوحشة.. ولا مخفف لعذاب. فاعملوا لآخرتكم قبل أن تنتهي دنياكم والسلام عليكم.

راسم الجعبري
فلسطين

إقتراح

● **للاخ ناجي ناصر سالم يقول فيه:**

«أود ان ألفت نظركم في هذه الرسالة السريعة الى أن كثيراً من الشباب يفتقد لكثير من نشاطات جمعية الاصلاح خاصة الذين يعيشون خارج الكويت باستثناء مجلة المجتمع الحبيبة ونظراً للنشاطات المكثفة التي تقيمها الجمعية فإننا نقترح على الأخوة العاملين القيام بتصوير المهرجانات والخطب على أشرطة فيديو حتى تعم الفائدة على الجميع ويطلع عليها القاصي والداني وقد لمسنا أثر ذلك في صفوف العامة الذين لا يعلمون القراءة والكتابة وذلك من خلال سماع خطب شيخنا الفاضل الشيخ احمد القطان فكيف عندما يرون ذلك باعينهم.

حول طريقة التلفزيون في اختيار الزوج

هل مسؤولية اختيار الزوج هي على ذلك القدر من البساطة حتى تتحملها كل فتاة مهما كان مستواها العقلي والتربوي؟ هذا ما تريد المسلسلات التي نسميها (عربية) أن تعلمه لابنائنا وبناتنا من خلال ما تعرضه من قصص تبالغ اما في تصوير استبداد الآباء او تصوير (وعيهم) و (تفاهمهم) مع البنات خاصة.

ابداً ليست الديمقراطية ان يقال للفتاة: اختاري الرجل الذي تشائين فهذا ظلم لها وتحميلها ما هو فوق طاقتها في تحديد مصير حياتها ذلك ان مسؤولية الاختيار هذه تحتاج الى قدر من الخبرة والتعقل ونفاذ البصيرة قد لا تتوفر كلها حتى لوالد الفتاة التي غالباً ما يستعين بآراء غيره ويستشير حين يريد تزويج ابنته ذوي الخبرة والرأي السديد، لذلك أقول لواضعي تلك المسلسلات: لا تستجدوا تعاطف الشباب معكم ولا تبتزوا عواطف المراهقين بوقوفكم الاعمى الى جانبهم. وأنتم ايها الشبان والشابات: لا تظنوا معارضة الاهل لاختياركم احياناً استبداداً وتحكماً بل هي على الاغلب حب وحرص على مصالحكم التي يرونها في ضوء العقل والروية بينما تغيب عنكم وراء دخان العاطفة والشهوة. وليس كالاسلام فيصلا في مثل هذه الامور، وليس كالدين مقياساً نزن به كل قراراتنا، فعودوا اليه تجدوا الصواب والطمأنينة.

شذرات

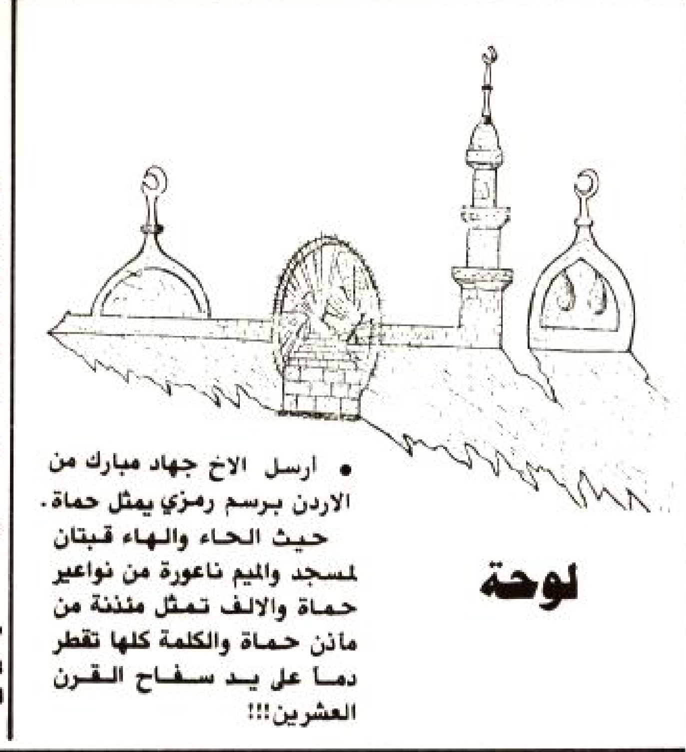
بين الجنّة والنار

اعداد:
محمود زيدان سفاريني
الاردن

دخل شقيق البلخي على هارون الرشيد فقال له: انت شقيق الزاهد.. فقال: أنا شقيق ولست بزاهد، فقال له الخليفة: أوصني.. فقال: ان الله تعالى قد اجلسك مكان ابي بكر الصديق وانه يطلب منك مثل صدقه، وانه أعطاك موضع عمر الفاروق، وانه يطلب منك الفرق بين الحق والباطل مثله، وانه اقعدك موضع عثمان ذي النورين، وهو يطلب منك مثل حيائه وكرمه، وأعطاك موضع علي بن ابي طالب وهو يطلب منك العلم والعدل كما يطلب منه، فقال له هارون: زدني من وصيتك. فقال شقيق: نعم.. اعلم ان لله داراً تعرف بجهنم، وانه قد جعلك بواب تلك الدار وأعطاك ثلاثة اشياء: بيت المال والسوط والسيف، وأمرك ان تمنع الناس من دخول النار بالثلاثة، فمن جاءك محتاجاً فلا تمنعه من بيت المال، ومن خالف امر ربه فأدبه بالسوط، ومن قتل نفساً بغير حق فاقتله بالسيف باذن ولي المقتول، فان لم تفعل ما أمرك فأنت الزعيم لاهل النار والمتقدم الى دار البوار، فقال هارون: زدني، فقال انما مثلك مثل معين الماء وسائر العلماء كمثل السواقي فاذا كان المعين صافياً لا يضر كدر السواقي، واذا كان المعين كدراً لا ينفع صفاء السواقي..



لوحة



● ارسل الاخ جهاد مبارك من الاردن برسم رمزي يمثل حماة. حيث الحاء والهاء قبتان لمسجد والميم ناعورة من نواعير حماة والالف تمثل مئذنة من مآذن حماة والكلمة كلها تقطر دماً على يد سفاح القرن العشرين!!!

تصحيح

● حصل في عدد المجتمع رقم ٦٠٣ في الصفحة ٤٤ باب الأسرة تحت عنوان تعدد الزوجات حصل خطأ مطبعي في الآية الكريمة رقم ٣ في سورة النساء. فكتبت (الا تعدلوا) والصحيح (الا تعولوا) نلفت انتباهكم وجزاكم الله خيراً..

الاستاذ: محمد عبد الكريم محمد الجويير
مدرسة ابي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم

● ونبه الأخ علي مجوسي على خطأ في تاريخ العدد (٦٠١) ١٣ ربيع الاول فشكراً له.

مجرد ملاحظة

حول التمثيليات التلفزيونية (الاسلامية)

يبدو ان المسلسلات التلفزيونية التي تصور هذه الفترة أو تلك من التاريخ الاسلامي حريصة تمام الحرص على تشويه الاسلام والمسلمين قدر الامكان مما تضيف مع اهداف خفية مستترة تخطط لها بعض وسائل الاعلام حتى من خلال ما يبدو عملا اسلامياً، فترى، على سبيل المثال، حجاب المرأة المسلمة في تلك المسلسلات يدعو الى الدهشة والرثاء، مكشوفة الشعر كله او بعضه، ظاهرة العنق والاذنين تحت غطاء مزين مزوق معقد يراد لغاية أن تفهم انه هو الحجاب الاسلامي، هذا مع زينة في الوجه والاذن والعنق مبالغ فيها حتى حين تكون المرأة مع رجال غرباء عنها (ونساير هنا وقصة المسلسل فحسب) ولا بأس بعد ذلك بالاختلاط بسبب ودون سبب وافكار مرفوضة في كثير من الاحيان كالتركيز على الهوى والهيام بالجميلات والكافرات من رجال عرفوا بعزمهم وقوة سكينتهم في الجهاد فوق كل مساحة.

انها مجرد اشارات الى اخطاء مقصورة وغير مقصورة تمتلىء بها كل مسلسل يدعي انه اسلامي في حين تراه بعيداً كل البعد عن روح الاسلام وحقيقة التاريخ حتى في احداثه التي تهمل اللب والجوهر وتركز على قصص جانبية ليس لها مصدر تاريخي موثوق.

ارجو من كل مشاهد مسلم حين يتابع اعمالا كتلك الا يشاهدها الا مسلحاً بالحذر والحرص والوعي، مع سوء الظن المسبق بالنوايا الكامنة وراء كل كلمة وكل مشهد بل وكل حركة.

ام عبدالله

متابعات

● **الأخ ابو أيمن/ أندونيسيا:**

يعتب على مجلة (اليمامة) انها صورت في عددها (٧٣٢) الشهيد خالد الاسلامبولي وهو يحمل رشاشاً يقطر دماً كأنها تخيل للناس أن المسلمين سفاحون!!

● **الأخ عبدالله الخليفي/ الكويت:**

أرسل نسخة من الوصية المنسوبة الى الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف، وتساءل هل هي صحيحة؟!

ونجيبه بأن الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز قد أشار صراحة الى كذب هذه الوصية وتهافتها في بيان مشهور، وقد نشرته المجتمع في منبر العدد ٥٩٧ / ١٤ صفر ـ ٣٠ نوفمبر ١٩٨٢.

● **الاخ المهندس أنس الغيث:**

يعقب على ما ذكره د. مصطفى محمود على صفحات (الجزيرة) الصادرة في ١٩٨٢/١٢/٢٤ من أن الاسلامبولي وعبد الرحمن عمر وعبود الزمر هم قتلة!! وأن رحلة السادات للقدس ضرورية!! بعد الحروب الأربع!! ويقول الأخ القارىء:

أولا: يا دكتور: الحروب الاربعة خاضتها مصر والاردن والفلسطينيون والسوريون وبعض العرب والدليل: احتلال الضفة الغربية من الاردن وهضبة الجولان من سورية عام ١٩٦٧!! وهذا لا يبرر سقطة السادات الخيانية وتعاونه مع اعداء الله والاسلام (اليهود)!!

ثانيا: من آمن بالله وجاهد في سبيله هذا الشباب المؤمن الذي قدم حياته فداء للاسلام ولبلاده هؤلاء الذين يقول عنهم القرآن الكريم: (انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) هؤلاء قتلة؟!! والذين علقوا مشانق عام ١٩٥٤ و١٩٦٠ وعام ١٩٦٤ وعام ١٩٦٦ وقتلوا عبد القادر عودة وسيد قطب وصالح سرية وابراهيم شكري وخالد الاسلامبولي وكمال السنانيري وغيرهم وسجنوا الألوف وشردوا الآخرين ليسوا بقتلة!!

● **الأخ عطاالله الجبرين ـ آداب الرياض:**

كتب بأسلوب اسلامي صادق العاطفة ومن منطلق أخوي في النصيحة، ينبه المجلة الى وقوعها في بعض الأخطاء من حيث التعليقات الخاطئة على بعض الصور المنشورة، إما لتشابه في الأسماء او لعدم الوضوح في الصورة ونحن اذ نشكره على ملاحظاته الطيبة لنعده إن شاء الله بتجنب مثل هذه الأخطاء التي لا مندوحة عنها في العمل الصحفي أحياناً، وكذلك بالنسبة لنشر صورة الشيخ الذي نجله جميعاً وأهلا بملاحظاته.




رسائل

نـــداء

● مـن رسـالـة الأخ الـدكـتـور: مصطفى عوني:

«أرسل بندائي الى جميع اخوتنا المسلمين في دول مجلس التعاون الخليجي: بأن يستفيقوا من غفلتهم ويتنبهوا للأخطار المحدقة بهم من كل جانب كاحداق السوار بالمعصم، أناشدهم بأن يتركوا مباريات كرة القدم وغيرها ويتركوا التسابق بالغناء المترف وهز الرؤوس والبطون والرقص وعليهم الالتحاق بخدمة الجيش لأجل الدفاع عن حياض الاسلام».

قصة في رسالة

صبرا آل ياسر!

لم يصلني خبر استشهاد ياسر في غياهب السجون حتما سارعت الى أهله لكي اواسيهم بالخطب الجلل ولكن كان ذلك اليوم الثالث للخبر وبعد أن قضيت منها برفقة مصعب الولد الثاني للعائلة حيث بقية أخوته سبع فتيات كانت عائلة مضرب المثل للحي كله كانوا محافظين على أمور دينهم رجالا ونساء حتى البنات الصغار كن يرتدين الحجاب والجلباب كل من يعرفهم يعرف ذلك. حاولت الرجوع ولكن اصر مصعب على ان اقيم عنده هذه الليلة وقبيل الفجر استيقظنا على ركل وضرب وما ان رفعنا رؤوسنا حتى قبض علينا. تكلم احد المهاجمين لا تتحرك لا تتكلم مخابرات أين إثباتكم؟ قدمت إثباتي فنظر به مليا وقال ليس له اسم! قدم مصعب اثباته قال: نعم هو هذا كبلوه اضربوه فتشوا البيت على قطع السلاح. وعاث الزبانية في البيت دخلوا حجرة النوم للفتيات رفعوا الاغطية وهن نيام واخذوا يضحكون دون خوف أو حياء. وقسم ما زال يضرب مصعبا أمام أمه وأبيه وهو ينادى افعلوا بي ما شئتم ولكن لا تتكلموا مع أهلي ولكن الجميع ضربوا حتى ذلك الشيخ الكبير الذي أدى به خبر ابنه ياسر الى حالة خطيرة. ارتفع صوت أمه العجوز أرجوك يا حضرة الضابط لم يبق لي غيره أرجوكم انه لم يفعل شيئا انه لم يسرق لم ينهب انه لا يشرب الخمر. أجابها الضابط أعرف ابتعدي عني أنه يصلي ويدعو الناس للصلاة انه يسعى لكي يوقظ الناس النيام من سباتهم، أبدا. أبدا ياحضرة الضابط انه يقرأ القرآن همسا!!

أنه لم يرفع صوته. ولم يشتك احد من الجيران وبدفعة قوية أدت بالعجوز الى أسفل الدرج. وكلمات الشتم تلاحقها. إنك لا تفهمين شيئا. لا. لا. اني أفهم. افهم انكم طغاة افهم انكم اعداء الحق افهم انكم اعداء الله وأعداء شريعته وتجمع الجيران على عويل العجوز وعلى صياح الشقيقات ونحيبهن ولكن البيت محاصر والاقتراب ممنوع وقف احد الزبانية رافعا صوته يهدد ويتوعد اهل الشارع كلكم سيقبض عليكم كلكم مجرمون!!

وذهبت مخيلة الناس تبحث عن المصير والمستقبل المظلم الذي ينتظرهم على أيدي الزبانية وتدفق بعضهم الى بيت أبي ياسر يواسيه بالخطب الجديد وكان أبو ياسر يواسي نفسه وأهله بالقول المأثور«صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة»

ابن العاص

موقف

للأخت: ناديه الزعبي

أثناء قراءتي لصحيفة يومية لفت انتباهي إعلان يطلب موظفة وذلك ليس غريباً طبعاً أما المستغرب فيه فهو الشرط الوحيد وهو أن تكون المتقدمة فتاة «محجبة» وذلك شيء لم نعتد عليه في ناشري الاعلانات التي يشترط فيها أصحابها فتاة على قدر من الجمال حسنة المظهر، وبسبب هذا الشرط يرفض الكثير من اخواتنا المحجبات للعمل مع اجادتهن لاصوله.

لذلك أرجو أن يحذو كل صاحب شركة ومحل تجارة حذو الاخ الذي أسعد الكثيرين بشرطه الطيب الذي ان دل فيدل على صحوة اسلامية من سبات طال أمده وربما يعتقد البعض أن ذلك ليس بشيء هام ولهم أقول أليس صحيحاً أن أول الطريق خطوة وبارك الله فيمن يبدأ بالخطوة الاولى وهناك شيء هام يجب لفت نظر الكثيرين من التجار إليه وهو أن الرزق بيد الله وحده فمن أوفى الميزان وصفت نيته وتوكل على الله فلن يضيع الله له تعباً **«لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت»**

من الوجدان !!

اعرف ان كلماتي هذه جاءت متاخرة.. ولكني عندما اعدت قراءة قصيدة «بلقيس» لم استطع ان ابقى صامتا..



الى نـزار مع!!!

يا من أشعت بشعرك المزعوم كل رذيلةٌ..

يا من قتلت بشعرك المنهوك..

كل فضيلةٌ

يا من دعوت الى التحلل والمجون..

والى التعبد للنهود.. وللعيون..

والى مجاراة البهائم في الحظائر..

أفبعد هذا كله تأتي تقول:

«ها نحن يا بلقيس ندخل مرة أخرى بعصر الجاهليةٌ؟..»

او لم تكن أنت المنادي:

أن أعيدوا الجاهليةٌ؟

أفبعد هذا كله تأتي تقول:

«ها نحن ندخل في التوحش، والتخلف، والبشاعة، والوضاعةٌ»؟!..

والكل يعرف أن شعرك كله قد كان من تلك البضاعةٌ !!

ابو حمزة

الدوحة ـ قطر

● **واخترنا الابيات التالية من قصيدة للاخ اسماعيل بن عيسى**

أسأل ربوع القدس والاقصى تجد	ذلا يقاسيه بنو الاشبال
واسمع صراخ الاهل في صبرا	وقد حل الاسى بالغيد والاطفال
وانظر الى اشلاء اخواني وقد	نثرت على البطحاء والاطلال
اتضيع ارواح الاحبة هكذا	يا قوم ما هذا بفعل رجال
تجرون خلف عدوكم في سكرة	ترجونها سلماً ولو بضلال
أوما علمتم غدره وضلاله؟!	فعهوده كالماء في الغربال!



هل يعي قادة العرب والمسلمين هذه الحقيقة؟!

وردت في كتاب.. مؤامرة الصهيونية والهندوكية على المسلمين رسالتان متبادلتان بين نهرو رئيس الحكومة الهندية الراحل والدكتور اوسلا فنجر العالم الاسرائيلي توضحان أوضح تعبير طبيعة العلاقات الهندية ــ الاسرائيلية المعادية للاسلام والمسلمين...

○ فقد كتب العالم الاسرائيلي لنهرو بتاريخ ١٨ ايول ١٩٥٠ رسالة قال فيها:

عزيزي نهرو :

انه لعمل عظيم اعتراف الهند بحلم عزيز علينا طالما تمنينا تحقيقه الا وهو ان نرى جسرا يوصل مياه نهر الاردن المباركة بموجات نهر الغانج المقدس! اننا بحاجة الى ان نتعلم الكثير من (البهارتا) فهناك تشابه كبير بين روحي شعبينا وليس بالامكان وصف هذا الشبه بالكلام بل يجب ان يمسه المرء بشعوره واني اشعر بذلك بوضوح حينما استمع الى نشيد من (راما يارا) فيذكرني بنشيد مماثل من التلمود ارجو ان يكون تبادل الآراء بين الهند واسرائيل مستمرا واني لارجو قرب ذلك اليوم الذي تكون فيه اسرائيل عزيزة على قلب كل هندي... وتفضلوا بقبول عظيم احترامي».

○ وقد قال نهرو في احدى رسائله للدكتور اسلا فنجر:

عزيزي الدكتور اسلا فنجر :

«تلقيت هذا اليوم رسالتك وانت تعرف جيدا موقفنا من اسرائيل كما تعرف صعابنا فنحن لم نكن قط معادين لاسرائيل ولا اذكر اني قلت في يوم ما بأن اسرائيل عنصر غريب في جسم أسرة الشعوب الآسيوية قد اكون قلت: أن اسرائيل تطلع صوب اوربا وامريكا اكثر مما تتطلع باتجاه اسيا مع اطيب التمنيات».

* * *

هاتان الرسالتان توضحان جوهر العلاقة ــ الصهيونية ــ الهندية وان ما ارتكبه الهنادكة من جرائم بحق المسلمين لا تختلف عن جرائم الصهيونية في فلسطين. لكن الشيء الذي يدمي القلب حاليا ونحن نسمع كل يوم اخبار المجازر التي ترتكب بحق مسلمي الهند ان هناك من يمد يده الى الهنادكة يصافحونهم كأصدقاء ويتعاملون معهم في السياسة والاقتصاد والتجارة غاضين الطرف عن افعالهم قانعين منهم بكلمات معسولة يرسلونها في ارضائهم ويخدرونهم بها بينما هم يطعنون المسلمين من خلف بخناجر مسمومة، لا تقل فتكا وايذاء عن خناجر اسرائيل فهل يعي قادة العرب والمسلمين هذه الحقيقة!

بقلم اسماعيل الشطي



هل تقبلون حقاً بالمعارضة البنّاءة؟

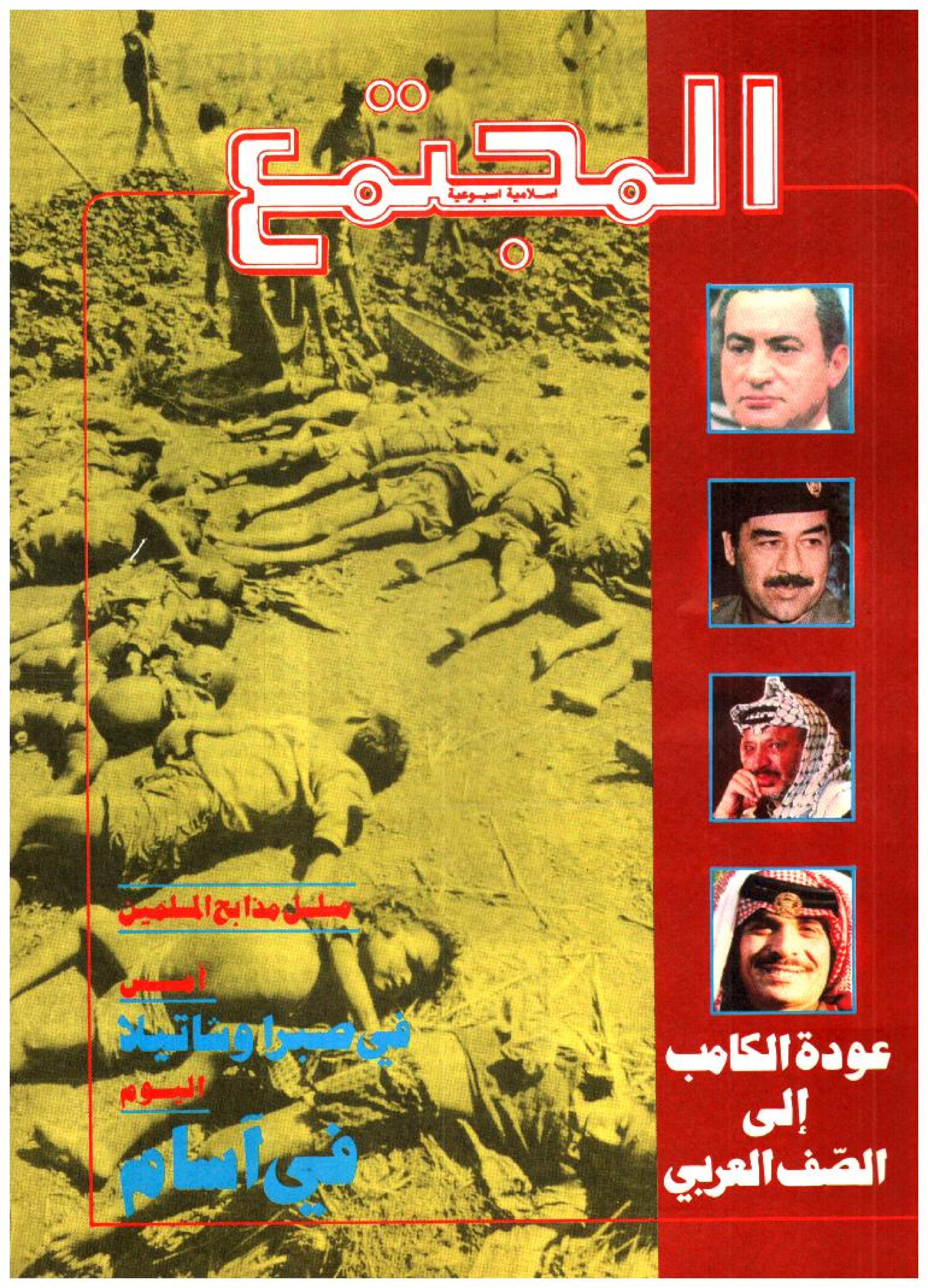
● قبل تعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦ كنا نشاهد ونسمع وجهة النظر المعارضة.. وكان احيانا يصلنا الرأي الآخر عبر اجهزة الاذاعة والتلفزيون.. كنا نشاهد مثلا برنامج المائدة المستديرة للدكتور النفيسي.. وكنا نستمع الى مقابلات مع شخصيات تقول كلاما غير الكلام الرسمي.. ولكن لوحظ ـ بوضوح ـ تغييب كامل للرأي الآخر في الاذاعة والتلفزيون والصحافة ـ احياناً ـ بعد تعطيل الحياة النيابية وبعد عودتها..

ولقد لاحظ المواطنون ذلك في الأيام الاخيرة ومع مناقشة القضايا المحلية المتأزمة.. كقضية أزمة المناخ وكقضية تنقيح الدستور.. لقد اجرى التلفزيون مجموعة مقابلات مع وزراء الحكومة لتأييد وجهة النظر الرسمية.. ولكن الحكومة وقفت بصلابة ضد نشر الرأي الآخر في الاذاعة والتلفزيون.. حتى ان نائب رئيس مجلس الأمة واحد ممثلي الشعب النائب احمد السعدون طلب من الجهات المسؤولة عرض وجهة نظره المعارضة لتنقيح الدستور في التلفزيون للرد على وزير العدل فرفض طلبه..!

انني اتعجب حقاً كيف يمنع احد ممثلي الشعب من قول وجهة نظر عبر جهاز التلفزيون ؟! وكيف يرضى مجلس الامة ـ وهو جهة الرقابة على سلوك الحكومة ـ ان يمنع احد اعضائه من ابداء رأيه في جهاز يملكه كل الشعب ؟!

● اتذكر انني سألت ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ـ في احد مؤتمراته الصحفية التي كان يعقدها مع رؤساء التحرير ـ عن مدى تقبل السلطة لوجود معارضة سياسية في الكويت.. فأجاب اجابة ذكية مضمونها انه يقبل بالمعارضة البناءة التي تعمل للوصول الى الافضل ولا يقبل بالمعارضة الهدامة التي لا شأن لها سوى التحريض على زعزعة الاستقرار..

● وانني اعتقد ان المعارضة الموجودة الآن في المجلس هي معارضة بناءة وولي العهد اشاد بها عدة مرات.. وهي حريصة على ابراز روح التعاون مع الحكومة.. فلماذا ـ اذن ـ تحجب عنها وسائل التعبير ونشر الرأي.. هل تقبلون حقا بالمعارضة البناءة؟


المجتمع
اسلامية اسبوعية
مسلسل مذابح المسلمين
أمس
في صبرا وشاتيلا
اليوم
في آسام
عودة الكامب
إلى
الصّف العربي

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر/كانون اول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال/سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ جمادي الأول ١٤٠٣هـ الموافق ٨ مارس ١٩٨٣م العدد ٦١١ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

• عودة «الكامب» للصف العربي •

لم تقاطع الشعوب العربية والاسلامية يوما الشعب المصري.. ولا حتى الانظمة العربية قاطعت الشعب المصري.. ولا ينبغي ـ اصلا ـ فعل ذلك.. المقاطعة كانت للنظام المصري وبالتحديد للنظام الذي ارتضى المضي مع خطط اليهود في اسرائيل.. والاعتراف بكيان اسرائيل غير الشرعي.. اما الشعب المصري فهو كبقية الشعوب الاسلامية.. مازال كل يوم يعبر عن رفضه لسياسة نظامه الحاكم.. ومايزال يعبر كل يوم عن تبرئه عن خطوات حكامه المخزية... ووجه الشعب المصري الاصيل هو الاسلامبولي وليس السادات او مبارك «لابارك الله فيه».. وماتكتبه الصحف هذه الايام عن عودة مصر للصف العربي انما هو عودة حكام العرب لطريق النظام المصري.. أي عودة سياسة «الكامب ديفيد» للصف العربي... ان المقابلات التي تجري الجرائد المعارضة.. والحديث المتكرر عن وجوب عودة مصر للصف العربي... والتلميع المبهر لشخصية مبارك انما هو تمهيد لانضمام الصف العربي لسياسة كامب ديفيد... وماعلن عن التنسيق المنتظر بين اربعة من حكام العربي في مؤتمر عدم الانحياز في الهند انما هو تنسيق للاعتراف باسرائيل.. اننا نطالب أولئك الحكام باعلان مقاطعة النظام المصري حتى يعلن سحب اعترافه باسرائيل.



الإفتتاحية

مسلسل مذابح المسلمين

أمس في صبرا وشاتيلا... اليوم في آسام

● لم ينس الناس بعد مذبحة صبرا وشاتيلا حتى تفاجئهم الانباء بمذبحة آسام.. ولم تجف دماء المسلمين في لبنان وفي فلسطين المحتلة ...

حتى تسفك دماء جديدة بأيدي الوثنيين في الهند

لقد بات واضحاً ان الدم المسلم رخيص يسفكه حتى الوثني الهندي.. كما بات واضحاً ان الهيئات الدولية والعالمية لحقوق الانسان او لغيرها لا تحمل في طياتها سوى شعارات كاذبة وادعاءات زائفة ولا تتحرك بجدية وحزم الا عندما يسفك دم رجل الحضارة الغربية او احد من شر أهل الارض اليهود.. وان اجهزة الاعلام العالمية كشفت عن تحيزها.. فبينما هي تحرص وتحرض الرأي العام العالمي ضد من يسفك دم نصراني أو يهودي تكتفي بالسرد الخبري عندما يسفك دم مسلم..

● ومما يزيد من الالم وجعاً ان رؤساء دول عدم الانحياز يجتمعون في نفس البلد الذي جزر اطفال المسلمين وهتك اعراض نسائهم.. وان من بين هؤلاء الرؤساء مجموعة كبيرة تحكم بلاد المسلمين وجاءت لتمثل الشعوب الاسلامية..

ومما يزيد الغيظ انهم لم يستنكروا.. ولم يشجبوا ولم يقولوا شيئاً.. بل انهم سارعوا للذهاب الى الهند وكأن شيئاً لم يكن..

ومن مفارقات هذا الزمان الذي نحياه انهم ذهبوا ليجتمعوا من أجل عدم الانحياز في بلد لا يتمتع بالحياد بين مواطنيه.. في بلد ينحاز ضد كل مسلم و يدعي العلمانية..

كان من المفروض ان يعلن حكام

الشعوب الاسلامية مقاطعتهم للمؤتمر بسبب انعقاده في الهند.. كان من المفروض ان يطالب حكام الشعوب الاسلامية بحماية الاقلية المسلمة في الهند والتحقيق الجدي في هذه المجازر المتكررة..

حقاً انها من مفارقات الزمان التي تملأ نفس المرء المسلم سخرية وغيظاً من حكامهم..

● واننا نعتقد ان هذه المجازر لن تنتهي مادامت الارض لا تحمل فوق ظهرها دولة اسلامية واحدة تدافع عن المسلمين وعن دمائهم.. ذلك ان هذه المجازر والمذابح لا تتم بصورة عفوية تلقائية.. بل اننا نظن انها تتم بصورة مرسومة ومتعمدة.. اذ ان اجهزة الكمبيوتر الغربية وعلماء الغرب الديموغرافيين يحذرون يومياً من نهضة المارد الاسلامي المرتقب والذي سيشكل غالبية سكانية كبيرة بين اهل الارض..

ولقد نشر المعهد الفرنسي الديمغرافي تقريراً عام ١٩٨٠ يؤكد هذه الحقيقة ويحذر منها.. واننا نظن ان تلك المذابح والمجازر المتعددة والمستمرة بلا انقطاع.. تارة في الشمال وتارة في الجنوب.. مرة في الغرب ومرة في الشرق انما يقصد منها ايقاف هذا الزحف المتزايد في تعداد المسلمين.. لذا فإن المذابح لا تخرج عن تلك الملاحظات.

١ ـ ان معظمها يتم في بلاد يشكل فيه المسلمون اقليات سكانية مرشحة للتزايد مع مر السنين.. في الوقت الذي يتناقص فيه تعداد الغالبية الموجودة.. وهذا ما يبرز واضحا في لبنان وفلسطين المحتلة وقبرص و «قراصيا» في اليونان وفي الهند وتايلاند والفلبين وكمبوديا.

٢ ـ ان القتل وسفك الدماء يتركز دائماً على الاطفال والصبية الصغار الذين تقول عنهم التقارير الديموغرافية انهم رجال المستقبل.. فمذابح صبرا وشاتيلا شملت مجموعة هائلة من الشباب والصغار ومذبحة آسام الاخيرة راح معظم ضحاياها من الصغار.

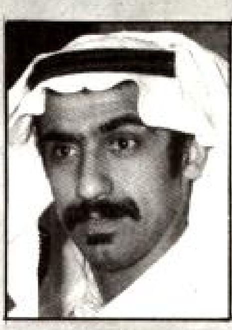
٣ ـ ان بعض البلاد تضطهد المسلمين وتحرمهم من حقوقهم السياسية والدينية وتضطر المسلمين للدفاع عن انفسهم بالسلاح.. وهذا يولد حركات قتالية تقوم فيها جيوش تلك البلاد بحصد شباب المسلمين كما هو حاصل اليوم في اريتيريا في الحبشة وفطاني في تايلاند ومورو في الفلبين.

٤ ـ يركز الغرب على افتعال مذابح للمسلمين في الجزء الجنوبي من آسيا لعدة اسباب منها ان سكانه المسلمين يتمتعون بكثرة وسرعة الانجاب.. كما ان هذا الجزء يمثل مصدراً رئيسياً لخامات الصناعة الغربية.. وان هذا الجزء كان منطقة اسلامية على مدار التاريخ عمل الاستعمار القديم والحديث على بتر صلته بالعالم الاسلامي..

● ان مذابح المسلمين لن تتوقف.. بل ستستمر.. وان الشعوب مسؤولة.. وانها مطالبة بأن تتحرك في أتجاه الضغط على حكوماتها لحفظ دماء المسلمين وايقاف المجازر.. فهل تتحرك الشعوب؟

• عتاب مقبول حول جاسم يعقوب •

في المقابلة التي اجرتها «المجتمع» مع الشيخ فهد الاحمد في العدد ٦٠٩ ورد سؤال حول خلاف الشيخ فهد الاحمد مع اللاعب الدولي جاسم يعقوب وشعر كثير من القراء ممن اتصلوا بنا محتجين ان اجابة الشيخ فهد الاحمد مست سمعة اللاعب جاسم يعقوب.. ورغم اننا نظن ان الاجابة تقبل التاويل الا اننا هنا في مجلة المجتمع لا نعرف عن اللاعب جاسم يعقوب الا كل خير.. ولم نسمع عنه



اي تصرف مشين او مسلك غير لائق.. والذين يعرفونه تماما يثنون عليه وعلى سيرته المحمودة ونحن نتمنى للاعب الكويت الدولي الشفاء العاجل من العجز المرضي الذي اصابه.. ونسأل الله تعالى له العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.. ونسأله تعالى ـ بان يقر عين اهله وذويه واحبائه بشفائه وعودته سالما من العلاج ورجوعه الى نشاطه الرياضي.. انه سميع مجيب..

• بيت الزكاة خطوة على طريق التكافل الاجتماعي



في مقابلة خاصة اجرتها وكالة الانباء الكويتية مع السيد فؤاد العمر مدير بيت الزكاة اكد السيد العمر بأن بيت الزكاة استحدث نظاماً لمساعدة الاسر المتعففة بحيث يعتمد البيت في تقييم مدى حاجياتها على من يعرفهم من أهل الخير الثقات وفي هذا تفجير لطاقات الخير في المجتمع ومحافظة على كرامات الناس وحدد السيد العمر المستحقين من أبواب الزكاة وهم: الارامل والمطلقات والايتام وكبار السن والمرضى وأسر المفقودين والطلبة والعاطلون عن العمل والمهجورات وأسر السجناء والمهتدون حديثاً الى الاسلام والمدينون وجهات نشر الدعوة وابناء السبيل.... وأردف العمر قائلاً:

ان بيت الزكاة يقدم أيضا مساعدات من باب الخير على الافراد المنكوبين ووجوه الخير العامة والقروض الحسنة وبين مدير بيت الزكاة أنه يجرى فصل كامل بين أموال الزكاة واموال الخيرات حرصاً على وصولها حسب مصارفها الشرعية... وكان بيت الزكاة قد قدم خلال شهر يناير وفبراير الماضين مبلغ /١٥٠/ ألف دينار لكل من الشعبين الفلسطيني واللبناني ومنكوبي زلازل اليمن واللاجئين الافغان المسلمين.

اننا نبارك ونؤيد كل عمل خير يؤدي الى تحقيق التكامل الاجتماعي بين المواطنين لذلك فاننا ندعو الاخوة المواطنين الى دعم هذا البيت بأموال الزكاة والصدقات لينهض هذا البيت المبارك بالاعباء الملقاة على عاتقه علما بان البيت قد افتتح حسابا في بيت التمويل الكويتي رقمه ٢/٥٨٠٠ لأموال الزكاة و ٥٨٠١٪ لأموال الصدقات.

• البلدية.. واللحوم المستوردة

بلدية الكويت أصدرت مؤخراً قراراً بمنع دخول اللحوم المستوردة بكافة أنواعها والدواجن المجمدة ومنتجاتها اعتباراً من بداية شهر يونيو المقبل الا بعد توافر بيانات محددة ضمن البيان الجمركي الخاص بالارسالية وشملت الشروط المحددة شهادة ذبح وفقاً للشريعة الاسلامية من المراكز الاسلامية المعتمدة وشهادة اثبات صلاحية تؤكد سلامة اللحوم المستوردة. إن هذه البادرة الطيبة من البلدية تستحق كل ثناء وتقدير.. بعد أن ثبت بأن كثيراً من اللحوم المستوردة المختومة بختم (مذبوح على الطريقة الاسلامية) قد تم ذبحها بطرق مخالفة لشريعتنا الاسلامية.

• •

• السواحل.. والمخدرات

خلال اسبوع واحد القى رجال المباحث القبض على بحارين اثنين بتهمة ادخال مخدرات لترويجها داخل البلاد. وقبلها قبض على الكثير ممن كانوا يحاولون ترويج المخدرات بادخالها عن طريق البحر ايضا مما يدل على أن الشواطىء باتت طرقاً سهلة لتهريب المخدرات..

إننا نطالب بتكثيف رجال المباحث الجنائية على السواحل لقطع دابر المهربين نهائياً كما نطالب أيضاً بتشديد العقوبات حماية لشباب هذا الوطن من السقوط في بؤر الفساد والرذيلة.

هوامش

• تم الحكم في مدريد على ابراهيم الشامي الذي اغتال نجيب سيد هاشم الرفاعي بالسجن لمدة ٣٠ عاماً وتعتبر هذه العقوبة اقصى عقوبة لجريمة قتل جنائية وفق القوانين الاسبانية.

• بلدية الكويت ستقوم قريباً باعادة تصنيف وترخيص المقاولين العاملين في الكويت. ونحن نريد أن نذكر بلدية الكويت بضرورة معاقبة أو شطب اسماء المقاولين الذين يحاولون ابتزاز اموال المواطنين دون تأدية عملهم على اكمل وجه.

• في برنامج اذاعي عن صحافة الكويت المحلية اذيع يوم ٨٣/٢/٢٣ تعرض فيه البرنامج لكل الصحف والمجلات عدا مجلة المجتمع مما يدعونا الى التساؤل: هل هناك تعتيم اعلامي على مجلة المجتمع؟! أم أنها ليست مجلة محلية كويتية!!

• ظاهرة التسول آخذة بالازدياد هذا ما صرح به مدير ادارة الخدمات في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمطلوب من المواطنين ان يكونوا عوناً للقضاء على هذه الظاهرة خصوصاً وأن الكثير من هؤلاء المتسولين قد اتخذوا منها حرفة يبتزون من ورائها الاموال بدون حق.

• •

• اقتراح برلماني بمقاطعة امريكا

خمسة من أعضاء مجلس الامة هم: أحمد السعدون ـ ريخان سعد ـ جاسم العون ـ عيسى الشاهين فيصل الدويش تقدموا باقتراح لعرضه على مجلس الامة ينص على مقاطعة امريكا بسبب مواقفها العدائية من قضايا العرب والمسلمين وهذا هو نص الاقتراح:

ـ مبادرة حكومة الكويت الى قطع علاقاتها الدبلوماسية بالولايات المتحدة الامريكية.

ـ سحب جميع الارصدة الكويتية من أمريكا.

ـ الامتناع عن تزويد امريكا بالنفط بطريق مباشر أو غير مباشر.

ـ دعوة الدول العربية والاسلامية الى تبني هذه السياسة في مواجهة امريكا.

إننا اذ نقدم شكرنا للاخوة النواب مقدمي الاقتراح نأمل في الوقت نفسه من مجلس الامة أن يتبنى هذا الاقتراح الطيب الذي يخدم قضايانا المصيرية العادلة.

• •

صيد الاسبوع

الدولة واقتطاع يوم من رواتب الموظفين

يهمنا و يحزننا ما اصاب اخوتنا في اليمن الشقيق من آثار الزلازل الربانية التي اصابتهم على حين غرة ـ وطالبنا بالاغاثة والمساعدة المالية على المستوى الشعبي حتى ان وفدا من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ جمع مبلغا من المال لمساعدة المتضررين وبعثها اليهم هنالك انطلاقا من واجب الاخوة الاسلامية.

ولكن ـ وبصراحة ـ هل ميزانية دولة الكويت عاجزة عن مساعدة دولة اليمن حتى تفرض على الموظفين قطع يوم من رواتبهم ربما بغير طيب نفس من بعضهم لان هناك من هو محتاج الى الدينار لكي يبرد حرارة غلاء الأسعار و يسد نفقات المنزل والاطفال ومنهم من هو مديون لسيارته او اثاث منزله..

فكيف وبأي حق نقطع منه من غير اذنه... اين حرية الرأي؟.. اين الاستئذان؟... والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا من ظلم معاهدا او نقصه حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا خصمه يوم القيامة»... هذا في حق المعاهد فيكف في حق المسلم!

ثم هل هؤلاء الموظفين الذين اقتطعت الدولة من رواتبهم بدون اذنهم يمكن ان نساويهم باصحاب المناخ والعقارات والقصور الفارهة الذين لم يفرض عليهم شيء ولم يدفعوا فلسا واحدا؟

• •



• حول مواقف مجمع الوزارات

علمنا بأن وزارة التجارة والصناعة قد خصصت أرقاماً محددة للموظفين كمواقف لسياراتهم والسؤال المطروح: على أي اساس تم توزيع هذه الارقام؟ خاصة وأن بعض الموظفين لم يحصلوا على مواقف لسياراتهم مع أنهم يستحقون ذلك نظراً لقدمهم في الوظيفة والعمل. وقد اشتكى بعض هؤلاء للمراقب المسؤول فأجابهم: إن توزيع الارقام بيد مسؤول كبير في الوزارة! نتمنى على وزارة التجارة والصناعة ان تنهج العدل في توزيع هذه المواقف.

• •

○اقتحام الفصول في الجامعة○

اتصلت بنا الدكتورة الفاضلة «نجاة الجاسم» تستفسر عن تصرف بعض الشباب المتدين الملتحي من الذين اقتحموا عليها «قاعة الدرس» في الجامعة دون استئذان وراحوا يوزعون اشرطة «نصائح اسلامية» للطلبة مما احدث تعطيلا وفوضى في قاعة الدرس..

وبينت الدكتورة الفاضلة انهم تعاملوا معها باسلوب جاف جلف.. وعندما سالتهم عن الواجب الشرعي في الاستئذان قبل الدخول اجابوا «بانهم اخذوا الاذن من الله»..

واننا نعتقد بأن مثل هذا السلوك لا يليق باخلاق الداعية ولا يمت باي صلة لاخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان رحيما ودودا وقال عنه الباري جل وعلا «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك.. الآية».. وانه يحمل مخالفة شرعية وهو اقتحام الاماكن بدون استئذان اهلها.. اما من يزعم انه اخذ الاذن من الله فهذا تاويل باطل.. اذ ان الله لم ياذن لمؤمن ولا لمؤمنة باقتحام الاماكن الا بعد استئذان اصحابها..

«ياايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فإن لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم، واذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا، هو ازكى لكم، والله بما تعملون عليم. (٢٧،٢٨) النور.

واننا نعتقد ان مثل هذا المسلك يسيء الى الدعوة الاسلامية والى الدعاة ومفاسده اكثر من مصالحه ويحدث فوضى في الحياة الاجتماعية اذ مايمنع ان يتخذ هذا الاسلوب كل مخرب بحجة انه اخذ الاذن من الله.. اننا نرجو من هؤلاء ان كانوا دعاة حقا ان يلتزموا بالمسلك الاسلامي والخلق النبوي، والا فهم لا علاقة لهم باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم.

جمعية الإصلاح الاجتماعي في دبي تستنكر مجازر آسام في الهند

أصدرت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدبي بياناً تندد فيه بالمذبحة البشرية المروعة التي راح ضحيتها اربعة الاف مسلم في مقاطعة آسام الهندية كما قامت الجمعية بارسال برقية احتجاج الى سفير الهند بدولة الامارات العربية المتحدة.

بيان من جمعية الاصلاح حول المجزرة الاخيرة للمسلمين في الهند

ان جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة والتي ترقب باهتمام وصبر تدهور أوضاع اخواننا المسلمين في الهند وتفاقم أوضاعهم في البلد الذي يحتوي على نسبة كبيرة من المسلمين ليحز فينا بدرجة اكبر هذا السكوت والسكون المعيب والمشين من جانب اخوانهم المسلمين في العالم العربي خاصة وفي بلاد المسلمين عامة.

فما ينقضي يوم الا ونسمع عن مزيد من الابرياء قتلوا، ومزيد من الاعراض استبيحت، ومزيد من الحرمات انتهكت، ومزيد من الاطفال يتموا ومزيد من الظلم والتنكيل والتمشيط والتدمير والتصفية الجسدية لابناء الشعب المسلم على يد جراثيم الارض وحقارة العالم وعبدة الشمس والابقار.

ان النظام القائم في الهند وما يتلصص به تجاه المسلمين من وفاق وامان، لهو النظام الذي نبح المسلمين وفجر بينهم الخلافات وقسم باكستان الى دولتين، واغتصب حقوق المسلمين في كشمير.

ان النظام الذي ما فتيء يذبح المسلمين قديما وحديثا على الرغم من معسول اقوال الهنادكة ومحاولتهم اظهار صدقهم وتعاطفهم مع العرب والمسلمين ضد اليهود، ولكن الواقع الذي لا شك فيه يكذب هذا الادعاء تكذيبا شديدا واضحا، وهذا ما قاله الزعيم الهندوسي كامات في البرلمان الهندي في ٦٤/٤/١٧م.

«ان سياسة الهند نحو العرب ليست منبثقة من حبنا للعرب بل من اعتبارات سياسية لخداع العرب».

ان المتتبع لتاريخ علاقات النظام مع المسلمين ليهول من هذه المذابح المستمرة وهذه الوحشية التي ليس لها نظير.. فهل يقبل الضمير العالمي هذه المجازر الرهيبة وهذا التعدي على حقوق الانسان في بلاد الهند.

ان افراد هذا الشعب وحكومته لن تتورع عن اسالة الدماء الاسلامية في كل يوم وكل لحظة وهي لن تكف عن تلك طالما وجدت من البلاد الاسلامية التخاذل والتهاون والتفريط.

اننا باسم جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي، ندعو حكومات الشعوب الاسلامية ان تقطع علاقاتها مع النظام في دولة الهند وان تقدم الدعم والعون لاخواننا المسلمين هناك فهم يمثلون قوة حقيقية في وجه الطائفية والكفر والالحاد.

كما قامت الجمعية بارسال برقية احتجاج الى سفير الهند بدولة الامارات العربية المتحدة هذا نصها:

سعادة / سفير دولة الهند
بدولة الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي

طالعتنا الصحف والاخبار بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٨٣م.

بنبأ المجزرة الرهيبة والدنيئة التي راح ضحيتها حسب الاحصاءات الاولية ٤ الاف مسلم قتيل بين طفل وامراة على ايدي سفاكي الدماء وارجاس الارض.. ان هذه المذبحة والتي تخفي من وراءها الحقد الدفين الذي لا مثيل له للاسلام والمسلمين لمحو معالم الاسلام ذلك الدين السماوي الحنيف.

ان هذه الجريمة والتي ارجعتها وكالات الانباء الى حلقة من حلقات اخفاء معالم الجريمة... ما هي الا مجزرة بشرية خالية من اي حس حضاري او انساني وتخفي من وراءها طمس وتدمير وسحق كل ما هو اسلامي.

وهذه المجازر مستمرة وسوف تستمر في كل مكان ما لم تتخذ الحكومة الهندية عملا رادعا وعمليا بالضرب على ايادي المتسببين في هذه المجزرة.

وجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدولة الامارات العربية المتحدة، اذ تستنكر هذا العمل الاجرامي البشع، تطالب الحكومة الهندية ان تراعي حقوق المسلمين في بلادها وان تعمل على حمايتهم وتحصينهم ضد اي عمل اجرامي وارهابي يؤدي الى الجديد من سفك الدماء. فالعنف لا يولد الا العنف.

جمعية الاصلاح



جمعية الإصلاح الاجتماعي - تستنكر مجازر آسام في الهند

مجازر أسام الاخيرة التي ارتكبها الهندوك ضد مسلمي الهند حركت مشاعر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها نصرة لاخوانهم المسلمين هناك وتطبيقاً لقوله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وقد أرسل الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء يهيب به اتخاذ الخطوات المناسبة لايقاف هذه المجازر هذا نصها:

سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظه الله.

وردتنا معلومات موثوقة ان المذابح الجماعيه التي تعرض لها المسلمون في ولاية آسام بالهند اسفرت عما لا يقل عن عشرة آلاف قتيل وان المشردين يزيدون عن مائة الف كما احرق الهندوك اكثر من مائة قرية.

نرجو اتخاذ الخطوات التي ترونها مناسبة لايقاف مثل هذه المجازر وارسال المساعدات العاجلة لاخواننا المسلمين هناك.

وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم لما يحبه و يرضاه والله يحفظكم.

رئيس مجلس ادارة
جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

كما ارسل الاخ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى كل من: الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والامين العام للندوة العالمية للشباب المسلم في الرياض والى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والى الشيخ عبدالرحمن آل محمود والشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري في قطر والى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في دبي والبحرين، يهيب بهم العمل على نصره اخوانهم في الدين والعقيدة هذا نصها:

ان المذابح الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في ولاية أسام بالهند اسفرت عن قتل ونبح اكثر من عشرة آلاف نسمة والقرى التي احرقت تزيد عن مائة قرية والمشردين اكثر من مائة الف مشرد.

هذه المأساة التي يرتكبها الهندوكيون الوثنيون ضد المسلمين تتطلب جهوداً اسلامية جماعية لنصرتهم والوقوف بجانبهم كما تتطلب معالجة عاجلة لمساعدتهم، نأمل بجهودكم الخيرة اتخاذ ما ترونه مناسباً لنصرة اخوانكم في الدين والعقيدة تخفيفا عنهم ما هم به من البلاء، ونرجو الابراق لحكومة الهند باستنكار هذ المجازر البشعة التي يتعرض لها المسلمون هناك.. وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم والله يحفظكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

وأرسل أيضاً الى رؤساء جمعيات الهلال الاحمر في اقطار مجلس التعاون الخليجي برقيات يحثهم فيها على اغاثة اخوتهم المسلمين في الهند وضرورة الاسراع بارسال المساعدات الطبية والغذائية اللازمة هذا نصها:

وردتنا معلومات موثوقة ان المذابح الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في ولاية أسام بالهند نتج عنه ما لا يقل عن عشرة الاف قتيل.

واكثر من مائة الف من المشردين، نرجو اتخاذ الخطوات العاجلة لاغاثة اخواننا المسلمين هناك وارسال المساعدات الطبية والغذائية اللازمة.

وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم لما يحبه و يرضاه والله يحفظكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

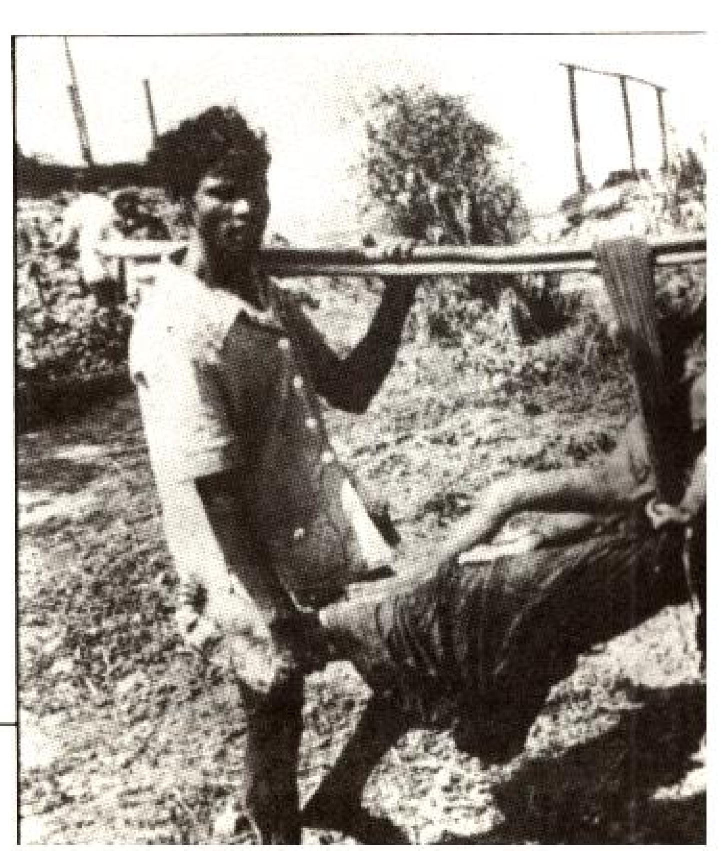
وارسل الى رؤساء تحرير الصحف اليومية في الكويت رسالة يشرح فيها المعلومات المتوفرة لدى الجمعية عن قتل اكثر من عشرة الاف مسلم وتشريد مائة الف آخرين وهدم مائة قرية وقد ذكر في رسالته ان هذه المأساة الرهيبة تتطلب جهود الجميع بالتغطية الاعلامية والتنديد بالفاعلين والحث على مساعدة المنكوبين وهذا نص الرسالة:

وصلنا معلومات موثوقة ان المذابح الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في ولاية أسام بالهند أسفرت عن قتل ونبح وحرق اكثر من عشرة الاف نسمة وان القرى التي احرقت تزيد عن مائة قرية والمشردين اكثر من مائة الف مشرد من المسلمين.

هذه المأساة الرهيبة التي نكب بها المسلمون في الهند تتطلب جهود الجميع بالتغطية الاعلامية والتنديد بالفاعلين والحث على مساعدة المنكوبين هناك، وقد اتصلت جمعيتنا بجمعيات الهلال الاحمر في اقطار الخليج العربي والجمعيات الخيرية والاجتماعية هناك نطلب منها نجدة المسلمين وارسال المساعدات والاغاثة لهم.

نأمل المشاركة عن طريق صحيفتكم في هذه الجهود الخيرية في سبيل أخوة الاسلام والعقيدة، وفقكم الله لكل خير، وسدد خطاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع



الأمن الغذائي في الكويت هل هو مستعد

نعم.. هذه قضية اقتصادية نود أن نطرحها على صفحات هذه المجلة، فقد باتت مسألة الامن الغذائي في الكويت تتخذ ابعاداً جديدة واهتمامات كبيرة على مستوى الحكومة ومجلس الامة، لأن هذا الامر هو بمثابة بر الامان في حالة حدوث أي أزمة غذائية أو اقتصادية ـ لا قدر الله ـ حيث أن الامن الغذائي سيهيىء للدولة الاكتفاء الذاتي ويجعلها قادرة على استمرار الامن الغذائي بدون عقبات في حال حدوث الازمات.. وبهذا الصدد سأستعرض القضية بشكل مبسط من حيث الاهمية حتى يكون لدينا أساس للبناء الغذائي..

أولا: استغلال البحر كمورد غذائي:

دلت البحوث العلمية على وجود (٣٠٠) نوع من الاسماك تقريباً في المياه الكويتية، لا يستعمل المستهلك منها سوى (٢٠) نوعاً فقط، كما ثبت من بعض الاحصائيات أن (٩٥٪) من احتياجات السوق المحلي من الاسماك يساهم فيه الافراد فقط.

هذه الارقام تدعونا للبدأ الفوري بعملية تنمية الثروة السمكية واستغلالها الاستغلال الجيد الذي يعود على الكويت بالخير والفائدة الكبيرة، ويمكن تنمية الثروة السمكية في الكويت من خلال:ـ

- استزراع وتربية الاسماك في أحواض التربية المحمية بحيث يتم اطلاقها إذا كبرت.
- تحديد مواسم لمنع صيد الاسماك خاصة في مواسم وفترات تكاثر الاسماك أسوة بالمخطط الناجح في منع صيد الروبيان في أشهر معينة من السنة.
- توسعة مسامات شباك الصيد حتى لا يتسبب التضيق في صيد الاسماك الصغيرة وبالتالي إهدارها فتكون سبباً في عدم الاستفادة المستقبلية منها.
- تزويد سفن الصيد التابعة لشركة الاسماك الكويتية بمصانع تعليب وتدخين وتجميد الاسماك التي يتم صيدها مباشرة بالاضافة الى مصانع التمليح وبودرة السمك.

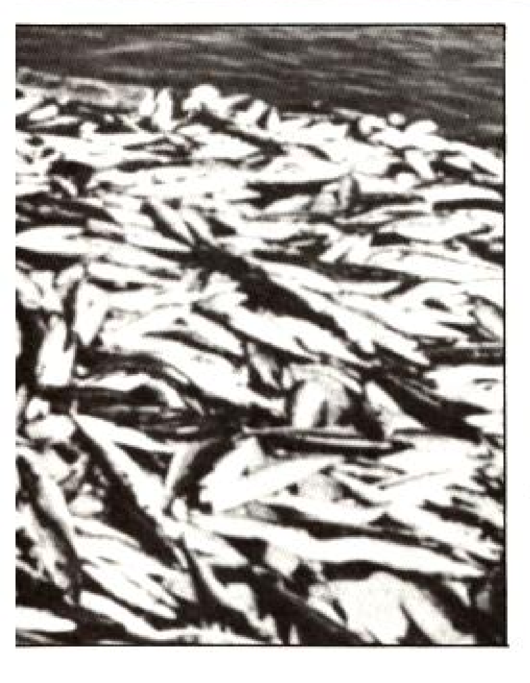
ومن الجدير بالذكر ان مشروع الخطة الخمسية لتنمية الثروة الزراعية في الكويت والتي بدأت في إبريل من السنة ١٩٨١م ـ ١٩٨٢م الى السنة ١٩٨٥م ـ ١٩٨٦م قد شمل مشروع الصناعات السمكية من حيث التعليب والتمليح والتدخين وبودرة السمك، وتقدر تكلفة هذا المشروع (٣) ملايين دينار كويتي، وحددت فترة التنفيذ (٤) سنوات (١٩٨٣ ـ ١٩٨٥)، وتبلغ الطاقة القصوى للانتاج بحوالي (١٣) ألف طن من الاسماك التي خضعت للتدخين أو التعليب أو التمليح أو بودرة السمك.

وكان من أهداف هذا المشروع إنشاء هيئة للتسويق تقوم بالتوزيع والاستلام والتخزين. ونتمنى من هذا الموقع للمشروع النجاح والتنفيذ، كما نتمنى أن لا يكون مثل المشاريع التي أثبتت فشلها وقد دخلت ضمن بعض المخططات الخمسية حيث لم يكتب لها النجاح فتضيع بذلك الاموال هدراً دون فائدة.

وفي الجعبة بعض الاقتراحات لاضافتها على المشروع.. نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار:

١ ـ زيادة عدد سفن الصيد الكويتية من (٢٠٠) سفينة الى (٤٠٠) سفينة بحيث تستغل المياه الاقليمية الخارجية بموجب الاتفاقيات الخارجية حتى يمكن أن توفر أكبر قدر من الاسماك داخلياً وخارجياً.

٢ ـ أن تستمر الحكومة في عمل (الفيوردات) الصناعية أو بما يسمى بالتعرجات الساحلية والتي ظهرت من خلال تنفيذ المشاريع الساحلية سواء في شارع الخليج أو السالمية، ولا شك أن وجود مثل



هذه التعرجات الساحلية (الفيوردات) لها أكبر الاثر في تكاثر الاسماك الامر الذي سيؤمن حقلا لزيادة وحماية الثروة السمكية بطريقة غير مباشرة.

٣ ـ تنظيم صيد الافراد وتحديده حتى تستغل الثروة السمكية الاستغلال الامثل.

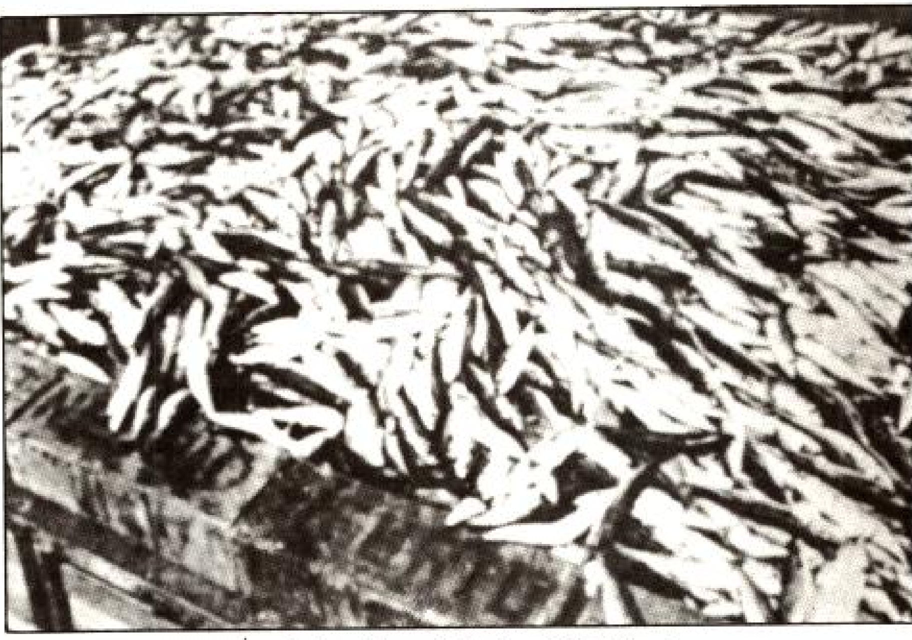
٤ ـ التعاون وفق اعراف قانونية مع صيادي الاسماك الذين يقومون بتزويد السوق بكمية كافية من الاسماك بحيث يحقق ذلك نسبة جيدة من الربح لهم وتزويد شركة الاسماك الكويتية بالكمية المتبقية منها حتى يكون مورد آخر لتصنيع الاسماك للشركة. كما يشمل التعاون تحديد أماكن معينة للصيد وتجاوز أماكن أخرى بما يكفل التوازن.

ثانياً: استغلال الثروة الزراعية:

لقد سجلت مساحة الاراضى المزروعة بالمحاصيل الزراعية من الخضروات

بقلم: عبد الله الخطيب
ماجستير إدارة

للأزمــــات؟



• يستغل ٢٠ نوع من ٢٠٠ نوع من الاسماك في المياه الكويتية.

والاعلاف والفاكهة في عام ١٩٧٩م زيادة قدرها (٥٩٪) عما كانت عليه عام ١٩٧٥م. والزراعة في الكويت لا زالت تعتمد على الطرق التقليدية، أما الزراعة المحمية والزراعة بدون تربة فهي في مساحات محدودة.

وما تواجهه الزراعة في الكويت من العقبات نلخصها بالامور التالية:

- ندرة المياه واختلاف درجة صلاحيتها.
- افتقار التربة الى العناصر الغذائية واحتوائها على نسبة عالية من الاملاح.
- الظروف المناخية الصعبة.

ويمكن التغلب على هذه العقبات بالطرق التالية:

١ ـ القيام بمسح أكبر وأوسع للأراضي لاكتشاف المزيد من الآبار والمياه الجوفية فضلا عن مياه الوفرة والعبدلي والشقايا والتي هي المصدر الوحيد للمياه الجوفية.

٢ ـ متابعة مشروع الاستفادة من مياه شط العرب من خلال الاتفاقية الثنائية بين الكويت والعراق.

٣ ـ معالجة التربة من خلال التسميد والري بالمياه العذبة وعدم ريها بالمياه «الصليبية» المالحة مما سيؤدي الى استصلاح الاراضي الزراعية وتقليل ملوحتها.

٤ ـ الاستفادة من تجارب استراليا بشأن المطر الصناعي وحماية المزروعات بالوسائل التكنولوجية بما يكفل التغلب على الظروف المناخية.

كما يمكن زيادة استغلال مياه المجارى المعالجة بالكيفية الحالية بحيث تشمل المناطق الصحراوية من خلال التحريج، وزيادة المساحة المزروعة من (الجت) لاستغلاله كأعلاف للحيوانات الى جانب الشعير.

كما لا يمكن أن نغفل دور معهد الابحاث العلمية في تطوير الابحاث والدراسات لتنمية الثروة الزراعية والسمكية والحيوانية. إن مقدار الانتاج الحالي للمزارع الكويتية وصل الى نحو (٢ر٣٦٪) فقط بينما يبلغ حجم الفجوة الغذائية نحو (٨ر٨٣٪)، وهذه الفجوة الكبيرة لتدعو الى بذل جهود أكبر بحيث الجهود الفردية للمزارعين الكويتيين فقط هي التي تدير عجلة تنمية الثروة الزراعية، وهذه الجهود بلا شك أنها كبيرة ومثمرة ولكن ينقصها الدعم والاسناد الحكومي لهم لتحقيق المزيد والافضل للثروة الزراعية في الكويت.

ولذلك فنحن نطالب بانشاء مركز للبحوث الزراعية الى جانب معهد الابحاث بحيث يقوم ولو بجهود فردية باجراء مسح الاراضي الصالحة للزراعة بالاساليب العلمية ومعرفة السبل الصحيحة للنهوض بالزراعة في الكويت حتى تصل الى نسبة لا تقل عن (٨٠٪) من حيث إمدادها بالمحاصيل الزراعية للسوق المحلي.

ثالثا: استغلال الثروة الحيوانية:

لا زالت تنمية الثروة الحيوانية في الكويت تعتمد على الجهود الفردية المبعثرة وغير الواعية والتي تعتمد في غالبيتها على الهواية وحب التربية فقط دون الاهتمام بالجدوى الاقتصادية لهذه التربية الحيوانية. والملاحظ أن عدد الاغنام والماعز قد ارتفع عددها من (٩ر١٩٦) ألف رأس في (١٩٧٥م) الى (١ر٥٥٣) الف رأس عام (١٩٧٩م) أي بزيادة نسبتها (٨١٪)، وغالبية هذه الزيادة جاءت لعدد (الماعز) التي ليس لها مردود اقتصادي كبير، بينما الزيادة البسيطة كانت من نصيب (الخراف) التي لها جدوى اقتصادية كبيرة من حيث إمداد المستهلك باللحوم، وهذا ما يفسر سبب ذلك الاستيراد الضخم للاغنام ـ وما يزال ـ عن طريق الشركات من استراليا وتركيا ونيوزيلاندا لسد حاجة السوق المحلي،

وهذا يقودنا الى إعادة النظر في وسائل تنمية الثروة الحيوانية ومنها:

١ ـ محاولة إيجاد مراعي مزروعة بمساعدة الجهات المختصة في هذا الامر بحيث يتركز الاهتمام (بالخراف) كمصدر أساسي للثروة الحيوانية وتحسين سلالاتها.

٢ ـ حماية قطعان الماشية من الامراض والاوبئة وإنشاء مواقع محدودة ودائمة للأطباء البيطريين.

ومن خلال ذلك نستطيع أن نقلل من الاستيراد ولو بنسبة (٥٠٪) بدلا من الاعتماد على الجهود الفردية.

وبالنسبة للأبقار فان عددها قد زاد الى (١٤) ألف رأس ولا يزال الطاعون البقري يمثل الهاجس الكبير لدى المربين، فمكافحة هذا الوباء والاوبئة الاخرى وتحسين السلالات والتهجين بما يظهر السلالة الجيدة التي تستطيع أن تتكيف مع المناخ في الكويت كفيل بتنمية الثروة الحيوانية من حيث أن الابقار تمثل جدوى اقتصادية كبيرة من اللحوم والالبان ومنتجاته.

وكما أن وجود شركتين فقط لمنتجات الالبان غير كاف ولا بد من الدعم الحكومي لانشاء شركات جديدة تساهم في صناعات الالبان وتوفير الحماية الصحية للماشية وتحسين الانتاج بما يكفل سد احتياج الكويت من اللحوم ومنتجات الالبان والسعر بتصنيع الحليب الى البودرة للاكتفاء المحلي دون الاستيراد.

وبالنسبة لدجاج البيض واللحم فقد ارتفع العدد من (٥ر٧) مليون دجاجة الى (١١) مليون دجاجة بين عامي ٧٥ـ٧٩، كما ارتفعت نسبة إنتاج البيض الى (١٨٨٪)، وعلى الرغم من ذلك مع وجود شركتين للدجاج نجد أن السوق المحلي لا يزال يعتمد على استيراد البيض والدجاج المجمد والحي من الخارج.

ويرجع ذلك الى عدة اسباب:

● عدم التمكن الجذري بالقضاء على الامراض والاوبئة التي تفتك بالدجاج وموت أعداد كبيرة منها.

لابد من الدعم الحكومي لإنشاء شركات ألبان كويتية جديدة

● ارتفاع اسعار البيض الكويتي عن البيض المستورد، ولا شك أن العكس هو المطلوب لضمان التسويق للبيض الكويتي وبالتالي زيادة إنتاجه.

● حماية ونظافة حظائر الدجاج من الفئران الناقلة لأمراض الدجاج وهي بذلك تشكل عائقاً من عوائق عدم الاستفادة المثلى من الدجاج.

ويجب في هذا المجال أن تشمل هذه الشركات الدعم الحكومي لتقديم أفضل وأكبر من حيث امداد السوق المحلي بالبيض والدجاج، وتنظيم الجهود الفردية والاشراف عليها والرقابة الحكومية يكفل زيادة الانتاج.

وبالنسبة لتربية الجمال فيجب الاهتمام بها بدرجة كبيرة واعتمادها كمصدر أساسي من مصادر اللحوم، ويجب تنظيم عملية التربية ضمن شركة متخصصة بهذا الشأن بدلا من التركيز على الجهود الفردية، وذلك لان الجمال تمتاز بعدة ميزات منها: تحملها للظروف المناخية في الكويت، وعدم ضرورة وجود مراعي مزروعة لها فهي ترعى في الصحراء كما أن الاعلاف ليست أساسية بالنسبة لها.

لذلك فالجمال تضمن لنا أقل قدر من الانفاق مع عطائها الكبير من اللحم، وتحسين سلالاتها واستعمال الغذاء الجيد لها يزيد من الجدوى الاقتصادية لها وبالتالي إمداد السوق المحلي باللحوم.

وفي نهاية المطاف وجب علينا التنويه بأمور تساهم في توفير الامن الغذائي منها زيادة زراعة النخيل وإدخاله ضمن مصادر الامن الغذائي، واستغلال المساحات الواسعة من صحاري الكويت استغلالا علمياً اقتصادياً بالاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.

كما أن مكافحة الأفات الزراعية والاوبئة الحيوانية والمراقبة الفعلية لمنع تلويث البحر يعتبر من الجهود التي تكفل حماية البيئة الطبيعية والاستفادة من مصادر الثروات الغذائية وبالتالي تحقيق الامن الغذائي للكويت



● ازدياد نسبة الماعز دون الخراف.

للمحامي عبد الحميد الصراف



حول قضية المخدرات ومدى انتشارها في الكويت

س: هل تعتقد ان للمخدرات خطورة على كيان وشباب المجتمع؟

جـ ـ الحقيقة ان خطورة المخدرات كبيرة جدا وخطورتها تكمن في ان هذه السموم تؤدي الى تحطيم درع الدولة وهم شبابها.. والجدير بالذكر ان هناك امبراطوريات زالت وتحطمت بسبب انتشار هذه الآفات بين شبابها واستفحالها فيهم... اذ انها سهلة التداول كما ان تأثيراتها تختلف عما تؤدي اليه الخمر من ايذاء مباشر للآخرين... فضلا عما تؤدي من تدمير في قدرات متعاطيه سواء جسدية او عقلية.

س: ما مدى انتشار هذه المخدرات في الكويت وفي اي فئات الشعب تكثر؟

للاسف الشديد ان هذه الظاهرة اخذت تكثر وتستفحل بين الاحداث وعلى وجه الخصوص الطلبة والطالبات في المرحلتين الثانوية والجامعية... والملاحظ انه لسنوات خلت.. كانت هذه الجرائم مقصورة على غير الكويتيين الا ما ندر لكنها الآن اصبحت معكوسة.. واصبح الكويتيون متهمين بالاكثرية.

س: هل تعتقد ان هناك رؤوسا كبيرة متنفذة وراء تجارة المخدرات؟

جـ: اعتقد ان هناك تجارة رائجة لهذه السموم في الكويت... لكنها لم تصل الى الآن الى حد الاجرام المنظم... بمعنى تحديد رؤوس معينة بذاتها.. لكن لا استبعد ان هناك رؤوساً وراء هذه العملية هم اعداء هذه الامة والذين وجدوا لهم في هذه المخدرات مدخلا سهلا لتحطيم شباب هذا الوطن في سبيل انعاش انفسهم وتجارتهم التي تدر عليهم ارباحا طائلة من ورائها.

س: بصفتك «محامي» ما هي اسباب انتشار المخدرات بين فئة الشباب في الكويت؟

جـ: الحقيقة ان هناك اسباباً متعددة وراء انتشار هذه الظاهرة المشينة وعلى رأس هذه الاسباب هو ضعف الوازع الديني وثانيها توفر المال بين ايدي الناس بكثرة في الكويت وثالثهما عدم وجود رقابة صارمة بالنسبة للداخلين والخارجين من البلاد.. لذا تجد ان كثيرا من قضايا الاتجار بالمخدرات من غير الكويتيين... وهذا ظاهر بشكل واضح.

س: هل العقوبة التي تفرضها الكويت كافية لردع واجتثاث هذه الافة؟

جـ: الحقيقة لا أؤمن بان تشديد العقوبة يؤدي دائما الى تخفيض معدل الجريمة لان هناك ارتباطاً بين ازدياد الجريمة وضعف الوازع الديني... اذ ان غيبة الرقيب الداخلي والذي يعتبر المانع الاول للجريمة يكمن في ضعف الوازع الديني والتوعية الدينية... وغيبة هذا يؤدي الى زيادة ذاك . وأن العقوبة الحالية لا تكفي لاجتثاث هذه الظاهرة من المجتمع.

س: ذكر بعض النواب بان عدد المدمنين في الطب النفسي بلغ (....) فماذا يعني هذا الرقم؟

جـ: هذا الرقم، ان كان صحيحا فهو يعني ان الخطر داهم، وان البيت والمدرسة فشلا في تأدية اغراضهما الى حد ما وان هذا نتيجة طبيعية للنكسة الدينية التي يعاني منها البيت والمدرسة.

س: ما هو رأيك في مشروع القانون الجديد لمكافحة المخدرات؟

جـ: انا حقيقة لم اطلع عليه لكن نبأ الى علمي ان هناك فقرة خاصة بفرض عقوبة الاعدام على المتاجرين بالمخدرات.. لكن لي ملاحظة وهي.. وللأسف الشديد ان جميع القضايا التي ترد الى المحاكم في الكويت... يسرف رجال المباحث ومحققو وزارة الداخلية في التحقيقات الاولية في اعطاء كل واقعة صفة الاتجار حتى ولو كان هذا للتعاطي فقط! مما يجعل هذا الامر لا يتسم بالدقة لذلك يجب اعطاء ضمانات كافية لمن يحقق معه اذا كان هناك تحقيق في هذه القضايا اسوة بما هو معمول بالدول الاخرى التي فرضت عقوبة الاعدام لهذه الجريمة بحيث يكون المجتمع مرتاح الضمير من فرض هذه العقوبة وايقاعها.. ذلك ان التحقيق في مراحله الاوليه يشكل دعامة رئيسية في تصنيف الواقعة جنحة او جناية مما يريح القضاء من اجراء تحقيق آخر في هذه الجرائم بسبب ما اعتاد عليه جهاز التحقيق في الداخلية والمباحث في اغلب الحالات من اعطاء صفة الاتجار في كثير من الوقائع التي يكثر فيها التعاطي. وانا أؤيد هذه العقوبة.

س: ما هي طرق العلاج بنظرك؟

جـ: انا اعتقد تمام الاعتقاد ان في التوعية والتربية الدينية التي تجعل مبدأ الحلال والحرام احد الاسس الرئيسية في تهذيب العادات الاجتماعية للانسان... بل العلاج الرئيسي ولا ابالغ في ذلك... بالاضافة الى اتخاذ الشدة الصارمة في هذه القضايا عن طريق وضع جهاز متخصص في وزارة الداخلية للتحقيق فيها أسوة بجهاز النيابة العامة فضلا عن التحذير والتنبيه الشديد على خطورة هذه السموم على الفرد والمجتمع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة...

قراءات سريعة

○ يقال بأن معمر القذافي وجه رسالة الى عرفات لزيارة طرابلس بعد مؤتمر الجزائر من اجل انشاء ما يسمى ب (جبهة الدفاع العربية) لتخلف جبهة الصمود!

* * *

○ العدو الصهيوني قام مؤخرا بتدمير دار المقاصد الاسلامية الخيرية في مدينة القدس المحتلة بينما لا يزال العرب يطبقون سياسة الصمت تجاه ما يجري في المنطقة!

* * *

○ اريبل شارون وجه في مقابلة صحفية مع جريدة ايطالية تهديدا بمهاجمة باكستان وايران وتركيا ودول اسلامية اخرى وهذا مؤشر الى ان اسرائيل بعد ان أسكتت الصوت العربي تريد ايضا اسكات الصوت الاسلامي!

* * *

○ عبد الحليم ابو غزاله وزير دفاع مصر قال: ان جيشا مصريا قويا سيساعد في سحق اي اضطراب او توتر في المنطقة!؟ والسؤال هل تريد اسرائيل وامريكا ان تجعلا من جيش مصر «عصا» في المنطقة!!

* * *

○ مجلة عربية تصدر في باريس ذكرت ان المطران «كابوتشي» من بين المرشحين لرئاسة الحكومة الفلسطينية المؤقتة!!

* * *

○ خوفا من نقل الاساقفة مقراتهم خارج سوريا ألغت السلطات السورية قرارا فرضته مؤخرا على الاساقفة السوريين بشأن حصولهم على اذن مسبق قبل السفر الى الخارج... هذا يتم والاكثرية المسلمة تعاني القهر والظلم والتشريد!!

* * *

○ اندونيسيا رغم انها اكبر الدول الآسيوية المصدرة للبترول الا انها تدرس طلب قرض من صندوق النقد الدولي قيمته ٦٠٠ مليون دولار لمواجهة العجز في ميزان مدفوعاتها نتيجة اللعبة المفتعلة بتخفيض اسعار البترول!

• صحيفة نيويورك بوست ذكرت ان سوريا وليبيا تخططان للانسحاب من الجامعة العربية والدخول في حلف مع ايران.

في الهدف

سمســـــار اليهـــود

وجاء جيمي كارتر يبحث عن السلام في شرقنا العربي هذا السلام الذي لم يكن ولن يكون ابداً بين اليهود والمسلمين.

وكارتر هذا هو الذي غرر بالقروي الذي حكم مصر جبراً فباعه بكل مكر القساوسة تراماً معطلا فمات المسكين تحت عجلاته فما بكت عليه السماء والارض وما كان من المنظرين.

يأتي كارتر وهو يقرر سلفاً في مذكراته أنه من وحي ايمانه بالانجيل يؤمن يقيناً ان الله يبارك فلسطين وطناً لليهود!!

والله لقد أصبحنا في حيرة من أمرنا مع هذه الأناجيل وكنائسها. فهذه الأناجيل وتلك الكنائس هي التي قررت من قبل ان اليهود متهجمون خبثاء وقتلة لؤماء صلبوا المسيح خسة وغدراً وسمعنا من المؤمنين بهذه الأناجيل الذين يرتادون الكنائس ان المسيح عليه السلام قد شخص اليهود في كلمات ثلاث «اليهود شيطانيون وقتلة وكذابون».

بعد كل هذه الأوصاف والنعوت تنقلب العداوة والبغضاء الى مودة وزلفى حيث أصبح النصراني ولي اليهودي يمكن له في ارض المسلمين ويساعده في سفك دمائهم واخراجهم لا من أرضهم فحسب وإنما من ارض جيرانهم ايضا.

إن كارتر هذا يدعي الايمان بالله وبحقوق الانسان وريح الخطايا تفوح من تحت ثيابه وهو يقوم بجولته الملعونة بأمر اليهود بعد ان قبض الثمن قرضا سيئاً لعله يستطيع ان يوقع احداً من اولي الأمر فينا في شراكه كما أوقع أخاً لهم من قبل.

لا سلام بين يهود والمسلمين لأن السلام لا يكون عن تراض وتشاور كما يريد كارتر والساذجون من المنسلخين عن دينهم وإنما يكون على شرط واحد لا يتصور «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» ولسوء حظ المنسلخين ان اليهود لا يقبلون «الجوييم» في دينهم وإنما يتقربون الى الله بقتلهم. أما النصارى فيقبلون ولكن على نموذج جنوب افريقيا حيث العبيد والسادة فأين المفرح؟

أما أنت يا كارتر فاقرأ قول بينجامين فرانكلين: «إنكم ان لم تبعدوا اليهود نهائياً فسوف يلعنكم ابناؤكم وأحفادكم في قبوركم»

وعليكم من اللعنات عند الله مزيد.

ابـــن بطوطـــة

• الـشـيـخ شخبوط في افتتاح كنيسة!!

ذكرت جريدة كويت تايمز الصادرة بتاريخ ٢٧ فبراير الماضي خبرا مفاده انه ولاول مرة يستطيع اي شخص ان يتذكر هنا (ابو ظبي) بان عضوا من الاسرة الحاكمة اشترك شخصيا في طقوس لكنيسة روما الكاثوليكية في ذكرى افتتاح كاتدرائية كاثوليكية. ولقد اقيمت هذه المناسبة بحضور مندوب خاص عن البابا وهو الكاردينال «انفيلو روسي» كما حضرها الدبلوماسيون الكاثوليك الاجانب وجماعة من الكاثوليك العرب من الاردن وسوريا وفلسطين وكذلك وفود من الهند وباكستان والفيلبين **وكان الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان الحاكم السابق ل (ابو ظبي والعين) وهو شقيق رئيس دولة الامارات الحالي قد دخل فناء بناية «سانت جوزيف» الكاتدرائية الجديدة، عند بدء طقوس الاحتفال.**

حيث القيت التلاوات باللغة العربية والانكليزية من قبل القساوسة العرب والايطاليين. والجدير بالذكر ان قيمة بناء الكاتدرائية بلغ ٢٥ مليون درهم (٦ر٥ مليون دولار) وقد تبرع بالارض الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. كما التقى مندوب البابا بنائب حاكم «ابو ظبي» والقائد الاعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد وقدم له رسالة خاصة من البابا لكن فحوى الرسالة لم يعرف عنه شيء كما ورد في نشرات الصحف الا ان الدبلوماسيين في «ابو ظبي» يعتقدون بأن مضمون الرسالة يتعلق بامكانية انشاء علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان والامارات العربية المتحدة!

• أيـن المـؤسـسـات الخيرية الاسلامية؟

الصليبية والصهيونية التي فتكت بالآلاف من المسلمين في لبنان تحاول الآن العمل على تنصير ابناء هؤلاء القتلى من المسلمين تحت ستار خادع من اعمال الخير والانسانية وكدليل على ما نقول ذكرت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان جاكلين وهي سيدة بلجيكية في الخمسين من عمرها واحدة من رؤساء العائلات الآخرين في قرية الاطفال سفاري قد اصبحت اما لثمانية عشر طفلا ليسوا ابناءها ولكنهم من اليتامى المسلمين والمسيحيين وقد اصبحوا بفضل وجودهم معا اشقاء كما انهم يطلقون على جاكلين اسم «ماما» وفي وقت الغداء يردد الاطفال «ايها الاب العظيم... انت يا من تحبنا جميعا انت يا من تغفر لنا.. اسمح لنا ان نحب بعضنا البعض وان نتبادل التسامح»!!

اننا نطالب قادة المسلمين والمؤسسات الخيرية الاسلامية ان تضع بسرعة الخطط العملية الكفيلة لانقاذ اطفال المسلمين قبل ان يقعوا في شراك الصهيونية والصليبية... اللهم قد بلغنا... اللهم فاشهد.



• سوهارتو... دعوة مشبوهة!

الدعوة المشبوهة التي قامت الصهيونية والصليبية والشيوعية بتثبيتها في اذهان بعض المسلمين والتي تقضي بضرورة فصل الدين عن الدولة لضمان التقدم والازدهار. هذه الدعوة نادى بها مؤخرا سوهارتو رئيس اندونيسيا فقد اوضح في خطاب سياسي امام المؤتمر القومي ان هدفه الرئيسي هو ضمان ذكر صريح في السياسية الوطنية بأن تكون عقيدة «البانكاسيلا» العقيدة الوحيدة لكل المنظمات السياسية بما في ذلك حزب التنمية المتحد الاسلامي المعارض الرئيسي!

وطلب صراحة من الهيئة العليا لوضع السياسة في بلاده اضفاء الصفة الرسمية على الفصل بين الدين والسياسة!!

رأي اسلامي

الاسلام والقانون الكنسي الجديد

البابا الحالي يوحنا بولس الثاني وقع مؤخرا بيده النص الجديد للقانون الكنسي أو التشريع الرسمي لحياة المسيحيين الكاثوليك في شتى بقاع الارض، وسوف يدخل القانون حيز التنفيذ ابتداء من مطلع نوفمبر المقبل

يبيح القانون الجديد الغاء الزواج بين شخصين من الديانة المسيحية الكاثوليكية، اذا تبين الخلل العقلي لاحد الزوجين، واذا ثبت عدم نضج احدهما لتحمل مسؤوليات وتبعات الزواج. واذا تكرست عوامل نفسية لدى احد الزوجين، وتسببت في استحالة الوفاق بينهما. واذا اخفى احدهما لحظة الزواج خطأ مقصوداً مثل عادة السكر أو استعمال العنف بحق الزوجة وغير ذلك.. وهنا لا بد من القول ان مجالات التفسير عديدة وشاملة وهي تدل على اباحة الطلاق بشكل غير مباشر كما نص القانون الجديد على منع الزواج بين اثنين من رابطة الدم الواحدة، ومن الدرجة الاولى فقط اي ابن أو بنت العم مباشرة وكذلك الخال وليس ما دونهما في هذا الاطار، وهذا امر جديد في حياة المسيحيين. كما يُجوز من الآن فصاعداً للارمل الزواج من شقيقة زوجته المتوفاة.

القانون الكنسي الجديد يعد نقطة تحول هامة في تاريخ الفاتيكان ولا ندري حتى الان ما ردود الفعل عند المسيحيين على هذه التحولات الجديدة التي بلا شك تلبي رغبات الكثيرين منهم ممن كانوا يعدون في نظر الكنيسة عصاة لا يستحقون الرحمة والمغفرة! لانهم طلقوا أو تزوجوا أو لمجرد مخالفة بسيطة للكنيسة.

كلمة نود أن نقولها في هذا الموضوع ان النصارى الممثلين في الكنيسة كانوا يأخذون على الديانة الاسلامية بعض الامور مثل اباحة الطلاق وتعدد الزوجات وصلة الدم والارث وغيرها فجاء القانون الجديد ليوافق رأي الاسلام في كثير من الامور الحياتية فهل يدرك البابا وتدرك الكنيسة و يدرك النصارى كافة السر والعظمة في الاسلام المتمثل بذلك التناسق العجيب بين احكام الاسلام والفطرة البشرية وأن لا حل لمشكلات العصر بمختلف انواعها وجوانبها الا بتطبيق قوانين الاسلام وصدق الله العظيم!

«وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله».

• الجزائر وليبيا

يبدو ان الجزائر بدأت تنحو منحى جديدا في اعقاب المصالحة المغربية ـ الجزائرية فقد جمدت عضويتها في جبهة الصمود والتصدي وبدأت تبتعد شيئا فشيئا عن ليبيا بدليل ان جبهة التحرير الوطنية الجزائرية وهي الحزب الحاكم الوحيد في الجزائر تغيبت عن المشاركة فيما يسمى بمؤتمر الشعب العربي الذي انعقد في ليبيا في الفترة ما بين ١ ـ ٥ فبراير الماضي وكانت جبهة التحرير الوطني الجزائرية تحضر هذه المؤتمرات التي تنظمها ليبيا كل سنة. كما ان الشاذلي بن جديد ابدى مؤخرا استياءه الشديد من القذافي دون ان يذكره بالاسم مؤكدا ان الجزائر لا تؤمن بتصدير الثورات ولا تسمح لاحد ان يعطيها دروسا في النضال!!

• ابادة نصف مليون مسلم كمبودي؟!

اعلنت الحكومة الكمبودية مؤخرا ان النظام الكمبودي السابق قتل حوالي نصف مليون مسلم كمبودي في الفترة من ابريل ١٩٧٥ ـ حتى يناير ١٩٧٩م، وذكرت وكالة الانباء الكمبودية الرسمية ان عدد المسلمين الكمبوديين كان يبلغ حوالي سبعمائة الف شخص.

والحقيقة ان ما جرى في كمبوديا للمسلمين يجري الآن في تايلاند والفيلبين والهند وغيرها دون ان تتخذ الدول الاسلامية اجراءات فعالة حازمة لايقاف هذه المذابح الجماعية البشعة وكان آخرها المذبحة التي ارتكبها الهندوس ضد المسلمين في ولاية آسام الهندية... ان المطلوب اليوم من حكومات المسلمين ان تطبق قول الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».



تاريخ الحقد الهندوكي

■ صورة لمذبحة:
حقد دفين
ضد المسلمين

بقلم:
ريحان رضواني

■ الهندوك يقولون: كل من يقطن على ارض الهند عليه ان يعتنق الهندوكية!

في ولاية آسام التي تقع في شمال شرقي الهند حدثت مذبحة رهيبة ضد المسلمين انتهت الدورة الاولى منها بقتل اكثر من ثلاثة آلاف مسلم وتشريد مئات الالوف منهم. وهذا هو الفصل الجديد من فصول المسرحية الدامية التي بدأت منذ اكثر من ثلاثين سنة في ربوع الهند المختلفة لتصفية المسلمين جسدياً وانتهاك أعراضهم والاعتداء على نفوسهم وممتلكاتهم. والهند دولة ظلت فيها سلطة المسلمين اكثر من ثمانية قرون حتى سلب الانجليز الحكم من المسلمين وسلموه للهنادك خلال فترة امتدت ١٥٠ سنة ولم تحصل الهند على الاستقلال الا على جثث المسلمين وأشلائهم، ففي عام ١٩٤٧ جاء قرار التقسيم حسب الخريطة المعدة من قبل الانجليز والزعماء الهنادك الكبار وانشئت دولة باكستان في مناطق وولايات ذات نوازع اقليمية وترابط جغرافي هزيل حتى يسهل ضربها وتقسيمها من جديد، وبقيت ولايات عديدة ذات أغلبية مسلمة مع الهند كما بقي عدد من المسلمين لا يقل عن نصف عدد سكان باكستان وبنغلاديش كرهائن في الهند ليقتلوا و يشردوا و يواجهوا أسوأ انواع التعذيب والتنكيل.

وبدأت المسرحية الدامية منذ أول يوم من ايام الاستقلال حيث قتل مئات الالوف من المسلمين في عاصمة الهند دلهي وولاية السيخ «بنجاب» المجاورة لدلهي حتى خلت الاخيرة من وجود المسلمين نهائياً اللهم الا المساجد التي بقيت مرابط للثيران أو مزابل للقمامات والنساء المسلمات اللائي اجبرن على البقاء في بيوت السيخ والهنادك أمرن بترك الاسلام. وحدث اكبر مذبحة في التاريخ وزعماء حرب الاستقلال: غاندي، ونهرو ونبيل **وأبو الكلام وحفظ الرحمن وحسين احمد** من أعضاء حزب المؤتمر الوطني ينظرون بأم اعينهم أول حصائد الزرع الذي زرعه الانجليز وسقاه الزعماء الهنادك في فترة تدريب الهنادك للحكم منذ عام ١٩٢٠ الى ١٩٤٧ وأما الزعماء المسلمون المشاركون في حزب المؤتمر وغيرهم فما نالوا من حرب الاستقلال التي شاركوا فيها الا «خفي حنين».

وبسبب الوحشية التي مارسها الهنادك ضد المسلمين والهمجية التي اذهلت كل مرضع ووضعت فيها كل ذات حمل حملها اضطر بعض الآباء والامهات الى ترك اطفالهم الصغار وقت الهروب الى باكستان قائلين: اذا نجونا من هذا العذاب فلسوف ننجب آخرين!! وبعد هذه البداية الأليمة استمرت الفصول الدامية ضد المسلمين والتي لا يحصى عدد ضحاياها الا الله وسط صمت غريب في كافة الدول والبلاد الاسلامية ومن منا لا يذكر أيام ذبح المسلمين واحراقهم في الهند في كل من مدن: راوركيلا، ووجبلفور، ورانشي، وأحمد آباد، ومراد آباد، وآله آباد، وجمشيرفور، وبيهار شريف، وعلى كراه، وآسام اخيراً لا آخراً والله وحده يعلم الى متى تبقى هذه السلسلة على مرأى ومسمع ألف مليون مسلم في العالم في نفس الوقت الذي تتمتع الهند بالدعم الاقتصادي المستمر والصداقة الطيبة مع كافة الدول الاسلامية والعربية.

حدث ما حدث في ولاية آسام لضرب المهاجرين البنغاليين من المسلمين الذين سكنوا

■ المسلمون الفارون من المذابح: اذا نجونا من العذاب فلسوف ننجب آخرين!!

في المنطقة منذ العشرينات من هذا القرن وجاء قسم منهم أثناء انفصال بنغلاديش عن باكستان وفي ظروف قاسية وعدد المسلمين منهم لا يقل عن خمسة ملايين نسمة وتم تنفيذ المخطط الاجرامي لذبح ثلاثة آلاف منهم وتشريد الباقي وفق خطة مدروسة كما اعترفت بذلك الصحف الهندية نفسها وشاهد العالم كله أبشع مناظر للقتل والتعذيب على شاشات التلفزيون.

• • •

منطق الهندوك: الزعماء الهندوك وخاصة الذين يباشرون العمل بواسطة جماعاتهم لقتل المسلمين واحراقهم يقولون وبكل صراحة:

ـ ان المسلمين جاءوا الى ارض الهند كغزاة مستعمرين فعليهم ان يذوقوا وبال امرهم.

ـ المسلمون قد اخذوا حقهم بانشاء دولة باكستان فليس لهم حق البقاء في ارض الهند.

ـ الهند لها ديانة قديمة فكل من يقطن ارض الهند عليه ان يعتنق الديانة الهندوكية وينسى ملامح الحضارة الاسلامية والا فليرتحل أو يقتل!!

وقد جاء على لسان بعض الصحفيين الهندوك البارزين: «ان الهدف الاساسي من اقامة المذابح ضد المسلمين هو تأديبهم وتعليمهم ليعرفوا المشي خاضعي أعناقهم مطاطئي رؤسهم في أرض الهند»!!

موقف الحكومة الهندية: الحكومة الهندية هي المسؤولة أولا واخيراً عن كل ما يجري هناك من مذابح واحداث القتل والتعذيب لأن الاحداث دائماً تتم بمشاركة الشرطة الفعلية ولولا الشرطة وأجهزة الحكم الحاقدة على المسلمين لما استطاع الهندوك الاعتداء عليهم ومما يزيد الحقد ضد المسلمين ما يلي:

ـ كتب المقررات الدراسية في مدارس الهند الرسمية تبث السموم في الجيل الناشىء من الهنادك لانها تقدم أسوأ صورة للمسلمين الذين حكموا الهند في الماضي.

ـ الحكومة الهندية متعمدة في ابعاد المسلمين عن المناصب القيادية واجهزة الشرطة والجيش حيث اعدت جهاز الشرطة الموكل باقامة الامن صافياً أو خالياً من المسلمين فيقتل في كل اضطراب طائفي اكبر عدد من المسلمين على ايدي الشرطة.

ـ الجماعات الهندوكية التي تخطط لضرب المسلمين لها حرية كاملة حتى للتدريبات شبه العسكرية في الحدائق العامة وأوساط الجامعة في حين تتهم الحكومة نفسها الجماعات الاسلامية بانها تأخذ أموال النفط وتستخدمها في نشر الاسلام حتى وزارة الداخلية الهندية في تقريرها الاخير تحرض الحكومات المحلية ضد المسلمين وتذكر اسماء بعض الجماعات الدينية العاملة في الهند وتتهمها بنشر الطائفية.

أما المسلمون انفسهم في الهند: فرغم انهم يبلغون مائة مليون نسمة الا أن علماءهم يعيشون في ترف ادبي أو زهد انعزالي والزعماء السياسيون يجرون وراء المناصب بدون ان تحرك فيهم الاحداث ساكنا كانهم يعيشون في واد والذين يذبحون في واد اخر وقد بلغ الامر ببعض المتملقين والعملاء الوقحين منهم الى حد انهم أعلنوا في نفس يوم مذبحة آسام ما يلي:

■ «نحن نشكر الحكومة الهندية المتمثلة في كل من رئيسة الوزراء ووزير الداخلية والمسؤولين الاخرين لانهم حققوا مطالبنا باتخاذ الاجراءات الصارمة للقضاء على الطائفية وان الحكومة الهندية لها سمعة طيبة ولحزب المؤتمر الوطني تاريخ مجيد لذلك نحن لسنا في حاجة الى التحرك لانقاذ الملة والوطن»

هذا هو واقع مأساة المسلمين في الهند وكم تنتظرهم من المذابح الدموية في الولايات الأخرى غير «آسام» فهل هناك من يقف في عون اخيه المسلم؟ وهل تتخذ الدول الاسلامية والعربية التي تهددها رئيسة وزراء الهند بكشف ما يجري فيها وتمنعها حتى عن مجرد ابداء التألم والاسف اذ تعتبر ذلك تدخلا سافراً في شئونها الداخلية فهل تقوم هذه الدول باعادة النظر في المعونات المالية الهائلة التي تقدمها للهند والعمل على تقليل عدد الهنادك في الخليج ووقف انبوب النفط الذي يتدفق بسخاء لحرق اخواننا المسلمين هناك وايقاف المساهمات في المخططات الاستثمارية التي لا تتم الا بعون دول الخليج.

اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

■ المسلمون خرجوا من حرب الاستقلال بخفي حنين



على طريق "التسوية"

هل مازالت منظمة التحرير هي "الممثل الوحيد"؟

بقلم جمال الراشد

بعد اختتام أعمال الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في الفترة ما بين ١٤ و ٢٢ فبراير ١٩٨٣ والتي استطاعت ان تبقى على تماسك المنظمة بعد الزلزال العنيف الذي أصابها في لبنان ووسط العواصف الهوجاء التي تهب عليها من قريب ومن بعيد... أعلنت المنظمة عن تمسكها باستقلالية القرار الفلسطيني. فهل بقي القرار الفلسطيني مستقلا؟ واذا كان كذلك، فما هو هذا القرار؟ هل قررت منظمة التحرير ان تخوض معركة «الحل السلمي» وترفع غصن الزيتون؟ أم انها ما تزال تتمسك بالبندقية والكفاح المسلح لتحرير فلسطين؟

في الحقيقة، نحن لا نحاول التبكيت ولا التنكيت، ذلك اننا نعيش المأساة تماماً كما يعيشها الذين خرجوا من بيروت. أولئك الذين حاولوا بكل ما أوتوا من فكر ومن عزيمة أن **يصنعوا شيئاً من أجل فلسطين وقضية فلسطين وذلك بتحريك هذه الامة من رقدتها فلم تتحرك، فاتجهوا الى الضمير العالمي لعله يتحرك لنجدتهم، فتحرك الضمير العالمي لكن للاجهاز عليهم، فعادوا الى هذه الامة يستصرخونها النخوة فاصمت آذانهم اصوات نشاذ تقول: «اعترفوا باسرائيل!!» واصوات اكثر نشاذاً تقول لهم: «قاتلوا حتى الموت» وهذه الاصوات هي نفسها التي عملت وتعمل لابادتهم والتجارة بهم وبقضيتهم!**

فما العمل؟ وزير الدفاع الاسرائيلي السابق «أرييل شارون» الذي أصبح وزيراً للمناطق المحتلة يكرر ما سبق أن قاله دائماً من أن الضفة الشرقية هي وطن الفلسطينيين ويضيف: «ان الضفة الغربية ليست في حاجة الى ضم، لانها أرض اسرائيل» ولقد سبق لبيغن وشارون ان اعلنا في أكثر من مناسبة ولدى زيارتهما لواشنطن ونيويورك باحتلال الاردن خلال ٢٤ ساعة وفرض السلام الذي يريدانه وهو ضم الاردن الى اسرائيل واعطاء الضفة الشرقية لتكون «وطنا بديلا» للفلسطينيين وهذه، كما يقول بيغن: «أسرع طريقة لتنفيذ السلام!»

ولعل الملك حسين الذي هو أكثر الناس تأثرا بمثل هذا السلام تحرك بسرعة في اتجاه واشنطن يطلب منها النجدة ثم عاد بمجموعة من الوعود بأن تعمل واشنطن على ايقاف بناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية عندما تعلن الاردن عن استعدادها للتفاوض مع اسرائيل بوفد يضم فلسطينيين من خارج منظمة التحرير الفلسطينية وعندئذ «تضمن» أمريكا عودة «معظم» الضفة والقطاع الى الاردن بحيث يكون للفلسطينيين حكم ذاتي في اطار الدولة الاردنية.

وهذا يعني تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية واسقاط قيام دولة فلسطينية مستقلة من الحساب... وعلى هذا الطريق قام «الياس فريج» رئيس بلدية بيت لحم بزيارة القاهرة -التي يقوم بينها وبين الاردن تنسيق مستمر- واجتمع مع عدد من المسئولين المصريين من بينهم وزير الخارجية كمال حسن علي حيث سلمه وثيقة موقعة من ٢٠٠ شخصية فلسطينية بالأرض المحتلة بينها حكمت المصري احد الوزراء السابقين في الاردن ومن زعماء نابلس، ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق. وطالبت هذه الشخصيات بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والاعتراف المتبادل والمتزامن مع اسرائيل وقبول النقاط الايجابية في مشروع ريغان، واجراء مفاوضات مع اسرائيل على أساس أن منظمة التحرير الفلسطينية هي «الممثل الشرعي وليس الوحيد!»

ولعل هذه الهواجس كانت تدور في عقول قادة منظمة التحرير الفلسطينية وهم يقررون -في مؤتمر الجزائر- «دعم وتوحيد النضال السياسي لأهلنا في الأرض المحتلة» وبهذا الصدد نذكر حديثاً لرشاد الشوا في عمان عام ١٩٦٩ مع احد قادة المقاومة قال فيه: «قاتلوا انتم كثوار ودعونا نحن كسيلسيين ان نحاول الحصول على شيء بالتفاوض، فان حصلنا على شيء فهو لنا ولكم وللقضية ككل وان لم نحصل على شيء فلا علاقة لكم بنا، فقط، لا تتهمونا بالخيانة» فهل هذا هو المنطق الذي اقتنعت به منظمة التحرير الفلسطينية بعد مرور اربعة عشر عاماً على هذا الكلام؟

ولقد كان من المقرر ان يعود الملك حسين الى واشنطن مع مطلع شهر مارس الحالي ولكن يبدو أنه قد أجل هذه الزيارة الى نهاية هذا الشهر لحين الاجتماع مع ياسر عرفات ومعرفة رأيه.

بعد المؤتمر الفلسطيني في الجزائر. ولعل ريغان -كما نشرت ذلك مجلة التايمز



- عرفات: قيادة السفينة في بحر متلاطم

- عرفات: القرار الفلسطيني المستقل والوحدة الوطنية.

الامريكية ـ وعد الملك حسين أيضاً بتزويد الاردن بصفقة اسلحة تبلغ قيمتها بليوني دولار وتتضمن طائرات اف ـ ١٦ وصواريخ «هوك» اذا اعلن عن استعداده للدخول في مفاوضات مع اسرائيل. بل وأكثر من ذلك فقد تسربت أنباء مفادها ان امريكا على استعداد لاعتبار الاردن قاعدة لقوات التدخل السريع وتجهيز فرقتين اردنيتين بأحدث الاسلحة للتدخل في الخليج اذا اقتضى الامر!

ومثل هذا الكلام ماذا يعني؟

١ ـ طمأنة الملك حسين الذي يتخوف من هجوم اسرائيلي.

٢ ـ التلميح لاسرائيل انها لن تكون القاعدة الامريكية الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط اذا استمرت في الخروج عن الاستراتيجية الامريكية.

٣ ـ طمأنة دول الخليج من الخطر الايراني وتشجيعهم لدعم خطوات الملك حسين.

ولعل الملك حسين لو اطمأن بان اسرائيل ستنسحب من الضفة والقطاع لدخل المفاوضات معها غير عابىء بشيء ولكنه يخشى ان يفعل ما فعله السادات مع العرب ومنظمة التحرير ثم لا يحصل من اسرائيل على شيء. تقول صحيفة «وول ستريت جورنال» بهذا الصدد: «يمكن للزائر لمكتب الملك حسين ان يرى صورة جده الشريف حسين الذي ازيح عن العرش بسبب رفضه التفريط بفلسطين لليهود. وفي جانب آخر يمكن أن يرى صورة جده الملك عبد الله الذي قتله الفلسطينيون عام ١٩٥١ لانه حاول ان يعقد صلحاً مع اسرائيل» ولذلك يمكن تلخيص الاطار الذي يمكن أن يتحرك فيه الملك حسين في اللاءات التالية: (لا تثر الاسرائيليين حتى لا يحتلوا الاردن، ولا تخاصم الدول العربية النفطية التي تقدم مساعدات مهمة وضرورية للاقتصاد الاردني، ولا تجر الموقف الى خلافات حساسة مع منظمة التحرير الفلسطينية التي تحظى بدعم ٧٠٪ من السكان في الاردن والضفة، ولا تعتمد كثيراً على مساعدات الولايات المتحدة التي اثبتت في بعض الاوقات انها لا تتصرف كما هو مطلوب منها) وسنرى كيف يمكن للملك الاردني ان يتحرك وسط هذه اللاءات الاربعة.

ومن جهة أخرى فان الولايات المتحدة الامريكية تضغط على اسرائيل للانسحاب من لبنان للتفرغ بعد ذلك لحل المشكلة الفلسطينية وحتى تطمئن الاطراف المعنية وتدخل المفاوضات. ولعل ريغان يريد أن يحقق نصراً ما لسياسته قبل خوض معركة الانتخابات المقبلة سواء بتحقيق «السلام» في الشرق الاوسط أو بتحقيق «اتفاق ما» مع الروس. ومحاولات مؤتمر قمة فاس هي توجيه انظار ريغان الى الشرق الاوسط. ولعل ريغان أميل الى هذا الراي ولذلك يسأل ريغان على لسان مندوبيه الى اسرائيل: هل تريدون السلام أم الارض؟ ويتلمس الامريكيون مساعدة من حزب العمل المعارض ولكن رئيس الكيان اليهودي «اسحق نافون» وهو من حزب العمل اثبت اثناء زيارته لواشنطن انه ليس أفضل من حزب الليكود الحاكم وذلك حين أعلن عن لاءاته الخمسة وهي:

ـ لا لغير القدس عاصمة لاسرائيل الموحدة.

ـ لا للعودة الى حدود ١٩٦٧.

ـ لا لدولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ـ لا للمفاوضات مع منظمة التحرير.

ـ لا لغير معاهدة سلام مع لبنان على غرار ما حدث مع مصر.

واذا كان هذا هو موقف «المعتدلين» من حزب العمل المعارض، فما هو موقف «المتطرفين» من حزب الليكود الحاكم؟ ان مجرد ذكر اسم الفلسطينيين عند بيغن وشارون يثير فيهما القشعريرة فكيف اذا طلب منهما ان يجلسا مع الفلسطينيين وان يعطياهم جزءاً من وطنهم؟!

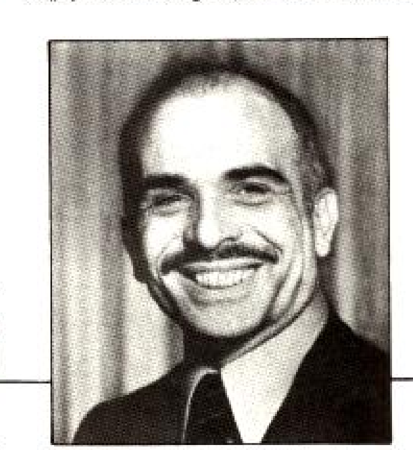
في تصريح لوزير خارجية أمريكا جورج شولتز، جاء ان على الاردن ان يكون حذراً جداً، وقال: في مبادرة ريغان لا شيء يمنع أن يعيش الفلسطيني واليهودي معاً، وكأنه يقول ان المستوطنات عملية مقبولة! واذا كان بيغن لا يريد أن يخرج من الضفة الغربية ويعتبرها ارض اسرائيل فعلى أي اساس تجري المفاوضات؟

هل تجرى على اساس اتفاقيات كامب ديفيد التي تنص على اعطاء السكان في الضفة الغربية والقطاع حكماً ادارياً ذاتياً لمدة خمس سنوات، وهذا الحكم للسكان وليس للأرض باعتبار الارض لاسرائيل التي تكون مسئولة عن الماء والكهرباء والاقتصاد والدفاع فهل يريد ريغان أن يضم الاردن الى اتفاقيات كامب ديفيد؟

هناك أمر لا بد من اعطائه الاهمية المطلوبة وهو ان الامريكيين ومنهم ريغان (المتدين) بروتستانت أي يؤمنون بالتوراه (العهد القديم) الذي هو كتاب اليهود المقدس ولذلك فالامريكيون يعتقدون ان الاسرائيليين على حق حين يزعمون ان فلسطين هي ارض اسرائيل، وان الفلسطينيين غرباء عنها! ثم ان امريكا من مصلحتها ان يبقى الوطن العربي والاسلامي ممزقاً واسرائيل تعمل على ذلك فلا بد ان تجد الدعم من امريكا. ثم ان المسيطرين في امريكا يهود. والزنوج ـ كما يقول اردني مطلع ـ قوة جبارة في امريكا ولكنهم في خدمة اليهود! ثم ان الجالية العربية المتجنسة في امريكا ومعظمها من رجال الاعمال الذين فقدوا الحس القومي الموجود عند اليهود فغيروا الاسماء العربية الى اسماء «امريكية» والامثلة على ذلك كثيرة منها ان (ابو الهوا) غير اسمه الى (هاور)!

وسط هذا الخضم المتلاطم يريد ياسر عرفات ان يجعل من القدس عاصمة للدولة الفلسطينية التي تتحد كونفدراليا مع الاردن ودون ان يعترف باسرائيل ويريد عرب امريكا بعد ذلك بالضغط على اسرائيل لتقبل التفاوض مع الاردن ويريد عرب روسيا من ياسر عرفات ان يتحالف مع القوى «الاشتراكية والتقدمية» ضد القوى «الامبريالية والرجعية» وكل من القوتين العظميين تريد لاسرائيل ان تبقى لان في بقائها تمزيقاً للعرب والمسلمين وخضوعاً لهم لاحدى القوتين أو كلتيهما. والعرب والسلمون في غيهم سادرون.

ونحن نقول: ان ما يجرى على الساحة بعيد كل البعد عن تطلعات هذه الامة التي طال صبرها وطال انتظارها وعذابها وباعتبار ان كل مسلم (راع ومسئول عن رعيته) فالمطلوب مراجعة عامة شاملة للتعرف على اسباب التردي الذي نحن فيه، ولا يعفين احد نفسه من المسئولية ويلقيها على سواه. المهم أن نتدارك الامر وان ننقذ انفسنا وديارنا وشرقنا من الدمار. ولا بد قبل كل شيء ان نتعرف على هويتنا. من نحن؟ هل نحن أصلاء أم اتباع؟ ما هي عقيدتنا؟ هل هي من السماء أم من الشرق والغرب؟ ما مدى ايماننا بهذه العقيدة وتطبيقنا لها؟ ان اجبنا على هذه الاسئلة نكون قد خطونا الخطوة الاولى في طريق العزة والكرامة والنصر والا فسنظل مغمضي العينين ـ كثور الساقية ـ وغيرنا يستلم سعيداً نتاج دوراننا!!


ـ الملك حسين: المحرك وسط اللاءات الاربعه

ـ كيف يمكن للملك حسين ان يتحرك وسط لاءات أربع؟

ـ النميرى يقول: إن الفساد يبتلع أكثر من ٥٠٪ من موازنة الدولة.

ـ المعاناة المتصاعدة في السودان وصلت حد الدواء!

ـ ما تأخذه أيدى الفاسدين في عام يزيد عن ديون السودان بأكثر من ٤٠٪

السودان يستقبل الولاية الثالثة لرئيسه

في عددها الصادر يوم الاحد، السابع من جمادى الاولى سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٢/٢٠م. أجرت صحيفة الشرق الاوسط حديثاً مطولا مع الرئيس السوداني جعفر محمد نميرى. تحدث فيه عن جوانب مختلفة تتصل بالاوضاع الداخلية لبلاده وتصوراته حول القضايا التي تشغل الساحة العربية الآن.

ولم يكن جديداً أن ينوه النميري بنصيحته حول المصالحة غير المشروطة مع مصر، أو الدعوة الصريحة الى الاعتراف باسرائيل ولا نصائحه المسداة حول عدم جدوى الحرب مع اسرائيل وأن الحوار وحده هو الذي يمكن أن يحقق الآمال العربية في فلسطين ـ ولا نقول الاسلامية ـ كما ولم يكن غريباً أن يحلل النميرى أوضاع بلاده الداخلية وفقاً لمقاييسه ورؤاه المرفودة بتجربة طويلة في الحكم. ولكن الذي استوقفنا صور التعليل والتحليل لما يدور في بلاده، وتفسيره له.

حجم ديون السودان:

وقد تطرق النميرى الى حجم ديون السودان، ونفى ما يشاع عن أنها سبعة بلايين. والرقم الذي حدده لها هو سبعمائة مليون دولار مع تنويهه بصعوبة الحصر للديون في العموم! ولا يعنينا هنا صدق هذا الرقم أو ذاك. ولو نفى النميرى ديون بلاده جملة وتفصيلا، لما وسعنا الا التأمين على قوله، فهو رأس البلاد والمسئول الاول فيها. وجدير برأس المسئولية أن يكون الاخبر والاعلم بدقائق وتفاصيل ما يدور في حوزته.

غير أن القضية ليست حجم الديون بقدر ما أنها حجم المعاناة المتصاعدة والتي قرر النميرى وجودها وان حاول تبريرها بشتى المعاذير. هذه المعاناة التي لم تستثن من لظاها الا تلك القلة المتخمة والتي يزداد سمنها كلما ازداد هزال العامة. وحتى إن تلاشت ديون السودان ووصلت الصفر أو ما دونه. فان هناك معاناة مستفحلة تعدت خطوط الكماليات الى الحاجيات والضروريات. ووصلت حد انعدام الدواء الاساس لمن لا يستطيع استغناء عنه كمرضى «السكر» ومن ماثلهم ممن لا يحتمل حالهم صبراً ولا انتظاراً.

تعليلات غير شافية:

وقد ربط النميرى بين الاوضاع العالمية، وبين مشاكل ومعاناة بلاده الاقتصادية، ونسب ذلك الى التضخم العالمي. وهذا الربط بين معاناة بلاده وبين الاوضاع العالمية ليس صحيحاً على اطلاقه. فقد استدرك عليه محاوره، انه بينما كانت أسعار السكر العالمية في هبوط كان السودان يعانى من زيادات عالية في اسعاره تجاوزت ال ٥٠٪ في بعض المناطق. وقد علل النميرى هذا الامر بأنه اجراءات محلية بحتة ولا ندرى كم رضى المحاور عن هذه الاجابة؟!

والمتحقق أن موطن علة الاقتصاد السوداني ليس في الاوضاع العالمية ـ والتي هي علة ثانوية الى حد كبير ـ بقدر ما انها علة داخلية!

أين العلة:

نظن أن العلة الحقيقية هي ما صرح به النميرى حول ذلك الفساد ذي النمط الخاص والذي يستطيع أن يبتلع أكثر من ٥٠٪ من موازنة الدولة!! والقول ليس من عندنا بل من فم الرئيس النميرى على ذمة صحيفة الشرق الاوسط. قال النميرى [لقد اجرينا احصائية لما نفقده من الميزانية والمال العام ومما يستعاد من هذا المفقود فوجدنا أن ميزانيتنا هي حوالى ٢ بليون دولار سنويا وأن ما يفقد منها حوالى ١,٠١ بليوناً ومن هذا المبلغ المفقود يستعاد حوالى ٥٠٪ ثانية الى الخزنة في اطار الاجراءات القانونية... الخ انظر نص الحديث في المصدر المشار اليه.

ووفقاً لرواية الرئيس النميرى فان ما تأخذه أيدى الفاسدين يزيد عن ديون السودان الخارجية بأكثر من ٤٠٪!! فهى تكفى لقضاء ديونه وتفيض ومن خلال ميزانية عام واحد فقط!! ولا شك أن هذه القلة الفاسدة والتي تأخذ من ميزانية البلاد أكثر من ٥٠٪ أو ٢٥٪ على الاقل ان أمنا على مقدرة القوانين العاملة على استعادة نصف المبلغ المأخوذ. فالعلة الحقيقية لاقتصاد السودان ومعاناته هي هذه المجموعة. والعجب أن رئيس الجمهورية يعقب على ذلك بقوله «وفي السودان عندما يحصل شيء شاذ ينشهر... فنحن بلد مسلم ومتأثر جداً بالاخلاق فعندما يحصل شيء غريب كهذا يكثر الناس القصة **في حين أعرف أنه في دولة واحدة يمكن أن يسرق شخص واحد كل هذا المبلغ الذي نفقده بالسودان...»!**

ـ أين النهج الاسلامى في أولويات الولاية الثالثة؟

ـ الفساد لا تستأصله إلا روح صارمة صادقة.

ـ السلطة المطلقة خطر على صاحبها ومن حوله.



جعفر نميرى: لست أميراً للمؤمنين

والعجب لا ينقضي من هذا التعقيب فهل يعتبر النميرى هذه الظاهرة شيء عادي وأين المبالغة ان كان هذا هو الامر المعتاد!؟ أم تراه يستقل أن تحوز مجموعة مبلغاً يمكن أن يحوزه فرد واحد في بلاد أخرى مما يحيط هو بعلمه؟ أم أن الحكاية عن مفسدي بلاده مبالغ فيها لمجرد أنهم لم يستطيعوا سرقة أكثر من بليون وبضع البليون من الدولارات!!؟ أم لأنهم «عفوا» عن النصف الباقي الذي لم يسرقوه!!

هل يمكن محاربة الفساد بهذه الروح:

شعار لم ينقطع منذ أن أمسك النميرى بمقاليد السلطة الى يوم الناس هذا هو: محاربة الفساد. وقد دخل الان في عامه الرابع عشر وفي الولاية الثالثة الممتدة الى ست سنوات أخر إن قدر المولى ذلك.

وخطورة هذا القول أنه يأتي من فم رئيس مقبل على ولايته الثالثة بعد أيام. والحق أن الدلالات التي ينطوي عليها هذا الكلام هي التي تفسر علة السودان القائمة الآن مع غيرها من الاسباب مما نتطرق اليه في هذا المقال.

فالروح التي يستأصل بها الفساد لا بد أن تكون روحاً قوية صارمة حازمة. أما هذه الاقوال فلا مبالغة إن قلنا إنها تطمين للمجرمين أكثر من أنها بشارة للمستضعفين المنكوبين الذين تسرق ٥٠٪ سنوياً من عرقهم وجهدهم. ولا ريب أن هذه النسبة العالية من الاختلاس والسرقة لم تعليها الا هذه الروح المهادنة للفساد والمفسدين. إذ أن التهاون في القضاء على الفساد هو المغري بتصاعده وتضاعفه. وليس بين أيدينا احصائية عن تصاعد الاختلاس والسرقة من الميزانية العامة للدولة من حين تولى النميرى للسلطة حتى نخرج بحقيقة واضحة حول هذه المسألة. ولكن الشيء الذي نحن على يقين منه أن الفساد في العهد السابق له والذي كان من أكبر حوافزه على قيامه بثورته ـ كما كان يقول ـ كان معدله أقل بكثير من هذه النسبة القياسية العالية مع تهوين النميرى من أمرها.

والسلطة المطلقة:

وذلك سبب آخر يضاف الى العلة السابقة بل هو المقدم عليها! وقد صرح النميرى بنفسه في حديثه مع محاوره عن هذه السلطة المطلقة حينما بادره بالقول: [حسب دستور البلاد فان بيدكم السلطة التنفيذية (مجلس الوزراء) والسلطة التشريعية (مجلس الشعب الذي لا ينعقد الا بدعوتكم ولا بد من مصادقتكم على قراراته. والسلطة السياسية (الاتحاد الاشتراكى)... ألا ترون أن في هذا مركزية في الحكم؟ ولم الاصرار على تركيز كل السلطات بيدكم؟]

وأجابه النميرى بقوله:

«تستطيع أن تقول ذلك ولكن هذا ما رضى به الشعب السوداني في دستوره..!!» ولولا يقيننا أن «الشعب» كائن غائب في المنطقة عموماً لدخلنا في حوار حول هذا التعليل. ولكن الحديث عن غائب لا يدري أو أن عودته أمر لا يستحسنه العقلاء!

ولكن تبقى القضية قائمة وهي قضية هذه السلطات المطلقة التي تدير الرؤوس. وتكون خطراً على صاحبها ومن حوله في آن معاً. ولئن توقع الناس منها خيراً مطلقاً بزعم الحسم المتوفر كما كان يردد البعض عن حاجة شرقنا الى [مستبد عادل] ـ لا ندري كيف يجمع العدل مع الاستبداد؟ ـ فلا شك أنها تعود نقمة غير محدودة كلما اختل منسوب العدل في المستبد. والاشكال القائم في المنطقة أن من تتاح لهم الفرصة عندنا ليمتعونا بالعدل المستبد ـ على حد الامنية المشهورة ـ لا يستطيعون الا الجزء الاول من المعادلة! ولله المشتكى وبه الاستعانة.

معالم لم تتغير:

لقد اجتزأنا هذه الاقوال واكتفينا بها لكونها معبرة عن المزاج والتركيب الذي يتصل بصاحب الامر في السودان ولكون ذلك من معالم شخصيته الثابتة والتي ما ازدادت الا ترسخاً وتمكناً من خلال الفترة الماضية. ونحسب أن فطاماً يرتجى بعد أربعة عشر عاماً هو أمر صعب جداً إن لم يكن مستحيلاً.

والولاية الثالثة:

ولا نريد أن نكون من المتنبئين اذ ليس الامر في حاجة لاجهاد الذهن فالشيء من مبتدئه يعرف كما كانت تقول العرب في حكمتها. والآمال التي ذوتها الولايتان المتواليتان من رئاسة النميرى لا نظنها كائنة في هذه الولاية الثالثة.

وقد كان من برنامجه في ولايته الثانية تنويه بالنهج الاسلامي الذي لا ندري مكانه الان في أولوياته. ومع أنه كان يردد في خطاب ولايته الثانية قول الصديق رضي الله عنه: أطيعوني ما اطعت الله فيكم فإن عصيت الله فلا طاعة لي عليكم] وذلك خطاب لا يطيقه الا من كان على نهج أبي بكر ورعيته. ولكن النميرى ساق نفسه لذلك الامتحان. وقد اختبر نفر من رعيته ذلك بمحاولة تحقيق تحريم الخمر في جزء من العاصمة [مدينة أم درمان] فنقض النميرى الامر وصرخ في متسببيه أنه ليس أميراً للمؤمنين!! حتى يطالب بذلك الطلب! ولئن عسر على صاحب [النهج الاسلامي لماذا] هذا الامر الصغير فما سواه عليه أعسر أم ماذا يرى القارىء الكريم؟!

بمناسبة مرور عام على نكبة حماة

شيء للاجيال الطالعة عن المدينة «المستفردة»!

تقع حماة في قلب سوريا العربية المسلمة، ويبلغ سكانها ٣٠٠ ألف نسمة. وهي من أقدم مدن الارض، لكنها أصبحت بعد الفتح الاسلامي قاعدة هامة من قواعد العروبة والاسلام في بلاد الشام. ثم بدت قلعة مقاومة وطنية لا تلين من أيام التتار والصليبيين الى أيام الفرنسيين والاسرائيليين.

هذا الماضي لا يحتاج الى شهادة المؤرخين، فعلى مداخلها كانت تلوح ـ خصوصاً مدخلها الجنوبي من جهة حمص ـ «تلال الشهداء» «وأقواس النصر لمجاهدي حماة» وقبور وقباب يرقد تحتها ميامين هذه الامة في أيام المحن وهي لا تخفى على العين اليوم مهما زور التاريخ ومحيت الاثار والديار! ولهذا سماها المؤرخون «مدينة الفداء» و«مدينة الجهاد» و «الصابرة»...!

وسماها المعاصرون مدينة «الجلاء» لان ثورتها المسلحة ـ الوحيدة من نوعها في سوريا عام ١٩٤٥ ـ أدت الى هزيمة الجيش الفرنسي المحتل وانحلاله حيث انضم العسكر السوريون في جيش الشرق الفرنسي الى مقاومة الاهالي، وسقطت محاولات العدوان الفرنسي على دمشق وتم الجلاء... والشعر وهو ديوان العرب ـ كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ لم يغفل عن تخليد هذه المآثر. ففي الاحتفال الوطني الكبير بيوم الجلاء في دمشق (١٧ نيسان/ابريل ١٩٤٦) برعاية رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي يومذاك وقف «شاعر العاصي» **المرحوم بدر الدين الحامد** يغني ثورة بلده المجيدة فيقول من قصيدة طويلة هي من عيون الشعر السياسي العالي:

لو يذكرون على «العاصي» هزيمتهم
وللمذاويدن الميدان إقدام
الطائرات رميناها وجيشهم
من رعشة الخوف اشتات واقسام
يوم بيوم قضينا وترنا وكفى
اليأس في الجلفه والآمال قدام

وفي ذكرى العدوان الفرنسي الغادر على دمشق (٢٩ مايو/ايار ١٩٤٦) وقف شاعر العاصي معبراً عن هموم «القلعة» التي أنجبته وعن مطامحها الجهادية فقال في أضخم حفل وطني شهدته سوريا المستقلة:

وبوادي «حماة» يوم عظيم
هو يوم العلى ويوم النفاح
جعلوا النار ردأهم فاحتكمنا
في التلاقي الى حدود الصفاح
اين «فوزي» (١) يقر عينا بهذا
أشرف النصر وانزوى كل لاحي
يا «سعيد العاصي» (٢) تحرك فهذا
وجه واديك بالكرامة ضاحي
في فلسطين لم يزل لك ثأر
فاغر فاه ممعن في الصياح
سوف نمشي اليه عما قريب
بشباب بيض الوجوه صباح
وغدا «خالد» يجوز الثنايا
و «ضرار» براية «الجراح»

ولم يكذب شعب حماة نبوءة شاعرها فتطوع لواء كامل من مجاهدي حماة مع نفر كريم من ابناء حمص الشقيقة (عام ١٩٤٧) ورابط في الجليل وقدم الشهداء وضرب الامثولات... ولم يفك هذا اللواء ارتباطه الا بعد أن أعلنت الجيوش العربية النظامية بأن القضية الفلسطينية أصبحت من مسئوليتها وانتزعتها من يد المتطوعين من المجاهدين وأدخلت القضية بعدها في نفق المؤامرات الدولية المظلم.

وحماة ليست حماة الجلاء فحسب! ففي عام ١٩٢٥ عندما حوصرت ثورة القائد سلطان الاطرش في جبل الدروز قامت حماة بفك الطوق عن ثورة الجبل فأشعلت فيها الثورة المسلحة على الفرنسيين بقيادة فوزي التاوقجي. وفي ثورة حماة هذه يقول «وديع تلحوق» شاعر ثورة الجبل كلاما صريحا لا غموض فيه:

يا عروس العاصي وحسبك فخراً
أن تكوني حماة أم الملاحم
يوم حق الجهاد وارتفع الصوت
أجبت النداء دون العواصم

وما لنا لا نذكر شهادة شاعر الثورة السورية الكبرى خير الدين الزركلي (من اليوم من الجيل الطالع يعرف شيئاً عن خير الدين؟!) في قصيدته الشهيرة: الاهل أهلي والديار دياري، حينما يذكر حماة وعذابها:

النار محدقة بجلق (٣) بعدما
تركت «حماة» على شفير هار

وحين يصف أهلها بقوله، وما أشبه الليلة بالبارحة!:



المشترين ديارهم بدمائهم
وهم يرون به رياح الشاري
أنفوا حياة الشاء كل عشية
وضحى تعيث بها يد الجزار

وحماة لم يكن قسطها في فلسطين منذ القديم أقل من قسطها في ديار الشام ففي ثورة ١٩٣٥ـ١٩٣٦ الفلسطينية كان أكبر قائدين فيها: فوزي التاوقجي ابن مدرسة حماة الوطنية، وسعيد العاص ابن شعب حماة.

يقول الشاعر السوري عمر أبو ريشة من مرثية شهيرة لسعيد العاص ألقاها في حماة:

وأخوك (٤) الجسور في القمم السود
مطل على الروابي الفساح
لوحت كفه بمنديله الاحمر
شوقاً الى اللقاء المتاح
فحسبت الاجيال تهتف «يا خا
لد» جاهد في فيلق «الجراح»

هذه المدينة المحاربة المكافحة ليست «اسبرطة» (٥) سوريا فحسب!

انها كانت ـ ولا زالت ـ معقل التقدم الاجتماعي الحقيقي في سوريا الحديثة. ففيها تحطم أول ما تحطم ـ الاستكبار السياسي والاجتماعي للعائلات الحاكمة على يد الحركات الشعبية والنقابية بقيادة أبطال ميامين من ابناء الطبقة العاملة والمتوسطة على رأسهم الشهيد العالم المسلم الدكتور صالح قنباز والزعيم الوطني الدكتور توفيق الشيشكلي. وفي ريفها قامت ومنه امتدت الى الارياف السورية حركة التحرير الفلاحية على يد اكرم الحوراني (احد مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي).

لكن وصول حركة اكرم الحوراني بسرعة الى الحكم عن طريق الانقلابات العسكرية واستقطاب هذه الحركة عناصر قيادية انتهازية مشبوهة جعل منها ومن حزب البعث السوري (الملغوم أصلا بعملاء دوليين) واجهة خادعة منحرفة . . . . . ولعل قائدها اليوم يكتشف أكثر من غيره مدى التآمر عليه وعلى القضية، ولعله صحا على المنزلق!...

لكن حماة صحت فعلا قبله على الصحوة الاسلامية الكبرى المعاصرة.. وما لها لا تصحو وفيها ظهر المصلح الديني الاسلامي الكبير المستنير فقيه حماة مفتي سوريا جميعها الشيخ سعيد النعساني . وفيها ظهرت حركة الشيخ المحدث سعيد الجابي الاصلاحية، ومنها نبغ الزاهد العامل الشهيد (٦) محمود الشقفة (مؤسس المدرسة المحمدية). وأخيراً جادت حماة بشيخها **محمد الحامد وبكوكبة القادة الشباب شيوخ الجهاد: مروان حديد ومهدي العلواني وهشام الجنباظ وعبد الستار الزعيم وبسام الارناؤوط وتميم الشققي... كوكبة اعادت لـلامة المهزومة مناخ عهد الصحابة وصدر الاسلام.**

ولا يظن ظان أنها مدينة التعصب الديني. إنها مدينة الدين: فهي المدينة الاولى التي وأدت التعصب الطائفي في سوريا ونسجت لحمة الوحدة الوطنية. وهي التي أنبتت من بين ابنائها المسيحيين مطران الاستقلال الوطني (المطران حريكة) ومنها خرج البطريرك العربي الفذ الحالي اغناطيوس الرابع. والدليل الاكبر على سلوك «الام» وقوف بنتيها الى جانبها (السلمية قاعدة الشيعة الاسماعيلية ومحردة المسيحية محصناً) في الحصار الناري المدمر الذي فرض عليها في شهر فبراير/شباط من العام الماضي. ولا حول ولا قوة الا بالله.

عدنان القادري

(١) ـ يقصد المجاهد الكبير فوزي القاوقجي أعلى ضابط سوري في الجيش الفرنسي وقد أعلن الثورة المسلحة على الفرنسيين في حماة عام ١٩٢٥.
(٢) ـ سعيد العاص ابن حماة البار والبطل الوطني الذي حارب الاستعمار الفرنسي منذ دخوله الارض السورية وشارك في كل الثورات المسلحة والذي استشهد في ربا فلسطين (جبل النار) عام ١٩٣٥ وهو يقاتل الاستعمار البريطاني وشراذم الصهاينة.
(٣) ـ يقصد دمشق .
(٤) ـ يقصد القائد المجاهد فوزي القاوقجي.
(٥) ـ مدينة تاريخية في اليونان اشتهرت بخصائص أهلها الحربية وخشونتهم.
(٦) ـ قتله عنصر في المخابرات عام ١٩٧٧، وهدمت مدرسته (تكية أبو الهدى الصيادي) وهي اكبر اثر عثماني في طول سوريا وعرضها. وقد كان قتله دون سبب ظاهر! وهدمها بهدف ظاهر كالشمس.

عود على بدء:
الموقف من دكتاتورية

• حددنا في الحلقة السابقة الاسس الفعلية والمنطلقات الفكرية والمبدئية التي يقوم عليها النظام الرأسمالي. وتناولنا كذلك اسقاطات وآثار النظام الرأسمالي على الأصعدة السياسية والاجتماعية باختصار شديد. واليوم نحاول الاجابة على السؤال الذي طرحناه في نهاية الحلقة السابقة وهو: ما موقفنا العقائدي من الرأسمالية سواء أسسها الفعلية أو منطلقاتها الفكرية والمبدئية؟ نقول و بالله التوفيق.

• يتعارض الاسلام والرأسمالية من وجوه عدة.

أولها: اذا كانت الرأسمالية تنظر الى المال لدى الافراد على انه ملكية شخصية مطلقة يحق للشخص ان يتصرف به كيف شاء، فان الاسلام يعتبر الملكية المطلقة والمالك الحقيقي هو الله وأن الفرد الذي لديه المال ليس الا مستخلف عليه أو مؤتمن عليه وسوف يسأل و يحاسب على كيفية تصرفه بذلك المال. واذا كان الفرد في النظام الرأسمالي له مطلق الحرية في أن يتصرف بالمال الذي بين يديه بالشكل الذي يرى ولو كان في ذلك اسراف وتضييع وفساد، فان النظام الاسلامي يحدد الاطر التي ينبغي على الفرد التقيد بها في صرفه للمال الذي بين يديه واذا خرج عن تلك الاطر المرسومة حجر عليه باعتبار حامل المال سفيهاً. ومن يقرأ في باب «**الحجر على السفيه**» في الفقه الاسلامي يجد ان الاسلام يعطي الحق للمجتمع الاسلامي ممثلا بالدولة الاسلامية أن ينزع المال من يد السفيه على ان يحفظ له الحد الادنى من العيش اللائق بالانسان.

والسفيه هو الذي يتصرف في ماله بخلاف ما يقتضيه الشرع و يسرف في انفاق المال بشكل خارج عن الاصول الاسلامية كأن يبذر امواله في القمار وشرب الخمر وغير ذلك.

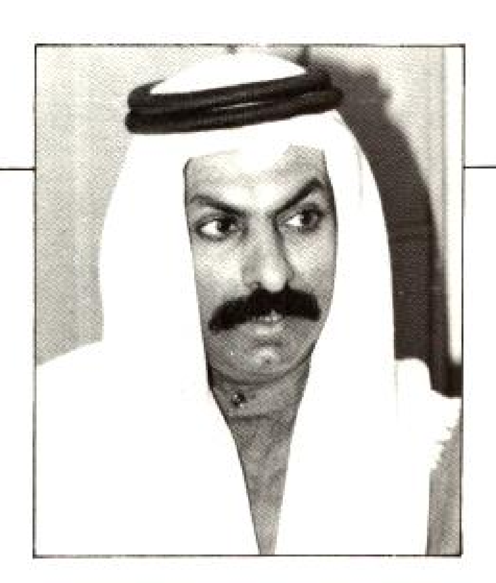
وقد اعتبر بعض الفقهاء الذي ينفق كل امواله على الطاعات كبناء المساجد وغير ذلك دون أن يوفي حق أهله ومن يعول مسرفاً يجوز الحجر عليه ليعطي كل ذي حق حقه.

فالفرد اذن في النظام الاسلامي لا يحق له أن يتصرف بماله كيف شاء كما يحدث في النظام الرأسمالي.

ثانيهما: يؤكد النظام الرأسمالي أن ليس لصاحب المال شريك فيه سواء كان ذلك الافراد أو الدولة. بينما يؤكد الاسلام أن للمستخلف على المال شركاء لهم حقوق في ماله يجب أن يؤديها ومن يتعمد رفضها ورفض تأديتها مثل الزكاة يعتبر مرتداً يجب قتاله وردعه كما فعل ابو بكر خليفة رسول الله مع الذين رفضوا تأدية حق الزكاة. كما أن أحكام الارث تؤكد حق المشاركة هذا لان صاحب المال ليس له الحق أن يوصي بأكثر من ثلث التركة للجهة التي يريد، أما الثلثين الباقيين من تركته فتقسم حسب آيات الارث في سورة النساء وهي تحث على توزيع الثروة ونمائها على أكبر قدر ممكن من الناس. أما احكام الصدقات واعارة الماعون ومساعدة ابن السبيل وكفاية الفقراء والكفارات كلها فتؤكد هذه المشاركة الجمعية في المال الخاص وهذا مفرق كبير بين الرأسمالية والاسلام. فالفرد في ظل النظام الاسلامي ليس له الحق في الاستئثار بماله وحده ـ كما يحدث في النظام الرأسمالي ـ بل لا بد أن يوفي كثيراً من الحقوق الشرعية التي فرضتها الدولة الاسلامية لظروف اقتصادية تمر بها والتي قد يخضع للتعديل والزيادة والتخفيض وربما الالغاء حسبما تمليه ظروف الجماعة الاسلامية.

ثالثها: يؤكد النظام الرأسمالي حرية اختيار وسائل الاستثمار والانتاج بشكل شبه مطلق ومن هنا نجد أن النظام الرأسمالي يعتبر المؤسسات الربوية الاحتكارية مشروعة محمية بالقانون وكذلك دور القمار وعلب الليل وتجارة الخمور

الإسلامي
رأس المال



د. عبدالله فهد النفيسي

وانتاجها والمقامرة بالاوراق المالية والاحتكار الصناعي. كل هذه الممارسات والوسائل يعتبرها النظام الرأسمالي وسائل مشروعة للكسب والاستثمار والانتاج. أما الاسلام فيحدد الاطار العام الذي ينبغي أن تتحرك ضمنه العملية الاستثمارية والانتاجية نستطيع أن نوجزه بالنقاط التالية:

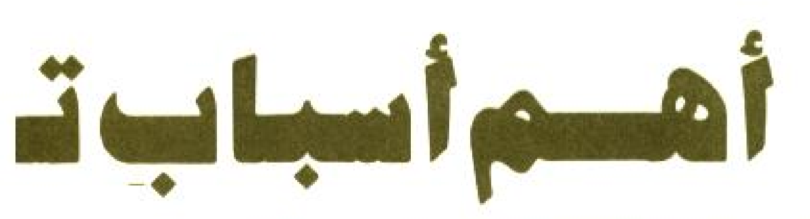
• جعل الشرع الاسلامي تنمية الملك مقيدة في حدود لا يجوز تعديها، فمنع الفرد من تنمية ملكه بطرق معينة منها: **القمار** بانواعه، **والربا** باعتباره صورة من صور الظلم والاستغلال لجهد الناس، **والغبن الفاحش**، وهو بيع الشيء بأكثر مما يساوي أو بأقل مما يساوي والغبن الفاحش حرام شرعاً لانه ثبت في الحديث الصحيح طلب ترك الغبن طلباً جازماً، **والتدليس في البيع** ومعنى تدليس البائع السلعة هو أن يكتم العيب فيها عن المشتري مع علمه به ومعنى تدليس المشتري قد يكون في الثمن المدفوع مثلا أن يزيف عمله أو يكتم ما فيها من زيف، **والاحتكار** لأن الشريعة الاسلامية بناء على ما ثبت من نصوص تمنعه مطلقاً وهو حرام شرعاً لورود النهي الجازم عنه في صريح الحديث. وهذه كلها وسائل يسمح بها النظام الرأسمالي بل ان معظم ــ ان لم يكن كل ــ النشاط الاقتصادي الرأسمالي في مجال الاستثمار والانتاج يقوم على هذه الوسائل المحرمة في الشريعة الاسلامية. فالقمار له دور خاصة (الكازينوهات) مرخصة قانونياً يمولها بعض الرأسماليين ويذهب ضحية لها المواطن وتحصل هذه الدور على حماية خاصة من الدولة. أما الربا فكل المؤسسات المالية في العالم الرأسمالي تتعامل به وتتنافس فيه. أما الغبن الفاحش والتدليس فهو نشاط يومي في النظام الرأسمالي وهو يعتبر ضمن آليات السوق ومنطقه وجزء من ميكانيكية العرض والطلب التي بشر بها آدم سميث. وأما الاحتكار فهو من أبرز صفات السوق الرأسمالي. وكل هذه الوسائل محرمة شرعاً ولا يجوز التعامل بها.

• كذلك يؤكد الاسلام على ضرورة أن تحقق حركة الاستثمار والانتاج فائدة عامة للمجتمع الاوسع. هذا التأكيد على الجانب الاجتماعي للانتاج وابراز الصبغة الاجتماعية للعلاقات الانتاجية ونشر فوائد الانتاج وتوزيعها في اطار موازين عادلة يأتيان في مقدمة الاهداف الانتاجية. فالنظام الاقتصادي الاسلامي ملتزم التزاماً عميقاً بمبدأ الانتاج من أجل عموم الناس ولمصلحتهم بينما نجد أن أهداف حركة الانتاج تتركز في مضاعفة وتائر الارباح للمنتجين فقط اي القلة الذين يتحكمون بحركة رأس المال.

• المشكلة الاقتصادية في النظام الرأسمالي تتركز في الندرة النسبية للموارد مقابل توفير السلع للاشباع الجماعي. فنظراً لندرة المواد تندر السلعة وبالتالي يصير الصراع عليها. بينما يعتبر الاسلام ان المشكلة الاقتصادية الفعلية نتجت عن كسل البشر واهمالهم لاستخراج الخيرات التي خلقها الله والانتفاع بها وهي كثيرة ووفيرة وكافية لكل بني الانسان وهذا الكسل أدى الى الظلم والعدوان الذي يرتكبه القوي على الضعيف المتواكل. فالله يؤكد في كتابه وفرة الموارد **(وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)** ولكنه الظلم من جهة والكسل من جهة اخرى والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول: استعن بالله ولا تعجز. «رواه مسلم»

هكذا وعبر حلقتين من السياسة الشرعية حاولنا أن نبين التعارض الجوهري بين النظام الرأسمالي والتشريع الاقتصادي الاسلامي وهو تعارض في المنطلقات الأساسية والمبدئية وهو أمر لا يمكن التحايل عليه عبر اجراءات الترقيع الحاصل في اكثر من قطر اسلامي والله المستعان.





من أعظم أسباب تأخر المسلمين الجهل، الذي يجعل فيهم من لا يميز بين الخمر والخل، فيتقبل السفسطة قضية مسلمة ولا يعرف أن يرد عليها.

ومن أعظم أسباب تأخر المسلمين العلم الناقص،الذي هو أشد خطراً من الجهل البسيط، لأن الجاهل إذا قيض الله له مرشداً عالما أطاعه ولم يتفلسف عليه، فأما صاحب العلم الناقص فهو لا يدري ولا يقتنع بأنه لايدري، وكما قيل: إبتلاؤكم بمجنون خير من ابتلائكم بنصف مجنون، أقول: إبتلاؤكم بجاهل، خير من ابتلائكم بشبه عالم.

ومن أعظم أسباب تأخر المسلمين فساد الاخلاق، بفقد الفضائل التي حث عليها القرآن، والعزائم التي حمل عليها سلف هذه الأمة وبها أدركوا ما ادركوه من الفلاح، والأخلاق في تكوين الأمم فوق المعارف، ولله در شوقي إذ قال:

وإنماالأمم الأخلاق مابقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ومن اكبر عوامل تقهقر المسلمين فساد أخلاق أمرائهم بنوع خاص، وظن هؤلاء – إلا من رحم ربك – أن الأمة خلقت لهم، وأن لهم أن يفعلوا بها مايشاؤون، وقد رسخ فيهم هذا الفكر حتى اذا حاول محاول أن يقيمهم على الجادة بطشوا به عبرة لغيره. وجاء العلماء المتزلفون لأولئك الأمراء، المتقلبون في نعمائهم، الضاربون بالملاعق في حلوائهم، وأفتوا لهم بجواز قتل ذلك الناصح بحجة أنه شق عصا الطاعة، وخرج عن الجماعة.

ولقد عهد الاسلام الى العلماء بتقويم أود الأمراء. وكانوا قديما في الدول الاسلامية الفاضلة بمثابة المجالس النيابية في هذا العصر، يسيطرون على الأمة، ويسددون خطوات الملك، ويرفعون أصواتهم عند طغيان الدولة، ويهيبون بالخليفة فمن بعده الى الصواب. وهكذا كانت تستقيم الأمور، لأن أكثر أولئك العلماء كانوا متحققين بالزهد، متحلين بالورع متخلين عن حظوظ الدنيا، لايهمهم أغضب الملك الظالم الجبار أم رضي فكان الخلائف والملوك يرهبونهم، ويخشون مخالفتهم، لما يعلمون من انقياد العامة لهم، واعتقاد الأمة إمامتهم، إلا أنه بمرور الأيام خلف من بعد هؤلاء خلف اتخذوا العلم مهنة للتعيش، وجعلوا الدين مصيدة للدنيا، فسوغوا للفاسقين من الامراء أشنع موبقاتهم، وأباحوا لهم باسم الدين خرق حدود الدين، هذا والعامة المساكين مخدوعون بعظمة عمائم هؤلاء العلماء، وعلو مناصبهم، يظنون فتياهم صحيحة، وآراءهم موافقة للشريعة، والفساد بذلك يعظم، ومصالح الأمة تذهب، والاسلام يتقهقر، والعدو يعلو ويتنمر، وكل هذا اثمه في رقاب هؤلاء العلماء.

ومن أعظم عوامل تقهقر المسلمين الجبن والهلع، بعد أن كانوا أشهر الأمم في الشجاعة واحتقار الموت، يقوم واحدهم للعشرة وربما للمائة من غيرهم، فالآن أصبحوا إلا بعض قبائل منهم يهابون الموت الذي لا يجتمع خوفه مع الاسلام في قلب واحد. ومن الغريب أن الافرنج المعتدين لا يهابون الموت في اعتدائهم، هيبة المسلمين إياه في دفاعهم، وأن المسلمين يرون الغايات البعيدة التي يبلغها الافرنج في استحقار الحياة والتهافت على الهلكة في سبيل قوميتهم ووطنهم، ولا تأخذهم من ذلك الغيرة ولا يقولون نحن أولى من هؤلاء باستحقار الحياة، وقد قال الله تعالى: **(ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون)**.

وقد انضم الى الجبن والهلع اللذين أصابا المسلمين اليأس والقنوط من رحمة الله، فمنهم فئات قد وقر في أنفسهم أن الافرنج هم الأعلون على كل حال وأنه لا سبيل لمغالبتهم بوجه من الوجوه، وأن كل مقاومة عبث، وأن كل مناهضة خرق في الرأي، ولم يزل هذا التهيب يزداد ويتخمر في صدور المسلمين أمام الأوربيين الى أن صار هؤلاء ينصرون بالرعب، وصار الأقل منهم يقومون للأكثر من المسلمين. وهذا يعكس ماكان في العصر الأول.

يرى الجبناء أن الجبن حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم.

نسي المسلمون الأيام السالفة التي كان فيها العشرون مسلماً لا غير يأتون من (برشلونة) الى (فراكسيمة) من سواحل فرانسه ويستولون على جبل هناك ويبنون به حصناً ويتزايد عددهم حتى يصيروا مائة رجل فيؤسسون هناك امارة تعصف ريحها بجنوبي فرانسة وشمالي ايطالية، وتهادنها ملوك تلك النواحي وتخطب ولاءها، وتستولى على رؤوس جبال الالب، وعلى المعابر التي عليها الطرق الشهيرة بين فرانسة وايطالية، لا سيما معبر سان برنار الشهير، وتضطر جميع قوافل الافرنج أن تؤدي للعرب المكوس لأجل المرور، ثم تتقدم هذه الدولة العربية الصغيرة في بلاد (البيامون) مسافات بعيدة الى أن تبلغ سويسرة وبحيرة (كونستانزة) في قلب أوربة، وتضم القسم العالي من سويسرة الى أملاكها وتبقى خمسا وتسعين سنة مستولية على هذه الديار الى أن تتألب الأمم الافرنجية عليها، ولا تزال تناجزها الى أن استأصلتها، وكانت تلك العصابة العربية يوم انقرضت لا تزيد على ألف وخمسمائة رجل.

(شبهات الجهلاء الجبناء وردها)

من السخفاء من يقول: نعم قد كان ذلك، لكن قبل أن يخترع الافرنج آلات القتال الحديثة، وقبل المدافع والدبابات والطيارات، وقبل ان يصير الافرنج الى ماصاروا إليه من القوة المبنية على العلم. وهذا القول هو منتهى السخف والسفه والحماقة، فان لكل عصر علما وصناعة ومدنية تشاكله، وقد كانت في القرون الوسطى علوم تشاكلها كما هي العلوم والصناعات والمدنية الحاضرة في هذا العصر. وأمور الخلق كلها نسبية، ولقد كانت في العصر الذي نتكلم عنه آلات قتال ومنجنيقات ودبابات ونيران مركبة تركيبا مجهولا اليوم، وكانت في ذلك الوقت كما هي المدافع والرشاشات وقنابل الديناميت ومأأشبه ذلك في هذه الأيام على أنه ليست الدبابات والطيارات والرشاشات هي التي تبعث العزائم، وتوقد نيران الحمية في صدور البشر، بل الحمية والعزيمة والنجدة هي التي تأتي بالطيارات والدبابات والقنابل وماهذه الا مواد صماء لا فرق بينها وبين أي حجر، فالمادة لا تقدر أن تعمل شيئا من

أخّر المسلمين



بقلم شكيب ارسلان

نفسها، وانما الذي يعمل هو الروح، فاذا هبت أرواح البشر وتحركت عزائمهم فعند ذلك تجد الدبابات والطيارات والرشاشات والغواصات وكل أداة قتال ونزال على طرف الثمام.

يقولون: الا أن هذا ينبغي له العلم الحديث، وهذا العلم مفقود عند المسلمين، فلذلك أمكن الافرنج مالم يمكنهم.

(والجواب) أن العلم الحديث أيضا يتوقف على الفكرة والعزيمة، ومتى وجدت هاتان وجد العلم الحديث ووجدت الصناعة الحديثة.. أفلا ترى أن اليابان الى حد سنة ١٨٦٨ كانوا أمة كسائر الأمم الشرقية الباقية على حالتها القديمة، فلما أرادوا اللحاق بالأمم العزيزة تعلموا علوم الأوربيين، وصنعوا صناعاتهم، واتسق لهم ذلك في خمسين سنة وكل أمة من أمم الاسلام تريد أن تنهض وتلحق بالأمم العزيزة يمكنها ذلك وتبقى مسلمة ومتمسكة بدينها، كما أن اليابانيين تعلموا علوم الأوربيين كلها وضارعوهم ولم يقصروا في شيء عنهم ولبثوا يابانيين ولبثوا متمسكين بدينهم وأوضاعهم. وأيضا فمتى أرادت أمة مسلمة أدوات أو أسلحة حديثة ولم تجدها؟ ان ملاك الأمر هو الارادة فمتى وجدت الارادة وجد الشيء المراد.

فلو أن أمة من أمم الاسلام أرادت أن تتسلح لوجدت السلاح الحديث اللازم بأنواعه وأشكاله من ثاني يوم.

ولكن اقتناء السلاح ينبغي له سخاء بالاموال، وهم لا يريدون ان يبذلوا، ولا أن يقتدوا بالافرنج واليابان في البذل، بل يريدون النصرة بدون سلاح وعتاد، أو السلاح والعتاد بدون بذل أموال، وإذا تغلب العدو عليهم من بعد ذلك صاحوا قائلين: أين المواعيد التي وعدنا إياها القرآن في قوله: **(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)** كأن القرآن ضمن للمؤمنين النصر بدون عمل وبلا كسب ولا جهاد بالأموال والأنفس، بل بمجرد قولنا اننا مسلمون، أو بمجرد الدعاء والتسبيح،؟ وأغرب من ذلك بمجرد الاستغاثة بالأولياء، فأصبح الكثير من المسلمين وهم عزل من السلاح الحديث وهم غير مجهزين بالعلم اللازم لاستعماله لا يقومون للقليل من الافرنج المسلحين المجهزين، وصاروا إذا التقى الجمعان تدور الدائرة في أغلب الأحيان على المسلمين. فتوالى هذا الأمر عليهم مدة طويلة الى أن فقدوا كل ثقة بنفوسهم، واستولى عليهم القنوط، ودب فيهم الرعب، وألقوا بأنفسهم الى العدو وبعد أن كانوا مسلمين، صاروا مستسلمين، وقد ذهلوا عن قوله تعالى: **(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين* إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس)** ونسوا أنه لا يجوز أن يتطرق اليأس الى قلب أحد لا عقلا ولا شرعاً، ولاسيما المسلم الذي يخبره دينه بأن اليأس هو الكفر بعينه. وغفلوا عن قوله تعالى في سلفهم: **(الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل* فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء)** الآيات.

فتجدهم إذا استنهضتهم لمعاونة قوم منهم يقاتلون دولة أجنبية تريد لتمحوهم كان أول جواب لهم: أية فائدة من بذل أموالنا في هذا السبيل وتلك الدولة غالبة لا محالة؟ ولو تأملوا لوجدوا ان الاستسلام لا يزيدهم إلا ويلا، ولا يزيد العدو إلا استبداداً وجبروتاً، سنة الله في خلقه. ولو فكروا قليلا لرأوا أن هذا الشح بالمال على إخوانهم الذين في مواطن الجهاد لم يكن توفيراً وإنما كان هو الفقر بعينه. لأن الأمة المستضعفة لا تعود حرة في تجارتها واقتصادياتها، بل يمتص العدو الغالب عليها كل مافيه علالة رطوبة في أرضها، ولا يترك للأمة المستضعفة إلا عظاماً يتمششونها، من قبيل «قوت لا يموت» وكثيراً ماتحصل مساغب ويموتون جوعاً كما يقع كثيراً في جزائر الغرب والهند وغيرهما، ترى المجاعات واقعة في الهند ولا يموت منها ولا انكليزي وتراها تشتد في الجزائر ولا يموت بها الا المسلم. وماالسبب في ذلك إلا أن الأجانب قد استأثروا بخيرات البلاد ولم يتركوا للمسلمين الا الفقر. فقام المسلمون اليوم يعتذرون عن عدم بذل الأموال لمساعدة إخوانهم بعدم وجودها، وهذا صحيح الى حد محدود، وذلك أنهم بخلوا بها في الأول فجنوا من بخلهم على الجهاد الذل والخنوع أولا، والفقر والجوع ثانياً. فان من سنن الله في أرضه أن الذل يردفه الفقر، وأن العز يردفه الثراء، والمثل العربي يقول: من عز بز، والشاعر العربي الايادي يقول:

لا تذخروا المال للاعداء انهم	إن يظهروا يأخذوكم والتلاد معاً
هيهات لا خير في مال وفي نعم	قد احتفظتم بها إن أنفكم جدعا

والمتنبي يقول:

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله	ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

فالمسلمون عز عليهم المال ففقدوه، وعزت عليهم الحياة ففقدوها، وأبى الله إلا تصديق كلام النبي الموحى إليه حيث يقول «يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على القصاع» قالوا: أو من قلة فينا يومئذ يارسول الله؟ قال ﷺ «ولكنكم غثاء كغثاء السيل يُجعل الوهن في قلوبكم ويُنزع من قلوب أعدائكم من حبكم الدنيا وكراهيتكم الموت»

هذا الحديث معناه ظاهر وهو: أن المسلمين يأتي عليهم يوم يصيرون فيه مأكلةً وتمتد إليهم الأيدي من كل جهة، فهذا العصر الذي نحن فيه هو ذلك اليوم، وأن المسلمين لا يكون عيبهم يومئذ قلة العدد، بل يكون عددهم كثيراً وانما لا تغنيهم كثرتهم شيئاً، لأن الكثرة بنفسها لا تفيد ان لم تقترن بجودة النوع والكمية لا تغني عن الكيفية، وعلة العلل في ضعف المسلمين ذلك اليوم هو الجبن والبخل، صريح ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم «من حبكم الدنيا وكراهيتكم الموت».

ومن المعلوم أن الافراط في حب الدنيا يحرم الانسان التمتع بها وأن الغلو في المحافظة على الحياة تكون عاقبته زيادة التعرض للهلاك هذه من سنن الله في خلقه أو من النواميس الطبيعية كما يقال في هذا العصر فالقرآن يأمر المسلم بأن يحتقر الحياة والمال وكل عزيز في سبيل الله ويأمر المسلم أن يثبت ولا ييأس، وأن يصبر ولا يتزلزل مهما أصيب وتراه يقول: **(وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وماضعفوا وماستكانوا والله يحب الصابرين)**.

هكذا يريد الله ليكون المسلمون، فان لم يكونوا هكذا بصريح نص القرآن، فكيف يستنجزون الله عداته بالنصر والتمكين والسعادة والتأمين؟

■ انديرا والسيخ!

اين حقوق المسلمين المهدورة في الهند مع ان عددهم يبلغ المائة مليون نسمة؟ في حين تتمتع كل الطوائف بحقوق كثيرة و يستجاب لمطالبهم. فقد وافقت حكومة أنديرا غاندي على عدد من المطالب الدينية لطائفة السيخ في ولاية البنجاب الهندية منها: عدم بيع اللحوم والسجائر والمشروبات الكحولية في المنطقة المحيطة بمعبد الذهب (المكان المقدس لطائفة السيخ) واماكن العبادة الاخرى التابعة لهم وسيصرح لاتباع طائفة السيخ الذين يسافرون على طائرات شركة الخطوط الجوية الهندية بحمل الخناجر التقليدية كما تقرر ان تذيع محطة الاذاعة المحلية في مولوندور التراتيل الدينية لطائفة السيخ.

السيخ ينالون هذه الحقوق بينما طائفة المسلمين في آسام تذبح بالآلاف على يد الهندوس!

■ المخدرات... والجنود الامريكيون في اوروبا

في دراسة اعدها الجيش الامريكي عن احوال قواته الموجودة في اوروبا قال الكولونيل «لاري لويس» رئيس شعبة مكافحة المخدرات ان واحدا من كل خمسة من مجموع القوات الامريكية العاملة في اوروبا والبالغ تعدادها ٣١٥ الف جندي يدمنون المخدرات والخمور وان اكثر من ٨ آلاف جندي امريكي يلقى القبض عليهم سنويا في جرائم تتصل بتعاطي الخمور كما اوضح ان نسبة ٤٣٪ من الجنود الذين يحكم عليهم بالسجن في اوروبا هم من بين مدمني المخدرات.

■ امريكا والقواعد في اليونان

بعد ان توقفت المفاوضات بين الولايات المتحدة الامريكية واليونان بشأن القواعد الامريكية المتواجدة في اليونان لجأت الولايات المتحدة الى اسلوب الضغط الاقتصادي، فقد وافق الكونجرس الامريكي مؤخرا على زيادة المساعدات العسكرية الامريكية لتركيا من ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٢ م الى ٧٧٥ مليون دولار في عامى ٨٣ و ٨٤ مع رفع المساعدة الاقتصادية الى ١٧٥ مليون دولار دون ان تطرأ زيادة على المساعدات العسكرية لليونان خلال نفس الفترة مما دفع رئيس وزراء اليونان الى المطالبة بزيادة التعويضات اي بزيادة قيمة الايجار الذي تدفعه الولايات المتحدة الامريكية لليونان لقاء بقاء هذه القواعد على اراضيها. ورغم ان امريكا لم تستجب الى الآن للمطالب اليونانية. الا انها باتت ضامنة استمرارية وجود هذه القواعد ولو بزيادة بسيطة في قيمة الايجار!

■ تاتشر... استغلال للمكاسب

تتردد في العاصمة البريطانية انباء عن عزم رئيسة الوزراء البريطاني اجراء انتخابات جديدة في يونيو المقبل وذلك قبل نهاية حكمها بعام واحد لتستفيد من المكاسب التي حققتها في مجال التضخم المالي ومن الصورة التي خلقتها لنفسها اثناء حرب فوكلاند مستغلة ايضا الوضع السيء الذي يمر فيه حزب العمال البريطاني.



■ هيغ... ولاء مستمر!

اعلن هيغ وزير خارجية امريكا السابق في كلمة القاها في احتفال تاسيس جمعية (اليهودي الموحد) في مدينة تورنتو ـ كندا ان اسرائيل محاطة بدول عربية ذات انظمة هشة وان قرار السادات عام ١٩٧٢ باخراج الخبراء السوفييت من مصر عائد الفائدة على الغرب وان السوفييت حاولوا العودة الى المنطقة باستخدام منظمة التحرير الفلسطينية التي تحطمت آلتها العسكرية في لبنان... وختم كلمته قائلا: ان اليهود شعب ديمقراطي له كبرياؤه ولن يسمح لاحد ان يملي عليه ارادته!

■ الماسونية والمسلمون في بلجيكا؟

تنشط الماسونية في بلجيكا نشاطا كبيرا في صفوف الطلبة المسلمين الذين يدرسون في الجامعات البلجيكية. حيث تقوم العناصر الماسونية باستخدام اسلوب الترغيب والترهيب مع الشباب المسلم لترك الاسلام وشعاراته ومنها الحجاب الاسلامي والا فان الرسوب في الامتحانات سيكون مصير هؤلاء الطلبة وهذا الرسوب يعد مقدمة للطرد من الجامعات نهائيا.

لقطات

○ زاد صندوق النقد الدولي رأسماله من ٦١ بليون دولار الى ٩٠ بليون دولار رغم معارضة الولايات المتحدة لهذه الزيادة الكبيرة ورغبتها في ان تقتصر على ٢٥٪ فقط من رأسمال الصندوق السابق.

* * *

○ مصادر اسبانية ذكرت ان سكرتيرة «فلبي كنثالث» زعيم الحزب الاشتراكي الذي فاز مؤخرا في الانتخابات الاسبانية ـ يهودية ـ من اصل مصري وان لها تأثيراً بارزاً عليه!

* * *

○ مشروع المعونات الامريكية لاسرائيل لعام ١٩٨٤م ينص على تقديم مساعدات اقتصادية بقيمة ٧٨٥ مليون دولار ومساعدات عسكرية بقيمة ١٫٧ مليار دولار من بينها ٥٥٠ مليون دولار كمنحة مباشرة!!

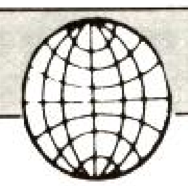
○ جاء في تقرير قدمه استاذ الجغرافيا بجامعة ميامي الامريكية ان اكثر من نصف الطلاب الامريكيين لا يستطيعون التعرف على موقع مدينة شيكاغو على الخريطة و ٤٢٪ منهم ليس لديهم ادنى فكرة عن موقع لندن!

* * *

○ في موسوعة (وبستر) المنشورة في امريكا كلمة عربي مرادفة ل (المتشرد، المتسكع، المتسول، الغبي، الفوضوي)... هكذا نحن في نظر الغرب والشرق فلماذا نصر على مصادقتهم؟

* * *

○ في احصائية نشرت في المانيا الغربية تبين ان ١٣٫٦ مليار دولار انفقت في العاب القمار عام ١٩٨٢م هذا حصل رغم الركود والازمة الاقتصادية التي تعاني منها المانيا الغربية!



■ امريكا والمافيا؟

كشفت مجلة التايم مؤخرا خبرا مفاده ان اجهزة المخابرات الامريكية والايطالية تمكنت بمساعدة عصابة المافيا الارهابية الايطالية من تحديد المكان الذي احتجز فيه الجنرال الامريكي دوزييه على يد الالوية الحمراء في سبتمبر عام ١٩٨١م ومن ثم تمكنوا من اطلاق سراحه. بينما اشيع وقتها ان فرقة كومندوز ايطالية تمكنت من اطلاق سراحه في محاولة لاخفاء الصلة بين المخابرات الامريكية وعصابات المافيا!

● كيف يمكن ان نصدق

زعمت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان مراقبين امريكيين تابعين للامم المتحدة يتجسسون على جيش الاحتلال الاسرائيلي المنتشر حول بيروت!

هذا الادعاء الصهيوني يأتي في الوقت الذي افادت فيه مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان المخططين العسكريين الامريكيين يضعون خطة للمساعدة في حماية الحدود الشمالية الاسرائيلية عن طريق استخدام طائرات تجسس امريكية واخرى تطير بدون طيار.

رأي دولي

هل اختار القذافي هذا الدور؟

يبدو ان التجريب لم يعد قاصراً على الاسلحة فقط بل صار شاملا للخطط والاستراتيجيات السياسية وردود الفعل المترتبة على ذلك. وكما تعودت الدول الطاغوتية ان تختبر سلاحها بدفع المستضعفين لمقاتلة بعضهم البعض. فقد صارت توحي بالادوار للحلفاء في المنطقة لاختبار جدوى ما تنوي ورؤية مردوده الاولى.

فقد تناقلت الانباء في الايام الماضية خبر الحشود العسكرية الليبية على الحدود السودانية واستصراخ «نميري» وتصريحات مبارك وابو غزالة وما تلى ذلك من استجابة امريكية بارسال الاسطول السادس وسياحة الاواكس على الحدود المصرية الليبية ثم انجلاء الامر وتمنيات القذافي باقامة علاقات طيبة مع السودان!

ان الذي ظهر جلياً ان المسألة من اساسها فصل من فصول اللعبة الامريكية في المنطقة. ويبدو ان الدور المختار للقذافي في هذه المسرحية هو دور البعبع المهدد لأمن مصر وشقيقه السودان، فبدون هذا البعبع لا يتسنى لامريكا التدخل المباشر في شئون المنطقة والاشراف على تنفيذ خططها بصورة مباشرة «فالبعبع» لازم لاعطاء الشرعية على الوجود الامريكي المكثف هناك!

ان السياسة الامريكية كانت محتارة في كيفية ايجاد صيغة لتبرير وجودها المباشر في رحاب حلفائها وخدامها. ولقد وفر القذافي عليها الجهود. فهو يتظاهر بالضرب والشراسة. وسرعان ما يستجيب الابناء الاخرون فيبكون من هذا الشقيق الغريب الاطوار. والاب الامريكي الحاني لا يملك الا ان يحكم بالعدل ويعيد الأبق الى صوابه!

ان امريكا تتظاهر بقلقها وانزعاجها من وجود القذافي ولكن يبدو انها تختار التعبير عن مشاعرها بصورة عكسية فالحق ان انزعاجها ليس من وجود القذافي وانما خوفها كله ان يسقط ولا تعثر على بديل يقوم مقامه وهنيئاً للمثلين على ابداعهم!



■ ريغان.... وقانون حبوب منع الحمل!

المجتمع الغربي يعاني من مشكلات اجتماعية خطيرة نتيجة الاختلاط الذي حدث في جميع مجالات الحياة في المدارس والجامعات والمصانع والدوائر الحكومية.. الخ وتحاول الدوائر الرسمية الغربية الآن التخفيف من مضار الاختلاط باصدار بعض التشريعات فقد صدر في الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا قانون يستهدف الزام العيادات الطبية التي تشرف عليها الدولة بابلاغ الاهالي قبل وصف احد انواع حبوب منع الحمل للتلميذات!

وقد التقى الرئيس الامريكي ريغان بوفد من تلميذات المدارس يطالبن بالغاء القانون بهدف اقناعهم بفائدة القانون.. وقد علق العمل بالتشريع الجديد الذي كان من المقرر سريانه ابتداء من اول مارس الحالي.. فهل يعي دعاة الاختلاط في مجتمعاتنا العربية والاسلامية خطورة مايدعون اليه؟!

● تقرير لصندوق النقد الدولي

قال رئيس البنك الدولي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان الدول العربية تقدم اكبر كمية مساعدات من بين المجموعات الدولية الاخرى. واضاف في تقرير لمجلة (رورلد بنك) التي يصدرها البنك الدولي قائلا: لقد اصبحت المساعدات العربية في رأيي ظاهرة دائمة في التنمية الاقتصادية العالمية اذ تقدم الحكومات العربية مساعدات الى دول العالم الاخرى تقدر بـ ٢٥٫٩ مليار دولار سنويا من اصل ٤٣ مليار دولار مجموع المساعدات الخارجية التي تقدمها دول العالم.

وهنا لا بد ان نسأل:

○ ما هو نصيب الشعوب العربية الاسلامية من هذه المساعدات؟

○ وما هو نصيب مجاهدي افغانستان والمنكوبين من ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني؟

○ وماذا قدم صندوق (اوبك) لشعب ارتيريا ولمسلمي الفلبين وغيرهم من المسلمين المضطهدين في هذا العالم؟

ان ملايين المسلمين بحاجة الى معونات الدول العربية الغنية.. وهؤلاء الملايين هم احوج وهم احق باموالنا ومعوناتنا ومساعداتنا وعطفنا...

عـدم الانحياز

تبدأ هذه الايام [٧ مارس ١٩٨٣م] الدورة السابعة لمؤتمر كتلة عدم الانحياز. والذي ينعقد هذه المرة في جمهورية الهند بحضور أكثر من مائة دولة من دول العالم المختلفة المذاهب والمشارب والمطامع أيضا! كلها تتخذ من هذا الشعار البراق [عدم الانحياز] دثاراً وستاراً.

وأتى هذا المؤتمر بالنسبة للدولة المضيفة في وقت أحوج ما تكون فيه اليه! اذ استطاعت ببريق أضوائه وصخب أصواته أن تصرف الانظار عن مذبحة من أبشع المذابح التي شهدها التاريخ المعاصر وان كانت مذابح المسلمين ليست غريبة على سياسة الهند واقرارها من جانب الاحزاب الهندية وعلى رأسها حزب المؤتمر من أوجب شروط الفوز في الانتخابات السياسية والتي تخوضها رئيسة الوزراء هذه الايام [انديرا غاندى].

والحق ان مجد الهند قائم على اضعاف الوجود الاسلامي الا محوه داخلا وخارجاً. فسياستها الخارجية قائمة على اساس لا يستطيع أحد أن يزايد عليه هو اضعاف الباكستان المسلمة. وسياستها الداخلية فيما يبدو متناغمة مع هذه السياسة بل هي الوجه الآخر لهذه العملة ومن ثم فلا غرابة أن تتم هذه المذابح ـ وهي ما زالت مستمرة ـ وسط سلبية تشبه الاقرار ـ بل التحريض ـ من جانب السيدة الهالكة انديرا غاندى وحزبها المؤسس على «دعوى» اللاعنف!!

ومع ان مبادىء عدم الانحياز قائمة على محاربة العنصرية ونبذ العنف الا أن المسألة في حقيقتها لا تتطلب أكثر من رفع الشعارات. والهند مهما فعلت بمواطنيها المسلمين من جرائم ومذابح فهى آمنة من المساءلة والمؤاخذة الخارجية لا سيما من حلفائها في كتلة عدم الانحياز التي تؤكد أكثر ما تؤكد على عدم التدخل في الشئون الداخلية للآخرين وعليه فسيتعمد جمهور الاعضاء المشاركين الاغضاء عن يدى انديرا غاندى الملطخة بالدماء المسلمة البريئة فهم منصاعون لنصوص ميثاق الكتلة التي تلزمهم أن يكونوا صماً بكماً عمياً ازاء هذه المسائل الداخلية!

ـ إن لم تبصر المجموعة الاسلامية فجرها بعد هذا الليل الطويل فعليها ان تتحسس رأسها!



تيتو: الحياد الايجابي لخدمة الشيوعية



شوان لاى: حياد مؤقت واستعمار قادم

ـ مؤتمر عدم الانحياز يعقد في رحاب مذابح المسلمين

عدم الانحياز اين هو؟!!

في كل التكتلات والمنظمات العالمية، لا توجد كتلة أكثر تلفيقاً من كتلة عدم الانحياز هذه، سوى «الامم المتحدة»! ولعل أحسن ما نعبر به عن عدم الانحياز أنها من اسماء الاضداد باطلاق معنى وارادة غيره، أو هذا هو الواقع. فهذه الكتلة ستلمح فيها كل ألوان الانحياز من محلية وعالمية. فحتى في دولها المؤسسة من يقوم على تكوين طائفي أو عنصري. وحسبك بالهند مثالا وأما ألوان الولاء أو الانحياز الخارجي فلك أن تتأمل في الدول العربية المشتركة في هذا المؤتمر. ولن تخطئك الالوان الحمراء أو غير الحمراء المعبرة عن هوى شرقي أو غربي. وليس فيها من كان ميله على شيء من القصد فكلهم يذوب عشقاً لمعسكره الشرقي أو الغربي وباستثناء قلة قليلة من الدول التي هي في طريقها الى المرحلة الاستعمارية كالصين ـ مثلا ـ فلن تعثر على شيء يشبه عدم الانحياز بمعناه الحقيقي ومسماه الرسمي. وحتى الصين «الشيوعية» تنبىء بنيتها وعناصر تكوينها على

أيــن هــو؟!

– التناقض العميق بين افراد المجموعة لاتكاد تخطئه عين!

أن المسألة بالنسبة اليها مسألة وقت وفراغ من الهموم الداخلية حتى تتفرغ للعبة السياسية الدولية والعبث بالصغار. وهي الان منهمكة في تربية أتباع المستقبل بحفنة من المعونات والخبرات والمنح الدراسية توزعها هنا وهناك في الارجاء المحرومة –وما أكثرها– حتى اذا أن الاوان استردت الثمن البخس أضعافاً مضاعفة. وأساسها تاريخ ذاخر من تجارب الكبار من السابقين لها. كما وأن تجارب تاريخها القديم فيها زاد وأي زاد.

ومن هنا يحق لنا القول بأن الرصيد الواقعي لفكرة عدم الانحياز رصيد جد ضئيل. وهو رصيد متلاشي أو هو في مرحلة النفاذ. وهذا التهاوى السريع لهذه الفكرة التي كانت رائدة ذات يوم شيء يستدعى التأمل والتوفر.



احمد سوكارنو: مسلم فرغ من محتواه

استغناء عنهم [أي اميركا] واستطاع ذلك العضو أن يقنع رفاقه المؤتمرين باقرار الامر القائم يومها من أحلاف وقواعد استعمارية وما اليه –شارل مالك وزير خارجية لبنان يومها– ومن هنا خرجت توصيات ذلك المؤتمر خليطاً متناقضاً من الآراء والافكار ولا غرابة فقد كانت قرارات المؤتمر هي المرآة التي تعكس وجوه أعضائه. ومن أطرف ما يساق في مفارقات ذلك المؤتمر أن ممثل احدى الدول نادى بالنص على نبذ كل صور الاستعمار الغربي والشرقي. ولما كان ذلك يمس كرامة بعض الاعضاء كالصين مثلا. فقد ثار جدال طويل ومحاضرات حول الفروق

متى بدأ الانهيار؟

يبدو أن بذور الفناء كانت كامنة في الفكرة منذ أول يوم فهى قد بدأت أول ما بدأت على أهداف مؤقتة تدور كلها في مناهضة الاستعمار (الشكلي) وتصفية وجوده. ونبذ كل ما ينتمى اليه بصلة من عنصرية وكيانات شبيهة. ومن ثم فقد قامت الفكرة على أسس مؤقتة. وقد نبه البعض منذ أول يوم الى أن الاهداف المؤقتة السريعة ليست ضمانات بقاء كافية. وأن الاستعمار مسألة زمانية ولا بد من ايجاد صيغ اجتماع ايجابي.

– المعسكر الشيوعى هو الرابح الاكبر من التجمع.

نهرو: اللاعنف لخداع المغفلين

والحق أن أعضاء الكتلة الاولى [مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥م] كانت أهدافهم محصورة ومحددة بداعي التكوين الخاص للكتلة التي كانت في أساسها كتلة أسيوية افريقية ربط بينها هم مشترك هو المعاناة من الاستعمار. وملأ ذلك الهم عليها حياتها وجعلها أسيرة له.

وقد لاحظ المراقبون أن الاساس الذي قامت عليه المجموعة هش جداً ويمكن أن يسقط لأتفه سبب. فقد كان التناقض قائماً بين افراد الكتلة المؤسسة التي ما لبثت ان قامت الحروب بينها –الهند وباكستان– مع تأكيدهم على نبذ العنف واللجوء الى السلم في كل المنازعات!

ثم انه ومع تقرير الاعضاء المؤسسين في باندونغ لترسيخ الاستقلال السياسى وعدم الانطلاق من مصالح القوى الطاغوتية الا أن أكثر من ثلثى الاعضاء كان يتلقى معونات مباشرة من أمريكا [٢٠ دولة من ٢٩]. بل ان من الاعضاء من قام في ذلك المؤتمر منبهاً الى ايجاد صيغ واقعية تتخلى عن الالحاق في السؤال بتحديد العلاقة مع الكبار الذين لا الجوهرية بين الامبريالية والشيوعية. واقتنع العضو المجادل بصيغة جديدة لمراده تنادى برفض كل مظاهر الاستعمار. أي استبدلت كلمة «صور» بكلمة مظاهر وانتهى الاشكال!

ان هذه الطرفة تلخص صيغة التعايش الهشة التي قامت عليها تلك المجموعة. فسيعمد اعضاء الكتلة الى اخفاء الفروقات الجوهرية بينهم وسط تعابير مائعة وصور من اللغة الحُلابة. ففي الحكاية السابقة. قيل ان الشيوعيين ومناوئيهم خرجوا وكل يزعم انه المنتصر بتقرير ذلك النص! فالموالون للشيوعية

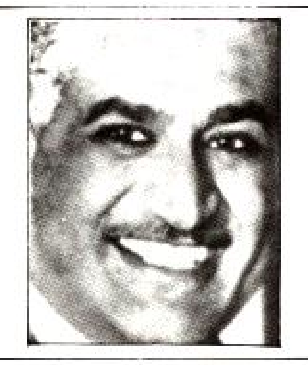
فسروه على رفض الاستعمار الغربي فقط وهذا نصر سياسي للمعسكر الشيوعي! والموالون للغرب فهموا النص على أنه احراج للشيوعيين. وأيضاً كانت هناك الكتلة الناشدة للاستقلال عن المعسكرين الرأسمالي والشيوعي وذهبت في التفسير والتأويل مذهب انها هي المنتصرة الوحيدة بحكم ذلك النص!!

الحياد الايجابي واللعبة الشيوعية!

لقد كانت الاصابع الشيوعية تعمل في تحريك الكتلة الافريقية الأسيوية منذ أول يوم. ذلك أن ميول المؤسسين وعلى رأسهم سوكارنو وشوان لاي وغيرهما كانت شيوعية الفحوى بلا كثير جدال. والقيادات الشابة في افريقيا ـ بوجه أخص ـ كانت ترحب بالشيوعية على أساس أنها البديل المتوفر للوحشية الغربية. وللأفارقة تاريخ أليم كله مآسي وآلام مع «البيض». ومن ثم كانت الماركسية هي التيار الحاكم للكتلة من ناحية عملية. ومن أوضح الادلة التي تساق لذلك أن مؤتمر باندونغ حمل في مقرراته رفض التسابق في التسلح وجنون القنبلة الذرية والاسلحة الفتاكة. وفي عشية انعقاد المؤتمر تم تفجير نووي سوفياتي ومع ذلك لم يستطع المؤتمر أن يسجل مجرد تحفظ على ذلك مراعاة لميول بعض أعضائه من جهة. ولاعتماده للصيغ المائعة في التعبير من جهة أخرى فاكتفى بالموقف السلبي.

وساعد من الاندفاع في الاحضان الشيوعية سياسة أميركا «المتعجرفة» في ذلك الحين والتي كانت تطلب من الجميع أن يكونوا عبيداً خاضعين. وحين رفضت امريكا تسليح مصر بعد أزمة السويس بدأ عبد الناصر في الاتجاه نحو المعسكر الشرقي قليلا قليلا. وانتهز الروس وحلفاؤهم الفرصة فوظفوا الحاجة اليهم أحسن استغلال وتجلى ذلك في قصة السد العالي وتكفل الروس ببنائه بعد أن سحبت أميركا تمويله.

في تلكم الاثناء تحرك تيتو ودعا لقمة عنده في بلغراد دعا لها الاعضاء القدامى من مؤتمر باندونغ وفي مقدمتهم نهرو وجمال عبد الناصر. وكان ذلك بعد ست سنوات من ذلك المؤتمر الاول. أي في عام ١٩٦١. وقد بدا حينها أن أمال باندونغ قد ذهبت أدراج الرياح. فكانت قمة بلغراد صورة احياء له مع احلال صيغ تتبدى وكأنها أكثر فاعليه وهي مسألة «الحياد الايجابي» وسيظل المعسكر الشرقي منذ ذلك اليوم المستفيد الاول من كتلة عدم الانحياز!



عبد الناصر: ضاع واضاع

ـ الاهداف قصيرة المدى هي التي عجلت بالقضاء على الكتلة.

العالم الاسلامي وعدم الانحياز:

لقد كان في امكان الكتلة الاسلامية أن تكون الرائدة والمسيطرة على فكرة عدم الانحياز. فالمعنى البادي من الفكرة من المعاني التي تخدمها ولكنها للاسف ما ظهر ممثلوها في الساحة السياسية الا وهم مفرغون تماما من معانيهم الاصلية. وبحكم بنائهم الاول لم يستطيعوا أن يتحركوا أو ينفعلوا الانفعال المنشود بالمعاني «الجديدة» الممسوخة التي تشربوها.

ومع أن الكتلة الاسلامية كانت كبيرة العدد الا أن الاسباب المشار اليها جعلها خادمة لكل مصلحة الا المصلحة الذاتية الاسلامية!! وقد نزلت الى الميدان متنازلة عن كل مبادئها بزعم أن الاوان أو ان صيغ جامعة لامكان فيها للتكوينات الخاصة ولا «التعصب» وأغرتهم كلمات الثعلب الهندي نهرو الذي كان يتشدق بحب الاسلام ويخطط من وراء لضرب باكستان. وانخدعوا بالشعارات البراقة وغدوا ضحاياها الوحيدين.

وفي تلكم الاثناء خلت الساحة للشيوعيين واتباعهم ليملأوا الفراغ بفكرتهم دون أن يلحظ احد ذلك أو يبالي به. وساعد في الامر تلك الصيغ المائعة التي ترضي وتقنع الجميع.

وما استطاعت الكتلة الاسلامية ان توظف مجموعة عدم الانحياز الا بمعشار ما وظفت له. وفيما كانت الايام تمضي كانت الكتلة الاسلامية يتبعثر ولاؤها الام بكل الاشياء التي يمكن أن تغدو ادوات ايجابية في يدها. فستتكون الكتلة العربية لتوزع من الولاء الاسلامي وستتبعها أو تسبقها الكتلة الافريقية. وكل هذه المجموعات يكون للاسلام الجغرافي فيها نصيب الاسد. ولكن موات الفاعلية والتفاعل بالرسالة يجعلها أصفاراً على الشمال!!

مصير الكتلة:

لقد بدأت مجموعة عدم الانحياز كصورة من تجسيد الاستقلال ونفي التبعية في مختلف صورها. ولكنها فيما بدا من خلال الاختبار الجاد أنها طوال تاريخها الممتد لربع قرن من الزمن أو يزيد. لم تبرهن على حيثية مؤكدة لهذه الحقيقة بل لعلها ترى مسرعة في التولي عن اهدافها ومبادئها التي نذرت لها نفسها.

والاشياء العملية التي تخدم الفكرة لم تلاق النصيب المنشود من الاهتمام. فمسألة التخلص من الاستعمار الجديد في صوره الثقافية والاقتصادية. لم تنل نصيباً مذكوراً من الجهد والاهتمام والحياد الايجابي يؤكد سلبيته كل يوم. وفي المؤتمر التحضيري للقمة الحالية واجهت المجموعة مشكلة افغانستان واحتلالها من جانب القوات الشيوعية الروسية. وبحكم الولاء الذي يربط جزءا كبيراً من المجموعة تحاول لجنة الصياغة أن تتجافى عن هذه المسألة. وبقية الاصوات الجادة تنادي بالنص عليها مهما كان الثمن. وهذه صورة مذكرة بما ذكرناه في صدر هذا المقال عن الصيغة الجامعة الهشة لهذه الكتلة.

وان كان أصحاب عدم الانحياز لا يستطيعون أن يعبروا عن قضية واضحة تجسدت فيها كل مبادئهم التي ينادون بها كقضية أفغانستان. واذا كانوا يشعرون بالحرج من مسالة كهذه فكيف بالامور الاخرى؟!

ومن هنا فان الكتلة صارت «أمم متحدة» ولكن بدون كبار الطواغيت الاربع. وجدير بالمجموعة المنتمية للعالم الاسلامي أن تنتبه لمصالحها وألا تضيع أكثر مما أضاعت وأمامها تجارب ربع قرن من الزمان إن لم تبصر فجرها بعد هذا الليل الطويل الممتد عليها طوال الزمان السابق فجدير بها أن تتحسس رأسها!!!

أيّها المسلمون.. انتبهوا!

نشرة سرّية يهوديّة للسيطرة على العالم

«جمعية الكحال اليهودية العالمية» تشرف على منظمتين يهوديتين تعرف الاولى باسم «القابااللو» «CABALLO» وتعمل في امريكا، وتعرف الاخرى باسم «الهسقالا» «HASCALA» وتعمل في الدول الاشتراكية.

وفي كتاب «المفسدون في الارض» باللغة العربية لمؤلفه «س. ناجي» ص ٣٤١-٣٤٩ وردت نشرة سرية موجهة لاعضاء جمعية «القابااللو» مقتبسة من كتاب «الاسلام وبنو اسرائيل» «ISLAM VEBENI ISRAIL» باللغة الانجليزية لمؤلفه «أتليان» الذي ذكر أن هذه النشرة تلقاها من اميركان مخلصين لبلادهم وهي منيله بتوقيع «ملك الصهيونية المنتصرة على العالم»

ونظرا لأهمية هذه النشرة فاننا ننشرها هنا بنصها ليطلع عليها القارىء المسلم بل ليعلم بها الناس اجمعون وليقارنوا ما جاء بها مع ما يجرى في العالم عامة وفي العالم الاسلامي خاصة ثم لينتبهوا وليدفعوا عنهم بلاء اليهود الذين قال عنهم رب العزة «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا...» (البقرة/٨٢)

تقول النشرة:

«يا أبناء الشعب المختار، تحياتنا الصادقة: نحن على يقين بانكم تتلهفون شوقا لبلوغ اليوم الذي سيلتئم فيه شملنا، ونسترد فيه هويتنا الاصلية، هذا اليوم الذي سيتعرف فيه العالم على سادته الحقيقيين، لا بد انكم مللتم الانتظار الطويل، وفرغ صبركم، وتسرب اليأس الى نفوسكم ولكن ثقوا ايها الاخوة، اننا نعمل ليل نهار وبدون كلل، لنقود العالم الى حيث يجب أن يقاد، واعلموا ان جهودنا ومساعينا لن تذهب سدى، وسترون عما قريب كيف ان شعوب العالم ستخر ساجدة على اقدامنا. فمهلا أيها الاخوة نحن ننتظر ايضا مثلكم بزوغ فجر اليوم الذي سنعلن فيه سيادتنا على الدنيا، فلا تيأسوا واعلموا ان الموعد قد اقترب، فابشروا بالخلود، وعما قريب ستشاهدون ملك صهيون وقد امتلك زمام امم الارض قاطبة وسترونه قد وضع على مفرقه تاج عرش الدنيا، عندها سينتهى انتظاركم الممل البغيض، وستستعيضون عنه بالسعادة الابدية، وكل هذا بفضل المناهج والدراسات التي وضعها لنا حكماؤنا (يعنى حكماء صهيون) والتي بدأت تتحقق شيئا فشيئا. واعلموا ان العهود المظلمة التي عشنا فيها تحت ظل العبودية والظلم قد ولت الى الابد، وان قطعان الماشية التي تسمى نفسها بشعوب العالم (يعنى الشعوب غير اليهودية) بدأت اخيرا تخضع لنا وتنحني لرغباتنا. ايها الرفاق لا تظنوا اننا وحدنا في هذا الصراع المرير فلنا عدد لا يحصى من الانصار والاتباع في صفوف تلك القطعان، وهم ممن غررنا بهم واخضعناهم لرغباتنا، فأصبحوا اتبع لنا من ظلنا، فانتشروا في القارات الخمس يعملون لتحقيق مآربنا، ونشر تعاليم منظماتنا التي ينتسبون اليها، ويخلصون لنا لدرجة العبادة حتى ان واحدهم لا يحجم عن بذل دمه في سبيل ارضائنا، لاننا سلبناهم الارادة، وغدوا لا يفقهون شيئا، ولا يهتمون الا بتنفيذ اوامرنا، واذا اقتضى الامر لا يتورعون عن الاقتتال فيما بينهم صوناً لاهدافنا، أيها الاخوة ألم تروا كيف أوقعنا بين أفراد الحزب الواحد في المجر، حتى اقتتلوا فيما بينهم؟ اما شاهدتموهم وهم ينفذون مخططاتنا التي تقضي باضعاف ثقة الناس ببعضهم البعض حتى وان كانوا افراد حزب واحد أو اخوة أشقاء؟ وذلك كي لا يسود التفاهم بينهم ويعمدوا في المستقبل لمناهضتنا. ثقوا أيها الاخوة بأننا سنحول دون أي تفاهم أو اتفاق بين الشعوب والفئات ولتغذية هذا النزاع بينها سيثابر مصنع أضاليلنا على ابتكار المزيد من المبادىء المتضاربة التي سنفهمها الى هذه الشعوب والفئات كل على حدة، وستتبناها كالعادة وكأنها وحي يوحى، وسيقوم كل شعب أو فئة بالدعوة لمبادئه، ويتمسك بوجهة نظره، وسيحتدم النزاع بينه وبين الشعوب الاخرى، وهكذا سيظل الصراع قائما الى الابد بين الشعوب، وسنعمد الى ابقاء الكفة متعادلة بين المقاتلين حتى لا ينتهى الصراع بانتصار فئة على اخرى. وبهذا الاسلوب سنطيل القتال ويبقى سجالا الى أن يعجز الجميع عن القراع، وتضمحل قواهم، وتتمزق وحدة الفئات والشعوب من جراء تعدد الكوارث والنكبات، فتسود الفردية والمادية في كل بلد، ويفقد الناس الثقة ببعضهم البعض، ويعم الفقر والفاقة، فيتنكر الولد لأبيه والاخ لأخيه وعندها ستفقد الشعوب مقوماتها الاساسية، وسيصبح افرادها ماديين، لا يعيش واحدهم الا لنفسه، كمثل الحيوان الاعجم الذي لا غاية له سوى البحث عما يملأ معدته الخاوية، وهكذا سنعيد البشر الى ما كانوا عليه قبل الوف السنين.

وفي هذا الوقت نكون نحن قد وصلنا الى أوج



– بيغن: احلام السيطرة على العالم

أيها المسلمون... انتبهوا

القوة والعظمة بفضل تعاوننا على تنفيذ مناهجنا القويمة، ومحافظتنا على وحدتنا القومية وتمسكنا بتقاليدنا ومعتقداتنا، عندئذ سيهون علينا اعلان سيطرتنا على العالم، ولكي نقترب من هذا اليوم، نتوسل اليكم ان ترصوا صفوفكم وتوحدوا جهودكم. وثقوا أيها الاخوة اننا سنصل الى غاياتنا، لاننا وهبنا ميزة التقدير الصحيح والتفكير العميق، التي حرمتها الطبيعة على سوانا من البشر، ولذا لن يشعروا بما نبيته لهم، فهم دائما كما عهدتموهم اغبياء سذج يصدقون كل ما يقال لهم لانهم عاجزون عن التفكير والتقدير، ولهذا فهم دائما بحاجة الينا، لنستنبط لهم المبادىء ونوجد لهم الشعارات ليأخذوها عنا و يتبنوها وكأنها صالحة، دون أن يناقشوها أو يتحروا عن مراميها، مع اننا نلقنهم إياها لنقودهم في ذروتها الى حتفهم فلو علموا مانرمي اليه منها لعزفوا عنها، ولكنهم يجهلون مقاصدنا. ولن يعرفوا ابدا ما نرومه، لانهم عاجزون عن التفكير والتقدير. لذا نقول لكم ايها الاخوة لا تخشوا النتائج، وكونوا اقوياء، وانبذوا الاوهام والمخاوف، وثقوا بنا وبالمستقبل الباهر الذي ينتظرنا، واعلموا أن تقديراتنا لا تخطىء ابدا.

أما رأيتم كيف اوجدنا قضية الزنوج في أميركا، ليتصارع السود والبيض، و يتلهوا بمصيبتهم عن مراقبة ما نفعله وما نحققه من مصالحنا الخاصة. أنسيتم كيف زججنا بدول العالم الغبية في الحرب العالمية الاولى لتتذابح شعوبها مدة اربعة اعوام، دون أن يكون لها في هذا الصراع غرض الا تحقيق غاياتنا، وهل غاب عنكم اننا عدنا في الامس القريب الى دفع تلك الشعوب مرة أخرى لتسفك دماء ابنائها على مذبح اهدافنا التي اراد هتلر وموسوليني ومن كان معهم ان يمنعونا من الوصول اليها، أما شاهدتم بأم اعينكم ما فعلته هذه الشعوب المسخرة بهتلر وموسوليني، الا تتساءلون أين أصبح هتلر وشعبه الجبار واين موسوليني وجيوشه الجرارة، نعم أين هم جميعا، لقد ذهبوا مع الريح لانهم وقفوا في وجهنا، ثقوا ايها الاخوة ان الاوباش (غير اليهود) لا مناص لهم من تنفيذ رغباتنا، فهم يجهلون اننا نحكم اكثر دولهم، وهم يختارون دائما لحكم بلادهم من نرشحهم من اتباعنا. حتى المنظمات العالمية تخضع لمشيئتنا وافرادها يختارون ممثليهم من بين اتباعنا الذين هيئناهم منذ أمد بعيد لهذه المهام.

والتعليمات التي نصدرها لهم تباعا هي التي تكفل لهم النجاح بين اترابهم. وهذه التعليمات تصدر اليهم بصورة غير مباشرة ومن وراء الستار حتى لا ينتبه احد الى كونها صادرة عنا وهي تصلهم مع المعونات المادية عن طريق افراد من جنسهم، وهكذا نسيطر على الجميع دون أن يشعر بذلك احد.

ايها الرفاق لقد زعم بعض سياسي اميركا انهم اكتشفوا بأننا نسيطر على الحزبين الاميركيين ولهذا عمدوا الى تشكيل وايجاد حزب ثالث على أن يكون خاليا من انصارنا، فاعلموا ان هذا الحزب الجديد سيكون ايضا تحت سيطرتنا، وسيخضع مثل سواه لمشيئتنا.

أيها الاخوة كونوا على يقين، ان كل من يجرؤ على التدخل في شؤوننا سنلحقه بالسيناتور ديس (Dies) والسيناتور ماك آرثي والسيناتور استلاند (Eastland) والسناتور ووكر (Walker) والكونت برنادوت (Bernadotte) والسيناتور فورستال (Forstal) الذي قضينا عليه مؤخرا بقذفه من احدى نوافذ منزله. أما ما فعلناه بمناوئنا اللدود الجنرال ماك آرثر (McArthur)، فهو في غنى عن البيان وكلكم يعرفه حق المعرفة.

ايها الاخوة، كان الاغبياء (غير اليهود) يصفوننا بالجبناء، ولكنهم واهمون. نحن اليوم اقوياء، ونمتلك القوة الذرية في كل البلاد التي تدعى ملكيتها، والمستقبل سيكشف هذه الحقيقة لمن كانوا يزعمون اننا جبناء، نحن نعمل دون كلل، ولقد سلبنا شعوب الارض أكثر اموالها، وسنسلب ما تبقى منها لديهم بحجة توطيد نظام التكامل المالي والاقتصادي الذي استنبطناه. واعلموا أيها الاخوة اننا اعددنا لكل شيء عدته، وبفضل فرية السلام العامة، التي جعلناها بمثابة الصلاة اليومية للانسانية جمعاء، لكثرة ما تحدثت عنها اذاعاتنا، سوف نحطم اعصاب البشرية برمتها، وسنركز جهدنا على تذكير الناس بالاهوال المرتقبة من الحروب، لنرهبهم ونجعلهم يلتمسون تجنبا مهما كان الثمن. عندها سنخرج عليهم بفكرة الدولة العالمية الواحدة، بحجة أنها الوسيلة الفريدة للحيلولة دون قيام الحرب، بينما سيكون هدفنا الحقيقي منها، التمهيد لازالة الفوارق العنصرية والدينية، لتنصرف الشعوب المعادية لنا عن مراقبتنا والتحري عن خفايا مناهجنا، ومن ثم اضعاف النزعات القومية والوطنية بين افرادها، ولايهامها بنبل مقاصد دعوتنا، سنروج لفكرة التعاون الاقتصادي بين الدول بحجة السعي لرفع مستوى الشعوب المتخلفة، وسنشجع الدول الرأسمالية الخاضعة لنا على منح القروض للدول الاخرى، ولاغفالها عن مراقبتنا سنبادر الى الاسهام بقسم من هذه القروض، ومن المؤكد أن الدول الكبرى ستلبي دعوتنا لتظهر بمظهر المحبة للخير والانسانية ومن جهة ثانية لتسيطر بزعمها على الدول التي تتلقى منها القروض (وان صح زعمها هذا فتكون في الواقع اخضعت تلك الدول لمشيئتنا بصورة غير مباشرة باعتبار انها هي نفسها خاضعة لنا) وبهذه الطريقة سنوزع ماتبقى من الثروات في حوزة الشعوب الاخرى (دون أي أمل في تحقيق الغاية الاقتصادية من هذا التوزيع على العالم).

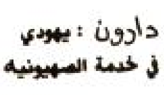
اما نحن فسنسترد اموالنا التي ساهمنا بها مضاعفة، بفضل مصانعنا التي بلغت نسبتها ٩٠٪ من مجموع مصانع العالم، والتي ستضطر الدول النامية لابتياع ما ستحتاجه من الادوات اللازمة لاقامة المصانع وقطع تبديلها.

بينما الدول الدائنة ستفقد حتما اموالها، لان الدول المدينة لن تتمكن من رد فلس واحد منها، لانها ستفقد اموالها دون ان تتوصل الى تطوير صناعتها التي ستصطدم بمنافسة مصانعنا، فتنهار اقتصادياتها اكثر من ذي قبل.

وفي نفس الوقت تكون اجهزتنا الاخرى، قد توصلت الى تعميم المبادىء والافكار الداعية للالحاد، واللااخلاقية، والمسفهة للنزعات القومية والوطنية، والمشجعة على المادية والفردية، وهكذا سنتوصل الى تجريد العالم من ثرواته ومعتقداته ومثله، ونغرقه في المادية والفردية، ليصبح جاهزا لتقبل سيادتنا في الوقت الذي سنختاره بأنفسنا.

وثقوا ايها الاخوة اننا خطونا في تحقيق هذه المناهج خطوات واسعة خاصة بعد ان فزنا بثقة الكفرة (يعني غير اليهود) في الميادين العلمية، بفضل العلماء والعباقرة امثال سيغموندفرويد (S.Freud) والبيرانيشتاين وجوناس سالك الذين اوجدناهم، وهم اليوم يعتبرون من قبل الاجيال الصاعدة آلهة العلم والعبقرية، لانها تجهل حقيقتهم، اما نحن فنعرف كيف ولماذا اوجدناهم. لاننا قدرنا ان بامكانهم التأثير عن طريق العلم على معتقدات الشعوب واضعافها وذلك باجراء مقارنات بين النظريات العلمية الملموسة وبين النظريات الروحية المبهمة، لاثبات وضوح نظرياتهم امام الناشئة بغية دفع الشباب الى التشكك بالنظريات الروحية وبالتالي الى نبذها، والتعلق بالنظريات العلمية المادية.

ومن خلال النتائج التي توصلنا اليها ايقنا ان نجاحنا في هذا المضمار كان واسعا جدا، بدليل ان الكفرة الاغبياء عمدوا الى نبذ كل معتقد غير ملموس انسجاما مع ما تلقنوه عن علمائنا الذين يعتبرونهم اكثر قدرة على الخلق والابداع من خالق الطبيعة. ومن هنا انزلوا في متاهات الكفر والالحاد، وانهارت معتقداتهم واخلاقهم، وشرعوا ينظرون الى رسلنا العصريين



دارون : يهودي في خدمة الصهيونية

نظرة اجلال واكبار، ولا يرون اليوم غضاضة في احترامنا وتقديرنا باعتبارنا ابناء الشعب الذي انجب هؤلاء الرسل.

ومن الجهة الثانية تمكنا بفضل صعاليكنا امثال بيكاسو، وجيرتراندستين، وجاكوب ابستين من افساد الذوق الفني لهذه الشعوب، ومحو اثر الفنون اليونانية والرومانية العريقة التي لا تمت الينا، مع ان فنانينا ما هم الا صعاليك معتوهين، ابعد كل هذا هل يمكن لاحد ان يشك في قدرتنا على سيادة الشعوب؟

ايها الاخوة اننا لم نعد نخشى احدا، ولن يجرؤ احد بعد اليوم على مناصبتنا العداء، ولو قدر لاحد الاغبياء ان يتصدى لنا، لما احتجنا لاكثر من ان نوعز لصحافتنا لتشهر به، وتوصمه بالنازي، واللاسامي والعنصري فلا يلبث ان يجد نفسه محتقرا منبوذا من قبل العالم اجمع، فيضطر للتواري عن الانظار قبل ان تحل به الكارثة التي حلت بسواه، ولقد نجحنا مرارا في اتباع هذا الاسلوب القديم، وايقنا انه من امضى اسلحتنا. أتدرون لماذا؟ لان الكفرة (غير اليهود) تخلوا لنا نهائيا عن حقهم في التفكير والتوجيه، وعلى الاخص بعد ان سيطرنا على كافة وسائل الاعلام والصحافة ولهذا فهم دائما بانتظار ما نقوله وما نوجههم اليه.

فيتخذون اقوالنا ليرددوها دون وعي او ادراك، ويتقبلون توجيهاتنا دون تعليق او جدال. والبرهان على غفلة الكفرة هو ان الروس اكتشفوا منذ نصف قرن نوايانا، وذلك عندما عثروا على منهاجنا السري (بروتوكولات الصهيونية) (Les protocoles de Sion) فلما عمدوا الى تعميمه، انكرناه وكذبنا انتسابه الينا. وتوصلنا الى ايهام الناس انه من مستنبطات اعدائنا فصدقنا العالم وكذب من عثروا عليه. وهكذا طمسنا معالم الجريمة، قبل ان يشعر احد بخطرها، وكل ذلك لان الاغبياء لا يرون الا بأعيننا، ولا يفكرون الا بما نوحيه اليهم. ومسلكهم هذا هو اكبر برهان على صدق قول التلمود الذي نستمد منه مناهجنا، هذا الكتاب المقدس الذي نعتهم بالحيوانات المسخرة لنا.

ايها الاخوة فكروا جيدا، الا يحق لكم بعد كل هذا ان تفاخروا بكونكم منا، نحن الذين نملك الصحافة والمطبوعات في العالم، ونوجه ثقافة الشعوب، ونسيطر على السينما والراديو (الاذاعة) وجميع وسائل التوجيه والاعلام. ثقوا باننا نوجه العالم حيث نشاء. فالشعوب تصفق لمن نصفق له، وتحتقر من نحتقره، ولا تفكر الا بما نفكر به. انظروا الى هذه الكتل الحيوانية كيف تتصارع لتقضي على النزعات الوطنية والقومية. واسمعوا كيف يتبارى خطباؤها للنيل من كل ما يسمى بالقومية والوطنية. وكيف ينعتون المناهج القومية العنصرية بالمناهج البغيضة، وكيف يصفون التقوى بالتعصب الديني الكريه، وكل ذلك لانهم سمعونا نقول بعدم انسانية المبادىء اللاسامية. ورأونا نساند حقوق الانسان، ونندد بكل من يخالف اقوالنا، فراحوا ينادون بما سمعوه كالببغاوات العجماوات دون ان يدركوا ان تنديدنا باللاسامية كان لحماية انفسنا، وترويجنا للافكار المعارضة لها ما كان الغرض منه الا استرداد حقوقنا السياسية في بلادهم التي لا يربطنا بها اي رباط ولكن عجزهم عن التمييز جعلهم يتطوعون لخدمتنا هكذا وبدون تفكير.

ان السيطرة التوجيهية التي نمتلكها لا حد لها، فعندما نلاحظ مثلا ان بعض اساليبنا المالية التي اوجدناها في الماضي لم تعد في مصلحتنا، نسارع الى التنديد بها ونستبدلها فلا يلبث العالم ان يندد بالاساليب القديمة و ينبذها، و يتبنى ما احدثناه مجددا، كأن ما نقوله هو وحي يوحى. وعندما يتصدى لنا احد الزعماء او الفئات، نبادر الى قرع اجراس الخطر، فتهب صحافتنا ووسائل التوجيه التي نمتلكها الى مقارعة المتصدي وتنهال عليه وعلى مبادئه بالتقريع والتكذيب والتشويه والتسفيه. ونلفق له ولمبادئه كل ما يحط من قدره وقدرها، ونصر على ترديد كل ما يشين المتصدي دون كلل او ملل، حتى يقف العالم اجمع في صفنا فيتحطم المتجاسر و ينهار الى الابد (١).

ثقوا ايها الاخوة ان الاجيال الصاعدة هي ملك ايدينا، ولقد وجهناها حسب رغباتنا، فهي اليوم لا تهتم الا بما لقناها اياه، وافرادها لا يعملون الا لتحقيق الانتصارات الشخصية الهزيلة، وواحدهم لا يفكر الا بمصلحته الخاصة، كالحيوان الاعجم تماما، فلم يعد للمسائل القومية والوطنية او الجماعية اي قيمة لدى الافراد، فهم يسيرون وفق المثل القائل: لكل امرىء ما جناه. ان المناهج الدراسية التي وضعناها والتي تبنتها كافة الشعوب لا تناسب الا مقاصدنا وحدها، والكتب الحاوية عليها وضعت وفق توجيهاتنا، ولهذا تجدون ان الطلاب يقضون ستة عشر عاما من حياتهم في مطالعة ودراسة ما اردناهم ان يطلعوا عليه. ولما كانت المناهج خالية من كل انواع التوعية، او الداعية لدقة التفكير، فان الطلاب يتخرجون من معاهدهم، وادمغتهم محشوة بعلوم ومبادىء معينة، ارغموا على تعلمها واعتناقها. فلا يسعهم فيما بعد الا السير ضمن النطاق الذي شبوا فيه. ومن هنا يصبحون مسيرين. لا ينزعون الى التفكير والاحداث، بل للتقليد والاقتباس. وهكذا يظلون حيث خططنا لهم. بينما اولياؤهم الاغبياء الذين صرفوا عليهم ما ملكت ايديهم، ينظرون اليهم بفخر واعتزاز كلما سمعوهم يتشدقون بالمبادىء والكلمات الجوفاء التي ملأنا ادمغتهم الصغيرة بها، وبفضل هذه المناهج اصبحت الاجيال المتعاقبة تعيش ضمن نطاق مفاهيمنا.

ايها الرفاق ان سيطرتنا على الانتخابات في الولايات المتحدة تشير بوضوح الى مدى تأثيرنا على المجتمع الاميركي، فعندما نساند احد المرشحين يبادر المواطنون لانتخابه تأييدا لزاعمنا، وبهذا الاسلوب وبفضل قوة وسائل دعايتنا رفعنا روزفلت الى سدة الرئاسة في الماضي. ويجب علينا الآن ان نسلك نفس السبيل وان نختار مرشحنا من بين من نثق بهم حتى لا نصاب بخيبة امل.

ايها الاخوة كنا في الماضي نوجه اليكم نشراتنا باللغة اليديشية (اليهودية العامة)، ولكننا لاحظنا ان اكثركم يجهل هذه اللغة، لهذا قصدنا هذه المرة ان نوجه اليكم نشرتنا بالانكليزية بغية تعميمها على الجميع. وبما انه من الممكن ان تسقط في ايدي اعدائنا، نوصيكم ان تكونوا حريصين على اخفائها، واذا صدق وان اشتهر امرها، نطلب اليكم ان تنكروا نسبتها اليكم، وان تعلنوا انها مدسوسة عليكم من قبل اللاساميين واعداء اليهود، وثقوا ان الناس سيصدقونكم لاننا عودناهم على حسن الظن بنا.

واخيرا يا ابناء اسرائيل، اسعدوا واستبشروا خيرا لقد اقتربت الساعة التي سنحشر فيها هذه الكتل الحيوانية (غير اليهود) في اسطبلاتها، وسنخضعها لارادتنا، ونسخرها لخدمتنا. ومن المعتقد ان يظهر الشعب الاميركي نحونا بعض العداء في المستقبل، ولكن سوف نتغلب عليه ونروضه عن طريق اقامة الدولة العالمية الواحدة، دولة بني اسرائيل العالمية، واعلموا اننا قريبون جدا من تحقيق هدفنا هذا وسنكون في القريب العاجل سادة الارض وسينتشر السلام في الدنيا تحت ظل علمنا، فرددوا معنا، عاشت امتنا(٢).

التوقيع

ملك الصهيونية المنتصرة على العالم

الهوامش

(١) ملاحظة: لقد اضيف على قاموس الشتائم والتهم اليهودية في السنين الاخيرة كلمة شيوعي، اضافة الى النعوت السابقة كالنازي والفاشي واللاسامي، وذلك بعد ان عمد الروس في بلادهم الى تقليص ظل النفوذ اليهودي والحد منه.

(Islam ve Beni Israil) Page 125 127

(1) C.A. Atilhan

سلفية حسن البنّا وبدعة تكفير المسلمين

بقلم سالم البهنساوي

لقد نادى الامام حسن البنا رضي الله عنه بجمع كلمة المسلمين على ما اتفقوا عليه من امور الدين وأن يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه لان الاختلاف في الامور الفرعية أمر طبيعي لاختلاف العقول في الاستنباط والفهم ولاختلاف البيئات والاختلاف في الروايات وفي تقدير الدلالات.

وما زالت رسائل البنا وتعاليمه محل احترام العالم وغيره والرجال والنساء من المسلمين بما فيهم من يختلفون معه في الوسائل.

غير انه بعد مرور أكثر من نصف قرن على ثبات هذه التعاليم والمفاهيم وجدنا من يفترى على الامام البنا من بعض افراد الجماعات التي ظهرت منذ عدة سنوات ووصل إفتراء بعضهم الى درجة اللمز والطعن في الاشخاص والجماعات مع أن هذا من الكبائر المحرمة في دين الله تعالى.

وفي المقال السابق ذكرت امثلة على ذلك منها انه قد قال في البند العاشر من رسالة التعاليم (معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه اسمى عقائد الاسلام وآيات الصفات واحاديثها الصحيحة وما يلحق بذلك من التشابه **نؤمن بها كما جاءت من غير تاويل ولا تعطيل ولا نتعرض لما جاء فيها من خلاف بين العلماء ويسعنا ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه...)**

ولكن نقرأ من الذين أثرت عليهم الاساليب العربية المعاصرة أراد ان يطعن في البنا وجماعته باسم السلف والسلفية فجعلوا قوله هذا ضعفا في العقيدة حسبما ورد في كتاب الجماعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة، **وحجتهم انه قال إن ايات الصفات من** المتشابه مع ان الامام قد قال **ان ايات الصفات** ما يلحق بذلك من التشابه **نؤمن بها كما جاءت من غير تاويل ولا تعطيل،** وقد حدد الغاية من هذا التفويض الى الله بقوله: **(ولا نتعرض لما جاء بها من خلاف ويسعنا ما وسع رسول الله عليه السلام واصحابه)**

وهذه العبارات بهذا الترتيب تفصح عن انه اراد البعد عن الخلاف مع التمسك بظواهر النصوص كما جاءت دون تأويل او تعطيل ولكن صديقا جادلني كثيرا في مقصود عبارة البنا رحمه الله ونصها: (وما يلحق بذلك من التشابه) وقال إنها تنصرف الى ايات الصفات ولا غرو في ذلك فجلّ العلماء قديما وحديثا على اتفاق ان ايات الصفات من المتشابه وقال الصديق ان الذين قطعوا ان ايات الصفات ليست من المتشابه أن يسندوا هذا الى أي مصدر متفق عليه، ولم أرد أن ان ادخل في خلاف وجدل، إذ يمكن أن يكون البنا قد اراد «ما يلحق من التشابه» أي في غير ايات الصفات كقول الامام ابن تيميه في الفتاوى (أحضر بعض أكابرهم كتاباً للاسماء والصفات للبيهقي وقال هذا فيه تأويل الوجه عن السلف فقلت لعلك تعني قوله تعالى «**لله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله**» فقال نعم وقد قال ذلك مجاهد والشافعي يعني قبلة الله قلت نعم هذا صحيح عنها وغيرهما وهذا حق وليست هذه الأية من أيات الصفات ص ٣ ص ١٩٣) انتهى كلام الامام ابن تيميه.

ولعل هذا مما أشار اليه البنا في قوله [وتستطيع القول ولا حرج عليك ان الاخوان المسلمين دعوة سلفية.] أي لاتباعها منهج السلف لأن هذا المنهج الذي اختاره الامام البنا هو منهج السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم كما هو معلوم للجميع، بل انه قبل اليقظة التي حمل لواءها الامام البنا كان اسم السلف في اروقة الازهر وكان التعصب للمذاهب والاشخاص هو السائد بين المصريين أو اكثرهم.

ولكن الراغبين في اشعال نار الفرقة والاختلاف بين المسلمين تعيب على الامام البنا ان دعا الى توحيد كلمة المسلمين على ما اتفقوا عليه وان يعذر بعضهم بعضاً فيما اختلفوا فيه حتى زعم هؤلاء ان الامام يريد ان يتنازل اهل السنة عن بعض عقائدهم ليمكن الاتفاق مع غيرهم وهذا امر كذب حرام على الامام البنا حيث انه طلب التعاون فيما اتفقوا عليه وهذا لا يعني التنازل عن شيء من عقائدهم بل يعني العمل بما جاء في العقائد التي اتفقوا عليها.

كما زعم اصحاب كتاب الجماعات الاسلامية ان البنا يدعو الى المذهبية والتعصب المذهبي وزعموا ان أقواله بالتمسك تخالف الواقع، وهؤلاء لم يروا البنا وكانوا أطفالا يوم ان كان يجوب البلاد لتوحيد المسلمين ونبذ المذهبية والخلاف.

تكفير المسلمين

لقد ذهب بعض الدعاة الى تكفير من أول آيات الصفات كمن قال يد الله تعني قدرته ثم ذهب آخرون الى تكفير من لم ينخرط في جماعتهم وكلاهما ادعى ان مذهبه مذهب السلف والسلف براء من ذلك فقد عرضه حسن البنا في مسالة تكفير المسلم فقال في البند عشرين من رسالة التعاليم [لا نكفر مسلما أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما برأي أو معصية ١ – إلا إن أقر بكلمة الكفر ٢ – أو أنكر معلوما من الدين بالضرورة ٣ – أو كذب صريح القرآن



٤ ـ أو فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية بحال ٥ ـ أو عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر].

ولكن بعض الدعاة من الشباب قد أساء الى هذا الفكر وخرج عن منهج السلف الصالح بأن كفر المسلمين في أمور اهمها: ـ

أولا: ـ جماعة المسلمين وكفر الخارج عليها يسأل اصحاب كتاب الجماعات الاسلامية عن فكر المؤمنين بدعوة البنا فهل هم جماعة المسلمين أم جماعة من المسلمين. (ص ٩٩).

١ ـ ولا يجهل هؤلاء أن دعوته الى الجماعات الاخرى ما زالت هي ان تتعاونوا فيما اتفقوا عليه وأن يعذر بعضهم بعضاً فيما اختلفوا فيه. هذه الدعوة تقطع انه يعد الاخوان جماعة من المسلمين تتعاون مع غيرها من الجماعات.

٢ ـ لا يجهل أحد أنه حدد اسباب ردة المسلم في خمس امور تضمنها البند السابق وليس منها خروج أحد من المسلمين على جماعته أو تخلفه عن الانضمام اليها.

٣ ـ والدعاة لا يجهلون ان جماعة النبى صلى الله عليه وسلم قد تخلف عنها بعض المسلمين فلم يحكم بكفرهم بل حكم لهم الاسلام بالايمان ولكنه حجب عنهم النصرة حتى يهاجروا الى النبى صلى الله عليه وسلم وجماعته فقد قال الله تعالى **(والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا...الخ**

٤ ـ لهذا فان حديث البخارى عن النبى صلى الله عليه وسلم «من مات وهو مفارق للجماعة مات ميتة جاهلية» وكذا حديث مسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم [من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية]. يفسر على انها الميتة على المعصية لمن تخلف عن العمل مع الجماعة لقول النبى (يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار)

وأما الميتة على الكفر عمن فارق عقيدة جماعة المسلمين أي عقيدة الاسلام بارتداده الى الكفر.

لهذا فلا يجوز أن يصف احد جماعته انها جماعة المسلمين ولا ان يدعى كفر من لم يبايع هذه الجماعة لان جماعة النبى قد تخلف عنها قوم ولم يحكم القرآن بكفرهم إنما يحكم بكفر من خرج على عقيدة المسلمين وارتد عن الاسلام ولهذا لم يحكم الامام على بكفر من خرج عليه وحاربه وجماعة المسلمين في عصره بل وقال عن الخوارج (إنهم من الكفر فروا)

ثانيا: تحطيم المجتمع والجماعات:

يظن بعض الدعاة من الشباب أن جماعته هي جماعة الحق وان من لم يعمل معها فعقيدته ناقصة وبالتالى يجوز تحطيمه وتحطيم الجماعات التي لا تدين بفكره. بل وصل الامر الى حد القول بشرعية تحطيم المجتمع كله لانه قد ارتد وكفر وسند هؤلاء في تحطيم المجتمع هو الفهم الخاطىء لقوله تعالى «**ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على اصولها فبإذن الله» (سورة الحشر ٤)**وهذه الاية وردت في شأن يهود بنى النضير ـ وهي مسبوقه بقوله تعالى «**ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار، ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب، ما قطعتم من لينة أو تركتموها...الخ» (سورة الحشر ٢، ٣، ٤)** ـ وذلك لسبب ذكره ابن القيم ورواه البخارى حيث انهم تآمروا لقتل الرسول عليه السلام ومع هذا فالاصل العام في الغزوات وما رواه مالك في الموطأ بعدم قتل امرأة ولا صبى ولا كبير ولا تقطع الشجر ولا يخرب شيء عامر وكل ذلك منهى عنه في المعارك الحربية مع المشركين فمن باب أولى لا يباح مع المجتمعات الاسلامية.

ثالثا: تكفير أصحاب التأويل:

إنه على الرغم من اتفاق أهل السلف على أنه لا يكفر المسلم برأى أو معصية إلا أن بعض الدعاة المعاصرين قد سارعوا بتكفير من قال بتأويل آيات الصفات وعلى الاخص من فهم قول الله **(الرحمن على العرش استوى)** انه الاستيلاء والقهر.

وهؤلاء ارادوا بذلك تنزيه الله عن الخلائق عملا بقوله تعالى **(ليس كمثله شيء)** ولكنهم لو فوضوا أمر هذه المعانى الى الله تعالى من غير تأويل ولا تعطيل كقول السلف (الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة) فكان ذلك أولى من التأويل لأنه يؤدى الى أن يصبح الله تعالى قادرا بغير قدرة وعليما بغير علم.

ولقد حمل بعض الدعاة على اصحاب التأويل من المعتزلة وغيرهم وقال بكفرهم لأن الاستواء بمعنى الاستيلاء يفيد ان الله تعالى قد انتزع العرش من غيره واستولى عليه من غيره وقبل كل ذلك لم يكن مستوليا على شيء.

ونسى هؤلاء ان هذه العلة أي لم يكن قبل ذلك مستولياً تنطبق على من قال بالفهم الغريب من التجسيم وهو أن الله استوى على العرش وجلس على الكرسي فيقال قبل ذلك لم يكن مستو يا عليه. ولهذا فالتفويض هو الاولى حيث يبعدنا عن التأويل وعن التعطيل والتجسيم كما نسى هؤلاء ان اهل السلف لم يكفروا المعتزلة بتأويلهم هذا للقاعدة الاصولية (لا يكفر المسلم برأي أو معصية).

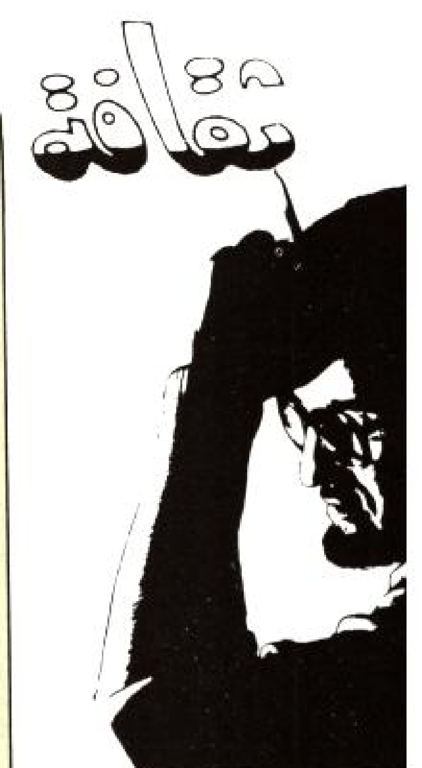
ولكن الاخوة تمادوا في تكفير أصحاب التأويل كما تمادوا في تكفير الصوفية الذين قالوا بشرعية التوسل الى الله بأحد من خلقه بطريق الدعاء مع ان الامام ابن تيمية قد قطع بان هذا يفيد انه قد استغاث بالله ولم يستغث بمن توسل به من الناس.

كما تمادى أصحاب كتاب الجماعات الاسلامية فرموا الامام البنا وجماعته بفساد العقيدة لأنهم عفوا ألسنتهم عن الطعن في مسلمين بالكفر لمجرد انهم تأولوا آيات الصفات أو تأولوا معنى التوسل.

وهؤلاء الاخوة يعلمون ان من أهل السلف من لجأ الى التأويل كقول مجاهد والشافعى إن قول الله تعالى **[فأينما تكونوا فثم وجه الله]** أي قبلة الله وايدهم ابن تيمية في ذلك وقال هذه ليست من آيات الصفات العقادى ج ٣ ص ١٩٣ وكقولهم ان قول الله «**هو معكم اينما كنتم**» ليس معية ذات بل معية علم واحاطة.

فنرجو أن يدرك الاخوة جميعا اننا لا نريد نصرة شخص أو جماعة على غيرهم ولا نريد الا أن نعود جميعا الى ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عدم شق الصف بالخلاف وعدم التنابذ أو يكفر بعضهم بعضا كما يحصل في عصرنا وبالله تعالى نعتصم ونتأيد.

● ●





الجانب التطبيقي في التربية الاسلامية

للاستاذة ليلى عبد الرشيد عطار المحاضرة في كلية التربية للبنات بجدة وكتابها هذا رسالة جامعية تبحث في موضوع غفل المسلمون عن البحث والدراسة والتطبيق فيه، وهو موضوع (المنهج التربوي الاسلامي التطبيقي لتنشئة الاطفال منذ نعومة اظفارهم، والى ان يشبوا فتياناً وشبابا تنشئة ايمانية عميقة تجعل منهم لبنات صالحة في تكوين الاجيال المجاهدة في سبيل تنفيذ شرع الله في ارضه، هذا المنهج الذي يعتمد القرآن اساسا لحياة فاضلة بالاضافة الى السنة الشريفة ايضا.

وقد جاء هذا الكتاب في ١٨٣ صفحة وبابين واثني عشر فصلا ليؤكد هذا المعنى وليدعو اليه، فكان الباب الاول:

– دور التربية الاسلامية في بناء الاجيال المؤمنة

– والباب الثاني: مراحل النمو الانساني ومطالبها التربوية.

وقد انتهت المؤلفة الفاضلة الى نتيجة خلاصتها: ان المعالم الرئيسية في تربية الاجيال الحاضرة تربية اسلامية صحيحة، ما هي الا خطوات اولى لخطوات اعظم في التربية المعاصرة للسير بها في طريق اسلامي صحيح نحو تكوين الاجيال فالمجتمعات فالامة الاسلامية. وان كل ما يحتاجه البناء الاسلامي الجديد خطوة جريئة مؤمنة للبدء الفوري في تطبيق منهج الاسلام الخالد في البيئة والمدرسة والمعهد والجامعة والمجتمع عموما.

ونقول: انها دعوة طيبة مباركة نرجو لها ان تأخذ مداها على ايدي المخلصين وشكرا للكاتبة الفاضلة.

وقد صدر الكتاب في سلسلة (رسائل جامعية ١٠) عن (تهامة للنشر في جدة بالمملكة العربية السعودية ص ب ٥٤٥٥)

حركة الثقافة

محاضرة



بدعوة من الجمعية التاريخية بكلية الآداب بجامعة الكويت حاضر الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير في موضوع (المعارضة الاسلامية في الكويت) مساء ٨٣/٣/١ بالخالدية وقد تكلم الاخ رئيس التحرير عن المعارضة الاسلامية في الكويت: نشأتها، وتطورها، وتشكل الجمعيات الاسلامية بدءا بالارشاد الاسلامي الى الاصلاح الاجتماعي. وقد مهد الاستاذ المحاضر للموضوع بمقدمة عن المحرك الاساسي للتاريخ الذي تمثل بالصراع المادي عند ماركس ونظرية النقائض عند هيغل والتحدي والاستجابة عند ارنولد توينبي، اما الاسلام فيرى ان المحرك هو الصراع بين الحق والخير وبين الباطل والشر. وعلى ذلك فوجود فئة تمثل الخير حتمية تاريخية عبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله «ما تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة» وهذه الفئة هي التي تمثل المعارضة الاسلامية للشر والباطل، وعلى مستوى الكويت: هي ذلك التجمع الشعبي تحت راية الاسلام بلا يمين ولا يسار ولا رأسمالية ولا شيوعية واهدافها اسلمة الدستور والقوانين واللوائح وغرس العقيدة الاسلامية الصافية في المجتمع الكويتي.

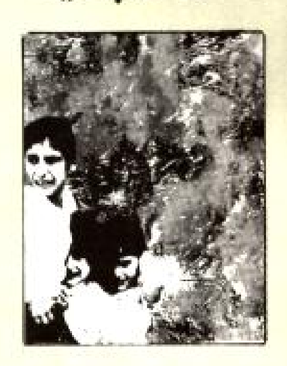


من مقالة للشيخ ابراهيم محمد سرسيق بعنوان (الجزاء من جنس العمل) نشرها في (المدينة المنورة) يقول فيها:

«ان الخطأ الاكبر هو اعتقاد نفر ممن اتاهم الله نصيبا من السطوة او السلطة في كثير من الانظمة الثورية: ان كل شيء قد دان لهم، وان رقاب الآدميين قد صارت ضمن ممتلكاتهم!! يسفكون دماء من شاءوا بغير ما ذنب ودونما سبب! و يهتكون حرمات من شاءوا بدون مبرر ولا موجب. وعلة هذا العطش الذي لا يرتوي الا بالمزيد من الدماء المسفوكة والاعراض المنتهكة: انهم يجهلون العواقب، ويتصورون ان هذه الدنيا تسير على غير نظام. وتتحرك الى غير هدف، وتنتهي الى غير غاية!!

اولئك سوف يلقون المصير الاسود، وان ظنوا انهم بمنجاة من عقاب الله او انتقام الناس».

إصدار جديد



أصدر التحالف الوطني لتحرير سوريا كتاباً بعنوان «**مجزرة حماة**» القصة الحقيقية لأكبر مجزرة في العصر الحديث، بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للاحداث التي وقعت فيها في فبراير ١٩٨٢ وجاء الكتاب في ١٢٠ صفحة ومقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملحقين:

- **حماة مذبحة العصر.**
- **مدخل تاريخي.**
- **المجزرة الكبرى.**
- **مجزرة حماة لماذا؟**
- **الخاتمة : ما العمل؟**
- **الملحق الاول: هوية المدينة.**
- **الملحق الثاني: أسماء الضحايا من أحياء المدينة.**

واحتوى الكتاب على عدة صور تمثل الخراب الشامل الذي أصاب المدينة. كما صدر معه ملحق بالصور الملونة بلغت ثلاثين صورة وتناولت مشاهد مختلفة من الدمار الفظيع الذي شمل مدينة أبي الفداء.

– وقد وزع الكتاب في اوروبا وفي الدول العربية ليذكر الناس جميعاً بفداحة الجريمة التي وقعت وأغفل الاعلام المتواطىء وقائعها.

• اسبوع المرأة

تقيم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت اسبوع المرأة الثاني، حيث يتم فيه تناول العديد من القضايا المهمة الخاصة بالمرأة وذلك بين ٣/١٣ و ١٩٨٣/٣/١٧.

لمحات في الحضارة والإنحطاط

قد يعجز القلم عن وصف حقيقة المأساة التي عصفت بام الفداء ومعالمها الاثرية واوابدها التاريخية، ولكن الخيال نفسه قد يقع في العجز ايضا، اما العقل فانه لا يستبعد مثل هذه الهجمة الهمجية من احفاد القرامطة الذين سرقوا الحجر الاسود من بيت الله الحرام وحطموه شظايا بعد ان القوه في البئر عشرين عاما، وبعد ان قطعوا الطريق على الحجيج واسالوا دماءهم في ساحة الحرم تتقاطر من سطح الكعبة بعد نبحهم فوقها.

ولن يكذب الفكر واقعا وقع في المدينة المنكوبة بعد ان سمع من فم التاريخ وقائع الغزو التتري الاهوج المنحط لعاصمة الحضارة اذ ذاك بغداد دار السلام، وما رواه عن هدم معالمها وحرق كتبها والقاء ما بقى في دجلتها، وفي سياق هذا الانحطاط التاريخي المتصل يأتي هذا التدمير الجاهل الاحمق لاجمل المعالم الاثرية في مدينة ابي الفداء السلطان المؤيد اسماعيل الايوبي رحمها ورحمه الله معا.

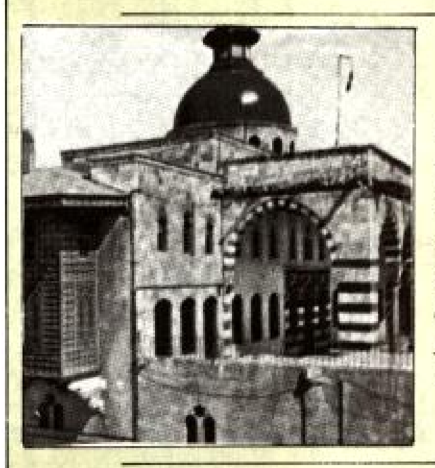
• الجامع الكبير



فهذا المعلم التاريخي القديم الذي تحول من معبد وثني يوناني الى كاتدرائية كبرى للروم البيزنطيين الى جامع اسلامي اخيرا في السنة السابعة عشرة للهجرة، والذي كان يحوي آثار كتابة يونانية على الجدار الغربي للحرم، ومئذنة مربعة واخرى مثمنة وفيه قبة بيت المال المقامة على ثمانية اعمدة ذات تيجان يونانية، والمنبر الخشبي الرائع وتابوتا ملكي حماة المنصور الثاني وولده المظفر الثالث...

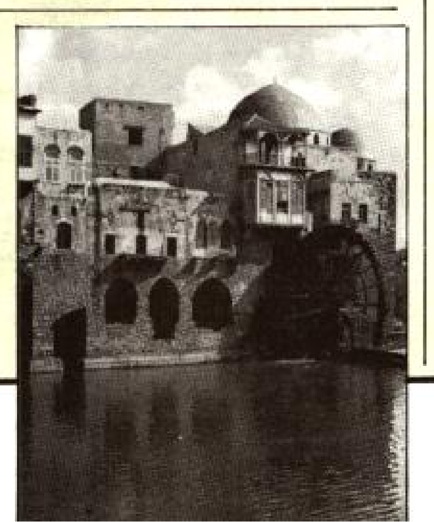
هذا الاثر العظيم للحضارات المختلفة صار طعاما على ايدي احفاد القرامطة في القرن العشرين.

متحف العظم



وهذا البناء الاثري الثاني الذي يعد تحفة نادرة ومثالا رائعا للطراز الاسلامي في البناء، والذي فيه (قاعة الذهب) الاثرية التي تعتبر من اجمل القاعات الاثرية في الشرق من حيث الزخرفة والنحت والعتبة والقبة والفسقية والثريات والقناديل، والذي فيه ايضا تحف تاريخية وأثار قديمة ولوحات للمجاهدين ضد فرنسا مع نماذج للاسلحة والنقود ولوحة رائعة من الفسيفساء (أفامية) هذا الصرح الحضاري اطاح به ايضا تتار الثمانينات من القرن العشرين ونهبوا محتوياته الفائقة القيمة، فعاد خواء!!

حي الكيلانية



وهذا حي الكيلانية حيث تتركز اعظم الاثار واكثرها دلالة على حضارة المسلمين – مثل الزاوية الكيلانية، وقصر الطيارة، وحمام القاضي، وبستان السعادة، وجسر بيت الشيخ، وناعورة الكيلانية.

هذا الحي صار اطلالا بائسة وخرابا يبكي عيون الصخر بعد ان خربته نفوس اقسى من الصخر.





نشيد اسلامي

أخي في الله

أهديه لليائسين، فالايمان والاصرار من اجنحة الرجاء

للاستاذ شريف قاسم

بايماني واصراري ... ونور شريعة الباري
سنوقدها مقدسة ... كما بدأت: سرايانا

• • •

اخي في مشرق الدنيا ... نداك يهز وجداني
اخي في مغرب الدنيا ... رؤاك طيوف أجفاني
سنمضي بالهدى قدما ... لننشر حكم قرآن
فلا باغ سيمنعنا ... ولا طاغ ولا جان
فهذا عصر صحوتنا ... به هبت مطايانا

• • •

اخي في الله نرقبها ... ليالي الفتح والنصر
فخلف الليل موعدنا ... بصبح باسم الثغر
فلا تيأس اذا عصفت ... رياح الكفر والشر
فدرب الحق مسلكه ... شواظ الحقد والجمر
فقم بالله محتسبا ... فعين الله... ترعانا

• • •

دماؤك ان جرت فعلى ... تراب الفوز بالجنه
ومهر الخلد لم يملك ... لمهارته اخو فتنه
شهيد الحق في حلل ... من الرحمن ذي المنه
على شطآن رحمته ... يعطر بالرضى ردنه
فقم لله سباقا ... ففضل الله يلقانا

• • •

اخي جئنا على قدر ... نجاهد من رمى الدينا
ولم يقبل بقرآن ... من الرحمن يهدينا
سنمضي لا نسالمه ... فما كلت ايادينا
خلقنا دون ملحمة ... ندك الزائف الدونا
فقم قاتل طواغيتا ... ومن بالكفر عادانا

• • •

اخي لا تلس انهم ... وايانا على قدر
وما صيحاتنا الا ... لذي قلب وذي بصر
لمعتبر ومدكر ... وذي فكر ومزدجر
ولا نبغي وقد علموا ... من الاموال، والبطر
وحسب جهادنا ماض ... وعند الله... لقيانا

محطة

نداء من وراء الغيب
لم يبرح مسامعنا!
وما زالت بقايا من صدى
نجواه تحيا في ضمائرنا:
هنا... كانت لنا دار،
هنا... مغنى امانينا.
هنا، ضحكت لنا الدنيا
وكان لنا مع الاحلام نجوى،
لم تزل فينا!...
ولكنا بلمح الطرف داستنا
يد الاحقاد بالتدمير،
والنيران تكوينا.
فان مرت بكم نكرى مآسينا،
فلا تنسوا فجيعة عصرنا
الحمراء..
... وابكونا!!

اقصوصة

آه.... أفغانستان

لقد تحول بكاء الطفل الصغير وصراخه الى نحيب خافت، وعويل اشبه بالخوار... رباه... ماذا افعل مع هذا الصبي؟ لقد اسر البرد اوصاله ومفاصله، حتى انه لم يعد قادرا على البكاء...

وخاطبت صغيرها: ماذا افعل معك يا بني؟ فلا كساء لك عندي ولا غطاء... ليس لك عندي سوى جسدي المرتعش اجعله غطاء لك...

واحتضنت طفلها حتى كادت ان تخنقه، فهي تريد ان تتحدى بجسدها الهزيل قسوة الشتاء... وبدأ الطفل يستشعر دفء الامومة بين يديها... لعل في رعشاتها ما يحرك دمه المتجمد... وتمتمت: الفقر كفر... والابتلاء امر عظيم... اللهم ارزقنا الصبر.. اللهم ارزقني الصبر والمصابرة..

وسهت قليلا، شاردة عن كل شيء... كان سحبا سوداء دارت في مخيلتها حيث اردفت بعد برهة: استغفرك يا رب واتوب اليك، اللهم ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي...

وراعها انقطاع صوت صغيرها... نظرت اليه بذعر: ايكون الموت اختطفه؟ وحمدت الله الكريم.. ها هو طفلها يسبل عينيه مستعدا للنوم...

وطافت بها الذكريات، وانتابها شعور غريب، احست بالخوف وهي تنظر الى يديها وقد سرقتا زرقة البحار... ولكنها تنفست انفاسا متتابعة وقالت: هذا امر اعتدنا عليه...

والتفتت الى وليدها: هل نمت يا بني؟ لا بأس عليك فالله لن ينسانا... يجب ان تعرف انك ابن لرجل مسلم قوي الايمان... الاسلام يا بني شيء عظيم... فهو الاستسلام الكامل لله، وما دام الانسان يستسلم لقوي قهار، واسع الرحمة كريم غفار، اذا فلن يخشى

بطـــاقـة

للاستاذ: محمود مفلح

أنا لست اعبث بالكتابه
أنا لست أركب موجة الشعر الاجير.. ولا طرقت عليه بابه !
أنا لم أصفق للذين تهرأت أفخاذهم
أو للذين تورمت أوداجهم
في موسم العرب الخطابه!

أنا لم أمت فيهم صبابه...
جرحى الذي زرعوه ليس هو الربابه !
قلبي الذي طعنوه في ليل الهزيمة..
كيف ينسى ما أصابه؟!

فأنا الذي طرح السؤال...
ولم أزل في الدرب أمتلك الاجابه !!

أنا منذ أطلقت العنان لاحرفي
وبدأت أحفر بالقلم
ادركت أن الدرب مذابة
وأن الحرف مهلكة
وأني إن أمت.. ساموت من أجل القيم !
ولاجل هذا ...
صُنفتْ في َّ الشكوكُ ... ووُزعتْ فيَّ التهمْ !!

أنا لا أفتش في مقاهي الليل عن لغة الوطنْ
أنا لا أسافر في تخوم الكاس.. كي انسى الشجن !
أنا لا أتاجر بالشهادة،
لا أتاجر بالولادة.. لا أتاجر بالكفن!
أنا لا أصيح كما ديوكِ الشعر من فوق الدمنْ..
أنا ما عبدت.. ولا هتفت ... ولا رقصت لدى وثن!!

أنا منذ أطلقت العنان عرفت أن لنا قضيه
وعرفت أن لنا هو يه !
وعرفت أن الدرب شائكة وخطوتها شقيه
وعرفت أن المارقين الحاقدين الخائنين هم البليه !
فرجمتهم ورجمت ألهة السياسة والبذاءة والطقوس المزدكيه !
ورجمت أشكال الجزارة والعهارة والنخاسة في العصور الجاهليةْ!!

ها نحن في عدد النجوم فكيف: ليس لنا مكان؟
ها نحن نملك ثروة الدنيا و يملكنا الهوان !
ها نحن تحت الشمس مقبرة، وفي الجسد احتقان .
كل الشعوب تكلمت والعرب ليس لهم لسان!
لكأننا والصخر من رجم وهذا الطيلسان .
أنفرُّ من حرب اليهود و بيننا حرب عوان ؟!
نغفو فلا من موقظ الا المعازف والقيان!
فكأنما مر الزمان بنا وأنكرنا الزمان...

شيئا.. فاما نعمة وسعادة، او ابتلاء فصبر، فجنة... وسكتت قليلا، كمن يسترجع ذاكرته ليعيش طيفا جميلا:

ـ.... ما أروع ذلك اليوم يا بني، وان لم يستشعر الناس جماله الا بعد انقضائه، يوم مضى مشرق على افغانستان... يوم كثر اللغط، واشتدت الحركة... همهمات واقاويل صهوات جياد وشحذ سيوف، ورجال يخرجون، ونساء يرتجفن خوفا..

ـ ما الامر؟ وما ذلك الخطب؟

ـ هناك من يريد الاغارة على بلدنا واحتلالها.. علينا ان نستعد، ان نضحي، ان لا ندع العدو يغتصب ارضنا و ينهب خيراتنا..

وتساءل الناس يا صغيري.. من اؤلئك الاعداء؟

وقيل: هم المسلمون.... ـ المسلمون؟! اي اسم غريب؟

ـ المهم... ان ندحر الاعداء..

وحاصر الغزاة ارضنا.. كان بامكانهم البدء في القتال مباشرة لكنهم لم يفعلوا بل ارسلوا رسلا، وانتظروا جوابا...

ودارت الحرب... كانت النسوة يرين عجبا، و يسمعن طربا... كان النور يغمر الكون وصيحات لم يالفنها: «الله اكبر».

ودخل المحتلون ارضنا... خاف الملك ضياع عرشه، وخاف الاغنياء نهاب اموالهم وخافت النساء انتهاك اعراضهن، وخاف الشباب ازهاق ارواحهم... وصعق الناس عندما رأوا الملك يصبح حاكما عادلا، واموال الاغنياء تزداد بركة بما عادوا به على فقرائهم، والنساء يصونهن الستر والعفاف، والشباب يناطحون السحاب سموا... ما هذا الذي فعله المسلمون؟

قالوا: انه الاسلام

ـ ومن اين اتى؟

ـ من بلاد بعيدة بعيدة..

ـ وهل جاء لارضنا فقط؟

ـ بل عم كل البلدان كالطيب الذكي ليس لعبيره حدود ولا سجان.

وهكذا يا ولدي... عاش الامان والرخاء بيننا... وذهبت اجيال، وجاءت اجيال.. فهذه سنة الله في ارضه... وبدأ ابليس يصول و يجول بين الناس حيث تركوا عداوته واستحبوا صداقته.... فمات الامان، وهرب الرخاء، وغاب الحب والايثار.... وترعرع الحقد، وحكمت ال «انا» وعاد الملك ملكا، ورجع المال رهنا... فطمع بنا الجيران، واستضعفنا من كان يخافنا... فبسطوا الينا ايديهم، فلم نقطعها. صفعونا... فلم نرد عليهم.. قتلونا... فهرب من بقي منا سالما.

وتذكرنا اسلامنا... فعاد بعضنا اليه، حمل السلاح، قال: سارد الصفعة، واقطع اليد التي امتدت الي... وتذكر بعضنا انه كان هناك مسلمون من بلاد بعيدة بعيدة حملوا الينا النور والحب والاخاء... ارسلوا اليهم ان انجدونا، اعيدوا فتح بلادنا احتلوها.. ولكنهم لم يسمعوا...

قالوا لهم: انا نموت... لم يسمعوا...

قالوا لهم: اسلامنا يموت، اسلامكم في النزع

لكنهم .... لم يسمعوا!!؟

عبد الله المسلم

تساؤلات وإجابات

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد...

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على ما ورد الى سماحة الرئيس العام من المستفتي احمد ـ م ـ أ والمحال الى اللجنة من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء وقد سأل عن اسئلة نذكر كل سؤال وجوابه بعده.

تناول الطعام مع غير المسلمين

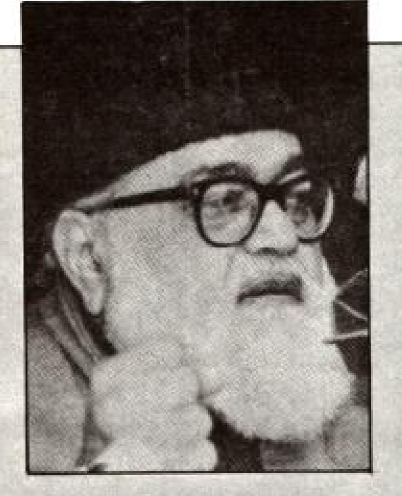
السؤال الاول: اسكن مع عشرة من زملاء آخرين من دول مختلفة تسعة منهم مسيحيون والعاشر لا يعتنق اي دين نتناول الوجبة الرئيسية سويا وعلى مائدة واحدة يقوم باعدادها اثنين من الطلبة كل يوم بالتناوب فهل يصح شرعا ان نتناول طعاما مع هؤلاء ـ علما بان ظروفي المالية والدراسية لا تمكن من العيش بمفردي ابدا.

والجواب: شريعة الاسلام مبنية على اليسر والسهولة ورفع الحرج ولك ان تستمر معهم ما دمت لا تتمكن من العيش وحدك ولكن عليك ان تدعوهم الى الله باقوالك وافعالك ومعاملتك لهم لعل الله ان يجعل فيك بركة.

حكم الشرع في وجبات الطعام في البلدان غير الاسلامية

السؤال الثاني: بالطبع فان الوجبات التي تقدم ـ سواء في المنزل او المطاعم ـ بها لحم فان ذلك اللحم من بهائم مما تذبح بالطريقة الاسلامية ـ ورغم حرصي الشديد على عدم تناول لحم الخنزير ـ الا ان عدم شرعية نبح بقية البهائم جعلني اتساءل واحتار فيما افعل والاكل يقدم مطبوخا.

والجواب: لقد سبق من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء جواب عن هذا السؤال هذا نصه: ان كان مذكي الانعام او الطيور غير كتابي ككفار روسيا وبلغاريا وما شابهها في الالحاد ونبذ الديانات فلا تؤكل ذبيحته سواء ذكر اسم الله عليها ام لا. لان الأصل حل ذبائح المسلمين فقط واستثنى ذبائح اهل الكتاب بالنص وان كان من ذكاها من اهل الكتاب اليهود او النصارى فان كانت تذكيته اياها بذبح في رقبتها او نحر في لبتها وهي حية وذكر اسم الله عليها اكلت اتفاقا، لقوله تعالى: «وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم»، وان لم يذكر اسم الله عليها عمدا ولا اسم غيره ففي جواز اكلها خلاف، وان ذكر اسم غير الله عليها لم تؤكل وهي ميتة لقوله تعالى: «ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق». وان ضربها في رأسها بمسدس او سلط عليها تيارا كهربائيا مثلا فماتت من ذلك فهي موقوذة ولو قطع رقبتها بعد ذلك. وقد حرمها الله في قوله: «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة...» الا اذا ادركت حية بعد ضرب رأسها قبل وذكيت فتؤكل لقوله تعالى في آخر هذه الآية: «والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم» فاستثنى سبحانه من المحرمات ما ذكى منها اذا ادرك حيا، لان التذكية لا تأثير لها في الميتة اما ما خنق منها حتى مات او سلط عليه تيارا كهربائياً حتى مات فلا يؤكل بالاتفاق وان ذكر اسم الله عليه حين خنقه او تسليط الكهرباء عليه او عند أكله اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله وكلوا فانه كان في ذبائح ذبحها قوم اسلموا لكنهم حديثو عهد بجاهلية ولم يعلم اذكروا اسم الله عليها ام لا فأمر المسلمين الذين شكوا في تسمية هؤلاء على ذبائحهم ان يفعلوا ما عليهم وهي التسمية عند الاكل وان يحملوا امر هؤلاء الذابحين على ما عهد في المسلمين من التسمية عند الذبح.



هذه بعض الاسئلة التي طرحت على المفكر الاسلامي «ابو الاعلى المودودي» ـ رحمه الله ـ اجاب عليها بعد محاضرة القاها حول تدوين الدستور الاسلامي في ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٥٢م

* دخل الحكومة الاسلامية *

س ١: ما هي وسائل الدخل للحكومة الاسلامية؟ والمعروف عامة ان لا ضريبة في الاسلام الا الزكاة والجزية والخراج. فان صح ذلك فكيف لحكومة من حكومات هذا الزمان ان تستوفي نفقاتها في ضمن الحدود الاسلامية؟

ج ١: من الخطأ القول انه لا يجوز في الاسلام ان تفرض ضريبة لسد نفقات الحكومة. وكذلك لا يصح ان يقال ان الزكاة هي ضريبة توضع على الناس لتسد بها نفقات الحكومة. انما الزكاة هي مال من أموال التأمين الاجتماعي يؤخذ من الاغنياء ليرد الى من يستحقه من الفقراء.

أما حاجات الحكومة، فما هي الا حاجات الجمهور انفسهم فكل ما يطالبون به الحكومة من واجبهم ان يكتتبوا لها من الاموال ما تحقق به مطالبهم. فكما انه يكتتب بالمال لمختلف الشئون الاجتماعية، فكذلك يجب على الناس ان يكتتبوا بالمال ويمكنوا الحكومة من القيام بكل ما هم في حاجة اليه. وما الضريبة في الواقع الا مال يكتتب به الناس لمصالحهم.

أما الضرائب التي قد ذمت ذما شديداً من كتبنا الفقهية القديمة فما كانت من نوع ضرائب

اليوم، وبينهما فرق أساسي مهم، فما كانت الضريبة في ذلك الزمان بمثابة مال الاكتتاب بجمعية الناس لصلحة انفسهم، وانما كانت مال الغرامة تأخذه الحكومات الملكية من الناس وتصرفه على حسب مرضاة الملوك، وما كان على هذه الحكومات الملكية شيء من التبعة اذا لم تنفقه على الجمهور ولصلحة الناس انفسهم ولا كانت مسؤولة عنه امام احد. ومن اجل ذلك قد شدد الاسلام في تحريم هذه الضرائب. أما الآن وقد تغيرت حقيقة الضريبة، فقد تغير حكمها ايضاً.

• • •

مجلس شورى الرجال

س ٢: هل يعود الضمير في الآية «وامرهم شورى بينهم» الى الرجال وحدهم دون النساء؟ الا يمكن ان يكون هذا الحكم شاملا للنساء مع الرجل؟

ج ٢: ان القرآن لا يعارض بعضه بعضا، ولا تخالف آية منه آية أخرى بل هي تشرحها فالقرآن الذي قيل فيه: «وامرهم شورى بينهم» جاء فيه نفسه «الرجال قوامون على النساء» وهكذا أوصد القرآن على النساء باب مجلس الشورى وهو قوام على الأمة كلها. ومع ذلك لا يزال ما جرى عليه العمل في عهدي النبوة والخلافة الراشدة ماثلا لدينا وهو اوثق وسيلة لمعرفة كيف نفهم وجهة القرآن فلا نجد في كتب التاريخ ولا الحديث مثالا يشهد بأن النبي صلى الله عليه وسلم أو أحد الخلفاء الراشدين اشرك النساء في مجلس الشورى.

• • •

تدوين مسودة الدستور

س ٣: مازلتم الى اليوم تقتصرون على بيان المبادىء الاساسية للدستور الاسلامي، فلماذا لم تعدوا الى الان مسودة لهذا الدستور؟ ولو انكم قد فعلتم هذا، لكان انفع لكم واجدى، ولعلم الناس بكل سهولة نوع نظام الحكومة الذي تريدون اقامته في البلاد.

ج ٣: اني لا ارى في الدنيا احداً اشد خطأ وسفاهة من رجل ـ أو جماعة ـ يضع الدستور من غير سلطة ولا صلاحية.

وما وضع الدستور الا من وظيفة جماعة تستند الى قوة منفذة وما علينا اليوم الا ان نعرض مبادىء الدستور الاساسية.

• • •

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

بطانة الخير وبطانة الشر

• عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا أراد الله بالامير خيراً جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر أعانه واذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه»

رواه داوود

• • •

• عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا وكانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله»

رواه البخاري

• • •

• عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في غضب الله حتى ينزع وأيما رجل شد غضباً على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله تتابع الى يوم القيامة وأيما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء سبه بها في الدنيا كان حقاً على الله ان يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاذ ما قال»

رواه الطبراني

ظلال

يحذر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الامراء والقادة والحكام من سوء عاقبة اتخاذهم بطانة سوء من المنافقين فيجعلونهم أولياء من غير المؤمنين هذه الفئة لا تريد الخير ان ينتشر وتعمل جهدها على ايقاف حكم الله وحدوده في الارض. ويرغب الرسول الكريم القادة ويحثهم على ضرورة اتخاذ البطانة من أهل التقى والصلاح والخير. وصدق الله العظيم:

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا..»



أختي في الله... تذكّري

تذكري قبل ان تنامي وانت على الفراش الوثير والغطاء المتين ان هناك من يفترش الارض ويلتحف بالسماء... فاحمدي الله على هذه النعمة كثيرا.

○ تذكري قبل ان تنامي وانت بكامل صحتك من ان هناك من يئن ويتألم أنين المرض ـ لا يغمض له جفن ويطول ليله وسهاده وهناك من يبقى طول ليله في المستشفى او المستوصف يراجع الم مرض طارىء اقلق ليله ومنامه فاحمدي الله على هذه النعمة كثيرا...

○ تذكري قبل ان تنامي وقد ملأت معدتك ما لذ وطاب من العشاء ان هناك من يقرصه الجوع.. من يبحث عن لقمة سائغة يسد بها انين بطنه... من يتقلب على الفراش من الجوع فاحمدي الله على هذه النعمة كثيرا.

○ تذكري قبل ان تنامي ان هناك نعمة قد لا تحسين فيها.. لانها غير ظاهرة.. نعمة الامن والامان اللذان يجعلانك تنامين ملء جفونك... مرتاحة البال مطمئنة... أقول تذكري فهناك العديد... العديد من هو يعيش في جو مرعب قاتل... غير آمن على نفسه او ماله او عرضه... وبالتالي لا يهنأ له النوم الذي تنعمين به.. فاحمدي الله حمدا كثيرا.

بقلم/ أم عمر

الأسرة المسلمة... والإشباع المادي

يعتقد كثير من الآباء ان دورهم ينحصر في تنفيذ رغبات ابنائهم وبناتهم المادية، ومهمتهم الاساسية هي في توفير السيولة النقدية التي تمكن اسرته من تحقيق الاشباع المادي للضروريات ان لم نقل للكماليات.. وتعتقد كثير من الامهات ان دورهن ينحصر في تأدية وظيفتها المنزلية.. وتلبية حاجات الزوج... وتربية اولادها تربية هامشية... وهذا والله خطأ كبير... من الضروري ان يتغير وبسرعة لان تربية الاجيال وحاجة الامة الاسلامية اليهم يجعل من غير المعقول ان ننتظر سنوات طويلة ليتغير مفهوم لم يكن للاسلام اي دخل في رسوخه في العقول، كما ان ـ وهذا المهم ـ هذه السنوات الطويلة ستكون قد اظهرت اجيالا نشؤوا وتربوا على أسس تربوية اساسها ومفهومها الاول والرئيسي خاطىء!!

لا بد وان يوضع في الاعتبار ويرسخ في العقول ان الحياة ودورنا فيها ليست للاشباع المادي فقط والانغماس فيها حتى ولو كانت من الحلال... لذلك لا بد من النظر الى ان دور الاب والام يحقق ويتطلب الى جانب الاشباع المادي «الاشباع المعنوي» فلا بد من ان يجلس الاب والام مرة واحدة في الاسبوع على الاقل في حلقة للاستماع الى الابناء ومشاكلهم وآرائهم في شتى مواضيع الحياة والتعرف على طريقة تفكيرهم.. اصدقائهم ـ الاخذ برأي لهم في مجال يخص الاسرة... الخ من الاشياء التي تلبي الشعور المعنوي لدى ابنائهم وتحقق الشخصية القوية الواثقة من نفسها في اتخاذ كافة الآراء والقرارات... وتخلق جيلا قويا يعرف الصالح من الطالح ويقدر ان للحياة شأنا أخر غير الاشباع المادي... ويؤدي دوره على الوجه الاكمل..

ان حلقة الاسرة المسلمة ليست بالشيء التافه... لانها تحقق اشباعا لا تحققه دوامة الحياة كما ان تأثيرها الايجابي سيكون له تأثيره الايجابي القوي على الامة الاسلامية المتمثل في طليعة شبابها المسلم القوي بدنا وروحا، علما وخلقا، قولا وفعلا.

مشهد الرحمة

بينما كنت في احد الاماكن العامة واذا بي ارى امرأة تلهث وتتلفت هنا وهناك بدون تفكير وبدون وعي... وبعد ان تحريت الامر تبين لي انها تبحث عن طفلتها التي فقدتها وكانت منذ فترة قصيرة معها. وكان منظر الام كالمجنونة وهي تسير بغير هدى...

وبعد مدة وجدت الام طفلتها الضائعة واسرعت اليها وضمتها الى صدرها وهي تبكي فاثارني هذا المنظر، وتذكرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رأى امرأة تحتضن طفلها فقال لاصحابه: اترون هذه طارحة ولدها في النار؟ فقلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه، فقال صلى الله عليه وسلم: الله أرحم بعباده من هذه بولدها».

سبحانك اللهم ما اعظم رحمتك وعطفك... فاشملنا اللهم برحمتك وعطفك يا أرحم الراحمين...

ام صهيب

تربية الأولاد في الإسلام

ان الاولاد زينة الحياة الدنيا «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» والدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة.... والمرأة الصالحة مطالبة بتربية زينة الحياة الدنيا تربية اسلامية صحيحة ليتخرج على يديها نشء صالح ذو عقيدة صحيحة مستقيمة يكون خليفة الله في ارضه... وتربية الاولاد في الاسلام ليس بالامر الهين، بل هو امر شاق يتطلب اولا: العلم والمعرفة بالتربية الاسلامية الصحيحة وفق قواعدها واصولها ويتطلب ثانيا: الصبر والمصابرة حتى يبلغ الاولاد سن الرشد، ثالثا: المراقبة والمداومة على اقتناص فرص التربية.

واعلمي يا أختي ان التربية الاسلامية لا تكون بالاوامر الصارمة، لا تفعل كذا افعل كذا، اترك، دع، اسمع، فهذه وأمثالها تكون اضرارها اكثر من نفعها، بل يجب ان تكون التربية بأسلوب امر ونهي محبب رقيق، تجعل الطفل يقتنع بخطئه ويطلب الصواب. وهناك كتب

عيد الكويت جاء مبكراً هذا العام؟

تعودت مدارس الكويت في كل عام على اقامة حفل كبير احتفالا بالعيد الوطني ويتم التدريب عليه من قبل شهرين او اكثر وذلك باستقطاع وقت التدريب من وقت الدراسة ومع هذا تتغاضى وزارة التربية عن ذلك كله بل وتضاعف علامات للمشاركات في هذه الحفلات. وتفخر كل مدرسة بان تنشر الصحف صور التلميذات وهن يتنافسن في الهز والمكياج واللبس الفاضح بدل التنافس في العلم والابداع وتحقيق الهدف الحقيقي من المدرسة. وتحتفظ كل ام بنسخ من هذه الصحيفة لتوزعها على الاهل والاحباب فخورة بصورة الابنة المسكينة ناسية بانها مسئولة وراعية عنها أمام الله تعالى في حسن تربيتها وتقويمها وتعليمها ما يحبه الله ويرضاه لآخر ما توصل اليه ملوك الموضة في اللباس والمكياج والتسريحة والرقص وقد صدر تعميم هذا العام بمنع الاحتفالات بالعيد الوطني نظرا لما تمر به الامة من مآسي وويلات لا زالت صورها تروع الفؤاد كل يوم وصور المشردين والاطفال والجثث ماثلة امام عيوننا جميعا ومع هذا تلاعبت المدارس بهذا القانون كما تلاعبت من قبل الفنادق في تقديم الاحتفال برأس السنة فأقامت الاحتفالات وتم التدريب عليها منذ مدة طويلة وتنشر الصحف صورها بعنوان عيد الكويت جاء مبكرا هذا العام!! وقد نشرت الوطن صوراً لحفل اقامته مدرسة فجر الصباح الخاصة لزهرات في عمر الورود ولكن للاسف في رقصات ولباس لا يشرف اصحابه بل وعبرت عنه الوطن بانه كان عرضا مميزا (والصور كانت خير دليل) والادهى وهو حضور مدير ادارة التعليم الخاص للحفل ومشاركته في القاء كلمة شكر فيها المدرسة على الجهود المبذولة لا لتحسين المستوى العلمي ولكن لجودة الرقص والغناء!! فيا حسرتي... ماذا ننتظر من جيل يحتفل بيوم بلاده الوطني بالرقص والغناء... ويا حسرتي لجيل يشارك امته الاسلامية المطحونة لا بالمشاركة الفعلية في تحسس آلامهم واعانتهم ولا حتى بالمشاركة الفعلية في تحسس آلامهم واعانتهم ولا حتى بالمشاركة الوجدانية بل بالتطبيل والتزمير... ولقد كنا خير امة اخرجت للناس ولكنا فقدنا هذه الحيوية يوم ان ابتعدنا عن السبب الذي من اجله جعلنا الله خير امة (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

وعسى الله ان يرحمنا جميعا....

ام عبد اللطيف



كثيرة تناولت موضوع التربية واهمها كتاب تربية الاولاد في الاسلام تأليف عبد الله علوان من ثلاثة أجزاء يعين ويسهل على الام في أداء مهمتها في الحياة وهو دعوة صريحة الى كل ام لقراءته والانتفاع بما فيه.

«يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون» (٩/المنافقون) فاذا كان الاولاد زينة الحياة الدنيا فهم كذلك فتنة في الحياة الدنيا، فلا تجعلي اختي المسلمة اولادك يلهونك عن ذكر الله فذلك يعني الخسارة والعياذ بالله.

الزواج نعمة وفتنة

يمن الله على الانسان بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى منها نعمة الزواج فقد ينعم الله على المرأة بان تتزوج رجلا ذي خلق ودين والزواج كما هو نعمة فهو فتنة وامتحان من الله للمرأة. فنجد المرأة خاصة في الفترة التي تسبق الانتقال الى بيت الزوجية تحب ان تظهر لزوجها وللناس اجمعين بأكمل زينتها مما يجعل للشيطان مدخلا فتبدأ بنتف الحاجب ووضع المساحيق المختلفة على الوجه حتى تغدو كلوحة ملونة مرسومة وتضع العطر الفواح وتلبس ما يصف جسمها وتتهاون عن اقامة الصلاة في اوقاتها وتخلع العباءة وتكتفي بالفستان المتمشي مع آخر موضة. ومع كل هذا تقول انها عروس ويجب ان تبدي جميع ما يضفي عليها الجمال حتى ولو كان يغضب الله. فنراها قد جرفتها الدنيا بفتنها المختلفة ووقعت في حبائل الشيطان وابتعدت عن دينها فقل الذهاب لمجالس الذكر وكثر الذهاب لمجالس اللهو.

والادهى والامر انه في ليلة الزفاف التي يحتاج الانسان فيها الى رضا ربه ومباركته لتلك الليلة حتى يهب لهما الذرية الصالحة تنتهك فيها حرمات الله ويؤتى فيها ما يغضب الرب من رقص وغناء وعري اجساد مما يجر على الزوجين الويل والثبور لذلك اختي في الله اعلمي ان من وهبك تلك النعمة قادر على أخذها لذلك أكثري من شكره وذكره واحرصي على مرضاة ربك قبل مرضاة زوجك وانت اخي الزوج كيف تسمح للآخرين من الرجال في ان يشاركوك في زوجك هل انعدمت فيك الغيرة والرجولة فلتعلم رحمك الله ان من الذين لا يدخلون الجنة ولا يشمون ريحها «الديوث» الذي لا غيرة له على أهله.

ام سليمان

رسائل

رسالة الأسبوع

صرخة أم مسلمة

ها هي الأم المسلمة تربي بنيها على الاسلام وعلى الجهاد فيكبر الأبناء، ولكن ماذا نرى على أرض الواقع؟ شريط من الضحايا والقتل والتشريد والفتن وحرب الابادة وكأني بأمنا المسلمة تبثنا همومها وآلامها، وما يجول في صدرها الحنون المعطاء فتقول: يا بني استمع لحديثي فاني أمثل جيلا من الامهات الصابرات اللواتي عشن في جو الفتن والملاحم، ولكن ابناءنا قد نسوا حقنا عليهم، ولم يهتموا بأمهاتهم، قلت: بلى يا أمي فاني اشاركك هذه الحقائق.

قالت: انها أم مسلمة قتلتها حراب اليهود في فلسطين، وأخرى حملت ابنها على صدرها وما استطاعت حمله على رأسها ومشت في ظلام الهزيمة تتعثر في سهولها ووديانها هاربة من همجية اليهود، وما صاحب ذلك من حرب نفسية. فأين حق هذه الأم؟

ويمضي الأبناء في صمتهم، ولا يتحركون، وتمر الاعوام، ويشاهد الأبناء كيف أن الأم المسلمة تجر من شعرها الى سيارة الاعتقال في شوارع القدس حيث حلقات التعذيب.

فهل تحركتم أيها الأبناء؟ لماذا لا تدافعون عن امهاتكم؟ أين البر؟ أين الاحسان؟

وهناك ام مسلمة صابرة تمشي في الطريق فيقفز عساكر الطاغوت اليها يخلعون الحجاب عن رأسها لماذا؟ قال طاغوتهم: (إن في الحجاب رجوعاً للعصور الوسطى ولعصور الاسلام، وقد لا يعجبني الحجاب، وقد لا يعجب جميعنا هنا) ثم تصفيق حاد وهتاف بصوت الشيطان (على المكشوف حجاب ورجعية ما بدنا نشوف). فأين أنتم يا أبنائي؟ يا أبناء العقيدة.. هيا هبوا لتخليص امهاتكم من الشر وأهله.. أمهاتكم يقبعن في سجون الطغاة.. ينادين الأحرار من الأبناء ان خلصونا من القيود، وفكوا أسرنا، أيسركم ان تمزق الثياب على أجسادهن أمام الذئاب من الجلادين ويقف الابن أمام أمه العارية تماماً في غرفة التعذيب حتى يعترف «وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

وأم أخرى صابرة فقدت ابنها في معركة الشرف والبطولة.. وأخرى قتلوا زوجها وغيرها سيق الى الجبال سبايا بعد تدمير مدينتهم.. وأم أخرى لا ادري كيف كان قلبها؟ ولدت إبناً، النور يسطع من وجهه، بريئاً طاهراً، أخذه الضابط الوحش لتوه وقتله وألقاه في سلة المهملات قائلا: (انه من أبناء إخوان الشياطين فانه غداً عندما يكبر سيحاربنا»!! أيها الأبناء هكذا يستقبلكم الطواغيت.. فهلا رددتم التحية بأحسن منها.. وهلا شفيتم صدر تلك الأم بالاثخان في عدوكم الذي يتربص بكم الدوائر!!

وأم مسلمة أخرى تقبع في بيتها والألم والحسرة يدفنها تقول: يا بني لقد أخذوا ابنتي الصغيرة التي تبلغ سن العمر ١٥ عاماً الى ما يسمى بالاكاديمية العسكرية قائلين ان قائد المدرسة وضباطه على درجة عالية من الاسلام والتقوى والورع.. فأنا لا أصدق هؤلاء لأن واقعهم العملي وسيرتهم الأخلاقية عكس ذلك واني أخشى على ابنتي أن يصيبها الشر فاني أعدها لتربي جيلا مؤمناً يكون تحرير الارض على يديه وقالوا لي ان ابنتك مع الفتيات في المدرسة يتدربن على السلاح، لتحرير فلسطين ولكن لا أصدق واحداً من هؤلاء الكاذبين، لم تحرر فلسطين الجيوش الجرارة ولن تحررها، أما أن يأخذوا فلذة كبدي لتكون حارساً للطواغيت تجوب مطارات العالم تنزل في الفنادق وتعيش مع الذئاب على موائد اللئام هذا يجعلني اصرخ بكم أيها الأبناء انكم قصرتم في برنا وطاعتنا فهنتم على الطواغيت فعذبونا نحن الامهات لما تراجعتم انتم.

هناك أمهات يا بني في الافغان وغيرها يبعن كل ما يملكن ليكون ثمن ذخيرة للمجاهدين فرصاصة في صدر ملحد كافر خير من متاع الدنيا كلها. وهناك مئات الالوف من امهاتنا المسلمات في خيام اللاجئين يحتسبن تلك الحياة، وما فيها في سبيل الله ولكن خوفهن على الأبناء من حركات التبشير الصليبية العاملة هناك فأين أموال المسلمين الطائلة؟!

هذا حال امهاتنا في العالم الاسلامي كله. فأين الأبناء؟ ولماذا لا تتحرك سواعدهم للعمل؟؟

جمال موسى / الكويت

موضوع للمناقشة

«كثيراً ما نسمع من بعض الأخوة الكلام الآتي:

سبب هزيمتنا في فلسطين.. الحكام؟!

سبب الغلاء الاقتصادي.. الحكام!!

سبب انقطاع المياه.. الحكام!!

سبب تأخرنا.. الحكام!!

سبب ضياع الشباب.. الحكام!!

هكذا بكل بساطة كل شيء يوضع على كاهل الحكام!!

حتى أبسط الأشياء يعتقد الكثيرون أنها من الحكام!!

ولا تظن عزيزي القارىء انني ادافع عن الحكام.. ولكن الطير يرقص مذبوحاً من الألم؟! الذي اريد قوله هو ان اسباب البلاء او معظمها هي الشعوب وانا احمل المسؤولية كاملة فوق عاتق الشعوب.. ما ذنب الحاكم اذا كان الأب مهملا لأبنه تاركاً ابنه على (حل شعره) وبعد ان تفسد اخلاق الابن يأتي الأب صارخاً.. كل ذلك بسبب الحكام؟!

أحد الخطباء عزا أسباب جريمة الروضة الى الحكام.. كيف بالله عليكم!! أليس المسؤول الاول هم أهل الشاب؟!

عزيزي القارىء:

انا لا أبرىء ساحة الحكام ولكني أضع المسؤولية الاولى على كاهل الشعوب ولا ننسى القول: كما تكونوا يولى عليكم!!

خلاصة قولي: انه اذا أردتم إعادة الاسلام فربوا أنفسكم وربوا الشعب وبعد ذلك فان الشعب نفسه سيطالب الحاكم بتطبيق الاسلام..

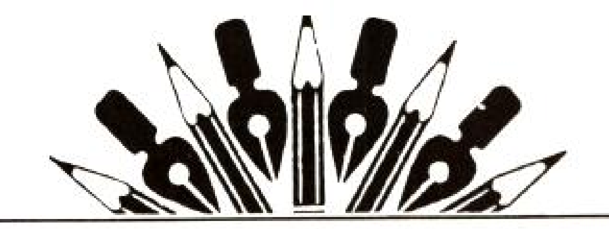
* «قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ».

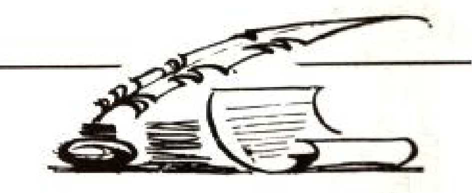
ابو بلال الدمشقي

راي

جدال فيما لا طائل تحته

لماذا تثورون على من يتحدث عنكم وعن ايمانكم؟ فهل تقيسون إيمانكم بإيمان الفاروق والصديق ام





يد السارق في القران

يقول الله عز وجل «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله» ٣٨ ـ المائدة. فالسارق تقطع يده في الاسلام.. وتقطع رقبته في موسكو.. ويعاقب بالسجن في أغلب دول العالم.. فنتيجة لتراخي القوانين الخاصة بالسرقة وعدم انضباطها وجديتها.. أصبحت السرقة هي الحرفة المفضلة والمربحة لكثير من اللصوص.. فنجد أن الجاه والمنصب والرفعة تكون من نصيب اللصوص!! بينما الذل والهوان من نصيب الشرفاء؟.. ومع كل هذا نجد أن بعض الناس يأخذ على القرآن بأنه يقطع يد السارق بينما لا يأخذ على موسكو أنها تقطع رقبته هذا الحد الذي طبق في عهد الخلفاء الراشدين أربع مرات.. كان كافياً لحسم الأمر على مدى السنوات الطويلة خلال حكمهم.. لذا نجد أن الأمن انتشر في ربوع الارض.. فلم يجرؤ الناس على الاقدام على السرقة.. خوفاً من العقاب الأليم الرادع.. ولو تمعنا في الآية الكريمة «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما». وأل التعريف هذه جاءت لتعرف يد السارق المحترف للسرقة.. فالله عز وجل أكد على القطع للسارق الذي ليس في سرقته أي شبهة فلا تقطع يد السارق في الاسلام إلا بعد شروط كثيرة والتأكد من عملية السرقة.. واذا كان السارق في حالة جوع شديد أو اذا كان في حالة انفعالية ولا تقطع اليد بأقل من النصاب.. الخ من الشروط المقيدة للتنفيذ.. ولا تقتصر هذه الدقة على السرقة فقط إنما تدخل باقي الأحكام الاسلامية فلا يطبق الحد إلا بالاثبات والشهود او الاعتراف كما هو في الزنى.. وفي هذا رد على من إتهم الاسلام بالارهاب والهمجية.. لهؤلاء نقول ان الاسلام دين السماحة والاقناع والمنطق.. وانتشر بالحب والمودة والقدوة والدعوة الصالحة ولم ينتشر بالاكراه.

للأخت: ندى المطوع

كتاب مفتوح

أخانا في الله

المستشار علي جريشة المحترم:

اليك منا تحية الاسلام.. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بعد:

أخانا الكريم اننا بحاجة الى احاديثك بعد أن أصبحنا لا نجد ما نقراه، من كتبكم القيمة مثل كتاب (دعاة لا بغاة) فنريد منك أن تكتب لنا عبر المجتمع عن بعض الأخوة مثل الأخ كارم والأخ صالح سرية والأخ خالد هؤلاء الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل إعلاء كلمة لا إله إلا الله وغيرهم..

وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخوتك في الله

تقيسونه بايمان الذين يعانون في السجون والمعتقلات؟ أم تعيشون بطولتكم بفروسية خالد بن الوليد ام بجهاد صلاح الدين ام ان الجهاد كان مفروضاً على أمة محمد ثم نسخ بعد معركة بلاط الشهداء!!

لنكن صرحاء مع أنفسنا ونقبل النقد، اتركوا الجدال والمناقشة اتركوا ايمانكم المزخرف فانكم لن ترقوا الى الرعيل الاول بزهده وبورعه وتقواه.. حاشا لله.

وبدل هذا الجدال الفرعي فيما بينكم خير لكم ان تحصوا النوادي البحرية، ان تحصوا حفلات الباربكيو في المريديان!! والمؤتمرات المتآمرة عليكم في فندق حياة ريجنسي!! والكنائس؟ أم لستم تؤمنون بقوله: «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان». فصلى الله على من أوتي الفصاحة والبلاغة.

فمن لهذه المفاسد يحطمها غيركم أيها المؤمنون ومن للاسلام يلحم أوصاله ومن لعويل النساء وصراخ اليتامى غيركم؟؟

فدعوا الجدال ولا ترجعوا بعد نبيكم كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. وأخيراً: السلام على من اتبع الهدى.

للاخت: مها سعد الحرب
كلية الشريعة

دعوة لتوحيد الصفوف

الحمد لله وكفى والصلاة على المصطفى وبعد

يقول الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

يحز في نفسي أن اكتب هذه الكلمات وأنا أعرف مدى تأثيرها على كثير من المسلمين عامة والدعاة والاسلاميين خاصة. في وقت أصبحنا فيه شيعاً وأحزاباً «كل حزب بما لديهم فرحون» ننظر يميناً فنرى ونسمع جماعة إسلامية وننظر شمالا فنرى ونسمع بجماعات أخرى والجميع يسعى لاعادة الحكم بكتاب الله وتطبيق الشريعة الاسلامية ولكنهم للأسف الشديد لا يحاولون توحيد صفوفهم؟ فما المانع أن يكونوا كتلة واحدة مادام الهدف واحداً وإن اختلفت الطرق؟ في وقت نرى الأعداء فيه يوحدون صفوفهم ويزيدون الضغط والتنكيل بالمسلمين؟ لماذا لا نضع كل الخلافات جانباً ونفتح حواراً مع أنفسنا ونسأل هل هذه التفرقة هي لصالح الاسلام والمسلمين؟

انني أوجه ندائي الى جميع الدعاة والمسؤولين عن هذه الجماعات وأقول لهم (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ولتكونوا أمة واحدة ويكون شعاركم «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» ويكون الجهاد في سبيل الله هو وسيلتنا والشهادة أسمى أمانينا ولنغض النظر عن أخطائنا ونعمل على تصحيحها ولنتسامح فيما بيننا فنوحد صفوفنا وقواعدنا ونصبح باذن الله قبضة واحدة اذا استغاثت بنا مسلمة وقالت وامعتصماه.. أجبناها لبيك لبيك يا أختاه.. وليكن كلام الله دستورنا الى يوم الدين «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وكونوا عباد الله اخواناً» فقوة الاعداء لا من ضعفنا بل من تفرقنا فهل من مجيب اللهم اني قد بلغت.. اللهم فاشهد.. والحمد لله رب العالمين.

اخوكم: ابو محمد

تكنولوجيا الاجرام



اعداد
نجيب الرفاعي

في الساعة الخامسة مساء وقبل ان يغلق محل السيارات بساعتين دخل الوجيه ببدلته السوداء وسيجاره الطويل واختار افخم سيارة في المحل، سيارة كاديلاك، ثم طلب من صاحب المحل الذي فرح ببيع هذه السيارة الثمينة في أخر ايام الاسبوع يوم الجمعة تلك السيارة التي ظلت في المحل اسابيع عدة خشي عليها من الكساد لقلة طالبيها وذلك لارتفاع سعرها، طلب منه سائقاً لهذه السيارة وبعد ان انهى صاحب المحل الاوراق الاولى للسيارة اخرج دفتر الشيكات الفاخر ووقع على شيك قيمته عشرون الفاً من الدولارات يخرج السائق بالسيارة الكاديلاك السوداء الفخمة من زاوية المحل ويتوجه بالوجيه الى مدينته وبعد ساعتين يطلب الوجيه من السائق التوقف قليلا عند احد المطاعم لشرب فنجان من القهوة وبعد ان مكثوا نصف ساعة في المحل اذ بهذا الوجيه يعرض على احد زبائن المطعم السيارة الكاديلاك بثمن بخس دولارات معدودة فلا يصدق هذا الزبون العابر عقله سيارة كاديلاك بخمسمائة دولار قال الوجيه الا تصدقني ايها السائق اعطني مفاتيح سيارتي. خذ هذه المفاتيح ولكن المائة دولار أولا. فيخرج الزبون الخمسمائة دولار ويستلم السيارة فرحاً بها.. كل هذه المشاهد والمحاورات تمت امام سائق الشركة الذي تحرك الى اقرب هاتف واتصل بمدير المحل ليخبره عن هذا اللص الذي وقع على شيك مزور لا رصيد له واستلم خمسمائة دولار ثمناً لغفلة مدير الشركة!! ..ما أن استمع المدير هذا الكلام حتى اتصل باقرب مركز للشرطة يخبرهم عن حيلة هذا اللص وماهي الا لحظات قليلة حتى التف سرب من رجال الشرطة حول المطعم واستطاعوا القبض على هذا الرجل واستطاعوا في نفس الوقت انقاذ سيارة الكاديلاك من البيع.. ولكن هل انتهت القصة عند هذا الحد.. لنتابع بقية القصة حيث اخذ هذا الوجيه الى السجن بتهمة التوقيع على شيك بدون رصيد.. كان ذلك اليوم ما زال يوم الجمعة في منتصف الليل وما أن بزغ فجر يوم الاثنين حتى اتصل هذا الرجل بأقرب محامي ليرفع قضية على الشركة مقتضاها طلب تعويض على سجنه يومي السبت والاحد بدون سبب، وفعلا لما ذهب مدير شركة السيارات للتأكد من رصيد هذا الرجل وجد ان رصيده يغطي المبلغ الذي كتب في الشيك، ونجحت قضية هذا اللص الذي استطاع بدهائه ودقة تنفيذ هذه الخطة ان يقبض من هذه الشركة «مليون دولار»!!

مؤسسة الكسائي للتجارة

تجارة عامة

وكميشونات

بيع جميع أنواع الأقمشة الرجالية والنسائية
إسم لامع في عالم التجارة

المحل الرئيسي / الرياض - الديرة - قيصرية البلدية - شقة (٨٤)
س ت/ ١٥٢٠٨ ص ب ٨٨٧٢ تلفون ٤٠٢٨٥٩٦ معارض / ٤٠٤١٦٥٢ ، ٤٠٤٠١١٦ ، ٤١٢٢٥١٢
الفروع :- بريده "جدة" خميس مشيط "المدينه المنورة"
تلفون / ٣٢٣٥٤٤٠ ٦٤٤١٦٧٣ ٢٢٣٧٠٠٠ عمارة الاوقاف
ص ب ٩٨٢ ص ب ١٠٩٨ محل رقم ١٤



«ومن أعرض عن ذكري فإنّ له معيشة ضنكا»

قال لويس التاسع ملك فرنسا، الذي شارك في الحروب الصليبية واسر في دار ابن لقمان بعد معركة المنصورة في وثيقة محفوظة في دار الوثائق القومية في باريس.

انه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي:

- اشاعة الفرقة بين قادة المسلمين واذا حدثت فليعمل على توسيع شقتها ما أمكن حتى يكون هذا الخلاف عاملا في اضعاف المسلمين.
- عدم تمكين البلاد الاسلامية والعربية من ان يقوم فيها حكم صالح.
- افساد انظمة الحكم في البلاد الاسلامية بالرشوة والفساد والنساء حتى تنفصل القاعدة عن القمة.
- الحيلولة دون قيام جيش مؤمن بحق وطنه عليه يضحي في سبيل مبادئه
- العمل على الحيلولة دون قيام وحدة عربية في المنطقة باقامة دولة غربية في المنطقة العربية.
- ان ما قاله وخطه هذا الصليبي الحاقد- (لويس التاسع) اصبح خطة سار عليها كل اعداء الاسلام والمسلمين من شرق ومن غرب لتحقيق طموحاتهم في المنطقة العربية والاسلامية ووسيلة لتدمير الاسلام بدليل ما نحن فيه اليوم من تمزق وضياع وفقدان للهوية وفساد مستشر في انظمة الحكم ووجود جيوش كرتونية هزيلة هشة تجيد الفر والانسحاب ولا تجيد الكر والتقدم.
- أمام هذا الواقع المرير الذي نحن فيه نقول لكل صادق مخلص في هذه الامة...

نقول لكل القادة والزعماء... الاسلام وحده هو الكفيل بكشف وافشال ووأد كل المخططات عليكم بالاسلام الحقيقي... كونوا اعوان الاسلام لا اعداءه.

بالاسلام تستردون هيبتكم الضائعة المفقودة.. بالاسلام تكتسحون العالم... بالاسلام تحققون الوحدة والقوة والمنعة والعزة.. والا فاسمعوا لما يقوله جل وعلا: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا».



بقلم اسماعيل الشطي

من يتحرك من أجل مسلمي آسام؟

كلما قرأنا عن انباء المجازر التي يسفك فيها دماء المسلمين كلما اعتصرنا الآلام في داخلنا وخنقنا الغيظ في اعماقنا.. كلما شاهدنا صور الصغار الذين ماتوا قتلا.. والاعراض التي انتهكت غصباً.. والعجائز والشيوخ الذين قتلوا سحلا لا نملك سوى دمعات البكاء وتأوهات الغيظ وصيحات الشجب والغضب..

فنحن لا يوجد لدينا دولة ترفع الاسلام لواء وتجعله ولاء لكي تضغط في المحافل الدولية لاحراج حكومة الهند على تساهلها في حماية المسلمين..

ونحن لا يوجد لدينا حريات سياسية في عالمنا الاسلامي ـ نعبر من خلالها عن مواقف شعبية ضد حكومة الهند..

لو لم يقر مجلس الامة قانون التجمعات ـ مثلا ـ لطالبنا الجماهير المسلمة في الكويت بالخروج في مسيرة شعبية الى سفارة الهند في الكويت احتجاجاً على المجازر البشعة..

ماذا نستطيع ان نفعل؟

اننا نموت أكثر من مرة.. نموت غيظاً وألماً لتلك الفظائع.. ونموت مرة اخرى لاننا لا نستطيع منعها.. ونموت كذلك لاننا لا نرى حكامنا يعبؤون بها..

كنا نتمنى مقاطعة مؤتمر نيودلهي لدول عدم الانحياز.. ولكن ذهب من ذهب.. والآن نتمنى أن يشجبوا المجازر التي ما زالت مستمرة ـ من داخل قاعات مؤتمر نيودلهي..

والآن نتمنى ان يتخذ مجلس الامة موقفاً حازماً يعبر فيه عن موقف الشعب.. نتمنى ان يصدر تهديداً بمقاطعة الحكومة الهندية وطرد كل رعاياها من غير المسلمين حتى يخبروا قومهم عن ان هناك شعباً من بين الشعوب الاسلامية اسمه شعب الكويت غضب لاخوانه في الدين.. فهل نفعل؟

المطلوب ان يتحرك النواب الاسلاميون فاذا لم يتحركوا لمثل هذه القضية فمن سيتحرك يا ترى؟